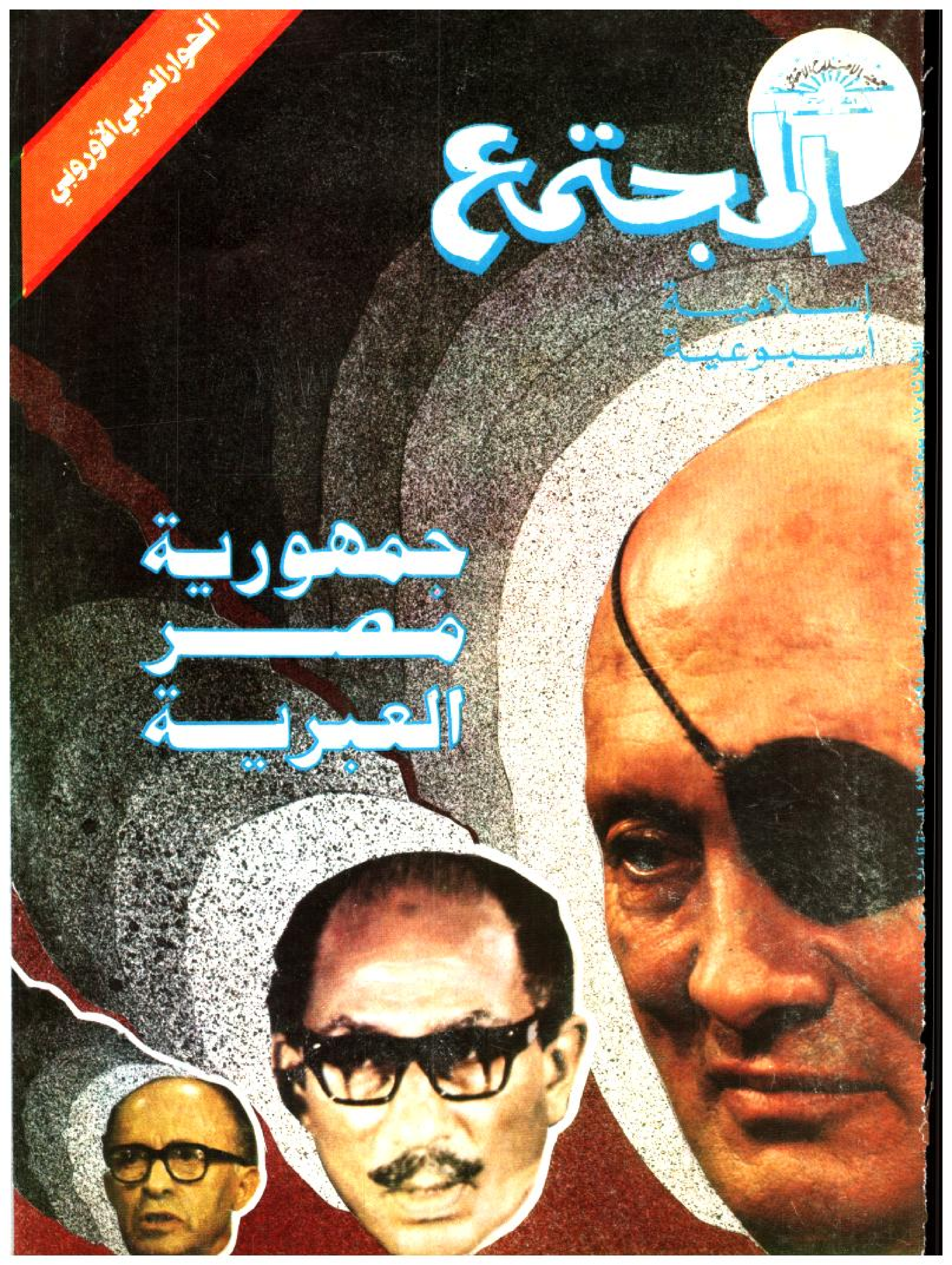

الحوار العربي الأوروبي
المجتمع
إسلامية
أسبوعية
جمهورية
مصر
العبرية

دليل الزمَن

هناك اناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممن يتصرّفون ويتّخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس . اناس في الطليعة ، يقرّرون الامور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبًا . لمثل هؤلاء . أبْدع رادو جيلاً قائمًا في حدّ ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطّحة جدًا . طراز لا تجده الا عند رادو . مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى اصحاب الميول المماثلة .

RADO

آية في الجمال ومتعة الى الأبد



محلات الباتل للساعات **MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL**

ص.ب ٣٤ ـ الصفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ ـ ٤١٩٤١٩

P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير / اسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ (٤٩) النور

الثلاثاء / ١٧ ربيع آخر ١٤٠٠ هـ - الموافق ٤ مارس - العدد ٤٧٢ - السنة العاشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد

الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٦ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

باختصار

عندما يزور الكويت ضيف كالرئيس الفرنسي فانه من حسن الادب ان نذكر له محاسن بلاده. لكن ان ننقلب الى مداحين نضخم الايجابيات ونغفل تماما السلبيات، كما ظهر ذلك في صحافتنا المحلية فانه امر لا يليق. انما بهذا نعطي انطباعا للضيف «القوي» باننا بسطاء وعاطفيون. وطالما ان السياسة لا تعرف العواطف على راي ديغول فانه نتيجة المباحثات ستكون لصالح «القوي» في مقابل «الضعيف».

والصحافة المحلية اذ تغفل هذا وتخرج عن كونها «السلطة الرابعة» لتكون ربما في صف «السلطة الأولى»!!.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

جمهورية مصر العبرية



في الوقت الذي اقدم فية السادات على حج الكنيست اليهودي في القدس مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم، وموضع أول القبلتين عند المسلمين حدد الرئيس الخائن من خلال بعض الرموز نتيجة فعلته وعاقبة تآمره فقد رافقت حجة الذل تلك سلسلة طعنات خنجرية للكرامة العربية والاسلامية منها طاقات الزهورالتي وضعها الخائن على قبر من جعلوه رمزا لضحايا النازية وعلى قبر الجندي الاسرائيلي المجهول ــ الرمز الذي نصبه دليلا كبيرا على الرغبة اليهودية في قتل المسلمين والعرب وحربهم واحتلال بلادهم .. تلك الرمز الذي نطق الشاعر العربي بلسان أهله (عباد عزير) معبرا عن حقيقة ماربهم فقال:

فان تكن سائلي عن أصل
ديـــنـــهــمـــو
فان دينهمو آن يُقتَلَ العرب!!

نعم .. فان دينهم ان يقتل العرب وان تقتل الشخصية الاسلامية للامة العربية .. وان تفرغ جيوب الامة وجوانحها من محتوى هذا الدين .. لتنقلب بجهود السادات وامثاله مثلنا وقيمنا رأسا على عقب وتصبح في خدمة تلمود حاخامات بني اسرائيل وبروتوكولات حكماء صهيون ومخططات المؤتمرات الصهيونية التي حدد هدفها عام ١٨٩٨ الصهيوني (هرتزل) في مؤتمر بال الصهيوني الاول .. والتي وضعت شعارات الامة اليهودية لاسترجاع أرض الميعاد .. وتحرير أرض اسرائيل .. وهي الارض التي حددها شعار مؤتمر بال وكتبه الصهاينة فيما بعد على مدخل الكنيست قائلين بلسان آل روتشيل: «حدودك يااسرائيل من الفرات الى النيل»

من التطبيع الى الصهينة:

لقد اختصر الرئيس الخائن أنور السادات على احفاد صهيون طريق الطمع الطويل عندما انتقل بالقضية العربية ــ وهي قضية المسلمين جميعا ــ من الاوضاع المنزوية التي تركها عليها سلفة من قبل .. الى وضع جديد .. لعله وليدا للمرحلة السابقة فكانت مبادرته في زيارة القدس وكانت لقاءاته مع بيغن وغيره من عتاة الصهاينة في أورقة كارتر .. تلك التي تمخضت عن ولادة المسخ بعد اللقاء في كامب ديفيد على مفهوم جديد للعلاقة العربية ــ اليهودية .. أساسها اعطاء الشرعية ومنح المغتصب وسام الشرف الذي الذي قيل عنه على لسان المفاوض المصري انه يعيد ذكريات أبناء العمومة من العرب والعبرانيين في مياه النيل .. وعلى سفوح الاهرامات وماقيل على لسان نخّاسي السلام الذليل في القاهرة والقدس من أن التآخي الساداتي ــ اليهودي الجديد يعيد الآن سيرة التآخي تحت كنف حضارة خوفو وخفرع ومنقرع .. أولئك الفرعين الذين أورثوا مصر اليوم الى فرعون جديد يريد ان يجعل من مصر على الطريقة الفرعونية مملكة جديدة لابناء صهيون.

والا ماذا يعني التطبيع؟ وكيف يتصور الصهاينة معنى التطبيع؟ وهل يرضون بان يخرج معناه عن كره العرب والحقد على الاسلام؟

اننا نجد الاجابة واضحة على لسان رجال الحكومة اليهودية عندما قال قائلهم منذ أيام وهو يخاطب رجال البيت الابيض بصدد تسليح مصر بعد الصلح والتطبيع:

«ما الذي يضمن لنا الا تستخدم هذه الاسلحة ضدنا في يوم من الايام؟ اننا (كعبرانيين) مستمرون في معاداة العرب رغم اتفاقات السلام» الوطن ــ ١٩٧٩/١٢/٣١.

من هنا نستطيع تحديد الموقف اليهودي .. والهدف اليهودي م[...] عمليات السلام والتطبيع بنقاط محدد[...] وواضحة:

○ يفهم اليهود عمليات السلام م[...] العرب ــ او الحكومات العربية ــ ع[...] انها مرحلة من مراحل تنفيذ مخططا[...] الحكماء والحاخامات الصهاينة، والت[...] ترمي الى تحقيق الحكم اليهود[...] الاكبر بما يسمى تحرير أرض الميع[...] الأميين (الجوييم).

○ و يفهم اليهود عمليات التطبيع ع[...] انها مرحلة ادخال الرموز الصهيون[...] داخل أرض الميعاد وحول فلسطين بي[...] شعوب (الجوييم) التي يجب أ[...] تكون في خدمة الشعب المخت[...] بالواسطة .. والواسطة هنا هي عناص[...] التطبيع بين الحكومتين المصرية [...] والاسرائيلية .. اذاً فالتطبيع على افض[...] الوجوه من التعريفات هو «الصهينة[...] بل هو توسيع النفوذ العبراني حو[...] مياه النيل على المستوى السياس[...] والعسكري والاقتصادي والثقا[...] والاجتماعي.

والتطبيع الذي هو (صهينة) مص[...] العربية .. بحسب النظر اليهودي ال[...] على انها عبرانية تنظر اليه اليهود[...] الدولية المدعومة من أمريكا وقو[...] العالم الأخرى من خلال عناصر له[...] ابرزها مايلي:





١ـ الصهينة على المستوى السياسي:

شغفت الصحف المصرية الناطقة باسم الدولة وحزب السادات باطلاق الثناءات على الفكر السياسي عند اليهود في كتلة ليكود .. ولاسيما المعراخ اليهودي الديني المتطرف الذي ينتمي اليه الصهيوني مناحم بيغن، ذلك الذي تمكن من اجاوز الدوامة التي وقع فيها حزب العمل أيام كولدا مائير على حد تعبير الاهرام القاهرية يوم ١٩٧٩/١٢/٢٩.

إننا لانريد أن نقف على هذا الثناء فالأخطبوط السياسي لكتلة ليكود امتد الان الى القاهرة بعد افتتاح السفارة المشؤومة في مدينة المعز بن عبد السلام وأعلن في مرسوم اللقاء الديبلوماسي الاول في حضرة السادات «ان لاسرائيل نية طيبة للعمل السياسي الموحد بين حكومة بيغن وحكومة السادات من أجل اكمال مقدرات كامب ديفيد ولأجل ترسيخ الرؤى المشتركة على الساحة السياسية في القارة الافريقية حيث أننا ننظر الى مصر على انها أم أفريقيا».

أما الطرف مصر فهو الموقف الخاسيء دائما .. والذليل دائما .. فقد أحني الراس لهذه الديبلوماسية السياسية وخرج ليطوف بوفود الاسرائيليين في رحلة على آثار اجداد الصهاينة في ارض الكنانة ليكون جوابه على العرض الديبلوماسي ان نعم .. وهل قال السادات لاسياده الصهاينة غير (نعم) أيها السادة؟

اذاً فمصر العربية الاسلامية .. هي محور العمل السياسي في النظرية اليهودية بعد التطبيع، والتطبيع هذا هو حلقة الوصل في عبور السياسة الصهيونية الى قلب العالم الاسلامي وحلقة الوصل ايضا للانتقال الى مجاهل القارة الافريقية السوداء الذي قال عنها قائل بني صهيون: «إننا ننظر الى مصر على انها أم أفريقيا». واذا اردنا ان نترجم هذه العبارة وفق ما تريد ان تقوله الذهنية العبرانية فاننا نقول: (إن مصر في نظر الحكومة اليهودية هي المنطلق الذي سيقفز بالساسة اليهود عبر سياسة اسرائيلية ـ مصرية مشتركة الى قلب العالم الاسلامي لتحقيق نظر يتهم التي ترسم حدود اسرائيل الجغرافية فيما بين الفرات والنيل.

٢ـ الصهينة على المستوى العسكري:

في ضوء الصهينة على المستوى السابق يستطع المرء ان يفهم سر الدعوة الامريكية ـ اليهودية ـ المصرية لاقامة حلف سياسي عسكري بين مصر واسرائيل في ظل المباركة الامريكية.

فمنذ ١٩٧٩/١٢/٢٢ نقلت وكالة كونا خبرا نسبته الى اذاعة اسرائيل قائلة:

«نسب راديو اسرائيل في اذاعة التقطت هنا الى سيمحا دينتس سفير اسرائيل السابق في الولايات المتحدة قوله بأن التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد وعلى معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل وضع هاتين الدولتين وهما أقوى دولتين في المنطقة في حلف سياسي وربما حلف عسكري لمواجهة احداث المنطقة في المستقبل».

هذا عن الرؤية الاسرائيلية التي تربط بين الحلف السياسي والحلف العسكري الذي سيقوم بين كل من مصر واسرائيل .. فللجانب العسكري دور اساسي في تحقيق الوحدة السياسية للحكومتين والا ما السر وراء محتويات الاسئلة التالية التي أثارها بعض السياسين العرب .. لقد سألوا قائلين:

- **لماذا يغير الان أنور السادات في قيادات الجيش المصري الحساسة؟**
- **لماذا قام السادات بتطهير ١٧٢ ضابطا من الجيش المصري قبل شهر واحد من بدء التطبيع وافتتاح السفارة المصرية الاسرائلية؟**
- **كيف ستواجه حكومة السادات الرفض الشعبي لعمليات التطبيع ؟**

هذه أسئلة كثيرة ولعل التطبيع العسكري بين مصر واسرائيل هو الذي يغنينا عن الاجابة عليها ذلك أن من مقتضيات التطبيع ان يتلاءم مع الوضع داخل القوات المسلحة المصرية مع الرغبة الاسرائيلية التي تعمل مع الامريكان لاقامة حلف عسكري في المنطقة يكون الجيش المصري هو المقام الاول للمقاتلين فيه .. وهذا لايعني ان اسرائيل سوف تنسى ان من مهمتها هي ان تتولى قيادة هذا الجيش الذي يحلو الان للبعض ان يسميه (الجيش المصرائيلي)

لكن ماهي مهمة هذا الجيش ؟

ان ذلك يتضح عندما نعلم ان السادات بات يخشى الان من قيام معارضة شعبية سياسية تمكنها الاقدار من اسقاطه وتبقى مهمة اي تطبيع عسكري بين مصر واسرائيل هي المحافظة على نظام السادات .. بل المحافظة على نظام الصهينة فيما بعد نظام السادات ايضا. هذا طرف من اطراف الهدف من صهينة الجيش المصري وجعلة في خدمة الصهيونية الدولية المتمركزة الان في فلسطين المحتلة. ولعل هناك اهداف اخرى لا تخفى على المراقب المسلم منها:

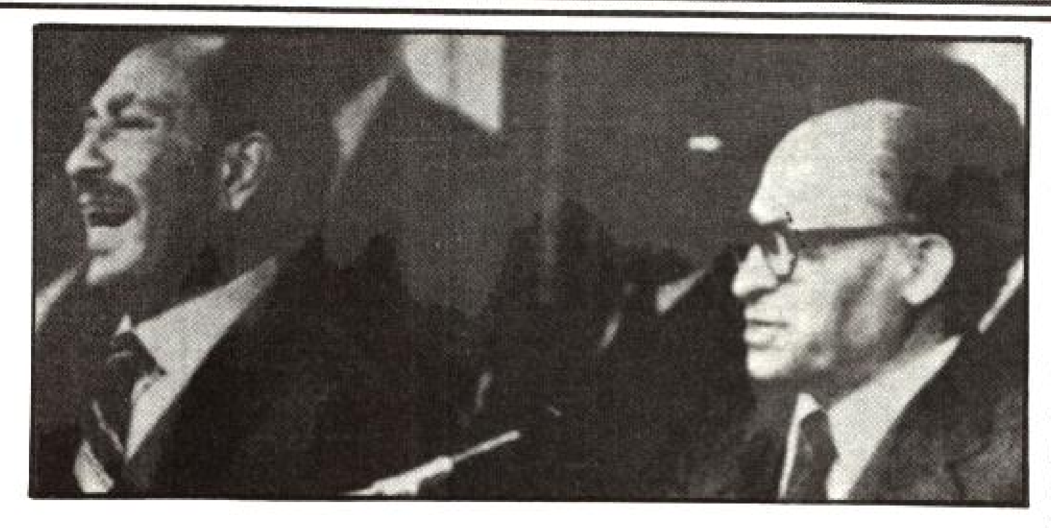
١ـ تكوين حلقة عسكرية دفاعية تقف بصلابة على خط المواجهة ضد قيام خطر خارجي قد يحيط بالدولة الصهيونية ـ العبرانية المستحدثة بعد التطبيع.

٢ـ ضرب المعارضة الاسلامية التي بدأت معالمها تتحدد داخل مصر من ناحية وداخل ارض فلسطين المحتلة من ناحية اخرى تلك المعارضة التي قد تصبح ذات يوم قوة ذات فعل انقلابي يعكر على العبرانيين (الصهاينة ـ والفراعنة) استمرارية قلب مصر من دولة عربية اسلامية الى دولة عبرانية ممسوخة.

التعليق الاسبوعي

٣ ـ دعم العمل السياسي الذي يتحرك الآن باتجاه ادخال عناصر عربية اخرى في عمليات الانسلاخ من الامة والدخول في مفاوضات الاستسلام والصلح مع اسرائيل وذلك بمختلف الوسائل التي قد تتخذ استراتيجية عسكرية (مصرائيلية) من وحي التطبيع.

٤ ـ بناء القوة التي تخدم الصهيونية العالمية في الدخول الى افريقيا والسيطرة على الخط الممتد من جنوب المتوسط الى منابع النفط في الخليج .. والسيطرة على الاقتصاد الخليجي ـ كقوة اقتصادية دولية ـ هو واحد من ابرز الاهداف اليهودية المعاصرة.



٣ ـ الصهينة على المستويات الاخرى:

فعلى المستوى الاقتصادي .. لن تتخلى الحكومة اليهودية عن اعتبار نفط سيناء .. والنفط المصري بعامة ارثا اقتصاديا تاريخيا خبأته ارض الميعاد لاحفاد بني صهيون.

وتجدر الاشارة الى انه بعد تبادل السفراء في ١٩٨٠/٢/٢٦ بدأ الطرفان المصري والاسرائيلي بتطبيع بترولي جديد .. حيث بدأت شركات بترولية اسرائيلية بدخول الموانيء المصرية لنقل البترول المصري المباع لاسرائيل باسعار خاصة حيث ان الحصة الاسرائيلية من نفط مصر قد تم الاتفاق عليها وستمنح صفات منها بالمجاني فيما ستباع صفقات اخرى بسعر يقل عن مبيعات مصر بـ ٥ دولار للبرميل الواحد.

والامثلة على المستوى الاقتصادي كثيرة يبقى الان ابرزها استغلال مياه نهر النيل في تطوير الزراعة الاسرائيلية في فلسطين وبعض الاراضي العربية المحتلة.

وعلى المستويين الثقافي والاجتماعي .. لابد ان يعتمد التطبيع على المؤسسات الماسونية التي فتحت وانشات في مصر بفعل يهودي كنوادي الروتاري ومؤسسات الليونز. وهي مؤسسات يهودية في سبب وجودها وهدفها والوسائل التي تتوسل للوصول الى ذلك الهدف الا وهو الصهينة .. واخراج مصر العبرانية الى الوجود.

ولن تعدموا قف مثقفي التطبيع خافية على الامة. فتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ وغيرهما .. فقد بدأ يعزفان منذ اليوم الاول لمبادرة السادات على الحان ابناء العمومة بين الحضارتين العبرانية في فلسطين والفرعونية في مصر. وقد بلغت الوقاحة ذروتها عند هؤلاء عندما لم يستحيوا من افتعال اصل حضاري لمصر يعود بأرض مصر الى أصول عبرانية بحسب التاريخ الذي يخجل الحكيم ومحفوظ من تزييفه والاعلان عنه كواحد من مقومات التطبيع الثقافية.

الصهينة في الطريق الى مصر لا اسلامية:

على الرغم من أن التطبيع بين الدولتين يشمل جميع نواحي الحياة الا اننا لانستطيع ان نحدد اهدافه بالسياسة والاقتصاد والثقافة .. ولعل كل مايتعلق بالتطبيع .. انما هي خطوات في ضرب المارد الاسلامي الذي ينبثق الان من جديد في مختلف مناطق العالم الاسلامي واذا كنا قد نكرنا ان للتطبيع جوانب كثيرة فهذا لايعني اننا اغفلنا الهدف الحقيقي ابداً.

فرفض الاسلام لقيام اسرائيل على ارض فلسطين هو رفض لا يأتي من نظرات اقتصادية او سياسية او مرحلية، بل يأتي تبعا لرفض كل صور الطواغيت على الارض وان تعددت اشكالهم وهو ياتهم.

وتأتي مرحلة تبادل السفراء لتعطي ابعادا جديدة للصراع بين الاسلام واعدائه بعد ان اصبحت مصر جبهة ساخنة جديدة. فاما ان تنتهي بتحقيق حلم اسرائيل بضم النيل الى





ضها لتضيف عبئا جديدا على
سلمين بجانب فلسطين..
ما ان تكون بداية النهاية لاسرائيل
رجودها لاستشعار المسلمين لمخاطر
ذه الخطوة الجديدة واحساسهم
ظم الامر وخطورته فتفجر عندهم
اقات التحدي والدفاع عن النفس
حدين والعرض اذا فهموا طريقة
ل اليهود وادارتهم لمعركتهم.
، تصورنا ان الاطار الخارجي لهذا
تصور يجب ان يفهم من خلال
قاط التالية:
ليست المعركة بالنسبة لاسرائيل
سألة سياسة واقتصاد وانما هي
سألة عقيدة قبل كل شيء. ولا
صور ان التحليلات التي تبني
كامها على اساس السياسة
قتصاد تكون قد اصابت الحقيقة
بل ان الحقيقة هي ان وراء هذه
حليلات قصدا متعمدا لطمس
صور السليم لاساس المعركة.
قيام هذه المرحلة الجديدة
وافقا مع ابراز قضية افغانستان
الساحة العالمية بهذه الدرجة
الحرارة انما هو تخطيط مقصود
شتيت جهود المسلمين وافكارهم
يل على امتداد خطوط اليهود
باط كل القوى معهم.
محاولة بعض الانظمة استقطاب
ضية الشعبية المخلصة لجعل
ضية مع نظام السادات او غيره
النظم .. انما هو تدريج بالامر
و السكون.. بعد ان تدرج رفض
ائيل عندها من القائها في البحر
الاعتراف بحدود آمنة .. الى
ادة بالتعايش السلمي على
س الواحدة.
بقاء حال الاسلام على ما هو
ه الان في الدول الاسلامية ..
ث يكون هناك نوعا من الاسلام
نقه الحكومات مخالفا لما تؤمن

به وتدين به باقي الشعوب انما جاء نتيجة لجهود اليهود ومبشريهم وعملائهم وممن تتلمذ في مدارسهم، ويجب ان تتضح هذه الحقيقة ليكشف القناع عن نوايا هذه الانظمة ومراميها في ضرب الحركات الاسلامية واضطهادها ومطاردة اعضائها للقضاء على كل الايجابيات التي تعوق ابتلاع الطعم والرضوخ للامر الواقع بعد ان استخدمت هذه الانظمة في تفريغ ثروات بلادها وامكاناتها وتخريبها.

ويأتي بعد ذلك دور الشعب المصري الذي شحنته الاحداث الاخيرة لكي يو.ع على قائمة الانتظار لوكالة غوث اللاجئين .. فموقفه من اسرائيل ورفضه ا ورفض التعامل معها اثبت خيبة آمال التي كانت معلقها على معاهدة الصلح.

فقد يكون الاسرائيليون قد تصوروا بفعل الثقة الزائدة بالنفس ان المصريين شعب ضعيف الذاكرة يمكن ان ينسى في يوم واحد ما ارتكبه الاسرائيليون في ثلاثين سنة وما زال يرتكب حتى الآن .. وان المصريين يمكن ان يقطعوا جذورهم التاريخية بأمتهم العربية والاسلامية في لحظة .. ويبحثون لانفسهم عن جذور وانتماءات جديدة.



او ان الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وخنق الحريات وضرب التيار الاسلامي الذي استمر اكثر من ربع قرن على يد الحكومة العسكرية كاف لتحطيم كل معنويات هذا الشعب.

ولقد غاب عنهم ان فطرة الشعب المصري فطرة سليمة بفضل الوعي الذي اوجدته حركة الاخوان المسلمين على طول النصف قرن الماضي.

واذا كان موقف عدم الترحيب يتم بشكل تلقائي وعفوي في الشارع المصري .. فانه يتسلح باسباب ومبررات فكرية عندما يصل الى مستوى المنظمات والقوى السياسية المسلمة التي اصبحت بصماتها ظاهرة على هذا الشارع رغم محاولات الحكومة وبعض التنظيمات السياسية الاخرى محو اثر هذه البصمات وخطها الفكري الذي لم يتغير منذ بدء الصراع مع اسرائيل. فرغم محاولات بعض قوى المعارضة داخل مصر من يمين ويسار الاستفادة من هذا الرصيد الهائل للعداء اليهودي في نفوس المصريين لاكتساب شعبية ومكانة جديدة .. فان النظرة الاسلامية للموضوع هي التي ستبقى غالبة غير مخدوعة ..

محكومة بالنظرة الشمولية لجماعة الاخوان القائدة التي تدرك البعد العقيدي للمعركة وطبيعة المناورات ودور الحكومات والاحزاب في خدمة اهداف اليهود واطماعهم.

ويبرز الآن السؤال المنطقي .. وهو ماذا يمكن ان يفعله الشعب المسلم في مصر لصد هذه الغزوة الجديدة؟ والجماعة الوحيدة القادرة على العمل في حالة «شبه حضور» فلا هي متروك لها حرية العمل .. ولا هي بقادرة على ان تتنحى عن دورها وما يفرضه عليها دينها والتزاماتها. والحسابات دقيقة فالمسيحيون على ابواب انشاء دولتهم وقد استعدوا لها منذ مدة طويلة وحان الآن قطافها.

والحكومة باعتبارها وريثة لنظام كان وكيلا لمصالح اجنبية رهيبة على اتم استعداد للحركات المتوقعة.. ولن تكون بالضرورة اعتقالات واغتيالات.. ولعل ما حدث من اختفاء عجيب لرغيف الخبز والوقود في الايام السابقة مباشرة لتبادل السفراء كان طلقة تحذير وبالونا للاختبار.

وباقي الاحزاب من شيوعيين وغيرهم وان كان تاثيرهم الآن باهتا وضعيفا ... الا ان تاريخهم في اجادة تغيير المواقع وطعن الحلفاء قديم ومعروف.

ثم يبقى سؤال اخير: هل في تصور المسلمين الآن في العالم انهم مدعوون لهذه المعركة..؟ ام انهم سيرددون على مسامع الشعب المسلم في مصر ما ردده من قبل بنو اسرائيل لنبيهم «اذهب انت وربك فقاتلا .. انا هاهنا قاعدون».

الثورة الاسلامية في افغانستان و(المرجفون في المدينة)

ـ ثوار أفغانستان ليسوا سوى مجموعة من الأميين الجهلة...

ـ الأفغان المسلمون عبارة عن تجمعات قبلية عشائرية ثارت ضد الاصلاح الزراعي الذي جاء به الشيوعيون الى كابل...

ـ مسلمو روسيا لا يرتبطون بالاسلام بقدر ما يرتبطون بقبائلهم وعشائرهم..

ـ تناسوا الغزو الروسي وانتبهوا لتهديدات أمريكا فهي أكثر خطرا من روسيا.

هذه العبارات ترددت على ألسنة بعض (عباقرة) الكلام في أكثر من مناسبة، فهم تارة يوصون المسلمين بعدم التسرع في الحكم على الانتهاك الروسي لحرمة أفغانستان ويجيرون كل خطيئة وكل جرم في حساب الخطر الأمريكي... مع تبرئة ذمة الروس على طول الخط

والسبب الحقيقي لهذا الموقف الشاذ هو عدم الأمانة العلمية في تعريف معنى كلمة ثورة. فهي في قاموسهم ليست (انفجارا شعبيا ضد ممارسات حكم متسلط لم يصل الى الحكم بارادة شعبية) كما هو متعارف عليه علميا،

بل تعريفهم للثورة منطلق من مدى قربها من الولاء لليسار الدولي، فثوار أرتريا لا يستحقون العون رغم أنه شعب بأكمله ثار في مواجهة حكم دكتاتوري فردي ممثل بشخص هيلي مريام الذي صفى رفاقه في مجلس الثورة وسحق شعب أثيوبيا مع ذلك تجد اليسار العربي والدولي يمد هذا الضابط الأهوج بكل عون بسحق ثورة أرتريا.

وثورة الفلبين وثورة أفغانستان.. كل هؤلاء المتمردون على الولاء لروسيا لن يستحقوا تعريف الثورة التي يجمعنا بها رفض الاستبداد الفردي أو الفكري.. بل هم قبائل صفتها كيت وكيت..

المخجل أن التصرف الانتهازي تبنته صحيفة يسارية كويتية فاستحقت من قرائها الأسف والاشمئزاز لتقليبها للتعريفات وتعتيمها على نزاهة وعظمة ثوار الجبال.. ثوار أفغانستان المسلمة..

ترى هل سنراهم يتزلفون من كابل بعد نجاح الثورة الاسلامية باذن الله كما تزلفوا وتقربوا من طهران.. بغير خجل!!

انجز عملك دون تخريب عمل الآخرين!!

حملة تعداد السكان تحتاج إلى دعم وتوعية ونرجو لها النجاح،

ومن المفيد أن ننبه إلى ضرورة تعميق الافادة من نتائج هذا الاحصاء وإتاحة مطبوعات تفيد الوزارات المختلفة، بل وحتى القطاع الخاص حتى تتم ادارة مرافق ومؤسسات هذه الدولة وفق أسلوب حضاري مبني على التخطيط السليم.

بعد هذا الاطراء لنا رجاء صغير وهو أن يتحاشى مندوبو الحملة تلطيخ جدران البنايات والمنازل ومحطات البنزين وغير ذلك من الأبنية الجميلة بالكتابات غير اللازمة. ليمارس هؤلاء الموظفون اعمالهم بأقل قدر من الأذى للآخرين ولا يكونوا كمقاولي وزارة الكهرباء والأشغال الذين احترفوا تخريب مزروعات المواطنين وكسر قطع الكاشي والرخام ونبش أرضيات المناطق بهيئة مزرية بدعوى مد سلك او ربط وصلة كهربائية.

إدارة المرور والإدارة الحديثة

تحديث اجهزة إدارة المرور قضية نالت اهتمام وزارة الداخلية فرصدت ميزانية كبيرة لبناء مبنى جديد يتناسب مع مهام هذه الادارة الحساسة. وانتهى المبنى. وانتقلت الادارة الى المبنى الجديد الفاره في قاعاته، والواسع في ردهاته، وبقيت أساليب إدارة المبنى الجديد هي هي التي كانت تدير المبنى القديم. العسكر الذين كانوا هناك وجدهم المواطن أمامه في (جي ون) بنفس الشكل والجوهر..عفوا... الفرق أصبح في المسافة بين المبنيين!!

مطلوب إدخال دماء جديدة.. جامعيين ... ليس على أكتافهم اي نجمة.. مطلوب دعم الادارة القائمة على العلوم الادارية لبناء دورة مستندية متدفقة في كل المراحل وأما أسلوب العسكر فهو ناجح فقط في الضبط والربط وما عداه فدعوه للادارة الحديثة.

شارب الخمر بين الإدانة و..... الإعانة

مشهد مؤلم يراه المرء فلا يملك إلا التحسر والألم ... ذاك هو منظر شارب الخمر ...تراه يسير في الأماكن العامة بلا وعي ويعود الى بيته ليقلب الرابطة الاسرية الى تفكك وشجار.. ودموع ..وآلام . إن منظر المخمورين في الشوارع يتزايد كل يوم لقد امتدت هذه الآفة لتسرق موظفين ممتازين ناجحين فتحيلهم الى ركام من المشاكل مع أسرهم وكل من يتعامل معهم.

لقد آن الأوان لأن نرى حلولا عملية وحاسمة لهذا الداء فان اعداد ضحايا الخمر في تكاثر.. لندرس وسائل القضاء على هذه الآفة بدءا من إحياء وازع الدين مرورا بحلول فرعية أخرى كتوفير برامج على مستوى مناطق الكويت تقدم هذه البرامج المساعدة لهؤلاء على قضاء أوقاتهم فيما يشغلهم فعلا، ويلهيهم عن مجالسة الشيطان والزجاجة. يجب أن تخصص لهذه الحملة جهود لا تقل عما يخصص للمعوقين مع فارق الشبه.. فان مرضى الخمر طاقة معطلة بل ويشكلون معول هدم في أسرهم ... والمجتمع .

لنساعدهم ولنقل قولة عمر بن الخطاب فيهم (لا تكونوا أعوانا للشيطان عليهم) فلا يكتفي أحدنا بلومهم دون تقديم جهد لعونهم .

إن لم يكن لأجلهم فلأجل دمعة حبيسة في عين طفل وطفلة من أبناء هذا المنكود .. ولأجل زفرة محترقة من أكباد زوجات طال عذابهن ... بل من أجل الفتيات اللواتي يبحثن عن زوج صالح فيقعن بجهالة في زواج مع مخمور يكسر آمالهن ويعصر أعصابهن.. من أجل أسرة سعيدة تعلوها البسمات ليساعد شارب الخمر على تركه.

صيد الاسبوع

الأمانة الضائعة في الخارج

وزارة التربية وديوان الموظفين من وراءها يلهثان لأجل ارسال أبنائنا الطلبة وإخوتنا الموظفين الى الخارج .. وإلى الولايات المتحدة بالذات للدراسة. وينتهي هذا الاهتمام بسفر المبعوث الذي يفقد الاتصال لا بالسفارة فقط بل بأي عنصر من عناصر التوجيه والمساعدة في غربته. ورغم أن ملحقنا الثقافي يقوم بعمل المستحيل لتسيير دفة العمل، ولكنه حتما لا يملك توفير الاتصال الجيد بكل هؤلاء الطلبة والاستجابة لحاجاتهم المختلفة في مجالات الدراسة والمعيشة والسلوك والتعامل.

وبمقارنة بسيطة نجد أن مبعوثي الجيش والداخلية أقل من ألفي شخص تقريبا ومع ذلك يشرف عليهم حوالي تسعة مسؤولين ما بين ملحق وضابط ارتباط. بينما تلاميذ التربية وموفدو الديوان يتجاوزون الستة آلاف ويشرف عليهم ملحق واحد فقط لا غير.

النتيجة الطبيعية لهذا التقصير انعكس في ارتفاع نسبة الفشل الدراسي وتفشي الكثير من العادات الخطرة فانه قد نشأت بين هؤلاء الفاشلين عادات الادمان على المخدرات والخمرة ومنهم من احترف زراعة الحشيش لتوفيره بعد التخرج وإن كانوا يعدون على الأصابع.

إن إفشاء هذه المعلومات يجب أن لا يضايق البعض ممن يرضيهم أن تستمر صورتهم ناصعة أمام المسؤولين بينما الواقع يخفي حقائق مؤلمة. نعم؛ إ التستر على فضيحة مجموعة من طلبة إحدى الشركات الكويتية على سبيل المثال لن يجدي في علاج هذا الحال المتردي.. والرأي العام الذي استغفل حينها بادعاء أن طلبة هذه الشركة تعرضوا لاعتداء من الشباب الأمريكي بينما يشتكي ناظر مدرستهم من سلوكهم السيء وكثرة سكرهم وتحرشاتهم بالآخرين الى آخره..

إن العلاج الوحيد لهذه الظاهرة السيئة يكمن في مواجهتها بحل جذري يكمن في زيادة الاشراف والتوعية وإرسال موجهين اجتماعيين من أهل الصلاح. فان الانفاق على حماية الثروة البشرية يعتبر اضمن الاستثمارات وأهم سبل بناء جيل الغد المأمول.

فيصل

الى النائب العام

سبق لجمعية الاصلاح الاجتماعي أن قدمت شكوى ضد بعض الشركات المستوردة للخمور والتي أعماها الربح المادي فأوغلت في الرذيلة وساهمت في ضياع القيم وانحطاط الاخلاق. هذه الشركات يجب ان يحاسب القائمون عليها حسابا عسيرا وأن يكونوا عبرة لغيرهم. لذلك فاننا نستفسر من النائب العام عما حصل بالشكوى وماهي المراحل التي وصلت اليها. ونحن بانتظار الحكم العادل في تلك الفئة من الشركات الضالة. وان عمل هذه الشركات والسماح لها بالاستيراد أمر يحرمه الشرع الاسلامي والمادة (٢٠٦) من قانون الجزاء التي تنص صراحة بعدم جواز أستيراد هذه المواد الكحولية الخطرة من قبل هذه الشركات، لذلك فاننا بمقتضى هذه المادة نطالب النائب العام باحالة هذه الشركات للقضاء. واننا لمنتظرون.



قانون الإنتخابات والتعديل المطلوب

لئن طلبت السلطة التنفيذية من المواطنين ابداء الرأي في مسألة تنقيح الدستور «أبو القوانين» فمن «باب أولى» أن تمتد يد التنقيح الى القوانين الرديفة للدستور وفي مقدمتها قانون الانتخابات. ونحن وان كنا ندرك جيدا ان مسألة تعديل هذا القانون ينبغي ان تترك للمختصين، الا ان لنا ملاحظات عامة نرى من الضروري التنبيه اليها، لعل الله سبحانه ينفع بها اعضاء لجنة تنقيح الدستور، أو من يقيضه الله لصياغة قانون الانتخابات من جديد.

عدد المرشحين

وأول ما نحبذ تنقيحه هو نص المادة (٨٠) من الدستور التي نصت على ان يكون عدد اعضاء مجلس الامة خمسين عضوا. ونرى انه من المناسب ان ينص على ان يكون هذا العدد متناسبا مع عدد السكان كأن يحدد بأن يكون لكل عشرة آلاف مواطن نائبا وذلك لمواكبة التطور في عدد السكان الذي يزداد بمعدلات عالية.

الدوائر الانتخابية

لقد بدى حتى الآن ان هنالك اقتراحات بجعل الكويت منطقة انتخابية واحدة، وذلك كمحاولة للقضاء على سلبيات التقسيم الحالي الذي أدى الى تكريس الروح القبلية والطائفية والفئوية بشكل عام.

ولكن هذا النظام لا يمكن الناخب من انتخاب نائبه بشكل سليم. ويبقى تقسيم الدوائر الانتخابية جغرافيا الذي يأخذ بالحسبان عدد السكان في هذه الدوائر أقرب الى التمثيل الصحيح للناخبين.

وبهذا المجال تجدر الاشارة الى ان بعض البلدان تأخذ بما يسمى بنظام التمثيل النسبي، حيث يحدد للفعاليات الاجتماعية نصيب معين من النواب. كأن يحدد عدد معين لنقابة الاطباء وعدد اخر لنقابة المهندسين وهكذا لجميع النقابات

المهنية. ولكن من عيوب هذا النظام ان النائب قد يمثل مهنته ولا يمثل الشعب. لذلك نرى ان الصورة المناسبة للكويت في الوقت الحاضر هو الجمع بين نظام الاقتراع السري المباشر وبين نظام النقابات المهنية التي تمثل قطاعا كبيرا من الناخبين كنقابات العمال مثلا.

المساواة في الانتخاب

ميزت المادة الاولى من قانون الانتخابات بين الكويتي بالاصل والكويتي بالتجنس، فاشترطت مضي عشر سنوات بعد صدور قانون الجنسية رقم ١٥ لسنة ١٩٥٩م. لكي يتمكن المتجنس من ممارسة حقه. ونحن نعتقد ان هذه المادة قد اجحفت بحق المتجنس. ولا يصح الاحتجاج بأن المتجنس لم يتأقلم بعد مع العادات والتقاليد الكويتية. واذ تشددت بعض الدول في ذلك، فلانها تسهل اجراءات الحصول على الجنسية. أما هنا فإن قانون الحصول على الجنسية فيه شروط صعبة بحيث يمكن القول باطمئنان أن الذي ينال الجنسية طبقا للقانون هو كويتي لحما ودما. ومن حقه ان يشارك في الحياة السياسية لوطنه. واذا عدل قانون الجنسية بحيث يسمح للمسلم بالتجنس فان ذريعة التأقلم مع العادات والتقاليد تصبح لاغية لا مبرر لها.

ومن المساواة كذلك ان يتم تعديل المادة التى حصرت حق الانتخاب في الذكور لتشمل الاناث. ولكن هذا التعديل فضلا عن الدستور بشكل عام، يجب ان يكون وفقا للشريعة الاسلامية الغراء. ويجب ان تصاغ اللوائح التنظيمية لهذا الحق بحيث لا تتعارض مع الآداب الشرعية. أما الترشيح فتلك مسألة تحتاج الى مزيد من البحث والاستقصاء. ونرى انه يجب ان لايترك هذا الأمر لمن لا يقيم للشريعة والدين وزنا، بل يجب ان يعهد ذلك الى لجنة من العلماء الموثوقين ليقولوا رأيهم فيه.

سن الناخب

حصر القانون الحالي حق الانتخاب على من بلغ احدى وعشرين سنة ميلادية كاملة، ونحن نرى ان يعدل هذا السن ليصبح ثمانية عشر عاما استجابة للرغبة الشعبية في هذا الامر من جهة، ونظرا لان تطور الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية في الوقت الحاضر يجعل ممن بلغ سن الرشد القانوني قادرا على اختيار نائبه بدقة معقولة.

الانتخابات والتعيين

وتنبغي في هذا المقام أن تستبعد فكرة التعيين في مجلس الامة، لان ذلك يتعارض مع الدستور اولا ويتعارض مع الروح «الديمقراطية» التي تنادي بها السلطة التنفيذية وقطاعات كبيرة من الشعب. وتؤدي الى اختلال العلاقات بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية التي قام عليها النظام النيابي الكويتي اصلا.

ملاحظة أخيرة

ونعود هنا لنذكر بما قلناه في عدد سابق، من ان أي تعديل أو تنقيح سواء في مواد الدستور او القوانين الرديفة للدستور كقانون الانتخاب، يجب ان يتم من خلال المجلس النيابي بعد عودته.

ونحن اذ نسهم ببعض الاقتراحات فلايماننا بأن الحياة في جو الحرية لن تكون في النهاية الا في صالح بلورة الفكر الاسلامي، والالتفاف الشعبي حول فكرة مسيرة الحياة الكويتية وفقا لعقيدته وطبقا لبنود الشريعة الاسلامية التي اصبح واضحا انها قدره الذي لا يمكن له أن يفر منه.

مطلوب من فرنسا الإعتراف بالمسلمين كأقلية

قبل ان يستقل طائرته متوجها الى الكويت بيومين اعلن الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان أن «الهدف من زيارتي للخليج هو دعم علاقات فرنسا مع دول المنطقة كامتداد للعلاقات بين فرنسا والعالم العربي» ومن الطبيعي ان يتم البحث في الوسائل التي من شانها تقوية العلاقات بين الطرفين.

ونحن ندرك ان اهم هدف لزيارة الرئيس الفرنسي من هذا المنطلق ستكون الحصول على ضمان استمرار امدادات النفط وباسعار معقولة فالنفط العربي يشكل حوالي ٧٠٪ من واردات النفط الفرنسية وكنتيجة لذلك فان الميزان التجاري الفرنسي مع هذه الدول في عجز مستمر مما يجعلنا نجزم بان هذا الموضوع سيكون مدرجا على جدول المباحثات مع المسؤولين في البلدان التي سيزورها ديستان والذي نريد ان نشير اليه هنا بايجاز هو ان الدافع الاقتصادي هو العامل الحاسم وراء هذه الزيارة هنا من الجانب الفرنسي ولكن ماذا يريد الجانب العربي؟ انه يريد بالتأكيد التكنولوجيا والاسلحة من جهة ومناصرة القضايا العربية بشكل عام من جهة اخرى خاصة الموقف من قضية فلسطين.

واذا كان الدور الفرنسي السياسي مطلوبا وان يكون ايجابيا وفاعلا من وجهة النظر العربية والاسلامية فان الرئيس الفرنسي يدرك تماما ان هذا الدور مرهون بمواقف دولية متعددة ومتشابكة ونحن ايضا ندرك ذلك جيدا فالتحركات الدولية المختلفة التي نشطت منذ عام ١٩٧٣ لم تصل الى نتيجة مرضية لحد الان وطالما ان الدول التي يزورها الرئيس الفرنسي اهلها مسلمون وهو حريص على تقوية علاقات بلده بها فان هنالك بعض المطالب التي يملك الرئيس الفرنسي هو وبلاده تقرير الاستجابة لها فورا ودون تاخير هذه المطالب تتعلق بعقيدة اهل المنطقة وتتلخص في ان تعترف فرنسا بالاسلام ونعني بهذا الاعتراف، الاعتراف الرسمي بالمسلمين كاقلية دينية لها حقوق ينص عليها الدستور الفرنسي ولازال المسلمون في فرنسا الذين يبلغ عددهم حوالي ثلاثة ملايين لايتمتعون بهذا الحق ولذا فهم يجدون العنت في تادية الصلوات واقامة الجمعات وتعليم ابنائهم مبادىء العقيدة واصول دينهم.

واضافة الى هذا فان بامكان فرنسا ورئيسها ان يقررا مساواة العمال المسلمين بزملائهم الفرنسيين وتسهيل اجراءات اقاماتهم فالمعروف ان هؤلاء العمال يعيشون احوالا سيئة لاتقبلها فرنسا «الحضارية» لابنائها.

فالمطلوب اذن من المسؤولين في بلاد المسلمين التي سيزورها الرئيس الفرنسي ان يثيروا هذه المطالب ويصروا عليها فهو كما قلنا مطلب عادل وسهل التحقيق لايحتاج اكثر من قولة فرنسا «نعم»..

فهل يفعل هذا المسؤولون العرب؟! واذا فعلوا فهل تقول فرنسا نعم؟!

المؤامرة محبوكة والشعوب هي الضحية



سعد حداد، وجه عبر اذاعته المسماة «صوت الامل»، كلمة الى المسلمين في لبنان «المحتل» -كما وصفه- وطلب منهم ان يثقوا به، ودعاهم الى قتل كل جندي سوري او فلسطيني يستفردون به.. واضاف «...واذا وثقتم بنا وعملتم بما نطلبه، فاننا سنزودكم بتعليمات جديدة مستقبلا..».

- هل هناك اذلال اكثر من هذا؟ هذا العميل الخائن تصبح له اذاعة يدعو فيها الى قتل الفلسطينيين والسوريين؟ ومن يزعمون ان قواتهم تحمي لبنان صامتون يتفرجون، لا يصفّون وجود هذا العميل، في الوقت الذي يطاردون فيه المجاهدين في بلدهم و يستخدمون طائرات الهليوكبتر لقصفهم؟!

هل تعلمون ان برامج اذاعة هذا العميل تنشر في الصحف اللبنانية .. تحت مرأى السلطات المعنية!؟

انها مؤامرة محبوكة .. والشعب فيها هو الضحية!

انتفاضة الضفة الغربية ترتبط بالمسجد

شهد عدد من مدن الضفة الغربية اضرابا عاما شل المرافق فيها، احتجاجا على الغاء مؤتمر كان من المقرر ان يعقد يوم الثلاثاء ٨٠/٢/٢٠، في المسجد الاقصى لمناقشة القضية الفلسطينية.

وقد اغلقت المحلات التجارية والمدارس والمؤسسات العامة والخاصة في مدن نابلس ورام الله والبيرة، وعقد رؤساء ووجهاء بلديات الضفة الغربية اجتماعا في مدينة نابلس حيث ارسلوا برقيات احتجاج الى وزير دفاع العدو، كما وزعوا على الصحفيين القرارات التي اتخذوها خلال اجتماعهم هذا، ودعوا جميع سكان الضفة الغربي لحضور صلاة الجمعة.

ويرى المراقبون ان الاجتماع الذي كان مقررا في المسجد الاقصى والدعوة، الى اجتماع جديد بعد صلاة الجمعة، فيهما دلالة على الصحوة الاسلامية في فلسطين، وارتباط مقاومة الشعب الفلسطيني بالمسجد الذي يحرص على ان تكون الاجتماعات فيه، وهذا ما اقلق سلطات الاحتلال، ودفعها الى الغاء الاجتماع..

هل هو الخوف؟

شكا الاتحاد الوطني لرجال التحري في باريس، من ان السلطات الفرنسية سمحت لشخصية شرق اوسطية بدخول فرنسا مع ٣٠ حارسا مدججين بالسلاح.

ولم يسم بيان صادر عن الاتحاد الرجل، لكن مصادر الشرطة قالت انه رفعت اسد، شقيق حافظ اسد، الذي وصل الى (بوردو) في زيارة خاصة لهذه المدينة الفرنسية، تستهدف اجراء استشارة طبية.

وقال الاتحاد: ان وجود المجموعة التي يحمل بعض افرادها بنادق هجومية يشكل خطرا على العامة.

العدو يخشى من القنبلة الاسلامية

قالت صحيفة الفاينانشال تايمز «ان التهديد النووي وارد في المنطقة، ويقول احد الجنرالات الاسرائيليين بأن باكستان ستكون في وضع يسمح لها بتزويد العراق بالقنبلة النووية عام ١٩٨٣. وتقول اسرائيل انها لا تستطيع ان تحتمل ضربة نووية واحدة، مهما كانت صغيرة، على مدنها الاهلة بالسكان .. وحيث ان زعماء اسرائيل سيجدون ان مستقبل دولتهم في خطر، فانهم سيعلنون المزيد من التفاصيل عن مقدرتهم النووية، غير المشكوك فيها، لمنع اي هجوم محتمل».

ثروة الكسم: ٣٥ مليون دولار فقط.!!



«افادت مصادر سورية مطلعة، ان الدكتور عبدالرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري، هو واحد من اعنى رجالات سوريا، وانه عمل فترة طويلة في المضاربات. وتفيد هذه المصادر، ان الكسم اشترط عدم وقف مشاريعه ونشاطاته الاقتصادية الخاصة، وانه سوف يستمر في ذلك بعد ان قدم للدولة معلومات مذهلة عن ثروته التي تقدر بخمسة وثلاثين مليون دولار».

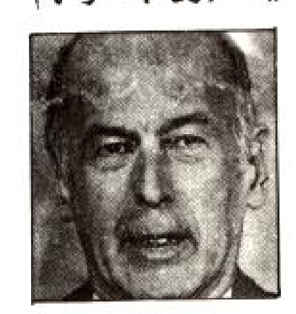
حرفيا عن مجلة اليمامة - العدد ٥٨٩

لم يهرب.. بل هرّبوه!!

اعلن وزير الداخلية الاوغندية ان جنديا تانزانيا متهما بقتل ثلاثة من ضباط البوليس الاوغندي، هرب من حراسة التانزانيين، اثناء نقله الى كمبالا.

وليست هذه الا واحدة من مئات الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الاوغندي منذ استلام العملاء لحكم اوغندا، وهذا الجندي لم يهرب .. انما هربوه.

ـع زيارة ديستان لخليج: لمسلمون في فرنسا يطالبون بحقوقهم



ـاء في بيان اصدره مسجد اريس، ان اجتماعا يهدف الى أكيد الوجود المحدد للاقلية لاسلامية في فرنسا، واعلان قوقها الادبية والاجتماعية لسياسية، عقد يوم الاحد ماضي.

ـد اشترك في هذا الاجتماع ممثلون مؤهلون عن مجموع لاتحادات الثقافية والتجمعات مهنية والثقافية والرياضية، شخصيات بارزة، وممثلون عن تشكيلات الاسلامية في فرنسا ن الرجال والنساء، بلا تمييز رقي او عنصري او مذهبي.

وذكر البيان ان الاجتماع هدف ايضا الى دعم وحدة الاقلية الاسلامية في اطار الالتزام بالنظام وتضافر جهودها ضد مظاهر الاستغلال الذي تعاني منه في جميع نواحي الحياة.

وجاء في البيان انه يتعين على ممثلي هذه المنظمات الاسلامية اطلاع الرأي العام الفرنسي على مشكلات هذه الاقلية واقامة علاقات وثيقة وفعالة مع اتحادات المحاربين القدماء والاحزاب السياسية بلا اي تمييز، وكذلك مع الاتحادات النقابية والبعثات الديبلوماسية المعتمدة في فرنسا، وكذلك جميع الحركات التي تكافح جميع اشكال التميز العنصري من اجل نصرة حقوق الانسان.

«والمجتمع» ترفع مطالب المسلمين الفرنسيين الى الحكومة الفرنسية، وتنتهز زيارة الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان الى الى الكويت لتؤكد على حقوق المسلمين الفرنسيين، وبخاصة ان فرنسا تعلن انها «صديقة للعرب»!

صفحة سوداء

، تبادل السفراء رسميا بين نظام المصري ودولة العدو، تحت صفحة سوداء في التاريخ عاصر، يسجل فيها التعاون لاتفاق مع اشد الناس عداوة ذين امنوا، بالذل والخزي

ـم يكتف بالاعلان عن تفاقات السياسية والاقتصادية، ، اعلن ايضا عن الاتفاقات سكرية، فقد ذكرت مصادر ذونة في وزارة الدفاع المصرية القاهرة الليلة الماضية، ان ـر ستدرس بصورة جدية، في نطاق استراتيجية شرق اوسطية شاملة، امكان التعاون مع «اسرائيل» في المجال العسكري.

واوضحت هذه المصادر لمراسلي ثلاث صحف للعدو، انها لا ترى اي سبب يحول دون التنسيق بين مصر ودولة العدو في مجال التعاون العسكري الاقليمي فور الانتهاء من مفاوضات الحكم الذاتي.

يحدث هذا وبعض الانظمة العربية تلجم شعوبها، وتحول بينها وبين الجهاد المقدس لتحرير الارض، فتساعد النظام المصري بفعلها هذا على تنفيذ المخطط المرسوم بنجاح تام!

رأي اسلامي

باطنيون

كثيرون، حتى الآن، لا يدركون خطورة الباطنيين الذين يحكمون احدى دول المواجهة، ويتسلطون على شعبها، ويسومونه سوء العذاب.

وخطورة هؤلاء، هي انهم باطنيون، اي انهم يظهرون غير ما يبطنون، وبذلك يخدع كثير من المتعاملين معهم، حين يؤخذون بالمودة الظاهرة، ويرتاحون للتعاطف البادي، فيمنحون ثقتهم، وهم لا يرون ما يخفي لهم هؤلاء في نفوسهم.

استطاع هؤلاء الباطنيون من خلال مشاركتهم للحكم في ذاك البلد، ان يخدعوا رفاقهم في الحكم، فكانوا يظهرون لهم التأييد والدعم، ويتامرون عليهم في السر والخفاء، حتى نجحوا في ابعادهم عن السلطة والاستئثار بها.

وحين ارادوا ان يكسبوا ود شعبهم المقهور، اظهروا له انهم حماته، والحر يصون على سعادته ورفاهه، والغيورون على دينه وعقيدته، وكانوا يبطنون قهره، ونبح عقيدته، وسلبه طمأنينته وامنه. وهذا ما فعلوه.

وارادوا ان يستميلوا الانظمة العربية اليهم، فاظهروا للزعماء العرب ما يتفق مع رغبات كل منهم، من كان اقرب للغرب اظهروا له انهم يمقتون الشيوعية واهلها، ومن كان اقرب لليسار اظهروا له انهم ضد الغرب ورأسماليته ونجحوا في ذلك.

وحين اعلن احد الاقطار المجاورة لهم رغبته في الوحدة معهم، هللوا وفرحوا، واعلنوا ان هذا يوم سعدهم، في الوقت الذي كانوا يخططون فيه للانقلاب على نظام هذا القطر.

وفي يوم ابدوا حبهم لفلسطين واهلها، وقالوا ان فلسطين والبلد الذي يحكمونه بلد واحدة، وفجأة انقلبوا عليهم، وقتلوا الآلاف منهم في احد مخيماتهم الحصينة، وفتكوا بهم في كل مكان.

وآخر باطنياتهم انهم اعلنوا عن تأييدهم لغزو الاتحاد السوفييتي لافغانستان، ولكنهم خشوا على صداقاتهم لبعض الزعماء، فارسلوا من يقول لهؤلاء بانهم انما يظهرون غير ما يبطنون لانهم في حاجة للسلاح من الاتحاد السوفيتي!!

هؤلاء هم الباطنيون، فهل عرفتموهم ايها الناس، وعرفتم كيف تتعاملون معهم!؟

احسان

الحوار العربي الأوروبي

لماذا وإلى أين؟

بقلم: عبدالله الصالح

مع الاعلان عن اجتماعات الخبراء العرب في لجنة الحوار العربي الاوروبي بالجامعة العربية خلال الفترة ٢٤ ـ ٢٧ فبراير ١٩٨٠، يكون قد مضى على بروز فكرة الحوار عام ١٩٧٣ وتكوين اللجان المختصة بذلك حوالي سبع سنوات. تعرض الحوار خلالها لفترات اندفاع وتعرض احيانا للجمود بل تعرض للتوقف وبمناسبة زيارة الرئيس الفرنسي للكويت فانه من المحتمل ان يعاود الحوار نشاطه. ومن هنا تبرز اهمية السؤالين: لماذا الحوار؟ والى أين؟ ولما كان هذا الحوار ستنعكس نتائجه على الامة الاسلامية بأسرها كان لابد لنا من وقفة موضوعية مع الحوار لنتبين السبيل الحق ونسير عليها بأمان.

أطراف الحوار هم اعداء هذه الامة

واول ما ينبغي تذكره جيدا، أن جميع اعضاء الطرف الاوروبي في الحوار ـ باستثناءات قليلة ـ هم اعداء تاريخيون لهذه الامة. وقد سبق لهذه الدول ان استعمرت معظم دول العالم الاسلامي لسنوات طويلة، استنزفت خلالها ثروات الشعوب الاسلامية وعملت على محاربة عقيدتها الاسلامية، وخلق الإحن والثارات بين هذه الشعوب، بحيث يصعب اجتماع كلمتها وتوحدها. ولوعدنا الى التاريخ لوجدنا ان الحروب الصليبية خير مثال على نظرة الدول الاوروبية الى الشعوب المسلمة.

ففي عام ١٠٧٣م وقف البابا اوربانو الثاني امام المجلس الكنائس في كلير موند ليقول «**سيروا الى المشرق وانتزعوا تلك الارض من الوحوش الذين استولوا على اقاليم وهبها الله الى بني اسرائيل**»!

ولسنا هنا بصدد كشف العداء الاوروبي للمسلمين، انما نريد ان نشير اليه لأهمية في مسيرة الحوار. ولا أظن أحدا من المسلمين ينسى ان هذه الدول ـ بلا استثناء ـ أيدت ودعمت اسرائيل منذ قيامها عام ١٩٤٨ وحتى الوقت الحاضر.

ماذا يعني الحوار.

فاذا كان هذا هو حال الدول الاوروبية مع المسلمين، فلماذا إذن برزت فكرة الحوار؟ وماهي الظروف التي انضجت فكرته؟

وقبل ان نشرع بالاجابة على هذا التساؤل، يحسن بنا ان نوضح المقصود بالحوار.

الحوار بالمعنى اللغوي ببساطة الحديث بين اثنين او اكثر. وفي المفهوم الاجتماعي والسياسي يمكن القول ان الحوار عبارة عن علاقة تعبر عن نضج اجتماعي وانساني من حيث القدرة على الانفتاح والتفاعل مع اطراف أخرى. وللايضاح نقول ان الحوار يفترض ثلاث ركائز موضوعية ونفسية هي:

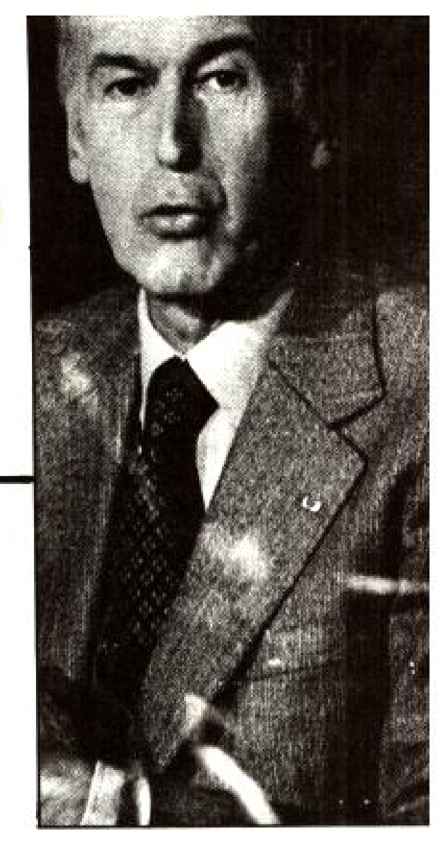
١ـ الاقرار بوجود اطراف أخرى.

٢ـ الاعتراف بوجود مصالح مشتركة وبأهمية هذه المصالح.

٣ـ القدرة على التوفيق بين هذه المصالح. (انظر السياسة الدولية عدد ٣٧).

ومن الناحية العملية فان الحوار العربي الاوروبي يعني ذلك الحوار الذي بدأ عام ١٩٧٣ تقريبا بين مجموعة الدول العربية العشرين الاعضاء في الجامعة العربية، وبين دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية التسع وهي فرنسا وبريطانيا وايطاليا والمانيا وهولندا والدنمارك وايرلندا والنمسا واللوكسمبورغ.

وقد بدأت الاتصالات بين الجانبين منذ



● الدول الاوروبية الاستعمارية ظلت تستنزف خيرات هذه الأمة.

● الحوار العربي الاوروبي هل يحل قضية فلسطين؟!

صدور بيان ٦ نوفمبر ١٩٧٣ الذي أشارت فيه دول المجموعة الى انه يجب اعتبار الحقوق المشروعة للفلسطينيين في اي تسوية سلمية شاملة لازمة الشرق الاوسط.

ولكن الاجتماع الرسمي الذي بحث فيه موضوع الحوار جرى يوم ٧٤/٧/٣١ في باريس حضره وزير خارجية فرنسا ورئيس لجنة المجموعة ووزير خارجية الكويت والامين العام للجامعة العربية. ومنذ ذلك الحين تشكلت لجنة عامة للحوار – ولجنة للخبراء اجتمعتا مرات عدة.

لماذا كان الحوار

ولو عدنا الى الظروف والملابسات السياسية التي برزت من خلال فكرة الحوار وهي أوائل السبعينات، لأمكننا القول بأن الاسباب التي دفعت الجانب الاوروبي الى المناداة بفكرة الحوار مع العالم العربي هي مايلي:–

١– تبلور اهمية العالم العربي كوحدة سياسية تتمتع بموقع استراتيجي وثروة اقتصادية هائلة، فضلا عن كونه سوقا كبيرة للسلع الاوروبية.

٢– تحقيق سيطرة الدول المصدرة للنفط ومعظمها عربية على سياسات الانتاج والاسعار ووحدة الكلمة من خلال الاوبك الذي مكنها من فرض حظر نفطي عن الغرب في حرب اكتوبر ١٩٧٣.

٣– نمو الاتجاه الاوروبي الذي تتزعمه فرنسا والذي يطالب بسياسة اوروبية مستقلة عن القوتين العظميين.

٤– الازمة الاقتصادية التي تعاني منها المجموعة الاقتصادية الاوروبية، ورغبة هذه الدول التي تستورد ٨٠٪ من استهلاكها من النفط الخام من النفط العربي في تأمين هذا المصدر، واملها في ان تسهم الاموال النفطية في تنمية وتنشيط الاستثمارات الاوروبية.

ويلاحظ هنا ان الدافع الاقتصادي هو العامل الحاسم الذي دفع الجانب الاوروبي للبدء بالحوار.

اما الجانب العربي فقد كان العامل السياسي هو العامل الحاسم في الاندفاع الى طريق الحوار. وهذا لا يعني اغفال العامل الاقتصادي الذي يتلخص في الحصول على الخبرة العملية التقنية للغرب. ويذكر هنا شعار «التكنولوجيامقابل النفط». والمتتبع للمداولات التي جرت في الاجتماعات المختلفة سواء في اللجنة العامة، او لجنة الخبراء للحوار العربي الاوروبي، يتبين له ان العالم العربي كان يركز باستمرار على العامل السياسي وبالذات الموقف الاوروبي من الصراع مع اليهود وحل ازمة الشرق الاوسط. فقد اراد العرب من هذه الدول ان تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وان تضغط على حليفتها الولايات المتحدة ليضغطا بدورهما على اسرائيل للاعتراف «بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في العودة الى اراضيه وتقرير مصيره باقامة دولة له» كما يريد العرب من اوروبا ان تزودهم بالسلاح وان تخفف من مساعداتها المادية والمعنوية لاسرائيل. كما يفكر بعض المسؤولين العرب بأنه اذا امكن تحييد اوروبا او تليين موقفها، فانه من الممكن عن طريق الحوار والتعاون الاقتصادي معها ايجاد محور سياسي جديد بمعزل عن القوتين العظميين امريكا وروسيا.

وبالمقارنة بين دوافع الجانبين العربي والاوروبي يتضح **ان هناك تباينا واختلافا لابد ان ينعكس على نتائج الحوار.** وينطرح هنا سؤال في الحال: **هل سينجح الحوار أم يفشل؟!** والحقيقة ان الاجابة على هذا السؤال صعبة وتتطلب الانتظار ريثما يعاود الحوار نشاطه لنرى مدى التقدم الذي يحققه.

ملاحظات من واقع التجربة

وطالما ان الماضي لابد ان يلقي ظلاله على الحاضر والمستقبل، فان استخلاص الدروس والملاحظات من واقع تجربة الحوار، لابد وان تعطي مؤشرا صحيحا الى حد ما، يهتدي به في الاجابة على السؤال المتعلق بمستقبل الحوار. ومن خلال تتبعنا لمداولات اجتماعات الخبراء الثلاث التي عقدت عام ١٩٧٥ في كل من القاهرة (١٠–٧٥/٢/١٢) وروما (نهاية يوليو ١٩٧٥) وابوظبي (نوفمبر ١٩٧٥)، واجتماعات اللجنة العامة الاربع التي عقدت في لوكسمبرج في (١٨ – ٧٦/٥/٢١) وتونس (١٠ – ١٩٧٧/٢/٢٠) وبروكسل (اكتوبر ١٩٧٧) ودمشق (ديسمبر ١٩٧٨). نقول من خلال تتبعنا لمداولات هذه الاجتماعات التي لا يمكننا استعاضها هنا، لان ذلك يتطلب دراسة وافيه، نورد هذه الملاحظات التي نعتبرها هامة في القاء الضوء على مستقبل الحوار.

١– تأجل الاجتماع الاول للجنة الحوار الذي كان مقررا في شهر ديسمبر ١٩٧٤ بسبب الموقف من التمثيل الفلسطيني. حيث اصر الجانب العربي على ذلك باعتبار ان فلسطين عضو في جامعة الدول العربية ◀

● موقف الدول الاوروبية لم يتغير منذ بدء الحوار وللآن!

ومن حق منظمة التحرير الفلسطينية تمثيلها، الامر الذي رفضته المجموعة الاوروبية. وهذه اول عقبة واجهت الحوار.

وهي من وجهة النظر العربية عقبة كبيرة لان العرب كما أسلفنا ركزوا على العامل السياسي في الحوار. **بل جعلوا الوصول بالموقف الاوروبي من حل القضية الفلسطينية حسب تصورهم هو الهدف الاساسي،** واذا كان الرد الاوروبي على هذا الهدف الاساسي بهذه الصورة فان ذلك يعني أما يتوقف الحوار او ان يستمر يتنازل من الطرفين. وكان الحل الوسط ان يستأنف الحوار على شكل مستوى الخبراء.

٢ـ توصل الطرف الاوروبي الى قرار باستئناف الحوار على مستوى الخبراء في اجتماع دبلن يوم ١٩٧٥/٢/١١ وحدد موعد الاجتماع يوم ١٩٧٥/٥/٢٠. **وقد فوجيء الطرف العربي انه قبل هذا التاريخ وبالذات يوم ١٩٧٥/٥/١١ عقدت المجموعة الاقتصادية الاوروبية اتفاقا تجاريا مع اسرائيل تتمتع فيه بافضلية جمركية.**

وبدا أن هذا الامر وكأنه الثمن الذي دفعه الجانب العربي مقابل اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في الحوار ابتداء من اجتماع الخبراء الاول الذي انعقد في القاهرة في يونيو ١٩٧٥م. والذي نحب ان ننبه اليه هنا ان الموقف الاوروبي قد سجل موقفا مبدئيا من دعمه لدولة اسرائيل، ليشعروا الطرف العربي ان الالحاح على تغيير الموقف السياسي الغربي تجاه اسرائيل هو أمر مستبعد.

٣ـ ظلت بيانات الجانب الاوروبي تتغاضى او تتجاهل الاجابة على البنود الاساسية في بيانات الجانب العربي. بل قد طلب **الجانب الاوروبي صراحة ان يتم استبعاد الجانب السياسي من الحوار وان يكون الحوار اقتصاديا بالدرجة الاولى.**

ولم يقر الطرف الاوروبي بالجانب السياسي الا بعد اجتماع اللجنة العامة الاول. على ان الاشارة الى الجانب السياسي ظلت ضئيلة في بياناتهم خلال الاجتماعات التالية.

٤ـ ان الموقف الاوروبي السياسي من حل ازمة الشرق الاوسط الذي راهن الطرف العربي الى نقله الى جانبه ظل نابيا الى حد ما. **وظلت عبارات الطرف الاوروبي عامة غامضة، جعلت الطرف العربي يستفسر عما تعنيه في كل مرة.**

باختصار يمكن القول ان الموقف الاوروبي منذ بيان ٦ نوفمبر ١٩٧٣ وحتى الوقت الحاضر ظل على ماهو عليه. وما تضمنه هذا البيان هو:

أ ـ عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة.

ب ـ ضرورة ان تنهي اسرائيل احتلالها الاقليمي الذي تمارسه منذ نزاع عام ١٩٦٧.

ج ـ احترام سيادة ووحدة اراضي واستقلال كل دولة في المنطقة وحقها في ان تعيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها.

د ـ الاعتراف بانه يتعين في عملية اقامة السلام العادل والدائم أخذ **الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في الاعتبار.**

ويلاحظ ان مضمون هذا البيان يكاد نسخه مرة اخرى من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي صدر في اعقاب حرب عام ١٩٦٧.

٥ـ ان البيانات التي صدرت عن الجانب الاوروبي التي اعتبرها الجانب العربي تنديدا بسياسة اسرائيل التوسعية الاستيطانية لم تشر صراحة الى اسرائيل من جهة، كما استخدمت تعبير «الهوم لاند» في الفقرة التي تقول بضرورة اقامة وطن للشعب الفلسطيني. وهذا المفهوم هو عين ماطرحه كارتر بعد استلامه الرئاسة الاميركية.

٦ـ ولكن هذا الموقف الاوروبي منذ بداية الحوار تعرض لامتحان بعد توقيع اتفاقيات «الكمب ديفيد» في شهر مارس ١٩٧٩ حيث اصدرت المجموعة بيانا في اليوم التالي لتوقيعها جاء فيه: «تتبعت (الدول التوسع) **باعظم اهتمام** المفاوضات التي اسفرت عن توقيع الاتفاق بين مصر واسرائيل. وهي مقدرة كامل التقدير لارادة السلام التي حملت الرئيس كارتر على الاشتراك شخصيا في المفاوضات» واوضح البيان ان الدول التسع «تعتبر ان المعاهدة **تشكل تطبيقا صحيحا لمبادىء تلك التسوية** للعلاقات المصرية الاسرائيلية في حين انه لايزال هناك طريق صعب ينبغي اجتيازه **قبل ان يتم تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع اوجهه وعلى جميع الجبهات»** وقد اعتبر هذا البيان بأنه ينسجم مع البيانات السابقة، لكنه لم **يخف تقديره لخطوة «الكمب ديفيد» والسياسة الاميركية تجاه ازمة الشرق الاوسط. وهذا ما كان يراهن عليه العرب فهل كسبوا الرهان؟!.**

٧ـ وفي ١٩٧٩/٦/١٨ اصدرت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية بيانا اخر حول ازمة الشرق الاوسط اكد على البيانات السابقة، واشار صراحة الى ادانة المستوطنات الاسرائيلية واكد على «**احترام سيادة واستقلال كل دولة في المنطقةوحقها في ان تعيش في سلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها»** ونحن نفهم ان المقصود بهذا اسرائيل لانها الدولة الوحيدة التي لا يعترف بها اهل المنطقة رسميا الى الآن **وقد لاحظ بعض المراقبين ان هذا البيان لم يشر لا من قريب ولا من بعيد لمنظمة التحرير ولا الى قضية القدس. وهذا هو محور الطلب العربي آنذاك، كما انه محور التحركات السياسية لمنظمة التحرير فيما بعد وللآن!!.**

والخلاصة ان الحوار العربي الاوروبي حتى الآن لم يحقق للطرف العربي أي هدف. والسبب في ذلك يعود برأينا الى الموقف المبدئي لدول المجموعة الاوروبية من المسلمين بشكل عام واسرائيل بشكل خاص. فضلا عن اسباب اخرى تتعلق بمعارضة اميركا وانصارها في حلف الاطلسي لهذا الحوار من جهة، والى قصور الطرف العربي ـ لاسباب كثيرة ـ عن توظيف قوته الاقتصادية وعلاقاته التجارية مع

اوروبا لتحييد السياسة الاوروبية على الاقل.

نظرة اسلامية

ونحن نرى هنا ـ من منطلقاتنا الفكرية الاسلامية ـ انه اذا اريد للحوار ان ينجح فلا بد ان يكون قدر الامكان يهتدي بهذه الارشادات:

١ـ ان يتركز الحوار على الجانب الاقتصادي في المقام الاول بحيث لا يتم الاقرار على نمط معين من انماط التعاون، الا اذا تم التأكد من انه يخدم الطرفين بنفس الدرجة.

٢ـ وان يتركز الحوار على التعاون بشكل اساسي حول تنمية العالم العربي تكنولوجيا وان يتم خلال فترة معينة الوصول الى الاعتماد الذاتي الى حد ما.

٣ـ لابد ان يتضمن الحوار كذلك التكنولوجيا العسكرية التي تحتكرها الدول الصناعية.

٤ـ ان تتم جميع اشكال التعاون على اساس من العدل والانصاف بعيدا عن روح الاحتكار والتسلط.

٥ـ ان الموقف الاوروبي من اسرائيل لن يغيره الا لحاح على الجانب السياسي في الحوار، ولكن تطور علاقاته مع العالم العربي والاسلامي هو الكفيل ربما مع الزمن الى تغيير هذه النظرة. لذلك ينبغي التركيز على بناء البلدان العربية والاسلامية بحيث تشكل محورا سياسيا واستراتيجيا عالميا فاعلا. واذا تحقق هذا فان مشكلة فلسطين وجميع مشاكل المسلمين سيهون حلها عندئذ.

٦ـ وينبغي كذلك التركيز على الجانب الثقافي في الحوار لبيان فضل هذه الامة على الحضارة الانسانية.

ويجب ان لا يغيب عن البال ان اول خطوة في البناء هي البناء الاجتماعي على اساس من العقيدة والشريعة الاسلامية.

فيأولي الأمر في بلاد المسلمين هذه تذكرة ان كنتم غافلين، وهي نذير كذلك ان لم تتداركوا مافات بخطر عظيم تسألون عنه في الدنيا عند شعوبكم، وتسألون عنها في الآخرة عند ربكم ويالها من أسئلة صعبة.



إسلام أمريكاني
موديل ١٩٨٠

١ـ منذ اكثر من ربع قرن كتب الشهيد سيد قطب في كتابه العظيم «دراسات اسلامية» مقالا بعنوان «اسلام امريكاني» تكلم فيه عن اهتمام الامريكان وحلفائهم بالاسلام بعدما ظلوا يكافحونه تسعة قرون او تزيد منذ ايام الحروب الصليبية. والاسلام الذي يريده الامريكان وحلفاؤهم في المنطقة الاسلامية ليس هو الاسلام الذي يقاوم الاستعمار وليس هو الاسلام الذي يقاوم الطغيان ولكنه فقط الاسلام الذي يقاوم الشيوعية ..

انهم لايريدون للاسلام ان يحكم ولا يطيقون من الاسلام ان يحكم لان الاسلام حين يحكم سينشيء الشعوب نشأة اخرى وسيعلم ان اعداد القوة فريضة وان طرد المستعمر فريضة وان الشيوعية كالاستعمار وباء فكلاهما عدو وكلاهما اعتداء ..

الامريكان وحلفاؤهم اذن يريدون للمنطقة اسلاما امريكانيا.

٢ـ ولكن اي شيء تغير بعد مرور هذا الزمان .. فالمراقب البصير يجد أن الامريكان مازالوا يحاولون تحت اسماء مختلفة وشعارات متباينة .. نفس المحاولات التي حاولوها قديما .. وفيما عدا وسائلهم التي تطورت وأسماء صنائعهم التي تغيرت .. لانكاد نلحظ اي تغيير واليك البيان.



٣ـ بيان كارتر

القى كارتر امام اخصائي الدراسات الاسلامية في كليات وجامعات واشنطن البيان التالي:

«ان تاريخ الاسلام طويل جدا بالمقارنة مع تاريخ الولايات المتحدة. فالاسلام يحتفل الان بعامه الاول من القرن الخامس عشر. ونحن كدولة مستقلة دخلنا لتونا القرن الثالث فقط. ولكن الولايات المتحدة ارتبطت بعلاقات وثيقة وقيمة مع العالم الاسلامي. ومن بين سكان الولايات المتحدة متعددي الاعراق توجد جالية اسلامية نشيطة وان كثيرا من الاساتذة من العالم الاسلامي يتابعون دراساتهم هنا لقد دهشت شخصيا وفي خبرتي كرئيس للقيم الانسانية والادبية التي يشترك فيها

إسـلام أمريكاني

الاميركيون كشعب مع الاسلام. فنحن نشترك اولا وقبل كل شيء في ايمان عميق بالاله الواحد الاسمى وهو يدعونا جميعا لان نكون مؤمنين وعطوفين وعادلين ولدينا اعتبار واحترام للقانون.

وعلى اساس القيم والمصالح كلتيهما فان العلاقة الطبيعية القائمة بين الولايات المتحدة والاسلام هي علاقة صداقة واني اعيد تأكيد تلك الصداقة كواقع وكهدف مثلما ارفض كليا اية محاولة لجعل المعتقدات الادبية والروحية حاجزا في وجه التفاهم بدلا من أن تكون الجسر الذي يمكن و يجب ان يكون.

انني مصمم على تعزيز لا اضعاف روابط الصداقة والتعاون الثمينة والقائمة منذ زمن بعيد بين الولايات المتحدة وكثير من الدول الاسلامية وان العالم ليشهد الان باشمئزاز شديد رفض مبادىء التفاهم والاحترام هذه التي من جانب الاتحاد السوفيتي فاليوم في بلد اسلامي تخوض القوات السوفيتية حربا ضد شعب تعلقة القوى بالاستقلال هو مثل تعليقه بقوة ايمانه.

اننا نستمر في السعي وراء أوثق علاقات سياسية واقتصادية وثقافية ممكنه مع الدول الاسلامية ومع المسلمين في جميع انحاء العالم وذلك لم يتبدل ولن يتبدل.

(الوكالات: ١٢/٢/١٩٨٠)

٤ ـ وواضح جدا من قراءة مبدأ كارتر انه نسخة معدلة عن مبدأ ايزنهاور وجون فوستر والامر الذي يعتمد اساسا على ترك المبادرة في يد دول العالم الثالث باسم الاسلام او غيره بينما تكتفي الولايات المتحدة بأن تلعب دور الزعامة عند الضرورة فقط.. اما شعارات: العدل واحترام القانون والروابط المتينة مع الاسلام فتتلخص بالتمكين لاسرائيل والحصول على النفط ومحاربة الشيوعية بأموالنا ورجالنا مع تزعم امريكا لهذا كله..

٥ ـ تحاول امريكا في كل زمان ان تنسب مبدأها الى كاهن من كهنتها.. ولئن نسبت مبدأ ايزنهاور الى دالاس فقد نسبت الاخير الى بريجنسكي.. وراحت الصحف الامريكية والحليفة تضفي على الرجل صفة السياسي المتصلب في وجه الشيوعية الراغب في التعاون مع العالم الاسلامي.. **و بالطبع فقد اتخذ من عملية الروس القذرة في افغانستان والتي هي من انتاج واخراج وتلحين الامريكان والروس معا مطلبا مناسبا يؤمن فيه مصالح الولايات المتحدة الثلاث: اسرائيل والنفط وابعاد الشيوعية..**

٦ ـ ولم تكتف امريكا بمبدأ كارتر الجديد القديم بل دعت الى ان تشكل الدول الاسلامية حلفا عسكريا فيما بينها لمواجهة اي اعتداء سوفيتي وقالت ان خط الدفاع الاول لاية دولة تحد الاتحاد السوفيتي هو الاعتماد على شعبها وقدرتها ورغبتها في الدفاع عن نفسها وان خط الدفاع الثاني يكمن في التعاون مع جيرانها ضمن العالم الاسلامي وذكر كارتر انه يريد ان تتعهد الدول الاسلامية فيما بينها بأنه اذا تعرضت احداها لغزو سوفيتي فانها سترد بصورة مشتركة على ذلك.

هكذا دفعة واحدة... تدعو امريكا الى حلف عسكرى تماما مثل حلف بغداد الميت الذي سمته يوما بالحلف الاسلامي.

بل اكثر من ذلك فامريكا تدعو الى تشكيل قوة ردع اسلامية على غرار قوة الردع العربية في لبنان.. قوة ردع اسلامية تستغل فيه امريكا الاسلام لصالحها في افغانستان كما استغلت قوة الردع العربية من قبل لحماية حلفائها في لبنان وفي اسرائيل.

٧ ـ والخلاصة

فالاسلام قوة عظيمة حين يدرك المسلمون اسرارها.. و يوما لن يكونوا بحاجة الى الامريكان يلقنونهم ولا الى الروس يخدعونهم.. بل الى ربهم الذي وعدهم بالنصر عندما ينصروه...

اجتماع المجلس الأعلى للمساجد

باشراف رابطة العالم الاسلامي، يعقد في مكة المكرمة من ١٥ الى ٢١ ربيع الثاني الجاري، اجتماع المجلس الأعلى للمساجد، و يحضره عدد من العلماء ورجال الفكر والدعوة الاسلامية من مختلف انحاء العالم. وسيبحث في الاجتماع عدد من الموضوعات التي تتحدث عن دور المساجد ورسالتها في الدعوة الاسلامية.

يقام في الرياض اسبوع الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب في الفترة من ٢١ الى ٢٧ ربيع ثاني بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات والذي تنظمه كلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية و يحضره كبار الشخصيات الاسلامية في العالم يتقدمهم أصحاب السماحة الشيخ عبد الله بن حميد رئيس مجلس القضاء الأعلى والشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد والشيخ عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم رئيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والشيخ محمد علي الحركان الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي وسفراء الدول الاسلامية ومديرو الجامعات العربية والاسلامية.

بشرى خير من الأرض المحتلة

اقام مجلس اتحاد الطلبة في جامعة النجاح الوطنية بمدينة نابلس في الأرض المحتلة معرضا للكتاب الاسلامي خلال الفترة ٩ ـ ١٧/٢/١٩٨٠ م.

وقد بلغ عدد الذين سجلوا ملاحظاتهم في سجل المعرض (١١٠٠٠) احد عشر الف شخصا، وبلغت مبيعات المعرض ما يعادل (٥٠٠٠) خمسة الاف دينار أردني. والجدير بالذكر ان معظم اعضاء مجلس اتحاد الطلبة في جامعة النجاح، واعضاء الجمعيات العلمي[ة] كذلك من الشباب المتحمسين لدينهم وقد قاموا بنشر بعض الكتيبات الصغيرة التي تحتوي على بعض الأناشيد الاسلامية، أو التي تعالج قضايا إسلامية تجتذب اهتمام الشباب.

فمزيدا من الاعتزاز بعقيدتكم ياشباب الأرض المحتلة، ولا ترفعوا غير شعار الايمان وراية لا إله إلا الله لانكم بها وحدها تنتصرون وتنصرون إن شاء الله.



تركيا والثورة

عجيب منطق هؤلاء الساسة في بلاد الاسلام ..
تعطيهم امتهم كل شيء .. و يضنون عليها بكل شيء .. وكانهم ماجورون مهمتهم السير بامتهم الى الهاوية ..
ينطبق هذا على معظم زعماء وقادة هذه الامة المنكوبة التي تسير من سيء الى اسوأ بقيادة غربان السياسة .. وقد تدفع الامة من عقيدتها وثرواتها ودماء ابنائها وعزتها وكرامتها الشيء الكثير نتيجة نزوة تسلط او شهوة حكم تعمر رأس طاغية ... فهذا داوود خان الذي قام بانقلابه عام ١٩٧٣ هو نفسه سبب السقوط المريع عام ١٩٧٩ .. وغيره كثير ..
وحديثنا اليوم عن تركيا وعن قياداتها المعاصرة ..
تركيا التي كانت «الدولة العثمانية الاسلامية» تهابها الامم وتضرب بها الامثال .. هي نفسها أضحت دولة صغيرة مهددة بلا هو ية بفضل زعمائها اللذين تولوا قياداتها في النصف قرن الاخير .. !!

* ما الذي كسبته تركيا في هذه المدة من الغرب؟

* الغرب يقول ان هو يته في التراث المسيحي .. و بلاد المسلمين تقول ان هو يتها في الانسلاخ عن دينها!

غرب بأي ثمن !!

ولقد اعلنها القائد الاول الذي علم الآخرين السحر ان تركيا قطعة من اوروبا وان عليها ان تتخلص من كل مخلفات الشرق: اللغة والدين والتاريخ والقربى والنسب. وان تتقدم من اوروبا بطالبة الانتساب .. وان تأخذ الحضارة الغربية بكل ما فيها من فسادها ومظاهرها ونتنها .. وهكذا كان .. فلقد مات المعلم الاول وقد تعفنت جثته قبل موته من كثرة شرب الخمر .. ومات وزوجه بعيدة عنه من كثرة فساده ومات وهو يطمع ان يوصي لسفيرة انجلترا ان تتولى عرش انقرة من بعده. وجاء من بعده خلف .. ساروا على نفس نهج الزعيم فضاعوا واضاعوا ومازالت الامه تبحث عن مخرج.

في حديث لمجلة بيلد ز يتوتغ الالمانية مع بولنت اجاو يد زعيم الشعب اليساري قال الزعيم الشاعر .. ان التعصب الاسلامي اصبح من الماضي وانه لا يرى أية امكانية لانتقال الثورة الايرانية الى بلاده .. وان تركيا اصبحت منذ خمسين سنة جزءا من العالم الغربي.

والسؤال المطروح .. ما الذي كسبته تركيا في هذه المدة من الغرب؟

ولا نظن اننا في حاجة الى استقصاء .. فالامر واضح جلي ..

ففي الجانب الاقتصادي.. ازمات يلاحق بعضها بعضا وصفوف طويلة تأخذ من الانسان ساعات للحصول على لتر من البنزين او صفيحة من الزيت او قليلا من الدهن او حتى لمبات للاضاءة والمصانع معطلة او شبه معطلة.

وفي الجانب الاجتماعي.. ثراء فاحش يزداد فحشا في جانب على حساب طبقات كثيرة تكاد تشكل كل الشعب التركي تئن تحت وطأة الغلاء وانخفاض قيمة الليرة التركية حتى تكاد لا تساوي قيمة الورق الذي تطبع عليه ..

وفي الجانب الآخر.. فانك واجد اقليات عرقية ومذهبية كان يمكن ان تذوب في بوتقة الاسلام بدأت تطل برأسها وتهدد الوحدة الوطنية بالدمار والحراب والتقسيم ..

وفي جانب العقيدة.. فأي سلام يستشعره التركي المسلم حين يجد سوقا رائجة لكل العقائديات والبدع .. والمسلم وحده هو القريب والمحارب في دياره و وطنه.

كل ذلك تتحملة تركيا في سبيل الغرب ..
جنودها يقتلون في كوريا حفاظا على سلام الغرب .. القواعد تملأ ارضها صيانة لبلاد الغرب ..

وحين تطالب تركيا بالقليل .. تجد الابواق مفتوحة على مصار يعها في لهجة صليبية حاقدة .. الغرب مع اليونان في قبرص .. وتقطع تركيا كل المساعدات المادية والقتالية .. تطالب تركيا بالانضمام للسوق الاوروبية المشتركة فتتذمر الدول الاوروبية وتقول صراحة .. ان تركيا بلد مسلم بينما تجد اوروبا جزءا حيويا من هو يتها في تراثها المسيحي .. عجيب منطق هؤلاء .. الغرب يقول ان هو يته في التراث المسيحي .. و بلاد المسلمين تقول ان هو يتها في الانسلاخ عن دينها.

والآن نعود الى صميم القضية في تركيا ..

فقد تناقلت وكالات الانباء ان ساحات ازمير تحولت الى ساحات حرب بين عمال يسار يين و بين قوات البوليس والجيش ..
وقد حصل ذلك في امكنة اخرى .. غير ازمير ..
وأعلنت حالات الطوارىء في عدد من محافظات تركيا وهدد رئيس الوزراء بانه لن يسمح بتدمير تركيا وسيضرب اليسار بلا رحمه ..

ونحن على ثقة ان البيانات والتحذيرات .. والقوة والعنف .. واليسار واليمين .. والاحزاب الشرقية والغربية .. كلها لن تحل مشاكل تركيا .. فالارض المعطاء لن تخصب .. والفساد المستشري لن ينتهي .. مالم تعود الامة الى دينها وشرائها .. وتعيد من جديد بناء انسانها .. فالانسان المؤمن وحده الذي يبني وغيره - مهما كانت هو يته - وظيفته الهدم.

الإنبعاث الإسلامي في الصحافة الغربية

● حركة الانبعاث الاسلامي الجديدة تعكس فشل الحركات اللادينية «العلمانية»

● لينارد بايندر: القوى الاسلامية في بعض الدول هي والمؤسسة الحاكمة شيء واحد!

● ماجد خدوري: البعث الاسلامي حدث من قبل ثلاث مرات في تاريخنا المعاصر.

● بروس لورنس: الدين والسياسة كل لايتجزأ عند العقل المسلم.

منذ ثمانية عشر شهرا تقريبا وصحافة اوروبا واميركا لاتفتأ تنشر مقالات وابحاثا وتعليقات عن البعث الاسلامي والثورة الاسلامية ولم يكن هذا الاهتمام المفاجىء بالاسلام والمسلمين سوى رد فعل مباشر لثورة الشعب المسلم في ايران على محمد رضا بهلوي ومؤسساته التي حكمه بها اكثر من قرن حكما استبداديا سمته الاساسية الارهاب والطغيان.

عداء واستعداء

والقارىء لهذه المقالات وتلك الابحاث والتعليقات يلمس فيها اول مايلمس مزيجا من العداء والاستعداء يشيع بين كلماتها وسطورها العداء لهذا البعث الاسلامي الذي بدات تباشيره مع نهاية القرن الرابع عشر الهجري واستعداء حكومات الدول العربية على تلك الصحوة الاسلامية التي اخذت العالمين الراسمالي والاشتراكي على حين غرة وهما اللذان كانا يظنان ان العالم الاسلامي قد اخلد الى نومة اهل الكهف إلا ان امر تلك المقالات والدراسات لايخلو احيانا من استقراء موضوعي للاحداث تبنى عليه تعليقات فيها انصاف او شيء من الانصاف.

واليوم نبدأ دراسة في حلقات عما نشر في الصحافة الغربية عن ظاهرة البعث الاسلامي وسوف يعرض جزؤها الاول لابرز المقالات التي ظهرت في كبرى الصحف الاميركية اليومية: نيويورك تايمز وواشنطن بوست ولوس انجلوس تايمز اما جزؤها الثاني فسيعرض لمانشرته ابرز صحف بريطانيا اليومية: التايمز والغارديان.

• • •

في عدد السبت والاحد ١٦و١٧ ديسمبر الماضي من الهرالد تريبيون الدولية وهي الطبعة الدولية لاهم ماينشر في النيويورك تايمز والواشنطن بوست من اخبار وتعليقات عن الشؤون الدولية نقلت الصحيفة عن النيويورك تايمز مقتطفات من ندوة استغرقت ثلاث ساعات عقدتها التايمز الاميركية لسبعة من المتخصصين في الدراسات السياسية والتاريخية والدينية ووجه فيها الاسئلة اليهم بعض محرري ومندوبي التايمز وهؤلاء المتخصصون هم:

■ اقبال احمد من معهد الدراسات السياسية في واشنطن.

■ فؤاد عجمي الاستاذ المساعد لعلم السياسة بجامعة برنستون.

■ ليناود بايندر استاذ العلوم السياسية بجامعة شيكاغو.

■ نسكي كيتري استاذة التاريخ بجامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس.

■ مجيد خدوري مدير مركز دراسات الشرق الاوسط بكلية الدراسات الدولية العالية بجامعة هوبكنز.

■ بروس لورانس استاذ تاريخ الاديان بجامعة ديوك.

■ ولفرد كانتيول سميث استاذ تاريخ الاديان المقارن ورئيس الدراسات الدينية في جامعة هارفارد.

• • •

قدمت التايمز الاميركية للندوة بقولها:

«في البداية جاء احتلال السفارة الاميركية في طهران من قبل اتباع زعيم ديني اعلن ان الصراع بين ايران والولايات المتحدة هو صراع بين الاسلام والكفر وتلا ذلك حرق السفارة الاميركية في اسلام آباد على ايدي شبان باكستانيين اعتقدوا خطأ ان الولايات المتحدة كانت وراء الهجوم على اقدس المقدسات الاسلامية في مكة.

استياء في كل مكان

وقد بدا وقتها ان الاستياء من الولايات المتحدة ينتشر في جميع انحاء العالم الاسلامي الواسع الذي يمتد من المغرب الى اندونيسيا ولكي نفهم المشاعر التي يبدو انها تحرك كثيرا من المسلمين وحتى نحصل على معرفة مباشرة بالطرق التي يمكن للقيم الدينية ان تؤثر على العمل السياسي في ايران وغيرها من الاقطار الاسلامية دعت النيويورك تايمز مجموعة من العلماء البارزين لمناقشة الاحداث والاتجاهات التي حيرت الغربيين [ونبهتهم الى الخطر!]. وما يجمع بين هؤلاء العلماء هو الاهتمام بالاسلام ولكن تخصصاتهم وفروع دراستهم ووجهات نظرهم تتباين الى حد كبير وبعضهم يرى في انبعاث القيم الاسلامية التقليدية امرا يبعث على الامل اما الاخرون فهم يشعرون بان هذا الانبعاث الاسلامي الجديد انما يعكس فشل الحركات اللادينية [العلمانية].

أميركا هي المسؤولة

وقد اتفق الجميع على أن سياسات الولايات المتحدة وأعمالها هي المسؤولة جزئيا عن الأزمة الحالية، وعلى أن من المحتمل أن يؤثر ما ستقوم به أمريكا من أعمال على الأحداث في ايران والشرق الأوسط وفي الاماكن الأخرى من العالم الاسلامي».

■ وقد تساءل احد موظفي التايمز الأمريكية عما اذا كانت المظاهرات التي يعرض صورها التليفزيون الأمريكي كل ليلة والتي تشاهد فيها جماهير الشعب الايراني المسلمة وهي تهتف: الموت لأمريكا والموت لكارتر، هي مظهر محلي

بقلم: محمد مصطفى رمضان

يتعلق بايران وبتجربتها مع الشاه والنفوذ الأمريكي أم أنها أيضا جزء من حركة أعم من ذلك في العالم الاسلامي. واذا كانت هناك حركة إحياء على امتداد العالم الاسلامي فهل تلك المظاهرات هي تعبير عنها؟

وقد أجاب على ذلك ليونارد بايندر قائلا:

■ «هناك أقطار معينة من الواضح أن شيئا ما يحدث فيها. فباكستان وأفغانستان وإيران هي أقطار يبدو أن القوى السياسية فيها تعبر عن نفسها في اطار الاسلام أو شعارات اسلامية أو استغلال الاسلام أو شيء من هذا القبيل.وهناك أقطار أخرى واضح فيها جدا أن القوى الاسلامية إما أنها خامدة أو أن نجمها ليس في الصعود أو أنها تعبر عن نفسها باعتبارها رمزا شرعيا هو والمؤسسة (الحاكمة) شيء واحد، مثل المغرب والسعودية. وحتى ليبيا من المحتمل أنها دولة تعتبر فيها المؤسسات الاسلامية وما يرمز الى الاسلام هما ونظام الحكم القائم شيئا واحدا وليسا تحولا ثوريا. وربما كان ما نعتبره بعثا اسلاميا هو دمج رمز اسلامي برمز للمعارضة في أقطار معينة».

أربع مرات في مائة سنة..

■ أما ماجد خدوري فقد قال: «مامن شك في أن هناك بعثا اسلاميا. ولكنها ليست المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك. فقد تحقق من قبل في نهاية القرن التاسع عشر، وعاد في العشرينات والخمسينات أيضا. وها نحن نجده الآن بعد ذلك بعشرين سنة».

■ وقال ولفريد كانتول سميث: «..إن لديهم (الايرانيون والمسلمون بصفة عامة) إحساسا بأننا نحن هنا في المغرب نرى أن الأسلوب الغربي في الحياة والاسلام هما بديلان أحدهما عن الآخر. فاذا ازدهرنا نحن فليس لهم إلا أن يخضعوا للكبت والقمع. وإذا ازدهروا هم فان علينا أن نشعر بالهلع لذلك.. ويبدو لي بصفة أساسية أن هناك شعورا عاما يسود العالم الاسلامي بأن فترة القرنين التي تأخر فيها المسلمون واستعبدوا وفقدوا زمام المبادرة..إلخ ربما تكون قد أشرفت – أخيرا – على نهايتها، وبأن ذلك لن يتحقق إلا بطرد الغرب وإقصائه.

هذا التناقض هو في عقولنا نحن فقط!

■ وقال بروس لورنس: «لكي يتحدث المرء عن بعث اسلامي أو حركة اسلامية يجب عليه أولا أن يدرك الى أي مدى يرتبط ذلك البعث أو تلك الحركة بالأحداث التي وقعت في القرن السابع (الميلادي) في شعب الجزيرة العربية (يقصد فترة الرسالة وربما بدء الفتوحات) وفي المناطق الواقعة وراءها مباشرة، وهي الأحداث التي لا ينظر اليها ببساطة على أنها جزء من الماضي وإنما فترة زمنية تعاش مرة أخرى في كل جيل – بل حتى كل سنة – من حياة بعض المسلمين. والأمر المهم الذي يجب أن نواجهه في رأيي هو التناقض الظاهري بين الدين والسياسة. وهو تناقض بالنسبة لنا نحن (المسيحيين) فقط، لأن الدين والسياسة عند العقل المسلم هما كل لا يتجزأ وأساسا. وربما حدث فصل بينهما بسبب الظروف التاريخية. ولكن في عملية ايجاد المجتمع الاسلامي، وفي تلك الفترات الأول من التاريخ (الاسلامي) كان زعيم هذا المجتمع يقوم بعملين: ديني وسياسي. وكانت سلطته مزيجا لا يتجزأ من الدين والسياسة».

لا.. ليس هناك بعث اسلامي!!

■ أما فؤاد عجمي فقد قال: «أظن أنه مسموح لي – ما دمت مسلما ألا أضفي على موضوع عودة الاسلام برمته أي احترام (!). فانا أشك بقوة في وجود شيء اسمه العودة الى الاسلام الاساسي. لقد ولدت سنة ١٩٤٥ م.وحين بدأت أؤكد ميلي السياسي أو أعي الأمور السياسية كنت أعيش في فترة من القومية الموغلة في الجذرية كان بطلها شخص مثل جمال عبد الناصر.وكانت تلك نمطا غير متعاون مع العدو من القومية – إن شئت – أو لا يخشى الاجانب على حد تعبيري. وقد بدا أن تلك القومية ولدت الولاء لها لدى معظم الناس أو عدد كبير منهم. وفجأة يقال لنا اليوم إن هناك بعثا اسلاميا. تلك القوة التي كانت تعتبر الى عهد قريب – وحتى أثناء حياتي – قوة رجعية متعاونة مع العدو أو قوة مكانها الماضي ينظر اليها الآن على أنها شيء ربما يدخل معه بقية أنحاء العالم في صراع. وهذا يجعلني طبعا مرتابا ومتشككا الى حد ما في الادعاء بأننا نعيش فترة نهضة اسلامية وبعث اسلامي»!!

■ ويعود ولفرد كانتول سميث فيقول: «عندما جاء الشاه الى السلطة بدأ حكمه بداية متحررة تقدمية وحديثة (!) وقد أيده الغرب في ذلك. ولكنه تحول تدريجيا الى حكم استبدادي يتصف بالطغيان والقمع. وقد علمت دول العالم الغربي الحر وخاصة الدول التي أيدت الشاه ودربت شرطته السرية «السافاك» علمته هو وشرطته كيف يعذبون أفراد شعبهم.. الخ. ولذا يشعر طلبة الخميني الصغار أن الغرب الحر هو الذي دعم وساند أولئك الذين يعملون على تحطيمهم.. ما هو الخطأ الذي فعلناه في الاشهر القليلة الماضية أو الخمس عشرة سنة الأخيرة أو القرون الثلاثة الماضية لكي يسبب هذا النوع من الانفجار؟ إنه – جزئيا – الاستعمار الغربي. (وكليا التمكين بالانقلابات العسكرية لطائفة من الحكام تستأسد على شعوبها بالجيوش والاستخبارات والشرطة السرية فتذيقها ألوانا من الخسف والتعذيب والارهاب، وتبدد أموالها وثرواتها في العبث والتخريب، وفي نفس الوقت تتخاذل بذلة واستخذاء مشهودين أمام أعداء الأمة الاسلامية).

أي شخص كان بامكانه أن يتنبأ بما حدث

■ أما إقبال أحمد فقد عاد ليقول: «بالاضافة الى الصداقة الطويلة جدا مع إيران التي بدأت عام ١٩٥٣ (حين أعادت الاستخبارات المركزية الامريكية الشاه الى الحكم – بعد فراره من إيران إلى ايطاليا – في الانقلاب المشهور الذي نظمه كيرمت روزفلت وأنفق عليه عشرة ملايين من الدولارات) والتي اتسع نطاقها الى حد كبير بعد سنة ١٩٦٩ م في أشكال جديدة تحت (اشراف) كيسنجر، بالاضافة الى ذلك حدث مؤخرا جدا فشل في مجال الاستخبارات وفي مجال اتخاذ المواقف. ودعني أقول بسرعة إن أي شخص كان بامكانه أن يتنبأ – وقد تنبأت به فعلا وزارة الخارجية (الأمريكية) وأفادت الانباء بأن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية وآخرين تنبأوا به – بأن السماح للشاه بدخول هذا البلد سيلهب مشاعر الايرانيين. وبالفعل سمح له بذلك بعد ستة أشهر من مقاومة الحكومة الايرانية والمشكلة ليست في مصافحة برجنسكي (مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي) لبازرجان (في لقاء قيل أنه سري في الجزائر وإنه كان من أسباب استقالة وزارته). لقد جاء الشاه الى أمريكا في الثامن والعشرين من أكتوبر.والرهائن أخذوا في الرابع من نوفمبر. اثنا عشر يوما طويلة مرت فعل الايرانيون فيها ما يقول الناس إنه كان يجب عليهم أن يفعلوه، وبالتحديد الاحتجاج سلميا على المستويين الحكومي والشعبي. إلا أن تلك الاحتجاجات السلمية لم تسفر عن نتيجة مطلقا».

سنواصل في الاسبوع المقبل إن شاء الله نقل أبرز ما دار في تلك الندوة التي نظمتها جريدة النيويورك تايمز الأمريكية مع التعليق عليه في النهاية.

رجل لكل العصور

محمد بن عبد الوهاب

• الشيخ محمد بن عبدالوهاب كان هو اول من ازال الغبش حول علاقة السياسة بالعقيدة.

• منذ العهد الاول للاسلام .. منذ هبوط الوحي وانبثاق النور من تلك الارض .. ارض الجزيرة .. وبعد تحول الخلافة والملك عنها .. انزوت الجزيرة فترة طويلة عن صنع احداث التاريخ الاسلامي .. تاركة لعواصم العالم الاسلامي صياغة التاريخ.. فقد ظلت بغداد ودمشق والقاهرة واستانبول تتبادل الادوار في صناعة ابطال الاسلام .. وكاد التاريخ يقول ان الجزيرة عجزت عن ان تلد مثل صلاح الدين الايوبي والظاهر بيبرس ويوسف بن تاشفين ومحمد الفاتح.. عجزت ان تلد مثل ابطالها الاوائل من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم..

ولكن الله جل وعلى شاء ان يبدأ التاريخ الاسلامي المعاصر بصحوة اسلامية تنطلق من نفس الارض .. من الجزيرة.. انطلقت مع ذلك الشاب السائح في الارض .. بين البراري والصحاري .. وتحت لظى الشمس المحرقة.. انتقل من قبيلة الى قبيلة .. من ارض الى ارض.. لا يطلب مالا ولا جاها.. ويطلب من ينصر دعوته .. مع رجل غير وجه الجزيرة واعاد صياغة تاريخها .. مع رجل معلم ما زال الجميع يتعلم منه .. مع رجل كل العصور .. مع محمد بن عبدالوهاب.

• نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاول

وهكذا تنقلت امجاد الاسلام في كل بقاع المسلمين وتناءت بعيدا عن مهدها الاول .. ولكن من ان خبا نورها وكاد ينطفأ حتى مدت الجزيرة ذراعيها تحتضن هذا الدين لتعيد مجده من جديد .. لقد عادت الامجاد الى مهدها الاول ليصنعه ابنائها .. ولينطلق ذلك الشاب الاسمر العربي المنحدر من بطون تميم العربية .. نصار الحق في اخر الزمان واشد الناس على الدجال ابناء اسماعيل عليه السلام.. انطلق ذلك الشاب يرفع الراية الاولى ناصعة نقية كما رفعها النبي صلى الله عليه وسلم.

وابناء هذه الجزيرة هم صنو الاسلام وحماته، لقد امتزجت فطرهم السليمة – بادىء الامر – مع هذا الدين لكي تصنع منه منهجا واقعيا فهم يحنون ويشتقون لبطولاته كلما تجولوا وطافوا بتلك البقاع التي طافها الابطال الاوائل .. وهذا الدين يشتاق اليهم فهم اول منزل واول حب .

• وكم هي مفخرة ان يخرج رجلا من بطون تلك الصحراء والاودية والجبال.. يخرج من جديد ليعيد للاسلام رونقه وانني اقف مليا امام الفكر الذي دعا اليه هذا الرجل الاسمر ابن الجزيرة وشيخ الاسلام ومجدد العصر .. اقف امام فكره السلفي النقي الذي تميز بالوضوح والنقاء والايجابية.

محمد بن عبد الوهاب سبق حسن البنا في كثير كما سبق المودودي في اكثر .. وسبق سيد قطب .. وربما البعض تفوق عليه الا انهم جميعا في النهاية استفادوا منه حركيا وجهادا.

وفكر هذا الرجل سلفي صرف .. ولكنه ليس سلبي من الاحداث كما هو حاصل اليوم وفكر لا يجبن من القوى الشريرة .. كما انه فكر جهادي ايجابي فعال وليس مجادلات ونقاشات في قضايا لا تعني الواقع ولا ينبني عليها عمل الا بطرق ملتوية.

لقد استفاد من ابن تيميه كل الاستفادة ولكنه لم يقف عند الحدود التي وقف عندها ابن تيميه بل تخطاها وان كان ابن تيميه قد ارتضى لنفسه مواجهة العلماء من اهل الكلام والمنطق ودافع عن العقيدة من هذا المنحى فان بن عبد الوهاب تجاوز هذا المنحى الى الدخول الى واقع الناس الاجتماعي المنحرف.. وان كان ابن تيميه قد ارتضى الجهاد بالكلمة لتغيير الواقع السياسي فان ابن عبد الوهاب لم يرتضي غير السيف بديلا بعد ان قام معه المجاهد

بقلم راشد السالم

الورع محمد بن سعود .. وان كان ابن تيميه اقام مدرسة في الفقه والمنطق تستمد اصولها من الكتاب والسنة فان ابن عبدالوهاب اقام دولة تستمد اصولها من الكتاب والسنة استمرت حتى حملة علي باشا والي مصر ثم لم تعد كما كانت.

ونحن هنا لا نعني التفضيل بين التلميذ والاستاذ بقدر ماتعني بابراز الجانب الايجابي والعملي من حركة محمد بن عبدالوهاب.

* وان القاريء لظلال القرآن ومؤلفات المودودي لا يعجب عندما يرى معظم ما كتبوه ما هو الا نتاج قد سطرت في مؤلفات ابن عبدالوهاب الصغيرة .. وليس سيد هو أول من تعامل مع المجتمعات على معايير الاسلام والجاهلية .. بل سبقه المودودي .. كما ان المودودي لم يكن هو الاول بل الاسبق في هذا المضمار هو محمد بن عبدالوهاب .. فقد ألف «مسائل جاهلية» لكي يتتبع المظاهر العامة في المجتمع الجاهلي الاول ويناظرها بمظاهر مجتمعه المعاصر لذا تجده يستخدم في رسائله مسطلح الجاهلية الاخرى معبرا عن واقعه المعاصر ومميزا عن الجاهلية الاولى التي حاربها الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا واضح في «**الدرر السنية**».

• وليس سيد هو أول من نبه عن الغفلة حول علاقة السياسة ـ من حيث كونها تشريع وتنفيذ ـ بالعقيدة وليس اول من اعتبر الحاكمية اخص خصائص الالوهيه من جانب تنفيذ العبادة والربوبية من جانب امر الرب تعالت قدرته .. لا شك ان سيد اكثر من سلط عليها الاضواء وابرز من مات من اجل هذه الحقيقة .. بل ابرز من عاش من اجلها في عصره .. ولكن محمد بن عبدالوهاب هو اول من ازال الغبش حول علاقة السياسة بالعقيدة .. فالكفر بالطاغوت عند ابن عبدالوهاب يعني بغض ومحاربة الحاكم الجائر المغير لاحكام الله تعالى من جانب ومن جانب مختلف الحاكم الذي لا يحكم بالاسلام ابتداءا وهذا واضح في رسالته السابعة الموجودة في «تسع رسائل».

ان قضية الحاكمية اخذت موقعا بارزا في الفكر السلفي الايجابي الناتي عن الجدل الكلامي والمنطق الفلسفي لذلك كان اثر ابن عبدالوهاب الاجتماعي والسياسي بالغا في التاريخ.

ولأن سيد اعتبر العمل شرط اساسي في إدعاء الاسلام .. كما اعتبر سلامة الولاء من الشرك ركن لا يستغنى عنه في إدعاء الايمان .. لأن سيد فعل ذلك أتهم بالتكفير عند البعض والغريب بان هذه التهمة قد بثها اعداء بن عبدالوهاب لانه اشترط هذا الشرط ورفض أي أدعاء بالاسلام طالما المرء يزاول الاعتداء على حق من حقوق الله ويحترم بقية حقوق الله ويوزع ولاءاته لغير الله فقد اعتبر هذا عين الشرك .. ولم يقبل مقولة «لا اله الا الله» طالما هناك ما يخالفها. ويسرد ابن عبدالوهاب في كتابه «**مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم**» سبعة ادلة من افعال السلف تحقيقا لاجتهاده وتبيينا لرأيه.. ثم يشن حملة شعواء على من خالفه في هذه القضية والحقيقة عن الاثنين انهما لم يعنيا تكفير الاعيان من الناس بقدر ما كانا يريدا توضيح حقيقة الكفر من الايمان والشرك من الاسلام .. هذا مهم جدا لمعرفة اراء الرجلين.

• وليس المودودي هو أول من وضح حقيقة الالوهيه والربوبية والعبودية والدينونه باسلوب عصري واقعي .. بل ان هذه القضية اخذت مساحات شاسعة في رسائل بن عبدالوهاب وكتبه .. ان القاريء يشعر بنبض التوحيد متدفقا في كل كلمة كان يكتبها هذا المجاهد ..

لقد حارب كل طرق الشرك سواء في القبور التي كادت ان تقتل بنبض التوحيد في جزيرة العرب ومهد الاسلام .. او العلم بصفات الله التي اخذت طابعا جدليا فلسفيا او في التشريع والحكم الذي اوغل كثيرا في الانحراف عن منهج الله .. لقد اخذت الدولة العثمانية بتقليد الغرب في كثير من مناحي الحياة حتى كادت الحياة العامة تتشابه مع حياة الغرب.

* ومحمد بن عبدالوهاب ابرز رجال التاريخ المعاصر المعروفين بالخروج على السلطان المنحرف عن منهج الله .. سواءا كان انحرافه جزئيا او كليا ففي كلتا الحالتين تظل «الطاغوتية» هي السمة البارزة في الحكم عند ابن عبد الوهاب الذي يرى انه طالما كانت سمة «الطاغوتية» تصم الحكم فلا بد من الخروج .. ويرى ان هذا هو مذهب افاضل السلف .. فهو مذهب الحسين كما انه مذهب ابن الزبير ومذهب ابن جبير وغيرهم من السلف الصالح.

فلذلك خرج محمد بن عبدالوهاب على السلطان العثماني «عبدالحميد خان الاول» وعلى السلطان «سليم خان الثالث».. كما استمر اتباعه في هذه السياسة حتى اسقطوا ولاة الدولة في الحجاز واستولوا على اطراف العراق والشام ..

ان معارضة الانظمة الجاهلية هي مبدأ السلفي كان بدايته الخروج عن السلطان المنحرف فلما اصبح ولاء السلطان لغير الله .. بحكمه بغير ما انزل الله اصبح الامر اكثر صراحة ووضوحا وضاق معه الخلاف حول هذه النقطة ولم يختلف حول هذه النقطة الا من له غرض ما.

• كان محمد بن عبدالوهاب مجددا بمعنى الكلمة .. وتلك الصفحات القليلة المكتوبة بعجالة سريعة لا تفيه حقه .. بل هو يستحق اكثر من ذلك ..فهو بطل من ابطال الحركة الاسلامية بطل كما ان حسن البنا بطل.. ومجاهدا كما ان سيد مجاهد .. مفكر كما ان المودودي مفكر .. وهو في قلوبنا له المكان اللائق بين اولئك الابطال والمجاهدين والمفكرين .. وانني لا اجد غرابة بان الارض التي احتضنته لم تؤسس جامعة باسم هذا الرجل .. وهو يعتبر بحد ذاته مدرسة حركية للاجيال المقبلة ..

ان مما يثلج الصدر ان تقوم الهيئات العلمية في السعودية بتكريم هذا البطل في اسبوع محمد بن عبدالوهاب التي تقيمه جامعة محمد بن سعود ..

هيوستون .. مدينة الفضاء تتحول الى مدينة القاع!



«انهم يطلقون النار كما يتنفسون» هذا ما يقوله كبير قضاة المدينة فلا تعجب اذا انت شاهدت على جدران المدينة بقية دماغ او حنجرة ممزقة، لكنك اذا تجولت في هيوستون في فصل الشتاء فقد تفاجيء بان ايقاع الجريمة بطيء نسبيا لان الناس هناك لا يقتلون عادة الا عندما تصل الحرارة الى ٣٣ درجة مئوية. ويقول احد قادة الشرطة في المدينة ان: المجرمين هنا لا يعرفون طعم الراحة، انهم يعملون اربعا وعشرين ساعة في الاربع والعشرين ساعة.. وعلى هذا الاساس فان حصيلة عام ١٩٧٩ حتى آخر (سبتمبر) الماضي كانت كما يلي: ٨٩ قتيلا معظمهم من السود والمكسيكيين، ٣٠ حادثة اغتصاب، ٩٦ جريحا بينهم ٢٤ جراحهم بليغة، ومع ارتفاع نسبة الجرائم فان نسبة الانتحار ارتفعت ايضا بشكل مريع. فقد قال نائب المدعي العام ان خمسين بالمائة تقريبا من الذين يدمنون على المخدرات يختارون الانتحار بعد سنوات قليلة جدا من ادمانهم، اما المتبقون فان معظمهم يصابون بالهستيريا فيما ينصرف البعض الى الاحتراف المنظم للجريمة.

البرد والصقيع يجمد الحياة في تركيا!

تقاسي تركيا الآن من برد لم تعرفه تركيا خلال ٣٠ سنة.. ولما كانت درجة الحرارة قد هبطت الى ٢٥ درجة مئوية تحت الصفر في انقرة والى ٣٥ درجة مئوية تحت الصفر في شرق البلاد فان النقص المزمن في الوقود كان حاد الوطأة..

فجميع المدارس والجامعات ومعظم المصانع اغلقت بسبب الافتقار الى التدفئة كما ان المستشفيات التي تعطي الاولوية في مجال توزيع الوقود اضطرت الى الاغلاق للسبب ذاته.

وهناك كذلك افتقار الى القهوة بسبب عدم توفر النقد الصعب لشراء البن. ويعود النقص في الشاي والعرق الى عدم توفر الوقود للمصانع.

ومما يجعل الامر اكثر صعوبة قطع التيار الكهربائي اربع ساعات في اليوم على الاقل لتوفير الكهرباء .. اما ضغط الغاز داخل المنازل فمنخفض في بعض الاحيان بحيث يتعذر الطبخ.

وهذه المصاعب يتأثر بها الغني والفقير والفلاح ورجل السياسة على السواء .. وقد انتقل بولنت أجاويد رئيس الوزراء السابق وغيره من الشخصيات من منازلهم بسبب عدم توفر التدفئة والماء.

واضطر كثير من المستشفيات الى التوقف عن العمليات، والى ايقاد الشموع بسبب انقطاع التيار الكهربائي. واما المصارف التي توقد الشموع فكثيرا ما يغير عليها اللصوص.

ولكن اسوأ ازمة اقتصادية تمر بها تركيا منذ ان اصبحت جمهورية اتت بنتيجة حسنة واحدة هي انخفاض دخان المصانع في جوها.

حملة يهودية عنيفة لاسقاط كارتر!!

اتخذت المنظمات الصهيونية في امريكا قرارا ببدء حملة عنيفة ضد الرئيس كارتر وسياسته في الشرق الاوسط بسبب عزم الادارة الامريكية على ممارسة ضغط على اسرائيل لايجاد حل للمشكلة الفلسطينية، ومتهمين كارتر بانه «معاد للسامية» واشادة بخصمه ادوار كينيدي.

المشاكل الداخلية والخارجية في الاتحاد السوفياتي..

نشرت مجلة المستقبل عدد ١٥٧ في مقال لها عن «الاتحاد السوفياتي: نقاط الضعف ونقاط القوة» يفيد بان: اهم المشاكل التي تواجه السوفيت على الصعيد الداخلي هي:

- نتائج فشل السياسة الزراعية رغم المحاولات العديدة والمساعي الجدية دعمها.
- مشكلة الجنسيات المتعددة التي بدأت تتحرك في الاتحاد السوفياتي بعد احداث ايران وصداها في العالم الاسلامي والعربي.
- الانشقاقات داخل صفوف الحزب وخاصة حركة المثقفين والمفكرين والكتاب.

وعلى الصعيد الخارجي:

- الانشقاق داخل الاحزاب الشيوعية الاوروبية الغربية واستقلال معظمها عن الاتحاد السوفياتي.
- التحركات والتململات داخل الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية.
- الخلاف المستمر بين الاتحاد السوفياتي والصين.

واضافت ايضا الى ان انتاج الاتحاد السوفياتي للدبابات سنويا يكون بمقدار ٤ الاف دبابة اي اربعة اضعاف انتاج الولايات المتحدة، وهذا يرجع الى ان العسكريين السوفيات هم الذين يقررون ويحتكرون منذ امد بعيد وسائل الاعلام المتعلقة بهذا الموضوع ويرفضون اي تدخل بشئونهم حتى من قبل كبار الموظفين في الدولة والحزب وما على السياسيون الا ان يتبنوا هذه القرارات .. حتى بريجنيف لا يرفض طلبا لمستشاريه العسكريين.

وقريبا ستشوى اجساد الظالمين!



احد اتباع سوموزا يعترف: «كنا نشوي الفلاحين ونطعم اجسادهم للكلاب»..

هذا ما صرح به احد رجال الحرس الوطني التابع لدكتاتور نيكاراغوا السابق - انستازيو سوموزا - حيث طلب الحماية خشية من رفاقه السابقين في الحرس. وادلى بشهادة ذكر فيها ان افرادا من الحرس الوطنى كانوا يشوون الفلاحين ويطعمون اجسادهم للكلاب. واوضح - جيراردو ميدينا ليفا، ٣٠ عاما - انه شاهد احد المرتزقة الكوريين الذين عملوا في الحرس الوطني وهو يأمر بشي جثث الفلاحين الذين ماتوا اثناء التعذيب واطعامهم للكلاب، كما كان يثقب انوف الفلاحين والمعتقلين في قيادة الحرس الوطني في «زاليا» بالمسامير.

هل عندنا استعداد للتحدي



«اننا مستعدون للتوجه الى اي مكان تأمرنا القيادة بالتوجه اليه»..

عبارة قالها الكولونيل «دون ايلزن» - ضابط قيادة في وحدة مشاة البحرية الحادية والثلاثين - والذي شارك في حرب فيتنام، حيث ذكرت وكالات الانباء ان قوة من ١٨٠٠ جندي من مشاة البحرية اجرت تدريبات حربية نهائية قبل الابحار الى بحر العرب على ظهر (٤) سفن حربية بناءاً على اوامر من الرئيس كارتر .. وسينضم مشاة البحرية حوالي منتصف آذار الى القوة البحرية الامريكية المؤلفة من (٢٠) سفينة حربية والتي تعمل حاليا في المياه القريبة من الخليج العربي.

دعوة لعزل النظام الاستعماري الظالم في الفيليبين

أرسل (نورميسوري) رئيس جبهة تحرير مورو الوطنية نداء عاجلا ينادي بالمقاطعة الاقتصادية لقانون الطوارىء الذي فرضه الرئيس الفليبيني (ماركوس).

وقد وجه النداء بشكل خاص الى اعضاء مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية والذي تحتفظ في الجبهة بمراقب دائم.

ولقد قال نورميسوري بأن على الدول المصدرة للبترول والأعضاء في المؤتمر الاسلامي أن تكون في المقدمة لتحقيق النداء بوقف بيع النفط للفليبيين كما فعلت الجمهورية الاسلامية الايرانية الى ان يحقق نظام مانيلا تعهداته للجبهة والمؤتمر الاسلامي، و يوقف حرب الابادة الجماعية ضد شعب بنجاسا مورو..

وقال: «إن استمرار تدفق البترول الى النظام الفليبيني هو الذي يساعد على استمرار الحياة الاقتصادية هناك وبالتالي حرب الابادة الجماعية ضد الشعب المسلم».

وشرح زعيم الجبهة انه بدون البترول - الذي تستورد الفلبين ٩٠٪ منه من دول اسلامية - لن تطول الحرب وعندئذ يغير ماركوس ارادته وينفذ اتفاقية طرابلس الموقعة عام ١٩٦٧ دون اخلال.

وقال بأن ماركوس خادع الجبهة والمؤتمر الاسلامي بمخالفته التفسيرات الصحيحة لاتفاقية طرابلس وتدمير الهدنة.

إن على العالم الاسلامي أن يفهم ماركوس وطبيعة نظامه الاستعماري في أرض المورو وانه وصمة عار في جبين الانسانية لارتكابه أسوأ الجرائم التي تنافي التحضر ضد الشعب المسلم الاسلام في أرضه..

ولذلك فان على المؤتمر الاسلامي والشعوب المحبة للسلام في العالم ان تعمل بما في وسعها لانهاء هذا التحدي الساخر بالضمير العالمي وانقاذ شعب بنجازامورو من اشد اعمال العنف.

وناشد رئيس الجبهة منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الدول غير المنحازة ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية بأن تعزل نظام قانون الفيليبين العسكري المتحالف مع الامبريالية حيث سمح ماركوس باستعمال التراب الفليبيني كمحطة لقوى التدخل الامريكي العسكرية التي تهدد ايران ودول الخليج المجاورة والعالم ككل.

وقدم رئيس الجبهة معلومات دقيقة عن إرسال حاملة الطائرات (كيتي هوك) الى المياه الايرانية من القاعدة الامريكية البحرية في (سوبيك باي) في شمال الفيليبين. وتعتبر أكبر قاعدة امريكية خارج الولايات المتحدة وخرج من نفس القاعدة حاملة الطائرات الامريكية (كونستاليشن) أثناء الخلاف بين اليمنين. وكذلك توظيف هذه القاعدة قبل سقوط محمد رضا بهلوي.

وطالب رئيس الجبهة بادانة عالمية لنظام مركوس لقيامه بحملات وحشية منحطة لاضطهاد الطلبة المسلمين في مانيلا. كما أعاد الى الذاكرة حوادث الاعتقال غير الشرعي لمئتي طالب ايراني إثر مظاهرة سلمية قاموا بها لتأييد الخميني وثورته..

وأشاد نورميسوري ببطولة هؤلاء الشباب المسلم الذين تظاهروا بروح أصيلة من الوحدة والثبات مع اخوتهم الايرانيين. كما طالب منظمة العفو الدولية بلندن وكل المنظمات الانسانية أن تهتم بهؤلاء الطلاب الذين مازالوا محتجزين.

وأعلن رئيس الجبهة عن تأييده لهؤلاء الطلاب في الفليبين وهم ضحايا نظام مركوس وبعضهم رحل بصورة غير انسانية..

المذاهب والخلاف الفقهي

لقد تميز عصر الصحابة رضي الله عنهم بقلة الخلاف في الاحكام الشرعية لانه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يرجعون اليه في جميع الامور فيبين لهم حكم الله تعالى فيعملون بهذا الحكم و يقتدون بالنبي صلى الله عليه وسلم في الحياة العملية فيصلون كصلاته و يحجون كحجه دون ان يسالوا عن الفرائض والسنن حيث كانوا يلتزمون بكل ما صدر عنه قولا او عملا.

كما كانوا لايكثرون من السؤال وفي هذا روى الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ قال: مارأيت قوما كانوا خيرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ماسالوه الا عن ثلاث عشرة مسالة حتى قبض ـ كلهن في القرآن الكريم منهن (يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه، و يسالونك عن المحيض)

غير انه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر اتجاهان في الفقه الاول يتمسك بظواهر نصوص القرآن والسنة النبوية حتى سمي اصحابه بمدرسة الحديث وكان من اشهر رجالها الصحابة زيد بن ثابت عبد الله بن عباس عبد الرحمن بن عوف الزبير بن العوام ابو عبيدة بن الجراح وعبد الله بن عمر.

والاتجاه الثاني كان ياخذ بالرأي عند انعدام النصوص الشرعية او لترجيح فهم بعضها على الاخر ولهذا اطلق على اصحاب هذا التيار اسم مدرسة الرأي وقد ظهر منهم الصحابة عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وأم المؤمنين عائشة.

وقبل تدوين السنة وتمحيص الفقه اتسع الخلاف بين المدرستين لانه بسبب قلة الاحاديث النبوية عند اهل الكوفة من اصحاب مدرسة الرأي و بسبب عدم التثبت بعض اصحاب مدرسة الحديث من بعض الاحاديث كان منهم من يقدم القياس او عمل اهل المدينة على بعض النصوص الشرعية التي لم تكن قد شاعت وثبت صحتها فلم ياخذ بحكم خيار البيع كل من الامام ابو حنيفة وهو من مدرسة الرأي والامام مالك وهو من مدرسة الحديث لان الحكم الشرعي جاء به حديث غير متواتر ولا مشهور فلم يعملا به لعدم شهرته بين التابعين وظن هذان الامامان ان هناك علة في الحديث ادت الى عدم شهرته والى عدم العمل به ولكن يرجع السبب في ذلك إلا ان السنة النبوية لم تكن قد جمعت كلها ومحصت ومن ثم عندما تحقق ذلك تبين ان هذا الحديث عند البخاري ومسلم مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ إذ تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار مالم يتفرقا.

ومن قبيل عدم العلم بالسنة ماروا ه مالك واحمد ابو داوود الترمذي وابن ماجة عن ابي بكر الصديق انه لم يحكم للجدة بالميراث وقال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن ميراثها شيئا وسأل الناس في المسجد بعد صلاة الظهر فقام المغيرة بن شعبة وقال أعطاها الرسول صلى الله عليه وسلم السدس فقال الخليفة أيعلم ذلك احد غيرك قال محمد بن مسلمة فصدقه وحكم للجدة بهذا الميراث.

وفي الطبقة الثالثة كثرت الرحلات العلمية بين العلماء والفقهاء كما كثرت المناظرات وتوفرت السنة النبوية بسبب جمعها وتمحيصها واصبح من المتفق عليه انه لايحل ترك هذه السنة والعمل بالقياس او بالرأي او بعمل بعض التابعين من اهل المدينة او غيرهم كما اصبح من المسلم به ايضا ان الرأي او الاجتهاد طريق لاستباط الحكم الشرعي

بوع المستشار/ ســالم البهنساوي

اتجاهان في الفقه :

• الأول/ يتمسك بظواهر نصوص القرآن والسـنة

• الثاني/ يأخذ بالرأي عند انعدام النصوص الشرعية

عند عدم وجود الحكم في القرآن او في السنة النبوية.

غير انه في نهاية القرن الرابع الهجري انتشرت المذاهب الجماعية واستقرت وانتسب كل فقيه الى مذهب معين لايتعداه حتى سمي هذا بعصر التقليد بل اطلق على المرحلة الاخيرة منه اسم عصر الجمود واشيع ان باب الاجتهاد قد اغلق حتى اصبح قول امام المذهب كالنص الشرعي فلا يجوز مخالفته.

وهذا يخالف ماكان عليه صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم وما ظل عليه السلف الصالح حتى القرن الرابع الهجري فكان المسلم لا[illegible] بعينه بل يأخذ عن العالم الثقة بغير اعـ[illegible] لمذهبه.

بل كان أئمة المذاهب الجماعية يرفضون هذا التقليد وعندما اراد الخليفة جمع الناس على رأي واحد في الفقه طلب من الامام ان يضع كتابا يتجنب فيه رخص ابن عباس وتشدد ابن عمر وشواذ ابن مسعود و يوطئه للناس توطيئاً.

غير ان الامام مالك عندما فرغ من وضع الكتاب وسماه «الموطأ» رفض ان يلزم المسلمين به وقال يأمير المؤمنين لا تفعل هذا فان الناس قد سبقتهم اقاويل وسمعوا احاديث وروا روايات واخذ كل منهم بما سبق اليه.

وفي هذا ايضا روى ابن حزم بسنده ان الامام مالك قال انما انا بشر اخطىء وأصيب فانظروا في رأي فكل ماوافق الكتاب والسنة فخذوا به ومالم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه.

كما روى مثل هذا عن الامام ابي حنيفة في كتاب اليواقيت والجواهر كما روى الحاكم والبيهقي عن الامام الشافعي انه قال لو صح الحديث فهو مذهبي.

فليس لمسلم ان يترك الحديث الصحيح و يعمل بقول احد من الناس ولهذا عندما اجاب ابن عباس رضي الله عنه بالحديث النبوي وقال السائل قال ابو بكر وعمر كان جواب ابن عباس يوشك ان تسقط عليكم حجارة من السماء ... اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر.

ولكن الذي يجتهد في فهم النص الشرعي ابتغاء مرضاة الله فيتمسك بفهم لا ترده قواعد اللغة يكون ماجورا ولو أخطأ في الحكم فقد روى البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر.

وفي هذا روى البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه بعد غزوة الخندق لايصلين احد العصر الا في بني قريظة فادركتهم صلاة العصر في الطريق فقال بعضهم لانصلي الا في بني قريظة وقال بعضهم لم يرد منا هذا فصلوا في الطريق فلم يعتب النبي صلى الله عليه وسلم على واحدة من الطائفتين.

ولا شك انه صلى الله عليه وسلم كان يعرف سبب حثه الصحابة ليصلوا العصر في بني قريظة وهو سرعة الوصول بغير تاخير و بالتالي لم يرد تغيير مواقيت الصلاة والذين صلوا في الطريق كانوا اصوب فعلا ولكن لم يعب النبي على الذين تمسكوا بعموم الامر وظاهره لانهم اجتهدوا في فهم المراد من الامر النبوي.

فهل يدرك ذلك الدعاة الى الاسلام في عصرنا فيعذر بعضهم بعضا فيما وقع فيه الخلاف و يتعاونون فيما اتفقوا عليه في الاصول العامة وهذا يستلزم ان ندرك جميعا ان شعار المسلم (ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا).

نأمل ان ندرك ذلك جميعا

الإعلام الدولي

ومواقفه من مشكلات المسلمين في العالم



- **ماهي عناصر الحملة الاعلامية على الاسلام والمسلمين؟**
- **قضايا المسلمين في العالم بين التقييم والتزوير الاعلامي .. لماذا؟**
- **هل هناك أيدٍ صهيونية خفية تلعب لعبتها في توجيه الاعلام؟**

تحت عنوان «حملات تضليل لخدمة من» كتب النهار العربي والدولي في عددها الصادر بتاريخ ١٩٧٩/١٢/٢٤ مقالا حول ما بلغته الحملات الاعلامية الغربية ضد العرب والمسلمين، وقد اعتبر الدكتور عزيز الحاج وهو كاتب المقال ان ضرب الاعلام الغربي على الاوتار الدينية والطائفية عند تناول احداث منطقتنا هو غير جديد على هذا الاعلام، وضرب الدكتور الحاج مثالا على التزوير الاعلامي الغربي بمشكلة لبنان التي تناولتها أجهزة الاعلام في الغرب على انها مأساة للمسيحيين الذين يعانون من الوجود الاسلامي في المنطقة العربية بعامة ولبنان وفلسطين بشكل خاص، وقد اشار الدكتور الحاج الى التهويل الشديد الذي تعرضه الصحف الغربية بما يتعلق في لبنان، وقد ارجع هذا التشويه الى عامل يتركز في «خدمة المخطط الامبريالي الصهيوني في لبنان وفي المنطقة» وقال: «ولكن مانشاهده ونسمعه اليوم هو جرأة طائشة حاقدة على شتم الاسلام وشعوب العالم الاسلامي، والتحريض السافر على العدوان المسلح لانقاذ البشرية من الخطر الاسلامي الداهم الذي يخترعون».

• الاعلام الدولي يقتصر على تصريحات الناطق الحكومي الرسمي دون اخذ رأي المعارضة الاسلامية.

ولنا هنا ان نلاحظ بعض عناصر الحملة الاعلامية على الاسلام والمسلمين في النقاط التالية:

○ التزوير وابدال الحقائق، ولبس الحق بالباطل كما يحدث في لبنان مثلا.

○ طمس المشكلات الاسلامية التي يعاني بموجبها مسلمو العالم وذلك من مثل مايحدث لمسلمي بورما ويوغسلافيا وبلغاريا واليونان وسوريا..

○ تهويل وتضخيم خطر الوجود الاسلامي في العالم كوجود متمثل في حركات او ثورات او نزعات استقلالية.

○ تحريض العالم الغربي (المسيحي – والالحادي) على ضرب المسلمين وتصفية وجودهم او تحجيم حركتهم ما امكن ذلك.

واذا كانت هذه النقاط هي المرتكزات الاساسية التي تحدد خط الاعلام الغربي في مواجهة مشكلات المسلمين في العالم، فاننا ننعى على الاعلام العربي نفسه موقفه المشابه لمواقف الاعلاميين الغربيين .. بل الموقف الذي لا يخرج عن مواقف الاعلام الغربي من قضايا المسلمين ومشاكلهم في العالم ..

• أين يقف الاعلام العالمي من هذه المشكلات؟.

وبعودة سريعة الى ارشيف مشكلات المسلمين في العالم، نجد ان هذه المشكلات تشكل اضخم واقسى ما تشكله المشاكل العالمية من حيث الحجم والكثرة ولاضطهاد .. ويبقى الاعلام الغربي ومعه اعلامنا العربي ايضا يردد نغمة التبعية وهو ينقل لنا وجهات نظر غير المسلمين حول مشكلات المسلمين هذه.

• ففي بلغاريا:

وصل الحقد على المسلمين الى درجة منعهم من استخدام المواصلات العامة، ففي مؤتمر صحفي عقده في لندن الاستاذ سالم عزام رئيس اللجنة الدولية للاقليات الاسلامية ذكر فيه ان السلطات البلغارية تمنع المسلمين من تنشئة اولادهم حسب المعتقدات والتقاليد الاسلامية، وانها تهدد كل من يتبع النهج الاسلامي بالسجن لمدة طويلة، ويذكر هنا ان حوالي ٨ر٧ مليون نسمة من سككان بلغاريا مسلمون .. وقد ضرب الاستاذ عزام مثالا على اضطهاد السلطات البلغارية للمسلمين قائلا: انها تمنعهم من استخدام المواصلات العامة وتمنعهم من تسمية ابنائهم بأسماء اسلامية، كما تمنعهم من ممارسة الشعائر الاسلامية في الزواج ودفن الموتى، كما انها اغلقت المساجد في العديد من القرى. القبس الكويتية ١٩٧٩/٩/٣٠.



•وفي يوغسلافيا:

وقبل ان ينتقل (تيتو) الى المستشفى القى خطابا في مدينة بوغو جنو عاصمة البوسنة والهرسك حذر فيه الزعماء المسلمين من القيام بما سماه تيتو (بالحركات المشبوهة) ومعروف ان هناك ثلاثة ملايين مسلم يشكلون ١٦٪ من مجموع السكان، وماهذا التحذير الا تلويح بـ[illegible] تفعله السلطات الشيوعية لتعيد الى المسلمين اليوغسلاف ذكريات ما قبل عام ١٩٦٨ الدامية، والتي انتهج في الحكم الشيوعي أقسى ما عرفه تاريخ البشرية من سلوكيات اجرامية حاقدة ضد المسلمين. والآن، ترى ماذا يريد تيتو ورجال حكومته من المسلمين؟.

• وفي الهند:

حيث تقام المذابح ضد المسلمين بين فترة واخرى، ويذكر ان عدد المسلمين في الهند يساوي (مائة مليون مسلم) وكثيرا ما تهاجم القرى الاسلامية – وهي قرى فقيرة – من قبل الهندوس الذين تغطي الحكومات الهندية المتعاقبة مخططاتهم التي ترمي الى طرد المسلمين وافقارهم وتهجير بعضهم وتيئيسهم من توفر الحياة الكريمة في الهند، ويأخذ اضطهاد المسلمين في الهند اشكالا كثيرة تتراوح بين التمييز العنصري القائم على الفروق العقدية، وبين الحرب السافرة التي تستخدم القتل في كثير من الاحيان كوسيلة من وسائل الاضطهاد.

• وفي بورما:

حيث يشهد المسلمون اقسى حملات الحرمان والاضطهاد والطرد والتهجير والتمييز العنصري .. ولامن سمع : ولا من رأى . ويتخذ اضطهاد المسلمين في بورما اشكالا كثيرة منها التمييز العنصري .. وسياسة اللا توظيف، والقيام بأعمال العنف والقتل والافقار، بل والطرد من البلاد نهائيا.

• وفي الكاميرون:

يلاقي المسلمون اشد انواع العنف والعذاب، وقد نقلت وكالة (ماس) الاسلامية عن بعض المصادر الاعلامية ان مذبحة قوامها الف مسلم افتعلتها السلطات الصليبية في واحد من المسلسلات الدموية الرهيبة التي خطط لها في مواجهة المسلمين هناك.

• وفي افغانستان:

وأفغانستان .. وما أدراك ما خطط من اجل افغانستان!! حيث تيقنت القوى الدولية الكبرى ان الاسلام لا بد وان يسقط الحكومات العميلة .. فما كان من تلك القوى الدولية الا ان افتعلت المبررات

الاعلام الدولي

● التناقض والتخبط في الاعلام صورة عن التناقض والتخبط في السياسة.

الواهية للدخول الى كابول والمدن الافغانية الاخرى لضرب الثورة الاسلامية المنتصرة، ومنع قيام أو لحكومة اسلامية في افغانستان.

● وفي مناطق اخرى كثيرة:

في ايران .. يكيد الامريكان والروس واعوانهم لوضع ايران في فخ لا تنجو منه بعد ان حصل فيها ماحصل .. وبعد ان انتصر الشعب على الطاغوت الكبير .. وفي تونس .. تسمع كل يوم عن التخطيط لضرب الاتجاه الاسلامي المتنامي .. وفي المغرب الاقصى ولا حرج .. وفي مصر ايضا يكيد السادات العميل لتنفيذ ضربات موجهة للمسلمين واتجاهاتهم الحركية هناك بما يتناسق ومقررات كامب ديفيد السرية والعلنية .. ويضرب الاسلام هنا وهناك، بينما الاعلام الدولي والعربي في غفوة كغفوة اهل الكهف أما مشكلات المسلمين في هذا العالم الكبير .. ولعل هذا التقييم الاعلامي المقصود يساهم بدوره في ضرب الحركة الاسلامية ايا كانت وحيثما تحرك رجالها، ولك أخي القارىء مثال على التعتيم الكثيف والتشويه الحقيقي لحركات المسلمين بموقف الاعلام الدولي والعربي مما يحدث الآن في سوريا، ولعلك ترى الآلاف ممن يهتم بقضايا المسلمين وقد عبروا عن مواقفهم المتشككة من موقف الاعلام العربي والدولي من قضية الاخوان المسلمين في سوريا، والا لماذا يحجم هذا الاعلام على مختلف جنسياته عن نقل الواقع بجميع حقائقه وملابساته الى القراء؟ يبدو ان في الامر اتفاق!! فالاعلام الذي تسيطر عليه اجهزة صهيونية تتسنم على عروش وكالات الانباء في عواصم اوروبا وامريكا وآسيا، انما هو صورة عن الرغبة الصهيونية التي احتكرت بث الانباء وتوزيعها وصوغها واعتماد اذاعات العالم وصحفه لها. وليس هذا بالتقريب.

– فاليهودية الدولية التي تيسطر على المال والاعلام حريصة على عدم انعاش الحركة الاسلامية، وهذا امر يدعو الى التعتيم عليها، وعدم السماح لاخبارها بالانتقال خشية التأثر والتأثير، بل خشية ان يصبح تحركها ظاهرة عالمية.

– وبروتوكولات حكماء صهيون التي اكدت على وجوب استحواذ اليهودية الدولية على نشر الاخبار وتوجيه كل ما يمكن ان يقوله الاعلام، حرصت على ذلك لانها لا تريد من الاعلام ان يخدم الا ما يخدم الصهينة التي يحاول زعماء اليهودية ان يبثوها في جميع انحاء العالم عبر مؤسسات مختلفة النوعيات والجنسيات وحكومات تضمر في بواطنها تعاليم حكماء صهيون، وهذا يجعلنا نتساءل: لماذا يكتفي الاعلام الدولي بنقل اقوال الناطق الرسمي الحكومي في بعض الدول العربية والاسلامية، مع عدم الاكتراث الى ما يقوله المعارضون الاسلاميون. مل لماذا اتفق الاعلام العربي – والدولي على طمس الرأي الاسلامي واخفائه، وطمس حروفه..! ولماذا يعمل الاعلام الدولي المعتمد بكليته على وكالات الانباء الصهيونية على خنق الوجه الآخر للأخبار؟ فأخبار الاقليات المسلمة في اوروبا وآسيا وبعض دول امريكا لا نكاد نسمع منها الا ما تصرح به الحكومات الكافرة المسؤولة في تلك البلدان، وثورات المسلمين لا يعرف عنها الا النذر اليسير من الناس، ذلك ان التشويه الذي تقوم به مؤسسات الاعلام يلعب دورا اجراميا كبيرا في طمس الحقيقة وخلط اوراق الحق باوراق الباطل، ولعل المراقب المسلم الذي يعرف خفايا الامور يستطيع ان يكشف عن الاسباب الحقيقية لموقف الاعلام السلبي بل الموقف العكسي لما يتوجب على الاعلام ان يقوم فيه وذلك كمايلي:

١ – ارتباط الاعلام الدولي والعربي بالوكالات الاخبارية وهي وكالات يهودية الاصل صهيونية الهدف، وهذا يدعوها الى ان تفعل على المستوى الاعلامي بقضايا المسلمين ما يحقق رغبتها وما يتفق مع هواها.

٢ – اقتصار الاعلام الدولي والعربي على نقل ما يقوله الناطق الرسمي الحكومي واغفال رأي المعارضة الاسلامية يدعو الى تفسير الموقف الاعلامي بما يقال عن عمالة الاعلام – جله او بعضه – للسلطات الحكومية الرسمية. واكتفائه بالتسبيح في حمدها.

٣ – التوجيه الخفي للاعلام في العالم بما يتناسق واللعبة التي يلعبها قادة الدول الكبرى على سطح الكرة الارضية .. ولا يخفى على متتبع مسيرة الاعلام العربي مثلا كيف يقع رجال هذا الاعلام بالتخبط والتناقض نتيجة ولاءاتهم، فالتناقض والتخبط الاعلامي هو صورة طبق الاصل عن التخبط السياسي نفسه، وتبعية الاعلام للسياسة الدولية وموجهيها – وهم عادة ضد الاسلام وحركاته وشعوبه – يعني بالتالي وقوف الاعلام الدولي بشكل عام لمحاربة الاسلام والمسلمين سواء بالتعتيم ام بالتزوير أم بالتزييف والخلط والكذب والبهتان.



دير شبيغل :

الصحوة الإسلامية تشمل المسلمين في

المـــانـــيا

نشرت صحيفة دير شبيغل الألمانية مقالة عن أوضاع المسلمين في المانيا من وجهة نظرها جاء فيه:

● «يطالب المسلمون في ألمانيا الحكومة الألمانية ان تعترف بهم كما تعترف بغيرهم اتباع الاديان الاخرى وقد اعرب الدبلوماسيون الالمان عن مخاوفهم من ان يؤدي ذلك الى حدوث توتر في السياسة الخارجية اما النقابات فتتخوف من حدوث ازمة اجتماعية في البلاد»

● **أدولف شميت رئيس نقابة صناعة المناجم والطاقة في ألمانيا الغربية الذي يرى ان الايام اصبحت حالكة السواد يقول «اني أشعر بالخوف من حدوث صدام بين المسلمين (المتعصبين دينيا) وعمال المناجم الالمان» واضاف في منطقة ر يفير هنالك ما يعادل /٢٠/ ألف مواطن تركي يعملون في صناعة الفحم ولذلك فان المنطقة مهددة ب«صحوة اسلامية» ثم طالب شميت «بعدم السماح للاتراك بتشكيل الاغلبية في المنطقة»**

● «ولم يحدث بين زملاء العمل حتى الآن صدام مباشر كل ما هنالك ان الاجواء بينهم ملبدة بالغيوم وتنذر (بهطول الامطار) في كل لحظة فتارة يرفض الاتراك المسلمون العاملون في مناجم الفحم في منطقة الرور الدخول عراة مع زملائهم الالمان غير المؤمنين الى غرفة الغسيل بعد الانتهاء من عملهم وتارة اخرى يرفض هؤلاء قراءة التعليمات التي يصدرها اتحاد النقابات في بعض الامور و يستندون في رفضهم الى ان القرآن الكريم يحتوي ايضا على تعاليم يستطيع العامل التقيد بها وعن ذلك يقول الزعيم النقابي الالماني شميت:

«ان مدرسي الدين الاتراك يزدادون قوة في المانيا مع مرور الزمن».

● **«منذ فترة ليست بالبعيدة دخلت (الصحوة الاسلامية) عالم صناعة السيارات فعلى سبيل المثال رفض اعضاء النقابة من الاتراك المسلمين (المتعصبين) العاملين في مصنع ز يندلفينغن في منطقة شغيبن لصناعة السيارات الاشتراك والمساهمة في الصحيفة التي يصدرها اتحاد النقابات الالمانية وحجتهم في ذلك ان الصحيفة المذكورة تهتم كثيرا بالشؤون الدينية».**

● «تحدث هانيتس ر يتشر عضو مجلس الاتحادي لاتحاد النقابات الالمانية عن القلق الزائد من العمال المسلمين في المانيا الاتحادية والبالغ عددهم ١٫٤ مليون نسمة (منهم اكثر من ١٫١ مليون مواطن تركي و١٢٠٠ مواطن الماني).

وأعرب عن مخاوفه من تشكيل دولة اسلامية داخل دولة».

● **«وفي رسالة كتبها زميل ر يشتر كارل شغاب و بعث بها الى يوهانس راو رئيس وزراء منطقة نوردراين فيستفالين حذر فيها من عدم امكانية وقف عمليات الارهاب الديني العلني على كافة المواطنين الاتراك التي بدأت لتوها الى الظهور في المانيا الغربية.**

● «طالبت مجموعة «النور بين» التركية الدينية المحافظة جدا من الحكومة الالمانية الحصول على حقها في الوجود القانوني والشرعي في البلاد على غرار الكنائس الكبيرة والمركز الثقافي اليهودي.

ومن مزايا هذه الجماعة انها تطالب بعودة حكم الخليفة الاسلامي اضافة الى ذلك فقد طالبت بالاعتراف بحقها في الوجود القانوني في المانيا ايضا حركة اسلامية يوغوسلافية يقدر عدد افرادها في المانيا بحوالي /١٢٠/ الف مواطن».

● **«في المانيا الغربية وحدها يوجد اليوم مامجموعه ١٣٣ مركزا اسلاميا صغيرا للتعليم و١٦٠ مركزا اسلاميا للصلاة و يعتبر المركز الاسلامي في كولونيا وكانه قبلة الحركة الاسلامية في المانيا واستنادا الى تصريح احد المسؤولين في المركز المذكور فان اكثر من ٦٠ بالمائة من المراكز الاسلامية الدينية الموزعة في المانيا الغربية تابعة للمركز الاسلامي الثقافي في كولونيا».**

● «أما العدد الحقيقي لاعضاء الفرق الدينية المختلفة الموجودة في المانيا فيقول جان ايفجين الناطق باسم السفارة التركية في بون «نحن ايضا لانعرف ذلك» ومن المعلوم انه لو عرفت الحكومة التركية بوجود موظف تركي على اراضيها يتعاطى و ينشر تعاليم العالم الديني المسلم سليمان حلمي تونهان فلا بد ان يطرد من وظيفته بموجب مرسوم اداري متطرف.

وتجدر الاشارة الى ان الامام المسلم سليمان حلمي تونهان عاش بين عامي ١٨٨٨ و ١٩٥٩ وتعاليمه كما هي واردة في الموسوعة التركية التي تحمل اسم «ميدان لاروس» تقول بأن القرآن الكريم هو المنبع الوحيد للحقيقة وهو لايعترف باي قانون اخر او اية قواعد اخرى في هذه الحياة اضافة الى ذلك لابد من ازالة الاحرف اللاتينية من اللغة التركية والعودة الى ما كانت عليه في الماضي بكتابتها باحرف قريبة الشبه جدا بالاحرف العربية»

وفي الدول الغربية ينشر اعوان الامام سليمان حلمي تونهان سياسته الدينية بين الاطفال وفي الوقت الحاضر يوجد حوالي ٨٣٠٠ طالب وطالبة من المسلمين يدرسون بفصول دراسية منفصلة عن بعضهم البعض بصورة جيدة في مدارس لتعليم القرآن تعاليم الامام سليمان حلمي تونهان.

ولان القرآن مكتوب باللغة العربية ولا بد لمن يرغب في تعلمه ان يلم باللغة العربية فقد توجب على هؤلاء الطلبة تعلم اللغة العربية اولا»

المسلمون في الغرب

حريتهم نسبية

يتمتع المسلمون في اوروبا وأميركا بحرية نسبية ولكنها ليست حقيقية وليست تامة. واذا ما قيست هذه الحرية الى الحرية الممنوحة للنصارى في بلادنا لوجدناها أقل منها بكثير.ولكن من جهة اخرى فاننا نجد الحرية الممنوحة للعمل الاسلامي في الغرب افضل بكثير من الحرية الممنوحة للعمل الاسلامي في كثير من بلداننا العربية. الا ان هذه الحرية تبقى كما قلنا نسبية ولا تتفق مع دعاوي الغرب المعلنة في اعطاء أتباع الاديان المختلفة حريات تامة وحقوقا متساوية فلا نحسب ان المسلمين يتمتعون بمثل ما يتمتع به النصارى واليهود في تلك البلدان.

وسأعرض هنا لمحات متفرقة على سبيل المثال لا الحصر توضح المضايقات المختلفة التي يتعرض لها المسلمون في بلدان اوروبا واميركا وتجعل الصورة المرسومة في اذهاننا عن حرية الاديان في الغرب أكثر واقعية.

البلدية لا توافق

● في مقاطعة ايزير الفرنسية يبلغ عدد المسلمين خمسين ألفا بينهم ثلاثون ألفا في غرينوبل وضواحيها. المسلمون يشعرون انهم مكبوتون.ان لديهم انطباعا بأنهم «ليسوا أكثر من عمال لتوسيع رقعة الاقتصاد الفرنسي وان الحرية الدينية ليست لديهم فعلا» انهم يديرون نظراتهم صوب «الاوتيل دي فيل» اي البلدية من اجل منحهم ما يتمنون منذ زمن. المسؤولون المسلمون صرحوا بأنهم يتمنون على البلدية أن تمنحهم بيتا يستأجرونه من أجل ممارسة شعائرهم وهم يرددون هذا الطلب منذ سنتين ويقولون: «كنا قد تاملنا في ذلك الحين الحصول على دير سانت ماري لتحويله الى مسجد وكان المونسنيور ماتاغران قد اعطى موافقته على طلبنا. ولكن البلدية لم تعط موافقتها على طلبنا بل أعطت الدير للمسرح الغربي.

الاقليات المسلمة .. مهملة

● قال السيد سالم عزام سكرتير عام المجلس الاسلامي الاوروبي انه في الوقت الذي تحظى فيه الاقليات غير المسلمة باهتمام عالمي حين تنتهك حقوقها، فان الاقليات المسلمة لا تحظى بمثل هذا الاهتمام.

وقال: عندما لا تحصل قلة من اليهود على تأشيرات بالخروج من الاتحاد السوفييتي فان العالم بأسره يحتج ضد السلطات السوفياتية بينما عشرات ملايين المسلمين في الاتحاد السوفييتي لا يتمتعون بحقوقهم ابدا.

متعصبون

○ «ان الايرلنديين متعصبون لانهم كاثوليك لذلك عندما كتب أحد اخواننا عن الصهيونية ومدى خطورتها كان الجواب من الصحف المحلية عنيفا ضده وهكذا فان النصرانية تساعد على تحقيق اهداف الصهيونية».

من لقاء مع وفد المركز الاسلامي في دبلن.

منعهم من الأذان

○ في ديربورن بولاية ميتشغان الاميركية رفعت دعوى قضائية ضد المسلمين لمنعهم من الأذان لصلواتهم لأن هذا الأذان

● ٣٠ ألف مسلم في «غرينوبل» بفرنسا ليس لديهم مسجد.

● سالم عزام: الاقليات المسلمة تنتهك حقوقها ولا يهتم بها احد





بقلم: احسان السيد

كما تقول الدعوى يتعارض مع القانون البلدي الذي يدعو الى منع الضوضاء وقد رفع المسلمون استدعاء الى قاضي المقاطعة «جوزيف بيرتل» لاسقاط التهمة الموجهة الى المسلمين الا أن القاضي رفض الاستدعاء. واذا ما جرم المتهمون (وهم المسؤولون عن المسجد» فستكون العقوبة ٩٠ يوما سجنا و ١٠٠ دولار غرامة وامرا قضائيا بمنع أذان الفجر.

المساجد ممنوعة

○ يتعرض المسلمون في اليونان في محافظتي اكستني وكومينيتنو وهما من أكبر مراكز تجمع المسلمين في اليونان الى ألوان من التفرقة والاضطهاد والمضايقات وحملات التنصير من قبل الحكومة اليونانية التي رفضت للمسلمين باقامة مساجد لهم في المحافظتين المذكورتين او حتى اصلاح القديم منها.

وتضيف الانباء الواردة من العاصمة اليونانية (أثينا) ان الحكومة منعت المسلمين هناك من امتلاك الاراضي والعقارات والالتحاق بالوظائف الحكومية.

لو لم يكن مسجدا

○ لعل مسجد روما احد الامثلة الاكثر وضوحا على مضايقة المسلمين ومنعهم من ممارسة عباداتهم بحرية في مسجد يجمعهم مثل غيرهم من أتباع الديانات الاخرى فعلى الرغم من تدخل الملك المرحوم فيصل لدى السلطات الايطالية قبل اكثر من ست سنوات وعلى الرغم من الحصول على الاراضي بعد بذل جهود كبيرة فان مسجد روما لايزال يلقى مضايقات مختلفة ونحن نسميه مسجد روما تجاوزا لانه ليس هناك مسجد انما مشروع لمسجد لم يوضع فيه حجر واحد.

وآخر أخبار المشروع ان جمعية «ايطاليا لنا» تعارض اقامة مسجد للمسلمين في روما وقد قامت هذه الجمعية مع عدد من سكان المنطقة التي خصصت فيها أرض لبناء المسجد بتقديم دعوى الى محكمة «ت . أ . ر.» المختصة تطالب فيها بمنع المسلمين من بناء المسجد كما جاء بعض الشباب في الليل الى ارض المسجد واقتلعوا الاعمدة الخشبية المقامة حول الارض وقطعوا الاسلاك الشائكة وحملوا الادوات معهم وأدى هذا الى توقف الشركة المتعاقد معها عن متابعة العمل وتجمدت عملية بناء المسجد.

وقفات

هذه مقتطفات سريعة من أخبار سبق نشرها في المجتمع او في صحف أخرى ومقتطعات من لقاءات أجريت مع وفود اسلامية زارت الكويت.

وما نشرناه غيض من فيض وصور التضييق التي يواجهها المسلمون في اوروبا وأميركا كثيرة كان أعضاء الوفود الاسلامية الذين يزوروننا هنا في المجلة يحدثوننا عنها ولكنهم يرجون الا ننشرها حتى لا نزيد النقمة منهم والتضييق عليهم.

ونريد هنا في هذه العجالة ان نقف قليلا عند بعض دلالات هذا التضييق على المسلمين العاملين في الغرب.

○ في الوقت الذي لايلقى فيه المسلمون في الغرب حريتهم الكاملة في ممارسة شعائرهم وبناء مراكز ومساجد لهم يلقى النصارى في بلادنا كل حرية وعون ودعم من حكوماتنا في بناء الكنائس لهم وفتح مجالات التوظيف والعمل امامهم على مصراعيها.

○ قبل اشهر قليلة قام مجهولون بتحطيم قبة أحد المساجد في الولايات المتحدة وقبل اسابيع قام متظاهرون اميركيون باحراق المركز الاسلامي في نيو يورك وتباطأ رجال الاطفاء في اخماد الحريق.

ونسأل هنا .. ترى لو اندفع بعض المتحمسين المتهورين في بلادنا باحراق كنيسة من الكنائس او تحطيمها ... اما كانت الدنيا تقوم ولا تقعد؟ في الوقت لم يحرك فيه أحد ساكنا لتحطيم قبة المسجد واحراق مركز نيو يورك الاسلامي؟

○ الدبلوماسيون المسلمون في سفارات الدول المسلمة في دول الغرب مقصرون في رعاية احوال المسلمين والاهتمام بها والاتصال بالسلطات هناك من أجل عدم اعاقة المسلمين عن نشاطاتهم وتمهيد السبل أمامهم كذلك فهؤلاء الدبلوماسيون مهملون في اعانة المسلمين هناك ودعمهم لهم سواء ماديا أو معنويا. إن معظم الديبلوماسيين هناك مشغولون باقامة الحفلات التي تدار فيها أكؤس الخمر ولا يشغلهم حال المسلمين.

○ أرى ان على حكومات الدول العربية والمسلمة أن تتدخل في هذا الامر على مستوى الحكومات وتتصل بالمسؤولين في هذه الدول من أجل هذا وبخاصة حين تبادل الزيارات بين زعماء هذه الدول.

وان كان معظم هذه الحكومات لايرجى منها خير كثير في ذلك.

● في اليونان ترفض الحكومة السماح للمسلمين باقامة مساجد لهم.

● مشروع مسجد روما مازال يلقى المحاربة منذ عشر سنوات.

البطالة تعصف بأوروبا: ٢٠ مليون عاطل عن العمل في أوروبا:

جاء في التقديرات الأخيرة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، أن معدل التنمية الاقتصادية سيقترب من الصفر في عام ١٩٨٠. وأن عدد العاطلين عن العمل سيبلغ حوالي ٢٠ مليون شخص من سكان الغرب في نهاية العام الحالي. ويعيد هذا التحليل الأسباب الى ازدياد أسعار النفط، والى ارتفاع الأسعار عامة في دول منظمة التعاون الـ ٢٤ حوالي ١٠٪.

وإذا كانت أوروبا، والدول الرأسمالية عامة تشكو من البطالة التي تتفاقم أزمتها باستمرار، فلا يعني ذلك أن الدول الأخرى أحسن وضعا، حيث أن الدول الشرقية تستخدم الانسان بما يسد رمقه فقط، وهو لا يطمح إلى أكثر من ملء بطنه فان المشاكل الاقتصادية تعصر دول كلا النظامين الفاسدين: الرأسمالي والاشتراشيوعي.

والحجة الجاهزة التي يتذرع بها الغرب هي النفط، فقد جعلوا منه أزمة يعلقون عليها كل مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية وأزمات العالم، ولكن الناظر المدقق يستطيع أن يدرك أن الجشع الرأسمالي بما يحتويه من مؤسسات فاسدة تقامر بحاجات الانسان وقوته كالبورصة والاحتكارات الكبرى والتجمعات الصناعية الضخمة والمؤسسات الحكومية في الدول ذات النظام الاقتصادي التابع للدولة.

كل هذه المؤسسات إضافة إلى ازدياد موجة الترف واللهو والحرص على الشهوات العاجلة مع المادية الطاغية وانتشار الخمر والقمار والأمراض الجنسية والادمان والتشرد كلها تجعل العمارة الاقتصادية في دول الكفر عامة مهزوزة حاملة بالمشاكل والشكاوى والآفات..

ما أحلى الرجوع اليه

من حسنات السلطان عبد الحميد رحمه الله مشروع خط سكك حديد الحجاز الذي كان يهدف منه ربط العالم الاسلامي وبالذات الأراضي المقدسة.. وهذا الخط يصل أساسا بين السعودية (المدينة) والأردن (عمان) وسوريا (دمشق) وكان قد تعطل عن العمل في سنة ١٩١٧ بعد تفجيره اثناء الحرب العالمية ابان ثورة العرب ضد الدولة العثمانية. والآن بمبادرة من حكومة الأردن ممثلة بوزارة المواصلات قطعت خطوة جديدة لاحياء هذا المشروع من جديد.. فقد تم منح شركة المانية عقدا بقيمة ١٫٥ مليون دينار اردني ٥ ملايين دولار امريكي لاجراء دراسة الجدوى الاقتصادية والجوانب التقنية لاعادة بناء خط الحديد المذكور..

وابرز فوائد هذا المشروع هو تسهيل وصول حجاج بيت الله الى الأماكن المقدسة بصور متعددة من المواصلات.

الفك الأمريكي المفترس والأموال العربية

تحدثت بعض الصحف عن تناقل الأوساط المصرفية خبرا مفاده أن الأجهزة الأمريكية بدأت بايعاز من المستشار المالي لكارتر بفرض رقابة على تطورات حركة ودائع واستثمارات دول الأوبيك وبخاصة الدول العربية منها في الولايات المتحدة..

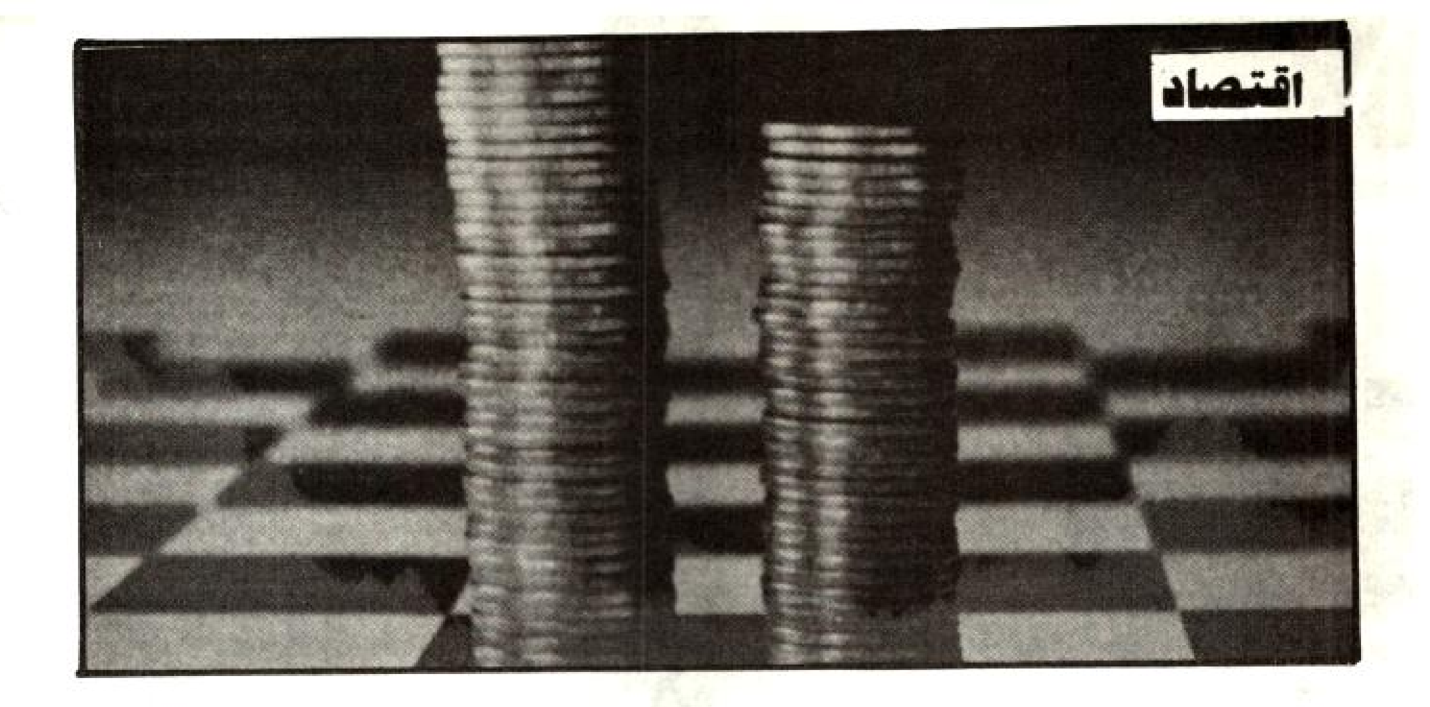
هكذا تتصرف أمريكا بأموالنا وكأنها القيم على كل شيء.. وما زال المسؤولون في عالمنا العربي يصرون على الثقة بالأمريكان.. وهكذا الأعراف الدولية تتغير اذا ما شعرت الدول الكبرى باقتراب الخطر على مصالحها..

قيل أنه قدم تم اعداد قرار رئاسي وتم اعداد ترتيبات تنفيذه فورا بتجميد ودائع هذه الدول اذا تبين أن هناك حركة لسحب الودائع الدولارية وتصريفها في الاسواق الخارجية بما يزعزع مركز الدولار. بمعنى اننا لن نستطيع أن نستخدم سلاح الودائع في وجه أمريكا وربما سلاح النفط كذلك..وذلك لأن البيت الأبيض يستند في هذا القرار الى أن صندوق النقد الدولي يعطي الدول الأعضاء حق تجميد الودائع اذا تبين أن سحبها يهدد أمنها الاقتصادي..

من أجل نفطنا.. تحبنا فرنسا

كتبت جريدة الشرق الأوسط الصادرة من لندن ان احد اهداف الجولة التي سيقوم بها الرئيس الفرنسي ديستان الى منطقة الخليج هو ضمان استمرار امدادات النفط العربي الى فرنسا بأسعار معقولة والمعروف أن الدول العربية الخليجية تصدر حوالي ٧٠٪ من إجمالي الواردات الفرنسية من النفط وتمكنت فرنسا من تعويض الكمية التي كانت تستوردها من ايران في السابق (٦ ملايين طن في العام الماضي) عن طريق زيادة شحنات البترول الواردة من السعودية والعراق وتلك الدولتين أكبر مصدري البترول لفرنسا..

ولعل هناك دافعا وراء المحاولات الفرنسية المتجددة لضمان امدادات النفط فالاستهلاك الفرنسي سجل ارتفاعا كبيرا في العام الماضي مقارنة مع الاستهلاك مع السنة السابقة..



الذهب والنقد

- كلما ارتفع سعر النفط ارتفع معه سعر الذهب.

- أسعار الذهب مرتبطة بالوضع السياسي والأمني الدولي.

- عمر بن الخطاب هو أول من أمر بضرب الدرهم في السنة الثامنة في خلافته.

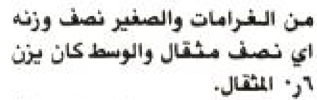
قال صلى الله عليه وسلم:

١ـ «وان في النفس المؤمنة مائة من الابل، وعلى اهل الورق الف دينار».
٢ـ «لاقطع إلا في ربع دينار».
٣ـ «اذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم وليس عليك شيء في الذهب حتى يكون لك عشرون دينارا».

فهذه الاحاديث عينت الدينار في احكام الدية والزكاة والسرقة في الذهب فجعلت دينار الذهب هو الذي تدفع به الدية ويقدر به نصاب القطع في السرقة ويقدر به نصاب الزكاة في الذهب فلا يجوز ان ينفذ حكم الشرع او يقوم به المسلم الا بالدينار الذهب. وعينت كذلك الاحاديث الدرهم الفضة في حكم زكاة الفضة فجعلت دراهم الفضة هي التي يقدر بها نصاب الزكاة من الفضة فلا يجوز ان ينفذ حكم الشرع او يقوم به المسلم الا بالذهب والفضة وعليه فلا يجوز ان يكون نظام النقد في الدولة الإسلامية الا النظام الذهبي والفضي والمراد بالدينار العملة المسكوكة من الفضة.

■ وقد كانت ترد الى الحجاز في ايام الجاهلية دنانير الذهب الهرقلية البيزنطية من الشام ودراهم الفضة الساسانية من العراق وكانوا لايتعاملون بها الا وزنا بحساب المثاقيل باعتدادها تبرا اي مادة صرفة من ذهب او فضة وكان الدينار يزن مثقالا من الذهب الخالص ومقدار المثقال هو ٤٫٣٦٥ من الغرامات وكانت الدراهم كبارا وصغارا ووسطا وكان الدرهم الكبير يزن وزن مثقال من الذهب ٤٫٣٦٥

الذهب والنقد



من الغرامات والصغير نصف وزنه اي نصف مثقال والوسط كان يزن ٦ر٠ المثقال.

■ ولما جاء الرسول كان التعامل بهذه الدنانير والدراهم فاقرهم الرسول صلى الله عليه وسلم على التعامل بهما واقر ميزان الدينار على ماهو عليه اي وزن مثقال يساوي ٢٦٥ر٤ من الغرامات كما اقر وزن الدرهم الشرعي الذي يساوي ٧ر٠ المثقال فكل عشرة دراهم كانت تزن سبعة مثاقيل اي ٧ دنانير واعتبر هذا هو الدرهم الشرعي ولذلك كان عمر بن الخطاب يستوفي على اساسه.

ولذلك فان المراد بالدينار والدرهم الدينار من ذهب والدرهم من الفضة الشرعيين اللذين اقرهما الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة في حياته ولذلك يجب ان ينفذ بهما حكم الشرع مضروبين او غير مضروبين باوزانهما.

■ وكان عمر بن الخطاب هو اول من امر بضرب الدرهم في السنة الثامنة في خلافته سنة ٢٠ من الهجرة على طراز الدرهم الساساني وقد نقشوا على الطوق الذي يحيط بصورة كسرى بعض الكلمات بالحروف الكوفية مثل: بسم الله. بسم الله ربي.

■ ثم ضرب عبد الملك بن مروان الدراهم على طراز اسلامي خاص يحمل نصوصا اسلامية نقشت عليه بالخط الكوفي بعد ان ترك الطراز الساساني وذلك في سنة ٧٩ هجرية كما انه ضرب الدينار الذهب على الطراز الاسلامي سنة ٧٧ من الهجرة واستمر الدينار والدرهم هما عملة الدولة الاسلامية وكذلك كان العالم كله يتعامل بالذهب والفضة كنقدين حتى اوائل القرن العشرين. وكان التعامل بالذهب والفضة يخلو من الازمات النقدية لان الذهب والفضة ثابتان ومعدن غير متغير في جميع الدنيا ولا تختلف قيمته من بلد الى اخر الا انه في اواخر القرن السابع عشر



● كان التلاعب بأسعار الدولار مؤثرا من المؤثرات التي تتخذ على ضرب الذهب والتلاعب بأسعاره.

ومع بداية عصر الاختراعات والثورة الصناعية بدت الحاجة ملحة الى السيولة اللازمة لتامين التوسع في الصناعات ولمجاراة التطورات السريعة المستمرة ولما كان يصعب العثور على كميات هائلة من الذهب تستطيع سد هذا الطلب على العملة بدأت الانظار تتطلع الى العملة الورقية المغطاة بالذهب ولسهولة التداول بها فانشىء اول بنك لذلك في بريطانيا لاصدار الاوراق النقدية وبعد ذلك بدأت تنتشر الاوراق النقدية الى ان جاءت الحرب العالمية الاولى فاصدرت بعدها المانيا اوراقا نقدية بدون تغطية ذهبية حتى تستطيع دفع تعويضات الحرب الباهظة التي فرضت عليها وفي نهاية العشرينات وصلت الثقة بالعملات الورقية وبالمؤسسات المصرفية الى ادنى درجة غير ان العملات الذهبية بقيت محتفظة بقيمتها او باجزاء كبيرة من قيمتها عندما كانت تستعمل غطاء حتى جاء عام ١٩٢٩ عام الكساد والانهيار الكبير للاسواق والاسهم والبنوك الى ان جاءت سنة ١٩٤٤ ووجدت اتفاقية «بريتون وودز» التي نصت على ان تكرس لكل عملة قيمة ثابتة مقومة بالذهب لها حق الهبوط او الارتفاع واحدا بالمائة عن قيمتها المقومة بها وجعل للدولة المنضمة الى الاتفاقية ان تعتمد على الدولار كعملة للاحتياط او التغطية النقدية كما انه باستطاعتها الاستعانة بصندوق النقد في عملية تثبيت الاسعار وقد حدد فيها سعر اونصة الذهب التي وزنها ١٠ر٣١ غراما بخمسة وثلاثين دولارا فربط بذلك سعر الذهب بالدولار مع جعل الدولار مع الذهب احتياطا للعملة. بقي الحال كذلك ثابتا الى ان حصل حرب الدولار مع الذهب مابين عام ٦٥ـ١٩٧١ بعد ان رأت اميركا بالتلاعب ضد العملات الاخرى وقد قاد ديغول هذه الحرب ضد الدولار ليجعل نظام الذهب هو وحده الاساس النقدي ودعا الى التخلص من الدولار كاساس نقدي حتى لاتبقى اميركا متحكمة باسواق النقد والتجارة العالمية.

■ وفي عام ١٩٦٨ بدأ الذهب يتعرض الى نظام السعرين احدهما رسمي والاخر السعر الحر في اسواق النقد العالمية وذلك عندما اتفقت المصارف المركزية في الدول الكبرى على فصل العمليات النقدية على الذهب عن العمليات التجارية على الذهب وبعد ان اعلن نيكسون رئيس الولايات المتحدة الاميركية سنة ١٩٧١ انهاء علاقة الدولار بالذهب كعملة وان الدولار لم يعد قابلا للتحول الى ذهب منذ ذلك التاريخ شنت اميركا حربا شعواء لاهوادة فيها على الذهب لاخراجه عن كونه نقدا ولجعله سلعة كاية سلعة من السلع يتحكم فيه قانون العرض والطلب بعد ان تنتزع عنه الصفة النقدية نهائيا حتى يتربع الدولار على عرش النظام النقدي العالمي وياخذ مكان الذهب ويصبح هو العملة الوحيدة في الاساس النقدي وفي تحديد اسعار النقد والسلع وفي التجارة الدولية وبهذه الحرب القائمة بين الدولار والذهب اخذت اسعار الذهب في التغير والتذبذب حتى وصلت الارتفاعات الجنونية في اسعار الذهب الى ان وصل سعر الاونصة الواحدة الى اكثر من ٨٥٠ دولارا ثم رجع وانخفض وفيه قابلية لان يعود في صعوده الجنوني حتى يتجاوز سعر الاونصة ١٠٠٠ دولار.

■ ويلاحظ ان تغيرات اسعار الذهب كانت ترافق التقلبات في اسعار الدولار ارتفاعا وانخفاضا فكلما لعبت اميركا واتخذت الاساليب لينخفض سعر الدولار بالنسبة الى العملات الاخرى خاصة القوية منها خاصة المارك الالماني والين الياباني والفرنك السويسري ارتفع سعر الذهب وكلما ارتفع سعر الدولار بالنسبة



● قاد ديغول الحرب ضد الدولار ما بين عام ٦٥ ـ ١٩٧١ ليجعل نظام الذهب هو وحدة الأساس النقدي.

للعملات الاخرى عاد سعر الذهب الى الهبوط ولذلك كان التلاعب باسعار الدولار مؤشرا من مؤشرات التي تتخذ على ضرب الذهب والتلاعب باسعاره كما يلاحظ انه كلما ارتفع سعر النفط ارتفع معه سعر الذهب بنسبة تكاد تكون ثابتة الا عندما يتدخل البنك الدولي او البنك المركزي الفدرالي الاميركي للتاثير على سعر الذهب لتخفيض قيمته حتى يبقى التحكم بالذهب واللعب به في يد اميركا ترفعه متى تشاء وتخفض سعره متى تريد والنسبة التي تكاد تكون قريبة من الثبات الا في حالات التدخل هي نسبة ١٨ـ١٩ـ٢٠ برميلا للاونصة الواحدة فقبل سنة ١٩٧٠ التي كانت البداية في تغيير اسعار النفط الخام كان السعر الرسمي لاونصة الذهب ٣٥ دولارا وكان معدل سعر بيع برميل النفط الخام ١ر٨٠ دولارا اي مايوازي ١٩ ضعفا وبعد بداية سنة ١٩٧٤ التي حصل فيها اول ارتفاع كبير لسعر النفط اذ بلغ فيها سعر برميل النفط الخام ١١ دولارا فوصل سعر الذهب في ذلك العام ٢٠٠ دولارا للاونصة الواحدة اي نسبة ١٨ ضعفا ولما رجع سعر النفط في اواخر عام ١٩٧٤ الى ارتفاع مابين ١٨ و ٢٣ر٥ دولارا للبرميل قفز سعر الذهب في اخر ذلك العام الى ٤٠٠ دولارا للاونصة الواحدة اي مايعادل ١٩ ـ ٢٠ ضعفا غير ان سعر الذهب عاد ورجع الى مستوى يقرب من المائة دولار للاونصة بعد التدخلات من بنك اميركا المركزي والبنك الدولي بطرحهما كميات كبيرة من اونصات الذهب وبذلك يتبين ان ارتفاع اسعار النفط يصاحبه ارتفاع اسعار الذهب وذلك ان الدول الصناعية عندما يزيد ميزان مدفوعاتها مقابل ارتفاع اسعار النفط الذي تستورده ترفع اسعار الذهب لتعوض الزيادة التي تدفعها ثمنا للنفط الذي تستورده وحتى تستطيع ان تمتص من الدول المصدرة للنفط التي دفعته لها مقابل نفطها ببيعها الذهب لها باسعاره العالية فتعوض بذلك ماتدفعه للدول المنتجة للنفط خاصة العربية منها هذا فضلا عن استرجاع ذلك بالرفع الفظيع لاسعار صناعاتها التي تبيعها وبذلك لاينال الدول المنتجة للنفط الا ثمن رمزي ومقيد دفتريا لان فائض دول النفط يبقى في اميركا والدول الغربية ويحسب لها بالدفتر وان ماتحصل عليه الدول المنتجة للنفط وكبار المستثمرين فيها من ذهب سيضرب عندما يراد الحاق الخسارة بهم للقضاء على مدخراتهم عن طريق انزال حاد لاسعار الذهب وبذلك يعود النفط واثمانه لاميركا والدول الصناعية الكبيرة

■ كما يلاحظ ان اسعار الذهب كذلك مرتبطة بالوضع السياسي والامني الدولي فكلما اضطرب الوضع الامني او السياسي في العالم وكلما حصلت الازمات الدولية ارتفعت معها اسعار الذهب وهذا واضح من الارتفاع الجنوني الاخير لاسعار الذهب بعد احداث ايران وغزو افغانستان وقد لوحظ ان هذا الارتفاع الجنوني لم يؤثر ولم يتاثر كثيرا بالاوضاع النقدية التي حافظت على استقرار نسبي فالملاحظ ان سعر الصرف لم يزد بين الدولار والعملات الاخرى القوية كالمارك الالماني والين الياباني والفرنك السويسري خلال سنة سوى ٥٪ بينما ارتفع سعر الذهب خلال اكثر من ١٢٥٪.

■ ومن جميع هذه الملاحظات يتبين ان اميركا لها الضلع الاكبر في التغيرات والتقلبات لاسعار الذهب وستبقى هذه التقلبات في الاسعار مادام النظام النقدي هو النظام الورقي وليس النظام الذهبي وقد حاولت فرنسا منذ ايام ديغول جعل النظام الذهبي هو الاساس النقدي في العالم كما دفعت التقلبات الحادة والارتفاعات الجنونية لاسعار الذهب كلا من المانيا وفرنسا وغيرهما من الدول لمحاولة العودة الى نظام الذهب ليكون قاعدة النظام النقدي في العالم غير ان اميركا تابى ذلك كل الاباء لتجعل دولارها هو الاساس النقدي في العالم وهذا ماأكده بكل وضوح وصراحة حاكم بنك اميركا المركزي بول فولكر في خطاب له في اليوم الذي بلغ فيه سعر الذهب المستوى القياسي حيث بلغ سعر الاونصة مايزيد على ٨٠٠ دولار حين قال قال «ان مايحصل في سوق الذهب لايعني اكثر من ان الذهب مادة اولية كغيرها من المواد عرضة للمضاربة وان ارتفاع سعره بهذه النسب العالية ليس الا نتيجة مضاربة يقوم بها حفنة من المضاربين يتنازعون عبرها كمية محدودة جدا منه الامر الذي يمكن ان يحصل عكسه والامر الذي يؤكد ان الذهب لايمكن ان يشكل مرتكزا للنظام النقدي الدولي او مرتكزا فيه».

وهذا يعبر تماما عن نظرة اميركا التي تريد ان تطرد الذهب نهائيا من نظام النقد وان تجعله سلعة من السلع وان تجعل الدولار هو اساس النظام النقدي في العالم.

■ وحتى يتخلص العالم من تحكم اميركا وتلاعبها بمقدرات العالم النقدية والتجارية وحتى السياسية والامنية فلابد من القضاء على النظام الورقي والقضاء على جعل الدولار اساسا للعملات وللمبادلات وللتجارة الدولية ووضع النظام الذهبي اساسا لنظام النقد في العالم وابعاد اي نقد ورقي من ان يكون اساسا نقديا معه.

والدولة الاسلامية يجب ان يكون نظامها النقدي هو نظام الذهب والفضة ولا يجوز ان يكون لها نظام نقد سواهما لان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اقرهما نقدا وربط بهما الاحكام الشرعية المتعلقة بالديات والسرقات والزكاة ولها ان تضرب غيرهما من المعادن والاوراق عملة نيابة عن الذهب والفضة ومقدرة بهما على حسب اوزانهما الشرعية التي اقرها الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته في المدينة وهي ٤ر٣٦٥ من الغرامات ووزن الدينار ٢ر٩٨٥ من الغرامات وزن الدرهم. ويكون للدينار اجزاء وهي النصف والربع والثلث كما يكون للدرهم اجزاء هي النصف والربع والثلث كما تضرب الدنانير والدراهم المكبرة اي يضرب دينار على وزن مثقالين وثلاثة واربعة الى عشرة الى عشرين وهو نصاب الزكاة والمثقال

وزنه هو وزن الدينار اي ٢ر٤٦٥ من الغرامات كما تضرب الدراهم على وزن درهمين وثلاثة واربعة الى عشرة على اساس وزن الدرهم الذي سيكون ثابتا وهو ٢ر٩٨٥ من الغرامات كما تضرب الاوراق والمعادن لتكون نقدا نائبا عن الذهب او الفضة على ان يكون لها رصيد عن الذهب والفضة ومقدرة بالدنانير والدراهم وباجزائهما ومضاعفاتهما حتى يسهل التعامل والتبادل.

اما سعر الصرف بين الدينار والدرهم فليس ثابتا ويجوز فيه التفاوت والتفاضل والتغير وعدم الثبات لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «بيعوا الذهب بالفضة كيف شئتم يدا بيد». اما بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة فيجب ان يكون يدا بيد فقد روى عبادة بن الصامت فقال «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالذهب والورق بالورق والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر الا مثلا بمثل يدا بيد وامرنا ان نبيع الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر يدا بيد كيف شئنا».

بطاقات ثقافية

بحث ادراج اللغة العربية في مؤتمر العمل الدولي

الكويت - ١١ - كونا - واع: اجتمع السيد عبدالعزيز محمود وزير الشؤون الاجتماعية الكويتي اليوم مع وفد منظمة العمل الدولية الذي يزور الكويت حاليا برئاسة المدير المساعد للمنظمة الدكتور صالح برقان. وبحثت خلال الاجتماع سبل زيادة التعاون بين الكويت والمنظمة وموضوع ادراج اللغة العربية ضمن اللغات المستخدمة في مؤتمر العمل الدولي ولجانه المتفرعة.

١٩٨٠/٢/١٢

مسؤول بالمشيخة الاسلامية اليوغسلافية يجري مباحثات مع وزير الاوقاف

وصل الى البلاد امس مدير مكتبة الغازي خسروبك الاسلامية في سراييفو بيوغسلافيا عبدالرحمن هوفيتش لاجراء مباحثات مع وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف الحجي.

والسيد هوفيتش هو رئيس النشر والتأليف للنشاط الديني في المشيخة الاسلامية، والمدير المسؤول لمجلة غلاستيك «المخبر» الاسلامية.

وكان السيد الحجي قد قام بزيارة ليوغسلافيا تفقد خلالها نشاطات المسلمين فيها.

والجدير بالذكر ان مكتبة الغازي خسروبك الاسلامية في سراييفو بيوغسلافيا تعتبر من اكبر المكتبات في العالم اذ تضم الف مخطوط قديم من القرن السادس والسابع الهجري.

وصرح السيد هوفيتش «لكونا» بأنه قد تم مؤخرا وضع فهرس لتعريف العالم العربي والاسلامي في المكتبة وأبدى استعدادا لوضعها في خدمة كل من يثبتها وذلك عن طريق ارسال صور «ميكروفيلم» عنها في خطوة الهدف منها تأدية الواجب نحو العالم الاسلامي.

الانباء ١٩٨٠/٢/٢٥

جمع النشرات العلمية، ودليل المؤرخين في حلب:

قرر معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب جمع النشرات الطبية والتكنولوجية والعلمية التي صدرت في سوريا والبلاد العربية خلال هذا القرن والقرن الماضي وحفظها في مكتبة المعهد وذلك عن طريق التبادل أو البيع أو الاهداء بهدف جمعها في مجلدات خاصة. كما سيتم الانتهاء قريبا من طباعة دليل المؤرخين في العلوم العربية الاسلامية الذي يعده معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب.

المستقبل - ١٥٦ - شباط ١٩٨٠

محاضرات الدكتور سزكين



تلقى محاضرات الدكتور فؤاد سزكين استاذ تاريخ العلوم الطبيعية بجامعة فرانكفورت الزائر للكويت حاليا اقبالا واهتماما كبيرين لدى الاوساط المثقفة في البلد وذلك لما يتمتع به المحاضر من اطلاع واسع في ميدان تاريخ العلوم الاسلامي بشكل خاص. وقد القى محاضرة في رابطة الأدباء تحدث فيها عن مكانة العلماء العرب في الطب. وتحدث عن جابر بن حيان والرازي وابن الهيثم والزهراوي وغيرهم ونكر مساهماتهم الهامة في مختلف ميادين الطب. والقى محاضرة اخرى في كلية العلوم تحدث فيها عن مكانة العرب في تاريخ الكيمياء وتناول دور ابن حيان والرازي وابن سينا في هذا الميدان ورد على بعض أقاويل المستشرقين، والواقع اننا بحاجة ماسة الى الكثير من مثل هذه المحاضرات التي تبين اشراق الحضارة الاسلامية في مختلف الميادين العلمية والانسانية..

اغلاق جامعتي القاهرة وعين شمس

باريس - ٢١ - واع: قررت السلطات الساداتية غلق جامعتي القاهرة وعين شمس بعد محاولة طلاب الجامعتين التحرك باتجاه حي الدقي للتظاهر استنكارا لرفع العلم الصهيوني.

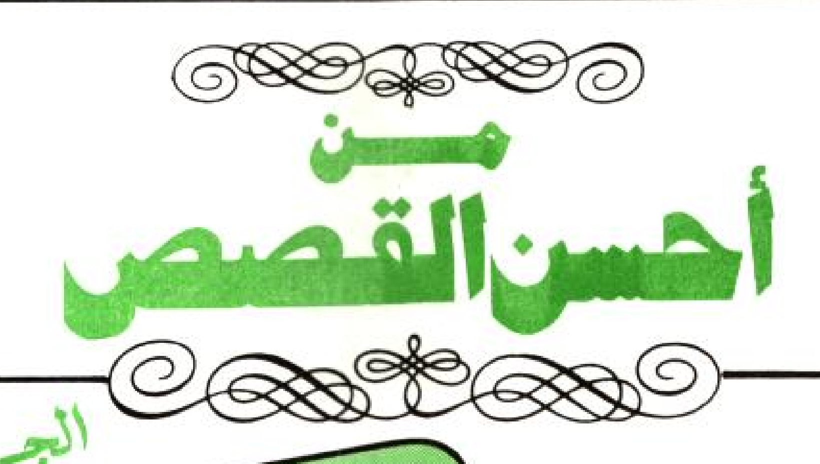
وقالت انباء صحيفة نشرت اليوم ان قوات الشرطة الساداتية قد تصدت لهؤلاء الطلاب وفرقتهم.

الأفلام البريطانية الخليعة تتسرب الى مركز بحوث الصواريخ

لندن - أ.ف.ب: علم من مصدر موثوق به أن وزارة الدفاع البريطانية تجري تحقيقا في واقعة تهريب افلام ومجلات خليعة في احدى المنشآت السرية جدا التابعة لها.

وتفيد المعلومات الاولية المتوفرة «أن موظفا بالوزارة يجري استجوابه في الوقت الراهن» بمعرفة أجهزة الامن ويقال «ان هذا الرجل لا صلة له بالوثائق السرية على الاطلاق».

وقد تقرر اجراء التحقيق بعد اكتشاف كمية كبيرة من الافلام والمجلات الخليعة في مركز بحوث الصواريخ والمتفجرات في «والتام اباي» في «سوبسكس».



- السورة ترسم خطوط الدعوة الاساسية
- على الدعاة الهجوم على الجاهلية وتمزيقها
- التربية على الاستعلاء تضمن ثبات الداعية
- العمل الصالح كفيل باخذ العنصر من الاعداء
- الدعوة ليست مكانا للربح والخسارة والاعراض الدنيوية
- الدعوة ليست مطية حتى يركبها أصحاب الأهواء
- انتبهوا ايها الدعاة الى انفسكم
- إجهدوا في العمل فان المستقبل لهذا الدين.

بقلم الاستاذ/ عبد الرحمن جمعان

ثالثا: التسلسل في الحديث والتلطف مع المدعوين:

وخط ثالث تخطه السورة للدعاة وهو معرفة اسلوب التبشير للاسلام فالداعية في القاء قوله يحتاج الى قوة بيان وافصاح لسان و يحتاج كذلك الى معرفة تسلسل أفكاره ليسير مع المدعو خطوة خطوة و يحتاج الى اللطف وحسن المعاملة لأنه يتعامل مع اناس من البشر وليسوا ملائكة ولا حجرا.

فيوسف (عليه السلام) في اثناء تناوله للحديث مع السجينين ما يدلك في كلامه على **(لطف مدخله الى النفوس كياسته وتنقله في الحديث في رفق لطيف)**[1] بداه ببث الثقة فيما يملك من علم اوهبه الله تعالى به ثم باتخاذه لهما صاحبين صديقين وفي هذا ما يدل على مراعاة نفسيتهما في قوله (يا صاحبي السجن) .. وفي قوله (اني تركت ملة قوم لايؤمنون بالله) .. فلقد كان السجين **(على دين القوم ولكنه لا يواجههما بشخصيهما انما يواجه القوم عامة كي لا يحرجهما ولا ينفرهما)**[2] مما يدلك على حكمته وكياسته وحسن مدخله الى النفوس ولطفه مع الناس هذه الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل داعية فكم من داعية مخلص في دعوته متحمس لها عامل على اشعالها خسر مدعو يه وانصاره لأنه لم يحسن لطف الكلام ولم ينتبه الى اهمية التسلسل في الحديث ولم يحرص على اللطف وحسن العشرة فأدى به جفاؤه وعيوب منطقة الى ان يخسر اعوانه واتباعه فلننتبه الى تلك الصفات فان القرآن يعلمنا اياها حتى لا نخسر الدعوة وانصارها.

اساسان في الدعوة:

و«يوسف عليه السلام» أوضح للدعاة اساسان لا يمكن الاستغناء عنهما

الاول: تبيان معالم الاسلام الحق

● فالمسلم مأمور بالانطلاق بالاسلام والدعوة اليه ولكنه لا يستطيع ذلك الا اذا ارتكز على قاعدة صحيحة في تصوره للاسلام وعقيدته وحقائقه ولذلك وجب على الدعاة أن يدعو الى الاسلام و يبينوه كما هو وأن **(يجهروا بالحقائق الاساسية في هذا الدين والا يخفوا منها شيئا والا يؤجلوا منها شيئا وفي مقدمة هذه الحقائق انه لا ألوهية ولا ربوبية الا لله)**[3] تعالى وحده حتى يكون الاسلام واضحا ومفهوما لدى الناس لا تميع فيه ولا تسيب ذلك ما استخلصناه من اعلان يوسف[4] هذه الحقائق عندما قال «ذلكما مما علمني ربى»

١ـ الظلال ٧٢١/٤
٢ـ الظلال ٧٢٢/٤
٣ـ الظلال ١٠٥/٥

والايه «اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون» وفي بيانه لملة التوحيد الواحدة «واتبعت ملة آبائي ...»

وفي نفيه للشرك بالله «ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء» وفي تبيانه في اثباته أن الكون بيد الله وحده فهو المتصرف فيه وحده «ان الحكم الا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم» فلقد اوضح يوسف عليه السلام معالم الدين الاساسية والبديهية وهي:

اولا: الايمان بالله وحده دون سواه.

ثانيا: نبذ الشرك والشركاء عن الله في الألوهية والربوبيه في الشرائع والشعائر.

ثالثا: قصر العبودية على الله وحده.

رابعا: أن دين الانبياء هو الدين القيم الصحيح لادين سواه

خامسا: تبيان الايمان باليوم الآخر.

سادسا: المفاصلة مع أعداء الله.

هذه هي القواعد الاساسية التي يجب ان يراعيها الدعاة في دعوتهم وان لا يتجاوزونها لانها هي قضايا الدين الاساسية.

الثاني: الهجوم على الجاهلية وتفنيد باطلها وعدم مجاراتها في اي أمر:

الاسلام منهج مستقل بذاته وبتصوراته وبتعاليمه ولذلك فهو لا يصطلح ولا يمكن ان يصطلح مع الجاهلية ولا يرضى بأن يكون واقع نصفه إسلام ونصفه جاهلية بل يريد ان يسود الاسلام وحده في جميع انحاء الأرض «إن هو الا ذكر للعالمين» ... ولذلك كان على الدعاة ان يعملوا على **(اقصاء الجاهلية من قيادة البشرية وتولي هذه القيادة على منهج الاسلام الخاص المستقل الملامح الاصيل الخصائص)**[1] ولا يكون ذلك الا بأن يعرف الدعاة الجاهلية حق معرفة حتى يستطيعوا أن يقلعوا جذورها من الأرض ويهاجموها ولا ينتظروا حتى تهاجمهم ويفندوا باطلها دون خوف او رعب منها.

الداعية يجب أن يكون واعياً.. مخططاً.. قيادياً

الإسلام منهج مستقل لا يمكن أن يصطلح مع الجاهلية

١ـ المعالم/١٥١

استعلاء الدعاة:

رسم يوسف عليه السلام صورة لكل داعية وأوصله الى مرتبه لا يجوز للدعاة التخلي عنها او التنازل، هذه المرتبة هي مرتبة الاستعلاء.

الاستعلاء في نفس الداعية **(ازاء كل شيء وكل وضع وكل قيمة وكل احد الاستعلاء بالايمان وقيمه على كل القيم المنبثقة من اصل غير أصل الايمان)**[1] كما وصف الشاعر استعلاء الداعية في قوله:

مشى يحدوه منهجه الالهي
ابي في عقيدته يباهي[2]

استعلاء بالايمان فحسب هذا الاستعلاء بالايمان الذي لا **(يتهاوى أمام قوة باغية ولا عرف اجتماعي ولا تشريع باطل)**[3] هو الاستعلاء المطلوب وليس استعلاء الكلام والخطب.

وهكذا كان سيدنا «يوسف» «ع» استعلى على ملذات الدنيا وشهواتها وهو لايزال شاباً صغيراً لأن روحه التي بين جنبيه كانت أعظم من الشهوات وايمانه أغلى من الدنيا لذلك كان استعلاؤه وتساميه على الشهوات مع أن هذه الشهوات تجعل المتهافتين على الدنيا عباداً لها ولكنه:

تسامى في الحياة عن الدنايا
وكم سجدت لها بعض الجباه[4]

لذلك آثر السجن والبلاء على اللذه والشهوات وآثر الباقية على الفانية فنصره الله ومكنه وجعله على خزائن النصر بايمانه وعمله الصالح. ولنا في موقفه عليه السلام عبرة وعظه لدعاة اليوم فان الدعاة اليوم يتشدقون بالنصر والرفعة والتمكين و يريدون النصر من الله وما دروا أن النصر مرهون بالعمل الصالح كما وصي الصحابي الجليل ابو الدرداء رضي الله عنه أصحابه المجاهدين وناداهم: **(ايها الناس عمل صالح قبل الغزو فانما تقاتلون باعمالكم)**[5].

لا نقاتل الا بالعمل الصالح المترتب على الايمان فمن اراد النصر من الله فليطهر نفسه من الشقاق والنفاق وليسمو بروحه الى الملأ الأعلى وليتعالى على حطام الدنيا لأن الدنيا مصرع الرجال.

فما أحرى بالدعاة اليوم أن يقفوا لتنقية صفوفهم وتوحيد كلمتهم واعتصامهم بالله ونبذ خلافاتهم حتى ينتصروا على أهل الجاهلية و يعيدوا الاسلام الى ربوع الارض.

١ـ المعالم / ١٦٣
٢ـ حنين الى الفجر/٣٩
٣ـ المعالم / ١٦٤
٤ـ حنين الى الفجر / ٣٩
٥ـ البخاري ٤/٢٤ وعيون الاخبار ١/١٠٧

الاستعلاء بالإيمان هو المطلوب وليس استعلاء الكلام والخطب

قيادة في الحق:

وحري بداعية اليوم أن يقف ليتملى ببصيرة موقف يوسف (ع) في طلبه امارة خزائن مصر وليستقي العبرة منه ليستيقن أن (المكان **الطبيعي المعتاد للداعية هو مكان القيادة والتصدر لا التبعية والانقياد**)[1] ليستطيع التأثير على أهل الضلال و يقود أهل الحق لذلك كله كان على الداعية السعي لنيل المراكز الهامة لخدمة الدعوة والتي تعين على نشر الاسلام باختيار الأنصار تلك مسألة هامة ينبغي للدعاة المسارعة لسد هذه الثغرات في جسد الدعوة وتسلم اماكن الصدارة والقيادة ولكن لهذه الملاحظة سلبية قد تفقد الدعوة كثيرا من دعاتها اذا لم تتدارك الموقف ...

١ ـ طلب المركز والحرص عليه لمأرب شخصي

فالداعية عندما يطلب المركز والمنصب عليه أن يطلبه لله وحده لتبليغ الدعوة الى الناس ولسهولة وصولها ولا يطلب لنفسه «يوسف» عليه السلام عندما طلب جعله على خزائن الارض لم يطلب هذا الامر لنفسه او لتحقيق مأرب شخصية لذاته ولكنه طلبه كان لله وحده لأن مهمته هي **(إطعام شعب كامل وشعوب كذلك متجاورة طوال سبع سنين لازرع فيها ولا ضرع فليس هذا غنما يطلبه يوسف لنفسه .. انما هو تبعة ثقيلة يهرب منها الرجال ..)**[2]

فالدعوة عليها ان تنتبه الى هذه المسألة حتى لا يرتقي على حسابها اصحاب المأرب الشخصية وحتى لا تكون سلما يرتقي عليه كل من يريد الوصول فتجد الدعوة تربيه وتنشئه وتجعله رجلا حتى اذا كبر وتعلم أعطى الدعوة ظهره وتعذر بأوهى الاعذار وما أصدق كلام سفيان الثوري عندما سأل عن سبب حزنه فقال: (صرنا متجرا لابناء الدنيا يلزمنا أحدهم حتى اذا تعلم جعل قاضيا او عاملا او قهرمان ..)[3]

فلا تصبح الدعوة متجرا يتاجر بها اصحاب الاهواء بل تكون مدرسة يتربى بها الدعاة وانما يكون التدارك بالتربية الطويلة التربية على الزهد في هذه الحياة الدنيا والزهد في المناصب والامارة والتربية على الجندية الحقة والاخلاص للدعوة فهكذا تسلم الدعوة من كل صاحب هوى او محب رئاسة.

٢ ـ الغرور:

ومسألة أخرى هي ان ننتبه الى أن (الشهادات والدرجات العلمية والألقاب الجامعية والمناصب المرموقة تعتبر من أوسع مداخل الشيطان الى النفس البشرية لانها مجلبة للشهرة ملفته للانظار ..)[1] فقد يصيب الداعية من جراء هذه المراكز العجب و يتسلل اليه الغرور فيكتفي و يقتنع بمنصبه و يجحد الدعوة وأهلها لذلك كله كان لزاما على الدعوة ان لا ترتفع الى المراكز الحساسة الا ذو صلاح وتقوى حتى تستطيع انتاج الثمرة.

١ ـ المجتمع عدد رياض المؤمنين/ د محمد احمد الراشد
٢ ـ الظلال ٥/ ١١
٣ ـ الاحياء ١/ ٥٧

تخطيط وذكاء لا سذاجة وارتجال:

والدعوة اليوم تكمن حاجتها في رجال التخطيط يضعون الخطوط العامة لدعوة الاسلام ولا تريد دعاة بسطاء سذج لا يدرون عمل يومهم.

و يوسف (ع) كان ذكيا مخططا ولم يكن ساذجا غبيا فهو أراد ان يأخذ له أخاه فاحتال حيلة شرعية لا تخالف أصول الدين ودبرها واستطاع بها أخذ أخيه.

فالداعية اليوم ينبغي أن يكون واعيا مخططا ومنفذا لا يترك الارضيين يسبقونه الى الهدف وهو راكد في صومعته لا يحرك ساكنا ولا يدري ما يقال حوله.

فالدعوة اليوم تحتاج الى الشجاع الذكي الذي ينفذ الأمر و يخطط لهذا التنفيذ.

المستقبل للاسلام:

والمتتبع لخط السورة وملابسات النزول ليدرك ان سورة يوسف (ع) تعطي الثقة للمؤمنين في مكة بأن الاسلام سوف ينتصر فيوسف (ع) بصبره وجهاده اصبح ملكا بعد ان القي في الجب ثم اصبح مملوكا ... الخ فهكذا الدعاة عندما يصبرون يظفرون .. «إنه من يتق و يصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين»

و بعد:

تلك كانت خواطر من قصة داعية عاش دعوته وأعطاها نفسه فكان الفتى المستعلي بايمانه وكان الملك المتواضع بملكه وكان المظلوم الذي يعفو عند المقدرة و بتلك الصفات تدوم النعم نعمة العلم والملك وتلك كانت وصية ابو جعفر المنصور لابنه عندما قال له: **(أي بني استدم النعمة بالشكر والمقدرة بالعفو والطاعة بالتألف والنصر بالتواضع والرحمة للناس)**[1] وما اعظمها من وصية للداعية .. شكر على النعم وعفو عند المقدرة وطاعة بتأليف الأرواح ونصر بالتواضع ثم رحمة للناس...

والقرآن الكريم مليء بالمواقف التي تعظ الدعاة وتعلمهم وترشدهم وتلك كان مثالا واحدا من القرآن وكثير العظات من سورة يوسف لم أقف عليها وكثيرة كنوز القرآن ولكن أين السندباد؟

كن انت هذا السندباد ايها الداعية الذي يغوص في اعماق الكتاب ليستخرج الدرر والجواهر واللآليء .. فنحن اليوم اشد ما نكون حاجة الى من يقربنا من كتاب ربنا و يعلمنا إياه علما وترجمة وسلوكا.

و (وخيركم من تعلم القرآن وعلمه) حديث صحيح.

فانطلق ايها الداعية بكتاب ربك وارشد الحيارى والضالين وأهدهم بهدى الله وكن كالداعية الشاعر الذي قال:

رحلت الى قومي لادعو جلهم
الى امر حزم احكمته الجوامع
سادعوهم جهدي الى البر والتقى
وأمر العلا ما شايعتني الاصابع[2]

وما ألذها من رحلة إن فقهها الداعية فهي «رحلة داعية» في الدعوة بكتاب الله ...

ملف اللغة العربية

الدعوة إلى العاميّة خطورتها وضررها

• اللغة ليست مجرد وسيلة للتفاهم بل هي روح الأمة وسبيل نهضتها.

اهمية اللغة:

إن ما يميز الانسان هو قدرته على النطق – الذي هو الكلام المفيد الدال على معنى معين. واللغة هي أداة هذا الكلام ووسيلة في الفهم والتعبير. ولذلك كانت اللغة: أداة بيان وقالب تعبير ومستودع أفكار وعلوم. ولذلك لا يستطيع إنسان عاقل أن يستغني عن اللغة أو ينكر دورها. ولا يُلجا الى غيرها إلا في حالات خاصة تحتم ذلك. فتحل الارشارات محل الكلمات كما في مخاطبات الخرسان بعضهم بعضا. وفي الا شارات الضوئية والبرقية التي يستعملها البحارة والكشافة وغيرهم للتخاطب من بعيد.

وإذا كانت قدرة الانسان على التعبير تدل على مبلغ ذكائه – ولذلك نجد روائز الذكاء تحتوي عادة على كثير من الاسئلة والاختبارات اللغوية – فان مقدرة اللغة على الوفاء بحاجات المتكلمين بوضوح ودقة. لدليل اكيد على مقدار ذكاء الشعب الذي يستعملها و يجعل منها مخزن افكاره وسجل حضارته. وهكذا نرى لغاتالبدائيين قليلة الكلمات متقاربة الأصوات، تعتمد على الاشارات وطريقة النطق للتفهيم. وكلما تقدم البشر كان للغتهم توسع وغنى في الكلمات، ثم عناية بالتوليد والاشتقاق مع مراعاة جمال اللفظ ومخارج الحروف وتآلفها في الكلمة الواحدة، لضمان حسن الالقاء وارتياح الأذن لسماعها.

ولذلك فاللغة ليست مجرد وسيلة للتفاهم، وإنما روح الأمة وسبيل نهضتها فبها تُحصَّل العلوم، وتُنشر الآداب و يُوحد الأفراد، و يدرس التاريخ. وتُفهم الصلة بين الماضي والحاضر، وهي مستودع للعادات والأفهام، فنحن مثلا عندما نقول (صفقة البيع): لا نصفق عندما نبيع، وإنما صارت الكلمة تدل على (الاتفاق)، وهي تدل في الدراسة التاريخية لأصل الكلمة أنهم كانوا يصفقون عندما يتم الاتفاق النهائي في البيع. ومثل ذلك قل في: (العقد والعقل والسياسة وثالثة الأثافي ..الخ) وهكذا تعطينا الدراسات اللغوية فهم عادات الأمة وتاريخها.

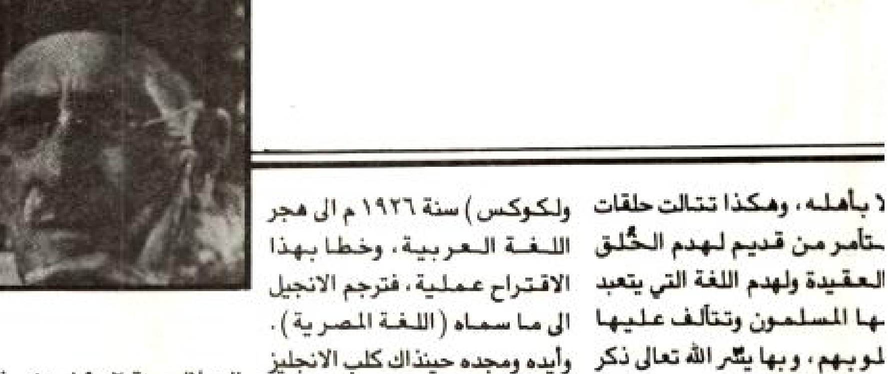
اهمية (العربية): لغة القرآن الكريم:

و يضاف الى ذلك في اللغة العربية – زيادة على خصائصها التي تمتاز بها عن غيرها من اللغات كلها – أنها لغة اختارها الله تعالى لكتابه الكريم، فثبت بذلك تفوقها ورسخت مكانتها وحفظت من الضياع والتبدل والامحاء، وذلك لأن الله تعالى قد تكفل بحفظ القرآن الكريم فقال تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) والعربية جزء من ماهية القرآن الكريم. فهي محفوظة بحفظه، باقية ببقائه، وهكذا فان فضل القرآن الكريم على العربية هو فضل عظيم: هو فضل الاحياء والابقاء على الحياة وإغنائها بالكلمات والمصطلحات الجديدة وإمدادها بالقدرة على البقاء والانتشار. وهكذا لا تموت اللغة العربية أبدا، وفي الناس قرآن يتلى وصلاة تقام، وأذان يعلن، لأنها مادة الاسلام ووسيلة فهمه ونشره.

أعداء اللغة العربية هم أعداء الاسلام:

ولذلك كانت جهود أعداء الاسلام قديما وحديثا منصبة على الحط من شأن اللغة العربية، والعمل على إهمالها ومحوها بكل وسيلة ممكنة، وإن كانت هذه الدعوة قد اتخذت في العصر الحديث مظاهر بالغة الخبث باسم التحديث والتسهيل والدعوة للعامية، واستخدمت وسائل الاعلام التي سيطرت عليها في الجرائد والتلفزيون والسينما وكتب القصص والروايات المسرحية الرخيصة لنشر مكرها.

ولكن هذه الدعوات تفضح دائما نفسها و يتبين الناس بسرعة أنها دعوات شعوبية مارقة لا تهدف غير طعن الاسلام ومحو القرآن؛ فيرتد كيد أهلها الى نحورهم، ولا يحيق المكر السيء



لا بأهله، وهكذا تتالت حلقات التآمر من قديم لهدم الخُلق والعقيدة ولهدم اللغة التي يتعبد بها المسلمون وتتآلف عليها قلوبهم، وبها يسّر الله تعالى ذكر كتابه. ولا تهدف هذه المؤمرات الهدامة سوى هدم الدين الاسلامي الذي يعاديه أصحابها لخبث في نفوسهم.

تاريخ الدعوة للعامية:

بدأت هذه الدعوة في أواخر سنة ١٨٨ م في مصر، حين اقترحت (المقتطف) — وهي مع زميلتها المقطم والهلال ألسنة الاستعمار الانكليزي في مصر — كتابة العلوم باللغة العامية — لغة الحديث اليوميه، ودعت رجال الفكر الى بحث الاقتراح ومناقشته.

وفي عام ١٩٠٢ ألف (القاضي ...ور) وهو أحد القضاة الانجليز في محكمة الاستئناف الأهلية في مصر، كتابا سماه: (لغة القاهرة) وضع لها فيه قواعد، واقترح اتخاذها لغة للعلم والأدب، كما اقترح كتابتها بالحروف اللاتينية. وتناولت (المقتطف) الكتاب بالارشاد والتقريظ، ولكن الصحف حملت عليه، مشيرة الى قصده الخبيث وهو محاربة الاسلام في ...نته. وفي ذلك الوقت كتب حافظ ابراهيم قصيدته المشهورة التي يقول فيها بلسان اللغة العربية:

...عت كتاب الله لفظا وغاية
وما ضقت عن آي به وعظات
...كيف اضيق اليوم عن وصف آلة
وتنسيق أسماء لمخترعات؟!
...ا البحر في أحشائه الدر كامن
فهل سألوا الغواص عن صدفاتي..

...أن يقول:

...طر بكم من جانب الغرب ناعب
ينادي بوأدي في ربيع حياتي..

وثارت المسألة من جديد، حين ...ا إنكليزي آخر هو (وليم ولكوكس) سنة ١٩٢٦ م الى هجر اللغة العربية، وخطا بهذا الاقتراح عملية، فترجم الانجيل الى ما سماه (اللغة المصرية). وأيده ومجده حينذاك كلب الانجليز سلامة موسى، فثارت ثائرة الناس من جديد، ولكن الدعوة اكتسبت بعض الانصار ممن كانوا مفتونين بدعوى (الفرعونية) من الشعوبيين الذين تأثروا بما صنعه الكافر (أتاتورك) في تركيا من استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية، وترجمة القرآن الى التركية وتحريم تدريس العربية في المدارس والمعاهد والمساجد، ومطاردة الكلمات عربية الأصل لنفيها من اللغة التركية.. فأرادوا أن يفعلوا مثله في مصر، واستطاع هؤلاء إدخال اللهجة السوقية الى المسرح العربي، (راجع مقالا للمنفلوطي في مهاجمة الريحاني وفرقته في النظرات: ٣ — ٢٧ تحت عنوان: الملاعب الهزلية) ثم الى المسرح الجاد، على يد فرقة (رمسيس) وكانت رواية (زينب) لهيكل، أول رواية تكتب بحوار سوقي، ثم ظهرت السينما فاتخذت هذه اللهجة، ولم يعد للعربية الفصحى وجود في هذا الميدان، واستمر الأمر كذلك في مصر، ومنها تسرب قليلا الى بعض البلاد العربية الأخرى، وكان هذا أحد إنجازات تلك الدعوة الخائنة التي روجها الانكليز وعملاؤهم.

موقف المجمع اللغوي في مصر:

ولكن المستغرب أن تتسلل هذه الدعوة الى (مجمع اللغة العربية) وتظهر في مجلته، والتي هي المفروض فيها أن تكون حصن اللغة ودرعها، فكتب عيسى اسكندر المعلوف — المعروف بعدائه الصريح للعربية، مقالا نشرته الهلال سنة ١٩٠٢ ونشر في مجلة المجمع — الجزء الرابع، فدافع عن اللهجات السوقية وأكد أن اختلاف لغة الحديث عن لغة الكتابة هو من أهم أسباب تخلفنا الثقافي.

وزعم أن من الممكن اتخاذ أي لهجة عامية لغة للكتابة، كالمصرية أو الشامية، وأنها ستكون أسهل من الفصحى، كما زعم أن تعلق المسلمين باللغة الفصحى لا مبرر له، لأن هناك مسلمين كثيرين لا يتحدثون بالعربية ولا يكتبون بها، ثم قال: (وما أحرى أهل بلادنا أن ينشطوا من عقالهم طالبين التحرر من رق لغة صعبة المراس، قد استنزفت أوقاتهم وعقولهم الثمينة، وهي مع ذلك لا توليهم نفعا، بل أصبحت ثقلا عليهم يؤخرهم عن الجري في مضمار التمدن، وحاجزا يصدهم عن النجاح.. ولي أمل بأن أرى الجرائد العربية قد غيرت لغتها، وبالأخص جريدة الهلال الغراء التي هي في مقدمتها، وهذا أعده أعظم خطوة نحو النجاح، وهو غاية أملي ومنتهى رجائي).

وهل هناك حقد أعمى يأكل قلب صاحبه أكبر مما تعبر عنه كلمات هذا المعلوف، وإننا إن كنا نستغرب كيف وصل أمثال هذا الى عضوية أكبر هيئة لغوية علمية في مصر حينذاك، ولكن الأغرب أن نرى هذا السيرك اللغوي يجمع هواة ومعا وفين من كل جنس ودين، ممن لا يحمل للعرب والاسلام غير حقد دونه سم الأفاعي، مثل المستشرق (جب) الانكليزي، وكل المستشرقين كانوا مستشارين لوزارات الخارجية والاستعمار في بلادهم..

واليهودي (ناحوم) الذي كان حاخام الاتراك ثم جاء الى مصر وصار عضوا لمجمع اللغة فيها، ولما مات رثاه عباس العقاد رثاء حارا..

وتقدم عضو آخر من أعضاء مجمع العجائب عام ١٩٤٣ هو (عبد العزيز فهمي) — وهو أحد ثلاثة زعماء الوفد — باقتراح كتابة العربية بالحروف اللاتينية، وشغل المجمع ببحث اقتراحه عدة جلسات امتدت خلال ثلاث سنوات، ونشر في الصحف وأرسل الى الهيئات العلمية المختلفة، وخصصت الحكومة جائزة قدرها ألف جنيه لأحسن اقتراح في تيسير الكتابة العربية، وكأن الكتابة العربية صعبة أو شاقة فعلا.. وهكذا نرى كيف أن مجمع اللغة العربية في مصر قد ساهم في اكساب الهدامين صفة شرعية، وأعطى لأعداء العربية منبرا لنشر زورهم وضلالهم.

وكذلك فعلت جامعة الدول العربية عندما نشرت عام ١٩٥٥ كتابا في (اللهجات وأسلوب دراستها) لأنيس فريحة، جمعت فيه المحاضرات التي كان ألقاها في معهد الدراسات العربية العالية في ذلك العام..

ترى ماذا يكون مصير جامعة الدول العربية لو كل عضو فيها تكلم باللهجة العامية المحلية لبلده، هل يفهم أحدهم على الآخر؟! وبينما تلتقي دول الكومنولث على الانكليزية، يسعى العققة من المنتسبين الى العروبة الى نبذها والتشرذم حولها.

● الذين يعادون العربية الفصحى إنما يعادون الاسلام.

ولقد جاء في مقال كتبه الدكتور (حسين الهراوي) يصف تقريرا وقع في يده من لجنة العمل المغربي الفرنسية فيقول: «فرأيت هذا التقرير يتبع السياسة الاستعمارية و يصف مقاومة الاسلام ،والتقارير السرية التي يرسلها المستشرقون في البلاد المستعمرة الى حكوماتهم لمقاومة الاسلام لأن روحه ـ أي الاسلام ـ تتنافى مع الاستعمار وان اول واجب في هذا السبيل هو التقليل من أهمية اللغة العربية وصرف الناس عنها باحياء اللهجات المحلية في شمال افريقية واللغات العامية حتى لايفهم المسلمون قرآنهم و يمكن التغلب على عواطفهم / ـ الهلال ـ يناير ١٩٣٤.

ولأجل ذلك حارب الاستعمار الفرنسي اللغة الفصحى أعنف حرب وضيق عليها أشد التضييق ووضع مستشرقوه مختلف الكتب في دراسة اللهجات البربرية وقواعدها لاحلالها محل العربية الفصحى وهذا ماانتهى اليه عضو المجمع الموقر المستشرق الانكليزي: هـ . ا . ر . جب اذ يقرر في كتابه (الى اين يتجه الاسلام) عند كلامه عن الوحدة الاسلامية أن من أهم مظاهرها الحروف العربية التي تستعمل في سائر العالم الاسلامي واللغة العربية التي هي لغته الثقافية الوحيدة، والاشتراك في كثير من المصطلحات عربية الاصل ..

وهذا هو المستشرق الألماني (كامفايمر) يقرر في شماته أن تركيا لم تعد بلدا اسلاميا فالدين لا يدرس في مدارسها وليس مسموحا تدريس اللغتين العربية والفارسية فيها ثم يقول: (إن قراءة القرآن العربي وكتب الشريعة الاسلامية قد اصبحت الآن مستحيلة بعد استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية) ..

منشأ العامية وبعض اشكالها ودعاتها

هكذا نشأت الدعوة الى العامية ومن هذه المنابع الآسنة العدوة للاسلام صدرت ووجدت لها انصارا وحتى الآن في أماكن مختلفة من عالم المرضى بالحقد على الاسلام والقرآن،و بينما نجح اليهود في احياء لغتهم العبرية الميتة واتخاذها لغة للأدب والحياة وأخذوا يحيون ما اندرس من أكاذيبهم وتواريخهم و يسمون بها القرى والمواقع والحوادث،وبينما يسعى السريان الى احياء لغتهم الميتة المحرفة مدعين انها لغة الانجيل الاصلية،ولذلك يحرص كهانهم على دراستها وترتيلها، نجد هؤلاء الحاقدين يعادون العربية الفصحى مدعين انها لغة ميتة،وفي ذلك يكتبون المقولات الطوال و يعقدون المؤتمرات و يؤلفون القواميس في العامية ليجعلوها بضاعة جاهزة،وهكذا صارت مادة الروايات والتمثيليات والافلام ـ المصري منها خاصة حتى اعتادت أذن العامي العربي عليها.

والذي يستعرض ما كتبه الكتاب في ذلك يحس ان هناك هدفا واحدا يسعى اليه أصحابه من كل وجه و بكل وسيلة وهو محاربة الفصحى والتخلص منها فهم تارة يدعون الى العامية دعوة صريحة وتارة اخرى يدعون الى التوسط بين الفصحى والعامية وتارة يدعون الى فتح باب التطور في اللغة أو حق الكُتّاب في تغييرها والتعبير كما يريدون،و بعضهم ينادي باسقاط النحو وتعديل قواعده،ومنهم من ينادي باصلاح الخط العربي وتغييره .. ومنهم، ومنهم ... تعددت أساليب الخوارج ودعواتهم وغايتهم واحدة ..

فهذا هو الفاسق: قاسم أمين ينعى على اللغة العربية الفصحى صعوبتها و يقول: (إن الأوروبي يقرأ لكي يفهم اما نحن فنفهم لكي نقرأ). واستشهد بقولته النكراء هذه سلامة موسى كلب الانكليز المدلل في مصر (ر. الهلال ـ يوليو ١٩٢٦).وموسى هذا هو صاحب اقتراح الغاء الاعراب وتسكين أواخر الكلمات كما يفعل الاعاجم وهذه هي أخبث البدع انتشارا في الوقت الحاضر واقبحها فهي تقتل التعبير وتقضي على الفهم ولقد شاعت في مصر حتى لدى الشيوخ وفيمن تأثر بطريقة نطقهم.

وكذلك قام أحمد لطفي السيد ـ الذي يسمونه: أستاذ الجيل و يسميه سلامة موسى: منشىء الوطنية المصرية الحديثة ـ فأشار باستعمال العامية وتغيير الكتابة العربية وأول اقتراح له كان عام ١٨٩٩ بالدلالة على الحركات بالحروف فتكتب: (ضَرَبَ): (ضارابا) و باثبات التنوين ورسمه في الكتابة: فتكتب: (سعدٌ: ساعدون) و (سعداً: ساعدان) و (سعدٍ: ساعدين). و بفك الادغام فتكتب: (محمدٌ: موحاممادون) و (محمداً: موحامادان). وهكذا ..

وقريب من اقتراح استاذ الجيل (المزيف) اقتراح للخوري أنستاس الكرملي دعا فيه الى تصوير الفتحة والكسرة والضمة بألف و ياء وواو مشطورة بخط ووضعها في صلب الكتابة و يقترح اشكالا جديدة للحركات من اللغات الاوروبية ولا نظيرلها بالعربية.

وحتى (فريد وجدي) ـ الشيخ المتحذلق يسلّم بأن الكتابة العربية تحتاج الى تعديل يحفظ قراءها من الغلط، و يبين صعوبة الشكل على عمال المطابع وما تستنفد من جهودهم وجهود المصححين،وهو لايدعو صراحة للاخذ بالحروف اللاتينية ولكنه لا يعارضها في الوقت نفسه ولولا خوفه من الناس لصرح برأيه.

وها هو سعيد عقل ـ في لبنان وهو شاعر مبدع بالفصحى ينقلب عنها مدفوعا بتعصبه الاعمى ضد الاسلام الى المناداة بالعامية اللبنانية واستبدال الحروف العربية و يدعي أن سبب هزيمة العرب عام ١٩٦٧ تعود الى اخذهم بالقاموس المحيط،ومن قبله نادى المهووس: جبران خليل جبران بالاخذ بالعامية المحلية وقال: (لكم لغتكم ولي لغتي .. لكم منها القواميس والمعجمات والمطولات ولي منها ما غربلته الأذن وحفظته الذاكرة من كلام مألوف مأنوس تتداوله ألسنة الناس في افراحهم

● الانكليز هم أول من دعا الى استعمال العامية محل الفصحى في مصر.

واحزانهم ... لكم منها ما قاله سيبو يه وأبو الأسود وابن عقيل ومن جاء قبلهم و بعدهم من المضجر ين المملين ولي منها ما تقوله الأم لطفلها والمحب لرفيقته والمتعبد لسكينة ليله ..).

وكثر هؤلاء الساقطون في هذه الدعوات الشعوبية الحاقدة بين أدباء المهجر وفي ذلك قال الاديب السوري سامي الكيالي في مقال له عنهم وعن أشكال جبران بأنهم يعملون على (صفع اللغة العربية التي يريدونها بلا قواعد ثابته وأن يكونوا أحرارا في أن ينحتوا لها من ملكاتهم قواعد متحركة) ووصف ادبهم هذا بأنه أدب مخنث (يستمد مادته من فضاء الخيال السخيف الذي يقذف القارىء في أوقيانوس من الوهم لاحد له) وسخر من تشبيهاتهم المجوجة — وقد برع فيها جبران هذا — في مثل قولهم: (الموت البنفسجي وضوء القمر الطري والصخرة المدمدمة والزهرة الفيلسوفة ووعظت على هيكل نفسي ... الخ)

وهذا هو خليل مطران اللبناني الآخر يسخر بالعربية وأساليبها فيقول:

لنعش معاش زماننا ولننتهز
فرص النجاح نفز به او نسلم
لن ترجع العربية الفصحى الى
ماكان منها في الزمان الاقدم
مالم يعد ذاك الزمان وأهله
والعاد والاخلاق حتى جرهم ..

و بمثل قوله يقول الماسوني احمد زكي ابو شادي:

علام نهرتني لو فاه جيلي
بلفظ او بمعنى او دليل
ولست اعيش في قرن تقضى
ولا في غير ذا الوطن الجميل
فلفظي ما يصيغ بيان قومي
وحسي حسبهم ابدا زميلي
فشعري كل مايهدي شعوري
وعرفاني الى الوطن الظليل
له مصرية النفحات شاقت
بنفحة (مصر) والحسن الاصيل
وان لم ينس احسانا (لعرب)
ولا الآيات (للغرب) الكفيل ..

ولعل المستشرق الايطالي (نللينو) كان عربيا أكثر من هؤلاء الخوارج فهو يعارض اقتراح كتابة العربية بالحروف اللاتينية و بنى معارضته على اسباب منها:

١ ـ أن الخط العربي موافق لطبيعة اللغة العربية ولو أردنا استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية لتحتم علينا ايجاد حروف جديدة نضيفها الى الابجدية اللاتينية.

ومنها ٢ ـ أن الخط العربي يمتاز بميزة فريدة (فهو قريب مما يسمى بالاختزال والخط العربي ليس في حاجة الى اختزال لأن طبيعته تغنيه عن ذلك ..).

٣ ـ ومنها أن استبدال الخط اللاتيني بالخط العربي يستتبع نتائج خطيرة منها تضييع الكنوز العظيمة التي خلفتها الآداب الاسلامية في الدين والفقه والفلسفة والعلوم والآداب والفنون وغيرها وكلها مدونة بالخط العربي و يقول ان تركيا عندما غيرت حروفها انما كان ذلك لسبب سياسي وهو محاربة العنصر العربي والدين الاسلامي فهم يريدون ان يزعموا أن المدنية التركية أقدم المدنيات.و يقول بان مصر اذا غيرت الحروف العربية ستخسر مركزها الادبي الممتاز..

و بعد

فماذا كان صدى هذه الدعوات المنحرفة الى العامية ونبذ اللغة الفصحى وقد عرفنا مسالكها ونشأتها .. لقد استمرت هذه الدعوة تخبو وتنتكس احيانا عندما لا تلقى اذنا صاغية ثم تعود فتظهر وتنشط من جديد في الاجواء المريضة على نموها ولكن اكبر اثرها هو اخراج كتاب ومدرسين للعربية يجهلونها و يكرهونها ولذلك سلكوا سبيل العامية والركاكة في اللفظ والمعنى.ثم انتشرت طريقة (سكّن تسلم) أي تسكين أواخر الكلمات.بين انصاف المثقفين وأرباعهم ووصل بعضهم الى مراكز اعلامية واذاعية مرموقة فنشر رطانته ونادى بها يؤذي الاسماع والذوق السليم ..

ولكن القرآن الكريم باق والعربية الفصحى باقية .. وهذا هو واقع النهضة الاسلامية الحاضرة يكذب مساعيهم و يقول لهم: اخسؤوا ملعونين أينما كنتم .. فهذه هي تركيا تعيد الأذان والصلوات وقراءة القرآن وطباعته بالعربية وهذه حلق دروس العربية تملأ المساجد وتلعن قبر الكافر أتاتورك صباح مساء .. وهذه هي حركة التعريب تلف شمال افريقية وتبقى غاية تلك الدول لاستكمال استقلالها ونهضتها وهذه جموع المسلمين في كل أطراف الارض تحفظ القرآن غيبا دون لحن او خطأ ..

وهؤلاء طلابنا الصغار يدرسون الفصحى و يتعلمونها و يؤدون بها امتحاناتهم. هذه هي المؤتمرات الدولية تدرس ادخال العربية في لغاتها الرئيسية وهذه هي معاهد العالم ومدارسه الفنية تستوحي جمال الخط العربي للاستفادة منه وحتى أجهزة التلكس والطابعات الآلية وغيرها تكتب بالحروف العربية وليس هنالك صعوبة او استحالة ..

فماذا بقي لثلة صنائع الاستعمار وأذنابه من مشبوهي النسب والدين.إنهم لكراهيتهم للاسلام يكرهون العربية ـ فلا يستطيعون فصاحة ولا استقامة وعلى طريقتهم بعض بلداء التلامذة والمدرسين والكتاب منا لا يستطيعون ايضا فصاحة ولا استقامة ..

أمثال هؤلاء في قلوبهم مرض ... زادهم الله مرضا ..

الدكتور
عجيل
النشمي

إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة



السلطان عبدالحميد
يؤخر
سقوط الخلافة
بانشاء الطرق الحديدية

بالطرق الحديدية: انعش عبدالحميد اقتصاد دولة الخلافة.. وربط بين دولة الخلافة والبلدان الاسلامية.. واعاد بعضا من هيبة دولة الخلافة .. وكاد يحقق الوحدة من جديد

كان من اهم الانجازات الاصلاحية التي قام بها السلطان عبدالحميد هو انشاء الخطوط الحديدية بين الاقطار الاسلامية.

ولقد كان التفكير برسم شبكة حديدية خطوة جريئة تدل على حسن تخطيط ودهاء .. وقد كان السلطان عبدالحميد يدرك –كما اشار في مذكراته– الى ان هذه الخطوط تفتح طرقا جديدة بين مختلف الولايات الاسلامية، فتتحسن بذلك احوال الشعب المعيشية وتحقق اهدافا اقتصادية كبيرة تعين دولة الخلافة على تحسين وضعها الاقتصادي.

ومن جانب آخر فان هذه الخطوط لها نظرة استراتيجية عسكرية هامة اذ تؤمن دولة الخلافة سرعة التحرك لفرض النظام ولدرء الخطر الخارجي عن الاقطار الاسلامية النائية.

واذا كانت الخطوط الحديدية سلاحا في يد دولة الخلافة فهي في نفس الوقت قد تكون سلاحا في يد الدول الاوروبية وغيرها، حيث يسهل عليها التغلغل والاستيلاء على تلك البقاع التي تمر بها الخطوط

ولقد درس السلطان عبدالحميد عن كثب سلبيات الخطوط الحديدية التي كانت منشأة في آسيا الصغرى، فقد سمحت آسيا الصغرى لروسيا بمد خطوطها الحديدية عبر اراضيها، فكان ذلك سببا في التوسع السريع لروسيا في اراضي اسيا الصغرى. وكذلك خضعت ايران للنفوذ الروسي بسبب مد الخطوط الحديدية الى ما وراء بحر الخزر.

وعلى ضوء ذلك عزز السلطان عبدالحميد سياسته الحكيمة في انشاء الخطوط الحديدية بحيث يستفيد منها اقصى فائدة اقتصادية وعسكرية ولا يتحمل الا اضرارا يسيرة في مقابل ذلك.

وتتلخص هذه السياسة في أمرين،

المقالة الحادية عشر



الاول: الا تمدد هذه الخطوط في مناطق الحدود فان ذلك يسهل التفرد بالاستيلاء عليها فلا بد أن تمر بالمدن الآهلة بالسكان لتحقيق الفائدة الاقتصادية التي تعود على تلك البلاد وفي نفس الوقت يصعب الاستيلاء عليها باثارة الاهالي ضد اي اعتداء خارجي. وعلى العكس من ذلك بالنسبة للبلاد الاوروبية الخاضعة لدولة الخلافة فان سياسة عبدالحميد كانت تقضي بانشاء الخطوط الحديدية في نقاط الحدود لا في المدن لئلا يسهل استيلاء الاوروبيين عليها.

والامر الثاني: اعطاء امتياز انشاء الخطوط الحديدية الى دولة تكون اطماعها الاقتصادية اكبر من اطماعها العسكرية والسياسية، ولذلك فقد اختار السلطان عبدالحميد المانيا من بين الدول الاوروبية فاعطاها حق الامتياز لانها في نظره الدولة الوحيدة التي تتوافق وسياسته هذه. فموقعها الجغرافي يقلل من اطماعها السياسية والعسكرية ويجعلها مجرد مصالح اقتصادية مادية.. واستثنى من هذه السياسة حالة واحدة اضطر اليها قبل البدء بالتوسع في انشاء الطرق الحديدية فاعطى الامتياز الى اصحاب رؤوس الاموال الروسية لانشاء خط حديدي في أرضروم وساحل البحر الاسود، واراد ان يبطل هذا الامتياز الا انه لا يستطيع ذلك، لكنه اراد تأخير هذا المشروع فيقول «الا ان البدء بتنفيذ هذا المشروع لن يكون قريبا، فلن اسمح للروس بالعمل، فانهم ان بدأوا بالجزء الشمالي الشرقي من البلاد توغلوا الى بقية المناطق ووضعوا يدهم عليها بكل سهولة، فلمثل هذا الوعد خطر كبير علينا.

اننا بحاجة الى ربط أرضروم بطريق استراتيجي، غير قادرين على تحقيق هذا الربط بامكاناتنا، يجب علينا قبل اتخاذ اي قرار، اعادة النظر في سياسة الدول الكبرى في انشاء الخطوط الحديدية فقد نقع في خطأ وضرر كبيرين اذا منحنا امتيازا خاطئاً، فبلجيكا مثلا دولة تطلب منا امتيازا لانشاء خط حديدي، لكنها من الدول الدائر في فلك انجلترا، كما ان النمسا لا تخلو من اثارة شكوكنا.

وبالاضافة الى ذلك فان من الخطورة بمكان مد الخطوط الحديدية في الولايات الاوروبية، لئلا نكون معرضين لاستيلاء الاعداء عليها(١).

خط حديد بغداد:

ينظر السلطان عبدالحميد الى فتح خط بغداد نظرة اقتصادية وعسكرية وسياسية اذ ان فتح خط بغداد الحديدي سيحمي طريق اوروبا – الهند ويعود لهذا الخط نشاطه وفي ذلك انعاش تجاري هام.

وكان السلطان عبدالحميد يزمع ربط خط بغداد بسوريا وبيروت والاسكندرية وحيفا، وهذا من شأنه ان يجعل هذه المنطقة مراكز تجارية تدر على تلك البلاد الاموال الطائلة وفي نفس الوقت تقوي مركز دولة الخلافة.

ولا يخفى ما في خط بغداد من جوانب عسكرية هامة تسهل عملية الاشراف وسرعة التواجد لقوات دولة الخلافة عند حدوث اي مؤشر خطر من داخل البلاد او خارجها.

وتنفيذا لهذا المشروع طلب السلطان عبدالحميد من ولاته في تلك البقاع التي سيمر بها خط بغداد تقديم تقارير بهم وآراءهم حول مستقبل هذا المشروع فجاءته التقارير تؤكد رأيه في اهمية هذا الخط من النواحي الاقتصادية والسياسية وحينما اراد اعطاء امتياز هذا الخط تنافست الدول الكبرى على حق الامتياز وكان هذا التنافس يأخذ شكلا بشعاً، اربع دول كبرى تشترك في هذه الحلبة، لا يتورع سفراؤهم عن استخدام كل الوسائل في سبيل استمرار الصراع غير المعلن بينهم، حقا انه منظر يمتع ناظريه، فانجلترا وفرنسا مزقتا اثواب وقارهما اما المانيا فقد سلكت مسلكا حسنا، والصحافة الانجليزية والفرنسية بل والروسية ايضا تختلق الاكاذيب دون اي حرج، لبث الشكوك بيننا وبين الالمان.

واذا بدا للبعض ان في موقف النمسا والمجر غرابة، فلانهم نسوا أن لهاتين الدولتين مصالح مشتركة مع المانيا، فمد خط حديد الاناضول الى بغداد امر مهم للنمسا بقدر ما هو مهم لالمانيا، فالقسم الاعظم من المسافرين والبريد سينتقل عبر النمسا، وبعد ذلك لن تكون حيدر باشا نقطة البداية في طريق الهند، ان هاتين الدولتين ستؤيداننا وان امتلكتا مفاتيح هذا الطريق بايديهما، فعلينا ان نطلب مساعدتهما، بينما لا ينطبق هذا الامر على فرنسا فبقاء سيطرتنا على استانبول والمضايق امر لا يهم فرنسا مثلما يهم الدولتين الجرمانيتين. فبفضل نشاطات سفير المانيا استحصلوا على امتياز لخط حديد بيروت – حوران، وقد يتمكنون من انشاء الخط الذي سيمتد عبر الهلال الخصيب وبذا يكون طريق الهند مفتوحا.

وحينما اعطى السلطان عبدالحميد امتياز انشاء خط بغداد لالمانيا، شنت الصحافة الروسية حملة من النقد الشديد لهذه الخطوة، ويرد السلطان عبدالحميد على ذلك بأن «هذه الصحافة ليست على بصيرة من امرها، اذ ان انشاء هذا الخط من قبل الالمان هو في صالح الروس، لان تواجد الالمان في الاناضول وبلاد ما بين النهرين اقل خطرا من تواجد الانكليز، فالالمان بسبب وضعهم الجغرافي لا يستهدفون الا منافع اقتصادية ومادية بحتة وليست لهم مآرب اخرى كما هي الحال مع الانجليز، فانجلترا ستحاول يوما الاستيلاء على هذه الخطوط، وسيكون هذا الاستيلاء وبالا على الروس»(٢).

خط حديد الاناضول:

بعد الحرب العثمانية الروسية والتي كانت ضربة قوية هزت مكانة تركيا في العالم الاسلامي، عانت بعدها تركيا ضائقة اقتصادية، ففكر السلطان عبدالحميد بفتح

الدكتور عجيل النشمي

إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

طريق حديدي يربط شرق البحر الابيض المتوسط وبغداد بالاناضول والوصول الى خليج البصرة، ومن شأن هذا الخط ان يدر الارباح الوفيرة على تلك المناطق، ويتلافى تلف المحصولات الزراعية كالحبوب التي لا تجد من يحملها من ارضها.

واعطى امتياز هذا الخط لالمانيا وتم انجازه، وقد كانت نتائجه مذهلة خصوصا للذين عارضوا السلطان في انشاء هذا المشروع.

وجاءت التقارير من تلك الاقطار التي يمر بها هذا الخط تفيد الازدهار والانتعاش الاقتصادي الذي يعيشه الاهالي هناك.

واستخدم السلطان عبدالحميد هذا الانتعاش احسن استغلال فقام بتوطين كثير من المسلمين المهاجرين من اوروبا في هذه البقاع، وقدم في هذا العمل خدمة كبيرة للمسلمين.

وقد حدث النجاح الاقتصادي الذي توقعه عبدالحميد فقد زاد عدد المسافرين على هذا الخط وسهلت عملية نقل البضائع فبدلا من نقل البضائع والمحاصيل فيها على ظهور الجمال وباسعار عالية وفي مدة قد تطول وتتلف المحاصيل فيها، اصبحت البضائع والمحاصيل تنقل عن هذا الخط بسرعة وباثمان زهيدة.

خط حديد الحجاز والشام:

كان السلطان عبدالحميد حريصا على انشاء خط الحجاز لانه يجعل دولة الخلافة على صلة بمنطقة الجزيرة العربية ومنطقة الخليج وهي محط اطماع انجلترا وعن طريق هذا الخط يستطيع تفويت كثير من فرص انجلترا في المنطقة، ويقصد عبدالحميد ايضا من هذا الخط الاستغناء عن قناة السويس لانها وقتئذ كانت تحت سيطرة الانجليز.

بالاضافة الى ذلك يربط بين استانبول ومكة المكرمة والمدينة المنورة ويؤمن طريق المواصلات المدنية والعسكرية.

اما خط سوريا ــ الهند فهو اهم الخطوط الجديدية التي يزمع السلطان عبدالحميد على انشائها وهو خط حديدي يبدأ من اسكندرونة ويمتد حتى خليج ايران، مارا بحلب فبغداد وهو يريد بعد ذلك ربط خط حديد الشام بالحجاز لما فيه من مصالح يهدف اليها السلطان عبدالحميد اذ يقول:

«ان الانتهاء من انشاء الخط الحديدي بين الشام والحجاز في اقرب وقت ممكن امر يهمنا، فاذا زادت اعمال التخريب والاضطرابات كان من السهل علينا ارسال قوات الى تلك المناطق بسرعة والامر المهم الاخر هو تقوية الاواصر بين المسلمين كي تتحطم على صخرتها كل المؤامرات والالاعيب التي يحيكها الانجليز»(٣). وقد تم مد الخط الحديدي الحجازي الذي ربط بين دمشق والمدينة المنورة بطول ١٣٢٧كم.

ومما لا شك فيه ان سياسة عبدالحميد في الاصلاح عن طريق انشاء الخطوط الحديدية سياسة ناجحة فهو الى جانب الاصلاحات الداخلية يهدف الى حماية عاصمة الخلافة وتقوية مركزها في البلاد الاسلامية ولا تكون الاصلاحات الداخلية شغله الشاغل بحيث ينعزل عن بقية البلاد الاسلامية وما يدور فيها وما يحاك ضدها، واستطاع بإنشاء هذه الخطوط ان يدخل الرعب في قلوب الانجليز واعوانهم الطامعين في تجزئة تركة الرجل المريض، وبسبب هذه الخطوط كانت الدول الاوروبية تحسب لتحرك الاتراك الف حساب وحساب، الامر الذي اخر نيات الدول الاوروبية في احتلال كثير من الاقطار الاسلامية عن طريق الانزال العسكري وجعل احتلال تلك البلاد فيما بعد امرا من الصعوبة بمكان ولم يكن لقمة سائغة هينة كما تصورت تلك الدول.

وكان انشاء هذه الخطوط ردا قويا على الذين كانوا يتهمون السلطان عبدالحميد بالخوف من انتشار الثورات التحريرية في البلاد الاسلامية حينما تنفتح البلاد على بعضها وفيها من المشاكل ما يساعد على اشعال مثل تلك الثورات، بل استطاع السلطان عبدالحميد ان يستخدم هذه الخطوط لاثبات حرص دولة الخلافة في الحفاظ على المسلمين وديارهم واطلاعهم على ما يحاك ضدهم وضد دولة الخلافة من الدسائس والمؤامرات، ويستوعب بالتالي كل ما قد يستغله المغرضون لاشعال الثورة وحركات الانفصال.

وفي تلك الخطوط تقوية للروابط بين دولة الخلافة والاقطار الاسلامية الامر الذي من شانه ان يعيد الرابطة والوحدة الاسلامية كما يريدها السلطان عبدالحميد حين قال:

«يجب تقوية روابطنا ببقية المسلمين في كل مكان، يجب ان نقترب من بعضنا البعض اكثر واكثر، فلا امل في المستقبل الا بهذه الوحدة، ووقتها لم يحن بعد لكنه سياتي، سياتي اليوم الذي يتحد فيه كل المؤمنين وينهضوا فيه نهضة واحدة ويقومون قومة رجل واحد فيه ويحطمون رقبة الكفار»(٤).

وقد نجح السلطان عبدالحميد الى حد كبير في تحقيق اهدافه من الخطوط الحديدية ولكن الاحداث ومجريات الامور كانت اكبر من ان يتلقاها ويصدها وحده فلم تكن المشكلات الداخلية وحدها بل المشكلات الخارجية وتفكك اوصال الدولة الاسلامية وتقاعس اهلها، وهجمة اوروبا الطامعة، كلها سهام موجهة الى قلب الخلافة الاسلامية.

ولو كان سهما وحدا لاتقيته
ولكنه سهم وثان وثالث

---

(١) السلطان عبدالحميد مذكراتي السياسية ١٢٧ بتصرف.

(٢) السلطان عبدالحميد مذكراتي السياسية ٨١ و١٤٤.

(٣) السلطان عبدالحميد مذكراتي السياسية ١٣٥.

(٤) مقدمة مذكرات السلطان عبدالحميد ٨ للدكتور محمد حرب.

«ألا بذكر الله تطمئن القلوب»..

لا يكون الايمان صادقا ما لم يكن ثورة نفسية تعالج الضعف البشري، وتوقف في الانسان التردي في هاوية الرذائل، والخضوع الذليل للشهوات الحيوانية وتيارات الانحراف والانهيار، ولا يكون الايمان مثمرا الا اذا كان انطلاقا الى عمل جاد لصالح الفرد والامة، ووقوفا مع الله تعالى على خط الاخلاص والصدق والتجرد.. مهما كلف ذلك من تضحيات.. وصمودا في الحق والدفاع عنه، وان كانت الحياة ثمنا له...

عبد الصمد احمد الخطيب ـ الشامية

ـ الاخ ابو محمد من سوريا: كتب الينا:

١ ـ يستنكر موقف صاحب مجلة الحوادث من تصحيح الأحاديث ونقدها، ويقول صادقا: ان كلامه لا قيمة له لانه غير ذي اختصاص ولا علم.

٢ ـ بعث الينا بقصيدة مؤثرة يستنكر فيها الظلم الواقع على المسلمين والهجمة الشرسة ضدهم في بعض الدول العربية والاسلامية، نقتطف منها هذه الابيات، وفيها يذكر الشهيدين: مروان حديد ومهدي العلواني:

مروان نال العز والمجد الاثير وبعدما
ذلت له كل الصعاب على طريق المؤمنينا
ذاقت رقاب الكفر والطغيان طعم سلاحه
وتضمخت بالشؤم ايام الطغاة الحاسدينا
ربىّ شبابا للمعالي والجهاد، عيونهم
ترنو، فكانوا للبلاد من الطغاة حصونا
ان مات مروان ومهدي اوفياء كمشعل
فاليوم اضحوا قدوة للمسلمين يقينا

فلسفة الفن الاسلامي

من الضروري أن نلتفت الى صقلية كممر للفن العربي الاسلامي الى ايطاليا وأوروبا. فقد خضعت هذه الجزيرة لحكم العرب حين فتحها بنو الأغلب عام ٨٢٧م. ولم يقم النورمانديون الذين سيطروا عليها بعد ذلك باضطهاد العرب الامر الذي ترتب عليه الآثار والاساليب الفنية للعرب.

لقد بنى العرب في صقلية أيام الأغالبة والنورمانديين مصانع للأقمشة ذات الحواشي الذهبية والاشرطة الحريرية. ويدل الطابع الخاص لهذه الأقمشة العربية انها كانت تصدر الى الاقطار الاوروبية المختلفة لاستخدامها في صناعة أردية القداس. فقد عثر على عباءة تتويج تفيد حاشيتها المكتوبة بالعربية أنها قد صنعت في باليرمو عام ١١٣٣م للملك روجر الثاني وقد رسم على العباءة نخلة ضخمة على جانبها أسد يصرع جملا...

• ان انتشار الكتابات العربية الزخرفية في الفنون الاوروبية ـ بالاضافة الى رسوم الأزهار والمراوح النخيلية وغيرها ـ لأكبر دليل على أثر الفن العربي وطبيعة هذا الأثر وأشكاله. فعلى باب كنيسة في هيرو بفرنسا زخارف مشتقة من الكتابة الكوفية ... وفي فنون عصر النهضة الأوروبية يشيع استخدام العناصر النباتية في زخرفة التحف والعمائر وقد كان نبات الأكانتس هو الأكثر شيوعا في الأثاث ومذابح الكنائس ومن المؤكد أن الزخرف النباتي عنصر زخرفي عربي...

وتعلموا (الاوروبيون) من العرب إبان الحروب (الصليبية) أساليبهم الفنية في مختلفة الموضوعات ونقلوا الكثير من أفضل التحف الى أوروبا فقد كان الأوربيون يسلبون و ينهبون كل بلد عربي يدخلونه ومن ثم يرسلون بالغنائم والكنوز الى بلادهم لتصير نماذج تحاكي وتقلد..

أحمد بهجت ـ الاردن

الشباب المسلم بين التبعية والإستقلالية

تحرص كثير من الحركات الاسلامية الحديثة على توسيع قاعدتها البشرية حسب مفهومها الفكري الذي تنتهجه.. فبعضها يفضل التوسع الافقي والبعض يفضل التوسع الراسي على اختلاف مفاهيمها.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا:

ما هو مصير الشاب المسلم الغر في خضم هذا التنافس؟ ولتحديد هذه المصير تنتهج كثير من الحركات الاسلامية مواقف متطرفة فبعضها ينزع الى التبعية العمياء القاتلة للمواهب والنمو الفكري.وبعضها ينزع الى الاستقلالية المطلقة التي تترك الشاب يتغذى من عدة مصادر فكرية وروحية دون ترسيخ المعايير اللازمة في ذهن الشاب المسلم لكي يحكم ابناء عليها.

ففي جانب التبعية العمياء وصل الامر ببعض الحركات الإسلامية الى معاداة الحركات الاخرى ووصمها ببعض الصفات التي لا يليق باي مسلم ان يتصف بها في سبيل الحفاظ على أتباعها، وتعمل جاهدة على ترسيخ مفاهيمها بغض النظر عن صحتها او خطاها في عقول هؤلاء الشباب الأتباع وحرمانهم حتى من حرية التفكير والاستطلاع .. فينشا الشاب في مثل هذه الجماعات منغلق الفكر، ضحل التفكير وسهل الانقياد فيظل فترة من حياته كالإمعة يلوذ بجماعة مبتعدا عن الآخرين فكانما هو فريسة سوف تفترس..

أما جانب الاستقلالية فعلى العكس من ذلك يهمل كثيرا من المقومات الاساسية لبناء الشخصية الاسلامية في سبيل اهداف لا يتاتى تحقيقها بدون تلك المقومات. اذن يبقى الموقف الوسط وهو الصفة المميزة لهذه الامة .. فرسوخ المقومات الاساسية للشخصية المسلمة مع بناء الفكر الاسلامي الواعي يصحبهما تربية روحية جادة سوف يعطي ثمارا جيدة باذن الله وينقذ الشباب من الضياع او الاستهلاك والانقياد الاعمى والله ولي التوفيق..

اخوكم عدنان بن سدحان
أوكلاهوما ـ الولايات المتحدة

ردود خاصة

ـ الاخ عبدالله عثمان المسند ـ
لسعودية:
لاعتراض لدى المجلة لا يكفي، كان من واجبك ان تتدخل ولو الاتصال بالسلطات في بلدك توقف مثل هذه الاعمال غير لشروعة، كونوا ايجابيين فعالين، دعوا التشكي على صفحات لجرائد فهو لا يفيد..

ـ الاخ فيصل الكندري ـ النقرة:
ن ما كتبته الدكتورة الساقطة تي تحدثت عنها لا يستحق الرد المراة بادية القبح شكلا وموضوعا. ولا سيما انها احد جرائيم اليونسكو ـ تلك المؤسسة الخبيثة التي تكرس كل جهودها لحرب الاسلام.. وما امر من احتفى بها وصدقها بالغامض ايضا.. فالخبيثات للخبيثين .. وشكرا لك.

ـ الاخ شمس الدين صالح مصطفى ـ السودان:
نشكرك لتحيتك واهتمامك ولك خالص تحياتنا.

ـ الاخ عدنان ابو العباس ـ ص ب ٣٠١ ـ عمان/ الاردن:
القصيدة التي ارسلتها جيدة وقيمة، ولكن مناسبتها قد مضت. شكرا لك.

ـ الاخ احمد بن عبدالعزيز الحيدري ـ المدينة المنورة:
الاثار النفسية لتلك العادة اسوأ منها .. وما عليك سوى مراجعة طبيب مسلم ثقة، فهو يستطيع اعطاءك العلاج والنصح المناسب، والقضية ليست معقدة كما تظن .. بل تحتاج مع العلاج الى شيء من الرياضة الروحية .. عافاك الله وشكرا لك.

رقعة الشطرنج

على هامش

السياسة الفرنسية في المنطقة الإسلامية

يبدو ان النصف الثاني من اعوام السبعينات بلور الموقف الفرنسي من دول العالم الثالث بعامة ودول العالم الاسلامي بشكل خاص ويبدو ان موقف قصر الاليزيه من المنطقة الاسلامية بني على اساس من استمرارية الدور الذي يتوجب على حكومة الرئيس ديستان ان تلعبه على المستوى (السياسي والعسكري والاقتصادي).

وبعد ان اسفر الوجه الفرنسي في منتصف السبعينات عن نفسه في زائير الافريقية لاحظ المراقبون الدور البوليسي الذي بدأت فرنسا تلعبه كشرطي هدفه دعم بعض الانظمة والتدخل في شؤون انظمة اخرى ويتجلى هذا الدور واضحا اذا تأمل الانسان في موقف الفرنسيين من احداث الصحراء الغربية واحداث القرن الافريقي وحادث قفصة في تونس وذلك وفق النقطتين التاليتين:

- **ـ القيام بدور الشرطي الذي يهدف الى تثبيت الانظمة ودعمها وحمايتها من الطوارىء الثورية الداخلية وحركات التغيير.**
- **ـ فتح الاسواق للاسلحة الفرنسية المتكدسة حيث تعتبر فرنسا الآن اكبر ثالث دولة في انتاج السلاح وتصديره الى العالم.**

وعلى ضوء من هاتين النقطتين نستطيع ان نتلمس الدور الذي يمكن ان يقوم به الفرنسيون في مناطق اخرى من العالم الاسلامي ويبدو مما تشير اليه الوقائع السياسية والعسكرية ان الفرنسيين اعدوا انفسهم للقيام بدور ما في منطقة الجزيرة العربية والخليج والا بماذا نفسر الوجود العسكري المتزايد للفرنسيين في المحيط الهندي والبحر الاحمر وحول الخليج؟

وعلى اي اساس نستطيع فهم السياسة الفرنسية التي احتفظت بقواعد عسكرية في جيبوتي على الرغم من منح هذا القطر استقلاله؟

وكيف نفهم موقف فرنسا من كسر طوق احتكار السلاح الذي كان في المنطقة قسمة بين الروس والاميركان حيث دخلت فرنسا الآن كبائع وسمسار للسلاح في كل من منطقتي الشرق الاوسط والخليج؟

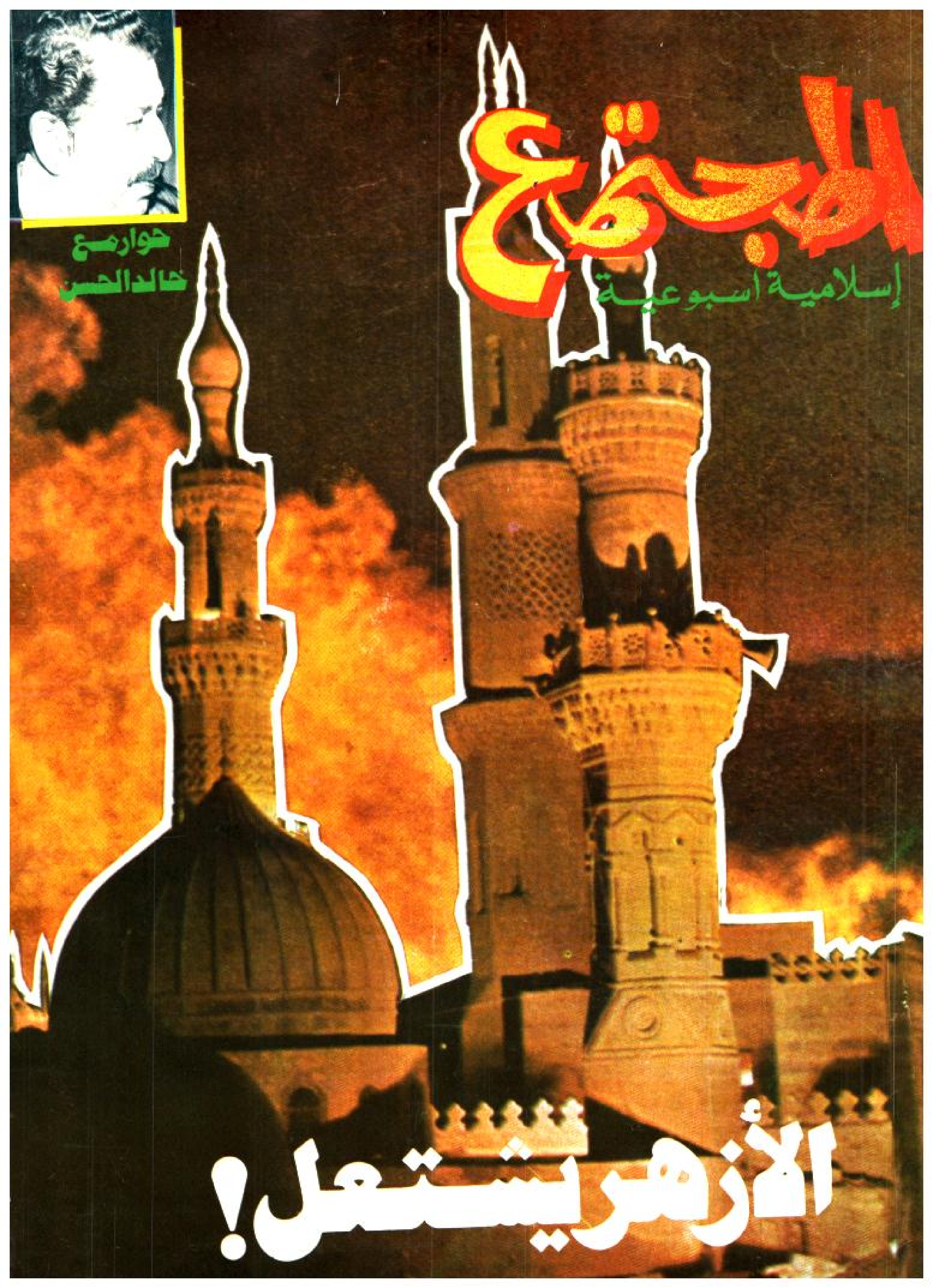
وهنا يسأل سائل: هل يجوز ان نعتبر المواقف الفرنسية السابقة مؤشرات تعين على فهم الدور الذي يقوم به الفرنسيون في المنطقة؟

وعند الاجابة يتراءى للمراقبين السياسيين ان الفرنسيين شقوا طريقهم منذ فترة بين الروس والاميركان وحكام بريطانيا للعودة الى اقتسام مناطق النفوذ الخاص بالعاصمة الفرنسية واذا راقبنا التحرك الفرنسي نلاحظ ان الدوافع الاقتصادية تلعب دورا بارزا في تحريك عجلات السياسة في المنطقة الاسلامية ودول العالم الثالث الاخرى ولا سيما في افريقيا.

- فالدخول الى عواصم العالم الثالث لتثبيت الانظمة وحمايتها مرتبط ارتباطا مباشرا بحماية الامتيازات الاقتصادية التي منحتها تلك الانظمة لفرنسا.
- وفتح اسواق السلاح انما هو تجارة القرن الرائجة بين دول العالم الصناعي واسواق السلاح تدخل في الخزانة الفرنسية رصيدا لم تعد باريس تتمكن من الاستغناء عنه.
- والبحث عن قواعد عسكرية وارسال الاساطيل وحشدها في المنطقة النفطية حول الجزيرة والخليج انما هو عمل مرتبط بالسياسة الفرنسية التي تحاول دخول لعبة النفط والطاقة الى جانب الولايات المتحدة والدول الكبرى الاخرى.

وهنا يمكن ان نفهم مدى الاهمية التي تعلقها الدوائر الفرنسية في باريس على رحلة الرئيس فاليري جيسكار ديستان الى منطقة الخليج والتي بدأها يوم السبت الماضي بزيارة الكويت.

بعد هذا لابد للمراقب ان يسأل بماذا تختلف السياسة الفرنسية عن سياسة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تجاه العالم الاسلامي والعالم الثالث؟ وهنا تأتي الاجابة من خلال ماسبق لتشير الى ان كلا من الدول الكبرى مدفوع الى المنطقة بدوافع مصلحية بحتة ولن يكون الفرنسيون بأفضل من غيرهم اذا دخلوا منطقتنا فالكل يطرق الباب من اجل مصالحه المشدودة الى مطامع استعمارية معروفة على الجانبين السياسي والاقتصادي.



المجتمع
إسلامية أسبوعية
حوار مع
خالد الحسن
الأزهر يشتعل!

تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي
رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

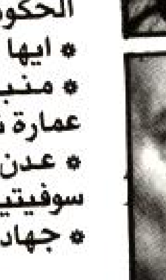
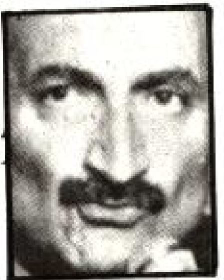
وَٱسْتَفْتَحُوا۟ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (١٥) سورة ابراهيم

صدق الله العظيم

الثلاثاء ٢٤ ربيع الاخر ١٤٠٠هـ - الموافق ١١ مارس ١٩٨٠م - العدد ٤٧٢ - السنة العاشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد




باختصار

□ لأمد طويل دأبت كثير من وسائل الاعلام على اطلاق الاوصاف المختلفة على الرئيس السادات في معرض انتقادات لاتجاهاته المنحرفة وقد وقعت وسائل الاعلام هذه ـ الصحف والاذاعات ـ في خطأ بين حين جمعت بين صفتي السادات كمنحرف والشعب المصري المسلم وذلك بدون قصد فجمعتهما في صف واحد.

نعم هذه الاخطاء تقع بدون قصد والجميع متفق على ان الشعب المصرى المسلم منه بريء من انحناء السادات للعنجهية اليهودية رغم ذلك فان عبارات «الاستسلام المصري» ... «معاهدة الذل المصرية» ... وما الى ذلك كانت تجمع عرضا ذلك الشعب الابي الذي حمى بيضة الاسلام من ادهى خطرين ارتادا منطقة الشرق الاوسط في التاريخ وهما التتار والصليبين على التوالى.

ولا عبرة بهذه المناسبة للاصوات المنكرة التي انبعثت في مصر الطيبة لتمجد العرق المصري صانع الحضارة وتهدف من ذلك الى بتر سر عظمة هذا الشعب الحقيقية الا وهو الاسلام بل ارادت تلك الاصوات ان تصور لنا ان حضارة الحجارة ورمز السحرة من اهرامات وقبور ان تلك الحضارة اولى بالاحياء من البعث الاسلامي الذي لم ينتظر اذنا من أحد وانطلق يوم الجمعة الماضي هدارا يهز بعنف اركان الحكم الساداتي!

لقد دارت عقارب الساعة بعد انتظار ممل ... وتقدم الاسلاميون في مصر الحبيبة ... وفي يوم طال ام قرب موعده ...

فاننا على موعد ان شاء الله مع ... مصر الاسلام

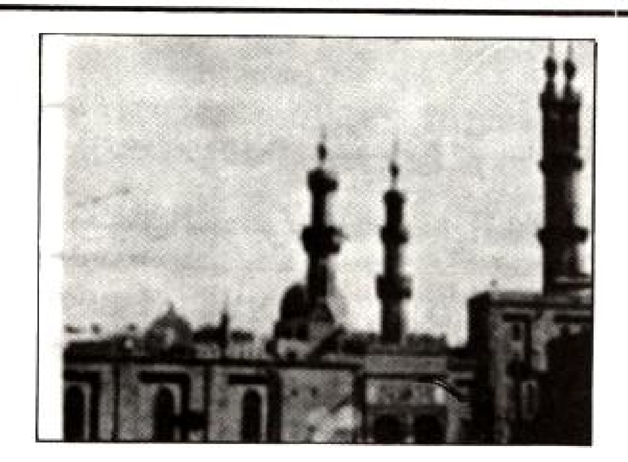
الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٦ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩



الأزهر



نعم الازهر يشتعل ... بل مصر كلها تشتعل ولماذا لا تشتعل؟ لقد بلغ السيل الزبى، اليهود اصبحوا في عقر دار الكنانه ... ولهم راية ترفرف في سماء القاهرة. ومسيرة التهو يد التي يسمونها زورا و بهتانا مسيرة التطبيع، بدأت تصبغ جميع مظاهر الحياة في مصر المنكو بة بالرئيس المؤمن ... المؤمن بحق شعب الله المختار ... يعاونه رسل التهو يد الفكري من أمثال توفيق الحكيم وفوزي حسين ونجيب محفوظ .. وكل جوقة المنافقين الأفاكين ...

نعم الازهر يشتعل ... الازهر الذي قاد مشعل الهداية والنور على مدار عشرة قرون — لم يكن له ازاء هذا التهو يد والتغر يب الا ان يحمل مشعل الثورة ... الثورة التي تستمد اصولها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لتقتلع طاغوت مصر وكل مظاهر العبودية والذل والخنوع ...

آلاف المصلين تخرج من الازهر بعد اداء صلاة الجمعة لتلتقي بالآلاف من المساجد الاخرى ... تتظاهر وتزمجر وترفع صرختها الغاضبة لتعلن بصراحة ووضوح وايمان، أن عقيدة مصر عقيدة اسلامية ... اسلامية لايهودية ولاصهيونية ...

ولقد راهن فرعون مصر على الازهر و بعض مشايخ الازهر ليباركوا خطواته و يصدروا له الفتاوي في كل خطوة من خطواته ... خاصة مالها علاقة باليهود او النصارى ... واستطاع فرعون فعلا ان ينال شيئا من ذلك وصدرت اكثر من فتوى بجواز حجه الى الكنيست اليهودي .. وصلحه مع أشد الناس عداوة للذين آمنوا .. انه هبوط حقا ولكنه هبوط قسري جبري او اغرائي .. ليس ضاربا في العمق ..

○ والذين تألموا لهذا الهبوط تعجبوا بل شدهوا عندما تليت على مسامعهم انباء اشتعال الازهر وشعب الازهر ... ولكن نظرة سر يعة الى الوراء ... الى تار يخ الازهر ور بادته للمسلمين في ارض الكنانة .. وفي جميع بلاد المسلمين يز يل هذه الدهشة.

○ فالازهر حمل مشعل الهداية والنور في مشارق الارض ومغاربها في جحافل افر يقيا واقاصي أسيا ..

○ والازهر سدد سهامه القاتلة لدعاة التغر يب في أوائل هذا القرن وقف بالمرصاد لطه حسين وعلي عبد الرازق الذي انكر اصول الحكم في الاسلام وغيرهم من المفتونين بالحضارة الغربية وما اكثرهم ...

○ والازهر قبل ذلك كانت شرارة الثورة تنطلق منه ... الثورة ضد المستعمر الفرنسي ... والثورة ضد المستعمر الانكليزي.

○ وعندما علت موجة الصلح مع اليهود في عهد فرعون مصر السابق، اصدر الازهر فتواه الشهيرة عام ١٩٥٦.. «وتفيد اللجنة ان الصلح مع اسرائيل — كما ير يد الداعون اليه — لايجوز شرعا لمافيه من اقرار الغاصب على الاستمرار في غصبه والاعتراف بحقية يده على ما اغتصبه».

○ والازهر ظل ينبه الأمة على الخطر اليهودي في جميع المناسبات .. منها يوم احراق المسجد الاقصى ... و يوم انتهاك الحرم الابراهيمي في الخليل ..

فالازهر بكل هذا السجل الحافل لابد له ان يشتعل و يشعل الثورة

وشعب الازهر الذي تشرب نور الاسلام الذي



شع من الازهر .. واشربت العقيدة في قلبه وظل يعتز بهذا الاسلام بالرغم من المؤامرات والمكائد المستمرة لفرعنته وتغريبه ...

الشعب الذي اخرج قادة أفذاذاً كحسن البنا وسيد قطب ومحب الدين الخطيب وكارم الاناضولي وغيرهم.

هذا الشعب مع هذه الهجمه اليهودية الشرسة لابد له ان يستجيب للنداء الرباني في اعماقه بالثورة على الظلم والذل والهوان.

هذا الشعب لم يشأ فرد منه – برغم الضائقة الاقتصادية – ان يؤجر بيتا للسفارة اليهودية ... ولم تشأ البنوك ان تفتح لديها حسابا للسفارة ...

اذ كيف يفعل ذلك الشعب المصري الذي اتقن حفظ القرآن الذي يقول «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ..»

ونحن اذ نفرح الى حد النشوة لاشتعال الثورة من الازهر لا نغرق في الامل الى حد الحلم بل نستند في هذا الامل الى واقع الشعب المصري ولنا مثال ليس ضاريا في التاريخ. في بداية هذا القرن تعرضت مصر لهجمة تبشيرية بالحضارة الغربية عجيبة ... وتفكك الشعب المصري بفعل الاحزاب والقوى السياسية المرتبطة بالاستعمار الانكليزي.. انفرط عقد الخلافه الاسلامية ... وتبارت احزاب مصر في خطب ود ورضا المستعمر الانكليزي ... في هذه الظروف الحالكة قيض الله حسن البنا فاطلق صرخته فاذا بها تلقى التجارب من علماء الازهر وجميع طبقات الشعب المصري ليعيد القائد الثقة في الأمة بعقيدتها وريادتها للبشرية. فتأسست جماعة الاخوان المسلمين التي سطرت تاريخا مليئا بالبطولات والامجاد.

واذن ان يشتعل الازهر وتضطرم نيران الثورة لدى شعب الازهر هو الحق والواجب.

● **ان هذه الرجعة الى الذات بقيادة الازهر تؤكد حقائق هامة:**

الاولى: ان القيم الاسلامية ضاربة في اعماق الشعب المصري وان الازهر سيظل مشعل الحرية والنور.

الثانية: ان الحل الاسلامي كما صورته امواج المصلين الثائرة هو الحل الحتمي لمصر ومشاكل مصر.

الثالثة: ان صوت الاسلام هو الصوت المؤهل لان يقول للظالم ياظالم وللبغي قف مكانك وفي الوقت المناسب.

الرابعة: ان الهيئات الاسلامية الاجتماعية والفكرية والصحافية هي القادرة على قيادة الشعب المصري وتعبئته للتمرد والعصيان او الثورة واقتلاع الطغيان.

نعم اشتعل الازهر .. اشتعل الازهر في الوقت الذي مضى فيه السادات الى ابعد الحدود في طريق التهويد والصهينة .. وقطع شوطا بعيدا في التمهيد لتسليم امة الاسلام لقمة سائغة لليهود ... وقاعدة انطلاق عسكري عدواني لليهود والامريكان ..

يشتعل الازهر في الوقت الذي يمضي فيه فرعون مصر كما اسلفنا على انغام احتجاجات ولجاجات جبهة الصمود والتصدي وكل من يسمون انفسهم بأعداء الكمب ديفيد ..

يشتعل الازهر وبريق التحول الاوروبي في صالح الموقف العربي يكاد يخلب الابصار ليتحول الى عقيدة وهدف سياسي حتى عند من رفعوا شعارات التحرير والعودة من أهل فلسطين ..!

يشتعل الازهر ولازالت اصداء الدعوة الى مؤتمر قمة عربي لدراسة ميثاق الدفاع القومي العراقي في مختلف العواصم العربية ..

هذا المؤتمر سيتولى بالتأكيد مسألة تطويق الكمب ديفيد، ومسألة تحييد العالم العربي وتجنيبه صراع الجبارين الاميركي والروسي على مناطق النفوذ.

يشتعل الازهر وقد اهمل كل هؤلاء شعب مصر .. ونسوا اسلام شعب مصر .. وما جنته عليهم سياسة التجويع والكبت والقمع والارهاب وجميع وسائل الحكم المستبد ..

يشتعل الازهر ليقول لهؤلاء:

○ إن فرعون مصر وضع مصر تحت تصرف اليهود والولايات المتحدة لتكون قاعدة انطلاق الى مكامن النفط وبيوت المال في بلادكم.

○ واننا حملنا مشعل الثورة على هذا الفرعون ونهجه اليهودي لنجعل مصر كما كانت موئلا للعروبة والاسلام.

○ وانكم ان كنتم جادين في مواجهة اطراف الكمب ديفيد فلتمتد يد المعونة منكم الى شعب مصر والى مؤسساته الدينية وفي مقدمتها الازهر... لايبخلوا علينا بالمال فاننا لانطمع في اكثر مما تقدموه لجامعات امريكية او نصرانية!

○ **وان كنتم جادين كذلك فعليكم بالمبادرة الى تحكيم شريعة الله واطلاق مكنونات شعوبكم بعقيدة الاسلام.**

فانكم ان فعلتم هذا ستعزون في الدنيا .. وتفلحون في الاخرة فهل انتم فاعلون ...؟

و يشتعل الازهر ليقول للشعب المصري كذلك ان عزته ومنعته في وحدة كلمته وجمع صفوفه تحت راية لا اله الا الله فالتغريب والفرعنة والتهويد والتشريق كلها غربية عليكم وها انتم تذوقون آثارها ..

○ يشتعل الازهر وتظهر بوادر الثورة في شعب الازهر وقد رأى مشهدا مشابها ...

شاه ايران احاط نفسه بكل مظاهر الابهة والعظمة وبنى جهازا للامن جبارا، تحالف مع اليهود والامريكان وكل اشكال الطغيان.

شاه ايران ظن انه اله واحس بعض الناس بذلك. لكن ما ان ودقت شرارة الثورة حتى تكوكب الشعب كله حولها، وخلال فترة زمنية قصيرة فاذا بالشاه الجبار طريدا ملعونا واذا بالشعب الايراني يملك امره ويبني دولته وفق حريته واختياره.

انه درس لكم ياشعب مصر ياشعب الازهر ياشعب دعوة الاخوان المسلمين ...

ثوروا على فرعون والمسلمون من ورائكم وأعلموا ان النصر مع الصبر «والله معكم ولن يتركم اعمالكم» «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم».

الفرع الثاني لبيت التمويل الكويتي



افتتح بيت التمويل الكويتي فرعه الثاني في الرقة وذلك في اطار سياسة مد الخدمات المصرفية الى المواقع البعيدة جغرافيا واعطاءها اولوية على الضواحي لما يتكبده سكان تلك المناطق (الجهراء – الصليبخات – المنطقة العاشرة) من مشاق الطريق لاتمام معاملاتهم الملاحظ ان بيت التمويل يتمتع بقاعدة شعبية غير عادية ناتجة من احياء للفقه المالي الوارد في الشريعة ونجاحه في توفير البديل الكامل عن المعاملات الربوية. من اجل ذلك يقبل عملاء بيت التمويل على الفروع الجديدة بشكل واضح ويتحملون ما قد يعترض هذه الفروع من مصاعب في بداية نشاطها بسبب حداثة عهدها بالمنطقة والنشاط المطلوب ان يتجاوب العاملون في بيت التمويل مع هذه الثقة الكبيرة من زبائنهم ويقدموا لهم كل عون حتى ننجح جميعا في أسلمة اقتصادنا بكل مراحله ان شاء الله.

مؤتمر سياسات التصنيع والآمال الكبيرة

في يوم الاثنين الموافق ٢٤ مارس سيعقد مؤتمر علمي كبير في الكويت حول استراتيجيات وسياسات التصنيع وفي هذا المؤتمر ستتم مناقشة قضايا اساسية تهم الشركات الصناعية العربية وستتناول البحوث المقدمة في المؤتمر مجالات الصناعة المتاحة وطرق الافادة من وسائل النقل والاتصال كالطيران ومحطات الارضية للاقمار في تعزيز تلك الصناعات.

الذي نتمناه كمواطنين ان يخرج هذا المؤتمر من دائرة البحث العلمي الى اتجاهات تنفيذية تتبناها الدول المهتمة على نطاق الخليج على ابسط الاحوال.

لقد سئم المواطن من سماع قرار تشكيل هيئة التصنيع الحربي وهيئة الانتاج الذري والحاصل النهائي لاشيء حتى الان.

مشاريع تعرقل حركة المرور...

هناك امور نتحاشى انتقدها كمواطنين – لا كصحافة فقط – لاننا نظن انها محكمة في ايدي المسؤولين ثم تأتي الايام لتفاجئنا بالعجائب. المثال الاول على ذلك هو بعض الجسور التي انشئت بعكس اتجاهات الضغط المروري، جسر الشويخ (قرب الميناء) بني بخرسانه مضاعفة ليخدم الميناء بينما الازدحام هو في حركة الشارع المقاطع له وكان الاولى ان تمر الشاحنات الثقيلة على ارض الله و يتخطاها جسر السيارات وهذا الرأي انتبه له اعضاء المجلس البلدي بعد انتهاء المشروع في جلستهم الاخيرة.

مثال اخر هو مشروع مجمع الوزارات الذي نتحاشى التساؤل عن مواقف السيارات فيه والازدحام المتوقع بسبب كثرة سيارات المراجعين والموظفين تبين ان هذه المشاكل حقيقية وان المشروع سيجمع في منطقة واحدة سيارات الموظفين والمراجعين والقادمين الى السوق من خارج العاصمة.

بعض ما تعلمه الروس في جبال افغانستان!!



ثوار الجبال في افغانستان المسلمة لايزالون يلقنون الشيوعيين دروسا في القتال ولاول مرة تكتشف روسيا ان قوتها العسكرية (الرهيبة!!) هراء؛ وذلك عندما اختبرت آلياتها الثقيلة وصوار يخها امام عزل من السلاح؛ عراة من اللباس ونجح هؤلاء المسلمون في شرخ صورة برجينيف امام المجتمع الدولي حينما عطلوا الغزو منذ ديسمبر من العام الماضي بل ودحروه مع تباشير الربيع ... والله غالب على امره.

والعجيب ان فاقة وفقر ثوار الجبال لم يدفعهم الى مد ايديهم الى جيب من قتلوهم من جنود الروس بل كان الجيش الروسي يجد جنوده في الصباح قتلى ونقودهم في اماكنها باستثناء الاسلحة وفي المقابل لجا الروس الى غازات محرمة دوليا فقتل في غارة واحدة ١٣٨ عائلة في قرية افغانية باستعمال تلك الغازات ان اجدادنا المسلمون هم الذين ادخلوا القتال وشهامة الفرسان الى اوربا وهاهم احفادهم يعلمون أوباش موسكو آداب القتال في الاسلام.

نقل التكنولوجيا ....كيف !!

يفد الى البلاد بين الفينة والأخرى مندوبو شركات عالمية ومصانع مختلفة و يعودون بعقود للبناء والانشاء وآخرها كان وفد مقاولين من فنلندا جاء لنفس الغرض ومن منطلق تطبيق توصية مؤتمر نقل التكنولوجيا الى الدول العربية الذي عقد على فترات في اليابان والأردن حيث أوصى بالافادة من مثل هذه المشاريع في تدريب كوادر وطنية، فاننا نؤكد هذه التوصية ونطالب وزارات الاسكان والأشغال بالدرجة الأولى بأن تتضمن مفاوضاتها مع هذه الشركات نصوصا تلزمهم باشراك شركات محلية أو مجموعات مختارة من الوزارات بحيث ينتهي المشروع وتغادر الشركة الأجنبية و يبقى لدينا المشروع زائدا عليه المهارات المدربة. هذه هي الطريقة الوحيدة لنقل التكنولوجيا، فبها ينقل المتدربون أساليب الادارة وأنماطها المتقدمة و يتفهمون أفضل التجهيزات الالكترونية المناسبة لظروف العمل المحلي وبواسطتها نتخلص من.... عقدة الخواجا.

● صيد الاسبوع

تساهل يفتن ضعفاء النفوس

هناك عدم تجانس في توجهات القانون الاداري وتوز يعه للتفو يض بالتوقيع بما يخل بالغرض من هذا التوقيع فنجد القانون يخول الموافقة على منح الاجازة الخاصة كاجازات الحج والامومة والتفرغ للوز ير وهي امور اقل حساسية وتأثيرا على سير العمل من ان توجه الى مستوى رئاسي بهذه الدرجة.

وفي نفس الوقت نجد صلاحية اعطاء اشعار تأخير للمقاول المتعهد بانجاز مشروع ما للدولة نجد هذا احيانا من صلاحية مهندس في مستوى اشرافي عادي مما يجعل هذا التصرف عرضة للتلاعب.

بعبارة اوضح يستطيع المهندس الممثل لوزارة ما ان يخسر المقاول المتعهد عن طر يق التشدد في حالة التاخير بما يرتب على المقاول خسائر ضخمة و يهدر كل ارباحه من المشروع و يستطيع (نفس المهندس) ان يصدر (امر تغيير variaton order) يقوم بموجبه المقاول باجراء بعض الانشاءات الاضافية في المشروع حسب طلب المهندس الممثل للوزارة فيصب عليه هذا (الامر !!) مبالغ طائلة وعليه يكون المهندس المذكور عرضة لانواع من المغر يات والرشاوى لاسيما وانه يتقاضى مرتبا حكوميا وكلكم يفهم وزن المرتب الحكومي ازاء اعطيات الشركات الكبرى....!!

مطلوب اعادة النظر في توز يع مثل هذه الصلاحيات وتضييق مجال الاغراء والاستدراج التي قد يتعرض لها ضعفاء النفوس ومن جهة اخرى عدم تركيز صلاحيات لامبرر لتركيزها في مستو يات رئاسية محددة في حين يؤدي تفو يض البت فيها الى سرعة الاداء بغير اخلال في دقة وامانة الاداء.

ـ فيصل ـ

الى السيد طارق البراك .. للاهمية!!



الشركة الكو يتية للتمو ين تتجه الى ابرام اتفاقيات مع البراز يل لتور يد اللحوم المثلجة من الدجاج البراز يلي وفي الواقع فان نشاطات هذه الشركة قد اعانت كثيرا من محدودي الدخل على تمو ين عائلاتهم بما يحتاجونه

غير ان السيد طارق البراك مدير عام الشركة عندما تحدث عن اتجاه الشركة لتور يد الدجاج لم يشر الى مدى اهتمام الشركة بتوفير الذبح الشرعي للدجاج رغم ان بيانه الصحفي فصل الجوانب الاجرائية لهذا المشروع.

ومن المفيد هنا ان نذكر مدير الشركة بأثر مثل هذا الاهتمام من جانب ز بائن الشركة سيما ان الشركة نجحت في فرض طلباتها على المصدر ين فباتوا يفصلون في ذكر تركيب الاجبان وماشابه من الاطعمة المعلبة. ونتوقع ان تأتي خطوة الذبح الشرعي للدجاج متممة لهذا الاتجاه الطيب والا فان الشك سينتاب نفوس المستهلكين ... و بالمناسبة فان غالبية ز بائن الشركة هم من النوع الحر يص على اللقمة الحلال.

التسفير المفاجيء

الاسلوب الذي يتم فيه (صيد) المخالفين لقوانين الاقامة وتسفيرهم به اسلوب لايتفق مع ابسط مظاهر المدنية. نحن لن نتدخل في نصوص هذا القانون. لكننا نصر على ان هناك اكثر من طر يقة لتطبيق هذا القانون فكم من مسكين قطعت ديونه على الآخر ين واستحقاقاته بتسفيره المفاجيء. يجب ان تتم معاملة هؤلاء بانسانية بدءا من اسلوب الحشر الرديء المتبع في المخافر والسرعة غير الضرور ية في الابعاد ... طبقوا القانون باسلوب يتفق مع الشكل الحضاري الذي ارتضيناه صفة لنا في هذا البلد.



في المرأة والعمل السياسي

مع تشكيل لجنة تنقيح الدستور..وعودة الحديث عن الحياة النيابية في الكو يت...برزت قضية المرأة والعمل السياسي من حيث حق الانتخاب والترشيح للنيابة..

والأوساط السياسية في كل البلد كانت تترقب رأي مجلة المجتمع حول هذه القضية.. وقد يكون هذا الترقب من باب حب الاستطلاع واكتساب المعلومات لا أكثر..وقد يكون من باب التحسب لتلك الصحوة الاسلامية الفارشة ظلالها في كل بقاع العالم الاسلامي وأبرز من يمثلها اعلامياً مجلة المجتمع..

ولأن مجلة المجتمع تمثل اتجاهاً مغايراً لجميع الاتجاهات الوطنية في الساحة ابتداء باصرارها على صفة الاسلامية العالمية الغير محدودة بوطن أو أرض..وانتهاء باستقلالها الفكري والسياسي من كل المؤثرات الدولية والداخلية.. ومروراً بالاصرار المتصلب على المضي على كتاب الله وسنة نبيه دون انحراف وغير آبه بكل ما يقال..

لذلك كله تقول المجتمع كلمتها في هذا الموضوع مع ملاحظة أن:.

• الواقع السياسي المطلوب ابداء رأينا فيه من حيث عمل المرأة بالسياسة والنيابة واقع لا يمت للاسلام بصلة.. فمنذ أن نزع حق التشر يع من الله جل وعلا وجعلها بيد مجموعة من خلق الله..

• ان المشاكل التي تنبع من هذا الواقع لا يستطيع الاسلام أن يضع لها حلولا.. لأنها مشاكل لم تنشا من تطبيق الاسلام بل نشات من تطبيق مناهج لا اسلامية.. بل ان الاسلام ليحكم ابتداءً من تلك المشاكل التي نشات عن تطبيق غيره لن تنتهي ولن يعثر لها على حل عادل..

• ان ما نقوله هنا يمثل وجهات نظر عامة قابلة للنقاش في اطار الكتاب والسنة من ناحية.. ومن ناحية أخرى ليس لها رصيد من الواقع لأن الاسلام أبعد عن ممارسة أساليب الحياة السياسية خلال هذا العصر.. فربما تبرز أموراً كثيرة عند الممارسة لا نستطيع تصورها أو تحديدها طالما نحن نتحدث بصورة نظرية..

المراة والعمل السياسي

للمرأة في الدين الاسلامي منزلة كريمة تليق بمكانتها الطبيعية وتناسب وظيفتها الانسانية والاجتماعية، وما جعل الدين فرقاً في الأهلية الشرعية بين الرجل والمرأة، وسواء في ذلك أهلية الوجوب أو الأداء، أي أهلية بثبوت الحقوق وأهلية التصرف، فقال تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن).

وقال أيضاً: (للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن)، ولم يجعل الدين الاسلامي أي فرق أو شبهة بين المرأة والرجل في الكرامة والحقوق الانسانية الأساسية كالحياة والتملك والحرية والمساواة وما الى ذلك، قال تعالى: (ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة * وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء * واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام * إن الله كان عليكم رقيباً). وقال تبارك وتعالى: (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة).

وهكذا فان منزلة المرأة وحقوقها مما تكفل الدين الاسلامي ببيانه وتوضيحه بكل دقة، ولم يتركه للأخلاقيات والظروف والاجتهاد، وإنما تبين لكل ذي حق حقه وصانه رجلا كان أو امرأة، فالنساء شقائق الرجال كما يقول سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم.

مشاركات المرأة المسلمة في الحياة العامة

ولذلك نجد مجالات نشاط المرأة المسلمة متعددة: وأهمها وأساسها: رعاية الأسرة، ومنها

○ **لا فرق في الاسلام بين الرجل والمرأة في الحقوق والكرامة الانسانية**

● **قبل أن نسأل عن حق المرأة في الانتخاب، لنسأل عن حق الرجل فيه.**

وهل المؤسسات (الديمقراطية على الطريقة الغربية) من الاسلام..

○ **إذا كان الاسلام منع النساء من بعض الأعمال فانما ذلك مراعاة لطبيعتهن وخيرهن.**

● **حسن رعاية المرأة لزوجها وبيتها يعيد لها كل ما اختص به الرجال.**

طلب العلم ومدارسته وتعليمه.

ولقد كان من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ومن الصحابيات ومن جاء بعدهن كثيرات من رواة الأحاديث ومعلمات الفقه والأحكام، وكان يرجع اليهن في الفتوى والارشاد.

ولقد حضر كثير من النساء المعارك مع النبي صلى الله عليه وسلم في حروبه الأولى للكفار: فقد روى البخاري وأحمد رحمهما الله تعالى ـ عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنه أنها قالت: «كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم، ونرد القتلى والجرحى الى المدينة». وروى مسلم وأحمد وابن ماجة عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها أنها قالت: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، أخلفهم في رحالهم، وأصنع لهم الطعام وأداري الجرحى، وأقوم على الزمنى».

ثم نهى النساء عن الحرب والجهاد، لما كثر المسلمون، فقد سألت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: «يارسول الله، إنا نرى الجهاد أفضل الأعمال، أفلا نجاهد؟. قال: (لا. لكن أفضل الجهاد حج مبرور). وهكذا فليس للمرأة أن تقاتل مع الجيش النظامي أو أن تكون مجندة محاربة. ولا تحمل السلاح الا عندما يتقين حمله على كل قادر عليه وذلك في حالة احتلال العدو للبلد، وفي غير تلك الحالة لا تشترك المرأة الا في أعمال الاسعاف أو التمريض وما أشبه وعندما تكون الحاجة ماسة لذلك.

ولقد كان في وفد أهل المدينة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة، بعض النساء، وقد بايعهن النبي عليه السلام. روى البخاري رحمه الله أن النساء ذهبن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقلن له: (غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوماً من نفسك)، فوعدهن يوماً لقيهن فيه فوعظهن.

ولقد خاطب القرآن الكريم نساء النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: (واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ۞ إن الله كان لطيفاً خبيراً) وأمهات المؤمنين هن أفضل النساء وقدوتهن.

وهذه هي السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها كانت تروي الأحاديث وتستدرك على الصحابة وتعلم النساء وتبصر في أمور الدين.

وجاء في (البداية والنهاية) للحافظ ابن كثير، في خلافة عثمان رضي الله عنه قوله: (ثم نهض عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يستشير الناس فيهما ـ أي علي وعثمان ـ و يجمع رأي المسلمين برأي رؤوس الناس وأقيادهم، جميعاً وأشتاتاً مثنى وفرادى ومجتمعين، سراً وجهراً، حتى خلص الى النساء المخدرات في حجابهن، وحتى سأل الولدان في المكاتب، وحتى سأل من يرد من الركبان والأعراب الى المدينة في مدة ثلاثة أيام بلياليها، فلم يجد اثنين يختلفان في تقدم عثمان بن عفان). فنرى من هذا النص استشارة النساء، ولكن يرى منه أن هذا كان مبالغة من عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في تقصي الرأي واستخبار الناس، وكان ذلك في المدينة فقط، ولم يكن على نطاق عام.

وها هي السيدة عائشة، وقد آلمتها جريمة قتل عثمان رضي الله عنه في البلد الحرام والشهر الحرام على أيدي أفاقين جفاة منافقين، لم يراقبوا جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يراعوا حرمة الخليفة الشيخ الذي كانت الملائكة تستحي منه، فسفكوا الدم ونهبوا الأموال ونشروا الفوضى والرعب، لقد أدمت هذه الجريمة قلوب المسلمين، فقامت السيدة عائشة رضي الله عنها ولعن مبغضيها ـ تشجع المسلمين وتجمعهم لوضع حد للجريمة والفوضى وإحلال العقوبة العادلة بالقتلة، وقد انتشروا في أطراف البلاد ومنهم من رجع الى حدود العراق ومصر، واستطاعت تكوين قوة كافية من أشداء الصحابة لمطاردة القتلة والفوضويين ومعاقبتهم. ولم يكن عملها هذا خروجاً على الخليفة الشرعي ـ كما يدعي الروافض والمرجفون ـ وإنما كان عملاً تطهيرياً لساحة الحرم وبلاد الاسلام من شراذم القتلة والخوارج الذين تبعوا فتنة اليهودي ابن سبأ، والذين حار بهم علي رضي الله عنه فيما بعد بشدة، وكان استشهاده على يد أحد قتلتهم..

الفروق الطبيعية بين المرأة والرجل:

فاذا كان هذا هو شأن المرأة المسلمة في التشريع والتاريخ، فما هو حكم ممارستها للحقوق السياسية ـ كما يسمونها حالياً ـ ومنها الانتخاب والترشيح للمجالس النيابية ؟!.

لابد لنا قبل الاجابة على هذا التساؤل من ابداء ملاحظة هامة، وهي أن الاسلام اذا كان يقدر المرأة و يحفظ حقوقها، فان ذلك لا يعني بحال من الاحوال أنه يخلط بين شخصية الرجل والمرأة أو يلبس المرأة ثوب الرجل ـ كما فعلت المدنية الغربية. وكما ينادي بذلك المفتونون بها ـ لأن كرامة المرأة في أن تبقى امرأة، كما أن كرامة الرجل في بقائه رجلا، و بالرجل والمرأة يقوم المجتمع، لا بأشباه الرجال أو أشباه النساء، وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهون من الرجال بالنساء)..رواه الامام أحمد.

ومن أجل ذلك منع النساء من بعض الاعمال مراعاة لطبيعتهن وواجباتهن. وقد اعتبر النبي صلى الله عليه وسلم حسن تقبل المرأة لزوجها وقيامها بشؤون رعيتها الصغيرة في الأسرة يعدل كل ما اختص به الرجال من الجمعة والجماعات والجهاد..وهكذا فان ما يجب من الفروق بين الرجل والمرأة ليحفظ كيان كل منهما، أبقاه الاسلام.

ولذلك سقط عن المرأة بعض الواجبات الدينية والاجتماعية، كصلاة الجمعة ووجوب الاحرام في الحج، والقتال، ولا تلزم بالنفقة. وليس في هذا ما يتنافى مع مبدأ مساواتها بالرجل في الانسانية والأهلية والكرامة الاجتماعية. ولا تزال الشرائع والقوانين في كل عصر وفي كل أمة تخص بعض الناس ببعض الأحكام لمصلحة يقتضيها ذلك التخصيص دون أن يفهم منه أى مساس بمبدأ المساواة بين المواطنين في الاهلية والكرامة. فمن ذلك مثلا أن أكثر القوانين تحرم على الموظف الاشتغال بالتجارة أو المهن وتمنع المحامي من الاشتغال بالوظائف وتمنع العسكر بين من الانتخاب أو الترشيح للمجالس النيابية والادارية، وأمثلة ذلك كثيرة.

حكم ولاية المرأة:

ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن الفرس ولوا عليهم احدى بنات كسرى بعد موته، قال: (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة).. رواه أحمد والبخاري والترمذي والنسائي — ولا شك أن هذا الحديث نص في تحريم تولي المرأة منصب الولاية العامة العالية وهي (الخلافة) وما يقرب منها من المناصب التنفيذية الخطيرة، وذلك لأن الولاية باطلاقها ليست ممنوعة من المرأة — بالاجماع، بدليل باتفاق الفقهاء قاطبة على جواز أن تكون المرأة وصية على الصغار وناقصي الأهلية وأن تكون وكيلة وشاهدة، وقد قال الله تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض).

المرأة والقضاء

ومن هنا اختلف رأي الفقهاء في تولية المرأة القضاء:

فذهب جمهور الفقهاء الى أن المرأة لا يجوز لها أن تلي القضاء مطلقاً، وحجتهم: أن الاسلام منع المرأة من تولى الامامة الكبرى (الخلافة) — كما رو ينا — وقالوا: بأن القضاء من الولاية العامة فهو مقيس في الحكم عليها.

وذهب الامام الطبري — رحمه الله — الى جواز تولي المرأة القضاء مطلقاً، حيث أنه اعتبر الحديث خاصاً بالامامة الكبرى، واعتبر القضاء كالاستفتاء والاستشارة التي لا تمنع منها المرأة.

وتوسط الامام أبو حنيفة — رحمه الله — بين الرأيين، فقال بأن للمرأة أن تكون قاضية في الأموال قياساً على شهادتها، فهي تقضي فيما يجوز أن تشهد فيه.

والذي نذهب اليه — في الوقت الحاضر على الأقل — هو ما ذهب اليه الجمهور. ذلك أن القضاء ملزم بالدوام والعمل طيلة العام، والقاضي ملزم بمعاينة الحوادث والتحقق فيها وحضور جلسات التحقيق واستماع الشهود وحضور التنفيذ، ولذلك كله محاذيره بالنسبة للمرأة.

وما كان عمل القاضي قديماً في الدولة الاسلامية كما هو عليه الآن، فقد كان يمر العام والشهور ولا ينظر في قضية، فقد عرف الناس الشرع وعملوا به، فاذا عرضت قضية اختلاف أو خصومة كل شهر أو بضعة أشهر فقد يستشيرون فيها رجلا أو امرأة — إن كانت عالمة فقيهة — لتحكم بينهم، دون أن تتعطل عن بيتها وأسرتها و واجباتها.. ولكن المحاكم الآن تزدحم بالقضايا و بالمراجعين والمحامين ورجال الشرطة مما يجعل عمل المرأة فيها غير مقبول ولا جائز — شرعاً. ولو كان الطبري وأبو حنيفة — رحمهما الله تعالى — بيننا لما أفتيا بغير قول الجمهور..

وأما بالنسبة لرئاسة الدولة، فالخلافة في الاسلام ليست منصبا رمز يا أو شكلياً — كما في الدول الأورو بية الملكية — بل الخليفة هو إمام المسلمين وقائدهم في السلم والحرب، وله صلاحيات واسعة خطيرة الآثار والنتائج كاعلان الحرب على العدو عند اللزوم وقيادة القوات المسلحة واقرار السلم والمهادنة أو العودة الى الحرب حسب المصلحة، و يتلى خطبة الجمعة في المسجد الجامع و يؤم الناس في الصلوات و يقضي بينهم في الخصومات، اذا اتسع وقته لذلك. وهذا كله يتنافى مع طبيعة المرأة وتكو ينها، وليس في هذا ما يضير المرأة في شيء. فقد يسرها الله تعالى لما خلقت له، وهو غير هذا ولا يقل عنه أهمية..

المرأة والوظائف العامة:

وأما بالنسبة للوظائف العامة، فان الاصل — في الاسلام — عدم عمل المرأة خارج بيتها،قال تعالى: (وقرن في بيوتكن). ولكن الفقهاء اجازوا عمل المرأة عند الحاجة، مع ملاحظة ما يلي والتقيد به وهو:

١ — لا يجيز الاسلام للمرأة أن تبدي من ز ينتها وسائر جسمها الا وجهها وكفيها من غير ز ينة ولا بهرجة.

٢ — لا يجوز في الاسلام أن تخلو المرأة برجل أجنبي عنها ولو كانت محتشمة في لباسها ومظهرها — ولو كان هذا الرجل قر يبها ما لم يكن محرماً..

٣ — لا يجوز أن تختلط المرأة بالرجال في الحفلات العامة والمنتديات ولو كانت محتشمة الا في ثلاثة مواطن، وهي: (المساجد وأماكن العلم وميادين الجهاد — عندما يكون مفروضاً على المرأة)، وفي كل هذه الحالات يكون للنساء صفوف منفصلة.

و يضاف الى ذلك أن لا تكون الوظيفة معطلة لعمل الأم في بيتها وإشرافها على شؤون أسرتها،وأن لا تضطرها الى الخلوة بالرجال وعمل ما لا يناسب أو يليق.

فاذا علمنا ذلك، و بعد أن عرضنا هذه الأمثلة والتفصيلات، هل يجوز للمرأة ممارسة ما يسمى — حالياً — بالحقوق السياسية، ومنها الانتخاب والترشيح للمجالس النيابية والبلدية والمحلية..الخ.

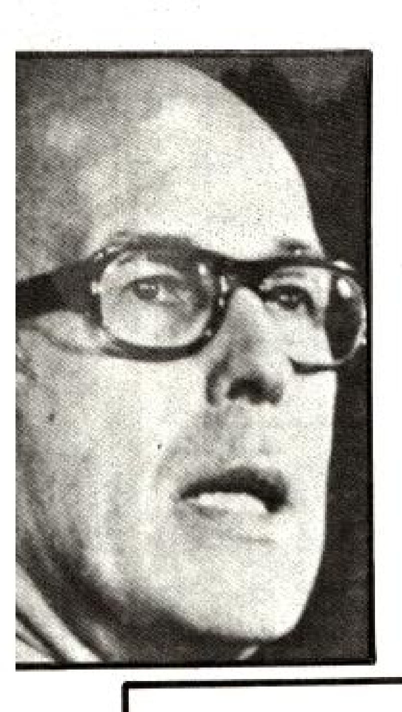
الممارسات التشر يعية للرجل والمرأة:

لقد أثيرت في مصر سنة ١٩٥٢ مسألة مزاولة المرأة للحقوق السياسية وتوليها السلطات التشر يعية والقضائية والتنفيذية، فذهبت لجنة الفتوى في الأزهر — حينذاك — في فتواها الصادرة في رمضان سنة ١٣٧١، الى عدم جواز ذلك، مستندة الى عدة أدلة ذكرتها في الفتوى.

ولقد بينا فيما سبق حكم تولي المرأة القضاء في الشر يعة الاسلامية، كما بينا حكم توليها السلطة التنفيذية، فيحرم عليها الولاية العامة وما في منزلتها من السلطات التنفيذية كرئاسة الوزارة وما الى ذلك. وأما الوظائف الأخرى، فقد بينا شروطها..

و يبقى بعد ذلك ما يسمونه (السلطة التشر يعية): فما حكم ممارسة المرأة لها؟.

البقيـة ص ٢١



إذا كانت السياسة مقابل الإقتصاد فأين حقوق المسلمين ؟!

منذ بداية هذا الشهر زار الكويت عدة شخصيات رسمية يمثلون بلدان مختلفة، عقدوا خلالها مباحثات حول علاقات بلدانهم وسبل تطويرها مع الكويت. واستأثرت اوروبا بمعظم هذه الزيارات فكان أول زائر هو الرئيس الفرنسي فالري جيسكار ديستان على رأس وفد رسمي. وقد ظهر جليا من خلال البيان المشترك بين الطرفين ومما تناقلته الصحف من اخبار تفصيلية عن طبيعة المحادثات، ان الجانب الفرنسي ركز على التعاون الاقتصادي. فقد طرح تصورات ومطالب محدده تمحورت حول النفط والصناعات المعتمدة عليه كمادة خام. كما شملت المال والاستثمارات وتشكلت لجنة كويتية فرنسية مشتركة للنظر سنويا في شكل هذا التعاون.

ومن اللوكسمبرغ زار الكويت وزير خارجيتها غاستون ترون وأسفرت المحادثات عن اتفاق للتعاون الاقتصادي بين البلدين وان يقوم وفد اقتصادي من لوكسمبرغ بزيارة الكويت لدراسة امكانات دخول المنتجات اللوكسمبرغية الى الاسواق الكويتية.

وقد كان واضحا من البيانين الرسميين الذين صدرا في ختام زيارتي الرئيس الفرنسي ووزير خارجية لوكسمبرغ أن البلدين يؤيدان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحق تقرير المصير. وأن هذه الحقوق هي العامل الحاسم في حل ازمة الشرق الاوسط.

ومن النمسا وصل نائب المستشار النمساوي واجرى محادثات تركزت بشكل اساسي على الناحية الاقتصادية. ويلاحظ ان هؤلاء الزوار يمثلون ثلاث دول اوروبية اعضاء في السوق الاوروبية المشتركة التي بدأت تتشاور فيما بينها لتبني مبادرة سياسية جديدة لحل ازمة الشرق الاوسط.

ويلاحظ ان نتائج المحادثات مع هذه الدول سواء في الكويت او الدول الخليجية الاخرى، ان العرب قدموا الاقتصاد كمقابل للسياسة.

ومع ان هذه المبادلة غير عادلة لان المقابل السياسي غير محسوس وغير مضمون فاننا نطرح هنا تساؤلين:

الاول: المعروف ان المفاوض الاوروبي لا يدخل في أية محادثات اقتصادية الا وهو يعرف ماذا يريد **بالضبط فهل يملك المفاوض الكويتي مثل هذا الوضع بالتحديد؟!**

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى هل تكون المشاريع المطروحة من الجانب الاخر واردة لدينا؟ وبعبارة اخرى هل هناك **تخطيط مبني على دراسات موضوعية لعقد أي اتفاق اقتصادي؟!** انه مجرد تساؤل نرجو ان يكون الرد عليه بالايجاب.

الثاني: مع تحفظنا على مبادلة الاقتصاد بالسياسة فاننا نتساءل:

هل خطر ببال المفاوض العربي ان اخوانه المسلمين في هذه الدول غير معترف بهم كاقلية علما ان اليهود لهم هذا الحق بل يوجهون السياسة في تلك الدول؟ ان احوال المسلمين في أوروبا وان تمتعوا بالحرية النسبية لاتسر كما اشارت المجتمع لذلك في العدد السابق. فهل يشعر المفاوض في الكويت او في دول الخليج الاخرى بشعور اخوانه المسلمين هناك ويجعل مسألة الاعتراف بهم كاقلية مطلبا اساسيا في محادثاته مع الطرف الاوروبي؟!

اننا نتساءل بشيء من الاسف، لاننا لم نسمع او نقرأ ان ذلك كان واردا في الحسبان. الذي قرأناه ان الرئيس الفرنسي التقى بالجالية الفرنسية في الكويت وتباحث معها في امورها! وقرأنا كذلك ان زوجة الرئيس الفرنسي لم تنس دينها وفي غمرة الاحتفاء بها وبزوجها، بل ذهبت الى الكنيسة بصحبة زوجة وزير خارجيتها وزوجة السفير كما شاركتهم القداس ام يوسف شحيبر.

فهل يفعل مثل هذا مسؤولونا عندما يزورون بلدانا غير اسلامية ام انهم يستحيون ان يكونوا مسلمين؟!

ونريد ان نؤكد هنا اننا نطالب ان تكون نعمة المال والاقتصاد التي منّ الله بها علينا مصدر قوة للدفاع عن قضايا المسلمين ونصرتهم وينبغي ان لايفهم من هذا اننا لانؤيد استخدامها كذلك في سبيل فلسطين، ففلسطين تأتي في مقدمة القضايا الهامة للمسلمين غير اننا نوقن ان السياسة التي تأتي من اوروبا كالسياسة التي تأتي من اميركا وكالسياسة التي تأتي من روسيا كلها ليس فيها خير للمسلمين ولايمكن ان تأتي بخير للمسلمين فالله سبحانه يقول «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» البقرة (١٢٠)

نحو
وعي اداري

لماذا الجمود في خدمات الأجهزة الحكومية في الكويت



دخلت الى ادارة المرور في الشويخ لأجد حاجزا خشبيا جميلا في المدخل وقف في وسطه رجل وقد ارتسمت الابتسامة على وجهه مذ رآني مقبلا من الباب (هو لا يعرفني) ولكنني عرفت أن حاجتي عنده لأن لوحة كتبت على الحائط فوق رأسه (الاستقبال).. فما اقتربت حتى زادت الابتسامة فكان من واجبي أن أقابلها بأخرى ليبادرني: أي خدمة من فضلك؟

ــ أشكرك ولكنني جئت لاستخرج رخصة لقيادة السيارة.

ــ وهل أخذت موعداً مسبقاً؟

ــ نعم بواسطة التلفون.

ــ إذن تفضل من هذا الباب.

ــ شكراً

وما إن دخلت من الباب حتى ظننت أنه لا مراجع لهذه الادارة سواي من شدة الترحيب الذي لاقيته لأن الموظف قال لي: اسمك من فضلك

ــ عبد اللطيف الصالح.

ــ (وبعد أن بحث في السجل) تفضل على هذا المقعد وخذ نسخة من اسئلة الاختبار لتبدأ في الاجابة.

ــ ولكنني لا أملك من الوقت ما يكفي للاجابة على هذه الاسئلة كتابيا إذ أنني مشغول في هذه الأيام.

ــ لا تعبأ.. هل تفضل أن نجري لك امتحاناً شفوياً بدلا من هذا؟

ــ نعم من فضلك.

ــ من الممكن أن تقابل الزميل الذي بجوار ذاك المكتب.

ويرحب ذلك الرجل بي ليسألني حول قانون السير المتبع وبعض الاسئلة التي تتعلق بالمواقف المحرجة على الطريق ووقت الحوادث (لا سمح الله) وبعد فترة زمنية ليست بالطويلة قال لي: إن معلوماتك حول ما نريد كافية لمنحك ترخيص للقيادة فلو سمحت خذ هذه الورقة واذهب الى الغرفة المقابلة.

دخلت ليجلسني رجل على كرسي وخلفي ستارة ليأخذ لي صورة فوتوغرافية ويطلب مني الانتظار لمدة دقيقة واحدة ــ عفواً نصف دقيقة ــ .. ثم يقول لي: أرجو منك المحافظة على هذه البطاقة (ويسلمني بطاقة بلاستيكية جميلة عليها صورتي وقد كتب عليها اسمي..) وها أنا أتفاجأ لأنني قرأت في أعلى البطاقة كلمة (رخصة قيادة) فسألته: ومتى اراجع لكي استلم الرخصة فابتسم بهدوء قائلا: اسأل الله لك التوفيق خلال قيادتك وأن التي بيدك هي رخصتك..!!

عزيزي القارىء. متى تكون هذه القصة حقيقية في واقع الادارة الكويتية؟ وهل سنراها واقعاً ملموساً عندما «تحج البقر على قرونها؟» أم أن هذه القصة خيالية ومن الأفضل الا نشوق أنفسنا الى مثل هذا المستوى أم أنها ممكنة الحدوث اذا تحققت أمور معينة.

انني حقاً من المتفائلين لأن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم أوصانا بأن نتفاءل بالخير كي نجده.. فلنكن من المتفائلين؟ ولكن السؤال لا يزال: وهل يكفي التفاؤل وحده؟ كلا بالطبع اذ أن مشكلة خدمات ادارة المرور هي مشكلة قديمة قدم الصحافة الكويتية إن لم تكن أقدم، فمنذ طالعت عيوني صحيفة وأنا أقرأ مثل هذه العناوين (الى متى مشاكل المرور؟) (متى تنظم ادارة المرور؟) (من المسئول عن الروتين المتعب في أجهزة المرور؟) (أين جهود هذا العدد من المنظمين في ادارة المرور؟) (الجامعة تقدم استشاراتها لتنظيم جهاز المرور).. لا شك أن هناك مشكلة رئيسية هي المتسبب في كل ما يحدث.

واذكر في عام ١٩٧٦ عندما زارنا مدير عام المرور حيث طلب مقابلة مع الطلبة المتوقع تخرجهم من كلية التجارة وكنت واحد منهم .. حيث قال لنا : لقد جئت بنفسي هنا لأحاول اقناع بعضكم بالعمل عندنا اذ أننا بصدد فصل جهاز الشرطة وتخصيصهم لخدمات الطريق وتكوين جهاز مدني من الشباب الخريج .. واذكر أنني قلت له : انني مشتاق للعمل في ادارة المرور ولكنني خائف لأنني أعتقد يقيناً أن هناك ورم كبير مغروس في هذه الادارة ولن تتحسن أوضاع العمل إلا بعد استئصاله .. فقال : لا لا وسترى خلال الفترة المقبلة ..ومضت سنوات أربع ..والكل لا يزال في تضجر بل إن استخراج «فيزة» للقمر قد غدا أسهل من استخراج رخصة لقيادة مركبة فضائية ...عفواً : سيارة ..

وإن كنت صاحب حظ ولك معرفة بأحد المدراء ..عفواً : أحد العاملين فان موعد اختبار القيادة سيصبح بعد دقائق حسب وقت فراغك ،ودفتر لسيارتك الجديدة سيأتيك في منزلك (بدون دور) .. بل لا تتعب نفسك في اختيار أرقام سيارتك اذ أن هناك أرقام محجوزة لك واذ، خولفت في الطريق فما عليك إلا أن ترفع السماعة (فقط) (يالها من خدمة عصرية) لتكلم صاحبك الذي في الادارة ليقول لك : ابشر ولا يهمك، احنا بالخدمة!! (لا أعرف أي خدمة يقصد؟ أهي الخدمة المدنية التي تنطلق من أن الموظف الحكومي يؤدي خدمة عامة؟ أم أنها خدمة خاصة حتى يقوم وزير الدولة باستصدار قانون الخدمة المدنية الخاصة لها.

عزيزي القارىء

إن مشكلة الادارة في بلدي لا تنحصر في ادارة المرور ولا في وزارة المواصلات فما هذه إلا أمثلة سنصل بك في نهايتها الى ذلك (البعبع) أو (الورم المغروس) الذي أشرنا اليه.

وإن تطويراً إدارياً لأجهزة الدولة أو تحديثاً وظيفياً لها لا يمكن أن يتم باستصدار القوانين ولدينا باحثون قد أعدوا دراسات وجدنا نسخاً منها في مكتبة الكونغرس الأمريكي من دقة تشخيصها وتحليلها .. وعندنا كذلك ديوان كامل اسمه (ديوان الموظفين) ومعهد مستقل للتخطيط وجامعة ومعاهد عليا بها أقسام للادارة ....

ولكن المشكلة أكبر .. وأكبر فما هكذا تحل المشاكل ياأبناء بلدي إنما تحل بصنع صحّين قادر على استئصال ذلك الورم .

كن عزيزي القارىء على اتصال بهذه الصفحة لكي أوافيك بكيفية صنع الصّحين في أعداد مقبلة .. ولتحل مشكلة الادارة في الكويت .. فقد اتعبتنا حقا!

عبد اللطيف الصالح

إنذار من الإعلام وجواب المجتمع

جاءنا من وزارة الاعلام ما يلي:

السيد المحترم رئيس مجلة المجتمع .

تحية طيبة وبعد

فقد نشرتم على الصفحة ١٣ من العدد ٤٧٢ من مجلة المجتمع الصادرة في ٤ مارس ١٩٨٠ مقلاً في زاوية «راي إسلامي» بعنوان «باطنيون» .

ولما كان المعني بالمقال هو دولة عربية ، ومن شان نشر المقال تعكير صفو علاقات الكويت مع هذه الدولة لذا فاننا ننذركم بضرورة التقيد باحكام قانون المطبوعات والنشر، وخاصة تلك التي تحظر المساس برؤساء الدول وتعكير صفو العلاقات بين الكويت وبين الدول العربية .

مع تحياتنا

وكيل الوزارة

حمد يوسف الرومي

ولتسمح لنا وزارة الإعلام بهذه الكلمات

o نحن لم نمس رئيساً من رؤساء الدول العربية ، وفي المقالة المذكورة ليست هناك اشارة لا من قريب ولا من بعيد لرئيس الدولة .

o كيف ترون أن المقالة تعكر صفو العلاقات بين الكويت وبين الدول العربية ، مع أنه لم يرد في المقال اسم الدولة ، ولم يرد في إنذاركم اسم الدولة أيضاً ، واذا كنتم قد حزرتم اسم الدولة فما ذنبنا نحن ؟

o سألنا أحد القانونيين فأوضح أننا لم نخالف قانون المطبوعات ، وكلامنا - ما دام لم يصرح فيه اسم الدولة - لا يجعل قانون المطبوعات منطبقاً عليه ، أفمن أجل هاتف من السفارة المعنية توجهون إلينا هذا الانذار ؟

o لماذا لا تقلبون الصحف اليومية ، وهي زاخرة بالمساس بزعماء الدول ، والأمثلة كثيرة ، فكم رسماً كاريكاتيرياً ومقالا افتتاحياً هاجم الرئيس الباكستاني ضياء الحق ، فمرة يكتب : ضياع الحق ، وأخرى ضياء الحقد ، ووزارتكم لا تنبس ببنت شفة ، على الرغم من أن باكستان دولة صديقة ، ولها مواقفها المؤيدة للعرب ؟!

وهذا ليس دفعاً عن ضياء الحق بقدر ما هو استشهاداً بمثل واقعي قريب .

o لو أردتم لقدمنا لكم كشفاً بما كتبته الصحف اليومية في الفترة الأخيرة عن ليبيا والجزائر ، وغيرهما من الدول العربية ، وفي الكلام تعكير وأي تعكير .

o ثم ما هذه الحمية لأنظمة تعادي الله ، ولا تكون الحمية لله تعالى جل جلاله ؟

المسلمون في فلسطين يرددون: الله أكبر.. لتسقط الصهيونية

صحيفة دير شبيغل الألمانية انضمت الى الصحف الغربية الأخرى في الحديث عن الصحوة الاسلامية في فلسطين المحتلة، وقد عرضت الصحيفة لحادث المباراة التي جرت في قرية أم الفحم والذي تحدثنا عنه في مقال سابق، تقول الصحيفة:

«تحت وابل من الحجارة التي انهمرت على الفريق الاسرائيلي، تمكن الفريق من الفرار الى حجرات تبديل الملابس، ولم يستطع الخروج من سجنه إلا بعد أن وصلت الدبابات الاسرائيلية وامتزج هديرها بصياح المواطنين العرب الذين كانوا يرددون «لتسقط الصهيونية»..و «الله أكبر»..

ثم تقدمت فرق البوليس الاسرائيلي وأحاطت بمكان المباراة وألقى القبض على حوالي ٣٠ شخصاً من العرب، زاعمين أنهم الرؤوس المدبرة لعملية الشغب المذكورة. وكان معظم المعتقلين، أو حتى جميعهم من أصحاب اللحى الطليقة».

وتضيف الصحيفة «لم يكن ما حدث في قرية أم الفحم حدثاً عرضياً، فمنذ حرب تشرين التي جرت عام ١٩٧٣، ظهرت في عدد كبير من البلدان العربية وفي «اسرائيل»، صحوة دينية مماثلة لما سبق ذكره باتجاه الايمان».



بني صدر وحوار مع جماعة فرقان

واجه رئيس الجمهورية الايرانية الحسن بني صدر اربع ساعات متوالية مجموعة من جماعة الفرقان الارهابية في مناقشات فكرية وسياسية وذلك في برنامج تلفزيوني عرض في التلفزيون الايراني وقد كانت هذه اول مرة يقف فيها رئيس جمهورية لدولة شرقية ليواجه متهمين سياسيين مواجهة فكرية وسياسية علنا امام الناس.

والمعروف ان جماعة فرقان تدعو الى ان الحكم لله فقط ولا حق للبشر في هذا الامر تماما كفكر الخوارج الذي واجهوا فيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهذه الجماعة ترفض حكم علماء الدين وكانت تترصدهم وتحاول اغتيالهم واحدا تلو الاخر مؤخرا اعلن المدعي الثوري للعاصمة بطهران ان ابرز اعضاء جماعة الفرقان العلمية المدعو مهدي ايتي قد انتحر في احد سجون طهران اخيرا وذلك اثر قيام الطلبة الذين يحتلون وكر الجاسوسية في طهران بنشر وثائق حول علاقة بوكالة المخابرات المركزية ووكر الجاسوسية في طهران.

وكان المذكور قد اعتقل قبل عشرة اشهر واعترف بانتمائه الى الجماعة العميلة وقيامه بعدة عمليات تخريبية.

عداء مشترك



قال عثمان صالح سبي رئيس جبهة التحرير الأريتيرية: «لقد قدمت في العام الفائت مساعدات غذائية لأثيوبيا قيمتها سبعة وعشرون مليون دولار. فيما قدمت دول السوق الأوروبية حوالي أربعين مليون دولار، وهذا العام قدمت ألمانيا الغربية للحكم الأثيوبي هبة قيمتها أربعة ملايين دولار من أجل بناء مستودعات الأغذية. وقدم مجلس الكنائس العالمي حوالي ثلاثة ملايين دولار، وهو مستمر في جمع التبرعات».

وتسأل المجلة العربية التي نشرت كلام سبي، تسأله: «إلى ماذا ترد الدعم الغربي: ألشاعر دينية مسيحية أم لأغراض استراتيجية؟» فيجيب: «للسببين معا. والغريب أن الدول الغربية لا تزال تعتقد أن مانغستو غير شيوعي وأن حاجته إلى السلاح هي التي دفعته الى السوفيات».

بم نفسر إذن دعم الشرق والغرب لحكام أثيوبيا غير أنه عداء مشترك للاسلام؟

نفي

• نفى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات مزاعم اسرائيلية قالت إن الفدائيين الفلسطينيين تلقوا دفعة من الدبابات السوفياتية وقال إن الدبابات التي لدينا هي دبابات اسرائيلية استولينا عليها أثناء معاركنا معهم.

توظيف

• تحدثت معلومات مصدرها عواصم **أوروبية** غربية عن مبالغ تصل الى خمسة مليارات من الدولارات، قيل إن عددا من الدول العربية الغنية وظفتها سرا في مشاريع تشرف عليها أو تدعمها الحكومة الأميركية.

«إنا هاهنا قاعدون

الحكومة الاسرائيلية تستثمر خلال عام ١٩٨٠ حوالي ٧,٥ بلايين ليرة اسرائيلية في توسيع المستوطنات اليهودية في الارض المحتلة أي ما يعادل ١٨٥ مليون دولار تقريبا. هذا ما أعلنه الخبراء الاقتصاديون في اسرائيل. فقد وصلت ميزانية وزارة الزراعة الى ٣ بلايين ليرة اسرائيلية أي بزيادة ١٥٪ على ما كانت عليه هذه الميزانية سابقا. هذه المبالغ ستستخدم في بناء مستوطنات جديدة والتنمية في المستوطنات القديمة. كذلك خصصت وزارة الاسكان حوالي ٣ بلايين ليرة من اجل الاستيطان في الأرض المحتلة، حيث يتوقع بناء الف وثمانمائة وحدة سكنية بالاضافة الى خمسة الاف وخمسمائة وثمانية وثمانين وحدة سكنية تم انشاؤها في الأرض المحتلة، ليس في الضفة الغربية وغزة فحسب بل حتى في شمال سيناء في الجولان.

يعرفون مصيرهم!

قال العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري في مقالة نشرت في إحدى المجلات العربية: «..منذ سنة كان شاه إيران في الحكم، ومنذ ثلاث سنوات كان الماريشال «شان كاي شك» في الحكم.ومنذ خمس سنوات كان لعملاء أميركا في سايغون صولة ودولة. أين هؤلاء الآن؟ لقد جندلتهم الشعوب وداستهم بأقدامها. ولن يكون مصير العملاء الجدد أفضل من سابقيهم»!!؟

ثمرة الاستسلام الفجة

خلال الأيام الأول من شهر فبراير . الشهر الثاني في أول سنوات «الرخاء» الموعود في مصر، وقف النساء والأطفال والرجال في صفوف طويلة أمام المخابز البلدية والأفرنجية، وانتظروا ساعات طويلة دون جدوى. وفي معظم الأحيان عادوا إلى بيوتهم دون أن يحصلوا على ما يلزم أسرهم من الخبز.

فرنسا والخليج.. الخوف والمستقبل

في سياق حديثها عن استراتيجية الخليج ونهضتها اشارت جريدة لوموند الفرنسية في عدد ١ مارس ٨٠ الى الدور الاميركي في الخليج كشرطي المنطقة بعد رحيل بريطانيا عنها وقالت الجريدة «ان الثور الايرانية التي ابعدت الشاه عن السلطة الحليف الامين لواشنطن وجهت ضربة قوية الى رصيد الولايات المتحدة في المنطقة وقد بدأت هذه الضربة باتفاقات كامب ديفيد التي تمت بطريقة يبدو ان الحكومة الاميركية لم ترغب او تستطع ان تفرض على اسرائيل تنازلات ضرورية يمكن ان تفتح المجال امام الانظمة المحافظة في المنطقة ان تنضم الى السادات ولو في المستقبل».

واستطردت الجريدة قائلة «ان موجة القومية والموجة الاسلامية التي تتدفق على المنطقة وتطالب بالعدالة والمساواة في العالم العربي تدفع تلك الانظمة الى الحذر فقد تلقت باهتمام بالغ نبأ حادث الحرم المكي لان هذه الانظمة مقتنعة من ان عدم الاستقرار في المملكة العربية السعودية سيجعل اماراتها تسقط الواحدة بعد الاخرى مثل حبات المسبحة اذا انقطع خيطها كما صرح احد الوزراء العرب فدول الخليج في الوقت الذي تدين بشدة التدخل السوفيتي في افغانستان توسع المسافة كذلك بينها وبين الولايات المتحدة وتربط امن المنطقة بتسوية النزاع العربي الاسرائيلي على اساس حل المشكلة الفلسطينية والمواقف التي اتخذها الجنرال ديغول في هذه المسالة في عام ١٩٦٧ ضمنت لفرنسا منفذا الى الخليج لم يكن لها وجود فيها سابقا ومنذ تلك الوقت تنتظر الدول العربية من فرنسا ان تجنب اوروبا الى القيام بدور حيوي في حل المشكلة الفلسطينية وفي الحفاظ على امن الخليج وفي الحوار بين الشمال والجنوب وفي ضوء هذه القرائن سيكون الرئيس جيسكار ديستان اول رئيس فرنسي يقوم باطول زيارة رسمية في عدد من دول المنطقة..»

● رأي إسلامي ●

مظاهرة الأزهر وأبعادها

قالت الانباء الواردة من القاهرة إن آلاف المتظاهرين تجمعوا في الأزهر بعد صلاة الجمعة الأخيرة، للاحتجاج على تطبيع العلاقات مع دولة العدو. وكان المتظاهرون يهتفون: «مصر اسلامية لا يهودية ولا صهيونية». كما هاجم خطباء الجمعة في معظم مساجد القاهرة سياسة التطبيع التي تتبعها حكومتهم. وقد أحاط رجال الشرطة بالمساجد، واقيمت مراكز تفتيش في كل الطرق المؤدية الى الجامع الأزهر.

هذا جانب من الأخبار التي تناقلتها وكالات الأنباء عن التظاهرات الاسلامية التي عمت أرجاء القاهرة.

ونريد أن نقف هنا وقفات عاجلة قبل أن نوفي الموضوع حقه في أعدادنا المقبلة.

● تأتي هذه التظاهرات الاسلامية العلنية، مع المواقف السابقة للجماعات الاسلامية في مختلف الجامعات المصرية، لتوجه صفعة عنيفة لكل أولئك الذين حاولوا أن يتهموا شعب مصر المسلم بأنه راض عن التطبيع، موافق عليه، داع إليه. وإلى أولئك الذين يريدون عزل شعب مصر المسلم عن الأمة الاسلامية التي ينتمي اليها.

● يؤكد هذا أن أصحاب الاتجاه الاسلامي في مصر، هم المعارضون الحقيقيون والوحيدون لما يقوم به النظام المصري الآن، أما الفئات الأخرى فلم نسمع أنها قامت بتظاهرة، ولعلها تعذر في هذا.. لأنه لا أتباع لها!!؟ والمؤسف أن بعضا من صحفنا العربية تروج لهؤلاء.. لتظهرهم بأنهم وجه المعارضة في مصر..

●يأتي التحرك الاسلامي العلني في مصر ضد ما يسمى بالتطبيع، متوفقا مع زحف الحركة الاسلامية في مختلف أنحاء العالم الاسلامي مما يبشر بقرب النصر الذي وعد الله عباده المجاهدين، وهذه بشائره في كل مكان.

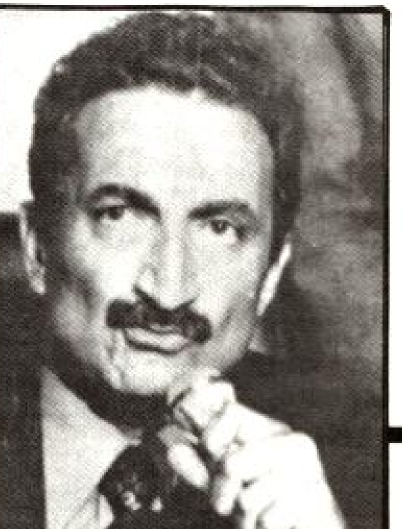
● دوائر المخابرات المركزية، والشيوعية، واليهودية، والصليبية،لن يرضيها هذا التحرك الاسلامي، بل سيثير فيها الفزع من امتداده، وتحطيمه العوائق والحواجز، ولا بد أنها ستتحرك لضرب الحركة الاسلامية في مصر، كما فعلت وتفعل دائما، فلنكن على يقظة وحذر تامين.

«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

أيها الغرب




■ نجم الدين اربكان



■ بولنت اجاويد

■ تكاد لا تعثر على فنجان قهوة في تركيا .

■ نصف سكان اسطنبول يعيشون في أحياء قصديرية .

■ وزير مالية العدو يسخر من اقتصاد تركيا .

اجل ماذا فعلت بتركيا أيها الغرب؟ كانت آمنة مطمئنة،فزيّنت لها مدنيّتك،وأدخلت في روعها أنها ان اتبعتك كفلت لها حياة رغدة:تغدق عليها من مالك،وتجعلها واحدة من دول الغرب الكبرى،لها اقتصادها القوي،وصناعتها المتقدمة.

وما إن سلّمت لك قيادها،أو سلّمه لك بعض من قفز الى السلطة،قلت لها:«عليك ان تفعلي مثل مافعلنا نحن في الغرب: تتركين الدين جانبا،فهو الذي كان يعيق تقدمنا،و يحول دون ازدهارنا وقوتنا» ووافقك من اتيت بهم ليوافقوك.أبعدوا الدين،نبذوا شرع الله،وأتوا مكانه بنظمك الوضعية،و بمفاسد مدنيتك المدمرة.ولكنك لم تعطهم صناعتك،ولم تسمح لهم ببناء اقتصاد قوي،وتركت تركيا المسلمة على هذه الحال،حتى مضت ستون عاما آلت بعدها تركيا الى مارسمت لها:وقعت في الشرك الذي نصبته لها،مفككة اجتماعيا،منهارة اقتصاديا،ممزقة سياسيا،واذا بقيت تركيا على هذه الحال فلا شك انها ستسقط،ولكن الفئة المؤمنة المخلصة تأتي في اللحظة الاخيرة لينقذ الله على يديها دولة العثمانيين الذين فتحوا اوروبا ذات يوم.

هذه هي قصة تركيا المسلمة منذ ان نجح اليهود والغرب في اقصائها عن دينها فهل تسمحون لنا الان برسم صورة لتركيا اليوم بعد ستين عاما من العلمانية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية؟ اقرؤوا معنا.

الاوضاع الاقتصادية

قالت صحيفة الغارديان «الاقتصاد التركي يعيش حالة من الفوضى فالشعب التركي يشعر في هذا الفصل بالبرد الشديد بسبب قطع التيار الكهربائي لفترة طويلة كما ان الضروريات الاساسية غير متوفرة بدرجة كافية **(تكاد لا تعثر على فنجان قهوة في انقرة)** وفي الوقت نفسه انخفضت قيمة الليرة التركية الى ادنى مستوى لها في الاسواق العالمية.

تقول صحيفة فرانس سوار «احد علماء الاجتماع في تركيا يرى ان الارهاب هنا اقتصادي اكثر مما هو قومي وليست الشعارات المذهبية الا غطاء للمطالب الاقتصادية فالعمال والمزارعون يتظاهرون

ماذافعلت بتركيا ؟

بقلم احسان السيد

لان ظروفهم المعيشية صعبة جدا اما الطلاب فماذا يأملون من بلد يخنقه الركود الاقتصادي؟

«ان تركيا تشهد موجة كبيرة من النازحين نحو المدن مما يضخم الاحياء القصديرية ويزيد عدد العاطلين عن العمل».

«تعد اسطنبول حاليا مايقرب خمسة ملايين شخص منهم مليونان يعيشون في عمارات وفلل ويعيش نصف مليون في الاحياء القصديرية بينما نجد نصف سكان اسطنبول في الاحياء القصديرية التي يعتبر المقيمون فيها ثروة هائلة لدعاة الارهاب والعنف».

وقد وصل الاقتصاد التركي في انهياره الى حد صار فيه هدفا للسخرية المريرة حتى ان وزير مالية العدو الاسرائيلي ايغال هوورفيتس كرر تصريحات قال فيها ان على الحكومة «الاسرائيلية» ان تؤيد سياسته التقشفية الاقتصادية لانه لايريد ان يرى «الاقتصاد الاسرائيلي وقد وصل الى مستوى تهور الاقتصاد التركي نفسه» وقد دفعت هذه التصريحات الساخرة المفوض التركي في تل ابيب الى توجيه مذكرة احتجاج للحكومة الاسرائيلية يطالب فيها بوقف حملات اهانة تركيا ولو كان ذلك على سبيل المقارنة.ووصف هذه المقارنة بانها «مهينة».



■ سليمان ديميريل

الاوضاع السياسية والاجتماعية

● لا احد اليوم في تركيا يجد نفسه في مامن من هذا العنف الذي يؤدي الى وقوع اربع ضحايا يوميا مع العلم بان هذا المعدل يرتفع يوما بعد يوم فقد كانت حصيلة سنة ١٩٧٧ «٢٥ قتيلا» وسنة ١٩٧٨ «١١٧٠ قتيلا» والنصف الاول من ١٩٧٩ «٦٠٢ قتيل».

وقد عم العنف والارهاب جميع المدن التركية الكبيرة والصغيرة وان كان بعضها قد ضرب ارقاما قياسية «١٢٢ قتيلا» في مدينة استانبول خلال الستة اشهر الاولى من سنة ١٩٧٩.وقد ادى ذلك الى جعل الارهاب طابعا اساسيا للحياة السياسية وقد اقتنع المراقبون ان وراء ذلك تنظيما وتخطيطا في غاية الدقة.

ان ضخامة الاساليب المستعملة تنفي بالفعل ان تكون هذه الاعمال من فعل الهواة فبالنسبة لشراء الاسلحة فقد تعدى المبلغ الذي تم صرفه لشراء الاسلحة المليارين من الليرات التركية ويبلغ سعر رشاش الكلاشينكوف «٦٠ر٠٠٠» ليرة تركية وسعر المسدس العادي ٣٠ر٠٠٠ ليرة تركية ويتم انتقاء مرتكبي الاغتيالات بعدة طرق اهمها اختيار الشباب الريفيين في محطات القطار ممن يصلون مباشرة من الاناضول حاملين حقيبة من الكرتون ويعرضون عليهم المساعدة والسكن والنقودوالحوالات المصرفية للاهل!! وبعد فترة شهرين من التدريب النفسي والعملي يصبح الشاب بعدها معدا للاشتراك في العملية الاولى بالنسبة اليه وتدل هذه العمليات التي تتم بدقة وحنكة على ان وراءها مراكز لا افرادا.

ويعترف سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركي الحالي وزعيم حزب العدالة ان اتباعه مشاركون في هذه العمليات وليس اليساريون وحدهم وان كان يبرر هذا بانه رد فعل.يقول: «ان الخطأ يقع على عملاء موسكو واذا كان هناك ارهاب يرتكبه الجناح

■ اربعة امور ترشح حزب السلامة لقيادة تركيا .

■ صحيفة التايم تستغرب ان يحدث هذا لتركيا والغرب يزعم دعمها.

■ مليارا ليرة لشراء أسلحة القتل .

أيها الغرب ماذا فعلت بتركيا؟



اليميني فذلك عائد لردة الفعل الدفاعية».

و يؤكد هذا الامر ماجاء في اطروحة لاحد الجامعيين الاتراك ذكر فيها «لقد سمحت السلطة للارهابيين الذين ينتمون لليمين ان يتدربوا في معسكرات شبه عسكرية حتى انها اعتبرتهم متطوعين لمساعدة القوى النظامية وقد ادى ذلك الى احلال الفوضى الدموية التي عرفتها تركيا خلال السبعينات».

وقد ادت هذه الفوضى الى تعدد المنظمات في البلاد ومن ثم الى زيادة القتل والدم. تقول ادارة الامن في انقرة بان هناك اكثر من خمسين منظمة غير شرعية تمارس نشاطا ارهابيا في تركيا واشهر هذه المنظمات جيش تحرير العمال والفلاحين، الوية الثار، الاتجاد التركي، جيش تحرير العبيد الاتراك. كما توجد عشر منظمات ارمنية فجرت احداها مؤخرا قنبلة في مطار اسطنبول هذا بالاضافة الى عشر منظمات تعمل على تكوين دولة كردية.

وقد زاد في سوء هذه الاوضاع وترديها ان حزب العدالة والشعب يعمل كل منهما لصالح حزبه اكثر مما يعمل لصالح تركيا فحكومة ديميريل تتعرض حاليا لهجوم عنيف من خصومها بسبب انها تحشد الانصار والمحاسيب في وزارات الدولة ووكالاتها و يشار بصورة خاصة الى تعيين محافظين جدد لمعظم ولايات تركيا السبع والستين الا ان هؤلاء الخصوم انفسهم قد فعلوا مثل هذا حين كانوا في الحكم فأول شيء فعله أجاويد عندما تولى السلطة في عام ١٩٧٨ هو ان عيّن ٦٣ محافظا جديدا من المتعاطفين معه. وهؤلاء يجري ابعادهم حاليا من قبل ديميريل.

هذا كله يحدث لتركيا بسبب الغرب بل فعله الغرب نفسه بها. وهو واقف الان يتفرج دون ان يمد يد المساعدة. لقد عجبت صحيفة التايم كيف يحدث هذا على الرغم من الصلة الوثيقة لتركيا بالغرب، لكننا لانعجب لاننا المسلمين نعرف ان هذا هو ما اراد الغرب فعله من جر تركيا اليه، اراد ان ينتقم من تلك التي فتحت اوروبا..

تقول صحيفة التايم **«والغريب ان هذا كله يحدث في دولة هي عضو في حلف شمال الاطلنطي (الناتو)، والمجلس الاوروبي، والاكثر من ذلك انها مرشحة لعضوية المجموعة الاوروبية وتفتخر بثقافتها الغربية»!!**

المنقذ المنتظر

وتبقى الامال بانقاذ تركيا مما هي فيه معقودة على حزب السلامة الوطني (الاسلامي) وذلك لاسباب كثيرة نركز عليها في النقاط التالية

● **هو الحزب الوحيد الذي لم يشارك في عمليات الاغتيال والقتل ومازال يصر على الوقوف بعيدا عن الصراع الدموي الرهيب الذي تحركه اصابع خارجية وقد بدأ الاتراك يدركون هذا فيتعاطفون مع حزب السلامة الوطني و يميلون اليه.**

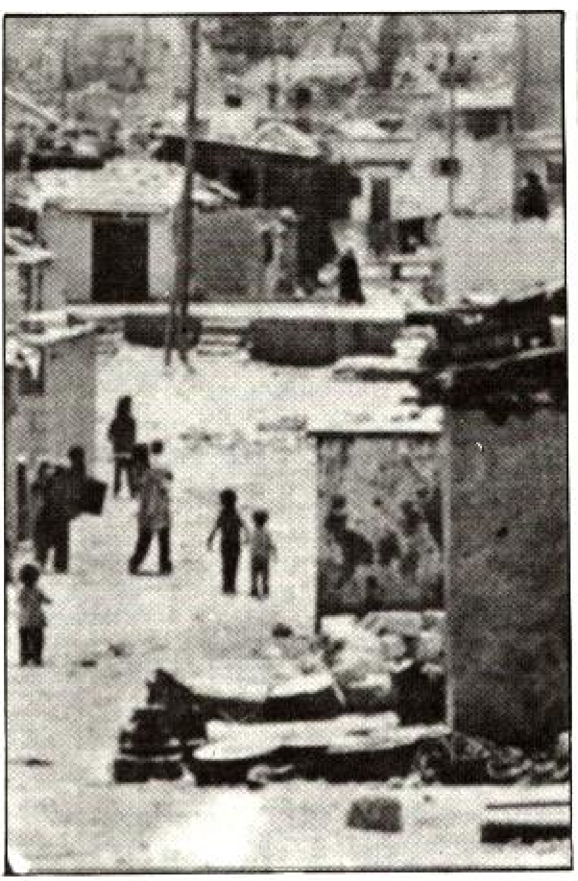
● دعوة حزب السلامة الوطني باعادة تركيا الى الاسلام تلغي تلك الصراعات القومية الجاهلية وتحل محلها أخوة الاسلام ولا بأس من التذكير ان المسلمين في تركيا ٩٩٪ حتى الارمن الذين يقومون بعمليات اغتيال للديبلوماسيين الاتراك في العالم وبعمليات تفجير في داخل تركيا سيتوفر لهم الامن في ظل الاسلام ولا تبقى لديهم مبررات قديمة واهية للقيام بما يقومون به.

● **دعوة حزب السلامة للتقارب مع العالم الاسلامي يكفل لتركيا دعما اقتصاديا وماليا قويا يساعدها على الخروج من محنتها الاقتصادية ويفتح الاسواق العربية امام بعض منتجاتها الزراعية او الصناعية اضافة الى حاجة تركيا الماسة الى النفط ثروة العالم الاسلامي اليوم ولقد خرج اجاويد زعيم حزب الشعب عن صمته ذات يوم فقال ان الغرب يمنعنا من الاتصال بالعالم الاسلامي الذي تربطنا به صلات قديمة في الوقت الذي يسعى هو فيه للاتصال به واقامة علاقات وثيقة معه.**

● الخطة الشاملة التي طرحها حزب السلامة لبناء مصانع ضخمة تساعد تركيا، لو اعين الحزب لتحقيقها، على الاستغناء عن مصنوعات الغرب وتوفر لتركيا العملة الصعبة التي هي احوج ماتكون اليها اليوم من اي وقت مضى.

واني اخيرا آمل ان يحقق حزب السلامة الوطني في الانتخابات نجاحات اكبر وانتصارات اعظم وهذا ماتؤكده الاحداث ان شاء الله.

إعداد قسم الترجمة


مخيم اللاجئين الفلسطينيين في غزة

الموجة الإسلامية في فلسطين تقلب الموازين

مجلة لو - نوفيل أوبسيرفاتير الفرنسية
عدد ١٦ - فبراير ١٩٨٠

تحقيق صحفي ميداني أجراه مراسل مجلة لو - نوفيل أوبسيرفاتير الفرنسية في اسرائيل من خلال لقاءات بينه وبين عدد من أبناء الأراضي المحتلة تختلف معتقداتهم ونظراتهم السياسية حول القضية الفلسطينية تبعا لاختلاف مناصبهم وطبقاتهم الاجتماعية.

مراسل المجلة الفرنسية: الشباب الاسلاميون في فلسطين يركزون نشاطهم داخل المساجد:

منذ أربع أو خمس سنوات نجح الشباب الاسلاميون في فلسطين أن يبعدوا رجال الدين المسنين عن واجهة الأحداث، وركزوا نشاطهم القوي داخل المساجد، لنقد الفساد المنتشر في المجتمع. ففي غزة مثلا بعث هؤلاء الشبان وفدا لمناقشة صاحب دار للسينما، ودار بينه وبينهم الحوار الآتي:

- وفد الشباب: الأفلام التي تعرضونها تتنافى غالبا مع اخلاقنا.
- رد صاحب السينما قائلا: أوه لا: وكأنه يوافق على رأي الشباب.
- الوفد: إن شبابنا يكاد يفسد من تأثير هذه الأفلام، وقد بدأت بوادر الفساد تظهر عليهم.
- صاحب السينما يرد قائلا: إن الظروف ليست كما ينبغي أن تكون ...»
- الوفد: يجب أن تعرض فقط الأفلام التي ترضي أن تشاهدها أسرتك، هل يرضيك أن تتصرف زوجتك كما تتصرف الممثلات والممثلون؟ وماذا يمكنك أن تفعل إذا قلدت بناتك هؤلاء في تصرفاتهم على الشاشة؟
- صاحب السينما: أنا ما عندي أي دعوى في ذلك لأن الأفلام تأتينا من القدس وأنا لا أختار منها شيئا.
- هنا قال له وفد الشباب: وابنتك؟ وأسرتك؟ هل تفكر في مستقبلها جدا؟

وبعد الحوار بأسبوع احترقت دار السينما في غزة. مثلما احترقت دور للسينما في طهران أثناء الثورة الخمينية. وهكذا أحرقت الجماهير المسلمة وكرا من أوكار الشيطان في غزة، ثم تدفقت نحو الخمارة التي في المدينة وأشعلت فيها النيران التي لم تترك إلا جدرانا سوداء.

وبعد ذلك كله تجرأت هذه الجماهير على إشعال النيران في مكاتب الهلال الأحمر الفلسطينية لأنها ترى أن هذه المؤسسة تابعة لجهات مشبوهة في بيروت. وكانت الجماهير تردد أثناء عملياتها (يحيا الخميني) لنحارب الى جانب إخواننا في أفغانستان ضد الغزاة السوفيات.

كان المتظاهرون الاسلاميون مطمئنين وهم يقومون باحراق مباني الهلال الأحمر الفلسطينية في غزة، لاقناعهم بانه حتى عرفات لا يستطيع أن يدينهم لأن مدير الهلال الأحمر الفلسطيني الدكتور عبد الشافي شيوعي وهو الذي رشحه ديان ليكون مفاوضا عن الفلسطينيين (في المفاوضات الحكم الذاتي).

وعندما سألت الدكتور عبد الشافي (الكلام لمراسل المجلة الفرنسية) عن صحة كونه شيوعيا نفى ذلك واكتفى بالقول بأنه ليس إلا صديقا متحمسا للشيوعيين. فسألته قائلا:

«لكنكم أيدتم التدخل السوفياتي في أفغانستان؟

- فرد على الدكتور قائلا: «إن الاتحاد السوفياتي قام بتقديم دعم ضروري لنظام تقدمي كان مهددا بالخطر من طرف القوى الرجعية.
- فقلت له ما دمتم على هذه الفكرة فلا اظن ان احدا سيؤيدكم في هذه المدينة إن لم يبتعدوا عنكم جميعا

فرد علي الدكتور: إن الشعب يؤيدنا، وإني لمقتنع أن الاسرائيليين لو قاموا بتفريق المتظاهرين لما تعرضت مبانينا ومكاتبنا للحرائق. إن الصهاينة يستغلون الاسلام لضرب المنظمة.

الموجة الإسلامية في فلسطين

قلت للدكتور: أظن أن الصحوة الاسلامية الجديدة أينما وجدت في العالم فانها تكون ضد الامبريالية؟

فرد علي الدكتور قائلا: الاسلام لا يقف ضد الامبريالية إلا في إيران..

فقلت للدكتور: لكن إيران رفضت التدخل الروسي في افغانستان، والمتظاهرون الفلسطينيون كانوا يهتفون (يحيا الخميني) وهم يشعلون النار في مكاتبكم؟

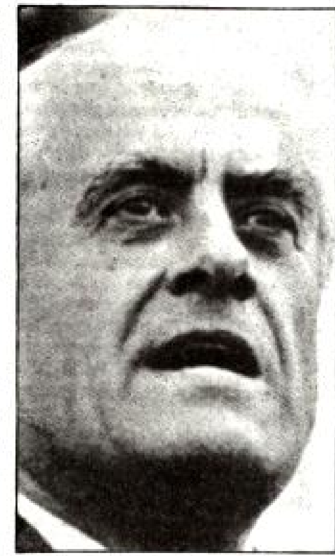
فقال الدكتور ردا على ذلك: هل تصدقون انه كان في مكتبتنا عدد مصاحف القرآن وبعض الكتب الاسلامية، احرقها هؤلاء الذين يطلقون على انفسهم لفظ الاسلام!

رئيس المحكمة الشرعية في غزة: المسلمون جميعاً إخوة..

مراسل المجلة الفرنسية: وصلنا بعد ذلك الى منزل الشيخ عوض رئيس المحكمة الشرعية ومدير المعهد الاسلامي، وهو انسان لا يهمه عالم آخر غير العالم الذي يعيش فيه وهو عالم العمائم والمنارات، ويرى الشيخ أنه اذا تعرض اي فرد من المسلمين لهجوم خارجي يجب على المسلمين جميعا ان يهبوا لمساعدته، وهذا ما يقومون به نحو افغانستان.

ولما قال ذلك سألته هل يقصد بذلك النهب وإحداث الحرائق؟ فرد علي الشيخ قائلا: لا أؤيد ذلك: لأن الانسان الذي يبني لا يرضى بالهدم.

في رأي الشيخ لا توجد جماعة في فلسطين تعرف باخوان المسلمين، لأن المسلمين جميعا إخوة. كما يرى أن منظمة التحرير الفلسطينية هي المتحدث الوحيد باسم الفلسطينيين.



د. عبد الشافي
ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بغزة

ومن الملاحظ أن قوة الموجة الاسلامية قد تضاعفت في فلسطين بعد الغزو الروسي لأفغانستان وقد انتشرت هذه الموجة الى جميع عرب فلسطين. فمنذ أربع أو خمس سنوات بدأت الفتيات الفلسطينيات يرتدين الزي الاسلامي كما بدأ الشباب يطلق اللحية أو يلبس الطاقية البيضاء تماما كما يحدث في مصر وقد شهدت السنوات الأخيرة مزيدا في توزيع الأموال على أبواب المساجد من طرف الأئمة. لكن تلك الأموال لا تأتي من منظمة التحرير طبعا، بل تأتي من جيوب الأمراء في السعودية والكويت.

ضربة عصا لشيخ عجوز تقلب الموازين:

منذ عهد ليس بالبعيد كانت لجان الدعوة الاسلامية والتوجيه في جميع المدن الفلسطينية لا تهتم إلا بالمطالبة بالالتزام بالزي الاسلامي والابتعاد عن الاختلاط بين الجنسين وعن المشروبات الروحية وعن آثار المعانقات الغرامية التي تعرض على الشاشات. لكن بعد نجاح ثورة الخميني تغير كل شيء هنا. فالشباب يعظمون قائد الثورة الخمينية الى درجة الجنون، وتحولوا الى قوة لا تقهر.

باتوا يقولون: كم كنا نسمع أن الصهيونية قوة لا تقهر، وان تحرير فلسطين لا يمكن تحقيقه بين ليلة وضحاها. وهاكم عجوزا أعزل يقهر الشاه في إيران مع ما أوتي من قوة عسكرية بضربة عصا فقط. إن مثل هذا التأثير لم يأت حتى الآن من دعاة الاشتراكية الذين شهدتهم هذه البلاد ولم تستفد منهم بشيء يذكر.

ولقد تطرقت الموجة الاسلامية الى جامعات فلسطين:

حتى الجامعات في فلسطين وصلت اليها هذه الموجة الاسلامية ففي جامعات غزة اضطر الطلاب الشيوعيون والقوميون والمسيحيون الى إقامة تضامن فيما بينهم حتى يهزموا الطلبة الاسلاميين في الانتخابات الطلابية. أما في مدينة نابلس فالجبهة غير الاسلامية المتحدة انهزمت أمام الطلبة الاسلاميين في الانتخابات.

إن تسلسل الأحداث الأخيرة في فلسطين تذكر المرء بالتقارب الذي ساد بين إيران وفلسطين منذ أربعين عاما كان الخميني نفسه صديقا حميما لمفتي القدس الحاج أمين حسين الذي كان بمثابة ياسر عرفات في ذلك العهد. كما تذكر الأحداث بأن ياسر عرفات (الحالي) نفسه بدأ حياته السياسية على يد الاخوان المسلمين في مصر.

وقد أكد لي مؤرخ فلسطيني يعارض الشيوعية، أن هذه الحركات الاسلامية قامت في بادىء الأمر ضد الشيوعية في فلسطين، لأن أغلب الزعماء الفلسطينيين شيوعيون. لكن إذا سئلت لم ذلك سأرد بأن السبب في ذلك سياسي قبل كل شيء، فروسيا هي القوة العظمى الوحيدة في العالم التي تساند قضيتنا بدون تزعزع، وإن كنا نحن غير متحمسين في الأصل للروس فان موقفهم منا يجبرنا على أن نتخذ نحوهم موقف المجاملة على الأقل. كما أنه على العكس من ذلك لا بد أن نكون حساسين جدا ضد الأمريكان الذين يقفون دائما مع أعدائنا، ولا بد أن نرفض كل شيء يأتينا من أمريكا وخاصة الآراء. لذلك عندما أراد البعض جلب المدنية الى البلاد العربية على حساب التقاليد الاسلامية لم يكن أمامهم سوى الماركسية، وإذا أضفت الى ذلك كله موقف اليسار الاسرائيلي من المشكلة الفلسطينية استطعت أن تعرف لماذا تفرقنا هنا الى ماركسيين ومسلمين أو لا شيء.

ماذا سيحدث اذا تحركت الجماهير الفلسطينية تحت راية (الله أكبر)؟

وهنا يستطرد مراسل المجلة الفرنسية قائلا لمحدثه الفلسطيني: لكن الشيء الذي يحدث الآن هو عكس ما ذكرتم تماما، إنها المواجهة ضد الماركسية...!

فرد عليه المؤرخ الفلسطيني: فعلا، الذي يحدث الآن ليس سوى رد فعل لأمور سابقة، فمثلا عندما أصبح المثقفون هنا قوميين أو ماركسيين أو أي شيء آخر فالشعب لم يتغير أبدا. عملاق الشرق لم يتزعزع أبدا. ومن جهة أخرى فان مصر قضت عشرين سنة تهتف بالثورة الناصرية لكن ماذا نرى الآن بعد وفاة ناصر. إن مصر رجعت الى ما قبل عهد الناصرية تماما، ولم يبق شيء من الناصرية يذكر إلا ما تعرض له بعض المثقفين من تعذيب في سجون ناصر.

والذي يحدث هنا الآن هو نفس الشيء فالشيوعية ستزول تماما ولن تبقى أبدا في هذه البلاد.

وهنا سألت محدثي قائلا: وأفغانستان؟

فرد علي قائلا: إن العالم أجمع ضد السوفيات فعلا، لكن منظمة التحرير الفلسطينية لا تستطيع أن

تدين حليفها الوحيد في العالم. فاننا بادانتنا للاتحاد السوفياتي الذي يساندنا، وتاييدنا لموقف الولايات المتحدة الامريكية التي ما زالت تعترض على قيام دولة فلسطينية حتى الآن تكون قد اقدمنا فعلا على الانتحار. فنحن أولا نطالب بجلاء القوات الاسرائيلية من أراضينا.

فقلت لمحدثي: أرأيتم ما حدث لرئيس الهلال الأحمر الفلسطيني في غزة من جراء تأييده للسوفييت؟

فرد قائلا: الذين يقفون ضد الشيوعية من المسلمين في فلسطين يريدون أن ينتهزوا المشكلة الأفغانية ليجدوا وزنا أكبر داخل المنظمة التي – كما تعرفون – ليست حزبا بل هي نواة لدولة.

مراسل المجلة الفرنسية: إن الموجة الاسلامية الجديدة أعادت الحياة الى منظمة الاخوان المسلمين في جميع الأراضي المحتلة. كما أن هنالك حركة التحرير الاسلامية التي تدعو الى وحدة اسلامية لا تعترف بالحدود الجغرافية، وكذلك منظمة حزب الله التي وإن كانت ضعيفة نوعا ما فانها غنية في نفس الوقت.

في بداية الأمر كان الاسرائيليون يتعاطفون مع الصحوة الاسلامية التي طرأت على الفلسطينيين لكنهم بدأوا ينظرون اليها بعين القلق والدهشة.

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد كل هذا هو: ما سيحدث عندما يصبح اليمين الاسلامي أكثر قوة من اليسار الفلسطيني؟ وإذا أصبحت الجماهير الفلسطينية تتحرك تحت صيحة (الله أكبر) في مسيرة صوفية خارقة، كما كان المتظاهرون يرددونها في غزة؟

لقد رد مثقف مسيحي على هذا التساؤل حين قال:

«إن القدس غير طهران. وإن الموجة الاسلامية ليست إلا وسيلة لتوجيه سؤال لم يستطع أحد أن يرد عليه منذ القرن التاسع عشر. وهذا السؤال هو: كيف ندخل العالم المتحضر دون أن نغير شخصيتنا؟ أليس لكثرة تردد هذا السؤال نرى الشرق الآن يغير شخصيته حتى قبل أن يدخل في العالم المتحضر؟

تابع رأي

هنا يجب أن نسأل أولا: ما هو حكم ممارسة الرجل لها. وهل الصورة الغربية للديموقراطية البرلمانية، هي من الدين وهل يقرها الاسلام؟.. وكثيرون يفتون برأي الاسلام – حسب زعمهم – في قضايا وتطبيقات وأطر ليست من الاسلام في شيء..

ففي الاسلام: المشرع هو الله تعالى، وللشرع الاسلامي مصادر رئيسية ثابتة، وهي القرآن الكريم والسنة: (سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين و يدخل فيها إجماع الصحابة) ثم هنالك مصادر فرعية دائمة وهي تشمل القياس والاجماع وتضم التراث الفقهي والاجتهاد – بشروطه المعروفة، علماً بأن الاجتهاد في تطبيق النص والعمل به أو عندما لا يوجد نص أصلا.

الاسلام وأشكال الديموقراطيات الأوروبية:

فما وضع (البرلمانات كما هي في الديموقراطيات الغربية) في النظام الاسلامي: لا شك أنه لا مكان لها فيه، لأن النظام الاسلامي لا يفتقر الى التشريع، وإنما ما يحتاجه في كل وقت الى التطبيق والتنفيذ، فعمل المجتهد وأهل الشورى، إنما هو تطبيق النصوص الثابتة على الحوادث الجديدة، ثم التوليد من هذه النصوص، والقياس عليها والاستنباط منها عند الحاجة، ونظراً لخطورة هذا الأمر فانه لا يصح أن يوكل لكل من هب ودب اعتباطاً، أو حسب التمثيل العشائري والطائفي أو حسب أكثرية الأصوات، فمجلس الشورى في النظام الاسلامي يختار ولا ينتخب، من أهل الحل والعقد، وهم من يصلحون للاستشارة من أولي الأمر الذين أمر الله تعالى بطاعتهم فقال: (وأطيعوا الله والرسول وأولي الأمر منكم) وقال: (وأمرهم شورى بينهم). وقال: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).. وهم ذووا الاختصاص والمعرفة والدين، لا عوعاء الناس وعامتهم أو من ينجح بالدعايات الكاذبة وشراء الأصوات حتى ولو كان لا يتقن كتابة اسمه..

– وهكذا فالنظام البرلماني الأوروبي غريب عن الاسلام بعيد عنه كل البعد شكلا وموضوعاً، وكل دارس للحقوق والعلوم السياسية يعرف مقدار فساد هذا النظام وتزويره للحقائق، ولذلك نرى من نتائجه اضطراب الحياة السياسية وكثرة الانقلابات والصراعات الحزبية والأزمات الوزارية وما تجره من تعطيل واضطراب. وكل من يعرف كيف تزور الانتخابات و يحصل على الأكثرية وكيف تكون الدعايات الانتخابية، ولا سيما في الدول المتخلفة المقلدة. ولذلك فان علينا قبل أن نبحث في انتخاب المرأة وترشيحها أن نبحث في أساس النظام ومشروعيته..

(هل يصلح عوام الناس والأميون – رجالا قبل النساء – لأن ينتخبوا مجلساً يسمونه تشريعياً.. وهل يصلح العوام والجهلة للترشيح لعضوية هذا المجلس، ولو كانوا من ذوي النفوذ العشائري أوالاقتصادي؟!!).. لقد تلافت بعض الديموقراطيات الغربية هذا النقص بأن اشترطت في الناخب والمرشح حداً أدنى ضرورياً من الثقافة، وكذلك جعل بعضها الآخر مجلساً للعموم ومجلساً للشيوخ أو الأعيان أو اللوردات، وما الى ذلك من محاولات ترقيعية.

المرأة في النظام الشورى الاسلامي:

وأما بالنسبة للمجلس الشورى الاسلامي، هل تشترك فيه المرأة.. لا يوجد هنالك ما يمنع من استشارة المرأة المسلمة العالمة والاستفادة من رأيها، ولا يوجد مانع شرعي من أن تكون من أهل الرأي والاجتهاد..

وأما في ظل الديموقراطية المعمول بها حاليا فانه بالرغم من مجافاة هذه النظم للنظام الاسلامي، فان بعض – الاسلاميين – يرون من وجهة نظر تكتيكية ومؤقتة، الاشتراك في هذه المجالس طالما أنها المجال الوحيد للمطالبة والمشاركة في وضع التنظيمات والتطبيقات الدستورية، ولربما يسعون الى تكوين أكثرية فعالة. وانه حتى على هذا المستوى لا نرى جواز اشتراك المرأة المسلمة في الترشيح لهذه المجالس، لما يتطلبه ذلك من اختلاط وأوضاع لا يقرها الدين الحنيف. وأما بالنسبة للاقتراع، فان مجرد الاقتراع وهو عمل استشاري لا تمنع منه – شرعا – المرأة المثقفة اذا توفر فيه عدم الاختلاط، والمرأة تستشار..

ولكن السؤال الأهم والألح.. هل هذا الاقتراع أو الترشيح وهل هذه المجالس النيابية يقرها الاسلام؟..



مناقشة إسلامية للقضية الفلسطينية مع خالد الحسن

السيد خالد الحسن (ابو السعيد) احد القادة الفلسطينيين مقيم بالكويت منذ عام ١٩٥٢ ومارس العمل السياسي والتجاري قبل العمل الفدائي صدر مرسوم اميري بمنحه الجنسية الكويتية لتسهيل اداء دوره من اجل القضية الفلسطينية وهو اليوم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)
حديثنا مع (ابو السعيد) كشف لنا الخلفية الفكرية الاسلامية التي ينطلق منها ذاتيا بل ان دفة الحوار اتجهت اتجاها فكريا فهو كما يقول منذ امد بعيد لم يفتح حوارا فكريا اسلاميا كما ان طبيعة المدرسة الفكرية التي نهل منها «ابو السعيد» طبيعة نقاشية فقد كان احد المبرزين في حزب التحرير الاسلامي كما انه نشأ في مدرسة الاخوان المسلمين تحت رعاية مصطفى السباعي ـ رحمه الله ـ مؤسس حركة الاخوان في سوريا وانطلق في تأسيس منظمة «فتح» من منطلق اسلامي وقد انغمس بعيدا في العمل الفدائي الفلسطيني وذهب بعيدا في العمل السياسي واليوم يعود الى الحديث عن منزله الاول عن الحركة الاسلامية والفكر الاسلامي عن العمل الفلسطيني والواقع العربي في حديث متعدد الجوانب اختصرنا كثيرا من جوانبه خوفا من الاطالة
السيد خالد الحسن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) يفتح حوارا ممتعا مع «المجتمع».

• قضية فلسطين تعد قضية اسلامية رئيسية في منظورنا نحن ويتساءل المرء عن منظوركم انتم في منظمة التحرير للقضية؟ بعبارة اخرى ماهو المنهج الذي تسير عليه المنظمة لتحرير فلسطين؟

ـ أنت تعود بي الى الاسئلة التي كانت تطرح في اوائل الستينات اكثر من حزب قام في المنطقة وتبنى الاسلام منهجا للتحرير لكنني استطيع ان اقول وبكل اسف ان الداعين الى الاسلام وكنت منهم لايفهمون الاسلام فهما شموليا ومن ثم كانت الحركات الاسلامية تمنى بالفشل ويمكنني حصر هذا في سببين:

١ـ) قياداتها ليست على اطلاع شامل بالاسلام.

٢ـ) أخذنا الاسلام في امور وتركناه في اخرى في مايتصل بالدعوة.

ولا اكتمك اني اشعر بالالم الشديد حين ارى معظم المتحدثين في مساجد العالم العربي ـ إلا قلة قليلة ـ يدورون حول احكام الارث والزكاة والحج وغيرها من العبادات التي تمثل جزءاً من الاسلام وليس الاسلام كله.

أمر آخر اود الاشارة اليه هو اننا نعيش في عالم الاحزاب فيه كلها

*** العمل الفدائي بشكل عام لن يحرر فلسطين إن عملية التحرير الكامل لفلسطين تكون من عملية التحرير لكيان الامة العربية او النشأة الاسلامية**

تقريبا لا تدعو الى الاسلام لكنها تحاول تقديم حلول لمشكلات الناس من منطلق غير اسلامي حتى الان لم نر حلولا اسلامية لكثير من المشكلات التي تعترضنا وخلاصة القول انه بسبب ضعف الحركات الاسلامية او بسبب قوة غيرها آلت الامور السياسية الى من هم اعداء للفكر الاسلامي.

القضية اسلامية

بالنسبة الى فلسطين فقضيتها اسلامية من حيث ان غالبية ابناء الامة العربية من المسلمين والارض اسلامية وتحرير فلسطين فرض واجب ولكن مع الاسف فان الداعين الى الاسلام هم اكثر بعدا عن العمل من اجل تحرير فلسطين باستثناء فترتين الفترة التي عاش فيها حسن البنا رحمه الله والفترة التي عاش فيها مصطفى السباعي رحمه الله.

مهما يكن فنحن لن نستطيع ان نحمل الحركات الاسلامية مسؤولية ماجرى بعد الخمسينات على اعتبار ان الاستعمار فرض نوعا معينا من الثقافات في مختلف المدارس في العالم العربي ونوعا معينا من القوانين وحين استقلت الاقطار العربية جاءها حكام لم يضعوا فيها من الاسلام الا عبارة «دين الدولة الاسلام» حتى صرنا نفهم كلمة «دين» كما يفهم الغرب الدين المسيحي مجرد علاقة بين العبد وربه بينما هي عندنا طريق حياة.

ومهد هذا الحال الى غزو فكري معظمه فكر ماركسي انتشر في اكثر من دولة عربية على الرغم من ان الذين يحكمون باسم الاشتراكية لايفهمون من الاشتراكية شيئاً وهم ابعد الناس عنها.

ضمن هذا الواقع وجدت قيادة فتح وخلفية معظم قادتها اسلامية انه لابد اما من باب التقية واما من باب المصلحة العامة ان يؤخذ بنظرية: مرحلة التحرر الوطني.

*** استاذ خالد لماذا لا تساهم بما آتاك الله من نظر وفهم للاسلام في تصويب هذه الصحوة التي ترى انها سطحية والتوعية في هذا المجال**

- كنت احاول - طوال حياتي - في هذا الاطار وفشلت لان التصدي لقيادة الحركة الاسلامية يحتاج الى فهم اسلامي واسع وهذا غير موجود عندي يحتاج الى فهم الفقه واللغة وحفظ الحديث والسنة والاصول واشياء كثيرة غير متوفرة لدي ولا يمكن ان يدعو الانسان لشيء وهو (نصف فهمان) والرجوع الى اخواننا الذين رضوا لانفسهم ان يسموا برجال الدين خطأ قاتل وهؤلاء عندما تقترب لهم تتوه وتضيع.

انني سأبدأ باصدار مجموعة من المقالات على شكل كتاب يدعو الى العودة للاصول والتراث وانا لست سلفيا والسلفية نقيض الاسلام لانها تلغي الصلاحية لكل زمان ومكان مشكلتنا في المجتمع الاسلامي انه لم يوجد تحديات للاسلام في الماضي فليس عندنا ثورة، كل ما عندنا حركات تمرد وعصيان وليس فيها عمليات تنظيم كما في الاسلوب الحديث.

غصن زيتون باهت

*** هذه القضايا الفكرية يمكن تناولها بشكل اخر فالاسلام مبتعد عن الممارسة منذ زمن بعيد الاسلام فيه ملامح وتنظيمات تنتج عن واقع الممارسة وواقع التطبيق أسس الاقتصاد في الاسلام واضحة.**

- مقاطعا: لكن اين هي؟! اجعل ابني يفهمها في المدرسة.

*** بودي ان نعرج على قضايا فلسطين نفسها.**

- مقاطعا: قبل ذلك هناك نقطة في موضوع الدستور في الكويت هل ادركتم ان التعليم في الكويت ليس هدف في الدستور؟ اذا لم يتحدد هدف الطلبة.

*** انا لااريد ان تهاجمنا نحن**

- انا عاجز ان اعمل حركة اسلامية والذي يريد ان يعمل حركة اسلامية يبدأ وأنا خادم له

*** بوصفك مسؤولا في منظمة التحرير وهي اصل تسميتها قائم على تحرير فلسطين، ولكن يقول الناس اليوم ان المنظمة تاخذ طابعا سلميا، وكما ورد في اجتماع كرايسكي - عرفات في النمسا انكم ترضون بدولة محدودة في الضفة الغربية وغزة (اي دولة فلسطينية تعترف باسرائيل) .. الا ترى ان هذا اسقاط للبندقية ورفع غصن زيتون باهت؟**

- انت تحاول استفزازي بهذا السؤال .. ولكنني لن استفز..

واعتقد ان البندقية الان والتمسك بها اصلب مما كان في الماضي .. في الماضي اتهمنا بحمل البندقية، والان نتهم بتركها، ظاهرة تحتاج دراسة، من يدعي ذلك ؟!

انا شخصيا ارفض موقف الدفاع. يجب ان نفهم اولا طبيعة القضية الفلسطينية، اساس القضية وتشابكاتها: هل اوروبا تحب اليهود ام دعمت اسرائيل لمطامع استعمارية .. هل حقا تؤمن بارض الميعاد في فلسطين ام ان قضية الشرق الاوسط موقع مواصلات وطاقة وتموين.. الخ..

هل المقصود بقيام اسرائيل، هو الشعب الفلسطيني ام العرب باجمعهم، سواء سميتهم مسلمين ام عرب، انا ما عندي حساسية في الموضوع طالما محصور في الاطار العربي، لانه كلمة عربي ومسلم شيء واحد..

هل الشرق الاوسط هذا خارج عن اطار الصراع الدولي ام جزء منه..

من مجموع هذه الاسئلة والملاحظات نخرج بنتيجة مبسطة جدا، وهي ان القضية الفلسطينية قضية نضالية فلسطينية وعربية واسلامية وقومية اذا جاز التعبير، ودولية، فيها مصالح للاستعمار والقوى الكبرى في العالم.

حول الخيانة

ان طبيعة الوجود الصهيوني هي طبيعة عدوانية، واحلام اسرائيل الكبرى غير قابلة للاستمرار اذا احيطت بمنطقة رافضة ان تفتح لها ابوابها، لان قوتها الاقتصادية الذاتية لا تمكنها من الحياة .. ولذلك يقول مفكرو اليهود انه يجب ان لا يقل عدد سكان اسرائيل عن ستة ملايين يهودي، واذا لم تكن اسرائيل الكبرى فلتكن اسرائيل الصندوق اي تشمل اجزاء من لبنان وسوريا والاردن وفلسطين وسيناء.

هذا الوضع يفرض عليك النضال في كل ساحات المعركة وانت ترى الظرف العربي تحكمه النفسية الدفاعية بشراسة وكذلك البحث عن الاسهل لا الاصوب، مع ان الخطر على الكل. وكلهم



مناقشة إسلامية

● انا لست سلفيا والسلفية نقيض للاسلام لانها تلغي الصلاحية لكل زمان ومكان

● انا خادم للحركة الاسلامية الصحيحة

يوافقونك اعلاميا وسياسيا — امام شعوبهم — ولكنهم لا يريدون ممارسة دور في القضية. ليس لانهم لا يريدون التحرير، وكل منهم يجب ان يدخل باب التاريخ كمحرر فلسطين، ولكن ذا النفسية الدفاعية يحسب كثيرا، و بالتالي يخاف و يبقى مترددا و يقدر قوته باقل مما هي عليه فيصاب بالخور — وهذه مشكلتنا الحقيقية.

وانا لا اتهم احدا بالخيانة مطلقا. وهي ليست صفة جماعية بل فردية ونادرة.. ولو انني كنت اتبنى الصراع الطبقي — ونحن نحارب بشراسة، وهذا سبب الخلاف بيني انا و بين عدد كبير من المنظمات — او النظرة الاشتراكية او غيرها، لكان نظري الى القضية من هذه الزاوية. ولكن القضية ليست كذلك، انها الرجوع الى الارض.

هذا الوضع العام الذي يشمل العالم العربي يبعد العمل العسكري المباشر بالاضافة الى طبيعة المشكلة والقضية المتشعبة في صراعها الدولي مما يفرض عليك اكثر من ساحة الصراع. وتفرض عليك خلق رأي عام يقف الى جانبك بالاضافة الى العمل العسكري. والعمل السياسي يعطي النضال العام العسكري صبغة المشروعية فتزيد فاعليته هكذا.. فاذاً العمل السياسي الذي اصبح مسرحه العالم كله، لا يعني اطلاقا التخلي عن البندقية..

الدولة الفلسطينية

اما بالنسبة للدولة الفلسطينية، فقد كان ضدها حتى حرب عام ١٩٧٣. ولكن بعدها صار هنالك ظروف سياسية متغيرة، ولا بد ان نكون مع المرحلة حتى لا نناضل في الفراغ. فبعد هذه الحرب صار الموقف العربي يريد ان يصل الى التسوية ضمن اطار ازالة اثار عدوان ٦٧.

كان في تصورنا ان العرب سيحررون الارض بعد هذا الانتصار وخاصة ان القرار ٢٤٢ لا يشمل الاعتراف باسرائيل ولا التطبيع. ومن هنا نشبت مشكلة من حدين:

الاولى ان استمرار النضال الفلسطيني في خطر اذا تمت تسوية عربية. فهم قد حاربوا — ولا سيما الدول المحيطة بفلسطين — العمل الفلسطيني منذ البداية.

الثانية: الارض الفلسطينية تعود لمن .. وهي مجزأة بين مصر وسوريا والاردن. الجواب: من منطلق استمرار النضال الفلسطيني هذه الارض الفلسطينية يجب ان تعود الى الفلسطينيين، ولا يفيده ابدا ان تعود الى مصر او الاردن..

وكان اجتهادنا ان اقامة دولة مستقلة على هذه الارض الفلسطينية هو الافضل، امام الموقف العربي ومن هنا كانت الدولة وكان شرطها لا صلح ولا اعتراف.

واذا كانت الدولة هدفا: فهي خيانة، اما اذا كانت وسيلة فهي مشروعة.

تواطؤ الحكام

● هل تعتقد ان اسرائيل ستعطي الارض من غير اعتراف؟

— الادق: اسرائيل لا تعطيك شيئا الا بالقوة .. سواء كانت عسكرية او دولية، او قوتك الذاتية وقوة الموقف الذي يفرض على القوى الدولية ان تضغط على اسرائيل لتتنازل. وحتى الان، لا يوجد موقف عربي قوي بحيث يضغط على القوى الدولية الكبرى ذات العلاقة بالموضوع ولا توجد القوة العسكرية التي تخاف منها اسرائيل فتعطيك.

● لماذا لا يوجد هناك قوة عربية ضاغطة؟

— غير موجودة !!

● لماذا؟

— هكذا.. لاننا في حالة انحطاط.

● هل ما زال الحكام متواطئين؟

— انا لا اتهم احدا بالتواطؤ او الخيانة. ولكنهم في حالة نفسية دفاعية خلقتها حالة انعدام الوزن الفكري.. نحن لسنا مسلمين ولا رأسماليين ولا شيوعيين. نحن لا شيء، هلام مثل رجل القمر..

● هل مبادرة السادات وما تلاها نتيجة الوضع الهلامي ام الخيانة؟!

— السادات نفسه — كشخص — خائن، ولكن لو كان هنالك حكم غير هلامي، لما ترك المجال للسادات ان يفعل هكذا. لو لم يكن هناك طبقة حول هذا الحاكم تقف الى جانبه مع الاعلام الذي يصدقه .. هل نقول ان الشعب المصري كله خائن.. مضاد لنا، لماذا؟ لانه ليس عنده قاعدة فكرية، هو في حالة هلامية، لا يعرف مصلحته، وغدا سوف يحس، والان بدأ..

● ذكرت في البداية ان العمل الفدائي بشكل عام لن يحرر فلسطين، وان عملية التحرير الكامل لفلسطين تكون من عملية التحرير لكيان الامة العربية او النشأة الاسلامية!؟

— انا دخلت في حياتي احزابا اسلامية وعربية وانا احد مؤسسي حزب التحرير وتلميذ للسباعي الذي مات مقهورا. لانه حتى الان .. لا يوجد نضج في الحركة الاسلامية.

وعلى كل لا غريزة الدفاع عن النفس تجمعنا ولا الدين ولا الاستشهاد. لاننا في حالة انعدام

وزن فكري، لا احد يعرف ما يريد، والارتباك والخوف والنفسية الدفاعية مستمرة الى ان يخرج الحزب الذي يحمل الدعوة الصحيحة الى مستوى نضال صحابة الرسول .. واما الان فليس هناك مسيرة..

• طالما -لا يوجد مسيرة- حسب رأيك وهو خاضع للنقاش -فلنفعل اي عمل اخر؟

- اي عمل اخر مجدي - وقد وصلت الى حل مشكلتي الشخصية في نضالي..

كابول والقدس

• يحاول الاعلام الفلسطيني ان يظهر القضية الفلسطينية كقضية ثورية في جانب اليسار العالمي ودائما يتبنى اراء اليسار العالمي -وبرز ذلك في قضية افغانستان، وكنا نتوقع من المنظمة كرافضة للغزو ان تقف ضده بقوة لانها تشعر بان هذا الشعب مظلوم بينما وجدنا بعض التصريحات تؤيد الغزو السوفياتي..

- انتم تأخرتم في الملاحظة، فالحكم الشيوعي في افغانستان منذ ٣ سنوات ولم يتحرك احد..

كان هنالك ثورة .. (قلت له مقاطعا)

- الان دع الثورة .. (الهبة) قامت في وجه الغزو السوفييتي، لِمَ لم تقم في وجه الانقلاب الاول .. من تحرك لنصرة ثوار افغانستان قبلنا في العالم .. ليس احد. نحن مع ادانة الوضع السوفياتي. ولكن الغزو الامريكي الصهيوني لـ فلسطين، ما ثار عليه (هبة) مثل هذه..

بالنسبة لي: كابول والقدس مثل بعض.. فلماذا لا يقف العالم الاسلامي ضد امريكا نفس موقفه ضد الاتحاد السوفييتي. كل واحد يبرر حسب مصدر سلاحه..

• لو سألنا سياسيا، ما هي الانظمة العربية -في رأيكم طبعا- التي تقف كحليف لامريكا؟

- كلهم حليف بشكل او اخر والاختلاف بالنسب، والقصة ليست قصة انظمة..

• حتى عدن؟

- لا .. عدن اعلنت ان نظامها شيوعي، خرجت من الاطار كلية بالنسبة لامريكا .. انا اريد سلاح وغير قادر على ان اصنع سلاحي. اثنان سيتصارعان مع بعض واحد منهما مصلحته ان يقف معي .. السؤال ليس هنا .. السؤال انا مع نفسي ؟؟

- الشيوعية كالرأسمالية نقيضة للاسلامية، والفكر الشيوعي موجود وان كنت لا تريده، لكن في العلاقات الدولية: الموضوع له مقايسة ثانية: السوفييت في المرحلة السياسية الحالية هم اصدقاؤنا، لانهم يقفون معنا ضد الامريكان .. لو كنا نحن مع انفسنا مسلمين فاننا نسخر هذه العلاقات الدولية لخدمة هدفنا هذا..

الصحوة الاسلامية في فلسطين

• البعض يتهم القادة الفلسطينيين بالاستئثار بالترف .. فبينما يعيش الشعب الفلسطيني تحت الخيام وبمعونة وكالة غوث اللاجئين يعيش القادة بين فنادق «كان» وقصور لبنان .. فكما يعبرون بان الشعب يعيش في الخنادق وقادته يعيش في الفنادق .. ما مدى صحة ذلك؟

- لا توجد ثورة في العالم تريد ان تلبي احتياجات النضال منعمة ماليا .. واستطيع ان اقول بفخر بأننا في حركة فتح نمتلك من الضوابط المالية ما يمنع اي اخلال بالصرف .. وموضوع الاسلحة بحد ذاته يستنزف الموارد المالية بصورة لا حصر لها .. قد يكون هناك مسكليات فردية غير صحيحة .. هذا موجود..

• انت حصرت اجابتك بـ«فتح» .. هل تعني ان هناك منظمات اخرى...

اجابني مقاطعا:

- انا لا علاقة لي بالمنظمات المالية على هذا المستوى التفصيلي...

• اذن دعنا نعرج قليلا للحديث عن الصحوة الاسلامية في الارض المحتلة..

مقاطعا:

- نأتي الى الصحوة الاسلامية حقيقة..

اكدت باصرار..

• داخل الارض المحتلة..

- اتركني .. الصحوة الاسلامية داخل الارض المحتلة واضحة جدا .. فهناك تحدي للوجود اليهودي .. ونحن مسلمون فلا بد ان ينفجر النقيض .. والصحوة هناك دينية .. وليس اسلامية .. واذا تجاوزنا وقلنا اسلامية فبالمعنى التعبدي .. باعتبار ان التحدي الذي يواجه المسلمون هناك تحدي يهودي ليس للارض فقط بل لاماكن العبادة ايضا ومن هنا انفجرت كل المشاعر الدينية.. وانا شخصيا لا اقول ان هذه حركة اسلامية ولا هي عودة الى الاسلام بمعناه المتكامل .. اننا عشنا لسنوات طويلة في حالة هجوم من الثقافة الغربية ابتدأت بالتبشير ثم بالعلمانية والماركسية والرأسمالية .. وقد دعت لهذه الافكار احزاب اقتربت من الحكم ولكنها لم تحل مشاكل الناس. وكذلك في موضوع الصراع مع العدو الصهيوني استعملت شعارات منطلقة من هذه المفاهيم ولا علاقة لها بالاسلام.. هذا الفشل المتوالي خلق في النهاية صحوة الدفاع عن الذات بالارتداد الى الذات .. والذات هي الذات المسلمة. نحن كعرب الاسلام والعروبة فينا شيء واحد .. واذا حذفنا الاسلام فنحن لا شيء.. الامم الاخرى لها تاريخ حضاري طويل اما العرب فتاريخ حضارتهم ارتبط بالاسلام. لكن المؤسف والمؤلم ان هذا الارتداد هو ارتداد سطحي وليس عقليا شموليا، بمعنى انه ارتداد في السلوك الفردي فقط ولا يشمل العقل الاسلامي المتكامل لقيادة المجتمع..

• اخ ابو السعيد الا ترى -لانك بعيد عن الاجواء الاسلامية- انك لا تستطيع ان تحكم او تخضع تقديرا سليما لظاهرة الصحوة الاسلامية سواء كانت سطحية او عميقة؟

- انا لا اتصور اني بعيد لهذه الدرجة..

• اعني انك منخرط في عمل فلسطيني..

مقاطعا:

- وهذا لا يلغي .. بعد يومين ستقرأ لي بجريدة الانباء عن النهضة، واحب هنا انني لا اعني بالسطحية التفاهة بل اعني السطحية اي انها ليست شمولية .. الانتشار افقي وليس عموديا. اتمنى ان اكون مخطئا. ومن اسعد لحظاتي ان اكون مخطئا..

في ايران ومصر

• هل ايران بعد الثورة تمثل تصورك لقيام دولة اسلامية؟

- اذا كان القصد من سؤالك التطبيق الاسلامي فهذا لم يحن وقته لتحكم عليه .. لاني حتى الان لم اشاهد اسلاما يمارس في ايران بالمعنى الشمولي .. وانا لا الومهم لان الموضوع جديد..

البقية ص ٤٢

منبر المجتمع

برنامج لتحرير الدعوة الإسلامية

واضح أن الدعوة الاسلامية تعاني من امراض تهدد باختناقها، ومن اعراض تبدد جهود العاملين في ميدانها، وتحاصرهم، وتندد بهم، وتقتلهم في كثير من الأحيان من هذه الأعراض وتلك الأمراض ما هو ظاهر للعالم كله كضيق التنفس، وبلادة الأعضاء العاملة في ميدان الدعوة، وكسلهم، وتراخيهم، وباسهم، وصراعهم مع بعضهم، ومنها ما هو ظاهر للمسلمين خاصة، من حصر برامج الدعوة وقصر حدودها وفصلها عن ميادين الحياة العملية، وتحميلها لفئة دون بقية فئات المسلمين.. الخ

ولن يطلع على هذه الأمراض والأعراض، في الوقت الذي يستمع فيه للدعايات الحكومية الخاصة بتشجيع الدعوة الاسلامية، ورصد الأموال الكثيرة لها، ووقوف الحكومات العربية والاسلامية بجانبها في النشرات الرسمية، أن يظن الظنون بهذه الدعوة وبالاعضاء العاملين فيها، وله أن يشك، في وجود ظاهرة مرضية غريبة يفسرها او تفسرها له وسائل الاعلام تفسيرا مناقضا للحقيقة، مغايرا للواقع كالقول بوجود ظاهرة عشق من الدعوة والدعاة للدنيا والمادة ومظاهر المدنية الحديثة، او القول بوجود تنافر بين الدعوة والتقدم أو بين الدعاة وفهم قوانين العصر والحضارة.

ولكن الحاذق المدقق الذي لا يهتم بما يشاع بقدر ما يهتم بالتحري والبحث، ولا يجري وراء الظنون والشكوك، بقدر ما يجري وراء الفحوص والتجارب، يرى ما يراه غيره وتتجلى له الحقائق وتتكشف وعندئذ يظهر الداء ويبقى البحث عن الدواء.

وعلى أي حال فالداء رغم خطورته لن يصيب الدعوة في عناصرها وذاتيتها لأن الله حافظ لها بحفظ مرجعها قال تعالى «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».

تشخيص الداء

ولا ريب أن تشخيص الداء هو أقل الطريق إلى العلاج، والمهتم بالدعوة الاسلامية وبظروفها الراهنة، يدرك بعد التحري والبحث والتدقيق والتمحيص أن الداء قد أصاب المسلمين، فانعكس على دعوتهم، وإن اجتياح هذا الداء للحياة الاسلامية العملية، هو الذي يظهر خطورة المرض وشدته، وضرورة علاجه بأقصى سرعة ممكنة أي المرض ـ على العموم (حالة نفسية) انعكست على الحياة العضوية المادية والمعنوية للمسلمين فكان هذا الوباء الظاهر، في السلبية، والارتخاء، والانصراف عن العدو الحقيقي بالصراع الداخلي.

أسباب المرض

والأسباب متعددة يمكن اجمالها في الأمور الآتية

أولا: تبني الحكام للوسائل الحديثة بمضمونها المخالف للاسلام

ثانيا: التحكم في موارد الدعوة الاسلامية المادية والثقافية

ثالثا: إقامة حاجز وهمي بين الدعوة والاعلام

وذلك كله لما صحب الطفرة الصناعية الحديثة، من قدرات تقنية أعطت للوسائل الحديثة فرصة التأثير على فكر الانسان وسلوكه، وفرصة التقديم والتكريم، لما للجديد من لذة، لكن التقديم والتكريم والترحيب بالضيف الجديد كشف عن طبيعة هذه الوسائل، وإمكانيات استضافتها إلى ما شاء الله، دون أن يمل الضيف، بشرط أن يكون متولي أمور الضيافة المستمرة هو: السلطة والسلاطين ـ وقد كان ـ خاصة في بلاد الاسلام.

وتم هذا على حساب الدعوة

يكتبه هذا الاسبوع/ د. عمارة نجيب - جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

الاسلامية بوسائلها التقليدية لأمور أظهرها:

١ - تمثيل الوسائل الحديثة للسلطة بكل أحلامها ورغباتها وأهوائها الدنيوية دون اعتراض أو مراجعة من هذه الوسائل الاعلامية التقنية، وهذا التمثيل لا تقوم به الوسائل التقليدية للدعوة إلا نادراً، وبعد جهد جهيد، وصراع وبذل مستميت، ووقت قد يطول.

٢ - جماهيرية الوسائل الحديثة، مما يسهل مهام التلقي والالقاء، بصرف النظر عن زيادة التأثير والتأثر اللذين تتميز بهما الوسائل التقليدية، لأن الأهم لدى السلطة هو الكم لا الكيف.

٣ - سهولة السيطرة على الوسائل الحديثة، والتحكم في كل مضامينها، ومراقبة كل ما يصدر عنها، بعكس الدعوة بالوسائل الاتصالية الشخصية كل هذا وغيره جعل الحكام يتبنون الوسائل الاعلامية الحديثة من صحافة وإذاعة مسموعة ومرئية وسينما ومسرح وغيرها، وكان الترويج من خلالها لأنواع خاصة من الكتاب والكتلب وكذلك كان الترويج لأشخاص وأشياء تخدم اتجاه السلطة، وكان الاختيار لرجال الاعلام، ولمضمون هذه الوسائل محكوما بنفس الأغراض.

فكانت الحال كما نرى، من لين، واستجابة، وتلبية لرغبات الحكام، من جانب الوسائل الحديثة، ومقاومة، ومخاصمة، من جانب الدعوة الاسلامية الحقيقية، ودعاتها المخلصين.

وكانت فرصة للصنائع والعملاء، كما كانت فرصة لأعداء الاسلام والمسلمين، للتأليب على الدعوة والدعاة، والنيل منهما وفكان الصدام، وكانت الغلبة لجبهة الباطل على جبهة الحق، ولم يجد المنافقون إلا الانضمام إلى الغالبين كما هو شأنهم دائما فكانت الفتاوى منهم لصالح الباطل، وكان الترويج لها ولأصحابها من جانب الوسائل الاعلامية الحديثة، وكان تقريب الحكام للمنافقين، وخلع الخلع والمناصب عليهم.

لتتكون وتقوى بذلك جبهة العداء للدعوة الاسلامية الصحيحة، ودعاتها المخلصين، (وبقيت الدعوة بوسائلها القديمة، وعلى رأسها وسيلة الاتصال الشخصي التى اكد الاسلام فعاليتها، واثبت الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته قدرتها، بتفضيلها على ما أتيح في زمانهم من تمثيل مسرحي، يدعي بعض الجهلة أفضليته على هذه الوسيلة التي اختارها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته، ثم أكد فعاليتها المحدثون من علماء الاتصال) بقيت الدعوة بوسيلة رسول الله تواجه الحرب المعلنة ضدها من جبهة الاعلام بالوسائل الحديثة، ومن جبهة الحكام الذين تألبوا عليها بفعل أعداء الاسلام وبدس الصنائع والعملاء، ومن قوى المنافقين الذي اختاروا الميل مع الهوى والقوة الباطلة.

بقيت الدعوة مع كل هذا تؤرق بتأثيرها وفعاليتها الجبهة المتحدة الأخرى من الاعلام والحكام والمنافقين فكان البحث وكان التحري عن سر هذه القوة المؤثرة وعن سبب هذه الفعالية المستمرة للدعوة بوسائلها النمطية القديمة، حتى تنبه حكام السوء الى خطر الاتصال الشخصي الذي هو وسيلة الدعوة الاسلامية، وما يترتب عليه من تقويض لنتائج حملاتهم ضد الدعوة والدعاة، فاصطنعوا حيلة الشيطان لدس السم في هذا الغذاء المؤثر فكان الاستيلاء على الأوقاف وغيرها من أسباب تحرر الدعوة، واستبدالها بالمرتبات والمخصصات الحكومية. ليوجد سبب جديد لزيادة المرض.

السبب الثاني

وكان التحكم في المرتبات ومخصصات الحكومة للدعوة، ضمانا لتنفيذ القيود التي تفرضها جبهة العطاء والمنح. وأصبح المنح والمنع مرهونان بالولاء وعدم الولاء، وخضعت الترقيات والمناصب لجبهة العطاء، كما خضعت الألسن لأوامر وتوجيهات السلطة.

وقد نجح هذا العمل على يد كمال أتاتورك فاستطاع به أن يضمن وأن يحصل على الفتاوى والتشريعات التى اتاحت له ضرب كل ما هو إسلامي في تركيا، وفي دولة الخلافة على العموم.

وكذلك فعلت جميع النظم الاشتراكية، وفعلها عبد الناصر ضد الأزهر ومؤسساته، فخفت صوت الأزهر إلا عند تأييده، واطمأن الحكام إلى ولاء الخائفين على سمعتهم من الاعلام المتربص، والخائفين على حياتهم من المنافقين ودسهم، والخائفين على مرتباتهم ومناصبهم حتى أصبح الطريق ممهداً لتعليم الولاء ذاته من خلال مؤسسات الدولة فكان السبب الثالث من أسباب مرض الدعوة.

السبب الثالث

نظام التعليم الذي وضعه القس الانجليزي «دنلوب» أفضل الأنظمة التي تعلم وتدرب على الولاء والاخلاص للجاهلية وللحضارة المادية الغازية، وهو ما يؤدي إلى مناوأة الدعوة الاسلامية. ومحاربتها، باعتبارها ضد التقدم والحضارة كما يدعي هذا النظام التبشيري، ولعلنا لم ننس «قاسم أمين» و «طه حسين» و «علي عبد الرازق» وغيرهم ممن تغذوا بلبان العداء للدعوة الاسلامية بعد انبعاثهم إلى أوروبا، وقد تبنت الحكومات في البلاد الاسلامية هذا النظام بعد الثورات والانقلابات التي ادعت الاصلاح، فلم تصلح من نظام التعليم غير إضافة الولاء للنظم الاشتراكية الجديدة وزيادة العداء للدعوة الاسلامية، ومن خلال هذا النظام التعليمي تم الايهام بضرورة فصل الدين عن الدولة، كما تم في الواقع إقامة الحاجز الوهمي بين الدعوة والاعلام، حتى أصبح رجل الدعوة عملة رديئة، ورجل الاعلام عملة جيدة وصعبة، لأن الأول يدعو الى طاعة الله، والثاني يدعو الى طاعة الحكام والولاء لهم مهما كانت أخطاؤهم.

الدواء

وما دام الداء قد عرف، وما دامت أسبابه قد اتضحت، فان الدواء يبدأ بازالة أسباب الداء أو بالعمل على إزالتها.

واذا كان التغيير التام للنظم ليس وارداً الآن، فان نجاة الدعوة الاسلامية من الملاحقة والخنق يحتاج إلى التحرر من مرتبات الحكومات ومناصبها وترقياتها، كما يحتاج إلى التحرر من سلطة الاعلام والتعليم والمخالفين للاسلام، مما يتطلب تحضير الدواء على النحو التالي:.

١ - قيام هيئة تأسيسية من المتطوعين لخدمة الدعوة سواء كان التطوع بالعمل والمال معا أو بأحدهما بتبني عملية انشاء نقابة أو مؤسسة حرة، تسهر على الدعوة في العالم، وتهتم بأمور الدعاة.

٢ - تطبيق هذه الهيئة ومن بعدها النقابة أو المؤسسة لنظام الاسلام في تجارة التجار، وفي صناعة الصناع منهم، وفي جميع أعمال العاملين معه على العموم ليكونوا قدوة عملية لغيرهم، وليجد رأس المال المستثمر لديهم فرصة النمو التي يضمنها نظام الاسلام.

٣ - تقوم هذه الهيئة بانشاء وتمويل مشروعات استثمارية باسم الدعوة ولحسابها، حتى توجد لكل متخصص في كل ميدان فرصة العمل، واثبات إمكانيات نجاح اللقاء بين الدعوة وجميع التخصصات العلمية المشروعة.

ولا ريب في ضرورة إحسان اختيار العاملين في كل موقع تابع لاستثمارات الهيئة أو النقابة حتى يضرب المثل من نفسه فكرا وسلوكا.

٤ - أن يكون من بين المشروعات الاستثمارية إنشاء المدارس الأهلية الاسلامية، والاشراف على بعض المدارس الأخرى حسب استعداد أصحابها، على أن يوجد البرنامج الاسلامي الشامل، بحيث تلتقي أهداف جميع مواد الدراسة مع أهداف الدعوة الاسلامية، وبحيث تلتقي جميع نظم وقواعد الدراسة والالتحاق



إن نجاة الدعوة الإسلامية من الخنق يحتاج الى التحرر من مرتبات الحكومة ومناصبها .

بالمدرسة مع نظام الاسلام الشامل لجميع جوانب الحياة البشرية المادية والمعنوية، على أن ينتهي هذا إلى انشاء جامعة أهلية اسلامية حرة في ادارتها وميزانيتها، وبرامجها.

٥ ـ تعطي الهيئة ومن بعدها النقابة او المؤسسة فرصة للتبرعات المخلصة والاشتراكات والمساهمات الاستثمارية حسب نظام الاسلام الاقتصادي، حتى يتم انجاز عدد من المشروعات التي تخدم الدعوة نظريا وعمليا.

٦ ـ توضع خطة لمد هذه المشروعات عبر الدول الاسلامية الراغبة في مثل هذه المساهمات على أن تقدم الضمانات الكافية والمعلنة بعدم الغدر بهذه المشروعات ولا بأصحابها ولا بالعاملين فيها.

٧ ـ يوضع في الاعتبار غضب الحكومة المضيفة للمشروع، أو استجابتها لغضب حكومة أخرى، وذلك بالاستعداد للتنقل، والتصرف في الممتلكات الموجودة وبفضل دراسة هذه النقطة على ضوء استخدام المباني الجاهزة والخيام وغيرها مما يسهل نقله وتقل تكلفته.

٨ ـ ينظر الى احتياجات كل منطقة فيوضع لها من المنشآت ما يناسبها على أن تكون البداية تجربة متواضعة، تخضع للنمو والتطور، كما تخضع للتصفية والانتقال إذا طلب إليها ذلك.

٩ ـ التفكير في انشاء صحف ومحاولة جمع شمل الصحف والمجلات الاسلامية الموجودة بحيث تصدر في شكل مشرف يقبل عليه القراء، مما يدعو الى التفكير في تعاون مثمر.

١٠ ـ تستصدر الهيئة سماحاً من دولة اسلامية للسماح بالعمل الاسلامي الاستثماري والتدريبي على الدعوة التطبيقية، على أن يتضمن هذا السماح قانوناً بجواز تنقل الأعضاء والهيئات والأجهزة عبر مدنها وقراها وحدودها الدولية مع الدول الأخرى التي تقبل بمد المشروع اليها.

١١ ـ نشر قرار انشاء الهيئة في الجرائد الرسمية على أن ينص على حريتها الكاملة في اختيار النظام الاقتصادي والتعليمي والاعلامي في ضوء الاسلام، ويطرح كل مشروع تنشئة الهيئة لخدمة الدعوة في مناقشة علنية أو منشورة، لمساهمة كل مسلم في انجاح المشروع بالمعونة المادية والمعنوية.

١٢ ـ يطرح هذا الاقتراح بجملته للمناقشة وابداء الرأي حتى يتبلور بشكل علمي قابل للانجاز في اطار الأهداف الأساسية التالية:-

أولا: تحقيق التحرر الاقتصادي للدعوة الاسلامية ودعاتها بحيث لا تحكم السلطات ولا غيرها في حياة الدعاة والعاملين في مشروعات الدعوة، أو توجيههم الى غير الاتجاه الاسلامي.

ثانياً: مراعاة توجيه هذا التحرر لخدمة الدعوة الاسلامية وعمليا بحيث تظهر الآثار السريعة في أنشطة ومشروعات انتاجية مثمرة وفعالة في ميدان الدعوة النظرية والعملية.

ثالثاً: رفض اتجاه الزهد والجمود، والتواكل، مهما كانت التبريرات، بمعنى أنه يجب أن يكون مدرس مدرسة المشروع الاسلامي أعلى مرتباً من زملائه في المدارس الأخرى، وأن يكون أنشط منه، وأكثر حركة، ودأبا وكذلك غيره من العاملين في مشروعات الدعوة إلا أن يتطوع.

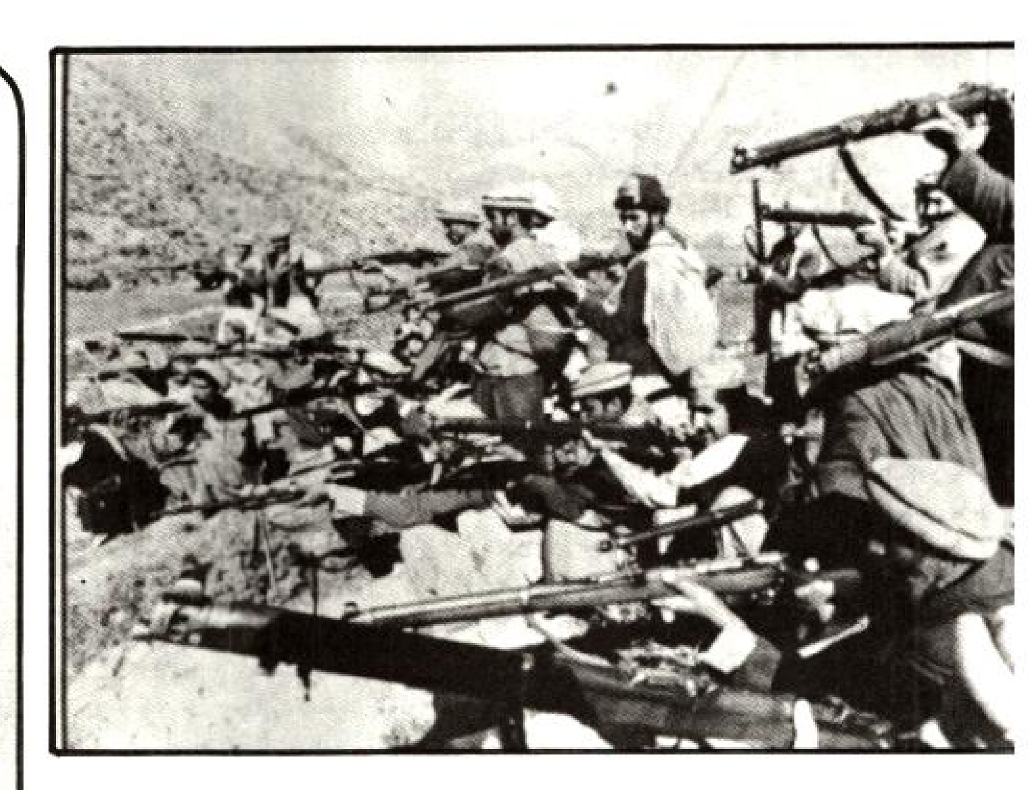
رابعاً: مراعاة التحرر من كل الأفكار المستوردة في ميادين التعليم والاعلام والادارة، والعلوم، إلا التي أقرها أو يقرها الشرع الاسلامي.

خامساً: العمل على تحقيق هدف، وهو بناء الانسان الحر الراشد فكراً وسلوكاً في كل ميادين الحياة.

سادساً: يوضع في الاعتبار تاريخ الأزهر ومواقفه، أثناء حريته في ميزانيته، وفي اختيار شيخه، مقارناً بتاريخ الأزهر الحديث ومواقفه بعد التحكم في ميزانيته والتحكم في اختيار شيخه.

وبالله التوفيق والسداد

د / عمارة نجيب



تطورات الثورة الإسلامية في أفغانستان

بين المستويين الدولي والإسلامي

ـ هزيمة الثورة الاسلامية هزيمة لجميع مسلمي العالم أمام الخطر الشيوعي.

في الوقت الذي دخل فيه الغزو السوفياتي لأفغانستان الاسلامية شهره الثالث، يلاحظ المسلم على المستوى الاسلامي والمستوي الدولي بعضا من الملاحظات وذلك من مثل:

المستوى الدولي:

١ ـ برود في الموقف الدولي الذي بنى في الشهرين الماضيين على ردات فعل إعلامية تمحورت حول كسب الصوت الاسلامي في الساحة العالمية.

٢ ـ دخول الاستغلالية الأمريكية مرحلة جديدة في استثمار ما حدث في أفغانستان وذلك بتنفيذ الاعلان الدفاعي الأمريكي الذي عقد سياسته مؤخرا على ملء فراغات الخليج العربي بعد غياب الشرطي الشاهنشاهي بقوة من العسكرية الأمريكية، حيث اعتبر المراقبون وصول ١٨٠٠ من مشاة البحرية الأمريكية الى مياه الخليج الدافئة مرحلة جديدة في التكتيك الاستغلالي لمشاعر المسلمين، وموقف العالم الاسلامي الذي لم تستطع حكوماتها الدفاع عن شعوبها إزاء لعبة الكبار المصلحية.

٣ ـ تصاعد الموقف الانتهازي ـ المصلحي للعواصم الأوروبية على محور (بون ـ باريس ـ لندن) تلك التي نشطت بعد الحدث الأفغاني المؤلم في استثمار الموقف، حيث بثت عيونها في المنطقة وأقامت جسرا من الرحلات المكوكية الى عواصم حساسة في الخليج والجزيرة، ◀

اشترك فيها أقطاب من الزعماء الأوروبيين، وكل يبحث عن مصلحة بلاده في ظل ما حدث في أفغانستان، حيث اطلقت بعض العواصم الأوروبية شعار الحوار العربي - الأوروبي، وشعار الحوار الأوروبي الخليجي، كمخرج للاحساس السياسي العربي الخائف من مداهمات كل من أمريكا وروسيا التي وصفها بعض الزعماء بأنها تاتي أحيانا مبنية على إجراءات غير اعتيادية.

٤ - وبين هذه المواقف والظروف، يستمر السوفيات بضرب الثورة الاسلامية الأبية في أفغانستان المسلمة، دون أن تتعدى المواقف الدولية الأخرى ما ذكرناه من مواقف. وإذا كان البعض يظن أن هناك مواقف إجرائية - هي في خدمة المسلمين الثائرين في أفغانستان - فان ذلك ليس إلا من قبيل التضليل الذي يعتم على حقائق السياسة الدولية بانتظار حدث آخر يقبض فيه اللاعبون ثمن السكوت.

المستوى الاسلامي:

إذا كان المستوى الدولي ليس في مصلحة المسلمين.. أو مصلحة الثائرين على الغزو السوفياتي والشيوعية الدولية المغتصبة.. فماذا عن الموقف الاسلامي يا ترى؟

وقبل الاجابة لابد من الاشارة الى أن لموقف العالم الاسلامي ككل. إنما هو موقف متشكل من ردة الفعل الشعبية والحكومية، والمراقب لبواطن الأمور يعرف أن الموقفين ليسا شيئا واحدا. فالهوة السحيقة الفاصلة بين الشعوب الاسلامية وحكام المسلمين، لا بد وأنها ستؤثر على رسم الخطوط على مواقف كل من الطرفين.

● - **فالشعوب المسلمة عبرت عن غضبتها العارمة لما حصل في أفغانستان، واستنكرت غزو الروس الشيوعيين لبلد من بلدان المسلمين لا يقل في حرمته عن حرمة أي قطر اسلامي آخر.**

● - **والشعوب المسلمة عبرت عن رفضها المطلق للغزو الروسي.. واشهرت السلاح في وجه رجال روسيا في بعض اقطار العالم الاسلامي، ولعل قتل بعض المستشارين الروس على أيدي الشعب المسلم في سوريا موشر بارز على الحرب الشعبية الاسلامية التي اعلنتها شعوب العالم الاسلامي على روسيا الشيوعية الكافرة في مقابل فعلتها الغادرة بافغانستان.**

والنقطتان السابقتان تكشفان بجلاء مدى الصفاء والصدق والاخلاص...ذلك الذي يعتمد عليه الموقف الشعبي لمسلمي العالم من قضية أفغانستان الاسلامية.

وماذا عن موقف حكومات العالم الاسلامي؟

وخير مبلغ في هذا المجال.. هو ما انكشف عنه مؤتمر اسلام أباد..حيث خرج المؤتمر ببضعة قرارات جوفاء لا تغني من مسغبة أبداً.

●- فوزراء الخارجية لم يتخذوا أي قرار يرتد على الروس بالسوء.. وهذه سفارات العالم الاسلامي موارة بالحركة الديبلوماسية في موسكو!! ولعل أقل ماكنا نتوقعه هو أن يتخذ حكام العالم الاسلامي قرارا نهائيا بقطع العلاقات مع موسكو الى أن يتم انسحاب الروس من أرض أفغانستان حتى آخر جندي.. إلا أنه لم يحصل شيء من هذا أبداً.

●- وإذا كان المؤتمرون في اسلام آباد.. هم جملة الدول التي لم تعرف بالولاء السياسي لموسكو.. أو بالأحرى هم ليسوا من رجالات الدول التابعة للنفوذ الروسي.. فما الذي منع هؤلاء من اتخاذ الموقف الحاسم.. والموقف الحاسم ذو شأن كبير لو اتخذه أصحاب القرار.. لكن.. هل هناك سر مخبأ؟؟ و يأتي الجواب على لسان ديبلوماسي متقاعد وهو يقول:

«لا شك أن مواقف الدول الاسلامية من غزو افغانستان سيربط بالضرورة بالسياسة التي تربط حكومات تلك الدول بالقوى الكبرى الذي تحرص على ابقاء دول العالم الثالث جمعاء ضمن إطار النفوذ التابع لها».

ومقولة الديبلوماسي العريق.. تفيدنا هنا بأمرين أساسيين:

الأول:

ارتباط مواقف حكومات الدول الاسلامية من المأساة الأفغانية بمواقف الدول الدول الكبرى، ولنا مثال على ذلك في موقف سوريا المؤيد للسوفييت والذي هو مؤشر كبير لمعنى الولاء السياسي.

الثاني

إن الدول الاسلامية المتمثلة بحكوماتها.. لن تخرج بجديد على المستوى الاسلامي والدولي بما يخدم أفغانستان. وإذا صدقت المقولة السياسية التي ربطت بين السكوت الأمريكي أثناء الغزو وبين اتفاقية (سالت ٢) بين الروس والأمريكان، فان



- الانتهازية المصلحية ترسم المواقف الدولية من تطورات المواقف في أفغانستان.



تطورات الثورة الإسلامية في أفغانستان

ـ الهدف الروسي الكبير هو قتل الأمة الاسلامية بالوصول الى الحرمين الشريفين.

كلام الديبلوماسي العريق يفسر على أن سكوت الحكومات الاسلامية خاضع لاتفاقية سالت ٢ بين الروس والأمريكان أنفسهم .وماذا عن الثورة الاسلامية في أفغانستان؟

في مقابلة صحفية لنا مع أحد الرجالات الاسلامية في أفغانستان.. عرفنا أن الثورة التي كانت تشمل بعضا من المقاطعات الأفغانية زمن حفيظ الله أمين قد عمت جميع المقاطعات الأفغانية بعد الغزو السوفييتي المسلح، ذلك أن الشعب المسلم بات يعرف بجميع فئاته أن الهدف الروسي من الغزو الغادر هو ضم أفغانستان وجعلها واحدة من الجمهوريات السوفياتية.. وهذا بحد ذاته هو الذي دفع جميع سكان أفغانستان الى إعلان الرفض الثوري مرة واحدة في جميع المقاطعات الأفغانية، وقد علمت المجتمع أن المسلمين الأفغان يقاتلون الآن من خلال تنظيمات اسلامية متحدة هي:

١ ـ لجمعية الاسلامية الأفغنية.

٢ ـ الحزب الاسلامي الأفغاني.

٣ ـ حركة انقلاب اسلامي.

٤ ـ نجات ملي.

٥ ـ الجبهة الوطنية لانقاذ أفغانستان.

وإذا كان المجاهدون المسلمون بدأوا زمن نور محمد تراقي.. وأيام حفيظ الله أمين ثورتهم بالبنادق القديمة.. فان الانتصارات التي حققوها في تلك الآونة.. وفيما بعد الغزو الروسي حققت لهم كسبا.. حيث غنموا من الأسلحة المتطورة، وقد علمت المجتمع أن المجاهدين المسلمين غنموا مؤخرا ٢٫٥ مليون رصاصة لبنادق كلاشينكوف الروسية الصنع، وذلك عندما أحرزوا نصرهم وحرروا بلدة (كامة) في مقاطعة ننجرهار قبل حوالي شهر تقريباً، وعلى خبر اسلامي علم مندوب المجتمع أن المجاهدين في أفغانستان يصفون القنابل اليدوية المصنعة محليا، وهي التي تسمى قنابل مولوتوف.. (بنزين يضاف فوق القطع المعدنية داخل زجاجات الكازوز ـ أو الكولا) وجدير بالذكر أن المجاهدين الأفغان دمروا مئات الدبابات بواسطة هذه القنابل اليدوية، حيث كانوا يلقونها تحت الدبابات فتحرقها وتفجرها بسهولة والحمد لله.

وأما عن طبيعة العمل العسكري.. أو الاستراتيجية القتالية..فان المجاهدين الأفغان مصممون بحول الله أن يحرروا جميع مقاطعات دولة أفغانستان من الروس الشيوعيين.. وهم الآن ينهجون تكتيكاً قتاليا يقوم على أساس من نشر حرب العصابات في جميع المقاطعات الأفغانية، والسبب يعود الى عدم تمكن المجاهدين من حرب المواجهة التي تعتمد على زحف جيش في مقابل جيش آخر، ويتمركز المجاهدون حاليا على مهاجمة مراكز الشيوعيين ومداهمة ثكناتهم العسكرية، وذلك بمساعدة مجاهدين موجودين داخل تلك الثكنات نفسها. كما حصل في معسكر (هيرات ـ جلال آباد ـ ريتش خور ـ بالاحصار ـ أسمار ـ غزين ـ ونهرين). هذا وقد دمرت هذه المعسكرات ولا سيما (غزين ـ ونهرين) اللذين دمرا بالكامل.

كلمة اخيرة

لقد علم أن مجاهدي أفغانستان يقاتلون لاعلاء كلمة الله وإقامة حكومة إسلامية.. وعلى هذا فان المجاهدين الأفغان يناشدون إخوانهم مساعدتهم.. بالمعركة معركة الاسلام، والاسلام لا يعرف الحدود، وانتصار المسلمين في أفغانستان هو انتصار لكل المسلمين على الشيوعية الالحادية عدوة هذا الدين وعدوة أبناء هذا الدين قاطبة، وليعلم كل مسلم أن هزيمة الثورة الاسلامية في أفغانستان إنما هي هزيمة لمسلمي العالم أجمع.. وهي الباب الذي سيدخل منه الشيوعيون الى باكستان فيما بعد، وهم في طريقهم الى المياه الدافئة في الخليج العربي، ويبقى بعدها الهدف الكبير وهو الوصول الى الحرمين الشريفين قلب العالم الاسلامي.

فساد العقيدة والايمان بالخرافات عن الانجليز!

ان الذين يظنون ان القرن العشرين ـ عصر التقدم العلمي والتكنولوجي ـ ليس فيه خرافات فهم خاطئون فالخرافة تعشعش في عقول الكثير من الاوروبيين ومنهم الشعب الانجليزي وقد اتضح من الاستفتاء الذي نشرته مجلة «ناو» الانجليزية ان ٤ من كل ١٠ بريطانيين يتركون المستقبل للحظ والقدر وان ثمة خرافات تعود الى مئات السنين الى العهود الوسطى وحتى ماقبل المسيحية التي لاتزال منتشرة حتى الان.

ومن بين الأساليب التي يتبعها افراد الشعب البريطاني لمعرفة مصائرهم قراءة الرسوم التي تتركها اوراق الشاي في الفناجين وزيارة قراء الأكف الذين يحللون خطوط أكف الأيدي والمنجمين الذي يستخدمون نماذج وعلماء فراسة الدماغ الذين يحددون المستقبل وفقا لشكل الراس، وحتى زيارة قراء الكرات البلورية.

وعلاوة على ذلك فان الانكليز استحدثوا طرقا مختلفة لمواجهة «الحظ العاثر» واستجلاب «الحظ الجيد».

وقال الاستفتاء انه في اليوم الواحد يلقى ٣٦ بالمائة من البريطانيين حفنات من الملح من فوق اكتافهم اذا كانوا قد سكبوا ملحاً في وقت سابق ذلك اليوم.

وتوقع ٢١ بالمائة من المستفتين تعرضهم لحظ سيء اذا كسرت أي مرآة بحضورهم. وقال ٢٠ بالمائة انهم يتجنبون فتح مظلات شمسية داخل منازلهم في حين ذكر ١٦ بالمائة أنهم يتجنبون التعامل مع الرقم ١٣ وأن بعضهم يرفض ترقيم منزله بهذا العدد. وقال ١٢ بالمائة أنهم يتفادون رؤية الهلال في أول الشهر القمري من وراء زجاج.

وكشف الاستفتاء عن أن ستة أشخاص من بين كل عشرة يقرأون ابراجهم مرة واحدة في الأسبوع على اقل تقدير وأن النسبة بين النساء ترتفع الى ٧١ بالمائة.

كما كشف أن شخصاً واحداً فقط من بين كل ٢٠ قبل الاعتراف بأنه يولي نصيحة برجه اهتماماً عندما يخطط نشاطاته اليومية.

لكن الاستفتاء اوضح ان الذين يلجأون بشكل دائم الى العرافين لمعرفة مستقبلهم يؤمنون بشكل قاطع بأن تنبؤاتهم دقيقة مائة بالمائة.

ويقول ٧٧ بالمائة من المستفتين بأن تكهنات العرافين تتحقق عادة في وقت يرفض فيه ٢٣ بالمائة هذا القول

حياة واشنطن السرية

ان الحياة الخاصة لسياسي واشنطن الذين يملكون في يدهم مفاتيح العديد من مشاكل العالم الضخمة لايعرفها الا القليل من الناس ولكن مامن سر جاوز الاثنين شاع فالمؤلف الاميركي الصحفي «وورد جاست» كشف عن العلاقات السرية التي تتحكم من واشنطن بمصير العالم التي تتلخص في الشرف والسلطة والثراء والشهرة و...

وحب النساء فمثلا زوجة عضو في الكونفرس الاميركي تضاجع صحفيا لاقناعه بتخفيف الحملة التي يشنها على زوجها والتي كادت تطيح بمستقبله السياسي وكذلك محام اميركي يعمل في فريق الامم المتحدة لوقف اطلاق النار في قبرص يخرق وقف اطلاق النار مع الزوجة بسبب فتاة صبية تعرف عليها في اثينا وكذلك مسؤول كبير في الاستخبارات المركزية الاميركية يلغي العمليات التي يخطط لها زميله بدافع من «الحدس الذي تقوده التجربة ... والتجربة التي يقودها الحدس» لمثل هؤلاء السفهاء نعطيهم بترولنا ونتركهم يتحكمون في مصيرنا ويهددوننا في عقر دارنا باساطيلهم وجنودهم ام نحن ارتضينا بالدنية في ديننا؟!

كيف يستطيع الروس احتلال الخليج

كشفت مجلة الاوبزرفر ـ البريطانية عن وثيقة سرية في وزارة الدفاع الاميركية جاء فيها تحت عنوان «القدرات العسكرية في منطقة الخليج» ان الروس لديهم قوات هائلة ترابط في مناطق يسهل منها ضرب منطقة الخليج وان باستطاعتهم تحريك جيش كامل دون مواجهة صعوبات كثيرة. وتقول الوثيقة بان الروس لديهم ٢٣ فرقة آلية ومدرعة تضم حوالي ٢٠٠ الف رجل و١٩٣ قاذفة بعيدة المدى و٧٠ مقاتلة استراتيجية في مناطق «الترانسقوقايا» وتركستان والقوقاز بالقرب من الحدود الايرانية واضاف الى ذلك فباستطاعتهم توفير ١٠٣ قاذفات بحرية و١٠ غواصات ويقدر خبراء آخرون بان الوحدات الآلية السوفياتية في ظل تلك الاضطرابات القائمة حاليا في ايران باستطاعتها اختراق ايران في طريقها الى منطقة الخليج في غضون سبعة ايام وبالتالي فباستطاعة الروس انزال وحدات محمولة جوا لاحتلال مناطق معينة في



الأسلحة الكيمائية والغازات السامة هي الأسلحة الجديدة لمعارك المستقبل!

يقول مسؤولو المخابرات الأمريكية أن للاتحاد السوفياتي تفوق تاماً على سائر دول العالم في قدرته على استخدام الغاز السام والدفاع عن نفسه ضده.

ويسعى الآن المسؤولون العسكريون بمن فيهم وزير الدفاع هارولد براون إلى كسب تأييد الكونغرس والرئيس كارتر لادخال زيادة معتدلة على الأقل على برنامج الأسلحة الكيمائية بحيث يشمل تسهيلات لصنع أسلحة غاز سام جديدة وتحسين الدفاعات ضد أي هجوم كيمائي وقد بدأت القوات المسلحة الأمريكية في شراء الأجهزة اللازمة لتحسين الدفاع ضد الغاز السام وتشمل هذه الأجهزة أجهزة رصد للغاز السام «الكترو ـ كيمائية وألبسة واقية وأقنعة ضد الغاز محسنة ومؤخراً قامت وزارة الدفاع بتوقيع عقود قيمتها عشرة ملايين دولار مع موردي ملاجىء الحرب الكيمائية الجديدة من طراز (ام ٥١) لاستخدامها في ميدان المعارك.

اصابة ١٠٠ جندي من قوات الأمم المتحدة بأمراض تناسلية في تل أبيب!



ان البغاء والفساد الخلقي صفات مميزة لدى اليهود وغيرهم من الغرب، ولم يقتصر ذلك على الشعب فقط بل انتقل وبكثرة لدى الجنود الذين نعتبرهم حماة البلاد ولكن يبدو أن البغاء والجنس هي من وسائل الترفيه ـ والعياذ بالله ـ لهؤلاء الجنود، وهذا يتضح من بيان صدر في تل أبيب عن رجال الشرطة بقولهم أن حوالي مائة جندي من جنود الكتيبة الهولندية في القوات المؤقتة لمنظمة الأمم المتحدة في جنوب لبنان قد أصيبوا بأمراض تناسلية خلال فترة وجودهم في اسرائيل، وعندما استجوب البوليس ٣٦ فتاة كن على علاقة مع هؤلاء الجنود وبعد اجراء عدة فحوص طبية للفتيات تبين أن بعضهن يحملن بالفعل بعض الأمراض الغريبة، وجاء في التقرير أن هؤلاء الفتيات كن يترددن على الحانات والفنادق التي ينزل فيها جنود الأمم المتحدة المتمركزة في جنوب لبنان

الخليج في غضون ١٢ ساعة فقط بينما من ناحية اخرى وكما ورد في التقرير الاميركي فان قوات اميركية قوامها ٢٠ الف رجل واربعة تشكيلات من المقاتلات الاميركية الاستراتيجية بالاضافة الى ٧٢ قاذفة ربما تحتاج الى ٣٠ يوما للوصول الى المنطقة ويذهب التقرير الى القول انه لكي تعمل الولايات المتحدة على تحسين صورتها في المنطقة فينبغي عليها ان تلجأ الى التهديد او الاستفادة من استخدام الاسلحة النووية الاستراتيجية ولذلك فان هدف «قوة الاستخدام السريع» هو انزال بعض القوات الاميركية في منطقة الخليج على نحو سريع عند الطوارىء.

أجهزة أميركية جديدة لحماية السفارات في الخارج

اكثر السفارات تعرضاً للهجمات الشعبية سفارات الولايات المتحدة.. واكثر السفراء تعرضاً للاغتيالات والاختطاف السفراء الأمريكان.. ولأن لأمريكا في كل بلد جريمة أصبح لها في كل بلد ثار.. لذلك تم مؤخراً ابلاغ الكونغرس الأمريكي أن وزارة الخارجية تعمل بطرق جديدة لمواجهة الهجمات على سفاراتها بما في ذلك وضع أنابيب للغاز في مباني السفارات.. وفي الوقت الحاضر يحرس السفارات الأميركية جنود مشاة البحرية يحملون قنابل الغاز.

وأبلغ بن ريد وكيل الوزارة للادارة لجنة فرعية للشؤون الخارجية في مجلس النواب أن الوزارة تخطط لوضع «أجهزة متنوعة غير قاتلة تمنع الدخول»

وقال كارل اكرمان نائب مساعد وزير الخارجية للأمن أن احد هذه الأجهزة سيكون أنابيب للغاز توضع قرب الأبواب وفي أماكن أخرى.

ولم يوضح ري ما إذا كانت هذه الاجراءات قد اتخذت فعلا ونفذت كما لم يوضح البلدان التي تفكر الولايات المتحدة في حماية سفاراتها فيها بهذا الأسلوب.

ونكر أن من بين هذه الاجراءات أيضا:

ـ بناء حجرات مسلحة داخل السفارات ليحتمي فيها أعضاء البعثة الدبلوماسية.

ـ تقوية جدران وأبواب مباني السفارة.

ـ تخزين كميات معقولة من الطعام ومياه الشرب.

ـ امداد السفارات بأجهزة اتصال حديثة جداً.

ـ تسجيل وثائق السفارة على أجهزة كومبيوتر لا تلافها بسهولة عند الضرورة.

عدن
قاعدة عسكرية
ومستعمرة سوفيتية

● ـ الهجمة السوفياتية على الاسلام تتخذ قاعدتها في ظل النظام العدني.

● ـ عدن قطب الرحى للعسكرية السوفياتية في المحيط الهندي والخليج العربي.



ـ بوارج بحرية سوفياتية

أحد الخبراء بالاستراتيجية السوفياتية في المنطقة العربية كان يحدث مستمعيه عن خطوط التكتيك الروسي القائم على استراتيجية القواعد في المنطقة العربية. وكان أمامه خارطة تمتد من مشرق الوطن العربي الى مغربه.. وقد وضع نقاطا حمراء في المواقع التي ثبت فيها الروس قواعدهم خلال أعوام السبعينات.. وكانت أكثر تلك النقاط موجودة على الجسم العدني ومياهه الاقليمية من الخارطة. والسامعون لحديث هذا الخبير كانوا يشاهدون في المنطقة العدنية مؤشرات ترمز الى القواعد الروسية التي تشمل على:

● ـ قواعد حربية خاصة لاستخدام الطيران الروسي.

● ـ قواعد بطاريات للمدفعية الجوية وبطاريات الصواريخ (أرض ـ جو) و (أرض أرض)

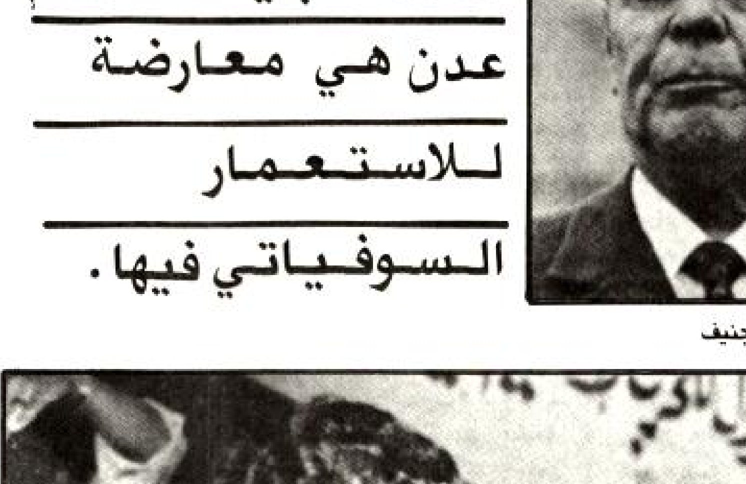
● ـ مراكز عسكرية يشرف عليها الروس مهمتها احتواء الجيش العدني تدريبا وتوجيها وهدفا.

● ـ ثكنات خاصة بالمستشارين السوفيات الذين روت آخر الأخبار أن عددهم زاد في عدن على خمسة عشر ألف مستشار.

● ـ مراكز خاصة بالسوفيات قرب ميناء عدن مستعدة لاستضافة جنود البحرية الروسية التي تتمركز في المياد الاقليمية لليمن الجنوبي ومياه المحيط الهندي وبحر العرب والخليج.



- بريجنيف



المعارضة الشعبية لنظام عدن هي معارضة للاستعمار السوفياتي فيها.



- عبد الفتاح اسماعيل

● - استعدادات في القواعد السوفياتية في عدن لتوجيه قطع الاسطول الروسي الضخم الذي تعج بوارجه منذ ما يزيد على أربعة شهور حول الجزيرة العربية والتي ذكر أن عددها (٣٢) قطعة بحرية بحسب أخر خبر صدر عن البنتاغون الأمريكي.

● - مراكز خاصة ضمن القواعد السوفياتية في عدن لانطلاق المظليين الروس الذين يشاركون في الحرب بين جيوش منغستو الصليبي - الشيوعي الماكر، وبين المسلمين في كل من أرتيريا والصومال.

كل هذا ضمن ما يسمى بالقواعد الروسية في عدن. وهو الذي أشر عليه الجند بمؤشرات رمزية خاصة على خارطته التي يتضح فيها خطان منفرجان ينطلقان من رأس الزاوية المتمركز في عدن. حيث يتجه الأول شرقاً فيتجاوز الخطوط البحرية عبر بحر العرب والمحيط الهندي والخليج ليقفز الى أفغانستان. أما الخط الثاني على الزاوية المنفرجة فيتجه الى الغرب من عدن حيث يتمركز السوفيات بقواعدهم في أثيوبيا. ويصل بين هذه الخطوط نقاط ارتكاز. تتناوب عليها سفن الأسطول الروسي الذي بلغ في الأسبوع الأول من هذا الشهر (٣٢) قطعة بحرية تشمل:

١ - سفن قوات استطلاعية.
٢ - غواصات متطورة لأعمال التجسس.
٣ - حاملات طائرات ميغ ٢٣ وميغ ٢٧ المتطورة.
٤ - بوارج حاملة للصواريخ (أرض - جو) و (أرض - أرض).
٥ - كاسحات ألغام.
٦ - سفن حاملة مشاة البحرية السوفياتية.
٧ - سفن برمائية مزودة بمعدات ثقيلة بينها الدبابات.
٨ - سفن دعم للغواصات من طراز (دونا) التي ترافق الغواصات والتي تبلغ حمولتها (٦٨٠٠) طن.
٩ - طرادات قانفة للصواريخ منها الطراد السوفياتي الحديث للغاية «بتروبافلوفسك» وتبلغ حمولته ثمانية آلاف ومائتي طن. وهو من طراز (فارا).

أما خط السير المتماوج لهذه البوارج والقطع العسكرية فهو خط على الرغم من تماوجه بين الخليج والمحيط الهندي. فان القاعدة الرئيسية له هي عدن، تلك الدولة العربية التي يقطنها المسلمون اليوم صارت زمن حكم عبد الفتاح اسماعيل مستعمرة سوفياتية جاهزة لخدمة الروس الشيوعيين الذين يعيثون فساداً أينما حلوا أو نزلوا من أرض، ومما سبق نستطيع القول:

«لقد أصبحت عدن أو جمهورية اليمن الجنوبية مستعمرة للروس ويشمل هذا الاستعمار الموقف السياسي والعسكري والاقتصادي بكامله. ومع ذلك فان الروس يحاولون منذ بداية هذا العام عملهم التنفيذي لمخططاتهم الاستعمارية في جنوب الجزيرة والخليج والتي تتخذ مستقرها في عدن، فقد نقلت مجلة الحوادث الاسبوعية في أول عدد لها صدر عام ١٩٨٠ عن مصادر

دبلوماسية غربية تأكيدها بأن الاتحاد السوفياتي في طريقه الآن الى توسيع وتطوير قاعدته الجوية والبحرية في جزيرة سوقطرة التابعة لليمن الديمقراطية والمعروفة باسم قاعدة «حديبو» والتي تقع في المحيط الهندي تجاه الصومال وبالقرب من مدخل خليج عدن وإضافة هذه المصادر أن عدد الخبراء العسكريين السوفيات في الجزيرة قد تزايد بشكل ملحوظ خلال الشهرين الماضيين، وقالت أن محطات الرصد الغربية سجلت رحلات يومية لطائرات النقل السوفياتية من طراز «أنتينوف» الى المطار المتسع الجديد الذي أنشأه المهندسون السوفيات جنوب (حديبو).

ومن ناحية أخرى يلاحظ المراقب أن الروس الشيوعيين يكشفون من وجود المشاة المقاتلين في اليمن الجنوبي، واذا كان الهدف من وجودهم دخول المنطقة العربية الغنية بالنفط في الجزيرة والخليج بالشكل العكسري عندما تحين فرصة ذلك، فان عدن هي القاعدة الأساسية التي ستوفر لهؤلاء المشاة المنطلق الذي يساعد على تحقيق هدف عسكري سوفياتي في المستقبل، ولعل الهجمة على النفط — كما يعلل ذلك بعض المحللين السياسيين — ليست هي السبب الوحيد للمجيء بهذا الحشد العكسري الكبير الى اليمن الجنوبي، فهناك هدف أكبر، الا وهو ضرب الاسلام المتجدد.. المنبعث بشكله الثقافي الفكري الأصيل في انحاء العالم الاسلامي.. ووزارة الدفاع الأمريكية التي تعرف هذا الهدف الروسي.. ولعله هدف مشترك بين الأمريكان والروس.. تحاول دائماً أن تصدر البيانات التي تصور الهجوم السوفياتي الشرس على أنه هجوم نحو النفط.. إن ذكر هذا الجزء من الحقيقة مغالطة وتغطية على حقيقة الوجود السوفياتي في عدن وجزيرة سوسطرة، وعلى الرغم من اعتراف وزارة الدفاع الأمريكية بالوجود المكثف لمشاة البحرية في عدن في العام الماضي، الا أنها تحاول في هذه الأيام اقتضاب الأخبار الخاصة بالتكتيك الروسي في اليمن الجنوبي، وتحويله الى عصا تخيف رجالات الزعامة في بلدان النفط العربي من خطر سوفياتي مرتقب، ففي ١٩٨٠/٢/١٩ نقلت وكالة — ا ف ب — من واشنطن أن وزارة الدفاع الأمريكية أعلنت أن حوالي ثلاثمائة جندي من مشاة البحرية السوفياتية يتواجدون لأول مرة في منطقة الخليج، حيث تجوب ٣١ قطعة بحرية تابعة للأسطول السوفياتي في مياه الخليج في الوقت الراهن، وقد أشار مراقبون استراتيجيون أن هذه القوات المحمولة فوق سفينتين برمائيتين مزودة بمعدات ثقيلة من بينها الدبابات، وأوضحت وزارة الدفاع الأمريكية أنها تعد المرة الأولى منذ سنوات والتي يكون فيها الوجود البحري السوفياتي في المحيط الهندي بهذه الضخامة.

واذا كانت عدن هي قطب الرحى للقوات السوفياتية المتواجدة جنوب الجزيرة العربية. فهذا يعني أن القادة السوفيات أدخلوا في معاهدتهم الأخيرة مع حكام عدن بنداً سرياً لم يكشف النقاب عنه بعد فحواه أن تكون عدن هي احدى الجمهوريات السوفياتية بالتطبيق وليس بالاسم، والا لماذا جعل السوفيات من عدن ثكنة عسكرية،وقاعدة مستخدمة للأغراض التي يدبرها الروس في المنطقة؟؟ ولعل هذه المعاهدة يراد منها أن تأتي بالشؤم على المنطقة المحاذية للمحيط الهندي والخليج والبحر الأحمر معاً، وهذا أمر بات مفضوحاً الآن، وهو الذي يدفع المعارضة داخل اليمن الجنوبي الى رفع الصوت عالياً وذلك كما يلي:

فقد نقلت — ق . ن أ. من الرياض وبيروت يوم ١٩٨٠/١/٤ أن المعارضة تشتد ضد الرئيس عبد الفتاح اسماعيل لتنفيذه سياسة التقارب التي ينتهجها مع موسكو وعدائه لرجال الدين في اليمن.

هذا وذكرت مجلة (اقرأ) السعودية يوم ١٩٨٠/١/٤ أنه من بين المعارضين لسياسة عبد الفتاح اسماعيل الخاضعة للسوفيات رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير الخارجية، وأشارت المجلة الى أن آخر ما جعل المعارضة تشتد ضد الرئيس اليمني هو قبول اليمن مؤخراً كعضو مراقب في حلف وارسو.

وعند هذا الخبر لنا عدة وقفات:

١ — إن سياسة الروس في عدن تقوم على اعتبار عدن دولة لا تقل فوائدها عن أية دولة أخرى داخل وارسو.

٢ — ادخال عدن في حلف وارسو عضواً مراقباً يحمل دلالات كثيرة تشير الى الثقة السياسية المتبادلة بين عبد الفتاح اسماعيل والشيوعيين الملاحدة أعداء هذا الدين في الكرملين.

٣ — إن وقوف عبد الفتاح اسماعيل الى جانب السوفيات فيما يطلبون على الصعيد السياسي والعسكري مرتبط بموقف عبد الفتاح اسماعيل نفسه من فئات الشعب الرافضه لسياسته والتي رفعت صوت المعارضة.

٤ — وقوف بعض الرسميين في صف المعارضة الشكلية لسياسة عبد الفتاح اسماعيل لا يعتبر حتى الآن أكثر من محاولة لامتصاص النقمة الشعبية المتعاظمة داخل صفوف الشعب المسلم في اليمن الجنوبي الذي يعتبر أن بلاده صارت مستعمرة روسية.

بعد هذا لا بد للانسان من أن يتساءل:

لماذا يسكت الحكام العرب على ما يفعله عبد الفتاح اسماعيل في اليمن الجنوبي؟ وهل هناك من يعتقد أن اليمن الجنوبي هو دوقية أو مقاطعة فوضت بها الأنظمة العربية الرئيس عبد الفتاح اسماعيل ليصنع بها ما يريد؟ أم أن هناك في الأمر خبايا؟ وأن الأمر يدخل في مسالة الأدوار واللعب على حبال القوى المتقاسمة للمصالح في المنطقة، وأن عبد الفتاح اسماعيل وأمثاله من العملاء السافرين هم العوبة ينفذون ما يقوله لهم الأسياد اذا كان الأمر كذلك... فشر البلية ما يضحك!! ولا حول ولا قوة إلا بالله...





جهاد الأفغان إسلامي

منطلقاً ومصيراً

بقلم/ دكتور أفغاني

كثيرون هؤلاء الذين يتعجبون لما يحدث في افغانستان.

شعب اعزل من السلاح، لايملك حتى أقل المقومات المادية وادناها شأنا يقف فيتصدى للحاكم الذي نصبه الاستعمار حتى يسقطه فيأتي الاستعمار بحاكم آخر فيواجه المقاومة الباسلة فينهار ثم يأتي ثالث حتى لايجد هذا الاستعمار بدا من التدخل بقواته مباشرة ظانا ان هذا سوف يكون نهاية المطاف فيفاجأ بثورة شعبية عارمة تربكه أشد الارباك وتنزل به أفدح الخسائر.

شعب يتضور جوعا، يفترش الارض و يلتحف السماء و يذهب الى ساحات المعركة فيموت كل يوم بالمئات تحت عجلة الدبابات او بسيل من القنابل المحرمة دوليا لكنه لايتراجع بل يتقدم و يقدم قوافل أخرى من الشهداء والقتلى شيء يثير حقا التعجب والاستفهام والدهشة.

وكما يقول أحد الفلاسفة فان الدهشة هي المسئوله عن الفلسفة فانهم يفلسفون هذا الحدث ولابد ان يجدوا له جوابا.

والجواب معد من قبل وهو: اذا ثار المسلمون في مكان ما من العالم ضد امريكا فان الاتحاد السوفيتي هو الذي يحثهم و يحفزهم واذا ثاروا ضد الاتحاد السوفيتي فان الولايات المتحدة الامريكية هي التي تحثهم وتحفزهم على الثورة وعلى ذلك فان المسلمين في نظر هؤلاء لايتحركون أما اذا تحركوا فلابد أن يكون المحرك غيره وقد يكون هذا الجواب مريحا بالنسبة لهم يريحهم عن البحث عن اسباب أخرى وتعطيهم الفرصة ليفسروا الاحداث بعد ذلك امام الرأي العام فان الانسان قد يفسر الاحداث بالطريقة التي تريحه و يستريح معها ولو فكر في غير هذا لانهار كل النظام المتكامل الذي وضعه في مخه ولكن ليس كل مريح بصواب تماما.

جهاد الأفغان إسلامي

إن الخطأ الذي يقع فيه هؤلاء هو دائما تجاهل الطاقة الهائلة الكامنة في المسلم المتمثل في الايمان بالقوة التي تهيمن على الكون وتمده بمدد من عندها وبفضل هذا الايمان يسترخص المسلم الدنيا ومافيها ويجري نحو الموت كلما اقتضى الامر ولايهرب منه، وتعاليم الاسلام كلها عبادات ومعاملات لاتعمل الا لأجل تعميق وترسيخ هذا الايمان في نفس الانسان فاذا تمكن هذا الايمان من قلب المؤمن لايوقف زحفة شيء ولايقف في طريقه مانع، **واذا سألنا اليوم الثوار المسلمين في بلادنا لماذا يحاربون ويموتون كل يوم ولايتراجعون لأجابوا من القاعدة الى القمة لاجل الايمان والعقيدة وهم يحمدون الله سبحانه وتعالى أن اتاح لهم فرصة حمل السلاح دفاعا عن دينه ومبادئه ويعتزون ولهم الحق كل الحق انهم يحاربون منذ مدة طويلة جدا لاول مرة تحت شعار «الله اكبر»**

وللجهاد جذور عميقة في تاريخ الافغان فهم الذين وقفوا عزل امام الامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس وعلى الرغم من كل الاسلحة الفتاكة الحديثة التي كانت عندها استطاع الافغاني ان يطرد الانجليز من بلاده في حرب شعواء سميت في التاريخ باسم الحرب الافغانية الانجليزية الثانية وأصبحت بعدها كلمة الانجليز في القاموس الافغاني مرادفة لكلمة العدو اللدود رقم ١ لمدة مائة سنه حتى برز استعمار جديد هو الاستعمار الاحمر الذي عده الافغان في رديف واحد مع الاستعمار الابيض

اذن فقد حارب الافغان الاستعمار الابيض بالامس

وهم يحاربون الاستعمار الاحمر اليوم.

وهم في يومهم وأمسهم يحاربون الكفر والالحاد والاستعمار بشتى انواعه الذي يريد ان يفرض على الشعب المسلم أيديالوجية غربية عن معتقداته وآرائه وافكاره وفي كل الاحوال يحاربون الاستعمار بشتى اشكاله وانواعه قديمه وحديثه شرقه وغربه.

لاجل ذلك فان المحاولات الامبريالية الامريكية الاستفادة من الازمة التي تمر بها أفغانستان وكسب النقط عن هذا الطريق على خصمها اللدود الاتحاد السوفيتي لن تستطيع أن تنجح، ان الولايات المتحدة الامريكية تريد ان تنتهز فرصة الغزو الروسي لافغانستان لصالحها فتطلب قواعد هنا وتسهيلات هناك وتقترح احلافا هنا واتفاقيات هناك وهناك وثائق تدل على ان الولايات المتحدة كانت على علم بالغزو الروسي لافغانستان الا انها تركت روسيا ترتكب هذه الجريمة البشعه الشنعاء وذلك لتحقيق عدة أهداف منها:

أـ ضرب الثورة الاسلامية التي اوشكت على الانتصار فكانت منه قاب قوسين او ادنى

ب ـ جني الثمار من وراء الجريمة الروسية الحمراء وذلك بتوجية غضب وسخط العالم الاسلامي الناتج عن احتلال القدس من امريكا الى روسيا ثم طلب التسهيلات او القواعد في المنطقة العربية الاسلاميه.

ج ـ ايجاد فيتنام للروس تستنزف مواردهم وطاقاتهم للسنوات القادمة. الا ان اطماع الولايات المتحدة الامريكية وعداءها السافر للمسلمين يجب الا ينسينا ابدا اطماع السوفيت والروس في المنطقة وعداءها للمسلمين واعتبارها الاسلام وسائر الاديان السماوية أفيون الشعوب ولهفتها على ابتلاع الديار الاسلامية وقد بذل الاتحاد السوفيتي المستحيل وسوف يبذل المستحيل لتستمر افغانستان تدور في فلكه على الاقل **وذلك لعدة اسباب منها:**

١ـ خوف الاتحاد السوفيتي من الثورة الاسلامية ورجالها ذلك لان انتصار الثورة الاسلامية اذا كانت بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية مبعث القلق فانها بالنسبة للاتحاد السوفيتي مسألة الحياة والموت ذلك ان الصحوة الاسلامية في المناطق الاسلامية الخاضعة لروسيا بدأت تنمو شيئا فشيئا حتى اصبحت يعمل لها ألف حساب.

ويحكى أحد قراء القرآن الكريم المعروفين انه في زيارته للاتحاد السوفيتي طلب منه احد المصلين ان يخرج لسانه الذي يتلو به القرآن الكريم حتى يقبله وطالعتنا الصحف منذ فترة ان ثمن نسخة واحدة من القرآن الكريم قد ارتفع الى مئات الدولارات في الاتحاد السوفيتي كما طالعتنا مصادر موثوقة ان جنودا سوفيت مسلمين من المناطق الاسلامية الخاضعة للروس قد انضموا الى الثوار المسلمين في بعض المعارك.

هذا العطش المتزايد واللهفة الشديدة مع العنف الروسي ودعاياته السيئة الكاذبة ضد الاديان ومنها الاسلام يعرفنا مدى خطورة الثورة الاسلامية في أفغانستان على النظام الشيوعي الذي يعتبر الدين افيون الشعوب مما جعل تلك المناطق على بركان من النار يمكن ان ينفجر في كل لحظة لذلك فان الاتحاد السوفيتي يبذل المستحيل والممكن والواجب معا ليقف ضد نجاح الثورة الاسلامية في افغانستان مهما كانت



الغزو الروسي لافغانستان لم يكن ردة فعل بل عملاً عدوانيا مبعثه الخوف من الصحوة الاسلامية



التضحيات بالنسبة له و يعتبر هذه القضية الحياة والموت بالنسبة لنفسه.

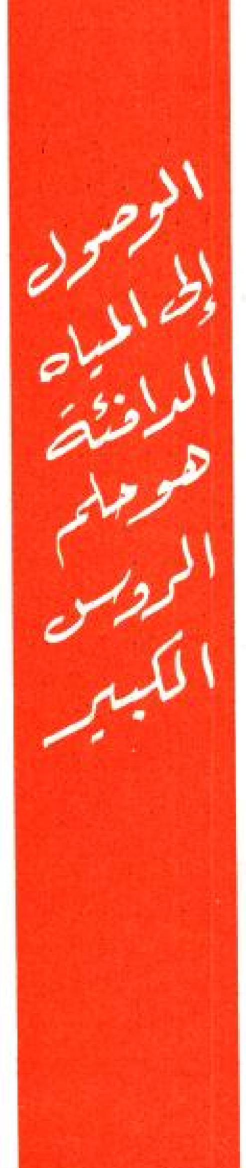
وهكذا لم يكن الغزو الروسي لافغانستان رد فعل قام به في افغانستان ـ الولايات المتحدة كما يظن البعض بل كان فعلا وعملا عدوانيا مبعثه الخوف من الصحوة الاسلامية الكبرى عند الملايين من المسلمين الذين يعيشون مضطرين في داخل حدوده ولاسيما بعد ان اصبح الثوار المسلمون ينتظرون النصر بين ليلة وضحاها

٢ـ ان الاتحاد السوفيتي كما هو واضح للجميع يعاني منذ الحرب العالمية ازمة اقتصادية ان لم تكن حادة الان فانها سوف تكون حادة جدا في اواخر العقد الثامن او أوائل العقد التاسع من هذا القرن، ولو القينا نظرة الى جدولة الديون الامريكية على السوفيت وحاجة السوفيت الى البترول واعباء الروس المالية الكبيرة في مناطق مختلفة من العالم من كوبا الى اليمن الجنوبي الى افغانستان و ... خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية لوجدنا ان الوصول الى المياه الدافئة هو حلم الروس الكبير والحل الامثل لفك الازمة والقفز بعد ذلك الى المناطق الاسلامية الغنية بالثروة.

ولذلك احتفظ الروس بافغانستان الى اقصى وقت ممكن كدولة تدور في فلكه دون تدخل مباشر او فرصة ايدلوجية معينة منذ ايام الملك محمد ظاهر شاه وذلك لانهم يعرفون جيدا مدى حساسية الشعب الافغاني ازاء التدخل الاجنبي و يبدو انهم كانوا مستوعبين جيدا الدرس المستفاد من الحروب الافغانية الانجليزية ولما عرفوا ان المد الاسلامي يزداد و يتزايد وانه لايمكن قمعه فدخلوا برجالهم وتصوروا ان ذلك ربما يكفي لقمع المد الاسلامي ودوران افغانستان في فلكهم من ناحية وابقاء افغانستان في ساحة عدم الانحياز من ناحية اخرى فلما وجدوا ان الثورة الاسلامية قد حطمت كل هذه الاسوار واوشكت الى النصر لم يجدوا بدا من احتلال افغانستان احتلالا مباشرا.

وهكذا كانت افغانستان ولاسيما منذ ربع قرن مضى مرشحة تماما ليصل عن طريقها الروس الى المياه الدافئة والمناطق الغنية في العالم.

إذن اطماع الروس واضحة وجليه منذ زمن بعيد وان غزوهم لافغانستان لم يكن رد فعل كما يرى البعض انما كان عملا مدبرا وعدوانا على شعب لايريده عقائديا وفكريا واقتصاديا و يحارب هذا الشعب بدباباته وطائراته بالايدي الخاوية و يقف عاري الصدر امام رصاصاته وقنابله المحرمة دوليا و يدفع بفلذات اكباده وابنائه الغيورين نحو ساحات الشرف والقتال في معركة الايمان والكرامة.



بقيت نقطة هامة جدا وهي ان حكام كابل اليوم الذين جيء بهم الى السلطة من موسكو معروفون للشعب الافغاني فردا فردا، فليس هناك أفغاني واحد لايعرف ببرك كارمل زعيم الحزب الشيوعي «پرچم» ومعناه العلم منذ ان كان طالبا في الجامعة ثم اصبح عضوا في مجلس الامة التي تعارك فيها بالايدي مع زملائه دفاعا عن الروس هو وخالته «اناهيتا» و بعض زملائه دخل بعدها مستشفى ابن سينا في العاصمة كابل.

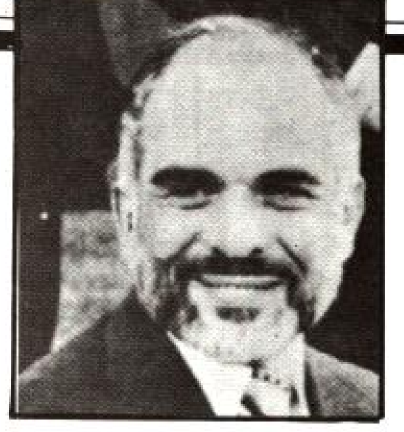
وقد كان الشعب الافغاني بأكمله وجميع طوائفه يستمع الى خطبه التي كانت تتسم بكثير من قلة الحياء والادب ضد مشاعر المسلمين وقيمهم الدينية وهو اليوم لم يأت الى الحكم الا في احضان السوفيت مع مائة الف من القوات الروسية الحمراء ودباباتها وطائراتها الحديثة وهو لايكف من كيل المديح للزعيم لينين وماركس في خطبه الرسمية التى تذاع عن طريق التلفزيون وقد سمع الملايين من الشعب الافغاني اول بيان القاه ليس من اذاعة كابل وانما من اذاعة احدى المناطق الاسلامية الخاضعة للسوفيت فهل يريدون منا الان ان نصدق بدأه في الخطب ببسمله ونعده من المسلمين في صف رؤساء الدول الاسلامية.

اما ابقاء المساجد مفتوحه فنستطيع ان نوكد ان نفس السبب الذي جعل ببرل كارمل ونظامه يبدأ خطبه بالبسمله هو نفس السبب الذي يجعله يبقى على المساجد مفتوحة انه الخوف من غضبة جماهير المسلمين ومحاولة استمالتهم وضمان سكوتهم ولكن الثورة الاسلامية التي اندلعت سوف تلتهم نيرانها ان شاء الله المنافقين الملحدين والشيوعين الافغان والروس الذين يفترضون الغباء والسذاجة في الشعب الافغاني المسلم لبساطته ونقائه.

دوغلاس هيرد

والبادرة البريطانية

بقلم عبد الله الصالح



الملك حسين



اللورد كار ينغتون



دوغلاس هيرد

وصل البلاد دوغلاس هيرد وزير الدولة للشئون الخارجية البريطاني ضمن جولة تشمل الكويت واليمن الشمالي، وذلك ضمن المساعي الدبلوماسية البريطانية التي تهدف الى احياء العلاقات البريطانية بدول المنطقة وطرح مبادرة سياسية تتعلق بحل أزمة الشرق الاوسط حلا سلميا ياخذ بالحسبان «حق الفلسطينيين في تقرير المصير» فما هي هذه المبادرة وهل هي حقا جديدة؟! وهل تملك بريطانيا بحكم ظروفها الاقتصادية والسياسية ان تترجم هذه المبادرة الدبلوماسية الكلامية الى عمل؟ ثم هل من المصلحة الترحيب بهذه المبادرة والمضي معها حتى ولو برزت الى عالم الواقع؟!

المبادرة تعديل طفيف بقرار ٢٤٢

يقول هيرد في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية يوم ٥/٣/٨٠ ان نقطة البداية بالنسبة لنا هو اعادة تأكيد واضافة ما قاله اللورد كارينغتون والوزير الايرلندي كنيدي والآن الرئيس ديستان حول حقوق الفلسطينيين الى القرار ٢٤٢ وليس استبداله باعتبار انه اصبح من حقائق التاريخ.

وهذا ما سبق ان عرضه كارنغتون في جولته التي شملت تركيا والسعودية وعمان والباكستان والهند.

وقد ذكرت كل من الفيننشال تايمز اللندنية والواشنطن بوست ان محور المبادرة البريطانية يدور حول استصدار قرار دولي جديد يستكمل القرار ٢٤٢ لينص على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وستقوم الدبلوماسية البريطانية بحملة للحصول على الاعتراف الدولي بهذا الحق مقابل موافقة الفلسطينيين على حق اسرائيل بالوجود. وقد بدأت هذه الجهود فعلا على مستوى دول السوق الاوروبية المشتركة كما بدأت على

موضوع المبادرة لايزال قيد الدرس والنقاش

المبادرة البريطانية: تعديل القرار ٢٤٢ ليشمل حق تقرير المصير للفلسطينين.

نجاح المبادرة يعني اضفاء الشرعية على اسرائيل لاطلاق يدها في استغلال خيرات بلاد المسلمين.

وللاجابة على هذه الاسئلة فلابد من الاستعانة بتصور الرجل الزائر لطبيعة هذه المبادرة.



فرانسوا بونسيه

صعيد الفلسطينين وبالذات منظمة التحرير الفلسطينية كما ذكر ذلك سعود الناصر الصباح سفير الكويت في لندن في مقابلة مع صحيفة الانباء الكويتية الصادرة يوم ١٩٨٠/٣/٦.

وذكرت الواشنطن ستار الاميركية ان التحرك الاوروبي بزعامة بريطانيا وفرنسا لتسوية سلمية للقضية الفلسطينية قد تم الاتفاق عليه بين وزير الخارجية البريطاني اللورد كارنغتون ووزير الخارجية الفرنسي فرانسوا بونسيه. وأضافت بأن مضمون هذا التحرك هو تعديل القرار ٢٤٢ بملحق يعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ومن ثم عقد مؤتمر دولي جديد لمحاولة حل القضية الفلسطينية على اساس القرار ٢٤٢.

وذكرت الصحيفة ان الملك حسين وافق على هذه الاستراتيجية ووعد بلعب دور فعال في تنفيذها وذلك خلال زيارته الاخيرة للندن.

والجدير بالذكر ان القرار ٢٤٢ وان أخذ صبغة دولية بصدوره عن مجلس الامن الدولي الا ان بريطانيا هي التي صنعت هذا القرار وهذا ما يجعل المراقب يقول بأن التصور البريطاني لحل القضية الفلسطينية هو هذا القرار واذا استعدنا تصريح كارتر الذي ذكر فيه ان القرار هو وحده اساس اي حل لازمة الشرق الاوسط فانه بوسعنا تصور التقارب والتنسيق بين السياستين البريطانية والامريكية.

هل المبادرة بريطانية؟

وقد ذكرت مصادر دبلوماسية وصحفية ان المبادرة البريطانية — او الاوروبية — قد تم الاتفاق عليها مع امريكا والمسؤولون اليهود الكبار ذكروا ذلك صراحة في معرض انتقادهم الظاهري للمبادرة البريطانية ونحن نرجح ان هذه المبادرة ليست بعيدة عن الموافقة الامريكية وهذه هي الاشارات:

○ فقد ذكرت اكثر من مصدر ان هذه المبادرة لن تطرح بشكل جدى الا بعد شهر مايو المقبل وهو الموعد المحدد لنهاية محادثات الحكم الذاتي حسب اتفاقيات كامب ديفيد.

○ ما نقله شفيق الحوت عن اللورد كارادون واضع القرار ٢٤٢ من ان اميركا قد عرضت على منظمة التحرير عن طريق السعوديين اقتراحا بالقبول بالقرار ٢٤٢ والتحفظ على البند المتعلق بهم. (الوطن العربي ١٩٨٠/٢/٨)

○ ان الوضع الاقتصادي لبريطانيا ومشاكلها مع مجموعة الدول التسع الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة واخفاق نفط بحر الشمال عن سد حاجتها الاستهلاكية، لن يمكنها من انتهاج سياسه مستقلة عن امريكا.

○ وتشير الوقائع الى ان السياسة البريطانية خلال التطورات الدولية الاخيرة كانت تابعة للسياسة الامريكية فعندما طلبت واشنطن من دول اوروبا الغربية الموافقة على تثبيت قواعد صاروخ «بيرشنغ» على أراضيها قبلت بريطانيا الطلب في نفس اليوم وحددت اماكن هذه القواعد وعندما قرر كارتر معاقبة ايران اقتصاديا كانت بريطانيا الدولة الوحيدة التي سارعت الى تأييده. واستطرادا نقول ان الدعوة البريطانية الاخيرة لتحييد افغانستان ان لم تكن من اقتراح امريكا — وهذا ما نرجحه — فهي تحظى بموافقتها على الاقل.

○ وقد ذكر مودليغ وهو سياسي بريطاني سابق من حزب المحافظين في مذكراته «ان بريطانيا لم تكن تتخذ قرارا سياسيا، خصوصا بعد العدوان الثلاثي على السويس، الا بعد استشارة الولايات المتحدة».

وكمثال على ذلك يذكر مودلينغ انه في عام ١٩٥٦ عندما طلب الملك حسين جنودا بريطانيين لحمايته من ثورة شعبية محتملة ان رئيس الوزراء في ذلك الوقت هارولد مكميلان قطع الاجتماع ليتصل بفوستر دالاس ليأخذ رأيه. ثم عاد الى اجتماع

دوغلاس هيرد

مجلس الوزراء ليقول لهم «**لقد تحدثت مع فوستر وقال انه مهما كان قرارنا فان الامير كان سيدعموننا**»

على ان التبعية البريطانية في السياسة الخارجية لامريكا خاصة حيال ازمة الشرق الاوسط لا يتعارض مع اطلاق يد بريطانيا لرأب الصدع مع دول المنطقة بعدما فعلت بها السياسة الامريكية مافعلت كما انه من المناسب لبريطانيا وامريكا لو أمكن للاولى ان تخفف من اعتمادها على الثانية من الناحية الاقتصادية خاصة الطاقة ومصادرها.

المبادرة ... كلام معسول

ومما سبق يتضح ان مضمون هذه المبادرة الذي لايزال قيد الدرس والنقاش لدى المجموعة الاوروبية كما ذكر دوغلاس هيرد لاتعدو عن كونها وجها جديدا للتصور الامريكي للحل الذي اكد كارتر من جديد انه لن يبعد عن القرار ٢٤٢ واتفاقيات الكمب ديفيد. واذا علمنا ان اتفاقيات الكمب ديفيد فرضها التصور اليهودي وهي في صالحه كماهو متفق عليه لدى جميع الاطراف العربية فان هذه المبادرة ستكون ضمن هذا الخط

وعليه فان بريطانيا وأوروبا تريد من خلال هذا الكلام المعسول من خلال بياناتها وتحركاتها تأمين مصالحها الاقتصادية في العالم الاسلامي وتمضية الوقت لتكريس الوجود اليهودي في قلب هذا العالم المغلوب على امره وفرض الواقع الذي خلقته اتفاقيات الكمب ديفيد.

اين المصلحة اذن؟

واذن فمن العجيب ان نقرأ تصريحات صحيفة لمسؤولين عرب يرحبون فيها بالمبادرة البريطانية والمبادرة الفرنسية والمبادرة الاوروبية الى حد جعل بعض هؤلاء المسؤولين يتصورون بأن اوروبا بدأت تخرج من فلك السياسة الامريكية وتبني سياسة مستقلة. والحقيقه ان هذه النتيجة التي توصل اليها هؤلاء المسؤولون لم تبن عن دراسة واعية للسياسة البريطانية. بل نملك ان نقول انهم صدقوا بالطيبة والبساطة العربية ما يقوله الدبلوماسيون الاوروبيون.

انه ينبغي التذكير بأن اوضاع الانقسام ومشاكل الفرقة والحدود الجغرافية في معظم بلاد المسلمين لم تكن الا ثمرة خبيثة لسياسة «فرق تسد» التي اتبعتها بريطانيا الاستعمارية. **وبريطانيا صاحبة وعد بلفور المشؤوم كانت ولا تزال منحازة لاسرائيل. فاين المصلحة اذن في الترحيب بهذه المبادرة والدور البريطاني الجديد؟!!**

مبادرة غير عادلة

واذا كتب للمبادرة البريطانية الجديدة المزعومة ان تترجم الى واقع فان ذلك يعني:

١ـ الاعتراف من قبل جميع الاطراف العربية بمافيهم منظمة التحرير باسرائيل «وحقها في الوجود ضمن حدود آمنه ومعترف بها».

٢ـ اطلاق يد اسرائيل لتلعب دورها المخطط له في ريادة العالم العربي والاسلامي تكنولوجيا واقتصاديا وثقافيا. ولنتصور ما ينتج من ذلك من آثار مدمرة لكينونة الامة الاسلامية ومقوماتها!

وهذا بحد ذاته ظلم فادح فضلا عن كونه ذلا وخضوعا واستسلاما يأباه الله ورسوله فهل يرحب المسؤولون في الدول العربية بهذه المبادرة ويمضون فيها؟! وماذا ستكون النتيجه اذن؟ سنرى!

بقية مناقشة إسلامية للقضية الفلسطينية مع خالد الحسن

* **اخ ابو السعيد .. بدون كلام حماس هل تعتقد ان الشعب المصري سيقبل ما يقوم به السادات من خطوات نحو اسرائيل؟**

ـ استطيع ان اقول ان الاقلية من الشعب المصري تقف بجانب السادات والسبب انها مضللة .. والقوى الاخرى ـ بما فيها الاخوان المسلمون ـ تأخرت كثيرا في الحديث عما يحدث .. وعندما تحدثت كان حديثها ليس قويا كما يجب .. اما التوقع بتغيير اساسي في الموقف المصري خلال فترة قريبة فانا لا اظن ذلك..

فطبيعة البلدان ذات الكثافة السكانية الكبيرة والجيوش الكبيرة يتم التغيير الانقلابي فيها بصعوبة .. الشعب المصري مرتبط بلقمة العيش اكثر من ارتباطه بالسياسة .. ومعلومات الرجل العادي هناك معلومات مشوهة .. ومن جانب اخر التعامل الاعلامي العربي مع الشعب المصري ليس بالمستوى المطلوب .. عبارة عن هجوم وشتائم .. وعموما التغيير في مصر يأخذ وقت .. فحتى يكون الحس بضرورة التغيير .. حس الانفجار .. وعندما يقع الانفجار في مصر سيكون مثل احداث ١٩، ١٨ يناير..

ومهد السيف في (لوزان) للخطب
لم يغن عن قادةاليونان ماحشدوا
من السلاح وما ساقوا من العصب
وتركهم «آسيا الصغرى» مدججة
كثكنة النحل او كالقنفذ الخشب
للترك ساعات صبر يوم نكبتهم
كتبن في صحف الاخلاق بالذهب
سفين الله لم تقهر على دسر
في العاصفات ولم تغلب على خشب
قد امن الله مجراها وابدلها
بحسن عاقبة من سوء منقلب
واختار ربانها من اهلها فنجت
من كيد حام ومن تضليل منتدب

حتى قال

تحية ايها الغازي وتهنئة
باية الفتح تبقى آية الحقب
وفيما من ثناء لاكفاء له
الا التعجب من اصحابك النجب
الصابرين اذا حل البلاء بهم
كالليث عض على نابيه في النوب
والجاعلين سيوف الهند السنهم
والكاتبين باطراف القنا السلب
لا الصعب عندهم بالصعب مركبه
ولا المحال بمستعصى على الطلب
ولا المصائب اذ يرمي الرجال بها
بقاتلات اذا الاخلاق لم تصب
اخرجت للناس من ذل ومن فشل
شعبا وراء العوالي غير منشعب
وارج الفتح الحجاز وكم
قضى الليالي لم ينعم ولم يطب
وازينت امهات الشرق واستبقت
مهارج الفتح في الموشية القشب
هزمت دمشق بني ايوب فانتبهوا
يهنئون بني حمدان في حلب
ومسلمو الهند والهندوس في جذل
ومسلمو مصر والاقباط في طرب
ممالك ضمها الاسلام في رحم
وشيجة وحواها الشرق في نسب
من كل ضاحية ترمي بمكتحل
الى مكانك او توفي بمختضب
تقول لولا الفتى التركي حل بنا
يوم كيوم يهود كان عن كثب

احمد شوقي ... امير الشعراء

ولعل شعر شوقي هذا يعطينا صورة حية لمشاعر الناس التي كانت تتعلق في شيء فيه بقاء واستمرار للخلافة لكن المظاهر كانت غير البواطن كانت سياسة اوروبا وصنيعتهم اليهودي مصطفى كمال تدرك عمق الخلافة وحساسيتها في نفوس المسلمين فعالجوا مشاعرهم بهذا الاسلوب الماكر فاخفوا السم في الدسم حتى اذا حانت ساعة الصفر وبلغوا من الشجر ثماره وكانوا قاب قوسين او ادنى من هدفهم كشفوا عن ضغينتهم واعلنوها علمانية حمراء فانتبه من احسن الظن من المسلمين وندم ولات ساعة مندم وعاد شاعرنا شوقي يسفه الاحلام التي سطرها في مصطفى كمال ويجعل من عرس عودة الخلافة مأتما وقبرا تدفن فيه تلك الخلافة وبدا للعيان ان انتصارات مصطفى كمال الحربية والسياسية عام ١٩٢٣ لم تكن سوى طعما لتخدير المسلمين وليشهدوا سقوط الخلافة عام ١٩٢٤ فقال شوقي حزينا معبرا عن خيبة الامل:

عادت اغاني العرس رجع نواح
ونعيت بين معالم الافراح
كفنت في ليل الزفاف بثوبه
ودفنت عند تبلج الاصباح
شيعت من هلع بعبرة ضاحكة
في كل ناحية وسكرة صاح
ضجت عليك مآذن ومنابر
وبكت عليك ممالك ونواح
الهند والهة ومصر حزينة
تبكي عليك بمدمع سحاح
والشام تسأل والعراق وفارس
أمحا من الارض الخلافة ماح
وانت لك الجمع الجلائل مأتما
فقعدن فيه مقاعد الانواح
ياللرجال لحسرة مؤودة
قتلت بغير جريرة وجناح
ان الذين أست جراحك حربهم
قتلتك سلمها بغير جراح
هتكوا بايديهم ملاءة فخرهم
موشية بمواهب الفتاح
نزعوا من الاعناق خير قلادة
ونضوا عن الاعطاف خير وشاح
حسب اتى طول الليالي دونه
قد طاح بين عشية وصباح
وعلاقة قصمت عرى اسبابها
كانت ابر علائق الارواح
نظمت صفوف المسلمين وخطوطهم
في كل غدوة جمعة ورواح
بكت الصلاة وتلك فتنة عابث
بالشرع عربيد القضاء وقاح
افتى خزعبلة وقال ضلالة
واتى بكفر في البلاد بواح
ان الذين جرى عليهم فقهه
خلقوا لفقه كتيبة وصلاح

ولما ايقن شاعرنا انه ومن على شاكلته قد وقع في الشرك وايقن ان المسلمين لايستطيعون امام هذا الواقع تحريك ساكن قال:

ادوا الى الغازي النصيحة ينتصح
ان الجواد يثوب بعد جماح
ان الغرور سقى الرئيس براحه
كيف احتيالك في صريع الراح

واذا كان شوقي يمثل هذا القطاع من المسلمين الذين احسنوا الظن فان انكشاف الامر جعل امثال هؤلاء يحنون الى ظل الخلافة الاسلامية ويتوقون اليها رغم مافيها من ضعف وهوان ويضمون مشاعرهم الى سواد المسلمين الآسف.

الحجي يحضر اجتماع مجلس إدارة الجامعة الإسلامية

غادر وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي امس، متوجهاً الى المملكة العربية السعودية لحضور اجتماع يعقده مجلس ادارة الجامعة الاسلامية في الرياض.

وسيستمر هذا الاجتماع لمدة ثلاثة أيام يتناول فيه المجتمعون عدداً من القضايا الخاصة بشؤون الجامعة والتدريس فيها.

من يحمي التراث

في بيروت، تقوم إحدى مُعِدّات البرامج التلفزيونية بجمع مادة أدبية عن الامام الأوزاعي بهدف تحويل حياة هذا المفكر الإسلامي الفذ إلى مسلسل تلفزيوني يُنتَج لحساب إحدى الشركات التجارية!!

وفي دبي يُصوَّر حاليا برنامج تلفزيوني آخر عن عبدالرحمن الكواكبي احد رواد فكر النهضة العربي! قبل ذلك عرض التلفزيون اللبناني برنامجاً عن أبي الطيب المتنبي أثار جدالا كبيرا..الخ.

طبعا، من غير الممكن منع الكتاب (التلفزيونيين خاصة) من تناول أيّ موضوع تراثي، أو رواية حياة أية شخصية فكرية عربية .. ولكنْ بالنظر إلى المستوى الهابط بشكل عام للكتابات التي تتحول إلى مسلسلات من هذا النوع، لا بد من التساؤل عن الطرف المسؤول عن حماية تراثنا العربي من تشويه التجار الجدد، كذلك لا بد من التساؤل عن الطريقة الواجب اتباعها لفرض حدٍ أدنىً من احترام التاريخ والتراث، على هذا النوع من الكُتّاب الذين يشوهون التراث «بالجملة»!!

الوطن العربي
١٥٥ ـ ١٩٨٠

والواقع أنّ هذه القضية هامة، فإنّ كثيراً من القصص التاريخية والأدبية يشوهها المرتزقة من الكتاب والمخرجين إرضاءً لضرورات الحوار والديكور أو التعليمات أو لضعف ثقافتهم وسوء نيتهم ـ أي بقصد تشويه التراث عمداً ـ وقد صار هذا كثيراً هذه الأيام ـ مع الأسف، وقد يعمد بعضهم ـ على طريقة القُصّاص ـ إلى مزج قليل من الحقيقة مع كثير من الكذب والخيال، أو يعمدون إلى كتب غير موثوقة فيجعلونها مصدر رواياتهم وذلك ككتب المستشرقين والأغاني والواقدي ومَن إليهم..

والقضية يجبُ أن تنال اهتماما أكيدا من المثقفين ورجال الإعلام المسلمين لوقف هذه التجارة الهدّامة..

ـ وكمثال على ذلك نقدم صورة للإعلان التالي:

ونتساءل: ما الذي يدفع الشركة الانجليزية المذكورة إلى إخراج فيلم ضخم عن خالد بن الوليد.. علماً بأن حواره الاصلي بالانكليزية.

ولا اعتقد أبداً ان يكون مثل هذه الأعمال خالصاً من الدس والافتراء، او غاية تشويهية يراد إدخالها من خلال هذا التمثيل، إضافة إلى القصد التجاري والمادي ـ وهذا ما لمسناه في كل ما أُخرج من هذا النوع من الأفلام التي يسمونها (دينية) والدين منها براء ـ ولنا عودة الى تفصيل حكم التمثيل في مرة قادمة إن شاء الله ـ ولكن الذي نريد أنْ ننبه إليه هو: أنّه مع تصاعد النهضة الاسلامية وتصاعد الهجمة المضادة الاستعمارية تتصاعد أيضاً حملات التشويه للتراث والعقائد والأخلاق، وهذا ما يجب مراقبته والتحذير منه، ونحن نقتني أجهزة الاعلام الحديثة.

المستقبل
عدد ١٥٣ ـ ١٩٨٠

صحوة التدين والواقع المعاصر

أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت كتيباً بعنوان «صحوة التدين والواقع المعاصر» بقلم الدكتور عجيل النشمي و يتحدث هذا الكتيب عن نقطتين أساسيتين هما أسباب هذه الصحوة وارتباط هذه الأسباب بالواقع المعاصر والنقطة الثانية هي ضمانات استمرار الصحوة.

معهد العالم العربي في باريس

تم في مبنى وزارة الخارجية الفرنسية توقيع ميثاق تأسيس معهد العالم العربي في باريس الذي انشيء بمبادرة شخصية من الرئيس فاليري جيسكار ديستان وبمشاركة كافة الدول العربية. وقد وقع الميثاق جميع السفراء العرب في باريس ـ باستثناء السفير المصري والسفير الليبي . وحضر حفل لتوقيع اوليفيه ستيرن وزير الدولة الفرنسي للشؤون الخارجية.

والهدف من إنشاء المعهد أن يكون حلقة اتصال بين الحضارات العربية والاسلامية والأوروبية وستشترك في ادارته شخصيات عربية وفرنسية.

مركز اسلامي جديد في الصين الوطنية

صرح البروفسور داوود دينج إمام الجامع الكبير في تايبيه بأنه سوف يتم إقامة مسجدين كبيرين ومركز ثقافي اسلامي في الصين الوطنية خلال العامين القادمين.

وقال إمام الجامع الكبير في تايبيه أن المسجدين الجديدين والذي سيبدأ العمل في تنفيذهما مع بداية العام المقبل سوف يجري تشييدهما في كل من مدينتي تايشون وكاشمون..بينما سيجرى إقامة المركز الثقافي في تايبيه.

وجدير بالذكر أنه يوجد بتايوان حوالي أربعين ألف مسلم.

أخبار العالم الاسلامي

الجماعة الصالحة

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، ونصلي ونسلم على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، وبعد:

إن الله تعالى أوجب العمل الجماعي للاسلام وأثره على العمل الفردي، قال تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

وكذلك في قوله: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون».

والمقصود بالأمة في الآية السابقة أي «الجماعة»، قال تعالى: «إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى»، (أي أنهم جماعة صالحة آمنوا بربهم وزدناهم هدى).

فالرسول عليه الصلاة والسلام – وهو القدوة الحسنة لم يعتمد على أسلوب العمل الفردي وحده وإنما حرص من أول يوم على إقامة جماعة تعين الفرد على أداء مهمته في الدعوة، فكان يختار عناصرها اختياراً وينتقي أفرادها لتكون أداة الاسلام حركية منظمة ولقد حث الرسول عليه الصلاة والسلام في أحاديث كثيرة على التمسك بالجماعة (الصالحة) منها «من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين أبعد» و «ما من ثلاثة في قرية ولا بد ولا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة، فانما تأكل الذئب من الغنم القاصية» و «من رأى من أميره شيئا فليصبر، فانه من فارق الجماعة شبرا فمات إلا مات ميتة جاهلية».

وغيرها من الأحاديث الكثيرة التي تحث على التمسك بالجماعة وعلى عدم الانقطاع عنها لأن هذه الجماعة زرعتها يد الله، والجيل الذي زرعته يد الله لا تحصده يد إنسان.

ونحن الآن في عصرنا هذا عصر الفتن يجب علينا أن نتمسك بجماعة صالحة لكي لا يجرفنا التيار مع من جرف.

فالاجماع قوة والفرقة عذاب وتحت هذا العنوان نقول أن مجموعة من النمل صادفت بعيرا متجها نحوها فقال بعضها لبعض تفرقن عنه كي لا يحطمنكم بخفه. فقالت حكيمة منهن اجتمعن عليه تقتلنه.

فياأخي المسلم: الزم جماعتك الصالحة. وإن لم تجد فاذهب الى غصن شجرة وعض عليه حتى تمت.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ابراهيم علي ابراهيم الطريري

كلمة نقد

موجهة لنظام المقررات في المرحلة الثانوية

ربما يكون نظام المقررات خطوة تربوية جديدة.. لكن حتى تؤتي هذه التجربة ثمارها لا بد من تهذيبها وتعديلها.. حتى يتواءم مع ظروف حياتنا كمسلمين نعيش في بلد مسلم له من القيم الاسلامية والاخلاقيات الاسلامية.. ما يميزه باعتزاز عن كل مجتمعات الدنيا..

فأول ما يلفت الأنظار في هذا النظام أن مادة التربية الاسلامية في عداد المواد الثانوية. يكتفي فيها بأربعة فصول دراسية من ثمانية فصول دراسية؟!..

أما موضوع المادة الذي يدرس فهو موضوع مهلهل.. ضعيف.. لا يليق بأمة تعتز باسلامها أن تدرس الاسلام بمستوى كهذا المستوى..

وعلى النقيض من ذلك تماما..تعتبر مادة التربية الدينية.. والتي كانت تسمى فيما مضى (ألعاب).. مادة أساسية جدا.. بعدما كانت مادة ثانوية ترفيهية.. وعلى الطالب أن يدرسها في كل فصل دراسي من الفصول الدراسية الثمانية!! وهي ذات فروع ولعبات جمباز. سلة. يد. طائرة. باليه!!..وتكتب فيها بحوث.. ولها اختبارات عملية ونظرية؟!..

..والأدهى والأمر..اجبارية ارتداء المايوه من قبل الطالبات؟!..ومن تمتنع عن ارتداء هذا الزي «الرياضي» فلا أمل لها بتاتا بالنجاح؟!..

ألهذا الحد بلغ تقديسنا للرياضة.. للألعاب.. للهو..

قد تكون الرياضة أمرا جيدا لبناء اجساد قوية.. ولكن تقديسها.. والاهتمام الزائد بها بهذه الصورة..انما هو هدم للنفوس المسلمة..خاصة أننا كما علمنا يصاحب هذا الاهتمام بالجانب الرياضي قصور فاضح بالجانب الروحاني الاسلامي التربوي.. فأين الموازنة

.. انما اكتب رسالتي هذه انكاراً لما يحدث في نظام المقررات هذا..وفي ظل مبدأ:

(اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)

الا هل بلغت..

اللهم فاشهد..

اخت مؤمنة

ردود خاصة

– الأخ الصافي جعفر الصافي – سكرتير اتحاد الطلبة السودانيين بالمملكة المتحدة وايرلندا:

وصلتنا قصيدتك العصماء، وسنعمل على نشرها، وتلبية رغبتك، ولك منا خالص التقدير، والشكر..

– الأخ خالد فريح: رئيس المركز الاسلامي في غرناطة: ٩٠٠

وصلتنا رسالتكم الكريمة والموضوع القيم المرفق بها، وسنعمل على نشره فيما بعد، وإننا لنرحب بكتاباتكم وملاحظاتكم، شكراً لكم وحياكم الله..

– الأخ سيف الاسلام العزيز – صنعاء:

مقالتك (على هامش المؤتمرين) جيدة وقيمة وتحمل روحاً طيبة، ولكنها طويلة نوعاً ما، وفيها شيء من العنف يجعلها غير صالحة للنشر، نرجو أن نرى مزيداً من أعمالك الطيبة، وشكراً لك..

– الأخ احمد فلاحة: وزارة الأوقاف:

حبذا لو أرسلت الرسالة التي أرسلتها إلينا إلى الجمعية الثقافية النسائية التي استضافت تلك المهووسة، وجابهها بالحقيقة.

– الأخ محمد اباغي – الرياض – ثانوية الفاروق:

وصلتنا رسالتك الكريمة في الرد على كتاب نشرته دار الاعتصام بمصر في تشويه سمعة الشيخ المودودي رحمه الله، وحبذا لو كنت كتبت الرد بشكل علمي تورد فيه قول الكتاب المذكور وترد عليه مع ذكر المراجع حيث إننا لم نطلع على هذا الكتاب، وأما بالنسبة لمحاورة منتظري فهو حديث صحفي عرضنا فيه آراءه كما قالها، ولا يعني ذلك أننا نؤيد قوله أو نزينه، بل تجد أن الحوار كان فيه كثير من المناقشة والاستفسارات، والقارىء الواعي يفهم ويحكم..ونرجو أن تكتب مرة ثانية بخط أوضح.وشكراً لك..

– الأخ عبد الرحمن محمد المدني الحسيني – مدير مدرسة التهذيب لتحفيظ القرآن الكريم:

وصلتنا صرختك لاغاثة مجاهدي الأفغان، ولقد كتبنا كثيراً في هذا المجال.شكراً لك..

– الأخ مروان مصطفى داوود – جامعة اليرموك – إربد – الأردن.

الأخ المذكور لم يكتب عنوانه التفصيلي.شكراً لك.



سر الأخوة

ليست الأخوة مما يشترى بمال أو يورث عن أب، فالمحبة سر ينقدح في قلوب المؤمنين اذا شاء الله له أن ينقدح، والأخوة روح يبعثها الله في الافئدة اذا أراد لها أن تأتلف وتقترب «لو انفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم»

فالأخوة اذاً نعمة قدسية تشرق بها القلوب التي رضي عنها مقلب القلوب وهي منحة من الرحمن الرحيم يغدقها على المؤمنين من عباده الذين علم منهم صدق إيمانهم وعميق اخلاقهم ولذا كانت الأخوة في الله صفة مرافقة للايمان، فلا أخوة بدون إيمان ولا إيمان بدون أخوة وإن وجدت أخوة ولم تجد من ورائها إيمانا فهو التقاء مصالح وتبادل منافع، وإن وجدت ولم تجد بجانبه أخوة فهو إيمان ناقص يحتاج إلى معالجة لأن الله عز وجل يقول «إنما المؤمنون اخوة»

وهي سر من أسرار الله القدسية لا يخضع لمقاييس الناس ولا تجري عليه موازينهم، تمتلأ به النفس دون مقدمات، وتروى به القلوب في لحظات، تحيط شباكه بالفؤاد في ثوان معدودات يجتمع المؤمنان ولم يسبق لهما تعارف، ولم يكن من قبل لقاء، فاذا هما اخوان لا يطيق أحدهما فراق أخيه.

إن امتزاج روح بروح، وتصافح قلب مع قلب، إنها الشراب الطهور الذي يسقيه الله لعباده المؤمنين، فاذا بالمحبة تنبض في عروقهم وتسري مع دمائهم، وتتألق في وجوههم فيمسك الأخ بيد أخيه في رفق واشتياق و يأخذ بهذه اليد الحبيبة الى قلبه ليسير بصاحبها في ظلال المحبة.

فينظر المنافقون اليهم نظرات الاستغراب والدهشة لأن موازينهم الضعيفة لا تحتمل أخوة كهذه ولأن نفوسهم الحقيرة لا تستشرق لمنزلة كهذه.

و يقول رسولنا الكريم «الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها إئتلف وما تناكر منها اختلف»

أم عبد الرحمن

نحو النور

لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة اجارت أم هاني الحارث بن هشام فدخل عليها أخوها علي بن أبي طالب وأخذ السيف ليقتله فقالت يا بن أم قد اجرته، ولكنه لم يلتفت الى قولها فوثب وقبضت على يديه فلم يقدر أن يرفع قدمه عن الأرض وجعل ينفلت منها فلا يقدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الا ترى انني أجرت الحارث فأراد علي أن يقتله فقال رسول الله صلى الله عليه سولم: قد أجرنا من اجرت يا أم هاني ولا تغضبي علينا فان الله يغضب لغضبه أطلقي عنه. فاطلقت يديه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وهو يضحك ـ: يا علي غلبتك امراة فقال: والله يا رسول الله ما قدرت أن ارفع قدمي من الأرض.

وكذلك اجارت رجلين من اقاربها واغلقت عليها الباب وجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة فقال: أهلا بأم هاني ما جاء بك؟ فاخبرته بخبر الرجلين فقال قد اجرنا من اجرت وأمنا من امنت.

اختي العزيزة كوني حريصة على هداية عباد الله وخاصة اقربائك فانه خير لك من الدنيا ومن فيها. رحم الله ام هاني فاخته بنت أبي طالب وجمعنا الله وإياها في جنات الخلد.

«سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين»

ام جنان

ملل النفس

النفس الانسانية ملولة تحب الجديد من كل شيء والطريف، حتى ولو كان الذي ملته أحسن وأجمل، وهذا هو سر انتشار «الموضات» على ما في أكثرها من قبح وبشاعة.

الاخلاص والرياء

لا تحتقري عملا قدمته بنية خالصة فالقليل مع الاخلاص كثير، والكثير مع الرياء قليل، والمحاسب الخبير لا تعجبه كثرة الدنانير وإنما تعجبه جودتها.

الرسالة الثانية

مفهوم العبادة في الإسلام

اختي العزيزة/ هديل
احييك بتحية الاسلام وهي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
وبعد؛
فاسال الله تبارك وتعالى ان تكوني قد استفدت بما كتبته في رسالتي السابقة واكمل المسيرة معك في هذه الرسالة لاوضح لك ما يخطط الشيطان وحزبه لمواجهتنا نحن المحجبات. فبعد ان اوعز الى السافرات الماجنات بشن الهجوم الشرس ضدنا عمل مكيدة اخرى من مكائده، اتعرفين من اوقع فيها...؟ لقد اوقع فيها بعض اخواتنا المتحجبات من حيث لا يشعرن..
واليك تفاصيل هذه المكيدة:
اوعز الشيطان الى بعض اخواتنا المتحجبات اللاتي لم يفهمن الاسلام الفهم الصحيح، بل فهموه فهما يتناقض مع روحه وجوهره، فهموه فهما ناقصا ابتر على ضوء المثل القائل «ساعة لقلبك وساعة لربك» واعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله.. ونحن نقول بل ساعاتنا كلها لربنا وليس في ديننا وقت لقيصر ولا وقت لاهوائنا ووقت لله وللاسلام بل انفسنا وارواحنا كلها معلقة بروح الله..
اختي هديل...
قد تتساءلين وكيف ذلك؟ هل تعنين ان نترك الدنيا وزينتها ونحرم انفسنا من التمتع بما فيها ونزهد ونتنسك وتكون ايامنا كلها حزينة بعد ان كان يسودها المرح والفرح والسرور؟
كلا .. يا هديل لم اعن ذلك ولم يكن الاسلام الحقيقي يوما من الايام داعيا الناس الى هجر الدنيا وبهجتها، فالله تبارك وتعالى حينما دعانا الى العبادة في قوله «وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون» لم يرد منها المفهوم الضيق المحدود وهي الصلاة والحج وبقية العبادات ولكن العبادة بمفهومها الواسع الاسلامي الكبير تعني كل شيء يحبه الله ورسوله، قد تتساءلين وهل يكون الاكل مثلا ابتغاء مرضاة الله عبادة فاقول لك نعم وليس الاكل وحده ولكن النوم والضحك واللعب البريء والمشي وغير ذلك من الامور العادية جدا اذا اريد بها وجه الله تكون عبادة وعلى ضوء ذلك ما كان كل من الصلاة والزكاة ما هي الا عبادة من ضمن العبادات الاسلامية. ويقول عن العبادة والعابدين الشيخ ابن قيم الجوزية في كتاب «مدارج السالكين» وصاحب التعبد المطلق ليس له غرض في تعبد بعينه يؤثره على غيره، بل غرضه تتبع مرضاة الله تعالى اين كانت فمدار تعبده عليها فهو لا يزال متنقلا في منازل العبودية كلما رفعت له منزلة عمل على سيره اليها واشتغل بها حتى تلوح له منزلة اخرى. فهذا دأبه في السير حتى ينتهي سيره فان رايت العلماء رأيته معهم .. وان رايت العباد رأيته معهم .. وان رايت المجاهدين رأيته معهم .. وان رايت الذاكرين رأيته معهم .. وان رأيت المتصدقين رأيته معهم .. فهذا هو العبد المطلق، الذي لم تملكه الرسوم ولم تقيده القيود ولم يكن عمله على مراد نفسه وما فيه لذتها وراحتها من العبادات بل هو على مراد ربه.. (مدارج السالكين/ ١ ص ٨٩ ـ ٩٠).

اختي الحبيبة
لا احب ان استطرد معك في هذه الرسالة بعد ان بينت لك معنى العبادة وارجىء ما بدأت به رسالتي من مكر الشيطان ببعض اخواتنا المتحجبات الى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

اختك/ ميساء الرفاعي
الكويت ٣/٢/١٩٨٠

حماية الطفل من الحوادث الطارئة

عند الاكل
١ ـ انتبهي أن لا تكون القنينة ساخنة جدا
ـ لا تتركيه يرضع من القنينة بنفسه.
ـ لا تتركيه ينام وفوطة الأكل مربوطة في عنقه فقد تخنقه.
ـ عندما يبدأ بالمضغ كوني بجانبه عندما يأكل خبز أو تفاحة.

عند النوم
ـ إياك أن تستعملي مخدة ريش فهي لطراوتها قد تخنق الطفل.
ـ لا تستعملي ملاءة «شرشف» خفيفة من النايلون تحت الطفل فقد تنقبض «تتجعلك» فتغطي راسه فيضيق تنفسه.

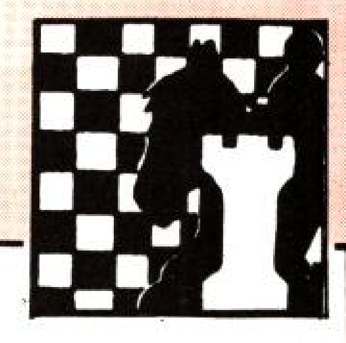
عند الحمام
ـ ضعي الماء البارد أولا في الطشت ثم اضيفي الماء الساخن.
ـ لا تتركيه في الماء لوحده حتى ولا دقيقة واحدة.
ـ ابعدي عنه ليفة الحمام «الاسفنجية» فقد يبتلع بعضها.

ـ يجب أن تكون خالية من الدهان المحتوي على الرصاص.
ـ انتبهي أن تكون بلا جوانب حادة قد تجرحه.
ـ لا تشتري دمية أو لعبة بشكل حيوان لها عيون من الخرز أو أطراف يمكن خلعها فقد يبتلعها الطفل.
ـ في السنة الأولى، لا تدعيه يلعب بأي شيء صغير كالخرز والأزرار ولا حتى بألعاب أخيه الأكبر إذا كانت مؤلفة من قطع صغيرة.

وحفظك الله أختي المسلمة وطفلك من كل شر.

أم عبد الله





رقعة الشطرنج

الإعتذار الأميركي وكارتر القزم

في الوقت الذي يعوّل فيه بعض العرب على الولايات المتحدة الاميريكية في حل مشاكلها ومواجهة التطورات الدولية حصل الموقف المضحك وشر البلية ما يضحك !! ففي لهجة اعلامية ذات نكهة ثورية اعلن الرئيس الاميركي جيمي كارتر عدم موافقته على التصويت الاميركي الذي حصل في اروقة مجلس الامن يوم الاثنين من الاسبوع الماضي بشأن ادانة سياسة الاستيطان الاسرائيلي والدعوة الى تفكيك المستوطنات المقامة في الارض المحتلة.

في هذا الوقت اعلن كارتر معارضته للتصويت الاميركي والحق ذلك باعتذار شديد اللهجة مع التذلل للمقامات اليهودية واحبار الصهيونية في كل من واشنطن وتل ابيب والعواصم الاخرى الزاخرة باليهود واكتملت هذه المهزلة السياسية ببيان اسرائيلي رفض اعتذار سيد البيت الابيض وهنا يحق للمحرر ان يسأل: ترى اين تقف السياسة الاميريكية من رغبات اليهود ؟؟ ويبدو ان هذا الموقف الهزلي الصارخ يعطينا فكرة عن مكانة الارادة السياسية لادارة كارتر الوضيعة بالنسبة لدهاقنة اليهود وحاخاماتهم.

● ـ فعنق كارتر مايزال تحت السكين اليهودي لاسباب لعل ابرزها الطبيعة الانتخابية في الولايات المتحدة والتي تجعل الزعماء المرشحين لدخول البيت الابيض تحت امر الصوت الانتخابي لليهود.

● ـ والسيطرة الاعلامية ـ الاقتصادية لليهود في امريكا تجعل الزعماء المرشحين للرئاسة تحت حكم الاعلام اليهودي المرتكز على رأسمالية يهودية ضخمة تلعب لعبتها في تحريك العقل السياسي ـ بل والشارع الانتخابي الذي بدأ الان يفرز اتجاهاته حول البيت الابيض.

● ـ وكارتر نفسه هو الذي اعلن قبل ان يدخل البيت الابيض عن موقفه من قضية اليهود في العالم وحقهم المشروع في الاستقلالية التي يجب ان تفرض بالقوة من خلال نظرية امنية مرتبطة بأمن الولايات المتحدة نفسها.

كل هذا يعطينا فكرة عن مكانة الارادة المتخاذلة لاقزام اميركا بالنسبة لسياسة اليهود وامنهم ورغباتهم ومخططاتهم وهي مكانة ذليلة اراقت الشرف الاميركي المزعوم بين القاذورات لتبدو عقلية كارتر عقلية ميكافيلية منحطة منحت بارادة الشعب الاميركي ورغبة في سبيل ارضاء حفنة دموية من يهود الكنيست الاسرائيلي وادارة الارهابي اللعين مناحيم بيغن واذا كانت هذه المهزلة هي اضحوكة هذا العالم فانها تكشف لنا عن ارتباط الموقف الاميركي بالموقف اليهودي في العالم وفي فلسطين والاراضي العربية المحتلة بشكل خاص كما ان هذه الاضحوكة تكشف لنا حقيقة التمثيلية التي تسمى الان بمفاوضات الحكم الذاتي الفلسطيني اذ اننا كيف سنوفق بين استمرارية بناء المستوطنات اليهودية وذاتية الحكم الفلسطيني؟ ويبدو ان الرئيس كارتر مؤمن تمام الايمان باهمية المستوطنات كايمان اليهود بضرورتها وذلك كما يلي:

١ ـ يعتبر اليهود ان امنهم لايتحقق في المنطقة العربية الا من خلال نظرية امنية متكاملة وهذه النظرية تخضع في تطبيقها للتوسع الاستيطاني ولا سيما في الاراضي الجديدة التي هي الجولان والضفة الغربية على ان تكون المستوطنات فيما بعد جزء من ارض اسرائيل المعترف بها دوليا وعربيا.

٢ ـ المستوطنات اليهودية ورقة رابحة في يد اليهود لاكمال مقررات كامب ديفيد تلك التي تفتح الباب لدخول زعماء عرب آخرين من الباب الذي اعلن السادات عن فتحه ويأتي دور التوسع الاستيطاني شبيها بالعصا التي تضرب على قفا الحمار لاجباره على السرعة وكارتر نفسه يعلم ان ايمان بيغن بالمستوطنات وانتشارها لايتأثر بقرار من قرارات مجلس الامن ابدا ويعلم ايضا ان بيغن يستطيع ان يحمل البيت الابيض مسؤولية البيانات والقرارات التي تصدر عن مجلس الامن لمعارضة السياسة اليهودية التي تقوم الان على نظرية يتوجب على الاميركان حمايتها وتنفيذها خطوة خطوة.

هنا فقط يبدو الرئيس كارتر (وهو زعيم لاكبر دولة في العالم) قزما صغير الحجم تافه القدر منحط الشخصية فاقد الارادة والوعي لانه سيظل اجيرا في خدمة مناحيم بيغن وزعماء اليهودية الدولية في كل مكان.!!



المجتمع
إسلامية أسبوعية
المجتمع في عامها
افغانستان
جمهورية مصر العربية
... واشكروا لي ولا تكفرون
مصلحة من تعطيل "المجتمع"؟
والزحف الأحمر على قواعد الإسلام
UNITED STATES

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممن يتصرفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس، أناس في الطليعة. يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالآخرين غالبا. لمثل هؤلاء. أبدع رادو جيلا قائما في حدّ ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جدا. طراز لا تجده الا عند رادو. مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة.



محلات الباتل للساعات
MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL

ص.ب ٣٤ ـ الصفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ ـ ٤١٩٤١٩

P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416



تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

أُدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ.

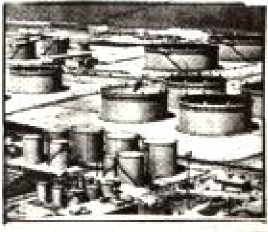
آية ١٢٦ - سورة النحل

الثلاثاء ١ جمادي الأولى ١٤٠٠هـ - الموافق ١٨ مارس ١٩٨٠م - العدد ٤٧٤ - السنة الحادية عشر - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد

في هذا العدد





الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٦ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

باختصار

نشرت مجلة «الفرسان» في الصفحة ٦٦ من عددها رقم ١٢٧ تاريخ ١٦/٢/١٩٨٠، والتي يصدرها اتحاد شبيبة الثورة في سورية مقالة بعنوان «عبر تلافيف الذاكرة ومسافات النظر» للمدعو اسماعيل حويجة. وجاء في المقالة ما نصه: اريد من حكام العرب أن يفهموا من سورية كل شيء .. وليجعلوا من الرفيق الاسد قبلة سياسية لهم يعبدونها ... بدلا من الركوع أمام أوثان الاسلام ... افيقوا ايها العرب فان زمن الصمت قد ولى، أفيقوا والا ستحل عليكم لعنة التاريخ»

إننا نستغرب كيف يصدر هذا الكلام في قطر مسلم ! وعلى مرأى ومسمع المسؤولين هناك؟ اللهم إن هذا كفر، وإنا به كافرون. اللهم إن هذا منكر وإنا له منكرون.

ان المسلمين يتطلعون بعد هذا الكفر البواح، والتحدي الكبير لمشاعر المسلمين، ماذا سيتخذ المسؤولون هناك ضد هذه المجلة، وضد الكاتب الزنديق.

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا. ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

مسيرة المجتمع في عامها الحادي عشر

يقولون ان المرء يعرف قدره ومحبته في قلوب الناس، حين ينقطع عن عمله، لمرض أو غيره، فيسأل عنه احباؤه وأصدقاؤه ويتوافدون على زيارته..

□ وبهذا أيضا قدرنا محبة اخواننا المسلمين لـ «المجتمع» فحين كانت تنقطع عنهم لاي سبب كان الآف المحبين عبر رسائلهم وبرقياتهم واستفساراتهم بالرسائل والهواتف والبرقيات، تسألنا عن سبب توقف المجتمع، ومتى تعود الى الصدور، ومثلها كان يرسل الى المسؤولين في الدولة، يطلبون منهم اعادة هذا الصوت الاسلامي، الذي افتقدوه والذي ليس له من غاية، الا رضا الله سبحانه..

□ وعرفنا محبة اخواننا المسلمين لـ «المجتمع» أيضا، من هذا الطلب المتزايد عليها في الاسواق، المحلية والاسلامية، حتى يكاد لا يكون لدينا «مرتجعات» من الاعداد الموزعة، لان المجلة، كما يخبرنا الموزعون، تنفد بعد صدورها بساعات في كثير من المكتبات، ويبقى كثير من قرائنا بلا نسخة خاصة من «المجتمع» حتى يضطر الى استعارتها من أخ له، يقرؤها ثم يعيدها اليه..

□ وعرفنا محبتهم لها من الزيادة المطردة في أرقام التوزيع، عددا تلو عدد، حتى تضاعف توزيع المجتمع خلال العامين الأخيرين، والموزعون يطالبوننا بزيادة حصصهم بضعف ثالث..

□ وعرفنا هذه المحبة كذلك من خلال الرسائل الكثيرة التي تصل الى «المجتمع» حتى أصبحنا في حيرة من أمرنا في اسرة التحرير وهل نزيد صفحات «قراؤنا يكتبون» أم نكتفي بنشر بعض الرسائل والرد على بعضها الاخر ردودا قصيرة، والرد على بعضها الثالث بواسطة البريد كما نفعل الآن؟

هذا كله، على الرغم من أن «المجتمع» لا تدخل عدة أقطار عربية، منذ صدورها وحتى اليوم، وفي مقدمة الاقطار: العراق وليبيا وسورية وفلسطين المحتلة ولو سمح لها بدخول هذه الاقطار لتضاعف الطلب على المجتمع اضعافا كثيرة..

كما ان اقطارا أخرى لا تباع فيها «المجتمع» في المكتبات، لا لمنع حكوماتها لها، بل لأن التوزيع فيها لم ينتظم، ويكتفى بارسالها عن طريق الاشتراكات حيث ترسل المجلة الى طالبيها عبر البريد..

هذه المحبة الصادقة التي يغمرنا بها قراؤنا الاحباب، وهذه الثقة التي يولينا اياها اخواننا المسلمون، وهذه الصلة التي يحافظ عليها من يكتبون الينا ويتصلون بنا.. هذه جميعها.. ماذا تعني لدينا؟

أولا: ان الامانة الملقاة علينا كبيرة وثقيلة، أمانة الكلمة الطيبة الداعية الى الخير، والكلمة الشديدة الزاجرة عن الشر، الكلمة التي سيسألنا الله عنها يوم القيامة ان لم نتق الله فيها، ونبتغ وجهه سبحانه في كتابتها..



ثانيا: ان ما حققناه منذ صدور «المجتمع» وحتى اليوم، هو من فضل الله علينا، ورحمته بنا، لينظرأنشكر أم نكفر، أنثبت على الحق أم نضعف أمام العقبات والعراقيل؟ وشكرنا لله، هو مزيد من قول الحق، وأكثر ثباتا عليه..

ثالثا: أن القارىء الذي أولانا ثقته، هو موضع اهتمامنا، ورسالته الينا ستلقي كل رعاية من محررينا، سواء بنشرها أو الاجابة عما فيها.. وسننظر الى رسالته على انها مقياس تقدمنا في المجتمع، ونحن نلح على قرائنا ألا يترددوا في الكتابة الينا..

اننا، أيها الاحباب، نختم بهذا العدد، عشرة أعوام، عقدا كاملا، منذ صدور العدد الاول من المجتمع في التاسع من محرم ١٣٩٠ الموافق السابع عشر من مارس – آذار ١٩٧٠.. وفيه نجدد العزم، ونوثق العهد، على مواصلة الرسالة التي نذرت لها «المجتمع» نفسها منذ عددها الأول، حين قالت:

□ هذه الصحيفة تصدرها هيئة اسلامية هي (جمعية الاصلاح الاجتماعي) وهي صحيفة تستمد فكرها الأصيل من الاسلام، وعلى ضوئه، وبمقياسه، وسوف تتقبل، وبصدر رحب، كل نقد هادف بناء، وترفض النقد الغوغائي والتجريح الذي لا يقبله الخلق الاسلامي..

■ **هذه الصحيفة تمد يدها لكل الناس، يدا ترفع راية الاسلام وتبشر بالخير والبر، ولكنها تقف في تحد من خصوم الاسلام..**

□ وستكتب هذه الصحيفة في كل القضايا التي تهم أمتنا، وتعالج مشاكل المجتمع، بكل جرأة وأمانة.. والاسلام دين شامل يعالج جميع مشاكل الحياة فيصلحها، واننا نرفض بشدة تجزئة العمل الاسلامي، فالمسلم انسان يعيش في مجتمعه، ولن يتخلى عن قضاياه..

■ **وهذه الصحيفة سوف تقف على أرض الاسلام في كل مكان، وتدافع بكل قوة عن المسلمين في كل قضاياهم.. فهي عالمية لأن الاسلام دين عالمي..**

□ هذه الصحيفة سوف تدق أجراس الخطر في كل مكان، حتى يجتمع المسلمون في صعيد واحد، ويجابهوا عدوهم في صراحة ووضوح حتى يتحقق النصر.. أخي القارىء.. هذه الصحيفة «المجتمع» صحيفتنا جميعا.. فمن أراد أن يكون معنا، فيدنا مبسوطة اليه مهما بعدت الشقة بيننا وبينه، ومن كان علينا فيدنا مبسوطة اليه أيضا لنرشده الى طريق الحق والخير، وشعارنا قول الله عز وجل: «**أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن**»..

□ هذه هي رسالة «المجتمع» رسمنا خطوطها منذ صدور العدد الأول، فماذا حققنا؟ وماذا قدمنا؟ بتواضع شديد نقول:

محليا: كنا عينا راصدة، ترقب ما يحدث في مجتمعنا الكويتي، وتسلط الضوء على الانحراف والفساد، فكرا واجتماعا واقتصادا، وتظهر حقيقة فساده بعد أن زينه غيرنا في عيون الناس، وجعلوه خيرا وصلاحا..

تحدثنا عن التجربة الديمقراطية في الكويت، وذكرنا ما لها وما عليها، وكشفنا الأخطاء الكبيرة في جامعة الكويت، وصدر قرار الاعلام يومها بتعطيل المجتمع شهرين خفضت بعدها الى شهر واحد.. وعرضنا للمفاسد في كل مكان، العلائق الاقتصادية السائدة في أزمة السكن، في الغلاء، في الاختلاط.. في الجامعة.. وفي وسائل الاعلام من تلفزة واذاعة، .... وما يحصل من مخالفات في المؤسسات العامة في محاربة الخمور والآفات الاجتماعية الأخرى، ومصارعة الظلم والافساد..

اسلاميا:

كانت «المجتمع» طوال هذه السنوات، نصيرا للمسلمين في مختلف أنحاء الدنيا، ناصرت ثورة المسلمين في الفلبين، وارتيريا وفلسطين وتايلاند وتشاد وافغانستان وفي كل مكان يتعرض له المسلمون الى أذى والتقت بقادتهم على صفحاتها، وكشفت أعداءها وما يكيدون لها.. وأصدرت كثيرا من الأعداد الخاصة عن ثورات المسلمين..

وبتواضع أيضا نقول ان المجلة كانت تقلق كثيرا من خصوم الثورات الاسلامية، وعلى مستوى القادة الكبار، وقد نقلت ذات يوم الزميلة «الاعتصام» مقالة عن «المجتمع» وعلقت عليها وجعلت لها عنوانا جديدا هو «المسلمون قادمون» وعلق المقال في مجلات الحائط الجامعية في مصر، ورفع تقرير الى السادات، رئيس النظام المصري، وردت فيه اشارة الى المقالة، حتى ذكره السادات في احدى خطبه وأبدى تضايقه منه..

وما حصل في مصر حصل في سوريا وبعض الدول الاخرى..

ويحدثنا كثير من الأخوة في كثير من أنحاء العالم، عن الاقبال الشديد على المجتمع، حتى ان النسخ القليلة التي ترد عن طريق الاشتراك، تنظم اعارتها في جداول، ويتجاوز من يقرأ النسخة الواحدة خمسين فردا..

هذا الحب الغامر لن يكون الا زادا لنا ونحن نبدأ العام الحادي عشر من مسيرة «المجتمع» ومضيا في السبيل التي بدأتها، وأداء الرسالة التي أعلنتها، والله ولي التوفيق..

ادارة الشؤون الادارية في وزارات الدولة

من مشاكل الادارة الحكومية مشكلة ضعف الاتصال بين الوزارات وديوان الموظفين بل واضطراب الفهم من قبل الوزارات لقرارات الديوان..

فقد انتقل دور الديوان في فهم أجهزة الشؤون الادارية في الوزارات المختلفة من عامل مساعد لتنمية القوى البشرية في الوزارات، (وتطويرها واحكام علاقة الموظفين بالوزارة) لقد تحول هذا الدور في تصور أجهزة الشؤون الادارية ليصبح جهاز وصاية لا يبيح للوزارات البت في تنمية أجهزتها والقوى البشرية لديها..

هذا الفهم الخاطىء أدى الى أن تتجمد القرارات الخاصة بمكافاة الموظفين المجدين، وينخفض اشراك الموظفين في الدورات التدريبية التي يعقدها الديوان.. مما يسهل تراجعا في خطط تطوير العمالة الوظيفية في البلد..

ولقد درج الديوان على ربط هذه العلاقة عبر مراقب شؤون الموظفين التابعين للديوان والعاملين داخل الوزارات. ومع تفاوت قدرة هؤلاء المراقبين على تحقيق الربط فان الخطوة الاخيرة القاضية بالحاق هؤلاء المراقبين لاشراف وزاراتهم، جاءت هذه الخطوة لتنمي ذلك الدور تقريبا فقد ابتلعت الوزارات هذه الجهة الرقابية ليصير مراقب شؤون الموظفين جزءا من الوزارة يغفل عن أخطائها ويدافع عن قصورها وان حاول غير ذلك فهو في النهاية خاضع لجهاز الشؤون الادارية ويأتمر بأمره..

هذا تنبيه نرجو منه أن تنتبه الشؤون الادارية في الوزارات المختلفة، الى أهمية احياء ارتباط الوزارة بالاجهزة القانونية بالدولة وتحريكها وبث الحياة فيها، لتخرج أعمالنا الحكومية من دائرة الروتين، الذي سلب هذه الأعمال حيويتها، وحتى تكتمل دائرة التعاون وتثمر في سرعة انجاز الاعمال الادارية..

مسلمة جديدة تطرح قضية الحاجة لجمعية المرأة المسلمة

في الاسبوع الماضي نشرت احصائيات عن اقبال غير المسلمة على اعتناق الدين الاسلامي.. وتبين أن هؤلاء المسلمين الجدد من مختلف الجنسيات عربية وأجنبية شرقية وغربية جمعتهم جميعا واحة الاسلام.. والملاحظ أن اسلام هؤلاء جاء دون جهود مركزة من أي جهة.. بل كانت من اطلاع هؤلاء الخاص وقناعتهم أو من خلال عابر من مسلمين التقوا بهم..

العجيب، ان احدى هذه الحالات عكست عظمة هذا الدين الذي أشرق في نفس سيدة عربية فاعلنت اسلامها ودعت زوجها ليلحق بالركب معها فرفض ففضلت الانفصال عنه.. لو حدث هذا الأمر في الاتجاه العكسي وأتيح للجهات الكنسية أن تنصر مسلمة فان الاهتمام بها سيبلغ الذروة وتقدم لها فرص التعليم وتسهيلات من كل نوع غير ان الأمر ليس كذلك في بلادنا فهذه السيدة لم تلتق بأحد من الجمعيات النسائية لتآزرها في قرارها (التحرري)..

لقد فتحت هذه السيدة آفاقا من النشاط أمام الجمعيات لمشاركة جمعية الاصلاح هذا الشرف الكبير في توفير المعلومات الكافية عن الدين الاسلامي. فهل تقدم هذه الجمعيات النسائية كتيبات عن الحياة الاجتماعية في الاسلام وصفاء رؤية هذه الشريعة لمكانة المرأة.. وبنفس هذا القدر تطالب سائر الهيئات الأهلية بتقديم جهد في هذا الصعيد المبارك الذي كثيرا ما أسمعونا قولهم: «نشر الدين ليس حكرا على أحد».. فلتتقدم هذه الهيئات.. فقد أسلم في العام الماضي وحده (١١٢) رجل وامرأة في الكويت دون جهد من أي من الهيئات فكم نتوقع من عمليات الاهتداء للدين الحق لو بذلت جهود مكثفة مخلصة..

الحجي يشيد بنتائج مؤتمر وزارة الأوقاف في مكة



أكد وزير الأوقاف والشئون الاسلامية يوسف جاسم الحجي أن مؤتمر وزراء هيئات الأوقاف الدينية في الدول الاسلامية المنعقد في مكة المكرمة قد حقق الهدف من انعقاده، وقد ناقش خمسة موضوعات هامة هي: تقرير لجنة المتابعة، مسألة مدينة القدس، مذكرة بشان تطبيق الشريعة الاسلامية في الدول الأعضاء والتنسيق بين سائر الأطراف المشاركة من هيئات ووزارات لتحديد مواعيد مناسبة للمؤتمرات الاسلامية المقبلة، والأخير الكيفية اللازم اتباعها في مواجهة الحركات المعادية للاسلام والمسلمين والكشف عن نشاطاتها وأهدافها الخفية لتعريف المجتمعات الاسلامية بخطورتها ومن ثم محاربتها.

ونسأل الله أن تاخذ مثل هذه التوصيات والقرارات على محمل العمل والتنفيذ والتطبيق العملي وألا تكون حبرا على ورق.

النوادي الرياضية.. والديون

تصرف الدولة على النوادي الرياضية أموالا طائلة، وذلك لتشجيعها على تنمية الحركة الرياضية في البلد، ولكن سوء استغلال هذه الموارد من قبل القائمين على هذه النوادي، والاسراف والتبذير في صرف هذه الأموال دون مبرر، تجعل الديون تتراكم على النادي.. وبالتالي يتقدم بطلب معونة مالية من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل.. وتقوم الوزارة بدورها بتسديد هذه الديون دون محاسبة.. أين.. وكيف.. ولماذا صرفت هذه الأموال.. فالمطلوب تشديد من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل على مصارف هذه الأموال ومحاسبة القائمين عليها. حتى لا تصرف بدون وجه حق.

أموال القصر هل تخرج زكاتها؟

لقد حض الاسلام على رعاية أموال القصر، وذلك لعدم قدرتهم على تصريف شئونها واستغلالها الاستغلال الجيد، وقد دأبت ادارة شئون القصر في وزارة العدل على رعاية هذه الأموال وتشغيلها في المشاريع المتعددة وتنمية هذه الاموال ولكن هذه الأموال هل تطهر باخراج زكاتها؟ وهل تسعى ادارة شؤن القصر لتطهير أموال هؤلاء المسلمين القصر؟ هذا مما نرجو أن يكون محل اهتمام القائمين على تلك الادارة.

● صيد الاسبوع

رجولة في ايران، و....عندنا

الاسبوع الماضي وفي ليلة الاثنين على وجه التحديد كان التلفزيون يبث تمثيلية عربية سحيقة في تدني المستوى في الحوار السخيف والقصة التي لا يمكن ان يكون كاتبها اكثر من مراهق فاشل. عدا المشاهد المرتبكة في عرض تسلسل احداث التمثيلية التي اقحمت الخمرة والرقص اقحاماً في احداث العرض.

كان هذا العرض (الذي يحدث التلبك في المعدة من رداءته) يبث على جمهور لم يستطع مقاومة الملل والكآبه التي احدثتها التمثيلية فحول البعض الموجه نحو التلفزيون الايراني فهالنا مارأينا، شباب رجولي يتحدث بلهجة متدفقة في الرجولة والايمان بقضية الثورة الايرانية. لقد كانوا طلبة السفارة يتحدثون عن قضيتهم التي يسع الناس ان يختلفوا معهم في طريقة الاحتجاز والاسلوب الذي اتبعوه في التعامل مع الدولة والعالم، ولكن لا يسعنا جميعا سوى الاحترام العميق لايمانهم القوي بقضيتهم. يبرز هذا الايمان شامخا في الوقت الذي يعرض فيه تلفزيوننا كيف تتدلل الراقصة وكيف تاكل اللبان.. لاحول ولاقوة الا بالله... لاحول ولا قوة الا بالله..



انحراف في مسيرة

الحركة الكشفية

في الكويت

اعتدات وزارة التربية على اقامة المعسكر الكشفي السنوي وقد عقدت ما بين السادس والعشرين من فبراير سنة ١٩٨٠ الى الثامن من مارس المخيم الكشفي الـ ٣٤ وقد حشدت له الطاقات والامكانيات والقيادات من جميع أنحاء الدولة وهذا شيء جميل ومطلوب اذ ان الحركة الكشفية ذات أهداف سامية جليلة اذ تربي لنا جيلا أمينا مخلصا وفيا شهما شجاعا مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم اذا أحسن استغلالها وتطبيق أهدافها..

الا انه في المخيم الكشفي الـ ٣٤ لهذه السنة وجدنا من الظواهر السيئة التي تبعد الكشاف عن أهدافه النبيلة وتجرفه الى الهاوية واليك أخي القارىء بعض هذه الظواهر التي ليست من أهداف الكشافة ولا تمت للتربية بصلة..

١ ـ كانت أغلب الفرق الكشفية تجلس بشكل دائري عصرا و يقوم بعض أفرادها بضرب العود والغناء والبعض الأخر بالرقص لجذب أنظار الزوار وجذبهم الى سماع أغاني الحب والغرام الفاحش وللأسف أن نجد من فتياتنا من يجالس هؤلاء الكشافة أشباه الرجال يشاركوهم بالتصفيق واللهو وكل هذا على مرأى ومسمع من قيادات المخيم..

٢ ـ اختلاط الكشافة بالمرشدات والرجال بالزائرين من النساء والشباب المراهق الطائش بالمراهقات من الفتيات فهل يرضي هذا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم..

٣ ـ صدح اذاعة المخيم بأعلى صوتها بالاغاني والنداءات التافهة وعدم اذاعتها الاناشيد الحماسية أو الاقوال المأثورة الفاضلة أو الاحاديث النبوية الشريفة او تلاوة القرآن الكريم وحين السؤال عن سبب عدم اذاعة اناشيد الكشافة الحماسية قيل لنا ان هناك أشرطة اناشيد ولكنها سرقت، فهل هذا مبرر لاستمرار الاذاعة في اذاعة الغناء طيلة أوقات الزيارة الرسمية عصرا ام ليس هناك محاسب ولا تقوى..

٤ ـ الادهى والامر ان هناك بعض الفرق الكشفية ونوابهم لا يتواجدون في المخيم ليلا و ينامون في منازلهم تاركين فرقهم الكشفية لينام أفرادها دون قادة مما يترك الفرصة سانحة للفوضى والانحراف..

٥ ـ لقد شكلت قيادة المعسكر فرقة لموسيقى القرب وقد قامت بالاستعراض أثناء المخيم عدة مرات وقد أجادت الاداء الالهائي كما أجيد عرض الكرنفال الذي اقيم في المخيم فهل أمر بادن باول مؤسس الكشافة بذلك..

٦ ـ صلينا المغرب في مسجد المخيم فلم يصل معنا الا كشافان مع العلم ان احصائية وزارة التربية ذكرت ان العدد يتجاوز الالف كشاف في المخيم وهذه طامة كبرى ونجاح لاعدائنا وحصاد يانع لما ربى عليه كشافتنا من رقص وطبل وعود وغناء وانحراف، علما أخي القارىء بان مؤتمر الكشافة الدولي الذي عقد في كوبنهاجن سنة ١٩٢٤ قد اتخذ قرارا يقول فيه

«يعلن مؤتمر الكشافة الدولي أن حركة الكشف ذات طابع وطني

ودولي وعالمي على السواء وان هدفها أن تعد لكل دولة على حده وللعالم أجمع شبابا يمتازون بسلامة القوة البدنية والخلقية والروحية"[1] فلماذا يخالف قادة الكشافة وزارة التربية في الكويت قرارات المؤتمرات الكشفية والتي تأمر بتقوية الناحية الروحية والايحائية والخلقية ولماذا لا تأمر الكشافة بالصلاة فمن أين يتربى شبابنا على الأخلاق الحميدة. يقول حسن محمد جوهر الوكيل المساعد لوزارة التربية والتعليم في مصر سابقاً وجمال خشبة السكرتير العام للمكتب الكشفي العربي "إن الفتى لن يكون كشافا الا اذا وعد بأنه سيبذل جهده للقيام بالواجب نحو الله وبيان قيامه بهذا الواجب يتطلب منه أن يفعل ما أمر الله به و يتجنب ما نهى الله عنه فيعبده وحده ولا يشرك به شيئاً و يحسن الى والديه و يطيعهما و يحسن الى ذوي القربى واليتامى والمساكين وغيرهم من المحتاجين. و يؤدي الأمانة الى أهلها و يفعل الخير ما استطاع و يقول الحق ولا يخشى في الله لومة لائم و يؤدي الواجب بأمانة وإخلاص.

اذا تمسك الكشاف بهذه الفضائل وأمثالها قلنا انه قد وفى بوعده وأدى واجبه نحو الله"[2] فأين هذا الكلام من حيز التطبيق في المخيم الرابع والثلاثين وهل ما يذكر في الكتب الكشفية المعتبرة يعتبر ورق عند قادة المخيم الكشفي بالكويت وهل أعطى كشافة الكويت وعدا بأنهم سيبذلون جهودهم بالقيام بواجبهم نحو الله كما تأمر القواعد الكشفية وإذا كان كذلك فلماذا تخلف الكشافة وقادتهم عن الصلاة في مسجد المعسكر و بذلك نكثوا وعودهم الكشفية «ومن ينكث فانما ينكث على نفسه»

العقيدة هي الأصل في التربية الكشفية :-

لقد قرر مؤسس الكشافة

« عبد الله المنصور »

اللورد بادن باول أن مشاكل الشباب والناس سببها الرئيسي هو البعد عن عقيدة الأمة التي تدين بها بقوله «يعود نجاح الأمة ورقيها الى عقيدة مواطنيها أكثر مما يعود الى قوة سلاحها والعقيدة أكثر ضرورة وأهمية لنجاح الرجل في حياته من العبقرية والنبوغ (٣) وقد ذكر بادن باول كثيراً من المساوىء التي ترتكب بسبب البعد عن العقيدة وأورد أن سلبية الوقاية هي التربية العقائدية لدى الكشافة واليك أخي القارىء هذا الجدول الذي يبين لك المساوىء والأسباب والوقاية كما ذكرها بادن باول نفسه :-

ثم يقول "ان هناك الاف من الفتيان الذين تخسرهم البلاد كل عام بسبب اهمالهم وعدم العناية بتربيتهم و بتعهد عقيدتهم. و بالامكان انقاذ هؤلاء المواطنين الفاشلين اذا وفرنا لهم المحيط الصالح في السن التي يستطيعون التكسب والتطبع. وهذا هو على وجه التحديد الهدف الاسمى للحركة الكشفية.. تمكين الفتى من ان يتعلم بنفسه كل ما من شأنه ان يقوي عقيدته و يبلورها.."[4]

اذا كانت تربية العقيدة هي الهدف السامي للحركة الكشفية كما ذكر مؤسس الحركة بادن باول فلماذا انحرفت الحركة الكشفية في الكويت عن هذا الهدف السامي الاصيل ومن المسؤول عن ذلك..؟

لماذا يهدم شبابنا وتضيع عقيدتهم الاسلامية ؟

لماذا يربون على الخنوع والخور ولا يربون على الجهاد والقوة ؟

لماذا تبذل الاموال جزافا للمشاريع الفارغة ولا يربى بها الرجال..؟

لماذا لا نعود الى اهداف الكشافة الاصيلة التي انشأت من اجلها؟

الا هل بلغت اللهم فاشهد، فهل من رجل رشيد يعيد الحركة الكشفية الى مسارها الصحيح ؟

١ ــ انظر كتاب المرشد لقادة الكشافة لبادن باول ص ١١

٢ ــ انظر كتاب الكشاف الثاني ص ١١.

٣ ــ انظر كتاب القائد لبادن باول ص ٣٩.

٤ ــ انظر كتاب القائد لبادن باول ص ٤٠.

المساوىء	السبب	الاصل	الوقاية
الالحاد عدم النظام عدم الشعور بالمسئولية ضعف الشعور الوطني الانانية الفساد احتقار الناس الوحشية	انعدام الضمير الداعي الموجه		
الغضب الجنون الاسراف الفقر	تعاطي الكحول	انعدام التنظيم الذاتي	تربية العقيدة
الادعاء السرقة والاحتيال انحطاط الاخلاق العامة القمار الامراض	انعدام القدرة على السيطرة الذاتية		



رد على السيد خالد الحسن

المقابلة التي عرضتها المجلة في العدد السابق مع السيد خالد الحسن قدمت آراء عدة، منها رأية في المنهج السلفي.

وقد جاءت الدقة والامانة في عرض آراء السيد الحسن على حساب الدقة في التعبير عن خط «المجتمع» المتنبي لفهم السلف الصالح وتطبيقهم لشرعة الاسلام.

وتكتفي المجلة للتعبير عن رأيها في آراء السيد خالد الحسن بما أرسله بعض القراء الغيور ين على خط المجلة

ـ المحرر ـ

ماذا تعني السلفية؟

في مناقشة اسلامية للقضية الفلسطينية مع السيد خالد الحسن أحد القادة الفلسطينيين ـ نشرته مجلة المجتمع بتاريخ ربيع ثان سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ١١ مارس ١٩٨٠م.. نسبت المجلة في صفحة ٢٣ بلسان السيد خالد ما نصه «انني سأبدأ باصدار مجموعة من المقالات على شكل كتاب يدعو الى العودة للاصول والتراث وأنا لست سلفيا والسلفية نقيض الاسلام لأنها تلغي الصلاحية لكل زمان ومكان ومشكلتنا في المجتمع الاسلامي انه لم يوجد تحديات للاسلام في الماضي فليس عندنا ثورة كل ما عندنا حركات تمرد وعصيان وليس فيها عمليات تنظيم كما في الاسلوب الحديث»..

وأنا اذ أقرأ هذه العبارة وجدت بينها وبين ما قبلها تعارض يدركه من يفطن لقوله «كنت أحاول طوال حياتي ـ في هذا الاطار وفشلت لأن التصدي لقيادة الحركة الاسلامية يحتاج الى فهم اسلامي واسع وهذا غير موجود عندي».. الخ عبارته..

اذ كيف يقول خالد الحسن ان السلفية نقيض الاسلام وأنها تلغي الصلاحية لكل زمان ومكان وهو يقر بأنه محتاج الى فهم اسلامي واسع وهو غير موجود عنده.. وضمن هذا الفهم الاسلامي معرفته السلفية! فماذا عرف عن السلفية حتى يحكم عليها هذا الحكم «والحكم على الشيء فرع عن تصوره» فاذا كان لا يتصور معنى السلفية الحقيقي فالحكم ازاءها غير صحيح ويتنافى مع الدقة في الحكم على الأشياء..

والسلفية نسبة الى السلف الصالح وهم من مضوا من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم والذين تمسكوا التمسك الصحيح بالكتاب والسنة واعتنوا بنصوص القرآن وأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام.. فالسلفية اذن هي التمسك الصحيح بالعقيدة المأثورة عن السلف الصالح الذين استقوا منهجهم من القرآن الكريم وتحروا الثقة فيمن نقل اليهم النصوص حتى ابدعوا في علوم الجرح والتعديل مما جعل المؤرخين يطلقون على هذه **الأمة** اسم «أمة السند» فصار الدين في حصن حصين قائم على صحة مصادره..

والسلف هم الذين فهموا أسماء الله وصفاته كما علمها لهم القرآن الكريم والسنة وعرفوا الايمان بالملائكة والكتب والرسل والبعث والقضاء والقدر وهم

يؤدون العبادات على النحو الصحيح الذي بينه لهم رسولهم صلى الله عليه وسلم وهذا الذي سار عليه الأئمة ومن قبلهم وأما المسائل المتفرعة فالسلفية ليست جامدة فيها بل هي تفتح باب الاجتهاد لكن من توفرت فيه هذه الكلمة بحيث لا تصطدم مع نص من نصوص الدين واعتبار المصالح وما يريده الدين أمر ضروري لذلك..

فالسلفية اذن ليست الجمود والتخلف، وانما هي الدين الذي انزله الله تعالى في الوقائع الثابتة وما سواها، فالأمر مفتوح لكل ذي دين..

لذلك نجد بل ندرك ان السلفية ليست نقيض الاسلام، بل هي الاسلام الذي علمه الرسول للصحابة ــ رضوان الله عليهم ــ وسار عليه التابعون، واستنار به الأئمة الاعلام الذين رفعوا راية الحق للناس أجمعين..

ولا أعلم من أين استقى السيد خالد الحسن ان السلفية نقيض الاسلام.. وهل السلفية الا التمسك بالاسلام، وهل هناك تعارض بين الاسلام وبين من يتمسك به!

والسلفية لا تلغي الصلاحية لكل زمان ومكان لأنها ليست دعوى الى الغاء الصلاحيات وانما هي منهج يسير عليه المتمسكون من الناس بهذا الدين المتين، فهي تشع الخير للناس، وتبث الصلاح بين أفراده، والتاريخ شاهد على ذلك.. الا تنكر يا أخي مسيرة سليمان بن حرب وأحمد بن علي بن حجر والشافعي أحمد بن ادريس وأحمد بن حنبل، فهم أئمة السلف طبقوا فهمهم للاسلام فبقي أثرهم في كل زمان ومكان.. فالحق ان السلفية سمحة تروض نفس الانسان على التحلي بما تحلى به الأوائل رضوان الله تعالى عليهم..

كذلك فاني أخالف الأخ خالد الحسن في قوله ان المجتمع المسلم لم يجابه تحديات في الماضي بمثل حجم هذه التحديات في الحاضر، أليس لكل عصر تحدياته وأساليبه؟ ألم تكن هجمات التتار والمغول الطاحنة تحديا ماحقا! ألم تكن هجمات الصليبيين الشرسة تحديا لوجود الاسلام نفسه في فلسطين خاصة وبلاد الاسلام المطلة على البحر المتوسط عامة! وهجمات الاستعمار الاوروبي الصليبي الحاقد التي لا زلنا نعاني منها.. تحديا لفكر الاسلام ووجوده في طول البلاد وعرضها.. وما زرع كيان العصابات الصهيونية الخبيث في أرضنا الاسلامية الا من نتاج هذا التحدي الصليبي الحاقد على الاسلام والمسلمين..

كذلك فاننا نختلف مع الأخ «أبو السعيد» في الاسلوب الذي ارتضاه للنضال مع احترامنا لكل من حمل البندقية واجلالنا لكل من استشهد في سبيل الله. ولكن حمل البندقية شيء وتربية الانسان الذي سيحملها شيء آخر..

اننا لا نؤمن بغير الاسلام منهجا وأسلوبا لتحرير فلسطين ولن يتم ذلك الا اذا اتبع المسلمون منهج الله تعالى ــ والاحداث تؤكد ذلك. فقد كانت كل فلسطين في يد المسلمين عندما كانوا متمسكين بدينهم.. ولكنهم أخذوا يخسرونها تدريجيا كلما ابتعدوا عن منهج الله حتى خسروها كلها عندما بلغ تجاهل المسلمين لدينهم أوجه وركنوا الى البشر من دون الله سبحانه، واذن فتحرير فلسطين يحتاج منا عودة الى الاسلام قلبا وقالبا، فكرا ومنهجا وممارسة وعندها «سيفرح المؤمنون بنصر الله»..

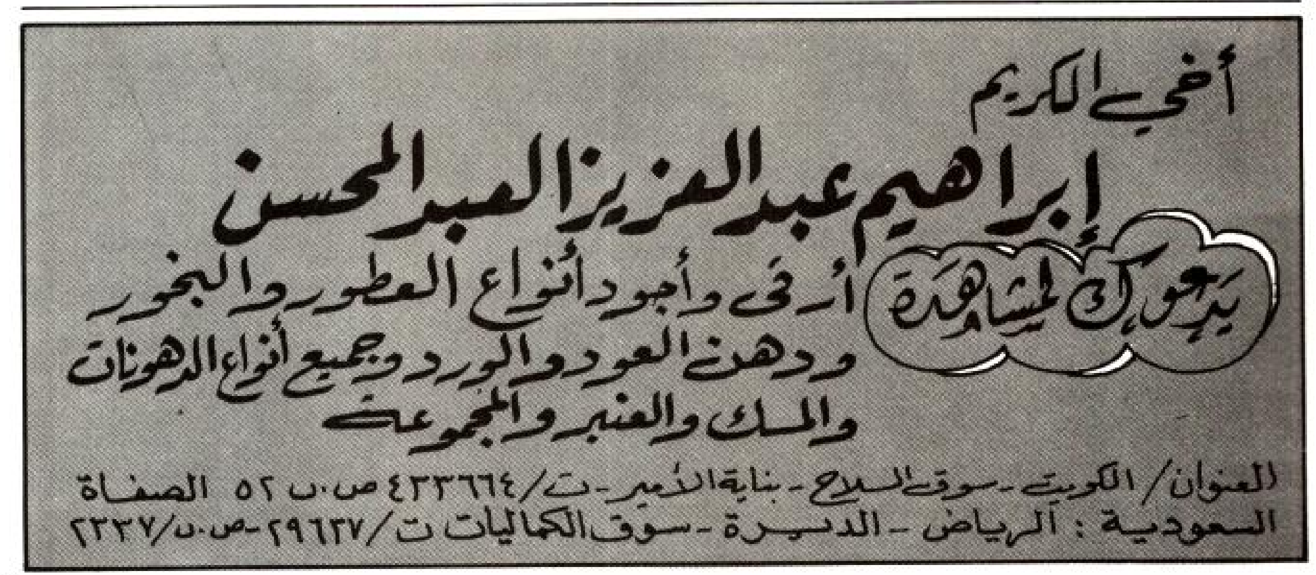
وأخيرا..

فانني لا اقصد التهجم على الأخ خالد الحسن ولكنني أرجو أن يعيد النظر فيما قاله عن الحركة الاسلامية واتهامه للسلفية بالنقيض للاسلام ومراجعة حساباته لتحرير فلسطين على أساس اسلامي محض..

«يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم»..

■ أبو سليمان العاني

ــ وزارة الأوقاف ــ



توصيات وقرارات مــؤتــمــر وزراء الأوقاف



أكد المؤتمر الثاني لوزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية أن تحرير المسجد الأقصى والمقدسات الاسلامية في الأراضي العربية المحتلة فرض عين على كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها كما أكد المؤتمر أن تحرير هذه المقدسات يستلزم تحرير الأراضي الفلسطينية باعتبار أن فلسطين أرض عربية اسلامية وأن السيادة العربية على مدينة القدس أمر لا يجوز التنازل عنه . ودعا المؤتمر في ختام اجتماعه بمكة المكرمة الى ضرورة تنفيذ القرارات والتوصيات المتعلقة بالقدس والتي صدرت عن المؤتمرات والمنظمات الاسلامية .

وأدان مؤتمر وزراء الأوقاف الدول التي تعترف بالكيان الصهيوني أو تلك التي تبرم صلحا مع العدو الصهيوني كما استنكر المؤتمر بشدة الاعتداءات الصهيونية الآثمة على المسجد الابراهيمي وأهاب المؤتمر بالدول الاسلامية والمنظمات الدولية بأن تبادر الى وقف هذه الاعتداءات الاسرائيلية . وأدان مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية الولايات المتحدة الأميركية لمساندتها المستمرة للعدو الصهيوني وتمكينه من مواصلة احتلاله للاراضي العربية والفلسطينية وتشريده الشعب الفلسطيني وتشجيعها لمبادرة الصلح بين مصر والعدو الصهيوني وكذلك تفريط النظام المصري في حقوق الشعب الفلسطيني واعترافه بالكيان الصهيوني وتطبيع العلاقات مع العدو .

وأكد مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية على ضرورة اعتماد المسلمين على الشريعة الاسلامية في كل تشريعاتهم كما أكد على وضع ميثاق اسلامي تلتقي عليه الحكومات والشعوب في السعي لتطبيق الشريعة الاسلامية في كل نواحي الحياة وأكد المؤتمر على ضرورة اصدار اعلان من جميع الدول العربية باعتبار القرآن الكريم والسنة النبوية والاجماع والقياس هي الأساس لجميع القوانين والأنظمة

من قتل اللوزي؟



قتل سليم اللوزي صاحب مجلة «الحوادث» ورئيس تحريرها. والسياسيون، ورجال الصحافة ومعظم المسؤولين في لبنان يعرفون من قتله . وعلى الرغم من كتابات الاستنكار، وتصريحات الاحتجاج، التي تصدر عن هؤلاء، فانهم يتكتمون على قاتليه. وهذه جريمة أيضا والقتلة يحاولون نقل هذه الجرائم لبعض البلاد العربية الأخرى، وقد دفعوا بعض زبانيتهم لتنفيذ ذلك فلماذا لا يفضحون.

ان اللوزي ليس اول من قتلته هذه العصابة، فقد استمرأت هذه العصابة القتل، فلا بد من تأديبها والقضاء على عملها الاجرامي.

قلق اسرائيلي اميركي من الثورة الاسلامية

أسفرت ندوة نظمها معهد دراسات الشرق الاوسط التابع لجامعة تل ابيب وسفارة الولايات المتحدة في (اسرائيل) عن نتيجة تتمثل في ان غالبية الدول العربية في المنطقة سوف تشهد في عام ١٩٨٠ فترة عدم استقرار..

وصرح البروفسور سيمون شامير الذي يعتبر الخبير الاسرائيلي الاول في الشؤون المصريه بانه لدى اسرائيل مصلحة كبيرة في استمرار السادات في الحكم..

وقال البروفسور ايتامار ابينوفيتش الخبير في الشؤون السورية أن سوريا تمر حاليا بفترة تمرد اسلامية تشكل خطرا على اسرائيل..

ومن ناحية أخرى توقع البروفسور ريشارد بوليت أن تنتشر الثورة الاسلامية لكي تعم العالم الاسلامي بأسره دون أن تكون هناك وسيلة للتصدي لها..

المــجــلــس الأعلى للمساجد يــخــتــتــم دورة انعقاده

ختم المجلس الأعلى للمساجد دورة انعقاده الأخيرة في مكة المكرمة ، وأصدر قرارات وتوصيات هامة ، في مختلف القضايا الاسلامية ، نأمل أن تأخذ طريقها الى التنفيذ ، لينتفع بها المسلمون . ونأمل أن تكون قرارات المؤتمرات والمجالس الاسلامية نموذجا سليما دقيقا في التطبيق ، يحتذى .

والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل .

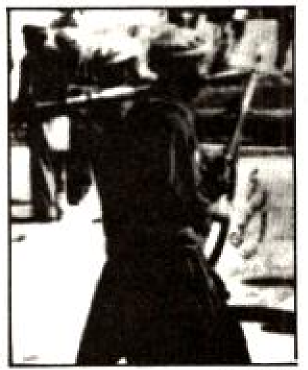
هذه أهدافهم

قال مسؤولون اميركيون في واشنطن ان حكومة الرئيس كارتر ستبيع المغرب العربي ما يكفي من المعدات العسكرية لتجنيبه الهزيمة، لا لكسب حربه في الصحراء ضد مقاتلي جبهة البوليساريو التي تدعمها الجزائر!!

هل سمعتم بمثل هذه الصفاقة؟.. انهم يعلنون صراحة أن أهدافهم هي ابقاء المنطقة في اشتعال دائم، لا تهدأ..

ولقد كانت صحوة ضمير لعضو بارز في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الاميركي فانتقد الموقف وقال: «انها أغرب عملية رأيتها في حياتي»..





افغانستان:

ثوار الجبال وخنجر من عدن

نقلت لوموند الفرنسية عن جريدة الاهرام القاهرية نبأ مفاده أن كتيبتين من جنود المشاة اليمنيين الجنوبيين قد وصلتا الى كابول بمعدات سوفياتية للقتال ضد الثوار الافغان.

وذكرت الصحيفة المصرية ان السوفييت أنشاوا في قاعدة أبي عبيدة باليمن الجنوبي منطقة خاصة للقوات الجاهزة للتدخل في المناطق الواقعة في القرن الافريقي وجنوب الجزيرة العربية على البحر الاحمر.

كما تفيد مصادر دبلوماسية في طوكيو ان الروس يحاولون سحب بعض وحداتهم العسكرية من أفغانستان لتحل محلها فرق عسكرية لدول عربية صديقة لروسيا.

ويفيد مراسل وكالة الانباء الفرنسية في بيشاور بباكستان ان الصعوبات التي يواجهها جنود السوفييت لفرض سيطرتهم على البلاد الافغانية اصبحت واضحة أن السوفييت لايغامرون بالذهاب بعيدا عن المدن الكبرى وعلى الرغم من ان السوفييت يسيطرون على الاوضاع في كابول كما يبدو لم يستطع جنودهم ان يمنعوا المظاهرات الشعبية المعادية للنظام في العديد من المدن.

وفي جلال اباد طالب الثوار التجار بالاضراب الذي دام عدة ايام كما استطاعوا أن يحثوا الطلبة على مقاطعة الدراسة.

ومن جهة أخرى تفيد الانباء ان المقاومة تشتد الآن داخل الحدود الافغانية المجاورة لايران وان بعض الدبابات وصلت في الفترة الاخيرة الى مدينة فاراش في غرب افغانستان فترك سكان المدينة أعمالهم وصعدوا الى سطوح مبانيهم وهم يهللون الله اكبر الله اكبر.

كما تفيد مصادر المخابرات الامريكية ان الثوار تمكنوا من توزيع اسلحة خفيفة على السكان في كثير من المدن المركزية كما تفيد نفس المصادر ان نظام كارمل في طريقه الى السقوط قريبا نظرا لشدة الخلاف بين اعضاء النظام حول طريقة مجابهة الثوار.

وتفيد مصادر وكالة الانباء الفرنسية ان الجنود الافغان الذين كانوا متمركزين في مدينة على شانغ شمال جلال اباد قد فروا جميعا منذ يوم الخميس ١٤ فبراير الجاري.

وفي لندن نقلت صحيفة الاوبزرفار البريطانية عن مصادر مطلعة في موسكو ان الرئيس الافغاني السابق حفيظ الله امين أعدم خطأ في اليوم الاول من دخول القوات السوفياتية الى كابول وان الجنرال السوفياتي الذي كان مكلفا بحراسته قد انتحر من جراء تلك الحادث.

باكستان ترفض دخول بطرس

رفضت الحكومة الباكستانية السماح لبطرس غالي وزير الخارجية للشؤون الخارجية في نظام السادات بزيارة باكستان..



الصحـــوة الاسلاميـــة

الصحوة الاسلامية المباركة، عمت أنحاء الدنيا كلها، ففي العالم العربي صحوة، وفي العالم الاسلامي صحوة، وفي بلدان اوروبا حيث تجتمع جاليات اسلامية صحوة، وفي الولايات المتحدة صحوة، حتى في بلدان المعسكر الشرقي تجد الصحوة الاسلامية واضحة المعالم في صفوف المسلمين..

لقد تجلى انعكاس هذه الصحوة على أعداء الاسلام في هذه المؤتمرات واللقاءات المفاجئة هنا وهناك، ففي فلسطين التقى أكثر من مرة في العام المنصرم، عدد من الباحثين المتخصصين اليهود ودرسوا مظاهر هذه الصحوة ،وأبعادها، ومخاطرها، وكيفية القضاء عليها في مهدها..

والنصارى، نسوا خلافاتهم المذهبية فجاة، فطار البابا الى تركيا والتقى برجال الدين من مذهب آخر، وعقدت المؤتمرات الكنسية تدعو الى نسيان الخلافات التي دامت عقودا بل قرونا طويلة..

وتحركت القوى الكبرى ـ وهي لا تهدأ ـ فالاتحاد السوفياتي أراد أن يبعد شرر الصحوة عن المسلمين داخل حدوده فأرسل قواته تغزو افغانستان، والولايات المتحدة جعلت من الرهائن في ايران سببا لارسال قواتها قريبا من الخليج، واوروبا بدأت تتقرب باعترافات شكلية بمنظمة التحرير، على الرغم من أن هذا حق قائم للفلسطينيين اعترفوا أم لم يعترفوا، وهم يشترون بهذه التصريحات حياة اقتصادهم القائم على النفط..

هكذا انعكست الصحوة الاسلامية على أعداء الاسلام: مؤتمرات، لقاءات، دراسات، ومن ثم مؤامرات

والآن: كيف انعكست هذه الصحوة على المسلمين..

فرح يملأ القلوب وسعادة تشيع في النفوس، واهتمام ظهر في تتبع الاخبار وشراء المجلات الاسلامية!!

أين المؤتمرات واللقاءات؟ أين الدراسات والابحاث؟ أين الخطط المبرمجة لتوجيه الصحوة ومساعدتها على بلوغ مداها؟.. لا شيء من هذا تقريبا!

ولكن، ريثما يتم هذا، فان على كل اسلامي أن يعمل، بجهده الفردي، على مساندة هذه الصحوة، ومجموع هذه الجهود الفردية قوة كبرى لا يستهان بها، ان شاء الله..

على كل منا، أن يفتح حوارا يوميا مع من حوله: في البيت و في العمل، في الشارع، يوضح لهم الخير الذي يعمنا ان آتت الصحوة أكلها، يدعوهم الى السير في خطها، وبذل ما يستطيعونه من مال وجهد ووقت.. وبهذا نوسع قاعدة الصحوة ان شاء الله، ونعجل بقطف ثمارها باذنه تعالى..

■احسان



العقيدة الاسلامية تنتصر على

الكفر في أفغانستان

• الحرب الافغانية تفرز مكاسب عظيمة لصالح المجاهدين المسلمين.

• ما زالت اخبار افغانستان الاسلامية تترى كل يوم، وما زالت بنادق المجاهدين ورشاشاتهم تلقم الكلب الروسي حجرا تلو حجر. بينما تقف انظمة الدول الاسلامية امام مسرح النظارة تتفرج حتى الآن .. ولعله حتى ما بعد الآن أيضا..

• وما زالت عوامل النصر في افغانستان الحبيبة تزداد وتتضافر في طريقها الى طرد الروس الشيوعيين واعادة البلاد الى عصمة اهلها وقيادتهم الاسلامية.

• الجيش الافغاني منقسم على نفسه، وحكومة الشيوعيين العميلة تاكل نفسها وابناءها واتباعها وعملاءها يوما بعد يوم.

• وفرق كاملة من كتائب الجيش الافغاني (الحكومي) تنسلخ من قيادتها لتعلن انضمامها للمجاهدين المسلمين.

• والثوار يقتلون و يغنمون في كل غارة على السوفييت وجيش (بابراك كارمل) العميل فيعوضهم الله بذلك ما فقدوه من اسلحة وعتاد يوم الزحف الرهيب الذي دخل ارض الاسلام في افغانستان بتاريخ ١٩٧٩/٢/٢٧.

○ اما الجيش الروسي الذي ذكرت بعض الاخبار انه تجاوز في عدده مئة الف عسكري مقاتل، فهو يعاني من مرارة الواقع الذي قذفه اليه قادته الكثير الكثير.

ـ فالقتلى من الروس يشتملون على القادة والمستشارين والخبراء العسكريين والجنود المقاتلين والظليين الجويين، الذين يكلفون الاتحاد السوفياتي ما لا يتحمله لمدة تطول عن نهاية هذا العام.

ـ والمعدات العسكرية التي يغنمها الثوار المسلمون المجاهدون هي السلاح الذي جاء به الروس فارتد الى صدورهم من حيث يشعرون او لايشعرون.

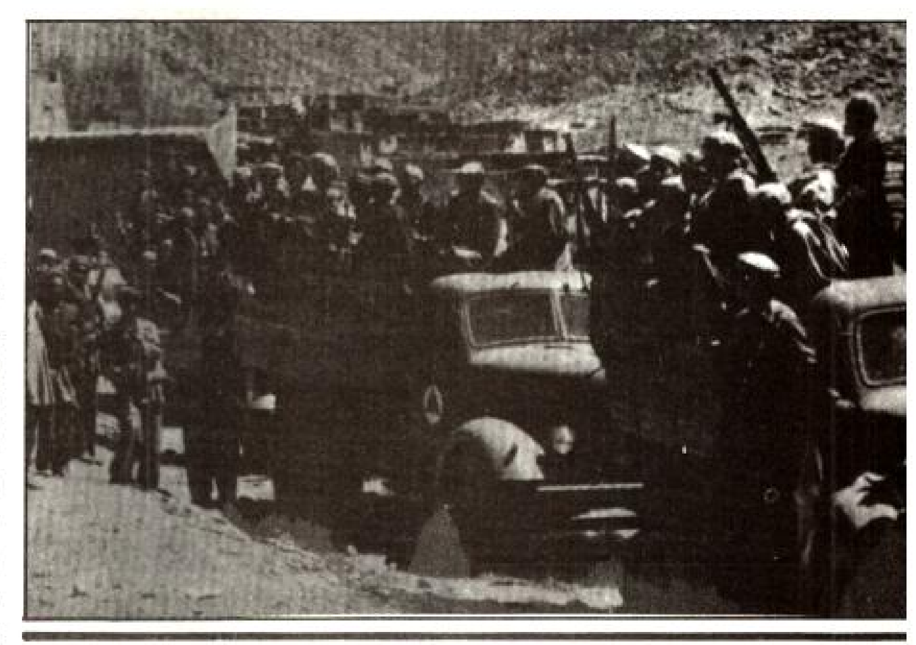
ـ وحلفاء الجيش الروسي من الأفغان انفسهم دبت فيهم عوامل الهزيمة عندما عرفوا مكر الروس وخيانتهم للعهد. فانكبوا على سادتهم وانضموا الى فرق المجاهدين في المقاطعات التي يقاتل فيها المجاهدون.

ـ أما الشعب الأهل في المدن، فهو الحربة المشهورة في وجوه الروس أينما حلوا وحيثما اتجهوا، وكل يوم تنقل وكالات الأنباء أخبارا مجيدة عن سكان المدن والقرى الأفغانية التي يشارك أهلها المجاهدون في أعمال الثورة على الشيوعية الأفغانية والشيوعية الروسية المستعمرة.

هذه النقاط السريعة تقف بناء على خطوط الواقع في أفغانستان ليكتشف الانسان من خلال هذه الأوضاع أن النصر السياسي والعسكري سيكون حليف المسلمين في ثورتهم على طغيان حكام الكرملين وعملائهم الشيوعيين في كابول الاسلامية.

طبيعة العمل الجهادي:

يقوم الجهاد في أفغانستان على أسس



بسيطة لطبيعة لا تخرج حتى الآن عن خطوط حرب العاصابات تارة وطرائق الحرب الدفاعية التي تحتم على المجاهدين إبان الهجوم الروسي الذي يداهم حصونهم في الجبال وثغورهم في القرى والمدن والمقاطعات التي ينشطون فيها.

ولعل مثل هذه الحرب انما هي عملية لا يطيقها — لصعوبتها — إلا أولوا البأس الشديد.. أولئك الذين رأوا في الشيوعية المنتشرة في صفوف الطبقة الحاكمة عدواناً على شريعة الله وحقه في حكم الدولة.. إنها حرب شرسة يخوض غمارها المسلمون في أفغانستان، وقد أفضى الينا بعض القادمين الذين زاروا معاقل الثوار أن فنون التضحية التي يبذلها المجاهدون انما هي من قبيل الخيال الذي لا يمكن أن يوصف أبداً، فالذي يسمع ما ينقل عن الأفغان يكاد يظن نفسه أنه يرى حلماً.

● — فالأفغانيون المسلمون يقاتلون بأرواحهم وأياديهم وبنادقهم طائرات الميغ — ٢٧ وهم يصدون بنفس الطاقة قذائف طائرات (سوخوي) الروسية القاذفة الفتاكة.

● — **والمجاهدون المسلمون** يعيشون حالة وحدة شعورية — جهادية ضد عدو مشترك، تدعمهم كل يوم فئات متمردة على الجيش منشقة عن الهدف الماركسي الذي يريده الروس من أفغانستان.

● — **والمجاهدون الذين يبيتون** ليالي الشتاء الثلجي القارس في مغارات الجبال، وتحت الخيام العارية يجعلون من أنفسهم قنابل حارقة تنصب بلهيبها على الجنود الروس.

الذين عجزت دباباتهم ومدرعاتهم الحديثة عن حمايتهم وحجزهم عن الموت بأيدي المجاهدين.

نعم.. ولكن ماذا يعني هذا؟:

إن هذا الواقع لم يكن ليحصل لولا العقيدة!!

العقيدة الاسلامية.. والاندفاع لاعلان كلمة الله وتحكيم كتابه في أرض الاسلام هو الواقع المحض الوحيد الذي يجعل من الأفغان حمماً لا هبة تنصب على رؤوس جيش الكرملين اللعين.

والعقيدة الاسلامية التي ثبت معانيها.. ومعاني الفداء في نفوس الاخوة الافغان المجاهدين هي التي سوف تقودهم الى النهاية السعيدة لهم ولارادتهم.. والنهاية الشقية التعيسة لجنود الروس الغازين.

والعقيدة الاسلامية وحدها هي التي ستحكم شعب أفغانستان وليست أناجيل ماركس وتلموداته السخيفة التي ورثها عن آبائه وأساتذته اليهود الذين أرادوا أن يخرجوا على العالم بوجه جديد فأوجدوا تعاليم كارل ماركس.

والعقيدة الاسلامية القوية الراسخة في نفوس الشعب الأفغاني، هي التي أجبرت الروس الملاحدة الكفرة أن يطأطئوا رؤوسهم لها.. ويعلنوا في منشورات ألقوها من طائراتهم المقاتلة أنهم لا يعادون الاسلام وأن الاسلام دين سماوي يجب على كل فرد انساني أن يحترمه ويعمل من أجله.

والعقيدة الاسلامية نفسها هي التي منعت اخواننا المجاهدين في أفغانستان من تصديق تخرصات الماركسيين الذين أحبوا أن يغازلوا الشعب المسلم ببضعة بيانات كاذبة جوفاء، وهي التي ستعلم الروس أن المسلم لا يقهر مادام يستعين بالله، ويؤمن به رباً وبمحمد نبياً وبالاسلام دستوراً وبالكتاب إماماً.

● — نعم.. على هذه **الفطرة** يصبح المجاهدون الأفغان ويمسون.. وبها هم وأبناؤهم متمسكون.. ومن أجلها يقاتلون وهم يعلمون أنه لا ناصر لهم مما هم فيه سوى الله سبحانه.

● — **والفطرة الاسلامية هذه**، التي تضيف التماسك الى صفوف المجاهدين.. ولعل اتحاد المنظمات الخمس المقاتلة كان النتاج الأول لوحدة الفطرة ووحدة العقيدة ووحدة المنهج الاسلامي.

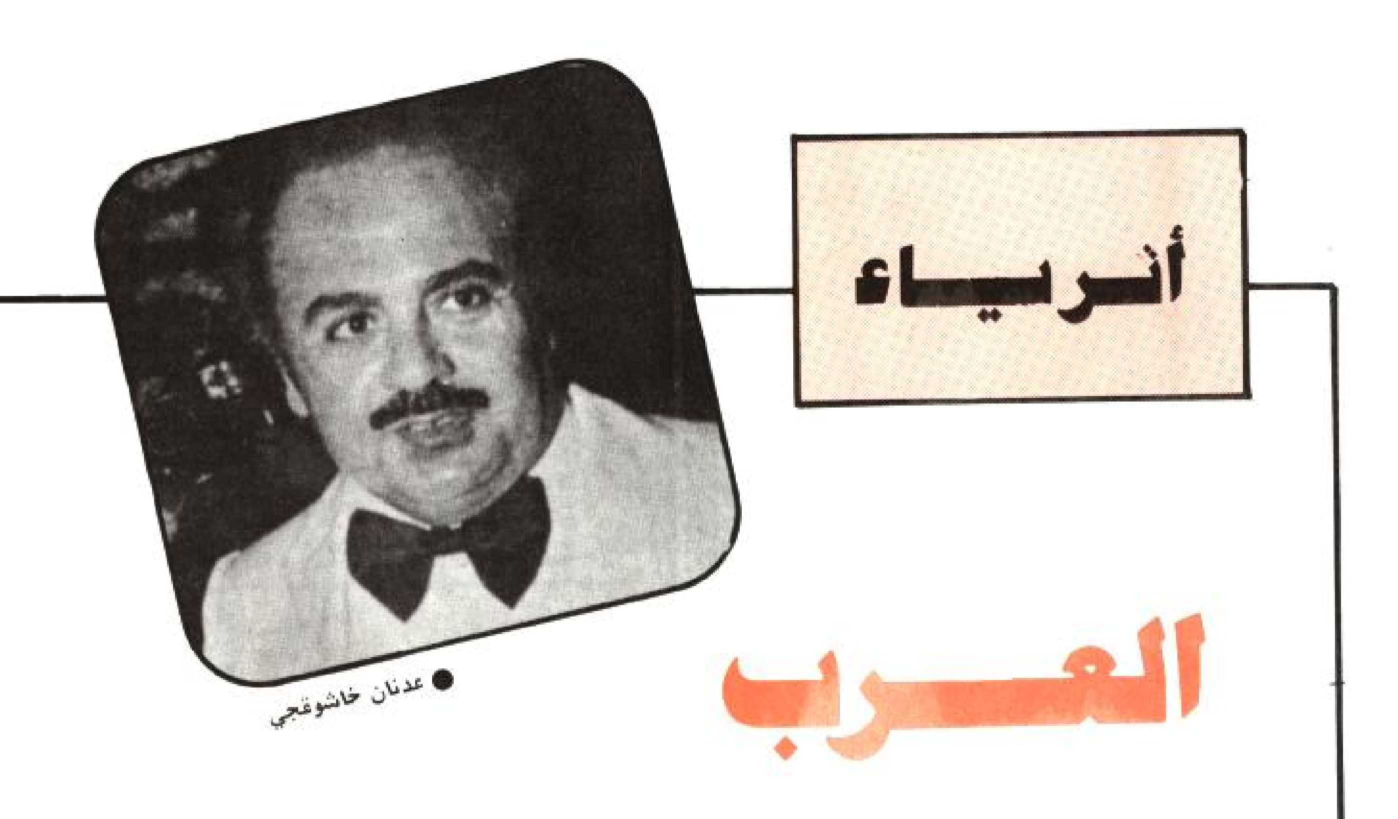
● — **والفطرة هذه** هي التي تضيف الى المجاهدين المسلمين في كل يوم أرتالا جديدة من المقاتلين.. أولئك الذين يهجرون بيوتهم ويتركون نساءهم وأطفالهم في القرى والمدن ليكسبوا فرصة الالتحاق بالمجاهدين بدافع الفطرة الاسلامية الطيبة.

— إذاً ماذابقي للروس وأعوانهم؟؟.

وذلك هو الضلال والخسران.. وسيكون وبال ذلك اشارة هزيمة كبيرة للشيوعية الدولية التي رغبت أن تجرب حظها المشؤوم مع العالم الاسلامي وأبناء الشعب المسلمين في تجربة غزو أحد أقطارهم العزيزة (أفغانستان)

ومن أجل ذلك ستبقى أفغانستان على مدى الدهر رمز الفداء والبطولة والصمود ورمز قوة عقيدتنا ومتانة ديننا وقدرات رجالنا.

كما سيكون ذلك نفسه — في أرض أفغانستان — رمزاً لهزيمة الشيوعية التي تهاجمنا في أفغانستان بأعتى الأسلحة الحديثة ضراوة وبأسا.. وشتان شتان بين العقيدة والزيف. وشتان بين من يقاتل من أجل الله ومن يقاتل من أجل الطاغوت.. أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون، أما المقاتلون المسلمون فهم أصحاب النصر الذي وعد به الله جلا جلاله.. لأنهم أصحاب مبدأ وعقيدة وايمان، ولن يغلب كفر ايمان أبداً. والله أكبر ولله الحمد.



● عدنان خاشوقجي

● مليونيرات العرب بين الثراء الفاحش والدعارة والقمار

نقلت بعض المصادر الصحفية خبرا مفادة ان المدعو «عدنان خاشقجي» وهو رجل معروف بثرائه الفاحش ومتجنس بالجنسية السعودية دفع من حساباته الموزعة في بنوك اوربا مبالغ مالية وفيرة في الفترة الاخيرة لكل من مجلتي المستقبل «وتصدر في باريس» والحوادث «وتصدر في لندن» وذلك لتغطية الفضائح العجيبة بواسطة فاعلية صحفية هدفها التمويه وتكذيب ما نشرته بعض صحف الفضائح الاجنبية عن الرجل.

واذا كان هذا الخبر هو أمر طبيعي عرفناه منذ زمن كطبيعة لهؤلاء الرجال وللصحافة المأجورة التي تأتمر بأمر المال وار بابه فتكتب ما يشاؤون عن شخوصهم كلما احتاجت هذه الشخوص المهترئة الى التنزيه.

نعم .. ان فضائح الخاشقجي هذا ملأت صحافة العالم. ولعلنا نكون مخطئين اذا حسبنا ان الخاشقجي وحده في ساحة الاثرياء العرب الذين جلبوا العار للامة بأفاعيلهم التي يغلب عليها الاستهتار بما عرف عن امتنا من قيم ومأثر لتبقى ملايين الدولارات .. بل ملياراتها تأخذ طريقها الى جيوب هؤلاء .. ومن ثم الى موائد القمار والعربدة والجنس وفنون الخلاعة والحرام، بينما الملايين من ابناء هذه الامة هم بحاجة ماسة الى شربة ماء .. الى رغيف واحد من خبز .. والى رصاصة يكملون بها مشوار الحرية .. الملايين الفقراء من المسلمين في بورما .. في الفلبين .. في الهند .. في افغانستان .. في أريتيريا .. وفي كثير من بقاع الارض .. بينما الخاشقجي وامثاله على مناكب الراقصات .. وحول مناضد القمار ومعاقرة الخمرة والهوى وفنون الحرام في حضارة اوربا وامريكا الرخيصة. وللقارىء ان يعرف مدى الذل الذي يلحق هؤلاء الرجال وهم لا يشعرون — وليتهم يشعرون .. وهذه زوجة الخاشقجي نفسه وهو الذي اوصله مسؤولون عرب معروفون الى سدة تجارة السلاح .. هذه زوجته — العاهرة —

ساندرا الانكليزية الاصل تطالبه في محكمة طلاق انجليزية لا بمئتي جنية [illegible] في الشهر وانما بألفين وخمسمئة مليون من الجنيهات الاسترلينية هي نصف ما كسبه اثناء فترة زواجهما .. وهي فترة ليست بالطويلة وهذا تاجر أخر من نفس بلد الخاشقجي يشتري قصرا في هوليود .. مدينة السينما والعهر والدعارة .. وذلك بمليونين ونصف من الدولارات .. و ينفق على مظاهر

• الخاشقجي نموذج عجيب لتبديد اموال الامة في الغرف المحرمة.

• الى اي حد وصل مسؤولين الانظمة العربية في موضوع هؤلاء الاثرياء؟

الترف الفاحش الفاجر فيه خمسة ملايين من الدولارات ثم يضع على بابه تماثيل في اوضاع فاضحه دفعت سكان الحي — وهم متخصصون في الفضائح حقيقة وتمثيلا الى ان يحتجوا بقوة لدى السلطة البلدية و يطالبوا بازالة تلك التماثيل!! .. لكن .. لقد كان القدر لهذا الرجل الفاجر بالمرصاد .. فقد شبت النيران ذات يوم والتهمت القصر بكل غرفه الثماني والخمسين يوم الثاني من يناير — كانون الثاني الماضي .. فانطبقت على صاحبه بهذا الحادث القدري الآية الكريمة: «ان ربك لبالمرصاد».

واذا كان هذا الانفاق غير المنظم يثير فينا الف سؤال وسؤال .. وكل واحد من هذه الاسئلة يملؤنا اشمئزازا من ناحية واستغرابا من ناحية اخرى .. فان هذا الاستغراب يتصاعد عندما نعلم ان الانفاق التمويلي على المؤسسات المشبوهة التي تحمل اسم السياحة قد دخل حيز التنظيم والتخطيط على مستوى هؤلاء الاثرياء المعاونين مع شركات اوربا وامريكا في هذا الشأن.

وعلى هذا الجانب نقلت وكالة الانباء الفرنسية من اليكانت انه علم في الدوائر المالية يوم ١٩٨٠/٢/٢٧ ان جماعة من المولين العرب سوف يستثمرون نحو خمس مليارات بيزيتا/ ٣٠٠/مليون فرنك فرنسي وذلك للارتفاع بمستوى السياحة في بنيدورم والمنطقة المحيطة بها/ ٤٥٠/كيلو مترا جنوب شرقي مدريد.

واوضحت الدوائر ان العملية الاولى هي اقامة حملة دعائية واسعة في بلدان الخليج حيث تعتزم جماعة المولين اقامة مراكز حفرية تبلغ مساحتها نصف مليون متر مربع للسياحة العربية.

وأمثال هذا الخبر أصبحت كثيرة في هذه الفترة وهذا يقودنا الى البحث الجدي عن ظاهرة هؤلاء الاثرياء المنحرفين دينا وسلوكا وثقافة .. والسؤال الملح هو: من اين حصل هؤلاء الاثرياء على هذه الثروات الضخمة التي قدرتها بعض الاحصائيات بما يزيد على عشرات البلايين للفرد الواحد .. ولعل ثروة الخاشقجي كما ذكر أحد المراقبين الماليين تكفي لان تكون ميزانية لمواجهة اسرائيل. ومعلوم ان تاجر السلاح هذا يملك العشرات من الملايين بل البلايين .. وكلها مودعة في بنوك اوربا وامريكا لايفيد منها أصحاب المال الحقيقين .. وانما هي اكداس من ثروة الامة في خدمة بيوتات المال اليهودية.

ولعلنا نستطيع ان نقول كما قال احد العالمين ببواطن الامور. ان هؤلاء الاثرياء هم اقسام ثلاث وذلك كما يلي:

○ اثرياء سياسيون .. وهم اولئك الذين يستغلون مناصبهم السياسية لجمع المال والاثراء من خلال العمل السياسي .. ولعل بعضا من هؤلاء يثرى على حساب كرامة الامة .. فيخون وطنه و يعمل في منصبه لدى جهة خارجية .. وفضائح مثل هؤلاء الاثرياء معروفة في لندن وباريس ونيويورك وواشنطن وغيرها من عواصم العالم الداعرة.

○ اثرياء يمكن وصفهم بأنهم دوليون .. وهم أولئك الذين فتحت لهم فتوى دولية معروفة حق الاتجار بالسلاح والمصنوعات الثقيلة الاخرى و يعتقد كثير من المراقبين ان هؤلاء على ارتباط بمؤسسات تابعة للاستخبارات الدولية المعادية لامتنا وعقيدتنا.

• اثرياء الفن .. وهم اولئك الذين امتهنوا الخلاعة بشتى اشكالها ومفاهيمها وسلوكياتها .. أولئك باعوا الحرام بالحلال .. واتخذوا تجارة الاعراض طريقا قصيرا للاثراء والغنى.

اما المصارف التي ينفق فيها هؤلاء الاثرياء اموالهم.. فتنحصر في معظم الاحياء ضمن الافساد والفساد في الارض.

• فهوليود — كمركز من مراكز السينما والفن والدعارة — هي اكثر المواطن الدولية تجميعا لهؤلاء الاثرياء.

• وامارة موناكو — كاكبر مركز للقمار واللهو في العالم تحظى باكبر نسبة من المقامرين من اثرياء العرب.

• ونساء الفن والسينما والمراقص هن اكثر النساء معرفة بهؤلاء الرجال وبميولهم وطبائعهم.

هنا .. وفي هذه المجالات فقط ينفق هؤلاء المليارات .. ينفقونها من اجل هوى ضال ورغبات منحرفة شاذة .. بينما الملايين من ابناء امتنا الاسلامية هم احوج ما يكونون الآن الى كل درهم يصرف على موائد هؤلاء الفسقة وهنا يبقى لنا سؤال:

لماذا تتغاضى الحكومات العربية المعنية عن افاعيل هؤلاء؟ ولماذا يسكت المسؤولون عن شرف هذه الامة على العار الذي يستجلبه الخاشقجي وغيره لهذه الامة؟ وان الله ليس بغافل .. وسوف يصيب القرى التي خرج منها هؤلاء الفسقة المترفون ماأصاب قوم عاد من الهلاك والدمار «اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا».





بقلم: محمد مصطفى رمضان

نواصل اليوم الدراسة التي بدأناها في العدد ٤٧٢ عن سيل المقالات والتعليقات التي تزخر بها صحافة الغرب عن حركة الاحياء الاسلامي الجديدة منذ ان احدثت ثورة ايران الاسلامية ما أحدثت من اهتمام بالاسلام و بظاهرة البعث الاسلامي الجديد التي اعطتها تلك الثورة الفر يدة في تار يخ المسلمين مضمونها وشكلها العملي.

وكنا قد بدأنا هذه الدراسة بتقديم جزء من الندوة التي عقدتها صحيفة نيو يورك تايمز واشترك فيها سبعة من المتخصصين في الدراسات السياسية والتار يخية والدينية بالجامعات والمؤسسات التعليمية الامر يكية وهم:

- إقبال أحمد من معهد الدراسات السياسية في واشنطن
- فؤاد العجمي الاستاذ المساعد لعلم السياسة بجامعة برنستون
- لينارد بايندر استاذ العلوم السياسية بجامعة شيكاغو.
- نسكى كنيدي استاذالتار يخ بجامعة كاليفورنيا في لوس انجيليس.
- مجيد خدوري مدير مركز دراسات الشرق الاوسط بكلية الدراسات الدولية العالية بجامعة هو بكنز.
- بروس لورانس استاذ تار يخ الاديان بجامعة ديوك.
- ولفرد كانتول سميث استاذ تار يخ الاديان المقارن ورئيس الدراسات الدينية في جامعة هارفارد.

واليوم نعرض للجزء الثاني والاخير من تلك الندوة.

الاسلام الرسمي..!

● فؤاد عجمي: «انا مؤمن بان حكومات المسلمين توضع اليوم على المنجنيق الذي نصبته هي بنفسها، فهي التي بدأت الحديث عن البعث الاسلامي في نهاية حرب أكتوبر، (العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ). فقد قالت يومها انظروا إن الاسلام دخل مرحلة جديدة .. الخ هذا الكلام. والسبب في ذلك انه كانت هناك مجابهة بين نظم الحكم الوطنية المغرقة في وطنيتها ونظم الحكم المحافظة التي جاءت بهذه الفكرة العامة، فكرة الاسلام. والآن تجد نظم الحكم هذه نفسها وقد تجاوزها خط شعبي وجذري الى حد بعيد من الاسلام لا تحبه تلك النظم وانما هي تحب النمط الاخر من الاسلام. الاسلام الرسمي، (الحكومي) الذي ينقاد بسهولة للسيطرة الحكومية.

● فـؤاد عـجـمـي: مـعـظـم الاقـطـار الاسلامية تحكمها نظم عسكرية مستبدة.

● مجيد خدوري: احياء الشريعة الاسلامية في ايران عنصر ايجابي

● بروس لورانس: الرهائن يمثلون محاكمة للغرب في شخص امريكا.

لقد بدأوا بالحديث عن صدام بين حضارتين وعن كيف ان الغرب هو في انحدار وهذه الحكومات بعينها التي تتحدث عن انهيار الغرب هي نفسها التي تستورد التقنية الغربية على نطاق ضخم ولا توضح لشعوبها لماذا تقلدهم وترتبط بهم الى درجة العبودية.

الثورة وليس الانقلابات العسكرية هي الطريق الوحيد

والعنصر الاخر في هذا البعث الاسلامي هو صلته بقضية الديمقراطية. وبمعنى اخر: هل اشعلت نظم الحكم في الدول الاسلامية وهي تبعث الاسلام من جديد فتيل الثورة الاسلامية لانها لم تترك للشعوب التي تحكمها؟ سبيل آخر لمعارضتها؟ انني اعتقد انه لو تعاون الشاه مع علماء الدين -لو كان ذلك ممكنا- لا تخذت الثورة الايرانية وجهة معادية للدين.. وفي رأيي انهم (اي المسلمون) يتجهون الى هذا النوع من السحرة والمشعوذين (اي علماء الاسلام ودعاته) لان السحرة والمشعوذين التحرر بين (الليبراليين) والماركسيين قد فشلوا وليست هناك حركة تحرر «ليبرالية» عربية او اسلامية. ومعظم الثورات التي قامت بها الطبقة المتوسطة «البورجوازية» قد فشلت.

مشاريع شكلية مسعورة!

● نسكي كيدي: إن الذي حدث بصفة عامة تنفيذ برامج «مسعورة» للتحديث من أعلى تشمل اقامة صناعات وهياكل اساسية ضخمت للزينة والزخرفة وانحطاطا عاما في الزراعة ومحاولات لاقامة مشاريع زراعية كبيرة مثلما حدث في ايران والجزائر ودول أخرى مما يعني هجرة على مستوى ضخم من الريف الى المدن وهذه الهجرة تعني بدورها اجتثاث الانسان من جذوره وعدم حصوله على عمل في أغلب الاحيان وأيضا تعني عدم توفر السكن بشكل كاف والتضخم النقدي والنقص في المواد والسلع وانقطاع التيار الكهربي وانواعا عديدة من المشاكل يواجهها النازحون من الريف بمفردهم بعيدا عن أسرهم...

وفي تلك الاقطار (الاسلامية) جميعا حدث فارق كبير ومثير في توزيع الدخل على مدى السنوات القليلة الماضية. وحتى اذا تحسن دخل الطبقة الدنيا قليلا فان الطبقة العليا يصبح دخلها أحسن بكثير».

حاكم غير شرعي..

● سؤال (من أحد موظفي التايمز الامريكية):

تفسر صلة الشاه الوثيقة بنا وصلتنا الوثيقة به تفسر بصفة عامة بأنها ساعدت على جعله (حاكما) غير شرعي في مجتمعه وعرضته لذلك النوع من الهجمات التي شنت عليه. فاذا كنا فعلا شياطين الى هذا الحد في نظر الكثير من المسلمين فكيف يجب علينا ان نتعامل مع القوى والزعماء والحكومات التي نشعر نحوها بانجذاب وتعاطف؟ بازاركان صانع برجنسكي (في الجزائر) فخرج من الحكم. بني صدر قال انه يريد الذهاب الى نيويورك (لحضور مناقشات الامم المتحدة عن موضوع الرهائن) فقضي عليه. (نقل من وزارة الخارجية الى وزارة الاقتصاد. وهذا قبل ان ينتخب أول رئيس لجمهورية ايران الاسلامية) هل هناك درس يمكن ان نتعلمه في كيفية التعامل مع نظم الحكم الاخرى؟ وهل هناك درس في ضبط النفس ام ماذا؟

الفصل بين الدين والسياسة فكرة غربية غريبة..

■ ولفريد كانتول سميث: «..ان نظرية الفصل بين الدين والسياسة هي فكرة غريبة تتسم بالغرابة. وعند المسلمين لا يوجد الا مصدر واحد لفكرة العدالة وهو الاسلام. واذا كان لدينا دولة غير اسلامية فهي دولة غير عادلة».

● فؤاد عجمي: «اذا بدا للمرء أن يكون ساخرا بصدد فكرة الجمهورية الاسلامية برمتها فانه سيقول ان هناك خطرا حقيقيا في ان تكون تلك الجمهورية الاسلامية - اية جمهورية اسلامية - دائما رمز لنظام الحكم العسكري الاستبدادي المطلق. ان هناك حقيقة مؤلمة قاسية من حقائق الحياة على المسلمين ان يقبلوها هي ان معظم الاقطار الاسلامية من الجزائر الى افغانستان الى اليمن تحكمها نظم عسكرية استبدادية.. ثم ان علماء الدين ليس بمقدورهم ان يحكموا، وانما باستطاعتهم ان يعارضوا وان يحشدوا الناس ولكن ليست لديهم خبرة في الحكم. وحكم الناس هو عمل مقيت وممل جدا ورتيب ويتطلب موهبة. وايران لا يوجد فيها حتى الان شيء اسمه جمهورية اسلامية لانه لا يوجد شيء اسمه جمهورية اسلامية، وانما هي فترة معينة وتنقضي»!!

من يقبل بهذا التعذيب وهذه الوحشية!

■ ولفريد كانتول سميث: «لقد قال الرئيس كارتر قبل مدة قصيرة انه ليست هناك دولة دينيه على سطح الارض ولا مباديء اخلاقية تقبل او توافق على اتخاذ الناس رهائن. ولاشك انه على حق فيما قال. ولكن لوكنت ايرانيا لاجبته قائلا: وليست هناك عقيدة دينية على سطح الارض ولا مباديء اخلاقية .. الخ .. تقبل ان توافق على ان تؤيد حكومة ما التعذيب والوحشية والشرطة السرية لحكومة اخرى».

• • •

لاشك عندي في ان الاراء التي عرضت في ندوة النيويورك تايمز تلك هي آراء مفيدة للقاريء الغربي في فهم الاسلام وتتبع الحركات الاسلامية، وبنموذجين متباينين من آراء الباحثين المسلمين المقيمين في الغرب في البعث الاسلامي الذي بدأته عمليا ثورة الشعب الايراني المسلم. ولا شك عندي ايضا ان من المفيد ان يتوقف المرء عند بعض تلك الاراء معلقا عليها ومفندا لها؛ فلا يجوز لنا ان نكتفي بالنقل دون النقد.

استعداء..

● أول ما يستوقف القاريء في الكلمة التي قدمت بها النيويورك تايمز للندوة هو وصفها للبعث الاسلامي بأنه «خطر» حين قالت انها دعت الى الندوة لمناقشة الاحداث والاتجاهات التي حيرت الغربيين ونبهتهم الى الخطر. وواضح ان ماقصدته التايمز الامريكية بالخطر هنا هو الخطر على الغرب المسيحي رغم ان المجتمعين في الندوة لم يتحدثوا عن هذا الخطر الذي زعمته التايمز وهو ما يؤكد ماذهبنا اليه في مقدمة هذه الدراسة من أن القاريء للمقالات والابحاث والتعليقات التي تنشرها الصحافة الغربية «يلمس فيها اول ما يلمس مزيجا من العداء والاستعداد يشيع بين كلماتها وسطورها. العداء لهذا البعث الاسلامي، واستعداد حكومات الدول الغربية على تلك الصحوة الاسلامية».

إنحـــراف..

وهنا يحسن بنا ان نقف قليلا لنعرض لمعنى كلمة «دين» التي انحرف بها الغزو الفكري الصليبي

البعث الإسلامي في الصحافة الغربية

عن معناها الاسلامي والبسها ثوبا كهنوتيا غريبا عن حقيقة الاسلام. فقد علمنا هذا الغزو الفكري – ومايزال يعلم ناشئتنا في المدارس والكليات – ان الدين هو عبادات تمثل صلة بين الانسان ومن يعبد لارضاء «روح» هذا الانسان. اما «مادة» الانسان فلا يجوز بأي حال ان تترك «لمعبوده» اي خالقه بمعنى أوضح لان ذلك هو رجعية وتخلف وعدم تحضر! بل يجب ان تترك تلك المادة لانسان اخر مثله ذي عقل قاصر عن ان يحيط بالعالم من حوله ناهيك عن الماضي والمستقبل – تترك له كي يصنع لها القوانين التي تحكمها!.

● من معاني كلمة «الدين» كما اوردها مجد الدين الفيروز أبادي في قاموسه المحيط «الاسلام والعبادة والطاعة والاحسان والسلطان والملك والحكم والتوحيد والملة والروع».

● وفي منجد الاب لويس معلوف اليسوعي – لمن يراجعون لغة قرآنهم فيه – ورد معنى كلمة الدين على هذا النحو «الجزاء والمكافأة. القضاء الملك والسلطان والحكم. التدبير . الحساب».

أي انه – وهو المسيحي الكاثوليكي – حذف من معانيها «العبادة والطاعة» وهما محور التفسير اللا ديني لها!

● بينما اكتفى الامام محمد بن ابي بكر الرازي في «الصحاح» بهذا التعريف لكلمة الدين «والدين ايضا الطاعة. تقول وان له يدين دينا أي اطاعة، ومنه الدين والجمع الاديان».

فالكلمة اذن جمعت بين حروفها الدنيا والاخرة معا. وتلك هو المجال الذي يعمل فيه الاسلام ومن اجله انزل. واي دارس لهذا الدين سيكتشف طبيعته تلك من اول قراءة لسور دستوره المائة واربع عشرة. فليس غريبا اذن ان يلفت بروس لورنس استاذ تاريخ الاديان بجامعة ديوك الامريكية انظار المشتركين في الندوة الى ان التناقض بين الدين والسياسة هو كما قال «تناقض بالنسبة لنا نحن (المسيحيين) فقط لان الدين والسياسة عند العقل المسلم هما كل لا يتجزأ بصفه اساسية. وربما حدث فصل بينهما بسبب الظروف التاريخية. (هذه الظروف التاريخية هي الغزو الفكري الذي صاحب وتلا الغزو العسكري للعالم الاسلامي من قبل القوى الصليبية الاوروبية) ولكن في عملية ايجاد المجتمع الاسلامي، وفي تلك الفترات الاولى من التاريخ [الاسلامي] كان زعيم هذا المجتمع يقوم بعملين: ديني وسياسي. وكانت سلطته مزيجا لا يتجزأ من الدين والسياسة.

إنكار البديهيات!

اما الغريب والعجيب حقا ان ينكر فؤاد عجمي «المسلم» البديهيات الاسلامية التي أقر بها زملاؤه العلماء النصارى

بل انه يهزأ بالبعث الاسلامي منكرا وجوده هو الاخر رغم انه ملأ اسماع الدنيا في ايران ويملأها الآن في أفغانستان، وغدا في قلب العالم الاسلامي.

● ويبدو من القرائن الموجودة في ثنايا كلامه انه مايزال – كبعض الحكام الذين ابتليت بهم امتنا – اسير سنوات «الوهم» اللا ديني الذي اطلقوا عليه اسم القومية العربية والذي لم يكن سوى اثر من آثار الغزو الفكري سالف الذكر، بدليل حديثه عن عبدالناصر، وعن ان قوة الاسلام كانت تعتبر الى عهد قريب قوة رجعية متعاونة مع العدو»!. فاذا بها اليوم توصف بانها بعث اسلامي!

علماء القصور.. الملكية والجمهورية!

■ ليونارد بايندر استاذ العلوم السياسية في جامعة شيكاغو مخطىء في اعتبار الافراد او الجماعات او الهيئات الاسلامية التي تعبر عن نفسها بوصفها رمزا شرعيا يتطابق مع المؤسسات الحاكمة، مخطىء في اعتبارها قوى «اسلامية» وانما هي «واجهات» او «لافتات» ليس لها من الاسلام الا الاسم وشيء من النشاطات التشكيلية التي تمتص الطاقات المدخره .. عن سابق قصد وتصميم. وابرز مثل على تلك المنظمات والجماعات التي تقيمها الحكومات وتعطيها اسماء وصفات اسلامية .. وكذلك العلماء «الرسميون» علماء القصور الملكية والجمهورية «!» الذين يحرفون الاسلام ارضاء لمن يحكمون هذه الامة بالحديد والنار .. والحديد هنا هو الجيوش، والنار هي الاستخبارات – او المخابرات ان شئت!– بين عامة وخاصة ومدنية وعسكرية.. الخ!

الأنابيب المستطرقة..

● ولفريد كانتول سميث مخطىء – يقينا – في تصوره ان المسلمين يشعرون بانه «اذا ازدهرنا نحن فليس لهم الا ان يخضعوا للكبت والقمع. واذا ازدهروا هم فأن علينا ان نشعر بالهلع لذلك». فليس هناك ما يحتم وجود تلك العلاقة او الصلة التي تشبه ارتفاع وانخفاض مستوى الماء في الانابيب المستطرقة! ومنطق الاشياء لا يمنع مطلقا ان يزدهر المسلمون وغيرهم في وقت واحد وان ينحطوا جميعا في وقت واحد ايضا. ولكن ما حدث في الماضي، وما يعاني منه المسلمون اليوم يكاد يتحدد في ان الغرب اعتدى على المسلمين واستعبدهم لعشرات السنين حقدا على اسلامهم وتفتيتا للقوة التي منحها لهم وسرقة لثرواتهم .. فكانت الحتمية ان ازدهر الغرب على حساب المسلمين ودفعهم هم الى اسفل سافلين.

برامج مسعورة

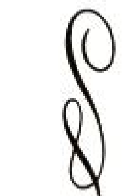
● نسكي كيدي أستاذة التاريخ بجامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس كانت محقة فيما ذكرته عن «البرامج المسعورة للتنمية» التي تقيمها بعض نظم الحكم في العالم الاسلامي – خاصة الدكتاتوريات العسكرية المستبدة – والتي لا تعدو ان تكون برامج «استعراضية» دعائية للزينة والزخرفة كي يقال مثلا ان في هذه الدولة او تلك صناعات ثقيلة لا تقل عن مثيلاتها في الدول الصناعية! وتكون النتيجة – وهذا ما حدث ويحدث فعلا – انحطاطا عاما في الزراعة وغلاء فاحشا في الاسعار وازمات اقتصادية خانقة حادا في السلع الضرورية ... الخ.

● فؤاد عجمي كان على صواب هذه المرة عندما قال «ان الولايات المتحدة تعلل نفسها [في العالم الاسلامي] بطموحات واوهام استعمارية، خاصة انها وصلت الى طريق مسدود في جنوب شرق آسيا».

ويبدو لي ان رد الفعل الاميركي للغزو الروسي لافغانستان المسلمة هو خطوة في سبيل تحقيق تلك الطموحات الاستعمارية. فذلك الغزو لم يبدأ بالانقلاب الروسي على الرفيق حفيظ الله امين وانما كان الانقلاب نتيجة للغزو الذي تم على مراحل قبل ذلك بعدة اسابيع. وكانت الحكومة الامريكية عن طريق اقمارها الصناعية العسكرية ومراكز استخباراتها على علم بتفاصيل حركة القوات السوفييتية الغازية لافغانستان والتي كانت اخبارها تنشر في الصحف الامريكية والاوروبية بين حين وحين دون ان تحرك حكومة جيمي كارتر ساكنا!

تخويف

● وليس مستبعدا ان يكون اسقاط الرفيق الماركسي حفيظ الله امين، وتسليط الاضواء فجأة على الغزو الروسي الذي بدأ قبل ذلك بفترة غير قصيرة، قد تما باتفاق – ولو ضمنيا – بين روسيا وامريكا لتخويف دول النفط الاسلامية وباكستان فتسمح للولايات المتحدة بانشاء قواعد عسكرية في اراضيها، وبتطويق ايران لمنع انتشار فكرة «التغيير الاسلامي» منها، ولتصفية الحكم الاسلامي «الوليد» فيها عندما يحين الوقت المناسب. والا فما معنى ان تتركز كل اجراءات امريكا لما يوصف بانه معاقبة روسيا على الغزو في الدعوة الى مقاطعة دورة موسكو «الاولمبية»، وتخفيض كمية الغلال التي يستوردها الاتحاد السوفييتي من امريكا؟!



ندوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الرياض

● دراسة سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب تمثل دعوة لليقظة للشعوب المسلمة.

● الجد والعطاء والالتزام بتعاليم الاسلام بغير تذبذب كل ذلك كان من معالم شخصية الشيخ بن عبد الوهاب.

عقدت في الرياض في الأسبوع الماضي ندوة نظمتها جامعة الامام محمد بن سعود استمرت لستة أيام.

وقد دعت الجامعة لهذا اللقاء عدداً كبيراً من العلماء والباحثين تناولوا بالنقاش البحوث المقدمة الى المؤتمرين.

وقد ركزت البحوث على تأكيد صلة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بالمذهب السلفي وحقيقة اتجاهه لم يكن امتداداً لمذاهب الأئمة الأربعة رضوان الله عليهم جميعاً ولا هو بدعاً من الرأي بل كان رائده الاستقاء من الدليل الراجح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو في ذلك لم يأت على الاسلام بأمر جديد في نظامه ومنهجه وحركته كما يقول بذلك المتحاملون على الشيخ.

وقد خصص المشاركون في لجان تلك الأسبوع جانباً كبيراً من نقاشهم لدحض الشبهات التي أثيرت حول منهج الشيخ واعتقاده في مسائل الدين والعقيدة ونمط المجتمع المسلم المطلوب. ولعل من أبرز هذه الشبه ما ردده كثيرون من غربية سهولة تكفير الشيخ الأشخاص بغير اقامة الحجة الكافية.

وبالمثل في أمر مكانة النبي صلى الله عليه وسلم فقد بينت البحوث المقدمة للندوة دقة الشيخ في توقير مكانة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأن من هذه الدقة الا نزيد في وصفه عما ينبغي من اطراء ينحرف عن العقيدة الصحيحة، بل ان التكريم الامثل لرسولنا صلى الله عليه وسلم هو في الاتباع الكامل لما جاء به في الظاهر والباطن.

طرح مبدأ شمول الاسلام

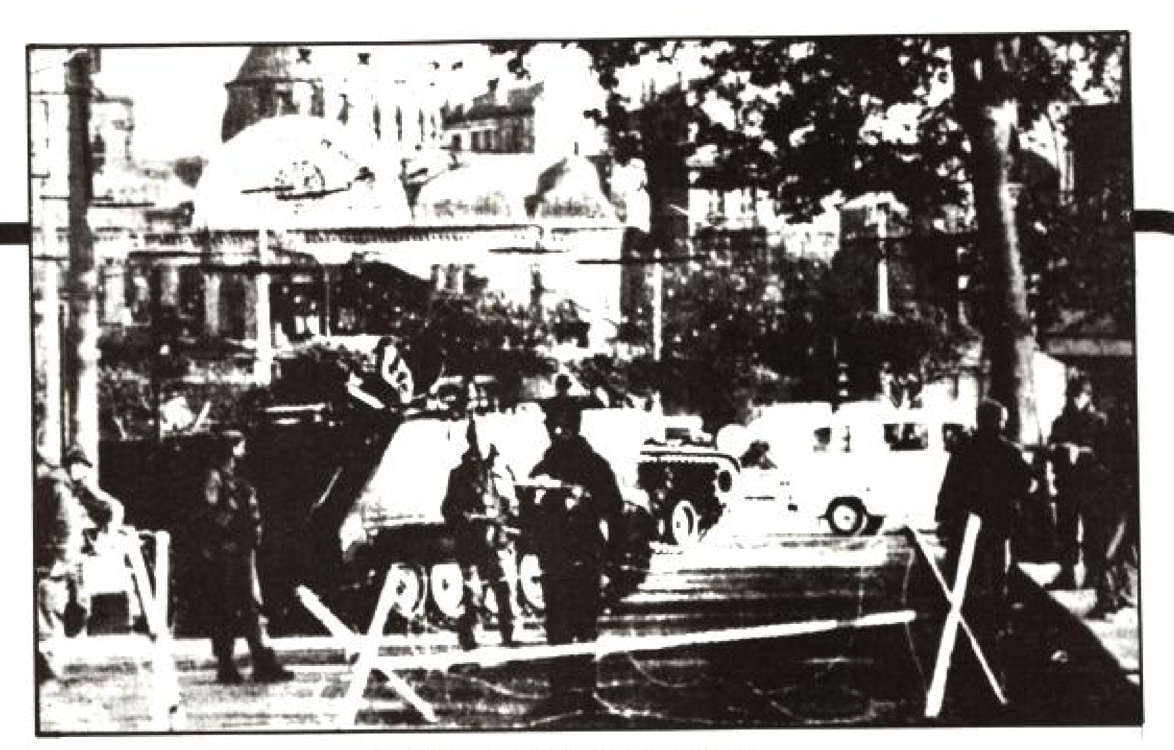
وقد تميزت دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب كما بين المناقشون بطرحها للاسلام ككل متكامل في زمان تفشت فيه البدع والقصور في فهم الاسلام وحصره على الوعظ والترانيم البدعية والتوسلات الصوفية المخلة بعقيدة السلف الصالح رضوان الله عليهم. ومن هنا كانت شدة الشيخ في النكير على أصحاب الطرق الصوفية الذين انحرفوا بمبادىء تربية النفس والسلوك الى استحداث سبل منكرة للتقرب الى الله عز وجل ونيل رضوانه كالوجود والعزلة في البراري والصحارى وحلق الترانيم والرقص

تجديده في الاتجاه العلمي

وقد خصص الحاضرون وقتا لا باس به لمناقشة مؤلفات الشيخ رحمه الله وتقييم الانتقادات الموجهة اليها. ولعل من الملاحظ أن كتابات الشيخ كانت في أساسها استجابة لمتطلبات عصره وتصديا لآفات شاعت في زمانه فقد عاش الشيخ في زمان ماج بالبدع بين العامة والركود الذهني والانحطاط العلمي بين المتعلمين فقد كان المحدث في زمان الشيخ يبدو غريبا والمفسر معدوماً وكان المشتغلين بهذه الكتب يعدون على الأصابع لانصراف القوم نحو المصنفات الفقهية والطرق الصوفية الضالة المنحرفة بل ان الخرافة تفشت والبدع التي تنافي أصل الاسلام صارت دينا يعبد من دون الاسلام.

وأبرز المناقشون في استفاضة انتشار دعوة الشيخ واقبال الناس عليها في انحاء الجزيرة العربية واجزاء من أفريقيا وآسيا. ففي أفريقيا وصل المد المبارك الى غرب القارة في بلاد الهوسة حيث قام عثمان دانفوديو بتأسيس دولة قامت على هذا المذهب الاصلاحي، وكان ذلك في القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي). وأما في آسيا فقد أثرت الدعوة الوهابية أجزاء من الهند ونشأت كتابات تدعو اليها وتبين ما غمض من أهدافها.

ولقد جاء انعقاد هذه الندوة في وقت تجوب فيه المنطقة هجمات من أكثر من اتجاه وبأكثر من زي. هجمات عقيدية صرفة تزين بشتى أنواع الأزياء السياسية أحيانا والحضارية أحيانا فلزم العمل على كشف هذه الأزياء الخادعة وتعرية هذه الهجمات لتكشف عن مضمونها الاعتقادي. وتشكل الدراسة والنقاش حول سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب دعوة للتمسك بتعاليم الاسلام التي جدد الدعوة لها الشيخ ومن هذا التمسك تطبيق الشريعة كلا متكاملا في بلاد المسلمين.



● العنف ظاهرة الحياة اليومية في تركيا .

اسطنبول تحترق

اسطنبول المدينة الاسلامية العريقة تحترق اليوم بايدي ابنائها الذين ولدوا وترعرعوا في ظل العلمانية التي فرضها الطاغوت اتاتورك على هذا البلد المسلم تركيا بوحي من الماسونية والصهيونية العالمية. تركيا التي طالما شع منها نور الايمان لهداية العالم تحت راية الخلافة الاسلامية التي كانت ترفرف على قممها ومناراتها. ولولا الجريمة النكراء التي ارتكبها الطاغوت الماسوني اتاتورك في حق هذا البلد وفي حق المسلمين جميعا لما وصل الامر بالشعب التركي الى ما وصل اليه اليوم من تقاتل وتناطح على الباطل، بينما كان هذا الشعب مشهورا في ظل الاسلام بالاقدام والشجاعة للذود عن حمى الاسلام وعن قلعة الاسلام المنيعة التي بسقوطها ألمّ بالمسلمين كل ما هم فيه اليوم من ويلات العلمانية والقومية والجاهلية الحديثة التي اضاعت من ايدينا فلسطين وارتيريا واوغندا والفلبين وافغانستان.

ولكي نضعك ايها القارىء في الصورة الكاملة لما يجري حاليا في تركيا من احداث داخلية نسوق لك ما جاء في تقرير صحفي لمراسل مجلة لونوفيل او بعيرفاتير الفرنسية في تركيا. تمت ترجمة التقرير بقسم الترجمة في المجتمع.

تركيا مريضة منذ سنوات تعاني من هبوط اقتصادي حاد:

هل من الممكن ان يقضي الضعف العام والتعاسة على حياة دولة؟ يرد على هذا السؤال بكلمة «لا» اي بالنفي.

.. لكن الذي نراه في هذه الايام تدل صراحة على اليأس والحسرة لدرجة ان المرء بدأ يتشكك في حكم المنطق ..

الدولة مريضة منذ سنوات، منغمسة في الهبوط الاقتصادي الذي كمم الحكومات واحدة تلو الاخرى، وأضر باليمين واليسار في آن واحد بسبب الارهاب .. لكنها خلال الاشهر الاخيرة يبدو انها أوصلت البلاد الى حافة الهاوية حيث لا تستطيع أي قوة ان تنقذها من الهبوط وأصبحت كل الاحتمالات متوقعة ..

منذ وصول سليمان ديميريل الى الحكم قبل مائة يوم، ومنذ اقدامه على الانفتاح الاقتصادي ارتفعت أسعار المواد الاستهلاكية الضرورية من ٥٠ ٪ الى ٥٠٠ ٪ وبلغ عدد الاغتيالات السياسية ٦٠٠ اصابة .. حتى صباح هذا اليوم تم اغتيال ثلاثة أشخاص بالبنادق الرشاشة في مدينة اسطنبول العاصمة القديمة ذات الالف قبة والمنارات الذهبية، جنة السياح، هل كان ذلك الاغتيال

أخذا بالثأر بعد الانفجار الذي وقع في الليلة الماضية للعمال، ذلك الانفجار الذي هدم مقهى وجرح زبائنه؟ لا أحد يجرؤ على مناقشة الموضوع، لان الكلام أصبح خطيرا جدا. الجماهير العابسة التي تجوب الشوارع بسرعة ترتعش من الخوف أكثر من ارتعاشها من البرد..

«سواء كان المرء منحازا الى حزب سياسي ام لا، لا يضمن لنفسه الامان اينما كان» .. هكذا صرح لي احد التجار، تلهف واستطرد قائلا: «قبل الاحداث الحالية كانت الصراعات تقع في الجامعات والمعاهد لكنها الان تحدث في كل مكان» .. في الاسبوع الماضي اضطر الى اغلاق محله مثل جميع المحلات في اسطنبول خلال ٢٤ ساعة احتجاجا على ارتفاع الاسعار، لان العصابات اليسارية السرية المتطرفة كانت قد دعت الى اضراب عام .. يقول التاجر: «فعلا لبيت الدعوة واغلقت محلي لانني لا اريد ان ينفجر بقنبلة من المتطرفين .. لكن بمجرد ان ارخيت الستار على محلي فاجأتني مجموعة اخرى منافسة للاولى وهي تنتمي الى اقصى اليمين كان افرادها مسلحون باعمدة من الحديد واجبروني على فتح المحل .. وبعد ذلك بقليل جاءني عريف من الجيش (جاويش) وطمأنني وطلب مني ان لا اخاف من شيء لان السلطات المحلية تحمينا، لكنني اقفلت محلي على كل حال بمجرد ان تركني وذهب .. لاننا لا نثق ولو قليلا لا في الجيش ولا في الشرطة»..

الارهابيون يأمرون التجار بالاضراب..
الجيش للتجار: لا تخافوا، السلطات تحميكم..
التجار: لبينا دعوة الارهابيين الى الاضراب لعدم ثقتنا بالجيش او الشرطة..

منذ شهر أصبح المتطرفون يهاجمون مراكز الشرطة..

حينما اضطر رئيس الوزراء السابق بولانت أجاويد الاشتراكي الديمقراطي فرض حالة الطوارىء في تسع عشرة مقاطعة بشرق البلاد بعد اضطرابات سياسية ودينية أراد ان تكون حالة طوارىء من نوع خاص لا تتسم بمنع تجول أو تفتيش منظم ولا متابعة منظمة، بل كان الجيش مكلفا فقط بحماية المرافق العامة والبنوك التي كانت تتعرض كثيرا للنهب من طرف العصابات الارهابية .. «لقد كان ذلك مضحكا كما يقول أحد مؤيدي الحكومة الجديدة الذي يرى ان النظام يجب ان يسود بأي ثمن» لكن هل يمكن ذلك الان؟ منذ شهر اصبح المتطرفون لا يهاجمون رجال الشرطة المعزولين فحسب بل يهاجمون مراكز الشرطة نفسها.. وقد اعلن المدير العام للشرطة انه يحتاج الى اربع سنوات للتجهيز وتدريب رجاله السبعين الف بطريقة تمكنهم من الحاق الهزيمة بالارهابيين.. وقد تقرر مؤقتا ان توضع الشرطة تحت اشراف الجيش..

لقد ذهبنا الى حي «زيتون بورنو» باحدى ضواحي اسطنبول العمالية حيث وقعت مجابهة بين مجموعات مختلفة من المتطرفين أغلب أعضائها من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين خمس عشرة وعشرين سنة من أبناء الاحياء الفقيرة الذين يتقاتلون من أجل الايديولوجيات .. فمنذ ثلاثة أشهر قتل خمسة من زعماء الشباب الايديولوجيين التابعين للحزب الوطني «الفاشي» الذي يتزعمه الكولونيل توركيس،« ومنذ ذلك الوقت كان يأتينا كل يوم في المستشفى عدد من الجرحى أو القتلى» صرح بذلك أحد أطباء المستشفى الذي تساءل قائلا «ولكن ماذا تستطيع الشرطة أن تعمله؟ يجب ان تقوم بتفتيش جميع البيوت بحثا عن الاسلحة، لكنها لا تجرؤ على ذلك بل تفضل ان تترك الجماعات تتقاتل فيما بينها»..

أسلحة مقابل الافيون

قديما كان حي زيتون برونو قطاعا تابعا لاقصى اليمين، لكنه اليوم أصبح مقسما بين منظمات سياسية مختلفة كما هي الحال بالنسبة لاغلب أحياء اسطنبول.. التجار مجبورون على دفع الضرائب لهذه الجماعات لحماية أنفسهم من الهجوم عليهم.. والذي يمتنع عن دفع تلك الضرائب يوشك ان يعرض نفسه للاغتيال، مثل ذلك البقال المسكين الذي امتنع عن دفع الضرائب التي كان يدفعها شهريا الى الشباب الايديولوجيين في الحي الذي يسكنه، وجد قتيلا في محله في اليوم التالي ليوم امتناعه عن دفع الضرائب وكانت بداخل رأسه رصاصة واحدة».. صرح بذلك أحد الجيران..

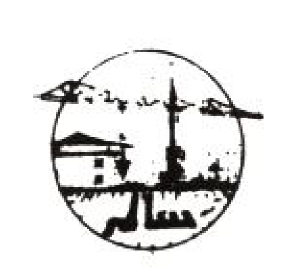
لكن ضرائب التجار لا تكفي لشراء الاسلحة والمؤن الضرورية، كما ان السطو على البنوك أصبح صعبا فمن أين تحصل المنظمات السرية - خمسين منظمة تقريبا - من أين تحصل على الاموال الضرورية؟..

أما نقيب المحامين في اسطنبول فيتهم الاحزاب السياسية بدون أي تردد، حيث يرى ان الحزب الوطني الذي يزعمه (توركيس) وحزب العدالة الذي يزعمه ديميريل والذي يحكم البلاد حاليا - يرى انهما - وراء الارهاب في تركيا منذ سنة ١٩٦٥، ويقول ان ديميريل نفسه لا يقود عمليات ارهابية لكنه كان يستفيد منها لضرب السلطة ونقد سذاجات منافسه اجاويد خاصة واليسار المعتدل عامة الذي كان يحاول نسبه الى الشيوعية دائما» ويستطرد نقيب المحامين قائلا: «انه على كل حال صراع مفتوح، فان الفاشيين بزعامة الكولونيل توركيس قرروا ان يقتلوني وقد وجد اسمي مسجلا على قائمتهم»..

في الاونة الاخيرة وجهت تهمة التواطؤ الى نائبين في حزب العدالة والى المدير العام للامن، حيث أتهما بالتواطؤ مع أحد مهربي المخدرات الذي يسمى حسين أوغورلوه المتهم بتهريب الاسلحة والافيون.. وقد اكتشف اخيرا ان الاسلحة الكثيرة التي كانت تمر بكل من بلغاريا وسوريا وحتى عن طريق بعض الجزر اليونانية الواقعة في بحر ايجه كانت تصل الى تركيا.. هذه الاسلحة كانت تشترى من اوروبا وخاصة من المانيا ومارسيليا (بفرنسا) حيث كان يتم شراؤها مقابل الافيون القادمة من تركيا.. لكن الزعماء السياسيين الذين وجهت اليهم التهمة أنكروا أي علاقة من هذا النوع بينهم وبين المهرب (أورغو) وهكذا تم ترتيب ملف تلك القضية على الرف.. لكن ذلك لم يمنع من تأخذ الاوساط المعارضة موقفا حذرا من الحكومة على انها السبب في ترك الامور تتفادح.. ويتهمون الحكومة بقولهم: «ان ديميريل واصدقاءه اليمينيين يريدون أن يثبتوا ان تركيا لا يمكن أن تحكم بالديمقراطية.. وانهم يحاولون ان يقنعوا المواطنين بأن النظام الاستبدادي الذي يستطيع أن يحميهم أفضل لهم وان كان ذلك على حساب الحرية»..

هذا ما بدأه رجال الاعمال على المستوى الداخلي، الذين يشتكون من انهم لا يقدرون على مراقبة طبقة عمالية دائما في صراع.. لكن البعض يرى ان هذا الوضع الذي يسود تركيا يفيد فقط الولايات المتحدة واوروبا.. لكن في الشرق الاوسط الذي يسوده التوتر يجب ان تبقى تركيا حليفة حلف الناتو قوية ومستقرة.. ولا ينبغي ان تكون المشاكل السياسية الداخلية سببا في الحاق الخسارة مرة أخرى بالامن الغربي مثلما حدث له في ايران..

C.R No. 194
CONT Nº. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box Nº. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل أولين رقم ١/
برقيا : " سالم "
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٨٤٢/٣٢٣
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن حسن الانصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al_Ansari And Sons Co. Co.

الادارة العامة والمعرض التجاري الاول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل احمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات ، مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥/٢٢٨٧٤

مكتب العقارات ، مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة ، كتب - صحف - مجلات - قرطاسية ش سوق واقف ت ٢٣٥٣٧

مكتبة المدارس ، كتب - صحف - مجلات - قرطاسية ش البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع
قسم التوزيع للصحف والمطبوعات ، شارع آل احمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومعارض الأثاث ، شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور ، شارع المطار ت ٢٥٠٨٨





نشرت صحيفة «الوطن» الكويتية نقلا عن صحيفة «الغارديان» البريطانية، نص التقرير الذي ارسله مراسلها ديفيد هيرست في بيروت، ننشره دون تعليق..

«حسب ما ذكرت التقارير الواردة من حلب فان القوات الموالية للنظام، كان لها على ما يبدو اليد العليا في حملتها على الاخوان المسلمين، عندما انتشر، يوم الخميس الماضي، التمرد في عدة مناطق في المدينة.. وفي البداية نشب القتال في منطقة السليمانية، ولكن سرعان ما امتد الى احياء الطلاسة والشاغور وباب النيرب التي تضم حوالي نصف سكان المدينة البالغ عددهم ١٫٥ مليون نسمة.. وهذه الضواحي مكتظة بالسكان، وهي تحيط بكل المدينة تقريبا..

«حمص» مدينة حساسة

«وكل عملية جَيَشَان من هذا النوع تعتبر أخطر من سابقتها.. وفي هذه المرة امتدت الاضطرابات لتشمل مدنا عديدة من بينها «حمص».. لقد كانت حمص المدينة التقليدية التي تنصب **أنظمة الحكم أو تهدمها، فهي تحتل موقعا استراتيجيا في وسط سوريا، كما انها مدينة حساسة حقا»..**

جريدة الوطن
ص ١٢ ــ العدد ١٩٣٣
٢٧ ربيع الآخر ١٤٠٠ ــ ١٥*٣*١٩٨٠



رفعت أسد مريض مرضا خطيرا

والقوات التي اشتركت في الحملة تنتمي الى مختلف الوحدات: القوات الخاصة ــ سرايا الدفاع ــ كتائب الصراع ــ والصاعقة، وهي قوات خاضعة بصورة أساسية لقيادة الرئيس رفعت.. وفي هذا الوقت الخطير بالنسبة الى البلاد فان رفعت موجود خارج البلاد وهو مريض مرضاً خطيراً..

معضلة

«وتشكل حماة معضلة الرئيس الاسد، فمنذ مؤتمر حزب البعث الذي عقد في شهر ديسمبر الماضي، والرئيس يجازف بخطوات تحررية حذرة على كثير من الجبهات، فقد عين محافظا جديدا لحماة أكثر قبولا لسكان المدينة، ولكن السلطات فسروا ذلك على انه اشارة ضعف، وطالبوا بالكثير.. وعندما خرجت الامور من نطاق السيطرة، اضطر الرئيس الى اللجوء للقبضة الحديدية، **وقد كان عدد القتلى في حماة كبيرا..** ويقال ان المدفعية والدبابات التي ارسلت الى وسط المدينة قد انسحبت الآن»..

«حماة» قلعة المسلمين

«وفي حماة قلعة المسلمين المحافظين، يؤيد معظم السكان اولئك «المتمردين» الذين زحفوا في الشوارع داعين الى حرب مقدسة **لانقاذ العقيدة الاسلامية من أعدائها» والى اجراء انتخابات حرة، والى اقتصاد متحرر»..**

منشورات تحث على الثورة

ونشرت جريدة «القبس» في اليوم نفسه الخبر التالي:

«في بيروت قالت مصادر ديبلوماسية ان انفجارين قويين وقعا في ساحة العفيف في دمشق يوم الاربعاء الماضي.. وذكر ان دبابات اتخذت لها مواقع حساسة في حلب، وان «الاخوان المسلمين» وزعوا منشورات في مدن سورية تحث المواطنين على الثورة ضد نظام الحكم»..

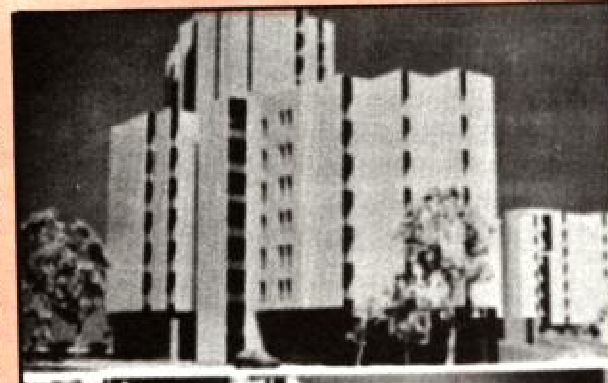
القبس
العدد ٢٨١٢

الهجوم على حلب بالدبابات السوفياتية

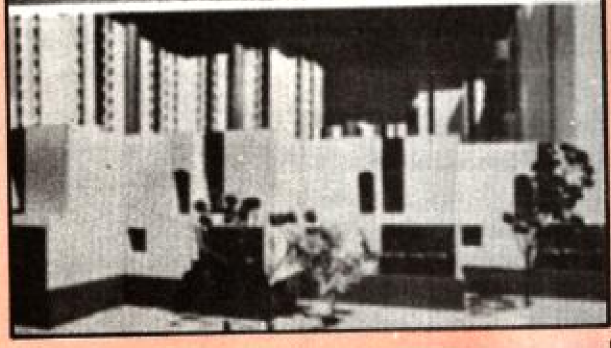
وهذه القوات مزودة بأحدث الإسلحة، المدفعية وطائرات الهليوكبتر **وأحدث الدبابات السوفياتية من طراز تي ٧٢ التي تعتبر من أحدث ما هو موجود في الترسانة العسكرية السورية..**

وعندما حاولت العربات المدرعة التحرك داخل ضواحي حلب، صدت بقنابل الصواريخ ذاتية الحرك وقد قتل ٢٥ شخصا في الليلة الاولى من القتال وفرض نظام منع التجول من الساعات الاولى بعد الظهر الى ساعات الصباح المبكرة»..

الاتجاه العمودي في السكن







**بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين..**

ان أحد المقاييس المهمة التي تبين مدى التقدم الحضاري في أي دولة هومدى اهتمام هذه الدولة بالتنمية العمرانية وتشجيعها على أسس انسانية للوصول الى أهداف عمرانية وبيئية ذات مردود انساني شامل ولكن دون اهمال للمردود المادي فتكون النتيجة هي التنمية على أسس متوازنة شاملة لجميع الاعتبارات والاحتياجات..

ودولة الكويت ركزت على التنمية العمرانية ووضعت الخطط والدراسات الهيكلية لتشجيع التنمية العمرانية في اتجاه صحيح لتكون متكاملة ومتماشية مع الزيادة السكانية..

ومن سياسات الحكومة واهتماماتها الاولى في التنمية والتطور وتوفير الخدمات للمواطنين هي السياسة الاسكانية المبنية على تعهد الحكومة بتوفير السكن الملائم لكل عائلة كويتية لا تملك سكنا..

ولكن هذه السياسة ليست ثابتة اذ انها متغيرة بحسب تغيير الظروف التي تفرض عليها، فالنظرة السريعة جدا على تطور السياسة الاسكانية في الكويت ترى ان خلال فترة الخمسينات وعندما بدأت الحكومة في برنامج توزيع الاراضي وبناء البيوت الحكومية كانت النظرة الاساسية هي توفير أكبر عدد قدر ممكن من الارض للمواطن ولذا نجد انه خلال تلك الفترة تم توزيع القسائم السكنية ذات مساحة الالف متر مربع، ونجد ان البيوت الحكومية قد بنيت على قسائم ذات مساحات تتراوح بين السبعمائة وخمسون مترا مربعا وخمسمائة مترا مربعا..

ولقد استمرت تلك الخطة الى أوائل السبعينات عندما وضع المخطط الهيكلي الاول في عام ١٩٧١ وبرزت الطفرة الكبيرة في عدد السكان، كما وضحت المشكلة ذات الشقين، الشق الاول هو تراكم عدد طالبي البيوت الحكومية حتى وصل في عام ١٩٧٤ الى حوالي اثنان وعشرون ألف طلب من طلبات ذوي الدخل المحدود فقط.. أما الشق الثاني فهو عدم توفر الاراضي الصالحة للسكن بمساحات تكفي لاستيعاب أعداد كبيرة من المساكن بنفس المقاييس الممتازة المطبقة في ذلك الحين..

لذا عند انتهاء الهيئة العامة للاسكان في أواخر عام ١٩٧٤ بدأت الهيئة بتصغير

يكتبه هذا الأسبوع

المهندس ابراهيم ماجد الشاهين
المدير العام للهيئة العامة للإسكان

مساحات القسائم للمشاريع وعليه فقد تم تحديد مساحة قسيمة مسكن ذوي الدخل المحدود بثلاثمائة متر مربع، بينما تم بناء البيوت لذوي الدخل المتوسط على قسائم تتراوح بين ثلاثمائة متر مربع وستمائة متر مربع كأقصى حد بالتناسب مع قرب الموقع لمدينة الكويت، فكلما كان الموقع قريبا كلما صغرت القسيمة وهكذا..

ثم بعد ذلك بدأ التطلع الى المواقع داخل مدينة الكويت أو القريبة جدا من حدود المدينة وتلك عادة تكون مواقع صغيرة بالنسبة لمواقع المشاريع الاخرى وتكون محاطة بعمارات ذات طوابق متعددة وكثافة عالية..

ومن تلك الظروف فكرة انشاء مجمعات سكنية تقوم على اساس الادوار المتعددة وذات الارتفاع الذي قد يصل الى العشر طوابق..

وعند البدء في الدراسة الاولية لانشاء المجمعات السكنية المتعددة الادوار وضعت دراسة حول سلبيات وايجابيات انشاء مثل تلك المشاريع كما قامت الهيئة بعمل مسح ميداني لاستقطاب آراء المواطنين حول ذلك الموضوع وبتنظيم ندوة حول نفس الموضوع في جمعية المهندسين..

ويمكن تلخيص سلبيات الاتجاه العمودي في السكن بالنقاط التالية:

١ ـ ازدياد الكثافة يوجد نوع من الضغط النفساني وعدم الارتياح عند الساكنين..

٢ ـ طبيعة الانسان خصوصا في الجزيرة العربية مرتبطة بالارض، لذا فلا يطمئن للارتفاع عنها..

٣ ـ التصاق الشقق ببعض يفقد عنصر الخصوصية للعائلة الواحدة..

٤ ـ الاعتماد على المصاعد في الحركة الرئيسية يجبر على الاختلاط غير المرغوب..

٥ ـ عدم وجود أماكن للعب الاطفال في الشقة مما يسبب ضيقا للاطفال وازعاجا للوالدين والجيران..

لذا فعند وضع متطلبات التصاميم ودراستها وجدنا انه من الممكن أن تحول بعض تلك السلبيات الى ايجابيات تعود بالفائدة للجميع، وقد توصلنا الى الآتي:

١ ـ الانتفاع بأقصى حد ممكن من الارض بما يوفر السكن لأكبر عدد من العائلات وبالتالي اختصار فترة الانتظار للمواطن وعائلته..

٢ ـ امكانية تكييف الانسان الحالي مع طبيعة الارتفاعات حيث نرى أن عددا لا بأس به من الكويتيين من ذوي العائلات سكنوا في شقق ذات مواصفات ومساحات أقل بكثير مما هو متوفر في الشقق المقترحة..

٣ ـ روعي أن يكون في الطابق الواحد شقتين فقط مما يحفظ الخصوصية للعائلة..

٤ ـ قرب العائلات قد يشجع على العودة الى المفهوم الصحيح لحب الجار والاهتمام به..

٥ ـ تم توفير ساحات لعب خاصة للاطفال ضمن المجمع السكني حيث لا يتعرضون لمخاطر السيارات..

٦ ـ تشجيع السكن للكويتيين داخل مدينة الكويت اذ انه باعتبار الاسعار المرتفعة للاراضي داخل المدينة فانه لا يمكن انشاء مساكن منفصلة، لذا فتكون الشقق هي الاستغلال المناسب للارض مع توفير الساحات الخضراء وملاعب الاطفال اللازمة حيث ان المشروع هو مشروع حكومي ولا يقصد منه الربح المادي..

ومع أخذ كل تلك البنود بعين الاعتبار فلا نستطيع أن نجزم بان هذا هو الافضل للمواطن ولكن كل ما نستطيع ان نبينه بأن هناك حقائق يجب ان نقبلها كامر واقع أهمها وأولها هو عدم وجود أراض صالحة للسكن.. ومن ذلك المنطلق يجب أن نكون جادين في تكييف تلك الحلول المفروضة علينا من هذا الواقع لتكون ملائمة لبيئتنا وعقيدتنا.. وليس ذلك بالمستحيل، فالكثافة العالية وتلاصق المساكن مع طبيعة المدينة الاسلامية عبر العصور.. ولكن علينا الا نقلد الحلول الغربية بل و يجب أن نستفيد ونستخدم التقدم التكنولوجي لتنفيذ الحلول الهندسية والمعمارية المناسبة لنا.. وهذا ما كان نصب اعيننا عند دراسة تلك المشاريع، وأقر بأن ذلك ليس هينا ولا مضمونا ولكن نأمل بأن نكون قد نجحنا في تسخير تلك التكنولوجيا لتوافق بيئتنا..

ومن الحلول العملية لمثل تلك المشاريع نختار تصميما لأحد مشاريع الشقق حيث يتبين الآتي:

ـ مساحة الشقق تصل الى مائتين وخمسون متر مربع، وهذه المساحة موازية الى مساحة الفلل..

ـ روعي أن تقسم الشقة الى ثلاث أجزاء ذات استعمالات متباينة الاول هو استعمال العائلة ويضم غرف النوم مع الحمامات وغرفة معيشة العائلة.. والاستعمال الثاني يضم جزء الخدمات وهو ما يشمل على المطبخ وغرفة الخادمة وغرفة الغسيل أما الجزء الثالث فهو المخصص لاستعمال الضيوف والذي يضم صالة الاستقبال والطعام وحمام الضيوف..

وقد روعي فصل الحركة عن تلك الاجزاء قدر الامكان..

ـ صمم المشروع بحيث يوفر التحكم في مداخل العمارة حيث تكون الحركة في الدخول والخروج واقية لضمان السلامة والامان..

ـ توفير مصعدين في كل عمارة ليخدما شقتين في كل دور يوفر الى حد بعيد الخصوصية وسرعة الحركة للسكان..

ـ توفير مساحات خاصة للاطفال والامهات من سكان المشروع يتيح لهم الاستمتاع والحماية من الازعاج الخارجي..

ـ التصميم المريح ولكن الاقتصادي يخفف أعباء الصيانة على المواطن وعائلته ولذا فمن المفروض أن تقل حدة الاعتماد على الخادمة..

ونحن هنا لا نقف ضد توفير البيوت الحكومية المنفصلة ولكن حاولنا ان نبين الحقائق التي تفرض علينا البحث عن اساليب وحلول جديدة للمشكلة التي نواجهها الا وهي ازدياد طلبات المواطنين للسكن وتقلص الارض الصالحة للسكن..

ومع ان الحل الامثل هو توفير البيت المنفصل للمواطن وعائلته الا انه من الممكن أن يتم تنفيذ شقق ذات مستوى عال وشاملة على جميع متطلبات المواطن مما يجعلها حلا بديلا ومقبولا.. كما ان برنامج تنفيذ الشقق للمواطنين لا يعني الغاء تنفيذ البيوت المنفصلة، فبرنامج الهيئة يشمل على النوعين من المساكن، حيث انه يتم انشاء الشقق في المواقع الصغيرة والقريبة من المدينة، واما المواقع ذات المساحات الكبيرة والبعيدة عن المدينة فتخصص لبناء البيوت المنفصلة..

ونحن في الهيئة العامة للاسكان نرحب ويهمنا أن يشاركنا المواطنون بآرائهم ومقترحاتهم حول برامج الهيئة بشأن الخطة الاسكانية..



أرقام من صحف العدو

حول الهجرة اليهودية

من وإلى فلسطين

الأرقام التي ننقلها للقارىء العربي ليست تخمينا ولا تصورات من الخيال!.. ولكنها ارقام منقولة من احدى صحف العدو .. جريدة هاآرتس .. وعبر هذه الارقام نستطيع ان نلمس امورا نحن بأمس الحاجة للوقوف عندها والتفكير فيها لانها ارقام تتناول هجرة اليهود من فلسطين واليها بحيث تطلعنا على طبيعة التحرك اليهودي العدواني لتثبت الاحتلال وفرضه بالحديد والنار مدعوما بالسلاح والمال والرجال من دول الغرب الامبريالي والشرق الماركسي على حد سواء..

١٨ الف يهودي يهاجرون من الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٩

جاء في صحيفة هاآرتس اليهودية في العدد الصادر بتاريخ ٦/١/١٩٨٠:

«صرح رئيس ادارة الهستدروت الصهيونية اريبه دولستين يوم الجمعة أنه بعد عدة سنوات تردى فيها موضوع الهجرة فقد انتهت سنة ١٩٧٩ بهجرة ٣٨ الف يهودي الى اسرائيل منهم ١٨ ألف من الاتحاد السوفياتي. وفي اجماله لموضوع الهجرة من الاتحاد السوفياتي خلال السنوات العشر الماضية قال دولستين انه خلال هذه الفترة ارسل ٦٠٠ الف طلب هجرة الى الاتحاد السوفياتي وفي اعقاب ذلك هاجر منهم ٢٢٧ الف يهودي وصل منهم الى اسرائيل ١٥٤ الف فقط».

الاستعداد لاستقبال مايتراوح بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ الف مهاجر جديد خلال السنوات الخمس القادمة

وجاء في العدد الصادر بتاريخ ١٠/١/١٩٨٠ من صحيفة هاآرتس نفسها أن رئيس الادارة الصهيونية دعا الهستدروت الصهيونية للاستعداد لتنفيذ خطة خماسية تشمل تهجير مايتراوح بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ الف مهاجر جديد الى اسرائيل وتجنيد المساعدات المالية بواسطة الجباية اليهودية بقيمة ٣ مليار دولار واقامة ٨٠ نقطة استيطانية جديدة واكد دولستين الذي كان يتحدث في نهاية اجتماعات الادارة الصهيونية في «عراد» ان التحديات والمهام الرئيسية التي تواجه الهستدروت الصهيونية هي الهجرة، والتربية، والاستيطان، واصلاح الاحياء الفقيرة.

النازحون من اسرائيل الى فرنسا

هذا في الوقت الذي يعلن فيه المبعوث الرئيسي للهستدروت الصهيونية في فرنسا آبي بريمور كما جاء في صحيفة هاآرتس العدد الصادر (يوم ٨/١/١٩٨٠) انه يوجد في فرنسا حاليا حوالي ١٥٠ الف اسرائيلي كانوا نزحوا عن اسرائيل ولا توجد بينهم وبين الحركة الصهيونية والمنظمات اليهودية اية صلات.

وقال بريمور انه تبذل الان جهود لاعادة وتنظيم الاتحاد الصهيوني في فرنسا وخلق اتصال مع اقسام كبيرة من الطائفة اليهودية في فرنسا والبالغ عدد افرادها حوالي ٨٠٠ الف نسمة.

وعبر هذه الارقام التي ننقلها من صحف العدو وتصريحات المسؤولين عن الهجرة في دولة العدوان تتبين لنا حقائق لاسبيل لانكارها او التشكيك فيها...

أولا: ان اليهود يسعون بكل ماأوتوا من مكر وخداع وقوة ونفوذ في المؤسسات الدولية ان يزيدوا من عددهم في الوطن المحتل وان يوفروا لمن يهاجرون منهم ماأمكن من وسائل العيش وأسباب الحياة فوق اراضينا ليشكلوا على المدى البعيد الاغلبية من سكان فلسطين و يتحول العرب بينهم اقلية في العدد مختلفة في مجالات شتى من المعارف والعلوم ومع ذلك نجد في فلسطين من يتآمر عن ـ جهالة او عمالة ـ فيتبنى فكرة تحديد النسل بوحي من المنظمات اليهودية العالمية في الوقت الذي تقدم فيه دولة العدو جائزة للأم المخصبة التي تنجب اكبر عدد من الاولاد!...

ثانيا: ان الاتحاد السوفيتي قد فتح ابوابه على مصاريعها ودعا اليهود مشجعا ان يهاجروا الى فلسطين بخبراتهم الفنية المتقدمة التي اتاحتها لهم الدولة الماركسية ليوطدوا اركان الاحتلال بالخبراء والرجال مثلما دعم الاميركيون العدوان بكل شيء وفي طليعة دعمهم سيل من السلاح لاينقطع ورصيد من المال لايتوقف!..

ثالثا: ورغم كل ذلك فان اعدادا كبيرة من اليهود تعمل على النزوح من فلسطين والهجرة الى بلاد اخرى في اوروبا وغيرها تخلصا من جحيم العنصرية والبطالة والتدهور الاقتصادي مما يشكل انهيار احلام الكثيرين التي كانت تراودهم قبل الهجرة.

ونحن ندعو ان يقوم في ظل الايمان تماسك قوي وعمل منظم مما يضع دولة العدوان امام معضلات صعبة ليس من السهل تجاوزها والتغلب عليها وبذلك ندرك الحقيقة التي يقرها رب العزة و يضعنا امامها وجها لوجه:

فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون!

دار البراق
للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية
عمان ـ الاردن

عالم الرعب وانحطاط الفطرة البشرية !

أصبح الانسان يعيش في عالم فيه من الغرابة الكثير وأخر صرعاته هي في سياحة الموت! ان أول من وظف الارهاب سياحيا هم الاسرائيليون، فبعد حرب ٦٧ وجدت اسرائيل في الدبابات المصرية المحترقة وفي جثث القتلى في صحراء سيناء وسيلة لاجتذاب السياح اليها، ثم لاحظت شركات السياحة، ان أكثر ما يثير زبائنها و يحرك آلات التصوير التي يحملونها معهم هي مشاهد الخراب والدمار و وان أشهر حفلات العنف السياحية التي تجتذب الزوار من جميع انحاء العالم لحد الآن هي في اسبانيا، حيث يضحي في ساحات «الكوريدا» بعدد من الثيران بعد تعذيبها واستهلاك قوتها بالطعن أولا، ثم بغرز الرماح في ظهورها، ثم باستفزازها واتقان الهرب منها حتى تنزف أكبر كمية من الدماء وأخيرا «يتفنن المبارز فيطعنها بسيفه الطعنة القاضية.. و يفرح بذلك..

وفي بعض الجزر الاندونيسية مثلا يقدمون نوعا من الثيران قربانا



للسماء، فيأتون بالثور الذي يجب ان يزن خمسمائة كيلو غرام على الاقل، وقد ثقب انفه ووضعت فيه حلقة متينة تتصل بحبل يستطيع بواسطته أي طفل أن يجر الحيوان دون عناء وعندما يبدأ احتفال «التضحية» يلتف «السياح» حول المكان و يهيئون أجهزة التصوير لالتقاط الصور لانهم قطعوا آلاف الكيلو مترات من أجل هذه اللحظة الخالدة و يتقدم الشخص المختص بتنفيذ التضحية فيمسك بالحبل، الذي استخدم لربط الثور الى عمود يتوسط الساحة و يشده الى أعلى فيضطر الثور المسكين الى رفع رأسه وجعل رقبته في مجال «الساطور» الذي يتربص به.. وعندما يخلى الثور رقبته يندفع الساطور نحوها بسرعة فيقطع الساطور الجزء الاكبر منها بما فيها ور يد الحياة، هنا يقفز الثور قفزات يائسة فتهتز الارض تحت أقدامه بينما تنشط أجهزة التصوير وتلمع «الفلاشات» حتى تكاد تعمي الابصار!! فرحة بهذا المنظر.. أما الرجل الذي وجه الضربة القاضية اليه فيبتعد عنه بضع لحظات ريثما تنهار قواه و يسقط على الارض متخبطا بدمائه، ثم لا يلبث أن يعود اليه مع اثنين من مساعديه و يغرزون في حلقه عددا كبيرا من القصب المفرغ يلتقطونه بواسطة الدم المتدفق من رقبته مع كل خفقة من خفقات قلبه الاخيرة..

□ أما في «كاتاراغما» في جنوب سيلان، فان السياح يستعيضون عن الدم بمشاهد أخرى، فهم يصورون في الاحتفالات السنوية التي تقام هناك أشخاصا يخرقون خدودهم بأسياخ طويلة و أو يدخلون معلاق حادة تحت جلد ظهورهم و يستخدمونها لتعليق أنفسهم على الاعمدة أو الاشجار كأنهم مشنوقون من ظهورهم..

□ وثمة ما يقبل مشاهدة بحيرة التماسيح في «ياموسوكرو» في ساحل العاج و يتمتع بمشاهدة التماسيح وهي تلتهم الدجاج الذي يلقى اليها حيا!!

وبعض الشركات السياحية بات مستعدا لتنظيم رحلات حول العالم التي يمكن تسميتها «بسياحة العنف»..

ان تلذذ النفوس المنحرفة عن الفطرة السليمة برؤية الدم يتطاير من الارواح البريئة وتعذيبها ليعكس حقا ما وصلت اليه هذه البشرية من فساد في الفطرة وشذوذ في العقل وبعد عن الاخرة.. انه حقا الوجه الآخر لهذه الحضارة..

الحلف العربي - الاوروبي كقوة ثالثة

ان ما يدور في الاوساط السياسية الدولية في الوقت الحاضر، وخاصة العالم الاوروبي هو هل يستطيع الغرب - الاوروبيون - أن يكونوا مع العالم الثالث - الشرق الاوسط - قوة ثالثة بعد اميركا وروسيا..

ففي عام ١٩٧٢ أثناء اجتماع بين ريمون اوفروي وكر يستوفر ميهيو تأسست الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي وقد اشترك في الاجتماع ٢٣ برلمانيا أوروبيا وتضم الرابطة اليوم ٣٥٠ عضوا من البرلمانيين الاوروبيين وتضم اللجنة التنفيذية عضوين من كل بلد، أحدهما يمثل الحزب الحاكم والآخر حزب المعارضة و يدير الرابطة «روبرت سوان» الذي قضى معظم حياته في بلاد ناطقة الفرنسية حيث يتنقل اليوم بين مراكز الرابطة في بروكسل وستراسبورغ ولوكسمبورج ودمشق و يقول روبرت سوان «ان هدفنا نقل الحقيقة الى اوروبا الغربية و بالتالي نحافظ دوما على اتصالنا بالمجالس النيابية العربية، وقد عقد اجتماع للبرلمانيين في دمشق عام ١٩٧٣م وآخر في لوكسمبورغ عام ١٩٧٨م حيث رفرف علم فلسطين على مبنى البرلمان».. ولكن قيام هذا الحلف يتطلب تأمين الشروط الآتية:

١ - ضرورة اقامة كيان وطني فلسطيني وايجاد حل جذري للمشكلة الفلسطينية من كل جوانبها..

٢ - قدرة الدول الاوروبية على اتخاذ خط سياسي مستقل عن اميركا..

٣ - قيام ثقة كاملة وواعية بين الدول العربية واوروبا بحيث يكون هناك تعاون في كل المجالات الاساسية وخصوصا النفط والتسلح والتشاور في الامور السياسية..

٤ - تحرر الدول الاوروبية من الضغوط الصهيونية التي تؤثر في كثير من الاحيان على القرارات الاوروبية..

٥ - لا بد من فرض هذا الحلف على الدولتين الكبيرتين وهذا يتطلب قرارا شجاعا عربيا وأوروبيا..

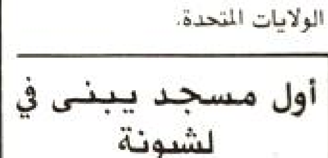
فهل تكون جولة ديستان العربية مقدمة حقيقية لهذا الهدف..



تحييد افغانستان لمصلحة من ؟

من المعروف لدينا ان ملة الكفر واحدة، فان سقطت ملة هبت الملل الاخرى لانقاذها.. وهذا ما يتضح لدينا من مشروع كارنغتون البريطاني الذي هب لايجاد حل ديبلوماسي لازمة افغانستان بتقديمه مشروعا أمام السوق الاوروبية المشتركة يفيد بأن تنسحب موسكو من افغانستان مقابل اعادة افغانستان الى معسكر عدم

تغييرات ديموغرافية في الاتحاد السوفياتي ارتفاع نسبة عدد سكان الجمهوريات الاسلامية



النشرات التي اصدرتها الادارة المركزية للاحصاء في الاتحاد السوفياتي مؤخرا تشير الى حدوث تغييرات «ديموغرافية» خلال فترة السبعينات بين سكان الدولة السوفياتية البالغ عددهم ٢٦٢ر٤ مليون نسمة.

هذه التغييرات تمثلت بانخفاض نسبة السكان في الجمهوريات الواقعة في القسم الاوروبي في مقابل ارتفاع في نسبة السكان المتواجدين في جمهوريات اسيا الوسطى ومنطقة القفقاس والتي تضم اغلبية من السكان المسلمين.

في عام ١٩٥٩ كان مواطنو الجمهوريات البيضاء الذين ينتمون الى العرق السلافي يشكلون ٥٤ر٦ بالمائة من مجموع عدد السكان. وقد انخفضت هذه النسبة الى ٥٢ر٤ بالمائة في الاحصاء الذي صدر اخيرا حيث بلغ عددهم ١٩٦ر٩ مليون نسمة يتوزعون على جمهوريات متعددة اكبرها اوكرانيا وروسيا البيضاء.

وقد ارتفع عدد السكان السوفيات في الجمهوريات الاسلامية الواقعة في اسيا الوسطى والقفقاس الى نسبة ٢٢ بالمائة من مجموع السكان، حيث بلغ عددهم عام ١٩٧٩، ٤٦ر٢ مليون نسمة بينما لم يتجاوز ٣٧ر٩ مليون نسمة في عام ١٩٥٩..

هذه الزيادة كما يقول المراقبون راجعة الى انخفاض معدل الولادات في الجمهوريات الاوروبية وارتفاعها في الجمهوريات الاسلامية.

اما الاقلية اليهودية الموجودة في الاتحاد السوفياتي فقد انخفض تعدادها من ٢ر٣ مليون نسمة عام ١٩٥٩ الى ١ر٨ مليون نسمة عام ١٩٧٩. وهذا مرده بالدرجة الاولى الى السماح بهجرة اليهود الى اسرائيل والخارج في مقابل استيراد القمح والتكنولوجيا من الولايات المتحدة.

الانحياز كما كانت قبل ١٩٧٨ ويقوم هذا المشروع على أربع نقاط رئيسية هي:

١ ـ انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان..

٢ ـ حلول قوات دولية برعاية الامم المتحدة مكان القوات السوفياتية..

٣ ـ اجراء انتخابات حرة باشراف دولي تنبثق عنها حكومة شرعية..

٤ ـ خروج افغانستان من دائرة الصراع الدولي وضمان حيادها من قبل الدول الكبرى كما ضمنت هذه الدول الولايات المتحدة، الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا حياد النمسا في معاهدة ١٩٥٥م..

وهذا المشروع يصطدم بعقبات كثيرة منها:

■ مستقبل الثوار المسلمين في افغانستان..

■ هوية الحكومة المقبلة..

فالاتحاد السوفياتي يرفض ان تقوم في افغانستان حكومة موالية للغرب، ومن جهة ثانية أخذت الثورة الاسلامية حجما واسعا خصوصا في ظل المواجهة مع القوات السوفياتية بحيث يصعب تصور قيام حكومة مستقرة في افغانستان دون ان تشترك التنظيمات الاسلامية فيها بصورة فعالة..

وهنا لا بد من كلمة، ان الثوار المسلمين الافغان لن يرضوا بتحييد بلادهم وما بذلوا من هذه التضحيات الا ليقيموا حكومة اسلامية قلبا وقالبا وما المحاولات القائمة والجارية الآن ومنها هذا المشروع الا لعدم السماح للثوار بتحقيق هذا الهدف ليبقى الغرب هو المسيطر والقريب من منابع النفط.. ويبقى ميزان القوى لصالح الدول الكبرى وليس لصالح المسلمين..

أول مسجد يبنى في لشبونة

ذكرت الجالية الاسلامية الصغيرة في مدينة لشبونة أن العمل في إقامة أول مسجد يبنى في لشبونة منذ استعادة العاصمة البرتغالية من أيدي فاتحي الأندلس في عام ١١٤٧ سيبدأ في شباط الحالي.

وتنتهز الحكومة هذا الحدث لتعزيز العلاقات مع العالم العربي ويذكر أن رئيس الجالية الاسلامية في لشبونة هو في الوقت ذاته المسئول عن العلاقات الخارجية في الحزب الديمقراطي الاشتراكي الحاكم.

وعلى الرغم من أن البرتغال لا تقيم علاقات ديبلوماسية مع المملكة العربية السعودية وهي احدى الدول الرئيسية التي تزودها بالنفط فان السفير السعودي في مدريد سيحضر الاحتفال خلال الزيارة التي سيقوم بها وستستمر ثلاثة أيام بدعوة من الحزب الحاكم.



(تحالف الارمن والقبارصة اليونانيين)

يبدو ان هناك تفاهما تاما بين المنظمات الارمنية الارهابية وبين حكومة قبرص اليونانية في العمل الارهابي ضد الشعب التركي في جميع انحاء العالم وان حكومة قبرص اليونانية تتيح الفرصة للمنظمات الارمنية لتستخدم الاراضي الحرة في قبرص كمعسكر لتدريبهم..

وكان من نتائج هذا التفاهم عملية الهجوم ضد مكتب السياحة التركي في باريس حيث كشفت سلطات الامن الفرنسية عن هذا الارتباط بين القبارصة اليونانيين والمنظمات الارمنية.

وتبعها اغتيال موظف سياحي تركي في باريس...

هذا وقد ادلى السيد دنكتاش رئيس حكومة قبرص التركية بتصريح لاذاعة حكومته قال ان الرئيس كبريانو يعطي مساعدات مالية للارمن الذين يقومون بالعمل الارهابي كما اكد هذا التصريح لمجلة «كرفان» القبرصية التركية واضاف ان ثلاثة من الخمسة الذين قاموا بعمليات هجوم ضد الاتراك هم من القبارصة اليونانيين.

وبعد الهجوم الاخير ضد السفير التركي في بيرن كشفت الجرائد التركية عن مكان معسكرات تدريب الارمن وذلك في قرية «كورنوس» الواقعة في طريق نيقوسيا ـ ليماسول.



كارتر
يدير لعبة دولية في المغرب

لعبة أمريكا في المغرب توازن سياسي وسوق مد للسلاح

كثيراً ما اختلف المحللون السياسيون ازاء اللعبة التي تدور رحاها بين كل من المغرب والجزائر وموريتانيا والصحراء المغربية!!

وإذا كان اختلاف مواقف المحللين مما يدور هناك يعود الى الواقع المتغير والمتشعب لما يدور في تلك المنطقة، فذلك يعود الى عاملين أساسيين:

١ ـ عامل سياسي:

وهو الذي يعكس واقعاً سياسياً مضطرباً ناتجاً عن تشعب السياسات التي تلعب بالمغرب العربي بشتى أقطاره، وهذا التشعب السياسي عائد الى تعدد الأطراف اللاعبة:

● ـ **فالفرنسيون** الذي أثبتوا أن شرطي المنطقة بتدخله في تونس وزائير وغيرهما من الأقطار الأفريقية، ما زالوا يجدون بعضاً من الأطراف المتضاربة بموجات سياسية تعكس الوضع السياسي الذي تريد حكومة ديستان أن تبرزها في المنطقة، وهو القائم على تغليب الاتجاهات اليسارية على غيرها.

● ـ **والأسبان** الذين يرون في الصحراء الغربية وشمال المغرب بما في ذلك الساحل الممتد من حدود تونس الى أقصى الغرب المغربي على شواطىء الأطلسي إرثاً حضارياً لهم يلعبون على حبل التوازن السياسي في المغرب لابقاء الوضع الجغرافي للمنطقة على ما كان عليه طيلة أعوام بعد الاستقلال عن الاستعمار الفرنسي.

● ـ **أما الأمريكان** فهم يلعبون لعبة متشعبة الأطراف فحواها عدم إقدار أية فئة من التغلب على الأخرى بغية ابقاء الوضع المغربي على ما هو عليه.

٢ ـ عامل اقتصادي:

وهو الذي يغري جميع اطراف النزاع داخل دول المغرب العربي وخارجه بالبقاء ضمن خارطة النزاع، بغية الحصول على الامتيازات التي تعطي حق هذه الأطراف باستغلال اليورانيوم الذي قيل أنه يشكل أكبر احتياطي عالمي حتى نهاية السبعينات.

فضلا عن الاحتياطي البترولي الموجود في المنطقة.

وفي هذا الوضع يلعب الرئيس الأمريكي كارتر لعبة قذرة يتمحور شكلها كما يلي:

● ـ قال مسؤولون في واشنطن يوم ١٩٨٠/٣/١٢ أن حكومة كارتر ستبيع المغرب ما يكفي من معدات عسكرية لتجنيبه الهزيمة، لا لكسب حربه في الصحراء ضد مقاتلي جبهة البوليساريو التي تدعمها الجزائر.

ـ اذاً فالأمريكان حريصون على وجود التوازن وبقاؤه بين أطراف النزاع دون تغلب فئة على أخرى.

● ـ انتقد عضو بارز في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب خطط كارتر ووصفها بأنها (أغرب عملية في حياتي) والمنتقد هو «وليام درومفيلد» الذي تساءل قائلا: مع أي جانب نحن؟ ينبغي أن تعطى الجانب الذي نقف معه ما يكفي لاتمام العمل».

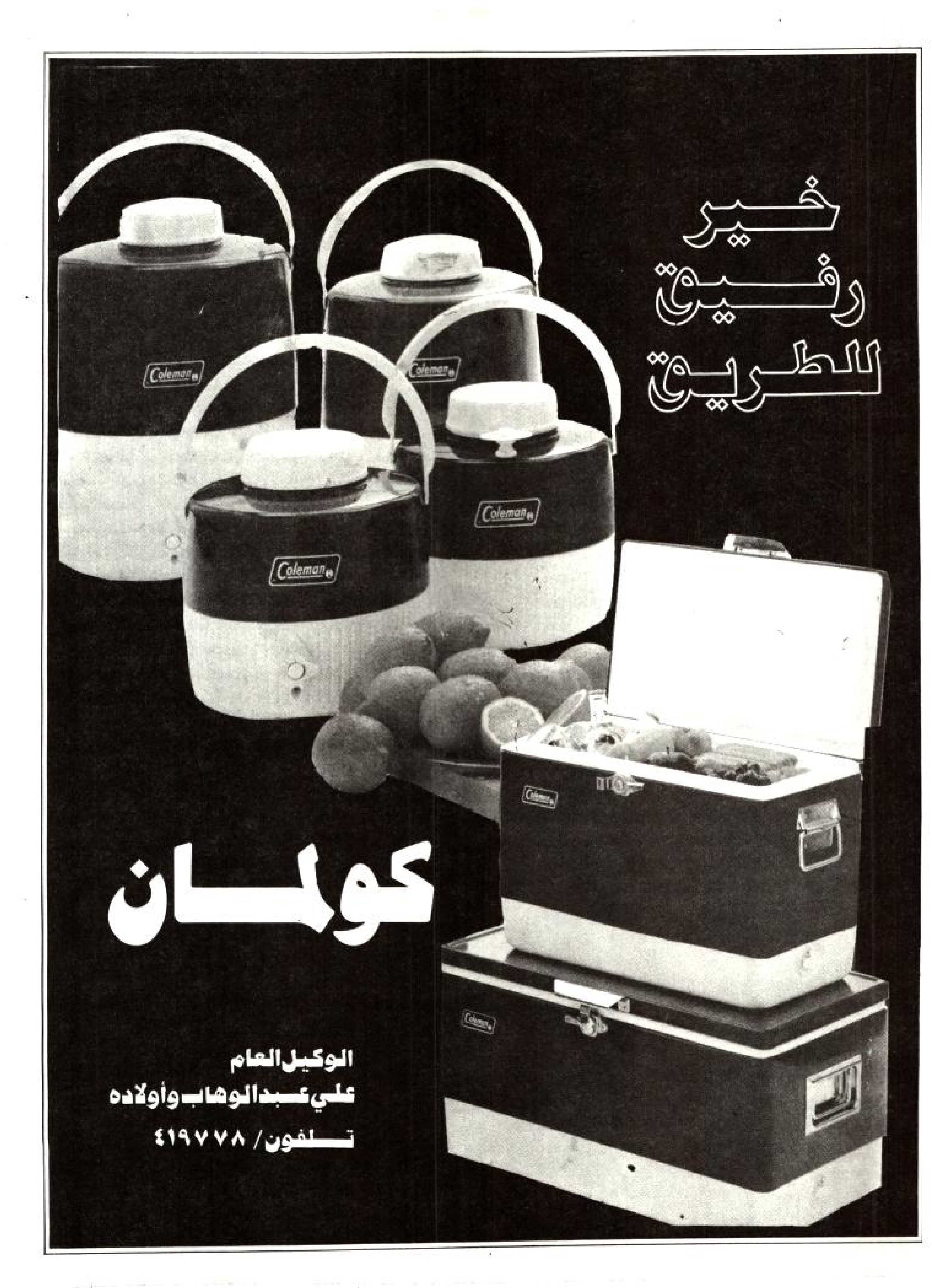
● ـ مساعد وزير الخارجية هارولد سوندرز أبلغ أن سياسة الولايات المتحدة تقوم «على قناعة بأن أحداً من الجنبين لن يحرز نصراً عسكرياً يمكنه من فرض حل على الجانب الآخر».

ـ ولعل في هذه النقطة ما يكشف حقارة اللعبة التي يلعبها الأمريكان فيما يسمى حفظ التوازن في المنطقة، والمهم فقط هو بيع السلاح لشتى الاطراف المتنازعة شريطة الا ينتهي النزاع، وهذا ما تؤكده الفقرة التالية:

● ـ يقول هارولد سونزر ـ وهو مساعد وزير الخارجية الأمريكي كما أشرنا:

«إن سياسة الرئيس ترتكز على اقتناع ثابت من أنه ليس في وسع المغرب أو خصومه احراز نصر عسكري كامل وفرض حل على الجانب الآخر».

إن اللعبة في أقطار المغرب العربي، والتي تديرها أمريكا انما هي من أقذر الألعاب، هدفها استنزاز دول المنطقة من ناحية، واستمرارية خضوع أنظمة تلك الأقطار للولاء الخارجي الذي يهدف الى بقاء السيطرة الفعلية على المنطقة فكارتر يعلم تماما أن انتصار فئة على الأخرى في قيام حرب بين أطراف النزاع المغربي سيؤدي الى تقلص في بيع السلاح الأمريكي وغيره في المنطقة.. ومن هنا يدرك بعض المحللين الاسلاميين أن الوضع الحالي القائم حول نزاع الحدود والصحراء المغربية سوف يبقى على ما هو عليه.. وسوف تبقى معه الواجهات السياسية التي تعجز أولا عن نيل كسب عسكري أو سياسي إضافي لها، وهي ثانيا عاجزة عن الخروج من فلك المستعمر الغربي بشكل عام، لأنها على ضعفها تحتاج الى حماية يسند النظام ويحميه أن يقع من أية هزة تداهمه.


خير
رفيق
للطريق
Coleman
كولمان
الوكيل العام
علي عبدالوهاب وأولاده
تلفون/ ٤١٩٧٧٨

أخبار مركز الشباب

■ أقامت اللجنة الاجتماعية بمركز الشباب التابع لجمعية الاصلاح الاجتماعي، حفله الختامي للنشاط الشتوي لهذا العام.. وتضمن هذا الحفل فقرات عديدة منها:

– مسرحية «مصرع الرجال» وهي من تأليف الاستاذ عبد الرحمن الجميعان. واخراجه. وتدور أحداث هذه المسرحية حول شخص آتاه الله مالا عريضا وجاها واسعا بعد فقر وشظف. فانحرف واستكبر ولم يتعظ.. ولقد كان مصرعه عبرة لمن يعتبر..

– كذلك تضمن الحفل مجموعة أناشيد حماسية من مثل نشيد «يمينا، فلسطين لن تركعا».. ومجموعة من المسابقات الثقافية والترفيهية..

– هذا وقد سبق الحفل وليمة عامرة دعي فيها الحضور الى تناول طعام العشاء في جو يملأه الحب والوفاء. وذلك بمناسبة زواج الاخوة: «بدر الماص، وبدر عبد الغفور وعبد الله العميريني»..

وفي نهاية الحفل وزعت الجوائز..

– ومن جانب آخر وضمن نشاطات مركز الشباب، تقابل منتخب المركز لكرة القدم مع فريق وكالة الانباء الكويتية (كونا) وفاز عليه ٤–١ كما تعادل مع فريق الصناعات الوطنية ٣–٣..



■ منتخب مركز الشباب لكرة القدم



الخريج ومكتب الخريجين

● – قبل أن يتخرج أي طالب من جامعة الكويت يستدعى خلال دراسته الى مكتب الخريجين ويطلب منه بعض المعلومات حول ظروفه ورغباته، فيعتقد الطالب بعد ذلك أن المكتب الموقر سيسهل له فرص العمل الجيدة. لكن الذي يحصل – وهذا كلام بعض الخريجين أنفسهم – أن يرهق نفسه ويساعدهم.. بنشر أسمائهم بالصحف اليومية – فقط.. وتبدأ معاناة مع الشركات والمؤسسات الخاصة في البحث عن المكان الذي يناسب دراسته. هذا ما يحدث للخريجين من مساعدة.. ترى ما رأي مكتب الخريجين الموقر؟!

● – تقيم لجنة شئون الطالبات أسبوعاً ثقافياً في نادي الاتحاد بالخالدية وهذا الاسبوع مخصص لطالبات كلية الهندسة والعلوم، ويحتوي على مجموعة كبيرة شيقة من الأنشطة الثقافية. وهذا النشاط هو جزء من الأنشطة التي يقيمها الاتحاد للطالبات وقد لاقت نجاحاً كبيراً واقبالا شديداً من قبل الطالبات.

● – في كل يوم تبرز ظواهر جديدة لها مدلولات معينة، هناك ظاهرة برزت مؤخرا وهي أنه بعودة الحياه الى الصفحات الطلابية في الجرائد اليومية بدأ محرروا هذه الصفحات بالنقد والتجريح لكل ما هو موجود وكأنما وجدت هذه الصفحات للنقد لذات النقد لا لمحاولة الاصلاح. ومما تناوله أصحاب الصفحات في صفحاتهم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فبدوا بالنقد والتجريح والاتهام المبتذل، فتارة يقولون أنه ليس بنشيط وتارة أنه نشيط ولكن بدون فاعلية واخرى يقولون أنه غير مهتم بقضاياه الطلابية ولكن الواضح بشهادة كثير من الطلبة أن الاتحاد بخلاف ما يقوله السادة.

● – كثير من الطالبات عندما تدخل احداهن كلية الآداب لا تدخلها من رغبة بالدراسة الأدبية ولكنها تفضلها لطبيعة الدراسة المنفصلة في كلية البنات الجامعية. ولكن الذي يحصل أن بعض الدكاترة – ممن يعطون مقررات اجبارية على بعض الطلبة – يصرون على القائها في هذه الكلية.

فيا ادارة الجامعة رفقاً بهؤلاء الطالبات، حتى لا تحرموا بعضهن من الدراسة الجامعية بسبب اصراركم على فرض الاختلاط في كل مكان.

اتلانتيك ريشفهيد في دبي

تم التوقيع في دبي على منح امتياز لتنقيب على النفط لشركة اتلانتيك ريشفهيد الاميركية، وتبلغ مدة الامتياز ٣٥ عاماً وتشمل المنطقة البرية البالغة مساحتها ٧٦٠ الف فدان. وستباشر هذه الشركة اعمالها قريبا ووقع الامتياز عن امارة دبي نائب رئيس دولة الامارات العربية.

الشيكل محل الليرة

بدأ الاسرائيليون في الارض المحتلة بأستبدال الليرة الاسرائيلة بالعمله الجديدة الشيكل في محاولة لتدعيم الاقتصاد الاسرائيلي بعد التدهور الذي اصابه وبخاصة عملة الليره .. ويتعين على الاسرائيلين ان يبدلوا ليراتهم خلال ثلاثة اشهر بنسبة عشرة ليرات لكل شيكل وذلك في ظل التعديل النقدي الاخير الذي اعلن عنه في الاسبوع الماضي.

انتاج الحبوب .. وحرية الشعوب

اعلنت وزارة الزراعة الامريكية ان الانتاج العالمي للحبوب سينخفض هذا العام وبمعدل عشرة بالمائة وخاصة بالنسبة الى القمح.

غير ان الوزارة اشارت الى ان الولايات المتحدة سجلت زيادة قياسية في انتاج الحبوب، وبشكل يرفع مخزونها بمعدل ١٥ بالمائة بينما سينخفض مخزون البلدان المنتجة الاخرى بمعدل ٢٥٪..

وكان الوزارة الامريكية تطمئن بذلك الدول المستهلكة الى استمرار سيطرتها على سوق الحبوب في العالم، بعدما اصبحت هذه السلطة تدخل في اطار الاستراتيجية الاميركية السياسية والعسكرية.

القاهره تغرق بالتونيك

شركة كادبري شويبس البريطانية لصناعة المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية اصبحت اول شركة تستفيد من القرار الذي اتخذه البرلمان المصري اخيراً لوضع حد للمقاطعة الاقتصادية لاسرائيل.

واعلنت هذه الشركة التي عرف عنها علاقتها الشديدة باسرائيل انها ابرمت اتفاقيات مع شركة المهندس المصريه للمنتجات الغذائية وهي شركة مساهمة مصرية لكي تصنع بعض منتجاتها بترخيص في مصر وخاصة مشروب التونيك الذي سيصنع في القاهره منذ الآن.

ناقلات النفط والتوقف عن العمل

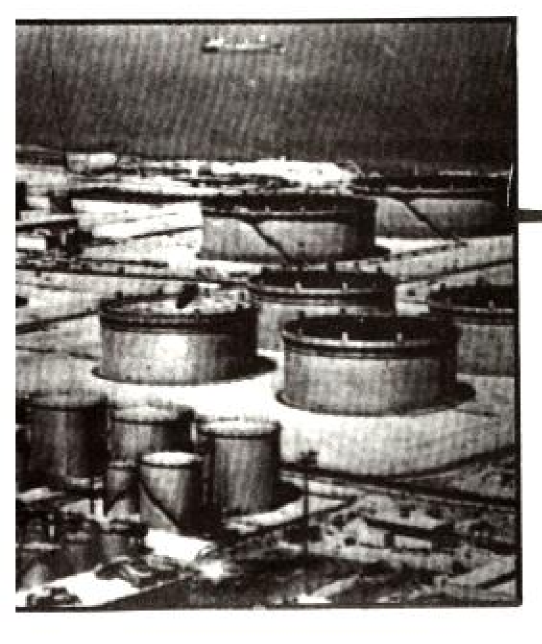
ذكر في بريطانيا ان عدد ناقلات النفط العاطلة عن العمل اخذ في الازدياد وخاصة الناقلات العاملة في مياه الخليج العربي بسبب عدم توفر شحنات تنقلها واعلنت احدى المؤسسات البريطانية المعروفه وهي (مؤسسة جون جاكوبز) في سوق الشحن البري عدد الناقلات العاطلة عن العمل والموجودة حاليا في مياه الخليج بنحو ٣٠ ناقلة نفط تزيد حمولتها عن ٧٫٥ مليون طن من النفط.

الخلاف المزمن بين بريطانيا وفرنسا

الخلاف المزمن بين بريطانيا والسوق الاوروبية المشتركة تمخض في الاسابيع الاخيره عن نموذج جديد ينطوي على موقف سلبي من بريطانيا ازاء مساهمتها المالية في ميزانية السوق.

وقد عكست الصحف الاجنبية والبريطانية منها بصورة خاصة هذا الخلاف حيث قالت صحيفة (الصنداي تايمز) ان عددا من المسؤولين البريطانين سيتوجهون الى بروكسل للحيلولة دون ان يتحول الخلاف بين بريطانيا والسوق الاوروبية الى قطيعه ابدية.

بينما اشارت الاوبرزفر الى ان رئيسة وزراء بريطانيا تاتشر قد تصمد الى مواجهة مباشرة على هذا الصعيد مع الرئيس الفرنسي ديستان في حين لمحت الصنداي تلغراف بأنه من الصعب ان يتوقع المرء ان تستمر بريطانيا في دفع المبالغ الضخمة للسوق.



الأوبك والدولار
والحساب البديل

في طر يق نضالها الطو يل لاحكام السيطرة على سياسة انتاج ثرواتها الناضبة، استطاعت منظمة الاقطار المصدرة للبترول «او بك» ان تتحكم باسعار النفط الخام المصدر منذ عام ١٩٧٣. وتقدمت خطوات اخرى في سبيل سيطرتها على سياسات الاستخراج والتكر ير والتسو يق والتصنيع ولا زالت سائرة في هذا الدرب. غير ان المشكلة الهامة التي تواجهها دول الاوبك هو احتساب الدولار كأساس للمدفوعات النفطية، والتي تكبدت نتيجة لتدهوره وتذبذب اسعاره خسائر فادحة. فهل يظل الدولار اساسا في المدفوعات النفطية ام تتوصل الاوبك الى حساب بديل ؟

- **الاسعار الحالية للنفط تعادل اسعار عام ٧٣ فقط !!**
- **الأو بك .. هل ينفرط عقدها فيفرح العم سام ؟!**
- **التخلي عن الدولار تحرر وضر بة لكبر ياء امر يكا.**

وقبل الاجابة على هذا السؤال المثار نظر يا وفي الاوساط الرسمية لدول الاوبك يحسن بنا ان نلقي نظرة على الدولار والآثار المترتبة على احتسابه اساسا للمدفوعات النفطية.

الدولار والنظام النقدي العالمي

منذ الحرب العالمية الثانية اكتسب الدولار دورا قياديا في نظام النقد الدولي واصبح العملة المركز ية في العالم. ولا يخفى ان متانة وتكامل الاقتصاد الامر يكي كانت وراء قوة الدولار ازاء العملات الاورو بية في اتفاقيات «بر يتون وودز». الا ان الجانب الاقتصادي لا يفسر وحده قوة الدولار ومركزه في نظام النقد الدولي. حيث ان نسبة المبادلات الامر يكية في التجارة الدولية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الوقت الحاضر ظلت ثابتة تقر يبا. وتشير الاحصائيات الى ان هذه النسبة كانت ١٠٪ عام ١٩٣٨ و٥ر١١٪ عام ١٩٤٨ ولم تتعد ٦ر١١٪ عام ١٩٧٥. واذا علمنا ان الدولار يشكل حوالي ٨٠٪ من مجموع النقد العالمي في الوقت الذي بلغت فيه نسبة المبادلات التجار ية لاورو با اكثر من ٤٠٪ من حجم التجارة الدولية، وفي العالم الثالث اكثر من ٢٠٪ من التجارة الدولية، **ندرك ان العامل السياسي وزعامة العالم من قبل امر يكا هي التي فرضت الدولار كاساس للنظام النقدي الدولي.** وكان من الطبيعي اذن، بالاضافة الى كون معظم الشركات النفطية العالمية شركات امر يكية، ان يفرض الدولار نفسه كأساس لاحتساب المدفوعات النفطية.

وكنتيجة لنجاح الاوبك في احكام سيطرتها على سياسات تسعير نفطها الخام وز يادة الاسعار ز يادات عادلة ومعقولة منذ عام ١٩٧٣، تجمعت لدى هذه الدول مبالغ ضخمة من الدولارات والتي عرفت باسم الفوائض النفطية. وبما ان هذه الدولارات تستخدم من قبل هذه الدول في تسو ية موازين المدفوعات مع الدول المصدرة خاصة الاورو بية، فقد تجمعت هذه الدولارات مرة اخرى في اورو با وهي ما تعرف الآن بالدولار البترولي (البترودولار). وكنتيجة للتبادل التجاري بين اورو با وامر يكا تجمع في اورو با مبالغ ضخمة من الدولارات الامر يكية وهي ما يسمى بالدولار الاور و بي «اليور ودولار». ومن هنا يتضح كيف ان الدولار يلعب دورا حاسما وخطيرا في النظام النقدي الدولي.



الدولار المتذبذب

... ولا نريد هنا ان نسترسل في شرح جوانب نظام النقد الدولي بقدر ما نريد ان نشير الى دور الدولار في ذلك وتأثيره كنتيجة لذلك على مدفوعات الاوبك. والجدير بالذكر ان تسجيل ميزان المدفوعات الاميركي عجزا مستمرا خلال الستينات بسبب المدفوعات العسكرية ادى الى زعزعة الثقة في الدولار وبالتالي الى تدهور مركزه مما حدا بالولايات المتحدة لتخفيض قيمته لاول مرة منذ اواسط الثلاثينات وفك ارتباطه بالذهب. وقد احدث هذا الاجراء الامريكي ضجة عالمية واحدث اضطرابات كبيرة شملت مختلف العملات الدولية، وخاصة العملات الاوروبية. وانفسخ المجال لتعميم مبدأ التعويم رغم انه يخالف صراحة اتفاقية صندوق النقد الدولي.

وقد خفض الدولار مرة اخرى بنسبة ١٠٪ عام ١٩٧٣ ومنذ ذلك الحين بدأ يتذبذب سعر الصرف للدولار ازاء العملات الاوروبية والين الياباني ارتفاعا وانخفاضا. ظل يميل فيه الى الانخفاض.

وكنتيجة للتذبذب في اسعار صرف الدولار فقد ترتب على ذلك خسارة مادية كبيرة لدول الاوبك.

خسارة الاوبك

وحتى ندرك فداحة هذه الخسارة علينا ان نتصور انها ثلاثية الجوانب. فمن جانب تقل القيمة الشرائية لعائدات مبيعات دول الاوبك من النفط المصدر، كما تزيد قيمة واكلاف السلع الصناعية والاستهلاكية التي تستوردها من الدول الغربية من جانب آخر، وتتدهور قيمة استثماراتها في اسواق الدول الصناعية من جانب ثالث.

وتشير الاحصاءات الى ان نسبة التضخم في العالم تراوحت ما بين ٢٠٪ و٢٥٪ خلال السبعينات. وعليه فان دول الاوبك تخسر سنويا حوالي ٢٠٪ من عائداتها النفطية. وقد قدر مدير الدائرة الاقتصادية في الاوبك هذه الخسارة **عام ١٩٧٧ بـ١٧ مليار دولار** من اصل المداخيل التي بلغت ١٢٠ مليار دولار.

وفي اواخر عام ١٩٧٧ واوائل عام ١٩٧٨ تعرض الدولار الى ضغوط شديدة في اسواق تبادل النقد العالمية ادى الى انخفاض سعره بنسبة **تزيد عن ٢٠٪ مقابل العملات الرئيسية في العالم ..** خاصة المارك الالماني والفرنك الفرنسي والين الياباني. وقد تدخلت الحكومة الامريكية في الامر ولا زالت تفعل ذلك بالطلب من حكومات هذه الدول لدعم الدولار.

كيف يتم التعويض عن الخسارة!؟

وازاء هذه الخسارة الكبيرة التي تتعرض لها دول الاوبك، بحيث جعلت اغلب اعضائها برغم ضخامة حجم مداخيلها النفطية في عداد الدول المقترضة لتمويل برامج التنمية فيها، كان لا بد من اتخاذ اجراءات للتعويض عن هذه الخسارة. وقد تبنت هذه الدول في البداية اي منذ عام ١٩٧٤ برنامجا لزيادة اسعار النفط الخام المصدر دوريا بنسبة التضخم النقدي العالمي. الا ان هذا البرنامج لم يكتب له النجاح حيث كانت الزيادات بمعدل ٢٥٪ سنويا حسب اتفاق طهران حيث كان **معدل التضخم حوالي ٣٠٪**. كما ان بعض الدول الاعضاء دعمت سياسة تجميد الاسعار.

وفي دراسة حديثة لمنظمة الاوبك عن اسعار النفط مقارنة باسعار السلع الصناعية تبين ان السلع الصناعية ارتفعت بنسب اكبر من ارتفاع اسعار النفط المصدر. وقد اشارت هذه الدراسة كذلك الى ان القيمة الحقيقية للاسعار الحالية التي تتراوح بين ٢٥ ـ ٣٤ دولار للبرميل تعادل اسعار عام ١٩٧٤. اي ان الارتفاع في هذه الاسعار ليس حقيقيا.

كيف الخلاص؟

واذن فان زيادة الاسعار بشكل دوري لم يحل الاشكال. فكيف يتم التوصل الى حل ازاء مشكلة تدهور اسعار صرف الدولار؟

والجدير بالذكر ان الاوبك قد بدأت تتحرى السبل الكفيلة بدفع المضار الناجمة عن تدهور الدولار منذ اوائل السبعينات. فتوصلت عام ١٩٧٢ الى اتفاقية في جنيف تنص على استخدام تسع عملات غربية (عدا الدولار) لحقتها اتفاقية جنيف الثانية عام ١٩٧٣. الا ان هاتين الاتفاقيتين لم يكتب لهما التطبيق.

وقد طرحت فيما بعد استعمال وحدة حقوق السحب الخاصة كبديل لتسعير النفط المصدر. وهذا الاقتراح بالاضافة الى ربط اسعار النفط باسعار مجموعة من السلع المصنعة المستوردة تم تقديمه من قبل السكرتارية العامة للمنظمة الى مؤتمر الجزائر عام ١٩٧٥.

الا ان هذا الاقتراح لم يؤخذ به لحد الان في جميع مؤتمرات الاوبك. وعلى كل حال فالمطروح الان نظريا هو اعتماد سلة جنيف او حقوق السحب الخاصة ولم يطرح لحد الان موضوع الذهب اطلاقا.

والمطلوب من ذوي الاختصاص وضع تصور بهذا الخصوص يسهم في الخلاص من الدولار كأساس لتسعير النفط المصدر او على الاقل يدفع الاضرار الناجمة عن تدهور اسعار صرفه.

هل يتم التخلص من الدولار؟

مما تقدم يتضح ان هذا السؤال يطرح نفسه بالحاح. ولعل الظروف السياسية تعجل بالمطالبة بالاجابة على هذا السؤال. فالاجراءات الامريكية لحماية الدولار لم تنجح لحد الان. واستقرار سعر الصرف للدولار منذ اوائل هذا العام مرهون باوضاع سياسية معينة ويتوقع الخبراء ان يعود مع نهاية الربع الاول من هذا العام الى الهبوط.

واذا كانت امريكا قد سيست الاقتصاد مع حلفائها الاوروبيين في اعقاب الحرب العالمية الثانية، فجمدت الارصدة الاوروبية آنذاك. وجمدت الارصدة الايرانية حديثا كما هددت باستخدام المقاطعة الاقتصادية ضد هذه الدولة او تلك. فلماذا لا تحاول دول الاوبك ان تحرر اقتصادها ومواردها النفطية الناضبة من سطوة الدولار، وتجرح من كبرياء الولايات المتحدة بالتخلي عن الدولار كأساس لاحتساب اسعار النفط؟

يتبع ص ٤٣

كلمـة مـع أول المنطـلق

الحمد لله نحمده كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، ونشهد انه لا اله الا هو جل وعلا وأن محمدا عليه الصلاة والسلام رسوله بالهدى ودين الحق الى العالمين، ونسأله جل وعلا السداد والعون والتوفيق في دعوتنا دعوة الحق «قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني»..

أما بعد أيها الاخوة الدعاة هذه صفحتكم تخرج اليكم ناطقة بلسانكم معبرة عن آرائكم آملين ان شاء الله أن تؤدي الهدف الذي من أجله أخرجت من توحيد المفاهيم بين الاخوة الدعاة ونقل الخبرات والتجارب السابقة للسائرين في طريق الدعوة.. وبما تحويه من مفاهيم ستقوم بدور تركيز التربية في نفوس الافراد.. كما انها تقوم بدور اللقاء الاخوي بين الداعية والمدعوين..

فمشاركتكم بها أيها الاخوة الدعاة اذن أمر يؤخذ بعين الاعتبار.. فاستمرارها باذن الله مرهون بعطائكم وبذلكم وهناك بعض الملاحظات التي يجدر ذكرها بالنسبة للموضوعات و يجب أن تراعى:

منها: ان تلبي حاجة الداعية في مسؤوليته، وتعينه على استبصار طريقه..

- أن تكون خالية من الاستطراد والسرد الادبي.. ولا تزيد عن ورقة ستانسل..
- انه قد يطرأ عليها تعديل أم حذف أو اضافة تتمشى مع روح المادة..
- قد لا ينشر الموضوع لعدم صلاحيته أو يتاخر نشره حسب ظروف الصفحة..

وأخيرا لا بد من تذكير الاخوة الدعاة بالحرص الشديد على اثرائها فهي صفحته الى العالم الخارجي.. وهي لقاؤه مع الدعاة المربين..

وفقكم الله وسدد على طريق الدعوة خطاكم وألهمكم الصبر واليقين..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

■ جاسم

«كلمات نابضة»

ان غاية ما ينتهي اليه حال من فقد الطعام والشراب هو موت البدن، وموت البدن أخف على الناس من موت القلب وهذا ما هو واقع بالفعل من جراء غياب الشريعة ومنهج الحياة.. وأي حياة ترتجى لاناس تحركهم شهواتهم وأهواؤهم كريشة في مهب الريح.. وشتان ما بين موت البدن وموت القلب..

وما فتىء الطغاة يكيدون للشريعة ودعاتها يريدون بذلك الانسان الميت الضمير الذي يحركونه كما تحرك الدمى بالخيوط.. ويتناسون ان الاسلام (فطرة الله التي فطر الناس عليها) ولا بد لهذه الفطرة من البروز بعد ان يهيء الله لها من يجلوها ويزيل ما علق بها من صدأ وغبار، وسيعود المجتمع الاسلامي مرة أخرى ان شاء الله، ولا بد لميلاده من مخاض ولا بد لمخاضه من آلام، مجتمع يعيش فيه الناس اخوانا، وتكون فيه الحياة صافية من كل كدر، كما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ظهر الفساد في البر والبحر، وحال الطغاة بيننا وبين المحجة البيضاء **«يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا»**..

ولذلك أخي ليس لك من حياة في هذه الارض الا حياة الجهاد، وهل الدنيا الا حق يحيط به ظلام الباطل، فازل هذا الظلام ليظهر الحق نورا وهاجا تشع به الحياة مرة أخرى، هيا بنا يا رفاق نعود مرة أخرى الى حياة رسولنا القدوة ونحمل مشعل الدعوة لنضيء به الطريق أمام هذه الجماهير التي تنتظر اسعافها بهذا النور ونحرق به من يتصدى لنوره يحجبه عن أعين الناس وقلوبهم كما فعل رسولنا القدوة عليه أفضل الصلاة والسلام.. فهنيئا لك العود، وهنيئا لك أخي الداعية في حملك لواء حمله قبلك رسولنا القدوة صلوات الله وسلامه..

■ اعداد : جاسم المبلم

كيف يتحبب الداعية الى نفوس المدعوين

ان طبيعة العلاقة بين الداعية والمدعوين تختلف في حقيقتها عن اي علاقة أخرى .. فهي علاقة تحيطها الألفة والمحبة وأساسها الثقة والانسجام .. وهما امران لا بد منهما في هذه العلاقة .. بهما تتذلل الصعاب وتذوب الكلفة و ينشرح بها الصدر .. فيعطي الفرد ما في نفسه ، و يظهر ما خفى من همه ، و يصرح بما يعانيه و يقلقه ، ليجد اليدين اللتين تحتضنه والقلب الذي يسعه والصدر الذي ينشرح له ..

اذن ما فائدة تحبب الداعية الى نفوس المدعوين .. لكي نجيب على هذا السؤال نقول :

ان هذا التحبب وهذا التقرب يجعل العيش سلسا سهلا ينساب كالغدير عذبا يروي الظامىء نميره .. وهل يسعى المربي الى عيش جماعي أفضل من ذلك العيش ..فيعطي التربية الحقة و يغرس المفهوم و ينمي الايمان ، كل ذلك في جو من الصفاء والاخوة الايمانية والمحبة الصادقة التي لا ترتأي الا رضاء الله والتقرب اليه ، محبة خالصة لا تكلف فيها ولا تصنع .. مجالها ذلك العيش الجماعي لا عيش التكليف والعمل الاسلامي .. وأما كيف يتم ذلك فهو كما يلي :

١ ـ القاء السلام والسؤال عن صحته وأحواله ، وكثرة التبسم في وجهه ..

٢ ـ اكرام والديه والعطف على اخوانه وأولاده والتحبب الى اقربائه واحترام اصدقائه ان كانوا من الصالحين ..

٣ ـ تحيين الفرص لتقديم الهدايا المناسبة ..

٤ ـ الحرص على معرفة احواله الاجتماعية والمادية ومحاولة علاجها معه ومشاركته في افراحه وأحزانه ..

٥ ـ عدم ترديد المواقف المحزنة التي مر بها ..

٦ ـ عدم تقديم النصح له على الملأ وانما انفرادا ..

٧ ـ لا تفش سره واحفظه وصن عرضه .

٨ ـ راسله في غربته ، أو سفرك أنت ..

٩ ـ لا تقلل من مكانته ، ولا تبخسه الفائدة من أفكاره ومعلوماته ولا تعيره بنسبه (وان كنت مازحا معه) ..

١٠ ـ احسن الاستماع والانصات الى حديثه واظهر الاهتمام وتواضع في الرد عليه ان أخطأ ..

١١ ـ كن قدوة حسنة لأخيك في حسن الخلق وطيب الحديث والوفاء بالمواعيد وحسن الهندام والرائحة الطيبة ..

١٢ ـ اسقاط الكلفة مع بقاء الاحترام ..

١٣ ـ أكثر الزيارات له ..

١٤ ـ اعطه الثقة بالمسؤولية بالقدر الذي يتناسب مع مستواه وتابعه في ذلك ..

١٥ ـ دخولك الى قلبه يتم عن طريق معرفة هواياته وممارستها معه ما أمكن ذلك ..

١٦ ـ ناده بأحب الاسماء اليه ، وافسح له في المجلس ..

١٧ ـ اسبغ عليه التقدير اذا احسن العمل ..

١٨ ـ لا تظهر له الاستائية ..

١٩ ـ اسع في قضاء حاجاته ..

٢٠ ـ لا تتصيد أخطائه ، والتمس له العذر ما وسع المجال للالتماس ..

٢١ ـ اصحبه في أسفار طويلة ما أمكن ذلك ..

٢٢ ـ راع الفروق الفردية بينه وبين أقرانه ..

«من فقه الحركة»

«قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ، وسبحان الله وما انا من المشركين» .. هذا البيان الالهي ردده يوسف ومن قبله ومن بعده من الانبياء عليهم السلام ونردده اليوم نحن **ورثة الانبياء ..** فهو النور والوضوح والجلاء في الدعوة بدون مماراة وتطيب على الاكتاف وخلط في المستقى والاعطاء .. انها دعوة الله تبارك وتعالى وهو المتكفل بها وقد ألزم نفسه بحفظها فقال **«انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون»** ، وعلى هذا الذي سلف ذكره فعلى الدعاة اليوم أن يعرضوا الاسلام كما أمر الله وبالذي أمر الله بدون خلط.. يعرضونه باخلاص مبتغين من عملهم وجه الله تبارك وتعالى وجناته لا يبتغون مدحا ولا ثناء ، يتخلصون من حظوظ انفسهم ، لا ينتظرون نتاج دعوتهم في الدنيا ولا يأملون حتى تحقيق نصر هذا الدين في حياتهم .. وهذا هو ما كان يربي الله تبارك وتعالى نبيه عليه فيقول سبحانه **«واما نرينك بعض الذي نعدهم»** أي من العذاب والهزيمة **«أو نتوفينك»** قبل أن نريك هزيمة الكفار ونصر المؤمنين .. اذن الدعاة الى الله غير محاسبين ما اتموا من النصر أولم يتموا .. كما ان ليس لهم أن يستعجلوا خطوات الحركة .. فعلى صاحب الحركة أن يسير كما أمر الله في كل صغيرة وكبيرة بدون مهادنة أو تباطؤ..

فعليك أخي الداعية بعد ذلك أن تردد قول الله تعالى **«قل انما ادعو ربي ولا أشرك به أحدا»** فلا تغتر ببهرج تجميع الدعوات وكثرة افرادهم ، وسر كما أمر الله لا تعلق نفسك واخوانك بنصر الله ، فان تأخر كان التأفف والتشكك ولكن تعلق أنت ومن معك بالجنة ، فيها تعلق رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه في بداية الحركة .. ولذلك كانوا تلك القاعدة التي قام عليها صرح الاسلام الاف السنين ..

«ظاهرة الأسئلة»

حقا انها ظاهرة ملفتة للنظر وقد يساء فهمها ، ظاهرة توحي بيقظة العقيدة والايمان واستيلائهما على النفس . ورغبة من المتسائل في معرفة حكم الاسلام في كل شأن من شؤون حياته اليومية كي يطابق بين تصرفه وحكم الاسلام .. وهذه آية المسلم : أن يتحرى حكم الاسلام في الصغيرة والكبيرة من شؤون حياته ، فلا يقدم على عمل حتى يستيقن من حكم الاسلام فيه ، وهذه الحساسية هي آية الايمان بهذه العقيدة . فكثرة تساؤل بعض الافراد ليس بدعا من الامر انما هي ظاهرة بارزة في جيل الصحابة نلاحظها بكثرة في سور القرآن وخصوصا سورة البقرة **«يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه» .. «يسئلونك عن المحيض» .. حتى وفي أخص الاشياء .. ان لتلك الاسئلة دلالات أخرى منها الثقة بالموجه ودلالة أخرى نلمسها من تلك الظاهرة وهي ان الفرد المتسائل بدا يخلع كل صلة بينه وبين الجاهلية فيعد نفسه انه ليس بذاك الفرد المتسيب المبعثر انما أصبح يدرك خطوطه باسلامه وانه قد انخلع عن كل مألوفاته أو معظمها في الجاهلية ، وفقد ثقته بها ، ووقف ينتظر التعليمات الجديدة ليتبرأ من كل شائبة ..**

ثم ان بروز هذه الاستفهامات والاجابات عليها يقطع الطريق عليه من أن يفرغ هذه الطاقة في جيوب خارج اطار الدعوة الصحيح ثم يسكب الطمانينة واليقين عليه والحب لاخوته الدعاة ..

أمر آخر يكسبه المتسائل هو شدة ارتباطه بالدعوة واعتبار نفسه خلية حية فيها لا ينفصل عنها .. فدور الداعية هنا تلبية تساؤلات الافراد اذا برزت عنده حتى يحقق عنده الثقة التامة و يطمئن الفرد الى كفاية موجهه واخلاصه وقدرته على تلبية احتياجاته العلمية والمادية والنفسية ..

بطاقات ثقافية

تعريب المصطلحات العلميـــة

يعكف الآن خبراء في مكتب التعريب في الوطن العربي في الرباط على اضافة المقابلات العربية لمصطلحات علمية جديدة في مختلف العلوم الطبيعية في الجيولوجيا والكيمياء والاحياء وعلم الاتربة.. وغيرها..

وكان المكتب قد توصل بهذه القوائم من اتحاد المترجمين الدولي (في.اي.تي) الذي يتخذ مدينة فارصوفيا في بولونيا مقرا له و يتمتع بدعم ورعاية منظمة اليونسكو..

ويقوم هذا الاتحاد الدولي بحصر المصطلحات العلمية المستجدة وفي جميع حقول العلم والمعرفة، ثم يقوم بوضعها على شكل قوائم يرسلها الى أكثر من خمسين بلدا لوضع المقابلات لها في اللغات المختلفة..

كما يصدر عن الاتحاد مجلة فصلية تسمى (بابل) ننشر فيها المقابلات العلمية، وقوائم المصطلحات العلمية الحديثة لاطلاع الباحثين والمتخصصين عليها..

■ اليمامة ـ ٩٥٠ ـ ١٩٨٠

في نطاق الاحتفال بذكرى (ابن سينا) الالفية

بمناسبة مرور الف عام على وفاة العالم الطبيب والفيلسوف المسلم (ابن سينا)، فقد دعت منظمة اليونسكو الدول الاعضاء للاحتفال بهذه المناسبة التي تبرز اسهام ابن سينا ـ المعروف لدى الغربيين باسم أفيسين ـ في تطور الفلسفة والمنطق وعلم الاجتماع والعلوم الطبيعية والطب.. ولقد تجاوزت مصنفات ابن سينا المائة كتاب وأشهرها (القانون) في الطب..

ولقد قدمت (مؤسسة ابن سينا) التي أسست في المملكة المتحدة عام ١٩٧٩، (كلية ابن سينا) وقدمت لها: (تم بعونه تعالى ارساء قواعد كلية ابن سينا من قبل مؤسسة ابن سينا الخيرية. لتوفير التعليم والتربية للبنين على مستوى المدارس الخاصة الراقية بحيث يشمل أوسع المجالات الدراسية. وذلك اعتبارا من شهر أيلول ـ سبتمبر عام ١٩٨٠)..

وتقع الكلية على بعد مائة ميل عن لندن في أحد أجمل مقاطعات انكلترا وقد اتخذت أجمل القصور البريطانية القديمة في منطقة تودنكتون المبنى الذي تمارس فيه كلية ابن سينا نشاطها التعليمي والتربوي.. وتحيط بالقصر الضخم وعلى مساحة ١٢٥ فدانا، أراضي فسيحة خضراء تتخللها حدائق جميلة، مما يساعد الطالب على هدوء النفس والتركيز وهي تحفل بامكانات الرياضة وصيد السمك وركوب الخيل ولعب التنس والسباحة..

هذا ولقد صمم الرسام السوفياتي (الكسي بونوف) ميدالية تحمل صورة ابن سينا بمناسبة الاحتفال العالمي الالفي به. ويبدو في قرص الميدالية البالغ قطره ١٥٠ مم صورة الطبيب الشهير، وقد كتب حولها باللغات الروسية واللاتينية والعربية اسمه والاعوام ٩٨٠ـ ١٩٨٠..

١٢ الف مخطوط اسلامي لجامعة الامام محمد بن سعود

الرياض ـ زود معهد المخطوطات التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض بنحو ١٢ الف صورة مكبرة لبعض المخطوطات الاسلامية.

وصرح مدير المركز بأنه قد تم أيضا تزويد المجلس بنحو ٣٠٠ مخطوط مصور عن المخطوطات التي صورها المعهد لأسبانيا في عام ١٩٧١.

أخبار العالم الاسلامي



قصة قرية

جاء من الرابطة الاسلامية لطلبة العراق في انجلترا أحد منشوراتهم وهي «قصة قرية» وهي قصة رائعة من قصص الكفاح، جيدة العرض جميلة الاسلوب والاخراج، وهي مثل طيب من أمثلة (الادب الجهادي الاسلامي) الذي نحن بأشد الحاجة اليه. مما جاء في القصة:

«في صبيحة اليوم التالي.. استيقظ أهل القرية بعد ليلة حافلة بالتفكير والقلق..

ـ ترى ماذا حدث لبقية المجاهدين.. وهل ظفرت بهم الشرطة؟!

وكان على الابطال الفدائيين أن يغيروا أماكنهم و يحاولوا التفرق والاجتماع في أوقات التخطيط والضرورة..

وهكذا أصبحت القرية..

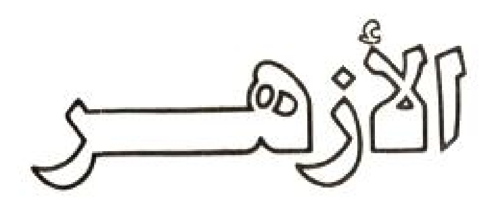
الشرطة يبحثون.. الناس قلقون.. فالمجاهدون يفكرون و يخططون لنضالات أخرى»... الخ..

ونحن نشكر شباب الرابطة لهديتهم القيمة ونتطلع الى المزيد من هذا الانتاج الاسلامي المرضي ان شاء الله..

من الكتب التي وصلتنا:

كتاب: العبادات في الاسلام:
تأليف الدكتور محمد عبده: المدرس بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة
من منشورات: مكتبة الفلاح ـ الكويت.

أهدتنا مكتبة دار الفلاح هذا الكتاب من منشوراتها، وهو كتاب يقع في ٣٤٦ صفحة، حاول فيه مؤلفه ان يستقصي العبادات الاسلامية و يعرضها بشكل جديد مستقيا الاحكام من الاحاديث التي يذكرها في أول الباب ثم يعقب عليها بشرحه وقد يورد آراء بعض الفقهاء، وهو لا يقتصر على الاحكام بل يذكر احيانا الحكمة والعلة وقد يتطرق الى الوعظ ايضا. وهكذا جاء الكتاب شاملا واسعا. وقد قدم له الشيخ محمد الزفزاف وكيل كلية دار العلوم سابقا.



الأزهر يعقد مؤتمرا تاريخيا لإعادة الخلافة فيفشل المؤتمر

● الملك حسين .. والملك فؤاد يرشحان لمنصب الخلافة..

● انجلترا لعبت دورا خبيثا لافشال ترشيح خليفة للمسلمين..

عندما سقطت الخلافة على يد مصطفى كمال وظهرت للمسلمين نواياه، كان الشعور العام في البلاد الاسلامية ساخطا على هذه الخطوة الجريئة الدنيئة، وكان الاتجاه السائد يومئذ وجوب استمرار الخلافة، بانتقالها الى بلد اسلامي آخر كمصر او الحجاز او غيرهما، ولقد فوجىء المسلمون في تلك الفترة بالملك حسين بن علي ملك الحجاز يعلن نفسه خليفة على المسلمين دون ان يكون ذلك عن مشورة من المسلمين، ورفضت مصر الاعتراف بخلافة الملك حسين. وحمي وطيس الكتابة في امر الخلافة واصبح حديث الساعة وشغل الصحافة الشاغل.. وبدأت الاجتماعات تعقد في شتى بقاع العالم الاسلامي خصوصا في مصر والهند، وتمخضت عن هذه الضجة في العالم الاسلامي الى ضرورة عقد مؤتمر عام يحضره ممثلون عن الدول الاسلامية كلها وكانت فكرة ترشيح الملك فؤاد خليفة للمسلمين مثار جدل .. فهذا السلطان عبدالحميد يقول «اراد الانجليز ان يكون الخديوي في مصر خليفة للمسلمين، ولكن ليس هناك مسلم صادق واحد يقبل ان يكون الخديوي اميرا للمؤمنين، لانه بدأ دراسته في جنيف واكملها في فينا وتطبع بطابع الكفار».(١)

وقد ابان شفيق باشا انه اجتمع لدى محمد سعيد باشا ـ وهو رئيس وزراء سابق ـ ببعض العلماء، ومن بينهم الشيخ محمد حسنين العدوي، ودار الحديث حول ما اذا كان طرد آل عثمان من تركيا والغاء الخلافة، فقال بعض الحاضرين: «ولم لا تكون الخلافة للملك فؤاد، وما علينا الا ان نجمع العلماء الموجودين في القطر المصري فينتخبونه و يبايعونه، وهكذا تتم لملك مصر»..

ولما وصل الاقتراح الى الملك فؤاد، قال لسعد زغلول ـ رئيس الوزراء ـ «كيف اقوم بالواجب نحو جميع المسلمين، مع ان حملي ثقيل بالنسبة لمصر وحدها» وهذا الاقتراح نفسه لم يوافق عليه العلماء المجتمعون انفسهم، بل انتهى رأيهم الى وجوب عقد المؤتمر العام للمسلمين(٢) على ان يكون مقر هذا المؤتمر القاهرة، ولقد قام على التمهيد لهذا المؤتمر الامير عمر طوسون. ونشطت الجهود داخل مصر وخارجها لعقد هذا المؤتمر، فعقد في مصر مؤتمر كبير باسم الهيئة العلمية الدينية بالديار المصرية لبحث شأن الخلافة وللدعوة للمؤتمر الاسلامي العام لجميع المسلمين .. وكتبت فيه وثيقة وسنذكر هذه الوثيقة كاملة لاهميتها، وكان ذلك في يوم الثلاثاء ١٩ شعبان سنة ١٣٤٢

إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

الموافق ٢٥ مارس ١٩٢٤ حيث اجتمعت بالادارة العامة للمعاهد الدينية هيئة علمية دينية كبرى تحت رياسة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ اكبر شيخ الجامع الازهر ورئيس المعاهد الدينية العلمية الاسلامية الشيخ محمود ابو الفضل الجيزاوي وبعضوية اصحاب الفضيلة رئيس المحكمة العليا الشرعية الشيخ محمد المراغي ومفتي الديار المصرية الشيخ عبدالرحمن قراعة ووكيل الجامع الازهر ومدير المعاهد الدينية الشيخ احمد هارون السكرتير العام لمجلس الازهر الاعلى والمعاهد الدينية الشيخ حسين والي وشيوخ المعاهد الدينية الكبرى الشيخ محمد الاحمدي الظواهري والشيخ محمد عبداللطيف الفحام والشيخ عبدالغني محمود والشيخ ابراهيم الجبالي ومشايخ الاقسام بالجامع الازهر والكثير من هيئة كبار العلماء منهم الشيخ بخيت والشيخ محمد شاكر والشيخ النجدي وشيخ الشافعية والشيخ احمد نصر وكيل المالكية والشيخ سبيع الذهبي شيخ الحنابلة والشيخ عبدالمعطي الشرشيمي وغيرهم من العلماء والمفتشين بالمعاهد الدينية وقر قرارهم بعد بحث طويل على ما يأتي:

١ - كثر تحدث الناس في امر الخلافة بعد خروج الامير عبدالمجيد من الاستانة واهتم المسلمون بالبحث والتفكير فيما يجب عليهم عمله قياما بما يفرضه عليهم دينهم الحنيف، لذلك رأينا ان نعلق رأينا في خلافة عبدالمجيد وفيما يجب على المسلمين اتباعه الان وفيما بعد.

٢ - الخلافة -وتسمى الامامة- رياسة عامة في الدين قوامها النظر في مصالح الملة وتدبير الامة، والامام نائب عن صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم في الدين وتنفيذ احكامه، وفي تدبير شئون الخلق الدنيوية على مقتضى النظر الشرعي.

٣ - الامام يصير اماما بالبيعة من اهل الحل والعقد او استخلاف امام قبله لا بد مع هذا من نفاذ حكمه في رعيته خوفا من قهره وسلطانه. فان بايع الناس الامام ولم ينفذ حكمه فيهم لعجزه عن قهرهم، او استخلفه امام قبله ولم ينفذ حكمه في الرعية لعجزه، لا يصير اماما بالبيعة او الاستخلاف.

وتستفيد الامامة ايضا بطريق التغلب وحده، فاذا تغلب شخص على الخليفة واغتصب مكانه وانعزل الاول، وقد يوجد التغلب مع البيعة او الاستخلاف كما حصل لاكثر الخلفاء في العصور الماضية، وهذا كله مستفاد صراحة من نصوص السادة الحنفية.

٤ - ولما كان الامام صاحب التصرف التام في شؤون الرعية وجب ان تكون جميع الولايات مستمدة منه وصادرة عنه، كولاية الوزراء، وولاية امراء الاقاليم وولاية القضاة، وولاية نقباء الجيوش وحماة الثغور.

٥ - وينحل عقد الامامة بما يزول به المقصود منها كاسره بحيث لا يرجى خلاصه وعجزه عن تدبير مصالح الملة والامة، ومتى وجد منه ما يوجب اختلال احوال المسلمين وانتكاس امور الدين جاز للامة خلعه ما لم يؤد ذلك الى فتنة، فان ادى اليها احتمل اخف الضررين.

٦ - رضي المسلمون الذين كانوا يدينون لخلافة الامير وحيد الدين عن خلعه للاسباب التي علموها عنه، واعتقدوا انها مبررة للخلع، ثم قدم الاتراك للخلافة الامير عبدالمجيد معلنين فصل السلطة جميعها عن الخليفة، ووكلوا امرها الى مجلسهم الوطني وجعلوا الامير عبدالمجيد خليفة روحيا فقط.

٧ - وقد احدث الاتراك بعملهم هذا بدعة ما كان يعرفها المسلمون من قبل. ثم اضافوا اليها بدعة اخرى وهي الغاء مقام الخلافة.

٨ - لم تكن خلافة الامير عبدالمجيد والحالة هذه خلافة شرعية فان الدين الاسلامي لا يعرف الخلافة بهذا المعنى الذي حدد له ورضيه، ولم تكن بيعة المسلمين له بيعة صحيحة شرعا.

٩ - واذا غضضنا النظر عن هذا وقلنا ان البيعة صحت له، فانه لم يتم له نفوذ الحكم الذي هو شرط شرعي لتحقيق معنى خلافته.

١٠ - واذا فرض انه تم له وصف الخلافة بمعناها الشرعي فقد انحل عنه ذلك الوصف بعجزه حقيقة عن القيام بتدبير امور الدين والدنيا، وعجزه عن الاقامة في بلده ومملكته وعن حماية نفسه واسرته بعد ان تم للاتراك تغلبهم عليه.

١١ - والنتيجة لهذا كله انه ليس للامير عبدالمجيد بيعة في اعناق المسلمين لزوال المقصود من الامامة شرعا، وانه ليس من الحكمة ولا مما يلائم شرف الاسلام والمسلمين ان ينادوا ببقاء بيعة في اعناقهم لشخص لا يملك الاقامة في بلده ولا يملكون هم تمكينه منها.

١٢ - ولما كان مركز الخلافة في نظر الدين الاسلامي ونظر جميع المسلمين له من الاهمية ما لا يعدله شيء اخر لما يترتب عليه من اعلاء شأن الدين واهله، ومن توحيد جامعة المسلمين وربطهم برباط قوي ومتين وجب على المسلمين ان يفكروا بنظام خلافتهم، وبوضع اسسه على قواعد تتفق مع احكام الدين الاسلامي، ولا تتجافى مع النظم الاسلامية التي رضيها المسلمون نظما لحكمهم.

١٣ - غير ان الضجة العنيفة التي احدثها الاتراك بالغاء مقام الخلافة والتغلب على الامير عبدالمجيد جعلت العالم الاسلامي في اضطراب لا يتمكن المسلمون معه من البت في هذه النظم، وتكوين رأي ناضج فيها. وفي من يصح ان يختار خليفة لهم الا بعد الهدوء وبعد الامعان والروية، وبعد معرفة وجهات النظر في مختلف الجهات.

١٤ - لهذه الاسباب نرى انه لا بد من عقد مؤتمر ديني اسلامي يدعى اليه ممثلوا جميع الامم الاسلامية للبت فيمن يجب ان تسند اليه الخلافة الاسلامية، ويكون بمدينة القاهرة تحت رياسة شيخ الاسلام بالديار المصرية، وذلك نظرا لمكانة مصر الممتازة بين الامم الاسلامية، وان يكون عقد المؤتمر في شهر شعبان سنة ١٣٤٣ هجري، مارس سنة ١٩٢٥ميلادي.

١٥ ـ ولا بد لنا من اعلان الشكر لكل من ابدى غيرة دينية اسلامية في امر الخلافة واظهر اهتماما بهذا الواجب.
١٦ ـ ونعلن كذلك شكرنا للامم التي تدين باديان اخرى غير الدين الاسلامي ولدول تلك الامم على ما اظهروه الى الان من ابتعادهم عن التدخل في شؤون الخلافة الاسلامية ونرجوا منهم ان يلاحظوا ان مسالة الخلافة مسالة اسلامية محضة لا يجوز ان تتعدى دائرتها ولا ان يهتم بها احد من غير اهلها، والعالم الاسلامي جميعه يريد ان يعيش بسلام مع الامم الاخرى وان يحافظ على قواعد دينه الحقة ونظمه البريئة بطبعها من روح العدوان.
١٧ ـ هذا ما رأينا من الواجب الديني علينا اذاعته الى العالم الاسلامي في مختلف البقاع والى الامم الاخرى ليكون الجميع على بينة من الامر.
القاهرة في
٩ شعبان سنة ١٣٤٢ هجري
٢٥ مارس سنة ١٩٢٣ ميلادي
ويلي ذلك الامضاءات(١).

وواضح من هذه الوثيقة التاريخية ان المؤتمرين يجمعون على عدم شرعية خلافة عبدالمجيد لانه لا يباشر صلاحيات هذا المنصب الخطير، ولان فصل الدين عن الدولة معناه زوال منصب الخلافة اذ ليست مهمة الخلافة الناحية الروحية فقط كما ارادها جماعة الاتحاد والترقي ومع ذلك فهم يجمعون بضرورة استمرار الخلافة ويجعلون ذلك مهمة البلاد الاسلامية ولذلك دعوا الى عقد هذا المؤتمر العام.

ولكن المؤتمر لم ينعقد الا بعد عامين، ولم يجتمع الا لينفض ويعلن فشله وينتهي اي تفكير في اعادة الخلافة عن طريق المؤتمرات فقد رأى المؤتمرون ان الوقت غير صالح للفصل في الخلافة على وجه يرتضيه الشرع وقرروا ارجاء ذلك الى وقت مناسب.

ولقد لعبت انجلترا دورها الخبيث في افشال محاولات اعادة الخلافة، فقد كانت دسائسها، من وراء فشل المؤتمر.

وهي التي شجعت الملك حسين على ان يعلن نفسه خليفة على المسلمين لتحدث بذلك بلبلة في البلاد الاسلامية وفي نفس الوقت تقضي على ما قد يحدث من تحركات لترشيح آخرين من رؤساء البلاد الاسلامية، وليكون الامر رغبات شخصية وليس منبثقا عن رأي جمهور المسلمين وبهذا تحقق انجلترا والدول الاوروبية اغراضها التوسعية والاستعمارية في البلاد الاسلامية.

وحاول محمد امين الحسين رئيس المجلس الاسلامي بفلسطين عقد مؤتمر اسلامي فدعا الى مؤتمر في القدس ينعقد بتاريخ ٢٦ رجب سنة ١٣٥٠ هجري. وجاء في الدعوة ان الغرض من المؤتمر في النظر في امور تهم المسلمين(١). وواضح فشل المؤتمر من غموض اهدافه وعدم الجراة حتى على اعلان موضوع الاجتماع.

وفي دلهي في الهند عقد مؤتمر تحت اسم «مؤتمر الخلافة الهندي العام» برئاسة الشيخ محمد علي(٢). وقد قام هذا المؤتمر بجمع كلمة المسلمين في القارة الهندية لمؤازرة المؤتمرات التي اعقبت سقوط الخلافة خصوصا في فلسطين.

(١) مقدمة مذكرات السلطان عبدالحميد ٨ للدكتور محمد حرب.
(٢) الاسلام والخلافة ٩٧.

(١) مجلة نور الاسلام ٥٩٠ الجزء الثامن، المجلد الثاني، شعبان ١٣٥٠ط مطبعة المعاهد الدينية الاسلامية ١٣٥٠هـ ـ ١٩٣١م.

(١) مجلة نور الاسلام ٤٦٤، الجزء السادس، المجلد الثاني سنة ١٣٥٠هـ ـ ١٩٣١م.
(٢) لها اشارة في صحيفة الفتح، صفحة ٥١٠، العدد ١٣١، يوم الخميس ٦ شعبان سنة ١٣٤٧هـ ـ ١٧ يناير ١٩٢٩ السنة الثالثة.

الأوبك والدولار "تابع"

تصريحات عجيبة

ونحن على ابواب انعقاد مؤتمر جديد للاوبك في الجزائر في يونيو القادم، الذي نأمل فيه ان تتجاوز دول الاوبك خلافاتها التي برزت بشكل واضح في مؤتمر كراكاس، وتتخذ خطوة موحدة لاعتماد حساب بديل وليكن سلة من العملات بدلا من الدولار. ظهرت **تصريحات لمسؤولين في بعض دول الاوبك اقل ما يقال فيها انها عجيبة..**

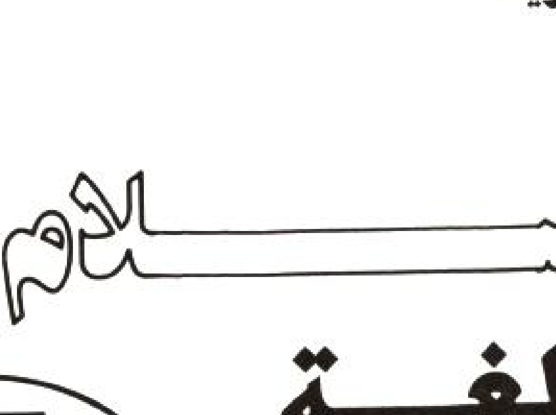
ففي الوقت الذي يجمع فيه الجميع على فداحة الخسارة التي تعرضت لها دول الاوبك بسبب تدهور الدولار، وفي نفس الوقت الذي يقول فيه مسؤول خليجي لميلر اثناء جولته الاخيرة في المنطقة **«ان سوق الدولار الاوروبي كابوس».**

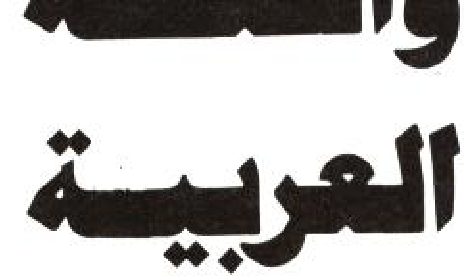
ويعود مسؤول اخر في نفس البلد الى الاشادة باهمية الدولار قائلا **«الدولار هو الاقوى وسياسات الولايات المتحدة الاقتصادية تسير في الاتجاه الصحيح. ونحن نعتقد ان الدولار هو استثمار جيد في الوقت الحاضر»..** ويقول مسؤول اخر **«ان الدولار يظل العملة المناسبة للتسعير بالنسبة للاوبك»..** وقد علل هذا المسؤول ذلك بارتفاع اسعار الفائدة في الولايات المتحدة مما يجعل الاستثمار بالدولار يعوض عن الخسارة الناجمة عن اسعار الصرف..!

الوحدة ام الانفراط؟

وازاء هذه التصريحات وغيرها فانه من المحتمل ان ينفرط عقد الاوبك لتنفرد كل دولة باتخاذ السياسة التي تناسبها. وقد انفردت لحد الان ايران **بالتخلي عن الدولار كأساس لسداد قيمة صادراتها النفطية واستعاضت عن** ذلك بسلة من العملات العالمية. **وتفيد مصادر** نشرة «بترولیوم انتلجنس ويكلي» الامريكية الى احتمال ان **يلحق العراق بايران في التحرك** افراديا لحماية عائداته من اثار تقلبات الدولار. **واذا تحقق هذا فان الاوبك تكون قد** خدمت اعداءها **خدمة جليلة عجزوا عنها طوال** عشرين عاما. **فالمعروف ان الرهان الامريكي** بالذات **هو على اشاعة الانقسام في الاوبك** وتفتيتها **بحيث يسهل على امريكا والدول** الصناعية الاخرى **الاستفراد بكل دولة كما** تريد وتشتهي. **فهل يدرك ذلك اعضاء الاوبك** خاصة الكبار منهم **ام ينفرط العقد ليفرح العم** سام؟ **اننا لمنتظرون.**

●







ـ اللغة العربية ضرورية لفهم مصادر الاسلام واستنباط الاحكام منها.

ـ أعداء الاسلام يكرهون العربية الفصحى لكراهيتهم للقرآن الكريم.

التلازم بين الاسلام واللغة العربية

منذ ان انزل الله عز وجل كتابه العزيز باللغة العربية واختار آخر انبيائه من افصح العرب واشرفهم نسبا،والعلاقة بين العربية والاسلام قائمة متصلة باوثق الصلات واقواها لاينفك احدهما عن الاخر فاللغة العربية هي لغة القرآن وجزء من ماهيته فلا تعد ترجمة القرآن قرآنا ولا يتعبد بتلاوتها ولا يقرأ بها في الصلاة.واللغة العربية هي لغة الصلاة فلا تصح بغيرها.ولذلك كان اول واجب على المسلم من غير العرب ان يتعلم من العربية مايقرأ به في صلاته مع الفهم والتدبر،وهي لغة مصدري الشريعة الاساسيين القرآن والحديث.ولذلك كانت لغة الفقه الاسلامي ولذلك كان لابد لدارس الفقه والحديث من الالمام اولا باللغة وعلومها لان كل دراسة لهذه المصادر دون معرفة للغة العربية بقواعدها وبيانها ومجازها واصولها تكون دراسة خاطئة مقطوعة عن المصادر وتكون رجما بالغيب ..

وهكذا نجد ان الصلة بين الاسلام آخر الاديان السماوية وبين اللغة العربية افصح اللغات وأوضحها صلة قائمة دائمة.فلولا القرآن الكريم وحفظ الله تعالى له لضاعت اللغة العربية وامحت وتطورت الى لهجات ولغات اخرى.كما هو شأن اللاتينية واللغات السامية وكما هو الامر في العامية واللهجات المحلية،وبدون اللغة العربية ومعرفة قواعدها واساليب بيانها لايفهم القرآن الكريم ولا يدرك اعجازه ولا تعرف احكامه،ولذلك نرى العرب الاوائل الذين كانت الفصحى سليقة لديهم وفطرة ادركوا بسرعة اعجاز القرآن الكريم بمجرد سماعهم له وعلموا انه فوق البيان الذي الفوه او يعرفونه،فأمن منهم من آمن كعمر ابن الخطاب رضي الله عنه وانكر منهم من انكر بعد ان اعترف (بانه ليس من كلام البشر وانه يعلو ومايعلى وان فيه لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق)...

ترى لو كان من أُنزل عليهم القرآن مثل اهل زماننا في الجهل باللغة وانتشار العامية واللحن والركاكة بينهم،هل كانوا يدركون اعجاز القرآن الكريم وسحر بيانه؟! طبعا لا.ولنا مثل من الواقع المؤسف الذي نعيشه حيث نرى كثيرين من الطلاب والمثقفين وذوي المناصب الرفيعة لايتقن احدهم قراءة سطرين من القرآن الكريم دون خطأ وكثيرون لو قرأوه لايفهمون معانيه ولا يدركون اعجازه.

وهذا هو بالضبط ماسعى اليه الاستعمار وانبابه والشعوبية الحاقدة قبلهم وبعدهم،وهو محو الفصحى من اذهان الناس ليبعدوهم عن القرآن الكريم والحديث والفقه وليجعلوا تفكيرهم تافها كلغتهم وليجعلوا منهم اشتاتا متفرقين لايفهم احدهم على الاخر كما هو الحال بالنسبة للعامية بين بلد واخر..

هدف اعداء العربية

والذين يهاجمون العربية واساليبها وادبها لايصدرون الا عن رغبتهم في الكيد للاسلام.يقول الاستاذ مصطفى صادق الرافعي عميد الادب العربي الحديث بحق (ولن تجد ذا دخلة خبيثة لهذا الدين الا وجدت مثلها للغة) وفي هذا المعنى يقول امير البيان شكيب ارسلان

ـ واجب وسائل الاعلام تحسين لغة منيعيها وكتابها.

(منهم من يريدون هدم الامة في لغتها وادابها خدمة لمبدأ الاستعمار الاوروبي.ومنهم من يشير باستعمال اللغة العامية بحجة انها اقرب الى الافهام.ولكن منهم من لايحاول هدم الامة في لغتها وآدابها لاحبا باللغة والاداب ولكن علما باستحالة تنصل العرب من لغتهم وادابهم ولذلك ترى هؤلاء دعاة الى اللغة والاداب على شرط ان لايكون ثمة قرآن ولا حديث وان تكون الصبغةلادينية).

ويروي الرافعي مابلغه عن الشيخ ابراهيم اليازجي حين كلف بتصحيح ترجمة الاناجيل فرغب في تهذيب اسلوبها بما يزيل عجمة الانجيل ويخلصه من فساد التركيب وسوء التأليف فأبوا عليه ذلك ومنعوه منه ثم يقول:(كنت اعرف ذلك ومافطنت يوما الى سببه حتى كانت قولة [الجملة القرآنية] ـ وكان قد عابت عليه احدى الصحف العربية التي تصدر في امريكا أن اسلوبه يعتمد الجملة القرآنية واسلوب الحديث الشريف ـ كالمنبهة عليه فرأيت القوم قد اثمرت شجرتهم ثمرها المر وخلف من بعدهم خلف اضاعوا العربية بعربيتهم وافسدوا اللغة بلغتهم.ودافعوا الاقلام في اسلوب مادري اهو عبراني الى العربية ام عربي الى العبرانية.لايعرفون غيره ولا يطيقون سواه.ومما يؤكد فحوى هذا الخبر وهو عدم احتمال البعض اللغة الفصحى لكراهيتهم للقرآن الكريم قصة غريبة شبيهة رواها شكيب ارسلان في هذا الصدد عن احمد فارس الشدياق (ذلك انه كان يعرّب التوراة في انكلترا فكان يقف على الترجمة العربية قسيس انكليزي تعلم شيئاً من العربية فكان كلما رأى للشدياق جملة تشتم فيها رائحة الفصاحة مسخها واستبدل بها جملة ركيكة فكان الشدياق يعجب بأمره ومن قلبه العالي بالساقط والجيد بالرذل تعمدا ويصرح بانه انما يتوخى بذلك ابعاد الكلام عن شبه القرآن) ويخلص ارسلان من هذه القصة الى ان فئة المتسترين خلف دعوات التجديد «لاتحارب اللغة العربية نفسها ولكنها تحارب منها القرآن».

عراقيل مزعومة

وما كان هذا الشعور وقفا على بعض غير المسلمين بل جاراهم فيه بعض المسلمين اسما ممن تتلمذوا على ايدي الاستعمار وقد رأينا امثلة لهم في مقال سابق ولقد سلك هؤلاء طرقا متعددة للطعن في اللغة بالتشكيك واثارة الشبهات ووضع العراقيل والمثبطات النفسية امام الدارسين لصرفهم عن الفصحى وفهمها ثم بنشر الاساليب الركيكة المنحطة ولقد كان من اشهر واقوى دعاة هذا الاسلوب ذلك الاعمى الذي وصل الى وزارة التربية في مصر وسماه اذناب الاستعمار عميد الادب العربي زورا وبهتانا فهو يقول:(ان اللغة العربية عسيرة لان نحوها مازال قديما عسيرا ولان كتابتها مازالت عسيرة) ويقول:(ان معلم اللغة العربية الذي يستطيع ان ينهض بتعليمها كما ينبغي لم يوجد بعد فان القديم لاينتج الا قديما مثله مادام التطور لم يمسسه) ويقول ان (مشكلة اللغة العربية) تأتي في نظره مما يضفي عليها رجال الدين من قداسة باعتبارها لغة دينية.

وماكنا لننقل هذا الغث من القول لولا ان قائله يعتبر مثلا واساسا لكل الانحراف الذي تبعه في مصر وغيرها من فساد الاسلوب وكره اللغة العربية الفصحى ويستطيع كل عاقل ان يعرف مدى كذب الدكتور اعمى البصر والبصيرة عندما يرى ان كثيرا من غير العرب في مختلف العصور وبين جميع الامم يحفظون القرآن الكريم غيبا ويقرؤونه بدون لحن او خطأ وهذا لامثيل له في اي كتاب.او مدونة في العالم فلو كانت لغته صعبة قديمة كما يدعي لما حفظه احد.فهل نرى احدا من الانكليز او غيرهم يحفظ آثار شكسبير مثلاً غيبا ويقرأها كما يقرأ المسلمون القرآن ومثل ذلك قل في باقي الاثار والمدونات في اللغات الاخرى.ويظن طه حسين واذنابه انه جاء باكتشاف خطير بعد قرون طوال مارست فيها مصر وغيرها من دول العرب والاسلام بالعربية الفصحى فانجبت خلال الوف الشعراء والفقهاء والكتاب والعلماء في مختلف علوم العربية وفنونها ولقد تقهقرت العربية وعلومها وضعف اسلوبها في بعض الاحيان.ولكن الناس لم يعالجوا ذلك باصلاح قواعد اللغة والكتابة.وانما عالجوه بدراسة هذه القواعد واتقانها فلم تلبث اللغة ان اسلست لهم القياد والنهضة العربية الاسلامية المعاصرة التي تبدو في قدرة الكتاب والطلاب والخطباء على التعبير بالكتابة في الصحف والكتب.وهذا الحرص على التعريب واحياء التراث كل ذلك اصدق دليل على كذب دعوة (عميد الادب العربي) المزعوم وفساد رأيه..

ويقول الرافعي رحمه الله في بيان اهمية اللغة وضرورة استقرار قواعدها (ماهي اللغة؟ افرأيت قط شعبا من الدفاتر قامت عليه حكومة من المجلدات وتملك فيها ملك المعجمات الضخمة؟! ام اللغة هي انت وانا ونحن وهي وهم وهن.فاذا اهملناها ولم نأخذ على حقها ولم نحسن القيام عليها.وجنت انت تقول:هذا الاسلوب لأسيغه فما هو من اللغة. ويقول غيرك:وهذا لااطيقه فما هو منها.وتقول الاخرى انا امرأة اكتب كتابة انثى وانسحبنا على هذا نقول بالرأي ونستريح الى العجز ونحتج بالضعف ويتخذ كل منا هواه مقياسا يحد به علم اللغة في اصله وفرعه.فماذا عسى ان تكون لغتنا هذه بعد؟! وما عسى ان يبقى منها؟ واين تكون نهايتها؟!).

العربية هي لغة القرآن ووسيلة فهم الاسلام ونشره

وبالضبط ان مايريده اعداء الاسلام هو تضييع لغة الدين وتشويهها ليبعدوا الناس عن الدين وفهمه من مصادره.ولذلك نرى علماء الاسلام الاوائل والمحدثين يعتبرون علوم اللغة (آلة) للفهم.ولذلك كانوا يعلمون الطفل اول مايعلمونه القرآن الكريم فيستقيم لسانه.ثم

– واجب الرؤساء وكبار المسؤولين أن يحرصوا على الخطاب بالفصحى ليكونوا قدوة لشعوبهم.

يعلمونه علوم اللغة العربية من قواعد وصرف وبلاغة ومنطق ومن ثم يعلمونه مايتعلق باللغة في فهم الشريعة كالاصول والتفسير وبعد ذلك يستطيع اذا قرأ القرآن والحديث ان يفهم المراد منه وان يستنبط منه الاحكام. ولاجل ذلك ايضا نرى الدولة الاسلامية في ايام الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين من بعده لم تستعمل غير اللغة العربية لغة لها. حتى ان جميع من اسلم من الاقوام غير العربية كانوا يتعلمون العربية حتى برزوا العرب فيها وكانت جميع تأليفهم التي هي اكثر من تأليف علماء العرب باللغة العربية. فالبخاري وابو حنيفة وصلاح الدين والفيروزابادي والزمخشري وسيبويه والرازي والوف غيرهم جميعهم قد اتقنوا اللغة العربية والفوا بها لا على انها لغة العرب بل على اساس انها لغة الاسلام ولا يجوز ان تنفصل عن الاسلام مطلقا. فالاسلام واللغة العربية متلازمان ولا يجوز الفصل بينهما ولذلك لاتصح الصلاة بالاجماع بغير العربية كما لاتعتبر ترجمة القرآن قرآنا معجزا ولا يقرأ به في الصلاة علما بأن ترجمة القرآن غير ممكنة، وانما ينقل معناه ولذلك جعل العلماء والفقهاء اتقان العربية وعلومها شرطا لازما لصحة الاجتهاد. اذ كيف يتسنى لجاهل بها ان يتناول بالبحث والاستنباط القرآن والحديث ومفاهيمها ومدلولاتها وهو لايملك الاداة لذلك ولقد قال تعالى: (انا انزلناه قرآنا عربيا) وقال: (يسرناه بلسانك). وقال: (هذا لسان عربي مبين). وقال تبارك وتعالى (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون). اي اهل العلم والمعرفة. والجاهل بالعربية ليس اهلا لعلوم القرآن ومعرفة الحديث. وقال ايضا، (ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم). وكيف يستنبط الاحكام ويفهمها من لايعرف العربية ولا يتقنها..

ولذلك نستغرب ان يدعي البعض الاجتهاد وهو لايعرف العربية. وتنعقد حوله الامال وتزدحم الركب وهو يفتي بغير علم وأولى به ان ينتسب الى مدرسة ابتدائية ليتعلم اللغة العربية ويحصل باتقانها على جواز المرور الى فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله وهما المصدران الاساسيان لكل مجتهد وباحث مسلم.

اللغة العربية اصبحت بالاسلام وسيلة لتوحيد الامم:

وهكذا نرى ان اللغة العربية احد الوسائل التي وحد بها الدين الاسلامي البشر فمنحهم وسيلة تفاهم وخطاب ودرس للكتاب عليها يجتمعون في الصلاة والحديث ومجالس العلم والقرآن وهذه كانت سمة المجتمعات الاسلامية الاولى. فقد كانت العربية اللغة الرسمية للدولة الاسلامية على مدى العصور وماخالف في ذلك احد الا بعض فترات الضعف والانحراف في الدويلات الاقليمية الخارجة على مذهب اهل الحق..

ولم يكن الاسلام في ذلك داعي قومية او عنصرية بل كان داعي توحيد وجمع على كتاب الله واذابة لكل التفرقات التي تعارف عليها الناس في عقيدة الاسلام ولغة الاسلام. فالناطقون بالعربية ينتمون الى هذه الامة ويحملون هذه الرسالة السماوية التي بُعث بها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الى كافة الناس

فمن بُعُد عن هذه المواهب فليس باهل للعروبة ولو ولد في بطحاء مكة. ومن تكلم بها عن اتقان ومعرفة وولاء للاسلام فهو عربي اصيل لايعيبه لون ولا يؤخره جنس. روى الحافظ ابن عساكر قال جاء قيس بن مطاطية الى حلقة فيها سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي فقال: هؤلاء الاوس والخزرج قد قاموا بنصرة هذا الرجل (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) فما بال هذا وهذا؟ (مشيرا الى غير العرب من الجالسين). فقام اليه معاذ بن جبل رضي الله عنه فاخذ بتلابيبه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بمقاله. فقام النبي صلى الله عليه وسلم مغضبا يجر رداءه حتى اتى المسجد ثم نودي، الصلاة جامعة فاجتمع الناس فخطبهم قائلا (ياايها الناس. ان العرب واحد وان الدين واحد. وليست العربية باحدكم من اب ولا ام. وانما هي اللسان فمن تكلم العربية فهو عربي).

وهكذا فان الاسلام ان كان يحمّل العرب مسؤولية حمل الرسالة الا انه لايفرق بينهم وبين باقي الناس ولكنه ينشر لغتهم، لان الله تعالى اصطفاها لغة لكتابه وبعث بها اخر انبيائه للناس جميعا. ولا تطلق العروبة الا على المتكلمين بها. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن كثير عن معاذ بن جبل (ألا إن العربية اللسان ألا إن العربية اللسان). بل ذهب الى ابعد من ذلك فألحق اخرين من غير العرب ببيت النبوة فقال: (سلمان منا اهل البيت، وصهيب منا اهل البيت).

فالاسلام يمنح اتباعه وسيلة هامة من وسائل التوحيد بينهم

لا يمكن أن تكون دولة إسلامية ولغتها الرسمية غير العربية.

باللغة الفصحى لغة الكتاب والسنة. ولذلك لايصح ان تبقى دولة اسلامية ولغتها الرسمية غير العربية. بل يجب على حكامها وعلمائها إن كانوا مسلمين حقا ان ينشروا اللغة العربية في شعوبهم بسرعة وشمول لتصبح لغة المخاطبة والحديث والفقه. ولكي يقتربوا بشعوبهم من مصادر الاسلام ومن اخوانهم في بقية البلاد ولكي يفهموا مايقولون وهم يصلون و يحجون. وان الحكام الذين يكبتون العربية في بلادهم وهم يدّعون الاسلام، انما يكذبون في دعواهم وهم يشجعون شعوبهم على الرجوع الى الاقليمية الضيقة والتراث الجاهلي و يبتعدون بهم عن جادة الحق. وهذا ماسعى اليه الكافر اتاتورك في محاولته الخائنة لفصل الشعب التركي عن جسد الامة الاسلامية فحرم قراءة القرآن بالعربية وحرم الاذان وهجر الحروف العربية والغى التعليم بها. وهلل لدعوته اذناب اليهود والاستعمار ولكن الله تعالى خيّب فأله وسعيهم ودام القرآن والاذان والصلاة والشعائر في تركيا وغيرها لاتخالف باقي المسلمين في شيء..

ومامن موضع حل به المستعمرون الكفار إلا وسَعَوا الى فرض لغتهم على المدارس والدوائر وقلصوا من تدريس القرآن في المدارس والمعاهد وهونوا من شأن اللغة العربية ومدرسيها واساتذتها وهدف كل ذلك محاصرة القرآن الكريم وعزله.

وان الاذاعات المرئية والمسموعة في البلاد العربية وبخاصة الاقطار الاسلامية بعامة لتعمل عملها التخريبي في هذا المجال فمن النادر ان تسمع مذيعا يضبط النطق العربي صرفا ونحوا واكثر المذيعين يخاطبون المشاهدين باللهجة العامية او بلكنة اجنبية.

ومن المهم جدا ان نذكر المسؤولين الكبار بانهم مسؤولون عن القاء خطبهم بالفصحى لانهم قدوة لشعوبهم وايثارهم العامية او عدم التزامهم بالفصحى يؤثر في تلك أسوأ تأثير و يقتلون الفصحى قتلا وهو هدف حيوي للاعداء والمفروض فيهم احباط اهداف العدو وخدمة القرآن ولغته..

وبعد فان مانخلص اليه من هذه الدراسة هو ان الاسلام والعربية متلازمان. وأن العربية الفصحى جزء من ماهية القرآن الكريم وهي لغة الاسلام وفقهه وفي الصلاة والعبادات. فمن يعادي العربية انما هو يعادي الاسلام ومن يجهل ليس اهلا لفهم كتاب الله وسنة رسوله. وبالتالي لايصلح لان يكون مجتهدا او داعية للاسلام. وان العربية هي لغة الدولة الاسلامية الرسمية وهي لغة العلم والفقه وتعلمها واجب على كل مسلم. وتعليمها بشكل موسع فرض كفاية. وكل دعوة لعروبة من غير اسلام انما هي كفر ونفاق. كما ان كل دعوة الى اسلام مع نبذ العربية انما هي انحراف وشعوبية خبيثة..

وصلى الله على سيدنا محمد سيد العرب والعجم وعلى آله ومن تبع سنته باحسان الى يوم الدين.

كيف تكسب ود أُخيك؟

ان كسب المودة واستمالة القلوب، من القيم الدينية التي تدعم روابط المجتمع، وتشيع المحبة والتعاون بين الناس.

ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث يصفين لك ود أخيك: تسلم عليه اذا لقيته، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب اسمائه اليه.

لقد أوجز عليه الصلاة والسلام أسباب المودة الصافية في ثلاث خصال، كل منها سهل يسير على من يسره الله، وهو مع ذلك عميق الأثر في النفوس.

وأول هذه الأسباب أن تسلم على أخيك إذا لقيته، هذه التحيةالطيبة التي تصفي لك ود أخيك، وتسكب في نفسه الحب، وتشيع حوله الطمأنينة والسلام.

ولهذا كانت كلمة السلام هي افضل تحية المؤمنين حين يلقون ربهم يوم القيامة قال تعالى (تحيتهم يوم يلقونه سلام) وبهذه التحية تستقبلهم الملائكة يوم الفزع الأكبر (يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون).

هذا واعلم أخي الحبيب أن للسلام آداب تزيد من جمال التحية، وتعمق اثرها في النفوس. واعلم كذلك أن إفشاء السلام لا يقتصر على من تعرف من الناس، لأنه إذا كان أثره فيم تعرف أن يصفو لك وده فانه عند من لا تعرف يفتح لك قلبه ويكون سببا من أسباب التعارف والتآلف، وسبيلا الى تكوين المجتمع الذي يسوده التعاطف والمودة والسلام. هذا وقد يكون بين الانسان وأخيه الانسان جفوة أو خصام، وهنا تظهر قوة الخلق وسماحة النفس والتفاضل بين الناس (وخيرهما الذي يبدأ بالسلام) ذلك لانه اقوى إرادة واصفى نفسا. وانه قد تغلب على أسباب الخصومة ودواعي القطيعة مقابل الاساءة بالاحسان إن كان قد أسيء اليه. أو سعى إلى طلب الصفح إن كان هو الذي أساء إلى صاحبه. وعن طريق المبادأة بالتحية يلتقي الاثنان في ظل المودة والسلام.

أما الخصلة الثانية التي أوصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم فهي أن توسع لأخيك في المجلس، والله سبحانه وتعالى يقول: «ياأيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم» وما تفعله أنت مع غيرك اليوم حين تفسح له مكانا إلى جوارك بروح عطوف ونفس كريمة يفعله غيرك معك اليوم أو غدا فيرتد إليك جميلك وتجني ثمار معروفك ولقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» وهناك مرتبة أعلى من ذلك لمن أراد، هي مرتبة الايثار وقد أثنى الله على قوم فقال: «و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» ذلك لأن الشح داء يصيب النفس بالجدب والغلظة والشح لا يكون في المال وحده ولكنه كذلك في الخلق والعاطفة. إن من الناس من يبخل بالكلمة الطيبة أو بالبسمة الرقيقة أو المجاملة التي لا تكلفه شيئا أو لا تكلفه إلا اليسير لأن نفسه مريضة بداء الشح ولو تخلص من هذا الداء لطابت نفسه ولذاق لذة العطاء والسخاء حتى بالكلمة الطيبة أو البسمة الرقيقة.

● وأما ثالثة الخصال التي تصفي لك ود أخيك فهي أن تدعوه بأحب أسمائه إليه. فان الرسول صلى الله عليه وسلم يتحرى لك الأسباب التي تكسب بها قلب أخيك وتقوي بها رابطة المحبة بينك وبينه ومن هذه الأسباب أن تدعوه بأحب أسمائه إليه. فلا تناديه بصفة تذكره بعاهة فيه أو بلقب يكرهه. إن ذلك يؤذي شعوره و يثير في نفسه الحقد والمرارة والكراهية لك وللمجتمع. إنما يجب أن تدعوه بما يشعره بالودة كأن تناديه: يا أبا فلان، إثارة لعاطفة الأبوة الحبيبة إلى نفسه أو تدعوه بما يشعره بالتكريم تقديراً لمكانته وإشادة بفضله، فينفتح لك قلبه وللمجاملة الكريمة تفسح له بها مكانا الى جوارك فينفسح بينكما مجال الحب والاخاء والنداء الجميل تعزف به على سمعه أحب الأسماء..

فيصل التمار



جيل تلو جيل..!!

يقال ان الجيل الجديد من ابناء الكويت هو جيل الرفاهية، اذ توفرت له جميع اسباب الراحة وسبل العيش الرغيد، ولكن ما يلاحظ على امهات الوقت الحاضر انه تمشيا مع حياة الرفاهية يسرفن في تدليل اطفالهن ويستجبن لشتى مطالبهم. وهذه غدت ظاهرة عامة نلاحظها في كل بيت تقريبا. وهذا بلا شك يؤثر على شخصية الطفل مستقبلا، انني لا اطالبك اختي المسلمة ان تكوني قاسية وصارمة مع طفلك بل ينبغي ان تكوني معه مثال الام الرحوم الحانية ولكن حذاري ان تسرفي في تدليل طفلك في مناسبة وغير مناسبة ذلك ان الحزم يستوجب في بعض الاحيان ذلك لبناء جيل قوي وقادر على اقامة شرعة الله والدفاع عن عقيدة الاسلام، لا جيل ينتظر من الاخرين خدمته.

عزيزتي الام.. عوديه على ان يتعلم ان الانسان لا يستطيع الحصول على كل ما يشاء وقت ما يشاء وبهذا تتمكنين من صقل شخصيته الاسلامية كما اراد الله عز وجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

ام عبد اللطيف

هــل مــن صحــوة لقومي..

اختي المسلمة في هذه الايام تتكالب القوى الصليبية والملحدة على مسيرة ديننا الكريم فهاهي افغانستان المسلمة تهاجم بكل قوة من قبل اعداء الاسلام وها هي تهتف وتنادي المسلمين ان امدوا لنا يد العون والعتاد لنقف في وجه التتار الاحمر والمد الشيوعي الساخر ولكن ما من مجيب..

ونحن في بلد مسلم نرى كثيرا من الناس لاهين منصرفين لامورهم لا يحسون بهذا الخطر الذي يحدق بهم، الا فئة قليلة منهم.

ونرى مقابل هذا كله تبرز لنا ظاهرة اخذت تستشري في صفوف هذا المجتمع وتدخل وتنخر في عظامه، الا وهي ظاهرة حفلات البذخ والترف والاسراف وهي ليست بالظاهرة الجديدة وانما هي صاحبت تدفق الخيرات من العزيز القدير على ابناء هذا البلد المطمئن الا انها بدأت تخف في السنوات القليلة الماضية ثم نجدها اليوم تعود الى سابق عهدها .. فهنا وهناك يتصارع التنافس في اقامة اعظم الحفلات واضخمها ولا يخفى على احد منا ما تكلفه على اصحابها من الاف الدنانير، الذي اقول والحق اقول، ان امتنا الاسلامية احوج ما تكون اليه في ايامنا هذه. هذا من جانب ومن جانب اخر هذه الحفلات تعج وتصخب بكل ما نهى الله عنه من رقص وغناء ماجن وملابس فاضحة واخلاق متردية ليست من ديننا بشيء وديننا براء منها الى يوم القيامة.

فهل لقومي من صحوة يعون بها رضى ربهم وسعادة انفسهم في الدنيا الآخرة صحوة كصحوة الاسلام في اول انطلاقه حيث امتدت يد المسلمين تآزرهم يد العزيز القدير تحطم منابع الاثم والفواحش .. هل من صحوة .. اللهم آمين.

ام عمر

نصائح لربة البيت

ـ ازيلي بقع الحبر السائل او القلم الجاف من فوق الاقمشة القطنية بدعكها بالخل. وليكن ذلك بعيدا عن مصدر النار .. هذه الطريقة لا تصلح للاقمشة المصنوعة من الالياف الصناعية.

ـ بقايا الخبز الافرنجي يمكنك ان تصنعي منه طبقا من الحلوى .. انقعيها في الحليب المحلى بالسكر والهيل والبيض المخفوق والزبيب وضعي الخليط في ماء فيه سكر محروق «كراميل» وادخليه في الفرن لمدة نصف ساعة.

ـ نحو النور ـ

خطب علي بن ابي طالب فاطمة بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم فدفع مهرها الدرع التي يحارب بها وجهزها ابوها بخميلة وقربة ووسادة حشوها بنات الاذخر ذو الرائحة الطيبة.

هذا يا اخواتي في الله جهاز سيدة نساء العالمين وابنه سيد البشر رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

فهل للآباء في ذلك عبرة؟؟؟ وهل لك لسان حق تأكدي فيه صدق ذلك الامر والسعي من اجل تحقيقه في مجتمعنا.

ام جنان

ماهي الدنيا؟؟؟

كتب الحسن البصري الى عمر بن عبدالعزيز:

«اما بعد فان الدنيا دار ظعن، ليست بدار إقامة، انما أنزل اليها آدم عليه السلام عقوبة فاحذرها يا أمير المؤمنين فان الزاد فيها تركها، والغنى فيها فقرها، لها في كل حين مقام تذل من أعزها، وتفقر من جمعها، هي كالسم يأكله من لا يعرفه وهو حتفه. فكن فيها كالمداوي جراحه يتصبر قليلا مخافه ما يكره طويلا ويصبر على شدة الدواء مخافة طول البلاء.

فاحذر هذه الدار الغراره الخداعه فكم من محب لها اغتر وطغى ونسى المعاد فشغل بها لبه حتى سقطت عنها قدمه فعظمت عليه ندامته وكثرت حسرته، واجتمعت عليه سكرات الموت وآلمه مع حسرات الفوت وندمه»

أم عبدالله

قراؤنا يكتبون

الاخوة القراء :

ونحن نستقبل معكم الربيع الحادي عشر في مسيرة «المجتمع» الهادفة المجاهدة بالكلمة والتوجيه ونشر الوعي الاسلامي، نرحب بكم. ونؤكد لكم اننا ماضون في هذه الرسالة الكريمة نسعى جهدنا لنيل رضاء الله تعالى واعلاء كلمته، وبهذه المناسبة نحب أن نؤكد تعاوننا معكم واعتزازنا بكم. فأنتم الشركاء في هذه الرسالة من خلال قراءاتكم للمجلة وسعيكم في نشرها واعادتها للمعارف والاصدقاء. واننا لنرحب بملاحظاتكم وانتاجكم وثمار الاقلام الطيبة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

سقوط مدينة

انها مدينة طرابلس في لبنان وعاصمة شماله.. كانت تدعى «طرابلس الشام» لرفض أهلها الانفصال عن سورية وهي تقع على الساحل وتشتهر ببساتينها وصناعة الصابون وصناعات أخرى كثيرة.. وتعد حوالي ستمائة الف نسمة ٩٠٪ منهم من المسلمين، وتشتهر طرابلس القديمة بطراز بنائها الاسلامي العريق وشوارعها الضيقة وكثرة القباب، وفيها أكثر من ٣٥ مسجدا كبيرا، وأكثر من ثلاثمائة مدرسة ومسجد صغير، كانت تستخدم لتعليم أبناء المسلمين القرآن الكريم والكتابة والحساب، ويديرها مشايخ وحفظة للقرآن الكريم..

والى عهد قريب كان كل شخص ميسور يوصي بمبلغ من المال للاوقاف الاسلامية، ولذلك فهي عندنا غنية جدا، ولكن السلطات السياسية المتعاقبة عطلتها أو استولت عليها.. ومع ذلك لا زال في طرابلس أوقاف للجائعين، حتى الآن تطعم مجانا..

ولكن مدينتنا يشترك في تمزيقها ثلاثة أطراف: أولها البعثات التبشيرية بما لديها من امكانات في المدارس والمستوصفات والجمعيات.. ولكن الجماعة الاسلامية أنشأت «مدرسة الامان» وهي ذات مستوى تعليمي جيد جدا، وعليها اقبال جيد بحمد الله.. والطرف الهدام الثاني هم الأحزاب غير الاسلامية من قومية واشتراكية، وهي كلها تسعى لزرع الالحاد والانحلال والتفرقة، وبعضها يستغل فقر بعض الاوساط الشعبية وتدفع رواتب للمنتمين اليها، وقد ارتفعت الاجور التي يدفعونها لعملائهم أثناء الفتنة الاخيرة، وهذه الاحزاب مع اختلافها وتقاتلها أحيانا، تتوحد في محاربة الاسلام.. وهناك طرف ثالث وهو قوات المخابرات الطائفية المتسربة الى البلد لتساند التجمعات الطائفية الحاقدة التي كان أهل طرابلس قد طردوهم لمواقفهم الخائنة ضد الفلسطينيين.. ولكنهم عادوا بعد ذلك تحت حماية القوات الغازية وأخذوا يمارسون القتل الانتقامي والاغتيالات..

وأخيرا لنا سؤال: لماذا وصل مستوى المسلمين الى هذا، وتسلط عليهم أحقر الورى.. وأظن الجواب: لحب الدنيا وكراهية الموت ـ كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم..

اخوكم

■ حسام ـ لبنان

ردود خاصة

ـ الأخ: عبد الله محمد سافر ـ الباحة ـ السعودية:

وصلتنا اقتراحاتك وملاحظاتك وسنعمل بالصالح منها. وأحلنا طلبك الى قسم الاشتراكات، وشكرا لك.

ـ الأخ: أبو مصعب ـ الزرقاء ـ الأردن:

مقالتك (زاد الشباب ـ في طريق الجهاد) لا بأس بها، ولكن حاول أن تكتب مرة أخرى بأسلوب واقعي أكثر مباشرة للموضوع. وشكرا لك.

ـ الأخ: محمد الشرقاوي ص ب ـ ٣١٦٩ الرياض ـ السعودية

وصلتنا مقالاتك ونشكر لك جهدك. ولكننا نرجو أن تكون كتاباتك في مرة ثانية مختصرة، بعيدة عن الأسلوب الوعظي الخطابي. وأما مقالتك الثانية (اشتدي أزمة تنفرجي) فاننا قد بحثنا موضوعاتها بتفصيل في (سقوط الخلافة) و (اللغة العامية) شكرا لك وجزاك الله خيرا..

ـ الأخ: حسين علي الشيخ حسين القويمي ـ القديح ـ السعودية.

ان كل هواية يشتط صاحبها في الأخذ بها ويبالغ في التحمس لها، تصبح هوسا وتعلقا ذميما. وهذا يشمل التدخين والادمان والألعاب الرياضية. ألا ترى جموع المجانين بالرياضة المتحمسين لها يقتلون الوقت والمال وهم يراقبون حلبات المصارعة الحرة وكرة القدم ويقومون ويقعدون ويشدون شعورهم وبعضهم ينزع الغترة ويرمي بها في الهواء واخر يزمر ويصرخ. فما هي الهستريا ان لم تكن هذه.. وشكرا لك..

ـ الأخ: ابو صهيب ـ أبو ظبي.

مقالتك (سطر أخير) لا بأس بها. ولكن اجعل كتابتك موضوعية علمية بعيدة عن الرمز والخيال. وشكرا لك.

ـ الأخ: العروم أحمد ـ الجزائر:

بعث الينا يستنكر برامج الاذاعة والتلفزيون في الجزائر بمناسبة عيد المولد الشريف.

الشكر للأخ. وحبذا لو كان كتب الينا مفصلا في هذا البحث. ونرجو أن تكتب بخط أوضح أو على الآلة الكاتبة..

ـ الأخ: خميس عبد الرحمن رداد:

قصيدتك: (شاهد من الافغان) لا بأس بها من حيث الفكر والوزن. ولكنها ضعيفة شعريا ولغويا. نرجو لك مزيدا من التقدم وشكرا لك.

ـ الأخ: مسلم: من الرياض ـ السعودية:

سنأخذ ملاحظتك بعين الاعتبار، علما بأن الرسم المشار اليه ليس فيه شيء مما ذكرت..



خطوط المواقف الدولية والعربية من مصالح اليهود

في العامين الماضيين ... ومنذ زيارة الرئيس المصري للقدس، ومنذ ان برز على السطح الحلول الاستسلامية خلاف التكتيك بين حاكم مصر وغيره من حكام الامة العربية فيما يتعلق بتشكل المصالحة (العربية - اليهودية) تناول المراقبون الاسلاميون الخلاف العربي على شكل مصالحه اليهود من خلال اختلاف الرؤية الدولية للمسألة:

● فكارتر- وهو عراب كامب ديفيد - يحاول الوصول الى صلح بين اليهود والانظمة العربية على اساس من استراتيجية ترتكز على نقطتين.

الاولى: الانفراد الاميركي بعقود الصفقة، والانتقال من جنيف كلسلوب يسمح لفرنسا وبريطانيا وروسيا بالمشاركة في عمليات المصالحة الى كامب ديفيد الذي يضع الاطراف المتصالحة تحت المظلة الامريكية فقط.

ثانيا: ادخال الاطراف العربية في مصالحة مع اليهود بالتتابع من نفس البوابة التي دخل منها السادات الى كامب ديفيد، وبنفس الطريقة التي خرج منها الحاكم المصري من كامب ديفيد الى توقيع الصلح. ولعل المنظور الامريكي هذا التكتيك يتجاوز العقبة التي كان من المحتمل ان تبرز في مؤتمر جنيف الذي يجمع العرب كلهم الى جانب الاطراف الاوروبية الطامعة بدخول المفاوضات وذلك لغاية في نفس يعقوب.

● اما الروس الشيوعيون: فهم يقفون بالنسبة للرؤية الشكلية على خط اخر، وذلك انهم بعدما اختطف الرئيس الامريكي الصفقة من جنيف الى الكامب ... لم ينسوا ورقتهم التي لعبوا بها في (سالت ٢) وفي الحشد العسكري والقواعد الروسية في عدن كمرتكز قريب من منطقتي الشرق الاوسط والخليج ... ويبدو ان اتفاقهم مع الامريكان في (سالت ٢) اعطاهم الضوء الاخضر في افغانستان وعدن وذلك ثمنا لخروجهم من صفقة السلاح بين الانظمة العربية والحكومة اليهودية.

○ وتبقى الاطراف الاوروبية على محور (باريس - لندن - بون) خارج صفقة السلام دونما ثمن ويرى بعض المراقبين الاسلاميين: ان هذه العواصم صعدت بعد (سالت ٢) بين الروس والامريكان دبلوماسيتها في عواصم بعض الدول العربية المؤثرة فيما يسمى بالقضية الشرق اوسطية، والمتابع لاصداء دبلوماسية الرئيس الفرنسي (فاليري جيسكار ديستان) **التي برزت على سطح الشرق الاوسط والخليج بشكلها المعلن في الفترة الاخيرة يتمكن من الوقوف على الاختلاف بين استراتيجية البيت الابيض في واشنطن، والتكتيك الذي بناه ديستان المؤيد من بعض العواصم الاوروبية على استراتيجية تهدف الى الانتقال بقضية الصلح بين الانظمة العربية واليهود الى الصلح الجماعي،** وهو امر مرفوض حيث المبدأ من ساسة واشنطن الذين استنكروا مواقف الرئيس الفرنسي وطلبوا اليه صراحة الكف عن مساعيه التي تضر بكامب ديفيد، ولعله (يصح القول ان الاطراف الاوروبية في «باريس ولندن وبون» متفقة على القيام بمحاولات للانتقال ثانية من الكامب الى جنيف او الى صيغة اخرى تضمن هذه العواصم دخول صفقة المفاوضات) وهنا يلاحظ ان التباين بين المواقف الدولية من شكل الصلح الشرق الاوسطي لابد ان ينعكس على مواقف العواصم العربية ايضا، وهذا هو الذي يفسر لنا اسباب نزاع الانظمة العربية منذ مبادرة الرئيس المصري، لنخلص الى وضع خطوط متباينه لسياسة العرب تجاه الشكل في السلام مع اليهود.

الاول: وهو الخط الامريكي الذي سار فيه السادات لتنفيذ المصالحة بدعم من بعض الاطراف العربية التي جعلت من بلادها مسرحا للمفاوضات السرية بين المسؤولين اليهود والمسؤولين المصريين كما اشار حسن التهامي نائب رئيس الوزراء المصري.

الثاني وهو خط الروس الشيوعي، والذي تعزف عليه بعض الانظمة العربية التي يقبض منها الروس ابهظ الاثمان لقاء اسلحته التي يزودها بها، واذا كان الروس يزودون **عدن وسوريا** بدافع اقتصاد رئيسي، فانهم يمدون الدولة اليهودية بما يزيد على **٥٠ الف يهودي مهاجر** في كل عام تقريبا، الامر الذي يوضح حقيقة الموقف الروسي، حيث يلعب رجال الكرملين فيه على حبل المصالح المحضه بعد خروجهم من عمليات الصلح.

الثالث وهو الخط الاوروبي الذي اشرنا اليه اعلاه، ذلك الذي لا يريد ان تكون المصالح والنفوذ في الشرق الاوسط والخليج قسمة ضيزى يحتكر الاميركيون فيها ما يترتب على نتائج المفاوضات الكامبية من مصالح تجعل البيت الابيض يسلب لحم البعير تاركا العظام لباريس ولندن وبون وهذا الخط يلقي تعاطفا، بل تأييدا من عواصم عربيه متعددة، ولعل في التصريحات التي صرح بها مؤخراً الرئيس الفرنسي وايدتها العواصم الاوروبية وبعض العرب ما يبلور لنا الخط الثالث على مستوى العواصم العربية.

○ هنا يقف المرء على حقيقة الانظمة العربية حول الشكل المرتقب لمفاوضات الصلح بين تلك الانظمة وحكومة العدو اليهودي، ليبقى صورة الخلاف بين عواصمنا منعكسة عن حقيقة التضارب في مصالح الامريكان والروس والاوروبيين. بعدها يخرج المرء بهذه النتائج.

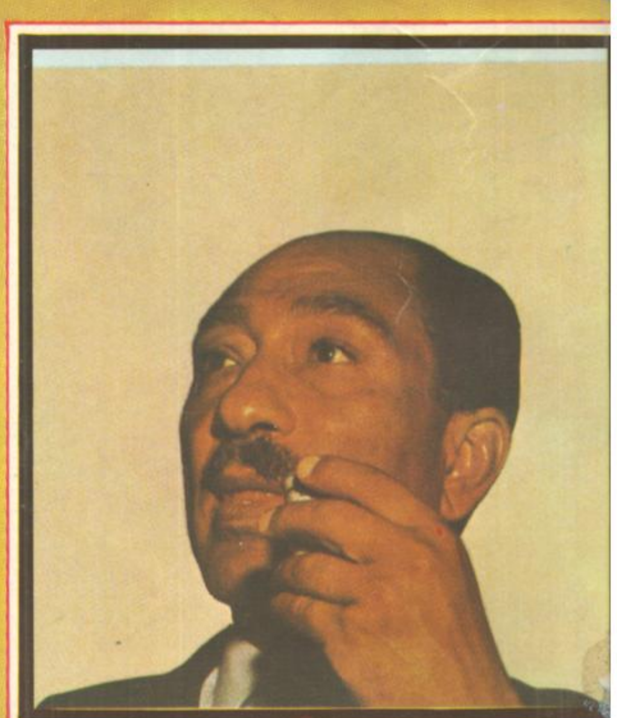
١- المصلحية الدولية هي التى تلعب الدور الاكبر في صراع الدول الكبرى حول قضية الشرق الاوسط، فالمشاركة تعني النفوذ وعدمها يعني الغاء للنفوذ.

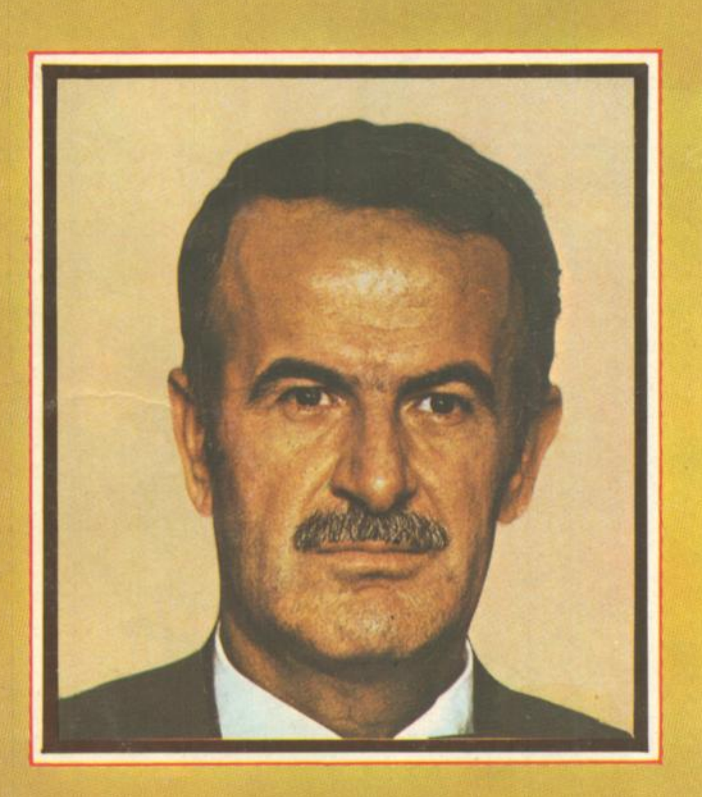
٢- الروس والامريكان متفاهمان الى حد معين بعد الصفقة الروسية في افغانستان لتبقى ساحة الشرق الاوسط كصراع مصالح مفتوحة للامريكيين والعواصم الاوروبية.

٣- خلافات العواصم العربية حول شكل الصلح لن تؤخر الصلح اذا قدر للاطراف الدولية ان تتفاهم على خارطة النفوذ الجديدة التي يعتبر الاوروبيون في (باريس ولندن) انهم ورثتها الحقيقيون منذ الفترة الواقعة فيما بين الحربين العالميتين والى ان تحين لحظة الاتفاق وستظل عواصم العرب مسرحا لتضارب السياسات بينما الاطراف الدولية «كل يغني على ليلاه».

المجتمع
...سلامية اسبوعية

محاولات التجميد والشلل العقائدي





مصر ؟ سوريا

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممّن يتصرّفون ويتّخذون القرارات ولا يقلدون عامّة الناس. أناس في الطليعة، يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبًا. لمثل هؤلاء، أبْدع رادو جيلاً قائمًا في حدّ ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقــة المسطّحة جدًا. طراز لا تجده الا عند رادو. مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة.



محلات الباتل للساعات

ص.ب ٣٤ ـ الصفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ ـ ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL

P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416




إسلامية إسبوعية

تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ **اسماعيل الشطي**

الثلاثاء ٨ جمادي الأول ١٤٠٠ هـ - الموافق ٢٥ مارس ١٩٨٠م - العدد ٤٧٥ - السنة الحادية عشر - الثمن ١٥٠ فلسًا

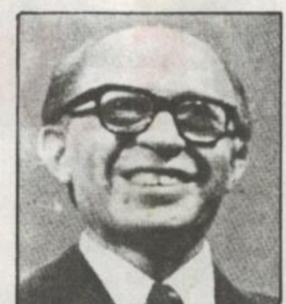
قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ [٤٢]

" سورة ابراهيم "

في هذا العدد







الاشـتـراكـات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٦ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

باختصار

القوى الدولية ممثلة في امريكا والاتحاد السوفيتي واوروبا ومن لف لفهم هم الذين يعدون سيناريو المسرح السياسي الدولي. والواضح حتى الان ان الانظمة العربية والاسلامية لا تعدو مواقفها حيال المشاكل او الحلول التي تطرحها هذه القوى عن التأييد او المعارضة او التعقل والاعتدال ولعل صفة الاعتدال والتعقل هي الموقف الغالب هذه الايام. والمسلمون عربا وعجما يدلون بمواقفهم هذه شهادة بالسلبية، ونفسية رد الفعل التي يحرص اعداء الاسلام على الصاقها بالشخصية الاسلامية. وتكاد تكون الصفة صحيحة في حق كثير من العاملين في حقل الاصلاح الاجتماعي! فمتى يتحرر المسلمون من هذه «السلبية» و يصطبغوا «بالايجابية» واخذ زمام المبادرة التي هي من ابرز معالم الشخصية الاسلامية؟

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص. ب / ٤٨٥٠ - ت / ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

ماذا في سوريا ومصر؟

لعله مما يلفت النظر أن ابرز عناوين التقارير الصحفية والمقالات السياسية التي زخرت بها صحافة الكويت المحلية طيلة أيام الأسبوع الماضي كانت تتمحور حول ما يدور في بلدين شقيقين من بلدان العالم الاسلامي بشكل خاص، ولم يعد سراً أن هذين البلدين هما سوريا ومصر، حيث أن الصحافة المحلية في الكويت على ما يبدو، وجدت أنه لا مناص من الحديث عما يجري في كلا القطرين الشقيقين المسلمين.. فالظروف هنا وهناك، وإن هي اختلفت من حيث السياسة على المستويين الداخلي والخارجي للنظامين الحاكمين في دمشق والقاهرة، الا أنها مازالت تكشف في كل يوم يمر عن وجود صراع من نوع معين داخل صفوف الشعب في البلدين، وقد يلاحظ بعض المراقبين أن هذا الصراع على الجانبين قد يختلف في الدرجة، بيد أنه لا يختلف بالنوع أبداً.

● – فالأنباء التي نقلتها صحافتنا المحلية تكشف عن نوع من المعارضة الشعبية تشمل كلاً من القطرين، وهي معارضة تنادي بتحكيم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في جميع مجالات الحياة.

● – وهذه المعارضة الشعبية تطرح مبادئها ومطالبها في الشارع السياسي بقوة تشير الى أن المعارضة الاسلامية ترتكز على قواعد عريضة من شباب البلدين الذين أعلنوا معارضتهم للأنظمة العلمانية والدساتير المبينة على قوانين مدنية مستوردة من مبادىء الشرق الماركسي أو الغرب الرأسمالي المادي.

● – وتقارير المراسلين تشير الى أن قوة هذا النوع من المعارضة لسلوكيات الحكم في كل من سوريا ومصر قد فرضت على النظامين مسألة البحث عما يواجهون به المعارضة الشعبية العريضة التي تميزت باسلاميتها شكلا ومضموناً وبعقيدتها وسيلة وهدفاً، فكان أن امتلأت شوارع القاهرة والمدن المصرية الأخرى بعناصر الأمن المستعدة لقمع أي تحرك شعبي، وكان أيضاً أن دخلت فرق القوات الخاصة السورية الى بعض مدن الشمال السوري لمواجهة المعارضة الشعبية التي أخذت شكلا حاداً كما ذكرت الصحف المحلية خلال الأسبوع الماضي.



ولعل التعليل البديهي لهذا الشكل من الصراع، انما يعود الى الصدام بين فكرة العقيدة الاسلامية التي أراد لها الله سبحانه أن تكون هي الموجه الوحيد لأنظمة الحكم، وبين الطرائق الدستورية المعمول بها في أجهزة الحكم العلمانية، حيث أن كلا من النظامين الحاكمين في سوريا ومصر يستمدان التشريع الدستوري من مبادىء تصطدم مع الاسلام وتنزيله في كثير من جوانبها، الأمر الذي يصدم السلوك السياسي بالمعارضة الشعبية التي لن ترضى بديلا عن تحكيم الاسلام واتخاذه دستوراً وتشريعاً تتعامل الدولة من خلاله على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها مما يتعلق بتقنين حياة المسلمين العامة، وتنظيمها على الشكل الذي يرضي الله ورسوله.

عند هذا الحد يستطيع المرء فهم محور الصراع بين الشعوب الاسلامية وأنظمتها الحاكمة، ولما كان الصراع بين النظام العلماني والرغبة الشعبية يأخذ شكلا حاداً في كل من سوريا ومصر، فان صراع الشعب المسلم مع المبادىء العلمانية يشمل العالم الاسلامي بأجمعه، وان كانت حدة هذا الصراع تتفاوت من قطر الى آخر.

على أن المعارضة الشعبية في كل من سوريا ومصر تقف على خط واحد من ناحية الهدف السياسي الذي يرتكز أساساً على تصور عقائدي، فقد أجمعت وكالات الأنباء الدولية والعربية على أن حركة الاخوان المسلمين في سوريا ومصر هي صاحبة الريادة والثقل في ميزان المواجهة الشعبية، بل إن بعض الدبلوماسيين العرب أقروا بأن المعارضة التي يقودها التيار الاسلامي قد غيرت موازين القوى السياسية والشعبية داخل القطرين الشقيقين.

● ـ ففي مصر ينظر الشعب المصري بمعظم فئاته وطبقاته الى قيادة الاخوان المسلمين على أنها المحرر والمخلص لمصر ولشعب مصر المسلم مما يفعله الحاكم المصري الذي افتضح أمره داخل مصر وخارجها، حيث أن القاصي والداني بات يعرف أن السادات ينطلق في سياسته من خلال بروتوكولات حكماء صهيون.

● ـ والطبقات الشعبية في مصر، تعلق الأمل على جماعة الاخوان المسلمين لتحكيم كتاب الله وسنة رسوله في حياة الشعب المصري على كافة الأصعدة الداخلية والخارجية.

● ـ ومصر اليوم بجموعها الشعبية المسلمة تعتقد أن الاسلام هو الضرورة الملحة التي تنقذ الأمة مما هي فيه، وغياب الاسلام عن ساحة الحكم والسياسة هو السبب في تحرق مصر والعالم الاسلامي بين التيارات المتضاربة والمصالح الدولية الطامعة.

واذا انتقلنا الى خط المعارضة الشعبية في سوريا، فاننا نتحسس رغبة شعبية مماثلة كما تبنى عليه جموع مصر المسلمة معارضتها، و لا أدل على ذلك.

من بيانات العلماء المسلمين والقيادات الشعبية والمهنية والعلمية التي نشرتها الصحف المحلية ونشرنا بعضها في مكان آخر من هذا العدد، حيث أننا بنظرة سريعة الى تلك البيانات التي تعبر عن رغبة مجموع الشعب السوري، نجد أن الشعب المسلم في سوريا يقف الى جانب أشقائه المسلمين في مصر، من حيث المطالبة بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله الكريم في جميع مرافق الحياة، على المستويين الداخلي والخارجي.

واذا كانت وكالات الأنباء والصحافة العالمية والمحلية في الكويت، قد اشتركت جميعاً في نقل أخبار المعارضة الشعبية في سوريا، واتفقت جميعها على أن هذه المعارضة قد أخذت شكلا حاداً للتعبير عن تحديها لعوائق النظام التي تقوم بها بعض الأجهزة الخاصة في القطر الشقيق، فان بعض المراقبين السياسيين ألمحوا الى أن العنف المعارض، ما كان ليكون في سوريا لولا العنف المقابل كردة فعل تحمل مطالب محددة، وإننا نأمل أن تتجاوب الحكومة السورية مع مطالب المسلمين المحددة، والتي تمثلت في بيانات قدمت لها من علماء المسلمين والنقابات المهنية حقناً للدماء وتجنيب سوريا الحبيبة ما يحيق بها من مخالب، والتي تضمنت مايلي:

١ ـ تحكيم الشريعة الاسلامية في كافة نواحي الحياة، ونبذ كل ما هو غير اسلامي عن كاهل الشعب السوري.

٢ ـ اطلاق الحريات العامة ومنح الشعب السوري حرية التعبير عن رأيه.

٣ ـ الغاء الأحكام العرفية التي أرهقت الشعب المسلم في القطر الشقيق.

٤ ـ وقف الاعتقالات العشوائية بسبب الانتماء السياسي.

٥ ـ إخراج المساجين السياسيين والموقوفين والمعتقلين من السجون والمعتقلات.

٦ ـ القضاء على المفاسد الأخلاقية واستئصال الفساد الاداري ومنع انتشار الرشاوى والقضاء على الاتاوات الخاصة.

وبعد.. فانه لا يسعنا الا أن نتوجه الى جميع حكام الأمة العربية والأمة الاسلامية لندعوهم باخلاص وصدق الى العودة لتحكيم كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لتجنيب الأقطار العربية والاسلامية أخطاراً محققة، ففي ذلك خير كبير للحاكم والمحكوم، وليتامل كل ذي لب من أبناء هذه الأمة بقول الله سبحانه في كتابه الكريم:

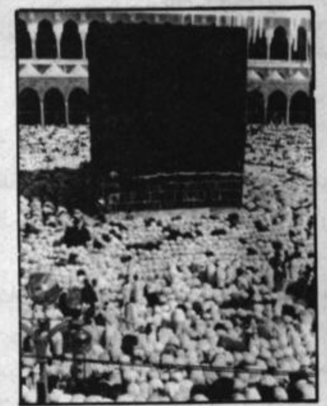
«ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون» صدق الله العظيم

شرح الاسلام بغير العربية في بلادنا !!

مرة أخرى قضية عرض الاسلام والدعوة اليه داخل الكويت. فالجميع يعلم أن في هذا البلد أخلاط من جنسيات شتى من غير المسلمين وعدد كبير من هؤلاء على استعداد للاستماع الى شرح لمفاهيم دين الاسلام ورد الشبه التي تثور في ذهنه و يسمعها من أعداء الاسلام. هؤلاء مسؤلية شبه ضائعة في الكويت لا يهمنا منهم سوى العمل الذي يتقنونه، بينما هم رسل أقوامهم الينا لا يجوز أن نستهن في دعوتهم الى الاسلام.

نعم، فان الاقبال على الاسلام في كوريا اليوم هو مثال للجهود المخلصة في الدعوة الى الله وقد أظهر هذه الجهود مجموعة من الجنود الاتراك الذين حملتهم ظروف الحرب الكورية سنة ١٣٧٠ هجرية - توافق ١٩٥٠ ميلادية - فادت دعوتهم المتواضعة الى ايجاد أمة مسلمة هناك اليوم تشهد لأولئك الرجال بعملهم الصالح.

لنتقدم نحن بدورنا جهود لهذه الفئات التي تفد الينا في الكويت والخليج فلعلهم يعودون ليضاعفوا أعداد المسلمين في بلادهم. وعلى هذا الصعيد لا بد من الاشارة الى الدور الايجابي الذي يقدمه برنامج «فهم الاسلام» وهو باللغة الانجليزية على القناة الثانية من شرح جيد وتوضيح للشبه التي يحتاجها الناطقين بهذه اللغة - سواء أسلموا أم لا - وقد قدم هذا البرنامج حتى الآن ٦ حلقات كان آخرها استضافته لعائلة مسلمة عرضت في مناقشة حية آراءها وقناعاتها عن تجربة ذاتية في تطبيق الاسلام، تحية لهذا البرنامج ومزيداً من هذه الجهود.



تسمية الحرم في المصطلح الشرعي واللغوي.

في الاصطلاح الشرعي يطلق اسم الحرم على المسجد الحرام وهي مكة المكرمة عدا ذلك فان أي تسمية لغير مكة بالحرم هي من التجاوز. وقد يدخل هذا التجاوز اللغوي لكلمة الحرم حيث تعنى هذه الكلمة لغة نطاق البيت أو الحمى يطلق على نطاق الجامعة الحرم الجامعي وما شابهه كثير.

الخلط بين الفهمية قاد الى تسميات مغلوطة منها ما أورده المعلق في برنامج افتح ياسمسم يوم السبت الماضي حين عرض صور لجامع النجف في العراق وسماه بالحرم !! وهو شبيه بأخطاء أهل الشام حينما يسمون المسجد الجامع في الخليل بالحرم الابراهيمي وكذلك وصفهم للمسجد الأقصى وهو أولى القبلتين فيصفونه تجاوزاً بثالث الحرمين وكل ذلك من الاخطاء في اطلاق المصطلح اللغري بما يوحي بمعنى شرعي. ولا يعني ذلك الانتقاص من قيمة هذه الأماكن غير أن الحق أحق أن يتبع والحرم المكي هو الموصوف شرعاً بالحرم الذي يحرم القتال فيه ولا يدخله الا مسلم.

صالة الترلج وطلبات ٦٩ من ذوي الدخل المحدود

نحن في الكويت بنينا صالة للتزلج على الجليد كلفت حتى الآن ٣٫٢٥ مليون دينار كويتي ولا يشمل هذا تكاليف الصيانة للمولدات الضخمة ولا تكلفة نوريد الراقصين والراقصات.

العجيب أن هذه التقليعة مستهجنة من شباب الكويت الذي لا يستسيغ في عاداته الرجولية مثل هذه النزوات ولا يتصور أن يشارك في الرقص رجال الكويت ولا أبناؤهم بما يشذ عن الذوق العام الذي ارتضوه في فهم الرجولة في هذا البلد.

السؤال اذن لمن أنشئت هذه الصالة ؟!

ومن المسؤول عن كساد هذا المشروع والعبث بأموال المسلمين.

لو أنفقت أموال هذا المشروع لاسكان ذوي الدخل المحدود من طلبات سنة ١٩٦٩ الذين مات آباؤهم وهم ينتظرون استلام هذه البيوت أقول لو انفقت هذه الملايين الثلاثة على اسكان هذه الأسر أما كان ذلك أكثر تعبيراً عن الشعور بمشاكل وحاجات أهل البلد من انشاء قاعة رقص.

الجمهور وموظفو المطار وصلاة الجمعة.

سابقاً كانت ادارة مطار الكويت تهتم بوجود مسجد لاقامة صلاة الجمعة وقد أدى ذلك المسجد دوره في المطار القديم. حالياً وبعد أن انتقل المطار الى الموقع الجديد اكتفت الادارة بوجود مصلى تؤدى فيه الصلوات الخمس وأما صلاة الجمعة فهي متروكة لاجتهاد الذين تدعوهم ظروفهم لصلاة الجمعة في أقرب نقطة من قاعة المسافرين والقادمين.

وفي الأسبوع الماضي تبرع أحد الحضور فخطب في الموجودين في مكان ضيق وسط أصوات موسيقى لا تتناسب مع حرمة الصلاة. نحن نقترح أن تواصل ادارة المطار اهتمامها السابق وذلك بنقل المسجد القديم الى موقع يتناسب مع التغيرات التي حدثت. وان يبقى المصلى الحالي ليصلي فيه المصلون من عاملون وموظفون وجمهور المتواجدون في القائمة.

ونحن بالمناسبة نقدر كل التقدير قرار تخصيص مكان المصلى الحالي لاداء الصلوات بعد أن كان البعض قد فكر في تخصيصه في موقعه هذا ليكون (بار!!) على ذمة بعض العارفين .. وحساب هؤلاء البعض عند الله.

قسم الدراسات الاجتماعية والنفسية والفلسفية والتطوير.

علم النفس ودراسة السلوك البشري علم متطور في الغرب خرج من فصول الجامعات ليصبح من أهم الأقسام في المصانع يدرس سلوك المستهلكين ورغباتهم و يدرس وسائل زيادة عطاء الموظف والعامل والمهندس. وفي العلوم العسكرية تقدم هذا العلم ليصبح أداة استراتيجية في فهم ردود فعل العدو من التحركات العسكرية و يبنى على هذه الدراسة خطوات هامة. هذا العلم أيضا دخل مجالات بعيدة عن تصور البعض مثل تخفيف الوزن وعلاج بعض الأمراض التي كانت بعيدة عن الدائرة - السيكولوجية - كما كانوا يتصورون.

للأسف هذا التقدم ليس موجوداً عندنا فعلم النفس في فهم البعض هو مجال توحمات فكرية يشرد فيها دكتور بطلبة مساكين ليعودوا الى أهاليهم في بلبلة وضياع وشك من دينهم وعلاقاتهم الاجتماعية. بعبارة أخرى علم النفس بنّاء في الغرب وهدّام عندنا. النتيجة الحتمية هي أن هذا التخصص صار من أبغض التخصصات الى الطلبة وصار دخول هذا القسم وسيلة للانتقال الى الكليات العملية الأخرى كالتجارة والهندسة. والمسؤل عن هذا الهبوط هم دهاقنة علم الكلام والفلسفات الفرضية الذين لم ستوعبوا التحولات الكبيرة التي مر بها هذا العلم في الغرب فاضاعوه... وأضاعوا من درس عندهم.

نداء الى الصحافة اليومية.

نداء عاجل الى الصحافة اليومية في الكويت، حجم الاعلان في الصفحات الأولى والأخيرة ضاق حدود الربح المشروع وصار يؤخذ من حق قرائكم الذين يتوقعون المادة الاعلامية الغنية بينما تصرون على تحقيق نسب ارباح تصاعدية بسرعة منهلة.

الى الصحافة اليومية نوجه هذا النداء كي تكون صاحفتنا معبرة عن المواطن وخادمة له لا أن يكون مواسم ربحها في أحوال الوفاة والاعلان التجاري الممجوج.

● صيد الاسبوع

جمعية المعلمين... والتعبير عن المعلمين.

جمعية المعلمين في ادارتها الجديدة أمام تحدي كبير يفرضه عليها موقعها الحساس في العملية التربوية. فعلى مدى العام المقبل أمامها واجبات عدة يجب أن تمارسها وتتمثل في ربط المعلم برسالته وتعميق دوره التربوي. وإيصال أفكار هذا المعلم بل واستخراج أفكاره باتاحة فرص له يدلي فيها بآرائه في المنهج عبر ندوات نقاش جادة.

انن الدور الرئيسي للجمعية محلي ويجب أن تصب فيه اهتمامها الأول وأن لا تنشغل عنه في مؤتمرات صحفية يعقدها رئيس مجلس الادارة بشكل دوري للحديث عن أنشطة دولية واقليمية ومؤتمرات هنا وهناك بشكل يوحي بأن الجمعية فعلا صارت من أجهزة وزارة التربية وأن رئيسها السيد عبد الله الجاسم يمثل اتجاهات الوزارة أكثر بكثير من تمثيله لآراء واتجاهات المعلمين واحتياجاتهم (لتنقيح) العملية التربوية. هذه دعوة في مستهل الدورة الجديدة لادارة الجمعية حتى اذا انتهت الدورة يكون قرار الناخبين للادارة الجديدة مبني على ممارسات الدورة السالفة.



عودة الحياة النيابية

إلى أين ؟

منذ الاعلان عن نية السلطة التنفيذية في اعادة الحياة النيابية وتشكيل لجنة تنقيح الدستور يكون قد مضى على ذلك شهران تقريباً. ونظراً لأهمية هذا الموضوع على مستقبل الحياة الدستورية والنيابية في البلاد فانه يحسن بنا أن نتأمل ما تم انجازه في هذا السبيل حتى الآن لنستشرف آفاق المستقبل. وبادىء ذي بدء لا بد من الاشارة الى أن هذه الخطوة من السلطة التنفيذية قد لقيت ارتياحاً وترحيبا من مختلف فئات الشعب، بغض النظر عما كتب من نقد بعدم دستورية حل المجلس النيابي السابق ووقف العمل ببعض مواد الدستور، أو نقد دستورية تشكيل اللجنة بالسلب أو بالايجاب.

ومنذ أن طلب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الى المواطنين المشاركة في ابداء الرأي أو تقديم الاقتراحات حول طبيعة عمل لجنة تنقيح الدستور، لم يبخل المواطنون بآرائهم التي أعربوا عنها بالنشر في الصحف في غالب الأحيان، أو تداولوها في الديوانيات أو في ندوات ومحاضرات عامة. وبغض النظر عن كون هذه الآراء موضوعية أو شخصية أو فجة غير ناضجة، فانها تعتبر ظاهرة صحية يجب الحرص عليها. وازاء هذا الموضوع لنا ملاحظتان:

١ ـ اننا نطالب كل من له رأي يود أن يعرب عنه أن يتقي الله في ذلك الرأي، فان كان يعتقد ـ بعد تمحيص وتدقيق ـ أن رأيه ـ موضوعي قد يفيد في هذا المجال فليعلنه بكل وسيلة مشروعة، وان كان غير ذلك فالأولى له أن يصمت ـ مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ..**».

ثم ان تضارب الآراء الفجة وغير الموضوعية قد يكون مدعاة للسلطة التنفيذية في أن تقترح ما تشاء لأنها لم تجد رأياً تعتد به. وطالما واجه القائمون على بعض أجهزة الحكومة منتقديهم بهذه الحجة!

٢ ـ ويستنتج من عدم ذكر الاسماء الصريحة لبعض الكتاب، وشحة المحاضرات والندوات الفكرية حول عودة الحياة النيابية، أن المواطن لا يزال يشعر بحاجز من الهيبة والخوف من السلطة التنفيذية. وقد كان سبب هذا الحاجز بدون شك هو وقف العمل ببعض مواد الدستور وتعديل قانون المطبوعات والنشر، وصدور قانون التجمعات العامة وتخويل وزير الداخلية سحب جواز السفر لأسباب خاصة.

ان عدم الغاء هذه القوانين أو على الأقل الاعلان عن نية اعادة النظر فيها، بالاضافة الى النص في مرسوم تشكيل لجنة تنقيح الدستور بسرية الجلسات والمداولات ـ بالرغم مما له ما يسوغه ـ قد جعل بعض المواطنين يتشككون في نوعية التعديل الذي ستتوصل اليه

ومما يدعونا نحن الى المشاركة في هذه الشكوك ما ذكرته صحيفة الفيننشال تايمز في الملحق الخاص الذي أصدرته بمناسبة ذكرى استقلال البلاد يوم ٢٥ فبراير الحالي من التأكيد على أن اللجنة المشكلة لتنقيح الدستور ستتوصل الى اقتراحات ـ يتم بمقتضاها تقليص السلطة التشريعية لمجلس النواب. وواضح أن هذا التقليص سيكون لصالح السلطة التنفيذية. وان صح ذلك فان ضجيج طرح الآراء والمناقشات التي تدور في الاوساط الشعبية بناء على طلب السلطة التنفيذية، لا تعدو عن كونها ملهاة أو أداة لأجهاض الرغبة الشعبية الصادقة في بناء حياة نيابية سليمة. والجدير بالذكر أن هذه الصحيفة كانت قد ذكرت على لسان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين في وائل شهر فبراير أن الحكومة ستعيد الحياة النيابية، وأن لجنة ستشكل لتنقيح الدستور تنهي أعمالها خلال ستة أشهر يتم بعدها ـ أي في أوائل عام ١٩٨١ ـ استئناف الحياة النيابية. وقد تشكلت اللجنة فيما بعد بالضبط كما ذكرت هذه الصحيفة، وهذا ما يرجح بأنها مطلعة!

ومما يزيد من هذه المخاوف أن لجنة تنقيح الدستور التي أوضح رئيسها بأنها «لجنة النظر» في تنقيح الدستور، لم تعقد حتى الآن اجتماع عمل غير مرة واحدة، وان هذا الاجتماع لم يعقد الا بعد أن تلقت تصورات الحكومة حول التنقيح.

وعلى أية حال فانه بغض النظر عن كون هذا الخبر صحيحاً أو باطلا، فاننا نؤكد ما سبق أن قلناه وحذرنا منه في أعداد سابقة من المجتمع، من أن اي تعديل في أي نص من نصوص أحكام الدستور يجب أن يكون الى مزيد من ضمانات الحريات المنصوص عليها. ويجب كذلك أن لا يخل بالنظام النيابي المعمول به في الكويت الذي يفصل ويوازن بين السلطات الثلاث.

ويجب ألا يغيب عن البال ونحن نؤكد على هذا الأمر أن ذلك لا يعني ايماننا المطلق بأصول الحياة الديمقراطية الغربية. بل نريد في هذا الظرف من الزمن الذي ارتضى فيه أهل البلاد هذا النوع من الحكم أن تترسخ المبادىء الدستورية والاصولية حتى لا يقودهم الهوى الى حيث لا يحبون ولا يقبلون. باعتبار أن الاصول النيابية السليمة تقترب الى حد ما من نظام الشورى في الاسلام. وحيث أن لجنة تنقيح الدستور لم تعقد حتى الآن الا جلسة عمل واحدة لم يعلن عما جرى بها، كما لم تفصح مصادر السلطة التنفيذية عن رايها أو أفكارها حول المواد التي ترى تعديلها أو مشاريع القوانين التي تود عرضها على اللجنة. فاننا نعتقد أن استمرار المواطنين ممن آتاهم الله علماً في ابداء وجهات نظرهم مطلب ملح. وانسجاماً مع دعوتنا هذه فاننا نبدي رأينا حول أهم الأمور المتعلقة بموضوع البحث من خلال الملاحظات التالية:

أولا: ان الشعب الكويتي شعب مسلم ترسخت فيه مبادىء العقيدة والقيم الاسلامية. وقد نهض من جديد ليبني أصول مجتمعه طبقاً لأصول الدين الحنيف كما تشهد بذلك مظاهر الصحوة الدينية في مختلف القطاعات. ولذلك فانه ينبغي أن يكون واضحاً لكل شخص أو هيئة يكون لها النظر في تنقيح الدستور، أن هذا الشعب المسلم لن يرضى بأن يكون دستوره مخالفاً لعقيدته كلياً أو جزئياً. وعليه فان الاهتمام يجب أن **ينصب على جميع المواد التي تتعارض مع أحكام الشريعة** كما يجب أن ينص صراحة في المادة الثانية على أن **يكون الاسلام مصدر التشريع** أو نحواً من ذلك. كما سبق أن تقدم بهذا الاقتراح المجلس النيابي السابق ورفضته – مع الأسف – السلطة التنفيذية آنذاك.

ثانيا: ان طبيعة عمل اللجنة كما ورد في المادة الثالثة من مرسوم تشكيلها «لكل من الحكومة أو عشرة من أعضاء اللجنة **التقدم كتابة باقتراح تنقيح حكم أو اكثر من احكام الدستور** وذلك بتعديل أو حذف نص من نصوصه أو باضافة حكم جديد اليه». **هي طبيعة استشارية**. واذا انحصرت مهمتها في مجرد الاقتراح فانها تكون دستورية طبقاً لنص المادة ١٧٤ التي تجيز للأمير وثلثي أعضاء مجلس الأمة حق اقتراح تعديل الدستور. وعليه فلا اعتراض على عدد أعضائها أو القطاعات التي يمثلونها لأن عملها لا يزيد عن عمل أي لجنة تستعين بها الحكومة لاصدار أي قانون.

ثالثا: وفيما عدا النظر في الدستور فقد أجازت المادة السادسة من مرسوم تشكيل اللجنة تخويلها النظر كذلك في (**مشروعات القوانين التي يرى مجلس الوزراء عرضها عليها**). واذا عرض عليها مجلس الوزراء مشروع قانون للانتخابات مثلا تتم عودة الحياة النيابية على أساسه، **فان في هذا الامر من الخطورة والمحاذير ما يدعو الى الغاء هذه المادة من مرسوم تشكيل اللجنة.**

ولكن السيد رئيس اللجنة بادر الى تبديد هذه المخاوف عندما صرح للصحف المحلية بأن البحث في قانون الانتخابات ليس من اختصاص اللجنة،الا أن هذا التصريح لا يمنع – في رأينا – من عرض قانون الانتخابات على اللجنة ان رأى ذلك مجلس الوزراء

رابعا: لم ينصّ ولم يشر مرسوم تشكيل اللجنة الى عرض مقترحاتها على الاستفتاء الشعبي، ومع ذلك تردد هذا الأمر في تصريح مسؤول حكومي وبأقلام بعض المواطنين. ولخطورة هذا الأمر فانه ينبغي استبعاده مطلقاً. فعرض مقترحات اللجنة الذي نص مرسوم تشكيلها على احترام مبادىء الدستور **يخالف نص المادة ١٧٤ التي أشرنا اليها، والتي تقضي بضرورة موافقة مجلس الأمة على الاقتراح الذي يتقدم به الأمير حتى يصبح ساري المفعول. والاستفتاء الشعبي الذي يؤخذ به في نظم الحكم المباشرة يتعارض مع أصول النظام النيابي الذي أخذت به البلاد.** وفوق ذلك فانه من الناحية العملية يصعب تطبيق ذلك. واذا طبق في صالح السلطة التنفيذية. لأن المستفتي لن يكون بوسعه الاجابة بأكثر من نعم أو لا. وقد علمتنا التجارب أن انظمة الحكم عندما تريد أن تنفذ شيئاً مضموناً تتعدى المجالس النيابية أو الاستشارية الى الاستفتاء الشعبي، بحيث ندر من لا يجوز في عالمنا العربي على ٩٩٫٩٪ من أصوات الشعب!!

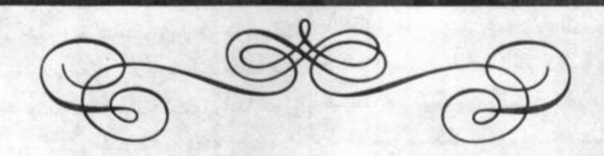
أما عرض المقترحات على المجلس النيابي فانه يتيح الفرصة لنقاشها مادة مادة فيؤخذ ببعضها ويترك الآخر حسبما تفرزه العملية النيابية. وكنتيجة لما سبق فان اقتراح عرض مقترحات اللجنة على **الاستفتاء الشعبي يجب أن تستبعد نهائياً** اذا ما كانت السلطة التنفيذية حريصة على «الشرعية»

وأخيراً لا بد من التأكيد مرات ومرات دون اعياء أو ملل أن شعب الكويت شعب مسلم فلا بد أن تبنى حياته السياسية وفقاً للعقيدة التي يدين بها الاسلام الذي ارتضاه منهجاً للحياة.

فالله سبحانه وتعالى يقول: «ان الحكم الا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم»

ولكن السؤال يبقى قائماً.. الحياة النيابية الى أين؟! واننا للاجابة لمنتظرون.

خامسا: وبعد تأكيدنا على ضرورة أن يكون عمل اللجنة دستوريا ومشروعا لا يسعنا الا أن ننبه الى بعض الحلول التي يجب استبعادها كما أشرنا لذلك في مرة سابقة. كما يجب التأكيد على ضرورة استبعاد الحل الذي يستأنس بالوضع الفرنسي، والذي **يقول بتقوية دور رئيس الدولة على حساب السلطات التشريعية للمجلس النيابي. فهذا الحل غير مناسب لاوضاع الكويت بشكل اجمالي، كما أنه يتعارض مع أصول الحياة البرلمانية المأخوذ بها حاليا.**



تقييم لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية

● هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهاز تميزت به المملكة العربية السعودية عن سائر بلاد المسلمين.

● دور رجل التوعية في الهيئات يتجاوز الحث على الصلاة فقط.

● غياب الشباب المتعلم عن جهاز الهيئات ترك بصماته على مستوى الأداء فيها.

تاسس جهاز هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منذ حوالي ٣٥ سنة بهدف أساسي هو رعاية السلوك العام وتنمية الأخلاق الحميدة وحماية النشء من الأمراض الاجتماعية.

وقد انتشرت فروع هذه الهيئات لتغطي سائر انحاء المملكة تقريباً منذ العهد الباكر لتأسيس الدولة في وقت غابت فيه كثير من وسائل التوجيه الحديثة. ترى، هل لا يزال هذا الجهاز يقوم بالدور الذي انشىء من أجله منذ أكثر من ثلث قرن؟!

في الواقع جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية نمط فريد في نوعه بين كافة الدول الاسلامية حيث يتم بواسطته تطبيق مبادىء الحسية الشرعية من توجيه وارشاد المسلمين. وتاتي صفة التميز لهذا الجهاز في أول حياة الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ عندما أسسه منذ حوالي ٣٥ سنة من كون أعماله تاخذ الصفة الرسمية فهو جهاز من أجهزة الدولة يضطلع بارشاد الناس وتوجيههم وهو ليس نشاطاً تطوعيا لهيئة أهلية.

وفي بدء أمر هذا الجهاز كانت فعالية التوجيه عالية وتشمل كافة الأمور المتعلقة بالحفاظ على تطبيق الحدود الشرعية بحق منتهكيها. والآن، بعد مرور أكثر من ربع قرن على انشاء هذا الجهاز بات من الضرور التوقف للنظر في مستوى الأداء الحالي وتقييم الأنشطة الت يقدمها وتشخيص مناطق الضعف بغية تفاديها والنهوض بالجهاز الى المستوى المطلوب منه في عصر تغيرت فيه مؤثرات السلوك العام وأدوات الاعلام التي نالت من التربية أكثر مما أعطتها.

لقد لاحظ المتتبع لنشاط هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تراجعاً شاسعاً في دائرة اهتمامها حتى بدا واضحاً أن محل الاهتمام الرئيسي هو حث الناس على حضور الصلوات الخمس ومراقبة المحلات التجارية التي تفتح في فترة الصلاة ومعاقبتها. وهذا الاهتمام جيد ولا شك غير أننا نعتقد أن حضور الصلوات هو باكورة الانتاج ونهاية المطاف لعملية الأمر بالمعروف، اذ أن نجاح عملية مخاطبة الأفراد وترغيبهم في النهل من منابع الايمان وتحبيبهم في رضى ربهم في أسلوب المودة التي أشار اليها القرآن الكريم «وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان» هذا الأسلوب الحبيب هو خير حافز لاقبال الناس على المساجد ومجالس العلماء... فتأتي مراقبة المحال التجارية والمخالفين قضية مكملة لردع الشواذ ممن قست قلوبهم وتنكبوا الصراط.

رجل الهيئات وقضايا الناس المستجدة.

وفي تصورنا أيضا أن قضايا كثيرة طرحتها الحضارة الحديثة واحتاجت من رجال التوجيه والأمر بالمعروف أن يكونوا على مستواها بحيث يجيبوا على استفسارات وتساؤلات المسلمين عنها. فصارت الحاجة ملحة لتوفير برامج توعية لرجال الهيئات من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر بحيث يتزودون في هذه البرامج بالاطلاع الواسع والمعرفة بطبائع القضايا المستجدة في عالم اليوم حتى تتم مخاطبة الأفراد عن علم ودراية لما يعانونه ولما يدور في أخلادهم من اهتمامات فتاتي توجيهات رجال الهيئات برداً وسلاماً للقلوب المتعطشة الى رجل التوجيه العارف الثقة، أنهم حينها لن يقفوا عند توجيه رجل الهيئا، وحثه للصلاة بل سيقبلون عليه لحل مشاكلهم الاجتماعية والبت في الخصومات وجمع الشمل وحسن تدبير أمور المعاش.

أين الشباب المتعلم ؟!

اذن لقد بات واضحا أن هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحاجة لاستقطاب الشباب المتعلم لتحقيق التوعية بالمستوى الذي نتحدث عنه وانه لن يحقق المقصود اقتصار فريق رجال الهيئات على من يعرف القراءة والكتابة حيث أن عملية التوجيه ليست عملية مكتبية فقط بل هي أوسع من ذلك ولن يجديها الا وجود الدماء الجديدة من خريجي المعاهد والجامعات.

وفي الواقع فان هذا الأمر يحتاج الى تدخل المسؤولين اذ أن الهيئات تفتقر الى اصدار نظام يبين بوضوح الكادر الاداري والتزامات الموظف وواجباته وتحقيق الحافز في مرتبه بحيث لا يجد أن زملاءه خريجي دفعته في وضع معيشي متفوق على وضعه بمراحل بل يجب سد هذا الباب حتى يقبل الشباب المتعلم بنفس رضية و يقدم عطاءاً غزيراً.

حماية الأجيال الصاعدة تستوجب تعزيز الوعي الديني

وهذا العطاء ولا شك هو أثمن ما يجب أن تهتم به أي دولة في عالم اليوم، فهو الحماية للثروة البشرية من التحلل والتفكك. بل هو صمام الأمان إزاء الانحرافات الفكرية والشطط في أخذ أمور هذه العقيدة المباركة. ولن يجدي أن تنفق الدولة على تعليم الأجيال الجديدة الملايين ثم تترك هذه الأجيال بدون تأمين الحماية والتوجيه الكافي لها في عصر تفشت فيه الآفا الأخلاقية وتسربت الينا فيه من الغرب أمراض من كل نوع في الروح والبدن بل لم تسلم فئات من أبناء هذه الأمة من الادمان على المخدرات والخمور. ومن المعلوم أن مئات بل ألوف من أبنائنا يغادرون سنوياً الى الخارج للدراسة ولن يحميهم في غربتهم سوى متانة عقيدتهم وسعة أفقهم ووعيهم الذي تحصنوا به قبل مغادرتهم وإلا فاننا سنحصد جيلا غريباً في طباعه شاذاً في تصرفاته لن تستطيع أي جهة أن ترشده بعد أن طال ضياعه الا من رحم ربك.

حيوية ونشاط..... وخمول وسبات

ولعل من الأمور الواضحة للعيان أن فعالية كل هيئة من هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مرتبطة بقدرة رئيس تلك الهيئة فحيث ما وجد الشخص الواعي لدور الهيئة تجد العطاء المتجدد والابتكار في التخاطب مع المخالفين من أصحاب المحلات ومرتكبي المعاصي من الأفراد حيث لجات بعض الهيئات في بعض مدن المملكة الى أسلوب كتابة تعهد من قبل المحلات باحترام مواعيد الصلاة وبالتالي صارت هذه المحلات أمام التزام معنوي وكتابي تتحاشى أن تحرقه مما كفى الهيئة متابعة كل محل بعينه وندرت نسبة المخالفين.

وفي المقابل نلاحظ غياب مثل هذه الحيوية والابتكار في بعض فروع الهيئات حيث يسيطر على أفرادها الركود والخمول فاذا ما سئل عن هذا الخمول تنصل بالقاء اللوم على عدم وجود صلاحيات وعدم وجود المرتبات الكافية وهذا التبرير الضحل لا يكفي لابعاد المسؤلية عن خمول هذه النوعية.

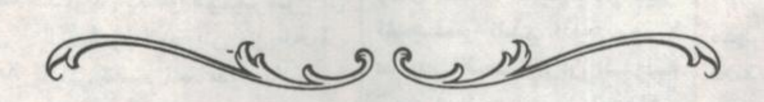
نتائج التأخر في تطوير الهيئات

إن الوقت الآن لا يسمح بتاخير عملية تطوير نظام الهيئات فقد اكتوت المملكة بنار التطرف في قضية الحرم وصار لزاما أن يعالج مثل هذا التطرف بمزيد من التوعية.

يجب أن ترتفع برامج الهيئة لاشباع حاجة الناس الشديدة الى من يخاطبهم عن قضايا الحضارة الحديثة بلغة الدين والتقوى وأن لا تترك هذا الميدان للاقلام الهزيلة تخوض فيه برخيص القول فتفسد الأذهان وانه لأمر هام أن لا يتاخر تطوير الهيئات بعد أن يفوت القطار ويأتي المتلاومون ليقذفوا بالأسباب يمنة ويسرة، «ولات حين مناص».

ياقوم

لاتعلنوها حرباً على الله فتخسرو



● «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» النحل ١١٣

«ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار» ابراهيم ٢٩

«ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون * قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل» الروم ٤٢و٤٣

«وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين» القصص ٥٩

هذه آيات الله تذكرنا بان من يكفر نعمة الله ولا يشكرها فان مصيره الدمار والبوار ولقد قص علينا القرآن قصص امم كثيرة جاء ذكرها في القرآن الكريم مثل قوم نوح وقوم عاد وقوم ثمود وقوم تبع وقوم لوط وقوم هامان وفرعون وجنودهما وغيرهم من الأقوام الذين عصوا الله ولم يعملوا بما أمر به سبحانه فاحلهم الله دار البوار.

فياقوم لا تعلنوها حرباً على الله فتخسروا ياقوم علينا أن ننقذ بلدنا الكويت مما انتشر فيه من المعاصي قبل أن يحل بنا ما حل بتلك الأمم.

لقد قام عدد من المخلصين من أبناء الكويت بالاتصال بالمسؤولين مرات ومرات وحدثوهم بما يحصل في هذا البلد المسلم من حرب معلنة على الله متمثلة في مخالفات شرعية معلنة، ومفاسد تمارس جهاراً، نسوق منها على سبيل المثال:

● المرقص المسمى (صالة التزلج على الجليد) واحضرت لها الفتيات الأجنبيات ليؤدين رقصات مثيرة فيها.

● الحمامات المختلطة على ساحل البحر فيما ما يسمى (النوادي البحرية) وكذلك برك السباحة المختلطة في الفنادق.

● ما يعرض في التلفزيون من أفلام وبرامج هابطة.

● المعاهد الموسيقية وتدريب فتيات المدارس فيها على الرقص والغناء.

● عروض الأزياء التي بدأت تتردد بكثرة هذه الأيام على الكويت.

هذا قليل من كثير، وغيض من فيض سقناه على سبيل المثال، ليتدارك المسؤولون الأمر قبل أن يحل علينا غضب الله.

ولنا أن نتساءل لماذا لا تكون الكويت بلداً رائداً في الخير في كل الميادين، تطيع الله وتحكم بشرعه وتلتزم بما جاء به المصطفى عليه الصلاة والسلام؟.

ولسنا فاقدي الأمل بأن الله من اصلاح الوضع اصلاحا جذريا ولا نحسب أن الأمر يحتاج الى كثير من العناء، فبجرة قلم يستطيع المسؤولون أن يوقفوا نوادي السباحة المختلطة، وبمكالمة هاتفية يمكنهم ايقاف الفساد في الفنادق، وبأمر اداري يصلح ما يعرض في وسائل الاعلام، وأن تلتزم خطا اسلاميا يقصد فيه وجه الله ورضاه وبامر آخر من وزير التربية يصلح ما في مناهج التربية، ويفصل الذكور عن الاناث. ولنذكر دائما أن الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن وإنه سبحانه لقادر أن يقلب أمننا خوفا، وثراءنا فقرا، وأن يلبسنا شيعا وينيق بعضنا بأس بعض وأن يزلزل الأرض تحت أقدامنا.

لقد قال سبحانه في كتابه الحكيم: (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون * كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون) المائدة ٨٢ ــ ٨٣.

إننا نطالب المسؤولين الذين نحن وإياهم في سفينة واحدة يهمنا كما يهمهم سلامة هذه السفينة، أن يتقوا الله ويجنبوا شعوبهم مغبة الاسترسال في معصية الخالق وإعلان الحرب عليه سبحانه قبل فوات الأوان.

نداء من مسلمي كمبوديا

لقد استولى الشيوعيون على الحكم في كمبوديا في ١٧/٤/١٩٧٥، وزحفت جيوش فيتنام لاحلال السيطرة التامة في ٧/١/١٩٧٩. وبين عامي ١٩٧٠ الى ١٩٨٠ استطاع الشيوعيون المجرمون ان يقتلوا نصف السكان المسلمين الذين يبلغون مليون نسمة (من اصل سبعة ملايين نسمة هم سكان كمبوديا)..

ولما لجأ بعض اهالي كمبوديا الى تايلند فرارا من الحكم الشيوعي الاحمر، اعادت سلطات تايلند اكثر من سبعين الف لاجىء، فقتلتهم سلطات كمبوديا الشيوعية، وكان من بينهم اثنا عشر الف مسلم. ويبلغ عدد اللاجئين اليوم في تايلند اكثر من تسعمائة الف موزعين بين اكثر من ثلاثين خيمة، ففي خيمة كهاو ايدانج ١٣٠٠ مسلم، وفي خيمة ماي ردت اكثر من ٣٠٠ مسلم، وهناك اعداد اخرى في اماكن متفرقة.

واللاجئون المسلمون اليوم بين امرين احلاهما مر:

– اما ان يعادوا الى موطنهم كمبوديا فتقتلهم السلطات الشيوعية الحاقدة على الاسلام والمسلمين.

– او ان يبقوا فيتعرضون الى التبشير النصراني من الجهات التي تقدم المساعدات للاجئين، وكلها تعمل لحساب التنصير.

اما الخيار الثالث، فهو الذي نطالب به لهذه البقية الباقية من شعب مسلم، ذبح على مرأى العالم وبصره!؟ نطالب بنقل هؤلاء المسلمين الى احدى الدول الاسلامية المجاورة مثل ماليزيا او اندونيسيا... او نقلهم الى المملكة العربية السعودية وتشغيلهم في الاعمال المناسبة.. والله يتولانا واياكم.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عن مسلمي كمبوديا: رشيد علي «سيث لي» المقيم في فرنسا

المرسل: محمد صالح (سليس ماته) خريج الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

العقوبات الاسلامية في موريتانيا

وافق مجلس الوزراء الموريتاني على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في العقوبات، كقطع يد السارق، وقتل القاتل .. وفهم من بيان المجلس الذي انيع يوم ٧ مارس الحالي، ان الدولة تريد الحد من تصاعد الاجرام الذي ارتفعت نسبته في الآونة الأخيرة في موريتانيا. وقد انشئت محكمة خاصة للنظر في الجرائم التي ترتكب ضد الأفراد والممتلكات في ضوء الشريعة الاسلامية.

ونحن مع ترحيبنا بهذه الخطوة، نأمل الا يكتفى بأخذ هذه العقوبات وحدها من الشريعة الاسلامية، فالشريعة بناء متكامل، لا يؤخذ بعضه وينبذ بعضه، ولعلنا نسمع قريبا بأن موريتانيا المسلمة خطت خطوات اخرى في سبيل تطبيق احكام الشريعة في الحياة كلها.

اذا سكر الجيش

يروي نذير فنصة، تحت عنوان ١٣٧ يوما هزت سورية»، كيف اجتمع عدد كبير من الضباط في بيته، قبيل انقلاب ١٩٤٩ الذي قاده حسني الزعيم، صهر نذير فنصه، ليخططوا للانقلاب:

«اكتمل الشمل في حضور الزعيم حسني الزعيم. واذكر من الضباط الذين حضروا هذا الاجتماع في منزلي في عين الكرش في دمشق: سامي الحناوي، احسان شردم، ابراهيم الحسيني، محمد ناصر، وعبدالله رسلان وسواهم..

بدأ الجميع بالشرب، حتى حسني الزعيم الذي لا يشرب لاصابته بالسكري، شرب في تلك الليلة.

كيف نسأل الله النصر اذا كان قادة الجيش يسكرون؟ كيف نعجب اذا احتلت الارض، وهزمت امتنا في الحروب كلها.. والجيش يسكر منذ ثلاثين سنة؟

مصر الاسلامية

دعا عمر التلمساني مدير تحرير مجلة الدعوة، واحد الشخصيات البارزة في الاخوان المسلمين في مصر –كما وصفته وكالات الانباء– دعا الطلاب الى الاستعداد للمرحلة الفاصلة التي قال انهم سيتولون هم وشباب المسلمين مقاليد الحكم في البلاد. وخاطبهم قائلا: «ومن حقكم ان تجتمعوا، وان تكونوا الجمعيات الاسلامية، وانتم امل الامة».

وطلب التلمساني من الشباب المسلم ان يستعد لاسترداد باقي سيناء والقدس حتى تعود اسلامية بالجهاد لا بالهتافات والتفكير في كيفية ضياعها.

وقال ان المسلمين استردوا القدس بعد ٧٠ عاما من الاحتلال الصليبي بعد ان توحدت كلمتهم .. وطالب ان يستمع المسؤولون المصريون الى وجهة نظر الجماعات الاسلامية التي قالت: «ان العدو لا عهد له، ولا ايمان له وبالتالي لا امان له»..

مختار القرية ومقدرات البلاد

قال الشاعر عمر ابو ريشة في لقاء اجرته معه مجلة «المجلة» في عددها الاخير: «نحن امام خطر يجب ان نعي اهدافه، وذلك بأن نكون اليوم جبهة واحدة متحدة، خلصونا بقى، بلا تقدمية ... بلا اشتراكية .. بلا رجعية .. هذه في رأيي تستنفذ طاقات الشعب العربي».

«لا اريد القابا تطلق علي بلا استحقاق. هناك اناس لا يحق لهم ان يكونوا مخاتير في قراهم، ورغم ذلك يتصرفون بمقدرات البلاد»!؟

راي اسلامي

يوم التضامن مع افغانستان

التحالف الاسلامي الافغاني الذي يضم جميع الحركات المجاهدة في افغانستان، دعت المسلمين الى اعتبار يوم ٢١ الحالي يوم تضامن مع افغانستان المسلمة.

الذكرى المئوية السادسة لدخول الاسلام الى الفيلبين

بدأ المسلمون في الفلبين، التي تتألف غالبية سكانها من المسيحيين، احتفالات تستمر سنة كاملة بمناسبة الذكرى المئوية السادسة لوصول الاسلام الى البلاد.

واقيمت صلوات خاصة في المساجد بما فيها المسجد الجديد نسبيا في مانيلا حيث لم تبدأ اقامة الصلاة الاسلامية الا منذ ٢٥ عاما فقط بسبب النفوذ المسيحي القوي الذي ادخلته البعثات التبشيرية الاسبانية بعد ٢٠٠ عام من الاسلام..

وهناك ما يتراوح بين مليونين واربعة ملايين من المسلمين في الفلبين التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٤٨ مليون نسمة.

وتعيش غالبية السكان المسلمين في ميندناو في اقصى الجنوب الغربي وفي الجزر المجاورة حيث تقوم غالبية المسلمين بثورة انفصالية متقطعة منذ الاعوام الثمانية الماضية اودت بحياة حوالي ٥٠ الف شخص.

الفكر الأحمر ينطلق من الشام

● نكرت وكالات الأنباء أن القيادة القطرية لحزب البعث في دمشق، رفعت الحظر عن نشاطات الحزب الشيوعي السوري، وفتحت أمامه وظائف الدولة العالية، كما منحته حق اصدار صحيفة يومية تنطق باسمه. إضافة إلى إعطائه حق ممارسة نشاطه داخل الجيش والطلبة.

ـ هذه سابقة خطيرة، تنذر بعواقب وخيمة على منطقتنا، ففي الوقت الذي يغزو فيه الاتحاد السوفييتي افغانستان بجيوشه، و يتطلع الى الخليج، نجد الأبواب تفتح أمام الغزو الفكري الشيوعي في وسط الشام.. لتجعل منها منطلقاً آخر، وقاعدة سياسية وفكرية، تهدف في الوصول أيضا الى الخليج وسائر المناطق العربية الأخرى.

لن نقول اكثر من هذا فالأيام المقبلة، ستكشف كل شيء.

«الثوريون» و.. الهزيمة

في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات، بعد استقلال عدد من البلدان العربية، انشئت مجموعة من الاحزاب، عرف مؤسسوها بولاءات مختلفة، الا انها جميعا لم توال الله سبحانه وتعالى.

وبدأت هذه الاحزاب، التي عرفت فيما بعد بالاحزاب الثورية، تردد شعارات غريبة تجعل فيها خصومها من ابناء الامة نفسها، فكانت تصفهم عادة بالرجعيين، واخرى باليمينيين، حتى نجحت في الهاء الامة عن عدوها الحقيقي، في فلسطين المحتلة.

وظلت هذه الاحزاب، تردد هذه الشعارات، ويساعدها عليها زعماء عرب، بخطبهم «العصماء»، حتى انقضت جيوش العدو في حزيران ١٩٦٧ على البلدان العربية، واقتطعت اجزاء كبيرة من اراضيها، تعادل اضعاف ما كانت تحتله من ارض فلسطين.

وخفتت عندها هذه الشعارات، وما عدت تسمع من يرددها من هؤلاء الثوريين، ولعل الحياء غلبهم، فاذا كانت الانظمة الحاكمة في عام ١٩٤٨ مسؤولة عن النكبة الاولى، فانهم مسؤولون اكثر عن النكبة الثانية في حزيران ١٩٦٧، لان الانظمة الاولى كان معظمها محكوما من الاستعمار، اما انظمتهم فكانت تزعم الاستقلال والحرية، وتسلح الجيش والشعب، فما بالهم هزموا ... وهزمت معهم شعاراتهم !!

الا ان الحياء ليس طبعا متاصلا فيهم، كما يبدو، فمنذ اشهر بدأنا نسمع بهذه الطنطنات الثورية تتردد من جديد، وصرنا نسمع هذه الاحزاب نفسها تقول: ان الاعداء الحقيقيين هم الرجعيون، وان المعركة مع العدو يجب ان تبدأ مع «الانظمة الرجعية»!، واشارت بعض الصحف صراحة الى دول الخليج.

ولم تكتف بهذا، بل انكفات الى شعوبها، تسلح مليون رجل من اجل القضاء على «الرجعيين» في الداخل، بعد ان اخفق الالاف من رجال الشرطة والجيش في القضاء عليهم، افلا يعني هذا ان «الرجعيين» كما تصفهم، هم الشعب كله...؟!

ثم نتساءل: الا ينكرنا هذا الترديد للشعارات «الثورية» بالحالة التي كنا عليها قبل هزيمة حزيران ١٩٦٧؟ بعبارة اخرى: الا يعد هؤلاء لهزيمة جديدة لأمتنا؟

احسان

أحداث سوريا في الصحافة المحلية

• الانباء: ٣٠٠ مواطن في حلب لقوا مصرعهم برصاص البوليس

• السياسة: المسلمون المحافظون يتمتعون بتأييد شعبي كبير

• القبس: ١٤ ألف خريج جامعي غادروا سوريا في السبعينات

• الرأي العام: الاضطرابات تمتد الى الحسكة والقامشلي

• الهدف: الأسد حريص على تمتين صلاته بالولايات المتحدة

نشرت جريدة «الأنباء» في عددها رقم ١٥١٧، الصادر في ٢ جمادي الأول الموافق ١٩٨٠/٣/١٩ وفي الصفحة الأولى، العناوين الرئيسية التالية:

• الاضطرابات تنتقل الى دير الزور

• ٣٠٠ شخص قتلوا في حوادث حلب، وكل يوم يسقط خمسة قتلى في دمشق. وكتبت تقول تحت هذه العناوين:

«ذكرت مجلة دير شبيغل الألمانية، أن الجرائم السياسية التي تشهدها مدينة دمشق، تفوق اي مكان في العالم. وقالت المجلة الألمانية أن اهم المدن السورية، التي كانت تمثل لسنين طويلة عنصراً من عناصر الاستقرار في الشرق الأوسط، تسودها الآن الاضطرابات الخطيرة»

«وذكرت المجلة ان اكثر من ٣٠٠ مواطن سوري قد لقوا مصرعهم في مدينة حلب، بعد أن أطلق البوليس السوري الرصاص عليهم لتفريقهم. وكانت المظاهرات قد اجتاحت المدينة، واشعلت النيران في معظم المباني الحكومية وشركتي الطيران السورية والسوفياتية»

«واضافت أن مدينة حماة شهدت كذلك عدة معارك اضطرت بعدها الحكومة الى فرض نظام منع التجول لمدة ١٢ ساعة يوميا. وذكرت المجلة ان الاضطرابات شملت مدينة دمشق حيث لقى ١٢ من رجال المخابرات مصرعهم في المعارك مع المعارضين في (الميدان) واضافت انه يلقى كل يوم في العاصمة خمسة اشخاص مصرعهم نتيجة للجرائم السياسية».

وفي اليوم نفسه نشرت جريدة «السياسة» في عددها رقم ٤٢٠٩ ترجمة لما كتبه ديفيد هيرست في صحيفة الغارديان جاء فيه:

«تتركز الأضواء في سوريا هذه الأيام على المسلمين «المتشددين» الذين يشكلون جبهة المعارضة المتزايدة ضد نظام الرئيس حافظ الاسد. وقد اتخذت معارضتهم شكل حملات الارهاب لأجهزة المخابرات وافراد الطائفة النصيرية والمستشارين السوفييت»

«وفي الوقت ذاته تزداد معارضة من نوع آخر تتسم (بالشرعية) لأنها تاتي من جانب حكام النظام القائم نفسه وفي الوقت الذي تزداد في جراة الأشخاص العاديين في التعبير عن سخطهم فاننا نجد أن الجمعيات المهنية والنقابات قد ازدادت في تحديها للتدخل ولأسلوب التخويف الذي ظلت تتعرض له منذ زمن»

«وفي مقدمة هذه الجمعيات جمعية المحامين، فقد قال المحامون انهم سيقومون باضراب واسع النطاق اذا استمر النظام في تجاهله لسيادة القانون، وهذا التكتيك يعتبر تحدياً للسلطات على أرضها، الا انه تحد «مشروع» لأن الرئيس حافظ الأسد ـ في مواجهة الصعوبات الداخلية ـ سمح للصحافة والاذاعة بنشر النقد الذاتي لايجاد توازن مع عملية المدح المستمر للوضع القائم. وتعترف السلطات رسميا بان من المظالم الحالية: الاساءة الدائمة للجهاز القضائي»

«وكان المحامون ينوون القيام بالاضراب منذ بداية الشهر الماضي، الا انه بعد وعود باتخاذ اجراءات جدية من جانب رئيس الوزراء الجديد عبد الرؤوف الكسم، ووزير العدل، أرجىء الموعد النهائي حتى أول ابريل القادم»

«وما يطلبه المحامون كخطوة أولى هو اطلاق سراح الرهائن، أو احالتهم للقضاء بصورة قانونية، وان يقتصر عمل محاكم امن الدولة على القضايا التي تتعلق فعلا بالأمن القومي. وفي الوقت ذاته قال المحامون: لن تكون هناك ديمقراطية حقه دون منح الحريات العامة، ومن بينها حرية التعبير ونشر الصحف، وتشكيل المنظمات السياسية واستقلال القضاء، والغاء المحاكم الخاصة وحالة الطوارىء»

«وجاء في بيان المحامين أن البديل الوحيد لحكم القانون هو «قانون الغاب» واذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم فان جمعية المحامين لن تقوم بالاضراب فقط، وانما ستدعو النقابات المهنية الأخرى للانضمام اليها، وخاصة أن هذه النقابات بدأت تؤكد ذاتيتها بطريقة مماثلة»

«ويعكس البيان الذي تقدم به المحامون حالة السخط التي تشيع في صفوف الطبقة السورية المستنيرة، والمخاوف التي تنتابهم من احتمال تعرض سوريا لحالة من التفتت والحرب الاهلية على «الطراز اللبناني» وأن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن يتبعها الرئيس السوري لتجنب مثل هذه الكارثة هي الاستجابة لمطالب التحرر السياسي»

«ويتمتع المسلمون المحافظون الذين يميلون الى التضحية في سبيل مبادئهم، بتعاطف شعبي كبير. ومهما كانت دوافعهم فانه بامكانهم ان يثيروا القوى المحافظة في المجتمع»

ونشرت صحيفة «القبس» في عددها رقم ٢٨١٥ الصادر في غرة جمادي الأول ١٤٠٠، الموافق ٨٠/٣/١٨ العناوين الرئيسية التالية في صفحتها الأولى:

• الاضطرابات تنتشر بشمال سوريا

• حوادث دامية في حلب وحماة وإدلب ومعرة النعمان

• ٧ خطابات للرئيس السوري خلال ٧ أيام.

• «البعث»: ١٤ الف خريج جامعي غادروا سوريا خلال السبعينات

• انباء عن هجوم كبير على ثكنة للجيش في حلب ومصادرة أسلحة وذخائر.

وتحت هذه العناوين كتبت «القبس» تقول:

(صحيفة «البعث» نشرت تقريرا رسميا جاء فيه ان ١٤ الف خريج جامعي غادروا سوريا خلال السبعينات. وأوضح التقرير ان

القبس — الأنباء — الوطن — الهدف — Le Monde — الرأي العام — السياسة يومية عربية سياسية

٥٦٦٨ طبيبا ومهندسا وعالم طبيعة تركوا سوريا وهاجروا الى الولايات المتحدة ما بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٥.

وقدر التقرير الخسارة التي تكبدتها سوريا من جراء هجرة هؤلاء الخريجين الفنيين بما يعادل ٨٢٠ مليون دولار. وقال التقرير أن اسباب هجرة الخريجين من سوريا تعود الى انخفاض الرواتب التي تدفع لهم، وكذلك الى فقدان التخطيط لتقييم مثل هذه الخسارة. واوضح التقرير أن هذه الظاهرة منتشرة في دول العالم النامي ولكنها تعتبر مشكلة خطيرة بالنسبة لسوريا بالذات نظرا لحاجتها الماسة الى أعداد كبيرة من العلماء والمهندسين والفنيين لمشاريعها التطويرية).

«في بيروت قالت مصادر دبلوماسية عربية أن حوالي ٢٠٠ رجل من المسلحين المعارضين للحكومة السورية هاجموا معسكرا للجيش بالقرب من مدينة حلب في وقت سابق من هذا الشهر»..

«واضافت تقول أن المسلحين أغاروا على معسكر بالقرب من مدينة معرة النعمان على بعد حوالي ٥٠ كيلومترا الى الجنوب من حلب في السادس من مارس الحالي في هجوم يهدف الى الاستيلاء على مستودعات للأسلحة والذخيرة». «ووقعت الغارة في ظل عنف وقلاقل واسعة النطاق في شمال ووسط سوريا في وقت سابق من هذا الشهر».

«قادمون من دمشق الى بيروت ذكروا أن مظاهرة طلابية انطلقت في مدينة دير الزور يوم السبت (قبل الماضي) واصطدمت بقوات الأمن مما اسفر عن وقوع عدد من القتلى والجرحى. واضافوا أن السيد فائز النوري، أحد كبار المسؤولين في حزب البعث، توجه الى المدينة لتهدئة الموقف بعد أن نسف الطلاب مركزين للحزب».

«راديو الكتائب ذكر أن مسؤولا فلسطينيا يدعى صالح عطية اعتقلته القوات السورية بتهمة التعاون مع «الاخوان المسلمين» وأن المقاومة تجري اتصالات رفيعة المستوى للافراج عنه».

«وتحت عنوان «الاضطرابات تمتد الى الحسكة والقامشلي» كتبت صحيفة «الرأي العام» تقول في عددها رقم ٥٨٨٠ الصادر في ٣ جمادي الأولى ١٤٠٠ الموافق ٢٠/٣/٨٠ «تضاربت الأنباء حول الأوضاع الأمنية في مناطق وسط وشمال سوريا، وردت انباء أن أبناء الحسكة السورية أنزلوا العلم السوري، إثر اشتباكات دامية بين رجال الرفض ومؤيدي جماعة الاخوان المسلمين، واضافت الأنباء أن الاشتباكات الدامية شملت دير الزور والحسكة والقامشلي وأنها اسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى. وقد عثر على جثة مختار احد أحياء حلب. واضافت أن تنحية محافظ حلب السابق كان لتعاونه مع الاخوان المسلمين».

«وافادت وكالات الأنباء أن السلطات السورية منعت المرور في منطقة القصر الجمهوري القديم على إثر وقوع ثلاثة انفجارات في شارع الروضة في دمشق، كما منع المرور في منطقة مبنى وزارة الخارجية السورية».

«ونشرت جريدة «الهدف» في عددها رقم ٩١٩ يوم الخميس ٣ جمادي الأولى الموافق ٢٠/٣/٨٠ ترجمة لتقرير كتبه روبرت فيسك مراسل صحيفة التايمز البريطانية في بيروت، هذا نصه الحرفي:

«يقوم الرئيس السوري حافظ الاسد لقلقه من تنامي الاضطرابات في سوريا بشن حملات أكثر اساءة على الولايات المتحدة لتحريضها على «التخريب والتدمير» ضد نظامه.

وقبل شهر فقط كان الاسد يوجه اللوم الى الاخوان المسلمين بسبب الاضطرابات في مدينتي حلب وحماة الواقعتين في شمال سوريا. ولكنه وسع ادانته في نهاية الاسبوع الحالي لتشمل الأميركيين، وقد فعل ذلك بعبارات لم يستخدمها من قبل.

وقال ان الولايات المتحدة تريد «اخضاع العالم العربي كله لسيطرة أميركية – اسرائيلية مشتركة»، وأنها كانت تستخدم عملاء وكالة المخابرات المركزية لاثارة العنف في سوريا.

وطبيعي ان الامر ليس جديدا بالنسبة للرئيس الأسد حين يلوم الغرب على الأزمة في الشرق الأوسط، فطيلة سنوات كان الزعماء الوطنيون يتبنون نظرية المؤامرة التاريخية التي تقول بأن مؤامرة معقدة حاكها الأميركيون وحلفاؤهم كانت مسؤولة لوحدها عن الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية وعن الحروب المتتالية في المنطقة.

واعتبرت سوريا نفسها زعيمة لحركة الرفض العربية بعد اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨ ومنذ ذلك الحين والرئيس الأسد حريص على الاحتفاظ بصلاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، كما رغب الأميركيون في الاحتفاظ بهذه العلاقة مهما كان الجو ملبدا بالغيوم لأن معاهدة كامب ديفيد تصورت مشاركة سوريا في السلام في الشرق الأوسط مستقبلا.

ان حقيقة شعور الاسد بالاضطرار للوم الولايات المتحدة على المشاكل الحالية التي يعانيها نظامه الآن تظهر مدى الخطورة التي وصل اليها عدم الاستقرار الداخلي في سوريا.

وقبل سنة أو نحو ذلك كانت مسؤولية اغتيالات وانفجارات القنابل في دمشق وغيرها من المدن تلقى على عاتق المتعصبين المسلمين المتطرفين. وقبل خطط الوحدة السورية العراقية التي أعطيت الكثير من الدعاية والتي يمكن التنبؤ بفشلها كان اللوم السوري يوجه الى حكومة بغداد.

ويبدو في الوقت الحاضر أن العنف قد توسع نطاقه بحيث لم يعد من المنطقي توجيه اللوم الى حفنة من المجرمين السياسيين.

ولم يعد هناك مجال كثير للشك في مدى الاضطرابات في سوريا، فللحكومة قوات مجهزة باسلحة ثقيلة في حلب، وأعلن الرئيس الاسد طيلة الاسبوع الماضي عن خطط لتسليح ثمانمائة ألف فلاح لمحاربة «الرجعيين» وغيرهم من العناصر غير الملتزمة بالقانون وقال في الأسبوع الماضي أنه مستعد لتعبئة مليون جندي ضد اسرائيل في حال مهاجمة سوريا.

وربما يكون تسليح الفلاحين السوريين طريقة لانشاء ميلشيا شعبية. ولكن بالنسبة لدولة حساسه من الناحية الأمنية كسوريا فانها فكرة لا يمكن التنبؤ بنتائجها كما أنه من غير الواضح ما الذي يستطيع السوري عمله في شمال البلاد ما لم تكن الحكومة تنوي فرض منع تجول عسكري على المدن السورية.

وقبل أيام اعتقلت قوات سورية ويفترض أنها تابعة لقوى الأمن الداخلي التي يقودها شقيق الرئيس السوري رفعت الأسد (١٥) شخصا أثناء عمليات تفتيش في دمشق. ووصف المعتقلون بأنهم «مجرمون عاديون» ومن الواضح أن رجلا قد قتل وهو يقاوم الاعتقال.

وقبل أيام ايضا قتل الفلاحون في بلدة حارم الواقعة في شمال البلاد خمسة من ملاك الاراضي السابقين. ولم تعط أية تفاصيل عن الحادث.

ان بيان الحكومة اللبنانية في نهاية الاسبوع الماضي منفصل عن احداث سوريا ولكنه ذو علاقة بها. وقد لخص هذا البيان سياسة دفاعية جديدة تشمل تحسين التنسيق العسكري مع «الشقيقة سوريا» في أي صراع مع اسرائيل.

واعلنت الحكومة اللبنانية أن أمن سوريا ولبنان «متداخلين» رغم أن البلدين تعهدا باحترام كل منهما لاستقلال الآخر وكما طالب اللبنانيون «بتعبئة الموارد اللبنانية للدفاع عن القضية العربية» وهذا الخط أكثر تشددا ضد اسرائيل من الخط الذي كان لبنان يتبناه تقليديا.

ولا شك أن مصاعب الرئيس الأسد الحالية قد أثرت على لهجة البيان السياسي اللبناني الجديد. ومن المحتمل أن يستمر الانسحاب العسكري السوري من لبنان في الاسابيع القادمة. ومن الطبيعي أن اللبنانيون قلقون من احتمال امتداد الاضطرابات في سوريا الى لبنان وفي ذلك بعض المفارقة حيث أن التدخل السوري في لبنان أثناء الحرب الأهلية قد تم بدافع الخوف من أن تمتد عدوى العنف في لبنان الى سوريا، ويعتقد البعض أن هذا الكابوس يصبح الآن حقيقة.

بيانات صادرة عن النقابات في سوريا

صدرت في سور يا عدة بيانات سلمت للحكومة السور ية، ونشرت على الرأي العام، وهي من نقابات (الأطباء ـ المحامون ـ المهندسون ـ الصيادلة ـ أطباء الأسنان) في حمص وحماه، و بيان العلماء في مدينة حلب. ونأمل أن تتجاوب الحكومة السور ية مع مطالب الشعب السوري المسلم المتمثل في علمائه ونقاباته وأفراد الشعب المسلم كله. ونرجو الله تعالى أن يحمي سور يا الحبيبة من كل مكروه.

ولضيق المجال نكتفي بنشر البيان الصادر عن النقابات المهنية والعلمية.

بيان من النقابات المهنية العلمية في حمص

ان مجالس فروع النقابات المهنية العلمية في حمص (الأطباء ـ المحامون ـ المهندسون ـ الصيادلة ـ أطباء الاسنان). المنعقد اجتماعهم صباح هذا اليوم الأحد الواقع في ١٩٨٠/٣/٩ في مقر فرع نقابة الأطباء في حمص.

بعد استعراضها للظروف الخطيرة التي يمر بها وطننا الحبيب سور ية (داخليا وخارجيا)، والمتداول في شؤون الوطن والمواطنين كافة، ترى أن أسباب هذا التردي في الأوضاع الداخلية مرده الى غياب الحر ية والديمقراطية وسيادة الدستور والقانون، وحلول الارهاب النفسي والفعلي بحق المواطنين. وانتشار المظاهر المسلحة، وأن توز يع السلاح في هذا الوقت الحرج على بعض الهيئات أمر قد تتمخض عنه مضاعفات، تؤدي الى تمز يق الوحدة الداخلية، وهو وضع لا يستفيد منه الا الاستعمار واسرائيل، وخاصة أطراف كامب ديفيد.

وشعورا بالواجب والمسؤولية اللذين يترتبان علينا (كمواطنين) الاسهام في الدفاع عن هذا الوطن وحفاظا على وحدة الصف الوطني.

نرى وجوب تحقيق المطالب التالية:

أولا ـ تامين الحر ية والديمقراطية كافة ومنحهم الحق بالتعبير عن معتقداتهم وآرائهم السياسية والفكر ية، وتحقيق ذلك بشكل عملي.

ثانيا ـ الغاء حالة الطوارىء في سور ية وقصرها على أماكن الحدود والتماس مع اسرائيل.

ثالثا ـ العمل على سحب السلاح الذي تم توز يعه على بعض الفئات والهيئات، واننا لنرى أن هذا التدبير قد تكون نتائجه الز يادة في تسعير استمرار الأزمة المتفاقمة على هذا الوطن في الوقت الحاضر.

رابعاً ـ ازالة الأسباب التي أدت وتؤدي الى بروز الممارسات الطائفية من أي جهة كانت، ومهما كان مصدرها والضرب بيد من حديد على مثير يها ومستغليها ومفتعليها.

خامساً ـ تقليص أجهزة القمع وصلاحياتها، وقصر الملاحقات على رجال الضابطة العدلية ضمن حدود الدستور والقانون.

سادسا ـ اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والموقوفين لسبب معتقداتهم السياسية والفكر ية، والذين أوقفوا بدون مذكرات قضائية صادرة عن القضاء العادي، وحالة المذنبين منهم الى المحاكم المختصة المدنية ـ وحصر أماكن التوقيف في الأماكن الخاصة بالنيابة العامة.

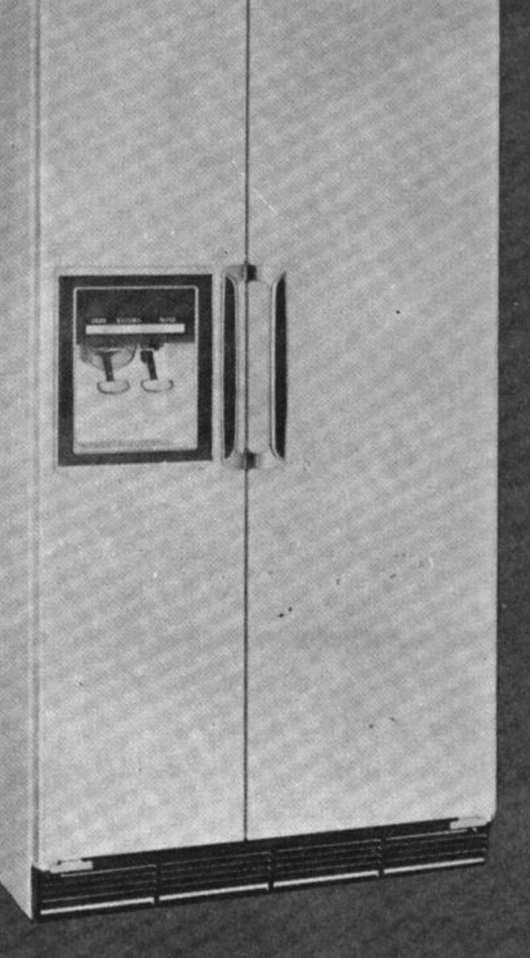
واننا لنرى أن تحقق هذه المطالب كفيل بالقضاء على جميع أسباب هذه الأزمات التي يعاني منها الوطن، كما اننا نعتبر تحقيقها دليل صحة وقوة وليس دليل ضعف، لأنه لا يمكن مجابهة اسرائيل وأعداء الوطن بسوائم لا تتمتع بحدود دنيا من الحر ية والديمقراطية والكرامة.

وفي الختام فاننا نهيب بالمواطنين التحلي بالصبر وضبط النفس لتمر هذه الأزمة بسلام، سيما أن قطرنا العربي السوري مستهدف من قبل الاستعمار والصهيونية الذين يتوخون تحطيمه وتجزئته.

فرع نقابة الأطباء ـ فرع نقابة المهندسين ـ فرع نقابة المحامين ـ فرع نقابة الصيادلة ـ فرع نقابة أطباء الأسنان







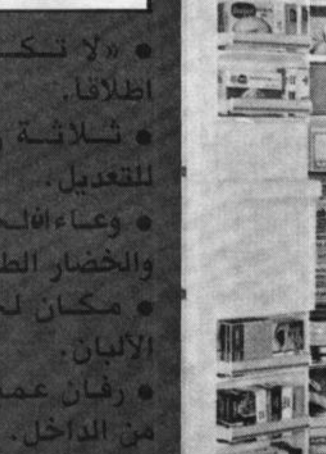
منتوجات ذات
جودة دائمة
وجمال

مزايا الثلاجة

• «لا تكون الصقيع» اطلاقا.
• ثلاثة رفوف قابلة للتعديل.
• وعاءا لحفظ الفواكه والخضار الطازجة.
• مكان لحفظ منتجات الألبان.
• رفان عميقان على الباب من الداخل.
• مكان خاص في الباب لحفظ البيض.

مزايا جسم الثلاجة

• تصميم منسق يوفر حجم خارجي صغير.
• حشيات مغناطيسية حول الأبواب للمحافظة على الطاقة.
• أبواب متحركة قابلة للتعديل بسهولة
• مقابض الباب من الحديد الصب المطلي بمعدن الكروم المولج فيها الزخرفة الخشبية.





الوكيل العام/ علي عبد الوهاب وأولاده - تلفون ٤١٩٧٧٨

القضية الإسلامية في أفغانستان



مع نهاية هذا الشهر يكون قد مضى على الغزو العسكري الروسي لأفغانستان ثلاثة أشهر كاملة، نقلت خلالها وسائل الاعلام المختلفة تصريحات ومقابلات واحتجاجات وتهديدات لمختلف الأطراف الدولية بشأن الوضع في أفغانستان. وفي جو مشحون بالشد والتوتر وتضارب الأنباء وتعدد الولاءات يظل سؤال يبحث عن اجابة. هذا السؤال هو: القضية الاسلامية في أفغانستان الى أين ؟!

ونقرر ابتداء أن المراقب لا يملك أن يعطي اجابة محددة على هذا السؤال. الا أننا يمكن أن نقرب الصورة من الوضوح اذا استعرضنا تطورات الوضع العسكري الذي نعتبره العامل الأساسي في حسم الصراع لصالح أحد الجانبين. وأما الجانب السياسي فانه وان كان مهماً، الا أنه في نظرنا وخاصة القضايا الاسلامية الصريحة، يظل عاملا ثانويا.

تطورات الوضع العسكري

لعل من أهم الأخبار المفرحة للمسلم على الصعيد العسكري في أفغانستان هو **تشكيل الاتحاد الاسلامي لتحرير أفغانستان** الذي ضم الجبهات المجاهدة الستة. وقد صرح الدكتور برهان الدين رئيس الجمعية الاسلامية والناطق الرسمي باسم الاتحاد أنه تم يوم ٣/١٩ انتخاب شخصية أفغانية مستقلة هو الدكتور سو ياف (٣٥عاما) رئيسا للاتحاد. وتاتي اهمية هذه الخطوة بعد الهجمات المكثفة للجيش الروسي على مقاطعات كونا ونابخراهار، التي جعلت بعض الصحفيين الأجانب يتشككون في مدى التضامن والتلاحم بين المجاهدين الأفغان.

و يتعرض المجاهدون هذه الأيام الى هجوم سوفياتي مكثف في كونار وناننجراهار وقندهار وجلال آباد. كما ذكرت الأنباء أن القوات البرية تسير نحو الحدود الباكستانية في ميشاور وذلك في محاولة للاستيلاء على منطقة ممر خيبر الذي يعتبر الرئة التي يتنفس منها المجاهدون.

ومع اقتراب فصل الربيع وبدء الثلوج بالذوبان كثف المجاهدون هجماتهم على القوافل السوفياتية، واتخذوا بصفة خاصة الجسور الواقعة على المحاور الرئيسية أهدافا لهم. وفي اليوم الأخير الذي شنه السوفيات على شيلغازي تمكن الثوار من اسقاط طائرتين وتدمير خمس مدرعات كما قتلوا ما يزيد عن مائة من الجنود الروس والأفغان.

وقبل ذلك بيومين كان رئيس الحزب الاسلامي كولير ين حكمت يار قد صرح بأن المجاهدين قد تمكنوا من السيطرة على أربع مناطق هي تاخار وكوندوز وفينج هار وبفلان، وذلك بعد محاولة مستميتة من القوات المعادية، لاعادة السيطرة عليها. وذكر أن المجاهدين قد غنموا نتيجة لهذه المعارك كميات كبيرة من الأسلحة الروسية منها طائرات هليوكبتر ودبابات. وقال **المجاهد حكمت يار أن السوفيات هم المصدر الوحيد لأسلحة المجاهدين.**

● والجدير بالذكر أن القوات السوفياتية الغازية والقوات الأفغانية الموالية لها قد بدأت تكثف هجومها منذ أوائل شهر مارس الحالي على منطقتي كونار ونورستان. وقد وصف مراسلون صحفيون أجانب هذه الهجمات بأنها شرسة واستخدمت فيها جميع أنواع الأسلحة الفتاكة بما في ذلك الغازات السامة، وذلك لاخفاق القوات الغازية في ملاحقة المجاهدين في أعالي الجبال. وقد استمر القصف المدفعي المتواصل لأكثر من يومين في كل حي وقرية



• المجاهدون لا يتلقون أية مساعدات عسكرية من أية جهة كانت

• المجاهدون يضربون أمثلة نادرة في البطولة والتضحية.

في الوادي شمال عاصمة كونار شيغا ساري. ثم قامت طائرات الهليوكو بتر بنقل الجنود بعد ذلك الى اسمار التي كان قد حررها المجاهدون في أغسطس الماضي عندما فر جنودها وانضموا الى الثوار. وذكرت الانباء ان هذه القوات كانت تدمر وتقتل كل ما تلاقيه في طريقها

ولم ينج من القتل سوى عائلات قليلة. وقد هرب الناجون الى جبال هندوكوش والى باكستان.

وقد كان الهجوم على كونار وتورستان مكثفاً ومدمراً يقطر بالحقد وروح الاجرام، وذلك شرارة الثورة انطلقت من هذه المقاطعات. كما يظن الغزاة انهم استطاعوا الاستيلاء على هذه المقاطعات فسيتمكنوا من ضبط الحدود الأفغانية الباكستانية التي يتم عبرها نقل المعونات للمجاهدين.

وقد سجل المجاهدون خلال هذه المعارك الحامية الوطيس بطولات لا يمكن تفسيرها بغير عناية الله وتأييده سبحانه لهم.

وحتى تكتمل الصورة عن الوضع العسكري في أفغانستان يجدر بنا ذكر الحقائق التالية:

١ ـ إن حجم القوات السوفياتية يزيد على مائة ألف وتقدر بعض الأوساط المطلعة أنها ستزيد الى ١٢٥ ألف جندي. وهي مزودة بجميع أنواع الأسلحة الحديثة المدمرة وليس هنالك أية اشارة بنية هذه القوات للانسحاب.

٢ ـ **ان المجاهدين لا يتلقون آية مساعدات عسكرية من آية جهة كانت** كما أكد ذلك مسؤولون من المجاهدين ومراسلين صحفيون زاروا أفغانستان مؤخراً. وكل ما تدعيه موسكو ونظام كارمل هو افتئات وتخريص.

٣ ـ وعليه فان أسلحة المجاهدين **اما مصنوعة ذاتيا أو قديمة أو مما يغنموه من القوات الغازية** ومن القوات التي انضمت لهم من الجيش الأفغاني.

وازاء هذه الحقائق فان فصل الربيع الذي أشارت كل من مصادر المجاهدين والقوات الغازية الى أنه سيكون ربيعا حاراً، ربما يأتي بنتائج محزنة جداً. أن المجاهدين بالرغم من ارادتهم القوية وقدرتهم على تحمل الصعاب والمشاق التي تفوق كل خيال. سيظلون عرضة لفتك القوات الغازية نظراً لضعف امكاناتهم العسكرية. والأمل معقود على تأييد الله بالنصر أولا. وانشقاق الجيش الأفغاني لينضم الى المجاهدين ثانياً، وتلقي مساعدات عسكرية من المسلمين ثالثاً.

ومن الأمور المفرحة على الصعيد المدني في أفغانستان ما تناقلته وكالات الانباء يوم ١٩٨٠/٣/١٩ من أن **حركة العصيان المدني التي عمت المدن الرئيسية في أفغانستان لا تزال مستمرة بما في ذلك العاصمة** كابول نفسها. وانه مازالت اجراءات منع التجول فيها سارية. وبالنسبة لعدد المجاهدين فان من المحتمل أن يزداد عددهم داخل أفغانستان كما تشير المعلومات الصحفية المتعددة المصادر. كما أن عدد اللاجئين الأفغان الذين بلغ عددهم حوالي المليون على الحدود الباكستانية يفضلون أن يستشهدوا في سبيل الله وفي سبيل تحرير أفغانستان من حكم الكافر الشيوعي، على المعيشة خيام البؤس والحرمان.

شيء مخجل أيها المسلمون

والذي نود أن نؤكده للمسلمين في كل مكان هنا، هو ترديد ما ذكره أحد المجاهدين من أن المساعدات التي يتلقاها المجاهدون من الدول الاسلامية مخجلة ومحرجة. فالمجاهدون لا يتلقون أية مساعدات عسكرية اطلاقاً، فأين واجب النصرة أيها المسلمون..؟! **ان الروس الذين يحملون الشيوعية اذا كتب لهم أن يستفردوا باخوانكم في أفغانستان ويستقروا فيها، فانهم لن يكتفوا بذلك، بل سيزحفون لشرب مياهكم ونفطكم فالى متى هذا التقاعس والى متى هذا** ◀

القضية الإسلامية في أفغانستان

الخذلان لاخوانكم المجاهدين في أفغانستان ؟!

تطورات الوضع السياسي

هذا هو مجمل الوضع العسكري وهو المعول عليه كما أسلفنا – ولكن هل هناك من تطور في الوضع السياسي؟ ان المراقب المنصف فضلا عن المسلم الواعي لا يسعه الا أن يقول بأن القضية الاسلامية في افغانستان قد استثمرت جيدا لصالح أعداء المسلمين. ففي افغانستان يحاول نظام بابراك كارمل تحييد النقمة الشعبية على السوفيات لصالحه. فهو يحاول من خلال هجومه العنيف على حفيظ الله أمين وانتقاده بأنه كان دمويا وعميلا للمخابرات الأمريكية المركزية، وانه كان ضد أماني الشعب الأفغاني المسلم! يحاول بهذا الاسلوب اضافة الى اعلانه عن نية الحكومة ببناء بعض المساجد واجراء بعض الاصلاحات الدينية، أن يكسب جزءاً من الشعب لصالحه ضد المجاهدين. ولكن الشعب الأفغاني الذي يذوق الويلات على يدي جنوده وجنود القوات السوفياتية الغازية لم تنطل عليه هذه الحجة بل رد عليها بالمظاهرات والعصيان المدني في جميع المدن بما في ذلك العاصمة كابل نفسها. وعلى الصعيد الدولي رفعت أمريكا راية الدفاع عن افغانستان واطلقت شعارات اسلامية، كان الهدف منها كما أوضحت المجتمع أكثر من مرة، **كسب البلدان الاسلامية لجانبها وعمل (حلف اسلامي) في مواجهة السوفيات**. والذي يبدو لنا أن أمريكا التي منيت بهزائم سياسية كثيرة في العالم الاسلامي لم تستطع أن تنجز تماماً ما خططت له من رفع راية الدفاع عن أفغانستان. ولذلك **أوحت بطريقة أو باخرى الى حلفائها الأوروبيين خاصة بريطانيا الى الدعوة الى مشروع لتحييد افغانستان**. وقد نشطت الدبلوماسية البريطانية لتحقيق هذا الهدف الا أنه يعتقد بأن هذا المشروع الذي أعلنه وزير الخارجية البريطانية كارنغتون مشكوك في نجاحه كما أن دول المجموعة الأوروبية قد أرجأت البت في هذا المشروع الى اجتماعها القادم في يونيو المقبل وان كانت قد وافقت عليه بشكل مبدئي في اجتماع روما الأخير. والجدير بالذكر أن مشروع كارينغتون هذا يشتمل على عناصر أربعة هي:

١ – انسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان.

٢ – حلول قوات دولية برعاية الأمم المتحدة مكان القوات السوفياتية.

٣ – اجراء انتخابات حرة باشراف دولي تنبثق عنها حكومة شرعية.

٤ – خروج أفغانستان من دائرة الصراع الدولي وضمان حيادها دولياً.

واذا قدر لهذا المشروع أن ينجح فانه يعني، بغض النظر عن بعض جوانبه الايجابية، حرمان المجاهدين من تطهير بلادهم من الشيوعية واقامة حكم اسلامي فيها.

والذي نراه أن الحلول الدولية أيا كان مصدرها لن تكون في النهاية في صالح المجاهدين الأفغان.

وفيما يخص الموقف الأمريكي المفضوح فانه تجدر الاشارة الى أن هذا الموقف تجاه الحكومة الباكستانية والضن عليها بمساعدات تافهة ورد ضياء الحق على ذلك، تؤكد عبثية الموقف الأمريكي من أفغانستان من جهة وكذب أميركا والتفافها كذلك على الالتزام بتعهداتها ووعودها للدول الصديقة، خاصة اذا كانت بلاداً اسلامية.

أما البلاد الاسلامية فان موقفها محزن حقاً بل يدعو الى السخرية. فبدلا من الوقوف مادياً ومعنوياً مع اخوانهم المجاهدين الأفغان. اتعبوا حناجرهم بالتنديدات الفارغة بالغزو الروسي لأفغانستان. **وظهر اتجاه رسمي في بعض الدول العربية يدعو الى عدم الاهتمام كثيراً بافغانستان بحجة أن كابل ليست أهم من القدس! وان الشيوعية ليست باخطر من الصهيونية!**



• مستقبل الاسلام في أفغانستان مرتبط بمجمل الأوضاع في العالم الاسلامي

أفغانستان الى أين ؟!

وبعد ذكر أهم التطورات على الصعيد العسكري والسياسي نعود للسؤال الذي طرحناه في البداية وهو: القضية الاسلامية في أفغانستان الى أين ؟! ونقول أن الاجابة على هذا السؤال مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بسؤال آخر هو: العالم الاسلامي الى أين؟ فمن الطبيعي أن أي تطورات سياسية في العالم الاسلامي ستنعكس على القضية الأفغانية. وطالما أن العالم الاسلامي مفكك مهلهل لا تجمعه ارادة ولا يوحده هدف، ولا ترتفع فيه راية جهاد مخلصة أو نية صادقة فان أيدينا ستظل على قلوبنا خوفاً على الاسلام في أفغانستان. وخوفاً على الاسلام في

• القوات السوفياتية الغازية تنتظر ربيعاً تنحر فيه.

• موقف البلاد الاسلامية مخز حقاً بل و يدعو للسخرية.

كل مكان . فهل يدرك المسلمون خاصة الحكام منهم ما يدبر لدينهم ولبلادهم ؟ واذا أدركوا ذلك فهل يضعون ما أنعم الله به عليهم من نعمة سابغة في خدمة اخوانهم المجاهدين في أفغانستان ؟ هذا ما نأمله وندعو له ولا نملك حيال ذلك كله الا أن ندعو لاخواننا المجاهدين بالثبات والنصر ونتلو معهم قوله تعالى « إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم »



هل نسينا ؟؟ أم تناسينا ؟؟

في هذه الأيام ظاهرة المني وجودها وحز في نفسي ظاهرة تدعو للعجب ، فقد رايت بعيني إيشاربات مطرزة للبيع تتلهف بعض الأخوات على شرائها تمشيا مع آخر خطوط الموضة فقلت في نفسي ياسبحان الله ألهذا الحد وصل بنا الحال نحن المحجبات فماذا تركنا للغير ؟

حجاب مطرز مع ربطة جانبيه وفستان ذو ألوان جذابة وموديل رائع وغيره من الاكسسوارات وكل ما من شانه لفت الأنظار نحو الأخت المحجبة وجعلها محط الاهتمام لما ترتديه من لباس.

نحن اخواتي هل نسينا قول الله عز وجل « وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن و يحفظن فروجهن ولا يبدين ز ينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيو بهن ..... » الى نهاية الآية .

وهل نسينا كذلك أو غفلنا عن شروط الحجاب الاسلامي التي منها ألا يكون ز ينة في نفسه والا تشبه به بلباس الكافرات .

فلتساءل الأخت نفسها هل هي تلبس هذا الزي الاسلامي مرضاة لله سبحانه وتعالى وعلى هدي رسوله الكر يم صلى الله عليه وسلم أو تلبسه للز ينة وللتفاخر بين رفيقاتها وقر يباتها .

فان كان لله ورسوله فالله لا يامر بذلك والرسول صلى الله عليه وسلم لا يرضى عن هذا . الله تبارك وتعالى لا يامر بان نعتني بامر الايشارب وغيره من حذاء وشنطة وفستان وننسى العقيدة والسيرة والثقافة الاسلامية ككل . كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقر ذلك ولنا وقفة من الصحابيات المسلمات وأمهات المؤمنين رضوان الله عليهن كن يمشين كالغر بان من السواد فلا يعرفهن أحد ، وإن كان للز ينة وللتفاخر فلترتقب هذه الأخت فتنة لا تصيبن الذين ظلموا خاصة فالفتنة ستعم الجميع .

اللهم لا تزغ قلو بنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب .

فسارعي ياأختي المسلمة الى نبذ هذه القشور واعلمي انما الحياة الدنيا لعب ولهو وز ينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد .

والله عنده خير المآب فاحسني من لباسك الاسلامي واجعلية موافقا للشرع لتنالي مرضاة الله سبحانه وتعالى ولتكوني قدوة لغيرك .

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

هل يطيح التطبيع برأس السادات؟


السادات

اجمع المسافرون القادمون من المدن المصرية ان مصر تعيش هذه الايام بين نارين، الاولى، هي تلك التي تؤجج صدور ابناء مصر المسلمين وقلوبهم ازاء ما يفعله الدعي بمصر والامة جمعاء، اما الثانية فهي العسكرية الحكومية المتاهبة لانزال ضرباتها بجموع الشعب الرافضة لما يفعله الرئيس المصري على المستوى السياسي داخل مصر وخارجها.. واذا كان حكام مصر قد ظنوا ان السكوت مستمر، فان هناك من يقول ان ذلك هو الصبر الذكي الذي يتجمل به شعب الى ان تحين الساعة التي تأذن بصب النار على رؤوس العملاء، واعادة الحق الى نصابه بأيدي الشباب المسلم ان شاء الله، ذلك الشباب الذي صبر وصابر على الكيد والعذاب .. وهو -على ماتنقله المصادر الوثيقة- لم يعد يطيق الصبر على الخيانة، خيانة الاستسلام للعدو اليهودي، وخيانة الانقياد للاستعمارية الامريكية الحديثة، وخيانة الانهزام من معركة المصير التي لا يرضى الشعب عنها بديلا.

التطبيع يشعل النار في القاهرة:

وعلى الرغم من تظاهر حكام مصر المسلمة بهدوء الاعصاب، الا انهم يعرفون تماماً ان المرجل بدأ بالغليان، فمنذ ان اعلنت حكومة السادات عن خطوات التطبيع التي رافقها مجيء السفير الاسرائيلي (الياهو بن اليسار) الى حي الدقي في القاهرة والقاهرة تموج وسط تيار شعبي غاضب.

● فكانت مظاهرة الازهر الشهيرة في نهاية الشهر الماضي:

● وتبعتها مظاهرات الطلبة في كل من الجامعات والمعاهد الدينية في المنصورة والمنيا واسيوط، تلك التي تراوحت هتافاتها بين اتهام الرئيس السادات بالخيانة من ناحية ومقاطعة اسرائيل من ناحية اخرى.

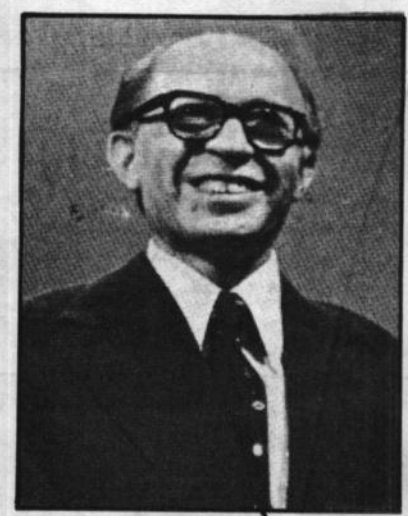
● وضمن هذا الاشتعال كان انعقاد المؤتمرات الشعبية والندوات السياسية قائما على قدم وساق في معظم المدن المصرية وكلها يتناول مسألة التطبيع الذي لا يقبل الشعب المصري فهمه الا من منظار الصهينة التي تهدف الى جعل مصر ملحقا جغرافيا - استراتيجيا للدولة العبرانية.

● ومع هذا كله توزع في الساحات العامة وفي الجامعات ودهاليز المؤسسات المنشورات المختلفة التي تتحدى السلطة وتطالب الشعب بالوحدة والوعي والصمود لما يدبره الحاكم - ربيب الصهيونية، ومحيي المجد العبراني على اهرامات الفراعنه في مصر.

التطبيع وعوامل الرفض:

لقد كان التطبيع هو النار الذي اشعل الفتيل، وذلك ان العناصر التي سيقوم عليها تطبيع العلائق بين اليهود الصهاينه وحكومة الرئيس المصري هي التي بلورت عوامل الرفض الشعبي لسياسة السادات.

● فالتطبيع السياسي او بالمعنى الادق «صهينة مصر الاسلامية في المجال السياسي» ايقظت في ذهنية الشعب المصري المسلم حكايات اليهود واقاصيصهم القديمة تلك التي حفظها الاسلام تراثا يدين الملة اليهودية الكافرة في العهود والمواثيق والوعود. الملة اليهودية التي كانت تفسر كتب الانبياء بحسب هواها. حيث ان حاخامات يهود «يؤمنون ببعض الكتاب و يكفرون ببعض» وتلك هي الطامة السياسية


بيغن


عمر التلمساني

التي انخرط في دوامتها السادات منذ كامب ديفيد وما تبعها من معاهدات ومواثيق... الى التطبيع. فاية مواثيق سياسية سيعتمد عليها السادات في تطبيع العلاقات مع اليهود اذا كان وضع يهود مع الانبياء ينحصر بين الخيانة والغدر؟

● والتطبيع الاقتصادي ايقظ في نفوس المصريين المسلمين من عامة ومثقفين الفخ الذي ينصبه لهم آل روتشيلد وامثالهم من ملوك المال الصهيوني... اولئك الذين يفهمون التطبيع على المستوى الاقتصادي من منظور يجعل مصر سوقا يلعب فيه رأسمالهم كيفما يشاؤون. والشعب المصري لم يتجاوز هذه الحقيقة في تقيمه لتطبيع السادات الصهيوني.

● اما التطبيع على المستوى العسكري .. وهو الذي عبر عنه رجال من حكومة بيغن بانه يقوم على اساس من ايجاد حلف عسكري يعتمد على التقنية الصهيونية والعامل البشري المصري، وهذا من شانه ان يفهم المصريين المسلمين المراد من هذا الحلف المطبع واللا مبارك.. حيث ان ابناء مصر المسلمين عرفوا الحقيقة التي تعد لهم، والتي تقوم اساسا على تصفية وجودهم كمعارضة سياسية عريضة القواعد واسعة النفوذ في سائر المدن والمناطق المصرية الاخرى.

● اما التطبيع على المستوى الثقافي .. فهو الذي اثار حفيظة سائر طبقات المعارضة واتجاهاتها .. حيث ان مثقفي التطبيع من صهاينة مصر مثل توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وغيرهما من ابواق العمالة اعادوا الى الاذهان السيرة المزعومة التي ترد مصر الى اصل فرعوني ذي صلة وثيقة بالعبرانية .. وقد دعا هؤلاء الى اقامة علائق ثقافية انطلاقا من ذلك التاريخ.. وقد كان لهذا المفهوم دور في الرفض السياسي والثقافي الشعبي لمخططات السادات واصدقائه واخوانه من بني صهيون.

لقد كان لجوانب التطبيع المذكورة اعلاه دور كبير في بروز عناصر الرفض المصري لمخططات حكومة القاهرة وحكومة تل ابيب، الى الحد الذي صعد بالرفض الى شكل حاد للمعارضة السياسية التي صارت هي المعلم البارز للشارع المصري مؤخرا.

هل حانت ساعة الصفر؟

هل حانت ساعة الصفر؟ وهل اقترب الشعب المصري الى الميقات الذي سينفجر فيه برميل البارود المكتظ؟ يبدو ان الرئيس المصري واعوانه شعروا مؤخرا بثقل حجم المعارضة وعنفها، وعرفوا حقيقة ما يمكن ان تمثله المعارضة الاسلامية، الامر الذي جعل حكومة السادات تعد العدة للمواجهة مع الشعب، فقد روت بعض الاخبار الموثوقة انه يخيل للقادم الى القاهرة ان المدينة واقعة تحت الاحتلال، فثمة جيش جديد في القاهرة اسمه (الامن المركزي) يحتلها ويسيطر على كل مواقعها الهامة بمدافعهم الخفيفة التي يبرز منها (السونكي) عاريا من مقدمة كل منها، وشاحناته الملينة بلابسي الخوذات وحاملي العصى المخصصة لتفريق المظاهرات تعسكر في الميادين ليلا ونهارا، والدوريات اللاسلكية تطوق المدينة طوال اربع وعشرين ساعة بعربات امريكية جديدة مصفحة ومغطاة في جوانبها بالاسلاك بحيث يتعذر على المتظاهرين تسلقها.

كل هذا تعده حكومة السادات لمواجهة الانتفاضة الشعبية المرتقبة في مصر التطبيع .. ولعل المقصود من ضرب المعارضة او الاستعداد لها على الاقل هو القواعد الاسلامية التي تلتف حول جماعة الاخوان المسلمين ففي تقرير لاحدى الصحف الكويتية قال المراسل «لكن اكثر ما يلفت النظر ان المواجهة بين جماعة الاخوان المسلمين ونظام السادات قد تصاعدت بشكل حاد بعد تطبيع العلاقات مع اسرائيل، وقد تجسدت هذه المواجهة في سلسلة المؤتمرات المناهضة لسياسة السادات التي نظمها رجال الاخوان بقيادة زعيمهم (عمر تلمساني) الذي قام في الايام الاخيرة بجولة في صعيد مصر.. وذلك قبل مايزيد على عشرة ايام تقريبا.

وامام هذا الواقع لابد من ترسيخ القناعات التالية وتاكيدها:

١) ان اشكال المعارضات المختلفة للانظمة العميلة لا يمكن ان تثبت في ساحة الصراع الا اذا اتخذت من الاسلام قاعدة واساسا لها.

٢) ان المعارضة المصرية التي وصفت بانها اسلامية هي المعارضة القادرة على التغيير في مصر، وشوارع المدن المصرية تشهد بان القمع الساداتي لا يرهب الاتجاه الاسلامي ابدا وانما يزيده تاكيدا اصرارا على عقيدته وعلى دينه ومبدئه.

٣) ان الازفة قد أزفت، وكيان السادات المهتز بدأ يرتج وكانه قائم على الماء .. والشارع المصري يموج بانتظار ساعة الصفر التي ستزيل لبس الباطل بالحق ان شاء الله . والحمد لله رب العالمين.

رقابة الله

هي الضمانة ضد الطغيان والفساد

يهول الانسان الامر عندما يلقى نظرة على الصحف السيارة في هذا العالم المترامي الاطراف ويقرأ اخبار الجريمة، جرائم كثيرة تقع في كل يوم في كثير من المدن والقرى، سفك الدماء، وهتك للاعرض، وسرقة للاموال، وتدمير للممتلكات، وقد وصلت اصابع المجرمين الى الرؤوس الكبيرة، فسفكت دماء رؤوساء الدول واثريائها، وحادثة اختطاف (الدمورو) في ايطاليا لا تزال قريبة العهد، وبالامس اختطف سليم اللوزي في بيروت لقد أصبح الاثرياء ورجال الدولة في بلد كايطاليا لا يتنقلون الا في حراسة مشددة.

ويعجب الانسان وهو يطالع تاريخ الاسلام، ويقرأ صوراً عن المجتمع الاسلامي خاصة في الفترات التي طبق فيها الاسلام وسادت روحه وتشريعاته، يعجب من انخفاض مستوى الجريمة، ومن الحياة الآمنه التي كان يعيش فيها الناس آن ذاك.

اليوم تسن القوانين في الدول على اختلاف نظمها لمواجهة الجريمة، وتعقد المؤتمرات، ويجتمع العلماء هنا وهناك على اختلاف نظمها لمواجهة الجريمة، وتعقد المؤتمرات، ويجتمع العلماء هنا وهناك، ومع ذلك فان القوانين لا تردع المجرمين، بل تزداد الجريمة في كثير من الاحيان.

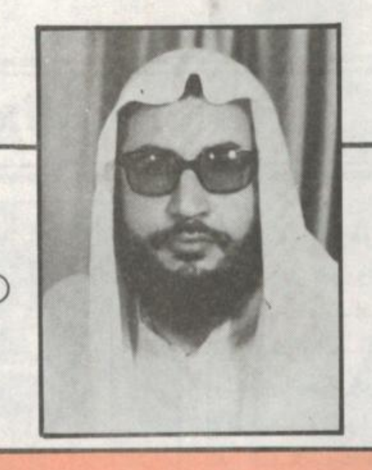
ولا شك ان التشريع ،نجنائي الذي سنه الاسلام كان له اثر كبير في التقليل من الجريمة، ولكن العامل الاول الذي حد منها انما هو تلك العقيدة التي غرسها الاسلام في نفوس المسلمين.

وأعنى بها اعتقاد المسلم بأن الله عليم به يراقبه وينظر اليه ويراه، وانه يسجل عليه أعماله وسيحاسبه على ذلك كله.

الاسلام يغرس في حس المسلم ان رقابة الله شاملة للكون كله، وهي رقابة دائمة وهيمنة مستمرة، وهذه الهمينة وتلك الرقابة مبنية على علم الله الواسع المحيط بحيث لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء.

ونحن البشر من جملة هذه العوالم التي احاط الله بها علما في كل امر من امورنا وفي كل شأن من شئوننا (وما تكون في شأن، وما تتلو منه من قرآن، ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه، وما يغرب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء، ولا اصغر من ذلك، ولا اكبر الا في كتاب مبين).

وعلم الله محيط بفعل الانسان البادي الظاهر، والخافي الذي يجول في منحنيات الصدور، ويتردد في اعماق القلوب، (او لا يعلمون ان الله يعلم ما



يكتبه هذا الاسبوع الشيخ الدكتور عمر سليمان الأشقر

يسرون وما يعلنون). (يعلم خائنه الاعين وما تخفي الصدور).

وليس ذلك فحسب، فان هذه الاعمال، وتلك الخواطر والافكار، تسجل في كتاب، و يقوم على التسجيل علماء لا يفوتهم شيء مما يعمل او يقال: (ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الور يد، اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد).

وهذا الكتاب يحفظ كي يكون حجة على صاحبه في يوم العرض والنشور (وكل انسان الزمناه طائره في عنقه، ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا، اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا).

و يذهل الانسان في ذلك اليوم من دقة التسجيل واحاطة كتابه المسجل بعمله وما وقع منه (وقالوا ياو يلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا، ولا يظلم ربك أحداً).

وفي ذلك اليوم تسفر وجوه الصالحين الذين ابيضت صحائفهم بصالح الاعمال، وتسود وجوه الظالمين الذين قذرت صحائفهم بالاعمال الخبيثة (وجوه يومئذ مسفره، ضاحكة مستبشرة، ووجوه يومئذ عليها غبرة، ترهقها قترة، أولئك هم الكفرة الفجرة).

و ينادي اصحاب اليمين في الموقف معربين عن سرورهم وفرحهم (فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول: هاؤم اقرءوا كتابيه، اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عشية راضية في جنة عالية، قطوفها دانية...).

واما اصحاب الشمال فموقفهم مختلف (واما من اوتي كتابه بشماله، فيقول ياليتني لم أوت كتابيه، ولم أدر ما حسابيه، ياليتها كانت القاضية، ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانية، خذوه فغلوه، ثم الجحيم صلوه، ثم في سلسة نرعها سبعون نراعا فاسلكوه).

وتكون المفاجاة الكبرى في ذلك اليوم عندما تشهد على الانسان اعضاؤه، وما كان يتوقع ذلك (وماكنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم، ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا ما تعملون).

واستمع الى هذا الحوار العجيب الذي يدور بين الانسان الكافر واعضائه حينما يرد النار (و يوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون، حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون، وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا: انطقنا الله الذي انطق كل شيء، وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون).

ان الذي تغلغل في قلبه هذا الاعتقاد، الاعتقاد بان الله يراقبه و يسجل عليه اعماله، الاعتقاد باليوم الآخر الذي تعرض فيه الاعمال، وتشهد عليه اعضاؤه ـ ليهتز كيانه عندما يهم بالافساد في الارض، وظلم الآخر ين، لانه يعلم ان العليم الحكيم مولاه والهه ينظر اليه و يراه، والملائكة الكرام الكاتبين تشاهده، وعند ذلك يخجل و يخاف و يتراجع عن غيه.

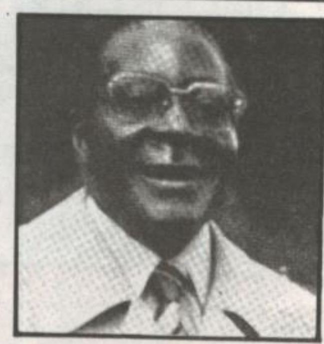
وصاحب هذه العقيدة لا يتعالى في الارض ولا يطغى ولا يبغي (هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم أجنة في بطون أمهاتكم، فلا تزكوا انفسكم هو أعلم بمن اتقى).

وهذه العقيدة دافعة لمحاربة الباطل غير هياب صاحبها ولا وجل لانه يصول و يجول بحول الله وقوته، الذي يراه و يشاهده و ينظر اليه.

وصاحب هذه العقيدة لا يقعده عن فعل الخير استتاره عن العيون، لانه يعمل لرب يعلم السر واخفى، ولا يضيع عنده مثقال حبة من خردل (يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله).

ان هذا الاعتقاد هو الذي يتسامى بصاحبه نحو الكمال في كل امر من اموره وفي كل عمل من اعماله، وتلك هي المرتبة العليا في ديننا وهي الاحسان، وسبيلها كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم (ان تعبد الله كأنك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك).

فالى الذين ير يدون ان يعيش الانسان في هذه الارض نظيف القلب، سوي الخلق، قو يم العمل، قاصد الخير، متجافيا عن الشر، الى هؤلاء نقول: عليكم بالاسلام الذي يغرس في العباد رقابة الله فتلقي ظلالا هانئة على نفس صاحبها، وتبدو آثارها من حوله، وفي كل شئونه.



موغابي .. الرئيس الاشتراكي الجديد لروديسيا!

ان القارة الافريقية منذ امد بعيد وهي تتعرض للغزو التبشيري تارة وللنفوذ اليهودي المتزايد تارة اخرى وللاحتلال الشيوعي من جانب آخر، وروديسيا بعد أن تخلصت من العنصر بين البيض وسقطت في ايدي الاشتراكيين ولكن بلون آخر هو من جلدتهم — اسود — فمن هو موغابي؟

روبرت موغابي الزعيم الابرز بين الثوار السود في زيمبابوي ورئيس اتحاد زيمبابوي القومي الافريقي (زانو) رجل آمن دائما بأن السلاح وحده هو الطريق الى استقلال وطنه .. سواء كان الاستقلال عن اغلبيتها البيضاء الحاكمة التي تمردت على لندن .. او كان الاستقلال عن لندن نفسها.

ولد روبرت موغابي في العام ١٩٢٥ لاب افريقي فقير كان يعمل نجارا في بلدة كوتوما وتعلم في احدى مدارس الارساليات الكاثوليكية بهدف ان يصبح معلما. لكن انتقل الى جنوب افريقيا ليلتحق بكلية «فورت هاري» الجامعية. ومن غرائب الامور انه هناك في معقل الحكم العنصري الاقوى في جنوب افريقيا بدأ التعرف على قضية بلاده الوطنية .. قضية الاستقلال والتحرر من الاستعباد والعنصرية. وعلى الفور كان اول احتكاك له مع السلطات البيضاء و يومها قيل عن لسانه انه قال انه سيخلع اذني رئيس وزراء روديسيا انذاك 'غارفيلد تود' عندما كان خلاف بين حكومة غارفيلد والمعلمين السود حول مرتباتهم.

في اواخر الخمسينات امضى موغابي عدة سنوات في غانا — التي كانت تحت حكم كوامي نكروما تشكل احدى قلاع التحرر الافريقي — وهناك تعرف على الماركسية وقرأ في ادبياتها كثيرا .. وظلت «تهمة» الماركسية تلاحقة من وقتها حتى اليوم وان كان هو يؤكد دائما انه ليس ماركسيا.

وموغابي يريد زيمبابوي مستقلة لا عنصرية، لا منحازة، تهتدي بالمباديء الاشتراكية. وعلى الرغم من انه وصف تحالفة مع جوشوا نكومو بأنه تحالف تكتيكي للصراع من اجل الاستقلال .. الا ان سنوات التحالف يبدو انها عمقت التفاهم بينهما مما جعل موغابي — رغم حصوله على اغلبية كافية في الانتخابات التي جرت مؤخرا باشراف بريطانيا — يبدي اهتماما بتشكيل حكومة ائتلافية يدخل فيها نكومو وحزبه أي وزارة تعكس استمرار «الجبهة الوطنية» التي كانت بينهما منذ خروجهما من السجن عام ١٩٧٥.

عدد الحوامات السوفيتية يفوق حوامات كافة دول حلف الاطلنطي

لقد أكدت دراسة بريطانية في لندن بأن: لدى البحرية السوفيتية حاليا حوامات تفوق في عددها حوامات كافة دول حلف شمال الاطلسي ال ١٥.

وقالت مؤسسة «جينز سيرفس سكيمرز» المأذونة ان لدى الاتحاد السوفيتي انواعا متعددة من العربات ذات الوسادات الهوائية تزيد على ما لدى اي بلد غربي.

وتقول المؤسسة ان قائد سلاح البحرية السوفيتية الادميرال سيرجي غورشكوف يرى ان بالامكان استخدام الحوامات كطائرات هجومية تنطلق من حاملات طائرات وكسفن صواريخ مضادة للطائرات او للغواصات او زراعات سريعة للالغام.

يرى رئيس تحرير نشرات «جينز روى مكليفي» ان لدى غورشكوف على خلاف معظم معاصريه الغربيين ثقة هائلة في مستقبل الطائرات السطحية التي تعمل في البر والبحر والجو وتطير على ارتفاع منخفض وانه لم يأل جهدا لجمع الاموال لهذا النوع وغيره من السفن المتقدمة والاسلحة اللازمة لخدمة المصلحة السوفيتية.

وتقول «جينز» ان البحرية السوفيتية استطاعت من خلال تدريبات جوية وتمارين بحرية ان تتطور وتكمل تقنياتها البرمائية بطريقة لا تستطيع اي بحرية غربية مجاراتها قبل خمس او ست سنوات على الاقل.

• يهود اوروبا يُحَذِّرون من انتشار موجة معارضة السامية!

لقد شعر اليهود في اوروبا باهتزاز جذورهم .. وذلك لذوبان الشخصية اليهودية في المجتمع الذي تعيش فيه وهذا ما صرح به رئيس الفرع الاوروبي للمؤتمر اليهودي العالمي الدكتور «موريس كرنفو يل» المقيم في فرنسا، فيقول «ان من الملاحظ هذه الايام ظهور موجة جديدة لمحاربة السامية، وعلينا نحن اليهود ان نجمع القوى الديمقراطية بجوانبها السياسية والروحية، كما فعلنا في عام ١٩٣٠ حتى نواجه هذه الموجة ونمنع تكرار ما حدث عام ١٩٣٠».

والمؤتمر اليهودي بحث امورا داخلية تخص اليهود، موضوعات تتعلق بالحضارة اليهودية، فمثلا نوقش الخطر الكبير الذي يواجهه اليهود اليوم وهو ذوبان الشخصية اليهودية في المجتمع الذي تعيش فيه. ويعلق الدكتور «فرن فوكل» على هذا الخطر قائلا: اننا نبحث عن جذورنا العميقة في الحضارة والدين، ان لليهود ذكريات عميقة مشتركة، ذكريات حسنة وسيئة».. هذا علما بأن المؤتمر عقد في «كوبنهاجن» في الدانمرك وحضره ٨٠ عضوا من ٢١ دولة من شرق وغرب اوروبا.

ور الاعلام

الانتخابات

مر يكية

تشهد الولايات المتحدة
مر يكية حاليا حملة انتخابات
سعة النطاق يتنافس فيها على
ئاسة كل من جيمي كارتر، ادوار
ينيدي وجورج بوش وجورج
يغان وجون كونللي وجون
رسون ولكن فوز احدهم للرئاسة
تمد على مدى استغلاله لوسائل
علام فالشعب الامر يكي كما
معروف هو اكبر مستهلك
علام خصوصا التلفز يون الذي
التأثير الكبير عليهم اذ يعتبر
د أهم مصادر الاخبار التي
دقونها و يتابعونها والارقام
الية خير دليل: ففي الولايات
تحدة الامر يكية (٢٠٠٠
يدة) أي ربع الجرايد الموجوده
العالم وآلاف المجلات
سبوعية واكثر من (٨٠٠٠
ب) محطة راديو واكثر من
٣٠) محطة تلفز يون عدا
حطات التثقيفية والحكومية
تعليمة و٣ شبكات تلفز يون
لك تقر يبا كل هذه المحطات
سي CBS , WBC,
ABC وتصل الى (٧٥٪)
المواطنين وتستأثر ٨٠٪ من
نهم التلفز يوني وهذا ما يدل
الدور الذي تمكن ان تلعبة
ه الشبكات الثلاث في التأثير على
ي العام الامر يكي.
وفي الولايات المتحدة نحو
١٠ مليون) تلفز يون محلي على
٢١٢ مليون نسمة اي تقر يبا تلفز يون واحد لكل شخصين اضافة الى ان كل منزل يخصص نحو ٦ ساعات و٢٠ دقيقة من وقته اليومي للتلفز يون اي نحو ساعتين و٤٥ دقيقة للشخص الواحد وهذا اكبر استهلاك تلفز يوني في العالم.

و يقول الرئيس ر يتشارد نيكسون في احد خطاباته «ان الطالب عندما يتخرج من المدرسة في الولايات المتحدة يكون قد امضى ١١ ألف ساعة فيها في حين انه في الفترة الزمنية نفسها يكون قد امضى اكثر من ١٥ الف ساعة امام التلفز يون وهذا دليل على ان المدرسة الحقيقية للامر يكي هي هذه الوسيلة الاعلامية.

ومنذ عام ١٩٦٩ بدأ ٧٠٪ من الشيوخ و٥٩٪ من أعضاء البرلمان يدفعون المبالغ الطائلة لشراء الفترات التلفز يونية من أجل شرح سياستهم فمثلا الرئيس الامر يكي السابق نيكسون دفع ما مجموعه (٣٥ مليون) دولار امر يكي من اجل الحصول على حق الكلام في الاذاعة والتلفز يون في حين أن مجموع الحملات الانتخابية لكل المرشحين لم تكلف في عام ١٩٥٦ اكثر من عشرة ملايين دولار وفي العام ١٩٦٥ اكثر من ٢٥ مليون دولار.

تحت المجهر

افر يقيا السوداء من يمد لها اليد البيضاء؟

ان اول من تعرف على قارة افر يقيا هم العرب من خلال تجارتهم وترحالهم فخالطوا شعو بها وأوصلوا لها الاسلام ... حتى وان كثيرا من مناطقها يدين بالديانه الاسلامية وهذا ما نجده في الواقع في معظم الدول الافر يقية الحالية!

وجاء التنافس بين الشرق والغرب بين الروس والامر يكان ليتقاسموا بينهم فسقطت الحبشة في ايدي الشيوعين وسقطت الصومال في ايدي الامر يكيين ورودبسيا في ايدي العنصر بين واخيرا انتقلت الى ايدي الاشتراكيين وتشهد سواحل هذه المناطق تحركات امر يكية فالخطة الحالية لامر يكا في المحيط الهندي تقوم على مثلث يجمع القواعد الثلاث الرئيسية: بر بره على شاطىء الصومال، مومباسا عند ساحل كينيا، وقاعدة دييغو غارسيا في المحيط الهندي، وكان رد الاتحاد السوفيتي بانه عزز قوته البحر ية في المحيط الهندي بحيث اصبحت له هناك ٣١ سفينة حر بية بينها سفينتان انزال تنقلان نحو ٣٠٠ من مشاة البحر ية وعزز اسطوله اخيرا بخمس قطع بحر ية وصلت من بحر الصين وهذه اول مرة يملك فيها السوفيات مثل هذه القوة البحر ية في المنطقة.

هذا الى جانب النشاط التبشيري المكثف الذي تخضع له القارة السوداء فالفاتيكان يصرف الملايين للمبشر ين حتى ينصروا هذه الشعوب عن طر يق لقمة الخبز لاشباع البطون الجائعة وزجاجة الدواء لكف آلام الاجسام العليلة واعطاء الملابس لكسوة الاجسام الهز يلة ... و بهذا يكسبوهم ...

وفي المقابل يقل حوض الاسلام في هذه البلاد لماذا؟ اين الحكومات التي ترسل الدعاة الى هذه المناطق لنشر الدعوة الاسلامية ولماذا لا يهتم المسؤولون بهذه الشعوب و يعملوا على توصيل رسالة الاسلام لها و يقدموا لها اليد البيضاء يد الخير والرحمة والانسانية ام تركوها لقمة سائغة للشرق والغرب والتبشير ليتحصنوا فيها وتكون لهم فيها قدم حتى يقووا على غزونا فيما بعد أم نحن عنهم غافلون؟!

فرحات

بطاقات ثقافية

أحفاد لوط

حركة «أحفاد لوط» في الولايات المتحدة، اعترضت على فيلم «كروزر ينغ»، الذي أخرجه فريد كين، وقام ببطولته آلباشينو. و يروي الفيلم قصة أحد الرجال الـ «اف.بي.آي»، كلف بالتحقيق في سلسلة من الجرائم اقترفت بحق لواطيين. والاعتراض موجه الى الطريقة التي عالج بها المخرج الموضوع أكثر من المضمون.

ومما قاله ميخائيل داوسون، الذي يتزعم حركة لوطية ترمي الى منع عرض الفيلم: «ان المخرج يصفنا ضحية قابلة للعنف. صحيح اننا ضحية، لكن ليس بمحض ارادتنا».

الأسبوع ١٠/٣/١٩٨٠

المحرر:

وهذا مثل من أمثلة السقوط الغربي وانحطاطه عن المستوى السوي. و بقي الى أن نشير الى أن التسمية التي يطلقها الكثيرون على أصحاب الشذوذ الجنسي باسم (اللوطية أو اللواطية أو أحفاد لوط) غير جائز شرعا، فان لوطا عليه السلام بريء من هؤلاء..

القذافي يعارض تدريس العلوم السياسية بالجامعة

بيروت ـ رويتر: أعلن معمر القذافي معارضته لتدريس العلوم السياسية في كليات أو اقسام خاصة في ليبيا، حتى لا تكون محتكرة على فئة معينة، مما يشكل خطرا على الحرية. وقالت وكالة الجماهيرية للانباء، ان القذافي أعلن ذلك خلال لقائه مع طلبة جامعة الفاتح في طرابلس.

وكيل الصحة: الدورة الثانية للثقافة الاسلامية

أعلنت وزارة الصحة العامة أنها بصدد اقامة الدورة الثانية للثقافة الاسلامية لمختلف فئات الفنيين العاملين بالوزارة، اعتبارا من ابريل المقبل ولمدة ثلاثة شهور.

وأوضحت الوزارة في تعميم أصدره وكيلها الدكتور نائل النقيب، أن الدورة سوف تكون مسائية و بمعدل يومين في الاسبوع مدة الدراسة كل يوم ثلاث ساعات.

وأشار النقيب الى أن هذه الدورة تقام ايمانا من الوزارة بأهمية التوعية الاسلامية خاصة بالنسبة للعاملين في مجالات الخدمات الصحية، كما أنها تقام تأكيدا لتمسك هؤلاء بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف، وما تضمنته من مبادىء وقيم تعتبر دستورا أخلاقيا لمزاولة المهن الطبية.

وقال ان الدورة ستقام على قسمين الأول للرجال من الأطباء والصيادلة ومحللي المختبر ومصوري الأشعة وغيرهم من فئات الفنيين، فيما خصص الثاني للنساء من الطبيبات والصيدلانيات والممرضات وغيرهن من الفئات الفنية بالوزارة.

وطلبت الوزارة من الراغبين الالتحاق بهذه الدورة تقديم طلباتهم حسب النماذج التي وزعت عن طريق رؤساء الأقسام التابعين لهم.

وأكدت الوزارة في ختام تعميمها بأن اختيار الفنيين أعضاء البعثة الطبية ومرافقي حملات الحج، سوف يكون قاصرا على من يجتاز الدراسة بهذه الدورة بنجاح.

ندوة إسلامية هامة بواشنطن

احتفالا بالذكرى المئوية الرابعة عشرة للهجرة النبوية المشرفة، عقد المركز الاسلامي أول ندوة اسلامية علمية بواشنطن ـ العاصمة، وقد استغرق الاعداد لها عدة أشهر ووجهت الدعوة الى عديد من الهيئات والأشخاص المهتمين بالثقافة الاسلامية. وقد انبثق عن الندوة ست حلقات دراسية متخصصة في موضوعات: ـ

ـ الاسلام والعلوم التكنولوجية.

ـ الفلسفة والفن والعمارة الاسلامية.

ـ الاسلام والاقتصاد.

ـ الشريعة الاسلامية.

ـ الاسلام والسياسة.

الجانب الاسلامي للاسلام في عملية التحول الاجتماعي.

ونظرا لضيق المكان بالمركز الاسلامي فقد عقدت الندوة بالقاعة الكبرى بالجامعة الاميركية بواشنطن.

ومن المقرر ـ ان شاء الله ـ نشر ما القي في الندوة من بحوث وما دار فيها من مناقشات كي يعم النفع بفضله تعالى..

عملة تذكارية ذهبية وفضية بمناسبة دخول القرن الهجري الـ ١٥

عقدت اللجنة الوطنية الكويتية للاحتفال بدخول القرن الخامس عشر الهجري اجتماعا أمس برئاسة وكيل وزارة الاعلام رئيس اللجنة السيد سعدون محمد الجاسم..

وصرح السيد سعدون الجاسم بأن اللجنة اختارت خلال الاجتماع مجموعة مناسبة من التصاميم الخاصة باصدار العملة التذكارية الذهبية والفضية التي سيتم اصدارها بهذه المناسبة..

كما وافقت اللجنة على الاحتفال بمرور الف عام على مولد العالم والمفكر العربي ابن سينا ضمن احتفالات ستقام على مستوى الدولة خلال العام الحالي وتشارك فيها مختلف المؤسسات العلمية والثقافية في البلاد..

وقال السيد الجاسم ان اللجنة وافقت على الاشتراك بمعرض الكتاب الاسلامي الذي ستنظمه المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة في مطلع عام ١٩٨١ بمدينة الرباط..

وأحاطت اللجنة خلال اجتماعها بأنشطة برامج عدد من الجهات الرسمية التي ستشارك في احتفالات الكويت بمناسبة دخول القرن الخامس عشر الهجري..





النفاق الروسي بين الماضي والحاضر

بقلم

اسماعيل محمد فرحات

ن ابرز مايميز السياسات الدولية الحالية هو « النفاق » فالدولة التي تعرف ان تنافق جيدا تسمى بالدولة السياسية لكبرى وذات الدبلوماسية العظمى وهذا النفاق لايقتصر على دولة دون اخرى ولكن في هذا التحليل سنبين للقراء الاعزاء لنفاق الروسي على وجه التحديد لانها بدأت في الاونة الاخيرة تظهر التودد للعالم الاسلامي وتحاول ان تتقرب منه معطية نا وجهها الجميل ومخفية عنا تلك الوجه القبيح الذي يتمثل في سياستها العدوانية اتجاه بلاد المسلمين واتجاه المسلمين ي الجمهوريات الاسلامية السوفياتية مدعية انها تتبع سياسة التسامح واللين وتعطي حرية العبادة لهم وهنا سنحاول ضح نفاقها ليعلم اتباعها واذنابها من الشرق والغرب ان هؤلاء القوم لاير يدون بنا و بامتنا خيرا وان الراية التي يجب ان رفع في وجهها هي راية لا اله الا الله والله اكبر.

● المسلمون السوفيات: خطر داخلي يخشاه بر يجنيف.

● الهدف الرئيسي للقادة السوفيات هو محاربة الدين والنزعات الدينية.

● الحج يتم بالوكالة وممنوع نبح الخراف في عيد الاضحى!

النفاق الروسي

جذور النفاق الروسي

كانت روسيا أول قوة أوروبية عظمى – في ذلك الوقت – تغير موقفها تغيراً كلياً تجاه العالم الاسلامي الذي يجتاحه تغير فكري وتخترق أجواءه حركات وطنية تدعو الى الحرية والاستقلال و يجري في أوطانه تشييد نظم سياسية جديدة، وكان للحكومة السوفياتية البلشفية موقف مميز من الشرق الاسلامي فبعد ان اقتسمت الدول الاوروبية العظمى – وهي في ذلك الوقت انجلترا وفرنسا وايطاليا – تركة الرجل المريض وكان لكل منها نصيب احبت روسيا ان يكون لها نصيب ايضا فماذا كان دورها؟ قامت برفع شعار القومية الشرقية أمام الوعد الذي التزمت به انجلترا أمام شعوب المنطقة ألا وهو اعطاء مزيد من الحرية وتهيئة الشعوب تدريجيا للحكم الذاتي ولكن تحت وصاية أوروبا المتحضرة ففي نوفمبر ١٩١٧ أي بعد انقضاء ستة أسابيع بقليل على وقوع الانقلاب الذي جاء بالبلشفيين في روسيا الى الحكم وجهت الحكومة السوفياتية الجديدة نداءها الرسمي الاول الى كل المسلمين والذي ازاح اللثام عن الخطوط السياسية العريضة في موقف البلشفيين تجاه الشرق فلقد جاء في هذا النداء التالي:

«لقد سقطت ممالك المغتصبين والقراصنة الرأسماليين يقصدون بهم العثمانيين،وان الارض تغلي تحت اقدام المعتدين الاستعماريين يقصدوا انجلترا-يامسلمو روسيا يامن خربت مساجدكم وهدمت بيوت عباداتكم تعلن لكم: ان عقائدكم الدينية وشعائركم ومنشاتكم الحضارية والقومية ستصبح ابتداء من اليوم مصونة لن تمتد اليها يد آثمة. اقيموا حياتكم القومية في جو من الحرية ودون أن يعوقها عائق فلكم الحق في ذلك»

وهذا النداء كان موجها فقط الى العشرين مليون مسلم الذين يعيشون داخل الحدود الروسية ولكن فيما بعد اتجه نداء السوفييت الى المسلمين خارج روسيا واعلن **«يامسلمي الشرق ... ياايرانيون ... ياأتراك ... ياعرب ... يامن مارس المغتصبون الاستعماريون القادمون من اوروبا التجارة قرونا بارواحكم واموالكم وحرياتكم واوطانكم يامن قسم دياركم هؤلاء النهّاب الذين أشعلوا الحرب العالمية نعلن لكم .....»**

ومما نلاحظه من هذا البيان الثوري الذي يشبه الى حد كبير البيانات الثورية الشيوعية في الوقت الحاضر يحاول ان يثير في اتباع الاسلام الثورة للتخلص من الاستعمار الغربي وذلك بان تُمَنِّيهم وتعدهم ومايعدهم الشيطان إلا غرورا.

والان الم يخرِّبوا بيوت الاف المسلمين في افغانستان؟ الم يقتلوا و يزهقوا ارواح مئات الالوف من الشعب الافغاني المسلم؟ الم يهدموا مساجد المسلمين في روسيا وفي الحبشة وفي الصومال وفي عدن؟انـنا نأخذ التاريخ لنعتبر به ونستفيد منه وكما يقال التاريخ يعيد نفسه اليس هذا بنفاق؟!

ومن ذلك التاريخ بدأ التغلغل الشيوعي في العالم الاسلامي ولنأخذ على سبيل المثال لا الحصر افغانستان التي هي حديث الساعة والخطب الجلل ... والان تحاول روسيا ترويض الشعوب الاسلامية في افغانستان وتضع عليهم حكاما ينتمون اليها مثل حفيظ‌الله امين وطراقي والرئيس الحالي بابرك كارمل ولكن الشعب لم ينطلي عليه هذا النفاق فثاب الى رشده وقامت ثورة عارمة في جميع انحاء البلاد بدأت ببنادق صيد قديمة وسكاكين والحجارة حتى اصبحت الان على وشك الانتصار و يحاول الروس تثبيت اقدامهم في تلك البلاد بالاحتلال العسكري لكنهم عرفوا ان افغانستان كانت مقبرة لهم وان هذا الشعب المسلم لن يرضى الا بان ترفع راية لا اله الا الله والله اكبر على ارضه.

النفاق الروسي في الوقت الحاضر:

وبعد الغزو الروسي لافغانستان والاجراءات الدولية التي اتخذت ضده كمنع تصدير القمح له من الولايات المتحدة وغيرها من الاجراءات الاقتصادية ونتيجة لنقص الطاقة لديه من بترول وتعطشه لمنابع النفط الدافئة يحاول ان يتقرب الى دول المنطقة و يضع له ركائز في شبه الجزيرة العربية كعدن مثلا و يتخذها قاعدة عسكرية ومن الجهود التي بذلها الاتحاد السوفياتي للتقرب نحو المملكة العربية السعودية مقال نشرته الصحيفة الروسية الرسمية «ليتراتونايا غازيتا» تناول السعودية باسلوب ود ومتعاطف وكانت موسكو حتى وقت قريب تتهم السعودية «بالرجعية» والمقال المنشور الذي حاز على الموافقة على اعلى المستويات يكشف عدد من نقاط التغييرات الهامة في التفكير السياسي السوفياتي فقد جاء في المقال **«ان الاتحاد السوفياتي والمملكة العربية السعودية لم يسبق ان حارب بعضهما البعض ولم تقع بينهما اي صراعات مستعصية الحل»** والمقال بقلم «ايغور بلاييف» وهو واحد من اكبر المعلقين على قضايا الشرق الاوسط.

في الحوار الذي اجراه برجس البرجس رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية «كونا» بتاريخ ٢٦/٢/٨٠ مع اكبر شخصية اسلامية حكومية سوفيتية «ضياء الدين بابا خانوف» مفتي الاتحاد السوفياتي ومدير الادارة الإسلامية لاسيا الوسطى الذي ذكر فيه ان اربعين مليون مسلم في الاتحاد السوفياتي يوحدون الله وكثير منهم يصلي في المساجد وانه توجد مدارس متخصصة للدين الاسلامي المسلمين يحتفظون بالمصاحف في منازلهم ولا يضعونها في المساجد واستطرد طويلا في شرح اوضاع المسلمين في روسيا وما لهم من حرية في البحث والتساؤل ليدل على ان الحكومة السوفياتية لا تعارض ذلك وذكر ان المادة ... من دستور الدولة السوفياتية تكفل حرية العقيدة والعبادة لكل المواطنين»

وهذه الشواهد وغيرها تستدرجنا لان نبين مدى تطبيق هذه الحرية المزعومة المعطاة للمسلمين والى تطور العلاقة بين الاسلام والنظام السوفياتي.

● كيف تطورت العلاقة بين الاسلام والنظام الشيوعي؟

كل القادة الذين تعاقبوا على الحكم في الاتحاد السوفياتي منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية (١٩١٧) حتى اليوم كانوا ضد سيطرة الانتماء الديني على الانتماءات الاخرى للمواطن الروسي والدولة السوفياتية على صعيدين الدستور والقانون لا تنظر الى اتباع اي دين او مذهب او الى المنحدرين من اي عنصر او قومي كجماعة او مدرسة بل تعامل الجميع كافراد ومواطنين سوفيات فقط. **والهدف الرئيسي للقادة السوفيات يرمي الى محاربة الدين والنزعات الدينية وكل التيارات الماورائية لانها تتناقض مع عملية بناء المجتمع الشيوعي وتؤكد التعليمات التي ترسلها السلطات السوفياتية الى المدرسين على ان الهدف الاساسي للمدرسة السوفياتية هو اعداد الانسان الشيوعي بابعاده عن «الافكار البالية المضادة للشيوعية والمتمثلة في الاديان» كما ان التعليم الديني ممنوع في المعاهد والمدارس السوفياتية ويستعاض عنه بالفلسفة المادية كعلم يتلقنه الطلاب.**

وفي السنوات العشر الاولى للثورة الروسية (١٩١٨ ـ ١٩٢٨) لم يقع اي نوع من الهجوم المباشر على الاسلام فالقادة السوفيات الجدد كانوا بحاجة الى الدعم الشعبي وكانوا مجبرين على تقديم بعض التنازلات تنفيذا لوعودهم حول الحريات غير ان هؤلاء القادة سرعان ما انكشف نفاقهم فلم يتأخروا في اتخاذ بعض الاجراءات القانونية التي حددت ملكية الاوقاف وانشأت محاكم مدنية بدلا من المحاكم الشرعية وقلصت التعليم الديني ● **اما ستالين فقد بلغ قمعه للاديان درجة شن معها حملة واسعة على الاسلام فاقفل المدارس الدينية والمساجد وتعقب رجال الدين الذين عارضوا سياسته وزج بعضهم في السجون وقد استمرت هذه الحالة حتى عام ١٩٤٢ حين رضخت السلطات لبعض الضغوط وسمحت بانشاء ادارة اسلامية للاهتمام بقضايا الدين الاسلامي** (وليس المسلمين) كما امرت بفتح المساجد ووقف الدعاية المناهضة للدين الاسلامي.

● **ومع خروشوف (١٩٥٨) عادت السياسة السوفياتية الى محاربة الاسلام** وظهرت حملات دعائية قوية ضد المؤمنين كما لوحق رجال الدين الذي جاهروا باهمية الدين في حياة الانسان ووصلت هذه الحملة الى ذروتها بين (١٩٦٠ ـ ١٩٦٤) عندما امرت السلطات السوفياتية باقفال بعض المساجد نظرا الى الدور الذي تلعبه في حياة المسلمين السوفيات وهذا يتنافى مع المادة ٢٥ من الدستور السوفياتي الذي تطرق اليه باباخانوف في اول الحديث فالكلام المكتوب في الدستور شيء والتنفيذ الفعلي الواقعي شيء آخر.

● كيف يمارس المسلم السوفياتي شعائره الدينية؟

المعروف ان على المسلم المؤمن خمس فرائض يمكن تأدية اثنين منها بشكل فردي وسري والثلاث الاخرى تلزم الانسان باتباع سلوك يؤثر على الحياة الاقتصادية ـ الاجتماعية وهي الصلاة باوقاتها الخمسة والصوم والحج واذا كانت السلطة السوفياتية لا تتدخل في ممارسة الفريضتين الاوليين وهما اعلان الايمان والزكاة فانها تمنع على المسلم ممارسة الفرائض الثلاث الاخرى لما تراه من اثار اقتصادية على المجتمع السوفياتي..

وامام التصلب الرسمي لجأ مفتي طشقند الى اصدار بعض الفتاوى والاجتهادات تسمح للمسلم السوفياتي بتأدية واجباته الدينية **«بشكل لايؤثر على مستقبل الاقتصاد السوفياتي!!!»** هذه الفتاوى تناولت الصلاة والصوم وعيد الاضحى والحج.

● **فبالنسبة للصلاة** سمحت الفتوى للمؤمن بالصلاة مرة واحدة في اليوم وفي الوقت الذي يناسبه.

○ بالنسبة للصوم اذ سمحت السلطات الدينية للمسلمين بان يختاروا يوما واحدا من شهر رمضان يمتنعون فيه عن تناول الطعام ويشاركون بذلك المؤمنين او ان يستبدلوا الصيام بعمل ما في حياتهم الروحية.

● **اما بالنسبة لعيد الاضحى** فلقد اصدرت السلطات السوفياتية قرارات تمنع ذبح الاغنام بالجملة حتى لو كان مصدرها القطاع الخاص لما في ذلك من «ضرر على الاقتصاد السوفياتي»

غير ان هذه القرارات لم تطبق من جانب المؤمنين الذين استمروا في ممارسة شعائرهم وعاداتهم وامام تنمر السلطات الرسمية رأت القيادة الدينية ان في امكان المؤمن دفع ثمن الخروف في عيد الاضحى الى ادارة المسجد بدلا من شرائه وذبحه وقد جمع رجال الدين بواسطة هذه الاجراءات كميات من المال قاموا بتوزيعها على الفقراء.

● **اما بالنسبة لفريضة الحج** التي يصعب على المسلمين السوفيات القيام بها لاسباب عديدة اقتصادية وسياسية فكانت الفتوى ولا تزال تجيز «الوكالة» اي انه طالما العدد المسموح له بزيارة الاراضي المقدسة قليل جدا فان في امكان المؤمن ان ينيب عنه احد اقربائه.

● **ومن وجوه نفاق الروس ومجاملتهم لـ(٥٠ مليون مسلم) ردت موسكو على مؤتمر** اسلام اباد على طريقتها الخاصة فدعت الى عقد مؤتمر اسلامي في مدينة طشقند في ايلول (سبتمبر) المقبل «بناء على طلب رؤساء المنظمات الاسلامية للاحتفال ببداية القرن الهجري الخامس عشر» كما قالت وكالة «تاس» السوفياتية ونشطت ابواق الدعاية والنفاق السوفياتية الى اظهار موقف حكام موسكو الايجابي من الدين الاسلامي اذ نظم معرض حول «جهود الدولة السوفياتية للحفاظ على ثقافة المسلمين» كما كتبت مجلة «لاغازيت ليتيرير» السوفياتية تقول «ان الحزب الشيوعي السوفياتي لم يضع ابدا في برنامجه مسألة محاربة الاديان»

ومما تقدم نجد ان المسلمين السوفيات يشكلون خطرا داخليا يخشاه بريجنيف وان هذه الامبراطورية السوفياتية التي تشبه الامبراطورية الفارسية في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم انها لتحمل بين طياتها عوامل الهدم والانهيار لتحل بدلا منها الامبراطورية الاسلامية ان شاء الله وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم.

سمات

الدعوة والداعية

تتجلى في حياة ابن تيميه

إن المتفحص لأخبار شيخ الاسلام إبن تيميه تتجلى أمامه بشكل واضح صفات الداعية الأصيل وبكل ما تحوي هذه الكلمة من معاني، وفي هذا البحث محاولة لابراز بعض هذه الصفات التي من شانها أن تكون وقوداً للأخوة المربين.

مقدمة

اتفق ان بعض مشايخ العلماء بحلب قدم إلى دمشق وقال: سمعت في البلاد بصبي يقال له احمد بن تيميه، وأنه سريع الحفظ، وقد جئت قاصداً لعلي أراه. فقال له خياط: هذه طريق كتابه وهو الآن ما جاء فاقعد عندنا الساعة يجيىء يعبر علينا ذاهباً الى الكتاب. فجلس الشيخ الحلبي قليلا، فمر صبيان فقال الخياط للحلبي: هذاك الصبي الذي معه اللوح الكبير هو أحمد بن تيمية، فناداه الشيخ، فجاء إليه، فتناول الشيخ اللوح، فنظر فيه ثم قال: ياولدي إمسح هذا حتى أملي عليك شيئا تكتبه، ففعل، فاملى عليه من متون الأحاديث احد عشر، أو ثلاثة عشر حديثاً وقال له: إقرأ هذا فلم يزد على أن تامله مرة بعد كتابته إياه - ثم دفعه إليه وقال: اسمعه علي فقرأه عليه عرضاً كاحسن ماأنت سامع. فقال له: ياولدي إمسح هذا، ففعل، فاملى عليه عدة أسانيد إنتخبها، ثم قال: إقرأ هذا، فنظر فيه، كما فعل أول مرة، فقام الشيخ وهو يقول - إن عاش هذا الصبي ليكونن له شان عظيم فان هذا لم ير مثله(١).

بقلم عبد الحميد البلالي

رسالة إلى والدته :

من أحمد بن تيميه إلى الوالدة السعيدة أقر الله عينها بنعمه وأسبغ عليها جز يل كرمه، وجعلها من خيار إمائه وخدمه

سلام عليكم ورحمة الله و بركاته ـ تعلمون أن مقامنا الساعة في هذه البلاد، إنما هو **لأمور ضرور ية متى أهملناها فسد علينا أمر الدين والدنيا.** ولسنا والله مختار ين للبعد عنكم ولو حملتنا الطيور لسرنا اليكم ولكن الغائب عذره معه، وأنتم لو اطلعتم على باطن الأمور، فانكم ـ ولله الحمد ـ ما تختارون الساعة الا ذلك.

فلا يظن الظان أنا نؤثر على قر بكم شيئاً من أمور الدنيا قط بل ولا نؤثر من أمور الدين، ما يكون قر بكم أرجح منه. **ولكن ثم أمور كبار نخاف الضرر الخاص والعام من إهمالها** والشاهد يرى مالا يرى الغائب.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته كثيراً كثيراً. وعلى سائر من في البيت من الكبار والصغار، وسائر الجيران والأهل والأصحاب واحداً واحداً والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً (٢)

لا ينسى قضيته حتى في السجن

ولما دخل السجن وجد المحابيس مشتغلين بأنواع من اللعب يلتهون بها عما هم فيه، كالشطرنج والنرد، ونحو ذلك من تضييع الصلوات.. فأنكر الشيخ عليهم ذلك أشد الانكار وأمرهم بملازمة الصلاة والتوجه إلى الله بالأعمال الصالحة، والتسبيح، والاستغفار والدعاء وعلمهم من السنة ما يحتاجون إليه، ورغبهم في أعمال الخير وحضهم على ذلك حتى صار الحبس بما فيه من الاشتغال بالعلم والدين خيراً من الزوايا والربط، والخوانق والمدارس، وصار خلق من المحابيس اذا اطلقوا يختارون الاقامة عنده، وكثر المترددون إليه حتى كان السجن يمتلىء منهم.. (٣)

صور من عفوه وحلمه « الدعاة لا ينتقمون لأنفسهم »

أ ـ قال الحافظ محمد بن أحمد ـ سمعت الشيخ تقي الدين بن تيميه رحمه الله يذكر: أن السلطان لما جلس بالشباك، أخرج من جيبه فتاوى لبعض الحاضر ين في قتله. واستفتاه في قتل بعضهم.

قال: **ففهمت مقصوده** وأن عنده حنقاً شديداً عليهم، لما خلعوه، و بايعوا الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير. **أي عرف انه ليس خالصاً لله** فشرعت في مدحهم والثناء عليهم، وشكرهم، وأن هؤلاء لو ذهبوا لم تجد مثلهم في دولتك، أما أنا فهم في حل من حقي ومن جهتي وسكنت ما عنده عليهم. قال: فكان القاضي ز ين الدين بن مخلوف ـ قاضي المالكية يقول بعد ذلك: ما رأينا أتقى من ابن تيميه، لم نبق ممكناً في السعي فيه ولما قدر علينا عفا عنا. (٤)

ب ـ ثم إن الشيخ بعد اجتماعه بالسلطان نزل الى القاهرة، وسكن بالقرب من مشهد الحسين، وعاد الى بث العلم ونشره، والخلق يشتغلون عليه و يقرأون و وفيهم من يعتذر اليه و يتنصل مما وقع فقال: قد جعلت الكل في حل مما جرى.. (٥)

جـ ـ جاء رجل الى أخيه الشيخ شرف الدين، وهو في مسكنه بالقاهرة فقال له: إن جماعة بجامع مصر قد تعصبوا على الشيخ، وتفردوا به وضر بوه وكان بعض أصحاب الشيخ جالساً عند شرف الدين قال: فقمت من عنده وجئت الى مصر فوجدت خلقاً كثيراً في الحسينية وغيرها رجالا وفرساناً يسألون عن الشيخ واجتمع عنده جماعة وتتابع الناس. وقال بعضهم: ياسيدي: قد جاء خلق من الحسينية ولو أمرتهم أن يهدموا مصر كلها لفعلوا.

فقال لهم الشيخ: لأي شيء؟ قال لأجلك.

فقال لهم: هذا لا يحق.

فقالوا: نحن نذهب الى بيوت هؤلاء الذين آذوك فنقتلهم ونخرب دورهم فانهم شوشوا على الخلق، وأثاروا هذه الفتنة على الناس.

فقال لهم: هذا ما يحل.

قالوا: فهذا الذي قد فعلوه معك يحل؟ هذا شيء لا نصبر عليه ولا بد أن نروح إليهم ونقاتلهم على ما فعلوا ـ والشيخ ينهاهم و يزجرهم فلما أكثروا في القول قال لهم: إما ان يكون الحق لي، أو لكم، أو لله فان كان الحق لي فهم في حل منه. وإن كان لكم فان لم تسمعوا مني ولم تستفتوني فافعلوا ما شئتم، وإن كان الحق لله فالله يأخذ حقه إن شاء كما يشاء. (٦)

صور من جهاده « عند الابتلاء لا يثبت إلا الدعاة »

الصورة الاولى

جاء التتار الى الشام عام ٦٦٩ وهزموا عساكر الناصر بن قلاوون فولى جند مصر والشام الأدبار واجتازوا دمشق فار ين الى مصر **وفر كثير من أعيان العلماء الى مصر كقاضي الشافعية وقاضي** المالكية وغيرهم من كبار العلماء وكبار الرجال، ولكن عالماً واحداً بقى مع العامة فلم يفر ولم يخرج، لأن له قلباً يحول بينه و بين الفرار.. (٧)

فقد ساد السلب والنهب حتى ان المحبوسين من الشطار والسراق خرجوا من الحبس وكانوا قر يبا من مائتي رجل فنهبوا ما يقدرون عليه ـ جمع ابن تيميه أعيان البلد واتفق معهم على ضبط الأمور وأن يذهب على رأس وفد منهم يخاطبون ملك التتار في الامتناع من دخول دمشق.

الصورة الثانية

قال أحد الذين شاهدوا اللقاء ـ كنت حاضرا مع الشيخ فجعل يحدث السلطان بقول الله ورسوله في العدل، و يرفع صوته و يقرب منه والسلطان مع ذلك مقبل عليه مصغ لما يقول شاخص اليه لا يعرض عنه ـ وسأل ـ من هذا الشيخ **إني لم ار مثله ولا اثبت قلباً منه، والشيخ أوقع من حديثه في قلبي، ولا رأيتني اعظم انقياداً لأحد منه.. (٨)**

ومما خاطبه عن طر يق الترجمان ـ **قل للقازان انت تزعم انك مسلم، ومعك قاضي وإمام وشيخ ومؤذنين على ما بلغنا، وأبوك وجدك كانا كافر ين، وعملا ما عملت عاهدا فوفيا وانت عاهدت فغدرت وقلت فما وفيت.. (٩)**

سمات الدعوة والداعية

الصورة الثالثة

انتشر الجند المجموع وتفارطت الحال، فتقدم البطل الورع، واستحث السلطان وأمراءه على إعداد العدة وجمع الجند ـ وقال في حدة وغلظة قولة الحق والمصلحة.

(إن كنتم أعرضتم عن الشام وحمايته أقمنا له سلطانا يحوطه و يحميه و يستغله في زمن الأمن ـ لو قدر أنكم لستم حكامه ولا ملوكه واستنصرهم اهله وجب عليكم النصر فكيف وانتم وسلاطينه وهم رعاياكم وانتم مسؤولون عنهم، ثم قوى جاش الأمراء وما زال بهم حتى خرج السلطان بجنده الى الشام.. (١٠)

الصورة الرابعة

ولقد أقام الفضيلة والأخلاق عندما صار **رجل دمشق وحاكمها غير المتوج** عندما فر حكامها في سنة ٦٩٩ وأصبح انكار المنكر حقا عليه بالفعل لا بالقول والقلب اذ صار مبسوط اليد والسلطان فيها، فقد رأى الحانات والخمور **فاخذ هو وصحبه** وقد صاروا حكام الساعة، فحطموا أواني الخمر، وشقوا قرابها وأراقوا الخمور وعزروا أصحاب الحانات المتخذة للفواحش، فلقى ذلك في العامة ترهاباً اذ رأوا حكم القرآن ينفذ وعهد الرسول صلى الله عليه وسلم يعود.. (١١)

الصورة الخامسة

«طريق الدعوة واحد إذن طريق الابتلاء واحد»

لقد كان ابن تيمية يقيم بعض الحدود بهذا السلطان فثار جماعة من حساده ـ فأرادوا أن يكيدوا له من هذه الناحية فقد جاء الى نائب السلطنة كتاب فيه ـ أن ابن تيمية ومعه غيره من العلماء والأفراد والخواص يناصحون التتار و يكاتبونهم و يؤيدون من يمالئهم. فأحضره السلطان الناصر لدين الله بين يديه وقال له: انني أخبرت أنك قد أطاعك الناس وأن في نفسك أخذ الملك فلم يكترث به،

بل قال له بنفس مطمئنة وقلب ثابت وصوت عال سمعه كثير ممن حضر ـ **انا افعل ذلك؟ والله إن ملكك وملك المغول لا يساوي عندي فلسا، فتبسم السلطان لذلك واجابه في مقابلته بما اوقع الله في قلبه من الهيبة العظيمة: إنك والله لصادق وأن الذي وشى بك إلي لكاذب.**

فعرف كاتبه وعزر تعزيراً شديداً ـ وقطعت يد كاتبه..(١٢)

الصورة السادسة

أخبر حاجب من الحجاب الشاميين ذو دين متين ـ قال لي الشيخ يوم اللقاء ونحن بمرج الصفر. وقد تراءى الجمعان: **فلان أوقفني موقفة الموت** قال فسقته الى مقابلة العدو، وهم منحدرون كالسيل تلوح أسلحتهم من تحت الغبار المنعقد عليهم ـ ثم قلت له ـ ياسيدي: هذا موقف الموت وهذا العدو، قد أقبل تحت هذه الغبرة المنعقدة فدونك وما تريد.

قال: فرفع طرفه الى السماء، واشخص بصره، وحرك شفتيه طويلا، ثم انبعث وأقدم على القتال. وأما أنا فخيل الى أنه و بما عليهم وأن دعاءه استجيب منه في تلك الساعة. ثم حال القتال بيننا والالتحام وما يحدث رأيته، حتى فتح الله ونصر، وانحاز التتار الى جبل صغير، عصموا نفوسهم به من سيوف المسلمين ـ وإذا أنا بالشيخ وأخيه يصيحان بأعلى صوتهما ـ تحريضاً على القتال وتخويفاً للناس من الفرار.. (١٣)

«هكذا يكون الذوبان بالقضية»

فلما كان قبل وفاته بأشهر ورد مرسوم السلطان باخراج ما عنده كله. ولم يبق عنده كتاب ولا ورقة ولا دواة ولا قلم وكان بعد ذلك اذا كتب ورقة الى بعض أصحابه، يكتبها بفحم.. (١٤)

وجاء في بعض الرسائل الفحمية الى بعض أصحابه.

ومن سنة الله أنه اذا أراد إظهار دينه، أقام من يعارضه فيحق الحق بكلماته و و يقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق.

وجاء في رسالة ثانية ونحن ولله الحمد والشكر في نعم عظيمة، تتزايد كل يوم و يجدد الله سبحانه وتعالى من نعمه نعماً أخرى، وخروج الكتب كان من أعظم النعم فاني كنت حريصاً على خروج شيء منه، لتقفوا عليه، **وهم كرهوا خروج الاختائية، فاستعملهم الله تعالى في اخراج الجميع والزام المنازعين بالوقوف عليه** وما كتبت شيئاً من هذا ليكتم عن أحد ولو كان مبغضاً.. (١٥)

صورة من جنازته

«البطل يموت في سبيل قضيته»

وأحضرت الجنازة في الساعة الرابعة من النهار، أو نحو ذلك ووضعت في الجامع والجند يحفظونها من الناس من شدة الزحام، وصلى عليه أولا ـ بالقلعة. تقدم في الصلاة عليه الشيخ محمد بن تمام ثم صلى عليه بجامع دمشق عقيب صلاة الظهر. وحمل من باب البريد واشتد الزحام، وألقى الناس على نعشه مناديلهم وعمائمهم للتبرك. وصار النعش على الرؤس، تارة يتقدم وتارة يتأخر وخرج الناس من الجامع من ابوابه كلها من شدة الزحام وكل باب اعظم زحمة من الاخر وأغلق الناس حوانيتهم ولم يتخلف عن الحضور الا القليل من الناس، أو من أعجزه الزحام وحضرها نساء حزرن بخمسة عشر ألفاً وأما الرجال فحذروا بستين ألفاً الى مائتي ألف.. (١٦)

١ ـ العقود الدرية ص ٤
٢ ـ العقود الدرية ص ٢٥٧
٣ ـ العقود الدرية ٢٦٩
٤ ـ العقود الدرية ص ٢٨٢
٥ ـ العقود الدرية ص ٢٨٣
٦ ـ العقود الدرية ص ٢٨٥
٧ ـ البداية والنهاية جـ١٤ ص ٩
٨ ـ القول الجلي في ضمن مجموعة المناقب ص ١٦٢
٩ ـ القول الجلي ص ١٦٢
١٠ ـ البداية والنهاية جـ١٤ ص ١٥
١١ ـ البداية والنهاية ج ١٤ ص ١١
١٢ ـ الكواكب الدراري
١٣ ـ العقود الدرية ص ١٧٧
١٤ ـ العقود الدرية ص ٣٦٣
١٥ ـ العقود الدرية ص ٣٦٦
١٦ ـ العقود الدرية • كتاب في المسالة التي حبس عليها وهو الرد على ابن الأخنائي قاضي المالكية بمصر

مراجع اخرى
١ ـ ابن تيمية ـ أبو زهرة
٢ ـ ابن تيمية السلفي ـ محمود خليل هراس
٣ ـ حياة شيخ الاسلام ـ البيطار
٤ ـ ابن تيمية بطل الاصلاح ـ الاستنبولي

جسر بين البحرين والسعودية

اصبح على وشك التنفيذ الجسر الذي يربط دولة البحرين والمملكة العربية السعودية حيث تقدمت ١٥٠ شركة عالمية في مجال البناء البحري بطلبات للدخول في هذا المشروع و يبلغ طول الجسر المزمع انشاؤه ٢٥ كيلو متر. ونكر انه تم اختيار ٢١ شركة من هذه الشركات وقد تم اشعارها بنلك على ان تقدم العروض حتى نهاية شهر ايار المقبل حيث ستم اختيار انسب العروض في غضون ثلاثة اشهر تبدأ من اول حزيران المقبل.

المغرب واسعار الفوسفات

يعتزم المغرب زيادة اسعار الفوسفات المنتج محليا وتبلغ هذه الزيادة ١٥ دولار ليصبح سعر الطن الواحد ٨٣ دولار

وتاتي هذه الزيادة في الاسعار لتعادل الزيادة التي رفعت بموجبها الولايات المتحدة اسعارها بنسبة ١٠٪ بالمائة.

و يعتبر المغرب من الدول ذات الاهمية الكبرى في انتاج الفوسفات حيث بلغ انتاجها ١٩٫٣ مليون طن في العام الماضي.

روسيا تخزن موادها الاولية

لاحظ المراقبون في سوق لندن ان الاتحاد السوفياتي اخذ ومنذ عامين بتخزين عدة مواد اولية ومنها الزنك والرصاص والمطاط الى الحد الذي اخل فيه بعهوده الدولية مع العلم ان الاتحاد السوفياتي يعتبر اول او ثاني منتج عالمي لها و يعتقد الغربيون ان السبب في نلك يعود الى امرين اما الى ضرورات عسكرية واما الى اخفاق جهاز الانتاج لديه



السعودية لن تبيع النفط الخام

صرح الشيخ احمد زكي يماني ان المملكة العربية السعودية ليست مستعدة لان تبيع البترول الخام للبلدان الصناعية بقصد تخزينه انما تقوم سياسة حكومته على سد الحاجات العالمية من استهلاك البترول.

فرنسا وارتفاع الاسعار



سجلت فرنسا اعلى مستوى في نسبة ارتفاع الاسعار خلال شهر كانون الثاني الماضي وهي اعلى نسبة سجلتها منذ عام ١٩٥٧ اذ بلغت هذه النسبه ١٫٩٪ في المائة وقد اختلفت اراء الاقتصادين حول سبب هذه الظاهرة فمنهم من رد السبب الى سياسة رئيس الوزراء (ريمون بار) ومنهم من رد السبب الى موجه التضخم العالمي ومنهم من رد السبب الى المتاعب الفرنسية الداخلية.

الكويت تشتري مؤسسات نفطية

نكر ان مفاوضات تجري الآن بين الكويت ومجموعة نفطية يابانية لشراء ٢٥٪ من اسهم احدى مصافيها النفطية وتأتي الصفقة اليابانية استكمالا لصفقة حصلت الكويت بموجبها على ٢٥٪ بالمائة من مصفاة كوريا الجنوبية

تتشارك في ملكيتها الحكومة الكورية مع شركة غولف اويل، وتبلغ طاقتها ٢٨٠ الف برميل يوميا وخلال نلك يجري التركيز على تنفيذ مخططات ترمي الى بناء مرافق موسعة للتكرير بحيث تؤمن الكويت تكرير نصف صادراتها النفطية في حدود عام ١٩٨٦.

غزو اسرائيلي لمصر

بدأ اليهود المنحدرين من اصل مصرى التوجه الى القاهرة والاسكندرية بشكل كبير وراء ستار السياحة ولكن حقيقة هذا الغزو هو الحصول على ايدي عاملة مصرية للعمل لديهم مستغلين انخفاض مستوى الاجور وكثرة البطالة في ظل سياسة الانفتاح . و بدا بعض العملاء المحلين بتسهيل مهمة هذا الغزو بان يفتحوا بعض المكاتب السياحية في العلني وهي مكاتب سرية لتصدير الايدي العاملة لهؤلاء اليهود.

تور
يل
النشمي

«إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة»

القومية التركية تمهد لسقوط الخلافة وقيام حركة القومية العربية

● عبد الحميد يتصدى للنعرة القومية و يقول: حب الدين مقدم على حب الوطن

اتفقت كلمة الباحثين على تسمية القرن التاسع عشر باسم «عصر القوميات» وذلك بالنظر الى اتجاهاته السياسية الأساسية، لأن الأحداث السياسية الهامة التي غيرت معالم خارطة اورو با السياسية خلال القرن المذكور، انما حدثت من جراء تغلغل الفكرة القومية في نفوس الأمم الاورو بية وانتصار مبدأ «حقوق القوميات» في الميادين الدولية (١)..

وظهرت في تلك الفترة اصطلاحات الأمة والقومية والوطنية..

والأمة تعني كما عرفها «مانتشيني» الايطالي بقوله: «الأمة مجتمع طبيعي من البشر يرتبط بعضها ببعض بوحدة الأرض والأصل والعادات واللغة، من جراء الاشتراك في الحياة وفي الشعور الاجتماعي» (٢)..

والقومية هي ارتباط الفرد بهذه الامة

اما الوطنية: فهي ارتباط الفرد بقطعة من الارض تعرف بالوطن (٣)

القومية التركية

كانت دولة الخلافة الاسلامية تنتظم اجناسا كثيرة متعددة المذاهب والعقائد وتركيا وحدها تشتمل على كثير من هذه الاجناس بل ان البلقان وحده كان يشتمل على البوسنة والهرسك وسر بيا والبانيا واليونان و بلغار يا ورومانيا وكل من هذه لها مطامحها وامالها وكانت في ظل الحكم الاسلامي تعيش متحابة متجانسة وحد الاسلام بين اجناسها المسلمة وانصف اجناسها غير المسلمة كما لم تنصف من قبل حتى من ابناء جنسها ولذلك يقول السلطان عبد الحميد ان الامبراطور ية العثمانية دولة احتوت عددا كبيرا من الامم والشعوب وتشكلت من الاتراك والعرب والاكراد والارناؤوط والبلغار واليونان حيث جمعتهم الرابطة الايمانية وجعلتهم افرادا في عائلة واحدة فعلينا والحالة هذه ان نعتبر انفسنا مسلمين قبل ان نكون عثمانيين وان تكون صفة خليفة المسلمين فوق صفة الامبراطور العثماني فان الدين هو اساس البناء السياسي والاجتماعي للدول (٤) و بهذه العقلية وهذا التصور الايماني العميق كان السلطان عبد الحميد يرسم خطاه لاصلاح شأن دولة الخلافة واعادة التماسك فيما بين ربوع تركيا و بين الاقطار الاسلامية الاخرى ولذلك كان يقول ان بلادنا كانت وستبقى قلعة للايمان وحصنا حصينا لهذا الدين فاذا زال المفهوم الديني عن الامبراطور ية العثمانية فقد دالت دولتنا «يجب علينا ان نقوي صلتنا بالبلدان الاسلامية وان يكون التقارب احسن مما هو عليه الان ولا امل لنا بالمستقبل الا بالوحدة فان بقاء الوحدة الاسلامية يعني بقاء انجلترا وفرنسا وروسيا وهولندا تحت نفوذنا حيث ان كلمة واحدة من الخليفة تكفي لاعلان الجهاد في البلدان الاسلامية الواقعة تحت سيطرة هذه الدول مما يؤدي الى وقوع الكارثة بالنصارى ولا بد ان يأتي يوم يقوم فيه المؤمنون قوم رجل واحد و يحطمون اغلالهم (٥)»

و بدأت النعرة القومية في اوائل القرن التاسع عشر تتسرب الى الدولة العثمانية وكان اللاجئون البولنديون والمجر يون على الغالب اول الناقلين للقومية عندما ذهبوا الى تركيا بعد فشل ثورتهم سنة ١٨٤٨ فلقد بقي قسم كبير فيها اعتنقوا الاسلام واحتلوا مناصب هامة في الدولة العثمانية وكان احدهم الكونت قسطنطين بورز يسكي الذي سمى نفسه بعد ذلك مصطفى جلال الدين باشا ولقد نشر سنة ١٨٦٩ كتابا بالفرنسية في استانبول اسمه (اتراك الامس واتراك اليوم) وفي الكتاب جزء كبير يشكل تقر يرا للسلطان عن المشاكل الحاضرة في الدولة العثمانية واقتراحات حلها و به جزء تار يخي يضم دراسة اجراها المستشرقون الاورو بيون عن التار يخ القديم للشعب التركي و به يؤكدون دور الاتراك الايجابي الخلاق في التار يخ ولقد حاول بورز يسكي جهده لاثبات ان الاتراك هم من العرق الابيض مثل شعوب اورو با و ينتمون لما اسماه العرق (الطوراني – الآري)

ولقد عمل الكونت بورز يسكي على نقل القومية البولونية ووضعها في قالب تركي وساعده على هذا العمل ماعرضه من اعمال المستشرقين الاورو بيين الباحثين في الشؤون

المقالة الرابعة عشر

التركية ولقد وصلت نتائج ابحاث هؤلاء الى المجتمع التركي من عدة طرق وكان لها تأثير هام على الذهنية التركية خصوصا في تقرير التاريخ التركي القديم والاعتقاد بالهوية المميزة والكرز اللائق في التاريخ وقد كان الاتراك اكثر من العرب والعجم نسيانا لتاريخهم الماضي فلقد كانوا لايفكرون باية هوية اخرى غير الاسلام ولكن المستشرقين عن قصد او عن غير قصد ساعدوا الاتراك على استعادة هويتهم القومية الضائعة وعلى الدعوة الى حركة قومية تركية جديدة وبدأت الشبيبة التركية تتأثر بهذه الابواق وتردد في كتاباتها كلمة القومية وكانوا يعنون بها القومية التي تعارض الولاء الاوسع للدولة العثمانية الكبرى وللاسلام ولذلك في سنة ١٨٧١ انتقد علي سوافي اقتراحا عثمانيا شبه رسمي يطلب ان يتبنى الباب العالي القومية مثل ايطاليا وبروسيا ويوحد جميع المسلمين على اساسها وبين علي سوافي بحق ان القومية في اوروبا تعني شيئاً اخر مختلفا تماما فليس عندنا مشكلة قومية والمشاكل القومية تقود لدمارنا وقضية توحيد المسلمين مسألة اسلامية دينية وليست مسألة قومية(٦)

وقد لعب النصارى العثمانيون دورا بارزا في اضرام فتنة القومية بنشرها بين الاتراك والالبان والعرب واخذت الدعوة للقومية عدة اقنعة باسم الحرية تارة وباسم التاريخ القومي والذات القومية وحب الوطن تارة اخرى ويقول السلطان عبد الحميد مبينا بدء هذه النعرة «بدأ بعض الشباب الذين اكتسوا قشور الحضارة الاوروبية بالقاء خطب في الدعوة الى حب الوطن لكن حب الوطن في بلادنا العثمانية يجب ان ياتي في المرتبة الثانية بعد حب الدين الذي يحتل المرتبة الاولى اليس الكاثوليك في اوروبا يقدمون الكنيسة الكاثوليكية والبابا على حب الوطن»(٧)

ويرجع الفضل الاكبر في نشر القومية التركية الى جمعية الاتحاد والترقي فقد جاءوا الى السلطة وفي اوهامهم انهم سيقيمون دولة استعمارية على الطراز الاوروبي وبدؤا باثارة النعرة القومية بالحديث عن القومية الطورانية ويمكن تاريخ بداية الحركة القومية الطورانية بجمعية «ترك درنكي» وكان تأسيسها في ٥ ديسمبر ١٩٠٨ (مع فجر الحركة الدستورية)

واذا امكننا معرفة مؤسسي هذه الجمعية امكن بالتالي معرفة اهدافها وخطورتها فقد كان من مؤسسيها بعض من عرفوا بشديد تعصبهم للقومية التركية او الرابطة الطورانية مثل يوسف آقجوره واحمد فريد بك وحسين جاهد واحمد آغاييف.

فمن هو يوسف آقجوره:

هو من نواحي قازان على الفالوجا في روسيا ومن اتراك روسيا درس اولا في جامعة لوربنورغ في روسيا ثم واصل الدراسة بمدرسة العلوم السياسية في باريس ثم جاء بعد الانقلاب الدستوري الى الاستانة وانغمس في العمل السياسي مع اتراك تركيا الفتاة وكان من ارائه ان تتخلى الدولة عن البلاد العربية لتشكيل دولة قومية في الاناضول

واحمد آغاييف هو ايضا من اتراك روسيا تركستان «جاء الى الاستانة بعد الدستور وتخلى عن جنسيته الاصلية وتجنس بالجنسية العثمانية وبدل اسمه من آغاييف وجعله احمد انما اوغلي واصبح مدرسا للتاريخ التركي في المدرسة الحربية وكان من غلاة الدعاة للجامعة الطورانية ومن اكبر مسببي الخلاف بين الترك والعرب واسس القوميون الروسيو الاصل في ديسمبر ١٩١١ مجلة المواطن التركي «توركي بورتي» الاسبوعية وقد انطلقت الحركة القومية من اتراك روسيا النازحين الى الاستانة الذين كانوا قد نفوا في عهد السلطان عبد الحميد واتاحت لهم الثورة فرصة العودة والعمل لافكارهم القومية

والى حانب الخبراء الروس في القومية التركية كان من مؤسسي «ترك درنكي» (المحفل التركي) اشترك في بحوثه العلمية مشاهير من العلماء المستشرقين مثل البروفسور «غيوولاوسكي» والدكتور «قرة جون» والبروفسور «ماونان هارتان» وعكف هؤلاء على اكتشاف كل مايتعلق بالشعب التركي من تاريخ ولغة وخصائص عرقية وحضارة وادب وحياة اجتماعية والعمل على اعادة الطابع الاصلي القديم للغة التركية.

وكان هدف الداعين للقومية التركية هو تدمير الوحدة العثمانية ودفع العرب الى احضان الاستعمارية الغربية.

وبدلا من سياسة عبد الحميد التي كانت تقوم على تقريب العنصر العربي والاعتماد عليه وكسب وده نرى الدستوريين يخصون العرب والالبان باستبدادهم واضطهادهم فقد عزلوا في وقت قصير زهاء بضعة عشر متصرفا عربيا ولم يبقوا من العرب في وزارة الخارجية التي كانت تضم مايقرب من ستمائة موظف بينهم ١٢ موظفا عربيا لم يبق سوى عربي واحد

وبعد حرب البلقان التي ادت هزائم الاتراك فيها الى انسلاخ الولايات الاوروبية واصبح العرب هم الاغلبية المطلقة على جميع عناصر الدولة بما فيهم الترك، لم يعط العرب في الوزارة مقعدا واحدا بينما اعطيت ثلاثة مقاعد لليهود هم مازلياح افندي وبنسار يا الفلاقي وجاويد بك يهودي الاصل من الدونمة.

ويقول وليام بولك عندما وصل انصار تركيا الفتاة الى السلطة مارسوا سياسة التتريك على نحو لم يحاوله اي حاكم عثماني من قبل، بدأت المدارس تعلم اللغة التركية وتؤكد عظمة الاتراك وفضائلهم(٨).

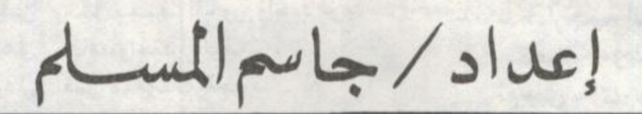
وهكذا تمهد الطريق لقيام القومية العربية مادامت دولة الخلافة ذاتها قد تنصلت من الانتساب للاسلام وآثرت بعث القومية التركية من جديد.

الهوامش

(١) ماهي القومية ساطع الحصري ٧
(٢) ماهي القومية ساطع الحصري ٤٢
(٣) آراء واحاديث في الوطن والقومية ساطع الحصري ٧
(٤) السلطان عبد الحميد منكراتي السياسية ١٧٦
(٥) نفس المرجع ١٧٤
(٦) الطريق الى حكم اسلامي ١٦٤
(٧) السلطان عبد الحميد منكراتي السياسية ١٧٧
(٨) القومية والغزو الفكري ٢٦٤ والبلاد العربية والدولة العثمانية ١٠٨ ساطع الحصري



الملتقى التربوي





ان خير ما نشبه به الجماعة المؤمنة ما ذكره رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

ففي الجسد الواحد اجهزة كثيرة كل منها له وظيفته او وظائفه الخاصة والاجهزة جميعا تعمل متناسقة متعاونة بحيث ينهض الجسم و يتحرك واذا اصيب جزء من هذا الجسم شعر الجسم كله بالخطر وتداعى لدرئه واصابه السهر والحمى واجهزة جسم الجماعة المؤمنة بعناوينها نراها في ميادين العمل الكبيرة الا وهي: الموجهون والمنافقون وسلاحهم الفكر والعمل لذلك كانت المعركة تدور في الميادين الاربعة.

ـ في ميدان المناوئين لفكر الاسلام ومحاولتهم التخلص منها او توهين الثقة فيها وتشكيك النشء الصالح في كفاءتها وصرفهم عنها.

ـ المنافقون وهدفهم قطع الرباط التي تصل بين النشء الصالح وقتل الاخوة التي تعصمهم وضع تآلفهم وافشال اعمالهم.

واثارة روح الشك بينهم وزرع الفتن.

ـ وميدان الفكرة: يتمثل ذلك في محاربة الاسلام بالاسلام نفسه عن طريق انشطة ظاهرها و باطنها سحق الاسلام بتشويهه وتمويهه وتمييعه متخذة صور عدة وتشكيلات مختلفة كالتنظيمات والكتب التي كلها تتحدث عن الاسلام لتخدر القلقين الذين يرون الاسلام يذبح و يمحق وهذا هو الضرار الذي يتكرر في كل جيل وفي كل زمان.

ـ وميدان العمل: بمحاربة اسس العمل الاسلامي وزرع الفتن واشاعة خلع الطاعة والانشقاق عن الجماعة ...

ولقد قابل النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه الحروب وخاضها في مكة والمدينة وخرج منها الاسلام ظافرا منتصرا بعد ان ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا ولكل ميدان من هذه الميادين قصة يقوم المجاهدون والاثبات برواياتها والقيام بادوار البطولة فيها على مسرح الحياة والارض التي عليها نعيش وحوادثها الآلام والصبر الطويل الجميل بقلب المؤمن الواثق المطمئن الى وعد الله.

والاجر جنة عرضها السموات والارض في مقعد صدق عند مليك مقتدر برفقة «مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا».

«الداعية»

اخي الداعية انك لست بدعا من الامر في وجودك هذا في العمل الاسلامي بل انك شجرة (اصلها ثابت وفرعها في السماء) تؤتي الخير والنور على من هم حولها بعملهم بهذا السراج راجين فضل الله وتوفيقه فيأتيك الخير منهم ومن يعمل بعملهم بصريح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ومن دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لاينقص ذلك من اجورهم شيئا» الحديث.

وانتم ايها الدعاة في كفالتكم على من معكم تتذكرون قول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه كعب بن مالك رضي الله عنه وهو يصف لنا كيف تمت بيعة العقبة الثانية ـ البيعة التي اغاظت الشيطان واهتزت منها قريش ـ فيقول «بعد ان اجتمع النفر من الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ كل منهم من الاخر ما اراد لدينه ولنفسه قال لهم صلى الله عليه وسلم: (اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا ليكونوا على قومهم بما فيهم) فلما بايعهم خاطبهم قائلا:

«انتم كفلائي على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم على قومهم» اذن فسلالة الدعوة ونهج الحركة وسبيل التربية الربانية اتخاذ كفلاء على الافراد يقومون بتربيتهم وتقويمهم على مايحب الله و يرضى وهذه الكفالة هي نوع من المواثيق حيث لها شروطا وجزاء وذلك مابينه الله بالنسبة لبني اسرائيل في سورة المائدة فقال سبحانه وتعالى «ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل و بعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل» بهذه الاية الواحدة بين الله ميثاقه مع بني اسرائيل فبين انه ميثاقا بين طرفين متضمن شرطا وجزاء وقد كان الميثاق مع نقباء بني اسرائيل الذين يمثلون فروع بيت يعقوب وعدتهم اثنا عشر سبطا وقد كان الميثاق مع النقباء ومن هم من ورائهم فصار بذلك ميثاقا مع كل فرد فيهم وهذا الميثاق كما هو معروف في علم الاصول انه ليس العبرة بخصوص السبب بل بعموم اللفظ فهو ميثاق مع كل انسان يتصل بالله له شروط اقام الصلاة وتمثل حقيقتها وايتاء الزكاة زكاة المال والقلب زكاة العلم

المعرفة ثم الايمان بالرسل التصديق بهم و بما اوتوا به من مر بعبادة الله واجتناب الطاغوت لا يكفي الايمان القولي فقط بل لنصرة لهم ولنهجهم ولطريقهم للدعوة التي اتوا بها وذلك باقراضهم ومنحهم المال والنفس لا يكفي الاقراض فقط وانما لاحسان في الانفاق والعطاء حيث نه امر مطلوب في كل امر حتى في عملية الذبح واراقة الدماء هذه ي الشروط وما أسهلها على من يسرها الله عليه ثم الجزاء واضح ن الشرط «واقرضتم الله قرضا حسنا» فمن طبيعة القرض انه يرجع الى صاحبه فكيف سيرجع هذا القرض ومتى سيرجع؟ انه في لدنيا والاخرة حيث هو سبب تكفير لذنوب ودخول الجنات هذا جزاء ن اوفى بالعهد اما من خان العهد النتيجة واضحة فهي الخسران في لدنيا والاخرة وذلك هو الخسران لمبين.

م بعد هذا الاستطراد الموجز خي الداعية احرص على ان تكون عند حسن الظن فيك وخير خلف خير سلف مستعينا على التربية الفهم الدقيق والايمان العميق العمل للتواصل مرددا ماكان يردده الشهيد حسن البنا:

د رشحوك لامر لو فطنت له

فاربأ بنفسك ان ترعى مع همل.

«من مشاكل الطلاب»

كثير من الناس من يتهرب من الواقع الذي يعيشه وكثير من الشباب يتهربون مما يعانون من ضيق وضجر وتبرم بالواقع المر وهذا الضجر والتبرم وعدم الاستقرار ناتج من الجفاف الروحي والخواء الذي يصيب النفس الانسانية فينعكس في صورة تتمثل في الايغال في الشهوات والانسياق وراء المعاصي وكل هذه المعاصي لا تزيد النار التي تشتعل في جوانح الشخص الا لهيبا ولا تضع في طريقه الا مزيدا من العراقيل والاشواك.

والاخ الطالب –في كليته او معهده او مدرسته –سوف يجد امامه كثيرا من هؤلاء الطلاب الذين زلت بهم القدم وساروا في طريق مظلم وعر لايؤدي الى خير...

فما عليه الا ان يحسن الصلة بهم و يضع لنفسه خطة يحاول بواسطتها انتشال اكبر قدر ممكن من الغرقى ووضعه في سفينة النجاة ولسان حاله يقول (يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين).

قلما تسنح مثل هذه الفرصة عدد كبير من الطلاب يجتمعون في مكان واحد بحيث يتيسر للداعية الاتصال بهم والكلام معهم ومناقشتهم وقلما يسنح مثل هذا الجو على علاته الذي تهيئه المدرسة.

ولابد للاخ الطالب ان يهيء نفسه تهيئة كاملة ولا يتردد ولا يتخاذل لانه هو وحده صاحب الحق الذي جاء به الاسلام وهو وحده المرضي عند الله (ان شاء الله) لانه يدعو الى الله فلا يتردد الاخ وليبدأ خطته كما يأتي:

١) يعزم الاخ عزما اكيدا و يستعين بالله تعالى في كل خطوة يخطوها و يحاول ان يجعلها خالصة لوجهه تبارك وتعالى لاير يد من احد جزاء ولا شكورا و يعاهد الله على الاتصال باكبر عدد ممكن من الطلاب ودعوتهم الى الاسلام.

٢) يتخير اقوى العناصر واشجعها وانكاها حتى ولو بدت لاول وهلة انها من افسق الناس فهذه طبيعة المعاصي لا تجر صاحبها الى خير.

٣) ياخذ الاخ بالتركيز على هؤلاء الاقوياء و يبذل الجهد معهم على ان يخاطبهم بالطف كلام واعذبه ولا يفند اراءهم بالهجوم القوي المباشر والقذف والسباب.

٤) يحاول ترتيب لقاءات فردية مع من يتوسم فيه الخير فان المجال يكون اوسع للكلام وارحب لطرح المسائل ومناقشتها بود وهدوء.

٥) يدلل على صحة اقواله بما يحفظه من آيات القرآن الكريم والاحاديث الشريفة.

٦) يحاول تقديم بعض الكتب التي تشرح نظرته وتعينه في الوصول الى مبتغاه.

٧) اذا وجد نفسه انه وصل مع الطالب الى درجة لايمكنه معها رفعه الى درجة اعلى منها فليحاول الاستعانة باخ اخر (من الكلية او المعهد او المدرسة او المنطقة) يقوم برفع الطالب الى درجة اعلى.

٨) يحاول في ذلك ان يكون مثال المسلم الطيب القوي المسامح المحبوب يالف و يؤلف.

«غذاء الدعوة»

من البديهيات ان جسم اي كائن حي لايتحرك ولا يعمل بدون غذاء لان هذا الغذاء هو مولد الطاقة التي بها تتحرك الاجسام الحية. و بقدر جودة هذا الغذاء بقدر مايعمل هذا الجسم و يتحرك فاذا كان الغذاء جيدا نظيفا يتناول بطريقة صحيحة يكون الجسم اكثر فعالية والعكس لو كان هذا الغذاء من النوع الرديء فانه يلاحظ على جسم ذلك الكائن، الخمول والكسل وقلة الحركة.

اخي الداعية: ان هذا الجسم هو دعوتك التي من اجلها نذرت نفسك وهذا الغذاء جنودها فانت مسؤول عن نظافة وجودة الغذاء الا وهم الافراد الذين صاروا وديعة بين يديك.

فبقدر اهتمامك بهم وتفانيك في الحفاظ على هذه الوديعة بقدر مايكون ذلك واضحا في مسيرة دعوتك.

وتذكر اخي الحبيب انك مرآة اخوانك والصورة الواضحة لهم بالعمل والسلوك والقول. فبقدر حماسك وتفانيك للدعوة و بقدر تشميرك وعلو همتك بقدر ماترى ذلك واضحا في اهتمام افرادك بسلوكهم واقوالهم.

فاحرص اخي الداعية ان يكون غذاء الدعوة من النوع الجيد النظيف الذي به تسير الدعوة في ثبات حركة وقوة ارادة يصحبها عزم وحماس لا ان يكون من النوع الرديء الذي يكون سببا في مرضها وقلة حركتها وعالة عليها فيؤخرها عن مسيرتها المباركة.

بسم

بيت التمويـ

الميزانية العمومية كما هي في ١

	١٩٧٩ دينار كويتي	١٩٧٨ دينار كويتي
نقد وارصدة لدى البنوك	١٢,٦٨١,٤١١	١٦,١٧٧,٩٠٩
تمويل للعملاء		
تمويل للاعتمادات المستندية وعقود المرابحة	٢,١٠٨,٠٠٤	٤٥,٠٣٨
ديون أخرى	٥٥٥,٠٦٠	—
مدينون ومدفوعات مقدما	٢٢,٠٢٥,٩٢٠	١,٦١٥,١٧٥
استثمارات متاجرة في عقارات وسندات العقار	٣٢,٤٤٣,٦٩١	٧,٩٥٩,٠٠٩
انشاءات قيد التنفيذ	٥٧١,٤١٠	—
مجموع الموجودات المتداولة	٧٠,٣٨٥,٤٩٦	٢٥,٧٩٧,١٣١
مدينون متوسطو الأجل	٣,٤٦٩,٠٦٨	—
استثمارات وموجودات أخرى	١,٢٨٠,٩٣١	—
موجودات ثابتة	١٢٤,٥٧٥	٦٩,٢٠٤
مجموع الموجودات	٧٥,٢٦٠,٠٧٠	٢٥,٨٦٦,٣٣٥
التزامات العملاء لقاء اعتمادات وكفالات	٦,٣٣٤,٠٣١	٨٩٣,١٦٦
	٨١,٥٩٤,١٠١	٢٦,٧٥٩,٥٠١

حسابات جاريه
حسابات الاستثمار
حسابات توفير
ودائع استثمار محددة الأجل
ودائع مطلقة مستمرة

دائنون ومستحقات
ارباح مقترح توزيعها على الم
ارباح مقترح توزيعها على الم

راس المال المصرح به والمصد
١٠ ملايين سهم قيمة كل س
المكتتب به ٩,٨٤٣,٨٤٠ مد
الاحتياطات
احتياطي اجباري
احتياطي اختياري
ارباح غير موزعة

مجموع حقوق المساهمين

مجموع المطلوبات وحقوق الم
التزامات لقاء اعتمادات وكف

احمد بزيع الياسين
رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب

يعلن بيت التمويل الكويتي (ش.م.ك) بانه في تمام الساعة الرابعة من مساء يوم الثلاثاء عشرة جما
وصناعة الكويت / بحضور مندوب وزارة التجارة وتمت مناقشة جدول الأعمال واتخ
١- المصادقة على تقرير مجلس الادارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١/١٢/١٩٧٩
٢- اعتماد الميزانية العمومية والحسابات الختامية عن السنة المالية المنتهية ٣١/١٢/٧٩
وذلك بعد سماع تقرير مدققي الحسابات السادة / مطلق السعود وشركاه.
٣- ابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة والموافقة على مكافآتهم كما وردت في الميزانية.



...لكويتي ش.م.ك

...سمبر ١٩٧٩

حساب الأرباح والخسائر وبيان توزيع الأرباح للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٧٩

للفترة من ٢٣ مارس ١٩٧٧ الى ٣١ ديسمبر ١٩٧٨

	ايضاح	١٩٧٩ دينار كويتي	١٩٧٨ دينار كويتي
الايرادات			
العمليات المصرفية		٢٧٠,٥٣١	٢٦,٢٨٧
أرباح من بيع استثمارات		٣,٥٨٩,٩٢٢	٦٠٩,١٢٠
ريع الاستثمارات		٦٩١,٧١٢	٢٨١,٠٢٠
ايرادات أخرى		٢٠,٦٣٨	—
		٤,٦٧٢,٨٠٣	٩١٦,٤٢٧
المصروفات الادارية والعمومية			
رواتب وأجور		٦٧٥,٨٦٠	١٦٦,٧٥١
مصروفات ادارية عامة		٢٦٧,١٩١	١٤٠,٤٣٣
مخصص هبوط أسعار الاستثمارات		—	٧٩,٥٨٦
مخصص عام للديون		٢٥٠,٠٠٠	—
		١,١٩٣,٠٥١	٣٨٦,٧٧٠
صافي ربح السنة		٣,٤٧٩,٧٥٢	٥٢٩,٦٥٧
بيان توزيع الأرباح			
احتياطي اجباري	٥	٣٤٣,٩٧٥	٥٢,٩٦٦
احتياطي اختياري	٦	٣٤٣,٩٧٥	٥٢,٩٦٦
مؤسسة الكويت للتقدم العلمي	٧	٣١,٠٥٦	١٦,٥٢٩
مكافأة أعضاء مجلس الادارة		٤٠,٠٠٠	١٥,٠٠٠
مخصص للتوزيع على المودعين		٢,٤٧٤,٦٥٠	١٤٦,١٠٠
أرباح المساهمين لهذه السنة		٢٤٦,٠٩٦	٢٤٦,٠٩٦
		٣,٤٧٩,٧٥٢	٥٢٩,٦٥٧

	١٩٧٩ دينار كويتي	١٩٧٨ دينار كويتي
	١٦,١٣٨,٦١٨	١٠,٥٣٥,٣٩٨
	٢١,٣٦٨,١٠٦	٤,٨٩٩,٨٢٢
	٣,١٨٦,٤٥٤	٤٥٦,٩٨٦
	٢٥,٥٠٥,٥٥٠	٥,١١٩,٨٨٨
	٦٦,١٩٨,٧٢٨	٢١,٠١٢,٠٩٤
	٢,٨٤٢,٣٠٦	١,٨٩٥,١٥٣
	٢,٤٧٤,٦٥٠	١٤٦,١٠٠
	٤٩٢,١٩٢	—
	٧٢,٠٠٧,٨٧٦	٢٣,٠٥٣,٣٤٧
	٢,٤٦٠,٩٦٠	٢,٤٦٠,٩٦٠
	٣٩٦,٩٤١	٥٢,٩٦٦
	٣٩٤,٢٩٣	٥٢,٩٦٦
	—	٢٤٦,٠٩٦
	٣,٢٥٢,١٩٤	٢,٨١٢,٩٨٨
	٧٥,٢٦٠,٠٧٠	٢٥,٨٦٦,٣٣٥
	٦,٣٣٤,٠٣١	٨٩٣,١٦٦
	٨١,٥٩٤,١٠١	٢٦,٧٥٩,٥٠١

عبد المحسن المخيزيم
المدير العام

...نة ١٤٠٠ هـ الموافق ١٨/٣/١٩٨٠ / تم انعقاد الجمعية العمومية العادية في مبنى غرفة تجارة ...
... التالية :
... وافقت على تعيين مدققي الحسابات السادة / مطلق مزيد المسعود وشركاه للسنة
... لية ١٩٨٠ وتفويض مجلس الادارة بتحديد اتعابهم .
... بند ما يستجد من اعمال وافقت الجمعية العامة بتفويض مجلس الادارة في النظر في اقتراح
... ده مطلق المسعود بالنسبة للقرض الحسن .



محاولات التحييد والشلل العقائدي

نستطيع وصف الفكر بالشلل عندما يكون صاحبه عاجزا عن التفكير السليم وعن بناء اعماله وفق أصول التفكير السليم، أي عندما لا تكون لديه (عقيدة صحيحة) لان العقيدة مزيج من الفكر والعمل.

الانحراف عن العقيدة الاسلامية: مرض خبيث

وكما تتنوع أسباب المرض وتختلف -وإن كان مؤداها واحدا، وهو إحلال السقم محل الصحة؛ فكذلك الشلل العقائدي -في أبشع صوره: (الكفر والالحاد، وظواهرهما الفكرية السقيمة: كالشك والوهم والظن والتقليد الأعمى والعنادية والسفسطة والمغالطة والكلبية.. الخ) له أسباب مختلفة، منها ما هو نفسي كضعف العقل والانحطاط الخلقي والاضطراب السلوكي، ومنها ما هو خارجي بيئي كالتربية الفاسدة والتعليم الناقص ومحاولات التحييد المفروضة.

ولعل من اخبث هذه الأسباب وأكثرها انتشارا، لا سيما في المجتمعات التي يسودها الاستبداد وطغيان المادة هي محاولات (التحييد) التي تهدف تمييع الفكر وشله عن اتخاذ موقف معين وصرفه عن العقيدة نهائيا.

وطالما اتخذ الاستعمار وأذنابه هذه الوسيلة لدعم تسلطهم كما اتخذها المستبدون لقتل ضمائر شعوبهم، فالتحييد يهدف خلق (المنافق) بدلا من (المؤمن) وإيجاد (الإمَّعَة) بدلا من (صاحب المبدأ) ومسخ (الانسان) الى (حيوان) ليسهل إغواؤه وإغراؤه إن جاع سرق وإن شبع زنى، ليمكن استخدامه وسحقه وفق أهواء المتحكمين به و بامثاله..

وهكذا نرى في بلاد الكفار شرقيها وغربيها وفي الدول التي تسير في فلكها، نرى بوضوح كيف تُسحق شخصية الانسان و يغطى على عقله فترى به من القلق والضياع والذهول ما يجعله أداة طيعة في أيدي السلطة، وفردا منساقا ضمن القطيع ومعه، لا يشعر باستقلال الشخصية أو الفكر، ولا يطمح الى أكثر من ملء بطنه واشباع نزواته..

طبيعة الانسان

والأصل في هذه المسألة يعود الى طبيعة الانسان نفسه، فان الانسان مخلوق عجيب خليط أمشاج مختلفة، موطن ميول ونوازع وإمكانات واسعة المجال، ترى فيه العقل والشهوة والعلو والدنو، والرغبة والرهبة، والاقدام والاحجام، وما من خصلة أو صفة حسنة أو قبيحة، الا و يمكنه أن يتصف بها أو بضدها، ولذلك نرى من بين الناس العالم والجهل والكريم والبخيل والمؤمن والكافر.

كما انه يمكن لهذا ان يتخلى الانسان عن صفة و يتحلى باخرى، فالانسان قابل للتفاوت والتفاضل، وقد يعدل الواحد الوفا من بني جنسه اذا توفر فيه من الصفات الحسنة ما ليس فيهم وليس هذا في شيء غير الانسان.

فاذا كان الانسان بهذا القدر من (سعة الامكانات والقدرة على التصرف واتخاذ المواقف) فانه في حالة اختيار الحق والصراط المستقيم يكون افضل من الملائكة، وإذا اختار طريق الشر والفساد وانغمس في مهاوي الضلالة كان اكثر شرا من الحيوانات..

واسوا جريمة يرتكبها الانسان في حق نفسه هي عندما يهمل مقتضيات العقل والنظر السليم فيسخر عقله لخدمة شهواته وإنفاذ أهوائه و يصبح عبدا لكل نزوة طارئة او داعية للسوء. ولقد وصف القرآن الكريم هذا النوع من البشر بانه أبى السمو والرفعة بالعمل بآيات الله تعالى وتعاليم رسله وانساق يلهث وراء الحطام والأوهام، فقال: (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا ♦ فاقصص القصص لعلهم يتفكرون).

القرآن وأصناف البشر

ولقد حدثنا القرآن الكريم كثيرا عن صنوف البشر وانواع النفوس، وما ذلك الا ليحذرنا

الوقوع في براثن (العقائد
اسدة) وما يبنى عليها من
كال الانحرافات والضلال ،
من فضل الله تعالى على
سان انه لم يدعه في مهب
يح ضعيفا كسيرا تحطمه
ى الأهواء وقوة الفعل ورد
عل ، بل منحه العقل ، وهو
ر كاشف ، وايده وارشده
وحي السماوي فابصر
تدى : (ووجدك ضالا
ى) .

وجاء الدين بالتربية
تهذيب ، فقال تعالى :
فس وما سواها * فالهمها
ورها وتقواها * قد افلح من
اها * وقد خاب من دساها).
زكية النفس هي المثل
ر بوي الأعلى للانسان ،
كن كيف ؟!.. هنا ايضا
خلت الرحمة الالهية ، فلم
ع الانسان نهب حيرة
كار ودوار التصورات
نظريات الذي وقع فيه
لاسفة والأخلاقيون من غير
لمين ، قديما وحديثا ،
ى انهم سموا الأخلاق :
كلة ..

ل وضعت الرحمة الالهية
ين نظاما وعقيدة
عاملات يكفل للانسان
سعادة في الدارين ، فقال
ل : (وما أرسلناك إلا رحمة
لمين) .

صوم مثال للتربية لاسلامية العملية :

أضرب كمثال للتربية
لامية العملية : الصوم ، فانه
حتو يه من معاناة مباشرة مع
ات ، ووسيلة هامة لمراقبة
س وتزكيتها وتقوية جانب
الارادة ، فالذي يصوم ما يقرب من خمس عشرة ساعة يوميا لمدة شهر كامل ، عن الطعام والشراب ، لا بد يحس بالجوع والعطش ، وشيء من الوهن ، وقد ينتابه الضيق والغيظ ، ولكنه عندما يعرف أنه صائم (إيمانا واحتسابا) لا مجرد جائع — (حرمانا أو اضرابا عن الطعام أو لأجل الحمية) أي يعي أنه قاصد هذا الصوم ، ناوله ، عملا بأركان الاسلام ، واحتسابا للثواب عند الله تعالى ، فانه لا بد ينقلب ضيقه وغيظه رضا وطمأنينة وسعادة ، و يعلم أنه في رياضة روحية ترشحه لبذل النفس وحظوظ هواها لأجل الله تعالى ، وفي هذا انتصار على الشهوات الفاسدة وعوامل الضعف والخوف النفسي ، وكسر لحدة العادات وجموح الدوافع ، ولذلك يقول الرسول المربي صلوات الله وسلامه عليه : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فانه له وجاء) ..

وهكذا فالصوم ينقض أكاذيب السلوكيين والماديين من علماء النفس والتربية ، الذين أرادوا مسخ الانسان وتحجيمه في دوافع مادية صرفة محدودة . فالصوم إمساك طوعي عن حاجات دوافع الجوع والجنس والعطش ، التي اعتبروها أقوى كل شيء في الحياة الانسانية وأساسها ، وتثبت التربية الاسلامية بالصوم وغيره من العبادات ، أن الدوافع الايمانية الانسانية أقوى من الدوافع الفيز يولوجية الوظيفية ، بل تطلب من الانسان التحكم في هذه الدوافع وتهذيبها حتى تتوافق مع نظام الشر يعة ، وهذا هو معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به) . وهذا هو كمال التر بية ، ولذلك تجد المسلمة تجوع ولا تذل نفسها ، و يبذل المجاهد المسلم روحه رخيصة في مقاومة العدو والفساد والظلم ، ونرى المسلم الصالح يعف عن السرقة وأكل الر با وقبول الرشوة ، ولو كان فقيرا عائلا .

وهكذا — فالصوم — مثل من امثلة التر بية الاسلامية في وعي الذات واغناء العقل واتخاذ الموقف الصحيح وإيجاد الهدف والمثل والمحتوى الجهادي الرسالي للانسان ! وكل ذلك رد على محاولات التحييد الخبيثة التي تهدف صرف الانسان المسلم عن عقيدته نهائيا ، ليصبح الشعب قطيعا هائما يجمعه الطبل وتفرقه العصا .

المسلم صاحب موقف و بصيرة :

و يبين الاسلام أن على المسلم أن يكون صاحب موقف ورأي يصدر فيه عن عقيدة واضحة (بصيرة) : **(قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني)** . وأنه مطالب بمكافحة الظلم والفساد ، ولا يقف منه موقف الحياد وموقف المتفرج أو اللامبالي ، بل يطلب من الجماعة (كفرض كفاية) أن يوجد فيهم جماعة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتدعو الى الخير ، و يأثمون جميعهم إن لم يوجد فيهم مثل هؤلاء الذين هم (أولو الأمر) في الواقع : قال تعالى : **(ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)** . كما يطلب الدين الاسلامي مثل هذا الأمر والنهي والجهاد بالكلمة على مستوى الأفراد ، فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم : **(من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان)** . أي الحد الادنى الذي لا يجوز أقل منه ، وهو الاستنكار القلبي والاحتقار النفسي للمنكر ، وهذا يستدعي الزوال عنه إن لم يستطع إزالته . والتهيؤ والاستعداد والتخطيط لازالته باللسان أو باليد عند القدرة على أحدهما ، وليس كما يفهم بعض الجهلة من أنه السكوت والقبول على مضض أو الاعتذار بأنه (لا قدرة له والعالم كله الآن هكذا ، وماذا يفعل واحد واليد لوحدها لا تصفق) . الى آخر ما في جعبة المتخاذلين والجبناء الذين ماتت في أنفسهم شعلة العقيدة وخمدت روح أضعف الايمان ..

و يصف لنا القرآن الكريم بوضوح أحوال مشلولي العقيدة : فهم لا موقف لهم ولا رأي وهم تارة مقلدون للآباء وغيرهم ، وتارة يتبعون الأماني و يسيرون وراء الهوى وهكذا تنعدم الموازين الصحيحة لديهم و يضطرب التفكير و ينعدم الادراك ، لتعطيلهم مقتضى الحواس ، قال تعالى في وصفهم : **(وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله * قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون * ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع**



● الدول الاستعمارية والنظم الفاسدة تسعى الى تحييد المواطنين

بشل تفكيرهم وإلهائهم بالسعي وراء لقمة العيش.

إلا دعاءً ونداءً صم بكم عمي فهم لا يعقلون).

ولذلك لا تجد لديهم القدرة على التصرف أو الفعل، كقول الكفار: **(أنطعم من لو يشاء الله أطعمه)** وكقول اليهود لنبيهم: **(اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون).** وكقول آخرين أرادوا الاعتذار لعدم الهجرة والرضا بدولة الكفر تحكمهم: **(إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم * قالوا فيم كنتم * قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها).**

وهكذا نرى الاسلام يجعل من أتباعه أناسا ذوي بصيرة نافذة وعقل راجح، و يفرض عليهم ركنا عمليا في عقيدتهم يتجلى في السلوك والجهاد.

ولذلك لا نجد في القرآن الكريم كلمة الايمان ومشتقاتها إلا مقترنة بالعمل الصالح، لأن الاسلام عقيدة وعمل..

الروح الاسلامية، أهم ما يزعج الظالمين:

ولذلك نجد أن أهم ما يزعج الكفرة والمستعمرين والظالمين هو تلك الروح الاسلامية الداعية الى التغيير بالقوة لصالح إعلاء كلمة الله تعالى وذلك المحتوى الحركي الفعال في الاسلام هو الذي يؤرق الظالمين و يقض مضاجعهم.

(وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام و يمشي في الأسواق)..

إنهم كانوا يريدون الرسول أن يبقى منزويا في بيته، يعظ و يعلم دون أن ينقض أفكارهم أو يرد على سفاهاتهم أو يحطم معبوداتهم الدنية، أما وقد اختلط الناس ومشى في الأسواق وجهر بالدعوة ودعا الى مقاومة الظلم والفساد والجاهلية بكل ما تحمله هذه الكلمة من أوزار، فانه لا يكون وأتباعه حياديا تجاه الكفار، ولذلك وجّهوا اليه أعتى حرب وأعنف مقاومة، ولكنه صلى الله عليه وسلم لم يزده الا إصرارا على الحق ومقاومة للكفر حتى كتب الله تعالى له النصر وتزلزلت أركان الكفر وأتباعه وتقاليده..

أمثلة للتحييد وشل العقيدة:

واليوم، يجد الملاحظ المدقق أشكالا متنوعة كثيرة لمحاولات التحييد الخبيثة التي تشنها الحركات والسلطات المعادية للاسلام بقصد قتل الروح الاسلامية وإلهاء المسلمين بأمور تافهة وإشغالهم عن أمور العقيدة ومحوها من أذهانهم وأضرب لك بعض الأمثلة:

١ ـ فمن ذلك ما نجده في سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه المناطق التي نكبت باحتلاله الملعون.

ففي البداية حاول الروس استمالة المسلمين وبيان أنهم يريدون تخليصهم من ظلم القياصرة ولكنهم بعد انتصارهم في الحرب قلبوا لهم ظهر المجن وشنوا عليهم حرب ابادة، قتلوا فيها منهم عدد مالا يحصي عدده الا الله تعالى، حتى تسلطوا على البقية الباقية بالتخويف والارهاب والقتل والنفي الى سيبيريا وغيرها، ثم حولوا المساجد التي لم يهدموها الى متاحف واغلقوها في وجه المصلين، وحرموا دراسة الدين والنظر في كتبه، وتولوا تربية الاطفال بمناهج الحادية تستهزىء بالدين وتبعده من ساحة الاهتمام والتفكير.

وأحيوا بدلا من ذلك روح القطيع والحزب الواحد وتأليه الطبقة العاملة وتقديس العمل وعبادة الأرض والشعب.

ثم تسلطوا على الناس بالتجويع والافقار ومنع السفر والتملك. وبذلك اصبح الانسان مهيض الجناح مقتول النفس مشلول التفكير، **ثم يَسَّروا سبل المفاسد من الزنا والتحلل وما يساعده من نشر دور اللهو والرقص وشرب الخمر،** و بذلك تتهدم الأسرة وتنحل الروابط، وتزول المثل والقيم..

ولقد كان **الاستعمار السوفييتي** للمناطق الاسلا
ولا يزال أقبح أشكال الاستع
وأخبثها، فهو لا يعدم بالاضافة
ما ذكرنا من وسائل **بث ج**
كبير من رجال المخابر
والجواسيس بين المواطن
المستضعفين حتى يعدمهم الأ
والثقة ببعضهم، **واستع**
بجهاز من رجال الدين المرتز
الذين لا يعدو أحدهم كونه مو
حكوميا يفتي كما يطلب
و يعمل على إخماد الروح الدين
وليحافظ أمام الناس على م
القيام بالشعائر والمناصب الديني

ولقد حدثنا أستاذنا ـ المر
الدكتور مصطفى السباع
عندما كان عميد كلية الشريع
جامعة دمشق، بعد زيارة
للاتحاد السوفييتي ضمن وفد
أساتذة الجامعة، أنه زار الم
حينذاك في بيته، فوجد ش
الشيوعية محفورا في جدار غ
الاستقبال بشكل كبير وا
فسأله هل البيت هو بنا
يستأجره فقال له المفتي: إن ال
ملكه وهو الذي أشرف على بن
فهذا يدل على أن مفتي المسل
في الاتحاد السوفييتي شيو
قح، ولما سأله عن الموضوعات
يتناولها خطيب الجمعة في المس
(وهذا بعد زوال ستالين، و
يسمونه بعهد الحرية) فقال
الآن صار مسموحاً لهم أن يقولوا
الاسلام يحض على النظافة
الموضوعات التي تتحدث عن ح
الانسان أو العدالة أو النظام، ·

لا يجوز التطرق اليه.. وذكر ــ
مه الله ــ أنه ألقى محاضرة في
ينة بخارى فتحدث عن الامام
خاري ومنزلته العظيمة لدى
لمين.. قال: فما وجدت من
اس من يعرفه أو يهمه أن
رفه.. وهكذا جعلت سياسة
ستعمار السوفييتي الشيوعي
طنين المسلمين مقطوعي الصلة
اثهم ودينهم وتار يخهم.وجعلت
هم فقراء منكو بين مقهور ين
عون وراء لقمة العيش وشيء
اللهو لينسى همومه و يدفن
سه وهوجي.. ولقد حدثنا أكثر
زميل يدرسون في روسيا عن
نة هؤلاء المسلمين على رؤية
حف أو حتى لمسه واقتنائه وإن
ذلك أكبر محرم في تلك الديار،
رلي أحدهم أن زملاءه من
ستان و بلاد الأوز بك وغيرها
المناطق الاسلامية كانوا يأتون
غرفته ليتبركوا برؤية لوحة
ط العربي فيها:(أشهد أن لا
إلا الله وأن محمداً رسول
) وليروا القرآن الكريم..
حدثنا عن أحد الإخوة، وكان
س الرياضيات العالية، وكان
افظ على واجباته الدينية
زامه الاسلامي هناك أن أحد
اتذته (وهو دكتور) جاءه
صح مشفق، وقال له: انني
تغرب وأنت ذو عقلية علمية
لب مثقف أنك لا زلت تصلي
ن بالله وتعتنق الاسلام، وهذه
اء تجاوزناها نحن الشيوعيين
زمن بعيد، فقال له ذلك
الب بهدوء وروية: أنت العالم
نف ماذا تعرف عن قانون
تمالات، ألا ترى معي من
تطبيقاته استحالة الصدفة ــ
يا وعقليا وحتى بالبرهان
ياضي ــ في أي ميدان من
ين النظام الطبيعي بدءا من
ة الى المجرة.. فأطرق ذلك
الم، وقال: عمري ما فكرت

هكذا، ولم يخطر هذا لي على بال.. فقال له إنن فكر لتعرف من المخرِّف من العالِم، وقال له: معك حق.. وانصرف كسيرا ساهما..

وهكذا نرى نشوء جيل حرم عليه النظر في أمر الدين والاسلام خاصة، وأُلهي بأمور كثيرة تستغرق تفكيره حتى صار مشلول العقيدة، وقد أشبع غرورا بمعلوماته التي لم يتلق غيرها و بدولته التي لا يقرأ غير جرائدها ولم يسافر منها قط..

ونجد مثل هذه السياسة تتبعها الدول التي تدور في فلك الاتحاد السوفييتي سواء من حيث التبعية السياسية أو الفكرية فكل منها يسعى لالغاء دور الاسلام في حياة الفرد والمجتمع وذلك إما بالاغراء أو الاضطهاد والعنف، **ومثل ذلك فعل المستعمرون الاخرون** فقد شجع الفرنسيون في سورية والجزائر العصبيات الطائفية والعرقية لمحاربة الاسلام، كما حاربوا اللغة العربية وأدخلوا في المدارس منذ المرحلة الابتدائية الآداب والأناشيد الفرنسية، ونرى فرنسا دولة علمانية تمنع التبشير في بلادها، ولكنها تستعين بالمبشرين في سورية ولبنان والجزائر وافريقيا عامة، لأنهم يمهدون لها.. وكذلك فعلت انكلترا في الهند حيث شجعت المهراجات على زيادة التسلط على العامة وإفقارهم كما شجعت كل ذي نحلة خبيثة على محاربة الاسلام، ثم ابتدعت بدعة القاديانية لتحارب الاسلام من الداخل..

وكذلك نجد أن الانسان غير المسلم في بلدان الكفر الحاضرة يعاني من أشد الأزمات الخانقة فما هذه المذاهب الضالة من الوجودية والشيوعية والرأسمالية واليوغا وغيرها من الفلسفات والمذاهب الوثنية والعصابات السياسية والأحزاب المتناطحة الا مؤسسات لقتل روح الانسان ولجعله مستعبدا بشكل أو اخر..

مسؤولية المثقفين المسلمين في إزالة آثار الاستعمار الفكري:

والذي يهمنا في ديار الاسلام أن نحذر من ذلك الخطر الخبيث الذي تبثه محاولات التحييد سواء من رواسب الاستعمار أو من قبل أذنابه المتحكمين، ولا سيما في الدول التي تكثر فيها الانقلابات العسكرية، ذلك أن محاولات التحييد خاصة ملازمة للانقلاب العسكري بما يحتاجه لاستقراره ونشر ظله من بسط الهيمنة الفكرية على الناس وقمع كل عقيدة مخالفة بالقوة أوشراء ذمم أصحابها، وهكذا تتغير الصورة والاطار كلما نكبت البلاد بانقلاب جديد.. ومن هنا نرى اهتمام هذه الدول بالدعاية ووسائل الاعلام وحرصها على تدجين الاقلام لمصلحتها، وملاحقة ذوي الفكر الاسلامي النير..

وفي الوقت نفسه، نرى أنهم يحتضنون من يقبل أن يبيع دينه بعَرَض من الدنيا قليل فيوظفونهم في المناصب الرسمية، وتكون الفتوى على حسب الأمر لا النص..

وكثيرا ما استعان أصحاب الانقلابات والحكومات الفعلية والاستعمارية بالطرق المنظمة ووسائل الاعلام الحديث في تحطيم أفكار الناس وغسل أدمغتهم واستهوائهم أو تحييدهم.. ولذلك نرى كثيرا من الدول الاسلامية الغنية بعد أن نكبت بالنظم الفاسدة، أصبح مواطنوها يقفون في الطوابير الطويلة للحصول على الخبز أو اللحم وشيء من العدس أو البرغل، ولا يقرؤون من الجرائد الا ما تصدره الدولة ــ لأن غيرها محرم وصوله اليهم ــ و يعانون من ارتفاع الأسعار كل يوم وفقدان المواد الأولية في مواسم الحاجة اليها، كالثلج في الصيف وانقطاع الكهرباء في الليل وانعدام المازوت والكاز في الشتاء وهكذا. ثم ينتشر بينهم رجال المباحث والمخابرات يعدون الأنفاس و يحصون الكلمات في المدرسة والثكنة والشارع وحتى المسجد، و يقوم خطباء لا يخافون الله فيزَوِّرون و يكذبون ما وسعهم ذلك، فاذا قلت كلمة، قالوا لك: هل تعرف احسن من مولانا الشيخ؟! وهذه كلها خطط مدروسة تهدف في النهاية الى إلهاء الناس وشل تفكيرهم. وعندئذ يتخرج منهم المنافق والإِمَّعَة والمقلد وعديم الضمير، وما الى ذلك من أشكال الانحراف عن الاسلام الحنيف الذي هو الكمال الأعلى الأمثل للانسان السوي.

ولذلك فان مسؤولية المثقفين الواعين من المسلمين في هذا العصر مضاعفة، من أجل إنقاذ النفوس البشرية ــ من الظلم والسحق وقتل العقيدة ــ سواء كان ذلك في العالم ككل أو في بلاد الاسلام المنكوبة بتسلط الاستعمار أو النظم الفاسدة وليحرروا الانسان من الضياع وليعطوه القدرة على التموقف السليم والمجاهرة بالحق والجهاد في سبيله..

" ولَينصرَن الله من ينصره إن الله لقوي عز يز.. "



!! نحو النور !!

لما آلت الخلافه الى عمر بن عبد العزيز استدعى زوجته فاطمه بنت عبد الملك وقال لها يا فاطمه اختاري بين اثنين دنياك والنار او زوجك والجنة فقالت أمهلني الى المساء ياعمر ولما أختبرت صدقها وعزيمتها قالت لخادمتها خذي ثوبي الحرير واعطني المسوح الذي عليك ثم جمعت حليها وجواهرها وجاءت تحملها امام زوجها لتضعها أمامه وهي تقول بل أختارك والجنة ياأمير المؤمنين وباع الخليفة القصر واشترى دارا صغيره فكانت تعجن الجص والطين لتسد معه الثقوب في الجدران.

دخلت عليها جارتها فترى الخليفة ينزع الماء من البئر، فتظنه الخادم فتقول لها ويحك يامولاتي الا تأخذين ثوبك على شعرك امام الخادم؟

فقالت فاطمه انه ليس الخادم انه أمير المؤمنين.

أختي العزيزه هل عندك الاستعداد وصدق العزيمة لتضحي بكل شيء من اجل ارضاء ربك والظفر بزوجك والجنة؟

راجعي نفسك الى المساء كما فعلت فاطمه بنت عبد الملك ثم اجيبي؟

ام جنة

شقى وسعيد

ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق خلقه سدى هملا بل جعلهم موردا للتكليف ومحلا للامر والنهي.

والزمهم فهم ما أرشدهم اليه مجملا ومفصلا، وقسمهم الى شقي وسعيد وجعل لكل واحد من الطرفين منزلا واعطاهم مواد العمل والعلم، من القلب و السمع والبصر والجوارح نعمه منه وتفضيلا فمن استعمل ذلك في طاعته وسلك به طريق معرفته على ما أرشد اليه ولم يبغ عنه عدولا. فقد يشكر ما أوتيه من ذلك وسلك به الى مرضاه الله سبيلا ومن استعمله في ارادته وشهواته ولم يرع حق خالقه فيه يخسر اذا سئل عن ذلك و يحزن حزنا طويلا فانه لا بد من الحساب على حق هذه الاعضاء لقوله تعالى: «ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا»

باكروا بالصدقة

ان الصدقة التي يوصينا المصطفى صلى الله عليه وسلم بالاكثار فيها هي باب من ابواب الخير روي عنه صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله عز وجل حتى تكون مثل احد..

وعن عائشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما بقي منها؟ قالت ما بقي منها الا كتفها قال بقيت كلها غير كتفها».

وعنه عليه الصلاة والسلام حين قيل له افتنا عن الصدقة فقال انها حجاب من النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله عز وجل..

قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل.. قال جهد المقل وابدأبمن تعول. وجهد المقل يعني القليل من المال وبهذا يكون المتصدق اكثر ثوابا واعظم اجرا اذا كان لا يملك الا القليل وبالرغم من ذلك تصدق منه ولو بالقليل.

ويقول تعالى: «ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم».

وروي عنه صلى الله عليه وسلم في اثار الصدقة «باكروا بالصدقة، فان البلاء لا يتخطى الصدقة» آي عجلوا وبادروا بالصدقة لانها تدفع البلاء وتمنعه من النزول..

واعلمي اختي المسلمة ان من اثار الصدقة الاستظلال في يوم القيامة واكرام الله للمتصدق وتامينه يوم الفزع الاكبر.

ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله منهم رجل تصدق فلم تعلم شماله ما تنفق يمينه.

فهلموا اخواتي الى الصدقة فانها لكنّ حجاب وحماية من عذاب الله واتقاء نار «اتقوا الله ولو بشق تمرة».

ام عبدالرحمن

من رحمته عز وجل .. الاحسان

ان الله عز وجل غني كريم، عزيز رحيم، فهو محسن الى عبده مع غناه عنه يريد به الخير، و يكشف عنه الضر لا لجلب منفعه اليه من العبد ولا تدفع مضره بل رحمه منه واحسانا.

فهو سبحانه لم يخلق خلقه ليتكثر بهم من قله ولا ليعتز بهم من ذله ولا ليرزقوه ولا لينفعوه ولا ليدافعوا عنه فهو سبحانه وتعالى لا يوالي من يواليه من الذل انما يوالي اولياءه احسانا ورحمة ومحبة لهم.

واما العباد فانهم لفقرهم وحاجتهم انما يحس بعضهم الى بعض لحاجته الى ذلك.

أخي القارئ

كثيرا ما يرسل الينا بعض القراء الكرام بثمرات اقلامهم. أو يرسلون لنا بعض ما اطلعوا عليه أو قراوه من الأدب الراقي والفكر النير.

ولقد آثرنا في هذا العدد أن ننشر نماذج شعرية مما ارسله لنا اخواننا القراء مشكورين ليثبتوا قيمة الشعر الاسلامي واهميته وروعته، وه شعر قوي أصيل تمتد جذوره الى دوحة شعراء النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم يستمد، ليجعل من البيان سحرا..

نشكر هؤلاء الاخوة القراء، ونسالهم المزيد من هذا العطاء المثمر الطيب والسلام..

الأخ عبد المعين من الأردن - اعجب بهذه القصيدة فارسلها الينا لننشرها في باب (قراؤنا يكتبون) والقصيدة رسالة الى احد الطواغيت وعنوانها:

تباشير الفجر

قد تملك سوطا يكويني
وتحز القلب بسكين
قد تجعل غلك في عنقي
وتحاول قطع شراييني
وتصادر شعرا اكتبه
بشمالي ان عز يميني
وتجوّع طفلي من بعدي
واها للطفل المسكين
لكن لن اخضع في يوم
للظلم بضعف أو لين
انا لست اخاصم للدنيا
دنياكم ليست ترضيني
انا لي هدف اسمى اعلى
نفسي لا ترضى بالدون
مالي للجنة ادعوكم
ولنار جهنم تدعوني
قد تبعث عينا تتبعني
يحصى خطواتي وشؤوني
كالظل يتابعني طمعا
ان الفظ حرفا يرديني
قد تقطع طرقا اسلكها
او تنقلني (للتموين)
لكن سلطانك لمن يرقى
لذرى ايماني و يقيني
كل الاحرار قد انتظموا
في جيش الفكرة والدين
وستبقى وحدك منبوذا
في سجن الوهم وفي الهون
فتباشير الفجر انطلقت
من جرح شهيدٍ وسجين
وطواغيت الظلم انفصمت
وهوت تتمرغ في الطين
اصبحت لشعبك فرعونا
وملكت خزائن قارون
فاصمد في الحرب لأشبال
يعطونك درسا في الدين

●

وبعث الينا القارىء الأخ (محمد عبد الواحد) بهذه القصيدة العصماء التي أعجب بها و يرى - صادقا - أنها تصلح لتكون نشيد المجاهدات ونحن ننشرها شاكرين له اهتمامه:

اختاه

اختاه دقي القيد، وارميه بوجه الجاهلية
ما عدت خادمة، ولست برغم من جحدوا.. ضحية
للجيل.. انت حديقة، تنهبي عطاياه السخية
شدي يديك على الزناد، وثبتيه، يااخيه
وتعلمي ضمد الجراح، فربما كنت الضحية
صوغي سوارك خنجراً، دقي به صدر الخطية
وارمي حليك، واحملي الرشاش، يااخت الحمية
وخذي جمال من لظى البارود في الساح العتيه
لا تطلبي - يااختنا - غير البطولة، ياأبية
فالثورة انطلقت، وانت مع الرجال، بهم قوية
الماس ولى عهده، فتزيني بالبندقية

● ● ● ●

ياموطني. اليوم عيني لا تطيق رؤى الحرير
اني نسجت ملابس الميدان من لهب السعير
من تبرارضي، من وراء جبالها الهجير
حتى تروق بصحبة الرشاش في درب المصير
ما عاد مرآه يباغتني، فقد أمسى سميري
اطعمته، فانهال، مثل الرعد، مضطرم الزئير
اليوم أصنع من عبير رصاصه أغلى عطوري
امضي به فوق النجود الشم.. للنصر الكبير
والسلام عليكم

دود خاصة

ت: أم حنيفة - كراتشي
: نشكرك لرسالتك وثقتك،
لا يوجد مع الاسف الشديد
كافية يعتمد عليها من
حليل لهذه المواد الغذائية
رين، ومجرد الشبهة - لا
تحريم، وان كان الأفضل
كها، والواجب تحليلها،
فقد نشرت مجلة (الفكر
ي) التي تصدر في بيروت
دراسة عن كثير من المواد يدخل في تركيبها شحم الخنزير، وسنسعى الى التحقيق في هذا الموضوع، كما ندعو القراء ممن تتوفر لديهم معلومات أكيدة عن أية مواد غذائية فيها شيء محرم أن يبادروا باعلام إخوتهم بذلك، من ذلك مثلا ما وصلنا عن صورة الاعلان التالي، لجبنة (كيري) وهو صريح في كونها تحتوي على أجزاء الخنزير.

- الأخ مسلم من سورية:
وصلتنا رسالتك الكريمة التي تدعو فيها الى المزيد من الاهتمام بقضايا المسلمين في سورية، ونحن نشكرك لثقتك، ولعلك تلاحظ أن اهتمامنا ليس قاصرا على قطر دون آخر، ونرحب بما تكتبه لنا أو تبعثه من أفكار ودراسات. وجزاك الله خيرا..

- الأخ: حسام عبد الله - لبنان:
اقتراحك محل درس، وقد نشرنا لك (قصة مدينة) أما كتاباتك الأخيرة فهي جيدة وواقعية ولكنها لا تصلح للنشر حاليا، شكرا لك وجزيت خيرا..

- الأخ: عبد الرحمن بن عامر - الكويت.
حبذا لو كتبت باقتراحك الى وزارة الاوقاف أو البلدية مباشرة، وشكرا لك.





توصية أمريكية بانشاء

دولة فلسطينية

السياسة الغربية بشكل عام تندفع حثيثا هذه الأيام وهي تدور حول محور الدولة الفلسطينية أو الحكم الذاتي الفلسطيني.

● ـ فالبيت الأبيض الأمريكي أعلن في الاسبوع الماضي عن عزمه دعم فكرة انشاء دولة فلسطينية في اجزاء محدودة من الضفة الغربية.

● ـ واللورد كارادون، وهو مهندس قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ قام في الأيام القليلة الماضية بجولة في الأرض المحتلة للاجتماع باصدقاء عرب و يهود على حد تعبيره.

● ـ ومفاوضات الحكم الذاتي وصلت بين المفاوض المصري وزميله اليهودي الى مرحلة جعلت كارتر يدعو كلا من الطرفين الى «كامب ديفيد» جديدة وخاصة من اجل استكمال بنود تصلح لاتفاقية جديدة محورها الحكم الذاتي والدويلة الفلسطينية.

وهنا لابد للانسان المسلم أن يتساءل:

لماذا بدأت الولايات المتحدة الأمريكية في هذه الفترة باعطاء مسألة الدولة الفلسطينية زخماً جديداً؟

الحق أن الولايات المتحدة واسرائيل وغيرهما من دول الشرّ لا يهمها الشكل الذي ستقوم عليه الدويلة الممسوخة والمصنوعة ـ بأيد صهيونية دون شك، وانما يهمها الذي سيحكم هذه الدويلة، وهنا لابد للانسان من تذكر طرائق الاستعمار الغربي الذي يتظاهر بالدعوة الى التحرر وإعادة الحقوق الانسانية الى نصابها، تماماً كما يفعل الأمريكيون وحلفاؤهم الغربيون أمام الطروح الجديدة على البساط الفلسطيني بشكل خاص، ولعله ليس من قبيل الصدفة أن تتناسى دول الغرب دورها في تشريد الشعب الفلسطيني المسلم وتقتله بالحراب التي يمدون بها اليهود، وليس من قبيل المصادفة أن يحاول الغرب امتصاص النقمة الشعبية عند العرب والمسلمين كافة بالباس قضية فلسطين لباساً يمسخها من جديد.

اذاً فان وراء هذه المحاولات هدفاً آخر، قد لا يكون الاعلان عنه في صالح مروجيه كبعض الذين يقفون على رأس الأنظمة العربية.

ونحن بدورنا لابد لنا من ملاحظة الأهداف الأمريكية الحقيقية في الدعوة الى انشاء الدولة الفلسطينية وذلك من خلال النقاط التالية:

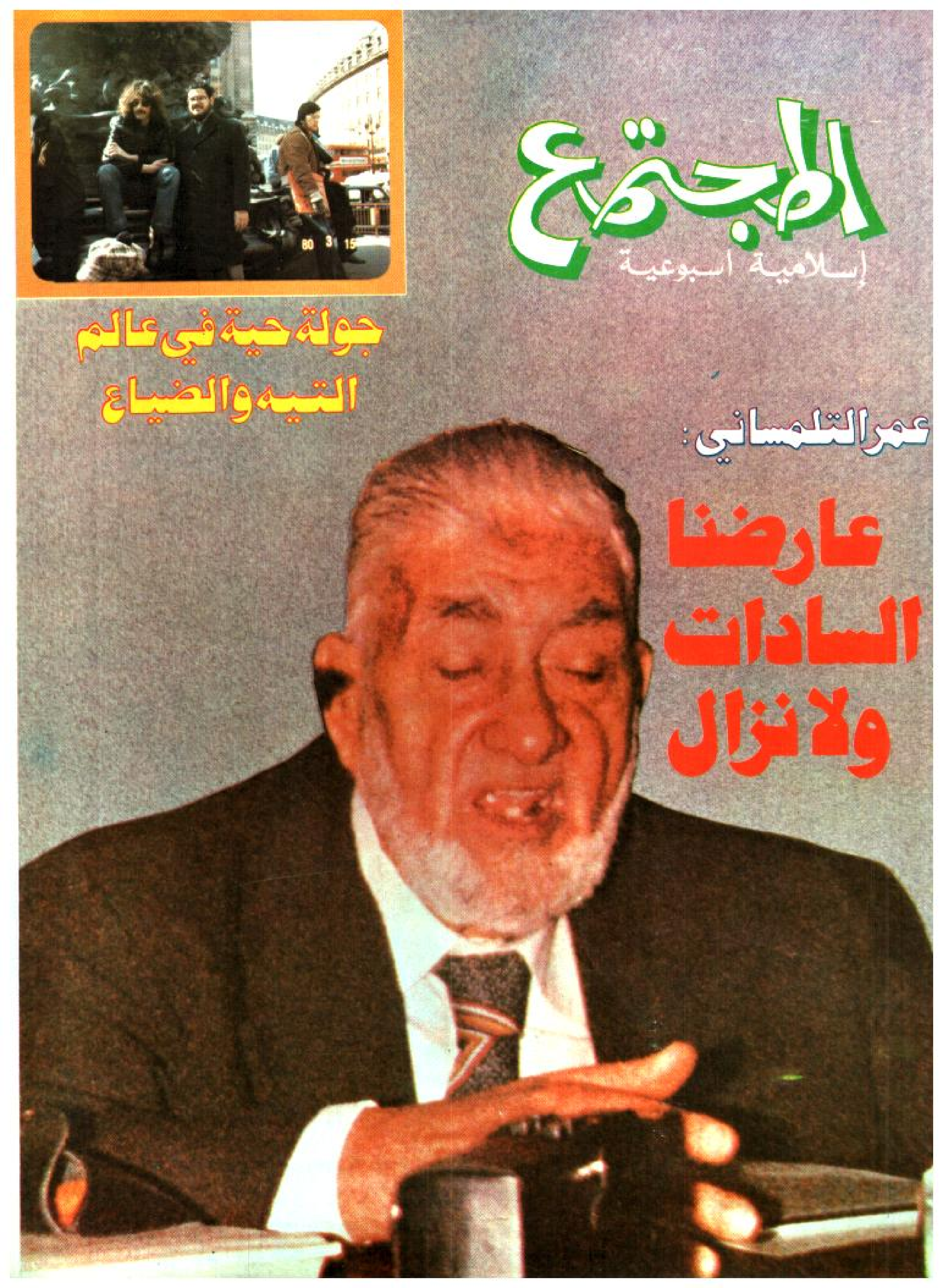
١ ـ امتصاص التيارات الشعبية الرافضة للوجود اليهودي في قلب العالم الاسلامي بطرح ما يلهيهم و يخادعهم ولو كان ذلك على أساس شكلي يلعب بالكرة الفلسطينية التي هي لب المشكلة العربية مع اليهود والعالم العربي.

٢ ـ ان انشاء دولة فلسطينية ممسوخة تعترف الأنظمة العربية بوجودها يعني اغلاق الصفحة الفلسطينية على الساحة العربية والدولية بشكل نهائي لا يسمح للشعوب بفتح الصفحة من جديد.

٣ ـ انشاء الدويلة الفلسطينية على طريق العم سام وحلفائه هو الشرعية التي كان ينادي بها اليهود منذ عام ١٩٤٨ وهو الذي يحقق لهم حلما تاريخيا يقوم على الاعتراف العربي بالاغتصاب اليهودي لأجزاء من الأرض العربية سميت اسرائيل.

ولعل الأمريكيين الذين يخططون لمثل انشاء هذه الدويلة قد أعدوا العدة وجهزوا من يحكمها، ومن البديهي أن يكون الحاكم المرتقب لدولة فلسطين كما يتصورها كارتر حاكما مطواعاً للبيت الأبيض الأمريكي والدولة اليهودية المجاورة للكيان الفلسطيني المزور.

وعلى أساس من هذا يستطيع الانسان فهم الحركات التي قيل أنها قامت في الأرض المحتلة بدوافع يهودية أمريكية هدفها (تزعيم) بعض الرجالات الفلسطينية داخل الأرض المحتلة، ولعل ما أشارت اليه جريدة القبس قبل شهرين يدخل في هذا الباب **إظهار السيد بسام الشكعة على** المسرح الوطني القيادي إنما هو مخطط أمريكي يهدف الى تزعيم اليسار الشيوعي في الضفة الغربية ومعنى هذا أن اليسار الأمريكاني يستعد الآن لحكم الدولة الفلسطينية الممسوخة التي ما زالت حتى الآن تعيش في ذهن **الرئيس الأمريكي (كارتر)**


المجتمع
إسلامية أسبوعية
جولة حية في عالم
التيه والضياع
عمر التلمساني:
عارضنا
السادات
ولا نزال

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممن يتصرّفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس . أناس في الطليعة ، يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبًا . لمثل هؤلاء ، أبدع رادو جيلًا قائمًا في حدّ ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقــة المسطحة جدًا . طراز لا تجده الا عند رادو . مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجهة الى أصحاب الميول المماثلة .



محلات الباتل للساعات
ص . ب ٣٤ - الصّفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ - ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL
P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416



تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

قبس من نور

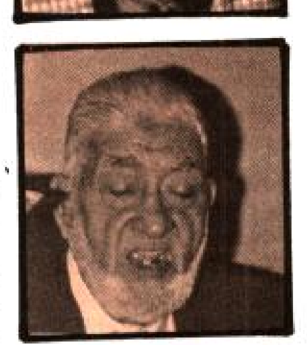
بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ [٦٤]

سورة الزمر

الثلاثاء ٢٩ جمادي الأول ١٤٠٠هـ - الموافق ١٥ ابريل ١٩٨٠م - العدد ٤٧٦ - السنة الحادية عشر - الثمن ٥٠ فلسا

في هذا العدد





في هذا العدد

باختصار

«ان الكويت لن تفرط بحريتها رغم ما تسببه من احراج لبعض الدول الشقيقة والصديقة».

هذه العبارة التي صدرت عن الشيخ جابر الاحمد الصباح امير البلاد، ونشرتها الصحف المحلية صباح السبت الماضي، هي مفتاح ردنا على قرار وزارة الاعلام باغلاق المجتمع بسبب كتابتها عن الاوضاع في سوريا ونشرها بيانا صادرا عن النقابات المهنية.

ان الحرية التي تتمتع بها صحافتنا يجب الحفاظ عليها، وعدم حدها وتعطيلها، رغم ما تسببه من احراج. لان الحرج امام الانظمة هين ميسور، اما الحرج امام الله فعظيم عظيم.

ثم لو تتبعنا ما ينشر في الصحف اليومية، لوجدنا بيانات مختلفة، من جهات عدة، تنشر فيها، دون ان تعطل، او حتى يوجه اليها اللوم .. فلماذا «المجتمع» وحدها؟!

احدى الصحف المحلية، نشرت في الاسبوع الذي صدر فيه عدد «المجتمع» الاخير، بيانا للحزب الشيوعي السوري، يتحدث فيه بكل حرية عن الاوضاع في سوريا، من وجهة نظر النظام، و يطلق الصفات كما يشاء، منطلقا من نظريته الماركسية.

فيعقل، في ميزان وزارة الاعلام، ان يحل نشر بيان للحزب الشيوعي الذي يعلن كفره بالله، وهو حزب محظور، و يحرم نشر بيان لنقابات مهنية، منتخبة انتخابا شرعيا، وتحت اشراف النظام ذاته؟! كيف يستقيم الامر لديكم؟

ان مسؤوليتنا في «المجتمع» مسؤولية كبيرة، لان الصحف والمجلات والوكالات الاخبارية، تنقل اخبار العالم كله، بتفاصيلها، اما ما تنقله اخبار المسلمين في العالم، فنزر يسير، لا يتفق مع شراسة الحرب التي يتعرضون لها هل تصدقون مثلا ان الاحياء الآمنة محاصرة بالدبابات، والبيوت السكنية تفتش، واي باب يطرق ولا يفتح يقصف البيت كله؟! هل تسمعون بالمذاحة التي يرتكبها الطغاة في المسلمين الذين لا صريخ لهم؟!

نعود لنؤكد ما قاله امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح: «ان الكويت لن تفرط بحريتها رغم ما تسببه من احراج».

ثمن النسخة

- الكويت ١٥٠ فلسا.
- السعودية: ريالان
- قطر ريالان
- دولة الامارات العربية المتحدة: درهمان
- البحرين ٢٠٠ فلس
- الاردن: ٢٠٠ فلس
- المغرب ٣ دراهم.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

المجتمع والمسؤولية الصحافية

ما زلنا نذكر في منتصف الستينات اثناء انتعاشة الناصرية وافتراش هالتها على العالم العربي ... كيف حاولت الناصرية منذ مطلع الخمسينات خنق الصوت المسلم الحركي .. وكيف حاولت اجتثاث براعم الحركة الاسلامية من جذورها..

في ذاك الوقت ... كان المرء لا يجرؤ ان يظهر بالمظهر الاسلامي المحبب الى السنة النبوية ... كان المرء لا يستطيع ان يعارض الناصرية ومبادئها المتصادمة في كثير من الجوانب مع الاسلام .. او ان يدعو للاسلام دون سخط شديد اللهجة من الاطراف الموجودة في الساحة ... كانت فرية عبدالناصر بعمالة الاسلاميين لامريكا تجد اصداء واسعة في اجواء السياسيين السطحيين .. وما اكثرهم آنذاك..

ولقد كانت هناك حاجة ملحة لصحيفة او مجلة اسلامية تؤدي دورها الاعلامي في الدفاع عن الحركة الاسلامية ... ولم يكن لدينا ـ نحن الدعاة ـ الا مجلة شهرية تصدر من لبنان اسمها «الشهاب» كانت محدودة الانتشار ... ولكنها كانت ضياء ينبعث بين ظلمات الوكالات الاجنبية والصحافة العربية الغافلة ... ولم تكن تكفي.

وجاءت النكسة عام ٦٧ ولم تكن نكسة حربية بقدر ما كانت نكسة للمبادىء والشعارات التي قادت الامة الى الهزيمة .. لقد بدأ سقوط الناصرية بسقوط الطائرات المصرية امام العدو اليهودي .. وبدأت الصحوة من سكرة الناصرية لتليها الصحوة الاسلامية والعودة الى الله.

وصدرت مجلة المجتمع في اوائل السبعينات لتواكب الصحوة الاسلامية في بدايتها .. ظهرت بثوب قشيب ووجه اعلامي متطور عما سبقه من محاولات اسلامية .. وكان ذلك يوم ٩/١/١٣٩٠ هجري الموافق ١٧/٣/١٩٧٠ ميلادي وظهرت كمجلة اسلامية .. لم تكن سياسية .. فالسياسة من الاسلام .. ولم تكن اجتماعية فالاهتمام بشؤون المجتمع من الاسلام ولم تكن ثقافية فالثقافة من شؤون الاسلام .. لقد كانت اسلامية وستظل اسلامية ـ ان شاء الله ـ لاننا نريد ان نزيل الغبش عن الذي يرى الاسلام فيه مجموعة شعائر محصورة في المساجد لا غير..

لقد دخلت المجتمع في وسط اعلامي متفاوت في اخلاقياته ومبادئه .. مختلف في اتجاهاته وانتماءاته .. فالحرية اما تكون محصورة بيد السلطات .. فتحول الجرائد الى منابر تعبير لمصالح السلطات .. فالحرية الصحافية يصعب استغلالها تحت ضغوط السلطة السياسية الحساسة اوضغوط السلطة التجارية الغير مرئية .. وما يجب ان يقال هو ان «المجتمع» دخلت وسطا يبيع نصف الحقيقة للقارىء والنصف الاخر للتاجر .. واحيانا لا يبيع نصيب القارىء للقارىء .. انما يبيعه للسلطة السياسية .. وهذا ما اكده اربعة رؤساء تحرير في ندوة اتحاد الطلبة الكويتي بالجامعة خلال الاسبوع الفائت..

والحرية الصحافية استغلت ردحا من



الزمن لتعطي الاباحية طابعا شرعيا .. ابتدأ بالاباحية الفكرية التي يهاجم فيها كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم .. وانتهاء بالصور الخليعة التي دغدغت غرائز الشباب ولا تزال .. لقد زاولت الصحافة دور المعلن المجاني لتجارة الرقيق الابيض .. وما جنت من مال وارباح فهو عند الله سحت .. والوسط التجاري في الكويت – في كثير من جوانبه – لم يعد يراعي قول الله وقول رسوله .. بل لم يعد يحترم قولهما .. انما يراعي اساليب اليهود في الاثراء السريع وجمع المال لمجرد المال.

والصحافة – وبالذات العربية – ظلت تنأى عن الصدق في الكتابة .. وتستخدم اساليب التلفيق والتدليس لتوهم القارىء بصدق رأي ما او حقيقة ما .. واصبح الهوى يتدخل في كل سطر من سطور الكتابة .. والاغراض الشخصية تحشر نفسها بين كل كلمة في السطر .. اصبح قولة الناس المشهور – كلام الجرايد – مثلا سائرا على الالسن يضرب حين ينتشر الكذب وتشيع الاشاعة..

كما ان الكتابة ابتعدت في كثير من جوانبها عن الموضوعية .. بل اصبحت التشنج – وبالذات في البلاد الدكتاتورية – ظاهرة واضحة في الصحافة .. لذا لم يعد يقرأ الناس الا شتائم وتهم وافتراءات.

ان واقع الصحافة الكويتية والعربية بعيد عن منهج الله وعن السلوك الاسلامي .. وعندما يتناول القارىء المسلم صحيفة او مجلة من تلك المجلات لا يشعر بأي ارتباط بينها وبين قيم وموازين الاسلام .. لذلك دخلت المجتمع عالم الصحافة.. وامضت منه عشرة اعوام محاولة وجاهدة لايجاد صحافة اسلامية حديثة .. تعتمد على تحليل الخبر وصب هذا التحليل في اطار الفكر الاسلامي .. وفي هذا السياق كان دور المجتمع كالتالي:–

١) متابعة انجازات الحركة الاسلامية في كل انحاء العالم .. ابتداء بالبقعة الصغيرة التي نعيش عليها وهي الكويت وانتهاء باقصى بقاع الدنيا الامريكيتين والصين .. ذلك لان الوكالات العالمية لا تعنيها اخبار الحركة الاسلامية .. بل تتعمد ان تهمل ذلك .. ولا تريد العالم بأسره ان يعرف ان هناك حركة اسلامية وكلنا يعرف ان المصدر الغذائي للصحافة في العالم هو الوكالات .. ابتداء بوكالة يونيتد برس الامريكية وروويتر الصهيونية ومرورا بالوكالة الفرنسية وانتهاء بوكالة تاس الروسية .. وكلنا يعلم ان هذه الدول هي الاستعمار بعينه .. وكثير منا يعلم ان صياغة الخبر لها دور اعلامي كبير .. لذا كانت الاخبار تعلن وتصاغ مراعية المصالح الاستعمارية لدول تلك الوكالات.

كان دورنا تمحيص الخبر والتثبت منه .. واعادة صياغته من جديد من منطلق مصالح الاسلام والشعوب الاسلامية.

٢) تحليل الاخبار ورصد احداث العالم من منظور اسلامي .. واعطاء النتائج المترتبة على كل خبر واثر هذه النتائج على الحركة الاسلامية من ناحية واعطاء رأي الحركة الاسلامية في مشاكل العالم اليومية من ناحية اخرى.

٣) مقاومة الفساد الفكري والاجتماعي الذي تزاوله القوى الاخرى في البلاد .. ابتداء بالتصدي لافكار اليمين واليسار .. ومرورا بمواجهة الجهل الشائع بين المسلمين في عقائدهم وشرائعهم .. وانتهاء بضرب مواقع الفساد والانحلال بكل صلابة.

٤) كل هذا جعل قارىء المجتمع قارئا عالميا من حيث ان المجتمع لا تكتب لاقليم محدد ... وان كانت تتناول بعضا من جوانب المشاكل المحلية.

٥) والمجتمع تكتب عن العالم كله ولجميع مسلمي العالم ... ولا ترضى ان تصف نفسها بجنسية ... لا ترضى ان تكون (المجتمع الكويتي)... بل (المجتمع الاسلامي) الصادرة من الكويت.

وهذا ما تشهد به الارقام ... فقراء المجتمع خارج الكويت اضعاف القراء داخل الكويت ... وللمجتمع اثر هائل خارج الكويت ... ربما نذكر حقيقة لا تعرفها الحكومة الكويتية ... وهي ان كثيراً من الناس عرفوا الكويت من خلال مجلة المجتمع ...

كما اننا نود ان نقول ان تجاوب قراء المملكة العربية السعودية اكثر مما يتصور ... فنحن نتلقى مكلمات من السعودية يوميا بمعدل متزايد ... ونتلقى رسائل عديدة تجعلنا نشعر بالسعادة لاننا كسبنا جمهورا عزيزا في بلد لا تصدر منه المجلة ... وهذا دليل قوي على صفة المجلة الاسلامية ... كما اننا نسعد اكثر عندما نتلقى تلك الرسائل الكثيرة من بلاد المغرب العربي البعيدة ... ان تجاوب قراء المغرب العربي يكاد يساوي تجاوب قراء السعودية رغم ان التوزيع في المغرب العربي محدود جدا ...

ومما يجدر ذكره ان العدد الواحد من مجلة المجتمع يقرأه في بلاد المغرب مايقارب ثلاثين قارىء.

ونود ان اخبر القارىء المسلم – وبالذات في السعودية – على كثرة احتجاجاتهم لنشر الصور فنقول ان موضوع الصور فيه خلاف فقهي .. اعني الصور المرسومة باليد ...

ونحن نتحرج كثيرا من عرض الصور المرسومة باليد لقناعتنا انها شبهة ... ولا نريد ان نخوض في امر فيه شبهات ... اما الصور الفوتوغرافية فان لدينا قناعة كاملة ان الحرمة لا تشملها ... وذلك لان الصور الفوتوغرافية انتفت منها علة التحريم الا وهي مضاهات خلق الله ... فالصورة الفوتوغرافية تحوي كل خلية وشعرة خلقها الله في الوجه ... وهي تمام كالصورة في المرآة ... لذلك نود من قرائنا الذين يكتبون الينا حول الصور ان يتحملوا قناعتنا هذه ... ونحن وقافون عند الدليل ان شاء الله تعالى.

اننا بعد مرور عشر اعوام من عمر المجلة ... نقف بخضوع وتبتل شاكرين الله على نعمه التي انعمها علينا ... شاكرين له التوفيق في عملنا.. وفي كسب ثقة المسلمين التي تمسح عرق الارهاق والعناء والعنت اثناء اعداد العدد.

ولا يسعنا الا ان نرفع اكفنا الى الله ضارعين «ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين».

الخطوط الكويتية جيدة .. ولكن



في الاسبوع الاول من هذا الشهر تقدمت الخطوط الجوية الكويتية بطلب رفع اسعار تذاكرها وذلك امام المجلس الاعلى للطيران المدني الذي رفض هذا الطلب وعلل هذا الرفض بأن ردم خسائر الشركة يجب ان لا يتم على حساب المواطن سيما وان مدخول الشركة من السعر الجديد لن يكون من الركاب الغربيين بقدر ما سيكون من السوق المحلي على اعتبار ان حركة الطيران من الكويت والدول العربية الى اوروبا اكثر كثافة وتلاقي اقبالا اشد من اقبال الغربيين على الدول العربية. وهذا الرفع في الاسعار الذي تقدمت به الخطوط بناء على اقتراح الايانا – يقول مجلس **الطيران**– يخدم في النهاية المصالح الغربية في تقليل القدرة التنافسية لدى الخطوط المحلية امام الطيران الغربي.

ونحن نقول تعليقا على ما مر ان الخطوط الكويتية قد بنت اجهزتها الفنية والادارية وانفقت ما يسمى بالتكاليف الثابتة الكثير مما تعتبره سببا في خسائرها ويتبقى امام الشركة زيادة فعالية استخدامها لهذه القدرات فهي بهذه الكوادر مطالبة بالامتداد نحو المجالات التابعة لمجال النقل مثل توفير ادارة مكثفة للشحن «شارتر» وامتلاك فندق لخفض بعض تكاليف الشركة وتحقيق مورد مساند ماليا ومقارب لطبيعة نشاط الشركة. وانشطة اخرى كثيرة داخل وخارج الكويت في قطاع النقل مباشرة وبشكل غير مباشر. المطلوب ان يكف المسؤولون هناك عن الحديث عن اثار تكاليف الوقود ويعلقون عليها كل مشاكلهم فقد واجهت جميع شركات العالم هذه التكاليف وتجاوزتها فها هي طيران الشرق الاوسط تحقق ارباحا بمقدار ٥٠ مليون ليرة وكذلك حققت شركة الطيران السويسرية ارباحا تتجاوز ٢٩٣ مليون فرنك سويسري وغير ذلك كثير.

بيت القصيد انكم كونتم كادر فني واداري واسطول محترم واصبح التحدي في ادارة هذه القدرات ادارة ناجحة تتجاوز تكلفة نقطة التعادل وتدخل في عالم الارباح المباركة.

دورة الثقافة الاسلامية خطوة مشكورة لوزارة الصحة

افتتحت يوم السبت الماضي بمبادرة طيبة من وزارة الصحة دورة في الثقافة الاسلامية للاطباء والصيادلة وجميع العاملين في حقل الخدمات الطبية وذلك في معهد التمريض بالنسبة للنساء وفي مبنى جمعية الهلال الاحمر الكويتي بالنسبة للرجال، وتشتمل هذه الدورة على محاضرات في السيرة النبوية والفقه والتفسير واحكام تلاوة القرآن الكريم.

وقد اشترك في هذه الدورة حوالي مائتي رجل ومائتين وخمسين من النساء، لوحظ ان معظمهن يرتدين اللباس الشرعي.

ومجلة المجتمع تشكر السيد وزير الصحة وجميع المسؤولين فيها على هذه الخطوة المشكورة التي تسجل في حسنات الوزارة.

هفوة في دليل السائح للكويتية

وردت ارشادات للسائح في دليل الخطوط الجوية الكويتية للسواح. تشير هذه الارشادات الى اماكن البارات، وتتحدث عن وجود النساء في تلك الاماكن. **وهذه ولا شك هفوة غير مستساغة في هذا البلد الاسلامي وهي ولا شك زلة مرت لكون الدليل اعد عن طريق شركات اجنبية. وصار الامر بيد المسئولين في الشركة ليتداركوا هذه السابقة التي لا تنسجم مع التطور الذي نرجوه للشركة على صعيد الخدمة الراقية.**

وزير المالية امام مسؤوليته الكبرى



في الاسبوع الماضي منح الصندوق الكويتي قروضا لسلطنة عمان وجمهورية النيجر وذلك في اطار سياسة الكويت الرامية الى استثمار اموال وعوائد النفط استثمارات مجزية وفي نطاق دول العالم الثالث بهدف تعزيز خططها التنموية. وهذا امر لا شك يستحق التقدير وليس هو بالأمر الجديد بل ان سجلات الصندوق حافلة بأمثال هذه المشاريع.

الجديد في الامر ان سياسة الصندوق كانت ولا تزال تستفيد من اموال القروض من الفوائد التي تجنيها وهي فوائد ربوية قال فيها السيد وزير المالية (رئيس مجلس ادارة الصندوق) انها سحت وكل مال ثبت من ورائها فهو الى دمار. **لقد قلت هذا (يا أبا أنور) وسجلنا ذلك لك. بقي ان تخطو الخطوة الكبرى فتنظم لهذا البلد اسلوب مرابحة يحقق لها استثمار اموالها ويقيها لعنة الربا.**

لقد انقضى زمن طويل على تأسيس الصندوق وقد برعت ادارته في توسيع الاقراض وبناء مبنى من ١٥ طابق. كل شيء تغير الا الآفة الملعونة (الربا) .. فلا زال الصندوق يستثمر اموالنا في الربا المحرم. والقائمين عليه ادرى منا بحرمته ويشاركوننا حرصنا على تزكية هذه الاموال ووقايتها من المصير التعس الذي حل بآكلي الربا في لبنان. بعد هذا كله، لم التأخير في تصحيح مسيرة الاستثمار في هذا البلد؟!.

وزير العدل يستحق الشكر .. من الصحافة !!



الزميل محرر يوم ويوم في الزميلة السياسة اعترض على قيام وزير العدل بواجبه تجاه تحريم الخمور وتنفيذا للقانون الموضح لهذه الحرمة. ويرى الزميل ان الاول هو اعادة تصدير هذه الخمور بدل اتلافها .. ولايماننا بحرص الزميلة السياسة على رأي الشريعة فاننا نذكر بعدم جواز بيع هذه الخمور المصادرة فان الذي حرم شربها حرم ثمنها وهو الله العزيز الحكيم. وهذا يسري على المخدرات المصادرة فلا اظن عاقلا يجد مبرراً لمنع ضرر هذه المسكرات والمخدرات في بلدنا ثم يدعو الى تصدير هذه الآفات الى دول اخرى، وان استباحت هذه السموم .. والاولى من هذه الدعوة ان يوجه الشكر للسيد الوزير الذي سيذكر له الجيل -حتى بعد تركه الوزارة- حرصه على حماية البلد وتنفيذ اوامر الله حيث أمر.

(جامعة الخليج حاجة وامانة!)

في فترة تعطيل «المجتمع» حدثت امور لا نجد بدا من تغطيتها ورسم ابعادها على مسار التعليم في منطقة الخليج العربي. واهم هذه الاحداث كان التصديق على اتفاقية بانشاء (جامعة الخليج العربي) .. والذي جاء تتويجا لجهود متواصلة ساهم فيها عدد من المسؤولين في دول الخليج على مدى خمس سنوات تمخضت في النهاية عن مولد هذه الجامعة التي نتمنى ان تكون فعلا جامعة للمسلمين في هذا الجزء من العالم وخطوة على طريق «جمع الشمل» وضرب القدوة لمجاميع هذه الامة التي حرمت من ابسط مظاهر التوحيد سواء على صعيد السياسة او الاقتصاد او حتى التعليم.

اهم معالم اتفاقية انشاء الجامعة هو في انفتاح ابوابها لتخدم سائر ابناء المنطقة والدول العربية وعبورها الصفة القاصرة التي كانت تتسم فيها سائر الجامعات وهي ملكية الدولة لها. فقد جاءت هذه الجامعة ذات تحرر من سيادة دولة بعينها مما يجعلها خادمة للجميع ومتحررة من المصالح المحددة لدولة بذاتها. وهذا ولا شك هو الشرط الاول لتكوين حياة علمية اكاديمية حرة يبدع فيها الجميع على اختلاف جنسياتهم ولا يكون لاحد تميز لأنه متجنس بجنسية الدولة المالكة للجامعة..

وقد تبين للقائمين على الجامعة بما لا يدع مجالا للشك مدى الحاجة الشديدة لخفض اعداد الطلبة الذين يهيمون في دول العالم بحثا عن العلم ويتكبدون مشاق الاغتراب ومخاطره الفكرية والخلقية حيث تنفق عليهم الدول مبالغ طائلة ولا تحصد في الغالب التخصصات الا نسب لمتطلبات التنمية لديها. ولعل من اكثر المتأثرين بهذا الجانب دولة البحرين التي تميزت بين دول الخليج بميزتين في مجال التعليم الاولى كونها دولة بلا جامعة والثانية كونها من اقدم مراكز الثقافة في المنطقة !!

تحية لهذه الخطوة ولنأمل ان يكون التنفيذ على مستوى التخطيط ومتجاوبا مع متطلبات التنمية بمفهومها الاسلامي على كل صعيد.

● صيد الاسبوع

عندما تكون الجمعية العمومية غافلة

في كثير من الشركات واحيانا بعض الجمعيات التعاونية يشاهد المتفحص لميزانيتها وجود كتلة من النقد -في عمود الاصول- مودعة لدى بنوك بفوائد ربوية. وبتتبع هذه الظاهرة نجد ان هذا الايداع الربوي يؤدي الى:

١ - تجميد استثمار اموال المساهمين في الاغراض التي اكتتبوا في الشركة او الجمعية من اجلها.

٢ - استخدام عوائد الربا في تغطية خسائر الشركة والجمعية الناجمة عن الصفقات الخاسرة؛ وذلك بتوزيع ارباح عن هذه الفوائد الربوية على المساهمين في نهاية العام.

٣ - تفويت ما يسمى في الاقتصاد بالفرص البديلة، فالشركة تقبض فائدة بـ ٦½٪ مثلا بينما يؤدي استثمار هذه الاموال في السوق الى عوائد تتراوح بين ١٥ الى ٢٠٪ بدون اي جشع او مبالغة..

٤ - مخالفة قانون وزارة الشؤون الاجتماعية بالنسبة للجمعيات والقاضي بمنع تجميد اموال المساهمين في حسابات توفير ولأجل .. وقد نص تعميم الوزارة على الايداع في الحسابات الجارية بهدف استثمار هذه الاموال.

الخلاصة ان مهمة الرقابة الواعية في الجمعية العمومية لهذه الشركات والجمعيات تمثل صمام الامان ضد مثل هذه التصرفات وتقطع السبيل امام المتكاسلين عن استثمار اموال مساهميهم على الوجه الاكمل.



حول زيادة أسعار الكهرباء والماء والبنزين

بقلم/ عبدالله الصالح

• سياسة رفع الاسعار مرتبطة بحل مشكلة المواصلات حتى ينخفض استهلاك الوقود والسيارات.

• ذوي الدخول المتوسطة والمحدودة هم الذين سيتأثرون من زيادة الاسعار.

منذ فترة والحديث لازال يتردد عن تفكير الحكومة في زيادة اسعار الكهرباء والماء والبنزين حتى ورد ذلك رسميا ضمن جدول اعمال لجنة الطاقة ولما كان هذا الامر حيويا وتنعكس آثاره بشكل مباشر على جميع افراد المجتمع كان لابد من تجليته اسهاما منا بوضع تصور قد يسهم في التوصل الى قرار حول الموضوع وشعورا منا بواجب الاهتمام بامر المسلمين.

سلع ضرورية

وقبل مناقشة دواعي زيادة اسعار الكهرباء والماء والوقود وبالذات البنزين لابد من التذكير بان هذه السلع ليست كمالية اطلاقا بل هي من ضروريات الحياة خاصة في الكويت ولا اظن احدا يجادل في ان المأوى والمأكل والملبس والامن هي الحاجات الضرورية للانسان وقد اتفقت جميع الانظمة البشرية والدينية على ضمان هذه الحاجات للانسان

وواضح ان الماء هي اساس الحياة كما ان الكهرباء من لوازم المأوى من جهة ومن لوازم الحياة في الكويت والدول الحارة من جهة اخرى واما البنزين وان كان ليس ضرورة للحياة الا انه بحكم تطور الكويت العمراني والاجتماعي اصبح ضرورة لايمكن الاستغناء عنها.

وعليه فان النظر الى الكهرباء والماء والبنزين على انها سلع وحاجات ضرورية يجب الا يغفل عن التفكير بزيادة اسعارها.

دواعي الزيادة

وتشير مصادر حكومية مختلفة الى ان بقاء اسعار هذه السلع ثابتة لمدة طويلة مع زيادة اسعار المواد الاخرى باضطراد لم يعد مقبولا كما ان رخص هذه المواد ادى الى اسراف المواطنين في استهلاكها.

وذهبت بعض المصادر الى القول بان رخص اسعار البنزين يعتبر من اهم اسباب ازمة المرور وثمة سبب اخر مفاده ان الدولة بتحملها فرقا كبيرا بين سعر التكلفة ورسم الخدمة قد عودت المواطن على الاعتماد على الدولة وانه آن الأوان لان يشعر المواطن بالمسؤولية وان يسهم مع الدولة في تحمل تكاليف العيش الرغيد والحياة الهانئة الميسرة.

وقبل مناقشة هذه الاسباب لابد من الاشارة الى ان اشعار المواطن بضرورة الاسهام في تكلفة الحياة الهانئة التي يعيشها وضرورة الاحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع والاقلاع عن عادة الاسراف في الاستهلاك شيئان لازمان ولهما دلائل كثيرة من اخلاق الاسلام وقواعد الشريعة فالمسؤولية الفردية والاقتصادية في النفقة من المبادىء الاساسية في النظام الاسلامي.

ولكن هل ينطبق هذا على حالة الكهرباء والماء والبنزين؟

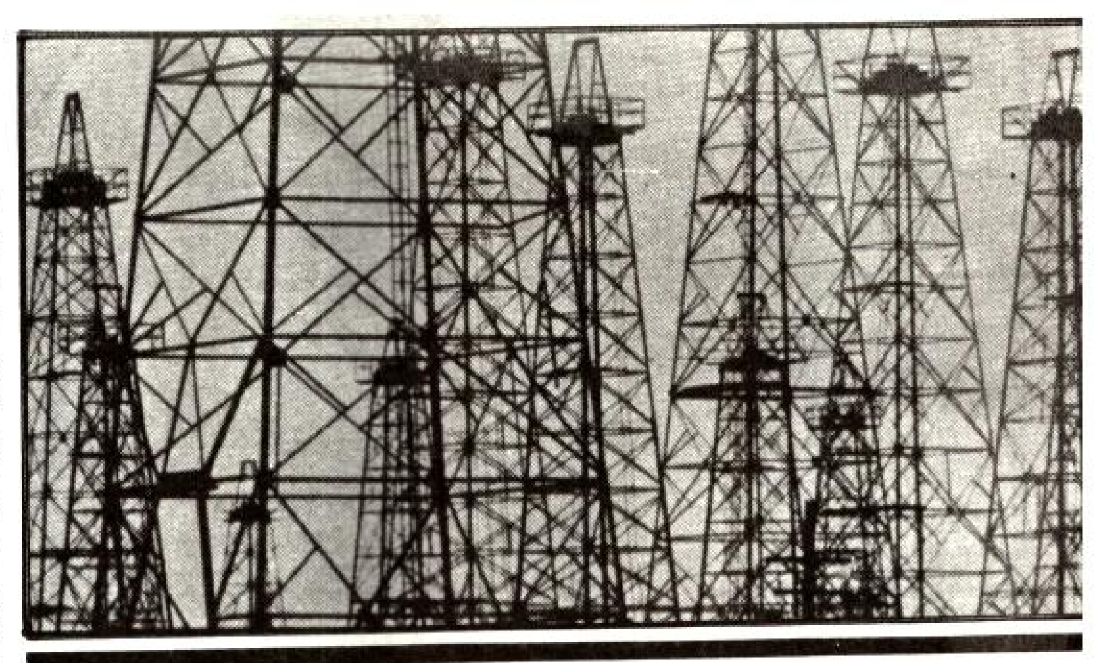
والحقيقة التي اشرنا اليها آنفا من ان هذه السلع هي سلع ضرورية ترد هذا التساؤل فتوفير السلع والخدمات الضرورية للمجتمع هي من واجبات الدولة الاساسية بغض النظر عن قيمة تكاليفها.

الاسعار ومعدل الاستهلاك

واما دعوى ان رفع الاسعار سوف يؤدي الى خفض الاستهلاك فيمكن مناقشتها في ضوء الحقائق التالية:

١ – ان معدل استهلاك الكهرباء والماء مرتبط باحوال المناخ والطقس في البلاد فالحقيقة ان طبيعة طقس الكويت الحار والمتقلب يجعل المواطن بحاجة ماسة الى الكهرباء للانارة والتكييف وتشغيل الاجهزة الكهربائية المختلفة كما تجعله بحاجة ماسة الى الماء لاغراض النظافة المختلفة واما ماء الشرب فهو اساسي لاستمرار الحياة ولا يتأثر الا قليلا بالطقس. وواضح ان الطقس والتحكم فيه امر صعب لاقبل للدولة ولا المواطن بتغييره.

٢ – ان معدل دخل الفرد في الكويت هو من اعلى المعدلات في العالم وهذ يعني ببساطة ارتفاع مستوى المعيشة واستعداد الفرد لزيادة استخدامه للمعدات



والاجهزة التي تتطلب معدلا عاليا من استهلاك التيار الكهربائي حتى لو ارتفع سعر هذا التيار كثيرا.

٣ – ان استهلاك البنزين مرتبط كذلك الى حد ما بحالة الطقس فالجو الحار يجعل المواطن يفضل السيارات الكبيرة المكيفة مهما كلفت من ثمن. واذا رفعت اسعار البنزين فانه يمكن القول ان طبقة اصحاب الدخول العالية جدا والتي تقدر بحوالي ٢٠٪ من السكان لن يتأثر استهلاكها للوقود مطلقا مهما زادت الاسعار وان طبقة اخرى تتمثل حوالي ٤٠٪ من السكان لن يتأثر معدل استهلاكها للبنزين الا اذا ارتفعت عن حد معين ولنقل مثل معدلات الاسعار في الدول الغربية ولا شك ان هذا مستبعد في الكويت على الاقل في الظروف الحالية. وهكذا فان حوالي ٤٠٪ من السكان وهم ذوو الدخول المحدودة ومعظمهم من الوافدين هم الذين سيتأثرون بزيادة اسعار البنزين. وطالما ان مشكلة المواصلات لم تحل فان هؤلاء سيفضلون اقتناء السيارات الخاصة من الاحجام الصغيرة وهذا ما يفعلونه حاليا. بسبب ارتفاع اسعار الوقود في البلاد التي جاء منها حيث لا يخفى ان هؤلاء يسافرون بسياراتهم الخاصة لقضاء اجازات الصيف في مواطنهم.

واذا كان هنالك توجه نحو شراء السيارات الصغيرة الاقتصادية من قبل ذوي الدخول المتوسطة والعالية فهو بسبب ازمة المرور خاصة في العاصمة.

و يتضح من جملة ما سبق ان اسعار الماء والكهرباء والبنزين مرتبطة بحالة الطقس في البلاد وان دفعها لا يؤدي الى خفض الاستهلاك بسبب تركيبة المداخل الفردية لافراد المجتمع.

الاسعار وأزمة المرور

تتصور بعض مصادر الحكومة ان رفع اسعار البنزين سيؤدي الى استخدام السيارات بشكل اقتصادي سليم، والى حل ازمة المرور. واذا تبين مما سبق ان استهلاك البنزين وبالتالي استخدام السيارات مرتبط بحالة الطقس ومستوى الدخل فان رفع اسعار البنزين لن يؤدي الى التقليل من استخدام السيارات و بالتالي لا يحل مشكلة المرور. ومشكلة المرور كما تعلم ادارة المرور مشكلة قائمة بذاتها ولها اسبابها الخاصة. ونحن نعتقد ان عدم وجود شبكة مواصلات منظمة تنظيما جيدا وتلبي حاجة المواطنين تماما في مثل طقس الكويت سوف تدفع المواطن لاستخدام السيارة الخاصة مهما كان دخله منخفضا ومهما كلفه ذلك. ولا ننسى ان طبيعة الكويت كبلد غني وتجاري متقدم تفرض كثرة استخدام السيارات الخاصة.

فالعائلة التي ربها تاجر وافرادها مهندس ومدرس وموظف لا بد لكل واحد من هؤلاء من سيارة بل لابد للاولاد في كثير من الحالات من سيارة لقضاء حوائجهم نظرا لعدم تفرغ رب العائلة او افرادها الموظفون لذلك.

وما دمنا لسنا بصدد معالجة ازمة المرور فاننا نكتفي بالاشارة الى انها مشكلة خاصة بمعزل عن معدل اسعار الوقود.

زيادة الاسعار وايرادات الدولة

وثمة مسألة اخرى تتعلق بموضوع زيادة اسعار الكهرباء والماء والبنزين وهي اثر ذلك في ايرادات الدولة. ان رفع الاسعار سيزيد من ايرادات الدولة بدون شك. ولكن ما حجم هذه الزيادة وما نسبتها الى ايرادات الدولة الاخرى.

تشير الاحصائيات الى ان ايرادات الكويت من الماء والكهرباء قد قفزت من حوالي ٩٫٥ مليون دينار عام ٧٤ الى حوالي ١٦٫٣ مليون دينار عام ٧٩ وفي نفس الفترة كانت المصاريف ١٦٫٨ مليون و ٤١٫٢ مليون على التوالي. اي ان التكلفة الفعلية لخدمات الكهرباء والماء عام ٧٩ تعادل حوالي ٢٥ مليون دينار. وفي ضوء التحليل السابق وباعتبار الزيادة المقترحة في الاسعار فان ايرادات الحكومة عن هذه الخدمة ستكون طفيفة. واذا اخذنا بعين الاعتبار ان ايرادات الدولة من النفط تعادل ٩٥٪ من مجمل الايرادات فان ايرادات زيادة اسعار الماء والكهرباء والبنزين المقترحة تشكل نسبة تافهة جدا من مجمل ايرادات الدولة.

الاسراف عادة سيئة

وما دام ان معدل الاستهلاك للماء والكهرباء والبنزين لا يتأثر كثيرا بالاسعار، فان السبب الاساسي كما يبدو لنا في الاسراف وسوء استخدام النعم التي افاء الله بها علينا انما يكمن في عادة الاسراف السيئة. وما دمنا مسلمين نقرأ أيات الله الناهية عن الاسراف واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي تأمر بالاقتصاد في النفقة، فاننا نرى ان القيام بحملة اعلامية مركزة ومستمرة حول العادات الضارة والمخالفة لاصول الاسلام كالاسراف واللامبالاة، كفيلة بايجاد وعي عام لحسن استخدام الثروات والنعم.

لا لزيادة الاسعار

والخلاصة انه نظرا لاحوال المناخ القاسية في الكويت ومستوى الدخول فيها وعدم حل مشكلة المواصلات حلا جذريا فان اية زيادة في اسعار الماء والكهرباء والبنزين ستنعكس بشكل ضار ومؤذي على ذوي الدخول المنخفضة والمحدودة فقط ولذلك فانه انصافا للحقيقة وانشادا لتحقيق العدالة بين مختلف فئات المواطنين يجب استبعاد زيادة اسعار هذه السلع الضرورية في الظروف الحالية التي ناقشناها.

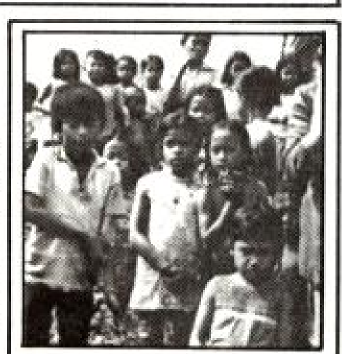
في بريطانيا فتح ٤٠٠ مسجد واغلاق ٦٥٠ كنيسة

نشرت مجلة «الغرباء» التي تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة، في عددها الثالث من هذه السنة، موجزا لتحقيق مطول نشرته صحيفة الصنداي تلغراف عن «تصاعد المد الاسلامي في بريطانيا» بقلم بيتر لويس.

جاء في التحقيق أن عدد المسلمين في بريطانيا هو مليون ونصف مليون. نصفهم من باكستان وبنغلاديش، ومنهم ١٠٠،٠٠٠ من الهند، و١٠٠،٠٠٠ من العرب، اضافة الى ٨٠،٠٠٠ تركي أكثرهم من قبرص. وبذلك يعتبر الاسلام ثاني دولة دين في بريطانيا اذ يبلغ عدد اليهود فيها ٤٥٠،٠٠٠ لهم /٥٠/ ممثلا في البرلمان بينما ليس للمسلمين أي ممثل فيه.

ويصف التقرير تمسك المسلمين بعباداتهم، وعدم ذوبانهم في المجتمع الانكليزي، حتى أنه يسمي احدى المناطق في مدينة برادفورد بـ: «الجمهورية الاسلامية الصغرة» نظرا لأن جميع سكانها من المسلمين.

ويقول بانه خلال العشرين سنة الماضية تم انشاء ٤٠٠ مسجد في بريطانيا، في الوقت الذي الغيت فيه ٦٥٠ كنيسة انجليكانية.



تشريد ١٠٠ الف مسلم فلبيني

قالت وكالة انباء أنتارا الاندونيسية ان أكثر من ١٠٠ الف مسلم فلبيني لجأوا الى مقاطعة (صباح) الواقعة شرقي ماليزيا، وذلك نتيجة زيادة حملات التنكيل التي يقوم بها ضدهم الرئيس الفلبيني ماركوس.

وقالت الوكالة ان كلا من اندونيسيا وماليزيا تسعيان للتعرف على وجهة نظر الحكومة الفلبينية في الموضوع.

وحذرت مصادر مطلعة من ان عدم حل الخلاف في الفلبين بشكل نهائي وفي زمن قريب، فان الامر يؤدي الى زعزعة الاستقرار السياسي في المنطقة.

وكانت الحكومة الفلبينية قد اعلنت مؤخرا عن الغاء اتفاقية طرابلس التي عقدتها مع زعماء الثورة الاسلامية عام ١٩٧٦.

ذلك الوجه السمح

هشام علي حافظ، ناشر جريدة «الشرق الاوسط» اليومية، كتب في العدد الصادر في ٥/ جمادي الاولى/ ١٤٠٠، يقول:

«لن انسى ذلك الوجه السمح الجميل الذي ارتسمت تقاطيعه الى الابد في مخيلتي.

لن انسى اول مرة رأيته فيها بدكان جريدة المدينة ومطبعتها في شارع العينية.

ذلك الشهيد في سبيل الاسلام والمسلمين.. الشيخ الفاضل والسراج المنير.. العالم الخطيب.. حسن البنا مؤسس دعوة الاخوان المسلمين. ذلك الشيخ الشهيد.. شاهدته اول ما شاهدته وأنا غلام في العاشرة كان صديقا لأبي السيد علي وعمي السيد عثمان وكان يحضر دائما الى دكانها.. عفوا.. اعني جريدة المدينة المنورة ومطبعتها بشارع العينية كلما جاء الى الاماكن المقدسة حاجا او معتمرا».

هذا، كلام طيب جميل يصدر عن السيد هشام علي حافظ الذي يصدر وشقيقه محمد، جريدة «الشرق الاوسط» اليومية، ومجلة «المجلة» الاسبوعية.

ولكننا نامل أن ينعكس هذا الحب للامام الشهيد في هذين المنبرين الاعلاميين، فلا ينشر فيهما الا الحق، والدفاع عن الحق، ولا تنساق الصحيفة والمجلة مع الضيعة التي تعيش فيها معظم مجلاتنا وصحفنا العربية.

الشيوعيون في الحكم

ذكرت جريدة الوطن الكويتية ان مصادر سياسية سورية موثوق بها، قالت ان حافظ الاسد بدأ يفكر جديا باجراء تغيير شامل للحكومة الحالية، او اجراء تعديل يشمل بعض الحقائب الوزارية المهمة

وقالت هذه المصادر ان التغيير او التعديل المنتظر سياخذ بعين الاعتبار التقارب الملحوظ القائم بين حزب البعث الحاكم، وبين الحزب الشيوعي السوري الذي رفع الحظر عنه وسمح له بممارسة نشاطاته بكل حرية.

واضافت الوطن ان الرئيس الاسد وافق من حيث المبدأ على ابرام معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفياتي وسيعلن عنها قريبا.

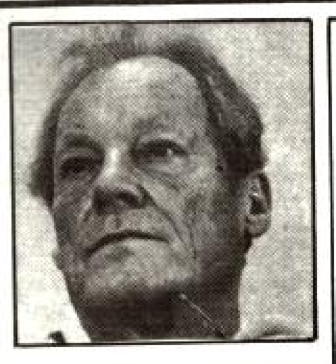
وذكرت ان وفدا سوريا على مستوى عال ربما قام قريبا بزيارة موسكو لاستكمال عدد من الموضوعات العالقة بين البلدين، ومن بينها معاهدة الصداقة المقترحة.

الرصاصة.. والكلمة

مجلة عربية اسبوعية تصدر في اوروبا، قتل رئيس تحريرها على أيدي مخابرات نظام عربي تعرض كثيرا لنقد المجلة وفضحه على صفحاتها. العدد الأخير من المجلة ليس فيه حرف واحد عن الأوضاع في البلد الذي يحكمه النظام المشار اليه، على الرغم من أن الأحداث فيه طغت على غيرها من الأحداث، حتى جعلتها كثير من المجلات موضوع غلافها..!! ترى هل بات جهاز التحرير يخاف على نفسه.. بعد مقتل رئيسه؟ وهل يعني هذا أن الرصاصة باتت أقوى من الكلمة وقادرة على اسكاتها؟!

البابا يهنىء صديقه اليهودي

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» أنه بمناسبة عيد الفصح اليهودي بعث البابا يوحنا بولس الثاني برسالة تحمل أطيب تمنياته للاسرائيلي اسحق فرانكيل الذي كان صديقه في كراكوميا في بولندا.



لم يقل جديداً

● «ويلي برانت» المستشار الألماني السابق، علق على موقف ديستان حيال حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، فقال لصحيفة (لوبوان) الفرنسية:

«مع تقديري الكبير للرئيس الفرنسي فان ذلك لا يمنعني من ملاحظة أنه لم يقل جديداً، حتى ولو قال ذلك بصوت مرتفع. فحق تقرير المصير مسألة تفرض نفسها بداهة»

مصر الاسلامية تواصل غضبتها

عقدت الجماعات الاسلامية في مصر مؤتمرا على المستوى الوطني في جامعة أسيوط للاحتجاج على وجود شاه ايران السابق في مصر.

واشترك حوالي أربعة آلاف طالب في المؤتمر الذي استغرق ساعتين. ورددوا هتافات معادية لأنور السادات ووصفوه بأنه «فرعون مصر».

وبعد اللقاء توجه الطلبة الى مسجد يقع خارج الحرم الجامعي لتأدية الصلاة، وقد أحاطت بهم قوة نظام كبيرة تتكون من عناصر طلابية اسلامية.

وكانت جامعة أسيوط قد شهدت يومي الجمعة والسبت ٤ و ٥ جمادي الاولى – ٢١ و ٢٢ مارس آذار اشتباكات عنيفة بين أعضاء الجماعات الاسلامية وفرق مكافحة الاضطرابات.

وذكر الطلبة أن هذه الاشتباكات أسفرت عن مصرع أحد الطلبة واصابة عدد كبير منهم. وأعلن وزير الداخلية أنه كان في حوزة المتظاهرين قنابل مولوتوف، وأن كثيرا من رجال الشرطة أصيبوا أيضا.

وعلم من المصادر نفسها، أنه خلال المؤتمر الذي عقد يوم الخميس، وجه المتحدثون انتقادا عنيفا الى وجود شخصيات معادية للاسلام في الحكومة المصرية، كما طالبوا بتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر.

كما نفت الجماعات الاسلامية أن تكون وراء حوادث طائفية ذكر أنها وقعت في أنحاء متفرقة من مصر.

لا مساعدات.. لباكستان

سحبت ادارة الرئيس كارتر طلبا كانت قد أرسلته الى الكونغرس الامريكي للموافقة على مساعدات اقتصادية وعسكرية اضافية الى باكستان. وقال مسؤولون حكوميون في واشنطن أن الرئيس الاميركي كارتر قرر عدم تقديم مساعدات لباكستان في الميزانية المعدلة للعام المقبل.

وهكذا كشفت أمريكا عن حقيقة نواياها، وأن اعلانها عن تقديم مساعدات بعد الغزو السوفييتي لأفغانستان ما هو الا دعاوى اعلامية..!

محاولة انقلاب بسورية

ذكرت جريدة الرأي العام الصادرة بتاريخ ١٢ نيسان / ١٩٨٠ حول ما ذكره مسؤول سوري كبير حول اكتشاف محاولة انقلاب وذكر ان دمشق سوف تذيع تفاصيل هذه الاحداث قريبا.

وذكر نفس المصدر ان اكثر من جهة اشتركت في هذه المحاولة وان موعد تنفيذها كان قد حدد في اواسط الشهر الماضي.

الراي العام ٥٩٠٣

أخذ موافقتهم

● مصادر ديبلوماسية في باريس ذكرت أن الرئيس الفرنسي أطلع اليهود الفرنسيين على موقفه من حق الفلسطينيين في تقرير المصير قبل أن يبدأ جولته في الخليج.

لا توجهوا بنادقكم الى صدوركم

الدماء المسلمة التي تسيل من اقتتال العراق وايران.. لمصلحة من؟ لا نحسب ان هناك من يقول انها لصالح العراق.. او انها لصالح ايران؟. لكننا نقول، ويوافقنا المسلمون العاقلون، ان اسالة هذه الدماء المسلمة يخدم اعداء الاسلام، الاعداء الذين يسعدون حين يسيل الدم المسلم، دون ان يخسروا قطرة واحدة من دمائهم، حين تزهق ارواح المسلمين، دون ان تزهق روح واحدة منهم.

نذكر اخوتنا المتقاتلين ومن يريد الاصلاح بينهم، بقوله تعالى: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله، فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا، ان الله يحب المقسطين»

ايها المتقاتلون المسلمون، احقنوا دماءكم، وادخروها لقتال اعدائكم المتربصين بكم جميعا، فهم كثيرون، يقظون، وليسوا بغافلين عنكم.

وجهوا بنادقكم الى صدورهم، ولا توجهوها الى صدوركم فتخسروا الدنيا والآخرة.

الحرب الأهلية في تشاد


عبدالقادر كاموغي
(قائد «القوات المسلحة التشادية»)

تشاد، دولة صغيرة تقع في الشمال من أفريقيا الوسطى، يحدها من الشرق السودان، ومن الغرب النيجر ونيجيريا والكمرون، ومن الشمال ليبيا، ومن الجنوب ــ كما قلت ــ أفريقيا الوسطى.

اللغة الرسمية في البلاد هي الفرنسية، الا أن اللغة العربية وبعض اللغات الأفريقية الأخرى منتشرة بصورة واسعة. أكثر من نصف السكان من المسلمين الذين يعيشون في الشمال، ومعظم السكان الآخرين تتقاسمهم ديانات مختلفة، بينهم نحو خمسة بالمائة من النصارى.

عاصمة البلاد (ندجامجينا).

كانت تشاد تعد احدى المقاطعات الفرنسية في أفريقيا الاستوائية .. ولكنها نالت استقلالها في عام ١٩٦٠.

وقد بدأت الأحداث الأهلية فيها عام ١٩٦٣، حيث انتشرت الاضطرابات في العاصمة، وراحت تتعاظم حتى تحولت الى ثورة عامة عام ١٩٦٥، وبدأ العصيان في البداية في المناطق الشمالية، حيث السكان البدو من الطوارق كانوا يواجهون أحقادا من السود الذين يقطنون الجنوب.

جبهة التحرير الوطنية (فرولينات) التي حرمت من العمل رسميا، قادت صفوف المتمردين الثوار، وظلت الاشتباكات تمتد حتى اندلعت حرب أهلية واسعة شملت كل أنحاء البلاد عام ١٩٦٩.

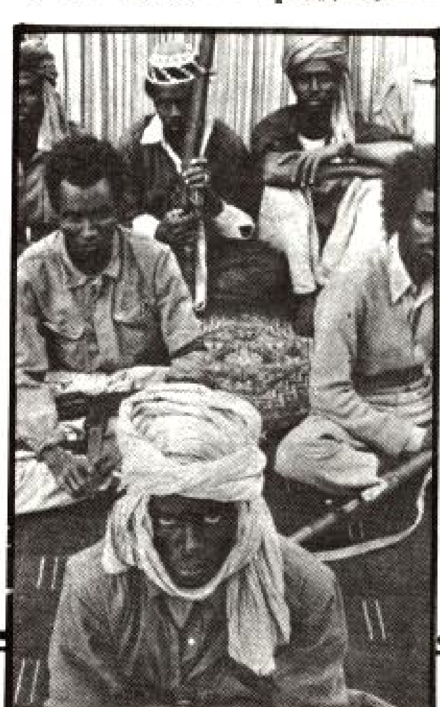
ولكن الحكومة المركزية ظلت مسيطرة، نتيجة مساعدة القوات الفرنسية. ومنذ عام ١٩٧١ تفاعلت الحرب الأهلية حتى تحولت الى قضية دولية تنظر فيها هيئة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات العالمية مثل منظمة الوحدة الأفريقية.

ويبدو أن اعتماد تشاد، عسكريا واقتصاديا، على فرنسا، كان متعبا في أغلب الأحايين، وشكل عبئا على الحكومة المركزية، حتى أن الرئيس تومبالباي هاجم فرنسا مرات متعددة، زاعما أن الحكومة الفرنسية تؤازر المتآمرين الثوار عليه ولكن الحقيقة أنه كان على اتصالات وثيقة بفرنسا، ومنذ مطلع عام ١٩٧٤، بدأت تشاد تخضع لشروط فرنسية لقاء مساعدات اقتصادية منها.

يبلغ عدد أفراد الجيش التشادي نحو ٤٫٠٠٠ جندي، وثمة نحو مئة جندي في القوات البرية، و٦٠٠٠ جندي في الحرس الوطني، اضافة الى كتائب أخرى من المشاة. ويشرف على الجيش التشادي نحو ١٣٠٠ جندي فرنسي عدا ٤٠٠ خبير عسكري!.

الاقتصاد التشادي بالضرورة اقتصاد عيش، يقوم على الزراعة وتربية الماشية وصيد الأسماك، ويعمل فيها ٨٩٪ من اليد العاملة في البلاد. وأكبر المواسم الزراعية هو القطن.

على أن الجفاف الذي خرب منطقة الساحل، خلال الأعوام الأخيرة، تسبب في خسارة كبيرة في المحاصيل الزراعية وسائر



ماضيا وحاضرا

بقلم / احسان السيد

هذه مراجعة سريعة للأوضاع العامة في تشاد وصورة لخلفية الأحداث الدامية التي تجري فيها، وأحب ان اقف هنا عدة وقفات:

● الزعيمان المتحاربان الآن: حسين هبري، وغوكوني عويدي، كلاهما مسلم، الا أن الأخير يقاتل بالتعاون مع عقيد نصراني يدعى كاموغي قائد قوات الدرك سابقا والذي كان حليفا مؤيدا لفرنسا – على حد قول مجلة باري ماتش الأخيرة –

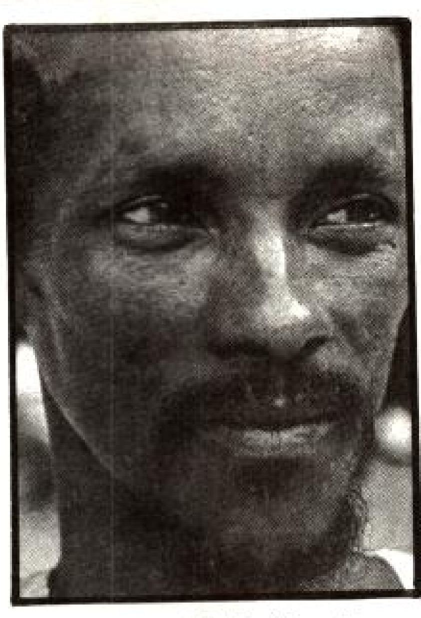
● لا تملك فرنسا أية شعبية لدى الفرقاء المتحاربة جميعها ولهذا فقد نصت اتفاقية «لاغوس» في العام الماضي، على انسحاب القوات الفرنسية نهائيا وأن يستبدل بها قوة – محايدة من الدول الافريقية. وعليه فليس بعيدا أن تكون فرنسا وراء الحرب الأهلية الأخيرة، حتى تشعر الآخرين بضرورة وجودها للحفاظ على الاستقرار!!

● هناك تفاؤل من بعض العلماء بوجود نفط في تشاد، وهذا مما يزيد الاطماع فيها.

● موقع تشاد استراتيجي، في قلب وسط أفريقيا، تحدها ستة دول سبق ذكرنا لها في هذا المقال.

● موقف فرنسا المتفرج من الحرب الأهلية، يؤكده ما ذكرته صحيفة التايمز البريطانية من أن القوات الفرنسية تخضع لتعليمات مشددة بعدم التدخل في القتال وقصر مهمتها على انقاذ الأوروبيين الذين يحاصرون في القتال..!

● على الرغم من أن النصارى لا تتجاوز نسبتهم ٥٪ من سكان البلاد، فان رئيس تشاد الأول فرانسو تومبالباي، ورئيسها الآخر فليكس مللوم، نصرانيان، وكانا مدعومين من فرنسا.



رئيس الدولة، غوكوني عويدي
(قائد «القوات المسلحة الشعبية»)

بجانب رئيسه، مؤقتا، وراح يقصف العاصمة بالمدفعية الثقيلة، واذا بالنزاع بين الشمال والجنوب يتفجر في كل أنحاء البلاد، جنوبا وشمالا أيضا.

ومع أن اتفاقية لاغوس للسلام نصت على انسحاب القوات الفرنسية، فان هذا الانسحاب تعطل مرات متعددة من جراء الضغوط الأخيرة.

ويقول مندوب لوفيغارو الفرنسية في تشاد، بأن المعارك بين قوات الشمال بقيادة حسين هبري، وبين القوات المسلحة بقيادة غوكوني عويدي رئيس الحكومة، ازدادت حدة حتى بلغت ذروتها في العاصمة ندجامينا.

واذا عرفنا أن الاسلحة مازالت تتدفق على الأطراف المتنازعة جميعا، وأن أعدادا اضافية من الجنود المتطوعين تنخرط في ساحة القتال، عرفنا مدى استفحال هذه الأزمة وعنفها وتطورها، وأنها سوف تمتد طويلا وتلتهم كثيرا من الطاقات، وقد تترك انعكاسات على الأقطار القريبة منها فيما بعد.

أنواع الثروة الغذائية وكما أن صيد الأسماك والانتاج الزراعي سجلا انخفاضا كبيرا.

وقد استغلت فرنسا هذا الوضع الاقتصادي، لتأمين مزيد من السيطرة على تشاد، مما زاد من عجز الميزان التجاري مع فرنسا، بين الصادرات والواردات، وفي عام ١٩٧٢ كان ٩٪ فقط من موظفي الشركات الادار يين كانوا من المواطنين التشاديين.

المعارك الضارية التي تشهدها البلاد اليوم، وتتقلب في جحيمها منذ سنوات ازدادت وحشية خلال الايام الماضية، حتى أن التيار الكهربائي انقطع عن العاصمة ومعظم البلاد وكذلك مياه الشرب، كما حصل نقص مريع في كميات الأدوية في المستشفيات التي تغص بالجرحى، وفريق الأطباء لم يعد قادرا على معالجة الدفعات الكبيرة المتزايدة من الجرحى الذين يقدر لهم من ينقلهم الى المستشفيات.

والغريب أن القوات الفرنسية لا تأخذ غير موقف المتفرج، لا تقوم الا باخلاء معظم الأجانب القاطنين في تشاد. ومنذ عامين، أرسلت فرنسا ٢٠٠٠ جندي الى (تشاد) لدعم الرئيس السابق فليكس مللوم، وهو من الجنوب وموال لفرنسا ضد قوات حسين صبري وهو زعيم فدائي من الشمال، وقد سجل صبري انتصارات يومها وأبعد (مللوم) عن الحكم، ووقعت اتفاقية سلام في (لاغوس) في أغسطس الماضي، كان من نتائجها قيام حكومة اتحاد وطني مع جوكوني عويدي، وهو زعيم قبلي شمالي من الصحراء، صار رئيسا للدولة والى جانب حسين هبري وزيرا للدفاع. وكان من بنود هذه الاتفاقية اشارة الى انشاء قوة حفظ سلام افريقية، ولكن هذه القوة لم تتشكل بعد.

وقد يكون الانفجار الجديد في ندجامينا، المسمار الأخير في نعش السلام. ولتعطيل استمرارية صعود حسين صبري، سارع العقيد كاموغي، الزعيم العسكري الجنوبي الذي يحتل منصب نائب الرئيس، الى الوقوف.

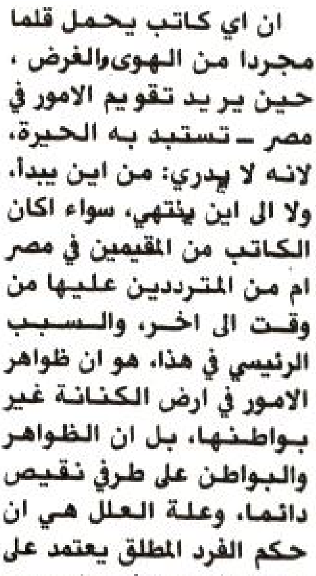
مصر

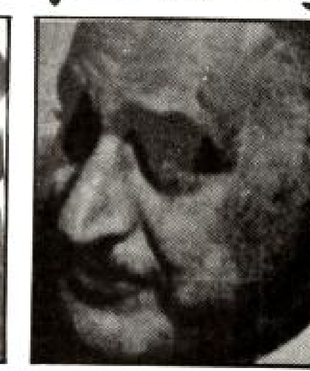
ومجريات الأمور

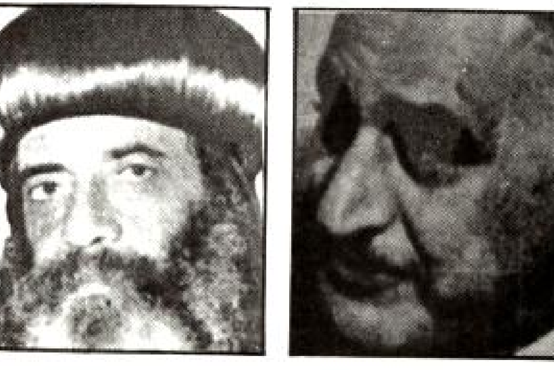
رسالة القاهرة - أحد الغرباء

ان اي كاتب يحمل قلما مجردا من الهوى والغرض، حين يريد تقويم الامور في مصر - تستبد به الحيرة، لانه لا يدري: من اين يبدأ، ولا الى اين ينتهي، سواء اكان الكاتب من المقيمين في مصر ام من المترددين عليها من وقت الى اخر، والسبب الرئيسي في هذا، هو ان ظواهر الامور في ارض الكنانة غير بواطنها، بل ان الظواهر والبواطن على طرفي نقيض دائما، وعلة العلل هي ان حكم الفرد المطلق يعتمد على اجادة فن التمثيل ولا يعتبر الصراحة بحال من الاحوال، لان الصراحة تعني الشجاعة الادبية، المرفوضة شكلا وموضوعا ..

ولا يختلف اثنان على ان السياسة العليا في مصر تابعة بلا حدود او ضوابط للسياسة الامريكية، التي تسهم باكبر قسط في تزييف الحقائق لدى الشعب، وفي مقدمتها حقيقة الجالس على العرش بلا تاج، ربما لهذه السياسة الامريكية من الولاية على وسائل الاعلام في امريكا ذاتها، وفي اوروبا الغربية، اما وسائل الاعلام المصرية، فدورها لا يتعدى دور الببغاء، لا لانها ملك للنظام، بل هذه هي سجيتها التي لا







تملك تحويلها ولو اتيح لها ذلك، وبخاصة الصحافة التي لا تجيد الا فن الاعلان المفضوح عن كل الاتجاهات السياسية الرسمية ولو اتجهت الى الجحيم، والعجيب ان هذه الصحافة تزعم انها حرة بالرغم من اعتقادها انها غارقة الى اذقانها في العبودية والرق، ولعله من المضحكات المبكيات اشاعة ان في ارض الكنانة ديمقراطية، وقد تكون الاشاعة محتملة للصدق ولكن من حيث اللفظ .وليس من حيث المعنى والمدلول، اي ان الديمقراطية مجرد لافتة وشعار والثورة منذ ان قامت وحتى اليوم مغرقة باللافتات والشعارات، اما المعاني والتطبيقات فتبصق عليها وتطأها بنعالها وهي تسخر منها، سخرية السكارى او المعتوهين.

☆ ان محنة مصر وثيقة الصلة بالعقد النفسية التي تتحكم في الجالس على العرش، السابق واللاحق على السواء، كلاهما فتوة، والفرق بينهما ان فتوة السابق كانت بالطريق المباشر، وفتوة اللاحق بالطريق غير المباشر، طريق التمثيل المسرحي، لم يكن السابق يلوح بشعار سيادة القانون على عكس اللاحق الذي يطنطن بمناسبة وغير مناسبة بهذا الشعار، فمثلا فصل جمال عبدالناصر زهاء خمسين عضوا من اعضاء مجلس الشعب باشارة منه وبجرة قلم، اما السادات، فقد حال دون دخول مجلس الشعب كل الوجوه المعارضة لسياسته عن طريق تدخل اجهزة الامن في الانتخابات، بل حدث ان صدر قرار من مجلس الشعب بفصل بعض اعضائه امثال كمال الدين حسين عضو قيادة الثورة، والشيخ عاشور، والاستاذ عبدالفتاح حسن الوزير الوفدي السابق، وهذا مالم يحدث في احلك عصور الاباطرة والاكاسرة.

وواضح ان السياسة الامريكية تعتمد كثيرا على التحليل النفسي لقطع الشطرنج من الحكام الذين قبلوا ان يكونوا انيالا لها.

فالجالس اليوم على عرش مصر، لم يكن شيئا مذكورا في عهد عبدالناصر، ولذلك اراد ان يكون بعده كل شيء، وكان قبل الثورة يحيا حياة دون المتوسط ، وفي عهد عبدالناصر حياة وسطا لم يكن يتمتع باكثر من مسكن واحد ثم اصبح اليوم تضيق به سائر القصور الملكية التي ورثها، والاستراحات الملكية ايضا بالاضافة الى اكثر من خمس وعشرين استراحة جديدة مخصصة له، وقبل الثورة وفي عهد عبدالناصر، لم يكن يتمتع بأدنى مركز ادبي او اجتماعي، واليوم هو الرئيس الاعلى او الشرفي لسائر الهيئات والاتحادات من الهيئة القضائية حتى الروتاري واتحاد الكتاب، وقد سعت امريكا لمنحه جائزة نوبل للسلام، وعشرات اخرى من جوائز السلام في العالم، وعشرات من الدكتورات الفخرية من جامعات العالم .. وتقبل بصدر رحب كلمات الشيخ متولي الشعراوي في مجلس الشعب .. «لو كان الامر بيدي لاعتبرت

● تشيخ السادات يزيد الحركة الاسلامية في مصر قوة وصلابة

● اقباط مصر يدركون ان انتهاز هذه الفترة لا يعوض ابدا

● انتقال الخلاف بين المسلمين والنصارى هو من تكتيك الامن المصري للتغطية على ما يجري

السيد الرئيس في مرتبة الذي لا يسأل عما يفعل» وكلمات مدرسه في المدرسه الثانوية في عيدالمعلم الماضي ..«ان الله يقول: الذين يتفكرون في خلق السموات والارض» وانا اقول: الذين يتفكرون في خلق السموات والسادات».

* * *

*هذا التمهيد ضروري لكي نتوصل الى حقيقة مجريات الامور في مصر اليوم: لندع جانبا مأساة الصلح مع اسرائيل، وحسبنا ان الايام اثبتت واكدت ان اليهود ليسوا اهلا للصلح معهم، حتى ولو حصلوا على كل شيء ولم يتركوا لنا ادنى شيء .. ولندع موقف السياسة الساداتية العدوانية من ثورة ايران واستقبال شاه ايران ضيفا على مصر محملا بكل اوزاره وجرائمه، وارواح الشهداء التي تطارده، متحديا مشاعر العالم المتقدم والمتخلف الذي رفض الترحيب بالشاه.

ولندع محنة الشعب المصري . وحياة الضنك التي يحياها، ومعاناة اليأس القاتل، حتى اصبح محروما من احلام الرخاء التي وعد بها الرئيس المؤمن.

ولنتوقف عند مسار الحركة الاسلامية في مصر، وتمثيلية الفتنة الطائفية التي اصطنعوها وليتخذوا منها قاصمة الظهر لضرب الحركة الاسلامية، بل وربما لالغاء الوجود الاسلامي برمته في دولة العلم والايمان والازهر العتيق، ومن خلف الستار يحرك التمثيلية العم سام واوروبا الغربية بما يملكون من وسائل اعلام، ولنبدأ القصة من اولها:

قبل الاحتلال الانجليزي لمصر ١٨٨٢م لم يكن هناك شيء اسمه.. الفتنه الطائفية بين المسلمين الاكثرية والاقباط الاقلية الضئيلة، الذين كانوا يعرفون اقدارهم، و يقفون عند حدودها، ولم تكن وداعة الاقباط عن ايمان او رضى منهم، بل لانه لم تكن امامهم فرصة ينتهزونها لكي يتنمروا او يستأسدوا، وكان الاحتلال الانجليزي الصليبي فرصة، حيث اعلن المعتمد البريطاني الطاغية اللورد كرومر السياسة الاستعمارية القائمة على: «فرق تسد» وبدأت الفئران تطل برؤوسها من جحورها، ولاول مرة يعين رئيسا للوزراء في مصر مسيحي .. بطرس غالي.. جد وزير الخارجية المصرية الفعلي اليوم وقد قتل رئيس الوزراء بيد الورداني عام ١٩١٠ جزاء خيانته لمصر بشأن المعاهدة التي أبرمت بين مصر وبريطانيا وفيها تنازل مصر عن السودان واستغل الاستعمار الانجليزي الحادثة فأشعل النار، بالرغم من ان الدافع الى قتل بطرس غالي الخيانة، وليس لانه مسيحي، وفي ظل النفوذ البريطاني يعقد لاول مرة مؤتمر المبشرين برئاسة زويمر في اوائل هذا القرن، وفي منزل الزعيم الراحل احمد عرابي بالقاهرة، والهدف واضح، وفي ظل الحماية البريطانية بدأت الفئران تتحول الى قطاط متنفخة الاوداج..وتولى سلامة موسى كبر اثارة الفتنة عن طريق كتاباته في جريدة مصر .. القبطية .. وكثير من مؤلفاته، واعلانه الحرب على الازهر وجماعة الاخوان المسلمين، وفي الاربعينات صدر اول كتاب مسيحي مثير للفتنة عنوانه «اقباط ومسلمون» واسم مؤلفه الشامي المسيحي «جاك تاجر» ولكن الملك فاروق امر بمصادرة الكتاب وطرد مؤلفه على عجل من مصر، ومن المضحك ان الرئيس المؤمن في لقائه منذ عامين بعلماء الازهر وعلى رأسهم شيخة الشيخ عبدالحليم محمود، والقساوسة وعلى رأسهم البابا شنودة .. الذئب في مسوح الرهبان، في هذا اللقاء الذي نصب الرئيس فيه نفسه معلما، استشهد بعبارات من هذا الكتاب على سلامة الوحدة الوطنية..

وفي الخمسينات شكل حزب مسيحي تحت رعاية البطريرك الراحل تحت اسم «حزب الامة القبطية» كرد على حركة الاخوان، وقد اعتقل بعض اعضاء هذا الحزب ابان اعتقال الاخوان اواخر عام ١٩٥٤ كنوع من التغطية مع الفارق الشاسع في المعاملة، فبينما كانوا هم مدللين تمدهم الكنيسة بالغذاء والكساء والمال، كان معتقلو الاخوان يعانون الأمرين، واسرهم خارج الاسوار تسلط عليها الحرب النفسية، ومن كان يتبرع لاسرة معتقل ولو بعشرة قروش يحكم عليه بالسجن عشرة اعوام..

ان فكرة الامة المصرية القبطية تراود احلام الاقباط ولا سيما الشباب، كانوا يحلمون بأن تبدأ الامة المزعومة بفصل الشطر الجنوبي من مصر لتكون العاصمة .. اسيوط .. مركز الثقل بالنسبة لهم، وفي عهد البابا المدلل شنودة تغيرت الخطة، وصارت احلامهم تحوم حول حيازة الشطر الشمالي لتكون العاصمة «الاسكندرية» للتمكن من الالتحام مع اسرائيل، وقد

مصر ومجريات الأمور

منحهم الرئيس المؤمن آلاف الافدنة في وادي النطرون في الشمال الغربي من الدلتا يسرحون فيها ويمرحون. والخدعة الكبرى التي يعيشونها، هي أن مصر دولة قبطية غزاها العرب واحتلوها، ويجب أن يعيد التاريخ نفسه، وأما المسلمون فقد أطلق عليهم البابا شنوده في أحد منشوراته السرية.. العرب الغزاة... وقد وعد في نفس المنشور: أنه خلال خمسة عشر عاما يتساوى عدد الأقباط مع عدد المسلمين العرب الغزاة... ومن أجل هذا يدخرون السلاح، ومنذ أكثر من عام ضبطت ترسانة الاسلحة في محافظة قنا بالصعيد يملكونها، ولكن أجهزة الأمن أعلنت أنها ضبطت هذه الاسلحة لدى المطاردين والهاربين من تنفيذ الاحكام..

° ° °

* وجاءهم التدليل اليوم من كل مكان:

من السذاجة أن نعتقد: أن هؤلاء من الهوان بمكان، في عهد ما قبل الثورة كانوا مسلهين، وفي عهد عبد الناصر كانوا شبه مسالمين، أما في عهد الرئيس المؤمن فهم متطاولون متحفظون ومتحفزون في نفس الوقت، كأنهم الأكبر «البابا شنودة» تخرج من كلية الآداب، ودرس التاريخ والفلسفة وعلم النفس، يجيد كيف ينتهز الفرص، وهو أذكى من يستغلون نقاط الضعف ليرسم ويخطط ومنذ تواردت أخبار شبه متواترة على أن الاخوان سيأخذون مكانهم الطبيعي والرسمي وأن السادات سيسر لهم ذلك.. وكان أن عقد اجتماع شهده ممدوح سالم رئيس الوزراء وموسى صبري الذي تربع على عرش أخبار اليوم، ومع البابا شنودة في الكنيسة المرقصية استمر حتى منتصف الليل، وفوجىء الرأي العام بالصحافة تتحدث عن الفتنة الطائفية في الاسكندرية وبعض مدن مصر، وكان واضحا أن هذه الأحداث طبخت في مطبخ أجهزة الامن اثر اجتماع الثلاثي المشئوم.. وكان أن ماتت الأفكار عن الاخوان.

ان البابا شنودة يدرك تماما أن وضع مصر اليوم فرصة لا تعوض، وبعد أن تحولت مصر الى ولاية تابعة لأمريكا حامية الصليبية في العالم والتي أصبحت تأمر وتنهي في مصر بلا أدنى تحفظ وباشارة من هذا البابا أعلن الاقباط معارضتهم في وقاحة لمشروع تطبيق الشريعة الاسلامية الذي ما يزال يتعثر، بل ما هو أدهى أن البابا شنودة يعد مشروعا للأحوال الشخصية تحدثت عنه جريدة «وطني» الناطقة بلسان الكنيسة، خاصا بهم وينتظر عرضه على مجلس الشعب لاقرارة.

وليس المطلعون على بواطن الامور وحدهم هم الذين يعلمون أن هذه الفئة من الفئران والقطاط قد تحولت في عهد الرئيس «المؤمن» الى أسود ونمور وذئاب، وأن كارتر المسيحي المتعصب الذي سأل البابا شنودة خلال زيارته لواشنطن عن عدد الكنائس في القاهرة لكي يطمئن قلبه، لن يتخلى عن هذه الفئه، وأن امريكا منذ أمد تراودها فكرة ايجاد مركز ثقل للمسيحية في الشرق الاسلامي ليتعاون مع مركز الثقل الصهيوني في اسرائيل.. التي تعلن بحاجة أنها لن تتوانى في التدخل في لبنان لحماية المسيحية، وقد اتجهت الأنظار الى لبنان لتكون مركز الثقل ولكن الأحداث خيبت آمالهم ولم ننسى بعد ما صرح به الموارنة والكتائب من أن لبنان مستعد لاستيعاب نصاري البلدان العربية في مقابل جلاء المسلمين عن لبنان فهل يا ترى تحولت الأنظار اليوم الى مصر؟ لا نظن أن معاهدة كامب ديفيد أو تطبيع العلاقات مع اسرائيل سوف يحول دون ذلك، وانما الذي يحول دون ذلك شعب مصر المسلم بشبابه وكهوله معا، لقد قال البابا شنودة موجها كلامه الى الشباب القبطي في بعض منشوراته السرية: «ثقوا أن العالم كله معكم» أما الشعب المصري يعتز أن الله معه..

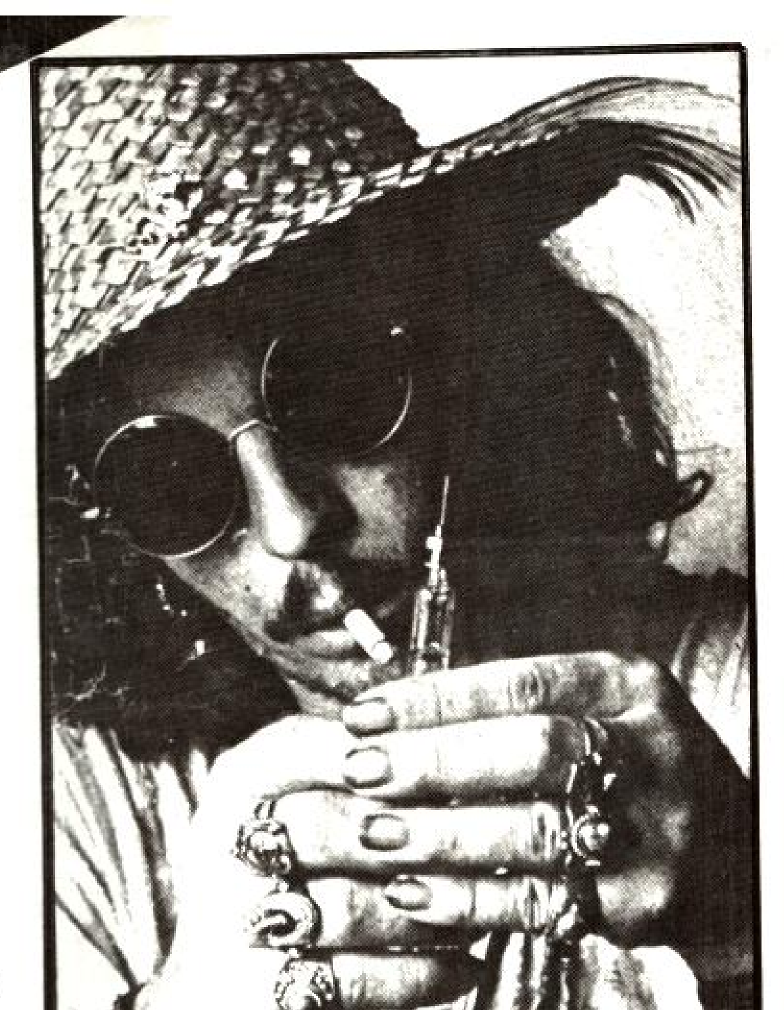
●

* وبقيت كلمة لا بد منها:

هل ما ينشر من وقوع أحداث بين الشباب المسلم والشباب المسيحي صحيح؟ وهل ما ينشر من وقوع اعتداءات على الكنائس صحيح؟ ان المبالغة في هذه وتلك واضحة ولكن الذي لا يخفى على أحد أن كل شيء من تدبير أجهزة الأمن للتغطية على معارضة الشعب المصري المسلم لسياسة الرئيس المؤمن، فأعصاب هذا الشعب التي ما تزال متوترة بشأن الصلح مع اسرائيل يتحداها الرئيس المؤمن باستقباله لشاه ايران المخلوع والرئيس المؤمن يتوهم أنه يمكن أن يضرب عصفورين بحجر واحد، أن يشغل الشعب بهذه الأحداث المفتعلة عن فشله السياسي من ناحية ومن ناحية أخرى: أن يضرب الحركة الاسلامية في مصر حتى يعطل مسارها وربما يتجاهل الرئيس المؤمن أن هجومه المتواصل في كل من خطبه على الحركة الاسلامية في مصر لم يؤثر في مسارها بل زادها قوة على قوة، لم تستجب لارهابه ولا ارهاب أجهزة أمنه.. فالحركة الاسلامية ماضية في طريقها لن تتراجع لأن الله معها !!

أحد الغرباء

جولة في عالم



التيه والضياع

تحقيق
نجيب الرفاعي

● «نحن جميعا في البواليع .. ولكن بعضنا ينظر عاليا الى النجوم»

(ليدي ونديرز فان)

● عالم يهرب من الحياة وما بعد الحياة

في الاسبوع الماضي اشتريت لابنة اخي المحبوبة .. دمية صغيرة جذابة .. من دكان جماعة التافهين الواقع في شارع الملك اذا حركت مفتاح اللعبة فانها تقول في صوت رقيق أزني .. ازني ..

(الشاعر: روجر مكو»(١)

● نحن جميعا في البواليع، ولكن بعضنا ينظر عاليا الى النجوم»(ليدي ونديرز فان)(٢).

ان السائر في شارع اكسفورد وهو احد اكبر الشوارع في عاصمة الضباب «لندن» يخيل اليه ان الشيطان قد اخذ اجازة منذ فترة طويلة واوكل مهمة افساد البشر الى اخوانه الكثر من شياطين الانس.

تستوقف المرء مشاهد كثيرة تمثل صور الضياع والانحلال والفساد(١) نوادي خاصة مرخصة من قبل الحكومة البريطانية للشاذين جنسيا حيث يمارس الرجل الفاحشة مع رجل بل وفي هذه النوادي تكون تجمعاتهم وأنشطتهم المختلفة يبثون من خلالها مطالبهم المنحرفة وينظمون بواسطتها مسيراتهم مطالبين باشاعة هذا النوع من الشذوذ...

(٢) شباب أضل طريق الفطرة فبات يتخبط في متاهات الحياة بحثا عن السعادة والامن فلم يجدها وكانت له تجمعات كثيرة خلال السنوات القليلة الماضية فتارة تحت اسم «الهيبيز» ومرة تحت اسم «الخنافس» وأخيرا تحت اسم «التافهين».

(٣) عصابات اجرامية ليست من الرجال بل من النساء والطريقة التي يعملون بها: بأن تخرج احدى الفتيات في احد الازقة الضيقة لتكلم اي رجل يمر في الطريق فاذا ما استمر في الحديث تخرج زميلتها وتضرب الرجل من الخلف فاذا ما اغمي عليه نهبوا ما عنده من اموال وتركوه.

جولة في عالم التيه والضياع

● الحيرة والقلق مظهر تفكير الفرد الغربي.

(٤) الخمارات والنوادي الليلية ودور سينما الجنس الرخيص وبيوت الدعارة المرخصة رسميا علاوة على ما يعرض من امثال ذلك على شاشة التلفزيون.

ولذا أوصي الآباء الذين تعودوا ارسال ابنائهم في فترة الصيف الى بريطانيا لدراسة وتعلم اللغة الانجليزية بأن لا يفعلوا ذلك.

فبريطانيا ذلك البلد الذي كان سابقا محافظا آمنا لم يعد كذلك الآن.. فالحفاظ على القيم الاسلامية والاخلاق القرآنية اهم في نظري من اكتساب لغة في ثلاثة اشهر يتبعها انحلال وتفسخ عن القيم الاسلامية، كذلك اوصيهم بأن لا يقصدوها في سياحتهم للامور السابقة مضافا الى ذلك ان اسم العربي اقترن عندهم بانه ذلك الانسان الذي ما جاء الا ليلعب القمار ويشرب الخمر ويزني فهو اقرب الى الحيوان منه للانسان فيجب ان يعامل كالحيوان تجلب امواله بكل الطرق الشرعية وغير الشرعية.

— في هذه المقالات سوف اتطرق الى شريحة من المجتمع البريطاني وهي موجة جديدة عمت بريطانيا اطلقت على نفسها جماعة التافهين.

فمن هم التافهون؟ .. ولِمَ اطلقوا على انفسهم هذا الاسم! وما هدفهم في الحياة!؟ وما نظرتهم للحياة؟ .. كل هذه التساؤلات دارت في خلدي وانا اسير في هذا الشارع المزدحم بالآف البشر من الذين وفدوا الى هذه العاصمة للسياحة والاستجمام .. وبينما اسير في احد فروع شارع اكسفورد لفت نظري شاب غريب الشكل .. شعر طويل اسود وصل الى كتفيه، اقراط في اذنيه، ونظارة سوداء على عينيه وجهه مقطب حزين كأن الدنيا ضاقت عليه بما رحبت.

فاستوقفته وكان لي معه الحديث التالي:

— هل انت بريطاني؟

• نعم..

— هل انت رجل متدين؟

• كلا..

— لماذا؟

• لأننا نعيش الان في سنة ١٩٨٠ وليس ١٨٩٠ وهذا هو عصر الفضاء..

— اتعنى ان عصر الفضاء ليس فيه اي نوع من الدين؟.

• اذا كان هناك ديانات فهي من نوع جديد اما تلك التي تتحدث عنها فهي من الماضي.

— عندما كنت طفلا صغيرا هل تلقيت اي نوع من العلوم الدينية؟

• كلا ..

— على اي حال ما تصورك عن الحياة او كما اسميتها حياة عصر الفضاء؟

• ان هذه الحياة بالنسبة لشخص مثلي هي مجرد البداية فأنا لا اعرف الكثير عنها ومن الصعب ان ادلي بتعليق عنها ومن الواضح انها آفاق جديدة فلم يعد هناك الشيء الكثير الذي يمكن ان يتم استكشافه..

— حسنا ما هو تصورك عن ما بعد الموت وخروجك من هذه الدنيا؟

• ليس عندي اي فكرة!

— لكن الاديان تقول ان هناك حياة اخرى بعد الموت .. ما رأيك؟

• هذا صحيح .. ولكن هناك كثير من الديانات الأخرى التي لها نظريات مختلفة بهذا الخصوص وليس هناك مجرد نظرية كونية واحدة وانا شخصيا ليس عندي فكرة!!

— اتعتقد ان اغلب الناس الان في انجلترا يتجهون للدين اكثر من ذي قبل؟

• كلا ان الدين هنا اصبح اقل شيوعا، ليس هنا فقط بل في كل مكان في اوروبا.

— هل تظن ان الحياة التي نعيشها الان والتي اسميتها حياة عصر الفضاء هي حياة ممتعة ام

لا؟ اعني هل تستمتع بحياتك؟

* انها ليست مشكلة ان كنت استمتع بحياتي ام لا فنحن نمر في مرحلة انتقالية فهناك تغيير دائما فعندما حصلت الثورة الصناعية الاولى كان هناك العديد من المشاكل وهناك مشاكل كثيرة الان وعلى الناس ان يتوافقوا مع الاوضاع الجديدة.

– حسنا هل قرأت اي شيء عن الاسلام على سبيل المثال؟

* كلا لم اقرأ شيئا.

– انني رجل مسلم.

* يبدو لي انك متمسك جدا بديانتك.

– نعم والحمدلله على ذلك.

* وانا نفسي قد زرت بعض الدول الاسلامية مثل ماليزيا مثلا واعتقد انهم متمسكون باسلامهم وزرت الاردن ورأيت الكثيرين يدخنون السجائر والذي افهمه انهم كمسلمين يجب ان لا يفعلوا ذلك!!

– في الحقيقة ان هذه مسألة خلافية بين علماء المسلمين فالبعض حرمها والبعض لم يحرمها.

– يبدو لي من هيئتك انك من جماعة الهيبيز. هل انت منهم؟

* لست ادري. ان شئت فليس عندي مانع ان اكون منهم وعلى اي حال فان هذه الظاهرة قد انتهت وكانت في أوجها منذ خمس عشرة سنة.

ولم نعد نراهم الان خاصة من الشباب فمعظم الباقين منهم الان من كبار السن وليسوا شبابا صغارا.

– هل هناك من اتجاهات جديدة يتجه نحوها الشباب؟

* نعم ان الاتجاه الجديد يعرف باسم «جماعة التافهين». وهذا هو الاتجاه الذي يقوم فيه الشباب بصبغ شعورهم بالوان مختلفة ويلبسون الحلق. ولكن ليس لبس الاحلاق والاقراط مقصورا على هذه الجماعة فكثير من الناس المحترمين يفعلون ذلك فقد ترى بعض موظفي البنوك مثلا يلبسون الحلق.

– ان انطباعي عن هؤلاء الشباب الذين اسميتهم بالتافهين انهم شباب سيء. ما رأيك؟

* لا اظن انهم حقا سيئين واظن ان هذه هي فقط الطريقة التي يعبرون فيها عن انفسهم كشباب صغار

– البعض قال لي انهم مجرمون. ما رأيك؟

* كلا لا اظن انهم مجرمون اكثر من غيرهم بل لو انهم كانوا مجرمين حقا لحاولوا ان يظهروا للعامة انهم عاديين كغيرهم لأن الشخص المجرم يحاول ان يظهر عاديا كغيره من الناس لكي يخفي نواياه فلا يكون ملفتا للنظر مثل هؤلاء الشباب.فاذا كنت تريد ان تسرق شيئا فلا بد ان تبدو طبيعيا لكي لا يكون شكلك مثيراً للشبهات. فأنا على سبيل المثال لأن شكلي غريب يفتشونني كلما دخلت الجمارك رغم انني لم ادخل معي اي ممنوعات مطلقا ولكن كثيرا من الناس الذين يظهرون بمظهر عادي غير ملفت للنظر يمرون من الجمارك دون تفتيش ولا احد يعرف ان كانوا مهربين ام لا.

– حسنا ما هي افكارك حول هذه الحياة الصاخبة الا توافقني انها حياة مليئة بالمشاكل وغير مستقرة.

* نعم هي كذلك وانا معك في ذلك.

– ما هو إذاً الحل في نظرك؟

* ليس عندي ادنى فكرة واعتقد انه ليس هناك حل مباشر وفوري انما يأتي الحل تلقائيا وبطيء فجميع الحلول السريعة غير فعالة.

– اذا ما هو الحل البطيء الذي تقترحه وما الذي تعتقده يمكن ان يوقف الناس عن الاعمال الاجرامية؟

* اعتقد ان التعليم والتقارب بين الناس والتفاهم بينهم على المستوى الوطني والمستوى الدولي فمن السهل جدا ان تنظر الى شخص ما من بلد آخر او من ثقافة اخرى وان لا تحبه لاول وهلة ولكن اذا كلمته تجد انه ليس مختلفا كثيرا وقد يكون عنده آراء مختلفة ولكنه في الاساس انسان مثلك ولكن هذا التفاعل يتم ببطء ولا يمكن ان يحصل بين عشية وضحاها في بعض. البلدان كالسويد مثلا هم اقل قسوة مع المجرمين ونسبة الجرائم اقل بينما في المانيا وهنا في انجلترا اشد قسوة في معاملة الجريمة ومع ذلك فنسبة الجرائم اكثر!!

– البعض يقول ان عدم وجود الدين في حياة الناس يؤدي الى ارتفاع نسبة الانتحار ولذلك نجد ان اعلى نسبة انتحار موجودة في السويد.

* ان هذا ليس بسبب الدين بل بسبب الرفاهية او العصبية. في الحقيقة لا ادري فالدين يأتي باشكال مختلفة فقد يكون عن طريق الشيوعية، العلمانية، المسيحية او الاسلام. فالدين حسب ما اعتقد ما هو الا قوة اخلاقية وهي احساسك بالانتماء وكثير من الناس يحبون ذلك.

– شكرا جزيلا على هذا اللقاء..

وينتهي لقائي مع هيبي شارع اكسفورد وتركته لادخل احدى المكتبات ولفت نظري كتاب وجدته على احد الارفف. والأمر الذي شد انتباهي عنوان الكتاب وغلافه .. فأما عنوانه فهو «في البالوعة» واما الغلاف فعبارة عن فتاة حلقت شعرها كله الا من خصلات جعلتها منفوشة ومصبوغة باللون الذهبي ووضعت على وجهها وعلى عينها بالذات أصباغاً مخيفة ولفت حول عنقها حزاماً عادة يربط حول عنق الكلاب. وتصفحت الكتاب فكانت مقدمته الترجمة التي كانت بداية مقالي هذا. وأما محتواه ففيه العجب العجاب من ضياع الشباب هناك اترك تفصيله مع مقابلة اخرى مع شاب سلك في لباسه سلوك جماعة التافهين الى العدد القادم إن شاء الله تعالى.



مشهد لا يُنسى

- الروس يريدون انسحابا مشرفا يبقي على صورة روسيا امام العالم كدولة كبيرة.

- مظاهرة٢٢ فبراير هدمت بقايا ثقة الشعب بالحكومة المزيفة

- الجنود الروس يشترون المصاحف سرا.

مراسلنا في افغانستان

الزمان: مساء الجمعة ٢٢ فبراير الماضي
المكان: شارع كابل الرئيسي المؤدي الى مبنى البلدية.

بدات المسيرة بالفي رجل سرعان ما التحقت بهم جموع الشعب حتى صار العدد يتجاوز الاربعة الاف .. ساروابصمت يحملون رماح رفعت عليها اللافتات في مظاهرة صامتة رهيبة.

كانت عبارات اللافتات مرعبة وملتهبة في جو فبراير البارد بل والمتجمد.. حمل اللافتات شيوخ زادت في وقار صمتهم وهيبة نظراتهم لحاهم الكريمة التي اختلط البياض فيها مع السواد. ومن خلفهم حمل الشباب اللافتات وقد تعاقدت حواجبهم من الغضب وساروا جميعا بصمت تمزقه اللافتات التي كانت تقول:

- ايها الروس اخرجوا - ان افغانستان ليست ارضكم .. اخرجوا.

- عاش الاسلام .. عاش الاسلام والموت لاعوان الروس..

- ايها الروس الخونة .. غادروا ارض الشرفاء.

ووصلت المسيرة الى مبنى البلدية حيث يستقر الحاكم الروسي، وتعالت التكبيرات المرعبة التي زادها غروب الشمس رهبة ففقد الروس زمام اعصابهم ولم تمض الا لحظات حتى خرجت على سماء كابل طائرات الهليوكبتر وحاصرت شوارع كابل الدبابات وصرنا لا نسمع بعضنا من طلقات المدافع وانفجار القذائف فيما بيننا .. اصوات موتى .. تكبيرات غاضبة .. شهداء يرددون مع حشرجة الموت لا اله الا الله محمد رسول الله.. اللعنة اللعنة على الكفار..

● ما ان انقضى غروب الشمس حتى كان في شوارع كابول اكثر من الف جثة تسربلت بالدم .. شيوخ واطفال وشباب.وفر الناجون الى الجبال..

نعم ... ان ٢٢ فبراير كان يوم الانفجار الشامل لشعب افغانستان .. ففي تلك المسيرة اكتشف الشعب ان ليس هناك حوار مع الحاكم الضعيف الذي اسره الروس في قصره، وان المعركة هي بالضبط بين المسلمين الافغان والشيوعيون الروس. وقد انتهى النقاش حول الخلاف مع الحكومة الافغانية فهي نفسها لا تأمن على افرادها من اغتيال الروس لهم، ازاء ذلك اتجه الشعب بكل قواه نحو دعم المجاهدين الذين يقولون «لقد ادخل العرب الينا الاسلام وقبلناه وجرى في عروقنا والان نحن ندافع عن اخواننا العرب لان الغزو الكافر اذا نجح في اجتيازنا فانه قادم نحوكم لا محالة.»

والمؤسف ان هذا الشعب لم يتلقى اي دعم جدي من احد فهم يبيعون محاصيل القمح المخزونة ليشتروا بها الطلقات والقنابل والبنادق من تجار السلاح الذين يبيعونها باغلى الاثمان. لقد باعت نساؤهم الحلي وصار قوتهم مقصورا على الخبز اليابس وجرحاهم لا يتلقون اي شكل من اشكال العناية الصحية .. رغم كل ذلك -يقول محدثنا - فانك تجد ارادة فولانية في سواعد المجاهدين.. وفيهم من بلغ التسعين عاما ويرفض ان نقدم له رعاية لكبر سنه بل يقفز فوق الصخور بخفة ويجري في الفصيل المقاتل كانه ابن الثلاثين عاما.

آثار الغزو على الجندي الروسي

عندما دخل الروس افغانستان كانوا يقولون للعسكر انكم ستقاتلون الامريكان، ولكن هؤلاء الجنود فوجئوا بانهم يقاتلون عزلا من السلاح اذاقوهم الويلات في الكمائن المتواصلة. بل ان الجيش الروسي بدا يواجه مصاعب اشد في تعامله مع جنود الحكومة الافغانية الذين لا يخفون تأييدهم للمجاهدين ويفرون باعداد كبيرة باتجاه الجبال..
وقد كان عدد الجيش الافغاني ٨٠ الف مقاتل قبل الغزو ولم يبق منه الان سوى ٣٠ الف مقاتل والباقي بين فار من الخدمة وملتحق بالمجاهدين.
والأشد خطراً على الروس في هذا المجال هو ردود الفعل النفسية لدى العساكر فهم من ابناء آسيا

القادمين من افغانستان:

- الجهاد الاسلامي بحت وليس في صفوفنا اي منافق او مشبوه في ثياب الوطنية.



المركزية. بجمهورياتها الاسلامية ولا تزال مذابح ستالين لابائهم ماثلة امام اعينهم .. ففي كازاخستان استخدم ستالين ١٥ الف الماني من اسرى الحرب العالمية الاولى استخدمهم في عمليات ابادة ذبح فيها اكثر من مليون نسمة من مواطني كازاخستان. ولم تسلم اي من الجمهوريات الاخرى من عمليات مماثلة في ازبكستان وتاجكستان وتركمنستان وقرجيزيا. لهذا فان دخول ابناء هذه الجمهوريات الى افغانستان اثار في هؤلاء العساكر روحا غريبة ما عهدوها، فمع اقترابهم من البلاد الاسلامية بدأوا يقبلون سرا على شراء نسخ من المصحف الكريم ويسئلون ابناء دينهم عن المعلومات المحرمة والمغلوطة، التي تربوا عليها في روسيا.

اتجاهات الصراع

وقد ادى ذوبان الثلوج ودخول موسم الربيع الى سهولة تحرك الثوار في جبالهم وبالتالي فان خططهم للمستقبل تكمن في زيادة اوجاع الجيش الغازي وعدم اعطائه فرصة لجمع اشتاته.. وقد بدات بوادر الخطة الروسية تتضح في اتجاهين:

الاول - الانسحاب من افغانستان مع احتفاظهم بماء وجههم. وذلك عن طريق تحقيق عمليات ناجحة ضد المجاهدين.

الثاني - ترسيخ اقدام نظام بابراك كارمل..

وفي سبيل ذلك اخذت القوات الروسية تهاجم بعنف وتقمع بشدة داخل المدن، فيكفي ان يرفع المرء صوته قائلا لا اله الا الله محمد رسول الله فيطلق الروس عليه النار في الحال. وفي الشهر الماضي علم الروس ان مئة مجاهد قد تجمعوا في احد القرى للتشاور في امور العمليات الجديدة فداهمتهم قوة من ٥٠٠ جندي مدعمين بالدبابات وجرى قتال عنيف تدخلت فيه طائرات الروس لحسمه لصالحهم غير ان المجاهدين اسقطوا ثلاث طائرات وقتلوا ٩٥ جنديا روسيا.

شكرا للشعب الباكستاني

لقد واجه المجاهدون - بالاضافة الى ادارة المعارك - مسؤولية رعاية اسرهم والبالغ عددها ٦٠٠ر٠٠٠ مهاجر منتشرون في الباكستان بالاضافة الى ضعفي هذا العدد داخل افغانستان، وهم يشكرون الشعب الباكستاني لمساندته لاسرهم وهو امر لا ينسونه لهم في وقت تقاعست فيه معظم الدول العربية والاسلامية عن مساندتهم فيه .. بل ان بعض العرب دعا الى ترك المجاهدين وحدهم في الميدان.. بحجة ان القدس اهم من افغانستان وهي مقارنة غير صحيحة لما هو معلوم من مكانة القدس ووجوب العمل لها وهي ايضا حجة يراد بها باطل وهو التعاون مع الروس وعدم مجابهة عدوانهم..

واخيرا ليعلم جميع المسلمين ان عبارات «الدولة العظمى» و«القوة الجبارة» قد سقطت عن روسيا الى الابد في الوحل في جبال افغانستان وليكف البعض عن تعظيم شان هؤلاء عن الحجم الطبيعي فقد تم اختبار ذلك على مدى الشتاء الماضي وقد تم ذلك في جهاد اسلامي صرف لم يشاركنا فيه اي منافق باسم التقدمية او غير ذلك ولتذهب دمائنا رخيصة ولتبقى الراية الحبيبة راية التوحيد خفاقة في شعاث الجبال الافغانية..

قداسة الكرة ومهانة الجهاد

المتتبع لجهاد ابطال الجبال الافغانية وشراسة قتالهم للروس من جهة وحماس العرب على حضور دورة الالعاب في موسكو بل وصراعهم المرير عليه دون اي اعتبار للعدوان الظالم الذي تمارسه موسكو، يجد المتتبع لهاتين الظاهرتين فارقا منهلا يستحق الرثاء والاسى فنحن كما يبدو لسنا على مستوى الجهاد فقد نزلنا الى مستوى اللهث وراء الظهور في شاشات التلفزيون في موسكو..

انها دعوة استبراء اطلقها خطيب الجمعة للاذاعة والتلفزيون د. عجيل النشمي للاتحاد الكويتي لكرة القدم ليكف عن هذه المهزلة .. واما اذا رفضت هذه الدعوة فاننا نسجلها امام الله ثم امام الاجيال المقبلة وصمة في تاريخ الرياضة..



لقاء المجتمع

مع الأستاذ

عمر التلمساني

عمر التلمساني احد ابرز الاخوان المسلمين المصريين البارزين .. وهو من القيادات السابقة التي رافقت حسن البنا .. واحد اعضاء مكتب الارشاد الذي كان بقيادة حسن الهضيبي وقد امضى العشرين سنة السابقة في غياهب السجن.. واشتهر بالصلابة ورفض «التأييد» لعبدالناصر ومنذ ان خرج من السجن ورئيس تحرير مجلة الدعوة الناطقة بلسان الاخوان المسلمين وتجرى معه مقابلات اخذتها وكالات الانباء والجرائد والمجلات تكتب عنه .. ولما كان يتحدث عنه باسم الاخوان المصريين، لذا كان هذا اللقاء لنسمع ماذا يقول الاخ الاستاذ عمر التلمساني:

س: بالرغم من شهرة الاخوان المسلمين الا أن تساؤلا لا يزال من هنا وهناك، من هم الاخوان المسلمون؟ ومن يمثلهم؟

جـ ـ الاخوان المسلمون منذ أن تأسست جماعتهم عام ١٩٢٨ اجتمعوا على محبة الله ورسوله ويطالبون بتطبيق شرع الله. وتنظر الحكومة اليهم على أنهم جماعة حلها القانون أي أن تنظيما رسميا للاخوان غير موجود.

وفيما يختص من يمثل الاخوان المسلمين فانه لم يعد خافيا.. فكل من يغشى هذه الدار يرى أن الذي يقابل الصحفيين والسياسيين شخص بالذات. وهو يعلم أن هذا الوضع بالنسبة اليه خطير من عدة مناحي:

ـ قد تقدمه الحكومة للقضاء لأنه يدعي أنه يمثل جماعة حلها القانون.

ـ كما قد تثور عليه عداوة الحكام الذين يكرهون ويعادون الاخوان ولكننا والحمد لله لم نعد نفكر في شيء من أمور الدنيا ولا حتى المصلحة الشخصية لقد تركناها وراء ظهورنا.. اننا ندعو الى الله.. فنحن لا نتآمر ولا ندبر انقلابات..

وهنا اذن المؤذن لصلاة العشاء فاعتذر الاستاذ عمر عن الحديث لأداء الصلاة واكمال الحديث بعد الصلاة.

ـ وهذا لا يعني أننا نحجم عن قول كلمة الحق واضحة صريحة ولكن في أدب وموضوعية.. ونحن هنا مع الحكومة على طرفي نقيض.. نحن نطالب بتطبيق الشريعة والشريعة لم تطبق بعد.. ونحن نرى أنه لا بد أن يكون هنالك حوارا بين من يطلب أمرا ومن يرفض التمهيد لهذا الأمر وهذا منطلق معارضتنا لأنور السادات **الأمر الذي دعا احدى الصحف الكويتية الى اعتباره تاييدا مقنعا للسادات** وشاء الله أن يدحض هذه الفرية دون تدخل منا.. حيث هاجمنا السادات.. عمر التلمساني ومجلة الدعوة في أكثر من مناسبة.

لقد عارضنا السادات عندما ذهب للقدس وعندما وقع اتفاقية «الكمب ديفيد» ولا زلنا نعارضه. والذي أحب أن أؤكده هنا أن أسلوب معارضتنا مستمدة من هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي إن غضب لفعل أحد من صحابته رضي الله عنهم صعد المنبر وحمد الله وقال «ما بال أقوام يفعلون كذا..» ولم يسم أحدا. ونحن أخذنا أنفسنا بهذا فلا نتحدث الا موضوعيا.. لا شأن لنا بالشخص الذي يباشر أمرا من الأمور.. نحن ننقد الفعل الحسن ولا نسيء للفاعل.. ونحن نعبد الله مخلصين له الدين نصبر على الضراء ونشكر على السراء.

س: قد علمنا من اجابتك أن الاستاذ عمر التلمساني هو ممثل الاخوان المسلمين حاليا. لكن هنالك أحاديث مفادها أن الاخوان عبارة عن أجنحة متعددة ولكل جناح ممثل.. وتقول الأحاديث أن عمر التلمساني يمثل جناحا وعصام العطار يمثل جناحا آخر.. نرجو توضيح الأمر.

جـ ـ لقد كتب الاستاذ الفاضل عصام العطار بخط يده منذ سنوات في مجلة الرائد **انه لا ينتمي الى جماعة من الجماعات**.. ونحن نسانده ونضافره في كل أمر نرى فيه خيرا لاننا نريد أن ينشغل المسلمون جميعا بالدعوة الاسلامية وليس بالاخوان المسلمين فقط. بل خضوعا وخشوعا احساسا بثقل التبعة **واستطيع القول لا تجديا ولا مباهاة أن ليس للاخوان المسلمين ممثل في العالم الا عمر التلمساني.**

س: ما تعليقكم على الخبر الذي نشر في بعض الصحف والمجلات يقول بأن عمر التلمساني ليس هو المرشد للاخوان المسلمين.. انما هنالك مجلس ارشاد يقود مسيرة الاخوان وأن عمر التلمساني استطاع من خلال مجلة الدعوة أن يفرض نفسه على الاخوان.

جـ ـ هذا كلام ظاهره فيه شيء من الحقيقة.. فلم يكن هناك اجتماع رسمي لينتخب عمر التلمساني ممثلا للاخوان.. لكن كل الناس في مصر والحكومة والهيئات كذلك في خارج مصر يتعاملون معه على أنه ممثل للاخوان المسلمين. وأنا أشرف على مجلة الدعوة ولكنني لا أنفرد بتوجيه سياسي.. ولا يوجد دليل على أنه يوجد مجلس ارشاد كما لا يوجد دليل على أنه غير موجود.

● ندعو الى عدم التعامل مع اليهود وهذا ما يخيف اسرائيل و يرعبها.

وأنا على كبر سني كثير الاسفار ولا أتحمل ذلك العناء الا من أجل ان الاخوان المسلمين في جميع بقاع الارض يصدرون عن فهم واحد وعن رأي واحد.

وأنا شخصيا لا أحب أن أمثل أحدا وأتمنى أن يتغير الوضع بالنسبة لي توا. ولكنها الظروف والشعور بالمسؤولية.. لقد مضى على بيعتي ثلاثا وثلاثين سنة.

وعندما يأذن الله بعودة هذه الجماعة وتجتمع الجمعية العمومية لتنتخب مرشدا عاما لها بغض النظر عن بلد مولده.. فسنكون عندئذ جنودا مطيعين له.. ان أهم أسس بقاء الجماعة هو الطاعة كما قال عمر بن الخطاب.. تبقى الجماعة ما بقيت الطاعة..

س: استاذ عمر: يقال أن الجماعة تنحو الآن بعيدا عن الأصول العشرين التي بينها المرشد الأول الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله.. ويقال عن الجماعة ليس لديها وحدة فكر فهي تارة تتشبث بالبدع، وتارة بالصوفية وتارة تكون وهابية.. ما رأيكم في هذه الأقوال؟

جـ ـ هذه المعاني في الفكر والمنهاج والبرنامج مسائل طرأت على العالم الحديث وليست قديمة ويوم قام حسن البنا رضوان الله عليه لتكوين هذه الجماعة قال منهجنا وفكرنا وسبيلنا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ونحن يكفينا أننا اذا رجعنا الى رسالة من رسالات الامام الشهيد يجد الذين يختلقون هذه الأقوال علينا أنه صرح بوضوح كامل **أننا سلفيون.. نحن سلفيون محض.. ولكننا لا نتعارك مع الآراء الأخرى.. لا نتعارك مع الجماعات الأخرى.. أي جماعة أي جمعية تهاجم الاخوان لن تبادلها الاخوان هجوما بهجوم أبدا تعفى وتصفح وتتسامح وتسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق جميع الجهود..** وأقول نحن ندعو دعوة عامة.. **دعوة لانقاذ المسلمين من الاوضاع التي نزلوا اليها بسبب بعدهم عن كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.. فلسطين في نظرنا قضية فرعية.. أفغانستان قضية فرعية..** وليس معنى قضية فرعية لا نهتم بها لا.. ولكننا لا نحصر جهودنا كلها في ناحية واحدة.. نحن ندعو الى قيام المسلمين بدينهم كاملا شاملا ويوم أن يتمسك المسلمون بهذا الدين كما تمسك به الاوائل كل المسائل الجانبية ستنحل.. فلسطين سترجع وأفغانستان سترجع.. ولو أن ما يقال عنا صحيح ما كان هناك ما يحمل العالم كله على أن يحارب المسلمين عامة والاخوان المسلمين خاصة.. كل هجوم العالم الأخر علينا عدا الاخوان المسلمين لانه يعلم تماما أنها الهيئة التي تفهم دينها تماما الى اليوم ونحن ندعو الى الجهاد.. وقد دعونا الى الجهاد في مؤتمرات الأزهر وغيرها قلنا يامسلمون الآن وجب عليكم الجهاد وفي كل المقالات التي أكتبها أدعو الى الجهاد.. نحن لم نتخل عن مبدأ من مبادىء الأصول العشرين التي رسمها الاستاذ نحن في طاعة وفي جماعة وفي فهم وعلم وفي عمل وفي اخلاص وفي أخوة وفي ثقة كل هذا متمسكون به.. نحن **ينقصنا الاعلان الرسمي أو القانوني عن وجودنا انما غير هذا لاينقصنا شيء.**

س: لندخل في تفصيل أكثر.. يقال أن حضور قيادات الاخوان وممثليهم لزيارة الاضرحة والقبور التي يبنى عليها مساجد في اقرار بشرعية ذلك مع أن رسالة الأصول العشرين نصت على عدم جواز ذلك لأنها تخالف السنة.. فما هو ردكم على ذلك؟

جـ ـ نحن نعتقد أن عادة الأهالي هنا بزيارة القبور والاضرحة ليس فيها ما يخالف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ففي الحديث «كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها» فأنا اذا زرت قبرا لا أفعل الا كما قال صلى الله عليه وسلم. لكن اذا كنت مسلم وأرى أن الحسين رضي الله عنه أو غيره يستطيع أن يفعل لي شيئا. أو ينفعني أو يضرني فلا شك أن هذا اشراك مع الله أحدا ونحن اذا دعينا لزيارة نزور ولا نتأثم. واذا زار غيرنا شيخا أو ضريحا ليستنزل رزقا أو ليستشفي مريضا فان هذا وثنية.

س: ما قلته لا بأس به ولكن نحن نعني الأضرحة التي بنيت عليها مساجد ونهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم كقوله «لعن الله اليهود والنصارى جعلوا قبور انبيائهم مساجد» وقد بين ذلك الامام حسن البنا. لكن يقال أن دعوة الاخوان اليوم هي على غير ما بينه المرشد الأول.. ماردكم على هذه النقطة بالذات؟

جـ ـ الرد القاطع على هذه الشبهة أننا نتابع الرسول صلى الله عليه وسلم ولا نخالف أمره.. فنحن كان بوسعنا أن نجعل لقبر حسن البنا قبة ومسجدا. وكذلك على قبر الهضيبي خاصة أنه في فسحة كبيرة تتسع لمسجد مساحته آلاف الأمتار. بل استطاع رحمه الله رغم أنه مات فجأة أن يوصي بأن يدفن في أي مكان يمكن لأهله أن يزوروه فيه. وقبره لا يعرفه الا أهله وقلة عرفوا مكانه و يزورونه على مقتضى السنة. إننا لم نفعل ذلك ولكننا في نفس الوقت لا نكفر من يفعل ذلك بل نقول أن هذا حرام وذلك حلال. وأقول أنه لم يعد يعنينا ما يقال عنا فنحن واثقون من طريقنا ونسأل الله التوفيق لنا وللمسلمين جميعا.

س: استاذ عمر يقال أن مجلة الدعوة، أو القيادة الحالية للاخوان تحارب فكر سيد قطب من وراء ستار، لا تجرؤ أن تصرح به، لأن هناك قطاع كبير من الشباب تتربى على كتب سيد كما تتربى على كتب حسن البنا، فما هو ردك على هذا الأمر؟

جـ ـ لو أردنا أن نهاجم سيد قطب لهاجمناه صراحة، كما نهاجمه سرا كما يقولون، ولكن بعض الشباب، أو أريد لبعض الشباب أن يفهم من كتابات سيد قطب، معاني غير التي نحن نفهمها. سيد قطب أخونا، وسجن معنا، وعذب واستشهد، ولا ننكر أنه مفكر اسلامي كبير، انما أن يفهمه الناس على بعض المعاني، لتبلغ درجة التكفير والهجرة فلا نقره. نحن لا نفهم كتابات سيد قطب هذا الفهم أبدا، وأرجو أن الشخص الذي

• نحن كما صرح حسن البنا سلفيون... سلفيون محض.

يلقي بمثل هذه الاتهامات جزافا أن يقول ماذا قلنا وما الكلام أو الموقف أو الاسلوب الذي هاجمنا فيه سيدقطب أو تعليمات سيد قطب ان كانت سرا أو جهرا. نحن نقول سيد قطب نفهمه هكذا لأنه عاش معنا، أنتم تفهموها - وبالكلمة الناشفة شوية - أريد لكم أن تفهموها هكذا. وهذه الآراء الجانحة، الله يتولى حسابكم عليها لأنها ليست في مصلحة الاسلام أن يصطدم المسلمون ببعض أبدا، واليوم مصلحة الاسلام في توحيد الكلمة وجمع الشمل. وشعارنا كما قال حسن البنا رحمه الله، نتعاون فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعض فيما اختلفنا فيه. وهذا واجب المسلمين في الوقت الحالي. يجب أن تتركز الجهود حتى يتم ايجاد رأي عام اسلامي لا يستطيع الحاكم أن يخرج عليه.

س: أريد أن أعود كذلك الى سيد قطب، فهل تعني أن كتابات سيد قطب كتابات اخوانية مقبولة عند الاخوان اذا استثنينا الفهم المتطرف الذي يفهمه البعض؟

جـ - كتاب معالم في الطريق قرأه علي سيد قطب قبل أن يحدث وقبل أن يطبعه، ولم أفهم فيه أنه يتكلم عن الظلم والمظالم ولكن القرآن لعن الظالمين وتكلم عن الظلم وعن معانيه وقاوم كل معاني البغي والعدوان، ورسول الله صلى الله عليه وسلم مكث ١٣ سنة في مكة يضرب ويهان ويحارب كثيرا، وحاول كثير من الشباب أن يغتال بعض رؤساء الشرك في مكة، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم لم يؤذن لي بعد. وعندما وقف على رجليه نزلت الآية: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا» و «مثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه» ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده» وما الذي جعله يقول «فمن لم يستطع فبلسانه ومن لم يستطع فبقلبه» لأنه يعلم أن هناك ظروفا وملابسات قد لا يمكن أن يغير المنكر باليد، فيدعو المسلم الى أن ينكر بلسانه حتى إن لم يستطع فبقلبه. نحن لا نريد أن نقذف بالشباب المسلم في جحيم المصادمات ونشتم بعض ونهدم وننشر القلوب النظيفة والغير نظيفة على الملأ، لا يجوز هذا الاسلوب، مع القطع الجازم بأننا لا نخشى أحدا في الهجوم، لا حاكم مصر ولا غيره انما نقول كلمة الحق بالأسلوب المناسب.

س: أريد أن أقول بأن منهج الاخوان المسلمين الاعتقادي المفروض أن يكون من الكتاب والسنة ولكن الاخوان يصرحون بانه لا خلاف بيننا وبين الشيعة بينما هناك خلاف في الأصول بيننا وبينهم، كذلك الاخوان يتوددون الى الصوفية والصوفية فيها شطحات تخالف الكتاب والسنة فنريد أن نعرف أنه هل هذا المنهج الاعتقادي للاخوان المسلمين أم أنهم لهم خط أهل السنة والجماعة الذي يختلف عن خط الشيعة وخط الصوفية؟

جـ - الاخوان المسلمون كما قال مرشدهم الشهيد حسن البنا سلفيون ويعلمون تمام العلم الفوارق الجمة والواسعة بين أهل السنة وبين أهل الشيعة وهذا ليس بخاف على أي انسان في ميدان الدعوة والميدان العام لكن أما وقامت ثورة ايران، وجعلت على رأسها جمهورية اسلامية، فنحن نعضد أي جمهورية اسلامية، وما تحت هذا أهل ايران يتولون شأنهم فيه. الشاه ظل يحكم ايران أكثر من ٣٠ سنة ظلما واستبدادا وبغيا، وشاء الله أن يرفع الشعب عن نفسه نير الظلم وأن يتحرر من هذا الظالم. ناس مظلومون دفعوا عن كاهلهم الظلم هل هذا يغضب؟ لا أظن وأما أن نقول بأننا نقر مبدأ الشيعة، اذن لا داعي أن نقول بأننا سلفيون أو سنة. نحن نعلم ما بين أهل الشيعة وأهل السنة من فوارق كبيرة ولكن أناسا يرفعون عن أنفسهم الظلم ويقولون عن أنفسهم بأنهم جمهورية اسلامية فشيء آخر.

شيعة في بلدهم ورفعوا عن أنفسهم الظلم نقول لهم هل تريدون عملا اسلاميا ونكون راية واحدة؟ هل هذا ممكن أم لا؟!. ولا ننسى أن الخميني كانت تعليماته لحجاج بيت الله الحرام أنهم يصلوا وراء السنة وهذا أمر حسن، لقد أخطأ القائلون أن الاخوان بالذات سيتركون سلفيتهم ليصبحوا شيعة، لماذا يكون تحليل الأوضاع أكثر مما تحتمل، ولماذا الناس يتعصبون ضد الاخوان بالذات؟!

س: استاذ عمر، لننتقل الآن الى الجانب السياسي والمواقف السياسية، يؤخذ على الاستاذ عمر التلمساني بأنه لين في معارضته للسادات أو كما تقول بعض أجهزة الاعلام والصحافة يمثل الجانب السلمي في الاخوان المسلمين. ويؤخذ عليه كذلك أنه يخاطب السادات بصورة غير مقبولة اسلاميا كان يقول له نتمنى بقاءك. والمعروف أن في بقائه البعد عن الاسلام. فما هو ردك على هذه المآخذ؟

جـ - ليس في الاخوان جانب سلمي وآخر يمثل العنف. فكل الاخوان يقرون بالسياسة التي تسير عليها مجلة الدعوة باعتبارها تعبر عن سياسة الاخوان المسلمين. أما الكلمة التي أقامت الدنيا وأقعدتها عندما قلت للرئيس «أنا أدعو أن يطول حكمك الى أقصى مدة ممكنة» لو أن هناك أناسا منصفين لتتبعوا الموقف من أوله. أنا دعيت للكلمة فتحدثت..

س: هل دعيت قهرا؟ أم عن طيب خاطر؟

جـ - طلبت بالحاح وكنت أستطيع أن أرفض لكن الالحاح كان شديدا.. والذي أود أن أقوله

• لا ينقصنا في مصر الا الاعلان الرسمي أو القانوني.

هنا أنه في مصر وحدها **يستطيع الاخوان المسلمون أن يقولوا ما يشاؤون. فنحن عارضنا الحاكم ابتداء بالمبادرة وانتهاء بإستقبال الشاه.** والذين يحسبون هذا معارضة لينة ماذا يريدونني أن أفعل؟! هل أحمل مدفعا أم رشاشا وانتظر في الشارع لأحارب الحاكم أم ماذا؟ ليدلني هؤلاء الذين يتهمونني بالتأييد المقنع الى العمل الصحيح! ولكني أسأل هؤلاء الذين خارج مصر هل حكامكم يحكمون بكتاب الله وسنة رسول الله؟!

وهل يستطيع واحد منكم أن يناقش حاكمه؟

نحن لا نؤيد أحدا فالعالم كله يعرف أنه عرض علينا دعم مجلة الدعوة في مصر وخارج مصر فرفضنا ذلك رفضا قاطعا.

وأنا عندما أفعل ذلك انما أبتغي مصلحة الدعوة الاسلامية وليس لمصلحتي فأنا لا أطمع أن أصبح وزيرا ولا أريد ذلك أصلا.. وقد بلغت من العمر ستا وسبعين عاما.. فماذا أنتظر! **ولولا أنها بيعة تتطلب وفاء وتضحية في سبيل الله لاعتزلت العمل** ولكن أريد أن ألقى الله ببيعتي **وليكن ما يكون.**

س: لماذا لا يدع السادات المعارضة اليسارية لتقول ما تشاء كما يدعكم أنتم تقولون ما تشاؤون؟

جـ - لقد أثبتت المعارضة اليسارية أنها لا تريد من معارضتها اصلاحا وانما تريد حكما، وأن تتولى الحكم لتطبق برنامجها. ونظام الأحزاب عارضناه مع السادات لأن كل حزب له برنامجه وله منهجه ويريد أن يطبق سياسته..

س: ذكرت احدى نشرات وزارة الخارجية الايرانية أن الاخوان المسلمين والجماعة الاسلامية في باكستان يفتقدان القيادة الجماهيرية ولم تعودا قادرتين على قيادة الجماهير وذلك أن قيادة الحركة الاسلامية كما ذكرت النشرة مرتبطة ببعض الحكومات العربية. كما أن الحركة الطلابية في مصر ليس لها علاقة بالاخوان المسلمين. فما هي حقيقة الأمر وما هي علاقتكم بالطلبة؟

جـ - اذا كان ما نسب الى الحكومة الايرانية صحيحا فهو لا يصور الحقيقة، وأن كان افتراء. فالذي يفتري على الحكومة الايرانية حسابه على الله. وأما علاقتنا بالطلبة فأوضح دليل عليها الدعوات التي نتلقاها باستمرار لالقاء المحاضرات. واذا شئت صحبتني غدا لمحاضرة في المدينة الجامعية لتعرف مدى ارتباط وثقة الطلبة بنا. وهذا الحاج مصطفى مشهور يجوب البلد كلها.. لقاءات مع الطلبة وغيرهم. وفي أسيوط عقد مؤتمر طلابي حضرة أكثر من ٤٥ ألف كدت أقتل فيه من تزاحم الناس. ومع ذلك فنحن لا نعتز بتأييد الطلبة ولا بتأييد المصريين ولا بالرأي العام، بل نعتز بالله وحده.

س: بعد تطبيق العلاقات مع اسرائيل يتوقع الناس خارج مصر أنه اذا تعرضت السفارة الاسرائيلية لهجوم فلا بد أن يكون الاخوان المسلمون وراء ذلك باعتبارهم يمثلون العداء المستحكم بين الاسلام واليهود. و يتوقعون أيضا أن الاخوان لن يسمحوا لليهود بالاستقرار في السفارة أو غيرها. فما رأيك بهذا الكلام؟

جـ: نحن ندعو الى عدم التعامل مع اليهود وكتبنا هذا في المجلة، واذا جاءت بهم الحكومة فان حرق سفارتهم لا يخرجهم من مصر ولا قتل بعثتهم الديبلوماسية انما الذي يرعب اسرائيل هو الا يتعامل معها المصريون وهذا ما ندعو اليه كتابة وقولا وعملا. أما الذين لا يرون الحل الا في القتل والنسف و... و.. وكل ما لا يؤدي الى نتيجة فليبحثوا عن اناس غير الاخوان المسلمين.

س - يقال أنكم لا تتبعون مفاسد السادات أو زوجته أو الاختلاسات والرشاوي وكل قضايا الفساد الاداري... كما انكم لا تحاولون مناقشة أسباب معاناة الشعب المصري الاقتصادية والاجتماعية... والحجة أنكم لا ترغبون في ذكر أسماء ولكن اذا كان الشخص مفسداً لم لا؟ ما رأيكم؟

جـ: نحن نقاوم ونحذر من الاسراف والتبذير. ونرجع كل فساد في مصر الى عدم تطبيق الشريعة الاسلامية والفارق بيننا وبين الآخرين كما في الجرايد أن نقدهم يتعرض للأشخاص بالسباب والشتائم أما نحن فننقد موضوعيا. ونتكلم عن أساليب عامة وشريعة يجب أن تطبق لتقضي على كل فساد وهذا هو اسلوبنا وسنظل متمسكين به.

س - نعم تتحدثون عن الانحرافات بصورة عامة ولكنكم لا تذكرون المفسدين بالاسم؟

جـ: بالاسم لا.

س - لماذا!

جـ: في حادثة اقامة الحد على ماعز قال صلى الله عليه وسلم لسيد ماعز كما في البخاري «بئس ما صنعت بأجيرك هلا سترته بقطع ثوبك» في جريمة زنا نحن لا نفضح ومن تتبع العورات تتبع الله عورته نحن ننبه الى الفساد ولكن لا نقول فلان وفلان...

س - استاذ عمر لو اسند اليك منصب وزير أو طلب منك أن تتولى منصبا وزاريا رسميا داخل الدوله... هل تتقبل ذلك في حكومة السادات؟

جـ: لا أقبل أن أكون وزيرا الا في حكومة تطبق شرع الله والا كنت دجالا ومهرجا ومضللا.

س - هل تعتبر هذه الحكومة حكومة كافرة؟

جـ: أنا لا أكفر انساناً.

س - أنا أقصد الحكومة وليس أفراد الحكومة.

جـ: لا .. أنا لا أكفر أحداً. ياستاذ اسماعيل هذه أخطاء، رجائي أن ترجع الى تفسير الآيات «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» وفي الآيات الأخرى «أولئك هم الفاسدون» و «اولئك هم الظالمون».. أنا قرأت في التفسير لابن كثير والقرطبي لهذه الآيات بأن «اذا قال انسان أن هذا الذي أطبقه هو كتاب الله وهو ليس كتاب الله فهو كافر، وان كان لا يطبق كتاب الله تعالى ويقول اني أطبق قوانين من عندي فهو ليس كافرا... في رأي فريق من العلماء... فنحن لا نكفر حكومة.. ولا نكفر أفراداً.. ومبدؤنا الاساسي لا نكفر مؤمنا أو مؤمنة بمعصية أبداً الا أن نرى فيهم كفرا بواحا.

فقد أثقلنا عليك استاذ عمر فجزاك الله عنا وعن الاسلام خيرا.

يكتبه هذا الاسبوع

مدرسة ذيل بغلة السلطان

كان انور السادات في اوائل حكمه ـ قد وعد الشعب بعدم ترشيح نفسه للرئاسة من جديد .. زهدا في الرئاسة وتجردا من فتات الدنيا .. ولان انور السادات كثير الوعود ... واكثر من خرق العهود .. فقد قرر ان ينسج مسرحية شعبية يتم فيها التراجع عن القرار تحت ضغط شعبي مفتعل...

بناء عليه تم عقد مؤتمر شعبي كبير برئاسة رئيس مجلس الشعب انذاك... واحتشد في هذا المؤتمر جميع المصفقين والهتافين من مختلف فئات الشعب .. وصارت كل فئة تخطب وتناشد الرئيس وتتوسل اليه بعدم حرمان الامة من القيادة الملهمة وتركها في الوقت العصيب للضياع والتيه .. ولازلت اذكر النفاق القبطي المتمثل في ذلك الكاهن الذي كان يقاطع كل خطيب هاتفا بحياة الرئيس وعندما جاء دور من يمثل علماء الاسلام .. نهض الشيخ الباقوري ليبدأ خطبته من مدخل مختلف .. من باب خلفي .. فقد بدأ بالاشادة بسيدة مصر الاولى والسلطة الاعلى .. بزوجة الرئيس .. على غير ماسلكه الآخرون.. نوع من التجديد .. وظهر ـ خلال كلمة الباقوري ـ تنافس ديني بين القبطي والباقوري .. فقد كان القبطي يقاطع كل جملة للباقوري هاتفا بحياة السادات .. مما اضطر الباقوري ان يقطع خطبته موجها حديثه للكاهن وبحدة «ياأخي اسكت .. ساقول هادئا افضل بكثير مما تقوله صارخا» .. ثم انطلق الباقوري يستل الادلة العقلية والنقلية (الشرعية) لاثبات عدم جواز تنحي الرئيس عن الرئاسة .. فقد بين ان السادات ملك للشعب وليس ملكا لنفسه .. ولذلك فليس من حق السادات ان يتصرف بنفسه على غير ارادة الشعب .. والشعب كله !! متمسك بالسادات .. ولابد للسادات ان يحترم ارادة الشعب .. ثم اخذ يهاجم المعارضة .. وبالذات المعارضة التي كانت تصنع «النكت» والحكايات الساخرة حول السادات وعهده .. فقال «ان السلطان هو ظل الله في الارض .. وظل الله في الارض له حرمة ومهابة فلا يجوز المساس بالسلطان او الاساءة اليه بكلمة .. حتى ان الفقهاء قالوا اذا كان السلطان يركب بغلة، وذيل بغلة السلطان مقطوع .. فلا يجوز التهكم على ذيل بغلة السلطان .. فكيف بالتهكم على السلطان!؟»..

لقد اصبح ذيل بغلة السلطان قضية يتندر بها الناس .. ففي اليوم التالي ظهرت في الصحف تعليقات كثيرة حول ذيل بغلة السلطان .. وكانت هذه الحادثة فرصة لتحديد ملامح مدرسة فكرية سلوكية جديدة في التاريخ المعاصر اسمها مدرسة «ذيل بغلة السلطان»..

وقد يكون اتباع هذه المدرسة من قطاعات دينية مختلفة في البلاد .. وقد يكون هؤلاء الاتباع من بلدان مختلفة ولكنهم يتفقون في انهم في خدمة السلطان .. يلمعون ذيل بغلته بالنصوص الفقهية القديمة ..

وملامح هذه المدرسة هي :

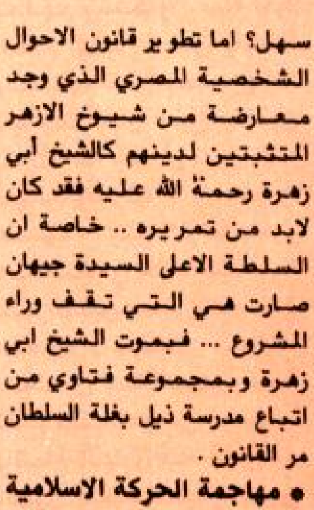
● فتاوي معلبة جاهزة

فلكل قضية فتوى جاهزة .. فبمجرد ان يطلب السلطان فتوى تستخرج له رأسا .. والسلطان غالبا ما يمرر مشاريعه دون فتاوي .. ولكن سدا للذريعة ودرءا للمفاسد يكمل السلطان مشاريعه بفتوى من تلك الفتاوي..

فالسادات لم يكن في حاجة لفتوى من شيخ الازهر وشركائه لتوقيع معاهدة مع اسرائيل .. ولكن طالما شيخ الازهر جاهز .. وعلى اتم الاستعداد لتلبية جميع الطلبات .. فلم لا ؟

وكذلك عبدالناصر .. لم تكن لديه تلك الحاجة الملحة لاستصدار فتوى تبيح فوائد البنوك الربوية ولكن الشيخ شلتوت قبل منصب مشيخة الازهر.. وهذا المنصب لا يعطى منذ تلك الايام الا لاتباع مدرسة ذيل بغلة السلطان .. وعليه فالحصول على فتوى مناسبة امر

اسماعيل الشطي



■ هاجمت الحركة الاسلامية في احرج اوقاتها.

■ حاولت تفريغ الصحوة الاسلامية من طابع الجهاد.

■ تحاول اضفاء الشرعية الاسلامية على السلاطين .

سهل؟ اما تطوير قانون الاحوال الشخصية المصري الذي وجد معارضة من شيوخ الازهر المتثبتين لدينهم كالشيخ أبي زهرة رحمة الله عليه فقد كان لابد من تمريره .. خاصة ان السلطة الاعلى السيدة جيهان صارت هي التي تقف وراء المشروع ... فبموت الشيخ ابي زهرة وبمجموعة فتاوي من اتباع مدرسة ذيل بغلة السلطان مر القانون .

● مهاجمة الحركة الاسلامية

فالعداء مزمن بين الحركات الاسلامية واتباع هذه المدرسة .. فبينما تجند الحركة الاسلامية كل صحوة اسلامية من اجل تطبيق شرع الله واقامة الدولة الاسلامية .. يقوم اتباع المدرسة بهجوم تشكيكي عنيف ضد الحركة ..

متولي شعراوي وهو من احدث موديلات ذيل بغلة السلطان اعتبر جماعات الحركة الاسلامية سبة في جبين المسلمين .. وشتم جماعة الاخوان المسلمين الحركية في مصر شتما بذيئا .. بل صرح مباشرة بالكره العميق لهم ..

شيوخ من جمعية انصار السنة في مصر والسودان يعلنون السخط على قادة الحركة الاسلامية .. وهناك شيخ اسمه محمد الفقي كتب خلال مذبحة الاخوان الثانية مقالا في كتاب اصدره المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة بعنوان «رأي الدين في اخوان الشيطان» مبيحا دم الاخوان ومتهما اياهم بالعمالة قائلا «بقيت لي كلمة اخرى اهمس بها في اذن هذه الفئة من جماعة الاخوان المسلمين اكان قيام الحلف المركزي بالمال والرأي وراء الفكرة، دعوة الى نصرة الدين ام غرسا لبذور الفتن» ص٣٥.

وهذا شيخ الازهر السابق محمد مأمون يهاجم الاخوان ويستبيح دماءهم في بيان اصدره آنذاك «ان الاستعمار قد يئس ان يعيش بينكم وان يتحكم في اموركم وان يمتص خيراتكم .. فاصطنع منكم نفرا ليهدموا مكاسبكم ويضعوا العراقيل في سبيل نهضتكم فتنبهوا جيدا الى كيد هؤلاء .. وتآمر هؤلاء .. حتى لا تنتكس ثورتكم وتعودوا الى عهود التبعية والاقطاع والرأسمالية».

● تفريغ الصحوة الاسلامية من طابع الجهاد

فاتباع هذه المدرسة لا يريدون اسلاما جهاديا.. فمنهم من يريد اسلاما اكاديميا .. ومنهم من يريد اسلاما صوفيا ..

متولي شعراوي يقول لا يوجد شيء اسمه دعوة .. نحن نريد ان نناصح السلطان .. فكلما فعل شيئا للاسلام شكرناه عليه وان لم يفعل عاودنا النصح .. ويرى ان من يقوم بهذه المهمة هم علماء الدين فقط .. فالشعب لا شأن له بذلك . بل انه اعتبر السلطان بمرتبة الألوهية .. كثير منا يذكر قولته داخل مجلس الشعب عن السادات «انه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون».

كثير من اشباه اتباع هذه المدرسة يوجهون الصحوة الاسلامية الى قضايا فلسفية باهتة .. ويفرغون جهود الشباب في الجدل والنقاش والخصومة .. بل كثير منهم يزاول عملية التشكيك في قادة الحركة.. فتارة يتهم حسن البنا بالصوفية .. وتارة يتهم سيد قطب انه من المتأولين . هكذا تفرغ طاقات الشباب .. وهي عملية متعمدة مقصودة رغم ان اغلب السلف الصالح من الاشاعرة والمؤولين فابتداء بالطبري المفسر والقرطبي وابن العربي وابن حزم وانتهاء بالسيوطي والسخاوي وابن حجر ورغم ان قادة الحركة الاسلامية لم يكونوا كذلك .. ولم تكن تعنيهم هذه القضايا الا انها وسيلة من وسائل اتباع مدرسة ذيل بغلة السلطان.

لقد وقف الشيخ الفقي يوم ١٣ فبراير وسماعته موجهة الى ميدان العتبة ليرد على ذلك الذي كان يبكي على مقتل حسن البنا قائلا «لعلك تبكي على ذاك الذي ذهب الى جهنم وبئس المصير».

هكذا يتهم ويشتم الدعاة من قبل اولئك الذين يفرغون الدعوة من طابعها الجهادي ويوجهون الشباب الى قضايا الجدل والخصومة ومن المفارقات الغريبة ان هؤلاء يكفرون الشيعة الاثنى عشرية والخميني من جانب .. ومن جانب اخر يغضون الطرف عن الشيعة النصيرية ويسخرون من الخارجين عليهم ...

مدرسة ذيل بغلة السلطان

واذا انتقلنا الى الاخرين من الصوفية الحديثة .. فان السلطان يحق بهم .. بل يرصد ميزانية لنشاطاتهم .. فهم اوضح صور اتباع مدرسة ذيل بغلة السلطان .. وهم الذين حقا يفرغون الصحوة من الجهاد و يجعلونها في غيبوبة الاهات والاوهام .

وزير الاوقاف المصري الحالي – وهو احد المبرزين في هذه المدرسة – خصص ١٠٪ من نذور الاضرحة للنشاط الصوفي و يحاول جاهدا ان يتسم رجال الصوفية مهمة الوعظ والارشاد في مساجد مصر .. وقامت الحكومة بدعم الطرق الصوفية بنصف مليون جنيه ..

ولتقارب ما بين الصوفية والبهرة الخارجة عن الملة .. فقد اوصى شيخ الازهر السابق – عبدالحليم محمود بانجاز معاملة اي قادم من الهند توصية من البهرة .. لقد قدم البهرة كساء لما يسمى بضريح السيدة زينب «ام هاشم» كلف اربعة ملايين ونصف دولار..

ان الصوفية اليوم تقف بكل ثقلها وراء مدرسة ذيل بغلة السلطان .. وتركز جهدها في تصفية الجهاد من الحركة الاسلامية.

• اضفاء الشرعية الاسلامية على السلاطين

الشعوب الاسلامية ما زالت تحمل في صدورها عواطف دينية متحركة .. تتدفق على هيئة انتفاضات ومظاهرات واستياءات .. فلا بد من تحذير هذه العواطف بنصوص فقهية تضفي الشرعية على السلاطين .. وهذا هو احد ادوار هذه المدرسة.

كتب عبدالعزيز كامل وزير الاوقاف المصري السابق أبان مذبحة عبدالناصر للاخوان – كتابا حول الدين والدولة وزع فيه ادوار القوى المتصارعة كادوار القوى المتصارعة في حكومة الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة .. فاعطى دور اليهود والمنافقين للاخوان واسرائيل وامريكا .. واعطى دور الرسول وصحابته لعبدالناصر واعوانه .. وانتقل الى مشهد اخر .. مشهد الخليفة علي بن ابي طالب مع الخوارج .. طبعا جعل عبدالناصر في دور علي والاخوان في دور الخوارج ..

ولايزال الكثيرون اليوم يكحلون عيونهم بغلة السلطان بنصوص الفقه الاسلامي التي وضعت لظروف غير ظروفنا وازمان غير ازماننا..

هذه المدرسة وهذه ملامحها .. مدرسة ذيل بغلة السلطان.. وهي مدرسة لها صور متكررة في التاريخ ..

لقد سجل القرآن صوراً من مشاهد هذه المدرسة لكي تكون عبرة لمن يأتي من بعد وله قلب سليم .. لقد استعان حاكم مصر القديم «رمسيس» برجال هذه المدرسة «السحرة» ضد الحركة الاسلامية بقيادة «موسى» عليه السلام فلما جاء السحرة:

قالوا:– أئن لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين؟

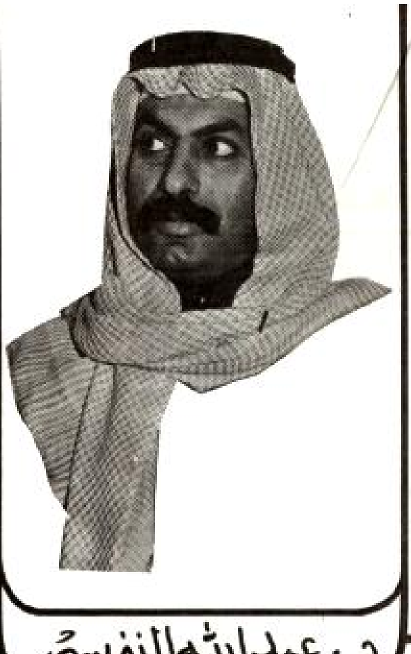
قال:– نعم .. وانكم اذا لمن المقربين؟

المال والمنصب مقابل الدخول في مدرسة ذيل بغلة السلطان بل ان الامر يصل احيانا الى الارتباط بالمخابرات المركزية .. ففي قضية التجسس المتهم فيها مصطفى امين وفي احد المقابلات .. كما هو مدون بشريط التسجيل الحادي عشر الذي سجل مقابلته يوم ١٩٦٥/٧/٧ بين ضابط المخابرات الامريكي بروس تايلور ومصطفى امين – جاء بروس تايلور الى مصطفى امين ومعه برقية وصلت اليه من رئاسة المخابرات المركزية وعرض عليه البرقية حيث جاء بها ان الازهر طلب مساعدة ثقافية من الولايات المتحدة وطلبت رئاسته – اي بروس – منه ان يبحث عن شخص يوصي عما اذا كان ينبغي على امريكا ان تقدم هذه المساعدة ام لا. ورشح مصطفى امين الشيخ الباقوري لذلك ...

وبعد ذلك طلب بروس من مصطفى امين النصيحة بشأن هذا الموضوع، فذكر له الاخير انه يقترح تقديم المعونة التي يطلبها الازهر دون رعاية في الوقت الحاضر.

* في الوقت الذي اريد ان اقفل فيه باب المقال مر بخاطري كلمات لسيد قطب .. اود ان اهمس بها الى اتباع مدرسة ذيل بغلة السلطان .. والى الذين يتغزلون بذيل البغلة .. والى من نخشى عليهم السقوط في هذه المدرسة .. يقول سيد..

وكم من عالم دين رأيناه يعلم حقيقة دين الله ثم يزيغ عنها. و يعلن غيرها و يستخدم علمه في التحريفات المقصودة والفتاوي المطلوبة لسلطان الارض الزائل يحاول ان يثبت بها هذا السلطان المعتدي على سلطان الله وحرماته في الارض جميعا .(واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث • ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون) انه نبأ يمثل حال الذين يكذبون بآيات الله بعد ان تبين لهم، فيعرفونها ثم لا يستقيمون عليها .. وما اكثر ما يتكرر هذا النبأ في حياة البشر. ما اكثر الذين يعطون علم دين الله ثم لا يهتدون به، انما يتخذون هذا العلم وسيلة لتحريف الكلم عن مواضعه. واتباع الهوى به. وهواهم وهوى المتسلطين الذين يملكون لهم – في وهمهم – عرض الحياة الدنيا . لقد رأينا من هؤلاء من يعلم و يقول : ان التشريع حق من حقوق الله سبحانه من ادعاه قد ادعى الالوهية. ومن ادعى الالوهية فقد كفر . ومن اقر له بهذا الحق وتابعه عليه فقد كفر ايضا .. ومع ذلك مع علمه بهذه الحقيقة التي يعلمها من الدين بالضرورة فانه يدعو للطواغيت الذين يدعون حق التشريع . و يدعون الالوهية بادعاء هذا الحق .. ممن ..حكم عليهم هو بالكفر.



بمناسبة مرور ١١ عامًا على صدور المجتمع في الكويت

د. عبدالله النفيسي

●نهنىء مجلة المجتمع بمناسبة مرور ١١ عام على صدورها في الكويت. ونحن اذ نهنيء هذه المجلة انما نهنىء أنفسنا. لقد رافقناها منذ أن كانت صبية طرية العود في بيروت. ولقد أعزنا الله بالشحادة من أجلها. عرفناها يوم أن كانت البكر التي تمشي على استحياء، الفقيرة التي يكفيها الكفاف، مأواها ومقرها لا البناء الفخم المبرد بل قلوب اخضوضرت بنور الله. عرفنا «المجتمع» في عمر الغضاضة البيروتية، يوم أن كنا نجوب أزقة بيروت، نحمل الكراريس وأقلام الرصاص، ونقضم الزعترية الطازجة في الفجر البارد ونحن نمشي على الأرصفة المغسولة بماء المطر، ونتكوم في زاوية من زوايا مسجد خلية شهاب لنستذكر الدروس في النظرية السياسية والحرب الباردة. ويصيبني النعاس من شدة البرد وقلة النوم فأتدثر بالمعطف وأغفو، فتاتي ركلة محمود.... الحتمية ويقول وهو يبتسم : يأيها المدثر، قم فأنذر. أيام جميلة لا توصف. هناك في بيروت - قلب الجدل العربي في الستينات - عندما كانت القوى العالمية تضخ كل طاقاتها المالية والاعلامية والتنظيمية والجاسوسية، لكي يقف العرب - كل العرب - ضد حركة البعث الاسلامي كانت الفئة القليلة المستضعفة المنثورة في رأس بيروت والطريق الجديدة، ورملة الظريف والحرث والبسطي والكراكون والمزرعة، تجمع بعض الأوراق من المريدين والمؤازرين وتدفعها الى مطبعة قديمة في ظهر العازاريه من أجل أن تصدر المجتمع نصف الشهرية. لم تكن أوراقها تلمع، ولم يكن لها نصيب من الألوان الفرحة، كانت حزمة من الكلمات اليابسة وهو أضعف الايمان. هناك في بيروت رفعت المجتمع راية لااله الا الله التي شرفنا الله بالوقوف تحتها، وها هي في الكويت - بعد أن استوى العود ليغيظ الكفار - ترفع نفس الراية ويشرفنا الله بالوقوف تحت نفس الصاريه.

●حيث اننا من أبناء المجلة - منذ الجد الأول الختيار ابراهيم المصري - فمن حقنا بهذه المناسبة أن تتمنى علينا، ومن حقها بهذه المناسبة أن نتمنى علينا وستجدنا ان شاء الله من الصادقين. نتمنى على «المجتمع» :

١) أن تعتبر تاريخ الامة الاسلامية تاريخا بشريا - بكل ما في البشر من قصور وضعف وشريعة ، فان في هذه التفرقة موضوعية تقود الى رؤية أفضل بكثير من الرؤية الحاضرة. ونحن وان آمنا بكمال العقيدة والشريعة، فان ذلك ليس بالضرورة يقود الى ايمان بكمال تاريخ الامة الاسلامية كجماعة بشرية، ففي هذا التاريخ - بما أنه تاريخ بشري - انحرافات كثيرة ليست مجلة المجتمع ولا أية مجلة اسلامية مسؤولة عن تبريرها أو محاولة اعادة تفسيرها، فالانحراف والدفاع عنه وتبريره منهج شديد الخطر كثير المحاذير.

٢) أن تكون رائدة في النقد الذاتي الذي يؤدي الى فعالية أكثر وجدوى أكبر. فالأمة الاسلامية والحركة الاسلامية - وخاصة في هذه المرحلة - تمران بتجارب كبيرة وخطيرة. وعندما تمر الأمم والجماعات بهكذا مراحل فهي بحاجة ماسة ودائمة الى الترشيد ومعرفة النفس بصدق ودونما لبس أو تعتيم تغلفه ظروف التشابك العاطفي وما تفرزه من عوامل الاستحياء والاحتشام. نريد من مجلة المجتمع أن تكون منبرا اعلاميا مسئولا يقدم الحقائق عارية مدببة حتى يعرف القارىء حقيقة المسافة بين الواقع والهدف.

٣) ان تركز على جوهر ومقصود الشريعة الذي هو العدل والقسط بين الناس - كل الناس - «ولا يجر منكم شنآن قوم على أن ألا تعدلوا» وأن تنحاز انحيازا تاما لمصالح جماهير الامة الاسلامية دونما تلكوء تفرضه بعض الظروف غير المشجعة ولا داعي للتفصيل في ذلك فان اللبيب بالاشارة يفهم.

٤) أن تبدأ بطرح برنامجها الشامل في التحول الاسلامي خاصة واننا نقرأ في كل عدد تقريبا تصريحا أو تلميحا عن ضرورة اقامة الدولة الاسلامية.

هذه بعض الملاحظات نقدمها لمجلة المجتمع بمناسبة مرور ١١ عام على صدورها في الكويت

نرجو الله أن ينفع بها والله ورضاه هو غايتنا.

قاموس سوفياتي يفتري على الاسلام!

نشرت جريدة الجمهورية المصرية خبراً قالت فيه، أن **الاتحاد السوفياتي** أصدر مؤخراً قاموساً للجيب. وأن القاموس يهاجم الاسلام في أكثر من موضع، وأن الصلاة شكل من أشكال السحر.... والقاموس يقع في ٢٧٥ صفحة وأشرف على وضعه أساتذة من جامعة موسكو... و يقول القاموس، أن الاسلام يحول أتباعه الى عبيد ومن أجل ذلك يوعدون بمتع في السماوات. **تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.**

من أجل عيون اليهود..

كتبت جريدة لوموند الصادرة في ٤ ابريل ١٩٨٠ عن الهجرة اليهودية الاتي:—

التعديل الجديد الذي ادخله الرئيس كارتر على القانون الخاص باللاجئين الذي يعطي تسهيلات ملموسة لاستيطان اليهود السوفييت في الولايات المتحدة أثار انفعالا في اسرائيل. هذا القانون يعطي تسهيلات للمهاجرين الى امريكا في مجال العمل والصحة واقتناء الجنسية الامريكية.

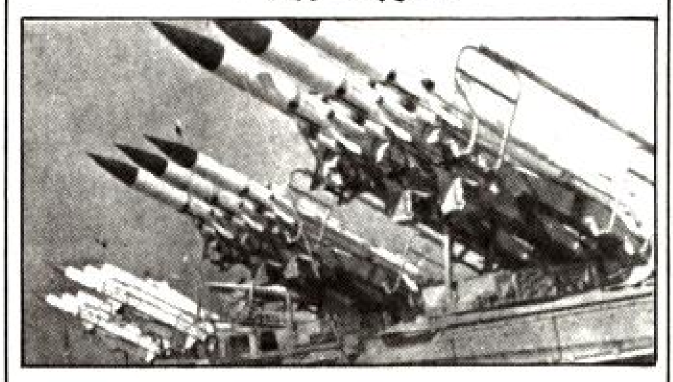
القانون المذكور يخص اللاجئين في جميع الاجناس ومع ذلك فان الحكومة الاسرائيلية والمنظمات الصهيونية اخذن تقرع جرس الانذار. وقد أعلن رئيس المنظمة الصهيونية الدولية أن هذا القانون يمكن أن يوجه ضربة قاسية نحو هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

تشير الاحصائيات الاخيرة الى ان سبعة آلاف يهودي سوفياتي من بين العشرة آلاف يهودي الذين غادروا روسيا خلال الأشهر الثلاثة الأولى من هذه السنة توجهوا الى الولايات المتحدة الامريكية، وكثرة هذا العدد هي التي اقلقت المنظمات الصهيونية العالمية. وفي الاسبوع الماضي توجه أربعة أشخاص فقط الى اسرائيل من مائة واثنين من اليهود الذين وصلوا الى فيينا قادمين من موسكو، أما الثمانية والثمانون الباقون فقد اختاروا الولايات المتحدة وكندا. لذلك ترى الحكومة الاسرائيلية أن القانون الامريكي الجديد يعتبر تشجيعا لهؤلاء اليهود اللاجئين أن يختاروا الولايات المتحدة الامريكية. كما أن الكنيست الاسرائيلي درس هذا الموضوع يوم الاحد المنصرم وأشار الى خطورة القانون الجديد على الهجرة اليهودية نحو اسرائيل وطالب بعض النواب رئيس الوزراء باثارة الموضوع اثناء لقائه المرتقب بالرئيس كارتر. كما طالب النواب الحكومة والوكالة اليهودية بمقاطعة اليهود المهاجرين أخيرا الى امريكا.

صحيفة دافار العمالية ايضا تدين من جانبها عدم توجه اليهود السوفييت الى اسرائيل التي بذلت جهدا كبيرا لتسهيل خروجهم من روسيا، لكن الصحيفة أضافت أن أي محاولة من جانب اسرائيل لحمل الادارة الامريكية على تغيير قراره وتغلق أبواب الهجرة الى أراضيها أمام اليهود السوفييت سيتوسخ سمعة اسرائيل لدى اليهود الذين يزمعون على الهجرة.

في نفس الوقت سجلت هجرة اليهود من اسرائيل الى الخارج معدلا مرتفعا. و يعتبر رئيس لجنة الهجرة بالكنيست عدد اليهود الذين غادروا اسرائيل من تكوينها بأربعمائة الف شخص، وهو ما يعادل ١٣٪ من سكان اسرائيل اليهود. وقد بلغ عدد المهاجرين من اسرائيل منذ ١٩٧٥ الى مائة وأربعين الف نسمة.

مناشدة لدرء خطر الحرب النووية!



ناشد العلماء الطبيعيون في نيو يورك وعددهم ستمائة وثلاثون الرئيسين الأمريكي والروسي كارتر وبريجنيف درء خطر الحرب النووية كما طالبوا قادة الدولتين الشيوعية والرأسمالية بانهاء التوتر فيما بينهم و بتطبيع العلاقات الثنائية و بحل المشاكل المعقدة على عجل، بالاضافة الى ضرب الحصار على استخدام القوات النووية كي لا يبقى للحرب النووية وما تنتجه هذه الحرب من الفساد والدمار..

فهل يستجيب الطرفان العنيدان لهذه المناشدة؟!

ماذا يريدون؟

في الخطاب الذي ألقاه كبير أساقفة كنتربري في اجتماع المجلس الاستشاري للكنيسة الأنجليزية قرر أن الكنيسة تواجه ثلاث مشكلات حيوية هي:-

○ الصراع بين الاباحية والمحافظة.
● نوعية رجال الكنيسة بالاضافة للكنيسة

● محاولات وجهود لتحييد منطقة البلقان!

يبدو أن فكرة التحييد الدولي أصبحت منتشرة في بداية الثمانينات، فبدأت بفكرة تحييد أفغانستان، وتحيد النفط العربي، وتحيد الخليج العربي والآن تجرى محاولات لتحييد منطقة البلقان التي تضم رومانيا و يوغسلافيا و بلغاريا واليونان وتركيا وألبانيا... وقد لجأت هذه الدول الى هذه الفكرة لشعورها بتهديد الغزو السوفياتي وخاصة رومانيا و يوغوسلافيا في حالة وفاة تيتو وسيعقد مؤتمر لهذه الدول في شهر مايو أو يونيو باسم «مؤتمر البلقان» ومن الموضوعات المتوقع أن تطرحها الحكومة الرومانية والتي ستثير جدلا وهي فكرة نزع سلاح المنطقة فيما يتعلق بالسلاح النووي.

● المخدرات وطريق تهريبها:

انتشرت في الآونة الأخيرة بين الشباب الغربي وفي بعض البلدان العربية ظاهرة تعاطي المخدرات وخاصة الأفيون والهيروين، وبشكل مخيف ومصدر هذه المخدرات كانت بورما وتايلاند وهونغ كونغ، واليوم أصبحت عشبة الأفيون تنقل في السيارات والشاحنات وعربات الخيل والدواب من أفغانستان وباكستان وايران الى تركيا حيث تحولها المختبرات الى هيروبين يجري تهريبه الى الغرب في المراكب وحقائب العمال المهاجرين مقابل عمولات ضئيلة، وتدل الاحصائيات أن في ألمانيا الغربية نسبة الوفيات بسبب الجرعات الضخمة من الهيروبين هي اليوم ضعف النسبة في الولايات المتحدة الأميركية، وفي ايطاليا تضاعفت النسبة أربع مرات عن العام الماضي.

ويقول رئيس قسم المكافحة الألماني في أحد تصريحاته «راقبت الأولاد يشترون الهيروبين. أنه منظر مؤلم».

ان هذا الغرب الذي يعيش ابناؤه في غيبوبة وفي حالة عدم الوعي ألا يحتاج منا أن ندله على طريق الخير طريق الاسلام حتى يرجع الى انسانيته ويعود اليه عقله... ويرجع الى فطرته. نسال الله أن يوفقنا لذلك.

● الجرّة لا تسلم دائماً.. فالأجل قريب؟! ماركوس الفلبين ينجو من محاولة لاغتياله

فشلت محاولة لاغتيال الرئيس الفلبيني «فرديناند ماركوس» اليوم بعد أن اطلق حرس القصر الجمهوري النار على شاب مجهول فارداه قتيلا عندما حاول الوصول الى الرئيس ماركوس وفي حوزته سكين.

ونسب الى مصادر مسؤولة هنا قولها أن القتيل طعن احد الحراس وأصابه بجروح قبل أن يطلق الرصاص عليه.. وقد تكتمت مصادر أمن القصر الجمهوري الأنباء المتعلقة بالحادث فيما نكر أن عملية تحقيق واسعة قد بدأت.

● الحرب الكيميائية تحضر الآن في المخابرات الأمريكية والسوفياتيه!

الخبراء التابعون لحلف الأطلسي يؤكدون أن الجيش **الأحمر ـ الجيش الروسي** ـ يضم الآن مئة ألف اختصاص في الحرب الكيميائية، وأنه أصبح مجهزاً بجميع الأعتده اللازمة لخوض حرب كيميائية ومن بين الأسلحة الكيميائية الناجعة جداً: الغازات المختلفة الأنواع وخاصة نوع منها يبقى فعله مدة ٣ أسابيع علماً بأنه غاز مميت وينتشر بالعدوى ولذلك صنع الاتحاد السوفياتي سيارات شحن خاصة لازالة العدوى، وكما يعتقد خبراء الحلف الأطلسي أن الجيش الأحمر مجهز الآن بصواريخ «سكود» يمكنها أن تقذف قنابل غازية الى مسافة ١٨٠ كيلومتراً **ومما أكد استعمال السوفيات لهذه الانواع من الأسلحة، ما رواه اخواننا الأفغان الذين أكدوا بأنهم شاهدوا طائرات سوفياتيه وهي تلقى قنابل غازية على بعض مواقع الثوار، وهم لا عون لهم الا الله.**

١١ اتجاهاسياسياً تتنازع تشاد

تضم الحكومة الانتقالية **للاتحاد الوطني في تشاد التي شكلت في العاشر من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي الاتجاهات السياسية والعسكرية الـ ١١ التي توجد في البلاد.**

وتسيطر ثلاثة من هذه الاتجاهات عسكريا على نجامينا بانتظار اجراء نزع سلاح للعاصمة.

وهذه الاتجاهات هي:

ـ القوات المسلحة الشعبية بقيادة جوكوني عويدي نجل درداي الزعيم الديني للتوبوس.

ـ القوات المسلحة للشمال بقيادة حسين حبري.

ـ قوات موسى ميلا محمد المتمركزة في منطقة بحيرة تشاد.

وثمة اتجاهات أخرى ثلاث تعد عربية وموالية للجماهيرية الليبية تجتمع داخل جبهة العمل المشترك وهي:

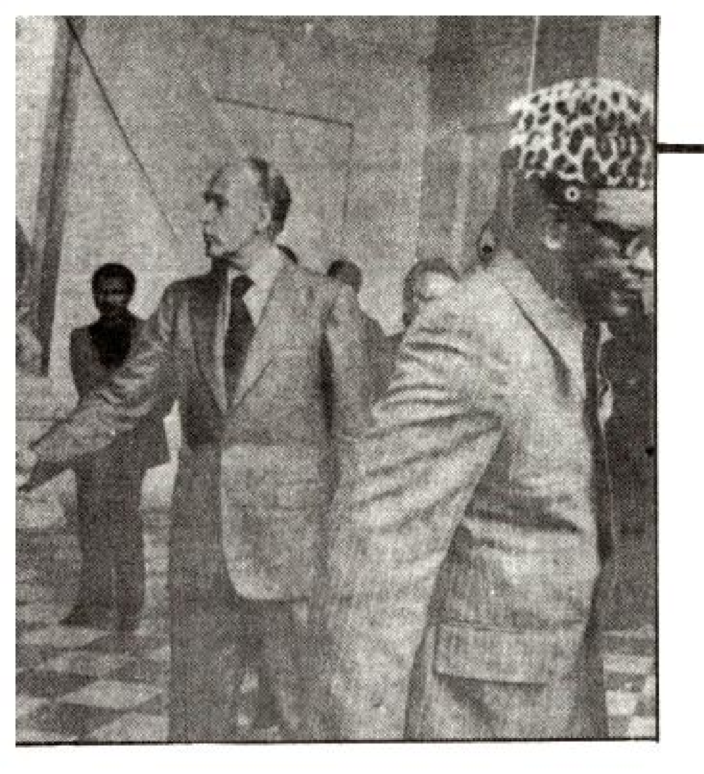
ـ جبهة الفرولينات الأصلية بقيادة أبو صديق الذي كان يعيش في الجزائر خلال العام الماضي.

ـ الحركة الشعبية لتحرير تشاد بقيادة عبد الله عبد الرحمن الذي تتمركز قواته بصفة أساسية في منطقة بحيرة تشاد وتتمتع بمساندة نيجيريا.

ـ جبهة الفرولينات الأساسية بقيادة حاج حاروا سنوسي الذي يتمتع بتأييد السودان.

ـ القوات المسلحة التشادية بقيادة اللفتنانت كولونيل عبد القادر وادل كاموج.

ـ الاتحاد الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه الدكتور فانشو بالام وهو طبيب بيطري كان استاذاً مساعداً بجامعة داكار (**السنغال**).



فرنسا وأفريقيا

إعداد قسم الترجمة

منذ زيارة الرئيس الفرنسي للكويت وبعض الدول العربية الأخرى في أوائل شهر مارس، كثر الحديث على المستويات الرسمية والشعبية ومن خلال جميع وسائل الاعلام عن سياسة فرنسا الايجابية تجاه العالم الاسلامي خاصة «مشكلة الشرق الأوسط» وقد رأينا نحن في المجتمع أن المبادرة الفرنسية ومن ورائها المبادرة الأوروبية بشكل عام لها دوافع تنطلق من المصلحة الاقتصادية أولا وأخيرا. وأن هذه المبادرة بحكم تشابك الظروف الدولية والتحالف الغربي لا يمكن أن تكون الا بمباركة امريكية يهودية. ويبدو أن المسؤولين في بعض الدول العربية قد نسوا أن فرنسا كانت الى عهد قريب دولة استعمارية. وأن وجودها العسكري الحديث في افريقيا يكشف عن سياستها المصلحية وتنسيق ذلك مع الادارة الأمريكية. واسهاماً في تجلية السياسة الفرنسية ننشر هنا مقالا نشرته مجلة «أفريقيا الغد» التي تصدر في باريس عن الدور الفرنسي في افريقيا خلال العقدين الأخيرين.

مجلة افريقيا الغد الصادرة في باريس:
فرنسا وافريقيا منذ عشرين سنة

مضت عشرون سنة على استقلال أغلب الدول الافريقية التي كانت تحت الاستعمار الفرنسي، ومنذ أن استقلت تلك الدول في عهد الجنرال ديغول الذي تجاوب مع معطيات الأحداث الافريقية آنذاك، عندما وافق على ذلك التغيير في تاريخ القارة ورسمت فرنسا لنفسها سياسة أفريقية محددة تعتمد على ضمان المصالح الفرنسية فيها. تلك هي السياسة التي خطط لها ديغول وسار عليها بعده الرئيس الراحل بومبيدو، وما زال خلفه الرئيس جيسكار ديستان يواصل تطبيقها مع شيء من التعديلات التي تناسب المعطيات الجديدة في القارة.

الجسور التي تربط السياسة الفرنسية بافريقيا:

ان هذه السياسة الفرنسية نحو أفريقيا استعملت وسائل عديدة لاستمرارية ارتباطها بالقارة **حرصاً على المصلحة الخاصة لفرنسا أولا.** فقد انطلقت هذه السياسة من إرساء دعائم الصداقة غير المسلحة مع الدول الأفريقية الناطقة بالفرنسية التي تحولت الى صداقة مسلحة اتسمت بارسال قوات فرنسية الى دول أفريقية كانت أوضاعها الداخلية قد تدهورت كما حدث في تشاد وموريتانيا وزائير. ومنذ سنوات بدأت هذه السياسة تتعدى الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية لتضم دولا أخرى في القارة من تلك التي كانت تحت الاستعمار البريطاني، لكي تصل هذه السياسة في نهاية المطاف الى محاولة لانشاء حلف اقتصادي وسياسي يضم افريقيا وأوروبا والعالم العربي. **على الرغم من هذا التقارب الفرنسي المصلحي مع دول القارة اتسمت سياسة فرنسا نحو مشكلة جنوب افريقيا بالتذبذب، والنفاق.**

الدبلوماسية الفرنسية الهادئة في أفريقيا:

أول من بدأ الدبلوماسية الفرنسية الهادئة هو الجنرال ديغول بعد أن حصلت أغلب الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية على استقلالها من الاستعمار الفرنسي وسار على نهجه خلفه الرئيس بومبيدو، كما انتهج الرئيس جيسكار ديستان نفس السياسة الهادئة في السنوات الأولى من رئاسته. تلك الدبلوماسية الهادئة كانت تتسم بتبادل الزيارات على مستوى الزعماء والوزراء بين الجانب الفرنسي والجانب الأفريقي وبعقد اتفاقيات التعاون الاقتصادي بين الجانبين، ووصل الأمر ببعض الزعماء الأفارقة الى طرح فكرة إنشاء رابطة افريقية فرنسية على غرار الكومنولث البريطاني، كما وصل الأمر بفرنسا نفسها الى **اقتراح عقد حلف ثلاثي اقتصادي بين افريقيا وأوروبا والعالم العربي**. كما تجسدت هذه الدبلوماسية الفرنسية الهادئة في أمور أخرى مع دول القارة مثل عقد مؤتمرات قمة فرنسية أفريقية كل سنة والتي عقد المؤتمر السادس منها في العام الماضي في روندا، الذي دعا فيه الرئيس الفرنسي الى **إقامة جيش تدخل افريقي والى تعاون افريقي أوثق** لكن بعض الدول الأفريقية رفضت فكرة تكوين مثل ذلك الجيش الذي سيؤدي في رأيهم الى خلفيات قد تكون لها خطورتها على الأوضاع الداخلية للدول الأفريقية.

الدبلوماسية الفرنسية في أفريقيا:

لقد بدأت الدبلوماسية الفرنسية تتجه نحو التدخل العسكري في دول أفريقية في عهد الرئيس جيسكار ديستان، وبالتحديد بدأت هذه الدبلوماسية الفرنسية المسلحة في القارة بعد التدخل العكسري الكوبي في أنجولا سنة ١٩٧٥ الذي أنهى الحرب الداخلية في تلك الدولة الأفريقية لصالح حلفاء المعسكر الشيوعي. هذا الموقف الكوبي سبب ذعراً لدى دول أفريقية معتدلة في المنطقة، ومن هنا وجدت فرنسا أنها **يمكن أن تلعب دور الشرطي في القارة حفاظاً على المصالح الغربية فيها**.

القوات الفرنسية تتدخلت في زائير في مايو ١٩٧٧

في مارس ١٩٧٧ أعلن ثوار منطقة (شابا) الزائيرية حرب حدود على الحكومة المركزية في زائير الموالية لفرنسا واستطاع الثوار أن يستعيدوا من الحكومة مناطق حدودية غنية بالمعادن، فطلب الرئيس الزائيري الجنرال موبوتو دعماً عسكرياً من فرنسا لا يقاف تقدم الثوار، ووافق الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان على الطلب الزائيري من منطلق الدبلوماسية الفرنسية المسلحة حيث **أعلن الرئيس ديستان نفسه للتلفزيون الفرنسي أن** فرنسا وافقت على **تقديم الدعم العسكري الى زائير** لأن قوات خارجية بدأت تهدد أمنها الداخلي وأن فرنسا أقدمت على ذلك من منطلق مبدأ التضامن الأوروبي الأفريقي، وبفضل العون العسكري من جانب فرنسا والمغرب اضطر الثوار الى أن يعيدوا الى الحكومة الزئيرية تلك المناطق التي كانوا قد استدلوا عليها.

فرنسا تدعم وجودها العسكري في تشاد سنة ١٩٧٧

وكانت القوات الفرنسية موجودة في تشاد قبل التدخل الفرنسي في زائير. وقبل شهر من ارسال قواتها الى زائير دعمت فرنسا وجودها العسكري في تشاد بارسال مئات الجنود وعشرات الطيارات العسكرية بعد أن أعلن الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان أن فرنسا لن تقف مكتوفة اليدين عندما يكون الأمن الداخلي لأحد أصدقائها في خطر.

ولما شعرت فرنسا بالمضايقة من لبس جلد شرطي الغرب في القارة الأفريقية بدأت خارجيتها تخطط لوجود غطاء **يضمن وجودها العسكري في القارة تحت قناع آخر غير قناع الشرطي المألوف**. فبدأت فرنسا تحاول إقناع الزعماء الأفارقة بأهمية إنشاء جيش دفاع افريقي مشترك للتدخل في المناطق الأفريقية الساخنة، كما سعى الرئيس الفرنسي ديستان في **مؤتمر القمة الفرنسي الأفريقي الرابع في داكار** عاصمة السنغال أن يقنع زعماء الدول الأفريقية بجدوى انشاء حلف عسكري للتضامن الأوروبي الأفريقي لكن دول القارة تحفظت على هذه الاقتراحات الفرنسية، كما أن أمريكا أبدت تحفظها كذلك نحو إقامة حلف عسكري أوروبي افريقي خشية أن يؤدي وجود حلف (ناتو) أفريقي الى ولادة حلف (وارسو) أفريقي منافس.

سياسة فرنسا الانفتاحية في أفريقيا:

في ضمن محاولتها دفع شبهة الشرطي في القارة الأفريقية عن نفسها انتهجت فرنسا في عهد جيسكار ديستان سياسة انفتاح على دول أفريقية غير ناطقة بالفرنسية. ففي سنة ١٩٧٨ قام وزير خارجية فرنسا بجولة في كل من كينيا وزامبيا وتنزانيا، كما زار مسئول كبير في الخارجية الفرنسية كلا من سيراليون وغامبيا وليبيريا وغينيا بيساو وجزر الرأس الأخضر، وكلها دول أفريقية غير ناطقة بالفرنسية.

والعلاقة الفرنسية الجديدة مع نيجريا كانت السمة المميزة لسياسة الانفتاح الفرنسية، فمنذ أن تورطت فرنسا في أزمة اقليم بيافارا الانفصالية توترت العلاقات بين فرنسا ونيجريا، ولكن تحسنا ملموسا بدأ يظهر على العلاقات بين البلدين منذ زيارة وزير خارجية فرنسا لنيجريا سنة ١٩٧٣ حيث ظلت الزيارات المتبادلة بينهما على مستوى الوزراء مما أدى الى التوقيع على اتفاقية تعاون اقتصادي بين باريس ولاجوس في مايو ١٩٧٧ وبموجب تلك الاتفاقية أصبحت نيجيريا أول مستورد من فرنسا بين البلاد الافريقية الواقعة جنوب الصحراء وكما أصبحت خامس مصدر للنفط الى فرنسا بعد الدول الخليجية مباشرة، كما بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام ١٩٧٨ ثمانية بلايين فرنك فرنسي. وتوجد في نيجيريا الآن حوالي ستين شركة فرنسية تزاول أعمالها في مجالات البناء والاشغال العامة والخدمات.

من هنا يتضح معنى الشعار الذي أطلقه الرئيس الفرنسي ديستان حين قال: «ان العالم قد تغير كثيراً» نعم لقد تغير العالم كثيرا، تغيرت أفريقيا كما تغيرت أوروبا وفرنسا أيضا. فان المعطيات الافريقية والعالمية التي أجبرت الجنرال ديغول الى الموافقة على استقلال الدول الافريقية هي نفس المعطيات التي جعلت خلفه الرئيس ديستان يسير بسياسة فرنسا تجاه أفريقيا على نحو تضمن المصالح الفرنسية في القارة قبل كل شيء مستعملا في ذلك وسائل عديدة.

أضواء

على وكالة المخابرات المركزية الامريكية

• الوكالة تتخذ من الصليب والمسيح والتبشير وسيلة للدخول في المجتمعات .

المعلق الأمريكي البارز (هنري تايلور» اكد في أحد أحاديثه في الشهر الماضي أن عملاء الاستخبارات المركزية ملأوا كل سفارات الولايات المتحدة في الخارج، وعددهم خارج أمريكا - كما يقول - أكبر بكثير من العاملين بوزارة الخارجية.

وتعقيبا على هذا التأكيد للمعلق الأمريكي نشرت احدى الصحف المتخصصة بالشؤون الجاسوسية الدولية في أوروبا تقريرا عن علاقة (السي أي يه) التي تتخذ في كثير من الأحيان من المسيح والصليب رموزا للتغطية والتكتيك العجيب في الدخول الى قلب المجتمعات.. برجالات من المبشرين والأطباء وعلماء الآثار وفقهاء اللغة بل وهواة جمع الطوابع أيضا.

واذا كان قول «هنري تايلور» هو صورة مجتزأة عن جانب من تكتيك الاستخبارات الأمريكية في الدخول الى صلب الشعوب، فتطور نشاط المخابرات المركزية الأمريكية في العالم يدعو على ما يبدو الى توسيع اعمالها في العالم.. وعلى الأخص في المناطق المرتجة والدول التي تشكل استراتيجية قد تؤثر في يوم من الأيام على ما يسمى بالمصالح الحيوية للولايات المتحدة الأمريكية.

ومن هذا المنظور اجترأ الكونغرس الامريكي على اطلاق يد «السي أي أيه» في العالم بدعوى ما حصل في أفغانستان، حيث ادعت بعض الأطراف السياسية ذات العلاقة بوكالة الاستخبارات الأمريكية بأن الروس الشيوعيين قاموا بمباغتة لم تكن في حساب الاستخبارات الأمريكية بالشكل الدقيق من ناحية الكيف والكم والتوقيت.

والوكالات هي التي نقلت موقف الكونغرس من تطوير نشاط الاستخبارات واطلاق يدها ولا سيما كما ذكر رجال «البنتاغون والسي أي أيه» في المناطق التي تشكل مصالح حيوية للولايات المتحدة، ففي يوم ١٢/١/١٩٨٠. أي بعد ستة عشر يوما من الزحف الشيوعي الذي دخل أفغانستان، وافق زعماء مجلس الشيوخ الأمريكي على اعطاء الأولوية لمشروع قرار يستهدف تخفيف القيود المفروضة على نشاط الاستخبارات الأمريكية، وقد فسر مراقبون الرغبة في تخفيف القيود على أنها نتيجة لتطورات الأوضاع في ايران وأفغانستان. وبهذا الصدد، علق رئيس لجنة الاستخبارات الفرعية في لجنة الشيوخ الامريكية السناتور (والتز هدليستون» مبينا الهدف الشكلي من ذلك بقوله:

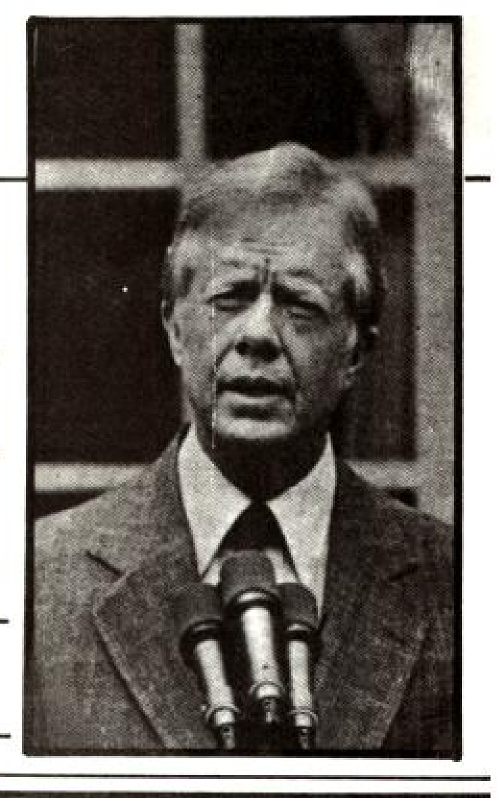
«ان الموضوع يستهدف منح وكالة الاستخبارات الأمريكية «مرونة» أكثر لتبدأ عملياتها لمواجهة التوسع السوفياتي في أفغانستان، ومواجهة مسألة الرهائن في ايران».

واذا كان السناتور (هدليستون) قد حدد بقوله هذا المجال الذي ستطلق فيه يد الاستخبارات الامريكية وهو (العالم الاسلامي) نتيجة لما زعمه وادعاه سببا لهذا الاطلاق، فان (هدليستون) لم يوضح ما اذا كانت وكالة الاستخبارات الامريكية تريد مثل هذا التشريع لأن لديها عمليات سرية خاصة في المستقبل القريب أو البعيد.

ولعل لمحلل هذا القول أن يستخلص منه بعض النتائج في ضوء التقرير المقدم من احدى الصحف الغربية المختصة بالشؤون الجاسوسية، والذي يشير الى أن وكالة المخابرات الأمريكية تعتمد في كثير من أنشطتها على المواطنين الاعتياديين من مثقفين وغيرهم، والذين كانوا يشكلون في الخمسينات والستينات القسم الأكبر من المبشرين النصارى في الكنائس والمستشفيات.. أو أولئك الذين تستحوذ الوكالة الامريكية على مهنتهم الوظيفية بوسائل مختلفة كالاغراء المادي أو الترهيب حتى حدود التهديد بالقتل، اننا نستطيع ان نخلص الى بضعة نقاط حيوية تلقي الضوء على تكتيك السي أي أيه في المنطقة الاسلامية وذلك لما يلي:

١ - ان السفارات الأمريكية والموالية لها بالعمالة أو التحالف هي المركز الأول للجاسوسية الأمريكية وعملاء السي أي أيه.

٢ - ان عمل الاستخبارات الذي أريد له أن يطلق في المنطقة بحجة ما حصل في أفغانستان أو ايران انما هو عمل قذر يستهدف ابقاء المنطقة الاسلامية والعربية بشكل خاص



• مـاذا يريد الأمريكان من اطلاق نشاط مخابراتهم في أنحاء العالم؟

• السفارات الأمريكية هي المركز الأول للجاسوسية في عواصم العالم.

ضمن دائرة النفوذ الأمريكي الاستغلالي القذر.

٣ ــ ربط نشاط الاستخبارات الأمريكية بلجان من الكونغرس الأمريكي يضفي على نشاط الاستخبارات الأمريكية والاستخبارات المتحالفة معها أو التابعة لها بالعمالة شرعية سياسة عليها بصمات البيت الأبيض نفسه، وهذا يعني أن سياسة البيت الأبيض ستنحو منحى قذرا في تعاملها مع المنطقة الاسلامية في المستقبل.

٤ ــ ان تحديد مواقع توسيع نشاط الوكالة بالعالم الاسلامي ذاته بعد ما حصل في أفغانستان وايران تشير الى أن في المنطقة الاسلامية امكانيات للتغيير الذي يطمح الى الخروج من نطاق السيطرة الأمريكية، ولعل هذه الامكانية تكمن في الشعب الذي بدأ تمرده يلوح وعلى كل ما هو أمريكي أو روسي أو أوروبي في العالم الاسلامي بأسره.

وتتخذ وكالة المخابرات الأمريكية في الوصول الى ما تريد كثيرا من الوسائل.. وهي جميعا وسائل لا أخلاقية بالطبع كالقتل والتصفية الجسدية والخطف وترويج الاشاعات التي تلبس لبوسا وطنيا في كثير من الاحيان، والوكالة ترصد من أجل الوصول الى أهدافها الملايين. ولنقرأ هذا الخبر الذي نقلته وكالة ماس الاسلامية في عدد الهدى «١٢» ــ ١٩٨٠/٣/٢٥، يقول الخبر:

«ان وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تنفق ٢٠٫٠٠٠ مليون دولار سنويا لأعمال الدعاية والاعلام، وان /٣٠٠/ موظف يعملون في المركز الرئيسي للمخابرات المركزية مهمتهم توزيع الاكاذيب والاخبار المزورة.

وان الوكالة تمتلك /٢٠٠/ صحفي يعملون لصالحها.

وان /٢٠٠/ صحيفة ومجلة تصدرها الوكالة.

وان /١٠٠٠/ كتاب لخدمة المصالح الامبريالية أصدرته الوكالة.

كل هذا قبل التصديق من قبل الكونغرس الأمريكي على توسيع نشاط (السي أي أيه) فما بال العالم عندما ستطلق حكومة كارتر الوكالة لتعيث في الأرض فساداً ودمارا وتزويرا كيفما تشاء؟

ولما كانت الوكالة في قواعدها المنبثة في العالم على نوعيات بشرية من مختلف طبقات الشعوب ومن مختلف الشخصيات والمهن والاعمال، فان المبشرين والأطباء وهواة جمع الطوابع وأصحاب المهن والهوايات الاخرى، فان صحيفة «المدار السوفياتية» كشفت النقاب في شهر فبراير الماضي أن مثل هذه الشخصيات المشبوهة ــ العاملة في خدمة وكالة المخابرات الامريكية ــ تغص بها بلدان الشرق الاوسط وأفريقيا، لأن خلق جو الرعب وعدم الثقة في المنطقة ضروري لعملاء الاستخبارات المركزية حتى يصرفوا الشعوب العربية عما يراد للمنطقة.

الوطن الكويتية ١٩٨٠/٢/١٨

ولعل المخابرات الدولية فيما بينها هي التي تضطر الاتحاد السوفياتي أو الولايات المتحدة بكشف عملاء المخابرات المضادة لشعوب المنطقة في بعض الأحيان، وذلك بهدف الارباك للجهاز الآخر. ونحن لا نريد من الاستشهاد السابق توثيق ما ذهبنا اليه بكلام لجريدة روسية شيوعية، وانما نريد الاشارة الى أن الشرق الاوسط والدول العربية وأفريقيا انما هي مواقع خصبة لعمل مخابرات البيت الأبيض والكرملين معا.

و يؤكد هذا موقف للمخابرات الأمريكية من الغزو السوفياتي لأفغانستان في نهاية الشهر الثاني والذي يشير الى أن جهازي الاستخبارات الروسي والامريكي له مواقع معينة مسلم بها من قبل الجانب الآخر، والا ماذا يعني علم الاستخبارات الامريكية بما كان يدبره الروس لأفغانستان؟ لقد اتهم (بيرش بايه) رئيس لجنة الاستخبارات في الكونغرس الامريكي الوكالة بأنها كانت على علم بحشد القوات السوفياتية على حدود أفغانستان قبل غزوها واحتلالها.

و يكفي هذا للتدليل على ان الوكالة بكامل جهازها وادارتها ونظامها والعاملين فيها وما تتوسل به من وسائل.. كل ذلك انما هو في محاولة لا أخلاقية لخنق البشرية وحصر خدماتها لغير مصلحة شعوب الأرض..

التوكل على الله

كثيرا ما يغفل الدعاة عن القوة الحقيقية في هذا الكون، التي يرتكن اليها المسلم وهو الله، وذلك في خضم الدعوة، ومعاناة الباطل وانتفاض الطاغوت لذلك قال لوط عندما أتته جحافل الباطل: (لو أن لي بكم قوة أو آوي الى ركن شديد) وهو بذلك قد نسي أن يركن الى رب قوي شديد .وأي شيء أكبر وأعظم من العرش ومع ذلك تحطه الملائكة وتطيقه بقوة جبارة أمدهم القوي – سبحانه وتعالى – بها و يستمر امدادهم بها لأنهم يطلبونها منه تعالى بصدق قائلين (لا حول ولا قوة إلا بالله) ولذلك كانت كما ثبت في الصحيحين «أنها كنز من كنوز الجنة» وقال تعالى «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» وقال: «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» وهذه قولة الأنبياء من قبل فقد قالها ابراهيم الخليل حين ألقي في النار كما ثبت في البخاري، وقد وردت صفة الرسول صلى الله عليه وسلم في التوراة كما ثبت في الصحيحين «أنه المتوكل» .... كذلك قال السلف «من سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله».

فتوكل أخي الحبيب على الله ووجه اخوانك الى هذه الحقيقة تكن لهم المعين على مواصلة هذا الطريق الطويل.

الإمام أحمد يباشر التجميع

وشان الداعية ان يترصد اخيار الرجال في المجتمع فيحتك بهم و يتعرف عليهم و يزورهم و يعلمهم طريق ضم الجهود الاسلامية وتنسيقها فيجد بذلك سيرة الامام الداعية المبجل احمد بن حنبل.

قالوا : كان الامام احمد (اذا بلغه عن شخص صلاح اوزهد او قيام بحق او اتباع للامر سأل عنه واحب ان يجري بينه و بينه معرفة واحب ان يعرف احواله) لم يكن بالمنعزل المتواري الهارب من الناس.

ولا يكون داعية اليوم الا من يفتش عن الناس و يبحث عنهم و يسأل عن اخبارهم و يرحل للقائهم و يزورهم في مجالسهم ومنتدياتهم ومن انتظر مجيء الناس اليه في مسجده او بيته فان الايام تبقيه وحيدا و يتعلم فن التثاؤب.

وانظر من تطبيق الامام احمد لحرصه هذا مثالا يذكرونه في معرض التعريف بشيخ البخاري والترمذي موسى بن حزام.

قالوا انه كان ثقة صالحا لكنه (كان في اول امره ينتحل الارجاء ثم اعانه الله تعالى باحمد بن حنبل فانتحل السنة وذب عنها وقمع من خالفها مع لزوم الدين حتى مات)

وانها لكلمات تحوي من معاني الدعوة شيئا كثيرا ان هذا التغيير لم يتم بالاماني المجردة.

محمد احمد الراشد

إيجاد إستقطاب حول الدعوة

ان من عوامل تغيير المجتمع الذي يعيش فيه الداعية ايجاد استقطاب من البيئة حول الدعوة والمبادىء التي ينشرها والدعاة الذين ينضم في صفوفهم ولقد احدث الرسول صلى الله عليه وسلم استقطابا كاملا حوله وحول دعوته ولقد نقلت الدعوة الاسلامية كل الثقافات الموروثة في البيئة العربية لتحل محلها تصورا جديدا في العقيدة والاخلاق والمعاملات.

وان النبي صلى الله عليه وسلم احدث استقطابا حول الدعوة وصل الى اطراف البيئة اذ خشيت جماعة الكافرين في مكة من انجذاب الحجاج القادمين من الخارج الذين سمعوا عن الاسلام في الدخول فيه فالهب ذلك قلوب قريش خوفا وهلعا وحيرهم في التعرف على رأي يتفقون عليه ليكون وسيلة اعلام مضادة يشككون بها دعوة الاسلام.

ومع هذا فان الاحداث التي وقعت فيما بعد ان تبرهن على فشل المواجهة التي شنها الكافرون وان الاستقطاب الذي احدثته الدعوة الاسلامية حول مبادئها قد اثمر.

وكلنا يعرف قصة الطفيل بن عمرو الدوسي الذي قدم مكة فمشى اليه رجال من قريش يحذرونه محمد صلى الله عليه وسلم وانه ساحر.

فلقد اختار القوم كلمة السحر كدعاية مشوهة ولكن الاستقطاب الذي نشرته الدعوة كان له جاذبية اقوى واسلم الطفيل وانجذب الى معرفة الحق.

والنضر بن الحارث وهو من اشد الاعداء للاسلام ونبيه عليه السلام تزلزله جاذبية الاستقطاب فيقول في محمد صلى الله عليه وسلم راداً على قريش انه ليس مجنونا ولا كاهنا ولا شاعرا ولا ساحرا ولكنهم مع هذا الانجذاب الوجداني يكابرون و يجادلون بالباطل ولكن القافلة تسير غير آبهة بمعوق.

والمواقف في ذلك كثيرة على فشل اسلحة الدعاية التي شنتها قريش ولقد اكسبت معارضة قريش للدعوة الاسلامية انتشارا في البلاد والقبائل التي كانت تفد للحج كل عام فكانوا يتفرقون و يجلسون

مهمة صعبة

ان من أشق الاشياء وأصعبها هي العملية التربوية وما ذاك الا أنها تعامل مع نفوس لا يحكمها قانون محدد يسير عليها الانسان وتنتهي القضية .

لا فكل نفس لها تشكيلها الخاص ومن ثم الوسيلة الخاصة لمعالجتها هي التي تنفع وتفيد فبينما تجد التصريح هو الأنفع والأجدى مع زيد تجد التلميح أنفع وأجدى مع عمرو . وحيث تجد رسالة رقيقة هي السبيل لعلاج عيب أخيك تجد السبيل الى آخر أن تشاطره همومه وتضع عن كاهله بعضا من مشاكله التي يعانيها .

وكذلك تجد اخوانك في تمايز ظاهر في القدرات والميول فتجد صاحب الاتجاه العلمي والآخر صاحب التجميع والتكاثر والثالث قدرات رياضية والرابع فنية والخامس حب المصادقة والاحتكاك وهنا هل تستطيع أن تعطي كل واحد منهم ميوله وقدراته لا شك أن الواجب التربوي أن تعطي كل واحد حسب ميوله ولكن هل أنت تملك كل ذلك طبعا لا الا ماندر..

وهنا تحدث مشكلة يتبعها جفاف روحي وفتور أو ضعف همه لدى الأخ من أن الداعية يزج باخوانه في المجال الذي هو بارز فيه وتجده يدندن حوله و يكثره مما يؤدي الى ملل أخيه وخاصة اذا كان الأخ ضعيف فطر يا بالناحية التي يبرز فيها موجهه .

وهذا خلاف هدي الرسول صلى الله عليه وسلم حين يعطي كل واحد على حسب قدراته وميوله فيقول لفلان لا تغضب وللآخر ان الله يحب فيك خصلتين .. ولأ بي ذر لا تولين على اثنين ولا مال يتيم ... و يعطي ابادجانه السيف والصحابة يعتقدون أن هناك افضل منه ثم يتضح لهم غير ذلك ... و يأتي لأ بي بن كعب و يطلب منه أن يقرأ عليه القرآن ... و يذر حسان من المعارك ولكن في الشعر يقول له : نافح ومعك روح القدس و يولي خالداً الجيش وهناك من هو أتقى وأقدم منه ... و يقول نعم الرجل عبد الله لوكان يقوم الليل.. و يقول مسعر حرب لوكان معه رجال .. وتجده صلى الله عليه وسلم لا يعذر ابن أم مكتوم في الحضور لصلاة الجماعة و يأتيه رجل آخر أقل من ظروف ابن أم مكتوم فيعذره و يجيز له الصلاة في بيته ... وكان يتفحص الرجال حتى قال ما ذكر لي رجل الا وجدته أقل مما ذكر الا أبا نحيل .

فاذن ياأخي الداعية كل انسان خلق لما يسر له ففتش في نفسية أخيك وحاول اكتشاف مواهبه وقدراته ثم وجهه على حسب تلك القدرات والمواهب . واحذر أن تكلفه في نواحي هو قليل القدرات فيها ومن ثم تفتح عليك بابا للشيطان . فيقع هو فريسة الاوهام أنه غير كفء وناقص .

وأنت قد يفتر حماسك تجاه أخيك حين تنقصه نتيجة المهمة التي اوكلت بها اليه ثم لم ينجزها . وثم حقيقة هي أكبر من المسابقة الا وهي التعامل القلبي في العملية التربوية . فأنى للتربية أن تؤتي ثمارها والأخ لا يحس من يدعوه صله قلبية فيها معاني الأخوة والمحبة ولا يشاهد منه الحرص والتفقد لأحواله فانه مما لا شك فيه أن الداعية حين تجد أن الأخ يعيش مع نفسه في مشاكله ثم لا يجد من أخيه الداعية الا الرسميات والمهام وهذر الكلام وبعد ذلك المحاسبة والتدقيق والتأنيب فهذا أمر خطير حسب ما أظنه .

يحدثني أحد الدعاة أنه ابتلى بأخ جاف الروح خشن المعاملة مع اخوانه فأخذ يذكره و يعظه ولكن بدون جدوى . و بعد ذلك تعرف على مشكلته وهي حاجته الملحة للزواج . فسعى الأخ الداعية في البحث له عن زوجة صالحة ووفر له المال الكافي ووجهه في أمور زواجه في جميع مراحله . واذا بالأخ يتغير تغيرا ملحوظا يبشر بنتائج طيبة واذا الولاء والمحبة والطاعة في نمو مضطرد فسبحان مغير النفوس .



الخلاصة أن هناك اخوانا كثيرين يعانون من أمثال هذه المشاكل سواء التأخر الدراسي والحصول على وظيفة مناسبه أو جواز أو جنسية أو دخول جامعة أو معهد أوسكن .

فبحل هذه المشكلة ينطلق الأخ بكل طاقته لارتياحه من مشكلته أولا ثم احساسه بالترابط العضوي مع اخوانه ومكانته في نفوسهم .

بسبل الناس حين قدموا للموسم و يحذرونهم من الرسول صلى الله عليه وسلم و يذكرون امره فساعدت قريش بهذه المعارضة على توسيع رقعة الاستقطاب .

وهكذا اثار الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بيئة الدعوة خالصة لوجه الله يأتيها نصره من حيث لا نعلم .

وما احوج الدعوة الاسلامية في هذه الايام الى هذا المستوى من العمل يجذب اليها كافة الناس .

وها نحن نعيش واقعا مشابها لما عاشه الرسول صلى الله عليه وسلم ولما عاشته الجماعة المسلمة الاولى فالجاهلية ضاربة اطنابها في كل مكان والدعايات ضد الدعاة في كل صوب وحدب وهذا يدعونا و يلقي على كواهلنا مسؤولية العمل مع الدعاة وتكثير افرادهم ونشر مبادئهم وتنظيم صفوفهم وايجاد استقطاب حول دعوتهم لتقف في وجه الباطل .



احداث سوريا في الصحافة المحلية

تابعت الصحف المحلية نشر الأخبار والتحليلات عن الأحداث التي تجري الآن في سوريا.

ونشرت صحيفة الوطن ايضا في عددها الصادر في ١٩٨٠/٤/٢ اخبارا اذاعتها وكالات الانباء عن تجدد الثورة في حلب وجاء فيها:

«ذكر مسافرون غربيون في بيروت ان مدينة حلب قد شلت من جراء اضراب شبه كلي بدأ في ٨٠/٣/٣١ في آخر تعبير عن عدم الرضا الشعبي على حكومة الرئيس حافظ الاسد.

وذكر المسافرون القادمون من المدينة ان الاضراب سبقته ثلاث ساعات من اطلاق النار من اسلحة اتوماتيكية وانفجارات في المدينة التي شهدت اعمال عنف مناهضة للحكومة في الشهر الماضي.

وقال المسافرون ان الفرقة المدرعة الثالثة التي ارسلت الى الشمال من مواقع خارج دمشق لا تزال حول حلب ولا تتمركز اية من دباباتها داخل المدينة.

ويقول المسافرون إن معظم السكان يلتزمون بمنع التجول الذي فرضوه على انفسهم وتصبح الشوارع خالية بعد هبوط الظلام.

وذكروا ان استاذا في جامعة حلب قد اعدم لتعاونه مع الاخوان المسلمين المحظور نشاطهم وعقيد في الطيران السوري رفض تنفيذ اوامر قادته بضرب المدينة.

ومن جهة اخرى كشف تعليق في صحيفة حكومية عن صعوبات تعترض توسيع نطاق (الجبهة الوطنية التقدمية) وهي تحالف الاحزاب السورية مع حزب البعث..!

وقالت صحيفة تشرين إن بعض الاحزاب رفضت بدء حوار مع احزاب الجبهة الوطنية التقدمية واشارت الى ان الامتناع عن الانضمام في تجمع سياسي وطني وتقدمي يشير الى سوء نية بعض التجمعات الصغيرة.

ونشرت «الهدف» في عددها الصادر في ٨٠/٤/٣ عنوانا رئيسيا في الصفحة الاولى ونصه:

«احتجاجا على احداث الشمال قائد البحرية السورية يعتصم في البحر» وجاء في الخبر «قال قادمون الى بيروت من دمشق للهدف إن قائد البحرية السورية يعتصم في البحر منذ مدة احتجاجا على الاجراءات التي اتخذتها السلطات السورية في مدن الشمال وخاصة حماة وحلب وطالب قائد البحرية الحكومة بتخفيف حدة التوتر بين السكان».

«واضاف القادمون ان اضرابات ترافقها اضطرابات عادت الى مدينة حلب بعد هدنة انتهت يوم امس الاول (٣/٣١). وروت المصادر تفاصيل عن احداث الشهر الماضي فقالت إن ٣٠ شخصا قتلوا في مظاهرات في المعرة يوم ٩ مارس الماضي و١٦ في إدلب وعدد كبير لم يعرف في جسر الشغور وقاد العملية محافظ إدلب السابق توفيق صالحة وقد جرت عملية اقتحام المنطقة اثناء سوق البازار الاسبوعي في الشغور. كما قام مدرس في المرحلة الاعدادية بقتل طالب وجرح ٧ آخرين في قرية تل صقرة إثر اعلانهم الاضراب.

وقال شهود عيان ان معركة وقعت في منطقة المزة يوم امس الاول (٨٠/٤/١) استمرت من منتصف النهار حتى الرابعة بعد الظهر عندما هاجمت قوة من المخابرات بناية في المنطقة واسفر الحادث عن اعتقال عدة اشخاص وقتل ٦ آخرين».

ونشرت صحيفة السياسة ترجمة لتحليل لصحيفة الايكونوميست تحت عنوان «الوقت يمضي لغير صالح النظام في سوريا» «اضطر النظام لسحب بعض قواته من الجبهة لكن هذه القوات لم تستطع دخول حلب» وقد جاء في التحليل كما نشرته السياسة في عددها الصادر في ١٩٨٠/٣/٢٤.

«عندما قال الرئيس السوري حافظ الاسد: إن كثيرا من الناس يقولون انني لست مسلما. يوم ٨ مارس وهو اليوم الاول من ايام العنف الذي اتسع مداه في شمال سوريا اظهر لاول مرة خلال فترة حكمه التي امتدت عشر سنوات انه اضطر الى خوض معركة على ارض خصومه.

وهذا الخطاب بالاضافة الى حوالي ست خطب اخرى خلال العشرة ايام الاخيرة دليل على تلك القفزة الهائلة في مستوى العنف هذا الشهر الذي غير طبيعة الازمة السورية.

والنقطة الجوهرية هي هل سيستمر النظام السوري ام سيسقط كما ان التساؤلات تدور عما يمكن ان يخبئه المستقبل بالنسبة لهذا النظام.

وقد تركت عملية قمع المظاهرات لألوية القوات الخاصة بقيادة رفعت الاسد شقيق الرئيس وتقول المعارضة بصورة علنية وصريحة انها تنوي زيادة العنف حتى تضطر الحكومة الى استخدام الجيش النظامي في قمع عملية الشغب ولما كان معظم الجيش من المجندين ومعظمهم مسلمون فان ولاءه للنظام يمكن ان يتفتت تحت الضغوط الكبيرة ونجحت اول خطوة من خطوات هذه الاستراتيجية لان الحكومة اضطرت في الاسبوع الماضي الى سحب فرقة مدرعة بكاملها من الجبهة مع اسرائيل لارهاب المدن الشمالية.

واذا كانت المعارضة قد نجحت في دفع النظام لارسال الفرقة المدرعة للعمل فان ذلك يعني ان النظام لعب ورقته الاخيرة ولذا فان اي فشل سيكون مهلكا.

اما التهديد بتكوين قوة مساندة من نصف مليون فلاح وعامل وطالب مسلح فلا يؤخذ مأخذ الجد لأن اي حشد جماهيري في سوريا سيعتمد على المسلمين ولذا فان ولاءه سيكون مشكوكا فيه والتهديد يدل على مزيد من الاضطراب والضعف من جانب النظام. ويقال ان الادارة العليا تملك اعصابا ثابتة وفي الاسابيع المقبلة ستحتاج كثيرا الى هذه الاعصاب.

من الكتب التي وصلتنا كتاب التعريف بالقرآن والحديث:

هذا الكتاب من منشورات مكتبة الفلاح – الكويت، وهو من تاليف المرحوم محمد الزفزاف – وكيل كلية دار العلوم سابقا. ويقع الكتاب في ٢٨٠ صفحة، متقن الطباعة يشتمل على أبواب في دراسة القرآن في (لغة القرآن وترجمته ونزوله وتاريخه وخصائصه واعجازه وتفسيره) وكما يشتمل على أبواب أخرى من دراسة الحديث في (السنة والتشريع وتاريخ الحديث ومصطلحاته)..

جائزة الملك فيصل العالمية

● أعلنت جائزة الملك فيصل العالمية بفروعها الثلاثة – خدمة الاسلام – والدراسات الاسلامية – والأدب العربي، أسماء الفائزين للعام الثاني على النحو التالي:

١ – جائزة الخدمة الاسلامية، فاز بها الشيخ أبو الحسن الندوي الأمين العام لندوة العلماء في الهند. كما فاز بها الدكتور محمد ناصر العضو المؤسس لحزب ماشومي في أندونيسيا

٢ – أما جائزة الأدب العربي فقد فاز بها كل من الدكتور إحسان عباس من فلسطين والدكتور عبد القادر القط من جمهورية مصر العربية.

اليمامة العدد ٥٨٨ – ٢٨ ربيع اول ١٤٠٠هـ – ٥١

ومما يذكر أن سماحة الشيخ الندوي قد تبرع بنصف جائزته الى لاجىء أفغانستان المشردين، وبنصفها الآخر الى مدارس تحفيظ القرآن، وبذلك يكون قد سن سنة حسنة حبذا لو اتبعها علماؤنا الأفاضل..

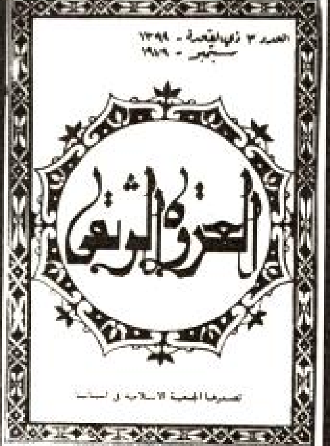
صراع لغوي

للمرة الثانية تحدث مواجهة عنيفة بين المتكلمين بالفرنسية والمتكلمين باللغة الفلامنكية في بلجيكا وقد ابتدأت الاضطرابات في الأرياف وادت في قرية (ريمرزدايل) الى اصابات عديدة بجروح خطيرة واضرار مادية كبيرة ومثل ذلك حدث في (فورونس سانت بيير) عندما أطلق احد الفرنسيين النار على المتظاهرين الفلمنكيين فاصاب عديداً منهم، واضطر البوليس للتدخل واستعمال الغاز المسيل للدموع للتفريق بين المتظاهرين.

والذي نريده من ايراد هذا الخبر في هذه الصفحة، هو بيان أهمية اللغة كمقوم أساسي في القومية والحضارة وكيان الدولة. وكيف أن ما تفرقه اللغة قد لا تجمعه الدولة أو الأرض. ولندرك مدى خطأ الذين يريدون حذف دور اللغة في بلادنا من العملية الحضارية.

من المجلات التي وصلتنا:

العروة الوثقى – التي تصدرها الجمعية الاسلامية في أسبانيا، وهي حافلة بالأخبار والتحليلات والتعليقات الاسلامية الطيبة التي تدل على اطلاع وثقافة ممتازة اضافة الى بعض القصائد الجميلة. ونرجو لهذه المجلة والجمعية التي تصدرها كل تقدم وازدهار وتوفيق لخدمة الاسلام الحق..



مؤتمر التربية الاسلامية يدعو لتعديل مناهج التعليم

اسلام اباد – ا ف ب: ناشد المؤتمر العالمي الثاني للتربية الاسلامية، البلدان الاسلامية أن تعدل المناهج الدراسية في معاهد التعليم الاسلامي. وأعلن احمد محي الدين رئيس المؤتمر الذي اختتم أعماله أمس. أن المؤتمر حدد اسس المناهج الجديدة التي سيتم اعدادها خلال المؤتمر الثالث للتربية الاسلامية، الذي تقرر عقده خلال العام المقبل في داكا.

امسية صحافية

أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت امسية صحافية مساء يوم الاربعاء الماضي (٩/٤/١٩٨٠). وكان ضيوف الامسية كل من السادة رؤساء التحرير احمد الجار الله (السياسة) ومحمد مساعد الصالح (الوطن سابقا) وصلاح خريبط (صوت الخليج) واسماعيل الشطي (المجتمع) وتناول السادة الضيوف مجموعة قضايا اعلامية واجابوا على اسئلة الجمهور وقد كانت هذه الامسية احدى انجح امسيات الاتحاد.

إلى الغيورين على الدين

اشجبوا هذه

البذاءة الفكرية

كثرت الرسائل التي بعث بها الينا بعض افاضل القراء يحتجون على السفه والتخريف الذي نشرته مجلة (الزحف الأخضر ـ عدد ٨ ـ ٣ مارس ١٩٨٠ ـ التي تصدر في ليبيا)، وكان أولى بهذه المجلة أن تسمي نفسها (الزحف الاحمر). لأن حقيقتها التي تتضح من خلال نشرياتها لأمثال هذا الكاتب انها هي بوق خبيث للالحاد والفساد وننب لأسيادها في موسكو وكوبا والحبشة وهي لسان المارقين. على الأمة الاسلامية أولا والعربية ثانيا .. فهي وإن تدثرت بعباءة إسلامية لا تستطيع إخفاء حجم الدب الساكن في قلبها الهاجم على الاسلام بأظافرها الناعق بأمثال كاتبها (مفتاح أشكال). وإن كنا ناسف لشيء، فاننا ناسف لصدور هذه الهرطقة من بلد مسلم كان له ماض عريق في الجهاد ومقارعة التبشير الاستعماري، حتى جاء أمثال هذا الكاتب من اقزام الفكر وأدعياء المعرفة فاعادوا رسالة المارقين .. في الطعن في أصول الاسلام ومبادئه ورسوله وعلمائه، وكل نلك باسم الاسلام والغيرة عليه، قبحهم الله، هل يؤذي الاسلام غير أنيابهم المحقونة بالسم في بلاد الكفر، فهل يدعى إلى الاسلام بالطعن فيه والكذب على تاريخه وازدراء رجاله. أم يدعى اليه بالنيل من الله تعالى ورسوله، والتشكيك في القرآن والحديث. هذه هي طريقة الكفار قديما وحديثا في إبداء غيظهم من هذا الدين الذي يحارب الطغاة والأقزام ويحرق أكباد الجاهلين والحمقى.

وإليك اخي القارىء بعض الملاحظات على هذا المقال:

١ ـ خلوه الكامل من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما يفعل المسلمون، بل هو اقرب الى أسلوب المستشرقين واليهود عندما يكتبون عن الاسلام.

٢ ـ كثرة الكذب وقلة الأدب فيه وتزوير الحقائق البدهية مثل قوله ـ قاتله الله:

ـ (فأرسل محمداً الذي سلك نفس المسلك الذي سلكه أسلافه من الأنبياء والرسل..)

ـ (ثم هاجر بهم الى المدينة مطرودا من اهله واقرب المقربين اليه حماية (لرفاقه) ولنفسه، ولاحظ كلمة الرفاق بدل الصحابة.

٣ ـ التطاول على مقام الله تعالى ونسبة عدم الحكمة والتسلط له ـ مثل قوله:

ـ (ثم انقطع الوحي بعد وفاة محمد خاتم النبيين. يا له من خبر مروع: لقد اغلق الله ابوابه الواسعة على عباده ليستقبلنا يوم القيامة بالحساب...) إلى آخر هذا اللغو الكافر..

ـ (ان الله يريد للانسان ان يتحرر من جميع القيود، حتى من تسلط ربه عليه بالرسل والمرسلين من السماء..).

ـ (لقد وصل الانسان الذي استعمل عقله الى القمر ونجح في انزال المطر، وسيعلم ما في الارحام، من نكر وانثى. اما انتم ايها المسلمون بالفطرة ماذا انتم فاعلون..).

٤ ـ الطعن في القرآن الكريم، مثل قوله:

ـ (لقد ترك فينا القرآن .. إنه كلام منزل، ويقول بعض البسطاء منا بعدم جواز تفسيره حتى لا يقع الانسان في خطأ، اضف الى نلك وورود بعض الطلاسم التي يعجز عن تفسيرها كل ملم باللغة العربية..).

٥ ـ الطعن في المفسرين: وفي الصحابة جميعا..

(هكذا اورثنا هؤلاء المفسرون الكثير من الكتب التي لا تفيدنا في الحياة.. أورثونا اموراً غاية في الغرابة. لقد رسخوا فينا حكم الفرد باختيارهم أبا بكر، ورثونا الحكم بالوراثة. انهم لم يستعملوا عقولهم..).

٦ ـ الطعن في أصحاب المذاهب وفي الصحابة من رواة الأحاديث وفي الحديث نفسه:

٧ ـ التقول على الله بأنه سيرسل نبياً جديداً سيتعب مع امته حتى يعلمهم الوحدة العربية:

اننا نهيب بجميع الهيئات الاسلامية في شتى بقاع الارض ان يشجبوا هذا التجرؤ على الاسلام ومبادئه ورجاله، وهذا اقل الواجب تجاه هذه الجرأة الكافرة.

والى من يريد من القراء التأكد فها هو نص المقال كما نشرته (الزحف الأخضر):

● بعث الله الانبياء والرسل بداية بادم ونهاية بمحمد بن عبدالله، ليبلغوا رسالاته وكتبه التي تحمل الاوامر والنواهي الى الانسان. وتكشفت حقيقة امام الانسان ان هذه الرسالات والكتب لم تختلف في مضمونها: ان الله واحد، احد، فرد، صمد .. وهو ما جاء به نوح وابراهيم واسماعيل وزكريا ولوط وعيسى وغيرهم من الانبياء. وكان لكل منهم مؤمنون واتباع.

ولكن هذه الرسالات لم تنتصر بالشكل الذي يرضي الله، فارسل محمداً الذي سلك نفس المسلك الذي سلكه اسلافه من الانبياء والرسل. فامن به من امن من الصديقين. مكة، وكانوا قلة. ثم هاجر بهم الى المدينة، مطرودا من اهله واقرب المقربين اليه حماية لرفاقه ولنفسه، وطلبا للمزيد من المؤمنين. واستمر يرسخ الدين الجديد في نفوس هؤلاء المؤمنين حتى قويت عقيدتهم، لدرجة ان تقاسم المهاجرون والانصار في الرزق عن طيب خاطر.

ولم يسلم محمد من السنة اهله، فاتهموه بالجنون وبالشعوذة، كما حاربوه وآذوه، اذى شديدا، ورجموه. واستخفوا به. ثم قاتلوه. لأنه جاء بشيء لم يألفوه. فكيف يتركوا الهتهم ويعبدوا ربا لا تبصره عيونهم .. ثم كيف يختار لهذا الاله رسولا من بين رعاة الغنم ويترك سادة قريش؟ ان في ذلك اهانة لهم.

ثم اذن لمحمد ومن معه من المؤمنين بالجهاد في سبيل نشر العقيدة الجديدة وبذلك يكون محمد قد اتى بجديد لم يسبقه اليه من سبقه من انبياء ومرسلين.

...... ولكن كيف؟ كيف يقدم نبي يحمل كلام الله وتأييده وقدرته، على القتال وسفك الدماء. ويتحول من نبي رحيم رفيق بالناس الى قائد جيش؟ انه قدره وامر الله. وردا على هذه الرسالة توحدت قوميات اخرى واعتنقت المسيحية كرد على الاسلام والعرب، وهنا نعيد الى الاذهان ان الرسالة المحمدية كان الفضل في انتشار المسيحية في القرن السادس عشر. وكان محمد واتباعه على دراية بذلك. وكان لا يجبر اهل الكتاب على الدخول في الاسلام، بل كان يطلب منهم الجزية لتدعيم جيش الاسلام.

ثم انقطع الوحي بعد وفاة محمد، خاتم النبيين .. يا له من خبر مروع «لقد اغلق الله ابوابه الواسعة على عباده ليستقبلنا يوم القيامة بالحساب والعقاب، بعد ان عودنا الله تلقي اوامره ونواهيه، والتدخل حتى في صغائر الامور. لقد كان الله رحيما بنا فيتدخل في فض المنازعات. ويؤكد هذا بقوله تعالى «فاذا تنازعتم في شيء، فردوه الى الله والرسول»..

اذن ما يريد بنا الله؟ ولماذا لم يرسل الينا نبيا آخر يقودنا، ويقاتل من اجلنا، ونعتمد عليه في كل كبيرة وصغيرة من امورنا؟ لقد ترك فينا القرآن. وآمنا بالله وكتبه ورسوله ولكنا لا نعرف من تفاسير هذه الكتب الا القليل. انه كلام منزل. ويقول بعض البسطاء منا بعدم جواز تفسيره حتى لا يقع الانسان في خطأ. اضف الى ذلك ورود بعض الطلاسم التي يعجز عن تفسيرها كل ملم باللغة العربية.

لقد نزل القرآن بلغة العرب العاربة. ومن عناصر هذه الحقبة من الزمان كان في غاية الرهبة من كلام الله والسيف المهند، حتى ان المفسرين في تلك الزمان انساقوا في شروحهم الى الجانب الديني من القرآن.. وركزوا على الصراط وجهنم واسفل السافلين والتنكير بقوة الله وقدرته والعذاب الذي ينتظر كل من خالف الله وكلامه. اما الدنيا فشيء لا يستحق التفكير فيه. وان الاخرة هي دار الحق. وان الدنيا هي دار الباطل .. اذن نحن موجودون في باطل...

هكذا اورثنا هؤلاء المفسرون الكثير من الكتب التي لا تفيدنا في الحياة. اورثونا امورا غاية في الغرابة .. لقد رسخوا فينا حكم الفرد باختيارهم ابابكر. ورثونا الحكم بالوراثة. اقول انهم لم يستعملوا عقولهم لأنهم مرهبون. لقد شاء الله ان يبقى محمداً بدون ولد وبدون خلف وترك بيننا قوله تعالى «وامرهم شورى بينهم» تلك الاية التي لم يفهموها لانهم مرهبون. ان اصحاب المذاهب من امثال مالك وابي حنبل وابي حنيفة والشافعي وغيرهم من المرهبين. كان لهم اتباع كثيرون. كانوا بداية التحزب والاحزاب في العالم ومزق هؤلاء المغفلون الاسلام بعملهم هذا. كما فرقوا وحدته التي ارادها الله عندما قال «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» اني ارى ان تلك العصبية اندست على الاسلام...

انني اعذرك اخي المسلم اذا لم تفكر لأنك مرهب من اسلافك الذين وضعوك بين الصراط وجهنم وعليك ان تستسلم لما كتبه ابوهريرة والبخاري وامثالهم من الدراويش. وسموه حديثا.

ايها المرهبون، هل انتم مسلمون حقا. لو لم تجدوا اباءكم كذلك؟ الجواب: لا. نحن مستسلمون لما وجدنا عليه اباءنا واجدادنا تماما كما فعل العرب قبل الاسلام .. ويظل السؤال يتكرر: لماذا انقطع الوحي؟ وحرم المسلمون من رسالة اخرى؟

هل هذا غضب من الله. هل يبخل الله على عباده بارسال المزيد من الانبياء والرسل؟ ام هل وصل الانسان الى المستوى الذي يستطيع معه تدبير امره بنفسه؟

نعم. ان الله يريد للانسان ان يتحرر من جميع القيود، حتى من تسلط ربه عليه بالرسل والمرسلين من السماء. لقد دخل الكثيرون في الاسلام تحت حراب المسلمين وخوفا من سيوفهم ولأن الانسان خليفة الله في الارض متى استعمل عقله وهو مثل الدابة اذا لم يستعمل هذا العقل لينعم بالحرية الكاملة التي منحها الله له.

لقد وصل الانسان الذي استعمل عقله الى القمر. ونجح في انزال المطر. وسيعلم ما في الارحام، من ذكر وانثى. اما انتم ايها المسلمون بالفطرة، ماذا انتم فاعلون؟

اقول لكم ان الله سيرسل من وقت لاخر من يصحح المسيرة، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقاتل من اجل الحق، فيحمل رسالة ربه بعد ان استعمل عقله الواعي والذي وهبه الله اياه من اجل اصلاح الكون بالحق .. اقول سيرسله، ولكن لم يكلمه ولم يوح له. ولكن سيلهمه بأن يزيل العلاقات الظالمة بين الناس وسوف يتعب معكم هذا الرسول، لانكم تعودتم الاعتماد على الرسل والانبياء وعلى الحكام والقادة. ومن يرسم لكم الطريق. لقد تعودتم ان يفكر عنكم الاخرون وان يحكمكم من ينوب عنكم، ويتصرف فيكم نيابة عنكم، وسيتعب وهو يقول لكم ان الوحدة العربية ضرورة حتمية، وان اعمدة كهرباء قرية بشر تضايق الطريق الساحلي. وابحثوا عن مصدر اخر للطاقة، وصمموا النوافذ التي تتناسب مع طبيعة قراكم وجوكم وصدروا الثورة الى الخارج. ولا تغرسوا الاشجار والاعمدة في الرصيف المعد للمشاة في شارع الشط بسرت، وازيلوا العلاقات الظالمة في مجتمعكم.

ويقول اخرجوا من المذاهب واحرقوا كتب الاحاديث الملفقة ... ويقول .. ويقول انكم سترجموه، وتكرهوه، وتلعنوه، بل وتسخرون منه وتخالفوه، ثم تتآمرون عليه وبعد ذلك تبكون. تبا لكم لم تستعملوا عقولكم.

ولنا عودة في موضوع التخمة والحريات.

حسن مفتاح اشكال
(الزحف الأخضر)
العدد الثامن ـ ٣ مارس ١٩٨٠م

مقال

كُتب بآخر قطرة دم

بقلم المرحوم / محمد مصطفى رمضان

**بينما آخر مقالة كتبها محمد مصطفى رمضان، تتجه الى المطبعة لتخرج في هذا العدد من «المجتمع» تلقينا، بالم وحزن، نبأ استشهاد الكاتب الاسلامي رحمه الله.
فقد أطلقت النيران على الفقيد بعد ظهر يوم الجمعة الماضي، اثر انتهائه من اداء صلاة الجمعة في مسجد المركز الاسلامي في لندن.
والشهيد صحفي وكاتب اسلامي، يعمل حاليا محررا للشؤون الدينية في صحيفة «العرب» اليومية التي تصدر في لندن. له كتابه «الشعوبية الجديدة» وهو ليبي الجنسية .. معارض للنظام.**

المسلمون في بريطانيا: اللورد المسلم عادل هاميلتون يستعين بالشرطة لتحسين أحوال المسلمين

في منزل اللورد عادل دوجلاس هاميلتون ـ الذي كان يعرف باسم اندرو قبل اسلامه ـ في حي ستامفورد هل بشمال لندن، عقد قبل ايام اجتماع للجنة شمال لندن الاسلامية التي شكلت منذ بضعة اسابيع للعمل على تحسين احوال المسلمين المهاجرين في المنطقة وتعريفهم بحقوقهم كمواطنين، والمطالبة بها والدفاع عنها. وقد حضر الاجتماع مندوبون عن مسلمي بعض المناطق الاخرى في بريطانيا لان البحث تطرق ـ كما كان مخططا سلفا ـ لشؤون مسجد لندن المركزي، ومركزه الثقافي التي كانت ـ وما زالت ـ محور العديد من المقاولات في الصحف العربية في لندن لتصحيح مسار هاتين المؤسستين الاسلاميتين.

وحضر الاجتماع ايضا ضابط الشرطة «بيل مور». واللورد المسلم عادل هاميلتون هو صاحب فكرة دعوة ممثلين عن الشرطة البريطانية لحضور اجتماعات اللجان الاسلامية، وصاحب فكرة انشاء تلك اللجان نفسها.

والهدف من اشتراك هؤلاء الضباط في هذه الاجتماعات ـ كما قال اللورد عادل ـ ان تطلع الشرطة البريطانية على احوال المسلمين عن كثب وتعمل على حل مشاكلهم الاجتماعية بالتعاون المباشر مع ممثليهم، وحتى تسهل الشرطة ايضا امر تنفيذ مطالب المسلمين لدى السلطات المحلية الاخرى.

ومما يجدر ذكره هنا ان اللورد عادل ـ وهو اسكتلندي وله اصدقاء كثيرون من بين كبار رجال الشرطة ـ القى خطابا طويلا في احد اجتماعات تلك اللجنة عقد في مركز شرطة «ليمان ستريت» في منتصف اكتوبر الماضي عنوانه «المسلمون كجزء من المجتمع البريطاني» وكان اللورد عادل قد رتب مع اصدقائه ضباط «اسكتلنديارد» زيارة قاموا بها الى مسجد لندن منذ بضعة اشهر لمناقشة افضل الطرق لمساعدة المهاجرين المسلمين على حل مشاكلهم. ومن انجازاته المشكورة انه تمكن من اقناع المسؤولين في شرطة شمال لندن بأن يسلموا اليه الاحداث المسلمين الجانحين بدلا من حبسهم في مراكز الشرطة الى حين تقديمهم الى محاكم الاحداث، ليعيدهم بعد تقريعهم الى ذويهم.

اما اعضاء اللجنة فهم سبعة بالاضافة الى اللورد عادل. منهم اربعة امناء هم: اسماعيل محمد باتيل، يوسف البيهاني، موسى ايراني، فريد حفيظي، والثلاثة الاخرون هم: يوسف حفيسي، سليمان بهان، يوسف تشويدات.

معظم المسلمين يجهلون حقوقهم!

وقد لخص اللورد عادل دوجلاس هاميلتون اسباب انشاء اللجنة، وما تأمل في تحقيقه بالنسبة للمسلمين في النقاط التالية:

● المسلمون في بريطانيا يكاد يبلغ عددهم مليونين. وغالبيتهم العظمى لا تعرف حقوقها التي يمنحها لها القانون البريطاني باعتبارهم مواطنين. فرغم انهم يؤدون واجباتهم كما تطلبها منهم القوانين ـ كدفع ضريبة الدخل والضريبة البلدية مثلا ـ الا انهم لا يطالبون بالحقوق المقابلة لتلك الواجبات، لانهم لا يعلمون بوجودها اصلا.

● رعاية شؤون المسلمين في

بر يطانيا لا تتمثل فقط في بناء المساجد وشراء اماكن لاتخاذها دورا للعبادة وانما يجب ان توجه تلك الرعاية الى حاجات المسلمين ومتطلباتهم في مجال الخدمات الاجتماعية والتعليمية، مع ملاحظة ان دور العبادة نفسها قليلة جدا بالمقارنة مع عدد المسلمين في بر يطانيا.

• تعليم ابناء المسلمين هو مشكلة المشاكل التي تؤرق بال الآباء والامهات الذين اتخذوا من بر يطانيا مهجرا، او مقرا الى حين. فمدارس الدولة هي — باختصار — اماكن لا تعرف الاسلام ولا تدرسه. واذا درسته في مراحل متقدمة من المدارس الثانوية فانما هي نبذ تار يخية لا روح فيها كتبها مستشرقون في الاغلب الاعم. فضلا عن ان التفسخ الاخلاقي، او بمعنى اصح الحر ية الجنسية التي ليس لها حدود او ضوابط والتي اصبحت سمة بارزة من سمات المجتمعات الاورو بية تجعل مدارس الدولة اماكن لا تؤتمن على اخلاق الفتى المسلم ولا على شرف الفتاة المسلمة.

• معظم المسلمين هم مهاجرون من الطبقة العاملة وفي اول درجات سلم الطبقة المتوسطة ان صح التعبير. وايضا من ذوي الاطفال الكثير ين. وهم يعيشون — لقلة دخلهم — في مساكن ضيقة وغير صحية يتكدسون فيها باعداد كبيرة لا تتحملها تلك المساكن.

• معظم المسلمين في بر يطانيا يجهلون حقوقهم التي منحها لهم القانون البر يطاني!

• المسلمون يشكون من ان مدير مسجد لندن يرفض مقابلتهم وتقديم المساعدة لهم؟!

حالة ميؤوس منها؟!

ولهذه الاسباب مجتمعة — وغيرها — انشا اللورد عادل واخوانه من مسلمي لندن لجنتهم تلك كي يعملوا من خلالها — وبالتعاون مع الشرطة البر يطانية — على رفع المستوى الاجتماعي للمسلمين، وتعر يفهم بحقوقهم والمطالبة بها، وايجاد الحلول «الاسلامية» لمشاكلهم الناجمة عن وجودهم في مجتمع «غير اسلامي» والتعاون مع المؤسسات والمنظمات الاسلامية الاخرى لتحقيق تلك الاهداف، ومنها مسجد لندن المركزي الذي اجمع الحاضرون على ان ادارته هي — كما قالوا بالانجليز ية — اي «حالة ميؤوس منها»!

وعددوا لهذا اليأس اسباب كثيرة ابرزها ما يلي — وانا انقل الان عن المذكرة التي اصدرها المجتمعون بالانجليز ية:—

• الجميع يشكون من أن مدير المركز يرفض مقابلتهم باستعلاء واحتقار، و يرفض رفضا قاطعا تقديم المساعدة لهم فيما يتعلق بحل مشاكل المسلمين الاجتماعية والتعليمية. وهو الامر الذي اوجد شعورا من «انعدام الثقة» التام في ذلك المدير.

• لم يبدأ المدير الحالي منذ ان عينه بعض الامراء السعوديين في منصبه — اي بدون الاعلان عن مسابقة لشغل الوظيفة — اي مشروع او عمل من المركز في اي مجال من المجالات لمساعدة المسلمين وتحسين احوالهم الاجتماعية والثقافية.

• مسلمو لندن — وبر يطانيا بصفة عامة ايضا — ليست لديهم اية معلومات عن شؤون المركز المالية. فهم لا يعلمون اي شيء مطلقا عن ميزانيته ووجوه انفاقها، ولا عن حجم التبرعات الحكومية والخاصة التي تعطى للمركز لصرفها على تعليم ابناء المسلمين لان ادارة المركز لا تعد اية تقار ير عن ذلك، سنو ية او غير سنو ية، ولا عن نشاطات المركز — ان كانت له نشاطات — كما هو متبع في مثل هذه المؤسسات.

• المسلمون ليسوا واثقين مطلقا من ان الاموال التي تمنح لادارة المركز تنفق فيما يفيد المسلمين، او فيما يعود عليهم بالنفع.

• في الوقت الذي يثق فيه مسلمو لندن — وبر يطانيا بصفة عامة — بأن مجلس امناء المسجد الذي يتكون من سفراء الدول الاسلامية سيعمل على وضع الامور في نصابها وتقو يم اعوجاج ادارة المسجد فان اللجان والمنظمات والهيئات التي تمثل هؤلاء المسلمين في طول بر يطانيا وعرضها تراقب عن كثب و باهتمام الاصلاحات التي سيقوم بها مجلس الأمناء.

الحل الاخير هو الاحتلال؟!

اذا لم يتخذ السفراء الخطوات التي يحتمها عليهم واجبهم لانتشال المسجد والمركز من حالتهما السيئة فان اللجان الاسلامية ستتدخل «قر يبا» لحسم الامر بالاستيلاء على المؤسستين. ذلك ان المفروض ان المسجد هو مركز النشاط الاسلامي في بر يطانيا واورو با. و يجب علينا و باعتبارنا مسلمين ان نتخذ ما يستلزمه الامر من اجراءات حتى يكون كذلك فعلا لا قولا.

• تعلن اللجان الاسلامية ان ما بين عشرة آلاف وعشر ين الفا من مسلمي بر يطانيا مستعدون «في اي لحظة» لاحتلال مسجد لندن المركزي، وازاحة جميع موظفيه من مناصبهم باستثناء امامة الدكتور سيد درش. وسوف يعيدون الكرة مرة اخرى اذا تطلب الامر ذلك.

واللجان الاسلامية تتوقع من السفراء المسلمين ان يؤيدوها

مع آخر قطرة دم

في هذا الاجراء الذي لن تلجا اليه الا كحل اخير.

امنعوه من تخريب العمل الاسلامي؟!

ومن جهة اخرى اهتمت مجلة «اميالت» الدولية الاسلامية نصف الشهرية التي تصدرها مؤسسة «الاخبار والاعلام» بشمال لندن، اهتمت بأوضاع مسجد لندن المضطربة وأفردت لها مقالها الرئيسي في عددها الحالي الذي صدر يوم الجمعة الماضي. وقد استشهدت المجلة بمعظم ما نشر في «العرب» عن ذلك، وأفاضت في الحديث - من جهتها - عن تصرفات لا اسلامية لادارة المسجد. وقد بدأت مجلة «اميالت» الدولية مقالها بقولها:

● «منذ ثمانية عشر شهرا بالتحديد اضطر مؤتمر المنظمات الاسلامية للمملكة المتحدة وايرلندا - مرغما - الى اتخاذ قرار يندد فيه، مع التعبير في نفس الوقت عن قلق المنظمات جميعا لذلك، بأفكار معينة «غريبة» صدرت عن مدير المركز الثقافي الاسلامي الملحق بمسجد لندن، الذي كان قد سلم ادارة المركز قبل ذلك بفترة قصيرة .. وطلب المؤتمرون في قرارهم ذاك من مجلس امناء المسجد - اي السفراء - ان يمنعوا المدير الجديد من «تخريب» العمل الاسلامي و«تقويض» وحدة المسلمين في بريطانيا وآيرلندا، ذلك ان المدير صدم مشاعر المسلمين بشدة وقتها عندما «اعترض» في ذلك الاجتماع على قرار اجمعت عليه المنظمات الاسلامية كلها بلا استثناء بأن من الحقوق الاساسية لمسلمي بريطانيا ان تطبق على احوالهم الشخصية - من زواج وطلاق ونفقة وميراث .. الخ - نصوص الشريعة الاسلامية»!!

قرض بدون ربا من صندوق الزكاة؟!

وقد وقع في يد كاتب هذه السطور منذ بضعة ايام محضر الاجتماع الذي عقدته في السابع والعشرين من ديسمبر الماضي لجنة الزكاة بمسجد لندن المركزي التي يراسها المدير المشار اليه آنفا. وقد ورد في ذلك المحضر - ضمن اشياء اخرى - ما يلي:

● «لقد بحثت الشؤون المالية للمركز الثقافي الاسلامي والمسجد المركزي (المركز بالمناسبة تابع للمسجد!) لان المبالغ المخصصة لادارة المركز (المركز وليس المسجد!) لا تكفي لذلك «مرة اخرى». ولذا فالمركز محتاج الى «قرض آخر» من «صندوق الزكاة». وقد وافقت اللجنة على منح «الادارة» قرضا «بدون ربا» - اي والله بدون ربا!! لا يتعدى «ثلثي» حصيلة صندوق الزكاة، على ان ترده الادارة بعد استكمال نفقاتها»!

رسائل من نايجيريا؟!

هل بعد هذا كله يستغرب احد التهديد «الجاد» الذي وجهه مسلمو بريطانيا باحتلال المسجد «لانقاذه» من ادارته الحالية، خاصة وان الرسائل تتوارد منذ بضعة ايام من مسلمي نايجيريا عن «نشاطات» المدير عندما كان يعمل هناك؟! فهل يعقل ان تستولي تلك الادارة على اموال الزكاة التي لها مصارف حددها الاسلام وليس منها الانفاق على الشؤون الادارية الا بعد اشباع تلك المصارف اشباعا تاما، في الوقت الذي بلغت فيه تبرعات المسلمين في غير مجال الزكاة حوالي نصف مليون جنيه كما اعترف بذلك المدير في كلام نشرته له جريدة «العرب» اللندنية يوم الرابع من يناير الماضي؟ ثم اين مخصصات ادارة المسجد التي تقدمها حكومات المسلمين والتي بلغت في العام الماضي واحدا وثلاثين الف جنيه؟!

● واين المائة وسبعة عشر الف جنيه التي يعود بها على المسجد كل سنة مبلغ المليون ومائتي الف جنيه الذي اوقفه قبل بضع سنوات الملك خالد ابن عبدالعزيز للانفاق من ريعه على المسجد والمركز معا؟!

●● ألفا للصيانة والتنظيمات!

وبمناسبة الحديث عن نفقات ادارة المسجد والمركز ننشر فيما يلي قائمة «ببعض» مصاريفهما للعام الماضي كما ذكرها المدير امام لجنة الزكاة «تبريرا» لاستيلائه على ثلثي حصيلة صندوق الزكاة.

● ما بين ٣٠ و٣٣ الف جنيه للكهرباء؟!

● ١٨ الفا للصيانة؟!

● ٧ آلاف لتنظيف النوافذ؟!

● ٩ آلاف جنيه للتامين على المبنى.

● ١٥ الفا اجور عمال التنظيف؟!

● ٣١ الفا لانشاء الحديقة؟!

● ما بين ١٠ آلاف و ١٥ الفا للاصلاحات!!

واذا صرفنا النظر بتحفظ عن تكاليف الكهرباء والتامين تصبح مجموع تكاليف الصيانة والتنظيفات والاصلاحات هو خمسة وخمسين الف جنيه .. مع ملاحظة ان واحدا وثلاثين الفا منها هي لانشاء حديقة صغيرة لا يكاد يلاحظها احد لصغرها، في الوقت الذي حرم فيه مدير المركز الفا وخمسين من ابناء المسلمين من تعلم الاسلام ولغة قرانه في خمسة وستين فصلا منتشرة في طول لندن وعرضها ليوفر - ولا ندري لمن؟! - اربعة عشر الف جنيه سنويا!!

● ثم لماذا عدم التحديد في ذكر المبالغ المنفقة باستعمال تعبير «ما بين» كذا وكذا مع ان المفروض انها منقولة عن «ايصالات رسمية» كايصالات مؤسسة الكهرباء مثلا؟!

فليستقل كي يريح ويستريح..

● وبعد. ان افضل مخرج من هذا الوضع المتردي الذي يعيشه مسجد لندن ومركزه الثقافي ان يقدم مديرهما استقالته الى مجلس الامناء في اسرع وقت ليفسح المجال امام المسلمين - بالتعاون مع السفراء - لاختيار شخص مسلم ملتزم وكفء يتولى شؤون هاتين المؤسستين ليجعلهما مؤسستين اسلاميتين بحق.

محمد مصطفى رمضان
لندن - بريطانيا



المقالة الخامسة عشرة

القومية العربية

ثمرة لسقوط الخلافة الإسلامية

قامت حركة القومية العربية على يد النصارى وكانت تمولها الدول الصليبية الاستعمارية

لم تظهر القومية العربية كحركة سياسية مكتملة الا في اواخر القرن التاسع عشر – وكانت قبل ذلك تجمعات صغيرة غالبيتها من النصارى ويتألم ساطع الحصري – احد اكبر رواد القومية العربية – من تأخر ظهور القومية ملقيا اللوم على علماء المسلمين الذين وقفوا ضد هذه الدعوى فيقول: «عندما بدأت بشائر «اليقظة الفكرية» في البلاد العربية منذ اوائل القرن التاسع عشر كان ينتظر ان تبدأ معها يقظة قومية تشعر ابناء العروبة بقوميتهم الخاصة وتحملهم على العمل في سبيل تقوية «القومية العربية» وانها حق الامة العربية بكل الوسائل الممكنة. الا ان ذلك تأخر كثيرا لأن علماء الدين عارضوا الفكرة وقالوا ان اطاعة اوامر الخليفة واجب على المسلمين، ثم صاروا يدعون الى الوحدة الاسلامية معتبرين الدولة العثمانية الاساس المتين لبناء صرح تلك الوحدة»(١).

وكانت القومية التركية التي رأينا بعض ملامحها – في المقال السابق – دافعا ومشجعا للعرب في ان يبحثوا لهم عن كيان جديد مستقل عن العثمانيين. ولما انتهت الحرب العالمية الاولى وجزأت دولة الخلافة الاسلامية بدأت الحركة القومية في الظهور السياسي والاجتماعي ووجدت في غياب دولة الخلافة مجالها العملي في السطح بعد ان كانت تحاك خيوطها في الظلال لتلعب هذا الدور البغيض في تلك الفترة الحرجة.

ولقد تطور المفهوم القومي من مجرد كونه عاطفة ومحبة لامة معينة وارض معينة الى عقيدة ومنهج حياة وسلوك، ولذلك يقول دعاة القومية العربية كل ما في واقعنا اليوم يؤكد بان انعطافنا التاريخي وانقلابنا الجذري وثورتنا الحقيقية لا يمكن ان تتم بدون عقيدة .. عقيدة تضع القيمة الحقيقية للفرد العربي وتوفر له الحياة الحرة الكريمة التي تتحقق فيها العدالة الاقتصادية عن طريق نظام اشتراكي عادل .. والعدالة السياسية عن طريق نظام ديمقراطي سليم، والعدالة الاجتماعية الخاصة عن طريق نظم تربوية بناءة .. تضع مفهوما جديدا خلاقا للمرأة والاسرة والهيئات ومختلف مرافق الحياة الاجتماعية...(١).

الدكتور
عجيل
النشمي

ترتيب أوراق سقوط الخلافة

عبدالحميد يقول: ان انجلترا تهدف من نشر الفكر القومي في البلاد الاسلامية الى هز اقتدار الدولة الاسلامية و يهزون معها اعتبار الخلافة

وهكذا اصبحت القومية دنيا تقوم مقام شمول الدين الاسلامي في كل نواحي الحياة، بل انهم جهلوا الاسلام مجرد انتفاضة عربية عارضة، ونزعة نحو المثل الاعلى «فالدين الاسلامي واي دين آخر، اذا توصلنا الى جوهره وتلمسنا روحه العامة ونظرنا اليه من هذا المفهوم على انه قيم ومثل وفضائل وتهذيب للحياة وبلورة للاحساس، لا انظمه اقتصادية واجتماعية وثقافية محددة .. ان اي دين بالاستناد الى هذا المفهوم هو انطلاق للعقل ودفع نحو التطور والتجديد.

ويقول آخر «العروبة نفسها دين عندنا نحن «القوميون العرب» المؤمنين العريقين من مسلمين ومسيحيين .. لأنها وجدت قبل الاسلام وقبل المسيحية في هذه الحياة الدنيا مع دعوتها الى اسمى ما في الاديان السماوية من اخلاق ومعاملات وفضائل وحسنات»(٢). ويقول انيس الصائغ لقد سار العمل القومي التمهيدي في طريقين متطورين، تباعدا عن بعضهما بعضا مرات كثيرة وتعارضا احيانا، ولكنهما ظلا من حيث الغاية القصوى متوازيين الى ان وصلا الى نقطة حديثة جدا فتلاقيا بعد طول فراق وكشفا عن ان العمل القومي في بلد عربي لا بد له ان يلتقي بالعمل نفسه في اي بلد اخر في آخر المطاف.

كان احد هذين الخطين آسيويا (سوريا بوجه عام شاملا لبنان وفلسطين) وعراقيا وحجازيا بالدرجة الثانية وكان الآخر افريقيا مصريا.

وفي بيروت تأسست اولى الجمعيات التي ظهرت للوجود في النصف الثاني من القرن التاسع عشر لحمل رسالة القومية، ومع ان تلك الجمعيات كانت علمية ادبية وذات طابع جامعي محدود فقد الفت بين عدد من رجال الفكر والثقافة ممن ينتمون الى طبقات وطوائف متعددة، وكانت اولاها الجمعية العلمية السورية ولحقتها جمعيات اخرى اقل اهمية منها في بيروت ودمشق الى ان تأسست جمعية بيروت - السرية سنة ١٨٨٠ التي اتخذت لنفسها منهجا سياسيا تحرريا، وكذلك استطاعت الجمعيتان اللتان تأسستا خارج النفوذ العثماني (الجمعية الوطنية العربية في باريس ١٨٩٥ وجمعية الشورى في مصر ١٨٩٨) والجمعية السرية في دمشق جمعية النهضة العربية استطاعت كلها ان تحمل الدعوة الوطنية الى ابعد مما كانت تحمله اولى الجمعيات الادبية الوطنية.

ويعتبر مؤتمر باريس ١٩١٣ الذي اتفق مؤرخون كثيرون على اعتباره اساس الحركة القومية الحديثة خطوة اخرى في ذلك الاتجاه(١).

لقد كان الاستعمار وراء هذه الحركة القومية يغذيها بكل ما يستطيع من سموم وافكار ومبادىء ليشعلها ثورة ضد دولة الخلافة الاسلامية ثورة من الداخل ومن الخارج ايضا، ثورة ينتهي فورانها الى ارتماء العرب في احضان الاستعمار.

واتخذ الاستعمار شتى الاساليب لتحقيق هدفه - بضرب الخلافة الاسلامية بمعول القومية العربية على الخصوص، وقام القناصل في تركيا وفي البلاد العربية بدورهم في هذا المجال ونشطت الارساليات التبشيرية في مدارسها ومؤسساتها وظهرت دعاوى التشكيك بأن مصر فرعونية وان البربر ليسوا عربا، وبالتالي لا صلة بين الاسلام وهؤلاء وبدأت حركة باسم القومية العربية تدعو للفصل بين الاسلام والعروبة.

ولقد استثمرت الدول الاستعمارية الدعوة القومية وسخرت قسما كبيرا منها لتحقيق اغراضها فيقول الياس مرقص «ان قسما من تلك الثورات ضد العثمانيين كانت من عمل الدول الاجنبية او بايعازها» ولم يكن الاتراك والفرنسيون يغالون كثيرا حينما كانوا يتهمون الحركة العربية بأنها على تعاون وثيق مع السلطات البريطانية..

ويقول محمد جميل بيهم «وبقي صوت العروبة يتصاعد حينا بعد حين، ومداره على الاكثر الخلافة وانها للعرب دون آل عثمان، ومن المؤسف ان هذا الصوت لم يكن يصدر في اوروبا عن قوميين مخلصين استندوا الى منظمات كما فعل الارمن، بل كان مصدره اما موتورين او وصوليين استغلوا هذه الحركة في سبيل بلوغ منافعهم الخاصة او مأجورين من الاجانب كانوا يرفعون عقيدتهم وفقا للوحي الذي يوحى اليهم.

وقام من المسيحيين «نجيب عازوري» وألف في باريس حزبا دعي باسم «جمعية الوطن العربي» والف كتابا اسماه «يقظة الامة العربية» في آسيا التركية واصدر جريدة اسماها «الاستقلال العربي» وكانت دعوته تتلخص بفصل السلطة الدينية عن السلطة المدنية، وانشاء دولة عربية مستقلة عن تركيا تحت الحماية الاوروبية

تشمل سوريا والعراق ولبنان ونجد واليمن والحجاز وكان يقول ان مصر ليست عربية وعارض استقلالها عن بريطانيا، واسس في مصر حزبا صغيرا تعاون مع انجلترا وكان هذا الرجل من ابرز الدعاة للقومية العربية ومن تموله دولتي انجلترا وفرنسا ويؤرخ ساطع الحصري فيلسوف القومية اللادينية بداية العروبة بـ«نجيب عازوري».

ويقول جميل بيهم «على ان وجهات نظر البيروتيين كانت مختلفة خصوصا لوجود فئة ذات وزن كانت حريصة على التخلص من الحكم العثماني، وتعمل بالاتفاق مع فرنسا في سرية، كان قنصل فرنسا احد اعضائها لضم مدن الساحل الى لبنان والسعي لاستقلاله تحت حماية فرنسا»(١).

وهكذا استطاع الاستعمار الاوروبي ان يعمل الى تحقيق هدفه في اسقاط الخلافة ليرث تركة الرجل المريض، ولم تجد في الوقوف امام هذه الحملات المكثفة باسم القومية العربية جهود المخلصين من الداعين المبصرين للاهداف الحقيقية التي يعمل لها الاستعمار واعوانه وكان السلطان عبدالحميد من اوائل من ادرك خبث هذه الدعوة وكشف من وراءها ودعا الى نبذها فقال: «ان الانجليز قد افسدوا عقول المصريين، لأن بعض المصريين يعتقد ان سلامة مصر ستأتي من الانجليز وان هذا البعض اصبح يقدم القومية على الدين، ويظن انه يمكن مزج حضارة مصر بالحضارة الاوربية، وانجلترا تهدف من نشر الفكر القومي في البلاد الاسلامية الى هز عرشي، وان الفكر القومي قد تقدم تقدما ملموسا في مصر، والمثقفون المصريون اصبحوا من حيث لا يشعرون العوبة في يد الانجليز انهم بذلك يهزون اقتدار الدولة الاسلامية ويهزون معها اعتبار الخلافة»(٢) وهكذا عاصرت القومية التركية والقومية العربية سقوط الخلافة وكانت سببا من اسباب سقوطها وكانت الحركة القومية العربية على الخصوص ثمرة من ثمار هذا السقوط واثرا من آثاره، ظل يعمل عمله في تعميق البعد بين الاسلام وواقع العرب المسلمين وباشر ابناء العرب المسلمين بأنفسهم تنفيذ مخططات الاستعمار البغيض في وأد كل ما يمت الى الاسلام بصلة حسن نية تارة وبسوء نية تارة اخرى، حتى حقق الصليبيون ومن معهم هدفهم في اسقاط الخلافة وتركت العرب يلوكون هذه القومية الفتنة التي ما زلنا نعاني منها الشيء الكثير، والتي توجت اعمالها بالهزائم العسكرية المخزية والبقية تأتي...

(١) ما هي القومية للاستاذ ساطع الحصري ١٩٩ط دار القلم للملايين بيروت.

(١) تطور المفهوم القومي عند العرب انيس الصايغ ٦٣

(١) الطريق الى حكم اسلامي ١٦٩ نقلا عن كتاب مع القومية العربية.
(٢) نفس المرجع السابق ١٧.

(١) راجع فيما ذكرنا القومية والغزو الفكري ٢٨٢ وما بعدها.
(٢) مذكرات السلطان عبدالحميد ٧.

رأي إسلامي: كلام وراء الأخبار

حين أردت كتابة «رأي اسلامي» لهذا الاسبوع، شعرت وكأني اسير فوق الأشواك، لا ادري أين أضع قدمي، ومن أين ابدأ. وكان صعبا علي أن أقول كل ما يجول في خاطري. ازاء هذا لم أجد بدأ من جمع عدة أخبار محورها العلاقة الايرانية ــ السورية ولن أعلق على هذه الأخبار بحرف واحد، لأني واثق بأن القارىء سيعرف كل ما أردت قوله بعد قراءتها وبالذات القارىء المتتبع لأحداث الحركة الاسلامية في العالم:

○ أذاع راديو طهران مساء الأربعاء ٢٤ جمادي الاولى الموافق ٤/٩ الحالي أن الامام الخميني استقبل سفير سورية لدى ايران السيد ابراهيم يونس.

وصرح الدكتور صادق طباطبائي المشرف على دوائر رئاسة الحكومة بأن السفير السوري سلم الامام الخميني رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد تتضمن دعم سورية الكامل للثورة الاسلامية.

ودعا الامام الخميني الحكومة السورية الى مد يد العون لايران «لتتمكن من مقاومة الامبريالية ومكافحة أعداء الاسلام، بما في ذلك كفاحنا ضد أمريكا والعراق» الرأي العام ١٠/٤/٨٠

● «وصل رئيس المحاكم الثورية في ايران آية الله صادق خلخالي الى دمشق اليوم (٣/٤/٨٠) في زيارة رسمية لسوريا تستغرق عدة أيام. وذكر مصدر رسمي أن الخلخالي أكد وقوف ايران بكل امكاناتها الى جانب سوريا في مواجهة الامبريالية».

○ قال اية الله خلخالي لجريدة السفير في عددها الصادر في ٤/٤/٨٠ « اننا ندين جريمة التدخل (السوفياتي في أفغانستان) هذه التي أدت الى مقتل عدد كبير من الأبرياء على يد السوفيات الذين يدعون أنهم حماة البلاد. **ولكن موقف الادانة هذا ليس كافيا، لأن الحكومة الايرانية لم تفعل أي شيء للأفغانيين لمواصلة صراعهم».**

○ نشرت القبس في عددها الصادر في ٢٣/جمادي الاولى ــ ٤/١٠ الحالي:

«تلقت القبس بيانا من أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حلب أعلنوا فيه تعليق الدروس والمحاضرات في جميع كليات ومعاهد الجامعة. وطالب البيان بالافراج عن أعضاء في الهيئة التعليمية للجامعة المعتقلين منذ فترة وهم: الدكتور حسن محمد حسين، الدكتور محمد نبيل سالم، والدكتور جلال الدين خانجي. كما طالب البيان الذي حمل ٧٠ توقيعا لأفراد الهيئة التعليمية بمنع دخول المسلحين «مهما كانت صفتهم» الى الحرم الجامعي ومهما كانت الأسباب واستنكر اتهام بعض أعضاء اتحاد الطلبة بحق الدكاترة وقال انه في حالة عدم تحقيق هذه المطالب فان جميع أعضاء الهيئة التعليمية يضعون استقالاتهم أمام رئاسة الجامعة. وذكرت أنباء أخرى أن عددا من المحامين قد اعتقلوا في المدينة عرف منهم سعيد رئيس الذي قيل فيما بعد أنه قتل، وسليم عقيل وثريا عبد الكريم».

احسان

من وحي ثورة الأفغان

شعر ابو عبدالله
جامعة الامام محمد بن سعود

العين تبكي بالدم الهتان
مما يحل بدولة الافغان
والنفس تجزع من اليم مصابها
والقلب يمطر وابل الاحزان
والجسم اضناه الجوى وكانه
هدف لرمي بنادق وسنان
خطب جسيم فادح وفجائع
نزلت بساحة عصبة الايمان
كرب الم ومنهلات صوبت
نحو الاماجد من عدو شاني
هذي ديار المسلمين تعرضت
لفلول جيش الفاجر العلماني
هبت جموع للملحدين يشدها
حقد ويدفعها غشوم جاني
وتدفقت كيل الدمار وهمها
طمس لمعتقد على الشان
يامسلمون تيقظوا فبلادكم
وقعت فريسة حاطم الاديان
قد طال نومكم وعز قيامكم
والجرح ينزف من دم الاخوان
حتام انتم في عميق سباتكم
والكل يشكو جوعهم ويعاني
حق الجهاد ولاخيار فسارعوا
وتقدموا بالمال والابدان
فالله اكرم بالرخا اوطانكم
والعيش في امن وفي اطمئنان
فتذكروا قول الرسول [كانما
حيزت له الدنيا(١)] بلا نقصان

(١) قال صلى الله عليه وسلم:
(من أمسى آمنا في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه وليلته فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها).

رسالة من بين الأنقاض

يا لائمي .. كف الملامة عن طريد .. معدم ماذا اقول .. واضلعي شجت بسم الاسهم ماذا اقول .. وادمعي مزجت بنار من دمي النار .. تنهش أضلعي بلظى قريب .. اعجمي والموت .. أغطش ليلة .. بعد النهار الباسم ومشيت في ليل الدجى .. أصبو لفجر المسلم فالكون .. امسى شاحبا .. وخبا بريق الأنجم وسالت ديجور الأسى .. بتالم .. وتلعثم عن أمة تاه الشراع بها .. ببحر مظلم وتناوشتها الريح من شرق .. وغرب مجرم ونظرت في ليل الطريق المدلهم .. المظلم فلمحت اشباح الردى .. خلف السراب المرتمي فتوهجت صمم الاباء ليرتوي السيف .. الظمى وصرخت في وجه الدجى في عزة .. لم تلجم لن ارتضى حكم الطغاة فيادماء .. تكلمي وتكلمت نار الفؤاد .. وزمجر الجرح الدمي ياكون .. ردد صيحتي.. وتالمي .. وترنمي هذا نشيدي ياقيود .. تهشمي وتحطمي اني لغير محمد لن انتمي .. لن انتمي .

يوسف النتشة ـ الاردن
جامعة اليرموك

ردود خاصة

الاخ عبدالله المطيري ميناء عبدالله * الكويت
نشكرك للمعلومات التي اوردتها، وجزيت خيرا..

* الأخ مسلي النيابي * الرياض * السعودية
نرحب بك صديقا عزيزا للمجلة، وشكرا لتعاونك واعجابك..

* الأخ عبدالله الاحمد * السعودية
شكرا لاهتمامك ونحن نتفق في بعض الآراء، وننتظر منك دراسات اوسع، وعلى كل فان حرية النشر وابداء الرأي تتطلب نشر كثير من الاخبار والافكار كما هي اوكما يقولها اصحابها،كما في بعض المقابلات الصحفية التي اجريناها، وكثيرا ما يعقب عليها بالملاحظة..

* الاخ فواز سالم زبن * مدرسة برق الثانوية للبنين * الاردن
نشكرك للمناشدة بشأن مساعدة الاخوة المجاهدين الافغان ولقد كتبنا في ذلك كثيرا، كما ان سبيل المساعدة مفتوح و يساهم فيه كثير من اهل الخير، وجزيت خيرا..

* الاخ ايمن ابراهيم العوري * الزرقاء الاردن:
قصيدتك «نداء الداعي» جيدة الافكار، ولكنها غير صالحة للنشر لعدم استقامة الوزن. نرجو ان نرى نماذج جديدة من انتاجك، وشكرا لك.

* الاخ: رياض رشيد: العقبة * الاردن
قصيدتك «هدايا» جيدة الفكرة، ولكنها غير صالحة للنشر لعدم استقامة الوزن وضعف اللغة وشكرا لك.

* الاخ: عبدالجواد محمد * القاهرة * المنصورة:
كلمتك «الاسلام الحائر بين الازهر والكونفرس» قيمة جدا، ولقد سبق ان كتبنا في هذا الموضوع وتناولنا بعض الشخصيات التي ذكرتها. وحبذا لو بعثت لنا مجددا بدراسة كاملة * بعيدة عن المواقف الانفعالية والكلمات الشديدة * لاوضاع الازهر وغيره، من الذين يستلمون مراكز ثقافية او اسلامية ثم يسيئون اليها. شكرا لك، وجزاك الله خيرا..

* الاخ: عدنان محمد الطوباسي * الزرقاء * الاردن:
مقالتك «كيف يتحرك اليهود داخل المجتمع الاميركي» جيدة، ونسعى الى الاستفادة منها، ونرجو في مرة قادمة الاختصار ما امكن. وشكرا..

* الاخ: عبدالله بن عبدالعزيز الشتري * ادارة الاحوال المدنية بحوطة بني تميم * السعودية:
سننفذ اقتراحاتك ان شاء الله، وشكرا.



مفهوم الصبر في اطار آيه

الصبر ضرورة دنيو ية كما هو ضرورة دينية يقول تعالى: «لتبلون في اموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثير. وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور».

في هذه الاية عدة ملاحظات جديدة بالذكر

أولا : وصف الله تعالى للأذى المسموع من أهل الكتاب، والمشركين بالكثرة وهذا يدل على أن حربا كلامية ستعلن على أهل الايمان، لتشو يه دعوتهم وتلو يث سمعتهم، ولتشكيك في سيرتهم، وهي حرب اسلو بها الدس والتحر يف والافتراء فلا بد أن يوصي المؤمنون أنفسهم على احتمال مكارهها و يصبروا على تجرع غصصها، حتى يحق الله الحق و يبطل الباطل.

ثانيا: قرنت الآية بين الصبر والتقوى، فلم تكتف من المؤمنين بالصبر وحده حتى يجمعوا على تقوى الله تعالى، ومعنى التقوى هنا التعفن على مقابلة الخصوم بمثل أسلحتهم الدنيئه، فلا يواجه الدس بالدس، ولا الافتراء بالافتراء، لأن المؤمنين تحكمهم قيمهم الاخلاقية في السلم والحرب والرخاء والشدة.

ثالثا: قرنت الآية بين الذين أتوا الكتاب من اليهود والنصارى ومن الذين اشركوا من الوثنيين العرب ومن على شاكلتهم وفي هذا اشارة الى عداوتهم جميعا لاهل الاسلام.

مطبخك أختي المسلمة

متبل البطاطا

المقادير

كيلو بطاطا، من ثلث الى نصف فنجان طحينة وكمية مماثلة من عصير الليمون، ملح، ز يت، نصف راس ثوم، قليل من الماء اذا لزم.

الطر يقة:

اغسلي البطاطا جيدا واسلقيها ثم قشر يها، اهرسيها بالشوكة حتى تنعم، أو اطحنيها على اله فرم اللحمة.

اخلطي الطحينة بالليمون حتى يبقى المز يج متماسكا أضيفي اليه قليلا من الماء ثم الطحينة ثم اخلطيه مع البطاطا. أضيفي الماء حسب الحاجة حتى تصبح البطاطا متوسطة الليونة، اذ ربما تحتاج من فنجان الى فنجانين من الماء.

قشري الثوم ودقيه مع ملعقة من الملح، واخلطيها مع البطاطا.

تذوقي البطاطا لمعرفة ما اذا كانت بحاجة لمز يد من الملح لتضيفي اليها، ثم أضيفي الز يت وقدميها مع اللحوم والاسماك والسلطات وغيرها.

الشيطان يحث المتحجبات على لبس الميدي والبوت!

اختي هديل

احييك بتحية الاسلام وهي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

فابدأ رسالتي هذه بسؤالي عن صحتك الغالية وعن صحة والديك الكر يمين حفظهما الله لولا توفيقي سبحانه وتعالى ورعايتهما لي لما سرت في درب الهداية الربانية فهذا فضل من الله تبارك وتعالى.

اختي الحبيبة الى نفسي..

لا يسعني في ختام سلسلة الرسائل التي اهديتها اليك بمناسبة ارتدائك الزي الشرعي الا ان اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلك من المؤمنات الصالحات واهدي اليك بهذه المناسبة هذه الابيات الشعرية للاخت هدى محمد:

صوني جمالك في عز الحجاب كما
اراد مولاك اذ ترعاك عيناه
ان السفور اذا عريت جوهرة
وجدته مصرعا تندى خطاياه
ما اكرم الخلق العالي بدعوتنا
فانه خير بستان زرعناه
من نال في خلقه مرضاة خالقه
هو السعيد بدنياه واخراه

اختي يا من اسأل الله لك السعادة في الدنيا والاخرة..

اواصل معك ما تخططه مملكة الشيطان لنا نحن المحجبات من خطط كلها مكر ودهاء لاضلال النساء والرجال عن هدي رب العالمين كما يركز الشيطان وحزبه على النساء لمنعهن من السير في درب النور ودرب الرسل عليهم افضل الصلاة والتسليم وذلك باشاعة التبرج والسفور ومحاربة الحجاب.

ومن صور مكره ودهائه:

انه اشاع عند بعض النساء اللاتي مس قلوبهن ولم يتزودن بالقدر الكافي منه والقادمات للبس الحجاب اشاع بل واقنع الكثير منهن وخاصة اللاتي ما زلن متعلقات بدور از ياء بار يس ولندن انه ممكن ان لا يغطي الراس باكمله فتبدو منه خصلات في الجهة الامامية مع ظهور الرقبة ولبس اخر موديل من «الميدي» مع تغطية السيقان «بالبوت» الطو يل مع التطيب والتعطر والخروج بهذا العطر لغير المحارم.

وفي كل ذلك مخالفة لاصول الحجاب الشرعي الذي شرعه الله تبارك وتعالى ..

يقول سيد قطب في كتابه «ظلال القرآن» ولقد كانت المراة في الجاهلية تتبرج ولكن جميع الصور التي تروى عن تبرج الجاهلية الاول تبدو ساذجة او محتشمة حين تقاس بالتبرج في ايامنا هذه في جاهليتنا الحاضرة.

قال مجاهد: كانت المراة تخرج تمشي بين الرجال.. فذلك تبرج الجاهلية!

وقال قتادة: وكانت لهن مشية تكسر وتغنج.. فنهى الله عن ذلك!

وقال مقاتل بن حيان: والتبرج انها تلقي الخمار على راسها ولا تشده فيداري قلائدها وقرطها وعنقها و يبدو ذلك كله منها.. وذلك التبرج!

وقال ابن كثير في التفسير:

كانت المراة منهن تمر بين الرجال مسفحة بصدرها لا يوار يه شيء.. وربما اظهرت عنقها وذوائب شعرها واقرطة اذانها. فامر الله المؤمنات ان يستترن في هيئاتهن واحوالهن..!

هذه هي صور التبرج في الجاهلية التي عالجها القرآن الكر يم.. ليطهر المجتمع الاسلامي من اثارها و يبعد عنه عوامل الفتنة، ودواعي الغواية و يرفع ادابه وتصوراته ومشاعره وذوقه كذلك.

ونقول ذوقه .. فالذوق الانساني الذي يعجب بجمال الحشمة الهادىء وما يشيء به من جمال الروح وجمال العفة وجمال المشاعر. (في ظلال القرآن/ ٦١ ٢٨).

وختاما اختي هديل:

اسأل الباري عز وجل ان يحفظ الكو يت وكل البلاد العربية والاسلامية بدعوة رسول الانام محمد صلى الله عليه وسلم، دين الاسلام وان يجعلنا ممن قال الله فيهم «وجزاهم بما صبروا جنة وحر يرا. متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهر يرا».

وان يحفظني الله واياك ممن ختم الله على قلوبهم واضلهم واعمى ابصارهم الذين قال الله فيهم «ان هؤلاء يحبون العاجلة و يذرون وراءهم يوما ثقيلا».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اختك ميساء الرفاعي



رقعة الشطرنج

شمعون والدور الأمريكي في لبنان

في يوم السادس من آذار ـ مارس الجاري كشفت النشرة الاميركية «اكشن انفورمايشن بوليتين» الصادرة في واشنطن النقاب عن وجود فرع رئيسي دائم لوكالة المخابرات الاميركية المركزية في لبنان يرأسه احد كبار المسؤولين في الوكالة وتضيف النشرة قائلة «وهذا المركز هو واحد من ١٦ مركزا رئيسيا للوكالة في الخارج اما المسؤول الذي يشرف عليه فهو واحد من اصل ٢٣ مسؤولا كبيرا في الوكالة يعملون خارج الولايات المتحدة».

إن هذا الخبر يعيد الى الذاكرة التي تختزن في ذهن المراقب احداث لبنان منذ مابعد الحرب العالمية الثانية مسألة دخول النفوذ الاميركي الى بعض العواصم العربية حيث كان محور هذا النفوذ في مدينة بيروت ومنها كما قال احد السياسيين المتقاعدين «انتشر هذا النفوذ في الخمسينات والستينات كالسرطان في عواصم اخرى مجاورة».

واذا كانت لبنان أو بالأحرى عاصمتها بيروت قد ثارت على الاستعمار الفرنسي في يوم ما فانه من الجدير بالذكر ان نشير الى ان تلك الثورة او بالاحرى ذلك (التثوير) قد البس بعض الرجالات المعروفة بارتباطها بحكومة الملكة البريطانية ثوب الوطنية ولعل ابرز مثل على ذلك هو مايعرض عن عمالة الرئيس اللبناني الاسبق كميل شمعون وفي زمنه صارت الكلمة الاولى في لبنان للانكليز.

لكن كيف صار الاميركان ورثة لبنان؟

ان التاريخ يفيد هنا حيث يشهد بان ثمة صراع معين على النفوذ كان يقوم بين الفينة والاخرى بين كل من بريطانيا وفرنسا ولا سيما في المنطقة العربية وما القسمة التي حصلت في مؤتمر (سان ريمو) بايطاليا الا تعبيرا عن صراع النفوذ بين باريس ولندن منذ ماقبل الحرب العالمية الثانية.

واذا كان كميل شمعون معروفا بترجيح كفة البريطانيين في لبنان قبل عام ١٩٥٨ فان وثائق السياسة والتاريخ تشهد له بالدور المزدوج الذي جعله يميل الى الاميركان في غمرة صراع النفوذ فشمعون هذا كان رئيسا للجمهورية اللبنانية أرغم حكومة لبنان على الموافقة على المخطط الاميركي للتمركز في لبنان من خلال الارتباط (بمبدأ ايزنهاور) وهو المبدأ الذي يربط النظام اللبناني بمعاهدة من شأنها حماية النظام والحكومة من اي انهيار داخلي معتمدة في ذلك على دور الاستخبارات الاميركية التي عشعشت في بيروت بعد دخول شمعون تحت مظلة مبدأ (ايزنهاور) وبالفعل فقد قام الرئيس شمعون عام ١٩٥٨ بتقديم طلب رسمي الى الرئيس الاميركي لارسال قوات اميركية الى لبنان لدعم حكمه في وجه الانتفاضة الشعبية.

ومنذ ذلك الحين بدأت اميركا تلعب بورقة التوازنات الطائفية والاحزاب المتنافرة في لبنان مع ربط الاتجاهات اللبنانية المختلفة بانظمة عربية مجاورة وهناك الان من يعتقد ـ وهم كثيرون ـ بان المخابرات الاميركية تقف وراء التجمعات الاساسية التي تقود الصراع اللبناني حيث تمد العون في الوقت نفسه للكتائب والاحرار من ناحية وللرئيس الاسبق سليمان فرنجية صاحب مايسمى (بالمردة) على الرغم من التناحر الحاصل بين الطرفين بل ان هناك من اشار ايضا الى وقوف المخابرات الاميركية خلف بعض اطراف مايسمى بالقوى الوطنية كالدروز والشيوعيين والناصريين ومجموعات اخرى من الاحزاب التي تدين بتلمود الاشتراكية والحزبيات المشابهة.

والا فما هو المراد من تزعيم طائفة الدروز في لبنان على مجموعات القوى الوطنية؟ وما السبب الذي يدعو بعض المسؤولين الى منح السيد وليد جنبلاط قيادة القوى الوطنية وكأنها مسألة اقطاعية يرثها الابن عن ابيه؟

لقد طرح بعض الدبلوماسيين سؤالا بارزا عندما قال:

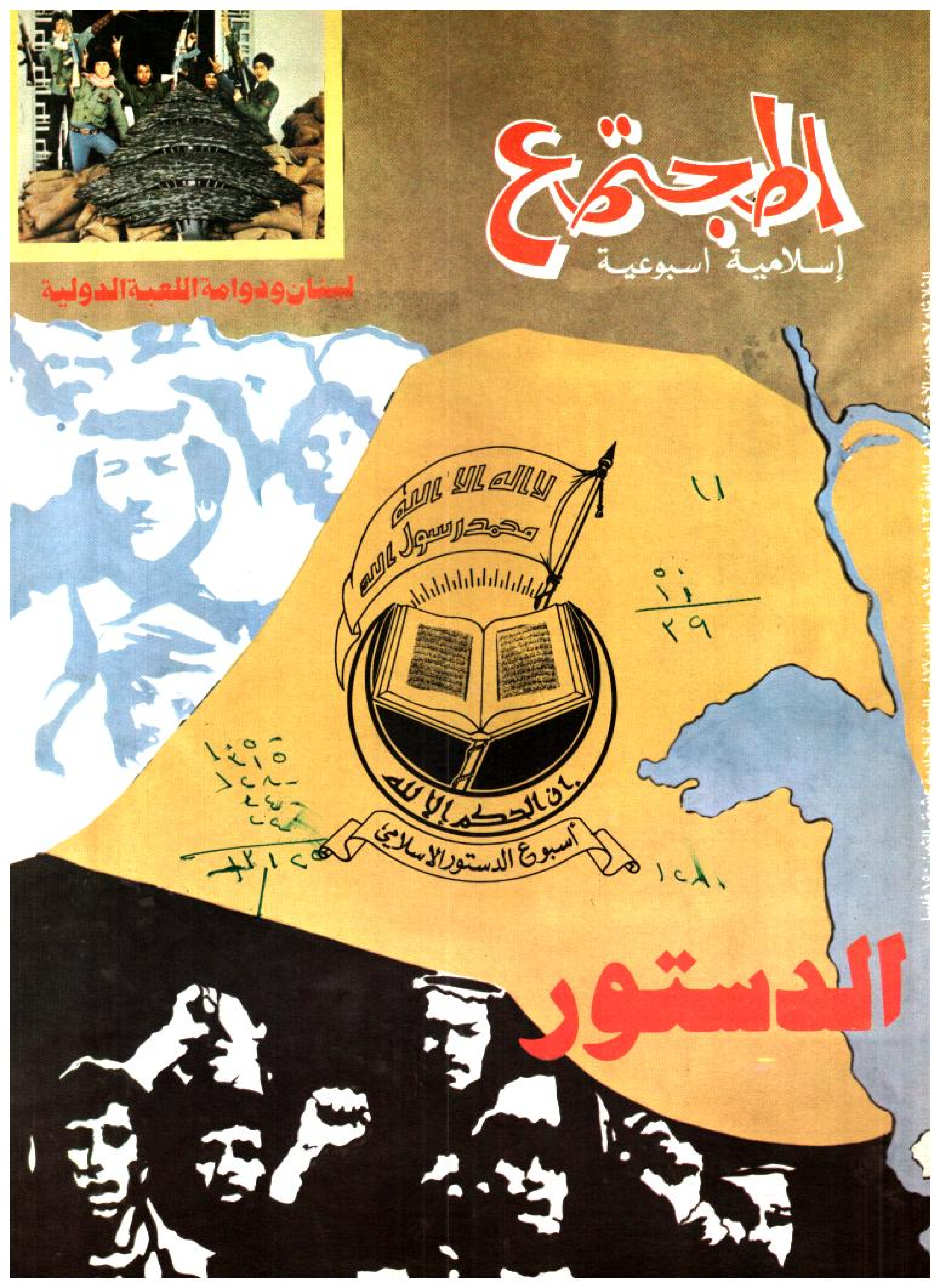
من الذي يصنع السياسة اللبنانية؟

وللاجابة لابد من الاشارة الى ما ذكره تقرير نشرته صحيفة الوطن الكويتية يوم ١٩٨٠/٣/٢٤ استخلصت فيه ان منزل السفير الاميركي هو حجر الزاوية في تحريك السياسة اللبنانية «بل ان هناك خطا هاتفيا مباشرا منفصلا عن شبكة الهاتف العامة بين القصر الجمهوري في بعبدا ومنزل السفير الاميركي الواقع على بعد اقل من ٢ كيلومتر في المنطقة نفسها وهنا لابد من طرح الاسئلة الاتية:

■ ـ هل تعلم الانظمة العربية من هو الذي يدير السياسة في لبنان؟

■ ـ وهل تملك حكوماتنا تفسيرا يدعو الى فهم العلاقة بين مخطط شمعون عام ١٩٧٨ وبين مايجري على ساحة لبنان في الوقت الحاضر؟

■ ـ وهل ستقفز المخابرات الاميركية من العاصمة اللبنانية الى عواصم مجاورة بعد قضاء مهمتها في بيروت؟



المجتمع
إسلامية اسبوعية
لبنان ودوامة اللعبة الدولية
لا اله الا الله
محمد رسول الله
إن الحكم إلا لله
أسبوع الدستور الاسلامي
الدستور

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممن يتصرفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس. أناس في الطليعة، يقررون الأمور المتعلقة بهم وبالآخرين غالبًا. لمثل هؤلاء، أبدع رادو جيلاً قائمًا في حد ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جدًا. طراز لا تجده الا عند رادو. مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجهة الى أصحاب الميول المماثلة.



محلات الباتل للساعات
ص.ب ٣٤ ـ الصفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ ـ ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL
P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416



تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

قبس من نور

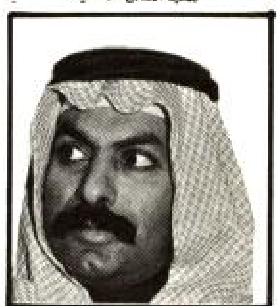
بسم الله الرحمن الرحيم

إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ [٦٨]

سورة يوسف

الثلاثاء ٧ جمادي الاخر ١٤٠٠هـ - ٢٢ ابريل ١٩٨٠م - العدد ٤٧٧ - السنة الحادية عشر - الثمن ١٥٠ فلسا







في هذا العدد





اللجنة الخماسية ..ماذا؟

نقل عن اللجنة الخماسية المكلفة بالتصويت على صلاحية الشريعة الاسلامية للحكم انها صوتت على غير ماكانت جموع المسلمين في الكويت تتوقع، فقد ذكر ان التصويت الخماسي هذا لم يوافق على تحكيم الشريعة الاسلامية في الحياة. وهنا لابد من بعض الوقفات التي نرى أننا في أمس الحاجة لقولها والاعلان عنها، وذلك كما يلي:-

١) لقد انزل الله سبحانه وتعالى كتابه وارسل رسوله ليأخذ للمسلمين دستورهم وتشريعاتهم ومبادئهم كلها من كتاب الله وسنة رسوله لان الامر لله من قبل ومن بعد، وهو الذي نفى صفة الايمان نهائيا للذي يحيد عن طريقه، قال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) فاذا كان يقسم على ذلك أليس من الخسران ان يطلب من بعض الناس اعطاء رأيهم فيما اقسم الله عليه ونفى صفة الايمان عمن يتخلى عنه؟

٢) واذا ادعى بعض الناس ان من حقه ابداء رأيه في شكل الحكم الذي سيعتمد في بلده فهل يعني هذا انه أوتي مقدار من العلم بحيث ينافس الله - وجل الله عن ذلك - في الاختيار للناس والتشريع لهم؟

٣) واذا اختار البعض كما حصل في اختيار اللجنة الخماسية ابعاد الشريعة الاسلامية عن ساحة الحكم فهل هذا يعني انما اختاره الله بعباده ليس صالحا ابدا؟. الا يعني ذلك بالنتيجة ان بعض الخرافيين يتهمون الله بالقصور؟ وهنا لابد ان ننادي بهؤلاء ألم تسمعوا قول الله: «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون».

صدق الله العظيم

الاشـتـراكـات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩



التعليق الاسبوعي

كلمات في للمجتمع

اسبوع الدستور الإسلامي

لانشك في أن الدستور الاسلامي دستور رباني، فهو مطلب جماهيري تتطلع اليه الأجيال وترنو اليه النفوس ففيه العدل والامن والاستقرار وقبل الخوض في الدستور الاسلامي وخواصه ندرج هنا بعض النقاط الهامة حول الدستور الاسلامي وتطبيقه.

أولا: لاجدال في أن المسلمين كل المسلمين ـ يتمنون أن يكون كتاب الله دستوراً لهم، كما كان لسلفهم، لأن هذا الدستور الالهي، هو الكفيل وحده ـ دون سواه ـ أن يقيم العدل بين الناس بلا تحفظات «ولكن لكل قاعدة شواذ ـ كما يقولون ـ وهؤلاء الشواذ واحد من اثنين: اما خصم للاسلام أو حاقد عليه، واما صاحب هوى تصطدم مصالحه بقيام دستور الاسلام، وتنعكس مطامعه مع وجود شريعة الله، أو كلاهما جدير بان نسقطه من الحساب ولا نقيم له وزنا. وهناك ثالث نحسن الظن به، لأنه ليس لديه رصيد من الثقافة الاسلامية، فهو يظن أن الحياة قد تقدمت وتطورت، وأن تطبيق الدستور القرآني قد يصطدم بالتقدم والمنظور، ونحن نتوقف قليلا مع هذا الذي نحسن الظن به، ليدرك معنا: أن التقدم المزعوم، ليس الا تقدما الى الخلف، وأن التطور المزعوم ليس تطورا الى أعلى، وانما هو تطور الى أسفل، وحسبنا ما تعانيه البشرية من آلام في كل رقعة من رقاع الأرض، وما تعانيه المثل والقيم والأخلاق في أرقى الدول مظهراً، من اهدار لكرامة الانسان أدى به الى مهاوي الرذيلة، بل الى منحدر البوهيمية التي يعانيها الحيوان ذاته،

وعلى سبيل المثال ـ لا الحصر ـ نلك القانون الذي أقره مجلس العموم واللوردات الانجليزي في فبراير عام ١٩٦٦م، والذي يجعل اللواط عملا مشروعاً لا ضرر فيه لا على الفرد ولا على الجماعة..

● **ثانيا:** ان فكرة الاستفتاء على الدستور، ان كانت واردة بالنسبة الى الدساتير الوضعية التي هي امتداد للعصر الجاهلي، فهي ليست واردة ـ على الاطلاق ـ بالنسبة للدستور الاسلامي، لأن الله هنا هو المشرع: «ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون» والله تعالى هو القائل لرسوله عليه السلام: «ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها» والله تعالى يقول: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم * ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا»

● **ثالثاً:** أن البعض يتوهم أن تطبيق الشريعة الاسلامية يعني اقامة الحدود والقصاص.. لا.. بل يعني أن يكون الاسلام نظام حياةٍ شاملا لكل نواحي الحياة: السياسية والاجتماعية، ليقوم العدل بين الناس، وليشعر كل آدمي ـ بحق ـ أن الله كرمه، لأنه خليفته ـ سبحانه ـ في الأرض. لا تهان انسانيته، ولا تهدر آدميته..

● **رابعاً:** وهذا هو المهم، فان بعث الدستور الاسلامياً.. لكي يسترد اعتباره في دولة مسلمة، ليس مسئولية النظام في الدولة وحده، بل هو مسئولية الشعب المسلم، وعلماء الدين فيه في المقام الأول، ولن يعذر الله الشعب المسلم، اذا توهم أنه مغلوب على أمره، لأنه هو نفسه الذي رضى أن يكون مغلوباً على أمره، وفي استطاعته ـ ولو شاء ـ أن يغير ما بنفسه: و «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» وهذا لا يعني ـ في حالة عجز الشعب المسلم بعلمائه ـ أن يفلت أولو الأمر من المسئولية أمام الله والتاريخ.. وحسبهم قول الله تبارك وتعالى: «ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى * ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى * ونصله جهنم وساءت مصيرا» وقوله ـ سبحانه ـ «بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم * فمن يهدي من أضل الله * وما لهم من ناصرين»

صدق الله العظيم

ملف

الدستور الإسلامي



اعداد
هيئة التحرير

- مقدمة في معنى الدستور الإسلامي
- مصادر الدستور الإسلامي
- محاولات تدوين الدستور
- الإسلام وحكومة رجال الدين

السيد الفاضل/
عضو لجنة تنقيح الدستور
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

«وبعد» لقد آن الأوان كي يعدل المسلمون مسار حياتهم الدستورية بعد التجارب المريرة منذ أن نحيت الشريعة الاسلامية عن حياتهم العملية واستبدلت بقوانين الشرق والغرب ظانين أنها ستحقق السعادة والطمأنينة المنشودة فاذا بها تقلب حياة المسلمين وأوضاعهم الى أسوأ حال فوجدوا أنفسهم في مؤخرة ركب الحضارة بعد أن كانوا بشريعة الله عز وجل موضع الصدارة والريادة ونريد إعادة تلك اليوم يوم كنا خير أمة كنا للأرض مناراً وهادياً ومرشداً فالناس يتنادون معترفين بقصور دساتيرهم وقوانينهم ولكي لا يكون علاج الداء بالداء نضع بين أيديكم منكرة فيها صوت الاسلام الشامل ليكون منهج حياتنا ودستور بلادنا. (وأن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم) «سورة المائدة ـ آية ٤٩»

وتذكروا مسئوليتكم أمام الله عز وجل ومن ثم أمام الشعب المسلم في الكويت.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جمعية الاصلاح الاجتماعي

مقدمة في معنى الدستور الإسلامي

شاع استخدام لفظة الدستور والقانون الدستوري حديثا للدلالة على القواعد العامة التي تحدد شكل الحكم واختصاصاته في دولة من الدول. وقد استخدمت قبل ذلك عبارة القانون السياسي لتؤدي نفس المعنى. والحقيقة أن لفظة الدستور ليست عربية بل الراجح أنها فارسية المنبت وتعني القاعدة أو الأساس. وقد ألقى هذا المعنى اللغوي ظلاله على المصطلح القانوني الحديث الذي يعرف الدستور بأنه الوثيقة الاساسية التي تتضمن الأصول العامة والقواعد الكلية التي يرتضيها مجتمع معين في زمن لتحديد نظام الحكم وممارسة السلطة ومبادىء الاقتصاد والاجتماع والادارة لدولة من الدول والدستور مرتبط بالجماعة المنظمة والمبدأ الذي تؤمن به. وهو يتناول مسائل أساسية تتعلق بالسيادة ولمن تكون، وطريقة تشكيل السلطة السياسية وتنظيم اختصاصاتها وأهدافها ومسؤولياتها. كما يتناول الدستور القواعد العامة لاكتساب الجنسية والحقوق والحريات العامة والنظامين الاقتصادي والاجتماعي وأما تفصيل تنظيم هذه المسائل فتتناولها قوانين أخرى تندرج تحت فروع القانون العام والخاص مثل القانون المدني والتجاري والجنسية والانتخاب، ويجب أن تكون هذه القوانين مستهدية بروح ونص الدستور.

ولذلك توجد المحكمة الدستورية التي تنظر في قضايا الطعون بدستورية القوانين والدساتير إما أن تكون مدونة (مكتوبة) كما في أغلب دول العالم وإما أن تكون غير مدونة كما في بريطانيا. ومصادر الدساتير الوضعية (من صنع البشر) المطبقة في مختلف دول العالم هي العرف والقوانين المدونة وأحكام القضاء. وهكذا يمكن القول باختصار أن الدستور هو وثيقة منهج لحياة دولة من الدول.

والدستور الاسلامي له نفس المعنى باعتبار أنه دستور من الدساتير. غير أن كلمة (دستور) هي التي تميزه عن غيره من الدساتير الوضعية. والدستور الاسلامي هو منهج كامل لحياة المجتمع الاسلامي يتناول الأصول والقواعد العامة لنظام الحكم وحقوق المواطنين ونظام الاقتصاد والاجتماع والادارة. وتنبثق منه قوانين تفصيلية لجميع نواحي الحياة التي فصلتها الشريعة الاسلامية. وعليه فانه ينبغي أن تزول من الأذهان فكرة أن الدستور الاسلامي ما هو الا مجموعة من العقوبات الحدية أو التعزيرية. والدستور الاسلامي بهذا المفهوم هو القرآن الكريم وقد ظل كذلك منذ العهد النبوي الشريف الى انهيار الخلافة الاسلامية وبفعل حركة التبشير والاستعمار والغزو الثقافي تم استبعاد الدستور الاسلامي واستبداله بدساتير وضعية في جميع بلاد المسلمين. والدستور الاسلامي بالشكل القانوني الحديث لم يدون بعد بسبب استبعاده عن الحكم. ويتميز الدستور الاسلامي عن غيره من الدساتير من حيث مصادره. ففي حين تكون مصادر الدساتير الوضعية هي العرف والقوانين المدونة وأحكام القضاء وكلها من صنع البشر، تكون مصادر الدستور هي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأعمال الخلفاء الراشدين ومذاهب الفقهاء المجتهدين. وهذه المصادر تتنزه عن القصور والهوى كما أنها محددة ومكتوبة لا تحتاج الى كثير من العناء والجهد. والحكم بالدستور الاسلامي فريضة شرعية وضرورة بشرية. ومما يسهل تدوينه وتطبيقه أن بعض القوانين المدنية والجزائية اضافة الى قانون الأحوال الشخصية والميراث التي ظهرت حديثا في بعض البلاد الاسلامية استنادا الى روح ونصوص الشريعة الاسلامية. ويجب ألا يغيب عن بال المسلم أبدا أن الدستور الاسلامي يعني باختصار الاسلام الذي يتميز عن غيره من المبادىء بالربانية والشمول والتكامل والعدل المطلق. وهو بهذا المعنى خير علاج لادواء البشرية المستشرية.

ولما كان الدستور الاسلامي بهذا الشمول والأهمية ويعتبر خير دستور لحفظ حقوق وحريات الأقليات غير الاسلامية فان قضية تدوين الدستور وتطبيقه يجب أن تكون قضية مصيرية لكل مسلم. ويجب بهذا الصدد أن تتضافر جميع الجهود وتلتقي حول هذا الهدف المصيري لأن المسلم اذ يفعل ذلك يرضي ربه أولا ويحقق العزة في الدنيا ثانيا وليكن شعارنا هو قوله تعالى «إن الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين».

مصادر الدستور الإسلامي

لم يكن في الصدر الأول دستور يرجع اليه الخلفاء والشعب غير القرآن الكريم والثابت من السنة وما أضيف اليها من عمل الصحابة والتابعين واجتهاداتهم مما سمي فيما بعد بالفقه، ثم مايراه الولاة والفقهاء فيما بعد من حوادث فيبدون رايهم فيها و يجتهدون حسب طاقتهم للوصول الى الحق ولا ينقض اجتهاد اجتهاداً ولا يعدل الى الاجتهاد الا عند عدم وجود النص أو في كيفية العمل، وتفسيره وتطبيقه.

ولما كلت الهمم وقل الحف وكثرت الحوادث، أخذ الفقها والعلماء يدونون العلوم الشرعي و يقعدون القواعد ولا سيما الأصول الكلية و يسجلون اجتهادا الخلفاء وأهل الرأي في السياس والحكم ممن يُعمل برايه فاستبعدوا أهواء أصحاب البد وادعاءات المخالفين وأهل أرباب المذاهب الانشقاقية، والشاذة وهكذا بدت في تراثنا مدونات فقهيا اجتهادية لا مثيل لها في العدال والوضوح والدقة لأنها تعتمد عل أصول صحيحة ثابتة وتتحرك بمعايير سليمة في كل مجال يحتاجه الانسان في حفظ حيات وعقله وماله ودينه ونسله وهو مقصود الشارع في الأصل.

ونحن اذا حاولنا أن نكتب أو نبين دستور الدولة الاسلامية فلا بد لنا من الرجوع الى مصادره وهي قسمان:

١ ـ قسم مكتوب ثابت يمثل المصدر الرئيسي للشريعة الاسلامية وهو يشمل:

أ ـ القرآن الكريم: وهو كلام الله تعالى، وهو أساس الحكم الاسلامي ومصدره الرئيسي الأول الذي لا يجوز أن يعارضه أي قول أو حكم أو اجتهاد آخر.

ب ـ السنة النبوية: وهي الثابت من أقواله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته، وهي تشرح القرآن الكريم وتبين أحكامه وتفصل مجمله، ولا غنى عنها للعمل بالقرآن الكريم المصدر الأول، ولأنّ ما حرم رسول الله كما حرم الله.

جـ ـ عمل الصحابة واجتهاداتهم: حيث إنهم مشهود لهم بالخيرية والفضل وهم أقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده، فقال: (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ)، ثم إنه صلى الله عليه وسلم أثنى على كل صحابي بما عرف عنه واشتهر به من الفقه والعلم كعمر بن الخطاب وزيد ابن ثابت وعبد الله بن عمر وأبي بكر وغيرهم، ومصدر معرفة آراء هؤلاء الصحابة هو كتب الفقه لدى أهل السنة.

٢ ـ قسم اجتهادي: و يشمل:

أ ـ التراث الفقهي للأئمة المجتهدين من أهل السنة والجماعة، وكلهم عدول ثقات وعلى رأسهم الأئمة الأربعة. ومرجعنا في معرفة آرائهم هو كتبهم.

ب ـ كل اجتهاد ووسيلة اجتهادية مقبولة شرعا للوصول الى استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها، وهذا يعرف من كتب الفقه ومن المؤتمرات الاسلامية التي تضم المجتهدين والعلماء العاملين ممن يحوز شروط الاجتهاد والفقه. وهذا المصدر لا يجوز أن ينقضي في عصر من العصور، والا تجمد عقل الأمة وفقدت نموها، ولذلك لا يجوز أن يخلو عصر من قاض أو مفت وعالم بالحلال والحرام والفقه بشكل واسع متخصص. ولا يشترط لهذه الفئة من المجتهدين نسب معين أو لباس أو هيئة وصور شكلية معينة، ولا يشكلون طبقة إكليروسية، وإنما هم من حاز شروط العلماء وسلكوا مسلك السلف الصالح بفهم وعلم و يعرف الاجتهاد من قياس واستحسان واستصلاح وشروطها، وشروط العمل بالعرف والشروط الخاصة والتقيد بها وما الى ذلك مما هو موضوع علم أصول الفقه..

و يمكن الاستفادة من الأمور التنظيمية والكتابية والاعلانية من تجارب الأمم الأخرى ومن الوسائل الحديثة في ذلك، على أن لا يكون في ذلك تعطيل أو إضرار بالمصالح الشرعية، ولا مصدر للدستور الاسلامي غير ما ذكر، والله الموفق..

ملاحظة:

لا بد لنا للاحاطة بأحكام الشريعة وأصولها وإبراز دررها وجواهرها، أن نشجع ونسعى الى انجاز موسوعات ينجزها أهل علم ومعرفة وتقوى في الفقه وفي الحديث وفي أصول الفقه. ولا زالت هذه المشاريع في العالم الاسلامي مفقودة أو في بدايتها، مع أنها ألزم من أي عمل آخر وهي تمثل (الاجتهاد الجماعي) المطلوب في هذا العصر، وهو فرض كفاية..

محاولات تدوين الدستور الإسلامي وتطبيق الشريعة الإسلامية

يشهد العالم الاسلامي رجوعاً للاسلام، وخاصة لتطبيق الشريعة الاسلامية ولتحكيم شرع الله فقامت عدة محاولات في العالم الاسلامي لتدوين الدستور الاسلامي وهذه المحاولات تمت في البلاد التالية :ـ

في السودان :ـ

قامت هناك محاولتان لعمل الدستور الاسلامي،

المحاولة الأولى كانت في عام ٥٧ بعد الاستقلال، قامت بها جبهة الدستور الاسلامي التي كان يقودها الأخوان المسلمون بقيادة «عمر بخيت العوض» ولكن لم تنجح المحاولة وذلك لقيام الانقلاب العسكري بقيادة الفريق عبود سنة ٥٨.

والمحاولة الثانية في سنة ٦٦ إلى عام ٦٩م كانت بقيادة جبهة الميثاق الاسلامي التي يقودها الأخوان المسلمون بقيادة الدكتور حسن الترابي، وقد وضعت مسودة للدستور وقبل عرضها على الجمعية التأسيسية وقع الانقلاب العسكري في مايو ٦٩ بقيادة جعفر النميري وأعوانه من الشيوعيين، وكان الشعب متحمساً جداً للدستور الاسلامي حتى أنه فرض على الأحزاب التقليدية تبني الدستور الاسلامي.

في الباكستان :ـ

جرت محاولات عدة لوضع دستور اسلامي وتغير الدساتير الوضعية السائدة في الباكستان، وقامت الجماعة الاسلامية بقيادة أبي الأعلى المودودي بتبني هذا العمل، ولأول مرة في شهر شباط ١٩٤٨ في لاهور في كلية الحقوق على ما يلي :ـ

١ ـ إن الحاكمية في باكستان لله العلي الأحد، وما لحكومة باكستان من الأمر من شيء غير انجاز أمر مالكها الحقيقي في أرضه.

٢ ـ إن الشريعة الاسلامية هي القانون الاساسي لباكستان.

٣ ـ إن كل ما يعارض الشريعة الاسلامية من قوانين البلاد الجارية يلغي و يبطل وأنه لاينفذ بعد ذلك قانون يخالف الشريعة.

٤ ـ إن حكومة باكستان لا تتصرف في شؤون الملك إلا ضمن الحدود التي رسمتها الشريعة.

وفي أواخر عام ١٩٤٨ قبض على السيد أبي الأعلى المودودي وأودع السجن ولفقت ضده بعض التهم وبقي في السجن حتى عام ١٩٥٠م كما وعطلت جرائد وحملات الجماعة.

وبقيت المطالبة باسلام الدولة، حتى اضطرت الدولة إلى اعلان اسلامها في ١٢ آذار ١٩٤٩ تحت ضغط الشعب.

● ١٩٤٨ في ١١ أيلول مات محمد علي جناح وتولى «الخوجا نظام الدين» رئاسة الدولة بينما بقي «ليقات علي خان» رئيس الوزراء.

● ١٩٥١ افتتح ليقات علي خان المؤتمر الاسلامي في شباط واغتيل في تشرين الأول ونزل الخوجا نظام الدين إلى رئاسة الوزارة وأصبح غلام محمد حاكماً لباكستان.

● ١٩٥٣ أقيل الخوجا نظام الدين من رئاسة الوزارة واستلمها محمد علي بوغرا. وبقيت باكستان بدون دستور كل هذه المدة.

● ١٩٥٥ تكونت جمعية تأسيسية مهمتها وضع الدستور وكان أكبر عمل لها أن وحدت باكستان الغربية بعد أن كانت عدداً من المقطعات.

● ١٩٥ انتهى النظام القديم، الذي كانت فيه باكستان جمهورية دستورية وفق الدستور الأول. ونص الدستور على قيام اتحاد فدرالي تكون فيه الوحدات مستقلة في حدودها ضمن السلطات المخولة لها. ونص على أن الدولة تسعى إلى توطيد المبادىء الاسلامية وخاصة العدالة الاجتماعية والمساواة بين الجميع ويجب مراعاة تعاليم الاسلام.

وأصبح «اسكندر ميرزا» رئيساً للجمهورية «وشودري محمد علي» رئيساً للوزارة وقامت أحزاب جديدة معارضة لحزب الرابطة الاسلامية واضطربت الأمور واختلت الحالة الاقتصادية.

● ١٩٥٨ ألغى اسكندر ميرزا الدستور وحل البرلمان وفرض الأحكام العرفية وعين أيوب خان القائد العام للجيش والقوات المسلحة حاكماً عاماً وبعد عشرة أيام غادر اسكندر ميرزا البلاد واستلمها الجنرال أيوب خان.

• ١٩٦٢ أصدر دستوراً جديداً للبلاد.

• ١٩٦٤ صدرت أوامر بحل الجماعة الاسلامية ومصادرة أموالها وكانت قبل شهر قد صادرت الحكومة مجلة ترجمان القرآن التي يصدرها أبو الأعلى المودودي رحمه الله وزج به مع أعضاء بارزين في السجون.

• ١٩٧٠ اضطر أيوب خان للاستقالة، واستلم يحيى خان مقاليد السلطة ووعد باجراء انتخابات.

• ١٩٧٣ تمت الموافقة على دستور باكستان الجديد – في عهد بوتو – في شهر ابريل وقد جرى العمل به اعتباراً من ١٤/٨/٧٣م معلناً باكستان جمهورية ديمقراطية اسلامية اتحادية وقد لاقت ترحيباً حاراً داخل البلاد وخارجها كحدث عظيم في تاريخ باكستان السياسي. وأهم مظهر لهذا الدستور هو الاعلان الواضح بأن الاسلام دين دولة باكستان.

ولكن هذا لم يستمر، فلم يكن يسمح بوتو بتشكيل الأحزاب المعارضة والاعلان عن نفسها اللهم الا ما يخدم مصالحه من تكتلات مشبوهة وقد أعدم من رجالات الجماعة الاسلامية تجاوز الألف شهيد في فترة حكمه والعدد الذي قام بسجنه قد ضرب رقماً قياسياً عالمياً فقد تجاوز عدد الذين سجنهم المائة ألف سجين.

• أقصى «ضياء الحق» بوتو عن الحكم بعد أن قامت ثورة شعبية حاولت وسائل الاعلام طمسها ونسيانها وسبب هذه الثورة المباشرة تزوير (بوتو) للانتخابات وغيرها من الأسباب الأخرى، ثم حوكم وأعدم.

• استلم ضياء الحق مقاليد الأمور عام ١٩٧٩، وعاد بالبلاد إلى الاسلام حيث وجد بأن باكستان على حافة حرب أهلية ستؤدي إلى انقسام رهيب إلى ثلاثة أقسام (الهند وبلوستنسان ومنطقة قبائل الباتان)، وشكل وزارة اشتركت فيها الجماعة الاسلامية واتخذت الخطوات اللازمة لتنفيذ مبادىء الاسلام على جميع المستويات ولقد أعلن وزير الاعلام الباكستاني (محمود أعظم الفاروقي) ذلك فقال: «إن الغاية الرئيسية التي تستهدف الحكومة الحالية تحقيقها هي توطيد دعائم مجتمع اسلامي في باكستان وهذا لا يتم إلا بتعديل القوانين الوضعية بالقوانين الاسلامية».

في مصر:ـ

ان دستور سنة ١٩٢٣م هو أول دستور في مصر بعد أن تحللت مصر من الحكم العثماني وأصبحت في قبضة الاستعمار الاجنبي، ولم تمض الا سنوات معدودة حتى جاءت وزارة صدقي باشا فألغت هذا الدستور، ثم أعيد مرة أخرى بعد انتهاء عهد صدقي باشا، وهذا الدستور وضعي تضمنت المادة الأولى منه: أن دين الدولة الرسمي هو الاسلام.. وهي مادة شكلية لا تغني من الحق شيئاً..

• وبعد الانقلاب العسكري سنة ١٩٥٢ ألغي هذا الدستور، وظهر بعده أكثر من دستور حتى اليوم، ولكنها جميعاً سارت على منوال الدستور المنقرض، لكن آخر الدساتير أضاف إلى المادة الثانية منه عبارة: الشريعة الاسلامية مصدر أساس «بالرغم من أن الاستفتاء الشعبي الذي أجري عام ١٩٧١ بشأن الشريعة الاسلامية، كان على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للقوانين» وقد وافق على ذلك أكثر من ٩٥٪ باعتراف الجهات الرسمية، ولكن واضعي الدستور خضوعاً لتوجيهات السياسة العليا تخلصوا من «أل» وحذف «أل» تؤدي إلى فرق شاسع بين العبارتين، لأن عبارة: «مصدر أساسي أو رئيسي» تعني مزاحمة المصادر غير الاسلامية لمصدر الشريعة، بينما عبارة: «المصدر الرئيسي» تعني ألا مزاحم للشريعة الاسلامية..

• ولقضية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر قصة هي أشبه ماتكون بالمهزلة التي هي جديرة بالسخرية منها. ففي أوائل عهد السادات أثر هلاك عبد الناصر في ٢٨/٩/١٩٧٠م وقضية الشريعة مطروحة، وعلى الأخص بعد الاستفتاء عليها عام ١٩٧١م.

وكان واضحاً أن إثارة القضية كان لمجرد الدعاية والاستهلاك المحلي لا أكثر، وللحقيقة التاريخية وحدها، لم تكن فكرة.. تطبيق الشريعة واردة لدى الشعب المصري، حتى كانت دعوة «الاخوان المسلمون» واليها يرجع الفضل – بعد الله – في اثارة القضية وإشغال الأذهان بها، وكان هذا من العوامل الرئيسية التي أدت إلى البطش بهذه الحركة الاسلامية ثلاث مرات في بضعة عشر عاماً.. وفي عهد السادات ازدهرت الفكرة دعاية واعلاناً للاستهلاك المحلي، وكان ازدهارها مرتبطاً بالأزمات التي يتعرض لها نظام السادات، وبالرغم من الدعاية والاعلان. الا أن الفكرة لم تتقدم خطوة واحدة نحو التنفيذ، وكل مايقال: ان هناك لجاناً من علماء الأزهر ورجالات القانون قد شكلت لتقنين الشريعة، ومنذ شهور صرح الدكتور صوفي عبدالله رئيس مجلس الشعب: بأن اللجان انجزت أكثر من ٧٥٪ من مهمة التقنين.

• **أن محنة الشريعة الاسلامية في مصر انها كانت في عهد عبدالناصر ولاية روسية وفي عهد** السادات ولاية أمريكية، وكلتا الدولتين الكبيرين ترفض باصرار تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر. بل ان عهد السادات تميز بتدليل الطائفة المسيحية المصرية من أجل عيون أمريكا. وهذه الطائفة اليوم تمثل مركز قوة له خطورته. الى درجة أنها تعارض جهاراً وفي وقاحة وفي جريدتها الرسمية «وطني» مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر. وقد سبق منذ عامين لرئيس مجلس الشعب المصري السابق صهر السادات «المهندس سيد مرعي» أن همس في آذان أعضاء مجلس الشعب المتحمسين لتطبيق الشريعة بأن الرئيس «المؤمن» أسف لتطرفهم في هذه المسألة التي قد تؤدي الى فتنة طائفية في مصر شبيهة بالفتنة الطائفية القائمة في لبنان...

• **إن هناك بارقة أمل في الجماعات الطلابية الاسلامية في الجامعات، التي تنادي باصرار بتحكيم شريعة الله، وعلى الرغم من أساليب الارهاب التي تباشرها أجهزة السافاك الساداتية إزاء هذه الجماعات، إلا أنها سائرة في طريقها باصرار وتشبث.. كان الله في عونها وعون شعب مصر المسلم..**

الإسلام وحكومة رجال الدين أو "الثيوقراطية"

■ ليس في الاسلام (رجال دين) أو كهنة أو (إكليروس) ، بل (علماء) وهم ليسوا وقفاً على نسب معين أو زمن خاص ..

■ رسالة الاسلام عامة وهي عمل بأحكام القرآن والسنة. وليست عملا بآراء الناس وأهوائهم ..

يطلق اصطلاح (الحكومة الدينية) على ذلك الشكل من الحكومة التي يكون أعضاؤها من الكهنة ورجال الدين ، الذين لهم حق وضع الشرائع الدينية وتفسيرها و يمارسون من خلال مناصبهم السلطة الزمنية والدينية و يتمتعون بـ (حق الهي مقدس) في الحكم ، و بذلك فهم معصومون من الخطأ في نظر أتباعهم ، الذين ينتمون الى ملتهم و يطيعونهم طاعة عمياء ..

ولقد عرف هذا الشكل من الحكومات في كثير من الشعوب البدائية التي كانت تمنح زعماءها وحكامها منزلة (المشرع) والاله ومن له حق الحكم بدون مناقشة أو معارضة لأنه (معصوم). وتعود أقدم أشكال هذه الحكومات الى اليهود بعد أن حرفوا التوراة وخالفوا أنبيائهم واتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله ، و بدأ الكهنة يحللون و يحرمون و يغيرون في الديانة الأصلية كما يصور لهم الهوى والحاجة ، كاباحة الربا مع غير اليهود وتحريمه فيما بينهم . ولقد فاضت آيات القرآن الكريم في بيان تزويرات اليهود وتحريفات كهنتهم للكتاب وسيطرتهم على عقول أتباعهم بتسلط خبيث ..

وعرفت هذه الحكومات أيضاً في العصور الوسطى الأوروبية عندما كانت سلطة الكنيسة تسيطر على الملوك والأمراء وتفرض عليهم الاتاوات وتمنحهم البركة وصكوك الغفران وحيث كان لرجال الدين سلطة الهية في منح البركة وشفاء المرضى وعقد الزواج وقبول الاعتراف ومنح المغفرة وسلطة التحليل والتحريم ، ولقد مارست هذه السلطة أعتى تصلبها في فرض الحروب الصليبية والدعوة اليها ، وفي محاربة العلم والمنطق . حتى كان شعارها : (أطفىء سراج عقلك واتبعنى) وفي انزال أشد العقوبة بالمخالفين كما في محاكم التفتيش والحروب الدينية العاتية في أوروبا ..

موقف الاسلام :

من هذه المقدمة نرى أن (الثيوقراطية) أو ما يسمى بحكومة رجال الدين ليس من الاسلام ولا علاقة له بها ، وطالما حاول أعداء الاسلام والمتجنون عليه أن يصموا حكم المسلمين بمثل هذا الشكل من الحكومات التي يقولون (أنه عفا عليها الزمن) لأن أوروبا تركتها بعد الثورة الفرنسية ، ونرى بعض مدعي الاسلام ، وهم منافقون في الواقع يعارضون حكم الاسلام والدستور الاسلامي بحجة أنه يعني (حكم المشايخ أو وزارة الأوقاف) وهم بذلك يفضحون جهلهم بالاسلام وغربتهم عنه أولا ، وثانيا يفضحون مقدار عمالتهم الفكرية حيث يريدون تطبيق المفاهيم اليهودية أو المسيحية على الاسلام ، ولا يخفى ما في ذلك من تعسف في القياس وايغال الوهم .

ولايضاح الموضوع نشير الى النقاط التالية :

أولا ــ ليس في الاسلام شيء اسمه (رجال الدين) بالمعنى الأوروبي المعروف ، وليس في الاسلام (اكليروس) يحرمون و يحللون وفق أهوائهم . ولهم مراتب معينة وألبسة خاصة وهم واسطة بين الحق والخلق ، ولا يفهم حقيقة الدين أحد غيرهم .

فالاسلام يعتمد في حكمه على مصدر ــ رئيسي أساسي هو القرآن الكريم الذي هو كلام الله تعالى ــ وهو مصدر ثابت واضح مفهوم بينه النبي صلى الله عليه وسلم وشرحه وأوضح تعاليمه في كل المجالات من عقيدة ومعاملات وحقوق وواجبات فكانت شروحه و بيانه المصدر الثاني (الحديث أو السنة) ، وعمل به الصحابة والتابعون والخلفاء ، وكان بعضهم أعلم وأحفظ من

■ العلماء المجتهدون ليس لهم سلطات أو صفات غير بشرية، وليس لهم صلاحية التحليل والتحريم والمغفرة وبيع الجنة، ولا يخرج أحد من البشر مهما كان صالحاً عن صفات البشرية وحدودها..

البعض الآخر، فسمي هؤلاء العالمون بالفقهاء، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) ومن هنا تصدر هؤلاء الفقهاء في كل عصر ومكان لتعليم الناس أمور دينهم وارشادهم الى الحلال والحرام وكانوا دعاة للهدى والخير الذي جاء به الكتاب والسنة (المصادر الأصلية الرئيسية)، ولكنهم وجدوا فيما بعد أمورا جديدة وقضايا لم تكن معروفة من قبل فاستعملوا (القياس) وهو الحاق أمر غير منصوص عليه بآخر منصوص عليه في الحكم لاتحادهما بالعلة، وما لم يكن قياسه على أمر منصوص عليه اجتمعوا لدراسته وبيان الحكم فيه، فعرف (الاجماع) وهو ما اتفق عليه علماء المسلمين، وهو مصدر تشريعي فرعي، وهكذا نشأ الفقه وعرفت أصول الاجتهاد ووضعت أحكام مستندة الى الضرورات الشرعية لتحديد شروط الافتاء والاجتهاد والرواية كالتقوى والعدالة والضبط واتقان العربية، وهذه الأمور لا تنحصر بجماعة معينة أو نسب معين أو طائفة لها (حق الهي مقدس موروث) بل من حاز شروط العلم فهو عالم، وليس هنالك شروط نسبية أو شكلية للامام أو القاضي أو الخليفة غير ما ذكرنا من العدالة والعلم والأهلية الشرعية، وبناء على ذلك فليس في الاسلام طبقة (رجال دين) بمعنى الكهان، وحتى اللباس المعروف حاليا للمشايخ (من الجبة والعمة والقفطان) لم يكن خاصا بهم من قبل بل هو لباس كافة الناس وليسوا معصومين عن الخطأ أو يستطيعون مخالفة النصوص الثابتة أو التحليل والتحريم حسب هواهم، فلو صدرت فتوى مخالفة للقرآن أو السنة عن أحد ولو كان في أرقى المناصب، لا تقبل وترد عليه ولا يلزم أحداً اتباعها..

والنبي صلى الله عليه وسلم الذي هو رسول الله يقول له الله تعالى: (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد). فاذا كان الرسول بشرا وهو -بلا شك أكمل البشر، الا أنه لم يخرج عن نطاق البشرية، فليس له شيء من صفات الألوهية ولم يدع شيئاً من ذلك صلى الله عليه وسلم، كمعرفة الغيب والرزق ومغفرة الذنوب ولم يقل عن نفسه أنه (ظل الله على الأرض) ولم يأت بحكم وراثي لأهل بيته أو جماعته ولم يفضل أحدا على أحد الا بالتقوى، وهو يخاطب أقرب الناس اليه فيقول -من حديث طويل-: (يافاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي، لا أغني عنك من الله شيئاً)..

فاذا كان هذا شان الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف يكون لأحد بعده أفضلية عليه، هذا ما لا يكون أبداً، وهكذا فليس في الاسلام (كهنوت) وانما علماء ويؤمهم في الصلاة أكبرهم سنا اذا كان أفضلهم علما وحفظا للقرآن ويعرف أحكام الصلاة، ومثل ذلك في باقي الأعمال وفي الفتوى والقضاء والاجتهاد، يقدم لها العالم العادل، وحتى الصلاة لا تقتصر على المسجد، بل تجوز في كل مكان.

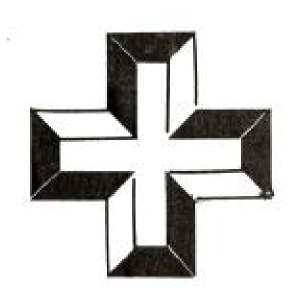
ثانيا: التشريع في الاسلام هو من اختصاص الله تعالى فهو الذي شرع لنا الدين والأحكام، والرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ ومبين ومطبق وداع، وكذلك ورثته من العلماء، فالحكم بالاسلام ليس (حكومة مشايخ أو وزارة أوقاف) بل هو حكم الله تعالى، والعلماء والشيوخ وأهل الحل والعقد وأولو الأمر كلهم يخضعون لحكم الله تعالى ويطالبون بتنفيذه وبيانه وليس لهم ذلك دون معرفة تامة بأحكام الله تعالى وأياته وأدلة الأحكام وفروعها ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

ثالثا: اذا كان بعض المذاهب التي انشقت عن الاسلام وخرجت عليه جعلت فهم الدين والدعوة اليه تابعة لنسب معين أو رجال خاصين ولهم مراتب وصفات كهنوتية ولا يجوز مناقشتهم ويعلمون الغيب ويعرف أحدهم ما صار وما يصير ومتى يموتون، كما قال الشاعر الفاسق ابن هانيء الأندلسي يخاطب المعز الفاطمي فقال له: (ما شئت لا ما شاءت الأقدار.. فاحكم فأنت الواحد القهار) فجعله الها، فهؤلاء ليسوا حجة على الاسلام لأنهم خرجوا من دائرته.

رابعا: إن الشريعة الاسلامية ليست من صنع البشر وليست خاصة بزمان أو مكان معينين، ولذلك فانها ليست مرتبطة بهوى انسان أو طبيعة أرض أو جدود قبيلة، بل هي رسالة الله الى البشر كافة وأفضل الناس من فقهها ودعا اليها وعمل بها، قال تعالى: (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين). ولم يسم القرآن لهذه (الاحسنية) نسباً معيناً أو رتبة أو امتيازاً يجعله فوق البشر أو يتحكم بهم وفق هواه، بل ترك الباب مفتوحاً لكل من ترفعه همته وعمله الى هذه المرتبة؛ وهكذا فلا يوصف الاسلام بأنه دين (طبقة خاصة) يمارسون سلطتهم على الاخرين

وبعد، فان تطبيق الاسلام والعمل به هو واجب عيني على كل مسلم، يجب عليه فيه فهمه والعمل به وعلم ما يلزمه من أحكام وعبادات ومعاملات. ولا يعلق مسؤوليته بغيره فيكون تابعاً أعمى كما هو حال غير المسلمين في شؤونهم الدينية وكما هو حال جهلة المسلمين الذين لا يعرف أحدهم حلالا ولا حراما ويستورد علومه ومعرفة حقوقه وواجباته دون فهم أو تمحيص..

علم الكويت على شكل صليب



أمر عجيب ومدهش ومثير للاعصاب وللغيظ ايضا والقصة المبنية على هذا الامر العجيب هو الدس والترويج للصليبية باسم الكويت وباسم اهل الكويت وطالما نبهت المجتمع الى اساليب الصليبية الماكرة فانها تود ان تسأل:

كيف تسمح الكويت وهي بلد مسلم ان يصنع علمها على شكل صليب، لقد اشترت جهات كويتية احد المستشفيات في لندن بريطانيا وقد حمل المستشفى اسم الرازي نسبة الى الطبيب المسلم ابي بكر الرازي ومع ذلك لم تستطع السلطة الصليبية التي تتستر وراء الاعمال الانسانية اخفاء صليبيتها فبثت اعلانات المستشفى من خلال الصليب الذي كون من علم الكويت الذي نصب على مبنى المستشفى الذي يحمل اسم الكويت واسم الطبيب المسلم ابو بكر الرازي رحمه الله.

ترى ... ماهو موقف المسؤولين في الكويت من الاستغلال البريطاني الحاقد لشعار الكويت ورمز حكومتها؟ ولماذا لاتضع العلم الكويتي على شكل هلال ... اليس الهلال الشعار الطبي الاسلامي !!؟؟

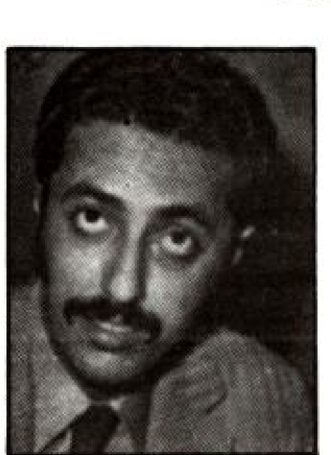
المجلس البلدي شكر وتمنيات

بعد ان انهى المجلس البلدي دورته الاخيرة وعبر اربع سنوات من النشاط الدائب صار لزاما علينا ان نتوقف لحظة لنشكر اعضاء المجلس على مابذلوه من جهود حثيثة لتطوير المرافق المختلفة في هذا البلد.

ونحن إذ نسجل شكرنا فإننا نعلم ان هناك اشكالا عدة من الطموحات التي لانزال نعتقد بأهمية السعي لتحقيقها ولكننا نعلم في النهاية ان الجهد البشري لايمكن ان يدركه الكمال.

أملنا ان يأجر الله من عمل مخلصا خلال السنوات الاربع الماضية وان يوفق الشعب الكويتي لانتخاب ممثلين قادرين على الاستمرار في حمل رسالة تطوير الخدمات والمرافق في هذا البلد بغير قصد سوى الاخلاص لله والعطاء بغير انتظار منفعة او مديح من اي جهة كانت.

بادرة حسنة لمدير الجامعة



نشرت الصحف المحلية ان قلة من الدكاترة المدرسين بجامعة الكويت اقاموا نزهة خاصة لهم في البصرة في رحلة (شم الهوى) وبينما هم عائدون الى الكويت عثرت سلطات الجمارك الكويتية في حقائب هذه (الشله) زجاجات من الخمر التي حرمتها الشريعة الاسلامية وحرمه القانون بالكويت، وهنا يتوجب ان ننكر على الملء الموقف المشرف الذي وقفه الدكتور حسن ابراهيم رئيس جامعة الكويت حيث قام باجراء يشكر عليه في الدنيا والآخرة وذلك عندما قام بفصل هؤلاء من هيئة التدريس في جامعة الكويت ... نعم لا بد لمجلة المجتمع ان تقف مع هذا الاجراء الذي هو مطلب اسلامي ومطلب قانوني في آن واحد وليس لنا ونحن نسجل هذا الموقف للدكتور رئيس الجامعة الا ان نشد على يده قائلين شكر الله لك وجزاك الله خيرا...

مزيدا من الاستثمار المحلي .. في أرض المسلمين

شهدت الدوحة عاصمة قطر في الاسبوع الماضي نشاطا ماليا موسعا حيث عقدت الهيئات المالية العربية اكبر تجمع لمناقشة اساليب استثمار الاموال العربية في مشاريع مشتركة مثل مشروع انشاء اربع شركات عربية لتربية المواشي وانتاج اللحوم والالبان وكذلك استخراج الجلوكوز من هذه المواشي.

ومن المفيد ان نؤكد على اهمية مثل هذا الاتجاه التنموي في وقت بحت فواصوات الجميع من ضرورة تحقيق التكامل الاقتصادي التي منها على سبيل المثال مشروع تنمية الثروات الحيوانية في السودان لسد حاجات الوطن العربي من اللحوم وهو مشروع تبنته الهيئة العربية للاستثمار.

تحية لهذه الجهود ولتمض قدما



مالفرق بين تكييف المساجد والمدارس

وزارة التربية هي وزارة المكافحين فهي تحمل عبء اكثر من ربع مليون تلميذ وتلميذة وتدير جهاز من خمسين الف موظف لذلك يكثر حديثنا عنها بالثناء والنقد تارة وتارة ارادة الافضل دائما.

ومن ذلك قرار الوزارة الاخير القاضي بمنع قبول تبرعات المواطنين بصدد تكييف المدارس وذلك التزاما من الوزارة بقرار مجلس الوزراء بهذا الشأن.

ونحن ندعو الى المنطق والرأفة بأبنائنا الطلبة في جو الكويت الخانق وان لايتصور البعض ان فترة الشهر هي فترة تافهة فكل يوم منها تكفي للتحرك تجاه تكييف المدارس فإن كانت اتجاهات الحكومة تقضي بالتوفير وعدم الانفاق في هذا المجال فعلا فلا اقل ان تترك المجال لاولياء الامور للمساهمة وهذا يتجانس مع قبول التبرعات لتكييف المساجد وفرشها رغم انها بنيت من قبل الدولة. نحن مع العناية ببيوت الله وتكريمها كما امر الله جل شانه وفي نفس الوقت يجب تقدير قدرات البراعم الصغيرة على مواجهة الحر والرطوبة ... فهل يتحرك المسؤولون و يوقفوا هذا التناقض !!

نثرت جريدة الاتحاد الظبيانية

تمكنت ادارة الرقابة في دبي من ضبط ٣٠ نسخة من منشور كان قد وزع مع مجلات صوت الخليج الواردة من دولة الكويت وكان هذا المنشور يتعرض لبعض الأمور الدينية بالتشويه، وبعد عرضه على الشؤون الاسلامية، قامت ادارة الرقابة بالتحقيق الفوري في كيفية دخوله البلاد وثبت أن الموزع تعمد عدم عرضه على الرقابة مع المجلات المذكورة.

نحو تعميق الاستثمارات الاسلامية في الارض الاسلامية، بمشاريع انتاجية مباركة تتضاعف عوائد في تشغيل الايدي العاملة وتنشيط المرافق الاخرى كالطرق والاتصالات كل ذلك ماكان ليتأتى من الاستثمارات الربوية المقيتة التي لا تورث سوى ارقاما صورية يأكلها التضخم وانخفاض الدولار ... وقرارات التجميد !!

بعض الشركات المساهمة بعيدة عن اغراض تأسيسها

آخر اخبار الشركات المساهمة هو اتجاه الجهات المختصة نحو وقف الترخيص للشركات الجديدة المساهمة والاستعاضة عن ذلك بتوسيع نطاق الشركات المساهمة المقفلة لما اثبتته التجارب من اتجاه تلك الشركات المقفلة اتجاهات استثمارية ناجحة ومنتجة، بينما تميزت معظم تجارب الشركات المساهمة (المفتوحة) بالانغماس الكلي في عملية المضاربة وتكريس اموال الاكتتاب في عمليات المضاربة هذه – وفي شراء العقار – مما ابعدها عن مجال النشاط الرئيسي الذي جرى الاكتتاب الاصلي لاجله والذي اعطيت هذه الشركات الترخيص بموجبه.

وهذا يؤكد ماكنا نشير اليه دائما من ضرورة تركيز انشطة هذه الشركات في مجالات انتاجية فعلية وقطع التكاسل الذي يسيطر على مجالس الادارة حيث يفضلون مجالات الربح السريع مما اورث مجموعة من الميزانيات الخاسرة التي تنظر بعيون الرجاء الى الدعم الحكومي ... وقد ادى هذا الوضع الى ازدياد تذمر المساهمين الاصليين الذين اكتتبوا في شركات لاغراض معينة ولم يروا من هذه الاغراض شيئا تحقق بل ان بعض الشركات المساهمة – وقد بلغ عددها ١٣ شركة لجأت الى توريد البضائع التي كان المفروض ان تلجأ الى تصنيعها محليا فصارت اسعار هذه البضائع في تصاعد لازدياد وسطائها في السوق. لقد آن الأوان لان تثبت هذه الشركات جدواها او ان تترك المجال للشركات المقفلة كي تنتج فيما فشلت هي في انتاجه.

صيد الاسبوع

حتى لا يساء فهم دور النائب

من بين الاقتراحات والتصورات التي تقدمت بها الحكومة الى لجنة تنقيح الدستور كان رأيها باعادة النظر في الحصانة النيابية لعضو مجلس الامة. حيث تطلب الحكومة وضع معايير محددة لهذه الحصانة تحول دون سوء فهم البعض لهذه الحصانة التي تعتبر اداة للنائب كي يعبر عن آرائه بحرية دون أن يتأثر بترهيب (او ترغيب!!) من احد كما نصت المادة ١٠٨ من الدستور.

ونحن بدورنا نثني – بتشديد النون الثانية – على هذا الاقتراح اذا كان يهدف الى الحد من الفهم الاعوج للتمثيل النيابي حيث صارت مهمة النائب في معظم الاحيان هي اقتحام مكاتب المسؤولين في هذه الوزارة وتلك والتدخل لالغاء غرامة عن مخالف وما شابه من الامور التي اخرجت النائب عن دوره الاساسي وانحطت به الى سفاسف لا تليق لا بشخصه ولا برسالته.

ومع ذلك فنحن نتحفظ للنائب من اي قيود او مؤثرات تحد من حريته على التصويت والامتناع عن التصويت والمناقشة بكل مايحقق صالح ناخبيه في اطار الشريعة الغراء.

المسلم أخو المسلم

هل تكون قاعدة التعامل مع اخواننا الوافدين ؟!

● احضار الزوجة وزيارة الاقارب في صالح الاقتصاد المحلي.

● من حق المقيم ان يدعو اقاربه لزيارته.

الذي يتابع شكاوي الاخوة الوافدين من خلال الصحف المحلية او من افواههم مباشرة يدرك كم هي مؤسفة ومؤلمة حالاتهم عندما يحاول احدهم ان يحضر زوجته لتلحق به او يدعو والديه او بعض رحمه لزيارته فيمنعون دون ذلك.
ونحن لا نريد ان نوضح الجانب العاطفي الذي قد يكون مأساويا في بعض الاحيان، بل نريد هنا ان نناقش بهدوء وموضوعية.

حقائق اساسية

وبادىء ذي بدء لا بد من نكر بعض الحقائق الاساسية التي تعين في فهم الموضوع وتجليته.

فالحقيقة الاولى: ان دولة الكويت بحجمها الصغير وتعداد سكانها الضئيل من جهة وضخامة ثروتها النفطية وموجوداتها النقدية من جهة اخرى، لا يمكن ان تستغني عن جهود الوافدين بغض النظر عن دياناتهم وجنسياتهم. ذلك ان عملية النهضة والتطور التي تشهدها البلاد تحتاج الى اعداد كبيرة من البشر كما تحتاج الى خبرات فنية متعددة غير متوافرة. ولعل الاحصاءات هي خير دليل. ففي احصاء عام ١٩٧٥ تبين ان الوافدين يشكلون ٥٢٫٥٪ من عدد السكان بينما شكل الكويتيون ٤٧٫٥٪ فقط.
وتتضح الصورة اكثر اذا علمنا ان نسبة الكويتيين العاملين في الحكومة هي بحدود ٤٠٪ فقط مع ان اقبال الكويتيين يكاد يكون محصورا في الوظائف الحكومية عدا الاثرياء الذين يفضلون العمل بالتجارة.
وتشير الاحصاءات كذلك الى ان الوافدين يشكلون اكثر من ٧٠٪ من قوة العمل في البلاد.
وعليه فان وجود الوافدين في الكويت امر لا مفر منه ولا يمكن الاستغناء عنه في المستقبل المنظور من وجهة النظر الاقتصادية المدعمة بالاحصاءات الدقيقة.
والحقيقة الثانية: ان معظم هؤلاء الوافدين مسلمون ومعظم المسلمين من الوافدين عرب. وهم اذن لكونهم مسلمين باغلبية عربية يلتقون مع الكويتيين في الدين واللغة والمصير المشترك.
والحقيقة الثالثة: ان الشعب الكويتي شعب مسلم ولذلك يجب ان تستند تشريعات الحكومة ونظرة المواطنين الى الوافدين من اصول الاسلام وأحكام الشريعة. ولكونهم (الوافدين) يخدمون البلاد خدمات جليلة لذلك يجب ان يعاملوا معاملة حسنة تحترم فيهم انسانيتهم وكرامتهم كما يجب ان ترتكز الى العدل والانصاف.
ونحن نسوق هذه الحقائق لنرى هل اهتدت الحكومة بها في سياستها تجاه الوافدين؟ ونحن لا نريد ان نتعرض لجميع جوانب هذه السياسة، بل نريد ان نبحث في بعض المشاكل ذات الاعتبارات الانسانية.

احضار الزوجة ودعوة الارحام

فقد أصبح واضحا ان وزارة الداخلية تضع عراقيل وعقبات لا يخفى ان الغرض منها هو الحد بل تقييد الوافدين في احضار زوجاتهم ودعوة ارحامهم للزيارة. والواقع كما قلنا في البداية ان هنالك امثلة مأساوية على ذلك. ولكن ما هي دوافع هذه السياسة؟ تقول بعض مصادر الحكومة ان دواعي هذه السياسة هي التالي:—

١ — الناحية الامنية.
٢ — الحد من ازمة السكن.
٣ — ضمان مستوى معين من الحياة للوافدين وعدم اثقال كاهلهم.
٤ — ناحية ادارية تنظيمية لتخفيف الضغط على الموظفين العاملين في الادارات التي تقدم تلك الخدمات.

- الكويت لن تستغني عن جهود الوافدين.

- من صنع لكم معروفا فكافئوه



حجج واهنة

ولو دققنا النظر في هذه الحجج لوجدناها ضعيفة واهنة. نعم لا احد يناقش في ان الحكومة مهمتها حراسة امن المجتمع. وقد يكون هنالك مسوغ امني عند فتح الباب على مصراعيه للعمل، حيث ان من يأتي للعمل يكون شابا، والشاب قد يحمل فكرا تعتبره الدولة مخلا بالامن. مع اننا لا نسلم بذلك حيث لدى الحكومة المعلومات الكاملة عن كل شخص دخل البلاد بصورة قانونية واذا ثبت انه اخل بالامن فانها سرعان ما تنهي اقامته وتسفره الى بلاده. ولكن في حالة الحاق الزوجة بزوجها المقيم قانونيا، او حالة الوالدين او الارحام عند زيارة قريب مقيم قانونيا، أين مبرر الامن والدولة تملك كل المعلومات عن الداعي وعنوان سكنه؟!

o وماذا عن حجة تخفيف حدة ازمة السكن؟ ان ازمة السكن لها اسبابها الخاصة والتي لا بد تعلمها الدولة جيدا. فقد صرحت مصادر مأذونة ان في البلد حوالي ١٢ الف شقة غير مسكونة مع ان تقديرات اخرى تقول بأن هنالك ما يزيد عن ٢٠ الف شقة غير مسكونة. انه الجشع والفوضى في قيمة الايجار الذي ساهمت الدولة فيه بشكل غير مباشر حيث استأجرت مباني وشققا بأسعار مرتفعة جدا. ونحن نعتقد لو ان الدولة امتنعت عن الاستئجار بأسعار مرتفعة من جهة وقامت ببناء مجمعات سكنية وطرحتها للايجار بأسعار مناسبة لانحلت ازمة السكن في خلال فترة قصيرة. وعلى اية حال فقد صرح وزير الاسكان اخيرا ان اجور السكن قد انخفضت نسبيا بسبب زيادة العرض. ثم ان حرمان الزوج من زوجته، وهذه الحالة اكثر ما تنطبق على العزاب، يترتب عليها مفاسد كثيرة. فهي تدفع الشباب الى الامساك عن الزواج وهذا ما يخالف الاسلام الذي يحث على الزواج ويرغب فيه، كما يدفع الشباب الى الفساد الخلقي .. وهذا مالا نظن عاقلا يقبل به سواء كان مسؤولا حكوميا او مواطنا مخلصا.

واذا علمنا ان احضار الزوجة يقتضي من الزوج ان يستأجر بيتا ويشتري اثاثا ويواجه متطلبات الحياة العائلية فان ذلك يعني بصورة اخرى زيادة القوة الشرائية في المجتمع وبالتالي تتحقق من جراء ذلك مصلحة تنعكس على اقتصاد البلاد.

وأما العكس اي عدم الحاق الزوجة بالزوج ففضلا عن المضار الاجتماعية التي تترتب عليه كما ذكرنا، فان هنالك ضررا اقتصاديا غير ملموس. فالمقطوع عن اهله لا يستأجر بيتا بأجر مرتفع! ويقتصد في نفقاته قدر الامكان ليدخر ما وسعه الادخار ليحوله الى اهله وذويه في الخارج. وفي هذا حرمان للاقتصاد الكويتي من قوة شرائية كما فيه تسريب للدينار الكويتي الى الخارج.

o وأما حجة التخفيف عن كاهل المقيم فغير قائمة، حيث ان المقيم اما ان ينفق دخله واما يدخره ليرسله الى الخارج. اللهم الا اذا كان المقصود تكاليف زيارة الارحام. وفي هذه الحالة فانها نادرا ما تتكرر كما ان الغالب ان احدا لا يطلب رحما لزيارته الا، وهو مقتدر على ذلك.

o وتبقى حجة تخفيف الضغط على اجهزة الدولة المختصة. ولكن هذه المشكلة قد تم التغلب عليها مع فتح دوائر جديدة في كل محافظة. وحتى اذا ظلت قائمة فانه يمكن حلها بيسر وسهولة. اما بزيادة الموظفين او بزيادة ساعات العمل. وما أظن ان هذا الامر يعز على دولة الكويت أفاء الله عليها من الخيرات ما يعجز الانسان ان يشكر الله عليها، وخطت خطوات رائدة في طريق النهضة والرقي بمعاونة سواعد وخبرات الوافدين.

من قتل محمد مصطفى رمضان؟

الاخ محمد مصطفى رمضان - رحمة الله عليه - اذاعي وكاتب صحافي .. مقيم في بريطانيا من زمن بعيد .. ويعمل في الاذاعة البريطانية (القسم العربي) .. ليبي الجنسية .. وهو احد كتاب مجلة المجتمع .. يرسل الينا باستمرار مقالات عدة متابعا ردود الفعل الغربية للحركة الاسلامية في العالم .. قتل مؤخرا - رحمة الله عليه - في صحن مسجد المركز الاسلامي بلندن عقب انتهاء ادائه فريضة الجمعة.

والسؤال المطروح من قتل محمد مصطفى رمضان؟

لابد ان نعرف من هم الذين كان يعاديهم رمضان .... الذين كان يعاديهم الاخ؛

١ - الاطراف الليبية .. فهو خصم سياسي عنيد للاطراف الليبية .. ودأب على كشف مؤامرات الاطراف الليبية في ضرب الاسلام والاسلاميين من خلال كتاباته وتحقيقاته الاذاعية .. ولقد ازعج الاطراف الليبية بشكل مثير .. وفي الاونة الاخيرة ازداد هجومه عليها عندما بدأت بالاساءة الى الاسلام والتحضير للاعلان عن نبي ليبي جديد في موكب مسيلمة الدجال.

٢ - الاطراف السورية .. وهو اول من اجرى تحقيقا داخل سوريا للاذاعة البريطانية .. واول من كشف حجم المقاومة والثورة الاسلامية في سوريا .. واجرى تحقيقات مع الاخوان المسلمين المجاهدين هناك .. وكان تحقيقه كسرا للكعتيم الاعلامي الغربي عما يحدث في سوريا .. واستمر في تحقيقاته .. مما اغضب الاطراف السورية..

٣ - مدير المركز الثقافي الاسلامي بلندن الدكتور زكي بدوي .. ويعتبر الاخ رمضان من الد اعداء زكي بدوي .. ولدينا مقالات من الاخ رمضان ارسلها الينا يفضح فيها مخالفات زكي بدوي واختلاساته .. ومعاداته للنشاط الاسلامي .. وقد وصلنا مقال اخيرا بعد استشهاده يفضح فيه مزيدا من مخالفات زكي بدوي .. ونحن على استعداد لان نمد سلطات الامن البريطاني بكل ما كتبه الاخ رمضان حول زكي بدوي ومخالفاته ان كانت حقا تريد الوصول الى المتورطين في مقتله.. والاخ المرحوم كان حريصا على الدفاع عن مصالح المسلمين في بريطانيا .. ذا غيرة على الاسلام .. لم يكن يرضى باولئك الادعياء مثل الدكتور زكي بدوي..

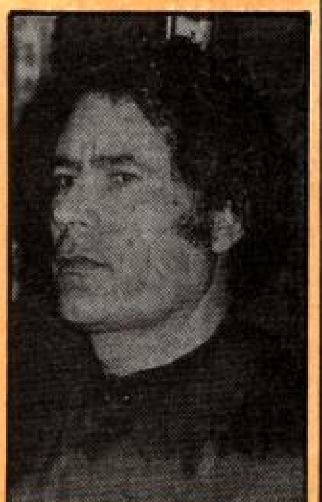
ونحن نطالب سلطات الامن البريطاني بالجدية في البحث عن المجرمين القتلة المشتركين في هذا الحادث ...

ونشجب هذا الفتور الذي تمارسه سلطات الامن في تحقيقاتها مع المجرمين .. كما اننا نستغرب صمت الاذاعة البريطانية عن مقتل مذيعيها الذين عملوا معها طوال فترة من الزمن .. ترى لو كان مذيعا بريطانيا او غربيا او حتى ماركسيا عربيا هل تسكت الاذاعة البريطانية؟؟ لا نظن!! تبقى علامات استفهام حول ما كنا نسمع عن نزاهة سلطات الامن البريطاني في التحري وكشف الجرائم.

لبنان والوجه القبيح

ما صرح به بشير الجميل من رفضه لعروبة لبنان، وقضية فلسطين، والعلاقة مع سوريا، يمكن أن يجاب عنه بالعبارة المأثورة!.. الشيء من معدنه لا يستغرب. فقد سبق لبشير الجميل أن صرح لتجار لبنان حين قصدوه محذرين من انهيار اقتصاد في لبنان، بقوله: أتريدون أن تذل الكنيسة في لبنان؟

امريكا .. امريكا .. يا حبي



نشرت جريدة «القبس» الكويتية مقتطفات من محاضر قمة الصمود وصورتها بالعناوين التالية:-

- **القذافي: لن نقطع النفط عن امريكا**
- **الاسد: مقاطعة البضائع الامريكية غير واردة**

جبهة التحدي والصمود لا تستغني عن امريكا .. بل تتحدى كل العراقيل حول قطع العلاقات الكلية مع امريكا .. وتتصدى لكل المنادين بذلك .. رغم انهم يطنطنون ليل نهار بعدوانية الامبريالية الامريكية وامتصاصها لدماء الشعوب .. يا اخي روحوا شوفوا لكم شيئا آخر تضحكون به على عقول الناس!!

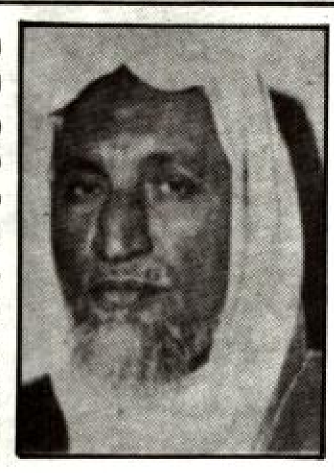
غير سري

بلد عربي دفع بجيشه في بلد عربي آخر يعاني من الاضطرابات .. اشتعلت في هذا البلد ثورة اسلامية واحتاج الى جيش لاستقراره .. تفيد الاخبار ان جيشا من دولة غير عربية ثورية لها علاقة دينية بهذا البلد وصل هذا البلد .. وسيصلها جيش آخر من دولة عربية افريقية تعادي الحركات الاسلامية .. يتساءل المسلمون لماذا هذان الجيشان طالما جيش هذه البلد موجود في بلد مجاور.

وزنجبار كذلك سليبة

زنجبار مملكة اسلامية سكنها المسلمون اليمنيون والحضرميون فاثروا في حضارتها وكانت تحكم بسلاطين المسلمين ونالت مملكة زنجبار استقلالها في ١٩٦٣/١٢/١٠ وقبلت عضوا في هيئة الامم المتحدة واعلنت سياستها المنبثقة عن اسلامها تجاه قضية فلسطين وحين زارت غولدا مائير دول شرقي افريقيا انفردت زنجبار برفض استقبالها لم تنس الصهيونية هذا الموقف المتحدي لزنجبار فخططت لازالتها .. فتآمرت مع العميل الصهيوني القسيس جوليوس نيريري لتزيل زنجبار من الوجود .. واتخذ من احد خونة زنجبار اداة له من ذراري المسلمين هو عبيد كرومي .. ولان عبيد كرومي ذو فكر يساري يعادي الاسلام لم يتورع في ان يبيع وطنه وامته لقسيس نصراني ويقتل في قومه .. قام كرومي بانقلاب عسكري في ١٩٦٤/١/١٢ وكان أوحش انقلاب دموي ذبح فيه من العرب والمسلمين اكثر من خمسة عشر الفا .. ولا نزال نذكر اشادة عبدالناصر — رئيس مصر السابق — بهذا الانقلاب .. ولا نزال نذكر التأييد القوي الذي ابداه قائد القومية العربية لابادة العرب ..

تلك الابادة التي استخدم فيها خبراء المان في التعذيب .. في ١٩٦٤/٤/٢٦ ابتلعت تنجانيقا مملكة زنجبار في اتحاد وهمي سمي تنزانيا على مرأى من الامم المتحدة والعالم اجمع.



وصلنا من رابطة العالم الاسلامي البرقية التالية:

سعادة رئيس مجلس مجلة المجتمع — الكويت

هاجم التلفزيون البريطاني يوم الاربعاء في ٢٣ جمادى الاول ١٤٠٠هـ الموافق ٩ ابريل عبر فلم تلفزيوني قدمته أ تي في الاحكام والعقوبات في الاسلام. ولما كان هذا العمل يراد منه النيل من الاسلام وتشويه سمعته في نظر العالم وخاصة وان الامة الاسلامية تمر بمنعطف خطر للدفاع عن القدس الشريف ومقدساتها ووجودها وثبوت ان هذا الدين هو العلاج لمشاكل العصر الاقتصادية والاجتماعية والانسانية لذا نرجو تقديم احتجاج الى سفير بريطانيا لديكم وكذلك الابراق للحكومة البريطانية بالاحتجاج على عرض ما يمس عقيدة المسلمين ويجرح مشاعرهم والله يحفظكم

الامين العام محمد علي الحركان

والمجتمع تطالب بصفعة عربية واسلامية تعيد للغرب صوابه .. وللمسلمين هيبتهم وتقول:—

التعريض بالاسلام والتطاول على حرمات هذا الدين صار امرا ميسورا لكل اقزام الغرب. فتارة يتجرأ وقح هولندي ويطبع صفحات من المصحف الكريم ويجعلها غطاء لزجاجات الخمر التي يبيعها. وتارة يقترف محل انجليزي خطيئة وقحة بكتابة اسماء الجلالة على الملابس الداخلية التي يبيعها في محله في عام ١٣٩٩هـ

ويأتي التطاول الاخير ليبين (لكل من يحسن الظن بالغرب الملحد) مدى وقاحة هؤلاء ازاء مقدسات المسلمين وحرماتهم. فهاهم في بريطانيا يقدمون صورة مشوهة ومغرضة لتطبيق احكام الشريعة كما عرضت في فيلم (موت اميرة).

لقد تطاول الغرب التعس على حرمات الاديان كلها واستدار ليجرب التطاول على الاسلام وان لم تكن من المسلمين وقفة جدية هذه المرة فستكون نظرة الانجليزي وسائر الغربيين لنا نظرة احتقار لاننا قبلنا بامتهانهم لدينا.

وهذا ليس في المستقبل بل في الوقت الحالي فان العربي الذي يسير في شوارع لندن يقابل بنظرات ازدراء بسبب انشطة وسائل الاعلام التي تشوه صورة العرب والمسلمين سينقذه في ذلك من حثالة من أشباه الرجال احترفوا السكر والفساد في اوكار الفساد والخمر والمخدرات هناك.

لقد وصل التطاول الى مداه وصار التصرف الجدي والفعلي ملحا حتى تصان حرمة القرآن من ان تمسه ايدي العبث في تلك البلاد وان تعود للمسلم هيبته عندما ينفر المسلمون كافة لرد هذه الحملة الشعواء بصفعة تعيد الى الغرب صوابه.

لا تسل اين كان العرب والمسلمون عندما محيت دولة عربية مسلمة من خريطة العالم الاسلامي في ساعات معدودة ولم يدم استقلالها سوى ثلاث اشهر؟؟

لقد كان العرب مشغولين بقضايا التحرر الوطني في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية!!

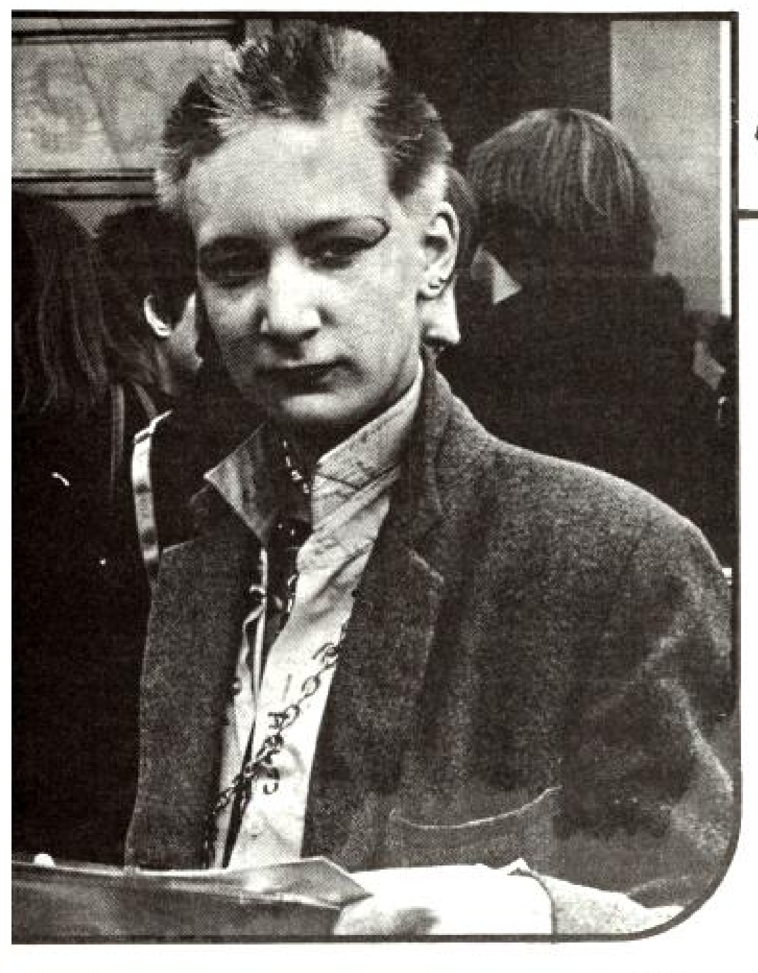
متناسين قضايا امتهم .. ان الاجابة على هذا السؤال بالتفصيل مريرة بالغة المرارة ..

ولكن ايها المسلم زنجبار لن تضيع .. زنجبار تستعد اليوم لتعود مسلمة كما كانت .. وستثور في وجه نيريري العدو .. في وجه القسيس الاستعماري البشع.

اذا تحولت بعض الأنظمة العربية الى عصابات .. المافيا المشهورة، تغتال كل معارض لسياستها الدكتاتورية الاستبدادية .. فان كل ماحوته القواميس من أوصاف الخسة والنذالة، تصبح دون مستوى هذه الأنظمة ..:

رحم الله سليم اللوزي ورحم الله الشهيد محمد مصطفى رمضان ..!

جولة حية في عالم التيه والضياع ٢



"التافهون"

اتباع الشياطين

لماذا يريد «التافهون» ان يكونوا كالشياطين؟

«نحن نريد ان يرانا الناس مختلفين نحن نريد ان نبدو لهم كالشياطين، والناس لايستطيعون التوقف عن النظر الينا والتفرس في وجوهنا وملابسنا لأننا سحرناهم وفتناهم بهذه التقليعة انهم جميعا يقفون مشدوهين و يظنون باننا خياليون غريبو الاطوار» وجماعة التافهين شباب رذلاء، قد يكونون بداية ثورة عن طريق الشباب البائس الذي يعيش في الضواحي، ان تلك الامر يبدو انتشاره بسهوله في بريطانيا انه بذلك التاريخ يعيد نفسه.» ؟

استوقفتني العبارة السابقة حينما وقع عليها بصري في إحدى المكتبات كان اسم الكتاب «اى في البالوعة» اما صورة الغلاف فتدل فعلا على ان فكر هؤلاء التافهين هو نفس مستوى البالوعة او اكثر في اعماق هذه البالوعة، صورة الغلاف كانت عبارة عن فتاتين الاولى حلقت شعرها الا من خصلات طولها ٥ سم يتراوح ما بين ١ سم ٥ سم ورفعت هذه الخصلات الى اعلى بمادة الظاهر انها صمغية ودهنت شعرها بلون فضي براق فبدأ صلع رأسها في بعض المناطق وخاصة في المقدمة. اما رقبتها فلفتها بحلقه جلديه عادة ما تكون للكلاب ووجهها اقرب ما يكون للشكل البشع المخيف بتلك الاصباغ التى لطخت وجهها بها. اما الفتاة الاخرى فهى اكثر بشاعة من الاولى فأن كانت الاولى ابقت من شعرها بعض الخصلات فهذه ازالت كل شعر رأسها، فهي صلعاء وزاد من بشاعتها تلك الاصباغ السوداء التى امتدت من عينيها الى مؤخرة رأسها بشكل متموج مرعب بشع. اما أذنها فقد ثقبت ستة ثقوب لتضع فيها الاقراط بشكل فوضوي كانت هاتان الفتاتان اعضاء في جماعة جديدة اجتاحت بريطانيا وقامت على انقاض الجماعات السابقة كالخنافس والهيبيز والقرود!!

اما اسم الجماعة فهو التافهون والامر الغريب الملاحظ في بريطانيا ان اي صرعة او اي انحراف يقوم به شخص مختل العقل سرعان ما يجد له الانصار والمؤيدين، بل ان الناس هناك يتقبلونه بسهولة. يقول احد المدرسين عنهم في احدى المعاهد البريطانيه عندهم «بكل امانه انك تنمو في هذا المجتمع معتاداً لظهورهم بل لا تستطيع ان تلاحظ هذا الامر بعد فترة، فاحد هؤلاء التافهين تراه مميزاً بعلامات اوندبات في وجهه أوجدتها الحروق او الالات الحاده القاسية.

انه امر سخيف حقا عندما تفكر فيه، ان يكون عندك احد الطلبة

● جماعة التافهين «.. جماعة جديدة اجتاحت بريطانيا وقامت على انقاض الخنافس والهيبيز والقرود».



● «اليهود خططوا في بروتوكولا تهم لالهاء الشعوب بالفن والرياضة والملاهي ولاضعاف الرابطة بين الافراد فيسهل انهيار المجتمع وتحطيمه».

من هؤلاء الشباب ذوي الشعور المصبوغة باللون القرنفلي ومن دون حواجب وامواس الحلاقة معلقة بشحمتي اذنيه جالسا امامك على منضدته في قاعه الدرس يناقشك في قصيدة من قصائد شكسبير» ؟

لقد استفحل امر هؤلاء الشباب التافهين الاغرار في المجتمع واصبحت لهم كلمتهم وسلطانهم بل لقد ارتفع شأنهم في هذا المجتمع الهابط حتى اخذوا حيزا من مناقشات مجلس العموم البريطاني واهتمام الاتحاد السوفياتي عن طريق صحفه ونشراته..

لقد وقف ماركس لبتون في مبنى مجلس العموم محذرا وخائفا على مصير الشباب وقال «اذا كانت موسيقى البوب — وهي تلك ذات الاغاني الصاخبة الماجنة — ستستخدم لتحطيم معاهدنا الناهضة فانه يجب تحطيم هذه الموسيقى اولاً أما جريدة ازفستيا السوفياتية فقد دافعت عن التافهين على اساس انها الطبقة الكادحة والتي يجب ان تساند ضد الطبقة البورجوازية قالت الصحيفة بعد ان اعطت لقرائها فكرة عن هذه الجماعة : «انها حركة فوضوية اعترضت المجتمع البرجوازي قام بها شباب يائس هذه الحركة ولدت في احياء الفقراء في المدن الكبيرة خلال شباب عاطل عن العمل، يائس، متهور، لم يعرف ضابط لهذه الحياة، غير مرتاح لوجوده في هذه الحياة لانه يرى المستقبل امامه مظلما، ان هؤلاء الشباب يقذفون المجتمع بحجارة التحدي والاعتراض» والان يأتي السؤال: كيف استفحل امر هؤلاء الشباب حتى غدا يناقش في مجلس العموم وفي اكبر الصحف السوفياتية؟ والاجابة عليه لا تخفى على القارىء المسلم الذي عاش وما يزال تطبيق خطط حكماء صهيون في بروتوكولا تهم .. عفوا .. لا احب استخدام عبارة «صهيون» و«صهيونية» واحث على استبدالها بعبارتي «يهود» و«يهودية» .. فأنا ارى ان اليهود انفسهم وحتى يبعدوا عن انفسهم اصابع الاتهام والكره والبغض اوجدوا من انفسهم جماعة اسموها «صهيونية» حتى ينصب بغض الباغضين وكره الكارهين على «الصهيونية» اما اليهودية فهي دين من الاديان يحب الاخاء والسلام والانسانية ولذلك ارجو من القارىء الحبيب طمس استخدام صهيون وصهيونية واستخدام يهود و يهودية ما امكنه ذلك .. والان نعود الى بحثنا ما علاقة الصهيو... أسف ... ماعلاقة اليهودية في جماعة التافهين .. اقرأ معي ماورد في البروتوكول الاول لحكماء اليهود.

«ومن المسيحيين اناس قد اضلتهم الخمر، وانقلب شبانهم مجانين بالكلاسيكيات — وهي الدراسات الادبية القديمة — والمجون المبكر الذى أغراهم به وكلاؤنا، ومعلمونا، وخدمنا، وقهرماناتنا — اى مربيات الاطفال — في البيوتات الغنية وكتبتنا ومن اليهم، ونساؤنا في اماكن لهوهم — واليهم اضيف من يسمين « نساء المجتمع » — والراغبات من زملائهن في الفساد والترف.» ٦

أما في البرتوكول الثانى فقالوا :

« لا تتصوروا ان تصر يحاتنا كلمات جوفاء ولاحظوا هنا ان نجاح دارون وماركس ونيتشه قد رتبناه من قبل والاثر غير الاخلاقى لاتجاهات هذه العلوم في الفكر الامي (غير اليهودي) سيكون واضحا لنا على التاكيد » ٧

وورد فى البرتوكول الرابع :

هذا المجتمع سيصير منحلا كل الانحلال ومبغضا ايضا من الدين والسياسة ...

«وهذا هو السبب الذي يحتم علينا ان ننزع فكرة الله ذاتها من عقول المسيحيين وان نضع مكانها عمليات حسابية وضرورات مادية »٨

اما في البروتوكول الثالث عشر فقد وردت عبارات تدل على ان اليهود فعلا يسيرون في خط منظم لالهاء الشعوب عن التفكير في السياسة بواسطة استخدام مثل هذة الجماعات الفارغة يقول البروتوكول :

● «انه امر سخيف ان تجد احد التافهين في قاعة الدرس يناقشك في قصائد شكسبير»

مدرس بريطاني.





«انما توافق الجماهير على التخلي والكف عما تظنه نشاطا سياسيا اذا اعطيناها ملاهي جديدة ، اى التجارة التى نحاول فنجعلها تعتقد انها ايضا مسألة سياسية . ونحن انفسنا أغرينا الجماهير بالمشاركة في السياسات ، كي نضمن تأييدها في معركتنا ضد الحكومة الامميه ...ولكى نبعدها عن ان تكشف بانفسها اى خط عمل جديد سنلهيها ايضا بانواع شتى من الملاهى والالعاب ومزجيات الفراغ والمجامع العامه وهلم جرا وسرعان ما سنبدأ الاعلان فى الصحف داعين الناس الى الدخول في مباريات شتى في كل انواع المشروعات كالفن والرياضة وما اليهما. هذه المتع الجديده ستلهى ذهن الشعب تدريجيا نعمة التفكير المستقل بنفسه سيهتف جميعا معنا لسبب واحد : هو اننا سنكون اعضاء المجتمع الوحيدين النين يكونون اهلا لتقديم خطوط تفكير جديده»٩

واثر تطبيق البروتوكول السابق يهيىء الى انه لم يطبق فقط فى بريطانيا وحدها وانما هو الان في التطبيق وحصر آثاره في العالم اجمع وخاصة العالم العربي !!

ولا اشك كذلك انهم يريدون بذر مثل هذه الجماعات المنحله ليزداد القلق فتضعف الرابطة بين الافراد فيسهل انهيار المجتمع وتحطيمه واقرأ معي بتمعن ما ورد في البروتوكول الخامس عشر :

« وحينما يعانى العالم كله القلق فلن يدل هذا الا على انه قد كان من الضروري لنا ان نقلقه هكذا ، كي نحطم صلابته العظيمه الفائقة» ١٠

وبعد .. الا ترون معي بعد هذه الجولة السريعة جدا في بروتوكولات حكماء اليهود انهم جادون فعلا في هدم المجتمعات بزرع وتبني الجماعات المنحله كجماعة الخنافس والهيبز واخيرا التافهون وبالهاء الشعوب عن التفكير في امورها عن طريق الهائهم بالفنون والرياضة..

عزيزي القارىء.. احسبك لم تاخذ فكرة وافية عن جماعة التافهين وعن تصرفاتهم الجنونية والانحلال والتفسخ الذي يعيشون فيه. اردت في هذا المقال ان اسطر المقابلة التي اجريتها مع احدهم ولكن شاء الله ان تؤجل الى العدد القادم لالقاء المزيد من الضوء عليهم .

فالى ذلك الحين .. استودعك الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

---

(١) ـ (٥) انظر كتاب

(٦) ـ (١٠) انظر كتاب بروتوكولات حكماء صهيون/ خليفة التونسي

لبنان

ودوامة اللعبة الأممية

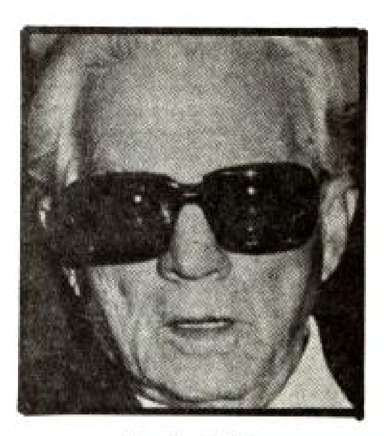




○ ايزنها



○ مناحيم بيغن



○ كميل شمعون

ـ لعبة الامم في لبنان بدأت منذ معاهدة سايكس بيكو

ـ ايجاد لبنان الطائفي ليكون مركزاً للمؤامرات الدولية في المنطقة عمل قديم

منذ ما بعد الحرب العالمية الاولى .. واثر النشاط الدولي للسيطرة على العالم، والذي كانت تسير على راسه فرنسا وبريطانيا كفرسي رهان في حلبة سباق .. منذ ذلك التاريخ، اريد للبنان ان يكون بلد التجمعات الطائفية بغية اقتطاع هذا القسم من جسم الامة العربية والاسلامية، ليكون مقرا للصليبية الدولية، تحيك فيه المؤامرات على امتنا، وتصنع من بيروت عاصمة صليبية لنشاط العالم الاستعماري في قلب العالم الاسلامي.

ومن اجل القضاء على الوجود الاسلامي الصحيح في لبنان، قررت كل من فرنسا وبريطانيا تهجير الطوائف المسيحية والفرق اللا اسلامية المقيمة في فسحة بلاد الشام الى لبنان.

○ فبدأت بريطانيا بتجميع الدروز في المناطق الشمالية من لبنان بحيث تصنع من وجودهم اكثرية درزية على الحدود المتاخمة لكل من سوريا قبل تقسيمها واقتطاع لبنان ككيان مستقل عنها، ولفلسطين قبل الاحتلال اليهودي لها.

○ وبدأت فرنسا بجلب نصارى المنطقة مضافا اليهم بعض نصارى اوروبا بهدف جعلهم اكثرية سكان لبنان، وقد وضع هؤلاء في المناطق الاستراتيجية الحساسة من لبنان، واسندت اليهم كافة الانشطة المؤثرة كالاقتصاد والثقافة، كما منحوا دورا سياسيا يمكنهم من التحكم في سياسة لبنان.

وكان الاستعمار يهدف بذلك العمل الذي تزامن مع (وعد بلفور) ومعاهدة (سايكس بيكو) الى امور كثيرة هي فوق محاولة استغلال لبنان اقتصاديا، ومن ذلك:

١ ـ جعل لبنان وطنا نصرانيا مستقلا عن العرب وعن المسلمين بشعبه وسياسته..

٢ ـ اتخاذ لبنان قاعدة لاعداد المؤامرات التي يريد العالم الاستعماري ان يقوم بها في عواصم العالم الاسلامي.

٣ ـ ترسيخ الفكرة الاستعمارية ـ اليهودي ـ التي تنادي بخلق دويلات طائفية في هذه المنطقة: نصرانية ـ يهودية ـ درزية ... الخ.

واستمرت سياسة الدول المستعمرة من هذا المنظور حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث

لبنان ودوامة اللعبة الدولية



دخلت الولايات المتحدة الاميركية لعبة الامم، وبدأت بالبحث عن مصالحها في العالم الثالث.

لبنان صورة عن الصراعات الدولية:
بقي لبنان مركزا يعكس صورة الصراع بين الطوائف التي كرس تركيبتها الاستعمار الفرنسي - البريطاني الى ان بدأت الاتجاهات الدولية الاخرى تقوى بعد الحرب العالمية الثانية، فكان لبنان مركزا لصراع الاتجاهات الدولية المستجدة على الساحة العالمية، وكان لعبدالناصر دورا بارزا في تحويل الاتجاه الاسلامي في لبنان لخدمة اليسار تحت اسماء كثيرة مزورة مثل الاشتراكية والشيوعية وغير ذلك.. فزاد الرجل في الطين بلا حيث اضعف المقاومة الاسلامية للتيارات اللا اسلامية، والتي اراد عبدالناصر ان يحول جهودها لمصلحة الدروز والصليبيين. والذي سيرتد نفعها بالتالي للمصلحة اليهودية.

وفي عهد عبدالناصر، انشغل لبنان بصراعات طائفية هدفت الى تغليب الاتجاه اليساري بين صفوف المسلمين، وكان ما كان من فتن اودت بلبنان الى الجحيم الذي احرقه طيلة السنوات الخمس الماضية، حيث صار لبنان مركزا دوليا لصراعات الاتجاهات المحلية ذات الولاءات الاستعمارية المشبوهة، واذا كان ظاهر الامر في لبنان يوحي بان هناك فئتين متصارعتين على النفوذ وهما: «جبهة القوى الوطنية والجبهة اللبنانية، فاننا لا بد ان نعرف حقيقة هذا التقسيم عندما نعرف ان الجبهة الاولى، والتي تضم ابناء المسلمين بين جنباتها تخضع لرئاسة الدرزي «وليد جنبلاط» الذي يعمل في لبنان تحت يافطة «الوطنية»..

اذا فالاتجاهات الاسلامية .. او بالاحرى التجمعات الاسلامية في لبنان لم تعد تقوم بالدور المطلوب منها اسلاميا على الساحة اللبنانية، بعد تغليب النصارى من ناحية، وتزعيم المرتزقة اللادينيين على المسلمين في لبنان، ليبقى المسلمون فيما بعد العوبة في ايدي الاتجاهات العميلة التي جيء بها لتحقيق الهدف الاستعماري اليهودي في لبنان.

وكي تتضح اصابع العبة الدولية التي تنيش لبنان في دمتها لا بد من مرفة الموقف الدولي في بنان.

- الاتحاد الوفياتي:
لقحاز عبدالناصر قصب السبق في ادخال كل من الرس والامريكان الى عصم الدول العربية ومن ذلك بيروت، حيث تمكن كل من الروس والميركان من ترسيخ قعدهما في لبنان، ولل ابرز ما يشير الى الدر الروسي الخبيث المنمر في تخريب لبنان، وجود الخبراء الروس والنوبيين والشيوعيين هاك، ففي مساء ٣/١٩٨٠/ نقلت وكالة «د.أ» من بيروت نقلا عزمصادر دبلوماسية عربية في العاصمة اللنانية، ان مجموعة تضم ٤٥ من الخبراء السفييت والكوبيين قد وصت الى بيروت عبر منخة العرقوب بجنوبي لبنن، والتي يسيطر علىها الفدائيون الفلطينيون

واذا ساءلنا، لماذا يتواجد هؤلاء الخبراء هناك، ومزاجل من يرسل الرس والكوبيون خبرائم الى لبنان؟
الجب واضح بين، وهو

لا يخرج عن ان الاصبع الروسي الكافر في لبنان هو واحد من الاصابع التي اوصلت لبنان الى الجحيم في السنوات الخمس الاخيرة

٢ ـ دول اوروبا الغربية:

لا تخفى على المراقب تحركات دول اوربا الغربية ولا سيما فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية والنمسا، واذا كانت سياسة نصارى لبنان مرتبطة منذ ان وجد الكيان الصليبي في المنطقة بالاستعمار الفرنسي ـ البريطاني، فان لهذين الاستعمارين دورا كبيرا في تأزيم الموقف اللبناني بدوافع كثيرة منها تغليب النصارى على غيرهم، واللعب بالورقة اللبنانية بهدف الدخول الى مؤتمرات الصلح الاستسلامية بين العرب واسرائيل، ولما كانت الولايات المتحدة قد انفردت في صلح مصري اسرائيلي، فان اوروبا الغربية لن تدع الساحة خالية من الوجود الاوروبي الذي يعتقد ان الولايات المتحدة قد طغت في وراثتها لامجاد الاوروبيين في المنطقة على ان العواصم الاوروبية لا تألوا جهدا في اللعب بورقة لبنان، وهذا يعني ان على اوروبا ان تقوم بدور المساند لاطراف العمالة اللبنانية الخاصة بها، فمن النمسا مثلا، انطلقت في بداية العام الحالي (١٩٨٠) حاوية قيل انها تتضمن غسالات وقطع غيار للسيارات لتشحن في ميناء همبورغ بالمانيا، بينما كانت تحمل ١٠ الاف مسدس اوتوماتيكي كانت مرسلة الى بعض نصارى لبنان لاكمال دورهم المنوط بهم.

٣ ـ امريكا:

لا شك ان الولايات المتحدة الامريكية هي التي تعمل على تحريك رأس الافعى في لبنان، والتدخل الامريكي في لبنان في اطار الدور الاممي معروف ومعلن منذ عام ١٩٤٨ حيث انزلت امريكا اسطولها السادس في لبنان للقيام بدور الشرطي الذي قام بدوره في تغليب النصارى الشمعونيين على غيرهم من الفئات المتصارعة، واذا كان شمعون هو النصراني الذي يعمل لمصلحة الامريكان منذ ما بعد ١٩٥٨ فان شمعون نفسه هو الذي ارغم الاتجاهات المتباينة في الحكومة اللبنانية على الارتباط بمبدأ (ايزنهاور) الذي هو المبدأ الذي كان يربط الكيان اللبناني بمعاهدة من شأنها ان تحمل امريكا على حماية النظام والحكومة في بيروت بعد دخول كميل شمعون تحت مظلة (مبدأ ايزنهاور) وبالفعل، فقد قام شمعون عام ١٩٥٨ بتقديم طلب رسمي الى الرئيس الامريكي لارسال قوات اميركية الى لبنان لدعم حكمه في وجه الانتفاضة الشعبية، ولكن هل يقتصر الدور الامريكي في لبنان على كميل شمعون وحده؟

وللاجابة لا بد من الاشارة الى ما ذكره تقرير نشرته صحيفة الوطن الكويتية يوم ١٩٨٠/٣/٢٤ استخلصت فيه ان منزل السفير الامريكي هو حجر الزاوية في تحريك السياسة اللبنانية «بل ان هناك خطا هاتفيا مباشرا منفصلا عن شبكة الهاتف العامة بين القصر الجمهوري في بعبدا ومنزل السفير الامريكي الواقع على بعد اقل من ٢ كيلومترا في المنطقة نفسها.

ولعل هذا التقرير يشير بوضوح لا مراء فيه الى ان الامريكان هم الذين يديرون اللعبة التي تشترك فيها اطراف دولية اخرى فوق ساحة لبنان الأخضر!!

دور اسرائيل:

وهو الدور المكشوف، والذي تقوم به اسرائيل بشكل عسكري يهدف الى ضرب التجمعات التي تمت بصلة الى الاسلام كما حدث في الجنوب اللبناني حيث ضرب الفلسطينيون مرات عديدة بهدف انهاء فصائلهم المسلحة وتهجير المدنيين منهم لتفريغ الجنوب اللبناني بالذات من الوجود المسلم سواء اكان فلسطينيا ام لبنانيا، والدليل على ان اليهود يقومون الان على المستوى اللبناني بدور من شأنه تقوية الاتجاه النصراني هو ما قاله مناحيم بيغن وردده مرارا من مثل قوله يوم ١٩٨٠/٢/٧ لمراسلين اجانب:

«اذا ما تعرض المسيحيون سواء في الشمال او الجنوب الى اي هجوم فان اسرائيل لن تقف موقفا سلبيا ان التعهد الاسرائيلي لنجدة الطائفة المسيحية يسري على لبنان كله».

وبعد هذا ماذا يمكن للمراقب ان يقول .. وماذا يمكن للمواطن المسلم ان يفعل .. وتبقى في الذهن اسئلة كثيرة كثيرة .. ولكن اهمها هو:

اين تقف الأنظمة العربية من دوامة اللعبة الأممية في لبنان؟؟

القوى المتصارعة في جامعات السودان

• • •

● الشيوعيون والتقدميون يطالبون بالطائفية ويعارضون الانتخاب المباشر

● انصار السنة والصوفية يتحالفون مع الشيوعيين لمحاربة الاخوان

● السلطات تضيق على النشاط الاسلامي وتسهل على النشاط التبشيري الصليبي

استشهد الطالب المسلم «الغالي عبدالحكم حاج علي» من قرية الدرادر الواقعة في مديرية النيل الابيض .. والطريقة التي استشهد فيها استفزت رجل الشارع السوداني، اثارت حفيظته ضد الشيوعيين .. فقد تسلل شيوعي خصم للطالب الى المستشفى التي يرقد فيها الطالب المنتمي الى الاخوان المسلمين ... واستغل تأوهات الطالب المريضة وحالة الضعف والانهاك الذي يسببه له مرضه ليجهز على غريمه ويقتله شر قتلة .. وبلا رحمة .. والشيوعيون مشهورون بالغدر والخبث .. ولكل بلد تجاربه المريرة الدامية مع الشيوعيين.

وكانت السودان قد عاشت فترة من القلاقل قبل هذه الحادثة بين احضان الجامعة .. محور هذه القلاقل يدور حول شرعية دستور اتحاد الطلبة .. فقد كان دستور عام ١٩٥٧ يتم فيه الانتخاب بطريقة نسبية توزع فيها المقاعد بناء على نسب الطوائف .. اي ان الطائفية كانت محور العمل الطلابي في السودان .. ابتداء بالتقدميين والشيوعيين وانتهاء بالخرافيين والصوفيين ... وكان من حسنات الاخوان المسلمين على العمل الطلابي الغاء الطائفية عام ١٩٧٣ ووضع دستور جديد ينص على الانتخاب الحر المباشر .. وقد نال الدستور قبول الاغلبية بموافقة اكثر من ٦٠٪ عليه .. واصبح له الشرعية التي لا يجادل فيها احد .. وبناء على الدستور الجديد اجريت الانتخابات التي اسفرت عن فوز الاتجاه الاسلامي بأغلبية ساحقة .. ومنيت القوى المضادة بشر هزيمة .. وثارت القوى اليسارية والتقدمية والخرافية مطالبة بالعودة للتمثيل الطائفي وسقطت الشعارات البراقة التي يرفعها اليساريون والتقدميون باستمرار في اول امتحان.

القوى المتصارعة في الجامعة

التنظيم الطلابي للاخوان المسلمين السودانيين يعتبر من اكثر التنظيمات الطلابية الاخوانية تنظيما وتكتيكا .. وهو يستخدم احدث الاساليب التنظيمية الحركية في العمل النقابي .. ويختلف عن غيره من التنظيمات في العالم الاسلامي في فهم الألاعيب الحزبية والنقابية ..

بعد فوز الاخوان في الانتخابات تحالفت جميع القوى المتصارعة ضد الاخوان وتكتلت في كتلة واحدة لاسقاط الاخوان .. القوى المضادة هي:

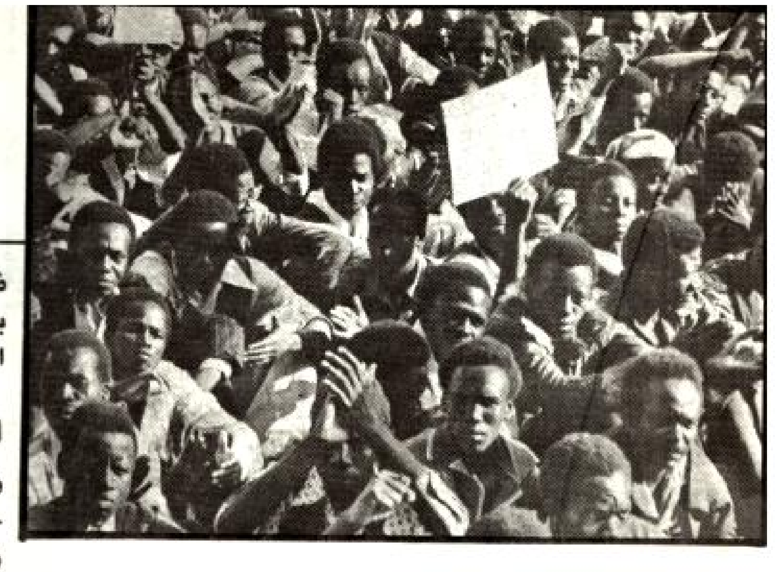
- **مؤتمر الطلاب المستقلين..**
- **الجبهة الوطنية..**
- **الجبهة الديموقراطية..**
- **جبهة كفاح الطلبة.**
- **الجبهة الوطنية الافريقية**
- **الطلاب الاتحاديون الديمقراطيون**
- **رابطة الطلاب الناصريين..**
- **رابطة الفكر الجمهوري..**

ورغم كثرة التنظيمات الاخرى المضادة.. الا انها تفتقد الى الشعبية داخل صفوف الطلبة .. وهي عبارة عن مجموعات صغيرة تطلق على انفسها الفاظا كبيرة..

قوى دينية ضد الاخوان

وقفت بعض القوى الدينية ضد الاخوان وذلك نتيجة للخلاف الفكري العميق بينهم .. وكثير من الاحيان يكون الخلاف بين الجماعات الدينية اشد منه بين الجماعات اللادينية .. فقد يصل الخلاف الى حد التكفير لمجرد الاختلاف على اجتهاد .. وهذا ماحصل في السودان .. واهم هذه الجماعات الدينية

جماعة انصار السنة المحمدية : وهم الذين يزعمون انهم يتبعون المنهج



مراسلنا في الخرطوم

السلفي .. والمعروف انهم منذ تاريخهم الاول كانوا ضد الاخوان حتى اثناء الازمات والكوارث التي المت بالاخوان .. ويتمتع انصار السنة بعناية السلطة بهم .. ذلك لانهم لايخوضون في السياسة الا من اجل معارضة الاخوان .. وهم اليوم يعلنون احكاما قاسية على الاخوان كالفسق والضلال والزيغ .. ويقفون بقوة مع القوى الشيوعية واليسارية لاسقاط الاخوان.

جماعة الطرق الصوفية : والسودان مرتع خصب للطرق الصوفية الخرافية .. وكثير من ابناء القرى الريفية ينتمي الى الطرق الصوفية .. والطرق الصوفية تدعم بقوة من قبل السلطات .. علما بان المستشرقين يحاولون جاهدين بلورة الفكر الصوفي وايجاد ابطال ومفكرين لهذا الفكر .. فمحاولات المستشرقين لتصوير الحلاج بالبطولة وتصوير ابن عربي بالفكر وغيره من رجالات الصوفية .. محاولات المستشرقين لها مايبررها .. فابرز مزايا الفكر الصوفي الحديث هو تطويع الامم لكل واقع والاستسلام له وابطال الجهاد..

وللفكر الصوفي تغلغل داخل الدولة .. ويتمتع بنفوذ قوي .. فالكتب التي تحارب التصوف ممنوعة من دخول السودان ولا يسمح لها بالتداول .. هناك كتاب كبير صدر اخيرا للشيخ التقلاوي احد علماء السودان بعنوان «العقيدة .. الركن الاول للاسلام» طبع في مصر وصودر في السودان لهجومه على التصوف.

اكثر الطرق عداء للاخوان هي **الطريقة البرهانية** وهذه الطريقة موغلة في الانحراف الى درجة ان الازهر افتى بضلالها ومنع تداول كتبها .. ولا سيما كتاب شيخ الطريقة «تبرئة الذمة في نصح الامة» كما ان هذا الشيخ اصدر كتابا خاصا في مهاجمة الاخوان.

خليط متناقض

الغريب هو تحالف القوى المتناقضة فالشيوعيون لايؤمنون بالقوميين ولا الطائفيين ورغم ذلك يتحالفون سويا ويرمقون شعار الطائفية في الانتخابات والمتدينون لايوادون الشيوعيين والتقدميين ذوي الشعارات العلمانية .. اخذا بالآية الكريمة «لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله... الآية» ولكنهم هذه المرة يتجاوزون الآية ليتحالفوا مع القوى العلمانية نكاية بالاخوان..

وانصار السنة يعتبرون الصوفية النقيض الفكري لهم .. ويشنون عليهم حربا ضروسا .. ولكنهم هذه المرة يتحالفون مع النقيض من اجل اسقاط الاخوان ..

الجامعة .. والصحافة

وقفت ادارة الجامعة موقفا حياديا ازاء الصراع الطلابي .. ولم تحاول التدخل في هذا الصراع .. ولكن صحافة النظام وقفت بكل ثقلها ضد الاخوان .. فقد نشرت احدى الجريدتين اليوميتين في اليوم التالي للاضطرابات - الخميس ٢٠/٣/١٩٨٠ تحقيقا في اكثر من صفحتين رددت فيه كلام القوى المضادة .. وطالبت بالتمثيل الطائفي في الانتخابات زاعمة ان الانتخاب الحر لايخدم الا الاخوان المسلمين.

السلطات

تمارس السلطات رقابة دقيقة على النشاط الاسلامي .. بل تتعمد التضييق عليه .. لقد وقع في يدي خطاب لجماعة دينية موجه للشؤون الدينية بشأن السماح لاقامة مسجد فكان رد الشؤون الدينية بالسماح لاقامة هذا المسجد على ارض قدرها ٢٠ في ٢٠ مترا من اراضي السودان الشاسعة او مشروطا باقتصار نشاط المسجد على صلاة الجماعة .. وان وزارة الشؤون الدينية والاوقاف ستحتفظ لنفسها بالحق في استخدام المبنى في انشطتها المختلفة في اي وقت .. في الوقت الذي تمنح الاراضي بلا حساب للهيئات التبشيرية .. والفاتيكان .. وهيئة الكنائس العالمية والنشاط الاسلامي يجد تحديات من قبل السلطات .. والعلمانيون .. والزحف الصليبي .. والتغلغل الصوفي الخرافي .. ثم المخططات الماسونية.

والحكومة تمنع منعا باتا التصدي للزحف الصليبي او حتى مجرد نقده .. بل تتجه السلطات اليوم الى تصفية الثورة الاريتيرية لصالح الحبشة وبالتعاون مع الاجنحة الشيوعية في اريتيريا .. ظهرت بوادر هذه المؤامرة اثناء زيارة النائب الاول لرئيس الجمهورية الحبشة..

لذلك تحاول السلطات التضييق على الاسلاميين سواء في الجامعة او خارجها.

الحكمة والتأني

هذا الصراع المتفاعل الملتهب ادى الى اغلاق الجامعة ومقتل الطالب المسلم بطريقة استفزت البيوت السودانية.

قال لي احد شباب الاخوان : كان في مقدور طلبة الاخوان ان يفتكوا بالشيوعيين الانتهازيين واحدا واحدا .. الا انهم استعملوا الحكمة في أناة .. وتركوا الامر للقانون ذلك ليفوتوا الفرصة على النظام الحاكم وحتى لايستدير النظام على الاخوان في النهاية .. مع انهم هم المعتدى عليهم..

اما الماسونية فبرغم الحملات الصحافية الضارية عليها الا انها مدعومة بقوة من جهات مؤثرة في السلطة .. ولا تزال الماسونية تتركز في منطقة عطبرة .. ولها محفل من اكبر المحافل في المنطقة العربية ومحفل عطبرة تابع للمحفل المتحد الاعظم الانجليزي .. وقد تأسس في ١٩٥٨/٢/٦ ويحمل رقم ٧٥٥٤ .. مؤسسه برني جيمس هاربر حامل نيشان الامبراطورية بدرجة ضابط وهو انجليزي الجنسية.

منبر المجتمع



الحركة الإسلامية وتحديات السياسة العصرية

● ان التحديات الجوهر ية التي تعرقل مسيرة الحركة الاسلامية في أساسها مادية وليست فكر ية، وديناميه متطورة ومتحركة وليست يابسه أو ثابته. نقصد أن أعداء الحركة الاسلامية ـ الدوليين منهم والمحليين قد استنفدوا كل أوراقهم في مقاومة الاسلام على الصعيد الفكري، ومحاولاتهم المستمرة في تشكيكنا بجدوى الاسلام كمنهج قادر على انتشالنا من هزائمنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكر ية، تلك المحاولات قد باءت ـ بحفظ الله لدينه وقدرته على خلقه وهيمنته على العالمين ومكره على أعدائه بالفشل. ولذلك ولأنهم فشلوا فشلا ذر يعا في المواجهة والمقاومة والتصدي الفكري للاسلام، فانهم ـ وخاصة هذه الأيام ـ يركزون على الجانب المادي الواقعي من القضية. وهنا يكمن التحدي الجوهري والأساسي للحركة الاسلامية، وفي هذه المساحة المحددة من التحدي يتقرر نجاح الحركة الاسلامية أو عدمه

● لم تعد الشعوب الاسلامية بسوادها تشك بضرورة العودة الى الله وضرورة الالتزام بشر يعته. وشواهدنا على ذلك محسوسة وملموسة ومطرده، وفي شكل يومي. ولم يعد العدو ـ الدولي والمحلي ـ يشك في واقع الجماهير الاسلامية نحو الله وظهور دينه. لذلك لم يعد من ضمن أولو يات مخططه مسألة الغزو الفكري الذي نشط في القرنين الماضيين. وفي الحقيقة أن العدو في هذه المرحلة ليس بحاجة لتنشيط موجات غزوه الفكري وذلك لسببين:

١ ـ أن الغزو الغر بي الذي نشط في القرنين الماضيين قد أثمر وأينع في صورة أنظمة سياسية تهيمن على الأمة الاسلامية ولها علاقاتها (الخاصة جداً) بالغرب.

٢ ـ انحسار البعد العقائدي في الصراع الدولي وتركزه ـ اليوم ـ في اقتسام مناطق النفوذ التي تغطي الأحزمة الجغرافية والاستراتيجية للنفط والسكر والنحاس والمطاط والفحم والحديد واليورانيوم والماس والموز والأخشاب والحبوب والفوسفات والمياه والمضائق والمحيطات والبحار والسواحل والجزر والتنافس في التصنيع الحر بي.

● ضمن هذه المساحة المادية المباشرة يتركز الصراع الدولي الحالي. و بصراحة نقول أن القوى الدولية والمحلية المتر بصة بالاسلام

هـذا الاسبوع بـقلم / الدكتور/ عبدالله النفيسي

ودعاته، لا يعنيها من قريب أو بعيد صلوات المسلمين في مساجدهم وصيامهم في رمضانهم وحجهم في حجهم غير أنهم يرتجفون و يصيبهم الهلع عندما يفكر المسلمون بالتحرك المادي والمعطي والعملي نحو تحقيق سيادتهم الفعلية على ثرواتهم الطبيعية وأراضيهم وسواحلهم و بحارهم وجيوشهم. تلك هي القصة.

● وعليه، وحيث أن الجانب الفكري للصراع قد بدأ يتقلص و ينحسر للأسباب المذكورة، وحيث أن الجانب المادي للصراع قد بدأ يتوسع و ينفرج للأسباب المذكورة، فان ذلك يستلزم من جانب الحركة الاسلامية ـ مواءمة منهج عملها مع المستجدات والتطورات الجذرية التي تشهدها الساحة الدولية والمحلية والارتقاء بالمنهج كيما يصبح بحجم المواجهة الفعلية واليومية التي تعيشها الحركة الاسلامية. ولكي ترتقي الحركة الاسلامية بمنهج عملها بحيث تقف في خط متكافيء من التطورات الجديدة، في مخطط العدو والواقع الجديد في صراع القوى، ينبغي ـ والله أدرى وأعلم ـ الاقدام على بعض الخطوات الأولية الجريئة:

●على المستوى الفكري:

١ ـ ينبغي أن تنتقل أدبيات الحركة الاسلامية من روح أو مرحلة الدفاع عن الاسلام وتشريعاته الى روح ومرحلة الهجوم على الأوضاع القائمة في العالم الاسلامي والتي يكرسها الصراع الدولي، لا بد من فضحها وفضح تشريعاتها وتعريتها وفضح افلاسها على كل الأصعدة السياسية والاجتماعية والعسكرية والاقتصادية.

٢ ـ حيث أن الحركة الاسلامية تدعو لاقامة الدولة الاسلامية فينبغي عليها أن تطرح برامجها في التحول الاسلامي و برامجها العصرية في بناء الدولة الاسلامية المنشودة وتحديد المواقف من القضايا الراهنة وعلى كل الأصعدة ووضع دستور اسلامي عصري يتوافق مع جدية وخطورة المرحلة الحالية من تطور الأمة الاسلامية.

٣ ـ الاهتمام بالثقافة الشعبية المباشرة ومحاولة التاعمل بذكاء مع العقل والتقليل من الاعتماد على كتابات المثقفين والمتخصصين واستقطاب القلم الشعبي والعرض الشعبي المباشر للقضايا.

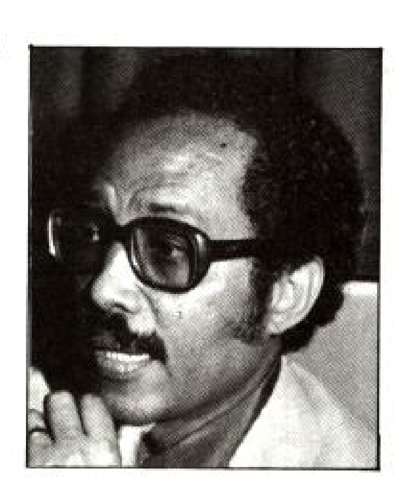
● على المستوى/الحركي:

اذا كانت الحركة الاسلامية تصم الأنظمة الحالية بأنها غير اسلامية ولا علاقة جدية لها بالاسلام، فان ذلك يستلزم ـ انسجاما مع عقائدية الحركة ـ المفاصلة مع الأنظمة ورفض الموالاة لها. والانحياز انحيازا تاما وصريحا و يوميا لمصالح سواد الأمة الاسلامية نحو تحقيق هيمنتها المباشرة على ثرواتها القومية وأراضيها و بحارها وسواحلها و بحارها وجزرها وجيوشها، والعمل على تحقيق ذلك.

● لكي تكون الحركة الاسلامية قادرة على الاستمرارية والفاعلية يجب أن تكون قادرة على سباق الأحداث في الساحة الدولية والمحلية. ولكي تكون قادرة على سباق الأحداث يجب أن تعي ـ و بموضوعية ـ المرحلة الراهنة التي يمر بها العالم الأول والثاني والثالث. ولكي تعي المرحلة الراهنة يجب أن تتهيأ لفتح نوافذ عديدة تيسر المعرفة الموضوعية للعالم وتؤدي بالتالي الى معرفة أدق للنفس سلبا وايجاباً. كل ذلك في النهاية يدفع الحركة الاسلامية نحو الارتقاء بمنهجها في العمل كيما يكون في مستوى الأحداث، وهذا هو مانأمل أن نحققه في القريب العاجل باذن الله.

حقيقة الصراع في
أرتيريا

بقلم / عثمان صالح سبي - رئيس جبهة تحرير أرتيريا



- اليهود: أثيو بيا شيوعية ولا أرتير يا مسلمة
- الاعداد لفلسطين أخرى في منطقة البحر الأحمر
- الغرب والشيوعية والصهيونية اتفقت على مساعدة أثيو بيا!

مشكلة أرتير يا تعود بعيداً في أغوار التار يخ، فمنذ أن وطئت أقدام صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسى (هرر) في الشاطىء الأرتيري في السنة الخامسة من البعثة النبو ية الشر يفة، وهم في طر يقهم الى الحبشة، فار ين بدينهم من أذى كفار قر يش والاسلام بدأ ينتشر في هذه المنطقة، حتى تعزز وجوده باقامة الدولة الأمو ية، القلاع والحصون في جزر دهلك وميناء «باضع» التي هي الآن «مصوع» حماية للمسلمين في المنطقة، وتامينا لطرق التجارة في البحر الأحمر.

الاسلام يحكم أر يتر يا ١٣ قرناً

وخلال الثلاثة عشر قرنا التي تلت، لم تحكم أرتير يا وشواطئها قوة غير اسلامية، حتى جاء الاحتلال الايطالي في عام ١٨٨٥ منهيا الحكم العثماني الذي استمر منذ ١٥٥٧، حيث أقام العثمانيون القلاع بعد أن طردوا البرتغاليين الذين جاؤوا لنجدة الحبشة من فتوحات الامام أحمد بن ابراهيم أمير هرر المشهور، الذي فتح الحبشة وحكمها لمدة ربع قرن.

وكانت الحبشة طيلة هذه القرون تحاول احتلال الشاطىء الأرتيري والصومالي، دون أن تحقق نجاحاً يذكر بسبب مقاومة أهلها من جهة، و بسبب وجود الدعم من الدولة الاسلامية الكبرى.

جوهر الصراع .. ديني

ولم تتمكن الحبشة من السيطرة على الشاطىء الا في عام ١٩٥٢ عن طر يق مؤامرات الدول الغربية، وعلى رأسها أميركا وبر يطانيا التي تقدمت بمشروع القرار الفيدرالي عندما عرضت القضية الأرتير ية على الجمعية العامة للأمم المتحدة، ضمن قضايا المستعمرات الايطالية السابقة في

أفريقيا وهي ليبيا والصومال وأرتيريا. وكان هذا الاتحاد مرفوضاً من قبل المسلمين، وبعض فئات النصارى الذين كانوا يشكلون في جملتهم الأغلبية الساحقة وكانوا يطالبون بالاستقلال الكامل تحت راية الرابطة الاسلامية والكتلة الاستقلالية.

ومن ذلك يتضح أن جوهر الصراع الأرتيري الأثيوبي كان دينياً، وأن الثورة الأرتيرية انما أنشأها المسلمون عندما حرمتهم الحبشة (١٩٥٢ ـ ١٩٦٢ سنوات الاتحاد الفيدرالي) من أبسط حقوقهم السياسية والثقافية والدينية، ومارست ضدهم كافة أنواع الاضطهاد من قتل وتشريد وسجن وتجويع، حتى انفجر الغضب بثورة مسلحة قادها المجاهد الشهيد الشيخ حامد ادريس عواتي في ١٩٦١/٩/١، بعدد من المجاهدين لا يزيدون عن /١٥/ مقاتلا سلاحهم الايمان بالله ثم بوطنهم وحقه في الحياة، اذ لم يكونوا يملكون من السلاح سوى بندقية ماركة ٣٠٣ القديمة و ٩ بنادق ايطالية قديمة حتى أسعفتهم جبهة التحرير الأرتيرية بخمسة بنادق و ٧ مسدسات و ٩ قنابل يدوية اشترتها من عدن في عام ١٩٦٢ بالأموال التي تبرع بها أعضاء الجبهة.

الجبهة الشعبية.. تجمع نصراني

وعلى الرغم من المساعي التي بذلت لاعطاء الصراع الأرتيري الأثيوبي طابعه الوطني تحت شعار «الدين لله والوطن للجميع» الا أن ذلك لم ينف عن الصراع صفته الأساسية، وهو الجانب الديني إذ أنه، وفي اطار الخلافات الأرتيرية، تبدو هذه النزعة ظاهرة قوية فنجد الجبهة الشعبية لتحرير أرتيريا، تجمعاً طائفياً نصرانياً رغم اعلانها الماركسية.

ونجد الكنائس العالمية تتعاطف معها وتمدها بمختلف المعونات، على الرغم من دعوة قوات التحرير الشعبية لجبهة التحرير الأرتيرية لتطبيق شعارهم رغبة في مصالح وطنيةوعملا بالمبادىء الاسلامية السمحاء.. التي تقر أن لا اكراه في الدين.

كما يتجلى هذا الصراع الديني في موقف الدول الغربية النصرانية التي لا تزال تؤازر الحبشة ضدنا وضد الصوماليين منطلقة من مبدأ الحفاظ على امبراطورية الحبشة النصرانية التي يسمونها «جزيرة مسيحية» مع أن هذه الامبراطورية تضم ٦٠٪ من المسلمين من مجموع سكانها البالغ تعدادهم نحو ٣٠ مليوناً.

فنجد الدول الغربية تقدم المعونات الاقتصادية لهذه الدولة والتي بلغت ٣٠٠ مليون دولار خلال السنتين الماضيتين حسب ما أوردته مجلة «دير شبيغل» الألمانية، على الرغم من اعلان الدولة الأثيوبية الماركسية نظاما لها، وعلى الرغم من دعم الاتحاد السوفييتي عسكرياً لها بما قيمته ثلاثة آلاف مليون دولار، حتى أصبحت أثيوبيا أقوى قوة عسكرية في المنطقة.

كما تساند اسرائيل والصهيونية الدولة الحبشية بالسلاح والخبرة والمساعي السياسية.

وفي عام ١٩٧٨ صرح وزير خارجية العدو موشي ديان أمام الجالية اليهودية في جنيف بأن اسرائيل تقدم العتاد الحربي والأجهزة اللاسلكية وقطع غيار للأسلحة، من منطلق عدو عدوي صديقي. وهو يعني بذلك أن أرتيريا المستقلة ستنضم حتماً الى الركب العربي الاسلامي.

ولذلك فاليهود يقولون: أثيوبيا الشيوعية على البحر الأحمر، ولا أرتيريا عربية مسلمة على هذا البحر.

موقف اللامبالاة

ومن المؤسف حقاً، ازاء هذا الموقف المعقد، أن نجد معظم الدول العربية والاسلامية تقف موقف اللامبالاة حيال هذا الصراع الدامي الذي يخوضه هذا الشعب منذ عشرين عاماً، **(دون مساندة مادية فعالة، إلا القليل منها)** باذلا في سبيل عقيدته ووجوده أكثر من ١٠٠ ألف شهيد، ونصف مليون لاجىء في السودان يعيشون شظف العيش، وتملأ سهول السودان بمقابر أطفالهم حتى أننا نجد في أحد معسكرات اللاجئين في السودان مقبرة تضم نحو خمسة آلاف من الأطفال، ماتوا بسبب سوء التغذية وانعدام الدواء، في وقت يموت فيه اخوان لهم في الأراضي الاسلامية يموتون شبعاً، فأين الاسلام من ذلك؟

على أنه، فوق كل ذلك، نجد الحبشة تخطط لازاحة المسلمين من ديارهم، واحلال سكان أحباش محلهم، وهذا ما لاحظناه مؤخراً في ميناء مصوع حيث رحلت الحبشة /٢٥٠٠/ أسرة حبشية الى هذا الميناء، وأكثر من ذلك الى ميناءعصب بقصد الاستيطان، مع دفع السكان الى الخارج بمختلف وسائل الارهاب والتقتيل، أو دفعهم الى الريف الأرتيري المحرر الذي لا تصله الحبشة الا بالطائرات تقذفه بالنابالم فتحرق الحرث والنسل.

فلسطين أخرى

وكل ذلك يستهدف خلق فلسطين أخرى في منطقة البحر الأحمر، مما يستوجب قيام الدول العربية والاسلامية بمبادرات لمنع حدوث مأساة أخرى في العالم الاسلامي والعربي، باثارة القضية الأرتيرية في المحافل الدولية بشقيها السياسي والانساني، حتى لا تتم هذه المذبحة البشرية التي يشترك فيها الروس والأمريكان على حد سواء بمعزل عن العالم.

كما نطالب الدول العربية والاسلامية بدعم صمود السودان وتعزيز قدراته السياسية والاقتصادية حتى لا يدفعه الضعف للتخلي عن اخوانه في أرتيريا لصالح الأحباش المعتدين.

ونطالب بضرورة صمود أرتيريا ودعم الثقافة الاسلامية والعربية في مواجهة مختلف الاعداء من شيوعيين أرتيريين محليين وشيوعيين أثيوبيين، وصليبيين دوليين، بتقديم المساعدات المادية والثقافية لجهاز التعليم الأرتيري الذي يقوم برعاية الثقافة العربية والاسلامية.

مؤتمر اسلامي في لندن: النظام السوري اكثر تعرضا للانتقاد

لندن ـ وكالات ـ ادان مؤتمر اسلامي عقد هنا، استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس والاراضي العربية المحتلة واتفاقيتي كامب ديفيد والتدخل السوفياتي في افغانستان وطالب الولايات المتحدة بتغيير سياستها تجاه العالم الاسلامي.

وجاءت هذه القرارات والتوصيات في ختام اعمال مؤتمر اسلامي، سيطر عليه الاخوان المسلمون ـ حول الرسول صل الله عليه وسلم ورسالته شارك فيه ممثلون عن هيئات وحكومات اسلامية مختلفة.

وقال المؤتمر ان اتفاقيتي كامب ديفيد تتعارضان مع مبادىء الاسلام ومصالح الشعب المسلم كما ان المساندة السياسية، والعسكرية والاقتصادية التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل هي التي تشجع اسرائيل على الاستمرار في تصلبها.

وحيا المؤتمرون الثورة الايرانية وادانوا الاتصالات التي تقوم بها الولايات المتحدة لفرض عقوبات اقتصادية على الشعب الايراني.

ودعا المؤتمرون الحكومات والشعوب الاسلامية لدعم ثورات التحرر الاسلامية في اقليم كشمير بالهند وفي كل من اوغادين، وار يتريا والى الاعتراف بجمهورية بانجا مورو المستقلة التي يطالب مسلمو الفلبين بقيامها.

واعلن المؤتمرون كذلك دعمهم للسياسة التي تتبعها الحكومة التركية ازاء القضية القبرصية ودعوا الحكومات والشعوب الاسلامية لمساندتها.

واعرب المؤتمرون عن قلقهم البالغ بشان وضع الاقليات المسلمة في الدول غير الاسلامية والبالغ عدد افرادها حوالي ٣٠٠ مليون مسلم، وطالبوا حكومات تلك الدول باحترام حقوق المسلمين ووضع حد لاضطهادهم.

ولوحظ ان جماعة الاخوان المسلمين سيطرت على المؤتمر وكانت سوريا اكثر الدول تعرضا للانتقاد كما انتقد البعض العراق مما دفع بالوفود السورية والعراقية والفلسطينية الى الانسحاب من قاعة المؤتمر.

وكان الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق قد قدم بحثا اقتصاديا هاجم فيه الرأسمالية والماركسية لكنه دافع عن الفوائد المصرفية وقال انها ليست ربا.

الهدف
١٧/٤/٨٠

ليبيريا والانقلاب فيها

الانقلاب العسكري الذي اطاح بالرئيس الليبيري وليام تولبرت وادى الى مصرعه مع عدد من مساعديه وقائد حرسه، لم يكن متوقعا، بل جاء مفاجأة هزت البلاد ومعها سائر الدول الافريقية.

تقع جمهورية ليبيريا على الشاطىء الغربي الافريقي، يحدها شمالا: سيراليون وغينيا، وشرقا: شاطىء العاج.

معظم سكانها من النصارى ولكن بينهم جالية اسلامية يبلغ عددها ٢٠٠,٠٠٠ الف (حسب احصاء ١٩٧٠).

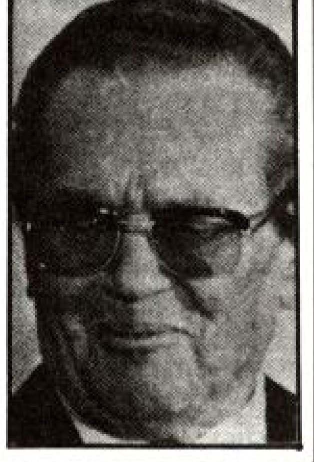
يقوم الاقتصاد الليبيري على الزراعة، فأكثر من ٩٠ بالمئة من الاهالي يعيشون في الارياف، الا ان الزراعة متخلفة نسبيا، ومعظم المزارعين يحيون من قوتهم اليومي:

والبلاد غنية بالفحم، ولديها ثروة هائلة من الاخشاب، اضافة الى ثروة الحديد الذي تصدر منه البلاد كميات كبيرة حيث بلغت الصادرات من الحديد والماس عام ١٩٧٣ اكثر من ٧٦٪ من مجموع الصادرات للبلاد.

وقد بلغت الاستثمارات الاجنبية في ليبيريا، وخاصة في التعدين، نحو ٨٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٣ وتستثمر الشركات الاميركية واليابانية رأسمالا قدره ١٠٠٠ مليون في اكتشاف حقول جديدة للمعادن، وبخاصة الحديد حيث يتوقع مضاعفة انتاجه في عام ١٩٨٠.

ورغم غنى ليبيريا، فان الضمانات الاجتماعية غير متوفرة بصورة كاملة، وهناك نقص كبير في المدارس، والمستوصفات الطبية، والجمعيات التعاونية، ومعظم المستشفيات الكبرى تشرف عليها جمعيات طبية تبشيرية اميركية.

النشرة الصحية.. والشعب المضطهد



منذ اكثر من ثلاثة اشهر ووكالات الانباء تتناقل نشرة يومية عن حالة الرئيس تيتو الصحية: درجة حرارته، حالة قلبه، تطورات الالتهابات فيه .. الخ. وشعب مسلم، لا يعاني المرض، بل يعاني ظلم حاكميه وتسلطهم ونبحهم له .. قلما يظفر بخبر من هذه الوكالات... ليت هذه الوكالات تنقل الحالة اليومية لهذا الشعب المسلم: عدد شهدائه، جرائم النظام اليومية، اعتقالات ابنائه واضطهادهم..

خبر و٣ تعليقات

شن جنود فليبيون هجوما على عدة قرى يسكنها مسلمون في الجنوب، وقتلوا ١٢ شخصا في اجراء انتقامي لمقتل ٣ عسكريين في كمين نصبه الثوار المسلمون الذين يقاتلون من اجل تحرير بلادهم، وعلم ان من بين الشهداء المسلمين طفلا في العاشرة وامراة في الثانية والستين.

وذكرت وكالة اسوشيتد برس ان القصف الحكومي للقرى المسلمة اسفر ايضا عن هدم مسجد وتدمير ٢٠ منزلا واجبار ٣٠٠ اسرة مسلمة على الرحيل.

ولنا ثلاثة تعليقات صغيرة على هذا الخبر:

• على الرغم من ان وكالات الانباء العالمية نقلت هذا الخبر، فان صحيفة واحدة من صحفنا اليومية الخمس نشرته، واغفلته الصحف الاربع الاخرى.

• ما الفرق بين الجنود اليهود في فلسطين المحتلة، وجنود ماركوس في الفلبين؟ المسلمون في الفلبين يقاتلون الجيش ولا يتعرضون للمدنيين .. فينتقم جنود ماركوس من المدنيين الابرياء فيقتلون النساء والاطفال .. اليس هذا ما يفعله اليهود في فلسطين اثر كل عملية فدائية؟!

• على الرغم من كل هذه الحرب المعلنة من ماركوس على المسلمين، فان دول النفط المسلمة ما زالت تمد حكومة الفلبين بما تحتاجه من نفط!!

لم تتغير



قال رئيس وزراء فرنسا ريمون بار ان سياسة بلاده لم تتغير ازاء الشرق الاوسط واضاف انها تقوم على اساس ما وصفه بضمان حق وجود وأمن «اسرائيل».

من للمسلمين بعد الله؟ جرائم الشيوعية في كمبوديا

– الشيوعية ابادت ثلثي المسلمين
– حفروا الخنادق ودفنوهم احياء
– ربطوا الاطفال في اكياس النايلون حتى ماتوا اختناقا

بقلم المستشار الدكتور علي جريشه

... قص علي تلميذي – قصة بلده..

نحن المسلمين كنا نعيش في مملكة تشامبا (في جنوب شرق آسيا) حتى مزقتنا الشيوعية المجرمة وسلبت اوطاننا، وقتلت اهلنا، وشردت من بقي منا في الآفاق.

وكان آخر تجمع اسلامي لنا في كمبوديا، كنا مليونا من المسلمين وسط سبعة ملايين. وحدث الانقلاب الشيوعي في كمبوديا عام ١٩٧٣، في وقت معاصر لانقلاب افغانستان. وتلاه زحف فيتنام الشيوعية على اراضينا لتستولي عليها عام ١٩٧٩ قبل استيلاء روسيا بشهور على افغانستان...

ماذا فعلت الشيوعية؟

وقتلت الشيوعية منا حتى الآن ثلثي عدد المسلمين، ولم يبق منا سوى بضعة آلاف (ألفان او ثلاثة) لاجئين في خيام في ارض تايلند .. يعانون الفقر والجوع والعرى والحرمان ويعانون معه ما هو اشد اما ان يقبلوا – «التنصير» اي ان يصيروا نصارى حتى يتلقوا المساعدات من الجهات الصليبية، او ان تعيدهم تايلندا الى كمبوديا ليلقوا مصير اخوة لهم سبقوا، والحكومة الجديدة في تايلند تريد اعادتهم الى الشيوعيين...

كيف قتل المسلمون؟

وسألته كيف كانوا يقتلون المسلمين؟

وأجابني:

اما الرجل .. فكان لهم أكثر من طريق للقتل:

– يكلفونهم بحفر حفر عمقها ١٠ امتار وعرضها خمسون، ثم يلقون بهم احياء و يهيلون عليهم التراب .. كما كان الجاهليون قبل الاسلام يئدون البنات.

– أو يحبسونهم و يعذبونهم – و يمنعون عنهم الطعام حتى يموتوا جوعا .. وقد فعلوها مع رئيس الجماعة الاسلامية في كمبوديا. وفعلوها مع القادة المسلمين.

– أو يبترون بطون الرجال والنساء فيموتون.

***

قال أما الاطفال

وترقرت في عينيه الدموع:

فكانوا يضعونهم في اكياس من «النايلون» و يربطونهم في جذوع الشجر، فيتقلبون داخل كيس النايلون، فترة قصيرة، ثم يموتون اختناقا.

وهكذا قضوا على حوالي سبعمائة الف من المسلمين.

ثم تساءلنا:

أين الذين يتحدثون عن حقوق الانسان؟

أين هيئة العفو الدولية...؟

أين لجنة حقوق الانسان..؟

***

قلت له:

وأين قبل هذا كله، و بعد هذا كله..؟

أين المسلمون؟

أين أمة تعدادها اليوم ألف مليون مسلم؟

أين أمة آتاها الله من كل ما سألوه «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها، ان الانسان لظلوم كفار».

***

ولا نزال ننتظر الجواب..

الاسلام ينتشر في كوريا

ذكرت وكالة الانباء أ.ف.ب. من مراسلها في سيئول في كوريا الجنوبية ان الديانة الاسلامية تحقق تقدما حثيثا ومؤكدا. حيث يجري حاليا بناء مسجدين في بوسان ثانية كبرى المدن الكورية بفضل هبة قيمتها ٤٠٠ الف دولار تصدق بها رجل اعمال ليبي.

كما توجد قرية زراعية اسلامية تقع على بعد سبعة واربعين كيلو مترا جنوب شرق سيئول استطاع مدرس في المرحلة الثانوية فيها ان يقنع مئات القرويين باعتناق الاسلام.

و يعتقد القادة الاسلاميون ان ثمة آفاقا ممتازة متاحة امام الاسلام في هذا البلد، حيث نصف السكان (٣٧ مليون نسمة) لا يعتنقون عقيدة محددة. و يعرب هؤلاء القادة عن ارتياحهم للاهتمام الكبير الذي يبديه الكوريون بالاسلام.

وفضلا عن ذلك، فان عددا كبيرا من المائة الف كوري الذين يعملون حاليا في الدول البترولية، يبدون اهتماما عميقا بالاسلام، و يستمعون بعناية الى التعاليم الدينية التي تذيعها المحطات الاذاعية السعودية.

وقد وضع الاتحاد الاسلامي الكوري في سيئول خطة لبناء معهد اسلامي يمكن ان يلتحق به ٨٠٠ طالب سنويا. و يأمل هذا الاتحاد في الحصول على مبلغ ثلاثة ملايين دولار، وهو المبلغ اللازم لتنفيذ هذا المشروع، من الدول الاسلامية التي يريد الاتحاد الاسلامي ان يقيم معها نظاما لتبادل الطلبة، لكي يتسنى دعم الاسلام الكوري الوليد.

وكان الاسلام قد ظهر لاول مرة في كوريا منذ خمسة وعشرين عاما حينما اقام جنود أتراك تابعون لقوات منظمة الامم المتحدة شعائرهم الدينية في احد مراكز الجيش، وأثار ذلك اهتمام الكوريين.

ومنذ هذه الفترة اعتنق ثلاثة عشر الف كوري الاسلام، وهم يفاخرون اليوم بأن لهم مسجدا مهيبا في سيئول اقيم في عام ١٩٧٦.

لماذا التدخل الأمريكي في الخليج؟

بقلم
عبدالله الصالح


○ سايروس فانس: الأمن والأستقرار


○ بريجنسكي: اجراء عسكري


○ كيسنجر: ثورات محلية

مع تصاعد ازمة الرهائن الاميركيين في طهران وزيادة التوتر بين ايران والولايات المتحدة من جانب وبين ايران والعراق من جانب اخر ينطرح سؤال مبدئي: هو هل تتدخل الولايات المتحدة عسكريا في الخليج بحجة حل ازمة الرهائن؟ واذا تدخلت فهل هو حقا هذا السبب واذا لم يكن كذلك فما هو مغزى التدخل العسكري اذن؟ وهل هو مرهون كما صرح بريجنسكي باتساع الصراع العراقي ـ الايراني؟؟

○ هذه الاسئلة تثور بين حين وآخر كلما ذكرت الانباء تحركا امريكيا عسكريا في المحيط الهندي او بحر العرب. والمسؤولون الامريكيون لا يدعون المراقب يجهد نفسه في البحث عن ادلة وامارات هذا الوجود العسكري، بل هم يصرحون بذلك ويدافعون عنه بحماس. فعلى اثر تواتر الانباء عن اقتتال بالمدفعية على الحدود العراقية الايرانية قال مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الأمن القومي زبيغنيو بريجنسكي ان بلاده قد **تتدخل اذا تعدى القتال الايراني ـ العراقي حدوده.** وحذر في الوقت نفسه من ان بلاده **قد تتخذ اجراءاً عسكريا اذا اوذي اي من الرهائن الاميركيين الخمسين الذين يحتجزهم الطلاب الملتزمون بنهج زعيم الثورة الايرانية آية الله الخميني**

وفي محاولة لتطمين الانظمة الحاكمة في منطقة الخليج، قال دايفد نيوسوم وكيل الخارجية الامريكية: ان الولايات المتحدة **لا تقوم بتعزيز وجودها العسكري في المنطقة بغرض التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول!**

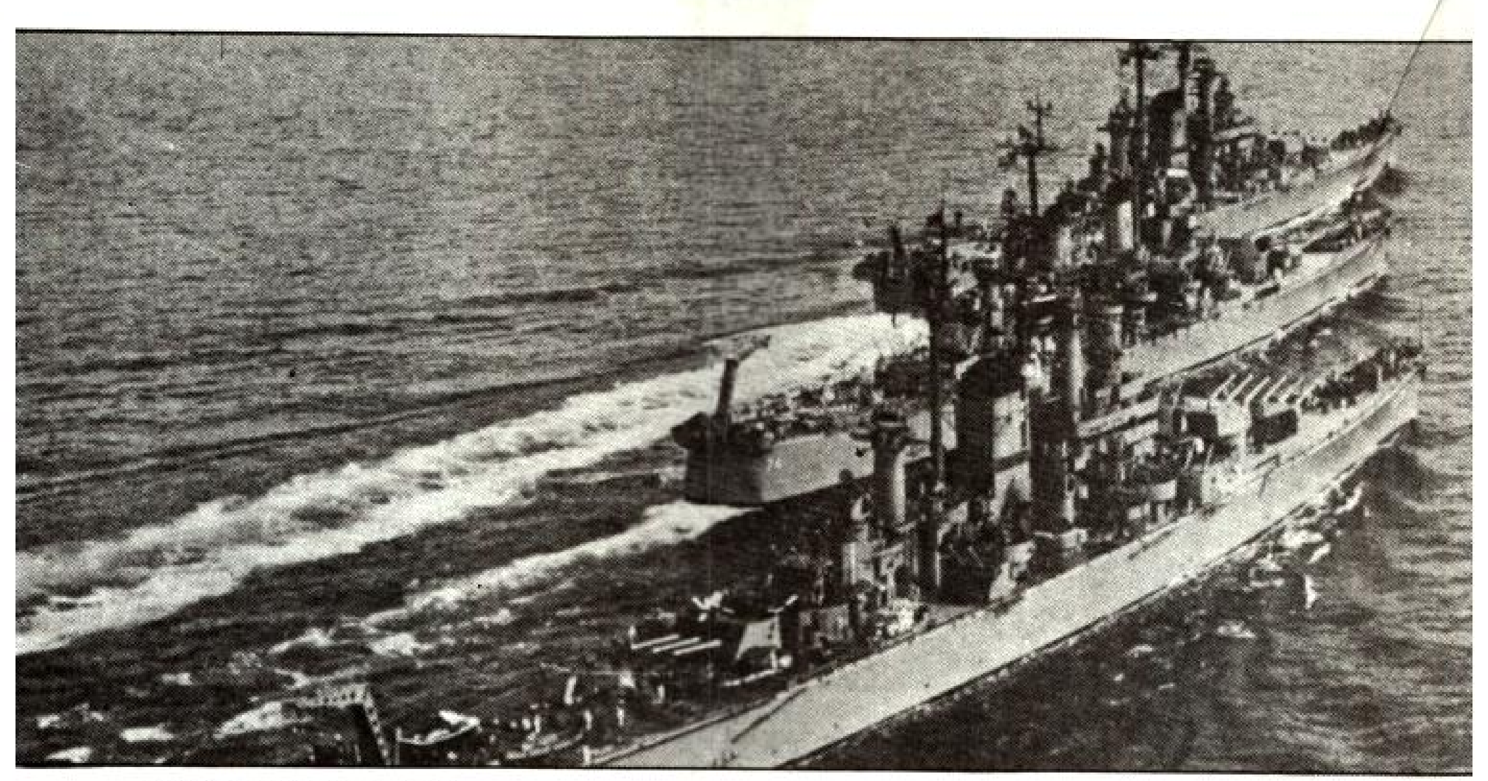
ولكنه استهجن في نفس الوقت المقارنة بين الوضع في ايران وتوقع حدوث اضطرابات في منطقة الخليج العربي. **مشيدا بقوة ركائز المجتمع في تلك الدول والمملكة العربية السعودية بشكل خاص!**

تحركات عسكرية امريكية

وقد ترافقت هذه التصريحات مع انباء عن توجه السفينة الحربية حاملة الرؤوس النووية (ايزنهاور) مرفأها بولاية فرجينيا الى بحر العرب. وذكرت وكالة الانباء اليابانية ان قاذفات نووية استراتيجية اميركية من نوع (ب ـ ٥٢) حلقت بشكل دوري فوق منطقة الخليج في شهر يناير الماضي.

والجدير بالذكر انه قبل وصول هذه المعدات الى الخليج كان هنالك ١٥٠ طائرة تكتيكية و١٤ سفينة حربية متوفرة بصورة مستمرة في الخليج وبحر العرب كما اعترف بذلك وزير الدفاع الاميركي هارولد براون..

وذكرت مصادر يابانية مسؤولة ان اميركا تعتزم اجراء مناورات عسكرية برية وبحرية في البحر الكاريبي والمحيط الهندي في شهر مايو المقبل. وصرح وزير الدفاع المصري كمال حسن علي بأن القوات الجوية الامريكية



○ قوات بحرية اميركية في المحيط الهندي.

● كيسنجر: الميزان العسكري يعمل ضدنا وفي المنطقة سلسلة ثورات محلية.

والقوات الجوية المصرية ستقوم باجراء مناورات مشتركة هذا العام.

والواقع ان الادارة الاميركية قد باشرت في تنفيذ ما سمي بمبدأ كارتر الذي اعتبر الخليج منطقة حيوية للامن القومي الاميركي منذ عام ١٩٧٧ حيث رصدت التخصيصات اللازمة لبناء فرق عسكرية منقولة ومزودة باحدث الاسلحة التكتيكية والاستراتيجية سميت بفرق التدخل السريع.

قواعد وتسهيلات

ولكي يكون الوجود العسكري الاميركي فعالا، عمدت الادارة الاميركية الى بناء قواعد عسكرية في مناطق حساسة استراتيجيا، او الحصول على تسهيلات من بعض الدول لاستخدام موانئها او قواعدها العسكرية للاقامة او التزود بالوقود منها. **وقد اعلنت كل من الصومال وعمان رسميا على موافقتها على تقديم التسهيلات اللازمة للقوات البحرية الاميركية..**

وتعتبر قاعدتي بربرة في الصومال ومصيرة في عمان من اهم النقاط البحرية الاستراتيجية التي تتحكم بمضيق هرمز الذي تمر منه شاحنات النفط الى مختلف دول العالم. وقد ذكرت صحيفة الوطن الكويتية (١٩٨٠/٤/١٢) انه بفضل جهود مهدي التاجر سفير دولة الامارات العربية المتحدة في لندن **تم وضع الترتيبات اللازمة لتوقيع اتفاق بين الادارة الاميركية والحكومة المحلية في دبي لمنح الاسطول الاميركي التسهيلات البحرية والعسكرية المطلوبة.**

ولكن اذا صح الخبر فانه يشك في امكانية تحقيق ذلك، حيث نفت حكومة ابوظبي ذلك كما ذكرت الانباء ان الشيخ زايد يؤيد جميع حكام الامارات الاخرى عدا حاكم دبي في رفض منح اية تسهيلات لاميركا.

وتجري الادارة الاميركية حاليا محادثات مع كينيا واستراليا لبناء قاعدتين عسكريتين فيهما. واذا اضفنا الى ذلك قاعدة سيناء التي يجري بناؤها بالتعاون مع السادات واسرائيل يتبين كيف ان اميركا تعمل على تطويق منطقة الخليج العربي.

لماذا الوجود العسكري والتهديد بالتدخل؟

ولم تكتف اميركا بتواجد قواتها الخاصة في الخليج وبحر العرب، بل طلبت الى حلفائها في اوروبا واليابان مناصرتها ودعمها في ذلك. ويرجع المسؤولون الاميركان سبب هذا الوجود العسكري الى تغير الوضع واختلال الاستقرار في المنطقة بفعل الثورة الايرانية وسقوط نظام الشاه. وقد اعلن كارتر انه قد يلجأ الى القوة لفك ازمة الرهائن الاميركيين.

وكان بريجنسكي قد رهن التدخل العسكري باتساع نطاق النزاع العراقي ـ الايراني

ولكن هل تقدم اميركا على اشعال نار حرب قد تتضاعف لتصبح حربا عالمية تأكل الاخضر واليابس من أجل الرهائن الخمسين؟ ان المراقبين يشكون في ذلك. واذا صحت الانباء التي رددتها الصحف اكثر من مرة واكدتها السياسة (٨٠/٤/١٨) من ان هناك اتفاقا بين اميركا وحكومة ايران لاطلاق الرهائن مقابل تسليم الشاه، فان عزو اسباب التدخل الاميركي تبدو اذن غير منطقية وغير صحيحة. وعلى اية حال فان الدلائل تشير الى ان فك ازمة الرهائن سيؤول الى الناحية السلمية خاصة وان ◀

لماذا التدخل الأمريكي في الخليج ؟

الرئيس الايراني الحسن بني صدر قد صرح اكثر من مرة باعتقاده بخطأ السياسة الايرانية تجاه ازمة الرهائن.

والمعروف ان الوجود العسكري الاميركي سابق للثورة الايرانية كما ان التهديدات الاميركية باحتلال منابع النفط تعود الى عام ١٩٧٤. لذلك فان ربط الوجود العسكري بالاوضاع التي خلقتها ازمة الرهائن كما يقول المسؤولون الاميركان غير صحيحة.

الاطماع الروسية

ويضيف الاميركان الى ان وجودهم العسكري في منطقة الخليج يهدف الى حماية استقلال دول المنطقة؟ ومنع تعرضها للغزو السوفياتي. ولاقناع دول هذه المنطقة بذلك يتحدث الاميركان باستمرار عن الغزو الروسي لافغانستان. والعلاقات السوفياتية مع بعض دول المنطقة كعدن واثيوبيا ودعمه للثوار في ظفار. والحقيقة ان الاتحاد السوفياتي انه اصبح فعلا دولة عظمى تحكمها المصلحة في علاقاتها مع الدول الاخرى. وهنالك ادلة كثيرة على اطماعه في الخليج وما دمنا هنا لسنا بصدد ذلك فنكتفي بالاشارة الى افتتاحية البرافدا (٢٩/٢/٨٠) التي كتبها مسؤول اعلامي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ودعا فيها «الى ايجاد ضمانات تحت اشراف الامم المتحدة تؤمن لكافة من يحتاجون او قد يحتاجون الى نفط الخليج على قدم المساواة، وان يضمن حق التزود بالنفط والوصول الى الخليج لكافة الدول الراغبة في الاتجار مع الخليج».

وهذه اشارة الى طمع الروس في نفط الخليج الذي قد يحتاجون اليه في منتصف الثمانينات.

وقد ذكرت مصادر اميركية الى ان هناك حشودا روسية على حدود ايران. وان اكبر سفينة هجوم برمائية سوفياتية (ايفان روجوف) على ظهرها ٤٠٠ من رجال البحرية (المارينز) قد وصلوا الى المحيط الهندي لأول مرة منذ حوالي اسبوع.

ونحن نرى ان هذه التحركات الروسية وفي هذا الوقت بالذات تدل على ان اميركا ـ من منطلق الوفاق ـ تريد ان تهيأ الجو للاتحاد السوفياتي لياخذ نصيبه من النفط مستقبلا. ونحن قد راينا في مقالات سابقة ان الغزو الروسي لافغانستان لا يخرج بعيدا عن سياسة الوفاق. والمعروف ان الوجود العسكري الاميركي في المحيط الهندي سابق للغزو الروسي لافغانستان وسابق للوجود العسكري السوفياتي نفسه في المحيط الهندي. ومما يدعم وجهة النظر هذه عدم جدية الاجراءات الاميركية ضد الاتحاد السوفياتي من جهة وضد ايران من جهة ثانية.

الهدف الاستراتيجي

واذن فليس هناك منطق مقبول يسوغ الوجود العسكري الاميركي في الخليج غير الهدف الاميركي الاستراتيجي. ولكن ما هو هذا الهدف؟

لا شك ان النفط كمادة اساسية للقاعدة الصناعية التي يقوم عليها النظام الرأسمالي الاميركي هي مرتكز هذه الاستراتيجية. غير ان هناك اهدافا اخرى مرتبطة بهذا الهدف. وقد تكلم في الاونة الاخيرة اكثر من مسؤول اميركي شرح هذه الاستراتيجية مثل مساعد وزير الخارجية هارولد سوندرز ووزير الخارجية سايروس فانس ووزير الدفاع هارولد براون فضلا عن الرئيس كارتر نفسه. وقد اشار كل هؤلاء الى اهمية النفط ليس لاميركا فحسب بل لحلفائها كذلك. كما اشاروا الى «ما اسماه فانس الامكانية المتاحة للاتحاد السوفياتي للوصول جغرافيا الى هذه المنطقة المهمة» ونظن ان هاتين النقطتين غير خافيتين على احد.

غير ان هنالك هدفا تجدر الاشارة اليه لانه قد يعتبر مؤشرا مفيدا في معرفة اسرار السياسة في دول المنطقة ليس على الصعيد الخارجي بل على الصعيد الداخلي. يعبر عن هذا فانس امام لجنة العلاقات الخارجية للكونغرس يوم ٢٧/٣/٨٠ قائلا: «ولكن مصلحتنا في المنطقة تتناول اكثر من النفط. فالسلام والاستقرار في المنطقة هما امران مهمان جدا لمستقبل اصدقائنا هناك، ويؤثران على السلام الاوسع مدى. وان قوتنا ومهارتنا في دعم استقلالهم ستظهر لهم وللاخرين هدفنا في العالم».

وفي اثناء اشتعال الثورة الايرانية عام ١٩٧٨ صرحت مصادر اميركية وغربية ان الخطر الحقيقي الذي تواجهه السياسة الغربية في الشرق الاوسط عموما هو ظهور بوادر تغيير اجتماعي «راديكالي» يتميز حسب ادعائهم بالتعصب الديني مشيرين بذلك الى الحركات الاسلامية. ويبدو ان قادة الغرب خاصة اميركا قد اقنعت بعض دول المنطقة بخطورة المد الاسلامي مما انعكس على سياسة هذه الدول تجاه الحركات الاسلامية.

وقد جدد كيسنجر مخاوف اميركا من الثورات المحلية في معرض انتقاده لسياسة كارتر يوم ١١/٤/١٩٨٠ حيث قال: اننا نواجه فترة خطرة جدا في السنين الخمس المقبلة في وقت يستمر فيه الميزان العسكري بالعمل ضد مصالحنا، وفي الوقت الذي تبرز فيه سلسلة من الثورات المحلية.

وقد اشارت الدراسة التي نشرتها جريدة القبس الكويتية مترجمة بعنوان «الخليج في آفاق الثمانينات» الى ان هذه الدول تحتاج الى اجراء تعديلات اصلاحية لصالح النزعة الاسلامية وذلك للمحافظة على استقرارها.

ونحن نوافق اميركا بأن الحركات الاسلامية هي الخطر الحقيقي على مصالحها في المنطقة وهي من اجل ذلك حاولت ان تطرح «اسلاما اميركيا» لتطويق حركة الانبعاث الاسلامي وتدجينها. ولكننا ننصح لحكام دول الخليج ولجميع الحكام في بلاد المسلمين بضرورة الحكم بالشريعة الاسلامية واطلاق يد الحركات الاسلامية لتأخذ دورها في ذلك. ونحن ان فعلنا ذلك مع ما افاء الله علينا من اموال وخيرات سنملك استقرارا وامنا وارادة قوية تقف بصلابة امام كل اطماع اميركا واطماع روسيا وكل اطماع العالم. فالله سبحانه يقول: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» فهل نحن يا ترى في هذا الدرب سائرون؟!

رأي اسلامي

وضحكت في سرها أمريكا

تعالوا نتحاور معا، في إطار من المنطق والموضوعية، والهدوء.

حين غزا الاتحاد السوفييتي افغانستان، كان الفعل الوحيد المواجه لهذا الغزو: اقامة تحالف اسلامي يجمع الف مليون مسلم، يجبر الاتحاد السوفييتي على الجلاء.

لكن نكاء الساسة الامر يكيين، وغباء بعض ساستنا العرب، احبط هذه الفكرة قبل ان تقوم! كيف أحبطت؟

لقد كانت الولايات المتحدة، قبيل الغزو الروسي لافغانستان، تواجه كراهية الشعوب الاسلامية ونقمتها، قاطبة، ففي ايران كانت النقمة من امر يكا ومخابراتها في اوجها، وفي باكستان كان المسلمون المتظاهرون يحطمون مبنى السفارة الامر يكية في اسلام آباد، وفي تركيا تحركت المظاهرات ايضا ضد التدخل الامر يكي في المنطقة، وفي عالمنا العر بي كانت الكراهية للولايات المتحدة وسياستها المناهضة لفلسطين، وتاييد العدو، قد بلغت أوجها.

ادركت الولايات المتحدة، في ظل هذه الكراهية العامة لها، والنقمة الشاملة تجاهها، ان المسلمين لن يطبعوها في شيء ولن يقبلوا مشورة منها، بل هم سيفعلون غير ما تراه امر يكاوسينفذون عكس ما تشير به.

حين ادركت امر يكا هذا، دعت، بعد الغزو الروسي لافغانستان، الى اقامة حلف اسلامي يضم المسلمين جميعا، وتدعمه هي بقدراتها وطاقاتها، وتضع الى جانبه ثقلها ووزنها.

وبطبيعة رد الفعل الآني، الذي توقعته امر يكا، خرج بعض الساسة العرب برفض الحلف الاسلامي، و يعلن ان هذا حلف مشبوه " لان كل ما تدعو اليه امر يكا مشبوه " وتداعت الصحف العر بية تشيد ب «نكاء» الساسة العرب، و «نجاحهم» في احباط «اللعبة الامر يكية» و «بعد نظرهم» في فهم الاشياء. !!

وضحكت امر يكا في سرها، ضحكت ملء قلبها، لنجاح حيلتها، وانطلائها على الساسة العرب. فهي تخشى أشد ما تخشى، قيام تحالف اسلامي، يجمع المسلمين في جبهة عر يضة واحدة، تشكل خطرا يقضي على مصالحها، و بعد ذلك على دولة العدو في فلسطين.

وحتى لا نظلم الساسة العرب جميعهم، نقول: ان الحيلة لم تنطل على الجميع، فان بعضهم كان يعلم ان هذه حيلة من امر يكا، لكنه كان يخشى كخشية امر يكا، على مصالحه ان قام هذا التحالف.. ور بما كان يخشى على كرسيه ايضا.. ولهذا أعلن وقوفه ضده.. !!

احسان

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انزل الكتاب على عبده ولم يجعل له عوجا، واشهد ان لا اله الا الله خلق الانسان علمه البيان واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه الله بالهدى ودين الحق ففتح به اعينا عمياً واذاناً صماً وقلوباً غلفاً، و بلغ دعوته الى الناس باحسن بيان واكمل برهان. و بعد فانا راينا فشوة اللحن فى ألسنة المتكلمين واقلام الكاتبين، ولما كانت اللغة العر بية لغة القرآن وضع علماؤنا رضي الله عنهم علوم البلاغة والنحو والصرف خدمة للغة القرآن، واسهاماً منا في المحافظة على اللسان العربي وصونه من الخطل والزلك. فسوف ننبه بعون الله تعالى الى بعض الاخطاء الشائعة واللحون المتفشية. (١)فمن ذلك قولهم في المراسلات وغيرها«احب ان احيطك علما» وهذا خطأ والصواب ان يقال «أحب أن اعلمك» فإن فعل احاط لايتعدى بنفسه. قال الله تعالى احطت بما تحط به وجئتك من سبأ بنبيء يقين «وقال تعالى» واحاط بكل شيء علما. إذا ففعل أحاط يتعدي للمفعول به بحرف الجر، اما «احاط» فانة يتعدى بنفسه. فتقول «احوطه به» وتقول «احطت لما لم تحط به». (٢) يقولون«لا اكلمه قط» وهذا خطأ وذلك لأنك نفيت ان تكليمك اياه في المستقبل، وان كان يراد بها في لسان العرب استغراق ما مضى من الزمن، والصواب أن يقال «ما كلمتة قط» ولا أكلمه أبدا» وقد أشار الى ذلك صاحب القاموس المحيط وقال ان هذا وهم وقع فية كثيرون. فإن قط يراد بها التعبير عما مضى من الوقت واشار الى ذلك شيخ النحو بين ابن هشام. واشار الى ذلك ايضاً صاحب الذرة.(٣) ومن ذلك قولهم في رسائل التهنئة الأعياد «مبروك» وهذا خطأ لأن باركه و بارك عليه ر باعي الفعل واسم المفعول من الر باعي «مبارك» فأما «مبروك» فهي من قولهم «برك البعير» أو «بركت الناقة» فالأر ض مبروك عليها. فانت ترى أن مبروك من برك البعير ومعناه معروف. واما «بارك عليه» من قوله «صلى الله عليه وسلم» بارك الله عليكما وجمع بينكما على خير فالمفعول منها«مبارك» قال تعالى «وهذا كتاب أنزلنا اليك مبارك» والى اللقاء في الاسبوع القادم والحمد لله رب العالمين

ميثاق عمل
لأمن العالم الإسلامي

بقلم/ عبدالله الصالح



لئن كان الاهتمام بأمن المسلمين وعزة بلدانهم هو الشغل الشاغل لجميع المخلصين من العاملين في حقل الاصلاح على المستوى الشعبي، فقد ظهرت في الآونة الاخيرة اشارات الى الاهتمام بهذا الامر على المستوى الرسمي في مختلف بلاد المسلمين. خاصة بعد ان ايقن كثير من المسؤولين أن بلادهم يتهددها الخطر من جميع القوى الدولية بلا استثناء . و يسر المجتمع ان تسهم في كل جهد يهدف الى الحفاظ على ديار المسلمين ووقايتها من القوى الظالمه، فتضع امام جميع المسؤولين في بلدان العالم الاسلامي مسودة لمشروع ميثاق لامن العالم الاسلامي استشعارا لعظم المسؤولية واستجابة لقوله صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحه..»».

●ميثاق العمل الاسلامي تجاوب مع روح الشر يعة وضرورة استراتيجية.

وعندما نقول للعالم الاسلامي فاننا نعني به جميع البلدان التي اغلبية سكانها مسلمون، وان كنا اكثر ما نخاطب بذلك البلدان العربية والبلدان الاسلامية الكبيرة المحيطة بها نظرا لموقعها الاستراتيجي ولامكاناتها التي تؤهلها ان تكون محورا جديدا في السياسة الدولية. وطالما ان ما نطرحه هنا هو مجرد مسودة مشروع لميثاق، فاننا لن نسهب في ذكر الدوافع والغايات لهذا الميثاق حيث يحتاج ذلك الى دراسات تفصيلية. ولكننا نشير اليها فيما يلي باختصار.

الدوافع والغايات

ولاشك ان الوحدة والتجمع منطق مقبول و بدهي في حق كل شيء فكيف بالدعوة الى وحدة كلمة وارادة الامة الاسلامية! ان الاجتماع من اسباب القوة حتما. ولكن هذا وحده في نظرنا يسوغ الدعوة الى ميثاق كالذي تدعو اليه. بل ان هنالك اسبابا جوهر ية تحتم ذلك:

١ ـ فلقد اثبتت التجارب ان الدعوة القومية ـ التي فصلت بين المسلمين العرب والمسلمين الاعاجم، لم تنجح في لم شمل وحدة العرب وخير شاهد على ذلك نماذج الوحدات التي قامت بين بعض الاقطار العربية حديثا، والمفهوم القومي فضلا عن ذلك مفهوم فضفاض غير متفق عليه مما جعل افكارا ومبادىء هدامة ومناهضة لعقيدة الاسلام التي يدين بها العرب، تسري في ديار المسلمين كانت سببا في تناحرهم وتفرقهم

٢ ـ ولقد اثبتت مسيرة الجامعة العربية ومؤتمرات القمة انها دون المستوى المطلوب منها، بل كانت في كثير من الاحيان حلبة لتبارز الانظمة والمزايدة على الشعوب المغلوبة على امرها.

٣ ـ وفي هذا السياق فشلت الانظمة الرأسمالية والاشتراكية في الحفاظ على كيان بلدان العالم الاسلامي وتحقق الاستقرار فيها.

ولذلك كان لا بد من ميثاق عمل جديد يقوم على الاساس المشترك بين جميع البلدان الاسلامية وهو الاسلام.

٤ ـ واذا كان هنالك اجماع في العالم الاسلامي على ان العالم الغربي الذي تتزعمه الولايات المتحدة، ينظر الى البلدان الاسلامية نظرة القوى المتسلط الى الغني الضعيف، وان الغرب لا يمكن ان يعمل على اساس من المصلحة المتبادلة فان الاتحاد السوفياتي ثاني اكبر قوة دولية في

● انشاء صناعة حربية وتفجير القنبلة النووية.

● دعم حركة الجهاد الاسلامي ومناصرة قضايا المسلمين.

● التنصل من معاهدات الصداقة او الاحلاف مع القوى الدولية.

العالم بعد الولايات المتحدة، الذي ظل يرفع شعار (نصرة حركات تحرر الشعوب من قبضة الامبريالية) قد اثبت هو الآخر انه دولة عدوانية «امبريالية» بعد غزوه العسكري السافر لافغانستا.

٥ ـ و يجمع المراقبون والمحللون الاستراتيجيون على ان الغزو السوفياتي لافغانستان مخطط لفرض الوجود السوفياتي في منطقة الشرق الاوسط، واثبات «حقه المشروع» في الحصول على مايحتاج اليه ودول اوروبا الشرقية من نفط العالم الاسلامي في المرحلة المقبلة.

ونحن نرى ان هذا الغزو انما تم واخذ هذا البعد الاعلامي على الصعيد الدولي باتفاق مع امريكا، وذلك لاعادة هيمنة امريكا وفرض وجودها العسكري على المناطق الاسلامية الغنية بانتاج النفط واحياء الاحلاف والقواعد العسكرية وفرض تسوية فلسطينية قائمة على اساس تأمين مطالب اليهود.

٦ ـ ووجود اسرائيل في قلب العالم الاسلامي ضمن حلف اميركي ـ يهودي ـ مصري له من الخطورة على امن العالم الاسلامي ما لايخفى على احد، فاليهود يخططون لاحكام السيطرة على هذا العالم واستنزاف خيراته.

٧ ـ ولا بد من الاشارة كذلك ان التحرك الاوروبي الذي تتزعمه فرنسا للحوار مع العالم الاسلامي، انما تقف وراءه الدوافع الاقتصادية، ولا يمكن ان يكون بعيدا عن علم اميركا وتخطيطها. ولوكان هذا الاتجاه جادا لامكن ان يثمر شيئا ملموسا ولكن شيئا من هذا لم يحدث منذ بداية الحوار العربي ـ الاوروبي منذ اوائل السبعينات.

عالم الاستراتيجيات

وازاء هذه الاوضاع والتحديات الدولية الخطيرة، وانطلاقا من احساس الراعي بالمسؤولية امام الله، فان الامر يتطلب من المسؤولين في جميع البلدان الاسلامية وفي مقدمتهم حكام الاقطار المنتجة للنفط ان يتحركوا لاستنقاذ بلادهم وشعوبهم مما يدبر لها من القوى الدولية الظالمة.

ولا يخفى ان العالم اليوم الذي يصلح ان نسميه عالم الاستراتيجيات، يستحيل فيه الدفاع عن الامن والحرية والحفاظ على مستقبل العالم الاسلامي من منظور منطق التجزئة وواقع القدرات القطرية المحدودة بل الهزيلة في معظم الحالات.

وقد اتسع المفهوم الاستراتيجي في الوقت الحاضر ليشمل الامن الغذائي والتكنولوجي والعسكري فضلا عن الموقع الجغرافي. ومما يبعث على الحزن في عالمنا الاسلامي الذي يتميز بالتكامل الاقتصادي ان تعتمد معظم دوله على الاستيراد لسد حاجاتها من المواد الغذائية خاصة الحبوب واللحوم، فضلا عن السلع الاستهلاكية والرأسمالية.

ولذلك فان ميثاق العمل الذي نقترحه يجب ان يأخذ في الحسبان جميع هذه الامور.

شروط النجاح

ولا يخفى ان اي عمل اذا أريد له ان ينجح لابد ان يكون صائبا اولا، كما لابد ان يكون من يقوم به مخلصا ثانيا، ونحن نأمل ان تكون الاوضاع الحالية للعالم الاسلامي وما يتعرض له من مخاطر حافزا للمسؤولين في اقطاره ان يخلصوا النية و يعقدوا العزم على ان يكونوا اهلا للمسؤولية وموضعا لثقة شعوبهم على الاقل في هذا المجال.

ونحن ندرك ان هنالك ظروفا معينة وملابسات مختلفة تحول دون الوحدة الكاملة بين اقطار العالم الاسلامي، ولذلك نرى ان هذا الميثاق لا يعدو عن كونه خطوة استراتيجية ممهدة لتحقيق الامل الكبير في المستقبل. ونطرح هذا الميثاق كذلك كبديل معقول لجميع صيغ الاحلاف والمواثيق التي طرحت على الساحة الاسلامية إما باسم الاسلام والاسلام منها بريء او باسم العمل القومي الذي اشرنا ابتداء الى قصوره وسلبياته.

مبادىء ميثاق العمل

اولا: في المجال السياسي والعسكري:

١ ـ التنصل من معاهدات الصداقة او الاحلاف مع اي طرف من اطراف القوى الدولية فقد اثبتت انها مبنية على اساس تغليب مصالح الاستعمار على مصلحة الشعوب. والتعهد بعدم الدخول تحت اي ظرف من الظروف ولأي سبب كان، في اي حلف عسكري او دفاعي ومع اي طرف كان إلا بناء على اجماع اسلامي مسبق بذلك.

٢ ـ رفض منح اية قواعد او تسهيلات عسكرية، او تواجد عسكري اجنبي بأية صيغة من الصيغ ولاي سبب من الاسباب، والالتزام بمقاطعة النظام الذي يخترق الميثاق سياسيا واقتصاديا ورفض جميع انواع المساعدات العسكرية المشروطة.

٣ ـ يستثنى من البند السابق الفنيون والتقنيون الذين لا بد من الاستعانة بهم خاصة عند شراء الاسلحة المتطورة.

٤ ـ الالتزام بعدم الاعتراف بدولة اسرائيل ومناهضة سياستها العدوانية وتطبيق المقاطعة الشاملة للنظام الذي يعترف بها و يقيم معها علاقات دبلوماسية ودعم اي عمل جاد لمحاربتها والقضاء عليها.

٥ ـ تحريم اللجوء الى استخدام القوات المسلحة من قبل اي بلد اسلامي ضد بلد آخر، وفض أية منازعات يمكن ان تنشأ لاسباب داخلية او حدودية او لاي سبب آخر بالوسائل السلمية ووفقا لقواعد العدل والشريعة الاسلامية والمصلحة العليا.

ميثاق عمل ... تابع

• الالتزام بعدم الاعتراف باسرائيل ومحاربتها.

• الدعوة القومية فشلت في تحقيق الوحدة العربية.

• الميثاق يطالب بالامن العسكري والسياسي والغذائي والتكنولوجي.

٦ـ التعهد بافساح المجال للشعوب لممارسة حقوقها ومشاركتها في الحكم واتخاذ الترتيبات اللازمة لتحول اشكال النظم السياسية المعمول بها حاليا بحيث تقترب من النظام الاسلامي شيئا فشيئا.

٧ـ تضامن جميع البلدان الاسلامية ضد اي عدوان او انتهاك يقوم به أي طرف اجنبي لاي بلد اسلامي اودخوله حالة الحرب معه ومحاربته لجميع الوسائل الممكنة وفي كافة الميادين التي تتطلبها المصلحة الجماعية ومد يد العون الى حركات الجهاد الاسلامي في البلدان التي تم الاستيلاء عليها من قبل قوات غازية، او في البلدان الاخرى لنيل الحقوق المشروعة.

٨ـ الاسراع في الاتفاق على انشاء صناعة حربية متقدمة تسد احتياجات البلدان الاسلامية قدر الامكان، وتكون الهيئه المشرفة على هذه الصناعيه جماعية وتشترك جميع البلدان في ميزانيتها حسب الدخل القومي. و يستتبع ذلك اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتوحيد الانظمة والمصطلحات العسكرية لدى جميع جيوش البلدان الاسلامية.

ثانيا: في المجال التقني والتعليمي

١ـ وضع الاسس الكفيلة لتحقيق التعاون التكنولوجي بين البلدان الاسلامية وتبادل الخبرات الفنية في مختلف المجالات. و ينبغي التركيز بشكل استراتيجي على الحصول على القنبلة النووية وتطوير استخدامات التفجير النووي للاغراض السلمية.

٢ـ اتخاذ الاجراءات اللازمة لتوحيد مناهج التربية والتعليم وتنقيتها من الاصول والمبادىء المناقضة للاسلام ومنهجه في التربية بحيث تكون كفيلة ببناء الشخصية الاسلامية لدى ابناء الامة الاسلامية.

٣ـ استقطاب الكفاءات والخبرات العلمية الاسلامية المهاجرة واتخاذ الوسائل الكفيلة باستقرارها ودفعها للمثابرة والانتاج.

ثالثا: في المجال الاقتصادي والتشريعي

١ـ يجب ان ينظر الى العالم الاسلامي على اساس من التكامل الاقتصادي وعليه فان خطط التنمية يجب ان تنطلق من هذا الاساس، وان يتم القيام بالمشاريع الاقتصادية التي يتطلب جهدا جماعيا.

٢ـ يجب تبني سياسة مشتركة للانتاج الزراعي كفيلة باستصلاح واستغلال اكبر قدر من الاراضي الزراعية وزيادة انتاجيتها على ان يكون الهدف الاساسي من ذلك تحقق الامن الغذائي من الحبوب واللحوم وجميع المنتجات الزراعية الاستراتيجية وهنا لابد من التزام البلدان الغنية باستثمار اموالها في الدول الاسلامية ما امكن ذلك.

٣ـ اتخاذ سياسة من شأنها تشجيع المنتجات المحلية والعمل على حث المستهلكين للاقبال عليها والحد قدر الامكان من استيراد السلع الاجنبية.

٤ـ و يجب ان تنبني سياسات المساعدات الاقتصادية للدول النامية الاخرى ان امكن بما يتلاءم والمصلحة العامة للبلدان الاسلامية جميعا.

٥ـ العمل الجاد في ايجاد عملة اسلامية بديلة للدولار او التحديد من قبول الدولار في المدفوعات النفطية والاستثمارات الاجنبية.

رابعا: في المجالات العامة والاعلام

١ـ يجب ان يعمل كل بلد اسلامي بشكل انفرادي او جماعي على اتخاذ الاجراءات المختلفة التي تربط هذه الامة بعقيتها و بث روح الحماس فيها وترتيبها على ريادة العالم وحمل مشعل الهداية والنور.

٢ـ وما ينبغي التركيز عليه في هذا الصدد هو اعادة النظر في السياسات الاعلامية ووسائلها بحيث تردف مناهج التربية الاسلامية وتساندها كما يجب وقف الحملات الاعلامية ضد اي قطر اسلامي او ضد اي فئة فيه طالما التزم بمبادىء هذا الميثاق واحترامها.

٣ـ يجب ان لا ينسى لحظة واحدة سواء في العلاقات بين البلدان الاسلامية بعضها مع بعض او بينها وبين الدول الصديقة او الاجنبية ان الاسلام هو خاتم الرسالات وانه المنهج الذي يجب الا يناقضه أي اجراء أو قانون او علاقة مهما كانت الاسباب.

٤ـ ليكن شعار جميع البلدان الاسلامية هو قوله تعالى...

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا»

(آل عمران ١٠٣)

دورات للغة العربية ينفذها الاتحاد العالمي للمدارس الاسلامية الدورات تنفذ في خمس دول اسلامية وتستمر لمدة شهرين

سيقوم الاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية بتنظيم دورات لتدريب معلمي اللغة العربية والثقافة الاسلامية للمعلمين والمعلمات العاملين في المدارس العربية بالبلاد الاسلامية غير العربية وستكون هذه الدورات في كل من الفلبين وجامبيا وبنغلاديش ونيجيريا وسيراليون اعتبارا من ١٥ شعبان القادم ولمدة شهرين وقد نفذ الاتحاد حتى الآن دورات في الفلبين تخرج منها ٨٦٠ معلما ودورتين في جامبيا وتخرج منها ٤١٨ معلما.

وتقديرا من الاتحاد لظروف المسلمين في الفلبين فقد أقام مركزا ثقافيا لشباب الفلبين تمارس فيه النشاطات الدينية والثقافية والرياضية في مدينة «زامبونجا» يحتوي على مسجد ومدرسة وملاعب متعددة ومكتبة صغيرة.

الرياض ـ ٤٤٨٦ـ ١٩٨٠

من صرخات الايمان



ديوان شعر من نظم الشاعر اليمني حسن بن يحيى الذاري

وهو باكورة اعماله الادبية جمع بعض قصائده التي قيلت في مناسبات مختلفة وقد جعل اهداءه:

(الى جنود الدعوة الاسلامية المغاوير.. وحماة العقيدة الاوفياء.. الى كل مؤمن مجاهد.. في سبيل اعلاء كلمة الله تعالى..)

وهو مثال للشعر الاسلامي الطيب.

من الكتب التي وصلتنا نحو صياغة اسلامية لمناهج التربية والتعليم

(من مطبوعات رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر) صادر عن مؤسسة دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع بالدوحة ـ قطر

وهو دراسة قيمة لمجموعة من المختصين تتناول الجوانب التالية: ١ـ الحاجة الى صياغة اسلامية لمناهج التربية. ٢ـ اسس منهاج التربية الاسلامية. ٣ـ المسؤولية التربوية في المجتمع الاسلامي. ٤ـ توصيات. وتحت كل فقرة من هذه الفقرات توجد دراسات فرعية مستفيضة.

ولا شك ان موضوع الكتاب هو من الموضوعات الهامة التي تشتد الحاجة اليها في مناهجنا ونظمنا ومؤسساتنا التربوية..

نحو صياغة اسلامية
لمناهج التربية والتعليم

جاهلية جديدة عودة الى (الاستبضاع) في اميركا

بدأ روبرت غراهام رجل الاعمال الاميركي مشروعا لانجاب اطفال خارقين عن طريق تلقيح امهاتهم بسائل منوي من علماء حائزين على جائزة نوبل وابلغ مؤتمرا صحفيا قوله انه انما يحاول انجاب بضعة مواطنين اخرين مفيدين عن طريق تلقيح عدد من النسوة المتطوعات اللواتي يتمتعن بالذكاء بسائل منوي يتبرع به علماء فائزون بجائزة نوبل.

وقال روبرت غراهام مؤسس المشروع انه يود ان يرى ١٠٠ حالة حمل على الاقل في السنة.

وقد تعرض هذا المشروع للانتقاد من خبراء اخرين.

وقالت صحيفة لوس انجلوس تايمز انه جرى تلقيح ثلاث نساء من بنك للسائل المنوي جميع المساهمين فيه علماء حائزين على جائزة نوبل.

ومن المعروف ان هذه الطريقة عرفها عرب الجاهلية وحرمها الاسلام وهي نوع من انواع الزنا ولا يمكن ان يعامل البشر كحيوانات التجارب في المعامل

الحفريات تبدأ لاكتشاف مدينة أثرية في (الصبية)

قال مدير ادارة الاثار والمتاحف بوزارة الاعلام تعقيبا على مانشر عن اكتشاف مدينة اثرية في الكويت ان اجهزة الوزارة اهتمت للنبأ واتصلت بالسيد خالد سعود الزيد ـ الذي كان لمطالعاته واهتمامه الخاص وتنقيبه اثر كبير في الدلالة على المواقع الاثرية وكان قد سلم جرة اثرية اكتشفت هناك الى المتحف الوطني.

وستقوم ادارة الاثار والمتاحف بناء على نتائج الدراسة بعمل الحفائر اللازمة بشكل علمي مدروس..

الملتقى التربوي

اعداد / جاسم المسلم

إقدام ..... وحذر

ان سياحة النفس والروح في رياض خضراء يانعة ... يكسوها بساط أخضر يتماوج أمام ناظريك حين تداعبه رياح الربيع العليلة .. ان سياحة النفس في هذه الطبيعة الساكنة الفاتنة ينعكس صفاؤها ونقاؤها على القلب، فيحس راحة من بعد تعب، وطمأنينة من بعد اضطراب، وسكينة من بعد نصب ..

وكما أن لهذه المناظر الكونية مردودها المعنوي في النفس والروح . فكذلك هي مردودات منظر الشباب المسلم حين يجتمع . وقد اعتلت محياهم السكينة ، وازدانت وجوههم بلحى سوداء تنم عن فورة الشباب وحزم الرجولة .

هذا المنظر الرائع الذي خطته يد السماء ، وحفظته بشائر الرسول الموحي « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم .. » ، هذا المجتمع الطاهر النظيف لا يزال يعايش مجتمعاً جاهلياً أسود .. تتلاطمه أمواج الانحلال .. وتنتشر فيه وحوش من البشر لا يحلو لها – بل لا تعيش ولا تقتات – الا من دماء تلك العصبة الطاهرة المؤمنة .

ولكنها حوافز ودوافع تشغل دعاتنا في رصد وتجميع وتحليل متغيرات الأحداث .. والخروج منها بخطط وأوراق عمل ترسم المنهج وتحدد الأهداف وتفرض الوسائل المناسبة ..

شيء جميل أن يزخر مجتمع الدعاة بالحركة والتفاعل والانتاج ، وحين تتجول في منتدياتهم تشاهد الكثير الكثير .. فهذا أحدهم يجمع الشباب و يدعوهم الى نشاط اسلامي ، وذاك آخر منكب على أوراقه يحل و يعقد و يخطط ، وهناك ثالث قد تصدى لمتشكك فراح يقارع الحجة بالحجة ، و يجادل في الله ، و يدافع عن دينه .. فهي اذن حراكة دائمة ، لا محل فيها لمتثاقل أو متهاون أو متخاذل .

ولكن مهلا .. ان الانشغال بيوميات الدعوة والعمل ، والانكباب المستمر على تنفيذ متطلبات الحركة يجب أن لا يسقط من الحساب رصيد وتجارب متكدسة في أدراج تاريخ الحركة .. ان نظرة فاحصة وسريعة لشريط الأحداث المستمر في تاريخ الحركة تملي على الدعاة اليوم أخذ الحيطة والحذر ، وعدم التمادي في مسابقة المرحلية ..

ان عيون الحقد متربصة ، وهي بانتظار أشعال الفتيل ، وهو لا يتم عادة الا على يد متهور أو مستبطيء أو متعجل أو جاهل هنا يكمن الخطر ، ومن هنا يجب أن تنطلق تدابير الأمن والوقاية والحذر .. ان احتواء تلك القلة من الدعاة ، أمر بات من الضروري اتخاذه ، فهو بند من بنود الحيطة ، حتى لا يعض الدعاة على أيديهم ندماً ولسنا نقول بدعاً من القول حين ندعو الى الحذر والحيطة ، وتربية النشء عليها .. فالله سبحانه وتعالى قد أقر هذا الميزان كمبدأ من مبادىء الحركة العسكرية للجماعة المؤمنة في المدينة ، فكان الأمر الألهي « ياأيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثباتا أو انفروا جميعا » .

وهناك ملاحظة جديرة بالاهتمام تفرض نفسها في معرض كلامنا عن الحذر والحيطة ، وهي أن تربية الدعاة على هذا المفهوم يجب أن لا يتعدى حدوده في نفوسهم ، فيطغى على منابع الشجاعة والاقدام ، ونزرع الشك والريبة والخوف وسوء الظن ، وهذه ظاهرة سيئة ، لها ما بعدها من السلبيات في العمل والانتاج .. فليحذر المربون من عواقب الافراط .. وليضعوا الموازين القسط لتحديد جرعات المفاهيم الحركية التي يقدمونها لأفرادهم . فلا افراط ولا تفريط ، انما هي معادلة فقهية حركية تضمن الموازنة تماماً كالمعادلة الحسابية الجبرية ..

تربية جهادية تغرس الشجاعة والاقدام وتمني صاحبها بالشهامة ، يرافقها تربية فقهية في معاني الحركة تخط لصاحبها منهج الدعوة ، والطريقة المثلى للعمل في سبيل الوصول الى أعظم النتائج بأقل التكاليف ..

وفقكم الله

بقلم : عبد الرحمن المخبت

ـ العمل الاداري

ان الأمور الادارية يجب أن لا تلهي الأخ الداعية ـ مهما كان وضعه في العمل الاسلامي ـ عن واجبه التعبدي تجاه ربه . فبعد تحصيل قدر محدود من دينه قد يظن أنه « وصل » الى درجة يقف فيها ساكنا مكتفياً ، لا يجاهد في تحسين تعبده لله من زيادة تحصيله من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، والدعاء في ظلمة الليل والتضرع والاستغفار والتوبة . الأمر الذي يحول دون أن تتحول الدعوة عنده الى ادارة يجمد فيها قلبه . وان أحوج ما يحتاج اليه الداعية قلب رطب ندي متصل بالله مراقب اياه . فان من سمات الاسلام التكوين الذي لا ينقطع ، التكوين الذي تضبط فيه النفس والصف .

البقيــة المؤمنــة

مازالت هناك بقية من المؤمنين كثير في الأقطار عددها مرشحة للعودة بالأمة الى اسلامها اذا انتظمت وتجردت وتقللت من الدنيا وبعدت عن الفتن وصبرت في المحن وأجادت فن القيادة..

المنطلق

ينتشر المسلمون اليوم في العالم بأعداد هائلة وعلى مساحات واسعة، وفي أقطار عديدة، ولكنهم مع الأسف على غير مسمى، فالمسلم الحق هو ذاك الذي تظهر عليه علامات الايمان، وليس كل من ادعى الاسلام هو المسلم الذي نحاسب عليه بأفعاله وسلوكه، وانما المسلم الحق هو ذاك الذي يحقق روح الايمان بقلبه وعمله، وليس هذا بالغريب فالايمان من مقتضيات الاسلام، فان الانسان اذا أسلم لا بد له من العمل الصالح ولا يتأتى ذلك الا بالايمان الصحيح، كذلك لا يقال للانسان مؤمن حتى يسلم.

ألم تر أن الله جل وعلا أطلق لقب المؤمنون والمسلمون معاً على أصحاب لوط. انظر الى قوله تعالى على لسان رسله ضيوف سيدنا ابراهيم: «**فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين • فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين**» ٣٥/٣٦ **سورة الذاريات.**

والمسلمون الذين انطبقت عليهم علامات الايمان هم كثيرون، ولكنهم مشتتون في الأقطار، ووجود هذه الفئة مشتتة هو الذي يجعلها ضعيفة ومغلوبة على أمرها، حيث تنتهب ثرواتها ويستخدم أبناؤها عبيداً في صالح المستعمر.. لذا وجب عليها أن تجتمع وتنظم نفسها وتبرمج عملها حتى تستفيد من طاقاتها كذلك وجب عليها أن تتبنى الفكر الاسلامي الصحيح وتعمل جاهدة لنشره بين جمهور المسلمين حتى تتصحح المفاهيم الاسلامية عندهم وتتضح وينخرط ضمن الفئة المؤمنة ويكونون أعضاء عاملين او مؤيدين.

كما يوجب عليها أن تتحلى بصفات تجعلها تقود جمهور المسلمين.. من هذه الصفات الانتظام والتجرد من جميع عوالق وروابط الدنيا، والزهد والتقلل من السعي وطلب ملذات الدنيا والابتعاد عن الفتن التي تسبب في تصدعها وتشتتها، ثم الصبر بعد ذلك في المحن والابتلاءات المرصودة لها أثناء سيرها في طريق دعوتها.

نسأل الله أن نكون بين صفوف هذه الفئة المؤمنة التي نرجو أن تكون هي المقصودة في قوله تعالى «**ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المهتدون**». ثم نسأله تعالى أن يثبتنا في هذه الصفوف حتى تأتي منيتنا. إنه علي قدير.

عدنان الهاجري

تلقت المجتمع هذه القصيدة التي تنبع من وجدان اسلامي صادق، وذلك من اللجنة الثقافية العليا للجماعة الاسلامية في جامعة القاهرة، وبناء على المعنى والمبنى الرائق للقصيدة، فاننا نفردها في هذه الصفحة على أنها نموذج طيب للشعر الاسلامي المعاصر.

المسلم الثائر

أقول لكم بكل العزم والايمان.. لا اكراه
في الدين
فلن ألقي على أقدام شهوتكم ندى زهري
ولن أرضى بأن يمتص ليلكم سنا فجري
فمن حقي اذا كُرهْتُ أن أكره
بدون الشوك تفقد مجدها الزهرة
وأزهاري تحب المجد
ويرفض شوكها المحتد أن يرتد
لذا أمضي أبث الرشد
أبث الرشد بالثورة
فمن حقي اذا امتدت يد الطغان أن أكره
أقول لكم كليم الله لم يابه بفرعون
وعيسى لم ينل من غير جبار السما عونا
وخير الخلق باسم الله عم بنوره الكونا
وكان.. وكان.. وانتصروا
كذا شاءت ارادة رب هذا الكون..
فانتظروا

إنّا والفجر والقرآن ننتظر
أقول لكم:
سأرفع فوق هام الشمس قرآني
وأزرع في رياض الفجر ايماني
وقد أقسمتاني لن أهادن
ولن أجثو لانسان
أقول لكم: أود أو لو ألقاكم بالنار أو
أهرب فهل أهرب؟
أنا ياعالمي حوصرت بالأحزاب.. ولم
أهرب
وسُد أمامي الدرب والأبواب.. ولم أهرب
وعدت الآن.. ثرت الآن.. سرت الآن
وفي عينيّ أروع ما رنت للقائه عينان
وفي شفتيّ أحلى ما تمنت لفظه شفتان
ولن أرتد مدحوراً.. فقلبي صار عصفوراً
يغني في جنان الخلد
وفي كفي يلوح الفجر مسروراً.. يغني
لانتصار الغد
ولن أرتد.. لن أرتد.. لن أرتد
ولن يثني يديّ القيد
أقول لكم: تنفس فجريَ الأخضر
ولاح ببسمة فتانة تُبهر
وبعد غد...
مع الثوار في ركب الهدى يظهر

الطبعة

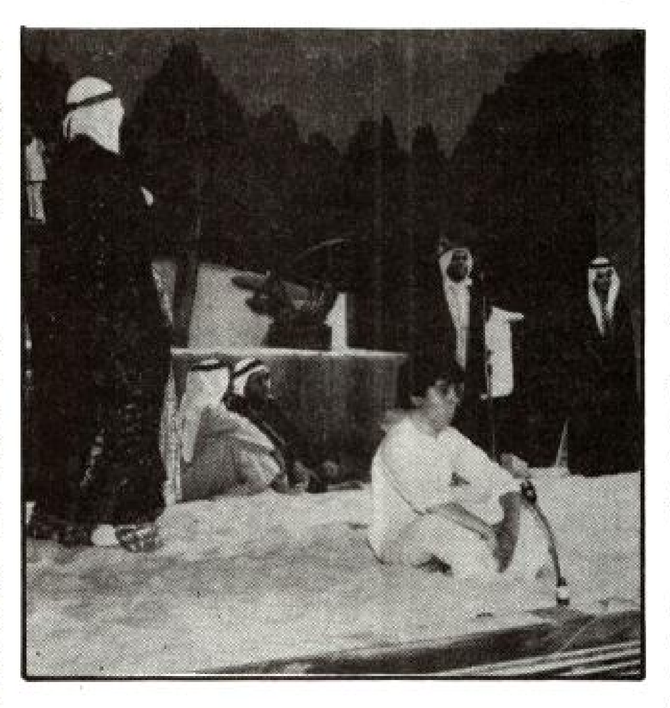
مسرحية سياسية جادة

* أول مسرحية سياسية جريئة في الكويت يقدمها اتحاد طلبة الكويت
* هاجمت المسرحية كل عوامل الضعف في المجتمعات العربية ولم تجامل أحداً.
* نار يل.. نار يل.. كله كله نار يلي.. رمز الاحتكار.. سياسياً وتجارياً

شريحة اي مجتمع عربي.. تحوي التاجر الجشع مع ابنين له والتاجر المغامر المبتدىء.. كما تحوي مدرساً له طموحات وآمال كبيرة مع مجموعة من تلامذته.. وشاب مغامر محب للاسفار.. عالم دين من الجيل القديم من الذين تلقوا الدين على الطريقة التقليدية ومرافق له.. وشاب من أبناء الحركة الاسلامية.

هذه الشريحة تلتقي في جزيرة بعد أن غرقت سفينتهم بسبب جشع التاجر «أبو حمد» الذي حملها فوق ما تطيق.. وكلمة «الطبعة» التي هي عنوان المسرحية تعني باللهجة الكويتية «غرق السفينة»..

تدور أهداف المسرحية فوق هذه الجزيرة المليئة «بالناريل» اي جوز الهند.. وتبدأ محاولات «بوحمد» التاجر للسيطرة على بقية الأفراد والاستئثار بثروات هذه الجزيرة.. ويحاول باغراءاته الكثيرة وأساليبه الخبيثة أن يجمع معظم أفراد الجزيرة حوله.. الا «عبدالله» وهو احد أبناء الحركة الاسلامية مع مجموعة من الشباب التفت حوله ورأت فيه النجاة لها.. ويخطط «بوحمد» وأعوانه لضرب أبناء الحركة الاسلامية باعتقال «عبدالله» واشاعة نبأ موته.. ويتم له ذلك لتستمر حتى يتم بناء سفينة اخرى يركبها الجميع ولكنها تغرق للمرة الثانية بسبب جشع التاجر..



● الداعيه الانتخابية وتكميم الافواه!

رموز

● بوحمد كان يرمز للسلطة السياسية في العالم العربي.. فهو لم يظهر بالزي العربي.. بل ظهر بعدة أزياء.. فتارة بزي عسكري لسلاح البحرية.. وتارة أخرى بزي امبراطوري ملكي.. كما أنه رمز للجشع الذي يزاوله المرابون المعاصرون.

● المصفقون ارتدوا لباساً براقاً يعكس الأضواء رمزاً للنفاق السياسي والاجتماعي.

● الأطفال الصغار رمز براعم الحركة الاسلامية التي كان يقودها «عبد الله» الذي مثل دور الحركة على خشبة المسرح..

● مشهد الانتخابات صاحبه مشهد تكميم أفواه المعارضة.. لقد كان مشهداً معبراً لواقع الأمة كلها من أقصى المغرب الى أرض الخليج..

● عبارة «ناريل.. ناريل.. كله كله ناريلي» رمز للاحتكار في كل شيء.

لقطات

● المسرحية فكرة قديمة عولجت في أكثر من اطار مسرحي.. ابتداء بمسرحية «سكة السلامة» لسعد الدين وهبة وانتهاء بمسرحية «سنة مع الشغل اللذيذ» لمسرح الريحاني.. ولكن مسرحية الطبعة ــ بلا جدال ــ كانت أجرأها في طرح القضايا وأكثرها جدية.. وبالمقارنة النسبية لتجربة سعد الدين وهبه وأول تجربة لعبد الرحمن جميعان وأحمد الهولي تصبح الطبعة محاولة ناجحة.. وأعني بالمقارنة النسبية فارق التجربة والممارسة والا فان الطبعة ينقصها جوانب متعددة من الحبكة وانسياب الاحداث في الاطار الذي اختاره المؤلفان..

● الديكور من أجمل الديكورات المسرحية.. بسيط للغاية ورمزي متناسق مع المعاني المطروحة خلال أحداث المسرحية.. وبساطة الديكور تعني انشغال المتفرج بالاداء التمثيلي أكثر منه ببهرجة الديكور.. وهذا ما تؤكد عليه المدارس الحديثة للمسرح.. لقد كان عبارة عن نصف جوزة هند وفي وسطها نخلتان.. ثم مجموعة من الأشجار الصغيرة المتناثرة على المسرح

المفروش بالرمل.. محمد العوضي ومسلم الزامل نجحا في ذلك.

• الاضاءة.. لم تكن جيدة والسبب الامكانات المتاحة للطلبة في مسرح الجامعة.. فظلال الاشياء بدت في السماء.. كما أن الاضاءة لم تلعب دوراً مسرحياً..

• التمثيل.. لقد أبدع الممثلون في أداء أدوارهم.. «عبدالله عبد الجادر» موهبة ذات ثروة تمثيلية دفينة تحتاج الى من يخرجها.. «الخترش» رسم شخصية كاركاتورية لتلك الفئة من المصفقين والمنافقين وقد كان أداؤه كاريكاتوريا متقناً.. استطاع من خلاله أدائه أن يستفز المنافقين والمصفقين للسلطات.

وان يثير الاشمئزاز لتلك الفرعية من البشر.. وقد أجاد.. أما الأطفال فابتداء بطارق عبد الغفور الذي أثار اعجاب أحد خبراء اليونسكو وأحد أعمدة التعليم في العالم العربي الجالسين بجواري.. لقد دهشوا عندما شاهدوا جرأة الاطفال وعدم هيبتهم للوقوف على المسرح أمام الجمهور.. كان طارق بارعاً.. وأجاد بقية الأطفال أدوارهم.. عادل اللوغاني كان مقنعا في دوره كما أن عبد الوهاب وصلاح عبد الغفور والخميس موفقين في أدائهم أما ملا عثمان وهو أحمد الهوي فكان متمكنا من دوره كما لو كان ممثلا متمرسا.. «عبدالله عبدالكريم» أجاد دوره فقد كانت شخصية «بوعلي» شخصية مهزوزة وهذا ما ظهر على الخشبة وظنه البعض ارتباكا.. أما طلال الخميس فقد قدم كل امكاناته وان لم يبد بالدور مقنعاً.. أما ناصر الصبيح فبداية طيبة..

• الاخراج.. لا شك أن الحركة المسرحية فوق الخشبة كانت بطيئة ولكن المخرج تفوق في جوانب شتى على المتمرسين والمحترفين وحرك كل الامكانات بقيادة فائقة فريدة.. والمعروف أن سلمان داود السلمان ذو مواهب وقدرات فائقة في العمل المسرحي على العموم.. وله تجارب ناجحة سبقت مسرحية الطبعة.. ورغم أنه ليس محترف الا أن لديه الملم بالعمل المسرحي يضعه في صفوف المواهب الشابة التي يؤمل أنها تتفوق في هذا المجال.

مسرحية جادة

مسرحية «الطبعة» انتقدت كل الواقع المعاصر.. انتقدت الجميع.. وفي كل شيء.. وعرت عيوب العالم العربي.. ابتداء بالسلطة وانتهاء بالفرد.. ولم تركز على بلد عربي واحد.. بل تخطت جميع الحدود العربية بلا جوازات..

ولأن «الطبعة» انتقدت الجميع — بلا مجاملة أو محسوبية — لم توجد لها أصدقاء.. فالجميع شعروا بمرارة الانتقاد.. والكل اصابه سهم منها..

ولأن الحق مر.. ويصعب بلعه.. وقف الاعلام الكويتي من الطبعة موقفاً سلبياً محاولا تحجيم هذه التجربة. ومستصغراً اياها.. عقاباً لها لأنها قالت الحق..

لم تكتب الصحافة عنها رغم أنها كتبت عن مسرحيات تافهة وغير جادة اطلاقاً كمسرحية «حاول تفهم يالذكي» التي عرضت في نفس الوقت.. ورغم أن هذه التجربة تفوقت على كثير من تجارب المسرح الكويتي المحترم..

«الطبعة» انتقدت السلطات السياسية في العالم العربي.. انتقدت احتكار القرار السياسي.. والطابع القمعي الذي تميزت به على مدار السنوات الثلاثين الأخيرة..

ووجهت الانتقاد لعشاق «كرسي الحكم» ممثلا بكرسي «أبو حمد» الذي ما فتىء يتمسح به ليل نهار..

وانتقدت تصرفات السلطات السياسية خلال فترات الاستقلال والتي أدت بالعالم العربي الى «طبعتين» أي «نكستين»..

انتقدت «الطبعة» كذلك الشريحة الرقيقة من التجار.. بل سلطت الأضواء على هذه الشريحة التي تحاول امتصاص أقوات الناس بطرقها الملتوية.. وأبرزت الجشع الذي أصبح سمة بارزة في هذه الطبقة لا سيما في حركات ابي حمد عندما يتفحص التراب ظاناً أنه يحوي نقوداً.. انتقدت الطبعة الفئة المصفقة للسلطات السياسية.. والكانسة لفضلات موائد طبقة التجار.. وهي ممثلة بالصحافة في كثير من الأحيان.. ورجال الاعلام.. أولئك الذين ينفخون في الكبار ويضفون عليهم هالة وهيلماناً محاولين غسل عيوبهم وفضائحهم ببريق الأضواء والكلمة الخادعة.. انتقدت «الطبعة» طبقة المثقفين الذين سرعان ما يتحولون الى مصفقين أمام الاغراءات المادية.. لقد كان المدرس نموذجاً لاولئك الذين كانوا ينادون بكثير من المبادىء.. ثم اضطروا لبيعها أمام اغراء المناصب والمال..

كما انتقدت «الطبعة» فئة المتدينين التقليديين.. الذين لا يعرفون من الاسلام سوى أحكام الطلاق وأحكام الزواج وغيره من الاحكام البعيدة عن صراعات المجتمع الفكرية والسياسية.. لقد كان «ملا عثمان» نموذجاً لذلك الرجل الطيب الذي كان رائده الخير.. ولكن طيبته وسذاجته أفقدت الدين دوره القيادي والريادي أمام مشكلة حلت بأحداث الطبعة..

ووجهت الطبعة مشاهد مركزه حول دور الاعلام التلفزيوني وحول المجالس الادارية والتنفيذية.. وحول دور التربية والتعليم.. وحول الدعايات الانتخابية.. لقد كانت مرة لا يبلعها الا من يستلذ بالحق.

الصحافة والاعلام

• من الطبيعي أن لا يشارك التلفزيون في تسجيل هذه المسرحية وهذا المجهود.. فالمسرحية ناقدة نقدا لاذعاً وساخرة في كل شيء.. اضافة الى أنه عاملها كبقية الجهود الطلابية الاخرى التي صاحبت عرض المسرحية رغم أنه لا مقارنة بينهم..

• الصحافة أهملت الحديث عن المسرحية لأنها مسرحية سياسية جريئة.. ولأنها هاجمت الشريحة التجارية التي تسيطر على صناعة الصحافة.. كما أنها هاجمت الفكر العربي السياسي كله.. لذلك لم يكتب عنها أحد لأن الجميع أصابه سهم..

• انفردت جريدة «السياسة» بالكتابة عن مسرحية الطبعة.. وكان نقدها ايجابيا ومشجعا.. أما جريدة الانباء فكتب شخص اسمه فتحي البرقاوي نقدا غير موضوعي فيه كثير من التجني.. وقد عرف عن هذا الشخص في الاوساط المسرحية أن نقده هدام.. اضافة الى أن المسرحية كانت باللهجة الكويتية القديمة مما يغلب الظن أنه لم يفهم معظم ما في المسرحية.. فالشخص غريب عن عادات المجتمع وتراثه.. ومع ذلك فقد هاجم نهج المسرحية الإسلامي وكأنه في بلد نصراني أو علماني.. كما أنه سخر من عدم اشراك المرأة في المسرحية.. واتهم المسرحية بمهاجمة المرأة وذلك من كلمة «حسين»: حسب الله عليك يامرتي..وهذا الغريب عن مجتمعنا لا يدري أنها كلمة تقال عند الملامة.. ولا ندري لماذا لم يقل هذا عن المسرحيات المصرية التي ما فتأت تحوى لوما مقزعا أحيانا على المرأة وعلى الحماة بالذات.. لا شك أن احد أهداف المسرحية هو نقد عادات اجتماعية شائعة في مجتمعنا يجهلها هذا الغريب المتطفل.. أما منطلقات المسرحية فهي اسلامية بحتة.. والمعروف أن منطلقات الاسلام هي التي أعادت للمرأة كرامتها وليس مبادىء هذا الغريب علينا.. كما أنه وجه نقداً قاسيا على الأطفال ليثبت عدم موضوعيته.. فالاطفال أشاد بهم الجميع الا هذا الغريب.. عموما هم أولى بالتشجيع.. ولكن ماذا نفعل لهذا الشخص الذي وجد في شخصية حسين اسقاطاً لشخصيته..

الحضـــور

• حضر المسرحية جمهور يمثل جميع قطاعات المجتمع.. فقد حضر بعض وجهاء البلد كما حضرها رجال العلم والأدب ومجموعة من الفنانين الكويتيين الذين أثنوا على المسرحية وأبدوا أعجابهم بالممثلين.. وقد خصص يومين من العرض للنساء فقط.. وكانت قاعة المسرح مملوءة طوال أيام العرض.. شكراً لاتحاد الطلبة الوطني على مجهوده.. ومزيداً من تلك المسرحيات..



• النفاق السياسي مع السلطة..!

اللغة العربية بين الأدب والتشريع



بقلم الدكتور أحمد عبد الرحمن حماد
دكتوراه في علم اللغة

في الواقع إن فكرة تقسيم المدلول إلى حقيقة ومجاز تعتمد أساساً على التطور الزمني للغة، وقد يدخل في هذا التقسيم عامل ديني يتصل أساسا بفكرة الخلق، وهل يصح أن يضاف الخلق إلى غير الله أو لا يصح، ولعلنا نذكر حديث البلاغيين العرب ومناقشاتهم الطويلة «نبت الربيع البقل» فتقسيم اللغة اذن إلى حقيقة ومجاز أمر اقتضاه الاستعمال اللغوي المتدرج بما يصيبه المجتمع من ثقافة وما يقتضيه اتساع معرفته من تخصص بعيد الغور دقيق الادراك، والمجتمع نفسه هو القاضي على هذا الاستعمال والمحدد لمكانه من سير الحياة اللغوية.

* والمجتمع العربي الاسلامي قد عاش أول مرة في جزيرة العرب، ومنها تعددت هجراته إلى ما حوله من البيئات الأخرى سواء اكانت هجرات تدفع إليها الحاجة و يقضي بها تحصيل المنفعة المؤدية إلى حفظ الحياة ورعايتها فيها أم هجرات قضى بها الايمان بالدين الذي اهتزت له و به نفسية العربي وكيانه فاسترخص في سبيل نشره واذاعته في الناس وابلاغه إليهم نفسه.

* فكانت الحروب الاسلامية التي كانت أول وسيلة من وسائل الاحتفال بين العرب و بين غيرهم من شعوب الأرض. لقد كان من أهم ما يدفع عن هذه الحروب وصفها أو تعليلها باسباب اقتصادية أو مادية ـ ان الفاتحين حولوا كثيراً من البلاد المفتوحة إلى معاقل للفكر ومصادر للمعرفة ولكنها كانت معرفة من نوع خاص تتصل بهذا الدين تفسر كتابه وتستنبط الأحكام منه وتهدي الناس إلى ما فيه من تشريعات تنظم حياتهم وتدبر شئونهم وتحميهم من شره النفس وأفن العقل ونزوة الضمير.

فكانت هذه المدائن وتلك الحصون معاقل لهذا الدين بمعناه الواسع سواء أكان أصولا تحدد مسلك العقيدة، وتنفي عنها ما أصابها من اضطراب أم فروعاً لها آثارها القوية في تربية النفس وتهذيب الخلق ومنها هذه العبادات التي تقوم أساساً على مبدأ الطاعة لاله واحد.

* وتقرأ في تاريخ هذه الفتوح فتملك نفسك الدهشة اذ كانت هذه البيئات قبل الفتح الاسلامي تدرس ثقافات ومعارف يغلب عليها الطابع العقلي أو تعتمد على التجربة المادية ثم قامت المدن التي بناها المسلمون الفاتحون في هذه البقاع تجمع في دراستها بين الدراسة التشريعية واللغوية مجتمعة هذه الدراسات كلها حول النص القرآني فيما بقدرة دراسة من التأمل والاستشراق ثم التطبيق العملي لما يصل إليه من أحكام وقواعد. فقد كان العرب إذن يدرسون كتاباً دينياً يجمع بآياته أوصال الانسانية التي حطمها التعصب المذهبي الديني. وكان الجانب الروحي الذي نزل الكتاب عارضاً لمقاصده وأهدافه من أهم الدوافع التي جدت بالمسلمين أن يصلوا بين النص و بين الأديان السابقة حتى يمكن فهم الجديد الذي نزل به القرآن باعتباره التجربة الدينية الخالدة على الايام، ولا يستطيع دارس أن يصل إلى ما يطمع فيه بعد درس النص دراسة واعية أصلية إلا إذا عرف تاريخ اللغة التي نزل بها النص وأسرارها في التعبير، ومقاصدها في البيان. وأولئك جميعاً كانوا يقدرون أن العربية تمتاز عن غيرها من اللغات التي عرفها العالم المتحضر آنذاك والتي اتخذها وسيلة في التعبير عن ذاته ثم التعبير عن امكانياته الحضارية المتعددة. تمتاز العربية عن هذه اللغات بأنها عاشت في جزيرة العرب حتى أدركها الاسلام، وهذه الجزيرة لها طابعها الخاص وخصائصها المنفردة بها، وإذا كانت الحضارات الانسانية قد اتخذت شواطىء الأنهار و بقاع الخصوبة والازدهار أماكن لها ومنها كانت نقطة البدء في رحلاتها إلى كثير من الآفاق فإن العربية التي وصلت إلينا قد عاشت في أعماق الصحراء فاكتسبت خصائص هذه البيئة وكان مما تمتاز به هذه اللغة الايجاز في أبين صوره وأوضح مظاهره وأجلى قسماته، ولكنه ايجاز ينمي في قارىء النص ملكة التأمل في المعنى واستقصاء جزيئاته والاستشراق إلى وراء هذه الجزيئات من معان ـ و يبدو أن القرآن وهو كتاب العربية الأول حين نزل على الرسول ﷺ

في هذه الصحراء ـ كان يقدر احساس العرب بلغته فكان يكتفي باللمحة و يجترىء بالاشارة كي يثير ملكة التطلع إلى ماوراء هذه الاشارات واستشفاف ماكانت هذه الألفاظ دليلا عليه.

ولقد أحس العرب ماكان بين القرآن و بين هذه اللغة ـ في اطار هذه الخصائص ـ من صلة فتداعى الناس إلى الشعر العربي يدرسونه و يكشفون عن خصائصه رجاء أن يعينهم ذلك كله على فهم معنى النص القرآني فهماً تتكشف لهم به معانيه وتتضح لهم به مقاصده.

الدكتور عجيل النشمي

الحلقة السادسة عشرة

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة



الحركات الاسلامية تقاوم سقوط الخلافة

بدأها محمد بن عبدالوهاب

وثناها محمد بن علي السنوسي

أسس السنوسي اول زاوية في مكة المكرمة في جبل أبي قبيس.

لم يكن سقوط الخلافة الاسلامية بالامر الهين على المسلمين علماء وعامة رغم الوسائل الخبيثة التي اتبعتها الدول الاوروبية وحلفاؤها واليهود ونيولهم لتخفيف صدمة هذا السقوط وتهيئة الاجواء لامتصاص آثاره واتخاذ كل الوسائل لاشغال المسلمين بعد تجزُئتهم في مشاكلهم الداخلية.

رغم كل ذلك فان سقوط الخلافة تبعته آثار ذكرنا طرفا منها في مقالات سابقة فبينا في حينه كيف كانت مشاعر المسلمين الحانقة ضد هذا السقوط وكيف استطاعت الابواق المتآمرة ان تمتص تلك المشاعر وتكتبها بل وتأدها في حينها ثم راينا كيف كان مصير المؤتمرات التي تنادى المسلمون بعقدها للدراسة امر المسلمين بعد هذا السقوط فقد انتهت تلك المؤتمرات بعد ان فرغ الخطباء والمفكرون ما في جعبتهم من حسرة لم تغن لهم من الامر شيئا، وانفضت تلك الاجتماعات قبل ان تتفق على شيء لان الخرق كان اكبر من الرقع والراقع، واكبر من ان تراب صدعه مثل تلك المؤتمرات، انه يحتاج الى بيعة جديدة على الموت في سبيل اعلاء راية الاسلام من جديد انه يحتاج الى عدة الجهاز ودماء المجاهدين ترويه كي يستشرب الدماء الحارة وتسري الروح والحياة في ذلك الجسد المتهالك، انه امر اكبر مما يتصور المؤتمرون رفع اصوات وجمع توقيعات .. كان أمرا ـ لوقفة القوم ـ دونه رقاب الرجال ودماؤهم، وترميل النساء ويتم اولادهن.

ولم تغن في ذلك ايضا الحركات الفردية التي قام بها بعض النابهين من علماء الامة امثال شكيب ارسلان الذي كان يحس وهو يعايش سقوط الخلافة باوصال الامة المسلمة تتقطع وقد بذل من جهده وفكره وحركته واسفاره الشيء الكثير .. لكن مثل هذا العمل الفردي لم يكن لينبت شجرة تقاول تلك الاساطيل المجتمعة وتلك الاحقاد المتراكمة.

ولقد كان التخطيط البغيض قد رسم لمثل هذه الحركات الفردية اطارها الذي تدور فيه واساليب خنقها وامتصاصها، بل وتشويهها ودس افراد في غمرة تلك الاحداث يلبسون لباس



لم تكن حركة السنوسي مجرد حركة إصلاحية

المسلمين و يتزعمون قيادهم باعتبارهم زعماء اصلاح .. على ايديهم تنقذ الامة .. وهم في حقيقة الامر متآمرون يقودون العوام الى الهاوية حيث ذهبت الخلافة.

والكلام عن اولئك وهؤلاء يحتاج الى تسويد صفحات متلاحقة كيما تنجلي الحقائق وتسقط اقنعة اشخاص علت اسماؤهم وسجلت في مصاف المصلحين او زعماء الاصلاح.

ولكن .. لما كانت حصيلة العمل الفردي كردة فعل لسقوط الخلافة لم يجد شيئا في هذا السبيل كان البحث فيه لا يرقى الى درجة الاهتمام بقدر ما هو كشف عن العوار كي يتجنب تكراره او ابتاعه منهجا في علاج مثل ذلك الحدث الضخم الاليم.

• الا ان الامر الهام الذي ينبغي تسليط الاشعاع عليه وجمع الهمة لمتابعة دراسة وبحثا والوقوف عنده مع طول ودقة نظر هو العمل الجماعي لاعادة الخلافة الاسلامية او بمعنى آخر الحركات الاسلامية الجهادية التي رامت الجهاد طريقا وحيدا لاعادة الخلافة الاسلامية الى سابق مكانتها وشرف مقامها.

تلك الحركات التي بدأت مع بداية السقوط الفعلي للخلافة الاسلامية يوم ان ادخلت القوانين الفرنسية وحلت محل الاحكام الشرعية في الفصل بين الناس في الجنايات وغيرها .. ولم تنتظر لحين السقوط الرسمي عام ١٩٢٤ وقد واكبت الحركات الاسلامية طريقة العمل الجماعي اسلوبا وحيدا لاعادة الخلافة ولم تنقع ـ بفضل الله ـ حتى يومنا الحاضر.

• ولقد بدأت تلك الحركات على يد الداعية المصلح المجاهد الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى وتبعه الامام محمد بن علي السنوسي ثم محمد المهدي ثم حسن البنا رحمة الله عليهم أجمعين.

وحركات هؤلاء الائمة تحتاج الى تجلية ووقفات تنظر من خلالها الى منهجهم الفكري والعملي والتطبيقي واثر ذلك على الواقع ومدى تحقيق الغايات التي من اجلها قامت حركاتهم لنقف على ايجابيات وسلبيات تلك الحركات باعتبارها انما نشأة كاثر من آثار سقوط الخلافة الاسلامية.

ومنطق البحث العلمي يقتضي تناول تلك الحركات بتسلسلها التاريخي لكني استميح القارىء عذرا في ارجاء الحركة الوهابية لحين الانتهاء من الحركة السنوسية وذلك لظهور معلومات جديدة في الحركة الوهابية خصوصا ما تمحض عنه اسبوع الشيخ محمد بن عبدالوهاب المنعقد في المملكة العربية السعودية في الفترة من ٢١ ـ ٧ ربيع الثاني ١٤٠٠هـ مما يستدعي التمهل والدراسة لما جد من معلومات.

ولذا سنبدأ بالحركة السنوسية متبعين نشأتها واهدافها واسباب تلك النشأة واسس الحركة الفكرية وغير ذلك ممايستلزم ذكره ليكون تقييمنا للحركة بعد ذلك وفقا لما نذكره ذكراً علميا مجردا اذ الحكم على الشيء فرع عن تصوره ومعرفته.

ولم تكن حركة السنوسي مجرد حركة اصلاحية كما يقول المستشرقون او علاج لبعض المشاكل التي كان يعانيها المجتمع المسلم، ولم يكن هدف السنوسي ان يصبح خليفة المسلمين انما كان هدفه إعادة الخلافة ورونقها وهيبتها لتحمي بيضة الاسلام والمسلمين ولو ظلت بأيدي العثمانيين.

• ومادام هدف الحركة هو اعادة الخلافة الاسلامية لسابق عهدها ومجدها فيمكن بالتالي معرفة وتلخيص اهم تلك الاسباب في الاتي:

١) الشعور بدنو اجل الخلافة وافول نجمها وما سيترتب عليه من ظلمة دامسه سيعيشها العالم الاسلامي، ومستقبل رهيب ينتظر امة الاسلام.

٢) ان عجز دولة الخلافة الاسلامية عن اصلاح جهازها الاداري ادى الى عجزها من منع انتشار الفساد بشتى صوره في الاقطار الاسلامية الاخرى.

٣) وعجزها من اقامة شرع الله وتطبيق الحدود ادى الى فقد الصفة الشرعية التي

تمسك بها قلوب المسلمين في شتى البقاع الاسلامية.

٤) ويضاف الى ذلك شعور السنوسي بالهجمة الصليبية الجديدة التي تذكره بتلك الحروب الطاحنة التي انتصر فيها المسلمون وكسروا فيها شوكة الاعداء، فكان يحس بهذه الهجمة الجديدة ويشعر بأن اسباب النصر ليست متوافرة، وانهم سيكسبون هذه الجولة مالم تتدارك دولة الخلافة نفسها.

كل ذلك جعل السنوسي يفرغ حياته كلها لهذا الهدف، فاذا استطاع أن ينشر دعوته ويقوي اركانها وينشيء دولة اسلامية قوية فإن قوته بالتالي قوة لدولة الخلافة الاسلامية وطريق اصلاح فعل لها. سيفوت بالتالي على اعداء الاسلام فرصة اجهاض الخلافة الاسلامية

صاحب الحركة السنوسية
١٢٠٢ ـ ١٢٧٦هـ
١٧٨٧ـ ١٨٥٩م

هو محمد بن علي بن السنوسي، أبو عبدالله السنوسي الخطابي الحسني الادريسي وهو من سلالة ملوك الادارسة الذين أسسوا الدولة الادريسية ومكنوا من انتشار الاسلام في المغرب، ويذكر أن اول خلفاء الادارسة هو ادريس الاكبر بن عبدالله الكامل بن السيد الحسن المثنى بن الامام السيد الحسن السبط بن أبي طالب رضوان الله عليهم.

ولد في بلدة مستغانم (من أعمال الجزائر) في ١٢ربيع الأول ١٢٠٢ـ ٢٢ديسمبر ١٧٨٧ في محلة يقال لها «الواسطة». فنشأ في بيت عبدالله بن الخطابي وكان بيت علم ودين، وكان السنوسي شغوفا بالعلم ذكيا تقيا ورعا.

ولم يكن السنوسي ليقنع بما حصله من علم في بلدة (مستغانم) فسافر الى فاس وكانت مورد العلماء من كل مكان، ومكث يدرس بها سبع سنوات من ١٨٢٢ـ ١٨٢٩فاخذ الرواية عن افاضل علمائها. ودرس الطرق الصوفية دراسة واقعية فاختلط في فاس بالطريقة القادرية والشاذلية والدرقاوية والناصرية والحبيبية والجزولية وغيرها وكان يتنقل بين الزوايا ويجتمع بمن فيها من الاخوان، حتى وصل الى «عين مهدي» فدرس بها الطريقة التيجانية، ثم قصد «لاغوات» وفضل الاقامة بها لأهمية موقعها بجنوب الجزائر بجوار«خطة توات» حيث كانت تعتبر من مفاتيح الصحراء وتجتمع بها القوافل الآتية من السودان الغربي والذاهبة اليه، ومكث بها يلقي دروسا في الفقه وعموم العلوم الشرعية وزار تونس وطرابلس وبرقه .

ثم شد رحاله الى مصر وكان واليها يومئذ محمد علي باشا. ثم غادرها الى الحجاز والتقى بالسيد احمد بن ادريس الفاسي وكان رئيساً للطريقة الخضرية فلازمه وتتلمذ عليه واستفاد منه كثيراً ثم ارتحل احمد بن ادريس الى«صبيا» في اليمن وتبعه السنوسي وأقام معه حتى توفي ابن ادريس سنة ١٨٣٥ وفي قول عام ١٨٣٧، وعند وفاة ابن ادريس انضمت أقلية من اتباعه «الخضيرية» الى السيد محمد صالح المغرابي واسسوا لهم زاوية في مكة وسموا انفسهم «ادريسيين».

ورجع بعد ذلك السنوسي الى مكة وأسس اول زاوية في جبل أبي قبيس في عام ١٨٣٧ ومكث بها يلقي الدروس في العقيدة والفقه وينشر تعاليمه ثم انتقل الى برقة عام ١٨٤٠ولم يقطع صلته مع ذلك بأتباع ابن ادريس وقد افاد السنوسي من اسفاره هذه كثيراً، ففي مصر اطلع عن قرب الى ضعف الدولة العثمانية،واستقلال محمد علي بقوته وهيمنته واستفاد من اسلوب بنائه للدولة المصرية الحديثة،وشعر بدنو افول ظل الخلافة الاسلامية وعلم ايضا أن ضعف الدولة العثمانية هو السبب في عدم قدرتها عن دفع الغزوالفرنسي عن الجزائر، وزيارته في بلاد المغرب كله أفاده صلة قوية بالفئات المؤثرة في تلك المجتمعات من زعماء قبائل وطرق صوفية وغيرها ووقف على مصادر القوة والضعف فيها.

وفي مكة استطاع السنوسي ان يلتقي بوفود الحجيج المسلمين من كل مكان وكان يختلط بهم وياخذ منهم احوال المسلمين وفي نفس الوقت كان يبث اليهم افكاره وآماله. ولاشك ان هذه الأسفار كان لها الدور الرئيسي في بلورة حركته ورسم معالمها واستراتيجيتها على اسس واقعية ومنهجية متينة كفلت للحركة عناصر النجاح.

ومن حيث اهداف الحركة تعتبر الحركة السنوسية حركة جهادية تهدف لاعادة القوة لدولة الخلافة الاسلامية.فلقد شعر محمد بن علي السنوسي بما وصلت اليه دولة الخلافة الاسلامية من ضعف في شتى الميادين وبالتالي ضعفها عن ادارة المملكة الاسلامية المترامية الاطراف، وشعر ان زوال الخلافة الاسلامية كارثة عظيمة ستشمل العالم الاسلامي كله وتصيبه بالشلل المحقق، وتمكن اعداءه من القضاء عليه وقتل روحه الاسلامية بشتى الاساليب الممكنه.

فلم يكن بد من اعادة الثقة والقوة التي افتقدها المسلمون في دولة الخلافة فكان هدفه منذ اول يوم في حركته هو

اعادة الخلافة الاسلامية الى سابق هيبتها وقوتها ولعل موقفه من الدولة العثمانية كما سياتي يوضح لنا بجلاء كيف انه كان يحافظ على هذا الهدف بكل ما اوتي من حكمة وحسن تدبير، وليس هناك اي دليل ولا موقف مايدل على انه كان يهدف الى اقامة دولة مستقلة مبتورة الصلة عن دولة الخلافة وتكون له الامارة فيها، والمتتبع لسير حركته يشهد انه كان بميسوره الوصول لهذا الهدف دون أدنى جهد وسيجد العون حتى من الدول الاوربية لتحقيق هذا الهدف القريب.



من مائدة النساء

كن جلوسا فقالت احداهن : رفعت فتاة قضية ضد والدها – وقبل ان تستمع الى تعليق – اردفت قائلة لها الحق في ذلك لانه اي والدها زوجها لرجل بلغ من الكبر عتيا وله ثلاث زوجات وهي لم تتجاوز الثامنة عشر من عمرها وقد انتهت من المرحلة الثانوية وهنا تدخلت اخرى لتقول كنت ذاهبة في قضية ما الى المحكمة فوجدت الفتاة قد ارتسمت الكآبة على محياها وحين اقتربت منها وسالتها عن سبب وجودها في هذا المكان اجابت لعقد قراني فقلت لمن فقالت وهي تشير الى رجل رث الثياب لاتدل طلعته على انه مقدم على زواج ذاك هو. وفي هذه اللحظة رأيت اخرى شارك في الموضوع وكانها تذكرت موقف مشابه فقالت تقدم لها ووافقت عليه بعدما عرفت عنه ماينبغي معرفته وتم جمع بينهما في يوم وكان طيب الثياب حسن المظهر ولكن ذلك لم يدم او عاد هذا الانسان الى سابق عهده فاذا به ذلك الرجل الذي لايهتم بنظافة بدنه ولا ملبسه مما دفعها الى الانفصال عنه.

وهنا علق البعض بالايجاب على حسن صنيعها ولكن اخرى قالت كان الاجدر بها ان تاخذه على عيوبه ثم تعمل على اصلاحه وخاصة وان المراة لها من سعة الصدر الكثير.

ومن الطرف الآخر ارتفع صوت ليروي قصة اخرى تدور حول المراة فقال تصورن ان أبا يزوج ابنته بمقابل سيارة مرسيدس.

ثم رفعت المائدة

ام عدي

الرحمة علاج لتبلد القلب

قال تعالى في سورة الاعراف «ورحمتي وسعت كل شيء، فساكتبها للذين يتقون و يؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون، والذين يتبعون الرسول النبي الامي»

وقال عزوجل «فبمارحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك»

فعن ابي هريرة ان رجلا شكا الى رسول الله «ص» قسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم واطعم المسكين» وذلك ان القلب يتبلد في المجتمعات التي تعمها الرفاهية ليل نهار فهي لاتجعلهم يشعرون بالام الفقير وحزن المحزون

ومن الرحمة ان نحسن معاملة الخدم ونتجاوز عن هفواتهم فان الله اذا ملك احدا شيئا فاستبد به واساء اليه استرده منه واعدله سوء منقلب

ولقد جاء رجل للرسول «ص» وساله كم اعفو عن الخادم؟ قال عليه افضل الصلاة والسلام كل يوم سبعين مرة!

ام عبدالرحمن

مشكلات النوم وكيف نعالجها



١ – رفض الطفل ان ينام عندما يحل موعد نومه بالرغم من تعبه ونعاسه.

٢ – استيقاظ الطفل باكيا خلال الليل.

واسباب رفض الطفل او استيقاظه باكيا في هذه المرحلة (١–٣ سنوات) هي:

اولا : انه في دورة فضوله و يخاف ان يفوته شيء وهو نائم ماذا يفعل الكبار ، هل يتركونه وحيدا و يخرجون؟ هل يتسامرون؟

ثانيا : انه يخاف ، والخوف امر طبيعي في هذا العمر فالطفل بدأ يعي بعض الحقائق لكن تفكيره الصحيح لم يكتمل بعد، ولذا فانه يخشى الانفصال عن امه و يخاف الظلام وكثير من الاشياء التي يراها ولم يستوعبها، او يعرف اسبابها بالشكل الصحيح والطفل الصغير يحلم وقد لايتمكن من سرد احلامه ليعلمه الكبار الفرق بينها وبين الواقع فتكون الكوابيس مصدر رعب نفسه الصغيرة.

ثالثا : قد يستيقظ في الليل لخوفه من التبول على نفسه وخاصة اذا كانت الام شديدة صارمة في قضية تدريبه على استعمال المرحاض. كيف تعالجين كل هذه الامور؟

١ – ثابري على تعويد الطفل في الوقت المحدد. واذا رفض واخذ يبكي فعليك ايناسه بالجلوس قربه وتطييب خاطره بقص حكاية لطيفة او قراءة من كتاب مشوق او انشاد قصيدة .. الخ.

٢ – دعيه يستعد بالتدريج للنوم قبل موعده و يكون ذلك بان تحمميه وتمدديه في فراشه النظيف المريح وبالا تتركيه يلعب العابا مثيرة للاعصاب او يقوم بحركات عنيفة كالمصارعة مع احد افراد الاسرة.

٣ – اذا استيقظ في الليل فاجيبي نداءه ولا تدعيه يبكي فقد يكون هناك سبب لبكائه كالعطش او البرد او الالم الذي يصاحب التسنين كما لاتنسي اختي المسلمة ذكر الله وطلب العون منه في تهدئة طفلك.

ام عبدالله

فقرة ... وعبرة

شفاء ابنة الحاكم العسكري البريطاني بالهند وراء نشر الطب الاسلامي

حول انتشار الطب الاسلامي في الهند وباكستان بهذا الاسلوب وثقة الناس به روى الحكيم محمد سعيد الرواية التالية : قال: اصيبت ابنة الحاكم البريطاني في الهند ابان الاحتلال الانكليزي بمرض عضال لم يتمكن خيرة اطباء العالم الذين استدعاهم والدها من شفائها.

وبعد ان اعيته الحيلة لجا الى حكيم يعالج بالطب الاسلامي ويدعى اجمل خان. ووعده بان يشفي له ابنته اذا سمح له بممارسة هذا الطب ونشره في الهند وعندما وعده بذلك عالج ابنته وتمكن من شفائها من مرضها وصدر فرمان عن الحاكم العسكري البريطاني بالسماح بممارسة ومزاولة الطب الاسلامي في الهند وباكستان.

قـــراؤنـايـــكـتـبـون

رد على خالد الحسن

اخواني محرري مجلة المجتمع:
السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.
و بعد.

لقد قرأت في مجلتكم المفضلة «مناقشة اسلامية للقضية الفلسطينية مع خالد الحسن» وأعجبني الحوار وخاصة في بدايته الا ان لي عليه بعض الملاحظات التي احب ان اشير اليها لا على سبيل الطعن وانما لاجل دفع شبهة قد تخطر لكثير من القراء وقد لحظتها بالفعل من بعض الاخوة وهي قولته:

«انني سأبدأ باصدار مجموعة من المقالات على شكل كتاب يدعو الى العودة للاصول والتراث وانا لست سلفيا والسلفية نقيض الاسلام لانها تلغي الصلاحية لكل زمان ومكان مشكلتنا في المجتمع الاسلامي انه لم يوجد تحديات للاسلام في الماضي فليس عندنا ثورة، كل ما عندنا حركات تمرد وعصيان وليس فيها عمليات تنظيم كما في الاسلوب الحديث».

فاذا كان يقصد بذلك ما كان عليه آباؤنا وأجدادنا فهل كانوا الا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم من خيار هذه الامة؟ الم يحضنا الرسول الكريم على التمسك بسنته وسنة الراشدين من بعده؟ انه لحق لنا ان نفخر بسلفنا الصالح وأن نحذو حذوهم وننهج نهجهم فوالله لن نذوق طعم السعادة الا في هذا الطريق.

أما من زاغ وانحرف ورأى ان الخلف خير من السلف، وابتدع، وما اتبع، فاعلم انه كالطاقة العشواء تسير في وادي مليء بالاشواك والاشجار، ونهايته الى دار البوار — والعياذ بالله — ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها. اما اذا كان يقصد بذلك ان السلفية تجاهل الواقع والتحجر والرجعية فهذا قصد لا يخطر على البال من اول سماع كلمة السلف والسلفية لان الكلمة لا تدل عليه تمام الدلالة.

ثم ان لي عليه ملاحظة اخرى:—

وهي تعذيره لمنظمة فتح في اتخاذها بنظرية مرحلة التحرر الوطني مع ان هويتها اسلامية وخلفية معظم قادتها اسلامية انما ذلك من باب التقية او المصلحة العامة.

فهل كان الاسلام مبدأ أرضيا حتى يدعى اليه بغير اسمه؟ وهل دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأت على مبدأ التقية كالتي تزعم لمنظمة فتح وتجوزها لها؟

ولو كان ما تقول جائزا لقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك من قريش وصار بذلك ينشر الاسلام تدريجيا بفرض مراسيم ملكية وجعل غالب حاشيته من المسلمين. ولكن الرسول الكريم واجههم بالحقيقة وأعلنها لهم من غير لف ولا دوران.

ثم اعلم ان هذا مبدأ خاطىء وطريق دعوة باطل.

وكيف يعلم الناس انكم تقصدون الاسلام باطنا ولم تبد منكم سوى الدعوة الى تحرير الارض العربية والقومية الوطنية حتى انها لتظهر لنا واضحة من خلال الفاظ هذه المقابلة.

وتقبلوا تحيات اخيكم المسلم.
ع.ع.ع. السعودية
الرياض
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
كلية اصول الدين.

ردود قصيرة

● **الاخ ثامر عبدالرحمن بن الصغير — الجزائر — بسكرة.**
المجتمع تحييك وتدعوك الى المراسلة الدائمة، وما تقدمه لك ولامثالك من ابناء المسلمين ليس الا من اجل اعلاء كلمة الله، شكرا لك.

● **الاخ مسلم من لبنان: مجلتك تشاطرك الحزن على لبنان، وتؤكد لك ان هناك أيادٍ خبيثة تدخلت لتغليب اهل الصليب الحاقدين على المسلمين، ولكن يا اخانا، «و يمكرون و يمكر الله، والله خير الماكرين».**

● **الاخ شفيق سالم من الاردن،** المجتمع تقدر وقفتك معها، وسوف تظل عند حسن ظنك في اعلاء الحق وابطال الباطل ولو كان الثمن غاليا، شكرا لك.

● **الاخ علي ابراهيم الحسني،** وصلتنا كلماتك الطيبة، واسرة التحرير حزينة مثلك لتوقف المجتمع عن الصدور لمدة اسبوعين، مرحبا بك اخا وصديقا ونحن بانتظار رسائلك التي وعدت بها.

● **الاخ مالك حسن نيب السعدي — الاردن** — لقد قرأنا رسالتك بدقة، ونحن نؤيدك فيما ذهبت اليه، فالاسلام دين نظام صالح لكل زمان ومكان. شكر الله لك.

● **الاخ خيثر موسى من الجزائر** — تحية لك — ننصحك بالعكوف على قراءة كتب الامام الشهيد حسن البنا ولك منا الامنيات بالتوفيق.

● **الاخ عبدالعزيز احمد من الدار البيضاء في المغرب،** المجتمع تحب كل اخوتها في الله، و بما انك تبادلها هذا الحب انت وامثالك فهذا يبشرنا بالخير، وهو يعني ان شباب المسلمين يعيشون مع المجتمع في وحدة شعورية متضامنة شكرا لك.

● **الاخ منور كساب فلاج — السعودية — عرعر** — قصيدتك ذات موضوع طيب وقد جاءت كثير من ابياتها غير مطابقة للعروض، مع العلم انك حاولت كتابتها على البحر الكامل ووفقت في بعض الابيات مثل قولك:

قد ضقت ذرعا واكتفيت بحملكم
يا من تركتم قدسكم بتخاذل

شكرا لك والى مزيد من التوفيق.

● **الاخ فاروق اليمني** — وصلتنا رسالتك التي تشرح فيها ظروف وقوع عدن في احضان الروس الشيوعيين وقد اخذنا منها، جزاك الله خيرا ونحن نود ان تستمر في مراسلتك واعلم ان الظلم لا يدوم باذن الله وشكرا.

الاخ حسام عبدالله من لبنان ارسل الينا هذه الفقرة الطيبة ونحن ننشرها له راجين منه المزيد:—

فلسطين أم أفغانستان

لم تمض فترة طويلة على الاحتلال الروسي الجبان لارض افغانستان الحبيبة حتى بدأت وسائل الاعلام تخفف من تغطيتها لاخبار الافغان ولم تعد تذكر عنهم شيئا اللهم سوى بعض السطور القليلة التي تذيعها وكالات الانباء. وبذلك صح ما تنبأ بعض العملاء والخونة من ان الحملة الصحفية الضخمة التي رافقت الاحتلال ستزول بعد مدة، وقالوا أيضا لا ينبغي ان تسرق افغانستان اضواء قضية فلسطين وذلك لانهم لا يقدرون على المتاجرة بافغانستان ولذا فهم يحاولون دائما الا تجار بفلسطين فيه الاكثر ربحا. وقد رفعوا شعار «افغانستان افضل من فلسطين» والظاهر انهم لم يتعلموا الحقائق التالية.

١ — ان افغانستان جزء من ديار الاسلام وهي كفلسطين تماما.

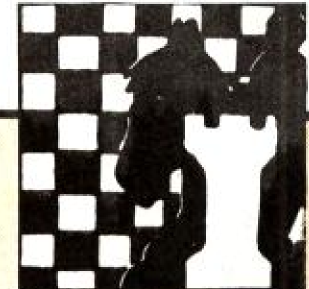
٢ — مع وجود اراضي مقدسة في فلسطين فان قتل انسان مسلم أعظم عند الله من جميع الاراضي المقدسة.

٣ — ان شعب افغانستان يقاتل تحت راية الاسلام بعكس قيادات عربية تنادي برايات تخالف الاسلام.

٤ — ان شعب افغانستان يتعرض مثلما تعرض له الفلسطينيون اذا اخذنا بالحسبان ان دولة كبرى جبارة تقاتل شعبا اعزل باحدث الاسلحة فتكا مع قلة امكانياته ومع المناخ البارد جدا، ومع طبيعة الارض القاسية، علما بان الافغان ليس لديهم سوى الايمان بالله ثم القتال حتى الاستشهاد.

واعلموا ايها الخونة عملاء روسيا بانه على الرغم من الفارق الكبير جدا جدا بين المجاهدين والجيش الروسي بالعتاد والعدة والكثرة فان النتائج جيدة جدا والحمد لله، بالرغم من تكتم روسيا على خسارتها معهم.

حسام عبدالله — لبنان



رقعة الشطرنج

العسكرية المصرية في خدمة أمريكا

ازدادت دعوات الرئيس المصري في الشهور الاخيرة للرئيس الامريكي جيمي كارتر من اجل نصب القواعد الاميركية على ارض مصر، واستخدام العسكرية المصرية في صالح الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط والخليج وافريقيا.

كل هذا يتم على مسمع العالم اجمع.

ترى ماذا يريد الرئيس المصري من هذه الدعوة الملحة المتكررة.

ان السادات لا يريد سوى شيئا واحدا فحسب. انه يريد من امريكا ان تكفل له وجوده على راس نظامه في مصر. فبعدما حصل في كمب ديفيد، وبعد مسالة تطبيع العلاقات بين الحكومة الاسرائيلية وحكومة الرئيس السادات .. بدأ الرئيس المصري يشعر ان الكرسي بدأ يهتز من تحت اقدامه:

○ فالجماهير المصرية الهادرة في الشارع المصري والمساجد والجامعات اعلنت غضبتها المضادة لسياسة السادات في قيادة شعب مصر المسلم الى الذل والخنوع.

○ وبعض ضباط الجيش المصري اعلنوا عن تمردهم في مرات عديدة ضد ما يسمى بتطبيع العلاقات، الامر الذي ادى الى اقالتهم بالجملة من مختلف اسلحة الجيش المصري.

○ ومحاولات المتمردين على سياسة الرئيس المصري لا تفتأ عن اعلان غضبها، حيث حاول بعض المتمردين على السادات ان يغتالوه، وقد اعلن نقلا عن وكالات الانباء يوم ١٧/٤/١٩٨٠ ان تسع محاولات فشلت في اغتيال الرئيس المصري.

كل هذا يدعو السادات الى المزيد من الارتماء في احضان الامريكان بغية تأمين الحماية لشخصه من ناحية ولنظامه الذي يؤمن له حماية شخصه من ناحية اخرى.

هذا هو الذي جعل السادات يدعو الامريكان لزيادة الوجود العسكري الامريكي في مصر وذلك كما يلي:ـ

١ ـ منح الولايات المتحدة قواعد عسكرية في سيناء وعلى سواحل البحر الاحمر والبحر المتوسط.

٢ ـ الارتباط بالولايات المتحدة واسرائيل بمعاهدات دفاعية مشتركة وفق ما جاء في نصوص معاهدات كامب ديفيد وملاحقها.

٣ ـ الارتباط العسكري بالولايات المتحدة عن طريق قلب النظام العسكري في مصر الى النظام الذي يسير عليه البنتاغون الامريكي، وجعل السلاح الامريكي هو العمود الفقري للعسكرية المصرية.

ولما كان السادات يسير وفق هذه الاستراتيجية، فلا بد من ثمن يدفعه شعبه، لان امريكا لا بد وان تستغل اندفاع السادات وحاجته اليها في قدمة مصالحها في المنطقة، ولعل التفكير الامريكي الذي يوصف بالتضحية الشخصية بأفراد من جنود الولايات المتحدة، فانه يرى في الجندي المصري وسيلة لتحقيق الاستراتيجية المصرية في افريقيا والشرق الاوسط والخليج العربي:

١ ـ **ففي الخليج**، أعلن مرارا ان السادات سيملأ الفراغ الذي خلفه الشاه في المنطقة وذلك بالتمركز في بعض النقاط الاستراتيجية، ولعل ما سمعناه عن ان العسكرية المصرية امتدت الى الخليج عبر سلطنة عمان بدعوة بناء القوة العمالية بعد انسحاب الايرانيين من عمان شاهد شاخص على ما ذهبنا اليه.

٢ ـ **وفي الشرق الاوسط**: يقوم الرئيس المصري بتفريغ القدرة العربية من محتواها وذلك من جوانب عديدة ابرزها انسحابه من مواجهة اسرائيل وفتح الباب لغيره من اجل الانسحاب على الشاكلة نفسها بدعوى انسحاب الجبهة الجنوبية، كما ان الرئيس المصري يقف على اهبة الاستعداد لضرب اية قوة تحاول التمرد على الخط الامريكي في المنطقة، وفي تجميع القوات المصرية على حدود ليبيا التي يجرها مسار آخر شاهد على ذلك.

٣ ـ **وفي افريقيا**: يعتبر الرئيس المصري نفسه مسؤولا عن تأديب القوى المتمردة على الانظمة العميلة للامريكان في القسم الشرقي من افريقيا، حيث يقوم الفرنسيون بالمهمة نفسها في اواسط وغرب القارة السوداء، والسادات الذي قام بحماية نظام الرئيس جعفر نميري من السقوط مرارا، انما كان يقوم بالمهمة الملقاة على عاتقه بعد انسحابه من الجبهة على حدود مصر مع فلسطين المحتلة.

من هنا يعرف المرء ان السادات وصل الى مرحلة وقع فيها الجيش المصري المسلم في خدمة الامريكان واليهود والقوى الشريرة الاخرى، ولكن هل سيسكت احرار مصر المسلمين على ما يفعل السادات؟ ان يوما قريبا سوف يأتي ليقول السادات فيه «وعلى نفسها جنت براقش».





إسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٤ جمادي الآخره ١٤٠٠هـ الموافق ٢٩ ابريل ١٩٨٠ ـ العدد ٤٧٨ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

النظام العميل
في افغانستان
لايمكن أن يكون
قانونيا



جمعية الاصلاح الاجتماعي

لمصلحة من ؟



دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممّن يتصرّفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس. أناس في الطليعة، يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبًا. لمثل هؤلاء، أبدع رادو جيلاً قائمًا في حدّ ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جدًا. طراز لا تجده الا عند رادو. مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجهة الى أصحاب الميول المماثلة.



محلات الباتل للساعات **MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL**

ص.ب ٣٤ - الصفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ - ٤١٩٤١٩

P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416



تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ «٤٧»

سورة ابراهيم

الثلاثاء ١٤ جمادى الآخرة ١٤٠٠هـ - الموافق ٢٩ ابريل ١٩٨٠م - العدد ٤٧٧ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسًا

في هذا العدد







باختصار

منذ ان بدات مصادر أمريكية بالتهديد باحتلال منابع النفط عام ١٩٧٤م وحتى الوقت الحاضر لازال كثير من المسئولين يرددون أن الغرض من تلك التهديدات هو مجرد التهويش والتخويف والابتزاز... وجاءت عملية الانزال العسكري الأمريكي في ايران لمحاولة انقاذ الرهائن لتجعل المسئولين في الخليج العربي يراجعون حساباتهم. نعم لقد فشلت المحاولة ورغم وجه أمريكا بالتراب... ولكن ماذا فعلت دول الخليج لمواجهة احتمالات التدخل العسكري الأجنبي؟.. لقد قيل ان الواجب الأول هو تقوية الجبهة الداخلية وذلك باعطاء مزيد من الحريات العامة خاصة حرية التعبير عن الرأي. وباختصار تنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم ... وكلنا يعلم أن تطبيق الشريعة الاسلامية هي الضمانة الوحيدة لتحقيق ذلك. فهل أدرك ذلك المسؤولون؟!.

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

لمصلحة من عدم تطبيق الشريعة؟

في الوقت الذي تتجه فيه النفوس كل النفوس الى تطبيق الشريعة .. وفي الوقت الذي بادرت فيه الحكومة لتنقيح الدستور واحلال الصالح — مكان الطالح .. في هذا الوقت برزت اصوات ترفض تطبيق الشريعة .. وتطالب بعدم تطبيق منهج الله..
لمصلحة من؟!

لمصلحة من لا تطبق الشريعة الاسلاميه؟!
لمصلحة من لا يعمل بالاسلام؟!

اسئلة كهذه او مثلها تدور في الاوساط الشعبية .. بل اننا خلال اعداد اسبوع الدستور الاسلامي تلقينا الاف التساؤلات .. لمصلحة من ..؟! وقد كنا نتوقع مع هذا التعاطف الشعبي الكبير مع الجمعية .. وتأكد يقيننا ان هناك رغبة شعبية ملحه للغاية لتطبيق الشريعة .. المكالمات الهاتفية بعضها تأييد مطلق .. وبعضها تساؤل عن الدور الذي يجب ان يقوم به المواطن من اجل تطبيق الشريعة .. والبعض ثناء وشكر وادعية بالتوفيق والسداد .. الجميع يريد العودة الى الله .. الجميع يريد ان يستشعر الحياة الكريمة في ظل منهج الله .. ولكن لماذا لا تطبق الشريعة؟! ولمصلحة من ..!؟ وماهي القوى الداخلية التي تقف وراء هذا الرفض؟!.
انها فئة قليلة تصنف كالآتي:—

* الماسونيون .. وقد يجهل البعض الماسونيه .. و يتساءل عن هذا الاسم .. ولكن الماسونيه موجوده .. ولها أتباع فهي جمعية ذات نفوذ قوي وخاصة في النواحي التجارية والاقتصادية .. تنتشر محافلها في البلاد الغربية .. ولها اهداف سرية غير معلنة تخالف اهدافها المعلنه .. ولها ارتباط وثيق باليهودية العالمية .. بل يتفقان في كثير من الاهداف لهذا لا تجرؤ الماسونيه على فتح محافلها في معظم البلاد الاسلامية .. بل تلجأ الى واجهات مختلفة كالنوادي والجمعيات كالروتاري والليونز وغيرها..

الماسونيه تحارب تطبيق الشريعة بضراوة .. بل ان ابرز هدف لها في البلاد الاسلامية منع تطبيق الشريعة ..
والماسونيه دخلت المنطقة في اواخر الثلاثينات .. وكعادتها تحاول استقطاب **وجهاء الناس** في مقابل الصفقات المادية مستخدمة بذلك ولاء اعضائها المنتشرين في العالم —لبعضهم .. كما ان للماسونية في كل بلد نفوذ قوي كما وصل عباس هويدا الى رئاسة الوزراء في ايران ووصل بوتو الى حكم باكستان .. والماسونيون في البلدان العربية لا يعلنون عن انتمائهم .. الا من اشتهر بذلك .. و يستخدمون نفوذهم للضغط على السلطات السياسية في عدم تطبيق الشريعة.

* المرابون .. وهم الطبقة التي تحصد ثرواتها من الربا والسحت والمال الحرام .. والمرابون لهم اساليب غير مشروعه في كسب المال تشبه الى حد كبير اساليب اليهود .. والمرابون — هؤلاء — في حرب ابديه مع الله ورسوله .. وذلك بشهادة القرآن



الكريم «ياأيها الذين آمنوا .. اتقوا الله، وذروا مابقي من الربا ان كنتم مؤمنين .. فإن لم تفعلوا **فأذنوا بحرب من الله ورسوله»**

وهؤلاء المرابون يتحكمون في ارزاق الطبقات ذات الدخل المحدود والمتوسط .. وبحكم قوتهم التجارية والاقتصادية فإن لهم نفوذ قوي في البلاد .. وهم الذين يوجهون الاعلام الداخلي حسب مصالحهم .. وهم الذين يحتكرون حرية الرأي والتعبير وهم الذين سلطوا ويسلطون اقلامهم المأجورة ضد تطبيق الشريعة .. بل ان مواقفهم كانت صريحة ومكشوفة ضد تطبيق الشريعة .. ألم تشاهدوا بعض الصحف الكويتية وقفت باصرار ضد شريعة الله ..

والمرابون يعلمون تماما ان تطبيق الشريعة يقضي على مصالحهم المحرمة .. ويصفي اساليبهم غير الشرعية.. ويعلمون ان الشريعة ستحمي المستهلك وابناء طبقات ذوي الدخل المحدود والمتوسط.

• **الانحلاليون ..** وهم الذين يركضون خلف شهواتهم وغرائزهم .. لا تحكمهم مبادىء ولا يسوسهم دين .. ومعظم هؤلاء ممن تربوا من خلال المشاهد السينمائيه ومسلسلات التلفزيون .. وهؤلاء ليسوا فئة منظمة كالماسونيين والمرابين بل هم شتات ليس لهم تأثير مركز ضاغط .. ولكنهم منتشرون في اجهزة الدولة خاصة ، وان فئة ممن درست في الغرب وعادت لتتسلم المناصب في البلاد تشكل جزءا كبيرا منهم ...

• **الايدلوجيون ..** وهؤلاء ذوو الافكار والمبادىء العصرية الحديثة.. كالماركسيين واليسار بين والقوميين والليبراليين .. وهؤلاء رغم انهم يختلفون في اشياء فيما بينهم حسب تفاوتهم الا انهم يتفقون في ان تطبيق الاسلام قضية رجعية ونحن نميل الى عزو خوفهم من تطبيق الاسلام الى جهلهم بالاسلام وحكمهم على بعض الممارسات الدينية الخاطئة من قبل هيئات الدين الرسمية، كما نعزو ذلك الى مناهج التربية الحديثة واجهزة الاعلام .. ولا نميل في كثير من الاحيان الى اتهام بعضهم بالماركسية أو الشيوعية .. لان كثيرا ممن نطلق عليه شيوعي او ماركسي .. لم يقرأ قط لماركس أو لينين .. اننا نعتقد ان كثيراً من اولئك ثائرون على اوضاع امتهم المتردية، فلم يجدوا من يستوعب ثورتهم غير الاطار الشيوعي ... مع علمنا بأن كثيرا منهم يرفض ان يكون شيوعيا لا يؤمن بالله تعالى ... هؤلاء لا يرفضون تطبيق الشريعة بناء على حقد على الاسلام.. ولا لمصالح اقتصادية .. ولا اغراض شخصية .. إنما لجهلهم بالاسلام .

ان تطبيق الشريعة الاسلامية حتمية تاريخية .. لا كحتميات الماركسية.. بل حتمي لأن الله وعد بذلك «**وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا..**» وحتمي لان البشارات النبوية كلها تصب في هذه الحقيقة .. حقيقة عودة الاسلام الى الحكم ..

والذين يعادون شريعة الله ويحاربونها يقفون من الشريعة موقفين .

○ اما أنهم لا يؤمنون بالاسلام ولا باليوم الآخر .. فيحاربون الشريعة...وبعضهم يتعامل مع شعائرها كما يتعاملون مع بقية التقاليد والموروثات .. وهؤلاء هالكون والعياذ بالله .

○ أو انهم يظنون ان دين الله يسعهم وهم يحاربون تطبيقه .. طالما يؤدون مجموعة شعائر متوارثة وهؤلاء لا يعون قول الله تعالى «**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما**» ولا يعون قول الله تعالى «**ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين**» هكذا اطلقها الرحمن خلد لا ينتهي ولا يعون قول الله تعالى «**وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من امرهم**».

لا استفتاء .. ولا خيار .. ولا مراجعة .. اطلاقا فيما قضى الله

ان الذين يعادون تطبيق الشريعة انما يعادون الله .. انما يحادون الله ورسوله .. وكيف تكون محادة الله ورسوله اذا لم تكن كهذه؟! كيف تكون؟!

وموقف المؤمن من الذين يحادون الله مبين في القرآن.

«**لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو ابناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منهم ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله .. ألا إن حزب الله هم المفلحون**». ونرجو من الله ان يثبتنا على الايمان وان يثبت الجميع الى الرشد وليس ذلك على الله بعزيز.

الحفل الختامي للمراكز الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم



في الساعة الرابعة من مساء يوم الأربعاء ١٨/٦/١٤٠٠هـ (٢٣/٤/٨٠) اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي في مسجد الجمعية بالروضة حفلا ختاميا لتوزيع المكافآت على الطلاب الاوائل المتفوقين في حفظ اجزاء من القرآن الكريم في المراكز الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد التي تشرف عليها الجمعية بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية.

وقد افتتح الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم من قبل عدد من طلاب المراكز ثم القى السيد احمد بزيع الياسين أمين عام الجمعية كلمة أوضح فيهاعن جهود الجمعية في مجال تحفيظ القرآن الكريم.

والقى الشيخ عطية محمد سعيد المشرف العام على المراكز كلمة بين فيها أن هذه هي السنة الثالثة التي بدأ العمل فيها بالمراكز الدائمة وقد التحق في هذه السنة ثمانمائة دارس يحفظون في كل سنة اجزاء من القرآن الكريم الى أن يكملوا حفظ القرآن الكريم كله.. وهذا الجهد بالاضافة الى الدورة الصيفية التي تنظمها الجمعية في كل سنة بالتعاون مع وزارتي الأوقاف والتربية.

وبعد ذلك قام السيد يوسف جاسم الحجي وزير الأوقاف والشئون الاسلامية بتوزيع الشهادات والمكافآت على المتفوقين الأوائل من الدارسين في المراكز أما بقية الفائزين فوزعت عليهم الشهادات والمكافآت في مراكزهم.

والله الموفق

طلبة البحرين .. قضية في اطار جديد

طلبة البحرين في الكويت لهم قصة مع الملحق الثقافي البحريني في الكويت. تتلخص هذه القصة في اصرار السفارة على الاحتفاظ بجوازات سفر الطلاب ورفض هؤلاء الطلبة لمثل هذا القرار لما يعنيه – من وجهة نظر الطلاب – من تسلط للسفارة على هؤلاء الطلبة ، وحرمانهم من مواصلة دراستهم عن طريق منع السفر. ويستشهد الطلبة بحالات كثيرة منع فيها طلبة بحرانيون من العودة الى الكويت وبالتالي توقف تحصيلهم العلمي.

من جانب آخر ترى السفارة في هذا الاجراء وسيلة للحد من اتجاهات الطلبة نحو الافكار اليسارية سواء داخل الكويت او عن طريق سفر الطلبة الى الدول المجاورة!!

ثم امتدت آثار هذا الخلاف حين قامت السفارة بوقف صرف المخصصات المالية لهؤلاء الطلبة وتركتهم يعيشون على اعانات من داخل الجامعة وخارجها في وضع يصعب قبوله دينيا وانسانيا.

وفي رأينا ان الدولة في البحرين الشقيق ان كانت ترمي من هذا الموقف منع تسرب فكر معين فان الاساليب كثيرة لتحقيق هذا الهدف وهي ترتكز أساساً على جهاد الحجة ومقارعة البينة بأبين منها. ونحن نعتقد ان الحوار الحر والبناء هو الكفيل بدحض الافكار الرخيصة اما الاتجاه نحو البطش بابناء البحرين فانه يعطي بريقا زائفا لتلك الافكار الرخيصة.

لقد دخلت مدرسة اليسار التجربة واخذت دورها كاملا على مر الثلاثين سنة الماضية وتبنتها دول وزعماء سخروا مقدرات دولهم للفكر اليساري ثم خضع ذلك كله لاختبار ١٩٦٧ ... وسقطت اصنام اليسار وحكمت الشعوب عليهم عبر الاتجاه الجماعي بين صفوف الشباب والشابات نحو مدرسة الاسلام من جديد...

إزاء ذلك كله ندعو الاخوة في البحرين الى فتح صفحة جديدة وبدء قراءة جديدة لتاريخ علاقة الحاكم بالمحكوم وذلك في المفهوم المتجدد لهذه العلاقة كما طرحه القرآن الكريم والسنة المطهرة وممارسات الراشدين، فقد آن الاوان لرص الصفوف وربط العلاقات في وقت تمر فيه هذه المنطقة بمرحلة ما قبل العاصفة .. ولقد تلبدت السماء بالغيوم كما يقول العارفون..

تجارة الاقامات والاجازات .. تجارة رابحة

أدى تشدد وزارة الداخلية في موضوع الاقامة في الكويت وفرص الحصول على اجازة القيادة، الى ظهور تجارة جديدة تلك هي التجارة بالاقامات والاجازات.. وقد استطاعت السلطات اكتشاف (بعض) المتاجرين بالاجازات. ولكن (البعض) الاكبر لا يزال يحتاج الى مزيد من المراقبة فقد اتخذ هؤلاء من حاجة البسطاء وشدة القوانين ميدانا لتجارة محرمة.

احدهم فوجىءبأن لكل نوعمن الجنسيات تكلفة إقامة تختلف عن غيرها فالقادم من البلد الفلاني يتكلف ٥٠٠ دينار والآخر ٦٠٠ دينار وهكذا...

أمر عجيب وأقرب للخيال ولا يمكن أن يتم الا اذا كان هؤلاء التجار يعرفون كيف (يغطون) اعمالهم .. والبطل هو الذي يكشفهم !!

وزارة الداخلية .. وحقوق المراة في الطريق الآمن

في جو الكويت الصيفي يكون الوقوف تحت الشمس المحرقة لانتظار سيارة المواصلات امرا مهلكا.. ولذلك يفرح الناس عندما يمر سائق تاكسي او سيارة الوانيت فيحمل عباد الله لقضاء شؤونهم. الا ان جهود رجال المرور في منع الوانيتات من تادية هذه الخدمة حالت دون هذا السبيل لانقاذ الناس من لهيب الشمس. وصار الوانيت لا يقف وينتظر الركاب أوقاتا طويلة حتى تصل سيارة المواصلات او التاكسي. هذا الامر انعكس في مفسدتين: الاول عرقلة وايذاء الركاب المنقطعين...

الثانية - فتح الباب لصعاليك البشر من المستوى الرديء الذين صار منظرهم مالوفا وهم يوقفون سياراتهم امام سيدة او فتاة تنتظر سيارة المواصلات ليسمعوها احط العبارات واقذرها..

البلد بحاجة الى جولة من مسؤولي الداخلية حتى يروا كم امراة اهينت.. وذلك عندما استيقن المتشردون ان شرطة الداخلية لا تهتم بهم وبتصرفاتهم، هذه التصرفات التي تستهدف المراة ككائن ضعيف .. علموا ضعفها واضطرارها للوقوف في انتظار سيارة المواصلات.

خلل خطير في السياسة الاجتماعية في الكويت

الدول النفطية والكويت بشكل خاص تعيش جو «هستيريا» الانفاق الاستهلاكي.. لقد اندفع مجتمع النفط بشراهة نحو الاستهلاك من الكماليات حتى صار مشهد اكياس القمامة المتراكمة في كل منطقة وحارة يشكل ادانة لهذا المجتمع الغارق بالكماليات.

لم يعد احد يهتم بالانتاج بل انحصر الاهتمام بالربح السريع فقد يدخل المهندس الشاب الى اصحاب الاموال ويقترح مشروعا مدروسا لانتاج زراعي او تصنيع كيماوي وجدواه الاقتصادية بنسبة نجاح ١٠٠٪ ... فيكون جواب صاحبنا: كم يدخل -بتشديد الخاء - علي في اول الشهر!؟!

فاذا كان جواب المهندس أن المشروع يحتاج الى فترة تاسيس سنة او اكثر بدون ارباح انصرف الممول عنه الى صفقات المضاربة في الذهب والعقار ويعود زميلنا المهندس خائبا.

يا قوم، إن مظاهر هذه المادية قد صارت معلما -بفتح الميم- للكويت في كل ميدان. الصحف لا تنشر الا الاعلانات التجارية من اول صفحاتها الى آخرها مع بعض اخبار هنا وهناك، والموظفون في الحكومة يلهثون وراء اعمالهم المسائية! حتى ما عاد لوظائفهم الا فتات الوقت والذهن!

من المسؤول عن هذا التوجه الخاطىء في بلدنا هذا!؟

ومتى يتنبه المسؤولون في هذا البلد ويفتحون آفاق عطاء جديد وطموح منتج لابناء هذا البلد حتى لا تنحصر اهتمامات جيل النفط بين دفتري: (تدخيل الشيكات .. وسحب النقد)!!

الأمن والإستقرار في بنية المجتمع أولا

لكي لانرى مكروها

● تتداول الأوساط السياسية في الخليج عموما الحديث عن الأمن ولئن تضاربت الآراء حول ما يهدد الأمن، هل هي عوامل خارجية أم عوامل داخلية فاننا نرى أن العوامل الداخلية هي الأساس. فاذا كان المجتمع مستقرا آمنا حفظه الله من كل مكروه. ولا يخفى أن أهم عوامل الاستقرار في المجتمعات هي العدل والمساواة. وهذا ما نص عليه الدستور الكويتي. ولكن في عالم الواقع هل حققنا ذلك؟

نعمة نشكر الله عليها

وبادىء ذي بدء لا بد من حمد الله وشكره على ما أفاء الله علينا من نعم وخيرات وما ننعم فيه من يسر الحياة وطراوتها. ونحن كذلك مقارنة بغيرنا من المجتمعات والبلدان ننعم بالاستقرار والطمأنينة والأمن. ولا أظن أحداً مسؤولا ولا مواطناً إلا وهو يضرع الى الله - في خضم هذا العالم المضطرب الهائج من حولنا - أن يحفظ هذا البلد من كل شر ومكروه وأن يجعله آمناً مطمئنا سخاء ورخاء وسائر بلاد المسلمين. والحقيقة أن الحكومة لم تقصر في بناء دولة الرفاه المادي فقد أمنت التعليم والصحة وجميع أنواع الخدمات الاخرى وعلى مستويات راقية. ولكن الانسان والمجتمع بالتالي له حاجات مادية ومعنوية لابد من إشباعها أولا ولا بد من العدل في إشباعها ثانياً حتى يتحقق الاستقرار والأمن.

تحذير شديد اللهجة

ونحن اذا قرأنا التاريخ، قرأنا تحذيراً شديد اللهجة يقول بأن العدل والمساواة إذافقدا من مجتمع فقد الأمن والاستقرار وعاش الناس في خوف على الأنفس والأموال والثمرات. ويستطرد هذا التحذير ليقول ان شرارة الثورة تتولد أكثر ما تتولد خاصة إذا كانت شعبيته عارمة، عندما تنعدم المساواة بين الناس بسبب الدين أو الطائفة أو الجنس أو الجنسية أو لأي سبب من الأسباب. وأشد اشكال عدم المساواة هذه سوءاً وشراً، عدم المساواة في أمور المعاش وما تقوم به الحياة.. في المأكل والمشرب والمسكن وبصورة أخرى الظلم في توزيع الثروات والظلم في توزيع الثروات يكون نابعاً من طبيعة النظام الاقتصادي كالنظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي بكل أشكاله ونحن كمسلمين نعلم ونؤمن أن النظام الاسلامي هو النظام الوحيد الذي يكفل المساواة في كل شيء ولكن هذا لا يعني أن المساواة قد تتحقق في عالم الواقع في المجتمع الاسلامي، لأن الحاكم الذي يتولى تطبيق النظام لا يعدل بين الرعية فيمكن للقريب ويحرم للبعيد. ونحن في الكويت نظامنا الاقتصادي رأسمالي في فكرته الأساسية (مبدأ الحرية) ولكنه يجمع الى ذلك بعد اشكال التضييق الاسلامي ورأسمالية الدولة. لذلك لابد أن يعدل هذا النظام لينسجم مع عقيدة الأمة أولا.

ولكن التحذير السابق لا ينطبق على الظلم الحاصل من كون النظام مختلطاً ليس له هوية فحسب بل ينطبق على جملة سياسات واجراءات تتعلق بالتميز في الحقوق والمكتسبات بين أفراد المجتمع



الكويتي. ونحن هنا نعرض لبعض هذه السياسات لنبين خطورتها ونحذر مما قد تجر إليه من فرقة وحقد وضغينة وتشتت كلمة في وقت نحن في أمس الحاجة إلى الوحدة والأمن والاستقرار.

الرواتب والأجور

لقد أقرت الحكومة مبدأ التمييز بحسب الجنسية في قانون الخدمة المدنية الأخير، الذي أقر أن الكويتي فضلا عن أن له الأولوية في التوظيف يعين أولا في درجة أعلى من نظيره غير الكويتي. وأن راتب الكويتي لدرجة معينة أعلى من راتب غير الكويتي في نفس الدرجة. والتمييز في الرواتب التي هي أجور العمل فضلا عن أنها معيار حضاري متاخر وغير انساني ونفتح أفواهنا لنكيل كل الكلمات القاسية تجاه من يطبقون هذا المبدأ كما في أميركا وأفريقيا الجنوبية واسرائيل، فانه معيار مرفوض إسلامياً حيث «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» ومرفوض علمياً كذلك لأن الأجر هو قيمة العمل بغض النظر عمن قام بالعمل كويتياً كان أو غير كويتي، مسلماً كان أو غير مسلم. ولا يخفى أن هذه التفرقة غير المنطقية في الرواتب والأجور بين مواطني البلاد ستخلق نوعاً من الكراهية بين أفراد المجتمع أول ما تنعكس على مستوى العمل نفسه أولا وقد تتطور في المستقبل إذا انضافت إليها عوامل أخرى لتصبح نوعاً من الطبقية التي توفر جواً صالحاً لدعاة الفكر الاشتراكي والشيوعي الذي نجمع على فساده وشره. فكيف إذن نهيء له الجو ونخلق له الظروف بأيدينا؟ ثم إلى متى نظل نطلب الأمن وندعو الله أن يحفظنا من كل مكروه ونحن نخالف ذلك في أفعالنا؟!

الملكية العقارية والعمل التجاري

وفوق ما سبق فقد منع القانون غير الكويتي من الملكية العقارية إلا في حدود ضيقة جداً ومن حق العمل التجاري. فشرط القانون أن تكون رخص المحلات أو الحرف والوكالات التجارية والشركات التجارية إلا باسم كويتي وفي حالة الشركات المشتركة اشترط القانون أن تكون ملكيتها بنسبة ٥١٪ للكويتي على الأقل و٤٩٪ لغير الكويتي. وإذا كان غرض القانون هو توزيع الثروة على الكويتيين فان هنالك وسائل أخرى لتوزيع الثروة أكثر عدلا. وإذا كان هنالك جدل حول منطقية هذه المميزات التي نص عليها القانون باعتبار أهل البلاد أولى بخيراتها من غيرهم، فان العدل يقتضي إعادة النظر في هذه القوانين ليشعر الوافدون الذين ارتبطوا بهذا البلد وأكثرهم إخوة مسلمون أنهم ليسوا غرباء وليسوا مظلومين فيبذلوا قصارى جهدهم الذي لا ينكر أحد أنه أسهم بشكل جاد وملموس في بناء نهضة الكويت.

بدل الايجارات

وقد أدركت الحكومة أن أزمة الايجارات لم تقتصر على غير الكويتين بل طالت ذوي الدخول المحدودة من الكويتين. فاتخذت بادرة طيبة لتعوض الأسر الكويتية المتضررة من ارتفاع الايجارات. فقد بدأت تظهر أسماء بعض الأسر المستحقة في الصحف اليومية. ولكننا نعتقد أن هذا الاجراء لا يحل أزمة السكن من جهة، و يعتبره غير الكويتيين ظلماً وإجحافاً من جهة ثانية. وعليه فان هذا الاجراء نتائجه السلبية أكثر من نتائجه الايجابية والأهم أنه بدل أن يكون تعبيراً عن إشاعة الرحمة والرأفة في ◄

الأمن والاستقرار في بنيـة المجتمع أولاً...

● الأمن والاستقرار في تطبيق الشريعة والقوانين الاسلامية.

المجتمع سيكون عامل حسد ونقمة وفرقة. ويبدو أننا لا نقرأ القرآن ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التحذير من المحاباة والظلم. فالظلم قد يكون في الشرك كما في قوله تعالى «إن الشرك لظلم عظيم» و(الظلم ظلمات يوم القيامة) كما في الحديث الصحيح. فإلى متى نخالف أمر الله والرسول؟!

التامينات الاجتماعية

المعروف في كل دول العالم ان قوانين التامينات الاجتماعية لا تفرق في التطبيق بين المواطن والوافد اما عندنا فقد حرم قانون التامينات الاجتماعية غير الكويتين الذين يشكلون ٧٨٪ من العاملين باعتراف مدير عام مؤسسة التامينات الاجتماعية، اي أن العمل يقوم على عاتقهم فلماذا نحرمهم هذا الحق إذن؟ ألسنا بذلك نخلق هوة سحيقة بين الكويتين والوافدين؟ وبصورة اخرى أننا إذ نفعل ذلك أنما نبني عوامل الاضطراب وعدم الاستقرار بايدينا.

إن نظرة الكويتي وغير الكويتي ليست في صالح الكويت أبدا. فالكويتيون والوافدون تجمعهم أخوة الدين في الغالب واللغة والمصالح المشتركة، وهم معا يبنون الكويت ويريدون له الخير والرفعة والتقدم، إنهم مجتمع متجانس بكل ما في الكلمة من معنى، وأن التفرقة القانونية فيما بينهم إن هي إلا عامل هدم وشر للمجتمع، أدركنا ذلك في الوقت الحاضر أم لم ندرك ونسأل الله الا ياتي ذلك اليوم الذي ندرك فيه قبيح صنعنا. وسوء سياستنا.

إزالة البقالات من المناطق النموذجية

واذا كان القانون في الحالات التي ذكرناها قد فرق بين الكويتي وغيره فقد اتخذت اجراءات أخرى أصابت أثارها غير الكويتيين والكويتيين ذوي الدخول المحدودة فقرار اغلاق البقالات من المناطق النموذجية أي الكويتية بصريح العبارة، قد تأثر منه صاحب البقالة الذي هو في غالب الأمر غير كويتي فحرم بذلك من مصدر للرزق تأثرت منه بعض العائلات الفقيرة التي تشتري بالسلفة أو الدين، كما تأثر بذلك الكويتي صاحب المتجر الذي غالباً ما يكون من ذوي الدخل المحدود أو من العائلات المستورة فحرم من أجر متجره. والخلاصة أن القرار بغض النظر عما قيل من مبررات أمنية واجتماعية، كان في صالح الجمعيات التعاونية وبالتالي في صالح الأغنياء الذين يملكون معظم أسهمها.

بنك التسليف ومنع التأجير

وثاني هذه الاجراءات القرار الذي اتخذه بنك التسليف والادخار بمنع اصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود وأصحاب القروض من تاجير اي جزء من بيوتهم. وواضح أن هذا القرار يطال ذوي الدخول المحدودة بحرمانهم من عائد تاجير جزء من بيوتهم، كما يطال المستاجر سواء كان كويتيا او غير كويتي فيحرمه من ميزة الحصول على مسكن باجر منخفض نسبيا مقارنة باجور شقق المجمعات السكنية الضخمة الحديثة، ومهما قيل ايضا من مبررات أمنية واجتماعية فان نتيجة القرار ستكون في صالح المترفين من أصحاب ناطحات السحاب التي مضى على بعضها سنوات وهي غير مؤجرة.

ولذلك فان مثل هذه القرارت اضافة الى ما نص عليه القانون من تميز بين أفراد المجتمع (كويتيين وغير كويتيين) تعتبر عامل تعميق للتفاوت الطبقي وعامل اثارة للبغضاء والشحناء والتنافس غير المشروع بين أبناء المجتمع الواحد، مما يهيء جواً مناسباً لكل من يطمع في زعزعة الاستقرار وإشاعة الخوف والاضطراب في هذا المجتمع. وما أكثر اليوم من يطمع في ذلك، وما أسهل أن يصل لذلك إن نحن واصلنا الغفلة ولم نضع للظلم والغبن حداً.

واخيراً

واخيرا فالمطلوب للحفاظ على الأمن والاستقرار في هذا البلد، أن نحتكم الى الشرع الحنيف حكاما ومحكومين. وأن نبني دستورنا وقوانيننا على أساس من الشريعة الاسلامية. لأن فيها العدل والمساواة اللذان هما أساس الاستقرار والأمن في كل مجتمع.

ولأن الحكم بغير ما انزل الله كفر وفسق وظلم. ولنعلم أن كل وسائل الوعظ والارشاد مهما كانت بليغة لا يمكن أن تحل مشكلة اقتصادية او اجتماعية ناتجة عن تبني نظام اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي قائم على الظلم والظلم ركن أساسي فيه باعتباره نظاماً وضعياً من صنع البشر وليس من صنع رب العالمين وأحكم الحاكمين.

وانطلاقا من هذا الفهم نسوقها نصيحة للمسئولين خالصة لوجه الله تعالى ونشدانا لأمن واستقرار هذا البلد، أن يتقوا الله عملياً فيسارعوا الى تحكيم شرع الله، وقيادة المجتمع واعطاء أفراده حقوقهم وحرياتهم على أساس هذا الشرع، فانهم إن فعلوا ذلك أمنوا في الدنيا وفازوا في الاخرة. فهل انتم أيها المسؤولون لنصيحتنا سامعون؟

واخيراً اسمعوا قول الله تعالى «ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون» الأنفال آية ٢٤.

تقويم اللسان - للشيخ يونس حمدان

(١) يقولون «ذهبنا سويا» وهذا خطأ فان سويا معناها مستويا كامل الاستواء لا عيب فيه قال تعالى «فتمثل لها بشراً سويا» والصحيح ان يقال «ذهبنا معاً».

(٢) ومن اخطائهم انهم يقولون «هذا أمر لا مبرر له» فان معنى المبرر الذهاب الى البر او عمل البر، فهو مبر لوالديه او مبرر بمعنى ذهابه الى البرية، والصحيح أن يقال ان «هذا أمر لا يسوغ له»

(٣) ويقولون «هذا امر هام» أو «نبأ هام» وهذا خطأ، فليس في لغة العربي هام بمعنى مهم وانما الصحيح ان يقال «هذا امر مهم» او «نبأ مهم».

تسميات دقيقة

(١) تقول العرب «مائدة» اذا قدم عليها طعام فان لم يكن عليها طعام فانهم يسمونها حينئذ «حوان» قال تعالى في سورة المائدة (اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين).

فلما طلبوا انزال المائدة قالوا نريد ان نأكل منها، ومعنى المائدة مأخوذ من مادت اذا تحركت فكأنها تميد بما عليها لقول الله تبارك وتعالى (وجعلنا في الارض رواسي ان تمتد بهم) أو انها مشتقة من «ماد» بمعنى أعطى ويعزز ذلك ما قاله رؤبة بن لعجاج: (الى امير المؤمنين الممتاد) اي المستعطي.

(٢) يقولون للقدح كاس اذا كان فيه شراب .. ويقولون للبئر ركيه ان كان فيها ماء .. ويقولون للدلو سجل اذا كان فيه ماء ولو قليلا .. وذنوب اذا كانت ملأى.

ويسمون الاناء كوزا اذا كانت له عروة والا فهو كوب.

ويسمون المجلس ناد ان كان فيه أهله.

ويسمون الستر خدراً ان كان فيه امراة.

ولا يسمون الصوف عهناً الا اذا كان مصبوغا.

أي ان المائدة تعطي من حولها مما عليها.

والحمد لله رب العالمين

خطة التنمية في السعودية ودول الخليج العربي

- التنمية في الاقتصاد والصناعة يجب أن تسير موازية للتقنين من الشريعة الاسلامية لتوفير القوانين المنظمة لها.

- توطين الأموال العربية في بلاد المسلمين يحتاج الى سوق نشط وضمانات أمام المخاطر المحتلمة.

عندما نتحدث عن التنمية في دول العالم الثالث فان الحديث لا يلبث أن يتشعب في عدة طرق، وهذا التشعب لا غنى لنا عنه ولا بد من التصدي لدراسته في سبيل تصور واضح لمستقبل الأمة الاسلامية.

ومن المعالم الرئيسية لمفهوم التنمية (الجانب الاقتصادي) وهو وإن كان يشكل الجانب الرئيسي منها إلا أننا لا نملك إلا أن نركز على أهمية اثراء الجوانب التشريعية والادارية والروحية كاساسات مرافقة لتحقيق النجاح للتنمية الاقتصادية.

ونحن في هذا الجزء من العالم ولنقل: الخليج والجزيرة العربية حيث تتشابه ظروف دول هذه المنطقة، لا نملك إلا أن نشعب متطلبات التنمية في أربعة قطاعات استثمارية وهذه القطاعات هي:

(أولا) قطاع الاستثمارات الصناعية.

وهو محل دراسة قديمة ومستفيضة تخضع في جوهرها الى دراسة كفاءة القدرة التنافسية والتسويق المحلي ثم كلفة عناصر الانتاج النادرة محليا كالأيدي العاملة ومواد الخام. وهي على أية حال تدور بين مجالين من مجالات التصنيع أولها ما يسمى بالصناعات الاحلالية ويقصد بها ماينتج أساسا لتحقيق حاجات محلية ضرورية وبالتالي تلتزم الدولة بحماية هذه الصناعات ودفعها مهما كلفها ذلك حتى تحقق موردا داخليا من هذه المنتجات يغنيها عن المصادر الأجنبية.

والمجال الثاني هو مجال الصناعة التصديرية. وهي القائمة على هدف استثمار عوائد النفط وحمايتها من التآكل. وفي هذا الميدان تفاوتت الاجتهادات حول أفضل اشكال وأماكن التصنيع التصديري ومنها على سبيل المثال توجه هيئة الاستثمار العربي نحو إنشاء اربع شركات في السودان للانتاج الزراعي والحيواني.

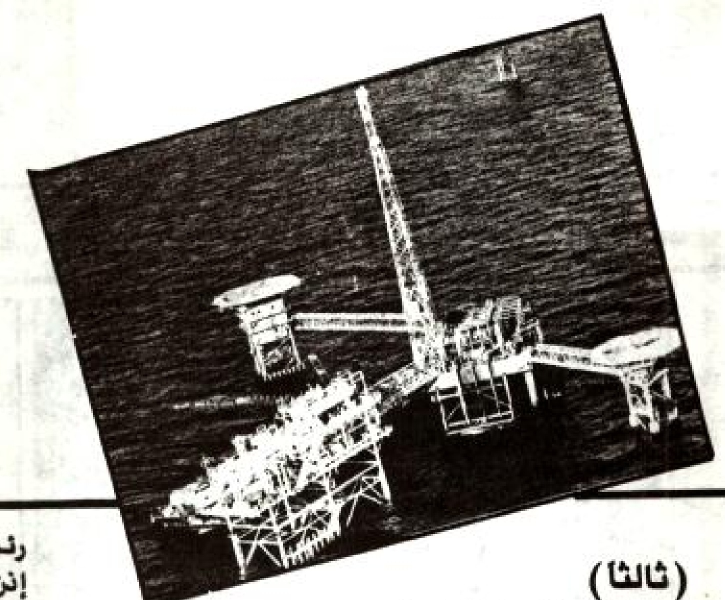
وعلى أية حال فان كلا المجالين هام لاثراء الناتج القومي في دول الجزيرة والخليج ويجب النظر إليها في ضوء بقية عوامل التنمية التي يجب أن تعمل متكاملة.

(ثانياً) قطاع الاستثمار الزراعي.

ولقد استقر الرأي في العديد من دول الخليج على أهمية توفير الدعم الكافي لهذا القطاع في عصر اعتبرت فيه دول العالم الزراعة سلاحا استراتيجيا لتأمين الغذاء والنجاة من الضغوط الدولية حال الأزمات. ومن ذلك أننا نجد دولا صناعية قد حققت أعلى معدلات الدخل من التصنيع كاليابان ولكنها

مستمرة في التركيز على القطاع الزراعي وتعتبره قطاعا حيويا لا يقل دوره في اثرائه القومي عن دور الصناعة.

ـ أركان التنمية متعددة و يجب أن تسير بخط متناسق.



(ثالثا) قطاع الاستثمار التجاري.

وهذا القطاع يسمى بالقطاع الرائد في الاقتصاد في مثل وضع دول الخليج حتى الوقت الحاضر حيث يحظى بالأولوية المباشرة للاستثمار المحلي علما بأن دراسة الأهمية الانمائية لكل قطاع تثبت تماما أن تبنى استراتيجية «القطاع الرائد» بهذا المعنى أمر محفوف بالمخاطر. وهي خطورة متوقعة في أي قطاع تتبناه الدولة بشكل مكثف ورئيسي أيا كان هذا القطاع سواءاً كان التركيز على التصنيع أو التجارة أو الزراعة أو قطاع الخدمات... الخ. وعليه فان من الخطا أن تنتقل الخطة التنموية في دولة نفطية من الاقتصاد الذي يسير على عجلة واحدة هي النفط لتنتقل الى اقتصاد يسير على عجلة واحدة هي التجارة.

(رابعا) قطاع الاستثمار في الخدمات.

وهذا الجانب الذي لا يزال في مهده يعتبر حيويا في خدمة سائر قطاعات التنمية فهو الذي يوفر الوسائط المالية كالمصارف وشركات الأموال التي تجمع المال من الأفراد لتوجهها في الاستثمار الجماعي والذي يجب ان يتم وفق المنظور الاسلامي للاستثمار اي في القطاعات البناءة الثلاث السابقة وليس في الاستثمار الربوي الضيق.

هذا بالنسبة للخدمات المالية، كذلك فان قطاع الخدمات يجب أن يمتد ليحقق دعما كاملا لحركة الاتصال واللقاء بين الشركات الدولية والمصانع حتى تتمكن قطاعات الاستثمار من معرفة افضل البدائل والعروض وبانسب الشروط واصلحها للبيئة المحلية.

وبصورة شاملة يجب النظر الى أدوات التنمية بنظرة شمولية تستوعب خصائص اقتصاد كل دولة بل كل منطقة من مناطق دول الخليج والجزيرة. فنحن لا نملك أن ننادي بالتخلص من الدولار على صعيد السياسة المالية ونحن في واقعنا امة تعيش على التجارة والاستيراد والذي يتم بشكل رئيسي بالعملة الأمريكية. إذن لابد من أن تتحرك قطاعات التنمية في نسق متوازن فيكون التخلص من الدولار امراً طبيعياً في ثنايا خطة التنمية الشاملة.

وحتى أولويات الصناعة والتمويل يجب أن تسير متوازنة فنحن نحتاج الى تطوير الصناعات البتروكيماوية.. هذا صحيح ولكننا نحتاج معها الى وجود مجموعة من الشركات المرافقة لتؤمن لها وسائل النقل والشحن والتفريغ والتغليف والدعاية.. بل نحتاج شركة تأمين وإعادة تأمين ـ وهي محل دراسة الاقتصاديين الاسلاميين ـ حتى يتم تحقيق تكامل أدوات التنمية الصناعية وحتى نستطيع أن نقول أن لدينا مصنعاً للبتروكيماويات يليه آخر وثالث وتتوالى أشكال التصنيع بعد أن توفرت لها عناصر التصنيع في عصر لا يقف فيه المشروع بغيرها.

توطين الأموال العربية

ولقد غدا الاسراع بخطة التنمية أمراً هاماً فان عوائد النفط المتزايدة ستبلغ بمشيئة الله في عام ١٩٨٥ ما يزيد على ٥٥٠ بليون دولار وهو رقم يسيل له لعاب المستثمرين الأجانب وبسبب هذا (الطفح) المالي وضيق فرص الاستثمار في هذه المنطقة فان النتيجة الطبيعية هي نشوء ظاهرة الهجرة وراء الفوائد الربوية المرتفعة في بنوك الغرب. فقد كانت معدلات هذه الفوائد الربوية في الكويت في الأعوام ٧٤و٧٥و٧٦، تتراوح بين ٥ر٦ بالمائة واليوم بلغت ١٤ في المائة ومع ذلك فالأفراد الباحثون عن الفوائد الربوية يرسلون أموالهم الى الغرب لتوفر فوائد بمعدل ١٨ ـ ٢٠٪.

وحتى نحقق هدف إعادة توطين هذه الأموال فان الخطوة الأولى يجب أن تكون بتوفير جو الثقة لهؤلاء المولين في سوق خليجية رائدة تنظم استثمار هذه الأموال وحمايتها من المخاطر المحتملة حتى اذا استوعبت منطقتنا هذه الأموال في اطارها الشامل فانه سيكون بوسعنا القول بأن خطة التنمية قد بدأت.

اتراك تراقيا الغربية يطالبون العودة الى وطنهم الام

اننا ننتظر بفارغ الصبر يوم عودة اتراك تراقيا الغربية المسلمون الذين طردوا بشتىء الاساليب من اراضيهم واضطروا اللجوء الى تركيا والى غيرها من اقطار العالم. ونطالب ذلك اولا من الدول التي وقعت معاهدة لوزان ونطالب مساندة الدول الاسلامية الشقيقة في هذا المضمار ثانيا. لان الوضع الحالي لمسلمي تراقيا الغربية هو نفس الوضع الذي يقاسيه الشعب العربي الفلسطيني المسلم.

وانه سيأخذ ابعادا مثلما اتخذه الوضع الفلسطيني وعلى ضوء هذا يمكننا القول بأن قضية تراقيا الغربية هي بمثابة قضية فلسطينية في البلقان. ولذلك فاذا لم يتم معالجة الامور بالسرعة الممكنة فان الوضع سيتأزم بحيث سيهدد السلام العالمي في المستقبل القريب.

لذلك فاننا ننتظر تجاوب الرأي العام العالمي والضمير الانساني مع قضيتنا العادلة، لينتهي الى الابد هذا العذاب والتعسف المدمي للوجدان الانساني الحي. وان ترفع هذه القضية الى مسامع:

- المؤتمرات الاسلامية.
- الهيئة العامة للامم المتحدة.
- لجنة حقوق الانسان العالمية.

وعلى ضوء كل ما ورد نطالب:

١ - اعادة كافة الحقوق المغتصبة لاتراك تراقيا الغربية المسلمين.

٢ - استرجاع كافة الاراضي التي استملكت جبرا وخلافا لمعاهدة لوزان لاصحابها الشرعيين.

٣ - تصفية المستوطنات اليونانية المقامة على الاراضي التركية المسلمة في تراقيا الغربية.

٤ - اعطاء الحقوق المضمونة بموجب المعاهدات الدولية للاتراك المسلمين وحسب الدستور اليوناني.

٥ - الاعتراف لمسلمي تراقيا الغربية بكافة الحقوق الواردة في البيان العالمي لحقوق الانسان.

ونرجو منكم انتم يا ممثلي الشعوب الاسلامية بذل مساعيكم من اجل تأليف لجنة لتقوم بتقصي ومشاهدة الحقائق المؤلمة والمآسي التي يلاقونها الاتراك المسلمون في تراقيا الغربية..

وليوفقنا الله جميعا من اجل اعلاء كلمة الدين الاسلامي الحنيف.

صلاح الدين يلدز
رئيس
جمعية تضامن اتراك تراقيا الغربية المسلمين



امريكا وتوسيط الاخوان في قضية الرهائن

نشرت الصحف المحلية نقلا عن وكالة الاسوشيتدبرس خبرا مفاده ان الولايات المتحدة الامريكية حاولت ان توسط الاخوان المسلمين لدى حكومة ايران فيما يخص رهائن السفارة الامريكية المحتجزين في طهران، وسواء قبل الاخوان المسلمون هذه الوساطة ام لم يقبلوا حملها. فان المحاولة الامريكية في اللجوء الى الاخوان المسلمين كمنظمة اسلامية له مدلولات كثيرة منها:

١ - فشل الولايات المتحدة الامريكية في ايجاد الحل المقبول دوليا واسلاميا لحل مشكلة الرهائن، كما ان ذلك يحمل دلالة تشير الى ان العجز الديبلوماسي .. والسياسي بدأ ينخر في اركان البيت الابيض.

٢ - ان الولايات المتحدة - وهي تحاول توسيط جماعة اسلامية وهي جماعة «الاخوان المسلمين» - تعلم تماما ان الانظمة الحاكمة التي حاولت توسيطها في موضوع الرهائن انما هي انظمة مفلسة عند شعوبها من ناحية، وهي مفلسة ايضا على المستوى السياسي الدولي من ناحية اخرى.

٣ - ان البيت الابيض شهد بمحاولة توسيط الاخوان المسلمين، ان جماعة الاخوان كتنظيم دولي له دوره ووزنه الثقيل في المجتمع الدولي، واعترف ايضا بأن جماعة الاخوان تملك ان تقوم بالدور الذي تشاؤه وتقره قيادة التنظيم ولو كان ذلك على اعلى المستويات الدولية.

وامام هذه النقاط لا بد من الاشارة الى ان تنظيم الاخوان المسلمين يعلم كل العلم ان المحاولة الامريكية ليست الا تعبيرا عن سياسة الافلاس لاكبر قوة دولية عرفها التاريخ العالمي الحديث.

وانتفاضة .. في رام الله

اجتاحت مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة مظاهرات طلابية صاخبة، احتجاجا على اصابة ٢٤ طالبا حالة بعضهم خطيرة، وذلك في اشتباكات جرت بين الطلبة وقوات الاحتلال.

وذكرت وكالات الانباء الغربية، ان طلاب المدارس الثانوية في المدينة، قاموا بقذف قوات الاحتلال بالحجارة، وقامت هذه القوات بفتح نيران اسلحتها الرشاشة في الهواء، وقيل انها لتخويف المتظاهرين.

ونسبت هذه الوكالات الى احد الطلاب المشاركين في المظاهرات قوله: «نحن لا نملك البنادق، وليس لدينا طرق اخرى للقتال سوى الحجارة».

وفي غضون ذلك، قامت مظاهرة طلابية اخرى بالاعتصام امام مركز البلدية في المدينة احتجاجا على عمليات القمع الاسرائيلية لفض التظاهرات بقوة السلاح، وجرحها عددا من الطلاب المتظاهرين.

وحاولت قوات البوليس في جامعة بيرزيت منع ٣ باصات تحمل طلاب - - الجامعة من الوصول الى مدينة رام الله للاعراب عن تأييدهم للطلاب المتظاهرين.

مهرجان اسلامي في كوريا

من الحاج محمد يون رئيس اتحاد مسلمي كوريا وإمام المسجد المركزي في سيئول تلقينا هذه الرسالة الطيبة:

«رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فانه ليسرنا ان نحيطكم علما بان اتحاد مسلمي كوريا قد قرر عقد مهرجان اسلامي بمناسبة مرور خمسة وعشرين سنة على دخول دين الاسلام في كوريا وقد شاء الله جل وعلا ان يتفق موعد هذا المهرجان ومطلع القرن الهجري الجديد وستعقد حفلات هذا اليوبيل الفضي في شهر يونيو – حزيران ١٩٨٠ الموافق شهر شعبان ١٤٠٠هـ.

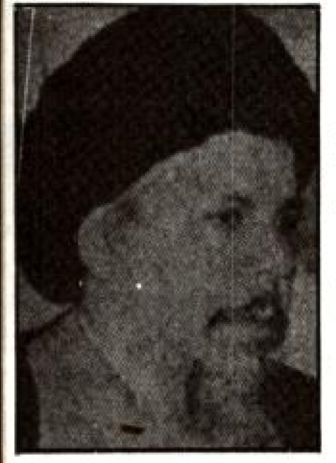
و يسرنا كذلك افادتكم باننا قررنا اصدار كتاب تذكاري بهذه المناسبة في ثلاث لغات: العربية، الانكليزية، والكورية كي نعطي اخواننا المسلمين في جميع انحاء العالم من خلال صفحاته معلومات وافرة عن احوال الاسلام المسلمين في كوريا وكذلك عن التطورات الحديثة في مجال الدعوة في هذه البلاد.

وقد رأى مجلس ادارة اتحاد مسلمي كوريا ان يشتمل هذا الكتاب التذكاري على رسائل ومقالات ونصائح وملاحظات من قبل كبار دعاة الاسلام وكتابه.

فنرجو التعاون معنا في اصدار هذا الكتاب على الوجه المطلوب بارسال كلمتكم القيمة لننشرها فيه على ان تصل الينا قبل ١٩٨٠/٥/٢٥.

ونسأل الله جل وعلا ان يعز الاسلام والمسلمين في كل مكان.

ـ خسارة علمية ـ



الشيخ محمد باقر الصدر احد ابرز المراجع العلمية المعاصرين للمذهب الجعفري .. واحد ابرز المفكرين الاسلاميين الذين بروزا من فقهاء المذهب الجعفري.. وله كتابات اسلامية جيدة تداولها ايدي المفكرين .. ككتاب «اقتصادنا» وكتاب «فلسفتنا» وغيرها من الكتب .. لقد تأكد مؤخرا اعدامه بسبب احداث سياسية ..

ونحن بعيدا عن الجانب السياسي .. والخلاف المذهبي .. نرى ان في فقدان الشيخ الصدر خسارة لثروة علمية كان وجودها يثري المكتبة العربية والاسلامية ....

راي اسلامي

«حتى إذا استيأس الرسل ...»

اخ كريم زارني وهو بادي الهم ظاهر القلق.سألته عن سر قلقه وهمه فاخبرني بانه متألم للاخبار التي سمعها،حول قيام احدى سلطات الدول العربية باعتقال مجاهدين كثيرين فيها،وقتل مئات من المسلمين غيرهم.

ثم تساءل:لماذا لم ينتصر المسلمون المجاهدون وقد بذلوا وقدموا كل شيء؟!.

قلت لاخي: لنتذاكر معا قوله تعالى:«ولن تجد لسنة الله تبديلا» «ولن تجد لسنة الله تحويلا» هذا يعني ان لله تعالى سنة لا تتبدل ولا تتحول منذ ان خلق الله آدم الى أن تقوم الساعة. ومن سنة الله تعالى ان ينصر عباده وجنوده «كتب الله لاغلبن انا ورسلي»،«انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون».

والمجاهدون في البلد الذي تحدثت عنه،وفي كل البلدان، منصورون ان شاء الله،لان هذا وعد الله وهذه سنته،ولن يخلف الله وعده ولن يبدل سنته.

أما ماسمعته من اخبار نقلتها وكالات الانباء الغربية فليس فيها شيء يدل على عدم انتصار المجاهدين المسلمين للاسباب التالية:

- هذه الاخبار نقلت ما اذاعته السلطات هناك،والسلطات تنيع مايوافقها وتخفي ماعداه.

كما ان النظام ليس مبرّأ من الكذب.وقد جربنا عليه الكذب منذ ان بدأ يعلن بحرب المجاهدين قبل اكثر من عام.ففي كل تصريح له يعلن انه قضى على المجاهدين،واعتقل قادتهم، وانهى وجودهم.وكانت جولات المجاهدين الرائعة تفضح النظام دائما.

- انتصار الدعوات لايقاس بالاسابيع والشهور.فماذا يمنع ان يستمر المجاهدون في جهادهم عاما او عامين او ثلاثة قبل ان يأذن الله بالنصر.ولك في سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام خير مثل.

- أليس من النصر المبكر ان يلتف الشعب كله هناك حول المجاهدين،يؤونهم و يحمونهم و يمدونهم بالمال والسلاح؟؟ أليس من النصر المبكر ان يعود الناس هناك الى دينهم بعد انتفاضة المجاهدين فتزدحم بهم المساجد حتى يصلي المسلمون في الشوارع!؟ أليس من النصر المبكر ان تخرج المظاهرات الحاشدة تهتف للمجاهدين وتطلب منهم السلاح للقتال الى جانبهم؟! وصدق الله العظيم إذ يقول «حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا».

النظام العميل في أفغانستان لايمكن أن يكون قانونيا

لقد ورد في نشرات الاخبار مؤخرا ان وز ير الخارجية السوفييتي «غروميكو» استدعى وز ير الخارجية العميل شاه محمد دوست وز ير النظام غير القانوني في افغانستان الى موسكو ـ ليلقنه و يلقي عليه الدروس الجديدة في ابادة الشعب الافغاني المسلم ـ والوز ير السوفييتي سمى النظام الحاكم في افغانستان نظاما قانونيا.

وهنا نسأل السيد الوز ير .. أي نظام يكمن ان نسميه قانونيا؟

المعروف لدى الجميع ان النظام الذي ينتخبه الشعب عن طر يق الانتخابات الحرة المستقيمة، و يحميه و يؤيده اغلبية الشعب يسمى نظاما قانونيا. فهل يصدق هذا التعر يف على النظام الحالي المستورد في افغانستان؟ هذا النظام الذي يقتل الملايين من افراد شعبه بواسطة العسكر بين الاجانب؟

ان ببراك كارمل الذي نصب حاكما على افغانستان في ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩م وهو منتش بالخمر الروسي فتجاوز الجيش الروسي بقطاعته جميع القوانين الانسانية والدولية واحتل افغانستان واسقط النظام السابق حفيظ الله امين .. و ببراك كارمل الذي القى خطابه الاول من اذاعة جمهور ية تاجكستان السوفييتيه الساعة السابعة والنصف مساء وفق التوقيت المحلي لافغانستان في الوقت الذي كانت فيه اذاعة كابل تذيع نشرتها العادية الساعة العاشرة حسب التوقيت المحلي



من ذلك اليوم. فالنظام المستورد من الاتحاد السوفياتي بهذا الشكل هل يمكن ان نسميه نظاما قانونيا؟!

ان العالم كله ليشهد بأن جميع فئات الشعب الافغاني المسلم، وجميع العمال والمزارعين وجميع العلماء وغالبية طلاب المدارس والجامعات وغالبية موظفي الدولة، وجميع سكان القرى والمدن الصغيرة والكبيرة قد حملوا السلاح و يجاهدون من اجل اعلان كلمة الله ضد الغزاة الروس والنظام العميل المستورد و يبذلون دماءهم رخيصة من أجل اقامة حكم الله وتحرير افغانستان من سيطرة الكفر والالحاد. والجيش الروسي يستعمل جميع انواع الاسلحة الحديثة، خلافا لجميع الاعراف الانسانية والقوانين الدولية و يقوم بغارات جوية وحشية يدمر فيها كل شيء حتى الحيوانات والنباتات وحتى انهم يستعملون الغاز السام ضد الشعب المجاهد و يقتلون افراده قتلا عاما.

فهل يمكن ان يكون مثل هذا النظام الذي يحارب جميع فئات الشعب الواقفة ضده ـ وهو يسمح للاجانب بأن يبيدوا الشعب بكامله ـ نظاما قانونيا؟

ان الشعب الافغاني المسلم ـ وجميع الشعوب المسلمة والمحبة للسلام يعتبر جميع الانظمة المستوردة غير قانونية خاصة انظمة نور محمد تراكي وحفيظ الله امين و ببرك كارمل الذين وصلوا الى الحكم بمساندة الجيش الروسي مباشرة وحملوا على الشعب الافغاني المسلم، وإن الاحتلال وان سماه الوزير السوفيتي غروميكو ـ قانونيا ـ فان الشعب المسلم سيستمر في الجهاد ضد هذه الانظمة الى ان يسقطها و يقيم الحكم الاسلامي بديلا عنها ولا يصرفه عن الجهاد في سبيل الله اي شيء مهما كانت قيمته ان شاء الله ولا تغره الادعاءات الكاذبة التي يدعيها الاحتلال الروسي والنظام العميل في افغانستان فببراك كارمل ورفاقه أعلنوا أن اساس عقيدتهم هو الماركسية ومع ذلك يدعون الاسلام و يذكرون اسم الله تبارك وتعالى في خطاباتهم نفاقا.

والشعب الافغاني يعرف انه لايمكن ان يكون مسلما من يعتقد بالماركسية بل هو عدو للاسلام والمسلمين ومنافق ولو ذكر اسم الله من وقت لآخر. ومن اجل هذا يجاهد الشعب ضده بنفسه وماله ولحفظ عقيدته الاسلام مع ما يعانية من الفقر والجوع.

فهل يمكن ان يكون النظام الذي هو ضد عقيدة شعبه نظاما قانونيا؟

الوزير السوفييتي ـ غروميكو ـ يقول: «اذا انتهى التدخل الخارجي في افغانستان سيغادر الجيش الروسي افغانستان»

وهنا نتساءل اي قدرة اجنبية استعمارية أرسلت مائة الف جندي مسلح بأحدث الاسلحة؟

فهل الشعب المسلم الفقير الذي يجاهد من اجل عقيدته من العوامل الخارجية ومائة الف جندي مسلح ليسوا من العوامل الخارجية؟!

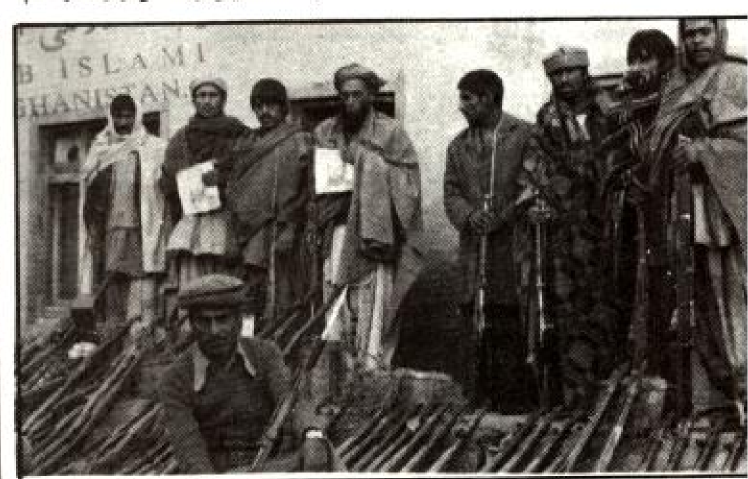
وغروميكو يعرف جيدا اكثر من اي احد آخر ان الشعب الافغاني المسلم لم ولن يقبل ابدا بالنظام العميل لهم ولغيرهم فهو دائما وعلى طول التاريخ حارب الاستعمار بشتى اشكاله ـ ودخل في الحرب مع الامبريالية الغربية ولقنها دروسا لن ينساها أبدا ـ وسيتكرر التاريخ مع الروس و يلقنهم درسا لن ينسوه ابدا ان شاء الله.

فالشعب الافغاني المسلم كان اول شعب في قارة آسيا أعلن الجهاد ضد أكبر قوة في ذلك الوقت وهو الاستعمار الانجليزي و بنداء (الله أكبر) وقوة الايمان استطاع ان يلحق الهزيمة بالاستعمار الانجليزي. واليوم ايضا برفع نداء (الله اكبر وقوة الايمان واقف امام الاحتلال الشيوعي السافر و يحارب ضد أكبر قوة معتدية الى آخر قطرة دم في عروقه من أجل الحفاظ على عقيدته الاسلامية.

وما على الروس الا ان يعتبروا بما واجهه الاستعمار الانجليزي قبلهم وان يسحبوا بأقصى سرعة جيوشهم من أرض افغانستان وأن يتركوا الشعب الافغاني المسلم يقرر مستقبله بنفسه فالشعب الافغاني كما انه لا يرضى بدخول الروس ارضه فهو لا يرضى بدخول اي اجنبي آخر ولا يمكن له ان يسلم تقرير مصيره الى اي قدرة خارجية كائنا من كان

ان الشعب الافغاني يجاهد من أجل اقامة الحكم الاسلامي والروس يعرفون جيدا انه بنفسه يستطيع تقرير مصيره وليس تقرير مصيره على يد جيوشهم المسلحة وقنابلهم السامة فان ارادة المسلم لا يمكن ابدا ان تخضع لقوة السلاح لان قوة الايمان اكبر بكثير من قوة السلاح مهما بلغت قوته.

وهم مجهزون بهذه القوة تجهيزا كاملا ان شاء الله.

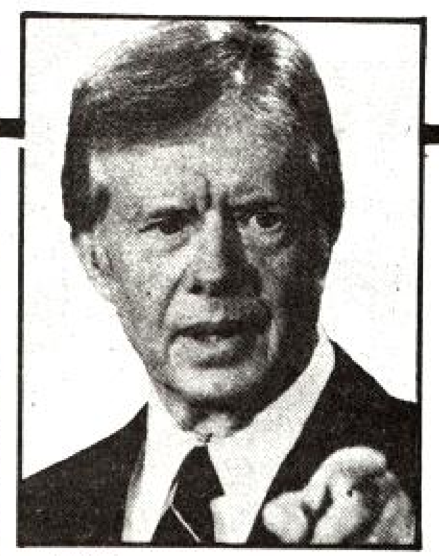




أمريكا وإيران والعراق

● لماذا تصب أمريكا الزيت على النار المشتعلة بين إيران والعراق؟

● موقف امريكا يبحث عن ذريعة يبرر لها تدخلها في الخليج.



● كارتر

عندما قال الناطق السياسي للبيت الأبيض في مطلع هذا الشهر:

«فيما اذا تطور الخلاف بين إيران والعراق الى صدام مسلح، فلن تجد الولايات المتحدة الأمريكية مناصاً من التدخل في المنطقة، لأنها تعتبر أن أي صدام مسلح بين إيران والعراق انما يمس الأمن الدولي ومصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، والنظرة الأمريكية الى مثل هذا الحدث لابد وأنها ستأخذ باعتبارها أن العلاقة المؤثرة بين إيران والعراق تخرج من الحيز المحلي اذا تطورت الى صدام مسلح»

بمثل هذه اللهجة خاطب البيت الأبيض مؤسساته المتفرعة عنه في عالمنا الاسلامي، وبمثل هذه الذريعة فعلا تدخلت الولايات المتحدة في فيتنام وكمبوديا وكوريا وبلاد أخرى من دول العالم الضعيف أو ما يسمى اصطلاحاً (بالعالم الثالث)

واذا عدنا الى فحوى الموقف الأمريكي الواضح في الاعلان الأمريكي، وربطناه بما يعلن يومياً عن حشود أمريكية تمخر عباب المحيط الهندي وتدخل بوابة خليج النفط العربي، لأمكننا أن نقف على ما تريده الآن أمريكا من كل من أيران والعراق.

لقد لاحظ بعض المراقبين أن الولايات المتحدة بدأت منذ بداية الأزمة بين البلدين الجارين (إيران والعراق) تحاول اللعب أو بالأحرى القفز فوق الأحداث، محاولة بذلك تأزيم الموقف بين البلدين المسلمين.

وقد اتخذت أمريكا وسائل كثيرة لذلك ظهرت انعكاساتها في الصور التي تحاول نقلها صحافة الغرب ووكالات الأنباء والصهيونية التي ما انفكت تتناول الجوار الايراني - العراقي على أنه مبني على تاريخ مليء بالمآسي والحروب والفتن، حتى أن بعض الصحف الأمريكية مثل صحيفة (كرستان مدنيتور) الصهيونية بدأت منذ فترة ليست بالقصيرة تفلسف

الخلاف العراقي الايراني بأشكال مختلفة تدعو القارىء الى الاعتقاد بأن حرباً بين حضارتين متنافرتين سوف تقوم بين هذين البلدين المسلمين.

ونحن هنا - وعن قصد - لا نريد أن نثير الفوارق الطبيعية بين أهل البلدين، والتي يمكن أن نلاحظها بين كل قطرين متجاورين كبعض العادات المحلية مثلا، وإنما نريد أن نؤكد أن الشعوب الاسلامية مهما اختلفت في بعض المحليات الشكلية



• صدام حسين



• الخميني

فانها تظل مشدودة وبقوة الى عقيدتها واسلامها وتراثها ـ هذا على مستوى الشعوب، بغض النظر عمن يحكم إيران ومن يحكم العراق لتبقى بعد ذلك المقالات التي تدمجها الصحف الأمريكية واليهودية إنما هي تعكس الموقف الأمريكي مما يحدث بين إيران والعراق.

وبعد هذا لا بد من الخروج برؤية نجيب فيها على السؤال التالي:

ومـاذا تـريد أمريكا من العراق وإيران؟

ولكي تكون الرؤية واضحة والاجابة على هذا السؤال دقيقة، يحسن بنا أن نلاحظ سياسة الوفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، تلك السياسة التي سمحت للروس الشيوعيين أن يدخلوا بزحفهم العسكري الى أفغانستان المسلمة، لضرب الثورة الاسلامية المظفرة فيها. حيث أن الثورة الاسلامية في افغانستان كانت على وشك استلام زمام الحكم في البلاد بعد أن حرر المجاهدون الأفغان المقاطعات الأفغانية من حكم نور محمد تراقي. وسكتت أمريكا عما حصل في افغانستان، وعلم العالم أجمع على حد قول ديبلوماسي بريطاني في احدى العواصم الأوروبية، أن الاستخبارات الأمريكية كانت على علم كامل بما يريد الروس ان يفعلوه في أفغانستان، وهذا يعني بالتالي أن البيت الأبيض الأمريكي كان على علم بالغزو الروسي لأفغانستان قبل حدوثه، ولعل الدولتين كانتا قد اتفقتا على عدم السماح لأي نظام اسلامي بالقيام في المنطقة الاسلامية التي تشهد في هذه الآونة انبعاثاً حركيا للاسلام يهدف الى تحكيم كتاب الله وسنة رسوله في جميع مجالي الحياة.

ومن خلال سياسة الوفاق هذه قلنا ذات مرة. لابد لأمريكا من أن تقبض ثمن سكوتها عن الغزو الروسي لأفغانستان ـ وتساءلنا مراراً أين ستكون الضربة الأمريكية، كما اننا أشرنا في أكثر من عدد من أعداد المجتمع الى أن أمريكا قد تقوم بعملية في الخليج الغني بالنفط بعد أن غاب الشرطي الايراني الذي كان الشاه يثبت وجوده في الخليج لمصلحة أمريكا والغرب الصليبي واليهودية الدولية.

ومعنى هذا أن هناك ثمنا يقوم على عمل عدواني سوف تقبضه أمريكا ضمن سياسة الوفاق مع الاتحاد السوفياتي. وهذا يقودنا الى حقيقة التصور الأمريكي لما يحصل في المنطقة، ذلك أن المراقبين ما عادوا ليختلفوا على أن الولايات المتحدة الأمريكية تبحث الآن عن ذريعة قوية تدعوها الى اعلان تدخلها العسكري المباشر في الخليج. وقد حاولت قبل هذا أن تستغل الذرائع الا أنها فشلت.

• فالاطاحة بالشاه لم تكن في المنظور الأمريكي حجة قوية تدعوها للتدخل في المنطقة.

• مسألة احتجاز الرهائن الديبلوماسيين في السفارة الأمريكية لم تكن كافية لتدخل أمريكا وضرب المنطقة بحجة احتجاز دبلوماسييها في طهران. ولا سيما أن دول الخليج العربي أعلنت مراراً عن شجبها لمثل هذه النوايا الأمريكية السيئة.

اذاً فيجب ـ حسب المنظور السياسي للبيت الأبيض ـ أن تكون هناك ذريعة دولية كبيرة تعلن عن تدخلها. ولعل ما يحصل على حدود العراق وإيران هو الذريعة التي تحاول أمريكا تفخيمها على المستوى الدولي.. لتبرر بعد ذلك دخولها العسكري الذي تعد له منذ وقت لم يعد بالقصير.

أما لماذا تبحث أمريكا عن مثل هذا المبرر؟.

لعل ذلك يعود الى ظروف دولية واخرى أمريكية بحته، فأمريكا لم تعد كما كانت في بداية السبعينات صاحبة الهيمنة الكاملة على خلفائها الأوروبيين، ولا سيما أن قصر الأليزيه يبحث من زمن عن باب للدخول في لعبة القط والفأر. أما الظروف الداخلية للولايات المتحدة فهي تدعو حكومة الرئيس كارتر الى اعداد الأسباب الكافية الوجيهة لاقناع الشعب الأمريكي بدعوى التدخل في مناطق العالم عسكرياً على غرار ما كان يحصل في الستينات من هذا القرن. ويبدو أن لاقتراب موعد الانتخابات الأمريكية أثراً كبيراً في الموقف الأمريكي من مسألة التدخل، فالشعب الأمريكي الآن يريد من كارتر وهو يخوض معركته الانتخابية أن يقدم له المبرر الكافي لأي حل عسكري. ولن يجد كارتر مبرراً سوى العمل على صب الزيت فوق النار على حدود طهران وبغداد.

تراجم إسلامية في الفكر والحركة في

تركيا المعاصرة

بقلم محمد حرب

(١)

ظهر هذا العالم الجليل في أواخر عهد الدولة العثمانية والدولة مقبلة على الانهيار ودعاة التغريب في أوج قوتهم. درس في مسقط رأسه توقاد الدراسة الابتدائية ثم اخذ في حفظ القرآن الكريم، ومن ثم رحل الى بلدة قيصرية وكان مركزا للعلوم الدينية وتلقى دراسة العلوم العقلية والنقلية عن مدرسه الشيخ خوجة امين افندي. بعد ذلك انتقل الى استانبول حاضرة الخلافة الاسلامية.

وفي استانبول شد الشيخ مصطفى صبري انتباه مشايخه بحدة ذكائه وبقوة حافظته وعمق تحصيله. وعندما بلغ الثانية عشرة من عمره أصبح مدرسا بجامع السلطان محمد الفاتح وهو منصب مرموق يحتاج الى جد واجتهاد وتحصيل طويل. ثم اصبح أمينا لمكتبة السلطان عبدالحميد الثاني، وقد لفت انتباه السلطان عبدالحميد اليه بسعة اطلاعه وبتميزه وهو في سن شابة بين رجال العلم الدينيين في استانبول عاصمة الخلافة ومقرها.

شيخ الاسلام مصطفى صبري

عالم الدين الذي قال لا: للعلمانية وللتغريب

رحلة كفاح

وفي عام ١٩٠٨، مثل منطقته توقاد في مجلس المبعوثان العثماني للجهر بآرائه في هذا المجلس النيابي وكان في هذه الفترة رئيسا لتحرير مجلة «بيان الحق» وهي مجلة اسلامية كانت تصدرها «الجمعية العلمية» ثم أصبح عضواً في دار الحكمة الاسلامية.

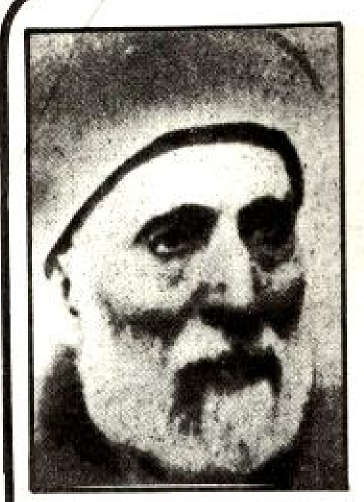
ودار الحكمة الاسلامية مؤسسة علمية اسلامية أسست عام ١٩١٨ بأمر من السلطان محمد رشاد: «بغية ايجاد حلول للمسائل الدينية التي تظهر في الدولة العثمانية او اي مكان في العالم، كما تهدف الى التصدي بالاجابة على الهجوم الذي يتعرض له الاسلام، اجابة تنبع من احكام الاسلام».

ثم عمل الشيخ مصطفى صبري ايضا بالسياسة، ولم يكن للسياسة عنده الا معنى واحد وهو جعل الشريعة الاسلامية اساسا لادارة الدولة.

وعندما أتت حكومة حزب الحرية والأئتلاف الى الحكم عام ١٩١٩، وتشكلت الحكومة برياسة الداماد فريد باشا أصبح الشيخ مصطفى صبري افندي شيخا للاسلام (يلاحظ القارىء ان لقب افندي لدى الاتراك يطلق على العلميين الدينيين)..

وعندما سافر رئيس الوزارة الى مؤتمر باريس تولى الشيخ النيابة عنه رئيسا لمجلس الوزراء العثماني.

وفي العهد الثاني لهذه الوزارة (عام ١٩٢٠) جاء الشيخ مصطفى صبري شيخا للاسلام لكنه اختلف مع الوزراء في الرأي فترك مشيخة الاسلام. ثم سعى الى تكوين حزب جديد هو حزب الحرية والائتلاف المعتدل.



• الشيخ مصطفى صبري
شيخ الاسلام في الدولة العثمانية

ان استقالته هذه كانت بدء مرحلة كفاح اوسع من حياته المليئة بالكفاح. فقد كان الشيخ مصطفى صبري كما يقول صادق آل بايراق: «كان ينادي بالشريعة ويريد احلال كلام الله محل الحكم في المجتمع» وكان يدافع عن هذا طوال حياته في بلاده وفي مهجره. كان يناضل بمفهومه ضد كل مختلف التيارات الفكرية.

التحدي والتصدي

ولم يكن يجوار الشيخ مصطفى صبري كادر من الاسلامي كاف ليتحمل الدفاع عن المفهوم الاسلامي في الحكم وينادي به ويعممه مع الشيخ.

تصدى الشيخ مصطفى صبري لكل هؤلاء المفكرين والمسؤولين الذين انجبتهم حركة التنظيمات العثمانية ومن ثم حركة حزب الاتحاد والترقي التي كانت ترى في الاسلام عقبة كؤوداً ضد التطور وضد حركة التغريب الشاملة للدولة العثمانية. لذلك عاداه انصار التغريب وهم كثرة في موقع السلطة. كان السبب في هذا العداء السافر الذي اظهره المتغربون ضد الشيخ، «ان الشيخ مصطفى صبري افندي كان يجاهر بآرائه داعيا لفكره عمليا، ينادي به في كل فرصة وفي كل وقت، اما الاخرون من الاسلاميين فلم يكونوا قادرين على التصدي والجهر بالدعوة بكل هذا الوضوح الذي فعله الشيخ – لفكرتهم الاسلامية» ولان «الفكر الذي طرحه شيخ الاسلام مصطفى صبري والنضال السياسي الذي قام به لم يكن قد شوهد بين المسلمين لسنوات طوال سبقته».

تصدى شيخ الاسلام مصطفى صبري لدعاة الوقيعة بين العرب وبين الاتراك، وتصدى للدفاع عن مفهوم الاسلام في الحكم، وفي الحياة، كما وقف وقفة رجل ووقفة عالم لمن ارادوا تشويه التاريخ الاسلامي. وتصدى ايضا لحملة واسعة شنها دعاة الفكر الغربي عندما نادوا بخروج المرأة وسفورها. ولم يسلم من حملاته هؤلاء الذين تسموا باسم (المسلمون الجدد) واجاب في كتابه (المجددون الدينيون) على كل آرائهم.

كان يؤيد كل حركة (ما لم تمس بالاسلام الصحيح) وكان يتحول الى مهاجم صعب اذا ما تصرف احد من معاصريه ضد هذا الذي يؤمن به يقول الشيخ: «مع رغبتي المخلصة في ان يصعد المسلمون الى وجه عالم سعيد ومع ذلك فانني ألعن الذين يضغطون على ديننا صاعدين الى عالم عال يمكننا الوصول اليه. عندما نصعد الى هذا العالم يجب علينا وفي نفس الوقت ان نمسك الاسلام في ايدينا نلصقه بها ونضعه على رؤوسنا»

الرحيل والدعوة في اليونان

وفي عام ١٩٢٣ اجبر الشيخ مصطفى صبري على مغادرة بلاده فهاجر الى اليونان حيث جمع المسلمين الاتراك في منطقة تراقيا الغربية ووحدهم، واصدر هناك جريدة تركية بالحروف العربية سماها «يارين» اي الغد تفاؤلا بغد اسلامي مشرق. واخذ الشيخ من خلال هذه الجريدة في نقد حركة التغريب في العالم الاسلامي، ونقد المجتمع التركي ونقد النظام الكمالي في تركيا الذي عرف باسم الحركة الكمالية نسبة الى مصطفى كمال اتاتورك. واخذ يحلل المصائب التي حلت بالعالم الاسلامي وعلى رأسه الدولة العثمانية من جراء اتباع حركة التغريب.

ان في جريدة «يارين» مادة خصبة لدراسة وجهة النظر المعارضة للكمالية من مقالات وتحليلات ودراسات وفكر وادب.

ثم سافر الشيخ الى مصر ثم الحجاز ثم مصر مرة اخرى حيث استقر في القاهرة. وفي العاصمة المصرية اخذ الشيخ ينادي بافكاره، بالعودة الى العمل بالشريعة الاسلامية ويفصل القول في مضار العلمانية، لذلك لم يترك له دعاة الفكر الغربي في مصر وقتا للراحه. وعندما كان العلمانيون في مصر يصفقون لاتاتورك ولانقلاباته في تركيا قال الشيخ مصطفى صبري:

«ان الفصل بين الحكومة وبين الخلافة، يجرد الحكومة من كونها حكومة اسلامية. وهذا معناه ايضا ان الحكومة التركية قد خرجت على دينها. ان الاتحاديين ومن اعقبهم قد عملوا كثيرا على نشر الالحاد بين الاتراك. وقد كان هذا الطريق، هو اقصر الطرق الى الوصول الى غاياتهم.»

كان الشيخ مصطفى صبري في نظر الكماليين مجرما اوردوه ضمن قائمة الـ ١٥٠ شخصا الغير مرغوب فيهم. لكنه في نظر الاسلاميين الاتراك بطلا، ورغم ان قرارا بالعفو عن قائمة الـ ١٥٠ شخصا قد صدر من بعد، الا ان الشيخ لم يحب العودة وبقى في مصر الى ان توفى في القاهرة عام ١٩٥٤. توفى شيخ الاسلام مصطفى صبري افندي بعد حياة حافلة بالدفاع عن الفكرة الاسلامية في الحكم والحياة، ولم يعرف المؤرخون عنه انه خشى انسانا وقد قال كل آرائه رغم كل الظروف الصعبة التي مر بها هو واسرته في وطنه او في مهجره. مات بعد ان قال لا لكل المسئولين والكتاب والرأي العام الذي كان مخالفا له وقتها.

فكر ايجابي

يمكن ايجاز فكر شيخ الاسلام مصطفى صبري افندي في ثلاث نقاط :

(١) استنهاض الامة الاسلامية لازالة كل مظاهر العلمانية والتغريب الحضاري والخلقي.

(٢) التمسك بطريق اهل السنة والجماعة.

(٣) اعادة الخلافة الاسلامية.

اما اعماله فعشرة مؤلفات باللغتين العربية والتركية اشهرها: «موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعباده المرسلين» باللغة العربية وصدر في القاهرة في اربعة اجزاء عام ١٩٥٠ نشرتها دار احياء الكتب العربية.عيسى البابي الحلبي وشركاه – القاهره. و «المجددون في الاسلام» باللغة التركية. وصدرت منه طبعة بالحروف اللاتينيه اخيرا بعنوان «ديني مجددلر» عن دار سبيل للنشر باستانبول.

الحلقة الثالثة

جولة حية في عالم التيه والضياع

حج التافهين

- مسلمون طيبون يقلدون دون وعي منهم
- حج للفساد والفوضى وحج لأعظم مؤتمر
- صور من حياة التافهين في الغرب .. وسط فوضى وضجر.

استلقيت على ظهري في غرفتي في الفندق الكائن خلف شارع اكسفورد بلندن .. وفي الواقع كان يوماً طويلا مجهداً كالعادة .. واخذت اتصفح الكتاب الذي يسرد تاريخ التافهين والذي كان عنوانه دالا على ضحالة الفكر الذي عندهم. وتقلص التصور في انهانهم .. (ان ذي جوتير) .. اي كان عنوانه «في البالوعة» .. فضحكت داخل نفسي وحمدت الله الذي هدانا للاسلام وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله .. وخرجت من فمي زفرة ألم وحسرة لا على هذا المجتمع المنهار بل على أبناء قومي في الكويت وفي الخليج وفي السعودية وفي جميع البلدان العربية وايضا الاسلامية حينما تراءى لي في خاطري تكالبهم على هذه المجتمعات المنحلة واتخاذها قدوة ومناراً في تقاليدهم وفي عاداتهم وفي سلوكهم. لقد سلكوا دروب الأجنبي ذي البشرة الحمراء، وحقيبة اليد السوداء، صاحب اللكنة الأعجمية سواء الانجليزية او الامريكية .. لقد رفعوا من مقامه في بلادنا واعطوه لقب «خبير» .. وما هو بخبير .. ولكن عقدة الاجنبي وذل النفوس .. وغياب الاسلام عن القلوب.

ترى احد المقلدين يستهزىء بالاسلام والمسلمين ويترفع عن الكلام بلغته الأم: اللغة العربية، فاذا رفع سماعة التلفون قال «هالو» واذا قابلك قال «بونجور» او «جود مورننج»!! واذا تأخر عليك في الموعد قال (سوري) .. وهذا غير الكلمات الاجنبية التي يدخلها في كلامه غصباً حتى يظهر اليك أنه يعرف الانجليزية، وما دام يعرفها فاذا هو في مستوى عال، وما يدري المسكين حينما سلك هذا الدرب، ان الناس يمقتون ويكرهون من يتحدث بلغة اهل التافهين والبواليع!!

* ومع الاسف وجدت ايضاً الكثير من المسلمين الطيبين الصالحين قد بدأوا بسلوك هذا الدرب من غير وعي منهم وذلك بحكم الاحتكاك اليومي في المجتمع .. تقولون كيف؟

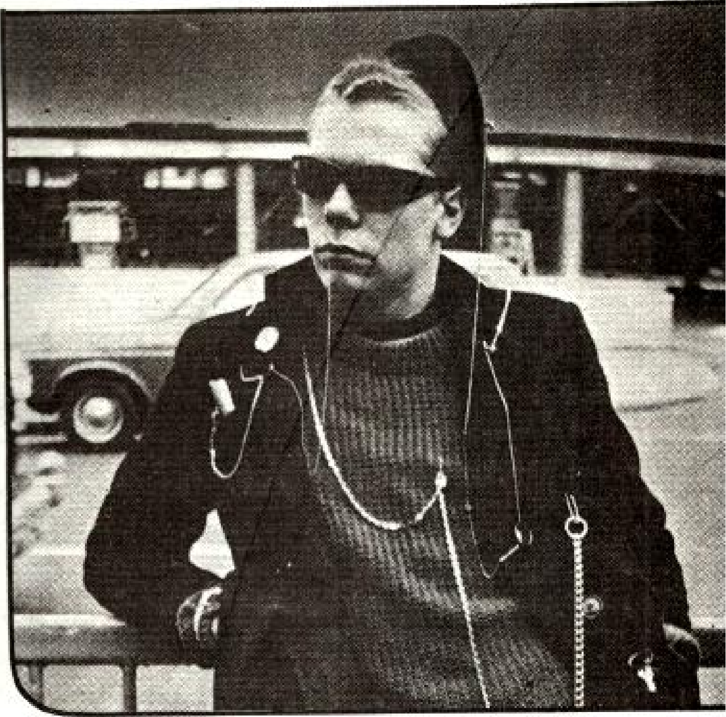
اقول لكم هل تتوقعون أن يقول فرد من جيل الصحابة او جيل التابعين صباح الخير او مساء الخير بدلا من السلام عليكم او يقول «ألو» اذا رفع سماعة التلفون بدلا من نعم اذا رفعها وطرح السلام عليكم اذا كان هو البادىء في الكلام او يقول هذا التابعي «المدام بتاعتي .. الخ» بدلا من حرمي المصون او زوجتي!!

اقول هي كلمات كثيرة دخلت في القاموس اليومي الذي نتحدث فيه .. فلنضع ايدينا في يد بعض ولنحارب بقوة تلك الانهزامية في الالفاظ والعادات والتقاليد.

ولندفع رؤوسنا عالية ولا نشعر بالخجل او الحياء اذا مدت امرأة لتصافحنا فلا نصافحها او اذا تزوج احدنا فلم يضع في اصبعه او اصبع زوجته الخاتم المسمى «الدبلة» ولنترفع عن عادات النصارى واليهود.

* اعود مرة اخرى الى التافهين .. فبينما اقلب كتاب(في البالوعة) اذ ابصرت حادثة يصفها احدهم «بعصبية وغضب شديد يقول: اذا اردت ان تشاهد مثلا فرقة «من؟» الموسيقية او غيرها من الفرق الاخرى فانه يجب عليك الاصطفاف اياما في الطابور حتى يمكنك ان تشتري تذكرة دخول حفلهم الموسيقي العامر .. انك بهذه التذكرة سوف تذهب الى جزيرة الاعباء الثقيلة واقول ثقيلة لأنك ستجد في مكان حفلهم –وعادة تكون في مكان فسيح واسع كملعب رياضي او حديقة كبيرة– الطين في كل مكان ولا مستنقعات والناس يبولون على اكياس النوم وفي كل اتجاه ومكان بشكل فوضوي. وهم في نفس الوقت يعانون من الجوع حيث الغلاء الفاحش في المواد الاستهلاكية فتصل قيمة البيضة الواحدة المطبوخة ما قيمته خمسين بنسا –وهذا يعادل ثلاثمائة فلس كويتي او جنيه مصري– ويجد المرء هناك الصفائح المعدنية الفارغة للمشروبات المسكرة– ولا أحب ترجمتها الى كلمة روحية لسمو هذه الكلمة في القاموس الاسلامي – واكياس الزبالة مبعثرة بشكل فوضوي في كل مكان..

• أما خشبة المسرح فهي بعيدة جدا عن الانظار فبالكاد يشاهد المرء المغنين فضلا عن التشويه الموجود الناتج عن كثرة السماعات فتأتي الاغنية للسامع بصورة غير مقبولة.



وبعد ان يؤدي المغنون فقرتهم يغادرون هذا المكان المزدحم بسياراتهم الفارهة من ماركة الرولز رويس البريطانية بينما نحن نضطر الى التلويح الى السيارات المارة بالقرب من المكان حتى نستطيع ان نصل الى بيوتنا. اقول اننا نحن الذين دفعنا اموالنا بهذه الضخامة لشراء تذاكر حفلات المطربين كما كنا نشتري اسطواناتهم بالملايين وجعلناهم بذلك اغنياء اولئك المغنين السفلاء المنحطين!!!

عندما يحج التافهون

• وقفت عند هذه الفقرة أتأمل حال المسلم وحال التافه البعيد عن الله القريب من الشيطان، المسلم ينفق ماله في سبيل الله لاداء ركن من اعظم الاركان، الحج، يلاقي نفس ما لاقى التافه الذهاب الى مكان بعيد .. التجمع مع عدد كبير من الناس في بقعة صغيرة محدودة بالنسبة لتلك الملايين.

لكن شتان ما بين حجهم وحجنا، فان كان حجهم للفساد وشرب المخدرات والمسكرات والزنا الحرام والفوضى بكل اشكالها وصورها فان «حجنا يتيح للمسلم ان يشهد اعظم مؤتمر سنوي اسلامي، مؤتمر لم يدع اليه ملك او رئيس او حكومة او هيئة. بل دعا اليه الله العلي الكبير الذي فرض اقامته كل عام على المسلمين فهناك يجد المسلم اخوانا له من قارات الدنيا الخمس، اختلفت أقاليمهم واختلفت الوانهم واختلفت لغاتهم وجمعتهم رابطة الايمان والاسلام، ينشدون نشيداً واحداً «لبيك اللهم لبيك».

إن هذا المؤتمر له اكثر من معنى واكثر من ايحاء انه يحيي في المسلم الامل ويطرد عوامل اليأس ويبعث الهمة، ويشحذ العزم، أن التجمع يوحي دائما بالقوة ويوقظ الامال الغافية .. ان هذا المؤتمر هو الفرن العالي الذي تذوب في حرارته النزعات القومية والوطنية وتختفي فيه كل الشعارات والجنسيات ... الا شعارا واحدا «انما المؤمنون اخوة»..

اقول شتان ما بيننا وبينهم .. هم يعودون من حجهم ساخطين ولاعنين ونحن نعود حامدين شاكرين، طيبة نفوسنا .. نحن نعود متعبين وهم يعودون متعبين ولكن اين لذة التعب في العبادة من التعب في المعصية ؟

نحن لنا رب واحد لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .. وهم لهم ارباب كثيرة متفرقة.

«قل من رب السموات والارض قل الله. قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعاً ولا ضراً. قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور. ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم. قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار».

لقد استحوذ عليهم الشيطان وصدق وعده وقسمه امام رب العالمين حينما قال «ولا ضلنهم ولا منينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبينا» .

أعد قراءة الآية السابقة مرة اخرى ثم تأمل مقولة «داني» وهو أحد التافهين:

«انك تحتاج الى اكثر من سلسلة وقفل تضعهما بين ركبتيك، وعدة دبابيس تغرسها في شحمتي اذنيك حتى تكون من جماعة التافهين. كل هذه العبودية الخام موزعة ما بين الفوضى والضجر وغيرها ما هي الا آلام في الاحشاء» ..!!

صدق الله العظيم فيهم ((ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً!!))

اغلقت الكتاب وحمدت الله تعالى على هداية الاسلام ثم جالت في خاطري فكرة: لم لا ابحث عن احد التافهين غدا وارى مستوى تفكيره وعقليته :. فكرة لا بأس .. اطفأت الانوار واستلقيت على جانبي الايمن ودعوت بدعاء النوم وما أفقت الا على جرس الهاتف ليوقظني لصلاة الفجر.

خرجت من الفندق مع احد التافهين وانا اسأل نفسي اين أجد تجمعاتهم ويا ترى هل سيكلمني هذا التافه بعقل وانضباط ام بجنون وخبل؟ يا ترى ما هي تصوراته عن هذه الحياة؟ ولم سلك هذا الدرب

وقفت عند احد المحلات التي تبيع الاسطوانات الصاخبة ودلفت في هذا المحل علني أجد أحد التافهين .. نعم ها هو ذاك، شعر مصبوغ بلون قرنفلي .. اقراط في الاذن .. فتبعته وهو يترقص ويتمايل بصورة فوضوية بل ويقفز احيانا .. فاستوقفته وسألته هل تبيعون هنا اسطوانات للمؤثرات الصوتية كاصوات البلابل والطيور؟

فقال بكل بلع ورقة وهو يعلك العلكة التي في فمه: نعم نبيعها .. فارشدني الى مكانها وقلت في نفسي انه ليس بالتافه الذي يستحق المقابلة فاشتريت الاسطوانة وخرجت مرة اخرى الى شارع اكسفورد اتفرس في وجوه الناس فهم يبدون كما يقول احدهم كالشياطين.

وقع بصري على احدهم ولكنه كان يجري بسرعة في الشارع فتبعته ولكنه اختفى عن ناظري..

دخلت احد المطاعم لأكل وجبة الغداء ... وطلبت وجبة خفيفة..

ثم بعد ان انتهيت خرجت الى الصخب والازعاج حيث اصوات سيارات النقل ذات الطابقين وسيارات الاجرة .. ورائحة الديزل المنتشرة بكل مكان ثم من بعيد لمحت احد التافهين فيه كل مواصفاتهم .. شعر قرنفلي .. وجه ملطخ بالمساحيق .. بدلة مضحكة. انه فريستي .. نعم انه فريستي .. استوقفته على ناحية الشارع .. ودار بيني وبينه حديث سيكون موضوع الحلقة المقبلة ان شاء الله...

كيف يرصدون الإنبعاث الإسلامي



لقد فرضت ظاهرة الانبعاث الاسلامي نفسها على العالم بأسره حتى لدى أعدى أعداء الاسلام والمسلمين - اسرائيل - كما برز ذلك أخيراً في صحافتها، ونحن ندرك أن اليهود يتربصون بالمسلمين الدوائر ومتابعتهم لحركة الانبعاث الاسلامي تنطلق من هذا المبدأ. فاننا ننشر هنا مقالا نشرته يديعوت أحرنوت لعل فيه عبرة أمل للمسلمين الذين خلت بهم السبل فابتغوا الحل في غير دينهم وركن الحكام منهم إلى الذين ظلموا..

خلال شهور وربما سنة سيكون في القرى العربية في اسرائيل اغلبية متدينة فالتيار الديني هناك يتعاظم كل يوم ويكبر وسيصبح من الصعب ايقافه. فلقد انجرف الشارع العربي في اسرائيل في الآونة الاخيرة في تيار ديني متعاظم يعيد المؤمنين بالاسلام الى ايام العبادة التي كانت لفترة من الزمن سائرة على نهج القرآن الكريم ببساطته.

فاصبحت تلاحظ الآن في شوارع قرى المثلث العربي في اسرائيل شباب صغار يطلقون العنان للحاهم، وفتيات يغطين رؤوسهن ويلبسن الفساتين المحتشمة حتى القدم وان التائبين من هؤلاء الشباب وهبوا انفسهم للتامل في اماكن لقياهم وحتى في المقاهي، ففي قرية الطيبة استاجروا بيتاً خاصاً لهذا الغرض يتواجدون فيه يوميا في ساعات ما بعد الظهر ليرعوا تلك الحداثة الدينية وفي كل مرة يدعى رجل دين زائر ليحاضر فيهم .. ليلقي عليهم محاضرة دينية.

وفي قرية كفر قاسم حظر صاحب احد المقاهي وهو من التائبين على - غير المتدينين - الجلوس هناك.

وفي قرية ام الفحم وجدنا مندوبية دائمة لجماعة الاخوان المسلمين الداعين الى الاسلام - فاصبحت المساجد تعج بالكبار والصغار الذي اخذوا يبحثون عن مستقبلهم ومصيرهم من خلال دينهم، بعد ان كانت تلك المساجد مقتصرة على الكبار.

وفي قرية قلنسوة هنالك ايضا ظاهرة جديدة وهي دعوة نساء القرية للاستماع الى الدروس الدينية من النساء المتدينات من الضفة الغربية لارشادهن الى نهج الاسلام وتعريفهم بماهية الدين الاسلامي.

ان هؤلاء الشباب من المسلمين اخذت تربطهم علاقات واتصالات دائمة فيما بينهم مما يوحي بان الوقت ليس ببعيد حتى تولد حركة دينية شعبية. تطلب من السلطات الاسرائيلية اقامة حكم ذاتي ديني في القرى العربية وعلى الصعيد العملي فان اقامة حكم ذاتي ديني معناه اقامة محاكم اسلامية يكون بمقدورها فرض التشاريع والقوانين القرآنية في حياتهم اليومية فكل سارق تقطع يده وكل ملحد يقتل.

ان المفكرين منهم والمثقفين يقولون بان الدين يوحد العرب في اسرائيل ويحولهم الى اقلية لها نفوذ وقوة تقف في وجه السلطات الاسرائيلية، والقائلون منهم بان هذه الحركة الدينية ترمي الى اهداف قومية فهم قلة. ولكنهم على سبيل المقارنة فانهم ينكرون (جيوش

ايمونيم ـ حزب المتدينين اليهود) الذين يلبسون القبعة المزركشة على رؤوسهم.

وطالما ان هذه الظاهرة ظاهرة التدين لم تبحث حتى الآن بطرق علمية فانه من الصعب ان نقدر العدد الصحيح لهؤلاء «التائبين»، الا ان ١٥٪ من غير المتدينين انضموا الى مسيرة التائبين وآخرون يقولون بأن النسبة أعلى بكثير.

على كل حال فان آلاف من الشباب المتدينين أخذوا يبحثون عن طريق للتوحد فيما بينهم حيث يرون في الاسلام سبيلا للقوة والمقدرة كما كان حال العالم الاسلامي في سابق عهده آمن به الجميع دون استثناء، ولكن في عودتهم الى الاسلام يأملون باعادة المجد الى سابقه والسيطرة على المجالس المحلية بطرق ديمقراطية وبعد ذلك يتفحصون الطريق من اجل مواصلة النضال.

لقد تحدثت مع كثير من هؤلاء الشباب التائبين ولكنهم رفضوا الافصاح عن آرائهم السياسية ولكنهم يقولون ان التيار الديني هذا بعيد عن أية ضغوط سياسية، ولكن الهدف الوحيد لهم هو اعادة القاعدة الاخلاقية والروحية للمجتمع العربي الذي تفرق شمله في السنين الاخيرة. ولكن احدى الحركات السياسية استغلت الحركة الدينية الجديدة لخدمة اهدافها وأبرمت معها اتفاقا بالخفاء حتى تحظى اراؤهم بتأييد شعبي.

والان علينا ان ندرك ان السياسيين البارعين استغلوا الفرصة من اجل بث آرائهم من الباب الخلفي وتحت قناع الوعظ الديني.

العنبتاوي

ماذا عن الخليل؟

ـ (الخليل) بلد إسلامي لا يقل مكانة عن القدس وسيناء..
ـ واجب المسلمين في الاسراع إلى إنقاذ هذه الأماكن المقدسة من العدوان الصهيوني اللئيم المتمثل في محوها وتغيير ملامحها.
ـ الصحوة الاسلامية في (الخليل) تدعو إلى الاعجاب ولكنها تحتاج إلى الدعم والمساندة.
ـ مطامع اليهود لا تنتهي عند حد، ولا ترضى إلا بطمس معالم الاسلام في الأرض المقدسة كلها..

على الرغم من أن «الخليل» ما تزال في الذاكرة ـ تلك المدينة الجبلية القديمة، الصعبة المراس التي أخذت اسمها من نبي الله إبراهيم عليه السلام فانها قد عادت لتظهر على سطح الأحداث ولتفرض على الوكالات العالمية نقل أخبارها.. فمنذ ما يزيد عن شهرين سقط طالب يهودي ـ قيل إنه من معهد ديني ـ قتيلا في شوارعها، ومن يومها ما يزال التوتر سائداً فيها، فقد تظاهر ألف يهودي في شوارع الخليل احتجاجاً على مقتله في الوقت الذي كان فيه خمسون ألف عربي محجوزين في بيوتهم بموجب منع التجول، لا يستطيعون التعبير إلا بصراخهم «إنها مدينتنا وهي عربية، وليست مدينتهم».

هذه المدينة التاريخية التي تحتوي على المسجد الابراهيمي نسبة إلى النبي إبراهيم عليه السلام سقطت في قبضة الاحتلال الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧م ولأن اليهود يدعون النسبة إلى إبراهيم عليه السلام فقد سيطروا على مسجده حيث يوجد قبره وقبر السيدة (سارة) زوجه. وانتهكوا حرمته بتحويله إلى معبد يهودي وصاروا يضايقون المسلمين في أداء عبادتهم فيه، ثم إنهم نظروا إلى أبعد من ذلك ـ وحسب خطتهم في السيطرة ـ فأنشؤوا على مشارف الخليل ـ وبأيدي متعصبيهم من حركة (غوش أمونيم) مستوطنة صغيرة حديثة هي (كريات أربع) تضم أربعة آلاف نسمة، ولأن سكان الخليل المعروفين بتدينهم، يعرفون أن هذه المستوطنة ليست أكثر من نواة سوف تنتشر، فقد ثاروا صارخين: إنها مدينتنا.. وليست مدينتهم. وبالفعل فقد امتد من هذه النواة فرع يخشى له أن يقوى ويشتد، ذلك أن جماعة يهودية ـ من أربعين امرأة وطفلا ـ هاجرت منها الى مبنى يهودي مهجور في الخليل، واستوطنته تحت حراسة الجنود الاسرائيليين وبرغم أن النسوة من جنسيات مختلفة، فانهن جميعا يرين أن لهن الحق ـ بصفتهن اسرائيليات!! في احتلال جميع الأرض التي وعدنا الله بها؟! حسب زعمهن!! ويرى بعضهن أن وجودهن هناك (خطوة أولى نحو إقامة مجتمع يهودي في الخليل؟!)

بهذه الروح المتعصبة ـ مضافا إليها معرفة واضحة بالأهداف ـ تتحرك الجماعات اليهودية الدينية..

إن تصريحات بعض النسوة المنحدرات من مستعمرة (كريات أربع) التي قرأناها قبل أسطر، تشعرنا بمدى عمق التعصب اليهودي، والوضوح الكامل لأهداف التوسع الاستيطاني. إنه قد يكون رداً عملياً وقاسياً على مقتل الطالب بالمعهد الديني، ما عزمت عليه اسرائيل من إقامة كلية لأصول الدين اليهودي في الخليل نفسها؟! وإلا بماذا يفسر هذا الاختيار المقصود لمدينة الخليل كي تكون مقراً لهذه الكلية؟! إن تحرك الخليل ـ رداً على هذه الاستفزازات ـ غير بعيد عن آثار الصحوة الاسلامية المباركة التي تعم فلسطين، ولئن كان المسلمون هناك عاجزين عن عمل جدي فعال بسبب سيطرة الجيش المحتل بقبضته الرهيبة على الوضع العام، فان هناك خطراً ما يزال ماثلا، فاذا حدث الانفجار، فسيكون هناك ضحايا كثيرة؟ ولله الأمر من قبل ومن بعد.

عبدالله بوحميد

منبر المجتمع

تطبيق الشريعة الإسلامية

تطبيق الشريعة مطلب شعبي وضرورة شرعية شعار رفعه العاملون للاسلام بالكويت .. وهو مبدأ اصيل ينادي به المسلمون المخلصون في كل زمان ومكان .. على مدى الدهر .. هذا واجبهم وفرض عليهم .. التزاما باحكام دينهم الاسلام الحنيف .. والذي جاء ليعمل به كاملا غير منقوص .. جاء عقيدة وعبادة وشريعة..

ضمانات لسلامة التطبيق

تطبيق الدستور الاسلامي في الدولة الاسلامية يحتاج الى سند قوي وضمانات لسلامة تطبيقه .. يحتاج الى:

- ولي امر مسلم صحيح الاسلام .. كثير الدراية .. غزير العلم .. له نصيب كبير من صفات الخلفاء الراشدين المهديين...
- حكومة ينهض بها رجال اقوياء من اولي الالباب .. على نمط اهل الحل والعقد امثال رجال دولة الاسلام الاولى..
- مجتمع مسلم متآزر مترابط يشد بعضه بعضا «المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا» .. متآخي «انما المؤمنون اخوة» .. متحد «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» .. متضامن .. مستعد للتضحية في سبيل الله .. محتواه اسر مسلمة كريمة .. وافراد مسلمون صالحون.

هذه الضمانات ليست ببعيدة ولا بعزيزة .. بل من عطاء الله يوم ان تخلص النوايا له .. ويحسن العمل .. ويصفو الايمان .. وتصح العبادة .. فنحن نملك ما كان يملكه غيرنا ممن اقاموا دولة الاسلام الاولى .. والله خلق في بني آدم عقولا وصفات فطرية واحدة .. فلا يلزمنا الا ان نكون في مستوى رضوان الله حتى نكون مثلهم...

عقبات التطبيق

عقبات تطبيق الدستور الاسلامي تنحصر بشكل كبير في اعداء هذا الدين .. سواء من غير بنيه او ممن ينتسبون اليه بالاسم فقط ولكنهم عبيد لكل رزية وبلاء .. وكل خطيئة وظلم..

انهم كل من استعبده هواه .. او اسرته غرائزه .. او غلبته نفسه .. او افترسته مطامعه .. هؤلاء عثرة امام تطبيق احكام الشريعة الاسلامية الغراء او صياغتها في دستور اسلامي .. وهؤلاء ما اكثرهم في عالمنا الاسلامي .. رغم ان انواعهم متعددة .. ومشاربهم مختلفة الا انهم يتفقون -بدون تلاقٍ- على هدف الحيلولة دون تطبيق شرع الله..

وهل الطامع في الحرام ترضى نفسه بالخضوع لاحكام الدين حقا وصدقا؟

وهل الجاحد لعقيدة ودين او مفارق لعبادة ترضى نفسه بالخضوع لاحكام الدين حقا وصدقا؟

وهل الساعي وراء جاه دنيوي ترضى نفسه بالخضوع لاحكام الدين حقا وصدقا؟



يكتبه هذا الاسبوع الدكتور / عبد الله رشوان

لا جدال ان الجواب «لا»..

موقف هؤلاء اما المعارضة الصريحة .. او المعارضة الخبيثة الملتوية .. بل لا مانع عند كثير منهم من الوقوف موقف النفاق .. ولكنهم اشد عداوة للكتاب والسنة من غيرهم..

ولا ننسى الى جانب هؤلاء جميعا جموع الجاهلين .. ممن لا يعلمون .. ممن ارتابت قلوبهم وضعفت نفوسهم عن فهم سمو الشريعة الاسلامية الغراء.

مجال التطبيق

يقال بأن الدستور الاسلامي لا يمكن تطبيقه الا في مجتمع اسلامي تام .. ويقال ان مجال التطبيق يكون في التدرج بالتطبيق من خلال تلك المجتمعات..

وأقول اذا نحن وقفنا عند الفلسفات العقيمة وانشغلنا بالكلام والجدل حول أيهما يسبق الآخر..

تطبيق الدستور الاسلامي؟

ام تكوين المجتمع المسلم؟

اقول اذا انشغلنا بهذا فلن نصل الى ما نريد .. سنكون ـ والعياذ بالله ـ قد تشبهنا بأهل بيزنطة في القديم .. الذين تطاحنوا جدالا حول ايهما خلق اولا البيضة ام الدجاجة.؟

اننا احوج الى العمل الجاد الصحيح الثابت .. الراسخ المخلص .. في كل مجال من مجالات حياتنا استهدافا لتطبيق شريعتنا الكريمة .. واعلاء لراية ديننا .. وسعيا حثيثا الى ان تكون كلمة الله هي العليا في الارض...

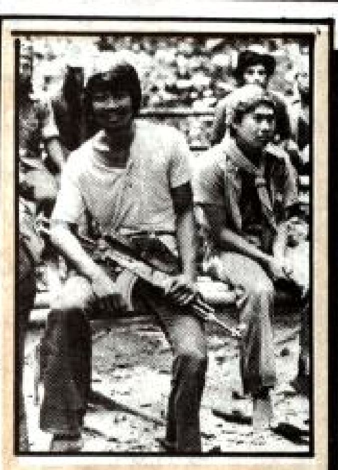
ان على كل منا ان يؤدي بغاية جهده ـ ولو قطرة واحدة صافية ـ في مسالك هذا النبع الكريم حتى يكتب الله لنا العزة في الدارين .. ونحن على يقين من حكم ربنا في قوله عز وجل «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم»

دور الجماعات الاسلامية في السعي للتطبيق

واجب المسلمين .. وكل جماعة اسلامية ان تعمل بكل قوتها لنصرة دينها بالعمل الدائب الرزين .. عميق الفكر .. واضح المسلك .. صريح الهدف..

ان على الجماعات الاسلامية قبل السعي للتطبيق ان :ـ

- توثق الحب فيما بينها..
- لا تتفرق وتتطاحن .. ويهدم بعضها بعضا عن غفلة او عمد .. وهو ما يطمع اليه الاعداء..
- نتضامن ونتكاتف ونتعاون في تنفيذ ما اتفقنا فيه .. وليعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه .. والحمدلله ان الاتفاق تام في الأصول ولا اختلاف إلا في الفروع.. وليعلم الدعاة.. اننا جميعاً نجتهد لنصرة الدين.. كل على قدر طاقته.. فينا من يخطىء.. وفينا من يصيب.. ونرجو أن نكون من الموفقين.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



نشاط جبهة مورو في الفلبين

جبهة مورو الاسلامية في الفلبين تحمل لواء الجهاد ضد الحكم الصليبي النازي منذ عقد ونيف من الزمن. وخلال هذه الفترة تمكنت الجبهة في اخضاع نظام ماركوس الصليبي لبعض ما تريد ولا سيما منح المسلمين في الفلبين نفس الحقوق المدنية التي يحصل عليها النصارى، وقد انتهجت جبهة مورو منهج التسليح والاعداد لقتال قوات الصليبي ماركوس. وتمكنت الجبهة في فترات كثيرة من الاستقلال ببعض الاجزاء من جنوبي الفلبين، والجبهة تنادي الان باستقلال الجنوب الذي تسكنه اغلبية اسلامية وما زالت تقاتل من اجل هذا الهدف، فقد نشرت صحيفة لوموند يوم ١٩/٤/١٩٨٠ ان السلطات الفلبينية اتهمت جبهة مورو الاسلامية بالقيام بعملية انفجار قنبلتين، حيث قتل اثنا عشر شخصا واصيب مئة وسبعة آخرون بجروح، وقد انفجرت القنبلتان في مكان مزدحم بالناس في مدينة باغاديان بجزيرة فندنا بالفلبين.

نشاط اكبر في مراكز الدراسات المسيحية

تقوم المراكز المسيحية المتخصصة في الدراسات الاسلامية في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بتدعيم جهازها العامل لاجل تقديم الاستشارات والدراسات حول (قوة تداخل العلاقات المسيحية الاسلامية)، ومن المؤسسات المساهمة مؤسسة هارتفورد التي يشرف عليها الدكتور مارستون سبيغت، الذي اقام لعدة سنوات في شمال افريقيا، ودرس العلاقات الاسلامية المسيحية من الناحية التاريخية، وكتب لمجلة (اسلامو ـ كريستيانو) الصادرة في روما. ومنها مركز دراسات العلاقات الاسلامية المسيحية في برمنجام وهو يقدم دراسات للمسلمين والمسيحيين وبيان مسؤوليتهم المشتركة للمستقبل، واقام احتفالا بالقرن الهجري الجديد.

عدم المساواة في المجتمع البريطاني

أشارت نتيجة بحث اجتماعي أجرته إحدى المؤسسات البريطانية، الى أن المجتمع البريطاني لا زال يعاني من مسألة «عدم المساواة» وأكد البحث أن أفراد الطبقة العاملة في بريطانيا لم يستطيعوا شق طريقهم الى طبقة أخرى، وظلوا في مكانهم في السلم الاجتماعي. وتكهن البحث بأن الكساد الاقتصادي سيساعد على خلق مزيد من التفرقة بين الطبقات الاجتماعية في بريطانيا.

مخابرات

تخوض المخابرات المركزية الاميركية (سي ـ آي ـ ايه) معركة قضائية مع أحد عملائها السابقين، وهو «ويلبور ايفلاند» لمنعه من نشر كتاب يتضمن وقائع مثيرة عن دور الوكالة في الشرق الاوسط في فترة الخمسينات عندما كان يديرها (الن دالاس). ويتوقع أن يصدر الكتاب في أيار (مايو) المقبل تحت اسم «حبال الرمل ـ إخفاق أميركا في الشرق الاوسط». وكان ايفلاند قد خدم بصورة خاصة في سوريا.

حق على شعبهم

قالت صحيفة اسبرسو الايطالية «كانت وكالة المخابرات المركزية الاميركية تدبر الاغتيالات ضد كبار المسؤولين في الدول الاجنبية، والمعارضين لسياسة واشنطن من تشيلي الى الكونغو.

وعلى المستوى الداخلي، كانت وكالة الاستخبارات المركزية، الاميركية تجرب العقاقير الطبية على مواطنين اميركيين دون ان يدرك هؤلاء انهم يتعرضون الى تجارب من هذا النوع. كما قام خبراء الوكالة باجراء تجارب بكتيرلوجية على المسافات في خط انفاق نيويورك، وعلى سكان مدينة سان فرنسيسكو».

تحت راية الاسلام

عقدت في مدينة اشبيلية، أول ندوة عالمية للحضارة الاسلامية، شارك فيها حوالي ١٥٠ مدعوا من مختلف جامعات العالم، الى جانب سفراء البلدان العربية والاسلامية، وعميد بلدية اشبيلية، ورئيس جامعة مدريد، وعدد من الاسبان بالجذور العربية الاسلامية في الاندلس.

وقد القى الشيخ عبدالحميد السايح رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس سابقا، والذي أبعدته السلطات اليهودية، كلمة عرض فيها لمبادىء الاسلام الاساسية، ثم قال: اننا نرد على الارهابي بيغن الذي يقول بأن القدس موحدة تحت راية اسرائيل، ان القدس ستظل موحدة تحت راية الاسلام.

٣ مبعوثين باكستانيين

ذكر في اسلام آباد ان ثلاثة مبعوثين باكستانيين كبار سيتوجهون خلال الايام المقبلة الى عواصم اسلامية رئيسية في الشرق الاوسط وافريقيا لشرح موقف باكستان من نقاط مهمة يتضمنها جدول اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في اسلام آباد في الشهر المقبل.

كارتر والرهائن

في عددها الصادر يوم ٢١/٤/١٩٨٠ اوردت صحيفة لونوفيل اوبسيرفاتير مقالا اوردت فيه عناصر الموقف الامريكي من قضية الرهائن، وذكرت ان «امريكا لا تستطيع ان تنتظر اكثر مما مضى فيما يتعلق بازمة الرهائن الامريكية في طهران، وذلك بحسب ما ادلى به مستشارو البيت الابيض للرئيس كارتر كنصيحة، فلا بد من انهاء المسألة بسرعة او الاقدام على عمل ما يوهم بأنه محاولة لاطلاق الرهائن الامريكيين».

وقد اوردت الصحيفة اسباب الحرج الامريكي التي تعود الى اقتراب موعد الانتخابات، وعدم الحصول على التأييد الكامل من عواصم العالم لاي اجراء يمكن ان تقوم الولايات المتحدة به، واذا عدنا الى نصيحة مستشاري الرئيس الامريكي وربطناها بما اوردته الاذاعات يوم الجمعة الماضي والذي يقول بأن حاملات الطائرات في الخليج ارسلت بعض اسرابها الى داخل ايران بهدف القيام بعملية انزال امريكية لتخليص الرهائن الاسرى في طهران، عند هذا الحد تستطيع الحكومة الوصول الى نتيجة مفادها ان البيت الابيض يعيش على اعصابه المتحطمة، وسط تضارب اراء البنتاغون والبيت الابيض واجهزة الأمن القومي.

هذا التصادم بدأ يشبه الى حد كبير الصدام بين الطائرتين الامريكيتين اللتين حلقتا في سماء ايران في محاولة تخليص الرهائن من الأسر.

ان الرئيس الامريكي يريد –على ما يبدو– ان يقوم بلعبة يتجاوز فيها تضارب وجهات النظر بينه وبين مساعديه، وبينه وبين حكام العالم الآخر، وبينه وبين شعبه الذي اقترب موعده مع الانتخابات الرئاسية القادمة بعد شهور قليلة. بعد هذا: ترى، هل يفكر الرئيس الامريكي في القيام بمفاجأة دولية تساعده على تجاوز أزمته .. ام انه سيفاجىء العالم في يوم قريب يعلن فيه فشل سياسته ويضع السكين في بطنه وينتحر؟

ردود الفعل العالمية للعملية الأمريكية الفاشلة

العواصم – الوكالات:

○ أحدثت العملية العسكرية الفاشلة التي قامت بها امريكا صباح امس الجمعة في ايران لانقاذ الرهائن ردود فعل في معظم انحاء العالم . وقد تباينت ردود الافعال بين الفتور والدهشة والمعارضة والتاييد .

○ ففي موسكو ذكرت وكالة « تاس » ان المحاولة الفاشلة تعد عملا غير مسؤول من جانب الرئيس كارتر .

واضافت الوكالة ان الرئيس كارتر قد « ارتكب عملا اخرا غير مسؤول » موضحا ان محاولة « الانزال العسكري في ايران » قامت بها الولايات المتحدة « بدون مشاورة حلفائها وبدون علمهم » .

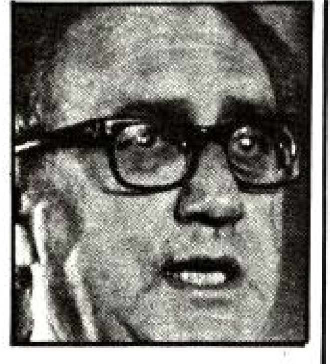
○ الدوائر الاوروبية في بروكسل ذكرت ان العملية الفاشلة لانقاذ الرهائن الامريكيين قد تؤدي الى احالة مشكلة حصة مساهمة بريطانيا في ميزانية السوق الاوروبية المشتركة الى المرتبة الثانية من حيث الاهمية .

○ في لندن طالب توني بن رئيس الجناح اليساري في حزب العمال البريطاني من الحكومة البريطانية المبادرة باصدار بيان امام مجلس العموم حول العملية الامريكية الفاشلة في ايران .

○ في تل ابيب قال راديو اسرائيل ان عملية انقاذ الرهائن الفاشلة بدأت من مصر حيث غادرت الطائرات مطارا غربي القاهرة وتوقفت في دولة البحرين قبل ان تكمل مسيرتها .

واشار الراديو الذي لم ينسب الخبر الى مصدر «ان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن اعلن ان ليس لديه اية معلومات حول الحادث » .

○ كما اكد راديو دمشق « ان اسرائيل ساعدت في العملية الفاشلة وهو امر نفته اسرائيل » .



● قال هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق انه يجب منع حدوث «أزمة نفط» اخرى على غرار ما حدث عام ١٩٧٤ عندما منع العرب الامدادات النفطية عن الغرب.

ليس اكثر من سنة

وتحدثت صحيفة الايكونوميست عن الاوضاع في سوريا فقالت ان هنالك احتمالين الاول ان تستمر المقاومة الشعبية وتقوم باضعاف النظام اولا ثم اسقاطه ويجب الا يستغرق هذا اكثر من سنة.

الثاني ان يكون هناك تغيير من داخل النظام.

والاخوان المسلمون هم اكثر الاطراف احتمالا ليكونوا في القمة بعد سقوط الحكم ولاحظ في ذلك للمنشقين البعثيين اليسار بين او الوسط المجعجع غير الفعال.

وهذه الفوضى الرهيبة مع اعداء الاخوان المسلمين الشديد لاسرائيل قد يقدمان لها – اسرائيل – فرصة سانحة للهجوم على سوريا او لبنان مع حلفائها المارونيين.

الهدف واحد

مصرف اميركي اعتمد قرضا بمليونين ونصف مليون دولار لاذاعة قبرص تحملت هيئة الاذاعة الاميركية في كاليفورنيا ثلث مليون دولار لمساعدة كمساعدة لتخفيض تكاليف القرض.



انياب حكومة اليونان تفتك بمسلمي تراقيا

اتراك تراقيا الغربية المسلمين
والضغوط التي يتعرض لها من قبل اليونان

توجد بين الكثير من دول العالم مسائل لم تحسم فيها بعد، وان حل هذه المسائل مرهون بالمنظمات الدولية. وتوجد بين تركيا واليونان مسائل من هذا القبيل. ولكن بلا شك ان أهم مسألة بين هاتين الدولتين هي المسألة المتعلقة بمعاهدة لوزان التي تركت بموجبها منطقة تراقيا الغربية التركية المسلمة لليونان.

اين تقع تراقيا هذه؟ وما هي مشاكل اتراك تراقيا الغربية المسلمين؟ وما هي الحلول التي اتخذت لهذه المشاكل؟ ومن الذي اتخذها؟ وابرزت للميدان منظمة او منظمات اتخذت على عاتقها مهمة تبني هذه المشاكل؟

ولكننا متاكدون بانه لم تبرز الى الميدان اية منظمة او أي فرد يتحمل مسؤولية معالجة قضايا المسلمين في تراقيا الغربية، ما عدا جمعية تضامن اتراك تراقيا الغربية المسلمين التي انشات في اسطنبول.

ما هي المشاكل التي يواجهها أتراك تراقيا الغربية المسلمين؟

من هم الذين اثاروا هذه المشاكل؟

هل هناك مساعي لفض هذه المشاكل؟

هل هناك تعمد في اثارة هذه المشاكل؟

يحرقون المساجد و يدمرون المقابر و يستولون على أوقاف المسلمين

* الحكومة اليونانية تصر على تنصير مسلمي تراقيا أو ابادتهم وتمنع أطلاق الأسماء الاسلامية على المواليد

تقع تراقيا الغربية في اليونان قرب الحدود اليونانية التركية بين نهري مريح (افروس) ومستاقره صو (مستوس) وكانت هذه المنطقة عائدة الى تركيا الى حين حرب البلقان.

هذه الاراضي التي كانت تركيه لمدة تبلغ ٦٠٠ عاما هي من اخصب الاراضي التي فقدتها تركيا ابان الحرب البلقانية. وعند انسحاب تركيا من الاراضي كان المسلمون الأتراك يملكون ٩٧٪ من هذه الأراضي وكانت نسبة السكان المسلمين فيها تبلغ ٧٥٪.

وظهر من احصائيات عام ١٩٢٢ ان عدد السكان المسلمين في هذه المنطقة يبلغ ١٣٠ الف يوناني.. تضم ايضا اقليات اخرى مثل الارمن واليهود والبلغار.

ومع معاهدة لوزان تم التخلي عن هذه المنطقة التركية المسلمة الى اليونان مقابل بقاء الاقلية المسيحية المؤلفة من اليونانيين والبلغار واليهود والارمن وغيرهم في اسطنبول.

ورغم ضمان حقوق المسلمين هؤلاء بموجب المعاهدة المذكورة فانهم لم يقدروا على ممارسة هذه الحقوق في اي وقت ما..

واليونان خرقت هذه المعاهدة متناسية كل تعهداتها. و بدأت بتوطين اليونانيين في المناطق التركية المسلمة، وفرضت حصارا اقتصاديا خانقا على الاتراك هناك واخذت تضيق عليهم الخناق يوما بعد يوم.. وهكذا أصبح الأتراك المسلمون يئنون تحت الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاجواء الدينية حتى أمست لا تطاق من شدتها وقسوتها.

وفي نفس الوقت منعت السلطات اليونانية من الدخول والخروج للاراضي الموجودة في شمال تراقيا الغربية والمتاخمة للحدود البلغارية وهذ الاراضي التركية المسلمة (شاهين ــ ألمال ــ ممقوفا ــ اليجا ــ صاري يرــ قوشنا لرــ اوغورلو ــ وغيرها) اصبحت الآن بمثابة مخيمات للاسرى.

وبدأت السلطات اليونانية بتطبيق سياسة التطهير القائمة على اذابة المسلمين في بوتقه الصليبية وعلى طرح حجج واهية مفادها بأن المسلمين الموجودين في اليونان هم في الاصل مسيحيون وعليهم ان يرجعوا الى اصلهم ونسبهم المتصل باسكندر المقدوني.

وامتدادا لهذه السياسة الوحشية عملوا على غسل ادمغة الاطفال والمراهقين بدعايات مسموعة تفرض وتلقن عليهم التعاليم المسيحية المتعارضة مع التراث الاسلامي الحكيم.

ولم تكتف السلطات اليونانية بذلك بل ومنعت اطلاق الاسماء المسلمة على المواليد مثل احمد، محمد، حسين، علي، عمر.

اذن ومن كل هذا يتضح ان السياسة المتبعة هي ابادة الاتراك المسلمين بمختلف السبل، بالقسوة والوحشية والحيل والدعايات المسمومة.

لجنة الاطلاع ماذا فعلت؟

واخيرا، تم ارسال لجنة للاطلاع على اوضاع المسلمين في تراقيا الغربية وتدقيق الحالة هناك. ونتيجة ذلك تم نشر تقرير عن اعمال اللجنة هذه في مجلة جامعة الازهر (عدد شهر شباط ١٩٧٩).

يبلغ عدد سكان الاتراك المسلمين في تراقيا الغربية ١٧٠ الف نسمة في الوقت الحاضر حسب الاحصائية الرسمية. ولكن اذا اخذ بنظر الاعتبار الازدياد في عدد السكان اجمالا في اليونان لوجب ان يبلغ عدد السكان حوالي ٥٠٠ الف نسمة.. غير ان عمليات الاضطهاد والقمع ادت الى هجرة الكثيرين الى اوروبا وتركيا.

هذا لأن حقوق اتراك تراقيا المسلمين مضمونة حسب معاهدة لوزان في المواد ٣٧ ــ ٤٤.

كما ضمنت حقوق الاقلية المسيحية في اسطنبول بالمقابل في نفس المعاهدة. لكن اليونانيين تصرفوا كما تصرفت وعملت الصهيونية في فلسطين.. حيث ان الهيلينية تشبه الصهيونية من اوجه كثيرة، اولا العنصرية هدفهما المشترك والعداء ضد الدين الاسلامي الحنيف هدفهما الثاني.

رجال الدين يتعرضون للاضطهاد

ان دار الفتوى لدينا هي أكبر مؤسسة اسلامية. ولدينا في الوقت داران للفتوى.

الا ان رجال الافتاء لدينا يتعرضون لابشع انواع الاضطهاد والقمع. وهم مراقبون بصورة مستمرة وتابعين للاستجواب والتفتيش في أية لحظة. والسلطات اليونانية بمختلف مرافقها وحدت كلمتها ضد مؤسسات الافتاء الموجودة في اراضينا.

وعلى سبيل المثال ان مفتي «اسكج» عندما نشر رسالة بمناسبة عام ١٤٠٠ ــ للهجرة النبوية الشريفة قامت السلطات اليونانية بشجب هذا التصرف النابع من الايمان.

ولم يكتف بالشجب والتحقير وانما بدأ باعتقال الائمة ورجال الدين الذين يقومون بتعليم القرآن للاهالي المسلمة.

ان جوامعنا تتعرض باستمرار للاعتداء والهجوم. وتنتهك حرمتها بأبشع صور الانهاك. ولا يسمح بتعمير الجوامع المعرضة للسقوط. علما بأنه من غير الممكن انشاء جوامع جديدة ايضا. و يطبق نفس الشيء بالنسبة للمساكن. لذلك فان الكثير من العوائل التركية اضطرت لترك مساكنها لعدم سماح السلطات اليونانية لها بترميم منازلها الموروثة من اجدادها. اذن كيف الوثوق بنية الحكومة اليونانية حول انشاء مركز ثقافي اسلامي في اثينا؟

ومنذ سنة ١٩٦٧ لم يسمح لاي تركي بتملك العقارات الى جانب ما كان يملكه قبل هذا التاريخ. ومن ناحية اخرى فالسلطات اليونانية تلجأ الى الضغط والاكراه والضرب بغية اجبار المواطن التركي على بيع مسكنه ومزرعته.

ان قانون تجميع الاراضي الذي صدر مؤخرا في اليونان يلغي ضم الأراضي الخصبة التي يمتلكها اتراك تراقيا الغربية المسلمين الى المزارع المتملكة من قبل القرويين ــ اليونانيين واعادة توزيع هذه الاراضي عن طريق هيئات مؤلفة من اليونانيين فقط

أنياب حكومة اليونان ...

* يجب معاقبة حكومة اليونان اقتصاديا ودبلوماسيا

* لا بد من معاملة النصارى بالمثل..

بحيث يتم اعطاء الاراضي الجرداء الى الاتراك المسلمين والاراضي الخصبة الى المزارعين اليونانيين وما هذا الا اغتصاب بثوب عصري لممتلكات المسلمين.

ان المجتمع التركي المسلم في تراقيا الغربية اصبح الآن هدفا لزحف الاخطبوط المسيحي.

ان اليونان بتحالفها مع العالم الغربي الى جانب تنفيذها بنجاح حملتها المعادية للاسلام أصبحت تعمل باصرار على إبادة أتراك تراقيا الغربية المسلمين المحرومين من التعليم والثقافة في حين ان الاقلية المسيحية الموجودة في اسطنبول تتمتع بحقوق ومزايا لا يتمتع بها حتى المواطن التركي نفسه وتسيطر على معظم مجالات التجارة التركية. وان غالبية التجار الاتراك هم من رعايا الاقليات الموجودة في تركيا.

كان اليونانيون عبر التاريخ السحيق يطبقون اساليب خاصة لهم عند دخولهم لمنطقة ما. وكانوا يطبقون اساليب قاسية ضد الاجانب. وحتى اليوم فان الاسلوب المطبق تجاه المسلمين في اليونان هو «فرق تسد، فرق ودمر» ولم تلق السلطات اليونانية صعوبة في تطبيق ذلك.

لانها اولا اتجهت الى تفريق المسلمين والى غرس بذور الشقاق بينهم، وعملت على تعبيدهم وتحطيمهم بعد ذلك. وهكذا فان اتراك تراقيا الغربية المسلمين يمرون بمرحلة عصيبة وقاتمة. لذا فهم بحاجة الى من يساندهم. والا فان السلطات اليونانية ستفلح تماما في سياستها القمعية هذه، وسوف لا يبق إي فرد مسلم في تراقيا الغربية غضون ٢٠ سنة. ولهذا فان على الدول الاسلامية التزاما دينيا للمسارعة في اتخاذ التدابير الكفيلة من اجل نجدة المسلمين في تراقيا الغربية.

أراضي الأتراك المسلمين توزع لليونانيين والمنشآت الوقفية تهدم بمختلف الذرائع

السلطات اليونانية تستملك اراضي المسلمين لا خضاعهم اقتصاديا، فمثلا اقدمت السلطات اليونانية مؤخرا على استملاك قطعة ارض تركية تماما مساحتها ٨٠٠٠ دونم قرب «كوملجينية» بحجة بناء جامعة، وعملت على هدم المباني والمزارع بالجرارات والمكائن رغم معارضة الاهالي والامثلة على ذلك كثرة منها أنه تم تدمير ٢٦ الف هكتار و ٤٢٧، ٣٤١ دونم من الاراضي العائدة الى الاتراك المسلمين في السنوات الاخيرة.

ورغم الشكاوى والاحتجاجات والدعاوى التي رفعت الى رئيس وزراء اليونان والبرلمان اليوناني فان عمليات الاغتصاب هذه استمرت دون توقف.. اذ عمليات الاستملاك هذه هي اغتصاب لانها تمت بدون تعويض تنفذ من قبل الدولة اليونانية بالتراث.

وان التصرف اليوناني هذا تجاه الاتراك المسلمين فقط يحمل مغزى خاصا لان السلطات اليونانية لا تلجأ الى نفس الأساليب بالنسبة للاقليات الاخرى الموجودة في اليونان مثل الارمن واليهود.

ان معاهدة لوزان في المادة ٣٨ تعطي للمسلمين على قدم المساواة مع جميع المواطنين في اليونان حرية التنقل، لكن هذه المادة الصريحة اهملت بالنسبة للمسلمين فقط.

اما بالنسبة للمنشآت والمباني الوقفية فانها عرضة للامحاء بالاعيب وخدع يونانية. فمثلا فقد اضرمت النار في جامع كان موجودا في مركز «اسكيج» وهدم ولم يسمح ببناء جامع جديد محله.. وايضا فان جامع طبق خانه فانه في سنة ١٩٧٣م - سوى مع الارض تماما. ولم يدفع بدله الوقفي.. وكذلك فان جامع قرية فورصالى الكبير استملك وخصص كمركز تدريبي للجيش اليوناني وهدم تماما. وفي سنة ١٩٧٤م أضرمت القوات المسلحة اليونانية النار في الجامع الموجود في قرية تكة (اقميرون) المسلمة التركية تماما. كل هذه ما هي الا امثلة قليلة وقليلة للتصرفات الوحشية التي ترتكبها السلطات اليونانية ضد ديننا وتراثنا الاسلامي الشامخ.

حتى المقابر لم تنج من الخراب والدمار المتعمد بحيث نسي تماما بان الرعاية والاحترام للموتى هي من ابسط قواعد الاخلاق.

علما بأن المقابر المسيحية في اسطنبول تحفظ وتصان بعناية فائقة وتدعم وتمول من قبل المسؤولين وتحاط باسوار وحدائق غناء. كل ذلك برهان على اخلاقية المسلم العالية.

وهكذا وازاء هذه المظالم التي يتعرض لها المسلمون الاتراك في تراقيا، علينا ان نرفع اصواتنا عاليا على مسامع العالم. وعلى الاخص نرجو من المؤتمرات والمنظمات الاسلامية التي نؤمن بقوتها ونقول: بان اتراك تراقيا الغربية المسلمين المعرضين لأقسى أنواع الاضطهاد من قبل السلطات اليونانية قد حرموا من حقوقهم المضمونة بموجب معاهدة لوزان وجردوا من الحقوق الانسانية المعترف بها في بيان حقوق الانسان العالمي وان المكانة والقوة التي تتمتع بها البلدان الاسلامية تستطيع ان تضمن لهذه الجماعة المسلمة حقوقها المغتصبة. ومن الضروري اتخاذ التدابير اللازمة لتأمين هذه الامور.

ان الاراضي التي يعيش عليها المسلمون في اليونان هي مواطنهم لانهم ولدوا وعاشوا فيها. ولذلك فهم يطالبون بالعيش عليها بدون التفريق في الدين واللغة والجيش.

الرأي الآخر ما زال مضطهداً

بقلم محمد عبدالله السمان

هذا اللقاء كان في افتتاح الدورة الهندسية بالاسكندرية في ١٧/٣/١٩٨٠ مع الجماعات الاسلامية، شهد هذا اللقاء نقيب المهندسين المهندس عثمان احمد عثمان رئيس مجلس إدارة.. المقاولون العرب ثم وزير التعمير، والاستاذ عمر التلمساني، ونشرت الصحف موجزاً عن هذا اللقاء المهم، والحق أن ماتنشره الصحف لا يمثل الحقيقة الكاملة، ولا سيما الصحف الرسمية المملوكة للنظام فعلا، أو التي أرادت لنفسها أن تكون على هوى النظام إن شرق أو غرب.. إن صلح أو فسد.. إن آمن أو كفر.. ولا يكون أمام الكاتب الذي يريد التعليق إلا التدقيق فيما بين السطور، بملامح الكلمات ومضمون العبارات، وبخاصة حين تشير الكلمات والعبارات إلى قضايا أساسية من قريب أو بعيد..

وقبل أن ندخل في صميم موضوع اللقاء، يجدر بنا أن نشير -في هدوء- إلى قضية رئيسية ذات مغزى خاص في حياتنا السياسية المعاصرة، اعني بها قضية الرأي، والحقيقة المريرة، تتركز في أن العامل الجوهري وراء تخلفنا السياسي، هو أن أنظمتنا ترفض الاعتراف بالرأي الآخر مهما كانت صحته وجدارته بالاحترام والاعتبار، مادام لا يتفق مع رأيها ولو في الشكليات أو التفاصيل، لأن هذه الأنظمة تعتبر أنفسها على حق دائماً، وغيرها على باطل دائما أيضا،

ونحن نمجد النظم الديمقراطية التي تقدس حرية الرأي في الغرب، وحتى في اسرائيل، بكل أسف. ففي هولاندة أثار الرأي العام هناك ضجة لأن زوج الملكة ظهر في تشييع جنازة اللورد مونتباتن في لندن بالزي العسكري، وكان أن صرحت الحكومة، أنها قد اتفقت مع القصر على عدم ظهور زوج الملكة بأي زي عسكري في أية مناسبة، بعد أن ورد اسمه في قضية لوكهيد ورشاواها المشهورة، وفي بريطانيا صرحت الصحف هناك بأن الحكومة عاجزة عن أن تحول سفر الوفد الرياضي إلى الدورة الأوليمبية إذا مارتأى ذلك، وفي اسرائيل من خلال مناقشة معاهدة الصلح صرخت عضوة في الكنيسة في وجه رئيس الوزراء مناحم بيغين، ملوحة بقصاصة من ورق، وقالت له: إن معاهدتك لا تساوي قصاصة الورق هذه ثم قامت بتمزيقها، وقال عضو آخر لرئيس وزراء العدو الاسرائيلي: أنت خائن، ورد بيغين عليه: أنت عميل شيوعي، ورد العضو عليه: وأنت عميل أمريكي، ولم تقم الدنيا ولم تقعد في هولاندة أو بريطانيا أو اسرائيل.. أقول: نحن نتيه فخراً باحترام الرأي الآخر في الغرب أو في اسرائيل، ونتناسى أن الاسلام سبق الغرب بألف وأربعمائة عام في إقراره وإرسائه لمبدأ حرية الرأي الآخر، ولك أن تتصور أنه حتى في حياة الرسول كان للرأي الآخر المعارض لرأي الرسول احترامه، بل ماهو أعظم من ذلك، ماحدث في قصة أسرى بدر حيث طرح الرسول القضية على أصحابه للرأي، ثم نزل القرآن مؤيداً الرأي الآخر المعارض الذي تولاه عمر.. ونحن ننسى ذلك لأن الاسلام لم يعد له اعتبار لدينا، نتشرف به لمجرد الاستهلاك..

ولنعد من حيث بدأنا، في قصة اللقاء المشار إليه في بداية المقال..

قال المهندس عثمان احمد عثمان:

.. إنني خرجت من مصر هارباً عام ١٩٥٥ وذهبت إلى الكويت.. واستطعت بمعاونه المغتربين المصريين المقيمين هناك أن نكون عدة شركات ناجحة.. وإن شركة عثمان أحمد عثمان قامت على أكتاف شباب من «الأخوان المسلمين» في وقت كان الذي يقول فيه كلمة «الله أكبر» يقبض عليه، وبلغ عدد الاخوان العاملين «المقاولون العرب» حوالي ٥٠٠ مهندس وعامل، وعندما قامت السلطات بالقبض عليهم أفرجت عنهم خلال حملة اعتقالات عام ١٩٦٥، لأنهم عرفوا كيف يخدمون دينهم بعيداً عن السياسة».

والعبارة الأخيرة محل نظر، فدعوة الاخوان دعوة اسلامية، والاسلام لا يفرق بين الدين والسياسة، وهذا الطابع هو الذي ميز دعوة الاخوان على سائر الهيئات الاسلامية الأخرى، التي هي أشبه ماتكون بالجمعيات الخيرية أو الطرق الصوفية، وخطورة مثل هذا الكلام تتمثل في أن اللقاء كان مع شباب الجامعات، وهناك محاولة لاقصاء طلاب الجامعات عن السياسة، وبخاصة الجماعات الاسلامية..

وكانت كلمة الطالب سامي اسماعيل رئيس الجماعة الاسلامية بالجامعة رداً مهذباً وذات مغزى خاص، قال: «إنه لا يمكن تجاهل صفوة شباب مصر الذي لا يمكن الاعتماد على غيره في بناء مصر والدفاع عنها.. وإنه ليسخر من إمكانية الاعتماد على شباب موسيقى الجاز.. إن الجماعات الاسلامية لا ترفض السلام -كمبدأ- لأنه معنى يرضاه الله عز وجل.. ولكن عملية السلام تعتمد على دعامتين اثنتين، لا دعامة واحدة، هما أن يتفق الطرفان بالحق على أنهما يرغبان في السلام، ولا يجوز في عملية السلام أن نرضى نحن بالسلام ونؤمن به، وتتظاهر اسرائيل -فحسب- بأنها ترغب في السلام، ولا تسعى لتحقيقه».

أما الاستاذ عمر التلمساني فقد دعا الشباب في كلمته إلى التريث حتى لا يستغل حماسهم ضدهم، وطلب أن يستمع المسئولون إلى وجهة نظر الجماعات الاسلامية، لأنه سبق أن قالوا: إن العدو لا عهد له ولا إيمان ولا أمان له، ثم دعا الشباب إلى الاستعداد للمرحلة الفاصلة التي سوف يتولون هم وشباب المسلمين مقاليد الحكم في البلاد.. والاستعداد لاسترداد باقي سيناء والقدس المحتلة، حتى تعود بالكفاح لا بالهتافات، وقال: إن المسلمين استردوا القدس بعد ٧٠ عاما من الاحتلال الصليبي، وذلك بعد أن توحدت كلمة المسلمين».

وبعد -فما أكثر اللقاءات التي يعقدها الشباب المسلم، ولكن الصحافة تتجاهلها جميعا، ولولا أن هذا اللقاء قد شهده بعض الرسميين، لكان مصيره التجاهل من الصحافة، ولم تنشر كل شيء، وهي التي تنشر كل شيء عن نزوات الفنانين وعبث الماجنين والماجنات أدعياء الفن الرخيص.. ولكن إلى متى تتجاهل الصحافة الشباب المسلم؟

أن الصحافة الحرة غير موجودة..!!



موقف اللوبي اليهودي في فرنسا من مبادرة الرئيس ديستان

لقد أصبح واضحا لدى الراي العام العالمي أن ولاء اليهود لن يكون ـ مهما كانت الظروف ـ الا لاسرائيل واليهود أينما كانوا. وما ننقله هنا عن الصحف الفرنسية حول مواقف اليهود من المبادرة الفرنسية تجاه حل مايسمى بأزمة الشرق الأوسط يجب أن يفهم على انه دليل جديد على مقولتنا بأن ولاء اليهود يظل دائما لليهود واسرائيل، وأن اليهود لديهم الاستعداد والقدرة على توجيه ضربات لكل من يخرج عن مخططاتهم او حتى يقول قولا يزعجهم كالرئيس الفرنسي ديستان. أما أن يفهم من هذا المقال اعطاء دفعة اعلامية للمبادرة الفرنسية فلا. فتاريخ فرنسا حيال المسلمين معروف، وفي الشرق الأوسط بالذات لازال الناس يتذكرون ان أشد عدد الفتك والتدمير الاسرائيلية هي طائرات الميراج الفرنسية....»

المجتمع

موقف اللوبي اليهودي في فرنسا من مبادرة الرئيس ديستان عبر الصحافة الفرنسية

كتبت مجلة لونوفيل او بسير فاتير الفرنسية، مقالا افتتاحياً لعددها الصادر ١٣ مارس ١٩٨٠ عن ردود الفعل الصادرة من اليهود الفرنسيين ضد مبادرة الرئيس ديستان حول مشكلة الشرق الاوسط. وقالت المجلة: لقد فوجىء الرئيس فاليري جيسكار ديستان بردود الفعل التي أثارها اليهود وغيرهم ممن يخافون على أمن اسرائيل من الفرنسيين بحجة أن الرئيس الفرنسي لم يؤكد على أمن اسرائيل في تصريحاته التي أدلى بها خلال رحلته الأخيرة في دول الخليج والشرق الاوسط. لكن المقربين من قصر الاليزيه يلاحظون ان الرئيس الفرنسي قد اكد على أمن اسرائيل في خطابه الذي ألقاه في عمان، لكن الصحف الاسرائيلية تجاهلت تلك الفقرة من تصريحات الرئيس الفرنسي عند احتجاجها على موقف ديستان من تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وقد قامت جهات يهودية في تل أبيب ونيو يورك بتحريض اليهود الفرنسيين للقيام بردود فعل معادية لسياسة ديستان الجديدة نحو الفلسطينيين. و يمكن القول بأن قصر الاليزيه تجاهل تماماً مايردده بيغن دائماً من أن الاراضي الواقعة في الضفة الغربية من نهر الأردن هي يهوداً والسامرة وهي ملك لشعب اسرائيل وموعودة لليهود في التوراة. فان كان بيغن لا يرى مانعاً من عودة سيناء وغزة إلى أصحابها فانه يرى في نفس الوقت أن أراضي الضفة الغربية غير قابلة للعودة تحت أي ظرف من الظروف.

فالامر اذن ليس مسألة أمن اسرائيل فقط عند بيغين بل هو قبل كل شيء مسألة وفاء للعهد. فالاحتجاجات اليهودية التي نسمعها الآن في فرنسا ليست إلا صدى لمواقف الصهاينة المتطرفين في العالم. بينما يقف الرئيس ديستان على الجانب النقيض من ذلك بالاضافة إلى جيمي كارتر و بعض اليهود المعتدلين في العالم من أمثال ناحوم غولدمان للمطالبة بحقوق الفلسطينيين.

يجب تعديل دستور منظمة التحرير الذي يدعو إلى إزالة دولة اسرائيل من الوجود:

وتستطرد المجلة في مقالها الافتتاحي وتقول: «فيما يخص بزعيم منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات فيجب عليه أن يتخذ موقفاً واضحاً و يسعى لالغاء بنود من دستور المنظمة تدعو إلى زوال دولة اسرائيل من الوجود، لأنه بدون مثل هذا التعديل لا نرى ضرورة الاعتراف بمنظمته أو حتى ضرورة حضوره هونفسه إلى فرنسا كما هو متوقع! لكن المراقبين في باريس وفيينا يلاحظون أن السيد ياسر عرفات تفنيداً لما نسبته إليه جريدة في كاراكاس، أكد أخيراً ولأول مرة أن تخريب دولة اسرائيل لم يكن هدفاً لمنظمته.

و يعتبر هؤلاء المراقبون وغيرهم أن هذا التصريح من جانب رئيس منظمة التحرير يمكن أن يكون مقدمة لما ستعلنه المنظمة من مواقف جديدة.



صور من ردود الفعل التي أبداها يهود فرنسا ضد سياسة الرئيس ديستان :

كذلك أوردت مجلة لونوفيل او بسير فاتير الفرنسية في نفس العدد صوراً من ردود الفعل المعادية لسياسة الرئيس الفرنسي تجاه المشكلة الفلسطينية نذكر منها مايلي :

في باريس عقدت جمعيات الجالية اليهودية في فرنسا مؤتمراً خاصاً في صالة فندق هيلتون تحت شعار « التضامن مع دولة اسرائيل » حضره جمهور غفير من مؤيدي اسرائيل وكان بينهم بعض كبار الشخصيات كما حضر سفير اسرائيل في باريس ، وكان اغلب الحضور من الشباب ، في ذلك المؤتمر تحدث الكثير من كبار الحاضرين معلنين تأييدهم المطلق لدولة اسرائيل ومهددين بسياسة ديستان الجديدة في الشرق الأوسط.

وقد تناولت جريدة لوموند الفرنسية وقائع هذا المؤتمر وأشارت إلى أن زعيم المنظمة الصهيونية الفرنسية طالب اليهود الفرنسيين بأن لا يتسموا بقصر النظر عند الادلاء بأصواتهم في انتخابات الرئاسة لعام ١٩٨١ . وقالت الجريدة أن جمهور المؤتمرين كانوا يرددون دائماً كلمة « بترول ــ بترول » تأييداً لما ذكره بعض المتحدثين في المؤتمر من أن النفط هو الهدف الأساسي وراء مبادرة ديستان الأخيرة .

وكذلك ذكرت مجلة لونوفيل او بسير فاتير أن شاباً يهودياً في مدينة تولوز الفرنسية قام بطبع عشرين ألف نسخة من منشورة كتب عليها : « لقد طالبت بعقد مؤتمر صحفي هنا بعد عودة ديستان مباشرة ، لكن البعض رد قائلا : إن باريس ستهتم بالأمر . وأنا لا أوافق على أن ننتظر الأوامر من باريس فاننا نستطيع أن نقاوم بدون أحد » .

شابة يهودية فرنسية شعرت بأن مبادرة ديستان صفعة موجهة إلى جبيني لأني اعتبر اسرائيل جزءاً من كياني :

قالت الشابة اليهودية اليزابيث أنها تلقت خبر مبادرة الرئيس ديستان كأنه صفعة قاسية على جبينها لكنها كما تقول لم تقم حتى الآن بأي نوع من المقاومة ضد هذه السياسة ، وأنها ليست عضواً في أية منظمة يهودية وأنها لا تعرف عن تلك المنظمات شيئاً كثيراً كما أنها لا تثق بها لأن أغلب أعضائها من العجائز كثيري الحذر . وتستطرد الفتاة اليهودية قائلة : « ان لاسرائيل أهمية خاصة بالنسبة لي وأحس بأنها جزء من كياني . لذلك كنت فخورة بانتصارها في عام ١٩٦٧ كما شعرت بالخوف عليها في حرب عام ١٩٧٣ ولما وصف الجنرال ديغول اليهود بأنهم شعب أناني ومتسلط شعرت بأن التهمة موجهة إلي أنا شخصياً .

جميع اليهود الفرنسيين يعتبرون مبادرة الرئيس ديستان الفلسطينية بأنها إهانة لهم :

إن اعتراف الرئيس ديستان بشرعية منظمة التحرير الفلسطينية هو جرح عميق في قلب كل يهودي في فرنسا لذلك فان مقاومة تلك المبادرة لم تأت من طرف الشباب فحسب بل وحتى اليهود من كبار السن من أفراد الطبقة البورجوازية انضموا جميعاً إلى المقاومة ، واعتبروا المبادرة اما تجاهلا أو إهانة لليهود الفرنسيين جميعاً . فالأمر يخص السبعمائة ألف يهودي كلهم الذين يكونون اللوبي اليهودي في فرنسا . فهؤلاء شعروا بخيبة أمل كبيرة عندما هز الرئيس ديستان مشاعرهم بمبادرته الأخيرة بينما كان قد وعدهم في عام ١٩٧٤ عندما كان مرشحاً للرئاسة في كتاب أرسله إلى مجلس المؤسسة اليهودية في فرنسا بأنه سوف يتبع سياسة مؤيدة لاسرائيل . وجاء في ذلك الكتاب « إني اعدكم بأني سأعطي دفعة قوية للعلاقات الفرنسية الاسرائيلية في جو من الثقة المتبادلة بين الدولتين » لكن سياسة ديستان تغيرت تماماً بعد نجاحه في انتخابات الرئاسة ، فأصوات فرنسا في الأمم المتحدة تدافع دائماً عن مصالح منظمة التحرير الفلسطينية التي فتحت لنفسها مكتباً في باريس .

الرئيس ديستان يوجه سؤالا إلى الجالية اليهودية الفرنسية خلال حفل تذكاري في الاليزيه ويقول : هل انتم تمثلون جمعيات يهودية أم اسرائيلية !؟

في ١٣ أبريل سنة ١٩٧٧ تلقى أعضاء مجلس المؤسسة اليهودية في فرنسا دعوة لحضور حفل تذكاري في قصر الاليزيه ، وفي افتتاح الحفل تقدم الرئيس ديستان نحو الجالية اليهودية مبتسماً وقال مازحاً : « ماذا أقول عنكم ... ممثلون لجمعيات يهودية أم اسرائيلية فرد عليه اليهود في غضب يهود ياسيدي نحن يهود ... واعتبر ذلك بداية سيئة للحفل .

وترى الجالية اليهودية في فرنسا أن الحكومة الفرنسية تحاول دائماً في المؤتمرات العالمية ابعاد اسرائيل واعتبارها عقبة أمام السياسة العامة التي تريد فرنسا أن تسير فيها مع الدول العربية .

صحيفة يهودية تصدر في فرنسا تطالب اليهود الفرنسيين بعدم الادلاء بأصواتهم لمن يعملون ضد أمن اسرائيل :

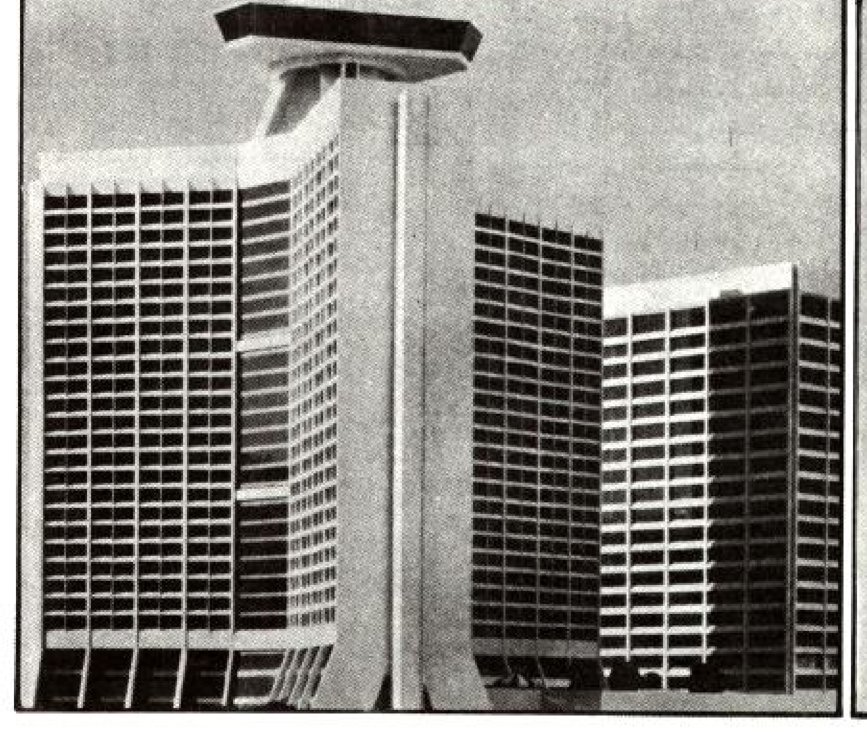
كتبت جريدة لوموند الفرنسية في عدد ٢٢ مارس ١٩٨٠ أن صحيفة المنبر اليهودي الاسبوعية أدانت بشدة في عددها الصادرة في مدينة ستزبورج الفرنسية بتاريخ ٢١ مارس ١٩٨٠ السياسة الفرنسية في الشرق الاوسط ودعت اليهود الفرنسيين إلى عدم الادلاء بأصواتهم في الانتخابات القادمة لمرشحين يعملون ضد أمن اسرائيل .

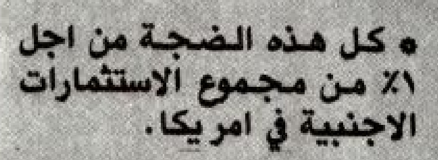
جمعية الصيدليين اليهود في فرنسا تقول في برقية إلى الرئيس ديستان : تأكيداً لحرصنا الشديد على أمن اسرائيل ندين سياستكم المعلنة في عمان :

عقد مكتب جمعية الصيدليين اليهود في فرنسا اجتماعاً غير عادي وجهوا في ختامه البرقية التالية إلى رئيس الجمهورية :

« إدراكاً منهم لأهمية المشاركة في اشعاع وطنهم فكريا وعلمياً ، وتأكيداً لحرصهم الشديد على سلامة وأمن اسرائيل ، يرفع الصيدليون اليهود في فرنسا إلى رئيس الجمهورية اعتراضهم على السياسة المعلنة في عمان في وقت غير مناسب ومن جانب واحد ، ويرون أن مثل هذه السياسة تعتبر عقبة أمام مساعي السلام في الشرق الاوسط كما أنها تسيء إلى القيم التي تؤكد عظمة وطننا » .

الدعايات الصهيونية
ضد الاستثمارات العربية
في الولايات المتحدة





- كل هذه الضجة من اجل ١٪ من مجموع الاستثمارات الاجنبية في امريكا.

- اليهود لا يسيطرون على الاعلام الامريكي ولكن يتحكمون فيه

- خوفا من اليهود رفضت جامعة بنسلفانيا هبة العرب.

قامت الوكالات التابعة للصهاينة في الولايات المتحدة باختلاق المخاوف التي لا اساس لها من الصحة بشأن الاستثمارات العربية في الولايات المتحدة. واستطاع هؤلاء الصهيونيون بنفوذهم القوي الكامل والظاهر: ان يقوموا بتقديم ثمانين مشروع قانون الى الكونجرس الامريكي لغرض اجراء تحقيق او لهدف الحد من سيلان او دخول الاموال الاجنبية الى الولايات المتحدة الامريكية..

وان هذه الاستثمارات قام بها في الواقع هؤلاء الاشخاص الذين لهم نيات طيبة لصالح امريكا ولمساندة اقتصادها، ولكن مع الاسف فقد اعتبر الصهاينة هذه الاعمال الجليلة غزوا لاموال الاجانب لامريكا، وفي الواقع ان هناك فقط نيران صغيرة وراء ستار من الدخان الكثيف المتمثلة في الدعايات الصهيونية ضد العرب.

وقد ظهرت في الصحافة ووسائل الاعلام الامريكية الاخرى التي احتكرها الصهاينة العناوين الرئيسية الاتية: «المستثمرون الاجانب يستمرون في طربهم في الولايات المتحدة».

«من الذين يقومون بشراء امريكا» .. وغيرها، واصبحت هذه الظاهرة من الوجبة اليومية للامريكيين، ويقوم الصهاينة بالعزف على الانغام للسيناريو المتمثل في الرأي العام الامريكي.

وقد حاولت منظمات الصهاينة باستمرار مثل «بني بيرث» و«المنظمة الصهيونية لامريكا» و«لجنة العلاقات العامة الامريكية الاسرائيلية» و«اللجنة اليهودية الامريكية»

ان تقوم بتصوير الاموال العربية بانها قوة العرب في السياسة الامريكية التي تكون سيئة لامريكا. وان ترويج الدعايات المناهضة للعرب يسبب انزعاجاً وغضباً في اوساط الشعب الامريكي، لان هذا العمل يضر بالعلاقات الطيبة التي يريد العرب ان يقوموا بتطويرها مع الشعب الامريكي، وهم يعتبرون امريكا دعامة السوق الحرة للرأسمالية والثروات الخاصة. ولكن اليهود بدأوا في تعكير المجرى بهجوم من قبل وسائل اعلامهم وبتكتيكاتهم السياسية والضغوط بوسائل مختلفة.

الصهيونية في المنشآت الاكاديمية

وبجانب انشطة الصهاينة ودعاياتهم المضادة للعرب في مجالات الاستثمارات وعمليات البنوك وغيرها لم يتركوا ايضا المنشآت الاكاديمية والعلمية. وقد هاجم الصهاينة الهبة التي قدمتها المملكة العربية السعودية وهي بمقدار مليون دولار امريكي لانشاء قسم جلالة الملك فيصل للدراسات الاسلامية والعربية في جامعة جنوب كاليفورنيا، وسببت احتجاجاتهم في انهاء برامج التبادل الثقافي فيما بين جامعة الفاتح في ليبيا وجامعة الاباما الامريكية، ورفضت جامعة بنسلفانيا الهبة المقدمة من مؤسسة التنمية العربية التابعة لليبيا. ورفضت مدارس سوارثمور وهاويرفورد هبة مالية مقدارها ٥٩٠٫٠٠٠ دولار امريكي مخصصة للدراسات العربية من مؤسسة ترياد بالسعودية.

وقد قام الصهاينة لمصالحهم الذاتية بالوقوف كعقبة كأداء في سبيل هذه الاعمال التي تتصف بالطبيعة العلمية البحتة لاعتقادهم بأنها ستساعد في خلق الوعي والفهم الصحيح للامريكيين عن العرب والاسلام والمسلمين. ويخاف هؤلاء الصهاينة من خفة حدة تأثير الدعايات المضادة للاسلام والعرب او من فقد الاسطورة التي اختلقوها هم وعملاؤهم حينما يعرف القراء والطلبة والكتاب والباحثون الامريكيون الحقيقة الثابتة بشأنهم. وقد تنقلب الاغلبية الصامتة في امريكا ضدهم، وسيكونون بالتالي سياطا مسلطة عليهم.

١٪ فقط

وان الاستثمارات الاجنبية في امريكا البالغ مقدارها ٣١١ بليون دولار تكون اقل بكثير من الاستثمارات الامريكية في الخارج البالغ مقدارها ٣٨١ بليون دولار امريكي.

وكتبت صحيفة واشنجتون بوست في عددها الصادر في منتصف سنة ١٩٧٩م تقول بأن «الاستثمارات للدول المنتجة للبترول في امريكا تشكل فقط اقل من ١٪ من مجموع الاستثمارات الاجنبية فيها، والاستثمارات من الدول الاوروبية تبلغ قيمتها ٦٧٪، ومن كندا ١٨٪ ومن اليابان ٥٪ من مجموع الاستثمارات الاجنبية فيها. وهذا يوضح ان الاستثمارات العربية في امريكا اقل من ١٪ من مجموع الاستثمارات الاجنبية، ومع هذا اخذ الصهاينة يقيمون العالم ويقعدونه ويعتبرونها مخيفة ومرعبة.

وان المشتريات العربية للسندات المالية الامريكية والتأمينات المالية الاخرى اصبحت مرتفعة منذ سنة ١٩٧٤ وينبغي الا يكون لهذا النوع من الاستثمارات شأن كبير لانها معاملات مالية ائتمانية فيما بين الحكومات، ولا تتدخل في عملية الانتاج والتسويق، وفي الواقع ان وزارة الخزانة الامريكية تشجع هذا النوع من الاستثمارات لغرض تثبيت الدولار. وان قيام الدول العربية بوضع مدخراتهم القومية في عهدة الامريكان، اعطوا في الحقيقة التعهد بالامر الواقع في تأييد قيمة الدولار وبالتالي بتطبيع سياستهم وتعديلها على حسب السياسة الامريكية، وهم معرضون في ذلك لخطر تجميد موجوداتهم في حالة حدوث اي مواجهة سياسية مع امريكا، كما فعلت امريكا لموجودات ايران فيها.

البنوك الاجنبية في امريكا

وان المجال الاخير الذي يخص الامريكان هو عمليات البنوك الدولية، وكان عدد البنوك الاجنبية في الولايات المتحدة في خمس سنوات مضت يبلغ اكثر من ضعف عددها الحالي ولكن هناك نسبة قليلة فقط منها يمتلكها العرب، وتبلغ موجوداتها اكثر من ثلاثة اضعاف مبلغ ٨٠ بليون دولار امريكي، وان عمليات البنوك الامريكية في الخارج تسبق بخطوات واسعة تلك العمليات البنكية التي قام بها الاجانب في امريكا، وتمتلك فروع البنوك الامريكية موجودات في الخارج تبلغ قيمتها اكثر من ٣٥٨ بليون دولار، وتمثل اكثر من ثلاثة اضعاف قيم الموجودات التابعة للبنوك الاجنبية في امريكا. وان مقداراً يتراوح فيما بين الثلث والثلثين من موجودات البنوك الامريكية تمتلكها فروعها في البلدان الاجنبية..

وقد حان الاوان لأن تدرك الاغلبية الصامتة الامريكية تدخل اليهود غير الضروري في الشؤون العربية وكذلك عن قيامهم باختلاق قصص مثيرة ضد العرب.

الحاجة الى العمليات المضادة:ـ

يشكل اليهود فقط ٣٪ من عدد السكان في الولايات المتحدة الامريكية، ولكن دعاياتهم قوية لانهم قاموا بتنظيمها احسن تنظيم، وبسبب البرامج المنظمة لنشراتهم استطاعوا القيام بعملية غسيل المخ وبالتأثير على الاغلبية الامريكية الذين ليسوا بيهود. ولا بد لنا ان نبحث عن الوسائل للقيام بمكافحة هذه الانشطة.

ونحن ضعفاء جدا في ناحية العلاقات العامة، ولم نقم بتفنيد الاكاذيب التي اطلقها اعداؤنا ضد الاسلام ولم نقم ايضا بابداء وجهات نظرنا بالطريقة الصحيحة وبصفة مستمرة عن قضايانا. فهل قمنا بالعمل على افهام العالم كما ينبغي عن اطماع الصهاينة وعن نواياهم التوسعية والعدوانية وعن التفرقة العنصرية التي يمارسونها ضد العرب والمسلمين؟ ومنذ عدة سنوات مضت استطاع المؤتمر من خلال مذكراته وكتاباته في نشرته الاسبوعية ان يقوم بجذب انتباه العالم وكذلك الامة الاسلامية الى هذا الخطر.

وسائل الاعلام في الولايات المتحدة:ـ

لا يمتلك اليهود جميع الجرائد والمجلات ومحطات الاذاعة والتلفزيون في الولايات المتحدة الامريكية، وهم يمتلكون فقط الجرائد القليلة الرائدة وبعض المجلات وثلاث محطات للتليفزيون، ولكن لهم سيطرة على وكالات الانباء ومؤسسة توزيع الجرائد والمجلات، ويمتلكون ايضا وكالات للاعلانات الهامة، وطبقا لـ اي. بي. سي. ان هناك في الولايات المتحدة يوجد في سنة ١٩٧٨ «١٧٥٩» جريدة يومية باللغة الانجليزية ويبلغ توزيعها ٦١٫٧١١٫٨٦١ نسخة.

الملتقى التربوي

■ اعداد
جاسم المسلم

البيان ثم الأمر

ان ما يخطىء به كثير من الدعاة في توجيهاتهم هو أن يجعلوها مقرونة بأسلوب الأمر قبل البيان مستغلين بذلك طاعة الدعاة لهم وظنهم أنهم بذلك يوفرون لأنفسهم وقت الحجة والبيان. وهم بهذا يرتكبون خطأين الأول تربوي حيث أن الأخ يتعود على تلقي الأوامر دون أن يتبينها... فتقتل فيه روح القيادة والابداع.. والآخر شرعي حيث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبين ثم يأمر وهذا واضح في منهجه عموماً. ومنها على سبيل المثال قوله عليه الصلاة والسلام لأبي بصير حيث أتاه الى المدينة بعد هروبه من قريش «إن هؤلاء القوم قد صالحونا على ما قد علمت، وإنا لا نغدر، فالحق بقومك». فذكره بالعهد والميثاق، والوفاء به ونبهه الى خطورة الغدر ثم أمره بالعودة الى مكة.

فتعود أخي الداعية في تربيتك اخوانك التبيين لهم والتوضيح ثم بعد ذلك بما ترمي اليه.

كيف يكمل الداعية نواقصه من جميع النواحي

قبل البدء بطرح العلاج لا بد من تحديد المجالات التي يجب مراعاتها ومناقشتها وهي:

١ – الجانب الروحي.
٢ – الجانب الفكري والثقافي.
٣ – الجانب العملي الحركي.
٤ – الجانب الجسدي.

وهذا الترتيب روعي فيه – من حيث التسلسل – ناحية الضعف الموجود لا الأهمية.

أولا: الجانب الروحي:

• التعريف: الارتفاع بالنفس البشرية والسمو بها الى مرتبة التعلق بالآخرة والتطلع الى ما عند الله، والهمة والعمل والاخلاص ابتغاء وجهه تعالى وتزكية النفس وفق منهج الله وهدي رسوله عليه الصلاة والسلام (مازاغ البصر وما طغى)

كيفية الاستكمال:

١ – ايجاد الذاتية القوية عن طريق وضوح الغاية التي من أجلها خلق الانسان (غاية العبودية والخضوع المطلق لله) – والاطمئنان للعمل الذي يقوم به – استعمال الأمثلة لتبيين همم السلف رضوان الله عليهم – التدرج في أخذ نفسه بالعبادات والتكاليف الشرعية مع ملاحظة الدوام عليها – العيش الجماعي – استحضار الأجر عند العمل – معرفة نشاط أصحاب المذاهب الباطلة في سبيل تحقيق أهدافهم.
٢ – مصاحبة ذوي الروحانية العالية.
٣ – ايجاد فترات خلوة يعيش فيها المربي مع نفسه.
٤ – الالتزام بالصيام والقيام والأوراد من ذكر وقرآن ودعاء.
٥ – استشعار الغربة في هذا المجتمع.
٦ – العيش مع آيات الله وتذكر الموت واستحضار معاني الآخرة.
٧ – القيام بأعمال البر بأنواعها المختلفة.
٨ – محاسبة النفس.
٩ – الاقلال من الجدال والمراء والمزاح والذهاب الى الأماكن التي تقسي القلب.

القوة كيف ومتى ولمن؟

أخي الداعية:
ان الفرق بين الشجاع والمتهور، هو أن الشجاع عرف كيف ينظم ويخطط لها، ومتى يستخدمها، لهذا تراه غالبا منتصرا، أما المتهور فغالباً ما تغره قوته وتؤذي غيره وتجعله في موقف محرج يندم عليه أشد الندم.

والقوة الجسدية نعمة من الله ياأخي المربي، فالذي آتاه الله بسطة من العلم والجسم فليتذكر أنها من الله واليه، وليتذكر دائماً يوم أن كان متهوراً في استخدام قوته، باطشاً في زهرة عمره، فمن الله عليه أن نظم له قوته فأثمرت عند الله زهرة عمره. وهذا القرآن الكريم يعلمنا في سورة القصص كيف.. ومتى.. ولمن نستخدم قوتنا.

دعاء

في غيبة الدولة الاسلامية والحاكم المسلم وكثرة الآراء والاجتهادات تعتري الانسان بعض الحيرة في معرفة الصواب احيانا.. وهذه المعرفة لاتكون الا بتوفيق من الله تبارك وتعالى وهذه سبيلها الدعاء الخالص دعاء الله ولذلك علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اشتبه علينا مما اختلف فيه الناس ان نقول هذا الدعاء الذي يرويه مسلم عن عائشة رضي الله عنها «اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل، فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك، انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم».
وهذا الدعاء اهميته تأتي لكون الله تعالى قال فيما رواه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم «ياعبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم».
شجرتنا:

تعالى معي الى منهج الرحمن، خالق الانسان، الواهب له الحياة والقوة والحنان، تعالى الى المدرسة الخالدة، لنشاهد أحد تلاميذها العظام وهو يمر في خمسة دروس قاسية. موضوعها ـ «القوة ـ ومتى ـ ولمن نستخدمها».

* الدرس العملي الأول: قال تعالى «ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان * هذا من شيعته وهذا من عدوه * فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه * فوكزه موسى فقضى عليه»

لا حول ولا قوة إلا بالله، ما أسوأ العجلة في استخدام القوة ـ لقد مات الرجل ـ لقد قضى عليه ـ «قال هذا من عمل الشيطان * إنه عدو مضل مبين» لا بد من الندم والتوبة، والاستغفار «قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم» انتهى الدرس الأول... ولكن هل أدى الدرس غرضه، والغاية منه ـ هل تعلم التلميذ الوجيه ترك العجلة في استخدام القوة؟ هل عاهد معلمه على أن يتحقق قبل أن يبطش؟ وأن يفكر بعاقبة عمله قبل أن يقدم؟ «قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين».

اسلوبنا في العمل

قد يتبادر الى بعض الاخوة ان اسلوبنا في العمل يشبه اسلوب العمل في الاحزاب ذات المبادىء الوضعية التي اتخذت اسلوب... (الغاية تبرر الواسطة). اذا وجد بين الاخوة من يفكر بهذا التفكير فهو على خطأ كبير... كبير جدا ان دعوتنا ومبادئنا مختلفة تمام الاختلاف عن مبادىء ودعوات الاخرين التي صنعتها عقول البشر فدعوتنا شريفة غاية ووسيلة محدودة بمبادىء الشريعة الاسلامية الغراء فلايمكن ان نتخطاها باي حال من الاحوال فالغاية عندنا لا تبرر الوسيلة ولما كانت غايتنا شريفة وعالية فلا يجوز ان تكون الوسيلة للوصول اليها محرمة.

اذا كان الامر كذلك فالذي يجب ان تعرفه هو ان مانلاحظه ونقرأه ونشاهده من اعمال الاحزاب قد لايتفق كثيرا مع دعوتنا وعليه يجب ان لانتأثر به مطلقا ولا تتطلع اليه نفوسنا لمحاكاته وتقليده ومطالبة الجماعة المؤمنة لتحذو حذوه او تسلك نفس المسلك. فعلينا ان نطالب ونقترح القيام بعمل ما ان نعرض هذا العمل اولا وقبل كل شيء على الشريعة فهي ميزاننا الوحيد الذي نزن به الاعمال.

فما اقرته الشريعة اخذنا به حسب الممكن وجوبا او ندبا او اباحة واذا لم تقره تركناه واهملناه فعلى ضوء ذلك تظهر اهمية قيامنا بالعمل فاذا كان واجبا شددنا العزم وجمعنا الهمم للقيام به وهكذا .. فلا يصح ان نعرضه اولا على نفوسنا فما حسنته عقولنا طالبنا به والححنا بتنفيذه وما قبحته تركناه واهملناه دون النظر الى الادلة الشرعية التي توجبه وتعضده وتؤيده او تنهى عنه وتامر بعدم القيام به... فالنفوس تكره التكليف والالتزام وتحب الشهوات والاثام وان النفس لامارة بالسوء فميزاننا الوحيد للامور جميعا هو الشريعة الاسلامية.

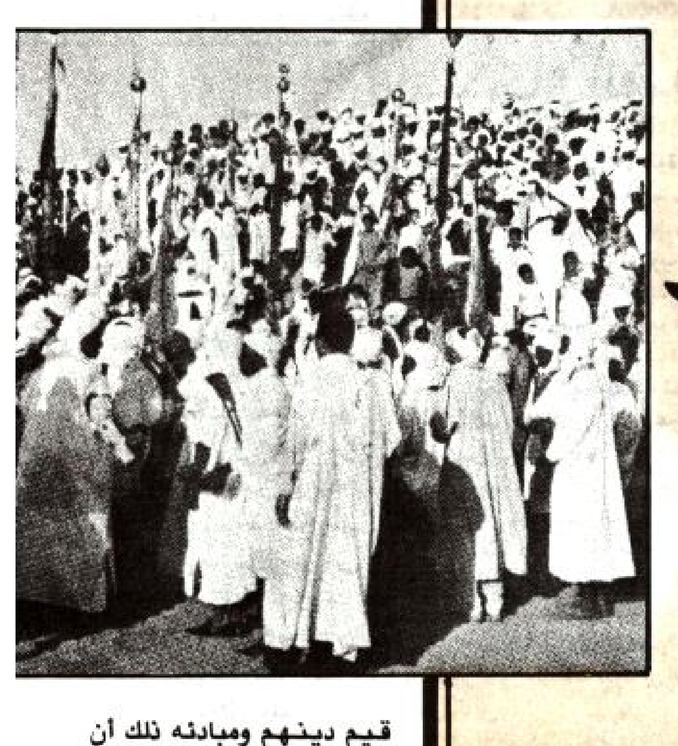
وسيرنا في دعوتنا هو نفس سير صاحبها الاول صلى الله عليه وسلم نقتفي أثره ونخطو خطواته في سبيل نشر الدعوة وبناء الدولة .. فالملاحظ ان اول مافعله صلى الله عليه وسلم في هذا السبيل ان دعا الى قولة: اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله .. اي ثبت الاساس لمعاني التوحيد في قلوب المسلمين التي بنى عليها فيما بعد الامور الشرعية الاخرى بكل جراة وصلابة ولم يخش في الله لومة لائم غير ملتفت الى مايفوته من حطام الدنيا من جاه ورئاسة ومال .. حتى اذا ما تركزت في قلوب اتباعه وكون منهم النخبة الصالحة من حملة الدعوة والرسالة الاسلامية انهارت من حولهم الاصنام وانهارت التقاليد الجاهلية واقيمت محلها عقيدة التوحيد مع نظام كامل للحياة الجديدة مبني على العقيدة السليمة فالرسول صلى الله عليه وسلم لم ينشغل بالتهديم اولا وانما اهتم ببناء العقيدة والايمان ولم ينشغل اصحابه بالسياسة وامور الحكم والمعاهدات قبل تركيز العقيدة وتثبيت الايمان في نفوسهم حتى اصبحت حياتهم كلها تدور على العقيدة وتصرفاتهم تصدر عنها ويقبلون ماينسجم وعقيدتهم ويتركون مالا ينسجم معها. هذه حقيقة واضحة من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم فالواجب اذن ايها الاخوة الاحباب الا تفوتنا هذه الحقيقة فنهملها او نتغافل عنها او نتساهل بها لان في اهمالها او اغفالها او حتى التساهل بها ضررا عظيما على الدعوة والدعاة انفسهم فتنطمس معالم الدعوة وخطوط سيرها ونصبح دعاة سياسة وحكم فقط لادعاة عقيدة واسلام فلا تكرسوا وقتكم كله او معظمه من اجل الامور السياسية فقط ولا تتركوا جوانب اخرى من جوانب الدعوة فتجعلوا من اخوانكم هياكل سياسية عليها مسحة اسلامية وحاولوا جاهدين الا تطغى ناحية على اخرى وخير الامور اوسطها .. ان هذا هو حقيقة الخطأ الذي نخشاه في مسيرتنا الى الله سبحانه وتعالى كمسلمين مقبولي الاسلام عند الله ان شاء الله.

فعليكم ايها الاخوة المربون واجب عظيم هو اعداد الدعاة اعدادا اسلاميا خالصا لاتشوبه شوائب الافكار الوضعية والاحزاب الارضية وعليكم متابعتهم وملاحقتهم وملاحظتهم وتعديل مايعوج من افكارهم وسلوكهم واخلاقهم وجعلهم مطابقين تماما لمبادىء الاسلام الحنيف في القول والعمل منسجمين معه في تصرفاتهم وافعالهم لانهم امانة في ايديكم فادوا الامانة كما يحب الله و يرضى.

وعليكم ايها الأخوة الا تتساهلوا مع الذين يتهاونون في آداء واجباتهم الملقاة على عاتقهم عند الله فيفوتهم خير كثير هم احوج ما يكونون اليه في دنياهم واخراهم كمسلمين، وكاخوة عاملين في جماعة وعليكم ارشادهم وتنبيههم الى اعمالهم المخالفة للشريعة كالغيبة والنميمة والخوض بالباطل والقول على الله بغير علم .. ومطالبتهم بالتمسك اكثر فاكثر بالاسلام وان يجعلوه مدار حياتهم اليومية فيقيسوا جميع اعمالهم عليه فما وافقه عملوا به وماخالفه تركوه متحملين في سبيل ذلك كل الصعاب وان لايقضوا يومهم بالجدل السياسي الفارغ الذي لاياتي بنتيجة فافهم هذا اخي الحبيب جيدا واحمل اخوانك على العمل به والله الموفق للصواب.

لابد لهذه الدعوة من جذور في منهج الله تعالى و ينبغي لهذه الجذور من ثبات فوق الارض لذلك يجب لهذه الشجرة ان تكبر وتثمر وتقطف ثمارها لذلك تطلب منا ان نسقيها باخلاصنا بثباتنا بصحة عقيدتنا لابد ان نسقيها بوقتنا كله و بمالنا بدمائنا علينا ان نصفي التربة والارضية التي تحمل هذه الشجرة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء اننا في قومنا كهذه الشجرة كل يقف منا في موقعه فانت غصن فيها وهذا فرع وهذا ساق بل منا من هو تحت التراب جذر يغذي الشجرة وكلنا يستظل و يظلل الناس في هذه الدعوة المباركة اذا لابد من جهد وعمل دائم مستمر لهذه الشجرة.

مادام كذلك فلنستمع الى الامام البنا وهو يحدث الاخوان قائلا «هل انتم على استعداد بحق لتجاهدوا وليستريح الناس؟ وتزرعوا ليحصد الناس؟ واخيرا لتموتوا وتحيا امتكم؟ وهل اعددتم انفسكم بحق لتكونوا القربان الذي يرفع الله به هذه الامة الى مكانها».



الجزائر والبربر

والمخلفات الاستعمارية

النزعات التفريقية

منذ أن ابتليت بلاد الاسلام بالبعد عن تعاليم الدين الحنيف وهي تنكب كل يوم بفتنة أو مصيبة تفقد الامن وتنشر الرعب والخراب أو تعوق التقدم والرخاء ولقد كان للنزعات القبلية والعصبيات العشائرية والنعرات القومية المنغلقة أسوأ الاثر في تشويه الحياة الاسلامية واضعاف الدولة الاسلامية على مدى العصور، ولذلك سمى الرسول صلى الله علية وسلم الدعوات العصبية بالجاهلية ونفى من دائرة الاسلام والمسلمين كل ما يمت الي العصبية على اختلاف أنواعها ومدلولاتها من الدين.

وطالما شجع أعداء الاسلام - وعلى رأسهم اليهود - قديما والاستعمار الكافر حديثا والحكومات الفعلية المتسلطة على بعض الدول الاسلامية كل أشكال التفرقة ليثيروا الفتن ويزرعوا الشقاق ويقتلوا روح الامة وكيانها بالتقزم حول العصبيات والنعرات والتشرنم وراء النزاعات الهامشية والتقاليد البدائية والحمية الجاهلية ليبعدوهم عن روح الدين الاسلامي - وجامعتة التوحيدية الكبري. ولذلك شجع الاستعمار المذاهب الانشقاقية في اطراف العالم الاسلامي وزاد من حدة الصراع القبلي وابعد الناس عن القرآن واللغة العربية ليلتفتوا الى العاميات المحليةوالآداب الجاهلية الوثنية وبذلك يسهل التسلط عليهم طالما أن بعضهم يحارب بعضا ويكره جزء منهم الآخر. وهذا ما نشاهده حاليا في لبنان وسورية وأجزاء من الشمال الافريقي وأطراف أخرى من العالم الاسلامي وغير الاسلامي.

وما كان لهذه السياسات الاستعمارية الخبيثة أن تنجح لولا بعد المسلمين عن قيم دينهم ومبادئه ذلك أن الاسلام يوحد الصفوف ويؤاخي بين المسلمين ويحرم كل دواعي الفرقة والفساد وعلى رأسها العصبيات الهدامة والانحيازات العنصرية المخربة.

السياسات الفرنسية في الجزائر

ولقد كان أحد الاهداف الرئيسية للاستعمار الفرنسي للجزائر منذ بدء غزو هذا القطر العربي الاسلامي عام ١٨٣٠م محو الخصائص القومية الاسلامية لسكان هذا القطر وفصله عن الامة العربية المسلمة تمهيدا لادماجه نهائيا في الوطن الفرنسي، وظلت هذه السياسة مسيطرة لدى حكومة باريس ولدى المقيمين المخربين الفرنسيين حتى برهنت حرب التحرير الجزائرية على فشل تلك السياسة.

• الفتن الانشقاقية إنما هي من بذور الاستعمار وبرعايته

• الاسلام يحارب النزعات الانفصالية والعنصرية والعصبية..



ولقد كان من مظاهر محاربة الفرنسيين للثقافة الاسلامية في شمال افريقية والجزائر خاصة القضاء على المراكز الثقافية المزدهرة في الجزائر من القرنين الرابع عشر والخامس عشر وكانت مدينة تلمسان وقسنطينة من أشهر هذه المراكز وكذلك أغلقت نحواً من ألف مدرسة ابتدائية وثانوية وعالية، كانت موجودة في الجزائر عام ١٨٣٠ وكانت لا تسمح بفتح المدارس القرآنية وتغلق ما هو موجود منها. وأحلت محلها مدارس الارساليات التبشيرية التي كان لها برامج مدروسة تهدف تمجيد فرنسا وتاريخها وقوادها والعناية باللغة الفرنسية وأمجادها، مع الحرص على الحط من الحضارة العربية الاسلامية..

واستعان الفرنسيون في تنفيذ هذه الخطة اللعينة بحرب الابادة وحرق المزارع وتدمير القرى وقطع الاشجار والتخطيط للمجاعات الرهيبة (كما حدث عام ١٨٦٧) وأقدمت السلطات الفرنسية سنة ١٨٧٤ على اغلاق المحاكم الاسلامية في منطقة القبائل لتستعيض عنها بمحاكم أخرى تلتزم بالعرف لا بالدين.. وحولت المساجد الى كنائس واستخدمت أموال المسلمين لمحاربتهم وتنصيرهم. وفي ذلك يقول الكاردينال (لافيجري) عام ١٩٣٠: «علينا أن نجعل أرض الجزائر مهداً لدولة مسيحية تضاء أرجاؤها بنور مدنية نابعة من الانجيل».

وعمدت السلطة الاستعمارية الفرنسية الى خطة قذرة تعتمد على التفريق العنصري واذكاء التفرقة بين العرب والبربر ولم تبخل في سبيل ذلك ببذل كافة الجهود حتى أنها استعانت ببعض الدارسين الذين ادعوا استناداً الى بعض الادعاءات المورفولوجية (علم المقومات الانسانية) أن البربر ينحدرون من أصل اسكندينافي غير عربي.

البربر وأصولهم

والحقيقة أن البربر ينحدرون من أصول عربية ولكنهم تغيرت لغتهم بسبب سكناهم الجبال وانعزالهم عن غيرهم، ولعل اسم (البربر) أطلق عليهم بسبب لغتهم التي تغيرت عن أصولها العربية فأصبح غيرهم لا يفهمها حتى قيل لهم – كما تشير الى ذلك بعض المصادر القديمة –: (ما أكثر بربرتكم) فسموا بالبربر ولو رجعنا الى القاموس المحيط للفيروز بادي لوجدناه يقول: (البربرة صوت الماعز، وكثرة الكلام والجلبة والصياح ودلو بربار: لها صوت، وبربرٌ: جيل، والجمع برابرة وهم بالمغرب وأمة أخرى بين الحبوش والزنج وكلهم من ولد قيس عيلان).

وهكذا نرى أن اشتقاق كلمة (بربر) عربي، ويفسر هذه التسمية تغير لغتهم عن أصلها العربي بسبب البعد والعزلة، ولا زالت اللغة البربرية تكتب بحروف عربية، ويتكلم بها أكثر من عشرة ملايين متفرقون في شمال أفريقيا وغالبيتهم في الجزائر وأكثرهم يتقنون العربية ويتكلمون بها ما عدا الطوارق وهم بربر الصحراء البدو. وكثير منهم يتعلم الفرنسية والاسبانية أيضاً. وتتمركز غالبيتهم في جبال الاطلسي ولهم مدن وقرى كثيرة. وكثير منهم مزارعون ورعاة. والبربر مسلمون سنيون على المذهب المالكي، ما عدا بربر جربا في تونس ومناطق أخرى في ليبيا فهم من الخوارج.

واما كلمة (البربرية) الذي طالما أسيء للبربر بسببه ما تدل عليه من الاثم والتوحش فهي كلمة مشتقة من الاغريقية (barbaros)، وهو الاسم الذي كان الاغريق يطلقونه على كل الاجانب حتى الرومان، وصار الاسم مقترنا بالهمجية التي كان اليونانيون يصمون بها اعداءهم، واقتبسها الرومان واطلقوها على غيرهم وعلى الشعوب التي لم تخضع لتأثيراتهم وحضاراتهم والتبعية لهم.

وهكذا نرى ان كلمة (بربرية) ليست عربية الاصل وليست نسبة الى كلمة (البربر) عربية الاصل، بل هي اصطلاح مقتبس حرفيا من اليونانية ويستعمله البعض دون فهم ويصمون به البربر او يعتبرونهم بهذا الإطلاق الأهوج اصل الاثم والهمجية ...

والبربر قوم أشداء طالما قاوموا الغزاة من الرومان وغيرهم. ولكنهم استجابوا للفتح الاسلامي ودخلوا في الدين افواجا حتى اصبحوا حماة الدين وحملة راية الحضارة العربية الاسلامية في الشمال الافريقي والى الاندلس واوروبا ايضا، ولقد امتزج العرب الفاتحون والبربر امتزاجا كليا بالعقيدة والتعامل والتزاوج حتى اصبح من المستحيل التفريق بينهم.

ولقد كان للبربر دور كبير في مقاومة الاستعمار الفرنسي سواء في الجزائر أو المغرب، ولقد انطلقت الشرارة الأولى لحرب التحرير التي دعا اليها مؤسسها الشيخ عبدالحميد بن باديس رحمه الله من ذرى الأوراس الأشم وفي قمم الجبال وبين البربر الذين لا يقلون حماسة للاسلام والعربية، وكرها للاستعمار الكافر عن غيرهم، فقد كان تلاميذ الشيخ رحمه الله يتحدثون معه عن كيفية خلاص الجزائر من قبضة الاستعمار، فكان يشير الى الجبال قائلا: «هناك سيكون الخلاص»..

• العرب والبربر أمة واحدة في الأصل وبالاسلام..

المسألة البربرية:

والحقيقة أن ما يعرف اليوم باسم (المسألة البربرية) في الجزائر إنما هو اختراع فرنسي ملفق جاء في سياق السياسة الاستعمارية التقليدية أيام الاحتلال والمبنية على سياسة (فرق تسد)، فقد كان الفرنسيون يسعون كثيراً الى تشجيع الفصل بين البربر وغيرهم والتركيز على عاداتهم ولغتهم القديمة وجعلهم متميزين عن باقي الشعب لغرس الخلاف والتفرقة. ففي سنة ١٩٣٠ وضعت قوات الاحتلال قانوناً ينظم سياسة تربوية خاصة بالسكان البربر في الجزائر، لمنعهم من دراسة اللغة العربية ولتوجيههم نحو المدارس الفرنسية، بل صدر قانون آخر يحظر على أعضاء جمعية العلماء دخول المناطق التي يسكنها غالبية من البربر.

ولكن السياسة الفرنسية باءت بالفشل بجهود المخلصين من أبناء البربر الذين حاربوا السياسة الاستعمارية التقسيمية وبجهود جمعية العلماء والسياسيين المخلصين الذين كان يمثلهم المرحوم محمد خيضر الذي رفع شعار: (أنا مسلم ثم عربي ثم جزائري)، وكذلك كان لاستمرار حركة التعريب بعد الاستقلال أثرها الكبير في وحدة الصف والشعب، ولكن الفرنسيين أفلحوا في تربية بعض الأذناب الذين لا يتكلمون غير الفرنسية وينادون بالعنصرية والانفصال والتمايز البربري، ويتمثل هذا الاتجاه بحسين آية أحمد الذي حاول عام ١٩٦٤ وبعد ٣ سنوات من الاستقلال أن يقوم بثورة في بلاد القبائل ضد الرئيس (بن بلا) ولكن الثورة سحقت بمساعدة البربر أنفسهم. ولجأ حسين آية الى الخارج حيث أسس (جبهة القوى الاشتراكية) البربرية، حيث لا زال يمارس دور التآمر كذنب لسياسة الاستعمار الفرنسي الزائلة..

المؤامرات الاستعمارية

يقوم بعض المستشرقين اليهود والشيوعيين بتشجيع الطلبة المسلمين على إعداد رسائل جامعية في اللهجات المحلية. ويركزون على البربرية مما له أبعاد خطيرة لا يدركها هؤلاء الطلبة كما قال دافيد كوهين في احدى مناقشاته الجامعية، كما أن في باريس نادياً خاصاً يرعى اللغة البربرية والاتجاه البربري في شمال افريقيا وذلك من أجل تمزيق المغرب الاسلامي الكبير والاجهاز عليه بعد إنهاكه في حرب الحدود، ولعل بعض الحكام الخونة يحظون بتقدير عند هؤلاء، لما يقومون به من دور هام في بث الهرطقة والحقد والكراهية ورعاية الحركات الانفصالية بين شعوب العالم الاسلامي..

ويتمثل الاتجاه الانشقاقي العنصري الذي بدأت تتضح ملامحه منذ عام ١٩٧٠ ببعض الكتاب الحاقدين بشكل لا يوصف على كل ماهو عربي ومسلم، منهم (كاتب ياسين) الذي مع كونه غير بربري ولا يعرف اللغة البربرية فانه ينادي من فرنسا التي يتردد إليها باستمرار بما أسماه بالتيار الثوري، وهو الأخذ باللغات واللهجات المحلية في الجزائر لاحلالها محل العربية الأم، ولكن تياره الثوري ثم اليساري لم يأخذ بيده الى غير خدمة الانفصالية واللغة الفرنسية متقمصاً الدعوة البربرية..

ومن هؤلاء أيضاً مولود معمري الذي يدفعه حقده على الاسلام وتشبعه بالاستعمار الفرنسي الى تبني الحركة الانفصالية والتنكر للشعب الجزائري وتراثه، ومنذ عام ١٩٥٢ كان كتب رواية أطلق عليها اسم: (النهضة المنسية) اعتبرت دعوة صريحة للتمايز القبلي، وكان في ذلك الوقت — قبل اندلاع حرب التحرير بعامين داعية لأماني الاحتلال الفرنسي ذنباً من أذنابه.. وبقي على تذنبه الفكري حتى انفجار الحوادث الأخيرة، التي انطلقت شرارتها عقب منع السلطات الجزائرية لمعمري هذا من إلقاء محاضرة في جامعة (تيزي أوزو) عاصمة منطقة القبائل حول (الشعر البربري القديم)، وأثار الطلاب من أتباع هذا المشبوه اضطرابات ومشاغبات كثيرة اضطرت الحكومة الى اغلاق الجامعة لوقت محدد، وقامت الجرائد الفرنسية بتضخيم الأخبار والتحدث بشكل مثير عما أسمته (نضال البربر من أجل الاعتراف بتراثهم الثقافي) وخصصت لهذا الموضوع مساحات واسعة، واستوت في هذا الأمر صحف اليمين: (الأورور والفيغارو) مع الصحف الليبرالية (لوموند) مع صحف اليسار (ليبراسيون ولوماتان)، وقد فتحت الصحيفة الأخيرة صدرها (لمولود معمري) هذا ليرد على جريدة (المجاهد) الجزائرية الرسمية يتحدث فيها عما يسميه (بالقلق القبائلي)، وليس في واقع الأمر غير قلق أسياده من الصحوة الاسلامية في الجزائر، ولذلك يسعون عن طريق أتباعهم لبث الفتن والقلاقل والتشرذم علها تكبت تقدم الدول الاسلامية ونهضتها..

وبعد:

إذا تركنا هؤلاء الأذناب وما يثيرونه من شبهات وضجة فارغة، فان المواطنين الشرفاء في الجزائر وغيرها من الشمال الافريقي من البربر وغيرهم يدركون أبعاد المؤامرة ويقفون سداً منيعاً في وجهها مدركين أن تلامذة الاستعمار كآية أحمد يريدون أن يؤكدوا وجودهم بعمالتهم، وأن هذه التحركات المشبوهة لها أمثلة على الصعيد السياسي والثقافي في مشرق العالم العربي وغربه وفي أفريقيا كلها وهي تهدف في النهاية الى تحطيم قوى الشعب وقتل وحدته وإزهاق روحه الاسلامية.

وإن واجب الحكومات العربية وشعوبها أن يكون لديهم من الوعي والادراك الكامل لملابسات الوضع الحرج للعالم العربي والاسلامي في وقتنا الحاضر وشراسة الهجمة الاستعمارية عليه من الخارج والداخل، والتخطيط السليم لاحباط المؤامرات الاستعمارية. والشعب الجزائري البطل الذي أنجب أمثال الشيخ عبدالحميد بن باديس الذي كان لقصيدته التي مطلعها: (شعب الجزائر مسلم، وإلى العروبة ينتسب) وقع الصاعقة على رؤوس الاستعمار وأذنابه إضافة إلى جهاده وتنظيمه لحركة العلماء والكفاح المسلح، حتى شاء الله تعالى لأتباع الشيخ وتلامذته أن يقهروا المستعمر الغاشم.. أمثال هذا الشعب لا يضره نقيق الضفادع، وإن كان يزعج أحياناً ويقطع الهدوء..

بطاقات ثقافية



وزير الأوقاف ومدير الشؤون الاسلامية يبحثان دعم (معهد الدراسات الاسلامية) في جاوا الوسطى باندونيسيا:

وهي مؤسسة اسلامية تعليمية تم تاسيسها عام ١٩٧٧ وتهدف الى انشاء المدارس الاسلامية كما تهدف الى تخريج الدعاة ونشر الوعي الاسلامي لدى المسلمين والمواطنين في اندونيسيا، و يحتاج المعهد الى منح دراسية لابنائه حتى يتمكنوا من مواصلة دراستهم في الدول العربية وكذلك يحتاج الى الكتب والمراجع الاسلامية وكتب اللغة العربية..

معرض إسلامي في البحرين

افتتح سمو الشيخ عيسى ابن سلمان الخليفة، أمير دولة البحرين في المنامة معرضا اسلاميا تقيمه وزارة العدل والشؤون الاسلامية البحرينية

وقد احتوى المعرض على مخطوطات ومصاحف وآيات قرآنية وكتب دينية ولوحات ووثائق من بينها رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى والي البحرين «المنذر بن ساوى التميمي» في سنة ست للهجرة.

العمارة الاسلامية في كتاب

صدر أخيرا في باريس كتاب بعنوان «الفن المعماري الاسلامي» من تأليف هنري ستيلان، تناول فيه تاريخ العمارة الاسلامية في مراحلها المختلفة، بدءا بالفن المعماري الفارسي حتى المصري والاندلسي. كما ركز المؤلف على الحروب التي تعرض لها الاسلام في مراحل عدة ومدى تأثيرها على الفن المعماري مستعينا بعدد من الصور المعبرة، وملقيا في ناحية أخرى الضوء على قيم الفن الاسلامي جماليا وروحيا.

٢٠ جنيها غرامة النوم في المكتبات العامة

قرر مجلس مدينة يوركشاير البريطانية فرض غرامة قدرها ٢٠ جنيهاً على كل من ينام داخل المكتبات العامة.

وقال متحدث باسم المجلس أنه من غير المعقول أن يدخل بعض الأشخاص المكتبات العامة للنوم، فيزعجون الموجودين بشخيرهم، بالاضافة الى شغل مقاعد يحتاجها الذين يريدون استخدام المكتبة للاطلاع.

الرأي العام ١٩٨٠/٤/١١

المجتمع: ترى ماذا يجب أن تكون غرامة من ينام في المسجد وخاصة أثناء خطبة الجمعة، والطلبة الذين ينامون في الصفوف أثناء الدروس، ومن المسؤول عن ذلك ؟!.

من المجلات التي وصلتنا:

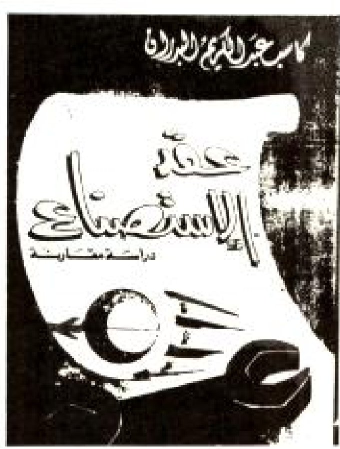
والمجلة (الحق) حافلة بالدراسات والمقالات والتحليلات الاسلامية الطيبة التي تدل على مستوى عال من الوعي والثقافة والاطلاع، فنرجو للمجلة الغراء ومن يشرف عليها كل توفيق ونجاح..

الحق

مجلة اسلامية

AL-HAQ

من الكتب التي وصلتنا:



عقد الاستصناع (دراسة مقارنة): للأخ: كاسب عبد الكريم بدران وهو رسالة جامعية لنيل الماجستير من المعهد العالي للقضاء بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، وقد نالت تقدير (ممتاز):

وموضوع الرسالة هو موضوع شيق يتناول ناحية هامة جداً من الحياة الانسانية ولا سيما مع تقدم الحضارة والصناعة وتأزم العلاقات بين الشركات والحكومات والعمال واضطراب النظم الوضعية في هذا المجال، وهو يجلو ناحية مشرقة من الفقه الاسلامي بما فيه من عدالة وتنظيم.

و يتناول البحث بيان الاستصناع وعلاقته بمفهوم العمل في الاسلام ثم يبحث في مدى حرية المكلف في انشاء العقود والتعاقد على المعدوم ثم يتناول بالبحث تعريف الاستصناع وهل هو عقد أم وعد، ثم يقدم دراسة عامة عنه، ولزوم العقد وعدمه وما يتعلق به من أمور كخيار الرؤية والعيب والتنازع والظروف الطارئة والشرط الجزائي ثم يقدم المؤلف دراسة تطبيقية لبعض عقود الاستصناع كما في تصنيع العقارات وتصنيع المباني الجاهزة وما الى ذلك.

و يعتمد الكتاب في دراسته المذاهب السنية ولا سيما المالكي والشافعي والحنبلي، و يستعرض آراء الشيعة الجعفرية والظاهرية والقوانين الوضعية، لتتم بذلك دراسة مقارنة مستفيضة.

— والكتاب لبنة نافعة ان شاء الله — في دراسة الفقه الاسلامي والتعريف به..

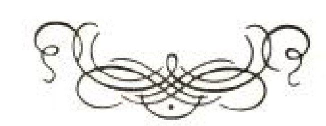
الدكتور
عجيل
النسمي

السنوسي
يؤسس الحركة الجهادية

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة



السنوسي يغير مفهوم الزاوية ويقيمها وفق أسس عسكرية وعلمية وبلغ عدد الزوايا في عهد محمد السنوسي الى اثنين وخمسين زاوية موزعة في طرابلس وتونس والجزائر ومصر والحجاز واليمن والسودان مع الربط بينها والمتابعة الدقيقة.



اما الزوايا فتعتبر المجال الحيوي لصياغة الاخوان السنوسيين وتطبيق الطريقة السنوسية عليهم كمنهج حركي فكري عقائدي.

وقد كانت الزوايا معروفة قبل عهد محمد السنوسي الا انها كانت مقتصرة على العبادة والرهبنة وحفظ الاوراد وكانت كل طريقة لها زاوية فكثرت الزوايا بكثرة الطرق وكان افرادها يسمون بالدراويش وكثيرا ما كان التنافس والاختلاف يثور بين هذه الزوايا.

فلما جاء محمد السنوسي غير مفهوم الزاوية تغييرا جذريا وجعل من الزاوية المجال الحيوي لصياغة الاخوان السنوسيين وتطبيق الطريقة السنوسية عليهم كمنهج حركي عقيدي وفكري.

وكانت اول زاوية أسسها في مكة في جبل ابي قبيس ثم انشأ زوايا اخرى في المدينة والطائف وجدة وينبع وغيرها.

ثم اختار برقة مكانا تنطلق منه الدعوة فانشأ فيها زاوية «البيضاء» ويعتبر انشاء هذه الزاوية بداية الحركة السنوسية من الناحية السياسية والاجتماعية والفكرية.

وكان اختيار السنوسي برقة اختيارا موفقا فهي ارض سبق وان درسها السنوسي وعرف ميزاتها ومناسبتها لحركته فجعل زاوية البيضاء في مكان يصعب الوصول اليه ممن ليس لديه خبرة بطرقها وفي نفس الوقت فان مكانها يسهل الدفاع عنه بأقل عدد من المقاتلين وكان في تخطيطه هذا ينظر الى مستقبل الصراع والحرب بينه وبين الطليان واختيار برقة كان موفقا ايضا لبعدها عن سلطة دولة الخلافة وان كانت لا تفكر في فترة ضعفها من متابعة مايجري في تلك الرقعة النائية وايضا فان برقة منطقة الجبل الاخضر وهي ارض ذات خصوبة وتتصل بالعالم الخارجي بثغري بنغازي ودرنه كما تمر بالجبل الاخضر جميع القبائل الذاهبة الى طرابلس في الغرب فزان ومصر وبرونو ووادي او تلك الاتية من هذه البلاد وما يجاورها ولذلك يستطيع السنوسي الاتصال بجميع هذه البلاد وتوصيل دعوته ونشرها ومعرفة احوال العالم الاسلامي خصوصا متابعة احوال المسلمين في افريقيا.

ثم اتبع اسلوبا عسكريا خاصا في انشاء بقية الزوايا فاختار لها امكنة على شاطىء البحر بحيث تبعد كل زاوية عن التي تجاورها مسافة ست ساعات ثم انشأ خلفها جميعا زوايا مقابلة لها تبعد كل منها عن الاخرى المسافة نفسها حتى اذا هوجمت الزوايا الامامية التي بالشاطىء استطاع الاخوان واهل الزاوية ان ينتقلوا بسهولة الى الزوايا الخلفية وكانت «مسوس» القاعدة الاولى لهذه الزوايا.

* ويقول بريتشارد عن توزيع الزوايا ومواقعها في برقة «ان من يدرس توزيع الزوايا السنوسية في برقة يلاحظ انها اقيمت وفق خطة اقتصادية فقد بنى عدد كبير منها على منشآت يونانية ورومانية وأسست على طرق القوافل الهامة وفي مواقع دفاعية قوية» (١) ويقول شكيب ارسلان «اغلب هذه الزوايا تختار لها اجمل البقع واخصب الارضين وفيها الابار التي لا تنزح من مائها وفي الجبل الاخضر هي بجانب عيون جارية وأنهار صافية قل ان مررت بزاوية ليس لها بستان او بساتين فيها من كل انواع الفواكه (٢) واستطاعت السنوسية ان تنشىء عدة زوايا في جميع انحاء ليبيا في الجبل الاخضر وفي دفنا وبقية طرابلس الغرب وجنوبي الجزائر وفاس

وبرقة ومصر والحجاز واليمن والسودان حتى بلغت هذه الزوايا في عهد محمد السنوسي مايزيد على اثنتين وخمسين زاوية موزعة على هذه الاقطار وقد ربط السنوسي بين هذه الزوايا كلها برباط متين من المخابرات وفق نظام دقيق تلتقي اسبابه عند الزاوية الكبرى المركزية «الجغبوب» التي انشأها.

• حينما شعر ببدء العداء بينه وبين سلطان دولة الخلافة الاسلامية في بنغازي وشعر ان زاوية البيضاء اصبحت مدينة كبيرة يقصدها الاهالي والزوار ويلجأ اليها الاخوان السنوسيون وتنتقل اليها الاخبار وكأنها دولة مستقلة وكان وجودها على قرب من الساحل يمكن حكومة بنغازي من متابعتها. فاختار الجغبوب مكانا لانشاء زاويته في مرحلتها الجديدة وكان اختيارا موفقا لهذه المرحلة وان دل على شيء فانما يدل على بعد نظر سياسي يتمتع به السنوسي ذلك ان الجغبوب مكان يستقر فيه كثير من القبائل العربية المستقلة والتي قبلت الدعوة السنوسية ودخلت في عداد الاخوان السنوسيين واصبح من المستطاع ان يعتمد عليهم السنوسي في اية مهمة يريدها .

وقد اهتم السنوسي بهذه الزاوية كثيرا فبعد ان كانت مأوى لقطاع الطرق واللصوص اصبحت مركز عبادة ومشعل نور وهداية اسس فيها مدرسة لتخريج الاخوان السنوسيين واجلس في هذه المدرسة كبار تلاميذه.

وكانت تقارير من اسماهم «بالخلفاء» و «الوكلاء» ترد الى بنغازي من كل البقاع والبلاد التي انشأ فيها الزوايا ثم ترسل الى الزاوية الجغبوب المركزية بواسطة الهجن وبسرعة فائقة.

وكانت الزاوية تتكون عادة من بيت خاص لاسكان شيخها. وبيوت خاصة بالضيوف وبوكيل الزاوية وبمعلم الاطفال والمسجد والمدرسة لدراسة القرآن الكريم ومساكن الخدم ومخازن لحفظ المؤن واصطبل ومتجر وحجرة خاصة بالفقراء الذين لا مأوى لهم وهناك اراض موقوفة على الزاوية ومساحة الزاوية كانت كبيرة تصل الى ٢٥٠٠ هكتار بعضها مزروع والبعض الاخر يترك للرعي ونكر بريتشارد ان مجموع اراضي الزاوية في برقة وحدها يبلغ نصف مليون هكتار.

• واما موارد الزاوية المالية فكانت تتألف من الزراعة وتربية المواشي والهبات الخيرية كما كانت الزاوية تجلب الزكاة من القبيلة وسميا، بعد ان اعفت السلطات في دولة الخلافة الاسلامية الزوايا من الضرائب واعطت لها حق جباية الزكاة. وكانت الزاوية تنفق بعض هذه الموارد على احتياجاتها وفق نظام معروف فيها اما ما يتبقى فيبعث الى المركز الرئيسي حيث يتصرف فيه رئيس النظام.

• وتتألف السلطة في الزاوية من شيخ الزاوية وهو المسؤول الاول عن الزاوية وهو الذي يمثل رئيس قسم النظام ويقود رجال القبيلة في الجهاد وهو الصلة بين القبيلة ورجال الادارة العثمانيين ويقوم بضيافة المسافرين ويشرف على حصاد الزرع ويؤم الصلاة ويساعد في الوعظ والتعليم. وتتألف السلطة ايضا من مجلس يضم وكيل الزاوية وشيوخ واعيان القبيلة المرتبطة بها ووجهاء المهاجرين (الذين آووا الى الزاوية).

ومهمة هذا المجلس النظر في مشاكل الاهالي وفض المنازعات.

ويطلق على شيخ الزاوية اسم «المقدم» وهو كما يقول شكيب ارسلان القيم على الزاوية الذي يتولى امور القبيلة ويفصل الخصومات ويبلغ الاوامر الصادرة من رئيس النظام ويليه وكيل الدخل والخرج واليه النظر في زراعة الاراضي وجميع الامور الاقتصادية.

وبالاضافة الى هذين هناك الشيخ الذي يقيم الصلاة في مسجد الزاوية ويعلم اطفال القبيلة ويعقد فيها عقود الزواج ويصلي على الجنائز(٣).

واما مهمة الزاوية فكانت الصياغة العقدية والفكرية والتربية والتدريب لكل الاخوان السنوسيين فتعتبر الزاوية بحق اهم ركيزة لقوة السنوسية وانتشارها ولصياغة الاخوان السنوسيين صياغة منهجية حركية جادة تهتم بعدة امور قد تعجز عنها كثير من الدول في ذلك الوقت فكانت خلية اجتماعية يرتادها الاهلون لقضاء حوائجهم وكانت مكتفية من جميع النواحي الاقتصادية وكان توزيع مواردها توزيعا عادلا أدخل على النفوس الراحة والبهجة واعاد لهم ذكريات الاجداد في ظل دولة الخلافة الاسلامية ايام عزها ومجدها وعدلها.

ولا شك ان التنظيم الدقيق الذي رتب السنوسي على اساسه السلطة في الزاوية يكفل التناسق والتفاهم والمودة.

• وكان الشباب يؤم الزاوية باعتبارها جامعة عالية يتلقى فيها الدروس الشرعية في التربية على ايدي خيار الاخوان السنوسيين وهو الى جانب ذلك يتلقى المنهج السنوسي في التربية وكان يغرس في نفوس الشباب روح الجهاد ويشحذ همتهم لذلك اليوم الذي يواجهون فيه جحافل الجيوش الاجنبية المعتدية ولذلك اهتم السنوسي في الزوايا بعنصر التدريب العسكري الى اقصى مايستطيع من طاقة ويقول لوي رين ان السنوسيين بهذه الزاوية (الجغبوب) كانوا دائما على قدم الاستعداد للدفاع عن الواحة فكان كل رجل منهم مزودا بالسلاح الكامل ولديهم جميعا حوالي ار بعمائة بندقية ومائتي سيف هذا عدا الاسلحة الاخرى المعدة لتجهيز قوة من نحو ثلاثة آلاف رجل محفوظة في نحو عشرين حجرة مليئة بالرصاص والبارود وهذا الى جانب عدد من المدافع يتراوح بين ٤ ـ ١٥ مدفعا اشتريت من مصر ثم نقلت الى الجغبوب عن طريق الاسكندرية وطبرق وهي ـ اي طبرق ـ اجمل ميناء في الشمال كانت تهرب منه الاسلحة وجميع مايلزم من معدات.

وزيادة على ذلك فانه كان بالجغبوب عدد من الصناع الذي مهروا في صناعة الاسلحة وجميع مايلزم من معدات.

(١) الحركة السنوسية ٢٣٨.

(٢) حاضر العالم الاسلامي ٢/٢٩٧ لامير البيان شكيب ارسلان.

(٣) الحركة السنوسية ٢٣٨ ومابعدها بتصرف ـ وحاضر العالم الاسلامي ٢٩٧.



كلمة التوحيد يستهزأ بها

شاهدت في احدى المكتبات كتابا معروضا للبيع للكاتب المعروف باستهتاره ومجونه نزار قباني وهو من حملة الاقلام المسخرة للاثم والعدوان واشاعة الفاحشة.

وعنوان الكتاب «أشهد ألا امرأة إلا أنت» وهو يعكس مدى انحطاط نفسية الكاتب.

ولا يخفى على احد قصد الكاتب من اختيار عنوانه هذا وهو التجرؤ على الله عز وجل والاستهزاء بكلمة التوحيد التي هي مفتاح الاسلام وبث حقده على المسلمين واظهار سريرته السوداء تجاههم.

ولا ادري كيف يسمح بدخول هذه الكتب البلاد دون مبالاة ولا تدقيق؟ الا من تشريع يمنع مثل هذا العبث؟

ويالالسف فالاسلام لايهاجم من كبار الدول فحسب بل من كل من استطاع ان يمسك القلم ويخط الحبر على الورق من اعدائه ولا عجب في ذلك فقد نزع الله مهابتنا من قلوب اعدائنا فهاهي المصائب تصب علينا صبا وتدك كياننا دكا وليس امر افغانستان ببعيد مما ينبغي معه ان يطير النوم من اعيننا ونهب لحمى ديننا وندافع عن حرمات الله في ارضه بكل مانملك ولكنا نائمون مخلدون الى الارض واولياء امورنا متكالبون على الدنيا ومتعها نابذون الاخرة وراء ظهورهم في سكرتهم يعمهون فاني ينصرنا الله.

وكلمة التوحيد التي تفرق بين الكفر والاسلام ومن قالها مخلصا دخل الجنة والتي هي افضل... الذكر ومن كانت اخر كلامه دخل الجنة امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلقنها لموتانا.

ولا نجاة لنا في الدنيا والاخرة إلا بها وبفهمها الصحيح والعمل بمضمونها.

افلا نحافظ عليها وناخذ بشدة على يد من تسول له نفسه ان يخدش قدسيتها ويعبث بمفهومها وان لم نفعل فلا نلومن إلا انفسنا والله لا يهدي القوم الظالمين.

ام اسماء

حاجة لدعوات الاصلاحية الى النساء

في موقف عائشة واسماء رضي الله عنهما اثناء هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ما ثبت حاجة الدعوات الاصلاحية الى النساء، فهن ارق عاطفة، واكثر اندفاعا، واسمح نفسا، واطيب قلبا، والمرأة اذا امنت بشيء لم تبال في نشره والدعوة اليه بكل صعوبة تواجهها، وعملت على اقناع زوجها واخوتها وابنائها به، ولجهاد المرأة في سبيل الاسلام في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم صفحات بيضاء مشرقة، تؤكد لنا اليوم ان حركة الاصلاح الاسلامي ستظل وئيدة الخطا، قليلة الاثر في المجتمع حتى تشترك فيها المرأة، فتنشيء جيلا من الفتيان على الايمان والخلق والعفة والطهارة .. هؤلاء اقدر على نشر هذه القيم التي يحتاج اليها مجتمعنا اليوم في اوساط النساء من الرجال، عدا انهن سيكن زوجات وامهات، وان الفضل الكبير في تربية صغار الصحابة والتابعين والصالحين يعود الى نساء الاسلام اللاتي انشأن هذه الاجيال على اخلاق الاسلام وادابه وحب الاسلام والله ورسوله، فكانت اكرم الاجيال التي عرفها التاريخ في علو الهمة واستقامة السيرة، وصلاح الدين والدنيا.

ان علينا اليوم ان ندرك هذه الحقيقة، فنعمل على ان تحمل الفتيات والزوجات لواء دعوة الاصلاح الاسلامي في اوساط النساء وهن اكثر من نصف الامة، وذلك يقتضي ان نشجع بناتنا واخواتنا على تعلم الشريعة والتفقه بها، مع الالمام بتاريخ الاسلام الى جانب غرس حب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم والتحلي باخلاقه الكريمة. واخلاق امهات المؤمنين كي نستطيع ان ندفع عجلة الاصلاح الاسلامي الى الامام دفعا قويا، وان نقرب اليوم الذي يخضع فيه مجتمعنا الاسلامي لاحكام الشريعة وشريعته، وان ذلك لواقع انشاء الله.

ام عبدالله

مطبخك

مصلي

المقادير :

٢ كوب رز ، ٤ بطاطس ، ملعقة صغيرة لومي اسود ، ٢ رطل لحم ، ملعقة كبيرة سمن ، ملعقة صغيرة ملح ، ملعقة صغيرة بهارات ، راس ثوم كبير ، علبة صغيرة من الطماطم، عودان من الدارسين .

الطريقـه :

١ — تقطع اللحمة الى عدة قطع متوسطة الحجم وتغسل ثم تسلق حتى تنضج « ملاحظة بعد غليان الماء يمكنك بهدات النار يسهل نضج اللحمة » .

٢ — يسلق الرز مع الدارسين ويصفى .

٣ — يقشر البطاطس والبصل ويقطع ويغسل مع اللومي .

٤ — يحمر البصل والبطاطس مع اللحمة والثوم في السمن ثم يضاف اليها الملح والبهارات واللومي الاسود ويضاف كذلك للخليط علبة الطماطم يترك الخليط على نار هادئة مدة من الزمن .

٥ — يضاف الرز المسلوق ثم ماء الورد ويترك الخليط على نار هادئة حتى ينضج .

صور من الخداع الشيطاني للمتحجبات

الرسالة الرابعة

اختي هديل
احييك بتحية الاسلام وهي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

فقد تحدثت في الرسالة السابقة عن مفهوم العبادة في الاسلام وعارضت ما فهمه البعض من ان العبادة في الاسلام مقصورة فقط على الصلاة والصيام والحج وغيرها وبينت ان اللهو المباح ان قصد فيه طاعة رب العالمين يعتبر في ميزان الاسلام عبادة من العبادات.

اختي الحبيبة
اكمل معك هذه الرسالة ما خططه الشيطان وحزبه لبعض اخواتنا المتحجبات اللاتي لم يعرفن المفهوم الاسلامي الصحيح للعبادة وجعلوا الاسلام فقط شكلا لا روحا فاسأن أيما اساءة لهذا الدين العظيم واليك نماذج من اساءتهن:

(أ) بعض الأخوات - غفر الله لهن - يخرجن في عروض غنائية على شاشة التلفزيون فتر ينهن يتمايلن و يغنين و يعزفن على آلات الطرب وجمله فعلهن كله حرام في الاسلام ولم يأمر به الله ولا رسوله انما صدرت هذه الاوامر الخبيثة من القيادة الرسمية للحزب الشيطاني بقيادة ابليس لعنه الله الذي تحدى رب العالمين. قال تعالى في شانه (لعنه الله وقال لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا) (النساء/١١٨).

وفي الغناء والمغنين والآت الطرب خرجت المصطلحات التالية التي وضحها ابن قيم الجوز به في كتابه «اغاثه اللهفان من مصائد الشيطان» (السماع الشيطاني، منبت النفاق، قرآن الشيطان، الصوت الاحمق، الصوت الفاجر، صوت الشيطان، مزمور الشيطان).

وقال في كتابه:
«ومن المعلوم ان الغناء من اعظم دواعي المعصية، ولهذا فسر صوت الشيطان به.»

(ب) بعض الاخوات المتحجبات - عفا الله عنهن - اشاهدهن على شاشة التليفزيون مختلطات بالرجال دون حياء يشجعن بكل حماس ناديا من النوادي في المباريات الرياضية المختلفة، يصفقن و يتمايلن كالرجال دون حياء ولا خجل، وكأني أرى الشيطان وجنده بينهن ضاحكا فرحا بهذا المنظر الذي يغضب الله ورسوله والمؤمنين وكأني ارى الوعد الشيطاني قد تحقق كما ورد في القرآن على لسان ابليس (ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا) «النساء/١١٩».

يقول سيد قطب في كتابه «في ظلال القرآن» حول الآيه الكريمه «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاه وآتين الزكاه وأطعن الله ورسوله الآيه «.وقرن في بيوتكن» من وقر. يقر. أي ثقل واستقر وليس معنى هذا الامر ملازمة البيوت فلا يبرحنها اطلاقا انما هي ايماءة لطيفة الى ان يكون البيت هو الاصل في حياتهن، وهو المقر وماعداه استثناء طارىء لا يثقلن فيه ولا يستقررن انما هي الحاجة تقضي، وبقدرها .. فأما خروج المراة لغير العمل. خروجها للاختلاط ومزاولة الملاهي. والتسكع في النوادي والمجتمعات فذلك هو الارتكاس في الحماة الذي يرد البشر الى مراتع الحيوان!

(ج) سفر بعض المحجبات - هداهن الله - من دون محرم ولمدد قد تصل الى الشهر بل والسنه بعيدات عن الزوج والأب والاخ بل ان بعضهن لا يخجلن من المشاركة في بعض برامج الرحلات السياحية التي تعرض في حفلاتها الليلية الصاخبة ما يندى له جبين النفس المؤمنه خجلا ومعلوم ان سفر المراة دون محرم هذه المدد الطويله لا يجوز شرعا.

وما اراد الاسلام بهذا النهي تقييد المراة بل اراد عكس ما تصوره البعض فقد اراد الحفاظ على كرامتها وشرفها وعزها وانوثتها.

وختاما اختي هديل:
تبسمي واضحكي بالحله الايمانية التي هداك الله لها ورددي معي هذه الانشودة:

تبسمي يا بنة القرآن، ان يدا
مست طباعك فيما سنه الله
تبسمي وابشري بالنصر اختاه
لابد للفجر ان تنجاب ظلماه
تبسمي واهتفي بالحق معلنة
ان الحجاب شعار قد حملناه

والى رسالة قادمة استودعك الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اختك في الله

ميساء الرفاعي

للعقل كلمة

ما السبيل إلى ضبط الموازين والعمل على نشر دعوة الله في الأرض؟

بقلم: يوسف العظم

بعد حادث العدوان على الحرم المكي الشريف — وعلى مختلف المستويات وفي شتى ديار العربية والاسلام — انطلقت دعوة بريئة حيناء مشبوهة حينا آخر تقول: لابد من الحد من انحراف المنحرفين عن دعوة الله ومعرفة العلماء والدعاة الحقيقيين من الزائفين والمزورين..

والدعوة في جوهرها صادقة وصائبة ومقبولة لا يستطيع أن ينكرها منكر او أن يقلل من شأنها أحد ولكن التطبيق الميداني والتنفيذ العملي لمثل تلك الدعوة هو الذي يقود الى مزيد من ضبط الموازين والاخلاص في العمل الجاد الهادف او الانحراف والزيف والبعد عن منهج الله..

فمن العلماء الحقيقيون.. في ميزان الحق الذي لا يضل ولا يزيغ ومقاييس الخير التي لا تقود الى مزيد من الفساد والافساد؟

اهم أولئك الذين يقرأون افكار الحاكم قبل ان ينطق بها و يعرفون رغباته قبل ان يعلن عنها فيصدرون الفتاوي و يفصلون الاحكام وفق رغبات الحكام بلا وازع من دين ولا رادع من خلق؟

أم هم أولئك الذين يترخصون في كل شيء.. حتى في أداء الشعائر.. واباحة الربا والرضا بمجالس الخمر وان كانوا لايشربون؟

أم لعلهم أولئك الذين يعيشون من أجل بيت وثير وسيارة فارهة ورصيد في «حساب» البنك يحميهم من نوائب الدهر — كما يتوهمون — فهل يحميهم من «حساب» الآخرة بين يدي رب العالمين؟

أم تراهم أولئك الذين يبحثون عن لقمة العيش ولو كانت مغموسة بالدموع وثمن الثوب ولو كان ملوثا بالدم البريء المسفوح على مذابح الطغيان والعدوان؟

أم لعل العلماء الحقيقيين في نظر البعض أولئك الجبناء الذين لا ينطقون ومن غضب السلطان يخافون فيلجأون للسكوت و ينضمون لحزب الساكت عن الحق.. حزب الشيطان الاخرس!

هذا طراز من «العلماء الرسميين المرتزقة» الذين يختارهم بعض الحكام ليكونوا من حملة «المباخر» في موكب الطغيان!..

فهل هذا هو الطراز الحقيقي للعلماء الصادقين؟!

ما أحسب أن عاقلا يحترم نفسه يرضى بمثل هؤلاء او يطلق عليهم بصدق واخلاص واجلال صفة العلماء الصادقين ولو كانوا من اجله يفتون وفي سبيل خدمته يعملون...

أم لعل العلماء الحقيقيين كما يزين للبعض أن يظن بأنهم أدعياء الوطنية من «المشايخ» مطايا اليسار في الديار أولئك الذين يحسبون أنهم قد نالوا الفوز في الدنيا والآخرة ان ابتسم لهم رئيس حزب ماركسي أو قائد تنظيم تقدمي مزعوم او وجهت لهم دعوة لزيارة موسكو.. ليسخر السوفييت منهم و يزوروا عليهم واقع الشعوب مضطهدة وحياة امة تباد وتحارب في دينها وعقيدتها ونظام الحياة الذي تريد ليعودوا بحمد السوفييت يسبحون.. وعن حريتهم واحترامهم للدين يتحدثون!

أم لعل العلماء الحقيقيين والدعاة الصادقين هم أولئك المتسنجون الذين يحقدون على الدنيا وهي مزرعة الآخرة و يكرهون الناس وهم عيال الله؟

أم تراهم أولئك الذين اجتمعت فيهم عقد الكون والحياة والانسان فاعطوا لانفسهم حق الصدارة في مجالس القضاء الوهمية ليصدروا على الناس احكاما بالكفر وفتاوي بمروق الأمة من الدين والمجتمع من عقيدة التوحيد.. في حين أن العلماء الحقيقيين والدعاة الصادقين يعتبرون انفسهم دعاة لاقضاة!

أم ان العلماء الحقيقيين أولئك الذين يتصدرون جيوبا مشرذمة من العمل المحسوب على الاسلام ليقودوا الحركات و يوجهوا التنظيمات مجرد آية يتلون أو حديث يحفظون دون علم غزير ولا افق واسع ولا بصيرة واعية؟

احسب أن معالم العلماء الحقيقيين قد تحددت وسمات العلماء الصادقين قد وضحت من خلال الاسئلة التي سلفت ذلك ان العلماء الحقيقيين الذين يعيشون في ضمير الجماهير... و يعملون في سبيل الله تعالى والمستضعفين هم علماء القدوة الذين لا يبالون بعرض من الدنيا يزول ولا يخشون في الله لومة لائم لانهم مصابيح الهدى التي تزيل بتوفيق الله وعونه الغشاوة عن الاعين والعمى عن البصائر والضلال من القلوب.

العلماء الحقيقيون في عرف الاسلام النقي البعيد عن الشوائب هم ورثة الانبياء علما وتقوى وأمرا بالمعروف ونهياً عن المنكر وهم الذين يتخذون من خاتم النبين وسيد الخلق والمرسلين قدوة في ما يقولون و يفعلون و يبذلون قصارى جهدهم ان يجعلوا التقوى اطارا لاعمالهم ومنطلقا لتحركهم ولكن في غير ضيق أفق ولا تزمت احكام ولا استكبار او استعلاء عن عباد الله لانهم يعملون بعملهم الحقيقي وتقواهم الواعية ان الذي يخالط الناس و يصبر على اذاهم خير من الذي لايخالط الناس ولا يصبر على اذاهم.

العلماء الحقيقيون عبر تاريخنا الصحيح وجهاد المؤمنين الصادقين هم أولئك الذين يقودون الجماهير في خط لا التواء فيه ولا عرج و يدركون بتفتح بصائرهم ما يحيط بهم وما يحاك ضد امتهم من تآمر العدو وتخاذل الصديق احيانا فلا ينهزمون من المعركة باسم التميز ولا يتقوقعون بعيدا عن المجتمع باسم المفاصلة وانما يعيشون مع الناس لله وفي سبيل الله يقومون المعوج و يواسون المكروب و ينصحون المنحرف و يأخذون بيد الضال وهم على يقين ان اماطة الاذى عن طريق صدقة وان لقيا المؤمن لاخيه المؤمن بوجه طلق صدقة وان الناس عيال الله واحبهم الى الله ابرهم وانفعهم لعياله.

والعلماء الحقيقيون هم الذين لا يبيعون آخرتهم بدنياهم ولا يتخلون في الحياة عن معركة الجهاد بالقول والعمل والقلم والمال و بذل الدم حين يقتضي الامر ذلك. ومع ذلك فان من ابرز ميزات العلماء الحقيقيين والمؤمنين الصادقين انهم الموطأون أكنافا الذين يألفون و يؤلفون.

العلماء الحقيقيون هم القدوة الحسنة التي يتربى على يدها الشباب فلا يذوبون في المجتمعات المتفسخة ولا يجمدون في أطر ضيقة من عبوس الوجه وسوء التعامل وغلظة الاسلوب وسطحية التفكير وانما يعيشون في ظل قول الله تبارك وتعالى مخاطبا نبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه:

«محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم» وقوله تعالى في خطاب سيد الخلق صلوات الله عليه وآله وصحبه وسلم:

«ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك».

العلماء الحقيقيون هم الذين يؤمنون ان التقوى بلا وعي غفلة وان الوعي بلا تقوى فجور.

ومن هنا الامة التي يقودها العلماء الحقيقيون ولا يوجهها رجال الفكر الواعون امة مكتوب عليها بالموت بين الامم ولو ملأت الدنيا صراخا واطلقت في آفاق الكون كل صيحات التبجح والاستعلاء والعنجهية!

قراؤنا يكتبون

تعليق

السيد رئيس تحرير المجتمع الغراء

قال أحد رؤساء تحرير الصحف الصادرة بالكويت في معرض تحليله للاباحية المنتشرة في الصحف هنا أن صحف الكويت تتبع النظام الرأسمالي وعليه فلا بد للصحف أن تنشر **صور الفتيات الخليعات** حتى تلقى رواجاً وتدر أرباحاً طائلة لصاحب الجريدة وأن ذلك يرضي قطاعاً عريضاً من العزاب الذي يعملون في مصانع الشويخ وأنه قد مر عليها فوجدهم **يعلقون هذه الصور على جدران الحوائط** ونسي رئيس التحرير أن الكويت بلد إسلامي دينها الرسمي الاسلام وتسعى الى أن تكون الشريعة مصدر للتشريع.

وكنت أرى بدلا من مهاجمة الدكتور أبو بكر السيد من محاضرته بالجامعة لقطاع عريض من **الأخوات الجامعيات** ومناقشة الاباحية والتحلل بالصحف أن يدرك أن رواج الصحف في بلد رأسمالي نصيري يختلف عن رواجها في بلد رأسمالي اسلامي وليس هناك قانون يمكن أن يحد من الاباحية المطلقة المنتشرة -كما يقترح الرئيس المحترم- غير قانون الأخلاق الاسلامي وتربية هؤلاء الشباب العزاب على مبادىء الاسلام التي جعلته ينتشر في أيامه الأولى الى أقصى بلاد الدنيا. ان المادة العلمية الغزيرة والتسلية البريئة والاعداد الجيد للصحف ومناقشتها لأمور هامة تمس قطاعاً كبيراً من المجتمع قد يكون البديل الوحيد لاعتمادها على تخريب أخلاقيات المجتمع كمصدر للتمويل والربح إن الاعتماد على برنامج إسلامي يفيد هؤلاء الشباب بتعريفهم بأمور دينهم عن طريق حلقات دروس المساجد التي قد تفيدهم كثيراً بدلا من الاعداد من الآن لبرامج الترويح السياحي والتي لن يقل خطرها عليهم عن خطر إصرار الصحافة على نشر الاباحية والرذيلة.

أخوكم: السنوسي داود

المجتمع: نشكر الأخ السنوسي داود وغيره من الأخوة الذي يدأبون على إرسال هذه التعليقات إلينا لننشرها. مع أمنياتنا لهم بالسير دائماً على طريق الحق.

هو الاسلام

الأخ جمال عبد اللطيف محمود أبو عليا من جامعة النجاح في نابلس. أرسل إلينا هذه الأبيات الرقيقة:

هو الاسلام نبغيه
وكل دم سنعطيه
لأن حياتنا فيه
وذل إن تركناه

• • •

هو الاسلام يا شعبي
ينير معالم الدرب
في سلم وفي حرب
إذا نحن فهمناه

• • •

هو الاسلام لا يرضى
بحكم نفوسنا المرضى
وفطرتنا به ترضى
إذا نحن درسناه

• • •

هو الاسلام موطننا
وفيه كامسنا غدنا
وفيه جميع عزتنا
إذا نحن أطعناه

• • •

هو الاسلام لي راية
وحب الله لي غاية
وأعمالي هي الآية
على قولي... رباه

• • •

إلى إسلامنا العودة
بعيد هزائم الردة
وبعد العودة الفذة
لنصر قد طلبناه.

أيها المجاهدون

الأخ أحمد راشد السعيد من كلية الآداب في جامعة الرياض
أرسل لنا قصيدة شعرية طيبة مهد لها بقوله: «إلى الاحبة المجاهدين في افغانستان» وهي بعنوان «انطلاقة الجهاد» وبسبب طول القصيدة فقد اجتزأنا منها القسم التالي:

يا أيها المجاهدون.
يا ليتنا نقاتل الكفار في صفوفكم
ونقهر المنون.
يا ليتنا نجود بالدماء حتى ينجلي الظلام.
ونبذل النفوس حتى نسحق الطغاة والظلام.
نسوقهم لساحة القضاء كالأغنام.
ونطرد الغُزاة من بلادنا... ونبسط الوئام.

• • •

يا أيها المجاهدون.
يا أخوتنا في الدين والمصير والقتال.
يا أيها المرابطون في السهول والتلال.
والساهرون فوق هامة الجبال.
تشوقون في تضرع ان تثار السماء.
وترقبون نصرها بأعين تجول فيها أعذب الآمال.
ندعوكم.. قلوبنا تهفوا إلى لقائكم..
وحبكم مشاعر قدسية.
تموج في خوافق معذبة.
تريد أن تعانق الايمان في رحابكم.

ردود خاصة

● - الأخ محمود خليل رشيد - الأردن - نرجو أن نظل دائما عند حسن ظنك بنا وشكر الله لك وجزاك كل خير، أما بخصوص توسيع توزيع المجلة في القطر الأردني فإننا بعون الله في الطريق إلى ذلك وسوف نحقق أمنيتك بسرعة وصول المجلة قريبا.

● - الأخت ش ص من الكويت. شكرا على رسالتك أولا، أما بالنسبة لموضوع الاخوات المحجبات، فنحن لا نعلم أن هناك شخصا أو مؤسسة تغري المسلمات بالتحجب وتدفع لهم الأموال للترغيب، وأما بالنسبة لرمي الأوراق التي تحوي (اسم الله) فهذا لا يجوز، وأما بالنسبة للشعر المتساقط من رأس المراة فلا يجوز للرجال أن يروه. وما ذكرتيه انت صحيح.

● - الأخ حسام عبد الله من لبنان - موقفك وفكرك ممتاز، وآراؤك بالمنظمة التي ذكرت كلها على صواب، فالحركة الاسلامية شيء. وهؤلاء الأدعياء الذين يقبلون بالصلح مع إسرائيل شيء آخر. شد الله أزرك ووقاك شر أعدائك.

ودمت صديقا للمجتمع، أما من أنزل الأذى والضر بمهدي ووجيه علواني فإن على الله حسابه ولا حول ولا قوة إلا بالله.

● - الأخت المسلمة - الكويت - وصلتنا رسالتك التي تبدين فيها وجهة نظرك بالنسبة لنظام المقررات. أفكارك كلها صائبة وصحيحة، ونحن نهنئك باختيارك لمقرر إسلامي وأنت في السنة الرابعة في الجامعة شكر الله لك. أما بالنسبة للمحاضرات في جمعية الاصلاح فإن الجمعية تعلن عنها في حينها.

● - الأخ محمد خير أبو النواعير - وصلنا ما أعددته بريشتك، جزاك الله خيراً، ونحن نعتذر عن نشر هذا الرسم على الرغم من تعبيره وجماله، لأن النظام الثوري المقصود به سوف يعترض علينا من عاصمته ولعله لا يخفى عليك المثل القائل: «أسد علي وفي الحروب نعامة».

● - الأخت - مواطنة سورية - معلوماتك كلها صحيحة، جزاك الله خيرا، ونرجو الله أن يثار للمسلمين ويكشف الظلم عنهم، ولنا كبير الامل أن ينتصر المسلمون في كل بقاع الأرض الاسلامية على أعداء الله. شكرا لك.

● - الأخ - وطني مخلص - إن الذين يخططون لنهب تلك الدولة المسلمة هم نفسهم الذين ذكرتهم في رسالتك، وما الظلم الذي يقود به أولئك الزبانية الطاغون إلا من عمل الشيطان - سواء بسرقة المؤسسات أو بالضرب على أيدي المسلمين المجاهدين، ولكن نبشرك يا أخ بان الظلم لا يدوم وان الباطل كان زهوقا «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

● - الأخ - مسلم بن عبد الله - الرياض - وصلتنا رسالتك وجزاك الله خيرا، وأما بالنسبة لموضوع التصوير فسوف تجيب المجلة على ذلك في موضوع خاص إن شاء الله.

● - الأخت - مسلمة من الكويت - وصلت رسالتك التي تعقب على البرنامج التلفزيوني (حديث الاسبوع) وآراؤك صحيحة، ونحن لا نملك إلا أن ندعو الله سائلينه إصلاح هذا الجيل وشكرا لك.



المناورات اليهودية في الجنوب اللبناني الى أين ؟!

● ماذا تريد حكومة اسرائيل في الفترة القليلة المقبلة ؟

قد يتمكن التحليل السياسي للعقلية اليهودية التي يحملها تجمع ليكود ان يقف على الخلفية التي انبرى في خلالها تكتيك الحكومة اليهودية بالعمل بما يتناسب والمعطيات السياسية المتجددة في المنطقة، تلك القضية التي لوحظ انه تعتمد أسلوب المناورات السياسية بل والعسكرية أحيانا قبل الاقدام على أي عمل حاسم، ولعل ما تقوم به اسرائيل من مناورات سياسية على محاور سفارتها في العواصم الأوروبية وامريكا، والمناورات العسكرية التي تغازل بها الجنوب اللبناني انما يضع الرؤية السياسية لأي تحليل للموقف أمام عمل ما، قد تقوم به اسرائيل في القريب !

● لقد قيل: إن دخول اسرائيل الى الجنوب اللبناني مؤخرا ثم انسحابها جزئياً إنما هو مناورة سبقت الاجتماع المنتظر بين مناحيم بيغن والرئيس الأمريكي جيمي كارتر على اعتبارات أن المناورة بمثابة ورقة سياسية ضاغطة على الموقف الدولي الذي يبحث الآن عن حل أشمل لما يسمى بالسلام (العربي اليهودي).

● وقيل أن المناورة نفسها موجهة الى بقايا الجيوب الفلسطينية المتواجدة في بعض مناطق الجنوب اللبناني، على أن ذلك ورقة ضغط توقيتية، استخدمها اليهود هذه المرة، لتتزامن مع استعداد الفلسطينيين، الذين يقودهم السادات ومن يدعمه من حكام العرب، للوصول الى نقاط مقبولة، يرضى بها الفلسطينيون فيما يسمى (بالحكم الذاتي).

● وقيل أن العملية الأخيرة إنما جاءت لتدعيم موقف الصليبيين الذين يقودهم الباغي (سعد حداد) الذي دعمته اسرائيل في وقت ماضي لتأسيس ما يسمى (بدولة لبنان الحر) في الجنوب اللبناني، على أن تكون تلك المحاولة نواة للدولة الصليبية الطائفية المنتظرة، لا سيما وأن بعض الجهات اللبنانية بدأت تعلن معارضتها لاستراتيجية الرائد الصليبي حداد.

كل هذا يعني أن العدو اليهودي في فلسطين المحتلة يتخذ من أسلوب المناورة عصا سحرية للتمهيد الى فرضه، ولعلنا لا نخطىء الصواب اذا قلنا أن حكومة بيغن تناور على الخطوط الثلاثة بآن واحد (الضغط على الفلسطينيين، وتدعيم دويلة سعد حداد، ورمي ورقة العسكر على طاولة المفاوضات السياسية المنتظرة بين بيغن وكارتر في واشنطن).

ولكن !! ماذا لو فشلت اسرائيل في الوصول الى منح الفلسطينيين حكماً ذاتياً على الطريقة التي تريدها؟ وماذا لو فشل كارتر في تنفيذ الرغبة اليهودية في استكمال المفاوضات على الطريقة التي يريدها بيغن؟

ان هذا يعني أن المناورات الاسرائيلية بضرب الجنوب اللبناني وغزوه بين حين وآخر لن يعود بالنفع المباشر على التكتيك الاسرائيلي، وتكون بشكل بدهي أن تنقلب المناورات اليهودية الى واقع حيث تضيف الحكومة اليهودية مشكلة أخرى الى المشاكل التي تنوء المنطقة بحملها، ولن يكون شيء أقرب الى الذهنية اليهودية من غزو عسكري اسرائيلي جديد للجنوب اللبناني، تغزو به اسرائيل ومنعاً جديداً تحقق فيه ما يلي:

١ ـ إرباك الشعوب العربية ودفعها الى ما يشغلها عن التفكير بانظمتها، حيث أن شعوب الدول العربية في منطقة المواجهة تقوم بعملية اعادة نظر بمن يحكم سياستها و يعكر مصيرها، وليس أدل على ذلك من الانتفاضات الشعبية التي تمارسها الجماهير العربية الاسلامية الجريئة داخل دول المواجهة، ولعل ما يحدث في مصر مثلا، شاهد على رفض الشعوب لسياسة الأنظمة العربية المهادنة لاسرائيل، أو المقبلة على شكل آخر من أشكال الهدنة والاستسلام، ومثل الارباك الذي قد تخلقه اسرائيل في المنطقة بغزو الجنوب اللبناني يعطي دفعة بقاء وقتية للأنظمة التي مازالت اسرائيل ترتاح لاستمرار بيتها كقوة امتصاص على رأس شعوبها.

٢ ـ تكريس الواقع الصليبي لدولة سعد حداد وتوسيع نطاقها ليشمل فيما بعد الجنوب بكامله، ومن ثم ليمتد في مرحلة أخرى بهدف السيطرة الصليبية على معظم أرجاء الدولة اللبنانية.

٣ ـ إخراج الفصائل الفلسطينية المسلحة والموجودة في لبنان، وتوجيه ضربة قوية لها تجبرها ـ ان بقيت على قيد الحياة ـ على الخروج من لبنان ليبقى لبنان قسمة بين اليهود والنصارى.

وعند هذه الاستراتيجية في احتلال الجنوب اللبناني، كيف سيكون موقف الجهات الأخرى؟

● لا شك أن الفريق النصراني سوف يصعد هجماته وعملياته في جميع أجزاء لبنان بغية السيطرة على معظم مناطق الدولة من ناحية، ودعم الموقف اليهودي من قضية لبنان بخاصة، وما يسمى بقضية الشرق الأوسط بعامة.

● أما ما يسمى بالقوى الوطنية فهي تنقسم الى قسمين، قسم مستقل وهو الذي تمثله الجماعة الاسلامية في لبنان، وهذا سوف يستمر في دفاعه عن لبنان كأرض مسلمة يريد اليهود والنصارى لها شراً وكيداً، أما الفرق الأخرى كالدروز والشيوعيين وأصحاب الاتجاهات اليسارية البعثية وغيرها، فإن موقفها لن يكون مغايراً للدول التي تدعم وجودها فيؤيدها، وترتبط بها العمالة، وهو أمر تنتج عنه أضرار، لها أول وليس لها آخر، وأهم شيء في ذلك هو تكريس التفكك في صفوف الشعب اللبناني المسلم وتفريق جماعاته الى أحزاب ومجموعات متنافرة متفرقة، الأمر الذي يخدم الهدف (الصليبي ـ اليهودي) بشكل تلقائي.

● و يبقى موقف الأنظمة العربية المجاورة بمثابة من يلقي باللعبة على غيره، باللائمة على ما يسمى بالرجعية التي شغلته عن القيام بواجبه، وكأنه نسي أن جدية تحرير فلسطين طيلة ثلاثين سنة مضت لم يظهر لها أثر في حيز واقع الأنظمة، اللهم الا ما كانت تحمله يافطات ثورية اعلامية، هدفت الى امتصاص الوعي الرافض لوجود اسرائيل، ووجود الأنظمة التي كانت متقاعسة [illegible] الفترة المذكورة عن جدية العمل الجهادي من أجل التحرير الصحيح.

بعد كل هذا، أليس من واجب الأنظمة العربية المعنية أن تعيد النظر في موقفها من أماني شعوبها، وتعيد النظر أيضا في حق اختيار الشعوب لمن يمثله، وانتقاء من يقوده الى المعركة الجهادية الشريفة التي تضمن تحرير لبنان من النصارى الصليبيين، وتحرير فلسطين من اليهود والصهاينة ؟





كمال الدين حسين :-

أنا مع الإجماع العربي

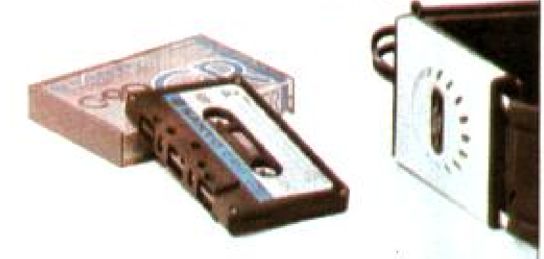
الثلاثاء ٢١ جمادي الآخرة ١٤٠٨هـ - الموافق ٦ مايو ١٩٨٨م - العدد ٤٧٦ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

سقوط الديموقراطية

إنتقاء أسرع ، صوت أجمل



M 9996K



مع نظام "AMSS"
يبرمج مسبقاً لانتقاء الموسيقى آلياً بلمسة أصبع



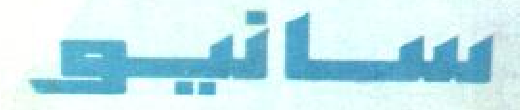
لست مضطراً بعد الآن لأن تبحث عن قطعتك الموسيقية المفضلة ، فجهازنا النقال لموسيقى الستيريو ذو النظام "AMSS" (نظام إنتقاء تلقائي للموسيقى) يبرمج مسبقاً ويدعك تنتقي آلياً أية أغنية أو قطع موسيقية تريد، تتجاوز بعضها، أو تعيدها تكراراً، بحث متعدد، تجاوز، وإعادة . كما يمكنك من برمجة ٨ أغان أو قطع موسيقية بشكل متلاحق وأن تعيد الاستماع إليها بدقة كاملة وكأنه الكومبيوتر . ثم، طاقة صوتية بالغة ٢٠ واتاً كاملاً تأتيك عبر نظام لأربع مكبرات للصوت ثنائية الاتجاه . ابحث عن ستيريو راديو/كاسيت سانيو M9996K رباعي الموجات . ثم دعه يبحث عوضاً عنك عن أفضلياتك .



M 9998K

ستيريو راديو/كاسيت ٤ موجات يضاهي في أدائه الأجهزة الضخمة.







تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ (٥١)

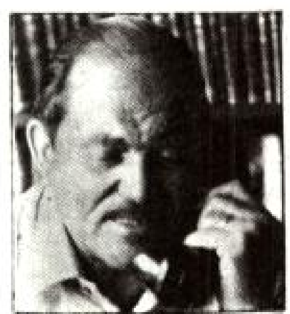
صدق الله العظيم

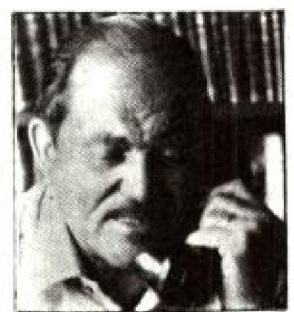
سورة غافر

الثلاثاء ٢١ جمادى الآخرة ١٤٠٠هـ - الموافق ٦ مايو ١٩٨٠م - العدد ٤٧٩ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد









الاشتـراكـات

١٥ دينـار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٢ درهم .

باختصار

ادلى السيد وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الاقامة والجنسية بتصريح للصحف قال فيه انه لايحق لموظف الدولة احضار زوجته واولاده الا اذا كان يتقاضى ٤٠٠ دينار بخلاف السكن خوفا على الزوجة من الانزلاق والاولاد من التسكع اذا ما كان الراتب ضئيلا.

والسيد الوكيل محق في حفاظه على الاسرة وحمايتها ولكن الرقم الذي وصفه سيادته مبالغ فيه كثيرا فالطبيب والمهندس والمدرس وهم من اعمدة العاملين هنا لا يتقاضى اي منهم هذا المبلغ ولان موظف الدولة رجل مثقف ولن يسمح باحضار اسرته للتسكع في الشوارع بل يسعى الى ان تعيش معه في امان واستقرار

ان السيد الوكيل مشكور لسعيه لتوفير السكينة والاستقرار للاسرة ولكن شرط الراتب الضخم يحتاج الى اعادة نظر خاصة وان جمع شمل الاسرة من اهم مقومات العامل الناجح المعطاء. اضف الى ذلك ان المعارضة في جمع الشمل امر لا ترضاه الاديان وخاصة ديننا الاسلامي العظيم الذي حرم على الزوج ترك زوجته اكثر من اربعة اشهر.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

سقوط الديموقراطية

لسنا بحاجة لمناقشة صلاحية الانظمة الدكتاتورية «الاستبدادية» لمجتمعاتنا.. فنحن - في العالم الاسلامي - كنا ولا نزال مسرح تجارب لشتى صيغ الدكتاتورية.. كنا مسرحا لدكتاتورية الفرد.... ومسرحا لدكتاتورية العائلة والعشيرة... وبعضنا من الذين تخلصوا من دكتاتوريات الفرد والعائلة اتجهوا الى المعسكر الاشتراكي ليقتبسوا منه دكتاتورية الحزب الواحد...أو ديكتاتورية العسكر الطائفية.

نعم لسنا بحاجة للتاكيد على عدم صلاحية النظام على اختلاف اشكاله فلقد نقلنا المرارة والأسى من ممارساته.. ولكننا بحاجة ملحة لمناقشة مدى صلاحية النظام الآخر.. أولاً وهو الديمقراطية.. الذي يأتي دائما على انقاض الانظمة الاستبدادية الدكتاتورية.

والنظام الديمقراطي نظام غربي راسمالي يتيح للشعب أن يقرر أمره وسياسته ليحقق ثلاثة أمور يدندن حولها ليل نهار.

- الحرية
- العدالة
- المساواة

هل الشعوب الغربية تمارس الحرية بالشكل المطلوب؟ ؟!

وهل تحققت العدالة في توزيع الثروات والحقوق المدنية والانسانية والسياسية ؟!

هل هناك مساواة بين فئات الشعب.

الاجابة عن هذه الاسئلة تكشف لنا حقيقة الديمقراطية الرأسمالية.. وتكشف الانهيار والسقوط الذي يتهاوى فيه هذا النظام.

• ان النظم الديمقراطية تحاول اقناع الفرد بأنه سيد قدره.. انطلاقا من بطاقته الانتخابية التي يحدد فيها أعلى سلطة تنفيذية «كالرئيس» أو تشريعية «كالنائب»..

ولكن هذه النظم لا تبين للفرد أن دوره ينتهي بمجرد الانتخابات.. ولا تبين أن أهمية دوره تظهر عند كل دورة انتخابية فقط.. بمعنى أن خمس مرات من العمر يشعر الفرد أنه يحكم نفسه..

ان السلطة التنفيذية والتشريعية لم تكن قط ممثلة لمصالح الشعب.. ان تلك السلطات ظلت وما تزال تحافظ على مكاسب الفئة الصغيرة المحتكرة للدخل القومي...

لقد أعلن نيكسون عام ١٩٧١ أن السنوات العشر المقبلة ستكون حاسمة في مكافحة التلوث... وأقر مجلس الشيوخ بالاجماع نصا يطلب من الصناعات والبلديات أن تتخذ جميع التدابير الضرورية لازالة تلوث المياة قبل ١٩٨٥.. ولكن المفاجأة في أن الحكومة الاتحادية وقفت ضد المشروع لانه سيكلف رجال الصناعة مبلغا وقدره ٩٤٥٠٠ مليون دولار في عشر سنوات.. ولا شك أن خبراء البيت الابيض قد أعدوا كل الردود التي تمتص تساؤلات الشعب الناقمة.. فقد قالوا بأن هذا الاجراء سيجعل المشاريع الكبرى تنتقل الى مناطق ذات اجراءات أخف وطأة..

لقد وقفت مصلحة الفئة المحتكرة للدخل القومي ضد المصالح القومية وما كان من السلطات المنتخبة الا أن وقفت مع مصالح تلك الفئة.

وفي عام ١٩٦٥ تعالت الصيحات ضد لوحات الاعلانات التجارية التي تحجب جمال الطبيعة عن الطرق.. وأعلن جونسون «أن جمال بلادنا في خطر» فقرر نزع ٨٤ ألف لوحة بمشروع يكلف ٣٠٠ مليون دولار.. ولكن رجال الصناعة وقفوا بقوة ضد هذا المشروع.. وتراجع جونسون بحجة أن المشروع يكلف مبالغ باهظة..مع العلم أن أصحاب الشركات ورجال الصناعة يرصدون كل عام أكثر من عشرين مليار دولار للاعلان.. أي ما يزيد على تكاليف مشروعي انقاذ الطبيعة ومكافحة التلوث...

الحقيقة المرة في النظم الديمقراطية الرأسمالية هي أن القرار النهائي الجاهز يتخذ باسلوب مختلف هو غير اسلوب البرلمان رغم أن البرلمان يقتل القضايا بحثا ونقاشا وانتقادا الا أن نهاية الامر وصياغة القرار ترجع الى عوامل شتى هي ركائز النظام الرأسمالي.

يقول كلود جوليان في كتابه «انتحار الديمقراطية» :- أن المجالس المنتخبة تزداد شبها - كل يوم - بمكاتب تسجيل بسيطة.. حفاظا على مواجهة الديمقراطية اجيز لها أن تناقش بحرية.. وأن تعرب عن جميع الانتقادات.. ولكن عليها في نهاية الامر أن توافق على سياسة الحكومة».

ويؤكد ذلك لويد جورج قائلا «البرلمان ليس له أي رقابة على السلطة التنفيذية.. أن هذه الرقابة وهم خالص».

اننا نستشهد بالولايات المتحدة وهي قائدة الديمقراطية الرأسمالية فنقول.. هل كان قرار حرب كوريا قراراً شعبياً اقره مجلس الشيوخ؟ وهل كان كذلك قرار حرب فيتنام ؟ وهل كانت كذلك



الحملة الامريكية على كوبا؟
وهل كان كذلك ارسال جيش للدومينيكان؟ بغض النظر عن مدى صحة القرار..

وعندما قرر نيكسون اقامة علاقات مع الصين الشيوعية هل قراره ديمقراطياً؟ وعندما أعلن عدم قابلية الدولار للتحويل وزيادة الرسوم على الواردات بمقدار ١٠٪ هل كان قراره ديمقراطيا؟ إنه احدث انقلاباً في معطيات اساسية في السياسة الامريكية دون أن ينال مسبقا موافقة ممثلي مجلس الشعب.

ان ما يقال عن الحرية السياسية في الديمقراطية الرأسمالية بريق كاذب يلمع اثناء الدورات الانتخابية فقط ..ان القرار لا يصنعه الشعب ولا نوابه.. ان القرار يصنع من قبل مستشارين متخصصين في جزئيات مختلفة بعيدا عن التمثيل الشعبي..

ان سقوط هذا النوع من الحرية جعل الكثيرين ينسحبون من اللعبة الديمقراطية ويستنكفون أن يشاركوا في انتخابات واستفتاءات تؤكد خداع وتضليل ما يسمى بالديمقراطية..

لقد استنكف ٣٩٪ من الناخبين الامريكان من المشاركة في الانتخابات عام ١٩٦٨ ولا تزال هذه النسبة تزداد حتى تخطت النصف.. كما أن حوالي ٢٠٪ من الناخبين الاوربين يستنكفون من المشاركة منذ نفس العام ولا يزال العدد في ازدياد ليؤكد سقوط الديمقراطية.

*** ثم أين العدالة والمساواة في الغرب الرأسمالي؟ هل حقا هناك ممارسة فعلية أم شكلية!؟**

ان مساحة الفقر تتسع يوما بعد يوم تحت تلك الانظمة.. والفقر – في الاطار الموضوعي وكظاهرة اجتماعية – لا يقاس بالحساب البسيط للثروات المتوفرة وتكاليف الحياة المادية.. ان الفقر – كسائر المشاكل الاجتماعية – مرتبط بالدرجة العامة لتطور المجتمع.. فالثلاجة قبل ثلاثين عاما كانت غير ضرورية لمتوسط الدخل.. وغرفة الحمام – في الغرب – لم تكن الا من أدوات الترف قبل قرن.. بينما اليوم تعتبر من الضروريات..

ان تطور المجتمع معيار أساسي في تحديد الفقر والغنى.. لذلك يقول جون غالبرت في كتابه المجتمع الثري «يكون الناس فقراء حين يكون دخلهم أدنى بشكل واضح من دخل الجماعة.. وقد يكون المرء فقيرا ولديه دخل يتيح له استمرارية العيش.. ان الفقراء هم الذين لا يستطيعون الحصول على ما تعتبره الجماعة – في مجموعها – الحد الادنى الضروري لحياة لائقة..»

ان الدخل القومي في الدول الديمقراطية الرأسمالية يتقاسم الجزء الاكبر منه عدد ضئيل من الاسر فحوالي ٧٪ من الدخل يتقاسمه ١٪ من الاسر في الولايات المتحدة أي ضعف الجزء المخصص ل ٢٠٪ من الاسر الامريكية..

ان ناطحات سحاب أمريكا تخفي تحتها فضائح رهيبة من الحارات والمساكن البئيسة.. ان في الولايات المتحدة أكثر من اربعة ملايين مسكن بدون ماء جار وأكثر من مليون مسكن بلا تدفئة.. وحوالي سبعة ملايين مسكن بلا حمام.. وأكثرها من المدن.. زد على ذلك أن هذه المساكن مزدحمة بالسكان..

وفي باريس أكثر من ٦٤٪ مساكن بلا حمام وأكثر من ٤٣ ليس فيها مراحيض داخلية.. وأرقام مشابه لذلك في بريطانيا..

ويعلق كثير من الغربيين بأن الفقراء هم من مخلفات المجتمعات الاقطاعية القديمة التي أنقذتها الديمقراطية أو من النفايات الطبيعية للمجتمع الديمقراطي الغربي.. من الزنزج والهنود والافكار العرقية القديمة.. ولكن الحقيقة هي أن مساحة الفقر في البيض الغربيين أوسع منها في غير البيض.. هناك ما يفوق ١٧ مليون من البيض الغربيين فقراء يمثلون أكثر من ثلثي مجموع الفقراء التي تم احصاؤهم بين سكان أمريكا منذ عدة سنوات.. وان عدد الاولاد الذين يعيشون في فقر قد ازداد بمقدار الثلث.. أي أن ربع الاولاد في أمريكا يعيشون في أسر فقيرة.. وبناء عليه يصبح تعليمهم منخفضا عن غيرهم لان مدارسهم ومدرسيهم أقل راتبا وأقل كفاءة.. عوضا على أنهم لا يجدون في بيوتهم المناخ الثقافي والضروري لزرع البهجة والتشجيع..

ان الديمقراطية الغربية لم تحقق العدالة ولم تستطع المساواة بين الناس.. والسبب الرئيسي يعود الى أن النظام الرأسمالي والاسلوب الديمقراطي نقيضان لا يلتقيان ولا يتحققان معا..

ان فكرة الحرية والعدالة والمساواة لا تعيش في أجواء احتكار الثروات وسيطرة رأس المال.. كما أن فكرة الحرية والعدالة والمساواة قتلت شر قتلة في أجواء دكتاتوريات الفرد والعائلة..

ودكتاتورية الحزب الواحد المطبق في البلدان الشيوعية..

ان الديمقراطية التي ينشدها الغرب لم تتحقق.. بل ان المكاسب الشكلية الديمقراطية الرأسمالية بدأت تتقلص شيئاً فشيئاً وبدأت تنهار وتنتحر.. والغرب يبحث عن سبيل.. ويعلم أن الديمقراطية لم تعد أفضل ما بالامكان.. بل انها أصبحت أهون الشرين وأخف الضررين..

ويقرر كلود جوليان في كتابه (انتحار الديمقراطية) قائلا «لم تبلغ الديمقراطيات الغربية أهدافها رغم الانجازات الضخمة التي حققتها لرعاياها.. ولا ينطوي هذا التحقيق البسيط على أية ادانة بحد ذاته لانه يندر أن تكلل الجهود البشرية بالنجاح التام.. ولكن هل عبأت الديمقراطيات كل الوسائل الجاهزة لتحقيق مطامحها الخاصة؟ ان النظر في الملف يوحي بجواب تشاؤمي: فالمجتمعات الصناعية تبدو قد ضحت بأهدافها الديمقراطية الخالصة في سبيل اهتمامات اخرى.. وبدون أن تتنكر لها بصراحة أنزلتها الى المستوى الثاني بحيث غابت عن أنظارها»

▪ ان سقوط الديمقراطية وفشل الديكتاتورية يجعلنا نتساءل هل نحن بين خيارين اثنين فقط؟ هل هناك بديل ثالث؟ .. نعم.. الاسلام. الاسلام!



حرية التعبير ... الراقي!!

الاسبوع الماضي قامت الزميلة «الهدف» بتقديم اعمال للرسام ناجي العلي لا نستطيع ازاءها الا الاستنكار والاستياء لما احدثته من اثر سيء في نفوسنا. فقد قدمت الرسومات صورا غير راقية لتعبيرات (كاريكاتيرية) حول موضوع الهجوم الاميركي على ايران. استعمل الرسام في هذه الرسوم معاني الشذوذ الجنسي واقحم اسم النبي لوط عليه السلام في الآثام التي وقع فيها قومه وقدم هذا كله في اطار ايحائي لا يليق بمستوى القارىء ولا بسمو القضية. وحتى لا يفسر هذا الاستنكار بانه دفاع عن الهجوم الاميركي كما تعودنا من البعض ـ من الاوصياء على نوايانا ـ فاننا نؤكد على رفض العملية الاميركية وندعو للاستعداد لاي هجوم مماثل (قد يقع علينا هذه المرة!!).

الا اننا نكرر انه كان بالامكان التعبير (وبسخرية) عن هذا الهجوم بما لا يمس الآداب العامة و يوجه ذهن القارىء توجيها خاطئا بما يتناقض مع رسالة الصحافة في مجال تربية الرأي العام الراقي والواعي لقضايا امته المسلمة.

وقد زاد من أسانا من هذه الهفوة أننا نكن للزميلة «الهدف» الود والاحترام لمشاركتها لنا في قضية الحريات العامة والتي طرحنا من خلالها اسبوع الدستور الاسلامي المنصرم ... شكرا لتلك الوقفة معنا في اسبوع الدستور وأقال الله عثرتكم.

غرفة التجارة والاستيراد من قبرص المسلمة

بعض مرتزقة الربح السريع احترفوا السفر الى قبرص لشراء بضائع لا يعلمون من صنعها ثم يقومون بتسويقها في الكويت غير عالمين بانهم يساهمون في ترويج صناعة اسرائيلية وانهم يدعمون بذلك اقتصاد العدو المنهار. هذه الملاحظة تزداد كآبة حينما نعلم بان النصرانية العالمية تحاصر المسلمين في قبرص وتفتح استثماراتها في الفنادق والمطارات والموانىء الجديدة كلها في الجانب اليوناني من قبرص بينما يقول اخواننا المسلمون القبارصة انهم لا يجدون احداً يشتري بضائعهم بسبب هذا الحصار وانهم يلقون ٧٠٠٠ طن من البرتقال سنويا في البحر بسبب عدم شرائها من قبل التجار الذين اقتصروا على التعامل مع نصارى قبرص.

الى غرفة التجارة نوجه هذه الملاحظة رجاء ان يوفقها الله الى تشجيع التجارة مع مسلمي قبرص ... ولو من منظور تجاري!!

اعتذار واستعداد

• تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي اعتذارها عن قبول التبرعات العينية كالملابس والخيام التي يقدمها الجمهور الكريم لمجاهدي أفغانستان.

وهي على استعداد لتقبل التبرعات المالية سواء في مقرها أو في بيت التمويل الكويتي تحت حساب برقم/١٩٢٠/ هذا وإن الجمعية ستقوم ببيع كل التبرعات العينية وتحويل مبالغها إلى حساب المجاهدين الأفغانيين.



ومضى العام الدراسي وجاءت الامتحانات لتكشف عن عيوب النظام التعليمي والتقصير العائلي. اما عيوب النظام فبسبب رؤية يراها بعض دهاقنة المناهج فان التلميذ المسكين يحشر نفسه لاسابيع وشهور في غرفة مكتبه يحاول استيعاب مناهج جامعية وهو في الاول الثانوي وهكذا في اغلب المراحل، قل ما تجد تجانس بين مستوى تفكير التلميذ وتعقد وعمق المادة التي بين يديه. حتى صارت ظاهرة العزوف عن القسم العلمي اوضح من ان تذكر.

واما تقصير العائلة فهو يتمثل في نسيان التلميذ حتى اذا بلغت الحلقوم اندفعوا نحو المدرس يسالونه النصح فيسقط في يد المدرس الذي فشل في الاتصال بهم طوال العام فلا يكون هناك الا المدرس الخصوصي الذي يرقع ما افسده الدهر – ولا يكاد ينجح – ولا حول ولا قوة الا بالله.

* لجنة مراجعة مشروع قانون الاحوال الشخصية

تشكلت لجنة مراجعة مشروع قانون الاحوال الشخصية ودراسة مذكرته الايضاحية وبدأت اعمالها يوم امس. ونحن في معرض تمنياتنا الطيبة لهذه اللجنة بالتوفيق في التقنين من الشريعة الغراء لمواجهة قضايا العصر الاجتماعية المستجدة فاننا نؤكد على دور هذه اللجنة الحساس في استخراج كنوز الشريعة لمواجهة المشاكل المستعصية مثل التوفيق بين رخصة طلب الطلاق من قبل المرأة وهو حق اجازته الشريعة، وبين تنظيم هذا الحق في عصر تشابك السلوك الاجتماعي وصار هذا الحق عرضة للعبث والزيغ من قبل من لا يحسن استعماله من النساء.

هذه القضية هي مثال على ثقل مهمة هذه اللجنة وحساسية دورها والله نسأل لها التوفيق والرشاد.

السلوك الاسلامي في انتخابات المجلس البلدي وغيره

الحملة الانتخابية للمجلس البلدي تتزايد سعاراً وتكشف كل يوم عن جديد. والذي نود تسجيله على هذا الصعيد هو اهمية السلوك الاسلامي خلال هذه الحملة وذلك من كافة الاطراف .... جميعهم.

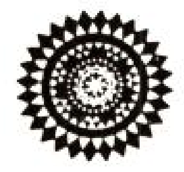
فقد حدثت في اعوام مضت ممارسات لا تليق بالسلوك الاسلامي من بعض الاطراف منها لجوء بعض الاعلاميين الى تسعير مساهماتهم فيزور احدهم المرشح ويعرض خدماته لقاء مبالغ يحددها.

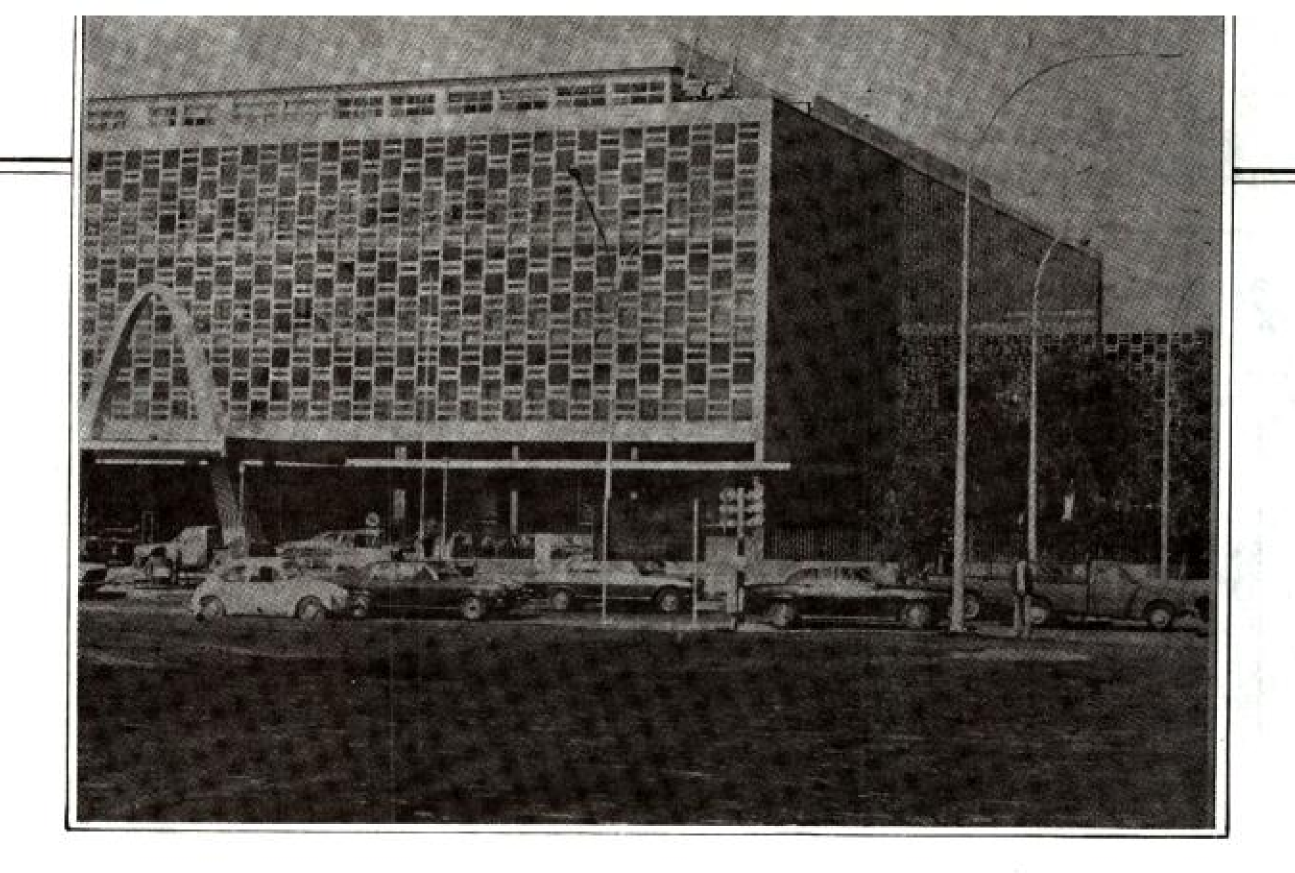
وهذا السلوك ولا ريب يزيل عن الاعلام دوره النزيه في عرض الحقائق وارشاد الناخبين الى ارشاد امورهم فيتحول الامر الى صراع (وصوليين) يديره (نفعيون).

يجب ان ينتقل المرشح بحملته الانتخابية الى اجواء سامية يشعر معها الناخب بسلوكيات جديدة يطرحها هذا المرشح فينال ثقته وقد اتبع البعض من نواب الانتخابات العامة الماضية اساليب راقية ونزيهة في التخاطب مع مرشحيهم وادت الى تميزهم عن الاخرين ونجحوا في الانتخابات دون ان يفقدوا ماء وجوههم كما يقولون.



(الوصول بأي ثمن) هذا هو داء الديمقراطية العضال، فبسبب هذه الاثرة قد تعمى عيون المرشح عن علاقاته العائلية ومعتقداته الدينية وسلوكياته الاجتماعية (فيحفر) لاخيه حتى يسقط هو واياه ثم يلتفت كل منهما ليجد خصما نداً لهما كليهما قد تربع على مقعد النجاح ونظر اليهما بشماتة.





حول تصور الحكومة لتنقيح الدستور

• المجلس الجديد لن ينظر في المراسيم والقوانين التي صدرت بعد حل المجلس السابق وتبقى سارية المفعول.
• تقييد دور المجلس في انهاء الاحكام العرفية.

منذ ان صدر مرسوم تشكيل لجنة النظر في تنقيح الدستور، وطلبت الحكومة الى المواطنين ابداء وجهات نظرهم في موضوع التنقيح وعودة الحياة النيابية، دأبت المجتمع استجابة لذلك نظراً لأهمية الموضوع ـ على ابداء رأيها وتحليلها لجميع جوانب الموضوع. واليوم ننشر ملخصا لاهم تصورات الحكومة لتنقيح الدستور! ونضع عليها ملاحظات اساسية سريعة، راجين ان نقف معها مستقبلا وقفة متانية فاحصة.

خلاصة تصور الحكومة

١ـ تعديل المادة ٨٠ من الدستور التي حددت عدد اعضاء المجلس النيابي بخمسين عضوا **بحيث يزيد عدد الاعضاء زيادة معقولة.**

٢ـ تعديل المادة ٦٥ التي اعطت المجلس النيابي حق طلب استعجال التصديق على مشاريع القوانين خلال سبعة ايام الى شهر تقريبا.

٣ـ طلب تعديل المادة ٥١ باضافة عبارة تقتضي ان يكون لامير البلاد حق استعجال مشروع قانون مقدم للمجلس النيابي والزام المجلس بالبت فيه خلال مدة معينة (شهر أو أربعين يوما) من تاريخ احالته **والا كان للامير ان يصدره بمرسوم.**

٤ـ تعديل المادة ٧١ التي تجيز للامير اصدار مراسيم لها قوة القانون بين ادوار انعقاد المجلس او حله بحيث **تزال الفقرة الثانية التي توجب عرض تلك المراسيم على المجلس النيابي خلال خمسة عشر يوما اذا رأى البعض ضرورة دعوة المجلس للنظر فيها اذا لم يكن منعقدا.**

وترى الحكومة ان يتم تحديد فترة زمنية على المجلس ان ينظر خلالها في المرسوم واذا لم ينجزه خلال تلك الفترة تعتبر موافقة ضمنية.

وبخصوص سريان المرسوم باثر رجعي ترى الحكومة ان يقتصر ذلك في حالة عدم عرض المرسوم على المجلس فقط. اما اذا عرض ولم يوافق عليه فترى الحكومة ان **يزول اثره القانوني من تاريخ عدم**

• تصورات الحكومة تجاهلت المطالب الشعبية بتطبيق الشريعة الاسلامية.

الموافقة فقط!

٥ـ تعديل المادة ٦٩ الخاصة باعلان الاحكام العرفية بحيث لا تفسر انه يجب دعوة المجلس للانعقاد للبت في مرسوم الاحكام العرفية **اذا لم يكن منعقدا.!** وادخال حكم **باطالة الفترة** التي تحتاج بعدها الحكومة الى عرض الامر على المجلس او اشتراط ان **يكون قرار المجلس بانهاء الحكم العرفي باغلبية خاصة.!.**

٦ـ ترى الحكومة ان **العودة** لمناقشة مشروع قانون **اعترض عليه الامير في نفس الدورة قد يخلق جوا من التوتر المشوب بالحرج.** وانه من الاولى ان تتم مناقشة المشروع في دور الانعقاد التالي شرط ان تتم الموافقة عليه باغلبية ثلثي اعضاء المجلس جميعا. وهذا خلافا لنص المادة ٦٦ من الدستور.

٧ـ تعديل المادة ٥٠ بحيث تنص صراحة على جواز التفويض التشريعي. اي تفويض الحكومة بتولي امر معين بدلا من ان يتولاه المشرع بقانون اي بدلا من السلطة التشريعية الممثلة في المجلس. وان ينص على ان **حل المجلس قبل انتهاء الفصل التشريعي لا يلغي التفويض.!**

٨ـ اضافة حكم جديد للمادة ١٨٠ يقضي بأن يظل ساريا كل ما قررته المراسيم والاوامر والقرارات **الصادرة استنادا الى الامر الاميري الصادر** في ٢٩ اغسطس ١٩٧٦.

و يقضي هذا الحكم الا يفتح الباب لعرض شيء من هذه المراسيم والاوامر على المجلس الجديد!

٩ـ ترى الحكومة ايضا انه يجب تعديل حصانة النائب بحيث لا تكون مدخلا لاحد امرين هما:

١ـ لايجوز ان تكون الحصانة النيابية امتيازا شخصيا للاعضاء يجعل منهم فئة متميزة بين المواطنين تعلو على القانون او تتحلل منه.

وهذا الامر كما يبدو ليس له علاقة بالحصانة المنصوص عليها في الدستور بل هو من واقع الحياة الاجتماعية التي شاركت السلطة التنفيذية في ترسيتها بشكل او بآخر.

٢ـ ولا يجوز ان تكون سببا لتجاوز بعض اعضاء المجلس لحدود حرية التعبير واجتيازهم الخط الفاصل بين تلك الحرية **وبين التعرض للمواطنين كالتجريح والمساس بالكرامة.**

١٠ـ تعديل المادة ١١٢ التي تجيز طرح موضوع للمناقشة امام المجلس بناء على طلب خمسة من الاعضاء بحيث **تشترط عددا معينا وملائما تجنبا لشغل المجلس والحكومة بمناقشات في أمور جانبية.!**

ولكن كم هو هذا العدد الذي تقترحه الحكومة؟ ولا شك ان هذا التعديل هو سلب لشيء من اختصاص المجلس طالما طالبت تصورات الحكومة نفسها بالزام المجلس بمدة معينة للبت بالمشاريع او الاوامر والقرارات والا يعتبر موافقا عليها ضمنيا.

ملاحظات اساسيه

وحول ماسبق يمكن ابراز سياسة الحكومة حيال عودة الحياة النيابية وتنقيح الدستور بالملاحظات التاليـه :

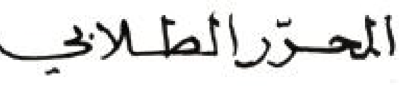
اولا: لا تزال الصيغة الكاملة لتصورات الحكومة لتنقيح الدستور غير معلنة رسميا مع انه يبدو انها تسربت للصحف المحلية عن طريق اللجنة او الحكومة. وعدم الاعلان الرسمي عن هذه التصورات لا يمكن ان يفهم منه أن الحكومة لم تضع مقترحات محددة بعد. اذ ليس من المعقول ان يصدر مرسوم تشكيل لجنة النظر في تنقيح الدستور بعد مضي حوالي اربع سنوات على حل المجلس النيابي وتعليق العمل ببعض مواد الدستور وليس لدى الحكومة مقترحات محددة! فلماذا التأخير ولماذا السرية أذن؟ ذلك بالتأكيد مع تعلمه السلطة التنفيذية نفسها. ولكننا نفسر ذلك بأحد احتمالين: إما ان الحكومة تريد ان تفسح المجال للجدل والنقاش الشعبي لكي يفقد زخمه ومحتواه، ومن ثم تفعل ماتريد. واما ان السلطة التنفيذية تريد ان تبني الحياة النيابة حسب تصوراتها بطريقة تبدو ان الشعب قد اقتنع بها ووافق عليها. وفي كلا الحالين فما تراه السلطة التنفيذية هو الذي سيؤول للتطبيق.

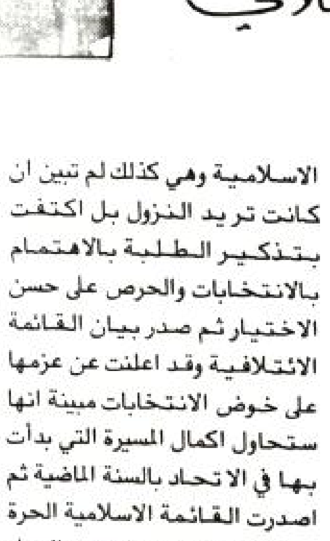
ثانيا: ومما يؤكد ما سبق ان تصورات الحكومة كما رأينا لم تستجب للمطالب الشعبية ولم تعرها انتباها. فلقد كان واضحا ان تعديل المادة الثانية لتنص على ان الشريعة الاسلامية هو مصدر التشريع اصبح مطلبا شعبيا ملحا وهذا مالم تذكره تصورات الحكومة. ومما يدعم وجهة النظر هذه ان السلطة التنفيذية اوقفت اسبوع الدستور الاسلامي الذي اقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي لتبيان وجهة النظر الاسلامية في الموضوع والذي عبر فيه جمهور الحضور خلال اليومين الاولين عن الرغبة الشعبية في تطبيق الشريعة الاسلامية. وقد كان بحق جهدا جادا ومخلصا.

ثالثا: جاءت تصورات الحكومة خلافا للتصريحات الرسمية بصلاحية دستور عام ٦٢ والحاجة فقط لبعض التعديلات الطفيفة. فقد تناول تصور الحكومة أصل الحياة النيابية وهو العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وتغييرها لصالح السلطة التنفيذية.

رابعا: تناول تصور الحكومة كذلك (تعديلات جزئية لازمة لرفع الغموض وازالة اللبس عن تفسير بعض النصوص الدستورية. والحقيقة ان هذه التعديلات المقترحة من قبل الحكومة ليست جزئية بل تناولت مسائل هامة تلتقي كلها في تقوية دور السلطة التنفيذية وتقليص دور السلطة التشريعية.







منذ ان أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بيانه بفتح باب الترشيح لانتخابات الهيئة الادارية لفرع الكويت يوم الاربعاء ١٩٨٠/٤/٢٣ بدأت الساحة الطلابية تشهد تحركات واسعة لافراد القوائم المختلفة وبدأت بيانات النزول وخوض الانتخابات بالصدور وكذلك برامج العمل المختلفة للقوائم.

وكان اول البيانات نزولا هو بيان القائمة الاسلامية ولم تبين هذه القائمة ما اذا كانت بصدد النزول في الانتخابات بل وضعت قواعد هذا البيان لاختيار المرشح ثم نزل بيان قائمة الوحدة الاسلامية وهي كذلك لم تبين ان كانت تريد النزول بل اكتفت بتذكير الطلبة بالاهتمام بالانتخابات والحرص على حسن الاختيار ثم صدر بيان القائمة الائتلافية وقد اعلنت عن عزمها على خوض الانتخابات مبينة انها ستحاول اكمال المسيرة التي بدأت بها في الاتحاد بالسنة الماضية ثم اصدرت القائمة الاسلامية الحرة بيانها مبينة انها بصدد النزول لانتخابات الفرع وقد ركزت في بيانها على الابتعاد عن الطائفية والعصبية القبلية. كذلك واصدرت قائمة الاتحاد الاسلامي بيانها بالنزول و بينت هدفها من ذلك

وسنحاول في هذا المقال ان شاء الله ان نلقي بعض الضوء على القوائم الموجودة بالساحة حتى تكتمل الصورة لدى القاريء:

اولا: القائمة الاسلامية: وهي من اقدم القوائم الموجودة في الساحة وكان لها دور كبير ومشرق في الاتحاد.

وفي محاولة انتشال الاتحاد مما كان غارقا فيه من تجاوزات ومخالفات دستورية وتبعية واضحة.

وقد قامت هذه القائمة بدعم القائمة الائتلافية في العام الماضي.

و يتضح من بيانها الصادر انها تنوي النزول كقائمة منفردة لهذا العام فهذا ما استطعت ان ألمسه من اطراف القائمة لكونهم يرون ان القيادة الحالية للاتحاد تؤدي أغلب الاهداف التي تريدها القائمة فلا حاجة لها أن تنزل منفردة وهي تتجه بشكل اكبر الى الدعم والتعاون مع القائمة الائتلافية.

ثانيا: القائمة الائتلافية: وهذه القائمة تكونت في العام الماضي من ائتلاف كل من القائمة المعتدلة والمستقلة والمتحدون وكل منها نزلت الانتخابات بقوة ولكن حادثة التزوير التي وقعت لم تعطها

الاغلبية فانسحبت من الانتخابات وادى ذلك الى تجميد الاتحاد حتى شهر مايو ١٩٧٩ حيث اجريت الانتخابات واستطاعت ان تفوز فيها بجميع المقاعد وبفارق شاسع في الاصوات. وقد اصدرت هذه القائمة بيانا تبين فيه انها بصدد النزول لهذه الانتخابات وكذلك اصدرت برنامج عمل جيد وشامل لكل ما ينشده الطالب الجامعي من طروح وقضايا.

اعضاء هذه القائمة وضحوا «للمجتمع» انهم كانوا يهدفون في السنة الماضية الى ابراز الاتحاد ومحاولة انعاشه بعد ان كان منسيا وبعيدا عن الطلبة في الفترة الماضية وهذا الشيء قد تحقق وكذلك ستكون نشاطات واهتمامات الاتحاد في الفترة القادمة اوسع واعمق.

ثالثا: القائمة الاسلامية الحرة:

كانت تعرف بالسابق باسم القائمة الحرة حتى السنة الماضية حيث اطلقت على نفسها القائمة الاسلامية الحرة وهي تمثل طائفة معينة من الطلبة. وقد كان نزولها في السنة الماضية قويا صاحبه دعاية ضخمة على جميع المستويات وكذلك حصلت على مجموعة كبيرة من الاصوات بالنسبة لما كانت تحصل عليه في السنوات السابقة، والاحتمال الواضح ان عدد اصوات القائمة لن يزيد هذه السنة بنسبة معينة بكون هذه القائمة تمثل اتجاها فكريا معينا قد لايكون مقبولا عند قطاعات اخرى من الطلبة.

رابعا: قائمة الوحدة الاسلامية:

وهي قائمة حديثة تنزل لاول مرة هذه السنة وقد تكون نوعا من التكتيك الانتخابي الذي تحفل به الساحة الطلابية في هذه الاوقات بحيث تتألف او تنسحب لصالح القائمة الاسلامية الحرة تكون هذه القائمة تمثل نفس الاتجاه الذي تتبناه القائمة الاسلامية الحرة ولحين كتابة هذا المقال لم يحدث أي تكتيك يبين السبب في نزول هذه القائمة خصوصا بأن الدعاية المبذولة لها قليلة جدا وتكاد تكون مهملة.

خامسا: قائمة الاتحاد الاسلامي: وهذه القائمة كانت تعرف باسم انصار الوحدة الطلابية وقد قامت بالعام الماضي بتأييد القائمة الائتلافية ولكن في هذه السنة تنزل منفردة وتصر على البقاء في الساحة وانتشار هذه القائمة في اوساط الطلبة ضعيف ومحدد وأملها بالنجاح في الانتخابات ضعيف وقد يكون مستحيلا. وهذا ما يصرح به بعض افرادها ويعللون نزولهم بأنهم يريدون ان يجدوا لهم مكانا في الساحة الطلابية ولاثبات وجودهم.

سادسا: قائمة الوسط الديموقراطي: وهذه القائمة نشأت من تألف قائمة الوسط مع القائمة الديمقراطية وقد استلمت الاتحاد لعدة سنوات وكانت السبب الواضح في اختفاء الاتحاد وعدم ممارسته لصلاحياته في أوساط الطلبة وقد وضح عدم رغبة الطلبة بهذه القائمة في العام الماضي حينما لم تحصل الا على اربعمائة صوت بالمتوسط

وحتى كتابة هذا المقال لم يصدر من القائمة اي بيان ولم يتضح منها اي تحرك تجاه الانتخابات الحالية مما يدلل ان اصحابها قرروا عدم خوض الانتخابات والبقاء بعيدين عن الانتخابات حفظا لماء الوجه.

وبعد.هذه نظره سريعة واجتهادات اردت ان اوضح بها ما يدور في الساحة الطلابية.

والداخل في هذه الايام في كليات الجامعة يلاحظ حشداً هائلاً من الملصقات ومجموعات كبيرة من الطلبة مجتمعه تناقش بيان هذه القائمة وبرنامج عمل تلك القائمة في محاولة لانتقاء الافضل فعدد القوائم لهذه السنة فاق جميع التوقعات ولذلك نتوقع ان تكون الجمعية العمومية التي ستنعقد يوم الاثنين اويوم الثلاثاء حسب اكتمال النصاب نتوقع ان يدور فيها نقاشات كبيره وحامية في محاولة من القوائم لابراز الافراد كما هو العادة وللتقليل من شأن من كان بيده الاتحاد فهذه الظاهرة وللاسف تحفل بها الجمعيات العمومية. فالكثير من المتهجمين على الاتحاد لا يعرفونه الا حينما تنعقد الجمعية العمومية اما قبل ذلك فلا يهتمون به ولا بنشاطاته.

اما عن نتيجة الانتخابات التي ستعقد يوم الاربعاء ٥/٧ فهي غيب لايعلمه الا الله سبحانه وتعالى وان كنت اتوقع ان تستمر القائمة الائتلافيه في قيادة الاتحاد وهذا التوقع لم آتيه من الخيال ولكنه امر يمكن ان يلاحظه كل متجول في كليات الجامعة.

ويبقى مع ذلك توقعا ليس الا والنتيجة الحتمية هي ما ستعلنه لجنة الفرز في ليلة او صباح يوم الخميس ٨٠/٥/٨ ان شاء الله.

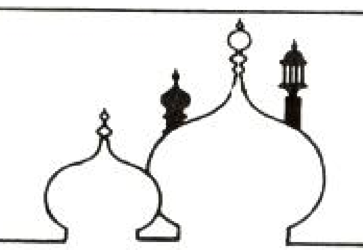
○ يقال ان الاتحاد لا يهتم بالامور التي تخص الطلبة ولا يعالج مشاكلهم ولا يحرص على الاستماع الى قضاياهم، بينما ينظم الاتحاد ندوة عن الجنسية في محاولة لعلاج مشاكل بعض الطلبة الذين لم يحصلوا على جنسية فلا تجد الا مجموعة قليلة جدا من الطلبة تحضر لهذه الندوة في حل مشاكلنا ونحن بهذا الشكل من السلبية.

○ الادارة تحاول احتواء الاتحاد هذا ما يقوله بعض المرجفين بل بعضهم يتمادى في قوله بأن الاتحاد يسير من قبل الادارة والمراقب الذي يراقب الامور بشكل حيادي يلاحظ وبسهولة كبيرة ان الهوة كبيرة بين الادارة والاتحاد وانهم لا يكادون يلتقون الا في امور التقت فيها الهيئات الادارية السابقة للاتحاد.

وبعد هذه نقاط تطرح في الساحة ومسألة طرحها معلومة السبب ومعلومة الوقت كذلك!!!

٣ نقاط:

○ بعض الطلبة وخصوصا اصحاب الخط المخالف لقيادة الاتحاد يقول ان الاتحاد الوطني اخذ دور الجمعيات العلمية فيما يقدمه من انشطة وانه يجب أن يبتعد عن هذه النشاطات ويهتم بالامور العامة فقط وهذه نظرة ضيقة لدور الاتحاد بين الطلبة فالاتحاد مؤسسة اجتماعية ثقافية سياسية تمثل جميع طلبة الكويت، فمطلوب منه ان يكون له نشاط ثقافي كما هو مطلوب منه ان يكون له نشاط سياسي وكذلك اجتماعي ونقطة اخرى ان نشاطات الاتحاد تتخذ صفة العمومية فهي ليست خاصة بنوع معين من الطلبة فهي بذلك تؤدي الى ترابط الطلبة وتعارفهم واحتكاكهم مع بعضهم من خلال هذه الانشطة وهذا ما لا توفره الجمعيات العلمية بشكل واضح.



المجتمع الإسلامي



من داخل ايران

يحمل الينا البريد في كل يوم عشرات الرسائل المخصصة لبث الشكوى من مختلف اقطار العالم الاسلامي، ومما بدأ البريد يحمله الينا منذ شهور وليست بالبعيدة، بعض رسائل الاخوة المسلمين من جمهورية ايران الاسلامية، ونخص بالذكر بعض الرسائل التي ارسلها اخوة سنيون من بعض المقاطعات الايرانية، حيث ابدت بعض هذه الرسائل تفاؤلها بالنظام الاسلامي المعلن عن تطبيقه من ناحية، وشكت بعض آلامها من ناحية اخرى، و يخلص قارىء هذه المجموعة من الرسائل الى تصور عند اهل السنة في ايران قائم على الخوف على مستقبل ايران بسبب نزعات تعصبية يمارسها بعض الافراد او المسؤولين في ادارة المقاطعات والقرى السنية في ايران، وقد نقلت بعض الرسائل الينا صورا من هذا القبيل تراوحت بين المطاردة والقتل احيانا، حيث وقعت بعض حوادث العنف المضاد تجاه الاخوة السنيين في ايران.

المجتمع:

ان المجتمع كمنبر اسلامي يهتم دائما بقضايا المسلمين ومشكلاتهم لتحرص اشد الحرص على الا تكون الدوافع العصبية سببا في التفرقة بين ابناء الشعب المسلم في ايران، كما انها تدعو اولي الامر في القطر الشقيق لبحث مشاكل المسلمين السنة في ايران، والتي وقفت عليها المجتمع عن كثب فضلا عما تنقله رسائل بعض القراء، وليكن الاخوة السنيون في منظور الحكومة الايرانية جزءاً لا يتجزأ من الامة لهم ما لغيرهم وعليهم ما على غيرهم. والا، فان غير هذا الطريق هو الشقاق بعينه «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

القذافي ينذر المعارضين!



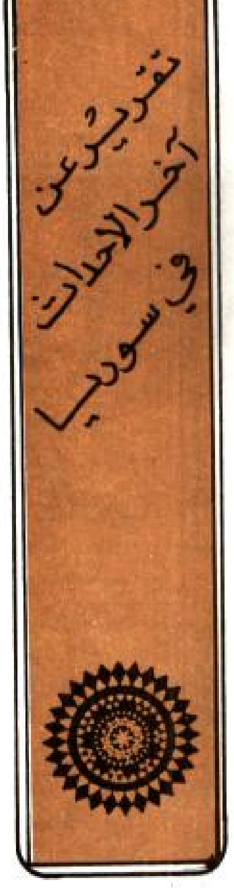
• ما تزال المعارضة العربية مضطهدة مطاردة، وغير معترف بها في بلادها، وهذا نموذج لما يلقاه بعضها: فقد وجه العقيد القذافي انذاراً الى معارضيه في الخارج بالعودة فوراً الى الجماهيرية الليبية، والا تعرضوا للتصفية!! وقد جاء هذا الانذار في خطابه الذي القاه امام - جة الكلية العسكرية ... ومما قاله: ان هذه هي فرصتهم الاخيرة للخلاص، فإما العودة الى بلادهم حيث لن يمسهم اذى، او التصفية أينما كانوا؟!

- هذا ما ذكرته جريدة الانباء في ١٩٨٠/٤/٢٨ والخبر بمنطوقه لا يحتاج الى تعليق سوى القول: تعددت الاسباب ... والاصل واحد!!

العودة الى القومية

• على الرغم من افلاس الفكر القومي عالميا منذ القرن الماضي، وترجح افلاسه في الوطن العربي بعد الهزائم المتوالية التي انتجها هذا الفكر، او نتجت عنه، نقول: على الرغم من كل هذا فما تزال هناك دعوة للقومية، فقد اوردت (الانباء) ان الملك حسين يرى (ان ايقاظ الاحاسيس القومية سيحول دون انهيار الوحدات الوطنية للاقطار العربية!!) وقد جاء ذلك في خطابه الذي القاه امام المجلس الوطني الاستشاري الاردني في افتتاح دورته الثانية، واضاف: ان واجبنا هو ان نعود للاساسيات ونحدد الاولويات ... وان نعلم ان الوجود القومي العربي واستمراره اولى كثيراً من صراعات المذاهب والتكتلات!؟...

- واننا هنا نذكر بقول الفاروق عمر رضي الله عنه: نحن قوم اعزنا الله بالاسلام، ومهما ابتغينا العزة بغيره اذلنا الله...!



نشرت جريدة القبس الكويتية يوم الجمعة ١٩٨٠/٥/٢ تقريرا مصورا تحت عنوان: «الصور الاولى من حلب ...» فصلت فيه الموقف في سوريا، ونحن ننقل لقارئنا ما ذكرته القبس بالنص:

حصلت القبس بوسائلها الخاصة على تقرير مصور عن القوات السورية وهي تبحث عن جماعات «الاخوان المسلمين» في حلب وعلى معلومات عن ما يجرى في المدينة.

اما التقرير المصور بالالوان الذي حصلنا عليه بوسائلنا الخاصة فيتحدث عن المطالب التي رفعتها حلب وحماة والتي ايدتها ادلب والمعرة والرقة وجسر الشغور، واعلن عنها المحامون والاطباء واساتذة الجامعات واعضاء النقابات، وتتلخص المطالب بالنقط التالية:

١ ــ انهاء حالة الطوارىء في سوريا.

٢ ــ اطلاق الحريات العامة واعادة احكام الدستور.

٣ ــ اطلاق سراح جميع المعتقلين والموقوفين بدون مذكرات قضائية.

٤ ــ الغاء قرارات واحكام واجراءات امن الدولة والمخابرات العامة.

٥ ــ منع التمييز في المعاملات والاجراءات والغاء امتيازات الحزبيين.

٦ ــ وقف السلطات الممنوحة للمقدم رفعت الاسد والقوات الخاصة.

٧ ــ حل الوحدات الخاصة وسرايا الدفاع والميليشيات الحزبية.

٨ ــ اعادة المؤسسات الدستورية ومنحها سلطاتها الحقيقية بموجب الدستور.

٩ ــ فرض العقوبات المسلكية على المخالفين والذين اساءوا للشعب.

١٠ ــ التحقيق في المجازر التي ارتكبت في المعرة وجسر الشغور وحلب وحماة وتحديد المسؤولين عنها ومعاقبتهم.

١١ ــ اعادة قطعات الجيش الى عملها الاساسي على الجبهة ومنع العسكريين من العمل السياسي.

١٢ ــ البحث في الامور الاقتصادية والاجتماعية المتردية في سوريا ووضع خطة مستقبلية لها.

وتحدث التقرير عن ان تكتيك المعركة في حلب تغير بعد اول مارس ١٩٨٠ اذ شمل التصدي لقوات السلطة جميع قطاعات الشعب عندما شكل اليمينيون والناصريون والوحدويون المستقلون جبهة واحدة في مواجهة رفض المطالب واطلاق يد سرايا الدفاع في المدينة بقيادة المقدم رفعت الاسد والوحدات الخاصة بقيادة العقيد علي حيدر.

ويؤكد التقرير ان مدينة حلب اصبحت منذ الاول من مارس تحت سلطة الحاكم العسكري العميد شفيق فياض (قال التقرير انه ابن شقيقة الرئيس الاسد) وهو قائد الفرقة الثالثة المدرعة والذي عزل المدينة عن سوريا واحكم الحصار الاقتصادي عليها.

وقد اعتقلت قوات سرايا الدفاع الفعاليات الاقتصادية في المدينة واساتذة الجامعات واعضاء النقابات المهنية والمحامين. كما رفض ممثلي الشعب بما في ذلك من مقترحات الشيوعيين الاعضاء في الجبهة الوطنية وملاحظات السوفيات بضرورة تخفيف الاجراءات عن حلب وعن الاخوان.

واضاف التقرير: ان محاكم ميدانية اقيمت في مطار حلب رغم ان «الطليعة المقاتلة للاخوان» طبعت النشرات ووزعتها بالشوارع حتى ان بعضها الصق على دبابات الجيش التي احتلت المراكز الرئيسية والشوارع العامة.

واشار التقرير الى ان عمليات التفتيش عن الاسلحة لم تسفر الا عن العثور على بندقيتين قديمتين و٤ مسدسات كما ان المسيحيين في حلب تضامنوا مع «الاخوان» وامتنعوا عن الذهاب الى الكنائس اثناء احتفالات عيد الفصح..

وينتهي التقرير بالقول: «ان حلب تعيش حالة عصيان سياسي ومدني رغم التضييق الذي فرضته السلطة عن طريق عزلها عن العالم وتحديد وصول المؤن اليها».

القبس ١٩٨٠/٥/٢

وماذا في أوغندا؟

مسجد العاصمة الكبير يحول الى فندق!

لعل الناس في خضم الاحداث الخطيرة التي يجتازها العالم نسوا البلد الافريقي اوغندا، ولكن المسلم اينما كان يهتم بأمر اخوانه المسلمين اينما وجدوا.

ان الوضع في أوغندا جد خطير، هناك تقتيل وتعذيب، واصبح كل من يعلن اسلامه مجرما، وقد عمل الحكام الجدد على تحويل المسجد الكبير بالعاصمة الى فندق اطلقوا عليه اسم نيريري رئيس تنزانيا، والغيت الحكومة الاوغندية الجديدة يوم الجمعة كعطلة اسبوعية ويسيطر جو الارهاب على البلاد، ويرى الملاحظون انه اذا استمر الحال كما هو من تقتيل وطرد المسلمين فان الاسلام سيمحى كليا من أوغندا.

دولة للسيخ في باكستان

ذكرت أنباء صحفية باكستانية أن حركة انفصالية بدأت في الظهور في اقليم البنجاب تطالب باستقلال الاقليم الذي تسكنه أغلبية من السيخ. وقد تشكل مجلس من أحد عشر عضواً لهذا الغرض، وطلب إلى وزير باكستاني سابق اعداد مسودة دستور وتصميمات للعملة والطوابع الخاصة بالدولة المزمع اقامتها وتقرر أن تسمى خاليصتان. وتأتي هذه الأنباء في أعقاب أنباء عن حركات مماثلة في اقليمي أسام والبنغال في شمال شرق الهند.

ومن الجدير بالذكر أن الاتحاد السوفياتي يحاول أن يثير البلوشستان للانفصال حتى تكون موطئا قدم له تجاه المياه الدافئة. فلماذا تتواتر أنباء حركات الانفصال العرقي والطائفي في آسيا والعالم الاسلامي؟ وفي هذه الظروف الدولية المضطربة بالذات؟ ومهما قيل في مسوغات ذلك، فلابد أن النتيجة النهائية لهذه الحركات هي في صالح أعداء المسلمين.

لذلك لابد من الانتباه جيداً والعمل على بناء الامة الاسلامية الواحدة فهل يدرك ذلك المسلمون؟!

ماذا جرى في

اليمن الجنوبي

• ما هي الظروف التي خضعت لها تغيرات اليمن الجنوبي؟

على الرغم من اضطراب الأخبار التي نقلتها وكالات الأنباء بخصوص تفسير سياسي لما حصل في منتصف الشهر الماضي في «اليمن الجنوبي» تلك القاعدة السوفياتية التي قال عنها بعض المراقبين.. إنها جمهورية سوفياتية جديدة يحكمها «عبدالفتاح ستالين». على الرغم من اختلاط الأوراق الصحفية واضطرابها في نقل الصورة الحقيقية التي تمخض عنها الوضع العدني بإقالة «عبدالفتاح اسماعيل» وحلول «علي ناصر محمد» مكانه على سدة رئاسة الجمهورية، فان المؤشرات الدولية والعربية والمحلية لليمن الجنوبي تعطي التحليل السياسي دفعة نحو الكشف عن حقيقة ما جرى في عدن عبدالفتاح ستالين.

تقول مجلة الوطن العربي الصادرة في يوم ١٩٨٠/٤/٢٥: «يسود عدن جو من الغموض الهادىء السلمي الذي فاجأ المراقبين بازاحة السيد عبد الفتاح اسماعيل من منصبه المهيمن كأمين عام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، وكرئيس لهيئة مجلس الشعب الأعلى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وذلك بعد أقل من أسبوع من عودته من طرابلس، حيث شارك بصفته رئيساً للجمهورية وأميناً عاماً للحزب في مؤتمر جبهة الصمود والتصدي».

واذا شاء الدارس أن يربط هذا القول الذي لا يعدو كونه رأياً صحفياً بحادث الطائرة التي حملت عبدالفتاح اسماعيل من مطار عدن الى مطار طرابلس الغرب في ليبيا، ذلك الحادث الذي كاد يودي بحياة الرئيس الأسبق، فاننا نقف أمام السؤال التالي:

• هل يمكن للمراقب اعتبار ما حدث من انقلاب أبيض في اليمن الجنوبي هو البديل عن اغتيال أو قتل أو إماتة عبد الفتاح اسماعيل بحادث الطائرة الذي نجا منه الرئيس اليمني الأسبق؟

لقد قال بعض المراقبين:

«إن أحد الحوافز التي عجلت في نهاية عبدالفتاح اسماعيل يكمن في الفقرة السادسة عشرة من بلاغ قمة الصمود

ـ عبد الفتاح اسماعيل



ـ علي ناصر محمد



ـ برجينيف

• ليس هناك من تغيير في سياسة الروس من اليمن الجنوبي بعد محاولة الاقالة.

والتصدي بتكليف العقيد معمر القذافي بالاتصال بالاتحاد السوفياتي باسم الجبهة لبحث امكانية تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والجبهة بما يؤدي الى مزيد من الدعم السياسي والعسكري، والى اعادة التوازن العسكري والسياسي الى المنطقة».

والذين ذهبوا الى ما ذهب اليه المراقب الدولي، برروا هذا الرأي بأن موسكو لم تنظر بعين الرضا الى مشاركة عبدالفتاح اسماعيل في توقيع هذه الفقرة التي قد تحرج الاتحاد السوفياتي بدون مبرر مع بعض الدول العربية، وتجعله طرفاً في صراع المحاور العربية».

وبعد الربط بين هذه النصوص وماذكرته جهات عربية ديبلوماسية في بيروت يوم ١٩٨٠/٤/٢٣ من أن السوفيات هم الذين أرادوا أن يتخلصوا من عبدالفتاح اسماعيل، وما حصل في اليمن الجنوبي انما هو بمعرفة السوفيات القطعية. عند هذا الربط نستطيع الاجابة على السؤال السابق بالقول: «إن الانقلاب الذي سمي أبيضاً» وازيح به عبدالفتاح اسماعيل وسط ظروف (عدن) الدولية والعربية والمحلية يرجح لدينا أن فكرة التخلص من الرجل فكرة قديمة نسبياً، ولعل ثبوتها في ذهنية السوفيات يرتبط بالكره الشعبي الذي يحمله شعب اليمن الجنوبية لرئيسه الأسبق «عبدالفتاح اسماعيل.

أما الظروف التي جعلت السوفيات يعملون لتبديل الرئيس اليمني هي نفسها الظروف التي جعلت الروس الشيوعيين يبدلون نور محمد تراقي ويحضرون بدلا منه رئيساً لأفغانستان حفيظالله أمين، حيث أن الكره الاسلامي الشعبي لعملاء الروس الكفرة من حكام العالم الاسلامي يخيف الاتحاد السوفياتي من قيام ردات فعل عنيفة تودي بأصدقائهم من على عروش العمالة. وذلك كما كاد أن يحصل في أفغانستان المسلمة. ولعل الظروف الدولية والعربية والمحلية بحسب ما أشار المراقبون للوضع اليمني لعبت دوراً كبيراً في إزاحة عبدالفتاح اسماعيل بعد أن قام بالدور المنوط به.

● **فمن الناحية الدولية:**

١ ـ يمثل اليمن الجنوبي بقيادة عبدالفتاح اسماعيل القاعدة الأساسية (سياسيا وعسكريا) للسوفيات في المنطقة العربية.

٢ ـ شارك عبدالفتاح اسماعيل بترسيخ الاستراتيجية الروسية الشيوعية في بعض زوايا أفريقيا وذلك مثل موقفه المشين الذي وقفه مع حكومة الشيوعي الصليبي (منغستو) حاكم أثيوبيا ضد الشعب الصومالي المسلم.. ثم الشعب الأرتيري المجاهد ضد نفوذ أثيوبيا على الشواطىء الشرقية للقارة الأفريقية.

٣ ـ رسخ الرئيس الأسبق عبدالفتاح اسماعيل استراتيجية السوفيات البحرية في المحيط الهندي والخليج العربي الغني بالنفط بمنحه القواعد الحربية والبحرية للروس الشيوعيين. حيث فتح هذا الباب على مصراعيه أمام السوفيات.

ومن هذه الظروف الدولية التي عاشتها اليمن تحت حكم عبدالفتاح اسماعيل نشأ موقف عربي وموقف يمني محلي من سياسة عبد الفتاح اسماعيل في عدن.

● ـ فعرب الجزيرة العربية الذين يعادون بفطرتهم كل ما هو شيوعي يقفون على خط يعادي الخط الذي يسير عليه الرئيس عبدالفتاح اسماعيل ويشمل هذا الموقف الشعوب والحكومات.

● ـ وسياسة الدول النفطية باتت حذرة من سياسة الرئيس اسماعيل، ذلك الذي جعل بلاده قاعدة تيسر للروس الوصول الى نواياهم التي تدفعهم للحصول على قسمة معينة من نفط الخليج.

● ـ أما في عدن.. فان سياسة الرئيس عبدالفتاح اسماعيل تضيق العداء على محورين:

الأول: وهو المحور الرسمي الذي يعارض في الارتماء الكلي للسياسة العدنية في أحضان السوفيات.

الثاني: وهو المحور الشعبي الذي يمثله غالب أبناء اليمن الجنوبي بدافع اسلامهم وعقيدتهم، حيث أن فطرة أهل عدن تصطدم وما يفعله الرئيس عبدالفتاح اسماعيل.

وهذان المحوران يشكلان خطراً أساسياً على وجود النفوذ الروسي في عدن يعود بسببه الى وجود عبدالفتاح اسماعيل كرئيس متطرف.. رمى بنفسه وبشعبه وبمقدرات بلده في أحضان السوفيات. وذلك بطريقة ممجوجة لم يقبل بها حتى بعض أنصاره.

وهنا يمكن لنا أن نقول:

إن موقف الاتحاد السوفياتي لم يتغير في اليمن الجنوبي. وانما الذي تغير هو موقف عصابة الكرملين من الرئيس عبدالفتاح اسماعيل الذي يخشى أن يفلت زمام الأمر من يده بسبب النقمة العربية والمحلية على سياسته.

وهذا يعني أن الروس الشيوعيين الذين خبروا نفسية شعوب المنطقة ورغباتها وجدت في وجود عبدالفتاح اسماعيل على رأس السلطة في اليمن الجنوبي عائقاً في توسيع النفوذ السوفياتي. فكان إبداله بعلي ناصر محمد هو بمثابة العمل الذي يخضع للقول العامي الشائع «وجهان لعملة واحدة».

وبعد هذا لابد للمراقب من ملاحظة السلوك السياسي لحكومة عدن في الأسابيع القليلة القادمة ليخرج برؤية واضحة قد تؤكد رأي من قال «إن سقوط عبدالفتاح اسماعيل يأتي في أعقاب تطورات مهمة تمر عبر التفاهم مع جمهورية اليمن العربية (صنعاء) على إجبار مباحثات الوحدة، وعلى وصل ما انقطع من علاقات مع السعودية».

ولعل ما ذكرته الوطن العربي الصادرة في الأسبوع الماضي يؤيد ما ذهبنا اليه من حيث ظروف اليمن الجنوبي بالنسبة للوضع العربي، فقد ذكرت: «لعب علي ناصر محمد دوراً رئيسياً قيل إنه كان بايحاء من الاتحاد السوفياتي لتطمين السعودية وللتخفيف من مخاوفها من الاندفاعة السوفياتية الى بحر العرب ومنطقة الخليج.

بعد هذا لابد من طرح التساؤل الملح:

● ـ الى متى سيظل بعض الحكام العرب ألعوبة في أيدي القوى الدولية التي لا تهتم إلا بمصالحها فقط، والى متى سيظن هؤلاء الحكام أن شعوبهم لا يعرفون ماذا يحصل وراء الكواليس؟ نعم.. اذا استمر هذا الشعور لدى أولئك البعض من رجالات الأنظمة العربية.. فمعنى هذا أن الغباء يعشعش في ذهنية بعض من يتصدرون العروش في العواصم العربية الثورية!

أباطيل تقدمية

١ ـ مفارقات القضية الافغانية بين المنظور الاسلامي والمنظور القومي.
٢ ـ صحوة الشعوب الاسلامية هي التي تؤرق اسرائيل واعداء الامة.
٣ ـ الافتراء على الجمعيات الاسلامية لن يغير شيئا من حقائق الامور.

طالعتنا بعض الصحف والمجلات ذات اتجاهات يسارية بحديث على لسان اسير مسلم مصري وقع في قبضة المحتلين الروس في افغانستان .. ولكن تلك الصحف والمجلات لم تفصح بشيء عمن اجرى «الحديث» المزعوم غير ان سياق الحوار يفضح في اكثر من موضع على انه من اعداد وطبخ المخابرات الروسية.

ولقد حرصت **هذه المجلة** في تقديمها لذلك الأمر ـ للأسف جريا على عادتها ـ على بث السموم والمفتريات والاحقاد تجاه كل مايتصل بالاسلام والمسلمين. حتى المشاعر الشعبية النبيلة تجاه المأساة التي أحاطت بالشعب الأفغاني الشقيق لم تسلم من الغمز والتجريح لديها.. فاعتبرت تقديم المساعدة للمجاهدين المسلمين هناك في مجابهتهم للإحتلال الاستعماري الروسي هو على حد تعبيرها «تقديم للقتال في افغانستان على قتال العدو الصهيوني» متجاهلة بذلك حقائق كثيرة في هذا المجال.

١ ـ ليست هناك أية دولة مواجهة مع العدو الحكم فيها بيد الجماعة الاسلامية حتى يقال أنها تخاذلت عن التصدي بكل الوسائل المتاحة للعدو الغاصب.. بينما نرى الحاكمين ومنهم اليساريون التقدميون غارقين في الاتفاقات السرية والعلنية معه.

٢ ـ لاتسمح أية دولة عربية لكتائب الجهاد ان تقوم او تنطلق من أراضيها بل على العكس نرى من لايكتفي بملاحقة رجال الاسلام وحدهم بل وبضرب اهاليهم بالطائرات والقنابل الحارقة..

٣ ـ اخترق المجاهدون المسلمون الحواجز تلو الحواجز عام ١٩٤٨ للوصول الى فلسطين وضربوا اروع مثال للبطولة والصمود ويشهد التاريخ انهم اخرجوا من فلسطين مكبلين بالاصفاد ليتم للدول العربية إتمام الهدنة مع الاستعمار اليهودي.

٤ ـ لم تتوقف الحرب الشرسة ضد الجماعات الاسلامية على الاخص في البلدان المجاورة لفلسطين لأن القوى الدولية الباغية والتي بيدها الأمر والنهي تعلم تماما أن رجال الاسلام هم القوة الصلبة الوحيدة التي تتصدى لهم وتقارعهم وتنهى اذلالهم للشعوب العربية وتوقف الاستعمار الاستيطاني اليهودي الزاحف على اراضي المسلمين.. ولقد شارك في هذه الحرب الحاكمون الذين تنكروا للاسلام عقيدة وشريعة وابعدوا رجاله ولاحقوهم وقتلوهم أو غيبوهم في السجون.

٥ ـ ان الذي يؤرق اسرائيل حاليا ـ رغم ادعاءات الاعلام المعادي ـ هو بداية الصحوة الاسلامية للشعوب المغلوبة على أمرها.

ثم يأتي اذناب الماركسية ليعطوا المسلمين دروسا في النضال ضد اسرائيل! وكأن الجماهير العربية قد نسيت «انصار السلام» ودورهم الخائن عام ١٩٤٨ ونسيت المناضلين الرفاق قادة الحزب الشيوعي العربي في فلسطين المحتلة الذين اختاروا منابر الكنيست الاسرائيلي لنضالهم المجيد... وتفاخروا بتحالفهم مع «التقدميين» اليهود على صفحات الطليعة ذاتها في يوم من الايام.

وكأن الجماهير العربية لايزال منها من يأمل بالخلاص على أيدي الحزبيين الذين يتاجرون بشعارات حرب التحرير الشعبية أمام الشعب ويسجدون لأميركا لترضى عنهم وتبقيهم في الحكم..!

ان ترديد المفتريات على الجماعة الاسلامية في مصر للتشكيك في صدق جهادها واستغلال الحظر الحكومي على نشاطها وسيف الحكم العرفي وقوانين الطوارىء



المسلطة عليها وعلى رقاب كل الشعب في مصر لن يغير شيئاً من حقائق الأمور ولن يجدي فتيلا الترويج للمكيدة التي دبرها اليهود حين أرسلوا الى دار مجلة الدعوة بالقاهرة عددا منهم دون سابق علم لتذيع بعدها كل أجهزة الاعلام الحاقدة بأن الاخوان المسلمين يلتقون باليهود و يتزاورون معهم وهو ماردده فيما بعد حاكم مصر انور السادات.

نعود الى حديث الاسير الذي تم اخراجه ونشره ليخدم مخرجيه وناشريه فيقول مايلي على لسان الاسير:

١ ـ أنه ليس هناك قتال ولا معارك في أفغانستان حاليا بدليل أنه قد امضى ثمانية أيام هناك لم يسمع خلالها طلقة واحدة.

٢ ـ ان هناك قوى دولية كبرى ضالعة في الحرب هناك بدليل انه كان يرافقه قبل أسره اثنان من البريطانيين واثنان من الصينيين (لم يوضح لماذا لم يؤسروا معه!!)

٣ ـ الايحاء بوجود تنسيق مع حكومة المانيا الغربية لتدريب المتطوعين للسفر الى أفغانستان واختراع الحديث لهذا الغرض قصة المدعو الهيرهابيك!.

٤ ـ تصوير المتطوعين من خارج أفغانستان على أنهم مرتزقة ذهبوا بدافع الحصول على المال الوفير!! وليتم حبك هذه التهمة زعموا على لسان الاسير أنه ارسل من الكويت بواسطة السيد عبدالله العقيل والسيد طارق العيسى بعد أن وعدوه بخمسة آلاف دينار يحصل عليها منهم حين عودته للكويت!!.

والمطلوب هنا من قارىء المجلة التقدمية ان يستبعد من تفكيره المنطق تماما ذلك ان مخرج الحديث نسي في غمرة حقده انه قال في بداية الحديث ان الاسير المذكور قد عمل **مهندسا** في الكويت **ولعدة سنوات** فهل ياترى يقبلَ عقل سوي ان يتصور مهندسا يترك عمله و يتوجه الى ساحة قتال مجهولة المعالم والعواقب بالنسبة له من أجل وعد بمبلغ خمسة آلاف دينار حين العودة!!

٥ ـ اذا كان المقصود من نشر مثل هذه الأمور هو ارهاب جماهير المسلمين ليلقي في روعها أن مساعدة المجاهدين في أفغانستان تحمل مخاطر فوق ما تحتمل فإنا نقول أن المسلمين لن يلقوا بالا للحاقدين الموتورين ولن يتأخروا عن مساعدة اشقائهم رغم كل العقبات فنحن نعلم ان المساعدات الشعبية الأخوية التي تقدمها جماهير المسلمين بالكويت في صورة **أموال** تقدم للمجاهدين الأفغان لحاجتهم لها تثير غيظ الشيوعيين والمارقين وبما أنهم لايستطيعون الحديث عن ذلك مباشرة فها نحن نراهم يلتفون و يدورون ليصوروا المساعدات بغير صورتها الحقيقية ونرجو الله ان يرد كيدهم وليعلموا ان وحدة المسلمين قائمة الى يوم الدين ولن يستطيعوا هم ولا أسيادهم فصم عراها باذن الله.

كلمة أخيرة هي بمثابة نصيحة لتلك الصحف أن تحاول احترام عقول القراء لديها ولا تستخف بهم فتعمل في المرات المقبلة على تلافي عدم الاتقان في "فبركة الاحاديث!..

الوسطية الاوروبية إلى اين ؟

الملاحظ لما تنقله الصحافة الغربية ووكالات الانباء عن الموقف الاوروبي من حالة الوفاق بين العملاقين (اميركا وروسيا) يسال نفسه: لماذا يحاول الاوروبيون ان يظهروا واقفين على خط الوسط على شفا الازمات الدولية من مثل ازمة افغانستان ومسألة الرهائن في طهران؟.

وللاجابة يحسن بالمرء ان يعود الى تاريخ اللعبة الدولية في ارشيفات المد الاستعماري على خارطة العالم الثالث منذ فجر القرن السادس عشر الميلادي. ليجد عند ذلك ان كل حقبة من التاريخ الحديث كانت تقوم على حالة من الصراع او الوفاق بين دولتين كبيرتين مثل (انكلترا وفرنسا) او (روسيا والمانيا) او (اسبانيا والبرتغال). كانت ايضا تحوي قوى صغرى متفرقة تقف في كثير من الاحيان متحدة وهي تبحث عن نفوذ مستقل عن القوتين الكبيرتين المتنافستين على اقتسام العالم. ومن شأن هذا النفوذ ان يفسر لنا الموقف الوسط الذي تقفه القوى الاوروبية المتشرذمة، والتي بدأت فرنسا تطل برأسها من خلال مواقف استقلالية متعددة، يحاول فيها رجال قصر الاليزيه في باريس ان يقفوا على خط معارض لكل من الخط الذي تسير عليه الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي. ومن شأن هذا الموقف الوسط ايضا ان يساعد القوى المبعثرة ان تقتات مايتبقى من فتات القوتين الكبيرتين .. وهذا شأن فرنسا والمانيا الغربية وغيرهما من دول اوروبا المعاصرة.

كيف يرصد اليهود الصحوة الإسلامية في الأرض المحتلة

اعداد قسم الترجمه

العنبتاوي

هل حقا كانت السلطات الاسرائيلية هي الدافع على غرس الروح الدينية في صفوف الشباب العرب في إسرائيل ؟ تقول الصحيفة: وعلى لسان احد الشباب العرب واسمه محمد سلمه من قرية قلنسوه «ان الحركات الدينية نمت في الوقت الذي حدثت فيه الخلافات السياسية، حيث اخذ عرب اسرائيل يؤمنون بأن القوة الدينية هي القادرة على حل المشاكل السياسية، صحيح اننا اقلية لكن التاريخ حافل بالامثلة التي تدل على انتصار الاقلية على الاكثرية.

ففي الوسط العربي في اسرائيل يوجد اساس قائم لاجل نهوض حركة دينية كبيرة، وانا اعتقد أن الحركة هذه ستقوم في القريب العاجل وعلى غرار الخميني في ايران، ولست ادري ماذا سيكون شكل صراع هذه الحركة لكن هذا قادر على ان يشكل صراع قوه وقد يكون هناك الان اتصال بين الحركات السياسية المتطرفة وبين المتدينين التائبين وهناك احتمال ليس ببعيدان يؤدي ذلك الى ثورة تحت قناع الحركة الدينية. الى هنا انتهى كلام الشاب العربي.

وعلى مدى ثلاثين السنة الماضية فقد اصاب المجتمع العربي في اسرائيل انحلال تدريجي في القيم بسبب تاثرهم بالغرب وقربهم من المجتمع اليهودي، أضف الى ذلك أن مصادرة الاراضي العربية من قبل اسرائيل أدت الى توقف الزراعة التي كانت تشكل الدعامة الرئيسية في اقتصاد العائلة العربية، ولذا فقد تحول المزارعون الى عمال في المستوطنات اليهودية، وهذا بطبيعة الحال ادى الى ادخالهم نمط الحياه المدنية الى بيوتهم ومدنهم.

ان الشباب الذين ولدوا في ظل التحرر من القيم والمثل العربية وهجر العرف الديني قد بدأوا بشرب المسكرات واباحوا لانفسهم ممنوعات اخرى، لان عدم الثقة والانفصال عن الدين الغى من الأساس الطقوس الدينية فسخروا من القضاة الشرعيين، وفي حفلات الزفاف قدمت المشروبات الكحولية واختلط النساء بالرجال.

وبعد حرب الايام الستة ومع احتلال الضفة الغربية جرى اتصال بين عرب اسرائيل وبين اخوانهم عبر الخط الاخضر، ففي الضفة الغربية المحتلة يحتل رجال الدين منزلة رفيعة هناك وخصوصا خريجي الازهر القاهري الذين ادركو أن عرب اسرائيل متعطشون للدين والقيم الروحية حتى يتذوقوا من جديد طعم الحياة الاجتماعية والثقافية.

وبسبب تلك الكآبة الدينية التي كانت تنتابهم فقد ولدت الاتصالات بين الشباب وبين رجال الدين في الضفة وان كانت تنمو ببطء . أحد رجال الدين هؤلاء هو الشيخ عبدالسميع الذي جاء الى الضفة الغربية من مصر فقد وصل للمثلث وبدأ نشاطه في المنطقة يتجول في القرى العربية مع جمهوره.

إن حركة (التائبون) تعاظمت مؤخرا وخاصة أن انصارها يضعون نصب اعينهم نجاح الحركات الاسلامية في ايران.

إن اعداد هذه الحركة في تزايد مستمر يقول وليد صادق نائب مدير مدرسة الطيبة الثانوية: «لقد بدأ الشباب العربي في اسرائيل بالبحث عن الخلاص بعد مرور فترة طويلة من الفوضى في القيم والكآبه الروحية، ووجدوا هذا الخلاص في الاطار الديني فمثلا عندي في المدرسة تلاميذ كثيرون عادوا الى طريق الحق، وهم يذهبون الى المسجد يوميا، وهو أمر لم يعرفوه من قبل وقبل مدة تزوج احد شباب قرية الطيبة وكان من الشباب غير المتدينين ولكنه في المدة الاخيره عاد الى طريق الحق فبدلا من ان يقيم حفلة الزفاف المعتادة فقد اقام مسيرة دينية في الشوارع. وكان هناك ايضا مسيرة اخرى يوم المولد النبوي اشترك فيها

الالاف ، وانا اقدر ان ٣٠٪ من الشباب العربي قد عادوا الى طريق الحق وهم ، يملأون المسجدين في القرية اضف الى ذلك انهم انشؤوا بيتين آخرين يستمعون فيهما للمحاضرات الدينية و يتناقشون حول قضايا الايمان و يفسرون القرآن الكريم .

وانا أضيف سببا اخرا الى تلك الاسباب التي ادت الى نشوء تلك الظاهرة الا وهو اسلوب معاملة السلطات الاسرائيلية للعرب مما ادى الى غرس بذور الروح الدينية في انفسهم».

إن الشباب العربي العائد الى الدين في القرى العربية هم في الاصل من الطبقات المتخلفة ومنهم ايضا المثقفون والطلاب واصحاب المهن الحرة وهم يرددون دائما المثل القائل: «من يزرع ريحا لا يحصد الا اعصارا»، بمعنى أن السلطات الاسرائيلية التي جعلت عرب اسرائيل مواطنين من الدرجة الثالثة ستجد نفسها مضطرة للتصارع مع الموجه الدينية – التي تهدف الى التطرف السياسي – حيث انه من السهل اثارة جمهور ديني متحمس ومؤمن بالاهداف السياسية، و يقول المثقفون منهم: (أن التاريخ الاسلامي حافل بقصص علماء الدين الذين تزعموا حركات سياسية وان النبي محمداً نفسه كانت له الصلاحيات السياسية والدينية على حد سواء.

والسياسيون المتتبعون لهذه الموجه الدينية يعلمون أن المؤمنين لا يفهمون لغة السياسة! ولكنهم مستعدون للانصات الى لغة الدين التي يستخدمونها.

أضواء على المناطق المحررة في أفغانستان

" مراسلنا في افغانستان "

مقاطعة «ميدان»:

تقع هذه المقاطعة الى جنوب غرب العاصمة كابل بعيدا عنها ثلاثين كيلو مترا. وهي منطقة جبلية وعرة. وجميع سكانها من اهل السنة والشيعة. وهي محررة منذ اواخر حكم نور محمد تركي العميل الشيوعي الثاني بعد داود الا الطريق المؤدية من العاصمة كابل الى مقاطعات غزنى، وزابل، وكندهاز فان وسائل النقل الحكومي تعبرها في تجمعات كبيرة وتحت حراسة الدبابات والجنود المسلمين.

كيف كان تحريرها؟

لما ادرك الشعب الافغاني المسلم انه لا نجاة من الحكم الشيوعي الملحد والاحتلال الروسي الغاشم، الا بالجهاد المسلح صفا واحدا تحت راية الاسلام لاعلاء كلمة الله تعالى واقامة حكمه، رفعوا لواء الجهاد ضد الحكم الشيوعي في جميع مناطق افغانستان وخاصة المناطق الجبلية منها.

ومقاطعة «ميدان» كانت ضمن هذه المناطق فبدأ المجاهدون المسلمون الجهاد المسلح في جبالها الشاهقة والحقوا الهزائم تلو الاخرى بالجيش الحكومي.

فارادت الحكومة الغبية الاستفادة من سياسة التفرقة بين السنة والشيعة، فشجعت اهل السنة بالقيام ضد اخوانهم المجاهدين من اهل الشيعة – واغلبيتهم سكان المناطق الجبلية من هذه المقاطعة – غافلة عن الصحوة الاسلامية بين المسلمين وعدم تأثير سياسة التفريق عليهم، فان المسلمين من اهل السنة ادركوا نوايا الحكومة الملحدة، فبدل ان يستعملوا السلاح الحكومي ضد اخوانهم اهل الشيعة استعملوها ضد الحكومة نفسها، واعلنوا النفير العام ووقف السنة والشيعة صفا واحدا في الجهاد، والحقوا اضرارا كبيرة بالمؤسسات الحكومية والجيش الحكومي، وتمكنوا من تحرير هذه المقاطعة في ابواب كابل.

ولما جاء حكم حفيظالله امين – الملحد المغرور – سولت له نفسه ارجاع هذه المقاطعة الى سلطة الحكومة، فارسل اكثر من مئة دبابة وطائرات هليكوبتر، وطائرات ميغ الى هذه المنطقة، ونشب حرب شديد بين المجاهدين والقوات الحكومية واستمرت المعارك لمدة ثلاثة ايام ولكنهم هربوا خائبين بعد ان تحملوا خسائر كبيرة في الارواح والمعدات، وبقيت المنطقة محررة الى يومنا هذا.

وبعد مرور فصل الشتاء لما اشتدت هجمات الجيش الروسي الغازي على مواقع المجاهدين في جميع مناطق افغانستان وخاصة المناطق المحررة منها. هاجمت القوات الروسية في اشد هجوم لها على هذه المنطقة بتاريخ ١٨ ابريل ١٩٨٠ اشترك في الهجوم ٥٠٠ دبابة وطائرات هليكوبتر وعدد كبير من الجنود.

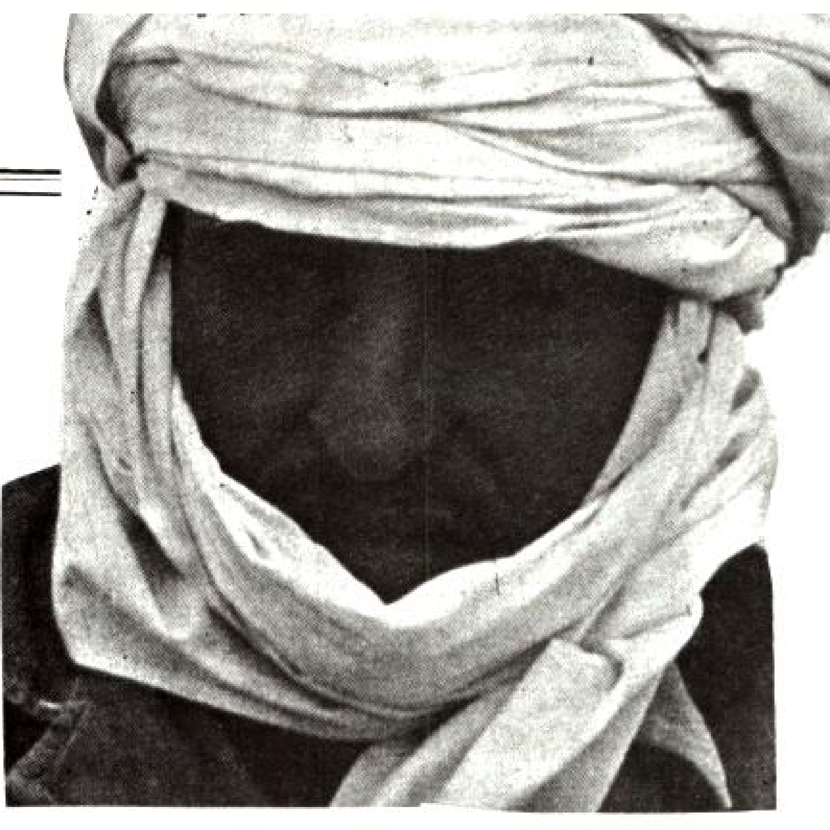
ولكن الله تبارك وتعالى حقق وعده بنصرة المؤمنين. فبمجرد وصول الجيش الى منطقة الهجوم على مواقع المجاهدين، انضم ٨٠ دبابة و٣٠٠ جندي وضابط الى صفوف المجاهدين، ووقفوا وقفة المؤمنين الى جانب اخوانهم المجاهدين بكل الاخلاص، وصدوا الهجوم الجوي والبري الروسي بكل اخلاص وتضحية وتمكنوا من اسقاط اربع طائرات وتدمير ٦٠ دبابة وقتل عدد كبير من الجنود الروسيين والشيوعيين والحقوا اكبر هزيمة بالجيش الروسي في هذه المنطقة الجبلية. وبقيت المنطقة محررة، وان شاء الله ستبقى محررة مرتفعة عليها راية الاسلام الخضراء.

وهكذا صدق الله وعده للمؤمنين «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».

ونستنتج: انه لا عبرة للعدد ولا للعدة، وانما العبرة للايمان والاخلاص، وقبول التضحية من اجل العقيدة. ومن نصره الله فلا غالب له. مهما كان لدى الجيش المقابل من القوة والسلاح.

وفي التاريخ الاسلامي الحافل بالامجاد امثلة كثيرة على هذا وخاصة في الصدر الاول منه. فياليت يدرك المسلمون انهم هم القوة الاكبر بقوة الايمان بالله وبنصرة الله، وتسمية الالحاد الشرقي والغربي بالقوتين العظميين كذب ودعاية، فليستفيدوا من هذه القوة في الجهاد من اجل اعلاء كلمة الله، والقيام ضد جميع اعداء الله، واقامة الحكم الاسلامي العالمي.

والعزة لله ورسوله والمؤمنين



ماذا وراء التحرك البربري في الجزائر

• الحركة البربرية القومية تعود الى جذور زرعتها فرنسا في المغرب العربي الكبير

كتبت (لوموند) الفرنسية خبرا ينقل بعض ما يحدث في الجزائر من اضطرابات فقالت: «في الجزائر تدخلت قوات الامن ليلة السبت والاحد من اواخر الشهر الماضي ضد الطلبة الذين كانوا يعتصمون داخل جامعة تيزي ساوزو منذ ٧ ابريل» واشارت لوموند الى ان عددا من الضحايا قد سقطوا في صدامات مسلحة في الوقت الذي منعت فيه السلطات الجزائرية جميع الصحفيين الاجانب المقيمين بالجزائر العاصمة من الذهاب الى المناطق دون تصريح.

ومن ناحية اخرى عقبت مجلة نوفيل اوبسير فاتير عدد ٢١ ـ ١٩٨٠ على احداث الجزائر بعد ان غرتها الى تحرك البربر. فأشارت الى ان السلطات لم تنجح هذه المرة في السيطرة بالطريقة العادية، حيث ان المظاهرات استمرت في ثلاث مدن كبيرة بالمنطقة البربرية، مما يدل على ان المواطنين كانوا يؤيدون الطلبة.

اماكنه هذه الاضطرابات فلعله سعود بجذوره الى زمن استقلال الجزائر ١٩٦٣ حيث حاولت قبائل البربر الانفصال تحت قيادة حسين آية احمد. احد مؤسسي جبهة التحرير الجزائرية، لكن مجلة نوفيل اوبسير فاتير غرت عدم نجاح الحركة البربرية في ذلك الوقت الى اسباب منها:

ـ عدم استعداد الشعب الجزائري الدخول في حروب اهلية بعد الاستقلال مباشرة.

ولعلنا اذا رجعنا الى تاريخ الجزائر نجد ان الاستعمار الفرنسي خطط اثناء احتلاله الجزائر لقسم هذه الدولة قسمين (عرب وبرابرة). ولعل ذيول الاستعمار الفرنسي التي ما زالت موجودة في الجزائر تعمل جاهدة لتضخيم النزاع بين العرب والبرابرة المسلمين بغية تقسيم البلاد الى قوميتين

متناصرتين وذلك بعد فشل فرنسا من الاستعمار بهذه المهمة.

ومعروف ان الاستعمار الذي اتبع سياسة فرق تسد احتفظ لنفسه بعد خروجه من ارض الامة الاسلامية بعصابات عملية تمثل ما يسمى بقوميات الاقليات (اللاعربية) كالاكراد والتركمان في المشرق العربي والبرابرة في برد المغرب، والاستعمار الذي لعب لعبة القومية العربية ليفرق بين العرب وشعوب الامة الاسلامية. يلعب على الناحية الاخرى داخل بلاد العرب باوراق الاقليات القومية على اساس نظريته التي ذكرناها (فرق تسد) وهذا ويحاول الاستعمار استثماره الان في الجزائر، فالدعوة البربرية منذ منشئها استعمارية الاصل .. حيث قام الاستعمار الفرنسي منذ الثلاثينات في انشاء مراكز التبشير النصراني في جبال الاطلس بتونس والجزائر والمغرب، وفي جبال تبشي بالتشاد وصحارى موريتانيا والنيجر والسنغال.

وهذه المراكز كانت تعمل بخط متواز مع الاستعمار العسكري متبنية الاستعمار الثقافي للمنطقة .. وكان برنامجها يعتمد على:

١ ـ تبني اللقطاء والايتام وتعليمهم وصب ثقافاتهم في القوالب الغربية والنصرانية ثم تزويجهم وتمكينهم من المناصب العليا داخل الاجهزة الرسمية.

٢ ـ تنصير من تستطيع تنصيره.

٣ ـ وضع قواعد نحوية ولغوية للهجات البربرية وتوحيدها.

ومن هذه المرتكزات انطلق المستعمر لايجاد امة داخل امة. وفعلا فقد قامت محاولات استشراقية عدة لوضع تاريخ قومي للبربر، ووضع ادب وثقافة منفصلة للهجة البربرية بل ان كتابات المستشرقين تصر دائما على ان البربر لم يكونوا مسلمين مخلصين، وانهم لم يتبعوا القرآن في عاداتهم وسلوكهم، وكما تقول دائرة المعارف الاسلامية وهي من وضع المستشرقين: «لكل قبيلة او جماعة من جماعات البربر دستور خاص بها يسمونه «ازرف» تتفق احكامه في الغالب مع التعاليم القديمة وتنفذها جماعة الشيوخ في القرية وتسمى «انفالز».

ويتضح ان هذه اللقطة الموجزة من العمل الاستعماري القديم في الجزائر وغيرها من الامصار التي يقطنها البرابرة المسلمون. ان الاستعمار الذي كسرت سكاكينه في البلدان الاسلامية عاد الان ليطل برأسه عبر الدعوات القومية والنزعات الاقليمية وفق اشكال مختلفة منها:

١ ـ الشكل الثقافي:

فالفرنسيون الذين غزوا النزعة البربرية بدفعات (قديمة ـ جديدة) من الاقليمية. لن ينسوا تحريك البرابرة تحت اسم الثقافة لتصعيد النزعة الانفصالية القومية لدى البرابرة، ولعل الكاتب البربري (مولود ماماري) يقوم بمثل هذا الدور، حيث نزور محاضراته التي يلقيها في جامعة (يزي اوزو) مركز قبائل البربر، وتدور تلك المحاضرات حول ادب قبائل البربر، وقد الف هذا الكاتب كتابا خاصا في الادب البربري، ولا شك ان حظر نشر هذا الكتاب اثار البرابرة ولا سيما الطلبة الذين ثاروا غاضبين واعتبروا موقف السلطات الجزائرية ضربة ضد ادبهم. وينظر الطلبة من منظار اقليمي مضاف للدعوة الى القومية العربية في الجزائر فيقولون: «بينما توجد كراسي لتدريس الادب البربري في انحاء العالم، لا يوجد كرسي لتدريسه في الجامعات الجزائرية، وهذا الامر وحده اخرج الشباب في مظاهرات صاخبة وهم يصيحون: «لا للقمع الثقافي».

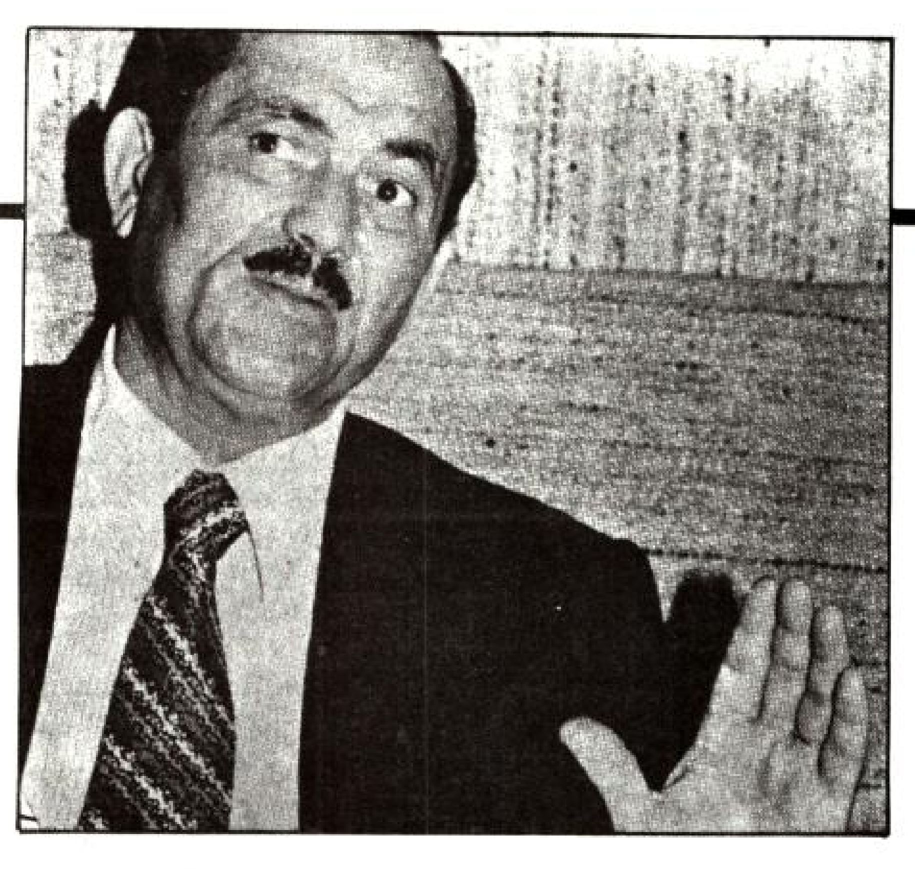
٢ ـ الجانب الاجتماعي:

وعلى هذا الجانب نقف على شيء خطير جدا لعل مسببه ومعمقه في نفوس بعض القبائل البربرية هو الاستعمار الفرنسي، حيث ان من اهم الخصائص البارزة على هذا الجانب هو تأثير العادات الاجتماعية في التشريع، والقرآن ليس هو المصدر التشريعي عند بعض عشائر البربر، ومع ان هؤلاء يعتنقون الاسلام، الا ان عقيدة بعضهم صارت بعيدة عن تحكم الشريعة، فكتاب الله هو المصدر الذي لا ينازع في كل ما يتصل بالايمان وسلامة الدين، ولكنه لا اثر له في التشريع المدني او الجنائي الا بمقدار عدم لغاتها الاصلية هناك .. تمكنت خلال ما يزيد على قرن وربع القرن من الوصول الى الخلط بين ما هو اجتماعي وما هو عقدي في التشريع. وهذا اخطر ما توصلت اليه فرنسا في عالم المسلمين، الامر الذي يدخل الاسى على قلب المسلم الذي بات يقارن الان بين هذه المنازع وشخصية القائد المسلم طارق بن زياد الذي فتح الاندلس على الرغم من اصله البربري.

٣ ـ الجانب السياسي:

من الجانبين السابقين (الثقافي والاجتماعي) تحاول اصابع الاستعمار ان تلعب دورا سياسيا قذرا في تحريض فئات الشعب المسلم في الجزائر بغية تحقيق الهدف الذي ذكرنا ان فرنسا عجزت عن تحقيقه في فترة الاستعمار وهو محاولة قسم الجزائر الى قسمين (عربي ـ بربري) ويتضح ان اصابع الاستعمار هي التي تحرك المظاهرات التي بدأت تنمي شعور الصراع السياسي بين العرب والبربر، فقد قامت مؤخرا مظاهرات اشترك فيها ما يزيد عن ٣٠٠ او ٤٠٠ من الطلبة البرابرة بهدف اثارة المواطنين بالعاصمة حيث اطلقوا فيه شعارات تحمل المغزى السياسي الهادف الى تكوين كان بربري مستقل في الجزائر ور سيما في الاماكن التي تسكن فيها اغلبية بربرية مثل مدينة تيزي اوز.

وهنا يلاحظ ان المستعمر الذي فشل في محاولات التنصير التي اشرنا اليها بدوافع سياسية. عاد الان ليرتب اوراقه من جديد معتمدا على اثارة النعرة الاقليمية والنزعات الاقلية في نفوس كل من العرب والبرابرة في المغرب العربي بعامة والجزائر بشكل خاص.





كمال الدين حسين

• بصراحة مجلس الامة هذا مزور والاستفتاءات السابقة كلها مزورة.

س: استاذ كمال: باعتبارك معارضا عريقا في تاريخ ثورة ٢٣ يوليو خاصة منذ بداية عهد السادات نود ان نسمع منك عن مصر في المرحلة الحالية، مرحلة التبادل الدبلوماسي وتطبيع العلاقات ما رايك في ذلك؟

ج ـ الحقيقة ان رأيي معروف وقد اعلنته والحمدلله منذ زيارة القدس واكدته مرة اخرى اثناء محادثات الكامب ديفيد وعند توقيع ما سمي بمعاهدة السلام التي أعتبرها معاهدة صلح بين مصر واسرائيل. ورأيي انني بشأن العلاقة بين اي دولة عربية واسرائيل يجب ان يتقرر باجماع عربي. لان موضوع الوحدة العربية عندي اهم موضوع. واي خروج على الصف العربي هو تقوية لاسرائيل وهدم للوحدة العربية. ومصر لا يمكنها الاستغناء عن الامة العربية، والامة العربية لا يمكنها الاستغناء عن مصر. واي حلول بواسطة اي دولة لا يمكن ان تكون الحل النهائي.

ونحن لسنا طلاب حرب فالحرب فرضت علينا. نحن طلاب سلام وليس استسلاماً. والسلام المنفرد ليس اكثر من وجهة نظر وهو بالتالي لا يعبر عن رأي المجموعة لا الامة العربية ولا الامة الاسلامية.

س: وهل يعني هذا ان الصلح مع اسرائيل بالصورة التي رآها السادات لو صدرت عن اجماع عربي تكون مقبولة في نظرك؟

ج ـ الرأي الشخصي يجب ان يخضع للرأي الجماعي. ولكني ارى انه من غير الممكن ان يكون هنالك اجماع عربي على الحل الموجود (معاهدة السلام). فهذا الحل قد اعطى تنازلات عن سيادة مصر وهو في صالح اسرائيل وعلى حساب العرب. ومن وجهة نظري الشخصية ايضا **فهذا الحل غير مقنع ولا**

• معاهدة السلام اعتبرها صلحا مع اسرائيل وفي صالحها.
• مجلة الدعوة عارضت زيارة القدس وجميع ما ترتب عليها.

يؤدي الى نتيجه بل هو في صالح اسرائيل وعلى فرض انه حل قضية مصر فأين قضية فلسطين التي هي قضية كل العرب. فما تعمله اسرائيل الان هو خطوة على طريق امبراطورية كبيرة من النيل الى الفرات ومن اراد ان يتأكد من هذا الكلام عليه مراجعة تاريخ الحركة الصهيونية في القرن الماضي. والتحرك الصهيوني منذ عام ٤٨ والى الان. فاسرائيل تتوسع شيئا فشيئا.

وانا اعتقد ان هذا الحل غير مرضي وليس فيه فائدة لمصر او العرب.

س: هل تعتقد ان المفاوض المصري تغيب عن ذهنه هذه الحقائق؟

ج: تستطيع ان تسأل المفاوض المصري نفسه عن هذا! ولكن سبق للمفاوض ان قال مثل ما اقول. قال: ان الوحدة العربية اهم سلاح ضد اسرائيل وان الاميركان يدفعوننا لتوقيع صلح منفرد ... لكن هذا الصلح المنفرد نكبة علينا وسيفرق بيننا وبين العرب. فقبل زيارة القدس اقر العرب ومصر ان منظمة التحرير هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. والحاح مصر على تضييق آراء مؤتمر جنيف الذي كان مفروضا ان يعقد .. ووزير الخارجية اسماعيل فهمي استقال عندما علم بموضوع زيارة القدس وقال انه غير ممكن ان (ننتصب) على العرب. ووزير الخارجية الثاني ابراهيم كامل استقال هو الاخر وقال انه من غير الممكن ان اوقع معاهدة فيها تنازل عن سيادة مصر. والخلاصة ان المفاوض المصري كان له رأي واصبح لديه اليوم رأي اخر. وبيغن يركز دائما على أمن اسرائيل ولكن اين أمن العرب؟

س: ما هي الدوافع التي دفعت المفاوض المصري لكي يوقع هذه المعاهدة؟

انا استغرب بل انا مندهش كيف يحصل هذا بيغن باستمرار يقول: الحكومة، البرلمان، مجلس الوزراء لكن احنا فرض. فهو يفعل ما يشاؤه (وخلاص).

س: لكن السلطة هنا تقول: ان مجلس الامة...

ج ـ أقول لك بصراحة ومن واقع التجربة مجلس الامة هذا مزور والاستفتاءات السابقة كلها مزورة. وما يقال ان احد عشر مليون ضد خمسة آلاف غير معقول. **ووسائل الاعلام هنا ترتكب جريمة كبرى في حق الانسان المصري. انهم يحاولون غسل مخه ويقولون له ما يريد الحاكم ان يقول.**

س: يقول الرئيس السادات ان ما فعله هو ما كان سيفعله عبدالناصر ما هو رأيك في هذا الكلام؟

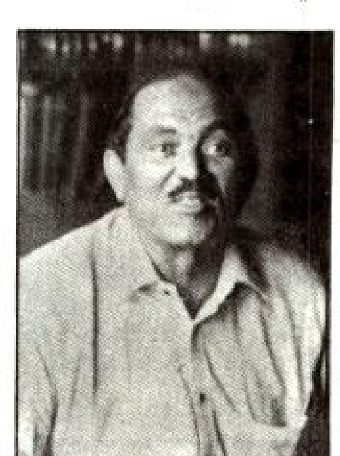
ج ـ لا علم لي بهذا فقد تركت عبدالناصر قبل عام ٦٧ بأربع سنوات، ولكن لا اعتقد ان عبدالناصر يسلم بمثل ما سُلِّم به الآن.

س: الا ترى ان مبادرة روجرز كانت خطوة تمهيدية لما يجري الآن؟

ج ـ بالضبط .. كل ما يجري الآن يعني بالحرف الواحد شروط غولدا مائير وموشي دايان وقد قال هذا كثيرون.

س: لكن لماذا لم تعارض مبادرة روجرز؟

ج: مبادرة روجرز لم تكن معروفة بتفاصيلها «كمعاهدة السلام». كل ما كان معروفا ان ننهي حالة الحرب ونتفاوض ولكن على اي اساس؟ وما هي خفاياها؟ لم يكن يعرف ذلك احد. وعلى كل حال فما قبل ٦٧ قد انتهينا منه، وجاءت فترة جديدة اعترفنا كلنا فيها بوجود اسرائيل ولكن ضمن حدود. ولا تستطيع في المرحلة المعاصرة ان تقول عن اسرائيل (نرميها في البحر). ولكن هناك فرق بين وجود دولة ضمن حدود معينة يريدها العالم وبين ان تسيطر علينا هذه الدولة!



س: هل افهم من كلامك انه لا بأس من بقاء اسرائيل ضمن الحدود المرسومة طالما رأى ذلك العالم كله؟

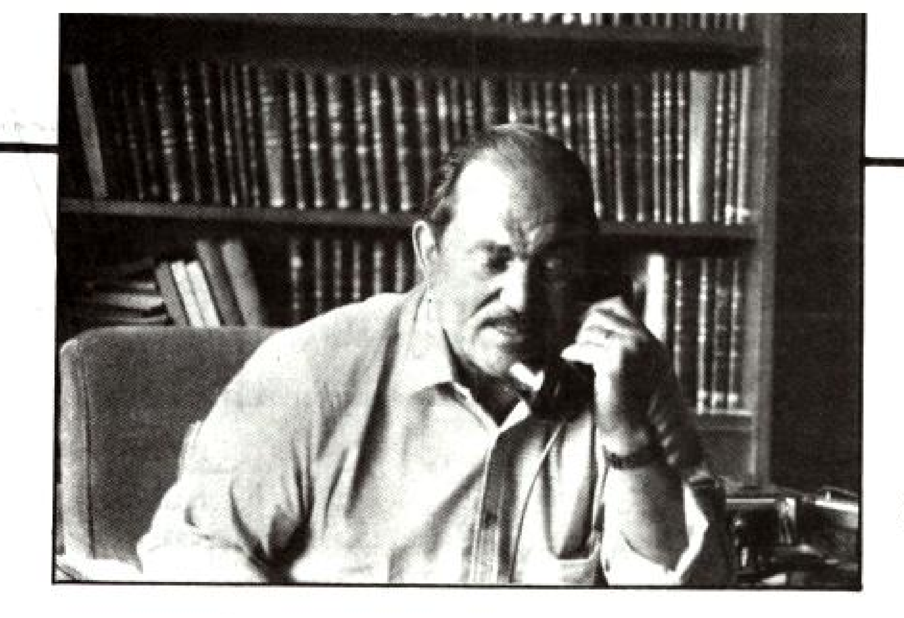
ج: هذا امر واقع رغما عني وعنك وعن كل الدنيا.

س: هل ترى ان المعارضة المصرية قوية بحيث تستطيع ان تفشل خطوات السادات جميعها المبادرة والمعاهدة والتطبيع؟

ج: الحقيقة ان الحاكم في مصر هو الحاكم المفرد، وهناك معارضة حقيقية ولكنها لا زالت في النفوس ولم تتحول الى احزاب سياسية وكل القوانين التي صدرت التي كان آخرها قانون العيب كانت لتكميم الافواه. ومنع قيام احزاب سياسية معارضة حقيقية وليست مجرد شكل لتجميل الديمقراطية. وانا اخشى ان استمر هذا النهج ان يلجأ الشعب الى ثورة غوغائية طالما ان التغيير السلمي الديمقراطي غير مسموح به. والحقيقة ان الحكومة تفعل كل ما تريده فهي تملك كل اسباب القوة.

س: هل حقا ان معارضة الاخوان المسلمين في مصر بدأت تظهر منذ اوائل السبعينات؟

ج: ليس لدي اجابة كافية حول الموضوع، ولكن الاحظ ان مجلة الدعوة قد عارضت زيارة القدس



المجتمع تقابل كمال الدين حسين

ومحادثات كامب ديفيد والاتفاقية وقانون العيب واشياء اخرى.

س: لقد كنت احد الضباط الاحرار الذين قاموا بالثورة، وقد اشتركت آنذاك في حل الاحزاب المعارضة وتعذيب الاخوان المسلمين. ويقال انك الان ولانك خارج السلطة وقفت موقف المعارض اي الموقف الذي وقفه غيرك وكنت ضده عندما كنت في السلطة فما رأيك في هذا؟

ج: ليتهم الناس كيفما يحبون. ولكن كان هناك في بداية الثورة تيارات كثيرة لو اخذت بالتهاون لهدمت الثورة. واما التعذيب فلم اكن اعلم بها اذ ربما قامت بها اجهزة المخابرات واجهزة اخرى ربما انها كانت متصلة بعبدالناصر مباشرة. ولكنني اعلم انه كانت هناك محاولات جادة لقلب نظام الحكم بالقوة والاستيلاء على السلطة من قبل الاخوان وفئات اخرى في الفترة الاولى وهي فترة انتقالية ليس من المصلحة استعجال التغيير فيها. واعتقد ان استعجال الاخوان لقلب نظام الحكم هذا هو الذي ادى للكارثة. وأؤكد ان هذا لم يكن (فبركة) كما حصل في عام ٥٦ وعام ٦٥ وما حصل معي عندما بعثت رسالة للسيد الرئيس وقلت له اتق الله. وانا لم اكن راضيا عندما كنت في الحكم وما خرجت من الحكم الا من اجل الاسلام ومن اجل الحرية والديمقراطية. فقد سبق لي ولعبدالناصر ان حلفنا على المصحف والمسدس ان تكون فداء للاسلام وقد حاولنا ان نضع بعض البرامج لننفذها مع الاخوان المسلمين ولكنهم كما قلت استعجلوا.

س: لماذا اذن اختار عبدالناصر خطا آخر طالما انه كانت لديه عواطف اسلامية؟ لماذا اختار الاشتراكية ومكن للشيوعيين واليساريين؟

ج: انا في الحقيقة لا اعرف لماذا. ولكنني حذرت من ذلك انا والبغدادي. وكانت النتيجة ان شتمنا عبدالناصر في البرلمان. ومنذ ان بدأ الشيوعيون واليساريون يسيطرون على كثير من اجهزة الحكومة تركت الحكم.

س: يقول الاخوان بانهم كانوا عاملا رئيسيا في إنجاح الثورة ما رأيك؟

ج: هو كما قال حسن عشماوي في كتابه ان الاخوان المسلمين شاركوا في الثورة ووضعوا الجهاز السري على اهبة الاستعداد. ولكن لا يعني هذا ولا اجتماع عابدين الذي ضم الاخوان والوفد والشيوعيين ان الثورة قد نجحت من اجل ذلك. وحقيقة المشكلة هو الخلاف ما بين الاخوان ورجال الثورة. مع ان الاساس هو ان الدعوة الدينية هي بناء الفرد وبناء الانسان. وكنا نود ان يعملوا في حقل التعليم والدعوة. وقد اتفقنا مع عبدالقادر عودة — الله يرحمه — على عمل برنامج لتطبيق الاسلام بالتدريج. ولكن ليس لازما في الاسلام عمل دستور اسلامي وقوانين اسلامية ... العملية تحتاج الى مجهود! وحتى الآن لم يعمل الاخوان دستورا اسلاميا ولا قوانين اسلامية مدنية وجنائية! كل هذا يجب ان يكون موجودا حتى نستطيع ان نطبق الاسلام!

س: استاذ كمال يتهم مجلس قيادة الثورة انهم حاولوا شق صفوف الاخوان وتفتيتهم وذلك من خلال اتصالهم بعبدالرحمن السندي وبقية الفئات المعارضة لحسن الهضيبي ... هل عندك علم بهذه القضية؟

ج: نعم حتى الاخوان كان هنالك تفاوت في الآراء بينهم والضباط الاحرار استغلوا هذا الامر. لكن محاولة التفتيت فيسأل عنها عبدالناصر لانه هو الذي حاول ذلك. اما انا فحاولت التوفيق.

س: عندما صدر الحكم باعدام الاخوان الخمسة هل كنت موافقا ام معارضا؟

ج: لقد كان القرار سريا ولكنه صدر بالاجماع ومن يريد ان يخلص نفسه من ذلك يكون نذلا. وعلى كل حال لم اكن انا في المحكمة!

س: هل تعتقد ان محمد نجيب ظلم في الثورة؟

ج: لا اعتقد. وانما نحن اخطأنا لاننا اردنا ان نضع في الواجهة رجلا برتبة عالية لاننا — الضباط الاحرار — كانت رتبنا صغيرة.

س: ايهما تفضل العهد السابق ام الحالي؟

ج: لا ارضى بالظلم البين المباشر ولا ارضى بالظلم المقنع بالزيف والديمقراطية. لكن اقول ان النوع الثاني اشد لان فيه ختل وخداع وجبن. فعبدالناصر كان يقول انا قررت وانا فعلت اي انه كان يتحمل المسؤولية. ولم يقل ان هنالك مجلس الشعب وديمقراطية ومحكمة الخ!

س: لكن يؤخذ عليك انك لم تكن تتكلم في عهد عبدالناصر كما الآن؟

ج: لا: لقد قيل لي في عهد

عبدالناصر لا تتكلم فهذه مقررات فقلت للمندوب لا انت ولا عبدالناصر ولا اي مخلوق يستطيع ان يمنعني من الكلام في بيتي واعملوا مابدا لكم. وقد قلت مثل هذا ايضا لمندوب السادات.

س: فيما لو كنت في السلطة هل تستعين بالشرق ام بالغرب ام تفضل الاستقرار؟

ج: من لم يعتمد على نفسه فلا احد يساعده، ونحن لا يساعدنا الشرق ولا الغرب حبا في سواد عيوننا. فالغرب خلق لنا دولة اسرائيل واستعمر جميع الاقطار العربية والشرق يريد السيطرة على العالم. لذلك يجب ان نعتمد على الله وعلى انفسنا ونركز على بناء الانسان المصري والانسان العربي واذا تكونت لدينا الارادة استطعنا الجهاد لان الذي يجاهد في سبيل الله يعرف الله حق المعرفة ولا يخشى الا الله «فلا تخشوا الناس واخشون».

س: ما رأيكم بالثورة الايرانية كثورة شعبية سياسية؟

ج: اعتقد ان الثورة الايرانية حدث كبير لم يتكرر منذ اربعة عشر قرنا وأدعو ان تتمكن الثورة من الوصول الى تحقيق حكم الاسلام الصحيح. واما مانراه من عدم استقرار فهو شيء طبيعي. قد تكون هناك قوى شرقية وقوى غربية وقد يكون هناك ناس مخلصون وآخرين غير مخلصين وهذا من طبيعة البشر. (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض). وانا اؤمن ان الاسلام واحد واما المذاهب فلا اعترف بها: المذهب السني والمذهب الشيعي ولا غيرهما. فلنترك ما نختلف فيه الآن ولنكن اخوة بالاسلام السمح الكريم لا يخاف احد من الآخر.

س: يقال ان العساكر من طبيعتهم القسوة والدكتاتورية ولا يصلحون للحكم ما رايك في هذه النظرية؟ ومن واقع الذين حكموا في الوطن العربي؟

ج: ليس في العالم العربي وحده حكم العساكر بل في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية. وكل هذه الانظمة سواء جاءت عن طريق ثورات شعبية او انقلابات عسكرية تبنت نظاما معينا للحفاظ على الحكم. الغالبية ادعت الاشتراكية ونظام الحزب الواحد. ونحن في ثورة ٢٣ يوليو بدأنا بداية حسنة وشاركنا الامة في الحكم بصورة او باخرى، ولكن الامور فيما بعد تغيرت. وعند الكلام لتحديد من اخطأ وكيف يصوب بدأت المشكلة واظن ان الثورة سواء كانت عسكرية او مدنية تمنع مثل هذا.

س: هل الجيش المصري الآن يمثل قوته عام ١٩٧٣م؟

ج: اظن ان هذا من اسرار الدولة!

س: يلاحظ ان الاعضاء الباقين من مجلس الثورة السابق ركنوا لحياتهم الشخصية وابتعدوا عن الحياة السياسية. هل تفسر ذلك بالخوف من السلطة ام اليأس أم ماذا؟

ج: من غير الممكن ان يلتقي كل هؤلاء على رأي واحد ولكن معظمهم يقولون بانهم على استعداد للمشاركة اذا طلب منهم ذلك. واذن ما لم يكن هنالك حدث مثل كامب ديفيد فلا يستطيعون ان يفعلوا شيئا. اما عند الحدث فنجتمع ونحرر مذكرة ونرسلها للرئيس.

س: كيف علاقتكم؟

ج: طبعا فهي عيشة عمر. لكن التقي اكثر مع عبداللطيف البغدادي اما الآخرون فنلتقي احيانا ونتحدث كما عادة الناس.

س وكيف علاقتك بزكريا محي الدين؟

ج: ليس لدي شعور مضاد تجاه الرجل ونتقابل معا ولكن ليس كثيرا.

س: يتهم اعضاء مجلس الثورة السابق انهم اثروا من خلال وجودهم في الحكم واصبح لهم مزارع وممتلكات .. الخ ما رأيك؟

ج: هذه التهمة بعيدة عن الحقيقة وانت تستطيع ان تلمس ذلك لو زرتهم في بيوتهم فانا مثلا لا اعمل واسكن **شقة هبة** وبعت بيتي لأعتاش من ثمنه .. الذين ماتوا عليهم رحمة الله وأما الاحياء فاحسن حالا مني .. ومن عنده مزرعة او غير ذلك فلماذا لا تكون من عمله..؟! على كل حال هذه التهمة غير صحيحة واذا كان هناك من هرب املاكه ملايين جنيه للخارج كما قيل فلا علم لي بذلك.

س: نشرت الصحف عام ٧٤ انكم طلبتم من السادات المشاركة في الحكم هل هذا صحيح؟

ج: هذا كذب. الذي حصل اننا قدمنا مذكرة حذرنا فيها من الوجود الروسي وطالبنا بعمل جبهة قومية. وليس شرطا ان تكون فيها. وقد قدمنا مذكرة مماثلة ايام عبدالناصر

س: الملاحظ ان مجلس الثورة اخذ يصفي نفسه وانطبق عليه المثل القائل الثورة مثل القط تاكل ابناءها. هل كنت توافق على تنحية احد؟

ج: هذه طبيعة البشر وقد حصل مثل هذا ايام سيدنا علي. فقد اخطأ بعض الاعضاء كما استقال آخرون نتيجة لاخطاء ارتكبوها. واما انها اصبحت فيما بعد ديكتاتورية فشيء اخر. **واقول لك اننا اتفقنا على حل مجلس الثورة عام ٥٦ وعملنا دستورا دائما لمصر. ولكن عبدالناصر مع ذلك كان قادرا على ان ياتي بمن يريد وينحي من يريد.**

س: ما رأيك بفكرة الاستفتاءات التي جاء بها عبدالناصر؟

ج: الحقيقة ان الاستفتاءات الاولى كانت صحيحة فالكل حينذاك كان يحب عبدالناصر ويريد الوحدة. لكن حصل شيء من التزوير في الانتخابات والاستفتاءات في اواخر عهد عبدالناصر. واستمرت الى ان اصبح يقال بان النتيجة هي ٩٩٫٩٩٩٪!

س: هل السادات هو اذكى اعضاء مجلس قيادة الثورة بحيث استطاع ان يصمت لاطول فترة ممكنة حتى يصل الى السلطة؟

ج: الحقيقة ان الموضوع ليس موضوع ذكاء او غباء .. الموضوع يتعلق بالايمان بمبدأ والاخلاص لمبدأ. فالمخلص لمبدأ لبلده ولدينه عندما يرى انحراف من حوله عليه ان يقومه والا فان الامر يختلف.

س: هل كانت محاكمات صالح سرية وشكري مصطفى صورية وما رأيك فيها؟

ج: انا لا اعرف شيئا.

س: الا تشبه محاكمات ٥٤ او ٦٥ التي حصلت في عهدكم؟

ج: انا اعلم ان محاكمات ٦٤-٦٥ كانت مزيفة لكن المحاكمات الاخرى لا علم لي بها. لكن جمال سالم لم يقتل -الله يرحمه- الذي اعلمه انه مات مسلما يستغفر ربه وقد تحمل في مرضه الاخير عناء كثيرا لعله كفر عنه سيئاته.



الذين يسعون إلى الهلاك والدمار

بقلم الدكتور
عمر سليمان الأشقر



نعجب اشد العجب اذا راينا من يبذل جهده وماله فيما لايعود عليه بالخير، وقد يعود عليه بالضرر.

فاذا راينا شخصا يصيد السمك من البحر، ثم يرميه في البحر مرة اخرى بعد ان بذل في صيده جهدا كبيرا، واذا راينا شخصا يبذل مالا كبيرا ثمنا لافاعي وعقارب لا يكاد يدخلها داره حتى توسعه واهله نهشا ولسعا، واذا رأينا من يشتري دارا آيلة للسقوط بثمن كبير لايكاد يبيت فيها واهله حتى تنهار فوق رؤوسهم ـ اذا راينا هؤلاء وامثالهم فاننا نعجب من حالهم كثيرا، ونتوجه اليهم باللوم والتأنيب.

وقد وجه الله انظارنا الى امثال هؤلاء، فاليهود الذين كانوا يسكنون المدينة نقضوا عهودهم، فاذاقهم الله عاقبة مكرهم، ووصل بهم الحال الى ان هدموا بيوتهم بايديهم لكيلا يستفيد المسلمون منها (يخربون بيوتهم بايدهم وايدي المؤمنين، فاعتبروا ياأولي الابصار).

والسبب الذي يجعل بعض الناس يبذلون جهودهم واموالهم في امور لا تعود عليهم بالخير، وقد تعود عليهم بالشر ـ ترجع الى ضعف في العقل، او قصور في العلم، فبعض الناس يتصرفون تصرفات الحمقى لانهم فقدوا عقولهم او لان في عقولهم نقصا وآخرون يظنون ان في مايقومون به من اعمال خيرا،

وواقع الامر انها شر كلها، والاعجب من كل هذا ان يكون عند الناس العقول، ويأتيهم من يعرفهم بالخير والشر، ومع ذلك فهم يقدمون على اعمال تدمرهم وتهلكهم.

لقد جاءت الرسل من عند الله الى البشر على امتداد العصور ترسم لهم الطريق الذي يحقق لهم السعادة والهناء ودعتهم الى سلوك هذا الطريق، وحذرتهم من الانحراف عنه ذات اليمين وذات الشمال، (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله).

والسبيل يتمثل فيما شرعه الله لعباده في العقائد، وفيما شرعه من عبادات، وفيما احله واباحه، وتجاوز ذلك كله او بعضه انحراف عن الطريق وتعد لحدود الله.

والسير في الصراط المستقيم يتمثل في اعمال تبذل، واقوال تنطق، وتفكير ومعاناة، والانحراف عن الصراط المستقيم يتمثل في مثل ذلك ايضا، الا ان ما يبذله الانسان في السبل المنحرفة، عن النهج الالهي المستقيم يعود على الانسان بالدمار.

انظر الى حال الذين يتعدون الحلال الى الحرام، يتركون الطيبات من الطعام والشراب ويتناولون الحرام كالذين يشربون الخمر ويأكلون الخنزير ويأكلون الميتة، انهم يستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير، ويشترون صفقة خاسرة تعود عليهم بالضرر في عقولهم وابدانهم، وتكسبهم صفات خبيثة تدنس نفوسهم.

والذين يتركون الزواج المشروع الى الزنا واللواط والذين يتجاوزون ما احله الله من الكسب المشروع الى ماحرمه من الاتجار بالحرام،

والتعامل بالربا، والذين ينتهكون اعراض المسلمين وينشرون بينهم الفاحشة باسم الفن والتمدن، فتخرج النساء متبرجات في الشوارع وافلام السينما وعروض المسرح يتمايلن ويغنين ويرقصن، او يظهرن في دعاية لسلعة او خدمة ـ كل هؤلاء يبذلون جهدا ومالا في غير محله، وهو يعود عليهم بالضرر.

وهذا الضرر يشاهد في كثير من الاحيان ويلمس، نشاهده في الاضرار التي تصيب الاجساد والمجتمعات بحيث تنشر الاحقاد والعداوة والبغضاء (انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة).

وهذا ما عبر عنه القرآن بظلم الانسان لنفسه (ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه).(ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون).

ثم هذا التعدي يصيب الانسان بالشقاء النفسي، ذلك ان الابتعاد عن منهج الله يقسي القلب، ويخبث النفس، (ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا).

واعظم من ذلك كله ان تعدي حدود الله وشرعه يجلب غضب الله تعالى، وقد ينزل الله عقابه بالظالمين (فكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها، وبئر معطلة وقصر مشيد)، (وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا، وعذبناها عذابا نكرا، فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا).

وعندما ينزل العذاب بسبب ظلم العباد تذهب السكرة وتاتي الفكرة، ويقع الاعتراف بالذنب ولكن حيث لا ينفع الاعتراف (وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشانا بعدها قوما اخرين، فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون، لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسالون، قالوا: ياويلنا انا كنا ظالمين، فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين).

هذا في الدنيا، اما العقوبة لمن تعدى حدود الله في الاخرة فهي عقوبة رهيبة (ومن اعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى، قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا، قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى، وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه).

وقال تعالى: (تلك حدود الله، ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم، ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها، وله عذاب اليم).

إن الذين يسعون ليلهم ونهارهم ضاربين في هذه الحياة بمنهج غير منهج الله يكدون ويكدحون في العبادة والتجارة والصناعة، في سبيل متع الحياة ولذاتها انما يسعون في اهلاك انفسهم.

ونحن ندعوهم الى الاسلام، الى الصراط المستقيم، ندعوهم الى ان ينطلقوا في هذه الحياة آخذين الامور من حيث يريدها الله، في الفكر والعقيدة، في العبادة والسلوك، في القيم والاخلاق، في التجارة والزراعة وكسب المال، في الطعام والشراب واللباس، ندعوهم الى ذلك لان في ذلك خيرهم، في الدنيا والاخرة، لان في ذلك صلاحاً لاجسادهم وتزكية لنفوسهم، ولان في ذلك صلاحاً لهذا الكون الذي يعيشون فيه، وصلاحاً للمجتمع وهم جزء منه (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس). ندعوهم الى ذلك، لانهم عباد لله، والله يريدهم كذلك، ونحذرهم من الانحراف خشية ان يصيبهم ويصيبنا غضب الله ومقته (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة). وقد قالت عائشة للرسول صلى الله عليه وسلم: انهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم اذا كثر الخبث».

لقد جاء الرسل يدعون الى الله والى طريقه ويحذرون البشرية من تعدي حدوده، ويقيمون الحجة عليهم بذلك.

ونحن اليوم علينا ان نعيد دعوة الرسل غضة طرية، نطالب الناس بالاستجابة لله، ونضعهم امام مفرق طريق، نقول لهم: الربا رجس، والزنا جريمة، وترك الصلاة اثم كبير، وتبرج المرأة فسق... وذلك كله اثم ومعصية لله، ونحن ندعوكم الى الله وترك ذلك كله، علينا ان نترك التعليل وبيان الاسباب لان اعظم سبب ينبغي ان يقود الناس الى الاعمال الصالحة ويردهم عن الاعمال السيئة كونها من عند الله امر بها او نهى عنها، وهذا طريق مامون، يقود الانسان في الطريق الحق بأيسر جهد اما بيان العلل والمصالح فإنه طريق طويل خاضع للاخذ والعطاء، والنقاش والخصام، وهذا السبيل يصلح مع الذين يريدون التعرف على الحكم بعد ايمانهم وتسليمهم بها.

نحن في مجتمعنا ركاب سفينة واحدة، والذين يتجاوزون حدود الله يريدون صدع السفينة وبذلك يهلكون غيرهم، ومن الحمق والسفاهة ان يقول قائل دعوهم مالكم ومالهم، لكل انسان حريته، علينا ان نكون (ديموقراطيين)، لا يجوز ان نحجر على عقول الناس واعمالهم، من يقول ذلك لاشك في حمقه، وسيعلم انه احمق عندما يندفع الماء من حيث افسد المفسدون، فيجدون انفسهم في لجة البحر، حيث لا يسمع صريخهم سامع، ولا ينقذهم منقذ، عند ذلك يعلمون ان مافعله اولئك لم يكن حريّة، بل فساداً لقد كان جريمة، وكان الواجب الاخذ على أيدي المفسدين، علينا ان نفيق قبل أن ياتي يوم لا ينفع فيه الندم، وعند ذلك يكون حالنا حال اولئك الذين قصّ علينا حديثهم (قالوا ياويلنا إنا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين).

موسكي بدلا من فانس

هل تعني استقالة وزير الخارجية الاميركي سايروس فانس تغيرا في اتجاه السياسة الاميركية؟.

ان الواقع يشير الى ان الآلة الاميركية لا تتأثر باتجاهات فرد يذهب وآخر يجيء، فكل الاتجاهات مجمعة على مصلحة اميركا وامنها بالاضافة الى تأييد السياسة الاسرائيلية العامة في الاستيطان وغيره ولا يبقى هناك الا فارق المزاج الشخصي بين وزير وآخر.

فقد وصف الوزير الجديد (ادموندموسكي) بانه سريع



● ادموند موسكي

الانفعال (دمعته قريبة) ولكنه يحب الظهور و يميل الى سياسة الاعتدال، وهو ليبرالي معتدل في سياسته الخارجية قادر على ايجاد الحلول الوسط بين المصالح المتعارضة!! وهو اخيرا متعاطف مع اسرائيل وقد قال في زيارة قام بها لمرتفعات الجولان المحتلة: لو كنت اسرائيليا لما اعدت هذه الاراضي؟!!. واذا علمنا ان فانس قرر الاستقالة من قبل العملية الفاشلة في ايران، لانه وجد نفسه وزيرا بدون صلاحيات ولكثرة تدخلات كارتر، وعلى سبيل المثال الغاء كارتر لقرار ادانة سياسة اسرائيل في اقامة المستوطنات فهل يعني اختيار الوزير الجديد انه ليس اكثر من حجر صغير في رقعة الشطرنج الاميركية؟!

المطران يخدم الأميركيين أم الانسانية؟!

ذكرت وكالات الأنباء أن المطران هيلاريون كبوتشي غادر روما يوم ١٩٨٠/٤/٢٨ الى طهران لاستلام جثث الاميركين الذين قتلوا خلال المغامرة الفاشلة ضد ايران. ونقلت فرانس برس عن المطران كبوتشي قوله في اتصال هاتفي أنه سيتولى هذه المهمة لاسباب انسانية ودينية.

والجدير بالذكر أن هذه هي الزيارة الثالثة لايران التي يقوم بها المطران هذا العام.

فقد كانت الزيارة الاولى للمشاركة في احتفالات انتصار الثورة، وقد ذكر شهود عيان انه استقبل استقبالا خاصا واختفى به أكثر من كثير من علماء المسلمين! أما الزيارة الثانية فلم تعلن الغاية منها. وتاتي هذه الزيارة لاسباب دينية وانسانية! على حد زعمه.

وتأتي هذه التحركات للمطران لتزيد الشكوك حوله وحول تحركاته. ونحن لازلنا نتساءل لماذا أظهره الاعلام الاسرائيلي والاعلام العربي والدولي على أنه بطل من خلال عرض رواية سجنه وعلاقته بالمقاومة الفلسطينية؟! في حين أن الشيخ محمد أبو طير لم يتكلم عنه أحد؟! والمطلعون على الشئون الفلسطينية يتساءلون فيما اذا كان المطران الصليبي سيلعب دوراً في تسوية القضية أو في الدولة الفلسطينية التي يتحدث عنها هذه الأيام!

فإلى متى يمكن لهذا الصليبي و يحترم في ديار المسلمين؟!



• نقدم فيما يلي ترجمة لمقال عن البوليساريو لمراسل مجلة (لونوفيل ابو بسيرفاتير) الفرنسية، و(المجتمع) غير ملتزمة فيما ورد فيه من آراء.



لونوفيل أو بسيرفاتير الفرنسية: هل يوجد فعلا شعب صحراوي؟ على كل حال ليس من السهل الاجابة على هذا السؤال، لكن من المؤكد أن اناسا يعيشون في الصحراء استطاعوا بفضل تأييد الجزائر لقضيتهم أن يوجهوا ضربات شديدة إلى الجيش المغربي.

مراسل لونوفيل او بسيرفاتير الذي زار الصحراء لمقابلة الثوار «في المناطق المحررة» يكتب مارآه وسمعه هنالك:

المراسل: قال لي احمد مندوب البوليساريو بعد فترة من الرحلة داخل سيارة (لاندروفير) مع رجال من البوليساريو وعدد من الصحفيين، قال المندوب:

«لسنا الآن في الأراضي الجزائرية لقد دخلنا الأراضي المحررة وباستطاعة القوات المغربية أن تتوجه إلينا ضربات نارية، لكن لا داعي للخوف فنحن نسيطر على الصحراء تماما، وسوف تشاهدون ذلك باعينكم ...»

كنا في قلب الصحراء يقودنا الدليل بدون بوصلة ولا شيء يستدل به على الطريق فسألته مستغربا: كيف تستطيع يافتحي أن تستدل على الطريق بدون بوصلة؟ فقال لي احمد: إنه يستدل بالنجوم التي نستعملها مكان البوصلة. هكذا واصلنا الرحلة حتى دخلنا في الاراضي المغربية وبدأت بعد مدة من ذلك أشاهد بعض المعالم المغربية بالفعل مثل قرية عويدرا وجبل اركيز، وهنا بدأت أثق فيما كان يقوله دليلنا من أننا دخلنا بالفعل في الأراضي المغربية.

المغرب خسر أراضي كانت مغربية حتى ١٩٧٥

الملك الحسن الثاني لم ينجح في مراقبة الغزو وصد البوليساريو كما انه بدأ يخسر أراضي كانت ماتزال مغربية حتى سنة ١٩٧٥، والسؤال الذي يطلق نفسه الآن هو: هل القوات المغربية التي تعتبر من أكبر القوات الافريقية بدأت السقوط أمام الأقلية البوليسارية؟! سؤال يمكن طرحه لكني شخصياً لا أقتنع بمضمونه لأن كبرياء الجيش المغربي لا ترضى بالهبوط إلى هذه الدرجة. لكن الصحراء تشبه المحيط من حيث أن احداً لا يستطيع أن يسيطر عليها تماماً وعلى كل حال نحن اليوم نعيش مع البوليساريو في منطقة البيرة على أنها أراض متحررة تابعة للبوليساريو ولكن من يدري اذا كان المغاربة لا يستطيعون بدورهم أن يعيشوا هنا غداً أو يوماً على أنها مغربية؟ لكن مع أن هذا الاحتمال قائم إلا أنه من المؤكد أن الجيش المغربي انسحب من هذه المناطق الحدودية وانحصر داخل الأراضي المغربية منذ اسبوعين بعد معركة مع البوليساريو استمرت عشرة أيام، ومنذ ذلك التاريخ مازال

الصحفيون يترددون على المنطقة فقد كان هنا ثلاثة صحفيين من الايطاليين ونحن هنا اليوم وأمس الأول كان دور خمسة صحفيين فرنسيين وسيأتي بعدنا قريباً مجموعة من الصحفيين الهنغاريين. خلال هذه الرحلات لم يشاهد أي صحفي جندياً مغربياً في المنطقة ماعدا الجثث وبعض الآليات العسكرية التي سحقها رجال البوليساريو.

يقال إن المغاربة أرسلوا كتيبة من سلاح المدرعات نحو قرية (زاج) حيث يحاصر البوليساريو منذ ثلاثة أشهر خمسة آلاف جندي مغربي، والقرية مهددة الآن بالجوع، وطلب من الكتيبة المغربية طرد البوليساريو من القرية وتطهير جيوبهم الموجودة في المناطق المحررة.

لكن الغريب هو أن البوليساريو رغم هذه الانتصارات يدعون أنهن لا يملكون إلا أسلحة خفيفة، مع أنه لكي يستطيعوا سحق هذه الكمية من الآليات العسكرية المغربية و يتمكنوا من قتل هذه الاعداد الكبيرة من الجنود المغاربة لابد أن يكون لهم شيء من الأسلحة الثقيلة أو يكون لهم نوع من التفوق العسكري على الجنود المغاربة. قد يكون هذا التفوق في عنصر سعة الخبرة بأرض المعركة، أو عنصر المفاجأة وإن لم يكن ذلك واضحاً في المعارك الأخيرة. أما البوليساريو فهم ينسبون انتصاراتهم إلى كونهم يناضلون لتحرير أراضيهم. قال لي مندوبهم: «نحن نسحق الجنود المغاربة لكوننا نقاتل من أجل تحرير أراضينا بينما هم يقاتلون لأسباب غير عادلة، فجنود الملك لا يعرفون في الحقيقة لماذا يحاربوننا» وهنا قاطعته قائلا: ربما يكون في كلامكم نوع من المبالغة للدعاية، وإلا فانني لما قابلت بعض الجنود المغاربة لمست فيهم العزم والثقة بالنفس والايمان بأن الصحراء مغربية. فرد على المندوب وقال: نعم إنكم لا تقابلون إلا الضباط وهم سياسيون، لكن الجندي المغربي العادي لا تهمه الصحراء أبداً، لذلك نراهم يفرون منا من أول طلقة نار، ولو كانوا يدافعون فعلا عن أراضيهم لكانوا يتصرفون بطريقة عكس ذلك.

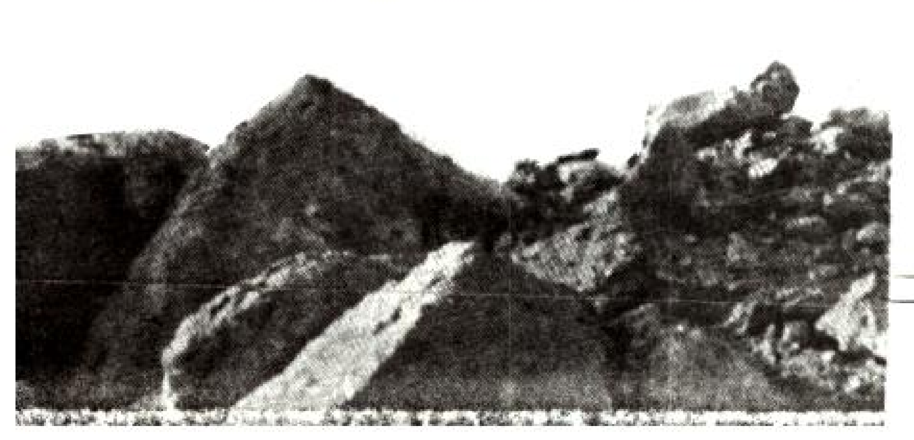
زعماء البوليساريو يعتبرون عدد الشعب الصحراوي سراً عسكرياً لا يجوز إفشاؤه.

لو افترضنا أن المغاربة أصيبوا بخيبة أمل بعد الخسائر المتكررة كما يبدو فلا يعقل أن يحرز البوليساريو تلك الانتصارات بالبنادق الرشاشة والقلوب الحازمة فقط على جيش مسلح بقاذفات القنابل المتطورة. لكن أحد رجال البوليساريو قال لي: «اذا كان المرء مؤمناً بمبدأ فانه يستطيع أن يسقط طائرة بالأحجار من أجله» لكن هذا الكلام يحتاج إلى شيء من الجدية. أما العسكريون الفرنسيون فهم يؤكدون أنه لايستطيع البوليساريو أن يوقفوا تقدم الجنود المغاربة داخل الصحراء إلا أن تكون في حوزتهم المئات من مركبات المدافع وصواريخ سام والآلاف من الرجال بينما أن البوليساريو يعتبر جيشاً لشعب يعتبر أقل شعوب العالم تعداداً، ولا يعرف أحد بالتحديد كم هو عدد الشعب الصحراوي لأن زعماء البوليساريو يعتبرون ذلك سراً عسكرياً لا يجوز إفشاؤه. ولما ألح الصحفيون على رئيس مجلس الجمهورية الصحراوية نفسه لمعرفة تعداد شعبه لم يرد عليهم إلا بقوله: «نحن كثيرون بمافيه الكفاية» وحتى لما داعبته قائلا: اسمحوا لي ياسيادة الرئيس أن اؤكد أنكم الزعيم الوحيد في العالم الذي يرفض الافصاح عن تعداد شعبه، لم يزد على قوله «إن عددنا كبير. بمافيه الكفاية» ولم أجرؤ على أن أعلن له عدم اقتناعي برده.

أما في الجزائر عندما قابلني عمر منصور في صالة سفارة الجمهورية الصحراوية بالجزائر العاصمة فكنت جريئاً عندما ذكرت له أن الحكومة الاسبانية أجرت تعداداً سكانياً دقيقاً في الصحراء قبل أن تغادرها بقليل وأعلنت أن عدد الصحراويين لايتعدى سبعين ألف نسمة لكن يمكن القول بأن الأسبان قللوا عددهم ليوهموا العالم بأن الصحراء خالية من السكان حتى تستمر في احتلالها. فقال لي عمر منصور إن عدد الصحراويين يبلغ على الأقل ستمائة ألف نسمة وحكى لي بعض الصحفيين أنهم سمعوا أن عددهم يبلغ ثمانمائة ألف نسمة. و يوجد كتيب ورد فيه أنه يوجد مليون نسمة في الصحراء كما ذكر لي مواطن صحراوي أن عددهم مليونان.

ذلك ماسمعنا من روايات حول عدد سكان الصحراء، لكن اذا كانت ولاية (تاهراسيت) الواقعة في الصحراء الجزائرية وتكبر فرنسا مساحة لا يسكنها سوى ثلاثين ألف مواطن جزائري، أليس من الممكن أن يكون التعداد الأسباني لسكان الصحراء الغربية صحيحاً؟

واذا صح أن سكان الصحراء لا يتجاوز عددهم حوالي مائة ألف نسمة فانهم بذلك يكونون مثل سكان أحد أحياء الجزائر العاصمة أو أحد أحياء دار البيضاء بالمغرب، واذا كان الأمر كذلك فاز



مطالبتهم بوطن مستقل أمر يثير السخرية، كما يدعو إلى التساؤل حول جدوى الدخول في حروب قد تدوم مائة سنة في أفريقيا الشمالية من أجل وطن مستقل لمائة ألف نسمة فقط؟

البوليساريو: لماذا لم يطالب الملك بالصحراء الغربية قبل اكتشاف الثروات فيها؟

قبل أن أقوم برحلتي إلى الصحراء كنت أظن أنه لا داعي للدخول في الحرب من أجل الأقلية البوليسارية لكني عندما قابلت رجال الصحراء من كبار السن غيرت رأيي فيهم، كنت معهم في مخيماتهم وكان أحدهم يبلغ من العمر ثمانين عاماً. قال لي بعضهم: «نحن تعودنا على النوم فوق الرمال من قديم الزمان وحتى الآن ولا نعرف شيئاً من الترف، فأين كان الملك عندما كنا فقراء؟ انه لم يهتم بنا حتى اكتشفت ثروات معدنية في أراضينا فأراد أن يستولي على كل شيء، لكننا نحمد الله فان معنا رجال البوليساريو فهم يدافعون عنا بشراسة كما علّمناهم تماماً.

كان معنا مندوب البوليساريو في المخيمات وكان يشرح لنا كيف تصل المؤن إلى اللاجئين كما ذكر أن النساء في المخيمات يؤدين دور تعليم الأطفال بالاضافة إلى الاعمال المنزلية من طهي وخياطة وغيرهما أما الشباب من الرجال فهم يتولون مهمة القتال ولا تكاد تجد واحداً منهم في مخيمات اللاجئين.

وقال عمر منصور أحد زعماء البوليساريو «إن الاستعمار شرد شعبنا فانتشر في البلاد المجاورة وتشتت الأسر» وعن الدول التي تحد الصحراء قال منصور: دولتنا المتوقعة تحدها من الجنوب أفريقيا السوداء ومن الشرق قبائل الطوارق ومن الشمال الجزائر والمغرب.

كيف تكونت جبهة البوليساريو وماهي علاقتها بالدول المجاورة؟

رجال البوليساريو يتمتعون بصحة جيدة وتكوين بدني قوي وهم من أبناء الصحراء الغربية كان أغلبهم يعيشون في المغرب قبل إنشاء جبهتهم، في أول حركتهم حاولوا ضم علال الفاسي إلى صفهم وهو الذي كان يدعو إلى قيام المغرب الكبير، ثم حاولوا أن يدفعوا الرئيس الموريتاني "السابق" مختار ولد داده إلى الدخول في اتحاد بين الصحراء وموريتانيا لأنهم في ذلك الوقت لم يكونوا متحمسين لقيام دولة مستقلة.

بدأ رجال البوليساريو حرب العصابات ضد الاحتلال الأسباني في عام ١٩٧٣ بمباركة وتأييد موريتانيا. وفي عام ١٩٧٥ وافق مختار ولد داده والملك الحسن على توقيع اتفاقية مع أسبانيا تقضي بتقسيم الصحراء الغربية، ومنذ ذلك الوقت بدأ البوليساريو الاعتماد على الجزائر.

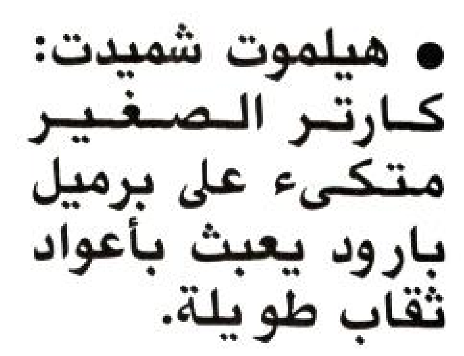
الرئيس بومدين كان يرى أن مشكلة الصحراء حياة أو موت بالنسبة للمنطقة:

بعد سنة واحدة من تأييد الجزائر للبوليساريو أصبحت من أقوى جيوش الصحراء، لأن الرئيس بومدين كان يرى أن الأمر حياة أو موت بالنسبة للمنطقة، وأن الحدود التي ورثتها دول المنطقة عن الاستعمار لايمكن تغييرها ابداً، وأن من يحاول تغييرها فالجزائر مستعدة لخوض الحرب من أجل خمسة عشر سنتيمتراً من أراضيها. وبالقاء نظرة خاطفة على خريطة الصحراء يدرك المرء تماماً أن إلغاء شرعية الحدود الموروثة في منطقة الصحراء يعني انتهاء كل شيء بالنسبة للجزائر ابتداء من النفط والصناعة وانتهاء بوجود الجزائر نفسها، فالجزائر بدون الصحراء لا تساوي شيئاً.

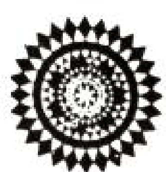
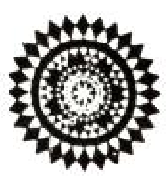
ومن الواضح أن جبهة البوليساريو اتبعت في استراتيجيتها نفس الطريقة التي اتبعتها قبلها جبهة التحرير الجزائرية حيث بدأت الجبهة تكون نفسها أولاً ثم تعلن عن حكومة وتسعى للحصول على اعتراف العالم بها، ثم يجذب أنظار الصحافة العالمية إلى قضيتها بعد أن تنشىء مخيمات اللاجئين، هذا ماقامت به جبهة التحرير الجزائرية في الخمسينيات وهو ماتقوم به الآن جبهة البوليساريو بتأييد من الجزائر.



النكسة الأمريكية في إيران



• هيلموت شميدت: كارتر الصغير متكىء على برميل بارود يعبث بأعواد ثقاب طويلة.

• معالم النكسة الاميركية تتحدد بمعرفة اهداف العملية.

ـ النكسة الاميركية في ايران ـ

ونحب ان نسميها نكسة .. لانها تشبه تماما قصة الثور الهائج الذي اندفع وهو يرغي و يزبد في حلبة المصارعة متجها باتجاه «الخرقة الحمراء» ولشدة انفعال الثور اندفع على حين غرة فوقع على قرنيه فاندس رأسه في الارض قبل ان ينكسر قرناه وعلت رجلاه لتصبحا في مكان الرأس، بمثل هذه الصورة «الكاريكاتيرية» انتكس الثور الاميركي الهائج المضطرب في صحراء لوط بايران.

وباختصار .. كانت عملية الانزال الاميركي المباغت في ايران بدعوى تحرير رهائن سفارة البيت الابيض مأساة، لا نقول انها مأساة بالمنظور الذي نريد ان نقف على الواقعة من خلاله فحسب، وانما هي مأساة للسياسة الاميركية ـ والعسكرية المتغطرسة التابعة للبنتاغون الاميركي وحلفائه ايضا .. ولك اخي القارىء شاهد شهد من اهله:

فبعد العملية الفاشلة مباشرة كثرت التعليقات والاقوال، وكثر التدبيج المراوغ الذي اراد ان يظهر اميركا كارتر على غير الصورة التي ظهرت فيها اميركا الثور. ولكن هيهات، فلابد للفاعل ان يعرف فعلته، ولابد لحلفائه ان يعرفوا قدره، واذا كانت دولة اسرائيل تعتبر العمل الاميركي بتكتيكه واستراتيجيته في المنطقة الاسلامية عملا مرتبطا بخصوصيات الامن الاسرائيلي، فهذا مصدر اسرائيلي يعقب على عملية الانزال الاميركي الفاشلة في ايران فيقول:

«ان فشل العملية الاميركية في ايران (مأساة اسرائيلية) .. واضاف المصدر نفسه .. وهو مصدر عال المستوى في حكومة العدو اليهودي:

«ان اميركا بالنسبة لاسرائيل وللغرب هي (الرب) على حد قوله. الوطن الكويتية ـ ٢٩/٤/١٩٨٠.

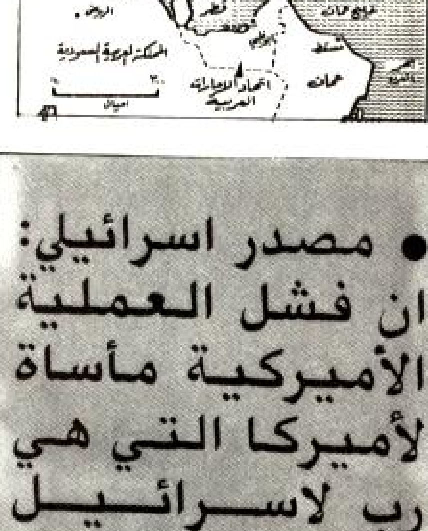
وكلمة «رب» بالمفهوم السياسي في هذا السياق .. تعني ان العظمة العسكرية للولايات المتحدة قد انهارت في منظور حلفائها وهبطت من السماء الى الارض .. ومع ذلك فان المضحك ان تذكرنا كلمة «رب» في هذا المقام بقول الشاعر العربي:

أَرَبٌ يَبولُ الثُّعلبانُ برأسِهِ
ألا ذل من بالت عليه الثعالبُ

نعم .. ذل الثور الاميركي الذي وصفه الناطق الاسرائيلي بانه رب اسرائيل والغرب معاً .. واين، لقد كانت مذلته في المكان الذي ادعى انه سينزل عليه جهنمه التي لا يعرف هولها احد على حد زعمه.

وهذا التصور يجعل بعض المراقبين يقولون .. ان الولايات المتحدة كقوة (عسكرية ـ سياسية) عملاقة بدأت بالعد التنازلي لموقعها في العالم بين القوى الكبرى من ناحية وشعوب العالم الثالث من ناحية اخرى .. ولعلنا نخطىء الصواب اذا قلنا ان الانزال الفاشل في ايران هو الذي يعطي مؤشر العد التنازلي .. فهذا العدو وهذا الخسران بدأ في فيتنام .. ثم لحقه في انقولا





● مصدر اسرائيلي: ان فشل العملية الأميركية مأساة لأميركا التي هي رب لاسرائيل والغرب.

ومن ثم اثيوبيا وكمبوديا .. ثم تجلى بأبشع صوره في ايران، حيث بدا للعيان ان السياسة الاميركية تتخبط تخبطا عجيبا لم يعرف تاريخ الولايات المتحدة مثله. وهذا التخبط لا تستطيع ان نمثل له الا بقول احد حلفاء كارتر الاصفياء .. الا وهو **المستشار الالماني (هيلموت شميدت) الذي وصف كارتر بصورة عجيبة تدعو للسخرية من اميركا كارتر .. اميركا الاغبياء عندما قال:**

«كارتر الصغير متكىء على برميل بارود .. يعبث بأعواد ثقاب طويلة جدا».

وامام هذه الصورة الكاريكاتيرية لكارتر الطفل او الثور او الرئيس الفاشل الغبي ... كيف يمكن لنا مراقبة النكسة الاميركية في ايران ورصد خطوطها ومعالمها؟؟.

في البدء يجب ان نحدد ماذا اراد الرئيس كارتر ومساعديه..؟



● جثة جندي اميركي

○ وقبل الاجابة .. لابد من المعرفة بان الآراء كثرت واختلفت بأن واحد وهي تحاول رصد الهدف العملي العسكري والسياسي الذي اراد كارتر ان يصل اليه فبعضهم ذهب الى ان الرئيس الاميركي اراد مجرد تخليص الرهائن من الاسر الايراني، والبعض الاخر قال: ان البيت الابيض اراد ارهاب المنطقة الاسلامية النفطية بشد عضلاته العسكرية في بلد نفطي استراتيجي مثل ايران .. بينما قال اخرون: ان الرئيس الاميركي اراد ان يفتح «دفرسواراً» من نوع جديد في ارض ايران يحمل بين ثناياه ثورة (ايراميركية) مضاده للخميني وجمهوريته.

ومهما كان الخط الذي سار عليه الرئيس الاميركي معوجا يمكن للمراقب ان يلاحظ الهدف الاساسي بربط الموقف الاميركي بالحشود البحرية في الخليج والمحيط الهندي .. وبربط هذا وذاك بالقواعد الاميركية في المنطقة العربية والخليجية بشكل خاص. وعند هذا يستطيع المراقب ان يقف على حقيقة الرغبة الاميركية المنحصرة في استمرارية الهيمنة على المنطقة بشكل او باخر .. وهذا يقود اميركا الى الهياج في كل موقع تبرزله فيه العقبات.

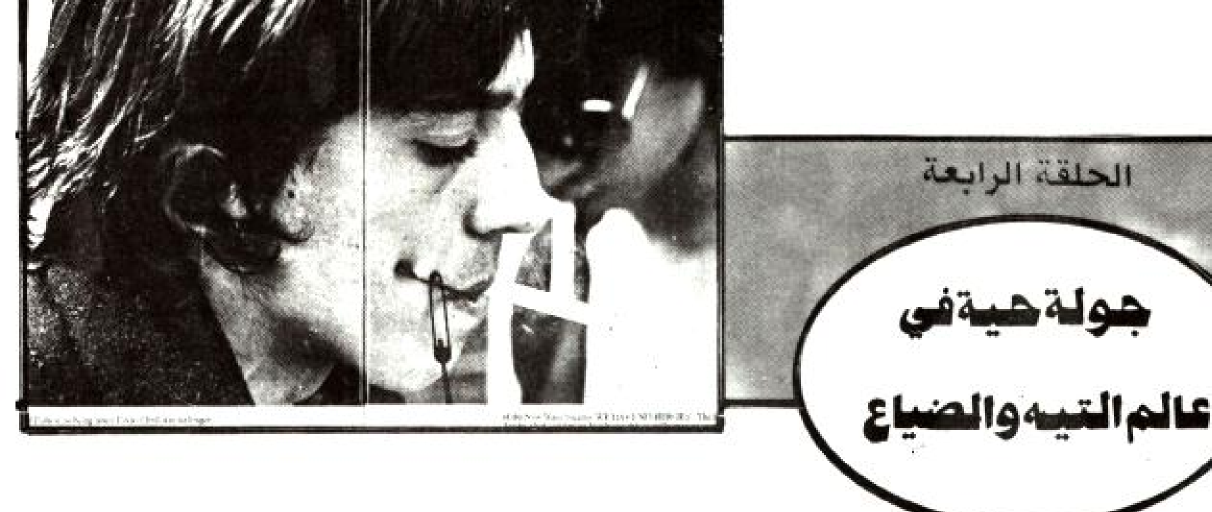
اما خطوط النكسة وحدودها كما حصلت في ايران. فلعل ذلك يبرز واضحا لو كان معددا في نقاط محددة وفق ما يلي:

○ لقد اجمع المطلعون على ان الانتخابات الاميركية واحد من الاهداف الاساسية للقيام بمناورة ارهابية في ايران .. فكارتر والحزب الديمقراطي بشكل خاص. في موقف حرج للغاية. فكارتر بدأ يخشى من عدم ترشيح حزبه له. والحزب الديمقراطي نفسه بدأ يتراجع امام منافس كارتر الجمهوري (ريغان) .. وتأتي عملية الانزال الفاشلة. لينتكس بعدها الرئيس الاميركي وحزبه معه.

○ واذا كان الهدف او احد اهداف العملية هو استعراض القوة الاميركية الخاطفة. فان الكوماندوس الاميركي عاد بخفي حنين .. وترك مع رهائن السفارة تسعة قتلى من رجال الكوماندوس المدرب .. وبعض الطائرات التي اصبحت في الصحراء الايرانية هشيما تذروه الرياح. وهذا معلم بارز للنكسة في صحراء لوط.

○ اما موقف اميركا بين حلفائها الغربيين .. فلابد ان كارتر عرف رأي الزعماء الغربيين فيه .. ولعل اوجز كلام قيل فيه .. هو ما قاله المستشار الالماني حيث وصف كارتر بطفل صغير يقف على برميل بارود وهو يلهو بأعواد ثقاب طويلة .. أليس هذا القول نكسة على جبين الرئيس كارتر بين رفاقه الغربيين؟

● اما على مستوى شعوب العالم الاسلامي، فان الرئيس الاميركي لن يتمكن من دغدغة مشاعر هذه الشعوب المؤمنة بعدوانية اميركا والغرب ومن يأخذ على يده من حكام هذا العالم. ولن يتمكن كارتر او غيره من زحزحة العدائية او كبتها او خنقها في صدور شعوب العالم الاسلامي .. كما ان رجال البيت الابيض بمجموعهم لا يستطيعون ان يغيروا من قناعات المسلمين بالارهاب العسكري ودبلوماسية الطائرات والمدافع ابداً .. واذا تمكن الاميركيون من فهم هذه الحقيقة. فهذا يعني ان معلما جديدا من معالم النكسة يتوضح لديهم، لتكون النتيجة حكمة عربية قديمة يجب على كارتر ان يتعلمها صباح مساء والا عليه ان يضع سكينه في عنقه وينتحر وهو يردد حكمة العرب القائلة: «وعلى نفسها جنت براقش».



الحلقة الرابعة

جولة حية في عالم التيه والضياع

نقاش مع أحد "التافهين"

● لا توجد الأسرة المتدينة في المجتمع البريطاني؟ .. واحسست بالوحدة حتى عندما كنت طفلا.

● لا يفقه شيئا عن الدين؟ ولكنه يعتقد بأن الروح بعد الموت تحل في حيوان او حشرة !!

● يرى في الحرب خلاصاً للأرض والعالم وهي التي ستعيد الأمن والأستقرار !!

«في العالم اليوم (٣٠٠) مليون شخص يمتصون الكولا والقات والكوكا، و(٣٠٠) مليون يدخنون الحشيش.. و(٤٠٠) مليون يتناولون الافيون، ويعتبر الهيروين هو المخدر المرغوب اكثر من غيره، لأنه يتيح لمتعاطيه الشعور بحالات من النشوة والراحة والغبطة. ومفعوله في الجسم يوازي خمس مرات مفعول المورفين. يتناول المدمنون الكبار ما معدله ٣٠ ـ ٤٠ جرعة في النهار .. ويبلغ ثمنها حوالي ستين دينارا كويتيا في اليوم او ٢١٫٩٠٠ ألف دينار في السنة .. ومن مساوىء الادمان: ضعف الذاكرة، فتور النشاط الدماغي، ازدياد الهواجس عند النوم، الانحلال الجسدي والنفسي، وانحطاط في الرغبة الجنسية على المدى البعيد (١)».

خرجت الى الصخب والازعاج حيث اصوات سيارات النقل ذات الطابقين وسيارات الاجرة .. ورائحة الديزل المنتشرة بكل مكان.. ثم من بعيد لمحت احد التافهين .. فيه كل مواصفاتهم، شعر قرنفلي .. وجه ملطخ بالمساحيق .. بدلة مضحكة !! نعم انه فريستي .. اعددت ألة التصوير والمسجل.. ثم استوقفته على ناصية الشارع وكان لي معه الحديث التالي :ـ

ـ انني من الكويت واسمي نجيب، سمعت انه يوجد جماعة اسمها التافهون .. فهل انت منهم؟

* كلا !!

(عجبت لما انكر انه منهم .. فزيه الغريب وشعره المصبوغ باللون القرنفلي والاقراط وغيرها تدل على انه منهم !!).

ـ انهم جماعة يصبغون شعورهم بالازرق او الاحمر ويرتدون ملابس غير عادية (في محاولة مني ان اقنعه انه منهم فلعله لم يفهم سؤالي او اسم الجماعة !!).

* كلا انني لست منهم.

ـ هل انت في عجلة من امرك؟

* كلا !!

ـ اذن دعني اسألك بعض الاسئلة في البداية ما هو رأيك في الدين؟

* الدين!! انني لا افهمه! لقد حاولت تعلمه في المدرسة، كانوا يقولون لي يمكنني ان اصلي في اي مكان ـ افكر انهم متزمتون.. اعتقد انني متدين !!

ـ هل تعتقد ان الانسان المتدين افضل من الانسان غير المتدين؟ ولماذا؟

اعداد: نجيب عبدالله الرفاعي

● مفهوم غائم للسعادة عند واحد من الجيل الضائع الجديد.

● المتعة عند هذا الجيل أن يفعل ما يريد لا ما يريده الآخرون..

● يعتقد ان في العالم عدة أديان ولا بد أن أحدها هو الدين النقي الصحيح.

* انني ارى انهما متساويان. هذا رأيي.

- يقال ان الانسان المتدين سواء مسلم او مسيحي او تابع لأي دين تكون حياته اكثر هدوءاً واستقراراً وسكينة. ما رأيك؟

* لا أدري!!

- اقصد عندما يحس الانسان باكتئاب او ضائقة يذهب الى المسجد او الكنيسة فقد يحصل على نوع من السعادة بعد الصلاة.. ماذا تعتقد في ذلك؟!

* من الصعب القول، ولكن يمكن الشعور بالسعادة دون الذهاب الى الكنيسة.

- كيف؟

* ان يكون فرداً مستقلا وليس صورة من الآخرين او كآلة منفذة لما يطلبه غيره فأنا سعيد كما انا عليه، انا غير متدين ولكن اشياء كثيرة تجعلني سعيدا. البس كما اريد، فكثيرون يشعرون بالسعادة عندما يشربون ولكني لا اشرب!!

فسألته: هل تدخن؟ اقصد هل انت حشاش!! تدخن الماريوانا وما شابه..

فاجابني بابتسامة: احيانا وليس دائما ولكن لا اشرب الخمرة لاني لا احبها وبعض الناس يتهمونك بالغباء مثلا اذا لم تشرب لانك تترك مثل هذه المتع!!

- هل تعتقد بوجود حياة اخرى بعد موتك؟

* اعتدت ان اعتقد بأن هناك حياة بعد الممات ... ولكني غير مقتنع بذلك لأن ذلك لم يثبت لي وحتى يثبت لي ذلك....

فقاطعته قائلا: وكيف يثبت لك ذلك؟

فقال: هذا الشيء الذي لا أدري كيف يكون .. اقصد انه يجب ان يثبت لي ذلك .. لا ادري .. اقصد ان يتكلم الموتى مثلا او يأتينا مخبر يقول ان هناك حياة بعد الموت رآها رأى العين .. وذلك الشيء لم يحدث حتى الان!!

- هل تؤمن بتحضير الارواح (وسألته هذا السؤال لأن المجتمع يعتقد بتحضير الارواح الميتة التي هي في الواقع تحضير للجن خاصة وان عندهم جمعيات لتحضير الجن او الارواح كما يظنون)!

* انني لا أومن انها ارواح ولكن أومن بالطاقة .. وانا اعتقد ان ما تدعيه هذه الجمعيات من انها تقوم باحضار الروح بعد الموت فعلا محض كذب وادعاء.. اقصد ان كانت هي فعلا كذلك فانا لا اريدها.

- دعني اسالك سؤالا ثانيا.. الم تلاحظ الى تلك النعم التي وهبها الله لك كالعين والأنف والاذن وغيرها .. هل تعتقد ان واهب هذه النعم الكبيرة والمعجزة في نفس الوقت خلقنا عبثاً في هذه الحياة .. هكذا؟! انا كمسلم اعتقد ان الله سيحاسبنا بعد الموت فيجزي المسيء اساءة ويثيب المحسن احسانا.

* انني لا اعتقد بما تقول ولكنني اعتقد بعقيدة التناسخ!

- وما هي؟

* عقيدة التناسخ هي ان الانسان اذا ما مات لا يفنى بل تذهب روحه وتحل محل روح حيوان او حشرة وهكذا تنتقل الروح من حيوان الى حيوان اعلى منه في المرتبة!

فقاطعته: ولكنك انت بتكوينك اعلى من الحيوان وارقى منه مرات عديدة فكيف تعتقد انك اذا مت ستكون حيواناً؟

* لم اقل ذلك؟

- انك قلت اذا ما مت فسوف تحل محل روح حشرة أليس كذلك؟

* نعم سأحل محل روح حشرة وبحسب عملك الحسن في الدنيا ستحل روحك في احسن الحيوانات أو أسوئها.!!

ثم حولت الموضع بعدما تبين لي ضآلة فكره وحقارة نفسه بالنسبة اليه وانا اقول في نفسي «لا حول ولا قوة الا بالله سيتحول الى روح نملة او صرصور ما اتفه هذا التفكير!!»

فقلت له: ما رأيك فيما يسود العالم اليوم من حروب ودمار. ما هو الشيء الذي يعيد لهذه الأرض أمنها واستقرارها؟

* الحرب!! أتصور انه (لن يكون سلام على وجه الأرض).

- هل انت من انكلترا؟

* نعم

- ما رأيك في الاسرة الانجليزية؟ هل هي مترابطة؟ هل يحيطهم الحب من كل جانب؟

* اعتقد ان العلاقة بين الاخوة والاخوات وكذلك الوالدان قوية ولكنها ليست كذلك مع افراد العائلة الآخرين كالأعمام واولادهم مثلا.. فأنا لم أر أحدا من أقاربي منذ سنوات طويلة!

- هل ترى والديك كل يوم؟

* كلا، إني أراهما مرة او مرتين كل ثلاثة اشهر واذا اردت العودة للبيت فأني اراهما واشعر بالارتباط بأبي اكثر من امي!

- لماذا؟!

* لأن امي لا ترضى عن طريقة حياتي لأني لا اكسب كثيرا.

- الا تعتقد ان الارتباط العائلي المتين يجعل من الدولة، دولة قوية؟ فهم يحبون بعضهم بعضا ويرعى القادر منهم المريض او الفقير او الكبير بالسن.

* نعم. ولكنني اعتقد ان ذلك يحتاج الى وقت طويل حتى نصل الى ذلك المستوى الرفيع.

- عندما تكبر امك او يكبر أبوك من سيقوم برعايتهما؟

* لا ادري!! ولكن يعتمد ذلك على العلاقة ومتانتها وهذا ما افتقده! ولكن اذ لم يوجد احد يرعاهما فسأرعاهما بنفسي فهما ربياني، ولكن يوجد لي ثلاث اخوات وأربعة اخوة ولذلك يوجد الكثيرون الذين يمكنهم رعايتهما.

- شعورك بالحب نحو والديك هل هو: كبير، متوسط ام ضئيل؟

البقية صفحة ٤٧

الملتقى التربوي

إعداد/ جاسم المسلم

لاتنخدع

هناك صور كثيرة يراها الانسان فينخدع في اعطاء الحكم عليها وتقييم أصحابها لما يراه منهم من صور لا يتصور أن يراها الا في عالم المعجزات وقصص الأساطير والأبطال.. وحتى نبين ذلك: قصة بابك الخرمي الباطني الذي عاث في الأرض الفساد في انتهاكه لحرمات المسلمين من دمائهم وأعراضهم... واستمر على ذلك سنين وتبعه خلق كثير حتى تمكن منه المعتصم سنة ٢٢٣ فقال له أخوه وكان معه قد عملت ما لم يعمله أحد فاصبر الآن صبراً لم يصبره أحد، فقال سترى صبري فأمر المعتصم بقطع يديه، ورجليه، فلما قطعتا مسح بالدم وجهه فقال المعتصم أنت في الشجاعة كذا وكذا ما بالك قد مسحت وجهك بالدم أجزعاً من الموت، فقال لا ولكني لما قطعت أطرافي نزف الدم فخفت أن يقال عني أنه أصفر وجهه جزعاً من الموت، قال: فيظن ذلك بي فسترت وجهي بالدم كيلا يرى ذلك مني.. وصبر ابن ملجم الذي قتل الامام علي رضي الله عنه حيث قطع عبد الله بن جعفر يديه، ورجليه فلم يجزع ولم يتكلم فكحل عينيه بمسمار محمى. فلم يجزع، وجعل يقرأ... اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق.. حتى ختمها، وإن عينيه لتسيلان، فعولج على قطع لسانه فجزع فقيل له لم تجزع فقال أكره أن أكون في الدنيا مواتاً لا أذكر الله.. وقصة أولئك الذين رفعوا علياً الى منزلة العبودية... فحفر لهم أخدوداً وأضرم فيه النار فأخذ أحدهم يرمي نفسه في الأخدود و يقول وعجلت اليك ربي لترضى...

ومثل هذه الحوادث الصحيحة كثيرة في ذلك الوقت، وهي في هذا الزمان كذلك، فاحذر أن يلبس عليك الشيطان فتثق بهذا الصنف نتيجة لصبره واحتماله... ولكن عليك بما كان عليه السلف رضوان الله عليهم في التوثيق حيث يوثق الرجل على قدر ما هو عليه من الكتاب والسنة.

زدها ولا تخشى:

عن الحارث بن قيس رضي الله عنه قال: (اذا أتاك الشيطان وأنت تصلي فقال أنك ترائي فزدها طولا).

ان للشيطان كما قلنا مدخلين إما افراطا وتفريطا فاذا عجز عن الافراط لجأ الى التفريط... وأنتم معاشر الأفراد العاملين نظراً لكثرة أعمالكم وبروزكم في كل مكان وفي كل ميدان في الحقل الاسلامي تحتاجون الى هذه الوصية حيث يحدثكم الشيطان بأن في عملكم بالكتمان الى غير ذلك من مصائد الشيطان كل ذلك ليقعدكم عن عمل يزيدكم محبة عند الله ويبعدكم عنه فخالفوا الشيطان وأكثروا من الأعمال في جميع الميادين وتنافسوا في الخير وأدحضوا وساوس الشيطان كما دحضها أبو بكر الصديق رضي الله عنه عندما تبرع بماله كله وعندما دحضها صهيب فهاجر من مكة الى المدينة وترك ماله كله للكفار، وكما فعل سمره بن جندب، ورافع بن خديج وغيرهم من السلف رضوان الله عليهم.

لا تمتنع

اعلم أخي الداعية واعلم من توجهه أن ابليس الذي شغله التلبيس أول ما التبس عليه الأمر فاعرض عن النص الصريح على السجود... فاخذ يفاضل بين الأصول فقال: (خلقتني من نار وخلقته من طين) ثم أردف ذلك بالاعتراض على الملك الحكيم فقال: (ارأيتك هذا الذي كرمت علي) والمعنى أخبرني لم أكرمته علي، غرر ذلك الاعتراض أن الذي فعلته ليس بحكمة، ثم اتبع ذلك بالكبر فقال: (أنا خير منه) ثم امتنع عن السجود فأهان نفسه التي أراد تعظيمها باللعنة والعقاب. اذا بعد هذا اتضح الأمر أنه عندما يكون مربيك فلاناً من الناس في أي مجال من المجالات فلا تعترض على توليته وتقول أنا خير منه في أصلي، ثم بعد ذلك تتمادى وتتهم كل من تصدى لأعباء ادارة العمل الاسلامي، بأنه عديم الحكمة في وضع الأمور في نصابها.. ثم تتكبر... وتمتنع عن الطاعة فتكون بذلك قد بدأت بخطوة عاقبتها سيئة، ولك في قصة جبلة بن الأيهم عبرة.

التحرك الذاتي:

لا ينبغي للأفراد أن يكون تحركهم ونشاطهم ناتجاً عن تأثرهم بالداعية وشخصيته فقط، وإنما يجب أن يكون نابعاً من ذاتيتهم وإيمانهم بضرورة العمل. فهذا من شأنه أن يحفظ عليهم عطاءهم وبذلهم مهما تغير الظرف وتبدل. لذا يجب على الداعية أن ينتبه لذلك و يحذر الذين يعظون معه و يغرس في نفوسهم دافع الذات والايمان.

الوقت بين السجين والسجان

قافلة تسير - أتعبها الهجير - والقوم ظمأى «فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يابشرى هذا غلام» وما كاد يوسف يخرج من ظلمة البئر حتى ادخل في ظلمة العبودية والغربة ثم الفتنة.

عندئذ «قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني اليه» ... وسجن الطغاة جسده وتعلم من السجن أموراً عظيمة سنقف في هذا العدد عند واحدة منها. تعلم ثمن الوقت وقيمته عند الظالم، ورأى كيف يلقي الظالم البريء في السجن بلا مبالاة - لا يعبأ به أمضى عليه ثلاث سنين أم تسع.

وأسلوب القرآن يوضح ذلك في قوله تعالى «فلبث في السجن بضع سنين» و «البضع» هي ما بين الثلاث الى التسع، فكأنه يقول: انظروا الى الطاغية، أنه لا يهمه وقت الآخرين وحياتهم، فوقتهم وعمرهم ليس له قيمة عنده - ولا يذكر المظلوم الا عند الحاجة اليه.

«بضع سنين» كم ؟ لا ندري أهي ثلاث أم أربع أم خمس أم تسع هذا لا يهم في نظر الظالم.

أما في حق نفسه، وما يختص بملكه وملذاته فهو حريص، فتراه يذكر كل شيء برقمه وحجمه ولونه وحاله. «وقال الملك أني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف * وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات» ياسبحان الله... لم لم يقل القرآن هنا «بضع بقرات» انما تكرر رقم سبع ثلاث مرات هذا دليل الدقة والاهتمام، فالملك يعد و يحسب، حتى في المنام والرؤيا ما دام الأمر يخصه، أما حق يوسف... أما عمر يوسف ووقته فهو «بضع سنين» وكفى.

أخي الداعية: هذا طبع من صد عن الله وباع اخوته واشترى دنياه، وما أكثرهم في هذا الزمان، أما أنت أيها الداعية فشيء آخر - أنت تعلم أن الوقت هو الحياة، وأن اللحظة التي مضت لا تعود - وأنك محاسب عن وقتك ووقت من حولك أمام الله. وهذا يوسف الصديق، يستفيد مما تعلمه في السجن، فهو حريص على وقته ووقت الآخرين لا يتكلم الا بالحقائق وأرقام وخطط مدروسة، فيها يحدد نوع ومدة العمل، وصفته ونتيجته والحرص على انجاحه. «تزرعون سبع سنين دأباً * فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون». دقة عجيبة في التعبير، خطة انقاذ أمم كثيرة من هلاك محقق بكلمات معدودة «لم يقل هنا بضع سنين» لأن وقت الداعية ومن يعمل معهم غال وثمين، فهو محسوب، اما له واما عليه.

والآن ياأخي الداعية: اخوانك بين يديك - فكن دقيقاً منظماً وواعياً في تربية اخوانك، محسناً في تصريف أوقاتهم، لا تسير الا على خطة مدروسة خالية من الغفلة والارتجال. انهم أمانة الله في عنقك، ما أثقلها في ميزانك إن أخلصت، وإذا أحسست بالتعب، فتذكر يوسف عليه السلام وهو يحمل أعباء أمم جاعت أرواحها وأجسادها. تذكر يوسف وهو يقدم الغذاء بالمكيال والميزان، وقدم الى اخوانك ما يحتاجون اليه، أيضا بالمكيال والميزان.

واذا ما سألك الناس عن سبب هذا الجهد والجهاد فقل: «إني حفيظ عليم». «إني حفيظ عليم».

أخي الحبيب: إن اليوم الذي يجمع الله فيه شملك مع اخوانك... وأنت على عرش الدعوة، لجدير أن تقول فيه مع يوسف عليه السلام «رب قد آتيتني من الملك * وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض * أنت وليي في الدنيا والآخرة * توفني مسلماً والحقني بالصالحين».

الفهم لتلميح الموجه:

ان أحوج ما يحتاج اليه الأخ هو سرعة الفهم الذي يدفع به الى العمل السريع المفيد للحركة كما فهم أبو بصير قولة الرسول صلى الله عليه وسلم له «ويل أمه: مسعر حرب لو كان معه رجال». فدفع به الفهم الى أن يلتجيء الى الساحل مؤلفاً عصابة قوامها سبعون رجلا مهمتها حرمان قريش من الأمن والطمأنينة واقضاض مضاجعهم وزلزلة أمنهم واقلاق بالهم. فقدم بهذا الفهم العميق الخير الكثير للاسلام.

الداعيـــة

ياواعظ الناس عما أنت فاعله ... يامن يعد عليه العمر بالنفس

احفظ لشيبك من عيب يدنسه ... ان البياض قليل الحمل للدنس

كحامل لثياب الناس يغسلها ... وثوبه غارق في الرجس والنجس

تبغي النجاة ولم تسلك طريقها ... ان السفينة لا تجري على اليبس

ركوبك النعش ينسيك الركوب على ... ماكنت تركب من بغل ومن فرس

يوم القيامة لا مال ولا ولد ... وضمة القبر تنسي ليلة العرس

بطاقات ثقافية: مسرحية (عالم وطاغية)

قامت الجمعيات العلمية في الجامعة الاردنية باشراف من جمعيات كلية الشريعة في الجامعة، بعرض مسرحية (عالم وطاغية) على مدرج (سمير الرفاعي) ضمن المدينة الجامعية، والمسرحية من تاليف الدكتور (يوسف القرضاوي)، وقد قام بالتمثيل طلبة من الجامعة.
واستمر العرض اربعة ايام متتالية، ولاقت المسرحية اقبالا هائلا وتشجيعا يفوق ما كان متوقعا، لا سيما وانها محاولة اولى تعتمد على الجهود الخاصة. وربما عرضت المسرحية في انحاء مختلفة من الاردن..

موت (دجال) أحزن المنافقين:

مات في الشهر الماضي في فرنسا، مؤسس (الوجودية) وداعية الصهيونية، الفيلسوف الفرنسي (بول سارتر)، الذي كان اكتسب بعض الشعبية في العالم العربي بكتابته بعض المقالات النقدية للسياسة الفرنسية في الجزائر، ولكن شعبيته ازدادت في اوساط الاشقياء والهيبيين لانه جعل من اوهامهم فلسفة عندما اعتبر الانسان (مشروع وجود) يدعو (للغثيان) و يشعر (بالسأم) و ينتهي بالانتحار وجحيمه (الآخرون).. وأرضى الملاحدة عندما نادى بالالحاد وجعل الانسان حيواناً موجوداً فما يفعله في لحظته هو الصواب وليس بحاجة لاتباع دين او نظام او خلق، فيقول: (ان الانسان لا يشعر بحريته ما لم يزن و يسرق). وهذا الرجل الذي طبلت له مصر وزمرت عند زيارته لها، عام ١٩٦٧ حيث زار عبدالناصر وليفي اشكول، والغى زيارة كان يعتزم القيام بها لسوريا، فقد اكتفى بزيارة مصر واسرائيل، واعلن دفاعه عن وجود اسرائيل.. ووقفت خليلته (دوبفوار) امام الاتحاد النسائي المصري وسيداته حينذاك لتذم الزواج والاسرة وتعتبرهما من تقاليد القرون الوسطى ولتتباهى بوقاحة بانها وسارتر يعيشان معا دون ان يكون بينهما اية رابطة شرعية.
ولم ينس سارتر ان يوصي بان تحرق جثته بعد موته (و يبدو انه كان مستعجلا)...
والغريب ان تسكب اقلام كثير من المنافقين رثاء حارا وتنسب بطولات خارقة له بعد موته وهي تعلم قبل غيرها مواقفه اللاإنسانية الخيانية..

لمصلحة من تشجع الدراسات البربرية؟

يقوم بعض المستشرقين اليهود والشيوعيين بتشجيع الطلبة المسلمين على اعداد رسائل جامعية في اللهجات المحلية و يركزون على البربرية مما له ابعاد خطيرة لا يدركها هؤلاء الطلبة كما قال دافيد كوهين في احدى مناقشاته الجامعية. كما ان في باريس ناديا خاصا يرعى اللغة البربرية والاتجاه البربري في شمالي افريقيا وذلك من اجل تمزيق المغرب الاسلامي الكبير والاجهاز عليه بعد انهاكه في حروب الحدود.

من الكتب التي وصلتنا:

دراسات في الاختلافات الفقهية: (حقيقتها، نشأتها، اسبابها، المواقف المختلفة منها):
للشيخ الدكتور: محمد ابوالفتح البيانوني — نشر مكتبة الهدى بحلب، والتي تمثلها في الكويت مكتبة التراث الاسلامي:
و يقع الكتاب في ما يقرب من مئتي صفحة في بابين وتسعة فصول يتناول المؤلف الفاضل فيها حقيقة الاختلافات الفقهية ونشأتها وامثلة عليها ثم يبين اسبابها التي تعود الى الاختلاف في ثبوت النص او فهمه والاختلاف الراجع الى الجمع والترجيح بين النصوص والاختلاف في القواعد الاصولية وطرق الاستنباط وتحدث في الباب الثاني عن موقف العلماء من الاختلافات الفقهية وادب العلماء مع بعضهم وما يجب ان يكون موقف المسلم تجاه الاختلافات الفقهية.
والكتاب بعد ذلك غني بالفهارس العلمية التي تكمل الفائدة.. وهو مرجع هام للطلبة والباحثين والعلماء، وهو كذلك دراسة ولبنة طيبة في التعريف بالفقه الاسلامي الثر....



يخطئون في التحذير فيقولون إياك الأسد.. إياك الحسد فيحذفون الواو وهذا خطأ والصواب أن يقال إياك والأسد إياك والحسد باثبات الواو.

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك والجلوس في الطرقات»

وقال الشاعر:

فـإيـاك والأمـر الـذي إن تـوسـعـت
مـوارده ضـاقـت عـلـيـك المـصـادر

والسر في وجوب إثبات الواو هاهنا أن لفظة إياك منصوبة بتقدير فعل تقديره إتق أو باعد واستغنوا عن إظهار هذا الفعل بذكر لفظة إياك المتضمنة لمعنى التحذير وهذا الفعل المقدر ينصب مفعولا واحداً ولذا فإنه لا يتعدى إلا الى مفعول واحد فإذا انطبق بعده بلفظ آخر وجب ادخال الواو للعطف أما إذا تكررت إياك فانه يجوز حذف الواو وعلى هذا جاء قول الشاعر:

فاياك إياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب

فان جئت بعد إياك بمصدر مؤول كأن تقول إياك أن تقرب الأسد فالأوضح أن تثبت الواو لأن أن مع الفعل بمثابة المصدر فكأنك قلت إياك ومقاربة الأسد.

ويخطىء بعضهم في الدعاء حيث يثني أحدهم على صاحبه بعد لا النافية فيستحيل القول من دعاء له الى دعاء عليه كأن تقول عمن أراد أن يصنع لك خيراً لا شكراً بحذف الواو وفي هذا خطأ يجعل الكلام نفياً للشكر مع إنك تريد إثباته ومن ذلك ما حكوه من أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه رأى رجلا بيده ثوب فقال له أتبيع هذا الثوب فقال لا عافاك الله فقال لقد علمتم لو تتعلمون هلا قلت لا وعافاك الله.

استحسن بعض العلماء ماقاله يحى بن أكثم للمأمون رحمه الله وقد سأله عن أمر فقال لا وأيد الله أمير المؤمنين.

لطيفة في الواو.

من خصائصها إنها تلحق في الثامن من الأعداد قال الله تعالى: «التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر» وقوله تعالى كذلك: «سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم و يقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب و يقولون سبعة وثامنهم كلبهم»

وقد سميت هذه الواو أو واو الثمانية.

خطأ شائع

يقولون ذهبت الى عندك وهذا خطأ فانه لا يجوز دخول حرف الجر على ظرف المكان «عند» وانما يجوز أن يدخل عليه حرف الجر «من» فتقول جئت من عندك. قال الله تعالى: «قل كل من عند الله».

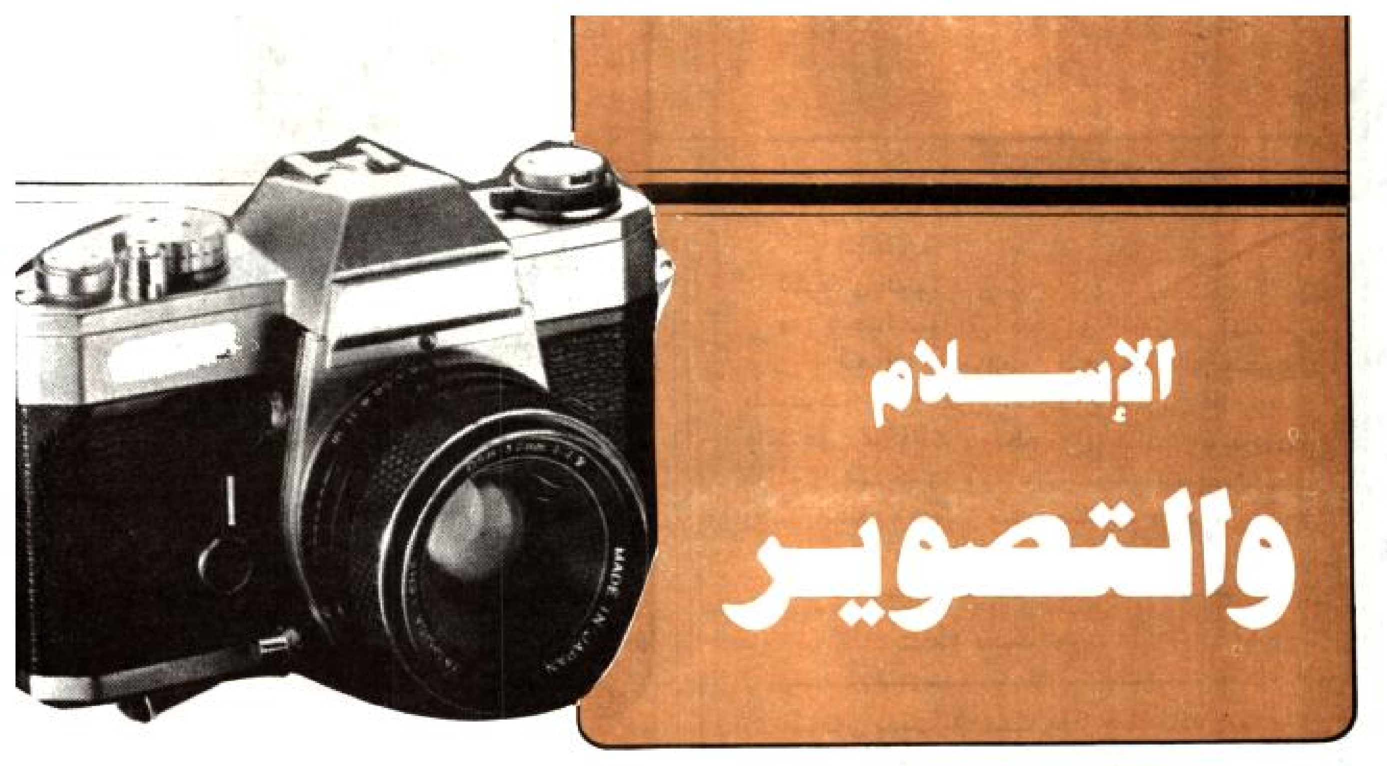
وانما جاز ذلك لأن «من» أم حروف الجر ولكل أم باب خصائص تختص بها فمن ذلك ماخصت به «إن» المكسورة بدخول اللام في خبرها كقول الله تعالى: «إن ربك لبالمرصاد» وخصت كان بجواز إيقاع الفعل الماضي خبراً عنها وخصت باء القسم باستعمالها مع ظهور فعل القسم كقولك: «أقسم بالله».

بعض معاني عند:

تكون بمعنى «الحضرة» كقولك عندي زيد أي حاضر وبمعنى «الملك» كقولك عندي مال وبمعنى «الحكم» «كقولك زيد عندي أفضل من عمرو أي في حكمي» وبمعنى «الفضل والاحسان» كقول الله تعالى: «فان أتممت عشراً فمن عندك» أي من فضلك وإحسانك.

«أداة تستعمل خطأ»

فبعضهم يستعمل لعل مع الفعل الماضي فيقول «لعله جاء» ونحو ذلك وهذا خطأ لأن أشهر معاني لعل الترجي ولا يكون الترجي إلا لشيء لم يقع يؤمل وقوعه وحين تستعمل لعل مع الفعل الماضي تقلب المعنى الذي تريد التعبير عنه، والصواب أن تقول لعله يأتي وهناك معان كثيرة لعل أوصلها بعضهم لثمانية معان فمنها «الترجي» وهو أشهر معانيها كقوله تعالى «لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً». ومن معانيها الاشفاق «كقولك لعل العدو يقترب وفرقوا بين الترجي والاشفاق بأن الترجي توقع أمر محبوب والاشفاق توقع أمر مكروه يخشى وقوعه.



الإسلام والتصوير

مقدمة:

لقد شغلت قضية التصو ير جزءاً كبيراً من اهتمام الناس قديماً، وورد ذكرها في كثير من الأحاديث وكتب الفقه، ولقد نالت هذه القضية اهتماماً أكبر في العصر الحديث نظراً لانتشار الصور على نطاق واسع في كل مجال حتى لا يكاد يخلو منها كتاب أو جر يدة أو إعلان دعاية أو غيرها ثم انتشرت الرسوم المتحركة والصور المتحركة وجاءت إمكانات نقل الصور بالراديو وعبر الاقمار الصناعية، ودخل التلفز يون كل بيت، وهكذا صار «التصو ير والصور» من الملامح المميزة لهذا العصر، ومن هنا كان من الضروري أن يبحث الموضوع من أطرافه للوصول الى الحكم الصحيح بحقه، فقد حدثت أمور واستجدت ضرورات وحاجات لم تكن معروفة من قبل بالتأكيد، ولا شك بأن الدراسة الواعية للنصوص وعللها وتطبيقاتها، كفيلة بأن تجلو أطراف الموضوع وما خفي منه على البعض .. فنبين أولا النصوص الواردة في التصو ير، ثم نبين رأي الفقهاء القدامى والمحدثين ونبين حجج المحرمين والمبيحين ثم نبين ما نتوصل اليه من نتائج خاصة فيما يتعلق بالتطبيقات الحديثة للتصو ير..

التصوير في اللغة والاصطلاح:

الصورة في اللغة، بمعنى الشكل والتمثال، وتستعمل بمعنى النوع والصفة والهيئة، وفي أسماء الله تعالى:

(المصوّر): وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها، والتصاو ير: التماثيل، وتصورت الشيء: توهمت صورته فتصور لي، وقد صوره: فتصور. وكل مثال لشيء فهو صورته، سواء كان مجسما او غير مجسم.

وأما في الاصطلاح، فاننا نجد الفقهاء والقدماء يطلقون لفظ التصو ير على اللوحات المرسومة باليد سواء كانت على جدار أو ثوب أو طبق، كما يطلقونها على التماثيل و يسمونها الصور المجسدة أو ذات الظل، و يطلق التصو ير في العرف الحديث على الرسم بكل أنواعه فيقال: التصو ير الز يتي او بالز يت والتصو ير بالالوان المائية، و بالفحم والخ، كما يطلق على التصو ير البطيء والسر يع والعادي والمكبر والقر يب والبعيد وما الى ذلك مما يعرفه المختصون، أما صناعة التماثيل فتسمى: بالنحت أو التمثيل وما الى ذلك.

النصوص الواردة في التصو ير:

- النصوص الواردة في القرآن الكر يم لا تتحدث عن عمل الصور والأشكال من قبل الانسان، وانما كلها تتحدث عن بديع صنع الله تعالى وخلقه للبشر والكائنات، كما في قوله تعالى: (وصوركم فأحسن صوركم). وقوله (ولقد خلقناكم ثم صورناكم) وقوله: (هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء). وقوله تعالى: (هو الله الخالق الباريء المصور)..

وأما ما ورد في القرآن الكر يم عن (التماثيل) ففية أيتان: الاولى — قوله تعالى — في قصة ابراهيم عليه السلام وإنكاره عبادة قومه الأصنام (التماثيل) فقال: (إذ قال لأ بيه وقومه: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون..؟!)

والآية الثانية تتحدث عن الجن في خدمة سليمان عليه السلام في قوله تعالى: (يعملون له ما يشاء من محار يب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات) وهي ليست نصا في جواز التماثيل لانها الدلالة فيها على أنها تماثيل بشر أو حيوانات أو شبيه التماثيل المحرمة

١ ـ اورد البخاري رحمه الله في «باب التصاوير) من كتاب اللباس في صحيحه، قول النبي صلى الله عليه وسلم: (إن أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة: المصورون).

٢ ـ وجاء في باب: (من كره القعود على الصور) من كتاب اللباس في صحيح البخاري ايضا عن عائشة رضي الله عنها أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب، فلم يدخل قالت: فعرفت في وجهه الكراهية فقلت: (أتوب الى الله مما أذنبت). قال: (ما هذه النمرقة؟) قلت: (لتجلس عليها وتوسدها). قال: (إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم، وإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور).

٣ ـ وجاء في باب (نقض الصور) من كتاب اللباس أيضا عن أبي زرعة أنه قال: (دخلت مع أبي هريرة داراً بالمدينة، فرأى اعلاها مصورا يصور، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال تعالى: «ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخلقوا ذرة، وليخلقوا حبة وليخلقوا شعيرة».

٤ ـ وأورد البخاري كذلك في باب: (ما وطىء من التصاوير) من كتاب اللباس، أن عائشة رضي الله عنها قالت: (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر، وقد سترت سهوة لي بقرام (ستر) فيه تماثيل (صور) فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال: (يا عائشة، أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله). قالت: (فقطعناه، فجعلنا منه وسادة أو وسادتين).

٥ ـ وجاء في صحيح البخاري في باب (من كره القعود على الصور) من كتاب اللباس أيضا، عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة» قال بسر: ثم اشتكى زيد فعدناه، فإذا على بابه ستر فيه صورة، فقلت لعبيد الله ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: (ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول؟!) فقال عبيد الله: (ألم تسمعه حين قال: إلا رقما في ثوب).

٦ ـ وروى البخاري رحمه الله في باب (بيع التصاوير التي ليس فيها روح، وما يكره من ذلك) من كتاب البيوع، عن سعيد بن أبي الحسن أنه قال: (يا بن عباس إني إنسان انما معيشتي من صنعة يدي، واني أصنع هذه التصاوير) فقال ابن عباس: (لا أحدثك إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من صور صورة، فإن الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ فيها أبدا». فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه، فقال: (ويحك، إن أبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر: كل شيء ليس فيه روح).

٧ ـ وروى البخاري ومسلم عن أبي طلحة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تصاوير).

٨ ـ وروى أبو داوود والنسائي وابن حبان في صحيحه عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا جنب «أي الذي يجنب فلا يغتسل و يتهاون و يتخذه عادة» ولا كلب).

٩ ـ وروى مسلم وأبو داوود والترمذي عن حيان بن حصين انه قال: قال لي علي رضي الله عنه: (ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن لا تدع صورة الا طمستها ولا قبراً مشرفاً «أي مرتفعاً بسبب البناء عليه» إلا سويته).

١٠ ـ وروى الامام أحمد عن علي رضي الله عنه أنه قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال: أيكم ينطلق الى المدينة، فلا يدع بها وثنا إلا كسره ولا قبراً إلا سواه، ولا صورة الا لطخها) فقال رجل: (أنا يا رسول الله) قال: فانطلق ثم رجع فقال: (يا رسول الله لم أدع بها وثناً إلا كسرته ولا قبراً إلا سويته ولا صورة إلا لطختها) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من عاد الى صنعة شيء من هذا فقد كفر بما أنزل على محمد)..

١١ ـ وروى البخاري وأبو داوود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «لعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله، ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي (الزنا) ولعن المصورين».

١٢ ـ وجاء في صحيح البخاري في كتاب اللباس، عن أنس رضي الله عنه أنه قال: (كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: (أميطي عني، فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي).

١٣ ـ وروى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم، ذكر بعض نسائه كنيسة يقال لها: مارية. وكانت أم سلمة وأم حبيبة أتتا أرض الحبشة. فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها. فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فقال: (أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور. اولئك شر خلق الله).

١٤ ـ وجاء في (ربيع الأبرار للزمخشري (ورواه أبو داوود والنسائي) في حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك وفي سهوتي ستر، فهبت الريح، فكشفت ناحية الستر عن بنات لي (لعب الاطفال من التماثيل الصغيرة) فقال لي ما هذا؟ قلت: بناتي، ورأى بينهن فرساً له جناحان، قال: فرس له جناحان؟! قلت: أما سمعت أن لسليمان خيلا لها أجنحة؟! فضحك حتى بدت نواجذه).

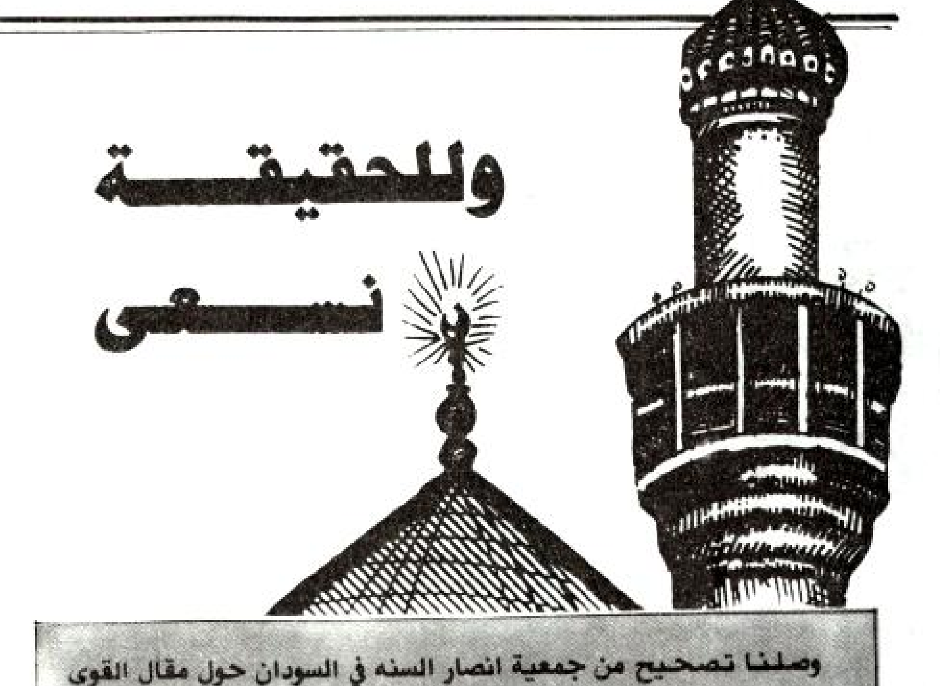
هذه الأحاديث اخترناها، وهنالك كثير غيرها، تتناول موضوع التصوير والصور وصنع التماثيل وتحطيمها، والمعروف من فعل النبي صلى الله عليه وسلم أنه حطم الأصنام التي كانت في الكعبة وحولها عند فتح مكة وأزالها، ولما رأى صورة تمثل ابراهيم عليه السلام يستقسم بالازلام مزقها وقال: (قاتلهم الله، ما كان ابراهيم يستقسم بالأزلام)..

من الأصنام وغيرها، لأن رسالات الانبياء واحدة وقد مر معنا من قبل إنكار ابراهيم عليه السلام لهذه التماثيل وتحطيمه لها، فالتماثيل التي كان الجن يصنعونها لسليمان عليه السلام هي صنع مثال ما يأمرهم به من أشياء بدليل ما هو معطوف عليها قبلها وبعدها من المحاريب والجفان والقدور، وكلها تدل على أماكن العبادة وأدوات الطعام مما يناسب عظمة الملك وقوة الجاه..

ـ وأما الأحاديث الشريفة الواردة في التصوير فهي كثيرة نجتزىء منها بما يلي:

ـ للبحث صلة ـ

وللحقيقة نسعى



وصلنا تصحيح من جمعية انصار السنه في السودان حول مقال القوى المتصارعة في جامعات السودان الذي كتبه لنا مراسلنا في السودان .. وكان ذلك في الاعداد النهائي للعدد .. وحرصا منا على الصدق في الكلمة وامانة النقل حرصنا على نشر المقال باقصى ما نستطيع من امكانات رغم ضيق الوقت .. وللحقيقة نسعى .

يقول الله تبارك وتعالى

(ياأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين). «الحجرات: ٦» تعرضت جماعة انصار السنة المحمدية لحملة تشهير ظالمة وذلك في مجلة المجتمع في عددها رقم ٤٧٧ بتاريخ الثلاثاء ٧ جمادي الآخرة ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٢ ابريل ١٩٨٠، وتحت عنوان «القوى المتصارعة في جامعات السودان» بقلم مراسل المجلة في الخرطوم.

لم نصدق أعيننا ونحن نقرا المقال، والذي سوده كاتبه بالترهات والأباطيل، ونسج فيه الأكاذيب والمغالطات حول جماعة انصار السنة المحمدية بالسودان، والتي ظلت ترفع راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله» في وجه كل قوى الشرك والضلالة، ويقف دعاتها صامدين في مدن السودان وقراه، يبصرون عوام الناس ومثقفيهم بدعوة الاسلام دعوة التوحيد الخالص، ناشرين النور، في المساجد والاسواق والساحات، في المدارس والجامعات والمعاهد العليا.

اتهامات باطلة

والمقال في مضمونه تشويه متعمد لدعوة جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان عامة وبجامعة الخرطوم خاصة، بل هو إساءة لمجلة المجتمع نفسها، اذ ان الكاتب لم يختر الصدق والأمانة في ما كتب.

ويظهر تحامله جليا في قوله: «انصار السنة والصوفية يتحالفون مع الشيوعيين لمحاربة الاخوان» وقوله عن أنصار السنة: «ويقفون بقوة مع القوى الشيوعية واليسارية لاسقاط الاخوان» «ولكنهم هذه المرة يتحالفون مع النقيض من أجل اسقاط الاخوان..» الى آخر مثل هذه العبارات والاتهامات الباطلة.

أولا: قال المراسل تحت عنوان «قوى دينية ضد الاخوان»: «وكثير من الاحيان يكون الخلاف بين الجماعات الدينية أشد منه بين الجماعات اللادينية.. فقد يصل الخلاف الى حد التكفير لمجرد الاختلاف على اجتهاد.. وهذا ما حصل في السودان.. وأهم هذه الجماعات الدينية جماعة انصار السنة المحمدية» فاتهامنا بالتكفير لمجرد الاختلاف على الاجتهاد لا أساس له من الصحة، فنحن نؤمن بالاجتهاد في حدود القواعد الاسلامية، فمن اجتهد فاخطأ فله اجر واحد، ومن اجتهد فاصاب فله اجران، ونرفض كل اجتهاد باطل هدفه تمييع النصوص واخضاعها للأهواء.

ثانيا: من غيرنا في السودان يتبع المنهج السلفي؟

ذكر المراسل تحت عنوان «انصار السنة المحمدية» قول: «وهم الذين يزعمون انهم يتبعون المنهج السلفي»، فهذا اتهام صريح لنا بأن اتباعنا للمنهج السلفي هو مجرد زعم.. ولا ندري كيف يكون زعما ونحن الدعاة للمنهج السلفي عقيدة وشريعة، الملتزمين به قدر طاقتنا قولا وتطبيقا عمليا، المدافعين عنه في وجه الانهزامات تلامذة المدارس الغربية، وان القاء الكاتب للقول على عواهنه لا يجدي، بل نتحداه أن ينكر موقفا واحدا خالفت فيه جماعة انصار السنة المحمدية المنهج السلفي، وان يدلنا من غيرنا من خلال الندوات أو صحف الحائط، يدعو الطلاب في شجاعة واخلاص للمنهج السلفي، ومن غيرنا أعلن صراحة أن الدعوة السلفية هي أمل الحاضر والمستقبل، لأنها الاسلام كله وليست مذهبا من المذاهب.

ثالثا: أنصار السنة يتمتعون بعناية الله وحفظه:

أما قوله: «ويتمتع انصار السنة بعناية السلطة بهم.. ذلك لأنهم لا يخوضون في السياسة الا من أجل معارضة الاخوان» فهو افتراء واضح ودس رخيص، ونحن نوضح:

١ ـ أن أنصار السنة يتمتعون بعناية الله وحفظه، ولله الحمد والمنة.

٢ ـ إن دعوتنا ليست دعوة سياسية ولا هي دعوة الى شعبة من شعب الايمان وانما هي دعوة الاسلام كله.. ولا نعرف سياسة غير السياسة الشرعية الملتزمة بالكتاب الكريم والسنة المطهرة.

٣ ـ تجاهل المراسل في غمرة حماسه أن قادة الاخوان المسلمين في السودان يتقلدون اليوم العديد من المناصب السياسية والوزارية العليا.

رابعا: تناقض فاضح وتضليل متعمد:

لقد ذكر المراسل دونما خشية من الله قوله: «ويتمتع أنصار السنة بعناية

السلطة بهم» ، ثم اذا به يناقض قوله هذا في موضعين من مقاله، لقد شاء الله أن يفضح كذبه وافتراءه. الأول قوله «وللفكر الصوفي تغلغل داخل الدولة.. ويتمتع بنفوذ قوي.. فالكتب التي تحارب التصوف ممنوعة من دخول السودان ولا يسمح لها بالتداول.. هناك كتاب كبير صدر اخيرا للشيخ الثقلاوي أحد علماء السودان بعنوان «العقيدة... الركن الأول للاسلام» طبع في مصر وصودر في السودان لهجومه على التصوف» وهو يعلم أن الكتاب الذي صودر مؤلفه هو الشيخ الشريف محمد الفاضل الثقلاوي اول رئيس لجماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان، والموزعون له هم جماعة أنصار السنة المحمدية، كما يتضح لكم من الوثيقة المرفقة للغلاف الأمامي للكتاب المصادر.. فكيف يتمتع أنصار السنة بعناية السلطة بهم وفي نفس الوقت يصادر كتاب يقومون بتوزيعه ويمنع تداوله؟؟ ونتحدى الكاتب أن يبين اي جهة اخرى تتصدى لباطل التصوف وعقائده الزائفة في السودان غير جماعة انصار السنة.

اما الموضع الثاني الذي يكشف تناقضه فهو قوله: «تمارس السلطات رقابة دقيقة على النشاط الاسلامي.. بل تتعمد التضييق عليه.. لقد وقع في يدي خطاب لجماعة دينية موجه للشؤون الدينية بشان السماح لاقامة مسجد فكان رد الشؤون الدينية بالسماح لاقامة هذا المسجد على ارض قدرها ٢٠ في ٢٠ مترا من ارض السودان الشاسعة او مشروطا باقتصار نشاط المسجد على صلاة الجماعة.. وان وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ستحتفظ لنفسها بالحق في استخدام المبنى في انشطتها المختلفة في اي وقت..»، وسكت المراسل متعمداً عن ذكر اسم الجماعة الدينية التي اشترط عليها ما اشترط للسماح ببناء مسجد، اذ انها هي جماعة أنصار السنة المحمدية.. والوثيقة المرفقة للخطاب الموجه من مفتش الحكومة المحلية لمنطقة ٢٤ القرشي بمديرية الجزيرة لجماعة انصار السنة تثبت هذا. فاين الصدق واين الأمانة؟؟ ولماذا كتب المراسل مثل هذا الكلام في مجلة خارج السودان لولا حاجة في نفسه؟؟ ولولا تعمده الاثارة الرخيصة بدل السعي لايجاد علاج لصالح الاسلام والمسلمين.

خامسا:ـ نحن والصوفية:

اما قوله وانصار السنة يعتبرون الصوفيه النقيض الفكري لهم .. ويشنون عليهم حربا ضروسا .. ولكنهم هذه المرة يتحالفون مع النقيض من اجل اسقاط الاخوان، وهذا قول يضحك الثكلى، فموقفنا الواضح الصارم من الفكر الصوفي وضرورة تعريته وكشف بطلانه لا يحتاج منا الى تدليل، وموقف غيرنا ممن يعتبرون هذا عمل لا جدوى منه ولا اهمية له بل هو تفريق للمسلمين ايضا معروف. وما دام المراسل قد تحدث عن التحالف مع الصوفية، محققا تماما المثل القائل «رمتني بدائها وانسلت». فلا مناص لنا ان نبين ان الاخوان المسلمين «الاتجاه الاسلامي» تحالفوا مع الجبهة الوطنية التي يقودها انصار المهدي في ظل دستور ١٩٧٣م، بل وكان بعض المتصوفة يتمتعون بعضوية الاتحاد للدورة السابقة وتحت قائمة الاتجاه الاسلامي؟؟ وهل لا يعرف المراسل الموقف العدائي للاخوان المسلمين من البرنامج التلفزيوني الذي دخله الشيخ ابو زيد وهو من كبار علماء انصار السنة، دفاعا عن عقيدة التوحيد وهدما لاباطيل زعمها رجل صوفي في ا لبرنامج نفسه؟ وهل نسي ان صحيفة «اخر لحظة» الناطق الرسمي باسم الاتجاه الاسلامي وصفت هذه الوقفات الشجاعة «بمهاترات ابي زيد وعلي زين العابدين» و «قضايا قد تجاوزتها الحياة والاحياء وانها لم تكن تشكل الا هواجس انصرافية»؟ وهل نسي ردنا لهم بكل الحكمة والتعقل، موضحين خطورة السكوت على مزاعم تدعى ان الاولياء يعلمون الغيب وانهم يخلقون الجنين في بطن امه، كاشفين ومنبهين على الخطر الصوفي، وكتبنا بالخط العريض «الفكرة الجمهورية قائمة على الاباطيل المستوحاه من قصة موسى والخضر» واوضحنا العلاقة بين ما قيل في البرنامج والفكرة الجمهورية، ولكن لم ينتبه الناس الا على اصوات الجمهوريين وهم يجمعون القوى السياسية في الجامعة ويخوضون بها معركة الانتخابات، ويعلنون فوز قوى التمثيل النسبي؟؟

ونريد ان نتساءل عن موقف الاتجاه الاسلامي ابان فوزه بمقاعد الاتحاد الاربعين لعدة سنوات .. هل حارب الصوفية؟ ام تنسى الندوة التي اقامتها المكتب الثقافي للاتحاد في رمضان الماضي وشن فيها هجوما على جماعة انصار السنة ورئيسها العام الشيخ محمد هاشم الهدية، جاعلا منهم موضع سخرية واستهزاء وضحك في اوساط الحاضرين.

سادسا: نحن والشيوعية:ـ

اما قوله «ويقفون بقوة مع القوى الشيوعية واليسارية لاسقاط الاخوان»، فهو كسائر اتهاماته السابقة باطل وكاذب .. انحن نقف بقوة مع الشيوعية؟ نحن الذين كنا ولا زلنا نكشف خطر الشيوعية بالحادها وعدائها للاسلام بالوثائق الدامغة وننبه باستمرار على كيفية محاربة الشيوعية، وفضح المحاور التي يتسترون بها من صوفية وغيرها؟ وهذا الاتهام الباطل قد بلغ درجة من السقوط والاسفاف تجعله موضع تندر كل من عرف انصار السنة المحمدية في الجامعة وخارجها، وعرف مواقفهم الصلبة المشرفه في وجه سدنة الفكر الالحادي.

سابعا:ـ هذه هي مواقفنا:

(١) كما تعود الطلاب منا فقد اصدرنا ـ في الجريدة الحائطية الناطقة باسم انصار السنة المحمدية بجامعة الخرطوم «كلمة التوحيد» ـ حلقات مسلسلة بعنوان «تحليل اسلامي لصيغة الانتخابات» ـ واوضحنا مفهوم الشورى في الاسلام وكيفية انتخابات اعضاء مجلس الشورى ومؤهلاتهم وواجباتهم ..... الخ.

(٢) كان موقفنا من صيغة الانتخابات هو «نؤيد صيغة الحر المباشر لا دستوره، ونرفض التمثيل النسبي» كما جاء في عددنا الصادر بتاريخ ٧ صفر ١٤٠٠هـ بل قد اعلنا ادانتنا الكاملة لقوى التمثيل النسبي بعد اعلانهم لمؤامراتهم لتغيير صيغة الانتخاب واستبدالها بطريقة التمثيل النسبي، وكان ذلك في ملحق الجريدة الصادر بتاريخ ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ فنحن نؤيد صيغة الحر المباشر ولكننا ايضا نرفض دستور ١٩٧٣ لعدم تمثيله للوجهة الاسلامية، بل هو اقرب الى العلمانية، ان لم نقل انه علماني. ودستور ١٩٧٣ لم يلغ الطائفية كما زعم المراسل، بل ان الاتجاه الاسلامي تحالف في ظل هذا الدستور مع «الجبهة الوطنية ـ انصار المهدي» ومع القوى المسيحية الممثلة في «الجبهة الوطنية الافريقية»، ومالنا نذهب بعيدا فيكفي ان دستور ١٩٧٣ اتت في ظله قوى الالحاد والشرك لقيادة الاتحاد في الانتخابات الاخيره.

(٣) صرفنا النظر في جامعة الخرطوم عن اقامة محاضرة كان من المزمع ان يلقيها الشيخ محمد هاشم الهدية ردا على الاتهامات المثارة ضدنا في الندوة المذكورة اعلاه، فقد الغيناها اعتبارا للظروف السياسية التي كانت تمر بها الجامعة، وتفويتا لاي فائدة يمكن ان تجنيها قوى الردة الشيوعية والضلالة الجمهورية، وهذا الموقف املاه علينا التزامنا الاسلامي لا المجاملة لغيرنا.

(٤) جاءت مقاطعتنا للانتخابات بناء على استراتيجية شاملة للعمل الاسلامي في جامعة الخرطوم وتفرغا كاملا لبناء قاعدة اسلامية راسخة على منهاج النبوة القائم على التوحيد الخالص وافراد الرسول صلى الله عليه وسلم بالاتباع وتطهير النفوس مما يدنسها من الشهوات والاهواء والبدع، وهذا هو ما تفتقر اليه تماما جامعة الخرطوم. وما كان لجماعة مثل جماعة انصار السنة المحمدية ان تخدعها محاولات التمويه الماكرة لصرفها عن معركتها الحقيقية .. معركة التوحيد مع الشرك.

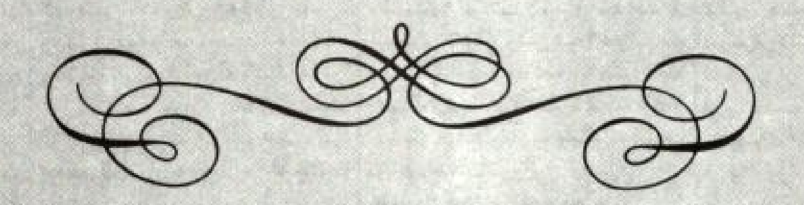
«ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد». فاللهم اليك الملاذ والمشتكى، ومنك وحدك التوفيق والنصر.

جماعة انصار السنة المحمدية
بجامعة الخرطوم
الخرطوم في يوم الاثنين ١٣ جمادي الاخره ١٤٠٠هـ

الحلقة الثامنة عشرة

إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

السنوسي
يؤسس الحركة الجهادية



• السنوسي يغير مفهوم الطرق الصوفية

اذا كانت الزاوية ـ كما سبق ـ هي المجال الحيوي لصياغة الاخوان السنوسيين فكريا وعقديا وسياسيا وعسكريا وعلميا بحيث جعل منها جامعة تخرج الرجال العلماء المجاهدين، فلابد من بيان منهجه أو طريقته التي عرفت بالطريقة السنوسية والتي على وفقها بنى تلامينه وجنده ومن معرفتها عن قرب يصح الحكم عليها وتقييمها باعتبارها الركن الثاني في الحركه بعد الزاوية (وسنحتفظ بحق تقييم الطريقة السنوسية بعد الانتهاء منها ولذلك سنعرضها مجردة عن التعليق)

وعليه فقد اهتم محمد بن علي السنوسي بالجانب العقيدي والفكرى كمنهج حياة للاخوان السنوسيين ولا شك ان مثل هذا المنهج ضروري لربط الافراد وشعورهم بالارتباط والانتماء لهذه الحركة ولذلك عكف السنوسي بعد أن أنهى رحلته العلمية التى طوف بها أهم الاقطار الاسلامية والتقى بشيوخها واعيانها، بدأ بالتأليف وكان انتاجه غزيرا بالنسبة لما كان يقضيه من وقت متنقلا ومؤسسا للحركة السنوسية. فقد بلغ انتاجه نحو اربعين كتابا ورسالة، منها «الدرر السنية في أخبار السلالة الادريسية» مطبوع «وايقاظ الوسنان، منها في العمل بالحديث والقرآن «مطبوع وبغية القاصد» مطبوع و«شفاء الصدر

«مطبوع» والكواكب الدرية في أوائل الكتب الاثرية، مخطوط و«الشموس الشارقه فيما لنا من أسانيد المغاربة والمشارقة و«التحفة في اوائل الكتب الشريفة»[١٠] ومن مجموع هذه الكتب كون السنوسي له منهجا للتربية على الطريقة المسماة بالسنوسية ولقد تأثر محمد بن علي السنوسي منذ صغره ثم شبابه بالطرق الصوفية، وسبق أن ذكرنا انه تتلمذ على يد السيد أحمد بن ادريس الفاسي والذي كان رئيسا للطرق الخضيرية. واحتك من خلال اسفاره بكثير من الطرق الصوفية ومشايخها والتي كانت منتشرة يومئذ خصوصا في المغرب العربي.

واستطاع السنوسي بثاقب نظره وعمق فهمه للكتاب والسنة أن يميز بين الصالح من هذه الطرق والطالح منها

نعاب كثيرا من الطرق التي خرجت عن اتباع الطريق السليم طريق الكتاب والسنة الصحيحة كاستعمال الموسيقى والرقص وغيرها مما ينافي هدى الاسلام وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

وعاب الطرق جميعا في أنها اهتمت بالجوانب الروحية فقط منزوية بالاسلام عن واقع الناس وحياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ففصلت بين الدين والدولة وجعلت الاسلام محبوسا في المساجد والزوايا وقلوب الناس مما جعل الفساد يستشرى في البلاد والاحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تسوء خصوصا ودولة الخلافة الاسلامية ضعيفة لا تقوى على اصلاح نفسها، وكل ذلك جعل الاستعمار يتحين الفرص للاستيلاء على هذه البلاد والعباد.

هذا الواقع المرير للطريقة الصوفية جعل السنوسي يعيبها وحمل عليها و يحملها على التغير والتجديد والنزول الى واقع الناس ومعايشة مشاكلهم والانتباه لما يحاك لهم.

ولقد حاول السنوسي ان يتلافى أغلب قصور تلك الطرق فرسم منهجه العقيدي على ضوء الكتاب والسنة. فقال «اعلم ان سبيل القوم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في الجليل والحقير، وأعمالهم موزونة بميزان الشريعة».

ومع ذلك فقد كانت الطريقة السنوسية تهدف كأي طريقة صوفية ــ الى الوصول للكمال الاعلى وهذا الوصول له طريقان عندهم

الطريقة الاولى: الطريقة الاشراقية واصحاب هذه الطريقه رأيهم تصفية النفوس من الأكدار وتوجيهها نحو الحق لنهج المعارف والاسرار بدون تعلم ولا تعليم من باب اتقوا الله و يعلمكم الله.

الطريقة الثانية: الطريقة البرهانية وأصحاب هذا الطريق يتبعون الاوامر و يجتنبون النواهي و يقتبسون العلوم الاربعة الذات والصفات، والفقة والحديث والدلالات وقد اتبع السنوسي للوصول للكمال الطريقة البرهانية [illegible] ثم يقولون هي حالة النبي صلى الله عليه وسلم وغالب اصحابه.

ومما تهدف اليه الطريقة السنوسية الصلة بين الفرد والرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة، و يسمون هذا بالوصول. فالسنوسية تؤمن بامكانية الاتحاد مع الرسول صلى الله عليه وسلم.

واتباع السنوسي يعتقدون أن السنوسي محمد بن علي كان متصلا بالنبي صلى الله عليه وسلم مباشرة، وقد قال هو عن نفسه بأنه مأمور من الرسول صلى الله عليه وسلم ببناء الزوايا والدعوة الى الله.

اما سبيل الاتحاد بين المريد والنبي صلى الله عليه وسلم فيتم عن طريق قراءة الاوراد وأخذ المسلسلات من الاحاديث.

وهذه المسلسلات هي أحاديث يتلقاها المريد عن شيخه الذي تلقاها عن شيخه وهكذا في سلسلة تنتهي الى الرسول صلى الله عليه وسلم و يكون التلقي باتمام الفعل الذي ورد في الحديث ففي حديث المصافحة «من صافحني أو صافح من صافحني الى يوم القيامه دخل الجنة» يتلقى المريد الحديث عن شيخه و يصافحه.

ولذلك قام السنوسى محمد بن علي بمصافحة الاخوان سنة ١٢٧٥ هـ كما يذكر ذلك أحمد الشريف حفيد السنوسي. (٢)

ومن التقاليد التي سارت عليها الطريقة السنوسية مناولة ما يسمى بالسبحة والحزب السيفي وقد تحدث محمد بن محمد السنوسي بن السنوسي عن كيفيتها كما فعلها السنوسي والده قال «ناولني الوالد حزب السيفى والاحزاب والسبحة جمعها في يده وافرغها في يدي وهي مدخرة عندي بنية ان تدرج معي في الكفن، والبسنى جردا.

و يذكر أحمد الشريف عن نفسه انه أخذ عن عمه محمد بن محمد السنوسي واستاذه الريفي هذه الطرائق مع تلقين الذكر ومناولة السبحة والباس الخرقة وسماع المسلسلات.

أما اوراد الطريقة السنوسية فهي القرآن الكريم، ثم الاستغفار والتهليل والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

وهناك مجموعة أوراد اخرى يقرؤها الاتباع مقسمة على مدى ايام الاسبوع منها الحزب السيفى وحزب المغني ودعاء الاختتام بعدهما، وحزب المحامد الثمان وحزب النور الاعظم والكنز المطلسم وحزب التجلي الاكبر والسر الافخر والصلوات الثمان والورد الاحمدي، والحصون المنيعة النبوية والاوراد الاحمدية وكل هذه الاوراد من تاليف أحمد بن ادريس الا الحزب السيفي الذى يعزي الى علي بن ابى طالب رضي الله عنه، وقد اثبت احمد الشريف نصوص هذه الاوراد في كتاب «الانوار القدسية و يبدو من حديثه عن رحلته مع عمه محمد بن محمد المهدى الى الكفره ان عمه وجميع مرافقيه كانوا يقرؤون هذه الاحزاب على مر أيام الاسبوع. (٣)

هذه هي أهم معالم الطريقة السنوسية التي من خلالها يصاغ الاخوان السنوسيون الى جانب الوسائل الاخرى التي يتلقونها في الزاوية من معايشة وتعلم شرعي وتعلم عسكري ... الخ مما يصيغ الاخوان عقديا وفكريا و بالتالي سلوكيا وحركيا وجهاديا.

و بهذين الاساسيين الزوايا ومنهج الطريقة السنوسية بنى الزعيم محمد بن علي السنوسي حركته الجهادية التي استطاع بها ان يكسب ود القبائل في افريقيا وان ينشر الدعوة بينهم والاقطار الاسلامية الاخرى و يؤسس اثنتين وخمسين زاوية تنشر الثورة الاسلامية في شتى الاقطار الاسلامية واستطاع ان يوجد مكانة مهيبة لهذه الحركة تأزرها قلبيا الشعوب الاسلامية في شتى البقاع وتحسب لها الدول الاستعمارية اكبر حساب وتعد العدة لليوم الذي تقضي فيه على هذا الاخطبوط الجديد الذي يهدد أمالها بعد ان اصبح سقوط دولة الخلافة الاسلامية قاب قوسيين أو ادنى ... وبعد هذا الكفاح الطويل الذي خاضه محمد بن علي السنوسي والذي لم يهدأ فيه كفاحه وصوته ونشاطه وهو في سن الثانية والسبعين من عمره ــ هاجمه المرض واشتد عليه وهو في مركز الحركة في الجغبوب فاستدعي ابنه محمد ليسلمه امانة الحركة ثم فاضت روحه في شهر صفر الخير سنة ١٢٧٦ هـ ٧ سبتمبر ١٨٥٩.

شرح الهوامش

١)الاعلام للزركلي ١٩٢/٧

٢)الحركة السنوسية محمد صادق ٢٤٩ وانظر ترجمة احمد الشريف في الاعلام ١٣٢/١.

٣) الحركة السنوسية ٢٥١.

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممن يتصرّفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس. أناس في الطليعة، يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبًا. لمثل هؤلاء. أبدع رادو جيلاً قائمًا في حدّ ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جداً. طراز لا تجده الا عند رادو. مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة.



محلات الباتل للساعات
ص.ب ٣٤ ـ الصفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ ـ ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL
P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416

ـعوري نحو ابي أقوى منه امي!

اذا؟

ـتقد لأنني اكثر قربا من
!

لا يوجد سبب آخر؟

نه يساعدني أكثر من امي.

ولكن امك ساعدتك أكثر ـدما كنت صغيرا منذ ولادة وحتى اكملت سنتين ثم رعايتها ستديمة حتى كبرت. أليس لك؟

ـعتقد انها ساعدتني وانا ـغير ولكني لا احس بذلك وانا هذا السن!!

هل تحب أن تضيف شيئا؟

لا توجد الاسرة المتدينة في جتمع البريطاني. فأنا احس ـوحدة حتى عندما كنت طفلا. ـنا لا يمكنني أن اعود حاليا ـى لو احتاجوا إلي... ولكنهم ، يحتاجوا إلي لأننا سبعة من ولاد ولأنهم لو احتاجوا لآخرون لديهم اكثر مني!

ـ بماذا يمكن أن تنصحني في نهاية هذه المقابله.

* أنصحك بماذا؟

ـ بأي شيء.. مثلا كيف نستمتع بحياتنا!!

* النصيحة الذي قد اسديها لك هي: ان تفعل ما تريد لا ما يريده الآخرون دون الاكتراث بهم.. أن تكون انت ذاتك.. نفسك.. فردا مستقلا، ولا تتظاهر واذا أردت أن تستمتع بالدنيا فافعل ذلك واستمتع بها ما وسعك الاستمتاع كما تحب وتشاء.

ـ أليس هناك حدود لهذه المتعة؟ مثلا هناك من يرى متعة في سرقة البنوك أو قتل الابرياء. ما رأيك؟

* (يعتمد).. اذا كانت هذه متعتك.. اقصد ان المتعة لا تكون بالسرقة او القتل؟؟

ـ لم لا تكون، فحسب نصيحتك أثرت ان متع نفسك كما تحب والبعض يحب القتل...

* هذا يعتمد....

ـ إذا لا بد ان تكون هناك ضوابط لهذه المساله.. هل تعتقد أن القانون الذي يظلنا يمنحنا ذلك ام الدين؟

* اعتقد ذلك لشكل ما.. واعتقد كذلك ان انجلترا ذات قوة بوليسية اكثر من اللازم خاصة في مراقبتها لتهريب الحشيش وخلاف ذلك...

ـ أليس لديك فكرة عن الاسلام؟

* كلا.

ـ ألم تسمع عنه في جهاز الراديو مثلا او شاهدته في التلفزيون والسينما؟

* انني لا اعيره انتباها لأنه ليس ديني. اقصد ان في هذا العالم عدة اديان وملل وعقائد ولا بد ان احدها هو الدين النقي الصحيح ولكن لا ادري ما هو ذلك الدين. ربما سأحاول في يوم ما البحث عنه.

ـ شكرا على هذا الحديث.

وتركته يواصل سيره في بحار التيه والضلال ذات الامواج العالية تبلع كل من كان عنده فكر الانتقال بعد الموت الى ذبابة او حمار!! .. تركته وانا أدعو الله ان يهديه و يشرح صدره في يوم ما الى الاسلام.. دين الفطرة.. دين الهداية ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون..... حدث الله كثيرا على النعم التي أحاطها بنا.. نعمة الاسلام.. نعمة التفكير بالحياة بعد الموت فهذا يجعلنا نعمل لذلك اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون.. نعمة العلاقة القوية بين الاسرة الواحدة والجماعة الواحدة فهي كالبنيان يشد بعضه بعضا وقبل ان استودعك الله عزيزي القارىء ما رأيك ان تحلل نفسية شبيه التافهين من واقع المقابلة التي اجريت معه.. وتستخلص منها كيف يؤدي غياب الاسلام عن البشرية إلى المآسي التي يعيشها هذا الانسان المسكين ولنا في العدد المقبل بإذن الله تحليل مفصل.

(غرائب العالم، ميشال مراد/ صفحة ٥٦



«حديث النفس»

ايتها النفس ... تتكبرين .. وتنظرين الى هذه الدنيا الفانية بعين حنين وتنظرين ... فترين الدنيا وقد ارتدت حللها القشيبة وجاءتك تدعوك .. وتكادين ان تلتفتي او تمتلي .. و يحاول الشيطان اغراءك بالالتفات .. و يزين لك رؤية بعض من هذه الزخرف الزائف ... وتبدأ قوى الشيطان تسخر .. و يحشد الملعون جنوده ... يصفها و يحشدها أمامك ليغريك وتصف الجنود ... وتحشد القوى ... وتبنى السدود .. لتحجب نور الله سبحانه ...

ومن خلف السدود التي وضعها ابليس حول العيون ... ومن وراء القطن الذي يحاول ان يصم به الاذان .. اذا بك تسمعين صوت الحق يناديك .. ان تعالي يا نفس الى خالقك .. وعودي الى بارئك .. فمالك منه من مفر ولا محيص ... واذا بكل قوة تموت ... وكل سد ينهار ... وكل قطن يتمزق .. واذا بالنداء يعلو .. واذا بك يا نفس قد صفا منك القلب ... وتطلعت منك العيون بشوق ولهفة الى نور الله سبحانه .. واذا بالقلوب تتفتح لتلاوة كتاب الله ... واذا بالعيون تمتلىء بالدموع ... واذا بالشيطان يولي دون عودة .. واذا بلسان حالك يردد قوله تعالى:

«و ينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم، لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون»

ام عبدالعزيز

من مائدة النساء

وكالعادة بعد ان وضعت المائدة وجلسن حولها بدأت احداهن بقولها استمعن الى ما جرى!! فاذا بالابصار تتحول اليها، واستمرت قائلة: كانت من عميلات المحل فاتصل بها ـ كعادة اصحاب المحلات التجارية ـ ليخبرها بوصول بضاعة جديدة كي يتسنى لها رؤيتها

وذهبت و يا لهول المفاجأة؟؟ هاهو ذا زوجها و برفقته خطيبته الجديدة يبحثان عن بعض المجوهرات التي هي بداية طريق زواجهما. فما كان من الزوجة الا ان انقضت على الزوج وخطيبته وهال ما يحدث الزبائن و بمنطق المصلحة اخذ صاحب المحل بيد الاطراف المتشاجرة كي يودعها الباب الخلفي.

وهنا بدأت الآراء تتصارع و برز من بينها قول احداهن: **(حسن ما فعلت، لو كنت في نفس موقفها لفعلت اكثر من ذلك).**

وكعادة النساء الحكاية تجر الحكاية فاذا باخرى تروي قصة محورها تعدد الزوجات.

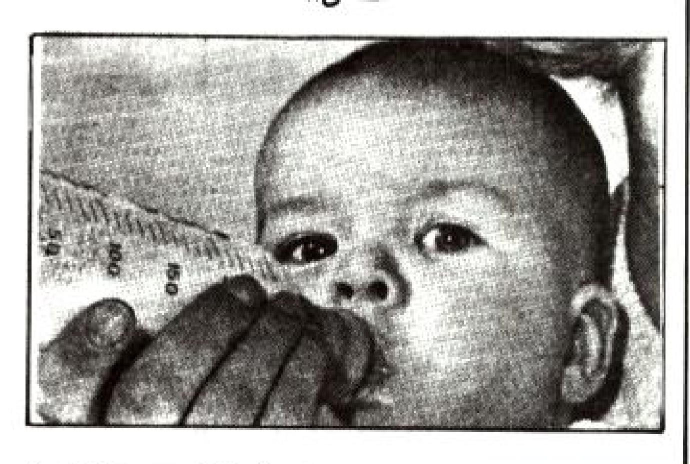
قالت: كانت قريبتي ولزم الامر أن تجري لقاء مع أحد المسؤولين الكبار و بعد انتهاء اللقاء استلمت رسالة منه و بعد فتحها وجدت طلبا للزواج منه، فرفضت مبدئيا غير أن الام رحبت بهذه الزيجة فما كان من البنت الا ان عرضت الامر على عمها ـ والدها متوفى ـ فوقف الى جانبها ومنع والدتها من اجبارها وانتهت القصة بان ادعت انها مخطوبة لاخر..

وجاءت الثالثة لتبسط روايتها على تلك المائدة فقالت الرجال ليس لهم أمان!! فتتبعها النظرات مستفسرة؟؟؟ فقالت بعد عشرة ورفقة ٢٠ سنة يعمد الى الزواج بأخرى وأردفت انه لم يهن عليه طلاقها لذلك ابقاها في عصمته وجاء التساؤل حول السبب الذي دفعه للزواج، فقالت: انها لم تنجب له ذرية، ولكن ذلك لا يعني انه لن يتزوج عليها بأخرى، فالاحرى ان يستمر معها و يسلم أمره لله.

وهنا أبدت احدى الجالسات رأيها بوضوح ... لماذا نحن النساء نخشى تعدد الزوجات ... نحن نخشاه لان الرجل لم يعد يفهمه كما أراده رب العزة، فالمفهوم الجديد للتعدد ان الزوجة الثانية لها كل شيء والزوجة الاولى ليس لها أي شيء، فلو حدث ان عاد المفهوم الى حقيقته الاسلامية ما حدث مثل هذا التهجم عليه، ورفعت المائدة

أم عدي.

«عندما يخطىء الطفل»



عندما يخطىء طفلي فلا اكون ممن يبدأون بالضرب والتوبيخ، بل أتبع تعاليم رسولنا ومعلمنا الاول صلى الله عليه وسلم، ألا وهو التوجيه فلننظر أختي المسلمة الى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي وجهنا اليه:

روى البخاري ومسلم عن عمير ابن أبي سلمة رضي الله عنه أنه قال:

«كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي تحت رعايته) وكانت يدي تطيش في الصحفة «اي تتحرك هنا وهناك في القصعة» فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك).

فنجد أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أرشد عمير بن ابي سلمة الى الصواب بالموعظة والتوجيه المؤثر المختصر البليغ.

فليكن هذا نهجًا مع أطفال وأبناء الاسلام

أم عبدالله

قراؤنا يكتبون

"أمي"

من وراء القضبان... نقل الأثير هذه القصيدة للأخ الشاعر سليم عبدالقادر، ونحن ننشرها له وفاء ومشاركة في محنته:

أمي ... من وراء القضبان
ألقيت بين يديك السيف والقلما
لولا الاله لكنت البيت والحرما
أنت الهنى والغنى أنت المنى وأنا
على ثراك وليد قد نما وسما
أماه..أماه هذا اللحن يسكرني
ويلهب الشوق بي والحزن والندما

أماه.. أماه هذا الروض يسحرني
ويسكب العطر في جنبي مبتسما
مازال قلبك في دنياي يتعبني
أني سريت وقلبي يجحد النعما

...

حتى وقعت أسير البغي فارتحلت
عني القلوب سوى قلب يسيل دما

أصحو عليه وأغفو وهو يلثمني
قلب ضعيف ويغزو الصحو والحلما
ويدخل السجن منسلا فيدهشني
إذ يستبيح من الطغيان شرر الحمى
فان رآني في خير بكى لهفا
وإن رآني في سوء بكى ألما
أماه أنت حديث الروح إن هدأت
أو أرسلت دمعة أو رتلت نغما
وأنت أنت حياتي في مطامحها
وأمنياتي ولم لا يامناي لما
فان جفوتك فيما فات من عمري
فلتغسليني بغيث بالحنان همى
ثم اغفري لي ذنبي يامعذبتي
أو حاكميني وكوني الخصم والحكما
أواه لو كانت الأيام تسعفني
لأسفح الدمع في كفيك منسجما

واحتسي منك كأس الصفح مترعة
والثم الوجه والكفين والقدما
وقفت في الباب ياأماه أطرقه
ذلا وأمل منك الصفح والكرما

الى من عرفتها منذ أن فتحت عيناي للدنيا فوجدت وجها مشرقا بالبسمة، الى من عرفتها منذ نعومة أظفاري، الى من حملتني في بطنها تسعة أشهر وهي في كل يوم تنتظر مجيئي لتضمني بين ذراعيها بحنان.

الى أمي الحبيبة الحنونة الصابرة.

أجرها عند الله الذي لا يغفل عن الظالمين أبداً.

شعر: الأخ المجاهد
سليم عبدالقادر

ردود خاصة

الأخ يوسف محمد صديق. ارسل لينا هذه القطعة من آثار السلف ننشرها له. من وصايا السلف بعد موتهم.

وصية ثابت بن قيس بن شماس.

عن عطاء الخرساني قال: حدثتني ابنة ثابت بن قيس قالت: لما نزلت «ياأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي» دخل أبوها بيته وأغلق عليه بابه، ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرسل إليه يسأله ما خبره؟

قال: «أنا رجل شديد الصوت أخاف أن يكون حبط عملي»

قال: «لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير» قال ثم أنزل الله تعالى «إن الله لا يحب كل مختال فخور» فأغلق بابه، وطفق يبكي ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل اليه يسأله فأخبره، فقال: «يارسول الله إني أحب الجمال وأحب أن أسود قومي»

فقال: «لست منهم، بل تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة»

قالت: فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد الى مسيلمة فلما التقوا وانكشفوا، قال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة: ماهكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم حفر كل واحد له حفرة فثبتا وقاتلا حتى قتلا وعلى ثابت يومئذ درع له نفيسه فمر به رجل من المسلمين فأخذها، فبينما رجل من المسلمين نائم إذ أتاه ثابت في منامه، فقال له: « أوصيك بوصية فاياك أن تقول هذا حلم فتضيعه إني لما قتلت أمس مر بي رجل من المسلمين، فأخذ درعي ومنزله في أقصى الناس وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفا على الدرع برمة وفوق البرمة رجل، فأت خالداً فمره أن يبعث الى درعي فيأخذها، وإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني أبابكر الصديق فقل له إن علي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي عتيق وفلان.»

فأتى الرجل خالداً فأخبره فبعث الى الدرع فأتى برجل، وحدث أبا بكر برؤياه فأجاز وصيته، وقال: «لا نعلم أحداً أجيزت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس رحمه الله..

قال ابن القيم رحمه الله في كتابه الروح: «فقد اتفق خالد وأبوبكر الصديق والصحابة معه على العمل بهذه الرؤيا وتنفيذ الوصية وانتزاع الدرع ممن هي في يده، وهذا محض الفقه.

المخلص ـ يوسف محمد صديق
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية أبها

ردود قصيرة

● الأخ عبدالله بن جارالله المدرس في متوسطة حطين بالرياض ـ شكر الله لك على ملاحظتك القيمة بخصوص التصوير، ونعلمك بأن هيئة التحرير في المجلة تعد بحثاً مفصلاً عن الموضوع.

● الأخ أبو مجاهد. وصلت رسالتك وشكرا لك، أما ما تكتبه جريدة الزحف الاخضر الليبية فهو يدخل في المؤامرة الصهيونية لضرب الاسلام من الداخل، وقد كتبت مجلتنا مقالا بهذا الخصوص في عدد سابق. راجع بروتوكولات حكماء صهيون للتأكد من الخطة الصهيونية التي تنفذها .. أجهزة الاعلام المأجورة.

● الأخ صلاح عبدالقادر الخالدي ـ الرياض ـ وصلتنا رسالتك وشكر الله لك جهدك، أما بالنسبة لموضوع «مدرسة نيل بغلة السلطان» فما نشر بقلم الشطي كاف والى مقال آخر وتحية لك.

● الأخت القارئة عائشة محمد عبدالملك ـ شكراً لموقفك الطيب من مجلتنا، والسبب الذي أغلقت من أجله المجلة أسبوعين معروف، أما أبياتك الشعرية الثلاثة فنعتذر عن نشرها للسبب المعروف نفسه.

● الأخ منهمر مالك ـ أندونيسيا ـ وصلت رسالتك وبارك الله فيك وفي موقفك الطيب من مجلتنا. أما بالنسبة لطلبك فنعتذر عن تلبيته لظروف المجلة الخاصة، ولا بأس أن ترسل قيمة الاشتراك الى قسم المحاسبة.

● الأخ فريح بن صالح البهلال ـ السعودية ـ جزاك الله خيراً. وقد وصلت رسالتك الثانية، أما الأولى التي حوت موضوعك المذكور فلا علم لنا بها. جزاك الله خيراً، أما بالنسبة لموقفك الطيب من اغلاق المجتمع أسبوعين فنحن نشكرك عليه ونشكر كل أخ وكاتب وقارىء شاركنا في الابراق أو الكتابة الينا بالرسائل. تحية لكم جميعاً.

والى لقاء في عدد آخر.



يخطىء من يظن أن العملية العسكرية الفاشلة التي قامت بها الولايات المتحدة في ايران بهدف تخليص رهائن السفارة بعد حجز دام اكثر من خمسة اشهر انما هي العملية الاخيرة، ويخطىء من يعتقد أن امريكا حسبت عمليتها فشلا امريكيا لعسكرية البنتاغون، واذا كنا نحن ـ المسلمين ـ نصر على ان امريكا فشلت في عمليتها المذكورة، فان سلوك كارتر وأعوانه ولا سيما مستشاره للامن القومي (زبيغنيو بريزنسكي) يدل على ان هناك اعتقادا امريكيا يسيطر على سياسة حكومة البيت الابيض مازال ينظر الى عملية الانزال الفاشل في صحراء لوط الايرانية نظرة من يعمل في حقل تجارب لاغير، واذا كانت مسألة تخليص الرهائن وتحريرهم من أسر الشعب الايراني المتمثل بالطلبة الثوريين هي الغطاء الذي تحاول امريكا استخدامه ستارا لتغطية اهدافها الحقيقية، فان البنتاغون الامريكي مصر على ان هناك عمليات اخرى لايعرف شيء عن طبيعتها سوف تتم، وقد أكد مستشار الرئيس للامن القومي هذا الاتجاه عندما حذر ايران «من ان بلاده تملك الوسائل التي تكفل الاسراع في الافراج عن الرهائن» وفي حديث صحفي آخر لبريزنسكي أضاف بأن «بلاده أبلغت حلفاءها الغربيين أن استخدام القوة العسكرية أمر غير مستبعد، لكن بريزنسكي لم يعط تفاصيل حول ماهية الوسائل التي يمكن ان تستخدمها الولايات المتحدة في هذا الشأن» الوطن الكويتية ٢٩/٤/١٩٨٠.

ويقابل هذه الأقوال الصادرة عن قمة المسؤولية الادارية في امريكا تصور يحمله بعض المراقبين الأوربيين المعارضين لسياسة امريكا في العالم. ويشير تصور هؤلاء الى أن الامريكان قاموا بتجربة عسكرية في ايران لم يكن الهدف النهائي منها تخليص الرهائن المحتجزين في السفارة. وانما بدأت العملية منطلقة نحو هدف أشمل وأكثر عموما. ويوضح هذا التصور الغربي ما ذكرته مجلة (بانوراما) الايطالية التي ذكرت ان الهدف كان اقامة ثورة مضادة في ايران .. وقد وضحت المجلة ذلك بقولها: «ان مبعوثين لادارة الرئيس كارتر اتصلوا ببختيار قبل اسبوع من بدء المغامرة العسكرية الفاشلة، وقد سألوه عما اذا كان مستعدا للعودة الى منطقة محررة في ايران، وقد اوضحت المجلة ان بختيار ابدى قبولا بالخطة الامريكية بشرط حصوله على ضمانات سياسية من واشنطن. وأبلغ بختيار محدثيه الأمريكيين بأن الوقت يبدو مواتيا للعملية في أعقاب الاحداث التي جرت في الجامعات الايرانية».

واذا كان هذا التصور قريبا الى الذهن، فيجب التذكير بأن بختيار هو البديل الذي حاولت الولايات المتحدة الامريكية اخراجه من صف المعارضة للشاه المخلوع، وتنصيبه حاكما لايران بعد التخلي الامريكي عن الشاه بسبب الغضبة الشعبية العارمة التي نزلت على الحكم الشاهنشاهي الطاغوتي الظالم، وهذا يعني ان بختيار الذي كان مدعوما من الجنرالات المرتبطين بالملحق العسكري الامريكي في طهران هو النموذج الذي حاولت امريكا ان تمتص بواسطته الغليان الشعبي الذي لم يكن ليرضى عن اقالة محمد رضا بهلوي بديلا، وهكذا يبدو ان الامريكان لن يقفوا مكتوفي الايدي بعد ان اصيبت مصالحهم في منطقة الخليج بشكل خاص بالضرر بعد غياب الشاه وخليفته بختيار، ومن ثم يمكن ان يصدق التصور القائل بأن امريكا تعد الان بعد تجربتها الفاشلة عدتها للقيام بأعمال اخرى تدخلها في مسلسل التجارب تحت اسم تخليص الرهائن، ومن ثم تصل الى الهدف الحقيقي الذي سوف تقبض فيه الثمن على موقفها الحقيقي من غزو الاتحاد السوفياتي لافغانستان، وبقاء افغانستان تحت السيطرة السوفياتية لابد وانه مرتبط بحرية العمل الامريكي في ايران والخليج مع ضمان وقوف العناصر الدولية المتزاحمة على النفوذ في صف الحياد، وهذا يشير الى ان امريكا عزمت على اللعب بالنار في المنطقة اما الاهداف البعيدة للعبة النار هذه فهي أكثر من أن تحصى في هذه الزاوية.



المجتمع
إسلامية إسبوعية

تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ (١٦) سورة الحديد

الثلاثاء ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٠٠ هـ - الموافق ١٣ مايو ١٩٨٠م - العدد ٤٨٠ السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد







باختصار

ليس من الذكاء الخارق ان نقول ان ثروات المسلمين تشكل محط انظار العالم وانها تجذب اكبر الصراعات والاطماع الدولية في هذا اليوم والى عقدين من الزمان هو اجل النفط كما يقولون!

و يصبح الامر والحالة هذه بحاجة الى استراتيجية عاقلة من هؤلاء المسلمين وهذه الاستراتيجية تاخذ في الاعتبار القوة الاقتصادية كفاءة لتجميع المسلمين فيها. وهذا لا يتقاضى مع تجميعهم على اسس العقيدة السمحة - ومن هذه القاعدة تنطلق مشاريع السوق العربية المشتركة تتلوها السوق الاسلامية الجماعية.

هذه ليست أحلاما ياسادة بل هي امر بدأته دول الخليج عبر مؤسسات الاستثمار وقامت بمشاريع مشتركة مشجعة في الدول الاسلامية تدعونا الى المطالبة بتقنين هذا الاتجاه في صورة منظمة اقتصادية توازي في قوتها منظمة الاوبك وتجمع تحت مظلتها قوة الالماس النيجيري الى النفط الخليجي الى اليورانيوم الجزائري والى الثروات الحيوانية في السودان.

آن الاوان ياقوم ان نخطو الخطوة الثانية فنحقق في الاقتصاد مافشلت فيه السياسة وليكن لذلك إطار ذهبي من التشريع الاسلامي يحفظ له ترابطه وجذوره و يعطيه قوة على قوة ... اللهم آمين.

الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

• الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية: ريالان • قطر ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة: درهمان • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن: ٢٠٠ فلس • المغرب ٣ دراهم.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٦

القمع اليهودي

بين النظرية الأمنية وتحقيق الحلم الأكبر

كما توقعت المجتمع قبل اسبوعين فقد اخذ التصعيد القمعي للعسكرية اليهودية مساره في سائر انحاء فلسطين المحتلة ضمن مايسمى بسياسة القبضة الحديدية لتزداد انتفاضة الشعب المسلم في سائر انحاء فلسطين تحديا لهذه السياسة التي واكبت العمل السياسي حول مايسمى بالحكم الذاتي ضمن محادثات حكومة ليكود اليهودية ومفاوضي انور السادات.

لكن هل يصبح اعتبار سياسة القبضة الحديدية هذه ناتجة عن ردة الفعل بعد مقتل زئيف اليهودي المتعصب الذي اقتحم في العام الماضي منازل اهل الخليل مع ثلة من اصدقائه؟ وهل كان مقتل اليهود الخمسة في العملية الفدائية قبل اسبوعين هو صانع هذه القبضة التي تضرب بنارها جميع انحاء الضفة وفلسطين المحتلة؟

ان من ذهب الى هذا الاتجاه من التحليل للفعل وردة الفعل في سياسة ليكود، لم يزد شيئا عما ردده الاعلام اليهودي في فلسطين وخارجها، ذلك ان حقيقة الموقف اليهودي داخل فلسطين يختلف عن هذه الموضعية الضيقة، ولعل ابين قول كشف عن حقيقة الهدف اليهودي من افتعال سياسة العنف الحالية هو الحاخام «مائير كاهانا» رئيس رابطة الدفاع اليهودي المتطرفة، والذي احتشد مع نفر من انصاره في جنازة اليهودي المقتول «زئيف» فقد صرح للتلفزيون الاسرائيلي قائلا:

«انها حرب لا هوادة فيها، فاما نحن واما هم (يقصد اما العرب واما اليهود في فلسطين) فليس هناك مكان للطرفين معا في هذا البلد».

هذا قول واضح بين لحقيقة التصعيد العنيف الذي برز على الساحة الفلسطينية في الفترة الاخيرة، انها في نظر الحاخام اليهودي مسألة حياة او فناء لا غير، وهذا يعني ان مثل هذا الخط السياسي ـ العسكري امر قديم.

تقول صحيفة الديلي تلغراف البريطانية معقبة على احداث فلسطين المحتلة:

«فالاجراءات الصارمة الجديدة التي تتخذ ضد الاهالي العرب في اعقاب مقتل خمسة من اليهود في مدينة الخليل انما هي بمثابة تطور حقيقي لاتجاه ظهر على مسرح الاحداث منذ تولي حكومة بيغن زمام السلطة».

ولنا في هذا العرض ان نقف على النقاط الاساسية التالية:

١ ـ ان ما يحدث في فلسطين المحتلة من اجراءات عسكرية تمارس العنف والتهويل في مواجهة الأهالي يدخل في السياسة التي بدأ بها مناحيم بيغن حياته السياسية في فلسطين.

٢ ـ تدخل الأحداث الأخيرة بحسب العرف اليهودي التلمودي كحلقة ضمن المسلسل الدموي في معركة الخلود اليهودي على ارض الميعاد، فهي حرب لا هوادة فيها على حد تعبير الحاخام مائير كاهانا.

٣ ـ ان ما يحدث في فلسطين يعتبر نتيجة منطقية للمخطط اليهودي في المنطقة والذي يقوم على اساسين قبل تحقيق الحلم اليهودي الاكبر وهما:

أ ـ تهجير عرب الضفة وقطاع غزة وفق سياسة مبرمجة مدروسة.

ب ـ بناء المزيد من المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع وبقية الاراضي المختصة لابراز واجهة شعبية للتوازن بين الوجودين الشعبيين (اليهودي ـ والعربي).

واذا اردنا الكشف عن مزيد من عناصر الرغبة اليهودية لا بد من الاشارة الى نظرية الامن الاسرائيلية، والتي تعتبر جزءاً لا



يتجزأ من الحياة اليهودية اليومية، ولكن ما هو موقع هذه النظرية من الاحداث الاخيرة؟

ان نظرية الامن الاسرائيلية تأخذ جوانب عديدة ابرزها ما يلي:

١ ـ الموازنة السكانية بين الشعبين.

٢ ـ قضية المستوطنات وخرافة الحدود الآمنة.

٣ ـ العسكر والقبعة الحديدية.

٤ ـ تهجير مبرمج لعرب فلسطين.

٥ ـ التفوق العسكري.

واذا عدنا الى الاحداث التي تتصاعد منذ اسبوعين في ارض فلسطين المحتلة نجد ان السياسة اليهودية تبتغي استمرارية تحقيق عناصر النظرية الامنية. وما ردة الفعل التي قام بها العرب الا بسبب من عناصر هذه النظرية التي جعلت من مسألة المستوطنات طعما ساخنا لتمرير مخططها في فرض استمرارية الحكم العسكري العرفي على الرغم من التهيؤ لمسألة الحكم الذاتي، وتحقيق خطوات الموازنة الشعبية التي تعتمد على التهجير العربي والاستيطان اليهودي في آن واحد. ولا نريد ان نأخذ المثال على ذلك من بناء المستوطنة الاخيرة وطرد الزعماء الفلسطينيين الثلاثة مؤخرا.

وانما نريد ان نشير الى الاثار النفسية التي تفعل فعلها الخفي في نزوح كثير من شباب الشعب الفلسطيني المسلم الى خارج فلسطين بحثا عن الطمأنينة والراحة وحرية التعبير والانتماء والعمل. وهذا جوهر النظرية اليهودية التي وضعت اساسا لتحقيق الحلم اليهودي الاكبر، والذي عبر عن نقاطه الاولى الحاخام مائير بقوله «فاما نحن واما هم فليس هناك مكان للطرفين معا في هذا البلد»!!

وهنا قد يطرح سؤال نفسه وهو:

«اين تقع مفاوضات الحكم الذاتي من سياسة العدو اليهودي هذه؟

وقبل الاجابة يحسن الاستشهاد بما ذكرته الديلي تلغراف في الاسبوع الماضي ... تقول الصحيفة:

«ان هذا اتجاه استعماري، وهو دليل على ان المحادثات الاسرائيلية ـ المصرية مصيرها الى الفشل بسبب العجز عن حل المشكلة الامنية».

ويبدو ان اليهودية الدولية هيأت الوضع بحيث تبدو المشكلة الامنية جاثمة في وجه اي حل يريده العالم لقضية العرب واليهود. وهذا يعني بالتالي كما ذهبت الديلي تلغراف ان مسألة الحكم الذاتي تقوم على بنيان هش من الافتعال السياسي الذي لا يرمي الى شيء سوى كسب الوقت واخراج العرب عن قضيتهم الاساسية وهي قضية فلسطين الاسلامية، ولنا ان نؤكد ما ذهبنا اليه بالاسئلة التالية التي لا نرى لها جوابا الا برغبة البقاء اليهودي في سائر الاراضي العربية المحتلة .. ونحن نوجه اسئلتنا الى من يفسر القضية على انها من باب الفعل وردة الفعل .. الفعل العربي بقتل زيئيف والجنود الخمسة .. وردة الفعل اليهودية بفرض القبضة الحديدية.

١ ـ هل هناك علاقة بين مسيرة الحكم الذاتي وزيادة الوجود العسكري في المناطق التي يفترض ان تكون خالية من العسكر؟

٢ ـ لماذا يقوم العدو اليهودي بمناوراته على الشواطيء اللبنانية في الوقت الذي يهجر فيه زعماء فلسطينين الى لبنان؟

٣ ـ ما علاقة ازدياد موجة الاستيطان التي يمارسها المستوطنون بتاييد صريح من الحكومة منذ ما يزيد على السنتين؟

٤ ـ كيف يوفق اليهود بين هذا التصعيد للموقف الارهابي واتفاقيات كامب ديفيد والحكم الذاتي الفلسطيني؟

على اننا اذا راقبنا الاعلام اليهودي وهو يصور ما يحدث لوقفنا على حقيقتين اساسيتين يمكن لهما ان تساعدا على الخروج بنتيجة واضحة للفعلية القمعية:

الاولى: تصوير الانضباطية المتدهورة داخل فلسطين المحتلة للعالم على انها ظاهرة تفرض على اليهود البقاء لاستمرار الضبط الامني.

الثانية: البحث عن قيادات فلسطينية مرنة او بالاحرى (عميلة عمالة مطلقة) لتكون بمثابة العبد المطيع لما يريده اليهود من رغبة وتكتيك يخدم استراتيجية البقاء في ارض الميعاد.

ففي تحليلها للاوضاع في ارض فلسطين المحتلة، خلصت الديلي تلغراف البريطانية الى القول «بأن من الخط الاساسي ان تجري الدول الغربية اي حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية الا بعد ان تتخلى المنظمة صراحة عن هدفها في ازالة اسرائيل وتبدي استعدادها لقبول وجود اسرائيل».

بعد هذا .. ماذا علينا ان نقول؟

لقد قيل عنا ذات يوم: ان العرب شعب قوال!! وهذا يبدو صحيحا طالما ان الاعلام العربي حريص على هذه الصفة بسائر اجهزته.

اذاً ماذا علينا ان نفعل؟

ان الاجابة على هذا السؤال المر معروفة ولا تحتاج الى تسطير، فالانظمة العربية تعلم حقيقة ما يجري على ارض فلسطين .. وهي تعلم ايضا ان اليهود في فلسطين انما يخططون للبقاء والتوسع .. ويوم يخرج الجندي اليهودي عن مواقعه في هجمة جديدة على ارض الامة وشعبها ستقف ابواق الانظمة وراء اجهزتها لتردد ما قالته عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٣ .. بينما الجندي اليهودي لن يقف الا على خطوط النظرية الامنية لدولته .. ولن يقف الا اذا حقق حلم تلموده الذي سطرته اوهام الحاخامات او ان يخرج من صلب هذه الامة صلاح الدين الجديد ليزيح الكيانات المهترئة وينقض على عدوه ويومها يقول القائل «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون» صدق الله

(الاستاد) الرياضي ميدان جديد للدعاة

قضية الاهتمام بالرياضة وتشجيعها قضية تدور بين جذبين فمن قائل بانها اداة لليهود يخدرون بها شباب المسلمين عن قضاياهم الرئيسية ويمتصون طاقاتهم في التنافس الخصامي بل وحتى القطيعة مما اربك الاخوة الاسلامية بين شباب المسلمين وخاصة في منطقة الخليج فيما يسمى بدورة الخليج. هذا رأي وله وجاهته.
الرأي الاخر يقول بان الرياضة سلاح ذو حدين والشر ليس فيها بذاتها بقدر ما هو اسلوب القائمين عليها - وبها! - وبالتالي فان اسلمة - بفتح اللام والميم - الرياضة واضفاء صفاء الاسلام علها هو واجب دعاة الاسلام حتى يفيدوا منها في اعداد الشاب المسلم القوي وتأليف قلوبهم.

الجديد في الامر هو ان الدعاة صاروا مطالبين بالاهتمام بجدية بهذه القضية فقد صارت ارقام حضور المباريات من الشباب من الكثرة بمكان ففي احدى دول الخليج كانت التذكرة في عام ١٩٧٢ تباع بريالين ولا يحضر المباراة احد فيضطر القائمون عليها الى فتح ابواب الاستاد للدخول مجاناً، وفي نفس الدولة بيعت تذاكر مباراة منذ اسبوعين بخمسة ريالات فاشتراها الناس من السوق السوداء - بعد نفاذ التذاكر - بثمانين ريالا!! من فرط الاقبال على المباراة. واما ارقام الميزانيات المرصودة لهذه اللعبة فهي خيالية ولا مجال لحصرها هنا ولكن في هذا التنبيه كفاية حتى يبادر شباب الاسلام الى ابتكار الوسائل للافادة من هذه الظاهرة وترتيب مسارها حتى تصب في طريق المحبة والاخوة الاسلامية وتتجنب استغلال المستغلين!!!!

اذاعة الكويت (أمام) اذاعة قطر!!

احدهم اعطى رايه في اذاعة الكويت فقال:-
«لقد ادت لي اذاعة الكويت خدمة كبيرة حيث اضطرتني نوعية برامجها البدائية الى الادمان على الاستماع الى اذاعة قطر وصدقني ان ثقافتي قد زادت عن قوانين الطيران في الخليج والامور التي يجب عملها لتخليص نفسه من مآزق المطارات وتوسعت معارفي في الانشطة الكشفية واحوال المستشفيات ورعاية المعوقين واسلوب التعامل مع المراهقين وتربيتهم، كل هذا سمعته من برامج قطر في فترة العصر والكثير منه اسمعه في الفترة الاخبارية في الساعة الواحدة والنصف فبعدالنشرة مباشرة تقدم الاذاعة ثلاثة تقارير اخبارية بالغة الفائدة في الاقتصاد والسياسة.»
انتهى كلام صاحبنا وبقي أن ندق ناقوس الخطر لاذاعة الكويت ونرفع ايدينا بالتحية لاذاعة قطر التي استغنت عن حشو برامجها بالاغاني تتلوها الاغاني كما تفعل اذاعتنا.
وحق لاذاعة قطر ان تستقطب مستمعي الخليج .. فقد ادركوا هناك ان المواطن في سنة ١٩٨٠ يختلف عن مواطن سنة ١٩٦٠ وهذا ما لم ندركه في الكويت بعد للاسف.

اتحاد الطلبة
ملك الطلبة

انتخابات طلبة جامعة الكويت افرزت ظاهرتين متميزتين بعد انتهائها الاولى هي اقبال الطلبة والطالبات على التصويت والمساهمة في إختيار ممثليهم وهو امر مشجع حيث كانت الظاهرة الدائمة هي السلبية الشديدة والتشاؤم وقد اختفت هذه الظاهرة تقريبا مما يبشر بمزيد من التعاون بين الطلبة وبعضهم البعض في خدمة قضاياهم.
الظاهرة الثانية هي تلك الروح الاسلامية الطيبة التي بدت بعد انتهاء عملية الانتخاب وفوز احدى القوائم حيث بادر الجميع الى تهنئة الفائزين واعرب الفائزون عن تواضعهم لله وان هذا الفوز لا يجب ان يشعرهم بان كراسي الاتحاد هي ملك شخصي لهم بل هي مرتبة خدمة الطلبة قد تصدروا لها وعليهم ان يستعينوا بالله ثم باخوتهم من القوائم الاخرى وسائر الطلبة لتحقيق الصالح العام.

تبرعات افغانستان مستمرة

لا تزال اللجنة الشعبية لجمع التبرعات تتلقى من اهل الخير تبرعاتهم. وقد اعلنت اللجنة في الاسبوع الماضي عن استلامها ما مجموعه -/١٧٢٥٧٢ دينار وهي تبرعات اهلية صرفة.

وقد اشاد رئيس اللجنة السيد/ يوسف عبدالعزيز الفليج بالمساهمين في هذه التبرعات التي ستدعم اخوتهم الافغان والدعوة مفتوحة للمساهمة والتبرع لكافة الاخوة فليبادر طالب الخير.

ازمة الهواتف... بعد ازمة المرور



الى وكيل وزارة المواصلات المساعد الى الوكيل عبدالرحمن الغنيم بل حتى الى السيد الوزير سليمان الزيد نرفع شكوى المواطنين المتزايدة من تعطيل طلبات الهواتف. بكل صراحة لقد بات الحصول على خط هاتف لمواطن لا يملك وسائل (اتصال) غير عادية بمن يسهل له الامور بات مصير هذا المواطن ان يقدم الطلب على امل ان يستفيد منه ابناؤه بعد عمر طويل.

ان كثافة سكان الكويت لا تقارن بالقاهرة حتى يحدث عندنا ما يحدث هناك، ولا نحن بكثافة قرية من قرى لندن، فلماذا كل هذا الارباك!؟

الجواب الذي لا يريد ان يواجهه مسؤول المواصلات هو التجاوز .. نعم لو توقف تجاوز الطلبات والتزم الجميع بالاولوية لانقضت طلبات السنوات المتأخرة في غضون شهر او شهرين..

بصراحة، لا يجوز ان يفتح الموظف الضعيف دليل الهاتف فيجد اسماء تمتلك ٣٠ خطا واكثر على مدى صفحة وصفحتين في الدليل بينما هو يذهب الى موظف خدمات المشتركين فيقول له بكل صراحة، عندك واسطة!؟ فاذا اجاب المواطن بالنفي قال له اذن (خل) الطلب عندنا ليستفيد منه اولادك .. بينما يعلم هذا المواطن ان في حفر مجمعات الخطوط الارضية عشرات من الخطوط غير المستعملة فهي (محجوزة) لفلان وفلان.

أرواث المواشي مصدر دخل

عندما يتفاوت اسلوب بناء الكادر الوظيفي من مؤسسة لاخرى في القطاع الخاص فان ذلك يبدو امرا طبيعيا. ولكن داخل مؤسسات الدولة الواحدة فهذا امر ملفت للنظر. لقد نشأت في الكويت مجموعة من مؤسسات النفع العام مثل الضمان الاجتماعي والموانىء والبترول وكل مؤسسة لها جدول رواتب منفصل ولائحة صلاحيات بدرجة مختلفة في المرونة عن الاخرى بدرجة توحي بان تفصيل هذه اللوائح جاء غير متجانس مع كونها لمؤسسات في نفس الدولة.

هذه الملاحظة نسوقها للتأكيد على اهمية دعم المؤسسات وتشجيعها في اداء الدور المطلوب منها فقد نجحت بعض هذه المؤسسات بدرجة مشجعة في انجاز اهدافها. بل ان بعضها صار ملكياً اكثر من الملك ففي مؤسسة الموانىء لم تكتف الادارة بتحصيل ديون الدولة على التجار بل اتجهت الادارة الى تحقيق مصدر دخل جديد (وغريب) للمؤسسة من وراء بيع أرواث شحنات المواشي الحية التي تبقى في الميناء ليومين او ثلاثة فتترك وراءها (ثروة) من السماد ابت الادارة ان تتنازل عنها لشركة المواشي واستأثرت به لدعم ميزانية الدولة!!

هذا الحرص من جانب هذه المؤسسة وغيرها من المؤسسات العامة الحكومية على ابراز انشطتها وانجاز اهدافها يستدعي تجاوبا من الدولة يتمثل في توحيد جداول الرواتب بين هذه المؤسسات حتى لا تستمر هذه المؤسسات في الاتجاه نحو مصادر دخل اخرى غريبة (كالسماد) لتدعم به ميزانياتها!! وحتى لا تغضب شركة المواشي من تصرف ادارة الموانىء لتهافتها على الاستئثار بالسماد دون ان تعلم خلفية ذلك.

التفويض في الادارة الحديثة

وزير الصحة الدكتور العوضي مع ادارته في الوزارة حسموا نقاشا طويلا كان يدور حول جواز تخويل بعض صلاحيات الوزير الى اركان الوزارة وقد استمر هذا النقاش بين الوزارات والديوان مما عرقل كثيرا من المرونة المطلوبة في ادارة العمل اليومي.

يجب ان تكون هذه السابقة من وزارة الصحة دافعة للآخرين كي يتخلصوا من عقدة (تجميع الصلاحيات) ورص اكوام البشر المراجعين وراء مكتب واحد في ادارة كادارة الجوازات حيث يظن الزائر لها ان المكتب الذي يزدحم حوله



حوالي مئة مراجع يوميا هو باب الخباز في الساعة السادسة صباحا (طبعا معروف مكتب من هذا!!) رفقا بالبشر ايها المسؤولون وقليلا من الثقة بمساعديكم حتى تسير مصالح العباد سلسة يسيرة من جهة ومن جهة اخرى يشعر مساعدوكم ان لهم دورا يعملونه!!

نظرات تحليلية

لانتخابات جامعة الكويت



أعضاء الهيئة الادارية وعضو اللجنة التنفيذية المكلفة

* لا يضير القوائم الاسلامية الاخرى ان يتحقق المنهج الاسلامي بيدها اوبيد غيرها طالما كانت مخلصة!

* على الفائزين ان يترجموا برنامج عملهم الى واقع يصلح الاوضاع و يلم شمل العاملين للاسلام .

* مشاركة العنصر النسائي في التوعية والتصويت .

وهكذا تمخضت المعمعة الانتخابية في جامعة الكويت عن فوز القائمة الائتلافية ضاربة رقما قياسيا في انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، ومثبتة بذلك جدارة الاسلاميين في قيادة الاتحاد، وتقبل الجموع الطلابية لمنهج الهيئة الادارية في العام الماضي والتي تسلمت زمام الامور فيها القائمة الائتلافية ايضا.

ومن يرقب ايام الانتخابات و يلحظ تقلباتها وتطوراتها يمكنه استخلاص نتائج بالغة الاهمية تشكل في مجموعها تحليلا جيدا للرأي العام الطلابي في جامعة الكويت.

الملاحظة الاولى: الصبغة الاسلامية لجميع القوائم:

ان اول ملاحظة تسترعي اهتمام المراقبين هي الصبغة الاسلامية لجميع القوائم حيث لم يخل بيان انتخابي من ذكر الاسلام مما يؤكد امتداد الصحوة الاسلامية لشباب الجامعة و يبين سلامة الاسلوب الذي تبعه الاسلاميون في قيادة الاتحاد وفق الاسلام بحيث اصبح الالتصاق بالاسلام ورقة رابحة لمن يطمع بالفوز.

ونحن حين نبرز هذه الملاحظة لنتذكر ذلك العهد البائس الذي كان الشباب المسلم في الجامعة يعيشون في تفرد ووحشة فالكل يتهجم عليهم والكل يتنافس في كيل التهم

ضدهم واثارة الشبهات حولهم حتى صاروا كالغرباء ونحن في يومنا هذا نحيي اولئك الغرباء الذين صبروا وصابروا ولم يثنهم هجوم السفهاء عن توعية الشباب بالاسلام الصحيح حتى اثمرت جهودهم وبارك الله في سعيهم فهم الذين بزروا بزور الخير وها نحن نقطف الثمار.

واننا لنتساءل ماسر تعدد القوائم في حين ان كلها يرفع شعار الاسلام؟! وماالداعي لظهور قوائم اسلامية جديدة مع وجود قائمة سباقة في تبني الاسلام والالتزام به حتى ايام تنكر الناس لهم؟! وخاصة ان القائمة الائتلافية التي تضم عناصر من الاسلاميين قد طرحت برنامجا شاملا يعبر عن الصوت الاسلامي في جميع المجالات وعلى جميع المستويات.

فهل فهم هذه القائمة للاسلام كان خاطئا؟! ام ان للقوائم الاخرى اسلاما آخر؟!

الملاحظة الثانية: مشاركة العنصر النسائي في التوعية والتصويت:

وثمة ملاحظة اخرى ينبغي الوقوف عندها واستخلاص النتائج منها، فالراصد للتحرك الانتخابي في الجامعة يدرك عظم الدور الذي لعبته الطالبات في توعية اخواتهن وحثهن على التصويت حيث كانت مشاركة كلية البنات اكبر من مشاركة اي كلية اخرى.

ولا يفوتنا ان نذكر بأن هذا التحرك النسائي كان ينبع عن طالبات مسلمات ملتزمات مما يؤكد قدرة المرأة المسلمة على اداء دورها في التوعية بين اخواتها دون ان تخرج عن اطار العفة والدين.

ولعل هذه الملاحظة تذكرنا ايضا بحال الطالبات في السابق يوم كن مخدوعات بشعارات الديمقراطيين والانحلاليين اذ كانت صناديق للبنات حين فرز الاصوات مضمونه لصالحهم اما يوم ان عرفت الطالبات حقيقة هذه الشعارات الكاذبة وحقيقة الاسلام العظيم رجعت الامور الى نصابها الصحيح فأعطت الطالبات أصواتهن للاسلاميين بكل ثقة واعتزاز.

ومن يدرك اهمية هذه الملاحظة يعرف سر التفكير بالغاء كلية البنات ودمجها مع الكليات الاخرى حتى تطالها جرثومة الاختلاط وما يعقبه من مساوىء.

الملاحظة الثالثة: حرية التعبير عن الرأي تسهم في انتشار الوعي:

في الجامعة تمارس القوائم كامل حريتها في توضيح افكارها وبرنامج عملها، بل تتنافس في اساليب البيان والاعلام.

فهناك مهرجانات انتخابية تقام، وبيانات توضيحية تنشر، ولوحات دعائية راقية تعد، بل حتى افلام انتخابية تعرض عن طريق الفيديو تشرح فيها البيانات وتوضح من خلالها الافكار باسلوب مشوق جذاب.

كل ذلك شاهدناه في الساحة الطلابية ايام الانتخابات فأي قائمة اجادت عرض افكارها واقنعت الطلبة بصلاحيتها كان نصيبها من الاصوات اوفر.

فبمثل جو الحرية هذا استطاع الاسلاميون توعية الطلبة وكسب تأييدهم.

وبمثل هذا الجو الحر يميز الناس بين الغث والسمين.

الملاحظة الرابعة: تجاوب الطلبة وتفاعلهم مع الانتخابات:

انه لعظيم حقا ان يمتلىء مسرح الجامعة بالطلبة والطالبات حين انعقاد الجمعية العمومية مما يعكس تفاعل الطلبة مع اتحادهم حين لمسوا اهميته من خلال الدور الذي تبوأه في العام الماضي.

وبذلك نعلم بان اي مؤسسة انتخابية لن يتفاعل معها الناس الا اذا شعروا بقوتها في المطالبة بحقوقهم ونزاهة القائمين عليها في اعمالهم. وهذا بالضبط ماحدث للاتحاد حين قاده الاسلاميون.



— طالبة تساهم في عملية الانتخابات.

بيد انه اذا مرّ على الاتحاد حين من الزمن شكا فيه من قلة الانصار وضعف الروابط بينه وبين الطلبة فذلك كان راجعا الى مااقترفت ايدي القائمين عليه والمسيطرين على زمام الامور فيه. اما اليوم فقد اصبح للاتحاد مكانة في نفوس الطلبة باعتباره مجمعا لهم ورافعا لصوتهم وناطقا باسمهم.

الملاحظة الخامسة: دلالات نتائج الفرز:

قبل ان نوضح دلالات النتائج لابد من ان نبين القوائم المرشحة ونصيب كل قائمة من الاصوات وهي كالتالي:

أ ـ القائمة الائتلافية وهي التي تمثل القوى الاسلامية المتآلفة وقد فازت هذه القائمة بجميع المقاعد حيث حصل الاول على ٢٢٣١ صوتاً وحصل المرشح الخامس عشر وهو الاخير فيها على ٢٠٦٨ صوتاً.

ب ـ القائمة الاسلامية الحرة والتي تمثل التيار الشيعي بأقسامه وقد حصل الاول فيها ٩٩٥ صوتاً بينما حصل الاخير على ٩٧٨ صوت.

جـ ـ قائمة الاتحاد الاسلامي وهي تمثل الفكر السلفي ولاول مرة تخوض الانتخابات اذ كانت في السابق تدعم القائمة الائتلافية وقد حصل الاول فيها ٥٠٤ صوتا والاخير على ٣١٦ صوتاً.

واضح للوهلة الاولى عظم الرصيد الذي تمتلكه القائمة الائتلافية اذ انها حازت على ما يقارب ٢٠٠٠ من الاصوات الملتزمة والتي تشكل اغلبية الناخبين البالغ عددهم ٣٥٠٠ من أصل ٥٠٠٠ طالب كويتي.

وجدير بالذكر أن القائمة الائتلافية حصلت في العام الماضي على ١٠٠٠ صوت ملتزم من اصل ٢٥٠٠ ناخب مما يؤكد ثقة الطلبة بهذه القائمة وتزايد انصارها.

كما يتضح لنا من أصوات القائمة الاسلامية الحرة مدى التزام مؤيديها والذين بلغ عددهم ١٠٠٠ تقريبا بينما كان فارق الاصوات بين الاول فيها والاخير ١٧ صوتاً فقط ويدلنا عظيم الفارق بين الاول في قائمة الاتحاد الاسلامي والاخير فيها على قلة الملتزمين بانتخاب هذه القائمة حيث قاربت أصوات الملتزمين بها ٣٠٠ صوت وبذلك تكون نسبة أنصار القائمة الائتلافية

◀

نظرات تحليلية ...

* تجاوب الطلبة وتفاعلهم في الانتخابات .

* حرية التعبير عن الرأي تسهم في انتشار الوعي .

من مجموع الناخبين ٥٧٪ بينما نسبة الملتزمين بانتخاب القائمة الحرة تبلغ ٢٨٪ ونسبة مؤيدي قائمة الاتحاد الاسلامي تمثل ٨٪ من مجموع الناخبين ولو اردنا حساب نسبة قائمة الاتحاد الاسلامي الى نسبة القائمة الائتلافية باعتبار الاولى كانت تؤيد الائتلافية في السابق لوجدنا بأن قائمة الاتحاد الاسلامي تشكل ١٨٪ بينما القائمة الائتلافية تمثل ٨٢٪ بحيث لو افترضنا تمثيل ١٨٪ بمقاعد في الهيئة الادارية والتي تبلغ ١٥ مقعداً وكان نصيبهم مقعدين «٢» بينما القائمة الائتلافية ١٣ مقعداً وهذا ما كان يعرضه أعضاء الائتلافية على شباب القائمة الاخرى حال تشكيل القائمة الائتلافية ولكن الشباب رفضوا! و يتضح لنا في النهاية ضخامة عدد الناخبين «٣٥٠٠ من أصل ٥٠٠٠» ضعف من دعا الى مقاطعة الانتخابات ونعني بهم قائمة الوسط الديمقراطي والتي تذرعت في اجواء مشحونة بالخلافات لتبرر عدم نزولها. وواضح بأن دعوتها الطلبة لمقاطعة الانتخابات لم يزدهم الا لاختيار الاصلح حين أدركوا أهمية الامر وما سيعقبه من آثار.

وبعد:

وبعد أن ذكرنا هذه الملاحظات وما يمكن استنتاجه منها لا بد أن نؤكد بأن فوز القائمة الائتلافية وما تمثله من اتجاه جاء في صالح الجميع.

فالمجتمع كله قد استبشر بهذا الفوز لما عرف في اتجاه الفائزين ونزاهة واستقامة أزالت عن الاتحاد ما شابه من سمعة سيئة وساهم في اصلاح الاوضاع واستقرارها لما تتميز به من حكمة وتعقل.

ومن كان يرفع شعار الاسلام من القوائم الاخرى خير له ان تفوز الائتلافية لكونها ستلتزم بالاسلام في أنشطتها ومواقفها فلا يديره ان كان مخلصا أن يتحقق المنهج الاسلامي بيده او بيد غيره من المسلمين على أن عليه حق النصح حيث يتوجب. كما ان في فوز الائتلافية مصلحة من يدعي الوطنية اذ ان شباب الائتلافية حريصون على مصلحة وطنهم ومدركون لضرورة مشاركة الشعب في الحياة السياسية ولكن في اطار من الوعي السياسي الاسلامي لا وعي المبادىء الجوفاء.

وفي الختام نبارك للفائزين أملين أن يترجموا برنامج عملهم الى **واقع** يصلح الاوضاع و يسهم في ترشيد الصحوة الاسلامية بين اوساط الشاب المثقف. ولم شملهم على الاسلام والاسلام فقط

«ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين».

فوز الإئتلافية... والخيرة فيما اختاره اللــــّـــه

جرت يوم الاربعاء في الاسبوع الماضي انتخابات الهيئة الادارية، للاتحاد الوطني لطلبة الكويت وقد كان التنافس واضحا بين القوائم في محاولة كل منها كسب اكبر عدد من الاصوات وقدانتهت عملية الانتخاب في الساعة الرابعة مساء ثم تم فرز الاصوات في صالة كلية العلوم بالخالدية وقد اسفرت النتيجة عن فوز القائمة الائتلافية باغلبية ساحقة اذ كان الفارق بين عدد الاصوات لهذه القائمة والقائمة التالية ـ وهي الاسلامية الحرة ـ لا يقل عن الف صوت حيث حصلت الائتلافية على ١٩٢٤ صوتا بينما حصلت الاسلامية الحرة على ٩٥٨ صوتا وحصلت قائمة الاتحاد الاسلامي على ٢٩٣ صوتا وذلك في نتائج التصويت الجماعي لهذه القوائم عدا الاصوات الفردية الاخرى وفوز القائمة الائتلافية للمرة الثانية في انتخابات الهيئة للاتحاد يعكس ولاء الطلبة لهذه القائمة وثقتهم في افرادها علاوة على ثقتهم في المنهج الذي تسير عليه هذه القائمة الائتلافية على قيادة الاتحاد ثم قدرتهم على تحقيق رغبات ومطالب الطلبة دون التحيز لفئة معينة كما تقول بعض الناس.

وقد جاءت نتائج القائمة الائتلافية كما يلي بالتفصيل: وليد الوهيب ٢٢٣١ صوتا، احمد الهولي ٢٢١٩ صوتا، خالد الهاجري ٢٢١٠ صوتا، عبدالمحسن العثمان ٢١٨٨ صوتا، احمد المليفي ٢١٧٣ صوتا، جمال المباركي ٢١٦٧ صوتا، ناصر الزيد ٢١٥٦ صوتا، ايوب القناعي ٢١٥٥ صوتا، سعد شبيب العجمي ٢١٥١ صوتا، سامي الخترش ٢١٤٦ صوتا، بدر الشيخ مساعد ٢١٤٥ صوتا، سهيلة الولايتي ٢١٤١ صوتا، مقبل المطيري ٢١٣١ صوتا، وفاء امين العوضي ٢١٢٤ صوتا، فايزة السيد علي ٢٠٦٨ صوتا.

هذا وقد ساد الانتخابات جو من الهدوء والمحبة والمودة بإجماع المراقبين والمشرفين على عمليات الاقتراع وعموما فقد كان الاقبال كبيرا من قبل الطلبة وهذا دليل على نمو الوعي الطلابي.

واخيرا ... فاننا إذ نهنىء القائمة الائتلافية على هذا الفوز فإننا نذكرها بمسؤوليتها قبل الاتحاد ونسأل الله عز وجل أن يوفقها بالسير قدما بالحركة الطلابية.

تاتي أهمية قضية الايجارات من أنها تطال ما يزيد عن ٧٠٪ من سكان الكويت، ولأن المسكن هو من الحاجات الأساسية التي لا تقوم الحياة البشرية بدونها. فكيف تم حل هذه القضية في البلاد؟ والي أين تسير؟

قضية الإيجارات إلى أين ؟



الاقتصاد الحر وقانون العرض والطلب

النظام الاقتصادي المعمول به في الكويت قائم علي مبدأ الحرية الاقتصادية الى حد ما، وهو يشبه النظام الرأسمالي من حيث الاعتماد على قانون العرض والطلب في تحديد الأسعار ومبدأ الربح أو الكسب كدافع للاستثمار.

لذا فان الأمر الطبيعي في مسألة تحديد الايجارات هو قانون العرض والطلب. ولكن هل ترك الأمر لقانون العرض والطلب حقيقة؟ أم أن الملاك والمستثمرين العقاريين فرضوا المعدلات التي يرونها مربحة؟! والحقيقة أن قضية الايجارات وان كانت في بعض الأحيان قد تجاوزت حدودها فيما قبل عام ١٩٧٤ كانت منسجمة الى حد ما مع قانون العرض والطلب. حيث كانت الايجارات تلقى الرضا من الملاك والمستأجرين على السواء. ونحن نرى أن السبب في ذلك هو التعادل بين عدد البيوت والشقق الجاهزة للتأجير وعدد المستأجرين من جهة وارتفاع ربحية الاستثمار العقاري نظراً لانخفاض كلفة الأرض والبناء من جهة ثانية. وقد يضاف الى ذلك تركيز كبار المستثمرين آنذاك على التجارة نظراً لارتفاع ربحيتها وسرعة مردودها. ولكن منذ عام ١٩٧٤، أخذ عدد المستأجرين يرتفع بشكل ملحوظ وذلك بسبب زيادة أعداد الوافدين للعمل في القطاع التجاري المزدهر من جهة وارتفاع نسبة المتزوجين بين الشباب من الوافدين أو الكويتيين ورغبتهم في الاستقلال عن أهليهم في مساكن خاصة.

وهنا كان لابد لمعدلات الايجار أن ترتفع. ولكن هل ارتفعت بنسبة طبيعية أو معقولة؟

والحقيقة أن كل الدلائل تشير الى أن الزيادة في معدلات الايجارات لم تكن طبيعية. فهي قد زادت بنسبة لا تقل عن ١٠٠٪ خلال الفترة ١٩٧٤ — ١٩٧٨. وهذه الزيادة لم تتحقق حتى في الدول التي يعتبر التضخم فيها من أعلى المعدلات.

ويجب الا ننسى أن الأرباح التجارية بسبب زيادة الانفاق وارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية بدأت تتكدس لدى كبار التجار والمستثمرين. وفي الوقت الذي بدأت فيه التجارة والمقاولات تنكمش الى حد ما، نشطت الاستثمارات العقارية سواء كانت على شكل مراكز تجارية أو مجمعات سكنية.

قضية الإيجارات إلى أين؟

- **مسؤول: القانونساير الظروف الاقتصادية والإجتماعية!**
- **آلاف الشقق الخالية تبحث عن مستأجرين فكيف تجدهم؟**
- **الزيادة في الايجارات لم ترتفع حسب قانون العرض والطلب!**
- **لماذا لا تستثمر الدولة أموالها في العقارات بالداخل كما في الخارج؟!**

دور الحكومة

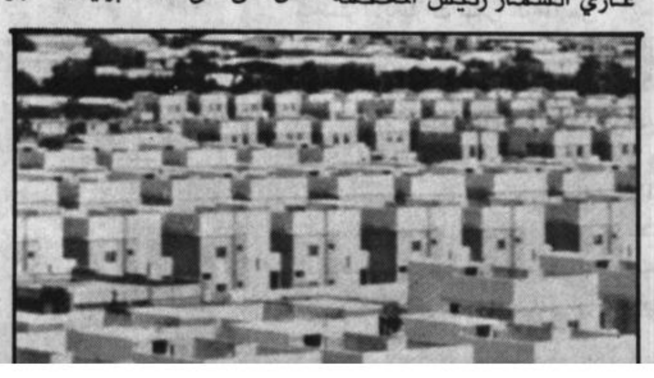
وقد طالب هؤلاء المستثمرون بعائد مرتفع وسريع لاستثماراتهم. ومع أن بعض الملاك ممن فيهم بقية من خير واعتبار للقيم الاسلامية لم يذهبوا بعيداً في مسألة رفع الايجارات، الا أن معظم أصحاب العقارات كانوا جشعين. ومما زاد الطينة بلة اقبال الدولة على استئجار مقرات لاداراتها المختلفة أو مساكن لبعض موظفيها الكبار باجور مرتفعة جداً، مما شجع على التوسع في الاستثمار العقاري من جهة، والى تشبث هؤلاء المستثمرين بطلب معدلات عالية جداً للايجارات. وهنا وقعت الأزمة أو بالأحرى انكشفت وتعرت. وراح ضحية قانون العرض والطلب! فقراء كثيرون. وقد حصلت مآسي كثيرة وقصص يكاد لا يصدقها العقل عن طبيعة العلاقة بين الملاك والمستأجرين. وقد قامت الصحافة المحلية بتغطية ذلك في حينه. ولتقريب الصورة نقول: اصبح احسن المستأجرين حالا هو من يدفع ما بين ثلثي الى نصف راتبه إيجاراً للمسكن. وقد ترتب على هذا حرمان كثير من العائلات وهجرة عدد منها الى قصارى جهدهم للحصول على وظيفتين أو ثلاثة أو أربعة! لمواجهة تكاليف المعيشة وأصبح معظم الناس لا هم لهم الا البحث عن لقمة العيش أو متاع الحياة! ويالها من حياة ويالها من أمة!!

وصدر قانون الايجارات...

وبعد أن لعب العقاريون على حبال زيادة الايجار والهدم والاخلاء ودوخوا المستأجرين على حلبة الصراع، كان لا بد مع صيحات الغوث أن تتدخل العدالة فتنصف المظلومين من الظالمين.. وصدر قانون الايجارات بعد أن شد انتباه المستأجرين وطال شوقهم! وياليتهم لم ينتظروا! فالحقيقة أن الدافع الى اصدار القانون كما قال السيد غازي السمار رئيس المحكمة الكلية في تحقيق نشرته القبس يوم ٨٠/٤/٢١: هو «الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة» ولكن ما هي هذه الظروف؟ يقول السيد السمار «اذ أنه منذ عام ١٩٧٤ ومع التطور الاقتصادي في الكويت وازدهاره، وارتفاع الأجور! وأثمان المواد الأولية للمباني، كل ذلك أدى الى ارتفاع ايجارات العقارات، الأمر الذي أدى (بالمشروع) للتدخل بوضع القانون الحالي مسايراً للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة وقت صدوره».

ونحن لا ننكر أن القانون الحالي الذي صدر عام ١٩٧٨ قد أنصف المستأجر قياساً الى قانون ١٩٧١ من عدة وجوه. كالتضييق على شروط الاخلاء وتسهيل دفع الأجر الا أن الظروف الاقتصادية ألقت بظلالها على القانون حيث نص على حق المالك بزيادة الأجر بنسبة ١٠٠٪ كل خمس سنوات. أي بمعدل ٢٠٪ سنوياً! ومعلوم أن طبقة المستأجرين معظمهم موظفون وافدون.

فمن هو الموظف الذي يزداد راتبه سنوياً بمعدل ٢٠٪ ليرضي جشع السيد العقاري؟! ثم هل من العدل أن تذهب كل هذه الزيادة السنوية – ان تحققت – الى جيوب المالكين والمستثمرين الفقراء المساكين؟!!!!



حقيقة مؤلمة وخطيرة

واذا علمنا أن المستأجرين هم الوافدون، حيث يحرمهم القانون من التملك، وان الوافدين حسب نتائج الاحصاء الأخير يشكلون حوالي ٦٠٪ من السكان، وان المستأجرين من الكويتيين حوالي ١٠٪ فان ذلك يعني أن المستأجرين يشكلون حوالي ٧٠٪ من السكان أو يزيد. ونحن نعلم أن الباقين (٣٠٪) ليسوا جميعاً من الملاك أو من المستثمرين العقاريين. فهؤلاء لا يشكلون في احسن الأحوال أكثر من ١٠٪ من السكان. والنتيجة المنطقية اذن أن هؤلاء المستثمرين الذين يشكلون ١٠٪ من السكان يتحكمون في ٧٠٪ من السكان!! وهذه حقيقة مؤلمة وخطيرة تظهر

النظام الرأسمالي. والشيء المؤسف حقاً أن يد العدالة فيما لوحت بالعدل والانصاف، انما في الحقيقة قننت العلاقة بين المستأجرين وأصحاب العقارات وكرست مصالح ذوي الكروش والجيوب الخالية!! ونحن لا نقول هذا حباً في اذكاء الصراع الطبقي ـ لأننا لا نؤمن به أصلا ـ ولكنها الحقيقة الحاصلة ننبه اليها حتى لا يصيب هذا البلد شر أو مكروه، وحباً في العدل الذي قامت عليه السماوات والأرض... وحباً في انصاف المظلومين أو المغلوبين على أمرهم!.

ولكن هل يرضون؟!

لقد حقق القانون الحالي للايجارات اذن مكسباً كبيراً لأصحاب العقارات. فقد استقرت العلاقة بينهم وبين المستاجرين على حد تصريحات بعض المسؤولين. وذلك طبعاً بسبب سيف القانون وضعف المستاجر. وقد نشطت الاستثمارات العقارية بحيث، ندر منذ عام ١٩٧٨ الا تجد اعلاناً يحتل صفحة كاملة او نصف صفحة أو اي مساحة على صفحات الصحف اليومية عن فتح مجمع جديد للاستثمار التجاري أو لتأجير الشقق!! فمنذ أكثر من سنة صرح مصدر مسؤول بأن هناك حوالي ١٢ ألف مسكن غير مؤجر! ولنا أن نتخيل كم يبلغ هذا العدد والمجمعات والديلوكسات تكاد تغطي جميع مناطق الكويت. لقد مضى وقت طويل على كثير من العقارات والبيوت الحديثة وهي خالية أو خاوية! بسبب الارتفاع الفاحش في معدلات الايجارات التي يطلبها السادة المستثمرون.

انهم يقولون أن عائدات الاستثمار العقاري تعادل ١٢٪

الوقت الحاضر! وهذا لا يشجع على الاستثمار العقاري لذلك لابد من رفع الايجار!

ولكن هل يرضون بذلك وماذا يفعلون؟! فقانون الايجار قد مضى عليه سنتان فقط الأمر الذي يجعل اعادة النظر في هذا القانون مسألة غير قابلة للتحقيق وأن هم سيبذلون قصارى جهودهم لاجراء التعديل.

السكن الحكومي ومنع التاجير لذوي الدخل المحدود... هل هما حلان؟!

وازاء استفحال أزمة المساكن وليس ازمة السكن افيجب ايجاد حل لهذه الشقق الفاخرة الخالية والمنتشرة كخطوط الديكور في مختلف مناطق البلاد. ونحن وان كنا لا نعلم السرائر لأنها موكولة لله سبحانه، فلا ندري ان كان قد تم فعلا الاتفاق بين طبقة التجار والمستثمرين العقاريين من جهة والحكومة من جهة أخرى على ايجاد حل لهذه المشكلة. ولكن الذي نجزم به أن مشروع السكن الحكومي الذي لا يزال قيد الدراسة و يشاع انه سينجز خلال فترة وجيزة

طالما أن الدولة لم تخطط وليس وارداً في حسبانها بناء العقارات اللازمة لها. وبحجة توفير السكن لموظفي الدولة بأجور معقولة! فسيتم استئجار شقق كثيرة في منطقة الرقعي والسالمية وحولي وربما الفنطاس وبقية ضواحي المنطقة العاشرة! وهذه ليست معلومات نستقيها من مصادر مطلعة أو مأذونة! بل هو التحليل قد يكون صواباً وقد يكون خطأ ولكن أمامنا الأيام.

وأما قرار بنك التسليف والادخار بمنع ذوي مساكن الدخل المحدود أو أصحاب القروض من تاجير أجزاء من مساكنهم فقد ناقشناه في العدد الماضي. وقلنا ان المسوغات الأمنية والاجتماعية التي أعلن استناد القرار اليها لا تعدو أكثر من كونها حججاً واهنة كبيت العنكبوت.

ونحن وان كنا لا نملك معلومات أكيدة بأن هذا القرار قد تم التوصل اليه بناء على تدبير من السادة العقاريين، إلا اننا نملك أن نجزم بأن القرار في صالحهم. فهذا الذي سيحرم من سكن بايجار مقبول نسبياً، الى اين سياوي؟ إنها الشقق الفاخرة في الانتظار!

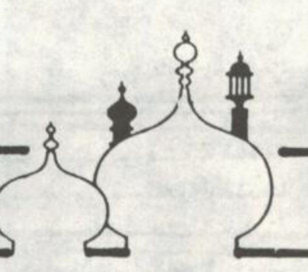
وهذا الموظف الحكومي الذي يدفع ثمانين أو مئة دينار لشقة قديمة ضيقة، ألا يدفع مائة أو

مائة وعشرين لشقة فاخرة وأوسع؟ بلى سيفعل وعندها ستنبض المجمعات الحديثة بالحياة لتلقي الدنانير في جيوب أصحابها الفقراء المساكين!!!.

دور الحكومة

واذن فمطلوب من الدولة أن تتدخل ليس بتوفير المساكن للمواطنين أو بدفع بدل الايجار للعائلات الكويتية المستأجرة فحسب. بل بالاستثمار العقاري في الداخل كما تستثمر في العقار في الخارج فتقوم ببناء مجمعات سكنية مناسبة للمواطنين والوافدين تطرحها بمعدلات ايجار معتدلة ومتناسبة مع رواتب المستأجرين. ومطلوب أيضاً اعادة النظر في قانون الايجارات الحالي بحيث يضع معايير موضوعية وعادلة لقضايا زيادة الايجارات. ومساواة قضايا الايجارات من حيث الاستئناف ببقية القضايا لضمان العدالة في الحكم بين المتقاضين وذلك بتوسيع نطاق الاستئناف وليس حصره كما نص القانون في المادة ٢٦ منه. ونحن لسنا هنا بصدد بحث مواد القانون بقدر ما نريد أن نقول بأنه أثبت في التضييق والمبدأ أنه في صالح الأقلية ضد الأكثرية.

فإلى متى نظل نستمد تشريعاتنا وتصرفاتنا من غير شريعة الله؟ ألم نتعظ بعد؟ أم على قلوب أقفالها؟ والذين يسارعون في الدعاء بأن يحفظ الله الكويت من كل مكروه ألم يدركوا أن العدل هو أساس الاستقرار وان الاستقرار هو أساس الأمن؟! ثم هل نريد أن يقول الله عنا ـ سبحانه ـ يوم القيامة «وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» و يالها من نهاية مخزية.



لم يفعلها احد من قبله!!



استجابة لنداء القذافي بانذار المعارضين له في الخارج، قام أربعة من أعضاء السفارة الليبية في واشنطن بتوزيع منشورات تهدد المنفيين المعارضين للحكم، ولكن السلطات الامريكية فرضت حصارا على السفارة، واستدعت جميع دبوماسييها من ليبيا يوم الاحد الماضي، ومن جهة اخرى حذرت بريطانيا رسميا الحكومة الليبية من انها لن تتسامح في أعمال الارهاب بعد حوادث الاغتيال التي جرت في لندن وقتل في أحداها الصحفي والاذاعي المعروف محمد مصطفى رمضان ومن الجدير بالذكر في هذا المقام، ان الحكومة الليبية بعد ان سمحت لاهل المرحوم بدفن جثمانه في بلده عادت وأمرتهم بحفر قبره واستخراج جثمانه والا نسفت القبر، وهكذا أعيد الجثمان ليدفن في لندن، وقد ذكر ذلك مجلة (الزحف الأخضر) الليبية في عددها بـ ١٩٨٠/٤/٢٨ وقد نشرت المجلة تهديدا لأهله وأطفاله!! ونوهت بأنه هو المسؤول عن أي عقاب ينالهم! .. هذا، وكان الصحفي المرحوم كاتبا اسلاميا جيدا، وله أكثر من عشرة كتب أو كتيبات اسلامية بالاضافة الى مئات المقالات الاسلامية وقد اغتيل في باحة المسجد الكبير بلندن بعد أدائه صلاة الجمعة ولم تنكر الحكومة والسفارة الليبية مقتله بل اعترفت بأنه قتل لنهبه الملايين من أموال الشعب ولعمالته لاسرائيل والمخابرات الامريكية وو... الخ.

واخيرا، فقد ترك المرحوم ديونا قدرت بأكثر من ٣٠ ألف جنيه!!

خطوات مباركة

تم في نيجيريا انشاء محطة للاذاعة باسم (صوت الاسلام) ستنيع باللغتين الانكليزية والفرنسية وقد زودت بطاقة تمكنها من تغطية القارة الافريقية وبعض مناطق الشرق الاوسط كما وضع حجر الاساس لجامع كبير في ولاية (ايبو) النيجيرية. وتجري اتصالات حاليا لطلب اسهام من الدول العربية ولاسيما الكويت والسعودية والامارات لعمل مركز اقليمي للدعوة الاسلامية في نيجيريا ونحن نقول لدول الخليج عامة ودولة الكويت خاصة ان المساهمة في بناء هذا المسجد وانعاش الدعوة الاسلامية في نيجيريا افضل عند الله من المساهمة في بناء صنم للكاهن مارتن لوثر كنج في دولة من اغنى دول العالم كامريكا وافضل عند الناس ليروا ان اموال الشعب تذهب لنشر دينهم ولارضاء ربهم..

مسكين السادات متناقض

أجرت محطة الـ أ.ب.سي الأميركية مقابلة تلفزيونية اثناء زيارة السادات لأسياده الاميركيين الاخيرة ولأن سيادته قد ضل الطريق وفقد البصيرة فقد اجاب على سؤالين وجها اليه كما يلي:

س / فخامة الرئيس هل حقا كان شاه ايران السابق دكتاتورا وكان يستخدم كل انواع الاضطهاد ضد المسلمين في ايران حسب علمكم؟

ج / الشاه لم يكن كذلك ولم يكن له من اثم الا انه حاول نقل الحضارة الى ايران وجعلها دولة متحضرة.

س / الكثير يسألون عنكم ترى فخامة الرئيس - هل سيصبح مصيركم مثل مصير الشاه السابق - كما يتوقعون؟

ج / أنا ديموقراطي ولست دكتاتورا حتى يثور الشعب ضدي.

هل يعني سيادة الرئيس ان ثورة الشعب الايراني كانت لدكتاتورية الشاه فيناقض جوابه على السؤال السابق مباشرة!!؟

احمد اسكندر: تطور قواتنا الدفاعية من اجل التسوية الشاملة!

● نشرت وكالة رويتر وقائع اجتماع صحفي عقده وزير الاعلام السوري احمد اسكندر احمد مع صحفيين نمساويين يوم ١٩٨٠/٥/٦ جاء فيه على لسان الوزير «ان غطرسة القوة التي تهددنا بها الولايات المتحدة! واسرائيل لن ترهبنا ونحن نعمل باستمرار على تطوير قدراتنا الدفاعية معتمدين بذلك على اصدقائنا من السوفييت»

واردف قائلا: ان تصحيح ميزان القوى في الشرق الاوسط وخاصة بعد **انفراد** مصر في تحركاتها السلمية المباشرة تجاه اسرائيل **هو جزء من اعادة الامور للتحرك باتجاه التسوية**

ولا بد الآن من اعادة القضية بكاملها الى الامم المتحدة لتحقيق سلام حقيقي وشامل في المنطقة!!

واذن اذا كان الغرض من التحالف مع الاتحاد السوفياتي هو جزء من اعادة الامور للتحرك باتجاه تسوية سلمية شاملة وعادلة عن طريق الامم المتحدة فللجماهير المسلمة ان تسأل طالما ان الامم المتحدة هي بيد اميركا واليهود والحل الذي قد تراه لن يختلف كثيرا عن كمب ديفيد الذي اصبح شيطانا يلعن من كورس الصمود والتصدي فلماذا اذن كل هذا اللعن والصراخ ضد الكامب؟! وهل يفهم من تصريح الوزير السوري ان بلاده قد استعدت لتسير خطوة خطوة نحو الشيطان كمب ديفيد؟! وبالتالي اصبح هؤلاء كما يقول المثل «في

نبأ يقلق المسلمين في العالم كله يأتي من أندونيسيا

سوهرتو يهدد المسلمين في اندونيسيا بقوة السلاح

نكر في مجلة اسلامية «فنجى مشاركت» الصادرة بجاكرتا والتي يرأس تحريرها دكتور عبدالملك كريم امر الله (همكا) بتاريخ ٢٩ جمادي الاولى ١٤٠٠هـ. ان الرئيس الاندونيسي سوهرتو كان يلقى خطابا في ٢٧ مارس ١٩٨٠م عند اجتماعه مع قادة القوات المسلحة الاندونيسية بمدينة فاكان بارو، حيث صرح في خطابه الارتجالي المنكور رغبته في عدم اتخاذ اي حزب من الاحزاب السياسة الموجودة حاليا باندونيسيا غير فنشاسيلا اساسا له ولجهاده مستقبلا، واستطرد قائلا: ان في الوقت الحاضر حزبا سياسيا يتخذ اساسا آخر مع فنشاسيلا، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان نلك الحزب لا يثق تماما بفنشاسيلا كايديولوجي لجمهورية اندونيسيا، ثم استمر يقول: «ان القوة المسلحة الاندونيسية لا تقبل ان يحل اساس اخر محل اساس فنشاسيلا كبديل له، وان يحل دستور اخر محل دستور سنة ١٩٤٥ كبديل له».

ثم هدد الجميع باستعمال القوة (السلاح) في الدفاع عن فنشاسيلا العلمانية قائلا: «ان قواتنا المسلحة ستستعمل قوة السلاح من اجل بقاء فنشاسيلا ان كان نلك ضروريا».

ومن المعلوم ان في اندونيسيا الان حزبا سياسيا اسلاميا يسمى بـحزب الاتحاد والتعمير الاسلامي

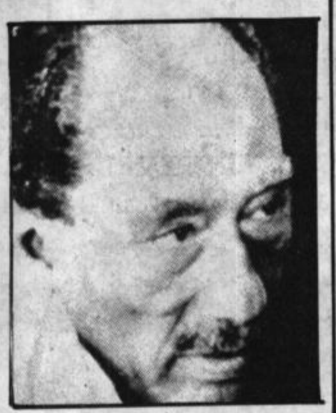
حيث يقوم هذا الحزب على اساس فنشاسيلا العلمانية مع الاسلام الرباني.

فلا يشك احد في ان الرئيس سوهرتو كان يوجه خطابه الى نلك الحزب الاسلامي السياسي ويهدده باستعمال القوة اذا استمر نلك الحزب في اتخاذ الاسلام اساسا له ولجهاده في المستقبل.

فبطبيعة الحال كان تهديد الرئيس الاندونيسي يقوم اساسا على خوفه من قيام الدولة الاسلامية الرشيدة التي جاهد في سبيل قيامها المسلمون المخلصون كافة في اندونيسيا منذ زمن بعيد من اجل رفع راية الاسلام خفاقة ودعوة البشرية جميعا الى نلك الدين الحق لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الكفر والشرك هي السفلى.

فهل الرئيس الاندونيسي المسلم لا يثق بالاسلام – دينه الذي يعتنقه – كنظام يشتمل على كل جوانب الحياة؟ فلا حول ولا قوة إلا بالله!

السادات يعود بجائزة من النصارى!



حصل السادات اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة على هدية من وزير البحرية الاميركية السابق وليام ميتن دورف، وهي عبارة عن طبق فضي من انتاج شركة اميركية مشهورة جدا اسمها تيفاني.

والجدير بالذكر ان وليام ميتن قدم للسادات هذه الهدية باعتباره يعمل الآن رئيسا لهيئة مسيحية للصداقة مع الشرق الاوسط والهدية عبارة عن جائزة (أمير السلام)! وفي المقابل دعا السادات وليام متن ورئيس مجلس ادارة شركة تيفاني لاصطحابه الى مصر حتى يضعوا معه اساسا لكنيسة تقام في جبل سيناء!

والسؤال الآن: ألا يعتبر هذا الخبر أشارة بسيطة لتفسير تواطؤ السادات ووزير خارجيته مع النصارى الاقباط ضد المسلمين عامة والجماعات الاسلامية خاصة في الفتنة الطائفية الأخيرة؟!

واذا صح هذا الاستنتاج، وهو ما اكدته منشورات الجماعة الاسلامية في الجامعات المصرية – فلتنظر الأمة الى حكامها بأي ثمن بخس يبيعونها!

لا يساوي تراب الدفن

نشرت احدى الصحف في صدر صفحاتها الاولى ان العقيد القذافي قد عرض على الحكومة المصرية ٥٠٠ مليون دولار ثمنا لجثمان عبدالناصر لنقله الى طرابلس كي يحج اليه الناصريون من كل مكان.

ودائما يتعجل العقيد الاحداث فلو صبر عشر سنوات اخرى تنكشف البقية الباقية من الكوارث الاليمة التي سببها عبدالناصر للاسلاميين في مصر وفي كل مكان من عالمنا الاسلامي الكبير اقول لو صبر العقيد لوجد ان ثمن الجثة لن يساوي التراب الذي ووريت فيه.

فمنذ عشرة اعوام خلت صدرت عشرات الكتب والافلام والمسرحيات والتي تحكي الأمأ رهيبة احدثها عبدالناصر وبطانته في كل بيت من بيوت مصر وقد صدرت هذه الحقائق في عهد رفيق عمره وماكان له ان ينكرها وما «ايام من حياتي» و «الكرنك» الا صورة مصغرة لما كان يحدث في هذا البلد الامين.

لقد احتسب شهداء الاسلام امثال سيد قطب وعبدالقادر عوده وغيرهم عند الله «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون».

وستظل مؤلفاتهم وكتاباتهم خالدة على مر الايام ككلمة حق في وجه سلطان جائر ولم ينج اي بيت من بيوت مصر من لعنة عبدالناصر فقد زج بالآف مؤلفة من خيرة ابناء مصر في معارك خاسرة مع العدو خطط لها عبدالحكيم عامر وصلاح نصر من غرفة العمليات بملاهي شارع الهرم وصعدت هذه الارواح الطاهرة الى بارئها تشتكي ظلم عبدالناصر وعصابته.




العميل بابراك كارمل


البروفسور برهان الدين رباني

الجهاد الأفغاني ومؤامرات الاحتواء

- **ـ كيف تبدو عناصر الاحتواء المغرض لمسيرة الثورة الاسلامية؟**
- **ـ تمييع العمل الاسلامي الثوري معلم بارز من معالم الاحتواء.**

عندما لايكتب الاعلام الدولي عن القضية الافغانية سوى بعض مالا يغني ولا يسمن ولايشفي غليلا وعندما يتعمد الاعلام و يصر على ابراز شخصية ضياء الدين ناصري على قمة الزعامة الشعبية ونشر التكتيك الذي يتبعه العميل بابراك كارمل للقضاء على الثوار المسلمين عند هذه النقاط يستشعر المرء ان هناك مؤامرة اعلامية لحقت بالمؤامرة الدولية على افغانستان.

ومن شان هذا الموقف الاعلامي ان يثير في انهان المسلمين السؤال التالي:

هل اتفقت حكومات العالم على احتواء الثورة الاسلامية الافغانية وتحجيمها تمهيدا لاقتلاع العمل الاسلامي الجهادي القائم في افغانستان المسلمة من جنوره؟

واذا كان هذا السؤال نابعاً من حقيقة الموقف الدولي من قضية المسلمين في افغانستان فهل هناك مايدل عليه من مظاهر؟

ان المؤشرات التي بين ايدينا تشير الى ان اطراف اللعبة الدولية ـ على عكس ماهو معلن ـ قد اتفقوا مسبقا على الفعلة الروسية الشنيعة في غزو افغانستان وقد اسهبنا القول عن هذه القضية في اعداد كثيرة سابقة وللقارىء الكريم ان يعود الى العدد (٤٦٥) وهو عدد خاص بافغانستان ليقف على حقيقة الموقف الدولي من المؤامرة على افغانستان والزحف الروسي الطاغي فيها

اما مسألة الاحتواء لما حصل من تطورات على الساحة الافغانية طيلة الشهور الاربعة الماضية فذلك يشمل جوانب اربعة اساسية:

اولا: الاحتواء الاعلامي

كتبت «الغارديان البريطانية» في منتصف شهر مارس ـ والغارديان البريطانية تعبر عن صوت الاتجاه الرأسمالي المعبر على الخط الدولي للغرب الاستعماري:

«بنادق القرن التاسع عشر مازالت تعمل على اصطياد الميغ الهادرة فوق الثلوج المنتشرة على تلال بلاد الافغان والثوار الذين يعارضون الحكم الموالي للسوفيات يقتاتون اوراق الاشجار للتقوي على حرب احدى الدول النووية اية موازنة هذه وهل سيستمر رجال المعارضة في حرب الاتحاد السوفياتي بضعة شهور اخرى؟»

كتبت البرافدا في الشهر نفسه:

«مازالت قوى الامبريالية تمد العصابات التي تتحدى القانون وعدالة الرئيس الافغاني كارمل بالاسلحة ضمانا لاستمرار الضغط على حكومة كارمل بهدف اسقاطها وانتزاع اماني شعب افغانستان» هذا وقد كررت معظم صحف العالم مثل هذا القول.

اما جريدة النهار اللبنانية وهي جريدة صليبية حاقدة فقد كتبت تمجد بوطنية ملك افغانستان الاسبق ظاهر شاه وذلك بتاريخ ٤/١/١٩٨٠ اي بعد دخول السوفيات بما لايزيد على اسبوع ونقلت على لسان الملك عواطف وتدبيجات صحافية البست ظاهر شاه الملك المخلوع لبوس الوطنية مع الايحاء بان حل الازمة الافغانية لن يكون الا بانسجاب الروس وعودة الملك ظاهر شاه لحكم افغانستان

وامام هذه النصوص الصحفية يلاحظ المرء عناصر احتواء الثورة الاسلامية التي اوشكت في شهور ماقبل الاحتلال الروسي ان تطيح بافغانستان وعناصر الاحتواء الاعلامي تبدو كمايلي:

١ ــ التقليل من شان الثورة الاسلامية ورجالها مع ترسيخ فكرة عدم الجدوى في محاربة الروس وذلك باسلوب رومانسي خبيث.

٢ ــ اتهام الثوار في افغانستان بالعمالة لاميركا.

٣ ــ تصوير الصراع الدائر في افغانستان على انه صراع روسي ــ اميركي محض.

٤ ــ تزييف الحقائق وطمس الوقائع التي احرز فيها الثوار المسلمون تقدما على الدولة النووية المذكورة في نص «الغارديان» البريطانية على عكس ماذهبت اليه من اسلوب ومكر وتزوير.

٥ ــ اظهار عنصر الوطنية في شخص الملك العميل المخلوع «ظاهر شاه» والذي اطيح به عام ١٩٧٣ لمصلحة الشيوعية الدولية.

٦ ــ تهيئة الاوضاع الافغانية لابراز شخصيات لا اسلامية تاخذ مكان الزعامة الشعبية سواء اكان ذلك في شخص ضياء الدين ناصري كرجل يرتدي لبوس الثوار المسلمين زيفا او في شخص رجال الملكية الذين يروجون لعودة الملك ظاهر شاه المخلوع من منفاه في روما.

ثانيا الاحتواء السياسي

و يبرز هذا الشكل من الاحتواء للثورة الاسلامية في افغانستان بمظاهر اربعة هي :

أ ــ فكرة تحييد افغانستان

وهي التي دعت اليها اطراف اوروبية استعمارية على رأسها فرنسا وبريطانيا وذلك بطريقة تمنع الشعوب التي تريد مساندة الثوار المسلمين بالمال والعتاد وترك افغانستان فريسة لافتراس الشيوعيين الذين لم يوجه اليه سوى بعض البيانات الدولية الكاذبة.

ب ــ تزعيم العملاء

وهذا عنصر بارز لتحجيم الثورة الاسلامية واحتوائها ومافضية ضياءالدين ناصري وهو صديق للخائن المصري انور السادات عن المسلمين ببعيد فلقد حاولت اجهزة دولية مختلفة تسليط الاضواء على ناصري هذا بصفته زعيما شعبيا ثائرا على الاحتلال الروسي ولا يخفى على المراقب ماالمراد من مسألة تزعيم مثل هذه الشخصيات.

واذا عدنا الى مانقلته جريدة النهار البيروتية وكررته صحف دولية اخرى في اسكاب فحوى الوطنية والاخلاص على الملك المخلوع ظاهر شاه لوقفنا على حقيقة الموقف على هذا الجانب الذي يرمي الى اطفاء روح الثورة الاسلامية بعد الركوب على ظهور بعض السذج لابراز زعامات عميلة بديلة.

جـ ــ تشويه الثورة الاسلامية ورجالاتها

وهذا الجانب على قدر ذي اهمية كبيرة بالنسبة لاحتواء الثورة الاسلامية وليست ببعيدة تلك المقالة التي نشرتها صحيفة محلية في الكويت عن الاذهان حيث حاولت فيها تشويه السمعة السياسية للبروفسور برهان الدين رباني عندما اشاعت بأنه رجل من عملاء اميركا دخل الصراع الروسي الاميركي ضد كارمل وسابقيه لنصرة الخط الاميركي في افغانستان ونحن لسنا بحاجة الى الرد على هذه الترهات الداحضة المفرضة وانما نريد ان نقول ان حملة التشويه والتزوير مازالت هي احد العناصر الاساسية لسحب البساط الذي يقف عليه الشعب الافغاني المسلم في مواجهة الشيوعيين من ايدي القادة الاسلاميين المخلفين

د ــ الوصاية العميلة

فقد لوحظ في الفترة الاخيرة ان هناك اجراءات مكثفة ترمي الى زعزعة الموقف السياسي للثورة الاسلامية بربطها ببعض الانظمة في حكومات الشعوب الاسلامية من مثل الخائن السادات الذي باع وطن المسلمين لليهود بالمجان فهل يؤدي هذا الخائن عن بيع الثوار الافغان اذا وضعوا اياديهم بيده؟

ثالثا الاحتواء العسكري

و يقوم على عناصر عديدة مشهورة ابرزها

١ ــ حظر دولي على بيع الاسلحة المتطورة والمصنفة ايضا للمجاهدين الافغان بغية انهاء دورهم باقصر الطرق لذا فالثوار الافغان يقاتلون اليوم الروس بالاسلحة الروسية التي غنموها في معاركهم مع المحتلين.

٢ ــ التضييق على المصادر المالية التي يحاول قادة الثورة الاسلامية جمعها بغية شراء السلاح حتى ولو كان من السماسرة الدوليين.

٣ ــ احتواء المقاتلين في بلدان مجاورة وجعلهم لاجئين وقهرهم باساليب نفسية مختلفة لامتصاص الزخم الثوري الاسلامي من نفوسهم وللعلم فان اكثر من مليون مقاتل يعيشون في بلدان اخرى مجاورة لافغانستان وهذا يعني ان هناك محاولة لابعاد هؤلاء عن مهمتهم العسكرية الاساسية واخراجهم من ميدانهم الذي يعملون فيه.

هـ ــ تمييع العمل الاسلامي

وهذا جانب خطير فالعمل الاسلامي الثوري الذي تقوم به بعض المنظمات الاسلامية يهدف الى الاطاحة بنظام علماني كافر وتحويل الحكم في افغانستان الى حكم اسلامي لالبس فيه ولا غموض ومن اجل هذا فان لنا ملاحظة على اعلان وحدة العمل الثوري تحت اسم (الجبهة الوطنية) وهذا امر جعل الجماعة الاسلامية الافغانية ترفض ان تكون عضوا في هذه الجبهة وتحويل العمل الثوري الاسلامي تحت اسماء اخرى الى سبيل لايخدم الوحدة الاسلامية انما هو عمل لايخلو من شبهة ومن شان هذا بكل صراحة ان يميع القضية الاسلامية والعمل الاسلامي من اساسه حيث انه:

١ ــ يدخل عناصر علمانية في الجبهة اولئك الذين رفضوا العمل تحت شعار الجبهة الاسلامية.

٢ ــ يتيح المجال لانصار الملكية بالعمل لمصلحتهم وركوب الموجة الثورية التي كانوا حربا عليها في الماضي.

٣ ــ يحول الجهاد الى قضية اقليمية ضيقة مفقودة على هوامش لا تصل الى الهدف الاساسي وهو تحكيم الشريعة الاسلامية في افغانستان

٤ ــ يبقى الباب مفتوحا في مثل هذه الجبهة لدخول عناصر شيوعية لايبعد ان تكون موالية لاطراف دولية بالعمالة.

● ــ بعد هذا هل هناك من مجال لنفي محاولات الاحتواء المغرضة؟

■ ــ نعم : ان عناصر هذا الاحتواء بدت بارزة على كافة الاصعدة وليس لنا الا ان ندعو لاخواننا المجاهدين بالمزيد من الوعي والوحدة والتماسك والصبر فهذا هو طريق النصر «كتب الله لأغلبن انا ورسلي ، إن الله قوي عزيز» صدق الله العظيم.

رسالة مصر:

موقف الجماعات الدينية من الأحداث السياسية

ماذا يجري في مصر؟ هذا سؤال تكاد تجيب عليه الصحافة العربية عموما من منطلقات مختلفة باعتبار ان السادات (مهدور الدم) بسبب خطواته المتسارعة على طريق الصلح الكامل مع اسرائيل ولكن ماحقيقة الاحداث الاخيرة؟ التطبيع والفتنة الطائفية واستقبال شاه ايران وماهو موقف المعارضة الاسلامية منها؟ ولئن كانت مجلة الدعوة الناطقة باسم جماعة الاخوان المسلمين قد دابت على ابداء رأيها في ذلك الا اننا لانزال بحاجة لنعرف موقف الجماعات الدينية في الجامعات المصرية من مجمل هذه الحوادث من واقع منشوراتهم وبياناتهم فماذا يقولون؟

١ ـ التطبيع: عقدت الجماعة الاسلامية مؤتمرا اسلاميا شعبيا كبيرا في رحاب الازهر الشريف في شهر ربيع الاخر ١٤٠٠ هـ الموافق ٧ مارس ١٩٨٠، وقد خصص المؤتمر لمناقشة قضية فلسطين والتطبيع وقضية الحريات وقانون العيب ومشكلات الشباب المسلم في مصر، واعلن المؤتمر مجموعة من التوصيات اهمها:

١ ـ ان اعتداء اليهود على ارض الوطن الاسلامي وانتهاك المسجد الاقصى وطرد المسلمين يجعل الجهاد بالمال والنفس فرض عين في عنق كل مسلم يقوم به على قدر طاقته حتى تعود فلسطين للمسلمين.

٢ ـ انه وفقا للفتاوى الشرعية الصادرة في اعوام ٤٧، ١٩٥٦ وفي مؤتمرات مجمع البحوث الاسلامية فان اي صلح مع اليهود يعتبر باطل شرعا ولا يلزم المسلمين جميعا ومخالفة لتعاليم الاسلام.

٣ ـ مقاطعة اليهود اقتصاديا بعدم التعامل معهم بيعا وشراء وعدم العمل في مشروعاتهم الاستثمارية وخدمة السائحين.

٤ ـ مقاطعة اليهود ثقافيا وذلك بمقاطعة الصحافة والصحفيين والكتب والمناهج والبرامج الاعلامية واخيرا دعا المؤتمر المسلمين جميعا ان يتقوا الله عز وجل وان يتمسكوا بكتابه وسنة رسوله فذلك هو طريق النصر وسبيل العزة «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».

٢ ـ الفتنة الطائفية: بدأت الفتنة الطائفية بطعن اثنين من مسلمي المنيا وهما في الطريق الى المسجد من قبل مجموعة من النصارى.. وعندما تجمع المسلمون (اهالي المصابين) رفع النصارى الاسلحة النارية الغير قابلة للترخيص كالرشاشات والمدافع الالية من فوق سطح المنازل فقتل اخ مسلم واصيب اخرون منهم اطفال ونساء واحاطت قوات الامن بالمكان وتقدمت على ميليشيا النصارى الموجودة وضبط السلاح غير المرخص وكمية ضخمة من الذخيرة لدى النصارى.

وفي اليوم التالي صرح مدير امن المنيا انه تم ضبط سيارة نقل محملة بالسلاح الالي وهي تدخل محافظة المنيا في طريقها الى شعب الكنيسة، ثم تجمع نصارى بعض العزب لاستعراض القوة على المسلمين لولا تدخل البوليس لفض تجمعهم. ولكن الموقف تحول وتغير اذ طلب وزير الداخلية من الاخ حلمي الجزار امير الجماعات الاسلامية في مصر بان تعمل الجماعة على تهدئة الاهالي على ان يتم الافراج عن المسلمين المعتقلين في احداث اسيوط قبل ذلك.. كل ذلك لارضاء خواطر النصارى بالمنيا مما ادى الى حدوث اشتباك بين الاهالي وقوات الامن المتهاونة مع النصارى المتحاملة على المسلمين، واستعمل الامن اسوأ اساليب التعذيب والسفاهة مع الاخوة المقبوض عليهم كنتف اللحية والتعريض للجوع والعطش لمدة يومين وضربهم ضربا شديدا.

وقد قام الاهالي بحرق سيارة بوليس واحاطوا الاحياء بالنيران ليدرأوا عن انفسهم الهجمات المتتالية لفرق الامن المركزي. وتحولت كفة البوليس الى تواطؤ معلن مع النصارى المعتدين. الى ان بدأ الهدوء يعود بعد نزول الاخ محيي الدين امير الجماعة الاسلامية بالمنيا الى الاهالي ودعاهم الى الهدوء وحسم الفتنة التي ارادها النصارى. و بدأ الافراج عن المسلمين المعتقلين مساء الجمعة ١٩٨٠/٤/١١ بناء على الاتفاق بين وزير الداخلية وامير الجماعات الاسلامية حلمي الجزار.

و يطل يوم السبت ١٩٨٠/٤/١٢ باحداث غريبة وقرارات عجيبة، ففي الوقت الذي يعود رئيس الجمهورية من البيت الابيض و بعد كل ما حدث من النصارى في امريكا من مظاهرات ومنشورات معادية للرئيس.. ومن سب ولافتات مكتوب عليها «لا مرحبا بالسادات» وما اعقب ذلك من تطاول على الاسلام والمسلمين.. في هذا الوقت تلغى قرارات وزير الداخلية المتفق عليها و يلقى القبض على الاخ محيي الدين احمد عيسى امير الجماعة الاسلامية بالمنيا و يصدر امر بالقبض العام على الجماعة الاسلامية، و ينتشر الذعر بين المسلمين بانتشار قوات الاحتلال البوليسية في كل مكان وفرض حظر التجول في بعض المناطق وحملات التفتيش المكثفة والاهانة للمسلمين حتى الصبية منهم ثم يصدر الامر الى نيابة اسيوط بالقبض على جماعة اسيوط او على قيادات الجماعة الاسلامية فيها!!

ثم يصدر الامر بوقف الدراسة في الجامعات دون اسباب!! و يكثر التساؤل .. **لماذا تغيرت الامور بهذا الشكل وازدادت حملات الارهاب بعد عودة الرئيس من البيت الابيض؟؟؟**

ام هو الضغط الصليبي الامريكي لضرب الحركات الاسلامية في مصر كما جاء في وثيقة ريتشارد ميتشيل؟؟؟!!!!

ثم نتساءل الى متى يظل هذا الحال .. النصارى يضربون و يتظاهرون و يتطاولون و يأتيهم السلاح علنا عن طريق محافظ جنوب سيناء النصراني .. ولا قانون يردع . والمسلمون يهانون و يرهبون و يمنعون من احتراز مطواة في بيوتهم وليس لهم في القانون الا السجون !!

٣ ـ استقبال الشاه : اما موقف الجماعة الاسلامية من استقبال شاه ايران المخلوع فقد حدث ما يلي:

ـ اصدرت الجماعة الاسلامية بالقاهرة بيانا بعنوان «لا مرحبا بالشاه السفاح» عددت فيه جرائم الشاه.

ـ عقدت الجماعة الاسلامية مؤتمرا اسلاميا ضخما ومسيرة طافت بطرقات جامعة القاهرة رغم المحاولات المتعددة من ادارة الجامعة لمنع هذا المؤتمر.

ـ اعلنت الجماعة الاسلامية عن مؤتمر اسلامي شعبي كبير عشية الجمعة ١٩٨٠/٣/٢٨ بمسجد ناصر باسيوط بدأ بعد صلاة العشاء وحضره ما بين (١٠ ـ ١٥) الف من المسلمين ثم بعد المؤتمر تم الاعلان عن مسيرة سلمية الا ان رجال الامن هاجموا المتظاهرين بقنابل مسيلة للدموع و بغزارة ثم اطلقوا عليهم الرصاص بكثافة مما اسفر عن مقتل شاب وسقوط العشرات جرحى، وكان ان اصدرت الجماعة الاسلامية بيانا استنكرت فيه جبروت السلطة و بطشها بالمسلمين من ابناء مصر المسلمة كل ذلك لانهم رفضوا استقبال الشاه المخلوع سفاح القرن العشرين.

وحينما ارادت جموع المسلمين تشييع جنازة اخيهم الذي استشهد بالامس في المسيرة السلمية فوجيء المشيعون بقوات الامن تقتحم المستشفى الموجود فيه الجثة وتضرب المسلمين وتفجر القنابل المسيلة للدموع في المستشفى بل تصل بهم الوقاحة الى سرقة جثمان الشهيد بلا احترام للجنازة ولا مراعاة لحرمة الموت.

ثم يقول بيان الجماعة الاسلامية «كل هذا والقوم يزعمون انهم يحملون شعار الاسلام و يحمون الشاه المخلوع رحمة به، تلك الرحمة التي يدعون انهم استمدوها من الاسلام.

ولكننا نقول لهم :

ـ اترحمون الشاه المخلوع الذي قتل الافا من شعبه ونهب امواله وافسد احواله ولا ترحمون اخوانكم وابناءكم وفلذات اكبادكم !! عجبا لكم.

ـ اتريدون معالجة الشاه المريض بدعوى الانسانية ـ او هكذا تدعون ـ وتقدمون نفسا مسلمة قربانا لمجيئة لمصر؟!

ـ اين ذهبت الانسانية من قلوبكم لما اطلقتم قنابلكم ورصاصاتكم على اناس ابرياء ؟!

ـ هل القاتل يحمى والبرىء يقتل؟؟ هل السفاح يرحم والمدافع عن الحق يظلم؟! هل المفسد في الارض يطلق سراحه واصحاب الحق يقبض عليهم !؟

ولكننا نذكركم بقول الله تعالى :

«يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم و يأبى الله الا ان يتم نوره»

«انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا».

إلى متى يا تشـــاد ؟



• السبب المباشر للحرب يعود الى الأطماع الشخصية للفرقاء المتناحرين.

• أغرب وضع سياسي في تشاد أن كل وزير تقريبا له جيش مستقل!!

لمحة عن تشاد وأحداثها

تشاد بين ليبيا وفرنسا والأورانيوم.

ماذا يجري في تشاد؟

نحاول أن نفهم ما يجري فنضيع في أسماء السياسيين وتسميات الجيوش في المشاكل والقضايا المطروحة في الساحة التشادية.

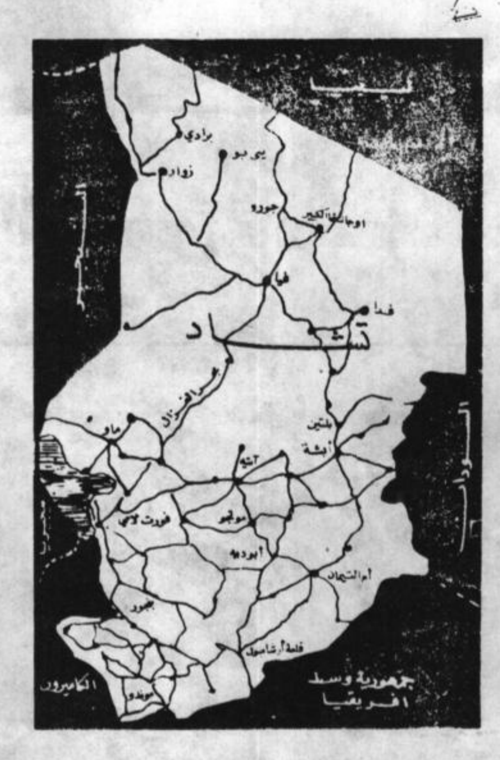
تشاد ليست في القطب الشمالي ولا في القطب الجنوبي .. انها محاذية لدولتين عربيتين هما: ليبيا والسودان، كما أن العرب على علاقة بمشاكلها و بحروبها الأهلية و بامكانات ايجاد «الحل السلمي» .. في ربوعها.

الى متى ! ياتشاد ؟

تسهيلا للفهم في أول الحديث: مساحة تشاد حوالي مليون ومائتين وأربعة وثمانين ألف ك.م ٠٠٠ر٢٨٤ر١ كيلو متر مربع وهي تعد خامس دولة افريقية من حيث المساحة...

• لفرنسا أيضا مطامع في الشمال لحاجتها الى الأورانيوم!

• الشمال التشادي هو المنطقة التي يتركز عليها الصراع أساسا.



سكانها خمسة ملايين تقريبا **ثلاثة ملايين ونصف مليون من المسلمين** وهم يقطنون في المناطق الشرقية والشمالية والغربية. المحاذية للسودان وليبيا والنيجر ونيجيريا. ومليون ونصف من المسيحيين والمجوس وهم يقطنون في المناطق الجنوبية المحاذية للكاميرون وافريقيا الوسطى.

— تشاد نالت استقلالها عن فرنسا يوم ١٩٦٠/٨/٢١م تومبو لباي الذي كان على علاقة طيبة بفرنسا بقي فيها رئيسا للدولة طوال خمس عشرة سنة ولم يترك الرئاسة الا قتيلا في انقلاب عسكري جرى في ١٣ ابريل ١٩٧٥م قاده الكولونيل كاموجي الجنوبي المسيحي.

اننا ما زلنا نفهم مجرى الأمور التاريخية على هذا النحو المختصر.

معارك مطلع العام ١٩٧٨ جعلت فرنسا تقنع فلكس مالوم بوجوب محاولة للتفاهم مع قائد قوات الشمال المسلحة السيد (حسين هبري) وعلى أساس أن ذلك يحقق السلام العام في البلاد وفي منتصف ١٩٧٨ جرى تعيين حسين هبري رئيسا للحكومة

حاد بين الرجلين اي بين حسين هبري وفلكس مالوم حتى قامت الحرب بينهما ودخلت (فرولينا) بجانب حسين فهزمت قوات مالوم فانتصرت الثورة وبعد فلكس مالوم ترك الرئاسة وفر الى نيجيريا وأقام فيها مرتاح البال.

— أما بعد الانتصار فقد انشقت «الفرولينات» الى عدة جبهات ومنظمات سياسية شبه عسكرية. لكل منها جيش خاص به. ومن ذلك رئيس الدولة (موكني وادي) لديه جيش القوات الشعبية المسلحة.



وزير الدفاع حسين هبري لديه جيش القوات الشمالية المسلحة. وزير الداخلية محمد أبا سعيد لديه جيش التحرير الشعبي. وزير الخارجية أحمد أسيل لديه الجيش الديمقراطي الثوري. وزير الاشغال العامة عبدالله آدم ناع لديه جيش البركان. وزير الصحة موسى مولا محمد لديه جيش الثالث. وهذه المجموعات انشقت من (الفرولينات).

ونائب رئيس الدولة الكولونيل كاموجي لديه جيش من بقايا القوات المسلحة التشادية، إذن وقعت الواقعة بين جيش رئيس الدولة محمد قوكني وادني ووزير الدفاع حسين هبري. **ولنا عودة الى اتفاق لاغوس في أغسطس ١٩٧٩م الذي توسط الدول**

بأن تتشكل حكومة انتقالية تضم جميع العناصر المتصارعة

بناء عليه فقد تشكلت من ١٩٧٩/٨/٢١م حكومة انتقالية للاتحاد الوطني ضمت احدى عشرة منظمة سياسية شبه عسكرية رئيس الحكومة هذه هو محمد قوكني وادائي ووزير الدفاع هو حسين هبري كلاهما من قبيلة واحدة.

— واحد من الشروط الأساسية لاتفاق لاغوس كان أن يتم سحب جميع العناصر المسلحة من العاصمة (أنجامينا) وضواحيها، إلا ان هذا الشرط لم ينفذه أحد. وهذا ما أدى الى المذبحة الحاصلة حاليا.

— ليبيا صاحبة نفوذ. وفرنسا صاحبة نفوذ.

ليبيا تتعامل مع تشاد منذ مطلع السبعينات وعلى أساس القول أن النظام الاستعماري الفرنسي السابق في افريقيا اقتطع من الارض الليبية منطقة أوزو التشادية أي المنطقة الممتدة من حدود السودان والتي تمر عبر حدود تشاد الشمالية الحالية وتمر كذلك عبر شمال حدود النيجر وصولا الى المنطقة الشرقية من الحدود الجزائرية. **ليبيا تزعم أن الاهالي في هذه المنطقة عرب وانهم على علاقة قربى ونسب مع القبائل الليبية الجنوبية. بناء عليه فانها تريد استرجاع الأرض والسكان.**

استناداً الى هذا فقد دعمت ليبيا جبهة «الفرولينات» منذ مطلع السبعينات من صراع هذه الجبهة ضد حكومة تومبولباي في ولكن بعدما أعلنت ليبيا أنها ستضم شمال تشاد اليها ابتعد عنها حسين هبري وانشق من «الفرولينات».

ومحمد قوكني وادني نفسه اختلف مع ليبيا هو الآخر في الزحف اللاحق.

بالتعاون الوثيق مع فرنسا في الوقت الراهن.

ــ انشقاق «الفرولينات» أوجد جيوشا ممالئة لليبيا بشكل علني أحمد اسيل وزير الخارجية ومحمد أبا سعيد وزير الداخلية. وعلاوة على ذلك دكتور ابا صديق الذي يجد تأييداً قوياً من الجزائر هو الآخر مائل لليبيا. وابو بكر عبدالرحمن محمد الذي يجد تأييداً قوياً من النيجير يا هو الآخر مائل الى ليبيا.

ــ هناك سببان لاندلاع الحرب! مباشر وغير مباشر، المباشر يعود الى الاطماع الشخصية للفرقاء المحليين المتناحرين وبالذات حسين هبري الذي بدأ الهجوم العسكري الواسع النطاق على قوات رئيس الدولة محمد فوكني ودائي. اذن ليس ما يمنع من ان ينهش التشاديون بعضهم بعضا. وأن يقبضوا من ليبيا أو يتعاطفوا مع مصر او يستدرجوا بقية الدولة العربية في وساطات ومساومات...)

ــ إن فرنسا من جهتها تعرف جيداً ان المنطقة الشمالية المتنازع عليها مع ليبيا هي منطقة الأورانيوم. الظاهر ان الكميات محترمة وأن ليبيا هي الأخرى عارفة بذلك. **فرنسا لا نفط لديها وتنوي الاعتماد اكثر فاكثر على المفاعلات النووية في توليد الطاقة.** وبالتالي فانها لا تريد أن تبقى تحت رحمة الاميركيين في الحصول على الاورانيوم.

اذن فان شمال تشاد في الواقع الجغرافي السياسي (أو جنوب ليبيا في واقع الطموحات الليبية). هو المنطقة التي يتركز عليها الصراع في البعد الأساسي.

رئيس اتحاد طلبة تشاد / فرع القاهرة

محمد طاهر ناري

١٩٨٠/٥/٦م

ماذا يجري في جزر القمر؟

• أغرب الوقائع في جزر القمر: لحم الطعام لرئيس الدولة وكبار المسؤولين فقط!!

• (جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية) اسم بلا مسمى!!

• ماذا يجري في جزر القمر؟؟ سؤال يحير كل من يعرف شيئاً عن جزر القمر. بلد يبلغ عدد سكانه ثمانمائة الف نسمة رزح تحت الاستعمار الفرنسي مدة مائة وخمسين سنة متوالية، استقلت في ١٩٧٥/٧/٨م وحصلت على الاستقلال الحقيقي في شهر اغسطس ١٩٧٥ حيث تم اجلاء القوات الفرنسية عن الجزر الثلاثة، وبقيت جزيرة واحدة تحت الاستعمار الفرنسي، واستمرت الاحداث المؤلمة تقع الواحدة تلو الاخرى الى ان وقعت البلاد في ايدي الاستعمار الفرنسي مرة ثانية بتاريخ ١٩٧٨/٥/١٣ حيث قامت القوات والمرتزقة الفرنسيون بانقلاب عسكري ضد الرئيس السابق، وجيء بعميل الاستعمار الفرنسي ليتولى تنفيذ سياسة الارهاب والابادة والاضطهاد والاحتكار وامتصاص دماء الشعب. اغتيال زعماء المعارضة واعدام البعض بدون محاكمة وزج معظمهم في السجون واذاقتهم ابشع انواع التعذيب. وعقب مجيء هذا العميل كموظف صغير ذليل للاستعمار داخل جزر القمر اعلن عن اقامة (جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية).. هذا الاسلام يعني في نظر الحكام اداة ووسيلة للحصول على الاموال العربية والاسلامية، وتوزيعها على اعضاء الحكومة وحاشيتها.

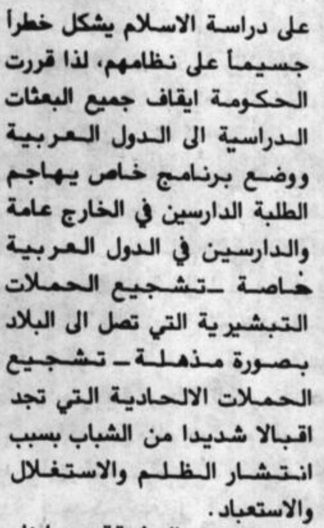
اما في الداخل فيعني تصفية كل صوت ينطق او يتفوه بما يشبه لفظ «الاسلام» وقد اعلنت الحكومة على لسان وزير خارجيتها عن تجميد المنح الدراسية القادمة من الدول العربية، ودولة الكويت خير شاهد على ذلك حيث لم يفد اليها اي طالب منذ مجيء هذه الحكومة الى السلطة في ١٩٧٨/٧/١٣، ووضعت عقبات امام الراغبين بالسفر الى المملكة العربية السعودية والبحرين، وكان هناك منح من جميع البلاد العربية خاصة الجزائر وليبيا وتونس وغيرها، اوقفت جميع هذه البعثات لان الهدف من اعادة العملاء هو اعادة البلاد الى الجهل والفقر والاستعباد التي دامت قرنا ونصف قرن. وليس ادل على ذلك من اعلان الرئيس الحالي في الخطاب الأول الذي القاه حيث اعلن ان حكومته لا تعترف بمبدأ المساواة في الحقوق وانما تعترف بنظام الاستغلال والاحتكار والنهب والسلب، وقد طبق هذا فعلا حيث اصبح الرئيس المحترم المصدر والمستورد الوحيد في جزر القمر يعاونه في ذلك شرذمة من التجار الهنود القاطنين هناك ــ واعادة العادات والتقاليد السيئة المخالفة للاسلام التي تحقق للرئيس ثراء وغنى لا مثيل له، وقد بلغت الاوضاع حدا لا يعقل، حيث اقتصر اكل اللحوم على الرئيس وكبار المسؤولين يقومون بشراء اللحوم من مستورديها قبل وصولها الى البلاد بأثمان زهيدة ثم يعيدون بيعها للمواطنين باسعار باهظة، وهكذا في جميع المواد الاستهلاكية التي لا تنتج البلاد واحدة منها، وكذلك في المواد التي تأخذها فرنسا من جزر القمر وتصنعها في فرنسا ثم تصدر ثانية الى جزر القمر حتى اصبح جميع المواطنين مهددين بالفناء المحتم اذا لم تدركهم عناية الله.

• والسؤال الان هو: ماذا فعلت حكومة الجمهورية القمرية الاسلامية الاتحادية؟

حرصاً من الحكومة على تطبيق الشريعة الاسلامية ونشر المبادىء الاسلامية وتربية الشباب تربية اسلامية اتخذت الحكومة الخطوات التالية:

١ ــ احضار سرعة الافر ومتفقة

ماذا يجري في جزر القمر؟



• دولة اسلامية وتعطل يوم الاحد؟

• ادى المرتزقة الفرنسيون خدمات للحكومة، فكوفئوا بالزواج من ست بنات قمريات مسلمات!!

• خربت الحكومة المنشآت العمرانية، لتمسح آثار الحكومة السابقة!!

فرنسيين لحماية النظام الحالي، وفرض النظام البوليسي على الشعب وخاصة في المدارس الثانوية حيث تقوم المرتزقة بحراستها وقمع اي مظاهرة او انتفاض ضد الحكومة الحالية التي اظهرت طغيانها على البلاد.

٢ ـ الارتداد عن الاسلام مسموح به حيث تكفل القانون حماية المرتدين، وطبقت ذلك فعلا حيث تم تزويج ست بنات قمريات من المرتزقة الفرنسيين مكافأة لهم على الخدمات الجليلة التي قدموها لهؤلاء الحكام. وهذه جريمة بشعة لم تقع خلال مائة وخمسين سنة خضعت فيها جزر القمر تحت الاستعمار المباشر، فجاءت الحكومة الاسلامية لتحقق للاستعمار ما عجز عن تحقيقه، كما فتحت بذلك منفذا لإباحة الزنا في مجتمع اسلامي.

أو هل يوجد نص في القرآن او السنة يبيح نكاح الكتابي بالمسلمة؟ كما تقوم الحكومة المظفرة باقامة الحفلات الساهرة للراقصات بحضور جميع كبار المسؤولين حتى مفتي الجمهورية الذي افتى بجواز ذلك وانتشار فنادق ومحلات بيع الخمور عيانا.

٣ ـ الاقصاء الطلاب عن الشباب على دراسة الاسلام يشكل خطراً جسيماً على نظامهم، لذا قررت الحكومة ايقاف جميع البعثات الدراسية الى الدول العربية ووضع برنامج خاص يهاجم الطلبة الدارسين في الخارج عامة والدارسين في الدول العربية خاصة ـ تشجيع الحملات التبشيرية التي تصل الى البلاد بصورة مذهلة ـ تشجيع الحملات الالحادية التي تجد اقبالا شديدا من الشباب بسبب انتشار الظلم والاستغلال والاستعباد.

٤ ـ بث روح التفرقة بين ابناء الشعب الواحد حيث فرض علينا النظام الفيدرالي (الاتحادي) ـ هذا الشعب الذي لا يبلغ مليونا واحدا، الشعب الذي لم يعرف قبل اليوم النظام الفيدرالي الذي يعني في نظر الحكام: تفتيت الشعب الى جزيئات صغيرة ليسهل لهم استعباده والتسلط عليه وامتصاص دمائه ونهب ثرواته، وبلغ الخطر منتهاه حيث فرض النظام الفيدرالي على الطلبة القمر بين الدارسين في الخارج. ولكن الطلبة الاحرار يرفضون بشدة الرضوخ لهذا النظام الارهابي، وقامت الطلبة بمظاهرات عنيفة ضد الظلم والطغيان مما ادى الى زيادة التواجد العسكري داخل المدارس حيث يقوم المرتزقة المدججون بالاسلحة الاوتوماتيكية، والهراوات والقنابل بقمع اي تظاهر او انتفاض طلابي داخل المدارس، كما امتدت المظاهرات الى المواطنين الصغار والعمال والفلاحين الذين يقعون في انياب المنية يوما بعد يوم..

٥ ـ الغت الحكومة الحالية عطلة يوم الجمعة، العطلة الاسبوعية للمسلمين واستبدلت به يوم الاحد، العطلة الاسبوعية للنصارى.

الأوضاع تزداد سوءاً

* وقد ازدادت الأوضاع سوءاً في الآونة الأخيرة بعدما بدأت الحكومة بتقديم أسماك معلبات بالية الى الطلبة بسبب عدم وجود اللحوم في جزر القمر الا ما يكفي المسؤولين والحاشية، كما انقطعت المياه عن الاقسام الداخلية للمدارس حتى داخلية البنات فضلا عن انعدام الكتاب المدرسي حتى عن طريق الشراء مما ادى الى قيام الطلبة باضرابات ومظاهرات ادت الى اغلاق الحكومة جميع المدارس الثانوية وزج الطلبة في السجون منذ ثلاثة اشهر وحتى الان لم يطلق سراحهم واخيرا فقد كانت

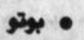
الحكومة السابقة قد شيدت مباني حكومية (مديريات)، وكل مديرية واحدة كانت تحتوي على مستشفى ومركز للشرطة وسوق عامة وجميع الادارات الضرورية، وكانت تقام على هيئة مدينة بحيث يعتمد كل خمسة الاف نسمة على مديرية (محافظة) واحدة ـ وبالمناسبة يا اخي المسلم لا تستغرب هذا المقال، فالاستعمار الفرنسي ربانا في الاكواخ ولا نعلم شيئا اسمه عمارة، هل تعلم ماذا فعلت الحكومة الحالية الرشيدة الحكيمة بتلك المباني؟

لقد هدمتها وقلعت ابوابها ووزعتها فيما بينهم واصبحت خرابا، حتى الطرق التي عبدت في عهد الحكومة السابقة بمساعدات مالية من دولة الكويت قد نسفتها حكومتنا الرشيدة لشدة حرصها على اصلاح البلاد مما يجعلها لا تستطيع رؤية شيء كان موجودا في عهد الحكومة السابقة.. وهكذا قد اوشكنا على الوقوع في هاوية الدنيا ان لم تدركنا عناية الله، (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) .. أخي المسلم: هذا هو نظام الحكم الاسلامي القائم في جزر القمر، وهذه هي المبادىء الاسلامية في نظر هذا النظام، لذا فان الطلبة المسلمين في جزر القمر يندون بهذه الاعمال الاجرامية ويطالبون الشعوب الاسلامية بالوقوف الى جانب شعبنا المظلوم كما نهيب بجميع الدول العربية والاسلامية الى عزل هذا النظام الباغي وطرده عن المؤتمرات والهيئات الاسلامية.

١٤٠٠/٦/١٤هـ
١٩٨٠/٤/٢٩م



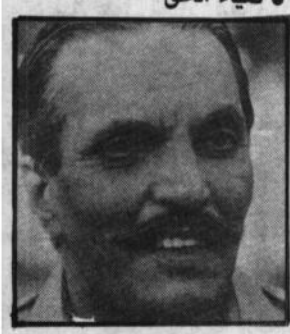
إلى أين تسير باكستان اليوم؟



• بوتو



• ضياء الحق



• استبداد بوتو أدى إلى قيام الحكم العسكري لضياء الحق.

• هل استبق ضياء الحق الحركة الشعبية فأجهض تطلعاتها.

■ من نافلة القول أن نقرر: بأن أخبار باكستان تثير الاهتمام لدى العالم الاسلامي بعامة والعربي بخاصة، وذلك لوضعها المتميز الناشيء من كونها دولة قامت أساساً على الاسلام. ففي الوقت الذي استطاعت فيه الصهيونية إنشاء دولتها اليهودية في قلب العالم الاسلامي. قامت في شرقه دولة إسلامية، كانت نافذة النور للمسلمين وهو يأتي عادة من الشرق، كما في المثل المعروف.. ولكن علة العلل في العالم الثالث، هذا الذي ينتمي اليه عالمنا الاسلامي، هي أنه أريد له ألا ينهض من كبوته، وأن يبقى غارقاً في مشكلاته حتى لا يعود كما كان سيداً..

■ هذا مدخل عام لمسألة الحرية في باكستان، ولا أقول الديمقراطية ــ ذلك التعبير الغربي الشائع الذي فقد مضمونه، وأثبت إخفاقه الذريع في العالمين الشرقي والغربي على السواء كما لاحظ القراء في مقالة العدد الماضي عن سقوط الديمقراطية!!

إلى أين تسير باكستان اليوم ؟

عندما كان بوتو ..

والآن ماهي قضية الحرية في باكستان؟ إننا لن نضرب بعيداً في الماضي، بل سنتكلم عن الوضع ابتداء من تسلم الجنرال محمد ضياء الحق للحكم في باكستان في انقلابه ٥ تموز ١٩٧٧، الذي كان المسوغ له دعواه بأنه جاء لانقاذ البلاد من الفوضى والانهيار والحرب الأهلية التي كان من أسبابها سياسة «بوتو» الرئيس السابق الذي وجهت اليه التهم التالية:

- **تزوير الانتخابات العامة في آذار ١٩٧٧.**
- **تسخير الأجهزة الحكومية لخدمة مرشحيه من حزب (الشعب).**
- **الضغط على الناخبين وتعطيل عمل لجان الفرز.**
- **اعتقال رجال المعارضة لنعهم من الترشيح، ونجاح ما لايقل عن (١٥) مرشحا حكوميا بالتزكية نتيجة لذلك.**
- **محاولات اغتيال زعماء المعارضة، وعلى سبيل المثال، مقتل والد أحمد رضا قاصوري.**
- **الفساد السياسي والانهيار الاقتصادي.....**

جاء ضياء الحق بعد حركة قوية قامت بها الجماعات الاسلامية والوطنية، في اطار التحالف الوطني الذي قاده المفتي محمود، تحت راية المطالب التالية:

١ ـ استقالة على بوتو.
٢ ـ إجراء انتخاب جديد بوساطة الجهاز الاداري النزيه.
٣ ـ تطبيق الشريعة الاسلامية.

وجاء ضياء الحق

ونتيجة لهذه الحركة جاء ضياء الحق رئيس أركان الجيش ليستجيب لرغبة الشعب وأعلن ثلاثة أمور:

١ ـ تطبيق الشريعة الاسلامية.
٢ ـ أنه لا يبقى في الحكم بل يجري انتخابا بعد ٩٠ يوما ويسلم الحكم لممثلي الشعب.
٣ ـ أنه يحسن اقتصاديات البلاد المدمرة خلال حكم بوتو الاشتراكي.

ومذ أعلن هذه الاستجابة للمطالب الشعبية هدأت الحركة والشعب الباكستاني...

إذن كان مجيء ضياء الحق أولا وأخيراً بسبب هذه الثورة الشعبية المؤيدة من الجماعات الاسلامية والأحزاب السياسية الممثلة في (التحالف الوطني). حسب ما أفادنا به الاستاذ الفاضل خليل الحامدي أحد ممثلي الجماعة الاسلامية في باكستان، في مقابلة أجريت معه في (المجتمع) لتفهم حقيقة الدور الذي يلعبه الجنرال ضياء الحق في الساحة السياسية الباكستانية.

ضياء الحق بين الجدية والـ...

ولكن ما مدى التزام ضياء الحق بموعوداته المرتقبة؟

ـ بالنسبة للأمر الأول: طبق الحدود الشرعية وجعلها قانون الدولة وفوض المحاكم بصلاحية النظر في قضايا الحدود كما أنه وضع قوانين الزكاة، ويحاول هذه الأيام تطبيقها، وأكد على الموظفين في الدولة، بالالتزام بالصلاة.....

وتبقى كل هذه الاجراءات غير كافية، فالاسلام ليس حدوداً شرعية فقط، إنه نظام كامل للحياة!.. وعليه فهناك خطوات كثيرة على الطريق الطويل لتطبيق الشريعة؟ فما الذي اعاق هذه المسيرة؟

متى الانتخابات؟!

ـ أما بالنسبة للأمر الثاني:

فقد جرى الاعلان عن انتخابات عامة بعد ٩٠ يوماً من الحركة، ولعل ضياء الحق كان يعرف أن هذا الأمر سهل ويسير في مجراه الطبيعي ولكن الأوضاع كشفت له فيما بعد بأن هناك أموراً أخرى أهم من إجراء الانتخابات وهي محاكمة العناصر التي زورت الانتخابات الماضية ومعاقبتها بعقوبات حاسمة وكذلك التحقيق مع الذين نهبوا الثروات ودمروا الاقتصاد وقاموا بالفضائح المالية، حتى إن بعض الأحزاب رفعت شعار (الاحتساب قبل الانتخاب) وبالفعل فقد صدر بعض الكتب السوداء التي أدانت تلك العناصر ودعت الى محاكمتها.

وفي خطابه الذي ألقاه بمناسبة العيد الوطني لباكستان، في آذار ١٩٧٩ اعترف بأنه لم يتمكن من تنفيذ خطته خلال الثلاثة أشهر (ومع ذلك فاننا لم نحد أبداً عن الهدف الذي وضعناه نصب أعيننا في ٥ تموز ١٩٧٧ وهو إقرار الديمقراطية الاسلامية، وتحويل السلطة الى ممثلي الشعب المنتخبين...)

وهكذا جرى الاعلان عن انتخابات جديدة في نوفمبر ١٩٧٩، ثم أجلت هذه مرة ثانية بحجة **وضع نظام انتخابات جديد وخلاصته:**

١ ـ أن يقدم كل حزب برنامجه الى الحكومة مع بيانه الأساسي وأنظمته والمسؤولين فيه.
٢ ـ أن يقدم كل حزب بياناً بمصادر تمويله!!
٣ ـ أن تكون الانتخابات على مبدأ (التمثيل النسبي) أي التصويت للأحزاب لا للأشخاص.
٤ ـ كل حزب يسجل نفسه لدى الحكومة ليسمح له بالدخول في الانتخاب.

الجماعة الاسلامية والتحالف الوطني

هذه القوانين الأربعة الناظمة للانتخابات لقيت موافقة من الجماعة الاسلامية، وعارضها التحالف الوطني برئاسة المفتي محمود وهكذا وقع الخلاف بينه وبين الحكومة مما أعطى مبرراً لضياء الحق حتى يؤجل الانتخابات مرة ثانية ولأجل غير مسمى؟!

وهذا الموقف أدى الى خلاف آخر بين الجماعة والتحالف، يتسم بالمرارة من موقف الجماعة الاسلامية هذا، ـ لأن ضياء الحق ـ كما صرح المفتي محمود قد خدعهم في شروطهم.. ووصل الأمر بالمفتي الى الدعوة للقيام بثورة ضد النظام، وأفتى بالخروج على الحاكم، وكانت مآخذ التحالف على ضياء الحق ثلاثة رئيسية هي:

التحالف قال: لا

١ ـ أنه لم يجر الانتخابات كما وعد.
٢ ـ لم يطبق الشرع بفاعلية وباستمرار.
٣ ـ أن التحالف يبدي شكه في ولاءات الجنرال!

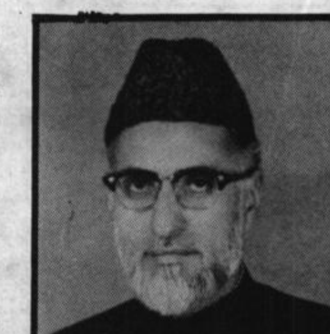
تحقيق غايتنا الرئيسية وهي إقامة الحكم الاسلامي في الأرض بمعنى الكلمة!!

تطلعات مستقبلية:

إن المستقبل بيد الله، ولكن مجمل الوقائع ربما أعطى شيئاً من القبس يبين فيه بعض ملامح المستقبل، إن الخيوط الآن بيد الجنرال، ولقد حاول بعض الضباط الموالين لأمريكا اللعب بها، ولكن أطيح بهم قبل أن تخرج أفكارهم الى حيز الواقع، وحتى الآن تبدو مواقف ضياء الحق من بعض القضايا المطروحة جيدة. خذ مثلا على ذلك موقفه من قضية أفغانستان واللاجئين، لقد صرح قائلا (على الاتحاد السوفياتي أن ينسحب من افغانستان بدون قيد أو شرط). وكذلك رفضه المساعدة الأميركة المشروطة البالغة /٤٠٠/ مليون دولار أمريكي، بالاضافة الى صفاته الشخصية التي تميزه حسب راي المصادر الغربية – وحتى اليسارية – بأنه (شديد التعلق بأهداب الدين حتى التشنج!! وأنه عندما عين رئيساً لأركان الجيش في ١٩٧٦ فرض على جنوده شعاراً جديداً مثلثاً: الايمان والتقوى والجهاد.... هذا الى أنه قريب لطفيل محمد رئيس الجماعة الاسلامية...)

كلمة أخيرة:

واخيراً هل سنطمح بأن نرى الحرية على يد العسكر في إحدى بلدان العالم الثالث؟! إن جاء الأمر كذلك. فستكون مفارقة كبرى، وسابقة أولية: أن يكون العسكر هم المحامون عن الديمقراطية!!



● خليل حامدي

الجماعة الاسلامية وسياسة المقارنة والمفاضلة

ولكن موقف الجماعة الاسلامية الآن هو كما يلي، وعلى لسان ممثلها الأستاذ خليل الحامدي في مقابلته المشار إليها سابقاً:

تقوم سياسة الجماعة الاسلامية على مبدأ (المقارنة والمفاضلة) وهي عندما تعاونت مع ضياء الحق في تطبيق الشريعة الاسلامية وتحسين الظروف في باكستان انطلقت من نفس السياسة، ونتائج هذا التعاون ترجح كفة المصالح على الأضرار. **نعم إن إجراءات الحكومة في التطبيق الاسلامي غير كافية، ولذلك لا نرتاح الى وعود الرئيس التي يبذلها كل يوم ونطلب إجراءات تطبيقية، ولا نزال في المعركة! اذا طبقت الشريعة بوساطة الرئيس ضياء – أو بغيره – نكون اول المؤيدين له، ونحب ان نكون أصغر الخادمين له، واذا لم يحصل نلك، فنحن سوف نقوم بواجبنا في**

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الاخطاء الشائعة التي تتردد على السنة المتكلمين وتأتي في تضاعيف احاديث المتحدثين وتجري على اقلام الكتاب والمؤلفين قولهم إمرأة سافره ونساء سافرات لمن تركن النقاب وهذا خطأ والصحيح أن يقال إمرأة سافر ونساء سوافر وذلك لأن الوصف إن كان مختصاً بالمؤنث فلا ينبغي أن تلحقه علاقة التأنيث الا ترى أنك تقول إمرأة حائض وإمرأة حامل بدون الحاق علامة التأنيث.

ومن الناس من يقول لقيته صدفة وهذا خطأ لأن الفعل صادف ولم يرد منه إشتقاق صدفة والصحيح أن تقول لقيته مصادفة.

ومن أخطاء بعضهم أنه يقول إحتجته فذهبت عنده وهذا خطأ فإن فعل احتاج لا يتعدى الى المفعول بنفسه وإنما لابد من تعديته بحرف الجر فنقول إحتجت اليه.

وبعضهم يقول هذا سابق لأوانه وهذا لا يوافق الفصيح بل تقول هذا سابق اوانه وتحذف اللام قال الله تبارك وتعالى «ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون».

تسميات دقيقة.

سمت العرب شرب الغداة صبوحاً، وشرب العشية غبوقاً، وشرب نصف النهار قليلا، وشرب اول الليل فحمة، وشرب السحر جاشرية.

وقالوا ان السراب لا يكون الا نصف النهار .. والفيء لا يكون الا بعد الزوال، والمقيل الاستراحة وقت الهاجرة والسمر حديث الليل خاصة، والطروق الاتيان ليلا في قول اكثرهم، والادلاج سيرأول الليل، والادلاج سير اخره، والتأويب سير النهار، وحده، والسرى سير الليل خاصة.

وقالوا ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا، وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا، وعرس السارى بالمكان اذا نزله اخر الليل للاستراحه.



جزيرة الجهاد قبرص المسلمة

الصراع بين الحق والباطل قديم، ومعركة الاسلام مع قوى الباطل نشبت منذ أن شع نوره وانطلقت دعوته في جنبات الصفا والمروة بمكة المكرمة، فهي تهدأ حينا، وتستعر أحيانا كثيرة، ويشتد أوارها وتنطلق ألسنة اللهب فيها، كلما رأى اعداء الله نصرها وتأييد الله لها، واليوم نرى اعداء الله يعدون العدة ويتآمرون سرا وجهراً، ليقفوا في وجه الاسلام المشرق الزاحف، الذي حطم الحواجز التي وضعوها في طريقه، وهدم مابنوا من قلاع وحدود ليضربوا منها دعوته ويصدوا عن سبيله. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

واليوم حديثنا عن مأساة دامية كنا نتحدث عنها وقلوبنا مليئة بالأسى والأسف والحزن العميق، حتى قدر لنا أن نراها ونعيش أحداثها ونحن في وسط شعبها التركي المسلم بمدينة «فاما غوستا» بدولة قبرص الاتحادية الاشتراكية الاسلامية.

فقد قرر المكتب التنفيذي لمؤتمر العالم الاسلامي – ويشرفني أنني احد اعضائه منذ سنة إقامة مؤتمر عالمي في جزيرة قبرص ما بين ٧ – ١١ من جمادى الأولى ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٣ – ٢٧ من شهر مارس آذار ١٩٨٠م بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي.

وفي الموعد المحدد تقاطر المدعوون من كل حدب وصوب وجمعت قبرص ولأول مرة، رجالا يعتبرون فلذات اكباد العالم الاسلامي. وما أشد سرور شعبها المسلم بهذا اللقاء الاسلامي الكبير الذي بعث في نفوسهم الامل والحياة واشعرهم بوحدة العالم الاسلامي واتحاد مصالحه وقضاياه.

أول جزيرة فتحها الاسلام

وجزيرة قبرص الجميلة ذات السهول الخضراء والمنبسطة والجبال الممتدة المكللة هاماتها بالخضرة صيفا، وبالثلوج شتاء، وهي ساكنة بهدوء ووقار وكأنها تحكي احداث تلك الايام الخالدة، التي كان فيها للاسلام رجال .. في صدورهم ايمان، وفي قلوبهم عزائم، وفي نفوسهم نخوة، واباء وشمم. لقد كانت قبرص من اهم القواعد التي كان ينطلق منها الروم للاغارة على الثغور الاسلامية إبان الفتوحات الاسلامية الاولى. ولما ولى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه معاوية بن ابي سفيان اميراً على بلاد الشام. رأى معاوية رضى الله عنه ان يتخلص من هذه القاعدة الخطيرة قبرص. ولما لم يكن للمسلمين اسطول بحري اقترح على الخليفة عمر إنشاء اسطول اسلامي لغزو قبرص والقضاء على غارات الروم. فخاف عمر رضى الله عنه على المسلمين من القتال في البحر. حيث لم يألفوه بعد. وهم اهل البادية والصحراء، فتردد في أول الأمر ثم وافق على الا يكون القتال الزاميا يفرض على المسلمين بل يترك لاختيارهم. وشاء الله ان يختار اليه عمر شهيداً وتولى امر المسلمين بعده عثمان بن عفان رضى الله عنه فأعاد معاوية الاقتراح على عثمان فوافق في الحال وقام معاوية بإنشاء أول اسطول بحري اسلامي، واستعمل على البحر عبدالله بن قيس رضى الله عنه وتمكن المسلمون من فتح قبرص سنة ٢٨ للهجرة وقد اشترك صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحملات التي انطلقت من شواطىء الشام ومصر وكان منهم: ابوذر الغفاري، وابو الدرداء، وشداد بن اوس، وعبادة بن الصامت الذي استصحب زوجته معه

يكتبه هذا الاسبوع / الشيخ محمّد محمود الصوّاف

ـهي «أم حرام» وكانت قد تمنت
شهادة في سبيل الله فدعا لها رسول
ـله صل الله عليه وسلم بذلك
ستشهدت في قبرص وكان لها تاثير
ظيم في الحملة الاسلامية ودفنت
ـناك بقبرص ولها مسجد كبير ولكنه
قع في القسم اليوناني المفصول عن
قسم التركي.

ولما راى أهل قبرص رؤوس الفتنة
د ظهرت بين المسلمين أخلوا بشروط
صلح التي عقدوها مع معاوية ظنا
ـنهم أن المسلمين قد ضعفوا. الا أن
عاوية لم يمهلهم طويلا اذ سرعان
اغزا الجزيرة من جديد فاحتلها عام
٢ للهجرة وسيطر على جميع ارجائها،
سكن فيها اثنى عشر الفا من الجند
سلمين فنشروا فيها الاسلام وبنوا
ساجد وعمروها بالايمان والعمل
صالح.

ولكن بقيت جزيرة قبرص هدفا
ارزا للصليبية وأعوانها وفي ايام
حملات الصليبية اتخذوا منها قاعدة
دهم الصليبي الى بيت المقدس.
جمعت القوى الصليبية الحاقدة في
زيرة قبرص، واتخذتها مقرا لها، كما
سبحت شواطئها ملجا للقراصنة
ذين يغيرون على السفن والبلاد
سلامية. وبقيت تحت حكمهم حتى
خلها العثمانيون المسلمون عام ٩٧٩
ـ ١٥٧١م ومكثوا في قبرص ثلاثة
رون تقريبا عملوا خلالها على توطيد
ائم الاسلام في الجزيرة وقد اسكن
يها السلطان سليم الثاني حامية
سلمة وقام فيها الدعاة بصدق وايمان
بثوا المدارس والمساجد ولم يمض قرن
ن الزمن حتى كان المسلمون فيها
لاثة أمثال النصارى اليونانيين
كذا أصبحت قبرص بلادا اسلامية
جزءاً لا يتجزأ من ديار الاسلام.

وتابى الصليبية الا ان تستمر في
رب الاسلام واذلال المسلمين، فجاءت
ذه المرة الى قبرص عن طريق
يطانيا...

ففي عام ١٢٩٦هـ ١٨٧٨م كانت
لطنة العثمانية قد ضعفت فانتهزت
يطانيا المستعمرة الفرصة ففرض
يس وزرائها اليهودي درزائيلي
اهدة مع الدولة العثمانية عرفت
يما بعد «التحالف الدفاعي» واكره
سلطان على قبول الاحتلال

البريطاني لقبرص مقابل ضمان بريطانيا الكاذب الدفاع عن الممتلكات العثمانية في آسيا. وكما فعلت بريطانيا في فلسطين حين عملت خلال استعمارها لها على تشجيع اليهود على الهجرة والاستيطان فيها وخلق المتاعب والمشاكل امام اصحاب الارض الاصليين من المسلمين كذلك فعلت في قبرص.

فبعد احتلال بريطانيا العدوة اللدودة للاسلام لهذه الجزيرة عمدت فوراً الى اضعاف المسلمين وتشجيع النصارى من بلاد اليونان على الهجرة اليها في حين كانت تضيّق على الاتراك المسلمين وتسعى لاذلالهم وإضعافهم لحملهم على الهجرة فتم لها ما أرادت وانخفضت نسبة المسلمين وازداد عدد النصارى !! ولم تكتف بذلك بل انها عرضت على اليونان بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية،ضم قبرص الى اليونان مقابل دخولها مع الحلفاء في الحرب ضد المانيا.

واستمرت المشاكل في قبرص حتى ادى الاسقف مكاريوس اليمين على انه سيناضل من اجل الحاق قبرص باليونان. وتوالى بعد ذلك تسريب السلاح الى النصارى اليونانيين حتى من بعض الدول العربية. وقامت منظمة ايوكا اليونانية بحملات ارهابية وسفكت الكثير من دماء المسلمين واجبر اكثر من ستة الاف مسلم على ترك قراهم ومنازلهم فدمرها الارهابيون ودمروا اكثر من ثلاثين قرية مسلمة واحرقوها وهدموا اكثر من مائة مسجد للمسلمين وكان شعار الحرب عندهم «الموت للقبارصة الاتراك». ودعمت اليونان رحى الحرب مما اثار حفيظة المسلمين لتاسيس منظمة للدفاع عن انفسهم. واستمرت حركات الارهاب بلا انقطاع الى عام ١٩٧٤م حيث أدى الامر الى تدخل الجيش التركي المسلم في ٢٠ تموز ١٩٧٤ لانقاذ المسلمين الباقين من حركات الابادة الجماعية التي شنها عليهم اليونانيون ولقد شهدنا ثلاث مقابر جماعية يندى لها جبين تاريخ الانسانية لوكان لها ضمير يحس او قلب يتحرك ولكن أنى ذلك لمن ملئت قلوبهم حقدا على الاسلام والمسلمين. لقد كان تدخل الجيش التركي امرا لا مفر منه ولولا هذا التدخل المشكور من جيش تركيا المسلم البطل لأصبحت مأساة قبرص تشبه الى حد كبير مأساة الأندلس ونكبة المسلمين على ايدي المتعصبين من أعداء الاسلام والمسلمين.

وفي عام ١٩٧٥ أعلن الجانب الاسلامي من قبرص «الدولة الاتحادية القبرصية التركية».

وفي هذه السنة نفسها توصل الطرفان لاتفاقية تبادل المواطنين وعقد اجتماع قمة عام ١٩٧٧م وآخر في عام ١٩٧٩ تنص على تشكيل جمهورية اتحادية من منطقتين وطائفتين الطائفة التركية المسلمة والطائفة اليونانية الرومية النصرانية. ومع كل ذلك – وقد أشرفت على الأمر هيئة الأمم – فما زال الروم يعلنون بأنهم سيناضلون من أجل إعادة قبرص الى ما قبل عام ١٩٧٤م أي قبل تدخل الجيش التركي لانقاذ المسلمين من براثن هؤلاء الأعداء وقد بدأ هؤلاء الأعداء بحملة اعلامية مركزة منافية لمقررات القمة ومليئة بالأكاذيب، والافتراء ضد حقوق الشعب القبرصي التركي المسلم واستعْدَوا العالم المسيحي كله ضد تركيا المسلمة المجاهدة التي لم تصنع شيئاً سوى إعادة الأمر الى نصابه، وأنقذت حياة الآلاف المؤلفة من المسلمين الاتراك من دمار محقق وإبادة جماعية لم يشهد التاريخ لها مثيلا.

قبرص اليوم

واليوم تشهد قبرص حربا اقتصادية، وتضييقاً سياسياً: مؤامرات من هنا وهناك ولقد شاهدت وفود المؤتمر أمورا أذهلتهم. فمساجد المسلمين لا تزال مهدمة ومآذنها تشكو الى الله ظلم الظالمين. ولا تجد فيها واحدة سليمة من آثار دمار المدافع والحرائق. وكذا القرى والمدن التي تركها الشعب التركي المسلم تحت ضغط حملات الابادة الجماعية التي مارسها أعداؤهم من الروم واليونانيين. فبيوتها مهجورة وقد هدمت أو حرقت. وأراضيها الخصبة التي كساها الله جل جلاله بالحلل السندسية، وأنبت فيها الزهور النرجسية، وقد يصل العشب الى ركبتك وأنت تسير في وسطه. ومع ذلك فهي متروكة من غير زراعة لضعف أهلها وعدم تمكنهم من النفقات الضرورية لزراعتها.

والمأساة التي آلمتنا وحزت في نف
جميعاً أننا زرنا القسم التركي من العا
نيقوسيا فرأينا آثار الكآبة والدمار و
الحركة التجارية في الأسواق وعلى
العصا منا القسم اليوناني من نيق
العاصمة وفيه الحركة الدؤوب وال
الاقتصادي والعمراني.والمحزن في الأ
الفضل في هذا النشاط الاقتصادي أو
على أقل تقدير يعود الينا نحن معشر ا
المسلمين فسفاراتنا هناك، وطائراتنا
هناك والسائحون منا يلقون عصا الت
هناك. والمستوردون ينقلون مختلف
البضائع من هناك والبواخر تنطلق من
وتنقل لنا آلاف الأطنان من مختلف الب
التجارية.

وهذا مع العلم اليقيني أو شبه الي
أن هذا القسم من قبرص وهو ال
اليوناني هو قاعدة تجارية كبرى لاس
عدوة العرب وعدوة المسلمين جميع
البضائع من اسرائيل ويختم بال
القبرصية ثم تصدر الى حيث يشاء ا
العرب المسلمون.

أما القسم التركي المسلم فهو في
عزلة اقتصادية وسياسية واجتماعية
أبواب تركيا المفتحة لهذا القسم لأص
خطر الزوال. ولقد حدثنا مسئول
وأخبرنا أنهم في العام الماضي رموا في
اكثر من سبعمائة طن من أجود
البرتقال اذ لم يجدوا مجالا لتصديره
يعرفوا تاجراً يتقدم اليهم لشرائها و
شبه عزلة اقتصادية وسياسية. وعلى ا
خاصة والمسلمين عموماً الالتفات الى
القضية الخطيرة والمبادرة الى الاعت
بدولتها التركية المسلمة برئاسة الرجل ا
البطل الاستاذ رؤوف دنكتاش الذي
ولا يزال يجاهد لتحرير بلاده وشعب
السيطرة الأجنبية والاستعباد البغيض.
في أمسّ الحاجة الى أن يعود الن
الاقتصادي والسياسي اليهم وذلك
السفارات في بلادهم ونزول الط
وتكوين خط بحري تجاري لينقل بضا
الى بلاد اخوانهم المسلمين. وفي
الجزيرة التي تصل مساحتها قرابة
آلاف متر الخير الكثير والخصب ا
وشعب مسلم مؤمن يتلهف لرؤية اخوا
العقيدة والدين نسأل الله أن يوحد
المسلمين والحمد لله رب العالمين.

محمد محمود الص






واخيرا .. مات تيتو!!

بعد صراع زاد على ثلاثة أشهر مع عدة أمراض مستعصية، مات المارشال العجوز جوزف بروز تيتو عن عمر ناهز السابعة والثمانين! مات آخر «العمالقة» الذين اسسوا كتلة عدم الانحياز...

ولقد كان لوفاته صدى واسع، حتى ان كثيراً من الدول العربية أعلن الحداد عليه؟! إن الغريب أن تقام لتيتو كل هذه الضجة، في الوقت الذي ينسى فيه العرب أنه بدأ حكمه بمجازر رهيبة ضد المسلمين اليوغسلاف وصلت الى سحقهم بالدبابات وحرقهم في الافران؟! ومع هذا يبدو أنه لا يزال فينا قوم يقدسون الزعامة على المبادىء!!

واليهم نسوق هذه اللفتة الصغيرة: لقد عجزت كل الوسائل عن شفاء تيتو فضلا عن اطالة عمره، فهل كانوا يظنون انه سيخلد الى الابد؟!..

الفلسطينيون والحب الضائع

في مقال لجريدة لوفيغارو بعنوان الشرق الاوسط المستقبل على رفوف الضباب أن كسب امريكا لموقف العالم الاسلامي المعادي للسوفييت يقوم على الضغط على اسرائيل من أجل تقديم تنازلات اضافية وخاصة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

الا أن تكرار البيت الابيض وتأكيده بالتضحية لحماية أمن حليف له أمين (اسرائيل) تنعى كل الأمل بالضغوط مع هذا (الحليف الامين) لتقديم تنازلات لياسر عرفات وعشيرته و يكفينا للأقتناع بموقف امريكا ما يردده المسئولون الفلسطينيون بالعمل على القضاء على اسرائيل.

ولكن بعيدا عن هواجس الاسرائيليين وعن مطالب الفلسطينيين وحقوقهم ما الذي يحفز كارتر في أن يتردد أحيانا لمنظمة التحرير ولو من طرف خفي ثم يعود من زاوية أخرى يقوى من عزيمة الاسرائيليين في التأكيد على عدم التخلي عنهم ومدهم بكافة الاسلحة الحديثة، وهكذا يقوم بلعبة مزدوجة، لعبة الصديق والعدو في آن واحد.

ياسر عبد ربه مدير الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير صرح بأن وجود الجيش الاحمر في افغانستان استنفر كل القوى الثورية التي تتصدى للتوسع الاميركي في الشرق الاوسط كذلك فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير أبدى فرحته ازاء المساعدة المجردة التي قدمها السوفياتيون للافغانيين في معركتهم ضد الرجعية.

فهل يمثل هذا الاسلوب، تعتقد منظمة التحرير بأنها قادرة على أقناع واشنطن أو تل أبيب بصفاء نواياها؟ وان الدولة الفلسطينية المستقلة التي تطالب بها سوف تكون مستقلة بالتأكيد عن الكرملين؟

ولكن الاسرائيليين ليسوا ملائكة ايضا والاميركيون خلال ثلاثين عاما واكثر لم يفعلوا شيئا سوى تقديم العون ورعاية هذه الدول العربية من المنطقة وهم في كل حال وشأن لم يخدموا مصالح العرب في شيء بل ايقظوا النقمة على الغربيين جميعا وزادوا هذه «الغلطة التاريخية» و بالاعلى و بال حتى نجد أنفسنا الآن في خضم حيرة يصعب الخروج منها.



ماذا يدور في رأسه؟

كتبت جريدة لوموند الفرنسية في عدد نهاية شهر ابريل تكشف عما يدور في رأس احد المتصارعين على السلطة في تشاد قائلة:

صرح الرئيس التشادي جوكوني عو يدي اثناء حضوره في مؤتمر القمة الاقتصادي الافريقي في لاجوس، بأنه طلب شخصيا من فرنسا سحب جنودها من نجامينا لدى مناقشة الموضوع مع مستشار الرئيس ديستان للشئون الافريقية، لأنه يرى ان ذلك في صالح الدولتين.

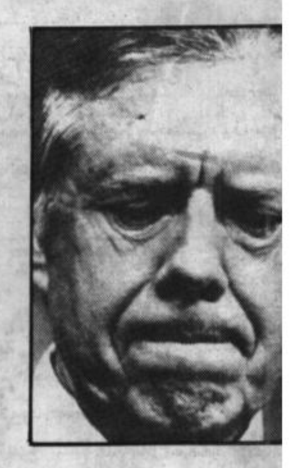
كما ذكر انه لا يرى ضرورة إرسال قوة من افريقية الى تشاد في الوقت الحاضر، لانه يرى ان الحل الوحيد الذي يمكن ان ينقذ الشعب التشادي هو انتصار أحد الاطراف المتنازعة في البلاد، واكد انه يميل الى الحل العسكري لهذا الصراع.

قاموس سوفياتي يفتري على الاسلام

نشرت جريدة الجمهورية المصرية خبرا قالت فيه ان الاتحاد السوفيتي اصدر مؤخرا قاموسا للجيب وان القاموس يهاجم الاسلام في اكثر من موضع وان الصلاة شكل من اشكال السحر. القاموس يقع في ٢٧٥ صفحة واشرف على وضعه اساتذة من جامعة موسكو.

و يقول القاموس ان الاسلام يحول اتباعه الى عبيد ومن اجل ذلك يوعدون بمتع في السماوات.

كارتر وزعماء العرب ضد الدولة الفلسطينية



...ي خطاب لكارتر أمام الشباب ...هودي الذين يمثلون صندوق ...اية اليهودية قال: ...وكـــد سياستنا أننـــي

ضد قيام دولة فلسطينية مستقلة – وأنه منذ تولية منصبه قدم لاسرائيل اكثر من عشرة مليارات من الدولارات كمساعدة اقتصادية وعسكرية وتعهد كارتر بالاستمرار في تزويد اسرائيل بمساعدات كافية من اجل تمكينها من الدفاع عن نفسها ضد أي عدوان وقال بأن مساعداتنا ليست مجرد تعبير عن حبنا لأسرائيل .. انها من صميم مصالحنا المعنوية والاستراتيجية وقال ان الوقت قد حان لانهاء الارهاب ضد اسرائيل وشعبها ونحن نعلم تماما بأن بامكاننا ان نعتمد على اسرائيل وقت الأزمات وهي تعلم تماما أن بامكانها ان تعتمد على الولايات المتحدة وقت الازمات .. ان اسرائيل قوة مهمة في الشرق الاوسط وتلعب دورا حيويا في الحفاظ على الاستقرار في المنطقة.

وكرر مرة اخرى معارضته لاقامة دولة فلسطينية وقال حسبما أرى ووفقا لراي زعماء المنطقة الاخرين، بمن في ذلك زعماء الدول العربية، فان اقامة دولة فلسطينية يكون عاملا من عوامل الاستقرار في الشرق الاوسط.

(الرأي العام ١٩٨٠/٢/٢٦م)

وجه فرنسا العنصري!

فيما يحصل الفرنسي على أفضل شروط العمل والاقامة في افريقيا وبعض دول العالم الثالث، تفرض قوانين الهجرة الفرنسية على العمال الافارقة قواعد خاصة ازاء منح تأشيرات الدخول وتراخيص الاقامة، وشروط السكن والعمل المتعلقة بهم كما تعاملهم سلطات الشرطة والدوائر الاخرى بصورة غير لائقة. وقد وضعت لجنة تمثل اتحادات العمال في باريس هذه القوانين والاجراءات بأنها «عنصرية».

والجدير بالذك انه يعمل في فرنسا حوالي ١٤٠ الف عامل افريقي ينتمون الى ١٢ دولة تتكلم الفرنسية. وكنا قد اشرنا الى ان عدد العمال العرب ومعظمهم من دول المغرب العربي في فرنسا يزيد عن ضعف هذا العدد وانهم يلقون معاملة سيئة في حين مستوى الاجور ونوعية السكن وقد وجهت لفرنسا انتقادات عربية وافريقية فيما سبق الا أن هذه الانتقادات لم تجد اذنا صاغية! لذلك مطلوب من مؤتمر القمة الافريقي الفرنسي المزمع عقده في مدينة نيس يبحث هذه المسألة والاحرار على نيل العمال الافارقة حقوقهم الانسانية كاملة.

ومطلوب ايضا من الدول العربية المنبهرة بالحضارة الفرنسية (العنصرية) والموقف السياسي الفرنسي المصلحي تجاه حقوق الشعب الفلسطيني بأن تدرك هذا الوجه العنصري لفرنسا وان تدخل مسألة اوضاع العمال العرب والافارقة في برنامج الحوار مع فرنسا ..

...شيـوعيـون .. لا انسانية لهم!

...قول المسئولون في البيت ...يض ووزارة الخارجية ...نتاجون فيما بينهم ان الادلة ...الاتحاد السوفيتي بانتاج ...حة قاتلة واستخدام الغازات ...امة في قتالهم الذئر مع ...اهدين في افغانستان تكاد ...ن ادلة حاسمة. وعلق مسئول ...رة الدفاع الامريكية مع ...ات موسكو الخاصة بتفسير ...ي مرض الجمره في الربيع ...ي، **«فقال أننا حاصرنا ...س تماماً في هذه المسألة»** ...ما يعكس عدم التصديق الكلي ...سير السوفيتي الرسمي لهذا ...اء بأنه كان نتيجة اساءة ...جة الاطعمة.

الاخبار ١٩٨٠/٣/٣٠

موت تيتو والمستقبل

بعد موت تيتو، وتلاقي كثير من زعماء الدول المختلفين في تشييع جنازته، تبرز قضية كان لتيتو – الزعيم المخضرم – أثر كبير في مجراها وهي الوفاق والمساومات الدولية، فلقد لعب الزعيم اليوغسلافي دورا كبيرا في تحجيم دول عدم الانحياز بما لا يغضب المعسكرين الكبيرين وصحيح أنه كان شيوعيا ولكن على غير طريقة الروس كما لم يكن تابعا للامريكان ولكنه كان في الوقت ذاته غير بعيد عن سوق المساومات الدولية بل تلتقي عنده، ومن هنا كان أساس علاقته بعبدالناصر وغيره ..

وإن غياب تيتو قد يعرض هذه المساومات الدولية للمواجهة من خلال استقطاب دول عدم الانحياز لاسيما من خلال مساعي الروس لاستعادة مكانتها لدى كوبا وبتدخلاتها السياسية والعسكرية في أثيوبيا وأنغولا وأفغانستان ومن خلال مغازلاتها لبعض الأنظمة (الثورية) وإضعاف حركة عدم الانحياز كما كانت عليه في الأصل ..

وهناك القوى المتصارعة خلال يوغوسلافيا نفسها وخاصة الحساسية التي تحكم علاقات الحزب الشيوعي السوفياتي بالحزب اليوغسلافي، وتبقى هذه المسألة هي الأهم بالنسبة لوضع دول عدم الانحياز التي كثر الخارجون عليها ولعل هذه الحيرة هي مصير كل نظام يقوم على رأسه فرد يمسك بيده كل شيء ...

المسلمون في الإتحاد السوفياتي

- جنود سوفييت مسلمون يبيعون سلاحهم ليشتروا به القرآن الكر يم.
- حين أصدر ستالين تعليماته..مات مليون مسلم في مجاعة!!
- رئيس المحكمة العليا في أوز بكستان أعدم في عام ١٩٣٠.

صحيفة «دير شبيغل» الالمانية، نشرت دراسة مطولة عن المسلمين في الاتحاد السوفياتي، منذ الثورة الشيوعية في عام ١٩١٧ وحتى الغزو السوفياتي لافغانستان. وقد بدأت الدراسة بذكر أمثلة تدل على أن المسلمين السوفييت ما زالوا متمسكين بدينهم على الرغم من مضي ٦٠ عاما على فرض العقيدة الشيوعية بالحديد والنار. وننشر هنا مقتطفات من هذه الدراسة ثم نعلق عليها بإيجاز:



«إن القوات المسلحة السوفياتية التي زحفت على افغانستان، والتي يبدو أنها تستعد للبقاء باستمرار هناك، لا تدافع عن الطرف الخارجي لحدود اتحاد الجمهور يات الاشتراكية السوفياتية فحسب، بل وتدافع عن امن دائرة سلطتها الخاصة بها، فهي تدافع عن الجنوب السوفياتي المستعمر من قبل موسكو والذي يعيش فيه اكثر من خمسين مليون مواطن مسلم، ضد المجاهدين المتواجدين في كل من ايران وباكستان.

أما بالنسبة الى أفراد الشرطة العسكر ية السوفيات، فقد أوكلت اليهم مهمة جديدة في افغانستان، وهي البحث عن أفراد الجيش الاحمر المنحدر ين من الجمهور يات السوفياتية الاسيو ية، **الذين يبيعون جزءاً من عتادهم الحر بي ليشتروا به القرآن الكر يم.**

وعندما قام السكان في الضاحية الشمالية للعاصمة الافغانية كابول، في منتصف شهر كانون الثاني الماضي، بشنق ١٧ جنديا سوفياتيا على الاشجار، ثم حضر الجنود السوفيات المنحدر ين من جمهور ية أوز بكستان الذين كانوا قر يبين من المنطقة، لم يطلقوا النيران على جموع المواطنين، بل كانت أسلحتهم موجهة الى الفضاء.

ومن ناحية أخرى، فقد فر عدد من الجنود السوفيات المسلمين **وانضموا الى صفوف الثوار المسلمين الافغان.** فقد تمكن ثلاثة طلاب من جمهور ية أوز بكستان، ممن استدعوا للاحتياط، من الفرار من الخدمة الالزامية، بعد وصولهم الى أفغانستان، منذ أن تكشف لديهم أنهم لا يحار بون الامبر يالية، بل يقاتلون اخوانهم المسلمين بصورة اجبار ية. وهذا يوضح سبب اقدام الاتحاد السوفياتي على استبدال القوات السوفياتية المنحدرة من جمهور ية آسيا السوفياتية والمتواجدة في أفغانستان، بقوات سوفياتية كانت متمركزة [...] المناطق السوفياتية الاورو بية

منذ ١٩١٧م

ثم تنتقل صحيفة «دير شبيغل» الى أوضـ[...] المسلمين مع بداية الثورة الشيوعية في عـ[...] ١٩١٧، فيقول:

«وجدت آسيا المركز ية نفسها مستعـ[...] للحصول على الاستقلال السياسي المتكا[...] خلال فترة اندلاع ثورة فبراير (شباط) عـ[...] ١٩١٧ في الاتحاد السوفياتي. وحينئذ طا[...] كافة القادة الموجودين في جمهور يات آسـ[...] المركز ية الحصول على الاستقلال الكا[...] للجمهور ية التي يعيشون فيها، كما حلموا [...] الوقت نفسه بتحقيق جمهور ية (تركستـ[...] الكبرى) الممتدة شرقا من بامير الى بحر قزو[...] (الخزر) غر باً.

وعقد الكثير من الزعماء أمالهم لتحقيق هذه الجمهورية على يد البلاشفة الذين وعدوا بتقديم الحرية لكل الفئات والشعوب التي عانت من الاضطهاد في عهد القيصر الروسي.

وفي شهر ديسمبر (كانون أول) ١٩١٧ وجه قادة الثورة نداء الى المسلمين في روسيا، والتتار في الفولغا والقرم، وسكان قرجيز يا والسارتيين في كل من سيبير يا وتركستان، والى الاتراك، التتار في منطقة القوقاز الوسطى، والى الشيشيين، وسكان الجبال في القوقاز، أكدوا فيه على حرية التفكير والمعتقدات.

الاضطهاد السوفياتي

في مناطق أسيا السوفياتية، قامت الثورة الشيوعية بتسليح حوالي ٩٠ ألف معتقل ألماني ونمساوي في الحرب، لتقديم مساعدة للثوار الحمر في قتالهم ضد الحركات الوطنية في هذه المناطق. وقد هدرت موسكو كثيرا من الدماء حتى تمكنت من الاستيلاء والسيطرة على أسيا المركزية، حيث أبيد ثلث عدد السكان الذين يقطنون جمهورية قرجيز يا.

في عام ١٩٢٤ تمت إعادة أخر الاشخاص المطالبين بالانفصال عن الاتحاد السوفياتي في كل من خانات وبخارى وخيفا الى بلادهم. ومنذ ذلك الوقت، بدأت عمليات الاضطهاد السوفياتي. لا على المواطنين السوفيات فحسب، بل وفي معظم أنحاء البلاد الواسعة.

خلال فترة لا تتجاوز العشرة أعوام، خاض الجيش الاحمر حربا ضد المقاومة التي كانت تعتمد على الثوار المسلمين الذين كان يطلق عليهم (البازماتشيين) وكانوا في البداية تحت قيادة الثائر التركي أنور باشا، وكان يحصل احيانا على جزء من المعونة التي يحتاج اليها من افغانستان المجاورة. وبانتهاء المدة المذكورة أنهى الجيش الاحمر هذه الحرب بشكل دموي للغاية.

جيل كامل .. ضحية

أهدرت الدماء ثانية فوق تراب أسيا المركزية من خلال التعليمات التي أمر ستالين بتطبيقها في مناطق البطاح العشبية بتشكيل مجمعات تعاونية، ونتج عن هذه الاوامر حدوث مجاعة مات على اثرها أكثر من مليون نسمة من مواطني كازاخستان.

ولازالة فكرة تحقيق جمهورية «تركستان الكبرى» من الوجود، عمد ستالين الى تقسيم أسيا المركزية الى خمس جمهوريات مستقلة في ما بينها، حيث رسمت الحدود في ما بينها بشكل تعسفي، بحيث لا تستطيع أية جمهورية العيش بمفردها دون الاعتماد على الجمهوريات الاخرى المجاورة لها، وربط ستالين هذه الجمهوريات بموسكو، وهي كالتالي: كازاخستان وعاصمتها «ألما أتا»، اوزبكستان وعاصمتها «بخاري» تركستان وعاصمتها «عشق أباد» تاجكستان وعاصمتها «دوشبني» وقرجيز يا وعاصمتها «فرونزة» ومن خلال عملية «التطهير»! التي قامت بها موسكو في أسيا المركزية والتي استمرت حتى نهاية الثلاثينات في هذا القرن، سقط ضحيتها جيل كامل، تمكنت موسكو من القضاء على كافة أشكال المقاومة في هذه المنطقة.

حصار نموذجي!

وكان من ضحايا هذه الحروب رئيس المحكمة العليا في أوزبكستان سعد الله قاسم الذي حكم عليه بالاعدام سنة ١٩٣٠، حيث كتب قبل موته العبارة التالية «.. لقد كنا في الماضي نخضع لاستعمار بسيط، أما اليوم فاننا نعيش الاستعمار 'الاحمر».

وقد واجهت الثورة البلشفية بقبضة من حديد كل التيارات الفكرية التي كانت راسخة في نفوس المواطنين في أسيا المركزية، وعلى رأس هذه التيارات: «الدين الاسلامي» الذي كان راسخا في أعماق نفوس عدد كبير من سكان هذه المنطقة.

وبدأت السلطات السوفياتية عملية حصار نموذجية في سبيل استئصال التعاليم الدينية في البلاد من وجهة نظرها الايدولوجية، فاعتقلت كافة العلماء المسلمين الذين لا يتراجعون عن دينهم. وبدأت بازالة المساجد لتضع مكانها تماثيل تذكارية للينين، أو لتبني مكانها مراكز لتعليم الايدلوجية الشيوعية.

وفي سبيل وضع حد نهائي للمقاومة الاسلامية في العاصمة الاوزبكستانية «سمرقند» التي كانت تعتبر ساحتها التي تحتوي على ثلاثة مساجد .. قلعة دينية، جعلت السلطات مدينة طشقند عاصمة لاوزبكستان بدلا من سمرقند، فاحتج عشرات الالوف من العلماء والمؤمنين على هذا الاجراء، ولكن دون جدوى، وعمدت السلطات الى فتح متاحف مناهضة للاديان، وغالبا ما كانت أماكنها في أماكن المساجد المهدمة.

ولم تتوقف هذه الحرب المعلنة على المسلمين الا بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية، والسبب في هذا حاجة ستالين لدعم المسلمين والنصارى للبقاء على قيد الحياة في قتاله ضد هتلر. ونجم عن هذه الحاجة وجود قساوسة حمر في الاتحاد السوفياتي أعلنوا عن تأييدهم ـ باسم كافة المواطنين في البلاد ـ لخطوات الاتحاد السوفياتي في حربه ضد النازيين.

ثلاث وقفات

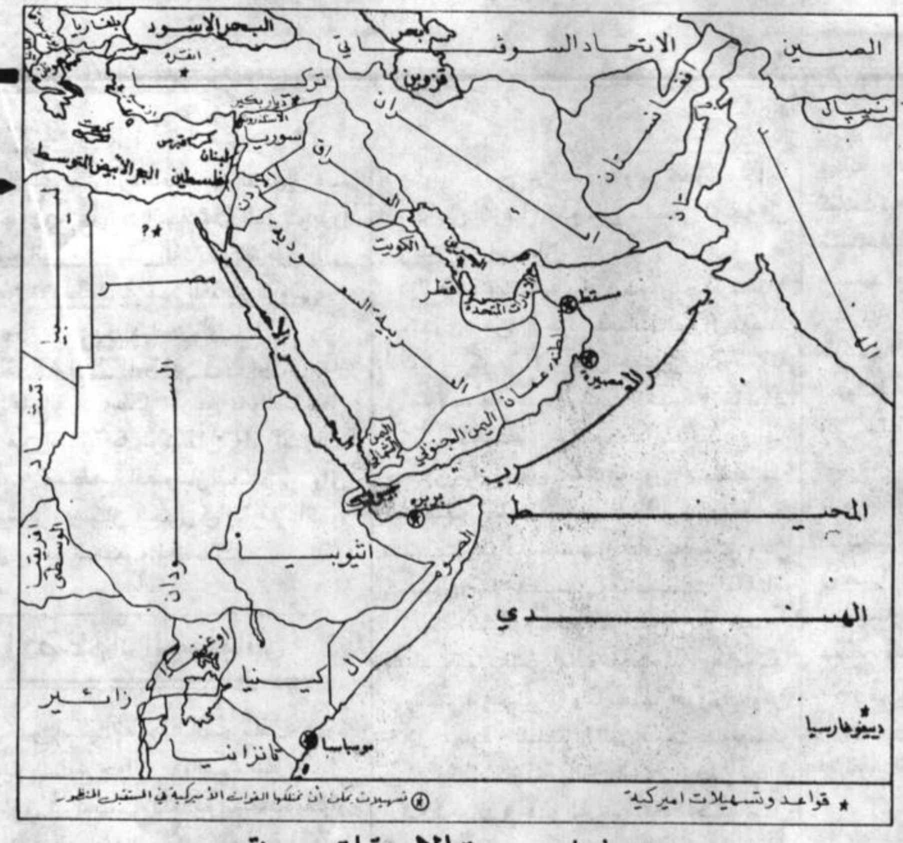
هذا بعض ما جاء في دراسة شاملة نشرتها جريدة «دير شبيغل» الالمانية، نقلناه دون تغيير في عباراته، ولنا هنا بعض الوقفات القصيرة:

○ إن من أهداف الغزو السوفياتي لافغانستان، هو الحيلولة دون وصول الصحوة الاسلامية في أفغانستان الى الجنوب السوفياتي التي تستعمره موسكو ويعيش فيه أكثر من خمسين مليون مواطن مسلم حسب احصائيات غير المسلمين.

● **بعد ستين عاما من الحرب الشيوعية للمسلمين في الاتحاد السوفياتي، من قتلهم، وهدم مساجدهم، وتعليم النظرية الشيوعية، يفاجأ الشيوعيون هناك بأن أفراد الجيش يبيعون جزءا من عتادهم ليشتروا به القرآن الكريم.**

○ انضمام كثير من الجنود السوفيات المسلمين الى صفوف المجاهدين المسلمين، بعد ستين عاما من الحرب التي أشرنا اليها، فيه دلالة أيضا على أن العقيدة الاسلامية تثبت أمام الشيوعية، رغم لجوئها الى كل الاسلحة.

وسيأتي، ان شاء الله، اليوم الذي يحرر فيه المسلمون اخوانهم في روسيا، وفي كل مكان في العالم.



عن نشرة الاستراتيجية

القواعد والتسهيلات العسكرية الأميركية

حول العالم الإسلامي

كان من نتائج الحرب الفيتنامية أن جعلت الادارة الأميركية تعيد النظر في استراتيجية (الرد المرن) مع بداية السبعينات لتتبنى استراتيجية (المشاركة الاقليمية) أو بالأحرى الحرب بالوكالة. وكان من نتائج هذه السياسة أن اعتمدت أميركا على اسرائيل وايران لحماية مصالح العالم الراسمالي. ولكن جملة الأحداث التي حصلت في أواخر السبعينات كان في مقدمتها الاطاحة بشاه ايران وأزمة اللواء السوفياتي في كوبا ثم أزمة الرهائن والغزو الروسي لأفغانستان، جعلت الادارة الأميركية تعيد النظر في استراتيجية المشاركة الاقليمية فكان أن أعلن كارتر مبدأه الذي اعتبر منابع النفط في الخليج من المصالح الحيوية الأميركية. ومبدأ كارتر فيما يبدو لحد الآن أنه مزيج من استراتيجية الاحتواء التي تبنتها أميركا في أعقاب الحرب العالمية الثانية واستراتيجية المشاركة الاقليمية مع دفع الحلفاء الى الاضطلاع بدور أكبر في الدفاع عن مصالح العالم الرأسمالي المتطور. وكنتيجة لذلك فقد بدأت الادارة الأميركية بتعزيز تواجدها العكسري في الخليج والمحيط الهندي. وشعوراً منا بواجب كشف تحركات الأعداء والنصح للأمة والتحذير لها من الركون الى العدو نبين فيما يلي أهم القواعد والمنشآت الأميركية المحيطة بالمنطقة والتسهيلات التي يمكن للادارة الأميركية أن تؤمنها لتحقيق هذه الاستراتيجية الظالمة.

القواعد والتسهيلات التي تمتلكها القوات
ـبة والتي يتوقع أن تمتلكها في المنطقه المحيطة بالمشرق العربي

■ قاعدة دييغو غارسيا:

تقع قاعدة دييغو غارسيا في الجزيرة التي تحمل الاسم نفسه، هي أكبر جزر أرخبيل تشاغوس الواقع في نقطة مركزية من المحيط لهندي. وكانت الحكومة البريطانية قد اشترتها في العام ١٩٦٥ من حكومة جزيرة «موريشيوس» وتم الاتفاق في العام نفسه بين لحكومة البريطانية والادارة الأميركية على انشاء قاعدة مشتركة في لجزيرة. ولقد بدأ العمل على منشآت القاعدة رغم تعرض المشروع صعوبات عدة ناجمة عن معارضة بعض البلدان المطلة على المحيط لهندي، ومحاولات تحييد ذلك المحيط في الصراع بين الجبارين لعالميين. وتضم تلك المنشآت مراكز استخبارات واتصالات متطورة، مدرج يبلغ طوله ١٢ الف قدم بحيث يتمكن من استيعاب أحدث لطائرات وأضخمها، وحوض ملاحي كبير يستوعب اسطولا من ٥٠ الى ٦٠ قطعة بحرية. ومستودعات ومخازن للوقود وغيره من الامدادات.

ولقد تصاعدت أهمية القاعدة نتيجة التطورات الأخيرة في الشرق لاوسط والتعديلات التي طرأت على الاستراتيجية الأميركية حيال لمنطقة. وتقرر تسريع العمل على منشآت القاعدة التي تفيد منها القوة لبحرية العاملة في المحيط الهندي، بالاضافة الى طائرات الدورية لبحرية والقاذفات بعيدة المدى وطائرات النقل وسفن التخزين.

ويتوقع ان تلعب هذه القاعدة دوراً هاماً في الاستراتيجية الأميركية منطقة المحيط الهندي وبحر العرب، وذلك على الرغم من أن بعض منتقديها قد أشاروا الى تعرضها وعدم قدرتها على البقاء في حال حدوث مواجهة بين الجبارين. ويؤكد أنصار القاعدة أنها أكثر قدرة على لبقاء من حاملة طائرات على سبيل المثال. كما وأن القاعدة تمتاز بميزة هامة جداً، وهي ان استمراريتها ليست مرهونة باستقرار لاوضاع الداخلية السياسية على الأرض التي تقع عليها، وذلك نظراً لخلو أرخبيل تشاغوس تقريباً من السكان، مما يجعل القاعدة من هذه الناحية «مثالية» بالمقارنة مع القواعد والتسهيلات الأميركية لاخرى في عدد من الدول.

■ القواعد والمنشآت الأميركية في تركيا

تحتل تركيا موقعاً هاماً في سلسلة الأحلاف الأميركية في العالم، ذلك نظراً لموقعها الاستراتيجي ولتحكمها بالمضائق التي تصل بين لبحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط. وترتبط تركيا بمنظمة حلف شمالي الأطلسي بموجب بروتوكول ١٥ شباط (فبراير) ١٩٥٢. ويوجد فيها عدد كبير من القواعد والمنشآت العسكرية التي تفيد منها القوات لأميركية وقوات الحلف المذكور.

وكانت الادارة الأميركية قد حققت أبرز «نجاحاتها» في ٩ كانون لثاني (يناير) المنصرم حين توصلت الى ابرام معاهدة تعاون دفاعية جديدة مع تركيا. تضمن هذه المعاهدة وضع القواعد والتسهيلات لعسكرية الأميركية في البلاد، وتحدد بالاضافة الى ذلك أسس التعاون لدفاعي بين الطرفين. وكانت المعاهدة القديمة قد جمدت في العام ١٩٧٥ نتيجة حظر السلاح الأميركي الذي فرض على تركيا بسبب قيامها بغزو قبرص في تموز (يوليو) ١٩٧٤.

وفي تطور لاحق وقعت الحكومتان التركية والأميركية في أواخر آذار (مارس) الماضي اتفاقاً رسمياً تضمن بموجبه تركيا حق الاستخدام الأميركي للقواعد والمنشآت والتسهيلات الموجودة على أراضيها على شرط عدم استخدامها خارج منطقة عمليات حلف ناتو. وفي المقابل تعهدت الولايات المتحدة بدعم المجهود الحربي التركي والمساعدة على تطوير الصناعات العسكرية هناك. وقد اعتبرت الأوساط الغربية هذا التوقيع بمثابة أحد أهم «المنجزات» الأميركية الهادفة الى تثبيت التواجد العسكري الأميركي في منطقة الشرق الأوسط.

اما أبرز القواعد والمنشآت العسكرية الأميركية في البلاد فيمكن ايجازها بما يلي:

١ ـ **سينوب:** موقع للمراقبة الرادارية والاتصالات يقع في شمالي وسط البلاد ويطل على البحر الأسود، وتكمن مهمته الرئيسية في جمع المعلومات عن النشاط السوفياتي في المجالين الجوي والبحري في منطقة البحر الأسود بالاضافة الى مراقبة الاختبارات التي تجرى على الصواريخ السوفياتية.

٢ ـ **كارامورسيل:** محطة جوية تقع على الشاطىء الجنوبي الشرقي لبحر مرمرة، وتتولى متابعة التحركات البحرية السوفياتية في المنطقة الغربية من البحر الأسود والمناطق المتاخمة لمضيقي البوسفور والدردنيل.

٣ ـ **ديار بكير:** محطة جوية تقع شرقي تركيا الوسطى وتعتبر من المنشآت الهامة في مجال جمع المعلومات، وتشتمل على رادار بعيد المدى ووسائل اتصالات، وتتولى متابعة النشاطات العسكرية السوفياتية.

٤ ـ **بلبياسي:** محطة تقع قرب العاصمة التركية أنقرة، وهي بمثابة قاعدة «سيزموغرافية» تتولى مراقبة الاختبارات النووية السوفياتية.

٥ ـ **انسيرليك:** قاعدة جوية تقع بالقرب من مدينة أضنه في جنوبي شرقي البلاد، وهي القاعدة الجوية الرئيسية للمقاتلات التكتيكية في تركيا. وتعتبر المقاتلات الأميركية العاملة في تلك القاعدة بمثابة الحد الأمامي للجهد الجوي الأميركي في شرقي البحر الأبيض المتوسط، وهي قادرة نظرياً على القيام بضربات نووية تكتيكية في حال حدوث نزاع يستدعي ذلك.

٦ ـ **اسكندرون ويومورتاليك:** على الشاطىء الجنوبي الشرقي للبلاد وقرب الحدود السورية، وتعتبران أهم مراكز الامداد والتخزين للقوات الأميركية في شرقي البحر الأبيض المتوسط.

٧ ـ **أنقرة:** محطة جوية ومقر الشؤون الادارية الأميركية في تركيا.

٨ ـ **أزمير:** قاعدة مساندة جوية للقوات الجوية الأميركية ـ أوروبا. ومقر قيادة القيادة البرية لقوات حلف شمالي الأطلسي في المنطقة الجنوبية الشرقية، وقيادة قوة الحلفاء الجوية التكتيكية السادسة. وتقع شمالي أزمير قاعدة سيغلي الجوية للمقاتلات التكتيكية التابعة للقوة الجوية الأميركية ـ أوروبا.

٩ ـ **مواقع إنذار مبكر:** تابعة لنظام «نادج» للدفاع الجوي، ويبلغ عددها ١٤ موقعاً تنتشر في شتى أرجاء البلاد.

ويلاحظ من استعراض القواعد والمنشآت العسكرية الأميركية في تركيا ارتباطها بمنظمة حلف شمالي الأطلسي والجهد الأميركي

القواعد والتسهيلات العسكرية الأمريكية ...

العسكري في أوروبا. الا أن ذلك لا يعني استبعاد استخدام تلك القواعد والمنشآت لأغراض تقع خارج دائرة اهتمامات الحلف المباشرة، كالتدخل المحتمل في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج، وذلك اذا ما برزت ظروف سياسية مناسبة لذلك.

الا أن من الواجب الاشارة الى أن الأوضاع الراهنة تستبعد مثل هذا الاحتمال. ويذكر على سبيل المثال الى أن بعض المصادر قد كشفت أن الأميركيين بحثوا في امكانية استخدام القواعد الأميركية في تركيا للتدخل في ايران في أعقاب أزمة السفارة الأميركية في طهران. غير أن الحكومة التركية عارضت هذا الاحتمال.

كما يجدر الاشارة الى أن الأزمة السياسية المحتدمة التي تعصف بالبلاد منذ فترة ليست بوجيزة يمكن أن تؤثر في المستقبل غير البعيد على وضع القواعد والمنشآت العسكرية الأميركية في تركيا.

■ البحـــرين

منذ تشكيل «قوة الشرق الأوسط» البحرية الأميركية في العام ١٩٤٩، وتلك القوة تفيد من تسهيلات في مرفأ الجفير (البحرين)، بموجب اتفاقيات غير رسمية مع بريطانيا في باديء الأمر. وفي أواخر العام ١٩٧١، تم التوصل الى اتفاقية مع حكومة دولة البحرين تقضي بالاستمرار في استخدام تلك التسهيلات.

وبالاضافة الى الافادة من المرفأ وخدماته، كانت قوة الشرق الأوسط تفيد من مستودعات تخزين، ومركز اتصالات، ولقد تعرضت هذه التسهيلات لضغوطات خلال السبعينات، وبشكل خاص في أعقاب حرب تشرين (اكتوبر) ١٩٧٣. وتم التوصل الى اتفاقية في العام ١٩٧٧، ولم تعد البحرين بموجبها المقر الرئيسي «لقوة الشرق الأوسط» رغم أنها سمحت بوجود وحدة مساندة ادارية أميركية لتتولى المهام الادارية المتعلقة بتلك القوة. كما تمنح الاتفاقية الولايات المتحدة حق الاولوية في استخدام المرسى رقم ١ في رصيف «ميناء سلمان» لفترات لا يقل مجموعها عن ١٢٠ يوما سنوياً.

وعلى الرغم من أن مهام «قوة الشرق الأوسط» تعتبر رمزية، وتتركز أساساً على «عرض العلم» في منطقة الخليج، فان التسهيلات الممنوحة لها في قلب الخليج تعتبر هامة جداً في الظروف الراهنة، وخاصة بعد أن تم رفع عدد قطع تلك القوة من ٣ الى ٥ قطع بحرية.

■ مصـــر

منذ فترة ليست بوجيزة تقوم الادارة الأميركية ببذل جهود حثيثة بغية دفع مصر الى الاضطلاع بعبء أساسي في استراتيجية «المشاركة الاقليمية» حيال المنطقة. ولقد تعززت تلك الجهود في أعقاب الاطاحة بشاه ايران، والتوصل الى اتفاقيات «كامب ديفيد» وانحياز النظام المصري السافر الى المعسكر المعادي للأمة العربية.

ولقد قامت المصادر الاسرائيلية في مطلع العام الحالي بكشف نبأ وجود طائرتي انذار مبكر وسيطرة جوية أميركية في مصر.. الا أن مسؤولين في الادارة الاميركية أعلنوا في حينه أن الطائرتين أرسلتا الى مصر لاجراء تدريبات مشتركة مع سلاح الطيران المصري. وفي ١٩٨٠/١/٨، أعلن وزير الدفاع المصري كمال حسن علي أن سلاحي الجو المصري والأميركي قاما بمبادرة مشتركة لاختبار امكانية استخدام تسهيلات مصرية «للدفاع عن الشرق الأوسط». وأعلن عندئذ أن هدف المناورات تسهيل عبور سلاح الجو الأميركي للاجواء المصرية والهبوط في القواعد المصرية حيث سيحصل على تسهيلات. كما أشير في حينه الى أن التسهيلات تتضمن التزويد بالوقود واستخدام مصر كمنطقة مرور للقوات الأميركية.

وفي آذار (مارس) ١٩٨٠، كشفت المصادر الغربية أن طائرات من النوع المذكور قد أرسلت من الولايات المتحدة الى مصر مرتين في الفترة منذ كانون الثاني (يناير) وحتى مطلع آذار (مارس). وأنها قامت بثلاث رحلات الى منطقة الخليج والمحيط الهندي لاجراء تمارين ومناورات مشتركة مع القوة البحرية الأميركية العاملة في تلك المنطقة.

وتمتاز هذه الطائرات بقدرتها على مضاعفة فاعلية القوة الجوية الصديقة وانذار القوات الصديقة بشكل عام حول التهديدات التي يمكن ان تتعرض لها ومما لا شك فيه أن عملها في منطقة الخليج وبحر العرب يسهل مهمة القوات الأميركية العاملة في المنطقة.

وفي حين لم يكشف أي من المصادر القواعد الجوية التي استخدمتها الطائرات الأميركية العاملة من مصر، فمما لا شك فيه أن منح سلاح الجو الأميركي تسهيلات على الأرض المصرية يعزز القدرات الأميركية والاستراتيجية الرامية الى ضمان استمرار الهيمنة على المنطقة.

■ سلطنة عمان:

في ١١ شباط (فبراير) ١٩٨٠، أعلنت أوساط الادارة الأميركية أنها تمكنت من تأمين موافقة كل من عمان وكينيا والصومال على تأمين تسهيلات عسكرية للقوات الأميركية.

وكانت الولايات المتحدة تفيد من حق استخدام المطار العسكري الذي انشأه البريطانيون على جزيرة مصيرة المطلة على بحر العرب والمحاذية للساحل الجنوبي الشرقي للبلاد. وكانت طائرات الدورية البحرية الأميركية تفيد بشكل خاص من هذا المطار لتتزود بالوقود بعد أن تنطلق من دييغو غارسي. وعلى أثر تخلي بريطانيا عن المطار في آذار (مارس) ١٩٧٧، حاولت الولايات المتحدة أن تضمن الاستمرار في استخدام المطار، وعلى الرغم من أن الحكومة العمانية أبدت موافقتها على ذلك، فان الطرفين لم يتوصلا الى اتفاق رسمي ونهائي حول الموضوع، حتى برزت التطورات الايرانية والأفغانية التي دفعت الادارة الأميركية الى مضاعفة جهودها في هذا الاتجاه.

ويتوقع أن تشتمل التسهيلات الممنوحة الى القوات الأميركية في سلطنة عمان استخدام المطار المذكور، بالاضافة الى استخدام مرفأ مسقط أو مطرح المتاخم له، ويمكن أن تشتمل تلك التسهيلات على مهام الشؤون الادارية وتركيز سفن التخزين، بالاضافة الى استخدام البلاد كمنطقة مراحل في حال وقوع ظرف يؤدي الى تدخل أميركي في المنطقة.

■ كينيا:

تقع كينيا على ساحل أفريقيا الشرقي، وتطل على المحيط الهندي. وهي ذات نظام يعتبر من أقرب الأنظمة الأفريقية للولايات المتحدة الأميركية. ويذكر في هذا المجال دورها في انجاح الاغارة الاسرائيلية على عنتيبي، حيث قامت الولايات المتحدة بدفع فرقاطة الى مرفأ مومباسا وتركيز طائرة دورية بحرية في مطار نيروبي، وتحريك قوة مهمة تتضمن حاملة طائرات الى مقربة من الساحل الكيني، بغية ردع أوغندا عن القيام بعمل انتقامي.

ولقد تمكنت الادارة الأميركية من تأمين موافقة حكومة كينيا على منح القوات الأميركية تسهيلات في مومباسا. ويتوقع أن تتشابه التسهيلات التي تقدمها كينيا مع تلك التي تقدمها سلطنة عمان، علما بأن البلاد تتمتع باستقرار نسبي، الأمر الذي يزيد من أهمية هذه التسهيلات.

■ الصومال:

على الرغم من أن الرئيس الصومالي محمد سياد بري قد نفى أثناء جولته العربية الأخيرة نية بلاده باعطاء تسهيلات للقوات الأميركية، فانه عاد وأعلن في نهاية آذار (مارس) الماضي عن موافقة الصومال «من حيث المبدأ» على موضوع تقديم تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة والسماح لها باستخدام المرافق الجوية والبحرية التي كان الاتحاد السوفياتي قد أنشأها في الصومال منذ عدة أعوام.

ويهتم الأميركيون بميناء بربرة الصومالي الواقع على الساحل الشمالي للقرن الأفريقي، والذي يطل على خليج عدن. وكان السوفيات قد بنوا منشآت هذا الميناء قبل أن تسوء علاقتهم بالصوماليين نتيجة موقفهم من النزاع الأثيوبي ــ الصومالي.

وبالاضافة الى الميناء ذي المنشآت الجيدة، كان السوفيات قد بنوا مطاراً يبلغ طول مدرجه ١٥ ألف قدم. ومما لا شك فيه أن هذه المنشآت سوف تشكل حلقة هامة في البنية التحتية التي سعت الولايات المتحدة تأمينها لقواتها في المنطقة. ويضاعف من أهمية هذه المنشآت موقعها الهام غير البعيد عن الخليج والمتاخم لمدخل البحر الأحمر الجنوبي.

■ اسرائيل والمناطق الأخرى:

كانت اسرائيل قد عرضت على الولايات المتحدة استخدام منشآتها العسكرية في أعقاب التطورات الايرانية والأفغانية. الا أن العرض الاسرائيلي رفض من قبل الادارة الأميركية التي ترغب حاليا في استرضاء المشاعر الاسلامية، وعدم استخدام اسرائيل الا «كورقة أخيرة» لها في المنطقة.

وتفيد الولايات المتحدة من تسهيلات أخرى في المناطق المحاذية للمنطقة. ويذكر في هذا المجال القواعد البريطانية على الجزيرة القبرصية، والتي تنطلق منها طائرات الاستطلاع الأميركية.

■ المعضلات التي تواجه القواعد والمنشآت والتسهيلات العسكرية الأميركية:

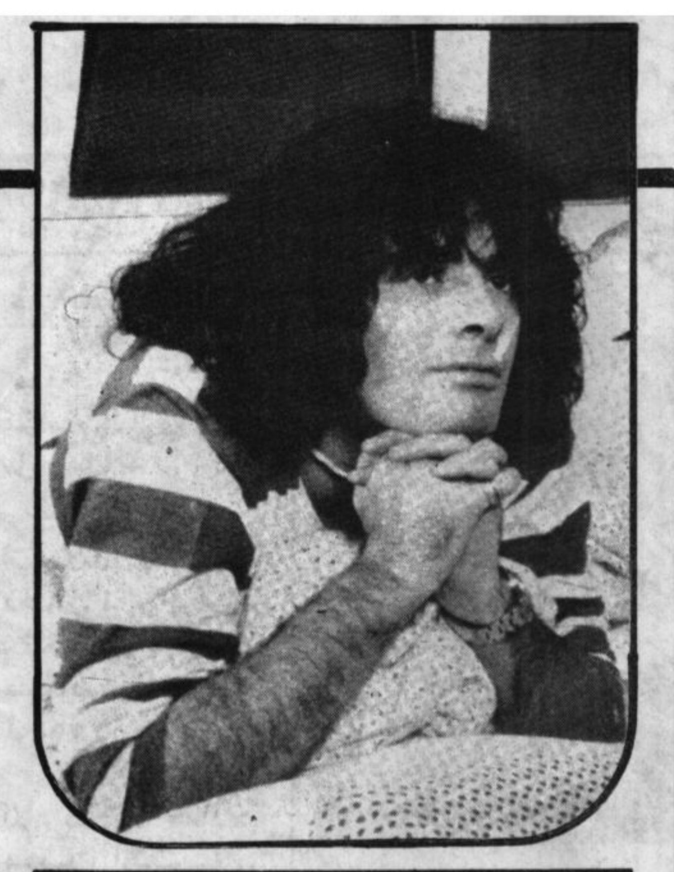
تواجه القواعد والمنشآت والتسهيلات العسكرية الأميركية، من ضمن الاستراتيجية الأميركية الجديدة والتحديات التي تواجهها، معضلات على قدر كبير من الأهمية قد تساهم في تخفيض فاعليتها في خدمة تلك الاستراتيجية.

ومن أبرز هذه المعضلات هو مدى امكانية استخدام تلك القواعد والتسهيلات للتصدي لتحديات داخلية «للمصالح الحيوية» الأميركية تنشأ في البلدان التي تحتوي تلك المصالح. ويفاقم من هذه المعضلة احتمال حدوث تبدلات في أوضاع البلدان التي تقدم تسهيلات للقوات الأميركية، أخذاً بعين الاعتبار حساسية شعوب المنطقة حيال التدخل الخارجي.

كما وأن تركيز المعدات والتموينات والأسلحة على نحو مبكر يوفر أهدافاً «سهلة» نسبياً للقوى التي يمكن أن تشكل تحدياً للهيمنة الأميركية على المنطقة، الأمر الذي يفاقم صعوبة استخدام الاحتياطي المركزي لمواجهة تلك القوى.

ولقد أعربت بعض الأوساط الأميركية عن تفضيلها قواعد جديدة في المنطقة، تتمركز فيها قوات جوية تكتيكية. ومعدات لوحدات قتالية برية، كشكل أفضل لضمان حماية المصالح الأميركية في المنطقة.

ومهما يكن من أمر، فان من الثابت أن الاستراتيجية الأميركية في صورتها الجديدة تواجه صعوبات وتحديات بالغة الأهمية. ولئن تحاول الادارة الأميركية تجاوز هذه الصعوبات عبر خلق تشكيلة جديدة من القواعد والتسهيلات حول المنطقة، فان هذا الجهد بحد ذاته يؤدي الى خلق معضلات جديدة، ليس أقلها الانغماس في التناقضات الاقليمية في المنطقة.



جولة حية في عالم التيه والضياع

الحلقة الخامسة

نماذج غريبة من مجتمعات الإنحلال

اعداد نجيب عبدالله الرفاعي

تلقيت دعوة من فتاة جامعية في الاسبوع الماضي لقضاء وقت ممتع مع شلة من الاصدقاء والصديقات في احدى المزارع وقالت لي: الا ترغب في تدخين الماريجوانا؟ ... وصعقت!!

وبلا شعور صرخت: ماذا!! وهي ايضا قالت بعفوية وقحة: ماذا .. ماذا؟!

الا تعرف ما هي الماريجوانا؟! .. انها احسن انواع الحشيش!!

جولة حية في عالم التية والضياع ... بقية



• موجات الانحلال تكتسح الغرب .. وقد تصل الينا!!

• تبدأ ظاهرة الانحلال بأفراد قلائل ثم تكتسح المجتمع عندما لا تجد مقاومة.

• الأم صارت خادمة في بيت ابنها ... عجبا!!

• بعيداً عن الاسلام .. تكثر الكوارث و يسيطر القلق.

• صار بعض الناس يرى التجارة اقدس العبادات!!

وحاولت ان اعود الى هدوئي وسألتها: وكيف تحصلون عليها؟ اجابت: احد شباب الشلة يحضرها لنا ونشترك جميعا في تكاليفها.
ولم اتمالك فضولي .. فسألتها اسئلة كثيرة عن «الشلة»!!
قالت: نحن شلة ندين بالافكار والمبادىء «الهيبية» .. نمارس الجنس بحرية تامة .. ولنا عالمنا الخاص واخلاقياتنا التي ترفض الحياة المزيفة التي تسود الكويت حيث الادعاء الاجوف بالحفاظ على التقاليد والقيم .. انهم فئة النفاق الاجتماعي .. ونحن الجيل الجديد .. ونقيم عالما جديدا لا يعرف النفاق ولا الكبت.. وليس في قاموسنا كلمة «ممنوع»!!(١)

قد تتساءل اخي القارىء عن هذه المقابلة التي تمت مع هذه الفتاة المنحلة .. وحتى لا يأخذك العجب اكثر .. اود ان اوضح انني لم اكن الطرف الثاني .. بل الطرف الثاني محرر زاو ية بلا رقابة في مجلة الرائد الكويتية واتر يث في التعليق على الفترة السابقة حتى تقرأ نص الفقرة التالية:

«الموضة الجديدة التي بدأت تغزو الكو يت وتنتشر في شوارعها هي موضة الخنافس حتى تبنى زي الخنافس من لا تتجاوز اعمارهم السابعة عشرة يتوزعون في كل مكان وصار هؤلاء المتخنفسون والمتخنفسات يمضون سهراتهم خارج بيوتهم حتى الهزيع الاخير من الليل»(٢)

هكذا كانت الكو يت في اوائل السبعينات ولا اقول كل الكو يت .. ولكن هكذا كانت، في بعض اجزائها شباب متخنفس، و يلهث وراء الحر ية المطلقة بلا قيود اخلاقية او اسلامية تحت ظلال الهيبية الحيوانية واقول ان لم ننكر المنكر .. اي منكر .. ملء افواهنا وبكل ما اوتينا من قوة لانكاره فان جيوش التافهين ستغزو شبابنا .. فترى مثلا في سوق المباركية بدلا من اطالة الشعور ترى الشعور المصبوغة بالالوان الصارخة وحيث المفاتيح والسلاسل في الاعناق والاذان .. قد تقول انه مستحيل ان تصل الينا هذه التقليعة السخيفة .. اقول لك: قد قلناها من قبل على تبرج النساء وموضة الخنافس والهيبية .. ولكن قل المنكرون فانتشرت انتشار النار في الهشيم .. واقرب مثل على ذلك انظر الان الى غير الملتحين من الرجال .. الا ترى معي ان معظمهم قد ربى سالفا طو يلا .. الم ننكر في بداية هذه التقليعة واتهمناها بانها يهودية حيث كان اليهود معروفين ومميزين بالسوالف .. الا ترى معي انها اصبحت تقليعة يصعب اقتلاعها بل ينكر من ينكرها؟! .. لم ذلك؟!
لأننا لم نواصل الانكار ثم استسلمنا لما يسمى بالامر الواقع وذبنا في المثل الشعبي الذي اكرهه «حشر مع الناس عيد».
انتهت اخي القارىء الحلقة الماضية عند السؤال: ترى ما هي نفسية الشبيه بالتافهين وكيف تربى على هذه الامور؟
وما الذي ادى به الى كراهية امه؟ .. الى ما هنالك من اسئلة حول هذا التافه .. والان سنقف وقفتان نتأمل فيهما نعمة الاسلام علينا بما لدينا من خلفية للحياة الجاهلية التي عاشها و يعيشها هذا الانسان..

الوقفة الاولى
الطفولة التعيسة

كان قوله عن طفولته: «انا احس بالوحدة حتى عندما كنت طفلا، فأنا لا يمكن ان اعود حتى لو احتاجوا الي» ... فهكذا المجتمع الجاهلي ان كان بعيدا عن الاسلام بعد عن الفطرة .. فتفكك الاسرة منذ بدايتها كما هو الحال الان في بر يطانيا .. مجتمع مادي بحت .. اذكر ان احدى الامهات ذهبت لتسكن عند ابنها في منطقة في جنوب بر يطانيا وكانت كبيرة في السن فلما دخلت على ابنها قال لها: «اماه .. مرحبا بك عندنا .. واهلا وسهلا .. ولكن عفوا .. اعلم انك كبيرة في السن ولا تستطيعي ان تدفعي لي اجر مكوثك .. ولكن سنكلفك بشراء حاجيات البيت اليومية من خضار ولحوم وفاكهة .. فلعل ذلك يسدد شيئاً من قسط تكاليف سكنك واكلك عندي»!!

فوافقت الام المسكينة بأن تقوم بدور الحمال اليومي على كبر سنها وسوء حالتها الصحية!؟

ان هذه الام حصدت ما زرعت .. اما الاسلام .. فما احلاه من دين وما اجمل عقيدته .. انه يستقبل هذا الطفل بالحفاوة والتكريم من اول يوم يخرج فيه رأسه الى الارض «فجعل الاسلام الحنيف من سننه الحميدة اقامة وليمة شاملة للاهل والاقارب عند استقبال الطفل الجديد .. سواء كان ذكرا ام انثى وسميت تلك بالعقيقة. وللعقيقة اهميتها في منهج الاسلام التربوي ولها قيمتها في التكوين النفسي للطفل»(٣)

فان كانت هذه الحفاوة وهذا التكريم في اول يوم فكيف بالايام التالية؟! .. قال تعالى «ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين»(٤).

الوقفة الثانية
مجتمع بلا اسلام
يساوي حياة متدهورة

قال تعالى: ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى ونحشره يوم القيامة اعمى (٥).

وقال تعالى: ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين(٦)

استميح القارىء عذراً في انني لن اعلق على المجتمع البريطاني وبعده عن الدين الصحيح فيكفي ما كتبت خلال الحلقات السابقة بالواقع النظري والعملي حجة على حياتهم المتدهورة .. ولكن سأقف بالقارىء لحظات ليرى المجتمع الذي هو فيه .. اقصد المجتمع الكويتي .. ذلك المجتمع الذي كان اكثر قربا للاسلام منه الان ذلك المجتمع الذي لم يكن يعرف الربا ـ الفائدة البنكية ـ والخمور والمسكرات والتبرج وانعدام الغيرة عند الرجال ... كل تلك الاخلاقيات الاسلامية الرفيعة التي كانت تزرع في قلوب الصغار منذ ولادتهم انعدمت او كادت، الا من فئة رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا تقاوم وما تزال هذا التيار الانحلالي البشع الذي اكتسح العالم اجمع وترفع امامه راية الخير .. راية الاستقرار .. راية الاسلام.

الاعراض عن منهج الاسلام واستبدال اي منهج آخر به لا يورث الا الكوارث والقلق والتخلخل في بناء المجتمع. لا احب ان اكتب بلا دليل ومعظم القراء ولا شك انهم وجدوا الاختلاف بين المجتمع الكويتي (قبل النفط وبعده) .. لا بد ان كان مسلما حقا شعر بالفارق في اخلاقيات الناس ومعاملاتهم، ترابط الاسرة، الامن والاستقرار وغير ذلك من الامور الاخرى..

تأمل معي عزيزي القارىء ما كتبه احد الرجال الذين انتزعت الغيرة من قلوبهم وغرقوا في وحل الانحلالية البشع وللعلم فهذا الانسان المتطور!؟! من اهل الكويت وكتب الرسالة التالية في مجلة اسرتي الكويتية:

«ان زوجتي تفضل ان تقضي معظم وقتها بالمنزل بمفردها او مع بعض صديقاتها .. انني اتذكر بعدما افتتح الهيلتون وعزمتها على ان نذهب لنتعشى هناك في مطعمه الجديد .. عندما شعرت وكأنني قد وجهت اليها اهانة كبيرة، وخاصمتني لثلاثة ايام، وكانت حجتها انني لم اعد احب اكل ما تطبخه لي، ولهذا اتذرع باسباب لنأكل خارج المنزل.

وفي احدى المرات طلبت منها مصاحبتي لزيارة عائلة انجليزية جديدة التحق رجلها بالعمل معنا في الشركة حديثاً، وتوسلت اليها الا ترتدي عباءتها وقلت: انني احبها ان ترتدي بعض الملابس الغالية المودرن التي اشتريتها لها من سان لوران .. ولكن بكل عنادها اصرت على العباءة .. انني لست ضد العباءة، ولكن كأي رجل احب ان ارى زوجتي من وقت لاخر مرتدية شيئا غير العباءة كنوع من التغيير!!»(٧)

اي رجولة تلك بقيت عند هذا الانسان حتى يتحدى شرع الله الذي امر بالستر والحفاظ على الزوجة وهو يريد ان يعرض لحمها على اصدقائه كما يعرض سيارته الجديدة او قلمه الثمين او غير ذلك من ممتلكاته!!

والله لئن سرنا في هذا الطريق الشاق .. هذا الطريق البعيد عن نهج الاسلام وعاداته وتقاليده .. هذا الطريق الذي مهده وسواه الشيطان وحزبه والله لئن واصلنا السير عليه .. فلن نحصد الا ما حصده المجتمع البريطاني من تفكك وتخلخل ودمار..



واني ادعو اهل الكويت واهل الخليج والجزيرة العربية ان يستغلوا هذه النعم التي وهبها لهم واهب النعم لمرضاته ولطاعته والا فان الشيطان لهم بالمرصاد ليبعدهم عن سبيل الله كما كان لرجل من رجالات الخليج وهو من اغنياء العالم تقولون كيف كان له الشيطان بالمرصاد اقول اقرأوا معي تحقيقا اجري معه .. يقول فيه:

انني اعتقد ان التجارة هي **اقدس العبادات على وجه هذه** الارض وليس بالضرورة ان تقضي ايامك في المساجد او الصلاة حتى تكون مسلما حقيقيا لانك بذلك لا تساعد احدا، ولا اطفالك ولا عائلتك ولا حتى جيرانك ولكن من خلال التجارة والعمل يمكنك تعليم ابنائك وتوفير الراحة لاسرتك .. ان التجارة تنمي وتطور المحبة والعلاقات الانسانية والمسلم الحق يجب ان يشارك في تنمية المجتمع والانسانية»(٨)

عزيزي القارىء ...

هل تعرف من هي «امينة كركيك»؟ انها امرأة موجودة حاليا في بريطانيا وتدعي ان الوحي نزل عليها برسالة سماوية جديدة لانقاذ البشرية من الضلال والضياع!؟

هل تود ان تقرأ معي دعوتها وكيف نزل عليها الوحي؟!

ادع ذلك الى الاسبوع المقبل ان شاء الله تعالى لعرض دعوتها ومناقشة رسالتها السماوية الجديدة!!

---

(١) مجلة الرائد الكويتية ١٩٧١/٥/٦
(٢) مجلة صدى الاسبوع البحرينية ٧١/٢/١٨
(٣) مجلة الوعي الاسلامي العدد (١٨٥)
(٤) سورة الاحقاف الآية (١٥)
(٥) سوه طه الآية (١٢٤)
(٦) سورة الزخرف الآية (٣٦)
(٧) مجلة اسرتي ١٩٧٧/٦/٢٤
(٨) مجلة اسرتي

الملتقى التربوي

اعداد/ جاسم المسلم

نرحب بك .. لنجدد العهد

أخي الداعية المربي نرحب بك ونحن على صفحة الملتقى التربوي لنجدد العهد على اثراء هذه الصفحة بالمقالات النافعة لمجموعة الدعاة والمربين وانكركم ان هنه الاشارات التي نكتبها سوف لن تورد كلاما فكريا في الموازنة بين الاسلام وغيره من المناهج الجاهلية ولا تحاور المخلطين الذين يجمعون مع الاسلام غيره بل اقتصرت على مخاطبة اولئك النفر الذين عرفوا طريق العمل وانخلعوا عن المحاولات الفردية وآثروا العمل الجماعي واحنوا ظهورهم في طلب الفقه والدين واغبرت اقدامهم من السعي في مصالح المسلمين ففي صدر احدهم لوعة وفي نفسه لذعة على ما اصاب المسلمين فهم كما وصفهم الامام البنا رحمه الله وهو يصف المجاهد بانه شخص قد اعد عدته وأخذ أهبته وملك عليه الفكر فيما هو فيه نواحي نفسه وجوانب قلبه فهو دائم التفكير عظيم الاهتمام على قدم الاستعداد ابدا ان دعي اجاب وان نودي لبى غدوه ورواحه وحديثه وكلامه جده ولعبه لايتعدى الميدان الذي اعد له نفسه ولايتناول سوى المهمة التي وقف عليها حياته وارادته يجاهد في سبيلها تقرأ في قسمات وجهه وترى في بريق عينيه وتسمع من فلتات لسانه مايدلك على ما يضطرم به قلبه من جوى لاصق والم دفين وماتفيض به نفسه من عزمة صادقة وهمة عالية وغاية بعيدة والعمل الذي لايعود نفعه صاحبه ولا تتجاوز فائدته عامله قاصر ضئيل وخير الاعمال واجلها نلك الذي يتمتع بنتائجه وغيره ممن يربيهم و ينشئهم انشاء النفوس و بناء الاخلاق وتثبيت العقائد الصادقة التي تدفع الى جلائل الاعمال فان العظيم لايكون عظيما الا باحدى ثلاث:

(اولا) : بمواهب تميزه عن غيره وتعلو به عمن سواه وتجعله بين الناس صنفا ممتازا مستقلا بنفسه عاليا برأسه يجل عن المساماة و يعظم عن المسابقة.

(ثانيا) : او بعمل عظيم يصدر عنه و يعرف به و يعجز الناس عن الاتيان بمثاله او النسج على منواله.

(ثالثا) : او بفائدة يسديها الى الجماعة و ينفع بها الناس.

وهذه الثالثة كلها تجدها مجتمعة في شخص المربي المخلص الذي وهب نفسه لدعوة الله وتربية الناس بمقتضاها فان الرجل الواحد في وسعه ان يبني امة ان صحت رجولته وفي وسعه ان يهدمها كذلك ان توجهت هذه الرجولة الى ناحية الهدم لاناحية البناء والله الموفق للصالحات.

دعاة الاسلام والوظيفة المهنية

لئن كان الاسلام دين توحيد شامل لا يتفرق ولا يتجزأ ولا يتبعض فان التدين التقليدي لمجتمعنا قد غدا محصوراً جداً .. في العقيدة والشريعة، فلا يكاد المؤمن يتوجه بنيته نحو عبادة الله في الشعائر المسنونة العينية كالصلاة والصيام... الخ، أو في قليل من صور الحياة الموروثة التي ارتبطت عرفاً بالتدين. ولا يكاد المسلم يفقه من أحكام الشريعة المستقيمة الا ما يتصل بتلك الشعائر والصور التي اعتادها.

أما أعمال كسب العيش وممارسة الوظائف والحرف الاجتماعية فقد انحسر عنها الاسلام الا قليلاو ذلك أن حب الشهوات وابتغاء العاجلة وسائر الأهواء قد طغت على الناس وجعلتهم يتنافسون عليها لذاتها لا ابتغاء مرضاة الله حتى تقلص لديهم التوحيد وضاق مدى الايمان بالله عز وجل، ذلك لعلمهم أن تلك الأعمال ليست من الدين في شيء.

وكلنا يعلم أن طلائع البعث الاسلامي أول ما بدأت في وسط القطاعات الطلابية غالباً. ولك

ما ان تخرجت الطلائع الأو

من دور العلم حتى اصطدم

بالحياة العملية ذات المشاك

المستعصية، وهنا بدأ الانفصا

الخطير.

اذ أن الأخ يمارس في اط

الجماعة حياة اسلامية خالص

تملأ وقت فراغه وتثر

روحانياته، ولكنه بالمقابل يقض

أعمر وأنشط أوقات يومه وه

...يف يعيش الأخ الداعية مع اخوانه عيشا جماعيا

...التعريف

...هو أن يعيش الداعية مع ...خوانه عيشاً يقتضيه العمل لاقامة ...رع الله محاطاً بما يحو يه هذا ...نهج من محبة وأخوة .

...هميته :

... ـ العيش الجماعي مقتضى ...ساسي لوجود المجتمع المسلم .

... ـ العيش الجماعي مجال ...ليب لتقمص الأفراد شخصية ...لمربي التي تمثل في حقيقتها ...وجهات الجماعة المسلمة .

... ـ العيش الجماعي ميدان ...تربية المركزة باقصر وقت .

... ـ العيش الجماعي ميدان ...قيم فيه المربي أفراده تقييما ...ليماً .

... ـ العيش الجماعي يعين ...لأخ المربي على ممارسة ...لمعاني الاسلامية مع اخوانه .

كيفيته :

١ ـ تنوع الأنشطة الأخوية وعدم أخذها طابعا معينا و يتحقق ذلك بالابتكارات والتجديد وتعدد هذه الأنشطة التي من أمثلتها :

ز يارة المستشفيات ـ رجال صالحين ـ رحلات عائلية ـ المتحاف العلمية ـ المشاركة في أعمال البر ... الخ .

٢ ـ تحديد يوم الديوانية المفتوحة يحضر اليها المجموعة والطيبون بقدر الامكان .

٣ ـ مزاولة الهوايات التي طابعها الفائدة والتسلية كالتصو ير والر ياضة والطبخ و يكون ذلك في الرحلات الأخو ية وغيرها .

٤ ـ مشاركة المربي أفراده في الأنشطة العامة ضمن البرنامج .

٥ ـ الصلاة في مسجد معين فر يضة محددة من الفرائض خلال الاسبوع يلتقي فيه المصلون من المناطق المتقار بة في ذلك المسجد .

٦ ـ اللقاءات في العمل الاسلامي عبر المقابلة الاسبوعية والرحلة والر ياضة والصيام والقيام تعتبر كلها حدا أدنى للعيش الجماعي .

٧ ـ التعاون بين الافراد في المنطقة الواحدة في انجاز عمل منزلي أو غيره الى جهد جماعي ، مثل تأثيث ونقل أثاث وغيره .

٨ ـ الاستفادة من المناسبات التي تمر بالأخ سواء كانت محزنة أم مفرحة والمشاركة فيها .

٩ ـ المبيت الجماعي على فترات متقطعة .

١٠ ـ الاشتراك جماعيا في تنفيذ تكاليف العمل الاسلامي مثل عمل بحث أو تحضير لمسابقة القرآن أو الحديث أو مسابقة كتاب ... الخ .

١١ ـ متطلبات الحياة العامة الشخصية أو المنزلية يشرك فيها الأخ أفراد الملتقى التر بوي ما أمكن .

١٢ ـ يراعي المربي ميول وظروف اخوانه في الأنشطة التي تحوي العيش الجماعي ولا يكون هذا مدعاة للتخلف عن النشاط .

ملاحظات :

١ ـ العيش الجماعي لا يعني حتمية التوافق الكامل بين الأفراد ، فالأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف كما ورد في الحديث .

٢ ـ الاكثار من البرامج لا تكون على حساب برنامج العمل الاسلامي .

٣ ـ تحقيق أكبر فائدة ممكنة باقل وقت ممكن .

والحمد لله رب العالمين

« فداء الحماسة »

ان في قصة الملأ الذين قال النبي لهم : « ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله » عبر وعظات للقادة الذين وضعهم الله لقيادة أجيال هذه الامة وتر بيتها واعدادها لدور القيادة الراشدة التي وعدها به ، برزت بها عدة عظات ذات قيمة للجماعة المسلمة من ذلك : ان الحماسة الجماعية أو الفردية قد تخدع القادة لو أخذوا بمظهرها قبل أن يضعوها على محك التجر بة وقبل أن يخوضوا بها المعركة الحاسمة ، وأن يستوثقوا من صحة العز يمة قبل المضي .. فاختبار الحماسة الظاهرة والاندفاع الفائر ينبغي ألا يقف لتتبين العز يمة وثبات النية والتصميم على النهوض بالتبعة الثقيلة ..

فان أشد الناس حماسة واندفاعا وتهورا ، قد يكونون هم أشد الناس جزعا وانهيارا وهز يمة ونقضا للعهد ونكثا بالوعد . وتفلتا من الطاعة ، ونكوصا عن التكليف وتفرقا في الكلمة حينما يجد الجد وتقع الواقعة .. بل ان هذه قد تكون القاعدة .. ذلك ان الاندفاع والتهور والحماسة الفائقة غالبا ما تكون منبعثة عن عدم التقدير لحقيقة التكاليف ، لا عن شجاعة واحتمال ..

على حين يثبت اولئك الذين كانوا يمسكون أنفسهم و يعدون للامر عدته و يعرفون حقيقة تكاليف المعركة ..

هذه سمة بشر ية عامة لا تغير منها الا التر بية الايمانية العالية الطو يلة الامد العميقة التاثير ، وهي من ثم سمة ينبغي للقادة أن يكونوا منها على حذر ، كي لا يفاجأوا بها ، فيتعاظم الامر ..

■ سيد قطب

...ارس عملا يؤدي في النهاية الى ...دعيم الأنظمه الجاهلية ...حاكمة .

...لهذا كان لزاما علينا طرح ...ذه المشكلة وامداد الأخ بما ...ساعده على تأدية عمله بنية ...عباده لله عز وجل ، وأن يربط ...ركته و يومه بمحور الاسلام ...سائلا نفسه دائما :

* **هل أقدمت على هذا ...مل خدمة لمقاصد الاسلام ؟**

* **هل ولائي لحركة الاسلام أم لعلاقات الوظيفة ونظمها ؟**

* **هل اغتنمت علاقات الزمالة المهنية للدعوة والى معاني الاسلام والجماعة القائمة على أمر الله ؟**

بقي شيء أخير وهو أن الاجابة على هذه الاسئلة بنعم ـ عمليا لا قوليا ـ قد يخرج الأخ المسلم والله أعلم من ورطة اعادة نظام لا يقوم بحكم الله وهديه ، اذ أن اعتزال المجتمع كلية لا يحل المشكلة بل قد يفتح المجال لفساد أكبر . ولقد تواترت سنة الرسول صلى الله عليه وسلم على أن هذا الخير (الاسلام) خزائن ، ولهذه الخزائن مفاتيح ، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير ، مغلاقا للشر ، وأن الملائكة والنمل في جحره وحتى الحوت في البحر يصلون على معلمي الناس الخير .

الإسلام والتصوير «٢»

فقه الحديث:

ولا أجد في بيان فقه الحديث أجمل مما كتبه الامام النووي رحمه الله في شرحه لصحيح مسلم، فبعد أن أورد الأحاديث التي وردت في التصوير يقول: «وهذه الأحاديث صريحة في تحريم تصوير الحيوان، وانه غليظ التحريم، وأما الشجر ونحوه مما لا روح فيه، فلا تحرم صنعته ولا التكسب به، وسواء الشجر المثمر وغيره، وهذا مذهب العلماء كافة ـ إلا مجاهداً، فانه جعل الشجر المثمر من المكروه، قال القاضي: لم يقله أحد غير مجاهد.

ـ واحتج مجاهد بقوله تعالى (في الحديث القدسي): «ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي». واحتج الجمهور بقوله صلى الله عليه وسلم: (و يقال لهم: احيوا ما خلقتم..) اي اجعلوه حيوانا ذا روح كما ضاهيتم، وعليه (تحمل) رواية: «ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي». و يؤيده حديث ابن عباس رضي الله عنه: (ان كنت لا بد فاعلا، فاصنع الشجر وما لانفس له).

ـ وأما رواية (أشد عـذابـاً): فقيل: هي محمولة على من فعل الصورة لتعبد، وهو صانع الاصنام ونحوها، فهذا كافر، وهو اشد عذابا، وقيل: هي فيمن قصد المعنى الذي في الحديث من مضاهاة خلق الله تعالى واعتقد ذلك، فهذا كافر له من اشد العذاب ما للكفار، و يزيد عذابه بزيادة قبح كفره.

ـ فأما من لم يقصد بها العبادة ولا المضاهاة، فهو فاسق صاحب ذنب كبير ولا يكفر ـ كسائر المعاصي ـ وأما قوله تعالى (في الحديث القدسي): «فليخلقوا ذرة أو حبة أو شعيرة»:

فمعناه: فليخلقوا ذرة فيها روح تتصرف بنفسها، كهذه الذرة التي هي خلق الله تعالى، وكذلك فليخلقوا حبة حنطة او شعير، اي ليخلقوا حبة فيها طعم تؤكل وتزرع وتنبت، و يوجد فيها ما يوجد في حبة الحنطة والشعير ونحوهما من الحَب الذي يخلقه الله تعالى، وهذا أمر تعجيز كما سبق، والله اعلم..».

ـ و يقول النووي رحمه الله في موضع آخر من شرحه لصحيح مسلم في نفس الموضوع: «قال اصحابنا وغيرهم من العلماء: تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم، وهو من الكبائر، لأنه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد المذكور في الاحاديث، وسواء صنعه بما يمتهن او بغيره، فصنعته حرام بكل حال، لأن فيه مضاهاة لخلق الله تعالى، وسواء ما كان في ثوب او بساط او درهم او دينار او فلس او اناء او حائط او غيرها، وأما تصوير صورة الشجر ورحال الابل، وغير ذلك مما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام، هذا حكم نفس التصوير.

واما اتخاذ المصور فيه صورة حيوان، فان كان معلقا على حائط او ثوبا ملبوسا (بمعنى صالح للبس او معد له ـ كما سيأتي) او عمامة ونحو ذلك مما لا يعد ممتهنا فهو حرام.

وان كان في بساط يداس ومخدة ووسادة ونحوها مما يمتهن، فليس بحرام، ولا فرق في هذا كله بين ماله ظل وما لا ظل له (اي الصور المجسمة وغيرها) .. هذا تلخيص مذهبنا في المسألة، وبمعناها قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وهو مذهب الثوري ومالك وابي حنيفة وغيرهم، وقال بعض السلف: انما ينهى عما كان له ظل، ولا بأس بالصور التي ليس لها ظل، وهذا مذهب باطل، فان الستر الذي انكر النبي صلى الله عليه وسلم الصورة فيه لا يشك احد انه مذموم وليس لصورته ظل، مع باقي الاحاديث المطلقة في كل صورة.

ـ وقال الزهري: النهي في الصورة على العموم، وكذلك استعمال ما هي فيه، ودخول البيت الذي هي فيه، سواء كانت رقما في ثوب او غير رقم، وسواء كانت في حائط او ثوب او بساط ممتهن او غير ممتهن، عملا بظاهر الاحاديث لا سيما حديث النُمرقة الذي ذكره مسلم .. وهذا مذهب قوي.

ـ وقال آخرون: يجوز منها ما كان رقما في ثوب، سواء امتهن ام لا، وسواء علق في حائط ام لا، وكرهوا ما كان له ظل او كان مصورا في الحيطان وشبهها، سواء كان رقما او غيره، واحتجوا بقوله في بعض احاديث الباب: (الا ما كان رقما في ثوب). وهذا مذهب القاسم بن محمد .. و يحتج به من يقول باباحة ما كان رقما مطلقا، كما سبق، وجوابنا وجواب الجمهور عنه انه محمول على رقم على صورة الشجر وغيره مما ليس بحيوان، وقد قدمنا ان هذا جائز عندنا.

واجمعوا على منع ما كان له ظل (الصورة المجسدة كالتماثيل) ووجوب تغييره، قال القاضي: الا ما ورد في اللعب بالبنات لصغار البنات والرخصة في ذلك».

اثر فقه الحديث في الحضارة والفنون الاسلامية:

ونظراً لما فهمه المسلمون من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التصوير بشكل عام فاننا نلاحظ تمسك المسلمين الاوائل والاواخر منهم بالبعد عن التصاوير المحرمة في حضارتهم وفنونهم ومساجدهم وزينة بيوتهم، بل لقد كان هذا النهي الطابع المميز للفن الاسلامي الرائع وكان سببا لابتداع المسلمين ارقى انواع الفنون في الرسم والنحت عن طريق الزخرفة والتجريد والاهتمام بالكتابة والخط والفنون الهندسية مما اثار اعجاب العالم وبقي

ـ التصوير الاسلامي فن راق بعيد عن تصوير الكائنات الحية وانما يعتمد على الزخرفة والطبيعة والتجريد.

ـ اقدم زخرفة تصويرية للمساجد كانت في المسجد الآموي بدمشق وقبة الصخرة وكلاهما خال من تصوير الكائنات الحية.

خالدا على مر الزمن، وكانت هذه الفنون الاسلامية خالية من صور الحيوانات والبشر لتركز على المعنى والقيمة الجمالية اكثر من التركيز على الصور والاشكال، وهذه احد قيم الحياة الاسلامية، فاذا كان الله تعالى (لا ينظر الى صوركم واجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم) .. فكذلك نظر المسلم يهتم بالحقائق والمعاني والقيم الجمالية البحتة، وبرز هذا المفهوم الديني الفلسفي في العمارة والفن الاسلامي الذي اهتم بالمعاني لا بالاشكال وبالقيمة لا الشكلية، ولقد كان سند هذا التقدم الفني العمراني الحضاري واساسه هو التوجيه النبوي الكريم بتحريم التصوير ـ كما بينا، (ولنا عودة الى هذا الموضوع في بحث مستقل).

ملاحظات في التصوير الفني الاسلامي:

والملاحظ للفنون الاسلامية يرى:

١ ـ انعدام تصوير الاحياء في الاثار الاسلامية ـ الا عند المبتدعة وبعض المنحرفين كما سنرى.

٢ ـ عدم العناية باخبار المصورين والرسامين، مع كثرة الكتب التي تحدثت عن اخبار الناس ومهنهم.

٣ ـ عدم استعمال التصوير لخدمة الدين، فلم يدخل في المساجد. وجميع صور الفسيفساء الموجودة في المسجد الاموي بدمشق وقبة الصخرة في القدس، وهما من اقدم الاثار الاسلامية المحتوية على زخارف تصويرية بالزجاج الملون (الفسيفساء) لا تشتمل على كائنات حية.

وتشهد صور الجامع الأموي للفنان المسلم في العصر الأموي بالقدرة على الابتكار ومهارة التصميم وقوة التعبير ودقة الوصف، وبالخصوبة والمقدرة على التنويع: اي ان الفن الاسلامي قد احرز في التصوير (البعيد عن تصوير الكائنات الحية) تقدما عظيما منذ البداية، وتكاد تكون المثُل الوحيد المعروف من استخدام التصوير في زخرفة المساجد.

وتتألف رسوم فسيفساء الجامع الاموي في دمشق من موضوعات مختلفة بعضها يمثل زخارف نباتية وبعضها يمثل اشجارا ومياها وقصورا وعمائر ذات طوابق عدة وحدائق مثمرة وجبالا، وقد صورت مياه النهر باللون الازرق النقي يتخلله قليل من اللون الفيروزي واللازوردي، وتتناثر على سطح النهر حبات الزّبَد التي تتألق على حافة امواجه بلونها الفضي، اما الاشجار فيميز منها اشجار غوطة دمشق كالسرو والحور والمشمش والجوز والتين والتفاح، وقد لونت بالاخضر بدرجات مختلفة، ترصعه بقع مدورة بيضاوية ذات لون وردي او اصفر تمثل الفاكهة والازهار.

وتمثل صور فسيفساء قبة الصخرة نخيلا واشجارا تتدلى منها فاكهة على شكل عناقيد العنب او عراجين التمر يشوبها زخارف، اذ يلاحظ على سوق الشجر او جذوع النخل زخارف مؤلفة من فصوص من الجواهر او من حبات اللؤلؤ، وتشبه بشكل عام مناظر المسجد الأموي.

٤ ـ ولذلك فالتصوير الاسلامي يمتاز بطابع التجريد والزخرفة وتصوير الطبيعة والبعد عن كل ما فيه روح، وكثير من هذه الصور تخيلي يعبر عن احاسيس الفنان الشاعر والطبيعة من وجهة نظره، اي البعد عن تصوير الواقع وتقليده تقليدا حقيقيا كاملا ـ وهذه ميزة حسنة اخرى من مزايا التصوير الاسلامي.

٥ ـ واول ما ظهر التصوير للانبياء والصحابة ومناسبات كالاسراء والمعراج والهجرة، انما ظهر على ايدي مصورين غير عرب ومن اتباع المذاهب الضالة والذين تأثروا بمعابد الوثنيين وما فيها من اصنام وصور لملوكهم، (راجع وصف البحتري لايوان كسرى) والذين تأثروا بالكنائس والفنون الفارسية والنصرانية وخاصة ما يتعلق بتقديس الحكام واسرة النبي والقديسين ومناظر الاستشهاد والايقونات، وما الى ذلك، ولا شك انهم بذلك ابتعدوا عن الاسلام كثيرا وشذوا عن جادته، ولذلك استحقوا مقت المسلمين الشديد وانكارهم لهذا التصوير الوثني، ويعود كثير من رسوم وتصاوير هؤلاء الناس الى المدرسة التيمورية التي تنسب الى البربري المبتدع (تيمورلنك) والى المدرسة الصفوية الفارسية. ومع ذلك فان كثيرا من مصوري هاتين المدرستين ما كانوا يجرؤون على رسم وجه الرسول صلى الله عليه وسلم، بل كانوا يتركون محله فراغا او يجللونه بالضوء. والغريب انه رغم الانكار الاسلامي الاجماعي الشديد لهذا التصوير فانه لا زالت نماذج منه تعمل وتوضع حتى في المساجد والمشاهد في الهند وايران، وبعضها يوضع على طريقة (المذبح) في الكنائس، وتقدم له النذر والقرابين.

٦ ـ وظهرت بعض الصور والتماثيل في القصور في بعض العصور الاسلامية لاسباب منها: ضعف الوازع الديني، والميل الى الترف وتقليد الاباطرة والاكاسرة كما في تماثيل بعض قصور الاندلس، وبعض قصور الامويين البعيدة الصحراوية، حيث لم يجرؤوا على مثل هذه المخالفات في العواصم والحواضر.

ومنها ايضا: الرمز للقوة: فقد أثر عن المنصور أنه أقام فوق قبة قصره ببغداد تمثال فارس بيده رمح، وأنشأ الأمين حراقات على دجلة في اشكال الاسود والنسور والحيتان، وجعل المقتدر في قصره تماثيل فرسان وطيور.

وسائل الإيضاح في أسلوب الرس

"عبد الحميد البلالي"

الوسيلة هي وسيلة مادية أو معنوية يستعين بها الداعية لايصال مفهوم ما إلى المدعو تكون أكثر تأثيراً بالمدعو في الكلمة المجردة، وتنقسم وسائل الايضاح عند الرسول صلى الله عليه وسلم الى ثلاث.

أ ـ وسائل إيضاح بعيدة

ب ـ وسائل إيضاح قريبة

جـ ـ استغلال الظواهر الطبيعية وبعض أعمال الصحابة كوسائل إيضاح..

أولا: وسائل الايضاح البعيدة: وهي الوسائل التي يستخدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكون مرئية ولكنها بعيدة عنه كالشمس والقمر والنهر والشجر وغيرها.ومن امثلتها..

١ ـ قول الرسول صلى الله عليه وسلم **(ارايتم لو أن نهراً بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً ما تقول ذلك يبقى من درنه؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيئا. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله به الخطايا)**(١)

قال ابن حجر (وفائدة التمثيل التأكيد، وجعل المعقول كالمحسوس) وقال ابن العربي (وجه التمثيل ان المرء كما يتدنس بالاقذار المحسوسه في بدنه وثيابه و يطهره الماء الكثير فكذلك الصلوات تطهر العبد من أقذار

٢ ـ وقول الرسول صلى الله عليه وسلم **(إعتدلوا في السجود، ولا يبسط نراعيه كالكلب وإذا بزق فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه فانما يناجي ربه)**(٣)

٣ ـ عن جرير قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة ـ يعني البدر ـ فقال: **(إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا.)** ثم قرأ **(وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب)** (٤)

٤ ـ وقوله صلى الله عليه وسلم **(مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت)**(٥)

قال ابن حجر ـ موقع التشبيه بالحي والميت لما في الحي من النفع لمن يواليه والضر لمن يعاديه وليس ذلك في الميت (٦)

قول الرسول صلى الله عليه وسلم **(والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار)**(٧)

ان المسلم ليتصدق بما يستطيع عند سماعه هذا الحديث فكيف بالصحابي عندما يسمع مثل هذا الحديث من الرسول صلى الله عليه وسلم ، إنه ما أن

يتصدق بما يملك من أجل أن يطفىء ذلك الهاجس، وهذا يجعلنا لا نستغرب أبداً ما روي عن أبي بكر أنه أنفق في غزوة العسرة كل ما يملك ـ هذا طرف في تأثير وسيلة الايضاح في التربية.

٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : حسبك من صفية كذا وكذا، قال غير مسدد تعني قصيرة، فقال **(لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته)**(٨)وهو أسلوب تربوي فريد تضخيم الذنب حتى لو كان صغيراً ليبتعد المذنب عما هو أكبر منه.

٧ ـ وعن مستورد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(والله! ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه هذه في اليم فلينظر بم يرجع)**(٩) هكذا يصور الرسول صلى الله عليه وسلم الدنيا ـ بما يرجعه الاصبع إذا وضعه باليم ـ قطرة أو قطرات وحتى هذه القطرات تعود ثانية إلى اليم فلا يبقى شيء بالاصبع.

٨ ـ عن مسهر بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **(لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضه ما سقى كافراً منها شربة ماء)**(١٠) ولعل البعض يتصور الدنيا بملذاتها ومغرياتها كبيرة

الله عليه وسلم ليجمعها فتصغر هذه الصورة في خيال ذلك الهائم في خضم هذه الدنيا، وتصغر حتى تكون كجناح بعوضة وعندما يصل به الخيال والمقدرة على تصور الدنيا بهذا الحجم يقول له الرسول صلى الله عليه وسلم أنها لا تعدل عند الله حتى ذلك الحجم.

٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لأن يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده، خير له في أن يجلس على قبر)** (١٠) إن مجرد رؤية القبور وتذكر تصوير الرسول بهذا الحديث يجعل المسلم يخطو بعيداً عن القبور لئلا يقع في إطار هذه الصورة المرعبة.

١٠ ـ عن مرداس الأسلمي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **(يذهب الصالحون الأول فالأول وتبقى حثالة كحثالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالة)**(١٢)

قال الداودي: الحثالة ما يسقط من الشعير عند الغربلة و يبقى من التمر بعد الأكل..

وقال الخطابي: ألا يباليهم الله بالة، أي لا يرفع لهم قدراً ولا يقيم لهم وزناً(١٣)

١١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من**



...ول صلى الله عليه وسلم
"الحلقة الأولى"

ديد خير له من أن يمس
رأة لا تحل له)(١٤) والمخيط
ما يخيط به كالابرة والمسلة ونحوها.
ـ قال رسول الله صلى الله عليه
لم: (من لعب بالنرد شير فكانما
بغ يده في لحم خنزير ودمه)
(١
قال القرطبي (قوله فكأنما
بغ يده في لحم خنزير ودمه)
ا كناية عن تذكيته وتذكيته
رام فالحديث يدل على تحريم
عب. وقال القاضي عياض
عنى صبغ يده في لحم خنزير
ه أي في حال أكله منه فقد
به اللعب في تحريمه بتحريم
ه.(١٦)

ـ وفي صفته خروج روح
من قال رسول الله صلى الله
يه وسلم: (فتخرج تسيل
ا تسيل القطرة من في
سقاء) وقال في صفة خروج
الكافر (فتفرق في جسده
نتزعها كما ينتزع السفود
الصوف المبلول)(١٧)
ـ عن حذيفة رضي الله عنه
: سمعت رسول الله صلى الله
يه وسلم يقول: (تعرض
تن على القلوب كالحصير
ا عودا) (١٨)

قال الامام محمد السنوسي
عنى كما ينسج الحصير عوداً
ا لأن ناسج الحصير عند
رب كلما صنع عوداً أخذ آخر
جه فشبه عرض الفتن على

القلوب واحدة بعد أخرى بعرض قضبان الحصير على صانعها واحداً بعد واحد) (١٩)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقول الله تعالى اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فيخرجون منها وقد اسودوا فيلقون في نهر الحيا ـ أو الحياة ـ شك مالك ـ فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية؟) (٢٠)

١٦ ـ (عن عامر قال سمعت النعمان بن البشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (**الحلال بين، والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن إتقى الشبهات إستبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه ألا وإن لكل ملك حمى، ألا إن حمى الله في أرضه محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب**) (٢١)

يقول ابن حجر ـ وفي إختصاص التمثيل بذلك نكتة، وهي أن ملوك العرب كانوا يحمون لمراعي مواشيهم أماكن مختصة يتوعدون من يرعى فيها بغير إذنهم بالعقوبة الشديدة، فمثل لهم النبي صلى الله عليه وسلم بما هو مشهور عندهم، فالخائف من العقوبة المراقب لرضا الملك يبعد في ذلك الحمى خشية أن تقع مواشيه في شيء منه، فبعده أسلم له ولو إشتد ضرره. وغير الخائف المراقب يقرب منه ويرعى من جوانبه، فلا يأمن أن تنفرد الفاذة فتقع فيه بغير إختياره، أو يمحل المكان الذي هو فيه ويقع. الخصب في الحمى فلا يملك نفسه أن يقع فيه. فالله سبحانه وتعالى هو الملك حقاً وحماه محارمه. (٢٢)

١٧ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**إن في الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم، فحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبدالله: ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت ثم قالوا: حدثنا يارسول الله. قال هي النخلة**) (٢٣) قال ابن حجر ـ ضرب الأمثال والأشباه لزيادة الافهام وتصوير المعاني لترسخ في الذهن ولتحديد الفكر في النظر في حكم الحادثة(٢٤)

١٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **مثل الجليس الصالح كمثل العطار، ان لم يعطك في عطره اصابك في ريحه**(٢٥)

١٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **مثل العالم الذي يعلم الناس الخير، وينسى نفسه، كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه** (٢٦)

٢٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **مثل القلب في الريشة، تقلبها الرياح بفلاة**(٢٧)

٢١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **مثل الذي يتصدق، ثم يرجع في صدقته، كمثل الكلب يقيء، ثم يعود في قيئه، فيأكله**(٢٨)

٢٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **مثل المؤمن كمثل الزرع، لا تزال الريح، تفيؤه، ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء، ومثل المنافق كمثل شجرة الارز، لا يهتز حتى يستحصد**(٢٩)

٢٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **مثل المؤمن مثل النحلة، ان اكلت اكلت طيبا، وان وضعت وضعت طيبا، وان وقعت على عود فخر، لم تكسره، ومثل المؤمن مثل سبيكة الذهب، ان نفخت عليها احمرت، وان وزنت لم تنقص**(٣٠)

٢٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا، فجعل الفراش والجنادب يقعن فيها، وهو يذبهن عنها، وانا آخذ بحجزكم عن النار، وأنتم تفلتون من يدي** (٣١)

الدكتور عجيل النشمي

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

السنوسية تعد للعمل الجهادي لمساندة دولة الخلافة

● بلغ عدد الزوايا مائة زاوية منتشرة في عشر دول

● أوقفت الحركة السنوسية المد التبشيري ومنعته من الانتشار في افريقيا كلها

بعد أن توفي مؤسس الحركة السنوسية محمد علي السنوسي عهد بقيادة الحركة الى ابنه محمد ابن محمد بن علي السنوسي، المهدي الذي ولد بماسه في الجبل الاخضر في ذي القعدة من عام ١٢٦٠هـ نوفمبر ١٨٤٤هـ، قبل مولد اخيه محمد الشريف بسنتين وبالجبل الاخضر تلقى محمد بن محمد تربيته الاولى حتى توسط السابعة فانتقل الى الحجاز وبقي مدة يتعلم على أيدي كبار الاخوان وشيوخ السنوسية بزاوية ابي قبيس بمكة المكرمة، ثم ارسله والده الى زاوية الجغبوب في ربيع الاول من عام ١٢٧٤هـ اكتوبر ١٨٥٧هـ.

وعهد الى تربيته وتدريسه - مع أخيه محمد الشريف الى كبار الاخوان السنوسيين وقد بدت عليه مخايل الذكاء من صغره، وحفظ القرآن الكريم وهو لم يبلغ الرابعة عشرة من عمره وفي قول وهو في الثامنة من عمره.

وعندما توفي والده محمد بن علي السنوسي كانت سنه حوالي ست عشرة سنة ومع ذلك فقد بايعه جميع الاخوان رئيسا للحركة السنوسية. وقد تميزت شخصيته بعدة ميزات، فقد كان على جانب كبير من التقوى والورع والفقه وذو شخصية مؤثرة اخذ من أبيه حظاً وافراً وكان أبرز ما فيه صفته القيادية التي رعاها ونماها فيه شيوخه ومؤدبوه، حتى اصبح وهو في هذه السن قادرا على قيادة حركة كبيرة ينتظر التاريخ دورها.(١)

وكان اتباع الحركة السنوسية يؤمنون بمهدوية محمد بن محمد ابن علي ويقولون بها، وقد تردد هذا القول في شعرهم وزجلهم وكتاباتهم واحاديثهم، من ذلك ما جاء في قصيدة قالها احد الاخوان ونقلها احمد الشريف في تاريخه.

امام جليل بشرتنا به العلا
على انه المهدي قد كان في المهد
امام الى بيت النبوة ينتمي
ولا شك عند اثنين في انه المهدي

وأفرد أحمد الشريف في تاريخه فصلا للتحدث عن دلائل مهدويته مستندا الى الاحاديث النبوية الواردة في ظهور المهدي وعلى ما قاله والده محمد بن السنوسي في هذا الصدد وقد لاحظ بعض الرحالة الاوروبيين ان بدو الصحراء اعتقدوا بمهدويته ولم يؤمنوا بحقيقة موته عند وفاته.

ولو اننا بحثنا عن أول بروز هذه الفكرة لرأينا انها ظهرت في حياة والده محمد ابن علي السنوسي الذي كان مؤمنا بمهدوية ابنه، ومن ذلك ما قاله لزوجته البسكرية عندما سألته لماذا سمى ابنه المهدي فأجاب «ليحوز جميع انواع الهداية ونرجو الله أن يجعله هاديا ومهديا وفي رواية اخرى - رجوت ان يكون المهدي المنتظر. وبعد وفاة محمد بن علي السنوسي نمت فكرة مهدوية محمد بن محمد وانتشرت وصار لها براهينها عند الناس بعد أن التمسوا لها ما يعززها من الاشارات والظواهر، وقد ساعدت بعض الاشارات والظواهر على تثبيتها مثل كون اسمه محمد واسم ابيه محمد واسم امه فاطمة وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله فيما يرويه ابو داود «لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا منى او من اهل بيتى شك من الراوي يواطىء اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا». (١)

ومن الظواهر ايضا وجود شامة على خده وبلوغه سن الاربعين في سنة ١٣٠٠هـ وولادته قرب بلدة ماسة. (٢)

ولقد عم القول بين الاخوان السنوسيين بمهدوية محمد بن علي حتى قال به عامتهم وبعض علمائهم.

الا ان شخصا واحدا أعلن معارضته لهذه الدعوى وابى الموافقة على القول بمهدوية محمد بن علي السنوسي، ذلك الشخص هو محمد بن علي السنوسي نفسه، فالاخبار الموثوقة المتواترة على أنه كان ينفي هذا القول وينهي اتباعه عنه، ومع انه سمع من أبيه قوله لكبار الاخوان «نحن من جماعة المهدي ...» وما سمعه مما تناقله اتباعه عن ابيه الا انه فهمها على انها نوع تشجيع له وعمل على رفع منزلته امام الاخوان خصوصا وانه صغير السن ومما يروى عنه ان زوجة أبيه البسكرية سألته: أصحيح انك

هدي المنتظر؟ فاجابها: قيل لي ان
اك من يهرف بهذه الخرافة. (٣)
حين تسلم محمد بن محمد زمام
مر، كانت الحركة السنوسية تمر
صعب مراحلها فقد استلم
حركة وهي في نهاية طور
كوين والتأسيس وتأصيل الفكرة
شرها داخل المغرب العربي
ارجه، ولم تتعرض الحركة
ال هذه المدة التي تقدر بعشرين
ما تقريبا من حياة والده لأية
صادمات تذكر كي تكون معيارا
وة الحركة، وقد كان والده
نب كل ما قد يجره الى مثل هذه
صادفات ليتفرغ للتربية
اعداد.
د تسلم محمد بن محمد الحركة
طامع الدول الاوروبية بدت
جه نحو المغرب العربي عموما
بيا موطن الحركة السنوسية
صوصا اذ بدأت تشعر بنمو هذا
نطر الجديد، وبدأت تعد لهذه
حركة الأهبة والمؤامرات
دسائس. فكان على محمد
سنوسي أن يرقب هذا الجانب
حذره و يقدر خطورته.
ن جانب آخر فان دولة
خلافة الاسلامية بدأت
توجس من هذه الحركة
يفة فقد كانت تظن أنها
رة لانشاء دولة منفصلة عن
سد دولة الخلافة وفي ذلك
عاف لمكانتها مع علمها
يقينا أنها لا تستطيع أن
لوق هذه الحركة ولا أن
توعبها فضلا عن ضربها.
ان على محمد السنوسي أن
نب هذا الجانب الحساس
حدد موقفا واضحا تجاهه
نفي الشبه و يقضي على ما قد
ن سببا في المواجهة بينهما.
ن عليه أيضا أن يسير بالدعوة
ط الدعوات المناوئة له وأبرزها
كة محمد بن أحمد المهدي في
سودان. فان بوادر الصدام
رواته قائمة تجاهه.
، على محمد السنوسي ان يسير بالدعوة وسط هذه العواصف كلها بحكمة وروية وحسن قيادة.

وقد اهتم محمد السنوسي بالحفاظ على الخط الجهادي والفكري للحركة فبقي في منطقة بالجغبوب باعتبارها مركز الحركة، وظل فيها حوالي ست وثلاثين سنة من عام ١٢٧٦ ـ ١٤١٣.

وقد ورث عن والده تنظيما اداريا جيدا كان على ضوئه تسير الحركة، الا ان محمد السنوسي غير بعض هذه النظم مما يتوافر والطور الجديد للحركة فكون له مجلسا اشبه ما يكون بالمجلس الأعلى للنظام، وكان هذا المجلس يشكل قمة الهرم الذي قاعدته الزوايا.

نكر أحد المؤرخين: ان المجلس كان يضم الى كبار الاخوان المقيمين في الجغبوب كبار رؤساء الزوايا، وانه كان يجتمع سنويا في الجغبوب للنظر في اهم الامور برياسة محمد الشريف، ثم تعرض قراراته على محمد بن محمد السنوسي، وقد وزعت الأعمال الرئيسية على افراد هذه الفئة من كبار الاخوان، فاختص كل واحد منهم بجانب، فكانت لمحمد الشريف أخي محمد السنوسي مهمة الاشراف على الجانب العلمي، وقد أشار والده لاتجاهه العلمي في قوله «للمهدي (أي محمد بن محمد) السيف وللشريف (أي محمد الشريف) القلم».

أما الآخرون فواحد للقضايا المالية، وثان للمراسلات وثالث للمقابلات، وما الى ذلك من اختصاصات احتاجها النظام في طوره الجديد(١)

وقد بقيت كثير من النظم الادارية السابقة على ما نظمها والده.

وقد حافظ السيد محمد السنوسي على سير الزوايا بخطة والده فهي السبيل الناجع لانتشار الحركة، وقد توسع في نشرها كثيرا حتى وصلت عام ١٨٨٤ الى مائة زاوية خضعت من خلالها جميع الأقطار الليبية، و يدين لها في برقة كل القبائل تقريبا وفي تونس انشا السنوسي خمس زوايا وفي الجزائر خمس زوايا وفي مراكش ثلاث زوايا وانشأ زوايا في طريق القوافل الى مصر في سيوه والزيتون والحوش (حوش ابن عيسى) بجهة الاسكندرية، والنطرون، ثم في الفرافرة منذ عام ١٨٦٠ وفي الترتيبات من الواحة الداخلة، وهذا عدا الزوايا في القطر المصري نفسه في الاسكندرية والقاهرة والسويس وبلغت زواياه في مكة وجدة و ينبع والمدينة المنورة اثنتي عشرة زاوية ووصلت الزوايا حتى العراق وساحل الصومال الافريقي ثم القسطنطينية والهند.(٢)

وظلت الزوايا تحافظ على خطها الفكري الذي وضعه والده، فكانت الزاوية بمثابة الجامعة يؤمها الشباب ليتلقوا فيها انواع العلوم الشرعية الى جانب فهم الطريقة السنوسية وبالتالي نشرها في شتى البقاع التي وردوا منها. واستطاعت الحركة السنوسية أن تقف حجر عثرة أمام المد التبشيري في افريقيا كلها خصوصا في القبائل الوثنية التي استوعبتها الحركة السنوسية ودال مُعظم الوثنيين للاسلام.

أما الجانب العسكري الجهادي فقد اهتم به محمد السنوسي اهتماما كبيرا، وتطور على يديه تطورا كبيرا نكرنا ـ جانبا منه سابقا ـ واصبحت الجغبوب ثكنة عسكرية مستحكمة، كما أن الزوايا الأخرى المنتشرة في المغرب العربي خصوصا استمرت على الاهتمام بتعليم الرماية، والاستعداد لأي خطر قد يهدد الدعوة وسيرها.

الإسلام والتصوير "بقية"

٧ ـ ثم انتشر التصوير للكائنات الحية في بعض الكتب غير العلمية ـكنوع من التقليد والانحراف ـ كما في بعض مخطوطات (الاغاني وكليلة ودمنة ومقامات الحريري) .. واقدمها يرجع الى ما قبل القرن الثالث عشر الميلادي.. وأكثر رسامي هذه الكتب من الايرانيين والفرس.

وظهرت رسوم في بعض الكتب العلمية لعل القصد منها كان التوضيح ـ كما في (عجائب المخلوقات ـ للقزويني) وكتاب في البيطرة، كتب في بغداد سنة ٦٠٥هـ، وهو محفوظ في دار الكتب المصرية بالقاهرة.

٨ ـ و يلاحظ عدم اهتمام العثمانيين بالرسوم والتصاوير، بل كان لهم فضل كبير في تطوير الخط العربي والعمارة والزخرفة ولا سيما بالقيشاني الملون، وعندما دخل محمد الفاتح القسطنطينية وحول (اجيا صوفيا) الى مسجد، وكانت مليئة بالصور، فلطخها، ولم يقتلعها ولعل ذلك كان بسبب السرعة ولأنه لم يخطر بباله، ان كافرا خائنا كأتاتورك سيأتي فيما بعد فيحول المسجد الى متحف، و يعيد جلاء هذه الصور، كما هي عليه الآن.

واكثر رسامي عهد العثمانيين لم يكونوا من الاتراك، فصورة السلطان محمد الفاتح المعروضة في المتحف الوطني بلندن من رسم المصور الايطالي (جنتلي بلليني) عام ١٤٨٠م، ورسامو مخطوطة (تاريخ سلاطين آل عثمان) ومخطوطة (سليمان نامه) ايرانيون...

ـ للبحث صلة ـ



فكرة

«نحن بحاجة الى ادراك ما حولنا»

من المميزات التي يجب ان تتحلى بها الاخت المسلمة سعة الافق والاطلاع، ولن يتسنى لها ذلك الا بالقراءات اليومية او الاسبوعية، وعليها حين قراءتها ان تميز بين الغث والسمين، فهناك الكثير من الكتب المدسوسة التي لا وظيفة لها الا الهدم.

وعليها ان كانت حديثة العهد في طريق الله ان تسأل أهل الدراية والمعرفة كي ينتقوا لها او يرشدوها الى الطيب من الكتب، وعليك اختي ان لا تقتصري في قراءتك على الكتب فقط فهناك المجلا[ت] والجرائد التي تعرض عليك شر[...] الاحداث في العالم عامة والعا[لم] الاسلامي خاصة.

فسارعي اختي الى تزو[يد] نفسك بهذه المعارف فنحن اح[وج] ما نكون الى فهم وادراك ما يد[ور] حولنا من احداث.

ام عا[...]

وطبخك اختي المسلمة الكوسا والبطاطا المسبكة

المقادير

كيلو بطاطا، اوقية ونصف كوسا، اوقيتا لحمة مفرومة للكفتة، راس بصل، ملح، بهار، ثلاثة ملاعق كبيرة من السمن، ثلاث فناجين ونصف من الماء.

الطريقة:

خذي اللحمة المفرومة ورشي عليها ملعقة كبيرة من الملح وملعقة بهار صغيرة واعجني اللحمة حتى تتماسك ثم اعملي منها اقراص مستديرة وضعيها في وعاء الطهي واضيفي اليها السمن وارفعيها على النار قلبيها عدة مرات حتى تقترب من النضج قشري البصل وافرميه فرمات صغيرة وضعيه فوق الكفتة واتركيه حتى يتسبك قليلا مع الملاحظة ان يبقى محتفظا بلونه قشري البطاطا واغسليها وكذلك الكوسا ثم قطعيه [...] متوسطة الحجم.

اضيفيه الى الكفتة والبصل [...] يبدأ بالذبول قلبيها عدة م[...] حتى تتسبك الخضار على [...] هادئة رشي قليلا من الم[...] والبهار وقلبيها ثم اضيفي ث[...] فناجين من الماء المغلي واتر[...] حتى تنضج وقدميها ساخنة بالع[...]

تساؤل

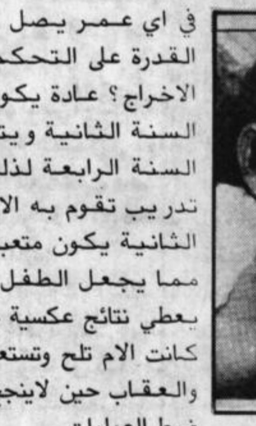
اخواتي لا اظن ان واحدة منا لم تقرأ الآية الكريمة التي تقول «ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» قرأنا هذه الآية مرارا وتكرارا لكن كم واحدة منا تدرك معناها جيدا؟

اخواتي ان مصدر تساؤلي هذا هو ما قد رأيته من بعض الاخوات فقد تكون منهن الواحدة في زيارة عائلية او في عملها وتسمع نداء الصلاة فلا تستجيب له ولا تقوم لتلبية النداء وحين تسأل عن السبب تجيب جوابا غريبا عجيبا فتقول بانها ستصليها في بيتها حين ترجع لان لديها متسع من الوقت الا لانها لاتعرف الصلاة الا في بيتها اي لم تعتاد الصلاة الا في بيتها لذا فهي لاترتاح من الصلاة في بيوت الناس او اي مكان اخر او قد تكون اجابتها بان في هذا المكان يصعب تحقيق الطهارة المطلوبة او الى اخره من الاعذار الم تتنبه اختي المسلمة الى هذه الاعذار لم تشعر انها ثغرات يفتحها الشيطان ليقعدها عن عمل مافيه خيرها ونفعها

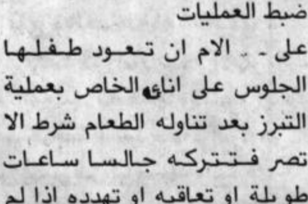
اختي المسلمة لبى نداء الحق واتركي الاعذار جانبا يكن لك عونا في يوم تشخص فيه الابصار

والله نسأل سبيل الرشاد

التحكم يضبط عمليات الاخراج متى ؟ وكيف ؟




في اي عمر يصل الطفل الى القدرة على التحكم بعمليات الاخراج؟ عادة يكون في اوائل السنة الثانية ويتم نهائيا في السنة الرابعة لذلك فان اي تدريب تقوم به الام قبل سن الثانية يكون متعبا وغير مجد مما يجعل الطفل عصبيا او يعطي نتائج عكسية خصوصا اذا كانت الام تلح وتستعمل التهديد والعقاب حين لاينجح الطفل في ضبط العمليات



على - الام ان تعود طفلها الجلوس على اناء الخاص بعملية التبرز بعد تناوله الطعام شرط الا تصر فتتركه جالسا ساعات طويلة او تعاقبه او تهدده اذا لم يفلح في اخراج برازه وهذا ب[...] السنة الاولى

اما بعد السنة الثانية فيمكن[ك] ان تبدأ عملية التدريب بالكلا[م] والتفسير وان تلبسه السروا[ل] بدون حفاظة فاذا بلل او تب[رز] اشمأز وانزعج مما يدفعه ا[لى] طلب النظافة ويولد فيه الرغ[بة] في استعمال المرحاض والتعل[يم] الصحيح يعطي نتيجة افضل ا[ذا] كان بالمكافأة لا بالعقاب كأن تقولي له احسنت جزاك ال[له] خيرا والعقاب قد ينجح في بعض الاحيان لكن قد تكون النتيج[ة] عكسية فيبول الطفل او يتبرز ثيابه عمدا.

ام خا[...]

ذا خلق الله فأروني

ا خلق الذين من

»

اذا نظرنا الى حقيقة خلق الانسان لوجدنا حقائق غريبة تقشعر لها الجلود، وتصفو النفوس بالايمان بالله عز وجل وبحكمته وتدبيره فالانسان يرجع أصله الى نواة، ولو بحثنا في وزن نواة البويضة الملقحة للانسان لوجدنا وزنها لا يزيد عن ٦ بيكو جرام، والبيكو جرام وحدة من وحدات الوزن التي يستخدمها العلماء في تقدير أوزان تلك العلوم الدقيقة، **والبيكو جرام يساوي جزءاً واحداً من مليون مليون جزء من الجرام،** وهذا يعني ان كمية المادة الوراثية التي سجلت بها كل صفات الانسان لا يكفي لاظهار نقطة واحدة من تلك النقط التي نضعها فوق الحروف او تحتها.

كما أن في البويضة الملقحة للانسان يوجد ما بين ٨٦٫٠٠٠ مليون معلومة او شفرة وراثية مسجلة على أشرطتها الدقيقة غاية الدقة ولو حاولت ترجمتها لاحتجنا الى محلات ضخمة تنوء بحملها ظهور الخيل والبغال.

«هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه».

خطوات الشيطان لطمس نور المحجبات

ت

العزيزة / هديل

ا ذا اخط اليك ببناني

لرسالة واسال

يتم نوره عليك وعلى

لك من الصالحات

ات، وان يجعلك كام

(رضي الله عنها) التي

بها الشاعر:

ـارة نعم الجارة

ـتظر من الله اشارة

ـفت في أحد تدعو

بي الرحمة انصاره

ـسم لها ودعا ربه

ـرضى عن ام عمارة

الميدان مقاتلة

في البيت فنوارة

في البيت امومتها

لها في الميدان مهارة

لحبيبة:

ك أول ما أحذر من

ان وجنده وأنت في أول

ـك في درب الهداية

ـنية ولباسك الزي

ي، فالشيطان بعد ما

من المحجبات في أن

ن حجابهن أتاهن

جديدة من الهجوم

رس المؤدي الى ترك

ـاب والسير في ركب

ات في الدنيا البعيدات

عن الجنة!! أتدرين ماذا فعل؟

اولا: اوعز الى بعض السافرات بشن هجوم على الاسلام والحجاب الذي يعتبر هجوما على خالق الخلق والعزيز الجبار المتكبر سبحانه وتعالى الذي خلق الانسان وجعل منه زوجين ذكرا وانثى وهو سبحانه اعلم بما ينفعها والذي بالتالي جعل القوامة للرجل وجعل الحجاب والستر للمرأة ومن صور هذا الهجوم الشرس والتحدي السافر ما نشرته جريدة القبس الكويتية (العدد ٢٧٦٦) [illegible] ١٩٨٠/١/٢٨ حينما اجرت مقابلة مع الدكتورة نوال السعداوي حيث قالت وهي بكامل قواها العقلية مع الاسف الشديد: «وانا شخصيا ضد الحجاب سواء كان على الرأس ام على العقل لان حجاب المرأة يعميها ويضعف اخلاقها .. والسلاح الحقيقي للمرأة هو المعرفة ومعرفة الصواب والخطا فالفتاة العمياء او المحجبة هي التي يمكن ان تخدع بسهولة».

هكذا وبكل تبجح تصف الفتاة التي فرض الله عليها الحجاب فرضاً، تصفها هذه المنحرفة عن جادة الحق بأنها فتاة عمياء!! ضعيفة الاخلاق!

فالمسكينة عينها الشيطان لعنه الله برتبة سكرتير أول والناطق الرسمي لمملكته ولا استبعد ان الشيطان اخذ اجازة في احد مصايف مملكته اذا كانت هذه وامثالها تؤدي دوره وما يريد باتقان اكثر.

ونوال هذه لا تدري انها بذلك تحارب الله وجنده الذي قال الله فيهم (وان جندنا لهم الغالبون) تحارب مالك الملك الذي خلقها من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة ورعاها برعايته الرحيمة تسعة اشهر في بطن امها ثم سخر لها من رحمته ما يشاء من رعاية والديها واهلها ..ثم لما بلغت من العمر اشده كفرت بانعم الله .. وحاربت ربها..

اختي / هديل

لا احب ان اطيل عليك وارجىء بقية حبائل الشيطان ضدنا في رسالة قادمة والى ذلك الحين اسال الله ان يهديني واياك لما يحبه ويرضاه ويشرح صدور اخواتنا غير المحجبات والعازفات عن الحجاب الى الاسراع في لبسه والحاق الهزيمة الشنيعة للشيطان وجنده من الانس والجن..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

اختك/ ميساء الرفاعي

نداء الى حواء

يامن يلفك الظلام بألف رداء ..يامن وجد الشيطان فيك لعبته المسلية ..يامن أسكنوك لهيب الصحراء وأقنعوك بأنها جنة الأحلام ..يامن قادوك الى زنزانة العبيد بعد أن ملأوا جدرانها بعبارات الحرية ..يامن وضعوك سلعة في متاجرهم وصورة لتنفق بك بضائعهم ..أختاه يامن ضللت صراط الرحمن وسلكت دروباً وعرة خالفت فيها فطرتك فصرخت فيك أن قفي ..فأصابك الدوار وحرت ماذا تفعلين ؟؟..

أختاه عودي الى فطرتك وامسحي الصدأ عن جوهرتك تري الحقيقة ..اسمعي كتاب الله يناديك ..وسنة رسوله ترفرف في سمائك فرحة مستبشرة .. ألا تترسمين العظيمات ..وتعيدين نسمة عليله تهمس في الوجود أنَّ خديجة وعائشة والخنساء لسن غريبات الديار...

عمر علاونة ــ رومانيا

بطاقات ثقافية

مكانة اللغة العربية في الدول الاسلامية

ـ اختتم المؤتمر العالمي الثاني للتعليم الاسلامي اعماله في ٢١/٣/١٩٨٠، بعد ان استمرت اجتماعاته في مدينة (اسلام آباد) مدة ستة ايام. وقد اوصى المؤتمر بان تكون اللغة العربية هي اللغة الثانية في الدول الاسلامية غير العربية.

وقد تقرر ان يعقد المؤتمر العالمي الثالث للتعليم الاسلامي في مدينة (دكا) عاصمة بنغلادش، عام ١٩٨١.

ـ وتعليقنا على هذا المؤتمر، انه كان يجب عليه ان يجعل اللغة العربية هي اللغة الاولى لا الثانية، لان هذا هو ما يفرضه الاسلام، حيث ان دستوره (القرآن الكريم والسنة النبوية) باللغة العربية، وكذلك الصلوات وخطبة الجمعة والعبادات لا تصح بغيرها، فكيف تعتبر لغة ثانية ؟؟!!..

من نشاطات مسجد الحق ـ باريس ـ فرنسا:

بعث الينا المشرفون على مسجد الحق في باريس بفرنسا، بانهم انشؤوا مجزرة اسلامية يقوم بالذبح فيها وفق احكام الشريعة الاسلامية الاخ عبدالهادي، و يشرف على سلخ الذبائح وتنظيفها وشروط الطهارة فيها، وقد عمل طابع خاص باسم: اتحاد المذابح الاسلامية تدمغ به هذه النتائج لتكون معروفة واضحة، وبذلك تبطل حجة الذين يتهاونون و يقولون ان اللحم الحلال غير موجود في باريس او فرنسا ابدا..

وهذا جهد مشكور وعمل طيب، جزى الله القائمين عليه خيرا، لحرصهم على التقيد باحكام الدين وتطييب طعامهم.

وحبذا لو سلك المسلمون في الدول الاجنبية الاخرى مسلكهم، وحبذا لو ان مستوردي اللحوم عندنا تحروا صحة الذبح فيها يستوردون و يطعمونه الناس وهم آثمون عندما يعلمون انه ذبح بطريقة غير شرعية، ولهم في اخوة مسجد الحق اسوة حسنة..

ندوة للحفاظ على العمارة الاسلامية

انعقد في لاهور كبرى مدن الباكستان، ندوة عالمية نظمتها الحكومة الباكستانية بالتعاون مع اليونسكو، للتداول والبحث في الطرق المجدية لحفظ التراث المعماري الاسلامي وترميمه، وقد ضمت الندوة عديدا من الخبراء العرب والباكستانيين والاجانب الذين تداولوا في انجع الوسائل لانجاز هذه المهمة الحضارية.



سلطات الاحتلال تعتقل امام مسجد الجلزون

لندن ـ «الشرق الاوسط»: اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الشيخ عبدالرحمن عبدالعزيز صالح امام مسجد مخيم الجلزون بعد انتهائه من القاء خطبة الجمعة، كما اعتقلت مؤذن المسجد.

وادعت السلطات ان الشيخ قد هاجم في خطبته السياسة العنصرية التي تنتهجها سلطات الاحتلال وممارساتها التعسفية.

الشرق الاوسط
٥٥٩ـ٢٨/٤/١٩٨٠

من المجلات التي وصلتنا

مجلة الهداية: وهي مجلة ثقافية اسلامية تصدر بتونس عن ادارة الشعائر الدينية بالوزارة الاولى. والمجلة حافلة بالدراسات الاسلامية القيمة، وقد كان العدد شبه خاص بالاحتفال بمهرجان جامع الزيتونة، الذي انتظم بمناسبة مرور ثلاثة عشر قرنا على تأسيسه.

ولجامع الزيتونة ـ الذي اقتبس اسمه من الآية الكريمة (كشجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار، نور على نور..) منزلة كبرى في حياة الاسلام والمسلمين قديما وحديثا في المغرب والاندلس والمشرق، وهو اقدم مسجد (جامعة) في العالم الاسلامي..

عبدالمجيد البلالي

البيان
في مداخل الشيطان
تأليف
محمد احمد الراشد
مؤسسة الرسالة

سلسلة الكتب التربو

هذا الكتاب الذي بادر الى جـ
اخي البلالي، اذ انه ادرك حـ
المكتبة الاسلامية الى بحث
هذه المعاني يقف عند الـ
القرآني وصحيح المأثور غـ
مشوب باحاديث ضعيـ
وموضوعه ولا بقصص وهـ
خرافية او بكلام جزاف، فـ
له التزام جيد فقد اصغى لـ
الجوزي حتى وصف له (تلبـ
ابليس) وسلك مدراجا يهدها
القيم وزامل سيدا خلال ر
تأملية (في ظلال القرآن) ثم
لك راجعا يقص عليك القصـ
و يخبر بما هنالك فكتاب ا
هذا، جزء نافع ان شاء الله
مجموع متطلبات الخـ
التربوية للجماعات الاسلامية
لكل ذلك فاني احث شبـ
الدعوة الاسلامية على مطا
هذا الكتاب وتدبر مافيه
اوصاف الشبهات والشهوات ا
يلزمهم تجنبها فان المزالق كـ
والاغواء قائم والتذكرة واجـ
ومن انتهى فنفسه انجى.

محمد احمد الرا

ـــراؤنا يـكتبون

ـعقيب على كلمة دستور إسلامي

نشرت مجلة المجتمع الموقرة – ـقالات عدة أكدت فيها على ضرورة ـعمل من أجل أن يحكم بهذا البلد ـشرع الله وسنة رسوله وهذا ما يتمناه ـل مسلم يحب الله ورسوله (صلى الله ـليه وسلم) الذي حز في نفسي هو أن ـنشورات كثيرة جداً قد وزعت على ـناطق الكويت وملصقات عدة ألصقت على المباني والاشارات الخ.... ومكتوب على الملصقة (أسبوع الدستور الاسلامي) اننا نعرف أن الآخوة الذين كتبوا هذا الشعار لم يقصدوا أن يجرحوا كل من يتمعن في هذا الشعار – فان كلمة دستور كما نشرت المجتمع كلمة فارسية الأصل ونحن نوافقها في ذلك ولكن ياإخوان كلمة دستور تعني بالعربية اسم لقانون متغير لا يصلح لكل زمان ومكان كما هو الحال في القرآن الكريم فلا يجوز قطعاً «أيها الاخوة الكرام أن يقال على القرآن دستور لأن القرآن لم يتغير مهما حدث وهو صالح لكل زمان ومكان بعكس ما استنتجه المستشرقون الأجانب من أن هذا الدين صالح في زمن محمد (على حد قولهم) ولكن ياإخوة لو زارنا أحد المسلمين ورأى الملصقة هذه كيف تكون نظرته الى الاسلام والمسلمين عامة والى هذا البلد خاصة فارجوكم – قبل أن يستفحل هذا الأمر وتحدث فتنة بين المسلمين – أن تعلنوا في الاذاعة والتلفزيون والصحافة عن هذا الخطأ أنا لا أقول هذا لكي ينكر باسمي بالتلفزيون والاذاعة والصحافة وليكن مسلم غيور، أتعرفون معنى هذه الكلمة – وشكراً وإن انتقادي هذا لا يعتبر هجوماً على صوت الاسلام وعلى مجلتنا الموقرة بل اعتبروه كما قلتم في ذكرى مرور ١١ علماً على تأسيس المجتمع وقد ذكرتم أن من أهدافكم تقبل الانتقاد البناء وليس الجعجعة الفارغة.

الا هل بلغت اللهم فاشهد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المرسل: قرين رشيد حميد الابراهيم.

العنوان – معهد الايمان الشرعي – المنقف قرب المطافىء

ـسيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
ـعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى ـبركاته

ـسمح لي ان اتقدم بشكري واعتزازي ـمجلتكم العامرة والتي تهتم بامور المسلمين ـي مشارق الارض ومغاربها فجزاكم الله ـيرا.

قرأت عددكم بتاريخ الثلاثاء ٧ جمادى ـلاخر ١٤٠٠ هـ – ٢٢ ابريل ١٩٨٠ العدد ٤٧ تحت عنوان القوى المتصارعة في ـامعات السودان .. لقد ورد في بداية ـلوضوع ان الاخ الشهيد كان ضمن المصابين ـي المستشفى فتسلل شيوعي خصم للطالب .. الى اخر الموضوع. الحقيقة ان الاخ الغالي ـم يكن ضمن المصابين وانما كان على اكمل ـواه وقد جاء لزيارة اخوته المصابين فحدث ـا حدث.

ان اهمية الموضوع تتطلب منا ان ننشره ـما يطابق الواقع حتى لا ندع مجالا للنقد ـما ان مجلتكم هي مجلة كل مسلم والنقد ـيها موجه لنا جميعا.

ـانيا – تحت عنوان جماعة أنصار السنة ـحمدية، وقد كتب فيه أن هذه الجماعة ـانت ضمن المتحالفين ضد الأخوان في ـاخل الجامعة وهذا غير وارد لأن هذه ـجماعة ليس لها وجود يذكر في الحقل ـجامعي هم يعدون اصابع اليد الواحدة، ـرغم هذه القلة لم يكن لهم تحالف مع ـية الاحزاب الاخرى.

اكتب هذا الموضوع لا من واقع الدفاع ـن جماعة انصار السنة بل من أجل ان ـكون الموضوع مطابقاً للواقع وختاماً لكم ـائق الشكر.

النور التوم محمد
كلية اصول الدين
الرياض

المجتمع: نشكر اخانا الكريم ونشكر ـه غيرته على مجلتنا داعين المولى ان ـكلل جهود جميع المسلمين بما يوافق ـصواب..

مقتل محمد مصطفى رمضان

الاخ القارىء (الحسين) من الرباط بالمغرب العربي، ارسل الينا هذه الرسالة معقبا على استشهاد الصحافي الاذاعي المسلم الاخ «محمد مصطفى رمضان» ونحن ننشرها له شاكرين عواطفه نحو اخوانه مع توجهنا الى المولى العلي القدير ان ينصر الحق ويبطل الباطل ايا كان .. «ان الباطل كان زهوقا».

يقول الاخ «الحسين في رسالته»:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه الكرام....

اخواننا الكرام:

سلامٌ الله عليم جميعا ورحمة منه وبركات.

اما بعد:

تلقينا ببالغ الاسى والأسف نبأ اغتيال الاخ الكريم محمد مصطفى رمضان الصحافي الكبير .. واننا لندين العملية الاجرامية المدبرة في الخفاء ضد اخواننا في الله، اولئك الذين كرسوا جهودهم في هذه الحياة الدنيا لنصرة الحق وتغيير الباطل واقتلاع الفساد من جذوره، والعمل على اصلاح ابناء هذه الامة الذين انحرفوا في كثير من اساسيات الدنيا عن التشريع الذي اراده الله سبحانه وتعالى لهم، اننا نشجب مثل هذه الاعمال التي يدبرها اصحاب الكيد في محاربة اخواننا الذي منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، ونحن نقول للعصابة الاجرامية المتحالفة مع العملاء والشياطين: ان لكم يوما تقفون فيه بين يدي العزيز الجبار، خالق الكون ومدبر شؤونه، «يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور» ... «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

انكم لم تفعلوا ايها الاشرار الخونة اكثر من رفع درجات شهداء المسلمين عند الله ولكن الله لكم بالمرصاد، وهو الذي لا يظلم عنده احد، اما المسلمون فلن يزدادوا امام تصرفاتكم الا ثباتا واخلاصا وصمودا امام الجاهلية العمياء الظالمة.

وفي الختام .. نسأل المولى ان يتغمد اخانا الشهيد محمد مصطفى رمضان في رحمته الواسعة وانا لله وانا اليه راجعون.

الحسين – الرباط – المغرب

ردود قصيرة:

• القارىء الفاضل زهير توفيق اسماعيل – الاردن:

نشكرك على ثقتك بمجلتك وبأسرة تحريرها، اما الكتاب الذي يفيدك في موضوعك فهو صحيح البخاري .. عليك به وجزاك الله خيراً.

• الأخ عبدالعزيز العلي الحميد – السعودية – بريدة:

وصلتنا رسالتك وشكراً – اما ملاحظاتك حول المركز الاسلامي في لندن فهي معلومة – وهناك عشرات الملاحظات الاخرى.. والجميل انك لفت لهذا الموضوع وسوف ننشر ملاحظاتك في العدد القادم ان شاء الله .. اما بالنسبة لاقتراحك حول فتح زاوية خاصة بالادب الاسلامي فهذا قيد الدراسة وشكر الله لك.

• الأخ المخلص (قارىء مسلم):

وصلتنا رسالتك ومقالتك القيمة «الاخوان المسلمون والقرامطة» شكر الله لك اهتمامك، ونحن لا نستطيع نشرها لأن احفاد القرامطة يحصون كل حرف من مثل ما كتبت .. ونشر ذلك يتعارض وتعليمات وزارة الاعلام في الكويت .. ونحن نقول لك هذا والغصة المرة تملأ حلوقنا على ما يجري في ذلك البلد المسلم، الذي تحكمه حفنة من القرامطة الذين لا يرعوون ابداً .. حقق الله املك يا اخانا القارىء والله لهؤلاء الذين يقتلون اخوانك المسلمين بالمرصاد وحسبنا الله ونعم الوكيل.

• الأخ المحترم سنوسي خالد – الجزائر:

وصلتنا رسالتك التي تحمل لنا عواطفك نحونا، ونحن لا نعمل الا من اجل اعلاء كلمة الله سبحانه .. لا نبتغي من انسان جزاءاً او شكوراً. دمت صديقا لمجلة المجتمع وشكر الله لك.

• الأخ القارىء علي سالم علي – الكويت:

وصلتنا رسالتك التي لفت فيها النظر الى مسألة الصليب ونجمة داود التي هي رمز اليهودية الدولية الحاقدة على المسلمين ودين الاسلام. اما ان تكون هذه الرموز وسائل للزينة في المساجد فهذه من اعظم المنكرات، ونحن بدورنا سوف نتأكد مما ذكرت وجزاك الله كل خير.

• الأخ أحمد المدني سعد – مالي:

وصلت رسالتك .. ونحن نشكر لك ثناءك على موضوعنا في العدد (٤٧٤) «الاسلام واللغة العربية» وهذه فقرة من رسالتك:

«وكيف لا نسر لمثل هذا الموضوع وقد قامت بانجازه مجلة عربية صادرة في قطر عربي.. وتتمة للفائدة فاننا ندعو الشباب العربي للتباعد عن اللهجات العامية والعبارات الدخيلة على العربية» .. ونحن بدورنا نكرر دعوتك للناطقين بالعربية وجزاك الله كل خير.



رقعـــة الشطرنج

موسكي... أمارة جديدة على التبعية الأميركية الصهيونية

على اثر استقالة وزير الخارجية الاميركية سايروس فانس بسبب عدم رضاه عن سياسة كارتر من جهة، وبسبب تعدي زبيغنيو بريجنسكي مستشار الرئيس للأمن القومي على اختصاصته كوزير للخارجية من جهة اخرى. عمد كارتر الى تعيين ادموند موسكي خلفا لفانس. وموسكي هذا مثل بريجنسكي يهودي من اصل بولندي. وما ان صدر قرار تعيينه حتى سارع اليهود في الولايات المتحد واسرائيل الى الترحيب بموسكي والاشادة بخدماته الجليلة التي قدمها لاسرائيل طوال واحد وعشرين عاما خلت. فقد كان موسكي حريصا على دفع انجاز التشريعات الخاصة بتقديم العون المالي والعسكري لاسرائيل.

وفي الادارة الاميركية الحالية عدد لا يستهان به من اليهود وخاصة مستشاري الرئيس كارتر. وزاويتنا هذه لا تسمح باحصاء هؤلاء وعلى كل حال فقد بدأت الصحافة أخيراً تسلط الأضواء على هذه القضية.

والمهم ان اليهود لهم دور كبير حاليا في اتخاذ القرار السياسي الاميركي، وما تعيين موسكي وزيرا للخارجية الى جانب بريجنسكي مستشار الرئيس للأمن القومي الا امارة جديدة على تبعية الادارة السياسية الاميركية لليهود والقوى الصهيونية.

واذا كنا نعيش الان عهد كارتر ونتذكر مواقف ادارته منذ استلامه سدة الرئاسة الاميركية تجاه اسرائيل فيجب الا ننسى الدعم المستمر لاسرائيل من قبل جميع الرؤساء والادارات الاميركية السابقة. خاصة ادارة فورد ومن قبلها ادارة نيكسون.

وعد روزفلت

ولو رجعنا قليلا الى الوراء لوجدنا ان وعد روزفلت الصادر عام ١٩٤٤ كان الأساس الحقيقي الذي قامت عليه دولة اسرائيل، بينما قامت الهجرة اليهودية الى فلسطين استنادا الى وعد بلفور عام ١٩١٧م. يقول هذا الوعد «ان الرئيس **سعيد لأن ابواب فلسطين مفتحة اليوم امام اللاجئين اليهود، وعندما يتم الوصول الى قرارات في المستقبل فسوف ينصف اولئك الذين ينشدون وطنا قوميا لليهود»**

ومنذ ذلك الحين التزمت السياسة الاميركية بتحقيق الاهداف الصهيونية وتنفيذها. فقد تبنى ترومان الصهيونية «واستبدل فكرة الجالية اليهودية بدولة صهيونية ذات سيادة تامة ومهيأة الى اقصى الحدود لاثارة السخط في المنطقة.. كما ذكر نلك بيير روسي في كتابه من السويس الى العقبة.

وللعلم فقد كان روزفلت ديمقراطيا مثل كارتر. وبالرغم من ان الجمهوريين قد انتقدوا روزفلت الا ان دعم اسرائيل ظل مستمرا في عهد ايزنهاور. بل حاولت اسرائيل ان تتخطى الادارة الاميركية في تنفيذ سياستها التوسعية. فقامت مع فرنسا وبريطانيا بالعدوان الثلاثي على السويس عام ١٩٥٦ بهدف ان يكون لها منفذ على البحر الاحمر يكون متنفسا لمضيق ايلات الذي بدأوا بانشائه منذ عام ١٩٤٩.

ومع ذلك بعث ايزنهاور كتابا لاسرائيل عام ١٩٥٧ يؤكد فيه ـهوـ انه **يعتبر تيران ممرا دوليا وانه في هذا انما يعبر عن رأي بلاده.** وقد اعتبرت اسرائيل هذا النص وثيقة اشهرها ابا ايبان امام جونسون عام ١٩٦٧ قبيل الحرب. وكان ان دهش جونسون كيف ربط ايزنهاور بلاده بالشواطىء الاسرائيلية واعرب عن انه ان **يكون اقل حرصا من ايزنهاور على المضي في هذه السياسة.**

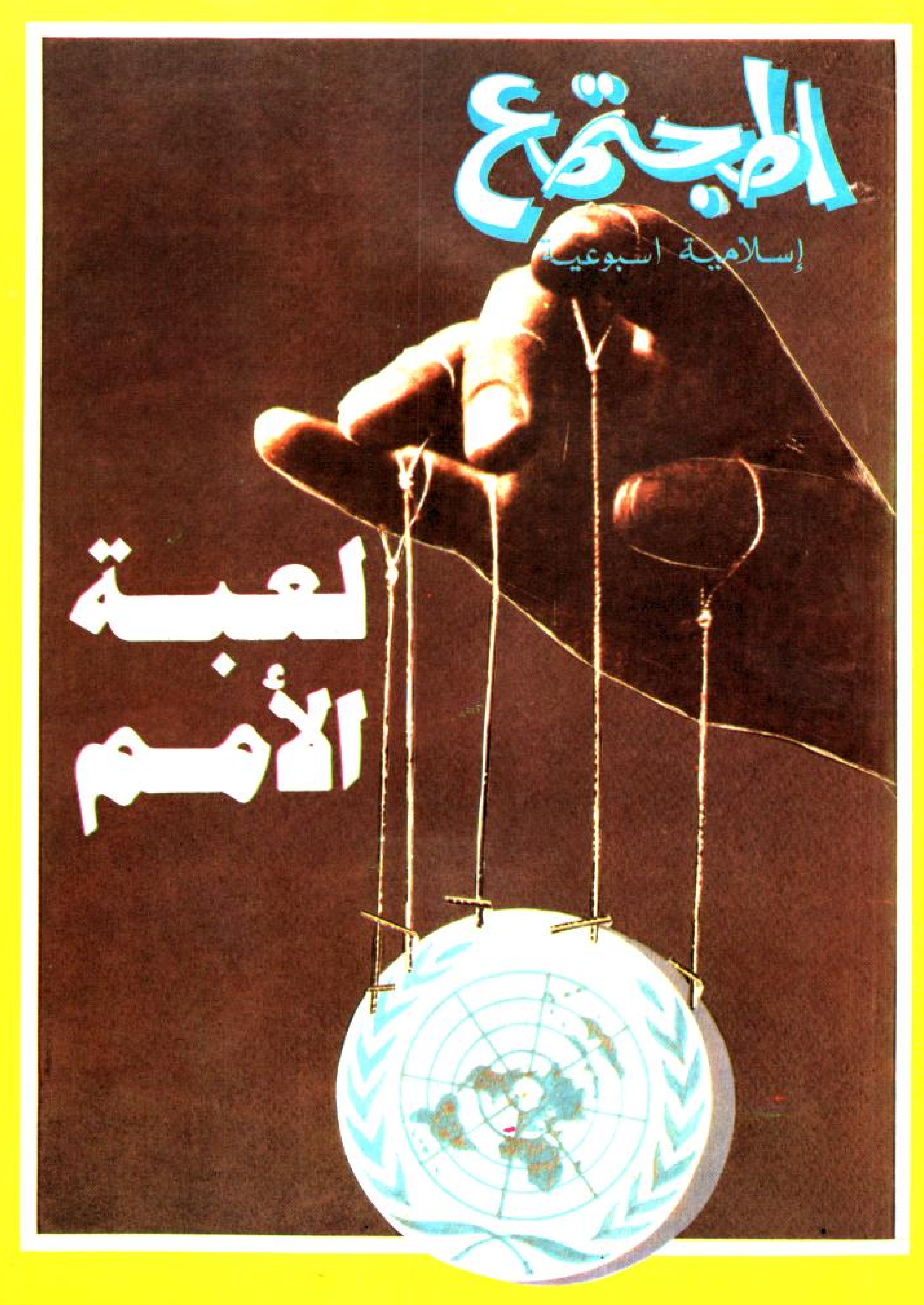
● واذن فانسياق السياسة الاميركية مع المصالح الصهيونية واسرائيل كانت سمة بارزة لجميع الادارات الاميركية. فاذا كانت بريطانيا قد مكنت للهجرة اليهودية والتوطن في فلسطين فقد اكملت الولايات المتحدة المشوار واقامت دولة اسرائيل وجعلتها من (الحقائق الثابتة) في الشرق الاوسط وهي في دور تطبيع علاقاتها مع الدول العربية والاسلامية.

شيء عجيب

وازاء هذه الحقائق فانه لشيء عجيب جدا ان يدعي رؤساء دول ورجالات دولة واحزاب سياسية وحتى جماعات تعمل في حقل الاصلاح الاجتماعي!! ان اميركا تريد ان تحجم اسرائيل ... وان اميركا تريد ان تفرض سلاما عادلا ودائما .. وانها لا يمكن ان تضحي بمصالحها في العالم الاسلامي من اجل اسرائيل..!

لقد توقف قطار الكمب ديفيد عند محطة الحكم الذاتي جوهر مفاوضات السلام! وتركت الاساطيل والقوات الاميركية لتحوم حول العالم الاسلامي وحول منابع النفط.. بل تدخلت عسكريا في ايران وما يزال قوم منا يتخذون من اميركا حليفا والذين عندهم بقية من استحياء يقولون اميركا دولة صديقة! وما نريد ان نخلص اليه في هذه الزاوية هو تأكيد معنى عنوانها. فكثير من السياسيين الاميركيين وربما بعض العرب لا يزيدون عن اكثر من كونهم احجارا على رقعة الشطرنج يحركها اليهود نعم اليهود على الاقل حتى الوقت الحاضر كيفما يشاؤون.

وقد يحتج علينا بعض المتحمسين من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية بأنك بذلك تضفي على اليهود قوة اسطورية جبارة هم احرص الناس على الاعلان عنها. وتلك قضية تحتاج الى وقفة اخرى. ولكن اليس ما قلناه حقائق؟ واذا كانت حقائق فلماذا نتهرب منها لمجرد هواجس خائفة؟ لقد احتل اليهود مساحة كبيرة في كتاب الله العزيز. وما ذلك الا لنحذرهم ونحذر كيدهم وان كنا مع الله فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.



الثلاثاء ٥ رجب ١٤٠٠ هـ — الموافق ٢٠ مايو ١٩٨٠ م — العدد ٤٨١ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٥٠ فلسا

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممن يتصرّفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس. أناس في الطليعة . يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالآخرين غالبًا. لمثل هؤلاء، أبدع رادو جيلًا قائمًا في حدّ ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جدًا . طراز لا تجده الا عند رادو . مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة .





تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٥ رجب ١٤٠٠ هـ ـ الموافق ٢٠ مايو ١٩٨٠ م ـ العدد ٤٨١ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

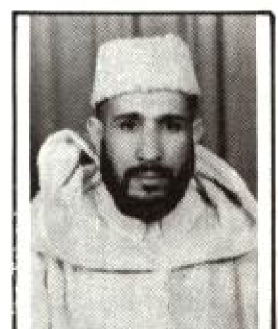
يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قومًا غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور.

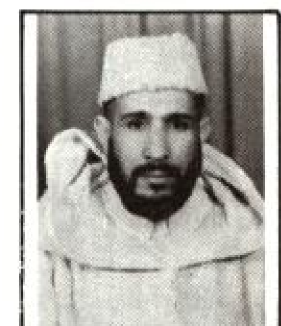
الممتحنة ـ ١٣

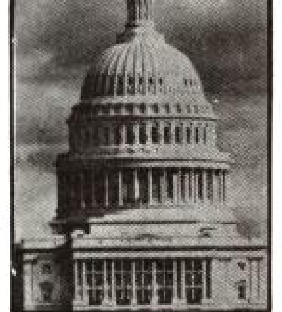
في هذا العدد



في هذا العدد







الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

• الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية : ريالان • قطر ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن : ٢٠٠ فلس • المغرب ٣ دراهم.

باختصار

وردنا من الخطوط الجوية الكويتية مايلي /
السيد/ رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحية طيبة وبعد،
تحت عنوان «الخطوط الجوية الكويتية جيدة ولكن» نشرت مجلتكم الغراء في عددها رقم ٤٧٦ الصادر بتاريخ ١٥/٤/١٩٨٠ .. ملاحظات أبديتموها. ونحن اذ نتقدم اليكم بجزيل الشكر على تلك الملاحظات التي تعكس غيرتكم الصادقة على مصلحة المؤسسة الوطنية بانها انفقت ما يسمى بالتكاليف الثابتة الكثير مما تعتبره سببا في خسائرها.
نحيطكم علما باننا بصدد امتلاك فندق بالتعاون مع الشركات العربية، ومن ناحية اخرى نود أن نؤكد أن المؤسسة تستخدم فعاليات فنية وادارية جيدة.
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عبدالله النفيسي
مدير العلاقات العامة بالوكالة

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص.ب/ ٤٨٥٠ ـ ت/ ٥١٩٥٣٩




• مبنى الامم المتحدة

هل تكفي معرفة هوية اللاعبين على المسرح الدولي لمعرفة فحوى ما يسمى باللعبة الدولية التي تدور رحاها في عالمنا الأرضي هذا:

بعضهم يقول نعم .. وآخرون يجيبون بالنفي، وبعض آخر يعتقد ان اللاعب هو واحد .. حيث يحصره بشخصية اليهودي الجشع الى كل شيء .. الخائف من كل شيء .. الطامع بكل شيء .. المرابي بالمال والمتاجر بالأعراض، تلك الذي استطاع أديب عملاق مثل «شكسبير» ان يصور شخصيته بجميع تفاصيلها في مسرحيته «تاجر البندقية» .. لتبرز معالم اليهودي في هذا العالم من خلال شخصية «شايلوك».

تلك الذي كان يمارس السمسرة بجميع اشكالها في «البندقية» المال .. العهر .. السياسة .. وهي العناصر التي تتبادر الى بعض الاذهان على انها جزء من عناصر اللعب الدولي في عالمنا الحديث.

واذا كانت وجهات النظر تختلف لدى الاجابة على سؤالنا السابق، فإنه مما يخدمنا في هذا الموضوع ان نتلمس بدايات اللعبة الدولية في تاريخنا المعاصر.

لنعد قليلا الى الوراء .. حيث المسببات التي ادت بالعالم الى الحرب العالمية الاولى



عام (١٩١٤) ـ حيث انقسم العالم الى محور ين اساسيين، وقفت المانيا على رأس احدهما بينما وقفت كل من فرنسا وبر يطانيا على المحور الاخر، اما المسببات فهي معروفة كما اجمعت عليها كتب التار يخ والاجتماع والسياسة .. انها حفنة من عناصر المعرفة المنفعة التي اختلف عليها بين هذه الدول، واولها مسألة النفوذ الدولي.

كانت الدولة العثمانية قبل تلك الفترة بسنوات هي صاحبة الباع الاول في الاستحواذ على ما اختلف عليه ابطال الحرب العالمية الاولى، حيث كانت رقعتها تغطي شرق اوروبا وغرب اسيا وشمال افر يقيا .. الا ان ظهور الاتحاديين في عاصمة الخلافة العثمانية وهم ميالون بسياستهم الى ما يخالف طبيعة الخلافة الاسلامية توجهت انظار دول العالم الكبرى الى تركة الخلافة التي تحيط بجميع الجزء الشرقي والجنوبي من البحر الابيض المتوسط وبجزء كبير من شمال هذا البحر الذي اعتبرته دول العالم آنذاك بحيرة العالم ومتنفسه.

وكان الصراع مر يرا على التركة .. وهنا بدأت المحاور الدولية تأخذ الشكل الذي استقرت عليه حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كان مبنى اللعب الدولي قائما على الصراع .. الصراع على الثروة .. الصراع على النفوذ .. الصراع على المال .. وبالتالي الصراع على ما يسمى بالمستعمرات .. ومن ثم ادى هذا الشكل من الصراع الدولي الى الحرب المدمرة التي اشتركت فيها معظم القوى الدولية انذاك في حرب طاحنة استمرت خمسة أعوام.

اللعبة الدولية وعصبة الأمم:

بعد حرب النفوذ والصراع .. وجدت الأمم المتصارعة انه لا بد من احداث هيئة عليا تشرف على تنسيق الادوار بين الأمم. وبمعنى آخر .. تقسيم الاطماع فيما بينها وقلب الحال من صراع على النفوذ والاقتصاد الدولي الى حالة من الوفاق تنسق القسمة بين الاطراف المتنازعة .. فكانت فكرة عصبة الامم التي كان لليهود باع طويل في تأسيسها في جنيف لتكون حقبة ما بين الحربين فترة زمنية ينتقل فيها الصراع بين القوى الاستعمارية المتصارعة الى صراع بين هذه القوى وشعوب العالم المغلوب. وكانت فعلا قسمة دولية بدأت بتركة الخلافة العثمانية في اوروبا واسيا وافر يقيا .. فكان لكل دولة من الدول الطامعة قسم في التركة، ولعل خارطة العالم العربي وتقسيمها بين الانكليز والفرنسيين والايطاليين تعطي فكرة عن طبيعة التقسيم الذي وزعته الهيئة المسماة بعصبة الامم. **ولن تنسى هذه العصبة لدى تقسيمها عالمنا العربي والاسلامي بين الدول الطامعة من جعل حصة اليهود (فلسطين الاسلامية) في القسم الذي اوكل الى بر يطانيا ر يثما يتسنى لليهود تنفيذ مخططهم من اجل اعلان الدولة اليهودية على ارض المسلمين فيما بعد، وهذا يشير بوضوح الى ان القوى اليهودية التي كانت متمركزة في عواصم الدول الاستعمار ية لعبت دورها في اللعبة الاممية داخل اروقة عصبة الامم في جنيف.**

دور الأمم المتحدة في اللعبة:

واستمرت لعبة الاقتسام بعد الحرب العالمية الاولى في حالة من الوفاق حتى منتصف العقد الثالث من هذا القرن، حيث ظهرت المانيا من جديد تبحث عن مطمع لها بين المطامع، فقد خرجت المانيا من الحرب العالمية الاولى منهزمة، الا ان العصر الهتلري افاق بالمانيا على حلم المطامع من جديد .. وعاد الصراع ثانية بين الدول الكبرى، ومن ثم ظهرت محاوره على المسرح الدولي، الامر الذي تمخض عن الحرب العالمية الثانية التي استمرت ما يقارب من خمس سنوات، بيد ان الأمم الطامعة نفسها عادت الى طرح فكرة الوفاق، ذلك الذي فشلت عصبة الأمم في توفير استمرار يته.

فكانت فكرة ايجاد هيئة الأمم المتحدة، حيث دخلت فيها معظم الدول المستقلة سواء اكانت من الدول الطامعة ام كانت ممن يطمع به وتعد له العدة ليكون حجرا من احجار اللعبة، ولما كانت موجة الاستقلال من الاحتلال العسكري هي السائدة في الفترة بعد الحرب العالمية الثانية بين الشعوب، بدأت الأمم المتحدة برفع شعار الاستقلال هذا ضمن لعبة جديدة تهدف الى تحو يل الصراع من الشكل العسكري بين الدول الغالبة والمغلوبة الى شكل آخر من الصراع، وفعلا فقد انسحبت خلال العقد الخامس جيوش الاحتلال من معظم المستعمرات الدولية، وبدأت اللعبة في ظل الامم المتحدة تتحول من صراع بين اصحاب النفوذ الى حالة جديدة من الوفاق الدولي.

وفي هذه الاثناء ظهرت امر يكا كقوة دولية جديدة، بدأت بتقمص الشخصية الدولية المعتدلة .. وكانت (سان فرانسيسكو) هي مقر هيئة الأمم في بداية الأمر ثم اصبحت (نيو يورك) هي عاصمة الأمم المتحدة فيما بعد، ومعروف أيضا ان هذه البلدة الاميركية هي المدينة الاولى من حيث تجمع اليهود واعدادهم وامكاناتهم في مدن العالم كله، وبالفعل، فقد تمت عملية قسم العالم الطامع المستغل الى قسمين أساسيين، وعلى الرغم من ان الصراع كان يمكن ان يشب بين كلا المعسكر ين منذ البدء، الا ان المقررات الدولية التي وضعها هؤلاء لهيئة الأمم المتحدة تمكنت من ضبط مواطن الصراع بين المعسكر ين ليتحول الصراع الى وفاق غر يب من نوعه .. وفاق على اقتسام مناطق النفوذ في العالم. فكانت بعد ذلك لعبة أمم جديدة.



لعبة الامم .. بقية

مواقع اللعبة الأممية

اذا عدنا الى سؤالنا المطروح عن معرفة هوية اللاعبين على المسرح الدولي، وربطناه بواقع الوفاق الذي حصل بين الدول الكبرى من ناحية وبالعناصر التي اتفق عليها هؤلاء لوجدنا ان اللعبة كانت تدول منذ اليوم الاول للصراع ومن ثم الوفاق على شيء أساسي هو «الاقتصاد العالمي وموارده» ومن أجل هذا كان عالمنا الاسلامي بعامة، والعالم العربي بشكل خاص محطة رئيسية لحالتي الصراع والوفاق بين الامم الاستعمارية ولا يزال هذا الواقع حتى الان.

●. فالنفط، وهو حجر الأساس في المقدرة الاقتصادية للعالم المستعمر، هو أبرز مواقع اللعبة بين الامم، لذلك نجد دائما ان الامتيازات النفطية تبدو محكورة في كل مكان لجهة دولية معينة، فالنفط القليل الموجود في دول اوروبا الشرقية يستثمره العالم الشيوعي بقيادة الاتحاد السوفياتي، وهذا لا يسمح للاميركان او الفرنسيين مثلا باستثماره وذلك بحسب قانون اللعبة التي تهدف في شكلها الاخير الى ابعاد الدول المتنافسة عن حالة الصراع المدمرة، اما نفط الخليج مثلا فانه لا يمكن لاحد ان يدعي ان للاتحاد السوفياتي حقا في استثماره، لان في هذا مخالفة لقانون لعبة الوفاق.

●. والسلاح، وهو العنصر الفعال في اللعبة الدولية، له دوره البارز في الابتزاز الاقتصادي لدول العالم، ولعل المراقبين لموقع السلاح في لعبة الامم يعرفون ان كثيرا من الحروب الصغيرة نفذت في هذا العالم من أجل فتح الاسواق للسلاح، والا، فكيف نفسر موقف اميركا من بيع السلاح لكل من المغرب العربي وثوار الصحراء المغربية «جبهة البوليساريو». وهما جهتان متصارعتان وفق الشكل العسكري للصراع المحدود بين الاقاليم التابعة للقوى الكبرى؟

●. والعمالة الدولية هي ايضا موقع هام من مواقع اللعبة الدولية، فلابد لكل القوى الكبرى من تنصيب الموالين لها على عروش الدول التابعة، وهذه حقيقة لا يختلف عليها ابدا من يعلم حقيقة الانتماء بالعمالة وفق قانون الوفاق في اللعبة. ولعل «فيدل كاسترو» الزعيم الكوبي نموذج صارخ على موقع العمالة الدولية في اللعبة، وعلى الرغم من كونه أحد زعماء ما يسمى «بعدم الانحياز» فانه واحد من أبرز عملاء الاتحاد السوفياتي في العالم .. جاء به السوفيات، ومازال الكرملين هو الكفيل بحمايته على عرش كوبا القريبة جدا من الولايات المتحدة الاميركية، وبالمقابل فان اليابان بلد محكوم للاتجاه الاميركي في العالم، ويحرص حكام البيت الابيض على استمرارية رجال الحكم في اليابان في اماكنهم ... وهذا الموقع للعبة الدولية هو المفتاح الذي يلعب بالمواقع الاخرى (النفط والسلاح)

بعد هذا ياترى ..ماهي نتائج مايسمى باللعبة الدولية؟

الاجابة واضحة .. اقتسام مناطق النفوذ .. استغلال موارد البلدان المستضعفة .. ضرب حركات التمرد التي يئست من أنظمتها بسبب عمالتها او ضعفها في مواجهة اللعبة الدولية .. وبالتالي فان اللعبة بعد حالة الوفاق قسمت العالم الى قسمين .. الاول مستغل مستعمر والقسم الاخر مغلوب لا يملك من أمره شيئا.

المخرج من اللعبة الدولية:

لعل هذا هو ما تبحث عنه الشعوب اكثر من الانظمة، فالانظمة المغلوبة التي يحاول محركو اللعبة استمرارها في تسيير شعوبها وضبطها لا تستطع انفكاكا من قانون اللعبة وهي على هذه الوضعية، ومخرج هذه الانظمة الوحيد هو التلاحم الكامل مع الشعوب .. التلاحم بين الحاكم والمحكوم على كافة الاصعدة، واذا كان شعبنا الاسلامي يعيش اليوم حالة صحية بعودته الى دينه والتمسك به عقيدة وفكرا وسلوكا وتشريعا، فان العودة الى النظام الاسلامي يشكل حجر الاساس في خروج الانظمة التي تحكم عالمنا المسلم من قانون اللعبة الدولية.

ان الشعوب الاسلامية باتت تعيش المأساة التي أورثتها الامم الكبرى على كافة الاصعدة والجوانب، وهي تعلم الانفكاك من بوتقة الدول الغالبة الا بالاسلام. وتعلم ايضا ان البعد عن تحكيم الشريعة الاسلامية في مرافق الحياة كافة هو الذي صنع مأساة هذه الامة، ولن تعود لنا كرامة الا اذا حققنا استقلاليتنا بالانفكاك عن مصالح الدول الكبرى وتشكيل القوة. الاسلامية المستقلة التي تعتمد في أسبابها وبنيتها ونتائجها على مفهوم اسلامي متكامل وليعلم كل مسؤول ان كرامة الامة لا تعود الا بالاسلام!!

ياحكام الخليج... تنبهوا

● ليست معالجتنا لهذه القضية اثارة للفتنة الطائفية وانما هي النصح والتحذير.

● لقد انكشف الغطاء وعرفت أسرار المؤامرة القبطية في مصر!

● تنبهوا ياحكام الخليج فهناك ظواهر على السطح لها بواطن خطيرة؟!

بعد خطاب السادات الأخير، لنا وقفتان:

- الأولى: نحمد الله فيها على أن توقعاتنا التي كنا نذكرها على صفحات المجتمع، ونحذر بها من الامتداد السرطاني للنشاط النصراني الظاهر والمستور، قد صحت أخيرا. نقول ذلك مع شعور كامل بالأسف. لأن تحذيراتنا ذهبت أدراج الرياح كأنها صرخة في واد!.

- الثانية: نعود فيها - كما هي عادتنا وواجبنا - الى التحذير والنصح مرة ثانية. أسلوبنا الحسنى وغايتنا ارضاء الله تعالى. لا نميل مع هوى ولا نجامل في حق!

ولن نعيد هنا ما قاله السادات في خطابه حول هجومه العنيف على الأقباط في مصر. فقد عولج الموضوع في محل آخر من هذا العدد. ولكننا نقول باختصار شديد: وأخيرا .. بان المخبأ؟! وانكشف الغطاء!! والمهم في الأمر كله. أن العالم كله عرف أن هناك مؤامرة واسعة في مصر تهدف الى اقامة دولة قبطية ضمن الدولة. لقد فشلت اذن سياسة التسامح واللين وارخاء الحبل التي اتبعها السادات في علاقاته مع الأقباط في مصر.

ولم تستطع كل التنازلات، وكل التسهيلات والامتيازات أن تقتلع أسنان الغدر من أفواه الطامعين! وما زال الغول يطلب المزيد؟ فالى متى؟!

ان ما كشفه السادات لم يكن كل ما حصل، فهناك أشياء اخرى رهيبة وأسرار مخيفة عن تخزين الاسلحة في وادي النطرون، والمراكز النافذة المعطاة لهم في سيناء .. الخ ولكن الأيام ستبدي كل ماكان خافيا؟!

والمهم - الآن وبعد أن انكشفت الحقائق - ان نعتبر جميعا فهذا درس ليس كالدروس، يمر بلا أثر. اننا نقول مخلصين ومن واقع الاحساس بالمسؤولية والشعور بالخطر: تنبهوا ياحكام الخليج! فهناك ظواهر على السطح ولكنها تدل على بواطن خطيرة. وعلى سبيل المثال:

- هناك هجرة منظمة للنصارى الى الخليج من الفيليبين والهند وشرق آسيا، والبلاد العربية.

- وهناك تسامح من بعض الحكومات في فتح المدارس الخاصة بالنصارى، وهذه تجر الى نشوء مجتمعات خاصة منغلقة.

- وهناك هجوم مركز لاكتساح المناصب المهمة في بلدان الخليج، كالادارة في البنوك، والعمل في الصحافة وشركات التأمين وشركات المقاولات والخطوط الجوية ومكاتب شركات الطيران والفنادق والمكتبات، وحتى العمال في البلديات، والفنيون في وزارات الصحة.

- بعد هذا كله نتساءل: ماذا يريد هؤلاء من كل هذا؟! أفي نيتهم السيطرة على الخليج؟! للتحكم في منابع النفط؟! وخاصة أن الخليج - في الثمانينات - صار محط أنظار الدول جميعا، لحاجتها الى مصادر الطاقة؟!

اننا لن نستغرب ابدا اذا كشف غدا عن تنظيمات سرية أو مستودعات للاسلحة فهذه عادتهم دائما، وسياستهم البعيدة المدى. وما الصراع في لبنان وقبرص واندونيسيا والفيليبين واخيرا في مصر الا دلائل ظاهرة على هذه الحقيقة المؤلمة. وبسبب اثارتنا لها وكتابتنا عنها، نتهم ظلما باثارة الفتنة او الخوض في المسائل الطائفية.

وانما هي النصيحة ياقوم. والنذير نهتف به. ياأهلنا استفيقوا، وياحكام الخليج تنبهوا لهذه الهجمة واعملوا على تسفير هذه الاعداد الضخمة واستبدلوا بها العاملين المسلمين فتكونون قد ربحتم مرتين. نفعتم اخوانكم وأمنتم بلادكم. هذا بيان نرجو ان ينفع. والرائد لا يكذب أهله.

رأي في تأسيس الشركة الخليجية الجديدة !!

قرار السماح بتأسيس الشركة العربية للاستثمار الخليجي عكس اكثر من نقطة تستحق المناقشة:ـ

(١) انشاء هذه الشركة برأس مال مختلط خليجي كويتي سيدعم فرص تحقيق اغراض الشركة القائمة اساساً على الاستثمار العقاري والتجاري مما ينعش آمالا باستيعاب السيولة التي عادت الى المنطقة في شهر ابريل الماضي والتي أدت الى خفض معدلات الفائدة وبالتالي فان وجود مثل هذه الفرص البديلة للاستثمار سيثبت وجود هذه الأحوال في المنطقة ويصرفها بعيدا عن مضاربات المال الربوية.

(٢) يأتي السماح بتأسيس هذه الشركة رغم منع تأسيس الشركات الخليجية ليبين اتجاه الدولة نحو تشجيع المشاريع الاستثمارية الخليجية مالم تكن بهدف المضاربة ومن تصريح مسؤولي وزارة التجارة فان الثقة التي وضعت في المؤسسين قد بنيت على هذا الاساس ولمزيد من الردع للمضاربات المالية صدر قرار بمنع تداول اسهم هذه الشركة في بورصة الكويت، وبقي ان ننتظر الايام لتكشف عن نجاح هذا القرار في منع هذه المضاربات.

(٣) النقطة التي نرجو ان تنجح هذه الشركة في تحقيقها هي ان يكون استثمارها العقاري والتجاري في النهاية لصالح المواطن لا ان تكون هي طرفا في تضخيم اسعار الاراضي وتشكيل وساطة في الاستيراد بين المنشأ والمستهلك بما يرفع التكلفة النهائية على حساب المستهلك.

نرجو صادقين ان تساهم هذه الشركة في خفض اعباء المعيشة وتحقيق معدلات ربح من واقع استثمارات انشائية وانتاجية وتحويلية تتعفف عن الربح العاجل وهذا ما فشلت فيه للاسف معظم الشركات المساهمة التي تأسست لهذا الغرض ولم يبق منها الا مكاتب اداراتها الفخمة وارصدة ودائع لاجل (ربوية).

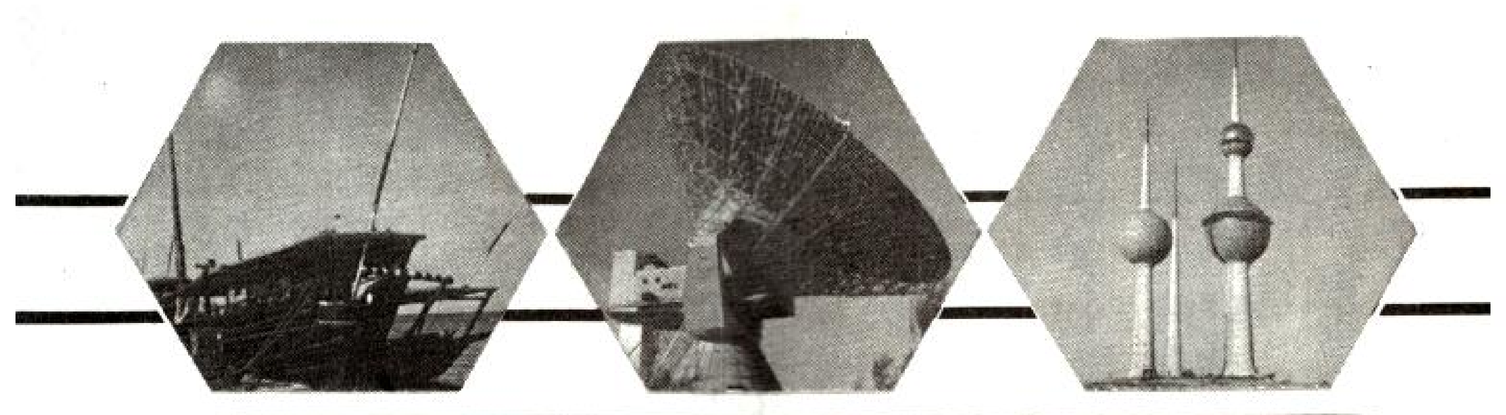
واخيراً نقول انه ما دامت هذه النقاط هي آمالنا في هذه الشركة فلا عبرة لمن يقول ان منع تداول اسهمها سيجمد حصة الكويت فيها والبالغة ٢٥٪ اذ ان عائد الاستثمار الطويل الأجل فيها وبمشاريعها المنتظرة سيكون اهم واثمن من المضاربات العاجلة ... التي يسيل لها لعاب (نزلاء) البورصة.

ملاحظة هامة نود اضافتها هنا وهي ان كثيرا يتساءلون عن جواز المساهة في مثل هذه الشركات سواء الخليجية او غيرها والجواب على ذلك لا تحتمله هذه العجالة (غير ان الاشارة واجبة) وملخصه ان اغراض الشركة المساهمة هي التي تحدد جواز المساهمة فيها من عدمه فإذا ذكر ان من اغراضها الاستثمار بفوائد ربوية فان ذلك يكون سببا في عدم جواز المساهمة فيها واما ان لم تتضمن اغراضها مثل هذا الاستثمار وانما اثناء الممارسة تجاوزت الشركة واخذت قرضا (او اقرضت) بفائدة ربوية فان ملكية اسهمها جائزة على ان يخرج حامل هذه الاسهم مايغلب على ظنه انه يوازي نصيبه من ذاك الاقراض او الاقتراض الربوي ومن ذلك ان تشترط الشركة على البنك الذي يتم الاكتتاب لديه لصالحها ان يحتسب لها فوائد لقاء ايداع اموال الاكتتاب عنده ومنه ايضا ان تذكر الشركة في اغراضها تقديم استمارات مضمونة فكل ذلك من الفوائد الربوية التي تلحق بالمساهمة نوعا من الشبهة.

وقد رأينا أن لا يخلو التحليل أعلاه من مثل هذه الاشارة استكمالا للفائدة.

* سيارة المواصلات ... لنقل العائلات أيضا

هناك شبه اجماع على ان احد اهم حلول مشكلة المرور والازدحام يتمثل في تشجيع وسائل النقل الجماعي، وهو أمر جميل وحسن نظريا. ولكن الا يحتاج هذا الى خطوات عملية لتحقيق ذلك. ان المواطن يعاني الامرين حين يركب وسائل النقل العام فهو مضطر للوقوف تحت الشمس لانتظار الحافلة او سيارة النقل فهو لا يملك جدول



● صيد الاسبوع

الفئة الصامتة في انتخابات المجلس البلدي

في غمرة الاستعدادات المحمومة لانتخابات المجلس البلدي برزت ظاهرة بالغة السلبية والقصور في فهم الدور المطلوب من العضو المقبل للمجلس البلدي. فان اقواما شمروا عن سواعدهم لاثبات وجودهم (الكمي) في المنطقة مما انتج ظاهرة اتجاه الفئات المختلفة نحو تأصيل الاعراف القبلية والعشائرية واذكاء الطائفية الجاهلة وذلك كله باسم الانتخابات البلدية وتحت شعار انتخاب ممثل للمجلس البلدي. وهذا الاتجاه بغير شك يعطي مبررا لانتقاد الاسلوب الديمقراطي في انتخاب الممثلين حيث جسد هذا الاسلوب تجاعيد المجتمع وتقسيمات الوجه الاجتماعي والسكاني في هذا البلد. فقد بات الولاء والانتماء لا للدولة ولا للدين - في معظم الاحوال - بقدر ما هو للمرشح القبلي والطائفي، وهذا أمر يأباه الاسلام الذي اشترط في من يتصدر لسياسة امور المسلمين مواصفات الصلاح والكفاءة (إن خير من استأجرت القوي الامين).

الغريب ان هذا القصور من جانب فئات من الناخبين لم يقابل بتوعية مسؤولة من الصحافة بقدر ما رأينا - بوضوح !! - اساليب الاثارة الهادفة (على أسلم التفسيرات) نحو التشويق للتسويق .... ان لم يكن غير ذلك من الاهداف !!!

اننا نوجه نداء الى الجميع الناخب والمرشح والوسائط الاعلامية بان تحافظ في هذه التجربة على اعراف معينة قد ارتضيناها وان لا نسمح لأحد بالاستهتار بها حتى لا يكون مبررا للفئة الصامتة من الناس ان تضجر من الحشو اليومي عن اخبار ديوانية هذا المرشح وعن لياقته البدنية وجمال اسنانه الذهبية!! وما الى ذلك من هبوط لم يعتده المواطن الكويتي .... اننا نحذر لان الفئة الصامتة من المواطنين لن تكتفي بازدراء هذا الجو الملوث بل قد تكون اول المباركين لاجهاض الحياة النيابية قبل ان تولد.

مرور هذه الحافلة حتى يأتي في الموعد المناسب. واذا كان هذا المواطن امرأة فانها ستتعرض الى مضايقات بعض المارة قبل ركوب الحافلة واذا ركبت الحافلة ستفاجأ بالخناقات التي قلما خلا منها (الباص).

مطلوب الارتفاع بهذه الخدمة حتى تناسب الاسر والنساء مثل تخصيص الجزء الامامي لهن ولاطفالهن بأن يعطى هذا الجزء لونا مميزا ومن ذلك ان توفر للركاب جداول بهيئة بطاقات تعرف - بتشديد الراء - بمواعيد هذه الحافلات واتجاهاتها فقد جاء الصيف ولم يعد بالامكان احتمال الشمس خارج الحافلة والخناقات داخلها.

حرب الشائعات ضد الحركة الإسلامية

* غض الطرف عن الشائعات
* التربية الطويلة المدى.
* الاقحام قبل الأوان خسارة تتكبدها الدعوة.
* الطواغيت تخشى دعاة الاسلام المجاهدين.
* السذاجة من الدعاة تؤخرهم عن الوصول الى النصر.
* الثبات عدتنا في الطريق.
* كيف نقاوم الشبهات والشائعات؟
* غباء الطواغيت في عرض الشبهات حيث انها لم تتغير في كل زمان ومكان.
* الحذر والانتباه من وسائل الدعاة في دعوتهم.

يجيد البعض اطلاق الشائعات والشبهات حول الاسلام ودعاته، ليعرقلوا مسيرة الدعوة و يصرفوا اهتمام الدعاة الى جزيئات صغيرة، وليحولوا أنظارهم عن أصول الدعوة وليحرفوهم عن الخط المستقيم، يطلعون تلك الشبهات وهم أعلم الناس بأنها شبهة أوهن من بيت العنكبوت، و يعينهم في ذلك كل منافق أو نفعي أو حاقد على الدعاة، ولم يعلموا بأن الله تعالى قد تكفل بحفظ هذا الدين، وضمن انتصاره ؟«هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

وكثيرة هذه الشائعات والشبهات التي تقال ضد الحركة الاسلامية وأبنائها، منها ما هو طعن بالدعاة أنفسهم، أو طعن في منهج الدعوة، أو ما هو أشد من ذلك طعنا في الاسلام نفسه والقول بعدم امكانية تطبيق شرعه في هذا الأرض.

فما أرسل رسول الا كانت الشائعات تحاك حوله، فلقد اتهم الأنبياء عليهم السلام بالسحر والجنون وغير ذلك، ولكن ذلك لم يوقف مسيرة الدعوة بل ظلت بحفظ الله تسير، وفي ذلك يقول عبد الكريم زيدان: «وليعلم الداعي أن إثارة الشبهات في وجه الدعوة الى الله أمر قديم مضت به سنة الله في العباد، وشنشنة قديمة متوارثة بين أهل الباطل فلا يستغرب منها الداعي ولا يضيق بها، وهي في جوهرها لا تتغير ولا تتبدل وانما الذي يتغير فيها الاسلوب والكيفية وقال تعالى: «ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك».

والشبهة اذا كانت قوية قد تمنع (رؤية الحق والاستجابة أو تأخير هذه الاستجابة، وغالبا ترتبط الشبهة بعادة موروثة أو مصلحة قائمة أو رياسة دنيوية أو حمية جاهلية، فتؤثر الشبهة بسبب هذه الأمور في النفوس العتيقة المتصلة في هذه الاشياء) «١» ...لذلك كان واجبا علينا أن نعرف بعض أصول عن الشبهات، وأن نعرف موقف الداعية منها...

أولا مصادر الشبهات:

أ ـ أصحاب الرئاسة الباطلة:

فأول المصادر التي تثير الشبهات هم أكابر القوم وأعيانهم الذين لا يرتضون منهج الله، ولا يريدون تحكيم شريعة الله، فلذلك تجد أنهم يثيرون الشبهات و يتهمون الدعاة بأبشع التهم وأقبحها.

فهؤلاء أكابر قوم فرعون يقولون عن موسى عليه السلام «ان هذا لساحر عليهم، يريد أن يخرجكم من أرضكم» فان الملأ و(الطواغيت لا يرضيهم أن يكون للايمان في الارض وجود ممثل في جماعة من الناس لا تدين بالطواغيت)«٢» ولذلك تجد أنهم يتهمونهم و يروجون الاشاعات عليهم مثل انهم يريدون السيطرة على الدولة أو التقتيل أو التشريد.. الخ والكل يدري بأن الدعاة هم أبرأ خلق الله في هذه

الاستاذ/ ع . الجميعان

الارض وأطهر، وهم وحدهم الذين يريدون انقاذ بلادهم وهم الوحيدون المخلصون لبلادهم ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

ويعلم أصحاب الرئاسة الباطلة أن (دعوة الاسلام لاقامة نظامه الخاص تتطلب زلزلة النظم الأخرى وهدمها واقامة نظامه في مكانه)«٣» وتناسوا أن دين الاسلام هو الدين الوحيد الذي يحفظ الانسان من الضياع والدمار.

ب ـ علماء السوء :

والصنف الثاني الذي تأتي الشبهات من قبله هم علماء السوء وهؤلاء أشد خطراً من الصنف الأول، وذلك أن علماء السوء يستطيعون تخدير مشاعر الجماهير بما يلقون عليهم من أقوال يزينوها بآيات وأحاديث وبما يستطيعون من أدلة نصوص الكتاب والسنة بما يناسب أهواءهم، وغالب هؤلاء يخدمون الصنف ويعملون بما يرضيهم فيؤولون الآيات والأحاديث حتى تناسب أصحاب الصنف الأول يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله واصفاً حال هؤلاء انهم (يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، يأمرون بالخير ولا يفعلونه ويدعون الى البر ويهملونه ويحرفون الكلام عن مواضعه ويؤولون النصوص القاطعة خدمة للغرض والهوى ويجدون فتاوى وتأويلات قد تتفق في ظاهرها مع ظاهر النصوص، ولكنها تختلف في حقيقتها عن حقيقة الدين لتبرير أغراض وأهواء لمن يملكون المال والسلطان كما كان يفعل أحبار اليهود)«٣»

وجاء في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم/٢٥.

(احذروا فتنة العالم الفاجر والعابد الجاهل فان فتنتهما فتنة لكل مفتون) وما أكثر علماء السوء في هذا العصر وصدق الله القائل في أمثال هؤلاء «كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث».. وان هذا اللهاث(وراء أعراض الحياة الدنيا التي من أجلها ينسلخ الذين يؤتيهم الله آياته فينسلخون منها، ذلك اللهاث القلق الذي لا يطمئن أبدا، والذي لا يتركه صاحبه سواء وعظته أم لم تعظه فهو منطلق فيه أبدا)«٤»

جـ ـ صاحب المبدأ المناقض للاسلام:

فأصحاب المبادىء الأخرى كالشيوعية والقومية وغيرها لا تريد للدعوة المضي في الطريق بل تحاول عرقلة هذه المسيرة فتبذر أشواك الشبهات في هذا الطريق وتتهم الدعاة بشتى الاتهامات الباطلة يعينها في ذلك كل صاحب هوى أو مصلحة شخصية تناقض الاسلام.

تلك الأصناف الثلاثة أشد ما تلاقي الدعوة على أيديهم من شبهات ، **ولكن ما هي الأسباب التي تجعل هؤلاء يطلقون تلك الشائعات ؟**

أسباب القاء الشبهات والعراقيل في طريق الدعاة:

١ ـ الجهل: فالانسان عدو ما يجهل وبعض من الذين يلقون الشبهات انما ينبع ذلك من جهلهم في منهجية العمل الاسلامي، فتراهم يكيلون السباب والشتائم والتهم لأنهم جاهلون بطبيعة العمل الاسلامي.

٢ ـ الخوف: والسبب الثاني قد يكون من الخوف أما خوف على المصلحة الدنيوية أن تفوت أو الخوف من أصحاب الرئاسات الباطلة، فيجعلهم يحرفون الكلم عن مواضعه اتقاء للخوف من السلطات.

٣ ـ الكبر : وقد يكون السبب كبرا في النفوس ومكابرة للاستسلام للدعاة واحتقارهم القائمين على الدعوة.

٤ ـ الحقد : وقد يكون السبب هو حقد يستكين في قلوب البعض على الاسلام فيبرز هذا الحقد في صورة شبهات وشتائم للدعاة.

٥ ـ السذاجة : فالبعض يفهم الاسلام فهما ساذجا وينتسب الى الدعوة فلا يرى الاسلام الا من خلال فهمه، فتراه يكيل من مكيال الشبهات ضد الدعوة التي ترفع راية الجهاد باسم الاسلام دين الاستسلام والاسلام لا يحب الدماء.

موقفنا من الشبهات:

ولا بد للداعية أن يتخذ له موقفا صريحا واضحا أمام هذه الشبهات فلا يتركها ويدعها تمر قبل أن يستفيد منها ولذلك هذه بعض المواقف أمام الشبهات.

١ ـ الثبات على الطريق وعدم الالتفاف الى ما يحيكه الاعداء:

فأول المواقف التي على الداعية أن يفهمها هو الثبات على مبدأه بحيث لا يتأرجح ولا يسقط بل يظل ثابتا كالطود الاشم ويتمثل بقول الشهيد الذي قال «أخي فامضي لا تلتفت للوراء) فلا يلقي الداعيه لكلام الأعداء بالا ولا يقيم لهم وزنا بل يظل ثابتا على دعوته فان من أهداف مروجي الشبهات هو سقوط الدعاة في مصائدهم.

الاستفادة من الشبهات:

قد يكون في بعض الشبهات من الحق والصواب الذي لم ينتبه له الدعاة فلذلك يجب أن يراجعوا أنفسهم ويستفيدوا لتصحيح مسيرة العمل من خلال الشبهات التي لها وزن.

٣ ـ تفنيد الشبهات بالمواقف العملية:

وخير طريق في تفنيد الشبهات والشائعات هو المواقف العملية للدعوة، فبالمواقف العملية تستطيع الدعوة أن تبرز للناس بصورة وضيئة نيرة بيضاء ناصعة.

٤ ـ تبيان أساسيات المنهج الاسلامي:

والموقف الرابع هو تبيان أساسيات وأصول في المنهج الاسلامي للدعاة وللناس من خلال المحاضرات والكتابات والندوات، حتى يفهم الناس طبيعة العمل الاسلامي ويقدروا مواقف الدعوة.

هذه عجالة سريعة أردت أن أوضح فيها للدعاة بعض الأمور التي قد تغيب عن أذهانهم خاصة وقد كثرت الشائعات والشبهات حول منهجية الاسلام في هذه الأيام وأحمد الله على الصواب واستغفر الله من كل تقصير والله أكبر ولله الحمد.

نشرت القبس الكويتية الخبر التالي صباح الجمعة ١٩٨٠/٥/١٦ ونحن ننقله هنا بنصه:

سحب القوات العسكرية من حلب بعد خطف ٧ ضباط كبار

علمت «القبس» ان السلطات السورية سحبت جميع الوحدات العسكرية التي كانت مرابطة في مدينة حلب الشمالية وذلك في محاولة منها لتخفيف حدة التوتر التي تسود المدينة منذ وقت طويل.

وقال قادمون من حلب ان مجموعة كبيرة من المسلحين التابعين لحركة «الاخوان المسلمين» خطفت قبل عشرة ايام سبعة من كبار الضباط. بينهم ابن شقيق الرئيس حافظ الاسد والعميد شفيق فياض قائد الفرقة الثالثة المتمركزة في حلب والحاكم العسكري للمدينة.

وتقول الأنباء ان المسلحين حاصروا اولا نادي الضباط في المدينة، واعتقلوا الضباط السبعة، بمساعدة زملاء لهم كانوا في النادي وقت محاصرته.

وطالب المسلحون باطلاق سراح جميع المعتقلين من زملائهم مقابل الافراج عن الرهائن من كبار الضباط.

وفي اليوم التالي، وبعد ان نظمت السلطات عمليات بحث شاملة عن المخطوفين، او خاطفيهم، جابت عدة سيارات جيب عسكرية، مزودة بمكبرات للصوت في شوارع المدينة ووجهت نداءات الى الاخوان المسلمين ناشدتهم فيها عدم الحاق اي اذى بالضباط.

وقالت النداءات: «ان السلطة، حرصا منها على حقن الدماء، واعرابا عن حسن نواياها، قررت سحب جميع الوحدات العسكرية من المدينة. وبالفعل فقد وضع هذا القرار موضع التنفيذ يوم الثلاثاء السادس من مايو الجاري».

ويضيف القادمون من حلب بان المسلحين كانوا، لدى احتجاز الضباط قد حددوا مهلة ثلاثة ايام لتنفيذ مطليهم ولما مضت المهلة دون ان تستجيب السلطات، قتلوا احد الرهائن، وتم العثور على الجثة في احد الشوارع الرئيسية بالمدينة.

ولم يكن بامكان القادمين اعطاء مزيد من التفاصيل او تحديد هوية الضابط القتيل.

القبس الكوتية
١٩٨٠/٥/١٦



القاتل دائما.. مجهول!؟

لا يدري احد الى اين ستنتهي الخسة والانحطاط بالقتلة المجهولين؟! والى اي حد ستنتهي شهوة القتل في نفوسهم المريضة؟! فمن اعجب الأخبار التي وصلت اخيراً، خبر صغير تناقلته الصحف يوم ٨٠/٥/١٢ عن مقتل الراعي الذي اكتشف جثة سليم اللوزي، ذلك

المواطنون العرب في الضفة الغربية
المحتلة يواصلون تصديهم لسلطات العدو:

اعترفت سلطات العدو، بتصاعد المقاومة العربية لسياسة الارهاب والقمع التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب. ولقد اعترف رئيس الاستخبارات العسكرية السابق (ياهو شافات) بصعوبة الوضع في تصريح له لصحيفة نيو يورك تايمز الاميركية وقال ان انتفاضة المواطنين العرب في الضفة المحتلة ورفضهم لجميع المخططات التآمرية الساداتية الامريكية، كما حدث في مدينة الخليل وبيت لحم و القدس وغيرها يجعل الاحتلال الصهيوني يائسا.

ومن جهة أخرى هاجم المستوطنون الصهاينة عدة منازل عربية في مدينة الخليل كنوع من مؤازرة السلطة الباغية في التصدي للمواطنين وإرهابهم وثنيهم عن مواصلة المقاومة..

ولا شك ان منطق الصلابة والمقاومة بالقوة هو الذي يجب تصعيده والاستمرار فيه، لأنه هو الاداة الوحيدة التي ترهب اسرائيل وأولياء أمورها بالفعل. وهي التي تسمع دوليا ويمكنها رد الحق الى نصابه، ولا تفيد شيئاً تلك الدعاوي العريضة ولا الخطوات الهزيلة الاستسلامية التي دأب المتاجرون بالقضية الفلسطينية على ترديدها بشكل أو آخر..

الجماعة الاسلامية الهندية
ترحب بامام المسجد الحرام في
مقرها الرئيسي

دلهي: زار فضيلة الامام للمسجد الحرام الشيخ محمد بن السبيل مقر الجماعة الاسلامية الهندية بدلهي وذلك لدى عودته من بنارس حيث وضع فضيلته حجر الاساس لمسجد وشارك في مؤتمر الدعوة والتعليم الذي قامت بعقده الجامعة السلفية ببنارس.

وقبل وصوله الى مقر الجماعة الاسلامية ام فضيلته المصلين في جامع دلهي والقى فيهم كلمة نصح.

ولدى وصول فضيلته الى مقر الجماعة الاسلامية استقبله امير الجماعة واعضاؤها استقبالا حارا.

وبهذه المناسبة اقام امير الجماعة مأدبة عشاء تكريما لفضيلة الامام والوفد المرافق له.

وخلال هذا اللقاء الاخوي تعرف فضيلته على نشاطات دعوية تقوم به الجماعة الاسلامية من طبع وتوزيع وترجمة معاني القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة والكتب الدينية الاخرى في شتى اللغات المحلية في البلاد.



السادات ولعبة الهجوم على الاقباط!

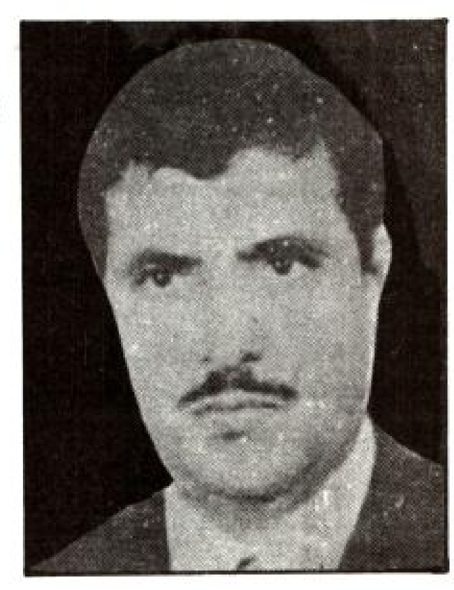
في خطابه يوم الأربعاء الذي استغرق أربع ساعات! هاجم السادات الاقباط واتهمهم لأول مرة بالتخطيط لاعلان دولة قبطية عاصمتها أسيوط. واعلن في نفس الخطاب عن حل الجمعيات الدينية، ووقف الحملات الاعلامية على العرب. فلماذا الهجوم الآن على الاقباط وبهذه الحدة من قبل السادات؟! والمعروف ان عهد السادات يعتبر العهد الذهبي بالنسبة للاقباط، ففي هذا العهد تضاعف نشاطهم واصدروا بعض الصحف الناطقة باسمهم وارتفعت كلمتهم فوق المسلمين، كما فازوا بعدة مناصب عليا مكافأة على تأييدهم السادات في جميع خطواته ... بل برز الانبا شنودة كزعيم ذي شهرة عالمية. وقد ذكرت بيانات الجماعة الاسلامية بشأن الفتنة الطائفية الاخيرة ان السلطات قد تواطأت مع الاقباط ضد المسلمين. وجاء توقيت هذه الازمة المفتعلة من قبل السادات مع الاقباط على اثر عودته من اميركا حيث لم يخرج الاقباط لاستقباله.

ويرى بعض المراقبين ازاء هذه المعلومات ان السادات أراد ان يمهد الطريق امام تطبيع العلاقات مع الدول العربية خاصة المعتدلة والتي دأبت على انتقاد السياسة المصرية والنشاط القبطي فيها. وخاصة ان السادات اعلن في نفس الخطاب عن وقف الحملات الاعلامية ضد الدول العربية. وكان اسماعيل فهمي قد صرح فيما مضى عن ان يوما لابد أن تعود فيه مصر الى الصف العربي!

ويقول مراقبون اجانب ان اميركا تريد ان تلعب ورقة الاقباط في وجه السادات اذا حاول ان يتمنع! عن التنازل في مفاوضات الحكم الذاتي التي اعلن توقفها. وان الاقباط قد يكونون البديل للسادات اذا ما استنفذ اغراضه!

الا ان مراقبين مسلمين يرون ان السادات عندما هاجم الاقباط وهدد بحل الجمعيات الدينية انما أراد بذلك المعارضة الاسلامية الجادة التي تتمثل في حركة الاخوان المسلمين والجماعات الدينية في الجامعات المصرية. ونحن وان كنا نميل الى هذا التحليل الا اننا نرى ان السادات لا يقتصر على هذا الامر. بل يريد ان يمهد الطريق لعودة العلاقات مع الدول العربية خاصة وان هناك مبادرات أوروبية بعلم اميركي لحل ما يسمى بأزمة الشرق الاوسط، من المرجح ان تنشط فيما بعد ٢٦ مايو الموعد المحدد لنهاية مفاوضات الحكم الذاتي.

والمتتبع للسياسة العربية يدرك ان هنالك ضربا على وتر التضامن العربي الذي قد يفسح المجال للسادات اذا ما تخلى ولو شكليا عن مفاوضات الحكم الذاتي والحل المنفرد. لذلك فان السادات الذي تشبث بالاقباط ومكن لهم لا يمكن ان يتصور أنه يضربهم لغير هدف سياسي جليل ولابد أنه استأذن من أسياده في البيت الابيض.



وفي المغرب أيضاً

● تحت أقسى الظروف الخالية من أبسط الشروط الانسانية يعاني إخوتنا من الشبيبة الاسلامية المغربية، الوانا من التعذيب الجسدي والنفسي أدى ببعضهم الى أمراض خطيرة، وصلت الى الجنون!! فقد أصيب الأخ إبراهيم كمال نائب رئيس الحركة بمرض القلب إضافة الى أمراض الجهاز الهضمي نتيجة التعذيب دون أن ينقل الى المستشفى أو يقدم الى المحاكمة!

ويعاني أخ ثان من جفاف كليتيه!!، مما يعرضه لموت الأكيد، دون أن ينقل للعلاج.

أما الثالث فقد أدى به التعذيب والحجز الانفرادي الى الجنون المطبق، وقد عزلته إدارة السجن في زنزانة خاصة دون النظر في حالته التي تستدعي علاجاً سريعاً؟!

ومن الجدير بالذكر أن الجميع معتقلون منذ خمس سنوات دون محاكمة!!

فهل عدنا الى عهد محكم التفتيش؟! اللهم إليك المشتكى!!

في الذكرى ٣٢ لاغتصاب فلسطين



● تيودور هرتزل.

● ماذا تفعل الأنظمة العربية في مقابل الخطة اليهودية.

● الخطة العشرية التي سار عليها اليهود قبل اعلان الدولة اليهودية.

يخطىء من يعتقد ان قيام دولة اسرائيل على أرض فلسطين انما هو مجرد تجسيد للمطالب اليهودية التي تسترت وراء وعد بلفور الصادر عن وزير الخارجية البريطانية عام ١٩١٧ ميلادية في أعقاب الحرب العالمية الاول حيث تمخضت تلك الحرب الدولية عن اقتسام معلن لمناطق النفوذ الدولي في أشكال مستعمرات وفق المفهوم العسكري للاستعمار.

واذا كان وعد بلفور هو حجر الاساس في الدخول اليهودي الى فلسطين فهذا لا يعني ان فلسطين هي الدولة اليهودية في منظور زعماء اليهود . فالمؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد في مدينة بال بسويسرا عام ١٨٩٧ أي قبل عشرين عاما من صدور وعد بلفور، يبين بوضوح وجلاء ان إعلان الدولة اليهودية في فلسطين هو المرتكز .. المرتكز لتحقق الدولة اليهودية الكبرى والتي بين المؤتمر اليهودي في بال حدودها ومواقعها على خارطة العالم الاسلامي حيث حصرها فيما بين الفرات في العراق والشام .. والنيل في مصر والسودان.

اذاً .. ان فلسطين هي القاعدة فقط .. وفلسطين هي المرتكز للانطلاق نحو الحلم الأكبر.

واذا كانت المناسبة هي التي فرضت علينا هذا الحديث فهذا لا يعني اننا وضعنا فلسطين في إطار المناسبات كما هو الحال بالنسبة لكثير من إعلام الأنظمة العربية والاسلامية، فعلى الرغم من مرور (٣٢) سنة على ذكرى اغتصاب فلسطين فان (مجلة المجتمع لم تفتر في يوم عن مجاهدتها بما يتوفر لها من امكانيات. وقد نبهت المجتمع كثيرا الى خطورة وضع القضية الفلسطينية ومعها مسألة الأراضي العربية المحتلة في حيز المناسبات الاعلامية والجعجعة المزيفة التي هي أمر واقع في كثير من البلدان العربية.

واذا كنا قد أمضينا اثنين وثلاثين عاما ننتظر أن تنظر الينا جلالة الملكة البريطانية أو سيد البيت الأبيض أو رجال الاليزيه والكرملين بعين العطف من أجل اللاجئين الفلسطينيين المطرودين من أراضيهم في فلسطين .. فان اليهود أمضوا خمسين سنة كاملة وهم يخططون للاستيلاء على فلسطين العربية الاسلامية وذلك وفق خطة عشرية نوضح معالمها فيما يلي:

● ففي عام ١٨٩٧ كان مؤتمر بال الصهيوني الذي قنن فيه «تيودور هرتزل» الفكر اليهودي بشكله العدواني وقرر فيه العمل من أجل الرجوع الى أرض الميعاد الكبرى من الفرات الى النيل .. وفي المؤتمر قرر حاخامات بني صهيون العمل من أجل انشاء وطن قومي لليهود المشتتين في انحاء العالم.

● وفي عام ١٩٠٧ وصل اليهود الى قمة المحاولات مع السلطان عبدالحميد آل عثمان الخليفة المسلم من أجل الحصول على أرض في



• الملك فاروق.

فلسطين يتجمع فيها يهود العالم على أنهم شعب مظلوم، وكان أن أزيح السلطان عبدالحميد بعد فترة وجيزة لرفضه رفضا قاطعاً ان يكون لليهود أي حق في فلسطين .. بل أي وجود في هذه الاراضي المقدسة.

• وفي عام ١٩١٧ حصل اليهود على أثر الاطاحة بالخلافة الاسلامية وظهور الاتحاديين العلمانيين في تركيا .. حصل اليهود على وعد من حكومة ملكة بريطانيا بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. وكانت الحكومة البريطانية قد أعدت مخططا مع فرنسا لاقتسام النفوذ في منطقة الشرق الأوسط تحت اسم معاهدتها (سايكس بيكو) المعروفة. وكانت فلسطين من حصة بريطانيا.

• وفي عام ١٩٢٧ بدأت الجاليات اليهودية التي هاجرت الى فلسطين بانشاء المؤسسات المستقلة في فلسطين. تمهيداً لقيام الكيان اليهودي على أرض المسلمين الطاهرة.

• وبعد عشر سنوات. وفي عام ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧ بدأت ردات الفعل العربية تظهر بشكل واضح في سائر ارض فلسطين .. الا ان بريطانيا أعدت المخطط الكافي لاسكان اليهود وتغليبهم على المواطنين العرب في فلسطين .. فكان أن أصدرت حكومة الملكة البريطانية الكتاب الأبيض الذي امتصت فيه النقمة العربية على الاجراءات البريطانية والهجرة اليهودية المتواكبة مع التمهيد البريطاني. وتحقيقاً لرغبة اليهود في الانتشار والاستقلال بدأت بريطانيا بالضغط على الزعامات الاسلامية بالاعتقال والقتل والنفي والتشريد. وبدأت بتسليح اليهود وتدريبهم بانتظار ساعة اعلان الدولة اليهودية.

• وبعد عشر سنوات .. وفي عام ١٩٤٧ بدأ اليهود مرحلة جديدة .. حيث فوجىء العرب المسلمون بسياسة التهجير التي مارستها بريطانيا لاحلال اليهود محل العرب في مناطق مخصوصة .. وهي المناطق الغربية في فلسطين المحتلة. وذلك تمهيداً لطرد العرب جميعا من هذه المناطق الغنية

ولم يصبر الشعب العربي المسلم على السياسة البريطانية المشتركة، فقد بدأت الحركات الشعبية بالعمل من أجل اعادة الحق الى نصابه .. ولكن هيهات .. فقد كشفت الأنظمة العربية العميلة أنذاك زيف مواقفها وحقيقة عمالتها. وكانت حرب (١٩٤٨) بفعل الأنظمة العربية من أجل امتصاص النقمة العربية الاسلامية التي أفلت زمامها من يد الأنظمة الحاكمة، وافتعلت معركة فاشلة .. حققت الأهداف اليهودية التالية:

١ ـ تهجير المواطنين العرب الذين رفضوا بيع أراضيهم للمال اليهودي بالقوة.

٢ ـ اعلان الدولة اليهودية .. وكان ذلك في ١٩٤٨/٥/١٥.

٣ ـ الحصول على شرعية دولية معترفة بحق اليهود في فلسطين واعلان دولة اسرائيل بعد الحرب الفاشلة.

٤ ـ ضمان دول العالم ـ من خلال مجلس الأمن ـ لاستقلال دولة اسرائيل وحماية وجودها على أرض فلسطين.

٥ ـ هزيمة التحرك الشعبي أمام ما يسمى (بالحق اليهودي) بسبب عمالة الأنظمة الخائنة، وغدرها بشعوبها .. ولا داعي لسرد الأسلحة الفاسدة التي اشتراها أحد الملوك العرب من بريطانيا نفسها ودفعها للشعب العربي من أجل مقاتلة اليهود .. فكان الرصاص يعود الى الصدر العربي بفعل الخيانة والعمالة والتآمر.

كل هذا حققه اليهود

ترى ماذا حققت الانظمة العربية التي تتغنى دائماً بالديباجة الثورية لتحرير فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى؟

الاجابة يعرفها كل مواطن عربي مخلص!!

واذا كنا نتعجب من مواقف هذه الانظمة .. فاننا نحب ان ننوه بأن مواقف الشعوب غير مواقف أنظمتها .. وأن الاستعمار كان على علم بهذه الحقيقة لذا:

○ فقد جهد الاستعمار البريطاني ـ الفرنسي ـ الامريكي ـ الروسي ـ على فرض نوع من الأنظمة على الشعوب الاسلامية بعد عام (١٩٤٨) وكان لهذه الأنظمة دور كبير في تفريغ الزخم الثوري الحقيقي من محتواه الذي كان يرمي بصدق الى تحرير فلسطين من شراذم اليهودية الدولية.

○ وقد جهد الاستعمار نفسه أيضا لترويض هذه الشعوب للسكوت على تنفيذ مخطط اليهودية العالمية في التوسع عبر الأراضي العربية .. فكانت أنظمة الارهاب الثورية التي كان عبدالناصر على رأسها.

○ العمل على ضرب الحركات الاسلامية الصادقة النشطة. لأن الاستعمار بشتى أنواعه كان يعلم أن المعارضة الوحيدة للعمل الاستعماري والتوسع اليهودي لن تقوم الا على اساس اسلامي محض.

وبعد هذا المخطط الذي نفذ بقصد أو بغير قصد بواسطة حكام عرب معروفين .. حصلت حرب ١٩٦٧ ـ ثم قامت حرب ١٩٧٣ .. وفي كلتا الحربين استحوذت اسرائيل على أراض عربية جديدة. ويبقى الموقف العربي على مستوى الانظمة هو نفسه منذ أن دخلت القوى اليهودية وأعلنت دولتها على أرض فلسطين في ١٩٤٨/٥/١٥ .. ومضت اثنتا وثلاثون سنة .. وما زال كثير من العرب يرددون الموقف الذي أعلنه الملك فاروق وغيره من حكامه وزمانه .. ولكن ما هو موقف الشعب العربي في هذه المأساة التي تكرر نفسها في كل يوم؟

ان مواقف الشعوب الاسلامية والشعب العربي مواقف شهيرة ومعروفة، ولقد آمن الشعب في بلادنا الاسلامية ان الديباجة التي نادى بها فاروق ورفاقه هي نفسها الديباجة الكاذبة التي يكررها البعض حتى الآن .. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين..

قضية الشبيبة الإسلامية المغربية

إلى أين ؟

منذ خمس سنوات ومجموعة من الشباب المسلم ضمنهم الاستاذ ابراهيم كمال نائب رئيس حركة الشبيبة الاسلامية المغربية في السجن بانتظار محاكمتهم التي لم يتجرا احد من مسؤولي الجهاز القضائي على الفصل فيها، بدعوى أن الجهات الأمنية والسياسية في البلاد لم تأذن بذلك...فما هي اسباب هذه القضية وخلفياتها؟

يعود تاريخ نشوء حركة الشبيبة الاسلامية المغربية الى أواخر العقد السادس في هذا القرن.. وكان تأسيسها رد فعل طبيعياً للانحراف السائد، في ميادين الاقتصاد والأخلاق والاجتماع والسياسة والعقائد، والمتمثل في انتشار الشيوعية والوجودية والقومية، والمؤسسات المشبوهة من ماسونية وصهيونية ونوادي الروتاري وغير ذلك. وساعد على ظهور هذه الحركة الاسلامية الناشئة عدم وجود أي حركة اسلامية متكاملة في الساحة المغربية – أنذاك – باستثناء بعض التجمعات الاخلاقية كالطرق الصوفية وجماعة التبليغ...

وهكذا برزت الشبيبة الاسلامية المغربية متبنية فكر الحركة الاسلامية الأصيلة التي سبقتها الى الساحة العالمية (الاخوان المسلمون) واتخذتها نموذجاً يحتذى، وسلفاً صالحاً به يقتدى...

لكن أعداء الاسلام لم يرضوا لها أن تمد جذورها، وشعروا أن البديل الطبيعي لهم قد ظهر. وأن الشعب المغربي كعادته طيلة التاريخ – مهيأ للالتفاف حول حركته الناشئة وعقيدته الأصيلة.. فشنت مؤسسات أعداء الدعوة حملات من المكر والدس والتآمر... وعرضت جهات يمينية ويسارية مشاريع تحالف وتآزر باءت كلها بالرفض.. والفشل.. فانتقلوا بعد ذلك الى مرحلة أخرى من العمل المضاد يتمثل في التآمر لتصفية الحركة الاسلامية وبترها.

وفي ٢٥ ديسمبر – كانون الأول – ١٩٧٥ استغلت هذه الجهات فرصة مقتل زعيم الشيوعيين المغاربة فحاولت اتهام الحركة به بالرغم من أن المتهم بالقتل معتقل ومعترف في جميع مراحل التحقيق بأنه لا يعرف حركة الشبيبة الاسلامية وليس له أي علاقة بها أو بمسؤوليها ولم يتلق أي أمر أو تحريض أو مساعدة منها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.. ومن الجدير بالذكر أن كثيراً من اليساريين مندسون في الأجهزة الأمنية والسياسية، وأن صحف اليسار كالت للقائمين بالتحقيق في القضية مديحاً كثيراً لجهودهم في الموضوع، مما يكشف التواطؤ السافر بين الفئتين...

وانتظرنا أن تنعقد المحكمة فيتبين الحق لذي عينين.. لكن الجهاز القضائي جمد القضية الى أن ينتهي الجهاز الأمني

والسياسي من تحقيق هدفه الأساسي الذي هو ضرب الحركة الاسلامية الناشئة وتصفيتها... أو احتوائها وبتر قيادتها.

وطيلة خمس سنوات مضت تكتفي السلطة القضائية بتحريك القضية تحريكاً خفيفاً كلما لمست ضغوطاً من الاسلاميين أو اليساريين لكن الأجهزة الأمنية والسياسية عمدت للتخلص من هذه الضغوط الى وسيلتين:

أولاهما: المقايضة مع قيادة اليساريين التي استجابت للصفقة وطالبت بتأجيل القضية الى أجل غير مسمى بأعذار ديماغوجية، وكان الوسيط في هذه الصفقة محاميا الطرف المدني المعروفان بعلاقاتهما الوطيدة مع كبار مسؤولي الأمن والسياسة في البلد.

كما عمدوا الى شل حركة الشبيبة الاسلامية بمحاولة شراء بعض الذمم والأغرار وتكليفهم بشق صفها وشغلها بدفع حملات من الأراجيف والأكاذيب والدعايات المغرضة، وكان الغرض من الحملة تلهيتها عن قضيتها بما يتيح فرصة تجميد محاكمة المعتقلين أو تمريرها كما يشاء مدبروها... وكانت الحملات المغرضة تجري موازية ومتكاملة ومتزامنة مع حملات قمع وإرهاب تجعل الجماعة بين مطرقة وسندان، مطرقة الحملات المغرضة وسندان القمع والارهاب.

ومنذ عشرين يوماً تقريباً كان هناك ضغط آخر من أجل التعجيل بالمحاكمة قام به المعتقلون هو الاضراب عن الطعام الذي استمر خمسة عشر يوماً نقلوا على أثرها الى المستشفى لتغذيتهم عن طريق الأوردة، مما اضطر السلطة القضائية الى أن تلتزم لهم بعرض القضية على المحكمة عاجلا.. وبعد هذه الظروف لم يبق من يطالب باجراء المحاكمة وكشف الحقيقة بعد تخلي الاشتراكيين عن قضية زعيمهم والمقايضة بها، إلا جهة واحدة هي حركة الشبيبة الاسلامية، بعد أن تغلبت على المناورات والدسائس التي خططت لها الأجهزة ونفذها أفراد باعوا أنفسهم للشيطان. فهل تيأس هذه الدوائر من أسلوب المناورة وشراء الذمم بعد أن أعلن هذا الأسلوب إفلاسه التام في المهرجان الاصطناعي التافه بالحي الجامعي بالدار البيضاء، والذي تحالف لانجاحه الاتحاد العام للطلبة، وبعض المنحرفين والحاقدين والشيوعيين والمتياسرين، وحاولوا أن يضفوا عليه الصبغة الاسلامية ببيع العطر والدشاديش المشرقية وتقديم الاسلام على شكل ركوب ومطية ذلول لأفاقي العالم ولصوصه وإيهامهم بسهولة استخدامه والتحالف معه مما يعتبر أكبر خدمة تقدم للفكر الشيوعي الملحد...

وفي الشهرين الماضيين تميز الجو الاسلامي بتغلب الشبيبة الاسلامية على كل الحواجز والعراقيل والمؤامرات، وانطلقت الى عملها الدؤوب في الدعوة والارشاد والتربية والتوعية والنصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وهكذا عرفت المدن المغربية نشاطاً مكثفاً، انطلقت شعلته من مدينة فاس ـ مهد الاسلام والعلم ـ حيث قام طلبة الشبيبة الاسلامية بمهرجانات خطابية في مسجد الحي الجامعي، ثم أعقب ذلك توزيع نداءات ومنشورات وبيانات وملصقات تدعو للعودة الى الاسلام وتطبيقه والتمسك به، ثم توجوا ذلك بعدة تظاهرات إسلامية في الحرم الجامعي، مما أثار حفيظة الشيوعيين والمتياسرين والحاقدين على الشبيبة الاسلامية من مختلف النحل فهاجموا الشباب المسلم لكن ردوا على أعقابهم خاسئين.

وفي الرباط أقيمت كذلك مهرجانات خطابية في مسجد الحي الجامعي ووزعت بيانات وملصقات وامتلأت رحاب الحرم الجامعي بالهتافات والشعارات والأناشيد الاسلامية مما كان له تأثير جيد في الأوساط الطلابية... أما في الدار البيضاء فقد كانت حملة خطابية في المساجد اعتقل على أثرها بعض الدعاة ولكن أطلق سراحهم بعد محاكمتهم ودفاع الاستاذ جمال الدين عبد السلام عنهم...

كما وزعت الحركة في جميع مدارس الدار البيضاء وجامعاتها بيانات ومنشورات عديدة.

وكانت مطالب طلبة الشبيبة الاسلامية في كل هذه المدن تدور حول ضرورة تطبيق الاسلام وتطهير مناهج التعليم من الفكر الشيوعي المنحرف، وإطلاق سراح المعتقلين الاسلاميين وعودة المغتربين منهم. وفيما يلي نموذج من هذه البيانات:



بسم الله الرحمن الرحيم
أيها الشعب المغربي المسلم:



يمر المغرب بمرحلة خطيرة من تاريخه.. عرف خلالها الفقر في أبشع صوره.. والغنى في أفحش حالاته والظلم في أسوأ مظاهره.. والقمع والارهاب على الأفكار والمعتقدات.. فاغترب المجاهدون وسجن المخلصون، وانتشر الرعب، وساد الفساد، وانتهكت حرمات الله.

.. لقد عرفت الادارة تدهوراً لا يشبه إلا تلك الوضعية التي فتحت الأبواب للاستعمار في بداية هذا القرن، فتحلل الجهاز الاداري، وتحكمت فيه المحسوبية والرشوة والتماطل واستغلال النفوذ.. وضاعت الأمانة، وساد النفاق الاجتماعي، فنتج عن هذا انحطاط في النفوس وتحطيم للصالح العام، وتضييع لفرص الاصلاح وضعف في الانتاج..

.. إن الأيادي الخفية التي تخطط لهذا البلد تريد منه أن يبقى دائماً سوقاً طيعة في يد المحتكرين.. فانتشرت الأفلام المائعة، وتعددت أنواع القمار

قضية الشبيبة ... الى أين ؟ بقية

والاشهار له في الصحف الوطنية وفي الاذاعة والواجهات والحافلات.. والترخيص للخمور واستيرادها، وحمايتها وتفشي البغاء والمتاجرة فيها..

.. إن الأيادي الخفية التي تخطط لهذا البلد تريد منه أن يكون مرتعاً للفساد وسوقاً لقضاء النزوات البهيمية وذلك ببناء القرى السياحية لاستقبال فجار الشرق والغرب، وإقامة المواسم والمهرجانات.. تظهر فيها صورة المغرب كبلد مائع أخلاقياً منهار اقتصادياً متحلل اجتماعياً..

.. إن الأيادي الخفية التي تخطط لهذا البلد تريد منه أن يبقى في تبعية فكرية عمياء فبعد مرور أكثر من عشرين سنة على الاستقلال الصوري لا تزال المدارس والثانويات والجامعات تتغذى بمناهج تربوية استعمارية والسكوت عن الحملة التبشيرية الهدامة وسيطرة اللغة الأجنبية على المناهج التعليمية دليل قاطع على هذه التبعية.

.. إن الأيادي الخفية التي تخطط لهذا البلد تريد منه أن يبقى بعيداً عن الاسلام.. بعيداً عن العقيدة التي تحرك فيه وجداناً يرفض الظلم والطغيان ويرفض الارهاب الممنهج ويرفض أن تنتهك حرمات الله فوق الأرض وأن يعتدى على حاكميته.

إننا نستنكر بشدة:

– الحملة الشرسة على الدعاة الاسلاميين ونطالب برفع الظلم عن ذويهم وفسح المجال لهم لممارسة واجبهم الاسلامي **(ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر).**

– **الالحاد المتفشي في الثانويات والجامعات ومطاردة المتحجبات، والانحراف عن التعاليم الاسلامية ونطالب بتنحية الكتب المسمومة من برامج التعليم (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه..)**

– **الدعوات الباطلة الى الانحلال بدعوى انتعاش الاقتصاد الوطني أو التعريف بمآثر البلد متجاهلين ما يجره هذا على بلادنا من انحلال في الأخلاق وتفسخ في الأعراض (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً).**

– الحملات التجويعية ضد الشعب المغربي المسلم التي تمارسها الطغمة الفاسقة المتسلطة على ثروات الشعب المغربي المسلم وأمواله وعرق جبينه **(وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله إذا تردى)**

إن الحركة الاسلامية تعرف كيف تؤدي واجبها بصدق وإخلاص وجدية فهي لا تعيش على الخطب الرنانة والمقالات المدبجة والتصريحات الكاذبة والشعارات الثورية ذات الخلفيات الرجعية، وإنما تعبر عن رغبات المسلمين وعن طموحاتهم وآمالهم وآلامهم.

إننا نطالب:

– الشعب المغربي المسلم أن يعلن رفضه للظلم لأن الخضوع للظلم أقبح من الظلم نفسه...

– الشعب المغربي المسلم أن يتمسك بعقيدته فهي الوسيلة الوحيدة لضمان عيش رغيد في الدنيا والجزاء الأوفى في الآخرة...

– بتحقيق الاستقلال الاقتصادي الذي يعتبر دعامة أساسية للاستقلال السياسي والفكري والثقافي...

– تحويل مكاتب الثروات المعدنية (الفوسفاط) الى إدارة ذاتية وتطوير هذا القطاع والعزم على تصنيعه حتى يستجيب لمتطلبات الطبقات المحرومة..

– اصلاح المصاريف والأبناك وتحويلها الى مؤسسات لا ربوية يستفيد منها المسلمون كافة وتطبيق نظام الزكاة... وصرفها في مصاريفها الحقيقية.

– التقليل من الاستيراد وتشجيع الصناعات والكفاءات المحلية وتنمية الصناعة والزراعة لتحقيق الاكتفاء الذاتي ووضع حد للبطالة...

– ايقاف الاعتقالات التعسفية والاستنطاقات الوحشية والمداهمات ووضع حد للاعتقال القمعي الذي ذهب ضحيته الاستاذ العالم ابراهيم كمال منذ ٢٥/ ديسمبر ١٩٧٥ هذا الاعتقال الذي يتنافى مع أبسط قواعد القانون..

– ورفع الحظر عن «حركة الشبيبة الاسلامية» وانصاف رئيسها الأستاذ المجاهد عبدالكريم مطيع المغترب منذ ما يزيد عن خمس سنوات. **(إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق)**

(والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)

حركة الشبيبة الاسلامية

١٢ جمادى الثاني ١٤٠٠ هـ

قطار الخليج ... متى يسير!!

في زيارة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الى العراق طرح مشروع خط السكك الحديدية بين العراق والكويت جنوبا حتى بقية دول الخليج على بساط البحث وابدت الدولتان قبولهما للفكرة على ان تدرس مع بقية دول الخليج.

ونحن بهذه المناسبة نذكر باهمية الاسراع بهذا المشروع لما يعنيه من دعم لاقتصاد المنطقة وقوة ترابط شعوبها وتحقيق نظرية الاواني المستطرقة بحيث يفيض الماء من مستواه الاعلى الى الاقل ارتفاعا حتى يتساويا. ونعني بذلك ان تنتقل افواج الطلبة من كل مكان في المنطقة الى جامعة الخليج المقبلة في البحرين وان يتجه اثرياء الكويت والامارات نحو عمان لاعمار الاراضي الزراعية واستثمار اموالهم فيها ويعني ذلك ايضا انفتاح شعوب هذه المنطقة وتعارفها كما اراد الله عز وجل من تعدد الناس واجناسهم.

كفانا حذرا وترددا فان الحدود المغلقة والاتصالات البطيئة بين ابناء هذه المنطقة قد زاد في غربتهم عن بعضهم البعض حتى صار كل منهم يرى في نفسه – جهلا – مقومات امة منفصلة فيهدر ثرواته ويضاعف جهودا ويكرر تجارب في مسلسل من الهدر الاقتصادي والثقافي والاداري ... لقد آن الأوان كي نحق (اتصال التجربة) انتفاع بعضنا بتجارب البعض وتدفق المعلومات بشتى اشكالها بيسر وسلاسة.

عتاب و تناصح

وصلنا عتاب اخوي من الناطق باسم قائمة الاتحاد الاسلامي للمحرر الطلابي حول مقاله نظرات تحليلية ... ونحن رغبة في تألف القلوب ننشر هذا العتاب ومعه جواب تناصحي من الاخ المحرر الطلابي الذي اصر ان يبرز حسن نواياه امام عتاب اخيه ... ونحن نفضل بعد هذا العتاب والتناصح اقفال هذا الباب خوفا مما يترتب عليه من مفاسد .. وندعو الجميع للبناء في هذه الدعوة امام الاخطار التي ترقب الدعاة وتترصدهم ... ونأمل ان يتسع افق الدعاة جميعا لحقيقة المعركة التي نخوضها ضد الشيوعية الملحدة والرأسمالية الحاقدة واليهودية الكافرة... وان يكون حماسهم مع اخوتهم المجاهدين في كل مكان و يكون تنافسهم في دعم الجهاد ... والله ولي التوفيق ...

المجتمـــع

■ **تعقيب على**
(نظرات تحليلية لانتخابات جامعة الكويت)

بقلم:
صالح النفيسي
الناطق باسم قائمة (الاتحاد الاسلامي)

● طالعتنا مجلة (المجتمع) في عددها ٤٨٠ الصادر بتاريخ ٢٨ جمادي الأخرة ١٤٠٠هـ. الموافق ١٣ مايو ١٩٨٠ بتحليل لانتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة بقلم (المحرر الطلابي). ولما وجدت أن الأخ (المحرر) من أنصار القائمة الائتلافية الفائزة بالانتخابات نظراً لما كتبه من مديح وإشادة بهذه القائمة، وكان جديراً به أن يتصف بالحياد والموضوعية في تحليله حتى ولو كان على حساب القائمة الائتلافية. لهذا أود أن أوضح للأخ (المحرر الطلابي) الذي أخفى اسمه بدون مبرر، وكان من الأفضل وضع اسمه لمعرفة مدى ارتباطه بالساحة الطلابية حتى يكون لتحليله قيمة واقعية.

● إن ماذكره من أن القائمة الائتلافية تمثل القوى الاسلامية المتآلفة لا يمتّ الى الحقيقة بأية صلة، فالكل يعلم و(المحرر) أولهم أن (الائتلافية) لا تمثل إلا خطاً اسلامياً واحداً وأنها تعبر بصورة صريحة عن فكر (الاخوان المسلمين) ولا يغير وجود بعض الناصرين في القائمة من حقيقة فكر القائمة.

● كما أن (المحرر) يعلم جيداً ماتمثله كل قائمة من اتجاه معين ومع ذلك يضع تساؤله العجيب [فهل فهم هذ القائمة ـ أي الائتلافية ـ للاسلام كان خاطئاً؟! أم أن للقوائم الاخرى اسلاماً آخر؟!] فماذا يعني بهذا التساؤل الغريب؟! ومن هي القائمة المقصودة به؟!

● وتصحيحاً لمعلومات (المحرر الطلابي) فان الأول في قائمة الاتحاد الاسلامي قد حصل على ٥٤١ صوتاً والأخير على ٣٢١ صوتاً، وهذا لا يدل على قلة الملتزمين بانتخاب هذه القائمة كما ذكر، فالظروف التي كانت موجودة في يوم الاقتراع تدلل ولا شك على أن هذه الأرقام ليست المقياس الحقيقي لـ(الاتحاد الاسلامي)، فتصور أن قائمة تتعرض في يوم الاقتراع وفي الساعات الحرجة منه لحملة من الشائعات ومحاولات التقليل من شأنها بعد أن لوحظ اختلال في موازين قواعد القائمة الائتلافية، وليس هذا تقليلاً من حجم قواعد (الائتلافية) بقدر ماهو انكار على من يخفي حقيقة التأييد الذي كانت تحظى به قائمة الاتحاد الاسلامي لولا تلك الشائعات، واذا كان الأخ (المحرر) لا يعلم بهذا الأمر، فيمكنني مقابلته وكشف هذه الشائعات له، ولكن يكفيني في هذه السطور أن أنكر ماقام به شباب (الائتلافية) من الانتشار بين الطلبة والطالبات واشاعة القول بأن أمل (الاتحاد الاسلامي) ضعيف في الفوز فلا طائل من التصويت لصالحها والأفضل التصويت لـ(الاسلامية الحرة)؟! وتم ذلك بصورة تتنافى مع القواعد والاخلاق الاسلامية في التنافس الأخوي حتى أصبح أعداء هذا الدين يضحكون من هذه التصرفات.

● أما بالنسبة لرفض شباب قائمة الاتحاد الاسلامي للمقعدين كما يقول الأخ (المحرر) فالحق يجب أن يقال في هذه المسألة وهو أن الرفض لم يكن للمقعدين بالذات، بل كان على (المحرر) أن يتحرى حقيقة الأمر، لأن الخلاف بين (الاتحاد الاسلامي) و(الائتلافية) لم يكن حول عدد المقاعد، بل كان يدور حول مجموعة من الضمانات التي تكفل لـ(الفكر السلفي) حقه في المشاركة في وضع التصورات حول نشاط الاتحاد لأن الحق يقال أن نشاط الاتحاد في المرحلة السابقة كان يمثل فكراً واحداً فقط، وبديهي جداً أن هذا الفكر لا يمثل المسلمين على حد سواء خاصة اذا حدثت من خلاله مخالفات صريحة لأصول العمل الاسلامي. ولهذا فاننا خضنا الانتخابات ايماناً منا بضرورة احترام هذه المشاركة، ولتمسكنا بمخالفة شباب (الائتلافية) حول بعض القضايا العقائدية.

● ومن هنا كانت مسألة المقاعد هامشية للغاية بالنسبة لتحقيق هذه المسائل. كما لا يفوتني في هذا المجال أن انكر أن طرح الفكر الاسلامي السليم الصافي القائم على معتقد السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم باحسان كان من أسباب نزولنا في الانتخابات لأننا نعتقد بصورة لاشك فيها أن هذا المنهج الاسلامي القائم على هذا الأساس هو الأصلح لحل جميع مشكلاتنا ومعضلاتنا الحياتية، وهو المسلك الذي من خلاله يمكننا الوصول الى تحقيق اعلاء كلمة الله في الأرض لأنه منهج قائم على تحقيق كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) والعمل بها وفق أساليب واقعية بعيدة كل البعد عن التعصب والاستفزاز لأمور فرعية هامشية.

● أقول: إن قائمة الاتحاد الاسلامي تحمل هذا الفكر.. (السلفي) وستظل سائرة على نهجه، تضع كافة تصوراتها حول العمل الاسلامي داخل جامعة الكويت على أساسه، وتدعو إليه بكل وسيلة، وستصل إن شاء الله عاجلاً أو آجلاً الى قيادة الاتحاد لتصنع التصور النقابي السليم القائم على قواعد وأخلاق الاسلام بعيداً عن التصور الخاطىء لمثل هذا العمل.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...



اخي الحبيب صالح...

رغم معارضة ادارة التحرير في الرد على تعقيب الاخ صالح النفيسي.. ورغم رجائها الاخوي الشديد لي في التغاضي وغض الطرف .. الا انني ارى من الواجب ان اسدى النصح لأخي واصحح بعض الاخطاء التي التبست عليه وابدد بعض الشكوك والظنون التي لامجال لها بين الدعاة والعاملين ..كان يشط عن السلوك الاسلامي و يأخذ طابع الهدم .. وانتهت بفوز الائتلافية .. والخيرة فيما اختاره الله .. فلا داعي لتسعير الخصومة واشعال الخلاف .. فالارض الصلبة التي نتفق عليها هي اوسع بكثير من الارض الهشة التي نختلف عليها .. اخي الحبيب اتق الله .. ولا داعي للاثارة ..

ان تعقيبك يأخذ الحدة والجفاء كما لو كنت تخاطب اعداء لك ابديين ..وكما لوكان هناك كيد ومكر وترصد بين الجانبين .. ونعوذ بالله جميعا ان نكون كذلك .. ماضرك لو كنت تعقيبك بعتاب اخوي رفيق .. اخي الحبيب انني اذكرك بقول الله تعالى «ولا تستوى الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم . وما يلقاها الا الذين صبروا ومايلقاها الا ذو حظ عظيم. واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم» ٣٤ ـ ٣٦ فصلت .

اخي الحبيب .. كن ذا حظ عظيم واستعذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ...

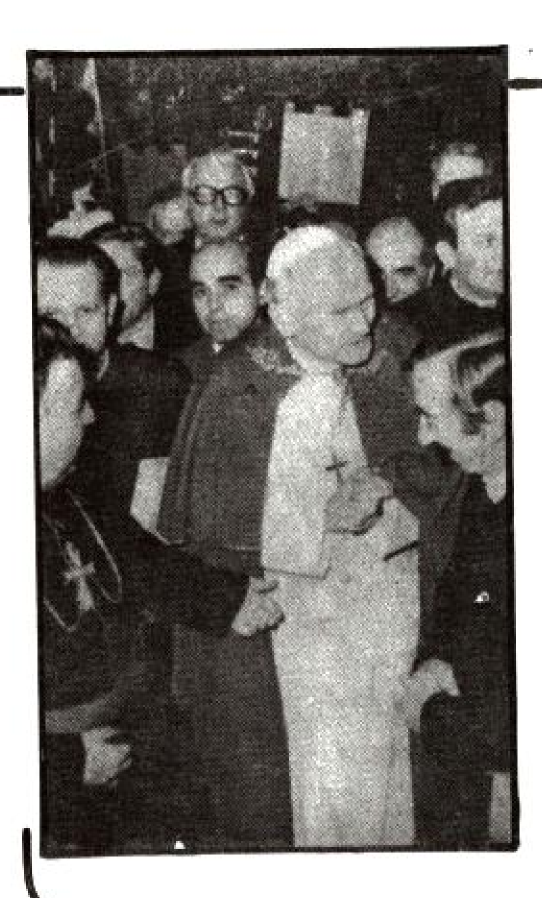
ما كتبته في مقالي نظرات تحليلية لم يكن القصد منه الاشادة بقدر ماكان العرض الموضوعي .. ولم اقصد الاساءة الى احد بقدر ما اردت تحليل النتائج .. فلا تغضب من تحليل النتائج ان كان في غير صالح قائمتك فنحن نسعى دائما لرضوان الله .. ولا يضيرك ان يتم ذلك على يد قائمة اخرى ..

اما قولي القائمة الائتلافية تمثل القوى الاسلامية المتآلفة .. فهذا صحيح .. فأنت تعلم ان الحركة الاسلامية لا تقتصر على الاخوان المسلمين وانصار السنة المحمدية .. بل تحوي اتجاهات شتى وجماعات مختلفة.. فاعتبارك ان القوى الاسلامية في الجامعة هم الاخوان والانصار فقط ظلم لبقية الاتجاهات .. والمعروف ان بقية الاتجاهات كلها اثرت التصويت للائتلافية درءاً لمفاسد الفرقة والخلاف الذي رأيناه بخروجكم عن الائتلافية ..

اما استفسارك عن سؤالي «فهل فهم هذه القائمة ـ اي الائتلافية ـ للاسلام كان خاطئا؟!» ام ان للقوائم الاخرى اسلاما اخر؟! فسؤالي لايزال قائما .. اما تعليقك بقولك «فماذا يعني بهذا التساؤل الغريب؟! ومن هي القائمة المقصودة به؟!» فاقول لك سامحك الله .. احسن الظن واذكرك بقوله تعالى «ياايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم»...

اما تصحيحك لمعلوماتي .. فمعلوماتي صحيحه .. انا اتحدث عن

يتبع ص ٢٢



البابا والمد الإسلامي في أفريقيا

إعداد
قسم الترجمة

في سياق تعليقها على جولة البابا جان بول الثاني في ست دول أفريقية، تحدثت مجلة باري ماتش الفرنسية عن التحديات التي تواجه البابا خلال جولته الافريقية من مشاكل سياسية وطائفية ودينية. وأكدت المجلة في مقالها على أن المد الاسلامي هو أخطر عقبة أمام التبشير المسيحي في القارة لأنه دين أصبح جزءاً من الاصالة الافريقية التي تناضل من أجلها الشعوب والحكام في القارة. ونحن بصفتنا دعاة مسلمين ندرك أن ما كتبته المجلة الفرنسية حق أريد به باطل، فالاسلام هو الدين الذي يعتنقه الانسان الافريقي بطريقة تلقائية بوحي من فطرته النقية وبساطته التقليدية. وهو الدين الذي دعا الى المساواة بين بني البشر بينما كان الانسان في أفريقيا يعاني من ويلات التفرقة العنصرية التي أكدها الدين المسيحي المستورد الى القارة من أوروبا وهو السر الذي تجهله أو تتجاهله المجلة الفرنسية والمشرفون عليها وراء انتشار عقيدة الاسلام الغراء في القارة السوداء لتبديد ظلمات الوثنية والتقاليد الجاهلية والتفرقة العنصرية. فمشكلة المسيحية في القارة رغم جهود التبشير المكثفة تكمن في كونها دين طبقات عبيد وأسياد فهل تجهل الكنيسة ذلك؟

وأما الآن فاليكم ما كتبته مجلة باري ماتش تحت عنوان «البابا في مجابهة الاسلام «الأسود»

المجتمع

كثافة الجهود التبشيرية في أفريقيا دفعت شعوبها الى اتهام الكنيسة بالعمالة الاستعمارية

البابا جان بول الثاني يقوم الآن بجولة في ست دول أفريقية هي: زائير والكونغو وكينيا وغانا وفلتا العليا وساحل العاج. وتستغرق هذه الجولة البابوية في القارة عشرة أيام يقطع خلالها ٢٠٫٠٠٠ كم. الدول الافريقية التي يزورها البابا تختلف في مواقعها الجغرافية وأوضاعها الاجتماعية لكن يربط بينها أنها جميعاً دول تحررت منذ ربع قرن تقريباً من سيطرة الاستعمار.

فزائير كانت تحت الاستعمار البلجيكي، وكينيا وغانا كانتا تحت الاستعمار الانجليزي كما كانت كل من الكونغو برازافيل وساحل العاج وفلتا العليا تحت الاستعمار الفرنسي. هذه الدول حصلت على استقلالها بعد أن حمل اليها المبشرون الدين المسيحي من أوروبا. ولكن ماذا عملت الكنيسة في سبيل ذلك؟ أنها بذلت جهوداً مكثفة من أجل أن تواصل المسيحية انتشارها في القارة حتى وجهت اليها تهمة العمالة لصالح الاستعمار في

القارة بينما كانت مواقف الأنظمة الاستعمارية نحوها مختلفة. فالحكومات البلجيكية كانت تعامل المبشرين في الكونغو (زائير حالياً) معاملة عادلة، بينما كانت علمانية الحكومة الفرنسية تحول دون معاملة هؤلاء المبشرين بانصاف. أما في المستعمرات الانجليزية فكان المذهب البروتيستانتي هو الوحيد الذي كان يتمتع بالامتيازات.

المسيحيون في أفريقيا يطالبون بكنيسة أفريقية يكون أساقفتها وقساوستها من السود:

منذ عقدين من السنين بدأ الفاتيكان يسعى بجد في سبيل تكوين قساوسة محليين في أفريقيا. فمنذ سنة ١٩٥٠ بدأ الأساقفة السود يحتلون المناصب العالية في الأسقفيات الأفريقية، ولا يوجد في الوقت الحاضر أساقفة أوربيون في القارة إلا في كينيا وزائير، ولكن الوضع يختلف بالنسبة للقساوسة، فوجود القساوسة الأوروبيين مازال كثيفاً في القارة، وعددهم اكبر بكثير من عدد القساوسة المحليين في جميع الدول الافريقية تقريباً، لكن الفاتيكان أصدر تعليمات للارساليات العاملة في أفريقيا بالسعي جدياً في سبيل إضفاء الصبغة الافريقية على الكاثوليكية في القارة على جميع المستويات بما في ذلك إقامة الطقوس الدينية لذلك نرى أحيانا أن الطقوس الدينية تقام في دول أفريقية تحت أصوات الطبول ومع الرقصات الشعبية دون أن يحاول أحد منع ذلك ولا غيره من التقاليد الافريقية التي بدأت ترافق أداء الطقوس مادامت لا تتصل بالوثنية القديمة، لأن سكان القارة أكدوا أنهم لا يريدون مسيحية مستوردة بل يجب أن تصبح الكنيسة في القارة افريقية الصبغة أو لا تكون هنالك كنيسة بالمرة.

حينما زار البابا بول السادس اوغندا منذ احدى عشر سنة كانت مسألة تصبيغ الكنيسة بالصبغة الافريقية مدرجة بين المواضيع التي ناقشها خلال زيارته. ومنذ ذلك بدأت المحاولات تبذل من اجل تحقيق الفكرة.

ويقول الأب بيريار رئيس الرهبان البيض في أفريقيا:

«ان تصبيغ الكنيسة بالصبغة الافريقية لم يبق مثار جدل بل يرى الكل انه اصبح ضرورة [illegible]ة». ان الباب جان بول الثاني ليس مطالبا خلال جولته الافريقية الحالية بابداء موافقته على هذه المسألة بل هو مطالب بتقييم ثمارها ونتائجها الاولية التي بدأت تظهر متمثلة في مصاحبة الطقوس بالرقص والطبول وهو امر لا بد من انه سيشد انتباه بعض مرافقي البابا من الاساقفة اما هو نفسه فيبدو أنه لن يتأثر بذلك.

المشكلة السياسية من العقبات التي تواجه الكنيسة في افريقيا

لا شك من ان زيارة البابا البولندي للقارة لن تستقبل بورود خالية من الاشواك، فالمسيحية الافريقية تعاني من مشاكل عديدة منها المشكلة السياسية. فمنذ ان حصلت دول القارة على استقلالها ما زالت الاسقفيات في بعضها تناضل من اجل استقلالها الديني تجاه الحكومات المحلية التي تحاول السيطرة عليها. ففي زائير مثلا قام الرئيس موبوتو بحملة واسعة للعودة بالبلاد الى الاصالة الوطنية لطمس آثار الاستعمار نهائيا، وقرر تغيير اسماء الاماكن الرسمية فاختار زائير اسما للدولة بدلا من الكونغو واختار شابا بدلا من كاتنجا وهكذا .. كما انه امر المسيحيين الوطنيين بتبديل اسمائهم المسيحية باسماء افريقية بعد ان ضرب بنفسه مثلا لذلك عندما غير اسمه من جوزيف ديزيري موبوتو سيسي سيكو. لكن الاسقفية رفضت مطالبه الخاصة بالمسيحيين، وقد دفع الكاردينال مالولا رئيس اساقفة كينشاسا الثمن غاليا، حيث طرد من منزله ووجهت اليه تهمة الخيانة والعمالة لصالح الاستعمار،

كما منع من اقامة الطقوس الدينية بأوامر من الرئيس موبوتو حتى اضطر الى مغادرة البلاد متوجها الى روما.

ومثال آخر لهذه المشكلة السياسية دارت احداثه في الكونغو برازافيل سنة ١٩٧٧ فقد اختطف الكاردينال اميل بياندا من اسقفيته في ذلك العام واغتيل في حالة غامضة لم تعرف دوافع اغتياله حتى الآن. وقد وقع هذا الحادث بعد حادث اغتيال رئيس الجمهورية الكونغولية ماريان نغوابي بأيام. وقد اصيبت الكنيسة الكونغولية بذهول شديد بسبب هذا الحادث الغامض. لكن الحالة السياسية العامة في القارة تحسنت الآن الا ان هذا التغيير مشوب بالحذر، فالحروب التحريرية في القارة والتغييرات المتتالية للانظمة السياسية جعلت الاساقفة يلتزمون الحذر تجاه سياسات القارة. ولا شك من ان محادثات البابا جان بول الثاني مع رؤساء الدول الافريقية ستكون دقيقة للغاية لذلك يستحسن ان يأخذ الباب في الاعتبار الموقف الحذر الذي يلتزمه الاساقفة في القارة وعليه ان لا يحاول معارضة الرؤساء الذين سيقابلهم او يدين مواقفهم. ولعل فرحة هذه الدول بزيارة البابا ستغطي كل شيء، فكرم الضيافة لدى الافارقة يحتم عليهم ذلك.

المد الاسلامي اكبر عقبة تواجه الكنيسة في افريقيا

ظاهرة المد الاسلامي في افريقيا يهدد الوجود المسيحي في القارة، فالبابا جان بول الثاني باعتباره

البابا والمد الإسلامي في أفريقيا

سياسيا ماهرا من المحتمل انه لا يشير علانية الى الموضوع في مناقشاته العلنية، ولكن لا شيء يمنع من ان يثير هذا الموضوع في مناقشات سرية مع زعماء الدول التي يزورها. لكن الاسلام لا يمثل شيئا كبيرا في الكونغو وزائير حتى الآن. وان كان انتشاره ملحوظا في شرق القارة فان كينيا التي سكانها خمسة ملايين نسمة لا يوجد بينهم سوى مليون و٣٠٠ الف مسلم فقط. وقد بدأ الاسلام ينتشر انتشارا واسعا في شمال ساحل العاج حيث يمثل الاسلام

(١) حتى الآن ٢٣٪ من مجموع السكان كما يمثل المسلمون ٢٧٪ في كل من غانا وفولتا العليا، لكن الاسلام يتمتع بأغلبية ساحقة في شمال القارة وخاصة في شرق المناطق الساحلية. و يتضح من هذا ان الدول الافريقية الست التي يزورها البابا بالاضافة الى جنوبي القارة هي التي تمثل الحصون المسيحية التي تقاوم المد الاسلامي في القارة .. ولكن الى متى ستدوم هذه المقاومة؟ وما السر وراء النجاح الكبير الذي احرزه الاسلام في القارة .. بينما ان الصليبيين لم يستطيعوا ان يجاوزوا اطراف الغابات الاستوائية؟ .. الرد على هذا السؤال يكمن في عدة كلمات: ان الاسلام اصبح جزءاً من الاصالة الافريقية التي تدافع الحكومات الافريقية عنها وتضرب الادارة الكاثوليكية في بلادهم من اجلها. ومما يثير السخرية هو ان كثيرا من الاسر المسلمة في ساحل العاج تسجل ابناءها في المدارس الكاثوليكية ليس من اجل ان يتدينوا بالمسيحية ولكن لان تلك المدارس توفر خدمات ثقافية اكثر جدية من غيرها في البلاد.

الماركسية من ضمن التيارات المعادية للكنيسة في أفريقيا، وكذلك كثرة الطوائف المسيحية:

الماركسية ايضا أصبحت عقبة أمام الكنيسة في أفريقيا، فقد أصبح مذهباً سياسياً له سحره الفعال على كثير من زعماء القارة. وان كان بعضهم يحاولون أن يضيفوا اليه من التقاليد الافريقية لاظهار وطنيتهم أمام شعوبهم. ومن مشاكل الكنيسة في أفريقيا كثرة الطوائف الدينية حيث توجد منها ما يربو على خمسة آلاف طائفة على مستوى القارة.

أمام هذه التحديات كلها لا تملك الكنيسة الا ورقة رابحة واحدة وهي: أن تنشر دعوتها الروحية في أفريقيا دون التعرض لانكار تقاليد شعوبها أو ترفض متطلبات العصر الحديث.

فالمسيحيون العلمانيون في القارة يسعون الآن لاقامة مجتمعات أساسية لهم، فهم موجودون في كينيا وفلتا العليا والكونغو وكثير من الدول الافريقية حيث أصبحوا قساوسة لا يهتمون بأداء الطقوس الدينية و يطالبون باسناد مناصب دينية الى المتزوجين. وكما هو مطلب ملح في أفريقيا فانه كذلك مطلوب في أمريكا اللاتينية. وهو ما دفع الكاردينال مالولا أسقف كينشاسا الى تعيين رجال متزوجين في مناصب دينية في أسقفيته أما البابا جان بول الثاني فما زال يعارض ذلك، ولكنه ربما يميل الى تغيير موقفه عندما يرى بنفسه الدور الذي يلعبه هؤلاء المبشرون المتطورون في أفريقيا.

(١) النسب المئوية المذكورة في المقال لتحديد عدد المسلمين في دول أفريقيا ليست دقيقة. فالاحصاءات الحديثة تشير الى نسب أكبر بالنسبة لعدد المسلمين في الدول المذكورة.

بقية: عتاب وتناصح

القوائم التي تعبر عن الاتجاه الفكري ولا اتحدث عن الاشخاص .. فانت تعلم جيدا ان الذين صوتوا لقائمتك لم يتجاوزوا الثلاثمائة .. بل ان الاضطراب في التصويت لافراد القائمة يدل دلالة واضحة على ان التصويت لم يكن نتيجة لتأييد اتجاه القائمة الفكري بقدر ماكان تأييدا لعلاقات شخصية .. فالفارق بين الاول والاخير شاسع في قائمة الاتحاد الاسلامي .. الا ترى ان الفارق بين الاول والاخير ضئيل جدا في القائمة الاسلامية الحرة .. هذا يعني ان من صوت للاسلامية الحرة صوت بناء على تأييد للاتجاه الفكري ..

اما عن الشائعات .. فنعوذ بالله ان نتدنى الى هذا المستوى .. وانني استحلفك بالله الم تردد علينا باستمرار انكم تعلمون ان فوزكم اشبه بالاستحالة ولكنكم تخوضون المعركة لاثبات شخصية مدرستكم الفكرية .. هل نحن الذين روجنا لهذه الشائعة ام انتم؟! وأؤكد اننا لم نشذ عن السلوك الاسلامي والاخلاق الاسلامية .. ولكن تلقينا كل التهم التي سلطت علينا بالدفع الحسن .. اللهم الا اذا اعتبرت ان دفاعنا عن انفسنا خروج عن السلوك الاسلامي .

اما دندنتك حول الفكر السلفي الذي تقصد به اتباع نهج الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعين .. فكل اتجاه اسلامي اليوم يزعم ذلك ... ولكن المحك الصحيح هو موافقة المواقف والسلوك والاراء لنهج الرسول صلى الله عليه وسلم .. نحن احرص منك على نهج الرسول عليه السلام .. وائتلاف الاتجاهات الاخرى مع قائمتنا اما بالتأييد او المشاركة شهادة ودليل على حرصنا على نهج النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان حرصك اكثر منا على نهج الرسول صلى الله عليه وسلم لبادر اليك الجميع .. وانني انبهك الى امر خطير .. وهو ظنك انك انت قيم على نهج الرسول وراصد لمخالفيه .. وماتقره انت فهو النهج الصحيح وماترفضه فهو المخالف للصحيح .. هذا ظن لا يليق بك يااخي وتلبيس عليك من ابليس ..

وانني اقف طويلا اما جملتك هذه «ولهذا فاننا خضنا الانتخابات ايمانا منا بضرورة احترام هذه المشاركة ولتمسكنا بمخالفة شباب الائتلافية حول بعض القضايا الاعتقادية».

الله اكبر .. الله اكبر .. مما تقول .. بلغ خلافنا الى العمق الاعتقادي .. انني اعلم ان عقيدة الاسلام واحدة .. ولا مجال للخلاف فيها .. فالمختلفون بين مسلم وزائغ ضال .. فمن منا ياترى؟ اخي الحبيب «ان الرجل يتكلم بالكلمة لايرى بها بأسا يهوى بها في النار سبعين خريفا» او كما قال المصطفى عليه الصلاة والسلام .. وانني ادع القاريء يحكم فيما قلت ...

وفي الختام اخي الحبيب اود ان ابين لك ان اهل السنة والجماعة كلهم حريصون على اتباع السلف الصالح ابتداء بالاخوان وانتهاء بالانصار الذين تمثلهم انت .. فاقتصارك على قائمتك بانها تمثل السلف هو اتهام للاخرين بان لا نصيب لهم من ذلك .. وانني اشهد امام الله ان السلوك الذي يبدأ بالافتراق والشتم والسباب وقذف التهم والشائعات و ينتهي بالحدة والجفوة والجفاء لهو بعيد عن نهج السلف الصالح .. وادعوك لقول الله تعالى:

«والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عباد ○ الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب» ١٧ ــ ١٨ الزمر.

□□وسامحني ان قسوت عليك وغفر الله لك لما قلت وفعلت ...

المحرر الطلابي كذلك

عبدالمحسن العثمان يترأس الهيئة الادارية الجديدة للاتحاد الوطني

عقدت الهيئة الادارية الجديدة في يوم السبت الموافق ٦/١٠م اجتماعا تم خلاله توزيع المناصب على الاعضاء وذلك على النحو التالي:
عبدالمحسن العثمان رئيسا، احمد الهولي نائبا للرئيس، وليد الوهيب نائبا للرئيس للشؤون الطلابية، بدر الشيخ مساعد أمين السر، ناصر الزيد امينا للصندوق، جمال المباركي أمينا لصندوق رعاية الطلبة الوافدين، خالد الهاجري رئيسا للجنة الثقافية، سعد شبيب العجمي نائبا لرئيس اللجنة الثقافية، سامي الخترش مسؤولا للجنة الاعلامية، أيوب القناعي رئيسا للجنة الاجتماعية، مقبل المطيري نائبا لرئيس اللجنة الاجتماعية، أحمد المليفي مسؤولا لشؤون الطلبة الوافدين، سهيلة الولايتي مسؤولة لشؤون الطالبات، فايزة السيد علي مسؤولة ثقافية لشؤون الطالبات، وفاء أمين العوضي مسؤولة للشؤون الاجتماعية للطالبات.

وجدير بالذكر ان الهيئة الادارية الجديدة قد أقامت حفلا دعت اليه القوائم التي شاركت في الانتخابات حيث ألقى فيه الطالب صلاح عبدالجادر رئيس الهيئة الادارية السابقة كلمة شكر فيها الطلاب على حسن مشاركتهم وثقتهم في الهيئة الادارية السابقة، ثم ألقى الطالب عبدالمحسن العثمان رئيس الهيئة الادارية الجديدة كلمة شكر فيها الطلبة ايضا على ثقتهم بالقائمة الائتلافية وحثهم على الاستمرار بالمشاركة كما نوّه بالدور الطيب الذي اتخذه اعضاء لجنة تنقيح الدستور نحو الاتجاه لتعديل نص المادة الثانية من الدستور وقد حضر هذا الحفل الكثير من الطلبة.

المستوى المطلوب للأنشطة الجامعية

دأب كثير من الجمعيات العلمية على إقامة أنشطة طلابية مختلفة ومتنوعة والحقيقة التي نود ذكرها في بداية كلامنا هي أن وجود مثل هذه الأنشطة يدل على حيوية ونشاط في المجتمع الطلابي داخل نطاق الجامعة ومن ثم فإننا نشجع على الاستمرار في العطاء والبذل في سبيل الارتقاء بمستوى هذه الانشطة ولكننا حين ننظر بعين النقد والتقييم لبعض الأنشطة الطلابية، أساس من مبادئنا ومعتقداتنا الاسلامية نجد أن بعض هذه الأنشطة يشط ويخرج عن هذه المبادىء وليس ذلك ادعاء ندعيه بل هو واقع قد رأيناه رأي العين وعايشناه فترة ليست قصيرة ومن أمثلة تلك الأنشطة حفل التكريم الذي أقامته جمعية الهندسة للخريجين الذي ضم الاختلاط والعبث والغناء وبالرغم من ذلك يدعي متقولهم بأن ما حدث كان أمراً عادياً لا يخرج عما ألفه الطلبة والطالبات في أروقة الجامعة وكأن هذا المسكين وغيره ممن يوافقونه بالرأي يحسبون ان الوضع في الجامعة هو وضع مقبول في الاسلام وكأنه يقول بأن ما نحن عليه من واقع آثم وشر مستطير هو الاسلام وأن الاسلام ليس شيئاً آخر غير ذلك ومن هنا انطلق المعترضون يكيلون التهم على دكتورهم الفاضل لما ذكرهم بأن ماهم عليه أمر لا يرتضيه الاسلام ولا يقره وما كانت حجتهم الا أن قالوا إن الدكتور لم يشاركهم حفلهم الآثم من أوله الى آخره.
فهذا الذي ذكرناه نموذج من النماذج الكثيرة لأنشطة طلابية لا تخدم الطلبة ولا ترفع من مستواهم الثقافي والاخلاقي.
ونحن بكلامنا هذا لا نريد بالطبع ان تكون سمة جميع الانشطة الطلابية جدية ولكن الترفيه يمكن تحقيقه دون أن نخرج عما أحله الله عز وجل لنا وليس ذلك بالمستغرب فكثير من الأنشطة تقيمها جمعيات علمية مختلفة بالجامعة وتكون سمتها الترفيه والتسلية ولكنها لا تتصادم مع ديننا الحنيف وشرعنا الاسلامي العظيم فالمطلوب ان تسير بقية الجمعيات على منوالها وليس ذلك إلزاماً لأحد باتباع أفكار محددة بل هو ما يقتضيه منا اسلامنا ان كنا صادقين «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

غرائب جامعية!!

* جاء في احدى الصحف العالمية كلام مؤداه أن أحد دكاترة قسم الاجتماع في دولة أجنبية متهم بقضايا اخلاقية وأنه قد منع من التدريس في جامعة تلك الدولة لهذا السبب.
وليس فيما سقناه أمر يبدو غريباً حتى الآن اللهم إلا فعل هذا الدكتور الشائن. ولكن الغرابة تتجلى لك أيها القارىء بأسوأ أنواعها حينما تعلم أن الدكتور نفسه هو أستاذ في قسم الاجتماع في جامعة الكويت حاليا بعد أن تم فصله من الجامعة السابقة.. والى مزيد من هذا الصنف من المربين ياأيها المسؤولون!!

* طالب جامعي غيور على دينه وعلى أبناء بلده كتب في نشرة المحاسب التي تصدرها جمعية المحاسبة في كلية التجارة بجامعة الكويت مقالا يستنكر فيه بعض المناظر الشائنة التي تقع من بعض الطلبة والطالبات والتي تسيء الى الجامعة كمكان مهيأ لطلب العلم وتسيء الى المجتمع من حيث انها خروج على تقاليده وقيمه. اما الأمر الغريب فان احد الطلبة استنكر على الطالب قوله ذاك واعتبره كالعادة من المتحجرين المتخلفين ثم واصل استنكاره باستصراخه بادارة الجامعة بان يكمموا مثل هذه الافواه حتى لا يصاب الطلبة بداء البراءة والفضيلة ثم نعى أخيرا على الجامعة ان يكون فيها أمثال هؤلاء!!

وما تخفي صدورهم أكبر

● شنودة يحرم على أتباعه تحديد النسل !

● المسلمون ملتزمون بالقاعدة الشرعية (لا اكراه في الدين)، فلم يسيئوا لغيرهم .

● الأقباط سعوا الى هدم الشخصية الاسلامية ودعوا للوثنية الفرعونية .

● صارت الكنائس أوكاراً لتخزين السلاح ومراكز تخطيط للسيطرة القبطية !.

ابرز كمال الملاخ في جريدة الأهرام رسماً يحمل عنوان « الوحدة الوطنية » و يتكون الرسم من صليب الشمعدان الاسرائيلي وتحتهما الهلال .

رمز الأمة : ان لكل امة رمزا تختاره و يعبر عنها و يلخص عقائدها واتجاهاتها و يبرز هو يتها في حقبة معينة من الزمن . ومن ذلك ما يرمز به لفرنسا وهو « الصليب المتميز في الطول » تعبيرا عن كاثوليكيتها ، وما يرمز به لبر يطانيا وهو « الاسد » تعبيرا عن الحقبة الامبراطور ية الاستعمار ية وما يرمز به لايطاليا وهو « الذئبة التي ترضع الصغار » التي تمثل اسطورة روما القديمة . ومجاراة لهذا المفهوم خرجت الصحافة في مطلع هذا القرن في مصر على الرمز لمصر الحديثة بفتاة يز ين رأسها الهلال تعبيرا عن انتمائها الاسلامي . الا أنه حين وقعت ثورة ١٩١٩ ضد الاحتلال الانجليزي وجرت ابانها بعض الصدامات بين مواطنين مسلمين وأقباط برز شعار يعبر عن الوحدة الوطنية وقتها وهو « الهلال يعانق الصليب » ..!! وعلى الرغم من ان المسلمين لم يظهر منهم أية بوادر تسيء الى مفهوم الوحدة الوطنية مع مواطنيهم الاقباط ولم يحاولوا ان يفرضوا عليهم شيئا من عقائدهم ولم يحاولوا حجب حرية التعبير عنهم أو حرية العادة . والتار يخ يشهد بذلك رغم أنهم اقلية عددها لم يتجاوز ٧٪ من عدد السكان على اساس ان « لا اكراه في الدين » وأنه ليست لدى المسلمين اية نوايا معادية لمواطنيهم من الاقباط الا أن الطرف الآخر لم يتقبل هذا الوضع بل سعى وعمل بشكل دائب ومحموم على هدم الشخصية الاسلامية للبلد وعلى محاولة بث شكوك جماهير المسلمين في عقيدتهم والدعوة للوثنية الفرعونية كبديل للصورة العربية الاسلامية فكان . من أجل ذلك عونا لكل حاكم نأى بأمته عن الاسلام . وكان حربا على من اراد ان ترتفع راية الحق خفاقة للتوحيد . وكان يتآمر ولا يهدأ اذا طالب المسلمون بتطبيق شريعة الله في مجتمعهم وفي بلادهم .

تطور الرمز حسب الظروف المتاحة :

في عام ١٩٧٣ قدم رئيس تحرير الأخبار موسى صبري شعار « الوحدة الوطنية » في شكل جديد تميز بأنه جعل الصليب هذه المرة يعلو على الهلال . وكان توقيت هذا الامر مواكبا للفتنة التي فجرها الأنبا شنودة وقتها والتي استهدفت ابتزاز الحكم المثقل بالهزيمة قبل حرب اكتوبر للحصول على تنازلات كبيرة لصالح الاقباط اهمها الحيلولة دون بلوغ التبلور الشعبي أهدافه الدينية ونجاحه في تصحيح المسار بالاسلام وتعبيرا يجسد اندفاع القيادة القبطية لكي تكون الكلمة العليا في مصر للكفر الصراح . ذلك انها لا تخفي دعوتها لصبغ مصر بالصبغة الصليبية وهي دعوى توازي اباطيل الصهيونية في فلسطين فكلاهما يقول ان وطن الاسلام هو الحجاز او الجزيرة العربية على اكثر تقدير . وان مصر ينبغي ان تعود الى جذورها « القبطية » وتحولت الاديرة والكنائس من دور للعبادة الى اوكار لتخزين السلاح ومراكز تخطيط لتحقيق الزحف القبطي الصليبي وانطلقت منها الاوامر « التنظيمية » لشعب الكنيسة بشراء الاراضي والمباني لتغطية النقص في عدد الطائفة وجرى توزيع العاملين الاقباط على اميركا وكندا واستراليا و بلاد النفط في الخليج والجزيرة العربية لتمويل الحركة الصليبية الجديدة وحرم (!!) شنودة على اتباعه تحديد النسل ونشر سلسلة من



• شعار جديد للوحدة الوطنية يبتدعه موسى صبري يجعل فيه الهلال تحت الصليب والشمعدان !!!

الكتب يوضح فيها اهداف الحركة وجند لها من كل حدب وصوب وزار الولايات المتحدة للتنسيق معها والحصول على معاونتها عندما يحين الوقت المعلوم .. او ساعة الصفر !! وجرى تدريب الشباب الصليبي في معسكرات دير النطرون حيث حصلوا من الدولة على مئات الفدادين (لاستصلاحها) !!

الرمز اصبح ثلاثيا :

وامعانا في الحقد على دين التوحيد وعلى المسلمين وتملقا للصهيونية – المستعمر الجديد لديار الاسلام – رأينا كمال الملاخ يدخل اليهود ضمن الوحدة الوطنية في مصر !! « لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين أشركوا » صدق الله العظيم .

ماذا يدبر لنا؟

ان ما يجري نشره وتوزيعه من شعارات تدعو في ظاهرها الى التآخي والمحبة والسلام بين « اصحاب الاديان الثلاثية » ليست الا تدليسا وتهو يما ليس له اساس على ارض الواقع الذي نعيشه ونعانيه .

– والا فلماذا يراد للمسلمين وحدهم ان يتركوا شخصيتهم الاسلامية و يستبدلوا بها شخصية لا دينية او قل ان شئت ماسونية يبيعون بموجبها دينهم بما فيه من قيم عليا ومثل سامية واخلاق حميدة ، وان يذعنوا الى ما يدبر لهم بان يكون الامر في بلادهم لغيرهم وان تكون اليد العليا فيها لشياطين صهيون وشنودة وان يتولى توجيههم كمال الملاخ و يوري افنيري الاسرائيلي الذي باشر الكتابة للاهرام بعد حلول السلام مع اليهود !!

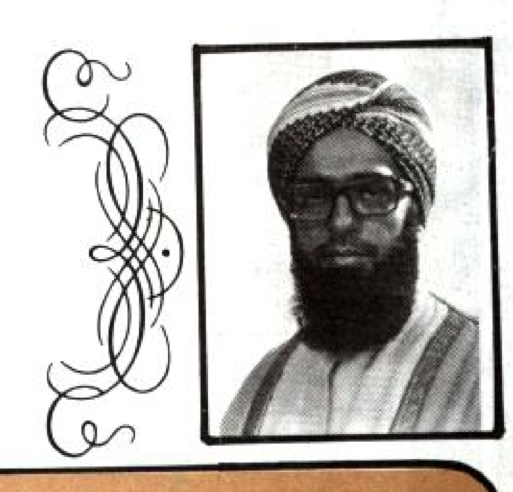
– ماذا جرى في فلسطين .. لقد عاش شعب فلسطين المسلم آمنا مطمئنا فوق ارضه حتى جاءت افواج اليهود بدعوى الصهيونية في القرن الماضي بزعم الرغبة في الصلاة في بيت المقدس للبكاء على هيكل سليمان المتهدم .. وحين تحالفت الصهيونية مع الصليبية العالمية التي قامت بالتمكين لليهود بكل قواها ومكرها وحقدها وكيدها وقو يت بها الصهيونية فكشفت عن انيابها الوحشية واعملت الذبح والتقتيل في اصحاب البلاد واعلنت للعالم وعلى كل المنابر الدولية انها تر يد فلسطين يهودية ، و يهودية فقط وطردت المسلمين منها وأسرت وحاصرت من بقي منهم في ديارهم واعلن بيجن ان مهمة الصهيونية هي سحق الوجود الاسلامي واحلال الحضارة العبر ية محله !!

وان وجود مليوني مسلم في الوقت الحالي على أرض فلسطين لم يغير شيئا من اصرار اليهود على طرد اولئك المسلمين فهم يعتبرونهم « دخلاء » وعبئا على « الدولة » و يتحينون الفرص لابادتهم او اخراجهم من الديار المقدسة والى ان تسنح تلك الفرص فليسلم المسلمون سوء العذاب وليحرموا من ادنى حقوق البشر مما أقره ابناء البشر !!

– ماذا حدث في لبنان : رغم ان الطائفة المارونية يقل تعدادها عن ٤٠٪ من عدد سكان لبنان الا انها تصر على ان تكون لها وحدها الكلمة العليا واليد الطولى فيه ، ولقد اشعلت كتائبهم وميلشياتهم الحرب على المسلمين منذ عام ١٩٧٥ لأنهم سعوا للحصول على نصيب اكبر من الحقوق المدنية لذا قرر الصليبيون تقتيلهم وتحر يقهم لكي يظلوا بلا حقوق وتحت رحمة الطاغوت الماروني المتسلط عليهم والمتفرد بالحكم والاقتصاد ، ولتسو يغ هذا الوضع الشاذ اثاروا مسالة عنصر ية غر بية هي قضية الكم والكيف بين بني الانسان فالعدد عندهم ليس هو المقياس (لأنه ليس في صالحهم) بل ينبغي التركيز عندهم على العطاء الحضاري! فهم حملة مشعل الحضارة !! بينما المسلمون ليس عندهم سوى التخلف !! لذا عليهم ان يسلموا لهم بكل مقاليد الامور والو يل لمن يعارض او يعترض .. فالمذابح جاهزة ..

كلمة ختامية :

لناخذ العبرة ما يجري في بلاد المسلمين عندما تتسلط عليهم الصليبية او الصهيونية .. وليست فلسطين او لبنان سوى مثالين من امثلة كثيرة على اتساع العالم ... وليس امام المسلمين في تصديهم للهجوم الباغي في ديارهم سوى الاعتصام بالله وكتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم .. ولنحذر الشعارات الخادعة البراقة الزائفة التي تواكب عادة الهجمات الضار ية ضد كل مقومات الشعوب الاسلامية !!





الخيانة

ليس الخائن عندنا نحن المسلمين هو ذاك الذي يبيع أرضه وأمته من أمة أخرى فقط.
أو ذاك الذي يخالف رأي السلطة الحاكمة ويخرج عن منهجها.
فهذه مفاهيم مادية وقومية لا ضابط لها، تتبدل بتبدل الأشخاص، وتغير الأزمان، وتفاوت المصالح، وتغاير الظروف.
ولقد أثبتت التجارب التي مر بها كل مفكر خلال هذا القرن فشل هذه النظرية الضيقة لمفهوم الخيانة، وبعدها عن الواقع.
بل أثبتت أن الخيانة من خلال هذا المنظار انما هي شيء نسبي، كالقبح والجمال، والحزن والسرور.
فما يكون جميلا في نظر زيد، لا يكون كذلك في نظر عمرو بل ربما كان قبيحا، والعكس كذلك.
ومن نزل به بأس يجعله حزينا يرى الدنيا بأسرها حزينة، وان كانت الدنيا بعيدة كل البعد عن معاني الحزن الذي يعيش فيه، بل ربما كان جار له في عرس وفرح.
واذا الجنازة والعروس تلاقيا ورأيت دمع نوائح يترقرق
سكت الذي تبع العروس مبهتا ورأيت من تبع الجنازة ينطق
ولذلك رأينا في منطقتنا، من الذين نصبوا ولاة لأمورنا، من التناقض، ما يجعل الانسان الذي يعيش في منطقتنا، في غاية القلق، والاضطراب، والحيرة.
لقد سمعنا عمن أعمى الله بظلام الكفر والالحاد بصائرهم - ممن عاصرنا - الثناء الجميل على بعض اقرانهم المعاصرين، وسمعنا وصفهم بالقومية، والوطنية، والاخلاص، ثم سمعنا منهم انفسهم الطعن على نفس الأقران، ووصفهم بالخيانة، والعمالة.

سمعنا ممن يسمون بالثوريين وصفهم لمن سبقهم بالرجعية والخيانة ثم سمعنا من ثار ثانية من الثوريين وصفه لمن سبقه من أقرانه بالرجعية والخيانة...؟ وباطراد يكون القادم الجديد مخلصا، والمخلوع القديم خائنا.
ومن يسير في ركب الطغيان وفي وأمين، ومن يخالف عنه خائن وعميل .. والميزان في هذا هو النفس والهوى، والسخط والرضى، بل في كثير من الحالات الكفر والايمان...
ولما كان ميزان الخيانة هذا رأينا المشانق تنصب لكبار أئمة المسلمين ودعاتهم، ممن يتشرف الوجود بذكرهم، متهمين بالخيانة ولانهم لم يحملوا انفسهم على شهوة الطغاة، وانما أرادوا حمل الطغاة على شرع الله.
بينما رأينا أوسمة الشرف والاخلاص تنهال على الزنادقة، والسفلة، لمجرد خضوعهم لارادة الطاغية، وسيرهم في ركب هواه، واصطباغهم بصبغة الاباحية، واللادينية، ليدلوا على انهم ليس لهم شرع الا ما يشرعه هو، ولا يدينون الا عَابدين.
وهكذا ضاع الانسان بين مفاهيم الخيانة والاخلاص، فلم يعد يستطيع ان يميز بينهما، اذ فقد الميزان والضابط الذي توزن به هذه الأمور وتضبط.
اما نحن المسلمين، فاننا نضبط هذه المعاني بميزان الشرع، من كتاب الله الذي أحكمت آياته، وحديث رسول الله الذي سما عن الهوى نطقه.
الميزان الذي يحكم به، ولا يحكم عليه.
ولذلك كانت أحكامنا مطردة على مر الدهور، وكر العصور.
لا تغيرها الايام، ولا تبدلها الأوهام، ولا تخضع للشهوات، ولا تناط بالهوى.



وموقف الاسلام منها

د. محمد حسن هيتو

انها أحكام الله التي ارتضاها للبشر دينا، وأتمها عليهم نعمة.

ان الخائن عندنا نحن المسلمين هو ذاك الذي يحاد الله ورسوله، فيعرض عن الشرع ويتبع الهوى.

ان الذي يجحد شرع الله، ولا يعمل به، يسمى عندنا نحن المسلمين خائنا، وان صام، وان صلى...

والذي يرتكب ما حرم الله يسمى أيضا خائنا.

فالمتآمر على دينه مع عدوه خائن.

والذي يريد ان يحجر على احكام الله، فيجريها في العبادة، ويبطلها في السياسة والمعاملة خائن.

والمرتمي في أحضان اليهودية والنصرانية، والموالي لها خائن.

وبائع أرضه ووطنه خائن.

والمستهتر بعرضه وشرفه خائن.

والزاني خائن.

والمرابي، والمرتد، وناكث العهد، والسارق، والمرتشي، والمغتصب، خائن.

الا ان الخيانة تتفاوت، وبعضها أشد من بعض، فبعضها يصل لدرجة الكفر، وبعضها هو الفسق لا غير.

وبعضها يعاقب عليه بالقتل، وبعضها بالسجن والتعزير.

قال الله تعالى في كتابه الكريم: «يأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون».

وقال: «ان الله لا يحب الخائنين» «ان الله لا يحب من كان خوانا أثيما» «وأن الله لا يهدي كيد الخائنين».

ولقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيانة في معرض الكلام على الكبائر والصغائر، فذكرها في معرض كلامه على الكذب في الحديث، والخلف في الوعد، والغدر بالعهد، وافشاء السر، والحيف في الشركة، والاشارة بالعين، والفطر في رمضان، وتولية غير الكفء على المسلمين مع وجود الكفء، وتضييع الامانة، وعدم الوفاء، وكان صلى الله عليه وسلم يستعيذ من الخيانة.

وأما أولئك الذين يجاهدون من أجل اعلاء كلمة الله، ويعملون على تطبيق شرعه، ويتفانون في سبيل دينه فهم هم الذين فازوا بأوسمة الشرف والاخلاص، والنبل والوفاء.

وهم الذين لا زالت كلمات الله تتلى ليل نهار، تحث الناس على اقتفاء آثارهم، والسير في طريقهم، لتدل على رفيع شانهم، وعلو مرتبتهم.

وهم الذين سيحشرون يوم القيامة على منابر من نور، لانهم كانوا في هذه الحياة الدنيا يأبون الحياة الا في مرابع الضياء والنور.

وهم الذين قال الله فيهم «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا، وان الله لمع المحسنين».

وحسب المرء شرفا ان يكون الله قائده وهاديه.

وحسبه خسة أن يكون الله قد لعنه في كل كتاب أنزله على نبي.

فلينظر الانسان من هو الذي يستحق ان يعقد على رأسه لواء الغدر والخيانة، في مجتمع يكاد ينسى موازين الغدر والخيانة.

ولا يظنن خائن غبي ان الخيانة تنقلب بخداعه الى امانة، أو أن الامانة تصير الى الخيانة، فالحقائق لا تتغير.

ولقد قال المتنبي منذ ما يزيد عن الف عام:

وهبني قلت: هذا الصبح ليل أيعمى العالمون عن الضياء؟!

ليرشد عميان البصائر، وأغبياء العقول الى سوء تصوراتهم.

وقال الله قبل ذلك:

«وقل جاء الحق وزهق الباطل، ان الباطل كان زهوقا».

الكونغرس الاميركي : المسرح الكبير لفرق «اللوبي»

إلى أي مدى يتحكم اليهود في السياسة الأمريكية

• بالمكر والخداع والاصوات الانتخابية والفضائح سيطروا على معظم رؤساء الولايات المتحدة.

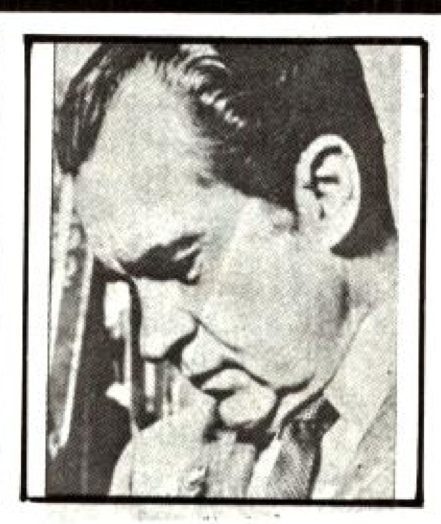
في معرض نصيحته لأحد المسؤولين في دول الخليج قال أحد (العرب الاميركيين) يعمل في مركز لدراسات الشرق الاوسط في الولايات المتحدة، ان العدو الحقيقي للعرب ليس اسرائيل بل هو «اللوبي الصهيوني» في الولايات المتحدة. واقترح الناصح كغيره من (العرب الاميركيين) ان تنتقل المعركة من الضفة الغربية لنهر الاردن وسيناء والجولان وجنوب لبنان الى واشنطن ونيو يورك! ومع ان هذه النصيحة تسقط الجانب العسكري في الصراع مع يهود (اسرائيل) وتحصر الجهاد في محاولة تحييد السياسة الاميركية! الا انها تعتبر دليلا قويا على النفوذ اليهودي وتحكمهم في القرار السياسي الاميركي. ولكن الى أي مدى؟ وهل يمكن حاليا او مستقبلا تحييد القرار السياسي الاميركي؟

وتكتسب الاجابة عن هذه التساؤلات أهمية خاصة بسبب هذا الجدال الثائر في الاوساط السياسية العربية عن امكان تحييد السياسة الاميركية حيال ما يسمى «ازمة الشرق الاوسط»، منذ أن بدأ المغناطيس الاميركي يجذب بشدة بعض الانظمة السياسية في أعقاب حرب اكتوبر. ولكي نتوصل الى اجابة مقنعة فلابد من التذكير بجملة حقائق ومعلومات اساسية تتعلق بالوجود اليهودي والصهيوني في الولايات المتحدة، ثم لابد من مراجعة سريعة للنفوذ الصهيوني السياسي في اميركا قبل التوقف عند ادارة كارتر.

معلومات أساسية

تشير المعلومات الاحصائية الى أن عدد اليهود في الولايات المتحدة حوالي (٦٫٥) مليون نسمة و يشكلون ٣٪ فقط من مجموع السكان يتركزون في نيو يورك وواشنطن وألينوي.

وقد هاجر يهود الولايات المتحدة من دول اوروبا بعامة ودول المعسكر الشرقي بخاصة بسبب الاضطهاد القيصري ومن بعده النازي لليهود. ولتركيز نفوذهم في هذا المجتمع الجديد اهتموا كثيرا بالتعليم فهم جميعا متعلمون. وتقدر بعض المصادر الاميركية ان عدد المتخرجين من الجامعات والمعاهد العليا منهم سيشكلون حوالي ٦٥٪ من المجموع العام. و يشتغلون بالمهن الحرة كالطب والهندسة والمحاماة وبالتجارة خاصة المصارف و بيوت المال. كما يتملكون عددا من الشركات الصناعية الكبيرة. ومن بين كل ٥٠٠ شركة رئيسية هناك ١٠ شركات واقعة تحت السيطرة اليهودية. مثل شركة فورد للسيارات واكبر شركة لصناعة الفولاذ. ومن المصارف المشهورة «بنك أوف أميركا» ومانهاتن تشيز بانك» وغيرها. ومن اليهود رجالات أثرياء جدا كعائلة فورد، وروكفلر صديق كيسنجر الحميم! و يعتبر اكثر من ٣٠٪ منهم من ملاك وسائل الانتاج خاصة المصانع الكبيرة، و١٢٪ يعملون في المهن الحرة. ولا ننسى ان بعضهم يشغلون مناصب عليا وحساسة في الادارة الاميركية.




● ٧٠ صهيوني في مجلس الشيوخ

● وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي و ١٨ يهودي آخرين في ادارة كارتر.

ولذلك يعتبر معدل دخل الفرد اليهودي في الولايات المتحدة من اعلى المعدلات. كما تقل فيهم الاسر الفقيرة.

ومن أهم الحقول التي يحرص اليهود على السيطرة عليها وتوجيهها هو حقل الاعلام والصحافة. وهم في الوقت الحاضر يوجهون اكبر ست مجلات اميركية (النيوزويك والتايم والنيو يورك تايم والبزنس ويك وفورتش) ويملكون صحيفتي الواشنطن بوست والنيو يورك تايمز ملكية كاملة. وفي نيو يورك وحدها يصدرون (١١٥) صحيفة ومجلة!! ومعظم شركات الانتاج السينمائي في هوليود ملكية يهودية.

ولهم وكالتي انباء هما: اسوشيتدبرس و يونايتدبرس انترناشنال وهما من اكبر الوكالات العالمية!

وفضلا عن ذلك فهم يملكون اهم ثلاث شبكات للتلفزيون في الولايات المتحدة وهي: (سي. بي. سي) و(أي. بي. سي). (إن – بي – سي).

وهكذا فان اهم وسائل الضغط المال والاعلام هي بيد اليهود. وقد استخدموا هاتين الوسيلتين بكل مكر وخديعة للهيمنة على السياسة الاميركية.

و يظهر النفوذ اليهودي والصهيوني في الولايات المتحدة في ثلاثة مجالات رئيسية هي الانتخابات والكونغرس والادارة الاميركية.

انتخابات الرئاسة الاميركية

يحرص اليهود الاميركان على المشاركة بفاعلية في انتخابات الرئاسة الاميركية وهم يستخدمون اصواتهم واصوات مؤيديهم كورقة ضغط على المرشحين لتحقيق مأربهم. وتشير الاحصاءات الى ان ٩٠ – ٩٥٪ من اليهود يدلون باصواتهم في الانتخابات بينما يشارك الاميركيون بنسبة ٥٥ – ٦٠٪ فقط. وهم ينزلون دائما بثقلهم لصالح الحزب الديمقراطي ضد الحزب الجمهوري. ومع انهم يشكلون ٣٪ فقط من السكان الا ان حوالي ٣٠٪ من الأميركان يؤيدونهم و يخططون للحصول على تأييد ٤٨٪ من السكان! وقد ثبت بالوثائق التي نشرت حتى الآن انهم دبروا لسبع رؤساء مكايد فاقت فضيحة ووترغيت التي دبروها للرئيس نيكسون.

○ فالرئيس و يلسون الذي انتخب عام ١٩١٢ وأعيد انتخابه عام ١٩١٦ احتفظ له اليهود بضعة رسائل غرامية، وابتزوا منه تعيين قاضي يهودي في المحكمة الكلية لاول مرة هو براندس الذي افتى بشرعية دخول اميركا الحرب العالمية الاولى ضد ألمانيا. وكان اليهود قد اتفقوا مع الانكليز لتأمين دخول اميركا الحرب ضد ألمانيا مقابل التعهد باقامة وطن قومي لهم في فلسطين!

○ والرئيس روزفلت الذي انتخبوه حاكما لنيو يورك مرتين سنة ١٩٢٨ وسنة ١٩٣٠ كان مدينا لهم ومتعطشا للسلطة في نفس الوقت وقد اضطره اليهود لدخول الحرب ضد المانيا واليابان. وذلك عن طريق اليهودي الماكر المحامي صمو يل أنترماير. وقد كشفت الوثائق حديثا ان روزفلت كان قد اعطى اليهود وعدا مماثلا لوعد بلفور! فكان ان انتخب عام ١٩٤٢ بتأييد الاصوات اليهودية والصهيونية.

● وفي عام ١٩٤٨ وقع المرشح على وثيقة للاعتراف باسرائيل اذا اعلن عن قيامها مقابل الحصول على اصوات اليهود. وبالفعل ما ان اعلنت الدولة اليهودية في منتصف ليلة ١٩٤٨/٥/١٤ حتى بادر ترومان بعد ١١ دقيقة بالاعتراف بها. ولم يقف الامر عند هذا الحد. بل اوفد الكاردينال سبيلمان الى اميركا اللاتينية لتأمين صوتين لانجاح مشروع قرار قبول عضوية اسرائيل في الامم المتحدة!

● والرئيس ايزنهاور استغلوا سذاجته السياسية واقنعوه باستصدار قرار يتيح له كرئيس استخدام البحرية والقوات المسلحة دون الاستئذان من

إلى أي مدى يتحكم اليهود في السياسة الأمريكية ؟

الكونغرس. وقد استخدم هذا القرار من قبل ايزنهاور عندما أمر ١٤ الف جندي بحري من الاسطول السادس بغزو سواحل لبنان.

وكان اليهود قد حصلوا على موافقة وزير خارجيته فوستر دالاس بالاعتراف بحرية الملاحة في البحر الاحمر خاصة مضائق تيران التي كانت سببا في انطلاق شرارة حرب عام ١٩٦٧!

● وجون كنيدي حصلوا منه على وعد بأن «اسرائيل وجدت لتبقى وتزدهر» ولكنه عندما اصبح رئيساً كان متأرجحا في سياسته بين مصلحة بلاده ومصالح اليهود. وانه وان كان اغتيال كنيدي لا يزال سراً الا انه قد يأتي يوم يكشف ان اليهود كانوا وراءه!

● وجونسون ورطوه في قضية تعيين آنسة يهودية كانت على اتصال بالاتحاد السوفياتي. وعندما افتضح امرها. كان جونسون قد أصبح رئيسا. عندما هدده اليهود بنشر الفضيحة ذهب معهم كل مذهب. اذ عين الزعيم الصهيوني المتطرف أبي فورتس قاضيا في المحكمة الكلية. وهو الذي اوعز بالتخطيط لحرب يونيو ١٩٦٧م!

● وأما الرئيس نيكسون الذي حقق مطالب كثيرة لاسرائيل وعين حوله عدداً كبيراً من المستشارين والمسؤولين اليهود على رأسهم هنري كيسنجر. الا ان اليهود عندما أدركوا ان الاغداق على اسرائيل بالمساعدات العسكرية والاقتصادية كان يهدف الضغط عليها. دبروا له فضيحة التنصت على الحزب الديمقراطي والتي اشتهرت بفضيحة ووترغيت. والجدير بالذكر ان الصحافة هي التي فجرت الفضيحة!

● وأما فورد فكان ضعيفا ويعمل معه في الادارة بعض كبار اليهود وعندما انتهت مدة رئاسته انتخب اليهود كارتر المرشح الديمقراطي. فهل عقد معهم كارتر اتفاقا معينا؟ لا أحد يدري حتى الان ولكن في واقع السياسة الامريكية الكارترية خير جواب.



مجلس الشيوخ

بالرغم من انه لا يوجد في مجلس الشيوخ الا ثلاثة اعضاء يهود الا ان الحركة الصهيونية لها في الكونغرس سبعون مؤيداً بقوة. وهذا العدد اكثر من الثلثين (٦٥) بقليل ولذلك يجد الرئيس نفسه مجبراً على الموافقة على السياسات التي لا تثيرهم. كما انه لا يستطيع ان يستخدم حق النقض (الفيتو) ضد قوائم المدفوعات التي يقدمونها بسبب أنهم يشكلون اغلبية . ومن أشهر الصهيونيين في الكونغرس هيوبرت همفري وجاكوب جامينتس وابراهام ربيكوف وهنري جاكسون. وهيوبرت همفري ديمقراطي غير انه صهيوني اكثر من اليهود انفسهم وكان قد حصل على ٨٥٪ من أصوات اليهود عام ١٩٧٢.

الادارة الاميركية

في عام ١٩٦١ عين وزير يهودي للعمل لأول مرة وذلك في عهد جون كنيدي. ولكن منذ عهد نيكسون اخذ اليهود يحتلون مناصب حساسة، كوزارة الخارجية ورئاسة مجلس الأمن القومي والادعاء العام والبنك الاتحادي.

ولكي تتضح الصورة اكثر نذكر فيما يلي اسماء اليهود في ادارة كارتر:

١ – ادموند موسكي وزير الخارجية

٢ – ربغنيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي.

٣ – ديفيد آرونز نائب مستشار الأمن القومي.

٤ – هارولد براون وزير الدفاع

٥ – فيليب كلوتزنك وزير التجارة

٦ – نيل غولد شميت وزير المواصلات

٧ – انثوني سولومون وكيل الخزانة ورئيس فرع نيو يورك للبنك الاتحادي.

٨ – فريد بيرغستن مساعد وزير الخزانة للشؤون الدولية.

٩ – هارولد ليافر رئيس هيئة السندات والمبادلات

١٠ – ستيفن فريدمان مساعد رئيس هيئة السندات والمبادلات.

١١ – ستانلي سيوركن رئيس دائرة بالهيئة

١٢ – وليام نوردهانز رئيس المستشارين للشؤون الاقتصادية

١٣ – جوليوس كاتز رئيس لجنة الطاقة

١٤ – مارشال شلمان كبير مستشاري سايروس فانس المستقيل.

١٥ – ديفيد هيرش رئيس ادارة شئون الشرق الاوسط

١٦ – روبين اسكن رئيس هيئة التجارة الدولية.

١٧ – روبرت هيرشتاين وكيل التجارة الدولية

١٨ – برنارد روستكن رئيس الخدمات الخاصة.

١٩ – روبرت شتراوس، مدير الحملة الانتخابية

٢٠ – روبرت رافشون مستشار للرأي العام.

واذن فهذا هو واقع اليهود والنفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة. والذين يثقون بأميركا ويراهنون على ان مصالح أميركا في البلدان العربية المنتجة للنفط وخاصة دول الخليج ستجعل الولايات المتحدة تعيد حساباتها، عليهم أن يتذكروا هذه المعلومات جيداً. وعليهم الا «يستغربوا» سر اندفاع الولايات المتحدة بالرغم من كل الصعوبات. ومالم تعد الأمة الاسلامية الى رشدها وتتوحد كلمتها حول منهج الله، فان الامواج اليهودية والاميركية ستظل تتقاذفها الى ان تغرقها جميعاً في قعر المحيط وعندئذ يندم كثير ممن بيدهم الأمر ولكن لات حين ندم.



عندما يختلف العملاء!!

الذين دخلوا كامبالا عاصمة أوغندة تحت راية التنزانيين وأسقطوا عيدي امين، اختلفوا هذا الأسبوع، وكانت البداية عندما أقال رئيس الجمهورية جود فري بن عيسى رئيس أركان الجيش أوجوكو بتهمة تاييده للرئيس الأوغندي الأسبق ميلتون أو بوتي الذي ينوي العودة من المنفى للاشتراك في انتخابات الرئاسة التي ستجرب في أواخر هذا العام، وقد سيطر الجنود على الاذاعة ومركز البوليس ومنعوا رئيس الجمهورية من إذاعة رسائل وقد وصف هذا العمل بانه انقلاب جزئي، ولكن الأنباء الأخيرة ذكرت أن لجنة عسكرية لجبهة التحرير الوطنية في أوغندة أذاعت بيانا اعفت فيه بن عيسى من جميع مناصبه مع حل الحكومة.

وهكذا ـ وبعد مضي ما يزيد عن سنة ـ لا تزال الفوضى والأزمات تعصف باوغندة... والبقية تاتي!

قاعدة أميركية في مصر



قالت صحيفة الأوبزيرفر اللندنية أن الرئيس الاميركي كارتر وافق على خطة لوزارة الدفاع لوضع قوة عسكرية لعمليات الانتشار السريع في مصر قوامها خمسون ألف جندي. والجدير بالذكر أن الاتفاقيات السرية الملحقة باتفاقيات كمب ديفيد كانت قد نصت على التعاون العسكري بين أميركا واسرائيل.

وتأتي إقامة قاعدة عسكرية أميركية في مصر ضمن سلسلة من القواعد الاميركية المحيطة بمنابع النفط ودول العالم الاسلامي، وذلك ضمن حرب نفسية تشنها أميركا على دول المنطقة حتى تطلب منها الحماية من جهة، ولارهاب أي محاولة جادة من قبل الشعوب الاسلامية للتخلص من آثار التبعية الاميركية التي فرضها عليها بعض حكامها. «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

المال العربي وراء عدم اعتراف زيمبابوي باسرائيل

صرح وزير الداخلية الزيمبابوي أن بلاده لن تعترف باسرائيل كما فعل النظام العنصري السابق. وقال أن بلاده ستعمل على تقديم المساعدات الممكنة للفلسطينيين باعتبارهم اخوة في النضال، وردا لجميل الدول العربية التي قدمت المساعدة لبلاده.

هذا مثال بسيط لأثر المال العربي اذا استثمر لخدمة السياسة العربية، فهل تبادر الدول العربية ذات الفوائض النفطية الى سحب أموالها من أميركا وأوروبا لتوظفها في العالم الاسلامي والعالم الثالث؟!



الاحتجاج على التوسع في استعمال الطاقة النووية:

قررت الحكومة البريطانية التوسع في تنفيذ برامجها النووية، وذلك ببناء عشرة مراكز نووية سنويا ابتداء من عام ١٩٨٢، وبذلك يرتفع استخدام الطاقة النووية في الانتاج القومي للكهرباء من ١٢٪ إلى ٣٠٪.

ولقد أدى ذلك التخطيط إلى استياء شعبي عارم تجلى في مظاهرات وتجمعات تزيد على ١١ ألف شخص اجتمعوا في ساحة (الطرف الأغر) في لندن وجاءوا من مختلف أنحاء البلاد. وقد رفع بعضهم الجمجمة رمزاً للموت والخطر اللذين تعرض الطاقة النووية حياة الانسان لهما..

نحن بالانتظار

كتبت جريدة لوموند الفرنسية في عددها ٥ مايو الاخير ان ثلاثمائة وسبعة واربعين عضواً ادلوا باصواتهم لصالح سلسلة من التعديلات المطلوب ادخالها على دستور سنة ١٩٧١ في مصر وذلك في جلسة مجلس الشعب المصري المنعقدة يوم الاربعاء ٣٠ ابريل الماضي وحضرها ثلاثمائة وتسعة وستون عضوا.

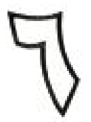
وكان من بين تلك التعديلات اعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الاساسي للقوانين المصرية بدلا من العبارة الواردة في دستور ١٩٧١ حول هذا الموضوع والتي كانت تعتبر الشريعة الاسلامية مصدرا اساسيا من بين مصادر القوانين المصرية.

وقد جاء هذا التعديل المهم في الدستور المصري نتيجة لجهود الاسلاميين في الجامعات المصرية وكذلك الاخوان المسلمون الذين كانوا يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر في خطبهم وكتاباتهم وخاصة في الاشهر الاخيرة.

ونحن وان كنا نعتبر ان هذا المجلس ماركة مسجلة لعهد السادات وضع خصيصا لسياسته الا اننا لاباس ان نرى مدى الجدية في تعديل هذه المادة والعمل بها نحن بانتظار ذلك؟!



جولة حية في
عالم التيه والضياع



الموحى إليها من الله أمينة !!

- انني امرأة بسيطة لا أدعي النبوة ولكنني مؤيدة بوحي من السماء !!

- امرأة تدعي النبوة وتخدم الله بلغة تيتو فقط؟!!

- تدعي أنها تحمل رسالة الى أطباء تيتو؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة والاخوات في الاسلام من وجهة النظر الانسانية ، الله عز وجل يود ان يكلم عباده بين وقت وأخر وشاءت ارادة الله عز وجل ان يجعل كلامه عن طريق اناس مؤيدين بالوحي وهؤلاء الناس طبعاً فائدتهم ليست فقط لجيلهم بل للاجيال القادمة او لاجيال التي بعدها . ولما كانت حياة الانسان العادي محدودة في هذه الارض ولما كان علمه كله عبارة عن هبة من الله فان الله عز وجل يقوم بتجميع هذا العلم واعطائه للاجيال القادمة وقد حباني الله عز وجل بجزء من روحه وقد اصبحت من الناس المؤيدين بالوحي ، انني ارجوكم ان تساعدوني لخدمة التبشير بعقيدتي .

(اولا) ارجو ان تتركوا شكوككم بعيدا حتى تنتهوا من قراءة هذه الرسالة . وعدم القائها في الزبالة !

(ثانيا) ان تحاولوا ان توجدوا الادلة على انني فعلا مؤيدة بروح من الله .

(ثالثا) تشكيل لجنة عالمية من ممثلين لجميع الكنائس والمساجد في العالم هذه اللجنة عليها ان تضغط على الحكومة اليوغسلافية حتى تأذن لي ان اذهب الى سرير «جوز يف بروس تيتو» وأعطيه رسالة الله عز وجل و بعد ان يسمع «تيتو» رسالة الله يموت رأساً وسيشاهد ممثلو هذه اللجنة المعجزة العظمى لله في ان «تيتو» سوف يموت رأساً بمجرد سماعه للرسالة الربانية، عند ذاك سيقوم اعضاء اللجنة بتسجيل مشاهداتهم لهذه المعجزة الربانية... انني قد عينت لان أكون خادمة لله الرحيم وارجو ان يترك «تيتو» يموت براحة ولا يبقى معلقا هكذا مدة طويلة. انني امرأة بسيطة لا ادعي النبوة ولكنني بالتأكيد مؤيدة بوحي من السماء وعندي من العلم والمعرفة ما يؤيد ذلك. ان احد الادلة التي تثبت الوحي بالنسبة الي هو نظرية «النظرية العالمية» التي اكتملت قبل نهاية السنة الماضية ولكني لم احب ان أخبر بها الناس حتى انتهاء هذه السنة و بداية عام ١٩٨٠ الجديدة. وهي الحلقة الاخيرة التي تربط بين الدين والعلم وتعطي دليلا على وجود الله. انني لا اسألكم مالا ولا قوة ولا حتى أن ترحموني كل ما اسألكم هو ان تعطوني فرصة لان اخدم واجبي نحو الله عز وجل... ومرفق مع رسالتي هذه رسالة اخرى الى جميع اطباء «جوز يف بروس تيتو» ومحتواها انه يجب ان تقرأ هذه الرسالة على «تيتو» والا فان غضب الله عز وجل سينزل عليكم وسيكون غضبه أليماً شديداً وقد أمرني الله عز وجل يوم ١٥ فبراير ١٩٨٠ بارسال هذه الرسالة واذا لم تقولوها له فانه سيحل عليكم غضب الله.

واود ان انبهكم ان بداية الوحي كانت في اكتوبر ١٩٧٩. ولقد امرني الله ان اخدم عقيدته فقط في اللغة التي يتكلم فيها «جوز يف بروس تيتو» وهي اللغة الصربية الكرواتية و يجب ان يعلم كل انسان انني من احفاد سيدنا ابراهيم وسيدنا دانيال وسيدنا اسماعيل وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم..

العبدة المخلصة لله عز وجل
أمينة
١٩٨٠/٢/١٨

رضيت بالله ربا و بالاسلام دينا و بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا.. احمدك يارب على نعمائك الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى والتي أعظمها واحبها الى نفسي نعمة الهداية الى ذلك الدين القيم.. دين الاسلام.. ذلك النظام الشامل الذي يتناول مظاهر الحياة جميعا فهو دولة ووطن او حكومة وأمة، وهو خلق وقوة او رحمة وعدالة وهو ثقافة وقانون او علم وقضاء وهو مادة او كسب وغنى وهو جهاد ودعوة او جيش وفكرة، كما هو عقيدة صادقة وعبادة صحيحة سواء بسواء (١).. ترى كيف وصلت هذه الرسولة الكاذبة الى هذه الدرجة من الاعتقاد بأنها يوحى اليها من الله عز وجل؟ توجهت بسؤالي هذا الى الدكتور عبدالرحمن سميط الاستاذ بكلية الطب في جامعة الكويت فاجاب قائلا:

في اعتقادي أن هذا نوع من انواع الجنون يسمى جنون العظمة نوع من انواع الشيزوفرينيا او انفصام الشخصية يصاب به كثير من الناس واعتقد ان عدداً من حكامنا العرب فيهم جزء من هذا الجنون، فعندما يقف انسان يؤمن بالقرآن و يكفر بالسنة وعندما يغير التاريخ و يفعل ما يشاء ظنا منه انه الشخص الوحيد الذي يفهم القرآن و يفهم الاسلام الفهم الصحيح وكل من عداه لا يفهم شيء، عنده نوع من جنون العظمة... كذلك الانسان الحاكم العربي الذي يهدد بفرم من يقف بوجهه فرما و يأمر و ينهى و يقتل و يسلب دون رادع... هذا نوع من جنون العظمة.. واما مريم هذه المدعية بأن الوحي نزل عليها فقد كتبت اليها رداً قلت فيه: بعد نزول الآية الكريمة:

«اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» لم تنزل كلمة وحي واحدة وقد ابتلى الله عز وجل الأمة الاسلامية بعدد من جهلة الصوفية والمبتدعة ممن ينكرون الآراء بدون اي دليل و يقولون هذا ما افتاني به قلبي عن ربي وطبعا لا يمكن لأي دين من الاديان ان يسير حسب هذا الرأي والا لوجدنا آلاف الانبياء في الاسلام بعدد شيوخ الطرق الصوفية المنحرفة و بعدد المذاهب المختلفة.

ألم اقل لك عزيزي القارىء ان نعمة الهداية نعمة عظيمة لا يعادلها ملء الارض والسموات ذهبا.. فاحمد الله على هذه النعمة.. احمد الله الذي حفظك بالاسلام ونجاك من مزالق الجاهلية المتعددة ومن دهاليز التافهين والمنحرفين.. «فالفطرة البشرية في اصلها متناسقة مع ناموس الكون مسلمة لربها اسلام كل شيء وكل حي. فحين يخرج الانسان بنظام حياته عن ذلك الناموس لا يصطدم مع الكون فحسب، انما يصطدم اولا بفطرته التي بين جنبيه فيشقى و يتمزق و يحار و يقلق. و يحيا كما تحيا البشرية الضالة النكرة اليوم في عذاب من هذا الجانب على الرغم من جميع



جـولة في عـالم التيـه والضيـاع

● هذا الادعـاء نـوع من انفصام الشخصية، وقد أصيب به بعض الحكام !!

الانتصارات العلمية، وجميع التسهيلات الحضارية المادية !! ان البشرية اليوم تعاني من الخواء المرير. خواء الروح من الحقيقة التي لا تطيق فطرتها ان تصبر عليها.. حقيقة الايمان.. وخواء حياتها من المنهج الالهي.. هذا المنهج الذي ينسق بين حركتها وحركة الكون الذي تعيش فيه... انها تعاني من الهجير المحرق الذي تعيش فيه بعيدا عن ذلك الظل الوارف الندي.. ومن الفساد المقلق الذي تتمرغ فيه بعيداً عن ذلك الخط القويم والطريق المأنوس المطروق! ومن ثم تجد الشقاء والقلق والحيرة والاضطراب، وتحس الخواء والجوع والحرمان، وتهرب من واقعها هذا بالافيون والحشيش والمسكرات وبالسرعة المجنونة والمغامرات الحمقاء والشذوذ في الحركة واللبس والطعام وذلك على الرغم من الرخاء المادي والانتاج الوفير والحياة الميسورة والفراغ الكثير.. لا بل ان الخواء والقلق والحيرة لتتزايد كلما تزايد الرخاء المادي والانتاج الحضاري واليسر في وسائل الحياة ومرافقها ان هذا الخواء المرير ليطارد البشرية كالشبح المخيف.. يطاردها فتهرب منه. ولكنها تنتهي كذلك الى الخواء المرير!!.. وما من احد يزور البلاد الغنية الثرية في الارض حتى يكون الانطباع الاول في حسه ان هؤلاء قوم هاربون!!.. هاربون من اشباح تطاردهم. هاربون من ذوات انفسهم.. وسرعان ما يتكشف الرخاء المادي والمتاع الحسي الذي يصل الى حد التمرغ بالوحل، عن الامراض العصبية والنفسية والشذوذ والقلق والمرض والجنون والمسكرات والمخدرات والجريمة. وفراغ الحياة من كل تصور كريم. انهم لا يجدون انفسهم لانهم لا يجدون غاية وجودهم الحقيقي.. انهم لا يجدون سعادتهم لانهم لا يجدون المنهج الالهي الذي ينسق بين حركتهم وحركة الكون... وبين نظامهم وناموس الوجود.. انهم لا يجدون طمأنينتهم لأنهم لا يعرفون الله الذي اليه يرجعون...»(٢)

وبسبب عدم معرفة الله المعرفة الحقة ظهرت أمينة وظهر التافهون والخنافس بل وظهر من يشرب بوله.. عفوا.. ولكن تلك حقيقة فهذا ما يفعله رئيس وزراء الهند موراجيس ديساي فهو يشرب بوله على الريق كل صباح ويقول: هذا نافع جدا جدا ولست بحاجة لادفع ثمنه شيئا انه بالمجان وهو ايضا نافع لتدليك الجسد وليس ذلك فقط بل ان شقيقتي شفيت بعد جرعات من بولي!!.. اسمح لي عزيزي القارىء.. ولكن ما الحيلة وهذه النماذج بيننا قد بلغ بها الضلال مبلغا عظيما.. وما اراهم الا اسارى حيل الشيطان وجنده وقد صدق فيهم قول بعض السلف: «رأيت الشيطان فقال لي: قد كنت القى الناس فاعلمهم، فصرت القاهم فأتعلم منهم. وانما يدخل ابليس على الناس بقدر ما يمكنه ويزيد تمكنه منهم ويقل على مقدار يقظتهم وغفلتهم وجهلهم وعلمهم»(٣)

وفي الختام لنا معك لقاء في العدد المقبل ان شاء الله تعالى ومع أمر تهتز له الارض وترتج منه الجبال لفساده وقمة انحلاله واثره السيء الشائن على أية أمة من الامم اذا استفحل فيها؟!

(١) شرح الاصول العشرين، حسن البنا ص ٥.
(٢) في ظلال القرآن، سيد قطب ص ٤٢٢ طبعه دار الشروق.
(٣) تلبيس ابليس، ابن الجوزي ص ٤٨-٤٩.
(٤) مجلة اسبكتاتور الاسبوعية.

ـ ظاهرة سيئة تتكرر كل عام:

مع نهاية موسم الامتحانات في المدارس نرى كثيراً من الطلاب يمزقون كراساتهم وكتبهم ويرمون بها في الشوارع وساحات المدرسة، وكأنهم يمزقون عدواً أو كابوساً كان يخيم على صدورهم، ويتكرر ذلك، ويقلد الأولاد بعضهم حتى صار ذلك كظاهرة مميزة.. وبعضهم يفعل ذلك عقب خروجه مباشرة من قاعة الامتحان، وأي زائر للمدارس في ذلك الوقت يرى صفحات الكتب والدفاتر تذروها الرياح ومكانس الفراشين. ومنهم من يفعل ذلك بعد تلقيه خبر النجاح، فيظن أنه لم يعد بحاجة الى هذه الكتب فلماذا يحتفظ بها..

ولا أريد هنا أن أناقش هذه المسألة من جوانبها المختلفة ولاسيما واجبات النظار والمشرفين كقائمين على أمور التربية الحقة لا مجرد حراس للروتين، ولا واجبات الأباء الذين يفترض فيهم أن يغذوا أبناءهم منذ الصغر بالحرص على الكتب والعلم وتقديرها..

ولكنني اقول: حبذا لو أن وزارة التربية امتنعت عن اعطاء الكتب والكراسات لجميع الطلاب في بداية كل عام مجاناً، فان ذلك يدفعهم الى الاستهانة بها فيما بعد، ولو أن هؤلاء الطلبة ساهموا بشراء ما يستعملونه من الكتب والدفاتر والادوات لما استهانوا بهذا الشكل المزري، ولتقتصر الاعانة على الطلبة الفقراء.. ومن الناحية التربوية فان الطالب عندما يشتري كتبه ودفاتره يحرص عليها ويشعر بأنه مدفوع للاهتمام بها أكثر مما لو قدمت له مجاناً هكذا..

إضافة الى واجب معاقبة بعض المستهترين بالكتب والعلم، لأن هذا يمتد إلى روح تخريبية نجدها في حرص بعض الطلبة ـ وحتى الصغار منهم ـ على تخريب كل شيء في المدرسة قبل أن يتركوها، فيكسرون المقاعد ويخلعون الأبواب ويثنون المراوح ويقتلعون الأسلاك ويحفرون على السبورة، ما الى ذلك مما نراه في نهاية العام،

وقد يتطور الأمر عند البعض الى الجريمة فيكسرون سيارات المدرسين أو يقتحمون المدارس ليلا للتخريب، وكل هذا يحتاج الى رعاية مركزة من الاطراف المسؤولة عن العملية التربوية..

من الكتب التي وصلتنا

وصلتنا مجموعة من كتب(١، ٢، ٣) من سلسلة (اعلامنا) التي تصدرها (دار السلام) للطباعة والنشر والتوزيع بحلب، والتي تمثلها مكتبة التراث الاسلامي بالكويت، وهذه الكتب هي:





١ ـ (صلاح الدين الايوبي: بطل حطين، ومحرر القدس من الصليبيين) للاستاذ الشيخ عبدالله علوان) وهو كاتب اسلامي غني عن التعريف والكتاب ليس سردا تاريخيا فقط بل هو تحليل سياسي واسلامي لشخصية صلاح الدين والحوادث والظروف والدول التي احاطت به مع المامه بالعصر الحديث وتناول للقضية الفلسطينية وسبب ما آلت اليه من نكبات.

٢ ـ (الامام: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: حياته وصحيحه) للاستاذ محمود فاخوري، والكتاب دراسة حديثية وتاريخية وافية، للامام مسلم وصحيحه الذي هو مع صحيح البخاري من اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، وللمؤلف المحقق جهد واضح في استيفاء البحث، وهو اول كتاب يظهر في هذا الموضوع، اذ لا نعلم احدا خص (مسلما) بكتاب مستقل حتى اليوم، والكتاب على اختصاره مرجع هام لكل طالب حديث وعلم..

ـ (٣٣) لاعبا ايطاليا يقدمون للمحاكمة بتهمة الاحتيال:

أصدر قاضي روما أمراً بتقديم ثمانية وثلاثين شخصاً الى المحاكمة فيهم ٣٣ لاعباً بينهم اثنان من أعضاء المنتخب الوطني الايطالي لكرة القدم. وذلك بتهمة الاحتيال، وذلك لقبولهم مبالغ مقابل اجراء مباريات يؤثرون فيها على نتائجها النهائية وذلك لمنفعة بعض المراهنين.

ويقول المراقبون الرياضيون أن من بين العقوبات التي يحتمل أن يواجهها اللاعبون حرمانهم من اللعب مدى الحياة.

كما يعتبر المراقبون المحاكمة بأنها أكبر فضيحة في تاريخ كرة القدم في ايطاليا..

وهذا مثل من امثلة إساءة استخدام الرياضة والانحراف بها، بعد أن صارت في العالم مجالا للاستهواء والالهاء..

اقامت الجمعية الدينية الاسلامية في مدينة (لافال) بفرنسا مسابقة في تلاوة القرآن الكريم، ودلت نتائج المسابقة على مدى اهتمام الاسر الاسلامية بحفظ كتاب الله وتحفيظه وتفسيره لابنائهم.

الإسلام والتصوير «٣»

إعداد قسم الأبحاث الفقهية

ـ آراء الفقهاء:

ولم تكن آراء الفقهاء لتخالف ما جاءت به الاحاديث الشريفة، بل كانت عملا بها وتطبيقا لاحكامها في تفاصيل ومجالات مختلفة مع النظر في غاية الشرع من النص للوصول الى علل الاحكام والقياس عليها وبناء الاحكام وفقهها وهذا هو الفرق بين تناول الفقيه للاحاديث فهو يعمل بها عن فهم ووفق أصول وضعها الشارع نفسه، وبين تناول الجهلة للاحاديث، حيث لا يدرسون شيئا منها ويجدون فيها تعارضا في الظاهر، فيختارون حسب هواهم ويضعّفون ما لايوافقهم من الحديث، ولا ينظرون في مفهوم أو علة أو شرح وبذلك يخطئون في الفهم والتطبيق ويخالفون مقصود الشارع «ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» .. واليك بعض النصوص الفقهية في التصوير:

من نصوص الشافعية

ففي (روض الطالب من أسنى المطالب) للامام أبي يحيى زكريا الانصاري الشافعي، جاء قوله في (وليمة العرس): «فلو كان منكرا: كفرش الحرير في دعوة اتخذت للرجال ـ وفرش جلود نمر بقي وبرها، وصورة الحيوان المرفوعة ـ كأن كانت على سقف أو جدار أو ثياب ملبوسة أو وسادة منصوبة لاصور الشجر والقمرين: حرم الحضور، لان الحضور حينئذ كالرضا بالمنكر، وللنهي عن ذلك في الاخبار الصحيحة.

ـ ولا بأس بصور مبسوطة كأن كانت على بسط تداس أو مخادر يتكأ عليها أو بصور ممتهنة بالاستعمال لمحلها كطبق وقصعة، وكذا ان كانت مرتفعة لكن قطع رأسها، لأن مايداس ويطرح مهان مبتذل، ومقطوع الرأس لا يشبه حيوانا فيه روح، بخلاف المنصوب. فانه مرتفع يشبه الاصنام.

ـ وقال في حاشية الرملي في التعليق على (الممتهنة بالاستعمال): تردد في المهمات فالابريق لكونه يمتهن بالاستعمال لكن لا يجعل عليه شيء، ومال الى المنع فقال: انه المتجه. وعندي أن الدنانير الرومية التي عليها الصور من القسم الذي لا ينكر، لامتهانها بالانفاق والمعاملة، وقد كان السلف رضي الله تعالى عنهم يتعاملون بها من غير نكير، ولم تحدث الدراهم الاسلامية الا في زمن عبد الملك بن مروان، كما هو معروف.

ـ وفي تعليقه على (قطع رؤوس الصور) يقول: قال الكوهكيلوني: وكذا حكم ما صور بلا رأس وأما الرؤوس بلا أبدان فهل تحرم؟ .. فيه تردد، والحرمة أرجح! وهو وجهان في الحاوي وبناهما على أنه هل يجوز تصوير حيوان لا نظير له. إن جوزناه جاز ذلك والا فلا وهو الصحيح.

ـ ويقول الرملي في حاشيته بأنه يحرم تصوير الحيوان وإن لم ير مثله كانسان له جناح ويحرم عليه ان يصور وجه انسان بلا بدن. ويحرم التصوير للحيوان ولو في أرض وثوب وان تسومح بدوس مصور ان اتفق تصوير. لانه صلى الله عليه وسلم لعن المصورين ـ رواه البخاري. واستثنى لعب البنات، لان عائشة رضي الله عنها كانت تلعب بها عنده صلى الله عليه وسلم ـ رواه مسلم، وحكمته تدريبهن على أمر التربية.

ـ ولا أجرة له: أي للتصوير المحرم، لان المحرم لا يقابل بأجرة.

ـ ولا بأس بتصوير القمرين والشجر ونحوهما مما لاروح له، لما روى البخاري عن ابن عباس لما قال له المصور: لا أعرف صنعة غيرها، قال: ان لم يكن بد فصور من الاشجار ما لا نفس له.

ـ وهل دخول البيت الذي فيه الصور الممنوعة حرام أو مكروه: وجهان وبالتحريم قال الشيخ أبو محمد وبالكراهة قال صاحب التقريب والصيدلاني ورجحه الامام والغزالي في الوسيط .. قال الغزالي: (أما الصور على باب الحمام او داخله منكر يجب ازالته على كل من يدخله ان قدر عليه، فان كان الموضع مرتفعا لا تصل اليه يده، فلا يجوز له الدخول الا لضرورة فليعدل الى حمام آخر. فان مشاهدة المنكر غير جائزة. ويكفيه ان يشوه وجهها ويبطل به صورتها.) ـ وجاء في منهاج الطالبين، لجلال الدين المحلي، في باب: وليمة العرس: ومن المنكر فراش حرير وصورة حيوان منقوشة على سقف أو جدار أو وسادة منصوبة أو ستر معلق أو ثوب ملبوس. ويجوز ما على أرض وبساط يداس ومخدة يتكأ عليها ومقطوع الرأس وصور شجر والفرق أن ما يطرح مهان مبتذل والمنصوب مرتفع يشبه الاصنام.

ويحرم تصوير حيوان على الحيطان والسقوف، وكذا على الارض وفي نسج الثياب على الصحيح، قال صلى الله عليه وسلم: (أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور).

ـ وجاء في حاشية القليوبي على هذا الكتاب: (أن صورة الحيوان من المنكر ولو لما لا نظير له كبقر له منقار. وأن الثوب الملبوس: المراد به: الملبوس بالقوة: أي ما من شأنه أن يلبس، ومنه الموضوع على الارض لا ليداس. ويجوز ما على أرض وبساط وطبق وخوان وقصعة، لا نحو ابريق وقال: ويحرم تصوير حيوان ولو على هيئة لا يعيش معها أو لما لا نظير له. كما مر معنا من طين أو من حلاوة، ويصح بيعها، ويستثنى لعب البنات.)

وجاء في حاشية عميرة على الكتاب في الموضوع نفسه: (قوله



ـ لا يجوز إعلاء الصور ووضعها في موضع التعظيم أو ما يشبه العبادة.

ويجوز ما على أرض : أي استعمال ذلك على الوجه المذكور لامتهانه، صرح به الشيخ أبو محمد الجويني. وأما التصوير فحرام على هذا الوجه وغيره، كما سيأتي..)

ويقول: (ولك أن تقول: قضية جواز استعمال ممتهنه: جواز التصوير لهذا الغرض، كنسج الحرير لمن يحل له، ولكن إطلاقهم يأباه. على انه نقل في شرح مسلم عن الزهري: تحريم الاستعمال في الممتهن أيضا، وقال: انه مذهب قوي. قال الزركشي: وهو كما قال.

ويجاب عن قطع الستر وسادتين بأن القطع ذهب به صورة التماثيل.)

ومن الفقه الحنبلي:

وجاء في المغني لابن قدامة: (صنعة التصاوير محرمة على فاعلها، والامر بعملها محرم كذلك).

وفي باب ما يباح من الصور وما يحرم: (النقوش وصور الشجر ونحوها لا بأس بها، وان كانت صورة حيوان في موضع يوطأ أو يتكأ عليها. كالتي في البسط والوسائد جاز أيضا، وان كانت على الستور والحيطان وما لا يوطأ، وأمكنه حطها أو قطع رؤوسها فلا بأس. وان بقيت على حالها فهي محرمة).

ـ وفي ازالة الصور يقول: (قيل لأحمد: الرجل يكتري الدار فيها تصاوير أو يدخل حماما فيه صور ترى أن يحكها؟. قال: نعم.. وانما جاز ذلك لأنها منكر كآلة اللهو والصليب والصنم ويتلف منها ما يخرجها عن حد الصورة. قال أحمد: ولا بأس باللعب (الدمى). ما لم تكن صورة.

ـ وأما عن حكم دخول منزل فيه صورة: (دخول منزل فيه صورة محرمة ليس بمحرم. ولو دعي الى منزل فرأى فيه صورا لم يجب عليه الخروج.)

من فقه المالكية:

جاء في شرح الزرقاني على موطأ الامام مالك رحمه الله: قال ابن العربي: حاصل ما في اتخاذ الصور، أنها إن كانت ذات أجسام حرم إجماعا، وان كانت رقما فأربعة أقوال: الجواز مطلقا، والمنع: لظاهر الحديث: إلا رقما في ثوب. والمنع مطلقا، حتى الرقم. والتفصيل: فان كانت الصورة ثابتة الهيئة قائمة الشكل: حرم. وان قطعت الرأس او تفرقت الاجزاء: جاز وهذا هو الاصح والرابع ان كان مما يمتهن: جاز والا فلا وهذا الاجماع محله في غير لعب البنات.

وفي شرح الشيخ أحمد زروق على رسالة بن أبي زيد: أن التماثيل على ثلاثة أقسام يحرم باتفاق، وهو ماله ظل ويشبه الحيوان وقسم مباح باتفاق وهو ما يشبه الحيوان وقسم مختلف فيه: وهو ماليس له ظل ويشبه الحيوان كما يكون في البيوت والستور والرقوم في الثياب ونحوها. وقد حكى ابن رشد فيها أقوالا: أولها التحريم مطلقا والثاني اباحتها مطلقا وثالثها: اباحة غير ما في الجدران والحيطان، ورابعها مثله زيادة ما في الستور..

وفي شرح الدردير على مختصر الشيخ خليل. أنه يحرم تصوير حيوان عاقل أو غيره اذا كان كامل الاعضاء ويدوم اجماعا. وكذا ان لم يدم على الراجح كتصويره من نحو قشر بطيخ. ويحرم النظر اليه، بخلاف ناقص عضو: فيباح النظر اليه. وغير ذي ظل: كالمنقوش في حائط أو ورق. فيكره ان كان غير ممتهن، والا فخلاف الاولى. كالمنقوش في الفراش. وأما تصوير غير الحيوان: كشجرة وسفينة: فجائز.

ـ وقال الشيخ خليل المالكي في توضيحه التمثال: ان كان لغير حيوان: كالشجر جاز. وان كان لحيوان: فما له ظل ويقيم (اي يدوم كالمصنوع من البرونز والجص والمرمر ونحوها) فهو حرام باجماع وكذا ان لم يقم: كالعجين ـ خلافا لاصبغ. وما لاظل له: ان كان غير ممتهن: فهو مكروه. وان كان ممتهنا فتركه اولى. وهذا ذكره الحطاب والسنهودي والعدوي وغيرهم..

ـ قال ابن القاسم: سألت مالكا عن التماثيل في الاسرة والقباب والمنابر وما أشبهه، قال: هذا مكروه، لان هذه خلقت خلقا، اي أن فاعلها يعد مصورا. قال: وما كان من الثياب والبسط والوسائد فان هذا مما يمتهن. وقال أبو أُسلمة بن عبد الرحمن: ما كان يمتهن فلا بأس به وأرجو أن يكون خفيفا ومن تركه غير محرم له، فهو أحب الي.

وقال: وسألت مالكا عن الخاتم فيه التماثيل: قال: لايلبس ويصلى به، وقال مالك: ولا يعجبني شراء التماثيل للصبي. ولم ير أصبغ بأسا بلعب الجواري بما كان من الفخار والعيدان.

ـ وقال ابن رشد: المحرم من ذلك باجماع,ماله ظل قائم على صفة ما يحيى من الحيوان وما سوى ذلك من الرقم فمكروه وليس بمحرم..

ـ وعن مالك:كراهة الرقم في الستر المعلق لانه معظم.

أقوال الحنفية:

ـ جاء في البحر الرائق شرح كنز الدقائق، للعلامة زين الدين ابن نجيم الحنفي في مكروهات الصلاة: (ولبس ثوب فيه تصاوير ـ وأن يكون فوق رأسه أو بين يديه أو بحذائه صورة الا أن تكون صغيرة أو مقطوعة الرأس، أو لغير ذي روح ـ لانه يشبه حامل الصنم فيكره، وفي الخلاصة: وتكره التصاوير على الثوب صلى فيه أو لم يصل.

وهذه الكراهة تحريمية. ـ ثم نقل كلام النووي في شرح صحيح مسلم الذي ذكرناه واستدل به على التحريم ان ثبت الاجماع.

ـ وقيد بالثوب: لانها لو كانت في يده وهو يصلي: لا تكره، لانه مستور بثيابه، كذا لوكان على خاتمه، كذا في الخلاصة وفي المحيط:رجل في يديه تصاوير وهو يؤم الناس: لا تكره امامته، لانها مستورة بالثياب فصار كصورة في نقش خاتم وهو غير مستبين .. وهو يفيد أن المستبين في الخاتم تكره الصلاة معه، ويفيد أنه لا يكره أن يصلي ومعة صرة او كيس فيه دنانير أو دراهم فيها صور صغار لاستتارها، ويفيد انه لو كان فوق الثوب الذي فيه صورة ثوب ساتر له، فانه لا يكره ان يصلي فيه لاستتارها بالثوب الاخر والله سبحانه اعلم.

الإسلام والتصوير بقيـــة

– الصور اذا كانت في مجال الاستعمال والامتهان، ولم يكن فيها تعظيم أو تشبه الأوثان فلا بأس بها.

– وقال في شرح: (وأن يكون فوق رأسه أو بين يديه او بحذائه صورة):

(لحديث الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم: «لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة» وفي المغرب: الصورة عام في كل ما يصور مشبها بخلق الله تعالى من ذوات الروح وغيرها، وقولهم: ويكره التصاوير: المراد بها: التماثيل. اهـ. فالحاصل أن الصورة عام والتماثيل خاص. والمراد هنا: الخاص، فان غير ذي الروح: لايكره كالشجر: لما سيأتي.

والمراد بحذائه: يمينه ويساره، ولم يذكر ما اذا كانت خلفه: للاختلاف ففي رواية الاصل: لا يكره: لانه لا يشبه العبادة. وصرح في الجامع الصغير بالكراهة، ومشى عليه في الخلاصة وبأنها اذا كانت موضع قيامه أو جلوسه: لا يكره، لانه استهانة بها. وكذلك على الوسادة ان كانت قائمة يكره لانه تعظيم لها، وان كانت مفروشة لاتكره. كذا في المحيط قالوا: وأشدها كراهة ما يكون على القبلة أمام المصلي. والذي يليه ما يكون فوق رأسه والذي يليه ما يكون عن يمينه ويساره على الحائط والذي يليه ما يكون خلفه على الحائط أو الستر. وانما لم تكره الصلاة في بيت فيه صورة مهانة على بساط يوطأ او مرفقة يتكأ عليها، مع عموم الحديث من (أن الملائكة لا تدخله) وهو علة الكراهة – لان شر البقاع بقعة لا تدخلها الملائكة – لوجود مخصص، وهو ما في صحيح ابن حبان: (استأذن جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ادخل. فقال: كيف أدخل وفي بيتك ستر فيه تصاوير. فان كنت لابد فاعلا فاقطع رؤوسها أو اقطعها وسائد أو اجعلها بسطا). وفي البخاري – في كتاب المظالم – عن عائشة رضي الله عنها أنها اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: فاتخذت منه نمرقتين، فكانتا في البيت تجلس عليهما). زاد أحمد في مسنده: ولقد رأيته متكئا على احدهما وفيه صورة. والبساط فيه صور: تكره الصلاة عليه، ان كانت في موضع السجود. وفي الخلاصة: ولا بأس بأن يصلي على بساط فيه تصاوير، لكن لا يسجد عليها، ثم قال: التمثال ان كان على وسادة او بساط لا بأس باستعمالهما وان كان يكره اتخاذهما. (والقصد بالاستعمال: الاتكاء على الوسادة وفرش البساط ويكره اتخاذهما: اي لزينة ونحوها، مما فيه تعظيم او يقال: المراد بالاتخاذ: فعل التصوير فيهما) – اهـ – حاشية.

– واختلف العلماء فيما اذا كانت الصورة على الدراهم والدنانير هل تمنع الملائكة من دخول البيت بسببها فذهب القاضي عياض الى انهم لا يمتنعون وأن الاحاديث مخصصة وذهب النووي الى القول بالعموم ثم المراد بالملائكة المذكورين: ملائكة الرحمة، لا الحفظة.

– قوله: (الا أن تكون صغيرة):

لأن الصغار جدا لا تعبد فليس لها حكم الوثن، فلا تكره في البيت، والكراهية انما كانت باعتبار شبه العبادة – والمراد بالصغيرة: التي لا تبدو الناظر على بعد (قال في الحاشية: بحيث لا تبدو للناظر ان كان قائما وهي على الارض اي لا تتبين أعضاؤها). والكبيرة: التي تبدو للناظر على بعد كذا في (فتح القدير). وفي الخلاصة من كتاب الكراهة: رجل صلى ومعه دراهم وفيها تماثيل ملك: لا بأس به لصغرها. اهـ.

– يقول ابن عابدين في حاشيته في التعليق على قوله: (لاتعبد): (أي هذه المذكورات، وحينئذ فلا يحصل التشبيه. فان قيل: عبد الشمس والقمر والكواكب والشجرة الخضراء، قلنا: عبد عينه لا تمثاله. فعلى هذا ينبغي أن يكره استقبال عين هذه الاشياء، لانها عين ما عبد، بخلاف ما لو صورها واستقبل صورتها.

– ويقول في خبر جبريل (قوله للنبي صلى الله عليه وسلم: انا لاندخل بيتا فيه كلب ولا صورة) فبعد ان يقول:(انه مخصوص بغير المهانة يقول: وهذا اشارة الى الجواب عما يقال: انما كانت علة الكراهية فيما مر: كون المحل الذي تقع فيه الصلاة لا تدخله الملائكة لان شر البقاع بقعة لا تدخلها الملائكة ينبغي أن يكره ولو كانت الصورة مهانة، لان قوله: (ولا صورة): نكرة في سياق النفي، فتعم.

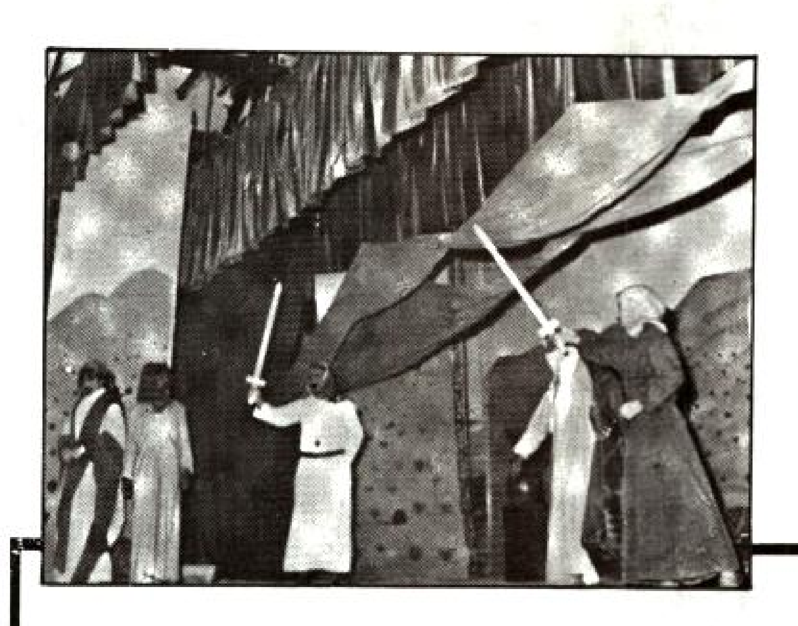
وان كانت العلة التشبه بعبادتها، فلا تكره الا اذا كانت أمامه او فوق رأسه والجواب: ان العلة هي الامر الاول وأما الثاني فيفيد أشدية الكراهة. غير أن عموم النص المذكور مخصوص بغير المهانة – لحديث ابن حبان الذي رويناه.

نعم – يرد على هذا: ما اذا كانت على بساط في موضع السجود، فقد مرَّ أنه يكره مع انها لا تمنع دخول الملائكة وليس فيها تشبه، لان عبدة الاصنام لا يسجدون عليها، بل ينصبونها ويتوجهون اليها. الا ان يقال: فيها صورة التشبه بعبادتها حال القيام والركوع، وتعظيم لها ان سجد عليها..)

– ويقول ابن عابدين معللا: (الذي يظهر من كلامهم أن العلة: إما التعظيم او التشبه كما قدمناه، والتعظيم أعم كما لوكانت عن يمينه او يساره او موضع سجوده، فانها لا تشبه فيها بل فيها تعظيم وما كان فيه تعظيم وتشبه فهو اشد كراهة..

وخبر جبريل – عليه السلام – معلول بالتعظيم، بدليل الحديث الآخر وغيره، فعدم دخول الملائكة انما هو حيث كانت الصورة معظمة وتعليل

البقيـة صفحة ٤٦



ظواهر في واقع المسرح والسينما

إن نهوض المجتمعات يتم بتكاملية تامة واذا لم نتم هذه التكاملية في هذه الصورة يكون الخلل في السير والاختناق بالعطاء، ومن فروع هذه التكاملية الاعلام، بشتى قنواته المرئية والمسموعة والمقروءة، وقد خصصت الحديث عن دور المسرح والسينما لما لهما من أثر عظيم في بناء المجتمع وهدمه، وبالرغم من الفروقات الفنية بين (أبي الفنون) والفن السابع، الا انني نظرت اليهما من زاوية واحدة هي: واقعهما وتأثيرهما على المشاهد. فاذ بي أجد ان الاخوة الاعداء قد التقوا دون موعد سابق هذا على ذمة الراوي، لان الحقائق مجملها يشير الى غير هذا ... اقول: لقد التقيا في عدة ظواهر لست أفسرها في هذه العجالة، ولكني أعرضها عرض المحايد بموضوعية ما وسعني الى ذلك سبيل، واترك التأويل والتفسير لاهلهما، فالمتعمق في واقع المسرح والسينما عندنا يجد الظواهر التالية:

١ ــ فساد المضمون: فالمسرح بدأ عندنا بتقديم أعمال اجنبية بعيدة عن تراث هذه الأمة دخيلة على فكرها وأصالتها ثم بدأ برحلة الضحك الرخيص الذي يعتمد على السخرية المجردة من شكل إنسان او من وضعه المالي او الاجتماعي. وتبعه نوع آخر من المسرحيات يحاول ان يفسر تاريخنا بالاتجاهات الفكرية الحديثة المنحرفة. ونظرة سريعة الى السينما نجدها اختلفت في الموقع ولم تختلف في الاتجاه فبدايتها كانت بما يسمى (الأفلام العاطفية) والتقيد بها في فترة حرجة من حياة الأمة وقد اتخذ هذا النموذج محور معظم الافلام بمختلف انواعها: الاجتماعي والسياسي وحتى العسكري، والوضع في بداية السينما كان أفضل نوعا فنجد بعض الافلام تعالج مشاكل اجتماعية وتحاول ان تضع لها الحلول من وحي كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) ولكن يظل الخط العام يتناول حب فلانة لفلان بأي شكل من الاشكال.

ب ــ خلل في الهيكل والقالب: الذي تقدم به المادة الفنية واوضح ما يكون هذا الخلل في السينما التي تقدم مادتها بسذاجة واضحة من المباشرة في العرض والضحالة في التحليل اما المسرح فكان احسن حظا نسبيا، فقد حاول تنويع هياكله، فمن الاسلوب التاريخي الى الاجتماعي الرمزي.

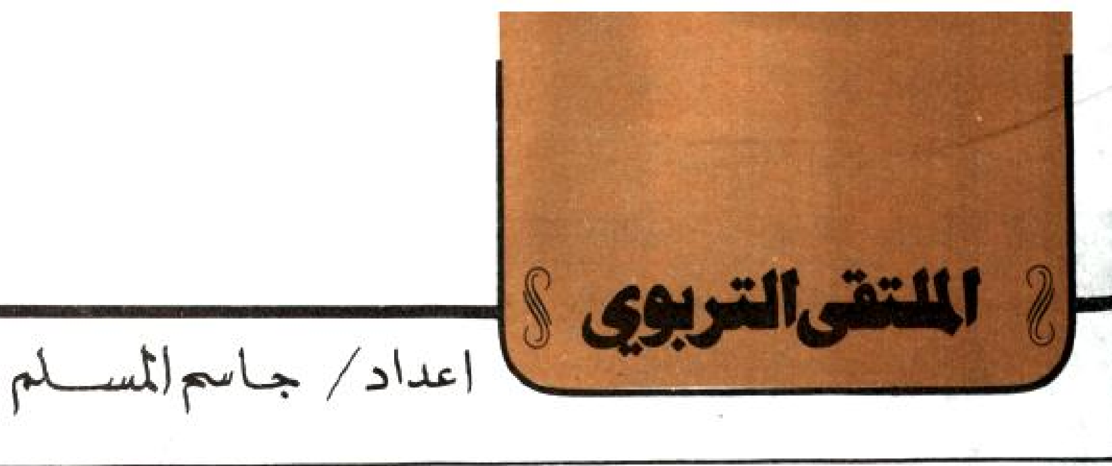
جـ ــ هبوط في التقنية والأداء الفني: ومرجع ذلك الأساسي التجارية الجشعة التي سيطرت على هذا المجال، فالمنتج يريد ان يقدم أي شيء يقدم عليه الجمهور وبأرخص الاثمان وغالبا ما يكون هذا المنتج من الطفيليات في هذا المجال فيكون فساده مركبا، واذا تدخلت الدولة لانقاذ الوضع جعلت الانتاج ناطقا رسميا لاتجاهاتها، لذلك نتج هبوط في التقنية في مجال التصوير والسيناريو والتمثيل (الأداء الفني).

د ــ ضياع الانتماء: وهذا بيت الداء، فنحن لا نجد ذلك الانتماء الراسخ في أعمالهم الا لابليس وأعوانه.

فأغلب ما يعرضه هذان المجالان لا ينتمي بصلة لمنهج هذه الامة ومن هنا كان ضياع الخط الفني بالرغم من المحاولات (الجادة) لادخال فكر دخيل عليها تستخدم تقنية عالية وأبرز مثال على ذلك (اسكندرية ليه، والمومياء) وهما من الشواذ فنيا في هذا الوصف.

هذه هي أبرز ملامح المسرح والسينما عندنا ولعلها تبدو صورة معتمة لهذا لا يفوتنا ان نقول ان هناك محاولات جادة ولكنها قليلة يتيمة والعبرة بالاتجاه العام والسمة الغالبة.

وتعتبر هذا الواقع دعوة مفتوحة وعاجلة للاعلاميين المسلمين للخوض في هذه الساحة خوض المجاهدين. ودعوة مفتوحة لتسور هذه القلعة المظلمة لانارتها بعد ليل طويل. وكفانا حذرا وخوف الواهمين. وكفانا ترددا وعزوفا جعلا أعداءنا يسلطون علينا حممهم النتنة في شريط سينمائي او على خشبة مسرح وهي دعوة بنفس القوة للمستثمر المسلم ان يبارك الله في أمواله بهذه التجارة المربحة في الدنيا والآخرة ان شاء الله. فتقديم أعمال نظيفة لأولادنا ونسائنا وشبابنا وحجبهم عن هذا الطوفان فيه أجر عظيم للقائم عليه والمنفق وكيف يعقل ان يتحمس المفسد لفساده ولا يتحمس المجاهد لثغره؟!



الملتقى التربوي

اعداد/ جاسم المسلم

من فقه اجتماعات العمل

موقف من المواقف الحرجة على المسلمين يتكرر على مدار التاريخ، أنه الاجتماع في وقت الشدة لاتخاذ قرار معين يترتب عليه العمل... انه اجتماع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقادة المسلمين وعامتهم في المدينة قبل معركة نهاوند، عندما أتاه الخبر بان المجوس قد أعدوا جميع امكانياتهم لايقاف المد الاسلامي فالموقف حرج ومصيري، ويحتاج الى مشورة، وسرعة، وحزم، وعزم... لهذه الاسباب وجه عمر رضي الله عنه خطابه بهذه الصيغة:

«هذا يوم مابعده من الايام، الا وأني هممت بأمر، واني عارضه عليكم، فاسمعوه ثم اخبروني واوجزوا، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم؛ ولا تكثروا ولا تطيلوا فتفشغ بكم الامور -أي فتتشعب بكم المسالك-، ويلتوي عليكم الرأي».

ففي هذه الكلمات الفقه كله، لكيفية سير اجتماعات العمل -لا اجتماعات اللغو والهزل والفلسفة والجدل-..... فمن آداب هذه الاجتماعات:-

١ - الاستماع: فالانصات الجيد والوعي التام والملاحظة الدقيقة، ومعرفة مبتغيات المتكلم، وفهم مبررات الكلام والنظر لما بين السطور وفي حواشي العبارات... كل هذا من متطلبات الاستماع... ثم بعد

٢ - الاخبار: حيث أن كتم الرأي ككتم العلم، والبخل في المشورة من أعظم أنواع البخل... كما أن الساكت عن الحق شيطان أخرس... وهذا الاخبار يراعى فيه:

(أ) الايجاز: على أن لا يكون مخلا لان الوقت حرج، والاعمال أكثر من الاوقات والحاجة للعمل أكثر من الحاجة للعمل أكثر من الحاجة للقول، وفي الايجاز نستطيع أن نسابق الزمن، فننجز الاعمال الكثيرة بالوقت القليل وهذا هو الانتاج الصحيح الذي يباركه الله سبحانه ويربيه، انتاج كثير في وقت قليل.

(ب) عدم التنازع: لأن من شروط السلامة في الرأي، انطلاقة من جو تسوده السكينة ويحفه الأمن، وتعلوه راية الاخوة والمودة، وخلاف ذلك جو التنازع والتشاحن والانفعال واعجاب كل ذي راي برأيه لا يزحزحه عنه حتى يقينه الكامل أن ماجاء به راي لا نص من كتاب أو سنة. ومن هنا يأتي تحذير المولى جل وعلا المؤمنين من تجنب جو التنازع بقوله «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم... الآية».

(ج) عدم الاكثار والاطالة: وذلك لأن الكلام الكثير المعاد حول قضية ما، يستلزم التفريعات الكثيرة وكثرة الآراء... فتكون النتيجة طبيعية من توسع الأمور والتواء الرأي... هذا اخواني من فقه اجتماعات العمل نستفيده من هدى السلف رضوان الله عليهم.

قوة البنيان

الجبهة الداخلية القوية الراسخة التي ترتكز عليها الجماعة المؤمنة لابد أن تكون من القوة والصلابة بحيث تساعدها على الخوض والوصول الى أهدافها.

وكل داعية يعلم ان قوة الاساس في أي بنيان يتناسب طردياً مع الثقل الذي سيقام عليه ولما كان حمل الدعوة الاسلامية هو اثقل مايمكن أن يحمله الانسان فلابد أن يكون حملة الدعوة من القوة والصلابة ما يجعلهم أهلا لحمل هذه الدعوة العظيمة.

واذا تخللت هذا الاساس بعض الفجوات والثغرات فلابد حينئذ من العمل بسرعة على سدها واحكامها قبل الخروج الى المجتمع. اما اذا خرجنا وفي القاعدة شيء من التخلخل والضعف فسرعان مايظهر العيب ويتخلخل البناء وتمتد الايدي لازالته.

ونحن نعلم أيها الداعية المؤمن أن القاعدة الاسلامية المتينة لا تقوم إلا ببذل كل ماهو غال ونفيس وأن يجعل الداعية من نفسه حامياً للدعوة يسارع لمكافحة كل كلمة تخرج من أي فم تعمل على احداث القلق في الجبهة الداخلية.

لقد قال احد جنود خالد بن الوليد عند فتح الشام: ماأكثر المشركين وأقل المسلمين. فغضب خالد لانه يعلم أن مثل هذا الكلام يفت في عضد الجند ويخذلهم. ولذلك صاح قائلا: (انما تكثر الجنود بالنصر وتقل بالخذلان لا بعدد الرجال).

كن هكذا يا أخي الداعية.. حارساً لدعوة نبيك صلى الله عليه وسلم ترد عنها كيد الكائدين وسهام المبطلين والله يرعاك ويوفقك وينصرك.

مرت عليك الايام ومضى بك العمر، ونبت فيك الشيب، ومازال نائما غافلا عن ذكر ربك وعبادته والتحدث بنعمه وفضله.

فقم ايها الغافل من غفلتك، وقم ايها النائم من نومك واعمل صالحا فجزاء العمل الصالح كله خير ويكفي انه ينجيك في يوم الشده، يوم حشرك يوم ان تلقى ربك. دع عنك نومك وقم في ظلمة الليل .. اساله فهو الرزاق وتضرع اليه فهو وحده الذي يفرج عنك همومك ومصائبك.

قف ذليلا حقيرا امام حضرته .. وناد من الاعماق بصوت تشوبه الحسرة والاسف على الايام الماضية التي قضيتها بالجهل والغفلة.

مضى عمرك ولم تقدم من العمل الصالح ما يستر سوءتك من الهك يوم ان تلقاه كيف يكون ردك عنده عندما يعرض عليك كتابك مملوءا بالذنوب لتقرأه.

أينفعك الندم في هذا اليوم ... هذا اليوم العصيب الذي فيه تقطر عيناك دما لعظمة مارأت.

لقد عصيت ربك بجهلك ويا ويل عبد عصى بالحق مولاه.

عدنان الهاجري



تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

• يخطىء بعضهم في الاجابة فعندما يقال: «أليس محمد رسول الله». يقول بعضهم: «نعم» وهذا خطأ. والصحيح أن يقال في مثل هذا ونحوه «بلى». لأنك إذا سألت ب «أليس» فقلت مثلا: «أليس الله بقادر على أن يحيي الموتى» و«أليس الله بأحكم الحاكمين» وقلت «نعم» صار الكلام «نعم ليس الله بقادر على أن يحيي الموتى» و«نعم ليس الله بأحكم الحاكمين» نعوذ بالله من ذلك. وعندما تقول «بلى» يصبح الكلام: بلى، إن الله قادر على أن يحيي الموتى، بلى، إن الله أحكم الحاكمين. وقال تعالى: «ألست بربكم»، «قالوا: بلى»، ولو قالوا «نعم» لكفروا، والسر في ذلك، أن بلى تأتي لايجاب المنفي. فأما نعم فانها تقع لتصديق المخبر، أو إعلام المستخبر، أو وعد طالب فالأول كقولك «نعم» لمن قال: قام زيد. والثاني كقولك «نعم» لمن قال: هل جاء زيد. والثالث كقولك «نعم» لمن قال: اضرب زيدا. أي: نعم أضربه.

• ويخطئون في قولهم «أنجب الرجل ولدا»، أو «أنجبت المرأة بنتا. فان أنجب لا تأتي بمعنى ولد ولا بمعنى ولد له، وانما يقال: أنجبت المرأة بمعنى أنها جعلت ولدها نجيبا. شجاعا أو جبانا من الأضداد. والصواب أن يقال ولد له ولد أو رزق بمولود أو نحو ذلك من الصيغ.

• ويخطىء بعضهم فيقول: «سنجاهد حتى نستبدل القوانين الأرضية بالشريعة الربانية»، وهذا خطأ والصواب أن يقال «سنجاهد حتى نستبدل الشريعة الربانية بالقوانين الأرضية» لأن الباء في هذا لا تدخل إلا على المتروك. قال الله تعالى: «اتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير» وقال تعالى: «ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل»، يعني من ترك الايمان واعتنق الكفر فقد ضل سواء السبيل. هذا وقد قال بعض المحققين إن للباء ثلاثة عشر معنى:

الأول: الالصاق، نحو «امسكت الحبل بيدي»

الثاني: التعدية، نحو «ذهب الله بنورهم»، «لذهب بسمعهم»

الثالث: الاستعانة، «بسم الله الرحمن الرحيم»

الرابع: التعليل، نحو: «انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل»

الخامس: المصاحبة، نحو: «قد جاءكم الرسول بالحق»، «يانوح اهبط بسلام»

السادس: الظرفية، نحو: «ولقد نصركم الله ببدر»

السابع: البدل، نحو: ماجاء في الحديث «مايسرني بها حمر النعم»

الثامن: المقابلة، نحو: «كافأت الاحسان بضعف»

التاسع: المجاوزة، نحو: «سأل سائل بعذاب واقع»

العاشر: الاستعلاء، نحو: «ومنهم من إن تأمنه بقنطار» أي: على قنطار.

الحادي عشر: التبعيض، نحو: «يشرب بها عباد الله»

الثاني عشر: القسم، نحو: «بالله لأفعلن»

الثالث عشر: أن تكون بمعنى «إلى»، نحو: «وقد أحسن بي» أي: إليّ.

وسائل الإيضاح

في أسلوب الرسول

صلى الله عليه وسلم

الحلقة الثانية

عبد الحميد البلالي

وهي التي يستخدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قرب من الصحابة اما بلمسها أو بتوضيحها بالرسم - ومن امثلتها :-

أ - عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق، داخلا من بعض العالية، والناس كنفته، فمر بجدي أسك ميت فتناوله فاخذ باذنه، ثم قال (أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟) فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء. وما نصنع به؟ قال: (أتحبون أنه لكم؟) قالوا: والله! لو كان حيا، كان عيبا فيه! لأنه اسك. فكيف وهو ميت؟ فقال: (فوالله للدنيا أهون على الله، من هذا عليكم)(٣٢)

ب - عن أنس قال: خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطاً فقال: (هذا الانسان وهذا أجله، فبينما هو كذلك جاء الخط الأقرب)(٣٣)

جـ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: خط النبي صلى الله عليه وسلم خطاً مربعاً، وخط خطاً في الوسط خارجا منه، وخط خططاً صغاراً الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، وقال (هذا الانسان وهذا أجله محيط به - أو قد أحاط به - وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فان أخطاه هذا نهشه هذا، وإن أخطاه هذا نهشه هذا)(٣٤)

الأجل
الأمل
الأعراض

د - عن بسر بن جحاش القرشي، قال: بزق النبي صلى الله عليه وسلم في كفه، ثم وضع إصبعه السبابة وقال: (يقول الله عز وجل: أنى تعجزني إبن آدم! وقد خلقتك من مثل هذه، فاذا بلغت نفسك هذه «وأشار إلى حلقه» قلت أتصدق وأنى أوان الصدقة)(٣٥)

هـ - عن ابن عباس قال: النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال: (إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة)(٣٦)

وفيه أيضاً إستغلال الفرص، وملائمة الموعظة للمكان.

و - عن ابن عمر قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بجمار، فقال: (إن في الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم، فأردت أن أقول هي النخلة فاذا أنا أصغر القوم فسكت، قال النبي صلى الله عليه وسلم. (هي النخلة)(٣٧)

وهنا يرتقي الاحساس بالموعظة منزلة كبيرة بسبب إشتراك الحواس الثلاث معاً، فهم ينظرون إلى الجمار، و يأكلون منه، و يمسونه..

ي - إستغلال الظواهر الطبيعية وبعض أعمال الصحابة كوسائل إيضاح

١ - التربية على الاحتساب:-

فيصدم إصبعه فيخرج منها دم، هذه الفرصة فيستغلها أحسن إستغلال، ويربي صحابته على أنه غير مكترث مادام في سبيل الله - فيقول (هل أنت إلا إصبع وميت، وفي سبيل الله ما لقيت)(٣٨)

٢ - التربية على الاهتمام بحلقات الذكر:-

عن أبي واقد الليثي أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر فأقبل، إثنان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد. قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهباً. فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما أحدهما فأوى إلى الله فآواه الله، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه)(٣٩)

التربية على الرفق

قال أبو هريرة ـ قام إعرابي فبال في المسجد، فتناوله الناس، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وهر يقوا على بوله سجلا من الماء أو ذنوباً من الماء ـ فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين)(٤٠)

قال ابن حجر (وفيه الرفق بالجاهل وتعليمه ما يلزمه من غير تعنيف إذا لم يكن ذلك منه عناداً، ولا سيما إن كان ممن يحتاج الى إستئلافه)(٤١)

التربية على الاخلاص:.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أسود ـ أو امرأة سوداء ـ كان يقيم في المسجد، فمات فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا مات قال أفلا كنتم آذنتموني به، دلوني على قبره، أو قال قبرها. فأتى قبره فصلى عليه)(٤٢) وكان الصحابة رضوان الله عليهم قد حقروا من شأنها فلم يصلوا عليها فأراد عليه الصلاة والسلام أن يعلمهم الاخلاص بالعمل يكون متساوياً مع الصغير والكبير والفقير والغني وفي السر والعلانية.

التربية على العزة:.

عن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني وسألته فأعطاني، ثم قال ياحكيم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى، قال حكيم، فقلت يارسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا)(٤٣)

٦ ـ التربية على ترك العصبية:.

قال أبا ذر ـ ساببت رجلا فعيرته بأمه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم (ياأبا ذر أعيرته بأمه؟ إنك إمرؤ فيك جاهلية)(٤٤)

أمثلة من تاثير الوسائل على الصحابة:.

١ ـ حديث حكيم بن حزام الذي تقدم، عندما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (اليد العليا خير من اليد السفلى)

فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيما إلى العطاء، فيابى أن يقبله منه ثم إن عمر رضي الله عنه ليعطيه فابى أن يقبل منه شيئاً، فقال عمر رضي الله عنه: إني أشهدكم يامعشر المسلمين على حكيم، اني اعرض عليه حقه من هذا الفيء فيابى أن ياخذه ـ فلم يرزأ حكيم احداً من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي.(٤٥)

٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتماً من ذهب في يد رجل، فنزعه وطرحه، وقال: يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيطرحها في يده؟ فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذ خاتمك انتفع به، قال: لا والله، لا آخذه أبداً، وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم.(٤٦)

هوامش الحلقتين

١ ـ فتح الباري ٥٢٨ ـ عن أبي هريرة ـ السلفية
٢ ـ فتح الباري ٥٢٨ عن أبي هريرة ـ السلفي
٣ ـ فتح الباري ٥٣٢ ـ عن أنس
٤ ـ فتح الباري ٥٥٤ ـ
٥ ـ فتح الباري ٦٤٠٧ ـ عن أبي موسى
٦ ـ فتح الباري ج١١ ص ٢١١
٧ ـ طرف من حديث رواه الترمزي (٢٧٤٩) وصححه الألباني (ص ج ص٥٠١٢) عن معاذ بن جبل
٨ ـ أخرجه أبو داود (٤٨٧٥) وصححه الأرناؤوط (الرياض ١٥٢٣)
٩ ـ مسلم (٢٨٥٨)
١٠ ـ أخرجه الترمزي (٢٣٢١) وصححه الألباني (ص.ج.ص.٥١٦٨)
١١ ـ مسلم (٩٧١)
١٢ ـ فتح الباري ٦٤٣٤
١٣ ـ فتح الباري جـ ٢٥٢/١١
١٤ ـ الطبراني في الكبير عن معقل بن يسار. وصححه الألباني (ص.ج.٤٩٢١)
١٥ ـ مسلم (٢٢٦٠) بريده
١٦ ـ مكمل إكمال الكمال ـ شرح مسلم ـ ٦٧/٦
١٧ ـ أخرجه أبو داود (٢٨١/٢) وأحمد ٢٨٧/٤ وصححه الألباني (أحكام الجنائز ص ١٥٦)
١٨ ـ مسلم (١٤٤)
١٩ ـ مكمل إكمال الكمال ٢٥١/١
٢٠ـ متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان ١١٦)
٢١ ـ الفتح الباري ٥٢
٢٢ ـ فتح الباري جـ ١ ص.١٢٨
٢٣ ـ فتح الباري ٦١
٢٤ ـ فتح الباري جـ ١ ص.١٤٧
٢٥ ـ د.ك. عن أنس صححه الألباني (ص.ج.ص.٥٧٠٤)
٢٦ ـ طب عن ضرب و صححه الألباني (ص.ج.ص.٥٧٠٧)
٢٧ ـ عن أبي موسى صححه الألباني (ص.ج.ص.٥٧٠٩)
٢٨ ـ الترمزي عن أنس صححه الألباني (ص.ج.ص.٥٧١٠)
٢٩ ـ أحمد والترمزي عن أبي هريرة صححه الألباني (ص.ج.ص.٥٧١٢)
٣٠ ـ هب ـ عن ابن عمر ـ حسنه (ص.ج.ص.٥٧٢٢)
٣١ ـ احمد وصححه الألباني (ص.ج.ص.٥٧٣٥)
٣٢ ـ مسلم ٢٩٥٧
٣٣ ـ البخاري ـ فتح الباري ٦٤١٨
٣٤ ـ البخاري ـ فتح الباري ٦٤١٧
٣٥ ـ أخرجه ابن ماجه (٢٧٠٧) قال البوصيري إسناده صحيح وصححه الألباني (ص.ج.ص.٨٠٠٠)
٣٦ ـ البخاري ـ فتح الباري ٢١٨
٣٧ ـ البخاري ـ فتح الباري ٧٢
٣٨ ـ اخرجه أحمد عن جندب البجلي ـ وصححه الألباني (ص.ج.ص.٦٩٠٠)
٣٩ ـ البخاري ـ فتح الباري ٦٦
٤٠ ـ البخاري ـ فتح الباري ٢٢٠
٤١ ـ البخاري ـ فتح الباري جـ ١ ص ٣٢٥
٤٢ ـ البخاري ـ فتح الباري ٤٥٨
٤٣ ـ متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان ٦١٤)
٤٤ ـ البخاري ـ فتح الباري ٣٠
٤٥ ـ متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان ٦١٤)
٤٦ ـ مسلم ٢٠٩٠

الدكتور عجيل النشمي

دولة الخلافة توكل للسنوسية حكم دواخل افريقيا

• اتخذ السنوسي سياسة العزلة بحركته عن مواجهة دولة الخلافة الاسلامية، مع اعترافه بسلطتها وشرعيتها.



• الدول الأوروبية انزعجت من انتشار الحركة السنوسية لوقوفها في وجه مطامعها..

كان لا بد ان يحدد الشيخ محمد السنوسي موقفه تجاه اهم القوى التي قد تؤثر على سير الحركة الجهادي مع الدول الاوروبية التي تتحين الفرص للقضاء على هذه الحركة التي لم يعد خطرها وتاثيرها يخفى عليهم.

كان لا بد ان يحدد الشيخ محمد السنوسي موقفه من حركة محمد احمد (مهدي السودان) وكان عليه ان يحدد علاقته وموقفه من دولة الخلافة الاسلامية.

وكان لا بد ايضا ان يحدد موقفه علنا تجاه الدول الاستعمارية، ولننظر كيف استطاع هذا القائد الحنك ان يسير بدعوته قوية وسط هذه العواصف السياسية الحادة.

كان ظهور الحركة المهدية في السودان بقيادة محمد أحمد مثار قلق للسيد السنوسي بسبب المواقف التي وقفتها المهدية من حركته، فقد كانت المهدية تهدف الى اقامة حكومة اسلامية في السودان ونشر سلطانها على بقية الأقطار الاسلامية حتى تتمكن من اعادة الخلافة الاسلامية على يد محمد احمد الذي ادعى انه المهدي المنتظر.

وقد استطاعت المهدية ان تحقق انتصارات كبيرة في السودان وان يمتد نفوذها الى بعض الجهات التي كانت الزوايا السنوسية عامرة فيها، مما جعل دواعي الخصومة والمنازعة قائمة بين الحركتين، فقد كان للسنوسية زوايا في السودان حتى حدود دارفور وفي السودان المصري ولهم في كل هذه البقاع اتباع وأنصار.

وقد أرسل المهدي الى السنوسي رسائل يدعوه فيها الى الانضواء تحت لوائه ومبايعته على المهدية، كما ارسل الى بقية الدول الاسلامية في ذلك. الا ان السنوسي اهمل رسالته ولم يرد عليها، وأرسل المهدي رسالة أخرى بعد ان دخل الخرطوم منتصراً وعين السيد السنوسي خليفته الثالث بمثابة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وطلب من السنوسي ان يحضر ليستلم هذا المنصب، وقد اهمل السنوسي الرد على هذه الرسالة أيضا.

وكان محمد أحمد المهدي يهدف من ذلك الى كسب قوة السنوسية الى صفه وخضوع الشمال الافريقي للحركة المهدية، ومن جانب أخر كان محمد أحمد المهدي ينوي الزحف على مصر واخراج الانجليز منها، وسيستعين بقوة السنوسية في تحقيق ذلك.

ولم يتخذ السنوسي موقف العزلة والاهمال من رسائل المهدي الا بعد أن وقف على حقيقة هذا الرجل فأرسل رسولا من واداي ليستطلع أمر المهدي، فوصل الرسول الى الأبيض عاصمة الكرد فان عقب سقوط البلدة مباشرة في أيدي محمد احمد في يناير ١٨٨٣ بعد حصار استمر أربعة شهور، وحدثت بسببه مجاعة مخيفة.

وعند احتلال الأبيض ارتكب اتباع محمد احمد المهدي فظائع كثيرة من قتل وسلب ونهب، ورجع رسول السنوسي يحمل ما شاهده من أعمال اتباع المهدي في الأبيض، ومنها قرر السنوسي قطع صلته بالمهدي، والتزام جانب الصمت وعدم استشارة المهدي لتحاشي اي صدام بينهما.

ولذلك لما جاءته رسالة المهدي في مايو ١٨٨٣ يدعوه فيها لأمرين: اما الهجوم على مصر، واما الحضور اليه والانضمام الى صفوفه، اهمل الرد عليها أيضا، وطلب من الشعوب الاسلامية خصوصا في واداي وبرنو والبلاد المجاورة «أن تمتنع عن تأييد مدعي المهدية محمد أحمد الذي لم يكن الا مخادعا كاذبا» وبهذا اصبحت واداي وبرنو وبرقة وباقرمة وبقية ممالك السودان الغربي حيث تنتشر السنوسية أعداء للمهدية. وعندما توفي محمد أحمد المهدي في يونيه ١٨٨٥ وتولى من بعده خليفته عبدالله التعايشي جدد المحاولات لجذب السنوسي وأرسل له الرسائل يدعوه ل لجهاد واخراج الانجليز من مصر، الا ان موقف السنوسي لم يتغير، ولم يجب التعايشي لطلبه، فما كان من الأخير الا أن أمر جيوشه بالزحف من دارفور عام ١٨٩٠ لمواجهة السنوسي وحربه حتى وصلت جيوشه الى واداي ولكن سلطانها يوسف كان عظيم الاخلاص والولاء للسنوسي فقام برد جيش التعايشي واوقف زحفهم، وكفى السنوسي موقفا صعبا طالما تحاشاه.

ويذكر احد المؤرخين ان سلطان برقو ارسل للسنوسي رسالة يستوضحه فيها عما يكون عليه موقفه من التعايشي الذي طلب من هذا السلطان مؤازرته فرد عليه السنوسي «انه انما يعني بالدعوة الى اصلاح الدين سلما لا حربا بينما تنفر الملة التي يراد احياؤها نفورا عظيما بل وتشتد ثورتها ضد الدماء التي يهدرها والجرائم التي يرتكبها في السودان»(١).

أما موقفه من دولة الخلافة الاسلامية، فقد كان السيد محمد بن علي السنوسي يرى ان الخلافة ينبغي ان تكون بيد قرشي وقد أوضح ذلك في كتابه «الدرر السنية» ومعنى ذلك ان السنوسي كان لا يرى أحقية الترك في الخلافة، ومع هذا فان السنوسي لم يثر موضوع الخلافة من هذه الناحية لأنه يعلم يقينا أن اثارة هذا الموضوع معناه فتح باب للنزاع لا يعود الا بالضرر على السنوسية وعلى المسلمين اجمع، وان النزاع مع دولة الخلافة يتناق وهدف الحركة وهو ايجاد دولة اسلامية قوية تعين دولة الخلافة وتعيد لها قوتها وثقة الناس بها.

ولذلك اتخذ سياسة العزلة بحركته عن مواجهة دولة الخلافة الاسلامية مع اعترافه بسلطتها وشرعيتها، وليس معنى ذلك انه يريد بناء دولة منفصلة عنها فهذه النتيجة لا تجد لها اي دليل من خلال سير الحركة السنوسية بل الأدلة كلها تدل على انه كان يريدها دولة تحت لواء دولة الخلافة وتعمل لتقويتها وتأكيد سلطتها في البلاد الاسلامية. ولذلك لم يتبع السنوسي اساليب الاضعاف لدولة الخلافة فلم يشعل الثورات ولم يسمح للدول المسيحية ان تنتقص من حق دولة الخلافة مع حرص هذه الدول ومحاولاتها للايقاع بين السنوسي ودولة الخلافة.

لقد كانت دولة الخلافة ضعيفة لا تستطيع السيطرة على كل البلاد الاسلامية، وكان سلطانها لا يتعدى المنطقة الساحلية بمدنها، فضلا عن الاضطراب والفوضى في داخل العاصمة الآستانة، وامام هذا الحال كانت دولة الخلافة تبحث عن رجل قوي يدين لها بالولاء لتوكل اليه باسمها حفظ الأمن وابقاء الصلة وثيقة بين الدول المتباعدة ودولة الخلافة، وكان السيد محمد بن علي السنوسي الرجل المجاهد الذي يطمئن اليه، فكانت سياسة حكيمة من دولة الخلافة ان اعترفت عن طريق واليها في طرابلس بالحركة السنوسية، ولم يكن هذا الاعتراف الأول من نوعه بل كانت سياسة اتبعتها دولة الخلافة لاعادة الثقة بين العرب والترك، واسلوباً جيداً للمحافظة على الصلة مع هذه الدول التي لا تستطيع ان تفرض سلطتها عليهم فيما لو ارادوا الانفصال ولذلك اعترفت بامارة آل سعود على نجد وآل الرشيد على حائل وآل الصباح على الكويت. فكذلك كان اعترافها بامارة السنوسية من باب أولى ويتفق مع سياستها وخطتها في اعادة الثقة اليها. وبهذا الاعتراف تركت للسنوسية حكم دواخل البلاد وقد اعطى هذا الاعتراف قوة معنوية وهيبة للحركة السنوسية، فكانت العرب تحترم اوامر السنوسي، وتنفذ اوامر الاتراك بناء على تبني السنوسي لهذه الأوامر،

إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

فكانت هذه السياسة تخدم السنوسي وفي نفس الوقت تخدم دولة الخلافة. إلا أن السنوسي في واقع الأمر لم يكن من سياسته – مع تلك الفترة – اعانة دولة الخلافة فعليا كتزويدها برجال محاربين يعينونها في حروبها المتوقعة، ولذلك حينما اعتلى السلطان عبدالحميد عرش الخلافة وطلب من السيد محمد السنوسي ارسال قوة من رجاله من الأقطار البرقاوية الطرابلسية لمساعدة دولة الخلافة في حربها مع روسيا عام ١٨٧٧ امتنع السنوسي من تنفيذ هذا الطلب، وكان هذا أول مؤشر لاحتمال سوء النية بين السنوسية ودولة الخلافة، الأمر الذي جعل السلطان عبدالحميد يرسل الرسل الى السنوسي للوقوف على حقيقة موقفه، وقد عادت هذه الرسل تؤكد ولاء السنوسية لدولة الخلافة.

أما عن موقفه من الدولة الاستعمارية فقد كانت سياسة محمد بن علي السنوسي وابنه من بعده تجاه تلك الدول الطامعة في استعمار تلك البقاع سياسة العزلة وتحاشي اي صدام بينهما ليتفرغ لمهام الحركة والانتهاء من مرحلة التكوين والتربية ومرحلة الاستعداد للجهاد كي يستطيع الوقوف في وجه الاطماع الأوروبية.

ولا شك بأن انتشار الحركة السنوسية وتمكنها من فرض سيطرتها على الشمال الافريقي بكثرة الزوايا المنتشرة بنظام وترابط تأمين ازعج الدول الأوروبية خاصة في مرحلة تنازع هذه الدول على اقتسام القارة الافريقية وذلك في الجزء الأخير من القرن التاسع عشر.

فانجلترا التي احتلت مصر في عام ١٨٨٢ ثم السودان، كانت تتحين الفرص لمد نفوذها الى غربي افريقية، فبدأت ترصد الحركة السنوسية التي قد تقف لها بالمرصاد وخصوصا من ناحية السودان المصري.

وفرنسا التي احتلت الجزائر ومدت نفوذها الى تونس وصارت تتوغل من جهة الغرب في قلب افريقية حتى وصل نفوذها الى واداي وهي من الأقطار التي دانت للسنوسية وصارت من اقوى دعائم السنوسية في قلب الصحراء الأفريقية.

وايطاليا تتطلع الى تحقيق اطماعها في افريقيا، بل ان المانيا بعد انتصارها على فرنسا في الحرب السبعينية بدأت تسعى هي الأخرى لتحقيق اطماعها في طرابلس الغرب على الخصوص ولكنها لم تنجح لأن ايطاليا استطاعت بتحالفها مع الدول الأوروبية الأخرى ان تؤمن لنفسها حرية العمل في طرابلس وتنفذ اليها، فقد عقدت في ١٨٨٧ اتفاقية سرية مع بريطانيا تناولت مسألة طرابلس واتفق فيها على ان تترك بريطانيا لايطاليا حرية العمل في طرابلس، ثم اتفقت ايطاليا مع فرنسا عام ١٩٠٠ ومع روسيا عام ١٩٠٩ على المبدأ نفسه مقابل ترك حرية العمل في مصر لبريطانيا وفي تونس والمغرب لفرنسا وفي المضايق لروسيا.

وكل هذه الدول الطامعة في طرابلس وافريقيا كانت تحسب حسابا كبيرا للحركة السنوسية وتعلم علم اليقين ان السنوسي كان يتابع الحركات السياسية المجاورة ويمدها بما يستطيع من قوة. وكان محمد بن علي يهرب الأسلحة والاموال الى الجزائر اثناء حربها مع فرنسا. وكانت فرنسا ترصده بدقة، وتعتبر فرنسا أن السنوسية هي المسئولة عن جميع اعمال المقاومة ضد فرنسا في الجزائر وانها السبب في الثورات المختلفة كثورة محمد بن عبدالله في تلمسان وصحراء الجزائر ١٨٤٨ – ١٨٦١ وعصيان محمد بن تكوت في الظهراء.

وقد حاولت بعض هذه الدول الاوروبية ان تكون صلة ما مع الحركة السنوسية فكانت تجمع المعلومات بشتى الطرق لمعرفة سير الحركة وأهدافها وزعيمها، وقد تمت محاولات الاتصال بالسيد محمد بن محمد السنوسي ولكنه كان يرفض مقابلة أي رحالة أجنبي كانت هذه الدول ترسلهم اليه لاستمالته وكسب وده، بل كان يرد الهدايا التي كانت ترسلها تلك الدول للتاثير عليه وابداء حسن النية تجاهه.

كل هذه الأجواء كانت كافية لتوقع الصدام بينه وبين هذه الدول الاوروبية المستعمرة.

تكملة: الإسلام والتصوير

كراهة الصلاة بالتعظيم أولى من التعليل بعدم الدخول لأن التعظيم قد يكون عارضا. لأن الصورة اذا كانت على بساط مفروش تكون مهانة لاتمنع من الدخول ومع هذا لوصلى على ذلك البساط وسجد عليها: تكره: لأن فعله ذلك تعظيم لها.

– وقال في البحر الرائق: (مقطوع الرأس): إنه الممسوح الرأس سواء من الاصل او كان لها رأس ومحي. لما رواه أحمد عن علي قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال: أيكم ينطلق الى المدينة فلا يدع بها وثنا الا كسره ولاقبرا الا سوّاه ولا صورة الا لطخها) وفسر في الهداية المقطوع بمحو الرأس. وفي الخلاصة وكذا لو محي وجه الصورة فهو كقطع الرأس.

وقال في (غير ذي روح): لما تقدم انه ليس بتمثال ولما في الصحيحين من حديث ابن عباس: (فان كنت فاعلا فاصنع الشجر ومالا نفس له)، ولا فرق في الشجر بين المثمر وغيره، وهو مذهب العلماء كافة الا مجاهدا، كره المثمر.

– وفي الخلاصة: ولو رأى صورة في بيت غيره يجوز له محوها وتغييرها وفي النهاية عن محمد في الاجير لتصوير تماثيل الرجال او ليزخرفها والاصباغ من المستأجر قال: لااجر له. لأن عمله معصية وفي التفاريق: هدم بيتا مصورا بالاصباغ: ضمن قيمة البيت والاصباغ غير مصوَّر. ولو هدم بيتا فيه تصاوير، ضمن قيمته خاليا عنها

وعن ابي يوسف يجوز بيع اللعبة وأن يلعب بها الصبيان.

الآن ... مفاجأة ڤولڤو

- ادفع ٢٥٠ دينار واحصل على سيارة ڤولڤو .
- هدية مجانية مكيف لسيارتك .
- الاقساط على ٣٦ شهر بدون فوائد .
- ضمان شامل لمدة سنة كاملة .
- تمتع بعضوية خدمات الطرق وسحب السيارة في النادي الكويتي للسيارات لمدة سنة كاملة مع هدية لوحة KT معدنية .

طراز ١٩٨٠



قـــراؤنـايـــكـتـبـون



السيد وزير الصحة العامة الموقر

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته وبعد:

نحن اهالي المنطقة العاشرة، نناشدكم بإسلامنا وغيرتنا، وتقاليدنا، و بكل ما يعز على كل صاحب عزة وغيرة.

أن تهيئوا لنا في عيادات التوليد «تـوليـد الـنـسـاء» الطبيبات المتخصصات بهذا النوع من الطب.

ولا يمكن ابدا أن يكون البلد الذي لا يعرف المستحيل في توفير ما يحتاجه ابناؤه يعجز عن تهيئة الطبيبات المتخصصات .. اننا نجد حرجا شديدا وحرقة في قلوبنا أن يطلع الاطباء من الرجال على نسائنا واذا قلتم الضرورة فبلدنا لا يعرف الضرورة بأذن الله، واذا اعترضنا على وجود الاطباء قالوا اذهبوا بنسائكم الى المستشفيات الخاصة حيث المبالغ الباهضة لأجل ليلة أو ليلتين.

حفظكم الله وصانكم من كل سوء

عنهم

محمد الساجري

ردود قصيرة

● **القارىء الكريم عباس العلي العاملي:** وصلت رسالتك الطيبة .. بالنسبة لتوجيه سؤالك الى الاستاذ عمر تلمساني فهذا يوجه الى مجلة الدعوة المصرية. لان الاستاذ تلمساني يرأس تلك المجلة وهو مقيم في مصر. اما حديثك الآخر فهو حديث طيب، والمجتمع لا تعتبر خصومة الانظمة التي ذكرتها من باب «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا...» فالنظام العلماني الذي ذكرته بعيد كل البعد عن الاسلام. شكرا لك.

● **الاخ الفاضل م حسام عبدالله - تبوك:** وصلت رسالتك ونرجو المعذرة لعدم تلبية طلبك بنشر مقالك الخاص بالزعيمين العربيين اللذين لا مثيل لهما في العمالة بسبب مخالفة المقال لموازين قانون المطبوعات في الكويت.

اما بالنسبة لوصول المجتمع اليكم بشكل مبكر فهذا ما نسعى اليه ونعمل على توفيره. شكراً لك ولك.

● **القارىء الكريم احميد عبدالرحمن - بسكرة - الجزائر:** وصلتنا رسالتك الطيبة وجزاك الله كل خير وشكر الله لك عواطفك الصادقة الذ.. ية نحو مجلتك المفضلة (المجتمع) واعلم ان مهمة هذه المجلة هي نشر الدعوة وبث التوعية الاسلامية والدفاع عن الاسلام والمسلمين في كافة بقاع الارض. شكرا لك يا أخ أحميد ودمت صديقا مخلصا للمجتمع.

● **الاخ القارىء رهون عبدالكريم من الجزائر:** تحية لك يا أخانا ونحن نرحب بتعاونك معنا. فقد قال تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان...». شكرا لك ودمت صديقا لمجلتك المفضلة.

على هامش ترتيب اوراق التاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله تعالى وأصلي وأسلم على خاتم أنبيائه محمد ومن تبعه باحسان.

وبعد فانني أكتب لحضرتكم هذه الرسالة القصيرة لأؤكد أهمية الدراسة التاريخية التي ترد متسلسلة على صفحات المجتمع، أعني بها:

إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

«للدكتور عجيل النمشي»

والواقع أنه سبق وأن بذلت عدة دراسات منصفة في السنين الأخيرة منها اطروحة دكتوراه قدمت في جامعة بيروت العربية حول الجمعيات المشبوهة التي نسفت الخلافة.

إن هذا النوع من الدراسات التارخية - خاصة للماضي القريب - هي من أهم ما تفتقده الدعوة الاسلامية الحديثة. ولا أبالغ اذا قلت ان من أهم أسباب انحسار الفكر الاسلامي أمام الدعوات العقيدية الوافدة الى عالمنا العربي هو تشويه التاريخ وتزوير سير الرجال.

بل ان كل دعوة من الدعوات العقيدية التي وجدت لها موطىء قدم في بلادنا الاسلامية - خاصة الشامية منها - كانت تروج لأفكارها بتفسير خاص للتاريخ.

الشيوعية جاءتنا «بالحتمية التاريخية»

والقومية العربية جاءتنا «بالتناقضات العرقية بين العرب والترك»

والقومية الاجتماعية السورية فسرت كل ما كان من حروب بين معاوية رضي الله عنه وبني امية من جهة بين ثوار الجزيرة العربية أنها تناقض بين القومية العربية والقومية السورية والمتفرغين في مصر لا زالوا يضربون على هذا العنصر التاريخي.

بل إن كبريات الدعوات التي عرفها القرن العشرين كالنازية الفاشية كانت تركز أيما تركيز على تفسير التاريخ حسب هواها.

والآن وقد بدأت موجة القومية تنحسر ويحل محلها قاسم مشترك يوحد بين مختلف القوميات المتنافرة أعني به «نظام الحياة والمعيشة، طريقة التفكير» كما هو الحال في الدول الاشتراكية «الاتحاد السوفياتي - أو الدول الأوروبية الغربية - السوق الأوروبية المشتركة - فانه جدير بنا نحن العرب الذين كان لنا العامل الأكبر في تحطيم دولة الخلافة مندفعين كالثور الهائج وبدوافع جاهلية غبية نحو قتل اخوان لنا مسلمين حتى في مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام.

أقول جدير بنا نحن العرب أن نصحح خطأنا ونعيد ترتيب أوراق تاريخنا الماضي القريب ونؤكد للملأ أن أخوة الايمان هي فوق كل عصبية عرقية أو وطنية بل فوق حتى رابطة النسب والعائلة وهذه سيرة الرسول وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم جميعاً تشهد بذلك:

«لا تجد قوماً يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم • أولئك كتب الله في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه»

أنزلت في أمين الأمة عامر ابي عبيدة بن الجراح في بدر.

الله تعالى الذي خلقنا وهبنا الخير كله، وهبنا الوطن ووهبنا الحنو نحو الأبناء والآباء، ووهبنا العطف على الجار النصراني.. هو الاله الذي يعبد في الأرض وليس الوطن ولا الآباء ولا الحياء من الجار النصراني.

وبعيداً عن هذه المقدمة الطويلة لكم اتمنى لو يصدر هذا البحث التاريخي للدكتور عجيل النشمي في كتاب واحد أنيق الاخراج والطباعة بعد أن يزين بالصور التاريخية الجذابة وبعد أن ينقح ويزاد عليه فصول أو حواشي تبين بدقة تسلسل تاريخ الجمعيات السرية (الماسونية - اليهودية) التركية منها والعربية التي تسببت بتهديم كرسي الخلافة.

والله تعالى أسأل الهداية والاخلاص في العمل.

المهندس عصمت كاظم عويضة

السعودية



!! شجرة التوحيده

اعلمي اختي المسلمه ان السنه شجرة والشهور فروعها والايام اغصانها والساعات اوراقها والانفاس ثمرها فمن كانت انفاسه في طاعة الله فثمرة شجرته طيبة، ومن كانت انفاسه في معصية فثمرته حنظل وانما يكون الحساب يوم المعاد، فعند الحساب يتبين حلو الثمار من مرها.

والتوحيد شجره في القلب فروعها الاعمال وثمرها طيب الحياه في الدنيا والنعيم المقيم في الآخرة، كما ان ثمار الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعه فثمرة التوحيد والاخلاص في الدنيا كذلك، والشرك والكذب والرياء شجره في القلب ثمرها في الدنيا الخوف والهم والغم وضيق الصدر وظلمة القلب وثمرها في الاخرة الزقوم والعذاب المقيم وقد ذكر الله هاتين الشجرتين في سورة ابراهيم

ام عبدالرحمن

ه الرسالة جاءتنا من الاخت أم أحمد تقول فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والصلاة والسلام على نبينا رسول الله وبعد ...
فاني أحيّ أختي في الاسلام السيدة بدرية العزاز ـتيّ مجلة المجتمع الغراء .. وأرجو لها كل التقدم ـسداد في خدمة الاسلام والمسلمين هذا وقد تساءلت يرا بيني وبين نفسي عن :

هل أؤدي رسالتي على أكمل وجه ؟؟

فاني أم لخمسة أطفال نشأت في صغري وصباي على ـتقوى وحب العلم وخاصة العلوم الدينية . واحببت أن ـشأ أولادي مثل نشأتي لذلك فان يومي مع اولادي يسير ـ هذا النحو :

اربط الساعة المنبهة على الرابعة والنصف صباحا ـوقيت الرياض ثم أصحو فاصلي وأبدأ بأن اوقظ أكبر ـنائي وكبرى بناتي فيتوضآن ويصليان ثم أوقظ ـاقين .

خالد ابني الأوسط يصر على الصلاة في المسجد ـشجعه واطلب منه أن يدعو لنا بالخير والتوفيق ونصر ـن الله .

سلوى ابنتي الصغرى لها سجادة وغطاء لرأسها (غير يخصني) .. بعد صلاتها تقرأ صفحة من القرآن ـكريم .. هذا منذ ثلاث سنوات أي منذ أن كانت في ـتاسعة من عمرها .

بعد صلاة العصر نستمع الى البرامج الدينية من الاذاعة ويشاهد الأولاد افلام الكرتون ونحرص على متابعة البرامج الدينية من التلفزيون ويتخلل ذلك مراجعة ومذاكرة الدروس حيث أكون لكل منهم مدرسة خاصة .. فقد كنت مدرسة ولازلت مواظبة على مساعدة أولادي في دروسهم وقد ساعدني في ذلك المامي بالثقافة العامة ومسايرة مناهج المدارس .

ثم اني اشجع ابنائي على حفظ القرآن الكريم بأن أحفظ معهم واجعلهم يستمعون الي ويصححون لي قراءتي ان اخطأت .. وفي المناسبات الاسلامية أعيشها ويعيشها الأولاد معي فمثلا : عند التبرع لمجاهدي افغانستان تبرعت بمبلغ من المال وهذا فدوى أولادي الخمسة من مصروفهم الخاص الذي وفروه في حصالاتهم فقد عودتهم على الادخار .

واني لاتساءل .. هل أديت رسالتي تجاه تربية أولادي اداء حسنا وهل خدمت ديني ووطني ؟؟

والى اللقاء مع أطيب تمنياتي ..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أم أحمد
الرياض
١٢/٦/١٤٠٠هـ

كل الذي أقوله

لا يسعني يا أختي الحبيبة أم أحمد إلا أن أبارك لك هذه الجهود الطيبة التي هي هدف وغاية البيت المسلم . سائلة المولى العزيز القدير أن يلهمك طرق وأساليب تعينك على اثبات الغرس الصالح والله المستعان .

بدرية العزاز

هل تعلمين

اختى المسلمة ان القانون الروسي يمنح مكافاة مالية للاسرة بعد الطفل الرابع ويقرر مجموعة من الامتيازات للاسرة التي تنجب عشر اطفال فاكثر مثل استخدام المواصلات العامة مجانا وذلك تشجيعا للانجاب.

وفاة أخت فاضلة

وردنا من المغرب أن الأخت الفاضلة عائشة بنت عبدالله قد وافاها الأجل، وإن ركن الأسرة ليحتسب عند الله هذه الأخت ويرجو لها المغفرة جزاء ما أسلفت.

ـ ولا نزكي على الله أحداً ـ

لقد كانت المرحومة من السابقات في ميدان الدعوة حيث عملت في أول أسرة للاخوات بالمغرب وبقيت ثابتة على دعوتها حتى وفاتها.

عزاؤنا للاخوات في المغرب. ودعاؤنا لابنتها الصغيرة بالسلامة والصلاح.

«وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أين أنت أيتها المرأة

المراة ، المراة .. صرخات تعلو هنا وهناك أين هي ؟ أين حقوقها ! لم لا تنال حقوقها ؟ لم يضطهدها ـرجل ؟ أين دورها السياسي .

ـتيارات ومناهج وتعاليم غربيه وشرقية تتجاذبها ـت اليمين وذات الشمال ، تحرري ، انطلقي ، لك حق ـنتخاب ، لك حق التـ شيح ، لك حق دخول الحياة ـنيابية ، أنت والرجال سواء بسواء ، لا فرق بين الرجل والمرأة خوضي كل مجال ، أعملي بجانب الرجل ، لا تدعي الفرصة تفوتك ، فانت لا تقلين كفاءة عن الرجل ، اثبتي قدرتك ، برهني للجميع بانك قادرة على كافة الأعمال لا ينقصك سوى الفرصة ، لتعطي لك هذه الفرصة ليتحقق الجميع من جدارتك ، ولكن ماهي النتيجة من وجهة نظرك ايتها المرأة .

أم عمر



رقعة الشطرنج

ماذا وراء تخرصات الرئيس المصري الأخيرة؟

في احدى مكتبات الصحف والمجلات المحلية والدولية في الكويت وفي صباح الخميس ١٩٨٠/٥/١٥ كنت أتصفح في العنوانات الرئيسية لاحدى الصحف وبينها المانشيت العريض الأسود: (السادات مشبهاً حكمه بحكم عمر بن الخطاب في خطاب استغرق أربع ساعات: «سأتخلى عن الحكم في أكتوبر ١٩٨٢». كان يقف الى جانبي شاب مصري مثقف، لعله ذكر لي حصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية.. سألني الشاب بثقة بادية في النفس:

ما رأيك بالذي قاله الرئيس في خطابه يوم أمس؟

قلت له تعال نستخرج عناصر الخطاب الأساسية. وكانت كما يلي:

١ ـ ادعاء التشبه بالخليفة الاسلامي الراشدي الثاني في السياسة والحكم والنظام.

٢ ـ اتهام الجماعات الاسلامية بالعبث والوفضى والتخريب والانحراف عن جادة الاسلام.

٣ ـ حل الجمعيات والتنظيمات الدينية.

٤ ـ الغاء الأحكام العرفية واستبدالها بمحاكم أمن الدولة.

٥ ـ تقسيم الادارة المصرية الى ستة قطاعات. وتنصيب السادات نفسه رئيساً لمجلس الوزراء الجديد.

٦ ـ ترسيخ الفكرة العلمانية الخبيثة القائلة: لا سياسة مع الدين ولا دين مع السياسة.

إضافة الى عناصر اخرى ليست سوى هراء في هراء.

بعد هذا قال محدثي وهو مسلم مصري الجنسية هل تعرف ما هي نسبة الغباء المركب في عقلية رئيس مصر؟ وهل تعتقد أن في الشعب المصري رجل واحد يصغى الى هذه الترهات والافتراءات؟ وهل تظن أن الشعب المصري المسلم سيصبر على هذا الرجل فترة أخرى من الزمن:

أكبرت صراحة الرجل وصدقه مع نفسه ثم انتقلنا الى بحث الأسباب والمسببات والدواعي التي حدت بالسادات الى اتخاذ فعليات جديدة أعلن عنها في خطابه هذا.

● ـ فالسادات الذي بدأ يسمع صرخات شعبه المسلم في الشارع والسوق والجامعات وهو يشبه رئيسه بالملك فاروق بل هو أضل سبيلا في الطريقة الاستغلالية المبنية على شيئين:

١ ـ اشباع مركب النقص في نفسه وشخصيته والعودة الى سلوك الملكية في حياته الخاصة.

٢ ـ اعتماد الحاشية المنافقة التي تأتمر بأمر سلطانها وتحرص على بقائها تحت كرسيه. وهذان الشيئان هما حقيقة واضحة في ذهن الشعب المصري الذي استنتج منهما أن الرئيس السادات رجل كرسي فقط. إذاً. لقد ناسب السادات الآن أن يعلن تخليه عن الحكم عام بعد عامين ونصف من الآن. في محاولة يائسة منه لتغيير ما يجول في أذهان مواطنيه.

● ـ والسادات الذي يتهمه المسلمون بالعمالة للمخطط اليهودي الصريح، يجد نفسه بحاجة الى تنفيس القاعدة الشعبية المضادة لحكمة. ولكنه لم يحسن السلوك الذي يخدم رغبته، فهل ينفع الشيطان يوماً إذا شبه نفسه بالخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟

● ـ أما تقسيم الادارة المصرية الى قطاعات ستة، فقد فندها السياسي المصري المثقف بأنها محاولة من السادات للاستيلاء المباشر على السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، ومن أجل هذا نصب السادات ستة من الوزراء نواباً له بحيث يشرف كل منهم على قطاع من القطاعات الستة.. وجميع هؤلاء الستة هم من أنصاف الرجال الذين لا يملكون من الشخصية المستقلة إلا أن يقولوا للسادات إزاء كل شيء «حاضر يابيه وتحت أمرك ياسيادة الرئيس، الله ما يحرمناش منك!!!» هذا على حد تعبير محدثي المصري المثقف. وهو أعرف مني بطبيعة وزراء بلده ومستوزريه.

● ـ وأما مسألة السياسة والدين وتأكيد السادات أنه لا سياسة مع الدين ولا دين مع السياسة فهي القاعدة التي يحاول الرئيس المؤتمر بأمر سادته اليهود من أجل ضرب العمل الاسلامي. وقد صرح السادات وأعلن في خطابه حظر النشاط الاسلامي في الجامعات المصرية لأنه يرفض أن يكون إلا مزوراً لأحكام الدين ومع ذلك فانه يشبه نفسه بالخليفة عمر بن الخطاب.

● ـ يبقى هنا سؤال:

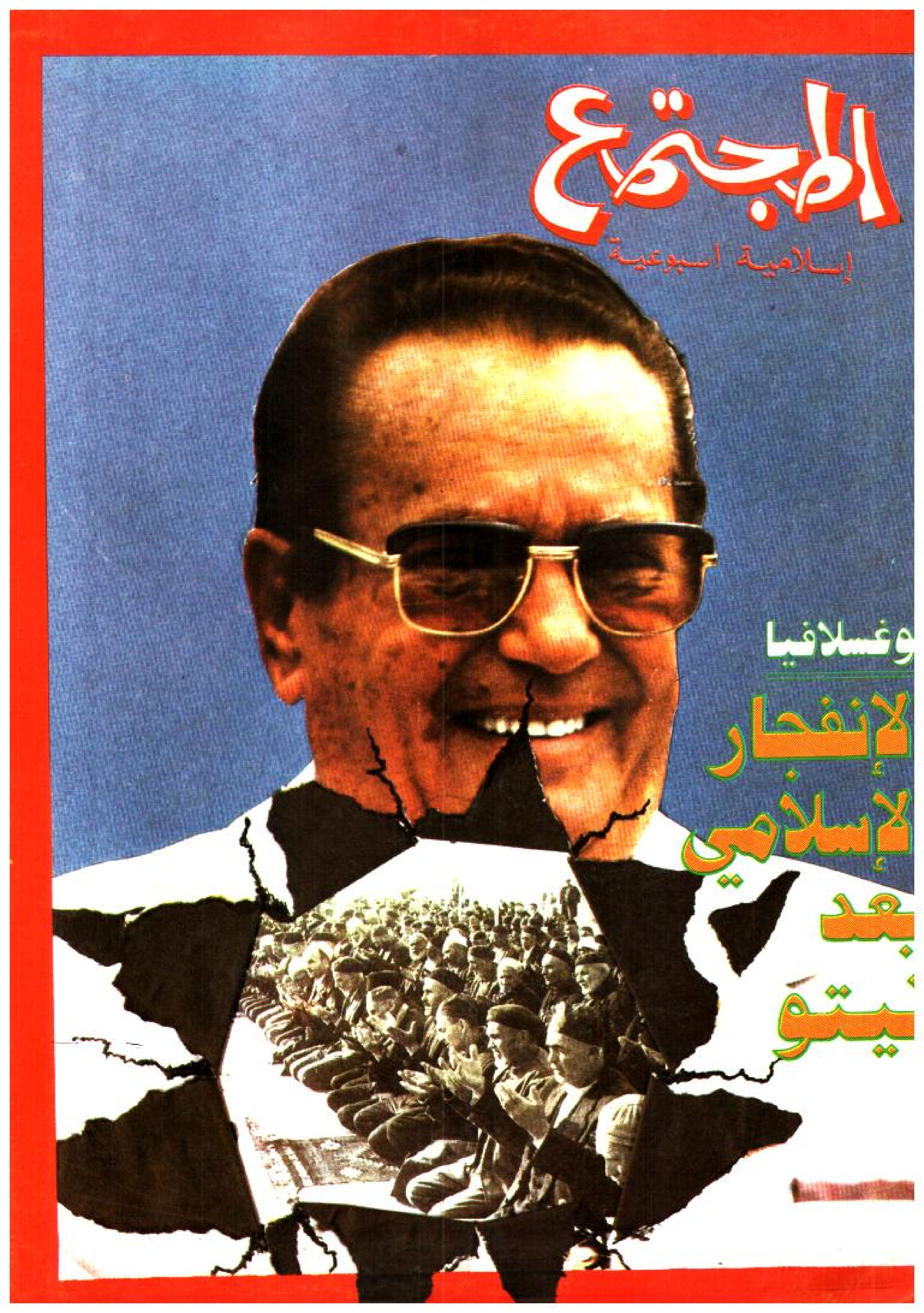
ماذا يريد السادات الذي يتشبه زوراً وباطلا بابن الخطاب من الحركة الاسلامية؟ ولماذا كشف عن نيته الخبيثة إزاء التحرك الاسلامي في مصر؟

وقبل الاجابة لا بد من الاشارة الى أن السادات يعلم بأن الزخم الاسلامي لن يسكت على موقفه المشين فعرض قليلا بالأقباط امتصاصاً للفيض الزائد من نقمة شباب المسلمين في الجامعات وغيرها.. ولكن السادات الغبي لم يدرك أن هذا التكتيك لا يخفى على الشباب المسلم في مصر الاسلامية.

إذاً فالذي يشتم من خطاب السادات ووقوفه عند الجماعات الدينية هو الخوف الشديد الذي يتزايد يوماً بعد يوم من حركة الشباب المسلم الذي لا يخاف في الله لومة لائم. وهذا يعني أن الرئيس المصري بات يعد الآن العدة التي يعتقد أنها ناجعة لضرب التيار الاسلامي في مصر في محاولة يائسة للتخلص من الخطر الأكبر الناجم عن المعارضة الاسلامية لجميع تصرفاته، ومن أجل هذا الغى السادات قانوناً ميتاً وهو قانون الأحكام العرفية الذي سنته بريطانيا عام (١٩١٤) ميلادية وأبدله بمحاكم الارهاب والعنف وهي التي سماها (محاكم أمن الدولة)

ترى لمن يعد السادات هذا النوع من المحاكم؟ وما هو معنى محكمة او محاكم أمن الدولة؟.. ولماذا؟

إن المسلم في مصر وخارج مصر يعرف تماما أن السادات الذي يعاني من تضخم مزمن في هستريا الأعصاب بسبب تصاعد المعارضة الحقيقة الوحيدة في الساحة المصرية.. يعرف ايضا السر في الموقف الساداتي الذي أعلنه في خطابه من الجماعات الاسلامية والهيئات الدينية في مصر؟ وإذا كان المصريون يتندرون اليوم بغباء السادات. فان أقل مصري في حظوظ الثقافة هو أنكى من أن تنطلي عليه خرافات السادات الأخيرة.



المجتمع
إسلامية اسبوعية
وغسلافيا
لإنفجار
لإسلامي
عد
يتو

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممّن يتصرّفون ويتّخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس. أناس في الطليعة. يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبًا. لمثل هؤلاء، أبدع رادو جيلًا قائمًا في حدّ ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطّحة جدًا. طراز لا تجده الا عند رادو. مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة.



محلات الباتل للساعات
ص.ب ٣٤ - الصفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ - ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL
P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416

المجتمع
إسلامية إسبوعية
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

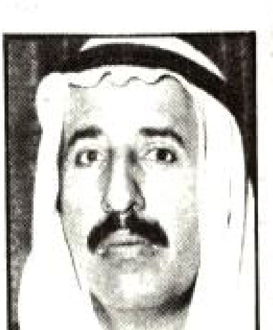
قبس من نور

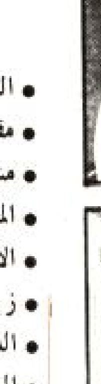
بسم الله الرحمن الرحيم

إنه من يأت ربه مجرماً فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى [٧٤]
سورة طه

الثلاثاء ١٢ رجب ١٤٠٠هـ - الموافق ٢٧ مايو ١٩٨٠م - العدد ٤٨٢ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد





الصفحة



حوار الأمير نايف مع الطلبة بين الداء والدواء

حديث الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية أثار ردود فعل تجاوزت حدود المملكة.

لقد كان الحوار هاماً ومطلوباً لوضع اليد على جراح كثيرة تعاني منها أمتنا.

لقد تناول اللقاء مشكلة المهور والجهل المتفشي بين الناس في هذه القضية، والفساد الكبير الذي يترتب عليها في حق الشباب. حيث أوضح سمو الأمير وجوب التوعية والحث على حل هذه المشكلة وليس الهروب منها الى طريق الزواج من الخارج الذي يزيد من تعقد المشكلة على مستوى الفرد في حالة الطلاق أو حتى في الأحوال الطبيعية وعلى مستوى المجتمع لما يعنيه هذا الزواج تفشي ظاهرة العنوسة.

وقد بدا واضحاً من أحاديث الشباب شغفهم بتطوير المجتمع الاسلامي في السعودية في ظل أنوار الشريعة وبهديها حيث انتقدوا انتشار تجارة الفيديو ودخول سموم الصهيونية من أغاني غربية تمجد أطلال اليهود في بابل!!

بعد هذا كله نتمنى أن نرى آثار هذا اللقاء الطيب وتتمثل في تعزيز الوعي العام الذي يشكل الحل الشامل لمشكلة غلاء المهور والفيديو والجهل بمقاصد الشريعة في افهام بعض المتنطعين. وبناء عليه فنحن نعتقد بأهمية الإسراع بتطوير جهاز هيئات الأمر بالمعروف حتى يقوم بدوره المطلوب منه في تحقيق هذا الوعي وأن يكون على مستوى الرسالة الموكولة اليه.

الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

- الكويت ١٥٠ فلسا. - السعودية : ريالان - قطر ريالان - دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان - البحرين ٢٠٠ فلس - الاردن : ٢٠٠ فلس - المغرب ٣ دراهم.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب / ٤٨٥٠ - ت / ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

القدس وكابول قضية إسلامية واحدة

لقد حاول البعض ان يجعل تناقضا بين مصيبة المسلمين في القدس وفلسطين ومصيبتهم في كابول فتراه لا يريد أن تثار مسألة الغزو السوفيتي لافغانستان و يرى ان اثارة هذه القضية لابد وأن تكون على حساب قضية القدس وفلسطين، لان الاتحاد السوفيتي هو الذي يمولنا بالسلاح و يناصرنا في المحافل الدولية، بينما امريكا تقف الى جانب اسرائيل وتمولها واننا اذا وقفنا الى جانب اخواننا الافغانيين معنى ذلك اننا نقف الى جانب امريكا ضد الاتحاد السوفيتي الصديق وأني هنا اتساءل فهل اذا نحن تركنا اخواننا الافغانيين ولم نساعدهم ارضاء للسوفيت هل ستتحرر القدس وفلسطين، وهل سيساعدنا الاتحاد السوفيتي بارسال جيوش تحارب الى جانبنا فاذا كان هذا الذي سيقع وهو الذي سيكون، فاننا ندعو الى ترك افغانستان وماجاء منها لان تحرير فلسطين والقدس أهم عندنا من كل تحرير وقضية لاتعلو عليها أي قضية، ولكن الذي اثبتته التجارب ان الاتحاد السوفيتي وامريكا انما يتنازعان النفوذ في الشرق الاوسط فلا الاتحاد السوفيتي يريد أن تتحرر القدس وفلسطين ولا اميركا تريد ان تتحرر أفغانستان بل أن مصالحهما فوق كل اعتبار فالاتحاد السوفيتي هو الذي ورط العرب في حرب ٦٧ وقد عرف النتيجة مقدما، وان الغرض الاساسي له هو المزيد من النفوذ والتمكين ـ لمصالحه في الشرق الاوسط، الم يقص علينا الرئيس جمال عبد الناصر قصة حرب سنة ٦٧ وكيف ان الروس اخبروه أولا بهجوم متوقع على سوريا ونصحوه بأن تتحرك القوات، ثم جاء السفير السوفيتي عند الفجر يوقظة و يطالبه بايقاف اطلاق النار حتى ضاعت فلسطين كلها بما فيها القدس، ولعلنا نذكر كيف هبت الشعوب الاسلامية كلها وعلى رأسها الشعب الافغاني البطل الذي تطحنه الان القوات السوفيتية تطالب بالجهاد المقدس والذهاب الى ساحة المعركة، وكيف لو هيىء لهذه الشعوب ان تتوحد و يمكن لها ان تتضافر جهودها اليس في استطاعتها ان تحرر القدس وفلسطين، ومع الاسف ان بعض الناس يظنون ان التحرير لا يكون الا بابعاد الاسلام والمسلمين عن المعركة والاعتماد على الشيوعيين ودول المنظومة والاشتراكية او الرأسمالية ودول حلف الاطلسي، وقد رأينا كيف ان العرب العزل في الضفة الغربية وغزة يتصدون للدبابات والسيارات العسكرية و يرمونها بالحجارة وهم يرددون شعار (الله أكبر)، ماذا كان يحدث لو ان القيادات خارج الحدود تجاوبت مع هذا الشعار حتى رددته ملايين المسلمين جميعا في المنطقة من اقصاها الى اقصاها واعلن القادة الجهاد المقدس تحت هذا الشعار. فلو حصل هذا لرأينا كيف أطبقت الجماهير الاسلامية بقوتها المادية



والمعنوية على اسرائيل ولهرع اليهود في اسرائيل الى جحورهم في قراهم المحصنة، ولقضى على دولة البغي والطغيان تماما، ولكننا تنكبنا الطريق واعرضنا عن السبيل المؤدي الى الهدف المنشود فاتجه بعضنا الى الغرب واتجه البعض الاخر الى الشرق. ومن المؤسف ان البعض منا يريد ان يقضي له ولا يقضي عليه، فبينما يطالب المسلمين ان يقفوا الى جانبه و يؤيدون قضيته لايريد هو أن يقف الى جانبهم و يؤيد قضيتهم، فماذا يسمى هذا اليس هو الدلع والغباء.

ان قضية المسلمين قضية واحدة لا تتجزأ فإذا نحن فهمنا على هذا الاساس عرفنا كيف، الطريق لتحرير أوطاننا كما علينا الا نتخذ من سلوك حكام المسلمين قاعدة، فالقاعدة في القاعده وهي الشعوب الاسلامية وهذه اذا توحدت تحت شعار الاسلام والجهاد لن تقف قوة امامها مهما كانت هذه القوة، فمتى يفطن قادة المسلمين لهذه القوة الكفيلة بتخلصينا من ذل الاحتلال وهيمنة الدول الكبرى، فكلا الدولتين الكبيرتين عدو لنا، فاذا كانت امريكا هي التي مكنت لاسرائيل في بلاد المسلمين بجيوشه، وشجعتها على احتلالها وتقف وراءها في عدوانها فان الاتحاد السوفيتي قد احتل بلاد المسلمين بجيوشه، وترمى طائراته الان الشعب الافغاني المسلم بقنابل النابالم، و يريد ان – يجعل من بلاد المسلمين جميعا بلادا شيوعية تسير في فلكه و ينهب خيراتها و يقضي على اسلامها. وليت القوم يعرفون ان احتلال افغانستان من جانب الاتحاد السوفيتي له ارتباط غير مباشر بالوضع في القدس وفلسطين، وهدف مشترك غير معلن للقوى المعادية للاسلام، ولذلك فالاتجاه الان في حل موضوع افغانستان بين الدول الكبرى هو ابعاد شعار الاسلام الذي يرفعه الثوار هناك و يخوضون تحت ظلاله المعارك العنيفة، ان القادة المسلمين الذي يقودون النضال هناك لابد وان يتفق الشرق والغرب على ابعادهم من القيادة والاتيان بعناصر من اليمين واليسار ومن لاطعم ولا لون لهم، و ينصبونهم على الحكم في افغانستان و يسلمونهم القيادة و بذلك تنتهي المشكلة و يبقى العرب والمسلمون في المنطقة جميعا على حالهم من التفكك والضياع ومناطق نفوذ يتقاسمهم الشرق والغرب، هذا ما يخطط له اعداء الاسلام جميعا وان اختلفوا في الوسائل فانهم متفقون على الهدف وهو القضاء على الاسلام وروح المقاومة فيه، لان الصحوة الاسلامية قد اخافتهم وزعزعت نفوذهم فلابد ان يستأصلوا شاقتها و يقتلوها في مهدها والرسول صلى الله عليه وسلم قد نبهنا الى ما قد يحيط بنا من اخطار واجتماع الاعداء علينا فقال (يوشك ان يتداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها قالوا أمن قلة نحن يارسول الله قال لا انكم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله المهابه من قلوب عدوكم – و يقذف في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يارسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت) فقد أصبحنا غثاء كغثاء السيل ملأنا السماء شعارات والدنيا مؤتمرات وقرارات و بيانات ولم نتقدم خطوة واحده نحو اهدافنا، نجحنا فقط في تمزيق انفسنا وتحطيم قوتنا وأسلمنا مصيرنا لغيرنا. عفوك يارب فلا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.



خدمات المواصلات بين النظرية والواقع !!

كان بودنا ان نشارك وزارة المواصلات فرحتها بيوم الاتصالات العالمي لولا التصريحات العريضة التي انهمرت بمناسبة هذا اليوم لتتحدث عن الانجازات التقنية وادخال الكمبيوتر وايصال الهواتف الى الجميع حتى المزارع !! ان المواطن لا يهمه كل ذلك اذا ما وجد ان الغاية النهائية لم تتحقق فهو لا يتسلم رسائله في مواعيدها ولا يستطيع الاتصال بالخارج بالشكل الذي توحي به هذه التصريحات. نحن في «المجتمع» على سبيل المثال نتلقى ما معدله ٤ مكالمات يوميا من المملكة العربية السعودية بسبب الخط المباشر لدى مواطني المملكة والذي يسهل - بدون اشتراك - الاتصال مباشرة بالكويت وللاسف لا نملك ان نجيب على كل هذه المكالمات باتصالات مماثلة فنحن يجب ان نتصل بالسنترال !! ليخرج مسؤولو المواصلات من المبنى العملاق وليزوروا مقسم النزهة قسم خدمات المشتركين هناك سيجدوا اكوام الطلبات وكتل المراجعين تتزاحم وسط صراخ الموظفين هذا لم يأخذ وصلا من الموظف فضاعت معاملته وذاك لم يأته الدور منذ سنتين ... بينما مسؤولو الوزارة مشغولون بمد الخطوط الى النو يصيب والمزارع النائية !!

وزارة الشؤون لها... كيفان ؟!

قصة جمعية كيفان التعاونية صارت حديث الدواوين ومادة للتعليقات الصحفية الساخرة حيث استقال أحد الأعضاء بتوقيت (مدروس !!) لمصلحة زميله الذى (اسقطته) الجمعية العمومية ... وأدت استقالة الأول إلى تسلل (الأخير) !

أهالي المناطق الأخرى أخذوا يسخرون من أهل كيفان لسذاجتهم ولاستغفال (ممثليهم) السابقين لهم.

المزعج في هذه القضية أن وزارة الشؤون لا تزال تدرس الطلب المقدم من أعضاء جمعية كيفان لطلب عقد اجتماع لطرح الثقة (لهكذا مجلس ادارة) ... وزارة الشؤون زادت من معاناة اهل كيفان وشعورهم بأن أحد اعضاء مجلس ادارتهم لم يحترم ارادتهم، وجاءت الشؤون لتعطي للمأساة مزيداً من الدراما. بينما في حالات أخرى كانت تبت في الطعن المقدم من شخص واحد فقط (من الضاحية) بسرعة عجيبة بينما الطعن المقدم من ٤٥٠ شخصاً يحتاج الى شهر دراسة، ربما لأن هؤلاء جميعاً ... (من كيفان !!)..

خطوة رائدة في المملكة العربية السعودية

ضمن بعض الاجراءات الجديدة صدرت في المملكة العربية السعودية قرارات تعيد تنظيم لائحة البعثات الاجنبية وابرز هذه القرارات هو قرار منع سفر الطالبات السعوديات الى خارج المملكة والعمل على تعويض حاجة التعليم في المملكة ومن جهة اخرى اتجهت القرارات الجديدة الى منع سفر الطلبة السعوديين الى الخارج باستثناء التخصصات النادرة وغير المتوفرة في المملكة.

وقد بعثت هذه القرارات الارتياح في نفوس اولياء الامور في المملكة لما تعنيه من حرص على اخلاق وعقائد الاجيال الجديدة والتي تعني ايضا زيادة حصة التعليم العالي في خطة التنمية لسد حاجة المملكة بأكبر نسبة ممكنة محليا.

وفي واقع الامر فإن هذه القرارات الحكيمة جاءت لتؤكد انتباه المملكة لمفاسد تغريب الشباب الى الاجواء الملوثة وبالذات في مراحل السن الحرجة. وقد جاءت هذه القرارات لتفشيل المخطط التبشيري الرامي الى تغريب عقيدة الامة وسط شبابها بانتاج شباب من تربية الافلام والسلوكيات الاباحية لذا فان اكثر المتضررين من هذه القرارات هم جنود التبشير النصراني الذين يعضون الانامل غيظا منها.

والمجتمع اذ تبدي ارتياحها وترحيبها بهذه الخطوة الرائدة في المنطقة لتدعو الجميع الى التأسي بها واستكمال ذلك كله بخطوات واسعة لنقل التكنولوجيا وتعميق الوعي العلمي في نظامنا التعليمي واول هذا الوعي هو ادراك مقاصد الشريعة ومفاهيم الاسلام النوارنية حتى تكون العقيدة والعلم فعلا سلاحين حادين في ايدي شباب الغد المأمول.

إنتخابات الجمعيات التعاونية والجامعة من المفاجآت الاخيرة

أحد المطالبين بالاختلاط في الجامعة والمتحمسين له قال بعد ان تخرج بسنوات «**لقد اكتشفت أنني كنت ساذجا في هذا الموضوع. فقد كنت انظر للامر من زاوية بريئة!! بينما كان الذين من حولي يخططون لمآرب لم افهمها يومئذ**».

هذه العبارة تكشف عن حقبة مضت كان فيها طالب الجامعة وسيلة يستفيد منها اهل الملل والنحل غير الخالصة. وقد ولت هذه الفترة بغير رجعة ان شاء الله فقد رأينا في الانتخابات الماضية (سواء في الجامعة او الجمعيات التعاونية) وعياً انتخابياً من المرأة المسلمة في الكويت يجعلها تختار وفق موازين وضوابط. ومن هنا رأينا دعاة تحرير المرأة في الكويت يسقط في ايديهم وتخفت اصواتهم عن الدعوة لمشاركة المرأة في الانتخاب **عندما وجدوا هذا الوعي من المسلمات والايجابية في المشاركة بما لا يخدم اهدافهم الاصلية التي اطلقوا من اجلها شعارات التحرير والمساواة!!** لايصال من يريدون الى مجالس الامة والجامعة وغيرها ... (باستخدام) المرأة. لقد دار الزمان دورته ... **وسقطت معادلات الستينات وانها لنعمة تتطلب الشكر والثناء** على الله فمزيداً من الوعي والتوعية حتى يستكمل ويقوي مجتمع الكويت المسلم نصفه الضعيف.

دعوة الى ادارة النشاط المدرسي مع دخول الاجازات

ومضى العام الدراسي ليجيء الصيف .. والفراغ .. وفي هذه القضية بالذات يبرز دور الاندية الصيفية التي انفقت عليها الدولة الكثير ولا تزال بين بين في تحقيق الاهداف التي انشأت من اجلها. ففي تصورنا ان اهم اهدافها يجب ان يكون في تحقيق الترفيه النافع للتلاميذ في فترة الصيف. وتحت هذا يندرج توفير برامج ترويحية تتوافر فيها مادة الترويح الرفيعة والتي تنبع من الشباب انفسهم مثل اقامة برامج السمر الترفيهي والثقافي وتقديم التمثيليات واستخدام العروض السينمائية في عرض (افلام) ممتعة حول رحلات الاستكشاف في غابات العالم وجباله وما تحوي من غرائب وما شابهها من افلام جذابة ونافعة. وغني عن البيان ان ذلك لا يكتمل الا بتعزيز المادة الثقافية الدينية يساهم فيها موجهون ثقات يقدمون المفاهيم الاسلامية بلسان الشباب وبما يعالج مشكلاته ويلبي طموحاته.

اذن قضية الاندية الصيفية **هي قضية التطوير والابتكار المستمر في اطار براق من المفاهيم الاسلامية المعطاءة. فهل نطمع من ادارة النشاط المدرسي ان تتبنى هذا المنهج وان كنا نعتقد انها قدمت شيئا طيبا في السنوات الماضية في مجال التدريب على** المهارات اليدوية كالطباعة وما شابه وبالتالي فنحن نتوقع هذا العام مزيدا من الابتكار الجذاب ولا شيء يجذب شباب اليوم مثل تقديم الترفيه في اطار مفاهيم الإسلام ... وقد بينت التجارب ذلك.

صيد الاسبوع

تقريب الشريعة الى أذهان الناس

في المؤتمر الصحفي الذي افتتح به وزير الدولة للشؤون القانونية الشيخ سلمان الدعيج اعمال لجنة مشروع قانون الاحوال الشخصية جاء على لسان السيد الوزير تاكيد لقناعته بغزارة الشريعة الاسلامية وقدرتها على اثراء التقنين للقضايا المستجدة. وجاءت بعد ذلك لجنة تنقيح الدستور لتناقش تعديل المادة الثانية بما يرتب الاستقاء من الشريعة فقط وفي اطارها للتشريعات العامة في الدولة. من ذلك كله نخلص الى ان مسار التطور التشريعي في هذه البلاد يمضي حثيثا نحو تقنين الشريعة وتقديمها بثوب جديد يبين بهاء اصولها وجهود رجالها.

نقول هنا وبناءاً على ما مر اننا مطالبون - الدولة والمواطنون - بإدارة المناقشة على اوسع نطاق حول قضايا التقنين الاسلامي المعاصر .. حول فرص الاستعاضة عن الربا في المعاملات المصرفية .. شروط اقامة الحدود وطرقها .. مفهوم العقوبات في الاسلام .. مفهوم الحرية وانماط ممارستها في ظل الشريعة .. مفاهيم كثيرة غامضة لدى الناس يجب تبسيطها لهم حتى لا يكون تطبيق الشريعة امراً قسريا على الأذهان التي لم تستوعبها ويلقى اللوم بعد ذلك على الشريعة وهي من ذلك براء .. هذه دعوة للجمعيات التخصصية والافراد والصحافة حتى يساهموا في رسم مستقبل نحن سائرون اليه ان شاء الله.





● عبد العزيز العدساني

العدساني :

تقدمت لانتخابات البلدية لاعتقادي بان الانتخابات هي استفتاء شعبي على جهود الثمان سنوات الماضية.

■ المشاريع التي اقرها المجلس ولم تنفذ ستحقق الكثير من آمالنا في تطوير الخدمات.

● السيد عبدالعزيز العدساني، في البداية نود ان نعرف انطباعك عن الحملة الانتخابية الحالية، فمما لاشك فيه ان لك انطباعا عن المناقشة والحوار الذي يدور يوميا بينك وبين الناخبين. فماهي ابرز ملاحظاتك على هذه اللقاءات؟!

– الحقيقة يأخي الكريم انني ومنذ انتهاء آخر جلسة للمجلس البلدي (وقد كان ذلك منذ شهرين) قد بدأت الاتصال والتعرف على آراء اخواني من خلال دواوينهم ومجالسهم الخاصة التي دعيت لها.

وقد كانت فرصة طيبة للتقييم الواقعي الصحيح والنقد الممتاز الذي استفدت منه مما تقدم به عدد ممن التقيت بهم حيث اوضحت لهم ملابسات كانت لديهم وامور غير واضحة اساءت صحافتنا للاسف تقديمها وعرضها للمواطنين وقد لمست بعد الرد والاجابة على هذه الملابسات ارتياحا من اخواني المواطنين.

والحقيقة ايضا، انني لا ادعي الكمال الا ان المجلس البلدي بدعم كامل من ادارة البلدية واجهزتها الفنية وشعبها المختلفة قد قدموا جميعا متعاونين جهدا يجب ان لا يبخسه البعض حقه وان كنا دائما ننشد الافضل.

● هناك مشاريع قدمها المجلس البلدي وتم تنفيذ بعضها والبعض الاخر لا يزال مجهول المصير. مثال على ذلك مشروع الواجهة البحرية وتنظيم مرافقها واقامة سوق اسماك فيها ومشروع تنظيم مواقف السيارات ... ماذا تم بشان هذه المشاريع؟!

– من المهم ان ابين هنا ان الكثير من المشاريع التي طرحها المجلس لا يمكن ان يتم انجازها في يوم وليلة لترابط تنفيذها مع بقية مرافق الدولة ومراحل انشائها وتطويرها. وانا هنا لن اتحدث عن المشاريع التي نفذت ورآها الجمهور ولكني سأتحدث عما قدمه المجلس من مشاريع وهي في طريقها الى النور بإذن الله.

من ذلك على سبيل المثال لا الحصر مشروع الواجهة البحرية الذي اشرت إليه وهي تمتد من الشويخ الى رأس البر في السالمية، وفيها جميع مايتطلبه المواطن من وسائل الراحة والتي تحقق له متنفسا للنزهة.

اضف الى ذلك مشروع تقاطع دروازة عبدالرزاق وهو على وشك ان يطرح في مناقصة على اساس ان تكون المنطقة التي اسفل التقاطع عبارة عن ممر للمشاة تحوطه المحلات التجارية فيفيد العابرين في التسوق بعيدا عن الشمس وازعاج حركة المرور.

ومن ذلك ايضا مشروع ميدان الصفاة الذي سيزود بنوافير مياه ونواح تجميلية ممتازة وممرات للمشاة تحت سطح الارض.

واما موضوع مواقف السيارات فقد سبق ان اعطت البلدية شركات عقارية كل شركة موقعين وسمح لها باستخدام ٢٥٪ من المبنى بشكل تجاري (اسواق ومكاتب) ولكن نظرا للحاجة المستمرة لهذه المواقف فقد طرحت البلدية مؤخرا خمسة مواقف سيارات بدون تجاري وهي ستدار من قبل البلدية وستكون اجرة الوقوف فيها رمزية ولا تحوى محلات تجارية او مكاتب كما هو الحال في مباني الشركات العقارية وبالمناسبة فإن مدة التأجير

■ ارجو من الله ان نعمل جميعا على رفع المظالم ونوقف اي قرار جائر فبالعدل قامت السموات والارض.

■ الضغط في طلب الخدمات سبب طرح مشاريع مكثفة زمنية مما استدعى استقدام الشركات الاجنبية.

للشركات العقارية هي ٢٥ سنة تؤول المباني والمنشآت بعدها للدولة وهي تسمى في المصطلح الفني بنظام العرصة ويعرف ذلك اهل الاختصاص.

● بو يوسف كما هو معروف فإن دخول المجلس البلدي يتم عن احد طريقين اما التعيين او الانتخاب. فماهو سبب اختيارك طريق الانتخاب؟

ـ لقد خضت تجربة لثماني سنوات مرت تجعلني اتخذ قرار الترشيح فقد خضت انتخابات سنة ١٩٧٢ وفزت فيها ورشحت نفسي مباشرة لنيابة رئيس المجلس وفزت بالتزكية لمدة سنتين ثم توليت الرئاسة بعد هاتين السنتين وذلك للفترة من ١٩٧٤ الى ١٩٧٦. ثم جاءت انتخابات ١٩٧٦ ونزلت في منطقتي وهي السادسة ونجحت بحمد الله بفارق كبير وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الارتباط الوثيق مع المواطنين وثقتهم التي اعتز بها وقد حرصت كتقدير مني لهذه الثقة على استمرار الاتصال بهم وتحسس مشاكلهم والاستماع الى انتقاداتهم لما يرونه وتوجيهاتهم لمرافق البلدية التي تمس المواطن في اغلب احوال يومه.

بناء على ذلك اعتقد ان رغبتي في الدخول بالانتخاب هي رغبة في ان اجدد العهد مع المواطنين واحصل منهم على الثقة لان الانتخاب كالاستفتاء على الممارسة السابقة ودعم للفترة المقبلة وهنا اسأل الله التوفيق بأن احقق اعلى المستويات الممكنة للخدمة الجيدة لاخواني المواطنين وذلك في جميع مرافق البلدية.

● في الفترة الاخيرة لاحظنا كثافة الاعتماد على الشركات الاجنبية في انجاز مشاريع الجسور ومشاريع النظافة وذلك ليس فقط في مايخص البلدية ولكن ايضا قطاع الاسكان وغيره ومما لاشك فيه ان هذا يرتب خروج جزء من الدخل الوطني للبلاد التي تتبعها هذه الشركات فما رأيكم؟

ـ المتتبع لمسيرة التعمير في بلدنا يلاحظ اننا اهل طموح كبير فنحن في الكويت نحتاج الى انجاز العديد من المشاريع الاسكانية والتنظيمية والمرافق الصحية وهذا كله اكبر من طاقة الانشاء لدى شركاتنا المحلية

في سنة واحدة فقط طرحت الدولة انشاء خمسة مستشفيات وعشرة جسور علاوة على الجسور الدائمة والطرق السريعة وهذا حدا بنا الى الاستعانة بالايدي الاجنبية حتى لانزاحم المواطنين في بناء مساكنهم فتقل الايدي العاملة وترتفع نفقات البناء بشكل خيالي كما حدث في بعض الدول واذا سئلت عن السبب في هذا الانشاء الكثيف ولم لايكون على مراحل فالجواب ان الاقبال والهجرة الى الكويت قد ضخم من الوجود السكاني وزاد من استعمال المرافق في المرور والمستشفيات، المواطن يملك اكثر من سيارة له ولابنائه وبناته ويتردد على المستشفيات في اطار الوعي الصحي وبالتالي يحتاج الى ملاحقة من جانبنا في انشاء هذه المرافق كي نواكب هذا النمو في طلب الخدمات.

طبعا المضايقة من قطع الطريق والتحويلات ومالى ذلك هي ثمن هذا كله ولكنني اؤكد ان ذلك لن يدوم ان شاء الله فنحن نأمل ان تؤدي الجسور التي انشئت والبقية التي في طور الانتهاء ان تؤدي الى خفض معاناة المواطن.

● استاذ عبدالعزيز البلدية في الدولة الغربية تساهم في قطاعات اخرى غير الانشاء مثل الزراعة ورعاية الثروة الحيوانية وانشطة اخرى فما هو انجاز البلدية عندنا في هذا الحقل؟

ـ بالنسبة للثروة الحيوانية والزراعة فقد بذلت جهود كثيرة ناجحة الى حد كبير ولله الحمد ومن ذلك تشكيل لجنة لتطوير ومساعدة المزارعين وهي تسهم الى حد كبير في هذا الجانب غير ان المشكلة في بلدنا هذا هي مشكلة الماء وقد استطاعت الدولة ان تتغلب على هذه المشكلة جزئيا باستعمال مياه قليلة الملوحة من شمال البلاد في العبدلي وجنوبا بالوفرة وكذلك في منطقة الشقايا والتعاون قائم ومستمر بيننا وبين ادارة الزراعة بوزارة الاشغال في سبيل استصلاح اراض كثيرة وتوزيعها على المستحقين ودعمهم ماديا وفعلا فقد تم ايصال الكهرباء الى تلك المناطق مما ذلل استخراج المياه واستخدام التكييف في الانتاج الزراعي. كما تقدم وزارة الاشغال عن طريق ادارة الزراعة مساعدات عملية كبيرة في افضل اشكال الانتاج الزراعي وقد قطع المزارعون عندنا مرحلة كبيرة ولله الحمد.

● من انشطة البلدية موضوع تجميل المناطق السكنية ترى ماهو حظ المناطق البعيدة عن العاصمة مثل العاشرة والرابعة من هذه الخدمة؟

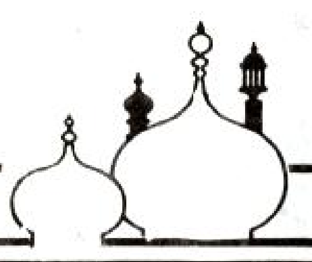
ـ اخي هذا الامر يحتل جزءا كبيراً من اهتمامنا حيث انشئت في هذه المناطق العديد من الخدمات التي كانت مقطوعة من المجاري الصحية والشوارع ومجاري مياه الامطار ومد المياه العذبة والمياه الصليبية ليس في العاشرة والرابعة فقط ولكن الى ماورائها من القرى.

وقد اقر المجلس مؤخرا حدائق كبيرة في كل مكان من الرابعة والعاشرة مثل الصباحية والفنيطيس والعقيلة وكذلك في الجهرة والدوحة والصليبيخات والعمرية والرابية وأوصى بمد الخدمات المتأخرة بأسرع مايمكن والمشكلة التي تعرقلنا حاليا هي قضية البيوت المستملكة وازالتها حيث ترتبط هذه الازالة بتوفير السكن البديل يتناسق مع الخطة الاسكانية فنحن لانستطيع ان نخرج مواطنا من سكنه دون ان يتوفر له البديل وهذا مرتبط كما تعرف بالخطة الاسكانية ومشاريعها الانشائية التي تنفذ على مراحل وبالأولوية المطلقة.

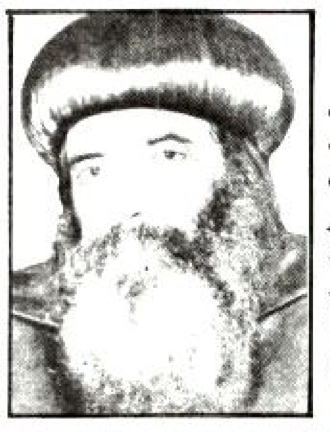
اما بالنسبة للحدائق فقد بدأت وزارة الاشغال والشركات الاهلية بتنفيذ الكثير منها في الدوحة والصباحية وخيطان الجنوبي، والجهرة وأمل ان تكون هذه الحدائق جاهزة خلال سنة بإذن الله.

● كلمة أخيرة ؟

ـ ارجو من الله ان اكون مخلصا فيما قلت وان ينتبه كل من يتصدر لهذه المسؤولية لان يخدم وطنه بكل امانة وصدق واخلاص وان يوصل الحق الى اهله وان نعمل جميعا على رفع المظالم عن من نعتقد بانه مظلوم وان نوقف اي قرار جائر فبالعدل قامت السموات والارض.



حقائق مذهلة عن التبشير



أشرنا في العدد الماضي الى خطر التبشير والامتداد النصراني، وقد وردنا كتاب يشير الى جزء من هذا الخطر في الكويت الآمن، وهو وجود جمعية تبشيرية للمذهب الارثونكسي (القبطي) و لها خطة موضوعة تتمثل في الآتي:

١ ـ السيطرة على الوظائف الحكومية والاهلية في مختلف الدوائر والشركات ذات الحساسية والتأثير.

٢ ـ ضمان عدم شغور اية وظيفة، في هذه الدوائر وقصرها على الاقباط وغلق باب الرزق امام المسلمين.

٣ ـ جمع اشتراكات شهرية من أفراد التنظيم لتدعيم اغراضه.

٤ ـ تقديم تبرعات لصالح الهيئات والشخصيات الكنسية (أهدت الجمعية الى البابا شنودة سيارة مرسيدس قياس ٦٠٠!!)

٥ ـ تغلغلهم في دوائر حساسة كالجوازات وشؤون الموظفين، أعطاهم القدرة على استجلاب النوعيات القبطية.

٦ ـ تجاورهم في السكن لتسهيل التجمع والتكتل.

٧ ـ تحكمهم في الوظائف العامة الحساسة يعطي الجمعية قدرة لفرض تعاليمهم عن طريق دعوتهم لذوي النفوس الضعيفة واغرائهم بالرنيلة! وهناك مثالان عمليان لنشاط الجمعية:

١ ـ في وزارة الاشغال العامة/ شعبة التنسيق بقسم التنفيذ

قضية القدس الشريف وفلسطين المحتلة

جاءنا من الامين العام لرابطة العالم الاسلامي هذا النداء:

تشهد قضية فلسطين المحتلة وقدسنا الشريف كل يوم تطورات خطيرة لها انعكاساتها البعيدة المدى وتاثيراتها القوية على مسار هذه القضية التي تعتبر قضية المسلمين المصيرية الكبرى في هذا العصر.

وقد شهدت ايامنا هذه قيام الحكومة الامريكية باظهار عدائها السافر للامة العربية والاسلامية باستخدامها (الفيتو) ضد الحقوق المشروعة والمعترف بها دوليا للشعب الفلسطيني متحدية بذلك مشاعر المسلمين والرأي العام العالمي.

ولمواجهة هذا التحدي قامت الامانة العامة للرابطة باصدار بيانها التالي:

((تابعت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بقلق بالغ انباء التصويت على المشروع الذي تقدمت به تونس الى مجلس الامن الدولي لاقرار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه وما اسفر عنه ذلك التصويت من استخدام الولايات المتحدة الامريكية لحق النقض (الفيتو) في الوقت الذي صوتت الى جانب المشروع (عشر دول) ولم تستغرب رابطة العالم الاسلامي الموقف العدائي الذي تقفه امريكا ضد الشعوب العربية والاسلامية منذ زمن بعيد نتيجة خضوع سياستها الخارجية لاراء المتعصبين الصهاينة الذين يسيطرون على معظم اوجه الحياة الامريكية.

ولكن ما استغربته الرابطة هو تناقض هذه السياسة تناقضا تاما مع الادعاءات التي يطلقها الرئيس جيمي كارتر للحفاظ على حقوق الانسان في العالم ونسيت امريكا ان من ابسط حقوق الانسان الفلسطيني ان يحظى بحق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارض آبائه واجداده منذ الاف السنين.

لذا يتبين ان الشعار الامريكي للحفاظ على حقوق الانسان لم يكن يقصد به الا يهود الروس ومحاولة تهجيرهم للاراضي العربية الممثلة في فلسطين ولا ندري الى اي مدى تسير فيه امريكا في معاداة الشعوب العربية والاسلامية وهدر حقوقها المشروعة في فلسطين والقدس الشريفة.

لكن تتنبه الرابطة على امريكا بان موقفا كهذا لن يزيد الالف مليون مسلم الا اصرارا على حقهم الثابت في ارض فلسطين والقدس الشريف ولتتذكر امريكا ان امة حافظت على عقيدتها اربعة عشر قرنا لن تستكين او تتلاشى وقد قال الله تعالى (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون).

ان تصويت الولايات المتحدة (بالفيتو) على المشروع المذكور سيتيح الفرصة امام العدو الاسرائيلي لانشاء مزيد من المستعمرات اليهودية وحدوث مزيد من الاضطرابات والتطرف والدمار في هذه المنطقة)).

نرجو بذل مساعيكم الحميدة لدى الجهات المختصة في بلادكم لاستنكار هذا الموقف الذي اتخذته الحكومة الامريكية ضد حقوق الشعب الفلسطيني بهدف المحافظة على الكيان الصهيوني المغتصب ومحاولة اثبات شرعيته لفلسطين والقدس الشريف مع التفضل بتزويدنا بصور الاجراءات التي ستتخذونها في هذا الشان لعرضها على المجلس التأسيسي في دورته القادمة باذن الله.

الامين العام

محمد علي الحركان

ونحن نرى ان على المسلمين جميعا وعلى حكامهم بالاخص ان يلقنوا امريكا دروسا عميقة يشرخون فيها كبرياءها وعجرفتها ووقاحتها امام العالم الاسلامي .. فنحن بيدنا نبض المدنية الحديثة وهم اكثر الناس عطشا لما بيدنا من نفط .. ترى هل يثأر الحكام الحاليون لكرامة امتهم؟!

بادارة الانشاءات، تمكن احد اعضائها من استقطاب عدد من افراد التنظيم وتوز يعهم بالمشروعات لبسط نفوذهم على اكبر عدد من المقاولين.

٢ ـ في بلدية الكويت استطاع احد الاعضاء خلال عام واحد ان يكون خلية كاملة، ضاعف من خلالها الوجود القبطي الى اكثر من خمسة أضعافه!.

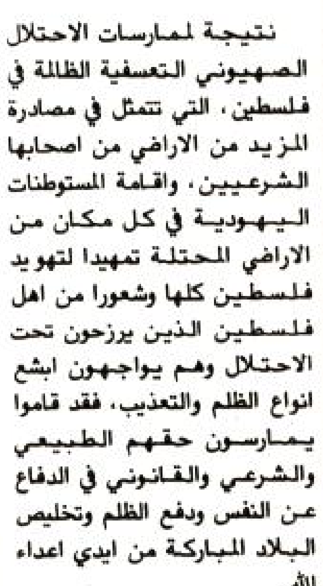
وفي بقية الوزارات هناك نشاط مماثل، واننا نعود ونتساءل: ترى ماهي النهاية الحتمية والنتائج المتوقعة لمثل هذا النشاط المشبوه؟!

اكتشاف النشاط التبشيري

كانت أنباء السودان قد ذكرت قبل مدة، ان السلطات السودانية اكتشفت منظمة سر ية تعمل ضد الاسلام وتدعو للردة عنه، مركزها الرئيسي في بازل بسو يسرا، وفي الخرطوم لها مركز باسم (مركز الشبيبة) وفي هذا المركز عثرت اجهزة الامن على مائتي الف كتاب مع أشرطة كاسيت، والجديد في هذا الموضوع أن رابطة العالم الاسلامي وفقها الله حصلت على قائمة بأسماء هذه الكتب التي وصلت الى (٤٣) كتابا مختلفا، ولتحذير المسلمين منها، نثبت هنا عناو ين أهمها:

١ ـ دعوة الى الحق.
٢ ـ المسيح مخلص العالم.
٣ ـ المغرب يسبح الرب.
٤ ـ السودان يسرع الى الله.
٥ ـ شباب الرافدين يسجدون للرب.
٦ ـ ليات ملكوتك!
٧ ـ نور العالم.
٨ ـ هل الله موجود؟
٩ ـ أصول الايمان.
١٠ ـ اومن.
١١ ـ تنو ير الأفهام في مصادر الاسلام.
١٢ ـ هل الله ظهر في الجسد.
١٣ ـ هل المسيح قام حقا.
١٤ ـ اللص الذي سرق الله؟
١٥ ـ قبلة الموت.
١٦ ـ دين المسيح لم ينسخ!!

حول الاعتداءات الاسرائيلية على مدينة الخليل والمقدسات الاسلامية





نتيجة لممارسات الاحتلال الصهيوني التعسفية الظالمة في فلسطين، التي تتمثل في مصادرة المزيد من الاراضي من اصحابها الشرعيين، واقامة المستوطنات اليهودية في كل مكان من الاراضي المحتلة تمهيدا لتهويد فلسطين كلها وشعورا من اهل فلسطين الذين يرزحون تحت الاحتلال وهم يواجهون ابشع انواع الظلم والتعذيب، فقد قاموا يمارسون حقهم الطبيعي والشرعي والقانوني في الدفاع عن النفس ودفع الظلم وتخليص البلاد المباركة من ايدي اعداء الله.

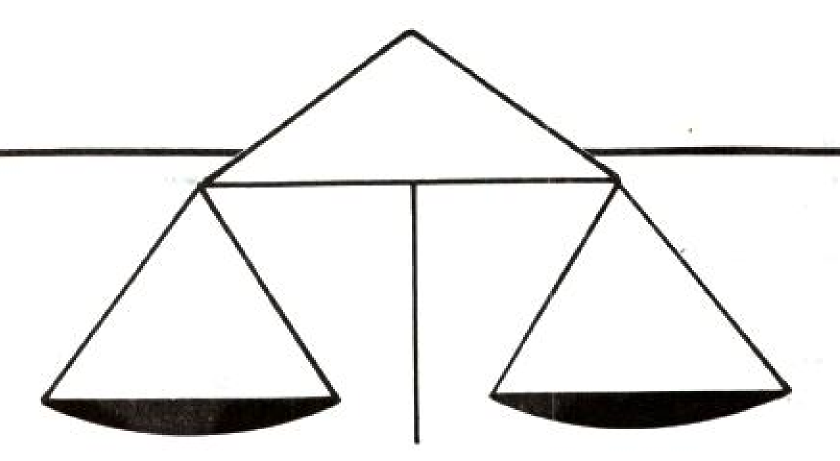
ولقد بلغت ذروة العدوان اليهودي بحرق المسجد الاقصى وتحويل مسجد الخليل ابراهيم الى كنيس وثكنة عسكرية ومنع المسلمين من تادية الصلوات فيه الا في اوقات محددة وتحت حراب اليهود الذين لا يدخلون الا في احذيتهم.

وقد تمادى اليهود في تحدي المواطنين فصادروا كثيرا من البيوت في الخليل وسكنوها عنوة وقهرا بالاضافة الى انشائهم مستوطنة (كريات اربع) التي اقاموها بظاهر الخليل وجعلوا منها منطلق استفزازاتهم وتحديهم. يقودهم الحاخام الصهيوني المتطرف لفنجر، و ينزلون الى مدينة الخليل بشكل استفزازي لالحاق الاهانات بالناس بصورة غير معقولة.

وكان سماحة الشيخ رجب بيوض التميمي، قاضي الخليل الشرعي، وهو مدرس في المسجد الابراهيمي يحذر اليهود من مغبة استفزازاتهم وكذلك سعادة رئيس بلدية الخليل، السيد فهد القواسمة، وسعادة رئيس بلدية حلحول، السيد محمد حسن ملحم، و يتعاونون في اعلانهم رفض الاجراءات التعسفية من سلطات الاحتلال ومستوطني كريات اربع.

وعندما طفح الكيل وبلغ السيل الزبى من الاهانات وقتل الابرياء في الخليل قام المواطنون برد العدوان عن انفسهم، وجرت معركة بينهم وبين جنود الاحتلال الصهيوني، **ففقدت سلطات الاحتلال صوابها نتيجة لهذه المعركة وفرضت حظر التجول في مدينة الخليل وعزلتها عن بقية المدن والقرى في المناطق المحتلة، واخذ جنود اليهود يفتشونها بيتا بيتا يعبثون في البيوت و يمزقون الاثاث و يرهبون الاطفال والنساء و يجوعون المسلمين بحقد لا يعرفه الا هم ولا يمارسه الا الصهيونيون. وصدق الله العظيم «ولتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا».**

ولقد عمدت سلطات العدو الى ابعاد سماحة الشيخ التميمي، ورئيس بلدية الخليل، السيد فهد القواسمة، ورئيس بلدية حلحول، السيد محمد حسن ملحم، خارج وطنهم ظنا منها ان الميدان سيخلو من القادة حتى تنفذ مؤامراتها فيما يسمى بالحكم الذاتي الذي يعطي اليهود الارض والماء و ينزع فلسطين من ايدي اهلها نهائيا.



ملاحظات حول

مشروع قانون الأحوال الشخصية

قانون الأحوال الشخصية الذي كان يسمى قديما بحقوق العائلة، هو القانون الوحيد تقريبا الذي تستقى احكامه من الشريعة الاسلامية بشكل كامل، ولقد كانت القاعدة قديما أخذ مواده من مذهب واحد، ولكن الدول العربية أخذت فيما بعد باحكام من مختلف المذاهب الاسلامية الشرعية المقبولة في وضع قوانين الأحوال الشخصية لديها.

ويراد بالأحوال الشخصية: الأوضاع التي تكون بين الانسان واسرته، وما يترتب على هذه الأوضاع من آثار حقوقية أدبية ومادية، وهذه تسمية حديثة أطلقت في مقابل (الأحوال المدنية) التي تنظم علاقات الانسان بأفراد المجتمع خارج حدود اسرته، وبعد إدخال القوانين الأجنبية إلى البلاد العربية صار (قانون الأحوال الشخصية) هو الوحيد الذي تطبق فيه أحكام الشريعة.

ولقد كانت المحاكم المختصة بالنظر في هذه القضايا تسمى: المحاكم الشرعية، ويشترط في القاضي فيها المامه بالأحكام الشرعية إضافة الى شهادة الحقوق، ولكننا نجد بعض الدول قلدت مصر في بدعتها الخبيثة عندما ألغت المحاكم الشرعية وسمتها محكمة الأحوال الشخصية وذلك مبالغة من سلطتها الدكتاتورية حينذاك في الابتعاد عن الاسلام حتى في التسميات، وصار يمكن أن يقوم بالقضاء فيها أي خريج من كلية الحقوق ولو كان لا يفهم شيئا من أحكام الشريعة وفقهها غير ما هو مدون أمامه في القانون. ولذلك فسدت الأحكام وكثرت الشكاوى وازداد تفكك الأسرة ومشاكلها. والجهلة ينسبون ذلك الى القانون الشرعي ولا يعرفون أن مرد ذلك هو سوء التطبيق وفساد القضاة وجهل الناس بأحكام دينهم مما يؤدي الى كثير من الاضطراب وفساد الأمور.

وقبل أن نناقش بعض القضايا التي أوردها المشروع الجديد نود ان ننوه إلى أمرين هامين جدا: أولهما: أن الاصلاح المنشود التام لا يتحقق بمجرد سن القوانين بل يجب الاهتمام بالناس الذين يطبقونه ولا سيما القضاة ورجال التحقيق والاجراءات، وكذلك بتوعية الناس وتفهيمهم أمور دينهم بشكل سليم صحيح يفقه الواحد منهم بها حقوقه وواجباته ويعي فيها كل من الاب والزوج والابن والبنت والأم والزوجة مسؤولياته فلا يخل بشيء منها ولا يسعى الى اخذ اكثر من حقه او ارهاق غيره بالمطالب الضارة، وعندئذ يكون بناء الأسرة بناء سليما وتصرفات الأفراد فيها سليمة. وليس هنالك قانون يمكنه فعل ذلك ما لم يكن مستندا الى ارضية متينة من فقه الناس لأمور دينهم وتمسكهم بها.

والأمر الثاني: هو أن القضايا الحقوقية عامة والشرعية بخاصة لا تؤخذ من التقاليد الشعبية أو أصحاب الآراء المتفرقة في الصحف والمقاهي وإنما تحتاج الى درس علمي من قبل الفقهاء والعالمين، لأن هذا هو طريق الوصول الى الحق، وكذلك كان يجب الاستفادة من تجارب وقوانين الدول الاسلامية الأخرى لا الاقتصار على وجهة نظر معينة.

ولقد أخذ المشروع الجديد باحكام واجتهادات من مختلف المذاهب، وإن كان بعضها ضعيفا أو خالف فيه الجمهور: وما هو أصح. واليك بعض الأمثلة:

١ ـ في الرضاع: ذهب المشروع إلى أنه (لا حرمة بالرضاع الا من قبل المرضع): فاذا كان لرجل امرأتان أرضعت احدهما صبيا والأخرى صبية: لم يحرم الزواج بين هذين الصبيين بسبب الاخوة لأب من الرضاع، إذ لم يجتمعا على ثدي واحد، وسبب الحرمة هو الارضاع، وإنما يتحقق ذلك من جهة النساء دون الرجال.

ونسب المشروع هذا الرأي الى كثير من الصحابة والتابعين، ولكن الواقع (أن جمهور الصحابة والتابعين والائمة

– يجب اعادة النظر في مشروع قانون الأحوال الشخصية بناء على تبادل المفاهيم الشرعية السليمة.

المجتهدين على ان زوج المرضع يصبح ابا للرضيع لأن اللبن من الرجل (اي ينسب له) كما هو من المرأة. فيصير الطفل ولدا للزوج، والزوج اباه وأولاد الزوج إخوته، سواء كانوا من تلك المرضع ام من زوجة له غيرها) – انظر شرح قانون الأحوال الشخصية السوري للدكتور مصطفى السباعي) ص ١٨٨ – وهذا ما يسمى في الفقه بمسألة (لبن الفحل).

فمشروع القانون، هنا يخالف رأي الجمهور الذي هو الأصح هنا، لأن الاحتياط في الزواج والأعراض هو المطلوب، ولأن التحريم هو مقصود الشارع لغاية سامية وهي ادماج هذا الطفل الرضيع في أسرة فيصير كواحد منها، فزوج المرضع كأبيه وابناؤه كاخوته، وفي هذا نشر لأجواء الألفة وتكريم للامومة وجمع بين اسرتين – بالرضاع الذي هو احياء للطفل وتغذية له.

بينما يتجه مذهب مشروع القانون الى جعل الرضاع صلة قاصرة بين الرضيع والأم المرضعة له: كأي علاقة بأجرة زائلة، فلا صلة له بزوجها أو أولادها، ولا شك ان هذا الاتجاه لا يتفق مع روح الشريعة. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب) – رواه البخاري ومسلم.

٢ – في الولاية في الزواج:

– الولاية في اللغة: المحبة والنصرة، ومنه قوله تعالى: **(ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا، فان حزب الله هم الغالبون)** – المائدة – ٥٦.

وفي اصطلاح الفقهاء هي (تنفيذ القول على الغير والاشراف على شؤونه). ومنه قوله تعالى: **(فليملل وليه بالعدل).**

وانما شرعت الولاية لحفظ حقوق الصغار والضعفاء ولرعاية مصالحهم.

وكذلك شرعت الولاية في الزواج، لأن عقد الزواج عقد عظيم الأثر بالغ الخطر، وله تأثيره وانعكاساته الاجتماعية على عائلتي الزوجين لا على شخصهما فحسب، ولذلك اجاز الشارع للمرأة ان تتصرف بمالها من غير موافقة الولي، ولكنه اشترط رضا الولي – ما لم يكن متعسفا – في الزواج، لأن الضرر في اساءة اختيار الزوج فيه الفضيحة والشقاء والعناء لأهل الزوجة وأوليائها، وأكثر النساء يملن الى الاسراع في الزواج وقد تغلبها العاطفة، فلذلك كان لنظر الولي اعتبار.

ولذلك فان اشتراط المشروع (اجتماع رأي الولي والمولى عليها) في الزواج، صحيح، ولكن الجديد الشاذ في المشروع، هو قصر هذه الولاية على الفتاة من سن البلوغ حتى الخامسة والعشرين، فجعل الرأي للثيب ومن بلغت الخامسة والعشرين من العمر لها وحدها، فما هو مستند هذا التحديد بالسن – ومن التاريخ الميلادي، وهو تحديد لم تأت به الشريعة، فهل المرأة قبل الخامسة والعشرين قاصر وبعده تعقل؟!.. وهل تنقطع صلة المرأة بأهلها بعد الخامسة والعشرين حتى لا تبقى ضرورة لرأي الولي في أمر زواجها؟!!

وكل ما ذكرته المذكرة الايضاحية للقانون كلام انشائي لا مستند له من آراء الفقهاء ولا من اكتشافات التربية وعلم النفس.

فقد جاء في المذكرة صفحة (٢٢):

(وقد رئي أن مجتمعنا الحديث لم يبق فيه مجال لاجبار فتياتنا على الزواج واطراح رأيهن) – وهل قديما كان هنالك مبرر، وهل آراء الفقهاء الصحيحة متفقة على الاجبار، لم يقل بهذا أحد الا في الولاية على الصغار والمجانين ومذهب متفرد للامام مالك وجماهير الفقهاء على خلافه. فلا مبرر لتصوير المذكرة وتهويلها بأنها رفعت الحيف الذي الحقته الشريعة (ببناتنا) و(في المجتمع المعاصر). ثم قالت المذكرة في تناقض عجيب:

(وإن الفترة ما بين البلوغ الطبيعي وبلوغ سن الخامسة والعشرين مرحلة حرجة، لم تتهيأ فيها نفوسهن للتبصر ومقاومة المخاطر، ولا تمتد فيها انظارهن الى المستقبل البعيد، واطلاق الحرية في هذه الفترة، بتطبيق الراجح في الفقه الحنفي (وهو لا يشترط الولي في الزواج) كان من جرائه الكثير من المآسي، فدرءا لذلك كله، وإقامة للاسرة على أساس حكيم بعيد عن الريب اختار المشروع أن زواج الفتاة ما بين بلوغها الطبيعي وتمام الخامسة والعشرين (بالتقويم الميلادي يشترط فيه اجتماع رأيها ورأي الولي..).

وفي هذا النص عدة مغالطات منها:

١ – تسمية المرحلة بين البلوغ والـ ٢٥ لدى المرأة بأنها مرحلة حرجة: كلام غير علمي ولا مستند له من الشرع ولا من العلم.

٢ – اذا كانت الفتاة حتى الـ ٢٥ وغالبا ما تكون مثل هذه السن في المرحلة الجامعية (لم تتهيأ نفوسهن للتبصر) فمتى تتبصر؟!

ما هي المعجزة التي تحل بها بعد الخامسة والعشرين حتى تستطيع مقاومة المخاطر، فلا تحتاج لولي.

٣ – في جميع البلدان العربية (لا الكويت فقط التي تعتبر بلدا حارا وفيها يتقدم سن البلوغ لدى الفتيات خاصة) – تعتبر سن الخامسة والعشرين سنا متقدمة فتعتبر البنت التي لم تتزوج في هذه السن كأنها عانس، فهل لا تصبح الفتاة مكتملة في نظر لجنة المشروع الا عندما تصير عانسا..

ويذهب مشروع القانون في المادة (٣١) الى القول بأن (الثيب ومن بلغت الخامسة والعشرين من عمرها: الرأي لها في زواجها، ولكن لا تباشر العقد بنفسها، بل ذلك لوليها..).

وتقول المذكرة الايضاحية للمشروع: (وقرر للولي ان يباشر عقد زواج ابنته التي اتمت الخامسة والعشرين بعد أخذ رأيها، مراعاة للتقاليد وحفاظا على مكانة الولي..).

ولنا على هذه المادة والشرح الملاحظات التالية:

أ – ان لجنة المشروع تخلط بين الولاية والاجبار، اذ لا معنى لقول المذكرة الايضاحية: (بعد أخذ رأيها) بالنسبة لمن أتمت الخامسة والعشرين. لأن أخذ رأي البنت من قبل الولي واجب عليه في كل زواج، لصريح قول النبي صلى الله عليه وسلم: (والبكر تستأذن من نفسها وإذنها صماتها) – رواه الجماعة الا البخاري. فالاستئذان واجب بنص الحديث لا مراعاة للتقاليد فنحن بصدد وضع قانون شرعي له مصادر وأدلة.



ـ تحديد السن لسماع دعوى الزواج تقليد غير مفيد ولم تأت به الشريعة.

ـ لا دليل على اشتراط الاشهاد على الطلاق.

ولسنا بصدد عمل مسرح شعبي حتى نستند الى التقاليد والمجتمع المعاصر وما الى ذلك.. ثم هذا الاستئذان واجب في كل سن لا حتى الخامسة والعشرين. وهكذا فان مفهوم الولاية هو مفهوم انساني يجعل من مشاركة الأب لأبنته في اختيار الزوج المناسب تدبيراً وقائياً من الاضطراب فيما بعد وليس تسلطا واجبارا كما يتصوره واضع القانون حتى يعفي البنت بعد الخامسة والعشرين منه.

ب ـ مع اعتبار القانون البنات قبل الخامسة والعشرين في مرحلة حرجة، وانها بعدها تصبح قادرة على تخطي أوليائها، ومع ذلك لا يجوز لها مباشرة العقد بعبارتها وبنفسها بل يقوم بذلك وليها. وتصوروا معي وليا غير موافق على زواج ابنته ثم يجب ان يمارس العقد بدلا منها ـ كيف يستقيم هذا؟؟!.

٣ ـ في سن الزواج:

ذهب مشروع القانون جريا وراء القانون المصري مع بعض التعديل، فقالت المادة ٩٣/ب:

(ولا تسمع دعوى الزوجية اذا كانت سن الزوجة تقل عن خمس عشرة سنة او سن الزوج عن سبع عشرة سنة وقت رفع الدعوى):

والذي نريد قوله ان سماع دعوى الزوجية لا علاقة له بصحة العقد وعدمه، فاذا كان العقد صحيحا ترى فما معنى عدم استماع الدعوى غير تضييع الحقوق..

وينبغي ان يلاحظ ان هذا الاحتياط على زعم القانون، لم يمنع تزويج الفتاة في سن مبكرة، وهو أمر شائع في بلادنا، ولا مانع منه طالما ان الطرفين قادران على تحمل اعباء الزوجية جسميا وماديا.

ومن الغريب ان بعض القوانين الاجنبية كالقانون الفرنسي يجعل السن المطلوبة في الفتاة لبلوغها القانوني الذي يبيح زواجها هو الخامسة عشرة، هذا مع العلم بأن فرنسا من البلاد الباردة وعاداتها الاجتماعية تختلف عن عاداتنا واخلاقنا الاجتماعية، فكل اتجاه في بلدنا لرفع سن الزواج لدى الفتيات لا مبرر له سوى تقليد القوانين الاجنبية، وفيه تعريض للفتيات للفتنة، وليس من المصلحة العامة مطلقا.

٤ ـ ومما استحدثه المشروع الاشهاد على الطلاق: فقال في المادة (١٠٥):

(يشترط لوقوع الطلاق حضور شاهدين رجلين أو رجل وامرأتان، او الاقرار به أمام جهة رسمية مختصة). وقد جرى في ذلك على رأي القانون المغربي).

ـ والاشهاد على الطلاق هذا وعلى الرجعة القولية هو مذهب الشيعة الامامية، ومذهب ضعيف لبعض الفقهاء الآخرين، ولم يقل به أحد ممن يعتد برأيه. ولا شك أن لهذا الاشهاد مضار كثيرة: ـ فهو اولا يعرض المرأة والأسرة للفضيحة وانكشاف اسرار الزوجين الخاصة امام الناس بدون مصلحة.

ثانيا ـ انه يزيد من عمق العداوة واصرار الزوج على الطلاق، فبعد أن كان الأمر في نفسه وقد يراجع نفسه صار علنيا فلا يملك التراجع عنه، والمرأة التي كان النزاع بينها وبين زوجها وقد تضن باخبار والدتها عنه فاذا به يصبح علنيا بسعي الزوج.. فلا شك ان هذا الموقف يثير الاشمئزاز والكراهية لدى اية امرأة كريمة..

ثالثا ـ ان الزوج المصر على الطلاق لن يثنيه عنه اشتراط شهود او غيرهم ـ كما ادعت ذلك المذكرة الايضاحية.

رابعا ـ ان الطلاق الأول ـ في الاسلام ـ طلاق رجعي اي يملك الزوج الرجوع عنه خلال فترة العدة اي ان الدين اراد ان يكون هذا الطلاق فترة لمراجعة الحساب بين الزوجين بعد عدة خطوات اتخذها الزوج للاصلاح كالوعظ والهجر والتحكيم، وذلك كسعي اخير الى ازالة اسباب الفرقة بعد هدوء النفوس ومواجهتها بخطر الانفصال فما معنى الاشهاد على الطلاق هذا سوى الفضيحة ومضادة قصد الشارع من رأب الصدع وجبر الكسور.. وكيف يقبل زوج شريف ان يجمع الشهود من الشارع ليقول لهم: اني اريد طلاق زوجتي. ثم اذا ذهبوا عاد يركض وراءهم ليقول: اشهدوا اني راجعت زوجتي.. وقد يستدعيهم اخرى لاجل الاشهاد على طلاق آخر.. وهكذا يصير الأمر مهزلة سخيفة لا يجني اشواكها غير المرأة والأسرة وشرف العائلة..

خامساً ـ لم يأت وجوب الاشهاد على الطلاق في كتاب ولا سنة.. وكل ما في الأمر ان بعض الفقهاء استحب الاشهاد على الرجوع عن الطلاق، عملا بالآية الكريمة التي استدلت بها المذكرة الايضاحية خطأ. وهي قوله تعالى: **(فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف، واشهدوا ذوي عدل منكم، واقيموا الشهادة لله..)**، فالأمر هنا للاستحباب كما في قوله تعالى: **(واشهدوا اذا تبايعتم)** .. انظر اسنى المطالب وشرحه: ج ـ ٤ ـ ص ٣٤١. ولم يقل احد بأن الاشهاد واجب أو أنه على الطلاق ايضا..

سادسا ـ ان الاحتياط ـ كما اسلفنا ـ واجب في كل الأمور الزوجية والطلاق والاعراض. فكيف يقرر واضعو المشروع عدم نفاذ الطلاق بدون ترتيب بناء على رأي غير معمول به.. وكيف تكون العلاقة بين الزوجين اذا خالفا القانون ومخالفتهما له صحيحة شرعا وفق جميع المذاهب الاسلامية.

وبعد، فهذه ملاحظات سريعة اوردناها على سبيل المثال لا الاحصاء لبعض نقائص مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد، وكلنا أمل في أن تسارع الجهات المختصة الى اعادة النظر فيه بالاستماع الى وجهات النظر الفقهية السليمة قبل اقراره بتسرع قد لا تحمد عقباه...



أيها المسلمون من لجراحات اخوانكم في الفلبين؟

■ الى متى سيظل ماركوس يضلل حكام المسلمين؟!

■ الحكم الذاتي المزعوم تضليل ماكر للرأي العام العربي والاسلامي والعالمي!

■ ماركوس صليبي حاقد فلماذا تمد له يد العون بالمال والنفط؟!

■ منذ يناير ١٩٨٠ حملات تفتيشية واسعة وقتل الابرياء ونهب وسلب الاموال وثروات المسلمين

■ هدم المساجد والقاء القنابل على الابرياء والاطفال!

منذ اكثر من عشر سنوات والصليبي الحاقد ماركوس لازال يثخن الجراح في مسلمي جنوبي الفلبين قتلا وبطشا تحت شعار «ثورة اليوم... الديمقراطية»!!! ولم يكن هذا الصليبي الحاقد ان يمعن في سياسة البطش بالمسلمين لولا الدعم المادي والمعنوي من الطاغوت الاميركي وجميع القوى الصليبية والصهيونية من جهة وقدرته على تضليل حكام البلدان الاسلامية فان الثوار ماركسيون ماويون!! لاعلاقة لهم بالدين!! من جهة اخرى فما هو واقع المسلمين في الفلبين اليوم؟

تآمر صليبي صهيوني على الاسلام

وحتى ندرك واقع المسلمين اليوم في الفلبين لابد من العودة لقصة التآمر الصليبي الصهيوني المتمثلة في الرئيس الفلبيني ماركوس من اولها.

بعد ان استسلمت اسبانيا لاميركا في حرب ١٨٩٨ وقعت الفلبين تحت السيطرة الاميركية وقد نشطت البعثات التبشيرية بدورها الخطير برعاية الدولة الحاكمة «لفك الارتباط» بين المسلمين وثقافتهم الاسلامية وذلك بعد ان مهدت اميركا الطريق فعملت على افقار المناطق الاسلامية والاهتمام بمناطق النصارى وبعد ان اطمأنت اميركا الى مقدرة النصارى لادارة الحكم اعطت الفلبين استقلالها عام ١٩٤٦.

ومع ذلك لم ينخفض صوت الاسلام في الفلبين ففي عام ١٩٤٦ عندما عرض التصويت على قرار تقسيم فلسطين في الامم المتحدة رفضه المندوب الفلبيني بقوة باعتبار ان من مقتضيات القرار اعطاء المسجد الاقصى لليهود وهو عزيز وجد عزيز على المسلمين.

ولما كان صوت الفلبين حاسما لانجاح القرار تدخل الرئيس الاميركي ترومان وطلب الى الرئيس الفلبيني التصويت لصالح التقسيم. فوافق الاخير على ذلك **واصدر امرا باقالة المندوب وعين بدلا منه يهوديا فلبينيا.**

وقد منع المسلمون في الفلبين من

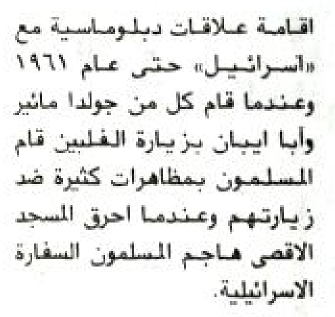
ايها المسلمون .. من لاخوانكم في الفلبين ؟

■ عندما احرق المسجد الاقصى هاجم المسلمون السفارة الاسرائيلية

■ تآمر صليبي صهيوني لاشعال الحرب ضد مسلمي الفلبين



– ثوار الفلبين : هل يسقطون الطاغية ماركوس



اقامة علاقات دبلوماسية مع «اسرائيل» حتى عام ١٩٦١ وعندما قام كل من جولدا مائير وأبا ايبان بزيارة الفلبين قام المسلمون بمظاهرات كثيرة ضد زيارتهم وعندما احرق المسجد الاقصى هاجم المسلمون السفارة الاسرائيلية.

ومع تنامي الوعي الاسلامي في جنوب الفلبين تنبه الصليبيون الى ضرورة تبديل اساليبهم وكانت فرصة مناسبة للشخصيات اليهودية الكبيرة من مستشاري الصليبي الحاقد ماركوس لتقوم بالتحريض واستخدام النفوذ لصب الزيت على النار واشعال نار الحرب الصليبية على مسلمي الفلبين وكانت زيارة البابا بولس للفلبين هي اشارة الانطلاق للفوضى واتجهت سياسة الحكومة الحالية نحو ضرب المسلمين كما بدأوا يعتدون على المساجد وفي عام ١٩٧٢ اعلن ماركوس الاحكام العرفية واشتد التنكيل بالمسلمين وانفجرت الثورة الاسلامية التي تقودها جبهة تحرير مورو. التي لم تستطع حكومة الصليبي الحاقد ماركوس من القضاء عليها حتى الوقت الحاضر.

ومع ازدياد نجاحات الثورة وتعرض نظام ماركوس للانهيار نشطت قوى الصليبية والصهيونية لاعانته وتثبيته ولكن مجاهدي الفلبين لم يجدوا في المقابل الا دعما اسلاميا محدودا كان اكثره عاطفيا وقد جرت محاولات عن طريق المؤتمر الاسلامي العام الذي انعقد في بنغازي عام ١٩٧٤ ومحاولات اخرى اجراء مفاوضات بين نظام ماركوس والثوار المسلمين الذين طالبوا بحكم اقليمي ضمن الجمهورية الفلبينية على ان يكون لهم استقلالهم الامني والعسكري لمحادثات جدة عام عام ١٩٧٥ وطرابلس ١٩٧٦.

وكان قد تم الاتفاق في لقاءات طرابلس على ان يعطى الثوار المسلمون حكما ذاتيا وان توقف المجازر الدموية التي ارتكبها بحقهم ماركوس واعوانه.

ومنذ حوالي شهرين احتفل نظام ماركوس بمرور ثلاث سنوات على ماأسماه الحكم الذاتي الذي اعطاه للمسلمين حضرة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الحبيب الشطي.

والجدير بالذكر ان السفاح ماركوس كرر اسلوبه الذي اتبعه مع اسلاف الشطي وغيره من المسؤولين العرب من انه اجرى اصلاحات كبيرة في الاقاليم الاسلامية!! بل انه استطاع ابان اشتعال الثورة من اقناع بعض حكام الدول العربية المحافظة ان هؤلاء الثوار ماركسيون ولا علاقة لهم بالدين! **وقد اتسم موقف هذه الدول بالمساندة الكلامية للمسلمين بل جرى الضغط عليهم لدخول مفاوضات مع حكومة السفاح ماركوس للوصول الى حل سلمي!** فهل حقق ماركوس هذا الحل؟!

المجازر والاعتداءات مستمرة

ومع ان السفاح ماركوس يزعم انه اعطى المسلمين حكما ذاتيا الا ان رئيسه نصراني لايستطيع ان يبت بامر الا بعد مشورة ماركوس المنظر الديمقراطي!! والرئيس انسان كما اسمته الصحافة المصرية وجيشه وحدة عسكرية قوامها عشرة اشخاص !! من الجنرالات المسلمين المنافقين وهو اي السفاح لايستطيع ان يشترك في جلسات هؤلاء الجنرالات المحترمين!

وهكذا يتضح ان ماأسماه ماركوس حكما ذاتيا لم يكن اكثر من تضليل صليبي ماكر للرأي العام العربي والاسلامي والعالمي. وما يؤسف له ان كثيرا من الدول العربية تسهم في تثبيت حكم ماركوس من حيث تشعر او لا تشعر! وذلك بتقديم القروض المالية له! وتزويده بالنفط وبسعر خاص! باعتبار انه من الدول النامية! او دول العالم الثالث!

ومع ذلك فان السفاح ماركوس لازال يشعل الحرب ويمعن في سياسة التقتيل ضد المسلمين كما يشن حملات تفتيشية في بلاد المسلمين غرضها الاجرام والسرقة والتخريب.

تقرير عن الاحداث منذ يناير

وفيما يلي غيض مما يقوم به السفاح المجرم ونظامه الصليبي الحاقد ضد المسلمين وافانا به مراسل جبهة تحرير مورو الاسلامية.

– في النصف الاول من شهر يناير ١٩٨٠ اجرى الجيش الفلبيني عمليات تفتيش اجرامية في بلدية بولدون المسلمة وسرقوا ما شاءوا من الممتلكات كما أخذوا المواشي لفلاحي المنطقة وما ثقل عليهم حمله ضربوه حتى لا ينتفع به اصحابه!

– في ٢٢ من يناير ١٩٨٠م قتل جندي حكومي في مدينة ماراوي،

واخذ الجنود ثارهم من المدنيين الابرياء، وهذا من منتهى الخبث!

– في ٣٠ يناير ١٩٨٠م أجريت في البلاد انتخابات محلية، غير ان المجاهدين رفضوا المشاركة فيها لعلمهم المسبق ان هذه العملية ماهي الا سلسلة من حيل الرئيس المكار فيرديناند ماركوس لاخفاء الحقوق المشروعة للمسلمين والمواطنين المظلومين في الفلبين، وليسمع عن كثب ان الديمقراطية في البلاد ما زالت تتنفس – لكن خلف السدود ووراء القيود – فلا ينال المرشح في هذه الانتخابات الفوز مهما بلغت شعبيته وحب الناس له الا اذا رضخ لاوامر الرئيس المتسلط، والسبب بسيط جدا، ان الجيش الفلبيني هو الذي يتول فرز الاصوات من صناديق الاقتراع، والناخبون ومسؤولو الانتخابات لا حول لهم ولا قوة!!

– في ٤ من فبراير ١٩٨٠م قتل اربعة جنود حكوميين في قرية ساور ماشيولانو الجنوبي وسلب منهم أسلحتهم وعتادهم غير ان الجنود انتقموا - لا من المجاهدين بل - من المدنيين العزل فقتلوا منهم رجلا أعزل وصبية.

– في ٥ من فبراير احرق مخفر الشرطة في فوالاس من قبل أشخاص مجهولي الهوية، ولم يبلغ عن اصابات في الارواح.

– وفي ١٣ من فبراير قتل الجنود الحكوميون سائق مركب دراجة نارية دون سبب!

– وفي ١٥ من فبراير نصب المجاهدون كمينا على فرقة عسكرية في سينكارا لومباتان لانو الجنوبي، قتل فيه جنديان اثنان، وفي المقابل - كالمعتاد - انتقم الجيش الفلبيني من المدنيين المساكين! فاستشهد رجل واحد وطفل صغير!

– وفي ٣ من مارس ١٩٨٠م قتل جندي من قبل أناس مجهولين في بلدية ملابانج لانو الجنوبي جزاء أعماله الاجرامية.

– وفي ٤ من مارس ١٩٨٠م هاجم المجاهدون معسكرا للجيش الفلبيني في إم إز يو بمدينة ماراوي، وأسفر الهجوم عن مقتل ثلاثة من أفراد الجنود البرابرة.

– وفي ٥ من مارس ١٩٨٠م اقتحم الجنود الحكوميون عنوة مسجد كابينجان (إم إز يو) بمدينة ماراوي والناس يصلون، فعذبوهم وسرقوا ما أمكن لهم.

– وفي ٩ من مارس ١٩٨٠م القيت قنابل يدوية على جمع غفير من الناس في مدينة اليغان وفي مدينة اساميس و أسفرت عن مقتل عدد كبير من الناس وجرح آخرين و واتهمت حكومة ماركوس الثوار المسلمين بالقاء هذه القنابل، كما نقلته وكالة الأنباء الفلبينية – غير ان المسلمين وسكان الفلبين يعلمون علم اليقين ان الجنود الحكوميين هم الذين يقومون بالقاء هذه القنابل والمتفجرات في اماكن متفرقة من الفلبين لان الثوار لا يريدون ان يترددوا في مثل هذه الاماكن وهم مسلحون، ولانها اماكن اخوانهم المسيحيين المسالمين، وفي الرابع من ابريل ١٩٨٠م اكتشف الأمر الواقع وافتضح امر نظام ماركوس فقد القيت قنابل يدوية على جمع من المسلمين في مدينة ماراوي، وأسفرت هذه العملية الوحشية عن مقتل اربعة اشخاص وجرح شخص واحد، وأخبر شهود عيان انهم رأوا الجنود الحكوميين يلقون هذه القنابل، ولكن جميع الاجهزة الاعلامية في نظام ماركوس تتهم الثوار المسلمين بهذه العمليات بغية الوصول الى ان يكره سكان الفلبين هؤلاء الثوار المسلمين وكذلك شعوب العالم أولا، ولتبرير استمرارية الاحكام العرفية في البلاد ثانيا، ولا يخفى ما يتمتع به الفلبين من وجود شرذمة حقيرة من الناس اعماهم الحقد والاجرام فلا هم لهم الا الفتك بالناس الابرياء ايا كانوا!

– وفي ١٥ من مارس ١٩٨٠م قتل الجيش الفلبيني واحدا من المسلمين وذلك في مدينة اليغان لانو الشمالي.

– وفي ١٦ من مارس ١٩٨٠م قام الجيش الفلبيني دون ادنى خجل بسرقة سيارة آتية من مدينة اليغان في مدينة ماراوي، كما قتلوا اثنين من المسلمين في مدينة اليغان.

– وفي ١٧ من مارس ١٩٨٠م اجرى الجيش الفلبيني تفتيش في منطقة لومبايانغىء لانو الجنوبي، فاخذوا ما تيسر لهم من اموال ومواشي الفلاحين.

– وفي ١٨ من مارس ١٩٨٠م اشتبك الجنود والمجاهدون، أسفر عن استشهاد وجرح أفراد المجاهدين الثوار.

– وفي هذا الشهر من ١٩، ٢٠، ٢١ اجرى الجيش الفلبيني عمليات تفتيش واسعة النطاق – بحثا عن أموال – شملت العمليات كلا من هذه البلديات الآتية: (بينيدايان – بايانج – لومباتان – لومبايانا غيء) وسرقوا الاموال ماخف منها وماثقل كما ساقوا معهم مواشي الفلاحين المقهورين.

– وفي ٢٤ من هذا الشهر ايضا نصب المجاهدون كمينا على جنود حكوميين، تمكن المجاهدون من قتل ثلاثة جنود كما غنموا أسلحتهم ومعداتهم، وقع هذا الحادث في قاعدة عسكرية في بولدون.

– وفي ٢٧ من مارس قتل الجيش الفلبيني سبعة من المسلمين المدنيين العزل ومثلوا بهم شر تمثيل، فقد قطعوا آذانهم وهم موتى.

– وفي ٢٨ من مارس هاجم المجاهدون فرقة عسكرية في بلدية ساجياران وقاد الهجوم القائد المسلم السيد/ توني بلكون احد القواد في لانو الشمالي وأبادوا هذه الفرقة من اولهم الى آخرهم! وغنم المجاهدون أسلحة الجنود ومعداتهم، ومن ضمن هذه الغنائم:– راديو غرام – رشاش اميركي الصنع من طراز ٢٠٣إم – رشاش ثقيل من نوع ٦٠إم – رشاش ثقيل من طراز – أربع رشاشات من نوع ارمالايت – وغيرها من الاجهزة والمعدات العسكرية. ومن جراء ذلك جن جنون الجيش الفلبيني فانتقموا من المدنيين الابرياء وفرضوا اجراء تفتيش عام شمل كلا من: بياغافو – ساجياران وجزء من مدينة ماراوي، أحرقوا كثيرا من المنازل واعتقلوا أناسا في هذه البلدان دون تمييز ولم يعرف لهم أثر بعد أهم أموات أم ما زالوا أحياء يرزقون!

– وفي ٣٠ من مارس وقع اشتباك خاطف بين المجاهدين والجيش الفلبيني في نابلاواغ بولدون واستشهد أحد المجاهدين. وفي ليلة هذا اليوم لقي اثنان من الجنود في مدينة ماراوي مصرعهم، وفي نفس اليوم أقدم الجيش الفلبيني بالقاء القبض – دون أدنى جرم – على ثلاث من النساء المسلمات في امابال بولدون، وهناك شهود عيان يرونهن وهن يشتغلن مجبرات قرب قاعدتهم العسكرية تعذيبا لهن وزيادة على استفزاز المسلمين! انظر ياأخي المسلم الى اي مدى بلغ انحطاط الجيش الفلبيني النظامي؟ وأي وقاحة هذه؟ جيش حكومي فقد خلقه! اليس هذا دليلا على قرب سقوط هذا النظام الفاشي؟

– وفي ٣١ من مارس ١٩٧٨٠م كانت حفلة التخريج السنوي لجامعة الفلبين الاسلامية، في هذا اليوم استطاع الحراس ان يضبطوا جنودا يلبسون ملابس مدنية لالقاء قنابل شديدة الانفجار على جماهير مسلمة تجمعوا على ساحة الجامعة المذكورة لحضور هذا الحفل!

– وفي ٤ من ابريل ١٩٨٠م القى الجنود الحكوميون قنابل يدوية على منزل يقع بدانسالان بمدينة ماراوي، استشهد من جرائها أربعة اشخاص وجرح شخص واحد.

– وفي ٨ من ابريل ١٩٨٠م قتل الجنود الحكوميون شخصا واحدا وجرح آخر في مدينة ماراوي.

– وفي ١٤ من ابريل شن المجاهدون هجوما على الجنود الحكوميين المتمركزين في «نافايونج» تامغاران لقي فيه ستة من الجنود مصرعهم، وعاد المجاهدون سالمين.

– وفي ١٩٨٠/٤/١٧ قام الجنود الحكوميون بالقاء قنبلتين يدويتين على مركز الخياطين في موقف ريسال بمدينة ماراوي، وفتحوا أيضا عند انفجار القنبلتين أسلحتهم الاوتوماتيكية واستمر اطلاقهم النار ثلاثين دقيقة بلا انقطاع، وقد جرح من جراء هذه العملية الوحشية عدد كبير من الناس!

ومن هنا أنهى مراسلنا حديثه عن الوقائع الدامية في جنوب الفلبين، ووعد بأن يستمر في امدادنا بما يتيسر له من الاخبار حتى يكون الأخ المسلم والأخت المسلمة في أي مكان على صلة دائمة بما يجري في اقصى بلاده الاسلامية جهة الشرق.



لماذا فتح موسكي النار على الفرنسيين

لوحظ أن وزير الخارجية الامريكية الجديد (ادموند موسكي) فتح النار على السياسة الفرنسية لدى انعقاد مؤتمره الصحفي الاول، فقد أجمعت وكالات الانباء والتحليلات الغربية على أن العلاقات الامريكية الفرنسية قد دخلت في مطب هوائي .. لماذا ؟؟

● - لقد استخدام موسكي لغة الهجوم العنيفة على سياسة الاليزية في سياق تعليقه على اجتماعات الرئيس الفرنسي بالرئيس الروسي بريجينيف في مؤتمر قمة ثنائي، ولعل هذا يوحي أن ديستان يحاول العودة الى سياسة الرئيس ديغول في الستينات، حيث حاول بناء الشخصية الفرنسية المستقلة عن الامتزاج بالسياسة الامريكية.

○ - هناك محاولات فرنسية معروفة ترمي لطرح مبادرة خاصة بصلح عربي - يهودي - تجمع عليها اوربا لتكون في مقابل (كامب ديفيد) وهذا يتعارض مع سياسة امريكا في المنطقة العربية، وهي سياسة تحاول منع الاطراف الدولية من دخول المفاوضات التي تتيح فيما بعد للمشاركين الاوربين امتيازات اقتصادية - سياسية خاصة، ولهذا صرح موسكي قائلا: «ان المراهنة الامريكية على نهج كامب ديفيد لا تزال سارية المفعول، وأمريكا لا تقبل باية وساطة أوربية من شانها أن تكون بديلا لكامب ديفيد او تعمل تغيير الوضعية القانونية للشعب الفلسطيني!!

وهنا لابد من القول: ان الخلاف بين امريكا وديستان يتبقى محصورا في نسبة الاستقلالية التي يحاول ديستان رسمها لفرنسا، وتبقى هذه النسبة مهما كانت محكومة لنسبية مصلحية دولية تتيحها سياسة الوفاق بين الروسي والامريكان لدولة مثل فرنسا تطمع في وجود نفوذ مستقل لها بين النفوذين الروسي والامريكي في هذا العالم.

ماذا تفعل الجيوش العربية؟

على اثر صدور قرار من الكنيست الاسرائيلي بضم القدس الى الدولة اليهودية الجاثمة على أرض فلسطين والاراضي العربية المحتلة وضع الأعوان اليهودي ذيله متغطرساً امام الصمت العربي المضجع وبدأ يكيل ضرباته الوحشية القاسية على اجساد المسلمين في سواحل لبنان وجنوبه .... ومع ذلك فاننا نسمع بيانات الشجب والاستنكار المكررة تعيد نفسها كل يوم في اجهزة الاعلام الرسمي في عواصم الدول العربية. وهنا لابد للمسلم من مساءلة الانظمة العربية المعنية بالموقف في فلسطين وجنوب لبنان.

● ماذا تفعل الجيوش على جبهات المواجهة؟

● وأين تذهب أموال الدعم العربي لبناء الجبهات العربية استعداداً لتحرير فلسطين والاراضي المحتلة؟

● وماذا تفعل الرتب العسكرية الكبيرة في العواصم العربية المعنية بالتحريك العسكري للقضية؟

● والى اين توجه بنادق بعض الجيوش العربية في عصر الذل والهوان الذي تنضم فيه القدس الى ما يسمى بدولة اسرائيل؟

● ان الحقيقة مرة مرة، وأمر منها ان تشترك القوى اليهودية العسكرية مع بعض الفرق العربية في توجيه البنادق والرشاشات الى بعض صدور ابناء هذه الامة. لقد حصل هذا في تل الزعتر. وفي شمال وجنوب لبنان ... وهو يحصل اليوم في شوارع بلدان أخرى.. وكان الجيوش العربية التي تتلقى الدعم المالي قد سخرت للبطش بالشعوب المسلمة .. أيها الناس .. أيتها الشعوب .. ماهو الحل؟؟

معاهدة الروس مع الروس

اذاع راديو كابل نبأ ابرام معاهدة لبقاء القوات الروسية في افغانستان. والاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان اذ يندد بهذه المعاهدة ليثق أن كلا من طرفي المعاهدة هم الروس. لان النظام القائم في كابول حاليا لا يعتبر عميلا للروس بل هو اكثر من ذلك. ولان الروس هم الذين يحكمون البلاد. وحيث أن الروس لا يمثلون الشعب الافغاني المسلم اذن فان هذه الحكومة ليست افغانية ومن ثم رفض الشعب الافغاني رفضا قاطعا مبايعتها.

كما أن المقاومة المسلحة التي يقوم بها الشعب الافغاني المسلم ضد الحكومة السابقة العملية وثورتهم الشاملة ضد الروس خير دليل شاهد على ذلك.

اذن نستطيع أن نقول بكل صراحة ان الروس ابرموا هذه المعاهدة مع انفسهم لا مع الشعب الافغاني. هذا وان موقفنا للعالم اوضح من الشمس واننا في ظل تعاليم الاسلام السامية وتحت راية التوحيد نواصل جهادنا ضد الشيوعية والعدوان والاستعمار وكل من والاهم آملين من الله تعالى النصر والمستقبل المزدهر لنا وللمسلمين.

الصين تبدأ تجارب إطلاق صاروخها الجديد العابر للقارات

تبدأ الصين اليوم مرحلة تستغرق نحو شهر تجرب خلالها اطلاق صاروخ عابر للقارات على هدف محدد في المحيط الهندي.

واذاعت وكالة انباء الصين الجديدة في بكين نبأ هذه المرحلة وأوضحت انها ستتم خلال الفترة من ١٢ أيار مايو الحالي الى ١٠ حزيران (يونيو) القادم.

وأشارت الوكالة الى إحداثيات هذا الصاروخ الذي سيسقط في مثلث اضلاعه جزر كيريباني وتوفالو وسليمان.

ولم يذكر البيان الذي اذاعته الوكالة اسماء هذه الجزر كما انه لم يحدد موقع اطلاق الصاروخ. ولكن طبقا لبعض الايضاحات سيتم اطلاق الصاروخ من منطقة لوب نور في اقليم اكيسنجيانج (شمال غربي الصين) حيث توجد القاعدة الرئيسية لتجارب الفضاء الصينية وسوف يقطع الصاروخ الصيني مسافة تصل الى نحو تسعة آلاف و٦٠٠ كيلو متر. وذكرت الوكالة انه خلال فترة التجربة ستقوم بعض السفن والطائرات الصينية بأعمال الدورية في منطقة سقوط الصاروخ..

وكانت الصين قامت بتجربة ناجحة في ربيع سنة ١٩٧٩ لاطلاق صاروخ عابر للقارات من اقليم شانكسي في وسط الصين. ومن المرجح ان يكون هذا الصاروخ قد سقط في منطقة لوب نور.



العنف في كل مكان؟

لم يعد العنف قاصراً على الدول النامية، فقد امتد سلطانه الى الدول المتقدمة نفسها ففي الاسبوع الماضي تظاهر عشرات الآلاف من الطلاب الفرنسيين الجامعيين احتجاجا على المعاملات الوحشية للطلاب التي تسببت في موت طالب جامعي.

ولقد اتخذت المظاهرات طابعاً عنيفاً جداً ابتداء بالحرائق وانتهاء بتدمير المحلات ولقد انتهت المظاهرات باعتقال عدد كبير من الطلبة...

ولا تعليق لنا الا بكلمة واحدة: ان العنف هو الافراز الطبيعي للمجتمعات المتفسخة والانظمة الفاسدة!!

اغتيال خبير سوفياتي وإصابة زوجته بدمشق

نقلت بعض وكالات الأنباء طرفا من الأحداث الجارية في سوريا حيث نشرت بعض الصحف المحلية الصادرة في الكويت صباح الجمعة ١٩٨٠/٥/٢٣ مانصه:

دمشق ـ ٢٢ ـ رويتر: اعلن الحزب الشيوعي السوري هنا اليوم ان مناوئين للحكومة اغتالوا خبيرا سوفياتيا في دمشق في الشهر الماضي واصابوا زوجته بجروح خطيرة. ووضع الحزب مسؤولية الحادث على عناصر رجعية. ولم يذكر بيان من الحزب الشيوعي السوري اية تفاصيل عن هوية القتيل السوفياتي وهذا ثالث ضحية سوفياتية للعنف في سوريا منذ بدء السنة الحالية. وقد قتل خبيران عسكريان سوفياتيان في شهر كانون الثاني ـ يناير ـ الماضي برصاص مسلحين في مدينة حماة بوسط سوريا.

ووضعت مسؤولية مقتلهما رسميا على اعضاء جماعة الاخوان المسلمين المعادية للشيوعية.

ويقدر خبراء غربيون عدد الخبراء العسكريين السوفيات العاملين مع القوات السورية بحوالي ٢٫٠٠٠ رجل.

ولم يعرف اذا كان الخبير الروسي الذي قتل في دمشق عسكريا او مدنيا. ويتفق الاعلان عن قتل الخبير السوفياتي اليوم مع زيارة يقوم بها وفد برلماني سوفياتي الى دمشق. وابلغ الدكتور عبدالرؤوف الكسم رئيس الوزراء الوفد السوفياتي اليوم قوله ان الروابط القوية بين سوريا والاتحاد السوفياتي هي لمصلحة السلام.

وقال بيان الحزب الشيوعي اليوم ان القتل والاغتيال لا يزال مستمرا حتى اليوم.

نقل عن الأنباء الكويتية

في سويسرا: لا فصل بين الدين والدولة!

في استفتاء اجري في الاول والثاني من مارس، صوت السويسريون بأغلبية ساحقة، ورفضوا اقتراحا لفصل الدين عن الدولة تماما. وشارك في التصويت ٣٤٫٤٪ من الناخبين. وكانت النتيجة ان مليونا وخمسين الفا صوتوا ضد سحب امتيازات الكنيسة الكاثوليكية ووافق ٢٨٠٫٠٠٠ على سحب هذه الامتيازات! فتأملوا هذا؟!

جولة حية في عالم التيه والضياع (٧)

إعداد: نجيب عبدالله الرفاعي

الشـــاذون

- **جامعة أوروبية تشترط في المتقدم إليها أن يكون...... شاذاً؟!**
- **بدأ انتشار جمعيات الشذوذ الجنسي علناً بسبب صفاقة ضابط صف يهودي؟!**
- **امتد العهر إلى علية القوم.... بما فيهم القساوسة!!**
- **الأمراض المستعصية تضرب الشائنين.... ولعذاب الآخرة أشد وأبقى!!**

«جامعة «سير جورج وليمز» لديها الكثير من المنح الدراسية وتشترط في المتقدم لها أن يكون «لوطياً أو مخنثاً». وفي كاليفورنيا في مدينة لوس أنجلوس بالذات يتجمع أكثر من ٣٠٠ ألف من الشاذين جنسياً.

ونشرت مجلة أخبار اللوطيين الصادرة في بريطانيا خبراً بالخط العريض مفاده أن «الدين سبب لكل المشاكل في الدنيا» وكان هذا رأي إحدى جمعياتهم.. ورد عليه أحد القسس أن هذا الأمر غير صحيح وأنا أعتقد أن ما يحدث الآن في الكنيسة عبارة عن مخاض ستنفرج عنه الكنيسة عما قريب وسوف تعترف بأن اللوطي إنسان عادي وله الحق أن يصبح قسيساً وله الحق كذلك في أن يصبح أي شيء آخر».

هذا ما قاله الدكتور عبدالرحمن السميط المدرس في جامعة الكويت في كلية الطب والموجود حالياً في لندن لاجراء بعض الأبحاث هناك. ويواصل الدكتور حديثه عن هذه الجماعة الشاذة قائلا:

«جمعيات الشذوذ الجنسي موجودة في الولايات المتحدة وفي بريطانيا وكانت تسمى سابقاً كلوزت براكتيس.. يقومون بمزاولة كل أعمالهم في الخفاء حتى قام أحد ضباط الصف اليهود بوضع قطعة كبيرة خلفه في مكتبه العسكري في أمريكا وكتب وراءها «أنا لوطي».. فقام الجيش بطرده وقامت قيامة الدنيا ولم تقعد على الجيش لاتخاذه مثل هذه الخطوة.. ونشرت التايمز الأمريكية صورته على غلاف الصفحة الأولى.. ودعي الى عدد كبير من المؤتمرات ليلقي فيها محاضرات رغم أنه إنسان تافه جدا. وقد حضرت له وسمعت له محاضرة ولكن ماذا تتوقع من أمثال هؤلاء!!

وبعدها فجأة انتشرت جمعياتهم في كل مكان فلم تبق جامعة تقريباً في الولايات المتحدة أو في أوروبا أو في استراليا أو في نيوزلنده إلا وفيها فرع للشذوذ الجنسي..

وقاطعت الدكتور عبدالرحمن قائلا: ولكن ما هي مؤهلات ومستويات اتباع هذا الشذوذ؟

فقال: لقد استطاعوا حتى الآن أن يجعلوا الكثير من الممثلين والمطربين وحتى الوزراء ينضمون الى مثل هذه الجمعيات فمثلا في مقاطعة كويبك في كندا يوجد ثلاثة وزراء يعلنون جهاراً نهاراً أنهم شاذون جنسياً ولذلك أصدروا قوانين كلها تؤيد الشذوذ الجنسي بالخفاء.. علما بأنه ليس هناك قانون يحرم الشذوذ الجنسي بالخفاء **ولكن كل التحريم على فله الادب وهي سواء كان شذوذا جنسيا أم غير ذلك إذا كان أمام العامة. إلا في النوادي والمنتزهات المرخص لها من قبل الحكومة.** عقبت على كلام الدكتور: ألا تتصور معي أن **انغماس هذه المجتمعات في** المادية النتنة وانقطاع الصلة الحقيقية مع الفطرة السليمة والدين القويم أدت بهم الى مثل هذه المهالك؟

فاجاب: نعم.. نعم فقد صدر في المدة الأخيرة مذكرات لأحدى العاهرات الفرنسيات في القرن الماضي ذكرت في مذكراتها أسماء بعض كبار الشخصيات الذين زاولت معهم الفعل الشائن منهم ثلاث بابوات وأحد عشر كردنالا وعدد كبير من علية الوزراء وعلية القوم.. ونشرت كذلك مجلة نيوزويك



في عـددهـا الـصـادر في ١/٧/١٩٧٤ **قصة وفاة أعلى قسيس مرتبة في الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا وكان مرشحا أن يكون «بابا» وهو بدرجة كردنال ذلك أن هذا القسيس قد مات في ظروف غامضة ونشرت قصة موته على أنه قد مات بالسكتة القلبية وكان الكنيسة الكاثوليكية قد ضغطت على وسائل الاعلام لمنع نشر تفاصيل قصة موته حتى نشرتها مجلة صغيرة واخذتها عنها مجلة نيوزويك بعد أن حققت في الموضوع ووجدته صحيحا.. وهو أن هذا القسيس قد مات عاريا في حضن إحدى العاهرات في باريس ومما يذكر أنه بعد هذا الكاردينال ببضعة أشهر مات الكاردينال الآخر بنفس السبب وبنفس الوضع ولم تستطع الكنيسة أن تفعل شيئا لكتم القصة.. كما انه قد ذكرت الصحف البريطانية والتلفزيون البريطاني أن قسيساً قد قدم الى المحاكمة لخروجه من الكنيسة عاريا في مدينة «برمنجهام» ثم هجم على فتاتين في حديقة عامة وقام بتقبيلهما.. وقد حكمت عليه المحكمة حكما مغلقا.. أي أنه لا ينفذ إلا اذا عاد وكرر الفعلة...**

قلت الحمد لله الذي أعزنا بالاسلام **ولا حول ولا قوة إلا بالله**. دكتور عبدالرحمن هل هناك مضار صحية بمن يفعل فعل قوم لوط؟ فأجاب الدكتور: **إنه بسبب انتشار اللوطية والعياذ بالله انتشر مرض التهاب الكبد من طراز «ب» أو فيروس «ب» وهو مرض خطير جدا يموت منه عشرات الألوف رغم أن الفيروس عزله العلماء من عدد كبير من سوائل الجسم كاللعاب وإفرازات الرجل وإفرازات المرأة إلا أن إرادة الله عز وجل تأبى إلا أن تجعل المرض ينتشر انتشاراً كبيراً بين اللوطيين والمخنثين نتيجة الاتصال الجنسي.. وهو كذلك منتشر بين المدمنين على المخدرات الذين يأخذون المخدر عن طريق الوريد، وهناك أنواع من هذا المرض اخطر من السرطان لأنها تقتل خلال فترة من ثلاث الى خمس سنوات.**

شكرت الدكتور عبدالرحمن على حديثه الشائق وسألت الله أن يحفظ بلاد المسلمين من هذا الوباء الخطير، الذي عم أقواماً عاشت على هذه البسيطة من قبل.

تأمل معي أخي القارىء قصتهم في القرآن الكريم:

«قال ياقوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم ● فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي ● أليس منكم رجل رشيد ● قالوا لقد علمت مالنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد»

«٧٨ ـ ٧٩/ هود»

«قال إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون ● واتقوا الله ولا تخزون ● قالوا أو لم ننهك عن العالمين ● قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين»

«٦٨ ـ ٧١/ الحجر»

«لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون»

«/٧٢/ الحجر»

«قال ألا تتقون ● إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون ● وما أسئلكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ● أتأتون الذكران من العالمين ● وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم ● بل أنتم قوم عادون ● قالوا لئن لم تنته يالوط لتكونن من المخرجين ● قال إني لعملكم من القالين ● رب نجني وأهلي مما يعملون»

«١٦١ ـ ١٦٩ / الشعراء»

«قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون»

«٥٦ / النمل»

ولوطا اذ قال لقومه «إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين ● أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين ● قال رب انصرني على القوم المفسدين»

«٢٧ ـ ٣٠ / العنكبوت»

.... وهكذا:...

«كذبت قوم لوط بالنذر»

«٣٣ / القمر»

«ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر ● ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر ● ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر ● فذوقوا عذابي ونذر» «٣٦ ـ ٣٩ / القمر»

هل هناك أبشع من هذه اللجاجة؟ أم هناك أسوأ من هذا الفساد؟ أم هناك أقبح من هذه الدعارة؟ إن الذي يقص عليكم هذا ليس «شكسبير» فينتزع إعجابكم ب «حبكته الدرامية..» بل الذي يقص عليكم هذا هو الله تعالى لينتزع وساوس الشيطان من قلوبكم ب «قوانينه الاجتماعية».. وشتان الخيال من البشر وشتان الواقع من خالق البشر! إن ما فعله قوم لوط، وما أصابهم: قانون! **كل من يفعل فعل لوط سيصيبه ما أصابهم! انها مسألة لا تقبل الشك** (١)

(١) مجلة التربية الاسلامية العدد التاسع السنة الثانية والعشرون ربيع الثاني ١٤٠٠هـ

✱ المجتمع: تصحيحاً للمفاهيم المغلوطة الشائعة، نرى استبدال كلمة (مدابر) بلوطي والفعل (مدابرة) لأن كلمة (لوطي) نسبة الى نبي الله لوط عليه السلام، بينما الفعل منسوب الى قومه، إننا نؤيد الدعوة التي أطلقتها الزميلة الكريمة (مجلة الأمان) لتصحيح مثل هذه المفاهيم، ويراجع الموضوع بالتفصيل في عددها (٦٤) تاريخ ١٠ جمادي الآخرة ـ ٢٥ نيسان ١٩٨٠ تحت عنوان (نقاط على الحروف) ص ٣٢.

الانفجار الإسلامي بعد تيتو



تيتو

• يوغوسلافية ... لوحة من الفسيفساء:

الان ... وبعد أن غاب تيتو بسلطته الفردية المطلقة، عن المسرح السياسي في يوغوسلافية، تتطلع أنظار العالم كله الى ذلك البلد الذي يشبه لوحة من الفسيفساء، لكثرة ما يحوي من تناقضات فهو مؤلف من: ست جمهوريات، وخمس قوميات (أوصلها بعض الدارسين الى ثماني عشرة قومية!!) ويدين بأربعة أديان، ويتكلم ثلاث لغات ويكتب بنوعين من الحروف الهجائية. ويحيط به سبع دول!

واذا كان مستقبل يوغوسلافية مهما لنا، فان الأهم منه وضع المسلمين اليوغسلاف ومستقبلهم هناك.

لقد دخل الاسلام الى يوغوسلافية عن طريق الاتراك في القرن الرابع عشر الميلادي وفي سنة ١٤٥٩ أصبحت بلاد الصرب التي تعتبر اساس يوغوسلافية ـ اذ يبلغ عدد سكانها ٩ ملايين من أصل ٢٢ مليونا وعاصمتها بلغراد التي هي عاصمة الدولة الاتحادية ـ أصبحت عثمانية.

وبعد أن ضعفت دولة الخلافة تنازلت عنها للامبراطورية النمساوية المجرية في عام ١٨٧٩م بعد حكم استمر ما يقارب ٤٤٠ عاما.

وعلى الرغم من أن الاسلام انتشر في تلك البلاد طواعية، فان اضطهاد المسلمين بدأ منذ تخلي العثمانيين عن بلاد العرب! واستمر الاضطهاد حتى بعد قيام الدولة اليوغوسلافية الحديثة بعد الحرب العالمية الاولى. فهاجر قسم كبير منهم الى تركيا والبانيا. وصمد الباقون وأسسوا الحزب الاسلامي عام ١٩١٩ برئاسة الدكتور محمد سباهو. واستمر الحال على هذا الوضع الى الحرب العالمية الثانية حيث بدأ اسم «تيتو» بالظهور لانه قاد مفارز الانصار (وهي مجموعات تحرير شعبية شكلت في حزيران ١٩٤١م لتحرير يوغوسلافية من الالمان.

بروز يوغوسلافية على يد تيتو:

هنا لا يمكن اغفال الدور الذي قام به تيتو، فقد عمل في المرحلة الاخيرة من الحرب على تأمين الاعتراف الدولي بيوغوسلافية الجديدة ومنع الحلفاء الغربيين من اعادة حكومة المهجر والنظام الملكي! وفي عام ١٩٤٦ وبعد التحرير انتخب تيتو رئيسا للجبهة الشعبية وشكل الحكومة بعد صدور اول دستور للجمهورية الشعبية الفيدرالية وفي ١٩٥٣ أصبح أول رئيس للجمهورية. وجدد انتخابه رئيسا مدى الحياة!! في عام ١٩٧٤.

حامل الألقاب ... ماذا فعل؟!

ارتبط التاريخ الحديث ليوغوسلافية بشخصية تيتو. هذا الذي حمل عدة ألقاب مختلفة. أولها (تيتو) وهو اسمه الحركي خلال نضاله السياسي، و(التحريفي والمراجع) عندما انشق عن ستالين واتهم بالخروج على الماركسية أو مراجعتها بما يغير من محتواها وفي الخمسينات لقب (أبا الحياد الايجابي) ولقبه الغرب ب (أول ملك شيوعي!!) نظرا لحبه الرفاهية وسلطته الدائمة ولقد بدأت شهرته عندما عارض ستالين وخرج ببلاده عن دائرة الفلك السوفياتي وابتدع شيوعية خاصة بها سميت فيما بعد التجربة اليوغوسلافية). أما شعبه فيلقبه (بالزنبقة البيضاء) لوسامته وأناقته!!

التوجه العالمي لتيتو:

لقد طمح تيتو الى اقامة اتحاد فيدرالي بين دول البلقان والبانيا وبلغاريا ولكنه اخفق في تحقيق هذا الحلم، فأنكفأ الى الداخل حيث أنشأ صناعة ثقيلة لبلاده وقوى جيشها ... وعمل على جمع كل السلطات تحت قيادته الفردية المطلقة مستغلا وضعه كزعيم منتصر، ولكن طموحه في الزعامة لم يقف عند حد فأراد التعويض عن اخفاقه في توصيد دول البلقان، فابتدع سياسة عدم الانحياز مع بقية الاقطاب المعروفين (نهرو، سوكارنو، عبد الناصر، شوان لاي) وكان الاجتماع الاول في باندونغ ١٩٥٥ حيث الحرب الباردة بين القوتين العظميين في العالم تعرض للخطر مستقبل الدول الضعيفة والصغيرة، وفي هذا المؤتمر الاول أرسيت سياسة (الحياد الايجابي) التي حولها تيتو الى (عدم الانحياز) في بلغراد عاصمته عام ١٩٦١، ولكنه لم يمت حتى رأى اخفاق هذه السياسة في المؤتمر السادس بكوبا عام ١٩٧٩ حيث انكشف الانحياز التام وخاصة في سياسة كاسترو.....

● والآن .. الى أين المصير؟!

كل ما فعله تيتو، لم يستطع ان يلغي حقيقة بسيطة يتغافل عنها كل حاكم فرد مستبد، وهي: أن الفناء غاية كل شيء! ولكن الحقائق ـ مهما كانت بسيطة ـ فانها تفرض نفسها أخيرا، وهكذا بدأ تيتو يميل الى التقليل من تدخله الشخصي في ادارة الدولة وخاصة بعد اقرار دستور عام ١٩٧٤ ليعطي الفرصة للقيادة الجماعية التي شكلت بموجب الدستور للتدريب على ممارسة السلطة بشكل يضمن استقلال يوغوسلافية وسلامتها بعد وفاته، وليطمئن أكثر استحصل من الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٦ على تعهد بعدم التدخل بعد رحيله في شؤون بلاده وحصل بالمقابل على تعهد أميركي ـ أوربي بمقاومة أي تدخل سوفيتي ـ وصرح قائلا بعد هذا:

«الان .. يمكنني أن أموت وأنا مرتاح الى أن الامور ستبقى على ماهي عليه الان» فهل ياترى سيتحقق حلم (أسد يوغوسلافية العجوز) الذي مات عن سبعة وثمانين عاما، مبتور الساق، مهترئ الجسم لكثرة الامراض؟!

والآن ... ماهي احتمالات المستقبل؟!

ان الاجابة عن السؤال السابق تستدعي الكلام في العناصر التالية:

١ ـ موقف الروس تجاه يوغوسلافية

٢ ـ موقف امريكا وحلفائها.

٣ ـ الوضع الداخلي من ناحيتين:

أ ـ التشكيل القومي المتنافر لمجموعة شعوب يوغوسلافية.

ب ـ التكوين العقائدي والثقافي لهذه الشعوب.

وفي هذه الفقرة سنؤجل الحديث عن الفقرتين الاولين لان الكلام فيهما اقرب الى التوقعات، وسنتكلم عن الوضع الداخلي ليوغوسلافية مبرزين دور المسلمين فيه، فما هي قصة المسلمين اليوغسلاف كاملة؟!.

المسلمون اليوغسلاف واقع وحقيقة:

من اصل ٢٢ مليونا يوغوسلافيا يبلغ المسلمون اكثر من ثلاثة ملايين نسمة متفرقين في خمس جمهوريات من أصل ست و ينتمون الى ثلاثة أصول عرقيه: وهم البوشناق (وأصلهم سلافي و يشتركون مع الصرب والكرواتيين في اللغة) والالبانيون والاتراك، اما توزعهم فهو كما يلي:

١ـ مليون ونصف من جمهورية الصرب وعاصمتها بلغراد من أصل تسعة ملايين هم مجمل السكان في هذه الجمهورية.

٢ـ مليون ونصف في جمهورية البوسنة والهرسك وعاصمتها سيراجيفو من أصل ٤ ملايين و٣٠٠ الف.

٣ـ ٤٠٠ ألف مسلم في جمهورية مقدونية وعاصمتها سكوبيا من أصل مليون و٧٠٠ الف.

٤ـ ١٠٠ ألف مسلم في جمهورية الجبل الاسود من أصل ٦٠٠ ألف

٥ـ ١٠ عشرة آلاف مسلم في جمهورية كرواتيا وعاصمتها زغرب من أصل خمسة ملايين.

● الأصول التاريخية للاضطهاد الديني:

قلنا ان المسلمين تعرضوا للاضطهاد منذ تخلى العثمانيون عنهم ومنذ سقوط الخلافة ١٩١٨م أصبح للصرب ـ وهم العرق الاكثر عددا ـ سيطرة سياسية على البلاد، وعندما سقطت يوغوسلافية إبان الحرب الثانية وأعلن استقلال كرواتيا، أعمل الصرب في المسلمين تقتيلا، فقتل ١٢٠٠٠ اثنا عشر ألفا مسلم من البوسنة والهرسك! مع أن هؤلاء قد ساعدوا تيتو في نهاية الحرب، ولكن هذه المساعدة لم تمنع قتل المسلمين وهدم مساجدهم ومدارسهم الدينية.

ففي هذه الولاية نفسها كان عشرات الالاف من المساجد، وعلى سبيل المثال كان في بلغراد، عاصمة الاتحاد، (٢٧٠) مسجدا أزيلت كلها ماعدا واحدا ومن جملة من قتل مفتي مدينة زغرب، حيث شنق على باب جامعه الذي حول الى متحف!!، طبعا، ليس هذا مستغربا من الشيوعية التي تعتبر نقيضا كاملا للاسلام .. ولكن في بداية الخمسينات استعاد المسلمون حقوقهم ـ ثم اعترف بهم على انهم قومية متميزة!!

● العودة الى الاضطهاد:

لعل بعض المتابعين يذكرون حادث الطائرة الذي قتل فيه جمال بيجيديك رئيس الوزراء وهو شيوعي من اصل مسلم ـ عام ١٩٧٧ ومن وقتها لم يعد يمثل المسلمين في مجلس الرئاسة، ولقد أثير أكثر من تساؤل وقتها عن أسباب الحادث الغامض، ولكنه يبقى في النهاية اشارة الى حرب خفية ضد المسلمين، وفي الواقع ان حركة النهضة الاسلامية الشاملة التي تعم العالم كله لم تكن قاصرة في يوغوسلافية نفسها، ولذلك

بدأت من أشهر، حملة مضادة منظمة في صحف بلغراد وسراجيفو، لقطع الطريق على هذه الحركة، شملت الهجوم على زعماء المسلمين وعلمائهم وسجن عدد منهم بتهم مختلفة منها:

- نشر دعايات مغرضة
- تعكير جو الاخوة والوحدة بين شعب يوغوسلافية
- استغلال الشعائر الدينية لالقاء خطب سياسية معادية للحزب الشيوعي اليوغسلافي.
- التأثر بأفكار الخميني؟!

ولقد تمادت أجهزة الاعلام في حملتها، ضد الحضارة والثقافة الاسلامية، حتى انها وصفت زعماء المسلمين بأنهم قطاع طرق وقوم بلهاء!!! وقد قادت حملة تشهيرية ضد الدكتور محمد حاجي جاهيش لتأليفة كتاب (الاسلام والمسلمون في البوسنة والهرسك) وانتقدت العلماء بسبب استغلال المشاعر الدينية في حديث مثير للذكريات ومؤيد للاخوان المسلمين!! كل هذا دعا تيتو قبل وفاته لزيارة البوسنة وهناك حذر المسلمين – من خلال مدح الزعماء الجمهوريين على ما قاموا به من عمل ضد (بعض الدوائر الدينية ذات النشاطات الهدامة!!) .. وتحدث عن (اجراءات مشددة، في مواجهة اية محاولة من المساجد لربط الدين بالقومية) وقال: ان هذه التصرفات من شأنها اثارة حزازات خطيرة قديمة.

مصير لوحة الفسيفساء:

هناك غير الاسلام، ثلاثة اديان اخرى، وهي المسيحية الارثوذكسية والكاثوليكية واليهودية، وهناك غير الصرب، الكرواتيون والسلوفاك والالبان والاتراك والمجر وحتى الغجر!!

هذا الخليط المتناقض مرشح للانهيار عند أول هزة، وما وفاة تيتو الا الضربة الاولى التي تقرع باب الزلزال الكبير. لم يكن تيتو الا الخيط الذي يلم العيدان المختلفة في حزمة واحدة والان قد انحل الخيط ولم يبق الا ان ننتظر انفراط الحزمة.

هناك عاملان أساسيان في الموضوع: عامل خارجي وآخر داخلي. و يشمل العامل الخارجي موقف كل من روسيا وأمريكا، أما الاولى فان وضعها المحرج في أفغانستان يجعل تدخلها المباشر بعيد الاحتمال كذلك أمريكا المشغولة الان بوضع خططها العسكرية الخاصة بمنطقة الخليج لمواجهة أزمة الرهائن.

مسلمون يوغوسلاف



• يشعر المسلمون بالغبن الفادح بسبب التفرقة في المعاملة.

• أفادت التقارير من بلغراد بأن حركة المد الاسلامي وصلت الى هناك؟!

• ارتبطت شخصية يوغوسلافية بشخصية تيتو: أول ملك شيوعي!!

يبقى العامل الداخلي وهو الاكثر أهمية وخطورة والقوى الضاغطة فيه ثلاثة:

١ – الجيل الجديد من الشباب المتعلمين الذين سافروا الى الخارج، يطمح الى ايجاد مجتمع اكثر حرية وديمقراطية وأقرب الى مجتمعات أوربة الغربية، وان التحول عن النظام السابق المتسم بالجمود عبر تنظيم الحزب الواحد، قد بدأت فعلا قبل وفاة تيتو.

٢ – المناطق الجنوبية ذات الاغلبية المسلمة، تشعر بالغبن لانها مناطق زراعية رئيسية ومع ذلك فان الشمال يحوي على أغلب الصناعات وفيه وسائل مواصلات أفضل ... وللتخلص من هذا الوضع لابد من التخلص من النظام الذي اوجده، مضافا الى ذلك التناقض العقائدي بطبيعة الحال.

٣ – الحالة الاقتصادية المتردية، بسبب السرعة في انجاز برنامج التصنيع مما أرهق الاقتصاد. ونشأ عن هذا الوضع اعتماد على الاستيراد أدى الى وجود عجز كبير في ميدان المدفوعات، فلجأت الى الاقتراض من البنك الدولي. وهكذا امست يوغوسلافيا مرتهنة للغرب في الوقت نفسة الذي تعتبر فيه أكبر سوق لصادرات الاتحاد السوفياتي، مما يجعلها منطقة شد وجذب بين الجبارين.

• ... على مفترق الطرق:

هل يشكل المسلمون وحدهم عنصر الانفجار في يوغوسلافيا؟! قد يرد هذا التساؤل على الذهن، ولكن العوامل كما لاحظنا كثيرة ولكن يبقى المسلمون هم العامل الاكبر في عملية الانفجار القادمة ان حصلت، فرغم كافة معطيات المساواة والاستقلال الذاتي فهناك من هم مفعمون بالغضب وراء الستار،ان الشعور بالغبن والظلم عارم وعنيف لدى المسلمين، وهم ليسوا مرتاحين لوضعهم هذا في قلب أوروبة المسيحية التي لا تثق بهم. أضف الى ذلك الاحقاد التي ماخمدت بعد مجيء تيتو، وان كانت قد سكنت الى حين. ان التقارير الواردة من بلغراد تشير الى ان حركة المد الاسلامي قد وصلت الى هناك ولا يستبعد المراقبون خروج (آية لله جديد) في سيراجيفو عاصمة المسلمين. تلك المدينة التي اشعلت نار الحرب الكونية الاولى بعد اغتيال الامير فرديناند ولي العهد النمساوي فيها. فهل ستكون شرارة الحرب الثالثة منها أيضا؟!.




حول مفهوم بريجنسكي لدور الصحوة الاسلامية

عبدالله الصالح

مما لا يجادل فيه احد ان الصحوة الاسلامية التي عمت العالم الاسلامي منذ اوائل السبعينات، قد تركت آثاراً في الحياة الفكرية والثقافية والسياسة لعموم العالم الاسلامي. وقد كان اعداء هذا الدين وفي مقدمتهم اميركا على دراية بهذا الامر. بل انهم حبذوا مخططيهم الخبيرين بالعالم الاسلامي والحركات الاسلامية العاملة فيه من امثال الدكتور ميتشل الذي وضع عام ١٩٧٤ مخططا دقيقا لمكافحة الحركات الاسلامية (المتطرفة) او (الراديكالية) على حد زعمهم! وقد بوشر بتنفذ ذلك المخطط ليس من قبل الاميركان، بل من قبل حلفائهم او اصدقائهم التقليديين!!

ومن ابرز الذين اخذوا يتحدثون عن الصحوة الاسلامية من المسؤولين الاميركان زبيغنيو بريجنسكي مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي. وقبل ان نقف مع آخر تصريحاته حول الصحوة الاسلامية نشير الى انه –بريجنسكي– يهودي بولندي مثل مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو اليهودي في فلسطين المحتلة. واليهود كما اخبرنا الكتاب العزيز اشد الناس عداوة للذين امنوا. لقد قال بريجنسكي في حديث صحفي طويل في بداية هذا العام، ان بلاده لا تخشى انبعاث الاسلام. بل على العكس تشجع الصحوة الاسلامية باعتبار الاسلام رسالة ايجابية تسهم في بناء عالم اخلاقي مستقر! ولكنه في الوقت نفسه لا يريد للاسلام ولا للعالم الاسلامي ان ينقسم بفعل الحركات الاسلامية المتطرفة! وقد علقت المجتمع على ذلك في حينه بعنوان اسلام اميركاني.

ويعود بريجنسكي ليخوض في هذا الحديث من جديد ليدلل على قلقه وقلق بلاده من الانبعاث الاسلامي. ولكنه يريد اسلاماً **يسهم بدور مهم في رسم الخريطة العالمية!!!.**

لقد قال هذا بريجنسكي في حديث له مع مجلة باري ماتش الفرنسية عدد ١٩٨٠/٥/٢. وذلك في معرض اجابته عن سؤال هام مفاده ان السياسة الاميركية حققت نجاحات في افريقيا واميركا اللاتينية ولم تحقق مثل ذلك في العالم الاسلامي. فهل استطاعت الحكومة الاميركية ان تواجه الصحوة الاسلامية بطريقة مناسبة؟

ولكن ماهي هذه الطريقة المناسبة؟ يجيب بريجنسكي في نفس الحديث ان بلاده تمكنت من الاحتفاظ على العلاقات الطيبة التي تربطنا باصدقائنا العرب التقليديين مثل المغرب وتونس والسعودية ودول عربية اخرى..!! كما استطعنا ان نقوي الى درجة كبيرة الصداقة الاميريكة المصرية!.

ويضيف بريجنسكي: والذي لا يقل اهمية عن هذا كله، هو– انني والرئيس كارتر– **اعلنا مرارا انه ليس فقط ان الصحوة الاسلامية لا تخيفنا بل بالعكس نحن نرحب بها. فالاسلام مطالب بالاسهام بدور مهم في رسم الخريطة العالمية!!!.**

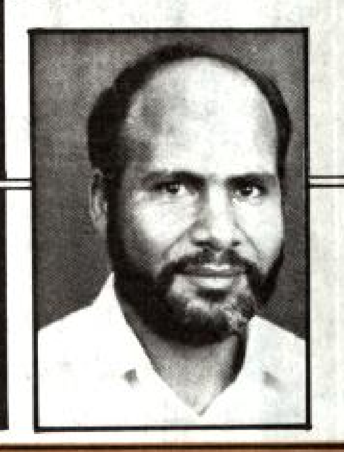
والمعروف ان رسم الخريطة العالمية هو مصطلح سياسي يحدد معالمه المتنفذون الكبار اميركا وروسيا. واذن عندما يسهم الاسلام في رسم الخريطة العالمية فلابد انه يكون مرضيا لدى اميركا ولابد ان اميركا تشجعه!.

ولو نظرنا بعين فاحصة الى جميع البلدان الاسلامية بما في ذلك اصدقاء اميركا التقليديين! لوجدنا حكومات هذه البلدان قد نصبت راية الحرب بصورة معلنة او سرية، ضارية او باردة على الحركات الاسلامية عموما وعلى الحركات الجهادية خصوصا. وفي نفس الوقت تجد هذه الحكومات نفسها مضطرة بحكم المطالب الشعبية او نصيحة الحليف الاميركي ان تطبق بعض جوانب الشريعة الاسلامية كثيرا او قليلا بحسب الحالة الخاصة لكل بلد، وان تتظاهر بالنهج الديمقراطي احيانا او بحكم الشورى احيانا اخرى. ومن يدري فلعل شمول الصحوة الاسلامية قد املى على اميركا واصدقائها ان يسمحوا للاسلام ان يحكم وان يهيمن، ولكنه اسلام مشوه ناقص او اسلام لا يعادي اميركا بل يحافظ لها على مصالحها ويسهم في رسم الخريطة العالمية!

واذن فهذه هي الطريقة المناسبة لمواجهة الصحوة الاسلامية في مفهوم بريجنسكي ومفهوم اميركا والمسلمون قد ينسوا بصراحة من كل الحكومات في بلدانهم ان تأخذ بيد الصحوة الاسلامية لتباشر من جديد قيادة البشرية الضالة. وان كان من امل فهو في الحركات الاسلامية.

والمطلوب اذن هو تضافر جهود هذه الحركات الاسلامية وتوحيد اهدافها لتلتقي حول هدف مصيري هو(نكون او لا نكون) لقد ثبت الآن ان الاسلام الرسمي والاسلام الاعلامي في عرض العالم الاسلامي اليوم وان كان في بعض توجهاته مخلصا الا انه ليس بعيدا عن مفهوم الاسلام الاميركي الذي يجب ان يسهم في رسم خريطة العالم.

وما الطريق بعدئذ الا التجرد والاخلاص والتحرر من الولاء للاسلام الاميركاني او عملاء الاسلام الاميركاني والوقوف في الصف الاسلامي الصميم «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص».



الذرة والخلية

آيتان من آيات الله

آيات الله في الكون والتي لا تعد ولا تحصى يمكن تصنيفها الى صنفين:

الأول واضح منظور تدركة الحواس ويحيط بنا من كل جانب وبالفكر والتأمل ندرك عظمة الخالق سبحانه وتعالى. فهذا الكون الفسيح بما فيه من شموس وأقمار ونجوم وكواكب تسير وفق نظام دقيق يؤلف بينها .. كذلك تقليب الرياح والسحاب المسير بين السماء والأرض والليل والنهار .. والأرض وما فيها من إنسان وحيوان ونبات وجماد وذلك التنسيق المبدع والدقيق لاستمرار الحياة عليها .. كل ذلكل من آيات الله الواضحة المضيئة التي يستطيع كل انسان عاقل بفطرته أن يدرك من خلالها عظمة الخالق وحكمته بلا جهد أو عناء.

وأمثلة ذلك في كتاب الله كثيرة .. منها:

- «إن في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون» البقرة ١٦٤ -
- «وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون» الأنعام ٩٨
- «فلينظر الانسان الى طعامه إنا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا متاعا لكم ولأنعامكم». عبس ٢٤ -

فنجد أن هذه الآيات التي تشهد أن لا إله الا الله غاية في البساطة والوضوح اذا توفر العقل السليم والتفقه والنظر اليها بفكر مفتوح وفطرة سوية.

أما الصنف الثاني من آيات الله في الكون فهو قد حجب عنا بعيداً عن ادراكنا المباشر وبالعلم والجهد والمثابرة والتقوى وخشية الله نستطيع أن نسبر غور هذه الآيات باحثين عما وراءها من أسرار وسنن فيغمرنا نور المعرفة وضياء الحقيقة وحلاوة الايمان بحكم الخالق وعظمته .. وهناك العديد من الأمثلة في كتاب الله التي تحث على العلم والنهل من بحوره وتدعو الى النظر فيما خلق الله: في السماوات والارض وفي الانسان نفسه وفي جميع مكونات الكون صغيرها وكبيرها..

- «وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لأيات لقوم يتفكرون» الجاثية ١٣
- «كذلك يبين لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة» البقرة ٢١٩.
- «وفي الارض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون» الذاريات (٢١-٢٢)

وأنا أقصد فيما ذهبت اليه من حديث ان هناك **آيات كونية تدل على الخالق العظيم واضحة لكل ذي عقل سليم، وآيات اخرى خافية يظهر حكمتها العلم والكشوف العلمية** ويحس بها ويتعرف عليها من آتاه الله علما وفتح عليه وأفاض له من رحمته وهداه الى سواء السبيل.

فالذرة مثلا عالم غير منظور، لا تدركه الحواس بصورة مباشرة ... وفيها من الاسرار ما حير العلماء وما زال يحيرهم .. فهي في تصور العلم الحديث تحتوي على نواة موجبة الشحنة تدور حولها- في مدارات محددة عدد من الالكترونات تشكل ما يسمى «بالغمامة الالكترونية».

والنواة ثقيلة جدا اذا قورنت بالالكترونيات فمثلا يبلغ وزن نواة ذرة الهيدروجين ١٫٧×١٠^-٢٤ جم كذلك وجد ان ابعاد هذه النواة صغيرة جدا بالنسبة لابعاد الذرة مما يدل على أن المادة خالية بصورة عامة الا من النويات بصورة رئيسية.

وتتكون النواة من عدد من الجسيمات الدقيقة (كسكان دائمين) تسمى بالنيوكلونات تربطهم طاقة ربط هائلة تحافظ على عالمهم من التفكك والانهيار. فمثلا في حالة ذرة الديوترون (٢ نيوكلون) تكون هذه الطاقة في حدود ٢٫٢ مليون الكترون فولت وفي حالة الرصاص (٢٠٨ نيوكلون) تكون هذه الطاقة في حدود ١٦٣٦٫٥ مليون الكترون فولت (الالكترون فولت وحدة علمية لقياس الطاقة).

وبجانب هؤلاء السكان الدائمين (النيوكلونات) يوجد سكان غير دائمين (رحل) يجيئون ويذهبون دون أن نعلم من أين جاءوا والى أين يذهبون. ويستمر وجود بعضهم لفترة زمنية تقرب من ١×١٠^-٢٣ ثانية وخلال هذا التواجد والاختفاء يسببون تأثيرات وظواهر غريبة تتحكم فيها قوانين غاية في الدقة والتعقيد الذي لا يخل بالنظام وبعض هذه القوانين اكتشفه العلماء ومعظمها لا يزال في كبد المجهول ... وسكان هذا العالم المتناهي في الصغر .. عظيم الطاقة .. عالم نواة الذرة تتراوح من حيث الحيز من الجسيمات التي تسمى بالباريونات ذات الكتل في حدود ١٠^-٢٤جم وانصاف أقطار في حدود ١٠^-١٣سم الى الجسيمات المسماه بالنيوترينات ذات اللاكتلة واللاحيز طبيعي ظاهري!!

د. حامد سلام

رئيس قسم العلوم الأساسية والانسانيات
بمعهد الكويت للتكنولوجيا

هذه الجسيمات تتواجد وتتعايش في ظل قوة رهيبة تعرف بالقوى النووية لها صفات وخصائص تختلف اختلافا كبيرا عما ألفناه من قوى حيث انها لا تعتمد مطلقا على الشحنة فهي متساوية تماما بين الاجسام المشحونة (البروتونات) كما هي بين الاجسام المتعادلة الشحنة (النيترونات) وتعمل في مسافات متناهية في الصغر وهي قوة جذب شديدة في مجال المسافات أقل من $١٠^{-١٣}$سم وسرعان ما تنقلب الى قوى تنافر رهيبة جدا عندما تقرب المسافة بين النيوكلونات الى ٤ر$٠×١٠^{-١٣}$سم وهكذا يعيش سكان هذا العالم في حركة دائبة من كروفر محكومين بنظم غاية في الدقة والتعقيد تسيطر عليهم قوى رهيبة تحافظ عليهم وتشملهم برعايتها وتحميهم من التفكك والانهيار.

هذه بعض الملامح البسيطة جدا عن عالم النواة في الجماد .. فماذا عن عالم الأحياء وأصغر مكوناته.

تعتبر الخلية حجر الأساس في بناء الكائن الحي. وهي تتكون من حجرة مملوءة بمادة سائلة أطلق عليها السيتوبلازم و يغلفها غشاء وتستقر فيها نواة يكمن فيها سر الحياة. وتبلغ وزن الخلية (نطفة الرجل مثلا) حوالي $١٠^{-١١}$جم و يبلغ قطر الخلية (كرة الدم الحمراء) حوالي $٧×١٠^{-٦}$م. والنواة عالم قائم بذاته يحيط بها غشاء دقيق و يتواجد فيها نوية صغيرة وعدد من الكروموسومات التي تحدد الجنس وصفات النوع الى الاجيال القادمة.

وللخلايا أعمار فمنها التي تعيش أياما قليلة ومنها التي تعيش بالشهور ومنها التي تعيش ما عاش الانسان (وهي التي تختص بنشاط البدن وفعاليته والنشاط الفكري والتخيل والشخصية..)

وفي السائل الخلوي تسبح العديد من العناصر الغير حية بجانب وجود النواة التي تعتبر مركز الحياة .. وبدراسة النواة وخاصة بعد استخدام الامكانيات التكنولوجية الحديثة من مجاهر عظيمة كالمجهر الالكتروني، وجد العلماء أن النواة يسكنها سكان دائمون لهم أشكال ثابتة. وفي كل انقسام للخلية الى خليتين جديدتين تكون الخلية الجديدة مشابهة تماما للخلية الام ووجد العلماء أن هذه الجسيمات الدقيقة هي المسؤولة عن انتقال صفات الاباء للابناء (الصفات الوراثية) وهنا تبرز علامة لون الشعر .. شكل الانف .. المزاج .. الصوت .. فتحة العين .. من الاباء للابناء؟

ومن بين العناصر غير الحية التي تسبح في السائل الخلوي يوجد عنصرا مسؤولا عن تنظيم عملية الانشطار للخلية يساعد عنصري الكروموسوم المنقسم في الوصول الى طرفي الخلية التي تنقسم الى خليتين جديدتين والآن وبعد هذه النظرة البسيطة داخل قطاع صغير جدا في عالم الجماد والاحياء .. الذرة .. والخلية .. نواة الذرة .. نواة الخلية تقفز الى أذهاننا تساؤلات عديدة متتابعة سريعة النبضات والطلقات...

ــ من الذي اودع تلك الكمية الهائلة من الطاقة داخل هذا الحيز المتناهي في الصغر (حيز النواة)؟

ــ من الذي علم الجماد أن يقوم بكل هذا الابداع والنظام والحركة الدائبة الحكيمة ليحافظ على بناء المادة في الجماد وانقسام الخُلية واستمرار الحياة في الاحياء ..؟

ــ من سن كل هذه القوانين؟

ــ من أودع في هذا الحيز المتناهي في الصغر حيز نواة الخلية أقدس وأرقى أسرار الكون .. الحياة؟

وسرعان ما نجد الرد في كتاب الله ذلك النبع الذي لا ينضب من الحكمة والرحمة و يجيء الرد بمنطق معجز وسهولة و يسر في التعبير.

ــ «أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون. أفرأيتم النار التي تورون أأنتم انشأتم شجرتها أم نحن المنشئون. نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين. فسبح باسم ربك العظيم.

الواقعة ٦٨ ــ ٧٤

ــ «قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون» الملك (٢٤)

ــ «ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين».

المؤمنون (١٣ ــ ١٥)

ــ «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل **وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي** وترزق من تشاء بغير حساب» آل عمران ٢٧ ــ ٢٨

صدق الله العظيم

ترجمة عن مجلة
هعولام هزيه
الاسرائيلية

الانتخابات الامريكية

• الرب ـ صاحب النظرة الثاقبة ـ ارسل اليهود الى اميركا ولم يرسلهم الى فلسطين

• في الوقت الذي تركز فيه اليهود في نيويورك، نبع فيه النفط في السعودية والخليج

ماهو مالوف في الدراسات او الكتابات الصحفية اليوم، تفسير الاحداث من الزوايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية. اما تفسير الاحداث بحيث تبدو مرتبة ترتيبا دقيقا من قبل الرب ـ رب اليهود طبعا ـ لحكمة يعلمها هو، في صالح شعبه المختار فغير مالوف حتى الآن. والمقالة التي ننشرها هنا قد تثير فيك الضحك عزيزنا القارىء ولكنها مع ذلك نموذج للتفكير الديني عند اليهود الذين حرفوا الكلم عن مواضعه. وتفسير الاحداث السياسية وفق هذه النظرية هو ايضاً في سبيل الدفاع عن اليهود واهميتهم للحياة البشرية ... ان هذه المقالة لو نشر مثلها مسلم لقامت الدنيا عليه ولم تقعد!.. ولكن ناشرها يهودي من شعب الله المختار! يراد له ان يفرض على المسلم لكي يتعامل معه، و يتحاب معه، نعم كل شيء بمقدار ولكن ليس كما يفهم هذا اليهودي، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.»

المجتمع

لقد أعد الرب ـ الموصوف بالتاخ اي بانه قادر ـ صراعاً تاريخيا دقيقاً للغاية فعلى سبيل المثال انه كان قد خطط لمستقبل اسحاق واسماعيل قبل ملايين السنين كاختيارهلولادهم الشاب العراقي الذي اسمه ابراهيم ـ يقصد سيدنا ابراهيم ـ فالرب في تلك الايام لم يكتف بخلق آدم وحواء، بل خلق الديناسور وحيوانات اخرى عاشت وماتت وتحللت في الارض وخضعت لعوامل جيولوجية محددة كان نتيجتها خزانات النفط في العالم، وكان اختيار الرب للاماكن التي تكدس فيها النفط اختياراً محكماً حيث نقل الى تلك المناطق ابناء اسماعيل بن ابراهيم ولم يكن نقل القبائل العربية واتباع محمد الى تلك المنطقة بالامر السهل بل تطلب ذلك تسلسلا تاريخيا معينا وبعد ذلك دعت الضرورة الى خلق الثقافة والحضارة الغربية صاحبة الاختراعات التكنولوجية حيث اخذ الناس يستخدمون السيارات ـ بعد ان ظلوا لآلاف السنين يركبون الخيول فهم من ركب في البداية ذات الاربعة ارجل ومن ثم ذات الاربع عجلات فأصبح النفط ضرورة حيوية تلازم حياة البشر. لقد وجد زيت الديناسور في الوقت الذي حكم العرب والمسلمون فيه تلك المناطق التي تواجد فيها هذا الزيت والعالم الغربي يحتاج الى النفط مثل حاجته للهواء.

فهاجر واسماعيل يتطلعون من اعلى السماء ولا يشتكون، لان الرب حريص على نسلهم وكان بامكان الرب ان يعطي آبار النفط الى نسل سارة واسحاق، ولكن يبدو ان ذلك لم يرق له. واراد الرب **بكل جديد فرقة واختلافاً** فالرب الذي اعد الصراع العربي الاسرائيلي أعده من خلال الاختلاف في السلاح فلم يكن عند الرب حل او نظير للنفط الا اليهود، لم يكن من السهل ايجاد سلاح مختلف عن النفط و يساو يه قوة الا اليهود، فاليهود يجيئون الى المكان المناسب في الوقت المناسب .. وهو القاضي بالنسبة لليهود .. فلم تكن الضرورة ان يعيش اليهود فحسب وانما ان يعيشوا وفي اماكن معينة في وقت محدد جداً، وهنا تتضح حكمة الرب حيث انه في نهاية القرن الماضي تركز الملايين من اليهود في روسيا القيصرية وان الرب المطلع على اسرار المستقبل عرف انهم كانوا مضطهدين هناك، لذا بالصبر والمثابرة بدأ اليهود في التحرك من هناك، بعد ان نزلت بهم المصائب والمجاعة، ولكن الى اين؟ فأجاب الناس: غير المطلعين على امور الغيب ـ الى فلسطين! ألم يبدأ اليهود المخلصون بالتحدث عن محبة صهيون والصهيونية والتحرر الذاتي؟ لكن الرب صاحب النظرة الثاقبة ارسلهم الى اميركا فبدأ اليهود في منتصف القرن الثامن عشر بهجر القيصرية الروسية

ترجمة العنبتاوي

زيت الديناصور وعناية الرب في منظور ديني يهودي

وبولندا وابحروا في سفن بدائية وفي ظروف عصيبة عبر المحيط، وهناك استقبلهم تمثال الحرية وعلى كل حال فان الرب لم يكتف بهذا، بل كان قادرا على ان يفرق شملهم في الدول الخمسين التي كان منتظرا نشوءها من فلوريدا حتى ألاسكا، ومن نيويورك حتى هاواي. لكن الرب ادرك ان تواجد اليهود في اماكن كثيرة لا تؤدي الى فائدة فكانت الحكمة اذاً ان يتمركز اليهود في اماكن قليلة، ففي نفس الوقت التي **نبع فيه النفط في السعودية والخليج تركز اليهود في نيويورك! حيث** كان في نهاية **هذه المسيرة ستة ملايين** يستعدون لصراع كبير! فهناك صراع كبير بين العرب واسرائيل وكل جانب يستخدم السلاح الذي بحوزته وكلا السلاحين ـ النفط واليهود الاميركيين ـ يقفان كل في مواجهة الآخر. فالذهب الاسود مقابل الجمهور اليهودي، وآبار النفط مقابل الناخبين، وماكنات الحفر مقابل ماكنات الاقتراع وآية الله الخميني مقابل الرابي ملوبابتش، واللوبي النفطي مقابل اللوبي اليهودي، وهناك بالطبع شعار تبثه وسائل الاعلام الاسرائيلية في هذا الصراع وهو «يتاجرون بنا مقابل النفط» فهذه تهمة خطيرة تلقى الآن في وجه هيلمت شميدت ومارغريت تاتشر وديستان. ومن الناحية الاخرى فوسائل الاعلام العربية تبث شعارا معاكسا هو «يتاجرون بنا مقابل الاصوات اليهودية».

ففي الحقيقة ان كلا الشعارين موضع سخرية، اذ يجدر بنا انطلاقا من هذا المنطق ان **نتهم الزهور بامتصاص اشعة الشمس وهذا هو طبع الزهور!.**

فالولايات المتحدة ومعظم اوروبا متعلقة بالنفط اذ لا بديل لديها عن النفط، وبدون النفط ستتوقف عجلات الصناعة، وتنتهي خدمات جماهير عريضة من العمال ويصبحون فريسة سهلة للبطالة والازمات وينكمش الاقتصاد القومي وينهار وتبقى البيوت بلا تدفئة في الشتاء كما تؤوي السيارات الى الكراجات ويرتعد الاطفال من البرد.

ان الدور الرئيسي للسياسي الاميركي والاوروبي هو ان يكون حريصا على ان لا يحدث هذا الامر اي نقص البترول عن بلده ـ وهو يعد ناخبيه بتأمين النفط لهم وبالسعر المناسب. والسعر هو عبارة عن تصريح سياسي باتخاذ موقف معين في النزاع بين الشعبين، فلن يكون الثمن مكلفا فكم من الاسرائيليين كانوا على استعداد لدفع عشر مرتباتهم من أجل التأكيد على الموقف الاسرائيلي الصادق من النزاع الصيني/ الفيتنامي وكم من الاسرائيليين احتجوا على تزويد اسرائيل بالسلاح للطغاة والقتلة مقابل الحصول على المال: وهذه بحد ذاتها ليست تهمة، فمن السخرية ان نتهم سياسيا بارعا بانه يعمل لمصلحة بلده. فهذه ليست تهمة بل اطراء.

والسياسي البارع لا يطلب من السياسي الاجنبي ان يعمل ضد مصلحة بلده بل العكس يسعى لتحقيق سياسة قائمة على المصالح المشتركة ويحاول اقناع هذا السياسي الاجنبي ان يتبنى لنفسه هذه السياسة وهو بذلك يؤدي خدمة جليلة لبلده.

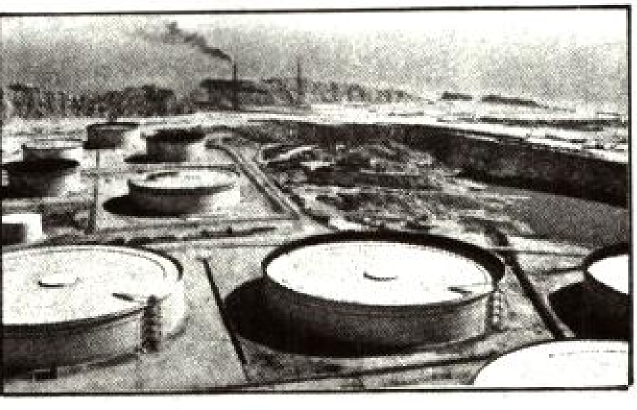
وان ارادت اسرائيل ان تبقى قوة النفط على الحياد فعليها ان تبني سياسة بحيث **لا تضطر رؤساء الحكومات** لان يختاروا **بينها وبين النفط العربي**. وكما اشار اليهود الاميركان قبل اسبوعين الى انه ليس من السهل ان يتم انتخاب مثل انتخاب رئيس الولايات المتحدة في اماكن يتركز فيها اليهود مثل نيويورك. حيث انه بالامكان افساد الانتخابات هناك، فماذا عليه ان يفعل اذاً ليتلافى هذا الخطر؟ انه من الضروري ان ينافق اليهود ويلبس معهم قبعة المتدينين وعليه ان يمدح ويهلل لسياسة حكومة اسرائيل ـ والا منعت شرب الكوكا كولا ـ

كل شيء لغاية الآن في غاية الوضوح والكل يعرف ان دعامتي الحياة ـ النفط العربي والصوت اليهودي ـ وكل يعمل طبقا لظروفه.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو ماذا يحدث لو تتعارض دعامتا الحياة ـ **النفط وصوت اليهود** ـ وماذا على المرشح الأميركي ان يفعل لو قررت اسرائيل تفجير آبار النفط في العالم الاسلامي.

فالذي يحدث الآن هو ان كلا من السلاحين ـ النفط واليهود ـ يستخدم جيداً وبيد ماهرة والصراع القديم بين هاجر وسارة استمر بين احمد زكي اليماني والرابي مردخاي شندلر حيث يتضح من هذا ان الله صاحب روح دعابة!...

• كان بإمكان الرب أن يعطي آبار النفط إلى نسل سارة وإسحق





۱ـ بريجنيف

كيف تبدو علاقة الدب الروسي بالعالم العربي؟

• كيف يدعي البعض تأييد الروس لقضيتنا بينما يرسل ما يزيد عن ٥٠ ألف يهودي مهاجر لفلسطين سنويا

حول علاقة الدول العربية بالدب الروسي على المستوى السياسي طالعتنا بعض الصحف المحلية صباح الثلاثاء ١٩٨٠/٥/٢٠ بحديث لوزير الخارجية السوري عبدالحليم خدام حاول فيه الوزير مراجعة أوراق العالم العربي مع الروس الشيوعيين ليخلص الى نتيجة ذهب اليها في أن الروس قد أعطوا العرب كل شيء !! فماذا أخذ السوفيات من العرب ؟؟

ويبدو أن الوزير يبحث عن معطيات جديدة تدفعها الأنظمة العربية للروس أو للمعسكر الشيوعي بعامة، بحيث يكون ذلك ثمنا لشيئين اعتبر الوزير أن العرب أخذوهما من السوفيات وهما السلاح الروسي الذي اشتراه بعض العرب من الروس، والبيانات التي يصدرها الكرملين الشيوعي بين الفينة والأخرى في تأييد بعض الأنظمة العربية.

وقبل أن نعلق على العلاقة العربية الروسية... وقبل أن نفتح ملف الروس الشيوعيين في العواصم العربية. يحسن بنا أن نذكر النقطتين التاليتين:

١ ـ إن ما أخذه بعض العرب من سلاح الاتحاد السوفياتي لم يأخذوه بالمجان أبدا، وإنما دفعوا ثمنا له من مالهم أضعاف السعر العالمي لسوق السلاح ثم إن جميع أصناف الأسلحة التي اشتراها العرب من الروس ابتداء بعبد الناصر وانتهاء بالنظام العدني هو من النوع المصنف الذي ضاقت به مستودعات السلاح في انحاء الاتحاد السوفياتي. وقد دخل العرب بهذا السلاح معركتين خاسرتين مع العدو اليهودي عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٣.

٢ ـ أما ما يصدره الاتحاد السوفياتي من بيانات تؤيد بعض الدول العربية فهذا لا يعتبر دعما للقضية العربية التي هي قضية إسلامية في الدرجة الأولى. وإنما يعتبر كل ما صدر عن الاتحاد السوفياتي من بيانات خصصت لدعم بعض الأنظمة التي كانت مرتبطة بالاتحاد السوفياتي بشكل أو بآخر من أشكال التعامل مع الروس. بل إن بعض البيانات التي أصدرها الروس بخصوص القضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة لا يتعدى كونها حروفا جوفاء لا تخرج عن المطلب اليهودي في البقاء فوق التراب الاسلامي في فلسطين.

بعد هذا نأتي الى العلاقة بين عالمنا العربي ـ وهو جزء من العالم الاسلامي ـ والروس الشيوعيين الذين هم أحد الطرفين الكبيرين في لعبة الوفاق الدولي الرامية الى اقتسام النفوذ في هذا العالم.

لنعد قليلا الى عام ١٩٤٨ حيث نستقرىء واقع الموقف الروسي من قضية فلسطين، لنجد أن ملفات الأمم المتحدة تشهد أن الاتحاد السوفياتي كان أول دولة أصدرت بيان الاعتراف بوجود الدولة اليهودية المستقلة على أرض فلسطين. وليعلم دعاة ربط العالم العربي والعالم الاسلامي بالشيوعية الدولية والاتحاد السوفياتي أن الاتحاد السوفياتي نفسه كان منذ البدء هو المصدر البشري الأول للدولة اليهودية القائمة على أرض فلسطين المحتلة. وما زال الأمر على هذه الشاكلة حتى اليوم. حيث تناقلت بعض وكالات الأنباء مؤخرا.

أن الاتحاد السوفياتي يمد الدولة اليهودية بما يزيد على /٥٠/ ألف مهاجر من اليهود الشرقيين سنويا. ويحسن بالمراقب المنصف إذا أراد أن يقف على حقيقة العلاقة العربية مع الروس الشيوعيين أن يتخذ من قضية اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي لتقوية الدولة اليهودية في فلسطين الاسلامية مفتاحا لمعرفة حقيقة الموقف الروسي من قضية العرب والمسلمين التي يردد الروس حولها بعض البيانات الخرقاء بين الفينة والأخرى. الى جانب ما يقدمه الكرملين من فكر كافر ملحد يهدف الى ضرب العقيدة الاسلامية في البلدان التي تؤيد الروس أنظمتها بياناته.

• ـ فالسوفيات الذين أيدوا عبد الناصر عام ١٩٥٦ من وراء مكر يفونات راديو موسكو، حاولوا أن يصنعوا من شخصية هذا



خدام وزير الخارجية السوري

• ما قدمه الروس للعرب ليس سوى بضعة خناجر في ظهر الأمة.

الرجل أسطورة تحتذى كانوا يهدفون الى أمرين:

١ – بيع السلاح واستدرار المال العربي للمصلحة السوفياتية المحضة.

٢ – دخول معركة النفوذ في الشرق الأوسط، والتي كانت قائمة على أشدها بين فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة.

٣ – ربط النظام المصري بالشيوعية بهدف نشر الفكرة الماركسية على الأرض العربية في محاولة يائسة لضرب الاسلام الذي كان على وشك التحكم بالحياة العامة منذ بداية الخمسينات في مصر، وفعلا فقد ضرب الاسلام مرات متعددة بعد ذلك.

● – أما موقف السوفيات الشيوعيين من العرب في حرب ١٩٦٧ فهو البلية التي تضحك على حد ما يرويه المثل العربي «وشر البلية ما يضحك» فالموقف الروسي الشائن.. بل هو الموقف الخائن للعرب والمسلمين جميعاً.. وهي خيانة لا تقل عن درجة العداوة الصريحة أبدا.. إن هذا الموقف يتلخص في نقاط هي:

١ – وضع الدول العربية في موضع الحاجة للكرملين في كل تحركاته.. ووضع الأنظمة العربية في العلبة السوفياتية في كل تحرك عسكري أو سياسي أو دولي.

٢ – ربط الأنظمة العربية بالسلاح الروسي – الذي قلنا إنه سلاح قديم مصنف – من أجل مواجهة دفاعية مانعة مع اسرائيل.

٣ – كشف الجبهات العربية وأماكن التجمع العكسري ومراكز السلاح بالوثائق للعدو اليهودي.

٤ – التدخل في توقيت المعركة – كما صرح عبدالناصر صديق الروس الحميم آنذاك – ولا سيما في مسألة التريث والانتظار الذي تمكنت قوات اليهود من تدمير السلاح المصري بكامله بساعات قليلة.

٥ – الوقوف في مجلس الأمن على طرف اللعبة الهادفة لاقناع الشعب العربي المسلم بايجاد حدود على خارطة فلسطين وغيرها من البلاد العربية تحدد مواقع الدولة اليهودية في المنطقة.

٦ – العمل لانجاح قرار مجلس الأمن ٢٤٥ والذي يتضمن المطالب التي كانت اسرائيل تطالب بها على مدى السنوات العشر السابقة لحرب ١٩٦٧، ومن ذلك دعوة العرب لحق اسرائيل في إقامة دولة مستقلة على الأرض الاسلامية.

وماذا أفاد الروس من هذه الحرب الخاسرة التي دفعوا فيها العرب الى السقوط؟ لقد توسعت أسواق السلاح الروسي ولعلها كانت لعبة اقتسام لموارد السلاح بين الدول الكبرى.. وبالفعل. فقد راج السلاح الروسي بعد حرب ١٩٦٧ في مختلف العواصم العربية كبغداد ودمشق والقاهرة وطرابلس الغرب والجزائر. ولهذا فإننا نصف من يدعي أن الاتحاد السوفياتي قدم كل شيء للعرب عندما قدم لهم السلاح بعدم قول الحقيقة أبدا. والواقع أشار منذ عام ١٩٥٦ الى أن الروس ينصبون اهتمامهم بالمنطقة طمعاً في فتح أسواق السلاح من ناحية، والعمل على نشر الفكرة الشيوعية بأشكال مختلفة بين المسلمين من ناحية أخرى.

بعد هذا يحسن بنا أن نحصر المعطيات التي قدمها الاتحاد السوفياتي للأمة العربية المسلمة في نقاط معلومة، ليعي كل ذي لب الى مصلحة هذه الأمة أن الروس الشوعيين هم من أكثر الأنظمة عداوة للأمة الاسلامية. أما أبرز ما قدمه أولئك الملاحدة المتربعين على سدة الكرملين فهو كما يلي:

١ – تقديم الفكر الماركسي الملحد بأطباق مختلفة الأشكال والألوان كالاشتراكية والشيوعية واليسار بشتى أنواعه وأشكاله وأحزابه. ومن شأن هذا العطاء تشويه الفكر الاسلامي والعقيدة التي يعتقدها غالبية العرب وضرب المسلمين وحركاتهم في أرجاء العالم العربي.

٢ – تقديم المهاجرين من اليهود الصهاينة من أنحاء الاتحاد السوفياتي لاستكمال استعمار فلسطين والأراضي العربية المختلفة، ومعلوم أن هؤلاء المهاجرين هم السبب في توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة والجولان. وهذا العمل ليس إلا إمعاناً في تثبيت الوجود اليهودي على أراضي المسلمين العرب ولعل اليهودية الدولية تعتمد في المخطط الساعي لتحقيق الحلم الصهيوني الأكبر بايجاد الدولة التي تصل حدودها الى كل من الفرات والنيل على القوة البشرية المهاجرة التي تأتي معظمها من يهود الاتحاد السوفياتي.

٣ – تقديم السلاح الدفاعي وفق شرائط سوفياتية قاهرة وأخذ المال الباهظ من الشعوب التي تحملت عبء المأساة.

٤ – ربط بعض الأنظمة العربية بالعمالة للشيوعية الدولية بعامة الاتحاد السوفياتي بشكل أخص عن طريق تنصيب الأحزاب التي تستقي مبادئها من الأصول الماركسية.

٥ – تفريغ الزخم العربي الثائر من محتواه بربط قادة الزخم المصطفين بحرب البيانات التي لا تسمن ولا تغني من جوع. ويبرز هذا جليا في الجهد السوفياتي لتنصيب الزعامات الماركسية على بعض المنظمات الفدائية.

هذا ما قدمه الروس للعرب.. فماذا ينتظر خدام وغيره من العرب أن يقدموا لرجال الكرملين؟

إن الكرملين بات اليوم يسعى بشكل حثيث من أجل إيجاد قواعد عسكرية في قلب الوطن العربي المسلم. فهل هناك من سيحقق هذه الأمنية للروس في المستقبل؟

من يعبد الل

(ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به، وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين. يدعو من دون الله ما لا يضره، وما لا ينفعه. ذلك هو الضلال البعيد، يدعو لمن ضره اقرب من نفعة. لبئس المولى ولبئس العشير)

•

تبين الايات نموذجا من الناس، كان يواجه الدعوة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مكرر في كل جيل، ذلك الذي يزن العقيدة بميزان الربح والخسارة، ويظنها صفقة في سوق التجارة وينسى ان العقيدة هي الركيزة الثابتة في حياة المؤمن تضطرب الدنيا من حولة فيثبت هو على هذه الركيزة وتتجاذبه الاحداث والدوافع فيتشبث هو بالصخرة التي لا تتزعزع ويتهاوى من حولة الناكصون فيستند هو الى الله الذي لا يحول ولا يزول.

هذه قيمة العقيدة في حياة المؤمن، ومن ثم يجب ان يستولى عليها، متمكنا منها، واثقا بها، لا يتلجلج فيها، ولا ينتظر عليها جزاء، فهي ذاتها جزاء، ذلك انها الحمى الذي يلجأ اليه والسند الذي يستند اليه فهي تفتح القلب للنور والعقل للهدى، ومن ثم يهبه الله العقيدة ليأوى اليها ويطمئن بها. هي ذاتها جزاء يدرك المؤمن قيمته حين يرى الحيارى الشاردين من حوله، تتجاذبهم الرياح، وتتقاذفهم الزوابع، ويستبد بهم القلق، بينما هو بعقيدته مطمئن القلب، ثابت القدم، هادىء البال، موصول بالله مطمئن بهذا الاتصال.

اما الذي يعبد الله على حرف فيجعل العقيدة صفقة في سوق التجارة فإن أصابه خير إطمأن به وقال ان الايمان خير، فها هو ذا يجلب النفع، ويدفع الضر، ويكفل الرواج، وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة، خسر الدنيا بالبلاء الذي اصابه فلم يصبر عليه ولم يتماسك به ولم يرجع الى الله فيه، وخسر الاخرة بانقلابه على وجهه وتراجعه عن عقيدته وانتكاسه عن الهدى الذي كان ينعم فيه.

ان القلب الذي يذوق الاسلام ويعرفه، لايمكن ان يرتد عنه ارتدادا حقيقيا ابدا، الا اذا فسد فسادا لاصلاح له، وليس لمسلم عذر في ان يخنع للدنيا وينكص على عقبيه فيترك دينه ويرتد عن ايمانه واسلامه ويرجع عن الحق الذي ذاقه وعرفه. ولكن من يطول عليهم الامد، فتقسو قلوبهم، وتبرد فيها حرارة العقيدة، وتنطفىء شعلتها، لما يغشى القلوب من الصدأ حين يمتد بها الزمن دون جلاء.

فالزاد هو الذي يخلص الضمير مما يكبله من اوهام الشهوات واغلالها وركام الجاهلية وتصوراتها، اما حين يسترسل المسلم بلا ذكر لله تخشع القلوب له ـ تصبح تلك القلوب مجدبة قاسية لا تلين ولا تندى، ولا تنهض بخشية ولا تقوى.

وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتلو على قومه الذين كانت تتنزل عليهم ايات الله قصة ذلك الرجل الذي اتاه الله من علمه فلم ينتفع بهذا العلم، ولم يستقم على طريق الايمان وانسلخ من نعمة الله، ليصبح تابعا ذليلا للشيطان وغرضا له لايقيه منه واق، ولا يحميه منه حام، فانحرف عن سواء الفطره، ونقض عهد الله الذي اخذه عليه، ونكص عن آيات الله بعد رؤيتها والعلم بها ... وتعرى عنها ولصق بالارض، واتبع الهوى وامسى مطرودا من حمى الله، لايهدأ ولا يطمئن ولا يسكن الى قرار ... وهل اسوأ من هذا المثل مثلا؟ وهل يظلم انسان نفسه كما يظلمها من يصنع بها هكذا ان ينسلخ ويتعرى من الهدى ويلصق بالارض ويتبع الهوى ويلهث لهاث الكلب ابدا.

انه مثل لا ينقطع وروده ووجوده، وما هو بمحصور في قصة وقعت في جيل من الزمان.

[واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها، فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين • ولو شئنا لرفعناه بها لكنه اخلد الى الارض واتبع هواه، فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا، فاقصص القصص لعلهم يتفكرون • ساء مثلا القوم الذين كذبوا بأياتنا وانفسهم كانوا يظلمون • من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون.]

وهذا كما في قوله تعالى «كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران .... له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا ....» يقول سيد قطب رحمه الله فيه ((ولقد كنت اتصور هذا المشهد وما يفيض به من عذاب الحيرة والتأرجح والقلقله كلما قرأت هذا النص ... ولكنه مجرد تصور ... حتى رايت حالات حقيقية، يتمثل فيها هذا الموقف، ويفيض منها العذاب .. حالات أناس عرفوا دين الله وذاقوه ـ أيا كانت درجة هذه المعرفة وهذا التذوق ـ ثم ارتدوا الى عبادة الالهة الزائفة، تحت قهر الخوف والطمع .. ثم اذا هم في مثل هذا البؤس المرير .. وعندئذ عرفت ماذا تعني هذه الحالة وماذا يعني هذا التعبير؟))

والله يغلظ جريمة من كفر بالله من بعد ايمانه لانه عرف الايمان وذاقه ثم ارتد عنه ايثارا للحياة الدنيا على الاخرة.

ومتى آمن القلب بالله فلا يجوز ان يدخل عليه مؤثر من مؤثرات هذه الارض، فللارض حساب وللعقيدة حساب. ولا يتداخلان، وليست العقيدة هزلا، وليست صفقة قابلة للأخذ والرد، فهي اعلى من هذا واعز. ذلك ان العقيدة امر عظيم لا هوادة فيها ولا ترخيص، وثمن الاحتفاظ بها فادح. وهي امانه لا يؤتمن عليها الا من يفديها بحياته وهانت الحياة عليه وهان كل ما فيها من نعيم، اما الضعاف المشوهي الايمان فيغريهم البريق الخادع.

انه ليس اشنع من خيانة المستأمن، وليس أبشع من تفريط المتحفظ. فالذين خلت قلوبهم من اليقين هم الذين يتلكأون ويلتمسون المعاذير، فما يتردد وقلكاً الا الذي لا يعرف الطريق او الذي يعرفها ويتنكبها اتقاء لمتاعب الطريق. وان اصحاب هذه القلوب الحائرة لهم الخطر على مسيرة الدعوة فهم يبثون الخور والضعف في الصفوف بهممهم الساقطة وقلوبهم المرتابة. وهم مع

اعداد/ جاسم المسلم

ـــــه على حرف

ذلك يفرحون بالسلامة والراحة و يحسبون ان السلام غاية يحرص عليها الرجال ((فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون)).

هؤلاء نموذج لضعف الهمة وطراوة الارادة، وهم يتساقطون أعياء خلف الصفوف الجادة الزاحفة العازمة بتكاليف الدعوات ... إن الكفاح والجهاد فطرة في المؤمن وانه الذ واجمل من القعود والتخلف والراحة البليدة التي لا تليق بالرجال. انها تختار الذل والمهانة هربا من هذه التكاليف الثقال فتعيش تافهة رخيصة مفزعة قلقة، يعجزون عن احتمال تبعة الرأي بما ارتضوه لانفسهم من الخمول والبلادة والوهم والاحتجاب عن مزاولة النشاط الحركي المتفتح المنطلق الوثاب.

والمؤمن يعبد ربه شكرا له على هدايته اليه وعلى اطمئنانه للقرب منه والانس به. فأن كان هنالك جزاء فهو فضل من الله ومنة. مستحقا على الايمان او العبادة. المؤمن لا يجرب الهه فهو قابل ابتداء لكل ما يقدره له، مستسلم ابتداء لكل ما يناله من السراء والضراء.

ليست هي صفقة بين بائع وشار، انما هي اسلام المخلوق للخالق، صاحب الامر فيه.

هذا هو حال الراسخين في العلم مع ربهم، وهو الحال اللائق بالايمان، المنبثق من الطمأنينة لقول الله ووعده، والثقة بكلمته وعهده، والمعرفة برحمته وفضله، والاشفاق مع هذا من قضائه المحكم، وقدره المغيب ومن تقليب القلوب في الليل والنهار. والتقوى والحساسية واليقظة التي يفرضها الايمان على قلوب اهله، فلا تغفل ولا تغتر ولا تنسى في ليل او نهار ..

والقلب المؤمن يدرك قيمة الاهتداء بعد الضلال، قيمة الرؤية الواضحة بعد الغبش. قيمة الاستقامة على الدرب بعد الحيرة. قيمة الطمأنينة للحق بعد الارجحة قيمة التحرر من العبودية للعبيد بالعبودية لله وحده. قيمة الاهتمامات الرفيعة الكبيرة بعد اللهو والاهتمامات الصغيرة التافهة الحقيرة .. و يدرك ان الله منحه الايمان كل هذا الزاد .. ومن ثم يشفق من العودة الى الضلال، كما يشفق السائر في الدرب المستقيم المنير أن يعود الى التخبط في المنعرجات المظلمة. وكما يشفق من ذاق نداوة الظلال ان يعود الى الهجير المحرق. وفي بشاشة الايمان حلاوة لايدركها الا من ذاق جفاف الالحاد وشقاوته المريرة .. وفي طمأنينة الايمان حلاوة لا يدركها الا من ذاق شقوة الشرود والضلال.

وها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعو: بقوله: ((يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك))

فتسأل عائشة: يارسول الله، ما اكثر ما تدعو بهذا الدعاء. فيقول: ((ليس من قلب الا وهو بين أصبعين من اصابع الرحمن، اذا شاء ان يقيمه اقامه وان شاء يزيغه ازاغه)).

-((ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد)).

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الاخطاء الشائعة التي تجري على ثبج مقول (التي تدور على اللسان) بعض المتحدثين وتدور على ألسنة بعض الخطباء المصقعين (الماهرين المؤثرين) مايلي:

* يقولون (يلبس ثيابا نظيفة) وهذا خطأ لان الفعل لبِس من باب فرِح الذي مضارعه يلبَس كيفرَح فاما يلبِس فمن لَبَس من باب ضرَب يضرِب ومعناها يخلط الامر او يحدث فيه شكا وريبا (اي التباسا) وعلى هذا جاء قول الله تبارك وتعالى: (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون) البقرة. وقوله تعالى (ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولَلَبَسنا عليهم مايلبسون) الانعام.

واما يلبَس من لبِس فجاء فيه قول الله تبارك وتعالى (لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبَسونها) سورة النحل.

وقوله تعالى (ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبَسونها) سورة فاطر.

* و يقولون (توفي فلان) او (فلان متوفي) وكلاهما خطأ والسر في ذلك ان الله تعالى هو الذي يتوفى وهو المتوفي. قال الله تعالى (وهو الذي يتوفاكم بالليل و يعلم ماجرحتم بالنهار) وقال الله تعالى (الله الذي يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت و يرسل الاخرى الى اجل مسمى) سورة الزمر. فالانسان متوفى وهو توفي والله تعالى هو المتوفي.

قال تعالى (إذ قال الله ياعيسى اني متوفيك ورافعك الي) سورة آل عمران.

وعلى هذا فالصواب ان يقال (توفي فلان) و (فلان متوفى).

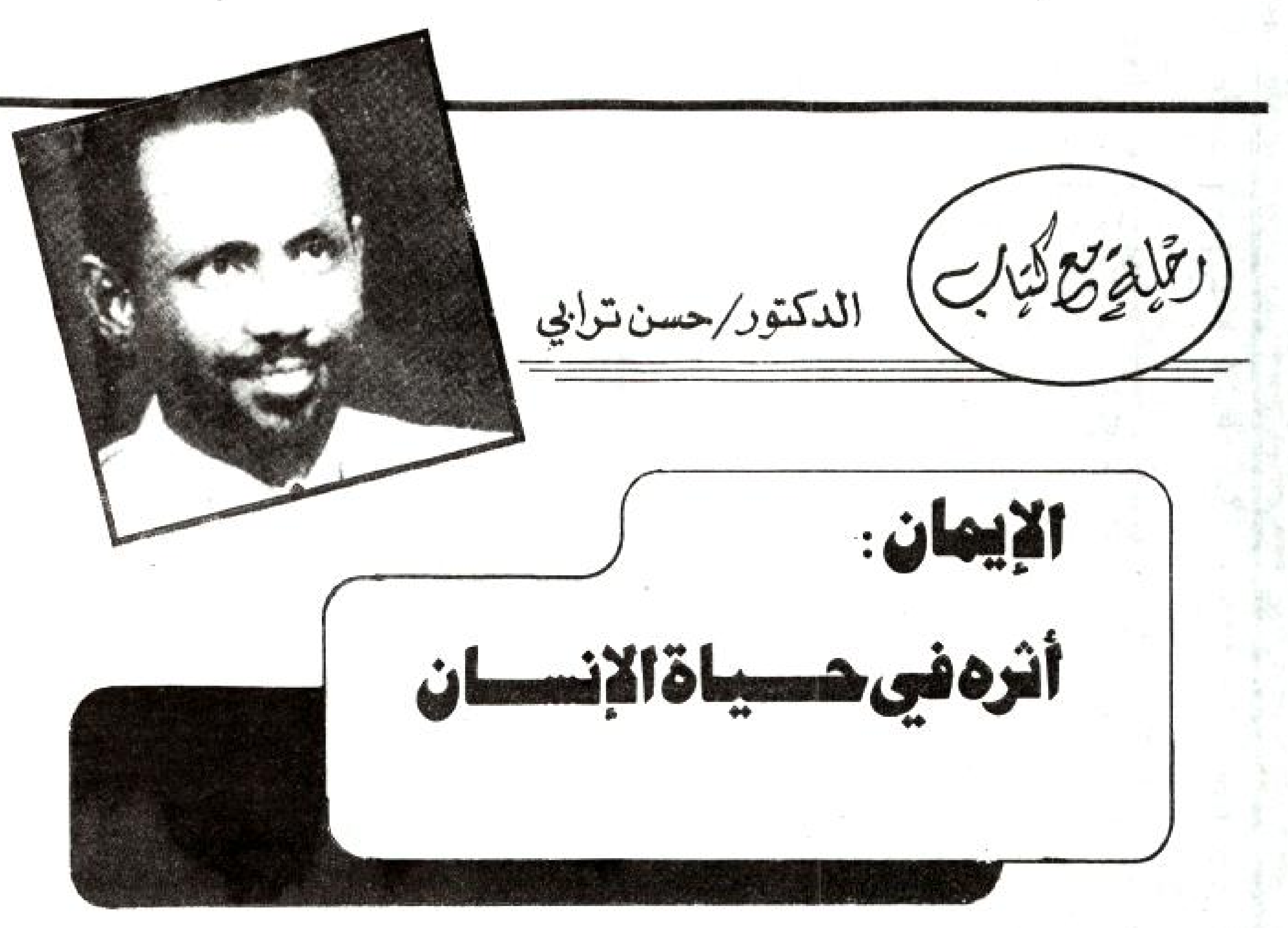
* يقول بعضهم لمن تزوج من ابنته او اخته (نسيبي او انسبائي) وهذا خطأ لان النسب يعني احد امرين اولهما النسب بين الاباء والابناء وثانيهما النسب بين الاخوة والاعمام. وانتسب الى ابيه اعتزى وتنسب إدعى انه نسيبه.

وللنسب معنى اخر وهو التشبيب بالنساء (اي الغزل بهن) ومنه قولهم (نسب الشاعر بالمراة) اي شبب بها. فالنسب اذا يطلق على العلاقة القائمة بين الاب وابنائه او بين الرجل واقربائه من ذوي عصبته ولذلك قال الرسول (ص) (يحرم من الرضاعة مايحرم من النسب).

فأما الذين تزوجت من بناتهم او تزوجوا من بناتك فالعلاقة في هذه الحالة بالمصاهرة.

والصهر الختن (اي من كان من قبل المراة كأبيها واخيها) واهل بيت المراة يقال لهم الاصهار. وقد يقال لاهل الزوجة جميعا هم الاصهار و بينهم صهر وصهورة واصهرت الى بني فلان وصاهرت اليهم اي اذا تزوجت اليهم.

والحمد لله رب العالمين



رحلة مع كتاب

الدكتور/حسن ترابي

الإيمان: أثره في حياة الإنسان

○ تتميز كتابات الدكتور حسن الترابي بالتجديد والعمق، مما يجعل قراءة أفكاره وآرائه متعة فكرية تتألق معها بوادر التفكير وتتجاوب معها ومضات التأمل. الى جانب ذلك فالدكتور الترابي يكتب بأسلوب عصري مشرق تلمح فيه بساطة الصنعة وانسياب اللغة مع جودة الحبك وقوة التأثير. هكذا شعرت وأنا أقرأ كتابه القيم (الايمان: أثره في حياة الانسان) وأتأمل ماسطره قلمه عن الآثار العديدة للايمان التي تقود — دون شك — الى ادراك عظمة الايمان وسموقه وتكامل آثاره الى جانب الاحساس العميق بحاجة الانسانية اليوم في هذه الغربة المادية التي نعيشها الى ادراك تلك العظمة والسعي نحو اعلاء الحياة الانسانية المعاصرة على هدى من الايمان الصحيح والعقيدة الاصيلة.

وقد عبر الدكتور المؤلف عن هذه الحاجة في مقدمة كتابه وكأنه يوحي بالسبب الذي ألف من أجله الكتاب فيقول: (وما أدعانا لان نقدر آثار الايمان الصالحة لنستبين جانبا من عظيم خطر الدين في زمان طغى فيه الفكر المادي الذي جعل لأوضاع المادة شأنا تنكسف ازاءه حقائق الدين الغيبية وتستحقر في جانبه ارادة النفس المؤمنة حتى أيس الانسان من آخرته وأضربه في دنياه وكاد يحرمه من كل أثر طيب يحدثه الايمان بحق الله وحتم لقائه وصدق رسالاته ومن كل سبب يبارك به الدين حياة المؤمنين. ولعل في توقير شأن الايمان وتقدير آثاره الطيبة ما يجلب الطمأنينة لاهل الاعتقاد، ويدعو المكذبين الى التصديق فتزكو نفوس بني الانسان وتطيب حياتهم دنيا وأخرى).

والنظرة التي يريد المؤلف ان يؤسسها في كتابه عن الايمان — وهو موضوع كتبت فيه مؤلفات كثيرة — هي النظرة الجامعة في العقيدة التي تأخذ من معاني القرآن الخالد .. بيد انها تعني بجملة أثر الايمان في الحياة. ولربما يتوهم المرء ان النظر الى حياة الانسان بنهج واقعي شامل لا يتأتى من زاوية الايمان، حسباناً بان العقيدة من الدين ماهي الاشطره الذي يتصل بتصور الحقائق النظرية ... ولكن الايمان معنى يتخلل كل وجود المؤمن وينبغي ان يتمثل في كل لحظة ولمحة من حياته. فعقيدة الايمان تقوم على التوحيد والاستغراق، فهي موقف كلي ليس لوجوه التعبير عنها من حصر، بل مسرحها الحياة الانسانية جميعا...

يتناول المؤلف موضوع الايمان في كتابه هذا في أربعة فصول، يبحث في الاول أثر الايمان في رقي الحياة، ويعالج في الثاني اثر الايمان في نظام الحياة، ويتناول في الثالث فضل الايمان في جوانب الحياة، ويختم ببيان وحدة الايمان ووقعها في الحياة.

* أثر الايمان في رقي الحياة:

خلق الله الانسان وكرمه واتخذه خليفة له في الارض بعد ان هيأ له ما يحتاج اليه من امكانات ووسائل لتحقيق تلك الخلافة. علمه اسماء الاشياء وزوده بوسائل الادراك واكتساب العلم. وجعل معنى الحياة والموت ابتلاء للناس فيما يعملون (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا) ولا يجعل الله على الناس من حرج بل ينزل اليهم من السماء نوراً مبيناً يهديهم في ظلمات الحياة، فما هو أثر هذه

العقيدة في اعمار الحياة والرقي بها؟

انما تكمن مقومات أعمار الدنيا في معطيات الطبيعة ثم في جهد البشر الذي يستثمر خيرها. ولعقيدة الايمان أثر عظيم في دفع الانسان للعمل. والمجتمع المؤمن تنحشد فيه من دوافع العقيدة طاقات جليلة توفر الخير. وترقى بالحياة. **فالمؤمن يتخذ من لقاء الله غاية علية يستيقن حقها ويتبع اليها صراطاً مستقيماً علمه من هدي الرسول**. فالحياة عنده لها مغزى معلوم وخطة بينة. يقدم عليها بايجاب واجتهاد يحدوه الشوق الى ربه فلا يقعد ابدا. ويتقدم فيها ببصيرة تهديه تعاليم الشريعة فلا يحار ولا يضل ابدا. ويثق المؤمن في استقامة وجهته وحسن عاقبته فتدعوه الثقة الى الانطلاق في توكل وثبات لا يصده عن مساره خوف ولا أذى، كما تدعوه الى التجرد لقبلته والتزامها بكل خطو او عمل مستقلا شعاب الدروب المائلة.

والمؤمن حين ينطلق في عمله الدنيوي فهو يبتغي ارضاء الله تعالى حبا وشكرا ثم يبتغي الأجر دنيا وأخرة. **وعقيدة الجزاء عند المؤمن تدفعه للعمل والجهاد والترقي بمستوى حياته فضلا عما ينبعث اليه من ذات نفسه بميله الفطري الدائم الى حال أحسن.**

وعمل المؤمن في دنياه عمل متميز فريد اذ انه عمل شمولي متكامل متناسق مع معنى الاستغراق في عبادة الله تعالى. **وهو عمل اكثر بالقياس الى غيره. وحياة المؤمن أعمر من سائر الناس. وهو عمل متواصل مثابر يضطرد تقدما نحو غايته شوطا بعد شوط يحدوه وعي** المؤمن بهدفه ويحثه شعور القرب منها بكل مرحلة.

* أثر الايمان في نظام الحياة :-

وكما ان للايمان أثرا فعالا في ترقية حياة الفرد - كما بين المؤلف في الفصل السابق - فان للايمان أثرا فعالا أيضاً في تنظيم الحياة حيث تعمل العقيدة على تأسيس الجماعة وتوثق اسباب الوحدة بين المؤمنين. **ان الايمان ينمي روابط اجتماعية متالقة في المجتمع الايماني. فهو ينمي شعور الاخاء المبني على وحدة الرب المعبود (انما المؤمنون اخوة) ثم وحدة الخلق البشري ووحدة الرابطة الدينية ووحدة التشريع. وهو ينمي رابطة الولاء بين المؤمنين بعضهم لبعض. وهو ينمي مبدأ المساواة بين الخلق وهو ينمي شعور العزة والاستقلال. كما ان الايمان يوازن العلاقة بين الفرد والجماعة ولا ينصبهما على طرفي نقيض.**

والايمان بعد تنمية هذه الروابط يقدم المنهج المتوازن لقيد السلوك ووضع الضوابط الاجتماعية فللايمان أثر في تعزيز المسؤولية الاجتماعية التي تنظمها الشريعة. وفي تأكيد ضبط السلوك البشري الجانح نحو الشر والبغي. وهذه الضوابط الاجتماعية الدينية تتوافق في أثرها وتشكل منظومة متسقة تفي وفاء كاملا بحاجة المجتمع في ضبط سلوك الافراد ليتوافر لهم الامن والطمأنينة العامة ولتتواكب أعمالهم في نظم واحد لا تتبدد فيه الطاقات بالفوضى ولا تتعارض بالعدوان.

* فضل الايمان في جوانب الحياة :-

في هذا الفصل تفصيل لاثر الايمان في الجوانب المختلفة للحياة: في الحياة الاجتماعية وفي الحياة السياسية وفي الحياة الاقتصادية وفي العلم وفي الفن وفي طمأنينة النفس.

ففي الحياة الاجتماعية فان الايمان يؤلف مجتمعا تقوم اسسه على العدل والاتزان وتقدر فيه المصالح العامة والخاصة بسوية، ويلغي مختلف انماط المذاهب البشرية في تأليف المجتمع كولاء العصبية ووفاق الاهواء وتباعة الاشخاص والقهر المادي او الادبي. ثم يؤمن النظام الاجتماعي الفريد الذي يتخلص من قصور وعيوب النظم البشرية.

وفي الحياة السياسية فان الايمان يبني الامة بأيسر واسرع واثبت ما يكون لان الايمان مفعول اختيار حر. ونسبة لثبات معاني الايمان وخلود احكام الشريعة فان الجماعة المؤمنة اسلم مما يطرأ على سائر الناس من تقلب الاهواء البشرية الذي ينسخ العهود ويشتت الولاء. ومن ثم فان الايمان يرفض ان يكون معزولا عن السياسة كما حدث في الكنيسة النصرانية.

وفي الحياة الاقتصادية فان الايمان يبارك النهضة بأحوال معاش الناس الى مقام أفضل، ويوفر العدالة في معاملة الناس وفي قسمة الاموال بينهم. **ويحث الايمان دائما على العمل الذي يعتبر اساسا للتنمية الاقتصادية ولا يكتفي بمطالبة المؤمن باكثار العمل فحسب بل يطالب بان يكون العمل منتجا ومتقنا.**

وفي العلم فان العقيدة الواعية المؤسسة على الاخلاص تنهض بالعلم نهضة مباركة. وكما يدعو الايمان الى علم الشريعة فانه يدعو الى علم الكون. وفي رحاب الايمان تتحد معارف الطبيعة والشريعة فيستعين المؤمن بعلمه لتحقيق الحياة التي قدرها له الله في استسخار الطبيعة ويعبد ربه من خلال ذلك.

وفي الفن فان مفهوم العبادة الواسع يجعل المؤمن متجهاً بكل مقاصده الى الله فاذا واتاه الذوق الفني في الاحساس والتعبير فانه ينبعث بايمانه الى ارقى الاعمال الفنية ويطرق بفنه كل ابواب الحياة.

واخيرا فان الايمان له اثر في ملء جوانح المؤمن بالرضى باقدار الحياة، فهو يعلم من حقائق الوجود ما يسكن به خاطره ومن معنى الحياة ما تقر به نفسه فيقبل على دنياه مطمئنا مسعودا مهما اختلفت عليه الظروف.

* وحدة الدين ووقعها في الحياة :-

بعد تناول شعاب الايمان أحاد أحاد في الفصول السابقة يختتم المؤلف كتابه بمحاولة تأليف الآثار في سياق واحد لتقوم شواهد على وجوه الوحدة في معاني الدين وعلى ما لتلك الوحدة من أثر بالغ في اطابة حياة الانسان.

○ وبعد: فان هذه الصفحات لا تفي بموضوع هذا الكتاب القيم وانما هي اشارات لعلها تحفز القارىء - وكذا المهتم بموضوعات علم الاجتماع الاسلامي - الى مزيد من تسريح النظر وتحريك الفكر وايقاظ التأمل.

٣٢٠٠ طالب وطالبة سجلوا للدراسات الصيفية بالجامعة

قال مسؤول الدراسات والتدريب في مكتب البرامج الصيفية في جامعة الكويت أن عدد الطلبة المسجلين للدراسة الصيفية هذا العام بلغ (٣٢٠٠) طالب وطالبة.

وعلمت وكالة الأنباء الكويتية أنه سيتم خلال فترة الدراسة الصيفية التي ستبدأ في ١٩٨٠/٦/٢١ وتنتهي في ١٩٨٠/٧/٣٠ طرح مئة مقرر دراسي تمثل ١٣٧ شعبة.

ويمكن للطلبة العرب من الجامعات العربية والطلبة الكويتيين من الجامعات الأجنبية الانضمام الى الدراسة الصيفية بعد توفر الشروط المحددة..

وسيقوم المكتب بتقديم برامج إضافية أخرى تسهل تدريب الطلبة لدى وزارات الدولة ومؤسساتها وشركاتها..

من المجلات التي وصلتنا رسالة من معهد رأس الخيمة العلمي:

وهي مجلة دورية تصدر عن معهد رأس الخيمة العلمي بالخليج العربي وهي مجلة حافلة بالمقالات والبحوث، التي يزيد من قيمتها أنها من تحرير طلبة المعهد وجهدهم العلمي، وقد قدم لها فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله العجلان مدير المعهد. وفيها موضوعات وتحقيقات مختلفة منها دراسة عن الاسلام والمسلمين في غانا ودراسة عن (الأبناء والعربية). ودراسة عن الامام أبي حنيفة، واختبار للمعلومات وعديد من البحوث القيمة الأخرى.

واننا لنشكر الشيخ مدير المعهد على إرساله هذه المجلة، ونرجو الاكثار من مثل هذه المعاهد العلمية الاسلامية في المنطقة لتكون لألىء الخليج الحقيقية..

فصل ١٦ طالباً من كلية طب البحرين

المنامة ـ أ.ف.ب: فصلت كلية طب البحرين ستة عشر طالباً نظراً لاهمالهم ونتائجهم الدراسية غير المرضية.

وقد تطبق نفس العقوبة ولنفس الأسباب على مجموعة مكونة من عشرين طالباً وضعت في الوقت الحالي تحت الاختبار.

وذكرت محار الهامي نائبة عميد الكلية أن الطلبة المفصولين سبق أن وضعوا تحت الاختبار لمدة ١٥ أسبوعا وتم تحذيرهم من العقاب.

المحرر: وهذه الظاهرة (الرسوب والتخلف في الدراسة الجامعية) موجودة في كثير من الدول العربية مع الأسف، حتى اضطرت بعض الجامعات لاعطاء شهادات صورية، ويعود السبب في ذلك الى إهمال الدراسة في مراحلها الأولى ولا سيما الابتدائية والثانوية، وما يبنى على الضعف وعدم الفهم يترسب في المستقبل تخلفاً. ولا سبيل الى تلافي هذا **النقص والضعف إلا بتقوية الدراسة والاشراف عليها بشكل جدي في مراحلها الأولى..**

معرض دولي لطوابع البريد في لندن

لندن ـ أب ـ بمناسبة مرور ١٤٠ عاما على بيع أول طابع بريد بريطاني طبعه (رولاندهيل) يقام حالياً في العاصمة البريطانية المعرض الدولي لطوابع البريد.

ويضم المعرض ٤ آلاف طابع من أندر المجموعات الموجودة في العالم من بينها طابع أسرة الملك جورج الخامس.

ويشترك فيه مئات من الشخصيات العالمية التي تهتم بهذه الهواية.

من الكتب التي وصلتنا:

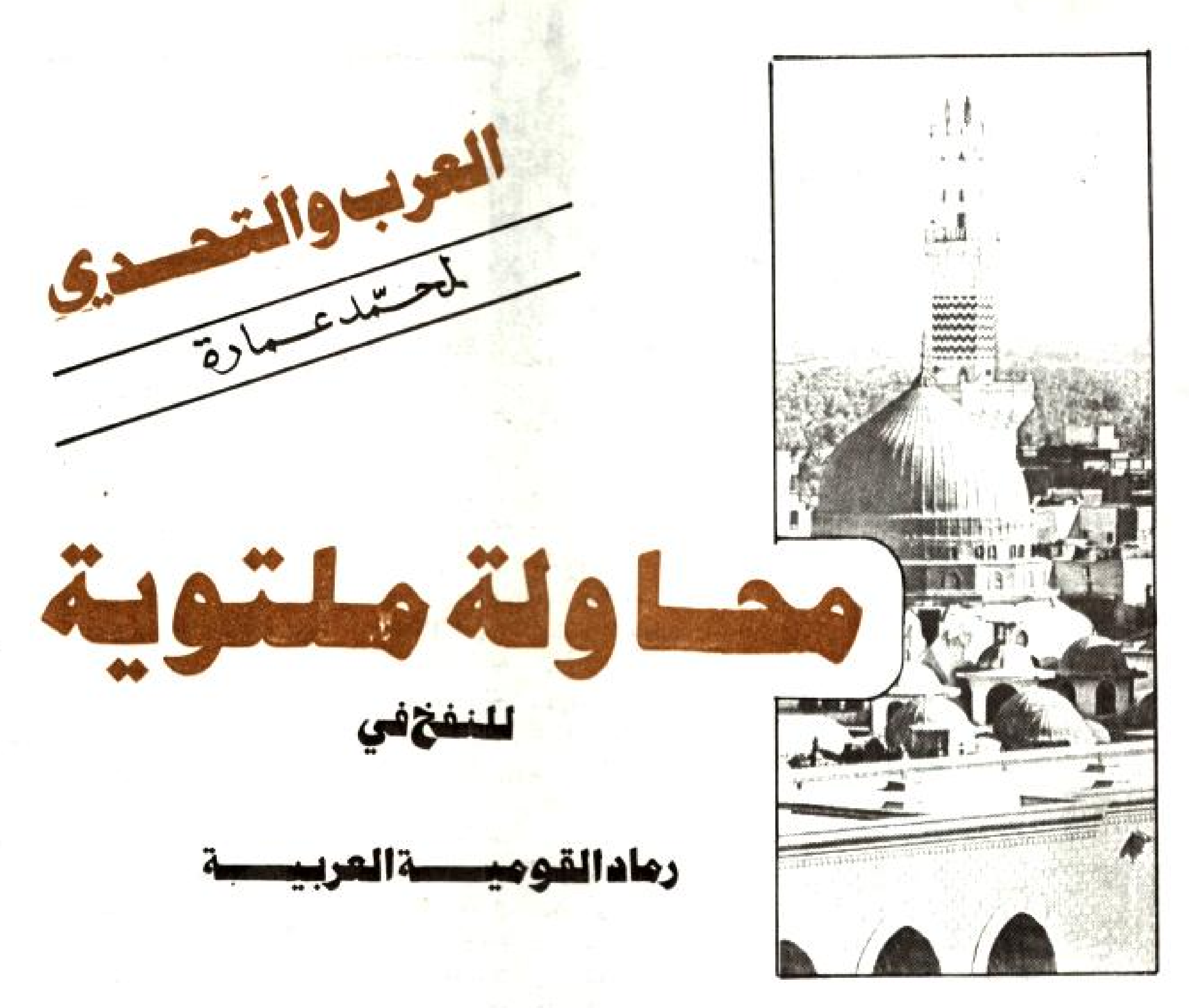
١ ـ كتاب: السنة المفترى عليها: للمؤلف البهنساوي: إصدار دار البحوث العلمية في الكويت:

ويقع الكتاب في أكثر من ٣٠٠ صفحة من القطع المتوسط، يتناول المؤلف فيه: التعريف بالسنة وحقيقتها وأنواعها وما يتعلق بتدوين السنة من شبهات وبحوث السند والمتن وأخبار الأحاد وظنيتها والمذاهب المتعلقة بها، والسنة بين المعجزات والعقائد وبين العموم والخصوص، وعلاقتها بالنسخ، ثم تحدث في فصل خاص عن الافتراءات الموجهة ضد بعض رجال السنة كالبخاري وأبي هريرة ثم بين منزلة السنة من القرآن الكريم..

٢ ـ كتاب: الصهيونية وبعدها التوسعي: تحد مصيري، للدكتور اسماعيل زايد، والكتاب من منشورات جمعية العروة الوثقى بالأردن: وهو دراسة مختصرة عن الصهيونية ومطامعها.

والدراسة حافلة بالنقول والاستدلالات الوثائقية والتحليل العلمي التاريخي، وهذه الدراسة على اختصارها /٢٦ صفحة من القطع الصغيرة/ إلا أنها مركزة جداً وحافلة بالمعلومات العلمية، ولا سيما فيما يتعلق بتخطيط العدو القديم ومؤامراته السرية من ثقافية وسياسية ونقاط الضعف في الدول العربية، وتخوف إسرائيل ومن ورائها من وحدة الدول العربية ويقظة الروح الاسلامية..

وهذه الرسالة تستحق الدراسة والاهتمام وشكر الله تعالى للمؤلف ولجمعية العروة الوثقى التي تهدف الى نشر الثقافة الاسلامية وتكوين الفرد المسلم فالأسرة المسلمة فالمجتمع المسلم، والى مزيد من مثل هذا الانتاج العلمي السياسي الهادف..



العرب والتحدي

لمحمد عمارة

محاولة ملتوية

للنفخ في

رماد القومية العربية

◆ القومية: فكرة عنصرية ضيقة الأفق تمثل حالة مرضية أصابت الغرب ومزقته بالصراعات!

«القومية» — مهما تحذلق المنتصرون لها — فكرة عنصرية ضيقة الأفق تمثل حالة مرضية انتابت العالم الغربي في فترة من فترات الاهتزاز .. وانتهت به الى صراعات دموية تعدى أثرها المدمر الى العالم كله..

وهي — مهما حاولوا تحسينها في أعيننا — فكرة دخيلة على مجتمعنا العربي وأمتنا الاسلامية، **وليس ادل على أنها «نبت شيطاني»، وعضو «مزروع» في جسد لا يتقبله، من تلك الاختلافات التي لا تحصى ولا تنتهي بين دعاة «القومية العربية»** يختلفون في «تعريفها» وفي تحديد أركانها، وفي الصورة التي يمكن ان تتمثل فيها «القومية العربية» واقعا يعيشه الناس، ويختلفون — بل ويتقاتلون — فيما بينهم ككيانات وحكومات مبعثرة متنافرة مع ان دعاويهم التي يروجون بها لفكرة «القومية العربية» هي أنها تؤدي الى توحيد هذه الأمة. وكل تجاربهم في الوحدة قد منيت بالفشل الذريع، لأنها تقوم على أسس واهية ومفاهيم ولدت ميتة.

والنتيجة الطبيعية لكل تلك المواصفات والملابسات ان **سقطت دعوى «القومية العربية»** ونفض الناس المخدوعون أيديهم منها. وبدأ الكثيرون يتطلعون الى «الطريق الصحيح» الذي يجمع الشمل ويشفي من العلل .. ولم يجدوا — بعد تجربة كل الشعارات المصنوعة والمستوردة — سوى طريق الله .. الاسلام الذي يبني الاخوة والوحدة والقوة!..

اذن فشلت «القومية العربية» وليس فقط كدعوة، وانما كمخطط أريد له أن يفصم الروابط بين العرب وباقي المسلمين في العالم تمهيدا للقضاء على الاسلام ذاته في داخل الكيانين العربي والاسلامي ومن كان في شك من وجود هذا المخطط فليراجع كتابات «القوميين» وليدرس واقع الانظمة العربية التي قامت على أسس «قومية» ليجد بوضوح **أن من ابرز ما يعلنونه ويطبقونه «فصل الدين عن الدولة واقصاء أحكام الاسلام عن المجتمع، .. واطلاق الحريات للنزعات الجنسية (والاقليمية) والمذاهب الهدامة ..»** (نقد

العرب والتحدي



ميشيل عفلق

– «العروبة جسد روحه الاسلام»!!

القومية العربية على ضوء الاسلام والواقع – للشيخ عبدالعزيز بن باز – المكتب الاسلامي ط/٢، ١٣٩١هـ، ص ١٠).

ولا عجب في ان تكون تلك أهدافهم، لانهم – في دعواهم – كانوا مقلدين لدعوى «القومية» في الغرب الذي رضع الكثيرون منهم من لبانه. و«في الغرب كانت القومية السياسية جزءا من حركة علمنة الحضارة المسيحية – وهي حركة علمانية بعض جذورها متأصل في الثورة الفكرية التي يطلق عليها حركة الاحياء ( ) **وأسفرت المعركة بين القومية والمسيحية عن انتصار القومية أشبه باكتشاف إله وثني جديد رفعته الى عرش الدولة جماعة من المفكرين كانت تظن أن خلاصها يتوقف على وضع نظام سياسي اجتماعي علماني من صنع الانسان ذاته، لا على نظام ديني»**. (نشوء القومية العربية مع دراسة تاريخية في العلاقات العربية التركية، زين نور الدين زين. بيروت ١٩٦٨، ص ١٤٤).

ورغم الاختلاف الجوهري بين الموقفين في الشرق وفي الغرب، أعني بين الاسلام – الدين الكامل العالمي الطابع والمنهج الصالح لكل زمان ومكان وجماعة، المحفوظ في قرآنه وسنته من التحريف – والمسيحية التي نزلت أصلا لبني اسرائيل ثم فرضتها المصالح السياسية لاباطرة الرومان على أوروبا بعد ان طعمتها بالوثنية الرومانية مع ما صاحبها من استغلال البابوات ورجال الكهنوت «للحق الالهي» الذي اصطنعوه لانفسهم في الحجر على العقول واضطهاد العلماء ومنافسة الاقطاعيين في استغلال الشعوب – أقول: رغم هذا الاختلاف الجوهري بين الموقفين بما ينفي اي امكانية للقياس، فان دعاة «القومية العربية» يسلكون نفس السبيل ويحملون نفس الافكار والآمال التي حملها الغربيون. ولكن اختلاف «الوضعية» أدى – والحمدلله – الى **اختلاف النتائج وأفشل، الى حد كبير مخططات «القوميين» وجعلهم في تناحرهم وخيبة سائر مخططاتهم ووعودهم – عبرة لمن يعتبر.**

يقول زين نور الدين زين:

«أما في الشرق العربي، في اثناء القرن التاسع عشر، فقد كان الاسلام ولا يزال عميق الجذور، فلم تستطع الافكار القومية الجديدة من الغرب أن تحدث ثغرة في الاسلام، بل استطاع الاسلام ان يقف في وجه كل محاولة للعلمنة. والمسيحيون القلائل والى جانبهم قلة قليلة من المسلمين ممن كانوا يحلمون بانشاء دولة عربية علمانية تقوم على حدود جغرافية وطنية معينة لاعلى اساس ديني ثيوقراطي، لم تلق (أي هذه القلة) تعضيدا ولا تشجيعا من قبل غالبية سكان هذه البلدان الاسلامية» (نشوء القومية العربية، ص ١٤٤).

وازاء هذا الانتصار الذي احرزه الاسلام ضد دعوى «القومية» في القرن التاسع عشر، ضاعف أعداء العرب والاسلام و«عملاؤهم» من القلة التي ازداد عددها قليلا، نشاطهم ونوعوا مخططاتهم لحرب الاسلام وتوهين جذوره في قلوب العرب المسلمين حتى يحولوا ميزان الصراع لمصالحهم وصالح دعواهم الضالة..

ورغم النجاح الجزئي الذي حققوه في بعض القلوب، فان النتيجة كانت ولا تزال – في صالح الاسلام الذي لم تزد الضربات ابناءه الا صحوة وتيقظا وتشبثا به، وبدأت استجاباتهم القوية لأمر الله ..«قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين، ويذهب غيظ قلوبهم..» (التوبة ١٤–١٥)

ولكن، هل اقنع هذا الاخفاق الذي قام عليه الف دليل ودليل دعاة «القومية» في بلادنا.. فخجلوا من أنفسهم أو تركوا محاولاتهم احياء الموات؟ كلا.. انهم ومن يدفعونهم الى ذلك من دهاقنة الغرب – طلاب منافع وسلطان وأثرة.. لذلك نراهم لا يزالون يتشبثون – كالغريق – بأوهى الاسباب... ويحاولون النفخ في هامد التراب!!..

من أحدث المحاولات، واشدها التواء، ماقدمه د. محمد عمارة في كتابه «العرب والتحدي» الذي نشره المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت (عدد–٢٩) جمادي الآخرة رجب ١٤٠٠هـ.

والمؤلف – كما يبدو من كتبه ومقالاته الكثيرة – مناصر للقومية وللعلمانية والفكر اليساري، بل زاد – في واحد من احدث كتبه «الاسلام والوحدة الوطنية» (١٩٧٩) – المناداة بايحاء الدعوة القديمة الحديثة «اتحاد الاديان الثلاثة اليهودية والمسيحية والاسلام!!»

يحاول د. عمارة في كتابه «العرب والتجدي» وبطريقة غير مباشرة وان كانت واضحة – أن يلبس الاسلام ثوب «القومية»،

◆ مؤلف كتاب (العرب والتحدي) يحاول إعادة الروح إلى الصنم الذي هوى..! وهيهات!..

◆ رفض القومية العربية لا يعني الانتقاص من العرب الذين حملوا الاسلام.

ويعتبر الرسول صلى الله عليه وسلم بطلا قوميا افرزت دينه الملابسات التي احاطت بالامة العربية والتحديات التي واجهتها في تاريخها القديم. **كما يعتبر كل التطورات التي حدثت بعد الاسلام في ميادين الحياة الاجتماعية والثقافية والجهادية لم تكن سوى الوان من الدفاع عن «قومية» هذه الأمة.!!**

ومن أجل الوصول الى الهدف المنشود وهو اعطاء «القومية» بعدا اسلاميا وهو ما تنكره اقوال القوميين وافعالهم ـ **كانت هذه المحاولة لالباس الاسلام ثوبا وطابعا «قوميا»، وبذلك ـ في أمل المؤلف ـ تتخلص «القومية العربية» من اكبر واخطر اسباب فشلها، وهو تناقضها مع مفهوم «الاسلام»!**

ومن أجل هذا الهدف لعب المؤلف ـ ببراعة ـ بكثير من الحقائق الاسلامية والتاريخية وصورها في دهاء لتصبح شاهدا له. ورغم براعته، فقد جاء الكثير من الأمثلة التي حشدها لتؤيده، بادي الزيف والضعف.

ولن نستطيع في هذا المقام استعراض الكتاب كله.. وانما سنكتفي بايراد امثلة من تزييف الحقائق مما أورده:

١ ـ في ص٦ يقول: «كانت الثمرة الجديدة وهي الحضارة العربية والاسلامية محصلة للفكر العربي الشاب والمجدد الذي تمثل في الاسلام..(!)... ومن ثم فلم يكن تبلورها ميلاد حضارة جديدة، بقدر ما كان طورا جديدا في مسار حضاري قديم وعريق..»(!)

٢ ـ وتظهر السمة «العنصرية» ـ التي هي احدى لوازم فكرة «القومية» ـ واضحة عند المؤلف. في رأيه ان العرب وحدهم هم الذين تمثلت في حضارتهم خصائص الاسلام، أما غير العرب من الشعوب التي اعتنقت الاسلام كالاتراك العثمانيين والمغول والتتار ـ «فقد طوعوا الاسلام لما لحضاراتهم من مميزات، فرأيناهم (أي: رأهم الكاتب) يقفون من هذا الدين اساسا وغالبا، عند الشكل والشعائر وخاصة الطقوس..»(١٣)

٣ ـ يزعم ـ في اسلوب ملحمي شعري ـ ان العرب حين اشتد الخطر المحدق بهم (الفرس والروم في الشمال والغرب والحبشة في الجنوب) طرحوا على انفسهم سؤال شكسبير المشهور: نكون؟ أو لا نكون؟!(ص٢٤)، ثم يتابع الخيال فيزعم ان هذا التحدي «قد أحدث في جسد هذه الجماعة الانسانية اختلاجات اخرجت من الاعماق ما هو كامن وأصيل.. فنفض بهزته هذه عن كاهله أخطر السلبيات واثقل القيود، وبدأ المسير في اتجاه حركة التاريخ..»(ص٢٤).

ومن هذا المنطلق الملحمي يؤكد ان العرب قاوموا جيش ابرهة الذي غزا الكعبة، ولم يشذ الا «ابو رغال» ولذلك رجمه العرب..(ص٢٤-٢٥).. مع ان الثابت في كتب السيرة ان نفيل قائد «خثعم» بعد ان هزمه ابرهة واسره ـ صار دليلا لابرهة بأرض العرب ودانت خثعم بقبيلتها ـ شهرا وناهس ـ بالسمع والطاعة لابرهة (ابن هشام ج/١ص٤١). كذلك هادنت ثقيف ابرهة وقالوا له: «ايها الملك، انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون، ليس عندنا لكم خلاف، وليس بيننا هذا البيت الذي تريد ـ يعنون اللات ـ انما تريد البيت الذي بمكة ونحن نبعث معك من يدلك عليه، فتجاوز عنهم..» (ابن هشام ٤٢/١).

كما يدعي ان عرب اليمن بقيادة سيف بن ذي يزن حرروا اليمن وأجلوا الاحباش واستعانوا على ذلك بما بينهم هم وبيزنطة وبين الفرس من صراعات(ص٢٥). ولكن ابن هشام يذكر ان سيف بن ذي يزن ذهب الى قيصر الروم يشكو فلم يشكه، فذهب الى كسرى ـ بواسطة النعمان بن المنذر ـ فارسل معه ٨٠٠ من المسجونين. وحين هزم الاحباش تولى الحكم امراء من الفرس ظلوا يتتابعون واحدا بعد الآخر حتى كان آخرهم باذان الذي ظل حتى بعثه النبي صلى الله عليه وسلم (ابن هشام ٥٥/١ ـ ٦٢). **اذن استبدلوا السيد الحبشي بآخر فارسيا، فاين التحرير اذن؟!**

٤ ـ ويغرق المؤلف في التخيل والمغالطة.. فيقول:

(وحول هذا التاريخ (يعني حملة ابرهة على الكعبة) شهدت ظاهرة التمزق العربي، الذي جسدته المنازعات والحروب القبلية، تطورا في اتجاه جديد.. فلقد اتفقوا على هدنة سنوية مقدسة، هي الاشهر الحرم (رجب وذي القعدة وذو الحجة والمحرم) يسود فيها السلم شبه الجزيرة»(ص٢٦). مع ان الثابت ان تحريم الاشهر الحرم انما هو تشريع الهي وليس «مبادرة عربية قومية» وان بدايته أبعد بكثير من القرن السادس الميلادي، ولعلها منذ امر الله ابراهيم عليه السلام بأن يؤذن في الناس بالحج. بل الذي يؤكده القرآن هو ان العرب قبل الاسلام كانوا يقدمون شهوتهم للقتال على تحريمهم لهذه الاشهر ولذلك لجأوا الى «النسيء» ليواطئوا عدة ما حرم الله». (انظر كتب التفسير عند تفسير الآيتين ٣٦، ٣٧ من سورة التوبة).

٥ ـ ومن المضحك انه يشير الى ولادة النبي محمد عليه السلام عام الفيل وكأنها احدى المبادرات القومية العربية على طريق التوحد!!(ص٢٦).

٦ ـ ويسمى الحج بـ«الشعيرة العربية»! كما يعتبر تجميعهم اصنامهم حول الكعبة «بداية توحيد هوية تلك الجماعة البشرية..»(ص٢٦).

٧ ـ يشير الى حركة النفر القليل ـ الذين سموا بالحنفاء ـ على أنها ظاهرة قومية عربية، فيزعم ان العرب «تطلعت أبصارهم واشرأبت بصائرهم الى دين جديد توحد عقيدته ولا تفرق وتؤلف شريعته ولا تمزق. **ولقد أرادوه دينا عربيا، يحمل مع جوهره الالهي** وحقيقته الربانية، **هالات المجد القومي للعرب الاقدمين».(ص/٢٧).**

ويكرر نفس النغمة فيقول «وفي هذا المناخ، وتلك الملابسات جد نفر من طلائع هذه الجماعة العربية في البحث عن «الهدى» و«الرشاد» في دين الهي. وشريعة ذات طابع قومي عربي، ينهض بها العرب وتنهض بهم في مواجهة ما فرض عليهم من تحديات.»(ص٢٨ ـ ٢٩).

البقية العدد القادم

تراجم إسلامية في الفكر والحركة





● الشيخ مصطفى صبري
شيخ الاسلام في الدولة العثمانية

*** لا اقول ان آل عثمان برآء من كل ما ينتقدونهم به، انما ارد على من انكر اعتزاز الاسلام بهم»**

مصطفى صبري

قال شيخ الاسلام مصطفى صبري:
«كان ظني عند مغادرتي تركيا مهاجرا الى بلاد العرب التي جاء نور الاسلام الينا منهم، اني استريح من مجاهدة الملاحدة (يقصد الاتحاديين والكماليين). لكني وجدت الجو الثقافي بمصر ايضا مسموما من تيار الغرب، فشق هذا على نفسي اكثر مما شق علي موقف تركيا الجديدة (يقصد تركيا عقب الانقلاب الكمالي) من ذلك التيار. كما شق وقوفي على ان اخواني العرب يفضلون تركيا هذه (اي الكمالية) على تركيا القديمة المسلمة (اي الدولة العثمانية) فرأيتهم (يقصد المصريين المتغربين) توغلوا في تقليد الغرب وسابقوا الترك في الامتنان به. والانقلاب الثائر في تركيا (اي انقلاب اتاتورك) حصل عندهم (اي المصريين) في شكل هادىء، ومن طريق التأثير والتجديد في الازهر .....» (موقف العقل ـ صدر عام ١٩٥٠ ـ جـ١ ص٢٣)

لم يستطع الشيخ سكوتا على معارضي فكره الاسلامي، لذلك اخذ يفصح بالكتابة في الصحف والمجلات المصرية وكذلك في كتبه عن موقفه تجاه المثقفين المصريين والعرب المتشبعين بروح الغرب وثقافته، وتجاه الالحاديين من العرب.

ومن هذه المواقف، موقفه من محمد عبدالله عنان. ومحمد عبدالله عنان من ابرز المؤرخين العرب ان لم يكن ابرزهم واوسعهم شهرة. وهو عالم عرف بتخصصه في التاريخ الاندلسي، لكن موقفه من التاريخ العثماني موقف غريب من مؤرخ. ولا اقول من مؤرخ شرقي ومسلم. ان موقفه من التاريخ العثماني لا يعتمد على مصادر موثوقة، ونقوله فيه تعتمد على مصادر تنقصها الثقة، مثال عن ذلك محاضرته في ندوة ابن إياس، انه مؤرخ لم يتعمق تاريخ العثمانيين ولم يتقص المصادر الاول في هذا التاريخ. معلوماته مغلوطة. رد كاتب هذه السطور بطريق غير مباشر على معلومات محمد عبدالله عنان عن محمد الفاتح في مقالة نشرت بمجلة العربي (سبتمبر ١٩٧٩) بعنوان «دفاع عن السلطان محمد الفاتح» وادعاءات محمد عبدالله عنان عن السلطان سليم الاول كلها مغلوطة، فكاتب هذه السطور فضلا عن انه متخصص في التاريخ العثماني في البلاد العربية، قد درس عهد سليم الاول من مصادرها الاول و يقول انها تناقض نقول محمد عبدالله عنان في هذا الصدد.

وفي مجلة «سدير» التركية (عدد ابريل ١٩٨٠)، لقاء اجرته المجلة مع كاتب هذه السطور حول مشاكل فهم التاريخ العثماني، نقد كاتب هذه السطور في هذا اللقاء مشاكل فهم عنان لتاريخ العثمانيين. في فهم عنان الخاطىء الذي لا يعتمد على مصادر اولية موثوقة، كتب ايضا الدكتور مصطفى فايدة الاستاذ المساعد بكلية الالهيات بانقرة مقالات علمية في حولية كلية الالهيات حول ادعاءات محمد عبدالله عنان على التاريخ العثماني.

•••

نشر المؤرخ العربي محمد عبدالله عنان في مجلة الرسالة قبل اربعين عاما من هذا العام (١٩٨٠) مقالة عنوانها: حرب منظمة يشنها الكماليون على الاسلام «قال فيها: «واذا كان الاسلام لم يعتز قط بتركيا يوم كانت دولة قوية شامخة، فكيف يحاول اليوم ان يعتز بهذه البقية الضئيلة من تركيا القديمة؟»

آنت هذه الجملة شيخ الاسلام، فقال ان عنان ليس مخلصا في عدائه للكماليين وانما: «الاستاذ عنان ينضم بعداوته لتركيا القديمة الاسلامية العثمانية، الى تلك الوسائل المحشودة لخصومة الاسلام و يؤيد جديدها (اي تركيا الكمالية) الذي تظاهر (اي صارح) بمعاداته مع قديمها كما يؤيده الغرب الحاشد، وليس الاستاذ (يقصد بذلك عنانا) صميميا في هذه المعاداة، وانما هو جاد في خصومة تركيا القديمة الاسلامية الشامخة التي لابد ان يكون من خاصمها من خصوم الاسلام». (موقف العقل ص ٧٢-٧٣)

لابد هنا من ملاحظة ان محمد عبدالله عنان «يرى في الخطوات الاولى للثورة الكمالية مثل الغاء الخلافة وحل الجماعات الدينية والطرق الصوفية وفرض الثياب المدنية وفرض لبس القبعة، ما يثير الاذهان المستنيرة .. التي .. كانت تتبع جهود تركيا الجديدة في سبيل التجديد القومي والاجتماعي بمنتهى الاعجاب والعطف.»

• كانت القرون الاولى لسيطرة آل عثمان عصورا ذهبية

«عبدالرحمن عزام»

• ان احترام المعاهدات والعمل بموجب الكلمة المعطاة من مزايا العثمانيين، يدور عليها التاريخ كله

وزير روماني

فزع شيخ الاسلام عندما وجد عنانا العربي المسلم يعلي من شان خطوات الانقلاب الكمالي تجاه الثقافة الاسلامية والدين، فاخذ الشيخ يجهز مقالة في الرد على عنان مدافعا فيه عن الدولة العثمانية ودور الاتراك في موكب الحضارة الاسلامية وفي مجاهدة اعداء المسلمين، فاذا بمقالة الشيخ تطول حتى اصبحت كتابا نصفه الاول دفاع عن الدولة العثمانية ونصفه الثاني دفاع عن الاسلام نفسه. ثم شغل الشيخ نفسه بالنصف الثاني من الكتاب فاذا بهذا يكبر حتى صار كتابا في اربعة اجزاء اسماه: «موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعباده المرسلين».

ولا شك ان هذا الكتاب كسب واثراء للفكر الاسلامي المعاصر.

•••

ينقل شيخ الاسلام مصطفى صبري امثلة اخرى لعداوة محمد عبدالله عنان للاتراك المسلمين: - «ان مصر الاسلامية لم تعرف رغم ما توالى عليها من عصور الاضطراب والفتنة من الخطوب والمحن نكبة اعظم من الفتح العثماني ولم تعرف حكما اقسى وامر من حكم الدولة العثمانية (عنان، مصر الاسلامية، ص١٤٩) ... و«لبث سليم الاول في القاهرة ثمانية اشهر ينيق وجنده، المصريين اشنع الوان السفك والظلم والمصادرة...» (نفس المصدر ص١٦١)

يرد شيخ الاسلام على محمد عبدالله عنان ردودا مختلفة منها:

• ان محمد عبدالله عنان: «في قلبه مرض التفريق بين المسلمين العرب واليهود وعلى بصره غشاوة من معاداة آل عثمان .... فلم يكن مقصود سليم من الفتح الا توحيد مصر الاسلامية بتركيا الاسلامية» (موقف العقل ص٨٥)

• ان عبدالرحمن عزام بك وهو مصري وامين الجامعة العربية (سابقا) قال عن العثمانيين في مقال بعنوان (آخر الخلفاء) في الاهرام بتاريخ ١٩٤٤/١/٢٢:

«لما وصل العثمانيون الى شرق اوروبا وكلها سجون ابدية يتوالد فيها الفلاحون للعبودية، فكسروا (اي العثمانيون) اغلال السجون واقاموا مكانها صرح الحرية الفردية، فهم (اي العثمانيون) هم الذين قضوا على نظام الاقطاع والارستقراطية ليحل محله نظام المواطن الحر والرغبة المتساوية الحقوق، فوصل في دولتهم الرق الشركسي والصقلبي وغيره الى اكبر مقام في الدولة كما وصل النابه من عامة الناس حتى المجهول الاصل الى مقام الصدارة العظمى والقيادة العليا، وتعلمت اوروبا الشرقية على يد محرريها سيادة القانون على الاحساب والانساب والطوائف والملل والنحل. فترتب على ذلك تطور هائل في اتجاه الحرية والديمقراطية الغربية الحديثة. وكانت القرون الاولى لسيطرة آل عثمان عصورا ذهبية شمل فيها الناس، الامن والرخاء والسلام الروحي، ولم يكن فوز آل عثمان كما يظن بعض الناس مستمداً من سيف وشجاعة بل مما هو اعظم من السيف والشجاعة، احترام الحق والوفاء بالعهد والخضوع لسلطان القانون والشرع، ولو كان الامر كما يتصوره الذين ينخدعون بآثار دور الانحطاط من استخدام الطوائف والغيرة بين العناصر والبطش لتغطية الضعف لاستحال ان يدوم ملك آل عثمان

البقية ص٤٧

الإسلام والتصوير

«٤»

إعداد قسم الأبحاث الفقهيه

• أكثر الفقهاء على إباحة الصور التي لا ظل لها بشرط عدم التعليق والتعظيم.

• التصوير الفوتوغرافي تسجيل للمَشاهِد وليس خلقا لها، وليس فيه مضاهاة.

• لعب الأطفال وما لايشبه الحيوان وماقصد به التعليم جائز..

• من يصور ما يعبد من دون الله تعالى فهو كافر، وهو من أشد الناس عذاباً.

الحكم والعلة:

مما تقدم عرضه من الأحاديث الشريفة وفهم الفقهاء نجد الأحكام التالية:

أولا – الاجماع على تحريم الصور المجسدة لذي الروح مما يشبه إنسانا أو حيوانا (وهي التي عبر عنها الفقهاء بما له ظل، أو جرم وشخص وهي التي يطلق عليها في عصرنا الحاضر: (التماثيل) – ولو كانت غير كاملة ومهما كانت المادة التي تعمل منها ومهما كان القصد من عملها أي سواء كانت للزخرفة أو الزينة أو التعظيم، واقبحها ما كان للعبادة، فلا شك في كفر صانعها لذلك، وهذا هو ما فهمه الفقهاء من الأحاديث المكفرة للمصورين:

فقد جاء في (عمدة القارى في شرح البخاري) للعيني، في شرح قول النبي صلى الله عليه وسلم: **(أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون)**، ومقارنته بقوله تعالى: **(ادخلوا آل فرعون أشد العذاب)**: قوله: «أجاب الطبري: بأن المراد هنا من يصور ما يعبد من دون الله تعالى، وهو عارف بذلك قاصد له، فانه يكفر بذلك، فلا يبعد أن يدخل مدخل آل فرعون، وأما من لا يقصد ذلك فانه يكون عاصياً فقط. وقال القرطبي: إن الناس الذين أضيف إليهم (أشد)، لا يراد بهم كل الناس بل بعضهم، وهم الذين شاركوا في المعنى المتوعَّد عليه بالعذاب، ففرعون أشد الناس الذين ادعوا الالهية عذاباً، ومن يقتدي به في ضلالة كفره أشد عذاباً ممن يقتدي به في ضلالة فسقه، ومن صور صورة ذات روح للعبادة أشد عذاباً ممن يصورها لا للعبادة..»

ويقول العيني في شرح: **(ومن اظلم ممن ذهب يخلق)**: أي ولا أحد أظلم ممن قصد حال كونه يخلق – أي يصنع ويقدر كخلقي، فان قلت: كيف التشبيه في قوله:

(كخلقي)، قلت: التشبيه لا عموم له: يعني: كخلقي في فعل الصورة، لا من كل الوجوه.. وإن قيل: الكافر أظلم منه، أجيب: بأن الذي يصور الصنم للعبادة هو كافر، فهو هو أو يزيد.

وقال في قوله: (وليس بنافخ..): أي لا يقدر على النفخ، فيعذب بتكليف مالا يطاق. وقال شيخنا زين الدين رحمه الله: فيه دلالة على أن المصور لا ينقطع تعذيبه، لأنه ينفخ في تلك الصورة الروح وجعل غاية عذابه الى أن ينفخ في تلك الصورة الروح، وأخبر أنه ليس بنافخ فيها، وهذا يقتضي تخليده في النار ـ كقول المعتزلة ـ ثم أجاب: بأن هذا محمول على من يكفر بالتصوير، كالذي يصور الأصنام لتعبد من دون الله، فانه كفر.

ـ ويستثنى من تحريم الصور المجسدة أو ماله ظل عدة أشياء:

١ ـ لعب البنات الصغار:

لما روينا، ويقاس عليها لعب الأطفال عامة، وما يستخدم لتعليم الصغار ولعبهم على أن لا يكون فيها محرم كصور الأصنام وما كان أو لا زال يعبد كتماثيل بوذا أو المسيح أو الصليب أو كتماثيل الملائكة وصورهم أو صور الأنبياء، فكل ذلك غير جائز، ولا يدخل في (لعب الأطفال) المسموح بها. ولقد قاس بعض الفقهاء حديثاً، مسرح الظل والعرائس على لعب البنات، لا سيما أن تلك التماثيل مخرقة غير كاملة ولا تقوم بها حياة.

٢ ـ مالا يشبه الحيوان:

فان نقشه أو حفره أو نحته جائز إجماعاً..

٣ ـ المجسمات المعمولة لقصد التعليم:

كما في الهياكل العظمية للانسان والحيوان وتماثيل الأعضاء، والحيوانات المصبرة، على أن يقتصر ذلك على مجالات العلم وأماكنه، وبمقدار الحاجة الداعية لها.

ولا بد لنا هنا من الاشارة الى أمرين هامين: أولهما هو أن النُّصُب ـ وهي حجارة تنصب وتعبد من دون الله، ولا يشترط بالضرورة أن تكون على هيئة ذي روح، وقد تكون منحوتة أو لا ـ هذه النصب أو الأنصاب لها حكم الأصنام والتماثيل المحرمة، ويلحق بها كل رمز أو شكل يوضع للعبادة أو التعظيم أو يرمز لديانة وثنية، كالصليب وحدوة الفرس وبعض التمائم والأنصاب التي تمتلىء بها الساحات العامة في بعض المناطق.

والثاني: أنه كما يحرم صنع التماثيل والأصنام يحرم اتخاذها حتى ولو للزينة أو الديكور، كما يحرم اقتناؤها، وإنه لمن البدع الخبيثة ما تمتلىء به المتاحف في وقتنا الحاضر من تماثيل وأوثان تحفظ وتصان وتنفق الأموال الطائلة في نقلها وحراستها وحفظها بحجة أنها من الآثار. والواقع أن هذه الآثار الكفرية يجب أن تحطم وتزال ولا يجوز الابقاء عليها، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم حطم الأوثان وطهر الكعبة منها، ولم يحتفظ بشيء منها على سبيل التذكار أو الاعتبار أو للتاريخ، وقد روى مسلم وأبو داوود والترمذي وأحمد قول علي رضي الله عنه لأبي الهياج الأسدي: (ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً إلا سويته، وفي رواية: ولا صورة إلا طمستها).

ومن القبائح أيضاً طبع صور هذه الأصنام على الأوراق النقدية والطوابع وملصقات الدعاية والاعلان أو عمل نسخ تذكارية منها وغير ذلك مما هو من آثار الوثنية والحفاظ عليها.

ثانيا: الاجماع على إباحة تصوير ما ليس بذي روح، إلا ما روي عن مجاهد رحمه الله من كراهة تصوير ما يثمر من الأشجار، وقد بينا دليله وحجة الجمهور.

ثالثا: الصور الحيوانية الكاملة غير ذات الظل (أي المرسومة أو المرقومة أو المطبوعة):

١ ـ فان كانت في غير ممتهن منعت عند الحنفية والشافعية والحنابلة وكرهت عند المالكية، وأبيحت عند بعض السلف والقاسم بن محمد، أحد فقهاء المدينة المنورة.

٢ ـ وإن كانت في ممتهن: أبيحت عند المالكية والحنفية والشافعية، إلا أن المالكية قالوا: لا تكره ولكنها خلاف الأولى.

مناقشات في العلة:

ولو أننا ذهبنا نستقصي العلل التي أوردتها أحاديث التصوير، أو التي فهمها الفقهاء من هذه الأحاديث وبنوا عليها أحكامهم، لوجدنا أنها منحصرة فيما يلي:

١ ـ المضاهاة: (وهي المماثلة) وإليها استند من يحرم التصوير بشكل عام، ذلك أنهم اعتبروا المصور يخلق كخلق الله تعالى، واستندوا الى الحديث القدسي: (ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي) ولكن هذه العلة غير كافية فان الشجر والبحار والجبال من خلق الله تعالى، ولم يقل أحد بتحريم تصويرها أو رسمها أو نحت ما يشبهها، وبدليل حديث ابن عباس المار ذكره، فتبين من ذلك أن المضاهاة مقتصرة على تصوير ذوات الروح وخاصة في التماثيل والمنحوتات وخاصة مع اعتقاد فاعلها أنه مبدع خالق، كما ينقل عن المثال الايطالي المشهور (ميكائيل أنجلو) أنه بعد أن أتم نحت تمثال (موسى) الضخم، رمى المطرقة في وجهه وقال له: (تكلم....)...

وفي مدوَّنة سحنون: أكان مالك يكره أن يصلي الرجل الى قبلة فيها تماثيل، قال: كره الكنائس لوضع التماثيل، فهذا عنده لا شك أشد من ذلك، قال ابن القاسم: سألت مالكاً عن التماثيل في الأسرة والقباب والمنابر، قال: هذا مكروه، لأن هذه خلقت خلقاً أي أن فاعلها يعد مصوراً..

ولذلك نرى إجماع الفقهاء على تحريم التماثيل المجسدة، لأن علة المضاهاة ظاهرة فيها، ولكنهم لم يجدوا المضاهاة واضحة أو علة كافية في غيرها، من الرسوم والرقوم ما لم تكن موضوعة أو مرفوعة بقصد التعظيم أو العبادة، ولذلك قال الفقهاء بأن مقطوع الرأس أو المجزأ بحيث لا تقوم به حياة لا يحرم.

٢ ـ التعظيم والعبادة: وقد مر بيان هذه العلة وبينا أن التعظيم أعم من العبادة، ولذلك فهو علة كافية للتحريم حيثما وجدت، وكذلك العبادة لأنها أشد التعظيم. فلو أن صورة ممتهنة في بساط سجد عليها المصلي، كان ذلك غير جائز لما فيه من شبهة التعظيم و ولو كانت تحت قدميه فلا بأس.

للبحث صلة

الدكتور عقيل النشمي

إعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

السنوسية تجاهد



• أوروبا تعتبر الحرب ضد السنوسية امتدادا للحروب الصليبية

• القيادة في الأستانة تأذن للأمير شكيب أرسلان بتهريب الضباط لمساعدة السنوسيين في حربهم

• بدأت المؤامرة لاقتسام تركة الرجل المريض بحملة مكثفة ضد السنوسية، قام بها المبشرون!!

وسط جو سياسي مضطرب تحفزت فيه الدول الاستعمارية للاجهاز على ما تبقى لدولة الخلافة الاسلامية من رمق، بعد ان تغلغلت هذه الدول في اجزاء كثيرة من الوطن الاسلامي الكبير، وبدأت تعقد الاتفاقات لتوزيع تركة الرجل المريض، كان الدور ينتظر الحركة السنوسية وما عساها ان تفعل للدفاع عن بيضة الاسلام وحوضه.

وكانت بوادر المؤامرة حملة مكثفة قام بها المبشرون وابواقهم في الصحف الفرنسية وغيرها ضد الحركة السنوسية متهمينها بالتعصب وتدبير الاغتيالات ضد المسيحيين.

وألبوا الرأي العام الاوروبي ضد السنوسية عدوة النصرانية والتي تستعد للقضاء على الصليب وأهله، كل ذلك كي يشعلوا فتيل الحروب الصليبية من جديد ضد المسلمين، وكانت هذه الدعايات والحملات بداية اشارة للحرب ضد السنوسية تبعها تقدم القوات الفرنسية جهة «كانم» في كامل عددها ومعداتها الحديثة، وكان السنوسي قد انتقل من الجغبوب في ٢٢ شوال ١٣١٢، ١٨ ابريل ١٨٩٥ متوجها الى الكفرة واتخذها مركزا جديدا للحركة ثم انتقل بعد اربع سنوات ونصف الى قرو في الصحراء الافريقية في السودان الاوسط واتخذها مركزا للحركة، وكان استقراره في واحة قرو لاتخاذ الاهبة لمواجهة الفرنسيين الزاحفين من جهة بحيرة تشاد. وارسل السنوسي من قرو محمد البراني الى كانم التي كان يتوقع ان الهجوم سيأتي من قبلها ولكي تكون الخط الاول للمواجهة ـ فبنى زاوية في بير العلالي وطفق يجمع جيوشا من قبائل البتو والطوارق وأولاد سليمان والزوية والمجابرة.

وبدأت الحرب عندما تقدم الفرنسيون صوب كانم مزودة بكامل العدة والعتاد الحربي الحديث، وتهيأ السنوسيون لملاقاتهم فوضعوا حامية كبيرة في بير العلالي وكان على رأسها أحمد الشريف يساعده شيخ الزاوية محمد البراني وحدث الاشتباك بين الطرفين فأحرز السنوسيون بعض الانتصارات وردوا الحملة الفرنسية اكثر من مرة، ثم تغلب الفرنسيون وانهزم محمد البراني في معركة دامية في اول عام ١٩٠٢ وسقطت بير العلالي في ايدي الفرنسيين الذين هدموا زاويتها وبنوا مكانها قلعة حصينة.

وكان لموقف دلة الخلافة العثمانية السلبي أثر كبير في سقوط بير العلالي في يد الفرنسيين، فكانت الدولة العثمانية في هذه الفترة تقيم علاقات مع فرنسا وتعتبر انها في حالة سلم معها وكان وضعها سيئا تحتاج فيه الى مودة فرنسا والدول الغربية وخصوصا عندما توتر الوضع العسكري في جزيرة البلقان. وهذا ما جعل من الصعب على المجاهدين الحصول على الاسلحة والذخيرة والمؤن اللازمة للاستمرار ضد الفرنسيين في هذه الأصقاع النائية.

اضف الى هذا انه في الاشتباكات الاولى بين السنوسيين والفرنسيين في بير العلالي اشتد المرض على محمد ابن محمد السنوسي ثم توفاه الله في يوم الاحد ٢٤ صفر ١٣٢٠ ـ ٢ يونيو ١٩٠٢ في زاوية قرو.

وكان لوفاته اثر بليغ في نفوس السنوسيين واستلم امرة السنوسية من بعده احمد الشريف وهذا ما مكن الحركة من الاستمرار بعد ذلك في الخط الجهادي، واستمر في القتال ضد الفرنسيين.

الا ان السيد احمد الشريف اضطر اخيرا الى ترك النضال ضد الفرنسيين عندما فاجأ الايطاليون دولة الخلافة بقطع علاقاتهم معها واعلان الحرب عليها في الايام الاخيرة من سبتمبر سنة ١٩١١ ثم اطلق اسطولهم قذائفه على موانىء طرابلس وبرقة، ووقع على السنوسيين عبء الدفاع عن البلاد التي نشأت فيها دعوتهم وكانت مقر امارتهم ومنطلق دعوتهم، وجاء اليوم الذي تنبأ بحدوثه مؤسس الحركة محمد بن علي السنوسي من ان الايطاليين سيهاجمون برقة.

فتقاطرت جموعهم واحتشدت في ميادين القتال الشمالية خصوصا في برقة وبدأ من ثم ذلك الجهاد العنيف ضد ايطاليا.

وفي هذه المرحلة الحرجة من بدأ الجهاد ختمت حياة محمد بن محمد السنوسي بعد حوالي اربعين سنة قضاها في العمل الدائب المستمر لتحقيق هدفه في خدمة الاسلام والمسلمين واعادة الخلافة الاسلامية.

وكانت هجمة ايطاليا على طرابلس الغرب هجمة شرسة ضد أولئك الذين تبنوا رد هذا الجيش بكامل اسلحته الحديثة، ولم تحرك الدولة العثمانية ساكنا، لولا ان الامير شكيب ارسلان بذل جهوده لاعانة السنوسيين وكانت جهودا شخصية حيث راسل اصحابه في مصر والأستانة بامداد المجاهدين من السنوسيين ودفع اعتداء الطليان الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ - حسب تعبير ارسلان - وكان قد اقترح ارسال ضباط كثيرين متنكرين في زيهم من طريق مصر وطريق تونس الى طرابلس وبنغازي وارسال ما يمكن من المال والسلاح تهريبا. وعلل ذلك بأن الاهالي اهل حمية وشجاعة وقد وطنوا انفسهم على الكفاح لكنهم يحتاجون الى القوت والسلاح. ونفذ فعلا ما اراد فقام انور بك بهذه المهمة واخذ معه مبلغا من المال واستصحب عددا من الضباط وساروا متنكرين من طريق الاسكندرية وسار فتحي بك وكان ملحقا عسكريا في باريس الى طرابلس من طريق تونس ووافاه هناك ضباط متنكرون، جاءوا من الأستانة واخذت الدولة تمدهم بالمال اللازم كما انها ارسلت بعض بواخر حاملة سلاحا ومهمات حربية، فوقع اكثرها في يد الطليان ولكن وصل بعضها واستفاد الاهالي منه كثيرا.

وسافر ارسلان الى دمشق وطلب ارسلان عساكر وضباطا الى طرابلس متنكرين واذنت القيادة في الأستانة بذلك ووصلت هذه النجدات فعلا الى درنة، ثم سافر شكيب ارسلان من الاسكندرية الى الزاوية السنوسية في نهاية خط سكة حديد مريوط، ومن هناك ركب الخيل وكانت جمعية الهلال الاحمر ارسلت معه ارزاقا محمول ستمائة جمل الى المجاهدين والى البعثات الطبية المصرية التي كانت قد ذهبت الى الجبل الأخضر.

وفي هذه الأثناء وصلت الاخبار بأن الدولة العثمانية تنوي عقد صلح مع ايطاليا، ولقد ساء هذا الخبر المجاهدين السنوسيين كما ساء شكيب ارسلان وكان يومها بين مجاهدي السنوسية فقرر السفر الى الأستانة للحيلولة دون هذه المعاهدة، فسافر الى الاسكندرية واستقبله الخديوي، وتبين له ان الخديوي يرى ضرورة هذه المعاهدة، وقد وعد الخديوي الطليان بتسكين الثورة السنوسية، وبالفعل ارسل جملة فود الى السيد احمد الشريف السنوسي ينصحه بترك الجهاد والاتفاق مع ايطاليا وواصل سفره الى الاستانة والتقى هناك بكامل باشا ومختار باشا وجمال الدين الافغاني وناظم باشا ناظر الحربية وحسين حلمي باشا والخليفة عبدالمجيد، وكلمهم في ضرورة مساندة السنوسيين في طرابلس وعدم توقيع هذه المعاهدة فقيل له: ان الدولة لا تقدر ان تتابع الحرب الطرابلسية از لا يمكنها ان تحارب ايطاليا والدول البلقانية الاربع في وقت واحد.

ومع هذا لم يترك شكيب ارسلان الموقف يتم دون عمل ما فاقترح ارسال الامدادات سرا الى المجاهدين وطلب منهم ان يجتهدوا في اثناء عقد الصلح مع ايطاليا بأن يحافظ ما أمكن على حقوق الأهالي وان يجعلوا نزول السلطان عن حقه في طرابلس لأهل طرابلس لا للطليان، فلا يبقى لايطاليا حق ان تقول ان السيادة العثمانية انتقلت اليها. ووعدوه بهذين المطلبين الامداد سرا وان يكون التنازل لاهل طرابلس.

وفي هذه الاثناء اعلنت الدول البلقانية الاربع بلغاريا وصربيا واليونان والجبل الاسود الحرب على تركيا وكان ذلك بتدبير الروس، فاسرعت تركيا الى توقيع عقد الصلح مع الطليان، ونفذت ما طلبه ارسلان فلم تترك حقها في السيادة على طرابلس لايطاليا بل تركت الاهالي احرارا في شانهم.

وبعد اعلان الحرب البلقانية شغل الناس عن حرب طرابلس ولكن المعارك استمرت متصلة بين السنوسيين وايطاليا قدم فيها السنوسيون خلال ثلاثين سنة من الجهاد المتواصل الشهداء تلو الشهداء، وظلت برقة مسرحا للجهاد بين قوتين غير متكافئتين وكان نهاية المطاف انتصار الثورة وخروج المستعمر الايطالي من الشمال الافريقي كله.

وفي اثناء قيادة احمد الشريف الحرب ضد الايطاليين منفردا رغم توقيع الصلح بين الدولة العثمانية وايطاليا، دب خلاف بينه وبين ابن عمه السيد محمد ادريس فقل انصاره، ثم دعي الى الاستانة. وولي في العاصمة العثمانية محمد السادس العرش،وبويع له بالاماة في ذي القعدة ١٣٤٠ - يوليو ١٩٢٢.



همسات في أذنك

احذري ياأختي المسلمة من تلك النداءات الهدامة التي يروج لها هذه الايام والمخطط لها مسبقا من قبل اعداء الاسلام .. وهي ترمي اولا واخيرا الى اغواء المرأة المسلمة وابعادها عن دينها وجرفها في تيار الحضارة الغربية المنهارة ...

فمن تلك النداءات التي نسمعها اليوم مطالبة بعض المتفرنجات بحق المرأة في الترشيح متناسين دورها الاساسي الذي خلقت من أجله الا وهو أعداد الجيل الصالح ... فهل ترضي ياأختي أن تخوضي مع الرجال في أروقة المؤسسات الحكومية لاهثة وراء هذا وذاك من أجل تحقيق مطالب يستطيع الرجال القيام بها لما هياهم الله لذلك الى جانب اهدار كرامتك من قبل رجال لا يقيمون وزنا لعقيدتك او دينك ... ناهيك عن ضياع ابنائك بين يدي المربية وأصدقاء لا تعلمين مدى ضررهم او تأثيرهم على فلذات كبدك واكبر من ذلك هدم مملكتك الصغيرة بيديك من حيث لا تشعرين.

ام أيمن

تذكرة سبيلها الجنة

اختي المسلمة ... قد تستائين عند قراءة هذا الموضوع او قد تسرين ولكن مهما يكن فلابد من التذكرة والله يقول .. «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين»

والتذكرة هنا تدور حول الاهتمام بوالدة الزوج ورعايتها حق الرعاية، قد نقول لسنا من أولئك الذين يحملون فكرة العداء لوالدة الزوج من اول يوم يودع به بيت الاب ولكن وقد تتسرب هذه الفكرة الى النفس بطريقة لا شعورية.

اليك هذه التساؤلات.

ـ ايهما تحرصين على ارضائها اكثر والدتك ام الدة زوجك.

ـ ايهما تزورين اكثر والدتك ام والدة زوجك.

ـ اذا حاولت والدتك او والدة زوجك نهر احد ابنائك، فارجعي الى نفسك ايهما تتقبلين اكثر.

ـ اذا رايت في السوق شيئاً أعجبك ايهما تؤثرين والدتك ام والدة زوجك ام كلاهما.

ـ اذا رايت والدة زوجك في البيت وحدها هل تفكرين في دعوتها لاخذها الى اي مكان شاءت، واذا لم ترغب ارغمتي نفسك على المكوث معها كما تفعلين لوالدتك.

ـ اذا سمعت كلمة من والدة زوجك أثارتك فماذا تكون استجابتك هل تعبسين لتظهري استياءك ام تقابلين تلك الكلمة بأبتسامة تعالجين فيها الموقف.

قد تقول قائلة منا ـ تبرر به تثاقلها عن خدمة والدة زوجها ـ ان والدة زوجها لا يعجبها شيء مهما قدم لها او انها تتعمد مضايقتي وانا بشر لذا احاول قدر الامكان تجنب الاصطدام بها.

ليس هذه هي المعالجة الصائبة وانما لابد منه تذكر امور كثيرة منها ـ انها انسانة بلغت من السن مبلغاً ولذا فهي تتهم بسفاسف الامور وبمعنى اوضح تكون حساسة واي شيء يؤثر في نفسها قد تكتمه وقد تظهره لذلك لابد من مداراتها والعمل على ارضائها.

ولا تنسي اختي المسلمة ان هذه الانسانة هي والدة زوجك فلطالما سهرت وتعبت من اجل تربيته ثم تأتين انت لتأخذي ابنها منها.

تلك الحقيقة احذرك اختي الحبيبة من نسيانها فهي قد تراك منافسها على ابنها لذا لابد لك من كسب محبتها بطرقك الخاصة وذلك كي لا تشعر بانها فقدت ابنها وسلمته الى انسانة لا تستحقة.

اختي العزيزة انك تعلمين مدى تعلق الابن بوالدته فتعلقه ليس بدرجة تعلق الابنة بوالدتها لذلك عليك جزاك الله خيرا تذكرته بين لحظة واخرى لاعطاء والدته حقها والاهتمام بها. كأخذها في رحلة او تقديم هدية او مجالستها او النظر في حاجتها والكلام كثير وانت فيك الخير ان شاء الله.

وفي نهاية هذه التذكرة امد لك اختي المحبة يد الرجاء للعدل بين والدتك ووالدة زوجك ولك بعون الله الاجر العظيم من رب عظيم.

والله نسأل سبيل الرشاد

ام عدي

دعوة الى الحيارى والتائهين

لا يختلف اثنان في ان العصر الذي نعيش فيه عصر المتناقضات اللامتناهية سواء اكان هذا في الامور المادية الملموسة او في الافكار العقائدية والثانية اهم حيث فيها وجود وكينونة الامة.

الانسان في يومنا يتخبط بين هذه الافكار المتباينة لا يدري ايهما يعتنق فهذه الشيوعية، والاشتراكية، والماسونية والراسمالية .. الخ وبين هذا وذاك يبرز نورا متوهجاً في الافق يدعو الحيارى والتائهين الذين انخدعوا ببريق افكار العصر الحديث برز نور الاسلام الذي كان ولازال هو منبع الهداية والاستقامة والطريق الى حياة ابدية هانئة.

فالى الحيارى نقول دعكم من زيف الحضارة وانطلقوا الى صدق الاسلام، وللتائهين دعوة للملاذ الذي لاملاذ سواه انشدوا الاسلام فهو لكم امنا.

ام القعقاع

ستمائة سنة منها مائتان لا يسندهم فيها الا سيف مبتور. لقد رويت لي (اي لعبدالرحمن عزام امين الجامعة العربية سابقا) في رحلاتي بالبلقان وملدافيا امثلة باقية في لغة العامة من عدل آل عثمان بين بيوت الملك الذي طال امره وتنوعت رعاياه وقد ثقلت كفته بالخير والرحمة والمروءة والشرف».

● ان الامير شكيب ارسلان امتدح العثمانيين في ديوانه بقوله:

احبكم حب من يسعى لطيته في طاعة العقل لا في طاعة الغضب
احبكم حب من يدري مواقفكم في خدمة الدين والاسلام من حقب
ومنذ تقلدتمو امر الخلافة قد آويتمو بينها كل مغترب

● ان سليم الاول قد حارب مماليك مصر لانهم انحازوا الى ايران الصفوية الشيعية العدو الاول لسليم الاول والتي كان هدفها اسقاط حكم آل عثمان وتعميم الفكر الشيعي بالقوة في الدولة العثمانية، وسليم الاول قد عرف بانحياز مماليك مصر الى الشاه اسماعيل الصفوي ضده. وان الباحث يجد في بعض معاهدات الدولة العثمانية مع الايرانيين نصوصا تفرض عليهم ان يكفوا عن شتم سيدنا ابي بكر وعمر وسيدتنا عائشة (موقف العقل ج١ ص٨٥-٨٦).

● ان دجوفارا وهو وزير روماني خضعت بلاده للسيادة العثمانية ومؤلف كتاب «مائة مشروع لتقسيم تركيا» وكان الفه عقب الحرب العالمية الاولى، يقول:

«ان احترام المعاهدات والعمل بموجب الكلمة المعطاة من مزايا العثمانيين يدور عليها التاريخ كله» و«كانت السلطنة العثمانية سلطنة عسكرية محضا مستندة على شرع سماوي» و«العداوة الحقيقية كانت عداوة النصارى للمسلمين برغم تسامح المسلمين في الحرية الدينية التي يتمتع بها المسيحيون في السلطنة العثمانية».

● قول ريتشارد لوج صاحب كتاب تاريخ اوروبا الحديث وتعريب محمد عبدالله عنان (الجزء الاول ص٤٧):

«ان سر نجاح الترك يرجع الى استبسالهم في تضحية نفوسهم وهي عاطفة الجهاد غرسها الاسلام في قلوبهم وكذا يرجع بالاخص الى حسن ادارتهم المدنية والحربية» (موقف ص٩٠).

●●●

يقول شيخ الاسلام مصطفى صبري في حاشية صفحة ١٠١ من موقف العقل ما نصه: «واني اقرأ على المسلمين المنهوميين في اكل لحوم الدولة العثمانية الزائلة كالاستاذ عبدالله عنان وغيره، قول الحطيئة (الذي كان الاستاذ علي عبدالرزاق بك (باشا) قراه في غير محله على المسلمين الذين لا يعجبهم افعال مصطفى كمال في تركيا الجديدة، وذلك في مقالة له منشورة في الزمان الماضي):

أقلوا عليهم لا ابا لأبيكم من اللوم او سدوا الفراغ الذي سدوا

●●●

يختتم شيخ الاسلام في الدولة العثمانية سابقا الشيخ مصطفى صبري، والذي هاجر الى مصر فصدمه فيها ميل العالم العربي الى التغريب والبعد عن الاصالة، يختتم موقفه من المؤرخ العربي محمد عبدالله عنان بقوله:

«انا لا اقول ان آل عثمان حتى الاعاظم المشهورين منهم في تاريخ العالم برآء من كل ما ينتقدونهم به، وانما ارد على من انكر اعتزاز الاسلام بهم (موقف العقل صفحة ٩٠)

ضحك على الذقون أم سخرية بالأديان!!

طيرت رويتر خبراً من موسكو أن الزعماء الافغانيين الجدد قاموا بالتوفيق بين الاسلام والماركسية في تصميم شعار الدولة بالجمع بين الرموز الاسلامية والنجمة الحمراء!! كما وصفت تاس شعار الدولة الافغانية انه سيكون خلفية خضراء يصور عليها منبراً ومحراباً كما سيصور نجمة خماسية حمراء بين سنبلتي قمح.

وما يشد انتباهي ليس مجرد نقل أخبار أفغانستان من مصادر موسكو فأمر مفروغ منه ومعروف أن كل دولة تسيطر عليها الشيوعية تمسي مستعمرة روسية بفخر ثوري عنيف سواء كانت متاخمة لحدود المستعمرات الروسية في آسية الوسطى وتحت احتلال الجيش الروسي كافغانستان او بعيدة عن حدودها بل على حدود خصومها الامبرياليين مثل كوبا.

كما لم أعبأ بما كتبته وكالة تاس الروسية تصف فيه الشعار الافغاني قبل أن يكون فمعلوم أن الفكرة والفهم وما ينبغي أن يعلم وما ينبغي أن يقال او لا يقال وما ينبغي أن يؤكل أو يشرب أو يلبس في أي منطقة من مناطق النفوذ الروسي يقنن له في موسكو ومن يخالف اتهم بالرجعية او التحريفية او التطلعات البرجوازية او الترتسكية او الماوية او انه اسوأ من تيتو أو الشوفيتية أو الدوغمائية وما شئت من أوصاف وشتائم ايدلوجية.

ولكن ما شد انتباهي وما ينبغي أن ينتبه له كافة المهتمين بشؤون هذه الامة هو هذا الانعطاف في محور الستراتيجية الروسية في الشرق الاوسط ومحاولتهم التعامل مع المد الاسلامي المتنامي بين شعوبه. فتوفيق بين الماركسية والاسلام في شعار الدولة هناك والاطاحة بزعيم راديكالي متطرف واستبداله بآخر ذي وجه قومي «شوفيتي» هنا والكلام عن الاسلام الديمقراطي التقدمي الاشتراكي في مكان آخر. كل ذلك يؤشر الى أن ثمة استراتيجية للضحك على ذقون المسلمين ومؤامرة للسخرية بالأديان.

محمود المرداوي

البعد الاسلامي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني

محمود محمد الناجي

بالرغم من التصريح الذي أدلى به الى صحف الكويت السيد صلاح خلف في زيارته الاخيرة لها والذي وعد فيه قوى موهومة بأن الثورة الفلسطينية لا يمكن أن تكون اسلامية لانها ليست طائفية. اقول بالرغم من ذلك فان المراقب الذكي لفتحات القنوات الفكرية في المنطقة لا يسعه الا ان يؤكد بثقة عالية أن الاسلام هو قدر اية حركة قتالية في فلسطين بالذات ناهيك عن غيرها من القضايا الاسلامية من الصين حتى شواطىء الاطلسي ومن سهوب تركستان حتى ادغال افريقية.

ولكي نرفع هذه المعلومة من اطار النظرية الى مشرحة البحث نشير بعون الله الى الحقائق التالية:

١ – ان كافة القيادات الاولى في حركة التحرير الوطني الفلسطيني رائدة العمل الفلسطيني المسلح ذات الاصالة والاسبقية لم يعد سرا. انها تتلمذت وتربت على موائد الحركات الاسلامية في النصف الاول من عقد الخمسينات والنصف الثاني من عقد الاربعينات ولا نظن احدا يقدر أن يخرج من جلده ولا نظن أحدا يستطيع ان يعيد تشكيل ابريق وان حاول كسره بالتأكيد.

٢ – بالرغم من الانكار الاعلامي فان تشكيل الجبهات على الساحة اللبنانية بدا واضحا انه على اساس ديني، سواء في الرفض المبكر للوجود الفلسطيني او الترحاب به ثم التكاتف معه، ولئن كان الرفض اللبناني للوجود الفلسطيني مطلبا وطنيا اليوم فذلك لامرين احدهما التصريحات الفلسطينية غير الاسلامية وعدم اطمئنان الفئات الاسلامية للثورة بسبب ذلك وثانيهما الارهاق الذي اصاب اللبنانيين من جراء حرب تأصل لديهم ان سببها الفلسطيني الوافد.

٣ – ان علاقة الثورة الفلسطينية وحركة التحرير الوطني الفلسطيني بالذات مع الثورة الاسلامية في ايران. قد اغلقت كافة القنوات اليسارية التي كان يخشى ان تتسرب للثورة الفلسطينية فيها ولئن سلمت ايران من ان تكون هي قناة يسارية فان التدفق الثوري سيبقى في مجراه باتجاه الامام لان كافة القنوات اليمينية اغلقها الصدأ اصلا.

٤ – واخيرا فان الهاجس الاسلامي يقض مضاجع قوى الشر العالمية المتمثلة بالامبريالية الغربية والشيوعية السوفياتية والصهيونية اليهودية. مما حدا بالولايات المتحدة ان تسكت عن التدخل السوفيتي في افغانستان علما أنها احدى الدول الحاجزة وقد كان أي تدخل روسي قيصري أم سوفياتي. فيها يقرع جرس حرب عالمية فمارست حيادها بحرية تامة منذ اواسط القرن الماضي وذلك لغايات منها القضاء على حركة الجهاد الاسلامي خشية ان يمتد جنوبا وشرقا وغربا، ومنها لاثارة الهاجس الشيوعي لدى حكام باكستان الجدد الذين خرجوا من خلف الستار بعد بوتو ولدى آيات الله الايرانيين للعودة الى الحظيرة الامريكية كما كان الشاه ولدى الاتراك الذين شقوا عصا الطاعة واحتلوا قبرص.

ان هذا الهاجس هو الذي دفع صحيفة هآرتس الاسرائيلية أن تنصح بيغن بالنزول عند رغبات السادات المتواضعة لان التيار الاسلامي يقوى وهو الذي يهيمن على المسؤول الامريكي الكبير في تقريره الى كارتر. كما أوردته صحيفة الوطن في ١٩٧٩/١٢/١٨ بعنوان اعترفوا بمنظمة التحرير قبل انفجار الغضب الاسلامي.

ثم أولا وأخيرا نبوءة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: «لن تقوم القيامة حتى تقاتلوا اليهود فتقتلوهم (وفي رواية انتم شرقي الاردن وهو غربيه) حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم!! يا عبدالله!! هذا ورائي يهودي تعال فاقتله».

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي لجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة التربية قررت فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والمدارس للطلاب والطالبات مع دروس في التفسير والحديث والسيره والفقه لمدة شهرين في العطلة الصيفية وسوف تنشر المجتمع اسماء المراكز ان شاء الله.

قراؤنا يكتبون

«ملاحظات عن المركز الاسلامي بلندن»

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين وبعد:

فانه لا يخفى على أحد ما للدعوة الاسلامية من أهمية عظمى في حياة الافراد والجماعات في عصرنا الحاضر وما للاسلام من أهمية كبرى في علاج أمور ومشاكل الحياة المعاصرة وبناء على ذلك فقد أنشأت المراكز الاسلامية في كثير من عواصم العالم لتكون مراكز إشعاع وموانىء هدي روحي لاخواننا المقيمين بين جوانب الحضارة المنحطة والحياة الانتحارية البائسة في تلك المدن المليئة بالشر والفساد ومن تلك المدن مدينة لندن التي تعتبر من اكبر وأهم العواصم الأوروبية وقد حرص كثير من الرجال المخلصين لدينهم وعلى رأسهم جلالة الملك فيصل رحمه الله على تطوير ونشر الدعوة الاسلامية في بريطانيا متمثلة بذلك الصرح الشامخ الذي بني في منطقة من أجمل مناطق مدينة لندن وأنفقت الملايين على بنائه حتى أصبح انموذجاً فريداً للعمارة وهذا المركز الذي يقع في ركن حديقة ريجنت بارك ويحتوي على مسجد كبير ومغسلة وقسم صحي ومكتبة وكثير من الأقسام الهامة لمثل هذا المركز الهام. وقد قرأت كثيرا عن المركز وما حدث له في السنوات الأخيرة من ضعف وجمود وسلبية في أعماله وهالني كما أزعج كل مسلم ما كتبه عن وضع المركز وما يجري فيه الصحفي والاذاعي المعروف محمد مصطفى رمضان - رحمه الله - في مجلة البلاغ وما كتبه امام المسجد السابق الشيخ الدكتور متولي الدرش في نفس المجلة المذكورة وغيرهم كثيرون. وقد كنت في المسجد في يوم الجمعة الموافق لتاريخ ١٤٠٠/٥/٤هـ حيث لاحظت تغيرا كبيرا عن وضعه منذ سنتين وهذا ما جعلني اكتب هذه الرسالة متضمنة بعض الملاحظات التي شاهدتها ولاحظها الكثيرون من المصلين وهذه الملاحظات هي:

أولا: ازعاج المصلين قبل الصلاة وذلك بتشغيل جهاز تسجيل بصوت مرتفع لاحد المقرئين عن طريق مكبر الصوت مما يسبب مضايقة للمصلين ولمن يريد القراءة بنفسه حيث تستمر القراءة من وقت تجمع الناس لصلاة الجمعة وحتى دخول الامام وهذا شيء مبتدع.

ثانيا: تأخير صلاة الجمعة الى ما يقرب من وقت صلاة العصر وفي هذا مضايقة للمصلين وخروج لوقت الصلاة.

ثالثا: قيام بعض الاخوان هداهم الله بالآذان والاقامة وهم مخالفون للشكل الاسلامي وذلك بحلق لحاهم وتربية شعورهم وشواربهم وهذا يعطي شكلا آخر عن الشخصية الاسلامية الداعية.

رابعا: دخول الامام بلباس مميز عن لباس المسلمين وفي ذلك تشبه بالنصارى داخل الكنيسة.

خامسا: خطبة الامام تحتوي على موضوع بارد بعيد عن الساحة الاسلامية وما يجري فيها من أحداث.

هذه الملاحظات الشخصية اوردها لمن يهمه أمر المسلمين في كل مكان راجيا من الله العلي القدير ان تجد آذانا صاغية تحاول دفع عجلة الخير الى الامام - وهم كثيرون والحمدلله - حيث أنني رغبت في عرض هذه الملاحظات لكي تساعد اخواننا في كل مكان على النهل من ديننا الحنيف بصورة أوضح وأصفى وأوفى وخصوصا من هم حديثو العهد بالاسلام. أسال الله الكريم أن يوفق الجميع لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين وان يجعل عملنا خالصا لوجهه تعالى وان اريد الا الاصلاح ما استطعت. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

عبدالعزيز العلي الحميد
السعودية - بريدة

ردود قصيرة

- الاخ الطالب شيخ ابراهيم - المدينة المنورة

مقالتك (القرآن والعلوم الحديثة) جيدة الافكار ولكنها ضعيفة من الناحية اللغوية نرجو العناية بهذه الناحية في انتاجك القادم وشكرا لك.

- الاخ مسلم غيور - الرياض

كنا نشرنا ردا على بعض افكار خالد الحسن، شكرا لك.

- الاخ الشيخ مصطفى محمد الجمل - الجهراء

وصلتنا مقالتك في الرد على الدكتور مصطفى محمود سنحاول الاستفادة منها وشكرا لك.

- الاخ عبدالله حسين ايوب: الاردن

اذا كنا نتحدث عن امتداد الصحوة الاسلامية الى فلسطين فان ذلك لايعني ابدا انها لم تكن فيها صحوة اسلامية من قبل شكرا لك.

- الاخ ابو ابراهيم من فلسطين:

شكرا لاعجابك بمقال (الصحوة الاسلامية تمتد الى فلسطين) ونشكرك للمعلومات التي ذكرتها عن جهاد شباب غزة المسلم ووقوفهم في وجه الشيوعيين الكفرة الذين اشتطوا بعد غزو افغانستان ونحي معك جهادهم في الوطن المحتل.

- الاخ عمر عبدالجبار - قطر

بعث الينا بنسخة من مقال للمدعو (توفيق) في مجلة (العهد) القطرية بعنوان (موقف لحية المقاومة) يسخر فيه من المتدينين وينعتهم بما فاض به قلمه البذيء ولقد علق الاخ عمر على المقال وبحث في شخصياته واصولهم وبين حقيقة الكاتب واتجاهه المشبوه ونحن نشكر الاخ على جهده ورسالته وحبذا لو بعث بذلك التعليق الى المجلة نفسها لتعرف حقيقة من يكتبون فيها.

- الاخ موسى - ولاية المسيلة الجزائر

شكرا لمقالتك الطيبة عن اثر الاسلام الحنيف في الحياة الجزائرية ونرجو منك دراسات اوسع وجزيت خيرا.

- الاخ ابو القعقاع - بنزرت - تونس

مقالتك (الاسلام اليوم) جيدة ونعمل على الاستفادة منها وشكرا لك.

- الاخ العمري - الولايات المتحدة

مقالتك القيمة (لابد من حكومة اسلامية) ستجد طريقها الى النشر قريبا إن شاء الله ونرحب بالمزيد من مثل هذه الدراسات ونرجو ان تكتب على وجه واحد من الورقة وان تفصل بين السطور لتكون الكتابة اوضح شكرا جزيلا لك.

- الاخ علي - جدة - السعودية

دراستك عن الصومال قيمة وسنعمل على الافادة منها في دراسة نعدها في هذا الموضوع إن شاء الله شكر الله سعيك ونرحب بك.

- الاخ القارىء صالح المطلق - الرياض

نشكرك لعواطفك الكريمة ونرجو ان نكون عند حسن الظن بنا في الوفاء بواجب الاصلاح الاسلامي للمجتمع وشكرا لك.

- الاخ حمد عياف - الجهراء

ملاحظتك حول (عيد الاسرة) صحيحة وفي محلها ولقد اعددنا دراسة في هذا الموضوع شكرا لك.

● الاخ الفاضل احسان الحجوج - الأردن: وصلتنا رسالتكم وبارك الله فيكم، اما بالنسبة لسؤالك عن امكانية النشر في مجلتنا وطبيعته، فاننا ننشر الجيد سواء أكان لكاتب شهير معروف ام لا، فنحن نضع جودة المادة في قيمة ميزاننا واما النسبة للتعطيل الذي اصاب المجتمع منذ فترة بقرار من وزارة الاعلام فهذا خارج عن ارادتنا، ونحن معك نردد «لا حول ولا قوة الا بالله» فشكرا لك ياأخانا على عواطفك الطيبة ودمت صديقا وفيا للمجتمع.

● الاخت المسلمة من دمشق: وصلت رسالتك التي تحمل في طياتها المأساة، واعلمي ياأختنا ان عشرات الرسائل تصلنا كل يوم فيها مثل ما ذكرتيه بل أشد وأنكى. ونحن نعتذر مع شديد الاسف عن نشر رسالتك الغالية لظروف خاصة، ولكن تذكري دائما قوله تعالى «كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز» شكر الله لك جهودك واحرصي دائما على تزويدنا بالأخبار الموثوقة ونحن نقدر ما يمكن ان ينشر فننشر ونحتفظ بما لا ينشر في أرشيفنا.



رقعة الشطرنج

سياسة المصلحة
بين أميركا والروس والفرنسيين

في اول مؤتمر صحفي عقده وزير الخارجية الاميركية الجديد «ادموند موسكي» وهو واحد من الوزراء اليهود في حكومة الرئيس جيمي كارتر اجمع المراقبون السياسيون بان الاشارات التي اوردها وزير الخارجية تؤكد بان مساعي الوفاق الدولي مع الاتحاد السوفياتي قد دخلت الى مدار التسوية ففي حديثه اثناء المؤتمر ركز موسكي على «اتفاقية السالت» لاعتقاده بانها تمثل نقاط الارتكاز الرئيسية في العلاقات الاميركية ـ السوفياتية وعلى محور آخر فقد اجمعت التحليلات السياسية في الغرب على ان العلاقات الاميركية ـ الفرنسية قد دخلت في مطب هوائي معقد.

ولنا عند هذا الاتجاه من الوفاق ملاحظات.

أولا اميركا والسوفيات:

١ ـ لقد جيء بموسكي الى وزارة الخارجية بعد استقالة فانس على اعتباره واحدا من ابرز المتعاطفين مع سياسة الوفاق مع الروس في وقت تصاعدت فيه الازمات الاميركية مع العالم الثالث.

٢ ـ إن الاعلان عن هذه السياسة (الوفاق الروسي الاميركي) يؤكد الموقف الحقيقي للاميركان من غزو الروس لافغانستان الاسلامية وهو موقف لايتعدى سياسة الوفاق واقتسام مناطق النفوذ والاستعمار في العالم.

٣ ـ إن رجال كارتر يشعرون بأمس الحاجة لاستمرار الوفاق مع الروس بسبب مايعانيه البيت الابيض في مطب هوائي من ظروف داخلية وخارجية مثل الانتخابات الرئاسية والازمة مع ايران ومحاولة انفلات بعض الانظمة في العالم عنها باتجاه الاتحاد السوفياتي.

٤ ـ نقل عن بعض المراقبين للاوضاع الدولية ان الاميركان يستعدون للفعل البديل الموازي للغزو السوفياتي لافغانستان ضمن سياسة الوفاق على المصالح الدولية بين الدولتين.

ثانيا اميركا وفرنسا:

ان دخول العلاقات بين فرنسا والبيت الابيض في مطب هوائي يرجع الى اسباب اساسية منها:

١ ـ محاولة الاليزيه الفرنسية اسقاط مبدأ التشاور مع الاميركان في المسائل ذات الحساسية الدولية وهذا ماحصل لدى اجتماع القمة بين ديستان وبريجنيف في الاسبوع الماضي.

٢ ـ مراهنة الفرنسيين على سقوط كامب ديفيد وجهود حكومة ديستان لطرح مبادرة اوربية تسقط كامب ديفيد من ناحية وتدخل الاطراف العربية الاخرى في الصلح مع اليهود من ناحية اخرى وهذا يتيح للفرنسيين بعض الامتيازات التي يقررها مثل هذا الصلح.

٣ ـ محاولة الفرنسيين ايجاد كتلة اوروبية ذات نزوع استقلالي تقف فرنسا على عرش زعامته اكمالا للمخطط الديغولي الاستقلالي المعروف.

بعد هذا لابد من القول ان لعبة الوفاق هي محاولة لتنسيق اقتسام مناطق النفوذ في العالم.. وما يحدث بين اميركا وروسيا وفرنسا انما هو فعل مصلحي لاغير.. بينما العالم الآخر مازال في فلك هذه الدولة الطامعة او تلك !!.

□ فالاتحاد السوفياتي الذي دخل لعبة الوفاق بعد الحرب العالمية ورسخها مع الاميركان في عهد الرئيس نيكسون مازال يحاور الاميركان بخاصة والغرب بعامة دائما في متابعة دائبة للمتغيرات الدولية التي قد تؤثر على الميزان الاقتصادي لصالح دول العالم الثالث المغلوب ولهذا فتح الحوار مجددا بين الروس والاميركان فيما يسمى باتفاقيتي (سالت ١) و (سالت ٢) وكان انسحاب قسم كبير من القوات والاليات الروسية التي كانت متمركزة على الحدود بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية ليتبع ذلك بعد ايام قليلة غزو الروس لافغانستان الذي ذكر بعض المراقبين المسلمين ان الهدف منه عدم تمكين قيام حكومة اسلامية في افغانستان تكون فيما بعد هي الحكومة الرائدة للحركات الاسلامية الطامحة لتحكيم الاسلام في دول العالم الاسلامي.

□ والفرنسيون الذين سنوا خطة النزعة الاستقلالية منذ عهد الرئيس شارل ديغول يحاولون في هذه الفترة تعميق محورهم المصلحي في العالم. وبالفعل فقد دخل الفرنسيون لعبة المصالح في كل من افريقيا واسيا حيث شاركت العسكرية الفرنسية في قمع كثير من حركات التمرد على الانظمة الافريقية التي ارتبطت بفرنسا عبر مصالح اقتصادية كما تمكن الفرنسيون على جانب اخر من الحصول على امتيازات اقتصادية تتعلق بالنفط في الخليج العربي وباليورانيوم في مواقع استراتيجية على الخارطة الافريقية وليس ادل على دخول فرنسا اللعبة الدولية من الحشود العسكرية البحرية في المحيط الهندي والخليج وقد اعتبرها بعض الاستراتيجيين قوة ثالثة تأتي بعد الحشود الاميركية والروسية مباشرةولعل السلوك الفرنسي هذا سيعمق سياسة الوفاق بين كل من الروس والاميركان في المستقبل.

■ **اما رجال البيت الابيض فهم اليوم محكومون للرأي العام اليهودي بسبب اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية وهذا يعني ان اليهودية الدولية دخلت سياسة الوفاق بين العملاقين وليس ادل على هذا من تعيين اليهودي (موسكي) وهو من انصار سياسة الوفاق مع الروس وزيرا للخارجية كما اسلفنا اعلاه ويبقى كل من الاميركان والقوى اليهودية مرتبطين في سياستهم بالمصلحة الاستعمارية (الاميركية ـ اليهودية) التي تسعى الى إحكام الضربة في الشرق الاوسط والخليج وأوروبا الغربية وشرق اسيا واميركا اللاتينية ويبدو أن هذا الإحكام سيكون اكثر متانة وأشد رسوخا اذا كان ضمن سياسة الوفاق مع الروس الذين يمكنون لمصالحهم في اجزاء اخرى من هذا العالم.**

المجتمع

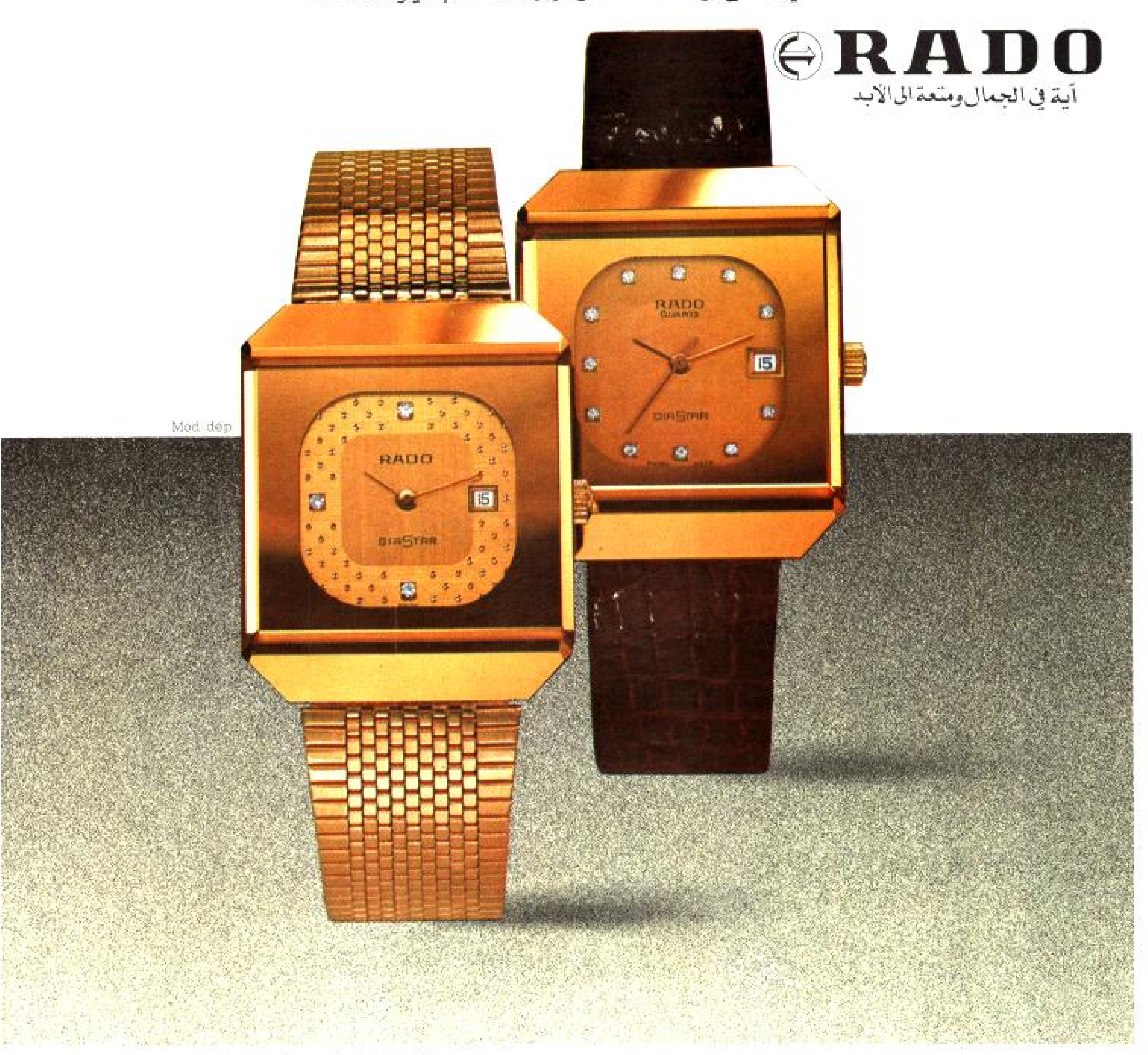
إسلامية اسبوعية



من يسقط البندقية أم غصن الزيتون؟

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممن يتصرّفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس. أناس في الطليعة. يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبًا. لمثل هؤلاء. أبدع راد وجيلاً قائمًا في حد ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جداً. طراز لا تجده الا عند رادو. مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة.



محلات الباتل للساعات
MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL
ص.ب ٣٤ ـ الصّفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ ـ ٤١٩٤١٩
P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416

المجتمع

إسلامية أسبوعية

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٤) الأنفال

الثلاثاء ١٩ رجب ١٤٠٠هـ - الموافق ٣ يونيو ١٩٨٠م - العدد ٤٨٣ - السنة الحادية عشر - الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد









باختصار

الاجماع العربي!

● بعد مضي ثلاث سنوات على زيارة السادات لدولة يهود وما ترتب عليها من استسلام كامل دون مقابل لمطالب شذاذ الآفاق، والانظمة السياسية العربية تركز في هجومها ونقدها لخطوات السادات على انه خرج على الاجماع العربي. ويقولون ان اي حل لقضية فلسطين والصلح مع يهود لا يقبل الا باجماع عربي. والحقيقة ان الشعوب العربية مجمعة على عدم جواز الصلح مع دولة يهود ووجوب وضع الحق في نصابه وارجاع الارض لأهلها. فالاجماع العربي المقصود اذن هو اجماع أنظمة الحكم العربية وشتان شتان ما بين الاجماعين.

الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.



● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

أبناء العمومة

لعنة اللـه عليهم

● منذ آلاف السنين .. عندما كان جدنا الأكبر ابراهيم عليه السلام يتلقى البشارة من الله باختياره اماما للبشرية وبحصر النبوة في أحفاده .. لم يكن يدري ان شعباً من ذريته سيطلق عليهم الشعب اليهودي سيكونون اسوأ شعوب البشرية وابشع مجرميها .. لقد كان جدنا عليه السلام كبقية البشر محدود العلم والتجربة مع فارق النبوة .. لذلك بادر بالتوجه الى الله بالدعاء ليجعل ذريته واحفاده كلهم بدون تمييز شعباً مختاراً وأئمة للبشرية ..

ولأن الله سبحانه محيط بواقع البشرية في ماضيه وحاضره ومستقبله .. لم يستجب لدعوة جدنا ابراهيم عليه السلام .. بل حصر الامامة والخيرة فيمن يسلك مسلك ابراهيم قولا وعملا .. والله سبحانه يصور لنا هذا المشهد القديم بكلماته الحية النابضة:

«واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن
قال:ـ اني جاعلك للناس اماماً
قال:ـ ومن ذريتي
قال:ـ لا ينال عهدي الظالمين» ١٢٤ البقرة

وعندما رفض الله سبحانه دعوة ابراهيم كان يعلم انه سيخرج من ذريته شعباً يقتل الانبياء ويسفك الدماء ويعيث في الارض الفساد ويخالف نهج ابراهيم عليه السلام.

وكان يعلم سبحانه ان هذا الشعب سيقف بعنف ضد آخر المرسلين من ابناء الجد الاكبر ابراهيم عليهم الصلاة والسلام اجمعين ... وانه سيتآمر عليه وعلى دعوته .. وانه في نهاية المعركة سيخرج ملعوناً الى يوم القيامة..

وكان سبحانه يعلم ان هذا الشعب سيكون أول معول يهدم ما تبقى من كيان الدولة الاسلامية .. وانه سيتحالف مع كل قوى الشر ضد أمة محمد صلى الله عليه وسلم ابتداء بابليس وانتهاء بالولايات المتحدة وروسيا .. وانه سيدنس بيت المقدس واولى القبلتين..

لهذا كله كانت الوقفة مع ابراهيم عليه السلام ليعي درسا له ولابنائه من بعده ان صلة النسب لا تعني شيئاً اذا كانت المبادىء والاعمال تصب في مصب الشر..

لقد ادرك جدنا الاكبر هذا الدرس سريعاً ليقرر نسبه الشريف «فمن تبعني فانه مني، ومن عصاني فانك غفور رحيم» ابراهيم/٣٦

● لذلك كان جدنا ابراهيم عليه السلام حريصا على تمسك ابنائه بالمبادىء الربانية .. فقبل موته وصى والدنا اسماعيل وعمنا اسحاق وابن عمنا يعقوب عليهم السلام بذلك.

«إذ قال له ربه:ـ أسلم
قال:ـ أسلمت لرب العالمين»

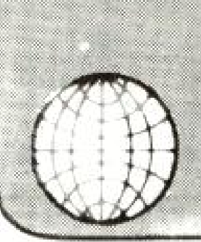
ووصى ابراهيم بنيه ويعقوب:ـ يابني، ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون» البقرة ١٣١ـ١٣٢

وحفظها ابن عمنا يعقوب فقد اراد الله ان تكون النبوة في نسله . فكان يحفظها ابناءه «ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت .. اذ قال لبنيه:ـ ماتعبدون من بعدي؟ قالوا:ـ نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحق .. الها واحدا .. ونحن له مسلمون» البقرة/١٣٣

يتبين من كل ما ذكرناه ان المحور الذي يدور حوله الانتماء الى ابي الانبياء ابراهيم هو المبادىء الربانية انطلاقا من التوحيد وانتهاء بالسلوك الامثل .. ولا ندري كيف يكون يهود اليوم من ابناء عمومتنا؟

● فان كانت قرابتهم لنا لانحدارهم من يعقوب .. فالحقائق التاريخية تنفي هذا الانحدار .. فيهود اليوم من سكان اسرائيل معظمهم من الوافدين من أوروبة الشرقية والغربية .. وهؤلاء لا ينحدرون من سبط من الاسباط الاثنى عشر الذين كونوا قبائل اليهود .. بل هم نسل تركي تتاري غير سامي انحدر من آسيا في القرن الاول الميلادي متجها الى أوروبة وسالكا طريقا بريا شمال بحر قزوين .. واصبح بعد ذلك يعرف بشعب خزر .. هذا الشعب ملك الجزء الاكبر من أوروبة الشرقية .. تلك المنطقة المحدودة غرب الأورال وشمال البحر الاسود .. لقد ظل هذا الشعب لا علاقة له باليهودية حتى نهاية القرن الثامن من ظهور النصرانية .. حينها اعتنق الخزر دين اليهودية ولم يعتل عرشهم الا ملك يهودي لتصبح اليهودية دين الدولة الرسمي..

لا ندري كيف ينحدر جنس آري من يعقوب ذي الجنس السامي؟ ولا ندري كيف يصبح بيغن وجولدا مائير وبن جوريون ذوو العيون الزرقاء والشعور الصفراء والبشرة



الحمراء ابناء عمومة قبائل نجد من العنزة والمطران وشمر والدواسر والعتيبة والعجمان؟

* حتى لو كان معظم سكان اسرائيل من المنحدرين من نسل يعقوب عليه السلام فلن نقبل ان يكونوا ابناء عمومتنا .. كيف نقبل وقد طردهم الرسول صلى الله عليه وسلم من جزيرة العرب؟ رغم انهم كانوا من قوميتنا و يتكلمون بلغتنا! ورغم انهم كانوا عربا الا ان سيف الاسلام لم يغمد حتى ارتوى من دمائهم التي كانت تسري في شرايين جدنا الاكبر ابراهيم .. بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظل يحذرنا منهم طوال حياته واخبرنا ان المعركة مستمرة بيننا الى الايام القريبة من نهاية العالم .. حتى ان الحجر يتلذذ بقتلهم فيعين المسلم على قتلهم...

كيف نقبل ان يكونوا ابناء عمومتنا وقد تآمروا على نبينا صلى الله عليه وسلم ومازالوا يتآمرون علينا؟

كيف نقبل ان يكونوا ابناء عمومتنا والله يقرر من فوق سبع سماوات انهم اشد الناس عداوة لامة محمد صلى الله عليه وسلم «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» المائدة/٨٢

كيف نقبل ان يكونوا ابناء عمومتنا والله ينهانا ان نتولاهم ونودهم

«ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء، بعضهم اولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم، ان الله لا يهدي القوم الظالمين» المائدة/٥١

ولا ادري كيف يقبل الاشراف من قريش!! والأجواد من أهل نجد!! ان ينتسب اليهم هذا الشعب الدنيء الذي يبيح الزنا واختلاط الانساب و يعبد المال والذهب و يشيع فيه المكر والخبث والدناءة؟ لا ادري كف يرضى اهل الكرم من العرب ان ينتسب اليهم اهل البخل والشح؟!

ثم لا ادري كيف يسكت علماء الدين ورجال الفكر عن هذا العار الذي يريد ان يلتصق بنا؟ أهؤلاء الذين لعنهم الله ابناء عمومتنا أهؤلاء الذين جعل منهم الله القردة والخنازير؟

«قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله، من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت، أولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل» المائدة/٦٠

أهؤلاء ابناء عمومتنا وقد قال الله فيهم «وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ماكانوا يعملون» المائدة/٦١

* ان النصوص القرآنية تنفر المسلم من هذه الامة الملعونة .. والنصوص النبوية تحث المسلم على طرد هذه الامة من جزيرة العرب وعهد الاسلام الاول .. اي ان النصوص النبوية ترفض ان يكونوا جيراننا لنا والصادق مع الله يجب عليه ان يتجاوب مع نداءات الله ونبيه صلى الله عليه وسلم .. لماذا محاولة بعث القرابة البالية النتنة الى الحياة؟! لماذا محاولة كسر الحاجز الكثيف — الذي تشيده النصوص الربانية — بين المسلم واليهودي..

* اننا نعلم تماما ان بعث القرابة البالية النتنة هي دعوى ذات منشأ يهودي ... بدأت بعد مبادرة السادات المشئومة .. واطلقها مراسل «الجيروزاليم بوست» في اميركا مباشرة بعد انتهاء مراسيم استقبال السادات .. حيث علق على زيارة السادات «ابناء عمومة التقوا بعد طول فراق»

ولليهود مصلحة في بعث هذه القرابة

١ — فهي تكسر الحاجز النفسي الذي تشيده النصوص القرآنية.

٢ — وتحطم النفور الذي انشأته الحروب العربية — الاسرائيلية طوال سنوات الاحتلال.

٣ — وتجعل لليهود مبرراً عاطفيا في قلوب العرب «ابناء العمومة» لاستعمار الارض المقدسة .. فطالما هم ابناء عمومة فلا ضير من ان نستقطعهم جزءاً من اراضينا .. فالاصل واحد والدم واحد.

٤ — وهي تثير الشفقة والنخوة بين ابناء ابراهيم عليه السلام .. فعيب علينا نحن ابناء اسماعيل عليه السلام ان ندع ابناء عمنا يعقوب يتشردون في الارض و يضطهدهم الغرباء..

اليس من الاحتمال الكبير ان تخرج هذه المبررات كعناوين عريضة بعد سنوات في الصحف العربية..

* نود ان نقول ان اسرائيل كالصليبية .. ليس لها حق في الاستيلاء على الاراضي المقدسة لانها اراضي اسلامية .. وكما ان النصارى هم ابناء عمومة كذلك بدعوى ان عيسى عليه السلام من ابناء اسحق و يعقوب .. و يضاف على ذلك انهم اقرب مودة للمسلمين .. ورغم كل هذا لم يكن لهم الحق في الاستيلاء على الارض المقدسة .. كذلك اليهود ليس لهم الحق مع العلم انهم اشد عداوة لمسلمين..

وكلنا يعلم ان حكام المسلمين آنذاك لم يقروا الصليبية في ظلمها واستيلائها على اراضي المسلمين .. بل ظلوا يبررون عجزهم ولم يبرروا اطلاقا احتلال الصليبية حتى جاء البطل الكردي صلاح الدين ليقطع دابر الصليبية..

* انه من السذاجة ان نثق بنوايا اليهود والله قرر من القديم انهم قوم غدر وان نواياهم ملتوية .. فلو كان لليهود نية في الانسحاب من اراضي ٦٧ فهل يعني هذا الاعتراف باستيلائهم على اراضي ٤٨ .. قطعا الاسلام والقرآن والنصوص النبوية لا تبيح لنا شيئا من ذلك .. لا تبيح لنا الا الحرب المجليه التي تقطع دابر آخر يهودي من اراضينا ولو ان جميع الفلسطينيين ارادوا سلاما يتيح لاسرائيل موطنا في جزء من الارض المقدسة فلن يغير من الحقيقة شيئا فالارض المقدسة ليست ملكا للفلسطينيين .. هي ملك للمسلمين..

واذا كان العرب قد ادركوا استحالة التوصل الى حل انساني وعملي خلال الحروب فهذا لضعف وخور فيهم .. وهو ادراك ناقص .. ان الله يقرر ان الحل الانساني مع اليهود هو قطع دابرهم بالحرب المجلية..

نود ان نقرر ان فلسطين لن يحررها حاكم من حكام العرب الحاليين .. ذلك لان لا نصيب لهم من الدعوة الاسلامية .. ان فلسطين لن يحررها الا رجال من نوع صلاح الدين لكي يقطع دابر ابناء العمومة لعنة الله عليهم.

مشروع المجمع الجامعي .. هل هو بأيدي امينة ؟!

• جامعة الكويت مقدمة على مشروع ضخم لبناء المجمع الجامعي لكافة كليات الجامعة ومكتباتها. وقد باشرت الجامعة بالتنسيق مع وزارة الاشغال العامة والهيئة العامة للاسكان. ورغم ان الامر في مراحله التمهيدية الا ان العالمين ببواطن الامور يتوقعون ان تكون تصاميم المباني الجديدة على اساس خلط الطلبة بالطالبات ضاربين بذلك كل اعتبار.

ونحن في هذا المقام لن نعيد الحديث عن امكانية تنظيم الدراسة على اساس استقلال الطالبات عن الطلبة فهذا امر قد وضحت ضرورته وامكانيته على لسان دكاترة الجامعة قبل غيرهم.

الذي نستغرب به ان يأتي هذا الاتجاه نحو انفاق ملايين الدنانير في هذا المشروع بهذا الشكل رغم ان الاتجاه الشعبي والرسمي قد تضافرا على رفضه مما يعني مزيدا من النفقات والتكاليف عندما تنكشف هذه المساعي الخبيثة امام الجميع.

نحن نطلق التحذير من هنا (لحقن) أموال الجامعة من الهدر ولكي يتجاوب المعاندون مع نصائح المدرسين التي بُحت حول فوائد استقلال الجنسين علميا وأخلاقيا. ثم بعد ذلك نرجو أن تلتزم الجامعة بتوصية مجلس الأمة بهذا الشان وأن لا تتصرف أمام طلبتها بشخصية مزدوجة ازاء احترام القوانين في قاعات الدرس.. و (هتكها) في لجنة مشروع المجمع الجامعي !!

إلى من يهمه الأمر

• في احدى الوزارات الفنية تجاهل المسؤول نصائح المهندسين وتساهل في (اجراء اللازم !!) حتى تجاوز الضغط قدرة الاجهزة وانفجرت ... ولم يعقب الحادث اي نقاش مع المسؤول .. والعمل جاري لاجراء (اللازم) للاجهزة المعطوبة.

• صراع غير صامت يدور بين مجموعة من المهتمين بالرياضة ووزارة الشؤون. والأمر يتجه نحو تصعيد الانتقادات دونما طرح حلول في الوقت الحاضر. البعض يقول أن الحل (المدخر) سيطرح في صورة تكوين هيئة عليا لشؤون الرياضة يكون فرسانها .. اصحاب الحملة الانتقادية.

• انتهى خلاف مرير بين مفتاح انتخابي واحد مرشحي مجلس منتخب. محور الخلاف يتمثل في عدم تسهيل المرشح لمعاملة ذاك (المفتاح) عندما كان في المجلس.

بعد انتهاء الخلاف والتراضي بين الطرفين بدأ المفتاح الانتخابي بالنشاط لصالح المرشح.

ما حكم التعامل ببطاقات (الكردت كارد) ؟

مع تعدد المعاملات المالية ظهرت في العصر الحديث اساليب للدفع غير النقد او حتى الشيكات فقد ابتكرت اشكال عدة من بينها ما يسمى ببطاقة الائتمان. وهي بطاقة تصدرها شركة تضمن بموجبها للمحلات والشركات التي يشتري منها حامل هذه البطاقة ان تتولى هي دفع فواتيره. وتعود هي عليه بالفواتير في نهاية الشهر ليدفعها بما يريحه من حمل كميات كبيرة من النقود في احوال السفر وحجز السيارات.. الخ .. كل ذلك بمجرد ذكر رقم هذه البطاقة.

والآن، ما هي الجوانب غير الشرعية في نظام هذه البطاقة ؟

في الحقيقة هناك نقطتان:

الاولى ـ في الغرب تلجأ شركة الائتمان التي اصدرت البطاقة (سواء شركة ـ ماستر جارج، فيزا، يوروكارد .. الخ) تلجأ الى تنبيه العميل الى ضرورة دفع فاتورة نهاية الشهر بدون تأخير في فترة معينة تحدد له بحيث اذا تأخر عنها، تحسب عليه فائدة ربوية عادة تكون ١٥٪ سنويا.

وهذه الفائدة غير جائزة لذا نوصي الذي يضطر لاستخدام هذه البطاقة بأن يتفق مع البنك او الشركة على دفع مبلغ في رصيده في حساب البطاقة وذلك كغطاء مع التزامه بالسداد بانتظام واذا تأخر تخصم الشركة من رصيده دونما احتساب فوائد. وبذا ينتهي الاشكال الأول وتلتزم الشركة مع العميل بعدم احتساب فوائد عليه بناءا على هذا الاتفاق.

الثانية ـ هنا في الكويت ابتدعت الشركات والبنوك المتعاملة بهذه البطاقة اضافة غير موجودة في معظم انحاء العالم. وهي انهم يحتسبون فائدة على قيمة كل فاتورة. بمعنى آخر اذا اشترى العميل من محل في يوم ٦ من الشهر ويوم ١٥ من الشهر فهم يحسبون الايام للفاتورة الاولى ٢٤ يوم وللثانية ١٥ يوم وتحسب فائدة على كل منهما. وهذا ربا صريح اخذت فيه الشركة دور المقرض وليس دور التسهيلات الائتمانية.

خلاصة، اذا لم تتراجع الشركات والبنوك عن هذا الاسلوب فان حكم البطاقة في هذه الحالة عدم الجواز. واخيرا لعل احدا يتساءل عن مصدر ربح هذه الشركات اذا لم تحتسب هذه الفوائد والجواب انها تتفق مع المحلات التي تتعامل بهذا النظام بحيث اذا اشترى العميل من المحل بعشرة دنانير مثلا فان الشركة تدفع للمحل تسعة دنانير والباقي عمولة. وعلى اية حال هي قضية بين الشركة والمحل لا يطال العميل منها شيء ان شاء الله

حريق مخازن الكهرباء

بعد حريق مخازن الكهرباء والماء بدت ظاهرة غير صحية وهي سعي بعض المسؤولين نحو تخفيف وقع الحادث وابراز الخسائر بأقل من حجمها الحقيقي. وهذا ان صح، لهو امر خطير و يحتمل اكثر من تفسير.

لقد اعلن — بضم الالف — يومها بأن حجم الخسائر لا يتجاوز الثلاثين الف دينار، بينما تقدر قيمة المولدين الذين اتلفهما الحريق بنصف مليون دينار لهما معا!! عدا عن اثمان الادوات الكهربائية الثمينة و (بكرات) الاسلاك والتمديدات النحاسية ..الخ.

لقد تردد في الاوساط المعنية ان حجم الخسائر تجاوز المليونين ونصف المليون من الدنانير. ولن يستفيد من هذا التعتيم احد. بل يجب اجراء تحقيق يكشف كافة جوانب المسؤولية و يحدد مراكز القصور — والتقصير — ان هذا كله هو الأدعى لمنع تكرار ذلك وليس التكتم عليه.

التطرف الديني احد نتائج إهمال تدريس التربية الدينية في مدارسنا

من الأمور التي تضافرت التجارب على تأكيدها ان سائر الوظائف يمكن انجازها بمجرد التأهيل المهني باستثناء وظيفة التوجيه الفكري والتربية الدينية. من هذا المنطلق نطرح قضية مدرس مادة التربية الاسلامية في المدارس. فهذا المدرس يجب ان يحوز قبل الشهادة التخصصية و بعدها الدافع والقناعة بحمل رسالة التربية الدينية. لقد شاهدنا مدرسين لهذه المادة كانوا امثلة سيئة لها و بعضهم كان يبدي امتعاضه من تدريس هذه المادة الشريفة.

فكيف نتوقع والحالة كهذه مردودا ونتاجا من هذا النوع من المدرسين. في ضوء هذه المعطيات طرح اقتراحا منذ اكثر من سنتين بفتح الباب في تدريس مادة الدين للمدرسين الذين يجدون في انفسهم القدرة على تمثيل هذه الرسالة في سلوكهم مع المنهج الذي يقدمونه. بحيث يخفف على هذا المدرس بقدر حصتين فقط من جدوله و يعوض ذلك في مادة التربية الدينية. والنتيجة الهامة من ذلك تتمثل في صيانة التوجيه الديني وحمايته من قصور وتقصير القائمين عليه مما شكل سببا رئيسيا في عزوف الشباب عن تلقي هذه المادة في المدارس وانصراف قطاع كبير منهم الى المساجد والمصادر الاخرى التي يثقون فيها لاشباع هذه الحاجة.

قليلا من الاهتمام بهذه المادة يا وزارة التربية .. فقد زاد اهتمامكم بتدريس اللغة الانجليزية على طريقة (اكسفورد) عن اهتمامكم بعقيدة شبابكم؟!

● صيد الاسبوع

مؤسسة الكويت للتقدم العلمي أمام مسؤولياتها

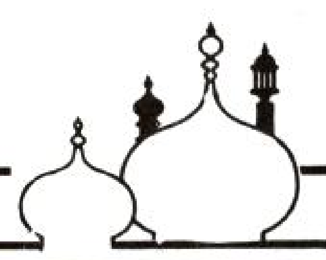
عند قيام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي سنة ١٩٧٦ راودتنا آمال عريضة في ان تقدم هذه المؤسسة من الابحاث والدراسات مايردم هوة التخلف العلمي والثقافي الذي نعانيه على كل صعيد وقد مضت اربع سنوات على انشاء هذه المؤسسة وتحقق لها مورد مالي لم يتحقق لاي جهاز علمي بحجمها. نحن على متابعتنا لانشطة المؤسسة لم نتعرف على سياسة محدودة لها ولا اهداف عامة ثم اهداف تفصيلية. هل المؤسسة بصدد احياء العلوم التطبيقية ام في مجال الابحاث العلمية النظرية؟! ماهو نصيب مشاكل العالم الاسلامي (والذي يسمونه بالثالث) من هذه الدراسات؟! هل يتوقع المسلمون في هذا البلد ان تشجع المؤسسة بحوثا علمية في مجالات علوم الشريعة وعلوم الحديث؟ ان تفتح المجال للباحثين المسلمين فيما يسمى بالتفرغ؟!

ان المجالات التي نتوقع ان تخدم فيها هذه المؤسسة العلوم الاسلامية — في اي ميدان من ميادينها — لهي مجالات رحبة وواسعة فمتى تسهم هذه المؤسسة في حصتها في ترشيد الصحوة الاسلامية وتوفير المناخ العلمي اللازم لها؟!

مرشح .. جيد

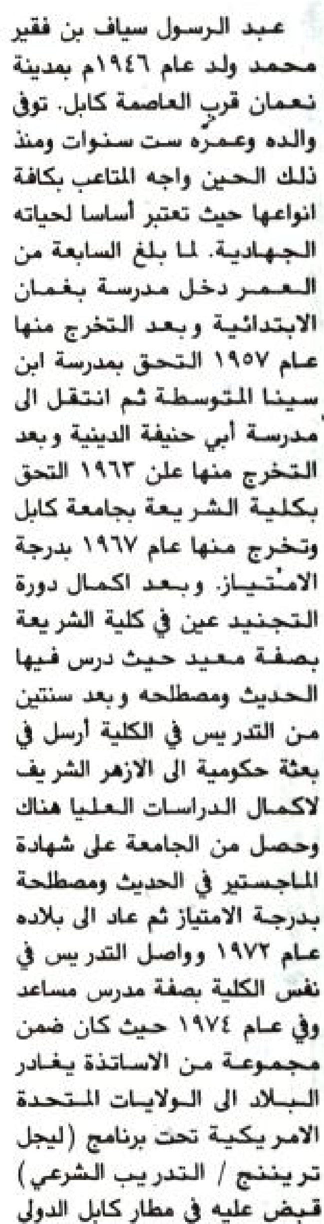
احد المرشحين للمجلس البلدي خاطب اهالي منطقته قائلا «سأعمل ما في وسعي لانجاز خدمات المنطقة وخدمة بلدي ولكن ارجو ان تعلموا ان حفظي لكرامتي هو حفظ لكرامتكم فلا يضطرني احد لانجاز معاملات واسترضاء المسؤولين في امور تافهة لمجرد انه اعطاني صوته، وثقوا اني سأتحرك فيما عدا ذلك بكل نشاط وهمة ان شاء الله».

هذه الكلمات تعبر عن وعي عالي لدى هذا المرشح نرجو معها ان يوفق الله هذا المرشح الى النجاح والى ان يستلهم رضى الله ثم مصلحة المواطنين بغير اخلال بالنظم وتجاوزها مهما كان الدافع .. فالغاية لا تبرر الوسيلة.



نبذة عن حياة رئيس الإتحاد الإسلامي لتحرير أفغانستان





عبد الرسول سياف بن فقير محمد ولد عام ١٩٤٦م بمدينة نعمان قرب العاصمة كابل. توفي والده وعمره ست سنوات ومنذ ذلك الحين واجه المتاعب بكافة انواعها حيث تعتبر أساسا لحياته الجهادية. لما بلغ السابعة من العمر دخل مدرسة بغمان الابتدائية وبعد التخرج منها عام ١٩٥٧ التحق بمدرسة ابن سينا المتوسطة ثم انتقل الى مدرسة أبي حنيفة الدينية وبعد التخرج منها علن ١٩٦٣ التحق بكلية الشريعة بجامعة كابل وتخرج منها عام ١٩٦٧ بدرجة الامتياز. وبعد اكمال دورة التجنيد عين في كلية الشريعة بصفة معيد حيث درس فيها الحديث ومصطلحه وبعد سنتين من التدريس في الكلية أرسل في بعثة حكومية الى الازهر الشريف لاكمال الدراسات العليا هناك وحصل من الجامعة على شهادة الماجستير في الحديث ومصطلحه بدرجة الامتياز ثم عاد الى بلاده عام ١٩٧٢ وواصل التدريس في نفس الكلية بصفة مدرس مساعد وفي عام ١٩٧٤ حيث كان ضمن مجموعة من الاساتذة يغادر البلاد الى الولايات المتحدة الامريكية تحت برنامج (ليجل ترينتج / التدريب الشرعي) قبض عليه في مطار كابل الدولي من قبل استخبارات نظام داود الرئيس الاسبق الغاشم وقضى اكثر من ٦ سنوات في زنزانة الارهاب والتعذيب الشيوعي وتحمل كافة انواع التعذيب الوحشي في طريق جهاده في سبيل الله ورفع راية الاسلام في بلاده. وبعد ما أفرج عنه النظام الروسي بأفغانستان في شهر يناير الماضي لا حباً في المسلمين بل لإظهار النظام بمظهر اسلامي خداعا فانضم الى فصائل اخوانه المجاهدين وشارك في جمع شمل اخوانه وتوحيد صفوفهم وتشكيل الاتحاد الاسلامي لتحرير أفغانستان ثم أنتخب بصفة الرئيس بالاغلبية من قبل الانظمة المتحدة المتحالفة.

بدأ الاستاذ سياف قبل ١٦ سنة جهاده ضد الطواغيت من أجل اعلاء كلمة الله العليا واقرار حكومة اسلامية وتطبيق الشريعة الاسلامية ونشر الدعوة الاسلامية وبناء المجتمع الاسلامي في البلاد ولعب دورا هاما في تقوية الحركة الاسلامية وتربية الشباب المسلم داخل البلاد. ومن أجل اهدافه السامية ونشاطاته الاسلامية الجهادية قبض عليه وقضى ٦ سنوات في زنزانة الشيوعيين متحملا اقصى التعذيب الوحشي والبربري.

والاستاذ سياف يتكلم بلغات البشتو والفارسية ويجيد العربية بالاضافة الى اللغة الانجليزية.

جريدة اتحاد اسلامي

إضراب عام في كافة المدارس العربية بالارض المحتلة احتجاجا على الاوضاع التعليمية السيئة التي تعاني منها.

اعلنت المدارس العربية في كافة الارض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٤٨م اضرابا عاما امس احتجاجا على الاوضاع التعليمية السيئة التي تعاني منها. وقال راديو العدو الصهيوني في اذاعة له امس، ان لجنة المجالس المحلية العربية التي قررت الاضراب، رفضت الاستجابة لطلب من وزير المعارف الصهيوني بالغاء الاضراب.

من جهة اخرى اعتقلت سلطات العدو الصهيوني امس ٣٠ مواطنا عربيا عقب قيام مواطن عربي بطعن احد الجنود الصهاينة في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

وقالت انباء الارض المحتلة ان القوات الصهيونية قامت على الفور بتطويق المنطقة بحثا عن المواطن العربي الذي تمكن من الانسحاب .. وكانت السلطات قد فرضت حظر تجول على المدينة وذلك في نطاق سياستها التعسفية ضد المواطنين العرب في الضفة الغربية المحتلة اثر العملية الفدائية الجريئة ضد قوات الاحتلال الصهيوني في مدينة الخليل في الثامن من الشهر الحالي.

وهكذا تستمر حركة المقاومة البطولية للمخططات الصهيونية في الوقت الذي تتهاوى فيه بعض الانظمة في أوحال الحل السلمي والقبول بالأمر الواقع وتجديد الصلات بأبناء العم !!!...

أخبار سوريا في الصحف المحلية

نشرت الصحف المحلية خبرا تناقلته وكالات الانباء عن احداث مستجدة في كل من حلب ودمشق في سوريا ننقله بنصه عن السياسة الكويتية

(انباء لبنانية): اشتباكات مسلحة في حلب ومصرع ٣٠ جنديا وتدمير ٦ دبابات

بيروت ـ د ب أ: ذكرت إحدى الصحف البيروتية ان مدينة «حلب» بشمال سوريا قد فرض عليها حظر التجول امس في اعقاب وقوع اشتباكات مسلحة جديدة.

وذكرت الصحيفة انه في المعارك التي دارت بين القوات التابعة للجيش السوري والوحدات المسلحة التابعة لجماعة «الاخوان المسلمين» قتل (٣٠) جنديا واعطبت ست دبابات.

وقالت الصحيفة ان الكوماندوز المسلحين التابعين لجماعة الاخوان المسلمين قد اطلقوا بالقوة في دمشق سراح عدد من المسجونين من السجون.

السياسة الكويتية
١٩٨٠/٥/٢٩

الشبيبة الاسلامية

الـــربـــاط ـ خـــاص بالمجتمع:

على الرغم من الموانع السياسية المفروضة على حركة الشبيبة الاسلامية ومؤيديها من الشباب الاسلامي في المغرب العربي، فقد خرجت تظاهرة ضخمة في شوارع الرباط (العاصمة) عقب صلاة الجمعة يوم ٨٠/٥/٩ وقد شارك في هذه المظاهرة مؤيدو الشبيبة ايضا وذلك اثر عدة خطب القيت بعد صلاة الجمعة طالب فيها الخطباء عدة مطالب منها:

١) تحكيم الشريعة الاسلامية في كافة مرافق الحياة.

٢) تطهير مناهج التعليم من الفكر الدخيل ولاسيما الفكر الشيوعي.

٣) اطلاق سراح المعتقلين الاسلاميين والسماح للمغتربين بالعودة الى أهلهم.

وقد ترددت في التظاهرة شعارات اسلامية ندّدت بالتيار الشيوعي الذي يمتد كالسرطان في اجزاء المغرب العربي فضلا عن الاناشيد التي رددت المعاني نفسها في التظاهرة.

بابراك كارمل يقتل ٥٠ طالبا افغانيا

منذ ان اعتلى منصة الحكم غصبا بحماية قوات الروس الغازية والرئيس الافغاني بابراك كارمل يتعرض لمعارضة شعبية عارمة فضلا عن الكفاح المسلح الذي يقوم به المجاهدون الافغان. فقد توالت الانباء منذ اكثر من شهر عن اضرابات طالبية في جامعة كابل. وذكر شاهد عيان وصل



الى نيودلهي في الاسبوع الماضي ان سلطات النظام الافغاني قد اعتقلت ما يزيد عن مائة طالب من جامعة كابل.

وذكرت انباء مصدرها كابل أنه قتل خمسون طالبا على الاقل في خلال الأسبوعين الماضيين خلال الانتفاضة الطلابية ضد حكم بابراك كارمل والقوات السوفياتية الغازية.

وهكذا ينكشف القناع عن الوجه الشيوعي البشع لنظام كارمل يوما بعد يوم فالى متى ستظل ضمائركم في سبات عميق أيها المسلمون لتتركوا اخوانكم الافغان لعدوهم وعدوكم؟!

معارك ضارية في اقليم كونار الافغاني

اسلام اباد ـ أ. ف.ب ...

صرح بعض ممثلي التحالف الاسلامي من اجل تحرير افغانستان بان ستة من السوفيت لقوا مصرعهم غرقا في نهر كونار في الوقت الذي كانوا يخوضون فيه معركة ضد المجاهدين بالقرب من مضيق دارا بيش.

ووفقا لهذه المعلومات فان السوفييت قد ضلوا الطريق ولقوا مصرعهم غرقا اثناء انسحابهم عقب معركة ضارية مع جماعات المجاهدين الذين نصبوا لهم كمينا بالقرب من هذا الممر الاستراتيجي حيث يدور القتال منذ حوالي اسبوعين.. واضاف المصدر نفسه ان السوفييت امروا جيش نظام حكم كابول خشية سقوط الجثث في ايدي المجاهدين الذين يسيطرون على الضفة الاخرى لنهر كونار استعادة الجثث ولكن امكن انتشال ثلاث جثث فقط رغم الجهود المكثفة التي بذلت.

ويرى المجاهدون ان السوفييت الغرقى قد يكونون من كبار الضباط.

وهذا مثال من أمثلة البطولة التي يخوضها إخواننا المجاهدون الافغان ضد أعتى دولة وسلطة باغية في العالم ويستمر المجاهدون في تلقين المعتدين دروسا لن ينسوها ابدا...

رأي إسلامي

شاه إيران نادم؟! هذه الايام، لأنه أضاع فرصة العمر إلى الابد.. نادم لانه لم يتصرف حسب ماكان يراه في معالجة الاضطرابات في بلاده، وذلك «بدفع قوات اكثر لسحق التظاهرات التي انطلقت ضده بدلا من استسلامه الذي ادى الى خروجه من إيران في يناير ١٩٧٩».

في العبارة التي وردت في مقابلة للشاه مع (واشنطن بوست) ونشرت الاسبوع الماضي، نقع على حقيقتين:

(١) الاولى: هي نفسية الحاكم المستبد، الملوءة تجبرا وصلفا، وتظهر في اسلوب تعامله مع الناس ومشكلاتهم وفي طريقة معالجته لها، ولا يقرأ المرء في تصريحاته الا عبارات من مثل: السحق والابادة والتدمير.. الخ دون اشارة بسيطة الى معالجة الامور بموضوعية.

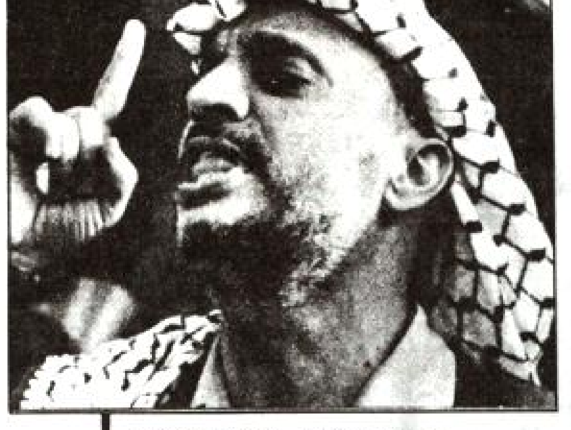
(٢) الثانية: هي العمالة المطلقة، التي تدفعه مرغما الى الالتزام بالاوامر العليا ولو كان في ذلك خسارته لكل شيء، لانه لا يملك الا فعل ذلك.

على ان قوما آخرين، قد استفادوا من هذا الدرس ـ فيما يبدو ـ فراحوا يتعاملون مع شعوبهم بالطريقة التي تمناها الشاه، مز يامن السحق والاغتيال والارهاب والنفي والاعتقال والعزل والمصادرة، ولكن.. الى متى؟!

راصد

موضوع الغلاف

من يسقط ؟ البندقية أم غـ



● ياسر عرفات .. لا تسقطوا غصن الزيتون من يدي!

منذ ان نجحت الحركة الصهيونية بكل اساليب الكيد والابتزاز وبمعاونة الدول الاستعمارية وعلى رأسها اميركا في اقامة دولة اليهود في فلسطين قلب العالم الاسلامي، وهذه القوى تحاول تثبيت هذا الكيان الخبيث وتمده بجميع اسباب الحياة والنمو والقوة لرصد العالم الاسلامي وابقائه متخلفا متنافرا يضل في التيه، وليكون كيان يهدد حارسا امينا للمصالح الاستعمارية. واذا كانت دولة يهود بمعونة اميركا بشكل اساسي قد وقفت على رجليها واصبحت امرا واقعا منذ عام ١٩٦٧ بالنسبة للانظمة العربية! فانه منذ ذلك الوقت اصبح مطلوبا تهيئة الظروف لانتشار دولة يهود في العالم الاسلامي كدولة عبقرية رائدة للديمقراطية والعلم والتكنولوجيا! واذا كانت الانظمة العربية بقبولها بقرار ٢٤٢ قد سارت في الطريق المطلوب فلم يبق لها الا اهل القضية وابناء بلادها. فهل يلحق الفلسطينيون منظمة وفتحا وجميع فصائل المقاومة بالركب ويقبلوا «باسرائيل» بديلا او شريكا في وطنهم؟

وينبغي الاعتراف ابتداء ان منظمة التحرير الفلسطينية بغض النظر عن بعض ايجابياتها لم تكن اكثر من اضافة ناقصة لمجموعة الانظمة العربية باعتبارها نتاجا لمؤتمرات القمة وجامعة الدول العربية. والأخطر من ذلك انها كانت خطوة ثانية على طريق الانحراف عن مضمون القضية الفلسطينية. كان الانحراف الأول هو حصر القضية في المضمون العربي والقومية العربية، وكان الانحراف الثاني حصر القضية في المضمون الفلسطيني والمسؤولية الفلسطينية. وقد كان انشاء المنظمة اذن **بمثابة تنصل للانظمة العربية من مسؤوليتها تجاه فلسطين من جهة ولتدجين العمل الفلسطيني من جهة اخرى.**

وردا على الواقع العربي بدافع ديني احيانا ودافع وطني في كثير من الاحيان، وبدوافع شتى حاول بعض ابناء فلسطين ان يفعلوا شيئا وان يتولوا القضية بانفسهم. وفي عام ١٩٦٥ تم الاعلان عن قيام حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» وقامت قواتها «العاصفة» بمباشرة عملياتها العسكرية ضد اليهود. ثم تبعتها بعد تُعرّي الانظمة العربية رسميا في حرب حزيران ١٩٦٧ منظمات اخرى ولقيت التأييد والعون من معظم الانظمة العربية لامتصاص النقمة الشعبية عليها بسبب الهزيمة من جهة ولتقيم علاقات حسنة مع بعض فصائل المقاومة لتكون في المستقبل اداة ضغط بل واثارة للنزاع والشقاق بين هذه الفصائل لتأكل النار بعضها ولتخفيف المهمة على اليهود! فمذابح ايلول عام ١٩٧٠ والحرب الضروس في لبنان لا تزال تهدد بلهيبها مناطق عربية اخرى! .. ونود ان نبين هنا ان ما كان ينبغي على العمل الفدائي ان يفعله، هو ان يعتمد استراتيجية تضمن له تلاحم الشعب الفلسطيني اولا وجميع الشعوب الاسلامية ثانيا. والطريق الذي كان يضمن تحقيق هذا التلاحم بحيث يصمد لاعتى العواصف هو اعلان القضية الفلسطينية قضية اسلامية والالتزام بذلك منهجا وسلوكا.

ولكننا وجدنا بعض فصائل المقاومة ترفع شعار القومية والاشتراكية والماركسية اللينينية وفلسفات لا تمت للامة بصلة وليس لديها استعداد لتقبلها مهما كانت مواهب الدعاة ناضجة وقوية! بل ان كبرى المنظمات التي أمل الناس فيها خيرا ـ فتح ـ **وقامت على ايدي رجال كان لبعضهم علاقة ما بالحركات الاسلامية تغافلت عن الاسلام باعتبار ان الدبلوماسية والعمل السياسي والثوري يتطلب اخلاقا معينة لا يقرها الاسلام، وان الاسلام قد يسبب لنا حاليا تعقيدات نحن في غنى عنها! فكان ان اكتفى الرعيل الاول من فتح باعلانها «حركة التحرير الوطني الفلسطيني» والترحيب بكل من يريد ان (يحرر الوطن) بغض النظر عن منهبه ومعتقده وتفكيره!** واذا كانت هذه التناقضات لم تظهر بوضوح في بداية الأمر فبسبب الانشغال بالعمليات الفدائية العسكرية ونشوة العمل الوطني.

وبالرغم من ان اغفال البعد الاسلامي في تحرير فلسطين خطأ جسيم وقعت فيه الثورة الفلسطينية **الا ان ثمة خطأ آخر وجدت نفسها تسير فيه من حيث تشعر اولا تشعر.** فقد رفعت معظم المنظمات الفدائية شعار تحرير كامل التراب الفلسطيني وشنت هجوما عنيفا على منظمة التحرير وبالذات على جيش التحرير الفلسطيني الذي لم يلعب دوره كما ينبغي في معركة التحرير. ولكنها في قمة النشاط والانتشار الشعبي عامي ٦٨ و٦٩ رفعت شعار «تثوير المنظمة» مع العلم ان جميع هذه الفصائل والمنظمات تدرك ان منظمة التحرير لم تكن اكثر من اضافة

ـصن الزيتون؟!

عبدالله الصالح



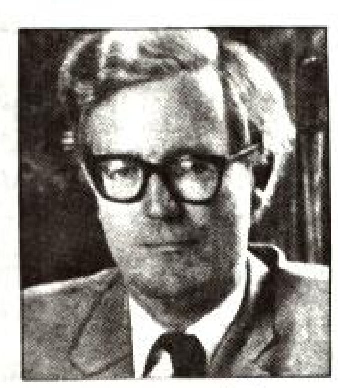
ناقصة لجوقة الانظمة العربية في الحقيقة والواقع!

ومنذ ان اصبح السيد ياسر عرفات زعيم منظمة فتح رئيسا لمنظمة التحرير اخذت تذوب فتح في الجسم الفلسطيني الكبير! وتبعتها الى حد ما معظم المنظمات!

– وعندما قبلت الانظمة بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر عام ١٩٦٨ وتتابعت المشاريع الدولية ابتداء بمشروع روجرز عام ١٩٧٠ كان لا بد من تأمين القبول الفلسطيني والشعبي الاسلامي بهذه المشاريع. ومنذ ذلك الحين بدأ التلويح بالكيان الفلسطيني بنفس الوقت الذي جرى فيه التضييق على المسلحين من الفلسطينيين في دول المواجهة بلا استثناء.

– وقد اتضحت هذه الخطة اكثر بعد حرب التحريك في اكتوبر ١٩٧٣ التي جير الانتصار الجزئي العربي فيها لعرض السلام او الاستسلام!

وقد لعب الكيد الدولي دورا موجها ودافعا لكيد عربي وذلك لاقناع الشعوب الاسلامية وخاصة الشعب الفلسطيني بأن دولة يهود اصبحت حقيقة واقعة ولا بد من الاعتراف بها والصلح معها مقابل انسحابها من اراض عربية واقامة دولة فلسطينية. كانت البداية مؤتمر جنيف



• دوغلاس هيرد: المبادرة الاوروبية بعلم اميركا!



• ابو جهاد: الكفاح المسلح

• اخفقت كل الجهود والمساعي السياسية ولا خيار في الكفاح المسلح.

• تثوير المنظمة انقلب الى حصر الجهود في الكفاح السياسي!

• مؤتمر فتح يبقى على القيادة الحالية المسؤولة عن حصر الكفاح في التحرك السياسي.

والتحضير له والذي لم يعقد حتى عام ١٩٧٥ بحضور فلسطيني! .. هيأ العرب للكيد الدولي في مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤ عندما نادوا بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني! وفي نفس العام وجهت الدعوة لمنظمة التحرير لحضور اجتماعات هيئة الامم المتحدة لمناقشة القضية الفلسطينية. وفي نفس العام وقف عرفات على منبر الامم المتحدة ليطرح شعار الدولة الديمقراطية العلمانية في كل فلسطين ومناشدة المجتمع الدولي كي لا يسقط غصن الزيتون من يده!!

وهكذا تم حصر العمل الفلسطيني في الجهود الدبلوماسية والسياسية منذ ذلك الحين... ولكن هل يرضي ذلك يهود؟ بالطبع لا وكانت الحرب اللبنانية التي اشعلتها القوى الصليبية اللبنانية بتخطيط يهودي للقضاء على جميع العناصر المسلحة ومحو الشعب الفلسطيني الى اقل عدد ممكن حتى تسهل التسوية على دولة يهود. ولكن الحرب اللبنانية مع الاسف لم تعط الفلسطينيين درسا بضرورة العودة الى مضمون القضية الصحيح والتركيز على العمل العسكري بل ومنذ مجيء كارتر الى الحكم في الولايات المتحدة ونوه بوطن للفلسطينيين تارة ودولة تارة اخرى والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني مرة ثالثة. وازداد النشاط الدبلوماسي ونشطت الجهود السياسية لتحقيق اعتراف دولي بمنظمة التحرير! وتأييد الحقوق المشروعة! او تأييد اقامة دولة فلسطينية مستقلة هذه المرة!

وقد فسر بعض مسؤولي فتح والمنظمة المناداة بدولة فلسطينية بأنه استغلال لواقع تريد الانظمة العربية ان تحققه! هنالك ارض ستنسحب منها دولة يهود

من يسقط ....

فال من تسلم هذه الارض اليس الفلسطينيون اولى بها؟! هكذا وبكل بساطة أمل مسؤولو المنظمة في الحلول العربية والحلول الدولية!!

بل ان المجلس الوطني الفلسطيني منذ عام ١٩٧٧ قد فوض المنظمة بالتحرك سياسيا كما ترى لحل القضية الفلسطينية. هذه حقائق نسوقها ببساطة لمن يريد ان يتعظ ويعتبر من أراد ان يماحك او يجادل فنحن مسلمون نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراء وان كنا محقين.

هذه مقدمة اساسية وضرورية لمعرفة مستقبل القضية الفلسطينية. ولكي نقيم مؤتمر فتح الرابع الذي لا زال في حالة انعقاد حتى الوقت الحاضر لا بد من ذكر الحقائق التالية:

١ ــ ان جميع الانظمة العربية قد اقرت قرار مجلس الامن ٢٤٢ وبناء عليه لديها استعداد ولو على استحياء للاعتراف بدولة يهود (اسرائيل).

٢ ــ لقد اخفقت حتى الان جميع الجهود العربية والدولية لحل القضية الفلسطينية.

٣ ــ لقد كسبت منظمة التحرير منذ عام ٧٩ مكانة سياسية دولية باعتبارها ممثلة لشعب فلسطين وتنادي بمجرد دولة فلسطينية.

٤ ــ لقد اخفقت اتفاقيات الكمب ديفيد حتى في ايجاد شكل ممسوخ لحكم اداري فلسطيني في الضفة والقطاع. واصبح واضحا ان دولة يهود تدخل المفاوضات لتحقق اهدافها فقط وعندما يتم لها ذلك تنسحب من المفاوضات بأية حجة.

٥ ــ هنالك محاولة لطرح مبادرة دولية اوروبية لحل القضية الفلسطينية وان هذه المبادرة كما قال دوغلاس هيرد بعلم اميركا وبموافقتها. وحتى لو لم تكن كذلك فبسبب التحالف المصيري بين اوروبا واميركا لن تتمكن الاولى من القيام بأية مبادرة دون موافقة الثانية.

٦ ــ وان هذه المبادرة الاوروبية بدأ العزف على اوتارها من قبل جميع الانظمة العربية بما في ذلك السادات ومن المصادفات العجيبة ان ينعقد مؤتمر فتح في هذا الوقت بالذات! .. وان يعلن مسؤولون في دولة عربية كبيرة لها فضل على العمل الفدائي عن استحالة الاسلوب العسكري لحل القضية الفلسطينية وان اليهود ابناء عمومتنا وسندعم كل جهد لانجاح مساعي الصلح معهم اذا اعلنوا عن نيتهم بقبول منح الفلسطينيين حقوقهم!!

هذا هو مجمل الوضع العربي والدولي والفلسطيني الذي ينعقد فيه اهم مؤتمر لأهم منظمة فلسطينية. وبالرغم من ان المؤتمر سري ولم يكشف النقاب بعد عن سير المناقشات فيه الا ان هنالك جملة مؤشرات خطيرة يجدر بالمراقب الاشارات اليها من خلال ما تسرب من انباء لبعض الصحف العربية.

١ ــ إجمعت الاخبار الصحفية ان أبا عمار وأبا اياد كانوا يتصدون باستمرار وبحدة لمن ناقشوا مسار المنظمة السياسي. وان المناصب القيادية لن تتغير بشكل ملحوظ، مما يعني ان القيادة الحالية التي سارت في المسار السياسي والدبلوماسي ستواصل السير في هذا الطريق.

٢ ــ ان اضافة اعضاء جدد للمؤتمر من مدراء مكاتب المنظمة في الدول الغربية ممن ساهموا في دفع مسار المساعي السياسية للمنظمة سيعزز الاتجاه المؤيد للكفاح السياسي.

٣ ــ اذا صح ما ذكرته صحيفة السياسة الكويتية (٢٨/٥/٨٠) نقلا عن مصادر خاصة ان المؤتمر بحث **دمج قوات العاصفة مع جيش التحرير الفلسطيني، وانه كان قد تقرر ابعاد مندوبي العاصفة الذين يبلغ عددهم ١٠١ قبل بدء المؤتمر الا انه اعيد تثبيت (٥٠) منهم اثناء المؤتمر، فان ذلك يعني تدجين هذه القوات وربطها بعجلة السياسة العسكرية** للمنظمة المرتبطة **بالسياسة العربية!** ولعل ما نقل من هجوم السيد خليل الوزير القائد العام لقوات العاصفة على المساعي السياسية والدعوة لاعتماد الكفاح المسلح بدلا من الكفاح السياسي، وكذلك مناقشات ابو صالح (قائد العمليات العسكرية) الحادة تصلح دليلا على هذا الخبر!

٤ ــ الاسماء التي طرحت لاضافتها الى اللجنة المركزية معظمها من مؤيدي الكفاح السياسي وبعضهم له علاقات حسنة! مع بعض الانظمة العربية. **وسواء تم اضافة هذه الاسماء او اوكل اضافتها لثلثي اعضاء اللجنة الذين انتخبهم المؤتمر وهم اعضاء اللجنة السابقين فان المضافين سيكونون بالتأكيد ممن يسيرون في خط اللجنة.**

ومعروف ان المؤتمر سيناقش الوحدة الوطنية الفلسطينية التي تم طرحها للنقاش من مختلف الفصائل الفلسطينية. والجدير بالذكر انه بسبب عدم تحديد مسؤولية قيادي فتح بدقة وبسبب تباين الآراء فيما بينهم بسبب عدم وحدة الفهم والفكر، وبسبب الاغراق في المساعي السياسية ايضا خلقت هوة سحيقة بين القيادة والقاعدة ولذلك بالتأكيد سيحاول المؤتمر ردم هذه الهوة. ومن العجيب ان تتم محاولة رأب الصدع هذه بين القاعدة والقيادة في فتح بعد ان جرت محاولات مماثلة من قبل انظمة عربية كثيرة!

ونحن ايماننا منا بعدالة القضية الفلسطينية باعتبارها قضية اسلامية ويقيننا من ان هذه الامة لا تخلو من المخلصين، ولان العقلاء باتوا يدركون ان المساعي الدولية عاقر لا تلد فان لنا أمل ان يجد الحق انصارا وان يردف الحق بالقوة لابطال كل الاكاذيب والاضاليل التي روجها اعداء هذه الامة والمخدوعون من ابنائها.

ولكن المراقب ازاء الظروف والمعلومات التي اشرنا اليها سيظل في شك من الاجابة على السؤال الاساسي ويظل يردده بحسرة وألم وخوف .. من يسقط البندقية ام غصن الزيتون؟!

رسالة باكستان

الأوضاع السياسية والمآزق

تمر باكستان بحالة سياسية هادئة من حيث الامن الداخلي وعدم وجود النزاع السياسي السابق بين مختلف الاحزاب السياسية بل إن ذكر هذه الجماعات مهما كان صيتها الماضي في الاساط الشعبية اخذ ينخفض تدريجيا فضلا عن الصحف والوسائل الاعلامية الرسمية. فكان لابد من دراسة تحليلية للاوضاع في الماضي ومن ثم الى ماآلت اليه هذه الاوضاع من نتائج نحسبها ضخمة في ميزان الدعوة الى الله وجدير بالدعاة ان يكونوا على ملمس من هذا الواقع الذي يعيشه هذا البلد المسلم.

ورجعة الى انقلاب عام ٧٧م بانهيار حكم الطاغية «بوتو» ومجيء ضياء الحق الى الحكم واعلانه فور مجيئه «انه ليس لديه اي اطماع سياسية ويعزم على ارجاع الامن والهدوء الى البلاد ثم عقد انتخابات حرة» وكان هذا التصريح قبل ثلاث سنوات من تاريخ كتابة هذه الاسطر – اي انه بقي له اقل من سنتين على انتهاء مدة الحكم القانوني – ليعلن عن انتخابات جديدة للبلاد كأي رئيس باكستاني شريطة أن يتم انتخابه قانونيا.

ثم توالت تصريحات الرئيس ضياء الحق بصدد تنفيذ الاحكام والقوانين الاسلامية وعقدت اللجان المختلفة واستعين بالاسلاميين داخليا وخارجيا من اجل هذا الموضوع فوجد في ذلك الوقت ارتياح عام وتقبل شديد لدى الشعب الباكستاني المسلم مما ادى الى مزيد من الثقة بهذا الرئيس الجديد وحدد موعد للانتخابات وموعد آخر ... وآخر وفي كل مرة يلغى هذا الموعد ليعلن عن موعد آخر الا مؤخرا فترك الموعد مفتوحا حتى يشاء الله الكريم.

ولابد من الاشارة الى التفسخ التدريجي الذي حدث في التحالف الوطني بقيادة مفتي محمود فكانت الحكومة الباكستانية تحدد التحالف الوطني ببعض المطالب والتي كانت تؤدي الى اختلاف وجهات النظر وبالتالي التفكك التدريجي لهذا التحالف حتى ادى مؤخرا الى انفصال كل جماعة بمفردها. والمحور الخطير الذي حدث عندما طلب ضياء الحق التحالف الوطني في المشاركة في الحكومة العسكرية من اجل مساعدته في تنفيذ الاحكام الاسلامية كونه يسعى لتطبيقها في البلاد وقد شرع في ذلك ...!!!

وبالفعل قامت بعض الاحزاب بما فيها الجماعة الاسلامية بالمشاركة في الحكم العسكري ولكن الجماعة اعلنت منذ اول يوم في مشاركتها للحكم العسكري وكما صرح الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة عبر الاذاعة الباكستانية ان نتائج الحكم في البلاد يتحمله الحكم العسكري اولا وأخرا كونه هو الحكم القائم في البلاد. ولقد شعرنا في ابان اشتراك التحالف الوطني في الحكومة العسكرية اختلاف الاحوال الاقتصادية في البلاد تماما ولم يمر بضعة اشهر بل ايام على هذه المشاركة حتى زادت اسعار البضائع والمستهلكات الاولية الى الضعف او مايقرب. وخرجت الميزانية العامة للبلاد والتي اظهرت عجزا لم تشهده باكستان منذ سنوات طويلة مما ادى الى سخط الشعب وتململه في

جميع الاوساط ووقوع التحالف الوطني في مأزق واضح امام الشعب وخاصة ان الاحكام والقوانين الاسلامية لم ير منها في الواقع الا النذر اليسير والذي ادى الى تسرب احساس لدى عامة الشعب ان النوايا التي كانت تعزم على تطبيق الشريعة ليست صادقة تماما والذي اكد ذلك هو بعض المضايقات التي كان يلاقيها وزراء الجماعة الاسلامية في مناصبهم اثناء محاولتهم تطبيق الشريعة الاسلامية وذلك مما صرح به مؤخرا احد المسؤولين في الجماعة مما ادى مؤخرا الى خروج الجماعة الاسلامية والتحالف الوطني من الحكومة العسكرية بحجة الاستعداد للانتخابات القادمة.

والجدير بالذكر انه بعد خروج التحالف الوطني والجماعة الاسلامية من الحكومة العسكرية وفرض الحكم العسكري على البلاد جميعها.. نزلت اسعار البضائع والمستهلكات الاولية الى الثلث او مايقرب وحتى نحسن الظن... فاننا لازلنا ننتظر جوابا لما حدث؟؟ بل اجوبة لكثير من التساؤلات!! إن اي وجود لشتى الاعذار التي تتناقلها الاوساط العامة والخاصة في ان بطانة الرئيس ضياء الحق وتخوفه من الموقف الدولي العام ادى الى تراجعه عن كثير من التصريحات التي ادلى بها في ابان حكمه.. لايعني ذلك ان نعذره او ان يعذر نفسه امام الله وامام شعبه في تحمل كل المسؤوليات بل ان مرور ثلاث سنوات على حكمه دون ان نرى الا النذر اليسير في تطبيق بعض الاحكام الاسلامية... تساؤل ينتظر جوابا شافيا وراء خلفية هذا الواقع الذي يحسه جميع الناس وتساؤل آخر عن الموقف السلبي الذي اتخذته الحكومة

الباكستانية والرقابة الشديدة على الثورة الافغانية ومؤيديها وذلك قبل تغير الموقف الدولي العام تجاه هذه الثورة المسلمة وبصريح العبارة لقد عانت الثورة الاسلامية في افغانستان من الحكم العسكري في باكستان من رقابة وغيرها من الامور مالم تعانه اثناء حكم الطاغية بوتو وذلك قبل دخول القوات السوفيتية ايضا الى افغانستان المسلمة وهذا ماصرح به احد قادة الثورة الاسلامية في افغانستان.

ان هذه التساؤلات كلها تحتاج الى اجوبة ...؟؟

وان الغموض الذي كان يكتنف واقع هذا البلد بدأ ينكشف تدريجيا.... وانها لتجربة للدعاة الى الله داخليا وخارجيا عسى ان تكون واضحة بينة لأمور قد تستجد في المستقبل القريب او البعيد على حد سواء.

مشهور الخلفات

بقلم محمد عبد الهادي

لبنان
لعبة بين الهر والفأر

● اللعبة في لبنان اشبه ما تكون بلعبة الهر والفار، هذا ما قاله سياسي لبناني متقاعد حفرت السياسة اخاديدها على وجهه منذ ما قبل استقلال لبنان. يقول هذا السياسي: لا بد لدارس طبيعة العمل الذي يجري في القطر اللبناني من الانتباه الى قضيتين اساسيتين:

١ ـ محاولات الاستعمار تقسيم لبنان الى دويلات ممسوخة صغيرة منذ ما بين الحربين العالميتين.

٢ ـ الحشد الطائفي المتنوع في هذا القطر الشقيق.

ومن ثم يستطيع المرء فهم ما يجري في لبنان ماضيا وواقعا ومستقبلا ايضا.



○ كميل شمعون



الجسم اللبناني بين مخالب الهر:

منذ القرن الماضي جهدت كل من فرنسا وانكلترا على التمركز الدائم في لبنان كمنطقة استراتيجية في احدى زوايا البحر الابيض المتوسط في القرن الاسيوي العربي. وكانت لهاتين الدولتين صولات وجولات كثيرة في محاولة وضع لبنان كحجر اساس للانقضاض على العالم الاسلامي والشرقي قاطبة.. وكان للمستعمر الفرنسي ـ البريطاني ما اراد لحقبة من الزمن. أما التكتيك الذي سار عليه الاوربيون من اجل وضع لبنان ضمن الخطة المطلوبة. فقد تناول بنية لبنان (البشرية ـ والجغرافية) فعلى مستوى البنية البشرية قامت كلتا الدولتين (فرنسا ـ وبريطانيا) بجهود كبيرة لتهجير النصارى من سوريا والاردن الى لبنان بهدف ايجاد اغلبية بشرية نصرانية في بعض المواقع الاستراتيجية في لبنان، وفعلا فقد هاجر كثير من النصارى خلال القرن التاسع عشر الى لبنان.. وذلك على الطريقة التي مارسها اليهود لدى هجراتهم المتتابعة من انحاء لبنان الى فلسطين.. ومن ثم حاول الفرنسيون والبريطانيون رسم خارطة سكانية للبنان بحيث توزع التجمعات النصرانية المهاجرة وفق ما يخدم المخطط الاستعماري الموضوع للمنطقة الاسلامية وكانت النتيجة ان وضع الجسم اللبناني بين مخالب الهر تمهيدا لما سيتبع ذلك من مراحل.

الحكم النصراني والدولة الطائفية:

بعد الحرب العالمية الثانية اقتسم الفرنسيون والانكليز البلاد العربية وفق ما قرروه في مؤتمر (سايكس بيكو) وجثم الفرنسيون مدة ربع قرن على ارض لبنان تم لهم فيه ما يلي:

١ ـ تصميم خارطة جغرافية للبنان تعزله عن سوريا من ناحية وتقسمه الى مناطق اسلامية واخرى نصرانية.

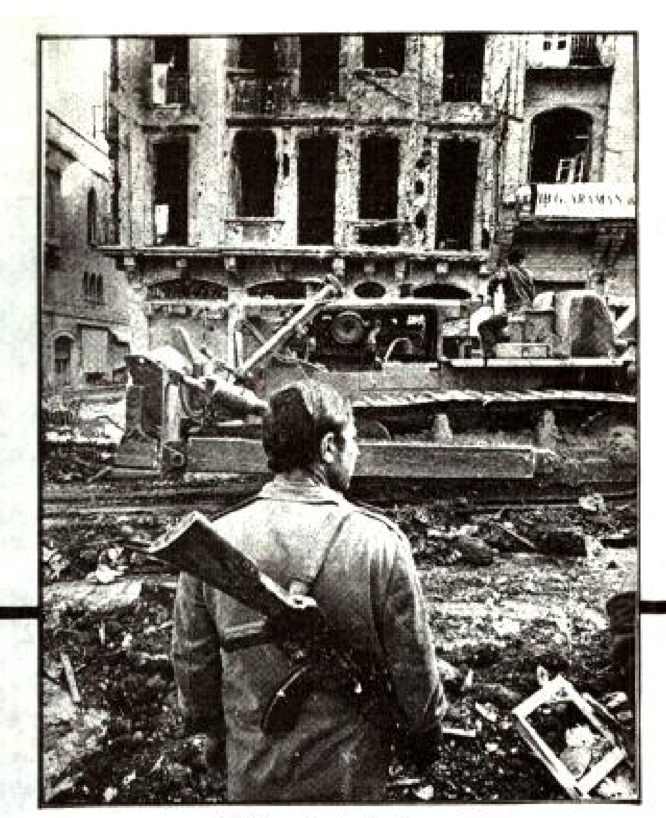
٢ ـ تقوية الاتجاه النصراني في جميع المناطق اللبنانية وتزعيم البيوتات الصليبية التي تربت في الكنيسة الاوروبية.

٣ ـ ترتيب نقاط اساسية تصلح لتكون دستورا للبنان بعد خروج الجنود الفرنسيين منه، ليبقى لبنان محكوما للدستور الفرنسي من ناحية وللروح الصليبية من ناحية اخرى.

٤ ـ ترتيب المناطق اللبنانية بشريا بحيث يصلح اقامة دويلات طائفية ممسوخة وفق الترتيب الطائفي.

ومن خلال هذا الخط الصليبي الحاقد تمكن النصارى فيما بعد الاستقلال من السير بلبنان ومن ما هو مرسوم لهم. وقامت الحكومة التي تعتمد على اغلبية نصرانية ليكون الحكم في لبنان لهم على اساس طائفي واضح.

ونحن في ضوء هذا الواقع التاريخي العجيب للعمل



○ قصف الجنوب اللبناني

• اصطناع الدولة النصرانية في الجنوب يخدم نظرية الأمن الاسرائيلية.

• ما يحصل في لبنان يعود بجذوره الى القرن الماضي.

الاستعماري في لبنان يستطيع المرء فهم ما يجري على الساحة اللبنانية على الرغم مما جد في لبنان بعد استقلاله عام ١٩٤٥.

○ فقد اعلنت الدولة اليهودية على الحدود المتاخمة للبنان. وتم تهجير كثير من الفلسطينيين المسلمين الى البلاد العربية المجاورة بما فيها لبنان.

○ كما اعلنت في البلدان العربية المجاورة والقريبة من لبنان حركات وحكومات لبست قميص الثورة وبدأت بربط الفئات اللبنانية (غير النصرانية) بها. ومن هذا القبيل نشير الى الطريقة التي تمكن فيها عبدالناصر من استيعاب الاتجاهات المعادية للنصارى في لبنان بهدف ضبطها كي لا يفلت زمامها فتعكر تنفيذ ما خطط للبنان.

○ ومن ثم دخلت الولايات المتحدة كقوة استعمارية في لعبة لبنان لتتشابك الخيوط فيما بينها قبل ان يقبض عليها البيت الابيض فيما بعد.

وهنا كان لا بد من ردات فعل اسلامية بسبب ما حصل في لبنان. حيث قامت بعض الحركات الجزئية ضد النصارى من ناحية وضد طبيعة التقسيم البشري الذي هدف الى ايصال النصارى الى سدة الحكم ومراكز القوى في القطر اللبناني، وزاد الطين بلا على مخطط النصارى ان وجد التجمع الفلسطيني المهاجر الى لبنان امام معركة فرضت عليه من الداخل والخارج، فظهرت بوادر يمكن ان تشكل وحدة من الجموع المسلمة اللبنانية الفلسطينية المسلحة في وجه المخطط النصراني. فكانت النتيجة ان افتعلت المعارك الداخلية في لبنان بغية شيئين:

الاول: ضرب الميليشيات المسلمة المسلحة من قبل النصارى وقوات الردع وجنود الحكومة السورية التي وجهت ضربة قاصمة عام ١٩٧٦ للفلسطينيين في تل الزعتر. بغية ايجاد موازنة بين النصارى والمسلمين. وترسيخ التوزيع البشري للبنان بما يخدم مصلحة النصارى واليهود معا.

الثاني: ايجاد الحلقة اللبنانية من الحزام الطائفي الذي تقتفي نظرية الأمن الاسرائيلية وجوده حول فلسطين المحتلة. لذا لا يستغرب المراقب لأوضاع لبنان مشاركة اليهود في تهجير الفلسطينيين وضربهم وابادتهم جماعيا في جنوب لبنان، فالجنوب هو حلقة من حلقات الحزام الامني لدولة يهود، وتحريره من المسلمين مخطط قديم فشل فيه الاستعمار قديما ويقوم به الان الصليبيون واليهود ومن يساعدهم من وراء الكواليس. ولك اخي القارىء شاهد من أهله.

في تصريح لكميل شمعون الرئيس الصليبي الأسبق للبنان ادلى به يوم ١٩٧٨/٥/٢٠ قائلا: **«ان الصيغة التي اقرها مجلس النواب مؤخرا، والتي تضمنت بندا يوقف كل عمل عسكري في لبنان تعني الغاء اتفاقية القاهرة» وعندما سئل كميل شمعون عن الحالة في الجنوب قال: «اننا ننتظر ما يحدث في الجنوب .. ننتظر الوقت الذي يصبح فيه عند القوات الدولية الامكانية لتحرير الجنوب».**

نعم: ان شمعون كان ينتظر ما يلي:

١ ــ ضرب الفلسطينيين في الجنوب.

٢ ــ اقامة دولة صليبية على رأسها سعد حداد.

٣ ــ التنسيق مع اليهود بشكل معلن من اجل تحقيق الرغبة اليهودية والنصرانية .. هذا هو مفهوم تحرير الجنوب وفق المنظار الصليبي لقضية لبنان.

لعبة الجنوب:

وهي لعبة قذرة يشترك فيها كل من اليهود والنصارى وبعض الاطراف الدخيلة على امتنا بقيادة امريكا. ولعل الضرب اليهودي الاخير للجنوب اللبناني والذي جاء متزامنا مع مباحثات الحكم الذاتي يشير باصبع الاتهام الى بعض الانظمة العربية الراغبة بصلح دائم مخز مع اسرائيل.

• فالانظمة الداعية الى صلح عربي يهودي تعمل لاضعاف الجانب العسكري المسلح للميليشيات الفلسطينية كما اثبتنا اعلاه.

• واليهود يقومون بالدور نفسه بغية اخضاع السلام الفلسطيني وتهجير المسلمين من الجنوب اللبناني تمهيدا لتوطينهم في مناطق اخرى خاصة بلبنان.

• بعد هذا يمكن ان تقوم الدولة النصرانية الطائفية قريرة العين، لتبدو أحداث لبنان للنظارة اشبه بلعبة الهر والفار!!

الحركات اللاإسلامية في الوطن العربي وشجرة الزقوم

بقلم محمد عبد الهادي

● دور اليهود والنصارى في مهمة الحركات اللاإسلامية.

● الحركات اللاإسلامية بين الطبيعة المشبوهة والدور العميل.

جلس أحد الصحافيين الشباب الى أحد المفكرين الاسلاميين يسأله عن الحركات اللاإسلامية ـ طبيعتها ودورها ـ في المنطقة العربية .. كان المفكر يقلب كراسا لمذكرات حياته السياسية، وقد كتب على غلافه: «الفكر السياسي في المنطقة العربية وخمسون سنة من عمري»!!



● عبدالناصر ودور اليسار الناصري.

شجرة الزقوم:

قال الصحافي: أريد رأيا مختصرا عن طبيعة هذه الحركات، ومن ثم ننتقل الى دورها في المنطقة العربية.

أجاب المفكر: هل تعرف شيئا عن طبيعة شجرة الزقوم؟ انها شجرة تخرج في اصل الجحيم، طلعها كأنه رؤوس الشياطين .. سكت المفكر قليلا، ثم قال وهو يهز رأسه: تلك هي طبيعة الحركات اللاإسلامية التي عاصرتها منذ ما يزيد على خمسين سنة في المنطقة العربية .. ولما أراد المفكر أن يبين الحركات المقصودة أشار الى ان طبيعة هذه الحركات تقسمها الى ثلاثة اقسام هي:

١ ـ حركات ترجع الى اصل ديني كالنصرانية واليهودية.

٢ ـ حركات تدعي الاسلام والاسلام منها براء كالقاديانية والبهائية والاسماعيلية والنصيرية والدرزية.

٣ ـ حركات ثورية لا دينية تعود في اصولها الى الماركسية الشيوعية ويدخل ضمن هذه الحركات جميع الاحزاب الشيوعية واليسارية والاشتراكية التي اكتمل بروزها كحركات تعبر عن نفسها في هيئات حاكمة في الستينات، ولعل على رأس هذه الحركات الاشتراكية الناصرية التي فرخت في أرجاء موطننا العربي المسوخ والقردة والخنازير ..

● اللاإسلاميون يقولون:

آمنت بالبعث رباً لا شريك له وبالعروبة ديناً ماله ثان.

● اليساريون على رأس الحركات التي تحقق المصلحة الاستعمارية وحلم اليهود.

ليبدو مطلعها فيما بعد كأنه رؤوس الشياطين.

سأل الصحافي: وهل لهذه الشعب الثلاث ثمة علاقات تربطها ببعض؟

وقبل أن يجيب المفكر الحصيف سأل:

الا تعرف ايها الشاب من الذي نقل الفكرة الشيوعية الى بلادنا؟ لعلك قرأت ان هذه الفكرة الخبيثة كان لها مقنن نصراني معروف .. ذلك هو ميشيل عفلق الذي يكني نفسه زوراً وملقاً ورياء «أبو محمد» لانه يعيش بين المسلمين في بيئة اسلامية. له تاريخ كنسي حافل نال خلاله أوسمة الفاتيكان لنشاطه الحركي في التبشير ومن ثم في التزوير وتقنين الشيوعية الماركسية تحت اسماء عربية معروفة. وهذا خط من خطوط الدور النصراني في صنع الحركات اللاإسلامية في البلاد العربية.

أما الدور اليهودي فخطوطه اكثر من ان تحصى .. ولعل التاريخ لن ينسى شخصية «إيلي كوهين» الذي وصل الى أعلى مراتب القيادة في حزب البعث السوري عام ١٩٦٤، وايلي كوهين يهودي صهيوني انتحل الشخصية العربية وجيء به من البرازيل ليكون واحداً من حكام سوريا البعثيين عندما استلم حزب البعث حكم سوريا.

بعد هذا علق المفكر قائلاً: لن تجدوا حركة لاإسلامية في موطننا لا تعود في اصولها ومؤسسيها الى اليهود والنصارى والفرق الباطنية أبداً.

دور الحركات اللاإسلامية في الوطن العربي:

وهنا ترك الصحافي الشاب لمحدثه المفكر المجرب المجال ليحدثه عن دور هذه الحركات في الوطن العربي .. وكان الحديث شيقاً مركزاً تمحور حول النقاط التالية:

أولا: ضرب الاسلام:

ويبدو ان المهمة التي فشل فيها الاستعمار فيما بين الحربين العالميتين، اوكلت الى الحركات اللاإسلامية بشكل كلي او جزئي، ذلك ان العجز الذي أصيبت به محاولات فرنسا وانكلترا في ضرب هذا الدين وضرب أصله ووأد حركاته وقتل قادته ادى الى تفكير جديد فحواه الضرب الداخلي للفكرة الاسلامية ورجالها وقادة المجتمع المسلم.

● فهؤلاء الرجال، وهؤلاء القادة هم الذين ساهموا بسهم كبير في اخراج المستعمر من بلادهم وتثبيت الشعب المسلم على دينه وعقيدته.

● والحركات الاسلامية الحركية الحية قامت بدور كبير في كشف عملاء المستعمر ورجاله داخل صفوف الشعب العربي فيما بين الحربين.

ترى ماذا كانت النتيجة؟ لنضرب مثلا عن ذلك بما حصل في مصر المسلمة.

ففي مصر، حيث نمت دعوة الاخوان المسلمين على يد الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله، لم يجد الاستعمار بدأ من الخروج من هذا القطر بسبب الرفض الشعبي الواعي الذي أبى ان يبقى المستعمر على ارضه بعد ان وعى فكرة الجهاد كما فرضها الاسلام .. ثم ماذا؟؟ لقد قتل الامام الشهيد في مصر غيلة عام ١٩٤٩ قبل خروج الانكليز، وأعدم كبار رجال حركة الاخوان المسلمين في مصر بعد خروج الانكليز عام ١٩٥٤ حيث اكمل المهمة احد حجاب المستعمرين وسدنتهم، الا وهو جمال عبدالناصر، ذلك الرجل الذي تمكن من الاستمرار في تصفية رجال الدعوة والفكر الاسلامي حتى انقشاع ضبابته عن هذه الدنيا، ليبقى واضحا ان ما تم في عهد عبدالناصر انما هو تجسيد لدور اليسار.

خلال الضرب اللاإسلامي الناصري للاتجاه الاسلامي في مصر تم عبور اليهود الى سيناء واجزاء اخرى من مصر، ودخلوا في الاراضي المتبقية من فلسطين المسلمة، كما احتلوا المواقع الاستراتيجية من سوريا، ولعل الاستعمار وعملاءه معه كانوا يعلمون ان التوسع اليهودي في الارض العربية ما كان ليكون بوجود القوة الاسلامية الحركية القادرة على الدفاع وتحرير فلسطين من المحتلين اليهود.

ثانيا: ايجاد العقيدة البديلة:

ونقصد هنا العقيدة السماوية او الدينية. بل نريد الفكر البديل الذي اريد للشعوب العربية المسلمة ان تعتنقه بدلا من العقيدة الاسلامية، والراصد لفترة ما بعد الحرب

العالمية الثانية حيث تم خروج المستعمر من معظم الاقطار العربية يجد ان الفكر الثوري الذي طرح على اعقاب الاستعمار تحت اسم الحرية والمصطلحات الكاذبة الاخرى كان يرمي الى بث نفسه كعقيدة يعتنقها الشباب بعد حرفه واخراجه عن دينه سواء أكان ذلك بالعنف أم بالاغراءات المعروفة. لذا فقد رأينا من يقول علانية معبرا عن عقيدته البديلة:

آمنت بالبعث ربا لا شريك له
وبالعروبة ديناً ماله ثان

ومع ذلك فان الشعب العربي رفض الخطة الاستعمارية البديلة، ورفض معها مجتراتها وغثاءها. وهاهو اليوم يتحرر من القيود التي كبله بها الاستعمار بعد خروجه من ارض العرب المسلمة.

ثالثا: تحقيق المصلحة الاستعمارية:

لم يشأ الاستعمار الخروج من أرض العرب دون ان يقبض الثمن، فقد عمل على ضمان شيئين:

الاول: تثبيت الامتيازات الاقتصادية.

الثاني تقوية الحركات والحكومات التي تضمن استمرارية هذه الامتيازات.

وفعلا، فان كثيراً من الشواهد والوقائع تدين اليسار الاشتراكي بخاصة في الدور الموكل اليه، حيث ان مهمة هذا الاتجاه ضمان المصلحة الروسية ومصالح دول حلف وارسو في المنطقة العربية، وشواهد اليسار الاشتراكي تكفي مثلا على ما ذهبنا اليه.

- **فيسار الناصرية وطد الاقتصاد المصري بجله ايام حكمه طاغية مصر لمصلحة الروس المستغلين.**
- **واليسار الحزبي (الشيوعي) في عدن حاليا لم يترك امتيازاً اقتصادياً الا ودفعه الى الروس دفعاً وكأنه حق يعطى لهم.**
- **ويسار الاحزاب الاخرى قاطبة فتح البلاد العربية للدور الاقتصادي الروسي الجشع في الوقت الذي يعلن فيه ولاءه لرب لا شريك له ودين وثني ما له ثان.**



ومن أجل ذلك حرص الاستعمار على تقوية هذه الاتجاهات وايصالها الى ذروة القيادة في بعض البلدان العربية، ومن أجله ايضا يحرص اصحاب هذه الاتجاهات على تقوية صلتهم بالمستعمر باعتباره داعما لوجودهم منذ البدء.

رابعاً: تحقيق الحكم اليهودي:

والمراجع لما قننه اليهود من خطط ودراسات يقف على حقيقة الموقف اليهودي ودور المنظمات اليهودية في ايجاد الحركات اللاإسلامية في الوطن العربي. ولقد منع تداول كتاب بروتوكولات حكماء صهيون المسمى بالخطر اليهودي من التداول نهائيا في واحد من البلدان العربية الثورية التي يحكمها اتجاه يساري حزبي طائفي .. لماذا ياترى؟ لان في وثائق اليهود المنشورة في الكتاب، والذي قدم له الكاتب العربي عباس محمود العقاد مايدين الحركات اللاإسلامية وعلى الاخص اليسارية منها. ويؤكد علاقاتها باليهودية الدولية التي أخرجت على مسرح العالم حكاية الشيوعية والاشتراكية واليمين واليسار ومهدت للاقليات الطائفية اللاإسلامية ان تلعب دورها على المسرح العربي داخل منظمات واتجاهات عميلة خائنة.

ولعل الشيوعية تقف على رأس الحركات المهتمة بتحقيق الحلم اليهودي في قلب وطننا العربي، فولاء الشيوعية واليسار لموسكو يجعل القادة الشيوعيين لا يخرجون عن رغبة الكرملين بالنسبة لتحقيق الحلم اليهودي، ومعلوم ان الاتحاد السوفياتي يمد الدولة اليهودية في الاراضي المحتلة بما لم تمده به اية دولة اخرى الا وهو العامل البشري حيث ان موسكو تدفع ما يزيد على ٥٠ الف مهاجر يهودي للاستيطان في الاراضي العربية المحتلة، فما هو موقف اليسار الموالي للشيوعية في البلاد العربية؟ ان زعماء اليسار كحركة معادية للاسلام لا يهمها مصير الارض، فقد صرح احد زعماء اليسار عام ١٩٦٧ وهو السيد يوسف زعين رئيس وزراء سوريا حزب البعث آنذاك بأن سوريا ربحت معركة ١٩٦٧ مع اليهود وذلك لفشل اليهود في اسقاط الحكم بعد اقتطاعهم الجولان والقنيطرة ومناطق اخرى استراتيجية من سوريا، والفحوى التي اراد هذا القيادي البعثي ان يشير اليها هي ان الارض ليست مهمة بالقدر الذي يجد عليه اهمية النظام. فلا مانع برأيه كيساري ان يأخذ اليهود سائر سورية ليبقى النظام ولو في قرية على حدود تركيا.

ماهذا ياترى .. وما الخلفية التي يستند عليها هؤلاء. أليست هي تحقيق الحلم اليهودي، تلك هي حقيقة شجرة الزقوم.


السادات يتوعد الجماعة الاسلامية

السادات

وفرية تعديل الدستور

بقلم / راشد السالم

- تعديل الدستور واجراءات اخرى لتغطية فشله الذريع.
- الشريعة هي المصدر الرئيسي للتشريع والنظام السياسي اشتراكي ديمقراطي؟
- انتخاب «الرئيس المؤمن» رئيساً مدى الحياة.

عندما أخذت الشواهد تتتابع على اخفاق السياسة التي انتهجها الرئيس السادات ابتداء بزيارة القدس المحتلة وانتهاء بفشل مفاوضات (الحكم الذاتي للفلسطينيين) واشتداد المعارضة الشعبية لحكمه بسبب ذلك وخاصة المعارضة الاسلامية الاكثر تماسكا كما وصفتها صحيفة النهار، لجأ (الرئيس المؤمن!) الى اتخاذ خطوات متتابعة على صعيد السياسة المحلية في محاولة منه لصرف الانظار عن اخفاقه الشنيع في السياسة الخارجية والميادين المحلية الاقتصادية والاجتماعية. فقد نفخ في موقد الفتنة الطائفية ودعا الشعب الى دراسة ما اسماه «مصر والعلاقات العربية» ورفع شعار بناء الدولة والحزب وطلب الى مجلس الشعب ان يظل في حالة انعقاد دائم لمناقشة «قانون حماية العيب» وتعديل الدستور.

وفي يوم ٢٢ تم بناء على طلب من «الرئيس المؤمن» التصويت على تعديل الدستور الذي نص من ضمن ما جرى تعديله على ان تكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وكانت النتيجة كما هو متوقع ٩٨/٩٦٪! فهل يعني ذلك ان «الرئيس المؤمن» عاد لايمانه! وكان جاداً في تحكيم الشريعة الاسلامية؟!

ولو رجعنا الى المواد التي تم تعديلها في الدستور بموجب الاستفتاء الشعبي الاخير لتبين بوضوح ان عملية التعديل لم تكن منصبة على المادة التي جعلت من الشريعة المصدر الرئيسي للتشريع بدلا من كونها احد مصادر التشريع. بل كانت التعديلات مكرسة أولا وأخيراً لمصلحة «الرئيس المؤمن!» الذي بلغ الغزل بأحد المشايخ المشهورين الى الدعوة اليه بأنه «لا يسأل عما يفعل!»

• ففي دستور عام ١٩٧١ الذي صدر بعد مضي عام واحد على تولي السادات الحكم مادة تنص على ان رئيس الجمهورية لا يمكنه الترشيح للرئاسة اكثر من مرتين متعاقبتين كل منهما ستة اعوام.

وبالرغم من ان السادات اعلن اكثر من مرة ان لن يرشح نفسه للرئاسة الا أنه استطاع عن طريق حزبه ودعايته ان يقنع مجلس الشعب باقتراح تعديل هذه المادة بحيث تسمح له بالترشيح لمدد غير محددة بحيث يتاح له البقاء في منصب الرئاسة مدى الحياة! وكان له ما أراد.

وهكذا اذا فالمقصود من تعديل الدستور ان يتاح «للرئيس المؤمن» أن يكون رئيسا مدى الحياة.

أما لماذا رئيسا مدى الحياة؟! فذلك سؤال قد تطول الاجابة عليه، لكن المراقب لا يصعب عليه ان يعرف الحقيقة من استقرار الاوضاع

السادات .. وفرية تعديل الدستور

السياسية المصرية. فالسادات بطل رواية الكمب ديفيد لا بد ان يظل رئيسا الى ان تكتمل فصول الرواية! انه مثل لحد الآن الدور المصري فقط في الرواية وما زالت ادوار اخرى عربية يتطلب تنفيذها استمرار وجود البطل! والبرهان على ذلك تودد السادات الكاذب للانظمة العربية واعلانه عشية انتهاء أجل مفاوضات «الحكم الذاتي للفلسطينيين» يوم ١٩٨٠/٥/٢٦ أن ٩٩٪ من أوراق حل «أزمة الشرق الأوسط لا تزال بيد اميركا! وعلى اثرها ردد بعض المسؤولين العرب ان السادات قدم كل ما عنده! فاتحين بذلك المجال لمبادرة جديدة اوروبية او اميركية أو عربية! تكمل رواية الكمب ديفيد.

● وهنالك تعديل آخر اجري في الدستور نص على أن نظام الدولة السياسي والاقتصادي نظام اشتراكي ديمقراطي قائم على نظام تعدد الاحزاب! الى جانب النص على ان تكون الشريعة المصدر الرئيسي للتشريع! فكيف تكون الشريعة المصدر الرئيسي لنظام اشتراكي ديمقراطي مخالف للاسلام جملة وتفصيلا؟! انه خلط لا يجعل للشريعة قيمة ولا قدسية.

واذا كان السادات جاداً في تطبيق الشريعة الاسلامية فهل اتخذ خطوة ملموسة في اختيار العناصر المؤمنة والامينة على تطبيق الشريعة؟ ثم يا ترى الاستسلام لليهود والتمكين لهم في ديار المسلمين أمر تقره الشريعة؟! بالتأكيد لا. فهو لا


شكري مصطفى

● الفتنة الطائفية مؤامرة يهودية اميركية ساداتية!!

● السادات مثل دور مصر في رواية كمب ديفيد وهناك ادوار عربية لاحقة!

● السادات يعلم بأن الاسلام دين ودولة ولكنه لا يريد المسلمين ان يتدخلوا في السياسة!

يزال ينكر فتوى الأزهر عام ١٩٥٦ بتحريم الصلح مع اليهود ولا بد أنه تلقى نصائح لا تحصى بعدم ذلك من العلماء المخلصين في مصر وخارجها ومن قادة الحركة الاسلامية. ثم هو يزعم انه يخصص وقتا لقراءة القرآن الكريم فهل اعشى بصره عن آيات بني اسرائيل؟!

● وفي خطابه الذي استغرق أربع ساعات يوم ١٤ مايو ذكر أنه يعلم ان الاسلام دين ودولة! لكنه طلب الى العلماء والجماعات الدينية الا تتدخل في السياسة انه بصراحة لا يريد للدين ان يتدخل في السياسة وان يكون له رأيا في السياسة فكيف يوافق بين عشية وضحاها على جعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع؟!!

ولو استعرضنا تاريخ مصر منذ ان تولى السادات الحكم لتبين لنا ان الرجل رفع شعار العلم والايمان ليطبق سياسة الجهل والتجهيل وليمكن للفساد والانحلال بمعاونة سيدة مصر الاولى جيهان السادات. ثم ان السادات أمر اجهزة الداخلية والاعلام بالحملة على الشباب المتدين وخلق المسرحيات التي تظهر التائبين الى الله قتلة وجهلة ودعاة الى حياة القرون الخالية! لقد صادق السادات على اعدام صالح سريه وكارم الاناضولي وشكري مصطفى ... وبغض النظر عن خلافنا الفقهي مع هؤلاء في بعض المسائل الا ان قضيتهم كانت اسلامية استغلها السادات لاحكام القبضة على حركة الانبعاث الاسلامي في طلاب الجامعات والدراسات العليا.

ولقد وجه النقد الظالم لحركة الاخوان المسلمين وشهر بمجلة الدعوة ورئيس تحريرها وتوعد باستخدام اساليب العنف ان هي لم تكف عن التدخل في السياسة! ومعارضة المبادرة والكمب والتطبيع.

وفي الجهة المقابلة مكن السادات للاقباط ودافع عنهم «كاقلية دينية مظلومة!» وجعل للأنبا شنوده مكانة دولية وجاملهم على حساب الايمان الذي يصف به نفسه وعلى حساب العقيدة الاسلامية وذلك منذ رحلة الخيانة وتأييدهم لها ولجميع خطوات الكمب ديفيد.

واذا كان السادات قد هاجم الاقباط في خطابه المشار اليه فما ذلك إلا تغطية لهجومه على الجمعيات الاسلامية في نفس الخطاب، وأمره من قبل لوزير داخليته بمطاردة الجماعات الدينية وحلها ومنع جميع نشاطاتها. والفتنة الطائفية التي كشفت مصادر مطلعة أنها مؤامرة يهودية قبطية ساداتية هدفت الى تعزيز الوجود القبطي وتحقيق مكاسب لهم على حساب المسلمين والجماعات الدينية - كما ذكرت ذلك احد منشورات الجماعة الاسلامية - من جهة وتحويل الانظار عن فشل السادات داخليا وخارجيا والهاء المعارضة الشعبية الاسلامية في قضايا اقل أهمية.

وكان السادات قبل ذلك قد أمر باعداد واصدار «قانون حماية العيب» الذي يخالف الاسلام نصاً وروحاً و ينتهك مبدأ الفصل بين السلطات المعمول به والحريات العامة و ينطوي على عقوبات لمخالفات غير محددة.

● واذا كان واقع السادات الشخصي وتاريخه السياسي بعيداً عن الاسلام ورعاية

المسلمين بل حمل معول الهدم في الحركة الاسلامية، فلا بد اذن ان يكون له هدف من وراء تعديل الدستور لينص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع. ولمعرفة هذا الهدف لا بد من الرجوع الى عام ١٩٧١ وهو العام الذي وضع فيه الدستور الذي تم التصويت على تعديل بعض مواده. ففي ذلك العام حاولت مجموعة من المسلمين المخلصين وضع اساس لدستور اسلامي وذلك بالنص على ان تكون الشريعة المصدر الرئيسي للتشريع. ومع بروز ظاهرة الانبعاث الاسلامي نما الوعي الاسلامي وقوي مطلب تطبيق الشريعة الاسلامية. وقد تم لمجلس الشعب ان وضع قانوناً للردة وقانوناً للعقوبات في محاولة للحد من النشاط التبشيري القبطي واضطر الرئيس السادات للأمر بعدم تطبيق تلك القوانين استجابة لاحتجاج الأنبا شنودة! ولكن المخلصين من امثال عادل عيد والشيخ صلاح ابو اسماعيل وغيرهم في مجلس الشعب ظلوا يطالبوا بتطبيق الشريعة بتأييد شعبي واسع.

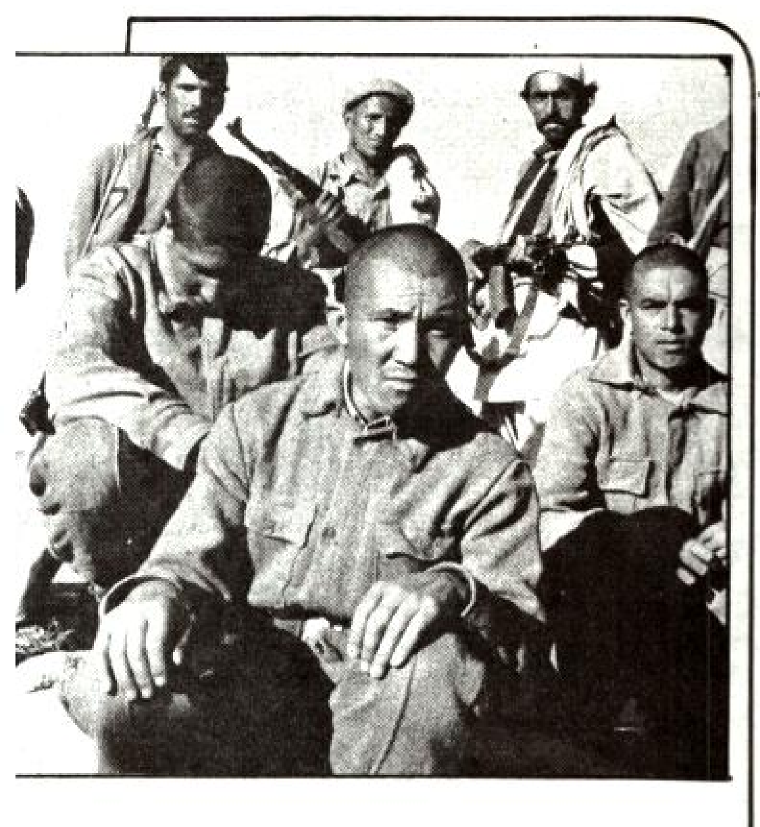
ولذلك عندما أقر مجلس الشعب في نهاية شهر ابريل بعض التعديلات على الدستور التي من بينها جعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع وعرض الأمر على السادات وجدها الاخير فرصة سانحة لاقرار هذا التعديل الذي كما قلنا آنفاً انه كان أولا وآخراً لحسابه ومصلحته لايهام المسلمين بأن هذا هو ما يريده وما كان يتمناه «الرئيس المؤمن».

وهذا التعديل شغل وقت مجلس الشعب لفترة طويلة اثناء المناقشة والاخذ والرد حتى تم له اقراره، كما هدف السادات الى امتصاص النقمة الشعبية المتزايدة لنظام حكمه واضفاء صفة «الايمان» عليه شخصياً وصفة «الاسلام» على حكمه، واشغال المخلصين والطيبين بقضية اسلامية لا شك انها مهمة ولكنها بفضل حكم السادات لن تطبق!

وهذا التعديل الذي تم التصويت عليه بنسبة تقارب ٩٩٪ سيكون ورقة في يد السادات يلعبها متى شاء ضد الجماعات الدينية وخاصة الاخوان المسلمين والجماعة الاسلامية. وقد يقول قائل بأن السادات هدد الاقباط وقيادتهم أيضا. وهذا صحيح ولكن السادات مع الاقباط لم يفعل اكثر من التهديد الكلامي فقط واذا اراد ان يقوم بحركة مسرحية فلا يستطيع اكثر من ان يعزل الانبا شنودة ليعين مكانة أنبا آخر. وحتى هذا العزل مشكوك فيه بسبب العلاقة الحميمة بين شنوده وكارتر الذي يتلقى السادات منه التعليمات.

وهكذا فان السادات الذي باع نفسه وبلاده والقضية الفلسطينية ليهود دونما ثمن حتى ولو كان تافهاً!! لن يجد نفسه محرجا ليلعب بوقاحة على جميع الحبال وليفتري فرية كبرى كفرية تعديل الدستور لتطويق المطالب الاسلامية والتغطية على اخفاقه الذريع في كل سياساته البهلوانية.

فهل يدرك ذلك المسلمون أجمعون؟! وبالذات اخواننا المخلصون من المسلمين في مصر؟!



تطورات في الموقف الأفغاني

"رسالة أفغانستان"

شيوعي افغاني في قيادة حكومة كابول جلس بين يدي احد الجنرالات الروس يستمع لتوجيهات اساتذته الحمر .. بينما كان الجنرال الروسي يتحدث عن فكرة وحشية مضمونها جدوى القيام بعملية وحشية لتدمير اقليم كندهار الافغاني على اعتباره معقلا لثوار افغانستان الاسلامية .. ◄

تطورات في الموقف الأفغاني

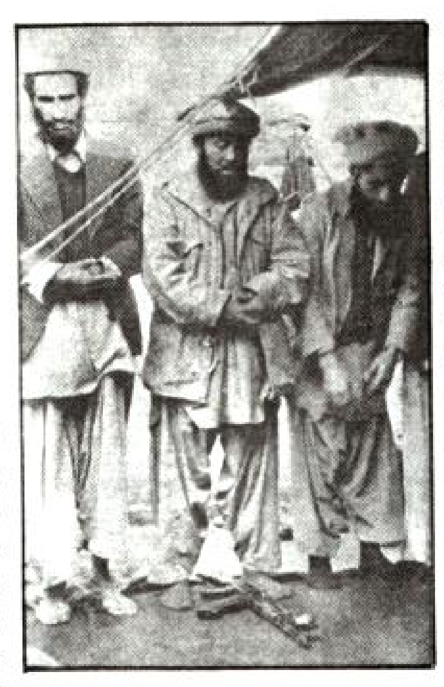
الشيوعي الافغاني يستمع لصخب الجنرال الروسي بينما هذا المتغطرس يرغي ويزبد ويلعن الفلاحين والشحانين الذين اجبروا الكرملين لتوجيه ما يسمى بلفت نظر لهذا الجنرال الطاغية بدعوى عدم انجاز خطة مرحلية يقضي فيها على الثوار في كندهار. بعد هنيهة .. تلفت الجنرال ينظر ماذا فوق منصته وكأنه يبحث عن شيء هام .. ثم التقط خارطة جغرافية كتب عليها (كندهار) ثم علقها على الجدار وبدأ يشير الى مواقع الاقليم الاستراتيجية واحدا بعد واحد .. الى ان انهى كلامه وهو يدمدم بلسان ذي لكنة معوجة قائلا: «اما نحن واما هم» يقصد اما الجيش الروسي باعتباره جنرالا فيه واما من سماهم بالفلاحين والشحانين الافغان..

ان هذه الصورة المضطربة التي يمثلها الجنرال هي نفسها صورة الجيش الروسي الذي يقاتل في افغانستان بهدف احباط قيام دولة اسلامية في هذا الجزء من العالم.

وهذه الصورة نفسها لا بد وانها تثير فضول المراسلين وكتاب الصحافة، بيد أن التآمر الدولي على افغانستان المسلمة هو الذي يمنع اخبار المجاهدين الافغان من الوصول الى الناس عن طريق الاعلام في انحاء هذا العالم.

○ فالحصار الذي يقر به الروس والشيوعيون الافغان المتعاونون مع الجيش الغازي يدأب فيما يدأب على عدم تسرب اخبار انتصارات المجاهدين المسلمين في افغانستان على جيش من اقوى جيوش العالم قاطبة وذلك لسببين:

الاول: منع سكان الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي من معرفة حجم الضربات التي يوجهها الثوار الافغان المسلمون وهم اخوانهم في العقيدة خشية سريان الانفعال الاسلامي الثوري في عروق هؤلاء. يضاف الى ذلك أن وصول اخبار الهزيمة الى سكان روسيا نفسه خلق



بعض ما عبر عنه بانه موجات استياء شعبية القت باللوم على صاحب القرار في غزو افغانستان.

الثاني: تشويه الأخبار الحقيقية قبل ان تصل الى سكان العالم الاسلامي الذين يشعرون الان بدفعات قوية من تنامي الروح الاسلامية الثورية التي يمكن ان تقهر الروس والامر يكان وتضعهما في مقبرة واحدة.

ومن أجل هذا لا بد للمسلمين من الوقوف على اخبار الانتصارات الثورية الاسلامية على الجيش الروسي الذي اضطرب قادته امام هجمات الثوار المظفرة.

● ففي محافظة نعمان ـ منطقة دعلينكار ـ قاوم المجاهدون الافغان قوة عسكرية كبيرة في منطقة (هرمل) ـ كان قوامها ٢٠٠ دبابة مصفحة وسيارات نقل عسكرية ومدافع من انواع مختلفة، حيث اضطرت القوة المذكورة للتراجع بعد أن كبدت خسائر جسيمة في الارواح، كما ذكر المصدر نفسه ان المجاهدين تمكنوا من قتل (٨٥) جنديا روسيا في منطقة (كلارام) بعد معركة شديدة استولى المجاهدون خلالها على كميات لا بأس بها من السلاح كغنيمة.

● اما في محافظة (كندهار) مديرية خاك ريز .. فقد نقل مصدر اسلامي وثيق ان المجاهدين هاجموا مديرية (خاك ريز) ودارت معركة شديدة بينهم وبين قوات حكومية تدعمها قوة روسية، وقد اسفرت المعركة عن مقتل ٢٥ جنديا من القوات الحكومية بينهم ضابط روسي بعد ذلك شنت قوات روسية هجوما جويا مكثفا على المنطقة. وكانت الضربة وحشية قصد بها العزل والمدنيون الذين اصيب منهم عدد كبير في هذا الهجوم الانتقامي على الضعفاء وغير المسلحين.

● وفي محافظة بروان: منطقة بنجشيد:

تفيد الانباء الاسلامية الخاصة: ان معركة دارت بين المجاهدين وبين قوات روسية في منطقة بنجشيد بمقاطعة بروان الواقعة على بعد ٩٠ كيلومترا شمال كابل تمكن المجاهدون خلالها من تخريب ٥٠ دبابة كما اغتنموا عددا من الدبابات والاسلحة المختلفة الصالحة للاستعمال.

وبعد ان منيت القوات الروسية بتلك الهزيمة ارسلت وحدات جديدة الى المنطقة لمساندة الجنود المنهزمين، ولكن المجاهدين كانوا على علم بذلك فتحصنوا في كمائن وتمكنوا من اسقاط طائرتين واغتنام مدفع وكمية من الاسلحة الحديثة.

● وفي محافظة بروان: منطقة غوربند:

افادت انباء واردة من محافظة بروان شمال كابل ان الحكومة الشيوعية طلبت من سكان المنطقة ان يساندوها ضد المجاهدين ولما رفضوا مطالب الحكومة ارسلت الاخيرة عددا كبيرا من الجنود المدججين بالسلاح الى المنطقة لكن المجاهدين واجهوهم بصلابة وتمكنوا من قتل ٢١٦ جندي روسي واصابة عدد كبير منهم بجروح، واستولى المجاهدون



في تلك المعركة على ست دبابات صالحة للاستعمال وكمية كبيرة من الاسلحة ودمروا ثلاث دبابات. وافادت الانباء الاخيرة ان القوات الروسية تقوم الآن بغارات جوية على المنطقة.

• وفي محافظة «ورك» منطقة (جنتو):

ارسلت الحكومة الشيوعية في كابل قوة مجهزة للهجوم على مواقع المجاهدين في منطقة «جفتو» من محافظة ورك على بعد ١٢ كيلو مترا جنوبي كابل. ودارت معركة شديدة بينها وبين المجاهدين واستمرت ثلاثة أيام كانت قوات روسية تساند خلالها قوات الحكومة، وقد تمكن المجاهدون من قتل ١٥٠٠ جندي روسي وتدمير ٩٨ دبابة واسقاط اربع طائرات هليكوبتر وطائرتين من طراز جيت. كما استولوا على عشرين دبابة صالحة للاستعمال مع كمية كبيرة من الاسلحة بأنواع مختلفة. **وقد انضم عدد كبير من جنود الحكومة الى صفوف المجاهدين.** وقد اشترك في هذه المعركة ٨٥٠ **دبابة ومصفحة.** ولما ادرك الجنرالات الروسية ضخامة الخسائر في الارواح والاسلحة هربوا الى كابل تاركين المنطقة للمجاهدين.

• وفي محافظة جلال آباد:

هاجم المجاهدون الافغان قافلة عسكرية كانت في طريقها الى جلال آباد قادمة من كابل وتمكنوا من قتل ثمانية من الجنود الروسيين واحراق سيارتي نقل عسكريتين.

هذا عرض موجز وفيض من غيض لما يقوم به الثوار المجاهدون الافغان في مواجهة العدو الروسي الشيوعي الذي هو عدو مشترك للمسلمين في كافة أرجاء هذا العالم.

واذا كان المجاهدون قد ضربوا المثل لشعوب العالم الاسلامي لمواجهة التحدي الكافر فان أصحاب الثورة الاسلامية يلقون التأييد والتضحية من سائر طبقات الشعب المسلم في أفغانستان، ولعل ما حصل في (كابول) العاصمة يوم ذكرى الثورة الشيوعية الذي صادف ٢٧ ابريل الماضي شاهد حي على تلاحم الشعب مع الطليعة الجهادية المقاتلة.

ففي كابول انطلقت المظاهرات الشعبية في كل مكان. من الاسواق والجامعات والمدارس والبيوت ــ والدوائر الحكومية الرسمية أيضا، وذلك احتجاجا على الغزو الروسي وانضموا في غالبهم الى المجاهدين.

وقد ادت تلك المظاهرات الى تعطيل الجامعات والمدارس والدوائر الحكومية بعد ان القي القبض على عدد كبير من المتظاهرين. وقد وقعت هذه المظاهرات عندما طلبت الحكومة العميلة من طلاب الجامعات والمدارس الاشتراك في الاحتفالات التي أقامتها الحكومة بمناسبة العيد الشيوعي الموافق ٢٧ ابريل.

وقد أدى توتر الامور الى وقوع خلافات شديدة بين أعضاء الحزب الشيوعي الحاكم أدت الى وقوع صدامات بينهم راح ضحيتها عدد كبير من الجانبين.

على أن هذا التقرير الاخباري يعطي الانسان حقائق كثيرة منها على سبيل المثال:

١ ــ صعوبة تحدي العقيدة الاسلامية.

٢ ــ اجتياز المقاتل المسلم للعقبات التي تحاول الدول الاستعمارية بالقوة ولو أدى ذلك الى موته. فالشهادة عند المسلمين أمنية غالية.

٣ ــ فقر الثوار وقلة مواردهم الاقتصادية وعنادهم العسكري لن يوقف المعركة التي ستنتهي بالنصر على العدو الروسي ان شاء الله. فالثوار المسلمون مصممون على الوصول الى نهاية المشوار (النصر او الشهادة)

٤ ــ العقلية البوليسية للانظمة الشيوعية والقبضة الحديدية للعدو الروسي تصغر أمام جبروت العقيدة الاسلامية وصلابة أصحابها.

بعد هذا كله .. لا بد من كلمة حق تقال ليسمعها كل مواطن مسلم وكل مسؤول مؤتمن في العالم الاسلامي.

ان الجهاد في افغانستان لا يخرج عن كونه معركة اسلامية مع العدو، ومعركة تقوم على خط الدفاع الاول الذي يفصل العالم الاسلامي عن الشيوعية الروسية يجب ان تكون معركة المسلمين جميعا .. وهذا يعني ان على شعوب العالم الاسلامي وحكوماته التزامات باهظة تجاه اخوانهم الافغان، وقد ذكر بعض المراقبين الاسلاميين ان الثوار المسلمين لم يتلقوا أي دعم مالي من الانظمة العربية التي أعلنت تأييدها للشعب الافغاني بالبيانات وأجهزة الاعلام وأبواقه، ولم يصل الى رجال الثورة الاسلامية هناك سوى ما ترسله الشعوب المسلمة بدافع اخوة العقيدة. وهناك لا بد لكل مسؤول حكومي في العالم الاسلامي من استشعار التزامه، فمعركة افغانستان معركة فاصلة، فالروس الشيوعيون ما زالوا يعدون العدة للوصول الى الشواطىء الدافئة في الخليج..

ترى، هل يعي حكام العالم الاسلامي هذه الحقيقة .. الله أعلم.

الديمقراطية

بمفهوم دكتاتورية الفرد

لو تم تطبيق الشريعة الإسلامية كما ينبغي لكان أول من يؤخذ بتلابيبه هو السادات



ـ الشعب المصري والخطاب التاريخي

لا جدال في أن الشعب المصري الطيب الى ابلغ حدود الطيبة، قد اهتم اهتماما خاصا بخطاب الرئيس السادات الأخير في الرابع عشر من مايو الماضي، الذي القاه في مجلس الشعب بمناسبة ما اسماه بثورة التصحيح، والشعب المصري الذي ضرب اروع الامثلة ايضا في الصبر والاحتمال وضبط النفس، مقابل ان ضرب له اروع الأمثلة ايضا في الضغط والحرمان والمعاناة، لم يكن سبب اهتمامه مسبقا بالخطاب .. «التاريخي» تطلعا الى جديد في السياسة يضع حدا لعنجهية اسرائيل وصلفها، او على الاقل ـ جديد في التهكم على العرب وسياسة العرب، وانما كان سبب اهتمام هذا الشعب الطيب بالخطاب الذي استغرق اكثر من خمس ساعات الدعاية الضخمة التي سبقته، مؤداها: ان الخطاب سوف يتضمن ـ لا محالة ـ ما يؤكد اجلاء المعاناة عن عاتق الشعب المكدود المطحون الى غير رجعة .. وانتهى الخطاب وافاق الشعب من احلام اليقظة، بعد أن تأكد لديه: ان الجبل قد تمخض فولد صرصارا ميتا، لا فأرا تدب فيه الحياة.

ـ سياسي قديم يحلل الخطاب

كنت في زيارة سياسي قديم نظيف، لم يشترك في الحياة السياسية منذ بداية الحكم العسكري في يوليو عام ١٩٥٢م. آثر ان يعيش في الظل نسيا منسيا ما دام راضيا عن نفسه على ان يعيش تحت الاضواء عملاقا اجوف، يساير مرة ويداهن مرات، يعيش على تأنيب النفس ووخزات الضمير، وسألته عما اذا كان قد سمع الخطاب «التاريخي» الاخير، او على الاقل قد قرأه، فابتسم ـ في هدوء ـ وقال: لم اقرأه، ولكني سمعته مكرها، لأن المرء قد يفرض عليه ان يسمع مكرها، ولكن لا يفرض عليه ان يقرأ مكرها، كان لدي ضيفان عربيان عزيزان، رغبا في ان يستمعا الى الخطاب من قبيل التسلية لا اكثر.

ـ ماذا في الخطاب من جديد؟

وقلت له: لكني راغب في استطلاع رأيك عن اهم ما تضمنه الخطاب، ان كان هذا لا يضايقك لاطمئناني الى رأيك، وما اقل اليوم من نطمئن الى آرائهم، بعد ان اختلط الحابل بالنابل، وبعد ان صار كل ما تنشره وسائل الاعلام، او ما تخطه وتقوله الاقلام والالسنة المسايرة لكل عهد ولكل اتجاه بلا ضمير وبلا خلق، ساقطا من الحساب عند تقدير الامور أو تقويمها.

وقال: أنت تعلم أنني قليل الكلام، ولكني كثير التفكير لا في شئون مصر وحدها، بل في شئون العالم الاسلامي في المقام الأول، وشئون العالم العربي في المقام الثاني، والفصل بين العالمين جريمة لا تغتفر، وهذا ما لم يدركه لا ولاة أمور العالمين من قبل، ولا يدركه ولاة امورهما اليوم، فانهيار العالم الاسلامي انهيار كامل للعالم العربي، وانهيار العالم العربي ليس الا مقدمة لانهيار العالم الاسلامي..

ولمح محدثي بين عيني لمحات التطلع الى انطباعاته الخاصة عن الخطاب «التاريخي».. فقال: لا تتعجل الأمور، ولن أحدثك عن الشعارات التي تتردد في كل خطاب، مثال اسطورة «الديمقراطية» .. و .. «سيادة القانون» و«ثورة التصحيح» .. و«مكاسب الشعب» وما الى ذلك من الشعارات الفضفاضة، التي لا يصفق لها، ولا يهتف لها الا كل سائج، ولا ينعق لها الا كل ناعق، فكل هذه الشعارات لا تغني ولا تسمن من جوع، لأنها

بقلم أحد الغرباء

حبر على ورق كما يقولون، واني سائلك سؤالا واحدا: هل يجرؤ انسان على نقد الرئيس؟ .. واذا قدر له ان يرفع صوته، او يخط قلمه بالنقد فماذا يكون مصيره؟ .. لكني سأعفيك من الجواب لأني في غنى عنه .. ولنتحدث عن البشائر:

اولا ـ الغاء الاحكام العرفية .. مثلا: فهل كان لها مبرر من قبل؟ وبخاصة بعد معاهدة الصلح مع العدو الاسرائيلي؟ وقد مضى عليها زهاء عامين؟ ثم ان العبرة ليست بالالغاء، وانما بإحساس كل مواطن بالأمن في اعماق نفسه..

ـ الشعور الفردي لدى الحاكم

وقلت: لكن الشعب استقبل بكثير من السعادة تعديل المادة الثانية من الدستور، حيث اصبحت تنص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريعات والقوانين.

وقال مبتسما: منذ ان وضع الدستور المصري وهو ينص على أن دين الدولة الرسمي هو الاسلام، فهل كان لمثل هذه المادة اي مدلول تطبيقي؟ كثيرا ما اقرأ لك أن المقصود من تطبيق الشريعة ليس اقامة الحدود ـ فحسب ـ بل المقصود أن يكون الاسلام نظام حياة بأسرها، فهل نتوقع ذلك بعد هذا النص الدستوري الجديد؟

أظنك تقول: ان هذه مسئولية مجلس الشعب والازهر ووسائل الاعلام. وأنت تعلم أن مجلس الشعب مصدق (بتشديد الدال المكسورة، وليس بتشديد الدال المفتوحة)، وان شيخ الازهر ما زال يعين بقرار جمهوري وينحى بقرار جمهوري، وان العاملين بوسائل الاعلام قوادون للسياسة الموجهة.

ان تطبيق الشريعة الاسلامية لو تم كما ينبغي، لكان أول من يؤخذ بتلابيبه هو الرئيس، فالامتيازات التي يتمتع بها لم يسبق لها مثيل حتى في عهود الاباطرة والاكاسرة، دعك من الامتيازات المادية لأن الكفن ـ كما يقول العامة ـ ليس له جيوب، ولكنني اقصد الامتيازات الاخرى، فبالرغم من الطنطنة بالدستور فهو الدستور، وبرغم الجعجعة بسيادة القانون فهو القانون..

وحتى في خطابه «التاريخي» الاخير، جاء على لسانه: «اصدرت اوامري بتطبيق قانون الوحدة الوطنية، ـ وقف نشاط الجمعيات الدينية غير المسجلة وبخاصة في المعاهد ودور العلم ـ لا سياسة في الدين، ولا دين في السياسة ـ العمل السياسي يجب ان يتم من داخل الاحزاب السياسية والمجالس الشعبية..».. الا تحس معي بأن الرجل غير مستعد لأن يتنازل قيد أنملة عن أن يظل وحده هو المشرع، لا الله، ولا مجلس الشعب؟!

كيف يمكن ـ حتى لنصف عاقل ـ أن يهضم حق الجمع بين تطبيق الشريعة الاسلامية واقصاء الاسلام عن السياسة؟ .. اليست هذه هي «الاتاتوركية» نفسها ولكن مع شيء من اللعب بالالفاظ؟

ـ موقف الاقباط .. تاريخيا.

وقلت: لكن الست معي في أن الرئيس لأول مرة يصرح بما يدبره في الظلام قادة الكنيسة في داخل مصر، وأنصارها في خارج مصر، وقد كان فيما سبق لا يحمل الا على الجماعات الاسلامية بصريح العبارة؟

وقال الرجل:

لست متعصبا ضد غير المسلمين لا في مصر ولا في غيرها، لأني مسلم أؤمن بسماحة الاسلام، الا ان لسماحة الاسلام حدودا، ومواطنونا النصارى منذ الاحتلال الانجليزي لمصر منذ زهاء قرن من الزمان يفكرون ويدبرون ويتحركون بحكمة وعقل، وقد ادخل في روعهم ان مصر وطنهم، ونحن غرباء او دخلاء، كانوا طوال عهد الاحتلال الانجليزي يحسون بأنهم في حماية الانجليز، ومنذ اصبحت مصر تدور في فلك السياسة الامريكية وهم ايضا يحسون بأنهم في حماية امريكا، ومن هذا المفهوم يتحركون اليوم كما تحركوا بالامس، ولا جدال في ان الرئيس هو الذي منحهم الفرصة لكيْ يتنمروا ويستأسدوا، ويتجاوزوا حدودهم بألوف الاميال، ولا تحسبن أن ما جاء في الخطاب عن تحركات الكنيسة تهديداً لها، بل على العكس كان تهديدا للجماعات الاسلامية بالمعاهد والجامعات..

ـ الحاكم هو الدستور؟!

قلت: وماذا عن التعديل الدستوري الخاص بمد رياسة الرئيس؟

قال: ليست المسألة في حاجة الى تعديل في الدستور، ما دام الرئيس هو الدستور، وهو مجلس الشعب وهو القضاء وهو القانون، وهو الصحافة، وهو المعلم الأول، والفيلسوف الأول، والفقيه الأول، بل هو الشعب والشعب هو .. هو السياسة والسياسة هو، هو الداخلية والخارجية على السواء..

هل نسيت ما قاله عبدالناصر في مؤتمره الصحفي في مايو عام ١٩٦٧ اثر اعلان حالة الطوارىء؟ لقد قال: انني لست «خرعاً» كايدن، سوف ابقى عشرين سنة في المنطقة متحديا الغرب .. فكم عاش بعد ذلك؟ .. ثلاثة اعوام واربعة شهور..!

واذا كانت السياسة ملكا لكارتر او بريجنيف، وهي السياسة التي تملك اليوم ان تقوض عروشا وتقيم عروشا .. لقد كان عبدالناصر يطمع في ان يعيش كما عاش تيتو وفرانكو وسالازار ديكتاتور البرتغال، ولكن ليس كل ما يتمنى المرء يدركه ـ فان الاعمار بيد الله، وحتى كارتر وبريجنيف، بل روسيا وامريكا .. بيد الله، وهذا ما يجهله كل طاغية يقلقه أن يكون نصف إله..!!

النسب اليهودي وحقوقه بين الزيف والحقيقة

بلغ الزيف في هذا العصر حدا لم يصل اليه في اي عصر اخر غيره اذ اصبحت له من المؤسسات، والهيئات، والدول، والاشخاص، والوسائل، مالا يكاد يعد او يحصر ولقد كان من اثر هذا الزيف ان اصبحنا نسمع في كل يوم ان لم يكن في كل لحظة شيئا يدعم زيف اليهود ويؤكد ماضللوا به العالم من ادعاءات شتى وعلى رأسها ادعاؤهم بانهم ينتسبون الى ابراهيم كما ينتسب العرب وانهم من سلالة داود وسليمان الذين ملكا فلسطين فاصبح من حقهم ان يعودوا اليها وان يقيموا فيها اقامة الوارث لملك الاجداد العائد الى حقه الشرعي وان يعقوب (اسرائيل) الذي نزح منها مع اسرته الى مصر قد عاد ابناؤه اليها بنفس المنطق ودخلوها فاتحين على يد يوشع حتى اقام سليمان الهيكل في القدس فدمره «تيطس» ثم حرثه «هارديان» ولم يزل كومة من تراب حتى عهد عمر بن الخطاب فاقام عليه المسجد الاقصى وهاهم جاؤوا اليه ليعيدوه الى مناطحة السحاب كما يظنون انه قد كان في ايام داود وسليمان الى غير ذلك من اوهام واحلام.

ومن الغريب العجيب ان الواقع التاريخي وكتاب اليهود المقدس نفسه والقرآن الكريم كلهم يكذبون هذا الزيف وينفون حق اليهود في شيء مما يفترون ويزيفون ومع ذلك يذيع زيف اليهود وينتشر ويروج الباطل ويعلو صوته.

ولعل هذا يرجع الى تسلط اليهود على اجهزة ووسائل الاتصال الجماهيري مع تخصصهم في صنع الاشاعات وترويجها من خلال الاتصال الشخصي ثم تخصصهم في تجنيد العملاء واصطناع الصنائع للعمل معهم بواسطة منظمتهم الخفية المسماة «بالماسونية».

لكن الذي يثير الدهشة حقا هو الجدار السميك الذي يحول بين الناس وبين استعمال عقولهم حتى على وجه التقييم والتقويم وفي بلاد المسلمين بوجه خاص.

نظرية التقدم والتأخر

الامة العاقلة هي التي تستفيد من التجارب وتتعظ بالاحداث والوقائع وتقدر النتائج قبل وقوعها استنادا الى سنن الله وقوانينه في خلقه ثم تجند طاقات شبابها وامكانات بيئتها لتحقيق الخير والرخاء في ضوء التجارب والاحداث والنتائج والسنن الالهية في الكون.

واذا كان اليهود قد نجحوا في تطبيق جزء من النظرية وهو تجنيد طاقات وقدرات شبابهم وشيوخهم في خدمة قضية افساد الشعوب ونهب خيراتهم واموالهم فقد فشلوا في تقدير النتائج وستكون ضدهم وسببا في تشريدهم مرة اخرى. واذا كان المسلمون اليوم قد فشلوا في تطبيق النظرية بكاملها وراحوا يشجعون كل مايبدد طاقات وقدرات ابنائهم كالرقص والغناء والموسيقى والتمثيل وصنع التماثيل والصراع والحقد دون ان يقدروا النتائج فلا عجب ان تجدهم على هذا الحال وان ينتصر من طبق جزءا من النظرية وهم اليهود على من لم يطبقوا شيئا منها وهم مسلمو هذا العصر.

ولكن لايعني هذا ان الحال سيدوم وان الواقع المر سيستمر بل لابد ان يفيق المسلمون يوما وعندها يتغير كل شيء كما تغير على يد سلفهم الصالح.

أين الزيف في نسب اليهود؟

ولعلنا لم ننس اننا لازلنا نعالج قضية الزيف وان ادعاء ذكاء اليهود جزء من هذا الزيف ومثله او اشد منه تبرير هذا الزيف عندما يأتي بالنتائج التعسة ومثله ايضا او اشد منه قضية حقوق اليهود المترتبة على الانتساب العرقي او الاتصال في نسب الدم الى انبياء الله ورسله.

فتبرير اليهود للتشريد والعذاب الذي وقع عليهم كنتيجة طبيعية لكفرهم واصرارهم على اسلوب الشيطان في الافساد والتخريب تبرير هذا بحسد الشعوب لهم وحقدهم عليهم من شدة ذكائهم وعبقريتهم زيف واضح يشبهه في كثير من الوجوه تبرير الاوربيين لما هم فيه من تعاسة روحية مع التقدم المادي وتبرير المسلمين لما هم عليه من تبعية وتأخر مع مايملكون من اسباب الرقي والتحضر بأشياء تخرج عن ارادة هؤلاء وهؤلاء مما هو زيف محض في الحقيقة.

الا ان المدى الذي وصل اليه خداع النفوس وتزييف الحقائق لدى الشعوب لطول ماأغرقت فيه واستمرأته لايكاد يضاهي تزييف اليهود لقصة نسبهم وما يتصل بها من حقوق حتى وجدنا بعض حكامنا يرددون زيف اليهود وكأنه حقيقة تربعت على عرشها وتزيت بزيها

النسب العرقي والنسب الديني

وفي غمار هذا الزيف والمحاولات التي تجري لالباسه ثياب الحقيقة واجلاسه على عرشها ننسى الرابطة الحقيقية بين النسب الديني كشرط للحصول على حقوق الارث والتملك وبين عدم كفاية النسب العرقي لنوال اي حق من حقوق الارث والتملك ايضا سواء

كان الارث ماديا او معنويا وسواء كان التملك تملكا شخصيا او جماعيا.

وهذه المسألة تحتاج الى ان يتنبه المسلمون اليها قبل غيرهم.

فالاسلام في شأن النسب موقف خاص حيث يصل الانسانية كلها من الناحية العرقية بآدم عليه السلام و يأبى ان يرتب على هذا النوع من النسب العرقي اي حق من الحقوق المادية او المعنوية سوى الشركة في الاصل الواحد والحقوق العامة لهذه الشركة من مساواة امام القانون وعموم الجزاء الدنيوي ثوابه وعقابه وعموم التكليف بالايمان وشمول الدعوة واقامة البرهان لهم والحجة عليهم فاوجب الاسلام على المسلمين دعوتهم الى الله ولم يمنع من بر الذين لم يقاتلونا من غير المسلمين ولم يخرجونا من ديارنا ولم يظاهروا على اخراجنا.

اما حقوق التوارث للمتلكات او المعاملة الخاصة القائمة على الحب والتكافل والموالاة او الجزاء الخاص بالنظام وادارة الحياة والمواقع الاجتماعية فلا يكفي بشأنها النسب العرقي بل لابد من الاسلام للوصول الى هذه الحقوق اذ لايرث الكافر مسلما وكذلك التملك الابتدائي لبقعة الارض في ديار الاسلام لايكفي بشأنها مجرد الانتساب الى العروبة او الجد (فلان) المسلم بل لابد من اسلام الشخص او الجماعة التي تملك هذه البقعة فردا او مجتمعا واذا فتح الاسلام بلدا ما فانه يقر الناس على عقاراتهم واملاكهم لكنه لايسمح باقطاع ارض جديدة لهم ولا يجيز لهم التصرف في الارض بالبيع لاجنبي غير مسلم... بل ان للارض في نظام الشرع الاسلامي وضعا خاصا حيث لاتملك الارض بذاتها ولو كان مسلما انما تملك وتورث منفعة الارض فقط وتبقى الارض لله يورثها من يشاء من عباده وسنته في هذا الشأن انه يورثها عباده الصالحين لعمارتها وكشف نعم الله فيها.

المهم هنا ان النسب العرقي يشمل البشرية في اب واحد ولا صحة لما زيفه اليهود وعملاؤهم من انهم ينتسبون الى اب غير الاب الذي ينتسب اليه العرب لان من العرب من تهود ومن اليهود من اسلم ولا صحة ايضا لانفصال سارة في النسب العرقي عن هاجر لان الاب الواحد هو آدم ثم نوح من بعده ولا يعقل ان يفصل الدين اليهودي جميع ابناء سام عن جميع ابناء حام فهذه ايضا مغالطات وتزييفات لاتثبت امام العلم ولا يسلم بها العقل السليم انما الجدير بالذكر ان الدين يصل المنفصلين عرقيا بنسب ارقى واولى واهم في شرع الله الموحى به الى جميع الرسل والامم.

كما ان انفصال الرابطة في الدين يقطع فائدة الصلة العرقية وينهي أهميتها ويلغي أية قيمة لها بالمرة هذا ما يسلم به اليهود ويسلم به المسلمون.

اليهود ينتسبون الى ابليس

وبهذا النسب الديني لليهود المعاصرين جميعا وكل من حرف شرع الله ممن قبلهم الى ابليس.

كما قال لهم المسيح عليه السلام (انكم من ذرية ابليس وشهوات ابيكم تفعلون) اما الذين اسلموا من بني اسرائيل سواء مع يعقوب او يوسف او موسى او هارون او داود او سليمان فهؤلاء جميعا ابناء الاسلام ونسبهم الديني ينتهي اليه وهذا التقسيم هو الذي يوجب الله العمل به والسير على منواله.

ألم يعلمنا هذا حين قال الله لنوح عن ابنه من صلبه (انه ليس من اهلك)

وحين قال عن الذين اسلموا مع نوح (وجعلنا ذريته هم الباقين)

وحين قال الله لابراهيم (لاينال عهدي الظالمين) ردا على طلب ابراهيم لما قال له المولى (إني جاعلك للناس إماما) فطلب لذريته الامامة قائلا (ومن ذريتي) قال الله جل شأنه (لاينال عهدي الظالمين).

وقد اكد الانجيل هذا المعنى فيما بقي منه بعد التحريف يقول الزعبي(١):

لقد صرح الانجيل بقطع صلة اليهود بالنسب الابراهيمي وارانا قوما ليسوا من ذريته يتكئون في حضنه وقوما من ذريته يطرحون خارجا (انجيل متى ٣ و ١٨ و ٢٥) ذلك لان الله اعطاهم كرما (كرم الوحدانية والاسلام فتركوه وعملوا في كرم اخر (كرم الكفر والافساد والانانية) انجيل لوقا ١٤، ٢٠ ومرقس ١٢)

وهذا مافعله ابراهيم مع ابيه كما يصوره القرآن في قول الله تعالى (فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه) وهو معنى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان الانبياء والرسل كما جاء في قول الله تعالى (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون).

ومعنى قول الله تعالى: (ماكان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وماكان من المشركين).

فالانتساب الى الاسلام وهو نسب جميع الانبياء هو الذي يعطي المسلمين حقوق توريث وتوارث بعضهم بعضا ويقطع صلة غير المسلمين بالمسلمين قطعا بائنا لايستحقون معه اي حق تجاههم.

ارض فلسطين اسلامية

وبما ان ارض فلسطين لم تكن في يوم من الايام مقرا مملوكا للاسرائيليين باسم كفار بني اسرائيل لافي القديم ولا في الحديث فان ادعاءهم بشأنها باطل وزيف لااصل له لان الانبياء الذين عاشوا فيها وصارت لهم فيها سلطة كداود وسليمان لم ينالوا هذه السلطة باسم الكافرين من بني اسرائيل بل قامت سلطاتهم باسم الاسلام.

فمن اسلم استحق ميراث المسلمين ومن لم يسلم كيف يطالب بحق الصلة بالذين لعنوه وتبرأوا منه. وعليه فاليهود ابناء ابليس في العقيدة وعمومتهم من الشياطين لامن المسلمين ولهذا جاء النهي عن موالاتهم كما جاء البيان من الله بشأنهم (لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا)

(ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لايتقون) وما على المسلمين الا ان يقرأوا القرآن ليجدوا فيه حقيقة اليهود الواضحة وحقوقهم ان كانت لهم حقوق وبراءة الانبياء منهم وجميع المسلمين، فاللهم انا براء منهم وممن والاهم انك لاتهدي القوم الظالمين.

د. عمارة نجيب



ـهل تدخل المؤتمرات في اللعبة الدولية ـ

كثيراً ما تنفض المؤتمرات في العالم الثالث بعامة والعالم الاسلامي بشكل خاص عن بعض البيانات التي تسمى تارة بتوصيات وأخرى بقرارات. ولعل مؤتمرات العالم الاسلامي او على الاصح مؤتمرات الانظمة الحاكمة في العالم الاسلامي تقع في (حيص بيص) وآخر ما نقلته وكالات الأنباء عن هذه المؤتمرات ما حصل في مؤتمر إسلام آباد لوزراء خارجية الدول الاسلامية.

• فقد كشف المؤتمر عن خلافات بين المؤتمرين في اتخاذ القرارات مبعثها الولاء للاتجاهات الدولية ومن ذلك موقف بعض الدول العربية الثورية من قضية أفغانستان وميلها الى الخط الذي يحاول الروس تثبيته.

• وقد أكد المؤتمر ان ما يصدر عن مؤتمرات العالم الاسلامي من قرارات لا تقوى على التنفيذ الواقعي بسبب ولاءات البعض للقوى الدولية الاخرى.

واذا كان الامر كذلك. ترى لماذا يحضر أمثال هؤلاء في مؤتمرات الدول المغلوبة؟

ان بعض المراقبين الاسلاميين أشار بأصبع الاتهام الى ان غرض هؤلاء ينحصر في تشتيت الوحدة الاسلامية من ناحية وتكريس مصالح الدول الطامعة التي تنظمها اللعبة بين الأمم؟

واذا صح هذا القول فاننا ننادي من هنا:

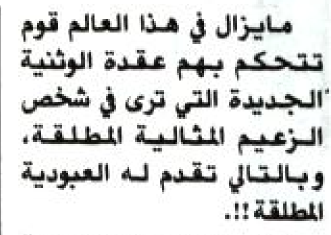
كفانا مؤتمرات، وكفى الله شعوب أمتنا شر ما يختبىء وراءها من البلايا والانتماءات التي تعمل لصالح المستعمر على أرض الامة الاسلامية.



الديمقراطية تشجع الشذوذ!

في اجتماع له مع مائتين من الشاذين جنسيا تعهد مرشح الرئاسة الاميركية السناتور ادوارد كيندي بأنه سيؤيد بقوة حقوق الشاذين جنسيا اذا ما أصبح رئيسا. والجدير بالذكر أن الشاذين جنسيا لهم تنظيم سياسي في سان فرانسيسكو كما ان لهم وزنا سياسيا في لوس انجلوس وذلك بفضل حضارة الديمقراطية!!

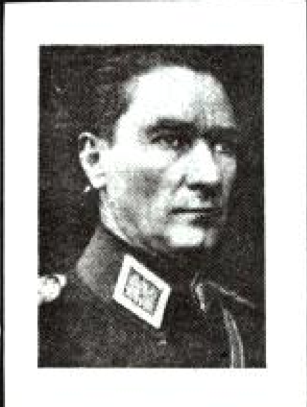
فهل ياترى هذا ما يريده لنا دعاة الديمقراطية المقيمون بأمريكا في بلادنا؟!



الوثنية والجاهلية معاً !!

مايزال في هذا العالم قوم تتحكم بهم عقدة الوثنية الجديدة التي ترى في شخص الزعيم المثالية المطلقة، وبالتالي تقدم له العبودية المطلقة!!.

فعلى الرغم من ان نسبة المسلمين في تركية تبلغ ٩٨٪ فانهم محرمون من ابداء آرائهم بشكل حر عادل. وحادث صغير جرى في استانبول مساء الخميس ١٥ مارس كشف النقاب عن مدى التعصب الأعمى الذي مايزال فريق من الاتراك يحملونه في انفسهم لهادم الخلافة الاسلامية أتاتورك. ففي ذلك اليوم كان ملايين الأتراك يشاهدون برنامجا تلفزيونيا عن صلاة تنكارية منقولة من جامع الفاتح في استانبول، وعندما نادى الامام الى الصلاة عن روح مصطفى كمال أتاتورك صدرت صيحات استنكار من بعض المصلين، وخلال ثوان قطع البث، ولكن المكالمات الهاتفية لم تنقطع عن التلفزيون لتعبر عن استيائها من الاهانة التي وجهت لمؤسس الدولة!! وتحدث الجيش كما هي العادة، على لسان رئيس اركانه الجنرال كنعان ايفران فقال: ان لدى القوات المسلحة القوة لقطع لسان كل من يتحدث ضد أتاتورك العظيم!..



ونددت الاحزاب بالحادث اما مصادر حزب الانقاذ الوطني الاسلامي فاكتفت بالتعليق: ان الحادث مثير.

بقي ان نقول: انه رغم تصريح الجنرال كنعان فقد خرج مثيرو الحادث من المسجد دون اعتراض لتمتعهم بتاييد المصلين والله غالب على أمره!!

أول معرض في طوكيو لثقافة الشرق الأوسط

طوكيو ـ أب ـ افتتح في العاصمة اليابانية أول مركز لثقافة الشرق الأوسط، ويتولى ادارته أحد المتخصصين في ثقافة الشرق الأوسط ويضم المركز مكتبة ضخمة متخصصة في شئون الشرق الأوسط كما يضم معرضا لعرض التحف العربية والاسلامية في فترات مختلفة.

الرياض ١٤/٤/١٩٨٠

تجميد بناء مسجد في روما

قررت محكمة ايطاليه وقف بناء مسجد في روما وذلك بسبب اعتراض اهالي المنطقة التي يبني فيها المسجد على حد زعم السفير الايطالي في مقابلة له مع مدير ادارة الصحافة والثقافة بوزارة الخارجية الكويتية عبدالله زكريا الانصاري.

والجدير بالذكر ان مسلمين ايطاليين ومقيمين كانوا قد شرعوا في بناء هذا المسجد لكي يتمكنوا من اقامة شعائر صلاة الجماعة وليكون مركزا ثقافيا اسلاميا.

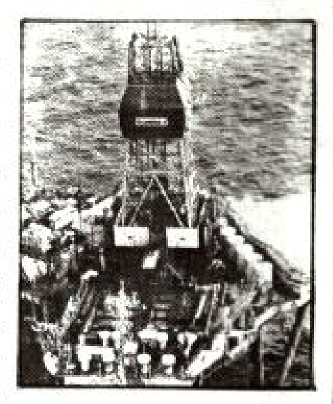
واذا صحت دعوى السفير الايطالي فلماذا يعارض الاهالي بناء مسجد يذكر فيه اسم الله في نفس المدينة التي فيها مقر البابا والفاتيكان قبلة النصارى؟! ولنا ان نتساءل ايضا لو قرر نظام عربي بناء مقر لبعثة اجنبية هل يعبأ لمعارضة الاهالي؟!

مجابهات بين أنصار التعريب وبين دعاة الفرنسة في الجزائر

ذكرت الأنباء وقوع مشادات عنيفة بين الطلبة في كلية الحقوق بالعاصمة الجزائرية بين أنصار التعريب وبين أتباع الدعوة لاحلال الفرنسية، وقد اشتبك الطلبة لمدة ثلاث ساعات وتبادلوا الضرب بسلاسل الدراجات والاسياخ الحديدية والهراوات.

وقد أصيب عديد من الطلبة بجروح حالة بعضهم خطيرة.

وهذا مثال آخر من أمثلة الآثار الاستعمارية السيئة حيث استطاع الاستعمار الفرنسي ان يربي له اذناباً كثيرة تؤثر رطانته الركيكة على اللغة الفصحى وتحارب من أجلها.



الغارة الدولية على ثروات العالم الاسلامي

ضمن الغارة الاستعمارية على ثروات العالم الاسلامي اتخذت الدول الاوروبية واليابان معظم اجراءات المقاطعة للاقتصاد الايراني. وقد رفضت الانظمة الاستعمارية ومؤسساتها الاستثمارية دفع بعض فوائض السعر المقدر لنفط ايران ليبقى نفط هذه الدولة نهبا لمساومات اميركا واوروبا وحلفائهم، ولما كان نفط ايران هو جزء من نفط العالم الاسلامي فهذا يعني ان اقتصاد الشعوب الاسلامية بكليته مهدد من الدول الكبرى التي تحاول تمرير مخططاتها الاستبزازية على الرغم من ارادة شعوب العالم الاسلامي ووعيه المتنامي. وهنا يجدر بأنظمة الدول الاسلامية العمل على بحث صيغة الغارة الدولية الشرسة على مقدرات العالم الاسلامي والتي يحاول الطامعون في الكتل الدولية ابتزازها لمصالحهم الخاصة دون النظر الى حقوق اصحابها. **ولابد بعد ذلك من انتهاج الخط الاقتصادي الاسلامي الموحد المستقل عن ايحاءات الدول المستغلة وتهديداتها، ولو وقف المسلمون صفا واحداً لما فكر البيت الابيض مثلا بقهر بعض الدول الاسلامية على ترك الحبل على الغارب، ولعل الوقفة الاسلامية الموحدة هي المخرج الفاصل لجميع دول العالم الاسلامي مما يخطط له المستعمرون. والا فان يوماً سياتي ليقول فيه كل نظام من أنظمة المسلمين أكلت يوم أكل الثور الأسود.**

ثورة شعبية في كوريا الجنوبية

في كورية الجنوبية ثار الطلاب مطالبين بالغاء الاحكام العرفية المطبقة، وتركز التمرد في مدينة (كوانغ جو) مسقط راس الزعيم السياسي المعارض (كيم جونج) المعتقل الذي كان اطلاق سراحه من جملة المطاليب.

اضافة الى اقصاء الجنرال (شون دون هوان) رئيس قيادة الامن الدفاعي (رئيس وكالة المخابرات المركزية الكورية).

وقد استطاع الطلاب السيطرة على المدينة تسعة ايام بعد ان استولوا على السلاح فيها اثر اخلاء الجيش لها، وجرت مفاوضات بين الطرفين ولكنها اخفقت مما دعا الجيش الى شن هجوم خاطف على المدينة فجر الثامن والعشرين من مايو الحالي، واشترك في الهجوم المدرعات والدبابات الحديثة، وقد اعتقل مائتا شخص وقتل ثلاثة عشر طالبا، وقد جرى اقتحام مبنى الحكومة المحلية الذي كان تحت سيطرة الطلبة، كما جرى تفتيش المنازل بحثا عن الطلاب الفارين والسلاح المسروق الذي مازال مجهول الكمية.

هذا و يقدر المراقبون قوات الجيش بـ ١٧ الف رجل ومازال اصوات اطلاق النيران مسموعة في المدينة وضواحيها مما يدل على وجود مقاومة. وقد هرب عدد من الطلبة الى الجبال باسلحتهم. وقد شارك المطران فيكتور نيوس بوان في المفاوضات المخفقة، وصرح بعد ذلك قائلا:

ان الشعب لن يهدأ مالم تقبل الحكومة تحمل مسؤولية ماجرى"!!

واكد: ان ماحدث اثبت عمق المعارضة للحكم العرفي!!

اليس ماجرى فصلا صغيرا من قصة الصراع بين مطالب الحرية وبين الانظمة العسكرية المستبدة في العالم الثالث وهي فصول متشابهة على اية حال، لان المؤلف واحد"...

الصين وأمريكا

ضمن استراتيجية دولية واحدة

كارتر



ماتس تونغ

- الامريكان يقرون أواسط آسيا وشرقها بحجة وقف الغزو الروسي

- الصين أغلقت البوابة الروسية الداخلة الى جنوب آسيا.

في مشرق آسيا - حيث الشمس تبدو على التلاك اكثر جاذبية .. ينظر زعماء العالم المستغل الى تلك الارض على أنها إرث تركه الاجداد الذين كانوا ينطلقون أيام القرن السادس عشر والسابع عشر في قواربهم من موانىء مرسيليا والبندقية في أوروبا ليدوروا دورة الرجاء الصالح بغية الوصول الى زراعة آسيا الشرقية المشتهاة لدى أصحاب الدوقيات في أوروبا، ومستعمرو اليوم ما زالوا ينظرون الى تلك المواقع من منظار الشهوة نفسها، فهناك الصين وهناك اليابان .. وهناك الهند وباكستان وأندونيسيا .. وكلها بلاد خام جرب المستعمر الغربي نكهة ترابها واستبزاز خيراتها طيلة قرون عديدة.

الدائرة تدور على الصين

واليوم .. يحاول كل من الروس والامريكان اللعب على حبل الصين، وقد تمكن الامريكان في العام الماضي من القفز على ظهر الدب الروسي وشد الحبل الى طرفهم هناك .. فكانت لقاءات متكررة بين زعماء البيت الابيض وخلفاء ماوتسي تونغ الذين كفروا به الهاً وثنياً، ليحاول الامريكان بعده دخول الصين من الباب العريض الذي فتح أمامها على مصراعيه اقتصاديا وسياسيا وعسكريا، فالصين تشكل الدائرة التي تتحلق حولها المواقع الاخرى كاليابان وباكستان وأندونيسيا وأفغانستان، وكلها اليوم مواطن شهوة عارمة من قبل كل من الامريكان والروس، ولا سيما لموقعها العسكري الاستراتيجي القريب من حدود الاتحاد السوفياتي، وتبقى الدائرة العينية الواسعة هي محط اللعبة الامريكية - الروسية ومركزها..

أمريكا والمؤسسات الدفاعية في الصين

أعلن وزير الدفاع الامريكي هارولد براون ليلة ١٩٨٠/٥/٢٨ أن الولايات المتحدة تتطلع الى توثيق روابطها الدفاعية مع الصين، فقد قال في مأدبة العشاء التي أقامها لجينج بياو نائب رئيس الوزراء ورئيس اللجنة العسكرية بالحزب الشيوعي الصيني:



هارولد براون

ان وزارة الدفاع ـ الامريكية قد شرعت بالفعل في بحث طلب الصين الحصول على بعض المعدات ونقل التكنولوجيا الامريكية.

ماذا يعني هذا؟

لقد أكد براون في الجلسة نفسها مجيباً على سؤالنا أن تدعيم العلاقات بين المؤسسات الدفاعية بين البلدين يشكل عنصرا مكملا لتطبيع العلاقات بين الصين وأمريكا في كافة المجالات، وقد أبان براون عن هدف بلاده الاستراتيجي الدولي من هذا التقارب فقال:

«ان هناك تفهماً استراتيجياً مشتركاً بين البلدين بشأن أهمية تدعيم قوة حلف الأطلنطي وتحقيق الاستقرار في جنوب شرق آسيا بوصفهما عنصرين ضروريين لأمن الصين والولايات المتحدة».

لكن ماذا وراء هذا الهدف الاستراتيجي؟

في الحقيقة ان الامريكان قفزوا على ظهر الدب الروسي كما أسلفنا منذ قليل عندما حققوا عزل الصين كبلد شيوعي عن المجموعة الشيوعية المتمركزة في شرق اوروبا والشمال الشرقي من قارة آسيا، وبذلك تم لهم محاصرة قواعد حلف وارسو وأقفلوا الحلقة التي كانت مفتوحة على أواسط آسيا وشرقها. وهذا الهدف الذي حققه الامريكان كلية هو الذي غير الموقف الروسي من بعض الدول المتاخمة له فكان بعد ذلك الاحتلال الروسي لافغانستان.

الصينيون يقذفون الكرة في المرمى الروسي:

في مساء ١٩٨٠/٥/٢٨ أوضح جينج بياو نائب رئيس الوزراء الصيني موقف بلاده من العمل الاستراتيجي المنسق مع الولايات المتحدة، فقد تحدث قائلا: «انه من الضروري تطوير التعاون بين الصين والولايات المتحدة لمواجهة اتجاهات .. التوسع والهيمنة لدى السوفيات» وقد استغل نائب رئيس الوزراء الصيني مسألة افغانستان ليضع بلاده في موضع الهداف أمام المرمى السوفياتي عندما وجه تحذيره الى العالم من ان المقترحات السوفياتية الجديدة بشأن أزمة أفغانستان تستهدف تخفيف حدة الاحتجاج الدولي ازاء الغزو السوفياتي الامر الذي يدعو دول العالم ودول آسيا بخاصة الى تشكيل قوة عسكرية متحالفة للوقوف في وجه الغزو السوفياتي للمنطقة».

اذاً فالصينيون يستغلون الازمة الافغانية على الطريقة نفسها، والولايات المتحدة تصرح على لسان هارولد براون أنها باتفاقها مع الصين أن تدافع عن شيئين، الاول هو الحلف الاطلنطي. والثاني هو منطقة شرق آسيا. بينما الصينيون يقذفون الكرة نفسها في مرمى السوفيات.

بناء الاستراتيجية المشتركة

في تصريح لاحد المسؤولين الصينين حذر فيه من أن التأخر في اتخاذ القرارات الاستراتيجية الآن قد يعني عدم امكانية اتخاذها في المستقبل. الأمر الذي حدا بالمسؤولين الامريكيين الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لدراسة الطلبات الصينية، حيث تم وضع جدول زمني لامداد الصين بقوة مقاتلة أمريكية مؤلفة من أحدث الآليات والمعدات الحربية. كل هذا يعني أن هناك استراتيجية (أمريكية ـ صينية) مشتركة تقف من خلالها أمريكا وحلفاؤها في وجه الاتحاد السوفياتي على الرغم من سياسة الوفاق المعمول بها على التعامل الدولي مع شعوب العالم الثالث.

بقي في الذهن سؤال:

ماذا سيفعل الامريكان مع بقية دول المنطقة؟ وهل سينجح كارتر أو خليفته من بناء الاستراتيجية الامريكية مع بقية دول شرق وجنوب آسيا كما حصل في الصين؟ وهل تكتسح امريكا قارة آسيا بحجة محاصرة نفوذ السوفيات؟ سنحاول الاجابة على هذا السؤال في عدد قادم ان شاء الله والى لقاء قريب.

اليهود .. والعهود

يقول الله سبحانه وتعالى «الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة) .. سورة الانفال آية ٥٦

ان الانسان المتبصر ليحقق امام هذه الآية وقفة إجلال وإكبار ذلك انها سلطت الضوء على النفسية اليهودية من خلال تسع كلمات دون الحاجة الى تفصيل وإسهاب .. فاليهود كما يخبر الله عنهم ليسوا بأهل أمان وليسوا على مستوى ان يعقد الانسان معهم عهداً ذلك ان نقضهم للعهود ملازم لحياتهم فهم دائمو النقض للعهود..

ولقد أسهب القرآن الكريم في وصف اليهود حتى نعلم كيف نعاملهم .. هؤلاء الذين قتلوا الأنبياء .. واتهموهم بالزنا تارة وبالكفر تارة اخرى .. هؤلاء قتلة الانبياء هم الذي نقضوا عهدهم مع موسى عليه السلام فعبدوا العجل من بعده وقالوا له «اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون» هؤلاء هم اليهود الذين يجري بعض القوم لعقد صفقات صلح معهم ولو أنهم تصفحوا كتاب الله لما فعلوا هذا ولكن الجهل المطبق بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من ناحية والخضوع للرغبة الاستعمارية من ناحية اخرى أديا الى وقوع الحكام في تلك المتاهات وصدق الله العظيم اذ يقول «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» الانعام ١٥٣.

أغنام اليهود

اعداد: نجيب عبد الله الرفاعي

- متى كان صوت المؤذن الهادىء الخاشع وهو ينادي بكلمات التوحيد مؤذيا للمسلمين ؟!
- اليهود في بروتوكولاتهم ركزوا على الافساد عن طريق الفن ؟!
- لقد أعطانا الفيس برسلي الشيء الكثير؟! كما يقول واحد من زعماء التافهين؟ فماذا أعطاهم؟!
- لماذا يحتفل بهذا الرقيع المائع أسبوعا كاملا؟! في صحافة الكويت؟!
- هذا الداعر يملك أكثر مما تملكه عائلة روكفر المشهورة بالثراء؟!

«نود ان نعيد الكرة في مسألة مكبرات الصوت الموجودة في المساجد. فقد كنا اثرنا هذا الموضوع قبل مدة واملنا ان يصار الى معالجته. ولكن يبدو ان البعض لا يريد السماع، حتى ولو استخدمنا، بدورنا، مكبرات الصوت. فالاذان نداء من الله الى عباده.. فلماذا الميكرفون في هدوء الليل والمساجد لا تكاد تبتعد الواحد عن الثاني باكثر من مئات الامتار. فلا يجوز ان يسمح بتحويل الاذان الى امر مكروه لدى الناس. وفي هدأة الليل حينما يتفجر صوت الميكرفون فجاة.. ماذا سيكون حال الاطفال النائمين.. بل لماذا تبدو العملية عكس القول الكريم: يسروا ولا تعسروا!؟ ثم ان الكثيرين الذين قاموا ببناء المساجد كرامة لربهم ودينهم وعملا خيريا يجلب لهم الترحم والكلمة الطيبة.. هؤلاء لا ينتظرون الشتيمة عليهم، بدل الرحمة. ومثل هذا التصرف لا يخدم الدين ولا رسوله. بل انه يسيء. وقد يكون من جملة مظاهر اخرى يراد منها ان تستخدم ضد الدين وتزعزع الرابطة العفوية للمؤمنين....»

أستغفر الله العظيم.... ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا..

عزيزي القارىء.. متى كان صوت المؤذن الهادىء الخاشع وهو ينادي بكلمات التوحيد مؤذيا للمؤمنين؟ ومتى كان تيسير الاسلام بكتم حناجر المؤذنين؟! بل هل يعقل ان يشتم الناس الصالحون بحجة دعوة الناس للصلاة عن طريق مآذن مساجدهم؟! حتما ايها القارىء الغيور على الاسلام ستقول: ان المقال السابق نشر في بلد فيه اقلية اسلامية.. فذلك سابقة حينما احتج نصارى ولاية ميتشيجان في أمريكا عندما ارتفع صوت الله اكبر من فوق إحدى المآذن هناك!! ... ولكن.. حسبي الله ونعم الوكيل واكرر ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.. المقال السابق نشر في بلد اسلامي وبتوقيع رجل مسلم!! .. اما البلد فهو الكويت واما الرجل المسلم فهو عميد جريدة الرأي العام!!!

هكذا هي الصحافة في الكويت.. بل هكذا هي الحال في العالم العربي نادرا ما يحتفى برجال العلم والدين. وبنشر بحوثهم ومقالاتهم والاهتمام بهم حق الاهتمام، وعلى النقيض من ذلك ما أن تأتي زانية او راقصة او احد دعاة الفساد والميوعة حتى تجد صورهم على اغلفة المجلات وتحتل المقابلات واللقاءات معهم في جميع الصحف مع ابرازهم للقارىء بانهم القدوة التي يجب عليه الاقتداء بهم.

وما ارى تلك الصحافة الا واقعة في شباك بروتوكولات حكماء صهيون



تامل معي عزيزي القارىء ما ورد في البروتوكول الثالث عشر:

ولكن نبعدها - اى جماهير الناس - عن ان تكشف بأنفسها اى خط عمل جديد سنلهيها بأنواع شتى من الملاهي والالعاب ومزجيات الفراغ والمجامع العامة وهلم جرا. وسرعان ما سنبدأ الاعلان في الصحف داعيين الناس الى الدخول في مباريات شتى في كل انواع المشروعات: كالفن والرياضة وما اليهما. هذه المتع الجديدة ستلهي ذهن الشعب حتما عن المسائل التي سنختلف فيها معه، وحالما يفقد الشعب تدريجيا نعمة التفكير المستقل بنفسه سيهتف جميعا معنا لسبب واحد: وهو اننا سنكون اعضاء المجتمع الوحيدين الذين يكونون اهلا لتقديم خطوط تفكير جديدة.. ولهذا السبب سنحاول ان نوجه العقل العام نحو كل نوع من النظريات المبهرجة التي يمكن ان تبدو تقدمية او تحررية...»

افتح اي صحيفة يومية او مجلة اسبوعية عربية او غير عربية حتما سترى بها صفحة الفن.. تلك الصفحة التي استفادت منها اليهودية العالمية وسخرتها لبث افكارها الهدامة الانحلالية.

مضافا اليها ما يكتب خاصة من الصحف والمجلات العربية من مقالات وابحاث وتوجيهات وتوصيات مغلفة بغلاف «التقدمية» او «التحرر» وفي جوهرها طعن في الاسلام واهله...

لقد ساهمت الصحافة او كما يحلوا لبعض ان يسميها السلطة الرابعة مساهمة فعالة في ضياع اخلاق الشباب بل وفي انحرافهم كذلك فلقد زينت كما اسلفت حياة الفنانين والمنحرفين والشاذين. وماتزال حتى تاريخ كتابة هذه المقاله بعض الصحف اليومية الكويتية تكتب عن تاريخ حياة فنانة او غانية من الفواني تستعرض في تاريخها اشهر افلامها ومغامراتها ولعبها ومجونها وفسقها وضلالها.

لقد شبهنا اليهود بأننا كقطيع من الغنم وذلك حسب ماورد في البروتوكول الحادي عشر «أن الاممين (غير اليهود) كقطيع من الغنم، واننا الذئاب. فهل تعلمون ماتفعل الغنم حينما تنفذ الذئاب الى الحظيرة؟ انها لتغمض عيونها عن كل شيء. والى هذا المصير سيدفعون...» (٣)

لقد حول اليهود انظار الشباب المسلم في العالم من النظر في الاسلام والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم وحمايته والتابعين الى الاقتداء بفساق العالم والمنحرفين منهم، ولقد نجح اليهود في ذلك عن طريق جميع وسائل الاعلام التي تظن انها في ايد وطنية ولكنها في الخفاء مسيرة من قبل الاخطبوط اليهودي.

وسوف استعرض عزيزي القارىء معك الان بعض هؤلاء المنحرفين الذين تربوا في احضان اليهود وعملوا على تحقيق ماورد في البروتوكول الحادي عشر فأوجدوا جيلا كقطيع الغنم!!

(١) ديميس روسوس:

مغني يوناني ضخم الجثة كث اللحية ... والامر الغريب ان الصحافة الكويتية حينما زار هذا المغني الكويت عملت ضجة اعلامية كالعادة ولم تستنكر من شكله وجمهوره كذلك لم يستنكروا ويعلقوا على شكله وذلك لانه فنان!! فهذا الفنان يلبس رداء قصيرا فوق الكعبين ومطيل اللحية ... ونفس الجمهور يستنكرون ويضحكون من المسلم اذا لبس رداء فوق الكعبين واطال لحيته اقتداء برسوله صلى الله عليه وسلم .. واترك سبب عدم الاستنكار للفنان والاستنكار للمسلم لذكاء القارىء!!

جولة حية في عالم التيه والضياع

(٢)فرقة الخنافس:

عملت هذه الفرقة على اشاعة الميوعه والانحلال في صفوف الشباب فخرج لنا الشباب بالشعور الطويلة المسدلة والصدور المفتوحة مع الاقراط في الاذان والحلي في السواعد والرقاب .. كالنساء تماما!!

ونفس الجماعة مهدت لشباب العالم اجمع حركة الهيبيين التي اشتهرت بركوسها في بوتقة الانحلال والمخدرات.. والدليل على اتباع الشباب الخنافس هي الارباح الخيالية التي يجنيها افراد هذه الفرقة فلقد حقق المطرب بول ماكارتني ـ وهو احد ابرز المطربين في فرقة الخنافس ـ اكبر دخل في بريطانيا اذ بلغ دخله ٢٦ مليون جنيه استرليني وقد انيع هذا الرقم في وقت توقع الكثيرون ان يكون المطرب قد اختفى نهائيا، وخاصة بعد فضيحة المخدرات التي تورط فيها اثناء وجوده في اليابان (٤).

كما لايخفى عليك عزيزي القارىء مايعانيه الهبيون من ضياع وانحلال وخير مثال انقله اليك ماروته مرغريت ترودو زوجة بيير ترودو رئيس وزراء كندا في منكراتها حينما قالت:

«كان قد مضى على حتى نلك الحين خمسة اشهر في المغرب .. وبدأت اشعر بالسأم من علاقات الجنس الرخيصه وفراغ حياة الهبيين .. صرت مريضة ونحيله ومشوشه ... ان حركة تحرير المراة لم تطل مملكة الهبيين .. فالمراة بينهم عارية القدمين وحامل .. وعمل الفتاة هو الاهتمام بالفتيان وترقيع سراو يلهم وتسوق حاجياتهم ومعاشرة كل من يطلبها.. (٥)

(٣)الفيس بريسلي:

واصلت الشركات اليهودية للاسطوانات الغنائية والافلام السينمائية ردحاً من الزمن لاظهار نلك المغنى واشهاره لاكبر قدر ممكن من شباب العالم ونلك منذ مطلع الستينات الى وفاته بسبب ادمانه على المخدرات والخمور.

لقد اثر هذا الفاسق على جيل باكمله يقول داني احد زعماء جماعة التافهين «انكم فقط لاتعرفون مافعله الفيس بريسلي بنا!! .. نلك الفتى الذي كان يتسكع في الشوارع قديما كان فاحشة الامة!! بريسلي رفع راية الفجور والزنى عاليا بعد ان كانت خانقة قبل ظهوره .. بريسلي شجع الشباب على الزنا بعد ان كان امرا معيبا ومخجلا .. لقد اعطانا الفيس بريسلي الشيء الكثير .. الكثير لقد عودنا على الرقة واللطف واللامبالاة والاحساس بالمجتمع الظالم!! (٦)



وابرزت صحافتنا هنا في الكويت حين وفاة هذا الفاسق بأن حادث وفاته امر جلل واعطته لقب «الراحل» ونشرت على مدار الاسبوع تاريخ حياته كما استمر تلفزيون الكويت وحتى يومنا هذا عرض افلامه التي اشتهرت بالرقص وهز البطن والميوعه والتخنث والحث على الزنى وشرب الخمور ... الخ..

قالت صحيفة الوطن في رثاء مطرب العواطف:

«الملك» الذي كانت حياته القصيرة مليئة بالمفاجآت، اسفر موته ايضا عن مفاجأة .. وهي ان ثروته التي جمعها من الغناء تقدر بمبلغ سبعة الاف مليون جنيه استرليني نكرر سبعة الاف مليون وليس في الامر غلطة مطبعية ان المطرب (الراحل) كان يمتلك اكثر مما تمتلكه عائلة «روكفلر» بكامل افرادها «العتاة» في عالم المال والاعمال ومايعادل ميزانية وزارة الدفاع البريطانية بقضها وقضيضها ومايساوي ميزانية دولة محترمة لها مقعد في الامم المتحدة!! واعلنت شركة (ار.سي.ايه) التي كان الفيس يسجل فيها اسطواناته منذ ١٩٥٦ ان اسطوانة (مودي بلو) بيع منها يوم الاربعاء فقط ٢٥٠ الف اسطوانة وتقوم مصانع الشركة بانتاج ١٠٠ الف اسطوانة كل يوم وقالت الشركة ان الفيس باع خلال حياته ٥٠٠ مليون اسطوانه من اغانيه ويعتقد الخبراء!! ان الاقبال الحالي على اسطوانته سيرفع العدد الى ١٠٠ مليون اسطوانة نظرا للشعبية الهائلة التي يتمتع بها بريسلي في الولايات المتحدة وغيرها ...» (٧)

فياغنام اليهود افيقوا من غفلتكم وارجعوا الى دينكم وانتبهوا الى مايخططه اليهود لكم وقاوموا مظاهر الانحلال والتفسخ عن الاسلام .. فوالله لاعزة لنا ولكم الا بالاسلام. ولا نصرا ابدا اي نصر الا براية القرآن .. ولا تحرير لفلسطين الا بسلوك درب المجاهدين المسلمين الابطال .. والا نفعل نلك .. فوالله ان حكماء اليهود لنا بالمرصاد ليل نهار ليكملوا دولتهم العظمى وليذلوا المسلمين ويهينوهم .. وان بوادر هذه الذلة قد لاحت!!...

---

(١) جريدة الرأي العام ١٩٧٧/٤/١٠

(٢) بروتوكولات حكماء صهيون/محمد خليفة بركات ص ١٨٣

(٣) المصدر السابق ص ٢٧٢

(٤) جريدة القبس ١٩٨٠/٥/٢٨

(٥) جريدة القبس ١٩٧٩/٤/٢٩

(٦) في البالوعة/ ص٧٥

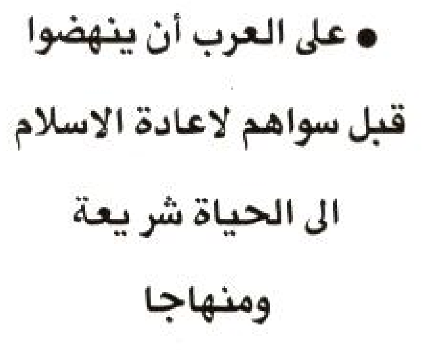
(٧) جريدة الوطن ١٩٧٧/٨/١٩





• ميشال عفلق.

مغالطات قومية تتهاوى تحت شمس الحقيقة



• على العرب أن ينهضوا قبل سواهم لاعادة الاسلام الى الحياة شر يعة ومنهاجا

رأينا في العدد الماضي، أن القومية فكرة عنصر ية ضيقة الافق، وانها في الاصل نبت غر بي مر يض، وقرأنا كيف حاول المؤلف عمارة في كتابه (العرب والتحدي) ان يلبس الاسلام ثوب القومية. وقد استعرضنا سبعة امثلة للتز ييف الواضح للحقائق، الذي اقترفه الكاتب وها نحن في هذا القسم نتابع مابدأناه في الحلقة الماضية

٨ـ ويدس تعبيرا ماركسي الصبغة فيقول: «لقد كانت شبه الجز يرة العربية وخاصة وسطها، تشهد في ذلك التاريخ سباقا مع الزمن وصراعا مع التحديات ومن هنا كان تطلع ابصار حكمائها وبصائرهم الى أمر جديد، وبالتحديد الى بعثة نبي جديد.. كانت آلام المخاض تنبع بحتمية التغيير..»(ص ٣٠).

٩ـ ويصور بيعة العقبة على أنها كانت«بمثابة» العقد السياسي على تأسيس الدولة العربية الاسلامية«بين عرب يثرب»، من الأوس والخزرج، وبين الرسول صلى الله عليه وسلم..»(ص٣١).

ويقول عن نفس الحادثة«البيعة»:ـ «أن الذي يعني هذا البحث من ذلك الحدث الذي اهتزت له أرض شبه الجز يرة وجاوبتها في ذلك سماؤها(!)، ليس جانبه الديني، وانما الذي يعنينا هنا ما كان له طابع قومي جاء في إطار الموقف الايجابي الذي اتخذته الجماهيرالعربية(!)، اتجاه ما كان مفروضا عليها من تحديات..»(ص٣٢).

وبعد هذه التمهيدات يصل الى النتيجة الخطيرة، التي يفوح منها رائحة«القومية»و«الشيوعية»في آن واحدا، حين يقول:ـ

• الاسلام – عند كاهن البعث – وليد آلام العروبة!! وصورة صادقة لطبيعة النفس العربية؟!

«فها هي القيادة العربية، التي كان العرب والحنفاء والحكماء والذين تقض الأخطار والتحديات مضاجعهم، يتطلعون اليها قد ظهرت تبشر بدعوة الاسلام..»!!(ص٣٢). وهذا النبي – في رأيه – كان«بالنسبة للعرب الذين تطبق التحديات على مصائرهم وتهدد الأخطار مستقبلهم، يمثل حاجة طالما تطلعوا اليها، وضرورة طالما تطلعوا اليها، وضرورة طالما استشرفوها»!(ص٣٢).

١٠– أما هجرة المسلمين من مكة الى المدينة، فكانت – في رأي د. عمارة– رد فعل من الجماعة المؤمنة ضد الأوضاع القاسية في مكة...يقول:–

«أمام هذه الملابسات لم تقف الدعوة الجديدة عند حدود«الدين» لان اصحابها وُجدوا انفسهم مضطرين الى اتخاذ«الدولة»سلاحا يدافعون به عن حق الجماعة المؤمنة...»(ص٣٥)(لاحظ التمييز والفصل بين «الدين»و«الدولة»وتأمل دلالته في هذا المقام.

ثم يتابع تطوير فكرته«القومية»:

«وفي هذه «الدولة» صنع المؤمنون النموذج الجديد الذي يجسد فكرهم(!) الاجتماعي والسياسي الجديد..وأيضا بشروا بالفكر القومي العربي الذي كان بمثابة الفتح الجديد الذي يخرج العرب من تحت خطر التجديات القديمة ومخاطرها..» (ص٣٥)

١٢– الله – سبحانه وتعالى – يحدد مهمة الرسول– صلى الله عليه وسلم – بأنه أرسله رحمة للعالمين وشاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله بإذنه وسراجاً منيراً. «ليخرج الناس من الظلمات الى النور».

اما الدكتور عمارة – داعية القومية الضيقة – فيرى أن الهدف من هذا الدين انما هو توحيد العرب دينيا وقوميا وسياسيا«**كي ينتقم العرب من اعداء الأمس، فرسا وروما بيزنطيين..**» (ص٣٦). وان الرسول صلى الله عليه وسلم«كان يغري قومه **بوحدة تجعلهم السادة والقادة، وتفتح امامهم الطريق لتسوية الحساب مع اعداء الأمس الذين فرضوا عليهم التحديات وأنلوهم..**» (ص٣٦).

١٣– واذا كان توجيه الله المسلمين الى«بيت المقدس»قبلة للصلاة ثم تحويلهم الى«الكعبة» يفهمه المسلمون على أنه تخطيط من **الله لحكم يعلمها وبعضها اشارت اليه آيات سورة البقرة (١٤٢– ١٥٠)، فان الامر عند د/ عمارة يتخذ«طابعا قوميا عربيا» (ص٣٦).**

وهكذا يتابع المؤلف الباس كافة الاحداث في **حياة الرسول صلى الله عليه وسلم – زيا عربيا قوميا .. ويمضي – على نفس النهج – الى ما بعد عصر الرسول عليه السلام.**

فموقف ابي بكر رضي الله عنه من المرتدين ومانعي الزكاة لم يكن – في راي د. عمارة – الا موقفا قوميا، فيقول :

«وعندما زلزلت وفاة الرسول – صلى الله عليه وسلم – يقين الأعراب الذين يسكنون غير المدينة ومكة والطائف، فظنوا أن التوحيد الديني شيء وهم لم يغيروا عقائدهم فيه (!!!)، وان الوحدة القومية شيء آخر، فخلعوا عن أنفسهم تبعاتها، بعد وفاة النبي الذي دعا اليها وانجزها..» (ص٤٤).

هذا هو تصويره لتلك الفتنة، وقد اضطر – كما و واضح، ومن أجل ان يسلم له تصوره«القومي»– الى أن يدعى أن قبائل الأعراب لم تغير من عقائدها في«التوحيد الديني» متجاهلا فتنة المتنبئين ومن تابعهم مع أن هؤلاء كانوا هم صلب هذه الفتنة – وليس مانعي الزكاة – ومن ثم عرفت الفتنة كلها بأسم «الردة» !

وماذا عن موقف أبي بكر؟ يقول:

«كانت بصيرة ابي بكر وعبقريته السياسية وحسه القومي قد هداه الى القرار التاريخي الذي جعل تاريخ هذه الأمة يسير في الاتجاه الصحيح..» (ص٤٤).

ولست أجد ردا على هذا التحريف البين – أبلغ من الكتاب الذي كتبه ابو بكر – رضي الله عنه – الى جميع قبائل العرب من صيغة واحدة، اذ تنطق كلماته وسطوره بأن الهدف انما كان دين الله – وليس في أي اشارة من قريب او بعيد الى غاية«قومية» . من هذا الكتاب :

«...وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه بعد أن أقر بالاسلام وعمل به اغترارا بالله وجهالة بأمره واجابة للشيطان....

واني قد بعثت اليكم فلاناً في جيش من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان، والمرته الا يقاتل أحدا ولا يقتله حتى يدعوه الى داعية الله فمن استجاب له وأقر وكف وعمل صالحا قبل منه واعانه عليه..» (نص الكتاب

*** صار لأبي بكر حس قومي هداه إلى القرار التاريخي.**

كاملا في : الطريق الى المدائن بقلم أحمد عادل كمال، ط/٣، ١٣٩٧ـ ١٩٧٧ ص١٦١ ـ ١٦٣).

١٤ ـ ويسفر د. عمارة عن وجهه «العنصري» الانتقامي حين يأتي لتفسير الفتوحات الاسلامية في الشرق وفي الغرب . فالأمر عنده محض صراع وثار وتحرير وأهداف سياسية، أما الدين فلا علاقة له بالموضوع كلية.. يقول في بجاحة عجيبة «ثم واصلت **الدولة العربية** ـ بعد أن عادت لها ولجماعتها الوحدة ـ **صراعها مع الامبراطوريتين** اللتين احتكرتا السيادة على المنطقة لعدة قرون ..فارس والروم البيزنطيين ...**فكانت فتوحاتها الشرقية في العراق العربي** تحريرا من سيطرة فارسية ظالمة .. **وكان فتحها لفارس ذاتها ثارا لتاريخ قديم ومرير ... وجميع اسباب هذا الفتح سياسية تدخل في باب الصراع القومي لا الديني**...» (ص٣٦ـ ٤٧).

ولست أدري كيف يمكن في ضوء هذا التصور «العنصري» «القومي» المفتعل للفتوح الاسلامية ـ أن تفهم رسائل الرسول عليه السلام الى كسرى وقيصر وغيرهما من الحكام ؟ ! أكانت تلك الرسائل التي تحمل دعوة صريحة صادقة الى الدخول في الاسلام مجرد غطاء للهدف «القومي» السياسي الرامي الى«الثار» و «تصفية الحساب» ؟ !حاشا لأنبياء الله ورسله أن يكونوا كذلك ! وخسىء المبطلون !

أن محمد عمارة في بجثه هذا لم يكن مبتكرا حين ألبس «القومية العربية» «عمامة» ـ كما عبر أحد الكتاب الناضجين

هل المجلس الوطني للثقافة اجتنى فكر الكاتب وهل له نفس النظرة عن الاسلام؟

*** يحاول المؤلف إلباس كافة الأحداث في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام، زياً قومياً عربياً !!**

ـ ولم تكن محاولته بآخر المطاف في هذا الميدان .

ان الذي يراجع محاضرة كاهن «البعث» ميشيل عفلق التي القاها في الجامعة السورية «٥ نيسان ١٩٤٣)بعنوان «ذكرى الرسول العربي» ليجد فيها نفس الأفكار، بل والتعبيرات أحيانا..

على سبيل المثال :ـ

ـ «ان حركة الاسلام المتمثلة في حياة الرسول الكريم ...ترتبط ارتباطا مباشرا بحياة العرب المطلقة.. انها صورة صادقة ورمز كامل خالد لطبيعة النفس العربية وممكناتها الفنية ..» (ذكرى الرسول العربي) (ميشل عفلق، ص٦).

ـ «كان المسلم هو العربي الذي آمن بالدين الجديد لأنه استجمع الشروط والفضائل اللازمة ليفهم ان هذا الدين يمثل وثبة العروبة الى الوحدة والقوة والرقي» (ص١٢).

ـ «ما الاسلام الا وليد الآلام - آلام العروبة، وان هذه الآلام قد عادت الى أرض العرب بدرجة من القسوة والعمق لم يعرفها عرب الجاهلية، فما أحراها بأن تبعث فينا اليوم ثورة مطهرة مقومة كالتي حمل الاسلام لواءها .» (ص٢٢).

فأي فرق بين عفلق عام ١٩٤٣ و د .«عمارة عمام ١٩٨٠ ؟! ومن لبنان ينبعث صوت الشيخ عبد الله العلايلي ليقول ـ في ندوة تلفزيونية :ـ

« من جملة معطيات العرب الاسلام، وليس العكس .» (مجلة الأمان ع/ ٦٦ ٩/٥/١٩٨٠، ص١٣) .

ومع الدكتور محمد على الجوزو نقول له ولكل دعاة «القومية» :

«نحن نرفض هذا التفسير للاسلام، لأن الاسلام ليس من معطيات العرب بالرغم من أن الرسول صلى الله عليه وسلم عربي، والقرآن الكريم عربي، لأن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يبتدع الاسلام من ذاته، بل هو وحي منزل من السماء على قلبه ... ليكون رسالة للناس كافة .. وليس للعرب وحدهم .. فهو ليس دينا قوميا ... وليس من صنع قومية معينة ...» (الأمان. العدد السابق، ص ١٢ ـ ١٤).

أن رفض هذه المحاولات المبتسرة والمتكررة لالباس فكرة «القومية العربية» الدخلية ثوب الاسلام، أو الباس الاسلام ثوب «القومية»، تماما مثل رفض فكرة«القومية» بمدلولها العنصري الغربي ..**كل ذلك لا يعني ـ أبدا ـ الانتقاص من العرب الذين آمنوا بالاسلام وبذلوا في سبيله اموالهم وأنفسهم «يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله .» وليس كما أدعى المزيفون ـ عصبية أو ثارا أو تصفية حساب. كذلك، فان هذا الرفض لا يعني ـ أبدا ـ التقليل من الدور الذي يمكن ـ بل يجب** ـ أن ينهض به العرب، قبل سواهم من الشعوب الاسلامية، لاعادة الاسلام الى الحياة ـ حياة المسلمين عربا وغير عرب ـ شريعة حاكمة وموجهه، ومنهج انقاذ لباقي الشعوب من الضياع والضلال .

وما نهض العرب ـ ولن ينهضوا بهذا الدور بعروبتهم أو بقوميتهم، حتى وان توحدوا عليها، ما لم يكن الاسلام، والاسلام فقط هو الدافع والمحرك والغاية والمنهج .

«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا، وان الله لمع المحسنين» «العنكبوت ـ ٦٩).

«وجاهدوا في الله حق جهاده، هو اجتباكم، وما جعل عليكم في الدين من حرج، ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله، هو مولاكم، فنعم المولى ونعم النصير.» (الحج ـ ٧٨).

عبد الوارث سعيد

الملتقى التربوي

الدفاع عن رجال الدعوة

أخي الحبيب رجال الدعوة هم مادتها وقدواتها بهم تنهض الدعوة و يقوى عودها وعن طريق الطعن بهم و بإخلاصهم تضرب الدعوة من اعدائها، وأنعِم برجال الدعوة أولئك الرجال الذين فهموا مادتها وعرفوا اهدافها وتربوا وفق منهاجها و باعوا انفسهم واموالهم في سبيل بقائها واستمرارها اولئك الرجال الذين (صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا).

فاعلموا ايها الدعاة أنه بالطعن بهم و باخلاصهم تضرب الدعوة من اعدائها لذلك يجب ان نكون واعين منتبهين لكل مقال أو خطبة أو استفسار يدور حول اسم من اسمائهم فنبادر بالرد السريع في نفس اللحظات وفي نفس الجمع الذي قيل فيه الطعن اذا اقتضى الحال ذلك لعدم فوات الفرص او بالرد المتأني بعد الشورى والتدقيق والتفهم وكلا الحالتين يعود الى طبيعة المقام والمقال ولنأخذ مثالا من حياة الصحابة رضوان الله عليهم نبين فيه ذلك الدفاع عن رجال الدعوة. (حج رجل فرأى قوما جلوسا حول ابن عمر يحدثهم و يبين لهم فسأله عن عثمان بن عفان هل فر يوم أحد؟ هل تخلف عن بدر وعن بيعة الرضوان قال ابن عمر: نعم فكبر الرجل فقال ابن عمر تعال لأخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه، اما فراره يوم احد فأشهد ان الله عفا عنه (ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ماكسبوا ولقد عفا عنهم ان الله غفور رحيم) واما تغيبه عن بدر فإنه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه، واما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان احد اعز ببطن مكه من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ماذهب عثمان ابن عفان الى مكه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال «هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك».

لاحظ اخي الداعيه بداية كلام عبدالله بن عمر (تعال لاخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه). تجد الحرص والدفاع والحب لهؤلاء الرجال ـ رجال الدعوة ـ فليكن ايها الدعاة هذا الدفاع من خلقنا خاصة في هذه الايام التي كثر فيها الاعداء وتعددت فيها الوسائل وقل فيها الذين يتبينون قبل ان يتلقوا و يصدقوا وليكن احقاق الحق هو رائدنا والله المستعان على مايصفون.

التكافل في حمل الدعوة

أخي في الله

هناك اساس جميل عرضه الاسلام وطلبه من المؤمنين كجماعة وأمة وهو شيء طبيعي في تكوين أية جماعة وفي صراعها مع الباطل وفي تمكنها من بلوغها ماتهدف اليه في الحياة وتحقيق مانيط بها من رسالة وهو «**جانب التكافل» او التضامن والتعاون**

والتكافل او التضامن انواعه متعددة او مظاهره متنوعة فهناك تكافل في الولاء والاخلاص في الروابط كما يقول سبحانه:

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض «أ»

وهناك تكافل في تسوية الخلاف الداخلي بين افراد الجماعة كما قال سبحانه تعالى:

انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون.

وهناك تكافل وتضامن في البناء والعمل في سبيل اقامة حياة جماعية مستقرة كما قال سبحانه **وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان.**

وقد شرح الله معنى البر في آية اخرى من سورة البقرة «ب» فكان البر الذي طلب من المسلمين ان يتكافلوا من اجله هو عقيدة وعبادة .. وحسن معاملة .. وتحمل في الشدائد .. ومنح واعطاء في الرخاء.. إيمان بالله و باليوم الاخر والكتاب والملائكة والنبيين.. وعبادة باقامة الصلاة وايتاء الزكاة وحسن معاملة بالوفاء بالعهد وتحمل وصبر في البأساء والشدائد ومنح و بذل للمال على الرغبة فيه لمن يستحق العون والمساعدة من ابناء الجماعة.

والحقيقة مهما اطلنا الحديث عن هذا الجانب فلن نستطيع ان نعطيه حقه ولكن نقول و بايجاز ان القرآن الكريم اعتاد في توجيه خطابه الى الجماعة الاسلامية كجماعة وامة ـ لا كافراد ـ ان يوجه نداءه ووصاياه الى المؤمنين بصيغة الجمع فيقول **ياأيها الذين آمنوا.. المؤمنون والمؤمنات**، وماأشبه ذلك مما يدل على ان الامر المعني لايخصهم كافراد متفرقين ولكن يخصهم في صلات بعضهم ببعض وصلات الافراد بعضها ببعض هو معنى من معاني الجماعة (١) وكذلك لاتخلو السنة المطهرة وسيرة الصحابة والتابعين من توضيح واحياء هذه المعاني ولنا نحن الدعاة وقفات حول مفهوم التكافل في حمل الدعوة وحتى يتضح ذلك لدينا كدعاة نقف بتأمل حول شخصية موسى عليه السلام وشخصية هارون اللذين تعاونا على حمل دعوة الله الى بني اسرائيل

اعداد / جاسم المسلم

فقد أعطى الله تبارك وتعالى لكل واحد منهم طبيعة ميزته عن اخيه فنجد ان موسى عليه السلام تميز بالانفعالية والغضب والقوة وذلك اثر من اثار محنته وفتونه من اول ولادته الى منتهى امره حتى كلمه الله تكليما وقربه منه ورفعه اعلى السموات واحتمل مالا يحتمل لغيره فانه رمى الالواح على الارض حتى تكسرت واخذ بلحية نبي الله هارون وجره اليه ولطم وجه ملك الموت ففقأ عينه وخاصم ربه ليلة الاسراء في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) فهذه بعض صفات موسى عليه السلام وبالجانب الاخر نجد هارون عليه السلام وهو اهدأ اعصابا واملك لانفعاله من موسى عليه السلام وكان رقيق القلب فصيح اللسان ثابت الجنان لذلك نجد موسى يقول **«واخي هارون هو افصح مني لسانا»**

وبيت القصيد في ذلك ان موسى وهارون تعاونا على حمل دعوة الله وكونا نسيجا متكاملا يخدم هذه الدعوة عنف ورقة جراة وفصاحة.

وما اجمل ان يضيء ذلك النور مرة اخرى الصحابي الجليل عمر رضي الله عنه يقول لابي بكر يوم السقيفة انت افضل مني وابو بكر يجيبه بقوله ولكنك اقوى مني فيقول عمر لابي بكر **ان قوتي مع فضلك** وبذلك تعاونت العظمتان في بناء صرح الدولة الاسلامية الخالد فضل ابي بكر وحلمه وعقله وحزمه مع قوة عمر وبأسه وشدته وهيبته ولذلك كان ابو بكر يأخذ برأيه ويعمل بقوله. امر ابو بكر يوما بامر فلم ينفذه عمر فجاؤوا يقولون لابي بكر والله ماندري الخليفة انت ام عمر؟ فقال ابو بكر هو ان شاء.

وتلك لعمري نفحة من نفحات العظمة الاسلامية التي ارادها الله بشير خير للمسلمين (٣) ونور للدعاة في التكافل والتعاون لحمل دعوة الله

كما ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا نسيجا متكاملا من القدرات فكل واحد منهم له طابع خاص ميزه عن غيره من الصحابة فهذا صديق وذاك فاروق واخر امين هذه الامة وفلان امتاز بالكرم واخر بالشجاعة وابوذر بالفصاحة واخر بالعلم والزهد والجميع تعاون لبناء صرح الدولة الاسلامية فما احوجنا نحن الدعاة لان نتعاون لحمل لواء هذه الدعوة فيقدم كل أخ ماليديه من خبرات مهما كانت صغيرة بنظره فبها وبغيرها يقوم ذلك الصرح الشامخ الم تسمع قول سعيد ابن المسيب رحمه الله وهو خارج الى الغزو وقد ذهبت احدى عينيه فقيل له انك عليل فقال استنفرَ الله الخفيف والثقيل فان لم يمكنني الحرب كثَّرت السواد وحفظت المتاع (٤)

اخي الحبيب هكذا ليكن التكافل وليحمل بعضنا عبء بعض ثم لنتعاون في حمل هذه الدعوة بما اعطانا الله وكل ميسر لما خلق له.

والحمد لله رب العالمين

«أ» التوبة ٧١ «ب» البقرة ١٧٧ (ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ....لاية)

(١) الاسلام في حياة المسلم د. محمد البهي ٢٧٣ ـ ٢٧٤ بتصرف

(٢) مفتاح دار السعادة ١/ ٣٠٠

(٣) عظماؤنا في التاريخ ١٣٢ ـ ١٣٤ بتصرف

(٤) حتى يعلم الشباب / عبدالله علوان/ ١٠٣

«مثل الداعية»

من سلسلة (تحت أفياء المعاني)

«الداعية كالأرض المعطاء الخيرة .. تخضر ويعلو نباتها ويحصد فينتفع الناس، منهم الشكور ومنهم الكفور وهي ساكنة راضية وكسندان الحداد ـ كتلة صلبة ـ تنزل عليه المطرقة مرة بعد مرة شديدة .. موجعة وهو هادىء قانع بما يحمل للناس من خير ونفع».

حقا .. الداعية المؤمن كالأرض المعطاء، وكسندان الحداد، فهو ينتج المحبة والعفو والمساعدة وغير ذلك من المعاني الطيبة، ومع ذلك فهو يتحمل ما يتلقاه من الناس من سوء المعاملة ومن تشويه في السمعة .... تراه كالنبات يخضر ويعلو ويحصده الناس وينتفعون منه، فتراه يساعد المحتاج ويعين الضعيف ويساند المظلوم ويجالس من هو دونه، ويوقر الكبير ويعطف على الصغير، يفرج هَمَّ المهمومين وكرب المكروبين، لذا الكل مستفيد منه، فذاك المحتاج قد حصل على حاجته، وذاك الضعيف قد أعين على ما يريد، وذاك المظلوم قد سوند لرفع الظلم عنه، وذاك المهموم والمكروب قد انفرج همه وكربه، وذاك الكبير قد أخذ من التوقير ما يستحقه وذاك الصغير قد حصل من العطف ما يليق به، فالكل اذن مستفيد من هذا الداعية المؤمن، ولكن من هؤلاء من يشكره فيجزيه خير الجزاء وهذا هو الشكور، ومنهم من ينسى الفضل عليه وينسى حاله وحاجته قبل اختلاطه بذاك الداعية المؤمن وهذا هو الكفور ... والمؤمن في كلا الحالتين راض، فان شكرَ على عمله فهذا ليس مبتغاه، انما هي بشرى عاجل المؤمن، وان لم يشكر على عمله فهو يبتغي الأجر من الله وقد عمل ما عمل اخلاصا لوجه الله تعالى ورجاء التقرب اليه، لا يضيره كره الكارهين وحقد الحاقدين، وهجوم الجاحدين، فهو يتحمل كل ذلك كما يتحمل سندان الحداد حيث تنزل عليه المطرقة مرة بعد مرة وهي شديدة ... موجعة .. نعم فان ما يتلقاه المؤمن الداعية من عداوة وتشهير وسوء معاملة واتهام بالرجعية والعمالة وتصريف انظار الناس عنه كل هذا له اثر كبير وشديد وموجع على نفسه فقد يزعزع من كيانه وثباته وتضعف ثقته بنفسه، ولكن رغم هذا كله تراه هادئا ثابتا قانعا كأنه شجرة طيبة أصلها ثابت متشبث بالأرض وفرعها مرتفع نحو السماء يحمل الخير والثمر للناس .. انه يؤمن ايمانا عميقا بأن ما يحمله للناس انما فيه الخير والمنفعة لهم ولكنهم غافلون لا يعلمون. لذلك فقد آمن بأن عليه تنبيههم من غفلتهم وارجاعهم الى الصراط المستقيم مهما كلفه ذلك من ثمن.

عدنان الهاجري

المنتدى الثقافي

أقصوصة

النصيحة المجردة

كان الجو جميلا في تلك اليوم من أيام الصيف حين جلست مع صديقي محمود وشادي على ربوة مرتفعة تطل على سهل فسيح تكسوه الخضرة، ومنظر الشمس وهي تلقي بأشعتها الذهبية عليه يكسبه رونقاً وروعة جذابتين ... فسبحان الله العظيم.

رفع محمود رأسه وهو يداعب حصيات في يده ونظر الى شادي وقال:

لقد كان بامكانك الاستماع الى نصيحتي بالمذاكرة من أول العام المنصرم، فلو أخذت بها لما حل بك ما أنت فيه من الندم!

احسست وأنا أستمع الى هذه الكلمات التي قالها محمود لشادي بكل الدهشة ولم أشا التدخل الا بعد أن أسمع رد شادي ... بدأت أنظر الى شادي وحاله تبعث في النفس الحزن والألم فقد اغرورقت عيناه وطأطأ رأسه محدثاً نفسه بكلمات لا نسمعها ... و بعد فترة من الصمت قال شادي بصوت مرتجف خفيض:

نعم ..! يا محمود كان بإمكاني الأخذ بها ولكنه الكبر فلم اقبل نصحك، فأنا أكبر من أن ينصحني واحد مثلك ـ هذا ما كان في تصوري في تلك الفترة ـ فلو عرفت ان النصيحة مجردة لأخذتها ولكن لم أنظر الى عين النصيحة ولكن نظرت الى الناصح فسخرت منه وهزئت به كيف اقبل نصيحة هذا الفقير الرث الثياب وأنا ابن ذلك التاجر المشهور لم اكن اعرف أن النصيحة لكونها نصيحة يجب أن اقف عندها واتدبرها سواء اكانت من فقير او غني، من قصاصة ورق أو من كتاب ... لقد كنت أعلو بنفسي على الناس جميعا...

ثم وقف ومشى خطوات واضعا يداه على وجهه ... لقد شعرت بالألم يعتصرني لما يعيش به شادي من حزن وندم فملت على محمود وقلت ما كان يجب أن تساله هذا السؤال الذي لم اكن أتوقعه منك في هذه النزهة حتى ينسى، و يكفي ما نصحته قبل ذلك.

قال محمود ... كلا..! لو أننا تركناه حتى يهدأ لكانت النصيحة غير مثمرة كما كانت في السابق فثمارها تقطف في أوقاتها وهذا هو أنسب الأوقات لاقتطافها كما أن كثرة الطرق تحطم الصخر

وقفنا سو يا ثم اتجه محموه نحوه قائلا يا أخي ان الحياة أقدار وعبر من الله وقد حل قدر الله، وما شاء الله فعل، ولا داعي للحزن والندم فقد مر العام ولكن يجب أن نأخذ العبرة ولا نمر عليها مر الغافلين على آثار ثمود وعاد فلا يتحرك لهم شعور ولا يسعفهم نظر ... والعام القادم أبدأ بنشاط وثقة وايمان..

نعم ..! يا محمود قالها شادي وقد رفع يديه عن وجهه .. نعم ..! ولكن ضاعت سنة ثمينة لا ترجع..!!

أبو صهيب

من المجلات التي وصلتنا:

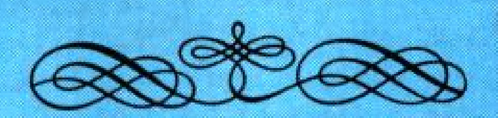
(العباد) العدد ١٢٨ و١٢٩

وهي نشرة شهرية تصدرها جماعة عباد الرحمن في لبنان ـ والنشرة على صغر حجمها الا انها تقدم للقارىء زاداً فكرياً حقيقياً، فقد كان فيهما بحوث عن الصدق، وعن الامام الاوزاعي رحمه الله وعن حلم الرسول صلى الله عليه وسلم وبره. ثم بحث عن نشأة النجوم والمجرات، ومقالات بعنوان: رجعة لا رجعية ومقال عن عجائب القرآن الكريم.. والنشرة تستحق الاهتمام والدراسة..

الجهلانية

الجهلانية يدعو العمونا ... على الجهلا بها يتعالمونا
لجهلهم المركب قد دعوها ... بـ(علمانية) زورا مبينا
تعونت الاسامي والمسمى ... من المتعاملين الجاهلينا
فهم قد زينوا البطلان حتى ... كسوه ثوب حق خادعينا
وأما الحق فاتهموه حتى ... كسوه ثوب بطلان ضغينا
أولوا التخدير بالالحاد قالوا ... لدين الله: (افيون) فتونا
كما قد قال فرعون قديما ... مقال مغالط في المهلكينا:
«وما أهديكمو الا سبيل الـ ... ـرشاد» أذا سبيل المغرقينا؟!
الا فلتسمعوا لله حتى ... تكونوا للحقيقة عارفينا
لأن الله رب العرش حق ... وسمى نفسه: الحق المبينا

شعر: عبدالمنعم محمد حلمي الهاشمي



سيف حطين

ياصلاح الدين عد للزمن ... واترك القبر وبرد الكفن
واسال الركب الذي خلفنا ... مزقا تحت احتباط الفتن
أين كنا؟..أين صرنا؟.. والى ... أين نمضي في زوايا الزمن؟
كيف لم يبق لنا منك سوى ... وتر ينزف طعم الشجن؟!
وصليل طالما أطربنا؟؟! ... لم يعد .. حتى صدى في أذن
سيف حطين هوى من يدنا ... فهوينا عن متون الحصن
قيل لي ان فلسطين لنا ... آه ماأطهره من وطن
أمس قد حررته أنت فمن ... ذا يكون اليوم ان لم تكن

• • •

هذه الاعظم في رمتها ... دفعت للنصر أغلى ثمن
هي مثل الناس في خلقتها ... وهي ليست مثلهم في السنن
هي لم تقبل سوى الله وهم ... قبلوا من دونه بالوثن
فرمى ربك في أنفسهم ... بغضة السيف وحب الوهن

• • •

ياصلاح الدين كم عشت بنا ... حلما يغفرنا في الوسن
كم بنت السنتنا من فخرها ... وأيادينا أطاحت مابني
انت رغم الموت حي بيننا ... انت في كل ضمير فطن!!!
جسمك الطاهر قد ينهبه ... في زوايا القبر جيش العفن
بيد أن النصر يبقى خالدا ... ليس يبلى باهتراء البدن

• • •

زهير أبو شايب
الاردن ـ جامعة اليرموك

همســـة

ما أكثر الذين يكتبون إلينا عاتبين على المجلة أنها لا تلتفت باهتمام إلى الأدب ـ بكل فنونه ـ وهو خضم في الفكر عريض، وتأثيره على الناس جميعا .. عجيب؟

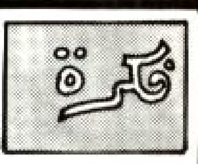
ركب موجته القوم يسارا ويمينا، فأظهروا أفكارا وابتدعوا مذاهب.

فما بال الاسلاميين لم يرودوا هذا المدى بقوة، ولم يأخذوا بأسبابه بجد وأدب؟، ولماذا لا تفتح (المجتمع) صدرها لما هو موجود من إنتاج طيب؟!.

إخوتنا الأحبة:

عتابكم مقبول، وآراؤكم طيبة، بارك الله فيكم. ولكن... هاهي الساحة امامكم، فاعملوا بقدر ماتطلبون فكل منكم على ثغرته، وهو مسؤول عنها.

ولا عذر بعد اليوم ... وأهلا بكم دائما في هذا المنتدى.



والآن ... إلى الأدب الاسلامي!

• مضى على الناس زمن كانت الساحة الأدبية فيه، حكرا على فئة من الكتبة المرتزقة، همهم مايدخل جيوبهم من ثمن مايكتبون، بعد أن يكونوا قد أفسدوا الأذواق والعقائد والافكار، بما يمجونه على الصحفات الصفر، يستوي في ذلك من كان إلى اليمين ، ومن مال مع اليسار!.. ولا أدل على ذلك من مثل بسيط : وهو ما اقترفه المترجمون بحق امتهم ـ وهي منهم براء ـ حين نقلوا ذلك الهذر الذي طرحه فيلسوف الوجودية الفرنسي (جان بول سارتر) وماروج له الشعراء اليساريون والكتاب القوميون من نظريات مستحدثة وأفكار دخيلة ...

أدب مشبوه، ونماذج مريضة، ظلوا منذ بداية النهضة يرمون بهما وجوه الناس، ... وفي هذا الخضم المتلاطم كان الادب الاسلامي نبتة صغيرة تشق الارض الصلدة وترفع رأسها بحياء ولكن بقوة! خلال العاصفة الهوجاء حتى استوت شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، وستستطيل بإذن الله حتى تغطى فروعها الدنيا فتستظل بها الارواح الهائمة والنفوس العطشى الى الكلمة الندية والنغم الطاهر البليل. فإلى الأدب الاسلامي ... كتابا وقراء، والسلام...

تقويم اللسان

للشيخ
يونس حمدان

* من الصيغ التعبيرية التي تستعمل خطأ قولهم: «هذا أخي الأكبر مني» وهذا غير صحيح لأنه لا تجتمع (أل) و(من) مع أفعل التفضيل كما هو مقرر في كتب النحاة والصحيح ان يقال: «أخي أكبر مني» بحذف (أل) أو «هذا أخي الاكبر» بحذف «من» وعلى هذا الفصيح الصحيح جاء قوله تعالى «أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا» وقوله تعالى «إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا».

* ومن ذلك قولهم «لا يخفاك حسن هذه العبارة» فهذا خطأ. وذلك لان فعل خفي لا يتعدى بنفسه مضارعا كان أو ماضيا والصحيح أن يقال: «لا يخفى عليك حسن هذه العبارة» وعلى هذا جاء قوله تبارك اسمه: «إن الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء».

* ومما يخطىء فيه بعضهم كذلك أنهم يدخلون «هل» على الفعل المنفي أو يستفهمون بها عن المنفي فيقولون: «هل لم نزر أخانا» وهذا خطا فانه لا يستفهم بهل الا عن الامر المثبت فاذا أردت أن تستفهم عن الأمر المنفي فانك حينئذ تستعمل همزة الاستفهام فتقول: «ألم نزر أخانا» وقد جاء بهذا القرآن الكريم: «ألم نشرح لك صدرك» وقوله تعالى: «ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق».

* الفرق بين هل والهمزة:

١ ـ تدخل الهمزة على المنفي نحو قوله تعالى: «أليس الله بكاف عبده» ولا تدخل «هل» إلا على الموجب. فاما الهمزة فانها تدخل على المنفي والمثبت.

٢ ـ ترد الهمزة بمعنى الانكار وهو ما يعبر عنه بالاستفهام الانكاري، والتعجب، والتوبيخ، بخلاف «هل».

٣ ـ يلي الهمزة حرف العطف كالفاء والواو وثم، مثل قوله تعالى: «أفغير دين الله يبغون» وقوله تعالى: «أو كلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم» وقوله تعالى «أثم إذا ما وقع آمنتم به» بخلاف هل، وذلك لان الهمزة أصل أدوات الاستفهام وأم الباب، ولذا اختصت ببعض الخصائص التي تميزها عن سائر أدوات الاستفهام.

٤ ـ ان الهمزة لا تعاد بعد «أم» و «هل» يجوز أن تعاد وألا تعاد.

وقد اجتمع الامران في قوله تعالى «قل: هل يستوي الاعمى والبصير، أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء» الرعد١٦

٥ ـ ان الهمزة تدخل على «إن» كقوله تعالى «قالوا: أإنك لأنت يوسف» بخلاف هل.

هذه بعض الفروق بين هل والهمزة، ولقد صرفنا النظر عن الفوارق الاخرى رغبة منا في عدم الاطالة.

* بعض معاني هل:

قد تكون هل بمعنى الامر في مثل قوله تعالى «فهل أنتم منتهون» يعني والله أعلم «انتهوا»

وقد تكون بمعنى التقرير نحو قوله تعالى: «هل في ذلك قسم لذي حجر».

الإسلام والتصوير «٥»

إعداد قسم الأبحاث الفقهية

تناولنا في الأعداد السابقة النصوص الواردة في التصوير وآراء الفقهاء في هذا الموضوع وتطبيقاته المختلفة، ووجدنا ان المسألة خلافية تعود الى دراسة النصوص واستنباط علة التحريم فيها وبناء الاحكام وفق ذلك، وفي هذا العدد نكمل مناقشة العلل التي استند اليها الفقهاء ثم نبين أنواع التصوير وخلاصة أحكامه....

والى علة التعظيم والعبادة استند الفقهاء الذين حرموا الصور المرفوعة أو الموضوعة بقصد العبادة أو التزين أو لجلب الاعجاب أو الانتباه أو التقدير، وذلك كما في معارض الرسامين وبيوت المترفين وكنائس غير المسلمين. فاذا انتفت هذه العلة كما في الصور الصغيرة والمهانة بالاستعمال فلم يجدوا حرجاً فيها، قال ابن رشد من المالكية: لا يحل عمل الصور ولا بيعها ولا التجارة بها، ويجب منع ذلك، يعني المحرمة منها – بالاجماع، وقال أبو محمد في رسالته: تكره التماثيل في الأسِرَّة والقباب والجدران والخاتم وليس الرقم في الثوب من ذلك، وتركه أحسن. وعن مالك: كراهة الرقم في الستر المعلق لأنه معظم. وقال ابن رشد: المحرم من ذلك باجماع ما له ظل قائم على صفة ما يحيى من الحيوان، وما سوى ذلك من المرقوم فمكروه، وليس بمحرم.

ولذلك يقول الامام أبو جعفر الطحاوي الحنفي في كتابه: شرح معاني الآثار: (فثبت بما روينا خروج الصور التي في الثياب من الصور المنهي عنها وثبت أن المنهي عنه الصور التي هي نظير ما يفعله النصارى في كنائسهم من الصور في جدرانها، ومن تعليق الثياب المصورة فيها، فأما ما كان يوطأ ويمتهن ويفترش فهو خارج من ذلك، وهذا مذهب أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى..) وقال الطحاوي: يحتمل أن قوله عليه السلام: إلا رقماً في ثوب، أنه اراد رقماً يوطأ ويمتهن كالبسط والوسائد، وقالوا: كره عليه السلام ما كان ستراً ولم يكره ما يداس عليه ويوطأ، وبهذا قال سعد بن أبي وقاص وسالم وعروة وابن سيرين وعطاء وعكرمة، وقال عكرمة فيما يوطأ من الصور: هوان لها. وهذا أوسط المذاهب، وبه قال مالك والثوري وأبو حنيفة والشافعي) ثم قال: (وإنما نهى الشارع أولا عن الصور كلها، وإن كانت رقماً لأنهم كانوا حديثي عهد بعبادة الصور، فنهى عن ذلك، ثم لما تقرر نهيه عن ذلك أباح ما كان رقماً في ثوب للضرورة الى إيجاد الثياب، فاباح ما يمتهن، لأنه يؤمن على الجاهل تعظيم ما يمتهن، وبقي النهي فيما لا يمتهن)

هكذا نجد هذا الفقيه المحدِّث الجليل كغيره من الفقهاء استنتج من الأحاديث أن علة التحريم إنما هي التعظيم. فاذا انتفى التعظيم، فلا حرمة.

وهذا هو تعليل ما نقل عن بعض الصحابة والسلف من اتخاذ الصور حيث انتفى فيها التعظيم. ففي فتح القدير لابن الهمام وفي حاشية الطحطاوي على الدر أن الصورة الصغيرة لا تكره لأنه كان على خاتم أبي هريرة ذبابتان. وذكر الطحاوي في معاني الآثار أنه كان نقش خاتم عمران بن حصين رجلا متقلداً سيفاً وذكر ابن حجر وابن أبي شيبة أن القاسمي بن محمد أحد فقهاء المدينة كان في بيته حجلة فيها تصاوير القندس والعنقاء. فمثل هذه الصور التي اتخذها هؤلاء الأفاضل قد انتفى فيها علة التعظيم أو العبادة أو المضاهاة. لأن الصور المرقومة أو المطبوعة لا تقوم بها حياة، وهو ما عبروا عنه بأنه لا ظل له، وقد استندوا الى الحديث الذي رواه الشيخان: (إلا رقماً في ثوب). فقاسوا عليه كل ما لا ظل له أي غير المجسم.

وقيل: حديث كراهة الثوب الذي فيه تصاوير منسوخ بحديث (إلا ما كان رقماً في ثوب) كما في شرح العيني على صحيح البخاري. وحمله النووي على رقم صورة غير ذي الروح. وأجيب عنه بجواز ذلك في الثوب وغيره.

وقال الشيخ محمد السندي الحنفي في حاشيته عند ذكر هذا الحديث قال: يريد ما لا ظل له. وفي التيسير شرح مختصر الشيخ خليل السنهوري المالكي: كأنما استخفت الرقوم في الثياب لأنها لا ظل لها، والمحظور ما كان على هيئة ما يحيى وله روح.

واعترض الحافظ ابن حجر في فتح الباري على النووي في اعتباره مذهب القاسم بن محمد وغيره في إباحة الصور التي ليس لها ظل أنه مذهب باطل، واستدل بأن الستر الذي أنكر عليه السلام الصورة فيه ليس لصورته ظل مع باقي الأحاديث المطلقة. فقال: (المذهب المذكور نقله ابن أبي شيبة عن القاسم بن محمد بسند صحيح أن في بيته حجلة فيها تصاوير القندس والعنقاء، ففي إطلاق كونه مذهباً باطلا نظر. إذ يحتمل أنه تمسك في ذلك بعموم قوله عليه السلام: إلا رقماً في ثوب، فانه أعم من أن يكون معلقاً أو مفروشاً، وكأنه جعل إنكاره على عائشة تعليق الثوب مركباً من كونه مصورا ومن كونه ساتراً للجدار، والقاسم بن محمد أحد فقهاء المدينة وكان من أفضل أهل زمانه، وهو الذي روى حديث النمرقة. فلولا أنه فهم الرخصة في مثل الحجلة ما استجاز استعماله..).

ـ لا يجوز إعلاء الصور وتعليقها بقصد التعظيم.

ـ أقبح البدع المكفرة تصوير الصحابة ورجال الدين وتعليق صورهم في الصدور والنحور أو رفعها فوق الرؤوس أو وضعها في المساجد.

ـ لما تقرر نهي الشارع عن الصور وعبادتها، أباح ما يمتهن، وبقي النهي فيما لا يمتهن..

أنواع التصوير

ومما ذكرنا من النصوص والعلل نرى أن التصوير ينقسم الى أقسام منها:

١ ـ الرسم باليد على الورق، او على الثوب ويسمى «رقماً» أو على جلد الانسان ويسمى «وشما» الوشم محرم أشد التحريم.

٢ ـ الصور الفوتوغرافية وهو ما يستخدم به آلة التصوير لتسجيل مشهداً حيا من الطبيعة .. تتجمع فيه الصورة من خلال العدسات على لوح حساس يثبت الانعكاسات الضوئية المنبعثة من المشهد كله.

٣ ـ الصور المتحركة كالصورة السينمائية والتلفزيونية وهي تسجيل الاحداث والمشاهد بطريقة ادق من الصورة الفوتوغرافية .. وأحيانا تنقل الاحداث حية مباشرة وعلى بعد سحيق من المسافات .. تكون اما بالصورة الفوتوغرافية المتلاحقة او بالبث المغناطيسي .. والثابت انه اذا كان مغناطيسيا لا يحوي على صور فان التحريم ينتفي .. اما الصورة الغير مغناطيسية فهي اشبه بصور المرآة..

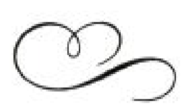
وأريد أن أضيف هنا أن التصوير الفوتوغرافي بالذات **إنما هو تصوير (مجازا) وحقيقته أنه تسجيل أمين دقيق لما في الطبيعة. فالمصور الفوتوغرافي لا يضاهي خلق الله تعالى بل ينقل صورة ماخلق الله تعالى إلينا مثبتة في وضع ولحظة معينة قد تكون التقطت في ١/٢٠٠٠ من الثانية، أو بالأشعة تحت الحمراء أو بمقرب أو غيره، والمصور الذي يصور قاع البحر المجهول لنا بما فيه من أسماك وقواقع ومخلوقات لا يضاهي خلق الله تعالى وإنما ينقل إلينا بدائع صنع الله تعالى فكأننا نراها. فاذا نصبت هذه الصور للتعظيم، كانت محرمة لعارض التعظيم لا لمجرد التصوير، والطفل الصغير عندما يمسك بآلة تصوير فورية فيلتقط صور إخوته وهم يلعبون أو يتضاحكون لا يعتبر خالقا ولا صانعاً ولا مبدعاً، ولا يمكن أن يعبد صور إخوته أو أن يعظمهم الناس، لكثرة هذه الصور وتقدم مهاراتها الآلية بحيث أنها صارت تسجيلا حقيقيا للمشاهد ولذلك يعيب الرسامون الحديثون على الكلاسيكيين من الرسامين أنهم يصورون كالآلة الفوتوغرافية مما يدل على أن التصوير الفوتوغرافي هو تسجيل للمشاهد وليس خلقا لها. ومَثّل من يحرم التصوير الفوتوغرافي مثل من يحرم تسجيل الأصوات أو أخذ بصمات الأصابع وما الى ذلك.**

ولقد أسدى التصوير الفوتوغرافي خدمات جليلة في كل مجال من مجالات الحضارة الحديثة كمجالات الأمن وتحقيق الشخصية وفي مجالات العلم ودراسة الأحياء والنجوم والزهور والطبيعة وفي مجال دراسة الكائنات الدقيقة ودراسة المادة وفي مجال الاثبات ونقل الوثائق ونقل الأخبار ولا سيما عبر الأقمار الصناعية وشبكات التلفزيون. وأصبح بالامكان تسجيل هذه الصور على شريط ممغنط وإرسالها بالراديو وبالبث التلفزيوني وبأشكال دقيقة حيث صار بالامكان حفظ مكتبة كبيرة في ميكروفيلم وثائقي صغير.. وفي ذلك ما فيه من تيسير سبل الثقافة والعلم. ويبقى بعد ذلك أن ما يحرم النظر اليه يحرم تصويره..

والخلاصة:

ونستطيع أن نلخص أحكام التصوير في الشريعة الاسلامية بما يلي:

١ ـ تحريم الصور ذات الظل أي الأصنام والتماثيل والأنصاب وكل ما يتعلق بها أو يشابهها أو يتخذ شكلها،



التصوير الفوتوغرافي والتلفزيوني يسمى تصوير «مجازاً» وهو ليس التصوير الذي ذكر في الحديث..

فان اتخذت أو صنعت بقصد العبادة والتعظيم فذلك كفر ووثنية، وإن اتخذت أو صنعت لغير ذلك كالزينة والتفاخر فهي معصية شديدة ويجب منعها وإزالتها فوراً، ويستثنى من ذلك لعب الأطفال وضرورات التعليم في حدودها.

٢ - تحريم ما يسمى بفن (البورتريه) وهو تصوير أو رسم الوجوه بشكل معبر تلعب فيها الرتوش دورها بقصد التعظيم أو التركيز على إبراز الوجه بشكل خاص لأغراض الدعاية أو الاغراء أو التعظيم كما في صور الغلاف وصور الزعماء الدينيين والزمنيين التي يحملها الجهلة في صدورهم وفوق رؤوسهم أو يعلقونها في البيوت. وأقبح مخالفة للاسلام هي تصوير الأنبياء أو الصحابة وتعليق صورهم في المساجد، فان هذا عمل الوثنيين لا المسلمين.

ويستثنى من تصوير الوجوه ورسمها ماكان للضرورة كما في بطاقات تحقيق الشخصية وجوازات السفر وملفات دوائر الأمن، وكذلك كما في اعلان صور المجرمين والمفقودين لتفقدهم والقبض عليهم.وكما في تجنيد بعض الرسامين المهرة لأخذ أوصاف المشتبه بارتكابهم الجريمة من أفواه الشهود لعمل صورة تركيبية تقريبية لكشف المجرم فيما بعد. وكثيراً ما ساعدت هذه الطريقة في كشف مجرمين متخفين.. وكذلك صور الأشخاص العاديين ان لم تعلق أو تعظم فلا مانع منها، وإن كان الأولى البعد عنها لغير حاجة عملا بعموم النصوص.

التفصيل في تحريم الصور والرسوم المرقومة والمطبوعة والمرئية والمتحركة يتم بناء على العلة فالصورة عموما تحرم اذا:

• احتوت ما يحرم النظر اليه كالصور العارية والفاتنة والمنافية للاخلاق ومبادىء الدين الحنيف.

• عظمت، وصنعت للعبادة، وقصد منها مضاهاة خلق الله وهو رأي أكثر الفقهاء.. وبناء على ذلك يحرم تعليق هذه الصور ونصبها في البيت أو الثياب او الستور بشكل بارز ظاهر يقصد منه التعظيم، تطبع بعض صور المغنيين والرياضيين والسياسيين وغيرهم على قمصان الصبيان والمراهقين.

• وجوزها من الفقهاء في الحالات الآتية.

واذا كانت رسما او رقما في ثوب في غير موضع تعظيم استناداً الى حديث (الرقم في ثوب)

واذا كانت صغيرة استناداً الى فهم بعض الصحابة.. فمنهم من كان في خاتمه رسماً ومنهم من كان في بيته شيء من ذلك وهو مذهب القاسم امام المربية في عصره.

• واذا كانت صورة فوتوغرافية.. فهذه الصورة تسمى تصوير «مجازاً» وليس على الحقيقة

• الصورة المتحركة لانها في الاصل صورة فوتوغرافية وتزيد عنها بأنها متحركة.. ويجوز الاحتفاظ بالصور المشروعة في البوم او مصنف دون تعليق او ابراز او تعلق بها الى حد الوله او التعظيم.

٤ - ومن الاحوط الاقتصاد من الصور والرسوم على الحاجة والضرورة في الكتب المدرسية والصحافة والمطبوعات والبعد عنها في الزخرفة والتزيين.. فقد رأينا ان الفن الاسلامي كان بعيداً عن تصوير ذوات الروح.

ويستحسن تشجيع الأولاد والكبار على التعرف على معالم الطبيعة وجمال إبداع الخالق تعالى فيها من خلال ممارسة هواية التصوير بشكل علمي مشروع وإبعادهم عن الصور الخليعة التي ابتليت بها كثير من وسائل الاعلام، وفي ذلك ما فيه من الخير.. والله تعالى أعلم.

أين الرقابة؟!

شكا الينا كثير من القراء وصول منشورات تبشيرية الى صناديق بريدهم، مع انهم لم يطلبوها ولا يهتمون بها، ولكن عملية ارسالها الى صناديق البريد فيها ازعاج ودعاية سيئة.

ومما اشتكى منه البعض مجدداً وصول دعايات وتذاكر يناصيب أجنبية لهم، ثمن التذكرة ٣ دولارات وهي تمنيهم بأرباح خيالية وبتحقيق أماني العمر. الى آخر دعايات أصحاب اصدارات اليانصيب الوهمية، ولما كان التعامل باليانصيب نوعا من انواع القمار ونوعا من افسد انواع الاستغلال والضحك على الذقون، ولما كان محرما في الكويت. فكيف غفلت الرقابة عن وصول أمثال هذه الدعوات والتذاكر الى صناديق البريد وهي مرسلة من (مالطا) وغيرها، ولا سيما ان الدعوة الى اليانصيب قد توافق هوى بعض ذوي النفوس الضعيفة طمعا في الربح والفوز .. فأين هي الرقابة، وان كان مر عليها رسائل التبشير الكافرة فتركتها ومرت عليها رسائل اليانصيب التي تستنزف اموال الناس وما وقفت في وجهها، فماذا تراقب اذن؟!.

بسم الله الرحمن الرحيم

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

جمعية الاصلاح الاجتماعي

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ووزارة التربية قررت فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والمدارس للطلاب والطالبات مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه لمدة شهرين في العطلة الصيفية .. فعلى من يرغب في الالتحاق بهذه الدراسات تسجيل اسمه في المركز الذي يناسبه .. و يبدأ التسجيل والدراسة السبت ٢٣ رجب ١٤٠٠ هـ الموافق ٧/٦/١٩٨٠م.

أولا : المساجد

المنطقة	المسجد
١ ـ الشامية	الضاحية
٢ ـ كيفان	الضاحية
٣ ـ خيطان	الضاحية
٤ ـ العمرية	الضاحية
٥ ـ الرابية	الضاحية
٦ ـ الفروانية	شيتان
٧ ـ العباسية	عبيدة بن الحارث
٨ ـ الحساوي	مسجد الحساوي الجديد
٩ ـ الرميثية	الضاحية
١٠ ـ السالمية	اليوسفين
١١ ـ ميدان حولي	مسجد البحر
١٢ ـ الدوحة	سعد بن معاذ
١٣ ـ الجهراء	مبارك العيار
١٤ ـ الجهراء	عبدالرحمن بن عوف
١٥ ـ الشرق	ابوهريرة
١٦ ـ الفحيحيل	مسجد المبنى الجديد لدارالقرآن الكريم
١٧ ـ الفنطاس	الضاحية
١٨ ـ ابوحليفة	مسجد اسماعيل
١٩ ـ النقرة	مسجد العثمان
٢٠ ـ الرقة	سعد بن ابي وقاص قطعة ٧
٢١ ـ شرقي الاحمدي	مسجد سعيد بن زيد
٢٢ ـ الزور	مسجد الخال
٢٣ ـ الوفرة	مسجد العوائل
٢٤ ـ المنقف	معهد الايمان الشرعي
٢٥ ـ الصباحية	مسجد الهديب
٢٦ ـ الصليبية	مسجد الشبرة

ثانيا: المدارس

مدارس البنين	المنطقة
١ ـ خالد بن الوليد	النقرة
٢ ـ الارقم	السالمية
٣ ـ سالم الحسينان	ميدان حولي
٤ ـ عمر بن الخطاب	خيطان
٥ ـ المثنى	الفروانية
٦ ـ الحسن البصرى	جليب الشيوخ
٧ ـ ابوذر الغفاري	الرقة
٨ ـ ابو العلاء المعري	الفحاحيل
٩ ـ طارق بن زياد	أم الهيمان
١٠ ـ عبد العزيز العتيقي	الصليبخات
١١ ـ المعتصم	الجهراء
١٢ ـ زيد الحرب الابتدائية	الرابية
١٣ ـ كعب بن زهير الابتدائية	خيطان المساكن الجاهزة

مدارس البنات	المنطقة
١ ـ زبيدة المتوسطة	النقرة
٢ ـ ام المؤمنين	حولي
٣ ـ السالمية الابتدائية بنات	السالمية
٤ ـ ام حبيبة المتوسطة	خيطان
٥ ـ الفروانية الابتدائية بنات	الفروانية
٦ ـ حذافة بنت الحارث	العباسية
٧ ـ درة بنت ابي سلمى	الصليبخات
٨ ـ ام ورقة الابتدائية	الجهراء
٩ ـ البنات المتوسطة	الفحاحيل
١٠ ـ ام الفضل الابتدائية	ام الهيمان
١١ ـ الرابية المتوسطة للبنات	الزراعية

الدكتور عجيل النشمي

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

السنوسية في الميزان

- كانت الزاوية جامعة اسلامية ونقطة تجارية وثكنة عسكرية
- أمّنَت السنوسية طرق القوافل في مجاهل الصحراء الكبرى في افريقية، وأخضعت لها القبائل المتمردة.
- رسم السنوسي منهجه على ضوء الكتاب والسنة وعاب على بعض الطرق الصوفية اهتمامها بالجانب الروحي فقط

ان تقويم الحركة ينبغي ان يكون تبعا لمنهجها واسلوبها في العمل والتربية وفي اتخاذ المواقف الحاسمة التي قد تضطر اليها الحركة، وفي قدرتها على الحفاظ على تماسكها وسط الظروف المتقلبة والسياسات الماكرة، ولاشك ان الوصول الى الهدف مرتبط بهذا كله.

والحركة السنوسية كاي حركة جهادية كانت تهدف ـ كما سبق ـ الى اعادة الخلافة الاسلامية الى سابق عهدها ومجدها وهيبتها، لأنها السياج الوحيد الذي يحمي هذه البلاد الاسلامية المترامية الأطراف من أطماع الدول الاستعمارية. ولقد كانت الخطوة الأولى للسنوسي أن يوجد الاسلام الصحيح قويا في أرضه ومنه يكون الانطلاق الى غيرها وبالتالي يكون عونا لدولة الخلافة الاسلامية التي كانت آخذة في الضعف والاضمحلال، وهذا يدعوها الى التماسك والاخذ بأسباب النهوض. وتلك استراتيجية سليمة من قبل السنوسي ثم ان تقويم الحركة لابد فيه من النظر في مدى تنفيذ المنهج وأساليب العمل التي اتبعت للوصول الى هذا الهدف وتلك الاستراتيجية او المقدار الذي استطاعت الحركة تحقيقه من ذلك الهدف وهو مساندة دولة الخلافة والحيلولة دون سقوطها

ويتمثل المنهج وأساليب العمل الحركي في الزاوية والمنهج الفكري والعقدي فقد كان من أهم أسباب نجاح الحركة السنوسية اقامة الزاوية وتحديد مهمتها، فبدلا من ان تكون الزاوية سببا لاماتة الاسلام وقتله في نفوس الشباب كما كانت الطرق الصوفية تفعل، رسم السنوسي منهجا للزاوية جعل منها مكانا لصياغة الشباب صياغة اسلامية هادفة، وربط هذا المنهج بالهدف النهائي الذي من أجله قام بالحركة، فاهتم بالجوانب الفكرية والعقدية والجوانب العسكرية وتربية الشباب على الخشونة والتحمل مع توضيح هدف ذلك كله لهم وهو الاستعداد لحرب الاستعمار واعادة المسلمين الى سابق قوتهم، وهذا الربط بين المنهج والهدف جعل الشباب يقدم على الدعوة وهو يبتغي وجه الله عز وجل.

ولم يكتف بهذا بل جعل الزاوية نقطة الحركة التجارية في المنطقة فأنشأ فيها كل ما يحتاجه الأهالي من اسباب المعيشة التي توثق الرباط بينهم وتوجد اسباب التعارف والتآلف والمشاركة في كل ما يهم منطقتهم.

واستطاع السنوسي ان يأسر قلوب الاهالي معه بما كان يقدمه من اعمال ايجابية لهم، فكان السنوسيون يجتمعون في ليلتي الجمعة والاثنين من كل اسبوع الى جانب ايام المواسم والاعياد الاسلامية فيطعمون الفقراء والمحتاجين، ثم يجتمع شيخ الزاوية بهم ويقرؤون بعضا من آيات القرآن الكريم، والى جانب ذلك كان اختيار أماكن اقامة الزاوية اختيارا مربوطا بالهدف، وبالتوقعات المستقبلية للحركة، مما يدل على حسن تدبير وبعد نظر حركي عسكري، الى جانب اسلوب نشر الزوايا في كثير من الاقطار الاسلامية حتى بلغت أكثر من مائة زاوية، مع ربط هذه الزوايا بالمركز الرئيسي في الجغبوب.

ولقد كانت الزاوية بتنظيمها - السابق تفصيله في - مقالات سابقة - بمثابة حكومة لدولة متكاملة الاركان.

اما منهج الطريقة السنوسية فقد اعطاه السنوسي جل اهتمامه لادراكه ضرورته لصياغة الشباب المسلم في جانب العقيدة والفكر السليم، وكان منهجة خلاصة لرحلاته واسفاره العلمية التي التقى فيها بشيوخه وبأقرانه من التلاميذ وباصحاب الطرق الصوفية، فكوّن من خلال ذلك تصورا عقديا وفكريا وسلوكيا دونه في كتبه التي ألفها وجعلها متداولة بين تلاميذه.

وهذه الخطوة من حيث هي ضرورية لايجاد الترابط الفكري بين الاستاذ وتلاميذه او بين القائد وجنوده وليضمن للحركة عنصر الاستمرارية والحيوية دون التأثر بشخص المؤسس مادام الربط بالمنهج لا بالشخص، وهذا ما مكن ابنه وتلميذه محمد السنوسي الاستمرار بالحركة بقوة وحكمة رغم الصعوبات الكثيرة التي ورثها واستطاع محمد بن محمد ان يسير بالحركة بعد ذلك بخطى صحيحة مدروسة.

اما منهج الطريقة السنوسية نفسه كان خاليا - في الجملة - مما كان متداولا ومستساغا في تلك الفترة بين الطرق الصوفية المنتشرة والمتغلغلة في حياة الأمة.

فقد عاب السنوسي على هذه الطرائق اهتمامها بالجوانب الروحية فقط اهتماما مشوشا لما يصحبه من بدع الأقوال والافعال، ولذلك رسم منهجه على ضوء الكتاب والسنة فقال «إعلم ان سبيل القوم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في الجليل والحقير، واعمالهم موزونة بميزان الشريعة، ولعل زياراته الى مكة والمدينة والتقاءه بعلمائها ومشايخ الحركة الوهابية افاده في هذا الجانب كثيرا.

الا ان السنوسي لم يستطع التخلص من شوائب الصوفية كلية، فمن ذلك أنه كان يهدف من طريقته الى ما يسمى بالوصول للكمال الأعلى واتبع فيه الطريقة البرهانية كما سبق بيانها، واعتقاده بامكان اقامة الصلة بين الفرد والرسول صلى الله عليه وسلم صلة مباشرة وهذا ما سموه بالوصول، ومعنى هذا امكان الاتحاد مع الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكنه لم يتجاوز هذا الهدف الى الاعتقاد بامكانية الاتحاد مع الله عز وجل كما تعتقد بعض الطرق الصوفية.

وكان اتباع السنوسي يؤمنون بأن السنوسي كان متصلا بالرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة.

ويؤخذ على طريقة السنوسي أيضا أنه رسم طريقا لهذا الوصول والاتحاد مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو طريق المسلسلات وهي أحاديث متصلة السند الى النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يتم الاتحاد الا بالعمل بهذه الاحاديث، والشبهة في هذا هينة غاية ما فيها أن المريد يتلقى الحديث من شيخه ويصافحه، وهذا أشبه بالاجازة عند علماء الحديث. ويؤخذ على منهج الطريقة أيضا بعض الاعراف والتقاليد التي قد تكون بابا للذريعة كتناول السبحة وما يسمى بالحزب السيفي وغيرها.

أما الأوراد التي كان يرددها أتباع السنوسي فهي على قسمين، قسم منها عبارة عن آيات من القرآن الكريم، وذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا مقبول فيما صح كونه وردا غاية ما هنالك ان الشبهة قد تكون في طريقة وهيئة ترداد الذكر.

اما القسم الثاني فعبارة عن اوراد من تأليف أحمد بن ادريس يرددها الاتباع وهذه مردودة لانها تؤدي الى الاعتقاد باقوال واوراد لم تأت عن طريق الكتاب والسنة وهو باطل.

ومن هذا يتبين ان منهج الطريقة السنوسية في جملته مقبول اذا تحاشينا ما ذكر والحقيقة أن تصور الجو والظروف التي نشأ فيها السنوسي وانتشار الطرق الصوفية المنحرفة، تجعل السنوسي - الى حد ما - معذورا في بقاء هذه القشور التي لم تؤثر على سير الحركة.

فالطريقة السنوسية كانت المنهج والزاد العقدي والفكري الى جانب منهج التربية العسكرية والسلوكية كل ذلك يتم بناؤه في الزاوية التي اكتسبت بذلك احترام الناس والقبائل لها وثقتهم بها فأمنت طرق القوافل في قلب الصحراء الكبرى في افريقية.

ولم تكن قافلة تأمن على اموالها وتجارتها ورجالها الا اذا اخذت محررات من شيوخ الزوايا السنوسية تكون بمثابة جوازات مرور كي تتمكن من اجتياز أرض قبائل الطوارق وتبو وغيرها دون ان يتعرض لها أحد لاحترام هذه القبائل لشيوخ السنوسية واعطائهم الولاء والثقة علما بأن هذه القبائل معروفة بتمردها وشدتها ولم تكن تعطي هذا الأمان لغير محررات السنوسية.

فالسنوسي قد نجح نجاحا كبيرا في اعتماده على الزاوية وفي المنهج الذي جعل منها جامعة يرتادها الشباب وثكنة عسكرية تخرّج بالتالي شبابا مسلما بسلاح الايمان والقوة.

فالزاوية ومنهجها في نظر السنوسي تمثل المرحلة الأولى وهي الاعداد والتربية والتكوين وتتبعها المرحلة الثانية وهي نشر الدعوة في البقاء وتهيىء للمرحلة الثالثة وهي مرحلة الصدام المرتقب.



ما تحتاج له المرأة المسلمة من الدروس

ما تحتاج اليه المرأة المسلمة في وقتنا الحالي علوم تتفق ووظيفتها في الحياة.

ومن هذه الدروس

– دروس الدين من قرآن وسنة وتوحيد وفقه.
– دروس في التربية والاخلاق تعينها على حسن تربية اولادها.
– دروس في الأسرة وواجباتها نحو زوجها وبيتها واولادها.
– دروس في التاريخ لتتمكن من وضع افضل قدوة امام اولادها.
– دروس تتفق ووظيفتها في البيت من خياطة وتطريز وطهي.
– يمكن ان تواصل تعليمها العالي فتتخصص في وظائف معينة مناسبة لها مثل طب النساء او التدريس.

ام عامر

«كي يشعروا بالرحمة»

لكي ينشأ الأولاد نشأة سوية خالية من العقد ومن الضغط ولكي يشعروا بالرحمة والسعادة والاستقرار وهم بين آبائهم وأمهاتهم ولكي يعدوا إعداداً يجعلهم نافعين لغيرهم، مكملين رسالة آبائهم، رافعين من شأن أمتهم لابد من المعاملة الرحيمة معهم ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعامل الصبية معاملة كلها رحمة وتلطف بهم.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن او الحسين بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي فقال الاقرع: ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احداً قط، فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم رواه البخاري ومسلم

ام عبدالله

مطبخك

الأومليت البسيط

المقادير:
٦ بيضات نصف كوب حليب او ماء، ملح، فلفل اسود، ٣«ملاعق أكل» دهن أو زبدة.

الطريقة:
– يخفق البيض جيداً ثم يضاف اليه الحليب او الماء والملح والفلفل
– يسخن الدهن على النار في مقلاة.
– يضاف اليه المزيج ويغطى بغطاء ويترك على نار هادئة
– يحرك المزيج بتحريك المقلاة من الوسط او بالملعقة الى ان ينضج جميعه ويصبح بشكل قرص دائري.
يمكن حشو القرص بالجبن او الخضر المسلوقة
مع ملاحظة ان يحشو القرص بالحشو وهو بالمقلاة ويلف طرفاه ويرفع بملعقة مسطحة.





«سلاطة اللسان»

من حديث الرسول عليه الصلاة والسلام قوله «ان شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه»

لو تأملنا في هذا الحديث الشريف قليلا لعلمنا المعاني العظيمة التي يحملها في خبياته، فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يبين ان شر خلق الله ذلك الشخص الذي يتجنبه الناس خوفا من سلاطة لسانه وبذاءته، وبالتالي فان المسلم الحق لا يمكن ان توجد به مثل هذه الصفة الدنيئة التي ليست من اخلاق الاسلام، وعلى العكس من ذلك فان على المسلمة ان تتحلى بالخلق الرفيع المهذب فتكون شديدة التأدب عند التحدث مع الاخرين فيكون ذلك مدعاة لكسب محبتهم واحترامهم هذا الاحترام الذي استحقته من هدى المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام.

أم القعقاع

اخواتي في الله

انتن على موعد طيب ان شاء الله، في الأعداد القادمة، مع باب (الأسرة) في ثوبه الجديد، واذا كان لديكن اقتراح أو رأي حول هذا الموضوع، فنرحب بما ترسلنه الى عنوان المجلة (ركن الأسرة)، والله نسأل لكن الأجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تذكرة وتنبيه

اخواتي العزيزات إجازة الصيف تبدأ ان شاء الله مع نهاية الاسبوع القادم وعلى اساس ذلك ينبغي لكن اخواتي الحبيبات وضع برنامج معين لهذه الاجازة لاستغلالها بما يرضي الله وينفع الخلق ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. اغتنم خمسا قبل خمس ومنها «فراغك قبل شغلك»

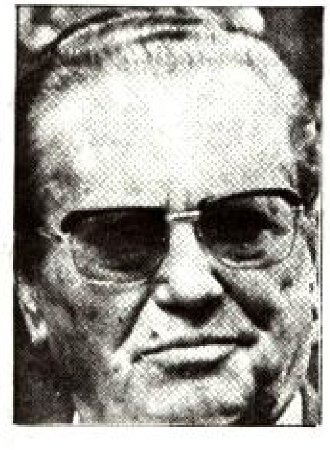
أم عدي

الحداد على تيتو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد النبي الأمي الأمين وعلى آله وصحبه .. وبعد .. فقد رأينا ورأينا ما حدث قبل ايام، عند هلاك المسمى (جوزيف بروز تيتو) الرئيس اليوغسلافي الشيوعي الملحد، فقد نكست الاعلام، وأعلن الحداد الرسمي والحزن العام في البلاد للمناسبة المذكورة، بل وبعثت رسائل تعزية الى رعايا الزعيم المذكور مشاركة لهم في الترحم على فقيدهم الراحل!!

ونحن اذ نظهر التعجب والدهشة لمشاركة من ينتسبون الى الاسلام لهؤلاء الكفرة الملحدين في تعزية ميتهم، بل وفي تشييع جنازته، نقول ان الدم المسلم يسفك اليوم بغير حساب على ايدي اعداء الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم (ومنهم الزعيم الهالك الذي سبق ذكره)،



فهل بكى أحد على قتلى المسلمين أو ترحم عليهم على الاقل، ودع عنك الآن نجدتهم ومساعدتهم، اذ لم يفعلوا ذلك الا من رحم ربك. هذا جانب من جوانب الفعلة المخزية التي تذلل بها المسلمون لأعدائهم، فما بالك بالمفاسد والمخالفات الشرعية التي تنطوي عليها؟!

استمعوا معي الى قول ربنا عز وعلا في سورة الحشر: «**لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم في جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضى الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون**» سورة الحشر/٢٢.

ثم كيف تشاركون في تعزية جنازة كافر مع العلم بأن في ذلك مخالفة شنيعة للرسول صلى الله عليه وسلم، فقد جاء في الحديث الصحيح عن سعد بن أبي وقاص انه قال: جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ان ابي كان يصل الرحم، وكان، وكان، فأين هو؟ فقال: في النار! فكأن الاعرابي وجد من ذلك، فقال: يا رسول الله! وأين أبوك؟ قال: «حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار. قال: فأسلم الاعرابي بعد ذلك، فقال: لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبا! ما مررت بقبر كافر الا بشرته بالنار».

فانظروا ايها المسلمون الى هدي نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم، وقربه الى الله سبحانه وتعالى، اذا مر المسلم بقبر من قبور الكفار، فكيف يجوز اتباع جنائزهم والمشاركة في تشييعها؟!

اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا، واهدنا وسائر المسلمين الى صراطك المستقيم، انك سميع مجيب وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

القارىء

فهد عبدالرحمن العوضي ـ الكويت

ردود قصيرة

● **الاخ الكريم الوجاني مصطفى ـ فانيس ـ المغرب:** تحية لك يا أخانا، ونعلمك بوصول رسالتك الرائعة وقد أخذنا منها. وشكرا لك على بطاقة التعريف هذه. ولا سيما عندما حددت شخصيتك من خلال الشعار الذي اطلقه الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله: «الله غايتنا والرسول زعيمنا والقرآن دستورنا والجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا». ونعلمك أيها الاخ أننا استفدنا من رسالتك لذا فاننا نطالبك بدوام المراسلة. وجزاك الله خيرا.

● **الاخ الفاضل عبد جواد الهرش ـ بريطانيا:** وصلتنا رسالتك التي امتلأت بالغيرة على الاسلام ودعاته المتمثلين بالاخوان المسلمين. اما ما نكرته مجلة صباح الخير المصرية فهو مجرد افتراء يخدم بروتوكولات حكماء صهيون. واعلم ان هذه المجلة هي من احدى المجلات التي أعدت لخدمة اليهودية الدولية في قلب العالم الاسلامي. ونحن لا نجد عندنا سعة لنقد آراء هذه المجلة. فالقارىء يعرف الأهداف الحقيقة التي تقف وراء المجلة وتحركها وتحرضها على الاسلام والمسلمين. شكرا لك يا أخ عبد جواد ونرجو منك دوام المراسلة ودمت صديقا وأخا لنا.

● **الاخ ابا امان المحترم:** وصلت رسالتكم والبيان الذي يندد بوجود شاه ايران الخاسر في مصر. والمجلة موقفها معروف من هذا الخاسر ومن قرين السوء صاحبه الخائن الذي باع الأمة للسادة اليهود في كامب ديفيد. شكرا للاخ أبي أمان وجزاه الله كل خير.

● **الاخ عضو رابطة الطلاب الاسلاميين في فرنسا فرع تولوز:** وصلتنا رسالتك المختصرة، وكنا بدورنا قد كشفنا عن موقفنا من البلد المذكور في رسالتك. عد أيها الاخ الى اعدادنا الماضية لتتعرف موقفنا بنفسك. اما بالنسبة لوصول المجتمع اليك فقد احلنا طلبك الى قسم التوزيع وشكرا لك.

● **الاستاذ الفاضل محمد عبدالله الدويش:** وصلتنا رسالتك وجزاك الله كل خير. وقد احلنا اقتراحاتك الى القسم المسؤول وجزاكم الله خيرا.

حكم جلب الكفار الى دار الاسلام

الى الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

انا من قراء مجلتكم الغراء ومن المتابعين لاعدادها وقد قرأت تحت عنوان «يا حكام الخليج تنبهوا» ذكر فيه الكاتب أن هناك اشبه بهجرة جماعية للنصارى الى دول الخليج وهذا امر نشاهده في كل مكان في المستشفيات في الشوارع وحتى في بيوت اخواننا المسلمين فتجد الخادم والهندية وهم من النصارى فهل يجوز هذا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول:

(١) عن عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع الا مسلما» رواه مسلم (١٧٦٧) في الجهاد والسير: باب ـ اخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب وفي رواية اخرى «لئن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب».

(٢) الحديث الثاني: عن ابن عباس انه قال: يوم الخميس وما يوم الخميس؟!

ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء، فقال: اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس، فقال: «أئتوني بكتاب اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً» فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع، فقالوا: هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال «دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه» واوصى عند موته بثلاث: «اخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم، ونسيت الثالثة» ـ متفق عليه.

ولقد امتثل عمر بن الخطاب رضي الله عنه لهذه الوصية لما سنحت له الفرصة حيث شغل ابو بكر بالمرتدين وأمور أخرى في خلافته فأخرجهم عمر الى تيماء واريحا.

فنعجب في زماننا هذا كل العجب حيث أن المسئولين يجلبون المشركين من بلاد الكفر الى دار الاسلام والجزيرة خاصة وهي التي تحرم عليهم كأنه لا يوجد مسلمون فتجد المستشفيات تغص بالعاملين ومعظمهم من نصارى خاصة ورأيت بأم عيني في احد المستشفيات وكنت اراجع فيه احدى العاملات وقد وضعت الصليب وكان حجمه كبيرا خارجا تحديا للاسلام واهله فالى الله المشتكى هذا ما اردت ذكره تعقيبا على ما قاله الاخ الكريم وبيان حرمة الجزيرة على اهل الشرك من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين. وجزاكم الله عنا وعن الاسلام والمسلمين خير الجزاء.

اخوكم

ابراهيم سليمان حمد

رقعة الشطرنج



على هامش التسعات التسع والـ٩٩٪ في الإستفتاءات العربية

عبدالناصر هو أول عرب العصر الحديث الذين تسنموا على ظهر الـ٩٩٪ فاصلة تسع تسعات متراصفة. وعلى شاكلة التسعات المرصوفة اراد عبدالناصر طيلة فترة حكمه ان يرصف الشعب المسلم في مصر رصفاً لا يسمع فيه الا كلمة السمع والطاعة .. وقصة التسعات التسع والـ٩٩٪ هي النتيجة الحتمية لكل انتخاب وكل استفتاء يقوم به بعض الزعماء العرب، وآخر هذه التسعات العجيبة ما نقلته وكالات الانباء عن نتيجة الاستفتاء المصري الخاص بتمديد رئاسة انور السادات في مصر مدى الحياة، والعجيب ان الصحف العربية ذكرت الى جانب هذه التسعات ان نتيجة الاستفتاء صدرت في مصر قبل نهاية الاقتراع على تمديد ولاية رئيس مصر!! وعلى هذه الشاكلة الغبية يسير بعض الزعماء الآخرين في عالمنا العربي حتى اليوم .. ترى .. الا يعي هؤلاء كيف تفكر الشعوب؟ ثم ألم يتقدم احد لنصح اصحاب التسعات التسع بعد فاصلة التسعة والتسعين ليقول لهم ان تسعا وتسعين لعنة يقذفها المواطن العربي من قلبه لدى سماعه هذه النتائج الانتخابية العجيبة؟

ما هدف هذه التسعات؟

لا شك في ان هدفا ما يختبىء وراء هذه النتائج المزيفة. نقول انها مزيفة لان كل انسان في عالمنا العربي يعرف اليوم ان نتيجة الاستفتاء على ولاية السادات مثلا كانت كاذبة ومزورة! لماذا؟

● **لان المعارضة المصرية تاخذ الدور الاول في الشارع السياسي المصري على مختلف اشكالها وانواعها.**

● **ولان الاضطرابات التي حصلت في مصر في الاعوام الاخيرة في الشوارع والجامعات والاسواق والقرى وهي اضطرابات مناوئة لسياسة السادات وحكمه تثبت ايضا ان النتيجة كاذبة**

● **ولان السادات نفسه يفرض استمرارية وجوده كحاكم في مصر بقوة الحديد معتمدا في ذلك على حماية عسكرية امنية مشددة. وشوارع القاهرة والاسكندرية واسيوط تشهد على ذلك وتشهد ايضا ان التسعات جميعها مزورة.**

● **ولان السادات مارس العمل الخياني فيما جرى بينه وبين اليهود الامر الذي اغاظ كافة طبقات الشعب في مصر. وهنا يعني ان نتيجة التسعات نتيجة كاذبة.**

اذن اين يقع الهدف؟

لعل الهدف متشعب لدى الاعلان عن مثل هذه النتائج وراء معظم الاستفتاءات على الزعامات في العالم العربي وذلك كما يلي:

١ ـ ان شعور الحاكم بكره الشعب له وشعوره بالرغبة من الخلاص منه هو واحد من اقوى الدوافع الى التزوير والتحريف، ويكون الهدف هنا من الخداع متجسدا في رغبة الحاكم الذاتية بالبقاء على عرشه.

٢ ـ ان الولاء الاستعماري للدول الكبرى ـ والسادات عميل شهير ـ يدفع أولئك الى الظهور بمظهر القوة والكمال امام اسيادهم المستعمرين من زعماء الدول المستعمرة، والسادات مثلا لا يريد ان يظهر مع شعبه امام كارتر وبيغن على حقيقته، وانما يريد الظهور بمظهر السيد المطاع والزعيم المحبوب، ذلك ان القوى الاستعمارية المستغلة تهتم جدا بمدى ثبوت شخصية الحاكم ومقدرته على الاستمرارية على رأس شعبه .. وزعماء التسعات المزورة جميعهم زعماء ضعاف مكر وهون من شعوبهم. والتسعات هذه وسيلة لتغطية الكره الشعبي وعدم تسريبه الى الخارج ابدا، فالمستعمرون لا يصبرون على من يهتز الكرسي تحته من حكام العالم الثالث وشواهد التاريخ المعاصر كثيرة، ولعل هزيمة شاه ايران امام شعبه هي التي جعلت اميركا تفكر بايجاد البديل في ايران قبل سقوط الشاه نهائيا، وبالفعل فقد نصب الاميركان بختيار كواحد من رجال المعارضة لحكم الشاه السابقين زعيما بديلا للشاه قبل انتصار رجال الخميني في ايران، وكثيرا ما تردد الاقوال الاميركية وهي تستغرب كيفية سقوط شاه ايران وهو واحد من اصحاب التسعات المعروفة!!

بعد هذا لابد من القول ان مسألة التزوير والتحريف في كثير من الاستفتاءات العربية ليست بخافية على الشعب العربي المسلم ابدا، وقد قال احد المراقبين ذات يوم، ان وراء كل تسعة، تسعين لعنة تنصب من قلب كل مواطن عربي على رؤوس اصحاب التزوير والتدجيل على الشعوب!!



عبد الله النفيسي:
لست وصولياً وأعارض احتكار القرار السياسي



حسن البنا وفكره السياسي

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممن يتصرّفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس . أناس في الطليعة ، يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبًا . لمثل هؤلاء . أبدع رادو جيلاً قائمًا في حدّ ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقــة المسطحة جدًا . طراز لا تجده الا عند رادو . مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة .



محلات الباتل للساعات
ص . ب ٣٤ - الصفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ - ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL
P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416

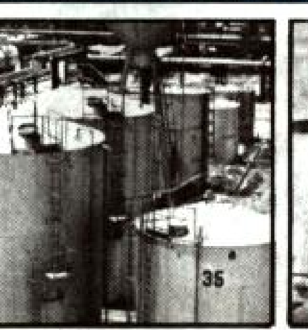


المجتمع
إسلامية إسبوعية
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٦ رجب ١٤٠٠ هـ - الموافق ١٠ يونيو ١٩٨٠ م - العدد ٤٨٤ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا







رأي اسلامي

حتى لاينس المسلمون ذكرى حزيران الاسود قدمت اسرائيل لهم هذا العام هدية غريبة في الذكرى الثالثة عشرة للهزيمة.

فلكثرة ماجد ويجد من احداث كاد الناس ينسون هذا اليوم الشؤم الخامس من حزيران فاذا باسرائيل تردهم اليه بطبيعتها العدوانية ان الجريمة التي ارتكبتها بحق رؤساء بلديات نابلس ورام الله ليست الا نموذجا بسيطا لطبيعتها الشريرة انها ذكرى ثانية لتلك القابع في احلامه على ضفاف النيل يحلم بالعمر المديد والحكم المؤبد السعيد!! بل هي تذكير دائم له بان قتلة الانبياء لن يغيروا جلودهم ولن يصبح الذئب فيهم حملا ابدا وليست هذه الحادثة بدعا في سلوك اليهود بل هي في صلب عقيدتهم تجاه (الاميين) حتى ان ارهابهم تجاوز الى بني جنسهم فقد هددت احدى عصاباتهم محامية يهودية اسمها (فيليتسيا لانغر) ببتر ساقها عبر مكالمة هاتفية وطاقة من الازهار بعدها كتب فيها (نتمنى لك ان تعيشي ١٢٠ عاما وساقاك مرميتان على الارض لانها كانت تدافع عن المناضلين الفلسطينيين

وبعد : هل بقي عذر لاحد في التغافل عن حقيقة يهود؟؟ اللهم الا ان يكون خائنا لعهده ودينه وحق هؤلاء نفيهم من امتنا المصابرة...

راصد

في هذا العدد

٣٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للأفراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.

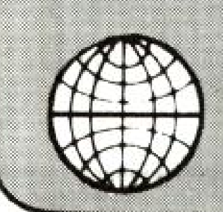
ثمن النسخة
● الكويت ١٥٠ فلسا ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الإمارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الأردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

لا تفريق بين الشريعة والشورى

لا نريد أن نستبق الأمور في مسالة تعديل الدستور، ولكننا أيضا، لا نريد أن نصحو يوماً على واقع ما أملناه، وحقيقة مارجوناها..

ـ فالمسالة الشائكة التي يكثر الجدل حولها في هذه الأيام ـ ليس على مستوى الكويت فقط ـ بل على مستوى العالم كله بمختلف اتجاهاته السياسية، هي مسألة المشاركة الفعلية الجادة للجماهير الشعبية في تصريف أمورها واختيار ما يناسبها من قوانين وتشريعات تصدر عن عقيدتها وهي ما يطلق عليه عادة اصطلاح الديمقراطية! وبسبب من قصور هذه الكلمة عن التعبير الكامل للمقصود الشرعي لما في الاسلام من عدل ورحمة وشورى ومسؤولية، فاننا نرغب جادين في استبعاد هذه الكلمة من قاموسنا السياسي الحديث، وإحلال كلمة (الشورى) محلها، وهي أقرب الى روح العدالة بل هي العدالة نفسها، لقول الله تعالى «وأمرهم شورى بينهم» هذا



مع أننا نسمع الأعاجيب مما لا يصدق عن جرائم فظيعة ترتكب بحق المواطنين في الدول المسماة ديمقراطية، وليس هذا بخاف على أحد!! هذه مسألة، والثانية: يقال إنه بدرت بوادر من الجهات المسؤولة تتجه الى تلبية الرغبة الشعبية العارمة الدائرة حول تعديل المادة الثانية من الدستور، بجعل الشريعة الاسلامية (المصدر الرئيسي للتشريع) وهي بادرة جيدة الاتجاه حميدة الأثر إن شاء الله. ولكن بوادر أخرى قد تغطي على هذه الخطوة المباركة، وهي ما يتوقع - أو يشاع - من أن الحكومة لابد أن «تأخذ» شيئاً مقابل هذه العطية النبيلة؟! وبعض الأقاويل يحدد هذا الاتجاه بالميل الى مصادر سياسية مستوردة تتمثل بطي المشاركة الشعبية من أطرافها الواسعة تحت مظلة الفرصة الطاغية باقرار الشريعة مصدراً وحيداً للتشريع، وبتحديد أكثر، تصبح المعادلة على النحو التالي:

إعطاء التعديل الخاص بالشريعة مقابل أخذ المشاركة في الحكم، أو تحجيمها على الأقل!!

وسواء طرح التعديل الدستوري على الاستفتاء الشعبي أو أمام المجلس التشريعي المنتخب، فان النتيجة معروفة، لأن أي مسلم عاقل لن يقف في وجه هذا المطلب الشعبي الملح، إذن فالأمور سائرة في هذا الاتجاه، حتى على المستوى العالمي، فقد صار التطلع الشعبي الى المشاركة الفعلية في أمور الحكم والمطالبة بالحريات الأوسع، مطلباً يومياً في كل مكان. يرخص في سبيله النفوس والنفيس.

وعليه فاننا ننبه القائمين على هذا الاتجاه بان الناس لم تعد في سذاجتها وما الهزة التي اصابت الحريات وصاحبت حل المجلس النيابي منذ اربع سنوات الا نكرى اليمة نرجو الا تتكرر. الا فلنكن صرحاء وفي الصراحة قوة ولنفتح ابوابنا ولنشرع نوافذنا للشمس والهواء فبهما تستمر الحياة الفاضلة ان الحكم المحروس بعين العدل والشورى لهو حكم مخلد لانه محمي بقلوب الناس. والمسلمون اليوم ماعادوا يقبلون بغير تحكيم كتاب الله وسنة رسوله، و يرفضون كل المسوغات لعرقلة نلك حيث انهم يعرفون ماير يدون ولم يعد من السهل التلاعب بعواطفهم على حساب حقوقهم ان الشعور الديني العميق لدى الشعب الكويتي لن يجعلهم في غمرة فرحة بالتعديل المنشود ينسى او يتغافل عن حقه في المشاركة لانه بنظرة بسيطة الى ماحولنا سنعرف مدى الخسارة المستمرة والنزيف الدائم في الاقطار التي تحكم بغير شرع الله!!

لقد اصبحت ممزقة بيد الفساد والصراعات الداخلية والمثال على نلك لبنان وسوريا ومصر وغيرها من الاقطار. ان الحكم عقد بين الحاكم والمحكوم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» وليس مغنما ولا تشريفا بل مسؤولية وتكليف، والحكم لله اولا واخرا.

●●●●

مجرد سؤال !!

المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون ايضا حكرا على فئة معينة من الناس اصحاب خط ايديولوجي معين يصب في النهاية في الخط المعادي للاسلام وأهله .. فمعظم المحاضرات والندوات والنشرات والكتب التي يقوم المجلس بالاشراف عليها لا تمت لتراث وقيم هذا المجتمع .. مجرد سؤال نسأله للمجلس .. هل الاسلام لا يحوي اية ثقافة وآداب .. وهل العلوم الاسلامية المختلفة لا تعد من الثقافة ؟؟

هل تعلم

ان احدى الكليات الجامعية اصبحت حكرا على طائفة معينة من الناس حتى اصبح من الصعب ان تقبل طالبا للدراسات العليا ما لم يكن من نفس الطائفة ومهما كانت تقديراته الجامعية .. وهذه الكلية لديها لجنة لقبول طلبة البعثات ولأن الغالبية فيها من تلك الطائفة فان المنطق منها مفقود ولا يحكمها سوى الهوى او التصويت ..

نقول هذا ونحن في اشد الالم لحدوثه هنا في هذا البلد الطيب ونكتفي بهذا القدر على امل العودة له قريبا بصورة واضحة مكشوفة.

التعليم التطبيقي في الكويت

التعليم الفني والمهني في الكويت اثبت نجاحه بتفوق ففي خلال سنوات قصيرة استطاع ان يلاحق التطور التعليمي في العالم الصناعي وذلك بشهادة الخبراء الذين زاروا المعاهد التطبيقية في الكويت وباختيار هيئة اليونسكو الكويت مقرا لها لتعليم التطبيقي..

يبقى ان نعرف ان السوق المحلية تتسابق على خريجي هذه المعاهد وتتنافس على جذبهم بالاغراءات المادية وان اقبال الطلبة على دخول هذه المعاهد اكبر من قدرة المعاهد وسعتها.

إلى من يهمه الأمر

• احد المسيطرين على جمعية نفع عام فشل في اعادة انتخابه. هيئة الادارة الجديدة اكتشفت عدة مخالفات تمت في العهد البائد. ابسطها ملكية تلك الشخصية لشركة تمارس نفس نشاط جمعية النفع (العام) .. وتتعامل بنشاط مع تلك الجمعية لصالح ذاك الشخص.

• مدير ادارة هامة قرر الاعتزال بعد ثماني سنوات خدمة. مصادر عليا لمحت الى امكانية استبقاء هذا المدير في مجال قريب من دائرته للانتفاع بخبراته.

• مجموعتان غير متجانستين في الفكرة (ومع ذلك!) قررتا التحالف في الانتخابات النيابية القادمة. احدهم علق على هذا الخبر فقال ان هذا الاتجاه سيؤدي الى انقسام في صفوف اصحاب الفكرة من جهة، ومن جهة اخرى سينعش آمال اصحاب (المصلحة) في النجاة من الفشل الذريع الذي يتوقعونه.

• دكتور تقدم ببحث الى ندوة عقدت في الاسبوع الماضي، تبين من مناقشة البحث احتواءه على مجموعة من المعلومات الخاطئة، منها ان الدكتور ذكر ان في وزارة الـ(....) ١٢٠ خبيرا قانونيا، والحقيقة انه ليس في تلك الوزارة خبير قانوني واحد.

• مسؤول كبير اراد الحصول على امتيازات من احدى المؤسسات فلما رفضت المؤسسة انتهز فرصة حدوث خطأ عادي في اعمال مدرسة يملكها احد المساهمين في تلك المؤسسة وفورا رفع من شأن ذلك الخطأ الذي اصطاده وجعل منه قضية انتهت بنتائج سيئة عادت على عدد كبير من المواطنين والمقيمين بالضرر.

الأيتام وضباع البشر

احد المتعاملين بشراء الاراضي رفض شراء ارض رغم رغبته فيها. السبب كما يقول هو انه اكتشف ان البيع لصالح ايتام وان الوكيل عنهم جعل لاحد الابناء ربع قيمة الارض والباقي شركاء في الثلاثة ارباع.

الى ادارة الايتام نقول ان هذه الحادثة هي واحدة من عدة حوادث نسمع بها نحن في جمعية الاصلاح عبر لجنة الزكاة حيث يصبح الايتام عرضة لتلاعب ضباع البشر الذين يجدون ارملة مسكينة واطفالاً يجهلون كل شيء عن تصفية التركة فتضيع حقوقهم. ولا يبقى الا الله لهم، واما ادارة الايتام فالله حسيبهم.

رسالة إلى الاتحادات الرياضية

بهدوء نوجه السؤال الى من يهمه الأمر.
هل يجوز اصدار بطاقات زيارة من هيئة لافراد لا يعملون لديها؟!
بعبارة اوضح اكتشف عدد من الوافدين ان بامكانهم الحصول على بطاقات زيارة عن طريق بعض المسارح لقاء مبلغ ٤٠٠ دينار.
هذه واحدة.

●●

الثانية ان احد النوادي الرياضية استقدم ٣٠ رجلا وامرأة تحت اسم راقص وراقصة ولدى وصولهم مطار الكويت تبين أنهم لا يحملون اذن دخول الى البلاد ... ولكن بعد اتصالات سريعة .. وتدخل البعض .. تم الاستثناء والسماح لهؤلاء بالدخول وقد كان ذلك مساء يوم الاثنين قبل الماضي اي بتاريخ ١٩٨٠/٦/٢.

●●

الثالثة ياسادة.
ان احداً لم يعترض على خروج المسرح عن رسالته! ولا عن خروج النادي الرياضي عن الاغراض التي من اجلها رخص .... لم يجد هؤلاء من يستوقفهم بسؤال عن الانحراف برسالة!! الرياضة والمسرح...

ونحن هنا في جمعية الاصلاح عقدنا ندوة للحديث عن الدستور الاسلامي ... يعني ندوة (ثقافية) ... وموضوعها (اسلامي) فجاءنا من يقول ان هذا وذاك ليسا من الاغراض التي أسست من اجلها الجمعية! (هكذا بالحرف).

ليس المطلوب الحديث عما مضى بقدر ماهي التوعية الى ماهو حاصل وقادم.
المطلوب وضع حد لخروج هذه الجهات عن اغراضها .. فلا يجوز ان يستفيد احد من الحركة الرياضية والمسرحية في تغطية افعال يعاقب عليها القانون كما حدث في المخالفات المذكورة، ونحن ندعو الاخوة الرياضيين في الاندية ان لا يسمحوا لأحد بالتسلل من خلال صفوفهم لعمل حفلات مختلطة تفسد عليهم جو الرياضة الرجولي فتصبح انديتهم مواخير لوكلاء ترويج الفساد عبر مباني النادي الرياضي.

انها دعوة صادقة لاننا نعلم ان في صفوف الرياضيين رجالا لا يرتضون مثل هذا الهبوط و يدركون تماما ان دخول الفساد والمفسدين من باب النادي يعني الانقسام وخروج الرجولة من مباني النادي ليرتع فيها من ليس لها بأهل.

●●

● صيد الاسبوع

إلى النائب العام

سبق وان ارسلت جمعية الاصلاح بطلب الى النائب العام بشأن تسرب المسكرات والخمور عبر بعض السفارات والفنادق مما ادى الى هز الثقة بالحصانة الدبلوماسية لدى البعض. وقد اخذ التحقيق مجراه الا ان شيئاً لم يحدث كنتيجة لهذا التحقيق. وقد صارت امانة هذا البلد في عنق النيابة بهذا الشأن. ومن موقع التذكير نجدد الاشارة ونقول ان مزيداً من السموم تتسرب من هذين المصدرين ولم يردع هؤلاء التحذير ..لعلمهم بثقة الدولة بهم.لقد آن الأوان لتذكير هذه النوعيات بوجوب احترام القوانين المحلية ولا داعي لأن نذكر بأن التساهل في حرمات الله مع هؤلاء هو الذي يشجع بعض المأجورين على انجاز تصفيات سياسية بين دول اخرى على ارض هذا البلد الآمن.
ان للأمن ضريبة ... تتمثل في تعظيم حرمات الله ... حتى يحفظ الله لهذا البلد أمنه .. فهل بلغنا؟ ... اللهم فاشهد.

حدث في الاسبوع الماضي ... في صالة التزلج

خرج احد الاولاد من قاعة التزلج في الاسبوع الماضي وانتظر سيارة الاهل، فرآه احد (الحثالة) فعرض عليه ان يوصله الى البيت وفي الطريق راوده عن نفسه فما كان من الولد الا ان هجم على عجلة القيادة وادارها فاصطدمت السيارة بعمود النور وخرج الغلام لاجئا الى مخفر الشرطة.
هذا قليل من كثير من الفساد يجري امام وداخل صالة التزلج. ان الشائعات تتحدث عن تداول قطع مخدرات داخل هذه الصالة وضرب مواعيد فساد من خلالها .. وفيها...
ايها السادة، لا دخان بلا نار .. فانظروا في امر هذه الصالة التي تهدد امن البلاد وامان ابناء الاسر التي لا تفقه خطورة هذه الاماكن فترسل ابناءها بغير عناية ولا توجيه.

قصة المادة الثانية من الدستور الكويتي

عبدالله الصالح

● دين الدولة الاسلام، والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع

من الواضح ان تطبيق الشريعة الاسلامية والمناداة بالنص على ذلك في الدستور أصبح مطلبا شعبيا ملحا وان مختلف قطاعات المواطنين لم تعد تطيق ان تحاد الله سبحانه باقصاء شرعه الذي ارتضاه لنا رحمة وعدلا.

فهل يتحقق هذا المطلب الشعبي ليحصل التوافق بين عقيدة الشعب ونظمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية؟!

ذلك بالطبع ما يصبو اليه كل مسلم ومنصف وعاقل.

ولكي يكون الشعب الكويتي المسلم على بينه من الامر فانه له الحق ان يعرف لماذا لم ينص الدستور على الزام المشرع باستنباط قوانينه من مصادر الشريعة الغراء. واسهاما منا في هذا السبيل نحكي للشعب الكويتي المسلم وللمسلمين جميعا قصة المادة الثانية من الدستور من أولها...

البداية

تبدأ قصة المادة الثانية من الدستور بالطبع من تاريخ استقلال البلاد ووضع الدستور الذي وافق عليه المجلس التأسيسي الذي اسس خصيصا لهذه الغاية.

وقبل الشروع في سرد القصة لابد من الاشارة الى حقيقة مهمة، وهي ان الكويتيين فيما قبل الاستقلال لم يكونوا يعرفون غير احكام الشريعة مصدرا للاحكام والاقضية اللهم الا بعض التجار الذين تجوزوا أكل الربا بحجة ضرورات العصر ولذلك كان ينبغي بعد الاستقلال تكريس هذه الحقيقة وتقنين الشريعة الاسلامية من مصادرها المختلفة.

ولكن ذلك بكل أسف لم يحدث ومن هنا كانت القصة.

الكويت كبلد ناشىء استقل حديثا اراد ان يلحق الامم والدول التي سبقته في التنظيم والتقدم العمراني فصوبت الحكومة أول ما صوبت تجاه وضع الدستور «ابو القوانين» وهي في ذلك محقة فالدستور ينظم اسس الاجتماع والاقتصاد والسياسة وهذا مالابد منه لاية دولة او بلد. وبسبب قلة الخبرة تم استقدام خبير دستوري من دولة عربية سابقة في هذا المجال فوضع الدستور، وبدأ المجلس التأسيسي مناقشة مواد الدستور مادة مادة.

● وفي الجلسة رقم ٦٢/٢٠ تاريخ ١٩٦٢/٩/١٨ بدأ المجلس مناقشة المادة الثانية التي نصت على «دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية **مصدر رئيسي** للتشريع» وعندما تليت المادة تكلم مسلم غيور هو السيد خليفة طلال الجري حيث قال «... أرجو ان توضع عبارة «**المصدر الرئيسي للتشريع**» عوضا عن عبارة «مصدر رئيسي للتشريع» **وأني أصر وأطالب بذلك** وأضاف «فان ذلك معناه تحقيق العدالة الاجتماعية وتحرير الفرد وضمان الحريات على الطريقة التي أرادها الله لعباده، ويعتبر ذلك تمسكا بديننا وامتدادا لدعوة نبينا الرسول الاعظم (صلى الله عليه وسلم) وتوكيدا لايماننا بالله وتعاليمه لنا في الارض، وان ذلك غاية لنا وغاية كل مسلم...».

وقد وافقه على ذلك عدد من السادة الاعضاء منهم احمد الفوزان ونايف الدبوس وسعود عبد العزيز العبد الرزاق وغيرهم. فيما رأى احد الاعضاء ان لافرق بين العبارتين! كما أصر آخر — نرجو ان يكون قد تاب الى الله عن ذلك — على النص الوارد في مشروع الدستور لانه اضافه «ال»

• خليفة الجري يقول: اطالب وأصر ان تكون الشريعة المصدر الرئيسي للتشريع.

• الشعب الكويتي شعب مسلم لم يعرف غير الشريعة مصدراً للاحكام والقضاء.

• بدهاء الخبير الدستوري تمت الموافقة على المادة الثانية خلال جلستين فقط من جلسات المجلس التأسيس!!

التعريف تعني « **ان البنوك والشركات يجب ان تغلق!** » وان ٩٠٪ من الكويتيين يتاجرون و يتعاملون مع البنوك والشركات. بل ان الرأسمال الذي لديهم انما يأتيهم في معاملا تهم مع البنوك **بفائدة ٥٪ او ٧٪ قبلا. وهذا ايضا محرم في الدين الاسلامي.** ولذلك فانني أريد ان يكون البحث في هذه المادة على **مستوى تفهم أكثر للواقع وضروراته!** »

واذا كان هذا العضو قد قال ذلك بسبب ارتباط مصالحه بالبنوك والشركات وجهله بالاسلام. فان من يراجع محضر الجلسة المذكورة يتبين له كيف ان الخبير الدستوري لم يكن نزيها بل كان مضللا. فهو الذي تكلم اكثر من الاعضاء و بالذات في تفسير هذه المادة. ومما قاله ».

« **ومع أننا نريد ان نجعل التزامنا اكثر ما يكون** بالشريعة لكننا في الوقت ذاته أردنا **ان نتيح للمشرع مجال الاخذ بالقوانين الحديثة التي لم يكن لها اصل في الشريعة!** »

اما اذا قلنا « **الشريعة هي المصدر الرئيسي** » فانما نضيف فيها الزاما قد يحرج المشرع مستقبلا و يمنعه من قوانين لازمة وان كانت لا تتمثل في الشريعة الاسلامية. اما النص الحالي فيعطي برحابته مجالا اوسع للمشرع!! وما هذا الحرج وماهذه الرحابة ياترى؟! ان الخبير لايدعنا نتساءل بل يجيب و بصراحة « **فلو أخذ بالنص التالي المقترح وهو المصدر الرئيسي فماذا يكون مثلا مصير البنوك والشركات والتعامل التجاري والتامين وقوانين العقوبات؟!.**

كل ذلك مشرع في الشريعة الاسلامية **بل وقد لا تقره!.** ومن العجيب ان نائب الرئيس آنذاك وهو الدكتور احمد الخطيب قد استغرب اي يعني ذلك تطبيق بعد الحدود « كقطع يد السارق، والعين بالعين ».

وهكذا بسبب دهاء وعدم نزاهة الخبير الدستوري وجهل بعض الاعضاء بالاسلام وتفاصيل احكامه وقلة درايتهم تم ارجاء البحث في المادة الثانية الى جلسة أخرى.

• وفي جلسة رقم ٦٢/٢٥ تاريخ ١٩٦٢/١٠/٣٠ تمت الموافقة على المادة الثانية كما هي بعد ان تولى الخبير الدستوري منذ بداية الجلسة توضيح المادة وبيان انها لا تمنع من وضع الشريعة موضع الصدارة في مصادر التشريع وكرر ما قاله سابقا ولكنه استخدم هذه المرة خدعة جديدة هي الاحالة الى المذكرة التفسيرية التي ذكرت ان هذه المادة (**تفتح الباب على مصراعيه للاخذ بالشريعة الاسلامية بالقدر الذي يراه المشرع أي القانون العادي، فاذا رأى المشرع العادي انه في الامكان الاخذ بالشريعة الاسلامية مائة بالمائة وقدر ان مصلحة البلد تسمح بذلك فهذا النص الدستوري لايمنعه منه ..** »!!

وهكذا بخبث العالم تم اقناع المعترضين ممن ليس لديهم الخبرة الكافية في هذا المجال واقرت المادة كما وضعها الخبير لتحول بين الشعب المسلم واحكام شريعته!

ومع تقدم الزمان ووضع الدستور قيد التجربة والتنفيذ أخذ يتبين يوما بعد يوم ان لابد من تحكيم الشريعة الاسلامية كاملة غير منقوصة. وقد اصبح هذا الامر قناعة عامة لدى الشعب الكويتي. ولكن العقبة كانت من السلطة التنفيذية من جهة ومن المثقفين « المضبوعين » بالمدنية الغربية « والديمقراطية » أو العصرنه والجاهلين بطبيعة الحال بدينهم.

ومع ذلك فقد ظل صوت المنادين بتطبيق الشريعة مسموعا بوضوح.

ومنذ أوائل السبعينات بدأ هذا المطلب يأخذ شكلا شعبيا عاما بسبب تنامي الوعي الديني من جهة، و بسبب الثغرات الكثيرة التي كشف عنها التطبيق القانوني غير الاسلامي من جهة ثانية.

محاولة لتعديل المادة

وفي عام ١٩٧٥ تم ادراج بند لتعديل المادة الثانية على جدول اعمال مجلس الامة في دور الانعقاد العادي الاول من الفصل التشريعي الرابع.

وفي دور الانعقاد الثاني وبالذات في الجلسة الاولى/جـ يوم ١٩٧٥/١١/٤ تم تلاوة اقتراح بمشروع قانون دستور مقدم من (٢٢) نائبا بتعديل المادة الثانية من الدستور ومذكرته التفسيرية.

وقد طالب هؤلاء الاعضاء بتعديل المادة الثانية لتصبح كالتالي « دين الدولة الاسلام، و يعاقب على المساس به، والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع ».

ومن ضمن ما جاء في المذكرة التفسيرية لمشروع القانون المقترح فضلا عن ضرورة الاحتكام لقوله تعالى « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون » مايلي:

ولما كان الزمان قد اثبت ان الرخصة الدستورية الواردة بالمادة الثانية من الدستور في وضعها الحالي **والتي لم تستعمل جديا حتى الان يمكن ان تستمر الى أجل غير مسمى ونحن لا نقترب من الحكم الشرعي بل وربما نبتعد عنه خطوة خطوة**، ولذلك أصبح لامفر من الرجوع الى احكام الشريعة **رجعة حاسمة من وضع نص قاطع** شامل في المادة الثانية من الدستور وذلك بالنص على ان الشريعة الاسلامية هي (المصدر الرئيسي للتشريع) ومقتضى ذلك انه لايؤخذ في التشريع عن مصدر غير الشريعة الغراء، الا في الامر التي لم يرد حكم شرعي في شأنها، ومن ثم يبطل كل نص في القوانين او اللوائح يخالف احكام الشريعة المذكورة.

وقد احيل المشروع للجنة الشؤون التشريعية والقانونية بموافقة عامة.

وقد نظرته اللجنة ورأت ارجاء البت في الموضوع حتى أخذ رأي الحكومة.

ولم تتوفر لدينا مصادر موثوقة عن

قصة المادة الثانيـة ....

نتيجة التشاور مع الحكومة الا ان بعض الصحف ذكرت انذاك ان الحكومة تعارض ذلك. وكان واضحا ان هذا المشروع كان يتطلب اغلبية من (٤٢) عضوا باعتبار ان اعضاء المجلس مع الوزراء (٦٦) عضوا. ولكن في هذه الفترة اي عام ١٩٧٦ كانت قد ظهرت بوادر الازمة بين الحكومة والمجلس التي انتهت بقرارات اغسطس ٧٦ بحل المجلس وتعليق العمل ببعض مواد الدستور.

وكان الشعب الكويتي قد طالب بتطبيق الشريعة قبل حل المجلس وعندما اعلنت السلطة التنفيذية عن نيتها سن بعض التشريعات الاسلامية، وذلك من خلال عرائض موقعة من قبل الآلاف وقد بدأ اتجاه السلطة التنفيذية الى سن تلك التشريعات وكأنه تطويق لهذه المطالب ومع ذلك فقد ازداد الوعي لدى عامة المسلمين بضرورة اخذ الامر مأخذ الجد.

وقد تعزز هذا الوعي خلال السنوات الاربع الماضية بسبب انتشار الحركة الاسلامية من جهة، وبسبب العنت الذي لحق الناس من جراء تعطيل الحياة النيابية وتفرد السلطة التنفيذية في اتخاذ القرارات والقوانين التي تراها دونما رقابة شعبية من جهة ثانية. وقد برزت كذلك منذ عهد الاستقلال ظاهرة تركز الثروة والتفاوت في الدخول والامتيازات في المجتمع الكويتي بشكل واضح. كما برزت بعض مظاهر التحلل والتفسخ والفوضى وانتشار بعض الامراض الاجتماعية بسبب غياب الحكم الشرعي.

ولذلك ما أن اعلنت الحكومة تشكيل لجنة النظر في تنقيح الدستور وطلبت الى المواطنين ابداء آرائهم حتى سارعوا الى التأكيد على مطلب اصلاح الحياة النيابية وتعديل المادة الثانية من الدستور لتنص على ان الاسلام هو مصدر التشريع.

• تعديل المادة الثانية خطوة أولى وأساسية على درب تطبيق الشريعة الطويل.

لجنة النظر في تنقيح الدستور

والاتجاه العام لدى الحكومة هو تحجيم دور المجلس النيابي وتقوية دور السلطة التنفيذية على حساب السلطة التشريعية بحسب ما نشر من نصوص تصورات الحكومة لتنقيح الدستور، حيث لم تشر تلك التصورات الى المادة الثانية.

كما ان السلطة التنفيذية اياها قد تدخلت بنشاط جمعية الاصلاح الاجتماعي فأوقف برامج اسبوع الدستور الاسلامي التي جسدت خلال اليومين الأولين المطلب الشعبي بتطبيق الشريعة. ومع ذلك فقد تجد السلطة التنفيذية نفسها مضطرة للاستجابة لهذه الرغبة الشعبية التي تأكدت لديها من جديد عندما تقدم ستة عشر عضواً من اعضاء لجنة التنقيح بمشروع لتعديل المادة الثانية. وقد ذكرت مصادر مطلعة ان عدد هؤلاء قد انخفض الى ثلاثة عشر عضواً خشية الاحراج أمام الحكومة!.

ويبدو ان الحكومة تفكر جدياً في اعادة النظر في تعديل هذه المادة وذلك من خلال استشارتها لعدد من المختصين في القانون من بينهم اساتذة في جامعة الكويت. وما تريد ان تتأكد منه الحكومة هو: هل سيؤثر هذا التعديل على قانون توارث الحكم؟ فان هي اطمأنت لذلك فقد تستجيب للمطلب الشعبي. ولا شك ان المواطنين سيرحبون لهذه الاستجابة وسيعتبرونها برهاناً صادقاً على صدق التوجه الشعبي لدى الحكومة. واصلاح الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية على أساس من العدل والانصاف طبقاً لاحكام الشريعة الغراء.

وبعد

فهاهي المادة الثانية الآن بين يدي لجنة النظر في تنقيح الدستور تنتظر منهم النصر والتأييد، وهي أمانة في اعناقهم. أمانة لانهم مسلمون أولا وسيسألهم الله يوم القيامة عن ذلك. وأمانة لان الشعب الذي يمثلونه قد أمنهم على تلبية مطلبهم بتطبيق الشريعة، وهي أمانة موضوعية كذلك لان المجتمع الذي تحكمه الشريعة وتسري فيه القيم الربانية مجتمع متكامل متعاون آمن مطمئن.

وينبغي ان يكون واضحاً اننا حين نطالب بتطبيق الشريعة في الوقت الحاضر من خلال تعديل المادة الثانية من الدستور، ندرك تماماً ان الشريعة سوف لا تطبق بالكمال والتمام. انه لا تزال هناك عقبات اهمها من يقوم على تطبيق الشريعة. وقد يقول قائل ها قد عدل الدستور في مصر السادات فهل طبقت الشريعة؟! ونحن قد بينا زيف التعديل الساداتي في العدد السابق ونوهنا الى ان غرضه كان تطويق المعارضة الاسلامية والحصول على حق الرئاسة مدى الحياة!

وقد يكون من شروط نجاح تطبيق الشريعة اقتناع الناس بأمثلة حية لمؤسسات اسلامية. ومن فضل الله ان نجحت خلال فترة وجيزة تجربة البنك الاسلامي والاستثمار الاسلامي في اكثر من بلد مع العلم انه لا توجد معاملة مالية ولا تنظيم اقتصادي او اجتماعي الا وله بديل في النظام الاسلامي أحكم وأيسر في التطبيق فضلا عن تحقيق العدل.

وبعد، فبالرغم من ادراكنا التام لجميع العقبات التي تعترض تطبيق الشريعة الا اننا نصر على هذا المطلب ولو كخطوة اولى وأساسية على الدرب الطويل. وللذين يتكئون على هذه العقبات ولا يلحقون بالمطالبين بتطبيق الشريعة نقول لهم انكم مقصرون اولا وستسألون عن هذا التقصير امام ملك الملوك تبارك وتعالى، ومغرقون جداً في الحذر من هذه العقبات. وهنا في الكويت قد صدرت مؤخراً عدة قوانين استندت في كثير من احكامها وموادها الى الشريعة الاسلامية مما يسهل عملية تعديل اللوائح والقوانين طبقاً للدستور اذا ما عدل لينص صراحة على ان الاسلام مصدر التشريع.

هذه هي قصة المادة الثانية لم تكتمل بعد، فمن يكون ياترى بطل القصة الحكومة ام لجنة التنقيح ام المجلس المرتقب؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الاصلاح الاجتماعي

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم أنها بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة التربية قررت فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والمدارس للطلاب والطالبات مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه لمدة شهرين في العطلة الصيفية.. فعلى من يرغب في الالتحاق بهذه الدراسات تسجيل اسمه في المركز الذي يناسبه.. ويبدأ التسجيل والدراسة يوم السبت ٢٣ رجب ١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠/٦/٧.

أولا: المساجد

المنطقة	المسجد	المنطقة	المسجد
١ ـ الشامية	الضاحية	١٤ ـ الجهراء	عبدالرحمن بن عوف
٢ ـ كيفان	الضاحية	١٥ ـ الشرق	أبو هريرة
٣ ـ خيطان	الضاحية	١٦ ـ الفحيحيل	مسجد البني الجديد
٤ ـ العمرية	الضاحية		لدار القرآن الكريم
٥ ـ الرابية	الضاحية	١٧ ـ الفنطاس	الضاحية
٦ ـ الفروانية	المزين قطعة٦٦	١٨ ـ أبو حليفة	مسجد اسماعيل
٧ ـ العباسية	عبيدة بن الحارث	١٩ ـ النقرة	مسجد العثمان
٨ ـ الحساوي	مسجد الحساوي الجديد	٢٠ ـ الرقة	سعد بن أبي وقاص ق ٧
٩ ـ الرميثية	الضاحية	٢١ ـ شرقي الأحمدي	مسجد سعيد بن زيد
١٠ ـ السالمية	اليوسفين	٢٢ ـ الزور	مسجد الخال
١١ ـ ميدان حولي	مسجد البحر	٢٣ ـ الوفرة	مسجد العوائل
١٢ ـ الدوحة	سعد بن معاذ	٢٤ ـ المنقف	معهد الايمان الشرعي
١٣ ـ الجهراء	مبارك العيار	٢٥ ـ الصباحية	الهديب
		٢٦ ـ الصليبية	مسجد الشبرة
		٢٧ ـ أم الهيمان	مسجد أبو حنيفة بن عتبة

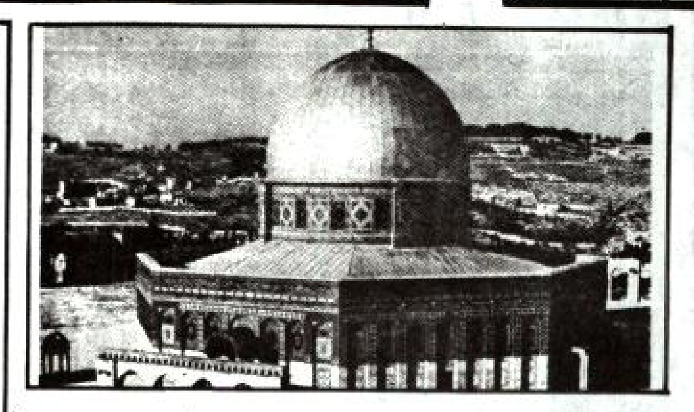
ثانيا: المدارس

مدارس البنين:

١ ـ خالد بن الوليد	النقرة	٧ ـ أبو ذر الغفاري	الرقة
٢ ـ الأرقم	السالمية	٨ ـ أبو العلاء المعري	الفحاحيل
٣ ـ سالم الحسينان	ميدان حولي	٩ ـ طارق بن زياد	أم الهيمان
٤ ـ عمر بن الخطاب	خيطان	١٠ ـ عبدالعزيز العتيقي	الصليبخات
٥ ـ المثنى	الفروانية	١١ ـ المعتصم	الجهراء
٦ ـ الحسن البصري	جليب الشيوخ	١٢ ـ زيد الحرب الابتدائية	الزابية
		١٣ ـ كعب بن زهير الابتدائية	خيطان المساكن الجاهزة

مدارس البنات

١ ـ زبيدة المتوسطة	النقرة	٦ ـ حذافة بنت الحارث	العباسية
٢ ـ أم البنين	حولي	٧ ـ درة بنت أبي سلمى	الصليبخات
٣ ـ السالمية الابتدائية بنات	السالمية	٨ ـ أم ورقة الابتدائية	الجهراء
٤ ـ أم حبيبة المتوسطة	خيطان	٩ ـ البنات المتوسطة	الفحاحيل
٥ ـ الفروانية الابتدائية بنات	الفروانية	١٠ ـ أم الفضل الابتدائية	أم الهيمان
		١١ ـ الرابية المتوسطة للبنات	الزراعية



التآمر على المسجد الأقصى

ـ القدس: ذكرت صحيفة دافار عن طريق مراسلها في لندن نقلا عن مقال نشر في مجلة (اسرائيل فلسطين) التي تصدر في باريس أن الحاخام الارهابي (مائير كاهانا) رئيس رابطة الدفاع اليهودية الذي القي القبض عليه في ٣ مايو الماضي كان يعتزم نسف المسجد الأقصى في القدس المحتلة، وقد ترددت إشاعات في الأرض المحتلة حول هذا الموضوع ولكن سلطات الاحتلال الغاشم حظرت نشر أي شيء حول هذا النبأ..

وهكذا تستمر حلقات التآمر الخبيث على المسجد الأقصى من قبل اليهود المحتلين يعاونهم المتآمرون من الماسونيين في العالم العربي وغيره، لهدمه وبناء هيكل سليمان الذي هو رمز الماسونية اليهودية..

هل يأخذ الخليج العبرة

منذ بداية الاستكشافات البحرية والخليج العربي محط انظار العالم كله لما يتمتع به هذا المكان الاستراتيجي من موقع ممتاز وزاد من اهمية هذا المكان ما اكتشف به من كميات هائلة من البترول الذي يعتبر الآن المصدر الاساسي للطاقة مما ادى الى تسابق الدول الكبرى لبسط سيطرتها على هذا الجزء الهام من العالم .. وبما ان عهد الاحتلال العسكري قد ولى وذهب الى حدما فلقد فرزت وسائل اخرى للابقاء على هذه السيطرة .. فالسفارات الاجنبية هنا تمثل اوكاراً للمخابرات والاعداد الهائلة من رعايا تلك السفارات تمثل طابورا خامسا يشنه الحرب الشعواء على معتقداتنا فالى جانب انه يسلب الفرص من ابناء هذه الامة ليحل محلها تلك الايدي الخبيثة التي لا تزيد ابناء امتنا كفاءة فان لهم نشاطات مشبوهة كثيرا ما اشارت اليها مجلة المجتمع فهل يأخذ حكام الخليج العبرة مما حدث في لبنان ومما يتوهج تحت الرماد في مصر فيقطعوا دابر الذين اجرموا فيبعدوهم عن البلاد ويعطوا الفرصة لابناء هذه الامة فأيديهم هي الأيدي الأمينة الطاهرة...

مساعي الحكومة الجزائرية لتهدئة الطلبة في الجامعات:

وذلك بعد الاضطرابات العنيفة التي تفجرت في تيزي أوزو في ابريل الماضي وامتدت الى مختلف الجامعات وتسعى الحكومة الى تهدئة الطلبة وفتح باب الحوار بينهم بدلا من الضرب والعنف، وقد استجاب كثير من الطلبة لهذه الدعوة ولعزل المتطرفين من الطلبة وهم دعاة البربرية والطلبة اليساريون والمتفرنسون.

ويطالب الطلبة المسلمون ويؤيدهم الدارسون للغة العربية بتعميم اللغة العربية فورا ويندون بالتسلل الشيوعي داخل المنظمات داخل المنظمات الجماهيرية لجبهة التحرير الوطني. وكان الطلبة الشيوعيون قد انحازوا ـ لأجل إذكاء الفتنة ـ الى المتطرفين من دعاة البربرية لكسبهم الى جانبهم. وقد ذم وزير التعليم العالي الجزائري هذه الجماعات المتطرفة واتهمها بأنها تريد فرض الارهاب الفكري داخل الجامعات واحداث الانقسام بين الطلبة عن طريق خلافات مصطنعة. ودعا الوزير الطلبة الى التنصل من هؤلاء المتطرفين وإجراء حوار ديموقراطي بينهم لانقاذ الجامعة من الانحراف والتردي

ايران تزود سوريا بطائرات أميركية

ذكرت صحيفة الوطن الكويتية نقلا عن (مصادر دبلوماسية مطلعة) ان سوريا تجري اتصالات مكثفة وعلى مستوى عال مع الحكومة الايرانية بهدف الحصول على طائرات **نقل عسكرية أميركية** الصنع من نوع هيركوليز سي ١٣٠. وقالت المصادر ان الاتصالات السورية الايرانية قد قطعت مرحلة متقدمة، وان الحكومة الايرانية على ما يبدو تميل الى الموافقة على الطلب السوري خاصة وانها تملك عددا ضخما من هذه الطائرات.

واذا صحت هذه الأنباء فاننا نود ان نسأل «الجمهورية الاسلامية» في ايران: هل ستستخدم هذه الطائرات ضد يهود أم لتشديد القبضة النصيرية على المجاهدين المسلمين في سوريا؟!



المطران كابوتشي

[...]جتمع - خاص هذه بعض [...]علومات الدقيقة عن [...]طران المناضل الثوري [...]وشي
[...] فبعد أن زود بالأسلحة من بيروت، وتحركت به السيارة مجتازة الحدود السورية دون تفتيش، بناء على المعلومات الواردة، تابع طريقه نحو الأردن، دون تفتيش أيضا. وقبل دخوله الأرض المحتلة تم الاتصال بالسلطات الاسرائيلية واعلامها بما يحمله المطران معه من أسلحة. أما متى تم الاتصال؟ فالمؤكد أنه تم قبل مغادرته الأراضي اللبنانية، وممن زودوه بالسلاح أنفسهم (وليس لفتح علاقة بهذا الموضوع).

على الحدود الاسرائيلية قبض عليه اتماماً للمسرحية المتفق عليها. ولاخفاء دور العميل الذي كان يتولى اعلام اليهود عن أية متفجرة موجودة، ومعدة للتفجير، ولو على بعد كيلومترات.

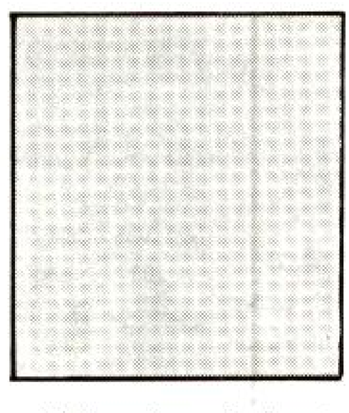
بعد سجنه توبعت المسرحية المهزلة. فهو يضرب عن الطعام يوميا. كما كانت الصحف العميلة في طول الوطن العربي وعرضه تنشر وتذيع، بناء على الأوامر الصادرة لها. من أين ندري!! طوال ثلاث سنين وهو مضرب عن الطعام. فلماذا لم يمت؟ لماذا لم يمرض؟ لماذا كانت اسرائيل أساسا تسرب هذه الأخبار يوميا الى الصحف العميلة؟

الجواب: لأنه عميلهم في المجلس الوطني الفلسطيني حاليا، ورئيس الدولة الفلسطينية العلمانية المقبلة مستقبلا.

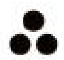
ولن نقول للصحف المأجورة سوى: انتظروا!!

من أخبار الشبيبة الاسلامية

[...]على الرغم من وعود السلطات [...]غربية لعناصر الشبيبة [...]سلامية المعتقلين في الدار [...]يضاء بالمغرب بتقديمهم الى [...]حاكمة وانهاء شكل الاعتقال [...]ليسي لهم في سجون المخابرات [...]قد ذهبت تلك الوعود مع [...]اج الرياح، الامر الذي أثار [...]ابا مرا بين العناصر المحافظة [...]تدينة الاسلامية في انحاء [...]غرب .. وكان الاخ ابراهيم [...]ال .. وهو احد المسؤولين عن [...]شبيبة الاسلامية والمعتقلين في [...] سجون الدار البيضاء قد هدد [...]لاضراب عن الطعام اذا لم [...]م للمحاكمة هو وصحبه، وعلى [...] المواعيد غير الصحيحة فقد [...]رب جميع المسجونين من [...]اصر الشبيبة الاسلامية لمدة



خمسة عشر يوما عن الطعام. وقد بدأ الاضراب القاسي هذا يوم ١٩٨٠/٥/١٤ وبعد مضي ثمانية ايام على الاضراب. ساءت صحة الاخوة المضربين الامر الذي ادى الى نقلهم للمستشفى حيث اشرف على علاجهم الدكتور القباج الذي ماوسعه بعد اطلاعه على خطورة حالتهم الصحية الا ان يصرخ بوجه الضباط المشرفين على الحراسة قائلا انهم سيموتون ان لم يطعموا. هذا وقد وعد المفتش العام - المكلف بادارة السجن بان يحدد تاريخ جديد لمحاكمة الاخوة بعد فكهم للاضراب مباشرة ولكن الوعد لم يوف على الرغم من ان المفتش العام قد أقسم بالله على الوفاء. لهذا قرر الاخوة العودة الى الاضراب ثانية وذلك ابتداء من يوم الاثنين المقبل ١٩٨٠/٦/١٦، ويرى احد المراقبين الاسلاميين احتمال اعلان الفئات الاسلامية المؤيدة للشبيبة عن تضامنهم مع المجموعة المضربة.



رأي إسلامي

إعادة نظر

سارتر لم يمت منذ شهرين فقط لكنه مات قبل ذلك بوقت طويل! مات بعد ان سقطت فلسفته الوجودية المتهافتة، هذه البدعة الفاسدة التي وفدت على الفكر العربي الحديث من خلال ترجمات المنتفعين والعملاء على حد سواء.

ولقد مرت سنوات في الستينات خاصة - كان فيها سارتر قبلة المثقفين العرب أوجلهم، اليه يتوجهون بالانبهار التام والانهزام الفكري الوضيع، حجتهم في ذلك ان سارتر مناضل ضد الاستبداد والطغيان، ومؤيد للشعوب الضعيفة خاصة الفيتناميين والجزائريين، ولكن هذا الفيلسوف الوجودي انكشف تماما عندما زار اسرائيل ورفض بكل صفاقة الحق المشروع للشعب الفلسطيني في أرضه. فانكشفت بذلك فلسفته الساقطة تماماً.

إننا هنا - وبمناسبة موت سارتر - نطالب من بقي ممعنا في ضلاله الفكري أن يصحو قليلا ويعيد النظر في مواقفه السابقة، فقد انكشف الغطاء، ولم يعد شيء خافيا، والعودة الى الحقيقة خير من التمادي في الباطل .... والسلام.

راصد



حسن البنا والفكر السياسي

بسم الله الرحمن الرحيم

لا أزعم أنني ساكتب عن الفكر السياسي لحسن البنا من خلال هذه المقالة فانني أظن أن هذا العنوان فضفاض على مقالة من صفحتين أو ثلاث.. ولكنني سأتناول نظرات حسن البنا حول الحكومة الاسلامية وسبيل الوصول اليها.. واظنني من خلال هذه الصفحات القليلة استوعب من الموضوع ما يفيد.. والله الموفق.

اسماعيل الشطي

حسن البنا كبقية بني آدم يخطىء ويصيب.. ويؤخذ من قوله ويرد.. ولكنه ـ في الوقت نفسه ـ كبقية الزعماء والعلماء.. لا يخطئون إلا بعد دراسة.. ولا يرد قولهم الا بعد تمحيص.. وزلة الزعيم زلة أمة.. وخطأ العالم خطأ مدرسة.. لهذا لا يعتبر قول السوقة فيهم.. ولا يعتد بقول المتحاملين والحاقدين..

ولأن حسن البنا زعيم لأكبر جماعة اسلامية في القرن العشرين.. ولأن مدرسته أرسخ مدرسة حركية في الدعوة الاسلامية المعاصرة.. بل لأنه رائد الحركة الاسلامية بعد سقوط الخلافة بلا جدال.. لذلك يلزمنا عند تمحيص مواقفه وتصرايحاته أن نقرر الآتي:

أن حسن البنا كسلفه من الاعلام مثل ابن حنبل والعز بن عبد السلام وابن تيمية وصلاح الدين وابن عبدالوهاب يحصد لهم الصواب ويكاد يعد لهم الخطأ وما ذلك الا لأن اجماع ثقات الأمة انعقد على حسن نواياهم.

إن مواقف حسن البنا وتصرافاته وتصريحاته ليست دستوراً.. بل يبقى الكتاب والسنة هما الدستور الخالد للدعاة.

إن مواقف حسن البنا وتصريحاته في أي قضية كانت ـ صاحبتها ملابسات وظروف وعوامل شتى.. فمن أسوأ الأخطاء أخذ الحكم المجرد دون الاحاطة بتلك الملابسات والظروف والعوامل.

مع الانطلاقة الأولى

أثناء رصد المواقف السياسية للبنا ـ رحمة الله عليه ـ لا بد أن نتتبع تطور فكره السياسي منذ الانطلاقة الأولى لجماعته.. كما أننا لا بد أن نتتبع تغير الظروف السياسية آنذاك ..إن الانطلاقة الأولى للجماعة بدأت بفترة قريبة العهد من الخلافة الاسلامية.. وكانت السلطات السياسية المتنافرة والمتفاوتة بعمالتها تستمد شرعيتها من الخلافة المنهكة.. وظلت عائلة محمد علي المالكة طوال فترة حكمها تستمد شرعية حكمها من الباب العالي حتى سقطت الخلافة.. وظلت أجواء

• مدرسة البنا أرسخ مدرسة حركية في الدعوة الاسلامية في العصر الحديث.

• الحكم على فكر البنا السياسي يجب أن ينظر فيه على ملابسات الظروف السياسية السائدة آنذاك في عصره.

• الحكومة الاسلامية: ماكان أعضاؤها مسلمين غير متجاهرين بعصيان وتنفيذ أحكام الاسلام، وهي خادم للأمة من صفاتها العدل، ومن واجباتها: ...... نشر الدعوة. ومن حقها: الطاعة والولاء.

• البنا: نعمل لحركة اصلاحية اسلامية لا تسلم بهذه الأوضاع التي لا تتفق مع ما يريد الاسلام.

• موقف البنا من الحكام يتميز بمرحلتين: النصح الارشاد ثم القلع والابعاد!!.

الشرعية الاسلامية ماثلة في أذهان الناس سنوات عدة فهذا التحول المفاجىء لا يغير ما ألفه الناس منذ مئات السنين..

هكذا كانت انطلاقة الجماعة الأولى.. ظل وهم شرعية السلطة السياسية ماثلا في ذهنها حتى انكشف مع تقادم العهد بسقوط الخلافة وتمرس الجماعة في العمل وتعمق فكرها واتساع تجربتها..

فمن الطبيعي أن تجد لها مواقف مختلفة تتفاوت حسب الزمن والتجربة والعمق الفكري..

عشر سنوات تحت التجربة

نستطيع أن نقول أن الفكر السياسي لحسن البنا وجماعة الاخوان بدأ يتبلور بعد عشر سنوات من الانطلاقة الأولى.. أي بعد عشر سنوات من التأسيس.. ففي المؤتمر العام الخامس الذي عقد في يناير ١٩٣٩ م بلور حسن البنا المنهج الفكري والحركي والسياسي لجماعة الأخوان بل قرر من خلاله النزول الى المعترك السياسي.. و يبدو تطور تجربته هذه من خلال مؤتمرات الجماعة:

• ففي مايو عام ١٩٣٣ عقد المؤتمر العام الأول للأخوان المسلمين وكان محور اهتمام المؤتمر يتركز في مشكلات بعثات التنصير وأساليب مواجهتها.

• وفي نفس العام وفي وقت متاخر منه عقد المؤتمر العام الثاني ليجعل اهتماماته تتركز على وسائل اتصال الجماعة بالمجتمع ووسائل الاعلام بالذات.

• وعقد المؤتمر العام الثالث في شهر مارس عام ١٩٣٥ لينظم لوائح وقوانين ومجالس للجماعة و يحدد المسؤوليات و ينظم العمل.

• وفي العام التالي شارك الاخوان بتتويج الملك فاروق ملكاً على مصر والسودان وعقدوا مؤتمرهم العام الرابع في يوم الاحتفال نفسه طمعاً منهم في كسب ذلك الملك الشاب بعد خيبة أملهم في أبيه من أن يمنع الفساد المستشري.. وكان ذلك عام ١٩٣٦.

• وبعد ثلاث سنوات عقد المؤتمر الخامس وذلك في يناير سنة ١٩٣٩ وكان مؤتمراً تقييمياً لمرحلة عشر سنوات من تجربة الجماعة سلكت فيه الجماعة الأسلوب الاصلاحي العام وأخذت منهج المناصحة مع المسؤولين والحكام وخرجت فيه بنتائج هامة غيرت مسار الجماعة:

• فقد حدد حسن البنا أن جماعته هي نواة لمجتمع مسلم ينشد تكوينه مبتدئاً بالفرد ثم الأسرة ومنتهياً بالحكومة ثم الدولة.

• وحدد فهم الاخوان للاسلام وكما يقول «حتى يكون الأساس الذي ندعوا اليه ونعتز بالانتساب له والاستمداد منه واضحا جلياً»

• وأعلن شمولة دعوة الاخوان عندما قرر أنها دعوة سلفية وطريقة سنية وحقيقة صوفية وهيئة سياسية وجماعة رياضية ورابطة علمية ثقافية وشركة اقتصادية وفكرة اجتماعية.. وعلل بهذا في معرض حديثه اللبس الذي يحدث لبعض الناس قائلا «ومن هنا كان كثير من مظاهر أعمال الاخوان يبدو أمام الناس متناقضاً وما هو بمتناقض».

• وحدد بعض خصائص دعوة الاخوان كالبعد عن مواطن الخلاف.

• ثم بين منهاج الاخوان المسلمين العملي..

حسن البنا...

الحكومة الاسلامية

يعرف حسن البنا الحكومة الاسلامية في رسالة التعاليم بالآتي:ـ

- ماكان أعضاؤها مسلمين مؤدين لفرائض الاسلام غير متجاهرين بعصيان.
- وكانت منفذة لأحكام الاسلام وتعاليمه.
- ولا بأس بأن نستعين بغير المسلمين عند الضرورة في غير مناصب الولاية العامة.. ولا عبرة بالشكل الذي تتخذه ولا للنوع مادام موافقاً للقواعد العامة في نظام الحكم الاسلامي.
- وأن تؤدي مهمتها كخادم للأمة وأجير عندها وعامل على مصلحتها.
- ومن صفاتها الشعور بالتبعة والشفقة على الرعية والعدالة بين الناس والعفة عن المال العام والاقتصاد به.
- ومن واجباتها صيانة الأمن وانفاذ القانون، ونشر التعليم، وإعداد القوة، وحفظ الصحة، ورعاية المنافع العامة، وتنمية الثروة وحراسة المال، وتقوية الأخلاق، ونشر الدعوة.
- ومن حقها ـ متى أدت واجبها ـ الولاء والطاعة والمساعدة بالأنفس والأموال.
- وإذا قصرت، فالنصح والارشاد، ثم الخلع والابعاد، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

حكومات غير اسلامية

طالما أن البنا حدد اطار الحكومة الاسلامية كما يتصورها فانه يحق لنا أن نتساءل ما حكمه على الحكومات الحالية هل هي حكومات إسلامية أم غير إسلامية؟

يجيب حسن البنا على هذا السؤال أثناء خطابه في المؤتمر الخامس قائلا: «وكلمة لا بد أن نقولها في هذا الموقف هي أن الاخوان المسلمين لم يروا في حكومة من الحكومات التي عاصروها ـ لا الحكومة القائمة ولا الحكومة السابقة ولا غيرها من الحكومات الحزبية ـ من ينهض بهذا العبء، أو من يبدي الاستعداد الصحيح لمناصرة الفكرة الاسلامية».



بل إن قيام جماعة الاخوان المسلمين بشكلها المعروف.. واستقلالها عن أي جهة سياسية.. وحصر الولاء في دائرتها.. وطاعة قائدها الطاعة المنصوبة لرئيس الدولة ليؤكد تأكيداً جازماً على أن الاخوان لا يرون في تلك الحكومات القائمة الصفة الاسلامية..

ويؤكد نفيه لصفة الاسلام عن هذه الحكومات في رسالته «الاخوان المسلمون تحت راية القرآن».. ـ لو كانت لنا حكومة اسلامية صحيحة، صادقة الايمان، مستقلة التفكير والتنفيذ..

ثم بعد أن يعدد المذاهب السياسية الأخرى ويشير الى دولها التي تهتف بها يعود ليقول «ولا تجد حكومة اسلامية تقوم بواجب الدعوة الى الاسلام الذي جمع محاسن هذه النظم جميعاً وطرح مساوئها».

هل الملك يملك الشرعية؟

لا شك أن الخليفة ـ في نظر البنا ـ هو الذي يملك الصفة الشرعية.. وأن وزراءه ومرؤوسيه يستمدون شرعيتهم من شرعيته.. فهل كان الملك آنذاك يحمل تلك الشرعية.. يقول حسن البنا في رسالته الأولى من الرسائل الثلاث والمسماة بدعوتنا« ثم أمر آخر جدير بالنظر، أن الناس كانوا إذا اختلفوا رجعوا الى الخليفة وشرطة الامامة فيقضي بينهم ويرفع حكمه الخلاف، اما الآن فاين الخليفة؟ اذا كان الأمر كذلك فاول بالمسلمين أن يبحثوا عن القاضي ثم يعرضوا قضيتهم عليه فان اختلافهم من غير مرجع لا يردهم الا الى خلاف آخر» هكذا يقرر البنا عدم وجود خلافة شرعية يتحاكم اليها الناس عند الخلاف ويقترح على المسلمين المختلفين أن يختاروا لهم قاضياً يثقون به ليتحاكموا اليه.

بل يؤكد أن الملك لا يملك من أمره شيئا فهو تحت الوصاية الانجليزية فيقول في رسالته بين الأمس واليوم «مصر والسودان تحت الحماية الانجليزية لا تملك أحداهما لنفسها من أمرها شيئا بل إنه ينظر الى كل العالم الاسلامي بهذا المنظار فيقول على سبيل المثال عن الجزيرة العربية. بقية أقسام الجزيرة العربية أمارات صغيرة يعيش أفرادها في كنف القناصل الانجليزية ويقاتلون بفتات موائدهم وتشتعل صدورهم بنيران التحاقد والتباغض» ويشير في رسالته (دعوتنا) الى خيبة أمله في الحكام قائلا «ولكن أنى لحكامنا هذا، وهم جميعا قد تربوا في احضان الأجانب، وأدانوا بفكرتهم، على آثارهم يهرعون، وفي مرضاتهم يتنافسون.. ولعلنا لا نكون مبالغينا اذا قلنا أن الفكرة الاستقلالية في تصريف الشؤون والأعمال لعلها لم تخطر ببالهم فضلا عن أن تكون منهاج عملهم».

موقفه من الحكومات والأحزاب

مادامت الحكومات الموجودة حكومات غير اسلامية وأحزابها لا دينية فكيف كان تعامل البنا معها؟.

هل خدعته وسيرته كما تشاء؟

يقول البنا في رسالة المؤتمر الخامس «وكلمة ثانية أنه ليس أعمق من الخطأ من ظني بعض الناس أن الاخوان المسلمين كانوا في أي عهد من عهود دعوتهم مطية لحكومة من الحكومات ومنفذين لغاية غير غايتهم أو عاملين على منهاج غير منهاجهم

يقول البنا في رسالة المؤتمر الخامس «وكلمة ثانية أنه ليس أعمق في الخطأ من ظن بعض الناس أن الاخوان المسلمين كانوا في أي عهد من عهود دعوتهم مطية لحكومة من الحكومات ومنفذين لغاية غير غايتهم، أو عاملين على منهاج غير منهاجهم فليعلم ذلك من لم يكن يعلمه من الاخوان ومن غير الاخوان».

يتبع صفحة "٤٠"



ظروف الدعوة الإسلامية وهمومها

أبو أحمد البيضاوي

الاستاذ/ محفوظ النحناح
"الجزائر"

الدعوة الاسلامية بالقطر الجزائري ليست بالحديثة وليست بغير جذور او اصول فالشعب الجزائري – برغم الحصار الاستعماري الذي ضرب عليه طيلة قرن وربع – عرف نهضة اسلامية قبل كثير من الاقطار الاسلامية ولئن لم تثمر هذه النهضة تيارا منظما على شكل حزب اسلامي فانما ذلك لاسباب متعددة اهمها ان الشعب الجزائري – تحت ضغط الاستعمار الفرنسي الاستيطاني – تحول الى الحرب المسلحة مبكرا وانشغل بها عن الدعوة التربوية الهادئة وكأنما اراد ان يحرر الارض اولا ثم يتفرغ لنشر الدعوة وتوضيحها ثانيا وهذا رأي قد يثير الخلاف ولكنه على كل حال واقع ....

ان الشعب الجزائري قد عرف في احلك عهود الاستعمار جمعية العلماء التي ساهمت في المحافظة على اللغة العربية والعقيدة الاسلامية وكان من اقطابها الامام عبدالحميد بن باديس والطيب العقبي والبشير الابراهيمي ثم عرف فيما بعد الاستقلال جمعية القيم التي اسسها مجموعة من الشباب المثقف بتوجيه من الاستاذ مالك بن نبي رحمه الله واصدرت مجلة القيم التي تعتبر اول مجلة اسلامية ملتزمة في الشمال الافريقي ولكن النظام الجزائري في عهد بن (بلا) حل الجمعية واوقف صدور المجلة وطارد المسؤولين عنها.

واستمرت الدعوة الاسلامية مواصلة سيرها بالرغم من القمع وحملات التشكيك والارهاب الى عهد بومدين حيث اسست مجموعة من الدعاة من بينهم الاخ الاستاذ محفوظ النحناح مساجد بالجامعات واشرفوا على جمع فلول جمعية القيم وتلامذة جمعية العلماء مستفيدين من ظروف النظام الجزائري الجديد الذي كان محاصرا بتيار يساري متطرف وتياري اللغة الفرنسية والعصبية البربرية فواصلت الدعوة الاسلامية سيرها في ظل موجة العداء للفرنسية وللشيوعية المتطرفة وما رفعه بومدين من شعارات العربية والاصالة واستقلالية الشخصية الجزائرية.

رسالة الجزائر

الا انه في سنة ١٩٧٦م عرض للاستفتاء مشروع الميثاق الوطني فعارضته العناصر الاسلامية وعلى رأسها الاستاذ محفوظ النحناح الذي قام بحملة خطابية معارضة للميثاق في ربوع القطر الجزائري مما اثار حنق بعض رجال السلطة وحقدهم فلفقت له تهمة مع مجموعة من تلامذته الشباب والقى بهم جميعا في السجن تحت طائلة احكام كان نصيب الاخ محفوظ منها خمسة عشر عاما ثم بذلت كثير من الجهات التي استفادت من اختفائه عن الساحة الاسلامية جهودا مكثفة للتعتيم عن قضيته وكيلا تصل اخباره الى الصحف الاسلامية بل منهم من تجرأ ونصح الصحف الاسلامية بعدم ايراد اي نكر لاعتقاله وسجنه بدعاوى مختلفة....!!

لكن هل توقفت الدعوة الاسلامية باعتقال هذه الفئة المؤمنة؟ ماهو موقف الدعاة بعد مضي اربع سنوات على هذه النكسة؟

ان البذل في سبيل الله هو سماد هذه الدعوة وماؤها وكلما كان البذل سخيا كانت الثمار ازكى واوفى واوفر...

لكننا لانستطيع فهم الوضع الحالي للدعوة الا بالقاء نظرة تاريخية عن القطر الجزائري واوضاعه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية لانها هي مفتاح فهم الواقع الحالي ومشاكله وديناميكيته

والجدير بالذكر ان الجزائر - في اوائل القرن التاسع عشر - كانت مقاطعة من مقاطعات الدولة العثمانية وكانت العلاقات بين «داي» الجزائر والباب العالي في تركيا قد انقطعت تقريبا وكانت اطماع الغرب تزداد للانقضاض على العالم الاسلامي عامة والامبراطورية العثمانية خاصة وذلك لكونها تمثل رمز الخلافة الاسلامية ووحدة المسلمين وكانت الجزائر اول اقطار هذه الامبراطورية سقوطا في يد الاستعمار الفرنسي فقاوم الشعب الجزائري الاحتلال وظهرت الحركة الجهادية الاول في شمال افريقيا وهي حركة الامير عبدالقادر الجزائري الذي خذله الجار القريب والصاحب بالجنب فانهارت مقاومته ونفي عن البلاد ودان القطر الجزائري بعده للاستعمار الفرنسي بالرغم من الثورات العديدة التي قام بها مثل ثورة ٨ مايو ١٩٤٥ في قالمة وسطيف وخراطة واستشهد فيها اكثر من ٤٥٠٠٠ مواطن جزائري وكانت هذه الثورة رد فعل لاخلاف فرنسا وعدها بالخروج من الجزائر اذا ماانتصرت على النازية في الحرب العالمية الثانية...

كل هذه الثورات كانت بتأثير مباشر من جمعية العلماء ونتيجة حتمية لجهودها في المحافظة على الاصالة الاسلامية للشعب الجزائري مما يفند ادعاءات الشيوعيين الذين يزعمون لهم دورا في تحرير الجزائر وتأسيس الثورة. بل بالعكس نجد ان الشيوعيين في الجزائر كانوا من اشد اعوان الاستعمار واكثرهم نكاية بالشعب الجزائري وليس غريبا ان نجد زعيم الشيوعيين ومبتدع الفكر الشيوعي الملحد «كارل ماركس» يصدر عنه مايفيد الاعتراف والتأييد للاستعمار الفرنسي في الجزائر فقد صرح اثناء قدومه الى الجزائر للاستشفاء بقوله (ان الشعب الجزائري مظلوم لكن هذه الفترة رأسمالية لابد منها وهذه الفترة تمر فيها كل الشعوب بما فيها الامة الجزائرية)

وبعد سنة ١٩٢٥م عندما تأسس الحزب الشيوعي الجزائري بباب الوادي بالجزائر العاصمة كانت كل شخصياته فرنسية وكانت مطالبه تتلخص في الاندماج في الوطن الام - فرنسا - تحت سلطة حكومة - الطبقة العاملة كما ان بعض قادة الشيوعيين ساهموا في تقتيل الشعب الجزائري ونسوق مثلا لذلك المدعو «مير» الذي يعتبر المسؤول الاول عن مذبحة حوادث سطيف (٨-٥-١٩٤٥) والتي ذهب ضحيتها خمسة واربعون الف مواطن جزائري

كما ان فرانسوا ميتران رئيس الحزب الاشتراكي الفرنسي كان وزيرا للدفاع في احلك فترات حرب التحرير الجزائرية سنة ١٩٥٨

جمعية العلماء والثورة

طيلة هذا العهد كانت جمعية العلماء المسلمين بالجزائر ترعى الدعوة الى الاسلام والمحافظة على اللغة العربية مستخدمة لذلك الوسائل القليلة المتوفرة لديها. (المساجد التي لم تتحول الى كنائس - الكتاتيب القرآنية - الرباطات - بعض الصحف) داعية من خلال هذا الى تحرير البلاد وطرد الاستعمار غير هيابة ولا وجلة مما تشنه عليها اجهزة الاستعمار من فنون مطاردة وحملات تشويه وتضليل ومايمارسه ضدها الحزب الشيوعي الجزائري من مضايقات ومؤامرات. وكان من رحمة الله بهذا البلد ان انتجت جهود العلماء ثورة الفاتح من نوفمبر ١٩٥٤ التي لانستطيع ان ننزع عنها صبغتها الاسلامية برغم مظهرها الوطني الذي تبنته لضرورات عسكرية وقتالية محضة...

وقد ركزت الثورة في بدايتها على رفع الشعارات الاسلامية وبعث روح الجهاد والاستشهاد في سبيل الله وحافظت على اقامة الصلاة في معسكرات التدريب والتزم القادة بها واشترطوها في كل من يرشح نفسه للانضمام الى الثورة كما ان صحف الثورة واذاعتها رفعت شعارات الاسلام ودعت اليه وحثت المواطنين على الالتزام به والموت في سبيله بل لم ترفع الثورة ابدا اي شعار اشتراكي ولم تكن الاشتراكية ابدا من اهدافها وانما بدأ التسلل الاشتراكي اليها متأخرا لعدة عوامل منها مساندة جمال عبدالناصر لها وانضمام بعض الشيوعيين اليها....



بن بلا واليسار والناصرية

ولما نصب بن بلا نفسه

«زعيما» للجزائر استعان في حكمها بالدعم الناصري خارجيا وباليسار والناصريين في الداخل وابعد عن السلطة كل ماهو اسلامي وحكم البلاد حكما فرديا وحل جمعية القيم وسجن بعض اعضائها وابعد بعضهم الاخر ومنع صدور مجلة القيم الاسلامية ورفض التعريب وشجع الاقليمية ثم ضرب التيار اليميني الذي كان يشاركه السلطة داخل الحزب والثورة وفتح على الجزائر جبهة حربية مع المغرب ساعده فيها الجيش المصري الناصري في خلاف حدودي لايستحق قتل الابرياء وقطيعة الارحام.

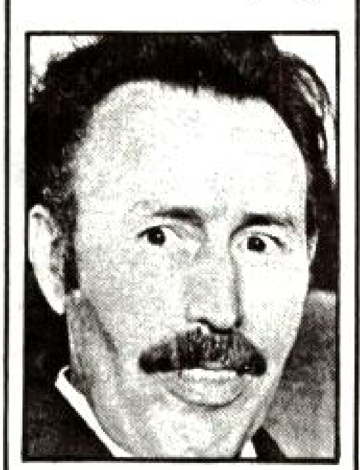
وادت هذه السياسة العشوائية الارتجالية الى سقوط بن بلة واستيلاء بومدين على الحكم

البومدينية الاولى (١٩/٦/١٩٦٥ الى ١٩٧١)

لئن قلنا ان الثورة الجزائرية كانت اسلامية اثناء تأسيسها وممارساتها الجهادية فاننا لانعني بهذا انها سارت اسلامية الى نهاية الشوط

ذلك ان الاتجاه الاسلامي فيها ضعف مع الزمن واشتعار الحرب وانشغال المجاهدين بالبندقية عن التربية والتوعية والتفقه بالدين وازدياد عدد المتطوعين للحرب الجهادية بما فيهم من عوام وشيوعيين وقوميين وبسبب التأييد الناصري للثورة وانقطاع الصلات الفكرية والثقافية عن المشرق والحركات الاسلامية العاملة فيه واستعانة بن بلة في حكمه باعداء الاسلامية وانصار الاشتراكية والتغريب..

كما ساعد على انجراف الثورة نحو الاشتراكية اسباب اخرى كثيرة منها :



ـ المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية ومخلفات حرب التحرير الضارية التي اعقبت الحصول على الاستقلال بحيث عاشت الجزائر في سنوات الاستقلال الاولى حالة من الفوضى والتناحر والصراع مع فلول الفرنسيين الذين لم يتقبلوا بسهولة مبدأ استقلال الجزائر.

ـ عدم وضوح التصور الاسلامي المتكامل للدولة الاسلامية في اذهان قادة الثورة لاسيما وثقافتهم جميعا فرنسية باستثناء بومدين الازهري كما انهم لم يجدوا في العالم الاسلامي نموذجا للدولة الاسلامية يقتدون به.

ـ تركيز علماء الجزائر في دعوتهم التمهيدية للثورة على الجانب العبادي والجهادي في الاسلام من اجل اثارة روح البذل والتضحية والاستماتة لتحرير البلاد وطرد الاستعمار وذلك بدل تقديم الاسلام كنظام سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي متكامل

ـ اثناء الثورة تخرج كثير من الشباب الجزائري من جامعات الدول الاشتراكية والتحقوا بالثورة فعملوا على تغيير مسارها.

ـ انقسام العالم اثناء قيام الثورة الى معسكرين:

المعسكر الرأسمالي وحلفه الاطلسي الذي كان يدعم الاستعمار الفرنسي ويمده بالسلاح،والمعسكر الاشتراكي الذي كان يدعم الثورة بالسلاح والمال ويؤيدها في المحافل الدولية.

وقد رصد بومدين هذه الاوضاع وشعر بتذمر الشعب الجزائري من هذا الانجراف نحو الناصرية والاشتراكية المتطرفة ومن حالة الفوضى التي ضربت اطنابها عقب الاستقلال واستفاد من حالة السخط التي انتابت زعماء الثورة بسبب ابعاد بن بلة لهم عن مراكز السلطة والمسؤولية فقام بانقلاب (١٩/٦/١٩٦٥م)

وكان من المنتظر ان يعيد بومدين العربة الجزائرية الى الجادة الاسلامية المحضة ـ لاسيما وهو خريج الازهر. ولكنه لم يفعل واكتفى بمحاولة ترضية الشعب الجزائري واعادة بناء الدولة على اسس النظام المكتبي (البيروقراطي) وبواسطة اقامة المشاريع العديدة الضخمة في مجالات الاقتصاد والصناعة والزراعة ورفع راية التعريب والسير فيه قدما وتشجيع التيارات الداعية اليه.

ويمكن تلخيص منجزات هذه الفترة فيما يلي:

ـ تأميم الممتلكات الفرنسية بالتراب الجزائري.

ـ اتمام مخطط قسنطينة الذي وضع في بداية عهد «دي كول» سنة ١٩٥٨

ـ اقامة مسلسل صناعي ضخم

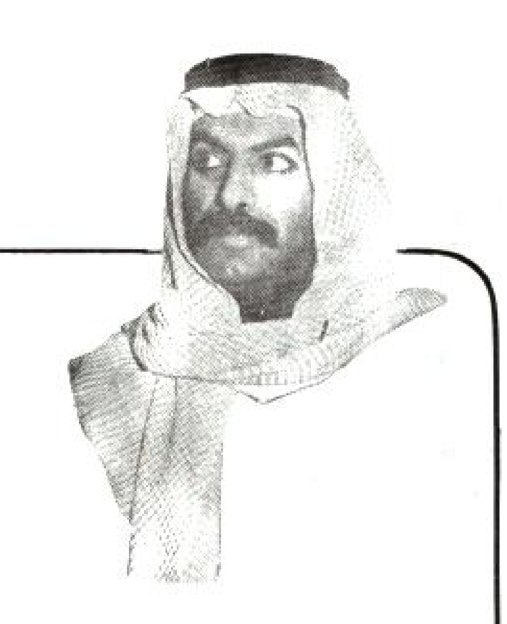
ـ تأسيس جامعات وملاعب

ـ بداية خطوات حاسمة في ميدان التعريب.

اما في المجال الاسلامي فقد سمح في حدود ضيقة جدا لتيار مالك بن نبي رحمه الله بالعمل في مساجد الطلبة التي اسست بالجامعات الجزائرية وكان هذا التيار هو الذي خلف جمعية القيم ورعى اثارها ومنجزاتها ثم ظهرت من خلاله تيارات اسلامية اخرى متأثرة بكتابات سيد قطب والامام الشهيد حسن البنا مالبثت ان قمعت ...

كما تميزت هذه الفترة ببروز شخصية بومدين عسكريا حازما قويا لايحضر الحفلات ولا السهرات ولا يرغب في الدعاية الاعلامية لشخصه ويحرص على مناوأة فرنسا والتحرش بها واستفزاز مصالحها وعلى معاداة اسرائيل والصهيونية بحيث ارسل الجيش الجزائري للقتال في حرب خامس يونيو ١٩٦٧ وختم هذه الحلقات المتتالية بتأميم البترول (١٩٧٢/٢/٢٤) وتأسيس شركة ضخمة لضخ ونقل وتكرير البترول وتمييع الغاز وتسويقه تسمى سونا طراك

اما الوجهة السياسية للدولة في هذه الفترة فانها في الحقيقة لم تكن اشتراكية محضة ولا رأسمالية محضة بل ولا قومية جزائرية او عربية أو اسلامية محضة وانما كانت هناك شعارات من كل هذه الخيارات تطغى عليها كلها وتغطيها شخصية بومدين الذي ظهر متقمصا دور البطل «المنقذ» لمنجزاته الصناعية ومناوأته للاستعمار الفرنسي ولخطاباته باللغة العربية التي تمس شغاف قلوب الجزائر بين المتطلعين الى ماضيهم الاسلامي العربي المجيد وفي اجواء من بساطة الملبس والتواضع والبعد عن فخفخة الملك وزهو السلطان واستثماره للروح الوطنية التي اججتها الثورة والنصر بالوقوف بحزم في وجه الجارتين الشقيقتين (تونس والمغرب) اللتين تطالبان بمراجعة **الحدود على ضوء معطيات تاريخية واقليمية ما كان أغنى شعب شمال أفريقيا المسلم عن الصراع من أجلها...**



عبدالله النفيسي:

لست وصوليا وأعارض احتكار القرار السياسي

الدكتور عبدالله النفيسي من ابرز شخصيات المعارضة في المنطقة .. وله نشاط سياسي وثقافي بارز .. شخصية لها جمهورها الواسع في اوساط الشباب .. وفي اوساط الجامعة .. وفي الاوساط السياسية .. كما ان له منتقديه النين ينتقدونه بشدة و يكثرون السخط على اسلوبه .. والدكتور النفيسي يتميز بأنه يعارض من منطلق اسلامي .. و يتبنى قضايا الحرية السياسية من نفس المنطلق.

والاوساط الاسلامية عرفت الدكتور النفيسي منذ ان كان شابا يافعا في بيروت بعد ان حصل على الثانوية العامة من كلية فكتوريا بالقاهرة .. عام ٦٣ التحق بالجامعة الامريكية في بيروت، ومن يرجع الى جريدة «المجتمع» اللبنانية والتي اصبحت فيما بعد «الشهاب» فيري مقالات باسمه .. وكان آنذاك يصدر نشرة طلابية يحررها من الجلدة الى الجلدة و ينفق عليها من مخصصاته المالية واسماها «البلاغ» .. الدكتور عبدالله النفيسي من ابناء الحركة الاسلامية في فتراتها الحرجة .. ومر بمراحل متقلبة .. صقلته الايام رغم انه تربى في بيت رغيد ودرس في ارقى المدارس والجامعات .. عيناه فيها معارك وبريق .. وكلماته راقية منتقاة .. والمجتمع تلتقي معه وتقدمه للقراء الكرام دون ان يعني ذلك بالضرورة ان المجتمع توافق الدكتور في كل ما يطرحه.

● ليس هناك أخطر من الانغلاق والاحساس بالاضطهاد، على أية فكرة!

● لا يكفي تغيير المادة الثانية من الدستور، للعودة الى الاسلام.

● لا تكفي النية وحدها للتغيير، ولا بد من ايجاد المؤسسات للتنفيذ، وأين هذه؟!

* دكتور عبدالله تتحدث الاوساط الاجتماعية عن اسلوبك في المعارضة .. بين مؤيد ومعارض .. فماذا تريد انت؟ هل انت صاحب قضية

ـ الحمدلله .. والصلاة والسلام على خير خلق الله...

ما نريده هو الاسلام .. نريد هذا الاسلام ان ينتقل من كون النظري الى حيزه التنفيذي..

ولكنني قبل ذلك اود ان اؤك امرا ما .. وهو ان المثقف العرب اليوم لا يقوم بالدور الرياد المطلوب منه. كثير من الشباب الذين درسوا في الخارج او في الوطن العربي وحصلوا عل

● لم استنكر فصلي من الجامعة لأنه حرمني من الراتب!؟ ولكن لأنه حرمني من الاتصال بالقطاع العريض من الشباب المثقف.

● المثقفون والدارسون لم يلعبوا الدور الريادي المطلوب منهم والمثقف الكويتي آثر التخلي عن دوره المتوقع.

شهاداتهم العليا. عادوا الى بلادهم لينضموا الى التركيبات الحالية وآثروا الانصياع لها ولم يلعبوا الدور الريادي المطلوب منهم.

لذلك فأمثال عبدالله النفيسي يصبحون في اطار هذا التكوين من المنتقدين .. او من الشواذ.. انني اعتقد ان كل انسان مؤهل يجب ان يلعب دورا رياديا في المجتمع الذي له فضل كبير عليه في انه درسه وصرف عليه .. وعبدالله النفيسي –ربما للاسف– ظاهرة شاذة في هذا البلد لأن المثقف الكويتي بشكل عام آثر التخلي عن دوره المتوقع .. لقد حاولت في عدة مناسبات ان ادلي بوجهة نظري فيما يستجد من احداث هذا البلد وفي المحيط العربي والمحيط الدولي. اننا نريد من هذا البلد ان يتحقق الاسلام فيه بكافة مستوياته.

● ولكنك دكتور عبدالله غير واضح الملامح .. فبينما نراك تتبنى المنهج الاسلامي علاجا للاوضاع نراك منخرطا مع تجمعات ترفض منهج العمل الاسلامي .. فأنت مع اليساريين تارة .. وتارة مع التجمع الوطني .. واخرى تعلن عن تكوينك تجمع الاحرار الديمقراطيين .. هناك غبش يغشى مواقفك!

– اعتقد ان التزامي الشخصي بالاسلام كمنهج حياتي وخط فكري وحضاري لا يعني على الاطلاق عدم استعدادي للجلوس مع اليساريين والشيوعيين او الجلوس مع الوطنيين والتعرف على آرائهم ومواقفهم واشخاصهم بالتفصيل .. اعتقد ان من اخطر المخاطر على اية فكرة هي الانغلاق والاحساس بالاضطهاد وعدم رغبة المجتمع بتفهمها .. لقد خالطت الكثير من اليساريين ووجدت ان معظمهم يجهل الاسلام على حقيقته .. فمجالستي ومحادثاتي ومخالطتي لمجموعة غير اسلامية لا يعني انني معها في مواقفها .. هذه واحدة.

الشيء الثاني .. هناك اعداد هائلة ممن تزعم انها ماركسية ولم تقرأ الماركسية .. كما ان هناك اعدادا هائلة من الشباب ممن يزعم انه يساري وواقع الحال انه ليس بيساري .. انما اطار الواقع العربي العام وما يحمله من قهر وقمع واستلاب للناس واستغلال لهم يجعل هذا الشاب يبحث عن ملاجيء فكرية .. ربما تكون يسارية او غيرها .. تستوعب رفضه ومعارضته واستنكاره لهذا الواقع العربي .. لذلك يصنف نفسه انه من هذه الحظيرة او غيرها .. واذا اسبرت غوره وتعرفت عليه عن قرب وجدته يستنكر واقعا سيئا لا غير .. بل ستجد ان عقله وقلبه مفتوحان للحوار والاخذ والعطاء.

● ولكن البعض يعلل ذلك بأنك وصولي .. تريد الوصول الى الزعامة عن طريق تقلبك بين الاتجاهات السياسية؟

– اولا عرفت هذه الأمة –وفي الجزيرة العربية بالذات– الاتهامات الباطلة يوم ان اتهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنون وانه يريد الرئاسة والمال وانه شاعر وانه شهواني .. اتهمته بكافة الاتهامات وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم .. اما صحابته فان قائمة الاتهامات كانت لهم اطول..

الشيء الثاني .. انت ذكرت انني تقلبت بين الاتجاهات السياسية .. ابدا .. انا لم اكن مع اي من هذه المجموعات التي ذكرت ... ولكن كما قلت انني لا اتردد على الاطلاق في المجالسة والمحادثة والمرافقة والمصاحبة مع اي شخص سليم النية شريف المقصد .. جريء في موقفه .. سواء كان اسلاميا او غير اسلامي .. انا لم اكن مع اي مجموعة من هذه المجموعات التي ذكرت بقدر ما كنت جريئا في علاقاتي..

● اذاً انت لا تنتمي الى اي جماعة موجودة في الساحة؟

– لا .. انا لا انتمي الى اي جماعة من هذه الجماعات.

● اخ عبدالله .. بكونك أحد اقطاب المعارضة الجديدة البارزين في المنطقة العربية والخليج .. ماذا تريد من معارضتك على مستوى المنطقة؟

– على المستوى السياسي اعارض احتكار القرار السياسي جملة وتفصيلا .. في كل البلدان الاسلامية هناك احتكار للقرار السياسي .. سلطة قائمة هي التي تقرر وانت تطيع .. والجماهير او ما يسمى بالامة تعيش اغترابا سياسيا ساحقا .. هذه الجماهير ليس لها اية ادوار في مسألة مصيرها .. فعلى المستوى السياسي اطالب بانهاء احتكار القرار السياسي وان يعمل بمفهوم الشورى الاسلامية وان يتقيد الحاكم وكل المسئولين بهذا المبدأ .. لا تفضلا ولا تنازلا ولا منحة .. انما هذا هو منهج القرآن ودولة الخلفاء الراشدين..

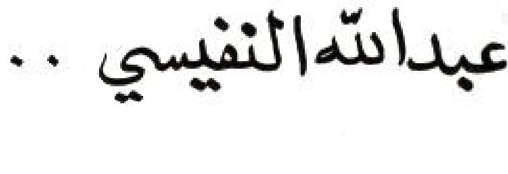
وعلى المستوى الاقتصادي .. فأنا انادي باعادة النظر في الوضع الاقتصادي الهش ببناء القاعدة الانتاجية وتضييق القاعدة الاستهلاكية .. فالحالة الاقتصادية في الكويت مثلا يستفيد منها شريحة رقيقة من المجتمع .. رغم ان الاقتصاد يمتاز هنا بقاعدة استهلاكية عريضة جدا وتنعدم فيه القاعدة الانتاجية .. الا ان هذا الوضع لا يستفيد منه الا الوكلاء الذين يستوردون البضائع بسعر ويبيعونها علينا باسعار خيالية .. ونحن المستهلكين، ليس باستطاعتنا الا ان نستهلك ونستهلك ونشتري .. فالدولة تعطينا معاشنا بيد والشريحة الرقيقة تأخذه بيد ثانية .. ان على الدولة ان تتدخل في الاسعار لحماية المستهلك وحماية الانسان المسلم اقتصاديا.

على المستوى الاجتماعي انا اعتقد ان بلدان الخليج والجزيرة فيها ما يمكن ان نسميه بالندرة البشرية فهي مجتمعات اقليات ليس فيها اغلبية سكانية تتمتع بحق المواطنة الصرفة الكاملة .. وانا اعتقد ان وضعية من هذا النوع قابلة للانفجار في اي وقت من الاوقات .. لذلك ارى ان تكون السياسة السكانية متجهة لايجاد غالبية سكانية تتمتع بحق المواطنة الصرفة الكاملة وذلك من خلال حركة تجنيس واعية انتقائية تعطي دول المنطقة لا تأخذ منها بمعنى ان لا يجنس من يكون عبئا.

● هل تعتقد ان هذا البرنامج بهذا الطرح قابل للتنفيذ؟

– اعتقد هذا اذا خلصت النيات





عبدالله النفيسي ...

واستطاعت السلطات ان تصنع المؤسسات الكفيلة بالتطبيق.

*** هل سيتحقق الاسلام لو نفذت السلطات هذا البرنامج ؟**

– انا اعتقد ان هذه مرحلة من مراحل الانتقال الى الاسلام .. لا اعتقد انه يمكن الانتقال الى الاسلام بين يوم وليلة .. لنكن واقعيين .. الامة الاسلامية لم تصل الى هذا الواقع المميت في يوم وليلة .. بل كانت هناك قرون وقرون من التآمر على الاسلام .. لذلك العودة الى الاسلام لن تكون في يوم من الايام عودة فجائية .. لا بد من مراحل ووضع خطة بعيدة المدى للتحول الى الاسلام .. واعتقد ان هذا البرنامج ما هو الا مرحلة من مراحل التحول.

*** هل تعتقد ان هذه المطالب سهلة التطبيق في ظروف المنطقة الحالية ومن خلال الواقع العربي الممزق والوضع الدولي المعقد؟**

– اعتقد ذلك .. اخي اسماعيل انت باختصار تكرر مناقشة حكومات المنطقة .. فهم دائما يقولون هناك ظروف سياسية تحتم علينا احتكار القرار السياسي.

*** لماذا لا نعتبرها صحيحة؟**

– لا اعتبرها صحيحة لاني مسلم .. واحتكار القرار السياسي ليس من الاسلام .. كما ان التفاوت الطبقي والمعيشي في توزيع الثروات ليس من الاسلام .. كما ان التمايزات الاجتماعية للاقليات السكانية ليست من الاسلام.

*** كلام سليم .. ولكن كيف يتم التنفيذ في الظروف العربية والدولية التي نحياها ؟**

– تنفذها بأن يكون عندك نية بتصحيح الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

*** من قال لك انه لا يوجد نية؟**

– لاني لا ارى في كل المنطقة العربية والاسلامية حرصاً من قبل المسئولين على تأسيس صلة من الاحترام المتبادل مع اصحاب الرأي في البلد .. لو كانت هناك نية لفتحت العقول والقلوب قبل ان تفتح الابواب..

وعلى فرض ان النيات موجودة فهذا لا يكفي .. لا بد من الابتداء بوضع المؤسسات للتنفيذ، والمؤسسات تعتمد على البشر .. والبشر موجودون والكفاءات موجودة .. لكن النية غير موجودة فالمؤسسات –من تحصيل حاصل– غير موجودة.

*** دعنا نعود الى التطورات عندنا في الكويت .. هل تعتقد ان عودة الحياة النيابية في الكويت سيكون معها ضمان للحريات المطلوبة ومن خلالها يمكن ان تطرح الحلول والقضايا التي تطرحها حاليا؟**

– ابدا .. لااعتقد ان الحياة النيابية القادمة ستكون الحل لهذه المشاكل .. انما تكون مرحلة على طريق الحل .. كما اود ان اقول ان عودة الحريات ليست منحة تمنح للناس وللامم .. فالحريات التي تمنح بالامكان ان تسحب فلا يوجد اي ضمان .. لكن اعتقد ان المرحلة النيابية القادمة اذا صحت تقديراتنا بأنها قادمة بالفعل هي خطوة على طريق الحل ..

*** هل تعتقد ان فتح باب الاحزاب هو الحل الاسلم لاعطاء الحريات السياسية؟**

– لا اعتقد في المرحلة الحالية .. الاهم من ذلك الضمانات الدستورية والقانونية للفرد حتى يستطيع ان يبدي رأيه و يجاهر به دون ردة فعل او امتعاض او هضم لحقوقه .. عندما نصل الى هذه المرحلة سيتبلور الفكر السياسي وستتبلور المواقف السياسية في البلد تلقائيا وبدون تعسف .. ان اعطاء حرية تشكيل الاحزاب في الحالة الراهنة يعطي للسلطات القدرة على تشكيل احزاب موالية لها اكثر من قدرة الناس على تشكيل احزاب معارضة للحكم .. وهذا اخطر على الحريات .. الا ترى ان الشاه في آخر ايامه شكل حزب (راستاخيز) وهو من احزاب المعارضة .. وكان له ميزانية ضخمة .. واستطاع هذا الحزب بما يحوي من كفاءات ايرانية في الجامعة وحتى من اليساريين ان يؤثر في ايران تأثيرا كبيرا لكن الثورة الايرانية لم تمهله .. اتصور لو...

*** شاه ايران !!**

– نعم شاه ايران نفسه .. بس سرا .. لقد كان هو مسؤولا عن هذا الحزب المعارض .. لقد اتفق مع مجموعة من عملائه لتشكيل هذا الحزب لايهام الغرب الذي كان يقول عنه انه يسحق المعارضة.

الا ترى ان ماوتسي تونغ عندما وصل الى الحكم في اكتوبر ٤٨ اختفت جماعة شاكاي شك تحت الارض .. فقال لماذا تحت الارض؟ فلتزدهر مئة وردة في الصين .. وبالفعل ازدهرت مئة وردة في الصين ليقصقصها ماو .. الحرية الحزبية بحد ذاتها ليست الغاية .. ولكن ماذا يمكن تحقيقه من خلال هذه الحرية الحزبية..

*** هل ترى ان تغيير المادة الثانية من الدستور حسب المطلب الشعبي سيكون فيه العودة للاسلام ؟**

– اطلاقا .. اطلاقا .. اذا كان احد يتصور ان العودة الى الاسلام تحل بهذه الطريقة .. انا بكل تواضع اختلف معهم بالرأي .. والدليل على ذلك المادة ٢٠٦ التي تحرم تداول الخمور وشربها .. الكل يعرف ان هذه المادة موجودة وان مجلس الامة موافق عليها .. ولكن الكل يعرف ان من الكويتيين من يشرب

كالسمك (أي يشربون كما يشرب السمك الماء) ..

فالواقع الاجتماعي لا تغيره القوانين .. انما يغيره واقع اجتماعي آخر .. لذلك نحن مطالبون ببناء هذا الواقع الاجتماعي المناقض.

*** هل تعتقد ان تنقيح الدستور الحالي سيكون في صالح زيادة الحريات ام انقاصها؟؟ لا سيما وان هناك مادة في الدستور تمنع الانقاص من الحريات؟**

ـ في تصوري ان نية الحكومة من خلال تصوراتها ان توسع سلطاتها التنفيذية.

*** هل ترى ان الصحوة الاسلامية المعاصرة ستنتهي الى قيام دولة اسلامية؟ مع استثناء الجمهورية الايرانية لان هناك من يتحفظ حول المنهج الفكري للثورة الايرانية.**

ـ اعتقد انه اذا استمر العمل خلال منهج العمل الحالي فان هذه الصحوة ستخبو كما خبت صحوات اخرى من قبلها ... ان منهج العمل المتبنى من قبل الحركة الاسلامية منهج دون مستوى الشعار وهو اقامة الدولة الاسلامية.

*** تسمح لي اقاطعك...**

ـ نعم

*** هل تعتقد ان منهج العمل عند الخميني مثلا منهج عمل متطور وعلمي كالذي تتصوره عندما نجح في ثورته واسس دولة؟؟ هل تعتقد هذا لكي تقترح للصحوة الاسلامية ذلك؟**

ـ انت في البداية ابعدت التجربة الايرانية.

*** ابعدتها من جانب المنهج الفكري وليس من جانب المنهج الحركي .. فهل كان للخميني منهج عمل في مستوى الشعار الذي طرحه .. ام ان الشجاعة والصلابة مع وجود صحوة ايران وظروف داخلية ودولية محيطة هي التي ساعدته؟**

ـ التجربة الايرانية باعتقادي الشخصي الذي قد يكون مخطئا لها خصوصية .. فالذي اوصل ايران الى هذا التغيير لم يكن منهج عمل سليم فقط بقدر ما كان من ظروف واكبت هذا المنهج.

*** دعنا من المنهج .. هل كان في مستوى الشعار؟**

ـ لا .. لا اعتقد ذلك..

*** اذا لماذا لا تتصور ان هذه الظروف او ما يشابهها تتكرر في بلد آخر. رغم ما تراه من سطحية في منهج العمل وتدنيه عن مستوى الشعار .. وان هذه الظروف تؤدي الى نتيجة قيام دولة اسلامية.**

ـ والله اذا اجتمعت نفس الظروف التي اجتمعت للتجربة الايرانية فهذا خير .. ونتمنى ذلك .. ولكن التفكير العلمي التنظيمي التاريخي السليم يقضي بأن الحركات الجذرية ـ والحركة الاسلامية احداها ـ بعدم الاتكاء على امكانية ظروف تاريخية مناسبة.. المنهج السليم هو ان تتكىء على التوكل على الله اولا ثم على منهج عمل وليس على ظروف قد تأتي وقد لا تأتي.

***طالما القضية بهذا الحجم لماذا انن لم تتعرض لها عندما كان لك صوت يسمع من خلال اجهزة الاعلام؟؟ بل لماذا قضايا الدعوة الاسلامية غائبة تماما عن البرنامج المشهور «المائدة المستديرة»؟**

ـ الناس في هذا البلد وفي المنطقة عموما ـ منطقة الخليج وشبه الجزيرة ـ سمعوا كثيرا من الخطباء الاسلاميين والكثير من المحاضرات الاسلامية.. ولكن الشيء المؤسف جدا انه خلال ال ١٥ سنة السابقة كان الدعاة يطرحون الاسلام.....

فقلت له

○ طرح وعظي

ـ فيه كثير من الوعظ انما كان طرحا تجزئيا للاسلام وليس شموليا وخاصة الجانب السياسي منه والاقتصادي.. لقد كان الطرح ينصب على المحرمات والمحظورات و ينصب على الجانب العبادي.. وان طرحوا الجانب السياسي فيكون الطرح نظريا بعيدا عن مشاكل الواقع.. لذلك صار الناس يحولون الموجة عندما يشاهدون واعظا في التلفزيون لأنه لن يقول شيئا جديدا.. لذلك لم تكن البرامج الاسلامية السابقة ناجحة على الاطلاق.. لذلك كنت اتناول المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية من خلال الواقع واناقشها نقاشا موضوعيا لا يضر الاسلام.. وعندما استطعت ان اجذب انتباهه طرحت قضايا الاسلام وظهرت بانتمائي الفكري من خلال حلقة ظاهرة التدين..

*** دكتور عبد الله.. هل تعتقد انك مضطهد؟**

ـ جدا.. بدون ادنى شك..

*** هل انت محتاج الى وظيفة؟**

ـ اطلاق.. كحاجة مادية اطلاقا

*** تعتقد لو وضعوك مديرا للجامعة...**

مقاطعا ـ هذه قصة اخرى.. اولا لا يجوز هذا الافتراض.. ثانيا من غير المعقول ان من ينكر كل هذا الوضع يعين مدير جامعة ليس من المتوقع..

*** انه مجرد افتراض.. فهناك من يقول انك تريد ان تصبح مديرا للجامعة!**

ـ هذه التهم ليس لها اى وزن في قلب الانسان الموحد.. لانه لا يستمد قوته من الناس ولا من البشر ولا من زملائه واخوانه انه يستمدها اولا من الله تعالى.. وهو كفيل بنصره.. وهذه الاتهامات ليس من الحكمة ابدا الغوص في نفيها اطلاقا..

*** ما دمت غير محتاج ماديا لماذا هاجرت إلى بريطانيا لتعمل هناك وتركت الساحة؟**

ـ الوظيفة بالنسبة لى شخصيا ليست هي رزق أرتزق منه.. الوظيفة بالنسبة لى شخصيا دور اجتماعي.. فانا عندما أستنكر قرار فصلى من الجامعة ليس لأنه حرمني ٨٥٠ دينارا تغطى لى كراتب.. هذه لا وزن لها عندي.. انني استنكر القرار لانه حرمني من دور الاستاذ الجامعي الحر بتفكيره والذي يستطيع ان يتصل بقطاع الشباب العريض ويستطيع ان يطرح القضايا من وجهة نظره.. انا صاحب فكرة قفلت امامي جميع ابواب الاتصال بالناس فلذلك رحلت إلى بريطانيا لكى اتصل بالناس فهناك حوالى مليوني مسلم نتصل بالدعاة منهم ونتحاور معهم وندرس ولنا دور ان شاء الله.. اما دوري الطبيعي ففي الكويت عندما تفتح الابواب ان شاء الله..

نحو وعي سياسي



بقلم/ سالم الراشد

● انعدام الوعي السياسي او ضعفه اهم خلل في الصف الاسلامي.

● بعض المصلحين خدموا المعتدين على حق الله في الحكم من حيث يشعرون او لا يشعرون.

● الفهم الشامل للاسلام وللواقع السياسي أصلان للوعي السياسي.

□ لا يخفى ان العالم الاسلامي يشهد صحوة دينية شاملة تبدو آثارها واضحة في مختلف المجالات. ولا يخفى ان هذه الصحوة الاسلامية يكيد لها الأعداء من الكفرة والمنافقين بشتى السبل والأحابيل. ومع ذلك فان مكمن الخطر الحقيقي ليس في عداوة الاعداء بل في كيان العالم الاسلامي بعامة وكيان المتصدرين للاصلاح الديني بخاصة. واذا كان الوضع السياسي في العالم الاسلامي متدهورا الى درجة انه لم يعد خافيا على أحد، فان وضع العاملين لاستئناف الحياة الاسلامية أدعى للدراسة والتأمل.

ونحن نرى ان أهم خلل في الصف الاسلامي يستوجب الطرح والمناقشة هو انعدام الوعي السياسي او ضعفه وعدم اكتماله في الغالب. والأدلة على ضعف الوعي السياسي لدى المتصدرين للعمل الاسلامي كثيرة .. أولها وأصدقها الواقع المؤلم للجماعات الاسلامية ومن حيث تباعد آرائها من جهة وعدم التقائها على هدف مصيري واحد. بل لقد بلغ الأمر ببعض هذه الجماعات الى مناقشة مبدأ العمل السياسي!! من حيث وجوبه أو عدم وجوبه!!؟ ومن حيث توقيته في أحسن الآراء! والذين يمارسون العمل السياسي وأعني هنا العاملين في حقل الدعوة الاسلامية، تجدهم يختلفون الى آراء متعددة في قضية واحدة. وقد عايشنا بأنفسنا كيف ان كثيراً من الشباب المسلم سارع الى اعلان التأييد والرضا عن حكم القذافي لمجرد رفع بعض الشعارات الاسلامية! ثم تبين لهم ان الرجل يفرق بين الله والرسول – بين الكتاب والسنة ويجتهد في الكتاب على نحو لم يسبقه اليه أحد ولن يصل اليه أحد!

وكذلك كان الرأي في كل حدث كبير أو نازلة عظيمة .. في حادثة الكلية الفنية العسكرية، وجماعة (التكفير والهجرة) وحادث الحرم المكي الشريف. والثورة الافغانية والثورة الايرانية وغيرها من الاحداث البارزات. ونحن لسنا هنا بصدد استعراض وتحليل مواقف الجماعات الاسلامية حيال هذه القضايا، انما الذي يعنينا منها كونها شهادة لا تقبل النفي والاثبات على أن العاملين في حقل الدعوة الاسلامية ينقصهم الوعي الاسلامي.

○ وما يحز في النفس ان عدم الوعي السياسي قد أدى في كثير من الاحيان الى تعميق الهوة وزيادة الشقة في الصف الاسلامي حتى انه لم يعد صفا!.. على أنه فوق ذلك وبسبب عدم الوعي السياسي أيضا جيرت جهود كثير من المصلحين لصالح المعتدين على حق الله في الحكم وحق الشريعة في السيادة! **ولا يزال أناس ممن يتصدرون الدعوة الاسلامية يقفون من حيث يشعرون او لا يشعرون – في صف المتعدين على حق الله في الحكم، او يقبلون أحيانا ان يكونوا ادوات بأيدي هؤلاء يستخدمونها في الاوقات العصيبة لتهدئة الجماهير الغاضبة بحجة مصلحة الدعوة حينا! وبحجة ان الوضع هنا او هناك خير من**

● لابد من التقاء الجماعات الاسلامية حول هدف مصيري.

غيره! بل وبحجة التركيز على البناء العقدي! او عدم استعجال تفجير الصراع مع الباطل!

ونحن هنا لا نعني شخصا بذاته ولا جماعة معينة. انما نسوق ذلك لمجرد العظة والعبرة. وللتوضيح نقول ان ظاهرة عدم الوعي السياسي لا تستثنى منها جماعة من الجماعات القائمة على الدعوة.

ولكن ماهو الوعي السياسي وكيف يتكون لدى الفرد او لدى الجماعة؟

وبالطبع فان مقالة واحدة ولا حتى كتاب واحد كفيل بتكوين الوعي السياسي لدى القارىء. ولكنها اشارات لمبادىء عامة عسى الله ان ينفع بها.

في معنى الوعي السياسي

○ والوعي هو الادراك والاستيعاب .. والقدرة على الربط والاستنتاج واتخاذ المواقف. والسياسة في اللغة تعني القيام على الشيء بما يصلحه فيقال سائس الخيل. وفي الحديث «كان بنوا اسرائيل تسوسهم انبياؤهم» والسياسة في المصطلح لها معان متعددة ولكن جميع هذه المعاني تلتقي حول مفهوم الدولة ونظام السلطة فيها. ولكل دولة نظام سياسي.

ويعرف النظام السياسي بأنه **مجموعة من القواعد والاجهزة المتناسقة المترابطة فيما بينها تبين نظام الحكم ووسائل ممارسة السلطة واهدافها ومركز الفرد منها وضماناته قبلها كما تحدد عناصر القوى المختلفة التي تسيطر على الجماعة وكيفية تفاعلها مع بعضها والدور الذي تقوم به كل منها».**

واذاكان الفهم والوعي من مستلزمات الفرد في المجتمعات البشرية المختلفة سواء كانت رأسمالية او اشتراكية، فان الوعي يلزم المسلم اكثر من غيره باعتبار ان شكل النظام السياسي بالنسبة اليه ليس اجتهادا بشريا بل هو عقيدة دينية. والذين يتصدرون الدعوة الاسلامية هم أولى الناس بالوعي السياسي باعتبارهم جماعة سياسية تهدف الى استئناف الحياة الاسلامية في مجتمعات فيها جماعات واحزاب وقوى سياسية تناهض عقيدة الاسلام أو تناهض الحكم بالاسلام.

ولو شئنا تحديد تعريف للعبارة الوعي السياسي **لقلنا انه الادراك والاستيعاب لطبيعة القوى والجماعات والحكومات وكيفية الترابط فيما بينهما من جهة وطبيعة علاقتها مع الجماعات الاسلامية من جهة اخرى ومن ثم تحديد الموقف السليم الذي ينبغي على الجماعات الاسلامية اتخاذه في ضوء الظروف والملابسات الواقعية وهي في طريق عملها لاستئناف الحياة الاسلامية.**

○ وأصول الوعي السياسي للمسلم اثنان:

الأول: هو الفهم الدقيق والعميق للاسلام على أنه منهج شامل للحياة ليس من حيث الشكل فحسب بل باعتباره نظرة كلية كاملة نحو الحياة والكون والاجتماع والسياسة والاقتصاد والاخلاق.

واذا كان العاملون في حقل الدعوة الاسلامية يتفقون على ضرورة هذا الفهم الشامل للاسلام، الا انهم في عالم الواقع لا يطبقون ذلك. فمناهج التربية لدى الجماعات الاسلامية بلا استثناء تغلب جانبا على جانب.

فقد تجد شابا مبحرا في عالم التفسير ولا يعرف من علم الحديث الا قليلا. وقد تجد آخر مستغرقا في العبادة ولا يدري ماذا يدور حوله.

وقد تجد ثالثا يحفظ البخاري ومسلم بل « يتقن علم الحديث » ولكنه لا يفقه في السياسة شيئا. وقد يقول بعضهم ان العمل السياسي يتنافى مع اخلاق الاسلام! اليس الشهرة نوعا من الرياء! بل قد يقول احدهم ناصحا لا تضيع وقتك في قراءة الصحف ومتابعة الاخبار وتحليل الوضع السياسي فهذا عمل لا تؤجر عليه!!

على ان موضوع العمل السياسي الذي يختلف عن مفهوم الوعي السياسي يحتاج الى معالجة اخرى.

ولذلك فاننا نطالب الجماعات الاسلامية بتغيير مناهج التربية فيها لتؤمن لكل فرد الفهم الشامل الكامل للاسلام كمنهج حياة. وان تكون مدار الدعوة حول ذلك. ومن أراد بعد ذلك التزود او التخصص فشيء حسن ومطلوب.

ونحسب في هذا الجانب ان ما ينقص الجماعات الاسلامية هو التركيز على بناء الدولة الاسلامية حتى يكون الدين لله. وواجب الدولة الاسلامية هو تربية الانسان على فكرة الاسلام وطبعه في اتجاهه واحاسيسه بطابعها، ثم مراقبته من خارج وارجاعه الى فكرة الاسلام اذا انحرف عنها عمليا.

● **والأصل الثاني:** من اصول الوعي السياسي هو الالمام الشامل والادراك التام للواقع وطبيعة القوى المتحكمة فيه ... ماذا يريدوالى من يسير، وذلك حتى يمكن تحديد الموقف السليم الذي ينبغي للحركة الاسلامية ان تتخذه سواء كانت في مرحلة البيان والدعوة، او الاختيار والبناء، أو الصراع والتنفيذ.

وواقع الدعاة اليوم، مع ايمان كثير منهم باهمية ذلك، لا زال محدوداً. ومن أعجب العجب ان يهرع المسلم الملتزم الى اللاهي أو المنحرف ليسأله عن الوضع السياسي!! وآفاق المستقبل السياسي؟!

ومتطلبات هذا الأصل كثيرة تحتاج الى موضوع مستقل. ولكن باختصار لابد من معرفة القوى الجاهلية المناوئة للاسلام، وطبيعة الانظمة السياسية الحاكمة وارتباطها بمصالح الدول الكبرى وقنوات السياسة الدولية.

○ وأخيرا فان هنالك مسائل سياسية كثيرة لا تزال معلقة! الدولة الاسلامية وكيفية بنائها؟ العمل النيابي والاحزاب السياسة.

ومن مقتضيات الوعي السياسي توحيد العمل الاسلامي على أساس من فهم أصلي الوعي السياسي في الاسلام فهل من مدرك لذلك وهل من مجيب؟! «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد».



منبر المجتمع

أربـــاب من دون اللّــه

في عالمنا الاسلامي اليوم أرباب مزيفون وآلهة كثيرة تعبد وتتبع من دون الله تعالى، ومن أهم هذه الالهة والاوثان:

الطواغيت الذين يحكمون بغير ما أنزل الله، يحرمون الحلال و يحلون الحرام فيتبعهم الناس فذلك عبادتهم اياهم «ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به»، ورغم هذا التعدي لحدود الله فانك تجد هؤلاء الأرباب يلحقون بأسمائهم ألقاب تعظيم ماأنزل الله بها من سلطان.

ألقاب مملكة في غير موضعها كالهر يحكي انتفاخا صولة الأسد

وأما ألقابهم الحقيقية فتجدها في سورة المائدة فهم (الكافرون .. الظالمون .. الفاسقون)

وانتشر النفاق بتملقهم، وأصبح ممكنا أن يتهجم البعض على الله عز وجل وشر يعته و ينشر الفاحشة في المجتمع بحجة حرية الرأي وحرية الصحافة، وأما اذا وجهت الى أحدهم نصحا أو كلاما رأوا أنه لايليق بمقامهم فلكم الويل مما تصفون.

* **الفن** الذي أصبح تجسيدا للشهوات المحرمة التي تتبع من دون الله «أفرأيت من اتخذ الهه هواه» **وما حقيقة هذا الفن الذي يعبده كثير من الناس اليوم الا هذه الأغاني الفاحشة والرقصات الخليعة والصور العارية والتمثيليات الهابطة التي تشغل الناس وتصرفهم عن ذكر الله وعن الصلاة مع ما فيها ايضا من مخالفة لاداب الاسلام، ورغم كل هذا فقد جعلوا من الصعاليك المسمين بالفنانين والفنانات المخنثين منهم والمترجلات أبطالا وعظماء** تقيم لهم الدولة حفلات التكريم لانها ترى فيهم أطباء هذا المجتمع المريض الذي يعاني آلاما كثيرة وهم يقدمون له الدواء سما ناقعا يقضي عليه، وضحكوا على كثير من الناس فسموا الحركات الماجنة التي تخدش الحياء فنونا قومية وفنونا شعبية واذا مات بعض هؤلاء الصعاليك **فهم شهداء الفن** الذين ضحوا بحياتهم في سبيل اشباع شهوات قطيع الامة الذي امتلأت بيوته بالاشرطة الفاسقة والمجلات والافلام الجنسية والاغاني التافهة التي أغرم الناس بها فيسهرون عليها ولا يستطيعون عنها فطاما.

* **القومية التي اصبحت تمتلك قلوب كثير من الناس يهتفون بحياتها و يقسمون بها و يموتون في سبيلها، وجعلوها الرابطة الاساسية بين الناس وتفاخروا بها وفضلوها على رابطة العقيدة، بينما القرآن يقرر «انما المؤمنون اخوة» و يعلن «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم» ولكنهم أثاروا النعرات القومية بين المسلمين وصنعوا لها أبطالا، ثم النعرات الوطنية داخل القومية الواحدة ثم النعرات القبلية داخل الوطن الواحد** فهذا من قبيلة كذا وهذا من عائلة كذا والشخص الذي ينتمي الى عائلة ما يتمتع بلقب خاص يفتخر به على بقية خلق الله، وتردد في جنبات أمتنا الاسلامية هتافات الجاهلية والعصبية: **تحيا القومية العربية، نحن أبناء العروبة، العزة للعرب ..** بينما القرآن يعلنها صريحة: «ولله العزة ولرسولة وللمؤمنين».

* **الغرب** الذي يعبده المتفرنجون الذين يحملون أسماء اسلامية وعقولا غربية، و يرون كل ما يجيء من الغرب حقا وصوابا، والايمان به واجب والعمل بمقتضاه تقدمية والاعراض عنه رجعية يؤمنون بفلسفة الغرب للحياة و يولعون بثقافته و يعتبرون التحدث بلغته مفخرة، و بعض القانتين في عبادتهم للغرب يفتخر بمروقة عن الاسلام و يكيل للتقاليد الاسلامية كل سبة، **وغالبية هؤلاء ممن تتلمذوا على ايدي الغربيين في المدارس والجامعات الاجنبية أو ممن سافروا في بعثات الى الغرب فنهلوا حتى الثمالة من سموم أفكاره المادية والالحادية**، ومارسوا طرق حياته، ولذلك لما عادوا الى بلادهم نشطوا لتعويد شعوبهم على الحياة الغربية كتعميم الاباحية والاختلاط بين الشباب والفتيات في المعاهد والجامعات رغم معارضة الشعب المسلم ومعارضة الاغلبية الكبيرة من الطلبة أنفسهم، وحاربوا من عرف بسمته الاسلامي من الاساتذة ورحبوا بمن يكنون العداء للمسلمين **سواء من عباد البقر أو من الاساتذة الاوربيين** وكثير من هؤلاء له ادوار مشبوهة ومنهم من يثير الشبهات حول الاسلام بين الطلاب.

* **العادات والتقاليد** التي يتمسك بها أناس كثيرون و يعضون عليها بالنواجذ رغم معارضتها لمبادىء الاسلام و يقولون «كذلك وجدنا أباءنا يفعلون»، «واذا قيل لهم اتبعوا ماأنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون»، ومن ذلك مثلا ما اعتاد بعض الناس فعله في مناسبات الوفيات والمواليد، وعادة الاختلاط والمصافحة بين الرجال والنساء، وعادة تبرج النساء، وان كان الكثير من أخواتنا و بناتنا قد عدن والحمد لله تعالى و بأعداد كبيرة الى لباس الفضيلة .. الحجاب، الا ان مناظر العرى والتبرج التي تشمئز منها النفوس السوية لازالت تلوث البيئة في الاسواق والشوارع والوزارات والمعاهد.

الالعاب الرياضية التي أصبحت تستخدم لالهاء الشباب عن الامور الهامة من العقيدة كالصلاة وسياسة الدولة مثلا حتى يفعل الحكام ما يشاؤون لان الناس عنهم غافلون يضيعون وقتهم في لهو ولعب بسبب هذه المبالغة في تشجيع الالعاب وخاصة كرة القدم، وتبالغ الصحف في العناية بها، حتى أصبحت شغل الشباب الشاغل وحديثهم في النوادي والمحافل وموضوع كتاباتهم على الجدران، ودخل هذا الحماس الفارغ بعض البيوت فأشعل فيها نار الفتن، وانتقلت عدوى التعصب الى الطالبات بعد الطلاب، واذا حصل فريق على الكأس رأيت الجموع الهائلة تجوب الشوارع راقصة مهللة وكأننا استرددنا بلادنا

يكتبه هذا الاسبوع

د. أبو بكر أحمد السيد

وكيف نخرج الناس من عبادتهم الى عبادة الله

لا ريب انه من الواجب على المسلم أن يجاهد ليخرج نفسه وغيره من عبادة الارباب المزيفين «أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار» ومما لاشك فيه ان الانسان لا يستطيع أن يتصدى بمفرده لتكاليف ازالة هذه الاوثان واقامة الصرح الاسلامي الشامخ الذي يبدأ بالفرد المسلم ثم الاسرة المسلمة والمجتمع المسلم والدولة المسلمة التي يكون الحكم فيها لله فتطبق الاسلام شريعة ومنهاجا في كافة نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، وترفع راية الجهاد لاسترداد الاراضي المسلوبة، وتنشر الاسلام في كافة ارجاء الارض حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله .. وان هذه التكاليف لتنوء بالعصبة أولى القوة، ولذلك فلابد من العمل الجماعي الحركي المنظم القائم على أساس الكتاب والسنة والذي يبدأ بتحقيق قوة العقيدة والايمان وفهم الاسلام الصحيح أولا ثم الجهاد الشامل في شتى الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ثم الجهاد العسكري اذا لزم الامر ـ فاهتمام الجماعة يجب الا يكون مقصورا على التربية الروحية فحسب او التربية الثقافية او المشروعات الخيرية او العمل السياسي فقط تحت الشعارات الاسلامية، وانما لابد من ممارسة العمل الاسلامي المتكامل بكافة جوانبه لانقاذ المجتمع المسلم ثم المجتمع البشري كله ورد الحاكمية فيه الى الله عز وجل «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يؤمنون»

السلبية، وانشغل الطلاب عن الاجتهاد في مذاكرتهم بهذا السيل من مباريات كثيرة لا مقطوعة ولاممنوعة: مباريات الدوري والكأس ومباريات ودية وتجريبية ودولية ودورات عربية وآسيوية ومباريات تكريمية .. الخ، **وباختصار أصبحت الالعاب الرياضية غاية في حد ذاتها لا وسيلة تربوية، ووصل الهوس الى حد انفاق الاموال في نقل بعض المباريات الاوربية على الهواء مباشرة بينما الكثير من المسلمين يموت جوعا في أماكن كثيرة من العالم، والكثير من المجاهدين لايجد المال الذي يشترى به السلاح الذي يقاتل به عدو الله وعدونا.**

● **الدينار والدرهم** اللذان أشار اليهما الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله «تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخمصة ان أعطى رضي وان لم يعط لم يرض» (البخاري) وعبيد الدينار اليوم كثيرون يجمعونه بأية وسيلة و يبذرونه تبذيرا، حتى **اصبحت مظاهر الترف والثراء الفاحش تشبه روايات ألف ليلة وليلة.** وقد سبب هذا الترف واعتبار الثراء المثل الاعلى في المجتمع أزمة الزواج فأصبحت من المشكلات الكبرى للتغالي في المهور واصرار بعض الناس على اقامة حفل الزفاف في فندق كبير تتكلف الليلة الواحدة فيه أجرا خياليا يكفي أن تعيش عليه قرية كاملة لعدة اسابيع، ثم الاسراف في جهاز العروس ثم المطالب التي لا تنتهي والتي تحول الحياة الزوجية من نعيم الى جحيم، وهذا كله بسبب عبادة المال والمظاهر.

* * *

ولاشك أن العمل من أجل استئناف الحياة الاسلامية هو من أفضل صور البر والتقوى التي تستلزم من الايدي للتعاون «وتعاونوا على البر والتقوى»

وهكذا فان الطريق الوحيد لاستئناف الحياة الاسلامية هو الجهاد من اجل تحقيق الغاية الاصيلة لهذا الدين وهي تعبيد الناس لربهم افرادا ومجتمعات في كل شأن من شئون الدين والدنيا، ولتحقيق هذه الغاية يجب احلال المناهج الاسلامية محل النظم الوضعية الجاهلية فان هذه النظم هي التي أوجدت هذه المشكلات، وليس الحل هو عمليات ترقيع وترميم وانما الحل هو عملية استئصال لهذه النظم الجائزه وان نستبدل بها حكم الله وشريعته ومناهجه.

ومن الواجب على المسلم الا يحارب الجماعات الاسلامية الاخرى فهي وان يراها قاصرة في بعض النواحي الا انها تؤدي خدمات للاسلام، بالاضافة الى ان الناس يختلفون من حيث مستوى الثقافة والفهم والظروف المحيطة **فطالما ان نيات الاخرين خالصة لله في العمل للاسلام فلا يجوز مهاجمتهم وانما نتعاون معهم في نقط الاتفاق و يعذر بعضنا بعضا في نقط الاختلاف طالما ان هذا الاختلاف ليس في جوهر العقيدة.**

* * *

انه لابد لكل مسلم مخلص في رغبته لاعادة الاسلام الى مركز التوجيه والقيادة من معرفة دقيقة بالاسلام بدراسة كتاب الله والسنة النبوية وأمور الفقه والسيرة والعقيدة والاخلاق وغيرها ماتيسر له وليكون على علم بكيفية تسيير شئون الحياة وفق احكام الاسلام.

ولابد له من الاهتمام بأسرته لتكون أسرة مسلمة «ياأيها الذين امنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة»

ولابد له من بذل كل ما يستطيع من قوة أودعهاالله اياه في سبيل دعوة الناس الى الله قولا وعملا، منتقدا الامراض الخطيرة لمجتمعاتنا واسس الحضارة الغربية حتى تتحرر قلوب المسلمين وعقولهم من التبعية للغرب، وفي نفس الوقت يعرض الاسلام عرضا طيبا يقنع الناس بأن الاسلام هو سبيل تقدمنا بل وتفوقنا على الاخرين.

وواجب الدعوة هذا لايقتصر على الاخوة فقط دون الاخوات «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر» فعلى اخواتنا الاهتمام باصلاح أسرهن وتربية أبنائهن على الاخلاق الاسلامية ونشر الدعوة بين النساء والوقوف في وجه تيار الانحلال الذي تنشره الجمعيات النسائية المنحرفة، ونحن نشاهد والحمد لله ان اليقظة الاسلامية الحالية ليست مقصورة على الشباب والرجال فحسب، وانما نرى ايضا ان عدد الاخوات المتصفات بالتقوى والعمل في سبيل الله في تزايد مستمر، وبثبات المؤمنين والمؤمنات على الجهاد والتضحية وتقديم النفس والمال والصبر والمصابرة يتحقق لنا باذن الله وعد الله بالنصر والغلبة **«وان جندنا لهم الغالبون»**



فرنسا تعلن وفاة "تشاد"

● قال حاكم فرنسا فيما وراء البحار " بيير مسمبر" ان وجود تشاد كدولة قد توقف، ولم يعد للتشاديين الرغبة في العيش سويا. وطالب مسمير في مقال له نشرته " اللوموند" تحت عنوان (انتهاء دولة) طالب فرنسا بوضع حد لكل علاقة لها بتشاد وحمّلها جزءا من مسؤولية القتال والفوضى في المستعمرة الفرنسية السابقه.

(الوطن الكويتية :٨٠/٥/٢٣)

تعليق: وهكذا تنسحب فرنسا من تشاد بعد أن أدت مهمتها كاملة وهي تدمير البلد..

الثورة في هيرات

● أكد راديو كابول انباء عن هجوم للثوار الافغان على المناطق الاستراتيجية في مدينة هيرات الاستراتيجية قرب الحدود الايرانية وجاء هذا التأكيد في اعقاب انباء ذكرت بأن الثوار يسيطرون على المواقع الرئيسية في عاصمة الاقليم الغربي بما في ذلك موارد المياه.

(الوطن: ٨٠/٥/٢٦)

مؤتمر سنوي باسرائيل للتخطيط ضد الاسلام

● قال راديو طهران نقلا عن مسؤول حكومي ان مؤتمرا سنويا يعقد في اسرائيل لطرح خطط يتم تنفيذها في الدول الاسلامية ودول العالم الثالث من اجل ضمان استمرار التغلغل والسيطرة الصهيونية. وقال المسؤول ان بعض الشخصيات الايرانية التي غادرت ايران بعد رحيل الشاه المخلوع تشترك في هذا المؤتمر.

(وكالة الانباء الكويتية :٨٠/٥/٢٧)

انفجار في مقر اتحاد الطلبة المسلمين في باريس

● وقع انفجار كبير في مقر الاتحاد القومي للطلبة المسلمين من شمال افريقيا الواقع في الحي اللاتيني بباريس مما ادى الى حدوث اضرار ماديه. وقد اعلنت جماعة نادى شارل مارتل اليمينية المتطرفة مسؤوليتها عن الحادث وقالت ان الهدف من الانفجار هو خلق دائرة عنف في فرنسا تستهدف سياسة الصداقة والتعاون القائمة بين فرنسا والدول العربيه. هذا وقد احتج اتحاد الطلبة المسلمين على الحادث،وطالب بالكشف عن مرتكبيه وتقديمهم للمحاكمه.

(الهدف : ٨٠/٥/٨)

من الارشيف السياسي

نشرت جريدة الواشنطن بوست يوم ١٩٧٥/٧/٢١ خبراً مفاده «ان الولايات المتحدة وجهت مذكرة شديدة اللهجة الى موسكو تنذرها فيها باحتمال اضطرار واشنطن للجوء الى السلاح النووي لاحداث جفاف عام في روسيا واوروبا الشرقية» هذا الخبر حدا بوزير الخارجية الروسية بان روسيا قد اتخذت الاجراءات لتذويب الكتل الثلجية الهائلة بالقطب الشمالي الامر الذي سيؤدي الى ارتفاع مستوى المحيطات ويسفر بعد دقائق عن اغراق الشاطىء الشرقي لاوروبا».

هذه الحرب الباردة دارت رحاها بين العملاقين قبل سياسة الوفاق التي جرت الى العديد من المعاهدات كان آخرها معاهدة سالت «٢»

والمتتبع لتحركات القوتين يجد انه من يوم ان فكر الروس والاميركان بالوفاق ركزا تفكيرهما على اقتسام العالم الاسلامي ووجها هذه القوة نحوه، والسؤال الذي يطرح نفسه بعد ما حدث في افغانستان وبعد حادث العملية الفاشلة في ايران هو ماذا اعد العالم الاسلامي لمواجهة هاتين القوتين وما مدى التزامه بقوله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل»..

الروس يقتلون الاطفال !

● قالت مدرّسة وصلت الى نيودلهي من كابول ان القوات الافغانية اعتقلت اكثر من ١٠٠ طالب خلال مظاهرات ضد السوفيات في جامعة كابول. وأضافت ان ٥٠ طالبا على الاقل قد قتلوا في العاصمة الافغانية خلال الاسبوعين الماضيين في انتفاضة جديدة ضد حكومة بابراك كارمال الماركسيه.

محاولة انقلاب في السودان

اكتشفت قبل ايام محاولة انقلابية ضد جعفر النميري وقد اذيع في وقت لاحق بعض التفاصيل حول هذه المحاولة ومنها ان الاعتقالات في صفوف المدنيين والعسكريين بدأت قبل منتصف الشهر الماضي وذلك بعد انكشاف امر احد الضباط الذين حصلوا على مبالغ طائلة لفتت النظر فشك في امره. وتبين ان مصدر الاموال هو الشريف الهندي زعيم المعارضة المتشدد الذي يعيش في لندن ويدير مجلة الدستور من هناك.

كما ان هناك رأيا يقول ان اقالة الرشيد طاهر بسبب تلك المحاولة

يبدو ان الجو الحار قد بدأ يفعل فعله والوطن العربي تعود على مثل هذه الاخبار في مثل هذه الايام.

كندي وأصوات اليهود

ــ انتقد ادوارد كنيدي المرشح للرئاسة في الولايات المتحدة سياسة كارتر في الشرق الأوسط، واتهمه في بيان انتخابي له أمام عديد من الناخبين اليهود بمعاداة اسرائيل. وكان خطابه مليئا بالتملق لاسرائيل واستجداء رضا اليهود لكسب أصواتهم في الانتخابات المقبلة. وانتقد السياسة الأمريكية التي سمحت ببيع الأسلحة الى بعض دول العالم العربي وأعلن أنه يرفض أي مشاركة لمنظمة التحرير الفلسطينية في جهود تسوية أزمة الشرق الأوسط.

وهكذا عرف اليهود كيف يستخدمون رجال مراكز القوة في أمريكا لخدمتهم كالكلاب الأمنية. وهم يعرفون في أنفسهم حقارة أمثال كنيدي وكارتر، وأنهم يسعون لمجدهم الشخصي ولا مبدأ لهم ولذلك يسهل شراؤهم.

ترى كم من الامكانيات موجودة في العالم العربي كان يمكن بها استقطاب كثير من رجالات العالم مرغمين لو أن أصحاب هذه الامكانيات كان لديهم شيء من الاهتمام بقضيتهم والاخلاص لها كاليهود..!!

مسلمو ألبانية

على طريق الحرية

عبدالله بوحميد



○ ستالين: الحلف مع ألبانية.

في البداية، نقرر ان الحديث عن ألبانيه محفوف بالصعوبات البالغة، وان الناظر في أمور هذه الدولة الأوروبية الشيوعية ليشعر بالغصة والمرارة لهذا الستار الكثيف المضروب حولها، فلا يصل الى الأسماع الا شذرات لا تغني ولا تكشف الا القليل.

الدولة المنعزلة:

تكاد ألبانيه تعتبر من الدول المنسية، لقلة الحديث عنها في الصحافة العالمية، ولكثافة السور الحديدي المضروب على أخبارها، كما هي طبيعة النظام الشيوعي المنعزلة في كل مكان...

هذه الدولة الأوروبية على صغرها وفقرها، ذات موقع فريد متميز، انها تقع في طرف أوروبة .. في جنوبها الشرقي بين اليونان ويوغسلافيا وبحر الأدرياتيك.

الاسلام وألبانيه:

لقد دخل الاسلام الى ألبانيه بوساطة التجار المسلمين في أوائل القرن الثالث عشر، ثم ازداد انتشاره بعد دخول جيوش الفتح الاسلامي بقيادة السلطان العثماني (مراد الثاني) عام ١٤١٢م، ثم كان امتداد الاسلام على أيدي الدعاة والعلماء القادمين من الأناضول! أولئك الاتقياء الذين كان لسلوكهم الجيد وإلزام انفسهم بالقدوة الحسنة، صدى طيب الأثر في نفوس الألبان الذين دخلوا في الاسلام أفواجا...

وفي أقل من نصف قرن بلغت نسبة المسلمين ٩٢٪ من مجموع السكان، وهذا فضل من الله عظيم.

ولقد شيد المسلمون في ألبانية على مدار (٥٠٠) سنة أكثر من ثلاثة آلاف مسجد!! نعم ان ألبانية المسلمة قدمت للاسلام خدمات جليلة: لقد كانت قلعة حصينة للدفاع عن الاسلام في الجزء الجنوبي من شرق أوروبة.

أهمية ألبانيه استراتيجياً:

هذه الدولة الأكثر فقراً وعزلة، والأصغر مساحة في أوروبة تتمتع بمركز استراتيجي هام، اذ تعتبر مفتاح أوروبة الى البحر الابيض المتوسط ودوله، كما انها كانت تشكل رأس جسر للنفوذ الصيني في دول أوروبة الشرقية، على مدار ربع قرن من الزمن، ولذا فهي شوكة في حلق الاتحاد السوفياتي وحلفائه في هذه الدول. هذه الميزات جعلتها عرضة للغزو والاحتلال من قرون كثيرة.

• مدرس ألباني مسلم يطرد و يسجن لأنه قال: الله موجود!!

• أنور خوجة ومحمد شيخو أقدم الحكام الشيوعيين في العالم!

• ألبانيه: أصغر دولة أوروبية وأفقرها، ومع ذلك فهي مفتاح أوروبة الى البحر الأبيض المتوسط ودوله!!

بين الأمس واليوم:

سقطت ألبانية في حظيرة الشيوعية العالمية منذ عام ١٩٤١ حيث أعلنت جمهورية شعبية محكومة من حزب العمال الألباني الذي أصبح معروفا منذ

١٩٤٨ باسم الحزب الشيوعي!! ومنذ ذلك الوقت وهي محكومة بشخصين يعتبران من أقدم الحكام في بلادهم بعد الحرب العالمية الثانية وهما (أنور خوجة) رئيس الجمهورية و(محمد شيخو) رئيس وزرائه. وباستلام الشيوعيين الحكم تكون قد أنهيت ثلاث مراحل بارزة مرت على ألبانية في عصرها الحديث وهي:

○ مرحلة الحكم الاسلامي التي استمرت ما يقرب من خمسة قرون (من ١٤١٢ الى ١٩١٢) وهو تاريخ استقلال ألبانية بعد هزيمة تركية في حروب البلقان.

○ مرحلة الحكم الملكي بعد الاستقلال بموجب معاهدة لندن (٣٠ مارس ١٩١٣) حيث صار (أحمد زوغو) ملكها الشرعي.

○ مرحلة الاحتلال الايطالي منذ عام ١٩٣٩ حتى استسلام ايطالية ١٩٤٣ وعودة ألبانية مستقلة ومحكومة من قبل جبهة التحرير الوطني بزعامة أنور خوجة قائد قوات الأنصار في حرب العصابات تحت قيادة تيتو في مقاومة الألمان منذ ٤٤ـ١٩٤٨.

مسلمو ألبانيا تحت مظلة الشيوعية:

ألبانيه اليوم أصغر مساحة مما كانت عليه فعلا قبل التقسيم من قبل الدول الكبرى حسب معاهدة لندن السابقة: فهذه تبلغ مساحتها ١٠٫٦٢٩ ميلا مربعاً فقط لان هناك منطقة ضمت الى يوغسلافيا وعدد المسلمين فيها مليون وستمائة الف نسمة وهناك منطقة ثانية أعطيت لليونان، فطردت من فيها من المسلمين وهم مائتان وخمسون ألفاً، فلجأوا الى تركية منذ ٦٠ عاماً؟!



○ ماوتسي تونغ: الحليف الوحيد.

اما المسلمون في ألبانية الشيوعية فنسبتهم أكثر من ٧٥٪ من مجموع السكان البالغ عددهم مليونين ومائة الف نسمة.

وقد تسربت بعض الأخبار عن أحوالهم رغم جدار الاستبداد والعزلة، فقد أذاع اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبة منذ فترة شيئاً منها، وقد جاء في بيانه: (لقد عمل الشيوعيون على طمس معالم الاسلام في بلد المليوني مسلم، فمنعوا التعليم الديني وحرقوا المصاحف والكتب الاسلامية وحرموا اقتناءها، لقد أقفلوا المساجد ومنعوا الناس من أداء كافة شعائرهم الدينية، ومنعوا نساء المسلمين من ارتداء الزي الاسلامي بل ومنعوا الرجال ايضاً وعملوا على إغرائهم وجذبهم للانفلات والتحرر من أصالتهم وأخلاقهم ... وفي مكان آخر يقول البيان: ان المواليد الجدد لا يتم تسجيلهم واعطاؤهم الجنسية الا باسماء غير اسلامية! وكذلك الموتى لا يتركونهم لاهليهم ليمارسوا عليهم الشعائر الاسلامية من غسل وكفن وصلاة اما عند الزواج فيستحيل ذكر الديانة ويتم العقد تحت اسم مواطن ألباني فقط، وبالنسبة للمناهج الدراسية فهي حقلهم الخصب في زرع الالحاد في نفوس الاطفال. لقد طرد أستاذ لأن طالباً سأله: هل الله موجود؟ فأجابه: نعم ان الله موجود، طرد من التدريس بعد ان قضى ستة أشهر في السجن).

ولقد فر بعض الالبان من بلادهم وشكلوا جاليات في المهاجر، منها الجالية الألبانية في بلجيكا التي يبلغ عدد أفرادها ستة آلاف نسمة.

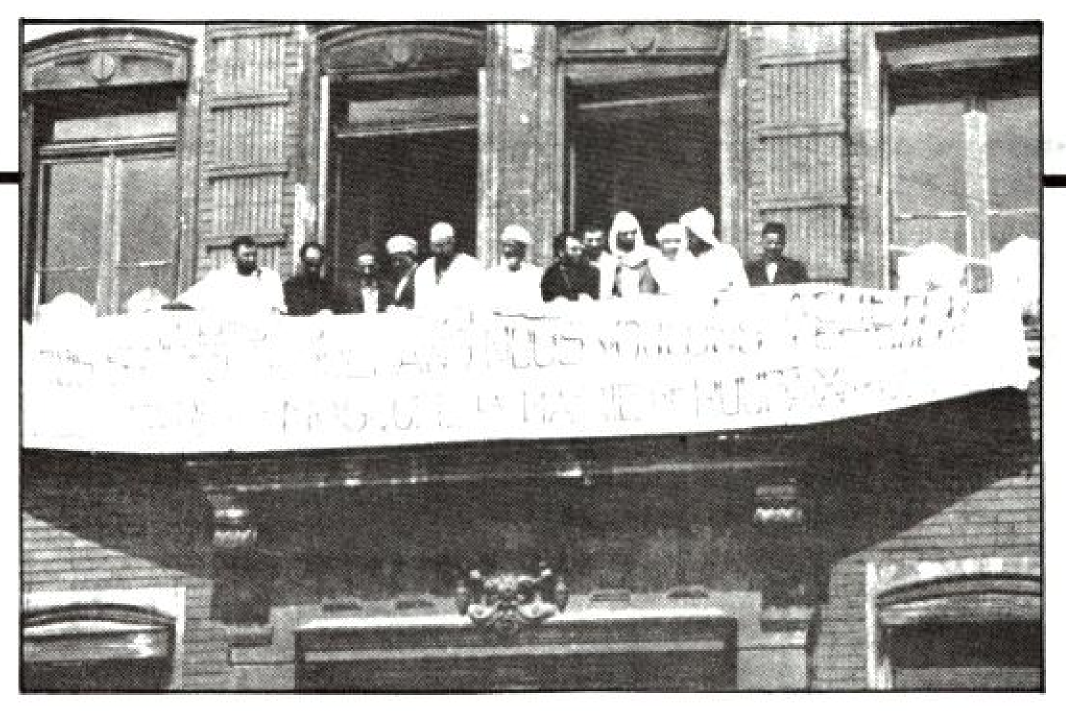
ألبانيه الغد:

يلزمنا هنا عودة سريعة الى الوضع السياسي لألبانية منذ استلام الشيوعيين الحكم فيها، لقد كان (خوجة وشيخو) منذ البداية من أشد المتأثرين بستالين وأعماله، وبعد موته وبعد هجوم خروشوف عليه انقلبا على موسكو، وانسحبت ألبانية من حلف وارسو وقد شجعت الصين الشعبية هذه السياسة واحتضنت خوجة منذ ١٩٦١ تماماً، ولكن وفاة ماوتسي تونغ وانقلاب القيادة الصينية الجديدة عليه وحركة التطهير التي مارستها ضد (عصابة الأربعة) بما فيها زوجة ماو نفسه، كل ذلك أدى الى اعادة النظر مع الصين الحليف الوحيد الباقي، الى درجة فك الارتباط معها تماماً، ويميل بعض المراقبين الى الاعتقاد بأن ألبانية قد تحاول توثيق علاقاتها مع يوغسلافيا ورومانية المستقلتين، تفادياً لأية هزات داخلية، وقد يحاول خوجة ورفاقه تحطيم جدران العزلة مطمئنين الى متانة حكمهم، وقد يتبنون سياسة جديدة منفتحة على العالم الخارجي وخاصة الدول غير المنحازة ودول البلقان مع استحالة العودة الى أحضان موسكو التي لم يبق من حلفائها الا (ألمانية الشرقية وبولونية والمجر وبلغارية وتشيكوسلوفاكية).

احتمالات المستقبل:

مايزال العجوز (أنور خوجة) على رأس السلطة منذ عام ١٩٤١ وهو مع رئيس وزرائه محمد شيخو، أقدم الحكام في أوروبة، ولكن هذا الرئيس الذي جاوز السبعين بقليل، بدأت شمسه تميل الى الغروب، ولكل شيء نهاية!!

فبعد موته سيحصل في ألبانية ما حدث في غيرها من الدول الشيوعية المنغلقة، انها طبائع الاشياء وقانون الحياة ... دوام الحال من المحال!.. اننا لا نستبعد أبداً حصول الانفتاح والميل الى الحرية في الحركة، ولكن من المشكوك فيه ان يحصل ذلك بسرعة، رغم ان هناك معركة عنيفة للاستئثار بالسلطة بعد اشاعات قوية عن تدهور صحة خوجة ومرض شيخو الذي أجرى عملية جراحية في باريس قبل عدة سنوات، ومع ذلك يبقى المسلمون المضطهدون عاملا ضاغطاً في حركة التغيير، ان هؤلاء المقهورين سينطلقون باذن الله رغم الكبت والقهر، ان في الافق بوادر وملامح للتحرك، ان أولئك الذين طردوا الطلائية الفاشيست من ألبانية، سواء في الداخل او في المهجر، أولئك الوطنيون الاحرار هم الذين يعملون حقاً لحرية الشعب الالباني في حفاظه على الاديان ومواريث السلف من حب الوطن والموت في سبيل عزته، وهؤلاء هم أمل الغد القريب أيضاً، هم الامل في انقاذ ألبانية من حكامها الشيوعيين الظلمة الذين يخونون الوطن ويهدمون الدين. والله غالب على أمره.



المسلمون: نحن في فرنسا لا نساوي شيئا بدون الاسلام.

المسلمون في فرنسا

• المسلمون في فرنسا يلاحقون رئيس بلدية (روباكس) بالتكبير ليسمح لهم ببناء مسجد!
• المشكلة امام رئيس البلدية: هل يمكن الجمع بين الدين وبين الانظمة اليسارية في مدينة واحدة؟!
• مساعد رئيس البلدية الاشتراكي يدعي الدفاع عن حقوق الوافدين، ثم يزعم ان المسجد سيسبب مشكلات!!
• شاب مسلم في فرنسا: كنا نستحي من ان نكون مسلمين اما الآن: فالواحد منا يفخر بانه مسلم.
• وشاب آخر: نحن في فرنسا لا نساوي شيئا بدون الاسلام.

كتبت مجلة لونوفيل اوبسيرفاتير الفرنسية تحت عنوان:

المطالبة بمسجد في مدينة «روباكس» بطريق العنف:

المسلمون الذين يسكنون في مدينة روباكس الفرنسية وجدوا مكانا مناسبا لانشاء مسجد عليه لكن المجلس البلدي بالمدينة يمنع المسلمين من اقامة مسجدهم ويطالبهم بالذهاب الى مكان بعيد لأداء صلواتهم.

المسلمون يهتفون بالتكبير و يطالبون بمسجد

. ما زال المواطنون الفرنسيون في المدينة يستغربون من هذه الحادثة، فهم يعرفون ان عبارة «الله اكبر» كانت هي ما يهتف به مؤيدو الثورة الخمينية، وهم سمعوا هذه العبارة بواسطة التلفزيون، لكنهم لم يسمعوها من قبل بالطريقة التي يهتف بها هؤلاء المسلمون في مدينتهم حتى شعروا بانهم بدأوا يعيشون في جو مماثل للجو الذي كان يعيش فيه محمد صلى الله عليه وسلم..

ومن المعروف ايضا ان هؤلاء المسلمين لا يهتفون بالتكبير لمطاردة شاه ايران كما كان يحدث مع الثورة الخمينية بل انهم يهتفون هنا بالتكبير وهم يلاحقون رئيس بلدية «روباكس» الاشتراكي ومساعده «مارك» الذي لا يرى من الضروري زرع فكرة صوفية معقدة على الطريقة المحهدية في مدينته ولذلك لا يرى ضرورة انشاء مسجد فيها. ولما طالب المسلمون في المدينة بمكان لبناء مسجدهم عليه هدأهم بقوله: «انتظروا عامين حتى نرى ماذا سيحدث» لكن المسلمين فسروا هذا الكلام بانه وعدهم بمكان لينشئوا عليه مسجدهم. وذهبوا ليحتلوا مبنى وهم يهتفون بالتكبير، وبدأوا يرتلون فيه القرآن و يلقون المحاضرات الدينية. اما رئيس بلدية المدينة فمنذ بداية الامر توجه الى باريس مستعجلا ربما لمقابلة الخبراء في العلوم الاسلامية لاخذ النصائح منهم. فالدين معروف والانظمة اليسارية معروفة لكن الشيء الذي ليس واضحا هو الجمع بين الدين وتلك الانظمة اليسارية في مدينة واحدة.

رئيس الجمعية الاسلامية في المدينة يرفض اداء الصلوات بين الصناديق في السرداب:

رئيس الجمعية الاسلامية في مدينة روباكس حاجي رباح ذهب الى مكة في العام الماضي وتصور امام الحجر الاسود لابسا جلابية وعمامة بيضاء وحمل تلك الصور معه وغطى بها جدران غرفة الاستقبال في بيته. وهو متفرغ تماما للدعوة الاسلامية بعد ان ترك عمله حتى لا يخضع لاصحاب المصانع. في عام ١٩٦٢ غادر حاجي رباح وطنه خوفا من التعذيب وتوجه الى شمال فرنسا ليشتغل هنالك في المصانع، وكان كاثوليكيا غير متمسك بدينه، لكنه لما اعتنق الاسلام لم يتحمل ان يرى المسلمين يجتمعون في السرداب لاداء صلواتهم بين الصناديق والاوساخ لانه كان يرى انه من المعصية عبادة الله في مكان غير طاهر.

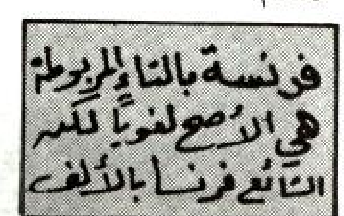
في المدينة ثماني عشرة كنيسة مع ان عدد المسلمين العاملين بدينهم اكبر من المسيحيين وليس لهم مسجد:

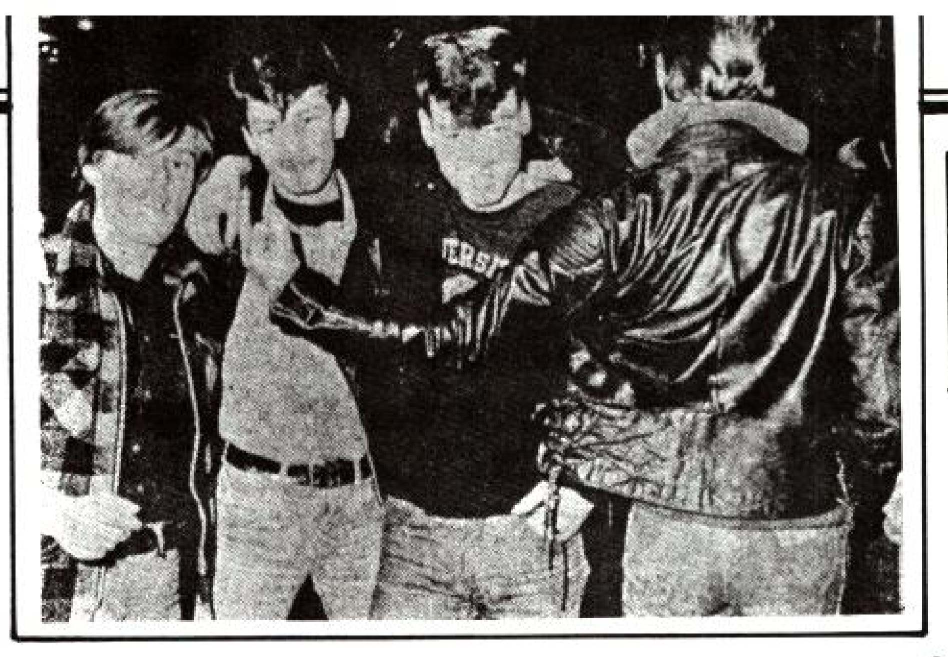
في مدينة «كيل دي فو» الفرنسية يوجد اربعمائة او خمسمائة مسلم يصلون خمس مرات في اليوم، و يوجد عدد من الكاثوليك يحضرون القداس مرة فقط في الاسبوع، ومع ذلك توجد كنيستان انيقتان في المدينة وليس فيها مسجد واحد. وفي مدينة روباكس توجد ثماني عشرة كنيسة ومعبدان اثنان للبروتستانت بينما لا يوجد فيها مسجد واحد مع ان عدد المسلمين الذين يطبقون دينهم اكبر من اتباع الديانات الاخرى الذين يطبقون دياناتهم.

من اجل ذلك جمع حاجي رباح مجموعة من عمال مصنع النسيج بالمدينة واسس معهم جمعية اسلامية جمعوا من جيوبهم تبرعات وشرعوا يبحثون عن مكان مناسب يشترونه ليجعلوه مسجدا. واخيرا وقع اختيارهم على مبنى به صالة كبيرة و يعلوه ممر واسع يصلح مصلى تؤدي فيه النساء صلواتهن دون الاختلاط بالرجال الذين سيتخذون مصلى لهم في الصالة، كما ان المبنى يشمل عشرات الغرف التي تصلح لان تصبح فصولا دراسية يتعلم فيها ابناء المسلمين القرآن و يتلقون فيها تربية اسلامية. وكان المبنى مقرا لرئاسة مصنع النسيج لكن رؤساء المصنع هجروه لكون المنطقة التي يقع فيها غريب المنظر، ومضت ثلاث سنوات دون ان يتقدم احد لشراء المبنى للسبب ذاته، وحتى البلدية رفضت ان تشتريه بعد ان عرضه اصحابه عليها مرتين بامتيازات خاصة.

بلدية روباكس رفضت عرضين لشراء مبنى، ولما عزم المسلمون على شرائه لتحويله الى مسجد ادعى رئيسها ان المبنى مخصص ليصبح مقرا لادارة الشؤون الاجتماعية:

بعد ذلك كله رأت الجمعية الاسلامية ذلك المبنى المهجور فأعجبها وتقدمت لشرائه لتحويله الى مسجد، وفجأة تدخل رئيس بلدية المدينة ليعترض على قرار الجمعية بدعوى ان المبنى كان مخصصا لان يصبح مقرا لادارة الشؤون الصحية والاجتماعية التي ستقوم بالعناية بالاطفال الذين يهملهم آباؤهم. وصرح للمسلمين انه لم يكن على علم بعزمهم على شراء المبنى، كما اكد لهم انه لا داعي لانشاء مسجد بالمدينة لان مسجدا سينشأ في مدينة «ليل» ومن الممكن ان يقصده المسلمون في مدينة روباكس لاداء صلواتهم، وهنا رد عليه المسلمون وهم يهتفون الله اكبر الله اكبر «هل تريد منا ان نقطع ثلاثين كيلو مترا ذهابا وايابا خمس مرات في اليوم؟» ثم انطلقوا ليحجزوا المكان وتقدموا بشكوى ضد البلدية لمعاملتها اياهم بالعنصرية. لكن كلمة «عنصرية» أغضبت «مارك» مساعد رئيس البلدية الاشتراكي الذي يعتبر نفسه مدافعا عن حقوق الوافدين الاجانب في المدينة، واكد في خطاب له ان وجود مسجد ومركز ثقافي بالمدينة سيسبب المشكلات لها. وتساءل مارك فيما اذا كان صحيحا ان السعودية هي التي تمول الجمعية الاسلامية في المدينة، وقال ان لوكالة المخابرات الاميركية مصلحة في عدم الاستقرار لليسار الفرنسي. وكتبت صحيفة شيوعية في شمال فرنسا تقول: ان هذا الامر غير واضح ولابد ان يكون وراءه شيء آخر غير المطالبة بحرية العبادة وقد تكون وراءها سياسة ضد التقدمية! لكن المسلمين نساء وشبابا ما زالوا يحتجزون المبنى. وقال شاب في العشرين من عمره: «انه منذ ثلاث سنوات كان المرء يستحي من ان يكون مسلما في هذه المدينة اما الآن فبالعكس من ذلك يفخر الواحد منا بانه مسلم. وقال آخر: نحن في فرنسا لا نساوي شيئا بدون الاسلام!





جولة حية في
عالم التيه والضياع

الحشيش
عالم آخر

اعداد : نجيب الرفاعي
الحلقة «٩»

مضت السيارة تمخر عباب صحراء الاريزونا في الولايات المتحدة الامريكية، كان ذلك في اوائل الشهر السادس منذ خمس سنوات مضت من عمر الانسان، .. الجو لا زال في بدايات الصيف، فهو معتدل في هذه الصحراء القاحلة .. وفتح «توم» ذلك الشاب الشرس والذي كان متزعما اللامبالاة والفوضى في المجموعة المذياع على احد المحطات الاذاعية لتلقي على اسماع الركاب سيلاً من الاغاني الامريكية، .. وبعد لحظات وقفت القافلة المكونة من ثلاث سيارات عند احد الجبال لتجري فحصا جيولوجيا على تركيب ومكونات قطاع من هذا الجبل الضخم وبعد فترة من الوقت استغرق في المناقشة وحل بعض التمارين المرتبطة بالمقرر الدراسي، استأنفت القافلة سيرها متجهة الى غرب امريكا الى ولاية نيفادا المشهورة بتوفر كافة القطاعات والتركيبات الجيولوجية الى جانب توفر كافة قطاعات وتركيبات الفساد من قمار وزنا وغير ذلك من المفاسد فهي الولاية الوحيدة في امريكا التي تعتمد ميزانيتها اعتمادا اساسيا بل كليا على الفساد !! ... وفتح توم مرة ثانية المذياع ولكن الاذاعة بدأت مشوشة وبالنظر الى خارج السيارة وجد ان الاريال قد كسر بفعل الرياح .. تأفف ركاب السيارة من هذا الوضع الذي يبدو للكل بأنه وضع محزن واما بالنسبة الي فبدى وضعاً مريحاً من ازعاجات الاذاعات الامريكية المسماة بالغناء الغربي .. وحمدت الله على انني في السيارة التي مات فيها جهاز الراديو. وقفت السيارة عند محطة البنزين وحالما وضع عامل البنزين خرطوم البنزين في السيارة خرجت المجموعة التي كانت في السيارة وكأنها كانت محبوسة في سجن انفرادي وذهب البعض الى السيارات الاخرى ليخبرهم بالخبر الحزين عن وفاة الراديو المسكين وضحك افراد المجموعات الاخرى على مجموعتنا مبينين اغتباطهم بأنهم واصلوا سماع البرنامج الغنائي الذي كان يبث احدث الاغاني واشهرها ... ولا غرو في ذلك فقد اصبح وجود الراديو وجهاز الاسطوانات والمسجل من الامور التي تقدم احيانا على تجهيز الضروريات في المنزل كالمطبخ وغرفة النوم وقاعة الطعام... الخ .

بل ان البعض لا يحلو له المذاكرة والدراسة الا على صوت الاغاني الصاخبة التي تزعج سابع جار وهذا المنظر شاهدته عيانا على المبنى المخصص لطلبة الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه !!

هذا الازعاج امر معتاد ايام الدراسة الممتدة من خمسة ايام في الاسبوع تبدأ الاثنين وتنتهي

صر الجمعة .. وهو في نظرهم انغام هادئة جدا جدا .. اما في يوم الجمعة الذي هو عيد لمسلمين الاسبوعي فهو ذاته يجعله الامريكان عيد الخزي والمنكر الاسبوعي بل انه يمتد في غلب الاحيان حتى صباح الاحد . فهم يؤمنون ايمانا لا تشوبه شائبة في المثل الامريكي الدارج على لسان كل شاب وشابة:

«انها حياة واحدة فقط نعيشها» يقصدون بذلك انكارهم البعث والنشور وحياة البرزخ .. وبالكاد لا يسمع المار على مباني سكن طلاب الجامعة غرفة واحدة خالية من الانغام الصاخبة ولا يشم رائحة السجائر الممزوجة بروائح مؤذية قاتلة هي الحشيشة والمخدرات والافيون...

ممتزجة هذه الصورة القاتمة بضحكات السكارى والمعربدين .. ضحك الشاب الفوضوي «توم» بضحكته الهستيرية المميزة وبنبرة جلافة بدو امريكا او المسمون «كاوبوي» قال لركاب السيارة: لقد اصلحت جهاز الراديو!! فانقلبت الوجوه البائسة الحزينة من جراء ذلك الخبر الى وجوه تكاد الضحكات العنيفة ان تعمل تقلصات حادة في عضلات الوجه من الفرحة والسرور اما انا فقلت لا حول ولا قوة الا بالله .. اللهم اليك المشتكى .. وتعلم الحال يا عليم بكل حال .. واثناء سير القافلة ادار «توم» مفتاح الراديو ولكن ليس على ادنى درجة بل رفعه حتى كادت سماعات الجهاز ان تنفجر من عنف وصخب الاغاني المقدمة .. واثناء السير اخرج «توم» لفافة ورق شفافة جدا ووضع بداخلها مادة لم اميز لونها ثم لف هذه السيجارة بكل عناية ولطف كما تلف الام الوالدة رضيعها البكر .. وضعها في فمه بكل خشوع وحنان وكأنه بذلك يهديها قبلاته

* زراعة الحشيش دارجة في بيوت الشباب الامريكي

* البعض لا يحلو له المذاكرة الا على اصوات الموسيقى الصاخبة

* اننا لا نعيش الا حياة واحدة فقط!!



الحارة قبل ان يحيلها بعد ثوان الى جمرة حارة .. فرك «توم» الشاب الشقي يديه مستعجلا «توم» - هيا اشعلها يا ابن ...!!

ابتسم «توم» واشعل سيجارته واخذ نفسا طويلا جدا جدا وبعد ان انتهى اعطى السيجارة المختلفة عن بقية انواع السجائر الامريكية الاخرى حيث سرعة احتراقها بطيئة للغاية لزميله المجاور عن يساره وشفط شفطة اخرى ومن ثم سلمها لسائق السيارة الذي كان متلهفا كما يبدو ذلك من قسمات وجهه ونظرات عينيه الزائغتين ثم جاء دوري فرفضت اذ انني معروف بأنني لا أدخن ضحك «توم» والتفت الي وكأن قسمات وجهه الناطقة تقول لي: مسكين ايها المغترب .. كما تركت من لذات وكم قيدت نفسك بقيود انت في غنى عنها .. كيف تعيش؟! .. كيف تستمتع بحياتك؟ .. كيف ذلك وانت كل شيء عندك حرام وممنوع ولا يجوز.

قال «توم»: لم لا تجربها انها ليست سجائر من السجائر المعتادة التي حرمتها على نفسك بدون وجه حق .. قلت له: ما هذه اللفافة؟ .. قال: الا تعرفها حقا!! .. قلت: كلا .. قال: انها اجود اصناف الماريجوانا!! .. سكت وسألت الله في سريرتي الا ينزل علينا عقابه بأن يذهب سائق السيارة الذي حصل على نصيب الاسد من هذه الحشيشة في عالم آخر ومن ثم يحدث مكروه للسيارة. قال «توم» لما وصلت اليه الحشيشة المشتعلة جمرا وحرارة: نجيب .. انها حياة واحدة فقط نعيشها ونستمتع بها واجد صعوبة في استيعاب ما تقوله عن حياة اخرى!!

وتعاطف معه «جون» قائلا: هل تعلم يا نجيب انني مكتف ذاتيا بالماريجوانا.. قلت: كيف؟! هل تتعامل مع المافيا وعصابات تهريب المخدرات؟ قال: لم اراك ضخمت المسألة وادخلت المافيا وعصابات المخدرات؟! انني ازرعها في بيتي وفي كل شهر اقطف ثمرتها واحشش بكل راحة!! بل لقد اصبح الامر عاديا لدينا نحن الامريكان فقلما تجد شابا ليس لديه مزرعة حشيش؟! قلت: اليس ذلك ممنوعا في شرائعكم. قال: بلى ولكن ما العمل انهم لن يستطيعوا مداهمة منزلي والقاء القبض على بتهمة زراعة المخدرات. فالقانون بذلك يحميني.

حمدت الله لما وقفت القافلة عند احدى الحدائق المخصصة للسكن فانفي زكم من رائحة الماريجوانا وطبلات اذني قاب قوسين او ادنى من الانفجار من جراء صخب اغاني مذياع السيارة .. ذهبت الى صنبور الماء متوضئا مستشعرا سقوط ذنوب الاغاني لكلام الفارغ .. واختليت مع ربي لحظات في ركيعات وسجدات سألت الله فيها ان يغفر لي ويعينني على ما انا فيه ويثبت قدمي حتى يوم القاه .. وبعدها سمعت عواء كعواء الذئاب او الكلاب بل هي قطيع من الذئاب دلفت خيمتي وسألت جاري الفنزويلي «خوزيه» عن هذا الهجوم فقال: اطمئن .. اطمئن .. انهم الامريكان مرة اخرى!! قلت: او قد عادوا الى سكرهم ومجونهم؟ هز رأسه وبابتسامة باهتة ولف فراشه وراح في شخير وشخير . اطفأت السراج ورددت دعاء النوم المعهود عن خير البرية صلى الله عليه وسلم متمتما: .. فان امسكت نفسي فامسكها وانت راض عنها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين .. اغمضت عيني ومرت مشاهدات يومي سريعة جدا .. «توم» المزعج» .. «توم» وحشيشته .. «جون» ومزرعته!! .. انها حياة واحدة نعيشها...

الحمدلله على نعمة الاسلام..

الحمدلله على نور الايمان..

الحمدلله الذي أحيانا على الفطرة السليمة..

الحمدلله .. الحمدلله .. الحمدلله.

الملتقى التربوي

اعداد/ جاسم المسلم

القصد

روى البخاري باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال:ـ **(سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجه، القصد القصد تبلغوا)**. ومعنى هذا الحديث كما قال النووي:ـ «استعينوا على طاعة الله بالاعمال في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم، بحيث تستلذون العبادة ولا تسأمون منها، وتبلغون مقصودكم كما ان المسافر الحاذق، يسير في هذه الاوقات و يستريح هو ودابته في غيرها فيصل المقصود بغير تعب». وقد ربط رسول الله صلى الله عليه وسلم بلوغ الغاية واستمرار السير بالقصد، فهو اذن يقتضي الدوام والاستمرار عادة، ولا يقضي الى الملل وترك العمل.

قال ابن القيم في كتاب الروح:ـ «**والقصد هو التوسط بين طرفي الافراط والتفريط فالمقتصد قد اخذ بالوسط وعدل عن الطرفين، قال الله تعالى «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما». وقال تعالى «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط» وقال تعالى «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا»**. والدين كله بين هذين الطرفين، بل الاسلام قصد بين الملل الاخرى، والسنة قصد بين البدع، ودين الله بين المغالي فيه والجافي عنه وكذلك الاجتهاد، هو بذل الجهد في موافقة الهدى والغلو مجاوزته وتعديه. وما امر الله بامر الا وللشيطان فيه نزعتان، فاما الى غلو ومجاوزة واما الى تفريط وتقصير وهما آفتان لا يخلص و ينجو منهما في الاعتقاد والنية والعمل الا من مشى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم».

وكان هديه صلى الله عليه وسلم كله قصدا، فكانت صلاته وخطبته وكلامه ونومه واكله وشربه كلها قصدا واعتدالا.

التنافس

قال الله تعالى: (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون).

وقال الحسن **اذا رأيت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الآخرة**. وقال وهيب بن الورد: ان استطعت الا يسبقك الى الله احد فافعل.

ايها الاخ :

ما زلت تتنفس من هذه الحياة فاحمد الله، فالسباق مع الزمن سريع وانت في دوامة هذه الحياة لا تدري هل كتبت من اهل الجنة ام من اهل النار، فما بالي اراك تدفع للعمل دفعا ولا تعمل الا بانتظار امر من غيرك وكان العمل لله مغلق ضيق الحدود، انما ضاقت النفس فضاق معها الانتاج، اين الهمة العالية، اين التسابق في الخيرات والمنافسة لنيل الحور العين مع أقرانك. ام احببت الدعة والاسترخاء ومن العمل ما هو بسيط وهين وتلذ له نفسك، اما ما تكره فانت عنه بعيد .. كلا فان جنة الخلد ليست هدرا: الا ان سلعة الله غالية، الا ان سلعة الله هي الجنة، وارخص شيء لهذه السلعة هي روحك التي بين جنبيك.

لقد عشنا والله مع اخوان لنا سبقونا في الايمان كانوا يقتنصون و يتصيدون الاعمال تلو الاعمال ونحن بينهم لا نجد الا القليل من العمل لانهم سبقونا اليه، لقد كانوا مفاتيح خير مغاليق للشر ... اقول: كان الرجل منهم ليسبقك في كل شيء في صلاته فتجده في الصف الاول ذاكرا الله، كثير التنفل والعبادة، كما تجد احدهم خدوما لاخوانه ان كان معهم لا يرضى الا ان يكون اول من تلقى عليه تبعات الاعمال.

فيا ايها الاخ الصادق كن قناصا للخير، تبحث عن الفرصة تلو الفرصة لتعمل وتزيد الرصيد فانا ناصحوك فنقول:

١ ـ كن ذاتي الاندفاع ولا تنتظر اوامر من غيرك لتعمل العمل ما لم يكن فيه اخلال للعمل الاسلامي.

٢ ـ لا تشعر بان العمل الذي تؤديه ثقيل عليك بل استشعر الاخلاص اولا ثم حلاوة الايمان التي يلقيها الله في قلبك بعد اداء هذا العمل.

٣ ـ كن اسرع اخوانك لاداء اي عمل تكليفي.

فبهذا ندرك ان القصد يكون
ي كل امر ففي كلامك وحديثك
ذكر القصد فلا تطل ولا تخل.
اذا اكلت وشربت فعليك
بالقصد. «وما ملأ ابن ادم وعاء
شر من بطنه» واذا تحركت
مشيت او ركبت فالى هدف
قصد. واذا عملت عملا فعليك
بالقصد فيه ليكون ذلك القصد
عونا لك على الاستمرار والعطاء
وتذكر قوله صلى الله عليه وسلم
فيما رواه البخاري ومسلم» عنه
«عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل
حتى تملوا». وكان احب الدين
اليه ماداوم عليه صاحبه. لئلا
يكون عملك طفرة وفورة سرعان
ما تخبو وتتبدد وتعود الى
الخمول والكسل.

٤ ـ كثيرا ما تجد في بعض النشاطات الفتور في اداء الاعمال وعدم التسابق نحو ادائها فالزم همة عالية ياأخي المؤمن فانت داع، وهذه الصفة ليست بسيطة او عادية انها صفة تدخلك الجنة فاحرص على التسابق مع اخوانك **وان استطعت ان لا يسبقك الى الله احد فافعل.**

٥ ـ احيانا بدافع الخوف او الاحراج او الخجل لا تجد الاخ يسارع الى العمل والتسابق فيه واترك الخجل والخوف والاحراج فالموقف هو موقف سباق للجنة.

واخيرا .. نسأل الله لك التوفيق والعون ... فاشحذ همتك وكن كمن سبقك تفلح في دنياك واخراك.

حفظك الله بما يحفظ به عباده الصالحين.

همسة على الطريق

(من سلسلة تحت أفياء المعاني)

«سئل خطيب وهو يخطب عن مسألة فقال لا أدري، فقيل له ليس المنبر موضع جهل فقال انما علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي لبلغت السماء».

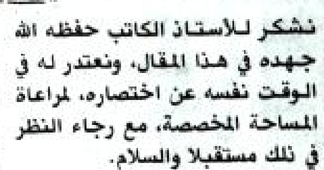
قيل لو كتب ما يعلمه اي انسان من علم في صحف وكتب ما يجهله هذا الانسان نفسه في صحف وقورنت الصحيفتان مع بعضهما، لاصبح علم هذا الانسان كقطرة من بحر مما يجهله، والانسان الواعي هو الذي يطلب العلم دائما، حتى انه يبذل كل ماله ويهدر كل وقته وعمره في سبيل طلب العلم، حتى ياتي أجله وينتهي عمره فتكون حصيلة علمه مهما كانت ومهما اتسعت وتشعبت قليلة بالنسبة الى العلم الذي يجهله، فقد اخبرنا الله تبارك وتعالى في محكم كتابه قائلا: «وما أوتيتم من العلم الا قليلا» .. فكل هذه العلوم والمدنية الحديثة وما وصل اليه العلم الحديث ماهي الا ذرة في فلاة وهذا لا يدفعنا الى اليأس من طلب العلم لا بل يجب ان نجد ونجتهد في طلبه فقد قال الله تعالى: «وقل رب زدني علما» ففي هذه الآية حث على الطلب والاستزادة من العلم والآية السابقة تبين انه مهما كان هذا الطلب وهذه الاستزادة فهي مازالت قليلة بالنسبة لعلم الله تبارك وتعالى وهذا علاج جيد ضد التباهي والغرور بالمكانة العلمية.

لا حرج: يقول صاحب المنطلق: ان العالم في مسألة الجاهل باخرى يكون عالما في المسألة الاولى وجاهلا في المسألة الثانية. اذن كل عالم في هذه الدنيا مهما وصل من العلم، فانه لديه من الامور ما يجهلها، صغيرة كانت أم كبيرة مهمة أو غير مهمة، ولرب عالم من علماء الدين او الدنيا يجهل امرا يعلمه أحد العامة، وهذا ليس عيبا وليس به من الحرج شيء ان يسمع هذا العالم ماجهله من أي أحد غيره مهما كان أقل منه علما.

لفتة الى الشباب الداعية: ان أهم ما يهم الشباب المسلم الداعية هو ان تكون لديه حصيلة كبيرة وقوية من العلم، العلم الديني اولا ثم العلوم الدنيوية، فمن واجباته اثناء دعوته ان يتزود هو ويزود غيره بعلوم دينه، وعليه ان يتعلم الاصول والفروع حتى يكون حجة قوية في وجه اعدائه ويكون مرآة صافية لاخوانه ولمن اراد ان يقتدي به ليروا عيوبهم ونقصهم من خلاله، كذلك عليه ان يتزود ما أمكنه بعلوم الدنيا من المعلومات والثقافة العامة والعلوم السياسية والاقتصادية وغيرها. حتى يكون شخصية قوية تستطيع ان تحاكي العصر وتتمشى معه وتثبت للناس ان الشخصية الاسلامية عالمة وحاوية جميع الامور الدينية والدنيوية وانها تصلح فعلا وبجدارة لقيادة البشرية وليست مقتصرة فقط على العلوم الدينية مما جعل ويجعل المسلمين متاخرين عن غيرهم.

سبيل التلقي: ان حرص الشاب الداعية على حضور الدروس والمحاضرات والندوات الثقافية والحلقات الايمانية وغيرها، كل هذا يزيد من علمه فهذه من وسائل التلقي للعلم ولهذه الوسائل ميزتها. فعندما يداوم الشاب على حضورها باستمرار فانه يحصل على فائدة تنوع العلوم التي يتلقاها فمن هذه الندوة حصل على معلومات عامة وسياسية ومن تلك المحاضرة حصل على معلومات اقتصادية ومن هذه الحلقة حصل على مفاهيم وأحكام شرعية. وهذه هي المناهل التي تصب لتنشيء الشاب الكامل كذلك لا نهمل المناقشات الفردية او الجماعية، لانها تعبر وتكشف علم كل متحدث في هذه المناقشة فيستفيد المسلم ما لا يعلمه من أخيه المسلم.

عدنان الهاجري



نشكر للأستاذ الكاتب حفظه الله جهده في هذا المقال، ونعتذر له في الوقت نفسه عن اختصاره، لمراعاة المساحة المخصصة، مع رجاء النظر في ذلك مستقبلا والسلام.

في الميزان

مع المجموعة القصصية «ميلاد جديد»

للأخت الكاتبة: حنان لحام

بقلم الأستاذ: محمد حسن بريغش

في كل يوم يبرز دليل جديد على أصالة الأدب الاسلامي وقوة تياره، وليس هذا غريباً، لانه بعض ثمار هذه العقيدة الراسخة التي أنبتت في الحياة أشجاراً ظليلة – وثماراً طيبة.

وان المسلم اليوم يعيش الصحوة الاسلامية في كافة شؤون الحياة وفي بقاع العالم المختلفة، ويحس ان هذه الصحوة أتت بعدما أفرغ الغرب والشرق ما في جعبتهما من عقائد وأفكار وأعمال فما كان منها الا حروب وبؤس وقلق.

واستطاع كثير من البائسين ان يجدوا الطريق، عندما أخلصوا النية، وفتحوا عيونهم وهم يراقبون الحياة فلم يجدوا الطمأنينة الحقيقية الا في نفس المسلم.

ولذلك تخلوا عن صياغتهم، وجاءوا ليتفيئوا ظلال الاسلام وليتخلصوا من القلق. قلت: وفي كل يوم يبرز دليل جديد على أصالة الأدب الاسلامي وقوة تياره ... بل وهذا البروز الواضح لتيار الأدب الاسلامي جانب من جوانب الصحوة الاسلامية التي أشرت اليها، ومؤشر مهم من مؤشراتها، وصوت قوي يعبر عن تصميمها من ناحية، وتفاؤلها من جهة أخرى.

وهذه التفاؤل تعني: تميزها عن التجارب الاخرى التي تترسخ ذات اليمين وذات الشمال وهذا التميز يعطيها صفة الواقعية الحقيقية، لا الواقعية المتخيلة او المفتعلة او الممسوخة، لان هذه التجربة تعبر عن الحقيقة الانسانية بفطرتها السليمة، لا تماري في الحق، ولا تغش في القول، ولا تستغل في الظروف.

مهمة شاقة أمام المسلم في هذا العصر بشكل عام، ومهمة شاقة أمام الأديب المسلم بشكل خاص، الذي يقف وسط جبال من الركام المتماوج، الأحمر والأسود والأصفر والرمادي، ومن كل الألوان، مما يدعو الى الحيرة، ويغري بالوهم، ولكن التميز الحقيقي هو الذي يجعله لا يأبه بهذا كله، ولا يفعل ذلك عن جهل أو غرور، وانما يفعل ذلك وهو مستوعب لكل ما أفرزته المدنيات الحديثة من ألوان أدبية، وأفكار مختلفة

ولعلي أسهبت في الحديث، وأبعدت في المرمى، حتى غاب عن أنظار القارىء ما أريده مباشرة، أو أتحدث عنه في هذه المجموعة القصصية التي صدرت في دمشق تحت عنوان «ميلاد جديد» للكاتبة المسلمة «حنان لحام».

ولكن هذه المقدمة الطويلة التي أسهبت فيها ضرورية، لعلاقتها بمضمون هذه المجموعة وأسلوبها، وسأحاول توضيح ذلك فيما سيأتي ان شاء الله.

المجموعة تتألف من أربع قصص قصيرة هي على التوالي:

أوهن البيوت – بيت العنكبوت – طوبى للغرباء – ذات الدين. مع اهداء لطيف «الى شباب العالم الاسلامي الذي بدأ يستفيق من اغفاءته وأخذ يتلفت محاولا كشف الطريق الصحيحة بين المتاهات .. انه يخطو الى الامام...»

والأخت الكاتبة – وفقها الله الى كل خير – تختار حقلا مهما من حقول الحياة الشاسعة لترينا فيه لونين من الثمار، هذا الحقل هو الاسرة ومن خلال هذا الاطار تنقل لنا صور الغرس الماكر لشياطين الانس والجن، الذي كانت ثماره هذه المدنية الفاجرة، القلقة الممزقة البائسة

وفي الحقل ذاته تعطينا صورة الرياض النضرة – بمائها السلسبيل وثمارها الحلوة، برياحينها، بالقلوب المتفتحة بالاخلاص والتقوى والحب، وبالنفوس التي نمت من سقيا الايمان والاسلام حتى كانت ثمارها يانعة حلوة طاهرة.

تتركنا نمشي على أرض الواقع خطوة خطوة فنرى في القصة الاولى «أوهن البيوت» تجربة أم سالم – وولدها سالم في البحث عن الفتاة الزوجة، ذات الاغراء، والمال، لتناسب المهندس الذكي، ولكن التجربة تنتهي بأن طلق الشاب سالم المتدين، الذي حلم بالفتاة الغنوج، الحلوة الناعمة، وحلم بأنه سوف يجعل منها الزوجة التقية فاذا به «طلقها، لم يعد يستطيع احتمالها، كانت تشتمه وتلعن الحياة معه، وتتذمر من تفكيره ومنظره الرجعي، وتتهمه بالبخل لانه لا يصحبها الى الحفلات، ولا يشبع منهمها الى الملابس والمجوهرات، حتى عيل صبره، وثارت ثائرته، فطردها من البيت مطلقة»

وكانت النتيجة:

– شاب محطم غارق في الديون والهموم – طفل بريء شريد .. وفتاة خاضت زواجا مخفقا لتخرج منه مطلقة معقدة وأموال ضاعت هباء، والام تجرعتها الأسرتان، وتتساءل الكاتبة: أكل هذا بسبب فقدان الحظ؟

لا ... لا ... بل انها بعض ثمار البيت الذي لم يبن على التقوى. «أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان، خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به نار جهنم؟ والله لا يهدي القوم الظالمين» وهكذا كانت التجربة ثمرة من ثمار الخروج عن الطريق الاسلامي في اختيار الزوجة «فاظفر بذات الدين تربت يداك»

وبعد هذا الاستعراض لابد من ملاحظات نتوقف عندها من خلال هذه المجموعة:

١ – أولى هذه الملاحظات انها استندت في هذه القصص الى أمرين مهمين أساسيين، أعتبرهما من أهم العناصر التي ينبغي ان يقوم على أساسها الأدب الاسلامي الحديث وهما: التصور الاسلامي الواضح بشكل عام، وثانيهما: الواقعية الحقيقية – وليست الواقعية المزيفة الواقعية التي تأخذ شريحة من الحياة كما هي بفطرتها السليمة ومن جوانبها المختلفة، وهاتان الحقيقتان بدتا واضحتين في هذه المجموعة، فالاخت الكاتبة حددت موضوعها ونظرت اليه من خلال التصور الاسلامي للحياة العائلية – وللرجل والمرأة، وللبيت المسلم، ولفطرة الجنسين، ولدورهما.

وبدا تصورها من خلال هذه النصوص التي جاءت ضمن نسيج القصة مضيئا غير مفتعل، وهذا الذي اردت ان أقوله عن التصور.

اما الواقعية فقد بدت من اختيارها لشرائح من الحياة العائلية: من جانب الرجل، والمرأة، والانعكاسات التي تنتج عن العلاقات بينهما أو عن غياب أحدهما، أو غيابهما، وعن النتائج التي تنتج من توفرهما وكانت هذه الواقعية بسيطة ومحببة، مثل هذه الأعمال الأدبية تنبع من الذات المسلمة الصافية، التي لا تريد ان تخضع لقواعد اصطلحت عليها الجاهليات لتميز بين الأعمال الأدبية، ولذلك نجد أريج القرآن الكريم وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شاع في هذه القصص(١)

واذا كانت بعض الملاحظات قد تخللت هذه القصص، حتى جعلت الكاتبة تسهب احيانا في بعض التفاصيل، او تطيل في المناجاة او حديث النفس او تقترب في الاسلوب من النثرية العادية فانها لا تنقص من قيمة المجموعة مادامت الكاتبة تمتلك الموهبة الممتازة، وتعرف كيف تختار موضوعاتها وتكتب بهذا الاسلوب الشاعري الذي يمتاز بحرارة الصدق وبساطة التركيب، ووضوح الكلمة والمعنى.

وهي بشارة خير ان شاء الله في درب الأدب الاسلامي.

محمد حسن بريغش

(١) اننا بحاجة ان نستبدل بالمصطلحات الغربية – النصرانية والماركسية واليهودية وغيرها – المصطلحات القرآنية والاسلامية عموماً، لانها ستعطي ايحاءات خيرة بدلا من تلك، ولا يصلح أبدا ان نمضي وراء المصطلحات الدخيلة ونحن نكتب الادب الاسلامي؟!

وا شوقاه الى أوقات البداية

أقصوصة:

.. كنت مستلقيا على السرير .. طلبا لراحة الظهيرة ... وقد عرف الاعياء طريقه الي .. وبدأ رأسي يثقل .. وأجفاني تستسلم لنوم لذيذ.

فجأة .. رن جرس الهاتف ..

• السلام عليكم

ـ وردت بكل برود:

• وعليكم السلام ورحمة الله

ـ أظنك لم تعرفني .. لعلك محق في هذا .. فان انقطاع ست سنوات كفيل بأن ينسي المرء كل شيء.

• لكن قل لي .. من أنت؟

ـ أنا (.....)

عندها .. قفزت من سريري .. واعتدلت كأنه شاخص بهيئته أمامي .. وانطلقت مني .. صرخة دهشة ممزوجة بشيء من الفرح

• غير معقول!

ـ بل هو المعقول بعينه .. لقد عدت لتوي من أمريكة .. وأول ما بحثت عنه .. رقم هاتفك.

.. ثم كانت بيننا أحاديث بث الشجون والسؤال عن الحال .. والصحة .. والدراسة .. والسفر .. والغربة في تلك الديار .. شريطا مصورا لمسيرة ست السنوات التي انقطع فيها عنا هذا الاخ الحبيب..

وسألته

• أخي .. ألا ترى أن هناك سؤالا لم أسألك إياه

• تفضل

• ترى كيف حال صحتك الايمانية .. أعني بعد انقطاع هذه السنوات الست .. كيف أنت ياأخي من الداخل؟

صمت برهة .. طافت في ذهني عشرات الهواجس ثم تمتم:

• لقد كنت متوقعا ان يكون هذا السؤال هو أول سؤال تسألني إياه .. لكن إطمئن . فالاجابة كما تريد لها أن تكون لقد عدت للدعوة من جديد.

عندها .. تزاحمت الكلمات على شفتي .. ولم أدر أي رد اختاره .. لقد عقدت الفرحة بعودته لساني.

ثم كان لي معه موعد لقاء .. في مسجدنا بالدوحة .. صلينا المغرب معا .. وافترشنا الارض .. في حديقة قرب المسجد .. وحلق بعينيه في السماء الصافية

لقد كان يروي لي .. وبكل دقة .. مسيرة السنوات الست وكأنها حدثت بالامس القريب..

لقد كان يصف حياة البعد عن الدعوة لست سنوات خلت ذاق فيها (على حد قوله) مرارة الفرقة ..

ـ الآن فقط عرفت ياأحمد .. ان الجماعة رحمة .. والفرقة عذاب عذاب .. عذاب.

وظللت بعدها .. شاخصا ببصري الى هذا الشاب .. الملتحى... هاهو يعود من جديد .. رغم طول الفراق..

• سبحان الله ياأخي .. لقد جعلتني الآن أعيش حقيقة ماكنت أحدث به الدعاة من سنوات.

متذكرا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه «اللهم يامصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك» رواه مسلم

أثارت كلماتي عبرات .. الملتحى... هاهو يعود من جديد .. رغم طول الفراق..

• سبحان الله ياأخي .. لقد جعلتني الآن أعيش حقيقة ماكنت أحدث به الدعاة من سنوات.

متذكرا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه «اللهم يامصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك»

رواه مسلم

اثارت كلماتي عبرات .. ترقرقت في عينيه .. فلم يملك نفسه ان يقول:

ـ أحمد!.. وا شوقاه الى أوقات البداية!.. يوم ان كنت أسمع منك مثل هذه الكلمات غضة طرية فترطب قلبي وتحييه .. فادع الله ياأخي ان نعيدها معا...

ونهضنا من جلستنا الايمانية تلك .. لنلبي النداء لصلاة العشاء!.

أحمد بوزبر

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم

من الأخطاء الشائعة التي يخطىء فيها بعضهم، أنك اذا قلت لأحدهم: «أسأل عنك» قال: «سألت عنك العافية» وهذا لا يجوز، لأن الذي تسأل عنه العافية هو المحروم منها، فينبغي ان يقال في مثل هذا «سئلت عنك العافية» أو «سئل عنك الخير» اي أنه لشدة ملازمة العافية إياك ولصوقها بك أصبحت أنت وهي شيئا واحدا، ولذا فإنها تسأل عنك ولا يجوز ان تسأل العافية عنك. أشار الى هذا الحريري في درته وكان هذا التعبير كان معروفا في ذلك الزمن.

ومما ينتظم في هذا السمط ان بعضهم يقول: «أجرت المنزل بكذا دينار» وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح، فان «أجره» من «الأجر» على ماحكاه صاحب «المنجد» وصاحب «تهذيب الصحاح»، هو الطين المطبوخ او المشوي او ما تسميه العامة «القرميد» فأما التعبير الصحيح الذي يوافق الفصيح ان يقال: «استأجرت البيت» أو «أجرته» مخففة الجيم. قال الله تعالى: «قالت احداهما ياأبت استئجره ان خير من استئجرت القوي الامين. قال إني أريد أن انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان أتممت عشرا فمن عندك وما أريد ان أشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين».

و يخطىء بعضهم في استعمال «أما» فيقول: «أما بعد قال الله تعالى» وهذا يخالف الفصيح ففي مثل هذا الكلام يقال: «أما بعد فقد قال الله تعالى».

بعض أحكام «أما»:

ونحن نورد بعض احكام «أما» بايجاز فنقول:

ـ الجمهور من النحويين على ان معنى «أما»: «مهما يكن من شيء» فاذا قلت «أما زيد فمنطلق» يعني مهما يكن من شيء فزيد منطلق.

ـ ومن أحكام «أما» ان الفاء بعدها لازمة لا تحذف، الا مع قول أغنى عنه المحكي به، كقوله تعالى «فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم» أي: فيقال لهم اكفرتم، أو في ضرورة شعرية كقول الشاعر:

فأما القتال لا قتال لديكم
ولكن سيرا في عراض المواكب

ـ ومنها انه لا يجوز ان يفصل بين «أما» والفاء بجملة، الا ان كانت دعاء، بشرط ان يتقدم الجملة فاصل بينها وبين «أما» نحو: أما اليوم، رحمك الله، فالأمر كذا.

ـ ومنها ان الفاء، الواقعة جوابا لها، يجوز ان يعمل ما بعدها فيما قبلها، وهذا متفق عليه في الجملة. فيجوز: «أما زيداً فاني ضارب» وقيل: يجوز ذلك في الظرف والمجرور، نحو: «أما اليوم فاني ذاهب، «وأما في الدار فان زيداً جالس».

ـ ومنها انها قد تبدل ميمها الاولى ياء، فيقال «أيما». وانشدوا:

رأت رجلا، أيما اذا الشمس عارضت
فيضحى، وأما بالعشي فيخصر

ـ ومنها ان «أما» قد تعمل في الظرف، والحال، والمجرور، قيل: والتحقيق ان العمل للفعل الذي نابت عنه. فاذا قلت: اما علماً فعالم، فـ«علما» حال، وعاملها فعل الشرط المحذوف وصاحبها هو المرفوع بفعل الشرط وفي هذه المسألة طول، لا يليق بهذا الموضع.

حسن البنا ... بقية

لقد كان موقف البنا منها هو الاستفادة بقدر الامكان من أوضاعها لصالح الاسلام ولمصلحة الدعوة.. لقد كان حريصاً على توفير الجو الآمن لنشاة جماعته وانتشارها ونموها.. لم يكن يريد أن يعارك بها وهي بعد برعم صغير.. لقد كان تحالفه مع الاحزاب حتى آخر لحظة منطلقاً من هذه السياسة.. يقول البنا في مقال - قد يكون آخر مقال في حياتي - كتبه قبل استشهاده بسنة في مجلة المصور الصادرة في ٣ يناير ١٩٤٨ يقول: «إن الناس يظلموننا حين يظنون أننا نؤيد حكومة من الحكومات.. ذلك لأننا نؤمن ونعمل لحركة اصلاحية اسلامية لا تسلم بهذه الأوضاع التي لا تتفق مع ما يريد الاسلام ولا تؤيدها.. انما يدور موقفنا دائماً بين المهادنة أو المهاجمة بحسب ما يترتب على ذلك من مصلحة للدعوة وللأمة بصرف النظر عما يصيبنا نحن من وراء ذلك من عنت أو ارهاق».

النصح والارشاد

لقد قسم حسن البنا موقفه من الحكام الى مرحلتين مرحلة النصح والارشاد، فاذا لم تنفع فتأتي بعدها مرحلة القلع والابعاد.. ولقد خاض حسن البنا مراحل دعوته الأولى مستخدماً أسلوب النصح والارشاد.. وتبين له بعد ذلك حقيقة الحكام.. تبين له أن الحكام تحت وصاية المستعمر.. وأن الولاء للمستعمر قبل الولاء للاسلام والعمل لصالح الأمة.. بل إنه عندما شعر أن الملك يحاول التخلص من النفوذ الأجنبي وقف مسانداً له لمحاولة انجاح التخلص من هذا النفوذ.. ولكن باءت محاولات البنا كلها بالفشل فهو يعبر عن هذا الموقف في رسالة «تحت راية القرآن» قائلا: «لقد تقدمنا بهذه الأمنية - الى كثير من الحاكمين في مصر، وكان طبيعياً الا يكون لهذا التقدم أثر عملي، فان قوماً فقدوا الاسلام في أنفسهم وبيوتهم وشؤونهم الخاصة والعامة لأعجز من أن يفيضوه على غيرهم، ويتقدم بدعوة سواهم اليه وفاقد الشيء لا يعطيه.. ليس هذه مهمتهم، فقد أثبتت التجارب عجزهم المطلق عن آدائها، ولكنها مهمة هذا النشىء الجديد فأحسنوا دعوته وجددوا في تكوينه...»

إعلان فشل المرحلة

مع بداية المؤتمر الخامس وانتهاء عشر سنوات من عمر الجماعة كان البنا قد وصل الى قناعة تامة بفشل أسلوب النصح والارشاد.. كانت مرحلة ممتلئة بالأحداث والتجارب المرة.. لقد وجد نفسه ينادي بالاسلام والاصلاح.. يعظ الناس وينظم الدروس..

وكانت السلطة السياسية تهدم ما بناه البنا بعام خلال دقائق معدودة.. عبر البنا عن هذه الحقيقة بمرارة في مؤتمره الخامس عندما قال: «والمصلح الاسلامي إن رضي لنفسه أن يكون فقيها مرشداً يقرر الأحكام ويرتل التعاليم ويسرد الفروع والأصول وترك أهل التنفيذ يشرعون للأمة ما لم يأذن به الله ويحملونها بقوة التنفيذ على مخالفة أوامره فان النتيجة الطبيعية أن صوت هذا المصلح سيكون صرخة في واد ونفخة في رماد كما يقولون»

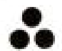


بل إنه يرى في أولئك الذين رضوا بالجلوس في حلقات العلم والخوض في قضايا بعيدة عن واقع الأمة والرضا بمناصحة الحكام ومداعبة أهوائهم ببعض نصوص الجواز والاباحة.. كان يرى في أولئك المعصية التي لا يكفرها الا النهوض لاستخلاص القوة التنفيذية من أيدي الحكام.. يبين البنا ذلك في مؤتمره الخامس قائلا:

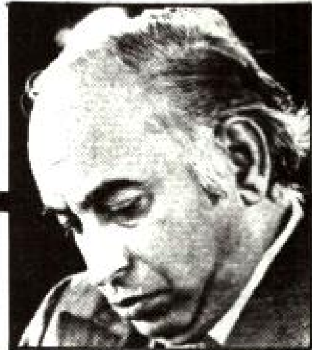
«قد يكون مفهوما أن يقنع المصلحون برتبة الوعظ والارشاد اذا وجدوا من أهل التنفيذ اصغاء لأوامر الله وتنفيذاً لأحكامه، وإيصالا لآياته وأحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم، وأما والحال كما نرى: التشريع الاسلامي في واد والتشريع الفعلي والتنفيذي في واد آخر، فان قعود المصلحين الاسلاميين عن المطالبة بالحكم جريمة اسلامية لا يكفرها الا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من أيدي الذين لا يدينون بأحكام الاسلام الحنيف - وهذا الكلام واضح لم نأت به من عند أنفسنا، ولكننا نقرر به أحكام الاسلام الحنيف وعلى هذا فالاخوان المسلمون لا يطلبون الحكم لأنفسهم، فان وجدوا من الأمة من يستعد لحمل هذا العبء وأداء هذه الأمانة والحكم بمنهاج اسلامي قرآني فهم جنوده وأنصاره وأعوانه، وإن لم يجدوا فالحكم من منهاجهم وسيعملون لاستخلاصه من أيدي كل حكومة لا تنفذ أوامر الله».

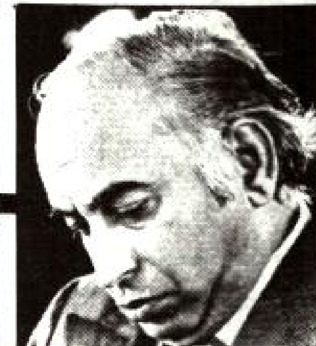
هكذا بكل صراحة يعلنها حسن البنا بأن الاخوان المسلمين سيعملون لاستخلاص الحكم من أيدي كل حكومة لا تنفذ أوامر الله..

ترى ما هو الأسلوب الذي يراه البنا في استخلاص الحكم؟ وكيف يكون الخلع والابعاد؟ هذا ما نجيب عليه إن شاء الله في حلقة قادمة.




عبد الناصر


بوتو



بقلم محمد عبد الهادي

ضرب الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي

قبل فترة وجيزة من الزمن نشرت مجلة المجلة السعودية موضوعا حول افغانستان جاء في ثناياه ان الرئيس الافغاني الشيوعي الموالي للروس بدأ يصلي و يساهم في احياء المناسبات الدينية، وقد عللت المجلة هذا السلوك المستجد في حياة الرئيس كارمل بأنه سلوك عارض ناتج عن العزلة الشعبية التي يعانيها الرئيس ونظامه بعد ما حصل في افغانستان وأشارت المجلة الى ان الرئيس الافغاني لجأ الى هذا السلوك الديني الظاهري كحضور صلاة الجمعة بشكل دائم في الوقت لم ينفع فيه قانون الاحكام العرفية في قمع الشعب الافغاني المسلم .

وما كتبته المجلة عن السلوك المستجد للرئيس الافغاني الشيوعي الملحد كان البوابة التي عبر منها شلة من المراقبين الى موضوع طويل شائك هو «ضرب الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي» طالما أن بابراك كارمل هو واحد في رؤوس الانظمة التي ساهمت بشكل عنيف في ضرب المسلمين والاسلام والاتجاهات الحركية الثورية عند ابناء هذا الدين.

واذا كانت الحركات الاسلامية تشمل العالم بمعظم انحائة هذا اليوم، فان المسلم في هذا العالم لا يستطيع ان يرى في هذه الحملة الشرسة على المسلمين أي أثر للموضوعية .. بل يرى الاسفاف والافتراء الذي يجانب الصواب والحقيقة.. والتحركات الدنيئة التي قامت بها حكومات عسكرية في عالمنا العربي والاسلامي للبطش بالمسلمين ودعاة المسلمين .. لا لشيء سوى انهم كانوا اضعف من ان يدافعوا عن انفسهم بقوة السلاح او بقوة دول اخرى توفر لهم الامن في مواجهة القهر العسكري .. والسوابق كثيرة:

● قام عبد الناصر بالبطش بحركة الاخوان المسلمين ودعاة الاسلام في عامي ٥٤/٥٥ ـ ٦٥/٦٦ وعلقهم على اعواد المشانق.

● وقام البعثيون في دمشق بين عامي ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ بمهاجمة المسجد الاموي واعتقال وقتل الدعاة المسلمين

*** كيف تبدو دوافع ضرب الحركة الاسلامية عند الحاكم الفرد والدول الاستعمارية؟**

*** الوعي الاسلامي الحركي هو هدف اعداء الاسلام في معركة ضرب الاسلام.**

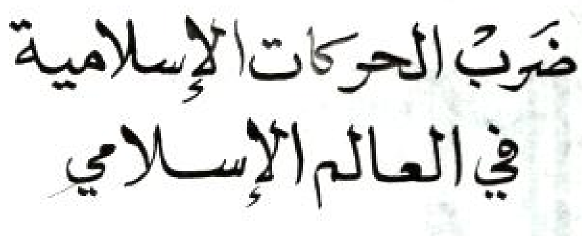
*** ضرب الحركة الاسلامية عالميا بين الحقد الديني والسياسي**

وايداعهم في سجن المزة وغيره من سجون سورية.

● وفي السودان لاينسى احد قصة جزيرة آبا، وسحق الانصار بطائرات الميج الروسية التي كان يقودها الطيارون الروس انفسهم، والتي راح ضحيتها خمسة وعشرون الفا.

● وفي باكستان اضطهد نو الفقار على بوتو كل الجماعات الاسلامية وامر باعتقالهم وتلفيق التهم لهم وصادر ممتلكاتهم وأغلق مدارسهم ومعاهدهم .. وبلغ به الامر الى ان قادت وزارته التي سبقت ازاحته عن الحكم عمليات التصفية الجسدية للمعارضيين الاسلاميين.

● وفي المغرب .. مازال الدعاة المسلمون المتمثلون في الشبيبة الاسلامية يعانون من الاضطهاد والمطاردة والسجون والاعتقالات دونما محاكمات .. وبلا علاج .. حتى العلاج الخارجي الذي بعث به اهالي المسجونين والمعتقلين رفض المسؤولون السماح بدخوله



ضرب الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي

وكانهم يمارسون سياسة القتل البطيء ضد رجال الحركة الاسلامية.

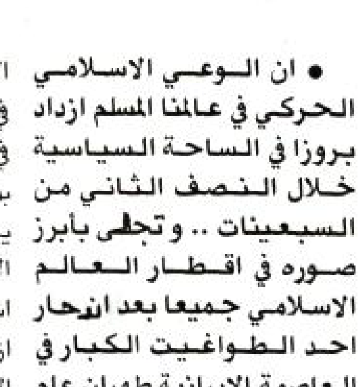
● اما اليمن الجنوبي فحدث بلا حرج عنها وعن حكومتها الماركسية التي فقدت كل معاني الانسانية في عهد الرئيس الاسبق عبد الفتاح اسماعيل لتقضي بوحشية على انسانية الانسان المسلم .. وليس تجر يد علماء المسلمين في اليمن الجنوبي من اموالهم واملاكهم عنا ببعيد.

ولكن .. ماذا يعني هذا السلوك لدى حكام العسكرتار يا في العالم الاسلامي؟.

لقد اجاب على هذا السؤال احد الصحافيين في المانيا الغربية بعد ان عقد لقاء مع حافظ الاسد عبر مجلة دير شبيغل الالمانية قائلا «التجمعات الاسلامية في البلدان العربية بدأت تأخذ شكلا مرعبا بالنسبة للانظمة الحكومية العلمانية و يرجع ذلك بسبب تعارض مطالب الجماعات الاسلامية مع دساتير الحكم العربية التي تتحكم بالمسلمين»

وهذا قول بين الدلالة على ان ضرب الحركات الاسلامية ناتج عن الخوف منها وذلك محاولة لابعادها عن الصراع على السلطة بالقهر الذي هو الاسلوب المتبع الوحيد.

على ان الملاحظ لاحداث الخمسة عشر شهرا الماضية لابد وان يقف على النقاط التالية:



● ان الوعي الاسلامي الحركي في عالمنا المسلم ازداد بروزا في الساحة السياسية خلال النصف الثاني من السبعينات .. وتجلى بأبرز صوره في اقطار العالم الاسلامي جميعا بعد انهيار احد الطواغيت الكبار في العاصمة الايرانية طهران عام ١٩٧٩.

● يستحوذ الفكر السياسي للحركات الاسلامية الحركية على الشارع الذي يضم مختلف طبقات الشعب في عالمنا الاسلامي، لتبدء بعد ذلك الحركات الاسلامية وكأنها عصا موسى تستعد لالتقاف إفك السحرة العلمانيين على اختلاف اشكالهم.

● بروز اهتمام العالم الغربي على اختلاف اتجاهاته بالحركة الاسلامية والانتباه الى مدى الفاعلية التي يمكن ان تؤثر في بنية الانظمة الحاكمة في عالمنا المسلم.

● وقوف الوعي الجماهيري المسلم على صف واحد في مواجهة الخطة اليهودية الكبرى والتي نفذها خائن الامة والدين انور السادات في كامب ديفيد وملحقاته، والتي يستعد آخرون للسير على خطوات مشابهة لخطا السادات.

بعد هذه النقاط التي برزت على سطح الموقف السياسي في العالم الاسلامي تقف الانظمة الحاكمة في بعض الاقطار الاسلامية مفكرة في الحلول التي يمكن ان تتجاوز بواسطتها المعارضة الاسلامية التي يمكن لها ان تستحوذ على زمام الامور في المستقبل، واذا كان اشتعال هذا النوع من المعارضة قد ازداد تأججا بعد عمليات الصلح الاستسلامية مع اليهود فان احد الزعماء الفلسطينيين علق على الموقف عندما سئل عن ذكر يات قرب تل الزعتر في لبنان قائلا:

«تل الزعتر هو مذبح المعارضة للحل السلمي المخزي .. وسوف تكون هناك مذابح اخرى لكل معارضة تعلن عن رفضها للمخططات الاستسلامية في المنطقة».

واذا ربطنا القول بالواقع الذي يشهد اليوم بأن حركة الاخوان المسلمين هي ابرز حركة اسلامية معارضة لانظمة الفساد ومعاهدات الخيانة ودساتير الكفر والالحاد ومذاهب التشويه وعلى رأسها الماركسية الشيوعية فاننا لابد ان نتحسس لمن ستوجه الضربات في المستقبل.

دور الانظمة الفردية في ضرب الحركة الاسلامية

ان عداوة الطغاة لدعاة الاسلام وحركاته امر معروف،



عبد الفتاح اسماعيل

وكل الذي جد في الساحة الاسلامية مؤخرا انه لما تدخلت المخابرات الامر يكية والشيوعية الدولية في تسيير شؤون المنطقة بعد عام ١٩٥٦، واصبحت كل من هاتين الدولتين وراء اي انقلاب عسكري في المنطقة تقيم على رأسه من تود .. لما حدث هذا ولما تولى كل من تولى انقلابا شؤون الحكم في بلده بشعارات طنانة خدعت الشعوب حينا ثم تكشفت ابعادها ودوافعها ومراميها لما استبد كل واحد من هؤلاء العائدين بالحكم، واغرته قوة السلطة بالاستعلاء على ذوي الرأي والفكر والاصلاح .. لما حدث هذا وفشل كل واحد منهم بالتوالي في كل شؤون الاوطان المنكودة بحكمهم، وظهروا على حقيقتهم امام شعوبهم جهلا وتخبطا وفسادا، وعندما احسوا بانتشار روح الاستياء في صفوف الشعب المسلم، اشار عليهم مشيروهم بافتعال احداث تخلق لهم الارهاب والهلع في النفوس، فكانت سياسة هؤلاء البغاه تقوم على افتعال قضايا لقلب الحكم او خيانة الوطن او .. او .. وذلك مثل حادث المنشية الذي افتعله عبد الناصر وكل من حوله باعترافاتهم الاخيرة .. وذلك لاشغال الشعب بهذه المهازل واخذ المبرر لضرب الحركة الاسلامية ودعاة المسلمين فيما بعد. ومثل هذه الاحداث يدبرها الحكام المستبدون المنفردون بالحكم، ليستروا بها فشلهم وتخبطهم وسوء اداراتهم، ولكن شاء فضل الله ان تفهم الشعوب الاسلامية ان كل هذه المؤامرات الخبيثة تمضي ووراءها هدفان يحرص الطغاة عليهما وهما:

الهدف الاول: ضرب الدعوة الاسلامية الحركية التي تحض الشعوب على القوة والتمسك بالحق وايجاد البديل الاسلامي لما عليه الانظمة الفاسدة.

الهدف الثاني: ستر الانظمة



كارتر



بر يزنسكي

لفضائحها بالانتقام من دعاة الاسلام والمسلمين واشغال الشعب بأكاذيب تأخذ من طبقاته حيزا غير صغير من ذهنه ووقته، ونحن نرى انه لما كان الاخوان المسلمون هم ابرز العاملين في حقل الدعوة الاسلامية، كانت النقمة عليهم اشد، وكان الكره لهم اعمق والتآمر عليهم اوسع، ولهذا لا نرى حاكما مستبدا منفردا بالرأي في أية دولة اسلامية الا وهو يكره الاخوان المسلمين و يعتبرهم أشد الناس خطورة عليه في حكمه المستبد المنفرد.

موقف العالم الكافر:

نستطيع ان نتلمس خطوط موقف العالم الصليبي واليهودي الكافر من الحركات الاسلامية .. بارزة من خلال تصر يحات بعض المسؤولين عقب سقوط شاه ايران وايران كانت الدولة التي كرسها الشاه لتحقيق جانب من جوانب الحلم اليهودي الكبير، لكن المفاجأة اذهلت اليهود والصليبيين معا:

• فقد سقط شاه ايران بفعل العامل الشعبي الذي حركه الاسلام منذ البداية

• وقد خرجت إيران من صف الدول الضاغطة بغية ترسيخ الاقدام اليهودية في المنطقة

• وقد أثبت الاسلام نفسه كقوة ايديولوجية ثور ية ذات تفوق عجيب لايضاهى.

لذا فقد عادة السنة الحقد تكشف عن غيظها المتفجر بلسان حاقد وذلك وفق اشكال مختلفة من الحقد منها:

اولا: الحقد الديني:

وقد ورد هذا الشكل من الحقد على الاسلام في تصر يحات خبيثة وردت على السنة رجال الكنائس والبيع في اور با وامر يكا، ولعل أبرز تلك التصر يحات اثارة ما أعلنته ندوة «نصرانية يهودية مشتركة» عقدت في الولايات المتحدة، حيث ذكر العالم الغربي بالاندلس التي حكمها المسلمون، ولفتت النظر الى المد الاسلامي العظيم الذي اكتسح العالم ذات يوم في الوقت الذي كانت اور با تغرق به في الظلمات.

إن هذا الشكل من الحقد مرتبط بتعاظم المد الاسلامي اليوم، ونحن نلاحظ اليوم في لبنان وفلسطين المحتلة وعواصم اور با.. فضلا عما نلاحظ من موقف البابا في الفاتيكان من قضايا المسلمين في اور با وآسيا وافر يقيا وهو موقف ينم عن حقد واضح .. ومن ذلك موقفه من استنكار النشاط الاسلامي الحركي في اور با والذي يبرز احيانا بعقد الندوات او بناء المساجد في العواصم الاور بية.

ثانيا: الحقد السياسي:

وقد برز هذا النوع من الحقد عبر تصر يحات الرئيس الامر يكي كارتر، الذي امر كبار مساعديه للامن القومي والدفاع وكبار رجال الاستخبارات في مارس عام ١٩٧٩ بوضع دراسة مستفيضة تتناول الحركات الاسلامية بأنواعها المختلفة مع بيان سبيل تلافي عواقب بروزها معا، كان ذلك في اعقاب سقوط شاه ايران بعد ثورة الشعب عليه هذا وقد نجمت تصر يحات كارتر تصر يحات اشد عنفا وحقدا ادلى بها مستشار الرئيس الامر يكي لشؤون الامن القومي ز بيغنيو بر يزنسكي فيما بعد.

اما اليهود، فقد برز الحقد السياسي على المسلمين في ندوتهم التي عقدت في مارس ١٩٧٩ في وقت متزامن مع تصر يحات كارتر ومستشار يه .. وكانت ندوة التنظيمات اليهودية هذه عقدت في فلسطين المحتلة وتمخضت عن حقد مبرمج على الاسلام تقضي:

١ ـ ان الاسلام يعود تدر يجيا بقوته في قلب المدن العربية والاسلامية وهذا امر يدعو الى الريبة والاستعداد.

٢ ـ ان حركة الاخوان المسلمين هي الحركة الاسلامية الوحيدة التي تتبنى نشر الوعي الفكري والثوري الاسلامي بين ابناء المسلمين.

٣ ـ ان اقامة حلف بين اسرائيل وانظمة الدول المقدمة على الحل السلمي هو الحل الوحيد لتجاوز العقبات التي قد يثيرها الوجود الاسلامي في المنطقة.

وقبل ان نختتم الموضوع يحسن بنا أن نلخص، أهم النتائج:

• ان ضرب الحركات الاسلامية مدفوع بغر يزة المحافظة على العروش السلطو ية في كثير من بلدان العالم الاسلامي.

• وضرب الحركة الاسلامية يعني سقوط المعارضة الحقيقية لمخططات بعض الحكام.

• ومشاركة القوى الاستعمار ية في ضرب الحركات الاسلامية هو عمل من شأنه ازاحة العوائق التي تمنع مرور مخططات المستعمر ين من مثل الصلح مع العدو اليهودي واستغلال الموارد الاقتصادية للعالم الاسلامي.

• ان مشاركة المستعمر في ضرب الاسلام يعني ان هناك مؤامرة بين المستعمر ين و بعض رجال الانظمة في العالم الاسلامي والشاهد الصارخ على ذلك هو اشتراك بابراك كارمل مع الروس في سحق المسلمين وضرب الثورة الاسلامية.

• ان الاسلام هو العامل الوحيد الذي بات يرعب المستعمر بمده المتعاظم يوما بعد يوم، ولكن الحكام الذين ما زالوا يعتمدون على ثبات انظمتهم على الدعم الدولي الخارجي ما زالوا يجهلون هذه الحقيقة.

• الاصلح لحكام العالم الاسلامي قاطبة ان يلجأوا الى شعوبهم والى اسلامهم وان يخرجوا من مر بعات رقعة الشطرنج فالإسلام هو الداعم الوحيد لاستمرار ية الحاكم .. والشعوب هي التي تكفل ذلك على الرغم من انف المستعمر الذي يعين الحاكم اليوم ليز يحه غدا، ومالنا ولحكامنا بعد هذا غير نصرة الله الذي له الحاكمية في الاولى والآخرة و«إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم».

الإسلام والتصوير «٦»

إعداد قسم الأبحاث الفقهية

بن باز : تحريم التصوير لكل ذي روح

ـ بعد ان انهينا البحث في التصوير وانواعه وحكم الشريعة الاسلامية فيه وادلته وعلته رأينا استكمالا للفائدة ان نعرض بعض الفتاوى الحديثة المتعلقة بهذا الموضوع الفوتوغرافي خاصة لفقهاء اشتهروا بالعلم والاطلاع ومنهم من تقلد منصب الافتاء ولهم اجتهاد في موضوع التصوير وتتفاوت فتاواهم بين الاباحة التامة او بشروط وبين التحريم المطلق وممن ذهب الى اباحة التصوير بشروط الشيخ رشيد رضا والشيخ محمد بخيت المطيعي والشيخ حسنين مخلوف وكلاهما كان في منصب الافتاء العام لمصر وممن حرمه باطلاق الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس البحث العلمي والافتاء والارشاد في المملكة العربية السعودية

واستكمالا للفائدة سنعرض نبذة قصيرة عن حياة كل من هؤلاء العلماء ومنزلتهم العلمية ودراساتهم ثم نعرض فتاواهم وذلك لنؤكد للاخوة القراء ان مسألة التصوير الفوتوغرافي انما هي مسألة اجتهادية خلافية تنوعت فيها الاراء حسب تعليل النصوص واستنباط الحكم والله الموفق والمستعان

اولا ـ الشيخ عبدالعزيز بن باز

هو عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن باز احد علماء العربية السعودية البارزين ولد في الرياض عام ١٣٣٠ هـ في بيئة اسلامية وتلقى العلوم الشرعية والعربية على ايدي كثير من علماء الرياض وشيوخها وتولى عدة اعمال في القضاء بين عامي (١٣٥٧ ـ ١٣٧١) والتدريس في المعاهد العلمية وكلية الشريعة بالرياض عند انشائها سنة ١٣٧١ هـ وحتى ١٣٨٠ هـ ثم عين نائبا لرئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٣٨١ هـ حتى عام ١٣٩٠ حيث تولى رئاسة الجامعة الاسلامية وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٣٩٥ حيث صدر امر ملكي بتعيينه في منصب الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بمرتبة وزير ولازال في منصبه هذا

وهو عضو في عدة رابطات ومجالس علمية داخل المملكة وخارجها كهيئة كبار العلماء والمجلس الاعلى للمساجد وغيرها وله مؤلفات كثيرة منها (الفوائد الجليلة في المباحث القرضية ونقد القومية العربية وتوضيح المناسك ورسالة في نكاح الشغار والجواب المفيد في حكم التصوير ورسالة في التبرج والحجاب وثلاث رسائل في الصلاة وغيرها من الرسائل والكتب التعليمية

واليك نص فتواه في التصوير منقولة من كتابه الجواب المفيد في حكم التصوير.

للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال : ماقولكم في حكم التصوير الذي عمت به البلوى وانهمك فيه الناس ؟ تفضلوا بالجواب الشافي عما يحل منه وما يحرم اثابكم الله.

الجواب : الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده اما بعد فقد جاءت الاحاديث الكثيرة عن النبي في الصحاح والمسانيد والسنن دالة على تحريم التصوير لكل ذي

روح آدميا كان او غيره وهتك الستور التي فيها الصور والامر بطمس الصور ولعن المصورين وبيان انهم اشد الناس عذابا يوم القيامة وانا اذكر لك جملة من الاحاديث الصحيحة الواردة في هذا الباب واذكر بعض كلام العلماء عليها وأبين ماهو الصواب في هذه المسألة ان شاء الله

ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ـ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى «ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة» وفيهما ايضا عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون»

ولهما عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما قال قال رسول الله «ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة و يقال لهم «احيوا ماخلقتم»

وروى البخاري في الصحيح عن ابي جحيفة رضي الله تعالى عنه ان النبي نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن أكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور»

وعن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ» متفق عليه وهذه الاحاديث في معناها دلالة ظاهرة على تحريم التصوير لكل ذي روح وان ذلك من كبائر الذنوب المتوعد عليها بالنار وهي عامة لانواع التصوير في حائط او ستر او قميص او مرأة او قرطاس او غير ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفرق بين ماله ظل وغيره ولا بين ماجعل في ستر او غيره بل لعن الصور واخبر ان المصورين اشد الناس عذابا يوم القيامة وان كل مصور في النار واطلق ذلك ولم يستثن شيئا.

وبذلك يتبين لطالب الحق ان تصوير الرأس ومايليه من الحيوان داخل في التحريم والمنع لان الاحاديث الصحيحة المتقدمة تعمه وليس لاحد ان يستثني من عمومها الا ما استثناه النبيّ صلى الله عليه وسلم

ولا فرق في هذا بين الصور المجسدة وغيرها من المنقوشة في ستر او قرطاس او نحوهما ولا بين صور الآدميين وغيرهما من كل ذي روح ولا بين مصور الملوك والعلماء وغيرهم بل التحريم في صور الملوك والعلماء ونحوهم من المعظمين اشد لان الفتنة بهم اعظم ونصب صورهم في المجالس ونحوها وتعظيمها من اعظم وسائل الشرك وعبادة ارباب الصور من دون الله كما وقع ذلك لقوم نوح»

ومما ذكرناه في هذا الجواب من الاحاديث وكلام اهل العلم يتبين لمريد الحق ان توسع الناس في تصوير ذوات الارواح في الكتب والمجلات والجرائد والرسائل خطأ ومعصية ظاهرة يجب على من نصح نفسه الحذر منها وتحذير اخوانه من ذلك بعد التوبة النصوح مما قد سلف.

و يتبين له ايضا مما سلف من الادلة ان لايجوز بقاء هذه التصاوير المشار اليها على حالها بل قطع رأسها او طمسها مالم تكن في بساط ونحوه مما يداس و يمتهن فانه لابأس بتركها على حالها كما تقدم الدليل على ذلك في احاديث عائشة وابي هريرة «وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم»

بسم الله الرحمن الرحيم
لجنة الزكاة والخيرات

«واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة» ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات

أيها الاخوة المسلمون : تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي مع اقتراب شهر رمضان المبارك عن استعدادها لتلقي الزكاة والتبرعات ضمن مشروع صندوق الزكاة ..

وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من اركان الاسلام..

لان به تتطهر النفوس وتزكوا، قال تعالى: «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم».

«ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير»

وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من اركان الاسلام والجمعية اذ تفتح ابوابها لمقدمي الزكاة والتبرعات وكذلك لمستحقي الزكاة وطالبي التبرعات، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وستوالي الجمعية نشر الارشادات الشرعية وتوضيح اوجه صرف الزكاة لمستحقيها.

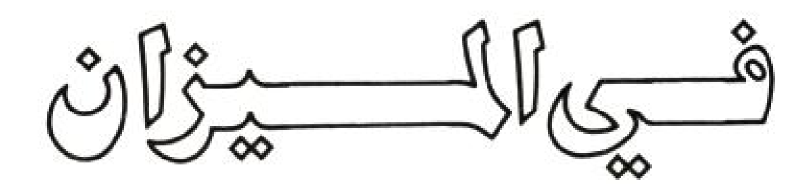
علما بان رقم حساب الصندوق في بيت التمويل الكويتي هو ٩ ـ ٤٨

والله الموفق لما يحب و يرضاه

الدكتور عجيل النشمي

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة





> ” كان موقف السنوسي من دولة الخلافة المؤازرة والمساندة.

> ” ارسلان يقول: ان سقوط طرابلس الغرب هو بداية لسقوط دولة الخلافة بكاملها.

موقف الحركة من القوى الخارجية

كان على السنوسية ان تحدد سياسة مدروسة تجاه القوى الخارجية التي كانت بمثابة مؤثرات قوية على مستقبل الحركة في طرابلس ودول المغرب العربي وبقية اقطار البلاد الاسلامية التي للسنوسية فيها تأثير. فكان على السنوسي ان يسير بالحركة موازنا بين طور التكوين والتربية والاعداد وطور نشر الدعوة وتقويتها و يستعد للطور الجديد طور المصادمات الجهادية. فكان عليه ان يحدد موقفه من دولة الخلافة الاسلامية، وعليه ان يواجه خطر المصادمات مع محمد احمد (مهدي السودان) وعليه في نفس الوقت ان يأخذ أهميته للدول الاستعمارية التي لم تكن مطامعها في القضاء على الحركة واستعمار الشمال الافريقي وافريقيا كلها خافية على أحد.

موقف الحركة من دول الخلافة: المساندة والعزلة

كان محمد بن علي السنوسي قد حدد وجهة نظره في شرعية حكم آل عثمان لدولة الخلافة الاسلامية حينما قال: ان الخلافة ينبغي ان تكون في يد قرشي، وهذا الرأي ايضا رأي الحركة الوهابية والمهدية. و ينبني على هذا الرأي الرغبة في الانفصال عن

هذه الدولة واعلان الاستقلال.

الا ان محمد بن علي ـ ومن بعده ابنه ـ لم تكن هذه نتيجة رأيه في الخلافة، بل كان يرى ضرورة بقاء دولة الخلافة لانها هي السياج الحافظ للبلاد الاسلامية الاخرى وان زوالها لن يكون في صالح المسلمين اطلاقا بل سيكون في صالح الدول الاستعمارية التي تتحين الفرصة لاسقاط الخلافة وابتلاع ما تبقى من دويلات اسلامية وكان يرى ان معادات دولة الخلافة فضلا عن اعلان الحرب عليها فيه اضعاف للمسلمين وللحركات الاسلامية الرامية الى اعادة الخلافة الى قوتها وهيبتها، فأي جهد ضد دولة الخلافة انما هو بمثابة معول هدم لصرح الاسلام والمسلمين. وان علاج دولة الخلافة انما هو الاصلاح والمساندة لا الهدم والمعاداة.

وكان هذا رأي الواعين من السياسيين في تلك الفترة ومنهم شكيب ارسلان الذي قال للخديوي حينما عرض عليه مثل هذه الفكرة من المعاداة او الانفصال وكان يريد من ورائها اشعال الحركات الانفصالية في الدول العربية «ان كل حركة ضد الدولة العثمانية تلحق بها ضعفا وتزلزل اركانها وتقيد الافرنج وتضر العرب والترك معا(١).

ولعل السنوسي قد استفاد هذا الرأي من موقف الحركة الوهابية مع دولة الخلافة حينما عادتها وشهرت السلاح في وجهها، فلم تكن النتيجة في صالح اي من الطرفين، فأضعفت دولة الخلافة، وأضرت بالحركة الوهابية وكسر طموحاتها وحصرتها في نطاق ضيق داخل اراضي الجزيرة العربية وهذا ما سنستوفيه في الكلام عن الحركة الوهابية في حينه.

وكان السنوسي يدرك بأن الأزمة بين تركيا والدول الاسلامية عموما والدول العربية خصوصا أزمة ثقة ناتجة من عدم قدرة الخلافة من فرض سيطرتها وهيمنتها على تلك البلاد وبالتالي فان سوء الاحوال والرغبة في الانفصال ناتج من هذا، ولذلك عمل السنوسي جهده ليكون وسيطا بين تركيا والدول العربية، وذلك بعدم معاداته للترك واعلان الولاء الكامل لها، وتعميم ذلك على كل الزوايا التي كانت موجودة في العالم الاسلامي.

اما في افريقيا فقد قبل السنوسي ان يكون منفذ السياسة دولة الخلافة فيها، وأوكلت اليه حكم دواخل افريقيا، ولقد قام بدور كبير في اعادة الثقة حتى ان القبائل كانت تقبل اوامر الترك عن طريق السنوسي ـ كما سبق ـ.

ولقد استفاد هو ايضا من هذا الموقف حيث أعطاه الثقة والقوة في آن واحد، وفي نفس الوقت فوت على الدول الأوروبية الاستعمارية محاولات الايقاع بينه وبين دولة الخلافة. فاتباع السنوسي سياسة الاعتراف لسلطان دولة الخلافة ومحاولة العزلة عن أي صدام بينهما كانت سياسة منسجمة مع هدفه من الحركة في الوصول الى اعادة القوة لدولة الخلافة الاسلامية عن طريق تقوية الاقطار الاسلامية لتصب في اطار تقوية دولة الخلافة الاسلامية.

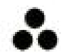
ولقد استفاد من هذه السياسة في تحقيق هدفين هامين:

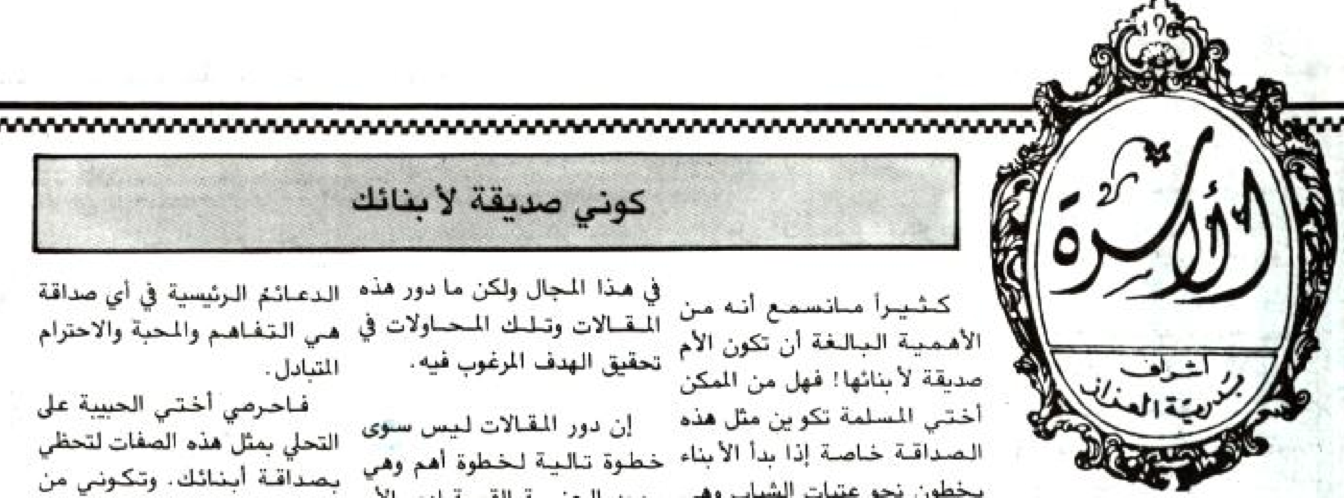
الأول: التفرغ لتقوية حركته في طور التكوين والتربية والاعداد، دون ان يضطر للخروج من هذه المرحلة قبل اكتمالها، مما سيكون تاثيره بليغا على سير الحركة واستمرارها.

الثاني: البعد عن الدخول في تحالف مع دولة الخلافة، فان اي تحالف يعني تفريغ طاقته وعدم تمكنه من رسم سياسته التي كان يهدف منها الى اعطاء القوة والمساندة لدولة الخلافة في وقتها الذي يحدده هو بعد اكتمال خط الحركة من جميع جوانبه، ولعله استفاد ذلك من موقف محمد علي حينما حالف الدولة العثمانية وسير جيوشه وقوته لضرب الخارجين عليها كالوهابيين، فافقده ذلك قوة كان بامكانه ادخارها حتى يكتمل له بناء صرح دولة قوية. ولصعوبة تحقيق هذه السياسة بنتائجها فان علاقته بدولة الخلافة كادت تنقطع وذلك حينما طلب السلطان عبدالحميد من السنوسي ارسال قوة من الاقطار البرقاوية الطرابلسية لمساعدة دولة الخلافة في حربها مع روسيا عام ١٨٧٧ وامتنع السنوسي عن تقديم هذه المساعدة مما جعل السلطان عبدالحميد يشك في ولائه، فأرسل له الرسل لتطلع على حقيقة الموقف، فعادت رسله تؤكد ولاء السنوسي.

وموقف السنوسي هذا ليس له ما يبرره سوى أنه كان يتوقع قرب الهجوم على طرابلس في أي وقت، وهو لا يستطيع لذلك ارسال مثل هذه القوة وهو في أمس الحاجة لها. ولعل ذلك سيعجل بمثل هذا الهجوم الذي لم تكتمل عدة السنوسي لمواجهته.

ولقد كان السنوسي يدرك يقينا من سياسة الود مع دولة الخلافة ان هذه السياسة ضرورية للطرفين، فان سقوط طرابلس يعني سقوط الاستانة وسقوط الاستانة يعني سقوط طرابلس، فالأنظار كلها تتجه الى هذين المعقلين، ولقد كان شكيب ارسلان يعلن مثل هذا الرأي وينبه بكل الوسائل المتاحة له فيقول: «ان تسليم طرابلس الغرب او التساهل بها لا يكون سببا فقط لذل المسلمين في طرابلس وأفريقية فقط واستطالت الاجانب عليهم فيها بل يكون بداية لانهيار السلطنة العثمانية باجمعها، وطالما قلت: ان الحرب الطرابلسية ستكون فاتحة حروب كل واحدة منها اعظم من التي سبقتها، وهكذا كان فان الحرب الطرابلسية ادت الى الحرب البلقانية، والحرب البلقانية افضت الى الحرب العامة .. فكنت ارى وجوب الدفاع عن طرابلس الى النفس الأخير خوفا من عواقب التفكك»، وكانت دولة الخلافة تدرك ان قوة السنوسية في طرابلس قوة لها، ولذلك وهي في أشد الفترات حرجا، حاولت ـ كما رأينا في مقال سابق ـ بجهود شكيب ارسلان امداد المجاهدين السنوسيين بالمال والسلاح سرا، وأنها لما عقدت معاهدة الصلح مع ايطاليا لم تترك حق السيادة لايطاليا على طرابلس بل تركت الاهالي احرارا في شأنهم.





كوني صديقة لأبنائك

كثيراً مانسمع أنه من الأهمية البالغة أن تكون الأم صديقة لأبنائها! فهل من الممكن أختي المسلمة تكوين مثل هذه الصداقة خاصة إذا بدأ الأبناء يخطون نحو عتبات الشباب وهي الفترة الصعبة في حياة كل أسرة.

محاولات عديدة ومقالات كثيرة كتبت وسطرت لمساعدة الأم في هذا المجال ولكن ما دور هذه المقالات وتلك المحاولات في تحقيق الهدف المرغوب فيه.

إن دور المقالات ليس سوى خطوة تالية لخطوة أهم وهي وجود العزيمة القوية لدى الأم لتكوين مثل هذه الصداقة ومن ثم تأتي إيجابية المقالات.

ولا تنسي أختي المسلمة ان الدعائم الرئيسية في أي صداقة هي التفاهم والمحبة والاحترام المتبادل.

فاحرصي أختي الحبيبة على التحلي بمثل هذه الصفات لتحظي بصداقة أبنائك. وتكوني من الأمهات المثاليات الموفقات في تربية الأبناء.

والله نسأل العون والسداد

أم القعقاع

رأي غربي في الحجاب الاسلامي

لطالما هوجم الحجاب من قبل مسلمات عربيات، ولكن لنتعرض لرأي غربي في الحجاب الاسلامي.

تقول السيدة عائشة نو الانجليزية التي أسلمت أخيرا موضحة مفهومها للأزياء، «تستطيع المرأة المسلمة أن تلبس ما يحلو لها أمام زوجها وعائلتها وفي وسط صديقاتها، ولكن عندما تخرج خارج البيت، أو عندما يوجد داخل البيت رجال آخرون غير زوجها ومحارمها في الأسرة فالمنتظر منها أن تلبس رداء يغطي كل أجزاء جسمها ولا يظهر شكلها، ما أعظمه من تباين مع الأزياء الغربية التي تركز عامدة في كل عام على كشف مفاتن جديدة في جسم المرأة للنظرات العامة لقد رأينا في السنوات القليلة الماضية ظهور واختفاء أنواع عديدة من الملابس الفاضحة ولا هدف لها سوى الكشف عن أجزاء العورات في جسم المرأة.

أم عامر

..رسالة من أميركا

منذ أن وطئت قدماي أرض أميركة وأنا أود أن أرسل هذه الرسالة ليقرأها كل إنسان يعيش هناك في الشرق..

لقد حسبت أنني سأرى تقدم الانسان فرأيت تقدم الآلة، وحسبت أنني سأرى حضارة الانسان فرأيت حضارة المادة.

رأيت تقدم الآلة، فاميركة هي غسالة وثلاجة ومكيف هواء وهاتف وفرن وسيارة وأجهزة تعمل بمفردها.

أميركة هي أجهزة.. هي عقول الكترونية.. جهاز يملأ السيارة «بنزين» بمجرد وضع قطعة نقود معينة.. جهاز يعطيك طوابع.. جهاز يقدم لك قهوة.. جهاز يصرف النقود الى قطع صغيرة.

أميركة.. قوارب جميلة يسحبها الانسان معه خلف سيارته فاذا وصل الى الماء أنزلها وقام بنزهة نهرية.

أميركة أبواب تفتح بمفردها.. وأدوات كهربائية مختلفة الأشكال والألوان لا يكاد يخلو منها بيت.

أميركة.. كلاب مدللة.. لها سلاسل من ذهب يجرها الناس خلفهم ويشترون لها كل أشيائها الخاصة من السوق، فللكلب «زجاجة حليب – مشط خاص – شامبو للشعر – حوض للاغتسال – طبق للطعام وأجراس ذهبية – وأنواع كثيرة مختلفة المذاق من الطعام».

وبحثت عن الانسان.. بحثت طويلا.. بحثت عن تقدم الانسان.. عن حضارته.. فماذا وجدت؟.

وجدت الفتاة التي يطردها والدها اذا بلغت عشرة من عمرها ويقول لها: «انهبي وابحثي لك عن عمل.. لم تعد لي طاقة بمصاريفك».

وجدت الشاب الذي طال شاربه فبدأ يفعل كل المنكرات، وعندما لا يسمح له والده بالخروج من البيت، يطلب (البوليس) بالهاتف فيأتي رجل «البوليس» ويقول للوالد: «اتركه يفعل ما يشاء،إنه مواطن أميركي له حريته».

وجدت المرأة مهانة تقوم بجميع الأعمال مهما كان نوعها، فعدا المرأة البائعة.. هناك المرأة التي تعمل في «محطات البنزين» وفي رصف الطرقات وفي تنظيف المجاري وفي كنس الشوارع وفي تلميع الأحذية.. وفي جمع صناديق القمامة..

وجدت الفتاة الأميركية رخيصة رخيصة.. فالشاب الأميركي رجل صلف لا تهمه عواطف المرأة ولا أثر علاقته بها، فكما يستعمل حذاءه يستعمل فتاته ويرميها متى يشاء.. يرميها كأية نفاية في سلة المهملات، بل يشتمها ويضربها، ويختار كل يوم فتاة جديدة لمغامراته، وإذا أراد ترك المرأة يتركها بقسوة وكثيراً ما يلمح الانسان فتاة خارجة من البيت وهي تبكي.. لقد طردها صاحبها وقد تعود اليه ذليلة ويطردها مرات ومرات.

يتبع في العدد القادم

بإذن الله

الشيماء

اقتراح لمنظمة التحرير الفلسطينية جربوا الاسلام ..؟!؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

عندما دخل اليهود فلسطين، وقد جاؤوا من مختلف اقطار العالم ولم تجمعهم سوى عقيدتهم .. وقد جمعتهم على قتال المسلمين .. مدعين ان فلسطين لهم وفقا لمعتقداتهم التي تسمي فلسطين بارض الميعاد .. وان المسلمين قد اغتصبوا فلسطين و يجب عليهم اعادتها .. فهم يقاتلون المسلمين بالدرجة الأولى .. وهم يحقدون على الاسلام وهذا يعود الى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة .. فأرض الميعاد ... وهيكل سليمان .. والكلمات العشرة وحائط المبكى وغيرها .. ما هي الا اسس عقيدتهم وهذا ما يمليه عليهم «حاخاماتهم» من أجل قتال المسلمين .. فيجب علينا ان ننظر الى القضية الفلسطينية بمنظار اسلامي .. فالقضية الفلسطينية قضية اسلامية اولا وقبل كل شيء، ولم يدخل القدس على مر التاريخ سوى المسلمون «فعمر بن الخطاب» امير المؤمنين هو الذي فتحها .. وفتحت سلما كما علمنا .. وعمر بن الخطاب مسلم .. وكذلك تحرير القدس من ايدي الصليبيين لم يتم على يد «الطلائع» او «الفصائل» او «فرق الموسيقى الشعبية» وانما على يد المجاهدين المسلمين الذين انضموا الى صفوف الجيش الاسلامي على اختلاف اجناسهم لم تجمعهم سوى عقيدة وهي التي حثتهم على القتال، بقيادة «صلاح الدين الايوبي» المسلم اولا و«الكردي» ثانيا .. وكل هؤلاء لم يقاتلوا الا عن عقيدة وفي سبيل الله .. لنتقدم في التاريخ قليلا لنقابل بأول شهيد في القضية الفلسطينية وهو السلطان العثماني «عبدالحميد» الثاني .. الذي رفض تسليم فلسطين او قطعة ارض صغيرة بالقرب من القدس لليهود .. والدولة العثمانية أنذاك كانت بأمس الحاجة الى المال وجاءت الفتنة لهذا السلطان حين عرض عليه اليهود المال مقابل هذه المستعمرة فأجابهم (ان فلسطين ملك المسلمين وهي ليست ملكا لي) .. وعلى اثر هذا نفي ومات بعد ذلك ليكون أول شهيد في القضية الفلسطينية.

الكيان الصهيوني الاستعماري يرتكز على ارضية وهذه الارضية هي اسرائيل الداخلية بتجسداتها واوجهها الدينية والفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .. ومن يحارب اسرائيل دون زحزحة هذه الارضية بما تشتمل عليه فكأنما يقاتل هباء .. فأين القاعدة الاسلامية التي ترتكز عليها منظمة التحرير ولأن الاسلام فيه سياسة واقتصاد واجتماع وافكار فهو يعتبر ارضية كاملة ومتينة، فلسطين للمسلمين وتحريرها مهمة المسلمين .. وقد حاول اعداء الامة الاسلامية من اليهود والنصارى جعل القضية وحصرها في اطار ضيق بحيث جعلوها تخص الفلسطينيين فقط وذلك بفصلها عن الاسلام وقضية الأمة الاسلامية .. وعلمنة القضية يعني فصل القضية الاسلامية عن محور الصراع.

ولينصرن الله من ينصره «ان الله لقوي عزيز» .. فالنصر يأتي من الله وكلما ابتعدنا عن منهج الله ابتعدنا عن الله وكلما ابتعدنا عن الله ابتعد عنا النصر .. فمن ينصرنا سوى الله سبحانه ... ومنظمة التحرير هي الان بعيدة كل البعد عن الله بحيث يكون هذا البعد كفيلا ببعد اسباب النصر عنا .. فكيف يأتينا النصر من عند الله.. واما من يقول ان الصهيونية هي التي تحاربنا وليس اليهود .. نقول لا فرق فانهم كلهم سواسية في العداء للاسلام .. «فبيغن» ممثل الصهيونية في الوقت الحاضر بدأ مسيرته السياسية قائلا: «ان الاسلام يشهر سيفه في وجوهنا» ومن هذه العبارة كان قتال اليهود لنا قائما على كره ومحاربة الاسلام .. ومحاولة منهم لمحو كيان الاسلام من وجوهنا لأنهم عارفون ان دمارهم سيكون ما دام الاسلام على وجه هذه الدنيا ولذلك هم دائما في سعيهم المستمر **لادخال شعارات ودس افكار علمانية بين صفوفنا لنقاتلهم بعيدا عن عقيدتنا وبذلك يمكنهم ان يهزمونا في كل معركة تقع بيننا وبينهم .. فجربوا الاسلام .. كما جربتم الكثير من الطرق في سبيل تحرير فلسطين .. وهاهي تقع وتفشل واحدة تلو الاخرى.**

«ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين» ـ قرآن كريم.

عصام محمود قضماني

ردود خاصة

• الاخ مسلم من سوريا ـ وصلنا ردك على المعلم (رفعت) الذي قال ضمن خطابه في المؤتمر السابع لحزبه: «ستالين ايها الرفاق انهى عشرة ملايين انسان في سبيل الثورة الشيوعية .. واضعا في حسابه امرا واحدا فقط هو التعصب للحزب ولنظرية الحزب» .. وقد احسنت يا اخانا عندما ذكرت هذا الرجل بقصة المعارضة الاخرى التي نبشت قبر ستالين وقدمت جثمانه للمحاكمة بعد موته فكان ستالين لعنة في تاريخ العالم المعاصر.

• الاخ عبدالرحمن حمود اليماني ـ الدمام ـ السعودية ـ شكرا على رسالتك والقصاصة التي ارسلتها لنا، اما نقدك لاصحاب العمائم الذين سافروا لتشييع جنازة المجرم «تيتو» الذي قتل اصحاب العمائم اليوغسلاف فهو نقد صحيح ونحن نضم صوتنا الى صوتك في وعظ هؤلاء المرتزقة، واما ما ينشر في بعض الصحف من تجريح بالسنة النبوية المطهرة فهذا كفر بواح ولعلك تعلم ان الخطة الاستعمارية التي يقوم بها اعوان المستعمرين واليهود في بلادنا تقتضي الهدم الداخلي في عقائد المسلمين وتشريعاتهم، شكرا لك وجوزيت خيرا.

• الاخ طاهر صالح حسين العقابي ـ اليمن ـ البهرة والاسماعيلية طائفتان ضالتان في العقيدة والشريعة، يحسن بك الاطلاع على كتاب الملل والنحل لمعرفة هذه الطوائف على حقيقتها وشكرا.

رقعة الشطرنج



العرب والصراع على الثيران

في تصريح أخير أدلى به الرئيس الأمريكي كارتر حول موقف حكومته من التمايز الأوروبي في الموقف الشرق أوسطي أكد في عطلة نهاية الأسبوع الماضي استعداد بلاده لاستعمال حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي اذا ما حاولت الدول الأوروبية الغربية وعلى رأسها فرنسا تمرير أي مشروع جديد يعدل القرار رقم (٢٤٢) الذي اتخذه مجلس الأمن الدولي في خريف عام ١٩٦٧.

والعجيب أن يقف كل من كارتر وحلفائه الأوروبيين على محاور مختلفة في هذه القضية بعد ماكانوا يعملون الى جانب الروس الشيوعيين من أجل تصفية الوجود العربي المسلم في فلسطين ومن ثم عقد صفقة مصالحة بين اليهود وأبناء عمومتهم من زعماء الأنظمة العربية الراغبة بـ (شالوم) يهود.

والمراقب للأحداث والتصريحات السياسية الأخيرة يجد العمل السياسي على خارطة الصلح يتمحور باتجاهات ثلاث.

الأول: أمريكا وبيغن والسادات. ويقف هؤلاء على محور كامب ديفيد.

الثاني: المحور الأوروبي، وهو يعمل لاخراج مسرحيات جديدة.

الثالث: الاتحاد السوفياتي وعملاؤه وهو ينادي بمقررات مجلس الأمن وبالعودة الى جنيف.

وكل من أصحاب المحاور هذه يغني على ليلاه.. وينتظر الامتيازات التي ستنالها بلاده اذا قدر للمنطقة أن تخضع لمبادرته أو اقتراحه أو...

ومع تصاعد العمل السياسي الديبلوماسي بشأن الصلح بين بعض العرب واليهود. من المحتمل أن تحصل بعض المفاجآت التي قد تلد حلا جديداً يفرض على الشعوب المسلمة في المنطقة، ولعل اقتراب موعد لقاء كارتر ببعض حلفائه الأوروبيين في مدينة البندقية، واقتراب موعد القمة الأوروبية سيعطي دفعة جديدة قد تصل بالأطراف الدولية الى قسمة واضحة بين الجميع من حيث الأدوار والنفوذ المستقبلي الذي سينجم إثر عقد صفقة الصلح بين الأنظمة العربية واليهود.

وقد رجح بعض المراقبين الاسلاميين أن يكون سهم اليهود هو الأقوى في ضربة لقاءات القمة القادمة بين الأوربيين أنفسهم وبين الأوربيين وكارتر أيضاً، فقد تزامنت تصريحات كارتر مع تصريحات بيغن وتشابهت مما يؤكد ائتمار الرئيس الأمريكي بشكل كامل لرغبة اليهود. وبالتالي فلا بد أن تكون كل الضغوط الأمريكية متجمعة من أجل إقناع الأوروبيين بحل أو بصلح يرضي اليهود أولا وإلا فان الموقف اليهودي سوف يأخذ المسار الاعلامي المعاكس لحكومات أوروبا.

● فبعد ساعات قليلة من التمهيد الأمريكي الذي بدأ بانذار كارتر لأوروبا، وقف مناحيم بيغن ليعلن بكل صراحة وقوة أنه سيعارض أية مبادرة أوروبية، ومن ثم سوف يلغي المعاهدة مع مصر اذا جرى أي تعديل لقرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٤٢)، والذي يؤكد ما ذهبنا اليه أن بيغن ولأول مرة في تاريخ حكمه لجأ الى أسلوب جديد كل الجدة في لمز الأوروبيين الخارجين على الطاعة الأمركية بالنسبة لقضية الشرق الأوسط.. أسلوب جديد ملؤه الاثارة والتشهير والقهر واللمز وذلك عندما قال:

«ان يد الألمان ستبقى الى الأبد ملوثة بدماء اليهود، وإن الفرنسيين تحالفوا مع النازيين في عهد فيشي».

جاءت هذه العبارة في الوقت الذي اجتمع فيه وزير خارجية فرنسا مع نظيره الأمريكي وتجادلا حول المفارقات بين كامب ديفيد والرغبة الأوروبية في دخول النفوذ الشرق أوسطي بعد صفقة الصلح. الأمر الذي يشير الى التبني الأمريكي الكامل لما يريده اليهود من سياسة تنفذ مع الأنظمة العربية.

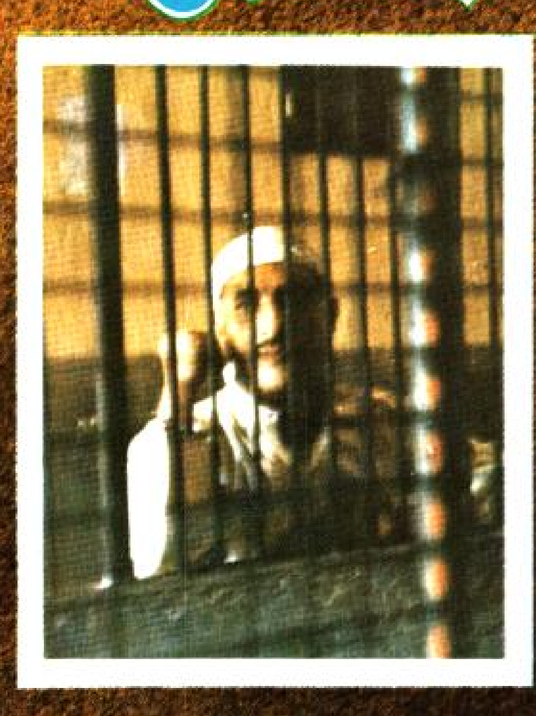
أما ما يوحي بأن الأوروبيين قد يتنازلون عن بعض تمايزهم في موقفهم هذا فهو مأخوذ من بعض التصريحات الأوروبية الجديدة وذلك قبل انعقاد مؤتمر القمة الأوروبي وفحواها التأكيد على حق اليهود في استقلالهم ووجودهم وحقهم في تحقيق أمنهم المطلوب، ويأتي هذا بعد التصريحات المزيفة التي نادى خلالها الأوروبيون بحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وهي مسألة تدخل في باب الحلول المرفقة لا غير.

أما العرب. فما زالوا يتفرجون على ما يشبه صراع الثيران.. أو بالأحرى الصراع على الثيران.



الحركة الإسلامية في المغرب

والتصفية المستمرة



دليل الزمن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممن يتصرفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس. أناس في الطليعة، يقررون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبا. لمثل هؤلاء، أبدع رادو جيلا قائما في حد ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جداً. طراز لا تجده الا عند رادو، مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجهة الى أصحاب الميول المماثلة.



محلات الباتل للساعات
MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL
ص.ب ٣٤ ـ الصفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ ـ ٤١٩٤١٩
P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416

قبس من نور



«يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون» • سورة الأنفال •

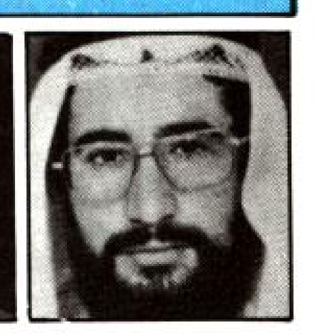
المجتمع

إسلامية أسبوعية

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

الثلاثاء ٣ شعبان ١٤٠٠هـ ـ الموافق ١٧ يونيو ١٩٨٠م ـ العدد ٤٨٥ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً







في هذا العدد

باختصار

(الكفر ..... ملة واحدة)

لقد كشفت قرارات دول السوق الاوروبية المشتركة عن حقيقة طالما اشرنا اليها. فقد جاء رفض هذه الدول للاعتراف بمنظمة التحرير والاكتفاء (بجهد المقل) وهو قبولها في المفاوضات السلمية مع اسرائيل كعضو هام!!

لقد سبق وان ذكرنا بأن حل قضية فلسطين لا يمكن ان نترقبه من دول مؤتمر سايكس ـ بيكو نفسها التي قسمت الوطن العربي، ولن تحل هذه القضية الا محليا وبايد مسلمة.

ان امثال بيغن لا يمكن ان يفهم لغة المفاوضات ولا مؤتمرات الاشتراكية الدولية التي تلهث للايقاع ببقية من جهود الكفاح المسلح.

ان لغة التخاطب مع بيغن التي يفهمها جيدا هي لغة الصراع العقدي القرآني لسانه الرصاص وكلماته القنابل ... حتى يفتح الله بيننا وبينهم.

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

• الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية : ريالان • قطر ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن : ٢٠٠ فلس • المغرب ٣ دراهم •

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي



الحركة الإسلامية في المغرب والتصفية المستمرة

نشرت الصحف المحلية وخاصة جريدة القبس في عدد ١٩٨٠/٦/١١ ان الشرطة المغربية هاجمت مقر جماعة من الاخوان المسلمين في مدينة فاس بالمغرب بناء على امر من حاكم المدينة وعلى اثر الشكاوى التي تقدم بها سكان الحي وكانت نتيجة الهجوم استشهاد اثنين من الدعاة الى الله واصابة عشرة اخرين بجروح واعتقال زعيم الجماعة الشيخ الزيتوني وولده مع عدد كبير من اتباعه بتهمة الاخلال بالاداب العامة وخدش الحياء.

وقد تلقت المجتمع هذا النبأ بمزيد من الاستغراب والدهشة،كما توالت الاتصالات والاستفسارات من كل الجهات عن هذا الحدث. مما يشير الى مدى اهتمام المسلمين بشؤون بعضهم ومناصرتهم للحق الذي جاء به محمد عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلاة والسلام.

كما تنبه جميع من اهتم بالخبر الى تناقضات كبيرة وردت في ثناياه مما يبين ان الكائدين بالعمل الاسلامي لم يتقنوا الكيد وان بصمات المتآمرين على دعوة الله بارزة للملاحظ البصير .

من هذه التناقضات:

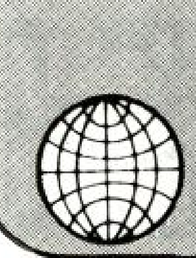
١ ــ اعتراف وكالة الانباء الرسمية (وكالة المغرب العربي) وكذا جميع الصحف بأن الشرطة هي التي هاجمت مقر الجماعة وهذا يشكل في القانون المغربي وفي جميع القوانين العالمية جريمة يعاقب عليها القانون

٢ ــ اعترفت نفس الوكالة وكذا الصحف بان الهجوم كان بامر من حاكم المدينة (المحافظ الوالي) وهذا يشكل ايضا خرقا صريحا للقانون المغربي وتعديا من السلطة التنفيذية على صلاحيات السلطة القضائية في بلد يشاع عنه انه يحترم احتراما مطلقا قاعدة فصل السلطات و يطبق تطبيقا يحسد عليه النظام الديمقراطي الذي تستفيد منه كل التيارات السياسية باستثناء التيار الاسلامي.

٣ ــ لفظة «الهجوم» الذي عبرت به وكالة الانباء الرسمية اعتراف صريح بان الشرطة كانت هي البادئة واعتراف ضمني بان الشرطة قد استعملت اسلحتها مبادأة وهذا يشكل خرقا صريحا لكافة قوانين الارض والسماء كما يعطي للدعاة الذين تعرضوا للهجوم المفاجىء كافة حقوق وواجبات الدفاع عن النفس حسب النصوص الصريحة للقانون المغربي.

٤ ــ اذاعت نفس الوكالة ان الشيخ الجليل (الزيتوني) قد اعتقل بسبب اساءته للاداب العامة وخدشه للحياء.

و يعتبر هذا حكما مسبقا يصدر عن جهة ليس لها صلاحية اصدار الاحكام فمتى كانت وكالة الانباء او الداخلية المغربية لها صلاحيات قضائية،كما يعتبر هذا الحكم وتلك التهمة منتهى الاستهزاء بعقول الناس اذ كيف يوصف شيخ سلفي جليل بهذه الاوصاف وهو الذي يترفع عن بعض المباحات المخلة بالمروءة ارضاء لربه ولاعطاء القدوة الصالحة لاتباعه؟ وهل يجهل احد ماآل اليه وضع المغرب من



فساد بلغ حد التجارة بالرقيق الابيض ونوادي العراة.

ان هذا الاتهام الرخيص ليؤكد ان المعروف اصبح بالمغرب منكرا والمنكر اصبح معروفا وهو عين ماأشار اليه نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم.

هذه التناقضات الواردة في الخبر على اللسان الرسمي المغربي جعلتنا نقوم باستقصاء الامر واستيضاح تفاصيل الحادث فخلصنا الى النتائج التالية:

○ الشيخ الز يتوني — ولا نزكي على الله احدا — عالم جليل من السلفيين الذين لايكتمون ماحملوه من حق وعلم ولا يخافون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لومة لائم..

له اتباع كثيرون في مدينة فاس.يتجاوز السبعين من عمره.تخرج من جامعة القرويين.و يعتبر من محدثي المغرب وحفاظه القلائل المهرة في فهم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع التزام دقيق وشديد في التطبيق الذاتي والبدء بالنفس والولد والزوج قبل دعوة الاخرين الى الحق...

○ دعوته منفصلة تنظيميا عن دعوة الشبيبة والاخوان مما يكشف تهافت وسائل الاعلام التي تتحين الفرصة للتعريض بحركة الاخوان المسلمين واقحامهم في كل امر جليل ونحن — اذ نبين هذا — فليس استنكارا منا للرجل او طعنا فيه وانما لنؤكد ان للرجل فضلا لاندعيه.

○ تعتبر جماعة الشيخ الز يتوني مجموعة سلفية العقيدة والسلوك شمولية الدعوة والنظرة لاتفرق بين ظلم الانسان لنفسه بارتكاب الذنوب وظلم الحاكم لرعيته بارهاقها او ابتزاز اموالها او حكمها بغير ماانزل الله فهو حقا ان شاء الله من بقية السلف الصالح لم يرتبط بالحكومات ولم يوال الظالمين ولم يتلق راتبا من هيئة رسمية او شبه رسمية مباشرة او غير مباشرة.

○ استدعاه ملك المغرب للمثول بين يديه فكان جوابه ان خيار الملوك يزورون العلماء وشرار العلماء يزورون الملوك

○ ابلغ احد كبار المسؤولين علماء فاس امرا باصدار فتوى بتكفير الشيخ الز يتوني فانقسموا على انفسهم فرأت فئة منهم ضرورة مناظرة الرجل قبل اصدار الفتوى ورأت فئة ثانية (هي التي سبق ان ايدت الشيوعيين) التصديق على صيغة الفتوى التي اعدها حاكم مدينة فاس

○ بعد ان فشلت السلطة في محاصرة الجماعة بواسطة تأليب الاسلاميين عليها واستصدار الفتاوى ضدها، عمدت الى مهاجمتها بالاسلحة النارية في مقر عملها فسقط شهيدان وجرح عشرة واعتقل عدد كبير وقد علمنا ان اتباع الشيخ يتوافدون على السجن يطالبون بدخوله تضامنا مع شيخهم وهذا مثال نادر للشهامة والوفاء والثقة بالله.

○ يعتقد المراقبون ان هذه الواقعة ماهي الا غطاء لضرب مختلف التيارات الاسلامية بالمغرب وقد كان البدء بحركة الشبيبة الاسلامية التي توالت عليها الضربات منذ ١٩٧٥ وجندت السلطة اعوانها للتشهير بها والكذب عليها ومحاولة شق صفها ومحاصرتها يُقدّمُ هؤلاء الاعوانَ رَتَلٌ من علماء السوء و بعض المغفلين والسذج والجاهلين..

وهاهي نفس الاجهزة تثني بجناح مهم من الحركة السلفية الاصيلة التي لاترتبط باي حكومة او مؤسسة رسمية والتي لاترضى ان تقوم بدعوتها الى الله في مقابل راتب حكومي او تذكرة سفر او اقامة في فندق..

وهاهو الهجوم الحالي يغطى بنفس الاسلوب الذي غطى به ضرب الشبيبة الاسلامية المغربية:حملات التشويه ضد الشيخ الز يتوني وجماعته،الاكاذيب والدعايات ومحاولة استصدار الفتاوى الظالمة،محاولة تأليب الاسلاميين على حركة الشيخ وتشكيكهم في منهجها واسلوب عملها .

○ مرة اخرى يقف الاسلاميون بالمغرب مشدوهين من هول المفاجأة،هل بلغ الامر حد التصفية للدعاة بواسطة السلاح و بدون محاكمة؟

هل سيقف هؤلاء الاسلاميين من اسر الشهداء والجرحى والمعتقلين نفس موقفهم من اسر معتقلي الشبيبة الاسلامية؟ وقد كان موقفهم بين التأييد القلبي الخائف المكتوم و بين المتشفي الذي يستعد لاحتواء ماسمي — أنذاك — بفلول الشبيبة و بقايا اتباعها،و بين حسود حقود جند لسانه وجنانه للتشهير بها والكذب عليها،و بين عميل باع ذمته للشيطان وتآمر ضدها..

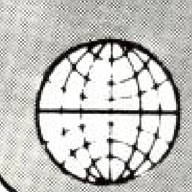
هل ستتجدد المأساة وتمارس بعض الطوائف الاسلامية سذاجتها المعهودة وتنسى حديث الرسول — صلى الله عليه وسلم — (المسلم اخو المسلم) وتتغاضى عن الحكمة القديمة (اكلت يوم اكل الثور الابيض) ام انهم سيكونون في مستوى مسؤولية اللحظة و يقومون قومة جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى... فيواسون الاطفال والرضع من ابناء الشهداء والجرحى والمعتقلين و يحفظون اعراض الحرائر من نساء الدعاة وامهاتهم و بناتهم و يجندون المحامين للدفاع عنهم؟

ذلك ما ندعو له ونتمناه لاسيما والعد التنازلي للاستقرار بالمغرب قد بدأ والشيوعيون يستعدون و يهيئون ولهم في اجهزة الدولة هيلمان وهيلمان وسطوة وسلطان...

○ لقد رصد اليسار العالمي سواء الموسكوفي او الاوروبي او المتأمرك او ضاع الحركة الاسلامية المغربية وحذر منها وحرض عليها وتنبأ بضربها وهانحن نرى تطبيقا حرفيا لما دعت اليه مجلة جون افريك (الاميركية المتياسرة) في عددها الصادر في ١٩٧٩/١٢/٢٦ وقد كان مقالها هذا اعلانا لموقف اميركي شبه رسمي من الحركة الاسلامية المغربية واشارة البدء في تصفيتها:

تقول المجلة:(المغرب،الدولة المجاورة لتونس والجزائر،لم تفلت من هذه القاعدة،مراسلنا يؤكد وصول الموجة الاسلامية الى بلاد الحسن الثاني لدرجة ان السلطة متحيرة في شأنها وانه اذا لم تواجه بموقف اكثر صرامة من موقف

التعليق الاسبوعي



الحركة الإسلامية في المغرب ...

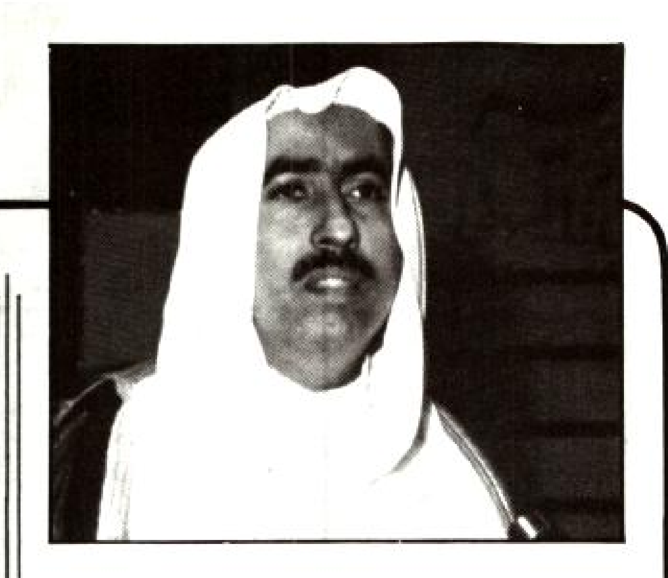
قال لنا مسؤول كبير في الحكومة المغربية «انه لايوجد متعصب ديني يدنس شخصية الملك بل هناك متمردون من الاحزاب اليسارية عندما تأكدوا من عجزهم تحولوا الى مسلمين متعصبين مع انهم ليسوا اكثر تدينا من فيديل كاسترو» وقد نفى ذلك المسؤول الحكومي ان تكون هناك خطة لضرب ظاهرة التدين بواسطة القمع البوليسي لكن دلائل كثيرة تشير الى ان هذا القمع البوليسي بدأ تنفيذه بالفعل منذ اربعة اشهر

والشيء الوحيد الذي اصبح مؤكدا هو ان السلطات عازمة على استئصال هذه الظاهرة لاسيما وقد اصبح من المخيف ان يستفيد الاخوان من الديمقراطية الحالية و يستطيعوا اعادة تنظيم انفسهم فالحالة الاجتماعية الصعبة التي تمر بها البلاد تساعد على انتشار دعوتهم والاملاحتاج الى طريقة خمينية فالمغاربة سنيون عكس ايران وهم يدعون باسم الارض والاسلام والكل يدرك معنى هذا لديهم

● قول المجلة هذا يلقي اضواء كاشفة على موقف السلطة وخططها لضرب العمل الاسلامي وعلى شعور الخوف والهلع الذي اصاب المعسكر بن الرأسمالي الكافر والشيوعي الملحد من الصحوة الاسلامية التي فجرتها حركة الشبيبة الاسلامية المغربية فهل يتعظ الاسلاميون و يستفيدون؟

نقول هذا وندعولهم بالثبات والتوفيق وندعو كافة الحركات الاسلامية في العالم باعلان التضامن معهم والتأييد لهم

تونس فانها ستلجأ الى العنف السري وان هذا الموقف الصارم ضروري جدا لمنع انتشار الفيضان السياسي للحركة الاسلامية فالمسلمون في المغرب وهم سنة يبدو انهم اكثر اقتداء بالهدي الاسلامي من الشيعة في ايران فهل من المعقول ان يبقى المغرب بعيدا عن الحركات التي تحرك طهران واسلام اباد وغيرها من المدن.هؤلاء الاخوان المسلمون اكثرهم جامعيون من خريجي كليات الشريعة او من الجامعات العلمانية و بعضهم مؤهلون بشهادات من جامعات غربية وهم ينادون جميعا بالعودة الى الاصول الاسلامية.



إلى الرئيس الأعلى للجامعة

السيد المحترم الرئيس الاعلى للجامعة، اليك نوجه هذه الكلمات الصادرة من قلوب مخلصة حريصة على تنشئة ابنائنا اجيال المستقبل نشأة اسلامية لا يشوبها اي شائب، ولا سيما فلذات اكبادنا في كليات جامعة الكويت المختلفة، اذ ان التنشئة المنشودة لهؤلاء لا تكون اصلا الا بحسن اختيار المدرسين والاساتذة الذين يتلقى ابناؤنا العلم والخلق القويم المنشود على ايديهم، وطالما اننا ـ هنا في المجتمع ـ نصحنا وكررنا النصح مرارا، وطالبنا باصلاحات جذرية في الجامعة لمصلحة بلدنا وابنائنا، ومع ذلك فاننا لم نفقد الامل بأن توضع مطالباتنا هذه موضع التنفيذ، والذي اضطرنا الى هذا الالحاح الشديد في الدعوة الى اصلاح البنية التعليمية للجامعة ما حصل منذ بضعة ايام، وهو أمر يدعوكم الى أخذ الخطوات الايجابية لتنقية هذا الجهاز الحساس من الاجانب ـ ونقصد بالاجانب غير المسلمين ـ كالانكليز والامريكان وغيرهم.

ان مسألة الاستاذ الجامعي الذي قبضت عليه المباحث بعد ان اكتشفت ان له مهنة محرمة هي صنع الخمور في بيته وتوزيعها لتدمير الاخلاق والقيم بين الطلاب والاساتذة، ونحن هنا نتساءل: من الذي احضر هذا الاستاذ وامثاله الى بلدنا المسلم الكويت؟ وعلى اي اساس يتم اختيار الاساتذة في الجامعة؟ ولماذا تتعاقد الجامعة مع هؤلاء المفسدين، بينما عالمنا الاسلامي يزخر بالاساتذة والخبراء والعلماء الذين لا يقلون في خبراتهم عن هؤلاء ان لم يكونوا أفضل منهم .. بل هم الافضل.

اننا نطالب بالحاح شديد بطرد هذا الاستاذ وامثاله من جامعتنا الناشئة، ونخص بالمطالبة المسؤول الاعلى عن الجامعة لان هذه امانة وهو مسؤول عنها بين يدي الله. اننا نطالب باصلاح الوضع الجامعي عامة واتخاذ الخطوات لكي تسير الامور سيرا سليما، ولتتحقق الاماني المرجوة من جامعتنا الناشئة، ونرجو اعادة النظر بلجان اختيار الاساتذة وضرورة وضع مواصفات جيدة للاختيار مع الرجوع للسجلات التاريخية لاي استاذ يراد احضاره الى الكويت، ونأمل ألا تتكرر المآسي في جهاز التعليم وان نسمع ونرى ما يسره والله نسأل ان يسدد الخطا.

استشارات قانونية .. عبر الاثير

مع تعقد الحياة الحديثة رأينا في المجتمع المعاصر ظاهرة ضياع حقوق الناس لجهلهم بالقوانين وماهو حق لهم وماهو التزام عليهم. لقد رأينا المرأة الارملة تتحمل مصيبة موت زوجها وضياع حقوق الايتام الذين تعولهم ولا تجد في معظم الاحيان من يقف بجانب هذه الاسرة المنكوبة امام قضايا الحياة المعقدة.

وبنفس النمط تضيع حقوق الكثيرين امام الشركات والافراد لقصور ادراكهم بوسيلة التنازع القضائي واستخلاص هذه الحقوق. امام هذا كله نقترح استحداث برنامج اذاعي تعمل به كثير من الدول المتحضرة يقدم مذيع محترف ـ غالبا محامي ـ يقدم فيه حلولا قانونية واستشارات، تجيب على استفسارات المواطنين بما يحقق فوائد لا تحصى للفرد والاسرة في هذا المجتمع.

سقطت تجربة الفيلم العربي في البرامج الصباحية

يخوض تلفزيون الكويت تجربة جديدة في عرضه للافلام العربية (يومياً) ... ونحن بعد انتظار ودراسة نستطيع ان نقول بأن التجربة لم تحقق اهدافها .. بل على العكس انها تعيد الى اذهاننا نوعية الاعلام العربي في الستينات حيث بلغت الافلام العربية الحضيض في الجري وراء شباك التذاكر مهما كانت رداءة العرض.

لقد مرت تجربة الفيلم العربي في الستينات بفشلها الذريع فجاء تلفزيون الكويت ليعيد لها الحياة بكل ابتذال تلك الافلام وتدنيها في التطبيل والتهريج المجوج الذي لم يعد فتى الثمانينات يستسيغه.

اننا امام جيل جديد .. جيل نهضة مرتقبة .. وصحوة فكرية .. ويجب ان نتعامل مع هذا الجيل على هذا المستوى والا فسيرفض هذا الجيل .. ذاك الاعلام وينصرف عنه الى وسائله الاخرى الخاصة به.

ونحن هنا لا نرفض الترفيه النزيه غير ان هذا الترفيه ـ المطلوب ـ لا علاقة له بالاسفاف الذي يعرضه تلفزيون الكويت كما حدث ليلة الجمعة الماضية في المسرحية المبتذلة التي سخرت من قانون منع الخمور وابتذلت في عرض ذلك حتى النهاية.

ياقوم .. ان للترفيه أساليب راقية فاختاروا من الانتاج أطيبه وتخلصوا من الفقرات الرديئة ويعلم الله ان في دول الغرب اساليب لعرض الترفية لا تمس الاخلاق والآداب العامة فهي محمية بنص القانون ولا يجرؤ احد على مسها.

فما بالنا في تلفزيون الكويت لا نتأسى بالتجارب الراقية النزيهة ... ولا نلتقط الا التفسخ مما تأتي به الوكالات ... وينتفع به الوكلاء المحليون!!

الجالية الهندية في الكويت ... والمعاملة بالمثل

منذ اسبوعين بدأت اشتباكات دموية في ولاية تريبورا الشمالية الشرقية ولم تنكر الانباء الواردة من الهند اكثر من ان هذه الاشتباكات افرزت عن مقتل خمسمئة مهاجر من بنغلاديش.

ولقد فجرت هذه الاشتباكات بطابعها العنيف مشكلة بل ومأساة المهاجرين المسلمين من البنغلاديش الذين كانوا قبل انفصالهم

الى من يهمه الأمر

● مهندس مسؤول في احدى الادارات الحساسة تقدم باستقالته عدة مرات .. ورفضت الاستقالة. المهندس يمارس نشاطا استشاريا قريب الصلة بطبيعة عمله وذلك بعد الدوام وهو الاستثناء الوحيد في الكويت لقانون يمنع الجمع بين وظيفتين.

● جرى التصويت على مادة دستورية هامة في الاسبوع الماضي وكانت النتائج ايجابية ولكنها غير معلنة. هذه الخطوة تمثل بداية مسيرة طويلة مباركة في درب بناء المجتمع المسلم ان شاء الله.

● لجنة البعثات في كلية فنية في جامعة الكويت تمارس عملها بطريقة لا تستقيم والاعراف الجامعية. فهي تنظر في اعادة طالب فُصل من بعثة للدكتوراة بسبب **فشله الدراسي وتعاطيه المسكرات وشكوى السفارة منه بسبب القاء القبض عليه ثلاث مرات لاسباب اخلاقية.**

في الجانب الآخر تهدد اللجنة بفصل طالب متفوق دراسيا واخلاقيا لمجرد ان هذا الطالب حصل في مادة من مواد العام على درجة جيد .. **وهي اسوأ من تناول المسكرات والمخدرات** في عرف اللجنة.

●●

من جديد .... الى النائب العام

فيما يلي نص كتاب جمعية الاصلاح الاجتماعي الموجه الى السيد النائب العام

السيد الفاضل / النائب العام المحترم
وزارة العدل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

«وبعد» سبق وان رفعت الجمعية دعوى ضد الشركات التي تستورد الخمور وهي تزعم انها تستورد للسفارات ولكن هذا مخالف لقانون الجزاء الذي يمنع استيراد الخمور (المادة ٢٠٦).

وقد ذكرنا لكم في الدعوى اسماء الشركات المستوردة وطالبنا باتخاذ اجراء لمنعها من ذلك حيث ان دستور الكويت ينص على ان دين الدولة الاسلام ومن المعلوم ان الاسلام يحرم الخمر.

الرجاء افادتنا عن ماتم بصدد هذه الدعوى ولكم جزيل الشكر.

وتفضلوا بقبول فائق التحية.

رئيس الجمعية

عن الباكستان من اغنى شعوب القارة الهندية. ولكن جهود الهند ودسائسها في الوقيعة بين المسلمين في الباكستان الشرقية نجحت في فصلهم وبترهم عن وطنهم الأم في باكستان الغربية.

وهاهي النتيجة تنعكس في ابشع صورها في الفقر المدقع والكوارث التي حلت بالبنغلاديش المنفصلة ولما تدفق المهاجرون من بنغلاديش بسبب المجاعة الى الهند المتاخمة لهم بدات الاحتكاكات مع السيخ والهندوس الذين شجعوهم على الانفصال والآن بدأوا الخطوة الثانية في التصفية الجسدية.

ان مقتل مئات المسلمين المهاجرين في الاسبوع الماضي في ولاية تريبورا الشمالية الشرقية الهندية يجب ان يحرك رد فعل واسع ينبش ملف العلاقات الهندية التي قامت على المكر والتآمر على مسلمي القارة الهندية. واقل ما يمكن عمله هو الضغط على الهند لوقف هذه المذابح اذ لا يجوز ان يذبح اخواننا بالمئات هناك ونحن (نعلف) مهاجري الهند الى الخليج والذين يقدرون بالالوف ويعتبرون مصدر عملة نادرة للهند. وليعلم اهل الهند ان مهاجريهم الينا ليسوا باكرم من اخواننا المهاجرين اليهم!

●● من (أفعال) التلفزيون!! ●●

سجلت ملفات المخافر في الآونة الأخيرة احداثا غريبة لايمكن ان تكون حدثت في الكويت.

فقد فوجيء احد رجال الأمن باربعة من الشبان يتسكعون في صالة التزلج وقد وضعوا مساحيق النساء والبودرة على وجوههم وصبغوا شفاههم باحمر الشفاه!!... ولدى مواجهة رجل الامن لهم انتهروه قائلين: نحن احرار نعبر عن رغباتنا كيف شئنا.

وفي المخفر تبين ان هذه الفئة مصابة بشذوذ جنسي غريب فهم يتشبهون بالنساء في كل شيء ويدخلون حمامات النساء العامة في صالة التزلج واما سائر يومهم فانهم يقضونه في متابعة المسلسلات الاجنبية والاغاني الغربية!!

لقد انشل القلم عن التعليق على هذه الحادثة والله حسيب وزارة الاعلام على مافعلت بابناء هذا البلد.

تدريب البطالة المقنعة

«خطة التدريب والتأهيل المهني غير جادة في هذا البلد»

هذه العبارة ذكرها احد المتتبعين لبرامج التدريب الذي يركز معظمها على تكريس التضخم الاداري فنحن نكرر في ندواتنا والمقالات الصحفية حقيقة وجود بطالة مقنعة في القطاع الحكومي ومع ذلك فنحن لانفعل شيئا لحصرها وخفضها.

فبينما تتحدث المؤسسات الاستثمارية عن مشاريع تصنيع مشتركة خليجية وبرامج استثمار في الدول العربية المجاورة في تصنيع الاسمدة المركبة والمصابيح الكهربية ومشروع البتروكيماويات الوسطية والنهائية نجد هذا في واد وبرامج التدريب في واد اخر حيث تراوح في دوائر اكاديمية نظرية مكرورة مثل نظريات تحسين الاداء والرقابة والدورة المستندية.

نحن نؤكد أهمية هذه الدراسات بصفة تكميلية على ان يأتي قبلها في الاهتمام والاولوية برامج تأهيل صناعي حرفي.

نحن اليوم في هذه المنطقة من العالم نتنافس على عامل تشغيل ومهندس صيانة ومحلل مختبر ومبرمج كمبيوتر واما رئيس شعبة ملفات وباحث اداري فانهم قوم كثر فاضت بهم الوزارات مرة اخرى نقول لابأس بالتطوير الاداري اذا كان لاحقا وداعما لمؤسسات انتاجية (نتعطش لوجودها لتشغيل اموال النفط فيها).

واما الالتحاق بالدورات لتحسين الوضع الوظيفي للموظف فقط لاغير فهو عبء يضاف الى عبء وجود هذا الموظف الزائد عن الحاجة اساسا.

ان الواقع يتحدث عن حاجة البلاد الى عمالة بسيطة في المسمى الوظيفي لكنها كبيرة الاثر في دفع اقتصاد هذا البلد على سبيل المثال يشتكي المستثمرون في قطاع الصناعات البسيطة في الكويت من ندرة عامل الطباعة وعامل البلاط وعامل الخراطة كلها حرف يدوية ولكنها كبيرة الاثر في حركة التصنيع وبما ان هذه الصناعات مطلوبة ــ وقائمة ــ فان ندرة هذه الفئة من العمالة سيؤدي الى نتيجتين الاولى ارتفاع الاجور بشكل كبير يعود على ارتفاع كلفة الانتاج. الثانية استخدام ايدي عاملة غير مدربة مما يعطي انتاجا دون المستوى ولا يستطيع مقاومة المستورد.

تلك هي مشاكل الادارة الصناعية وهي في نظرنا اولى بالنظر والاهتمام من سواها.

●

الأوبيك

هل نجح مؤتمر الجزائر في رص الصفوف؟!

بقلم/ راشد السالم



وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح

انعقد المؤتمر الوزاري السابع والخمسين لأوبيك في مدينة الجزائر في نهاية الاسبوع الماضي وسط شكوك حول امكانية التوصل الى اتفاق بشان توحيد اسعار مبيعات النفط ولكن المؤتمر انهى مداولاته خلال يومين وصدر بذلك بيان ختامي، لم يتطرق الى مسالة تقنين الانتاج التي تعتبر من المسائل المهمة والملحة من وجهة نظر معظم الدول الاعضاء في أوبيك.

وقد ركز البيان على قرار بوضع سقف للأسعار هو ٣٢ دولارا للبرميل والا تتجاوز العلاوات التي تتقاضاها بعض الدول عن نفوطها ذات النوعية الجيدة خمسة دولارات.

وقد كان هذا الاقتراح الذي تقدمت به العراق وايدته الكويت وفنزويلا واندونيسيا وعارضته ايران والعربية السعودية وغيرها بمثابة حل وسط بين مختلف آراء الدول الاعضاء. ولكن هل يعتبر هذا القرار شاهدا على نجاح المؤتمر وبالتالي اعتباره خطوة على طريق توحيد الاوبيك؟!

لاول وهلة يبدو القرار كحل وسط مؤشرا ايجابيا لتقريب وجهات النظر بين دول الاوبيك حول تسعير اهم مادة استراتيجية في العالم. ولكن المعلومات التي تناقلتها الصحف من داخل المؤتمر، وبناء على تصريحات لبعض المشاركين في المؤتمر تفيد بعكس ذلك تماما.

فالقرار اولا لم يلزم الدول الاعضاء بتطبيقه بل ترك لكل دولة الخيار في زيادة اسعارها لتبلغ السقف الذي تم الاتفاق عليه.

وتمشيا مع هذا القرار فقد صرح وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح بان الكويت سترفع سعر نفطها بمقدار دولارين ليصبح ٣١٫٥ دولار للبرميل اعتبارا من اول شهر يوليو المقبل. وقد لحقت بالكويت بعض الدول مثل فنزويلا واندونيسيا. في حين اعلن السيد مانع سعيد العتيبة ان بلاده ستجمد الاسعار الى ان يتم الاتفاق على رفعها في مؤتمر الاوبيك القادم في ديسمبر ١٩٨٠.

واما السعودية فقد عارضت مبدأ الزيادة اصلا واعلن احمد زكي يماني وزير النفط والثروة المعدنية ان بلاده قد لا ترفع سعر نفطها البالغ ٢٨ دولارا للبرميل. واذن فمن باب أولى الا تتقيد بالقرار كل من ايران وليبيا لان نفوطها تباع الآن باسعار اعلى بثلاثة او اربعة دولارات من السعر المقترح.

○ وقد كان من المفترض ان يبحث المؤتمر في معدلات الانتاج فضلا عن توحيد الاسعار وذلك لوجود فائض في الاسواق العالمية اتفق جميع الاعضاء على انه بلغ خلال هذا العام ٢ مليون برميل. وقد كان هذا الفائض سببا في اضطراب الاسعار من جهة وفي دفع الدول المستهلكة الى تخزين النفط من جهة اخرى بلغ حوالي ٤٫٦ بليون برميلا تكفي لاستهلاك الدول المستهلكة للنفط (١١٣) يوما.

وبغض النظر عن الوقوف ضد مبدأ تقنين الانتاج أو الوقوف معه فان دول الاوبيك مدعوة في مجموعها للتأمل في ضرورة الاتفاق على سياسة موحدة للانتاج والتسعير لما في ذلك من مصلحة ظاهرة لها وللدول المستهلكة التي تشكو من عدم قدرتها على برمجة نموها بسبب الزيادات المضطردة وغير المنتظمة في اسعار النفط

وعلى الدول التي تتبنى سياسة الوسطية في مواقفها كالكويت ان تطور هذه السياسة بحيث تكون فاعلة وايجابية في دفع جميع الاطراف الى تبني السياسات المبنية على العدل والمنطق، ولا تكتفي بمجرد الوقوف في الوسط خشية ان تثير حساسية مع اي طرف من الاطراف. وان الهجوم الشديد الذي تعرضت له الاوبيك بسبب سياساتها التي تهدف الى الحفاظ على ثرواتها النفطية الماضية واستثمارها في الطريق الامثل بشكل عام او بسبب التوصل الى قرار غير ملزم مثل قرار مؤتمر

الجزائر الاخير ليدعو هذه الدول للتجاوز عن خلافاتها السياسية ووضعها جانبا، واعتبار المصلحة الاقتصادية والاستراتيجية اولا واخيرا.

ومما يجعل المراقب يتخوف على مستقبل الاوبيك ان هذا الاتجاه اي عدم الاتفاق على سياسة موحدة للانتاج والتسعير ليست وليدة مؤتمر الجزائر.

فقد فشل المؤتمر الوزاري الاستثنائي الذي عقد في الشهر الماضي في الطائف في الاتفاق حتى على حد ادنى لوضع سياسة لتخفيض الانتاج وتحديده. كما اختلف الاعضاء حول طريقة التسعير والحفاظ على القوة الشرائية لمردود البرميل الخام من النفط ولا زال هناك خلاف واسع حول اعتماد الدولار او سلة للعملات كأساس لمدفوعات النفط وربط اسعار النفط بأسعار السلع الصناعية المصدرة من الدول المستهلكة للنفط.

وكان المؤتمر الوزاري الخامس والخمسين الذي عقد في كاراكاس في نهاية العام الماضي قد فشل فشلا ذريعا في التوصل الى توحيد الاسعار. ولذلك فانه ما لم يتم استدراك سلبيات المؤتمرات السابقة واخلاص النية من قبل جميع الاعضاء للعمل الجماعي المشترك فان الاحلام التي بناها بعض الوزراء المشاركين في المؤتمر الاخير على المؤتمر القادم في بغداد في شهر نوفمبر القادم ستتلاشى وتذهب ادراج الرياح. وسيجد المستهلكون للنفط عندئذ فرصة للفرح والسرور والسخرية، فما يراهنون عليه من فرط عقد الاوبيك وبث روح الفرقة والخلاف بين اعضائها يكون لا سمح الله قد تحقق. وعندها سيتساءل كثير من الناس: النفط نعمة أم نقمة؟!

مع صغار المستثمرين في همومهم

من الظواهر التجارية التي تزداد وضوحا في الكويت ظاهرة التخبط في انماط الاستثمار. فقد ادى تدفق الثروة في ايدي الناس الى الاتجاه يمنة ويسرة بحثا عن فرص مضاعفة هذه الاموال مما ادى الى جملة اخطاء استثمارية وابرز جوانب هذه الظاهرة يتمثل في نقاط ثلاث:ـ

(١) المضاربة في شراء العقار والاسهم. والذي ادى الى تجميد اموال المسلمين في ارقام عجيبة كاسعار لأراض كانت لا تساوي شيئا وصارت خيالية الاسعار لا لشيء ـ في معظم الاحيان ـ الا لوجود المستثمر المضارب الذي لا يشتري للبناء بقدر ما هو لاعادة البيع ... وهكذا.

وهذه الظاهرة متكررة في دول الخليج وفي المملكة حيث يقول البعض ان «العقار هو مقبرة الاقتصاد»، فقد تجمدت اموال التاجر الايجابي الذي لا يجد مخزنا ولا محلا ولا سكنا لموظفيه بسبب هذه المضاربات العقارية. بل حتى الخريج الذي ذهب في بلاد الله للدراسة وعاد يحمل اعلى الشهادات فانه قد فوجىء بان غيره قد امضى هذه السنين ـ التي قضاها هو في الدراسة ـ في المضاربة حتى فقد هذا الخريج الامل في الحصول على قطعة ارض للسكن عليها.

(٢) الظاهرة المرضية الثانية هي ظاهرة القفلية او خلو الرجل، والتي صارت اغرب من ان توصف ففي حين يرصد التاجر ٢٠ الفا للاستثمار في نشاط معين فانه يجد اقل قفلية في موقع متوسط تتطلب مبلغ ٣٠ الف دينار.

وازاء ذلك فهو امام امرين، اما الخروج من السوق، او الاستدانة وتعويض ذلك في رفع اسعار البضائع.

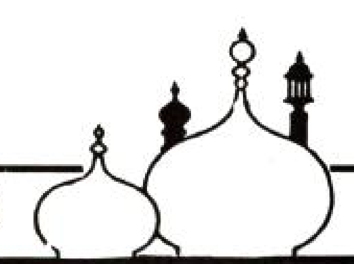
(٣) الظاهرة الثالثة ياسادة هي ظاهرة زيادة العرض على الطلب. فقد قامت في الكويت على مدى السنتين الماضيتين عشرة مجمعات تجارية وتعددت محلات النشاط الواحد بدرجة رفعت العروض من البضائع عن حجم الطلب .... ولان اسعار التكلفة لا تسمح بالمنافسة الشديدة في خفض الاسعار فان وضعا حرجا ينتظر اسواق الكويت وبالذات في مجال النوفوتيه :السلع الكمالية المشابهة.

بعد ذلك كله نعود الى وزارة التجارة ونقول ان مسؤولية تخطيط الاستثمار هي مسؤولتها وان التخبط الحاصل حاليا هو بسبب عدم توجيه السياسة الاستثمارية لصغار المستثمرين.

لا يجوز الاكتفاء بعبارة «نحن نتبع الاقتصاد الحر» حتى تكون النتيجة هي جملة كوارث يتضرر منها المستهلك والمستثمر الصغير.

(البعض يتهامس حول موجة الحرائق الاخيرة اذ ان صاحب البناية الذي يقبض ٣٠ دينار ايجار المحل في بنايته ولا يستطيع اخراج المستاجر لا يمكنه الصبر وهو يرى نفس المستاجر يقبض خلوا او قفلية بثلاثين الف دينار ليس لصاحب البناية منها شيء).

يجب ان تتوجه هذه الاموال نحو استثمارات جماعية فعلية لا شان لها بالمضاربة وفي قنوات تجيزها الشريعة ـ يعني ليس من الاستثمار ان نجمع اموالنا في شركة مساهمة فتقوم هي بايداع رأس مالها في احد البنوك وتجني الربا السحت ثم .. لا شيء ـ بل يجب تنسيق الاستثمار على اسس شرعية وانتاجية في الصناعات الانشائية وذلك بتشجيع بناء فروع لمصانع كبرى في بلاد عربية تكثر فيها الايدي العاملة المسلمة ... وبدعم رؤوس اموال مسلمة فيتحرك اقتصادنا مباركا نحو الاستثمار الحلال.



قريبا ستقع كابل في ايدي الثوار ان شاء الله



تفيد التقارير الاخيرة بأن اخواننا الثوار الافغان يخوضون منذ ايام معارك ضارية ضد القوات السوفياتية والافغانية في منطقة واسعة تمتد حول كابل. وقد تسلل مئات الثوار عبر الخطوط السوفياتية الى العاصمة الافغانية في ما يمكن ان يكون تمهيدا لمعركة حاسمة للسيطرة عليها. وتقول التقارير ان ما يزيد على الف اخ ثائر مسلم استشهدوا وجرح ما يزيد على الفين آخرين في القتال الدائر حول كابل، هذا وان القوات السوفياتية يدعمها ما يزيد على ٢٠٠٠ دبابة اقامت حاجزا من النار استهدف القرى القائمة على التلال المشرفة على العاصمة الافغانية وفي جبال (باغمان) التي تمتد على مسافة ١٩ كيلومترا في الغرب.

هذا كما ان الثوار المسلمين يعتمدون على دعم الطلاب الذين اغلقوا الجامعات والمدارس في كابل طوال شهرين.

وفي بنأ لوكالة الانباء الباكستانية ان سلطات كابل تجرد الجنود الافغان من اسلحتهم ليلا وتخضعهم لمراقبة شديدة في محاولة للحد من عمليات الهرب! فقبل اسبوع اعلن الثوار الافغان ان الافا من الجنود السوفيات ومئات من الدبابات وطائرات الهليكوبتر المقاتلة هاجمت خمس معاقل للثوار في شرق افغانستان، ولكنها لم تتمكن من السيطرة الا على موقع واحد، وقال التحالف الاسلامي في بيانه الذي اصدره من مدينة بيشاور الباكستانية ان القوات السوفياتية شنت حملتها في منتصف شهر مايو في اقليم كونار في المعاقل الاتية: وادي رابتيش، ودفاغال وباديل ودارمزار ودارنور، واشترك في الحملة على دارمزار ٦ آلاف جندي سوفياتي وافغاني و٥٠٠ دبابة و٢٤ طائرة هليكوبتر مقاتلة، وظهر الحقد الشيوعي الكافر عندما يؤكد البيان ان السوفيات استخدموا **قنابل النابالم في الهجوم ودمروا ٣ مساجد و١٠٠ مسكن في دار مزار وقتلوا ثلاث نساء كما قتل ٥٠٠ جندي سوفياتي وافغاني.**

مصر: التحقيق في الفتنة الطائفية

القاهرة ـ رويتر ـ بدأت لجنة مجلس الشعب لتقصي الحقائق التحقيق في الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين المصريين وذكرت مصادر رسمية أن اللجنة المكونة من خمسة أعضاء من بينهم اثنان من المسيحيين بدأت في الاستماع الى شهادة كبار الشخصيات المسلمة والمسيحية.

هذا وقد علق بعض المراقبين الاسلاميين بقوله إن ما سمى

● ٣٠٠ ليبي في العاصمة التشادية لمساعدة قوات جوكوني



اكدت مصادر القوات الشمالية التشادية التي يقودها حسين هبري أن وحدة ليبية قوامها ٣٠٠ ليبي توجد في العاصمة نجامينا لتعزيز القوات الموالية للرئيس التشادي جوكوني عويدي، وترددت انباء متضاربة حول سيطرة قوات جوكوني على مقر رئاسة الجمهورية في نجامينا، وكانت انباء سابقة قد ذكرت ان قوات هبري هي التي سيطرت على مقر الرئاسة.

حول الثورة الإسلامية

سئل وليم كوانت المستشار الاسبق للرئيس الامريكي كارتر:

هل تعتقد انه ستنتشر في المنطقة الاسلامية ثورات اسلامية على غرار ثورة ايران؟ اجاب كوانت الذي كان صديقا حميما لبعض رجالات الانظمة في العالم الثالث: «كلا لقد شهدت الولايات المتحدة اتجاها مفرطا في البساطة يرى ان هناك مقررات اسلامية في كل مكان، لان المسلمين يؤكدون شخصيتهم واعتزازهم بحضارتهم وثقافتهم الاسلامية».

بهذه البساطة يجيب كوانت متجاهلا حقائق الثورة الاسلامية النابعة المتنامية من مشرق العالم الاسلامي الى مغربه وبهذه الحماقة يحاول اقناع سائله بأن الانظمة في العالم الاسلامي لن يصيبها ما أصاب نظام شاه ايران. ونحن نسأل كوانت هذا: لماذا سقط الشاه؛ ونسأله ايضا اليس هناك شاهات اخرون مثل شاه ايران في العالم الاسلامي؟ ونسأله ايضا: اما سمعت عن ممارسات الشاه في ايران؟ واخيرا نقول لكوانت هذا؛ ياهذا!؟ قم برحلة الى القاهرة .. مدينة فاس .. القدس .. دمشق فلعلك تكون اوفر حظا في اجابة قادمة!!

بالفتنة الطائفية إنما هو من قبيل لعبة (الكاراكوز) التي يتقنها بعض الحواة في مصر، ولعل المراقب كان يقصد السادات بذلك. فالبعض مازالوا يصرون على حمل الاعتقاد القائل بأن السادات نفسه كان يختفي وراء



تأجيج الفتنة الطائفية بعد أن عمل على تقوية الأقباط في المجالات السياسية والاقتصادية وسلمهم كثيرا من شؤون مصر المسلمة. ولا يرى هؤلاء حاجة لاعادة أسماء القائمة القبطية الطويلة التي تتحكم في شؤون مصر مثل فكري مكرم عبيد وبطرس بطرس غالي وأمثالهم، بقي أن يلاحظ متتبعوا الأخبار فحوى الرغبة الساداتية.

ترى هل يعد الريس لحمل المسلمين في مصر على المواجهة تمهيداً لأمر قد أعد بليل؟ لا ندري اسألوا بيغن أو اسألوا العم سام!!

[اتــــقــــوا الله في الخصومة!!]

هل من الضروري ان ينقلب الخلاف في الراي الى خصومة عنيفة مؤبدة؟! وهل صار كاللازم في حياتنا السياسية المعاصرة اتهام الخصوم بشتى الاتهامات لمجرد انهم يخالفون في الرأي؟! اذ ليس من المعقول ان تسلط كل الاجهزة الاعلامية وفي نغمة واحدة مكررة بالاتهام الشنيع والسباب البذيء على كل مخالف في الراي لتحطيمه نهائيا ولتدمير كل ما يتعلق به حتى لا يجرؤ أحد بعده على سلوك طريقه، ليس هذا من العدالة في شيء فضلا عن ابسط قواعد الحضارة. واليوم لم تعد بعض الانظمة مكتفية بالهجوم الاعلامي (عملاء، مخربون، خونة، رجعيون....!!) وانما انقلبت الخصومة الى تصفية جسدية وحشية وتحت مظلة الاتهامات الشنيعة السابقة ومضافا اليها اوصاف جديدة هي آخر طبعة من مطبخ المتسلطين الجدد، فالذين يقتلون يستحقون ذلك لانهم (لصوص وخونة وقتلة ومأجورون... الخ) والذين يقتلونهم انما يفعلون ذلك بدافع شخصي او شعبي بمعنى انهم يفعلون ذلك تلقائيا وبوحي من مشاعر شعوبهم!!.

الله الله في دماء المسلمين؟! فهل رخصت الى الحد الذي صارت تهدر فيه، فوق الشوارع الاجنبية؟! في البلاد البعيدة!.

رأي إسلامي

هل يتغلب التيار الأمريكي على التيار اليساري في الجزائر؟

ان الراصد للساحة الجزائرية وما يدور فيها من أحداث سياسية سيكشف أن الجزائر تمر في حالة مخاض وهذا ينعكس من اعلان حالة الطوارىء القصوى التي اعلنت داخل القوات المسلحة الجزائرية تحسبا لأية أحداث قد تقع اثناء انعقاد المؤتمر، وهذا المؤتمر سيحدد مرحلة ما بعد الرئيس بومدين، وتقول المصادر الجزائرية — طبقا لما نشرته جريدة الأنباء ١٤/٦/٨٠م — أنه سيتم ابعاد السيد «عبد السلام بلعيد» البربري الأصل من (مزاب) القبائل الكبرى، من المكتب السياسي باعتباره المسئول الاول عن الثورة الصناعية والتخطيط الاشتراكي في الجزائر والذي اعلن عن فشله في أواخر عهد (بومدين) علما بأن الجماعات المؤيدة له هددت باثارة اضرابات في منطقة القبائل أعنف من تلك الذي شهدتها المنطقة خلال الشهرين الماضيين.

كما يتوقع ابعاد السيد «محمد صالح يحياوي» منسق الحزب وهو يحسب على التيار الاسلامي ولكنه ليس منه فيم نعلم، وبالرغم من التزامه بالشعائر الاسلامية فهو أقرب الى القوميين العرب والتيار المتأثر بالقذافي وان كان يعطف نسبيا على التيار الاسلامي الطلابي. وهنا نورد بعض الملاحظات منها:

- أن التيار الاسلامي والتيار الاشتراكي لا ينظران بعين الرضى الى النظام الجديد مما يجعلهم في خندق واحد دون قصد منهما.
- أن الرئيس الشاذلي بن جديد — اليميني الأتجاه — يحاول أن يمسك العصا من منتصفها ولكن كل الدلائل تشير الى أنه اقرب الى العجز منه الى القدره.
- أن هذه التطورات قد تكون مرتبطة بالوساطة السعودية بين المغرب والجزائر وبمحاولات بن جديد تهيئة الجو للمصالحة وذلك بابعاد العناصر بحده ومنها (اليحياوي وبلعيد ومدرستاهما).

فماذا تكون النتائج؟ هل يتغلب التيار الامريكي أم التيار الاشتراكي؟ أم ستدشن الجزائر عهدا من العوده الى الاسلام وتفيء الى ظلاله؟

ذلك ما ستؤكده أو تنفيه نتائج المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني المنعقد يوم الاحد ١٥/٦/٨٠ الماضي.

فرحات

تحقيق خاص لمراسل (المجتمع) من الخرطوم:

انتصارات الحركة الإسلامية في السودان

السودان: هذا القطر الشقيق، ذو العراقة الاسلامية، والتاريخ المشرف في العصر الحديث، سواء في حركة الدعوة أو الجهاد أو التبشير بالدعوة الاسلامية في صفوف الوثنيين جنوبا. هذا القطر الشقيق يمر كغيره من أقطار عالمنا الاسلامي الرحيب بالصحوة المباركة التي بدأت رياحها تهب على الجماهير فتثير فيها الشوق والاندفاع الى اعادة الروح لمسيرة الركب الاسلامي، متطلعة لاستئناف الحياة الاسلامية باحلال شرع الله الخالد محل التشريعات الوضعية التي جلبت البؤس والدمار والهزيمة لامتنا في عصرها الحديث.

فماذا في السودان من مظاهر هذه الحركة المباركة؟!

ديمقراطية فريدة!

يتمتع السودان من بين بقية الاقطار العربية بوضع فريد ويتميز عنها باخلاق سياسة معينة، فبسبب من طبيعته التركيبية النفسية في السودان كانت الديمقراطية هي السائدة في أي حوار بين اية مجموعات مختلفة في الرأي مهما تباعدت الآراء واختلفت.

ولكن انقلاب النميري في مايو ١٩٦٩ جلب معه الى السلطة عناصر شيوعية حاقدة خرجت على هذه القاعدة الذهبية في التعامل السياسي ودفعت النظام الى حوار النار والدم، على مثال ما كان في جزيرة «أبا» من مجازر رهيبة، دفعت النظام في طريق مسدودة كاد يختنق فيها، ولكن حركة (هاشم العطا) الشيوعية البائسة جعلت الحكم ينقلب على الشيوعيين ويعود الى طبيعة السودان السمحاء، ولذلك - وبعد تجارب عديدة مريرة - عاد النظام الى الاصول الصحيحة للحكم وهي الاستفتاء الشعبي، فاجرى انتخابات عامة لمجلس الشعب في أواخر ابرايل الماضي.

الاسلاميون: يكتسحون الانتخابات!

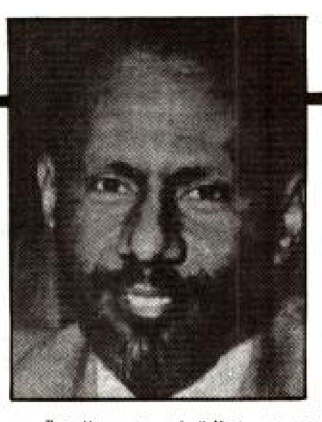
خاض الاسلاميون معركتهم في هذه الانتخابات، دعوة لله واثباتاً للوجود وكانت النتائج مذهلة، فمن بين مائة مرشح اسلامي فيهم الشباب والرعاة والعلماء فاز بتفوق ثلاثة وخمسون مرشحاً في انتخابات نزيهة حرة - كما شهد الجميع - جرت فيها حملات انتخابية واسعةغطت كل السودان. والملاحظ ان الذين لم ينجحوا، كان كل واحد منهم يأتي في ترتيبه مباشرة بعد المرشح الناجح، فان دل هذا على شيء فانما يدل على مدى الاستجابة الواسعة للجماهير المسلمة وتجاوبها والتفافها حول المرشحين الاسلاميين، لقد فاز الاسلاميون بأهم المقاعد في سبع مدن رئيسية منها: بور سودان، والغبير، وكسلا وحلفا الجديدة وشندي وفي الخرطوم فاز بثلاثة مقاعد مهمة اضافة الى غربي السودان ووسطه وشماله، ومناطق الرعاة والمزارعين والعمل في عطبرة. وترك النجاح في دوائر الخريجين والمثقفين فحصلوا على ١٠ مقاعد من أصل ١٣ دائرة انتخابية.

معنى النجاح سياسيا:

لقد اكدت هذه النتيجة المشرفة أن الجماهير بعد تجارب كثيرة خلال عشرين عاما صارت تعرف الممثلين الحقيقيين لمصالحها وأهدافها، فتحت شعار (الاسلام منهج حياة وحكم وسياسة وعبادة) خاض الاخوان معركتهم مؤيدين بهذه الجماهير التي عرفت



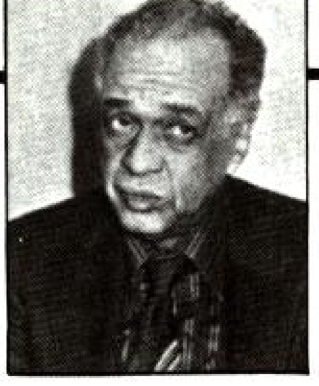
• النميري: توجه إسلامي.



• حسن الترابي: مصالحة مع النظام.



• الصادق المهدي: خرج من المصالحة.



• الشريف الهندي: معارض عنيد.

– الاسلاميون يحرزون انتصارات باهرة في انتخابات السودان.

– الجماهير المسلمة في السودان تقف وراء الحركة الاسلامية.

– ٨٠٪ من دوائر المثقفين والخرجين ينالها دعاة الإسلام.

الصادقين من غيرهم. ولقد كون الفائزون كتلة برلمانية تعتبر الاكبر في (الاتحاد الاشتراكي السوداني) الذي هو مجلس الشعب كما تعتبر عاملا اساسيا في السياسة السودانية بالاضافة الى ثلاثة مرشحين معينين وهم من الدعاة، ومن أصل ستة وثلاثين مرشحا من مختلف الهيئات والشخصيات.

جذور الدعوة الاسلامية:

لم يأت هذا النجاح من الفراغ، بل كان له جذور ضاربة في التربة السودانية. ان الاسلام قديم في السودان فقد دخله في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عبدالله بن سعد بن أبي سرح أخي الخليفة عثمان لأمه، ومن يومها تدفقت القبائل العربية لتستوطن السودان وتنشر الاسلام، متفرغة لدراسة القرآن وتدارسه بعد الانتهاء من أعمالها الزراعية، فغطى الاسلام أكثر مناطق السودان، وتوقفت حركة الدعوة على حدود الجنوب الوثني فقد منعت البحيرات الاستوائية ومرض النوم وذبابة التسي تسي السامة تقدمها..

الحكم الاسلامي في السودان:

كما أن المسلمين أقاموا أول حكومة اسلامية عام ١٥٠٥م هي مملكة الفونج (سنار) وفيهم تختلط الدماء العربية الزنجية مدعين اتصالهم نسبا بالامويين الذين سقطت دولتهم في الأندلس، وقد قامت هذه الحكومة بعد ١٣ سنة من سقوط الدولة الأموية في الأندلس. وبعد تراجعات مستمرة شهد السودان في القرن التاسع عشر ثورة اسلامية قوية بقيادة الامام محمد احمد المهدي، عام ١٨٨٥م و ١٣٠٠هـ وقد طرد الاستعمار وبقي ١٣ سنة حاكما وجاء بعده خليفته عبدالله التعايشي الذي أرسل الى فيكتوريا ملكة بريطانية قائلا: «اسلمي تسلمي!!» هذه الحركة كانت شديدة الخطر على الحكم الانكليزي حتى ان واحدا من قوادهم قال في القاهرة: اذا تركنا السودان للمهدي فانه لا يتركنا!!

الانبعاث الاسلامي الحديث:

لقد كانت المهدية شاهداً على فترة أنبعاث اسلامي وجهاد وانطلاق ودعوة. ولكن الاستعمار الانكليزي قضى على هذه الحركة واستمر في استعمار السودان خمسين عاماً حاول فيها طمس الاسلام من الحياة العامة متذرعاً بأحط الاساليب كادعائه بأن الاسلام سبب التخلف!! وخلال هذه الفترة كانت مصر تشهد بداية حركة الانبعاث الاسلامي الجديد على يد الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله وهناك كان شباب سوداني متحمس يجمع الى دراسته في مصر، التزاما واعياً بالحركة الجديدة، وقد عاد الى السودان مبشراً بها وانطلقت البداية من جامعة الخرطوم أولا بداية بسيطة ثم انتقلت الى المدارس والمعاهد في خفاء وصمت، حتى بداية الخمسينات حيث ظهرت الى السطح قوية وخاصة في صراعها مع الشيوعيين واليساريين والمنحرفين، وعلى الرغم من هذه البداية الصعبة – حتى ان بعض الشباب كان يصلي متخفياً – فان الامل كان يراود المؤمنين حتى قال قائلهم مستبشراً – وهو الطبيب المعروف على عبدالرحمن في قصيدته «في احياء الهجرة»:

سنسير للمجد المؤثل فوق أصنام العبيد
سنسير في وجه الرياح الهوج للنصر الأكيد
ولئن أحاط بنا الحديد فسوف نزحف بالحديد
للنور للايمان للاسلام في غده الجديد!!

انتصارات الحركة الإسلامية في السودان

امتداد الحركة:

اتهمت الحركة الاسلامية من قبل المتنفذين بأنها دعوة طلاب وأفندية!! ولكنها برهنت من خلال أعمال كثير أنها حركة شعبية واسعة، فلقد شاركت الحركة في ثورة اكتوبر ١٩٦٤م التي بدأت من جامعة الخرطوم وأطاحت بحكم العسكر الذي يرأسه الفريق ابراهيم عبود.

ولقد ظلت الحركة لاكثر من عشر سنوات مسيطرة انتخابيا في الجامعة والمعاهد على ٤٠ مقعداً بصورة تامة في اتحاد طلاب جامعة الخرطوم من ٧١ الى ١٩٧٩م.

ولقد برهنت هذه الانتخابات الاخيرة على جماهيرية الحركة، وانها متغلغلة في صفوف الشعب، لقد خرجت الى التاريخ في المدينة والى التجار والرعاة والمزارعين في الحقول والارياف. لقد دخلت الحياة العامة جميعاً.

الموقف من الحكومة القائمة:

مرت العلاقة مع النظام القائم بعدة أدوار:

١ ـ المعارضة التامة: انطلاقاً من المبادىء الاسلامية التي تمنع التقارب مع حكم يساري يضم الشيوعيين ولذلك ضربت الحركة بناء على توجيههم. وقابل الاسلاميون ذلك بالصبر على المحنة.

٢ ـ التقرب الحكومي: طمع الشيوعيون كما هي عادتهم بالاستئثار بالحكم كله، وقاموا بانقلاب تزعمه هاشم العطا استمر ثلاثة أيام وارتفعت خلاله ألف راية حمراء تطالب بالحكم الماركسي ولكن الله خذلهم وأعدم الشيوعيون. وصار الحكم يتقرب الى الجماهير الشعبية.

٣ ـ الجبهة الوطنية المتحدة:

لكن المعارضين شكلوا الجبهة الوطنية المتحدة التي تضم (حزب الأمة، والاتحاد الوطني والاخوان المسلمين) وظلت تعمل في الداخل والخارج مدة سبع سنوات، جرى خلالها أحداث كثيرة منها: معركة جزيرة أبا ومقتل الامام الهادي، ومعركة واد نوباي في الخرطوم ومحاولات انقلاب مخفقة، كان آخرها محاولة السيطرة على العاصمة بالزحف الشعبي حيث سيطرت الجبهة تماماً على الخرطوم لولا بعض الخلافات والأخطاء الفنية!! وعاد النميري ثانية!

٤ ـ المصالحة الوطنية:

تغير الموقف بعد إعلان النميري عن لقائه مع الصادق المهدي قرب بروسودان **واتفاقه على المصالحة الوطنية وفتح المجال للصلح وتناسي الأحقاد والماضي، والعمل على بناء السودان من جديد، وهكذا تم الاتفاق على المصالحة وخرج الاخوان من السجون والمعتقلات ١٩٧٨ م،** ولكن الصادق المهدي ـ وهو حفيد المهدي الأكبر ـ خفت حماسته للمصالحة، إذ ربما شعر أنه لم يحصل على ما كان يأمله من رئاسة الوزارة أو نيابة الرئيس مثلا!! وهكذا عاد المهدي يطير خارج سرب السلطة، واقفاً تقريباً في الجهة التي يقف فيها الشريف الهندي المعارض الشديد المتعنت.

الاخوان والحكومة:

ويرى بعض المراقبين السودانيين أن الاخوان قد ارتضوا التعاون مع النظام بعد الاتفاق على برنامج يشمل الاصلاح من الداخل، وحجتهم في ذلك إبعاد النظام عن المزالق رغم اعتراض كثير من الناس لتعاونهم معه، باعتبارهم دعاة لشرع الله وتطبيقه. الا أن الاخوان رأوا أن اغتنام الفرصة ضروري (لقطع الطريق على الشيوعيين، ولأن مجال الدعوة مفتوح وحريتها مكفولة، ولتقديم كفاءات لخدمة الوطن) فحصلوا على مقعد وزير العدل (النائب العام) الذي يشغله الدكتور حسن الترابي، وزير الداخلية الذي شغله الدكتور أحمد عبدالرحمن، وهم يعتبرون أن هذه الخطوة تمهيد للخطوات المقبلة في تعريف الناس بالاسلام، وتعديل القوانين وفق الشريعة.

موقف الجماعات الاسلامية من الاخوان

أ ـ انصار السنة المحمدية:

لا شك أن لهذه الجماعة فضلا كبيراً في بعث العقيدة الصحيحة والتبشير بها قبل الاخوان، وهي قد تعاونت معهم طيلة ثلاثين سنة، ومنذ الاستقلال كانت ضمن جبهة الدستور الاسلامي، وفي جبهة الميثاق الاسلامي. وتعاونها طيب ورجالها تعرضوا للسجن والمحاكم. أما الأخبار الواردة عن معارضتهم لموقف الاخوان فيه أخبار كاذبة.

ب ـ بعض الاخوان المعارضين:

في الواقع هناك بعض الاخوان تخوفوا من التعاون مع الحكم مذكرين بتجارب سابقة مع الحكام في البلدان العربية كسورية ومصر، وليس موقفهم انقساماً، بل هو مجرد حركة آراء لأن الموقف برمته كان قد طرح للنقاش واقر به التعاون بالأغلبية، ونقول هنا: **إن مبدأ عدم التعاون مع السلطة قائم عند معظم الاسلاميين، ولكن المرونة ليست تفريطاً بشرع الله!!** والتعاون يقطع الطريق أمام أحزاب المعارضة التي تصب جميعاً في تيار المعاداة للاسلام، كما أن السودان صار مطمعاً للشيوعية العالمية التي تطمع أن تجعل منه ومن ليبيه واثيوبيه واليمن الجنوبي حزاماً أحمراً يحاصر السعودية ومصر، كما فعلت في أفغانستان التي تهدد الخليج. ولكن!!

المستقبل للاسلام:

نحن على يقين من أن المستقبل للاسلام إن شاء الله، وهذا الوضع القائم الآن افضل من سابقه بكثير، لقد دفعت حركة الشباب المسلم الى خارج الساحة بعيداً كل الرواسب الطائفية والقبلية والأحزاب التقليدية. وصارت الجماهير السودانية كلها تتطلع الى الاسلامي من جديد، «ولتعلمن نباه بعد حين» وصدق الله العظيم

الدعوة والعصبية

• «كل رجل يؤخذ منه و يرد عليه الا صاحب هذا القبر» الامام مالك.

• الدين غير منوط برجل لا يؤخذ الا منه، لان ديننا جاء ليوجه الناس، لا ليوجه من قبل الناس!

دكتور
محمد حسن هيتو



لقد كنت أتكلم في موضوع علمي مهم، يتعلق بالعقيدة، فبحثته من جميع جوانبه، وبينت أقوال العلماء فيه، ثم عرضت لرأي ابن القيم ــ رحمه الله ــ في الموضوع، وكان مما انفرد به عن عامة المسلمين، وبينت خطأه فيه، ووجهت ذلك بالدليل والبرهان، لكي لا يكون في الأمر لبس أو شبهة، وإن كان لا يحتاج الى الدليل، لأنه مما يكاد يكون معلوما من الدين بالضرورة...

رسالة على المكتب؟

وفوجئت بعد يومين برسالة على مكتبي من أحد الطلبة، يشكر فيها اهتمامي بالمحاضرات، وأثري في الطلاب، و يثني، و يؤكد الثناء بالثناء، ثم قال: بلغني أنك تعرضت في المحاضرة الماضية لابن القيم، و بينت خطأه في الموضوع الفلاني، وليتك لم تفعل، لأن أحد الطلبة، ممن يكن لك المحبة والاحترام، قد آلمه ما ذكرت عن ابن القيم، لأنه يحبه، ونشأ على كتبه، ومن ثم قال: إنك سقطت من عينه، إذ أبنت خطأ من يحب... ؟! طويت الرسالة، ولم يكن ما وجدته فيها مفاجأة، لأني عهدت من قبل مثل هذا الخلق في بعض من ينتسب إلى الدعوة....

المنهج الوسط في النقد

ثم دخلت إلى قاعة الدرس، وافتتحت المحاضرة بما يمس هذا الموضوع، مما يجب أن يعلمه كل داعية مسلم، و يتنبه له، فقلت: إننا نحن المسلمين، من علماء... ودعاة... ومفكرين... عندما نثني على إنسان ما، في موضوع ما، لا نعني أن هذا الانسان معصوم عن الخطأ، ومصيب في كل ما أتاه من عمل، وإنما نريد الثناء عليه، فيما عرضنا له من موضوع الساعة، أو على مجمل خلقه وسيرته.

وعندما ننتقد إنسانا ما، في موضوع ما، لا نعني أننا نريد انتقاص هذا الانسان، ونفي صفة العلم عنه إذا كان عالما، أو صفة إذا كان داعية، ولا نريد الحط من منزلته، وإنما نريد أن نبين أنه أخطأ في المسألة الفلانية، مع المحافظة على ماله من مكانة في العلم، وتضحية في الدعوة، وأثر في الفكر، إذ النقاش، والنقد، حول فكرة معينة، لا حول الرجل وفكره ودعوته.

العصمة لمن عصمه الله

ونحن المسلمين لا يوجد عندنا إنسان معصوم عن الخطأ، أيا كان هذا الانسان، صحابيا، أم تابعيا، أم إماما مجتهدا، أم من عامة الناس، سوى من عصمه الله تعالى من نبي أو رسول، وما سواهم، يؤخذ منه و يرد عليه، كما قال الامام مالك ــ رضي الله عنه ــ «كل رجل يؤخذ منه و يرد عليه، إلا صاحب هذا القبر، وأشار الى قبره صلى الله عليه وسلم»

يستوي في ذلك عندنا كل إنسان من المسلمين، كبر شأنه أوصغر، علت منزلته أو نزلت، لأننا جميعا خاضعون لشرع الله، وهو الحاكم علينا، اذ الشرع حاكم، وليس محكوما عليه، ونحن نعرف الرجال بالحق، ولا نعرف الحق بالرجال، ونزن الانسان بميزان الشرع، ولا نزن الشرع بميزان الناس.

والدين عندنا غير منوط برجل، لايؤخذ إلا منه، ولا يروى إلا عنه، ولا يعرف إلا به، لأن ديننا جاء ليوجه الناس، لا ليوجه من قبل الناس.

فما قاله أي إنسان في الدنيا، نعرضه على مصادر التشريع، فما وافقها: أخذنا به، وما خالفها: أعرضنا عنه، ولا يغير هذه القاعدة مكانة الرجل ولا منزلته.

الحق لا الرجال

وإنما يعرف الحق بالرجال عند غيرنا من الوثنيين، الذين اتخذوا من الرجال أربابا لهم من دون

الله، فما رضوا عنه؛ فهو الحق، وما سخطوا عليه؟ فهو الباطل، وما قالوه لا يعدو الصواب وإن كان في الواقع خطأ، فأنزلوا الناس منزلة الله، ولا كذلك نحن المسلمين، وليس عندنا من يقال فيه: لا يسأل عما يفعل إلا الله، أو من أوجب الله على الناس طاعته من نبي أو رسول.

وإن مما يخل بمكانة الرجل، وينزل بمرتبته، أن يوضع في منزلة غير منزلته، فمن زعم أن زيدا من الناس معصوم لا يخطىء، فقد وضعه في منزلة غير منزلته، ألا وهي منزلة الله، أو الرسول، وهذا هبوط بالانسان.

إذ الهبوط بالمرء عند العقلاء أن يوضع في غير موضعه، علا الموضع أو نزل. لقد جاء الاسلام ليخرج بالناس من عصبية الجاهلية المنتنة، إلى سماحة الدين الغضة، ومن التحيز لقبيلة أو جنس أو لون إلى العدالة والمساواة بين جميع الخلق.

النقد للإصلاح

ولقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينقد بعضنا بعضا من أجل الاصلاح، فجعل المرء مرآة لأخيه، وأمرنا أن نقبل النقد، لأن كل بني آدم خطاء.

ولقد علمنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون - بسلوكهم العملي، كيف يرضى الانسان المسلم بما يوجه إليه من نقد، ويستغفر الله مما كان قد وقع به من خطأ.

أسلوب الصحابة

لقد رد عبد الله بن عباس، وهو من أصغر الصحابة سنا، على أمير المؤمنين، الفاروق عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في كثير من مسائل العلم، ولم يقل أحد من الناس إن ابن عباس أخطأ، لأنه رد على عمر... ، ولم يفهم أحد من الناس أن ابن عباس كان ينتقص عمر أو يحط من شأنه.

بل ردت عليه امرأة، وأبانت عن وجه خطئه، وقبل.

واستدركت عائشة رضي الله عنها على العشرات من كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يفهم أحد منهم أنها أساءت، لأنها بينت خطأ أو وهم من أخطأ أو وهم، ولم يفهم أحد من الناس أنها كانت تنتقصهم، أو تحط من شأنهم.

بين الشافعي ومالك

ورد الشافعي على مالك، في كتاب كامل، «كتاب الوضع على مالك» ولم يقل أحد إن الشافعي أساء، أو أنه انتقص مالكا، كيف...؟ وهو القائل فيه: إذا ذكر العلماء فمالك النجم، وكان تلميذا له، تفقه عليه، وروى عنه.

لأن الامر ليس أمر شخص، وذات، وهوى، وإنما هو أمر دين يستوي فيه قدم الجميع، والحق أحق أن يتبع.

بين القاضي والشافعي

لقد كان القاضي عبد الجبار من أشد الناس تمسكا بأصول الشافعي، شديد الدفاع عنها، ولما وصل الى مسألة نسخ الكتاب بالسنة، ونسخ السنة بالكتاب - والشافعي يقول: لا ينسخ الكتاب بالسنة، ولا السنة بالكتاب، في مذهب خاص له، انفرد به عن جمهور الأصوليين، وعلى تفصيل فيه، ليس هذا مكانه - عندما وصل القاضي إلى هذه المسألة قال: الشافعي كبير، والحق أكبر منه، ألا إن القرآن ينسخ السنة، والسنة تنسخ القرآن، ولم يقل أحد من الناس إنه أساء، وإنما قالوا، ولا زالوا يقولون، إن القاضي من أشد الناس تمسكا بأصول الشافعي، إلا أن القاضي انزل الشافعي منزلته البشرية، ورد عليه فيما يعتقد أنه خطأ.

ومن قرأ كتب فقهاء هذه الأمة وجد أمرا عجبا، من حرية الرأي - ضمن الضوابط والقواعد العلمية - وحرية النقد والاختيار، ما لم يكن هوى.

بين الأمس واليوم

وكان هذا دأب سلف هذه الأمة، وخلفها، من العلماء، والدعاة، إلى ان وصلنا إلى ما نحن فيه الآن من عصبية، كادت وللأسف تذهب برواء كثير ممن يتكلمون في هذا الدين، ويدعون اليه.

الرأي والهوى

فوصل بعض الشباب إلى مرحلة، إذا تقلد فيها رأيا، عمي عما سواه، وأصم أذنه عند سماعه، وكأنه أوحي إليه أن الله قد جمع الحق في هذا الذي أشرب قلبه بمحبته، فهو ليس بمستعد لسماع أي نقد، أو أي نصح، أو أي اعتراض، ومن ثم فهو ليس على استعداد لأن يعتقد أن هذا الذي اعتقد رأيه قابل للخطأ...؟

بعض الشباب قرأ لسيد قطب - رحمه الله، وأسكنه فسيح جنته - وتعشق كتبه وأفكاره، وإلى هنا نعتبرهذه فضيلة، ونقبلها، إلا أنه وصل الامر ببعضهم إلى ما ذكرت، مما وصفت، من العصبية المفرطة لكل ما قال، وهذا لانقبله.

وبعضهم قرأ لأبي الأعلى المودوري - رحمه الله، وأسكنه فسيح جنته - وصار أيضا أمره لما ذكرت.

نحن لاننكر أن سيدا، وأبا الأعلى، وغيرهما، قد أثروا المكتبة الاسلامية بتراث فكري كان ينقصها، وسدوا ثغرة من ثغر العلم، وجهروا بمبادىء الحق، وزيفوا أباطيل الخصوم، وجزاهم الله عن كل من قرأ لهم واستفاد منهم خيرا.

إلا ان هذا لا يعني أنهم معصومون، بل هم من بني آدم الذين قال فيهم رسول الله: «كل بني آدم خطأ»

وربما جاء من بعدهم يساويهم، بل يفوقهم، وفضل الله واسع، يؤتيه من يشاء، ولكل مجتهد نصيب، ولا يخل ذلك بمرتبتهم ومقالهم.

فإذا ما سمعنا اعتراضا على أحدهم، ممن ألفنا وأحببنا، لا يجوز أن نرد الدعوى والاعتراض، لأنه قائل الكلام فلان، فلا اعتراض عليه، ولا يخطىء، بل نسمع الاعتراض، ونناقشه، فإما ان نقتنع، وإما أن نقنع.

الفكرة لا لأصحابها

والجدال يجب ان يدور حول الفكرة المعترض عليها، لا حول قائلها، لأن قائلها لم يقل هذه الكلمة فقط حتى يصبح رهينا لها، ولن ينقصه أن يثار حول بعض آرائه الجدل، لما ذكرت من سلوك سلف هذه الأمة وخلفها، وكفى المرء نبلا أن تعد معايبه.

الغلو في النقد

وعلى العكس من ذلك نجد انسانا آخر، يغالي في النقد، ويفرط فيه، فيأتي إلى كلمة جرت على لسان أحد الأئمة، ويجعل منها شخصية الرجل الكامل، ومن ثم يفجرها فيه، ليذهب بكل فضل له من أجلها.

كمن يأتي إلى كلمة جرت على لسان حسن البنا رحمه الله، ككلمة القومية، أو الجمهورية، أو غير ذلك، ويحاول أن يتخذ من مثل هذه الكلمات ذريعة إلى هدم أفكار حسن البنا، وأنه كان لا يفهم الدعوة، وأنه كان وكان.... ويغمض الطرف عن كل ما كان من فضل لهذا الداعية العظيم، وينسى كل كلماته، وأقواله، وينسى تضحيته وجهاده، وينسى أنه هو الذي أنشأ الجيل الجديد الذي سوف تعود للاسلام على يديه - بإذن الله - عزته وكرامته، والذي يمتد اليوم من شرق الأرض إلى غربها، ولقد أذهلني والله حين قمت بزيارة

ظروف الدعوة الإسلامية وهمومها

أبو أحمد البيضاوي

لبعض دول جنوب شرق آسيا في الصيف الماضي ورأيت مئات الآلاف من الشباب يسيرون على قدمه، ويعتنقون في الدعوة طريقه، ولو أن حسن البنا لم يقل في حياته إلا هاتين الكلمتين فقط لسلمنا لذاك المعترض اعتراضه، ولجرينا في الرجل مجراه، إلا أنه قال الكثير، وفعل الكثير سواهما، مما أضاء الطريق لكثير من السالكين.

فمن الخطأ أن نترك كل فضله ونمسك ببعض خطئه.

نعم... ونحن نقول كما يقول... لا نؤمن بالقومية، ولا بالجمهورية، ونعتبر هذا خطأ، إلا أنه لا يذهب بمكانة قائلة، ولا يسقطه، لأنا نعلم يقينا، أنه ما قال ما قاله إلا أجتهادا أخطأ فيه، ولقد عفى الله عنه، ونسأله أن يؤجره اجرا واحدا عليه.

الهوى أعمى

ومن هذا القبيل ما يكون من بعض الدعاة الذين يتخذون الدعوة وسيلة لتثبيت مواقفهم، وتدعيم آرائهم، وإن كانت مواقفهم وأراؤهم خاطئة – وعلى حساب الدعوة.

يختصم أثنان حول فكرة ما، أو حول أمر معين، فما يكون من أحدهما إلا أن يذهب إلى أصحابه، الذين يؤمنون بفكره، ويقول لهم: إن فلانا اعترض علي، أو علينا، وما يكون منهم إلا ان يقاطعوه، بل **يذموه**، دون أن يعرفوا وجه اعتراضه، ودون أن يناقشوا رأيه، أو يسمعوا كلامه.

بل لمجرد سخط فلان عليه، أو لمجرد اعتراضه.

فجعلوا من أنفسهم إمعة يأباها الاسلام، ويأباهم الخلق الاسلامي الكريم.

ولقد حفظوا جميعا أن الله عاتب نبيه داود إذ تسرع بالحكم في مسألة النعاج، دون أن يسمع من الخصم.

وعرفوا جميعا أن هذه عصبية يمقت الاسلام عليها.

وأدركوا جميعا أننا يجب علينا أن نبني أراءنا في الرجال على قواعد العقل والدين، لا على قواعد العاطفة والهوى.

وإن هذا الميزان يقول: لا يمكن أن ينقلب الرجل، وبلحظة واحدة، من صديق إلى عدو، دون أن يحدث أي تغير في فكره أو دينه، بل لمجرد أنه رأى رأيا يخالف رأي من يحب، أو اعترض عليه.

وتزداد الشقة، ويتسع الخلاف، وينقض العدو فيفتك بالفريقين، بعد أن تفرقا، ففشلا، فذهبت ريحهما.

ولولا أن الظروف لا تسمح لي بالكلام التفصيلي؛ لسردت من الوقائع والارقام ما يشيب له رأس الداعية، مما يعانيه إخوتنا المسلمون في الدعوة اليوم.

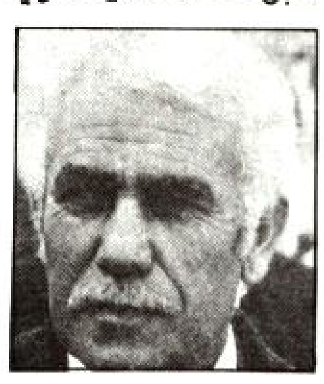
الانصاف الانصاف

ولذلك يجب علينا جميعا أن نتحلى بفضائل الانصاف، وأن نعلم أن الاشخاص ذاهبون، وأن الدين باق، وأن الاشخاص محكومون، وأن الشرع حاكم، وأن كل إنسان يؤخذ منه ويرد عليه إلا صاحب الدعوة عليه السلام.

ولا يجوز بحال من الاحوال أن يكون المرء إمعة، إن أحسن الناس أحسن، وإن أساءوا أساء.

فما جاء الاسلام إلا لينقذنا من العصبية ويبعدنا عن الهوى والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد.

ꙮ ꙮ



- الشاذلي بن جديد ...
هل يرد العربة الجزائرية الى الجادة الاسلامية كما ارادت ثورة ١/١١/٥٤م؟

البومدينية الثانية

هذه الفترة هي فترة التوجيه الاشتراكي للبلد، ويبدو ان هذا التوجيه كان تحت تأثير علاقات بومدين بالشعوب الاشتراكية وضغط الشيوعيين المنبثين في اجهزة السلطة في الداخل.

وكثيرا ما ذكر المطلعون ان الثورة الزراعية مثلا (نوفمبر ١٩٧١) والتسيير الاشتراكي للمؤسسات (١٩٧١/١٩٧٢) من ايحاءات بعض كبار الشيوعيين (كاسترو واضرابه) كما تسلل عدد كبير من الاشتراكيين والشيوعيين الى المؤسسات الاعلامية وبعض المراكز القيادية في حزب جبهة التحرير والحكومة والوزارات. واصبحت الاشتراكية مذهبا ملتزما به، سواء في خطابات بومدين او في وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية، او في المؤسسات الاقتصادية والفلاحية:

في الميدان الفلاحي: وضع ديوان اراضي الثورة الزراعية يده على الاراضي التي كانت بيد الفرنسيين وتخلوا عنها عقب الاستقلال سنة ١٩٦٢ (وهي الاراضي الفلاحية المسيرة تسييرا ذاتيا التي ضمت اليه سنة ١٩٧٢).

رسالة الجزائر

الاسباب الموضوعية والتطبيقية لفشل الاتجاه الاشتراكي.

التيار الاسلامي الطلابي يواجه الشيوعية.

وكذلك اراضي الاوقاف المحبسة لصالح المساجد والزوايا والرباطات والمدارس الدينية، والمشاريع الخيرية (واغلبها في القبائل الكبرى والصغرى).

وهذه (الثورة الزراعية) تشرف على تسييرها وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي. التي اعلنت ان الهدف هو الاكتفاء الذاتي من المنتوجات الفلاحية، واستيعاب منتوجات الصناعة (الاسمدة وما اليها). والهدف البعيد منها هو ما سمي بتغيير علاقات الانتاج الاستغلالية، كما تقرر ان يستفيد من هذه (الثورة الزراعية) قدماء العمال الزراعيين والفلاحون الذين لا يملكون ارضا، اما الهدف الابعد من هذه العملية فهو ايجاد طبقة جديدة من الفلاحين تكون قاعدة موضوعية في الريف وتجعل الاشتراكية حتمية فيه.

في الميدان الصناعي:

انشأت الدولة ما يسمى بالتسيير الاشتراكي للمؤسسات ولكن هذا النظام لم يعط للعمال اي سيطرة حقيقية في العمل، لان المشاريع والمخططات كلها من وحي مجلس الثورة الذي يشرف عليه مباشرة الرئيس بومدين.

ولجنة المخطط الاقتصادي لم تكن تحضره، حتى اطارات الشركات الضخمة في بادىء الامر، بل كان بومدين بنفسه ينسق بين وزراء الاقتصاد والمالية والتخطيط وهيئة المستشارين، ولم يكن للعمال الا حق «ابداء الرأي» فقط في بعض ما يقدم لهم بواسطة مجالس العمال الموجودة في كل وحدة انتاجية، حتى نقابات العمال تشرف عليها الدولة وليست حرة ولا قوية. اما الحقوق الوحيدة التي ضمنها هذا النظام (التسيير الاشتراكي) فهي تحديد ساعات العمل اليومي بثمان ساعات، و يوم واحد للراحة الاسبوعية، ومجانية العلاج، وتحديد حد ادنى للاجر.

اما الاهداف البعيدة لنظام «التسيير الذاتي» للمؤسسات فهو تحقيق علاقات انتاج اشتراكية، والتمهيد لبناء مجتمع اشتراكي.

في الميدان الثقافي:

يبدو ان السلطة دخلت مع اليساريين في مزايدات ثقافية فقد عملت على ان تبدو أكثر اشتراكية منهم **ولكن هذا الاتجاه اخذ يثير ردود فعل سيئة وتذمرا لدى الشعب الجزائري، نظرا لتشبثه بدينه وعقيدته، وقد لجأت السلطة لتلافي هذا السخط الشعبي الى تأسيس معاهد دينية في بعض الاقاليم (البليدة، قسنطينة — وهران ... الخ) وخصصت لها منحا ونظاما داخليا. كما اشرفت مجموعة من العلماء المسلمين على وضع مناهج تعليمية جيدة لها، مما فتح امام الاصلاء من الجزائريين كوة يتسلل منها بصيص من النور لا سيما وقد تبنت الدولة اللغة العربية ووضعت برنامجا موقوتا لتصفية التعليم الفرنسي وتعريب الجزائر..**

وكان المنتظر ان تتبع هذه الخطوات قفزات اخرى نحو تأسيس كلية للشريعة والدراسات الاسلامية وتطهير مناهج التعليم عامة من الفكر الغربي الرأسمالي والاشتراكي على السواء ليحل محلها الفكر الاسلامي الاصيل. الذي قامت الثورة الجزائرية من اجله، وكما اشار الى ذلك **اول بيان للثورة الجزائرية صدر في فاتح نوفمبر ١٩٥٤: يقول البيان «ولكي نبين بوضوح هدفنا (هدف الثورة) فاننا نسطر الخطوط العريضة لبرنامجنا فيما يلي: الاستقلال الوطني بواسطة اقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن اطار المبادىء الاسلامية»** ولكن هذه الخطوات لم تتحقق، وانما نجحت ضغوط اليساريين وتيار المتفرنسين في ايقاف برنامج التعريب الشامل للادارة والمدرسة والشعب، وعزل وزير التعليم المناصر لهذا الاتجاه وعوض بآخر اوقف مشروع بناء كلية الشريعة، ودمج المعاهد الدينية في التعليم العام وصفى مناهجها الدينية ... **وفتح بذلك باب «الردة» الثقافية الى الفرنسية والعلمانية والعصبية البربرية التي تسيرها المراكز الاستعمارية في فرنسا، وبعض جيران الجزائر الاشقاء.**

وكان من نتائج هذا ان فتح باب الهجرة لتلقي العلوم الشرعية في بلدان الشرق (المملكة العربية السعودية وما اليها) في وجه الشباب المتدين الذي لم يجد في بلده معينا يستقي منه...

أسباب فشل الاتجاه الاشتراكي:

يزعم الماركسيون في الجزائر ان الاشتراكية فشلت لان النظام الذي اشرف عليها نظام بورجوازي يتستر بثوب الاشتراكية ولان الدولة ليست بروليتارية. ولا تحكمها دكتاتورية الطبقة العاملة.

ولكن الحقيقة ان فشل الاشتراكية في الجزائر يعود الى اسباب موضوعية واسباب تطبيقية:

فالاسباب الموضوعية تتعلق برفض الشعب الجزائري بكافة فئاته وطبقاته لها، وذلك لانه يرى فيها مخالفة للفطرة الانسانية، والطبيعة البشرية، والدين الاسلامي الذي يتعارض مطلقا مع النظام الاشتراكي المبني على اسس الحادية، ونظرة تحقيرية للانسان تنفي عنه كل تكريم فطره الله عليه...

وقد كان رفض الشعب الجزائري للاشتراكية حادا وشديدا بسبب طبيعته الثورية اولا، وكرد فعل منه للصدمة التي اصيب بها، نظرا لخيبته في تحقيق ما ثار من اجله في ميدان العقيدة والاصلاح الاجتماعي والروحي للامة ... لا سيما وهو ينظر الى الجانب المادي للحياة نظرة جانبية تاتي في

الدرجة الثانية بعد الهدف الاساسي (الاصلاح الديني للامة).

اما اسباب فشل الاشتراكية الراجعة الى اسلوب التطبيق فمنها:

(١) لم تكن للفئة الحاكمة برامج متكاملة متناسقة قابلة للتطبيق يسيرون على هديها لتحقيق مبادئهم الاقتصادية. مما كان احيانا يستدرجهم الى الفوضى والتناقض وبناء مؤسسات لا تقتضيها الحاجة وعدم القيام باعمال اشد ضرورة واكثر الحاحا. مثل بنائهم لملعب ضخم في حين ان ازمة السكن الجامعي للطلاب كانت تزداد استفحالا،مما اثار الطلبة ودفع بهم الى الشارع للتظاهر واثارة الاضطرابات...

(٢) افتقار الجزائر - اذ ذاك - الى جهاز اداري وتخطيطي كبير وقوي يسهر على تحقيق اهدافها، وذلك بسبب طول فترة المقاومة المسلحة ومشاركة الخريجين والمثقفين في العمل الحربي للثورة.

(٣) تعذر على العمال والفلاحين وكافة الشعب ان يفهموا النظرية الاشتراكية، وبالتالي لم يفهموا ما انيط بهم من مسؤوليات في نظام التسيير الذاتي للفلاحة والصناعة..

(٤) كثير من الشخصيات التي كانت تشرف على تطبيق النظام الاقتصادي الجديد، لم تكن مقتنعة به، وبالتالي حاولت تطبيقه على الشعب وحده لا على نفسها.

المد الاسلامي الطلابي

اتاح تقرب الدولة من الاشتراكيين ورفعها للشعارات الاشتراكية في ميادين الثقافة والفلاحة والصناعة والتسويق، الفرصة لنمو التيارات الماركسية التي اجتاحت الجامعات والمعاهد والشارع ضاغطة من اجل مزيد من الاقبال على الاشتراكية... الا ان هذا المد الشيوعي قوبل **بمد آخر اسلامي اصيل يستقي من نبع الكتاب والسنة والتاريخ الاسلامي العريق للقطر .. وكان من علامات هذا التيار الجديد وقوع اصطدامات بين الفئتين في كثير من المجالات، ففي انتخابات لجان الشباب (ربيع ١٩٧٥) وقع اصطدام بين النزعتين، ووصف الشيوعيون الاسلاميين بانهم (فاشيون) ووقع الهجوم على كلي(بنعكنون) والتنكيل بالطلبة الاسلاميين ... بالمطارق والسلاسل والفؤوس.**

في حين كانت وسائل الاعلام تبشر بان الانتخابات تجري بصفة ديمقراطية، ثم توجت هذه (الديمقراطية) بمظاهرات ومسيرات للشيوعيين يهتفون بسقوط الرجعية والاتجاه الديني بين الشباب.

ثم لما عرض الميثاق الوطني للاقتراع ووقفت منه العناصر الاسلامية موقف المعارض - وهذا حق ضمنته السلطة للجميع علانية - عوقب هذا الاتجاه باعتقال الاستاذ محفوظ النحناح وصحبه...

هل الاتجاه الاسلامي عميل؟

هذه التهمة كثيرا ما يرددها الشيوعيون، والاشتراكيون وكل الخائفين من تطبيق الشريعة التي توقف اللصوص والمنحرفين والسكارى والخونة والمرتشين عند حدهم. ولذلك فطرحها من قبلهم مدعاة لرفضها مطلقا...

فالاتجاه الاسلامي بالجزائر اتجاه اصيل لا ارتباط له بالغرب ولا بالشرق ... وليست له ادنى علاقة بالقوى اليمينية المعارضة للجزائر او الموالية لبعض الدول السائرة في الفلك الاميركي..



● الاستاذ محفوظ النحناح مسؤول النشاط الاسلامي في الجزائر.
هل يستفيد من الانفراج السياسي الجديد في الجزائر؟

ورغم هذا فقد حاولت بعض الجهات احتواء الدعوة الاسلامية واستمالتها الى جهتها مثل المعارضة اليمينية المنفية الى خارج الجزائر، كما حاولت اذاعة الرباط ونشرات المعارضة في الخارج توظيف اعتقال الاستاذ المحفوظ اعلاميا ... ولكنها اكتشفت ان هذا التوظيف لا يناسب مصلحتها فتوقفت عن استغلال الحادث...

كما حاولت بعض الجهات الاخرى استثمار عدم وجود كلية للشريعة بالجزائر وتقديم تسهيلات للطلبة الراغبين في هذه الدراسات .. ولكن هذه المحاولات لا تستطيع ان تؤثر في الشباب الجزائري الملتزم بدينه الواعي للعبة اليمين واليسار لان لديه المناعة الكافية ضد تيارات اليمين واليسار ولانه يعلم ان الكفر ملة واحدة ... ولا فرق بين اميركا الكافرة واذنابها، ولا بين روسيا الملحدة وعملائها...

الشاذلي بن جديد والانفراج السياسي

وأخيرا - وليس آخرا - جاء الشاذلي بن جديد الى الحكم بأسلوب لم يصل به اي حاكم عربي او مسلم الى الحكم في هذا العصر. ولاول مرة نرى مجموعة متآلفة تنتخب رئيسها انتخابا...

ودشن الشاذلي عهده **بالغاء بعض الاجراءات التي تحد من حرية المواطنين كنظام تاشيرات الخروج، وبعض القيود التجارية على المنتجات الزراعية والتجارية....** ثم اطلق سراح اخطر من تآمر على الدولة في عهد بومدين.. واطلق سراح «بنبلة» وبدأ الناس يتنفسون الصعداء **واستبشرنا خيرا وظننا ان الاستاذ محفوظ النحناح سوف يطلق سراحه هو ايضا. ولكن طال انتظارنا ... دون جدوى لحد الآن ... على الاقل....**

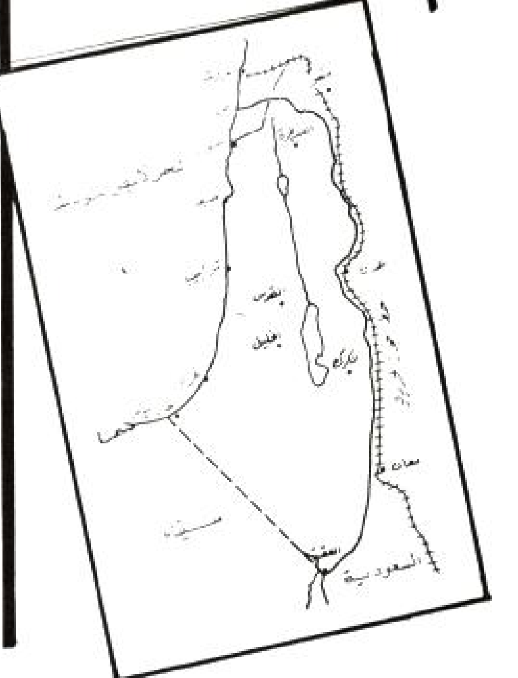
فيا ترى هل ستكون الحكومة الجزائرية شبيهة بشقيقاتها اللواتي تقدم الرحمة والعفو والديمقراطية لكل الفئات الضالة، وتمنعها عن الفئة الراشدة الوحيدة، الفئة الاسلامية؟ ذلك ما لا نرجوه...

ونحن بانتظار خروج الاخ محفوظ من السجن رفقة اصحابه، كما خرج من هم اخطر منه واكثر شدة على الحكومة الجزائرية فهل سيطول انتظارنا؟

كتاب مفتوح

إلى حكام العالم الإسلامي

حول الصلح مع أبناء العمومة



■ هدي الله يحرم الصلح مع ابناء العمومة والبديل هو الجهاد وتحرير الارض المغتصبة.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلاة والسلام على محمد النبي الوفي بالعهد الامين وعلى اله وصحبه اجمعين.

وبعد فانه لزاما على مجلة المجتمع ان تبين القول في كل مايخص اوضاع المسلمين وعقيدتهم وشؤونهم على اساس من رسالتنا المبنية على قاعدة «ان اردت الا الاصلاح» ولعل قضية الصلح والسلام مع من سموا مؤخرا ابناء العمومة الذين بينا القول عن اصولهم في عدد سابق هي القضية الشاغلة لاذهان المسلمين اليوم لما يترتب عليها من مخاطر وانحرافات عن جادة الحق والصواب ومن اجل هذا فاننا نرفع هذا الكتاب الى ملوك ورؤساء العالم الاسلامي كافة لنضعهم امام القول البين الواضح في قضية الصلح مع اليهود المغتصبين لارضنا وحقنا في فلسطين والاراضي العربية الاسلامية المحتلة يشجعنا في ذلك ان حكام العالم الاسلامي هم من ابناء المسلمين اولا وليسوا من ابناء العمومة والمسلم الحق لايتفوه باي حكم الا من وراء حكم الله ورسوله وعليه فان اي اجراء يتخذ مع ابناء العمومة يجب ان يكون في ضوء هدي الاسلام العظيم.

الله تعالى يقول: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا» الاحزاب/٣٦. ومن هذا

▪ الخيرة في قضايا الامة المصيرية لله ورسوله

المنطلق نرفع الى حكام العالم الاسلامي حكم الله في قضية ابناء العمومة.

اولا: مايتوجب على المسلمين اذا كان السلطان لغيرهم:

ليعلم كل حاكم في عالمنا الاسلامي اولا انه اذا كان حكم المسلمين بيد غير المسلمين وبغير ماانزل الله وجب على المسلمين وجوبا عينيا نزع السلطان من يد غير المسلمين ولافرق في ذلك بين ان يسيطر غير المسلمين على الحكم فقط كما هو حادث في لبنان وقبرص والسنغال ونيجريا والفلبين او ان يسيطر غير المسلمين على الحكم والبلاد معا كما هو حاصل في فلسطين مع ابناء العمومة ايها السادة وكما هو حاصل في الاندلس والجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي وجزيرة صقلية واليونان وكلها اراض فتحها المسلمون وكل ذلك حرام شرعا ويجب على المسلمين وجوبا عينيا استرداد حقهم وارضهم عند الاستطاعة فاذا كانت اوضاع المسلمين لا تسمح بالجهاد واستعادة اراضيهم وجب عليهم فورا اعداد العدة «واعدوا لهم ماستطعتم من قوة ومن رباط الخيل» الانفال/٦٠. وفي ضوء هذا الحكم يقول الامام الرملي في الجزء الثامن من كتابه نهاية المحتاج شرح المنهاج للنووي ص ٥٥ «الثاني من حال الكفار دخولهم عمران الاسلام ولو جباله او خرابه فان دخلوا بلدة لنا كان امرا عظيما فليلزم اهلها الدفع بالممكن فان امكن التأهب للقتال بان لم يهجم الكفار بغتة وجب الممكن في دفعهم على كل منهم حتى على من لا جهاد عليه من فقير وولد ومدين وعبد وامرأة فيها قوة. وان لم يمكن التأهب لهجومهم بغتة فمن قصد منا دفع عن نفسه بالممكن وان كان ممن لا جهاد عليه اذ لايجوز الاستسلام لكافر».

ثانيا: الرد على مجيزي الصلح مع اليهود:

واما من قال بجواز الصلح مع اليهود مستدلا بقوله تعالى «وان جنحوا للسلم فاجنح لها» الانفال/٦١. فجوابه ان الاية اشارت الى ان الجنوح بالسلم يأتي ابتداء من الكفار ولا يبادئهم المسلمون بطلبه اعمالا لبقية النصوص كقوله تعالى «**فلا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم**» سورة محمد/٣٥.

واما الاستدلال المشوه على جواز الصلح من السنة فهو منقوض ايضا بصور معاهدات الرسول عليه الصلاة والسلام لقريش في صلح الحديبية حيث عاهدهم وصالحهم وهم على ارضهم التي يملكونها ملكية شرعية وما ابعد مابين الصورتين فاليهود اليوم يقيمون كيانهم على ارض اسلامية اغتصبوها ظلما وعدوانا وليعلم السادة – حكام العالم الاسلامي – انه كان فيما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم درسا لامته في ان اليهود قوم لايصلح معهم عهد ولا صلح يتجلى ذلك فيما آلت اليه معاهداتهم من غدرهم وبغيهم مما جعل الرسول صلى الله عليه وسلم يجليهم ويقتل من بقي منهم (كبني قريظة) ومن هذا يفهم انه من يستحل مصالحة اليهود يخشى عليه من الكفر لتكذيبه لكتاب الله المصرح بانهم اشد الناس عداوة للذين آمنوا كما انه على السادة حكام العالم الاسلامي ان يتذكروا دائما ان الصلح مع الكفر لايكون الا وهم في ديارهم التي مازالت ديار كفر اما الذين احتلوا ديار المسلمين فان الحكم في الصلح معهم واضح كما سبق. وهنا يحسن ان نذكر المقبلين على الصلح مع اليهود من حكام العالم الاسلامي ومن اجازه لهم بآي الله كما ورد ذلك في القرآن الكريم:

الهدي القرآني

قال تعالى في اليهود:

«مثل الذين حُمِّلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لايهدي القوم الظالمين» الجمعة/٥.

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم» المائدة/١٥

«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» الانفال/٣٩.

«قاتلوا الذين لايؤمنون بالله واليوم الاخر ولا يحرمون ماحرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون» التوبة/٢٩.

«**فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم**» **البقرة/١٩٤**

وبعد ايها السادة:

بعد ذلك لابد من التذكير ايها السادة بان الذي يرضى بطروح الصلح التي بادر اليها بعض الحكام العرب ومازال بعض اخر يدعو اليها انما هو شريك للجاني الذي خان دينه وامته وباع ضميره للشيطان واتبع هواه وعلينا دائما جميعا ان نتذكر واجب المسلم ازاء مايحصل وذلك كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» رواه مسلم.

لذا فان المسلمين في الارض اليوم ينكرون انكارا صريحا على كل من يمهد او يؤيد او يدعو اويزين للصلح مع ابناء العمومة الكفرة.. والمسلمون ينادون اليوم بالقضاء على هذا المنكر ولو ادى ذلك الى تصفية الخائنين من امثال انور السادات الذي وقع على معاهدة الاستسلام الاولى وانكار الصلح على هذا الوجه لايعني الغاء البديل القديم وهو الاعداد للجهاد وطرد الغاصب اليهودي من ارض المسلمين وهذا من اول واجبات حكام العالم الاسلامي وفي ختام هذا الموضوع لابد من ان نذكر كل ذي لب من حكامنا بفتوى الازهر في مسألة الصلح مع اليهود والتي نشرناها واشرنا اليها في كثير من الاعداد السابقة وهي الوثيقة الصادرة بتاريخ ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٧٥ هـ الموافق ١٩٥٦/١/١ ففيها اجماع علماء المسلمين على ماذهبنا اليه في هذا الكتاب المفتوح من حيث الصلح مع ابناء العمومة لانه حرام وباطل.

«بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصنعون» صدق الله العظيم. والسلام على من اتبع الهدى.

جولة حية في عالم التيه والضياع «١٠»

صور من الصرعات اليومية في حياة الغربيين

اعداد:
نجيب عبدالله الرفاعي

تأملات الصباح في المخيم:

احتضن عقرب الساعة الكبير اكبر رقم في ساعة المنبه القابعة جواري فكان اثر هذا الاحتضان تنبيه النائمين بصوت رنين مميز بأن الفجر قد لاح، فحي على الصلاة، فالصلاة خير من النوم .. الحمدلله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور .. رددها لساني وقلبي .. فهكذا عودنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. لجوء ورجوع الى الله عند النوم وعند الاستيقاظ .. فهو سبحانه المحيي وهو المميت وهو على كل شيء قدير..

توضأت من جدول النهر الذي شق طريقه بكل هدوء في هذا المخيم الضخم الذي تحفه الاشجار ذات الاعناق الطويلة من كل مكان .. وبعد ان صليت الفجر جلست اتأمل شقشقة العصافير التي احتلت مساحة كبيرة داخل هذه الاشجار وباتت الجبال الضخمة ذات الاشكال المختلفة والالوان المتعددة كأنها تردد تسبيح الطيور .. بل هي في واقع الحال تسبح وتوحد مالك الملك (ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى. بل لله الامر جميعا. افلم ييأس الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا. ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله. ان الله لا يخلف الميعاد) «الرعد/٣١».

جولة:

اخذت اتجول في انحاء المخيم ولاحظت اثناء تجولي كثرة مخلفات السكر والعربدة من صفائح البيرة وزجاجات الخمور المتعددة الاشكال والالوان .. وعرفت بالتالي تفسير عواء الذئاب ونباح الكلاب ونهيق الحمير .. فاذا كان احدهم يشرب ما معدله ليترين من البيرة وزجاجة لا بأس بها من الخمر وهذا غير الحشيشة في بعض الاحيان فانه بلا شك سيصل الى مرحلة كبيرة من السكر وفقدان الوعي تؤدي به ان يتخيّل نفسه: ذئبا او كلبا او حمارا!!! .

استيقظ «بوب» وهذا اسم الدلع للدكتور «روبرت» قائد القافلة وصرخ كما يصرخ القائد في جنده ان افيقوا من نومكم أيها الكسالى فقد حان وقت العمل .. وأود ان اذكر القارىء العزيز بأن سبب انضمامي الى هذه القافلة كان بسبب مقرر اجباري نأخذه خارج الجامعة لدراسة تراكيب وأشكال جيولوجية احد المناطق الاميركية ودامت هذه الرحلة قرابة الاربعين يوما عشت فيها عن قرب بأشكال متجانسة ومنوعة من المجتمع الاميركي.

أشكال التناقض:

اعود بك مرة اخرى الى ارض المخيم .. اشاهد عن بعد حركات غريبة تقوم بها «سوزي» وهي فتاة نباتية اي انها قد حرمت على نفسها أكل اللحوم الحيوانية ولا تأكل الا الاصناف المتعددة من النباتات المجففة والطازجة بل وتعد نفسها مناضلة ومكافحة في سبيل وقف ذبح الدجاج والابقار والخراف وتعد ذلك جريمة **شنعاء في حق هذه الحيوانات المسكينة** ووصمة عار في جبين البشرية!! وما تدري هذه الغافلة ان حكومتها ما تزال ولا زالت تعبث في الارض فساداً وتقتل الابرياء من البشر وليس الحيوانات!! وما بقي شبراً في هذا العالم الا وقد دنسته الايدي الخبيثة للمخابرات المركزية الاميركية...

لوحت «سوزي» بيدها مصافحة!! أتدرون من؟! .. الهواء!! ثم ضمت هذا الهواء الى صدرها وذهبت بابتسامة عريضة، ثم واصلت حركاتها الغريبة .. اغمضت عينيها .. وادت تحية لخيال في الهواء كما يفعل الهنود مع انحناءة بسيطة قاربت الركوع .. بعد ذلك عادت الى طبيعتها واتزانها!!..

سألتها: ماهذه الحركات الغريبة؟

قالت: انني فتاة هداني الله بعد تيه وضياع في هذا المجتمع الاميركي المنحل كنت اعيش بلا هدف ولا غاية، لذا كانت شمس السعادة غائبة دوما عن حياتي وغيوم القلق والتوتر جاثمة بصورة دائمة على قلبي وروحي وكانت هذه حياتي حتى اهتديت على يد احد الهنود الافاضل هنا

ـ الحضارات الاوروبية انما هي حضارات مادية ظاهرية غير حقيقية لانها تجاهلت الانسان وطمست على روحه وبصيرته.

ـ الفراغ الروحي جعل الامريكيين واشكالهم صوراً للتناقض الغريب ومجالا لانواع الشذوذ.
ـ الخرافات الهندية تجد مجالا لها في عالم الضياع والخواء.
ـ التعري صار سمة الحيوانات البشرية.



في امريكا فارشدني الى الحياة المثلى وحول مجرى حياتي من الانحلال والقلق الى السعادة والفرح والسرور وما رأيته من حركات هي من الشعائر التي أؤديها كل صباح الى ربي ومولاي «......» ـ وذكرت اسما باللغة الهندية لا اذكره!! ـ فبهذه الشعيرة المتمثلة ان انسى نفسي لمدة وجيزة احس فيها الاتصال بربي احصل على فاتحة خير ليومي وأخذ الزاد الروحي لبقية هذا اليوم ولا أخفي عليك انني قد عاهدت ربي منذ سنوات بأن امتنع عن اكل اللحوم الحيوانية حفاظا واحتراما لها..

وانقطع الحديث بصرخة اخرى من «بوب» قائد القافلة بأن نستعد للرحيل وان نبادر بطوي الخيام ...

واصلت القافلة رحلتها متجهة الى احدى المناطق الجبلية وبعد فترة وجيزة وقفنا عند جبل بلغ ارتفاعه عشرين الف متر عن سطح البحر ... انزل الطلبة الجيولوجيون معداتهم ومقاييسهم وبدأنا جميعا بصعود هذا الجبل الضخم .. وبعد ساعة تقريبا من الجهد المتصل في الصعود وقفنا عند بحيرة اوجدها الباري عز وجل في مساحة مكشوفة وعريضة من هذا الجبل ويبدو ان الجهد قد اخذ مأخذه عند الشباب الاميركيين ومع ان الجو كان باردا ومياه البحيرة كانت باردة كذلك، الا ان ذلك لم يمنع «جون» ان يعلن للجميع انه يتحدى من ينزل معه في هذه البحيرة ويصل الى الجزيرة التي احاطت بها مياه البحيرة من كل جانب: هيا ياشباب .. مالكم؟! هل من منازع؟! ضحك الجميع من تحديه واعتبروا كلامه مجرد دعابة من دعاباته المستمرة، ولكنه بالفعل بدأ بنزع ثيابه حتى لم يبق عليه الا ما يستر عورته وقذف بنفسه في هذه البحيرة شبه الجامدة وهو يغني، ويصرخ كما تصرخ القرود .. وبعد هنيهة تبعه «فرانك» وما ان وصل «جون» و«فرانك» الى الجزيرة حتى اطلقوا من هناك صرخات الفرح والانتصار وتوجا بذلك بأمر تقشعر منه جلود المؤمنين وتستحي من رؤيته من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان، اذ نزع «جون» و«فرانك» القماش الذي كان يستر عوريتهما فبدأت لجميع افراد القافلة سوءتهما وراحا في قفز ودوران وصراخ وعويل كما تفعل القردة بعضها مع بعض!!!.

والامر الذي يبدو للقارىء انه عجيب ومنكر هو هو ذاته معروف ومقبول عند هؤلاء الامريكان المنحلين فهم يوميا يغتسلون جماعيا عراة كما ولدتهم أمهاتهم في الحمامات المفتوحة والمصممة للاغتسال الجماعي بل ان بعض الطلبة لا يستنكف من سؤال الدكتور المختص في بعض المسائل التي شاهدها في يومه والاثنان عراة والاثنان كل منهما يرى عورة الآخر مع العلم بأن هذا الدكتور يعتبر من غلاة النصارى والطلبة يتضايقون منه لتعصبه وتشدده في الدين!!...

اذكر موقفا أضحكني وأفزعني في نفس الوقت .. فقد دخلت احد الحمامات لأتوضأ لصلاة الفجر وبينما أنا أواصل غسل يدي ووجهي وبقية الأعضاء اذ اسمع كلمة صباح الخير خلفي والتفت واذا بنفس الدكتور يقضي حاجته اذ كان الحمام بلا ابواب وعندهم ان الستر في مثل هذه الاماكن من التأخر والرجعية!! فحرمت بعدها ان أتوضأ في اي حمام عام حتى اتأكد من خلوها من الأمريكان!!

هؤلاء هم الأمريكان يظن البعض ان التقدمية عندهم وما يدري هذا البعض ان تقدمهم قاصر على الناحية المادية اما اذا اخذناها من كافة الجوانب الاخرى فلا شك عزيزي القارىء انك تشاركني الرأي ان سكان مجاهل افريقيا واستراليا اكثر تقدما اذ انهم اكثر عريا واكثر تفسخا واعلم من الشعب الاميركي بكافة الرقصات والايقاعات، التي غلفها بنو «كارتر» بغلاف الامركة والتقدم واطلقوا عليها اسماء «كالروك اندرول» و«التويست»!!.

نظرات ناصحة من واقع الد

لئلا يخطر في ذهن متسرع من اي جماعة من الجماعات الاسلامية التي ترفع رايات الاستقطاب انها هي المعنية نقول: ان مرادنا بالحركة الاسلامية هنا **مجموع القوى العاملة لتحقيق حكم الله في ارضه سواء كانت معنوية او اعتبارية فردية او جماعية** وبعد هذا لابد ان نؤكد ان الذي نكتبه ماهو الا نظرات!! واخطاء النظر كثيرة منها ما يأتي من النظر نفسه: من ضعف وبعد او قصر، ومنها **ما منبعه ما يحيط بالنظر** من مؤثرات حتى ترى السراب ماء .. وهكذا فللخطأ اسباب فان أخطأنا فمن عند انفسنا ونستغفر الله....

النظرة الاولى:-

مع تتبع النظر وتقليبه من واقع بعض الحركات الاسلامية نرى انها .. **كثيرا ما تغير بعضا من مبادئها مع تغييرها لمواقع دعوتها،** ويكفي هذا الامر خطورة انه مخالف لمنهج النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان يتغير مكانه ومنصبه ومع ذلك لم يتغير شيء من مبدئه قيد أنملة، فهو في مكة في السفح في أسفل الوادي ينادي بنفس المبادىء التي نادى بها في الطائف في أعلى الجبال، وهو بين قومه وعشيرته وعصبته في مكة أعلنها صريحة، نقية، وكذلك في المدينة في ديار لا يعرف فيها احدا، وبنفس القوة والتواضع والوضوح سطر خطوط الدعوة وهو فرد ضعيف ليس له جاه ولا سلطان في مكة، وكذلك في المدينة حيث كان رئيسا لاول دولة في الاسلام . وهكذا كان القدوة، وهكذا يجب ان تكون الحركة الاسلامية..!! لا نراها في مهد الطفولة نقية طاهرة، ثم هي في **عهد الشباب والفتوة** طائشة متخبطة، فطبيعة الدعوات في نموها، واثر هذا النمو يجب ان لا تخضع لمثل تغيرات الانسان في نموه من طيش ورعونة الى شيخوخة وضعف.

النظرة الثانية:- امتطاء ظهر الدعوة واخفاء الدافع الحقيقي ... حيث نسمع كلاما، ونتسمع همسا في مناسبات كثيرة .. في مجال الركض الى الدرهم والدينار .. يقول هذا الداعي الراكض انما ابحث عن المال لانه عصب الحياة، وقوة للدعوة فهو لها ومن أجلها .. والا فمن يتبرع للافغان، ومن يبني المدارس والمستشفيات في الباكستان ثم يتغنى بقول الشاعر:

لولا توقع معتر فأرضيه ... ماكنت اوثر اترابا على ترب

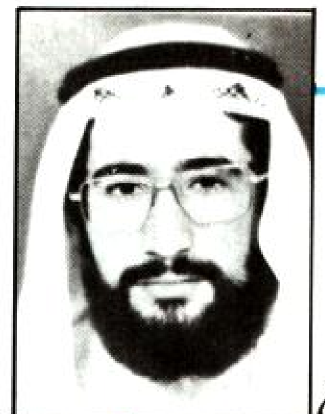
ونحن لا ننكر أهمية المال في الحياة، ولكننا ننكر طبيعة هذا التبرير فلماذا لم تقل .. وبالمال اوسع على نفسي بالعيش وأوفر للأولاد ما يحتاجون، ولأدخر بعضا من المال للزوجة والاطفال .. نعم الذي لا ترتاح له النفس هو عدم ذكر الدافع الثاني الذي لا يقل في حقيقة الامر عن الدافع الاول لدى ذلك الداعي وذاك آخر يتنهد من طول الدراسة والاغتراب قائلا: انما يجب ان نجتهد حتى نحصل على الشهادة العالية لنتصدر منابر الاتصال بالناس فنعلن كلمة الحق من مكان يسمع له الناس .. فنحن لا نريد هذه الورقة الا لتكون بمثابة الجناح الذي يطير بنا حيث يصغي الناس .. نعم هو كذلك ولكن .. هناك تناس مقصود لدافع كامن بالنفس البشرية .. وهو تحسين الوضع الاجتماعي وتأمين المستقبل وزيادة الوجاهة وارتفاع الراتب .. الى غير ذلك مما يحصل عليه الناس من وراء الشهادات العالية .. ولذلك فانه يجب على من يتصدر للحركة الاسلامية ان يصدق مع الله، ويعلم انه يتعامل مع رب يعلم السر وأخفى .. ونسأل الله تعالى ان يمنحنا الاخلاص.

النظرة الثالثة:- الحب ونقيضه ... فمما تناساه كثير من اصحاب الحركة الاسلامية انهم جسد واحد .. يفرح بعضهم لافراح بعض ويحزن لمصائبه، عز بعضهم من عز البعض الاخر، وكذلك الذل .. أقول: لقد ذهب هذا المبدأ الاصيل من حس وشعور بعض اصحاب الحركة الاسلامية، واصبح حال بعضهم مع بعض يمثله قول الشاعر:

ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا ... مني وما سمعوا من صالح دفنوا

فنرى العجب العجاب .. فاذا وفق الله جماعة من الجماعات لعمل خير يعود على الاسلام والمسلمين بالخير نرى جماعة اخرى – ان استطاعت ان تقلل من أهمية هذا العمل فعلت – والا حاولت دفن هذا الخير حتى لا تشرئب رقاب من معها من الاتباع اليه فتميل الى تلك الجماعة ... اما اذا قدر الله واخطأت هذه الجماعة في فكرها او سيرها واجتهادها .. فمعاول التجريح ومطارقه تنتظر .. متناسية ان من **ستر مسلما ستره الله،** غافلة عن ان **(من نصح في الملأ فقد فضح)** وصور ذلك كثيرة نراها ونسمعها كل يوم فلا حول ولا قوة الا بالله.

ركة الإسلامية



يكتبه هذا الاسبوع / جاسم مهلهل الياسين

النظرة الرابعة: سياسات ردة الفعل وهذا مما ابتليت به الحركة الاسلامية في عصرها الحالي فنرى ميزان الحركة وخطها البياني في حالة اضطراب، وعدم اتزان دائم .. فحالات الضعف التي قد يعيشها الصف القيادي نتيجة لطول الطريق، او ضربة من الضربات .. تجعل الخط البياني ينزل الى المهادنة والضعف والتبرير للباطل الذي تعمل الحركة على ازالته .. وفي الجانب الاخر نرى واقعا سيئا يحيط بالحركة مع احباط في العلاقة مع جمهور الناس .. يدفع بالحركة الى الانتقام والتدمير .. وهكذا تعيش الحركة في تبعية من غير ميزان وفق عواطف قادتها، وظروف مجتمعها .. نسأل الله العفو والعافية ..

النظرة الخامسة: نسيان الفضل لاهل الفضل في زحمة العمل الاسلامي ومناشدة الاحسن للدعوة وحرصا على السرعة في الوصول للهدف تنسى طاقات لأهل الفضل كانت تواصل الليل مع النهار ولكنها لم تنل حظا وافرا من الشهادات العالية او الوجاهات الاجتماعية والمادية اقول نسي هذا الصنف عندما تقدم صاحب الشهادة والوجاهة واصحاب الحركة الاسلامية يخطئون في ذلك لانهم نسوا منهج النبي صلى الله عليه وسلم الذي لم ينس فضل زيد وابنه أسامة فولى أسامة جيشا فيه اصحاب الجاه والاصل والشرف وسلك هذا النهج من بعده من تلقوا التربية عن طريقه فهاهو الفاروق رضي الله عنه يقف على بابه سادة قريش الذين امتنعوا عن الدعوة في اول الامر و يدخل عليه من غير انتظار سابق الروم وسابق الحبشة وسابق الفرس فهم سبقوا في الدخول الى الاسلام فسبقوا بالدخول الى مجالس الخلفاء وهذا مافهمه سهيل بن عمر حين رأى الغضب على وجوه سادة قريش وهم ينتظرون الاذن فقال و يا له من رجل ماكان اعقله!! ايها القوم اني والله قد ارى الذي في وجوهكم فان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم دعى القوم ودعيتم فاسرعوا وابطأتم ثم قال ان هؤلاء قد سبقوكم بما ترون ولا سبيل لكم والله الى ماسبقوكم اليه فانظروا هذا الجهاد فالزموه هذه هي الحقيقة فيمن امعن النظر في الحركة الاسلامية فهذا صاحب شهادة يأتي حديثا الى سلك الحركة ولكنه يحسن الحديث و يرتب العبارة و ينمق الاسلوب ومع حداثته تراه يعتلي منابر التوجيه فيخطب و يوجه و يخطط و يدبر لسير الحركة الاسلامية وماهي الا فترة حتى يعتلي موج الوجاهة والمادة والمنصب ومن ثم يفرق صاحب الفضل عديم الشهادة والجاه!!

النظرة السادسة: من ينظر الى الحركة الاسلامية عن قرب **يراهم فرساناً في المظهر ولكن!!**

فهذه المحاضرات وتلك المهرجانات وغيرها من المنتديات والمخيمات قمة في الاعداد والجمال والابداع ولكن هذه جميعها وسائل ماداروعها وماأطهرها ولكن!! الثمرة!! النتيجة!! الخلاصة!! متى الحصاد الجواب التريث،الظروف لاتسمح،الاخلاق الاسلامية يجب ان تبين،ومن هذه التبريرات وغيرها تلوكها الالسن حتى يجف الزرع و يخرب الثمر وتضيع النتيجة و يصدق فيهم قول الشاعر:

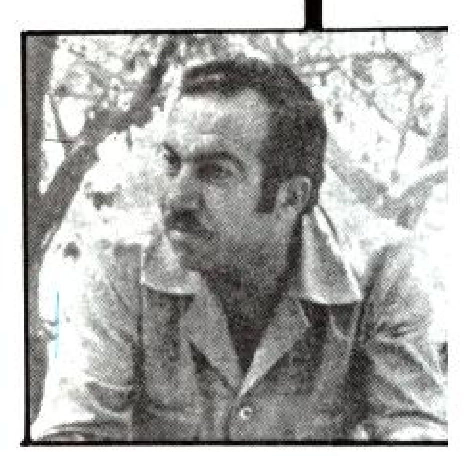
فأما القتال لاقتال لديكم
ولكن سيرا في عراض المواكب

النظرة السابعة: كل حزب بما لديهم فرحون

هذا ماناراه،و يتأفف منه الناس،كل دعوة من الدعوات قد امسكت بمكبر الصوت وقالت: **من يقترب منا و يخضع فلا يخشَ ظلما ماقام وهذا هؤلاء الانانية الذي كرهه النبي** صلى الله عليه وسلم عندما قال طارق البيت «انا» فقال المربي الاول يستنكر انا انا،نعم انه نفس المرض ولكنه بصورة مختلفة وهذا منبعه داء اخر وهو **الانانية وحب الذات واحتقار الغير** فكفى ركضا وراء الشهرة وانبطاحا في سراب المجد الخادع وهلموا الى دين يقول فيه ابن عباس وهل الدين الا الحب في الله والبغض في الله الى دين يقول فيه الفاروق «ماجادلت احدا الا وتمنيت ان يكون الحق على لسانه» الى دين لانرى فيه صاحب الدعوة الاسلامية يكشر انيابه و يسلط لسانه على من معه في ظل دعوة فاذا ما اصطدم مع من يختلف معه في الخط والنهج نمق له العبارة وزين له الاسلوب وبذلك غافلين عن قوله تعالى

«أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين»

وهناك نظرات غير هذه كثيرة، ولكن اتعبني التبحر والتدقيق وادمعت عيني فالى اللقاء مع منبر آخر.



خليل الوزير (ابوجهاد) نائبا لعرفات!



على هامش مؤتمر فتح



الرابع



ياسر عرفات: لا بديل للكفاح المسلح!

بقلم/ عبدالله الصّالح

- المؤتمر الرابع هو اهم واخطر المؤتمرات التي عقدتها فتح حتى الان.
- التسوية السياسية سقطت ولم يبق امام فتح الا الكفاح المسلح فهل تُسقِط غصنَ الزيتون؟!
- المؤتمر كرس القيادة التاريخية للحركة واكد على انها جماعية.
- كرايسكي يقول بأن عرفات يريد حلا سلميا.

«ليس امام المؤتمر الا التشدد» هذا ما قاله احد المراقبين في الساعات الاولى لانعقاد المؤتمر الرابع لحركة فتح في دمشق في نهاية الشهر الماضي. وبما ان الجلسات كانت سرية وحتى البيان السياسي لم ينشر الا في نهاية الاسبوع الماضي فقد شاعت انباء وتكهنات مفادها ان المؤتمر اسقط من حسابه العمل السياسي واتجه نحو التصلب واعتماد الكفاح المسلح لتحرير فلسطين. فهل حقا كانت هذه هي النتيجة التي توصل اليها المؤتمر!؟
وهل سيتجه العمل الفلسطيني الى العمل العسكري؟!

حقا ان هذا المؤتمر «اهم واخطر المؤتمرات التي عقدتها فتح حتى الان» كما وصفه مسؤول فلسطيني. والسبب في ذلك مرده الى طبيعة المرحلة وما استجد على الساحة السياسية فيما يتعلق بالحلول المطروحة للقضية الفلسطينية، وما آل اليه الوضع الداخلي لحركة فتح التي تعقد اي مؤتمر عام لها منذ تسع سنوات. ونظرا لحجم حركة فتح واهميتها القيادية في الساحة الفلسطينية فان اي برنامج سياسي يتم التوصل اليه في هذا المؤتمر سينعكس على مجمل العمل الفلسطيني سواء في المجلس الوطني الفلسطيني او في منظمة التحرير الفلسطينية.

لماذا تأخر انعقاد المؤتمر؟

○ فقد كان من المفروض ان يعقد هذا المؤتمر في عام ١٩٧٣ او في عام ١٩٧٥ على ابعد تقدير حسب النظام الداخلي للمنظمة. والسؤال الذي يطرح نفسه اذن هو لماذا التأخر والتباطؤ من قبل قيادة فتح في الدعوة والتحضير لمثل هذا المؤتمر؟ .. لقد قالت القيادة ان السبب في ذلك هو الظروف الامنية!. ولكن هل زالت الظروف الامنية؟ الم يتم

تحويل مكان انعقاد المؤتمر من بيروت لدمشق لاسباب امنية؟! لقد ظل العمل الفلسطيني المسلح يتعرض لمضايقات وملاحقات وحروب منذ عام ١٩٧٣ وحتى الوقت الحاضر ولا زال الجرح الفلسطيني في لبنان ينزف دما. واذن فان مسوغ الظروف الامنية ليس كافيا لكل هذا التأخير.

ولعل المراقب يستطيع القول انه خلال هذه السنوات كانت قد طرحت حلول كثيرة للقضية الفلسطينية، وقد املت قيادة فتح والمنظمة خيرا في بعض هذه الحلول مما ادى الى تكثيف العمل السياسي الفلسطيني على الساحة العربية والدولية .. طمعا في التوصل الى حل سياسي للقضية والحصول على دولة فلسطينية مستقلة!

وفي هذه الاثناء كانت الحركة قد توسعت كما وكيفا، وكنتيجة لهذا التوسع ولعدم وضوح مسؤولية رجال القيادة ومضيهم قدما في الحل السياسي او التحرك السياسي على رأي السيد عرفات فقد تهيأ جو لمزيد من البلبلة وتباين الاراء داخل الحركة مما اخذ ينذر بانفجار داخلي.

وبما ان جهود التسوية السياسية او الحل السلمي قد فشلت حتى الان وتشكلت لدى القيادة قناعة بان الحل السياسي خاصة وفق التصور الاوروبي سيحتاج الى فترة زمنية طويلة حتى يؤتي اكله كما عبر عن ذلك اكثر من مسؤول فلسطيني من اللجنة المركزية لحركة فتح. فلا بد اذن من عقد مؤتمر عام للحركة يسوي جميع هذه المشاكل ويكرس القيادة للخميرة الاولى في الحركة.

ولتسوية المشاكل الداخلية فقد تم وضع نظام داخلي للحركة ابرز ما فيه انتخاب اللجنة المركزية والمجلس الثوري وتأكيد صفة جماعية القيادة ووضع الضوابط اللازمة لحسن اداء القيادة ومحاسبتها.

وتكرست القيادة السابقة

وبالرغم من الانتقادات اللاذعة التي وجهها التيار المنادي بالتشدد ضد قيادة الحركة وبالذات ضد السيد ياسر عرفات نفسه وممارساته على الصعيدين العسكري والسياسي الا ان المؤتمر **بايعه امينا عاما للحركة وقائدا لها بالاجماع.**

وقد تكرست القيادة التاريخية كذلك باعادة انتخاب اعضاء اللجنة المركزية العشرة السابقين اضيف اليهم خمسة، اثنان منهم من انصار السيد عرفات شخصيا هما هاني الحسن وسعد صايل. وقد خولت اللجنة انتخاب ثلاثة اعضاء آخرين بموافقة اغلبية الثلاثة ارباع. وهذا ما يضمن بأن يكون المنتخبون الجدد منسجمين مع منظومة القيادة التاريخية التي توسعت في التحرك السياسي بقيادة السيد عرفات الذي وصفه كرايسكي مؤخرا (السياسة ١٠/٦/٨٠) قائلا: «**انه شخصية قوية ويريد حلا سلميا**» واضاف «واكون سعيدا اذا ضاقت الهوة بينه وبين السادات».

واما حكاية انتخاب السيد خليل الوزير نائبا لعرفات القائد العام لقوات العاصفة فتعتبر خسارة شخصية للسيد الوزير وتكريسا للقيادة التي تؤمن بالحل السياسي.



كرايسكي: السادات وعرفات هل يجتمعان!

حافظ اسد ضغط على المؤتمر!!

الوحدة الوطنية

ومما تناوله المؤتمر بحث موضوع الوحدة الوطنية الفلسطينية. ولقد ذكر ابوجهاد في مقابلة مع صحيفة السفير اللبنانية انه انسجاما مع هذا المطلب الملح فقد تم بحث دمج قوات العاصفة مع قوات جيش التحرير الفلسطيني .. وبالرغم من اهمية الوحدة والتلاحم بين جميع القوى الفلسطينية الا ان المراقب لا يسعه الا ان يتساءل لماذا الوحدة الفرضية الآن؟ وفي هذه الظروف العربية والدولية التي تجمع على ان حل القضية الفلسطينية لا يمكن الآن يكون حلا سلميا يضمن الاعتراف بحقوق جميع الاطراف بما في ذلك حق اسرائيل في البقاء؟! والسؤال الآخر لماذا تكون البداية في دمج قوات العاصفة بجيش التحرير النظامي الذي لا يتحرك الا بأوامر و«اجماع عربي»؟! .. ومن هنا يمكن القول ان جميع التغييرات على المستوى التنظيمي للحركة بالرغم من اشاعة ان الجو العام للمؤتمر كان مع الكفاح المسلح ستظهر في المستقبل بوضوح انها كانت ضرورية للسير في طريق الحل السياسي والحصول على دولة فلسطينية مستقلة ان امكن او متحدة مع الاردن!

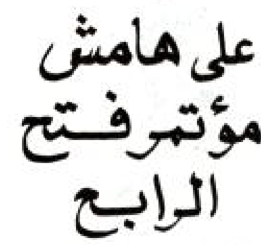
البيان السياسي

وعلى اية حال فقد تم نشر البيان السياسي للمؤتمر والقارىء العام للبيان قد يخرج بنتيجة مفادها ان البيان قد دعا فعلا لاعتماد الكفاح المسلح طريقا لتحرير كامل التراب الفلسطيني والتخلي الى غير رجعة عن الحلول السياسية ... ولكن قراءة متأنية للبيان تجعل المراقب يخرج بالملاحظات التالية:

١ ـ في الوقت الذي ثبت فيه بالبرهان القاطع عدم امكانية التعايش الطائفي من خلال التجربة اللبنانية والسورية وفلسطين المحتلة عاد البيان ليطالب بهدف خيالي غير قابل للتطبيق وهو «**اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني تحفظ لجميع المواطنين فيها حقوقهم الشرعية على اساس العدل والمساواة دون تمييز بسبب العنصر او الدين او العقيدة**».

وخير برهان على سقوط هذه المقولة موجة الارهاب اليهودي الاخيرة ضد سكان الارض المحتلة التي تتوجت ببتر سيقان رؤساء بلدية نابلس ورام الله.

٢ ـ وفي الوقت الذي بدأت تتضح فيه ان القضية



على هامش مؤتمر فتح الرابع

الفلسطينية قضية اسلامية، وبدأت حركة المد الاسلامي تنمو وتترعرع بشكل ملموس افرغ البيان القضية الفلسطينية من المحتوى الاسلامي. ولم ينكر شيئا يمت لذلك غير كلمة ديني في عبارة «والتحرير هو واجب عربي وديني وانساني».

٣ – بالرغم من ان البيان قد نص على «ان اسلوبنا لتحقيق اهدافنا هو الثورة الشعبية المسلحة كونها **الطريق الحتمي الوحيد لتحرير فلسطين وان الكفاح المسلح هو استراتيجية وليس تكتيكا..»** الا انه في الفقرة ب بعنوان معسكر الاصدقاء طالب في البند الثالث «بتمتين العلاقات الخارجية لحركتنا وتكثيف تحركها السياسي انطلاقا من مبادىء حركتنا وبرنامجها مع اقامة التحالفات مع القوى السياسية الديمقراطية والتقدمية التي تقف الى جانب نضالنا العادل وحقوقنا المشروعة.

وفي الفقرة (ج) الخاصة بدول السوق الاوروبية واليابان وكندا دعا البيان الى: **تكثيف العمل السياسي في هذه الدول** والاستفادة من تأييد القوى السياسية والديمقراطية والتقدمية فيها من اجل تقليص الدعم للكيان الصهيوني وتحقيق عزلته! عن طريق الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

وقد اختتم البيان بالعبارة التالية:

وختاما فان المؤتمر العام لحركتنا يؤكد على ضرورة **حماية وتدعيم المكتسبات والانجازات السياسية التي تم تحقيقها على صعيد الساحة الدولية التي جعلت من قضية فلسطين قضية حية تحظى باوسع تاييد دولي مما جعلها طليعة حركات التحرر العالمي وحاملة رايتها».**

على ان ما هو اوضح من ذلك البند السابع من فقرة على الصعيد الفلسطيني الذي جاء فيه «انسجاما مع الموقع القيادي لحركتنا في منظمة التحرير الفلسطينية وما ورد في البرنامج السياسي حول هذا الموضوع وشرعية منظمة التحرير الفلسطينية على الساحة العربية والدولية اعتبار القرارت السارية للمجالس الوطنية الفلسطينية **جزءأ مكملا للبرنامج السياسي للحركة** لا يتعارض مع مبادىء واهداف حركتنا وبرامجنا السياسية».

والجدير بالذكر ان المجلس الوطني كان قد اقر العمل السياسي للحصول على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة سلطة وطنية على اية ارض يتم تحريرها او الانسحاب منها!

وهكذا يتضح ان البيان في الوقت الذي دعا فيه الى اعتبار الكفاح المسلح استراتيجية وليس تكتيكا افسح المجال للتحرك السياسي.

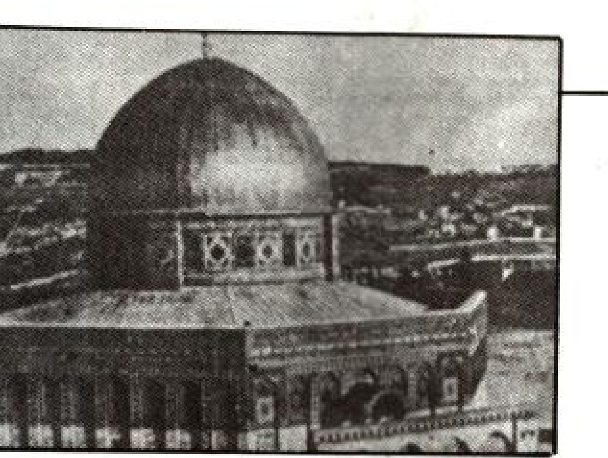
٤ – بالرغم من ان البيان اعتبر الانتماء الفلسطيني هو محور العلاقة مع جميع الدول والاحزاب ونادى باستقلالية القرار الفلسطيني ورفض الوصاية على القضية الفلسطينية. الا ان البيان اولى اعتبارا لدول جبهة الصمود والتصدي اكثر من غيرها على المستوى العربي واولى اعتبارا اكثر لدول المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي على المستوى الدولي!

وقد يكون لانعقاد المؤتمر في دمشق اثر في ذلك ولكن المبدأ يجب ان يلتزم به حتى يحفظ لاصحابه الاحترام. هذا من الناحية الثورية. ومن الناحية العملية فان الثورة الفلسطينية قد عانت كثيرا من دول جبهة الصمود والتصدي وربما اكثر مما عانته من الدول المحافظة او «الرجعية» .. واذا كان موقف ليبيا القذافي خاصة تجاه فتح لا زال ماثلا فان ما يستحق الذكر هو ان سوريا كما افادت الانباء قد اعتقلت مجموعة فدائية حاولت القيام بعملية عبر اراضيها على اثر تصريح الاسد بفتح الحدود السورية امام العمل الفدائي!! بل ان النظام السوري قد رفض اطلاق سراح مدير مالية فتح وآخرين اعتقلوا بتهمة مؤازرة الاخوان المسلمين!!

اننا نعلم ونقدر ان الشعب الفلسطيني والثورة المسلحة مستهدفان عربيا ودوليا وان الفلسطينيين في لبنان والداخل تنتظرهم ايام عصيبة كما قال عرفات ولكن اذا كان الامر كذلك اليس الاجدى ان نكون صرحاء وان نموت في سبيل الحق الذي نعتقده!؟

٥ ثم هل يقبل الملك حسين ان يكون الاردن «قاعدة ارتكازية اساسية من قواعد النضال والكفاح» .. كما دعا البيان دون الاتفاق على شيء معين ربما تعلق بمستقبل العلاقة بين الاردن والضفة اذا انسحبت منها «اسرائيل»؟!

٥ – ان البيان السياسي يظل – كأي بيان سياسي عربي – حبرا على ورق ما لم يترجم الى واقع عملي. **واننا اذ نؤمن بان فلسطين قضية اسلامية ولا يمكن ان تتحرر الا كما تحررت من قبل على يدي القائد المسلم البطل صلاح الدين، فاننا نامل ونرجو من الثورة الفلسطينية اذا لم تكن قادرة على ذلك حاضرا أن تصبر والا تستسلم وان تتبنى الاسلام عقيدة وسلوكا وتعمل على زيادة التلاحم مع الجماهير الاسلامية ومن هذا المنطلق فقط. وعندها فلن يتاخر مسلم عن طلب الشهادة ويكتب الله النصرة لمن ينصره انه قوي عزيز.**





الإسراء والمعراج بين الأمس واليوم

وعد الإله بنصره من آمنوا

ذكرى تعود وكنت فيها أسْعَدُ
والأنبياء به تَحِف ولم يغب
وكأنني أصغي إليهم مجدوا
فمضى بما أثنى إمامهم الذي
سبحان من أسرى به ليلا الى
لتعيش في أعناقنا أرضُ الهدى
حرماً مآذنه تشد عرى السما
الناس في جنباته في أمنهم
تلك القيامة مذ ثوى عمر بها
والمهد معْ أقداس عيسى لم ترع
فتطيح أعناق الغزاة سيوفه
في (الغور) في (بيسان) درس نافع
واستنبئوا التاريخ أصدق شاهد

بتمثل الأقصى وفيه محمد
عن ليلة الاسراء منهم سيد
ربي وأثنى بعد ذلك أحمد
شهد الكتاب له بذاك وأشْهَدوا
مهد الرسالات التي لا تجحد
حرماً تطيب به النفوس وتُسْعَد
والأرض بالتكبير إذ يتردد
مَثَلُ شَرُودُ للسلام ومفرد
يحمي حماها المسلمون الرُشّد
إلا وأسياف الحنيف تجرد
فهناك رأس في الفلاة وذي يد
رمضان ينشده ونعم المنشد
فلسوف ينطق بالفخار و يشهد

• • •

أفَذَاك الأقصى فأين ضياؤه؟
والقبلة الأولى خلت من قائم
كان البراق هنا يضوع عبيرُه
ياصخرة المعراج حياك الحيا
أو ذلك القدس المبارك لا أرى.....
وبنوه أين مَضَوا وفيم أراهم
و يصم سمعي منه صوتُ حرائر
جاء التتار شديدةً أحقادُهم
لا تذكروا النازي فأين فعاله
أختاه أقبلنا لغوثك شيبُنا
باعوا النفوس لربهم كي يثأروا
وعد الاله بنصره من آمنوا

و يحي وأين الراكعون السُجَّد
لله يجلو حقه و يوحد
فقضى وكنت أظنه لا ينفد
وجفاك ذياك اللثام الأسود
روضاته وبها الطيور تغرد؟
قد رُوِّعوا عند الغداة وشُرِّدوا
يصرخن واغوثاه هل من ينجد؟
أو غيرُ صهيونَ يكيد و يحقد؟
من فعل من فجروا هنا واستأسدوا؟
وشبابُنا وسعت إليك الخرد
لك للحمى المبرور أو يستشهدوا
وتذرعوا بالصالحات وجاهدوا

الشيخ/معوض عوض ابراهيم
رئيس قسم الوعظ
وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ـ الكويت



مؤتمر لدراسة العالم الاسلامي في الولايات المتحدة

ذكرت الواشنطن بوست الاميركية بأن أربع مؤسسات اميركية في واشنطن قررت رعاية مؤتمر استغرق يومين وموضوعه «العالم الاسلامي .. من المغرب الى اندونيسيا» واستعرض الخبراء خلال اليوم الاول من المؤتمر الكيفية التي تواجه بها ايران والعربية السعودية وباكستان واندونيسيا والسودان والمغرب وبنغلاديش وماليزيا وعدد من الدول الاخرى قوى التحديث والتقاليد المتضاربة في ميادين السياسة والاقتصاد والتعليم والحياة العائلية، كما بحث المؤتمر في اليوم الثاني التنوع الثقافي والوحدة الدينية.

ان مثل هذه المؤتمرات وغيرها التي تعقد حول العالم الاسلامي ماهي الا دليل على ان الاسلام قد فرض سيطرته على العالم واثر في هذه الشعوب حتى قلب موازين الحكم وتبين انه دين رب العالمين.

تشاد هل تخضع للتقسيم؟

لقد عود الاستعمار الشعوب في انه عند خروجه من بلادهم ان يترك عندهم مشكلة يتصارعون حولها و يتناحرون حولها، هذا يتضح من تصريح قاله رئيس الحكومة الفرنسية السابق (بيار ميسمير) وهو **«علينا ان نسلم بتمزق التشاد، مؤقتا على الأقل الى منطقتين، او الى ثلاث مناطق، وان نتعامل مع سلطات الأمر الواقع في كل ما يتعلق بالعون العاجل للاهالي، وبالمساعدات الغذائية والصحية وحتى التعليمية»** ووجهة نظر ميسمير ان «التشاد لم تكن امة في يوم من الايام، وانها زالت من الوجود كدولة» و يذكر ايضا «ان فرنسا هي التي خلقت التشاد في مطلع القرن بعد انتصار القومندان لامي على رباح» فهل يا ترى تتحقق اقاويل ميسمير في تقسيم التشاد الى دول ثلاث او اكثر و يكون آخر الدواء الكي؟

حشود روسية في اوروبا الشرقية



على الرغم من اتفاقية سولت (١) وسولت (٢) بين الاميركان والروس، وعلى الرغم في اتفاقهما على تخفيض قوات كل من الحلف الاطلسي وحلف وارسو فضلا عن تنسيق الصنع الاستراتيجي للاسلحة النووية .. فقد عاد الاتحاد السوفياتي للعمل على زيادة وجوده العسكري في اوروبا الشرقية ولا سيما في المانيا الشيوعية .. و يقول بعض المراقبين ان برنامج التوسع الروسي هذا يقضي باضافة (٣٠) الف جندي و١٢٠٠ دبابة وحاملة جنود مدرعة الى الفرق الست والعشرين الموجودة في المانيا الشرقية وبولندا وتشيكوسلوفاكيا.

وازاء هذه الاضافات الجديدة في حشود الروس علق احد المراقبين معللا ذلك في نقطتين اساسيتين:

١ ـ ان دفع الروس للحشود الجديدة ٣٠ الف جندي و١٢٠٠ دبابة هي تعويض عن القوات الموازية لهذه الارقام. والتي كان الروس قد سحبوها فجأة من المانيا الشرقية ثم بين انها استخدمت في غزو افغانستان في ديسمبر الماضي ١٩٧٩.

٢ ـ ان تعويض القوات التي زج بها في افغانستان بات ضروريا بعد موت تيتو بسبب مخاوف الروس من خروج اليوغسلاف الجدد من بوتقة حلف وارسو نهائيا ففي الجو بوادر تكرار عملية دوبتشيك التي حدثت في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٧.

عباد البقر مبتلون بالقحط والجفاف والامراض!

١٥٠ مليون نسمة ضربها الجفاف في مقاطعات البنغال الغربية وبيهار واوريسا واوتار براوش في الهند حيث اصبح الحصول على الماء امرا نادرا خاصة بعدما جفت معظم الانهار والابار والجداول. وقد راوحت درجة الحرارة في منتصف النهار ما بين ٥٤، ٥٥ درجة مئوية وهذا كاف لرفع عدد الوفيات من جراء «ضربات الشمس» .. ووصف هذا الجفاف رسميا بأنه «اسوأ جفاف في هذا القرن». ونتيجة لهذا الجفاف فقد انتشر وباء الكوليرا بشكل مخيف، وادى الى هبوط في انتاج الحبوب الذي بلغ ما لا يقل عن ١٢ مليون طن.

ان مثل هذه الكوارث وغيرها ما هي الا عذاب وابتلاء يصيب الله به من يشاء من عباده.

ماذا بقي من ماوتسي تونغ



على مايبدو لم يبق شيء منه ابدا سوى بعض تماثيله المنتشرة وكتابه الاحمر الذي كان ماو قد فرضه على اهل الصين وسماه انجيل الصينيين، و يبدو في الاجواء الصينية انه لن يمر وقت طويل قبل ان يجرى تحطيم هذه التماثيل واحراق هذا الكتاب ومنعه من التداول.

فمنذ مجيء هوا كفينغ بدأ المسيطرون الجدد بنقد صورة الثورة الثقافية وسلوكيات ماو تماما كما حدث في مصر من نقد السادات واظهاره مخازي جمال عبد الناصر، اي ان الذي حصل في الصين وسوف يحصل كالذي حصل في بعض البلدان العربية .. كلما جاءت امة لعنت اختها.

في نهاية الاسبوع الماضي وصفت صحيفة صينية حكم ماو في العشر ين سنة التي سبقت وفاته بأنه (حكم الغطرسة) غطرسته الشخصية وغطرسة الحزب **طبعا ان مثل هذا الكلام لم يكن ليقال في ايام ماوتسي تونغ والا فانه يؤدي بقائله الى القبر، فالنظام الديكتاتوري المطبق في الانظمة الشيوعية لايسمح بمحاسبة الحكام الا بعد ان يموتوا او تجري الاطاحة بهم .. وهذا يذكر بما حصل لستالين الروسي حيث نبش قبره واخرج ليقدم للمحاكمة بعد موته بسنوات .. عجيب!!**

اسلحة اميركية للمحيط الهندي تكفي لامداد ١٠ الاف جندي



واشنطن – رويتر – اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان البحرية الاميركية خصصت سفينة سابعة لدعم اسطول مزود بطاقم مدني ستتوجه الى المحيط الهندي. وسيحمل الاسطول المقرر وصوله الى المحيط الهندي في الشهر القادم اسلحة وامدادات تكفي لعشرة آلاف من مشاة البحرية.

وقال مسؤولوا وزارة الدفاع ان وجود الاسطول سيدعم بدرجة كبيرة القوة البحرية الاميركية الموجودة في المنطقة (وتتراوح في المتوسط بين ٢٥ و ٣٠ سفينة تضم حاملتي طائرات) منذ بدء ازمتي ايران وافغانستان في نهاية العام الماضي.

و يضم الاسطول ذو الطاقم المدني ثلاث سفن قادرة على حمل المركبات المدرعة والمدفعية وسفينتي شحن وناقلة نفط.

وأضاف المسؤولون ان الاسطول سيرسو وغالبا عند جزيرة دييغو سيرسو غالباً في المحيط الهندي غارسيا حاملا امدادات تكفي لعدة اسراب من الطائرات المقاتلة التابعة للسلاح الجوي.

وقالوا انه في حالة نشوب ازمة جديدة فان الاسطول سوف يبحر الى احد المرافيء.

وقالت وزارة الدفاع ان هذه السفن هي طليعة اسطول خاص من سفن الامداد التي سيتم تصميمها و بناؤها لقوة التدخل السريع لاستخدامها في الخليج والمناطق الاستراتيجية الاخرى.

الحقد اليهودي يتجسد في حركة كاش وحركة غوش ايمونيم اليهوديتين:

بعد مقتل سته مواطنين في الخليل في وقت مبكر قبل شهر برز الارهاب اليهودي الذي يهدد حكومة بيغن الائتلافيه و يظهر كسر امام اي اتفاق على السلام مع العرب.

وتجسد الارهاب في منظمتين الاول (حركة كاش) التى تدعو الى العنف لطرد كل العرب من اسرائيل والضفة الغربية وهذه الحركة سجن رئيسها الحاخام «مئير كاهانا» في شهر مايو للشك في انه كان يخطط لنسف المسجد الأقصى في القدس.

والثانية: وهي حركة «غوش ايمونيم» الاكثر تطرفا وهي تقود التحرك لنشر المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية كلها. وتزعم هذه الجماعة المتطرفة أن الارض «يهودا والسامرة» الواردة في التوراه ومن ضمنها الضفة الغربية ملك اليهود و يجب الا تعاد للعرب ابدا. وللعلم ان بيغن يدعم هذه الجماعة علنا على الرغم من احتجاج واشنطن وقد صرح فعلا باقامة مستوطنات في الضفة الغربية يعيش فيها الان (١٤٫٥٠٠) يهودي بين (٩٥٠) الف عربي.

هل يسقط ماركوس؟



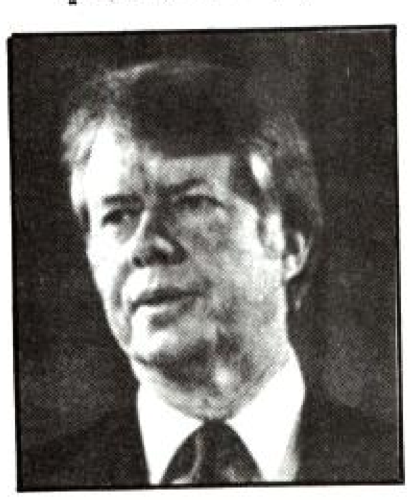
تظاهر في الفلبين ١٢ الف فلبيني ضد نظام الرئيس ماركوس ونظموا مظاهرة ضمنت ١٣ ألف شخص بمناسبة يوم الاستقلال وذلك في مدينة «سبو» التي تبعد ٥٥٠ كيلو مترا جنوب شرق مانيلا وذكر زعماء المعارضة أنهم على استعداد لخوض حرب عصابات واراقة الدماء اذا لم يلغي الرئيس ماركوس قانون الاحكام العرفية قبل نهاية العام القادم.

أضواء

على القمة الأوروبية في البندقية

بقلم محمد عبد الهادي







اللورد كارنغتون
وزير خارجية بريطانية

جيسكار ديستان

كما هي العادة بعد كل قمة دولية .. او حتى لو كانت (ماسونية) او شيطانية!! فان بضعة سطور تسمى بيانا ختاميا يصدره المؤتمرون أو على حد تعبير العامة .. (المتآمرون) حول احدى القضايا التي تشغل الرأي العام الدولي .. بينما تبقى المؤامرة مخفية بمقتضى الحال بحسب السياسة الباطنية للقوى الدولية.

برنامج القمة الأوروبية:

بحسب ما هو معلن فقد حدد البرنامج لاجتماع الأقطاب الأوروبيين في البندقية يوم الخميس الماضي ١٩٨٠/٦/١٢ في نقاط اساسية ثلاث هي:

١ ــ العلاقات الأوروبية الأمريكية.

٢ ــ علاقات أوروبا مع دول حلف وارسو.

٣ ــ الموقف الأوروبي مما يسمى بقضية الشرق الاوسط.

ومع مراقبتنا لأعمال المؤتمر في البندقية فانه لم يصدر عن المؤتمرين ما يفيد شيئا عن تطورات في الموقف الاوروبي من كل من الاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو من ناحية وامريكا من ناحية اخرى .. اللهم الا ما يتعلق بابراز جديد للموقف الاوروبي من قضية الصلح بين الأنظمة العربية وحكومة العدو اليهودي. الأمر الذي يؤكد أن ما اعلن في اثناء انعقاد القمة وبعد انتهائها لم يكن الا كلاما للتصدير الاعلامي ويبقى المخفي ادهى وامر.

امريكا والاتحاد السوفياتي في المؤتمر:

امريكا والروس .. او حلف وارسو بأجمعه على الأصح طرفان دوليان لهما دورهما في بنية المؤتمرات الدولية .. بيد ان الانعطاف الاوروبي نحو الامريكان في مؤتمر القمة الأوروبي الأخير كان انعطافا

• الأوروبيون يكررون مبادرات امريكا بأثواب جديدة كاذبة.

• نشاط سفراء امريكا في العواصم الأوروبية يحمل المانيا وبريطانيا على تبني الموقف الأمريكي في الشرق الأوسط.

ليس في مصلحة الروس .. فنشاط السفراء الامريكيين في العواصم الأوروبية ولا سيما (بون ولندن) كان نشاطا ملحوظا بحسب ما اشارت اليه جريدة الشرق الاوسط السعودية صباح الخميس ١٩٨٠/٦/١٢ ولعل هذا النشاط الذي انعكس عند موقف بريطاني الماني مؤيد للخط الامريكي في السياسة الدولية ناتج كردة فعل مضادة للاجتماع الذي حصل في الشهر الماضي بين الزعيم الروسي بريجنيف والرئيس الفرنسي جيسكار ديستان. والذي قيل عنه انه تم دون حصول الاليزيه على الضوء الأخضر من حكومة الرئيس الأمريكي كارتر.

ومن أجل هذا فقد قال بعض المراقبين عشية المؤتمر انه منذ البدء برز اتجاهان اوروبيات متباينان يقود الأول فرنسا والآخر بريطانيا والمانيا الغربية. والخط الفاصل بين هذين الاتجاهين هو الانعطاف نحو امريكا في تبني سياسة المؤتمر.

أجواء للعبة جديدة:

وقبل انعقاد المؤتمر ظهرت ارهاصات تحاول جر المؤتمرين الى ارضية مؤتمر القمة الرباعي في غواديلوب الذي عقد في العام الماضي بين كارتر وزعماء كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية، والذي حاول فيه الامريكان احتواء النزوع الاوروبي الى طرح جديد على مستوى الشرق الاوسط والارهاصات هذه برزت من خلال مواقف بريطانيا والمانيا الغربية قبل انعقاد المؤتمر بيوم واحد.

○ ففي يوم الأربعاء ١٩٨٠/٦/١١ حصل اجتماع خاص بين السفير الأمريكي في لندن ووزير خارجية بريطانيا اللورد كارنغتون، والذي اكدت بعض المصادر السياسية الأوروبية أن السفير الأمريكي نقل رغبة بلاده بتأجيل أية مبادرة جديدة من شأنها عرقلة مفاوضات السلام بين مصر واسرائيل.

○ وفي اليوم نفسه أبلغت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر اعضاء مجلس العموم البريطاني ان بريطانيا لا تريد بأي كل كان اعاقة عملية كامب ديفيد للسلام.

○ وفي بون أعلنت مصادر رسمية في اليوم نفسه ايضا ان البيان الذي اعده وزراء خارجية دول السوق الأوروبية المشتركة لاعلان موقف السوق من ازمة الشرق الاوسط سوف يصر على حق اسرائيل في الحياة مع الدول الاخرى في المنطقة ضمن حدود آمنة، واعلنت هذه المصادر ايضا انه لم يكن هناك ابدا اي تفكير في اعاقة جهود واشنطن في الشرق الاوسط بل ان التفكير كان يتجه دائما الى مساندة هذه الجهود.

واوضح كل الوضوح ان الألمان والبريطانيين حاولوا الحفاظ على السير في الخط الأمريكي قبل انعقاد المؤتمر واثنائه ايضا.

وقد علل بعض المراقبين الاسلاميين اصرار بريطانيا والمانيا الغربية على التمسك بالخط الأمريكي هذا ضمن المؤتمر على انه انعكاس للنشاط الذي قام به سفراء امريكا في كل من لندن وبون قبل انعقاد المؤتمر. ليبقى الخط الذي قيل ان فرنسا تحاول تعميقه من خلال طرح مبادرة جديدة خطا فرديا ضعيفا لا يقوى على تغيير الرغبة الامريكية وكامب ديفيد .. والبنيان الاسود الذي بناه السادات وبيغن وكارتر في الأرض العربية. وهنا قد يغمض على البعض فهم خطوط اللعبة الجديدة التي ستطرح على شعوب المنطقة العربية بسبب الأردية الجديدة التي اخذت عناصرها من طروح هزيلة منها:

١ ـ الأعتراف بالأماني المشروعة للشعب الفلسطيني.

٢ ـ التأكيد على رفض سياسة اسرائيل الخاصة باقامة المستوطنات على الأراضي المحتلة.

٣ ـ القلق المفتعل ازاء مسالة ضم مدينة القدس باكملها الى اسرائيل.

ومن ثم يطرح الأفعوان سمومه بعد ارتداء الثوب الجديد في جسد الأمة العربية المسلمة، متقيدا بما قننه كارتر وبيغن في كامب ديفيد وملحقاتها المشؤومة. لتبقى هذه اللعبة ممرا جديدا يمر منه الاخطبوط اليهودي في تثبيت مخططاته على ارض الأمة الأسلامية.

القمة الأوروبية العربية:

اشارت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية الى محاولة اوروبا جر الاطراف العربية وادخالها الى استكمال عمليات السلام والصلح مع اليهود .. ففي عدد ١٩٨٠/٦/١١ اشارت الصحيفة الى ان اللورد كارنغتون وزير خارجية بريطانيا ذكر في رسالة ارسلها الى منظمة اصدقاء اسرائيل المحافظة الحاجة لاشراك الاردن في مفاوضات الصلح مع اسرائيل .. الأمر الذي يوحي بأن بعض الممارسات السياسية لدى بعض الأنظمة العربية قد تسير على خطوات السادات تحت شعار قبول المبادرات الأوروبية التي أكدت الحاجة الى الاعتراف بالأماني المشروعة للشعب الفلسطيني:

والذي يؤكد ان الباب سيفتح امام بعض العرب لدخول المفاوضات بالمفتاح الأوروبي أن مؤتمر القمة الح على ذكر موقف الفلسطينيين من المفاوضات مع الدعوة الى تمثيل فلسطيني في اية مفاوضات حول الشرق الأوسط تجري مستقبلا. ومع ذلك فان الأوروبيين لم يحددوا حتى اعداد هذا المقال الطرف الذي يجب ان يمثل الفلسطينيين مما يعني ان العدة تعد لتوكيل البعض في المفاوضة باسم الفلسطينيين .. ويبدو ان الأنظمة العربية التي تنادي بتأييد المبادرة الأوروبية هي التي ستكون فارس الميدان في الشهور القليلة القادمة بعد أن ملت النظارة من رؤية وجه الرئيس انور السادات على المسرح.



إعادة نظر

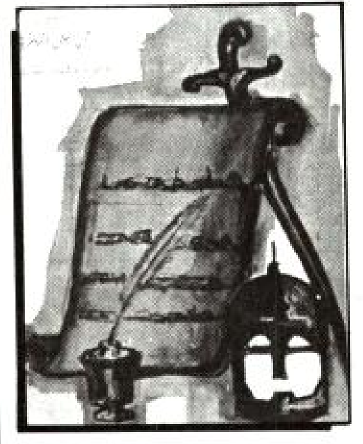
في سبيل الوصول الى لغة تعبير راقية وصحيحة وجذابة في وقت واحد، علينا الاهتمام بصحة القواعد العربية أولا ... وكل ادعاء بأن الاثارة والتشويق مقدمان على صحة التركيب العربي، باطل من الاساس ... ولمثل هذا الاتجاه وبسبب من هذا الادعاء، صار للصحافة لغة خاصة، تخرج في بعضها عن الاصول، حتى اطلق بعض الدارسين على هذه اللغة اسم (لغة الجرائد) تمييزا لها من غيرها اولا، وللدلالة على لغة ضعيفة ركيكة صارت تسود في الساحة الادبية ثانيا. وبسبب من طغيان الاثر التربوي او التعليمي لوسائل الاعلام فقد شاعت هذه اللغة حتى سيطرت على بعض الادباء ودع عنك المتعلمين من الطلبة.

والآن، على الكاتبين وخاصة الادباء منهم. ان يعيدوا النظر في أساليبهم، وان ينظروا بامعان الى ما تخطه ايديهم حتى لا يستمر الخطأ وتعظم المصيبة!.

اما الصحفيون ـ وخاصة واضعي العناوين الكبيرة ـ فلهم الله، لانه يصعب اقناعهم ... والسلام!

ناظر

ثمرات المطابع



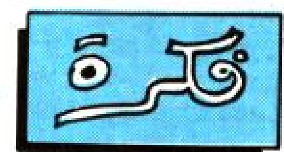
بمزيد من الاعجاب والغبطة تلقينا كتاب الدكتور محمد علي الهرفي (شعر الجهاد في الحروب الصليبية) وهو في موضوعه الطريف يسد ثغرة واسعة في المكتبة الاسلامية، بعد ان بشمت المكتبة العربية من اشعار الغزل والمدح والهجاء والدراسات الجامعية حولها..

واليوم ياتي هذا الكتاب ليعيد الى الاذهان الغافية صورة عن عصر كانت الملاحم فيه هي الاصل والشعر مترادف معها وصفا للمعارك وحثا للهمم، ودعوة الى الجهاد بارك الله بالمؤلف واكثر من أمثاله، على طريق الادب الاسلامي والدراسة الهادفة ونفع به الناس.

شكوى!

نشكو إلى الله لا إلى أحد ... ما أحدث المفسدون في البلد
جاؤوا إلى غزونا وقد وجدوا ... ابناءنا حولهم من المدد!!
فاستبشروا بالولاء واغتنموا ... وواجهوا شعبنا على صدد
وخططوا للهجوم واتحدوا ... ولم يكن شعبنا بمتحد
وأغرقوا الناس بالفساد وما ... أبقوا على المسلمين من أحد
وأضعفوا الدين في النفوس وقد ... أصبح أبناؤنا بلا سند
حتى اذا ثبتوا مبادئهم ... وعلموها الشباب في مدد
ولقنوا نشأنا مساوئهم ... وجرعوه الردى بكل يد
عادوا إلى أرضهم وقد تركوا ... افكارهم بيننا لمعتقد
وقام في دورهم بنو وطني ... فيا لها سبة الى الأبد!
وأذعنوا للعدو واعتنقوا ... مذاهب الكافرين عن عمد
ما بال أبنائنا قد انحرفوا ... ويمموا للمذاهب الجدد
وروجوا للفساد واجتهدوا ... وساعد الصمت كيد مجتهد
فأعلنوا الفسق والفجور وما ... تخوفوا في العباد من أحد
واستوردوا للفساد أجهزة ... تجل من كثرها عن العدد
وأدخلت في البيوت وانتشرت ... واصبحت كالغذاء للجسد
كم يعرض الجنس والفجور بها ... والمرء مما يراه في كمد
كم ألهت الناس عن عبادتهم ... وأثرت في الفتاة والولد
يا ويلهم أفسدوا وما فتئوا ... والله للمفسدين بالرصد
وصالح فسّقوه بعد تقى ... يوما وكم للغواة من نكد
أغروه في لهوهم وباطلهم ... وسار في دربهم ولم يعد
وصار عند الصلاة مفتقداً ... ولم يكن قبلهم بمفتقد
وحام حول الزنا بجهد هوى ... ومن يحم حول حوضه يرد
لا بارك الله في الشباب اذا ... كان شباب البلاد ذا أود
يا أمتي قاومي ولا تهني ... وحاولي ما استطعت واجتهدي
وطهري الأرض من عداك فقد ... عاث دعاة الضلال في البلد
وأنقذي النشء والبلاد فما ... يقبل هذا المصيرَ غيرُ ردي

صالح الناصر العضيبي
عنيزة ـ المملكة العربية السعودية



ضرورة الإعلام الإسلامي

ان للكلمة دورا هاما لايقل ابدا عن السلاح فالكلمة امضى وارهب من السيف وهي تعمل في الذهن اقناعا واعلاما لاتعمله وسيلة ولذلك كان الرأي قبل شجاعة الشجعان ولذلك نرى النبي صلى الله عليه وسلم يعتني بدور الشعر في المعركة ويهتم به ويقول (ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة) ويقول لحسان بن ثابت وقد اتخذه شاعر الدعوة الخاص (اذا حارب اصحابي بالسنان فحارب انت باللسان) ويقول في مرة اخرى (اهجهم – اي المشركين – وروح القدس معك).

وهذا يدلنا على مقدار اهمية الكلمة نثرا وشعرا في الاعلام والدفاع عن العقيدة واصحابها وان هذه الاهمية باقية على مدى العصور ومع مرور الايام فتبقى الحجة البالغة والبرهان الساطع والقول الحكيم والموعظة الحسنة امورا اساسية للدعوة والاعلام والتبليغ والاقناع قال تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

واذا كانت وسائل الاعلام الحديث قد تنوعت وتطورت واصبح منها وسائل تستهوي الناس وتشد انتباههم كالاذاعة والتلفزيون والسينما والصحافة واصبحت الاشرطة تقوم مقام الكتب والميكروفيلم يسجل محتويات مكتبة كبيرة اي ان الكلمة المكتوبة صارت مسموعة ومرئية لاي قطر من الارض او نطاق محدود بل عبر الاقمار الاصطناعية والمحيطات وهكذا تظهر خطورة هذا الاعلام واهميته في تكوين الرأي الانساني ومعالجة قضاياه ونقل الخبر ولئن كان الاستعمار والصهيونية قد سخرا الكثير من وسائل هذا الاعلام والشركات المنتجة لمواده في سبيل الميوعة والفساد والانحلال الجنسي ونشر الجريمة والرعب مما هو واقع ملاحظ في اكثر الافلام والاغاني حتى انه لم يسلم من هذا العبث افلام الاطفال و(الكرتون) والدعاية.

فان من واجب المسلمين – حكومات وافرادا – ان يحاربوا الاعلام الكافر الفاسق وان يغنوا بلادهم بالبديل الصالح وذلك بانتاج الافلام التعليمية والداعية الى الخير ولا سيما تلك التي تخاطب الاطفال والناشئة فتعرفهم بالتراث الطيب وتحببهم بفعل الخير واقرار الفضيلة وكذلك بانتاج الاشرطة الاذاعية والكتب والمطبوعات التي تؤيد الدعوة الاسلامية وتنشرها...

ولئن كان الاخراج التلفزيوني الذي صار صبغة العصر تجارة لدى البعض فانه يمكن ان يكون لدى المسلمين تجارة ورسالة فاين هم الاغنياء والممولون بل اين شركات الانتاج التي تملأ ساحة الخليج ليسارع هؤلاء الى تعويض النقص الذي يضطر الى عرض الغث والسمين الوارد من الغرب وليقدموا الى أحبائنا الصغار والى الكبار اعلاما نظيفا خاليا من السم الاستعماري والرطانة الاعجمية ويكون مراعيا لشؤون الدين والتاريخ وناطقا بلغة سليمة ولن يخسروا ابدا بل انهم سينالون رضاء الله تعالى ويكونون على درب حسان مؤيدين بالتوفيق وروح القدس.

تقويم اللسان

يونس حمدان

• بسم الله الرحمن الرحيم

○ من الاخطاء التي تدور على ألسنة المتحدثين وأقلام الكتاب المحدثين قولهم:

شطبت الكلمة من المقال ... وقولهم شطبت الرقابة مقالة من صحيفة كذا .. وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح .. لان كلمة شطبت تعني قطع ومال وبعد، ولذا فاننا نقول مال عن الامر ولا نقول مال الامر. ولذلك ينبغي ان يقال «شطبت عن الكلمة» واشطب عنها.

○ ومما يخطىء فيه بعضهم حيث يقول «أكاد أجزم بصحة الامر يضم همزة اجزم. وهذا خطأ بين .. والصحيح ان يقال «أكاد أجزم بصحة الامر، بفتح همزة كلمة اجزم لان الفعل جزم يجزم. ولو كان أجزم بالضم لكان الفعل أَجْزَمَ فيكون على هذا رباعياً. ولكنه في حقيقة الامر فعل ثلاثي.

○ ويقول بعضهم «جَنازة» بفتح الجيم .. وهذه اللفظة ركيكة سقيمة. والصواب ان يقال «جِنازة» بكسر الجيم.

اما فتح الجيم فهي لغة سقيمة أشار الى ذلك العلماء المحققون كالامام النووي وغيره.

○ ويخطىء بعضهم فيقول «اتخذت واسطة لهذا الامر» وهذا لا يتفق مع الصحيح الفصيح لان الواسطة هي واسطة العقد ولكن الصحيح ان يقال «اتخذت وِساطة لهذا الامر».

○ ومن ذلك قولهم «أجب على الاسئلة الآتية» وهذا مناف للصواب والصحيح ان يقال «أجب عن الاسئلة الآتية».

والحمدلله رب العالمين

من الحقيبة

الاخوة الاكارم الاساتذة:

عبدالمنعم الهاشمي (الرياض) غالب سنجق (الاردن) وابو خالد ومحمد حامد يعقوب (الرياض) ومحمد حوطر (قطر) ويوسف نتشة (الاردن) ومجاهد عبدالله محمد وماهر السمهوري والاخت ب ابوطالب (الكويت) وجمال بو عليا (عنبتا) وابن الدعوة (الزرقاء) وراتب السيد (الشارقة)...

وصل ما أرسلتموه من نتاج طيب وموعدكم معنا في الاعداد القادمة ان شاء الله تعالى ... والسلام.

هل هذه هي رسالة التلفزيون؟!

من المعروف في كافة ارجاء العالم العربي ان دور سينما الدرجة الاخيرة هي التي تعرض الافلام العربية والهندية دائماً ..

فما بال تلفزيون الكويت يختصر المسافة على محبي (الدرجة الاخيرة) فيعرض لهم كل يوم فيلما عربيا عند الظهيرة وقت الراحة واجتماع الاسرة والغداء ليلقنهم اقبح الدروس واحط الامثلة .. ولم يكتف بذلك بل هو يختار من وقت لآخر فيلما هنديا في يوم الجمعة – يوم العبادة والراحة. وكأنه لا يكفينا بلاء استيراد الهنود بل يجب ان نستورد افكارهم وخرافاتهم ايضا! فمنذ اسبوعين عرض التلفزيون فيلما هنديا يؤكد فكرة تناسخ الارواح وظهورها لتتصرف في مقادير الناس وتصرفاتهم.

تقوى الله

يقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه:

من اراد غنى بلا مال، وهيبة بلا سلطان، وعزا بلا عشيرة، فليتق الله فان الله يأبى ان يذل الا من عصاه.

تذكرة المربين

ما صح عمل هام وله حساب يضبط مدخلاته ومخرجاته وربحه وخسارته وكذلك حياة المسلم العقائدي الذي اتصل بالله تعالى في كل صغيرة وكبيرة... والانسان العاقل يحكم حسابه لنفسه هو الذي لا يلقي مايواجهه من مشكلات على الغير بل يلقيه على نفسه، وقد قال نابليون في منفاه بجزيرة القديس (هيلانة): لا أحد سواي مسؤول عن هزيمتي. فكن واعياً لهذه المسألة عند جلستك مع نفسك للحساب واياك أن تلقي اللوم على غيرك فان ذلك بداية الوهن، ثم بعد ذلك اعلم اخي أن عمارة دار جديدة على أنقاض دار قديمة، لا يتم طفرة، ولا يتم في ارتجال واهمال... هذا بالنسبة لبناء بيت فكيف لبناء النفوس...

وأنت اليوم أخي المربي قد بدأت بانشاء نفوس جديدة تعمل معك، وبدأت بتربية نفسك على أنماط ايمانية جديدة لم تكن قد تعودت عليها، فلا تستعجل النتيجة ولا تطلب الثمر قبل أن ينضج فتحصد مراً، وتجني خسارة، ولكن تذكر أننا نريد بالمكث مانريد بالحث. فاعقد النية أخي المربي على أن تبدأ صفحة جديدة من حياتك عنوانها الهمة والجهاد المتواصل الذي لا هوادة فيه، واجعل ذلك ينبع قبل كل شيء من داخل نفسك المتقدة بالايمان ان شاء الله وابتعد عن التسويف فان الموت يأتي بغتة... واعلم (أن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل).

وما أجمل أن يعيد الانسان تنظيم نفسه بين الحين والحين وأن يرسل نظرات ناقدة في جوانبها ليتعرف عيوبها وآفاتها، وأن يرسم السياسات القصيرة المدى، والطويلة المدى، ليتخلص من هذه الهفوات التي تزري به.. والانسان المسلم أحوج الخلائق الى التنقيب في أرجاء نفسه وتعهد حياته الخاصة والعامة بما يصونها من العلل والتفكك. وصوت الحق يهتف في كل مكان ليقرر حقيقة التوبة، وتجديد الحياة، فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اذا مضى شطر الليل، أو ثلثاه، ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل فيعطى؟ هل من داع فيستجاب له؟ هل من مستغفر فيغفر له، حتى ينفجر الفجر».

فهيا أخي بادر الى توبة يقول الله في صاحبها «واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى».

واعلم ان حياتك من صنع أفكارك فها هو النبي صلى الله عليه وسلم يعود اعرابياً في مرضه يتلوى من شدة الحمى فيقول له مواسياً ومشجعاً (طهور) فيقول الاعرابي بل هي حمى تفور على شيخ كبير لتورده القبور. فقال له صلى الله عليه وسلم (فهي اذن) وحتى تتبين هذه القاعدة اليك هاتين الآيتين (ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرماً ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء، والله سميع عليم). (ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر، ويتخذ ماينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا أنها قربة لهم).

هؤلاء وأولئك يدفعون المال المطلوب هؤلاء يتخذونه غرامة مؤذية مكروهة ويتمنون العنت لقابضيه وأولئك يتخذونه زكاة محبوبة تطيب النفس بادائها وتطلب الدعاء الصالح بعد ايتائها).

وشئون الحياة كلها لا تعدو هذا النطاق فكن أخي صاحب الآية الثانية في تحركك وعهدك وانفاقك وعملك... وان كل انسان غاد فبائع نفسه فمعتقها أو مهلكها، وأن جميع الناس في كدح ونصب ولكن كدحاً في الجنة وكدحاً في النار.

واعلم أن الانسان عندما يرتفع عن سطح الارض تتغير الاشكال والاحجام في عينه وتكون نظرته الى مادونه اوسع مدى وارحب أفقاً ونحن في عملنا بحاجة الى سعة النظر وقوة الادراك حتى نضع الموازين في محلها ونضع الاجابات الصحيحة عند علامات الاستفهام التي تطرح من قبل الدعاة فعليك أخي بزيادة الصلة بالله والتعلق بما عنده من جنة ورضوان وتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما بين حقيقة من يتعلق بالآخرة ومن يتعلق بالدنيا بأن من جعل الدنيا همه فرق الله عليه وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ماكتب له. ومن جعل الاخرة همه جمع الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة .. وفكرتنا انما تنجح اذا قوي الايمان بها وتوفر الاخلاص في سبيلها وازدادت الحماسة لها ووجد الاستعداد الذي يحمل على

اعداد جاسم المسلم

التضحية والعمل لتحقيقها .. فجددوا ايها الدعاة ايمانكم، وجددوا غايتكم واهدافكم واول القطوة الايمان ونتيجة هذا الايمان الوحدة وعاقبة الوحدة النصر المؤزر فآمنوا وتآخوا واعملوا وترقبوا بعد ذلك النصر، وبشر المؤمنين فلستم اضعف ممن قبلكم ممن حقق الله على ايديهم هذا المنهج فلا تهنوا ولا تضعفوا وضعوا نصب اعينكم قوله تعالى (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل).

واياكم والسمع للمعوقين الذين قال الله فيهم (قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون الباس الا قليلا. أشحه عليكم فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد، أشحة على الخير أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا). وردوا عليهم بقوله تعالى (سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين) واحرصوا على ان تجعلوا اعمالكم تتحدث عن خطواتكم وصلوا خطواتكم اللاحقة بخطواتكم السابقة في هدوء وسكون لنستأنف خطوات جديدة من خطوات الجهاد الدائب في سبيل تحقيق فكرتنا السامية.

ايها الدعاة ... الجموا نزوات العواطف بنظرات العقول، وانيروا اشعة العقول بلهب العواطف، والزموا الخيال صدق الحقيقة والواقع، واكتشفوا الحقائق في اضواء الخيال الزاهية البراقة، ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ولا تصادموا نواميس الكون فانها غلابة ولكن غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض وترقبوا ساعة النصر وما هي منكم ببعيد.

ايها الدعاة اسمعوها صريحة داوية (يا ايها المدثر قم فانذر، وربك فكبر) فشمروا بعد سماع هذه الاية ليكون النظام الداخلي للحكم يتحقق به قول الله تبارك وتعالى (وان احكم بينهم بما انزل الله، ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله) ونظام للعلاقات الدولية يتحقق به قول القرآن الكريم: (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) ونظام عملي للقضاء يستمد من الاية الكريمة (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) ونظام للدفاع والجندية يحقق مرمى النفير العام «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله».

ونظام اقتصادي اساسه قوله تعالى «ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما»، ونظام للثقافة والتعليم يطابق جلال الوحي في اول اية من كتاب الله «اقرأ بسم ربك الذي خلق» ونظام للفرد في سلوكه الخاص يحقق الفلاح المقصود بقوله تعالى «قد افلح من زكاها». وشعور روحي عام يهيمن على كل فرد في الامة من حاكم او محكوم قوامه قوله تعالى «وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا، واحسن كما احسن الله اليك، ولا تبغ الفساد في الارض إن الله لا يحب المفسدين» صدق الله العظيم.

مناقب الرجال

من المأثر الكريمة التي تناقلتها الألسن عن الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله ورضى عنه، أنه كان من عادته أن يتفقد شباب الدعوة الى الله في الاقضية والنواحي في كل عيد من الاعياد، ففي مرة من المرات التي كان يخرج فيها، مرض ولده سيف الاسلام مرضا شديدا أشرف فيه على الموت، فقالت له زوجته: لو بقيت معنا في هذا العيد نستأنس بك، وتكون بجانب ولدك المريض، فأجابها وبيده حقيبة السفر: إن منّ الله على ولدي بالشفاء فلله الحمد والمنة، وان قدر الله عليه بالموت فجده اعرف بطريق المقابر، ثم خرج وهو يتلو قوله تبارك وتعالى:—

«قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم ...» [الآية من سورة التوبة/ ٢٤] هكذا فليكن التفاني في اعلاء كلمة الله .. هكذا فليكن الدعاة الى الله .. لو لم يكن لسلفنا ورجال الدعوة فينا الا هذه المواقف لكفتهم على مدى الايام فخرا وشرفا وخلودا!!..

ايها الاب المؤمن المسلم: يجب أن يكون حب الاسلام والجهاد والدعوة الى الله مسيطرا على قلبك وجوارحك، ومقدما على حب أهلك وولدك وعشيرتك، حتى تندفع بكليتك الى تبليغ الدعوة وحمل راية الجهاد، عسى ان تكون في عداد الرجال الذين يبنون بسواعدهم المتينة مجد الاسلام، و يقيمون بعزائمهم القوية دولة القرآن، و يعيدون للامة المحمدية عزتها المنيعة، وكرامتها المجيدة، وكيانها العظيم، وما ذلك على الله بعزيز.

اسمع الى ما يقوله عليه الصلاة والسلام في الذين يريدون ان يكمل ايمانهم، و يذوقوا في أعماق قلوبهم حلاوته، و يجدوا في قرارة وجداناتهم لذته!!..

— روى البخاري عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:—

« ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان: أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه الا لله، وأن يكره ان يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار».

• وروى البخاري كذلك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: «لأنت يارسول الله أحب الي من كل شيء الا نفسي التي بين جنبي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لن يؤمن أحدكم حتى اكون أحب اليه من نفسه، فقال عمر: والذي أنزل عليك الكتاب لأنت أحب الي من نفسي التي بين جنبي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «الآن ياعمر»!!. أي الآن كمل ايمانك.

• وثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به».

• وروى البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:— «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من ماله وولده والناس أجمعين».

عبدالرزاق شمس الدين



التعذيب من أجل الرضوخ

– المسلمون لا يسعون الى المحن والفتن، ولكنهم يقاومون الاضطهاد ومحاولات الاذلال والاحتواء، ولا يقبلون بالظلم.

– أول علامات الانهيار: انتشار الظلم والاحتكار والبعد عن الدين.

– عندما يكون المستبد الجائر في اشد لحظات حمقه وبطشه وعناده يكون في اشد لحظات ضعفه وانهياره.

كان التعذيب او الاضطهاد ولا يزال وسيلة المستبدين وفاقدي الحجة في فرض آرائهم على الآخرين بالقوة ومحاولة اقناعهم بالقوة، ووسيلتهم في كبت الآراء الحرة وقتل الأفكار النيرة، ظانين أن لهم الحق في ذلك لتوطيد سكون الحكم واخماد روح المعارضة وتثبيت دعائم السلطة الغاشمة...

نظرة تاريخية

ولقد تحدث التاريخ عن امثلة كثيرة من الاضطهاد والتعذيب وتسخير الانسان لخدمة القوة، فقد كان الرومان يتسلون برؤية المصارعين يقتل بعضهم بعضا ويسكرون وهم يشاهدون الوحوش الضارية الجائعة تفتك بالاسرى وتبقر بطونهم، وبرر لهم فلاسفتهم وعلى رأسهم افلاطون ذلك فقسموا المجتمع الانساني الى طبقات ذهبية وفضية وبرونزية، واعتبروا فضيلة الانسان ان لا يطمح الى اعلى من طبقته وان يخضع لمن هو (اشرف) منه طبقيا، واعتبر فقهاء الرومان ان للدائن سلطة على المدين تخوله اذا لم يدفع ان يربطه من عنقه وان يجره في الاسواق وان يعذبه ويستعبده وهذا ما كانوا يسمونه (الموت المدني) – والغريب أن بعض النظم الفاسدة في العالم العربي فرضت عقوبات (العزل المدني) – تقليدا بعد آلاف الأعوام لتثبت تقدميتها..

وبقي الاضطهاد والتعذيب سمة المتوحشين والغزاة الهمجيين من كل جنس ولون وسبيلهم في الاقناع والمناقشة ومد النفوذ واستيفاء الحقوق، ولقد حفظ التاريخ لنا امثلة عظيمة

لتسلط القبيح والاضطهاد المجرم في امثال نيرون وكاراكالا وجنكزخان وتيمورلنك والقياصرة والفراعنة في التاريخ القديم وأمثال نابليون وموسوليني وستالين واتاتورك ومن سار على دربهم من الدكتاتوريين والفجرة في التاريخ الحديث. ولكن العصر الحديث يمتاز بما فيه من تقدم في العلوم التجريبية والتكنولوجية والدراسات النفسية ولذلك فان الاضطهاد والاستبداد قد تطور ايضا وصار يتخذ صورا واشكالا متطورة قد تبدو ناعمة الملمس ولكنها بالغة الاذى والخبث، وخاصة مع ظهور الحركات الاستعمارية بشقها العسكري قديما والاستيطاني والفكري حديثا، فقد عمد الاستعمار الى وسائل مختلفة لفرض سلطانه وابتزاز خيرات البلدان المستعمَرة وكان أول هذه الوسائل الاحتلال العسكري ثم البطش والارهاب الجسدي والتصفية لكل من تحدثه نفسه بالمخالفة او المطالبة بالحرية، ولقد صفيت شعوب باكملها في مذابح رهيبة، من ذلك مثلا ما تعرض له الهنود الحمر في امريكا والزنوج في افريقيا والمسلمون في اواسط اسيا على يد القياصرة ثم الشيوعية، ومثل ذلك ما تعرض له المسلمون في اسبانيا قديما على يد محاكم التفتيش وما يتعرض له المسلمون في الفلبيين والافغان وغيرهم حتى في بعض البلاد العربية التي يدعي حكامها الاسلام، فقد عمد زياد بري الى احراق جماعة من العلماء -بالنار- وهي احد عقوبات القرون الوسطى الاوروبية في احلك اوقاتها- وذلك لاعتراضهم على بعض الاحكام غير الشرعية وكذلك بلغنا منذ زمن قريب. القاء بعض السلطات الباغية لامام مسجد وأحد المصلين من طائرة هلكوبتر الى الارض احياء ليكون في ذلك تخويف لاتباعهما من المصلين والمجاهدين.. وكثير من سجون العالم الاسلامي وغيره تمتلىء بالمظلومين والمضطهدين يقاسون في صمت وتجلد كرامتهم باساءة منقطعة النظير لا لسبب غير مخالفتهم لوجهة نظر الحاكم الذي يحتكر في شخصه كافة السلطات اسوة بلويس الرابع عشر الذي كان يقول: (الدولة انا)..

من اشكال التعذيب في العصر الحاضر

ولقد عرف العصر الحديث اشكالا متنوعة للتعذيب والاضطهاد اخفها: التعذيب الجسدي، فقد صار هنالك حركات الاضطهاد الجماعي والاستهواء بواسطة وسائل الاعلام والتحييد والاغراء او التخويف، ثم هنالك اشكال التعذيب النفسي للسجناء بالجمع بين الاثارة والكبت واشكال منتقاة من العزل والتعذيب واعطاء العقاقير ذات التأثير العصبي والنفسي المزعج والتي تؤدي الى شل الارادة.. ولذلك كثيرا ما يخرج بعض الناس من السجن وقد تغيروا كليا فصاروا كالمشلولين تماما بلا فكر او ارادة او قدرة، وقد تعمد بعض الدول الى اختلاق الازمات التموينية وتشجيع الاحتكارات لزيادة الغلاء ومن ثم يلهث الناس وراء لقمة العيش وبالكاد يجدونها، وهكذا لا يبقى لديهم مجال او قدرة على المعارضة او التفكير في اتجاه العربة الرعناء التي تقلهم. وهذه هي خطة البلدان الشيوعية ومن يسير في فلكها خاصة، لأنها تتعامل مع البشر كقطعان لا قيمة لهم الا بمقدار ما تستفيد منهم الدولة (اي الحزب الحاكم وشركاه..).

وكذلك صار لسلطات الحاكم امتدادات تجسسية رهيبة على حياة الافراد وتحركاتهم ومراقبة رسائلهم وكتاباتهم من خلال دوائر المباحث بدعوى الامن السياسي ومراقبة النشاطات الهدامة، حتى صار لمنظمات (الجستابو والكي جي بي والآي سي أي والموساد) وغيرها شهرة دولية في التآمر والتصفية وشراء العملاء وتوزيع الجواسيس ورسم خطط الأذى والاضرار.

امثلة من أخبار الظلم والظالمين في القرآن الكريم:

ولقد حدثنا القرآن الكريم في كثير من آياته وقصصه عن اخبار الظلمة واضطهادهم للناس وقتلهم للمؤمنين، فقد كان الأنبياء دوما على تناقض مع سلطات البغي والفساد، ولذلك قاوم المترفون والجبابرة الأديان وحاربوا الأنبياء واضطهدوا اتباعهم للابقاء على تسلطهم الباغي ومراكزهم الظالمة القائمة على استنزاف خيرات الناس واستغلال جهودهم، ولقد حدثنا القرآن الكريم عن فرعون وظلمه وادعائه الالوهية واحتقاره لشعبه، قال تعالى: «**إن فرعون علا في الأرض وجعل اهلها شيعا، يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم، إنه كان من المفسدين**». وهكذا كانت سياسة فرعون: تفريق الناس لاضعافهم واضطهادهم، ثم الافساد في الارض. ثم يبين لنا القرآن الكريم كيف ان فرعون لم يكتف بادعاء الالوهية بل حصر حق اعتقاد الناس واكتسابهم المعرفة بواسطته وعن طريقه. فقال كما أخبرنا الرب تبارك وتعالى: «**وقال فرعون: يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري، فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع إلى إله موسى وإني لأظنه من الكاذبين واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق، وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون**».

وهكذا نرى كيف بلغ من جبروت فرعون ادعاؤه الوقح بأن ما يجب أن يعرفه الناس ويعتقدوه إنما يجب ان يكون عن طريقه (**ما علمت لكم..**) ثم جعل لنفسه بطانة عسكرية خاصة للبطش بالناس وظلمهم، ثم كفر بالله تعالى وكذب به.

وهكذا سياسة كل فرعون ولو في غير مصر، من ادعاء للألوهية أو النبوة أو ادعاء خصائصها واملاء الأفكار على الناس واعتبار غيرها خيانة قومية وخروجا على المبادىء التي عرفها وهو (القائد الملهم - الزعيم الأوحد - آخر الأنبياء - صانع الثورة ومعلم الشعب) وثم تكوين الوحدات العسكرية المدربة تدريبا خاصا لا لحماية البلد بل لحراستهم وكم الأفواه ومحاربة المصلحين.

ولكن ماذا كان مصير فرعون؟!.. يقول الله تعالى: «فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم، فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلناهم أئمة يدعون الى النار، ويوم القيامة لا ينصرون، وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة، ويوم القيامة هم من المقبوحين».

ولقد حدثنا القرآن الكريم عن قارون وانانيته واستكباره وعن النمرود وتجبره وعن كثير من الطغاة الذين حاربوا الرسل وقاوموا الأنبياء، ويجمع هؤلاء تفكير معوج واحد ومنطق

التعذيب من أجل الرضوخ

تعسفي مشترك، فكلهم يكرهون من يخالفهم ولو كان محقا وكلهم ضعاف الشخصية يغطون نقصها بالظلم والارهاب أو الميل للقتل والعدوانية، وكلهم انانيون ينطلقون من إعجاب مَرَضي بالذات وانغلاق عليها، ولكنهم أولا وأخيرا أبعد الناس عن الدين والأخلاق الاسلامية ولذلك تمتلىء نفوسهم بالعقد الخبيثة، كالحسد والشهوات الفاسدة والعناد والتكبر والصلف وما الى ذلك، وهذه الصفات قاسم مشترك بين كل الظلمة والمجرمين المستبدين، لا يعرفون غير البطش والارهاب وسيلة لاقرار مكانتهم المهزوزة.

فهذا نمرود وقوم ابراهيم لم يستطيعوا مقارعته بالحجة والبرهان فقالوا: (**حرّقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين، قلنا: يا نار كوني برداً وسلاما على ابراهيم وأرادوا به كيداً، فجعلناهم الأخسرين**). وهؤلاء اخوة يوسف امتلأت قلوبهم بالحسد ففكروا في قتله فقالوا: (**اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم**). وهاهم قوم حبيب النجار، افتقدوا الحجة وأسقطوا شؤم عملهم على الرسل واستبد بهم الغيظ والحماقة فقتلوا الرجل الصالح الذي جائهم ناصحا: (إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم .. الى آخر الايات).

صلابة عقيدة المؤمنين وثباتهم على الحق:

ويحدثنا القرآن الكريم عن صلابة عقيدة المؤمنين الصادقين وتعاليهم على اساليب الاغراء والتخويف لأنهم أصحاب رسالة الإيمان وأولياء الله تعالى الذي اشترى منهم أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، قال تعالى: «**الذين قال لهم الناس: إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله، والله ذو فضل عظيم**». وقال تعالى:

«**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا**»..

وهكذا نجد أن سلاح التخويف والارهاب لا يفلح في تفريق المؤمنين او اضعاف شوكتهم بل يزيدهم ذلك قوة وعزما ومضاء، لأن من يطلب الشهادة ويعتز بها لا يمكن ان يكون تابعا ذليلا او منافقا او عينا للسلطة الباغية وعونا لها ..



القتل والسحل والتعذيب سلاح الجبناء والضعفاء والمستبدين

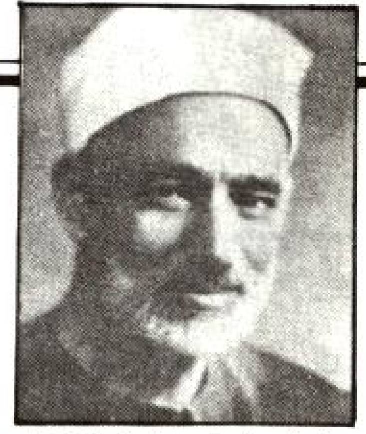
ولذلك فان من حماقة الدكتاتوريين والظالمين انهم يسلطون عدوانهم على المؤمنين فيخدمونهم من حيث يريدون الاضرار بهم وذلك: لأن هذا الاضطهاد ينفي عنهم الخَبَث (المنافقين) ويزيد من قوتهم ووحدة كلمتهم ويحذف التردد من نفوسهم ويجمع قلوب الناس عليهم لما يرونه من مثالية البطولة وروعة استعلاء الايمان وشهامة التقوى .. وهي مُثُل لا يمكن القضاء عليها بالارهاب. وهكذا نجد دوما سلاح الطغاة ينقلب عليهم، ولهم في فرعون وهامان وجنودهما عبرة وعظة.

ولا يعني هذا ان المؤمنين يطلبون المحن ويسعون اليها. لا. ولكنهم يصبرون إن تعرضوا لها ويحتسبون اجورهم ونفوسهم عند الله تعالى. ولا يقبلون الاضطهاد او الانحراف عن تعاليم السماء: «**لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاثبتوا**». وهم يعرفون ان سيد الشهداء حمزة، ثم رجل قام فأمر حاكماً ظالماً ونهاه فغضب عليه فقتله.. ان شهداء الاسلام هم اساس بناء حضارته وتمكين دعوته وهم اقرب الناس الى الله تعالى كما ان القتلة والظالمين هم ابغض الناس الى الله تعالى.

ويجب ان يكون معلوما دائما ان كل من يستبيح قتل الابرياء وظلمهم انما هو كافر بالله تعالى منكر لنعمته وشريعته وأن الارهاب والظلم انما هو سلاح المستبدين الحمقى الضعفاء، وعندما يكون المجرم في قمة جبروته وظلمه وبطشه انما يكون في اشد لحظات ضعفه وانهياره، ولذلك لا تنفع اسلحته في قمع المؤمنين وكبت حريتهم .. وهذا ما نلمسه في هذه الأيام، فهاهم اخواننا المجاهدون الأفغان يلقنون اكبر الدول واعتاها درسا لن تنساه ابدا وهي ترى جنودها وخبراءها يتهاوون تحت مطارق الايمان والاستشهاد الاسلامي. وهاهم المسلمون في تركيا ينفضون عن انفسهم غبار الاستعمار والماسونية ليعودوا جنود الاسلام الاشداء. وهاهم المسلمون في بلاد الشام في فلسطين المحتلة وغيرها يدفعون البغي واذناب الاستعمار بشهامة وبطولة وبانتفاضة اسلامية عارمة ترتعد لها فرائص الجناة ورؤوسهم.

وختاما .. فان من الواجب على المسلمين في كل البقاع ان يدمجوا انفسهم ومشاعرهم بقضايا اخوانهم في كل مكان ليكتمل ايمانهم، فان من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، وان عليهم ان يقووا روحهم النفسية بالايمان والعبادة وحمل نية الجهاد بالنفس والمال، ليكونوا اهلا لحمل دعوة الحق ونصر كلمة الله، «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز..».

الإسلام والتصوير «٧»


الشيخ حسنين محمد مخلوف


سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

كنا نشرنا في العدد الماضي فتوى الشيخ عبدالعزيز بن باز في التصوير، ورأينا انه يحرمه بدون تفصيل وبشكل مطلق عملا بعموم الاحاديث التي اوردها، وفي هذا العدد نتابع نشر فتاوى الفقهاء المعاصرين في هذا الموضوع لتكتمل الدراسة الفقهية لهذا البحث الهام، ونقدم في هذا العدد فتوى الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية سابقا.

ـ الصور الشمسية لم تكن معبودة قط، وليس فيها شائبة وثنية الآن، اذا لم يسلك بها مسلك التعظيم كما في تعظيم اهل الجاهلية للاصنام..

ـ قال بعض السلف: «لا بأس بالصور التي لا ظل لها، وانما نهي عما كان له ظل».

الشيخ حسنين محمد مخلوف:

١ ـ حياته:

ولد الشيخ حسنين يوم السبت ٦/مايو/١٨٩٠ في القاهرة، وفي أزهرها حفظ القرآن الكريم وتلقى دروسه على كبار الشيوخ منهم والده: الشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي والشيخ عبدالله دراز والشيخ يوسف الدجوي والشيخ محمد بخيت المطيعي والشيخ محمد البجيرمي وكثيرين غيرهم. ولما أكمل دراسة علومه في الازهر، التحق بالقسم العالي بمدرسة القضاء الشرعي فأتم الدراسة فيها وتبحر في العلوم الحديثة وتقدم لنيل شهادة العالمية فنالها بتفوق عام ١٩١٤ ولم يجاوز الرابعة والعشرين من عمره وكانت لجنة الامتحان برئاسة الشيخ سليم البشري رحمه الله.

وبعد ذلك أخذ يلقي الدروس في الازهر في علوم المنطق والاخلاق الى ان عين قاضيا بالمحاكم الشرعية في يونية سنة ١٩١٦م ثم عين رئيسا لمحكمة الاسكندرية عام ١٩٤١ ثم عين رئيسا للتفتيش الشرعي بوزارة العدل سنة ١٩٤٢ ـ وفي عام ١٩٤٤ عين نائبا للمحكمة الشرعية العليا، ثم عين مفتيا للديار المصرية عام ١٩٤٥ الى انتهاء مدة خدمته القانونية عام ١٩٥٠، حيث استمر في اعطاء الدروس العامة والكتابة العلمية لا سيما في الفتاوى والبحوث الفقهية، وقد جمعت فتاويه فيما بعد في كتابين، وألف كتابا في (المواريث) وهو كتاب جليل في الفقه المقارن، ولقد تلقى كثيرا من العلم والفضل على يد والده الذي كان شيخ علماء الازهر وعضوا في مجلس ادارته وهو الذي أنشأ المكتبة الازهرية، ووكيل الازهر والمدير العام له

الإســلام والتصوير

حتى عام ١٩١٢ .. وللشيخ حسنين بحث واسع وفتوى في التصوير نوردها هنا لاهميتها:

٢ ـ نص الفتوى:

حـكـم التصوير واتخاذ الصور)

(«السؤال» ما حكم صنع الصور، واتخاذها في الشريعة الغراء؟) .

(الجواب) تصوير الشيء حيوانا كان او غير حيوان، قد يكون بصنع جسم على مثاله وهيئته، ويسمى الواحد تمثالا، والجمع تماثيل. وقد يكون برقم صورته ونقشها على ورق او ثوب او حائط ونحوها، وتسمى صورة ومنه الصور الفوتوغرافية المعروفة وقد يسمى مثالا او تمثالا.

فان كان التصوير لما ليس له روح كالاشجار والبحار والسفن والأبنية ونحوها حل صنعها واتخاذها مجسمة وغير مجسمة.

وان كان لما له روح كالانسان والحيوان، فان كانت الصورة مجسمة، وهي التي لها ظل كالتماثيل المعروفة، حرم صنعها واتخاذها بالاجماع.

وورد استثناء لعب البنات منها، فرخص لهن فيها. وعليه يخرج جواز صنع العرائس المتخذة من القماش والقطن او من الجبس او الخشب او الكاوتشوك او الحلوى وغيرها من لعب الاطفال، كما افتينا بذلك في فتوى ستأتي.

وان كانت غير مجسمة، وهي التي لا ظل لها كالمرقومة على حائط او ثوب او ورق او ستر او بساط او معدن، ففي حكمها خلاف بين الفقهاء.

قال الامام أبو بكر بن العربي كما في ارشاد الساري: «حاصل مافي اتخاذ الصور انها إن كانت ذات اجسام حرم بالاجماع. وان كانت رقما فأربعة أقوال: الجواز مطلقا لظاهر حديث الباب (وسنذكره) والمنع مطلقا. والتفصيل. فان كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم. وان قطعت الرأس وتفرقت الاجزاء جاز. قال وهو الاصح. والرابع ان كانت مما يمتهن جاز، وان كانت معلقة فلا» .

والى الاول ذهب بعض السلف، واختار الاخير الامام النووي.

وقد وردت احاديث صحيحة في النهي عن التصوير واتخاذ الصور سدا لذريعة الشرك والوثنية: منها ماأخرجه البخاري عن مسلم بن صبيح قال: «كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فرأى في صفته (بضم الصاد وفتح الفاء المشددة) تماثيل (صورا لمريم عليها السلام). فقال: سمعت عبدالله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ان اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة المصورون».

وعن نافع أن عبدالله بن عمر أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة. يقال لهم أحيوا ما خلقتم».

وعن ابن عباس قال: سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول: «من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ».

وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المصور. والمراد من الصور في هذه الاحاديث الرقمية والمنقوشة. ويفهم من حكمها بالاولى حكم الصور المجسمة. ويؤيد ان المراد بها ذلك مافي حديث عائشة انها اشترت نمرقة فيها تصاوير. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة. يقال لهم: أحيوا ما خلقتم. وان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة».

ومافي حديث أبي زرعة قال: دخلت مع أبي هريرة دارا بالمدينة لمروان ابن الحكم. فرأى أبو هريرة رجلا مصورا يصور في سقفها (أي صورة لذي روح) فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي».

قال الامام النووي في شرح صحيح مسلم: قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وهو مذهب مالك وأبي حنيفة وغيرهم: تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم، وهو من الكبائر لانه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد. سواء صنعه بما يمتهن او بغيره. وسواء كان في ثوب او بساط او درهم او دينار او فلس او اناء او حائط او غيرها. واما تصوير صورة الشجر ورحال الابل وغير ذلك ما ليس صورة حيوان فليس بحرام.

هذا حكم نفس التصوير. واما اتخاذ المصور صورة حيوان. فان كان معلقا على حائط او ملبوسا او عمامة. ونحو ذلك مما لا يعد ممتهنا فهو حرام. وان كان في بساط يداس ومخدة ووسادة ونحوها مما يمتهن فليس بحرام. ولا فرق في هذا كله بين ماله ظل وما لا ظل له انتهى.

والظاهر ان الوسيلة تعطى حكم مقصدها، فيدور حكم الصنع مع حكم الاتخاذ تحريما وتحليلا.

وعن عائشة انها قالت: «ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب (تصاوير كما في الرواية الاخرى) الا نقضه» (كسره وغير صورته).

وعنها قالت: «قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر (قبل غزوة تبوك) وقد سترت بقرام لي (بكسر القاف ستر فيه رقم ونقش) على سهوة لي (بفتح السين والواو بينهما هاء ساكنة، صفة في جانب البيت او كوة) فيها تماثيل (تصاوير) فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه (نزعه) وقال: أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت: فجعلناه وسادة

ـ الشارع حينما حرم صنع الصور المجسمة واتخاذها انما قصد الى سد ذريعة الشرك.
ـ اباحة (الصور الرقمية) تدرج في التشريع اقتضته الحكمة ودعت اليه الضرورة..

و وسادتين». وفي رواية: «فاتخذت منه نمرقتين، فكانتا في لبيت نجلس عليهما».

وعنها رضي الله عنها قالت: «قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت درنوكا (بضم لدال والنون بينهما راء ساكنة سترا له خمل) وفيه تماثيل، فأمرني ان انزعه فنزعته» انتهى. وفي رواية مسلم: «فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما».

وفي حديثي عبدالله بن عمر وعائشة في الصحيحين قالا: «وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل في ساعة يأتيه فيها، فراث (أبطأ) عليه حتى اشتد على النبي وقال: ما يخلف الله وعده ولا رسله، ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره، فقال: ياعائشة! متى دخل هذا الكلب؟ فقالت: والله مادريت، فأمر به فأخرج، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه فشكا اليه ما وجد، فقال له: انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب».

وفي السنن من حديث ابي هريرة: «أتاني جبريل، فقال: أتيتك البارحة فلم يمنعني ان أكون دخلت، الا أنه كان على الباب تماثيل، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل. وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال الذي في البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة، ومر بالستر فليقطع فتجعل منه وسادتان منبوذتان توطآن، وأمر بالكلب فليخرج» ففعل النبي صلى الله عليه وسلم اهـ.

قال القسطلاني: فيه ترجيح القول بأن الصورة التي تمنع الملائكة من دخول البيت لاجلها، هي التي تكون باقية على هيئتها مرتفعة غير ممتهنة.

ثم قال: والحاصل مما سبق كراهة صورة حيوان منقوشة على سقف او جدران او وسادة منصوبة او ستر معلق او ثوب ملبوس، وانه يجوز ما على ارض وبساط يداس ومخدة يتكأ عليها ومقطوع الرأس وصورة الشجر. والفرق ان ما يوطأ ويطرح مهان مبتذل، والمنصوب مرتفع يشبه الاصنام، وانه يحرم تصوير حيوان على الحيطان والسقوف والأرض ونسج الثياب.اهـ.

• • •

وقد استدل القائلون بجواز الصور الرقمية مطلقا، بما رواه البخاري عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة قال: «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة، فقلت لعبيدالله بن الاسود الخولاني، ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول؟ فقال عبيدالله: ألم تسمعه حين قال: «الا رقما في ثوب» زاد في رواية عمر ابن الحرث قلت: لا. قال: بلى اهـ.

فدل استثناء الرقم على جواز اتخاذ الصور الرقمية مطلقا، سواء امتهنت او لا، وسواء بقيت على هيئتها كاملة او لا.

ولذلك قال بعض السلف: لا بأس بالصور التي لا ظل لها، وانما نهى عما له ظل.

وخصه آخرون بما كان رقما في ثوب، سواء امتهن او لا، علق في حائط او لا، وكرهوا ماكان له ظل او كان مصورا في الحيطان وشبهها، سواء كان رقما او غيره، كما نقله النووي في شرح مسلم.

ooo

والظاهر ان الشارع حين حرم صنع الصور المجسمة واتخاذها، انما قصد الى سد ذريعة الشرك. فقد كانت الاصنام والاوثان التي عبدت من دون الله في الجاهلية تماثيل لرجال صالحين تقادم عليها الزمن وجهل التاريخ، فقال الناس: ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى.

وقد جاء الاسلام بالتوحيد الخالص، ومحو الشرك والقضاء على الوثنية في حقيقتها ومظاهرها المختلفة.

اما الصور الرقمية فلم تكن يوما ما معبودات في الجاهلية، ولكنها تتصل بتلك الصور المجسمة نوعا ما، وتذكر بما كان من امرها، فقطعا لمادة الشرك، وسدا للذريعة على الوجه الاكمل حرمها الشارع بادئ ذي بدء، وتوعد من يصنعها او يتخذها بالعقاب الشديد لحداثة العهد بالوثنية والاوثان.

ولكن لما استقر الاسلام وامحت الوثنية ودالت دولة الاصنام واستضاءت القلوب بنور الايمان، واهتدت العقول بتعاليم القرآن، رخص الشارع في الصور الرقمية، في حديث «الا رقما في ثوب» فكان تدرجا في التشريع اقتضته الحكمة ودعت اليه الضرورة. فمن السلف من اجازها مطلقا، أخذا بظاهر هذا الحديث، ومن الناس من اجازها اذا لم يسلك بها مسلك التعظيم كما كانوا في الجاهلية يعظمون الاصنام، ومنهم من اجازها اذا لم تكن على الهيئة الكاملة للانسان او الحيوان لما في بقائها كاملة من لمح الاصل والتذكير ولو من بعد بالجاهلية الاولى.

وهناك جمع من العلماء سلك بها مسلك الصور المجسمة مبالغة في سد الذريعة وأخذا باطلاق ما ورد من الاحاديث في هذا الباب.

ولعل القول الاول أولى بالنسبة الينا في عصرنا، وعليه يخرج جواز صنع الصور الشمسية واتخاذها للانسان والحيوان وليس فيها شائبة وثنية الآن، بل لها نفع عظيم في كثير من مرافق الحياة والشؤون الدولية والمالية والحربية وغيرها. ومتى وجد المسوغ للحل فيما ورد عن الشارع مع اقتضاء للضرورة الاخذ به لا ينبغي العدول عنه رفقا بالناس، والدين يسر لا عسر فيه، والله أعلم بالصواب.

الدكتور عجيل النشمي

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

السنوسية والمهدية

ـ الحركة السنوسية كانت حركة حملت مواصفات الحركة الاسلامية الناجحة، وكانت بمستوى الاحداث الجسيمة التي كانت تعيشها الامة الاسلامية وقتها...

ـ اختلاف السنوسي والمهدي اضاع امامهما فرصا كبيرة واعاقت الحركة السنوسية عن الامتداد واتمام رسالتها في القارة الافريقية.

كانت الدول الاوربية تخشى ان سقطت الخلافة في الاستانة ان تظهر على يد السنوسي في طرابلس

رأينا في مقال سابق كيف كان موقف السنوسي حكيما تجاه دولة الخلافة الامر الذي عاد على الحركة بالقوة والشرعية.

ولم تكن مشكلة السنوسي منحصرة في تحديد موقفه مع دولة الخلافة الاسلامية فقد كانت حركة محمد احمد «مهدي السودان» تقلق السنوسي وربما كانت عقبة امام انسياح الحركة لتشمل افريقيا كلها.. وكانت الدول الاستعمارية ايضا ترصد السنوسي وحركته، وعليه ازاء ذلك ان يرسم خطته العسكرية بالشكل الذي يتناسب وحجم الحركة وقوة العدو، فلننتظر ونقيم مواقف السنوسي من ذلك كله.

كان المفروض ان يكون ظهور محمد احمد في السودان عونا للحركة السنوسية في تحقيق هدفها، فقد كانت الحركتان تهدفان الى اعادة الخلافة، وقد حققت كلتا الحركتين نجاحا وانتشارا في قارة واحدة، فكان بامكانهما ان يوحدا الجهود للوصول الى هدفهما الموحد.

الا ان حركة محمد احمد كانت سببا من الأسباب التي أعاقت سير الحركة السنوسية، وبالتالي غدت مثار قلق للسنوسي وحجر عثرة امام خطة.

ولعل السبب في الخلاف بينهما هو تحديد سياسة كل منهما تجاه دولة الخلافة الاسلامية، ففي الوقت الذي يقرر السنوسي انه تحت سلطان دولة الخلافة يقرر المهدي أنه يخلع سلطان هذه الدولة. وبالتالي اختلفت وتباينت آراؤهما فيما انبنى على هذا الخلاف.

فاعتبر محمد احمد نفسه الخليفة الذي يجب ان يطاع فضلا عن كونه المهدي المنتظر فأصدر أوامره الى السنوسي من هذا المنطلق يطلب منه ان يكون عونا له بمثابة عثمان بن عفان رضي الله عنه. اصدر امره للسنوسي كي يعلن الجهاد والحرب على مصر والانجليز والا فانه يستحق العقاب.

ولقد اتيح للسنوسي تجاه ذلك سياسة الداعية الواعي، الذي يحدد كل علائقه على ضوء الهدف الذي من أجله قامت الحركة، فلم يرد على أي رسالة من رسائل محمد احمد على كثرتها، بل استطلع الامر من واقع تلك الحركة فارسل رسله

ليستطلع سير الحركة وانتشارها، فرجعت رسله تحمل له أساليب العنف والقتل كطريق لانتشار الحركة، الامر الذي جعل السنوسي يعلن موقفة صراحة ويطلب الى الشعوب الاسلامية خاصة في واداي وبرنو والاقطار القريبة من نفوذ محمد احمد بأن تمتنع عن تأييد مدعي المهدية. وقد حرص السنوسي على تجنب اي صدام مسلح مع محمد احمد لادراكه ان مثل هذا الموقف لن يكون في صالح الحركتين ولانه يتعارض مع مرحلة الدعوة وهدفها.

ومما لاشك فيه ان موقف السنوسي هذا جنبه اخطاء فادحة كانت ستقع فيما لونفذ ما يطلبه محمد احمد أو حالفه في حربه ضد مصر والانجليز، لان اقدامه على مثل هذا العمل معناه الحرب على ثلاث جهات كلها تجلب الشر على الاسلام والمسلمين والحركة.

فان حرب مصر معناه حرب مسلمين وهذا لايجوز شرعا، وهو في نفس الوقت يعني الحرب ضد دولة الخلافة وهذا لايجوز ايضا لانها دولة مسلمة فوق انها دولة الخلافة. وهو في نفس الوقت حرب ضد الانجليز لانهم المسيطرون في مصر، وهذا ما لايستطيعه السنوسي. ولا يرتضيه لما فيه من استنزاف لقواه في غير محلها وفي غير وقتها. ولان الانجليز سيستخدمون المصريين رأسا للحربة. ولو ان السنوسي اعلن الحرب للقضاء على حركة محمد احمد، لما استفاد اي طرف منهما ولكانت افريقيا كلها غنيمة سهلة في فك الاستعمار المفترس.

موقف الحركة من الدول الاستعمارية:

لم تكن اطماع الدول الاوربية في المغرب العربي عموما وفي طرابلس خصوصا خافية على احد، ولقد كانت طرابلس تحتل المركز الثاني من حيث الاهمية بالنسبة للدول الاوربية بعد الاستانة، وذلك ان القضاء على الخلافة واجهاضها لا يعني القضاء على مخاوف عودة تلك الخلافة من جهة طرابلس، لما تتمتع به الحركة السنوسية من عناصر القوة المساندة لدولة الخلافة.

بل ان المدققين في الامور السياسية آنئذ ـ امثال شكيب ارسلان ـ كانوا يدركون أن سقوط طرابلس امر يحرص عليه الاستعماريون كل الحرص، لانه بمثابة قطع مصادر القوة المحتملة عن دولة الخلافة، وان سقوط طرابلس يعني فتح الباب لهذه الدول في افريقيا كلها تعبث فيها صنوف الفساد، وبالتالي فان سقوط طرابلس يعني السقوط الفعلي لدولة الخلافة.

وقد كانت الحرب الطرابلسية فعلا الشارة التي ادت الى الحرب البلقانية والحرب البلقانية كانت الشارة للحرب العالمية.

ولقد اختارت الدول الاستعمارية أسلوبا خبيثا لحرب دولة الخلافة والسنوسية في آن واحد فاختارت الضرب على جبهتين دفعة واحدة، ففي الوقت الذي أعلنت فيه الحرب على تركيا كان ـ تقريبا ـ الوقت الذي بدأت الحرب الفعلية ضد الحركة السنوسية الامر الذي فوت على الطرفين الاستفادة من الطرف الاخر.

ولقد كانت سياسة السنوسي منذ اول يوم للحركة تجاه الدول الاستعمارية سياسة العزلة، فان انتشار الحركة السنوسية في كثير من البقاع الاسلامية ايقظ حواس وحوافز الاستعمارية ضد الحركة، فارسلت الجواسيس في صورة رحالين لرصد الحركة من مقرها الرئيسي، فما كان السنوسي يعيرها أدنى اهتمام، بل كان يرفض مقابلة هؤلاء الرحالة، لئلا يطلعوا على مكنون خططه ونظرته تجاه الدول الاوربية، ولم يخرجه من سياسة العزلة أسلوب الهدايا الذي اتبعه معه هؤلاء للاستلطاف والمخادعة.

ولاشك ان سياسة العزلة هذه كانت تتفق وهدف الحركة.

فان مرحلة التكوين والتربية ثم الاعداد والتمهيد لمرحلة الصدام تقتضي العزلة عن كل ما من شأنه ان يؤدي الى صدام مباشر او غير مباشر مع تلك الدول وكانت هذه السياسة واضحة في موقفة مع حركة مهدي السودان ـ مثلا ـ حين رفض اجابة طلبه لحرب الانجليز في مصر، لئلا يفتح على نفسه بابا لايعرف المخرج منه، وهو لم ينته بعد من مرحلته الاولى في الحركة، وليد خرقوته لذلك اليوم الذي كان يحسب له كل الحساب، ويحاول قدر مستطاعه الا يستدرج الى حرب استنزاف تشل حركته وتباعد بينها وبين اهدافها، وهو بذلك يحاول ان يحدد الوقت المناسب لمناوأة الاستعمار ومنازلته الصدام. ولقد استطاع السنوسي فعلا ان ينجح الى حد كبير في سياسة العزلة هذه ولم يستدرج الى صدام طوال مرحلة التكوين والاعداد ـ رغم المحاولات الكثيرة ـ الا بعد ان اكتملت له ـ تقريبا عناصر القوة واسباب الاستمرار في الجهاد ولعل هذا ـ بعد توفيق الله ـ هو الذي مكن الحركة من الاستمرار في صراعها الدموي المرير ضد الاستعمار على مدار اكثر من ثلاثين سنة انتهت بخروج الاستعمار من طرابلس وتحقيق النصر.

ولعلنا بهذا التقييم نستطيع القول: ان الحركة السنوسية كانت حركة حملت مواصفات الحركة الاسلامية الناجحة من حيث المنهج والاسلوب الحركي، وكانت بمستوى الاحداث الجسيمة التي كانت تعيشها الامة الاسلامية وقتها، واستطاعت أن تسدد وتقارب في الوصول الى هدفها الكبير، فاستطاعت أن ترهب الدول الاستعمارية وتشتت جهودهم بين الاستانة وطرابلس أو بمعنى أصح بين قارتي آسيا وأفريقيا، وأعادت الى المسلمين بعض الثقة في نفوسهم وفي دولة الخلافة، الا أن الملابسات والظروف السابق ذكرها حالت دون وصولها صميم هدفها.

فكان غاية ما حققته هو تحقيق استقلال أرضها التي نشات فيها وهي ارض ليبيا، فكان العبء الاكبر ان لم يكن ملقى على اكتاف السنوسيين فهم الذين حققوا استقلال بلادهم واثروا على بقية اقطار المغرب العربي في هذا السبيل.

اما انهم لم يجنوا ثمرة جهدهم .. ولو في تطبيق الاحكام الشرعية في بلادهم. فهذا ما سنتطرق اليه حين نقيم الحركات الاسلامية مجتمعة لاشتراكها في نفس المصير.



لمن الآذان الصاغية !؟

تحديد النسل فتلك مؤامرة خطيرة، المرأة ضحية لها وكذلك المجتمع كله فانه يهدف الى اضعاف الوجود الاسلامي وتحطيم النمو البشري الاسلامي الذي يتعاظم اليوم و يحسب له الف حساب في الوقت الذي يطالب المجتمع الاسلامي بتحديد النسل نجد مطالبة مضادة في المجتمعات اليهودية والنصرانية للعمل من اجل زيادة النسل حتى المجتمعات الملحدة سعت في نفس الطريق .. فهذه روسيا تقدم مغريات وتسهيلات لا حدود لها للاسرة التي تنجب عشرة اطفال.

لقد روج لفكرة تحديد النسل قوى معادية للمسلمين ولكن لمن الاذان الصاغية لتلك القوى المعادية الهدامة ام لقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم او كما قال: «تكاثروا فاني مباهي بكم الامم».

ام عدي

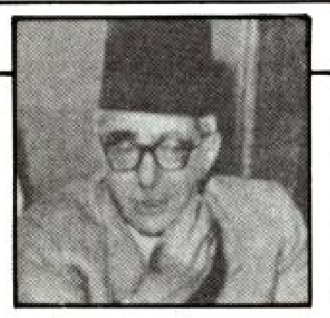
رسالة من امريكا – الحلقة الثانية

وجدت الناس هنا لهم قلوب لكنهم لا يفهمون دقاتها، ولهم عيون لا دموع لها، ولهم نفوس لا مشاعر فيها، فعندما يكبر الانسان يرميه اهله في «دار» للعجائز، وليتكم ترون ماذا في هذه (الدور)!. انها مجمع لالاف العجائز المنبوذين يتركون دون عناية ودون اهتمام وروائح القذر تشم منهم، وكثيرا ما ياتي هؤلاء الى المستشفيات وقد «تقرحت» ظهورهم لطول استلقائهم على جنب واحد، بل ان المشرفين على رعاية هؤلاء لا يتورعون احيانا من قتلهم للخلاص منهم. اما الأولاد والأحفاد فلا يسألون عن هذا الأب أو هذا الجد ابدا، وكل الذي يهمهم ان يعيشوا في هناء وسعادة.

وعندما يموت احد هنا لا تسمع نحيبا ولا نواحا ولا ترى دموعا بل ان الذي يموت له قريب لا يجد من يدخل بيته و يعزيه، وكأن هؤلاء لا يحزنون على موتاهم. فالزوجة مثلا تاتي مع زوجها الى المستشفى، واذا قيل لها انه بحاجة الى عملية جراحية خطيرة تقول: [انى ساعود بعد أن تنتهي] فقد يكون لديها لقاء مع من هو اعز عليها منه.

وأغرب ما يسمعه الانسان هنا ظاهرة «تعذيب الأطفال» وضربهم ضربا مبرحا، فترى اما تحرق ظهر ولدها بالمكواة، او والدا يضرب ابنه بحذائه على عينه فيفقؤها، بل ان الافظع من هذا ان يضع الوالدان ابنهما في (الفرن) حتى يحترق. وهذه ظاهرة معروفة هنا ومنتشرة حتى ان هناك كتبا مؤلفة في هذا الموضوع، وهناك قانون يجعل من حق الطبيب اخبار «البوليس» بالحادث اذا رآه غير طبيعي. وعندما يهددون الأم والأب بعدم اعادة الطفل اليهما اذا تكرر ذلك.

والمال هو كل شيء هنا، فقد حدث منذ مدة حادث قتل، اذ رأى الشابان (أخ وأخته) ان والدهما لا يسمح لهما باستعمال المخدرات وتعاطيها، فاتفقا مع شخص على قتله على ان يكون له حصة من المال، وقد خرج الشاب من البيت «لأنه لا يحتمل رؤية هذا الحادث» اما الفتاة فقد صعدت الى الطابق الاعلى وتركت القاتل مع والدها في الطابق السفلي. ثم ترك الوالد مقتولا، واخذ الولدان معظم الاموال والبطاقات الرسمية. وبعد مدة قبض عليهما «البوليس» بعد اكتشاف الجثة.



من المسئول عن انحراف كثير من نساء المسلمين؟

ثانيا: الكافر المستعبد الذي احتل بلاد المسلمين وفعل بها ما فعل من:

– الغاء الاحكام الاسلامية في الحكم بين الناس ليجعل مكانها قوانينه الارضية، وما وضع من نظمه التعليمية والتربوية.

– اصطناع ابواق يصرفون المسلمين عن حياتهم الاسلامية خاصة في ميدان الاسرة فخرج منهم قاسم امين واحمد الصاوي، توفيق الحكيم، طه حسين، لطفي السيد، احسان عبدالقدوس، نزار قباني ... الخ.

– تهويل حال المسلمين وتأخرهم، وان سبب ذلك هو تنفس المجتمع برئة واحدة وحبس الرئة الاخرى –اي المرأة– فهي لا تخالط الرجال كما تفعل المرأة في المجتمعات الغربية.

– تسليط الاضواء وفتح مجالات النشر والشهرة للذين يزينون حياة الغرب كذبا وزورا، وهذا ما كتبه زكي مبارك حين كان في باريس الى احمد الصاوي في القاهرة ونشر ذلك للناس. قال: في باريس لا يسمح بازعاج العشاق .. وظل الفتى يقبل الفتاة وكأننا لسنا هنا وكأنهم ليسوا هناك. لا تحسب ان هذا فسق فقد يكون هذا العناق مقدمة زواج. اطمئن فأنا اعتقد ان هذا الغزل المكشوف اسلم واشرف من تلك السرائر المظلمة والقلوب السود التي تنطوي عليها جوانح القذرة الفجرة ممن يدعون الفضيلة!!

وكتب محمد حسنين هيكل –الذي كتب حياة الرسول صلى الله عليه وسلم– كما يكتب الاخرون واخلاها من كل معجزة– ان الثورة الفرنسية جعلت بين الرجل والمرأة من المساواة والاخاء ما جعلهما يتبادلان العواطف والمنافع كما يتبادلها رجلان .. وما دامت الحرية الحقة تفترض في الناس الطهر والبراءة فليكن النظر العام للقبلات انها قبلات انسانية كقبلة الاخ لاخته.

قــراؤنــا يــكــتــبــون

الأخت المسلمة سلوى حضرت على ما يبدو حفل زفاف فآلمها بعض ما لاحظته من تهاون البعض فأرسلت هذا النداء:

نــــداء

نداء ... الى الأخت المؤمنة.
نداء ... الى يامن ارتديت الحجاب الاسلامي
نداء ... من أعماق قلب مؤمنة تفطر لما رأته يوماً.

● فتيات مؤمنات لبسن الحجاب وسترن الرأس ولكنهن وضعن الماكياج ولبسن الملابس التي تصف وتشف وتزين الجسد. وتلفت الأنظار.

● وذلك تلبية لدعوة وجهت اليهن لحضور حفل زفاف اخت مؤمنة أيضاً.

ارتدت الملابس الضيقة ولكنها طويلة ووضعت المساحيق على وجهها. مع العلم أن الحفل كان يحوي على رجال ونساء.

● بدأت المطربة بالغناء فدهشت عندما رأيت أختي المؤمنة المحجبة ترتدي ثوبا وترقص وقامت بعدها أعداد كثيرة بحجة أنه لا يوجد أحد. ولكن كان هناك رجال يقومون بتوزيع الماء. أم أنهم ليسوا برجال.

● قامت الفتيات بتهنئة العريس وذلك بالمصافحة مباشرة مع العلم أنه ليس بمحرم لهن.

● كم تندمت لحضور هذه الحفلة لما سمعته من المطربة من كلام حب وفحش جعل البنات مندمجات مصفقات معها.

نداء ... الى أختي المؤمنة التي أطاعت الله ورسوله في أمر الحجاب أن تطيعه في جميع أوامره وتبتعد عما نهانا عنه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أختكم في الله
سلوى

القارئة المسلمة فاطمة عبدالله خلف من الكويت أرسلت تطلب نشر هذه القصيدة لاعجابها بها:

•• إلى حماة الديار ••

الله اكبر ساء البغي منقلبا — إن الاله على الطاغين قد غضبا
عصابة من بقايا الكفر.. قد وثبت — على الرقاب ككلب الصيد اذ وثبا
يريد ذلك كل الكفر يبعثها — ولليهود غدت ما احسن الطلبا
فاقت باحقادها احقاد منشئها — ابو نصير النميري الذي التهبا
احلاس كل غزاة الأرض.. من تتر — او الفرنسيس.. او من يعبد الصلبا
كانوا أدلاء للغازين يحفزهم — حقد يفور على الاسلام ملتهبا
وفي ظلال «مشيل» كونوا دولا — في غفلة من إباء القوم حين خبا
قد سلموا الأرض عمدا لليهود وما — خافوا من الله.. او من أمة غضبا
وهم يعدون للتسليم ثانية — إني أرى الراي للواعين قد ثقبا
يزورون على الدنيا خيانتهم — وما يقولون إلا الزور والكذبا
فلتحذروا - ياأباة الضم خطتهم — ودمروهم.. هم، والهود، والغربا
ولا يغرنكم معسول منطقهم — ليسوا من الدين في شيء.. ولا عربا
وياحماة الديار الشم لا تهنوا — فالمؤمن الحق من أعداه ما رهبا
سيروا على سنة الاسلام وامتشقوا — سيوفكم واسحقوا في الحرب من حربا
واستمطروا النصر ما دامت سواعدكم — تسقى البغاة شظايا الموت واللهبا
صواعق تذر الطاغين في هلع — قد عمت الشام حتى جاوزت حلبا
ولا يضيرنكم قوم لكم خرسوا — عن الحقيقة.. فالدنيا لمن غلبا

••

يانسل حطين واليرموك يابطلا — من مجد آبائه قد جاوز الشهبا
دمر على خبث الدنيا معاقلهم — فهم بغاث طغا في أرضنا وربا
ذكرهم بصلاح الدين يحصدهم — بكل عضب مبيد الكفر إن ضربا
أعد لهم ذكر السلطان دامية — سليم اجتث حزب الحقد واحتطبا
زلزل عليهم قلاع البغي راجفة — لا تنتظر رغبا منهم ولا رهبا
فالباطنيون لم يرعوا بجانبكم — إلا ولا ذمة ترجى ولا قربا
كم يتموا من صغار غيل والدهم — لم يجن ذنبا.. فلاقى الله محتسبا
وكم أهانوا وكم صالوا وكم هتكوا — من حرة مارعوا فيها أخا وأبا
داسوا المصاحف شل الله أرجلهم — ودنسوا الآي والمحراب والكتبا
يقودهم صلف مأفون ذو سفه — باسم الغضنفر سمى نفسه كذبا
يؤلهون عليا وهو يلعنهم — ويعبدون سليمانا وما نجبا
وخلفهم زمر من جنس طينتهم — وإن تسموا باي اسم لنا نسبا

••

غدا سيطلع صبح الحق منبلجا — ويسحق البغي والباغي وما جلبا
فدولة الظلم ساعات مؤرقة — ودولة الحق تبقى الدهر والحقبا

أبو فلسطين

ردود قصيرة

● - الأخ - محمد راشد البوعلي - الظهران
تحية لك أيها الأخ لما تحمله من عواطف تجاه مجلتك، أما الحكم على القرامطة فهم طائفة باطنية كافرة - راجع الملل والنحل للشهر ستاني أو بعض الكتب الحديثة المتوفرة في المكتبات الاسلامية، أما سؤالك عن الدجاج والصابون والزيت والطاهر والنجس منه في فرنسا، فلعل إخوانك هناك هم أعلم بذلك منا.

● - الأخ حق محمد - وصلتنا رسالتك الطيبة - وبخصوص سؤالك عن مقالات الشهيد محمد مصطفى رمضان فهي موجودة في المجلات الاسلامية. أما طلبك لبعض الكتب فهذا متعذر علينا ولا بأس أن تكتب الى رابطة العالم الاسلامي - مكة المكرمة - السعودية. وفقك الله.

● - الأخ نور بن عبدالله مهدي - مكة المكرمة - انتقادك لمن يدفع الملايين لاستجلاب مسؤولين أجانب عن الرياضة في مكانه. ونحن نؤيدك وندعو المسؤولين في البلدان الاسلامية أن ينتبهوا الى المال الذي هو أمانة في أياديهم وأمتنا أحوج الى هذه الملايين من غيرها.

● - الاخوة الكرام (ملسمون عرب في برلين الغربية) وصلتنا رسالتكم التي عنوانها «ماذا وراء ذلك ياحكام البعث». ونحن نأسف إذ نعتذر عن عدم نشرها بسبب موانع وزارة الاعلام في الكويت وشكراً لكم.



هل حان الوقت لاستباحة الدم المسلم؟

في الوقت الذي يقال فيه أن عدد المسلمين في العالم قد بلغ.. أو أوشك أن يبلغ بليون انسان أي مليار انسان وهذا بلغة الارقام يساوي ١٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ مسلم في هذا الوقت تصدر في العالم الغربي احصائيات متكررة تعلن نسب الجماعات الانسانية بحسب الاديان وبحسب الاعراق او بحسب الاتجاهات الفكرية ليهول الامر في نتائج هذه الحسابات اعداء الاسلام ذلك أن القوة أو القدرة البشرية للمسلمين في طريقها في المستقبل لتكون القوة البشرية الأولى في هذا العالم.

في هذا الوقت يلاحظ المراقب ان ثمة خوفا بدأ يدب في اوصال العالم الاسلامي من جموع المسلمين ولا سيما ان ابناء هذا الدين تجاوزوا مراحل التعتيم الذي فرض عليهم حقبة من الزمن وبدأوا ينافسون ابناء الامم الاخرى في كل مجالي الحياة

في هذا الوقت بالذات نسمع دائما عن مجازر وحشية في انحاء مختلفة من هذا العالم يكون ضحاياها في العادة من المسلمين.

لماذا ترى هل هي مؤامرات على الدم المسلم؟ وهل هي اخدود جديد لاصحاب التوحيد؟ وهل فكر أعداء الاسلام بذبح ابناء المسلمين وذراريهم عندما عجزت كل وسائلهم عن وأد النسل المسلم بالدعاوات المغرضة المختلفة؟

هذه هي كلها اسئلة تتجمع في ذهنية المراقب وهو يشاهد المذابح تنصب للمسلمين فقط!!

○ ففي صباح الخميس الماضي ١٩٨٠/٦/١٢ نقلت رويتر من نيودلهي ان قوات الجيش الهندي توجهت نحو ولاية تريبورا الهندية الشمالية الشرقية المتاخمة لحدود (بنغلادش) باكستان الشرقية لاخماد ماسمي باعمال عنف طائفية وذكرت الوكالة نقلا عن مصادر صحفية ان عدد القتلى بلغ ٤٨٨ شخصا

○ والمتتبع لهذا الخبر يلاحظ ان معظم هؤلاء القتلى هم من المهاجرين البنغاليين المسلمين وقد بدأت اعمال العنف ضد هؤلاء المهاجرين منذ سبتمبر الماضي عام ١٩٧٩ حيث لقي ١٣٠ شخصا مصرعهم في مواقع ومجازر مشابهة.

○ والمعلوم انه يوجد في الولايات الهندية القريبة من بنغلادش حوالي ٣٫٥ مليون مهاجر معظمهم من بنغلادش (باكستان الشرقية) ويقيم معظم هؤلاء في ولاية آسام والولايات التي يقطنها المسلمون هناك تدار بادارات وحكومات محلية ماركسية والملاحظ ان مهمة هذه الحكومات هو تصفية الوجود المسلم في تلك المنطقة.

○ اما القتل فهو يمارس ضد هؤلاء المهاجرين بعد تسليط الهنود الهندوس المسلحين بالاقواس والسهام والمسدسات كما نقلت وكالة رويتر يوم ١٩٨٠/٦/١٢

بقي ان نسأل : هل يمارس العنف ضد المسلمين في مناطق اخرى من العالم؟ وهنا يقول الجواب نعم ان العنف يمارس في جميع انحاء العالم ضد المسلمين بصور واشكال مختلفة.

■ — في افغانستان دخل الروس بهدف قتل المسلمين الراغبين في احياء الاسلام.

■ — وفي الفلبين يذبح المسلمون الثائرون على الصليبية.

■ — وفي الكاميرون نبح (٤٠٠٠) مسلم دفعة واحدة لانهم قدموا مطالبهم بصراحة.

■ — وفي اثيوبيا والصومال وآرتيريا يقذف المسلمون بالطائرات دفعة واحدة.

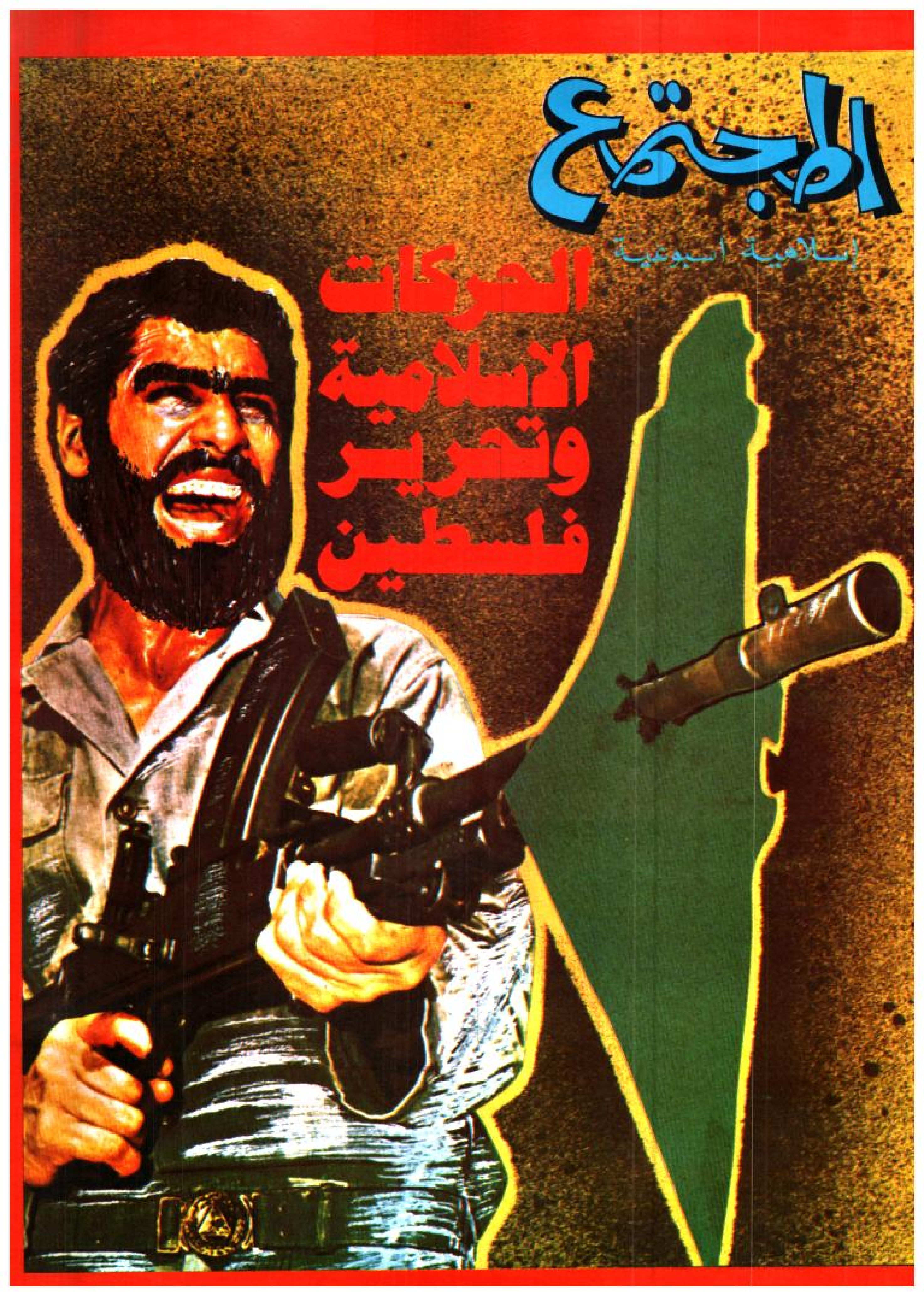
■ — وفي لبنان يقتل المسلم عمدا ويشرد ويطرد بروح ثارية صليبية على مرأى ومسمع جميع حكام العالم وشعوبه.

نعم الشواهد كثيرة والشواهد كلها تساعدنا على معرفة الاجابة عن المسؤول الاول هل هي مؤامرة وهل حان الوقت لاستباحة الدم المسلم؟ الجواب نعم

يبدو ان مليار مسلم قد ارعبوا القوى الدولية فهذا الرقم لاعهد للاعداء به والتصفية الجماعية واحدة من اساليب كسر حدة هذا الرقم الهائل حيث تفتعل الاحداث وتشعل الحرائق وتدبر المكائد في بلاد المسلمين ومواطنهم فقط

والا لماذا لاتفتعل المذابح في اوروبا ولماذا لايكون الالاف الاربعة الذين نبحوا من مسلمي الكاميرون نصارى في اميركا او احدى القارات الاخرى؟

وهنا لابد ان يستشعر المتتبع لأخبار المسلمين في عالمنا المعاصر الحقيقة ولابد له ايضا من الوقوف على خطوط اللعبة التي تدور رحاها اليوم وهي تعلن للعالم اللا اسلامي استباحة الدم المسلم.


المجتمع
إسلامية أسبوعية
الحركات
الاسلامية
وتحرير
فلسطين

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممّن يتصرّفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس. أناس في الطليعة، يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالآخرين غالبًا. لمثل هؤلاء، أبدع رادو جيلاً قائمًا في حدّ ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطّحة جدًا. طراز لا تجده الا عند رادو، مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة.



محلات الباتل للساعات
ص.ب ٣٤ ـ الصفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ ـ ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL
P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416

بسم الله الرحمن الرحيم

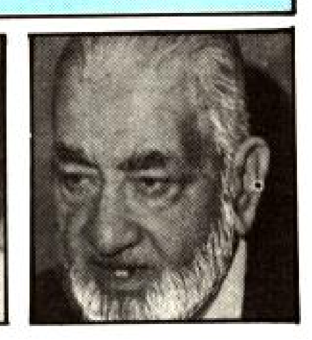
بسم الله الرحمن الرحيم
«ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ٭ إنهم لهم المنصورون ٭ وإن جندنا لهم الغالبون»
سورة الصافات (١٧٣)

المجتمع

إسلامية أسبوعية

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٠ شعبان ١٤٠٠هـ ـ الموافق ٢٤ يونيو ١٩٨٠م ـ العدد ٤٨٦ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا







باختصار

عقولنا تدير مصانع الغرب

يثير مقتل الدكتور يحيى امين عالم الذرة في عاصمة فرنسا قضية الطاقة العلمية العربية المهاجرة. ويطرحها امام المسلمين في شتى اقطارهم للنقاش نظرا لاهميتها سواء من الناحية الاستراتيجية او الاقتصادية والسياسية.

ونحن بالرغم من تحفظنا على الانظمة العربية ذات العلاقة بعملية الاغتيال الا اننا نعتقد بان امتنا هي احوج ماتكون لاستقطاب العقول العربية المهاجرة وتوفير الجو المناسب لها لتسهم في عملية التنمية التي طالما نشدناها ولم نخط على طريقها الا خطوات.

ثم ان استرجاع هذه العقول والكفاءات هو انقاذ لها من اخطار التغريب والتفريغ العقدي وربما من اخطار التصفية الجسدية.

ملف ٥٧ ـ ١٨٠٠

في هذا العدد

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

- الكويت ١٥٠ فلسا. ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم.

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

الحركات الإسلامية وتحرير فلسطين

تحرير فلسطين لم تعد مسألة سهلة كما كان يصورها بطل هزيمة الخامس من «حزيران يونيو» في اذاعات القاهرة وصحافتها والمرافق الاعلامية الاخرى.

● - فالقضية في حجمها اكبر بكثير من الزعامات التي مكثت سنين طويلة تبني قصورها الهرمية من رؤوس الشهداء.

● - وفلسطين لسيت رمزا لصنع الشعارات الحزبية الجوفاء التي مازالت ترسم بالدم على المذبح الفلسطيني اكذوبة الوحدة والحرية والاشتراكية.

● - والدعوات الاقليمية العنصرية كالقومية والقومية السورية والمصرية الفرعونية كلها دعوات وجدت مرتع نمائها الخصب في مستنقع القضية الامر الذي يفقد هذه الدعوات او احداها فاعلية الحل والخلاص.

● - اما الطائفية اللااسلامية ومادراك شرها فهي مشغولة بنفسها من ناحية وشاغلة الناس بوجودها الذي يشبه وجود السرطان في الجسم الانساني وما وجود الاقباط في مصر مثلا الا شاهد على هذا الوجود السرطاني الخبيث في جسم مصر وجسم الامة العربية والاسلامية الكبرى.

○ واذا كانت المآسي والنكبات التي حلت بشعبنا المسلم في فلسطين ومن ثم الاراضي العربية المحتلة هي نتيجة من نتائج مسلسل طويل من مؤامرات الدول الكبرى الا انه يجب في البدء تحديد مسؤولية عملاء هذه الدول من حكام الدول العربية منذ بدء المؤامرة وحين تجسدت في الكيان اليهودي المسخ عام ١٩٤٨. ولعل خطوط المسؤولية الواقعة على عاتق حكام الشعوب العربية منذ بدء المأساة تتضح في الخطوط التالية:

١ - التبعية والعمالة للاجنبي، والقارىء غني عن التعريف بمواقع اولئك الحكام على هذا الخط بدءا بالملك فاروق الذي قدم الاسلحة البريطانية الفاسدة لشعب مصر المسلم تحت اسم التحرير لتنعكس رصاصات البنادق الى صدور حامليها.

٢ - ديكتاتورية الحكم والبعد عن الشعب وكبت الحريات، وهذا الخط هو الذي اكمل مواقع المؤامرة على الشعب المسلم لصرفه عن قضيته في فلسطين واشغاله بواقع الارهاب المر الذي جعل المسلمين في بعض اقطار العرب يسكتون امام ممارسات نهب الاموال واستباحة الحرمات.

٣ - اللااسلامية في التشريع، اما هذ الخط فهو جوهر المؤامرة الكبرى على عالمنا الاسلامي وتبدو قضية فلسطين في منظور البعض جزءا صغيرا من المؤامرة الكبرى التي باعت البلاد الاسلامية لاهل الكفر خلال التشريع اللااسلامي الحاكم في جميع عواصم الامة الاسلامية.

هكذا تتحدد مسؤولية حكام الامة الاسلامية وهكذا وقعت الضحية فلسطين في ايدي اعداء الامة بينما المتآمرون على شعوبهم يمضون بالكيد للاسلام واهله بجميع وسائل الاعلام الكاذبة وشتى انواع الارهاب وكبت الحريات حتى خيم على المنطقة الاسلامية صمت رهيب يكاد يسدل ستائر النسيان على جرائمهم البشعة وازاء هذا الواقع لابد من انطلاق الالسنة الصادقة لتحديد الموقف وبيان السبل القويمة لاستعادة الحق الذي اضاعه مزاج السلاطين.

الاسلاميون وفلسطين:

منذ البدء كشف اصحاب الاتجاه الديني الاسلامي عناصر المؤامرة على فلسطين واعدوا العدة للحيلولة دون اغتصابها لانهم كانوا يعلمون مايبيته اليهود للعالم الاسلامي ومن اجل هذا.

● - خاض عزالدين القسام - وهو زعيم مسلم - في معمعة السلاح حربا كان من شانها تاجيل اعلان المؤامرة حقبة من الزمن امتدت من اواسط الثلاثينات حتى منتهى الاربعينات.



● – وخاض الشيخ عبدالقادر الحسيني المعركة نفسها متشعبة على جبهات ثلاث (جبهة الانظمة المتهاونة – وجبهة الاتجاهات اللااسلامية – وجبهة اليهود).

ولم يكتف هذان القائدان بالحرب الاعلامية فقد كرسا جهودهما لوضع القضية في مكانها وتمكن كل منهما على التوالي من بلوغ الحشد الجماهيري المسلح لخوض المعركة ضد المتآمر الدولي والمتآمر العميل واليهود. وكانت سلسلة من المواجهات شهدت للحركة الاسلامية في فلسطين بالجدية والرغبة الصادقة في التحرير وتخليص الاراضي المقدسة من اعداء هذه الامة (اليهود).

بيد انه عندما دقت ساعة المواجهة مع اليهود عند اعلانهم عن الدولة المسخ على ارض فلسطين عام ١٩٤٨ لم تعد دعوة الاسلاميين للجهاد وتحرير فلسطين دعوة محلية وانما تجاوزت ذلك بحسب المنطق الاسلامي في الجهاد فتشكلت الكتائب الاسلامية المنظمة لخوض معركة جادة غير تلك التي كانت تريدها الانظمة العميلة وكان للاخوان المسلمين دور اصيل بارز في تلك الحرب ولا ادل على ذلك من الكتائب التي تم تشكيلها من عناصر اخوانية داخل مصر بقيادة احد قادة الاخوان والتي عرفت على ارض فلسطين **بكتائب الشيخ الفرغلي رحمه الله** تلك التي ابلت احسن البلاء في محاربة العدو والامر الذي دعا حكومة الملك فاروق الى الضغط على هؤلاء الرجال الاشداء في محاولة لابعادهم عن المعركة بعد ان شهد كل من اليهود والانكليز بأن المقاتلين هم رجال الفرغلي «والحق ماشهدت به الاعداء».

الاسلاميون والحلول المطروحة:

جميع الاسلاميون اعلنوا رفضهم لجميع الحلول الرسمية المطروحة على الصعيد السياسي منذ بدء القضية ورجال الحركة الاسلامية في عالمنا المسلم – حتى اللحظة – يرفضون كل طرح لايعتمد في عناصره على الرؤية الاسلامية في حل هذه المشكلة.

واذا كانت تطورات قضية فلسطين ومايسمى الان بازمة الشرق الاوسط قد اضافت الى المسألة مئات العقد بل الافها فان الاسلاميين يعرفون تماما ان هذه العقد بمجملها تبدو هباء منثورا امام الحل الاسلامي الذي يصرون على انه هو الحل الوحيد لمشكلة هذه الامة مع اليهود.

ولما كنا في العددين الماضيين قد طرحنا رأينا بحقيقة اليهود الذين سماهم **بعض حكام العرب (ابناء العمومة)** وبينا حكم الله في الصلح معهم فاننا في محاولة لاخذ البعض الى الطريق الاسلم الذي يرضى عنه الله ويرضى عنه المسلمون نطرح هنا الحلول التي مازالت الحركات الاسلامية تطرحها على الساحة الفلسطينية واذا بدت هذه الحلول مختلفة في اشكالها فان المبدأ واحد والهدف المنشود واحد يقيم ذلك كله استراتيجية اسلامية واحدة قائمة على مبدأ الدعوة الى الجهاد الاسلامي بمفهومه القرآني الصحيح الجهاد بالنفس والمال معا من اجل اعادة راية الاسلام الناصعة الخالية من شوائب الدعوات الاخرى.

اشكال الحل الاسلامي:

● – يرى بعض اصحاب الاتجاهات الاسلامية المعاصرة انه بناء على اقتران القوة بالنظام في التركيبات الحكومية المعاصرة فلا بد من ايجاد النظام الاسلامي الحاكم على بقعة من الارض الاسلامية الواسعة يقام فيها حكم الله اولا ومن ثم يقوم النظام الاسلامي الصحيح في الحكم والاعداد باتاحة وجود القاعدة المجاهدة الصلبة ومن ثم يتوجه هذا الاعداد لتحرير الارض المحتلة من اليهود الغاصبين ولعل انتباه القوى الدولية المتآمرة على فلسطين هو الذي يعمل على تأخير بل اعاقة قيام النظام الاسلامي على بقعة من الارض الاسلامية لمعرفته بالخطر الناجم عن قيام مثل هذا النظام.

● – بينما يرى فريق اخر من اصحاب الاتجاه الاسلامي ان تحرير فلسطين يمكن ان يقتصر على ابناء الحركة الاسلامية ومؤيديها دون النظر الى دور النظام والحكم في هذا الموضوع وتقتضي نظرية هؤلاء باعداد كتائب اسلامية مستقلة مهمتها الاعداد الذاتي لدخول معركة شعبية مع اليهود لايكون لها علاقة بالانظمة الحاكمة في العالمين العربي والاسلامي.

● – وثمة فريق ثالث يدعو الى تجنيد الشباب المسلم وطاقاته والعمل على دمجه بالمنظمات الفدائية العاملة في الارض المحتلة بينما يرى بعض انصار هذا الاتجاه ان يبقى التنسيق بين المجاهدين المسلمين والمنظمات الفدائية على مستوى القيادة فحسب على ان تبقى القواعد الاسلامية العاملة داخل الارض المحتلة مستقلة في عملها عن قواعد المنظمات الفدائية من حيث التكتيك والكر على العدو الغاصب.

واذا كان ثمة خلاف بين هذه الاتجاهات الحركية والثورية الاسلامية في الاشكال والتكتيك العسكري فان الحركات الاسلامية جمعاء مدعوة اليوم الى بذل اقصى الجهد لطرح الاستراتيجية الموحدة في المرحلة الثانية التي هي مرحلة التحرير فثمة اناس لايرون ضيرا في اختلاف الاشكال المطروحة بل انهم يرون فيها مايكمل بعضها بعضا الامر الذي يدعو الزعامات الاسلامية داخل الحركة الاسلامية الدولة الى التفاؤل بتحرير الارض المغتصبة واذا خلصت النية وصدقها العمل فان الاجابة الالهية والنصر الرباني على الابواب ان شاء الله «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» صدق الله العظيم.



الخطوة الثانية.... تعديل قانون الانتخابات.

فيما تشير الانباء الى قرب انتهاء عمل لجنة تنقيح الدستور من اعمالها بعد ان قامت بتعديل ١٢ مادة اثنى عشر منها جاءت مقترحة من الحكومة وواحدة **جاءت باقتراح من الاعضاء**، فاننا نكون — بانتهاء اللجنة من اعمالها — قد اشرفنا على مرحلة اخرى لا تقل عنها اهمية في طريق عودة الحياة النيابية.

بهذه المناسبة نؤكد هنا على اهمية تعديل قانون الانتخابات — وهو ما نردد ايضا — بحيث يشكل ذلك ارضية صلبة لاعادة الحياة البرلمانية. فليس من المعقول ان يستمر الوضع غير الطبيعي الذي عاشته الكويت طوال العشرين سنة الماضية بسبب التوزيع غير المتناسب مع الكثافة السكانية للمناطق، فبينما يفوز المرشح في الشرق بـ ٤٠٠ — ٥٠٠ صوت نجده يسقط رغم انه احرز حوالي ٣٠٠٠ صوت في الفروانية!!

هناك تغييرات كبرى مرت مع المجتمع الكويتي منذ أن صدر قانون الانتخابات، ويجب ان ناخذ هذه التغييرات بالحسبان حتى يمارس هذا القانون دورة في تذويب المتناقضات الفئوية — او تضييق حدتها — وهذا بحد ذاته يشكل ضمان ضد الكثير من سلبيات الديمقراطية التي لا نريد للكويت ان تكتوي بنارها.

إلى من يهمه الأمر

* وجهت اسئلة علمية في استفتاء على احد وكلاء الوزارات فقال في اجابته/

— لا توجد خطة محددة في وزارتنا.

— ليس هناك سياسات واضحة للعمل.

والتعليق نتركه للسيد .... الوزير!



* من نتائج عرض طالبات المدارس في الحفلات والاستعراضات ان احدى الطالبات تتعرض لملاحقة احدهم من ذوي النفوذ.

الرجل يرغب العائلة ويهددها ان لم تستجب لطلب زواج قسري خلال شهر رغم ان فارق العمر بينه وبينها ٤٥ سنة!!



* ادارة هامة مقبلة على عملية تنقيح شاملة بعدما تجاوزت رائحة مايدور فيها اسوار مبناها.

تدريب قيادة السيارات... للنساء!!

ما الذي يحدث عند تدريب رجل لامرأة على قيادة السيارة؟!

هذا سؤال نتوجه به الى الشركات التي لا يهمها سوى الربح من وراء دروس قيادة السيارات للسيدات حيث يتولى رجل هذه العملية دونما وجود ثالث لهما الا الشيطان.

قبل ذكر مفاسد هذه الخلوة نشير الى نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الخلوة حين قال (ما اختلى رجل وامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما) وقد حدثت بعض الحوادث التي تدعونا لتجديد الاشارة الى هذا التساهل المحرم في وجود مدربات من النساء او توفير ثالث من محارم المتدربة إن صار الامر في حكم الضرورة العضوى، ولا نراه كذلك.

ان اقل مفاسد هذه الخلوة هي تعريض حرمات الاسر للشبهات واثارة مالا يتورع عنه الخبثاء، وقد حدث ان تعرفت احدى الفتيات على مدربها ووعدها بالزواج سرا بعيدا عن عائلتها... وتم كل شيء وكان الزواج... ثم علمت الاسرة بعد فوات الاوان.

انها دعوة الى وزارة الداخلية لرعاية حرمة الاسرة في هذا البلد من الشركات التي لا يهمها سوى الربح، يجب ان تلتزم بتوفير نساء للتدريب وهو امر شائع حتى في الدول الغربية وتعرف الشركات ذلك. ان خلوة الرجل بالمرأة غير جائزة في حكم الشرع ويجب ان تنطلق شركات التدريب في هذا المنطلق من اختيار موظفيها.

قرية الصبية؟!

بنظرة سريعة الى خريطة الكويت يلاحظ المرء بأن خليج او (جون) الكويت يفصل البلد تقريبا الى قسمين، النصف الجنوبي منه مزدحم وعامر بالسكان بل والاراضي فيه بأسعار اسطورية. والنصف الشمالي فيه ويشمل الصبية وما شمالها هذا الجزء من الكويت يعتبر — نسبيا — مهجور.

باستثناء محطات الاذاعة وبعض الشركات العاملة هنا وهناك تبقى أرضا لا تعرف السكان الا في فترة الربيع حيث يذهب اليها القناصة. وببساطة وعفوية نقول ان استعمار (وتعمير) هذه المنطقة من الكويت يعتبر امرا هاما. نحن درجنا على التقارب وكره التباعد وليس بامكاننا ان نتصور مدينة في منطقة (أم ارمم) فيها مدارسها ومستشفياتها ومساكنها..... بينما هو امر طبيعي ولازم بعد هذا التفجر السكاني الذي شهدته الكويت.

ولعل من ابرز ميزات هذه الفكرة هي خفض اسعار العقار الرهيبة واطلاق سراح اموال الناس المجمدة — باسم الاستثمار — في اراضي وعقارات حتى تتوجه نحو استثمارات متحركة متزايدة البركة.

وبدون تردد نقول ان لهذه الفكرة ابعادها وميزاتها وسلبياتها، وعليه فلا بد من ان تدرس فكرة استصلاح الارض الشمالية وقضية سهولة الاتصال والوصول اليها..... ودورها في المستقبل الاقتصادي.... والاجتماعي للكويت.

كل ذلك مطلوب دراسته.... ولكن بعين مصلحة الوطن.... التي يجب ان تكون فوق مصلحة هذه الفئة او تلك ممن قد تضرهم الفكرة اذ ان المصلحة العامة ستعود على الجميع — وهم منهم — بالخير إن شاء الله.

المعهد التجاري في.... (وادر ين).

طلبة المعهد التجاري عانوا في امتحاناتهم النهائية الامرين – بتشديد الراء – اما الامر الاول فهو جو الاختبار وكفى به عامل ازعاج أن يعتصر الطالب كل معلوماته في جلسة واحدة. والامر – بتشديد الراء ايضا..

الثاني يتمثل في تكرار انقطاع التيار الكهربى الذي يقطع وسائل التكييف في جو لاهب ويقطع التيار عن الكمبيوتر بعد ان يمضي الطالب وقتا في تجميع المعلومات لحل المسائل المطلوبة منه على الجهاز فينقطع كل شيء بانقطاع الكهرباء.... ويبدأ من جديد... بعد عودة الكهرباء. كل هذا يحدث في المعهد التجاري بينما سينما الاندلس المجاورة للمعهد لا تنقطع عنها الكهرباء على مدار الساعة وليذهب المعهد الى.... (قلعة وادر ين).

من أجل التوفير في استهلاك الطاقة الكهربائية

دعت وزارة الكهرباء والماء في الكويت كافة المواطنين والمقيمين إلى التوفير في استهلاك الطاقة الكهربائية وذلك من خلال النظر الى ان استهلاك الطاقة الكهربائية مسعى يرقى إلى مستوى المسؤولية الجماعية بهدف توفير الرفاهية المعيشية للمواطنين مع الأخذ بالاعتبار تعزيز الانشطة الاقتصادية. ومن اجل هذا فأن مجلة المجتمع تنوه الى اهمية تنظيم استهلاك الطاقة الكهربائية وضبط اعلى في حدود الاستخدمات الضرورية دون تبذير واصراف. واننا نهيب بالمستهلك الكريم ان يتبع تعليمات وزارة الكهرباء والماء بهذا الشأن الامر الذي ينعكس اثره ايجابيا على المصلحة العامة في البلاد لكافة الاخوة المواطنين والمقيمين.

الوقوف على الارصفة ... والبديل ؟!

● ينشط رجال المرور هذه الايام في مخالفة الواقفين بسياراتهم فوق الرصيف وهي خطوة نحو الحد من الفوضى ولا شك، غير ان توفير البديل للمواطن امر ضروري فهو يتجول بسيارته لمدة طويلة بحثا عن موقف واذا اعيته الحيلة لجا الى الرصيف. المطلوب هو ان يتحسس المسؤولون في ادارة المرور مشكلة هذا المواطن قبل ان يفكوا ارقام سيارته ليأتي اليهم في الادارة ويبذل اشق الجهود لتخليص ارقامه من موظف يحترف اهانة المراجعين ويتفنن في استثارتهم باشياء لا يدركها المسؤول الجالس في مكتبه والذي يعلم ان لسيارته مواقف محجوزة في كل مكان يذهب اليه بحكم عمله!

مطلوب شيء من المنطق في تطبيق مخالفات المواقف .. وبالذات في وسط المدينة، حيث لا يجد المواطن امامه سوى حل واحد للوقوف!! وقديما قالوا «اذا اردت ان تطاع فاطلب المستطاع».

(بادرة طيبة للزميلة القبس)

في بادرة طيبة قدمت الزميلة القبس في ملحق «الاثنين» الماضي الموافق ١٩٨٠/٦/٩ تحقيقا اخباريا حول الرفض الشديد الذي ابداه اليونانيون لمسابقات العري والدعارة المسماة بمسابقات الجمال.

وقد ابدت التغطية الجيدة رفض النساء والرجال في اثينا لهذا السقوط وقد خرجت مظاهرات غاضبة اشتبكت مع رجال الشرطة ورفعت يافطات تقول «هذه المسابقات تعني مزيدا من الداعرات» و«نرفض امتهان المراة امام الشائنين».

وما شابه من عبارات.

وهذا يعكس رفض الاوروبيين لهذا الانحطاط الذي ينادي به قصار النظر عندنا وقد شاركت الصحافة اليونانية قاطبة في هذا الرفض لتجارة الاعراض ولم تؤيد هذه المسابقة الا صحيفة واحدة وهي التي نظمت المسابقة.

وبهذه المناسبة نتقدم الى الزميلة القبس بهذه الكلمات رجاء ان تحرص على هذا الخط في الاعلام الهادف وان لا ترضى باي عرض يفسد هذا الاتجاه مهما كان تبرير المبررين الذين يريدون الهبوط الى تخصيص الصحف الواسعة الانتشار لاستعراض منكرات غانية!! ومشاكل مما لا يليق بصحافتنا وما نتمناه لها من دور بناء في دعم الصحوة العامة التي يشهدها العالم الاسلامي.





انتخابات المجلس البلدي
الدلالات والآمال

● انتخابات المجلس البلدي نكرت المواطنين بانتخابات مجلس الأمة.

● التنافس الشريف والجو النزيه أتى بخمس أعضاء جدد

● أثبتت التجربة ضرورة اعادة النظر في الجداول وتوزيع المناطق الانتخابية.

بعد نشاط حافل بالحيوية والتوقعات والمفاجآت التي رافقت عملية التحضير لانتخابات المجلس البلدي جاءت النتيجة التي اعلنت صباح يوم ١٩٨٠/٦/١٥ لتضع نهاية لهذه الانشطة واصبح بامكان المراقب ان يتنبأ بمستقبل المجلس البلدي ولو ان الاعضاء الستة الذين تعينهم الحكومة لم تعلن اسماؤهم بعد الا انه يغلب على الظن الا يتغيروا.

○ وقد كانت المعركة الانتخابية في معظم المناطق هادئة وتسير بشكل طبيعي اللهم الا في مناطق محددة كانت المعركة الانتخابية فيها قد سخنت بسبب التركيبة القبلية لهذه المناطق وطريقة تعيين المرشحين فيها.

○ والحقيقة ان الاهتمام الشعبي بهذه الانتخابات كان ملحوظا تجسد في تزايد عدد المترددين خلال ايام الدعاية الانتخابية على الخيام والديوانيات التي تخص المرشحين او مناصريهم من بعض اعضاء مجلس الامة السابق.

وقد لاحظ معظم الناس ان النشاط الانتخابي قد غطى مختلف الانشطة الشعبية طوال فترة التحضير واذا كانت اعداد الناخبين اثناء الاقتراع قد جاءت اقل مما هو متوقع فلعل ذلك يعود ان موسم اجازات الصيف قد بدأ وسافر عدد كبير من الناخبين كما ان كثيرا ممن يحق لهم لم يسجلوا اسماءهم في الجداول خلال شهر فبراير الماضي.

○ ومن الظواهر التي تستحق التنويه هو الاقبال ايضا على العمل العام الذي تجسد في تقدم خمس وسبعين مرشحا للتنافس على عشر مقاعد وقد انخفض هذا العدد الى خمس وخمسين بعد بعض المشاورات والانسحابات وهذه الظاهرة في عمومها ظاهرة جيدة وطيبة وان كان بعض المرشحين قد تقدم لغرض شخصي او منفعة خاصة.

○ وثمة ظاهرة ايجابية افرزتها انتخابات المجلس البلدي هي التنافس بين الوجوه القديمة والوجوه الجديدة التي انتهت بفوز خمسة اعضاء جدد وهذا مايشير ايضا الى ان جوا من التنافس الشريف قد ساد خلال عملية الانتخابات وهذا بحد ذاته مؤشر وعي جماهيري يؤمل ان يكون مستقبلا اساسا لانتخابات نزيهة لانتخابات مجلس النواب المرتقب وما يستفاد من انتخابات المجلس البلدي في هذا المجال هو ان هذه الانتخابات برهنت من جديد على ضرورة اعادة النظر في الجداول الانتخابية وتوزيع المناطق.

○ وقد كانت انتخابات المجلس البلدي والجو الذي تمت فيه موضع تفكر وتذكر من قبل المواطنين اذ قفزت اذهانهم بشكل طبيعي الى الماضي وتذكروا انتخابات مجلس الامة الذي تجري هذه الانتخابات في غيابه لاول مرة ومن المؤكد لو ان مجلس الامة لم يكن غائبا لكانت انتخابات المجلس البلدي اكثر جدية واهمية ونشاطا خاصة وان المجلس البلدي قد جرى وضع قيد حكومي بالموافقة على قراراته بعد حل مجلس الامة وتعطيل الحياة النيابية.

والان بعد ان تم الاعلان عن نتائج الانتخابات فاننا لانود ان نتوقف كثيرا عند سلبيات المجالس السابقة ولا سلبيات العملية الانتخابية فالمجلس قد اصبح حقيقة قائمة وكل مانرجوه من المجلس بتركيبته الجديدة ان يضع نصب عينيه المصلحة العامة وان يقدمها على اية مصلحة.

ولا بد من الاشارة هنا الى معاملة المواطنين بالسوية والعدل والانصاف والا يكون للقرابة والعصبية القبلية اية اثر في اتخاذ القرارات وطالما ان نشاط المجلس يمس حياة المواطن بشكل مباشر ومتنوع فان مبدأ الوساطة يجب ان يولي الى غير رجعة فقد ثبت في الماضي ان هذا الاسلوب قد اشاع روح الجشع والاحتكار والاستغفال.

ثم انه مطلوب من السادة اعضاء المجلس ان يهتموا بالشؤون البلدية لا على مستوى المناطق التي يمثلونها فحسب بل على مستوى الكويت ككل.

واخيرا فانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من أخذها بحقها ولتكن التقوى وقواعد الشريعة الاسلامية نبراسا يهتدي بها المجلس.

قضية العماله المهاجرة في الكويت



شاركت الكويت في الدورة السادسة والستين لمؤتمر العمل الدولي التي انعقدت في جنيف، وكان السيد عبدالعزيز محمود وزير الشؤون الاجتماعية والعمل على رأس الوفد الكويتي، ولقد طالب الوزير بمساعدة الدول النامية واصدار المزيد من اتفاقيات العمل الدولية لحماية العمال المهاجرين ووضع الضمانات لحسن تطبيقها ...

الذي يهمنا هنا، هو الموقف النبيل الذي اتخذه الوفد الكويتي – على لسان الوزير – تجاه قضايا العمالة العربية المهاجرة وهو موقف يشكر عليه، ولقد كانت (المجتمع) قد سبقت في معالجة هذا الموضوع. وطالبت بتبني قضايا هؤلاء العمال المهاجرين عن طريق فرض شروط على الدول الاوروبية من خلال العقود الاقتصادية والتجارية المبرمة مع الدول العربية....

ونعود الى ما اقترحه الوزير على المؤتمر في هذه الناحية فنراه قد اعترف بسوء اوضاع العمال المهاجرين في بعض الدول الاوروبية وغيرها في النواحي التالية:

(١) عدم شعورهم بالاستقرار.

(٢) عودة بعضهم الى بلادهم لعدم تمتعهم بفرص التدريب كغيرهم من المواطنين.

(٣) التحاقهم بوظائف دنيا تعوقهم عن الاندماج الحقيقي في المجتمع.

(٤) احتمال تعرضهم للتخلص منهم رغم ما قدموه من تضحيات.

(٥) حرمانهم من فرص الترقي المتاحة لغيرهم!

وكانت المقترحات المقابلة كما يلي:

(١) اصدار المزيد من اتفاقيات العمل الدولية التي تحمي هؤلاء العمال المهاجرين.

(٢) وضع الضمانات لحسن تطبيق تلك الاتفاقيات وكذلك الاتفاقيات الثنائية المعقودة بين الدول المصدرة والمستقبلة للعمالة.

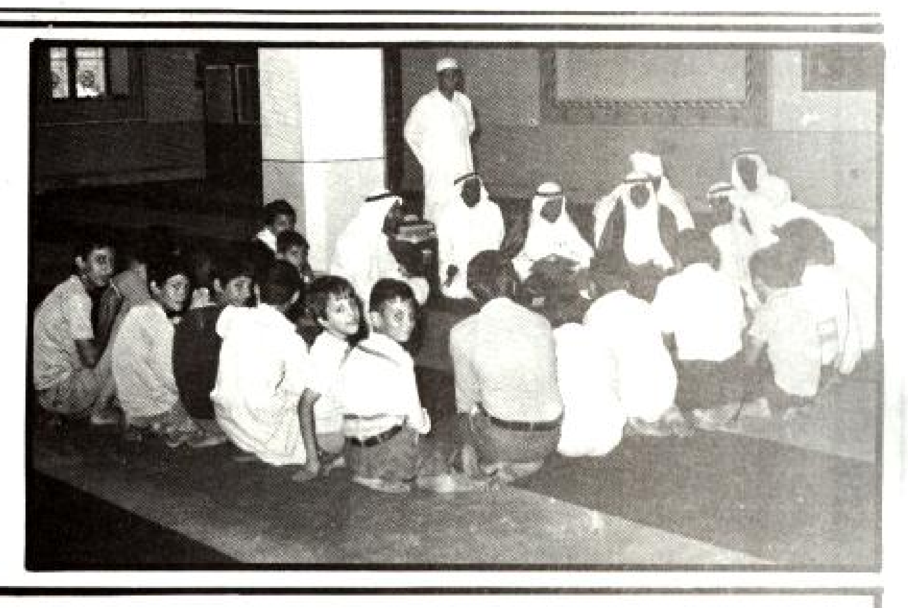
(٣) التهديد بترحيل العمال الى بلادهم انكارالجهودهم وخروج على ميثاق فيلادلفيا ودستور منظمة العمل الدولية الذي نص منذ اكثر من ستين سنة على حماية مصالح العمال الذين يشتغلون في دول اخرى غير دولهم.

(٤) ضمان تكافؤ الفرص في التدريب المهني لتشمل العمال المهاجرين.

ان هذا الموقف الانساني المعلن من هذه القضية ليدفعنا الى سحب معاينه أو سحب معانيه من هناك لتغطي مشكلة العمالة هنا، فما الذي يلقاه العمال المسلمون المهاجرون الى الكويت؟! إننا نضرب مثالا واحدا (بقانون العمل والعمال). الصادر في اوائل الستينات: فانه لم يجر عليه الا تعديل طفيف جدا علما بأنه لم يعد يتمشى مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها البلاد منه وضع القانون ايام الاستقلال حتى الوقت الحاضر.

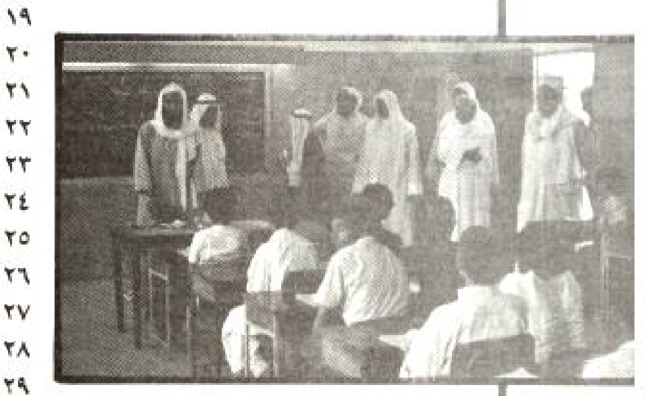
اننا ومن منطلق اسلامي بحت، ندعو الى انصاف العمال ومعاملتهم كما أمر بذلك الشرع الحنيف (أعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه) و(اذا كلفتموهم فأعينوهم) هذه النظرة الاسلامية لا تفرق في المعاملة بين عامل وآخر، اللهم الا بقدر الجهد والعطاء اما فوارق الجنس واللون فانها ابعد ما تكون عن الاعتبار في ميزان الاسلام (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وسدد الله الخطا الى الخير.

زيارة مراكز تحفيظ القرآن الكريم



مراكز تحفيظ القرآن الكريم

عدد	المركز	المنطقة	عدد الطلاب
١	مسجد الضاحية	الشامية	٣٠
٢	مسجد الضاحية	كيفان	٢٨
٣	مسجد الضاحية	خيطان	١٢٠
٤	مسجد الضاحية	العمرية	٣٠
٥	مسجد الضاحية	الرابية	٢٥
٦	مسجد المزين قطعة ٦٦	الفروانية	٣٤
٧	مسجد عبيدة بن الحارث	العباسية	٩٠
٨	مسجد الحساوي الجديد	الحساوي	٨٠
٩	مسجد الضاحية	الرميثية	٢٧
١٠	مسجد اليوسفين	السالمية	٧٠
١١	مسجد البحر	ميدان حولي	١٠١
١٢	مسجد سعد بن معاذ	الصليبخات	٥٠
١٣	مسجد مبارك العيار	الجهراء	١١٥
١٤	مسجد عبد الرحمن بن عوف	الجهراء	٤١
١٥	مسجد أبو هريرة	الشرق	٧٥
١٦	مسجد المبنى الجديد لدار القرآن	الفحيحيل	٢٦
١٧	مسجد الضاحية	الفنطاس	٦٨
١٨	مسجد اسماعيل	ابوحليفة	٢٨
١٩	مسجد العثمان	النقرة	٧٥
٢٠	مسجد سعد بن الربيع ق ٧	الرقة	٧٤
٢١	مسجد سعيد بن زيد	شرقي الأحمدي	٦٥
٢٢	مسجد الخالد	الزور	٣٦
٢٣	مسجد العوائل	الوفرة	٨١
٢٤	مسجد معهد الايمان الشرعي	المنقف	٣٥
٢٥	مسجد الهديب	الصباحية	٥٠
٢٦	مسجد الصباحية الجديد	الصباحية	٨١
٢٧	مسجد الشبرة	الصليبية	٤٦
٢٨	مسجد الغضفان	حولي	٦٠
٢٩	مسجد أبوحنيفة	أم الهيمان	٧٦
٣٠	مسجد معاذبن جبل	الخالدية	٥٩
		المجموع	١٧٧٦



في صباح يوم الخميس ٦ من شعبان ١٤٠٠ هـ الموافق ١٩٨٠/٦/١٩م توجه وفد من جمعية الاصلاح الاجتماعي يضم رئيس الجمعية وبعض أعضاء مجلس إدارتها وعدد من المشرفين على المراكز لزيارة بعض المراكز التي تشرف عليها الجمعية بالتعاون مع كل من وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة التربية.

قام الوفد بتفقد مركز العثمان ومركز زبيدة للبنات ومركز خالد بن الوليد.. وقد اطلع على سير العمل في هذه المراكز التي تعتبر نموذجاً لبقية المراكز البالغ عددها ٥٤ مركزاً منها ٣٠ مسجداً و١٢ مدرسة للبنين و١١ مدرسة للبنات تغطي معظم مناطق الكويت وقد بلغ عدد الطلاب والطالبات الذين التحقوا في هذه المراكز لحد الآن ٤٩٨٤ طالباً وطالبة وهذه هي الدورة الصيفية الثالثة عشرة.

وفي زيارتنا لمسجد العثمان وجدنا ثلاث حلقات يقوم بالتدريس فيها ثلاثة مدرسون يؤدون رسالتهم في تنشئة جيل مسلم يحفظ أجزاء من القرآن الكريم ويفهم تفسيرها.

وقد راعت ادارة المراكز في هذا العام أن يكون منهج الدراسة كالآتي:

أ – مقرر وزارة التربية في مادة التربية الاسلامية (الذي سيدرسه الطالب في العام الدراسي القادم)

ب – جزء من القرآن الكريم (إضافة الى المقرر)

جـ – دروس في الحديث والفقه والسيرة.

وقد قسمت الحلقات الى مجموعات متناسقة من المراحل الثلاث الابتدائي والمتوسط والثانوي.. وضمت الحلقات ٧٥ طالباً يتدارسون كتاب الله.

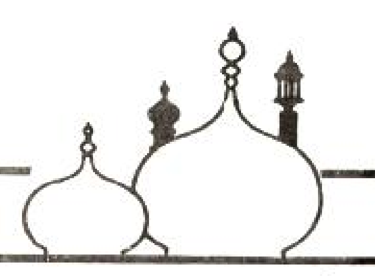
وانتقلنا بعد ذلك الى مركز زبيدة للبنات في حولي حيث وجدنا هذا المركز يعج بالحركة والحيوية لكثرة الفصول التي بلغت حتى الآن ١٤ فصلا تحتوي على ٥٥٠ طالبة يدرسن مجموعات حسب المراحل الدراسية أيضاً.. وسررنا بأن المجموعة الأولى من البنات اللاتي لم يلتحقن بعد بالمدارس وانما مسجلات للعام القادم ورأينا أن حفظهن يثير الاعجاب.. ثم تجولنا على عدد من الفصول فوجدنا الاقبال على حفظ كتاب الله والأحاديث النبوية والفقه والسيرة مما يبشر بالخير الكثير لمستقبل هذه الأمة إذ أن بنات اليوم هن أمهات المستقبل.

ثم انتقلنا الى مركز خالد بن الوليد في النقرة الذي يضم ٥٣٠ طالباً يقوم بتدريسهم عدد من المدرسين في فصول كثيرة من المدرسة.

وخرجنا بانطباع جيد من زيارتنا لهذه المراكز الثلاثة.. ومن الجدير بالذكر أن أولياء أمور الطلاب والطالبات يشجعونهم على الالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن الكريم ويحثونهم على حفظ كتاب الله تعالى لادراكهم أهمية ذلك.

نسأل الله عز وجل أن يجزي القائمين على هذا الأمر خيراً وأن يسدد خطاهم وأن يوفق الأمة لحفظ كتاب ربها والعمل به وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

	ثانيا: مدارس البنين		
٣١	خالد بن الوليد	النقرة	٥٣٠
٣٢	السالمية المتوسطة	السالمية	٤٠
٣٣	سالم الحسينان	ميدان حولي	٤٠
٣٤	عمر بن الخطاب	خيطان	٩٥
٣٥	المثنى	الفروانية	٣٧٩
٣٦	الحسن البصري	جليب الشيوخ	٧٥
٣٧	أبو ذر الغفاري	الرقة	٤٣
٣٨	أبو العلا المعري	الفحيحيل	٩٣
٣٩	عبدالعزيز العتيقي	الصليبخات	٦٠
٤٠	المعتصم	الجهراء	١٤٦
٤١	زيد الحرب الابتدائية	الرابية	٣٠
٤٢	كعب بن زهير	خيطان	٦٥
٤٣	طارق بن زياد	أم الهيمان	١٦٤
		المجموع	١٧٦٠
	ثالثا مدارس البنات		
٤٤	زبيدة المتوسطة	حولي	٥٥٠
٤٥	أم البنين	حولي	٤٠
٤٦	السالمية الابتدائية	السالمية	٥٢
٤٧	أم حبيبة المتوسطة	خيطان	٨٠
٤٨	الفروانية الابتدائية	الفروانية	٤٠٠
٤٩	حذافة بنت الحارث	العباسية	١٦
٥٠	درة بنت أبي سلمى	الصليبخات	٤٥
٥١	أم ورقة الابتدائية	الجهراء	١٢٦
٥٢	البنات المتوسطة	الفحيحيل	٧٥
٥٣	أم الفضل الابتدائية	أم الهيمان	٤٩
٥٤	الرابية المتوسطة	الرابية	١٥
		المجموع	١٤٤٨
		المجموع الكلي	٤٩٨٤



المجتمع الإسلامي

اختطاف الشيخ ابراهيم غنيم

الشيخ ابراهيم غنيم احد ابرز الدعاة المعروفين في مناطق صيدا والجنوب. فوجىء اخوانه بنبأ اختطافه قبل اسبوعين بينما كان في طريقه من صيدا الى برج البراجنة قرب بيروت، من اجل القاء درسه الاسبوعي الرتيب. الشيخ ابراهيم امام مسجد الصديق في صيدا، لكنه كان داعية يستقطب مختلف القطاعات الاسلامية بشتى مستوياتها، من شباب وكهول، ومثقفين وعامة. ولم يكن جهده الدعوي مقتصرا على مسجده او بلده، فقد كان يجوب المناطق الجنوبية ولا سيما مخيمات اخوانه الفلسطينيين واعظا وداعيا ومرشدا، فكان الجميع يتعلقون به لما يتفطر به قلبه ولسانه من حرارة في الدعوة وحرصا على الالتزام بما يدعو اليه قل نظيره في العلماء هذه الايام.

لذلك، لم تستنكر صيدا اختطافه وحسب، وانما شارك في الاستنكار كل الذين كان الشيخ ابراهيم يرعاهم و يحنو عليهم و يحرص على ان يكونوا اخوانا له عاملين في حقل الدعوة الى الله. وقد عقد علماء صيدا عدة اجتماعات لتدارس موضوع الاختطاف وبدأوا الاتصال بسماحة مفتي الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والمديرية العامة للاوقاف الاسلامية في بيروت من اجل ان تتركز الجهود لكشف غوامض الاختطاف، وتحديد الجهة الخاطفة واستعادة الشيخ ابراهيم غنيم سليما معافى. وقد بدأ تحرك علماء صيدا من اجل استنفار هيئات العلماء في كل مكان من اجل التكاتف لاستنكار الاعتداء الذي تعرض له الشيخ ابراهيم غنيم والمطالبة بالافراج عنه. وقد بدأ الشيخ احمد الزين قاضي صيدا الشرعي اتصالاته من اجل جلاء غوامض القضية واذ تستنكر المجتمع الاعتداء على العلماء تدعو الله ان يحفظ الشيخ ابراهيم وان يعيده الى اخوانه ومحبيه وان لا يصدر هذا العدد الا و يكون قد تم الافراج عنه باذن الله.

بوادر مؤامرة جديدة على مسلمي بنغلادش



وقعت في بنغلادش اخيرا احداث متضاربة بسبب نشاطات بعض العناصر الموالية لرئيس بنغلادش السابق مجيب الرحمن واحياء حزبه السياسي، واستئناف بعض الزعماء العلمانيين السابقين نشاطاتهم السياسية، وقد تعرض لهذا الاتجاه الاسلاميون في البلاد وصعدوا نشاطاتهم لمواجهة الوضع، وكان من النشاطات في هذا الاتجاه انشاء حزب باسم «جبهة المجاهدين» يرأسها ضابط عسكري متقاعد هو «الميجر افسر الدين» واعلن في بيان له ان اهداف جبهة المجاهدين هي خدمة القضايا الاسلامية الدولية كقضية القدس وفلسطين وافغانستان والاشتراك بالعمل في المجهودات الاسلامية على الصعيد الدولي ومقاومة الاتجاهات المعادية للاسلام في البلاد، وهدد الميجر افسر الدين ان جبهة المجاهدين ستبدأ نشاطاتها اذا اخفقت حكومة الرئيس ضياء الرحمن خلال شهر واحد في صد النشاطات المعادية للاسلام في البلاد.

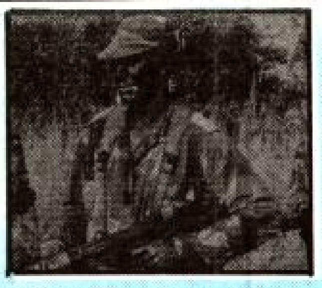
امركة مصر!!

لاحظ بعض مقيمي التكتيك السياسي الاميركي في عواصم بعض الاقطار العربية تكرارا للاستراتيجية التي صنعها الاميركان في تركيبة لبنان، ويبرز الآن هذا الاتجاه في مصر اكثر من غيرها، ولعل مرد ذلك يعود الى امكانات مصر المسلمة في قلب العالم العربي والاسلامي ففي تعقيب عبر صحيفة بريطانية كتب دي.موند ستيوارت:

ان الجامعة الاميركية في القاهرة، كالجامعة الاميركية في بيروت، تغري الطلبة المتفوقين، ولكن المهم في برنامجها هو اختيار الـ   وتعتبر الدرجات العلمية في موضوعات مثل العلوم الاجتماعية والسياسية هي الغطاء المفضل لمثل تلك المهمة. لقد كشف بسذاجة عن ان كرستوفر ثيرون رئيس الجامعة ما بين ١٩٧٠-١٩٧٤ كان من رجال المخابرات المركزية (   ) اذ ذكر ذلك في اوراق خاصة بتاريخ الجامعة (ستطبع قريبا).

ان الجيش المصري يجب ان يكون مواليا الى الدرجة التي يستطيع بها حفظ نظام السادات وقمع اية معارضة ولكنه في نفس الوقت يجب ان يكون ضعيفا بحيث لا يستطيع الوقوف في وجه الجيران (اسرائيل). و يجب ان لا تكون مصر قوية الى الدرجة التي تستطيع معها منع اسرائيل من الوصول الى قناة السويس او ما بعد قناة السويس اذا ما اقدم السادات على تغيير سياسته او استبدل بغيره.

المجاهدون في الصومال الغربي يحررون مدينتين



ذكرت جريدة القبس نقلا عن ممثل جبهة تحرير الصومال الغربي التي تحاول السيطرة على اقليم اوغادين الصحراوي انها حررت مدينتين رئيسيتين في الاقليم في قتال دار بين قوات الجبهة والقوات الاثيوبية منذ مطلع الشهر الحالي واشار ممثل الجبهة السيد عبدالله محمود سعدي الى ان مقاتلي الجبهة احبطوا محاولات تقوم بها قوات اثيوبية يقدر عددها بـ ٦٠ الف جندي تدعمهم الدبابات والطائرات لاستعادة المناطق المحررة.

واوضح ممثل الجبهة ان القتال اسفر عن تحرير مدينتي (ورديز وقلافو) الرئيسيتين وقال ان القتال مستمر لتحرير عدة قرى وآبار للمياه حول مدينتي جودي وقبردهري الاستراتيجيتين.

هذا وقد اشار بعض المراقبين المسلمين الى ان الاسلام ممثلا بمجاهديه الذين باعوا انفسهم لله عز وجل اخذ ينفض عن كاهله حطام الجاهلية المعاصرة وان المسلم في اي بقعة من بقاع الارض لم يعد يرضى بأن يبق خائفا ذليلا لغيره ومثالنا على ذلك مجاهدوا الصومال الغربي في جنوب القارة الافريقية فهم رغم امكانياتهم القليلة يحاولون التخلص من الاستعمار الاثيوبي وبناء دولتهم الاسلامية التي يطمحون اليها.

الثوار الافغان ينتقلون من مرحلة القتال بالبندقية الى مرحلة القتال بالصواريخ

ذكرت جريدة الاخبار المصرية نقلا عن وكالات انباء لندنية.

«ان الثوار الافغان استطاعوا ان يسقطوا طائرة سوفياتية متطورة من طراز (ام١٠س٢٤) وقد استعملوا في ذلك سلاحا مصريا مضادا للطائرات وقد ذكرت الاخبار ان الطائرات السوفياتية قامت بتدمير الطائرة نفسها تدميرا كاملا وقتلت طيارها ذلك خوفا من تسرب المعلومات الى جهات معادية للسوفيات عن هذه الطائرة المتطورة.

من جهة اخرى ذكر ان الطائرات السوفياتية اخذت تتعمد تدمير المساجد في القرى.

وقد ذكر ان حوالي تسعة آلاف من اللاجئين الافغان في باكستان قد عادوا الى افغانستان للانضمام الى الثوار وذلك بعد الانتصارات التي حققها الثوار على القوات الروسية.

يقول احد المراقبين المسلمين معلقا على هذا الخبر ان الماضي اخذ يعيد نفسه فعلى ايدي قوات سعد بن ابي وقاص وخالد بن الوليد التي لفت مقابض سيوفها بالخرق هزم الفرس وهم يعدون بمئات الآلاف بينما لا يتجاوز عدد قوات المسلمين عشرات الآلاف!!

اغتيال نقيب المحامين بدمشق ورئيس تحرير صحيفة «العروبة» في حمص

نقلت وكالات الانباء هذا الخبر ونحن ننقل مقتطفات منه نقلا عن جريدة الانباء الكويتية الصادرة يوم الجمعة ١٩٨٠/٦/٢٠:

دمشق ـ ١٩ ـ رويتر: ذكرت مصادر الاتحاد العام للصحفيين السوريين هنا ان جماعة الاخوان المسلمين اغتالت صباح اليوم الصحفي (فائق الحمد) رئيس تحرير جريدة العروبة التي تصدر في حمص في اواسط سوريا بينما كان متوجها من منزله الى مكان عمله. وكان المحامي نزيه الجمالي رئيس فرع النقابة بدمشق الذي اغتيل الليلة الماضية بينما كان خارجا من مكتبه قد دفن في حمص واتهمت النقابة الاخوان المسلمين بحادث الاغتيال.

ومما يذكر ان الجمالي الذي يبلغ ٤٩ عاما هو من مواليد مدينة حمص بوسط سوريا وكان قد عين رئيسا لنقابة المحامين بدمشق يوم ٢٤ مايو الماضي على اثر حل مجلس النقابة السابق من قبل الحكومة.

ومما ذكرته الانباء ان الحزب الشيوعي اصدر بيانا ذكر فيه ان الجمالي عضو في الحزب وهو ثالث شيوعي معروف يقتل خلال الشهرين الماضيين.

ومن الجدير بالذكر هنا ما نقلته جريدة السفير اللبنانية في عددها الصادر صباح الخميس ١٩٨٠/٦/١٩ عن وكالات الانباء من ان الرئيس العراقي صدام حسين قال في خطابه الذي وزعته وكالة الانباء العراقية في اشارة واضحة الى الاوضاع الداخلية السورية وموجة الانفجارات والاغتيالات التي شهدتها بعض المدن السورية «ان صوت القنبلة هناك وان اطلق بذراع قلة من المناضلين الشباب لكنه يمثل راي الاغلبية من الشعب العظيم ... ضد الطائفية وضد العناصر المشبوهة التي تقود الحكم في ذلك القطر».



موسى الصدر مؤسس المنظمة

حسين الحسيني
الامين العام
المستقيل



منظمة أمل

هل تحتل مكانا على خارطة لبنان السياسية ؟!

اثارت الاشتباكات التي حصلت بين قوات حركة امل الشيعية من جهة وقوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية من جهة ثانية في ضاحية بيروت الجنوبية و بعض قرى الجنوب اللبناني اثارت عدة تساؤلات في اوساط المراقبين للازمة اللبنانية حول مغزى هذه الاشتباكات وماذا اخذت حركة امل تفرض نفسها على المسرح اللبناني لتصبح معالمها بارزة في اية خريطة سياسية جديدة للبنان.

و يبدو ان لهذا التساؤل مسوغ قوي ومعقول اذ المعروف ان الطائفة الشيعية في لبنان هي التي زودت الحركة الوطنية اللبنانية و بعض فصائل المقاومة الفلسطينية بالمقاتلين فكيف تعمد حركة امل اذن لنقل ساحة الصراع الى الجبهة الوطنية والاسلامية بدلا من اسرائيل والقوى الانعزالية؟!

و بالتاكيد فان حركة امل ترفض صيغة هذا التساؤل ففي نقاش مع احد انصار الحركة يعمل صحافيا ورفض ان يفصح عن علاقته بالحركة قال في معرض اجابته على التساؤل السابق بكل صراحة (ان الجنوبي الشيعي الذي ظل يعاني الحرمان لازمان طويلة آن له ان ينتصف و ياخذ موقعه وتكون الكلمة له انني بصراحة اقليمي واقليمي محض...)

حركة امل تتويج لجهود تقوية دور الطائفة الشيعية في لبنان

وهذه الاجابة بالرغم مما فيها من عصبية اقليمية وضيق افق الا انها تقنع الاذهان لضرورة استعراض موقع الشيعة من السياسة في لبنان.

فالمعروف تاريخيا انه برزت في لبنان طائفتان تتنافسان على الحكم منذ بداية الاتصال باوروبا هما الموارنة والدروز وقد كانت الغلبة للدروز في عهد المعنيين ثم الت للمارونيين بدعم من محمد علي الذي مثل دور الداعية للتغريب» العالم العربي تحت شعار «التحديث» ومنذ عام ١٩٤٢ وقيام دولة «لبنان الكبير» ظهر المسلمون السنة كمتنافسين للموارنة.

ومنذ ذلك الحين والشيعة خاصة الاعيان منهم لايشكلون اكثر من معارضة هامشية بالرغم من كبر المساحة التى يغطونها في الجنوب والبقاع..فقد كانت الطائفة الشيعية كنتيجة لذلك ملحقة باطراف الصراع الاخرى.والحقيقة انه نتيجة لسياسة الدولة المارونية الظالمة فقد اهملت جميع مناطق السكان المسلمين خاصة في الجنوب وبسبب سياسة الحرمان الذي مارسته مختلف الحكومات اللبنانية في المناطق الاسلامية لجأ كثيرون من الجنوبيين الى الهجرة الى الحاضرة الزاهرة بيروت بحثا عن لقمة العيش ونشأ في بيروت مايسمى «بحزام البؤس» وهي المناطق التي اغلب سكانها المهاجرون من الجنوب.

ومن الذين حاولوا توحيد الشيعة وجمع كلمتهم رشيد بيضون من خلال تنظيم «الطلائع» الذي من خلاله جمع اموالا من المهاجرين الشيعة لبناء الكلية العاملية والكشاف العاملي ومسجدا في بيروت يجاهر بالشهادة لعلي وابنائه المعصومين.

ومن بعده نشط احمد الاسعد والد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب الحالي لكن هذه الجهود لم تفلح في جمع كلمة الشيعة للتباين في مصالحهم بسبب ارتباطهم بقادة اقليميين ذوي مصالح متباينة.

حركة المحرومين

وفي عام ١٩٥٦ جاء موسى الصدر من ايران ليستقر في لبنان وليكون زعيما للشيعة هناك وبعد ان حصل على الجنسية اللبنانية واصبح عضوا في مجلس الامة نشط منذ اوائل السبعينات لرفع كلمة الشيعة ورفع شعار حركة المحرومين وهو في الحقيقة لم يخص المحرومين من الشيعة فقط بل عنى المحرومين في لبنان من جميع الطوائف وان كان واضحا ان اغلبية المحرومين كانوا من الشيعة.

وهكذا ففي السنوات الاولى من السبعينات استطاع السيد موسى الصدر ان يحقق الزعامة الزمنية والدينية للطائفة الشيعية في لبنان وبدأ في تنظيم الحركة سياسيا واجتماعيا.

منظمة أمل

وفي عام ١٩٧٤ تشكلت منظمة «امل» التي هي الاسم المختصر لافواج المقاومة اللبنانية وكان على رأس مؤسسيها بالطبع السيد موسى الصدر كما كان من ضمن مؤسسيها الدكتور مصطفى شمران وزير الدفاع الايراني والدكتور صادق الطبطبائي وهما ايرانيان.

والجدير بالذكر ان المقاومة الفلسطينية وبالذات «فتح» قد ساهمت في تأسيس هذه المنظمة وتدريب كوادرها العسكرية وذلك طمعا في ان تخلق جبهة اسلامية في جنوب لبنان تناصرها في صراعها مع اسرائيل من جهة وتعزز من وجود المقاومة في لبنان ضد رغبة الجبهة اللبنانية التي ثبت انها تلتقي مع العدو اليهودي في ضرب الفلسطينيين وكسر شوكتهم القتالية.

وكان السيد موسى الصدر هو زعيم هذه المنظمة وقائدها وكان قصده من انشائها هو توحيد الطائفة الشيعية كما اسلفنا وليكفل انضمام المحرومين اليها من بقية الطوائف حرص السيد الصدر على ان يذكر في النظام الاساسي للحركة الى انها تستند الى مبدأ «التوفيق بين حاجات السماء وحاجات الارض» واقتصر في شروط العضوية على مجرد الايمان بالله.

وهذه الصيغة كانت تنسجم مع افكار السيد الصدر الذي مع كونه زعيما شيعيا الا انه صرح بانه يؤمن بان الحكم في لبنان يجب ان يكون علمانيا كما انه لم يكن مرفوضا من قبل اطراف «الجبهة اللبنانية».

خلاف بين قادة الحركة

وبوجود السيد الصدر لم تبرز اية خلافات بين اركان الحركة ولا بين الحركة من جهة والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية من جهة اخرى.

ولكن بعد غياب الامام وتزعم السيد حسين الحسيني النائب اللبناني المعروف للحركة واستحداث منصب مجلس الامناء الذي كان الحسيني امينا عاما له دبت بعض الخلافات في اركان الحركة مما دعى الحركة الى عقد مؤتمر عام لها في شهر ابريل الماضي ترتب عليه انتخاب الحسيني مرة ثانية ولكنه سارع الى الاستقالة بسبب استمرار هذه الخلافات.

وقد وصف السيد الحسيني بانه كان متطرفا استغل اجتياح الجنوب من قبل العدو :سخين قواعد حركة «امل» ضد المقاومة الفلسطينية ووضع مقاتليها في خدمة السلطات اللبنانية.

ومما ساعد على اعطاء هذه المنظمة زخما سياسيا مؤثرا انتصار الثورة الايرانية ووصول بعض مؤسسيها الى مراكز مؤثرة في الحكومة الايرانية الجديدة.

ويبدو ان السبب الذي جعل هذه الحركة تقف موقفا تنافسيا بل ردعيا في بعض الاحيان ضد المقاومة الفلسطينية هو كما قيل دفاعها عن التوطين.والتوطين كما يعرفه كل بصير في الاوضاع اللبنانية لايعدون كونه مجرد شعار رفعتة اسرائيل والجبهة اللبنانية لاشعال نار الفتنة بين الجنوبيين والفلسطينيين فاسرائيل تعمل لضم الجنوب اليها طمعا في ضرب المقاومة الفلسطينية ولتأمين مواردها المائية من نهر الليطاني.

واذا عدنا الى الخلافات التي كانت سببا في استقالة السيد الحسيني امكن القول ان في الحركة اتجاهات متباينة:

– اتجاه يضغط لانحياز المنظمة الى السلطة اللبنانية ويمثله كبار الموظفين الذين عملوا مع السيد موسى الصدر بدافع الوصول الى وظائف في الدولة اللبنانية ولعل السيد الحسيني وخلفه السيد نبيه بري من انصار هذا الاتجاه. والذي يبدو انه الاتجاه الغالب مع العلم ان السلطة اللبنانية قد ثبت بالتجربة انها منحازة لاطراف الجبهة اللبنانية (الكتائب والاحرار).

– اتجاه يضغط للتعاون مع الثورة الايرانية ويراهن عليها لرفع الظلم اللاحق بالطائفة الشيعية وعلى مواردها العسكرية والمادية في تقوية المنظمة الشيعية.

– اتجاه يدعو للتعاون مع المقاومة الفلسطينية

– واتجاه يقيم علاقات وثيقة مع سوريا.

ومع ان الاتجاه الاول هو الاتجاه الغالب على مايبدو الا ان استقالة الحسيني وتعيين نبيه بري خلفا له والذي يعتبر اكثر اعتدالا من سلفه وان كان من انصاره ووصول بعض مؤسسيها الى مواقع مؤثرة في السلطة الايرانية قد يعمل على تحسين العلاقات مع المقاومة الفلسطينية بسبب الموقف الايراني المعلن من القضية الفلسطينية. وعلى اية حال فصلة المنظمة بكل من ايران وسوريا قد اصبحت واضحة ففي احداث الضاحية الجنوبية في ١٩٨٠/٥/٣١ اضطر الامين العام نبيه بري للاتصال بسوريا لوضع حد للاشتباكات كما طار الى ايران اكثر من مسؤول في المنظمة كان من بينهم مرشدها الديني محمد مهدي شمس الدين.

وهكذا فان المتتبع لتطورات الحركة يخرج بنتيجة مفادها ان هذه المنظمة ان هي الا تتويج او خطوة متقدمة على طريق توحيد الطائفة الشيعية واعادة رسم الخارطة السياسية اللبنانية بحيث تأخذ فيها هذه الطائفة موقعها.

ونحن من هذا المنبر لايسعنا الا ان نقدم النصيحة الخالصة للمسؤولين في الحركة ان ينظروا للشيعة كمسلمين وليس كطائفة وان تلتقي اهدافهم طبقا لذلك مع اهداف المسلمين في لبنان عموما وتحديدا ننبه الى ان الاشتراك في مسرحية التقسيم والتوطين التي تشترك اسرائيل والجبهة اللبنانية في اخراجها تعتبر خروجا على مبادىء الدين الاسلامي الحنيف وخيانة لواجب المسلمين تجاه قضية فلسطين الذي يوجب التمكين للمقاتلين من اداء واجبهم بالرغم من الخلافات والتجاوزات التي لابد ان تحدث لانها من طبيعة الحركة والحياة واعترفت بها المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية.

تقرير لمجلة الايكونوميست من سوريا

يبدو أن الصراع بين جماعة الاخوان المسلمين ومؤيديهم في سوريا مع السلطة الحاكمة قد اخذ منعطفاً جديداً شمولياً حيث ركز المراسلون الدوليون على شمول العصيان المدني متركزاً في مدن الشمال وقراها. الأمر الذي جعل جدران الصمت تتهاوى في بعض الصحف العالمية على الرغم من سكوت الاعلام العربي بخاصة عما يحدث داخل بعض المدن السورية، وحول حال الشمال السوري والصراع الدائر فيه نشرت الايكونوميست البريطانية التقرير التالي في عددها (٣١/٥ ـ ٦/٦/١٩٨٠) ونحن ننشره مترجما بنصه:

الشمال السوري الثائر

بدأت كل من مدينتي حلب **وحماة (بشمال سوريا)** في الدخول الى مرحلة الصراع النفسي ـ السياسي: فلقد قررت كل من المدينتين الا تخضع لتهديد الجيش السوري. وبعد ان تم في شهر فبراير الماضي سحب فرقة مدرعة الى خارج المدينتين كانت هناك وقفة تأمل بالنسبة لحملة الارهاب الناهضة للحكومة بقيادة الاخوان المسلمين. وكان الرئيس الاسد قد ارسل مبعوثين الى الشمال لمناقشة شكاواه، كما انه قام ايضا بزيادة رواتب كافة العاملين بالحكومة، وذلك بالاضافة الى تسهيل اجراءات استيراد السلع الاستهلاكية. الا ان أياً من هذه الاجراءات التشجيعية او التهديد بالرادع العسكري لم يؤد الى اية نتائج نظرا لان المعارضين للحكم يطالبون بأمور لا يستطيع الاسد تقديمها ـ فهم يطالبون **باجراء انتخابات حرة، والتخفيف من حدة سيطرة الاقلية العلوية السورية على البلاد.**

كما ان الرئيس الاسد **(الذي يشعر بالاستياء)** قام باصدار الاوامر للجيش باستعراض قوته. ولقد قام الجيش بذلك في شكل بعض العمليات النشطة مثل تفتيش المنازل، وعمليات الضرب والاعتقال (دون تهمة محددة) للعديد من ذوي المهن، وذلك بعد حظر أنشطة نقابات الاطباء والمحامين والمهندسين. وفي حماة تم اعتقال اربعة من الرجال **(من الاطباء والمهندسين)** واطلاق النار عليهم على الفور بواسطة فرق الامن **(معظم افرادها من العلويين)** بقيادة رفعت شقيق الرئيس. ومن بين الضحايا هناك اثنان **(احدهما طاعن في السن)** من افراد عائلة الشيشكلي الحاكم الاسبق لسوريا. وربما كانت هناك عمليات قتل اخرى، كما شهد احد شهود العيان عمليات «السحل» وهو اسلوب يتم فيه **سحب احد السجناء الاحياء بحبل مربوط بمؤخرة احدى المركبات العسكرية.**

ولقد تسببت هذه الاحداث الدموية في اصابة شمال سوريا بصدمة مذهلة دفعته الى السكون، ثم جرى في اعقاب ذلك سحب وحدات الجيش الى خارج المدينتين. الا ان مظاهر وعمليات تحدي السلطة بدأت مجددا منذ حوالي ثلاثة اسابيع مضت عندما تم اختطاف اربعة من ضباط الجيش **(جميعهم من العلويين وبعضهم من كبار الضباط نسبيا)** بمدينة حلب وذلك من خلال عملية تم التخطيط لها بمهارة. هذا ولم ترد اية انباء عنهم منذ ذلك الحين، وذلك على الرغم من ان بعض وحدات الجيش قد تحركت عائدة الى المدينتين. ويبدو ان الجيش لم يعد يشكل اي تهديد بالنسبة للمدينتين، وكلما طالت مدة ممارسته للعبة «القط والفأر» **... قلت فعاليته كقوة رادعة.**

وفي ظل هذا التحدي الداخلي الخطير، نجد ان نظام الاسد قد تزايدت عزلته ايضا على المستوى الخارجي. وعندما كانت العربية السعودية في قمة غضبها لعرض الفيلم التلفزيوني «موت اميرة» كتبت الصحافة السورية عن ان الفيلم ليس معاديا للاسلام بالصورة التي تم تصويره بها. ولقد قام السعوديون بسحب سفيرهم من دمشق. هذا وتعتبر السعودية احد الممولين الرئيسيين لسوريا، واذا ما قام السعوديون بالتوقف عن الدفع (كليا او جزئيا) فان سوريا ستعتمد بصورة متزايدة على العراق الذي وان كان احد الممولين الفوريين لسوريا، الا انه يعتبر عدوا تقليديا لها.

الايكونوميست

عدد ٣١/٥ ـ ٦/٦/١٩٨٠



أهمية قبرص بالنسبة للعالم الإسلامي

بقلم/ بروفيسور
دكتور عبدالقادر قره خان

أبدأ حديثي وكلي ثقة في أهمية الوقوف على قضية جزيرة قبرص التي تقع بالقرب من سواحل تركيا، وسورية ولبنان ومصر وتعتبر مفتاح شرق البحر الأبيض المتوسط وذلك أثناء انعقاد الدورة العالمية الثامنة لمؤتمر العالم الاسلامي وسأتناول الناحية الاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية والسياحية من جهة، وكونها مركزاً للتنقل من جهة أخرى ثم أعرج الى الناحية التاريخية واهميتها بالنسبة للعالم الاسلامي.

ستحمل كلمتي هذه نظرة عامة على القضية بدلا من التفصيل والمبالغة ولا أهدف من وراء ذلك الا الى لفت نظر العالم الاسلامي نحو حقوق المسلمين الأتراك الذين يسكنون ثالث جزيرة كبيرة في الأبيض المتوسط.

قبرص في التاريخ

من المعروف أن جزيرة قبرص كانت تابعة للامبراطورية الرومانية الشرقية عندما بدأ نور الاسلام ينتشر الى أنحاء المعمورة. كانت قبرص هدفاً للفتوحات الاسلامية ابتداء من عصر الصحابة الكرام وهم يفتحون بالايمان والسيف بلاداً من أجل إعلاء كلمة الله والاستشهاد في سبيله. يذكر المؤرخون أن عدد الغزوات بلغت أربع وعشرين غزوة ما بين سنة ٦٣٢ و ٩٦٤. عندما توجه معاوية ابن أبي سفيان والي الشام مع الجيوش الاسلامية لفتح قبرص أيام ثالث خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان (رضي الله عنه) دمرت تماماً مدينة «سلاميس قسطنطين» تلك التي نجتمع الآن فيها واستشهدت أم حرام بنت ملحن الأنصاري من أقرباء الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ــ وقيل أنها عمته أو ابنة عمته ــ بعد سقوطها من على دابتها ودفنت في قرب «لا رناقا» وهي بصحبة زوجها عبادة ابن الصامت حيث كانت تشاركه في الجهاد.

يجب ان ناخذ بالاعتبار بأن شهيدة قبرص الأولى قد أصبح قبرها ضريحاً ومركزاً دينياً ثم جامعاً فصارت رمزاً لحقوق التراث المعنوي الاسلامي.

وأيام الخليفة الأموي عبدالملك ونتيجة اضطرار البيزنطيين قبول الصلح سنة ٦٨٩ قسمت الضريبة التي كانت تؤخذ من قبرص بين الطرفين بشكل متساوي ثم تحققت فعلياً

بهذا للحكم الاسلامي حقوقاً في قبرص وبشكل مسجل منذ ثلاثة عشر قرناً بالضبط. ومن المفيد في أن نعيد هذا التاريخ الى الأذهان للدلالة على الحقوق الاسلامية في الجزيرة الخضراء عبر تاريخ المسلمين في العصر العباسي وبصورة خاصة الغزو الذي أمر به هارون الرشيد لقبرص سنة ٨٠٢. إن وقتنا لا يسمح لنا هنا بالحديث عن صراع القبارصة مع المماليك حول

أهمية قبرص

مساعدة السلاطين العثمانيين للمماليك وعن أسر سلطان المماليك «باي بارس» لملك قبرص في سنة ١٤٢٦، كذلك حول دفع الضريبة السنوية بكاملها من قبل البندقيين لدولة ياووز سلطان سليم خليفة المسلمين آنذاك بعد فتحه لمصر سنة ١٥١٧ بعد أن كان البندقيون يدفعون هذه الضريبة لسلاطين مصر وهذا دليل على الحقوق الاسلامية في قبرص. الا أن فتح العثمانتيين لجزيرة قبرص بالكامل وفترة حكم المسلمين الأتراك التي دامت ٣٠٨ أعوام، بالضبط يجب ألا يلقى إهمالا.

الفتح العثماني لقبرص:

لم يكن بوسع الامبراطورية العثمانية وهي تسيطر على المناطق الواسعة التي يعيش فيها مسلمو شبه الجزيرة العربية والشرق الأوسط والمناطق المسلمة التي لها سواحل على الأبيض المتوسط في أواسط القرن السادس عشر أن تترك جزيرة قبرص وحدها بعد أن أصبح من الضروري ضمها الى الامبراطورية لموقعها الاستراتيجي والاقتصادي وكونها شوكة في وسط حدودها وقلعة مسيحي شرق الأبيض المتوسط. كانت الجزيرة تحت سيطرة البندقيين، وكانوا قد نزعوها عنوة من ملكة «لوزينيان». لم يكن الشعب راضياً عن هذه الادارة الداخلية. وبالاضافة الى ذلك فقد كان البندقيون يهاجمون سفن الحجاج والتجار وموظفي الدولة الأتراك وكانوا يسلبون بين الحين والحين أموالهم ويأسرونهم ويعذبونهم وهم يمرون بالقرب من الجزيرة. ولم تكن التحذيرات ذات فائدة. ورغم خطورة طريق الحج بالبحر فان الذهاب الى الولاية العثمانية «مصر» كان أكثر خطراً. زد على ذلك أن عدداً من أبناء قبرص اتصلوا بالعثمانيين لانقاذهم من سيطرة البندقيين. **وعندما أعطى شيخ الاسلام الكبير أبوالسعود العمادي فتوى إيجابية من الناحية الدينية فقد أصبح فتح الجزيرة فريضة. كانت الفتوى في الحقيقة ذات معنى كبير، ويمكن تلخيصها فيما يلي. هل هناك مانع لو أن الخليفة ـ استناداً الى الشريعة ـ فسخ المعاهدة المبرمة بينه وبين دولة كان من المفروض أن تلتزم باحكام الاسلام الا أنها تنتهك حقوق المسلمين الموجودين بها وتتصدى للدين الاسلامي وتخرب الجوامع والمدارس وتنشر الكفر والضلال ولا سيما أن كانت هذه الدولة ولاية اسلامية في وقت ما؟ وجاءت الفتوى تقول: «يعلم الله أن ليس هناك مانع. ذلك أن صلحا يعقده خليفة المسلمين مع طائفة الكفار ولا يكون مشروعا الا اذا كانت هناك فائدة في هذا الصلح لكافة المسلمين. اذا لم يحدث هذا فان الصلح غير مقبول.**

استناداً للحقائق الواردة أعلاه فقد استطاع الجيش العثماني المسلم ما بين سنة ١٥٧٠ و١٥٧١ أن يفتح جزيرة قبرص ورفرف العلم التركي المسلم على كل قلاع قبرص ولم يأفل نجمه في سماء قبرص فترة تزيد على ثلاثة عصور لقد تحقق هذا الفتح بدماء الشهداء الذين سقطوا أثناءه وأثناء الغزوات الاسلامية الكثيرة من قبله. **إن آخر تطور ما قامت به تركيا وحققت به نصراً كبيراً في العشرين من تموز سنة ١٩٧٤ نتيجة للمظالم التي ارتكبت بحق المسلمين الأتراك. كانت الحركة هذه ذات معنى. ذلك أن منتسبي الأديان الأخرى كانوا عبر التاريخ ومنذ الحروب الصليبية وراء تاسيس حكم لهم على أراضي شرق الأبيض المتوسط. والسبب الرئيسي وراء كل ادعاءاتهم هو النزعة الدينية.** ظهور الصهيونية واعتداءتها، محاولات تأسيس حكم مسيحي في لبنان، ما شابه ذلك في قبرص، زد على ذلك أن المحاولات الأكثر عنفاً للقضاء على المسلم التركي في الجزيرة كلها كانت نابعة من نفس الفكرة ونفس المشاعر. **وبكلمة أخرى فان فكرة خلق منطقة غير مسلمة في شرق الأبيض المتوسط قد تبلورت وبدأت التحركات من أجل تنفيذ هذه الفكرة. وقد حطمت تركيا حلقة قوية من هذه الحلقات بحركة سنة ١٩٧٤ وأنقذت العالم الاسلامي وبشكل واسع من مؤامرة. يجب تقييم المعنى الذي تحمله قبرص بالنسبة للعالم الاسلامي وخاصة من الوجهة التاريخية. ولهذا السبب ايضا يجب أن يتبناها العالم الاسلامي ويجب أن يساند قضاياها، وعند النظر اليها من هذه الناحية هناك مسؤولية تقع على عاتق الجميع.** يجب عدم نسيان واهمال هذه القضية: ان **الاحتجاجات السلبية ضد احتلال وحتى ضياع افغانستان، فلسطين وكشمير لم تعط أي نتيجة وأنها لم تحقق اي فائدة. انه من الصعب التفاؤل بالطرق السلمية بمفهومها القديم.**

ان الحق لا يمكن أن يؤخذ الا بالحرب والشهادة في سبيله. ان ازدهار الحضارة لا يغير طبيعة الانسان ان **الوجود التركي في قبرص لهو دليل قوي على أن العمل الفعلي وتقديم الآلاف من الشهداء هو السبيل الوحيد للوصول الى نتيجة تتحقق معها رعاية الحقوق المشروعة وقوة الاسلام بعد فشل وسائل المناقشات والمعاهدات والاحتجاجات. وعطفاً على ذلك فان هذا الوجود يجب أن يكون مثلا يحتذى ويطبق عند الضرورة القصوى.** لقد حافظت قبرص عبر التاريخ على موقعها الذي كان مصدر نزاع بين مناطق نفوذ ثلاث:

ا ـ الأناضول

ب ـ سورية ـ فلسطين،

جـ ـ مصر

قبرص ومناطق النفوذ:

لقد كانت قبرص خاضعة

لمناطق النفوذ الثلاث هذه بغض النظر عن الفترة القصيرة التي عاشتها تحت حكم البندقيين. وتشكل قبرص ومن الناحية الحربية مركزاً هاماً بالنسبة لهذه المناطق الثلاث. **وبالنظر لكون المناطق الثلاث هذه تحت حكم الشعوب الاسلامية الآن فان أهمية قبرص بالنسبة للعالم الاسلامي لا تقبل أي مناقشة.** بالاضافة الى ذلك فانه ليس سراً أن قبرص استعملت كقاعدة أثناء الغارات الجوية على السويس من قبل الانكليز والفرنسيين سنة ١٩٥٦. ونتيجة لذلك فان لقبرص موقع مهم جداً ليس فقط بالنسبة لتركيا بل أنها كانت بالنسبة لكل الدول المسلمة التي لها سواحل على الأبيض المتوسط ودول الشرق الأوسط المسلمة وهي الآن تمر بفترة حرجة.

الآثار الاسلامية في قبرص:

ان من المفيد ونحن بصدد أهمية قبرص بالنسبة للعالم الاسلامي أن نلقي نظرة عابرة على الآثار التركية الاسلامية كي نضع النقاط على الحروف. تظهر تلك الآثار في المدن والجوامع والمساجد والمدارس والمراكز الدينية والمستشفيات والطرق والقلاع والحصون وهي بذلك تعد رمزاً لأهمية قبرص.

كان ذلك من أجل اعلاء كلمة الاسلام ورفع شأن الأمة الاسلامية وأن هذا ليدفعنا الى البحث عن وسائل لانقاذ المسلمين الذين يتعرضون للمحن أينما وجدوا ويمكننا أن نتحدث بشكل عابر عن هذه المعالم وابتداء بنيقوسيا:

بالاضافة الى الجوامع التي تعتبر برهاناً للوجود الاسلامي وأثراً واضحاً للفترة العثمانية التركية كجامع عرب أحمد باشا، وجامع آل يني وجامع سراي يونو في نيوقسيا فان الجوامع في يومنا هذا مثل جامع السليمية وجامع حيدر باشا وجامع العمرية التي كانت يوماً كنائساً ثم أضيف اليها منارة ومحراباً ومنبراً ثم فتحت للعبادة - كل هذه آثار تستحق الذكر. ان المراكز الدينية التي يمكن القول بأنها مبان فيها مؤسسات مستقلة سدت الحاجة للأمور الشرعية وذلك لأنها ومعظم الأحيان كانت تكمل عمل المساجد في قبرص «يمكن ذكر مركز المولوي» الذي تحول الآن الى متحف في **نيقوسيا** وكذلك مركز الأربعين الموجود في القرى. ان لمكتبة السلطان محمود الثاني ولمدرسته الكبيرة أيضاً قيمة كمؤسسات دينية وعلمية.

بالاضافة الى ذلك يمكن ادراك عظمة «الخان الكبير» الذي يسمى «خان آلان يالي لار» بالرغم من كونه الآن انقاضاً - كذلك الخان المعروف باسم «الكومان جي لار» أو «الكومارجي لار» ومع بعض مميزات العمارة الاسلامية التي هي في الحقيقة هي معالم تربط نيوقسيا الى الطراز المعماري الاسلامي والى تقاليد الحياة الاجتماعية الاسلامية. يجب كذلك ذكر الحمامات والسبل والمقابر والأضرحة الموجودة في عاصمة الدولة الاتحادية التركية القبرصية.

ان المعالم الاسلامية - التركية تملأ مدينة «غازي ماكوسا» أيضاً. في الواقع أن جوامع سنان باشا ومصطفى باشا وطباق خانه وجامع لالا مصطفى باشا كانت في الأصل كنائس ثم حولت الى جوامع. ان العبادة والواجبات الدينية كانت تؤدى في هذه الجوامع عبر العصور وقد أضيفت اليها المعالم الاسلامية كالمنارة والمحراب والمنبر. ان مسجد «أك كوله» مكان للعبادة جدير بالذكر يعود لأوائل القرن السابع عشر. ان مركز قطب عثمان الديني الذي يعود للقرن الثامن عشر وضريحه وضريح جان بولا تبك من أوائل شهداء فتح غازي ماكوسا وضريح مفتي الشام محمد عمر أفندي وضريح زهدي ومرقد يرمي سه كيزجلبي محمد أفندي من آثار ماكوسا المعنوية، ويمكن الاشارة كذلك الى حمام وسبيل جعفر باشا **ضمن الآثار التركية الاسلامية في ماكوس ايضا.**

أما في كونه فيجب ذكر جامعي انما جعفر باشا و ياز يجي. و يمكن الاشارة كذلك الى مرقد رئيس البحرية صادق باشا الجزائري الموجود في داخل القلعة مع الضريح الذي يحمل اسم عمر والذي يقال أنه يحوي على سبعة أولياء في داخله. ان جامع بيري عثمان باشا وجامع أورطه وجامع المحكمة السفلى مع مرقد الوزير عثمان باشا وبعض المراقد والأضرحة العثمانية الموجودة في «لفكه» والتي هي الآن بيد الأتراك لهي خير دليل على الآثار والثقافة الاسلامية. سوف لن نتحدث عن مركز (**سلطان**) الديني الموجود في «لارناكا» وعن جامع (كبرولو) الموجود في «ليماصول» كأماكن للعبادة وكذلك عن بعض المؤسسات الاجتماعية والثقافية وذلك لأنها موجودة الآن تحت حكم الآخرين. الا أن ما ذكرناه قبلا يكفي لأن يكون دليلا حياً للمعالم الاسلامية الغنية والقيمة في قبرص. في الوقت نفسه هذه المعالم تشكل مركزاً ثقافياً لامعاً في قبرص بالتعاون مع العالم الاسلامي في الشرق الأوسط القريب بحيث يليق بقبرص.

المركز المرتقب لقبرص في النشاط الاسلامي:

ان اجتماع الدورة العالمية الثامنة لمؤتمر العالم الاسلامي في قبرص لهو دليل حي على امكانية تحقيق ذلك، انه في الامكان تاسيس جامعة اسلامية في قبرص، واذا كان في استطاعة شباب الدول الاسلامية التجمع هنا فان نوراً كبيراً سيشرق من أجل الوجود الاسلامي. وفي استطاعة الأجيال المثقفة تلك التي تنتسب الى أمم مختلفة وتنتمي الى دين واحد في «كرنه» حاليا والمؤسسة الدينية في نيقوسيا الدلائل الأولى لهذه الأمنية. ان في استطاعة قبرص القيام بوظيفة ضم صفوف العالم الاسلامي وذلك لموقعها الجغرافي لمناخها المعتدل لقربها من معظم الدول الاسلامية، لأماكنها السياحية، لطيب أهلها وحسن ضيافتهم ولخصائل كثيرة أخرى. ان ما تريده قبرص هو أن يفتح العالم الاسلامي ذراعيه لها.

ان الوقوف بجانب قبرص في وجه أعداء العالم الاسلامي يبعث فيها القوة، والرغبة في مساندتها سيعمل على خلق الكثير من الامكانيات.

ابتهل الى الله بان يهب المسلمين القدس الشريفة وضريح سلطان...

السادات والمتعصبون الإسلاميون

كتبت جريدة باري ماتش (الفرنسية) في عددها الصادر ٦ يونيو ١٩٨٠ عن حالة الانبعاث الاسلامي في مصر الذي ظهرت بوادره في الجامعات المصرية متمثلة في عودة الفتيات الجامعيات الى الحجاب الاسلامي، وكذلك في كثرة عدد الطلبة الاسلاميين في تلك الجامعات. وتناولت المجلة في هذا المقال ماضي جماعة الاخوان المسلمين وحاضرهم وطموحاتهم المستقبلية. تحت عنوان بارز هو:

المصابون بجنون التدين يهددون السادات:

ونحن نعرض هذا الموضوع كشريحة لتصور الاعلام الغربي عن السادات واوضاع الحركة الاسلامية في مصر، تقول باري ماتش:



في الشرق المتمزق حيث تطالب الجماهير بالعودة الى دين الله، وحيث تتساقط الانظمة ويعدم المتمردون اصبح التمسك بالعقيدة «الاسلامية» اكثر قيمة من الذهب الاسود ومن الدولارات. في مصر انور السادات ينطلق التعصب الديني. مراسل مجلة باري ماتش الذي قام بجولة في الشرق الاوسط يحدثنا عن

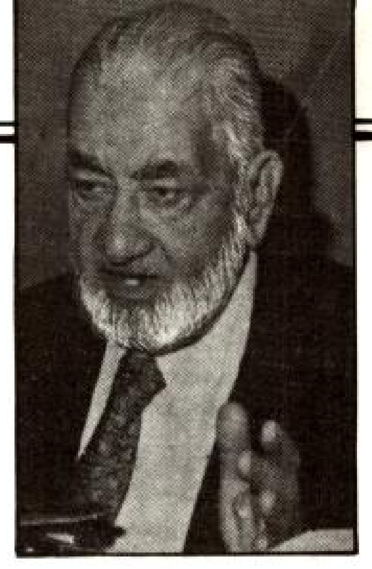
المؤامرات التي تحاك في المساجد ضد الشخص الذي يمد يده لاسرائيل ويعقد معها الاتفاقيات ويدعو الى اصالة مصر الافريقية.

الفتيات في الجامعات المصرية يرتدين الحجاب الاسلامي

والشباب يربون اللحى:

جماعة الاخوان المسلمين اصبحت القوة الوحيدة التي تهدد السادات في حالة فشل سياسته الخارجية والاقتصادية، وهي جماعة لا يجمع اعضاءها حزب منظم ولا تملك خلايا عسكرية سرية لكن لها فروعا متعددة يبدو في الظاهر انه لا يوجد بينها تنسيق دقيق، وقد تكون في حوزتها كمية من الاسلحة فبعض فروعها يتلقى دعما ماديا من ليبيا، وباختصار ان هذه الحركة تمثل تيارا متعصبا له ثقله، حيث انه يملك صحيفة من المستحيل تكميمها. وهي تعتمد على العواطف «الدينية» ذات الجذور العميقة لدى الشعب، وتنطلق من منطلق اسلامي.

والاسلام يشهد حاليا انبعاثا جديدا في العالم اجمع، ويرفض ان يكون دينا مسامحا لن تتحول الى اسلام خميني مثلما شهدته ايران، ويحاول احداث التوترات على ضفاف النيل. واذا كانت مصر لا تتمسك بالقومية العربية اليوم كما كانت في عهد عبدالناصر فانها اصبحت تتمسك بالاسلام اكثر مما مضى نتيجة لفشل جميع الاساليب الاجتماعية التي فرضت عليها من قومية واشتراكية وشيوعية. فالشعب مهما كان انتماؤه السياسي لم ينس انتماءه الاسلامي ولو كان هذا الانتماء تكتيكيا في بعض الاحيان، وتشهد الجامعات المصرية انبعاثا اسلاميا حقيقيا حيث عادت الفتيات الى ارتداء الحجاب الاسلامي والشبان يربون اللحى....



تاريخ الاخوان المسلمين:

تاريخ الاخوان المسلمين ومذهبهم مرتبطان ارتباطا وثيقا بمؤسس الجماعة حسن البنا الذي تخرج من دار العلوم واسس جماعة الاخوان في الاسماعيلية في عام ١٩٢٨ واصبح زعيمها الاعلى.

قال حسن البنا في بعض تصريحاته: «الاسلام نظام كامل يلمس جميع جوانب الحياة، انه عقيدة ودولة وحزب وحكومة وأمة. انه اخلاق كريمة وقوة ورحمة وعدالة انه ثقافة فكرية وقوانين تشريعية. انه كنز وكسب وجهاد وكرسي حكم وجيش وفكرة، كما انه عقيدة خالصة وعبادة».

حسن البنا الذي كان موهوبا بقدرة خطابية قوية استطاع ان ينظم لجماعته خلايا داخل الطبقة الوسطى في «المجتمع المصري» وكان يحث اتباعه على محاربة الحضارة الغربية، وفي سبيل دعوتها الى العودة الى الاسلام اصطدمت الجماعة بحزب الوفد الذي كان يدعو الى العلمانية والتمسك بالاسلوب الاوروبي ونظام البرلمان. كما اصطدمت بالاشتراكيين والشيوعيين والملحدين، وهذا ما جعل الملك فاروق يرحب بحركة الجماعة في فترة من الزمن.

الاخوان يطالبون باستقلال مصر تحت شعار الاسلام

توجه الاخوان الى انشاء المدارس والمستشفيات، وطالبوا باستقلال مصر تحت شعار قومية اسلامية بعيدا عن القومية المصرية او القومية العربية. وقامت علاقات طيبة بين زعيم الحركة وبين الضباط الاحرار وخاصة انور السادات الذي تردد انه كان عضوا في الحركة. وكانت الجماعة تحول له حوالي عشرة جنيهات مصرية شهريا عندما كان معتقلا. وقد وصف السادات زعيم الجماعة بقوله: «اني كنت اكن له اعجابا لا حدود له، وكنت متأثرا بتنظيمه الدقيق لهذه الجمعية الاخوية ومعجبا بشخصيته الفذة. في الحقيقة كان للاخوان المسلمين قوة لم يكن من الامكان انكارها. لقد كانت حركة الرجل حركة سياسية، وكان يسعى لضم افراد من القوات المسلحة الى جماعته للوصول الى اهدافه» وقد التقى السادات نفسه بزعيم الجماعة في معسكره وانضم اخيرا للجماعة للاعداد لقلب النظام الملكي.

كانت حركة الاخوان المسلمين بتنظيمها الدقيق وفروعها المنتشرة وافكارها المبسطة الحزب الوحيد «في مصر» الذي كان بامكانه بعد الحرب العالمية (الثانية) ان يقدم حلا مقبولا لشعب متحير لا يدري الى من يقدم ولاءه، وكان عدد اتباع الاخوان في ذلك الحين يربو على المليون نسمة بينما كان حزب الوفد العلماني يفقد اعضاءه وينفر منه مؤيدوه لتعامله مع المحتلين البريطانيين.

الاخوان ينظمون فرقة قتالية ويقدمون على العمليات المباشرة ضد النظام الملكي واليهود.

وبعد ان نظمت حركة الاخوان فرقة قتالية اقدمت على مباشرة العمليات المباشرة. حيث شاركت في اغتيال نائب مدير محكمة الاستئناف وتفجير المخازن اليهودية، واحداث الانفجارات في الاحياء اليهودية في سبتمبر ١٩٤٨ والتي راح ضحيتها عشرون شخصا. وفي شهر ديسمبر اغتالت الجماعة رئيس البوليس الجنرال سليم زكي. وكذلك انضم عدد كبير من الاخوان الى الجيش النظامي للدخول في الحرب الفلسطينية ضد الصهاينة، وقد نالت الجماعة بذلك هيبة كبيرة خلال الحرب وبعدها. كما نظمت الجماعة مظاهرة كبيرة في القاهرة للمطالبة بدستور اسلامي واقامة جمهورية اسلامية بزعامة زعيم الجماعة.

النقراشي حل الجماعة فاغتيل بعد ذلك بشهرين. فأمر الملك فاروق مخابراته باغتيال حسن البنا ومطاردة اعضاء الجماعة:

رئيس الحكومة آنئذ النقراشي باشا أمر بحل الجماعة فتم اغتياله بعد ذلك بشهرين في ٢٣ ديسمبر. ومقابل ذلك قامت مخابرات الملك فاروق باغتيال حسن البنا ومطاردة اعضاء الجماعة فلجأ من نجا منهم الى معارضة سرية. وبعد وفاة زعيم الجماعة ناب عنه الهضيبي وكان رجل قانون لكنه لم يكن يتمتع بمثل مواهب البنا الخطابية او التنظيمية.

وفي عام ١٩٥١ استطاع الاخوان ان يعيدوا شرعية وجودهم كحركة، ودخلوا في حرب العصابات ضد القواعد البريطانية على قناة السويس. وفي عام ١٩٥٢ اشتركوا في حريق القاهرة وقد بدأ الحريق في «كباريه» ليلية حيث كانت الراقصات يعرضن ابدانهن ويهززن بطونهن، ثم انتشر الحريق الى دور السينما والبنوك والفنادق الكبرى.

الاخوان يتعاونون مع الضباط الاحرار لقلب النظام الملكي.

كان الاخوان يبلغون مليونين من الاعضاء بينما لم تكن للضباط الاحرار اية قاعدة شعبية

عبدالناصر يرفض القرآن الكريم دستورا للحكم:- والاخوان يستعدون لحرب مقدسة جديدة:

في هذه السنة (١٩٥٢) بدأ السباق بين الضباط الاحرار برئاسة عبدالناصر وبين الاخوان المسلمين الذين كان لهم اتباع كثيرون في صفوف الجيش – من أجل قلب النظام الملكي – وبعد قلب نظام الملك فاروق استمر التعاون بين الاخوان والضباط الاحرار. وكان للحركة حينئذ ما يبلغ مليوني عضو بينما كان اتباع الضباط الاحرار لا يجاوزون المئات ولم تكن لهم اية قاعدة شعبية.

عبدالناصر رفض ان يتخذ القرآن دستور حكم لحكومته كما رفض ان يقسم الولاء لزعيم الاخوان. فأقدم الاخوان على تنظيم خلاياهم داخل الجيش والشرطة وحاولوا احداث اضطرابات في الجامعات، كما استعدوا للدخول في حرب مقدسة جديدة. لكن عبدالناصر انتهز فرصة محاولة اغتيال فاشلة كانت موجهة ضده ليحل جماعة الاخوان ويستعمل ضد اعضائها كل وسائل التعذيب والضغط واعتقل زعماءها وحاكمهم امام محكمة برئاسة انور السادات الذي كان معروفا

بعلاقاته الطيبة مع الاخوان. وقد تم اعدام ستة من زعماء الجماعة وزج بالآلاف من اعضائها في السجون وعذبوا تعذيبا شديدا. ثم اطلق سراح بعضهم في عام ١٩٦٤ بعد ان تمكن الشيوعيون من البلاد واصبح لهم وزن يوازي وزن الاخوان. ولكن اعيد اعتقالهم مرة ثانية وادخلوا السجن ولم يتوقف تعذيبهم حتى تم القضاء نهائيا على حركتهم.

عندما جاء السادات الى الحكم رحبت به التيارات الاسلامية ثم عارضته بعد ان ابرم اتفاقية الصلح مع اسرائيل

الانبعاث الاسلامي يجتاح شوارع القاهرة.

لما جاء السادات الى الحكم رحبت به الاوساط الاسلامية لما كانت تعرفه من ايمانه وحاولت تلك الاوساط ان تتناسى الدور الذي لعبه السادات في عملية تعذيب الاخوان. وتذكروا ان السادات كان قد اعترض على هذا التعذيب في وقت من الاوقات. لكن هؤلاء الاسلاميين اصبحوا اليوم أعداء للسادات بعد ان ابرم اتفاقية الصلح مع اسرائيل.

والاخوان المسلمون يمثلون التيار الاسلامي المتعصب في مصر رغم حل حركتهم شرعيا، وان تراجعوا عن اللجوء الى قوة السلاح من اجل المطالبة بالعودة الى الحكم الاسلامي. كما لا يمكن انكار ان ما يحدث الآن في مصر انبعاث اسلامي فعدد الدارسين في الازهر في ازدياد، كما أن فروع المعاهد الازهرية آخذة في الانتشار في جميع الاقاليم كما يتم انشاء عشرات المدارس القرآنية والمساجد الجديدة يوميا. ويحج كل عام ما يربو عن مائة الف مسلم مصري. شوارع القاهرة اصبحت تردد اصوات الآذان خمس مرات في اليوم ومكبرات الاصوات تدوي بتلاوة القرآن الكريم في كل مناسبة. وكل يوم جمعة تمتلىء المساجد بالمؤمنين وتذاع خطب الشيوخ من امثال الشيخ الغزالي حتى ان سائقي سيارات الاجرة يتوقفون عن السير للمشاركة في سماع الخطب. هؤلاء الخطباء يهاجمون الحضارة الغربية التي هي السبب في ضياع الاخلاق وتبرج النساء وانتشار الفساد في المجتمع. كما يطالبون باقامة دولة اسلامية وهي المطلب الاساسي لجماعة الاخوان المسلمين. كما ان الكتب الاسلامية والادبية تباع الآن بكثرة في الشوارع المصرية الشعبية بدلا من القصص الغرامية التي كانت تغزو تلك الشوارع.

هذا الانبعاث الاسلامي يستفيد من الحالة الاجتماعية السيئة التي خلفها الانفتاح الاقتصادي للسادات، وهذا ما يدفع بالمواطنين الكادحين الى الانضمام الى جماعات اسلامية مثل جماعة (التكفير والهجرة) التي تدعو الى هدم المجتمع القائم وبناء مجتمع اسلامي مكانه.



على العرب أن ينبذوا القومية ويجتمعوا حول مذهب ديني.

عمر التلمساني يقول: لا وجود للاخوان حاليا كمنظمة شرعية لكني اعتبر كل مسلم في العالم من الاخوان المسلمين:

عمر التلمساني واحد من زعماء الجماعة وهو الذي يتطلع حاليا الى القيام بدور الزعيم الاعلى للحركة. يدير مجلة الدعوة التي توزع ثمانين الف نسخة (شهريا). عندما سئل عمر التلمساني عن اثر حركة الاخوان المسلمين في الجامعات رد قائلا: «لا وجود لحركة الاخوان حاليا كمنظمة شرعية لكني بناء على فكرة الاخوان اعتبر جميع المسلمين في العالم اخوانا مسلمين. ان مصر اليوم بدأت تشهد عودة جماعية الى الاسلام من طبقة العمال والطلبة والفلاحين، بعد ان تأكدوا من فشل النظريات والمذاهب الاجتماعية التي كانت تعدهم بمجتمع التطور والرخاء. والاسلام يعترف بالحريات الاجتماعية داخل حدود الشريعة الاسلامية. ولا يرفض الادلاء بأي رأي وان كان مخالفا». وعندما سئل عن رأيه حول اتفاقيات السلام المبرمة مع اسرائيل اجاب التلمساني ان ذلك الامر يخص المصريين فقط فعليهم ان يناقشوه فيما بينهم وانه لا يدلي برأي عن ذلك لاجنبي. وعمر التلمساني يؤيد نهج الخميني تماما، ويرى ان القومية العربية وصلت الى طريق مسدود وانه يجب على العرب ان ينبذوا القومية ويجتمعوا حول مذهب ديني، لان جميع المسلمين افراد لدولة واحدة.

لكي تنجح خطة فصل مصر عن الامة العربية يجب اغراق المساعدات الاميركية على شعبها لينسى ماضيه الاسلامي والقومي ويجب توجيه مصر توجيها افريقيا وهذا ما تحاوله اميركا واسرائيل:

الشعب المصري يختلف في طبيعته عن الشعوب الغربية فهو شعب مسالم مطيع للسلطة القائمة لكنه اذا اثارته عاصفة اسلامية يثور ثورة لا يمكن ايقافها، وقد تكفي ازمة اقتصادية لدفع هذا الشعب الى الشوارع بملايينه التسعة كما حدث بعد زيادة اسعار الخبز اليومي، وليس من الممكن تفادي مثل هذه الازمات في مصر الا اذا تكفلت الولايات المتحدة بمساعدتها، او سمحت اسرائيل للفلسطينيين بامتيازات تمكن السادات ان يقيم دليلا على ان السياسة التي انتهجها كانت سليمة. لكن كل ذلك لن يكون كافيا لتهدئة الوضع بل يجب ايجاد موارد زراعية وكهربية جديدة لهذا الشعب المنغلق في وادي النيل كما انه لابد من انجاز مشروع اقتصادي كبير يمكن ان ينسيه عصر الخلفاء الفاطميين، وعصر القومية العربية في عهد عبدالناصر. لذلك يجب العمل لتوجيه هذا الشعب نحو انتماء افريقي، وهذا ما تخطط له اميركا واسرائيل.

توضيح من السفارة الباكستانية حول بعض الأحداث السياسية والاجتماعية في باكستان

في العدد الصادر صباح الثلاثاء ١٩٨٠/٦/٣ تناولت مجلة المجتمع في مقال لها خاص بباكستان الاسلامية بعض الاحداث السياسية والاجتماعية في باكستان، وعلى اثر نشر ذلك المقال وردنا التوضيح التالي من السيد الملحق الثقافي والصحفي في سفارة باكستان الذي كان قد زار المجلة وزودنا ببعض المعلومات عن أوضاع بلاده.

وايمانا من المجتمع بحرية الرأي فإنها تنشر توضيح السفارة الباكستانية وتضعه في متناول القراء:

رئيس تحرير مجلة المجتمع الموقرة:

السيد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

تناولت مجلتكم الموقرة في عددها الصادر بتاريخ ٨٠/٦/٣ بعض الاحداث السياسية والاجتماعية في باكستان. وقبل الاجابة على بعض الاسئلة المتعلقة بالاحداث في باكستان نود ان نسجل شكرنا الجزيل لما تقوم به مجلتكم الموقرة من تغطية شاملة وموضوعية للاحداث هناك. كما نود الافادة باننا نقدر كل التقدير النظرة الايجابية والتي اوليتموها لباكستان.

ولقد ذكر بصدق ان الرئيس الباكستاني قد وعد بتطبيق الشريعة الاسلامية. وتنفيذا لوعده فقد اتخذ خطوات بناءة لتحقيق ذلك الهدف. وتعتبر العقوبات الاسلامية اهم القوانين التي تم تنفيذها فتم تحريم المشروب الروحي واغلاق النوادي الليلية وتطبيق الحدود واتخاذ الترتيبات الضرورية لدفع الزكاة والعشر وتأسيس المحاكم الشرعية في المحاكم العليا والاستئنافية بالاضافة الى اتخاذ بعض الخطوات الاسلامية في المجال النقدي. وقد تم تنفيذ العمل نحو تلك الخطوات الاسلامية فور اعلان الرئيس الحق عنها في خطابه الذي وجهه للامة بمناسبة مولد الرسول الكريم في العاشر من فبراير ٧٩. ومنذ ذلك التاريخ فقد تم انجاز الكثير من القرارات الاسلامية التي اعلن الرئيس عنها.

ان المشكلة الافغانية ومشاكل اخرى داخلية وخارجية قد شغلت الحكومة الباكستانية الا انه وبالرغم من ذلك فقد اولت الحكومة الافضلية لتطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد. وقد كرر الرئيس الحق في خطاب القاه في الثالث من يونيو ٨٠ تصميم بلاده نحو مزيد من العمل لتطبيق الشريعة في البلاد. وقد ذكر ان العمل لتطبيق الزكاة والعشر قد تم اقراره وسوف يتم تطبيقه قريبا. كما ذكر انه تم رسم بعض الخطوات لتطبيق نظام اقتصادي خال من الفوائد وسوف يتم الاعلان عنها عند الاعلان عن الميزانية الجديدة للدولة خلال هذا الشهر. وحول تطبيق القوانين بالسرعة اللازمة قال الرئيس ان حكومته ستعين قضاة على المستويات المناسبة لذلك الغرض.

وبالاشارة الى الانتخابات العامة في البلاد، قال الرئيس انه قد تعهد القيام بالانتخابات وانه يشعر بوجوب اجرائها. واضاف انه يجب ان تجري الانتخابات في البلاد وبصورة مؤكدة وقد تم تأسيس لجان انتخابية لذلك الغرض. وقد ذكر الرئيس انه ليس المسؤول عن تأجيل الانتخابات مرتين في البلاد.

وحول القضية الافغانية فقد اتخذت باكستان خطا وطنيا يتماشى مع المبادىء الدولية وقوانينها. ان افغانستان دولة اسلامية مجاورة ترتبط وباكستان بروابط مختلفة. وكما تم ذكره على المستويات الباكستانية فلا تتدخل باكستان بالامور الداخلية لافغانستان ولكنها لا تقبل الاحتلال السوفيتي لتلك البلاد. وبالاضافة لذلك فانها لا توفر أية جهود للعناية بامور المجاهدين والذين تم اجبارهم على مغادرة بلادهم وبحثوا عن ملجاء في الاراضي الباكستانية. وبالرغم من الامكانيات المحدودة لباكستان فقد قبلت وبصدر رحب عبء اللاجئين الكبير ووافقت على تقديم الطعام والماوى لهم رغم ان عددهم قد زاد عن ٨٠٠ الف لاجىء. وانه لمن المناسب ان نذكر هنا ان باكستان قد اعتمدت بشكل رئيسي على نفسها في ايواء اللاجئين ولم يصلها اية مساعدات اساسية من الدول الاسلامية. هذا ويجب ان نفكر بالضغوط الداخلية والخارجية التي تواجهها الباكستان عندما نقيم موقفها ازاء القضية الافغانية.

وفي المؤتمر الاخير لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد مؤخرا في اسلام اباد فقد تم اتخاذ عدد من القرارات الهامة والايجابية حول القضية الفلسطينية والمشكلة الافغانية ومسائل اخرى تهم العالم الاسلامي. وان دراسة شاملة لقرارات المؤتمر الاسلامي يبين موقف باكستان من القضايا الاسلامية وخاصة قضية القدس وفلسطين. ومن الجدير بالذكر ان المؤتمرين في اسلام اباد قد وافقوا على ان يمثل الرئيس الحق العالم الاسلامي في المجلس القادم للامم المتحدة حيث يمكن ان يعتبر ذلك بينا على الباكستان ومواقفها لما قدمته من خدمات للاسلام والعالم الاسلامي.

الملحق الثقافي والصحفي في سفارة باكستان

الغارة الإعلامية

على العالم الإسلامي

حول هذه الحكاية .. حكاية «الغارة الاعلامية على العالم الاسلامي» بدأ الحوار عبر ما يكتب وما يذاع في أجهزة الاعلام الدولية عن عقيدة الاسلام وحضارة المسلمين بين الماضي والحاضر .. أما المتحاورون فهم: أستاذ في القانون الدولي .. وخبير في إحدى الموسوعات الاسلامية وأحد الصحافيين الشباب. وأما مادة الحديث فقد انطلقت من حوار أجرته جريدة الشرق الأوسط الصادرة في جدة يوم ١٩٨٠/٦/٤ مع السيد مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية الدكتور عبدالمحسن التركي .. وعلى أساس من القول القائل ـ الشيء بالشيء يذكر. فقد طال ذكر الشواهد والأمثلة القديمة والمعاصرة على ما ذهب اليه الأخ الدكتور التركي الذي استعرض طبيعة الحملات الاعلامية ضد الاسلام كعقيدة والدوافع التي دفعت الاعلام الدولي الى هذه الفعلية القبيحة. ونحن قبل أن نسجل حصيلة اراء المتحاورين الثلاثة هنا لا بد أن ندعو الاعلام في الدول العربية والاسلامية الى القيام بدوره الكامل في الدفاع عن المسلمين وتعرية التخرصات الاعلامية المضادة أمام الرأي العام العالمي كما يلزم. ونحن نرى أنه لا بد من التوجه بالشكر الى الزميلة الشرق الأوسط التي تناولت هذا الموضوع عبر حوارها مع الدكتور التركي ولا بد من دعوة القائمين على هذه الصحيفة الى الاستمرار في هذا المنهج الطيب الذي يرضى عنه الله ورسوله والمسلمون.

المتحاورون الثلاثة وطبيعة هذه الغارة:

وقبل الوقوف على طبيعة الغارة الاعلامية على عالمنا وعقيدتنا لا بد من رصد إشارات ثلاث ركز عليهما المتحاور الأول وهو أستاذ في القانون. وهذه الاشارات هي:

١ ـ إن الهجمة الاعلامية الدولية على عالمنا وعقيدتنا تتجاوز الأعراف الدولية والتهذيب الأخلاقي الذي نصت عليه كافة الأعراف ومواثيق الاعلام. الأمر الذي يفقدها الموضوعية من ناحية والشرعية الاعلامية من ناحية أخرى.

٢ ـ استحواذ اليهودية الدولية على مصادر الاعلام ووسائله في العالم الغربي بنسبة تتعدى الحدود المعقولة.

٣ ـ ضعف الجبهة الاعلامية عند المسلمين من حيث الخطط والوسائل والامكانات البشرية.

بعد هذه الاشارات لخص المتحاور الثاني وهو خبير في إحدى الموسوعات الاسلامية العناصر التي تشكل طبيعة الغارة الاعلامية الدولية على عقيدتنا وأمتنا وذلك كما يلي:

أولا التشويه:

ويتناول التشويه الاعلامي الدولي عقيدة المسلمين وحياتهم وأنظمتهم وعاداتهم وتقاليدهم. وقد ضرب الخبير الاسلامي مثالين على هذا التشويه.

المثال الأول: في تشويه العقيدة والتشريع. حيث لوحظ في السنوات الأخيرة تركيز إعلامي غربي على الحدود في التشريع الاسلامي وكرس الرسامون الخبثاء في بعض الصحف الدولية أنفسهم لابراز رسوم الكاريكاتير وهي تتناول بعض هذه الحدود كقطع يد السارق ورجم الزاني المحصن لتشويه سماحة الاسلام باظهار هذه الحدود بالمظهر الوحشي الذي ينمي غريزة الحقد في العالم الغربي على عقيدة الاسلام والمسلمين.

المثال الثاني: ويتناول الجهد الاعلامي الدولي في تشويه قضية المسلمين مع اليهود في فلسطين والأراضي العربية المحتلة. وهذا الجهد ما زال حتى الآن يركز على:

● ـ الأصول اليهودية

بقلم/ محمد عبد الهادي

• ـ هل سينجح هؤلاء المغيرون أم أنهم سيسقطون في مستنقع الفشل؟

التاريخية المزيفة في فلسطين.

• ـ الاحتلال العربي زمن عمر بن الخطاب.

• ـ الوحشية الاسلامية العاملة على طرد اليهود من أراضي أجدادهم.

• ـ الوداعة والسلام والثقافة والحضارة عند يهود الأراضي المحتلة..

وكل هذه الصور المشوهة محببة الى النفس تعمل على تبديل الحق والباسه بالباطل. بينما يقف الاعلام في العالم الاسلامي موقف المتفرج أغلب الأحيان. وقد عقب هذا الخبير على مسألة التشويه الاعلامي لعقيدتنا بقوله:

«ان الاعلام في عالمنا مشغول برصد الصدامات العنصرية في جنوب أفريقيا وعدد حلقات السيجار الذي كان يدخنه كاسترو وهو يفكر في منع الامبريالية من السيطرة على كوبا.. أما قضايانا فهي حرام على ممارسات الاعلام».

ثانيا التحريض:

وشواهده كثيرة.. ولعل يوماً لم يمر دون أن يرى المراقب المسلم عناصر التحريض الاعلامي على العالم الاسلامي. وقد أبرز المتحاور الثالث وهو الصحافي الشاب عناصر التحريض هذه كما يلي:

١ ـ طرح الاعلام الدولي ولا سيما الاعلام الصهيوني في أوروبا وأمريكا لقضية أعداد المسلمين في العالم على أنها قضية مرعبة للعالم الغربي.

٢ ـ دور العقيدة الاسلامية المتمكنة من نفوس المسلمين تلعب دورا أوليا في وحدة المسلمين ووقوفهم أمام التيار الغربي الغازي ولهذا خطره على مصالح الغرب في العالم الاسلامي.

٣ ـ فكرة الجهاد عند المسلمين ودورها في تكوين الجماهير الصلبة التي بدأت تنادي من جديد بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله في حياة المسلمين. ولهذا خطر كبير على الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي التي عرفت بولائها للغرب وتفهمها لمصالحه.

٤ ـ إمكانية المسلمين المستقبلية في نزع الدويلة اليهودية المسخ وعقيدة المسلمين المستمدة من القرآن والسنة في ذلك.

ولقد نشط الاعلام الدولي في التحريض على العالم الاسلامي من خلال هذه العناصر بعد نجاح ثورة إيران وسقوط الشاه كرجل الغرب ونموذجه العميل المعاصر تحت ضربات الشعب الايراني الرافض لحضارة الغرب وتحكمها في عالمه. كما نشط هذا الاعلام الخبيث في التحريض على وأد الحركات الاسلامية الثورية الحركية التي تفكر مستقبليا بتكرار السقوط الشاهنشاهي تحت ضربات الشعب المسلم في كل قطر يتحكم فيه الطواغيت، وأمثلة ذلك كثيرة جدا نجدها متمثلة في تحريض الاعلام المعادي على حركة الاخوان المسلمين التي باتت اليوم أملا منشودا باعتبارها طليعة إسلامية تحررية لكل جماهير المسلمين.

ثالثا الطمس والتعتيم:

أما هذا المنحى فقد أجمل المتحاورون الثلاثة الحديث عنه من خلال الوقائع الاسلامية المشهودة.

• ـ فما يحصل في سورية المسلمة الحبيبة وهو غني عن الشرح هنا لظروف وملابسات أملتها وزارة الاعلام ـ مازال بعيداً عن متناول القارىء في العالم بسبب الغياب الاعلامي المتعمد عن تناوله وشرح ظروفه ووقائعه وأبعاده وملابساته.

• ـ وما يحدث في مصر أيضا ـ مما تريده الحركة الاسلامية ـ ما زال بعيداً عن متناول الصحف والاذاعات الدولية على الرغم من أن الحركة الاسلامية في مصر هي القوة المعارضة الحقيقية الوحيدة لسياسة الرئيس أنور السادات.

• ـ ومذابح المسلمين في الفلبين وأثيوبيا وأرتيريا والصومال والهند لا تعتبر سوى قضايا ثانوية في منظور الاعلام الدولي، لذا فانه يتجنب تناولها لأنها لا تخدم قضيته.. ويجب أن تبقى في عالم الظلام ومن ثم النسيان.

ان هذا الطغيان الاعلامي على عقيدة المسلمين وواقعهم في هذا العالم لا يخرج عن كونه عملا وسلوكا مدبرا تديره المؤسسات المسيطرة على وسائل الاعلام ووكالات الأنباء وهي مؤسسات ووكالات صهيونية الى حد كبير.

يبقى سؤال:

هل سينجح الاعلام المعادي في حربه هذه؟

الجواب: لا.

• ـ لأن الاسلام في نماء على الرغم من كل العوائق المحلية والدولية.

• ـ ولأن التنامي الاسلامي بدأ يفرض نفسه في المواقع الدولية متجاوزا القيود الدولية والمحلية الموضوعة.

• ـ ولأن الفكر الاسلامي الحركي ظهر في ساحة الفكر والحضارة الحديثة متشبها بعصا موسى التي تلقف ما يأفكه السحرة.

• ـ ولأن الشارع السياسي في عالمنا الاسلامي لم يعد ليرضى بحاكمية غير الحاكمية الالهية بعد تجاربه المريرة مع النظم البديلة الأخرى.

• ـ بعد هذا لا بد للحملات الاعلامية المعادية من السقوط فهؤلاء جميعا إنما «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»



كلمة من أجل إصـ

ضمن المسيرة الاسلامية الاصلاحية التي تنتهجها مجلة المجتمع منذ تأسيسها طلبت المجلة من رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله علي المطوع بيان رأيه في الكيفية التي يجب ان تنتهجها حكومات الدول العربية والاسلامية بغية اصلاح المجتمع وفق خطة تواكب الصحوة الاسلامية التي اخذت تنمو وتتصاعد على الرغم من العقبات والمخططات التي وضعها اعداء الاسلام ضد هذه الصحوة.
ويسرنا ان ننشر اجابة السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في منبر هذا العدد داعين الله تعالى ان يلهم كل مسؤول في حكومات العالم الاسلامي ان يعمل جاهدا من اجل الاصلاح الذي هو مطلب اساسي لدى جماهير امتنا العتيدة ونترك الان البيان للسيد رئيس جمعية الاصلاح عبدالله علي المطوع:

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على محمد وآله وصحابته اجمعين.
وبعد:

فان الحديث عن الاصلاح يطول لانه يحيجنا الى استبطان العلل والمسببات التي ادت الى انتشار الفساد الاجتماعي ولكننا في هذه العجالة سنضع بعض الخطوط التي نعتقد انها من الاسس التي يجب ان يرتكز عليها الاصلاح المطلوب.

نعم: ان اصلاح المجتمعات العربية والاسلامية الممتدة على رقعة كبيرة من الارض لهو امر تتطلبه الضرورة الملحة حيث ان سلامة المجتمع الاسلامي تقتضي الاصلاح الجذري في كل شأن من شؤون الحياة وهذا لايتم الا بانتهاج النهج السليم واقتفاء الطريق الامثل بل الطريق الوحيد «الا وهو الالتزام بالاسلام والعمل الجاد على تطبيق شريعة الله وتبني تعليماته في كل شأن من شؤون الحياة» وهذا يقتضي بالضرورة بعض الامور اللازمة التي نرى من اهمها:

١ ـ الحاجة الماسة الى تضافر جهود المخلصين في اجهزة الدول والحكومات الاسلامية مع جهود الحركات الاسلامية التي تعمل بشكل جاد من اجل الاصلاح وانقاذ تلك المجتمعات من مؤامرات اعداء الاسلام.

٢ ـ العمل على نبذ كل ماهو دخيل على مجتمعاتنا وكل ماله مساس بعقيدتنا ونبذ الافكار الرعناء التي تتبناها بعض الدول في منطقتنا العربية والاسلامية كالافكار اليسارية والمبادىء الهدامة. وما صاحبها من اشياء دخيلة كاشتراكية وظلم واستبداد وتسلط.

ولدى مراعاة ذلك لابد من الرجوع والاخذ بالمنهل الصافي الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه كتاب الله جل جلاله وشرعه وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وبهذا يتهيأ لنا بناء مجتمع مثالي يسوده الرخاء والاستقرار ويعمه الخير وتصونه الفضيلة ولابد ان يرافق هذا المنحى وعي وتنبيه الى الاخطار المحيطة بالامة واجيالها الصاعدة فاليهودية المجرمة الماكرة تخطط لطمس الشخصية الاسلامية والدعوات الصليبية الحاقدة تنتشر كالسرطان في كل مكان من جسد امتنا وذلك باشكال خبيثة خادعة تكمن وراء مؤسسات التبشير المعروفة كالمدارس والجامعات والمؤسسات التي تقف معها الماسونية ونوادي الروتاري والليونز وغيرها تلك التي بدأت تنتشر بشكل مرخص في بعض اقطار العالم الاسلامي والعجيب ان نرى بعض حكومات العالم الاسلامي العربي تمد يد العون والتشجيع المعنوي والمادي لهذه المؤسسات العاملة على افساد الاجيال المسلمة وربطها بروافد فكرية وثقافية تحاول هدم شخصيتنا المبنية على الاسلام ويدخل في هذا الباب ضرورة محاربة مازرعه الاستعمار من نحل ومبادىء هدامة انتشرت في الوطن الاسلامي انتشارا خطيرا واخذت تسيطر على الحكم في بعض الاقطار الاسلامية.

ان هذا الواقع الاليم واقع الغزو الامريكي الفكري لاجيالنا الجديدة لابد وان يصطدم بالرفض الذي ظهر بالبعث الاسلامي الجديد الامر الذي لابد وان يؤدي الى صراع مرير بين امتنا وبين تلك المبادىء

لاح المجتمع الإسلامي

يكتبه هذا الاسبوع
عبدالله علي المطوع

اللااسلامية الهدامة التي تريد الصليبية واليهودية والاستعمار باشكاله المختلفة فرضها على امتنا بهدف احتوائها وتمكين اصحاب المصالح الدولية من استغلال امكانات شعبنا ومواردنا كافة بعد القضاء على شخصيتنا.

اذا فلا بد من الاصلاح الجذري .. اصلاح جوانب الحياة كلها وذلك بدءاً بالمواقع الاساسية التالية:

اولا التعليم

ومعروف ان التعليم بكافة فروعه ومجالاته هو الاساس الاول في بناء الشخصية الاسلامية المتكاملة فلا بد من اصلاح الجهاز التعليمي ومناهجه ومواده بما يتوافق مع تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف وابعاد الشوائب الدخيلة التي سربها الاستعمار في مختلف مناهج الدراسية يوم ان كان جاثما على صدر الامة يستغل خيراتها ويشوه افكار ابنائها ويدخل في باب اصلاح التعليم مسألة هامة العملية التعليمية والخلقية والتربوية.

ثانيا الاعلام

ان الاعلام واحد من اهم الادوات التي يمكن ان تفعل شيئا هاما للغاية في مجال الاصلاح واننا لانبالغ اذا قلنا ان الطامة الكبرى التي حلت في مجتمعاتنا قد اعتمدت على ترويج اعلامي مكثف ساهمت فيه الصحافة والاذاعة (والتلفاز) فضلا عن دور السينما التي اشتركت مع اجهزة الاعلام الاخرى في ترويج بضاعة الغرب النحل في اوساط المسلمين.

لقد كان عمل اجهزة الاعلام المختلفة ايام الاستعمار قائما من خلال وصاية المحتلين الصليبيين ولا سيما في مصر ولبنان فقد ساهمت الحركة الصحافية آنذاك بنقل الفكر الوافد الدخيل الذي يحوي بين جنباته الالحاد والعبث والخلاعة والمجون وللاسف فان اجهزة الاعلام كادوات حيوية مازالت حتى اليوم متأثرة بالطبيعة الاعلامية الخاضعة للوصاية والتوجيه الاستعماري.

ان اصلاح الاعلام ووضعه في خدمة المجتمع امر بات مطلوبا بالضرورة فهو الوسيلة المتحركة الاولى في التوجيه والتوعية من خلال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى جميع المسؤولين في عالمنا الاسلامي العمل على اصلاح الاعلام بما يتلاءم والتوجيه الاسلامي الصحيح خوفا من ان ينطبق علينا الوصف الذي انزله الله تعالى ببني اسرائيل عندما قال:

«لعن النين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم، نلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» المائدة / ٧٩.

ثالثا: القضاء على مواطن الفساد:

وهذا جانب هام من جوانب الاصلاح، ولعل دعاة الحركة الاسلامية يعرفون مقدار الخطر الناجم عن وجود بؤر الفساد المتمثلة في الملاهي واماكن الفحش والدعارة والمراقص وبرك السباحة المختلطة وغيرها من الأماكن المرخصة وغير المرخصة، والتي تنتشر في كثير من مواطن البلاد الاسلامية، ونحن نعتقد ان اي اصلاح للمجتمع لا ياخذ هذه الناحية بعين الاعتبار لا يمكن ان يكون اصلاحا جذريا ابدا، حيث ان ما يبنيه البعض تهدمه هذه البؤر الفاسدة المحرمة ومن وراءها، ولقد عرف الاستعمار من اي طريق يغزو المجتمع الاسلامي، فكان اول من فتح دور اللهو والدعارة في العالم الاسلامي .. وكان اول مشجع لتوسيع هذه الاماكن التي تنشر الفساد.

رابعا: تنشيط المؤسسات الاصلاحية الاسلامية:

وهذا امر بدهي اذا اراد المسؤولون الاصلاح حقا .. ولعل فتح المؤسسات الاسلامية الاصلاحية وتعميم وجودها في العالم الاسلامي امر تقتضيه الضرورة القصوى .. ولتكن هذه المؤسسات رديفة للصحوة الاسلامية الشاملة .. وهنا تبدو مسؤولية الحكومات في الدول الاسلامية في فتح هذه المؤسسات ومن ثم تشجيعها مسؤولية كبيرة جدا.

نعم: ان هذه الجوانب هي من اسس اصلاح المجتمعات الاسلامية المطلوبة، ولا بد ان يكون للحكومات الاسلامية دور فعال في العمل على الاصلاح المطلوب بما يتواكب مع الرغبة الشعبية الملحة عند جماهير المسلمين وهي تعيش بعثها الاسلامي المشهود .. تلك الجماهير التي تعتبر الاصلاح الاسلامي في كافة المجالات مطلبا اساسيا في استقامة هذه الحياة ولا سيما في التقنين وتطبيق احكام الشريعة الاسلامية تطبيقا فعليا شاملا لتكتمل فيما بعد شخصيتنا الاسلامية التي يمكن ان تحقق استقلالنا وحريتنا وتلبي طموحاتنا في الدنيا .. ومن ثم يتحقق رضاء الله في الدنيا والاخرة .. وبهذا يتحقق لنا الأمن والطمأنينة والرخاء والاستقرار والقوة والمنعة .. وآخر دعوانا ان الحمدلله.



• كوريا الجنوبية .. نحو مزيد من الحكم العسكري

لم تكن سيؤول بحاجة الى حركة تمرد في مدينة كوانجو لتكتشف ان هناك حاجة لاصلاحات ديموقراطية، بل يبدو انها كانت بحاجة ماسة لمثل هذه الحركة لتعرف بالضبط من يحكمها.

الرجل القوي الذي ظهرت بصماته واضحة على الحياة السياسية في كوريا الجنوبية هو الجنرال تشون تو هوان الذي يقود جيشا قوامه ٦٠٠ الف جندي يشكلون الان مركز الثقل في القرار السياسي.



فمنذ مدة والجنرال تشون هو الحاكم الفعلي لكوريا الجنوبية في ظل الاحكام العرفية التي تم خلالها اعتقال عدد من كبار السياسيين في سيؤول ومن بينهم عدد من اصدقاء او اعداء الرئيس السابق بارك تشونغ هي الذي اغتيل في اكتوبر.

اما الرئيس الحالي تشوي كيوها، فان المراقبين السياسيين يشكون في قدرته على تنفيذ وعده باعادة البلاد الى وضع ديموقراطي سليم وتشكيل حكومة دستورية منتخبة في يونيو ١٩٨١.

وحقيقة الامر في سيؤول ان هناك صراعا واضحا على السلطة، وهذا ما اعرب الرئيس الاميركي كارتر عنه خلال محادثاته مع رئيس الوزراء الياباني ماسيوشي اوهيرا في اول مايو حين اوضح قلقه من الطموح السياسي لبعض «العناصر» في كوريا الجنوبية وخاصة في «قواتها المسلحة».

ويرأس الجنرال تشون قيادة الأمن القومي ووكالة الاستخبارات الكورية وهو الذي اجرى حملة تصفية بين الضباط سرح خلالها ٣٠ ضابطا كبيرا بتهمة «الفساد».

والتساؤل الحالي هو ما اذا كان القضاء على تمرد كوانجو هو نهاية مخطط الجنرال تشون للاستيلاء على السلطة ام انه بداية لحركات اكثر شمولا ضد النظام العسكري في كوريا الجنوبية؟

• القيادة السوفياتية والاستغلال الديني:

اصدرت القيادة السوفياتية عدة توجيهات الى الحركات الشيوعية في العالم بشأن استخدام المنظمات الدينية لدعم السياسات المعادية للغرب، ان هذه التوجيهات التي تعكس تقدير السوفيات لدور القادة المسلمين، والدور الطليعي الذي لعبته الكنيسة في كثير من التغيرات التي حصلت في العالم الثالث. هذه التوجيهات تعبر عن تغير في العقيدة الرسمية وليست مجرد تكنيك. ففي الوقت الذي تضطهد فيه اجهزة المخابرات السوفياتية (K.G.B) العقائد الدينية في داخل الاتحاد السوفياتي، هناك شعبة سرية مهمتها التسلل الى داخل الجماعات الدينية في الخارج للتأمين عليها.

وزير العدل الامريكي السابق:
كارتر لا يعرف القانون

واشنطن ـ كونا:

اتهم وزير العدل الامريكي السابق رامزي كلارك الرئيس كارتر «بعدم معرفة القانون» وذلك في مجال تعليقه على تهديد اطلقه كارتر بتقديم كلارك والاميركيين التسعة الاخرين الذين زاروا ايران الى المحكمة وكان كارتر قد ابلغ الصحفيين في واشنطن امس الاول انه يعتقد بان وزير العدل الامريكي الحالي بنيامين سيفيلتي سيفرض عقوبات مدنية فقط ضد كلارك والامريكيين التسعة الاخرين الذين تحدوا القرار الذي اصدره الرئيس الامريكي منذ مدة بحظر سفر الامريكيين الى ايران وقال انه لن يستبعد فرض عقوبات جنائية على «المتهمين».

وتعليقا على هذه التهديدات التي اطلقها الرئيس الامريكي قال كلارك للصحفيين خلال توقفه في باريس امس الاول في طريق عودته من طهران الى بلاده «انا لا اعتقد ان الرئيس كارتر يعرف ماهو القانون». واضاف «ولو فرضنا جدلا بان هناك قضية ضدي فان كلام الرئيس كارتر عنها سيؤدي الى ردها».

ولكن كلارك لم يوضح العناصر القانونية التي ستؤدي الى رد القضية المرفوعة ضده بسبب كلام كارتر.

وتعليقا على هذا نتساءل مع قرائنا، اين سيضع الزعماء العرب شهادة وزير العدل بشخصية الرئيس الامريكي وجهله الذي يحمله على ارتجال القرارات اللاقانونية؟ واذا كان كارتر صرح بذلك وهو مصاب بالعصاب .. اليس عصاب كامب ديفيد ومانفرع عنه ابعث عن المواقف المجنونة الحمقى في تصرفات سيد البيت الاسود؟

• هل اقتربت نهاية كارمل:



يبدو ان الرئيس الافغاني كارمل المجرم قد شعر بان نهايته قد اقتربت، فقد حاول الانتحار في مقر اقامته الرسمي في كابول، ولكن طباخه السوفياتي جرده من سلاحه وقد لقي احد الحراس الافغان مصرعه واصيب آخران بجراح خلال تبادل الطلقات النارية المفاجئة التي أعقبت هذه العملية



البابا يفكر بزيارة اسرائيل

ذكرت صحيفة «هاآرتس» اليهودية ان البابا يوحنا بولس الثاني يدرس بجدية مسألة القيام بزيارة لاسرائيل ومن المنتظر ان تتم الزيارة في الخريف القادم بعد عودته من رحلة يقوم بها الى البرازيل

والجدير بالذكر ان هدف الزيارة لو تمت ستكون بمثابة اعتراف ومباركة لدولة العدو الغاصب من قبل اعلى منصب ديني نصراني ونحن نتمنى على البابا وجميع المسيحيين في العالم ان يكونوا مع الضعيف المظلوم وليس مع العدو الغاصب وان البابا سيضيف برهانا غير قابل للنقض ان الصهيونية والصليبية توأمان لايفترقان في حرب الاسلام والمسلمين وعليه فاذا استشرت موجة العداء الشعبي للعالم الغربي بسبب تواطئه مع العدو اليهودي الغاصب وتترجمت الى واقع عملي فلا يلومون الا انفسهم والله حسبنا ونعم الوكيل.

• المستقبل الغامض الذي ينتظر أبناء صهيون:ـ

يبدو ان المجتمع الاسرائيلي بدأ ينهار تدريجيا، ومظاهر التحلل التي تنهش جسده اصبحت حادة حتى اصبح الاسرائيليون لا يكفون عن الشكوى من الضرائب، الاسعار، السياسيين، الجيران ... واصبح اليأس والمرارة ينخران هذا المجتمع على كل مستوياته ويلقيان ظلالهما على كل جانب من جوانب الحياة في اسرائيل ومن هذه المظاهر:

• التضخم:ـ

يتصاعد بسرعة عالية ليقترب من ١٥٠٪ سنويا ليقترب من الارجنتين البلد الذي يعاني من اعلى نسبة تضخم في العالم.

• الهجرة:ـ

ترتفع معدلات الهجرة من اسرائيل ارتفاعا سريعا، ولا تكشف السلطات عن الارقام الحقيقية ولكن حوالي ٨٠٠ الف اسرائيلي اي ٢٠٪ من السكان يعيشون الان بالخارج ونسبة كبيرة منهم من الحرفيين وعلى النقيض من ذلك فان مستوى التعليم للمهاجرين الى اسرائيل هو في انخفاض مستمر.

• الجريمة:

تزدهر الجريمة كما لم يحدث من قبل، وتقوم العصابات بجمع اتاوات من النوادي الليلية والمومسات وتجار المخدرات بل ومن المحال التجارية ومن عوامل زيادة انتشار الجريمة سهولة الحصول على سلاح .

• العزلة:

مما يدفع باعداد متزايدة من الشباب الى ادمان المخدرات والخمور حتى وصل مرض الادمان **الى خمسة آلاف شخص على الاقل وقد ادى ذلك ايضا الى ظهور مشاكل القسوة مع الاطفال وضرب الازواج لزوجاتهم.**

• الاستقطاب:

لم يسبق لاسرائيل ان شهدت مثل هذه المرارة والحدة في الانقسامات الدينية والسياسية والاجتماعية التي صارت تهدد بخلق عالم يهودي سفلي (تنظيمات سرية واسعة) وبضرب الروح المعنوية والانضباط والقدرة العالية على الاداء التي كان يتمتع بها جيش اسرائيل فيما مضى.

ومن هذا، فان الحلم الاسرائيلي بالسيطرة على العالم بدأ ينطفيء، وان دولتهم تشارف على الانهيار، فهل يفقه المسلمون هذه الحقائقوقول الله عز وجل «يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا ياأولي الابصار؟».

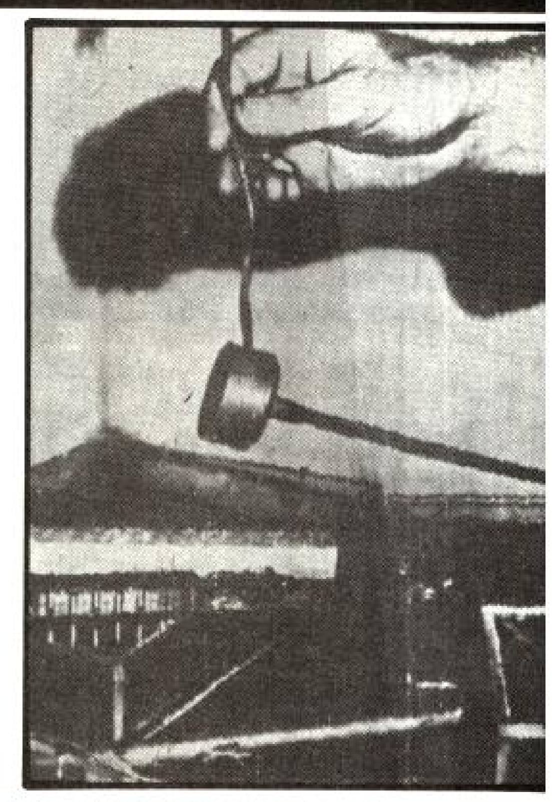
ابتسامة النمر الفرنسي

نيوزويك الاميركية وجهت سؤالا الى جان فرانسوا بونسيه الفرنسي هو: لماذا تعتبر فرنسا من الضروري الخروج على اطار كامب ديفيد بدلا من العمل مع الولايات المتحدة؟

اجاب بونسيه:

«اننا نعتقد ان على اوروبا ان تتوجه الى جميع الاطراف المعنية فالاطراف الوحيدة المشتركة هي اسرائيل ومصر والولايات المتحدة ولكن جميع شعوب الشرق الاوسط تتوقع شيئا من اوروبا وهذا الشيء لابد ان يكون عالميا بطبيعته ولابد ان يوجه الى جميع العرب بالاضافة الى اسرائيل ولا يمكن استثناء منظمة التحرير الفلسطينية التي تعتبر واحدة من الاطراف المعنية».

هذا ماقاله بونسيه بينما لاحظ بعض الدبلوماسيين العرب انياب النمر تحت ابتسامة بونسيه هذا فهو يريد ان تكون بلاده مشتركة في قسمة المنطقة العربية الاسلامية اما ابتسامته التي زعمت ان الشعوب العربية تنتظر شيئا من اوروبا فقد كان الاحرى لصدق الابتسامة ان تقول ان الأنظمة العربية هي التي تنتظر فالشعوب تنتظر شيئا اخر.





من نشــاط المخابرات الروسية فــي الولايات المتحدة

• الروس يستخدمون الاجهزة الجاسوسية المعقدة في السفارات الامريكية.

في ليلة من ليالي صيف عام ١٩٧٧ .. وفي شهر اغسطس (آب) بالذات، اشتعل حريق في مبنى السفارة الامريكية في موسكو .. وانكشف الغبار عن الحمار .. لتظهر المفاجاة امام الامريكان بعد انتهاء الحريق بالعثور على مجمع للتصنت معقد التركيب .. لم يكن للامريكان معرفة بوجوده .. كما انهم لم يعرفوا حتى الان بنية طبيعته المعقدة والاسباب الداعية لوضعه بهذا الشكل المعقد في المبنى الدبلوماسي.

هذا حدث واقعي رواه لاصدقائه احد الطلاب العرب الذين مارسوا العمل الوظيفي في اروقة الامم المتحدة واطلع عن كثب على الحركة اللولبية للمناورات السياسية الامريكية ـ الروسية.

ولعل هذا الطالب ـ الموظف هو واحد من الذين استهوتهم هذه الاقصوصة وجعلتهم يطالعون اخبار الجاسوسية الامريكية والجاسوسية المضادة في عالم الدول الكبرى، وفي جلسة مغلقة عرض هذا المراقب للاعمال الجاسوسية التقرير التالي عن نشاط المخابرات السوفياتية في الولايات المتحدة، ونحن نقدمه للقارىء المسلم ليعلم ان عدونا الواحد انما هو مشغول بنفسه، وعلى المسلم ان يعرف طبيعة وحجم النشاط الدولي المعروف في التحديات الدولية المعروفة، ليعي تماما ان الفرصة ستواتيه لا مجال اذا احسن الوعي والادراك والتصرف في غمرة هذا العالم وخضمه.

• بعض عملاء الاستخبارات الروسية في امريكا ذو شخصية مزدوجة! كيف ذلك؟

• المنظمات الدولية والسفارات مراكز لادارة النشاط الجاسوسي.

ازدياد النشاط السوفياتي في الولايات المتحدة:

يقول البروفيسور (ريتشارد دستار) وهو رجل معروف بانه من كبار المختصين بشؤون العلاقات بين الشرق والغرب بمعهد هوفر بجامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا الامريكية، وذلك في كتاب اصدره عام ١٩٧٩ تحت عنوان «الولايات المتحدة الامريكية في الثمانينات»:

«ان ضعف الاستخبارات الامريكية بقسميها (السي - اي - ايه) و(اف. بي - اي) ادى الى زيادة نشاط الاستخبارات واعمال التجسس السوفياتية في الولايات المتحدة الامريكية، ويعلل البروفيسور (دستار) ما ذهب اليه ببعض الحقائق والامثلة. فقد لاحظ ان الاستخبارات التابعة للروس تتشعب كالسرطان وتمتد كالاخطبوط من خلف مؤسسات الخدمات في الولايات المتحدة، ويبدو ان قناع الصحافة هو افضل ستار تستغله ادارة المخابرات السوفياتية لتحقيق نواياها، ولم ينكر البروفيسور الارقام بالتمام، ولعل ذلك يفهمنا انه لاحظ مئات الصحافيين ليسوا في الحقيقة من رجال مهنة الصحافة، او مراسلي الصحف لبلادهم، وانما هم ضباط في ادارة المخابرات، كما ان نصف الموظفين العاملين في السفارات والقنصليات الاوروبية الشرقية في الولايات المتحدة الامريكية على الاقل، والبالغ عددهم حوالي (٣٠٠٠) شخص يقومون باعمال تجسس بمن في ذلك زوجاتهم ايضا.

وما ذهب اليه البروفسور يشير الى ان لعبة الديبلوماسيين الجاسوسية التي يشعر بها المراقب المسلم في بلاده انما هي لعبة تدور بين القوى الكبرى على اشدها.

يقول البروفسور (دستار) «انه يوجد في نيو يورك وحدها حوالي ٣٠٠ عميل لادارة المخابرات السوفياتية، وقد تم تعيين معظمهم في مناصب عادية في الامم المتحدة، كما تبين ان قسما من المهاجرين واللاجئين من المعسكر الشرقي ومن فيتنام هم من الجواسيس العاملين لمصلحة ادارة الاستخبارات الروسية».

والمحلل الحصيف يكشف خطر اللعبة هنا في عناصر:

١ - ان وظائف المنظمات الدولية مرتع خصب لوجود عناصر المخابرات الدولية، ويشمل ذلك جميع مؤسسات الامم المتحدة كاليونسكو مثلا، تلك التي تنتشر فروعها في انحاء كثيرة من العالم الاسلامي.

٢ - ان ادارة المخابرات كثيرا ما توظف ذوي الحاجة المفلسين الذين طحنتهم المآسي في الحروب والازمات الكبرى.

العمل الجاسوسي المزدوج:

ولكن هل يقف نشاط المخابرات الدولية على عملائها فقط؟

هذا ما يجيب عليه البروفسور (دستار) بقوله محللا طبيعة البنية التي يقوم عليها نشاط الاستخبارات الروسية في الولايات المتحدة:

«ولا يستقي الاتحاد السوفياتي معلوماته من عملائه فقط فهناك بعض العاملين في الشركات الامريكية الخاصة، وهم في نفس الوقت عملاء في وكالة المخابرات المركزية (السي - اي - ايه). ويقومون ببيع المعلومات الى الاتحاد السوفياتي، وفي هذا الخصوص يعيد البروفسور ستار الى الاذهان عملية سرقة احدى الاوراق الرسمية الخاصة بأقمار التجسس الاصطناعية طراز (ك - هـ ١١) فقد باعها احد ضباط الـ(سي اي ايه) الى الاستخبارات السوفياتية وقبض ثمنها قسطا من المال».

ويضرب البروفسور (دستار) كثيرا من الصور المشابهة على هذه الحالة فيقول:

«كما تم الكشف عن مثل هذه الحالات، ومنها وجود حوالي العشرين من الاقمار الصناعية المعدة للتجسس، وعدد غير محدود من طائرات (تي - يو - ٢٠) تدور في اجواء القارة الامريكية للتجسس لصالح الاتحاد السوفياتي. كما ان السفن التجارية الاميركية المزودة باجهزة الكترونية معقدة تنقل المعلومات عن مراكز تموين القطع البحرية العسكرية السوفياتية للولايات المتحدة الاميركية».

وهذه قضية تلفت نظرنا الى مسألة ازدواج العمل الجاسوسي، فالعامل في وكالة (السي - اي - ايه) الامريكية يقدم الخدمة لقاء المال لعدو بلاده المتمثل في

مخابرات الروس. ليصبح جاسوسا مزدوجا، ومعنى هذا ان الاخلاقية كصفة شخصية مفقودة في شخصية ارباب هذه التبعية المهنية.

السفارات مراكز للتجسس:

يعتقد بعض السياسيين انهم مستقلون في سفاراتهم، حتى أن بعض الديبلوماسيين يصف مبنى سفارة بلاده على انها قطعة من وطنه. اما الوقائع فتثبت عكس ذلك. وما ادل على هذا من القصة التي أوردناها في بدء هذه المقالة، وقد اكد البروفسور (دستار) انه من الاماكن المفضلة التي تستطيع ادارة الاستخبارات السوفياتية تحقيق هدفها فيها هي السفارة الامريكية الموجودة في موسكو نفسها. وقصة الحريق الذي شب في سفارة واشنطن بموسكو هي التي كشفت عن وجود جهاز التنصت المعقد الذي لم يعرف حتى الان سببا لوجوده.

على ان بعض سفارات الدول الكبرى تحوي على اجهزة معقدة خاصة توجه للانسان موجات لاسلكية فاعلة متناهية في الصغر، ومن شأن هذه الموجات ان تؤثر في المرء فتجعله ضعيف القوى، وقد ذهب البروفسور (دستار) الى ان بعض السفارات في دول اوربا الشرقية تحوي مثل هذه الاجهزة الجاسوسية يوجهها خبراؤها الى السفارات الامريكية، وقد لوحظ ان هذه الاجهزة توقفت عن بث موجاتها بشكل مفاجيء عندما اجتمع بريجنيف بكارتر في مؤتمر القمة الثنائي الذي عقد في العاصمة النمساوية (فينا) في شهر (حزيران) يونيو عام ١٩٧٩ في محاولة لتجنيب الرئيس السوفياتي بريجنيف اثر هذه الموجات.

واذا كانت السفارات مكانا مريحا لوجود الاجهزة الجاسوسية، فهل من احد يستطيع ان ينفي وجود الادارات الجاسوسية التي تسخر الامكانيات البشرية في معظم سفارات العالم التي تزخر بها عواصم الارض؟.. وهل ثمة احد يستطيع ان ينفي وجود هذه الاجهزة والادارات في عالمنا الاسلامي الذي صار اليوم طعما مطموعا فيه من قبل الدول الكبرى المتنافسة للاستحواذ على العالم!؟

اخطبوط المخابرات الروسية في العالم:

ان الشواهد الكثيرة تجيب مؤكدة ان العمل القنصلي والديبلوماسي هو اكثر الاعمال عرضة للاعمال الجاسوسية التي تدبرها المخابرات الدولية الكبرى، وطالما اننا بصدد الحديث عن نشاط المخابرات الروسية، فهل تصب هذه القوى الشريرة نشاطها خارج الولايات المتحدة؟ وهل تملك الشواهد على ذلك؟

الجواب نعم:

- ففي يوم ١٩٨٠/٢/١٤ أعلنت وزارة الداخلية الفرنسية في باريس ان السيد جينادو ارانكوف - القنصل الروسي في مارسيليا قد طرد من البلاد لاتهامه بالتجسس. وقد ذكر متحدث باسم الوزارة ان القنصل الروسي هذا ضبط في مارسيليا وبحوزته حقيبة مملوءة بوثائق خاصة بالدفاع القومي الفرنسي، وذكر المتحدث ان اربعة من الفرنسيين القي القبض عليهم لانهم تورطوا في عملية التجسس هذه وسوف يعرضون على محاكمة خاصة.

- وفي كندا يوم ١٩٧٩/٩/١٣ اتهم النائب الكندي توم كوسيت دبلوماسيا سوفياتيا يعمل في مونتريال بالحصول على معلومات عن طريق عدد من موظفي مجلس العموم الكندي، وقد اكد النائب الكندي ان بحوزته ادلة دامغة تدين فلاديمير جامز يشيكين. القنصل العام السوفياتي في مونتريال الذي قام بعدة زيارات لنواب كنديين. واشار النائب الى ان هذا الجاسوس الروسي كان يرفع تقاريره الى احد رجال ادارة الاستخبارات الذي تربطه علاقة صداقة مع كوسيغين والرئيس الروسي بريجنيف.

ما دلالة هذا؟

ان في هذا دلالة واضحة بينة على ان السلك الديبلوماسي السياسي مرتع خصب يجول فيه عملاء الخبراء الدولية وفق خطط مدبرة في مهمة ايصال المعلومات وربط العملاء برغبة انشطة القوى المخبرة لصالح حكوماتها، دون النظر الى ضابط من الخلق او مراعاة للعرف السياسي والمواثيق الديبلوماسية الامر الذي يجعلنا نحن في عالمنا المسلم نشير باصابع الاتهام الى وجود السفارات الدولية وفروعها القنصلية المكثفة.

واحرى بنا ان ننتبه الى ما يجري من وراء الكواليس، وعلينا ان نحسن تفسير الظواهر الاجتماعية والسياسية التي تطرح نفسها على مجتمعنا المسلم مع الاخذ بالاعتبار احتمالات قيام العلاقة بين هذه الظواهر المريبة ونشاط الاستخبارات الدولية في عواصمنا!؟

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة الزكاة

«وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة» ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات

أيها الاخوة المسلمون : تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي مع اقتراب شهر رمضان المبارك عن استعدادها لتلقي الزكاة والتبرعات ضمن مشروع صندوق الزكاة ..

وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من اركان الاسلام..

لان به تتطهر النفوس وتزكوا. قال تعالى: «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم».

«ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير»

وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من اركان الاسلام والجمعية اذ تفتح ابوابها لمقدمي الزكاة والتبرعات وكذلك لمستحقي الزكاة وطالبي التبرعات، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وستوالي الجمعية نشر الارشادات الشرعية وتوضيح اوجه صرف الزكاة لمستحقيها. علما بان رقم حساب الصندوق في بيت التمويل الكويتي هو ٩ ــ ٤٨

والله الموفق لما يحب و يرضاه

جمعية الإصلاح الإجتماعي

تدعوكم لزيـــارة

معرض الكتاب الإسلامي السادس

تحت رعاية وزير الأوقاف والشئون الاسلامية

من ٢٢ شعبان الى ١١ رمضان ١٤٠٠ هـ الموافق ٥ يوليو ال ٢٣ يوليو ١٩٨٠ م وذلك بمقر الجمعية ــ شارع المغرب ــ الروضة

يومياً الساعة ٤ الى الساعة ٣٠ر٨ مساء

أيام رمضان من ٣٠ر٨ مساء الى الساعة ١١ مساء.

الاثنين والخميس للنساء.

خصمه ٢٥٪ على الكتب والأشرطة.

والله الموفق

سماحة الشيخ بن باز:

مانشرته الصحف الليبية كفر وإلحاد وضلال

نطالب بايقاف الصحيفة ومعاقبة المسؤولين فيها.



بعث سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي والرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ببرقية الى وزراء خارجية الدول الاسلامية الذين اجتمعوا في إسلام أباد يستنكر فيها ما نشرته صحيفة الزحف الأخضر الليبية من طعن حاقد على العقيدة الاسلامية وما تضمنه المقال الذي نشرته الصحيفة من كفر والحاد وضلال وطالب بايقاف الصحيفة ومعاقبة المسؤولين فيها وفيما يلي نص البرقية:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فقد نشرت جريدة الزحف الأخضر التي تصدرها اللجان الثورية في ليبيا في عددها الحادي عشر الصادرة في ١٤٠٠/٥/٧ هـ الموافق ٢٤ مارس ١٩٨٠ مقالا بعنوان

الله وحده عدو الاشتراكية جاء فيه:

الله الذي لا إله الا هو:

العجل المسبوك من الذهب الأزميل.

الأقانيم الثلاثة:

فهذه الآلهة جميعا لم تدخل التاريخ في القرن العشرين ولم تمارس فعاليتها في ليبيا ولم تكن هناك علاقة إيجابية واضحة ومعروفة بينها وبين من يسمونه بالشيطان ولم تضبط متلبسة مع سبق الاصرار والترصد بأي جرم مادي أو معنوي وجاء فيه ايضا.

ولاننا جميعا تعلمنا أن الشيطان ليس إلهاً وهو لا يملك ارادة الفعل أو الاختيار وان كل ما يفعله بمشيئة الله أسوة بسائر المخلوقات فلا بد أنه الله فالله هو المرتشي والراشي وليست نماذج الطبقة البرجوازية وقيمها والله وحده هو الذي سرق ارادة الجماهير في مواقع الانتاج وليست الطبقة البرجوازية والله هو الذي سرق عرق الفقراء وحقوقهم وليست الطبقة البرجوازية. بالأمس حاولوا المزايدة على الثورة كما تصوروا واليوم يحاولون المزايدة عليها للشيطان أي بالله فهل حقا أن الله وحده عدو الاشتراكية.

كما نشرت في عددها الثامن الصادر في الرابع عشر من ربيع الآخر عام ١٤٠٠ هـ بعنوان (تبا لكم لم تستعملوا عقولكم أخرجوا من المذاهب واحرقوا كتب الدراويش) جاء فيه.

نعم ان الله يريد للانسان أن يتحرر من جميع القيود حتى من تسلط ربه عليه بالرسل ومرسلين من السماء لقد دخل الكثيرون في الاسلام تحت حراب المسلمين وخوفا من سيوفهم ولأن الانسان خلقه الله في الأرض متى استعمل عقله وهو مثل الدابة اذا لم يستعمل هذا العقل لينعم بالحرية الكاملة التي منحها الله له. ولقد وصل الانسان الذي استعمل عقله الى القمر ونجح في انزال المطر وسيعلم ما في الأرحام من ذكر وانثى أما أنتم أيها المسلمون بالفطرة ماذا أنتم فاعلون.

اقول لكم ان الله سيرسل من وقت لآخر من يصحح المسيرة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقاتل من أجل الحق ويحمل رسالة ربه بعد أن استعمل عقله الواعي الذي وهبه الله إياه من أجل صلاح الكون بالحق أقول سيرسله ولكن لم يكلمه ولم يوع بوحي اليه ولكن سيلهمه بأن يزيل العلاقات الظالمة بين الناس وسوف يتعبد معكم هذا الرسول لأنكم تعودتم على الاعتماد على الرسل والأنبياء وعلى الحكام والقادة ومن يرسم لكم الطريق.

لقد تعودتم أن يفكر عنكم الآخرون وأن يحكمكم من ينوب عنكم ويتصرف فيكم نيابة عنكم وسيتعب وهو يقول لكم أن الوحدة العربية ضرورة حتمية الى آخر كلامه.

رابطة العالم الإسلامي



تشجب ما نشرته صحيفة ليبية من طعن للعقيدة الإسلامية وتشويه لمعالمها

وردنا من رابطة العالم الاسلامي بمكة البيان التالي :.

اطلعت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي على العدد الحادي عشر من جريدة الزحف الأخضر التي تصدرها اللجان الثورية في ليبيا والصادرة بتاريخ يوم الاثنين ٧ جمادي الأولى ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٤ مارس ١٩٨٠ حيث نشر في الصفحة السادسة مقال ملء بالكفر والتحدي والالحاد بعنوان (الله وحده عدو الاشتراكية) فيه تعرض لذات الله وصفاته وهو تعالى المنزه عن كل عيب او نقص (تعالى الله عما يقولون علوا كبيراً).

ومما جاء في المقال الجمل الآتية:

ـ (الله الذي لا اله إلا هو) (العجل المسبوك من الذهب بالأزميل) (الأقانيم الثلاث) (فهذه الآلهة جميعها لم تدخل التاريخ في القرن العشرين ولم تمارس فعاليتها في (ليبيا) ولم تكن هناك علاقة إيجابية واضحة ومعروفة بينها وبين من يسمونه «الشيطان» ولم تضبط متلبسة مع سبق الاصرار والترصد باي جرم مادي أو معنوي (من هو الله هذا الذي نحن بصدده إذن).. ثم يقول الكاتب في آخر المقال..

(ولأننا جميعاً تعلمنا أن الشيطان ليس إلها وهو لا يملك ارادة الفعل أو الاختيار فان كل ما يفعله بمشيئة الله «أسوة بسائر المخلوقات».. فلا بد أنه الله) ـ فالله هو المرتشي والراشي وليست نماذج الطبقة البرجوازية وقيمها.

ـ والله هو الذي سرق ارادة ووعي الجماهير في مواقع الانتاج وليست الطبقة البرجوازية.

ـ والله هو الذي سرق عرق الفقراء وحقوقهم وليست الطبقة البرجوازية.. بالأمس حاولوا المزايدة على الثورة بالثورة «كما تصوروا» واليوم يحاولون المزايدة عليها (بالشيطان).. أي (بالله) فهل حقا أن الله وحده عدو الاشتراكية!؟

فان الرابطة تستنكر بشدة وتاسف لنشر هذا الكلام وترويجه بين الناس وتحذر من أمثال هذه المحاولات التي تسيء الى الايمان بالله وبعقيدة الاسلام الخالصة كما أن الرابطة تاسف أن يظهر في احدى الصحف الليبية مثل هذا النوع من المقالات المليئة بالكفر والالحاد والمدسوسة ضد عقيدة الشعب الليبي المسلم.. نسال الله أن يجنبنا مزالق الشيطان ويثبت أقدامنا على الحق والايمان، ولا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الأمين العام
محمد علي الحركان

ولا يخفى ما في هذا الكلام وما شابهه مما تنشره الصحيفة في أعدادها من الكفر والضلال وما تضمنه من التحدي لمشاعر المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وان قلب كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ليتفطر منه عند سماعه فكيف يحتمل سماع السب والشتم لرب العالمين والطعن في ربوبيته وألهيته وحكمته البالغة والانكار للقرآن العظيم وسائر كتب الله التي أنزلها على رسله ليتفوه به ويطبعه وينيعه من ينتسب الى المسلمين ويقيم بينهم على مسمع ومرأى من حكوماتهم.

وما أعظمها من جريمة وما اشده من بلاء فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كيف أصبح أبناء المسلمين جنوداً لأعدائهم يحققون لهم في الأيام والسنوات ما عجزوا عن تحقيقه طوال القرون.

لمثل هذا يذوب القلب من كمد ان كان في القلب اسلام وايمان.

وانني أطلب من المؤتمر أن يكون على مستوى المسؤولية ويطلب من الحكومة الليبية ايقاف تلك الصحيفة والتحقيق مع المسؤولين عنها ومعاقبتهم واعلان ذلك للمسلمين كافة ومنع وسائل الاعلام الأخرى من إساءة الأدب مع الله سبحانه والطعن في شيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وأن يعمم ذلك على الدول الاسلامية كلها حتى لا تكون وسائل إعلامها أداة هدم ووسيلة إفساد فتحقق أغراض الحاقدين من الشيوعيين وغيرهم من الكفار.

والله المسؤول أن يوفق المؤتمر لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد وعز الاسلام وإعلاء كلمته وخذلان أعدائه إنه جواد كريم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة.
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

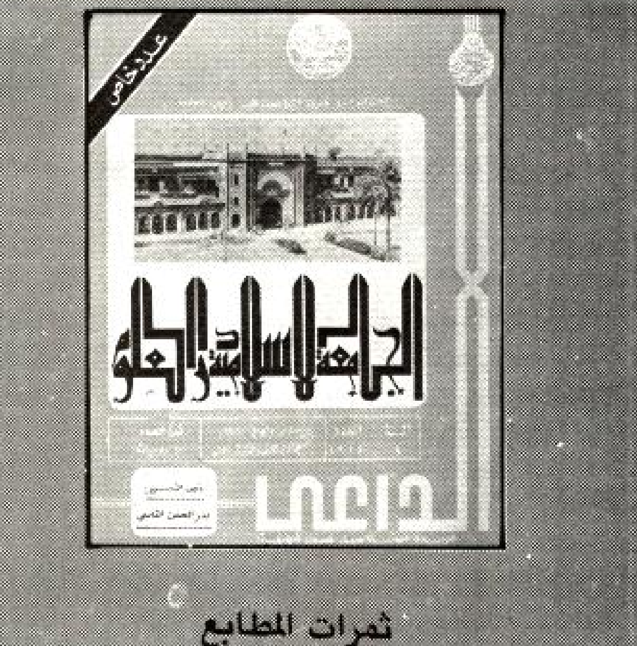
القدس والأقصى

للأستاذ : راتب السيد



سرى البراق وعين الله ترعاه … يحدوه للمسجد الأقصى جناحاه
وكان من مكة إقلاعه وإلى … مشارف القدس ليلا كان مسراه
يتيه بالمصطفى فخرا ومكرمة … فالله شرّفه قدسا وزكّاه
أعلى مكانتَه عزا وباركه … من قاب قوسين نحو العرش أدناه
صلى إماما بجمع الأنبياء وقد … تباركوا بمقام شاءه الله
إمامة رسمت للمسلمين وللاسلام … والكون والتاريخ مجراه
وقد بنى الله بنيانا وجمّله … بالمصطفى زانه حسنا وحلاه
وحكمة الربط بين المسجدين أتت … تُبين فضلا عظيما دق مغزاه
كذا قضى الله حفظ المسجدين على … كر الدهور وفي الاسراء أوحاه
امانة حفظت فيما مضى زمنا … وفي صيانتها التعظيمُ والجاه
ارسى دعائمَها الفاروقُ حين اتى … يمشي أمام بعير من مطاياه
وطابق الوصفَ في الانجيل هيئتَه … وأكد الوصف في التوراة ممشاه
فسلموه من الأقصى مفاتحه … لما توجه للأقصى محياه
وقد تَجمع أهل الكفر قاطبة … باسم الصليب وضمتهم زواياه
فاستيقظ الشرق مذهولا لهجمتهم … وعافت النوم والاغفاءَ عيناه
حتى تصدى صلاح الدين معتصما … بالله والسيف مشدود بيمناه
وحرر القدس من أرجاسهم وغدت … مشارف القدس تحميها رعاياه
وقد سمَت صيحة التكبير معلنة … الله أكبر تدوي من سراياه
وعادت القدس للاسلام بعد مدى … مدى الزمان طواها في ثناياه ؟!
لقد اعاد لها الاسلام هيبتَها … وماأعيد اليها العز لولاه
وفارقتها فلولُ الشرك صاغرة … واستسلم البغي لا تحصى ضحاياه
ردت الى المسجد الأقصى مكانته … وزاده الله إجلالا وأولاه
فالمسلمون تفانوا في حمايته … ومن حمى بيته فالله يرعاه
وجردوا السيوف في حرب الغزاة وهل … كالسيف في ردع من ضلوا ومن تاهوا
وجاء دور بني صهيون فاغتصبوا … حمى فلسطين في مكر عرفناه
جاسوا خلال ديار المسلمين أذى … وحقق الغرب فيهم ما تمناه
بثوا جواسيسهم في كُل ناحية … وساد فينالهم في المكر أشباه
وجاء كل خبيث أزّه طمع … نحو الفريسة يهوي فاغرا فاه
والحاقدون توال حقدهم وبدت … مخالب الغدر تنبي عن نواياه
عاثوا فسادا وتخريبا بلا خجل … وهدموا كل بنيان بنيناه
فكم وليد صغير يتموه وكم … ثكل تصيح من الايذاء أواه
لم يرحموها ولم يرعوا أنوثتها … وكم مسنٍ شكا لله شكواه
وكم فتاة أهانوها بلا شرف … في هتك حرمتها، واحر قلباه
وكم مريض اذاقوه الأسى جُرَعاً … لم يرحموا ضعفه أو سوء بلواه
ونحن في غفلة عن كل ما صنعوا … وما شعرنا بمجد قد أضعناه
ولا أثارت خطى التهويد نخوتنا … ولا أسفنا لعز قد فقدناه
حتى دعتنا الى التطبيع طائفة … عاشت على الذل يهواها وتهواه
وما لأتهم ولم تعبأ بمن جُبلت … دماؤه بتراب كان روّاه
وفارس القدس حز القيد معصمه … وغللت بقيود الظلم ساقاه
وقد صمتنا عن الباغي … ذلّ النفوس وطول الصمت أغراه
وما أعاد لنا عزا ولا وطنا … دمع على القدس والأقصى نرفناه
وفرقتنا شعارات مزيفة … وضاع كل دم كنا أرقناه
صارت فلسطين للذكرى نرددها … وهام كل امرىء منا بليلاه
رباه لا نشتكي إلا إليك ولا … ندعو سواك لكشف الضر رباه

الشارقة ـ خورفكان



ثمرات المطابع

وصلتنا العدد الخاص من مجلة (الداعي) الاسلامية وهي تصدر عن الجامعة الاسلامية / دار العلوم ديوبند بالهند ، وقد حفل العدد بكلمات طيبة وفيرة، بارك الله في العاملين. ونفع به المسلمين.

(أوراق الدفلي) مجموعة قصصية للكاتب المغربي (عبد السلام العزيز) وقد احتوت على ثماني قصص تجمعها وشيجة واحدة هي (المضمون المتميز الذي هو التناول لعمق الاشكاليات المطروحة في مجتمعنا النامي). شكرا للمؤلف، وحبذا لو انتبه في الطبعة الثانية لبعض الأخطاء الواردة.

من الحقيبة

الإخوة الأحبة:

سعد عبيد الرعوجي (السعودية) أحمد إبراهيم المليطي (الأردن) عبد المجيد المحميد (الكويت) أبو العباسي البزاري.

عبد العزيز محمد العوشي (السعودية)

وصلت رسائلكم وما فيها من مواد طيبة. والى اللقاء في الأعداد القادمة إن شاء الله تعالى .... والسلام !

خاطرة

حوار بين العقل والقلب

العقل: الحمد لله انك عدت أيها اللسان الى الصواب وتطالب بالخير ولكن أخشى ما أخشاه عودتك الى الذنوب.

اللسان: أرجوك ياأخي أن لا تفوى على الشيطان لعنه الله وأن لا تمل من أن تكون له موجها ومرشداً للخير دوماً وأتمنى من الله أن اكون لك نعم الرفيق وأن أعمل بالخير الذي تدعونني اليه وأنهى عن الذنوب التي تنهاني عنها أرجوك يارفيقي أرجوك لنكن رفقة الحق فنحن لا غنى لنا عن بعضنا انك أنت المفكر المدبر الموجه لهذا الكائن بقانون الله جل وعلا ونحن نمثل هذا الكائن الذي رفعه الله فوق بقية الكائنات إن أطاع شرع الله ويكون اسفل سافلين ان عصى الله. انني أيها العقل أنا الناطق الصوتي لهذا الانسان وبقية الأعضاء كل ناطق بحسب وظيفته التي خوله الله اياها إن أطاع الله.

العقل: ارجو من الله دوما أن يجعلك أيها اللسان رطباً بذكر الله وتلاوة قرآنه والدعوة للخير الذي يرضاه.

اللسان: جزاك الله خيرا ياخير رفيق وارجو أن توجهني دوماً لما يرضاه الله ونعمل سويا متعاونين متآزرين مع سائر الأعضاء حتى نصل الى جنة المأوى بإذن الله ونتخطى أشواك الطريق!

للأخت: ب أبوطالب
الكويت

في المنتدى:

يسرنا في هذه الزاوية أن نلتقي معاً، ونطرح في هذا اللقاء المبارك شتى الموضوعات، ونتصارح فيما بيننا، كما نتناصح على الخير، وأمامنا الأن عدة موضوعات، نحب الاشارة اليها مع إخوتنا:

● **ابن الدعوة / الزرقاء:**

ياأخي الكريم: بارك الله في عواطفك الطيبة، وكم كنا نود نشر ما أرسلت ولكن العواطف وحدها لا تكفي في مسألة الشعر، فلا بد من الحد الأدنى لذلك وهو الوزن. انصحك ياأخي بقراءة كتاب (ميزان الذهب في أشعار العرب) للسيد أحمد الهاشمي، و(العروض الواضح) لممدوح حقي ولك تمنياتنا بالتوفيق الدائم.

● **الأخ الكريم غالب سنجق / الأردن:**

ما قلناه للأخ ابن الدعوة نقوله لك، ولكن الوزن عندك مستقيم إلا أن الأخطاء النحوية التي وقعت فيها، غطت على جمال الشعر نرجو أن تعمق مطالعتك في النحو، وليكن كتاب (الموجز في قواعد اللغة العربية) للأستاذ سعيد الأفغاني جليسك دائما، واسلم لنا.

● **الأخ الكريم محمد حامد يعقوب / السعودية:**

نشكرك على اهتمامك هذا، وقصة (أولاد حارتنا) لنجيب محفوظ لها قصة طويلة، والمهم: انها أعطيت فوق ما تستحق من اهتمام وكان هذا مقصودا لتنتشر بين الناس، وبعض النقاد يرى فيها رمزا بعيداً، هاجم المؤلف من خلاله النظام الاستبدادي الناصري السابق، ورمز بالفتوات الى رجال المخابرات..... الخ..

وعلى اية حال، لقد صار الموضوع قديما منتهياً!! وشكرا لك.

● **الأخ الكريم قرين رشيد الابراهيم / الكويت:**

شكراً لك، ونرجوك أن تقرأ ما ابديناه من ملاحظات على الأخوين: ابن الدعوة وغالب، ونحن نرحب بك دائما.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

● درج بعض الكتاب على استعمال لفظة «مسيحية» عند التعبير عن «النصرانية» وهذا لا يجوز لأن القرآن الكريم حين تحدث عن اليهود والنصارى لم تستعمل فيه كلمة المسيحيين أبداً. ومن ذلك قوله تعالى «وقالوا كونوا هوداً او نصارى تهتدوا»، وقوله تعالى: «وقالت اليهود ليست النصارى على شيء، وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب». وكأن علماءنا السابقين فهموا هذا المعنى فلم يسموهم الا بما سماهم الله به ولذلك تجد كتابات ابن تيمية وابن القيم وغيرهما، تعبر عنهم بالنصارى ومن ذلك ما كتبه ابن القيم «هداية الحيارى في الرد على اليهود والنصارى»، ولكن النصارى كرهوا ان ينسبوا الى الناصرة، واحبوا ان ينسبوا الى المسيح عيسى بن مريم، فهم يحبذون هذه الكلمة ويشيعونها، لانها تنسبهم الى نبي الله عيسى، وهم كاذبون في هذا الزعم، اذ لو كانوا أتباع عيسى حقا لكانوا مسلمين قال تعالى: «فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري الى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون» آل عمران٥٢، ويكرهون ان يقال لهم نصارى لانها تنسبهم الى الناصرة على أرجح الاقوال. وصفوة القول انه ينبغي للكتاب ان يسموا هذه الطائفة بما سماهم الله به، فلا يشيعون في كتبهم كلمتي «المسيحية والمسيحيين»، بل يضعون مكانهما «النصرانية والنصارى».

● ومما ينتظم في هذا السمط كلمة «المبشرون» فقد دأب بعض الكتاب ان يخلعوا لفظة «التبشير والمبشرين» على أعمال القساوسة من الصليبيين فيسمون الصليبي الذي يبث الاراجيف ويذيع الاضاليل وينشر الاكاذيب والمين، يسمون مثل هذا «مبشراً» ويسمون عمله «تبشيرا». وأهل الصليب يجلون هذه التسمية ويباركونها، بل يذهب بعض أولي النهي وذوي الحجى الى انهم هم انفسهم الذين وضعوا هذه التسميات ثم انطلت من بعد ذلك على بعض المسلمين. ولذلك فانك كثيرا ماتجد كلمة «التبشير والمبشرين» مبثوثة في تضاعيف كتابات بعض الكتاب المسلمين، الذين نطمئن الى حسن رأيهم، ولكن الله سبحانه وتعالى سمى رسوله «مبشراً»، وذلك حيث يقول عز اسمه «ياأيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا»، فالرسول هو المبشر ودعاة الاسلام هم المبشِّرون، والمؤمنون هم «المبشَّرون» «وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا» اما المخرفون من القساوسة فكان الاحرى ان يسموا «منصرون» او «صليبيون» وذلك لان نشاطهم لا يمكن الا ان يكون استمرارا للغزو الصليبي الحاقد الذي بدأ منذ قرون ولم ينته. ولذا فانا نتقدم برجائنا لاخواننا من الكتاب المسلمين ان يميتوا كلمة «التبشير والمبشرين»، «والمسيحية والمسيحيين» وان يستعملوا بدل ذلك «التنصير والمنصرين»، و«النصرانية والنصارى».


• الشيخ مصطفى صبري
شيخ الاسلام في الدولة العثمانية

بيان شيخ الإسلام مصطفى صبري في عدم جواز فصل الدين عن السياسة

كانت قضية عدم جواز فصل الدين عن السياسة من أهم الاسس التي خصص لها مصطفى صبري افندي، مكانا كبيرا في كتابه موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعباده المرسلين (طبع الكتاب في القاهرة عام ١٩٥٠).

بدأ شيخ الاسلام مصطفى صبري في تبيان موقفه من هذه القضية، عندما كتب الدكتور هيكل باشا كتابه «حياة محمد»، و «أسقط (الدكتور هيكل باشا في مقدمته) جميع ما في كتب الحديث فضلا عن السيرة مثل صحيح البخاري ومسلم ومسند أبي داود والنسائي وابن ماجه وموطأ مالك ومسند احمد وغيرها من أحاديث معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم، من حيز الاعتداد والاعتماد».

ثم ان الدكتور هيكل باشا قد أتى في مقدمة كتاب «حياة محمد» على المبدأ الغربي المتعلق بفصل الدين عن الدولة فصلا واضحا صريحا. يقول الشيخ: «والدين في مصر وإن كان مفصولا عن الدولة والحكومة الى حد ما، لانقسام المحاكم فيها الى شرعية وغير شرعية، ولعدم دخول شيخ الازهر في هيئة الوزارة... لكن معاليه (يقصد هيكل باشا) يتمنى فصلا أوضح وأصرح، بأن يحذف بتاتا من الدستور كون دين الدولة الرسمى الاسلام، كما وقع في تركيا الحديثة، أو يجرد لفظه من كل معنى حقيقي كما فعلت الدول الاوروبية بدينها المسيحي الذي يبتدأ خطأ الخاطئين من قياس الاسلام عليه... وهذا الفصل الواضح الصريح الذي هو آمال المتعلمين العصريين، وآخر منا لهم من ديننا.. (موقف العقل ص ١٦٢).

يعقب شيخ الاسلام بعد ذلك بقوله: «وهنا أقول سلفا وباختصار أن [هذا] معناه خروج حكومة المسلمين من ربقة الاسلام ورقابته عليها، وخروج الأمة أيضا من ربقته اختيارها الحكومة الخارجة عن الاسلام حكومة لها، لا سيما الحكومة المستندة الى البرلمان المستند الى الامة، فمثل الفصل في تلك الحكومات كمثل المناداةبالردة حكومة وأمة.

شيخ الاسلام والمجددون الديمقراطيون

«وقد يقول المجددون الاكياس (يقصد العصريين) لا حاكم هناك ولا محكوم عليه (أي في الديمقراطيات الحديثة) وانما يرد بالفصل أن يكون الدين والحكومة مستقلين لا يتدخل أي منهما في شأن الاخر. لكني اعرف جيدا ويعرف الاسلام الذي

بقلم محمد حرب

هو أكيس منهم إن الجانب الذي يتولى السياسة والسلطة، لا بد ان يحكم على الذي تنازل عنهما (أي ان هناك حاكم ومحكوم). (موقف العقل ص١٦٣)

«وبالنظر الى ان بلاد الاسلام تطلق في عرف الشرع على بلاد تحكم فيها قوانين الاسلام وان عزل الدين عن التدخل في أمور الدولة يخرج تلك البلاد من عداد بلاد الاسلام»

«وان كانت المخالفة لمبدأ الفصل والعزل معدودة من الجمود المعيب عند معاليه [يقصد الدكتور هيكل باشا مؤلف كتاب حياة محمد] فانا اجمد الجامدين واحمد الحامدين لله تعالى على جمودي هنا.» (موقف العقل* ص ١٦٣)

مفهوم الخلافة في فكر الشيخ

الخلافة كما يعرفها شيخ الاسلام مصطفى صبري افندي هي: «الخلافة التي هي بمعنى الخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عبارة عن التزام احكام الشرع الاسلامي ممن يتولى الحكم على المسلمين، لانه انما يكون بهذه الطريق خليفة عن الرسول، والغاء الخلافة الذي هو الغاء هذا الالتزام، لا بد ان يترتب عليه فصل الدين عن الحكومة وعزله [أي الدين] عن ان يكون ذا سلطة عليها، وقد حصل هذا الحال فعلا في تركيا بعد الغاء الخلافة، فخلفها حكومة لا دينية». (موقف العقل ج ٤ ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣)

تعريف الشيخ للجنسية الاسلامية

«إن الاسلام جنسية... انه جنسيته فوق الجنسيات، ذلك أن أفضل الجنسيات ما يكون سببا لتأسيس الوجدان المشترك بين افراد الجنس، اذ بهذا الاشتراك فقط يحصل بينهم الاتحاد الحقيقي الذي هو الاتحاد الفكري. ومن هذا لم يفضل عليه الاتحاد القومي، لعدم كفايته في تأسيس الوجدان المشترك ولعدم قابليته للتوسع السريع، فكان الاتحاد في المذهب السياسي او الاجتماعي أقوى منه ويؤيده ان الرجل تراه ينحاز الى جانب زملائه في الحزب السياسي والاجتماعي أكثر من انحيازه الى أخوانه القوميين» (موقف ج ٤ ص ٣٣٢)

المفهوم الوطني والجنسية الدينية وسن القانون

يقول شيخ الاسلام مصطفى صبري:

«الجنسية المعتنى بها اليوم من الامم المتمدنة هي الجنسية الوطنية المفسرة بالاجتماع تحت قوانين مشتركة والاستفادة من حقوق متساوية، ولو كان المجتمعون تركبوا من أقوام مختلفة. فلا عبرة بالاختلاف القومي أمام الاشتراك في القانون الذي هو معنى الوطنية. وهذا القانون وان كان المعتاد بل الملتزم عند الامم المتمدنه العصرية أن يسنها المواطنون أنفسهم في برلمانهم، لكن الحصول على توحيد القلوب بهذا القانون غير مضمون كالحصول عليه بالقانون المأخوذ من الدين. بل الحصول على العدالة أيضا غير مضمون بالقوانين الموضوعة عند البشر، وان كان واضعها نفس الامة التي تطبق عليها، لأن تلك القوانين لا تسن مطلقا بأجماع أراء الامة وانما تسن باكثر الأراء النسبي، فكيفيه ان يكون زائدا على النصف ولو بواحد. وليس بمضمون ولا لازم أن يكون رأي هذا الاكثر حقا، بل يفضل خطأ الاكثر على صواب الاقل كما هو المعروف في الاسلوب البرلماني، فتكون العبرة بعدد الأراء لا بقوتها وأصالتها. وليس بمضمون أيضا ان يكون هذا القدر من الكثرة حقيقيا فهو صنعي على الاكثر، لان النواب المجتمعين في البرلمان تدخل الشبهة في صحة نيابتهم عن الامة بدخول أنواع الحيل في انتخاباتهم وكل شيء في الاساليب المأخوذة من الغرب شكلي واعتباري لا حقيقي. فيقال مثلا ان في البلاد حرية لا سيما حرية القول والنقد وهي محترمة غاية الاحترام ثم يقال لكنها حرية مقيدة بالقانون والقانون تضعه الحكومة مع الحزب الذي تستند اليه في البرلمان فتكون حرية على حساب أهوائهما وتكون مضايقة للذين تحاولان مضايقتهم.» (موقف ج ٤ ص ٣٣٣)

أكفل اشكال الحكم لارضاء الشعوب والشريعة

«...لا تخلو البرلمانات من الميمنه والميسرة ويكون الحكم لمن غلب... فظهر ان الحكم الجمهوري والديمقراطي الذي يعتبر اكفل اشكال الحكم لارضاء الشعوب لا يكفل توحيد أكثر القلوب فضلا عن جميعها ولا يخلو من محاباة بعض وضرار بعض. وقد اخذ به الغربيون لعدم وجود القانون الالهي عندهم بسبب عدم وجود علم الفقة المستنبط من كتابهم وسنة نبيهم، ولا أصول فقه، ولو وجد لاخذ وابه وآثروه طبعا على القوانين البشرية أو من اذ الذي لا يؤثر القانون الموضوع من قبل الله على ما هو صنع الانسان الظلوم الجهول إلا ان يكون غير معتقد لدينه (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) ولم يقل كتاب الله هذا القول لمجرد التشديد فيمن لم يحكم بما انزل الله وانما قاله تبيانا قد تخفى على بعض الناس» (موقف ج ٤ ص ٣٣٤)

الفرق بين القانون البشري والقانون الالهي

«...والقانون البشري نفسه، فضلا عن تفسيره لا يخلو على كل حال من ان يكون خديعة يخدع بها الناس بعضهم بعضا ويتخذها اداة العدالة فيما بينهم، عدالة تقسم الى طبقتين حاكمة: وضعت القنون ...فهي عدالة مخلة بالمساواة اما القنون الالهي فالحاكم فيه هو الله، والناس حتى السلطان سواء أمامه، غير محسين بثقل الحكم لكونه على السوية ولكونه من الله الذي خلقهم (موقف ج ٤ ص ٣٤٥)



من الذي يضغط لفصل الدين عن الدولة

«...ان الضغط على الدولة الاسلامية لكفها عن العمل بقوانين الشرع الاسلامي كان ياتي في الزمن القديم من الدول الصليبية وكان يقتصر على مسألة التسوية بين المسلم والذمي وكان لهم عذر في ذلك أو على الاقل عذر في الظاهر. والآن ينوب عن الدول الاجنبية الضاغطة فريق من المسلمين المتعلمين في مدارس تلك الدول نيابة تعدت حدود الأصالة غير معذورين ولا مقتصرين على مسألة دون مسألة. فهؤلاء النواب عن الاعداء [أي المثقفين من المسلمين بثقافة اجنبية خاضعين لها] أشد من الاعداء.»(موقف العمل ح ٤ ص ٣٤٦)

مدى صحة تخويل حكومات المسلمين حرية وضع القوانين

«ان من الناس... [من] يخول حكومات المسلمين حرية تامة في وضع القوانين ويدعي أنه لا يوجد قانون يسنونه أو عمل يعملونه إلا ويسعه الاسلام، لانه دين عام خالد وهو مذهب الاستاذ فريد وجدي بك الذي لا يرى حتى في اعمال مصطفى كمال [اتاتورك] منافاة لدين الاسلام. وهذا الرأي أسوأ من فصل الدين عن السياسة لكونه فصلا وانكارا للفصل معا. ففيه فصل ومكر وفيه القضاء على الاسلام باسم الاسلام. وقد قال انكلهارد من سفراء فرانسا في تركيا في مقدمة كتابه «تركيا والتنظيمات» [نشر عام ١٨٨٢] : كان الغرض العام من التنظيمات [حركة تغريب الدولة العثمانية] [هو] تقريب الهيأة الاجتماعية الاسلامية الى الهيئات الاجتماعية المسيحية التي عاشت منذ قرون، بعيدة عنها معنى وسياسة. وكان السبب الحقيقي [في هذا البعد عن الهيئة الدولية الاوروبية] في هذا الانفراد هو الدين.

وفي الحقيقة [ما زال الكلام لانكلهارد] ان الاسلام الذي كان مؤسس الحكومة العثمانية، بقي حاكما مطلقا فوق الحكومة.... ولكون تشكيلات [اى منظمات ومؤسسات] الامة [العثمانية] اشتبكت بالعقائد الدينية بحيث لا يمكن تفريق بعضها عن بعض كانت تشكيلات الامة [أي مؤسسات الامة العثمانية اداريا واجتماعيا واقتصاديا وغير ذلك] لا تقبل التغيير كالعقائد الدينية، فوجب... اما ازالة الحائل [اى الاسلام] أو تخفيف وطأته، ومعناه اما ان تحول الحكومة من الروحانية [يقصد الدينية التشريعية] الى الدنيوية [اي العلمانية] بتخليصها من تأثير القوانين الدينية كما وقع في العالم المسيحي». وإما ان تخلص بالتدريج من الحدود والقيود الدينية عن طريق تفسير العقائد الاساسية تفسيرا موسعا.

وللاحتراز [ما زال الكلام لانكلهارد] من الحالات الموجبة لاشمئزاز شعب جاهل متعصب [اى خوفا من حدوث رد فعل لدى الشعب العثماني المسلم]... كانت الحكومة العثمانية [عندما سيطر على امورها دعاة التغريب من الماسون الاتراك... ممثلي الثقافة الغربية في البلاد العثمانية] كانت الحكومة العثمانية قد اختارت الشق الثاني [اى التخلص التدريجي من الاحكام الشرعية الاسلامية].[انتهى كلام انكلهارد]

وهذه الكلمة [الكلام هنا لشيخ الاسلام مصطفى صبري] المنقولة من كتاب انكلهارد... تعلن ما كان يضمره المتفرنجون الاتراك ان يفعلوه في الاونة الاخيرة بدين المسلمين ثم ظهر مع الانقلاب الكمالي اللاديني، وما يضمره المتفرنجون العرب في مصر وغيرها ولم يظهر تمامه بعد [طبع الكتاب اي موقف العقل بالقاهرة عام ١٩٥٠] (موقف العقل ح ٤ ص ٣٤٨).

فصل الدين عن السياسة والمثقف العربي

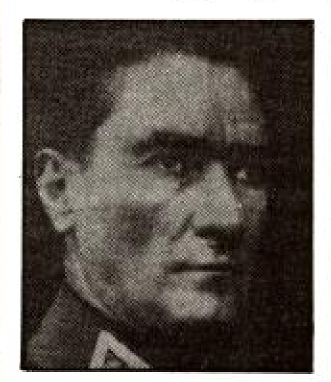
يقول شيخ الاسلام مصطفى صبري:

«ان فصل الدين عن السياسة كان اول من اثاره مبدئيا وجاهد بالدعوة اليه الاستاذ علي عبد الرزاق بك (باشا) حيث الف فيه كتابا سماه.. الاسلام واصول الحكم ونشره، وكان يومئذ قاضي المنصورة الشرعي فأدى نشر هذا الكتاب الى قطع صلته بالازهر وان كان مبدأ الفصل قد عمل به في مصر وقطع شأوا من العمل مبتدئا من يوم تجريد الوزارة المصرية من العضو الشرعي المسمى شيخ الاسلام والذي يكون جميع الحل والعقد الصادر عن مجلس الوزراء موقوفا على موافقته، ويلي كرسيه في المجلس مقعد الرئيس متعينا للنيابة عنه عند غيابه، ومقامه مرجع المحاكم الشرعية فضلا عن المفتين، بل محاكم البلاد كلها، غير محكمة الجزاء والتجارة حيث يكون القاضي الشرعي رئيس محكمة الحقوق أيضا العاملة بقوانين الشريعة الاسلامية اطلعت [الكلام لشيخ الاسلام] على كتاب الاستاذ [علي عبد الرزاق، الاسلام واصول الحكم].. على ترجمته الى التركية من المسرعين الترك الى استغلاله في اغراضهم اللادينية قبل مجيئه من مصر الى تركيا الغربية [في اليونان] وكنا نصدر فيه مع ولدي ابراهيم [صبري استاذ اللغتين التركية والفارسية في جامعة الاسكندرية، شاعر واديب وعالم جليل، تلقى كاتب المقال العلم على يديه بكلية الاداب بجامعة عين شمس بالقاهرة عام ١٩٧٢ ثم درس في جامعات ليبيا ولبنان] جريدة باللغة التركية سميناها يارين (الغد) نشرت فيها كتابا عن الامامة الكبرى مجزءا على اعداد الجريدة ضمنته الرد على كتاب الاستاذ [علي عبد الرزاق].. نقدا [حيث ان] أريد بنشره بمصر تبرير ما فعله مصطفى كمال في تركيا من الغاء الخلافة الاسلامية واقامة حكومة أنقرة اللادينية: تبا لحكومة مبتدعة لا يكمن الدفاع عنها الا بالطعن في خلافة أبي بكر وانكار ما في حكومته من الصبغة الدينية كما فعله الاستاذ قاضي المنصوره [علي عبد الرزاق] (موقف ح ٤ ص ٣٧٥)

فصل الدين عن الدولة، والأزهر

هاجم شيخ الاسلام مصطفى صبري الازهر بعنف وشدة، اما السبب في هذا، فانه – اي الشيخ – كان يظن ان الازهر سيسانده

كأحد دعاة الفكرة الاسلامية امام محاولات الشيخ في شرح علمانية النظام الكمالي. واستنهاض الشيخ لهم المسلمين بعد الغاء الخلافة. فاذا بالازهر يعلن تأييده لانقلابات مصطفى كمال [اتاتورك].



في العدد ٣٩٦ من مجلة الرسالة ظهرت مقالة بعنوان «اسبوع في تاريخ الازهر، فيها نقول عن الشيخ الاكبر امام الازهر الشيخ المراغي. يقول المقال: «كان من المبادىء الجليلة التي سمعناها من فضلية الاستاذ الامام المراغي من ان الدين في كتاب الله غير الفقه، وان من الاسراف في التعبير ان يقال عن الاحكام التي استنبطها الفقهاء وفرعوا عليها واختلفوا فيها، وتمسكوا بها حينا ورجعوا عنها حينا انها احكام الدين، وان من انكرها فقد انكر شيئا من الدين، فانما الدين هو الشريعة التي اوصى الله بها الانبياء جميعا، اما القوانين المنظمة للتعامل والمحققة للعدل والدافعة للحرج فهي آراء الفقهاء مستمدة من أصولها الشرعية تختلف باختلاف العصور والاستعدادات وتبعا لاختلاف الامم وتقضيات الحياة فيها وتبعا لاختلاف البيانات والظروف. ولو جاز ان يكون الدين هو الفقه مع ما ترى من اختلاف الفقهاء بعضها مع بعض وتنفيذ كل آراء مخالفيه وعدها باطلة لحقت علينا كلمة الله: **(ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء)».**

يقول شيخ الاسلام مصطفى صبري افندي في رده على هذا: «لا دين في الازهر باعتراف فضيلة شيخ الازهر وامامه، بمعنى ان لا علم يدرس فيه وفي كلياته يصح ان يسمى علم الدين، ولا صحة لما اشتهر عند الناس من كون الازهر معهدا دينيا، بله كونه اكبر معاهد العالم الاسلامي الدينية، ولا لما تواطأ عليه المسلمون من اعتبار ما في كتب الفقه من الاحكام والقوانين احكام الشريعة الاسلامية وقوانينها فتكون ما يسمونه الشريعة الاسلامية شريعة عندية لأناس يسمون الفقهاء.. ان ما قاله شيخ الازهر (الاستاذ الاكبر الامام المراغي) اعتداء عظيم .. على أئمة الاسلام اصحاب المذاهب المشهورة في الفقه مثل الامام ابو حنيفة ومالك والشافعي وابن حنبل رضي الله عنهم.. (جـ ٤ ص٢٠٩ لا بد وان تكون ٣٠٩) «ان لقول» الاستاذ الامام «المراغي» مغزى لم يبح به قائله وقد خفى على محبذيه ومنكريه، وسأبديه أنا .. يحاول الاستاذ الاكبر المراغي بقوله المنقول من قبل ترويج آخر آمال لهم (دعاة الفكرة الغربية) وتمزيق آخر أوصال للاسلام وهو فصل الدين عن الحكومة، فقد رام ان يتوصل اليه بفصل الدين عن الفقه وقطع صلته به. فكأنه يقول أن الفقه ينطوي على قوانين سنها الأئمة والمجتهدون وهي قوانين زمنية لا دينية. وخلاصة ادعاء فصل الدين عن السياسة قد وقع من زمان قديم في الاسلام منذ اتخاذ الحكومات الاسلامية آراء أئمة الفقه التي لا صلة لها بالدين، قوانين معمول بها في بلاد الاسلام، فلهذا يجوز لنا أن نهملها ونسن بدلا منها قوانين أخرى أوفق لزماننا وسياستنا، ولا نكون ان فعلنا ذلك بدلنا ديننا الى دين غير الاسلام، أو فصلنا الدين عن السياسة أول مرة .. وكان الأولى بالاستاذ الاكبر ان لا يتوسل الى ترويج مبدئه بالاعتداء على الفقه واخراج اقوال الفقهاء أئمة الاسلام من الدين، بل يبقيهم في مقاماتهم المسلمة دينيا ويقول ونحن نجتهد ونضع القوانين الجديدة مستمدين (ذلك) من الأصول الشرعية، فتكون آرؤنا ايضا فقها ودينا كما كانت آراؤهم. لكنه لم يفعل..

(ان) مقصود الامام المراغي .. هو فصل الدين عن السياسة وتخليص الحكومات في سن القوانين عن التقيد بقيود الشرع الاسلامي (موقف العقل جـ ٤ص ٢١٥/٢٠٨، يلاحظ حدوث خطأ في ترقيم الصفحات ص٢٠٨ مفروض ان تأخذ رقم ٣٠٨ هنا وكذلك ٢١٥ تصبح ٣١٥)

«... ثم ان هذه الفكرة من الاستاذ الامام فكرة تنزيل الفقهاء أئمة الدين الواضعين للقوانين الشرعية، منزلة واضعي القوانين الزمنية غير المتقيدين في وضعها بالقيود الدينية، تشبه ما فعله الكتاب العصريون بمصر من تنزيل الانبياء الى منازل العباقرة منكرين لهم النبوة الميتافيزيقية والمعجزات الخارقة لسنن الكون» (موقف العقل جـ ٤ ص٢١٨ «٣١٨»)

حكومة الشيخين وعلي عبدالرازق

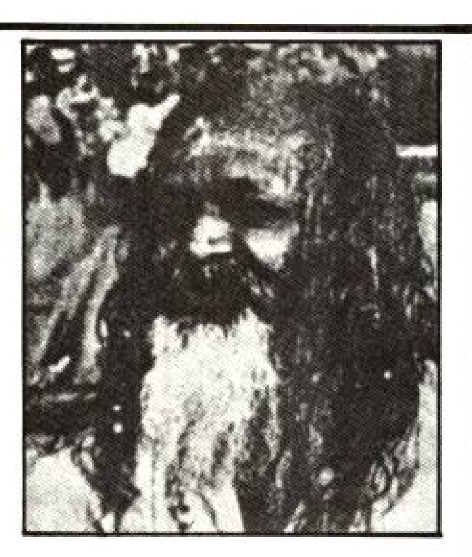
«واليوم أقول (الكلام لشيخ الاسلام مصطفى صبري افندي) في كتابي هذا: ليس لأحد من عقلاء الشرق والغرب شك في كون حكومة أبي بكر وعمر مثلا أعلى للحاكم الصالح العادل الذي يراعي حقوق الامة ويسعى في مصالحها أكمل مراعاة ومسعاة .. وكنا نحن المسلمين نحمل كمال حكومة الشيخين في الصلاح والفلاح على اهتمامها باحكام الاسلام، وعلى كمال اقتفائهما بآثار النبي صلى الله عليه وسلم، وحتى ان ابا بكر حارب لتنفيذ قانون اسلامي يجعل في مال الغني حقا معلوما للفقير. وبالاختصار كنا نعرف سر أفضلية حكومتي الشيخين من فضل الدين .. لكن الاستاذ (علي عبدالرازق مؤلف كتاب الاسلام وأصول الحكم) يحاول في قطع صلة فضائلهما الظاهرة الباهرة بالاسلام، ان لا يعترف بفضل الدين الاسلامي في سمو حكم هذين الرجلين العظيمين الذي يشهد العالم بكونهما مقال الحكم السامي الانساني» (موقف، جـ ٤، ص٣٧٥)

فالاستاذ (علي عبدالرازق) اذن كاتب دعاية وبطل رواية لا يمثل أمثالها الا المبشرون أعداء الاسلام وأعداء مفاخره .. فالأولى بسعادة الاستاذ (علي عبدالرازق) «على كلا المعنيين للسعادة» ان يتعجل في التأهب لذلك الموقف (اي عند الاحتكام الى الله في المحشر) بتوبة علنية يسمعها قراء كتابه الاسلام ونظام الحكم معترفة (أي التوبة) بكونه مخطئا في تأليفه واني (اي شيخ الاسلام مصطفى صبري) مخطئه الصائل عليه وصديقه الحقيقي، يسرني ان انفعه بخطيئتي لتعمير آخرته».. (موقف العقل جـ ٤ ص٣٧٦)

الجزء الثاني من موضوع في عدم جواز فصل الدين عن السياسة

جولة حية في عالم التيه والضياع - «١١»

إعداد:
نجيب عبدالله الرفاعي



مهاريشي

• لقد صار الهندي يخدع الامريكي!! تلك هي فلسفة المهاريشي!!

• قطعة كاملة من الخبز مجاناً .. إذا لم يبتسم البائع لك؟!!

• هذه الفلسفة تدعو الى تطوير العالم وتغييره.

• ماأبعد المسافة بين ابتسامة مرتبطة بالله واخرى مرتبطة بقطعة من الخبز؟!!

ماكادت الساعة تدق الحادية عشر قبيل الظهر حتى وضع كل طالب من قسم الجيولوجيا التابع لجامعة اوهايو مطرقته ومذكرته وقلمه واخرج من حقيبته طعام الغداء وذهب يبحث عن مكان ظليل يستظل به من وهج الشمس التي نشرت اشعتها الحاره في كل مكان، وبعد نصف ساعه اسند «جاك» رأسه على إحدى الصخرات وبصورة غير طبيعية ذهب في نوم عميق ثم بعد خمس دقائق افاق من نومه وكأنه قد نام لعدة ساعات وقد أدهشني واثار استغرابي طريقته تلك في جلب النوم الذي بالكاد يأتي لاحدنا بهذه السرعة، فسألته: «جاك» كيف استطعت النوم في هذا الجو الحار وبهذه السرعة غير الطبيعية؟ فقال «جاك»: ان وراء ذلك سرا ودروساً خاصه كلفتني مايقارب من الخمسة والسبعين دولارا.

قلت: وكيف ذلك .. قال: بامكانك ان تعرف ذلك اذا مادفعت الثمن لمندوب المهاريشي في جامعتنا حيث يعطيك دروساً **خصوصيه للتحكم في العقل** ودروساً اخرى لجلب السعادة الى النفس والروح والانتقال بها من عالم القلق والتعب اليومي الى **عالم آخر تحفه السعاده والسرور من كل جانب!!!**

عزيزي القارىء، هل تعرف من يكون المهاريشي؟ .. وماهو «مذهب التحالف من اجل المعرفه» او علم الذكاء الخلاق؟ .. إذا كنت لم تسمع بهذا الاسم من قبل .. فتعالى معي لنتعرف على هذا الهندي الذي خدع الامريكان وسبحان مقلب الاحوال!!.. تصور هنديا يخدع امريكيا!

«مهاريشي . ماهيش يوجي - وهذا هو اسمه الثلاثي - رجل هندي عاش في امريكا، اخترع مذهبا اطلق عليه اسم «علم الذكاء الخلاق» او «التامل التجاوزي» وظل في الولايات المتحدة الامريكية يدعو لمذهبه ثلاثه عشر عاما. حتى جمع حوله عددا كثيرا من الاتباع والمريدين ثم خطا خطوة اخرى لنشر «تعاليمه» في العالم. في عام ١٩٧١ انشأ جامعة كبيرة في كاليفورنيا في امريكا وسماها «جامعة المهاريشي العالمية» ويقول: (١) انه اقدم على تأسيس الجامعة بعد ان احس بتأثير وتقبل مذهبه في اكثر من ٦٠٠ كلية وجامعة في انحاء العالم ويقول: ان جامعة المهاريشي بدأت تحقق نمطاً مثالياً للحياة. وهو النمط الذي بحثت عنه كل المؤسسات التعليميه عبر العصور. وان كل انسان بغض النظر عن اهتماماته وقدراته وخلفياته يستطيع تطوير كل القوى الكامنه في الحياة عن طريق المعرفة والتجربة التي يزوده بها «علم الذكاء الخلاق» والمهاريشي لديه خطة لتطوير العالم وتغييره ولديه وسائل لتحقيق تلك الخطة:

• اما الخطة ذات الاهداف السبعة فهي:

١- على مستوى الفرد: تطوير كل امكانات الفرد.

٢ـ على مستوى الحكومة : تحسين الانجازات الحكومية .
٣ـ على المستوى التعليمي : تحقيق اعلى مستوى للتعليم المثالي .
٤ـ على المستوى الاجتماعي : التخلص من كل المشاكل القديمة للجريمة والشر. وكل سلوك يؤدي الى تعاسة الاسرة الانسانية .
٥ـ على مستوى البيئة : زيادة الاستغلال الذكي للبيئة الى الحد الاعلى.
٦ـ على المستوى الاقتصادي : تحقيق كل طموحات الفرد والمجتمع الاقتصادية .
٧ـ على المستوى الروحي : احراز هدف روحي للانسانية في هذا الجيل .

● اما وسائل تحقيق الخطة او الاهداف:

١) اكاديميات : ستنشأ اكاديميات في المدن والارياف وذلك لتحقيق الشروط التالية:

أ ـ كورسات «دورات» تدريب مدرس «علم الذكاء الخلاق» .

ب ـ برامج الحصول على درجة جامعة المهاريشي .

جـ ـ الوصول للنقاء ومايتصل بأثر التدريس في كل الاوقات .

٢) كورسات «علم الذكاء الخلاق» : الجامعة المهاريشية قد اعدت كورسات في هذا العلم في «سبعة مجالات من اهتمام الانسان .. فرديه وحكوميه وتعليمية ... الخ والهدف من هذه الكورسات هو تحقيق الاهداف السبعة في خطة تغيير العالم وحل جميع المشكلات القديمة للانسانية. ووضع اسس قوية للحياة تكفل السعادة والهناء للاجيال القادمة .

٣) تلفزيون عالمي ملون:

ويقول المهاريشي ان لديه وسيلة اخرى تساهم في تحقيق اهدافه وهي انه سينشيء محطات تلفزيونية ملونه تبث تعاليمه في كل بيت وتخاطب الانسان وهو جالس في غرفته ويفسر مفردات مذهبه:

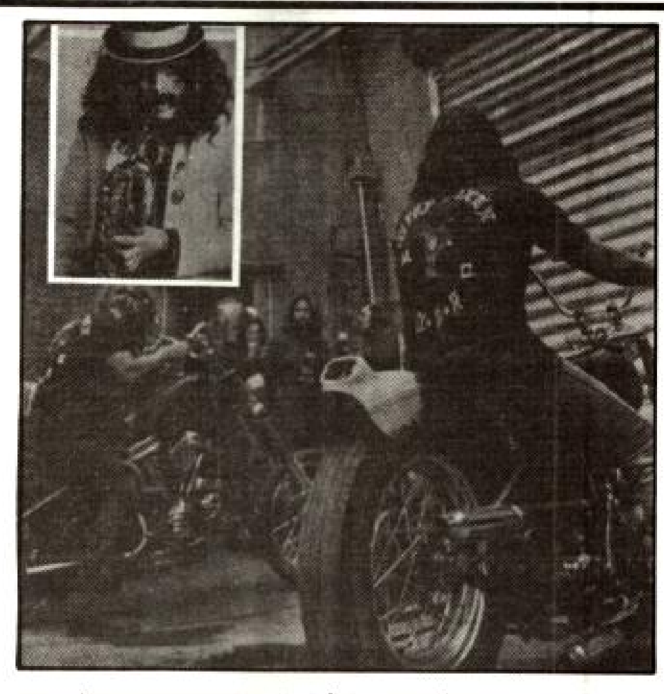
○ علم : تعني البحث المنهجي عن طريق التجارب المتعددة للحصول على معلومات مفيدة.

○ الذكاء : الصفة الاساسية للوجود ويتمثل في هدف ونظام التغيير.

○ الخلاق : يعنى الوسائل الخلاقة التي تحتوى وتعرض القوه الخلاقه. وهذه القوة هي السبب في تغيير الحاضر في كل زمان ومكان.

وعندما تكون هذه القوة فعاله فهي تولد التغييرات الجديدة التي تغني الحياة والتطور والنمو في الطبيعة.

اما التأمل التجاوزي فإنه يستخدم نزوع العقل للتقدم والذهاب فيما وراء الحدود والحصول على ادراك غير محدود!!(١)



● علم الذكاء الخلاق او التأمل التجاوزي يدعي: تطوير القوى الكامنه عن طريق المعرفة والتجربة!

هذا ماأحتواه ـ بتصرف واختصار ـ كتاب «الاتحاد والتحالف من اجل المعرفة» وتقرير عن نشاط المهاريشي في الفترة مابين مايو وديسمبر سنة ١٩٧٥ .

وهكذا يحاول الامر يكيون ان يعيدوا التوازن الروحي مع العالم المادي الغارقين فيه ولكن انى لهم ذلك وقد ضلوا الطريق وابتعدوا عن منهج الله الذي تفضل الله به على المسلمين ..

فحياتهم المادية حياة خانقة مؤذية .. تجعل الانسان كآله صماء او كمبيوتر قد اعد له برنامجه فهو يسير عليه من دون عاطفة او احساس او وجدان ... واضرب لذلك مثلا بسيطاً شاهدته حين افتتاح اكبر مخزن في المدينة للمواد الغذائية فقد كتب في معظم ردهاته وجوانبه لافته بلون مميز «ابتسامه أو قطعة كاملة من الخبز؟ عزيزي المشتري اذا طلبت شيئاً من احد البائعين في هذا المحل واجاب على طلبك دون اي ابتسامة فقط اخبرنا باسمه ورقم هويته وسنعطيك مجانا قطعة كبيرة من الخبز» وفعلا يجد المشتري في هذا المحل الضخم كل الموظفين مبتسمين ابتسامة المغصوب خشية العقاب واذكر انني لما وصلت الى الصندوق لادفع ثمن مشترياتي كان امين الصندوق يحاسبني وهو يضحك ويلقي على مسامعي اخبارا سارة!! ... ومانموذج الابتسامة المغصوبة في هذا المحل الا مثل بسيط للمعاملات اللا إنسانية الميكانيكية الالية في هذا المجتمع المادي «وقد افتتن الناس دائما بالقيم المادية وحسبوها قوام الحياة ... القدماء في ذلك والمحدثون سواء. وحين تنطمس بصائر الناس عن منابع الخير وتنحسر نفوسهم عن حقيقة الكون الواسعة فانهم لايرون الا القيم المادية ولا يدركون ماتدركه الحواس» (٢) اما المسلم فإنه يبتسم متمثلا في ذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «وتبسمك في وجه اخيك صدقة» فإن هذه الابتسامة «لتستطيع وحدها ان تفتح مغالق النفوس وتنفذ الى الاعماق تنفذ الى القلب! الى الطاقة المكنونه في الكيان البشري فتربط بينها وبينك برباط الجاذبية! حينئذ تصير قطعة من الكون الاعظم دائرة معه في فلكه الفسيح لانك تلتقي بفطرتك الصحيحه مع فطرته الحقه» (٣)...

فشتان مابين ابتسامة مرتبطة بالله وابتسامة مرتبطة بقطعة من الخبز!!!

(١) مجلة المجتمع العدد (٢٨٦)، ٧٦/٢/١٠
(٢) قبسات من الرسول/ محمد قطب ص ١٢٣
(٣) المصدر السابق ص ١٢٩

الملتقى التربوي

اعداد/ جاسم المسلم

«تلبيس من ابليس»

(١) العقل خلق للتدبر:

اعلم اخي انه قبيح بمن اعطى شمعة يستضيء بها ان يطفئها ويمشي في الظلمة .. فالعقل هو الشمعة التي اعطاك الله اياها فمن الضلال ان تسلم عقلك لغيرك وتسير على غير هدى ونور، فينبغي ان يكون النظر الى القول لا الى القائل كما قال علي رضي الله عنه للحارث بن حوط وقد قال له اتظن انا نظن ان طلحة والزبير كانا على باطل فقال له ياحارث انه ملبوس عليك، ان الحق لا يعرف بالرجال، اعرف الحق تعرف اهله. ولكن التمادي في هذا - اي في استعمال العقل - وعدم الوقوف عند حدود الشرع يؤدي الى علم الكلام وهذا نوع اخر من التلبيس وهو تلبيس مذموم كما قال الامام الشافعي رحمه الله (لان يبتلي العبد بكل مانهى الله عنه ماعدا الشرك خير له من ان ينظر في الكلام) واذا كان كذلك فانتبه الى هجر العقل والى التمادي في استخدام العقل «وكذلك جعلناكم امة وسطا».

كيف يسقط العلماء

اخي المربي ... كثيرا ماكنت احس بالخوف والوجل عند قراءة قوله تعالى «ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة، ونذرهم في طغيانهم يعمهون».

وان خوفي ليزداد عندما ارى كثيرا من العلماء كانوا لنا قدوة. فكم استمعنا الى خطبهم وكم بكت العيون من مواعظهم. فاذا هم يسقطون. ثم يطفحون على سطح الحياة فقاعات فارغة لا وزن لها ولا قيمة ولا كرامة.

فيزداد عندي الخوف من السقوط . فأحدث نفسي قائلا: اين علمي من علمهم؟ واين فهمي من فهمهم؟ ثم اتساءل: ماالذي اصابهم؟ ماهو الداء الذي قضى عليهم؟ فاذا هم اموات في اشباه احياء!! واذا العمل حابط !! بعد ان باعوا كل شيء!! باعوا الجنة والرضوان. والعمل العظيم الذي شيدوه طوال السنين!! أهذا هو مكر الله بهم؟ وخاصة انك ترى احدهم بعد السقوط يسوق نفسه الى الدمار والنار سوقا!! اين دفاع الله عن المؤمنين!! «ان الله يدافع عن الذين آمنوا» اذا ماسبب سقوطهم؟

واذ بالنداء الرباني يقول «وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم مايتقون. ان الله بكل شيء عليم». عندها عرفت سبب السقوط ...

انهم لهم مع الله مواقف تعارض فيها الحق مع اهوائهم. فاتبعوا اهواءهم. مصرين على ذلك بعلم مستكبرين غير نادمين ولا مستغفرين. اخذتهم العزة بالاثم حتى عبدوا الشهوة الخفية وأثروا المنصب والجاه. حتى تداعى صرح الايمان في قلوبهم ثم انهار وسقط وهم لايشعرون!!

واخذت اتذكر حالي. خائفا ان يكون لي مع الله مثل هذه المواقف المهلكة. وسألت نفسي كم مرة تعارض الحق فيها مع هواي؟ وكم مرة تركت الحق

العالِمُ ليُقْتَبَسْ مِنْ عِلْمِهِ

قال تعالى:

قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا. قال إنك لن تستطيع معي صبرا. وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا. قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا. فانطلقا (أ)...

وهكذا بدأت الرحلة. وبهذا الأدب اللائق بنبي. يستفهم ولا يجزم ويطلب العلم الراشد من العبد الصالح العالم .. ونظرا لصعوبة العلم الذي يحمله هذا الرجل الصالح يعزم موسى على الصبر والطاعة ويستعين بالله. ويقدم مشيئته:

قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا. فانطلقا...

ثم تبدأ الرحلة .. وكذلك رحلة الداعية مع المربي. تبدأ عندما يضع ذلك التلميذ نفسه رهن اشارة اخيه بعد ان تأكد من اخلاصه لله ... ولا يملك الا ان يقول لأخيه المربي كلما رأى امرا لا يستطيع تفسيره. او شدة يريد بها اصلاح. او أمرا يحتاج الى طاعة دون تردد لا يستطيع الا ان يقول ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا.

وهكذا تمضي رحلة المربي مع اخوانه وحاجاتهم ونفسياتهم المختلفة فيعيش بها ولها كالشمعة التي تضيء للغير في الوقت الذي فيه تحترق.

وتمضي أيضا رحلة الداعية مع أخيه المربي واخوانه الدعاة وكلما مل الطريق واستعجل الثمرة تذكر قوله تعالى:

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه (ب) فالله غايتهم. يتجهون اليه بالغداة والعشي. لا يتحولون عنه. ولا يبتغون الا رضاه وما يبتغونه أجل وأعلى من كل ما يبتغيه طلاب الحياة.

اصبر نفسك مع هؤلاء صاحبهم وجالسهم ففيهم الخير. وعلى مثلهم تقوم الدعوات. تقوم الدعوات بهذه القلوب التي تتجه الى الله خالصة له. لا تبغي جاها ولا متاعا ولا انتفاعا. انما تبتغي وجهه وترجو رضاه.»

فان كانت هذه الغاية فعليك أخي الحبيب ان تصبر على جفوة اخيك المربي او سوء خلق منه - ان ظهر ذلك - ولا يصدك ذلك عن ملازمته وحسن عقيدته وان تتأول افعاله التي تظهر ان الصواب خلافها على احسن تأويل وتبدأ انت عند جفوة الشيخ او المربي بالاعتذار والتوبة مما وقع والاستغفار وتنسب الموجب اليه وتجعل

واتبعت شهوتي وهواي" فوجدت نفسي واقفا على ابواب الفتن!!! وخلفي الشيطان يؤزني الى فرعها أزا!!! فصرخت ... رحماك ربي «لا اله الا أنت . اعوذ بعزتك ان تضلني .. أنت الحي الذي لايموت، والجن والانس يموتون»!! النجاة النجاة اين طريق النجاة. فاذا بي اسمع من قريب، اخا لي في الله، يردد قول الله «ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا. **واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون* ولتكن منكم امة يدعون الى الخير، و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون* ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات، وأولئك لهم عذاب عظيم* يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، فأما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون* وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون».**

ال عمران ١٠٢ ـ ١٠٧

«اشارات ضوئية»

طريق الاعانة:ـ

كثيرا ما يتململ الاخ من ضيق الوقت وكثرة الاعمال وازدحامها و يسأل عن كيفية الاستفادة من الاوقات والاستعانة على أنجاز هذه الاعمال. والامر ليس كما يتصوره الاخ ضيقا وشدة وانما هو سهل و يسير ولكن بامور ثلاثة:

(١) الاخلاص لله والتوكل عليه بالدعاء. واصل ذلك المحافظة على الصلوات ظاهرا و باطنا.

(٢) الاحسان الى الخلق بالمال وبكل ما ينفع.

(٣) الصبر على اذى الخلق والصبر على النوائب.

توفيق الله تبارك وتعالى لك به تهون الصعاب وتحل المشاكل كما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه «مازال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه» الحديث.

التربية والمداراة:ـ

كثيرا مايخطيء الاخ في تربيته لاخيه و يسيء اليه من حيث لايدرى، بان يظن حسن النيه بمن معه والاحسان اليهم ان يفعل مايرغبون فيه و يترك مايكرهونه.

ولخطورة المسألة انزل الله بها قرآنا من السماء فقال جل شأنه «ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن» ثم خصص الخطاب للمدعو ين من الصحابة فقال «واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم» ولذلك كان الاحسان اليهم ـ الذي هو مطلوب منك شرعا ـ فعل ماينفعهم في الدين والدنيا ولو كرهه من كرهه. لذلك ان رأيت في اخيك ماينقصه كأخ قدوة فعليك باسداء النصح اليه وعدم تركه، حتى لا تتهمه في نفسك بالضعف والخور والفوضى وعدم النظام وغيرها من السلبيات وفي نصحك وبيانك للحق، **لاتنس قولة عمر بن عبدالعزيز «والله لاريدن ان اخرج لهم المرة من الحق، فاخاف ان ينفروا عنها، فاصبر حتى تجيء الحلوة من الدنيا فاخرجها فاذا نفروا لهذه سكنوا لهذه».**

وبذلك يوصى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول في حديث الصحيحين «ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا كان العنف في شيء الا شانه».

العتب عليك فان ذلك ابقى لمودة المربي واحفظ لقلبه وانفع للاخ في دنياه وآخرته.

وعن بعض السلف من لم يصبر على ذل التعليم بقي عمره في عماية الجهالة ومن صبر عليه آل أمره الى عز الدنيا والآخرة.

وقال الشافعي رضي الله عنه قيل لسفيان بن عيينة ان قوما يأتوك من أقطار الأرض تغضب عليهم يوشك ان يذهبوا او يتركوك. فقال للقائل هم حمقى إذا مثلك ان تركوا ما ينفعهم لسوء خلقي ـ وقال ابو يوسف رحمه الله خمسة يجب على الانسان مداراتهم، وعد منهم العالم ليقتبس من علمه.(١).

وأخيرا أخي الداعية

اضرب لك مثل عظيم ينتفع منه كل داعية، امامنا شجرة عنب كثيرة الثمر، فكان غارسها اذا مر به صديق له: اقتطف عنقودا ودعاه، فيأكله، و ينصرف شاكرا، فلما كان اليوم العاشر: قالت امرأة صاحب الشجرة لزوجها: ماهذا من أدب الضيافة، ولكن أرى إن دعوت أخاك، فأكل النصف، مددت يدك معه مشاركا، ايناسا له، وتبسطا، وإكراما.

فقال: لافعلن ذلك غدا

فلما كان الغد، وانتصف الضيف في أكله: مد الرجل يده وتناول حبة، فوجدها حامضة لا تساغ، وتفلها، وقطب حاجبيه، وأبدى عجبه من صبر ضيفه على أكل أمثالها.

قال ابو حيان التوحيدي: فقال الضيف: **قد أكلت من يدك، من قبل، على مر الايام، حلوا كثيرا، ولم أحب أن أريك من نفسي كراهة لهذا تشوب في نفسك عطاءك السالف.**

وما هذه من قصص الاغاليط، ولكنه مثل ضرب لك ايها الاخ الداعية فاستمع له ومجاز تدلف منه الى العدل، مفتوح امامك، فليس فيمن حولك من انبغت له العصمة، واستقام له الصواب، فان أخطأ معك أخ لك، فلا تجرمنك كبوته على الهجران، والتأفف، والضجر، والانتقاص منه، بل ولا على العتاب، انما تتصبر، وتكظم، وتعفو في سرك، مستحضرا جمال سابقاته، وجياد أفعاله، وحلو مكرماته، اذ لعله اعانك على توبة، أو ظاهرك عند تعلمك رديفا ورفيقا وسميرا، او علمك بابا مما علمه الله وطريقة.(٢)

أخي الحبيب

لعل ذلك الأمر يضيء لنا جوانب أخرى في العملية التربوية التي نعايشها وتحتاج منا الى بذل وتضحية، وصبر يغذيه اخلاص لله.

والحمد لله رب العالمين...

(أ) سورة الكهف آية ٦٦:٦٩

(ب) الكهف آية ٢٨

(ج) الظلال ٢٢٦٨/٤ باختصار بسيط.

(١) تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم ص ٩١ـ٩٢ بتصرف بسيط

(٢) الرقائق للراشد / ٩١ـ٩٣ (وجزء منه من كتاب الامتاع والمؤانسة ١٢١/٢)

الدكتور عجيل النشمي

اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

ظهور المهدية كحركة جهادية

المهدية تهدف إلى إعادة الخلافة وجعلها في مكة بدل الأستانة

لم يكن سقوط دولة الخلافة الاسلامية، أو بوادر ومظاهر السقوط أمرا سهلا يمكن أن يمر دون ردة فعل في أرجاء العالم الاسلامي، رغم التمهيد الماكر لجعل هذا السقوط أمرا واقعا وتشويه دولة الخلافة في أذهان المسلمين، واظهار الاوروبيين بمظهر المنقذ المتحضر، حتى اذا سقطت الخلافة تسقط وفي النفوس رغبة فيه.

فجند الصليبيون واليهود وأعوانهم أنفسهم وكل ما يملكون للوصول الى تلك الغاية وهياوا الاجواء لامتصاص آثار ذلك السقوط بعد أن جزءوا المسلمين وبلادهم، وبعثوا القوميات الفتنة من جديد واشعلوا فتيل الطائفية، ودسوا جواسيسهم وصنائعهم ليأسسوا أوكار الفساد وجمعيات الفرقة والتدني...

ورغم كل ذلك فان هذا السقوط وبوادره تبعته آثار ذكرنا اطرافا منها في مقالات سابقة فبينا في حينه .. كيف كانت مشاعر المسلمين الحانقة ضد هذا السقوط، وكيف استطاعت الابواق المتآمرة ان تمتص تلك المشاعر وتحيدها بل وتكبتها وتئدها في مهدها .. ثم كيف كان مصير المؤتمرات التي تنادى المسلمون لها كردة فعل لهذا السقوط وكيف انتهت هذه المؤتمرات وفرغت من مهمتها بعد أن فرغ الخطباء والعلماء من تفريغ حسرتهم وحماسهم بمالم يغن لهم من الامر الواقع شيئا، وانفضت تلك المؤتمرات قبل ان تتفق على شيء لان الخرق كان اكبر من الرقع، واكبر من أن تراب صدعه مثل تلك الكلمات.

وبينا كيف أن هذا الأمر يحتاج الى بيعة جديدة .. بيعة على الموت في سبيل اعلاء كلمة الاسلام من جديد، انه يحتاج الى عدة الجهاد ودماء المجاهدين ترويه كي يستشرب جسد الرجل المريض هذه الدماء حارة .. فتسري الروح والحياة فيه من جديد، لقد كان الأمر اكبر مما يتصوره المؤتمرون .. رفع أصوات وجمع توقيعات، كان أمرا دون رقاب الرجال ودماؤهم وترميل النساء ويتم أولادهن.

ولم تغن الحركات الفردية التي قام بها بعض النابهين من علماء الأمة المخلصين، فقد كان التخطيط الماكر شاملا لمثل هذه الحركات كي يمتصها و يستوعبها..

الا ان الأمر الهام الذي ينبغي الوقوف عنده وتسليط الاشعاع عليه وجمع الهمة لدراسته تلك الحركات الاسلامية التي وقفت ضد تلك القوى المتآمرة، وجاهدت باسلوبها الجماعي للذود على بقية الخير في هذه الامة وجمع شتاتها وتركيز قوتها ضد تيار السقوط، الأمر الذي كاد أن يفعل شيئا هاما في هذا الخصوص مما دعا القوى المتآمرة توحد كلمتها وقوتها لمحاصرة تلك الحركات وضربها.

واذا كانت السنوسية قد قامت بدورها في شمال افريقيا، ـ كمارأينا في مقالات سابقة ـ فان المهدية في السودان قد قامت بنفس الدور في قلب افريقيا.

فلنلق الضوء موجزا على هذه الحركة كأثر من آثار سقوط الخلافة او اشرافها على السقوط .. نتابعها من تاسيسها وسير تاريخها واثرها وما حققته من مكاسب، لنستطيع بعد ذلك تقييمها واقعيا وعلميا بما لها وما عليها.

فمؤسس الحركة هو محمد ابن عبدالله، المهدي السوداني.

ولد في جزيرة لبب جنوب مدينة دنقلة في ١٢ أغسطس ١٨٤٤.

وكان أبوه فقيها فتعلم على يديه القراءة والكتابة، وحفظ القرآن وهو في الثانية عشرة من عمره، ودرس العلوم الشرعية في بربر والخرطوم، واشتهر بالتقوى والورع والزهد والتقشف.

وتأثر بشيخه محمد شريف نور الدائم احد مشايخ الطريقة السمانية وكان يعمل و يحتطب و ينظف في مدرسة شيخه، ومنحه الشيخ لقب الاستاذية بعد سبع سنوات من الملازمة.

ثم أنشأ في الخرطوم مدرسة سنة ١٨٦٣، ثم صار فقيها يلتف حوله التلاميذ يأخذون عنه العلم، ثم سافر في عام ١٨٦٨ الى جزيرة أبا في النيل الابيض وانقطع هناك للعبادة والتصوف والدرس والتدريس مدة خمسة عشر عاما وفي جزيرة أبا بدأ ينشر دعوته، وبعد أن كثر مريدوه سافر الى كردفان ونشر فيها رسالة من تأليفه يدعو فيها الى تطهير البلاد من مفاسد الحكام واكثر من رحلاته بعد ذلك في شمال البلاد وغربها.

وامتاز بالفطنة والفصاحة، وقوة الحجة والقدرة على التأثير والاقناع وتوفي بالجدري في يونيه سنة ١٨٨٥ ودفن في ابي ركبة.

اما عن هدف الحركة فتعتبر الحركة المهدية من الحركات الجهادية التي تهدف الى اعادة الخلافة الاسلامية، وجعل مكة عاصمة الدولة الاسلامية. وكان اهل السودان كغيرهم من الشعوب المسلمة تتوق الى مخلص لها من الظلم والفساد الذي تعيشه البلاد، خصوصا بعد ضعف دولة الخلافة في الاستانة.

وتبرز الحركة طريقها الجهادي لاعادة الخلافة في الاسلوب التجميعي الذي سلكه محمد المهدي لمواجهة الاستعمار واعوانه في السودان، ويبرز كذلك في الرسائل التي كان يرسلها الى السلطان عبدالحميد بما يشر انه لا يعتد بشرعية خلافته ورسائله كذلك الى ملكة انجلترا والخديوي في مصر بما يشعرهم بعدم جدوى التحدي والوقوف امام مد الثورة المهدية.

ولقد سوغ محمد أحمد لنفسه محاربة اولي الامر في السودان وخارجها بحجة انهم فقدوا الطاعة الشرعية باستعانتهم بالاجانب الكفار والدخلاء وولوهم أمور البلاد والعباد وظلموا الناس وقتلوا الابرياء وهتكوا الأعراض.

وقد اجتمعت للمهدية كل الاسباب المؤدية للثورة وبالتحديد عند دخول المصريين السودان منذ اوائل القرن التاسع عشر، وما نتج عن ذلك.

فقد كانت الحدود الشرعية معطلة والفساد الاداري على أشده، وما تبع ذلك من ظلم وضياع للحقوق، كل ذلك اوجد تذمرا لدى فئات الشعب وبلغ هذا التذمر ذروته عام ١٨٨٠.

واذا كانت هذه الامور تصلح اسبابا للثورة وظهور الحركة المهدية، فان هناك سببين مباشرين أشعلا الثورة.

اولهما: ضعف الحكومة المركزية في مقر الخديوية في القاهرة، فبعد ان تغلغل النفوذ الانجليزي في مصر وضعفت سيادة الحكومة في ادارة شؤونها، ادى ذلك تبعا الى ضعف السيطرة على الحكم في السودان وحسن ادارته.

ثانيهما: الغاء تجارة الرقيق، فاتبعت الحكومة السودانية سياسة الغاء الرقيق بالعنف والشدة، وكانت الاسر في السودان تقوم حياتها الاجتماعية والاقتصادية خصوصا بين الطبقات المتوسطة والغنية على الرق، فكان الغاؤه بصورة فجائية مهددا لحياة المجتمع في فئاته المؤثرة.

وقد كشفت محاولة الغاء تجارة الرقيق عن مواطن الضعف الكامنة في حالة التخلخل التي كان لا يزال المجتمع السوداني يمر في مراحلها الاخيرة عندما فرض عليه الحكم المصري جهازا للحكم والادارة انتقل السودان بسببه من الاقطاع الشرقي الذي كان عليه عند مجيء المصريين الى النظام السياسي الذي اوجب الخضوع لسلطان الحكومة الواحدة، وعلى ذلك نشأ في السودان في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات – أي السنوات التي نفذ فيها الحكمداريون ابتداء من غوردون ومن بعده محمد رؤف سياسة الغاء الرقيق العنيفة – نشأ وضع يمكن ايجاز عناصره فيما يلي:

أولا: مجتمع متفكك ومتخلخل لانه لا يزال في مرحلة الانتقال من الاقطاع الى التنظيم الحكومي الموحد بأنظمته وأجهزته الادارية والضريبية.

ثانيا: تذمر منتشر بين الأهلين بسبب شعورهم بثقل عبء النظام الضريبي الذي ظل جامدا بعد ١٨٥٧.

ثالثا: تذمر منتشر بسبب سياسة الغاء الرقيق.

كل ذلك مهد لقيام ثورة محمد احمد ونجاحها.

ولقد فشلت قبل المهدي ثورة سليمان الزبير في بحر الغزال وهارون في دارفور في عامي ١٨٧٧ و١٨٧٩ لانهما اعتمدا على تجار الرقيق واخفقا في استمالة سواد الشعب مما جعل غردون وأعوانه يقضون على ثورتهما.

اما محمد أحمد فقد استكمل اركان القوة في المجتمع السوداني، فاعتمد على تجار الرقيق وحرص على استمالتهم فآزروه وأيدوه، وكان أقرب اعوانه وخليفته من بعده عبدالله التعايشي من هؤلاء التجار.

والى جانب ذلك استطاع محمد أحمد ان يبث روح الثورة في اوساط الشعب ببعث الروح الدينية واستثارتها لمواجهة الظلم والحيف ورفعها عن كواهل الشعب واستطاع ان يربط المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها الشعب بتعطيل الشريعة الاسلامية ونبذ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فاستطاع بذلك ان يوجه دفة المجتمع السوداني بكامل فئاته الى وجهة واحدة هي الثورة ضد الدخلاء.

وبذلك استطاعت الحركة المهدية ان تقوض الحكم المصري الذي بدأ من أوائل القرن التاسع عشر الى ١٨٨١.

واستطاعت ان تحكم السودان مدة ستة عشر عاما انتهت بدخول القوات الانجليزية المصرية وفرض معاهدة عام ١٨٨٩ التي خضع السودان بموجبها للحكم الثنائي



من المسؤول عن انحراف كثير من نساء المسلمين؟

ثالثا: اليهود الساعون لافساد البشرية جميعا ليسهل عليهم قيادتها وهذا ما يوضحه كتاب بروتوكولات حكماء صهيون.

رابعا: مروجو المنكرات ومحركو الشهوات من عبدة الشيطان.

أ - في تزيين الفواحش والموبقات باسم الحب والخطبة في القصص المخترعة او المترجمة من حياة الاخرين وفي هؤلاء يقول عز وجل «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة».

ب - في تكريم الفاسقات وتقديم اسباب الحياة الرخيصة اليهن كان في الممثلات والمغنيات والعشيقات او في ملكات الجمال او الكاتبات الداعرات.

خامسا: ومن حزب الشيطان من يدعو الى تبديل خلق الله والى الانحراف بالرجل والمرأة عن امر الله تعالى وشرعه كي يشقوا في الحياة الدنيا وفي الحياة الاخرة جزاء الاعراض عن الله تعالى.

سادسا: القائمون على التعليم لجعله واحدا للذكور وللاناث وتهيئة الوظائف للرجال والنساء على حد سواء، ان لم نقل بتفضيل النساء احيانا والسكوت على محاربة الرذيلة والفجور ومظاهره.

ام عبدالله

«يا أيها الابناء احذروا!!»

دعا الاسلام الى تحصين الاطفال ضد الاخطار ومعاونتهم على اكتشاف انفسهم وتكوين ارادتهم وعلى مواجهة صدمات الحياة ومن نتائجها في المستقبل وقد تبين ان نجاح عدد كبير من العظماء يرجع الى هذا التكوين الاساسي في محيط الاسرة والى اهمية «القدوة».

ولا ريب ان الشاب الذي ينشأ في وسط اسرة متحابة يكون اسعد حظا من الذي ينشأ في بيت تسوده روح الكراهية وما اكثر القدرات التي ضاعت نتيجة لخلافات الوالدين ولا شك ان الاب المؤمن الفاهم لدوره ومسؤوليته هو اقدر بطبيعة الحال على معرفة ابنه واكتشاف ميوله ومواهبه، ومن ثم يكون اكثر ادراكا وتفهما لنفسية ابنه فتراه يقف بجانبه ويشجعه ويرشده الى الطريق السوي. ومن شأن الاب المؤمن برسالته على النحو الذي قدمه الاسلام ان يعطي الابن الثقة والحب والمثل الاعلى.

ومن هنا كانت محاولة القوى المعادية للاسلام والتي تستهدف هدم المجتمع الاسلامي، وضرب موقع «الاب» والحملة عليه عن طريق القصة والمسرحية ووصفه بأنه عدو لابنائه، وذلك في اطار الدعوة المسمومة الى ان يتمرد الابناء من توجيهات الآباء خصوصا فيما يتعلق بمستقبلهم.

فيا أيها الابناء احذروا هذه الدعوة المسمومة.

رسالة من أمريكا

ورأيت الناس هنا جميعا يبتسمون لكل من يرونه في الطريق ويلقون عليه تحيتهم المختصرة «هاي» ولكني لم ارى احدا يستوقف احدا في السوق ادنى الطريق ليسأل عن حاله وعن حال اهله - كما نفعل نحن - فلكل منهم شأن يغنيه، كل منهم مهتم بنفسه وهو على عجلة من أمره.

ورأيت الروابط الاجتماعية هنا مفككة فهؤلاء لا يعرفون امومة ولا ابوة ولا اخوة ولا صداقة ولا جيرة ولا قرابة، ولا شيء على الاطلاق، لو مات احد ما سأل عنه جيرانه وان مرض شخص لم يجد من يقوم بزيارته. انهم اناس يعيشون بلا عواطف .. بلا قلوب .. بلا مشاعر.

والناس هنا في امريكا محدودو الثقافة - على عكس ما نتوقعه - فعندما يسألنا انسان امريكي من اين انتم؟ نقول من سورية يفتح فمه استغرابا، وتعقد الدهشة لسانه وكأننا نذكر اسم مدينة في القمر والاغرب من ذلك انهم لا يعرفون اسماء مناطق ومدن هنا في اميركا نفسها. والناس هنا لا يعرفون شيئا عن العالم الا ما تذكره صحفهم واذاعاتهم وما يبث «التلفزيون» من برامج، ولا يقرأون ولا يطالعون ولا يهتمون بأنباء العالم.

ولا يحسبن احد ان الشعب الاميركي شعب غني بأجمعه، فهناك أحياء فقيرة .. فقيرة جدا لا يصدق الانسان انه يراها هنا. وكل مدينة اميركية مقسومة الى قسمين واضحين تماما .. «الشرق» و«الغرب» احدهما قسم الاغنياء اصحاب «الفيلات» والملايين، والآخر قسم الفقراء المساكين، وهم السود غالبا. وبين هذين القسمين يعيش اصحاب الطبقة المتوسطة.

ورأيت الفتاة الاميركية فتاة تلهث وراء الزواج ... تبكي من أجله لانها لا تجده .. فكثرة (الصاحبات) عند الشاب الاميركي تجعله يزهد في الزواج، ويهرب من مسؤولياته، ومازلت اذكر قول احدى الاميركيات لي ولصديقاتي: «انني احسدكن لان لكن بيوتا وعندكن ازواج!..»

وكنت احسب ان المرأة الاميركية امرأة جميلة انيقة، لكنني رأيتها امرأة عملية بسيطة الملابس لا تهتم بهندامها ولا بأناقتها الا ايام الاحد وفي الحفلات الرسمية، والمرأة الاميركية امرأة عادية الملامح ليس عندها ذلك الجمال الفائق الذي نسمع به وان كان هناك بعض الجميلات الفاتنات.

والسمنة هنا داء الشعب .. السمنة العجيبة المخيفة التي لا يتخيلها عقل .. وذلك لكثرة ما يأكل هؤلاء .. فلا تجد انسانا الا وبيده شيئا يتناوله او يحتسيه.

اما التفرقة العنصرية بين البيض والسود فما زالت آثارها باقية .. ومع ان الدولة تعمل كل ما في وسعها لمحوها لكن الشعب ما زال يحس بهذه الفروق، والابيض ينفر من الاسود، ولا يحب معاشرته.

والسلام عليكم.

هذه بعض صور مما رأيت .. وما أكثر ما رأيت.

الشيماء

قراؤنا يكتبون

• من السعودية كتب الينا الاخ المسلم جمعة الموضوع التالي، ولاهميته ننشره هنا:

المسلمون في يوغسلافيا

انني اعرض هذا الموضوع بعد ان قرأت موضوع الانفجار الاسلامي بعد تيتو في يوغسلافيا ـ بعدد مجلتكم الغراء رقم ٤٨٢ تذكرت موضوعا وضع امانة في عنقي ـ وها قد حان الوقت لخلعه من عنقي ووضع الامانة بين ايديكم لنشرها:ـ

انني شاب فلسطيني خريج يوغسلافيا من سنين طويلة واعمل الان في المملكة العربية السعودية وبزيارتي قبل الاخيرة الى يوغسلافيا وبالاخص مدينة سراجيفو، والتي هي عاصمة البوسنة والهرسك والتي تضم اكثر من مليون ونصف المليون مسلم، واثناء زيارتي للمدينة وبالاخص لاحد اصدقائي المسلمين هناك عرض علي زيارة مدرسة تعليم القرآن الكريم واللغة العربية، ويسمونها بلغتهم حرفيا (ميدرسة) وفعلا زرنا المدرسة ... وفوجئت من مدخل المدرسة بصوت الطلاب مجتمعين وهم يتلون القرآن الكريم بصوت جهوري جماعي ... تماما كما يحفظ الطلاب القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن في المملكة هنا. وقد استقبلنا مدير المدرسة بترحاب عندما علم انني شاب عربي مسلم، وقد طاف بنا ارجاء المدرسة وهي مبنى كبير قديم من طابقين وبه اربعة فصول لتدريس القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة واللغة العربية لمدة اربع سنوات ويلتحق الطلبة المسلمون يوميا بالدراسة بعد ان ينهوا تحصيلهم العلمي بالمدارس النظامية.

وبالنقاش قال المدير ان الطالب بعد ان ينهي السنة الرابعة يكون قد حصل على تعليم وحفظ القرآن الكريم والتفسير، والسنة النبوية واصول اللغة العربية ولكن تعليمهم ضعيف جدا، واضاف انه يلزم الطلاب قبل تخرجهم ان يختلطوا بالمسلمين وان يحصلوا على دورة تعليمية وتدريبية بين العرب المسلمين فقط خلال العطلة الصيفية ودعوة الطلاب لمنح دراسية لمدة ثلاثة اشهر من كل عام في مدارس تعليم القرآن الكريم في البلاد العربية الاسلامية وقد رجاني ان اقوم بعرض هذا الموضوع في احدى المجلات او الصحف العربية التي تجوب البلاد العربية على ان هناك من يحتضن هؤلاء الشباب المسلم لمدة ثلاثة اشهر من كل عام او تقسيمهم على البلاد العربية ليتفقهوا بدينهم فهم اخوان لنا مسلمون يعيشون بمجتمع فاسد، لا يعرف للدين قيمة ويعيشون بين قوم يضطهدونهم لانهم مسلمون يؤمنون بالله ورسوله. فلماذا لا نأخذ بيدهم فهم يسعون الى الدين الاسلامي ليأخذوا المعرفة الحقة من القرآن الكريم وليعطوها لغيرهم لنشر دين الاسلام وتعاليم الدين السميح!!.

جزاكم الله خيرا ووفقنا واياكم لما فيه الخير لنصرة الدين الاسلامي الحنيف.

ردود قصيرة

○ الاخ صهيب مؤمن/ الرياض

نشكرك على عواطفك الطيبة ونتمنى من الله ان تزول هذه الغمة عن المسلمين جميعا، ويوما ستكون الصحافة كلها في خدمتهم، اما وانهم ضعفاء، فان الامم كلها ستتداعى عليهم.

• **الاخ أبو الفتوح/ الزرقاء**

تقول: ان دولة عربية شجبت التدخل الروسي في افغانستان بالقرارات ولكنها ستشارك بأولمبياد موسكو، وشتان ما بين القول والفعل. ونقول: هل بلغت الغفلة عن بعض الناس ان يباركوا قاتليهم!! تلك مصيبة امتنا ايها الاخ ولا حول ولا قوة الا بالله!

○ الاخ فاعل خير/ السعودية

يقترح التركيز على احوال المسلمين في عمان واليمن الجنوبي والجزائر واعادة صفحة الادب الاسلامي وعمل صفحة للفتاوي.

نشكرك ايها الاخ على اهتمامك، وقد بدأنا بالكتابة عن الجزائر كما ترى، وصفحة الادب عادت في (المنتدى الثقافي) وموضوع الفتاوي مطروح للبحث.

• **فضيلة الشيخ عوض عبدالله باجبير: اندونيسيا**

وصلتنا رسالتكم الكريمة، وشكرا لكم على عواطفكم النبيلة ووفقنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه.

○ الاخ الدكتور ابو عبدالله/ بريطانيا

كتب يقترح على قسم الابحاث الفقهية اتباع موضوع التصوير بمعالجة موضوعات كالتأمين واكل لحوم اهل الكتاب واجبانهم.

كما يقترح انشاء كلية خاصة بالنساء لتدريسهن الطب، ويقول انها خطة ممكنة التحقيق وخاصة ان هناك امكانيات اسلامية كافية لذلك .. واننا نرجو معه ان ينتبه اولياء الامور لمثل هذا ويعملوا له.

أرسل الاخ أحمد حمودة من لبنان هذه المقطوعة الشعرية، ولاعجابه بها، طلب نشرها في هذه الزاوية:

«الويل لكم»
على لسان سجين

الويل لكم ما اتعسكم ... صوت السلطان يخوفكم
الويل لكم ما احقركم ... قرع الدينار يرغبكم
ما اتعسكم ما احقركم
ما اتعسكم ما احقركم

• • •

ترضون الذل ابا شعبي ... من عاد قزم مغتصب
قد سار بكم نحو الغرب ... والى الالحاد سيوصلكم

• • •

قد احجم عن طلق النار ... مذ باع الارض بدولار
يرضى بالذل وبالعار.. ... وبعيد النكسة يحكمكم

• • •

تمسيح الجوخ طبيعتكم ... هز القاووق سجيتكم
نافق تسلم ذا مبدؤكم ... وعيون القائد تكلؤكم

• • •

هو فرعون؟ لا هو اخبث ... ابو جهل؟ لاهو انجس
ام هامان؟ لا بل انحس ... ايكون اذا هو اتعسكم؟
لا بل اتعس، لا بل اتعس

• • •

قد اعلن علمنة الدولة ... وتحرر فقبلتم علمه
وتكلم فقبلتم قوله ... وعلى التصفيق نمت يدكم

• • •

يختال عليكم كالاسد ... ويظن العيش الى الابد
يضع الاخوان على المسد ... ممن قد حملوا شرعتكم



رقعة الشطرنج

هيكل يدعو إلى الركوع تحت مذبح الروس

في لندن قال السيد محمد حسنين هيكل رئيس تحرير جريدة الاهرام المصرية السابق، واحد الدعاة الى ملة اليسار في الوطن العربي ان التطورات في الشرق الاوسط تستفسح الطريق امام مبادرة سوفياتية جديدة في المنطقة يعتمد نجاحها او فشلها على استخلاص السوفيات والأحزاب الشيوعية الاخرى الدروس المستفادة من الماضي.

واذا كانت رائحة العمالة للروس الشيوعيين – اعداء الاديان – تفوح من تصريح هيكل الجديد، فان هذا يدعونا الى فتح ملف هذا الرجل ليعرف القارىء حقيقة الدوافع التي تبلور عقلية هذا الرجل الداعي الى الركوع تحت سكين الروس في مذبح احمر جديد.

• محمد حسنين هيكل رجل الاعلام الاول في زمن عبدالناصر وحلقة الوصل بين الحكم الناصري وحاخامات الكرملين ذوي القبعات السوداء الذين وضعوا لهيكل وعبدالناصر معا الاسس الثورية لحكم الفرد الطاغوتي.

• وهيكل هذا هو الرجل الذي اصر على موجة التاليه السياسي لعبدالناصر في يوم خلت فيه زعامات الامة من رجل فذ كحسن البنا والمفكر الاسلامي سيد قطب رحمهما الله تعالى .. لتبقى حبائل الشيطان مربوطة على عنق داعية الفكر الماركسي «هيكل» في كل ما يكتب على صفحات الاهرام وغيرها.

• وهيكل وهو واحد من الاوصياء على الوصولية في عالمنا العربي، الوصولية التي اتخذت من قضية فلسطين سلما للوصول الى الزعامة .. يشهد بذلك رفاق المهنة من مثل علي امين ومصطفى امين واحسان عبدالقدوس وغيرهم من قرناء الرئيس الاسبق لتحرير الاهرام.

واذا كان هيكل –ما بعد عبدالناصر– قد انهى الدور المنوط به وانتهى بانتهاء عبدالناصر بسبب انتهاء الدور المنوط بهذه الشلة المتجانسة على السطح العربي، فان نفسية هذا الرجل ما زالت متعلقة بمسألة البروز السياسي. فهو تارة مع المعارضة المصرية التي تأخذ جانب اليسار، وهو اخرى صحافي يقتصر على استقبال الملوك والرؤساء العرب فحسب، وتراه تارة اخرى مربوطا الى حبل المبادرات التي تطرح في الكرملين الشيوعي او الاليزيه الفرنسية او مع الحمائم الاسرائيليين او حتى السشوار العربي!!

اليس هذا الخليط المتلون هو الخليط الجاثم على شخصية هيكل نفسه؟!

اما تمهيده في تصريحه الاخير وهو في لندن محمي من قبل المخابرات البريطانية لمبادرة روسية، فهذا امر يكشف صريح عمالته للاطراف الدولية التي تنسق فيما بينها لدى طرح المبادرات التي اصبحت متوالية بشكل شبه يومي. حيث ان المئات من المبادرات قد طرحت على الساحة العربية منذ ان بدأ مشوار الصلح بين الانظمة العربية واليهود، وهنا يحسن ان نلفت نظر هيكل الى ماهية الروس ودورهم في المشكل اليهودي على الارض الاسلامية.

١ – ان الروس الشيوعيين كانوا على رأس اول مجموعة دولية اعترفت بالوجود اليهودي. ضمن كيان حكومي معترف بشرعية وجوده في ارض فلسطين. الأمر الذي اقتضى تشريد ما يزيد على مليون مسلم فلسطيني في ارجاء هذا العالم.

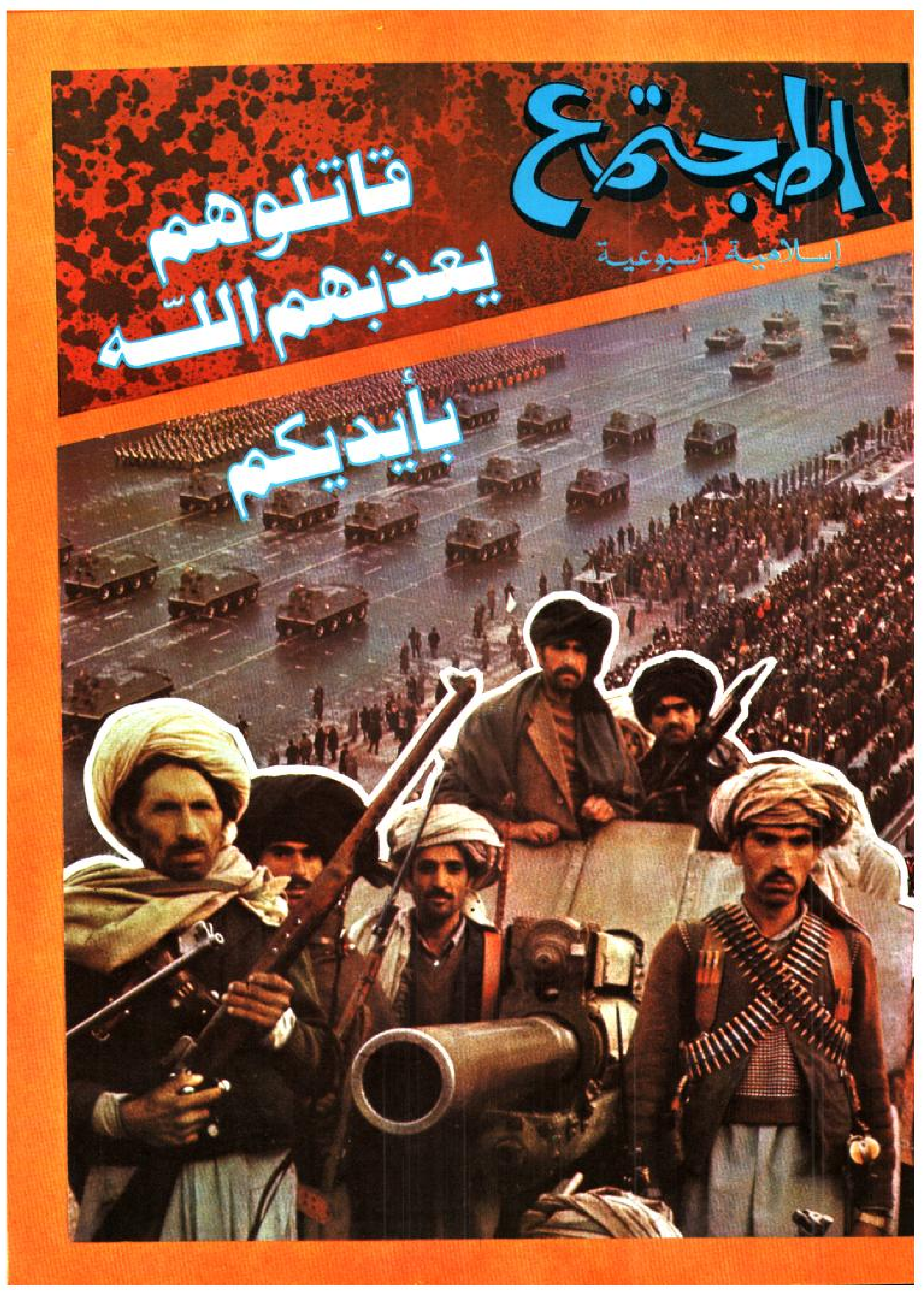
٢ – الروس الشيوعيون هم المانع الأول لتحرير فلسطين بسبب دعمهم لوجود الأنظمة التي ادعت الثورية في العواصم المواجهة لفلسطين المحتلة. اولئك الذين اوصلوا بعض اليهود الى سدة القيادات داخل الانظمة العربية، ولعل هيكل نفسه يعرف قصة اليهودي **ايلي كوهين** الذي برز كعضو قطري في قيادة اول حكومة موالية للروس الشيوعيين في سوريا ما بين عامي ١٩٦٣ – ١٩٦٥.

٣ – الروس الشيوعيون يرفدون الحكومة اليهودية المغتصبة بجيش يهودي ضخم عبر المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي الى الارض العربية المحتلة والذين يتجاوز عددهم في العام خمسين الف مهاجر، وهذا يقابل الفعل الامريكي الذي يمد العدو اليهودي بالمال والسلاح لحماية المستوطنات التي يستعمرها المهاجرون من يهود الاتحاد السوفياتي.

٤ – الروس الشيوعيون يرفضون اجلاء اليهود وتحرير فلسطين وينادون بعقد اتفاقيات صلح بين الانظمة العربية وحكومة العدو ويعملون ضمن استراتيجية يهودية قد لا يختلفون فيها مع الامريكان الا في التكتيك، وهم مدفوعون بذلك من خلال الرغبة في تحقيق مصالحهم الاستعمارية في الارض العربية (فتح اسواق السلاح واستثمار الموارد الاقتصادية ما امكن).

كل هذا يعرفه السيد هيكل وامثاله .. وهو يعرف ايضا ان الرضوخ للمبادرات السوفياتية لا يختلف ابدا عن الجريمة في الرضوخ للمبادرات الامريكية .. ويعرف فوق ذلك ان المذبح الروسي كالمذبح الامريكي تماما!! لكن السؤال الذي يطرح نفسه:

لماذا عاد هيكل للدعوة الى الركوع تحت المذبح الروسي؟!


المجتمع
إسلامية اسبوعية
قاتلوهم
يعذبهم الله
بأيديكم

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممّن يتصرّفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس، أناس في الطليعة ، يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبًا. لمثل هؤلاء. أبْدع رادو جيلًا قائمًا في حد ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جدًا . طراز لا تجده الا عند رادو . مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة .



محلات الباتل للساعات
ص.ب ٣٤ ـ الصّفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ ـ ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL
P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم:
«وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون». النمل ٩٣



تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٧ شعبان ١٤٠٠ هـ - الموافق ١ يوليو ١٩٨٠ م - العدد ٤٨٧ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً







في هذا العدد

الاشـــتـــراكـــات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

(باختصار)

طبيعة الصراع

الأمر الذي تحاشته عصابات صهيون في اسرائيل قد وقع. فقد حرص اليهود منذ البداية على ان يكون الصراع مع المسلمين هو صراع سياسي، وان لا تستثار فيه الروح الاسلامية.

كان هذا دأبهم - ودأبنا - طوال وجود اليهود في فلسطين. الا ان اركان المعادلة قد اختلت واندلعت انوار الايمان بين شباب الضفة الغربية. وقودها الروح الاسلامية وقوامها فتية رأوا فشل العلمانية وسائر المعتقدات غير الاسلامية.

والآن يجيء نقل بيغن لمكاتب حكومته الى القدس وانتهاكه لحرمه الاقصى المبارك لينكي هذه الروح المسلمة.

فليعي المسلمون هذا التغير وليكن طرحنا الدائم للقضية الفلسطينية طرحا اسلاميا ولنحقق نبوءة يديعوت أحرنوت التي توقعت اضطرام نار الثورة في الضفة اذا استثار اليهود الروح الاسلامية.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

مشكلة الولاءات السياسية في الوطن العربي

مرت الامة العربية بحقب زمنية مختلفة علمها فيها التاريخ تجارب كثيرة عرفت منها ان الحكم او التحكم في مجالي الحياة كافة يجب ان يكون من خلال التصور القرآني القائل «ان الحكم الا لله». وهذه المعرفة التي ثبتتها التجارب بعد تقلبات كثيرة في ميدان السياسة، واضطراب الولاءات وكثرتها في عالم المسؤولين والحكام ... ليصبح الولاء لله فقط مطلب جماهيري عريض مؤداه رفض جميع أشكال الولاء السياسي الاخرى التي اعادت الامة الى جاهلية جديدة تتحكم فيها القبلية والعرقية والحزبية اللادينية والشعارات الكائنة .. وهذه كلها اشكال افرزها في مجتمع الامة العربية الولاء لغير الله سبحانه.

ومشكلة الولاء السياسي في عالمنا العربي وتعدد اشكاله افرزت واقعا عربيا يتسم بأشياء اساسية منها:

١ ـ تضارب السياسات على الساحة العربية صار سمة بارزة ترجع الى اختلاف الولاءات السياسية بين الانظمة، ولا أدل على هذا مما نلاحظه في واقع الامة ومشكلاتها الحدودية التي تنذر في كثير من الاحيان بالمواجهة كالذي يحصل اليوم بين ليبيا ومصر.

٢ ـ دخول المنطقة العربية في نطاق النفوذ الدولي الذي فرض بالتالي علينا مطامعه ورغباته ومخططاته وافكاره، وبملاحظة دقيقة للبلدان العربية التي تتحكم فيها انظمة موالية لروسيا الشيوعية مثلا، نقف على أثر النفوذ الروسي في كل مجالات الحياة، بل ان هذا النفوذ يتسرب حتى الى مناهج التعليم والتربية المدرسية، ليؤثر بالتالي على شخصية الاجيال العربية بطمس الشخصية المسلمة فيها وتركيبها تركيبا جاهليا جديدا.



ظاهرة تراجعية

ومشكلة الولاءات السياسية وتعددها وتضاربها ادت الى خطوات تراجعية خطيرة ... ففي حوار دار بين احد الصحافيين وواحد من رجال الفكر والدعوة الاسلامية طرحت هذه الظاهرة التراجعية بالسؤال التالي:

○ على الرغم من المشكلات الكثيرة والمعقدة التي تكتنف العالم العربي، فان العرب لم ينجحوا حتى الآن في التخطيط لحاضرهم ومستقبلهم، كما ان كثيرا من المشروعات مصابة بالركود او الجمود، مع ان العالم العربي قد غرق في شعارات التقدم والتحضر والتطور، فما سر هذه الظاهرة؟

وجاء الجواب

من السهل جدا ان يرفع الشعار وان يلوح به، لان ذلك لا يكلف اكثر من يضع كلمات صب فيها اكبر كمية من الانفعال المنفوخ .. وهذه قضية سلوكية تحتاج الى دراسة، فرفع الشعار من جهة، ثم اتيان ما يخالفه من جهة اخرى سلوك مرضي، سواء في المستوى الاجتماعي او الاقتصادي او السياسي، ولقد جرح القرآن الكريم هذا المسلك عندما سأل مستنكرا:

«لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون».

وذلك لانه مسلك ينطوي على ما يمكن ان يسمى بالكذب العملي .. اي ان الامة في هذه الحال تكذب عمليا ما تقوله بلسانها، وهذا اتجاه خطر لانه:

١ – ذريعة الى النفاق وهو يصبح عادة اذا تكرر.

٢ – يسقط هيبة المبادىء اذ يقدم دليلا عمليا على ان الذين ينادون بالمبادىء لا يتمثلونها في واقع حياتهم، ولعل هذا ناجم عن الولاء لكل ما يبعد عن الاسلام من التشريعات والسياسات المطروحة.

الأمة تدفع ثمن الولاءات الإسلامية

ويمكن بعد هذا رسم الخطوط التي احرزتها الولاءات اللاإسلامية، ليعرف مقدار الثمن الذي تدفعه الامة:

١ – الولاءات المتعددة التي تمزق الامة وتحبط كل مشروع وكل خطة، فتعدد الولاءات يؤدي الى تعدد الاتجاهات والاهداف، وحين تتعدد الاتجاهات يحصل التضارب والتصادم.

٢ – التناقض لدى اصحاب الولاء الواحد – غير الاسلامي طبعا – ففي كل يوم سياسة، وفي كل ساعة موقف، وهذا التقلب الشديد يولد عدم الثقة، وحين تنعدم الثقة يفسر كل شيء تفسيرا مشحونا بالشك والتربص والخوف، وكثير من اللقاءات العربية في مستوياتها المختلفة تتم في هذا الجو غير الصحي.

٣ – ان تعدد الولاءات والتناقض لم ينحصرا في الجانب الفكري النظري، بل نزلا الى الواقع العملي، حيث شهدت المنطقة العربية تجارب غريبة الوجه والمحتوى والوسيلة والهدف عن اصول هذه الامة، وكان اصحاب هذه التجارب يحاولون مخاطبة الامة بغير لغتها، ويقدمون لها نماذج بشرية من غير قادتها الحقيقيين، ويربطونها بمبادىء تصطدم بفطرتها وعقيدتها، فكانت النتيجة:

أ – فشل تلك التجارب، ولكن بعد ان كلفت الامة ثمنا غاليا في الوقت والامكانات.

ب – احداث صراع حاد في صفوف الامة الواحدة، مرة على اساس طبقي في داخل القطر الواحد، ومرة على اساس طبقي ايضا على مستوى الدول العربية، فهناك ساسة واجهزة اعلام ينفخون في شعوبهم ويغرسون فيهم النزعة الطبقية ضد شعب عربي آخر في نفس الوقت الذي يزعمون فيه انهم يحاربون الطبقية الماركسية .

٤ – ان العدو على تنوع راياته واتجاهاته استغل هذه التناقضات في رسم خطة تزيد الفرقة حدة واتساعا.

ولعلنا ندرك الآن لماذا لم ينجح العرب – حتى الآن – في التخطيط لحاضرهم ومستقبلهم. ولماذا تتداعى عليهم الامم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها.

○ فالامة العربية صارت نهبا لاطماع المستعمرين منذ بدء الولاء الاستعماري بين انظمة الامة العربية في اعقاب الحرب العالمية الاولى.

○ والوطن العربي صار كبيضة القبان في اقامة التوازن بين القوى الدولية الكبرى المتنافسة على النفوذ واقتسامه في هذا العالم.

○ ووقعت الامة في شراك عجيبة من التخلف العلمي والتخلف التقني والحضاري الامر الذي جعلها تخضع في حل حاجاتها لقروض المستعمر الطامع.

المخرج

ويبقى الحل بعد هذا التشخيص لعلة أمتنا مع الولاءات كامنا في توحيد الامة – وتوحيد ولائها، وتوحيد اهدافها، وتوحيد صفها تحت راية الاسلام الذي ما توحد العرب الا في ظل هداه.

وهذا يقتضي الاتفاق الكامل على مسألتين:

الاولى: تحديد (القِبلة) الفكرية بوضوح، «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون».

الثانية: التحرر الكامل من الولاء للشرق او الغرب، والمسألتان متلازمتان منهجيا وعلميا.

من هذا الباب فقط تخرج الامة العربية وشعبها المسلم من الازمات الدولية، فتحكيم كتاب الله وسنة رسوله والولاء لهذا التحكيم هو الذي يعيد لنا استقلاليتنا على جميع الاصعدة بما يشبه استقلالية الدولة الاسلامية التي اسسها الرسول صلى الله عليه وسلم واقام ببنائها على امتداد الارض الاسلامية الخلفاء الراشدون من بعده.

استراتيجية التربية

في بداية تاسيس وزارة التربية كانت تسمى وزارة التربية والتعليم ثم اتجه رجال التوجيه في هذه الوزارة نحو تغليب الطابع التربوي على رسالة هذه الوزارة بل واعتبرت عملية التعليم عملية لاحقة لعملية التربية وجرى الغاء مسمى وزارة التربية والتعليم وآلت الى اسم وزارة التربية.

ثم جاءت عهود وممارسات لا تمت لهذا التوجه المشار اليه بصلة فقد درجت الوزارة في العام الدراسي المنصرم على تشجيع مدرسي ومدرسات الوزارة على المشاركة في اغاني الاذاعة والتلفزيون ثم تطور هذا الاتجاه ليدفع بالتلاميذ والتلميذات نحو هذه المشاركة فما عدنا نرى احتفالا او مناسبة الا وتقدمت فيه الوزارة بالفقرات الراقصة والتي تنوعت في اعمار المشاركين والمشاركات فيها فاحيانا كانت الاعمار صغيرة واحيانا في سن ١٥ ــ ١٩ سنة.

ونحن في هذه المجلة ننقل آراء آباء وامهات ابدوا ضيقهم مما جرى في العام الدراسي الماضي فهذا الاتجاه للوزارة كما يقول هؤلاء الاباء يغرس في نفوس التلاميذ طابع اللهو والرقص و يقلل من روح المثابرة التي تميزت بها الطالبات لامد طويل.

لقد تجاوزت الوزارة في تشجيعها للاحتفالات الموسيقية وحلقات الرقص واللجان التي تعقد لتطوير هذه الانشطة المحمومة. وصار لزاما امام الوزارة ان تشرح للمجتمع الكويتي هذا التبدل في سياستها.

الى من يهمه الامر

* اتصالات هادئة تجري لادخال مرشح جديد الى قائمة نيابية، المرشح المقترح سيمثل مجموعة من الناخبين لم تمثل منطقتهم على مدى الحياة النيابية في مجلس الامة ربما لان منطقتهم تقع في البحر!!

● ● ●

* رئيس مجلس ادارة مؤسسة يعتبر في حكم المستقيل المؤسسة سجلت خسائر كثيرة رغم الجهود التي بذلت لتطويرها والبحث جاري عن بديل.

● ● ●

* وزارة خدمات تتجه الى رفع رسوم خدماتها بشكل كبير وعلى اكثر من نوع من انواع خدماتها بعد ان حصلت على ضوء اخضر من جهات عليا وذلك للحد من سوء استعمال خدمات هذه الوزارة.

● ● ●

مسألة وفاء!!

عشرات ومئات الاشخاص قدموا الى الكويت للعمل مع بدء نهضة «امارة الكويت» وساروا معنا في رحلة البناء حتى بلغت الكويت مابلغت ثم يلتفت احدهم ليرى ان ٢٥ سنة و٣٠ سنة خدمة متصلة قضاها في الكويت لا تشفع له امام تصاريف الحياة فهو عرضة للامتهان لاي سبب فهو **غير كويتي** و بالتالي فهو فريسة لشرطي المرور ومباح لاي موظف كي يهينه فهو **«غير كويتي»!!** رغم ان ابناءه يرفضون السفر معه الى بلده (هو) في الصيف فهم احبوا الكويت ولم يعرفوا غيرها وطنا.

في الدول المتقدمة يقدمون مايعبر عن امتنانهم لهذا الشخص اما بصورة جنسية ــ وهي شبه مستحيلة عندنا ــ او بصورة بطاقة خضراء تكفل له اقامة كريمة بغير حاجة لاستعطاف هذا وذاك.

الا نبتكر نحن عربون وفاء لهذه الفئة ممن خدم ربع قرن او يزيد فنثبت للدنيا اننا اهل وفاء !!

* ماهي خطة تجارة اعادة التصدير؟!

النشاط التجاري الذي تشهده الكويت حري بالدراسة والنظر.

فالمسافر الى العراق يلاحظ طوابير الشاحنات التي تعمل على اعادة تصدير كافة المواد الانشائية والضروريات الاخرى. بل ان الازمة الايرانية والحصار الاقتصادي لايران بدأت تحرك قوافل الاستيراد من الكويت الى ايران من كافة اشكال البضائع.

هذا كله ألا يستدعي وضع خطة شاملة لتنظيم المسار الاقتصادي لهذه المتغيرات بحيث تنظم الايجابيات وتزال السلبيات. واهم السلبيات المتوقعة هو اضطراب الطلب على السلع بكافة اشكالها مما يعني سقوط بعضها وارتفاع اسعار البعض الآخر بشكل جنوني.

نحن ننبه اليوم الى ما قد يكون غداً مشكلة ... وأزمة.

* سيارة بتلفونين

مرة اخرى نعود الى فوضى توزيع الهواتف، التي بلغت أوجها في الاسبوع الماضي. فقد بات امراً طبيعياً ان ترى بيتا فيه عشرة خطوط، وأن ترى سيارة تسير وبها هاتفان الاول للسائق والثاني في الخلف (للمعزب).

وفي نفس الوقت يعيش اهل (مشرف وبيان) منقطعين عن العالم لعدم وصول خطوط الهاتف اليهم. بل حتى في المناطق الاخرى تجد اصحاب طلبات ١٩٧٦ وقبلها يقفون في طابور طويل في انتظار ممل للحصول على خط هاتف.

مطلوب ان يعاد النظر كلية في اولويات التوزيع وان يناط بلجنة تعيد تنظيمه على اسس غير قدرة الشخص على وصول المكاتب الكبيرة!!

وليعذرنا البعض على هذه الصراحة ... فبالعدل قامت السموات والارض.

* ادارة التسجيل وجامعات العالم

اذا كنت طالبا في جامعة الكويت ودرست مواد اضافية في فترة الصيف وحصلت على تقدير عال فلن تنقل هذه المواد الى رصيدك الا اذا كانت من الجامعة الاردنية في عمان. ولا تعترف جامعة الكويت بعد ذلك باي جامعة في العالم لنقل مواد عن طريقها سوى ... تلك الجامعة.

امر غريب على العرف الجامعي الذي يشترط ان تكون الجامعة المنقول منها معترفا بها دوليا، وان يتم الطالب في الجامعة التي يريد التخرج منها مدة ٣٠ ساعة .. وبالكثير ان يحضر الطالب وصفا تفصيليا للمواد التي اخذها فان لم تطمئن الجامعة المنقول اليها الى الوصف تطلب اختبار معادلة فاذا اجتازه الطالب كان كافيا لنقل المادة.

جامعة الكويت من الناحية العلمية لم تستوعب بعد هذا التعاون العلمي ... واتبعت اسلوب (المقاولة) مع الجامعة الاردنية وما عداها مرفوض .. ماركة مسجلة!!

* خطوة اعلامية طيبة

مشروع الانتاج البرامجي، للتوعية الصحية الذي بدأت مؤسسة الانتاج المشترك لدول الخليج العربي هو اتجاه طيب على صعيد الاعلام الهادف. ويتمثل المشروع في ٥٢ حلقة تلفزيونية منوعة المحتوى والاسلوب في نصف ساعة اسبوعيا. كما يحتوي ٢٦٠ حلقة تلفزيونية في حوالي ٣ دقائق لمعالجة مواضيع صحية متنوعة بهدف تشجيع السلوك الصحي الواعي، وذلك باستخدام الوسائل الجذابة من رسوم متحركة وافلام حية ورسائل اذاعية بمعدل خمس رسائل اسبوعيا.

ونحن نعتبر هذا الاتجاه من قبل مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج هو اتجاه يبعث على الارتياح ويعيد شيئا من الثقة للاعلام التجاري، ومع علمنا بان هذا المشروع قد جاء بمبادرة من الامانة العامة الصحية لدول الخليج العربي، الا اننا نامل ان تنتهج هذه المؤسسة الاعلامية خطا مستمرا على صعيد الاعلام الهادف والجذاب.

بقي ان ننبه القائمين على المشروع الى اهمية استلهام الحوافز الدينية في توجيه الراي العام بشكل مدروس بحيث يتضاعف الاثر المرجو منها، فمما لا شك فيه ان المواطن عندما يسمع الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول «عباد الله تداووا فما انزل الله داء الا وجعل له دواء، الا الهرم» او كما قال صلى الله عليه وسلم لا شك عندها بان المواطن سيستجيب لهذا الحافز بشكل فوري نظرا لقوة العبارة النبوية ولكونها من مصدر تعبدي بما لا تحققه الكثير من العبارات الباهتة.

ومثل هذا كثير يمكن التعبير عنه بالحوار التمثيلي والحديث الاذاعي بشكل اجتماعي مبسط ينطلق من خلال الحوادث اليومية التي يعيشها الانسان المسلم.

صيد الاسبوع

صفارات الكوريين

* محاضرات كثيرة ومقالات عدة تناولت موضوع التكنولوجيا من الدول المتقدمة الينا. الملاحظ اننا لانفعل شيئا لنقل التكنولوجيا في صعيد حقيقي وعملي واسط ذلك هو مظهر المشاريع القائمة والانشاءات المحمومة التي تديرها شركات اجنبية في الكويت فالملاحظ ان النظام الصناعي الذي تستعمله هذه الشركات في مواقعها الانشائية واشكال الادارة المتطورة التي تطبقها لا تمت بصلة الى المستوى العام المتوفر في الشركات المحلية في الكويت والتي درجت على المستوى التقليدي.

ببساطة نقول الزموا هذه الشركات بتبني مهندسين وفنيين من ابناء البلد بحيث تنتهي هذه المشاريع وترحل هذه الشركات وتبقى الخبرة.

ونفس الامر يصدق مع الخبرات المحاسبية ونظام محاسبة المقاولات والادارة والافراد .. التموين .. المشتريات ... التقنية .... نظم الاتصالات في المواقع بل حتى صفارات الكوريين التي تقطع سكون الليل في مواقع العمل و يستخدمونها للتخاطب مع عامل (الونش)

كل ذلك يجب نقله والافادة منه وألا نكون اقل القوم نفعا من هذه المشاريع.



احد اجتماعات لجنة النظر في تنقيح الدستور

وقفات مع التوصية بتعديل المادة الثانية من الدستور

بعد مداولات طويلة، مكثفة ومقالات موضحة، وندوات مبينة، وتجمعات معبرة، وترقبات حذرة، بعد كل هذا ووفق على تعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح «دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع».

وقوبل هذا التعديل برضاء شعبي وارتياح جماهيري معلق على تمام اجراءات التعديل ليصبح موضع النور في مواد الدستور وحتى يأخذ مجراه العملي في المجتمع الكويتي.

ولنا في هذا الأمر وقفات:

*** أسباب المماطلات:**

ليس سراً أن نقول بأن تعديل نص المادة مر بظروف متقلبة. فمن تغيب مقصود عن اجتماع اللجنة حتى يفقد التعديل النصاب المطلوب، الى تلاعب بالالفاظ والعواطف حتى تضعف همم المطالبين بالتعديل، الى اتصالات خارجية تستهدف كسب هذا الفريق أوذاك الى غير ذلك من المماطلات الشكلية أو الموضوعية لاعاقة هذا التعديل ولعل من أسباب ذلك ما يلي:

ـ تجاوز الحدود الشرعية:

نؤكد بادى ذي بدء مجرد طرح موضوع الاحتكام الى الشريعة للنقاش والتداول بحيث يخضع الأمر فيه للقبول أو الرفض. إن مجرد ذلك يعتبر في الميزان الاسلامي تجاوزاً للحدود الشرعية واغتصاباً لسلطة الله التشريعية، حيث أن الاحتكام الكامل للشريعة الاسلامية فرض وواجب على كل من تسمى بالاسلام بحيث لا يستحق هذا الاسم الا برضائه هذا الاحتكام.

فالله تعالى يقول: «**وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم**».

فكان من المفروض الصيرورة الى الشريعة الاسلامية والنص على أنها المصدر الرئيسي حال سنوح الفرصة لهذا التعديل حتى يتوجه النقاش والتداول في سياسة الأخذ ومتطلبات الاحتكام اليها وسبل تطويع الواقع لمقتضاها.

ـ الجهل بحقيقة الاسلام:

صدق من قال بأن الانسان عدو ما

- قوبل التعديل برضاء شعبي وارتياح جماهيري.
- الاحتكام الى الشريعة فرض لا مجال فيه للنقاش.
- الجهل بحقيقة الاسلام سبب لرفضه.
- على المواطنين اختيار الامناء الاتقياء في انتخابهم للمجلس الجديد.
- مجرد تعديل المادة الثانية لا يعني تحقق الحياة الاسلامية المنشودة.
- لا بد من رقابة الشعب على الالتزام بتنفيذ رغبته.
- ستبقى الطاقات ساهرة على تحقيق الاسلام عملياً.

يجهل، ففي يقيننا أن كثيراً من الذين يعادون الاسلام يجهلون حقيقته، ومن عارض تعديل المادة الثانية قد لا يخرج عن هذه القاعدة، فمنهم الذي لا يعرف من الشريعة الاسلامية الا أنها تقطع الأيادي وتسيل الدماء فتحول المجتمع الى مجموعة من المعوقين، وأنها تعقد المعاملات التجارية بتحريمها للربا وأنها شريعة كانت لعصر ولهذا العصر شريعته وغير ذلك من تخبطات الجاهلين.

ولو أن مرء عرف مميزات أحكام الشريعة وسموها على القوانين الوضعية فيما تكرس من أمن وعدالة ورقي لما تردد في قبولها والتشرف بالانتساب اليها، فعظمة الشريعة الاسلامية تشهد بها المؤتمرات الدولية ويصرح بها الاعداء المنصفون قبل الابناء المخلصون.

- حب الظلم والتسلط: - صدق الله عز وجل حين قال **«وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلواً»**. فكم من فئة عشقت ظلم الناس باحتكارها للأموال واستغلالها الجشع للمستهلكين والمحتاجين.

وكم من فئة مررت على الكبر والتسلط لتضمها طبقة دماؤها ملكية زرقاء وضعتها أنها من النبلاء الذين لا يسألون عما يفعلون والكل لأمرهم طائعين. إن مثل هذه الفئات يخيفها الاحتكام للاسلام الذي يحرم الظلم بكل أشكاله ويعلن المساواة بين الناس كل الناس بحيث لا يتميز عنهم إلا الاتقي والا تقى فقط.

مثل هذه الأسباب كانت وراء التردد في الصدع بالحق الذي بات معلوماً من الدين بالضرورة.

• التعديل يميز بين الخبيث والطيب:

تميز في مداولات اللجنة فريقان فريق وافق على تعديل المادة وآخر لم يوافق. فتحية منا لمن صدق وصبر حتى عدلت المادة فاستحق بذلك ثناء المسلمين عليه، وبيض بذلك وجهه اذ لم يتنكر لدينه ولم يخش لومة لائم.

ودعوة لمن رفضوا التعديل بمراجعة موقفهم، فان الامر يتعلق بعقيدتهم كمسلمين وبسمعتهم كمواطنين.

بيد أن موافقة أغلبية الأعضاء على التعديل ليست موافقة نهائية وانما هي بمثابة توصية نرجو أن تكون صادقة ومخلصة يسترشد بها الأمير ومجلس الأمة المنتخب تلك الجهتان اللتان تمتلكان معاً سلطة التعديل الفاصلة. الأمر الذي يوجب على المواطنين اختيار الامناء الاتقياء في انتخابهم لاعضاء المجلس النيابي الجديد حتى تؤتى الجهود ثمارها في اقرار التعديل بصورة نهائية.

• خطوات ما بعد التعديل:

حزماً تقرر بأن مجرد تعديل المادة الثانية لا يعني تحقق الحياة الاسلامية المنشودة بل لا بد من ادراك كامل لمتطلبات الحكم بالشريعة وتهيئة مناخ صالح تطبق فيه احكامها. فالاسلام سماوي رفيع يتطلب قلوباً وأوضاعاً بمستواه حتى يحق لها التنعم به ويمكنها وعي حقيقته وفقه أحكامه.

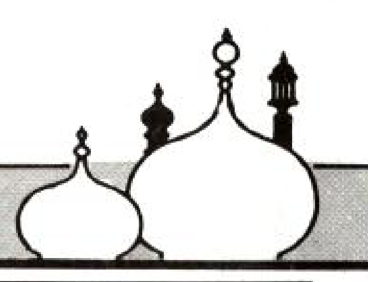
فأمام الصادقين بتطبيق الشريعة أن يبدأوا باصلاح المجتمع فيسرعوا الى توجيه الاعلام والنهوض به عن الرذيلة والاسفاف، وأمامهم مناهج التعليم وأوضاع المؤسسات التعليمية فيشرعوا بتطهيرها من الانحراف والمنحرفين. ثم عليهم التعاون مع المؤسسات الاصلاحية في تهيئة الوضع السليم لتطبيق الشريعة.

والحقيقة أنه متى صدقت النوايا في الاحتكام لكتاب الله وسنة رسوله لسوف يتسابق المخلصون لوضع كل طاقتهم وكفاءتهم في سبيل تحقيق هذا الفرض العظيم.

• رعاية الشعب للمسيرة الاصلاحية:

لا شك أنه اذا تم التعديل بصورة نهائية فان ذلك يعني تعبيراً عن رغبة الشعب مما يتعين رقابة الشعب على الالتزام بتنفيذ رغبته، ولا يمكنه ذلك إلا عن طريق مشاركة فعالة في سياسة البلاد، وثقة متبادلة بين الحاكم والمحكوم لاصلاح أوضاع العباد والبلاد.

وختاما نضرع الى الله بقبول الجهود الصادقة وأن يكتب أصحابها في سجلات الخير كما نسأله أن يقوي السواعد لتقى راعية لهذا التعديل ساهرة على تحقيقه في الواقع العملي كما سهرت على المطالبة به في التقنين النظري.



المجتمع الإسلامي

• ارسال قوات سورية الى اللاذقية عقب مقتل ٤ عسكريين باشتباكات مع الاخوان المسلمين:

ننشر هذا الخبر بنصه كما ورد في جريدة السياسة ٢٨/٦/٨٠م: تفيد انباء لبنان أن الجيش السوري بعث في الايام الاخيرة قوات سورية كبيرة لميناء اللاذقيه السوري وذلك بعد الحوادث الدامية التي وقعت بين الاخوان المسلمين في المدينة وبين قوى الامن السورية **ويستفاد من هذه الانباء أنه قد قتل في احدى الاشتباكات التي وقعت في اللاذقية اربعة عسكريين سوريين بينهم ضابط استخبارات سوري برتبة عقيد.** ويضيف النبأ الذي أورده راديو العدو الاسرائيلي انه على **الرغم من التواجد العسكري السوري في منطقة اللاذقية التي اعتبرت حتى الآن حصنا منيعا للعلويين في سوريا فان الاشتباكات ما تزال مستمرة في شوارعها.**

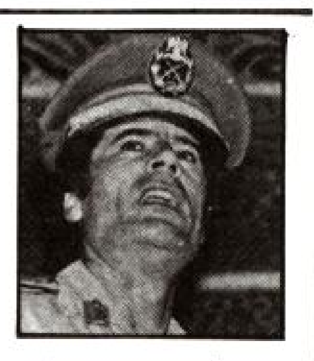
تركيا واليونان والمساعدات الغربية:

احتج قسطنطين ميستوتاكيس وزير خارجية اليونان على اعتماد حكومة بون مبلغ ٥٤٠ مليون مارك كمساعدة عسكرية خاصة لتركيا، ونكر الوزير اليوناني أن هذه المساعدة تقلب ميزان القوى بين تركيا واليونان وتزيد من صعوبة الوصول الى مجرد قرار لحسم الخلافات بين البلدين.

وهكذا نجد اليونان تحتج على مساعدة تركيا في الوقت الذي تنادي فيه بفتح باب الحوار بينها وبين تركيا وتدعي أنها لا تضمر أي حقد عليها وأنها ترغب في فتح صفحة جديدة من التعاون والسلم، ولكن الواقع أن خفايا نفوس اليونانيين تفضح تصرفاتهم وتصريحاتهم ولا سيما ما ينفذ منها في أعماق القضية القبرصية واستغلال بحر إيجة والمساعدات الأوروبية.

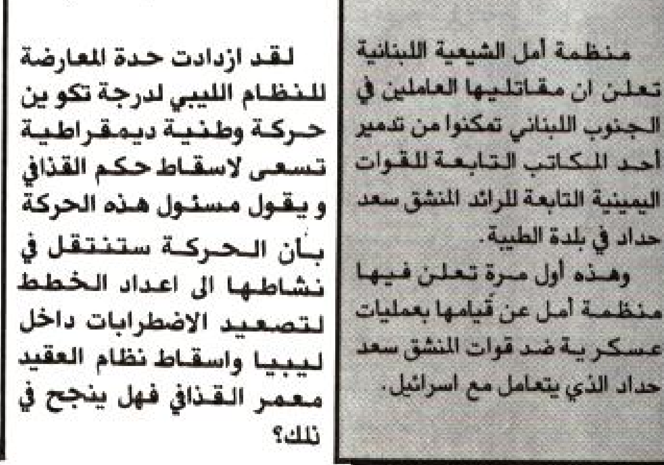
ولكن السؤال يبقى: أنه اذا علمنا أن تركيا بلد زراعي خصب كثير الخيرات واسع الأرض معتدل الطقس، حتى انها كانت تسمى (أسيا الصغرى)، فما بالها تعاني من الأزمات الاقتصادية الخانقة والديون الخارجية الثقيلة التي وصل معدلها الى ٨٠٪، مما جعلها تستجدي المعونات من صندوق النقد الدولي ومن أمريكا وغيرها، وكلما ازدادت تعلقاً بالغرب وأمريكا بالذات كلما ازدادت أوضاعها تأزماً.

وهذا ما يفسر تنامي الحركة الاسلامية في تركيا التي هي الخلاص الوحيد من الفساد السياسي والاجتماعي والتعلق الذيلي بالغرب الذي ابتليت به تركيا منذ انفصلت عن الاسلام وحكمها أمثال أتاتورك وإينونو وجورسيل وأجاويد .... الخ.



هل يسقط نظام القذافي؟

لقد ازدادت حدة المعارضة للنظام الليبي لدرجة تكوين حركة وطنية ديمقراطية تسعى لاسقاط حكم القذافي ويقول مسئول هذه الحركة بأن الحركة ستنتقل في نشاطها الى اعداد الخطط لتصعيد الاضطرابات داخل ليبيا واسقاط نظام العقيد معمر القذافي فهل ينجح في ذلك؟



المهدي والنميري

ابلغ صادق المهدي زعيم طائفة الانصار السودانية وكالة الصحافة الفرنسية انه يستبعد احتمال اشتراكه في السلطة في الوقت الراهن. وقال انه يشترط لذلك اعتماد بعض الاصلاحات وبصفة خاصة المزيد من الديمقراطية في نظام الحكم.

كما اكد المهدي انه يرفض تماما فكرة الدخول في نزاع سافر مع نظام الرئيس جعفر نميري بسبب وجود جسور بينهما في الوقت الحاضر.

منظمة أمل الشيعية اللبنانية تعلن ان مقاتليها العاملين في الجنوب اللبناني تمكنوا من تدمير أحد المكاتب التابعة للقوات اليمينية التابعة للرائد المنشق سعد حداد في بلدة الطيبة.

وهذه أول مرة تعلن فيها منظمة أمل عن قيامها بعمليات عسكرية ضد قوات المنشق سعد حداد الذي يتعامل مع اسرائيل.

• أعياد أتاتورك:

○ يوم ٢٣ نيسان من كل سنة هو يوم عطلة رسمية في تركيا.

والمناسبة عيد الطفل (وهو من اعياد اتاتورك) تقام احتفالات في المدارس الابتدائية وروضات الاطفال و.. و.. وكان الهدف من **بعض احتفالات هذه السنة معنى بعيد هو الاستهزاء بالزي الاسلامي.** ففي احدى المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التعليم اقيمت احتفالات، وفي احدى مناظر هذه الاحتفالات فتاة ترتدي الزي الاسلامي (شرشف أسود) و يداها مكبلتان بجنزير وهي تصيح «أر يد التحرر ار يد التحرر.. انقذوني..» ومن حولها الاطفال والشباب و.. ثم يأتي الى الفتاة شاب مائع و يفك الجنزير، ثم ترفع الفتاة الثوب عن رأسها وجسمها وتفرح وتصيح: آه.. لقد تخلصت.

○ استقال السيد احمد كلجي وزير الدولة التركي للشؤون الدينية من الحكومة التركية يوم ١٤-٥-١٩٨٠ بعد أن **نشرت احدى المجلات الاسبوعية (هافتاسونو) صورا له مع فتاة كان يلتقي معها سرا في احد بيوت اصحابه، كمانشرت صورا له وهو يرقص مع تلك الفتاة في احد الملاهي ونشرت اعترافات أخذت من الفتاة ومنزوجته و.**

و. ومن المعروف ان هذا الوزير متخرج من كلية الالهيات، ومتزوج وله ثلاثة أطفال، ومثل بلاده في بعض المؤتمرات الاسلامية ومن بينها الاجتماع الثامن للمؤتمر الاسلامي العالمي في قبرص في أواخر شهر اذار الماضي. ومن المعروف أن أحد وزراء حزب الشعب قد استقال من منصبه لمثل هذا السبب.



• اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان والتحدي الشيوعي والبعثي:

وزع الشيوعيون والبعثيون السوريون في باكستان منشورات تتهم الاخوان المسلمين والثورة الاسلامية في سوريا بالعمالة والرجعية. فرد عليهم اتحاد الطلبة المسلمين بمنشور وثائقي وكان ختامه. قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين. ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بأيدينا.

وحدث أن تعرضت مجموعة من التحالف الشيوعي المسيحي الدرزي لأحد أعضاء اتحاد الطلبة المسلمين وانهالوا عليه ضربا. وقاومهم مقاومة شديدة. وعندما وصل الخبر الى أعضاء الاتحاد أمرت احدى الفرق الصدامية بالتوجه فورا الى مكان تجمع الشيوعين والبعثيين وبدأوا بهم من جهة اليمين أمام سمع وبصر الطلبة العرب وبعد أن لقنوهم درسا لن ينسوه تركوهم وعادت الفرقة سالمة غانمة. وكان من نتائج هذا الصدام أن تغيرت ملامح وجه أحد الشيوعيين وكسر أنف آخر مع ١٢ غرزة في وجهه. ومنهم من خلعت بعض اسنانه ومنهم من لم يستطع الوقوف على رجليه لمدة عدة أيام.

وبعدها أصدر اتحاد الطلبة المسلمين تهديدا عاما بقتل كل من يتعرض من قريب أو بعيد لأي عضو فيه او يمس مسيرة الاتحاد ولو بكلمة. ونتيجة لهذا دب الرعب في قلوب الذين كفروا. حتى اذا رأيتهم (كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم) ... وانقسموا على انفسهم وكل قسم منهم يحاول أن يتهم الآخر ويظهر لاتحاد الطلبة المسلمين ان لا علاقة له بالحادث. هذا وقد جاءت اقسامهم كلها ترجو الصلح مع اتحاد الطلبة المسلمين. فقبل الأخير بعد أن اعتذر الشيوعيون والبعثيون رسميا امام كل تجمعات الطلبة الاجانب وتعهدوا بعدم التدخل بأمور الاتحاد واعضائه ومؤيديه مباشرة أو غير مباشرة.

وهذا يعيد الى الاذهان أن صدامات عنيفة كانت قد وقعت في السنوات الماضية بين اتحاد الطلبة المسلمين في حيدر اباد ولاهور وفيصل أباد وبين أعداء الاسلام. وكان النصر دائما حليف اتحاد الطلبة المسلمين وما النصر الا من عند الله. والحمد لله رب العالمين.

ليبية ومصر

هل ستصل الاستعدادات الحربية بين القطرين العربيين الشقيقين الى نقطة الانفجار؟! نرجو ألا يحدث ذلك، فأية خسارة لأحد الطرفين هي خسارة للأمة جميعا، على أنه ما تزال الاستعدادات قائمة فقد ذكرت صحيفة (الأهرام) في عدد الخميس ٦/٢٦ أن ليبيا وضعت على طول حدودها صواريخ بعيدة المدى تشكل خطرا داهما بالنسبة لمصر.

واوضحت الصحيفة ان هذه الصواريخ أرض - ارض يمكن ان تصيب اهدافا في عمق الاراضي المصرية ويقوم بتشغيلها خبراء سوفيت ومن المانيا الشرقية، وان وجود هؤلاء العسكريين من الكتلة الشيوعية في قيادة هذه الصواريخ يزيد من خطورة «تهديدها» لمصر.

قضايا دولية

دراسة شاملة حول هزيمة الدب الروسي في أفغانستان

"قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم"

● برجينيف



● بابراك كارمل

كيف تبدو خطوط المسرحية الدولية في أفغانستان.

منذ أن قام السوفييت بالتدخل العسكري في أفغانستان في ٢٧ ديسمبر الماضي ليثبتوا بما لا يقبل الجدل مقدار حقدهم وكرههم للاسلام ومقدار إنسانيتهم الجوفاء التي طالما أوهموا الناس بأنهم حماتها ودعاتها وأنهم مع الشعوب الضعيفة والمحبة للسلام فجاء عدوانهم السافر على بلد مجاور محايد للقضاء على ثورته الاسلامية وعلى حريته في تقرير مصيره واختيار حكامه الذين يريدهم. ولئن كان البعض يبرر للاتحاد السوفييتي تدخله السافر في تشيكوسلوفاكيا وطحنه لثورة بودابست بالدبابات والمدافع واحتلاله لألمانيا الشرقية وخنقه لأنفاس أوروبا الشرقية بحجة أنها دول شيوعية تدور في فلكه فما هي حجتهم في تدخله الوقح في بلاد الأفغان التي كانت مقبرة الغزاة على طول الأزمان وستكون مقبرة لهم بالفعل دوماً إن شاء الله..

إن الامتداد الروسي الذي جاء لينطح جبال الأفغان بأجلاف الموسكوف وطائراتهم ودباباتهم وأسلحتهم الكيماوية إنما كان بمثابة (دس الأنف) وتمهيداً للتدخل في دول العالم الاسلامي المحيطة بمنابع النفط والموانىء والمحطات الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط ـ كما يسمونها ـ وهي بلا شك من أهم النقاط التي تسلط عليها الأضواء في العالم الآن وهكذا يكرس لنفسه سمعة ومكانة استعمارية لا تقل أبداً عن أي شكل من أشكال الاستعمار الغربي الأخرى إن لم تكن أقبح منها.

ولكن.. بعد مضي شهور ستة. يسقط الثور على قرنه في صورة الدب الروسي.. ويعلن عن تغيير جزئي بالموقف العسكري، حيث أعلن الروس عن رغبتهم مؤخراً في تخفيف تواجدهم العسكري في أفغانستان.

لقد جاء هذا الاعلان على لسان السفير الروسي في باريس.. وذلك في عصر يوم الجمعة الموافق ١٩٨٠/٦/٢٠ الذي أبلغ أمين عام الرئاسة الفرنسية المستر «وال» أن الكرملين الروسي قد أصدر الأوامر بانسحاب بعض الوحدات الروسية من أفغانستان.

لقد تضاربت الآراء المحللة لهذا الموقف الروسي في أفغانستان:

١ ـ فقد ذهبت أطراف مقربة من سياسة البيت الأبيض الأمريكي الى أن العملية لا تخرج عن كونها مساومة تزامنت مع انعقاد مؤتمر القمة الأوروبي في البندقية.

٢ ـ وقد علل غربيون أوروبيون الاعلان الروسي بأنه محاولة لجر بعض الأطراف الأوروبية وتقريبها من وجهة النظر السوفياتية بما يتعلق والحشود الروسية التي أحضرها الروس الى ألمانيا الشرقية بدلا من الحشود التي سحبوها من المنطقة نفسها وأدخلوها في



أفغانستان في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٩ يوم الغزو المشؤوم.

٣ - مراقبون إسلاميون قالوا إن الأوضاع داخل أفغانستان ذاتها تمثل ضغطاً شديداً على موسكو سببه الانتصارات التي يحققها الثوار المسلمون كل يوم بما يلحقونه من هزائم مريرة بالمحتلين الروس.

ويضيف المراقبون الاسلاميون الى أنه مع رجاحة هذا التفسير فان الأمر كله قد يكون حلقة من سيناريو مسرحية الوفاق الدولي، تلك التي ظهرت ملامحها الحقيقية منذ اليوم الأول للغزو الروسي لأفغانستان في نهاية العام الماضي وهنا لابد من رسم خطوط المسرحية الدولية:

خطوط المسرحية الدولية في أفغانستان:

من الحقائق المسلم بها أن النهضة الاسلامية أقلقت الشرق والغرب على حد سواء فهي بالدرجة الأولى تمثل تحدياً حضارياً وفكرياً للمعسكرين الشيوعي والرأسمالي وهي، بالدرجة الثانية تهدد مصالح كلا المعسكرين كذلك. فالثورة الاسلامية في ايران وثورة المجاهدين المسلمين في أفغانستان والتفاف الشعب الباكستاني حول راية الاسلام وبوادر التحرك الاسلامي في تركيا جعلت من هذا المربع (ايران - تركيا - باكستان - أفغانستان) نواة لقوة ثالثة. أدخلت الرعب والهلع في نفوس أهل الغرب والشرق يضاف الى ذلك التحرك الاسلامي في الدول المحيطة باسرائيل (سوريا، مصر، السعودية) والذي يهدد اسرائيل تهديداً حقيقياً. واذا أخذنا بنظر الاعتبار المصالح المهددة للمعسكرين الغربي والشرقي تجاه هذه النهضة الاسلامية الشاملة فسنجد ان ما يخشاه الغرب هو أمران:

الأول هو تهديد مناطق النفط في المنطقة (إيران - السعودية - دول الخليج).

الثاني تهديد الممرات الاستراتيجية (السويس - باب المندب - مضيق هرمز - البسفور).

أما بالنسبة لروسيا فان أكثر ما تخشاه هو امتداد الثورة الاسلامية الى المقاطعات الاسلامية الخاضعة للحكم السوفياتي خصوصاً اذا تذكرنا أن هناك تقارير تفيد ازدياد عدد السكان المسلمين زيادة مطردة مع احتفاظهم بولائهم للاسلام.

وقد أدرك كلا المعسكرين ان ولادة هذه القوة الثالثة أصبح قاب قوسين أو أدنى وخاصة بعد أن مرغت الثورة الاسلامية في ايران أنف امريكا بالتراب وبعد أن أوشك المجاهدون الأفغانيون على اسقاط النظام الشيوعي في كابول وتمريغ أنف روسيا في التراب. هنا تحركت روسيا لغزو أفغانستان وأكثر الدلائل تشير الى أن هذا التحرك تم بعد اعطاء الاشارة الخضراء من واشنطن وبل ربما يمكن القول أن المستفيد الأكبر من هذا التحرك السوفيتي هو أمريكا وخلفاؤها والمستفيد الثاني هو الصين ولعل الاتحاد السوفياتي هو آخر من يستفيد من هذه العملية. فقد كتب جورج ولسن في الغارديان (٨ يناير ١٩٨٠) مقالا نشرته الواشنطن بوست قبل ذلك يذكر فيه على لسان رجال البنتاغون: أنه ليس لأمريكا مصالح مباشرة في أفغانستان ولكن من المؤكد أن أمريكا تستفيد من ثلاث فوائد رئيسية:

١ - تمهيد الطريق للحصول على تسهيلات عسكرية في الشرق الأوسط. ويؤيد ذلك زيارة الوفد العسكري الأمريكي لمصر والسعودية وكينيا والصومال لهذا الغرض وموافقة هذه الدول على الفكرة. كذلك الاتفاقية التي عقدت مع تركيا حول استخدام قواعدها العسكرية كذلك عروض

- طراقي وأمين وكارمل نماذج لسقوط العمالة المندحرة وانتحارها.

- خطوط السقوط الروسي في أفغانستان تحت ضربات الثوار المسلمين.

"قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ..."

ـ ضربات الثوار تجبر الروس على سحب عشرة آلاف جندي ومئة وثلاث دبابات.

الولايات المتحدة للدفاع عن باكستان.

٢ ـ توجيه موجة الغضب الاسلامية نحو روسيا بدل من امريكا

٣ ـ معرفة آلة الحرب الروسية في عملياتها مع الثوار المسلمين في أفغانستان تماماً كما فعلت امريكا في فيتنام.

أما بالنسبة للصين فقد كتبت كولينا ماكدوكال في الفاينانشال تايمز بتاريخ (١٢ يناير ١٩٨٠) تقول فيه أن أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الاتحاد السوفياتي يندم على غزوه لأفغانستان هو أن هذا الغزو أوجد مبرراً كبيراً للتعاون بين امريكا والصين (يؤيد ذلك زيارة براون للصين) مما يؤدي بالتالي الى تقوية الصين وهو ما تخشاه روسيا ويؤيد رأي الكاتبة هذا كذلك التقارير التي تذكر أن الصين تساعد مجموعة من الثوار الأفغانيين (مجموعة ثولا ـ جاود) وامدادهم بالمال والسلاح (تقرير بردس لودون في الديلي تلغراف ١٩٨٠/١/٥).

من كلما تقدم نستنتج ما يلي:

• الهدف الرئيسي للغزو هو منع المربع الاسلامي الذي نكرناه من التكامل والتصدي للمد الاسلامي المتصاعد.

• الأطراف الثلاثة (امريكا ـ روسيا ـ الصين) كلها تستفيد من هذا الغزو.

• ربما تميل أمريكا والصين الى ادامة الأوضاع قلقة غير مستقرة وذلك بتقديم بعض المساعدات للثوار الأفغانيين ومحاولة جعل افغانستان «فيتنام روسيا» لتحقيق مآربها واستعادة نفوذها بالتدريج في العالم الاسلامي ـ أما روسيا فربما تميل الى تهدئة الأوضاع خشية التورط في حرب طويلة مع الثوار وخشية تحرك المسلمين في داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه ضدهم. لذلك كله على المسلمين أن يشددوا حربهم ومقاومتهم لأمريكا وألا تصرفهم عن تلك مقاومتهم للغزو الروسي. فان هؤلاء الأعداء جميعاً متفقون على حربنا، أما جعجعة القمح الأمريكي ومقاطعة الدورة الأولمبية فهي لعبة لا تخفى على اللبيب.

الروس وسقوط أحجار الشطرنج العميلة:

لقد قام الروس ضمن حدود دورهم في المسرحية بامتدادهم التسلطي لبلع أفغانستان وضمها الى المطحنة الحمراء وكانت ذريعتهم كذرائع جميع الدول الاستعمارية عن طريق العملاء بعد إلباسهم مظهر القيادة الشعبية ومسرح الوطنية الكاذبة. فقدمت (طراقي) ليغتال سيده وليستدعي الروس على شكل خبراء وضباط لحماية نظامه العميل المنهار من الشعب المسلم، ولم يبق الا قليلا حتى رأى أتباع (طراقي) أنهم يمكنهم أن يحتلوا مكانه ويكونوا ثوريين أكثر منه فقتلوه ونصبوا عميلا آخراً هو (حفيظ الله أمين) الذي استدعى الروس بكميات كبيرة ليدعم وجوده ويقضي على الثوار ولكنه لم يبق طويلا حتى أصبح مع عائلته طعما للكلاب مقتولا بأيدي رفاقه الشيوعيين، وجاء تنصيب خلفه وهو في أرض الاتحاد السوفييتي وجاء محمولا على ظهور الجنود السوفييت مع سيلهم المتدفق الذي صار احتلالا كاملا للأرض الأفغانية ووضعوا القزم على العرش وأمعنوا ضرباً في أفراد الشعب المسلم واستنسر الشيوعيون العملاء من الأفغان وظنوا أن تصفية الاسلام سهلة في الأرض التي استعصت على كل استعمار ودخيل من قبل. ولكنهم فوجئوا بالمقاومة الجهادية القوية التي تلقن الكافرين درساً قاسياً كل يوم وهي تمعن في قتل الخبراء والضباط حتى ضج الدب الروسي من رأسه الى قدمه يتوسل بطرق أكثر وحشية من القتل وإغراق الأفغان بالدماء وسلكت روسيا طريقة حرب الابادة وهي ترفع صورة (كارمال) وتخاطب العالم باسمه تقول: نحن تدخلنا بطلب منه ولحماية جارتنا العزيزة من التدخل الأجنبي. وفتحت النار على الطلبة والمثقفين والفلاحين والنساء والأطفال تطاردهم في رؤوس الجبال وبطون الأودية بطائرات الهليكوبتر والدبابات والمدرعات وذلك لحمايتهم من التدخل الأجنبي. وصدق (حكماء) اليسار العربي الأكذوبة بل دعوا لها وأيدوها لأنهم مثل طراقي وحفيظ أمين وكارمال في العمالة والخروج على الاسلام واستعداء الأجنبي على الشعب. أليسوا كلهم جواسيس موسكو التي قتلت شخصيتهم العربية والاسلامية لتجعل منها مسخاً ماركسيا لا غيرة له ولا نخوة، وإنما هو يقول ما يقال له وينطق بما تعلمه على أيديهم (مقطوعاً عن أمته وجماعته) من إلحاد وحب للقتل والفواحش وصفاقة في الدعاية والشعارات الكاذبة.

حقيقة الرفض الشعبي للاحتلال وحكم العملاء:

وكان رد الابطال من مسلمي الافغان صادعا للروس وعملائهم في كل اطراف العالم (فترى المواطنين العزل في الشوارع يبصقون على الروس ويلعنونهم ويقولون لهم «اخرجوا ايها الخبثاء لا نريدكم هنا. ان هذه الارض الطاهرة وان هذا الشعب الابي لم ولن يخضع الا للاسلام وحكم الله»)(١) وازداد الغيظ والحماس في قلوب الاطفال والنساء والشيوخ والجنود فانحاز كثير منهم الى المجاهدين وهاجر من لا يستطيع حمل السلاح او البقاء تحت علم الاحتلال الى البلاد المجاورة (ففي الايام القريبة من نكرى انقلاب ابريل تحولت مدينة كابول الى ميدان

للمصارعة بين المجاهدين والقوات السوفياتية حيث ان الشعب الافغاني حنف مادة الخوف والركون من برنامج حياته فخرجوا يعترضون على الاوضاع ويهتفون ضد السوفييت وعملائه في كابول ويعيرون القاعدين وخرجت مظاهرات عظيمة واقيمت اعتصابات واسعة في كابول ضد الاحتلال.

ولقد واكبت الطالبات مع الطلبة هذه الاعتصابات ورحبوا بداعي الاجل وكأس الشهادة حين اعلنوا خروجهم على الحكومة العرفية وايقنوا ان الموت وبطن الارض افضل من الحياة مع نلة الاحتلال ومظالم الشيوعية وفوجئوا بان الجنود السوفييت يحولون فوهات بنادقهم نحو صدور المتظاهرين ولكنهم جمدوا امام عيون الافغان الذين يشقون طريق الموت والشهادة الى آخر فرد وارتعدت فرائصهم وهم مسلحون ووصل الاشمئزاز الشعبي ضد الشيوعيين اعلى مراحله. ففي مظاهرة خرجت من مدرسة زرغونة قامت فتاة وفي يدها علم التوحيد تهتف ضد النظام العميل وضد الاحتلال فتعرضت لطلقات الرصاص من جندي غاشم ولكن سرعان ما اخذت فتاة اخرى علمها ولم تتركه يسقط وتعرضت لمزيد من طلقات الرصاص ولكن الكفار الغزاة نهلوا عندما رأوا فتاة ثالثة تهرول لحمل هذا العلم وتاخذ طريق اخواتها نحو الشهادة والخلود وسقط مئات الفتيات المسلمات بين القتلى والجرحى ولكن المظاهرات والاعتصابات مستمرة والوضع في كابول منهار وحتى الاجانب لا يجرؤن على النزول الى السوق واذا اضطر احدهم الى ركوب تاكسي فاول ما يقوله (اني لست روسيا) خوفا من الاغتيال ونظرات الاشمئزاز.

وحاولت الحكومة العميلة ان تشكل جيشا وطنيا ولكن عن طريق محاصرة الدبابات السوفياتية للقرى والمدن ومصادرتها للشباب اجباريا لضمهم في صفوف الالوية الخائنة لكن هذه الطريقة فشلت لأن هؤلاء الشباب كانوا يلتحقون بالمجاهدين مع اسلحتهم ولا يطلقون على ابناء وطنهم ودينهم اي رصاصة).

وكل يوم تستمر اخبار الانتصار الجهادي الرائع مما اقلق الروس وأذنابهم ككارمال ففي الوقت الذي اعلن فيه عن محاصرة المجاهدين لقوة روسية كبيرة في الوديان وتهديدهم بابادتها نسمع ان كارمال قد حاول الانتحار في مقر اقامته الرسمي في كابول ولكن طباخه الروسي جرده من سلاحه. وقتل حارس افغاني واصيب اخران بجروح خلال تبادل الطلقات النارية المفاجئة التي اعقبت العملية.

وبعد. فما الذي بقي للعملاء؟! .. حتى (الانتحار) بخلوا عليه به وحتى طباخه روسي ويعيش هذا الخائن في قصره في شبه عزلة واكثر من يعمل في القصر من الروس. فأين هي الوطنية والحرية؟.. الم يتعظ هذا الخائن عدو امته بمصير من قبله من العملاء الذين ادخلوا الكفار فقتلوهم وهل ينال العميل في النهاية غير اللعنة من الله والناس..

هزيمة الجيش الروسي تحت ضربات الثوار:

وعلى الرغم من المؤامرة الكبرى التي عجز حتى الان اذناب موسكو عن تنفيذها في افغانستان فان الشعب المسلم في افغانستان يكيل كل يوم الضربات الشديدة المميتة لعناصر الجيش الروسي ولعل هذا السبب الارجح في قرار الروس مؤخرا حول اعلانهم عن سحب فرقة مشاة قوامها عشرة الاف رجل و١٠٨ دبابات من افغانستان..

فالهجمات المستمرة التي يشنها الثوار المسلمون تمثل استنزافا حقيقيا للقوات الروسية، خاصة وان هذه الهجمات في تصاعد مستمر، كما ان الاوهام الروسية بالقدرة على حسم هذه المقاومة وترسيخ دعائم الحكم الموالي لموسكو في كابول قد تبددت امام ضعف هذا الحكم -كما اشرنا- وعدم وجود قواعد شعبية في افغانستان.

وهنا يرى بعض المراقبين الدوليين ان موسكو تدرك ان استمرار بقاء قواتها بكثافة في الاراضي الافغانية الى الشتاء المقبل يعني مزيدا من الاعباء عليها ومزيدا من الخسائر البشرية وغير البشرية فالشتاء هناك قارس جدا وهو يمثل صعوبة عسكرية بالغة في ظل الاجواء القاسية والطبيعة الجبلية الوعرة. كل هذا يفسر لنا بجلاء فحوى الاعلان الروسي حتى ولو كان هذا الاعلان يدخل في المسرحية الدولية التي توجه السياسات والجيوش من مكان لتصنعها في مكان آخر.

وبعد.. ماذا نستفيد نحن -كمسلمين- من الاحداث الافغانية الاخيرة؟ ولعل المسؤولين عن حكم العالم الاسلامي هم ابصر منا بالجواب. وهم يعلمون تماما ان التحام الشعب الافغاني حول قادته الثوريين الاسلاميين هو العامل الاول الذي استجلب نصر الله ..رم الروس.

• فالشعب هناك لم يصبر على الحكام العملاء والقادة المزيفين الخونة.

• وثورة المجاهدين اثبتت ان العقيدة الاسلامية هي اقوى العوامل الثورية في تحريك الشعوب.

• والنتائج التي احرزها المجاهدون الافغان انما هي نتائج العمل الصادق الذي لو بذل مثله من اجل فلسطين لما كان لليهود وجود على شبر واحد من ارض امتنا .. فالروس اقوى من اليهود بالاف المرات .. والعرب اكثر من الافغان بعشرات المرات.

• وسقوط الحكام العملاء على التوالي درس لكل من تسول له نفسه ان يرتبط بعمالة ما رغبة منه في استمرار وجوده على عرش بلاده. فالروس هم قتلوا تراقي وقتلوا حفيظ الله امين بعد ان جاؤوا بهما الى رئاسة الدولة هناك.

• بقي ان ننادي باخواننا المسلمين في كل مكان ان يشدوا على ايدي الثوار الافغان المسلمين بعد تخلي الانظمة الاسلامية عنهم وننادي ايضا بالمقاتلين الافغان اجعلوا من قتال الروس درسا للعالم المستعمر ولا تذروا منهم على ارض افغانستان ديارا «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويشف صدور قوم مؤمنين». صدق الله العظيم.

هل يلعب الاردن دوراً في حل بديل للكامب ديفيد



• عرفات على ماذا اتفق مع الملك حسين؟!

• مسؤول اميركي: رؤيتنا لا تختلف كثيرا عن وجهة نظر الاردن؟

• دور اردني في حل شبيه بصيغة مؤتمر جنيف.

• الحسين اجتمع بعرفات وزار تاتشر قبل رحلته الى واشنطن.

الى اللحظة التي وصل فيها الملك الاردني الى واشنطن قبل حوالي اسبوعين كان الرئيس الاميركي كارتر يصرح بانه سيحاول اقناع الملك للدخول في عملية السلام بأسلوب كامب ديفيد. والى تلك اللحظة كان الملك ينتقد السياسة الاميركية مركزا على عقم اسلوب كامب ديفيد ومفاوضات الحكم الذاتي.

فهل اقنع احدهما الآخر وماذا كانت النتائج؟!

الرئيس كارتر، والملك حسين قالا، كل على حدة، ان محادثاتهما كانت مثمرة لكنهما لم يذكرا ان كانت الثمار حلوة المذاق، او مرة كالعلقم. هذا ما قالته كبرى محطات التلفزيون في الولايات المتحدة في معرض تعليقها على زيارة الملك حسين لواشنطن. ومن ناحية اخرى فقد وصفت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية هذه الزيارة بانها «اكثر اهمية من اي عدد من المبادرات الاوروبية».

وتأتي اهمية هذه الزيارة من الناحية السياسية من حيث كونها اول زيارة يقوم بها لواشنطن زعيم عربي — باستثناء السادات — منذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد. كما ان الملك الاردني لم يزر واشنطن منذ عام ١٩٧٧ ولم يلتق بكارتر منذ عام ١٩٧٨ حين التقاه في طهران ايام الشاه.

والجدير بالذكر ان اتفاقات كامب ديفيد كانت قد راهنت على انضمام الاردن لها في وقت لاحق. لكن الاردن لاسباب كثيرة لم يلحق بقطار الكامب ديفيد بل ظل معارضا لها على الرغم من محاولات واشنطن لاقناعه او الضغط عليه. واما لماذا عارض الاردن اتفاقات الكامب ديفيد فذلك يعود الى النتائج المترتبة عليها. فالأردن من واقع صغر رقعته الجغرافية وقلة موارده الاقتصادية كان حريصا جدا على ضم الضفة الغربية اليه نظرا لكثافة سكانها النسبية وغنى مواردها الزراعية. وقد اسست المملكة الاردنية الهاشمية بعد قيام دولة العدو على هذا الاساس. ومنذ فقد الاردن الضفة في عدوان عام ١٩٦٧ وهو يحاول من خلال جميع الاساليب والوسائل السياسية التي طرحت لحل القضية الفلسطينية، الى ضمان حصوله على الضفة او ربطها به اقتصاديا وسياسيا وفي هذا السياق طرح الملك حسين عام ١٩٧٢ ما اسماه بمشروع المملكة المتحدة.

ولما رأى الاردن ان اتفاقات الكامب ديفيد ستحرمه من الضفة عارضها بثبات بحيث حقق الملك الاردني احتراما وهيبة لدى الانظمة العربية المعارضة خاصة العراق والسعودية وهما اكثر بلدين عربيين اهمية من الناحية الاستراتيجية في الوقت الحاضر. وقد كان حضور الملك حسين في مؤتمر بغداد عام ٧٨ ملحوظا كما يتوقع ان يكون نجم مؤتمر القمة القادم الذي سيعقد في عمان في شهر نوفمبر القادم.

لكن الملك حسين منذ مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤ اضطر للاعتراف بمنظمة التحرير

بقلم عبدالله الصالح



● الحسين بعد غياب طويل في واشنطن.

الفلسطينية «ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني» واصبح لزاما عليه الاشارة لضرورة مشاركة الفلسطينيين في اي حل دولي للقضية. ومنذ مؤتمر بغداد الذي عرف باسم «مؤتمر الحد الادنى» تحسنت العلاقات بين المنظمة والاردن وقد تعززت اخيرا بزيارات ياسر عرفات المتكررة لعمان خاصة بعد العدوان اليهودي على رؤساء بلدية نابلس والخليل. ويعتقد بعض المراقبين انه تم الاتفاق بين المنظمة والملك على صورة معينة للحل وان الملك لابد وان اطلع كارتر عليها.

ولذلك فان المحادثات تناولت بشكل اساسي اتفاقات كامب ديفيد وتقرير المصير للفلسطينيين واقرار «سلام عادل ودائم وشامل» تشارك فيه جميع الاطراف.

والسؤال الآن هو: طالما ان الملك حسين قد عارض اتفاقات الكامب ديفيد واجل زيارته لواشنطن في اوائل هذا العام بسبب وجود اركان الكامب ديفيد آنذاك فيها، وطالما ان كارتر لا زال يعلن ان طريق الكامب هو طريق اساسي وعلى من يريد السلام ان يسير فيه، فماذا اذن كانت نتائج الزيارة؟!

مسؤولون اميركيون قالوا ان الرئيس كارتر والملك حسين وافقا بعد يومين من الاجتماعات على الحاجة الى السلام في الشرق الاوسط لكنهما اختلفا حول كيفية تحقيقه. وتعليقا على نقد الملك لاتفاقات كامب ديفيد حين وصفها بانها صلح منفرد وعندما قال «**لماذا لا تركز المجموعة الدولية بما في ذلك الولايات المتحدة جهودها وتعبىء مصادرها للمبادرة الآن وعلى الفور الى اقتراح عملية تؤدي الى تحرير الفلسطينيين بطريقة سلمية وتضمن ظهور وطن فلسطيني حر ومسالم**».

قال مسؤول اميركي «لا اظن ان رؤيتنا في نهاية العملية تختلف كثيرا عن وجهة نظر الاردن».

وقد اشارت مصادر مختلفة الى ان الملك حسين قد تباحث مع كارتر حول المبادرة الاوروبية وبالذات بيان البندقية وانه طلب منه عدم الوقوف في طريقها. وقد اكدت هذه المعلومات مصادر اردنية مطلعة واضافت هذه المصادر ان كارتر ابلغ الملك ان بلاده هي الاخرى باتت غير مقتنعة بجدوى كامب ديفيد وانه لابد من مفاوضات موسعة لا يشترك فيها الاردن وحسب، بل يشترك فيها الفلسطينيون ايضا بواسطة وفد موحد يرأسه الملك.

وتقول هذه المصادر ان اميركا باتت مقتنعة بعدم امكان اشراك الاردن في ما يسمى بمفاوضات الحكم الذاتي في الوقت الحاضر، بسبب تعنت ادارة بيغن واصرارها على عدم التنازل عن اي شبر من الضفة الغربية وغزة.

ولذلك فقد جرى التباحث عن دور اردني يلعبه الملك في ايجاد حل عادل وسلمي (للنزاع العربي — الاسرائيلي).

وقد اشارت معلومات تسربت الى بعض الصحف العربية ان صيغة الحل المقترحة شبيهة لفكرة مؤتمر جنيف. ومن المؤكد فيما لو صحت هذه المعلومات ان هذا الحل الذي سيلعب الاردن فيه دورا اساسيا لن يكون قابلا للتنفيذ الا بعد الانتخابات الاميركية ونجاح كارتر بالذات، لان ريغان كما قال الملك حسين سيكون مؤيدا ومنحازا لاسرائيل اكثر من كارتر!

ويؤكد الاميركيون في مباحثاتهم مع المسؤولين في بلدان الشرق الاوسط الى ان بيغن لن يبقى في السلطة وان حزب العمل المعارض بات اكثر تفهما لطبيعة المشكلة وضرورة اشراك الفلسطينيين في الحل.

ولكن ماهو هذا الحل؟ الانطباع السائد في واشنطن انه بعد نجاح كارتر ومجيء حكومة اسرائيلية اقل تصلبا من الحكومة الحالية، ومع تنفيذ ما جاء في بيان البندقية خاصة فيما يتعلق بالفلسطينيين ومنظمة التحرير، **لابد من تحرك دبلوماسي وسياسي اميركي — اوروبي يشارك فيه الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ويقرر من خلاله مصير الضفة الغربية وقطاع غزة وعلاقتها بالاردن.**

ويبدو ان هذه المعلومات صحيحة ويشهد لها التحليل. فالملك الذي سبق وان اجرى محادثات مع الزعماء العرب عن طريق رئيس وزرائه عبدالحميد شرف لابد وان تم تخويله باقناع اميركا بوجهة النظر العربية المرتكزة اساسا على شكل المبادرة الاوروبية.

والملك حسين كان قد قام بجولة اوروبية منذ عام وها هو ايضا بعد عودته من واشنطن يتوجه الى بريطانيا وقد يزور فرنسا. كما سيقوم رئيس وزرائه بجولة عربية ليطلع الفرقاء على نتائج المباحثات!

وطالما ان اوروبا هي حليفة لاميركا وان المبادرة الاوروبية على حد تعبير رئيس وزراء ايطاليا «خطوة في موازاة كامب ديفيد» ويجري التخطيط لها بعلم وتشجيع اميركا فلا مانع اذن من (وجه جديد) طالما انه يحمل نفس الملامح.

وللانظمة العربية ان تأمل وتنتظر، وللصحافة ان تتوقع وترسم صورا خيالية للمستقبل، حتى اذا تمت الانتخابات الاميركية ونجح كارتر ربما، وجاءت حكومة اسرائيلية اقل تصلبا من الحكومة الحالية! انفلق الصباح عن حلم كاذب تماما مثل كامب ديفيد.

وهاهي ملامح حملة ارهابية ضد حاملي السلاح من الفلسطينيين قد بدأت في لبنان، وفي جميع الدول العربية ملامح خطة للتضييق والتيئيس تستهدف الفلسطينيين عموما.

فيا حكام المسلمين أما آن لكم ان تعودوا لكتاب ربكم تستهدونه وتسترشدونه وتحكمونه .. ألم تقرأوا قوله تعالى «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار».

تـقـريـر خـاص بـالمجتمـع من مراسلها في أندونيسيا:

"عريضة قلق والوضع السياسي باندونيسيا"

● القلق السياسي في أندونيسية يدفع بعريضة إلى الرئيس سوهارتو!!

اضطرب الهدوء النسبي الذي ساد الوضع السياسي باندونيسيا، عقب تقديم عريضة تسمى **«عريضة قلق»** الى مجلس النواب الشعبي (البرلمان الاندونيسي). فقد تقدم بها عدد من الأعلام الاندونيسيين من كبار الضباط العسكريين المتقاعدين والزعماء السياسيين المدنيين السابقين. جاء فيها انتقاد شديد على ما جاء في خطب الرئيس سوهارتو مؤخرا، وعدم موافقتهم على اقوال الرئيس سوهارتو بوجوب استمرار القوات المسلحة تلعب دورا في الصراع السياسي باندونيسيا.

وطالبوا من مجلس النواب الشعبي (البرلمان) ومجلس الشورى الشعبي وهو المجلس التشريعي الاعلى في البلاد ابداء رأي وتعليق على خطبتي الرئيس سوهارتو بتاريخ ٢٧ مارس ١٩٨٠ و١٦ ابريل ١٩٨٠. **وقالوا ان الرئيس سوهارتو قد اخطأ في تفسير بانتشاسيلا (المبادىء الخمسة) وهي فلسفة الدولة واساسها باندونيسيا، وانه قد جعلها لا كوسيلة التوحيد للأمة ولكن كوسيلة التهديد ازاء خصومه السياسين.**

وصف مراسل اذاعة اوستراليا بجاكرتا وورريك بويتلر ( ) «ان **تصرفهم هذا يعتبر اجرأ التحديات ضد الرئيس سوهارتو منذ زمن طويل».**

وتتبين خطورة هذا التصرف من انه سرعان ما اتخذت سلطات الأمن باندونيسيا اجراءات أمن ومنها منع جميع الصحف والمجلات من نشر ما جرى في البرلمان يومئذ، واجراء مراقبة مشددة على ما كتبه المراسلون الاجانب العاملون بجاكرتا واما الاذاعة والتلفزيون فقد التزما الصمت وتجاهلا الامر كأنه لم يحدث شيء.

فقد قال الرئيس سوهارتو في خطبته يوم الخميس ٢٧ مارس ١٩٨٠ امام اجتماع قادة القوات المسلحة الاندونيسية في مدينة باكن بارو بجزيرة سومطرا: «والحقيقة انه الآن لا تزال توجد اطراف ما زالت مترددة في قبول بانتشاسيلا. لا تزال في حيز الوجود قوة اجتماعية سياسية تضيف الى جانب أساس بانتشاسيلا أساسا آخر»... وصرح ايضا تعيينا بتلك الاطراف «... حتى في مرحلة اتمام قانون الانتخابات لا تزال توجد طائفة انسحبت من الاجتماع استنكارا». تلك ما جاء في احدى الخطبتين اللتين القاهما الرئيس سوهارتو من غير نص مكتوب، والأخرى كانت يوم الاربعاء ١٦ ابريل ١٩٨٠ بمناسبة عيد تشكيل فرقة الكومندو البرية (ذوي القبعات الحمراء) ونفى فيها نفيا شديدا الاتهامات الموجهة ضده وضد اسرته من فساد وجمع ثروات وان زوجته السيدة تين صاحبة الكلمة العليا في تقرير المناقصات. وقال ايضا: «لعلهم نسوا ان نجحوا في اطاحتي فلا تزال توجد قوات اخرى ستدافع عن ايديولوجية الدولة وهي بانتشاسيلا وقانون سنة ١٩٤٥ وهم جنود القوات المسلحة ومنهم فرقة الكومندو وغيرهم من المدافعين عن بانتشاسيلا».

لا شك في ان هدف حملاته الشديدة هذه هي الحزب الاتحادي للبناء اي الحزب الاسلامي، وهو الحزب الاوحد الذي جعل اساسه «بانتشاسيلا والدين الاسلامي» واما الحزب الديمقراطي وغولكار (طائفة العمل) وهو الحزب الحاكم فكلاهما قد جعل اساس كل منهما «بانتشاسيلا» فقط لا غير. وقد انسحب من اجتماع مجلس النواب (البرلمان) اعضاء هذا الحزب الاسلامي استنكارا واحتجاجا على بعض فقرات قانون الانتخابات.

وجدير بالذكر أنه في هذه السنوات الاخيرة قد ركز الحزب الحاكم غولكار حملاته وستستمر في تركيزها على الحزب الاتحادي.

واما الحزب الديمقراطي اي الحزب الوطني وقد طرح ارضا اذ تفرق شمله مرات عديدة بعد سقوط الرئيس السابق سوكارنو. قالت صحيفة «ذي سدني مورنينغ هيرالد» الاوسترالية يوم ٤ مايو ١٩٧٦ «بعد انهيار الشيوعيين والوطنيين بقي الان الطائفة الاسلامية تشكل تهديدا على غولكار.

جدير بالذكر ان الجنرال سوهارتو، قبل ان يتولى رئاسة الجمهورية، قال مرة للرئيس العام للحزب الوطني الاندونيسي الراحل علي


سوهارتو.

- «عريضة قلق» أجرأ تحد لسلطة الرئيس!!
- الصراع بين الحكومة صاحبة (بانتشاسيلا) وبين الحزب الاتحادي للبناء الاسلامي.
- الجنرال محمد ياسين: لا أستطيع أن أثق بالرئيس سوهارتو، ولا....!!!
- قائد قوات إعادة الأمن والنظام، أميرال كان مسلما ثم تنصر؟!!
- هل تبقى القوات الأندونيسية محايدة في هذا الصراع؟!

ساستر وأميجو يوقبيل انعقاد مؤتمر الحزب الوطني ١٩٦٦ وأنئذ انشق الحزب الى جماعتين، قوله: «اني قلق للوضع داخل الحزب الوطني. انه الحزب الوطني الوحيد وفي استطاعته معادلة القوى الاسلامية». وفضلا عن ذلك انه في سنة ١٩٧٣ اراد زعماء الاحزاب الاسلامية ان يجعلوا للحزب الاتحادي المتألف من الاحزاب الاسلامية اسما اسلاميا وهو الحزب الاتحادي الاسلامي ابدى الرئيس سوهارتو عدم موافقته على هذا الاسم الاسلامي فصار الاسم الحزب الاتحادي للبناء.

ونعود الى العريضة فقد قال مراسل أخر لاذاعة اوستراليا بيتر مونتن: «ان الحكومة ستكون في حيص وبيص» ومضى قائلا: «يكاد ان يكون جميع الاطراف الذين ادعوا اتهامات ضد الرئيس سوهارتو من الاعلام الذين يحظر مسهم (لا يمس)

الى جانب كبار المدنيين المحترمين ففي ضمنهم جنرالات ذو والنجمات الثلاث والاربع وهم قواد سابقون في الجيش والبحرية والبوليس والكومندو البحر بين ومحترمون جدا عند القوات المسلحة المؤيدة لنظام الرئيس سوهارتو».

ومن بينهم الجنرال عبد الحارث ناسوتيون الذي كان وزيرا للدفاع والامن ورئيسا لأركان القوات المسلحة، والاميرال محمد نازر مؤسس القوات البحرية الاندونيسية ورئيس اركانها الاول، وجنرال البوليس هوغانغ الذي كان رئيسا عاما للبوليس الاندونيسي، واللفتنان جنرال علي صادقين الذي كان قائدا لفرقة الكومندو والبحر بين ثم محافظا للعاصمة جاكرتا. واللفتنان جنرال احمد يونس موكوغنتا الذي كان قائدا لمنطقة الدفاع الاولى سومطرا ثم سفير لدى مصر. واللفتنان جنرال محمد ياسين كان وكيلا اول لرئيس اركان الجيش. ومن المدنيين محمد ناصر الزعيم المسلم الشهير، كان رئيسا للوزارة ورئيسا لحزب ماشومي الاسلامي المحظور سابقاً ورئيس المجلس الاندونيسي للدعوة الاسلامية حاضرا وهو ايضا نائب رئيس المؤتمر الاسلامي، وغيره من زعماء المسلمين مثل برهان الدين هاراهاب كان رئيسا للوزارة وشفر الدين براو يرانيغارا كلاهما من زعماء حزب ماشومي الاسلامي المحظور، ومن الحزب الوطني اي الحزب الديمقراطي حاليا مناي سفيان والدكتور اندا ترى مورتي وغيرهم ويبلغ عدد الموقعين على العريضة خمسين شخصا.

والى جانب هذه العريضة فقد قدم ايضا اللفتنان جنرال محمد ياسين خطابا شديد اللهجة، وقال فيه: «اني لا استطيع ان اثق بالرئيس سوهارتو ولا اقدره حيث ان زعامته الوطنية في جميع المجالات منافقة وفي استطاعتي اظهار نفاقه سواء كان في المجال الاقتصادي ام في المجال السياسي». ففي المجال السياسي ذكر ان الرئيس سوهارتو من جهة يؤيد سياسة الجنرال محمد يوسف وزير الدفاع والامن وقائد القوات المسلحة ان القوات المسلحة تقف فوق جميع الاطراف، اي تلتزم الحياد، ولكن من جهة اخرى فقد اكد دعم القوات المسلحة لحزب غولكار ضمانا لنيل الانتصار في انتخابات ١٩٨٢ وكان ذلك بواسطة الاميرال سودومو نائب القوات المسلحة وقائد قيادة اعادة الامن والنظام الذي اتفق مع زعماء حزب غولكار يوم ١٧ اكتوبر ١٩٧٩. والمعروف ان الاميرال سودومو شديد العداوة للقوى الاسلامية كان مسلما ثم ارتد وصار نصرانيا بعد ما تزوج بنصرانية. وقال الجنرال محمد ياسين ايضا انه كان الموقف ازاء الرئيس سوكارنو عدم التسامح لخطئه السياسي حتى حدثت محاولة الانقلاب الشيوعي ١٩٦٥ فليس ممكنا التسامح ازاء هذا الفساد وهذا النفاق.

يدل تصرف كبار الضباط المتقاعدين على محاولتهم لفصل القوات المسلحة عن شخصية الرئيس سوهارتو وصيانة سمعة القوات المسلحة وبراءتها من اتهامات الفساد الموجهة الى الرئيس سوهارتو، والى جانب ذلك فانه محاولة لابقاء القوات المسلحة محايدة وخارجة عن ميدان الصراع السياسي. هل سينجون في ذلك؟ ان الصراع السياسي لا يزال قائما على قدم وساق والى جانبه صراع بين الجنرالات.

١٠ حزيران ١٩٨٠ عبد الله

على هامش مايحدث بين

ليبيا ومصر



○ السادات

● ـ هل يريد النظامان المصري والليبي تغطية تصفيات جديدة للاتجاه الاسلامي؟

● ـ بعض المراقبين يقولون إن افتعال المعارك الحدودية وسيلة من وسائل إبراز المعارضة في الداخل.

تتهم كل من مصر وليبيا جارتها الأخرى بأنها تحشد الفرق العسكرية المزودة باحدث الآليات على حدودها.

● ـ فالليبيون أعلنوا عدة مرات عن رغبة مصر في اجتياح ليبيا.. وكان الاعلان الأخير قد تردد في ليبيا على لسان المسؤولين هناك منذ أسبوع.. ليتكرر توجيه التهم الى حكومة أنور السادات باعداد العدة لاجتياح ليبيا وقلب نظام القذافي.

● ـ أما المصريون فقد جاء ردهم على ادعاءات ليبيا مؤخراً عبر وكالة أنباء الشرق الأوسط في توضيح لهم مفاده أن ليبيا هي التي تحشد قواتها على حدودها مع مصر التي لم تفعل أي شيء غير الاعلان عن حالة الطوارىء على حد تعبير التوضيح المصري.

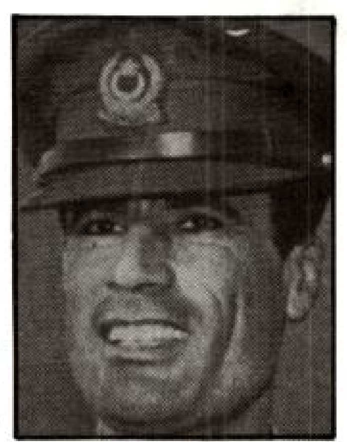
وإزاء هذا الخليط من الاتهامات المتناقضة من كلا الطرفين يحار المواطن العربي في كل من ليبيا ومصر وغيرهما من أقطار البلدان العربية الأخرى في مسألة تصديق من!! وتكنيب من!!

وتزداد الحيرة لدى الشعوب عندما تحاول فرز المواقف العربية من هذه القضية التي ربما يراها بعض المراقبين الاسلاميين أنها قضية مفتعلة من النظامين من أساسها.

بل إن البعض يذهب الى أن كل ما حدث بين مصر السادات وليبيا القذافي منذ اليوم الأول هو محض افتعال لا غير.

وسواء صح هذا المذهب أم لم يصح.. فإن المراقبين الاسلاميين أشاروا الى أن كلا من البلدين (مصر وليبيا) وكلا من حكومتيهما تعانيان من مشاكل داخلية.. مشاكل تتضح مباشرة لأي مراقب من خلال ردات الفعل الأمنية التي يمارسها كل من نظام الحكم في مصر والنظام الليبي في طرابلس.

● ـ فحكومة السادات مازالت توزع المفرزات الأمنية (مخابرات ـ أمن دولة ـ شرطة عسكرية ـ شرطة مدنية ـ مخابرات سياسية ـ مخابرات عسكرية ـ فرق من الجيش



○ القذافي

المصري) في كثير من المناطق الشعبية الاستراتيجية. وقد شهد كثير ممن زاروا مصر في الفترة الأخيرة أن حكومة السادات تعيش في خوف أكيد من احتمال قيام انتفاضة شعبية لا تبقي ولا تذر، بسبب الخيانات المتتابعة التي يرتكبها السادات بعمالته المعروفة للأمريكان واليهود.. فالشارع المصري مازال في حالة لا ترضي السادات، والجامعات المصرية التي أنهت امتحاناتها مازالت تطرح الشعارات الاسلامية المعارضة لسياسة الحكومة في الشؤون الخارجية والداخلية والصلح مع اسرائيل. وهذا أمر يستدعي من الرئيس المصري وأعوانه البحث عن حل لهذا الاشكال الشعبي الذي بات بحاجة ماسة الى وجود شاغل آخر يشغله عن معركته مع الحكومة الخائنة.

● – والحكم في ليبيا بحسب ما ترويه الأخبار وتتناقله وكالات الأنباء العربية والدولية يعاني من معارضات ذات أحجام وأنواع مختلفة. ولعل أبرز تلك الأشكال المعارضات المعارضة الاسلامية التي لوحظ في الفترة الأخيرة أن بعض رجالها البارزين قد تعرضوا للتصفية الجسدية، وقد أكد بعض المراقبين العرب أن التصرف الذي ووجهت به هذه المعارضة قد أوجد نوعاً من النقمة على فاعلي التصفية والدافعين اليها.. فمقتل الشهيد محمد مصطفى رمضان وهو خارج من صلاة الجمعة في أحد مساجد لندن أثار نقمة شديدة على النظام وأساليبه في تصفية معارضيه، فهناك من يقول في ليبيا: إن المعارضة حق مشروع في جميع أنحاء العالم.. وعدم الوقوف في صف النظام أمر تسمح به كافة القوانين والمواثيق والتشريعات الدولية، ومن هذا المنظور ذهب بعض الديبلوماسيين العرب الى أنه لابد من وجود معوقات داخلية في ليبيا يحاول النظام تجاوزها بشتى الوسائل.

وأمام هذا نصل الى تفسير يجعلنا نميل الى أن إشعال الحدود بين البلدان العربية إنما صار وسيلة من وسائل الاسكات والاشغال والالهاء الذي يراد منه كتم صوت العنف المعارض للنظام.

● – فعبد الناصر هو أول الثوريين الذين برروا وجودهم على رؤوس شعوبهم بخلق الترهات واصطناع المعارك وافتعالها مع الأنظمة العربية المختلفة.. ولا نعتقد أن مواطناً عربياً واحداً سوف ينسى خصومات عبدالناصر مع الملك السعودي (سعود بن عبد العزيز وأخيه الملك فيصل)وخصوماته مع الملك حسين والأنظمة السورية المتتالية أيام حكمه!!. كل ذلك كان من قبيل العمل الاعلامي المغرض الذي يحاول ايجاد المبرر ل:

١ – إلهاء الشعب العربي عن معركته الأساسية مع اليهود في فلسطين.

٢ – الانحراف بالشعب عن واقعه وعدم السماح لوجود الفرص التي من شأنها أن تتيح للمعارضة وقتاً للتفكير بما حولها.

٣ – ضرب الاتجاه الاسلامي ونبح قادته الذين هم خيرة أبناء المجتمع.

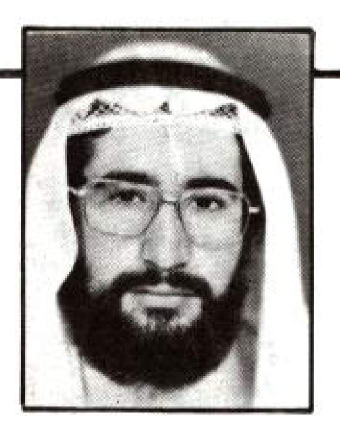
٤ – ترك المجال للمستعمر أن يدخل الى المنطقة بايجاد الحجج المختلفة. وقد أدخل عبدالناصر المستعمر الروسي الى كثير من المواقع في البلاد العربية.

كل هذا هو من الأهداف التي يسعى اليها بعض رجال الحكومات في عالمنا العربي. وسوف يبقى شغل العرب والهائهم عن معركتهم الأساسية مع عدوهم اليهودي هو الهدف الوحيد للسادات وغيره ممن يفتعلون ما نراه ونسمعه وتشهده جميع الأمة على بعض الحدود بين البلاد العربية.

وليعلم هؤلاء أن الشعب المسلم في البلدان العربية كلها لم يعد ألعوبة يلعب بها المهرجون ويتاجر بها المتاجرون، وإنما الحقيقة قد تكون غير مرضية لهؤلاء. فالشعب المسلم العظيم يعرف كا ما يدور وراء الكواليس.. وهو يعلم أن أية معركة بين مصر وليبيا لن تقوم أبداً. وإنما يخطط المخططون لاقتناص رجال المعارضة تحت اسم حماية الدولة من الأفكار الخارجية والداخلية. وهذه الديباجة الأمريكية الروسية باتت محفوظة حتى من تلاميذ رياض الأطفال في جميع عواصم العرب.. ولن يخدع الخادع غير نفسه.. ولن تكون الدائرة إلا عليه.

عندما نكر أتاتورك قال المصلون: عليه اللعنة

● بمناسبة الاول من شهر رجب اقيم احتفال ديني في جامع الفاتح في استنبول (نقل على التلفزيون مباشرة) حضره رئيس الشؤون الدينية. وفي نهاية الاحتفال، وفي قسم «الدعاء»، كان الخطيب يدعو الله للاسلام والمسلمين والبلاد ورجالاتها وأمواتها و.. و.. وعندما دعا الخطيب (رئيس الشؤون الدينية) من أجل اتاتورك، بدل ان يقول الحضور «آمين» قال قسم منهم وبصوت عال (يوه.. يوه.. عليه اللعنة..) وكرروها و.. وفي الصباح استغلت الصحف اليهودية هذه الحادثة وبدأت حملتها على من اسمتهم بالمتحجرين وقد ادلى معظم رجالات الدولة والمؤسسات بتصريحات استنكروا الحادثة وطالبوا بالقبض على الفاعلين، وجندت الحكومة الكثير من قواتها وفتشت بعض المناطق في حي الفاتح والقت القبض على كثير من الشباب معظمهم من مدارس الائمة والخطباء. وفي صباح اليوم الثاني شنت بعض الصحف (دنيا، سون حوادث، حريات) هجوما على نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة لعدم استنكاره الحادثة، وفي نفس اليوم مساء وبينما كان يتحضر من أجل الذهاب الى مدينة جورم طلب الصحفيون منه رايه في الحادثة فقال: (دون نكر اسم اتاتورك) ان الحادثة التي وقعت في جامع الفاتح لا تليق بحرمة المساجد.. وبقي اربكان في جورم حتى انتهت احتفالات الحكومة بعيد ١٩ أيار.



أســرار نكشفها

- من أسرار العمل الصالح أن تخلص لله وتعمل في الخفاء!!
- «اني لا أذِل العلم ولا أحمله إلى أبواب السلاطين! فمن كانت له حاجة فليحضرني في مسجدي!!» البخاري.
- للسيرة أسرار كثيرة أقلها التأثير العملي في الانسان.

الانسان مطلق الانسان يبحث عن أسرار في القديم والحديث، ولكن حقيقة البحث وطبيعته تختلف من أنسان لآخر كل حسب اهتماماته وتصوراته، وكما قيل همك على قدر ما أهمك، خواطرك من جنس همك، فهذا انسان يبحث في أسرار الكون والحياة وعلاقة الانسان بها وذاك اخر يبحث في أسرار الناس وحياتهم الخاصة وهكذا الناس .... أما نحن اليوم فنبحث في أسرار أمرين فقط وحسبنا بذلك أن نفتح الباب للبحث في أسرار تعود بالخير على الانسان في الدنيا والآخرة....

أسرار العمل الصالح

ان للعمل الصالح طرقا كثيرة بينها الكتاب و وضحتها السنة... وليس موضوعنا تفصيلها بل ما سنتطرق اليه هو بعض من أسرار هذا النوع من العمل التي يغفل عنها كثير من الناس.. وهم بذلك يظنون أن لهم رصيدا كبيرا من الاعمال فاذا أتوها يوم القيامة وجدوها سرابا لا حقيقة له ــ والعياذ بالله ــ ولهذا الامر ولأهميته نذكر هذه الاسرار التي منها: ــ

١ ــ الاخلاص في القصد والعمل:

٢ ــ موافقة الشرع في الاعمال:

وهذان الاصلان كثر فيهما الكلام واستفاض ولكننا نكتفي بالقول: ان العمل لا يقبل إلا اذا كان خالصا لوجه الله وموافقا لشرعه. فلو تخلف أحد هذين الاصلين بطل العمل، فالمخلص مهما بلغ من اخلاصه، ان لم يوافق الشرع فعمله مردود وكذلك من وافق الشرع ودقق بالنصوص ان تخلف عنصر الاخلاص فعمله مردود.

٣ ــ العمل بالخفاء ... وهو أمر قد غفل عنه كثير من الدعاة... ومن أدلة عظمه ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم في أجر احد الافراد السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وهو رجل تصدق بيمينه فأخفى ما تصدق حتى لا تعلم شماله... فما السر في هذا الاجر العظيم وما السبب في تظليل الله لهم هل هو الانفاق فقط؟ كلا بل من منطوق الحديث ومفهومه نتبين أمرا عظيما أحاط بالانفاق فجعل له هذ الأجر ــ انه **الخفاء في العمل**، والتعامل مع رب لا تخفى عليه خافية ومن أدلة هذا الامر كذلك قصة الثلاثة الذين اغلقت عليهم الصخرة باب الكهف... حيث عمد كل واحد منهم إلى ان يتذكر عملا صالحا كان يرجو به وجه الله ليفرج الله به هذه الصخرة.... فما تذكروا!! وما قالوا!! الا الامور التي كان لا يعلمها الا الله فهذا يذكر قصته مع والديه وسقايته اللبن لهما والسهر عندهما، وذاك قصته مع الفتاة التي أختلى بها وتمكن منها... وهكذا ذكر الثلاثة هذه الاعمال فانفرجت الصخرة... فلماذا لم يتذكر هؤلاء النفر الا هذه الاعمال السبب واضح وهو كونها أقرب الى الاخلاص، وهي بذلك خاليه من الرياء... وبهذا تبين سر الخفاء في العمل.

الاعتزاز بالعمل الصالح... فيترفع صاحبه عن مجالسة أصحاب الجور والطغيان، و يكون كما كان ابن تيميه رحمه الله حيث يوصف بأنه ليس برجل محافل يزهي بعبارات الاعجاب والأطراء، و يستهو يه أن يتجمع حوله الاتباع والاشياع، وانما هو رجل حق يزول معه حيثما زال، و يميل أينما مال هو رجل يسير بالطر يق المستقيم لا توحشه قلة السالكين، و ينأى عن الطر يق المنحرف ولا يغتر بكثرة الهالكين... **فهو كما يقول عن نفسه رجل**

بقلم جاسم مهلهل الياسين

مله لا رجل دولة.... وكما كان البخاري رحمه الله عندما طلب منه والي نيسابور أن يحمل اليه كتاب الجامع والتاريخ ليسمع منه فأبى وقال: «إني لا أذل العلم ولا أحمله الى أبواب السلاطين، فان كانت له حاجة فليحضرني في مسجدي» فكان ذلك سبب الوحشة بينهما.... هذه بعض من أسرار العمل الصالح ومن يبحث يجد!!

سر فعالية السيرة :ـ

من الاسرار العجيبة في السيرة أن الانسان عندما يسرح في قراءتها متنقلا في رياض سيرة بن هشام، أو معارك وغزوات باشميل، ثم في فتوحات أحمد عادل كمال معرجا على نفحات أبن الجوزي في مناقب المصطفى صلى الله عليه وسلم مكملها بما امتاز به الامام الممتحن، متفقها بسيرة محمد الغزالي... أقول عند القراءه في هذه الكتب وأمثالها... تقشعر الأبدان، وترتجف القلوب فاذا الدموع الساخنه تتلألأ على سبحات الوجه، وقوة عظيمة تحرك الوجدان لتبعث فيه نفحات حب العمل والتضحية،

وأذا بأحلام اليقظة تأخذ بالقارىء الى حيث المواقف التي يعيش فيها من خلال قراءته ويجدها مسطرة بأحرف قد صفت على ورق ينتقل من مكان الى مكان.. فيرى نفسه حاملا للسلاح يقاتل في القادسية، أو ممسكا بحلي زوجته وقوت أولاده متبرعا به للجيش الاسلامي الذي يقاتل لتحرير الشام من التتار... وهكذا تفعل السيرة في حياه حياة الناس من مستمع وقارىء فما السر في ذلك؟؟ ولماذا لا نرى المستمع للقرآن، والباحث في الحديث والمقلب لامهاته يتأثر التأثر السابق الذي ذكرناه؟ إنه أمر لا بد من الوقوف والتأمل فيه.. فهو واقع لا تغمض العين عنه، ثم نفكر هل في ذلك تعارض مع ما أخبرنا به الرب تبارك وتعالى عن القرآن أنه «لا ريب فيه هدى للمتقين» وقوله.. هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وقوله «لقد من الله على المؤمنين أذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمه وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين» وقوله: «الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله، ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فماله من هاد» وقوله «لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله، وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون» وغيرها من ايات الذكر الحكيم التي تبين أثر القرآن الكريم.... أقول ليس هناك تعارض بل هو سر لا بد من فهمه وهو: **«ان السيرة النبوية، ومواقف الصحابة والسلف الصالح رضى الله عنهم ما هي الا الترجمان الحقيقي العملي لآي الفرقان العظيم فاخلاقيات وسلوكيات الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته ليست منفكة عن المحجة البيضاء بل هي التطبيق والامتثال لما تركه لنا النبي صلى الله عليه وسلم وقس على ذلك بقية السير.... وعلى هذا فالتأثر بالسيره أنما هو في حقيقة الأمر عيش مع الايات والاحاديث في تطبيقها العملي الذي من أجله نزلت كما قال ابن مسعود رضى الله عنه «كنا لا نتجاوز العشر الآيات من القرآن حتى نحفظها ونطبقها...»**

... وليزداد هذا الامر وضوحا نضرب بعضا من الصور التقريبية... لو قام خطيب بين الناس وبدأ يتكلم عن الأنفاق في سبيل الله مستشهدا بأيات وأحاديث وقصص من السيرة، ثم أتت فرقة من المسرح الاسلامي وصاغت نفس ما ذكره الخطيب باستشهاداته بفاصل مسرحي محكم، فأي الامرين أكثر تأثيرا في الناس؟؟

.. وصوره أخرى.. لو قام مجاهد من المحاربين للطواغيت في بلد ما يبين ما يقوم به زبانيه الجزارين في أقبية السجون من تعذيب وتنكيل للمسلمين، وأخذ يصف بكل ما أعطاه الله من قوة في البيان هذا الأمر، ثم أتى الى نفس الحاضرين مجموعة من المجاهدين قد هربوا من سراديب التشريح والتشويه، وعرضوا أثار تسلط المجرمين عليهم. فأي الامرين أكثر تأثيرا في الحضور؟؟

...وصورة أخرى لو أنك جمعت نفرا من الشباب وقرأت عليهم قوله تعالى:

«قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم...» الايه وقوله تعالى «قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده....» الآية وحدثته بقوله صلى الله عليه وسلم «يا عبد الله احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك.... وأعلم أن الامة لو اجتمعت على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك...» الحديث... هذه نصوص واضحة في أن معناها حيث المسلم يجب أن يعتقد بأن النفع والضر من الله سبحانه وحده، وأن على المسلم أن يعتلي على جميع القوى المؤثرة فيثبت على عقيدته ومنهجه وتصوراته لا يثنيه عن ذلك رحم مقرب ولا شهوة ساقطة ولا مال فان... هذا هو ما توحيه النصوص من معان.

ثم بعد ذلك ذكرت هذه الأيات والأحاديث مطعمه بمواقف من سيره الرعيل الاول ـ كقصة خالد أبن سعيد بن العاص مع أبيه، وقصة مصعب مع أمه خناس بنت مالك، وكذلك ما قاله سعد بن أبي وقاص لأمة «تعلمين والله يا أمة لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء فكلي ـ إن شئت أولا تأكلي»... فأي الموقفين اكثر تأثيرا في النفوس؟؟

ثم بعد ذلك لعل الامر قد وضح والسر قد بان، كما انه ليس لمعترض أن يقول بأن الرعيل الاول كان يسمع الايات والاحاديث فقط ومع ذلك فهو الجيل الفذ والنموذج الاصيل الفريد، ليس له ذلك... لأن ذلك الجيل هو خير القرون مصداقا لحديث النبي «صلى الله عليه وسلم» خير القرون قرني ثم الذين يلونهم.. الحديث... كما أن الحياة العملية الجهادية هي التطبيق العملي للكتاب والسنة فهم كانوا يرون السيرة، ونحن اليوم نقرأ السيرة!!

هذا سر من أسرار السيره، وذاك سر في العمل الصالح... وهناك أمور خفية لا تعد نحن بحاجة الى معرفتها سواء كانت في الموضوعات التي في الكتب أو في واقع الحياة التي نعيشها فهل من مشمر لكشف هذه الاسرار!!!

اللقاء بين طاغوت الأمس وطاغوت اليوم على إبادة الحركة

* الطاغوت الجديد

لما عجزت اليهودية العالمية والصليبية العالمية ومؤتمرات التبشير من القضاء على الاسلام في قلوب المسلمين واخفقت ايضا في استخدام اسلوب التدخل العسكري السافر لجأت الى حيلة ماكرة وهي ايجاد انظمة تحمل شعار المسلمين وتكتب في دساتيرها ان دين الدولة الاسلام عند هذه الأنظمة مناسبات واحتفالات وتراث يوضع في المتاحف وفولكلور يعرض على المسارح اما ان يكون نظام حياة يغطي جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والأخلاقية والتعليمية فهذا مرفوض، وكل من يحاول ان يفهم الاسلام بهذا المفهوم الصحيح او ينادي به او يعمل لاعادة سلطان الله المغتصب في الارض فان اعواد المشانق في انتظاره. ولقد حققت هذه الأنظمة ما لم يحققه اليهود والنصارى والشيوعيون عبر ثلاثة قرون.

ان هذا الطاغوت لا يطيق العيش بجانب الحركات الاسلامية الصحيحة، بل تراه يفرض عليها المعركة فرضا حتى يجهض الحركة ويقضي عليها في مهدها مع ان الدعوة لا تريد من الطاغوت الا ان يعطيها فرصة التنفس كما يعطي غيرها ويترك الحل للزمن **(وان كان طائفة منكم آمنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين)** ــ الاعراف ــ ولكن الطاغوت لا يطيق الصبر **(قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا)** ــ الاعراف ــ **(وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا او لتعودن في ملتنا، فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين)** ــ ابراهيم ــ.

* فرق تسد:

إن السيطرة على هذا الاسلوب الماكر الذي يستخدمه الطاغوت في تنفيذ خطة طغيانه في السيطرة على الجماهير لم يكن وليد هذا العصر ولم يكن الانجليز أول من نادى به فالقرآن يخبر ان المخترع لهذا الاسلوب هو فرعون مصر **(ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا)** ــ القصص ــ أي فرقا وأحزابا وجماعات ويظل يوازن بينهم حتى لا يقوى حزب على حزب ولا جماعة على أخرى، ثم يمسك العصا من الوسط ويلعب لعبته لأنه يعلم لو انفرد حزب في الساحة لالتفت للاطاحة بالطاغوت.

ثم انه لا يخشى كثيرا كل الاحزاب الأرضية لانه يعلم كيف يتعامل معها ويشتري ضمائرها فالأحزاب الأرضية اهدافها وغاياتها مادية حقيرة ولكن هناك طائفة واحدة يحذر منها الطاغوت اشد الحذر وهي الطائفة المؤمنة فهي عنيدة لا تلين فغايتها واهدافها متصلة بالسماء لا بالأرض لهذا لا يجد الطاغوت معها الا اسلوب الاستضعاف والقهر والاستبداد **(يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم)** ــ القصص ــ ويظل الطاغوت يصدع الأمة لتتم له السيطرة عليها ولم يعلم ان هلاكه كامن في ذاته.

١ * تنفيذ الخطة:

يحرص على افتعال الأحداث ثم اتهام الصف المسلم بها تمهيدا للقضاء عليه **(فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذا ــ وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه)** ــ الأعراف ــ. وهكذا ينسب كل خير الى نظام الحكم ويلصق كل شر الى الصف المسلم.

ولكي يكسب صفوف الجماهير معه تراه يضرب على وتر الوطنية ليحرك عواطف الناس ضد الصف المسلم المتهم بخيانته للأرض والوطن **(قال اجئتنا لتخرجنا من أرضنا)** ــ طه ــ وبعد هذا التصريح مباشرة تسمع صداه في جميع اجهزة الدولة وخاصة اجهزة الاعلام التي يطلق لها العنان بحرية فاذا بالتهم تلصق الدعاة انهم مفسدون ورجعيون وعملاء ومخربون وارهابيون

(وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك؟) ــ الأعراف ــ. واذا حدث أن تيقظت الجماهير إلى الحق قليلا صرخت هتافة التهريج **(قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى)** ــ طه ــ.

* إحكام الخطة:

ولكي تحكم الخطة يرفع الطاغوت بعض الشعارات الاسلامية ويتبناها لكي يظهر أمام الجماهير انه هو المحامي عن مبادىء العدالة والشورى وانه ليس ديكتاتوريا كما يزعم الرجعيون! **(قال للملأ حوله إن هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من أرضكم بسحره، فماذا تأمرون)**!! ــ الشعراء ــ. وهكذا يرفع شعار الشورى بقوله **(فماذا تأمرون)** **ولكنه شعار أجوف يرفعه الطاغوت لمصلحته هو ثم ينسفه عن قريب. ولا مانع لديه أن يظهر أمام الجماهير بمظهر الحريص على دينهم وعاداتهم وتقاليدهم وهاهو فرعون يخاف على دين شعبه المخلص (إني اخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد)** ــ غافر ــ وأعجب من هذا أنه إله ويخاف!!

ات الإسلامية



يكتبه هذا الاسبوع: الشيخ احمد القطان

* **تزييت العضلات:**

(ونادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون) -الزخرف-. فكانت النتيجة أن تأثرت الجماهير من أشباه البشر وذلك لوجود قابلية التأثر في نفوسهم المتعفنة فكانت النتيجة **(فاستخف قومه فاطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين)** -الزخرف-. وتورطوا معه في الجريمة **(وأضل فرعون قومه وما هدى)** -طه-.

* **التصفية:**

ويعجز الطاغوت بكل ما أوتي من قوة أن ينفذ إلى قلب مؤمن عرف الله. وليس للطاغوت إلا الأجسام أما القلوب فإن فيها حب الله وحلاوة الايمان التي دائما تطغى على مرارة العذاب.

ويحرص الطاغوت على تصفية الطلائع الأولى من الصف المسلم وذلك ليرهب الناس عن الدخول في الدعوة **(قال آمنتم له قبل أن آذن لكم - إنه لكبيركم الذي علمكم السحر - فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى * قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا - فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا)** -طه-.

* **الابادة والذل:**

إن الرعب الذي ملك قلب الطاغوت ليجعله يخاف أشد الخوف لا من الرجال والكبار في الصف المسلم ولكن من الأطفال الصغار النائمين في المهود فتراه يقضي على الذكور منهم لتضعف الطائفة المؤمنة وليظل النساء بلا رجال مما يعرضهن في المستقبل أن يهدرن كرامتهن وشرفهن وذلك بدافع الحاجة الماسة الى لقمة العيش. لهذا يجب على الجماعات الاسلامية أن تحيي بين صفوفها جو التكافل الاسلامي لتضمن العيش الكريم لأبناء وأهل الشهيد منهم **(قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وإنا فوقهم قاهرون)** -الأعراف-. **(فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم)** -غافر-.

* تصفية القيادات:

ولكي تبقى الجماعة المسلمة بلا رأس يحرص نظام الطاغوت على اغتيال القيادات المسلمة (ذروني أقتل موسى وليدع ربه) «غافر». وهذا الاسلوب من أجبن الاساليب التي يستخدمها الطاغوت فالتآمر والتخطيط لقتل رجل أعزل يدل على فراغ الطاغوت من كل حجة وبرهان (يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين) «القصص». ومن هنا وجب على القيادة المسلمة أن تضع للاجيال القادمة منهج الحركة والدعوة والا ستموت الدعوة بموتهم.

* **خط الرجعة:**

يضع الطاغوت لنفسه أمام كل موقف خطأ للرجعة فتراه يمتاز بسرعة البديهة في التراجع السريع واللف والدوران أمام جماهير الأمة وخاصة في المواقف المحرجة (قال آمنتم به قبل أن آذن لكم - إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون) «الأعراف». وتراه في هذه الآية يحاول اشراك الجماهير معه بقوله (لتخرجوا منها أهلها) وكان موقف السحرة الايماني كفيلا بأن يعيد الأمة الى رشدها ولكن لم يعط هذا الطاغوت بمكره وخبثه لهذه الأمة فرصة العودة الى الله.

* **المماطلة:**

يحرص دائما أمام المطالب الشعبية ومطالب الصف المسلم التي تحصره في زاوية حرجة أن يميتها بأسلوب المماطلة والتمييع حتى تموت مع الزمن (فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحاً لعلي أطلع الى اله موسى وإني لأظنه من الكاذبين) «القصص». وطبعاً كالعادة لن يتم مشروع بناء الصرح وسيظل مجرد خيال وحلم يخدر به الشعب الغافل وتضيع القضية.

الاستبداد:

(يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري) «القصص»

إن احتكار القرار السياسي وجعل الجماهير مجرد قطيع يؤمر فيطيع هو من أبرز صفات الطاغوت ولكن الجماهير التي تعيش الكبت والاغتراب السياسي لا بد لها أن تنفجر ذات يوم فتحطم كل شيء حولها. لم يقل فرعون لشعبه هل تعلمون لكم من إله غيري بل هو الذي يعلم دائماً وهو الذي يقرر (ما أريكم الا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد) «غافر». إذاً أين ذهب شعار الشورى الذي أعلنه منذ قليل في قوله (فماذا تأمرون!؟) إنه ذهب أدراج الرياح.

الانفصام الشخصي:

وتظل هتافه التهريج تنفخ في الطاغوت وتعطيه اكبر من حجمه الحقير حتى يرى القبيح جميلاً والضلال هدى فيصاب بعقدة الانفصام الشخصي والخداع النفسي لدرجة أنه يصدق بأنه إله وأنه يستطيع أن يلمس السماء بيديه ويفتح منها نافذة

اللقاء بين طاغوت الأمس وطاغوت اليوم

ليدخل رأسه منها و يرى هل هناك إله في الوجود وغيره (يا هامان إبن لي صرحاً لعلي أبلغ الأسباب. أسباب السموات فأطلع الى إله موسى واني لأظنه كاذباً – وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل) «غافر». إذاً زين له السوء وصد عن السبيل فصار أضحوكة للجماهير التي تعلم في قرارة نفسها أن هذا المخلوق القزم لا يستطيع أن ينال السماء بيديه الملوثة.

• البلاء والغلاء:

(ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون) «الأعراف» وهكذا يكون الحاكم المستبد سبباً في نزع البركة من حياة أمته وشعبه حتى يعم الغلاء والبلاء في كل شيء فتنقرض مظاهر الحضارة والازدهار بسببه (ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون) «الأعراف».

لهذا يجب على فئات الشعب أن تحذر أشد الحذر من أن تضع يدها مع الطاغوت وإلا فسيكون مصيرها معه وستعلم في النهاية أن الوعود المعسولة والأماني المزخرفة ما هي الا سراب خادع وغرور، فهؤلاء السحرة المساكين كانوا قبل المباراة مبعدين محتقرين فقراء مبعدين (وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين، قال نعم وإنكم لمن المقربين) الأعراف.

«نعم يقولها بملء فمه ولا مانع لديه أن يشكل وزارة للسحر ما دام محتاجاً اليهم، ويوم أن تنقضي الحاجة فمصيرهم كمصير الشعب ينظر من بعيد الى ثروات بلاده وهي تصب دائماً في جيوب العائلة الفرعونية والويل كل الويل لمن يرفع شعار المعارضة أو يحجب الثقة عن الحكومة فان له الصلب في جذوع النخل).

• الطاغوت تذله إمرأة:

مهما علا الحاكم وتجبر فان الله يجعل ذلته ومهانته على يد أقرب الناس اليه وغالباً ما تكون امرأة أو سكرتيرة لهذا نرى اليهود يحرصون على توظيف السكرتيرات الحسناوات عند الشخصيات البارزة في الدولة وذلك لكشف اسرار الدولة. وكم سمعنا من الفضائح العالمية التي أطاحت بقادة كبار بسبب علاقة آثمة مع سكرتيرة ساقطة لأنه لم يبح بأسرار دولته فانه سيحرم من الابتسامة الساحرة عند كل لقاء.

إن قرارات فرعون الظالمة التي ينفذها نظام حكمه في تذبيح الأطفال نسفتها امرأة فرعون بكلمة واحدة لم يستطع الطاغوت ولا نظام حكمه أن يعترض مجرد الاعتراض على قرار امرأة (وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه!!!) «القصص».

أجل لا تقتلوه فمن يجرؤ بعد ذلك يقول يا سيدتي إن قرارك هذا ضد القانون وضد رغبة السلطان وضد موافقة مجلس الشورى مع احتمال كبير أن يكون هذا الطفل هو الرجل المنتظر الذي سيجهز على المملكة ومع هذا خرست جميع أجهزة الاعلام أمام قرار امرأة. هذه طبيعة القانون الوضعي، ينشل أمام مخالفات السادة الكبار وإن كانت المخالفة تهدد أمن الدولة وكيانها!!

• الانقلاب:

إن الأمل في هداية الطاغوت ضعيف جداً (وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين) «مهما تأتنا» إذاً من العبث الاستمرار في دعوته بعد أن يحدد الطاغوت موقفه من دعوة الحق ومن العبث أيضا أن يتربى الدعاة على مبدأ اللين والمرونة مع الطاغوت ومن الظلم أن يقال للداعية المسلم رفقاً أيها الداعية بالحاكم إنه لن يكون أشر من فرعون ولن تكون أفضل من موسى وأخيه وقد قال الله لهما (فقولا له قولا ليناً لعله يتذكر أو يخشى) «طه». إن هذا الاسلوب لكفيل أن يربي الدعاة على الذلة والخنوع والمسكنة. إن الله كان يعلم أن فرعون لن يؤمن ولن يستجيب فأراد أن يقيم عليه الحجة في الدنيا والآخرة فأوصى نبيه بذلك. وإلا فاستمع الى موسى في سورة القصص وهو يخاطب فرعون منطلقا من مظلة الاستعلاء الايماني فيقول (ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده – ومن تكون له عاقبة الدار – إنه لا يفلح الظالمون) يا له من رد حازم قوي في طياته تهديد بالانقلاب على نظام الحكم في قوله (ومن تكون له عاقبة الدار). أما دوافع الانقلاب فهو وجود الظلم والظالمين (إنه لا يفلح الظالمون) إن منطق الاستعلاء الايماني يوجب على الدعاة أن يمارسوه الآن لكي يعلم الطواغيت أن الصف المسلم لا يراهن على حساب الحق ونفذت خطة الانقلاب العجيبة التي خطها الله ونفذها موسى عليه السلام (فأسر بعبادي ليلا انكم متبعون. واترك البحر رهواً، إنهم جند مغرقون!!) «الدخان»

• المنهج طريق النجاة:

(بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون) فأهل الايمان ملتزمون بمنهج الله أنى وجد التزاماً وإنتظاماً وبفضل ذلك يجمعون بين مقومات الداعية وهي الالتزام بانتظام الطاعة والصبر والسماحة والعطاء المادي والاستعلاء الايماني.

• القاعدة الصلبة:

(فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم يونس إن الخير كل الخير في إحتضان هذه الذرية الصالحة من الشبيبة المؤمنة التي لم تتلوث فطرتها بوحل الارض وجوانب الأرض فما نهض بالدعوة الأولى الا ذريه عتاولة قريش وأبناؤهم وإن الاسلوب التربوي في توحيد الوجهة التي تدفع الى توحيد التصور والفكر وتوحيد الخطة والعمل لكفيل بأن يزلزل عروش الطواغيت لتتناثر من حولها تلك المسامير الصدئة التي كانت تحميه (وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً – واجعلوا بيوتكم قبلة – وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين) «يونس».

نعم .. بشر المؤمنين بالنصر القريب فمهما طال ليل الظالمين فلا بد أن ينفجر الفجر وتشرق شمس الاسلام لتستمد منها جميع الكائنات حرارة الحياة. ولتزحف أشعتها الى سراديب العفن وليل الخفافيش لتطهرها ولتجفف من على وجه الأرض مستنقعات الاثم والرذيلة (و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله).

القابضون مرتين قطعة نقد واحدة ثمن ولائهم السياسي

بقلم: محمود المرداوي

من مشكلات الوطن العربي الراهنة، والخطيرة، عدم مقدرة المثقفين العرب على استيعاب الشمول في القضايا العالمية، مما نتج عنه نظرة مبتورة وجزئية وتفسيرات غير دقيقة ومن ثم غير فعالة، وقد افرز ذلك حلولا متضاربة متناقضة ساهمت في تفتيت الأمة العربية الى انتماءات فكرية وثقافية وسياسية واجتماعية مجثوثة من آخر الجذع مما فوق الجذر ولا يبدو ذلك منسقا مع الاستراتيجيات العالمية على الساحة للهيمنة على العالم الثالث من امبريالية غربية أو اممية شرقية.

فمنذ طلع هذا القرن العشرين رأى ماكندر الانجليزي في حركة التاريخ البشري صراعاً مستمراً بين الدول القارية وبين الدول البحرية، فالدول القارية ترنو دائماً الى شواطىء البحار لتطل منها على العالم الخارجي بينما كانت الدول البحرية تحاول النفوذ من شواطىء البحار نحو معاقل القارات الداخلية ورأى أيضاً أن العالم مكون من مراكز طبيعية للقوة السياسية هي:-

أ ـ المنطقة القارية.

المنطقة البحرية.

المنطقة الوسطى.

ويهيمن على المنطقة القارية روسيا وتشكل مستعمراتها في تركستان الغربية قلب العالم، يحيط بهذا القلب هلال داخلي مكون من المانيا والنمسا وتركيا غرباً وجنوب غرب آسيا والهند جنوباً والصين شرقاً، وهذا هو العالم القديم.

أما العالم الجديد، أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية واستراليا فهي هامشية ولذلك فهي تشكل مع جنوب أفريقيا وغرب أوروبا والجزر البريطانية واليابان هلالا خارجياً. هذا الهلال الخارجي تهيمن عليه دول الاستعمار الغربي.

يرى ماكندر أنه ينبغي أن يكون الصراع بين الكتلتين الكبيرتين القارية والبحرية على السيطرة على المنطقة الوسطى، اذا تم لاحداهما تلك السيطرة خلصت لها السيطرة على العالم ومع أن سبيكمان الأمريكي قد طور هذه النظرية في النصف الثاني من القرن العشرين غير أنه لم يخرج عن الشمول في نظرته لطبيعة الصراع القائم، وكان نص نظريته «من يتحكم في اقليم الحافة (الوسطى عند ماكندر) يتحكم في أوراسيا ومن يتحكم في أوراسيا يسيطر على العالم».

ان هذا يعني أن قضية شرق أوروبا وتركيا والبلاد العربية وايران وأفغانستان وشبه القارة الهندية والصين هي قضية واحدة، لأن هذه هي المنطقة الوسطى أو الهلال الداخلي والتي تتجاذبها قوى الهيمنة الأممية والامبريالية، على أنه لا ينبغي أن نكون أسارى النظرة الطبوغرافية فلا بد من الالتفات الى القوى البشرية المتحركة في هذه المنطقة سواء من الناحية الديموغرافية أو من ناحية الانتماء الحضاري.

فان أغلب أو أوسع مناطق هذا الهلال تقطنها شعوب اسلامية ذات انتماء حقيقي للحضارة الاسلامية على الرغم من المحاولات اليائسة التي بذلت في خلال القرن الماضي لغسل دماغها.

ان هذه الحقيقة التي تعكسها النظرة الشاملة في الاستراتيجيات العاملة للهيمنة على العالم تثير انتباهنا الى مدى فقرنا الى استراتيجية شاملة لاعادة تلحيم فئات المواطن الاسلامية ووصلها بالطرف الشرقي للهلال ليكون لدينا عالم ثالث حقيقي قادر على درء قوى البر الزاحفة من جبال أورال وقوى البحر السابحة من سواحل أوروبا الغربية والولايات المتحدة وايجاد نوع من التوازن الحقيقي لدعم السلام العالمي القائم على العدل.

ولا يمكن أن يتحقق ذلك ونحن نتمارى بغباء: من أولى بنصرتنا فلسطين أم أفغانستان ؟؟

انهما وجهان لقطعة نقد واحدة ولكن لغبائنا نقبض هذه القطعة مرتين ثمنا لولائنا السياسي ففلسطين بوابة الشرق الأوسط (موطن الشعوب الاسلامية) على البحر الابيض المتوسط، وأفغانستان بوابة هذه المنطقة المفضية الى الساحة الخلفية في وسط آسية، وان كانت القضية الفلسطينية قضية اسلامية عربية فان قضية أفغانستان قضية اسلامية ولكنها ليست غير عربية كما يظن بعض الناس وبخاصة أن تهديد الروس لأمن الخليج العربي لا يحول دونه سوى تحريك قضية البلوشستان سواء في باكستان أم في ايران أم في كليهما معا وربما عنى ذلك أو نتج عنه تحرك الاكراد في ايران وتركيا والعراق ايضا كما تحرك الأرمن في تركيا من قبل ولعل ما يحدث في جبال الجزائر صدى لكل ذلك.

اذ من المعروف أصلا أن السوفييت يتعاطفون مع الحركات الوطنية والوثبات القومية ويؤيدونها ويدعمونها ثم يعملون على تظهيرها لحساب طوحاتهم الأممية، وتحقيق الهيمنة المطلقة بواسطة زرع الأيديولوجية اللينينية الماركسية في رحم المجتمع القومي.

وبذلك يهيمن الروس على العالم بواسطة النخبة المولدة وان كانت الامبريالية تلجأ بواسطة مخابراتها الى تفريخ عملاء أنابيب لها في الرحم نفسه فيشبون على أنهم من نسل شيوعي وهم في حقيقتهم من ظهر امبريالي.

ان كل ذلك يحدث في غيبة الاستراتيجية الشاملة القادرة على صهر القومية في بوتقة اسلامية لتكوين مركب صلب غير هلامي ولا متسيب، لايجاد العالم الثالث الحقيقي بهويته غير المزيفة لتغدو كما شاء الله أمة وسطا ولتكون شهداء على الناس ويكون الرسول عليها شهيداً.


ريغان

ـ أمريكا والمشرق:

دكتور جوزيف جوريا أحد مساعدي رونالد ريكان (مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة الامريكية) لشؤون الدفاع يعد كتابا بعنوان «تقهقر الحرية» ضمنه السياسات التي يمكن ان تتبعها أمريكا اذا ما فاز ريكان بانتخابات الرئاسة. وما جاء في الكتاب:

○ ان مفتاح الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط هو وجود أمريكي دائم وصلب في المنطقة. وحول معارضة السعودية وبعض الاطراف الاخرى لهذا الوجود الامريكي يصر جوريا على ان «المخطط الامريكي لتأمين تدفق النفط يجب الا يخضع لرغبات (أهل المنطقة) بل يجب (أن يتم) حتى لو عارضت السلطات المحلية ذلك(!)».

○ ان مخططات الأمن (الامريكي في المنطقة) يجب الا تؤدي الى تقوية الانظمة الاوتوقراطية، او العائلة المالكة، او الدكتاتورية العسكرية وعلى المدى الطويل يجب أن يكون حلفاؤنا على وفاق تام (معنا) في التطلعات ومشاعر الخوف من الاخطار (التي تهدد المنطقة).

○ وعلى ذلك فلا يكفي الغرب ان يتحرك بسرعة لايجاد قواعد عسكرية قوية في منطقة الشرق الأوسط بل يجب كذلك ان يعلم (الغرب ويستجيب للأهمية الاستراتيجية لاسرائيل كحليف).

اعتقال أخطر واكبر عصابة لتصنيع المخدرات وتوزيعها:

نجح البوليس الايطالي أخيرا في القبض على عصابة عالمية للاتجار بالمخدرات وتصنيعها، التي كانت تتخذ من قلعة جميله مكانا لها بعد ان داهمها واقتحم ١٤٦ غرفة ليقف امام مشهد لايمكن وصفه...

فقد كان هناك مختبر كبير بل مصنع ضخم بكامل معداته وآلاته لتصنيع المورفين (المخدرات) وملحقاته، وتم القبض على ١٧ شخصاً يعملون فيه بينهم ٤ مواطنين فرنسيين تبين أنهم خبراء معامل كيميائية، ومواطن سوري والباقون من ايطاليا، بالاضافة لمائة كيلو غرام من المورفين المصنع تبلغ قيمتها ١٥٠ مليون دولار، وكميات ضخمة من الحشيش والهيروين ومئات الوثائق السرية وزوارق بحرية وأجهزة اتصال و ٢٠٠٠ كيلو غرام من المساحيق التي تستخدم في تصنيع المخدرات و ١٣٠٠ كيلو غرام من الحوامض المختلفة .. غرفة عمليات كاملة لادارة وصول وتصريف المخدرات بما في ذلك اجهزة تلكس، أطنان من الورق ولوازم التهريب، نقلت جميعا الى قيادة الشرطة في ميلانو لدراستها.

هذا وقد أبرقت الشرطة الايطالية للانتربول لمواصلة العملية أملا في اعتقال رؤوس العصابة في فرنسا والولايات المتحدة بعد كشف اسمائهم.



• كلما جاءت أمة لعنة أختها! وهوى الصنم الماوي..

بكين ـ وجهت احدى الصحف الرسمية الصينية، ضربة جديدة لصورة ماوتسي تونغ من خلال تقييم سلبي جدا لدور الرئيس الصيني الراحل خلال الاعوام التسعة عشرة الاخيرة من حياته.

فقد ادانت صحيفة ـ جوا نجينغ ـ ومعناها بالصينية ـ الوضوح ـ تلك الفترة ووصفتها بأنها الفترة التي تفاقمت فيها ـ غطرسة ـ الحزب الشيوعي الصيني من جراء ـ الانتشاء ـ الذي لعب برأس زعيمه.

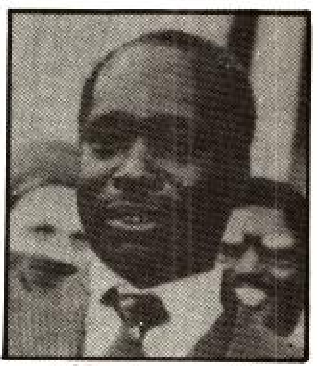
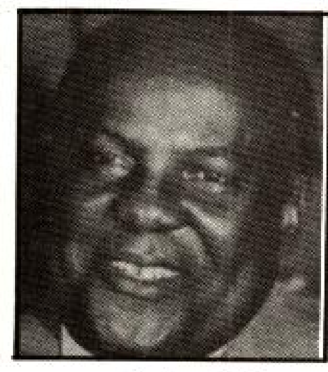


وأضافت ان النصر العظيم قد يؤدي الى كارثة، ومضت الصحيفة تقول ان شخصيته بارزة قادت الثورة الى النصر يمكنها بسهولة ان تعلو بنفسها على الآخرين بسبب زهوها بهذا النصر، ويحمل هذا المقال الهام توقيع معلق خاص وهو ما يعني عادة ان كاتبة شخصية صينية على مستوى عال، وبعبارات غير صريحة يذهب المقال في التشكيك في ماو الى ابعد مما ذهبت اليه التصريحات الاخيرة لنظام الحكم التي كانت تلمح الى ان ماو خدعته شأنه شأن سائر اعضاء اللجنة المركزية ـ عصابة الاربعة بزعامة قرينه جيانغ كينغ، خلال مرحلة الثورة الثقافية.

ومع ذلك فان نظام الحكم الصيني يعلن حتى الان التزامه بفكر ماوتسي تونغ، وتحاول السلطات الصينية جاهدة في الوقت الراهن تصوير سياستها بصورة التعبير الحقيقي عن هذه الايديولوجية.

ويشير المراقبون الى ان هذا المقال يدل على الخلافات القائمة في اطار نظام الحكم بشان المعدل الذي يتعين التزامه في عملية ازالة طابع ماو والتي وان كانت تجري على مهل الا انها منتظمة ومستمرة منه ان بدأت في عام ١٩٧٨، حيث اعطاها قوة الدفع دنغ شاو نائب رئيس الوزراء الذي عاد الى السلطة في عام ١٩٧٧ بعد أن كان ماو قد اقصاه عنها مرتين.

هل يؤدي اختلاف دول شرق افريقيا حول الوضع في أوغندا الى الانفجار؟!


اراب موي رئيس كينيا

غودفري بن عيسى



نميري ..

جوليوس نيريري ،

للمرة الثالثة هذا العام يجتمع رؤساء دول شرق افريقيا لبحث الوضع المتأزم في أوغندا، وللمرة الثالثة ايضا يخفق مؤتمر القمة في الوصول الى أي اتفاق حاسم في هذا الشأن.

فلقد انتهى في الثامن من حزيران (يونيو) المؤتمر الذي عقد في مدينة اورشا بتنزانيا واستمر لمدة يومين، وحضره كل من باولو موانغا رئيس اللجنة العسكرية السداسية التي حلت محل الرئيس الاوغندي غودفروي بن عيسى بعد الاطاحة به في شهر أيار (مايو) الماضي، والرئيس التنزاني جوليوس نير يري، والرئيس السوداني جعفر نميري، بينما اعتذر في اللحظة الاخيرة الرئيس الكيني دانييل أراب موي.

وخلفيات هذا المؤتمر معقدة، فالسودان وكينيا يخشيان من اشتعال نيران الحرب الاهلية بين قبائل أوغندا، مما سيؤثر على استقرار الاوضاع على حدودهما المتاخمة لها، بينما تقبض تنزانيا على زمام الامور في اوغندا منذ الاطاحة بالرئيس عيدي أمين.

وكان لا بد لنميري وموي اللذين يشكلان محورا واحدا في هذه الازمة من ان يطلبا عقد مؤتمر طارىء بعد التدهور المتزايد الذي طرأ على الاوضاع الداخلية في أوغندا عقب اقصاء الرئيس بن عيسى.

وقد اشترط الرئيس الكيني قبل عقد المؤتمر ان توافق تنزانيا على الافراج عن بن عيسى الموضوع تحت الاقامة الجبرية في منزله، وان يدعى الرئيس السابق يوسف لولي الى القمة.

والسبب وراءهذه الشروط هو ان محور نميري – موي يحاول أن يدفع بالحزب الديمقراطي الكاثوليكي المحافظ الذي ينتمي اليه لولي، أو بحزب تحرير أوغندا الذي ينتمي اليه يويري موسيفيني الى السلطة في الانتخابات العامة التي قيل انها ستجري في ايلول سبتمبر القادم.

الا ان تصلب نير يري جعل الرئيس موي يعلن رفضه لحضور المؤتمر قبل لحظات من الموعدالمحدد لسفره الى اورشا.

وكان من المنطقي ان يؤثر غياب كينيا على فعالية المؤتمر، ولكن السودان واصل مساعيه بأن طرح ورقة تتضمن اقتراحات سودانية – كينية للرقابة على الانتخابات.

ومبررات السودان وكينيا لتقديم هذا الاقتراح هي ان الانتخابات ستجري في ظرف اضطراب داخلي عام في اوغندا ناتج عن افتقاد وجود سلطة مركزية قوية مما يحتمل معه ان تؤدي الى تفجير الاوضاع، خاصة وأن اللجنة السداسية العسكرية الحاكمة في كمبالا تتعرض لانقسامات حادة. والدليل على ذلك هو تشكيل وفدها نفسه الى مؤتمر اروشا، اذ ضم هذا الوفد بالاضافة الى باولو موانغا كلا من قائدي الجيش والشرطة بعد أن رفض كل منهم أن يغادر البلاد و يترك الباقين فيها.

ولكن نير يري يقول أن وجود قوات سودانية – كينية هو أمر مرفوض، وأنه يفضل وجود قوات من الكومنولث اثناء الانتخابات على غرار ما حدث في روديسيا. وعلى العموم فقد جاءت الكلمة الفصل من موانغا الذي صرح اثناء مغادرته للمؤتمر برفضه وجود قوات اجنبية أيا كان نوعها في أوغندا، وان كان قد أضاف انه لا مانع لديه من حضور مراقبين من الخارج. **والمعروف ان تنزانيا تحتفظ بما يزيد عن عشرة آلاف جندي في اوغندا بموافقة موانغا نفسه.**

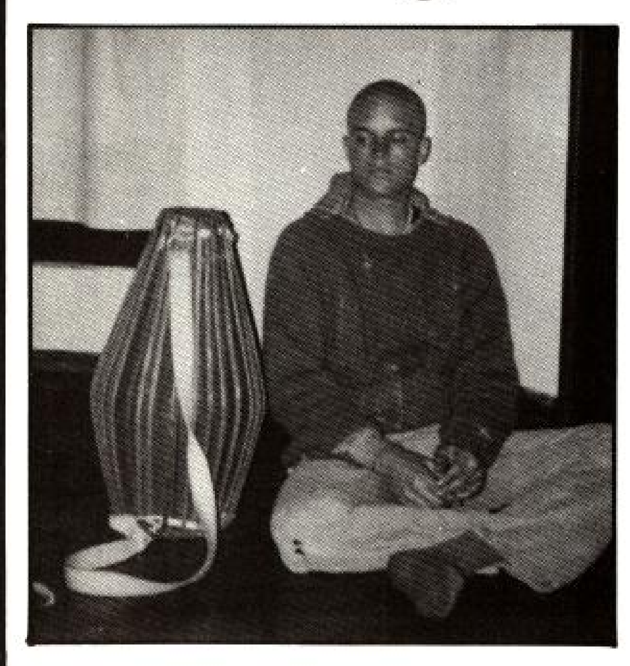
وحاول لولي وقادة جبهة التحرير الوطنية الاوغندية انقاذ الموقف باقتراح وسط يتلخص في دعوة قوات كينية – سودانية – تنزانية مشتركة قوامها ١٢ الف رجل لدخول اوغندا قبل الانتخابات وحتى استقرار الاوضاع تحت قيادة الحكومة المنتجة. ولكن نير يري رفض الاقتراح كي يصل المؤتمر بالتالي الى طريق مسدود و ينتهي دون نتيجة.

• قريبا سترتفع صيحة «الله أكبر» وسط معقل النصارى:

• كسب المسجد القضية أمام محكمة روما!

قالت المحكمة أن حجج المعارضين غير مقبولة لان المسجد مكان للخدمة العامة. وعقب وزير التخطيط في بلدية روما على قرار المحكمة بقوله: لقد كان قرار المحكمة الادارية دليلا جديدا على صحة موقف البلدية وسيبنى المسجد فورا في المكان الذي حددناه.

هاري كرشنا



● من اساطيرهم : ان هاري كرشنا ظهر بصورة انسان له رأس أسد!!

● الزواج الغريب في ديانة الخضر يين!! مرة واحدة!!

● في كولومبس .... يعبدون هاري كرشنا!!

في الطريق الى هاري كرشنا!!

«على جميع السادة الركاب ربط الاحزمة والامتناع عن التدخين استعدادا للهبوط».... مدينة كولومبس.. حملت حقيبتي وكان في استقبالي في المطار احد الاخوة المقيمين في هذه المدينة.. استوقفتني فتاة اميركية ومدت يدها مصافحة فرددت: **باننا نحن المسلمين لانصافح النساء!** كان زي هذه الفتاة كزي الهنديات وخاصة انها تفردت عن باقي النساء بانها وضعت نقطة حمراء على جبهتها قالت مبتسمة: نحن وانتم اهل دين وصلاح فنحن اتباع هاري كرشنا. وانتم اتباع نبيكم محمد ونحن وانتم متميزون عن الديانة النصرانية باننا اهل توحيد!! **فلنا رب واله واحد فقط نعبده ونتوجه اليه... ماراأيك ان تتبرع لهاري كرشنا!! خذ هذه المنشورات لتعرف المزيد عن هذا الدين الذي انقذني من الضلال والضياع!!**

اجبتها: شكرا.. ولكن اريد الجلوس معكم والتحدث مع جماعتكم عن قرب فاين مركزكم؟!

قالت بنبرة المنتصر ـ فنادرا مايهتم بهذه الجماعة احد ـ اهلا وسهلا بكم في مركزنا وبالمناسبة فعندنا هذه الليلة «افطار جماعي»!! ويمكنكم ان تاخذوا المزيد من المعلومات عن جماعتنا اذ سيكون «امير الجماعة» موجودا هذه الليلة كما يمكنكم ان تتذوقوا الاطباق «الهاري كرشناوية» اللذيذة الشهية!!

زيارة ... غريبة!!

اخذت منها العنوان ثم في تمام الساعة الثامنة مساء كنت واثنين من الاخوة عند باب هذه الجماعة ضغطت على جرس الباب ثم بعد لحظات فتح شاب اميركي اضحكني وافزعني شكله ومظهره فهو اقرع الرأس ماعدا خصلات من الشعر في وسط الرأس متزر بازار ابيض وحول جسده لف قطعة من قماش ابيض غطى معظمها النصف العلوي من جسده الاحمر المائل للاسمرار ابتسم ابتسامة مائلة الى الحزن والروحانية!! وجمع يديه واحنى ظهره قليلا مرددا .. هاري كرشنا.. هاري كرشنا اهلا وسهلا بضيوفنا الافاضل مرحبا بكم تفضلوا تفضلوا وحالما دخلنا البيت هالتنا تلك التصاوير والرسوم الخيالية التي عادة ترسم للاطفال في قصصهم وحكاياتهم!!.. فحصان له رأس انسان وحيوان له سبعة رؤوس وثعبان غريب له كذلك عشرة رؤوس يفترس انسانا!!. كانت رائحة البخور الهندي تفوح من جسده اذ كانت اعواد البخور معلقة في كل زاوية من زوايا البيت صرخ في وجهنا فجأة حينما اردنا الدخول في احدى الغرف **عفوا ياسادة ارجو ان تنزعوا احذيتكم فانتم في مكان عبادة!!** صارعت ضحكة ارتسمت على محياي كابتسامة عنيفة حينما افزعني بصرخته تلك وكذلك حينما رأيت احد الشباب الاميركي لابسا كلبسه الا انه اصلع تماما ومغمضا عينيه وخلفه عدة العبادة : طبل ضخم طويل ويبدو انه في روحانية واتصال جلسنا على الارض التي

عافت اي نوع من انواع السجاجيد الرخيص منها والغالي ثم قدم لنا طعام لاادري ماهو ولكن يبدو لي انه خليط من الرز الابيض المهروس ومعه بعض الخضروات عافته نفوسنا واجبناهم باننا اخذنا وجبة العشاء عن قريب فقال المضيف اذا لابد ان تشربوا معنا العصير الكرشناوي اللذيذ لقد اعدته «ماريا» يجب ان تتذوقوه فلما اتي به قلنا لهم مم يتركب فقالوا انه خليط من الحليب والخضروات والفاكهة والسكر و... و...!!! لم نشرب به طبعا بل توجهنا اليه باسئلتنا

الرجل الثقة

○ من هو كرشنا؟

■ **هو الرجل التقي الورع الثقة المبعوث من الله كرشنا ابن... ابن... ابن... بعثه الله قبل خمسة آلاف سنة وقد ايده الله جل وعلا بالكتاب المقدس ولد سنة (..) وتوفى سنة (...)**

○ ولكن كيف تعرفون ان هذا الكتاب خلال هذه الالاف الخمسة من السنوات لم يمسه تحريف ولا تصحيف؟

□ لما اتسعت دعوة نبينا كرشنا وتربى على يديه جيل التابعين رشح احدهم ان يكون خليفة له بعد موته وهكذا اوحى بان يكون هناك مرشد عام ونائب لهذا المرشد يخلفه في موته او غيابه... وهكذا على مر العصور حفظت هذه الدعوة المباركة بهؤلاء المرشدين.

○ ومن هو مرشدكم الان؟

□ انه باكتيفي دنتا سوامي براهو بودا!! لقد عمل هذا الداعية على نشر هذه الملة في دول الغرب.

○ مامفهوم العبادة لديكم؟

□ حيث ان مرشدنا هذا فهم نصوص الكتاب المقدس فهما جليا واضحا لا لبس فيه ولا غموض واخترق العبارات المكتوبة في الطور حتى استطاع ان يكتبها بعبادته وحسن صلته بكرشنا في الصدور صدور الذين امنوا قلبا وقالبا بدعوته!! ولذا فمنزله هذا المرشد «الهندي» في قلوبنا لا تعلوها الا منزلة الرب!! بل دعني اتوسع في القول فمذهبنا وسيع فبعض الفقهاء والمجتهدين اجاز عبادة هذا المرشد فما دام قد حاز على هذه الدرجة عند الرب ومادام يقرأ ماخلف السطور ومادام في تقاه وورعه وخوفه وخشوعه واتصاله لايوازيه احد فهو يستحق هذه العبادة بل انا شخصيا يرجح عندي قول احد فقهاء الكرشناو بين بعبادته! كيف لانعبده وقد وصل هذه المواصيل مع الرب فهو وسيطنا الملموس الى الرب غير المحسوس!!!.

○ بالمناسبة تسمون عند عامة الشعب الاميركي «بالخضر بين» لانكم حرمتم بذلك اكل اللحوم على انفسكم ماسبب ذلك؟

ديانة الخضر بين!!

□ دعوتنا بشرية وديانتنا ديانة انسانية فهي تدعونا الى عدم اهراق الدماء والقتل بدون سبب يدعو الى ذلك ونعني بعدم اهراق الدماء دم الانسان وسائر الحيوانات والطيور في هذه المعمورة ولما كان الانسان يستطيع العيش بدون اكل اللحوم فليس هناك اي سبب وجيه ومنطقي لذبح هذه الحيوانات المسكينة قال الرب:

«خلقت لكم الاشجار لتأكلوا منها الثمار وخلقت لكم الخضروات في الارض لتجتنوا منها وخلقت لكم الابقار لتشربوا منها لبنا صافيا فلا تقتلوها!!»

الزواج الكرشناوي!!

○ طيب هل لك ان تبدي لنا نظرتكم للزواج؟

□ سألتني السؤال الذي كان في نفسي ان تسأله ان كل من يعتنق مذهبنا يضع في اعتباره عند اول عتبات هذا الدين ان الزواج وسيلة لغاية سامية هي التبشير والدعوة للدين الهاري كرشناوي فنحن نسمو ارواحنا ومشاعرنا ان نكون كالحيوانات البهيمية التي غايتها اشباع رغباتها الجنسية بصورة فوضوية مستمرة فالرجل عندنا لايعاشر زوجته الا مرة واحدة بعد الزواج وبعد ذلك ينتظر فان بدأت بوادر الحمل امتنع عن المعاشرة نهائيا حتى الولادة فاذا ولدت عاشرها مرة اخرى و ينتظر وهكذا ترى اننا حققنا هدفين في ان واحد ايجاد الذرية بصورتها الشرعية والامتناع عن الانغماس في الناحية الجنسية بصورتها المعهودة عند باقي البشر فارتفعت بذلك ارواحنا ومشاعرنا وحسن اتصالنا بالرب!!

عبادة غريبة

○ كيف تعبدون ربكم؟

□ نعبده على طرق عديدة فمنها الصلاة اليومية التي تبدأ مع الفجر فلدينا سلة فيها «١٠٨» من السبحات نقول في كل تسبيحة «هاري كرشنا هاري هاري.. هاري راما هاري هاري» ومنها كذلك الصلاة او الغناء جماعيا متصلين بذلك ببعض الافكار الكرشناوية.

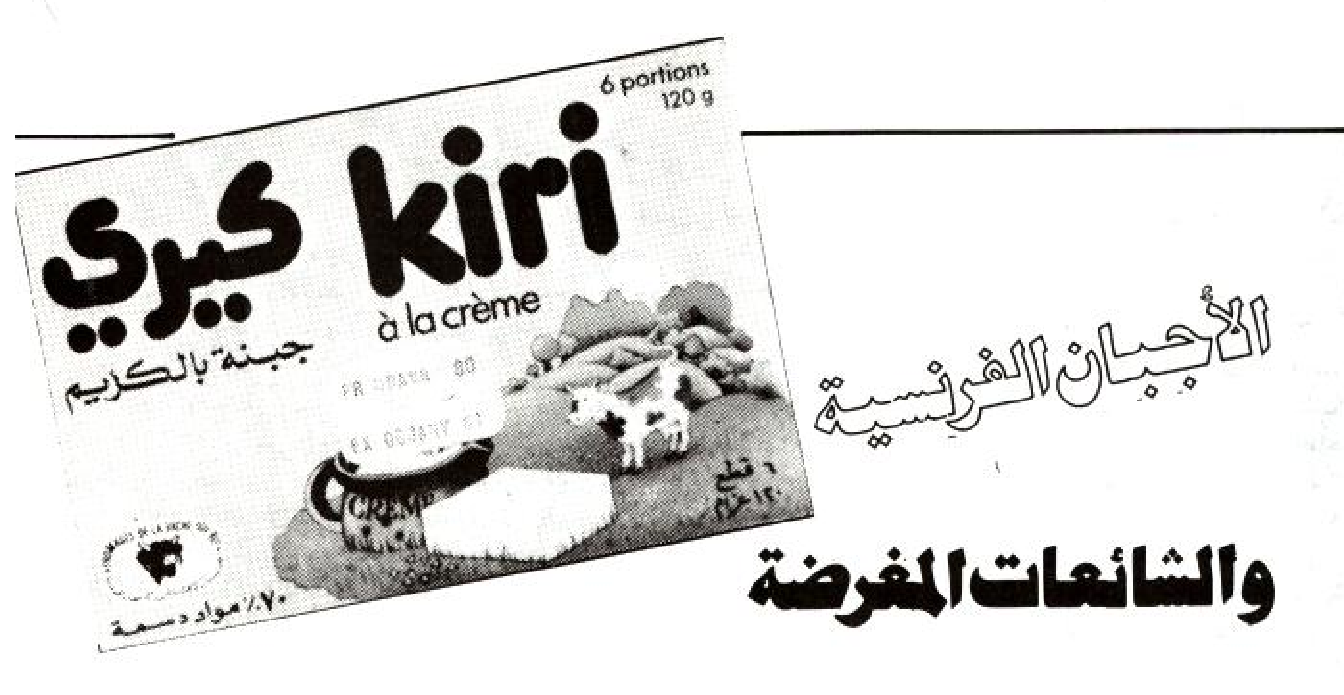
○ هل يعتبر هذا البيت مركزا للعبادة؟

□ لا فنحن قد اشترينا قطعة ارض كبيرة في مدينة كولومبس وهكذا يفعل اتباع كرشنا في كل مدينة يحلون فيها و بنينا فيها دارا للعبادة وحرثنا وزرعنا الارض بالخضروات والفواكه واتخذنا هذه الدار مكانا نحج اليه سنويا كما تحجون انتم الى مكة سنويا متجهين الى الكعبة الا اننا نتميز عنكم بان مذهبنا وسيع واليسر معه دائما فكل طائفة في كل مدن العالم يستطيعون ان يبنوا اينما شاؤوا هذه الدار فيحجوا اليها بكل سهولة و يسر!

انسان برأس اسد

اخذنا بعد هذا الحديث الذي دل على مدى مايعانيه الشباب الاميركي من اضطراب في الناحية النفسية وتعطشهم الشديد لملء وعاء الروح جولة في انحاء المنزل فشاهدنا صورة عبارة عن جسد انسان وله رأس اسد شرس بشع الوجه جالس على عرش و بين يديه برز ملك وقد خرجت اقتابه وسالت الدماء على جنبيه و بجواره طفل صغير وعلى وجهه هالة من نور سألناهم ماذا تمثل هذه الصورة فاجاب الكرشناوي:

ان لهذه الصورة قصة، فتفيد الكتب المقدسة انه كان حاكم لاحدى المدن في الهند مشهور بالحاده وكفره وكان يعذب كل من يؤمن بهاري كرشنا ومع ذلك الارهاب خرج من ذريته من امن بكرشنا ربا والها وهو ذلك الطفل الجميل فجاءه والده حاكم البلدة ذات يوم مزمجرا غاضبا وقال له بلهجة الكفر والالحاد اين ربك الذي تعبده؟ فاجاب بلهجة الواثق المطمئن ان ربي في كل مكان في الشجر وفي الحيوان وفي هذا العرش الذي تجلس عليه واذا جاوزت في الحادك ياوالدي فان ربي سيهلكك فاغتر هذا الحاكم الارعن بقواه التي وهبها اياه واهب الملك وقام يحطم كل شيء امامه بسيفه وما ان اهوى بسيفه على عرشه حتى خرج من هذا العرش الرب كرشنا الذي تمثلت صورته بالانسان ذو الرأس الاسدي وانشب مخالبه في بطنه فأراح العالم من هذا الفاجر الكافر!! وبنهاية هذه القصة ودعناهم ودعونا الله جل وعلا ان ييسر الهدى لهم و ينقذهم من الظلمات التي احاطت بهم!!



الأجبان الفرنسية والشائعات المغرضة

كانت مجلة (المجتمع) قد نشرت في عددها ذي الرقم/ ٤٦٥/ الصادر في ٢٧ صفر ١٤٠٠ هـ نبذة صغيرة تحت عنوان (الجبنة المستوردة وشحم الخنزير) في صفحة (قراؤنا يكتبون).

وكانت هذه النبذه مرسلة من قارىء في المدينة المنورة نقلها عن مجلة (الدعوة) التي تصدر في الرياض وخلاصتها: أن بعض مدرسي الكيمياء في مدارس دمشق حللوا جبنة كيري والبقرة الضاحكة فوجدوا أن فيها نسبة كبيرة من شحم الخنزير.... الخ.

ولما كانت هذه المسألة بالغة الاهمية بالنسبة لاطراف عدة. أولها المستهلك المسلم في السوق المحلية والاسلامية وثانيها الشركة المصدرة، وثالثها الوكيل المحلي للشركة، فقد اتصلت المجلة بوكيل أجبان (لافاش كي ري وكيري) في الكويت السيد عبد الحسين نصر الله معرفي مستوضحة حقيقة الخبر المنشور، فأفاد بأن مادة (حامض الستيرك) المستخرجة من شحوم الحيوانات لا يدخل شحم الخنزير في تركيبها وهي المادة الداخلة في تصنيع الأجبان المذكورة سابقا، واستكمالا للفائدة وبيانا لنقاء الجبنة من شحم الخنزير وتطمينا للقراء الاكارم.

ردا على الشائعات الخاطئة:

تقارير عملية تؤكد ان جبنة لافاش كي ري وجبنة كيري لا تحتوي الا على دسم الحليب الصافي.

عقدت مؤخرا ندوة صحفية في مقر مجلة المجتمع الكويتية الصادرة عن جمعية الاصلاح الاجتماعي وذلك للاجابة على تساؤلات بعض القراء الذين طلبوا الاستفسار عما اذا كانت اجبان لافاش كي ري وكيري تحتوي على شحم الخنزير بعد ان سمعوا بعض الشائعات التي ثبت انها عارية عن الصحة تماما.

وقد ترأس هذه الندوة السيد/ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة «المجتمع» والسيد/ كريستيان لانفان مساعد الملحق التجاري في السفارة الفرنسية بالكويت والسيد/ عبد الحسين نصر الله معرفي وكيل اجبان لافاش كي ري وكيري الفرنسية في الكويت، كما حضرها عدد كبير من مراسلي الصحف المحلية.

كثرت أسئلة مندوبي الصحف المحلية وتلخصت الاجابات بالنقاط التالية التي وضعت حدا نهائيا لهذه الشائعات المغرضة.

١) ان كل مادة غذائية ترد الى البلاد لا يمكن التخليص عليها من الجمارك وطرحها في الاسواق ما لم يتم تحليلها مخبريا لدى مختبرات الدولة وبيان مدى مطابقتها لما هو موضح عليها ولكافة التعليمات الصادرة عن السلطات المختصة.

وفي حالة ظهور ما يخالف البيانات المعلنة عليها فأنه يستحيل ادخالها الى البلاد وهذه هي القوانين الغذائية المعمول بها في الكويت وكافة الاقطار العربية والمطبقة علميا وعمليا.

٢) اجبان البقرة الضاحكة (لافاش كي ري) وكيري الفرنسية الشهيرة لا تحتوي الا على المواد التالية:

- اجبان بقرية.
- زبدة الحليب الطازجة.
- حليب البقر.
- املاح طبيعية.

وقد ابرز الحضور شهادات مصدقة صادرة عن السلطات المختصة في باريس وعمان ودمشق والكويت تبين صحة هذه البيانات والمصورة في هذا المقال.

٣) من المؤسف ان المنافسين في بعض الدول العربية الشقيقة ومنذ عدة سنوات لجأوا الى أثارة الشائعات العارية عن الصحة للنيل من سمعة صنف أو ماركة شاع استعمالها وكثر مستهلكوها واشتد اقبال الناس عليها لما

- **تقارير علمية تؤكد أن جبنة لافاش كي ري وجبنة كيري لا تحتوي الا على دسم الحليب الصافي.**
- **أي مادة غذائية لا تخلص من الجمارك الا بعد تحليلها مخبريا، ومطابقتها للتعليمات النافذة.**
- **من غير المعقول أن تسوق شركة محلية مادة غذائية مخالفة للتعاليم الدينية.**

لمسوه في هذه الماركة أو السلعة من جودة واعتدال في السعر، ولعله لا يفوت الجميع ان نذكر المضللين بالشائعات الكاذبة بقول الله عز وجل **«يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».**

(صدق الله العظيم)

٤) لا يمكن ان يدخل في مادة الجبنة بالذات أي دسم أو دهن غير دسم الحليب والا لا تكون جبنة ولا تصلح مطلقا كما ان المختبرات في كافة الاقطار العربية والاسلامية يمكنها كشفه بكل سهولة ومنع استيراد الاجبان التي تحتوي على مواد غريبة وغير مطابقة للتعليمات المحلية.

٥) لقد قام كافة وكلاء اجبان لافاش كي ري وكيري بطلب اجراء الفحوص المخبرية الاضافية للاجابة بصورة علمية على ما جاء في بعض المجلات الصادرة في (دبي وجدة) مستندا الى كيميائيين لم تنشر اسماؤهم ولا هويتهم ولم تشر الى تقاريرهم العلمية اذا وجدت مما يدعو الى الاستغراب والدهشة.

ولقد حصلوا جميعهم على شهادات مخبرية صادرة عن السلطات المختصة تؤكد كذب الادعاء الظالم الذي نشر حول هذا الموضوع.

كما اوضح السيد/ عبد الحسين نصر الله معرفي بان اجبان البقرة الضاحكة وكيري هي اجبان مثالية لكافة الذواقين في العالم كما قال انه شديد الحرص في جميع النواحي الدينية والوطنية على أن لا تسوق شركته مطلقا اي مادة تخالف تعاليم الدين الحنيف تمسكا بالمبادىء التي يتحلى بها الشعب الكريم والذي يعتبر نفسه احد افراده الملتزمين بمعتقداته وبمصالحه والمتوجب عليه خدمتهم.

الجمهورية العربية السورية
وزارة التموين والتجارة الداخلية
مديرية الشؤون الفنية
الرقم : ٢٧٩٦ / ٨/٤
٢٥ ح

الى شركة ديركو للاجبان
دمشق – البرلمان – بناء شعار وبكر – الطابق السابع

اشارة لاستدعائكم الوارد الينا برقم ٤٨٦٥ / و د تاريخ ١٧/٣/١٩٨٠ المتضمن طلب تحليل عينتين من الجبن المستورد الاولى ماركة (لافاش كيري) والثانية (ماركة كيري) ·
نرسل اليكم طيا شهادتي التحليل بالارقام التالية :
(٢٦٧ – ٢٦٨) تاريخ ١٤/٤/١٩٨٠ والمطابقتين للقرار رقم ٤٤٦ لسنة ١٩٧٢ الخاص بمواصفات الحليب ومشتقاته وحيث يلاحظ من شهادتي التحليل بأنه لا توجد أي مواد غريبة في صناعة الجبن المذكور ·

دمشق في ٢/٦/١٤٠٠ هـ الموافق ١٩/٤/١٩٨٠ م

وزير التموين والتجارة الداخلية
محمد غباش

صورة الى :
مديرية الشؤون الفنية مع الاصل
الديوان ·

صورة طبق الاصل

المواد الواجب نشرها مع المقال:

١) صورة لعلبة لافاش كي ري
٢) صورة لعلبة جبنة كيري
٣) الشهادة الصادرة عن وزارة التموين السورية (دمشق) عدد ٣
٤) الشهادة الصادرة عن وزارة الزراعة الفرنسية. عدد ٢

دجاج الشركة الكويتية المتحدة للدواجن والذكاء الشرعي....

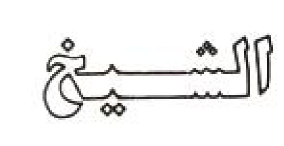
يدور الكلام مرارا بين خاصة الناس وعامتهم حول امور دينهم ويكثر الكلام خاصة حول اكل الذبائح المستوردة. فمن يبيح لها لانها من طعام اهل الكتاب ومن مانع لها لانها لا تذكى (ذلك بالنسبة للدول النصرانية اما التي ترد من الدول الشيوعية أو البوذية او اللادينية عموما كالمذبوحات التي ترد من رومانيا – بلغاريا – الصين) فانها محرمة بلا خلاف لانها دول مشركة ولا يجوز اكل طعام المشركين.

وكان يمكن أن ينهى هذا الخلاف ويطمئن المسلمون لو قامت الدول الاسلامية بتعيين مراقبين في تلك الدول لملاحظة المذبوحات التي ترد منهم ولكن ذلك لم يتم بالرغم من ان السلطات المختصة هنا تعلم ومن تقارير الوفد الذي خرج من الكويت في جولة حول هذا الموضوع ان كثيراً من الدول التي تصدر مذبوحاتها الى الدول الاسلامية لا يتم الذبح فيها بالطريقة الشرعية.

الا ان الامر هنا في الكويت اصبح بمشيئة الله ميسرا للمسلمين ان يأكلوا طعاما حلالا مذبوحا حسب الشريعة الاسلامية. فقد قامت في هذا البلد شركة – وطنية مساهمة هي (الشركة الكويتية المتحدة للدواجن) وانطلاقا من واجب التحري عن مذبوحات هذه الشركة وعن مدى التزامها بالشريعة الاسلامية قمت مع بعض الاخوة واتصلنا بالمسئولين عن الشركة وطلبنا الاطلاع على طريقة الذبح فوجدنا منهم كل ترحيب ويسروا لنا امر الزيارة والاطلاع على مراحل سير الذبح حيث تأكد لنا بان ذبائح تلك الشركة مذكاة حسب الشريعة الاسلامية.

ونحن إذ ننشر ما رأيناه ليعلم المسلمون هنا، وليأكلوا طعاما حلالا وندعوا الجهات المختصه في اجهزة الدولة بواجب مناصرة هذه الشركة وشراء مذبوحاتها بدلا من الذبائح المستوردة والتي ربما تكون مذبوحة بطريقة غير شرعية فيتحملوا وزر ذلك امام الله.

– عود الخميس –



الشيخ عاطف الاسكليبي

شهيد تحدي التغريب وقانون القبعة (١)

حياته

اسمه محمد عاطف، و يطلقون عليه عاطف افندي، أو عاطف خوجه وكلاهما يعني عالم الدين.

ولد الشيخ عاطف الاسكليبلي عام ١٨٧٦ في قرية طوبخانه التابعة لاسكليب (في الأناضول) من أسرة عريقة في العلم عريقة في النسب. كان تحصيله الاولى في قريته. أما في عامي ١٨٩١ ـ ١٨٩٢ فقد تلقى بداية علومه الدينية في اسكليب نفسها. ومن ثم انتقل الى استانبول حيث كان وصوله اليها في ابريل عام ١٨٩٣. انهى دراسته الدينية وقد بلغ من العمر ٢٦ عاما وفي عام ١٩٠٢ حصل على إجازته العلمية. وفي نفس هذا العام دخل امتحان التقدم لكلية الالهيات التي كانت تابعة لجامعة استانبول، فكان ترتيبه الثاني على المتقدمين. وفي عام ١٩٠٥ تخرج في هذه الكلية وعين معلما بدرجة (درس عام) في جامع الفاتح و بذلك اتيح له التصدي لالقاء الدروس الدينية من فوق كرسي الوعاظ هناك، و بالتالي بدأ الشيخ عاطف افندي في التدريس.

كما كان يكتب المقالات الدينية والشرعية في مجلتي (بيان الحق) و (صراط مستقيم) أشهر المجلات الاسلامية في الدولة العثمانية.

وعندما اجبرت جمعية الاتحاد والترقي عام ١٩٠٨ السلطان عبد الحميد الثاني على اعلان المشروطية على أسس النظم الغربية، بدأ عهد الاتحاد والترقي و بدأت معه آلام الشيخ عاطف افندي، فأبعدته الجمعية عن استانبول، الى سينوب ثم الى جوروم ثم الى بوغارليان والى سنقرلو (من بلاد الاناضول) ثم اطلق سراحه بعد نفي اربع سنوات.

وعندما حدثت الانتخابات في عهد الاتحاد والترقي اختاره اهل جوروم نائبا عنهم، فانتهز الفرصة لينتقد حكم الاتحاد والترقي.

وكان ان اصبح مديرا عاما للمدرسة الابتدائية الداخلية باستانبول، فلم يسكت وظل مداوما على نشر المقالات الدينية لتوعية المسلمين باوضاعهم، فاكثر من الكتابة في مجلة محفل وركز على التوعية بأسس الفقه الاسلامي بأعتبار أنها روح الشريعة الاسلامية.

○

كان الشيخ عاطف افندي، مقصد المسلمين الذين كانوا يفدون من كل جهات العالم الى استانبول باعتبارها مركز الخلافة الاسلامية، من اليابان من العراق ومن القرم وغيرها، يستفتون الشيخ عاطف افندي في أمور دينهم، ولم يكن يرد قاصدا إلا بعد ان يكرمه، فزاد هذا العلم الغزير والكرم، احترام الشيخ في قلوب المسلمين.

وعندما احتل اليونانيون ازمير في الحرب العالمية الثانية، كانت جمعية تعالي اسلام [أي رفعة الاسلام] التي أسسها الشيخ عاطف افندي أول من أحتج لدفع المعتدي.

○

قام الشيخ عاطف افندي بتدريس مادة التفسير في القسم العالي في مدرسة دار الخلافة، ومادة حكمة التشريع في مدرسة القضاة باستانبول. كما اشترك في

بقلم محمد حرب

دروس مجلس السلطان [حضور درسلري] وهي مناظرات علمية يقوم بها العلماء في حضور السلطان العثماني.

واستمر الشيخ في وظيفته مديرا للمدرسة الابتدائية ومدرسا حتى عام ١٩٢٤ اما بعد هذا التاريخ فقد اقتصرت مهامه على التدريس فقط في جامع الفاتح مدرسا واعظا.

كانت الثورة التي قادها مصطفى كمال [اتاتورك] قد ألغت التعليم الديني في ١٥ فبراير عام ١٩٢٤، وقد اتخذ مصطفى كمال هذا القرار في مجلس من قادة الجيش والأركان، ومعه قرارين آخرين. والقرارات الثلاثة كانت كالآتي:

(١) إلغاء الخلافة.

(٢) إلغاء وزارة الاوقاف والامور الشرعية.

(٣) توحيد التعليم.

وفي ٣ مارس عام ١٩٢٤ تم اتخاذ قرار مجلس الامة التركي بالغاء الخلافة وطرد كل افراد آل عثمان خارج البلاد ونفذ هذا القرار في ليلة الموافقة عليه (انظر: مظفر كومكان؛ مضبطة خمسين عاما من الجمهورية ١٩٢٣ — ١٩٧٣، استانبول ١٩٧٣)

اما في عام ١٩٢٥ فقد صدر قانون الملابس في تركيا، والذي يستبدل الطربوش بالقبعة.

وقبل صدور هذا القانون بعام كامل واربعة اشهر كان الشيخ عاطف افندي قد اصدر رسالة بعنوان (تقليد الفرنجة والقبعة).

أما في يوم الخميس ٤ فبراير عام ١٩٢٦، فقد نفذ حكم الاعدام على الشيخ عاطف افندي هو و ٤٤ مسلما، حيث كانت رسالته المذكورة هي السبب المباشر لاعدامه.

● الشيخ عاطف اول من احتج على احتلال اليونان لمدينة أزمير.

● رسالة (تقليد الفرنجة والقبعة) تُعدِم الشيخ عاطفا مع ٤٤ مسلما!!

● دعا الشيخ عاطف إلى معاقبة الذين يخلون بواجب الستر ولا يرعون الحجاب!

● «لم يستطيعوا أن يقولوا قتلناه.. ذلك أنهم كانوا يخافون حتى من جثته بعد موته!!»

في اليوم التالي صدرت الصحف التركية بالعنوان التالي:

«تنفيذ حكم الاعدام في الشيخ عاطف الاسكيليبلي مؤلف الكتب الرجعية» ولما ارادت زوجته التأكد من خبر إعدامه، ارسلت برقية الى مدير سجن انقره، فجاءها الجواب كالتالي: «مات الشيخ عاطف افندي».

يعقب على هذا الرد المقتضب، الكاتب الاسلامي الشاب المؤرخ صادق آل بايراق بقوله: «لم يستطيعوا أن يقولوا قتلناه.. ذلك انهم كانوا يخافون.. كانوا يخافون حتى من جثته بعد موته».

○

فكر الشيخ عاطف افندي:

يمكن استقراء فكر عاطف افندي من خلال مقالاته ورسالاته وكتبه وخطبه. ويمكن وضع خطوط فكره العريضة على النحو التالي:

إتباع اهل السنة والجماعة

يقول عاطف افندي في مرآة الاسلام:

«مذهب اهل السنة والجماعة هو الحق. وكل ما عدا هذا باطل. واعتقاد أهل السنة والجماعة هو الطريق الحق المستقيم والذي بينه جناب الله في القرآن الكريم والذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم باحاديثه الشريفة، وليس في اعتقاد من اتبع هذا، أي اعوجاج.....

تعريف الخليفة

يقول عاطف افندي: «الخليفة، هو خلف لسيدنا الرسول، مهمته النظر في اعمال الناس الدينية والدنيوية، وهو الرئيس العام الذي يدير هذه الاعمال. واختيار الخليفة واجب على كل المسلمين، ويشترط ان يتوفر في الخليفة أن يكون مسلما، حرا، ذكرا، بالغا، عاقلا، قادرا على ادارة امور الامة، وعلى الحفاظ على البلاد، وعلى تنفيذ احكام الدين.. ويصبح الشخص الذي تتوفر فيه هذه الشروط خليفة، بقبول علماء الامة وعقلائها له خليفة للرسول وحاكما على الناس. وواجب على عموم المسلمين وغير المسلمين الذين يقبلون التبعية للحكومة الاسلامية اطاعة اوامر الخليفة التي تتفق والشريعة الاسلامية، وان يكونوا جنودا وان يدفعوا الضرائب وان لا يعصونه ولا يقومون ضده. أما الذين لا يخضعون لاوامره المتفقة والشريعة والذين لا يكونون جنودا ولا يدفعون الضرائب، يكونون عصاة مذنبين. ولكن تنفيذ اوامره التي تخالف الشريعة فحرام. (طريق الاسلام ص ٧٧ — ٧٩، عن صادق آل بايراق، معركة الدين في تركيا. استانبول ١٩٧٥ ص ٥١٦).

واجبات الشعب تجاه الخلافة

يذكر عاطف افندي واجبات الناس تجاه الخلافة في عشر واجبات كالآتي:

١ — اطاعة اوامر الخليفة وعماله اذا وافقت الشريعة.

٢ — دفع الضرائب الواجب دفعها للحكومة شرعا مثل العشر والخراج وزكاة الاموال الظاهرة في حينها.

٣ — أداء الخدمة العسكرية.

٤ — معاونة الحكومة في كل ما هو حق، مالا وبدنا وفكرا ولسانا وقلما.

٥ — بجانب عدم القيام ضد الخليفة، فالواجب صيانة الخليفة وحمايته من اصحاب الفساد ومن فتن اصحاب الفتنه، وكذلك من مؤامرات اعدائه.

٦ — تحويل قلوب عموم التبعة [الشعب] خاصة هؤلاء الذين ينفرون من الخليفة، من العداء له الى واجبه وطاعته.

٧ — إخبار الخليفة بظلم موظفيه وعامليه وبمعاملاتهم السيئة.

الشيخ/عاطف الاسكيليبي/بقية/ ● كل الامة آثمة إذا أظهرت التكاسل في حرب العدو بالمال والرجال؟!

٨ ـ إيقاظ الخليفة اذا أغفل، ومنعه من الظلم، وارشاده الى طريق الحق والعدل بتصحيح خطئه، ومنعه من ارتكاب المعصية.
٩ ـ إظهار الاحترام اللائق للخليفة والدعاء له بصلاح أمره.
١٠ ـ تقديم النصح للخليفة سرا، أو علانية.

(عاطف افندي؛ طريق الاسلام، استانبول ١٩٢٢، عن صادق آل بايراق معركة الدين ص ٢١٦)

وجوب البيعة للخليفة

يقول عاطف افندي في ذلك: «ان بيعة المسلمين للخليفة امر واجب، وهو ثابت بالعقل والشرع. والدليل الشرعي في هذا، هو اجماع الصحابة والتابعين واتفاقهم عليه، ففي يوم وفاة سيدنا الرسول صلوات الله وسلامه عليه اجتمع الصحابة رضوان الله عليهم. قبل دفنه صلى الله عليه وسلم في المكان الذي أطلق عليه سقيفه بني ساعده وتشاوروا في أمر بيعه الخليفة وبايعوا سيدنا الصديق رضى الله عنه بعد أن اتفقت كل آراء الامة على انه أحق والبق الجميع لمقام الخلافة، وقد استمر الوضع على هذه الشاكلة أيضا في عهد الصحابة وعهد التابعين من بعد. وبناء على ذلك فان وجوب تعيين الخليفة ثابت باجماع الامة بطريق الادلة الشرعية. (شريعة الحضارة، نقلا عن صادق آل بابران، السائرون والمنفيون في سبيل الشريعة، ص ٣٩ استانبول ١٩٧٩)

ضرورة وجود الخلافة القوية

في هذا يقول عاطف افندي: «... وحيث ان الغاية الاساسية في الخلافة، هي تنفيذ أحكام الشريعة وتنظيم شؤون الامة، ولأن هذا يستلزم الاعتماد على القوة والسلطة فان الاصل في شروط الخلافة والذي يتقدم على كل الشروط هو: القدرة والقوة.» (المرجع السابق ص ٤٠)

مسئولية الامة تجاه الشرع

حث عاطف افندي الامة على التحرر من انواع الاسر بقوله: «أيتها الامة! اذا كنتم تريدون التخلص من الظلم، اذا كنتم تريدون التحرر كلية من الأسر، فاكسبوا انفسكم القدرة على الايفاء بواجباتكم الشرعية. ثوروا ضد ظلم الظالم، بأي شكل كان، ثوروا ضد كل عمل مخالف للدين يقوم به فرد أو تقوم به حكومة.» (نفس المرجع ص ٤١)

مسئولية الامة تجاه العدو الغاصب

في مقالة له بعنوان (الجهاد) نشرها في بيان الحق قال عاطف افندي موجها حديثه للامة المسلمة: «ان الامة المسلمة سواء كانت في منطقة الرومللي [اوروبا الشرقية وكانت تابعة للدولة العثمانية] أو في الولايات الاخرى أو حتى في الشرق أو في الغرب، اذا أظهرت هذه الامة التكاسل في الحرب ضد العدو الغاصب سواء كان هذا التكاسل بدنيا أو ماليا، واذا ما تسببت هذه الامة [في أي مكان هي فيه] في هزيمة الحكومة الاسلامية أو تسببت في انهيارها كلية، فان افراد هذه الامة المسلمة جميعا آثمون قد ارتكبوا بذلك الذنب الكبير مثل ذلك مثل قتل النفس واكل لحم الخنزير وشرب الخمر وارتكاب الزنا، وتكون الامة كلها قد عصت شريعة الله» (المرجع السابق ص ٣٨)

مثل المتبرع بثمن مسمار في مدمرة حرب اسلامية

يقول الشيخ عاطف افندي في مقالة له بعنوان (القوات البرية والبحرية في نظر الشريعة) نشرها في جريدة صراط مستقيم في ١٠ سبتمبر عام ١٩١٠ ما نصه: «لو أن شخصا دفع عشر عملات [باره] من النقود مساعدة للاسطول ونتج عن هذه المساعدة مسمار في مدمرة اشترتها [الدولة الاسلامية او صنعتها لحسابها] وتم دفع هذه المدمرة الى الحرب، وكان المسمار [موضوع الحديث] فيها، فان للشخص المتبرع بالمبلغ المذكور أجره وثوابه دائما سواء في حياته او بعد موته وكما لو كان اشترك بالفعل في الحرب»

(عاطف افندي، القوات البرية والبحرية في نظر الشريعة مجلة صراط مستقيم ج ٥ ص ٢٣٧٧ سبتمبر/ ١٣٢٦/ ١٩١٠. نقلا عن صادق بايراق المرجع السابق ص ٣٦)

الحجاب والمرأة المسلمة

للشيخ عاطف افندي رسالة في تستر المرأة المسلمة وحجابها بعنوان (التستر الشرعي) يقول فيها:

١ ـ المرأة مجبرة على الاشتغال بالاعمال المنزلية وبتربية الأطفال فهذا من وظائفها الاساسية.

٢ ـ ضرورة منع ما يفسد سعادة العائلة من اسباب الكدر والوهم والوقوع في الشبهات ذلك الذي يحدث عند رؤية رجل عفيف وشريف لعائلته وهي تختلط برجال أجانب عنها، فيأخذ منه الشك مأخذا، ويتولد من هذا السبب حدوث النفور بين الرجل واهله.

٣ ـ ضمان سعادة الاسرة في اطار العفة والشرف بمنع زيادة سوء الخلق ومنع الفواحش وظهورها.

لذلك، يجب منع الذين يعملون للاخلال بهذا قولا وكتابة وفعلا ومعاقبتهم، كذلك الامر للذين لا يرعون الحجاب من الناس. ان هذا من الواجبات الدينية الادار بين [المسئولين] الذين تكون مهمتهم حكم الناس.

اما الذين يبدون ـ من هؤلاء ـ تسامحا او اهمالا فانهم يكونون مسئولين امام الله لانهم لم يوفوا بواجباتهم الشرعية وهم بذلك يستحقون العذاب الالهي والجزاء السيء. وانه لفرض على كل مسلم، كل حسب قدرته، تنفيذ أوامر الدين ونواهيه، بدفاعه وبمواجهة الذين يعملون على أزالة شعار من شعائر الاسلام او اركانه أو لغوها» (محمد عاطف افندي، تستر شرعي، ص ١ ـ ١٦، استانبول ١٩٢٣ نقلا عن معركة الدين في تركيا لصادق آل بايراق، استانبول ١٩٧٥)

أعمال عاطف افندي

يورد نجيب فاضل في كتابه (المظلومون من الاسلاميين في العهد الاخير) استانبول ١٩٧٧) اثناء حديثه عن عاطف افندي قائمة باعماله أوردها بالتالي كالآتي: (ملاحظة ان عاطف افندي لم يكتب الا بالتركية)

١ ـ مرآة الاسلام.
٢ ـ طريق الاسلام.
٣ ـ دعوة الاسلام.
٤ ـ المسكرات في دين الاسلام.
٥ ـ القوات البرية والبحرية في نظر الشريعة.
٦ ـ التستر الشرعي.
٧ ـ حضارة الشريعة.
٨ ـ تقليد الفرنجة والقبعة (وهو الكتاب الذي شنق بسببه).

أقصوصة

الطفل الأفغاني....وقطعة الحلوى

... أقبل الزوج مرهقا من آثار العمل، والبسمة تلازم شفتيه واسارير وجهه تدل على هدوء النفس والطمانينة، واحضر معه كعادته من المزرعة كمية من الفاكهة ولم ينس ان يعرج على صاحب الحلوى ليشتري قطعة منها لفلذة كبده الصغير، و يصل البيت فيجد الزوجة وقد هيات له جميع وسائل الراحة من طعام وشراب، و يجد ابنه الحبيب ينظر باتجاهه، والابتسامة لا تفارقه فيقبل عليه و يقبله..... وهكذا تمر الايام، والأسرة تعيش مع أهل القر ية في هدوء وطمانينة، لا يزعجها في ليلها الساكن إلا أحلام الصغير المزعجة بين الحين والآخر...

..... وعاد الزوج في يوم من الايام، وعلامات القلق ظاهرة على وجهه، ولم يحضر معه شيئا كعادته! فبادرته زوجته مستفسرة عن احواله، فيحاول أن يتجاهل الأمر، ولكن -بعد إصرار الزوجة- اجابها بصوت مرتعش، والدموع تملأ عينيه قائلا: لا... لا... لن نستسلم ثم يصمت، و يذهب بعيدا بخياله، وتقطع الزوجه حبل أفكاره وخواطره قائلة: ماذا تقصد؟ الكفار.... الروس... انهم ير يدون أن نخضع لهم، ونصبح عبيدا لهم، و يسلبونا اموالنا.

فتشعر الزوجة بالخطر وتنظر لابنها بلهفة، وكأنها شعرت أنها لن تسعد به فتحتضنه، وتضعه على صدرها، و يخيم الصمت الكئيب على جو الغرفة والكل يسرح و يفكر بعيدا.... بعيدا، لا أحد يعلم ماذا يخطط الآخر. ووسط هذا الهدوء وسكونه تسمع الاسرة دو يا يكاد ان يصم الآذان فيخرج الزوج مذعورا -ومسرعا، مستفسرا عن الأمر، فاذا بلهيب النار يجتاح المزارع، و يحرق ما فيها من دواب ونبات، و يقترب الزوج مسرعا تجاه النار محاولا ان يوقف زحفها، و يصل بقية رجال القر ية، وهنا يصيح بهم قائلا:

أيها الاخوة في الله، هيا بنا الى الموت في سبيل الله، هيا بنا الى جنة عرضها السموات والارض... اعدت للمتقين، هيا بنا لنواجه الكفرة واعوانهم، فانه لا يفل الحديد الا الحديد، هيا بنا نعاهد الله، فاما النصر واما الشهادة.

ورجع كل رجل الى بيته لياخذ قطعة السلاح و يعود الزوج لياخذ سلاحه لكي يمضي الى المعركة، وتستوقفه الزوجة لتودعه، والدموع تملأ عينها وتصافحه بيد مرتعشة قائلة له: رافقتك السلامة و... ولم تستطيع ان تكمل كلماتها، و بقيت تنظر وكأن دموعها جفت، فقال لها مودعا: حافظي على الأمانة وساعود باذن الله، والا فموعدنا الجنة، وخرج مسرعا، وبقيت متسمرة في مكانها، تنظر اليه حتى غاب في الأفق، وعادت لطفلها لترضعه الجراح مع اللبن.

... كل مساء يقف الطفل على باب البيت، ينتظر والده كعادته... انه ينتظر قطعة الحلوى، ولا يعلم أن والده لن يعود اليه ابدا!!

أبو خالد/ كلية الشر يعة -الر ياض



في غيابة الجب!

نفسح المجال ـ في هذا العدد ـ لمقاطع مختارة من قصيدة طويلة، أخذ الديوان عنوانها، وهي للشاعر الاسلامي: محمد الحسناوي، يصور فيها بأسلوب شعري رقيق، وقائع قاسية، يتخيل أنها جرت معه، و يمكن سحب معانيها على ما يجري في بلاد المسلمين جميعا:

تعال

أبي لم يكن بنبي
ولم أدع يوما بيوسف
ولا طرفت مقلتي سجدة النير ين
ولكن (جران .. جران .. جران)
ذئاب عوت في شرايين حلمي
ـ من الطارقون؟

* * *

ـ رفاق!.. فلان؟

* * *

(أيـطـمـع بـالـمـفـلـس
الـمـفـلـسـون؟
أيعوو عليه بلا سبب معتدون)؟

* * *

تتابع خبط (الرفاق)!
توجع بابي الضعيف
غرقت بدوامة من ظنون
تلف على رقبتي كالحبال
كأفعى تدحرجني من جبال
وحولي الاقارب لايقدرون
على نصرتي
تجدد خبط الرفاق!
(أفي حلم أنا أم يقظة)؟
عدوت الى الشرفة ..
(وممَ الفرار)؟
علا صوتهم: سنكسر
تدافع سيل الرفاق
وجوها وأسلحة تتنمر
تفحصني رجل بانتباه:
ـ أأنت فلان؟
ـ أناه ... !!

الى أين؟

مضيت وحولي الجنود
وحولي الأنام هجود
مضيت بقلبي ورأسي رعود
يلوح مصيري على بعد خطوه
هبطت صعدت وحولي الجنود
ـ الى أين؟ (مامن جواب)!
توافد بعض الصحاب ..
بثوب (المنامه)
ببعض عمامه
بغير (جراب)
الى أين
الى أين
الى أين
ـ تعالوا

خمس دقائق

ركبنا، نزلنا على دفعتين
دخلنا، جلسنا على جمرتين

* * *

ـ لماذا اعتقلنا؟
ـ يقال: لنلقى المحافظ ..
لخمس دقائق
ـ مضت ساعتان، ثلاث، فأين
المحافظ؟
ـ لعل المحافظ تحت اللحاف؟!
ـ وممَ يخاف؟
ـ لعل المحافظ لايعرف المشكلة
ـ لعل .. لعل ..

أسماء

ـ علي بأسمائكم
ـ فلان .. محام
وهذا مسرح
وذاك .. يدرس في الجامعه
ـ لأنتم رجال سياسة
ـ فيا للتعاسة!
ـ الى السجن ..
(بل الجب .. حيث الرطوبة،
حيث الظلام
وحيث «علينا السلام»)

العبور

عبرنا الجدار
عبرنا النهار الى الظلمات
الى سوق مسمكة تستظل بقاع المحيط
الى غرفات وطاء على الجانبين
يكبل أقدامها الماء
يكممها السقف مثل العصابه
على وجه طفل غريق

ظلام

ظلام .. ظلام، ومامن كلام
ظلام .. ظلام، وجدراننا لا ترام
كأسوار «بابل»
كأجبال «عاد»
وأبوابنا ـ رحم الله اسكندراً ذا القرون
ظلام .. ظلام

* * *

تُهَيِّلُ جدرانه للصدام
تضيق، تزاحف أكداسها كالغمام
ونحن نغوص ننوء بهول الركام
فتجأر ذراتنا ـ يالطيف!
و يرتد جيش الصخور على أمل الانتقام

* * *

وفوق جبين الجدار شظايا مواكب
تقول لنا من بعيد:
مشيناها خطى كتبت علينا
ومن كتبت عليه خطى مشاها
فكان شعار
وأي شعار!

عبث

وجعنا
ضحكنا بلا سبب
بلا أدب
ففي السجن ينفى السبب
و يلغى الأدب

مع البيان

* كنا نود الكتابة تفصيلا عن العدد الجديد من الزميلة (البيان) ولكن تأخر وصوله حان دون ذلك، على أنه لن يفوتنا هنا التنويه بالجهود الطيبة للقائمين على المجلة، فان اجتماع عشرة شعراء في مهرجان واحد لرابطة الأدباء ليس بالشيء اليسير، وقد نعود إلى وقائع المهرجان في العدد القادم إن شاء الله.

في المنتدى

- **الأخ الكريم: عبد العزيز محمد العوشن/ الرياض.**

كتب هذه الكلمة الطيبة:

«هل طهر العرب فلسطين وحرروا بعض مدنهم من رجس الصهاينة وانقذوا افغانستان من دنس الملحدين واعانوا المسلمين على اعداء الاسلام في ارتيريا وفي الفلبين حتى يصل بنا الفراغ والخواء الى مطالبة احد الدكاترة او الدواكره في مصر بإلغاء (نون) النسوة في اللغة العربية والى اعداد واخراج افلام مبتذله ساقطة ومسلسلات هزيلة هازلة ومسرحيات رديئة المحتوى سيئة النوايا خبيثة الطوايا تسير حسب آراء ومقترحات وتعليمات حكماء صهيون في بروتوكولا تهم الخبيثة؟ أليس صرف ملايين الريالات على إيجاد إعلام ناجح هادف أفضل من صرفها على هذه المسلسلات التافهة الساقطة؟ والله من وراء القصد وهو ولي التوفيق»

- **الأخ الكريم: مجاهد عبد الله محمد**

نقتطف بعض الابيات من قصيدة أرسلها بعنوان:

هبوط

(كراك .. بم .. كراك)
تثاءب باب
أطل غراب :
ــ تعالوا بأدواركم
ــ لماذا ؟
ــ لحلق الشعَر !
(اذن فالمقام يطول) !
ولما حلقنا الشعور
عرانا الذهول
فصار الجدار يدور
وصرنا نفتش عن بعضنا
بأسمائنا
بألقابنا
كأن هو ياتنا
بأشعارنا

***

.. ولما حلقنا الشعور
هبطنا بطرفة عين الى دركات الأديم
هبطنا ، هبطنا .. نخاف الخفير
نلبيه قبل النداء
نمازحه كالأمير
نهاب عليه الوجوم
وقبضته والحذاء
عرفناه قدما ، قليل الحياء
ولكن خشيناه خشية غول :
ندلله في الحضور
ونشتمه في الخفاء
فيا لأديم السماء من الخنفساء

***

ولما حلقنا الشعور
حلقنا الثقافة
بأظفارنا المستطيلة
بأشعار أذقاننا المرسلات
على الوجنات .. خيولا أصيلة

***

حلقنا الثقافة؟
بكل بساطة!
ولكن دمع النفوس تحدر
وراء العيون تحدر
وشارف طوفان نوح فابشر
شيء بجيبي

تذكرتُ شيئاً بجيبي
مددت اليه يدي
أفتش عنه وعن أمسي المبعدِ
لعلي أشم نسيم الفضاء
عبير الحدائق
غبار المدارس
لعلي أعود ، ولو بالخيال ،
الى ذلك العالم المبعدِ

***

.. مددت اليه يدي
وكان .. ورقة شعر
لأنبل طلابي النابهين
تصفحت أحرفها الواثبات
اذا هي ثورة فكر
جحيما .. تلظى على الحا..
(فيا ويلتاه..! هذا الجنون
أيحمل شعر السياسة حتى السجون؟
وكيف نجت بعد هذا المطاف،
ولم ينج مشط ولا (اسبرين) !
فاجفل خمستنا دائبين
تفتش عن مخبأ، عن مكان أمين
وما من مكان !)

نور من ظلمات السجون

كيف السبيل بكم يوم الحساب وقد
والنار قد سعرت للظالمين لظى
وقد وقفنا وانتم في مواجهة
ما كنت احسب أن الظلم في وطني
حتى دهيت ومما زاد في ألمي
ورغم حبي واني كنت احفظه

عنت وجوه البرايا صوب مولانا
وكل خاف من الأعمال قد بانا
ونحن نرفع للرحمن شكوانا
مازال ينسج لالأ برار قضبانا!!
اني لقيت أخي في السجن سجانا!!
من البلاء ، بظهري كان طعانا!!

○ الاخوة الكرام: عبد الغفار عبد الله/ الأردن ــ عبد العزيز أسعد/ جدة
حسين محمد أبوش/ اربد ــ محمد ضيف الله. وصلت رسائلكم... وشكرا.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الاخطاء الشائعة التي تجري على ألسنة المتحدثين واقلام الكاتبين قولهم «بحثت الامر مع صديقي» وهذا مما لا ينبغي لان الفعل بحث لا يتعدى بنفسه وانما لابد ان يعدى بحرف من حروف الجر المعروفة فتقول بحثت عنه اذا فتشت عنه وبحثت فيه اذا اردت دراسته او نحو ذلك قال الله تعالى «فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة أخيه» فأما قول بعضهم بحثت اللجنة الامر فهو خطأ وينبغي ان يقال في مثل هذا: بحثت اللجنة في الامر.

ومن أخطاء بعضهم قولهم «تكبدت قوات العدو خسائر فادحة» وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح فإن معنى تكبدت الشمس السماء صارت في كُبَيْدَاتها. والصحيح ان يقال كابدت العدو او كبّدْنا العدو خسائر فادحة بتشديد الباء.

ويقول بعضهم (أساءني ما سمعت) وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح ففي مثل هذا ينبغي ان يقال ساءني ما سمعت أي سمعت شيئا حملني على الاستياء.

وعلى هذا الفصيح جاء قول الشاعر:

لئن ساءني أن نلتني بمساءة
لقد سرني أني خطرت ببالك

فأما أساء فمعناه أفسد وهذا ينصب على فعل المسيء قال الله تبارك وتعالى «**ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى**» أي الذين أفسدوا أعمالهم وقال عز من قائل «**انهم ساء ما كانوا يعملون**» أي ساء عملهم بمعنى بئس عملهم كما قال تعالى «**ساء مثل القوم الذين كذبوا**» فساء هنا تجرى مجرى بئس وأما قوله تعالى «**سيء بهم وضاق بهم ذرعا**» يعني والله أعلم حل به ما يسوءه.

ويتلخص لنا مما مضى أن أساء معناها أفسد وفعل السوء وأما ساءني ما سمعت فإنها تعني سمعت شيئا جعلني مستاء.

الملتقى التربوي

صفات لا بد من توافرها في المربي

(١) الاخلاص:ـ

يجب على المربي أن يخلص نيته لله في كل عمل صغر أم كبر، فالله تعالى أغنى الشركاء عن الشرك، فمن أشرك أحدا مع الله تركه الله وشركه.
وان العمل المقبول عند الله تعالى يجب أن تتوفر فيه شرطين هما الاخلاص لله تعالى، وموافقة الشرع، فاذا فقد العمل أحدهما فلا يقبل عند الله.

(٢) التقوى:ـ

وهي صفة الانبياء والمرسلين والصالحين والعلماء والربانيين ومن نهج على نهجهم، وهي محلها القلب، و يصدقها العمل والجوارح، ولا غنى للمربي عنها وهو المسؤول عن تنميتها في تلاميذه، وأنى له ذلك اذا لم يربي نفسه أولا عليها، ففاقد الشيء لا يعطيه، وتقوى الله منجاة من الزلل في الدنيا ومن العذاب في الآخرة.

(٣) العلم:ـ

وطلبه فريضة على كل مسلم، وأمر به الرسول صلى الله عليه وسلم، وجعله أمرا يستحوذ به الفرد على الدنيا والآخرة حين قال «من أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم، ومن أراد الدنيا والآخرة فعليه بالعلم».
وجعل الله أكثر الناس عبودية وخشية لله هم العلماء حين قال «انما يخشى الله من عباده العلماء» والعلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء، والعلم صنيع الحكمة «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا» والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها، فحري بالمربي أن يتزود بالعلم، فيدعو على بصيرة ونور وأشرف العلم علم العقيدة ومعرفة الله. ثم القرآن فالسنة فالسيرة فالفقه ثم باقي العلوم الأخرى.

(٤) الحلم:ـ

والحلم صفة قل من يحويها، وهي صفة يهبها الله لمن يشاء من عباده، أو يربي الانسان نفسه عليها، لقوله صلى الله عليه وسلم لأشج عبدالقيس «ان فيك خصلتان يحبهما الله الحلم والأناة، قال: يا رسول الله، أنا أتخلق بهما أم الله جبلني عليهما؟ قال: بل الله جبلك عليهما قال: الحمد الله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله ورسوله» رواه مسلم.
فالحلم كما يقال سيد الأخلاق، ولنا في رسول الله أسوة حسنة فمواقفه في الحلم كثيرة، ومواقف الصحابة والتابعين والعلماء والفقهاء أكثر من ان تحصى بالدفاتر في حلمهم على الناس على اختلافهم. فهذا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له الأعرابي: اعدل يا محمد، ثم يعطيه من ماله الخاص حتى يرضى.
وهذا عمر بن عبدالعزيز يدوس رجل أعرابي في المسجد فيصيح الأعرابي: أأنت أعمى؟!! فيرد عليه بكلمة واحدة: كلا، فيقول الجندي: لقد شتمك يا أمير المؤمنين فيقول: بل سألني وأجبته.

لقد كان في قصصهم عبرة

من سور القرآن، سورة هود وهي من السور التي نزلت بجملتها في فترة هي من احرج الفترات في تاريخ الدعوة بمكة سبقها موت ابي طالب وخديجة، وتجرأت فيه قريش على رسول الله وعلى دعوته، و بلغت الحرب المعلنة عليه وعلى دعوته اقسى واقصى مداها، وتجمدت حركة الدعوة حتى ما يكاد يدخل الاسلام احد من مكة وما حولها وذلك قبيل ان يفتح الله على رسوله والقلة المسلمة معه ببيعة العقبة الاول ثم الثانية فكانت هذه السورة تثبيتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم والذين معه على الحق وتسرية عنه مما يساور قلبه من الوحشة والضيق والغربة في المجتمع الجاهلي عرضت صورا من مواقف الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وهم يتلقون الاعراض والتكذيب والسخرية والاستهزاء والتهديد والايذاء بالصبر والثقة واليقين بما معهم الحق، وفي نصر الله الذي لا شك آت.
فما احوجنا اليوم لهذا التثبيت ونحن نواجه انحرافات النفوس واعباء الدعوة وسخرية الناس وجهلهم خلال هذا الطريق الشاق الطويل بهذه القصص التي تكشف لنا ونقوم بكشفها نحن لاخواننا عن نهاية الطريق ورؤية معالمه ومراحله حتى لا نستوحش ونعلم اننا اتباع ركب كريم. وليكون لنا بمن مضى اسوة وبذلك قال الامام ابن القيم في مدارجه (و يمر السالك الى الله بمشهد الاسوة وهو مشهد شريف لطيف جدا، فان العاقل اللبيب يرضى ان يكون له اسوة برسل الله وانبيائه وأوليائه.

«الاستئذان والاستشارة»

خير ما يحفظ الانسان من الخطأ والزلل اتباع اسلوب «الوقاية خير من العلاج» .. ومن الوقايات التي تعين الاخ على تلافي الخطأ هو كثرة استشارته واستئذانه من اخوانه العاملين أيا كان وضعه في العمل ... «فالناس اصناف. رجل، ونصف رجل، ولا شيء ... فالرجل من له رأي صائب و يشاور، ونصف رجل من له رأي صائب ولا يشاور، أولا رأى له و يشاور، ولا شيء من لا رأى له ولا يشاور».
وهذا ليس بدعا من الأمر وانما هو منهج الصحابة رضوان الله عليهم أملاه عليهم قائدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عملا بقوله تعالى «وشاورهم في الأمر» ولا ننسى المشاورة وصف الله المؤمنين وامتدحهم فقال سبحانه «وأمرهم شورى بينهم».
وليست الاستشارة والاستئذان مقتصرة على أمور العمل الاسلامي بل وحتى في الأمور الخاصة فان ذلك ادعى الى استكمال السعادة ... وطرد ما يعكر صفاء الاخوة لذلك قال قتادة «ما شاور قوم يبتغون وجه الله الا هدوا الى ارشد امرهم».

وخاصته من خلقه فانهم أشد الخلق امتحانا بالناس، واذى الناس اليهم اسرع من السيل في الحدور ويكفي تدبر قصص الانبياء عليهم السلام مع اممهم وشان نبينا صلى الله عليه وسلم واذى اعدائه له بمالم يؤذ من قبله وقد قال ورقة بن نوفل: لتكذبن ولتخرجن ولتؤذين، وقال له: ما جاء أحد بمثل ما جئت به الا عودى. وهذا مستمر في ورثته كما كان في مورثهم صلى الله عليه وسلم. افلا يرضى العبد ان يكون له اسوة بخيار خلق الله وخواص عباده الا مثل فالامثل).

وقد قال تعالى (لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) لهذا نرى الامام مالك يقول (القصص جند من جنود الله يثبت بها قلوب اوليائه) ويقول سفيان بن عيينة «عند ذكر الصالحين تتنزل الرحمة» وقال بعض السلف (ومن ذلك انهم جعلوا النظر جل اشتغالهم ولم يمزجوه بما يرقق القلوب من قراءة قرآن وسماع الحديث وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه. ومعلوم ان القلوب لا تخشع بتكرار ازالة النجاسة والماء المتغير. وهي محتاجة الى التذكار والمواعظ لتنهض لطلب الآخرة ... ومن لم يطلع على اسرار سير السلف لم يمكنه سلوك طريقهم. وينبغي ان يعلم ان الطبع لص فاذا ترك مع أهل هذا الزمان سرق من طبائعهم فصار مثلهم. فاذا نظر في سير القدماء زاحمهم وتادب باخلاقهم وقد كان بعض السلف يقول: حديث يرق له قلبي أحب الي من مائة قضية من قضايا شريح. وانما قال هذا لان رقة القلب مقصودة ولها أسباب».

فعليك اخي المربي أن تمزج حديثك مع اخوانك بما يرقق قلوبهم ويثبتها وينهضها للتشبه باخلاق الرسل والسلف الصالح رضي الله عنهم وتدبر هذه الآية التي تحثك على ذلك «وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين».

وها هو الصحابي يأتي الى قائده عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليستأذنه في أمر خاص وهو أمر الطلاق، فكان من نتاج هذه الاستشارة ان بين له عمر القائد حقيقة قد غفل عنها هذا الرجل عندما قال له «ويحك وهل كل البيوت تبنى على الحب، ان كرهت منها خلقا احببت منها خلقا آخر» فرجع الرجل الى زوجه فكانت السعادة. وانظر الى المؤمنين كما تبين حالهم سورة النور في هذا الموضوع «انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه، ان الذين يستأذنوك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شانهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم»..

نعم «واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه» والامر الجامع، الأمر الهام الذي يقتضي اشتراك الدعاة فيه كالحرب مثلا. فلا يذهب المؤمنون حتى يستأذنوا أمامهم فان ذلك ادعى الى حياة النظام والانضباط.

فاحرص أخي المربي على الاستشارة وحث اخوانك على مثل هذا الامر الدقيق ... وبين لهم من واقع حياة الدعوة نتيجة عدم الاستشارة ... وما تؤول اليه عملية التفرد في الرأي.

وحقق ما قاله ابن تيمية «ما ندم من استخار الخالق وشاور المخلوقين» وما قاله الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من قبله «ما هلك امرؤ عن مشورة».

ثبات المؤمن

بقلم جاسم المسلم

لا يكن قلبك كالاسفنجة تتشرب كل شيء، وليكن قلبك كالزجاجة تدرك الاشياء بصفائها وترد الاشياء بصلابتها» ابن القيم الجوزية.

ان المؤمن صاحب الايمان العميق الواعي، هو الذي يستطيع الثبات امام المغريات الدنيوية والتيارات الفكرية، لان ايمانه قائم على العقيدة الصحيحة، وقد تشرب قلبه من أسس العقيدة الصحيحة ونما عليها. فتشربه ونموه هذا يجعله لا يقبل الا ما يوافق شريعته وعقيدته ومبادئه فيستسيغه ويقبله اما غير ذلك فيلفظه ويرفضه، فقلبه بذلك كالزجاجة يؤمن بالذي يوافق صفاء معتقده ويرد ما يعارض صفاء معتقده بقوته وصلابته التي اجتناها من التربية العقدية الصحيحة، اما القلب المريض الذي سيطرت عليه الشبهات واستحكم وتغلغل فيه كل ما هو غير صالح، فتراه بعد ذلك ينمو نموا ضعيفا، صفاؤه مشوب بالمبادىء والعقيدة المنحرفة، لذا تراه يقبل كل ما عرض عليه، فهو بذلك كالاسفنجة لا يستطيع رد ما يرد عليه لوهنه وضعفه.

ضرورة الصبر للمؤمنين

واذا كان الصبر ضرورة للناس عامة فهو للمؤمنين ضرورة خاصة ان لم يكن صفة من صفاتهم الايمانية لذلك هم اشد الناس تعرضا للاذى والابتلاء وعلى قدر الايمان يكون الابتلاء فالانبياء والرسل هم اكثر اهل الارض ابتلاء ثم اتباعهم ثم الذين يلونهم وصدق الله حين قال «الم أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين»

ضرورة المحن لأهل الايمان

١ ـ تطهير الصف المؤمن من ادعياء الايمان من المنافقين والذين في قلوبهم مرض يقول تعالى «ماكان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب»

٢ ـ تربية المؤمنين وصقل معادنهم وتمحيص ما في قلوبهم يقول تعالى تعقيبا على معركة احد «ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لايحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين»

٣ ـ زيادة رصيدهم ومقامهم عند الله فهو يرفع درجاتهم ويضاعف حسناتهم ويكفر خطاياهم.

الإسلام والتمييز العنصري

■ الاسلام يكرم الانسان بجنسه ودينه بغض النظر عن العوامل الشخصية والشكلية.

■ الاخوة الاسلامية تقضي على كل اشكال التعصب والتمييز وما يدعو الى النزاع والحقد.

التمييز العنصري او التفرقة العرقية ومايتصل بها من ظلم واضطهاد ومحاولات للتهجير والايذاء او القتل الجماعي ومايبنى عليها من هضم للحقوق وازدراء للانسانية انما هو احد افرازات المجتمعات الجاهلية قديمها وحديثها وهو رفيق الكفر وخادمه الامين لاثارة النعرات وتمزيق المجتمع ولذلك استحق ان نسميه «اغنية الشيطان» افليس هو اول من ابتدع تلك المقولة التعصبية الضيقة عندما قال «انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين» ولذلك فان كل آخذ بالتعصب وتابع للقومية الضيقة ومؤمن بالتمييز العنصري انما هو من اتباع الشيطان وجوقته الخبيثة التي لا تريد كرامة للانسان ولا امنا..

حقيقة التمييز العنصري:

وجه عالم النفس الاميركي (بيكر) اختبار اجابة قراءة صامتة لطلاب مدرسة ابتدائية في الولايات المتحدة الاميركية يقول: (جون كان ابن خياط فقير وهو عاش في بكين عاصمة الصين وكان دائما عاطلا كسولا وكان يحب ان يلعب اكثر من ان يعمل فمن اي نوع كان هو؟! هندي – زنجي – صيني – افرنسي – الماني) وكم ادهشه ان غالبية الاطفال اجابوا بانه زنجي.

فما الذي جعل اطفال المدرسة الصغار يفترضون –بما لايقبل الجدل ان ولدا عاطلا كسولا يجب ان يكون زنجيا مع ان السؤال يقول لهم انه عاش في بكين عاصمة الصين!. لاشك انه التعصب والتحامل الذي غرس في نفوسهم الى حد لايقبله العقل بل يجافي المنطق وهذا هو اساس كل انواع التعصب الذي لايعتمد الاقناع ولايقبل الحجة بل يعتمد على الافكار المسبقة والتعميمات الفاسدة التي لا تقبل التغيير تحت ضوء المعرفة او الاختبار وهذا ما يسمى بالتحيز: وهو نظرة سلبية عدائية غير قابلة للتعديل، وهذا ما ينطبق على التمييز العنصري تماما.

والتمييز العنصري ليس فطريا بل يتعلم عن طريق المجتمع والبيئة والتربية التي تغرس في الطفل منذ سن باكرة الاهمية الاجتماعية المرتبطة بالفروق العنصرية وتلقنه دلالاتها ككل وبدون نقد وبشكل صارم ومن هنا تبدو لنا اهمية تعليم الوالدين للطفل كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه» اي يهيئانه لتبني آرائهما ومنها الرغبات والكراهيات والتحامل والتعسف ثم يأتي دور المدرسة والبيئة والمجتمع ولكن دور البيت يبقى هو الاساسي ولا سيما في البيئات الجاهلة المتعصبة التي تتسم بروح العشائرية والمحافظة الجامدة.

كما انه في حالات الازمات الاقتصادية والسياسية الحادة او عندما يعاني الافراد من التغيرات السريعة لمراكزهم في المجتمع يكون الناس مهتاجين ويريدون نوعا من التفسير للحالة التي هم فيها وغالبا مايكون الجواب بوضع اللوم على اشخاص وجماعات يرونهم المسؤولين عن الازمة فيجعلونهم ككبش فداء يلقون عليه كل اخطائهم الشخصية وغالبا مااضطهدت لاقليات عن هذا الطريق باعتقاد انهم لكونهم مغايرين للاكثرية في اللون او المذهب او المهنة يجب ان يكونوا مسؤولين عن الازمة ويحملوا وزرها لذلك نرى النظم المهلهلة والحكومات الفعلية تسعى دائما لاثارة المشاكل والفتن الداخلية واضطهاد الاقليات لتغطي على فشلها السياسي والاقتصادي ولتمارس تسلطا على المجموع من خلال تصفية الاقلية..

ولكن الامر قد يكون بالعكس في كثير من الاحيان فقد تتسلط اقلية (ولا سيما اذا كانت مضطهدة من قبل او طائفية الاتجاه) على مقاليد الحكم او منابع الثروة فتمارس اخبث انواع الاضطهاد لعامة الناس والتسلط عليهم من خلال احتكار السلطة والاموال والمناصب القيادية ولا سيما في الجيش وخاصة بعد انتشار حركة الانقلابات العسكرية في العالم وبعد ظهور اشكال (الحزب الواحد والحزب الحاكم والصراع الطبقي) وما الى ذلك من اشكال ليست اقل قبحا وظلما من التمييز العنصري وهي شكل أو آخر من ذلك الجنون الشيطاني الذي يتبنى الظلم والآراء التعسفية مع احتقار العوام واستغفال الناس او اعتقاد الوصاية عليهم.وقد يتطور الامر لدى بعض هذه الانظمة المتعسفة الى ادعاء انها مبعوثة العناية الالهية للحكم في الناس وبذلك تضفي على نفسها صبغة وهمية سحرية لتكمل تسلطها على الناس. وكل انواع الاقليات المتحكمة ولا

سيما الطائفية منها انما هي ربيبة الافكار اليهودية ذلك ان اليهود يمتازون بانهم اقلية متعصبة تأبى الاندماج في غيرها وتحتقر الناس وحتى انها تؤمن ان الهها غير اله البشر وانه منحهم سلطة الانتقام والتعذيب ولذلك فان اقبح اشكال التمييز العنصري نجدهما في الصهيونية وفي آراء اليهود ومعتقداتهم الباطلة وما الجماعات الشاذة والاحزاب المتسلطة في عالمنا العربي الا من بصماتهم الخبيثة القديمة..

اليهود والعنصرية:

ولطالما آذى اليهود الاسلام ونبيه بافكارهم الخبيثة وكذبهم على الله وتزويرهم للتوراة ثم بتآمرهم ونقضهم للعهود وتجسسهم للعدو وتواصلهم معه.ولقد رد القرآن الكريم مزاعمهم واكاذيبهم العنصرية عندما زعموا انهم (شعب الله المختار) فقال تعالى (وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق) ولما رسخ في وهم اليهود ان امر الخلاص والنجاة جماعي لافردي وان مجرد الانتساب الى ذرية معينة يضمن لصاحبه الخلاص الابدي فقد رد عليهم القرآن الكريم في قوله تعالى:(وقطّعناهم في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون.فخلَف من بعدهم خَلْف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى و يقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لايقولوا الا الحق ودرسوا مافيه والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون). وقال تعالى (ليس بأمانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يُجْزَبه ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا).

وتقرر هذه الآيات بوضوح فساد النظر العنصري في تقرير الحقوق والثواب والمنزلة عند الله عز وجل وتقرر ان معيار الاعتبار الديني للناس هو معيار العمل والتقوى لا الادعاءات النسبية والمذهبية كالتي ادعاها اليهود..

الاسلام يحارب العصبية القبلية

ولقد وجه الاسلام اهتمامه منذ البداية الى تقويض الاوضاع الفاسدة للمجتمع الجاهلي مبتدئا بالوثنية ومايتبعها من ضلالات الشرك ومثنيا بالعصبية والقبلية التي كانت تحول دائما دون توحد الناس واجتماع شملهم وكانت تؤدي الى اثارة الضغائن واستمرار الاحقاد واتصال الحروب بين قبائل العرب ولقد وجدت العصبية القبلية نفسها منذ مجيء الاسلام امام خصم قوي شديد المراس هو هذه العقيدة التي تدعو العرب بل الناس كافة الى التآخي والتآزر ونبذ اسباب العداوة بينهم ونبذ حمية الجاهلية ونزعاتها والى التخلي عن الروح القبلية قال تعالى:(اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل شيء عليما).

ولقد اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم كثير من الاحاديث التي تحرم العصبية والتبعية العمياء وتذم دعوة الجاهلية وتنفر منها كما في قوله صلى الله عليه وسلم (من قتل تحت راية عمية يدعو لعصبية او ينصر عصبية فقتلته جاهلية) وفي قوله (ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية) وقال صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع: (ايها الناس ان الله اذهب عنكم نخوة الجاهلية وفخرها بالاباء كلكم لآدم وآدم من تراب ليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى).

ولقد حرص الرسول الكريم على الغاء دواعي الخصومة والعداوة بين القبائل العربية وذلك بابطال دماء الجاهلية واهدارها والح على ذلك في خطبته يوم فتح مكة وفي خطبة الوداع والغى عادة الثأر وجعل العقاب من مهام الدولة والقضاء واصبح هنالك نظام ودستور ومبادىء ودولة وقانون وعقوبات فصار للاسلام دولة حقيقية قضت على التكوين القبلي بما فيه من فوضى المشاعر وحمى التقاليد وهجوم العواطف وجعل الاسلام دية القتلى واحدة لافرق فيها بين شريف ووضيع.

وجعل الاسلام التفاضل قائما على التقوى والايمان لا على الاحساب والانساب وابطل المراكز التقليدية العنجهية التي لا تستند الى اساس من الحقيقة والشريعة والتي كان يختارها الكهنة وشيوخ القبائل وهذا ماقرره وطبقه بكل دقة واخلاص خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم الراشدون فهاهو ابو بكر رضي الله عنه يقف تلك الوقفة الشجاعة في قمع حركات الردة العصبية الانشقاقية ولولا حزمه رضي الله عنه واسراعه في اخماد تلك الحركات الارتدادية بالتعليم والارشاد وبمحاربة المعاندين وقتلهم لتداعت اركان الدولة الاسلامية الناشئة ولعاد العرب سيرتهم الاولى في الجاهلية ولكنه بقمعه حركة الردة اخرس دعوة العصبية وقضى على احلام الزعماء المرتدين بالعودة الى الفوضى والظلم والاستقلال القبلي.

وهاهو عمر رضي الله عنه يقول له الملك الغساني جبلة بن الايهم «اتقتص مني وانا ملك وهو سوقة؟!» فقال له (الاسلام سوى بينكما» وكذلك لاننسى قولته الخالدة لعمرو بن العاص والي مصر مستنكرا (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا)؟! وحبس الحطيئة ذلك الشاعر الخبيث الهَجّاء الذي كان داعية المرتدين ثم صار داعية العصبية الذميمة ثم اطلق سراحه بعد ان استعطف وبكى وتعهد ان لايهجو احدا من المسلمين وكذلك كانت سياسة عثمان وعلي رضي الله عنهما وموقفهما من فجور العصبيات وروح البداوة والفوضى الجاهلية موقف المؤمن الحازم. والغريب ان الخلفاء الثلاثة قتلوا على ايدي متعصبين فجرة في مؤامرات خبيثة متشابهة نفذها ابو لؤلؤة المجوسي الفارسي وعبدالله بن سبأ اليهودي الماكر وعبدالرحمن بن ملجم الخارجي الموتور..

الاسلام دين الكرامة الانسانية:

يقر الاسلام كرامة الانسان على خالقه وتتجلى هذه الكرامة او التكريم في جملة نِعَم نطقت بها آيات القرآن الكريم فمن ذلك خلقه على احسن صورة واستخلافه في الارض وتفضيله على سائر المخلوقات وتسخير قوى الكون وخيراته لمصلحته فقال تعالى:(ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا).وقال:(الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين).وقال جل من قائل:(الم تروا ان الله سخر لكم مافي السموات ومافي الارض

الإسلام والتمييز العنصري

■ الاسلام لا يقر اي شكل من اشكال التمايز الطبقي او العنصري او اللوني.

واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة).وقال:(واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين). ونلاحظ في هذه الآيات شمولها للانسان والبشر عامة دون تفريق.ويجب ان ننوه في هذا المجال ان الاسلام دين لعامة البشر يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:(وكان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة).

ولقد ورد ذكر كلمة (الانسان) في القرآن الكريم في خمسة وستين موضعا بكل مافي الكلمة من معنى تحقق الذات بأبعادها التامة وهكذا لم يعد الشعور بالذات في المفهوم القرآني للانسان مبلبلا بالانانية القبلية ومنحصرا بالأطُر الضيقة للمعشر والجنسية واللون والعصبية بل اصبح المسلم يعي ذاته كجزء من امة اي بوصفه جزءا من مجموع المؤمنين داخل وحدة معشرية منظمة تنظيما محكما (مجتمعيا وسياسيا واخلاقيا) في امتداد افقي للاسرة والقبيلة وامتداد عمودي يحركه نزوع نحو التعالي بفضل هذه الروابط الجماعية الجديدة التي تبني المواطنة على القرابة الروحية والعقيدة التي تجعل كل مؤمن مساويا للاخرين (وان هذه امتكم امة واحدة)..

وما الاختلافات العرقية واللغوية والشكلية إلا آيات قدرة الله تعالى الذي (من آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم). وليست اللهجات والالوان والاعراف الا مجرد اختلافات شكلية عرضية لغاية عملية (ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم). فلا فخر باللون او الانتساب لاي عشيرة

واذا كان الاسلام يقول بكرامة الانسان على ربه فهو يقر كرامته على نفسه وعلى اخيه من غير نظر الى اختلاف في اللون او اللغة او الحسب والنسب فكل ذلك لاينظر اليه الاسلام.

الأخوة :

ومن اجل ذلك قرر الدين مبدأ (الاخوة) التي حلت محل العنصرية والجنسية واوجدت عند الفرد المسلم الاحساس بالجماعة الاسلامية ومصالحها وخيرها.وعند الجماعة الاحساس بالفرد وخيره ومصالحه.ونتج عن هذا الاحساس المتبادل تضامن روحي ومادي هدفه تمتين هذه الاخوة وبقاؤها .

والاخوة الاسلامية ليست انفعالا مبهما او رابطة عصبية او دعاية سياسية او ديماغوجية اقليمية او خيال شاعر او حلم فيلسوف ولكنها روح الحياة الاسلامية في شمولها الانساني ورسالتها الاصلاحية وصياغتها السوية للمجتمع البشري مبرأة من رياح التعصب وظلم العنصرية وجفافها.

تقوم اصول هذه الاخوة على (التقوى):[الحقيقة القلبية] التي تعني:(انسان القضية) الذي يعي ذاته وعقيدته ومجتمعه:(ان اكرمكم عند الله اتقاكم) كما تقوم على المحبة والكلمة الطيبة:(وقولوا للناس حسنا).وهي منوطة بالمعاملة الحسنة:(المسلم اخو المسلم لايظلمه ولا يخذله ولا يحقره).وهي تشتمل على الولاية والنصرة والتعاون والعفو والشورى والمساواة والعدالة وما الى ذلك من الاخلاق والتنظيمات القرآنية..

وقد بعث عمرو بن العاص وفدا الى المقوقس عظيم القبط لما حضر الى مصر تحت رئاسة عبادة بن الصامت ليتخابر معه في الصلح وهو زنجي اسود فاحم اللون فلما حضر عند المقوقس قال (نَحُّوا عني هذا الاسود وقدموا غيره يكلمني. فاجابوا كلهم:ان هذا افضلنا رأيا وعلما وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا وانما نرجع جميعا الى قوله ورايه وقد أمَّره الامير دوننا وأمَرنا ان لانخالف رأيه وقوله.فقال المقوقس:وكيف رضيتم ان يكون هذا الاسود افضلكم وانما ينبغي ان يكون دونكم.فقالوا:انه وان كان اسود كما ترى فهو افضلنا موضعا وافضلنا سابقة ورأيا وعلما وليس ينكر السواد عندنا.فأذن المقوقس له..

وهكذا فقد ازال الدين الاسلامي كل المفاهيم القديمة الشائعة عن احتقار لون او جنس او قوم واصبح الاعتبار الانساني للافراد بمنأى عن ظواهرهم الشكلية كما قال سيدنا الرسول لابي ذر:

(انظر فانك لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى الله)..

قال شداد الحارثي وكان خطيبا عالما قلت لأمَة سوداء بالبادية:لمن انت ياسوداء.قالت:لسيد الحضر يااصلع.قال:قلت:اولست سوداء قالت:اولست اصلع؟! قال:مااغضبك من الحق.قالت:الحق اغضبك لاتشتم حتى ترهب ولان تتركه امثل.قال شداد لقد كلمتها وانا اظن اني أفي بأهل نجد (اي في الفصاحة) ومانزعت عني الا وانا عند نفسي لاافي بأمَتي.

والخلاصة :

وهكذا فقد ربى الاسلام الناس على قيم ومبادىء جديدة.جاء ليقول للناس ان هنالك انسانية واحدة ترجع الى اصل واحد وتتجه الى اله واحد وان اختلاف الاجناس والالوان والرقعة والمكان واختلاف العشائر والآباء ليس ليفرق الناس فيختصموا ولكن ليتعارفوا ويتآلفوا وتتوزع بينهم وظائف الخلافة في الارض.

وعَلَّم الناس ان الانسان بجنسه ودينه كريم على الله وان كرامته ذاتية اصلية لاتتبع جنسه ولا لونه ولا بلده ولا قومه او عشيرته.وهذه السياسة الاسلامية في تكريم الانسان وشجب كل انواع التمايز والتعصب هي التي تغضب الظالمين وتؤرق المستعمرين والطغاة ولذلك يلجؤون الى حرب الاسلام وتشويه معالمه والبطش بأتباعه ليخلو الجو لتعسفهم وظلمهم في العالم وهم في ذلك يقتدون باليهود اول دعاة العنصرية والتسلط وهم يرددون جميعا اغنية الشيطان ويلتحقون بركبه البغيض وستبقى الانسانية معذبة حتى ياخذ بيدها اتباع رسول الله وفق هديه الكريم..

"غوش ايمونيم" لليهود أم للمسلمين؟!

أعداد قسم الترجمة - "ترجمة العنبتاوي"

اذا كانت اسرائيل تنظر الى الصحوة الاسلامية داخل أراضيها بانها تطرف وارهاب، وتطلق عليها «غوش ايمونيم المسلمين» - وليس عند المسلمين غوش ايمونيم وارهاب بل عودة الى الله ورجعه الى الاسلام - مقارنة ذلك بجماعة غوش ايمونيم اليهودية الارهابية العاملة داخل اراضيها، فاننا هنا نود أن نعرف القارىء بدور جماعة غوش ايمونيم اليهودية الارهابيه ومن وراءها ومن ثم ترجمة لمقال عن جريدة «يديعوت احرونوت العبرية» حول «غوش ايمونيم المسلمين».

• تعتبر جماعة «غوش ايمونيم» اليهودية من العصابات اليهودية المتطرفة والتي تتمتع بنفوذ قوي بين المسؤولين الاسرائيليين وتنادي بانشاء اكبر عدد من المستوطنات اليهودية في أراضي العرب. وهذه السياسة يتبعها مناحيم بيغن وحكومته. ولا يتردد أعضاء «غوش ايمونيم» في تنظيم المظاهرات في الضفة الغربية ضد العرب، وذلك بحراسة الجيش الاسرائيلي.

• و«غوش ايمونيم» تسيطر على الحزب الوطني الديني الذي يشكل جزءا من الأئتلاف الحاكم في كل الحكومات الاسرائيلية منذ انشاء الدولة اليهودية سنة ١٩٤٨. «غوش ايمونيم» تعني جماعة الايمان واعضاء هذه الحركة يعملون في الجيش الاسرائيلي و يقيمون في مستوطنات الضفة الغربية. ومن التسهيلات التي تقدمها حكومة بيغن لهذه الحركة وللاعمال الارهابية في الضفة ضد العرب، أن ضباط الجيش المسؤولين عن الأمن في الضفة الغربية هم من اعضاء «غوش ايمونيم». و يعتقد أن «غوش ايمونيم» هي التي نفذت عمليات الاعتداء على رؤساء البلديات لانها اكثر المنظمات تدريبا على استخدام السلاح وتنظيم العمليات الارهابية. وعندما سئل الحاخام «حاييم دروكمان» الناطق بلسان جماعة «غوش ايمونيم» عن رايه في العملية الارهابية ضد رؤساء البلديات العرب أجاب: ليفن جميع اعدائي.

كما تزعم هذه الجماعة المتطرفة أن أرض «يهودا والسامره» الوارده في التوراه ومن ضمنها الضفة الغربية ملك اليهود و يجب ألا تعاد للعرب أبدا.

تمتلىء الشوارع في ايام الجمعة في القرى العربية في اسرائيل بأصوات العبادة المنبعثة عبر الميكروفونات ومئات الشباب ملتفين حول المسجد و ينتظرون موعد الصلاة الى درجة ان غير المتدينين منهم تجدهم جالسين على المقاهي يناقشون ظاهرة انتشار التيار الديني بين صفوف الشباب المسلم.

اعترافات كثير من الشباب اوضحت تأييدهم للتيار الديني القائم في الوسط العربي في اسرائيل ولكنهم اعربوا عن تخوفهم من الادلاء بأرائهم السياسية حيث يعتقدون ان السلطات الاسرائيلية سوف تتهمهم بما سيقولونه، وخاصة ان السلطات الاسرائيلية فرضت على تلاميذ مدارس قرى المثلث العربي دراسة (التناخ) اليهودي مرتين في الاسبوع، ومنعتهم من دراسة القرآن الكريم.

يقول السيد ناطور رشدي مدير مدرسة ان توبة التلاميذ وعودتهم الى الدين هو رفض لمرضى المجتمع الممزق الذي يعيش المعاناة و يقول صديقه المحامي ان التيار الديني قادر على قلب كل العرب في الارض العربية المحتلة الى قوة كبيرة

واذا كان لليهود جوش ايمونيم فمن السهل افتراض وجود جوش ايمونيم للمسلمين اذا اخذوا بعين الاعتبار ماحدث في ايران ان حكومة اسرائيل ستخرج بنتيجة واحدة وهي انها تعتقل كل التكتلات الدينية وحتى وان لم يكن هناك اي صلة بينها وبين الحركات السياسية المتطرفة يقول صلاح غانم مدرس من قلنسوة ان عرب اسرائيل لن يتنازلوا او يتساهلوا وانهم سيطالبون بالعيش والسير على نهج القرآن الكريم وهذه ستكون المرحلة الاولى.

لقد بحث العلماء المتتبعين من قريب ظاهرة التيار الديني في المحيط العربي في اسرائيل وقال احدهم وهو **إيلي ركس** مدير جهاز الارسال انه معلوم لدي ان الظاهرة الدينية في صفوف الشباب العربي قائمة وان كنا غير قادرين على معرفة حجمها وان هذه التيارات الدينية التي ظهرت ستكون وستشكل في الاوقات العصيبة قوة سياسية تستخدم الضغط وتمارسه وان الاسلام يشغل دوراً اساسياً على الصعيد السياسي والتاريخي والاخلاقي والتربوي وان قوة الاسلام السياسية بدأت تظهر في المحيط العربي وخاصة عندما يكون هناك ما يمس بالمقدسات الاسلامية وان المرة الوحيدة التي تكتل بها ابناء الضفة الغربية هي عندما اشتعلت النيران بالمسجد الاقصى.

على كل حال ان المعركة الدينية لم تكتمل بعد، لذلك لابد من الاخذ بعين الاعتبار هذه المسألة وخاصة ان كثيرا من المسلمين يعتقدون بأن العودة الى الدين مخرج لمصاعبهم الاجتماعية وحل لمشاكلهم السياسية.

يقول ايلي ركس انه يحتمل ان يكون هناك ظروف يستخدم بها عرب اسرائيل الدين لاهداف سياسية، وان الخميني كان قدوتهم، فمن هنا ينبغي ان نفترض ان التكتل الديني بين العناصر الاسلامية والسياسية الراديكالية سيتزايد وسيخلق وضعا حماسيا لدى المسلمين.

بما انه يحتمل ان يكون هناك براعم لثورة اسلامية في الصراع العربي الاسرائيلي، فان العمل السياسي لعرب اسرائيل يحتاج هو ايضا الى الاسلام مثل الحاجة الى السياسة.

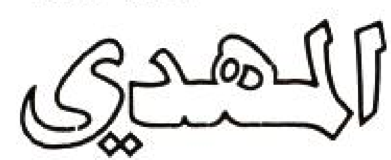
علينا ان لا نستهين بهذه الحركات الاسلامية لانه لم يكن هناك شخص واحد يعتقد ان الخميني سيصل يوما ما الى السلطة.

الدكتور عجيل النشمي





«اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة»



المهدي يؤسس الحركة ويبدأ الثورة

● بدأت الحركة تأخذ شكل الثورة الحقيقية منذ إعلان (محمد أحمد) أنه المهدي المنتظر!!

اسس الحركة المهدية

لم يتفرغ المهدي لوضع الأسس والدعائم لحركته واساليب هذه الحركة في الوصول الى اهدافها، وانما اكتفى بما كونه من تصور عام عن الاسلام وحال المسلمين في السودان من خلال زياراته واختلاطه بالعلماء والاعيان وسواد الشعب ولذلك لم يحرص على تربية تلاميذ يحملون فكرا محددا ومنهجا يضمن للحركة وقدوها وحيويتها واستمرارها.

ولقد كان المهدي ينوي ان يقوم بهذا الجانب النظري الهام من حركته بعد ان يستقر له الوضع في الخرطوم، ولكن المنية عاجلته وحالت دون ذلك.

الا ان الناظر في سير الحركة وبعض النقولات اليسيرة عن محمد احمد وبعض الكتابات القليلة التي حفظها بعض مريده توحي الى ان الحركة المهدية كانت تقوم على دعائم ثلاث.

فالدعامة الأولى: فهم الاسلام بيسر وسهولة من خلال الكتاب والسنة، فلا حاجة للوسائط بينهما وبين العباد، فالاسلام دين الفطرة يفهمه المسلم دون عناء او مشقة، ولذلك فان خوض الناس في الخلافيات والجزئيات طمس معاني العقيدة السليمة وصفاءها في نفوس المسلمين وباعد بينهم وبين الكتاب والسنة.

ولأجل هذا بادر المهدي بأبطال العمل بالمذاهب الأربعة وابطال الطرق الصوفية بحجة ان المذاهب والطرق مسئولة عن حجب الحق والنور عن الناس فينبغي ان يستقي الناس من الكتاب والسنة مباشرة دون واسطة.

والدعامة الثانية:

ان روح الدين الاسلامي وحياته انما هو في التطبيق لا في النظرية، فهو دين جاء ليحكم الواقع ويحدد اتجاهه، وهو يتدخل في كل صغيرة وكبيرة من شئون الحياة فهو دين شامل لكل مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتبعا لذلك فلا بد من الامتثال لأوامر الشرع واجتناب نواهيه.

ونورد على سبيل المثال بعض اقوال المهدي وخليفته عبد الله التعايشي للتدليل على هذه الدعائم.

فقد جاء عن المهدي انه قال: «طريقنا لا اله الا الله محمد رسول الله ومذهبنا الكتاب والسنة، ما جاء من عند الله على رؤوسنا، وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم على رقابنا، وما جاء من الصحابة ان شئنا عملنا به وان لم نشأ تركناه.

وجاء في الانذار الذي وجهه خليفة المهدي عبد الله التعايشي الى توفيق خديوي مصر واعلم ان ما دعوتك اليه هو الدين الحق القويم والمنهاج الواضح المستقيم، فلا تعرض عنه الى نزعات الباطل، فان الحق جدير بالاتباع والباطل حرى بالتلاشي والضياع.

والدعامة الثالثة:

ادعاء المهدية: فقد قامت الحركة المهدية منذ ابتدائها على اعتقاد ان محمد احمد هو المهدي المنتظر.

وقد اسر محمد احمد في جزيرة أبا لصديقه عبد الله التعايش بأنه اصبح يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقظان، وان النبي صلى الله عليه وسلم أخبره بأنه المهدي المنتظر الذي سيملأ الأرض عدلا بعد ان ملئت جوارا وظلما، كما أنه اسر لخاصة تلاميذه بذلك، وكان ذلك في ربيع الثاني سنة ١٢٩٨ هـ — مارس ١٨٨١ وكان القرن الثالث عشر للهجرة قد شارف النهاية، وقد اورد ابو هريرة وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله «ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» وقد بايع المهدي مريدوه على هذا وسمى كل من ناصره وبايعه بالأنصار.

وذهب بعد ذلك الى كردفان وأسر اليهم انه المهدي المنتظر ثم عرج الى جبال النوبة كذلك، ولم يصبح ادعاء المهدية سرا بل اصبح دعامة واساسا للالتحاق بالحركة وبدأ يعلن امام الملأ ويدعو القبائل والمشايخ والأعيان على هذا

انتصر المهدي.. فجاءته وفود المسلمين تؤيده من الهند ومراكش وتونس والحجاز..

الاساس، و يكتب الرسائل طالبا الانضواء تحت لوائه ومبايعته على المهدية والهجرة الى جزيرة آبا وقد كتب هنزل القنصل النمساوي في الخرطوم الى حكومته في ١٥ اغسطس ١٨٨١ بأن الاخبار قد وصلت من جزيرة آبا منذ شهر يوليو منبئة بأن الفقيه (محمد احمد) قد أعلن على الملا انه المهدي المنتظر والمكلف من قبل المولى بتأسيس دولة اسلامية مترامية الاطراف تكون عاصمتها مكة المكرمة (١).

ولقد بدأت الحركة تأخذ شكل الثورة الحقيقية منذ أعلن محمد احمد انه المهدي المنتظر و بايعه عبد الله التعايشي و بدأ بارسال الرسائل الى الاعيان والعلماء زعماء القبائل والمشايخ يدعوهم الى تاييده ومبايعته والهجرة اليه في جزيرة آبا والنهوض للجهاد عند حلول شهر رمضان وكان ذلك في اواخر يونيو ١٨٨١م شعبان ١٢٩٨هـ وكان موقف الحكومة منه ضعيفا باديء الأمر، واكتفى حكمدار السودان محمد رؤوف باسداء النصيحة للفقيه في ان يقلع عن ادعاءاته وجاء في وثيقة بعنوان «نبي كاذب في السودان» بعث بها هنزل القنصل النمساوي في الخرطوم الى ممثل حكومته في القاهرة بالزاوسكي الذي بعث بها طي رسالته الى حكومته بتاريخ ٢١ أغسطس ١٨٨١: ان حكمدار السودان محمد رؤوف أوفد لجنة من الفقهاء والمشايخ الى جزيرة آبا لمناقشة محمد احمد لمعرفة ما اذا كان الفقيه هو المهدي المنتظر حقيقة، فأدت اللجنة مهمتها

وعادت الى الخرطوم في شهر اغسطس وجاء في تقريرها الى رؤوف باشا ان دعوى محمد احمد أنه المهدي المنتظر ادعاء كاذب، وأن حوالي المائتين من الاتباع المتعصبين يلتفون حوله في آبا وان الواجب يقتضي استخدام القوة للقضاء فورا على هذه الحركة.

وقد اخطأ رؤوف باشا في تقدير قوة الدعوة واثرها فاكتفى بارسال مائتين من العسكر فانهزموا في واقعة عرفت باسم واقعة آبا في ١٢ أغسطس ١٨٨١.

وكان لهذه البداية الطيبة في صالح المهديين اثر بالغ على انتشار دعوتهم و بعدها اعلن محمد احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالهجرة من آبا الى «جبل ماسة» في كردفان، وكان الغرض من هذه الهجرة ان يتخذ المهدي مقره بين قبائل القارة وهي من اكبر القبائل القوة ذات المكانة المهابة في افريقيا، وكان هذا الاختيار اختيار موفقاً من الناحية العسكرية والامنية.

ثم ساقت الحكومة المصرية جيشا لقتال المهدي بقيادة جيفلر باشا، فهاجمه نحو ٥٠ الف سوداني وهزمه.

ثم استولى محمد احمد على مدينة «الابيض» سنة ١٣٠٠ هـ.

وكانت اكبر هزيمة للجيوش النظامية على يد محمد احمد في واقعة شيكان في نوفمبر سنة ١٨٨٣ وهي حملة هكس باشا (   ) حيث أبيد هذا الجيش.

وكان لانتصارات المهدي هذه اصداء واسعة في العالم الاسلامي الذي كان يتوق الى من يأخذ بيده من جور الحكام، وقدم على المهدي افراد ووفود من مسلمي الهند ومراكش وتونس والحجاز يهنئونه على انتصاراته.

وكانت هذه الانتصارات تهدد مصالح كثير من الدول الاستعمارية مثل انجلترا وفرنسا فقد ازعجت انتصارات المهدية على يد عثمان دقنه في شرق السودان انجلترا واصطدمت معه في مواقع كانت هي الخاسرة فيها، ولما فرغ عثمان دقنه من الجيش الانجليزي انصرف الى حصار «سواكن» والتضيق عليها، ولكن كانت هناك بعض العوامل التي لم تساعده على الاستيلاء على «سواكن» أهمها وجود البوارج - الحربية الانجليزية في البحر، كما كانت معقلا من معاقل الختمية فلعب خلفاء السادة الميرغنية دورا في تخذيل الأهلين من الانضمام الى عثمان دقنه، والى نشر الدعاية بتكذيب المهدية.

اما مصر فقد كانت الهزائم وخصوصا هزيمة هكس مريعة بالنسبة لها لأن ذلك قضى على كل الجيش المصري القديم، واصبحت مصر في حالة لا تستطيع معها اتخاذ اي اجراء ضد المهدي في السودان عن طريق ارسال جيش مصري آخر وفي نفس الوقت رأت بريطانيا ان تطور الأحوال في السودان يعطيها الذريعة المناسبة للاستمرار في احتلال مصر بحجة الدفاع عن الحدود المصرية الجنوبية وقد جهزت بريطانيا بعد ذلك جيشا تعداده ١٣٠٠٠ لمحاربة عثمان دقنه الذي لا يزيد عدد

رجاله عن ١٠٫٠٠٠ مقاتل بالسيوف وقليل من البنادق و بدأ هجوم الانجليز على جيش عثمان دقنه بعدما سقطت الخرطوم وقتل غوردن باشا وحمل راسه على حربة سنة ١٣٠٢ ولما رأى عثمان دقنه تفوق الجيش الانجليزي عدة وعددا انسحب من ارض المعركة واتبع اسلوب حرب العصابات و بذلك استطاع ان يصد الهجوم الانجليزي في شرق السودان. وكان مبدأ الهجوم الانجليزي في ٢٣ مارس سنة ١٨٧٣.

وفي ٣٠ يناير سنة ١٨٨٥ دخل محمد المهدي الخرطوم، ولقب نفسه بالمهدي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جعل اربعة خلفاء له هم خليفة الصديق وهو الخليفة عبد الله التعايشي ثم خليفة عمر بن الخطاب وهو «علي ودحلو» ووهب لقب خليفة عثمان بن عفان للسيد السنوسي بليبيا واما الخليفة الرابع وهو خليفة علي بن ابي طالب فكان من نصيب الخليفة شريف ثم اهتم بالجيش وقسمه أقساما ثلاثة وجعل كل قسم تحت قيادة احد الخلفاء السودانيين الثلاثة.

واهتم بالشئون المالية فنظم الادارة المالية لتطابق الشرع في جمعها وتقسيمها للأموال وامر بضرب عمله مستقلة خاصة بحكومته، وابطل الطرق الصوفية والمذاهب الأربعة بيد أن الامر لم يطل بالامام كي يتسنى له تحقيق ما اراد من اقامة الدولة الاسلامية الموحدة الكبرى فوافته المنية في شهر رمضان ١٣٠٢ هـ الموافق ٢٦ يونيو ١٨٨٥ م.



بسم الله والصلاة والسلام على اشرف خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

اخوتي في الله مع هذا العدد نستقبل معكن التجديد الذي وعدناكن به ونسأل الله عز وجل أن يحقق الفائدة المرجوة منه و يكون لكن منه النفع والانتفاع و يكون للاخوات وكل أخت مشاركة أو تنوي المشاركة حسن الأجر والثواب كما نرجو ان كان هناك وجهة نظر او اقتراح فلترسل الى باب الاسرة لنعمل به و بما يتفق والصالح العام.

اختكم في الله
بدرية العزاز

من مائدة النساء

رصدت المائدة وأخذت كل سيدة مكانها و بدأ الحديث بأن قالت إحدى الجالسات متوجهة بالحديث الى سيدة بعينها: تصدقين ان طقم الاواني الذي شاهدته في منزلك وجدته في أحد المحلات بـ ٧٠٠ دينار فقط.

فردت صاحبة الطقم قائلة لا اصدق والله اقتل نفسي اذا وجدته بهذا السعر، معقول طقمي الذي اشتراه لي والدي من جنوب شرق آسيا بسعر - ١٠٠٠ - دينار يباع بـ ٧٠٠ دينار.

وهنا تدخلت احدى الجالسات فقالت بتعجب: ما شكل ونوع هذا الطقم الذي ثمنه ١٠٠٠ دينار أهو طقم سفرة أم طقم شاي.

فأدارت صاحبة الطقم وجهها ناحية السائلة وهي تقول لا هذا ولا ذاك انما هو طقم للزينة - للبخور والماء الورد ودهن العود - وهو مطلي بالذهب الخالص ومطعم بالاحجار الكريمة !!

فلم تجد السائلة نفسها الا وهي تقول كيف يكون لك شراء مثل هذا الطقم بهذا الثمن !؟

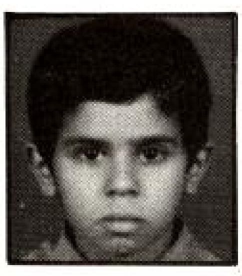
وهنا قالت احداهن اختي لا يغيب عنك ذلك الغلاء الفاحش الذي يجتاح العالم وليس بلادنا فحسب ! فهي معذورة !!

وفي هذه اللحظة تدخلت سيدة اخرى قاطعة صمتها: أتسمحين لي بقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا بالانظار تتجه اليها وكأنها تقول وما ذاك القول ؟ وما صلته بما نحن عليه الآن. فأردفت قائلة يقول عليه أفضل الصلاة والسلام «فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما اهلكتهم»

و بدأ شبه اقناع جماعي بهذا الحديث يرتسم على وجوههن ثم رفعت المائدة !!

ام أيمن

لقاء الطفولة



الاسم: فهد عبدالرحمن العسكر
المدرسة: عبدالله بن رواحة
العمر: ٧ سنوات

○ ما هوايتك؟

- أحب السباحة وركوب الخيل، وقراءة القرآن وأحب أن احارب بالسيف.

● هل لك أمنية؟

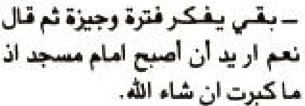
- بقي يفكر فترة وجيزة ثم قال: نعم اريد أن أصبح امام مسجد اذا ما كبرت ان شاء الله.

● لماذا امام مسجد بالذات ؟

- كي أنفع الناس وأهديهم الى الله عز وجل.

● هل تحفظ شيئا من القرآن؟

- نعم، مثل سورة العلق، الضحى، التين، الليل، البينة، الشمس، وقد اشتركت في هذا العام بمسابقة حفظ القرآن.



● من قدوتك في الحياة ؟

- انطلق يقول: انا أحب ان اكون مثل الرسول صلى الله عليه وسلم، لانه هو الذي يهدينا الى الخير. وأضاف، ارغب بالذهاب الى معرض الكتاب الاسلامي في جمعية الاصلاح كي اشتري بعض الكتب.

● لماذا تريد شراء الكتب ؟

- كي اقرأها واصبح مثل الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. واصبح مسلما ليدخلني الله عز وجل الجنة. و يضيف إذا ادخلني الله تبارك وتعالى الجنة لن اشتغل ولن اتعب كأنه يريد أن يقول ان الدار الآخرة في الجنة لا عمل فيها بل جزاء وأجر ما أسلف العباد من خير في الدنيا. ودعوتنا للطفل المؤمن فهد العسكر وسائر أطفالنا الاعزاء بأن يجعلنا الله عز وجل من أصحاب الجنة اللهم آمين.

ام عبدالله

«آراء ربة البيت»

التقي معكن اخواتي المسلمات وهذه الزاوية التي أسأل المولى العلي القدير ان يعينني على الاستمرار عليها و ينالني منه حسن الاجر والثواب:

كنت في زيارة لجارتي ذات يوم، وهي امرأة كثيرة المشاغل فهي موظفة وربة بيت وأم لطفل رضيع، وقد باشر طفلها الرضاعة بالزجاجة وهو في أشهره الاولى لعدم توفر لبن الام. شكت الي ذلك فقلت لها: أنت في حاجة الى قسط من الراحة، والى مزيد من العناية بغذائك بتناول البروتين والحليب والخضار والفواكه، وممارسة بعض الألعاب الرياضية الخفيفة كالمشي فقاطعتني جارتي قائلة:

وهل تعتقدين بأني أنا السبب في عدم توفر الحليب لدي ؟ قلت لها: إن الكثيرات من النساء يعانين من عدم توفر الحليب لديهن فيلجأن الى الحليب المجفف ولو أن كل واحدة منكن اتبعت هذه الاساليب منذ الوضع مع مراعاة طريقة مسك الطفل اثناء الرضاعة وعدم الانشغال بأمور أخرى غير الطفل، وتجنب الاسراع في رضاعته، لما حدث ما حدث فنظرت الي جارتي بغرابة وطلبت مني المزيد من النصائح، فقلت لها: ولا تنسي تناول كوب من الماء قبل كل رضاعة بنصف ساعة. وتأكدي بأن حليبك حينئذ سيزيد باذن الله وتكوني في غنى عن هذا الحليب المجفف الذي لا يمكنه ان ينافس حليب الأم لما فيه من فوائد ومزايا كثيرة لا تحصى !!

أم عبدالرحمن

العدالة بمفهومها الحقيقي

الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد الا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله .. اما بعد:

ان الله تبارك وتعالى خلق البشر وشرع لهم القوانين وهو العالم باحوالهم حتى يسود بينهم العدل في جميع امورهم في حياتهم اليومية وفي حكمهم وفي قضائهم وفي معاملاتهم ولكنهم في هذا العصر جحدوا هذه القوانين التي شرعها الله سبحانه وأخذوا بقوانين وتشريعات البشر وأخذوا يطورون هذه القوانين الوضعية ولكنها تتضائل امام تشريعات خالق البشر، وذلك لما في القوانين الوضعية من ظلم للبشر، اما القوانين السماوية فهي قمة في العدالة وقمة في كل شيء.

ولا يتحقق العدل في الحكم الا بايصال كل ذي حق حقه والحكم بمقتضى ما شرع الله من احكام ولنتعرف على صورة للمثل الاعلى للحاكم العادل نجدها في هذه الرسالة العظيمة التي بعث بها الحسن البصري -رحمه الله- الى امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز قال: «اعلم يا أمير المؤمنين ان الله جعل الامام العادل قوام كل مائل، ومصدر كل حائر، وصلاح كل فاسد، وقوة كل ضعيف، ونصفة كل مظلوم، ومفرع كل ملهوف.

الامام العادل يا امير المؤمنين كالأب الحفي على ولده، يسعى لهم ويعلمهم كبارا، يكتسب لهم في حياته ويدخر لهم بعد مماته.

الامام العادل يا امير المؤمنين، كالأم الشفيقة البرة الرحيمة بولدها حملته كرها ووضعته كرها وربته طفلا، تسهر لسهره وتسكن لسكونه، ترضعه تارة وتفطمه تارة، وتفرح بعافيته وتغتم بشكايته.

الامام العادل يا امير المؤمنين، كالقلب بين الجوانح تصلح الجوانح بصلاحه وتفسد بفساده.

والامام العادل يا امير المؤمنين، هو القائم بين الله وبين عباده يسمع كلام الله ويسمعهم وينظر الى الله ويريهم وينقاد الى الله ويقودهم.

فلا تكن يا امير المؤمنين، فيما ملكك الله كعبد ائتمنه سيده واستحفظه ماله وعياله، فبدد المال وشرد العيال فأفقر اهله وفرق ماله.

واعلم يا أمير المؤمنين أن الله انزل الحدود ليزجر بها عن الخبائث والفواحش فكيف اذا اتاها من يليها، وان الله جعل القصاص لعباده، فكيف اذا قتلهم من يقتص لهم.

واذكر يا امير المؤمنين الموت وما بعده، وقلة اشياعك عنده وانصارك عليه فتزود له ولما بعده من الفزع الأكبر واعلم يا أمير المؤمنين ان لك منزلا غير منزلك الذي انت فيه يطول فيه رقادك ويفارقك احباؤك، يسلمونك في قعره فريدا وحيدا، فتزود له ما يصحبك «يوم يفر المرء من أخيه وامه وأبيه وصاحبته وبنيه».

وأذكر يا أمير المؤمنين وأنت مهل قبل حلول الأجل، وانقطاع الأمل.

لا تحكم يا أمير المؤمنين في عباد الله بحكم الجاهلية، ولا تسلك بهم سبيل الظالمين، ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين، فانهم لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة، فتبوأ بأوزارك وأوزار مع أوزارك، وتحمل اثقالك وأثقالا مع أثقالك ولا يغرنك الذين يتنعمون بما فيه بؤسك، ويأكلون الطيبات باذهاب طيباتك في آخرتك.

ولا تنظر الى قدرتك اليوم ولكن انظر الى قدرتك غدا وأنت مأسور في حبائل الموت، وموقوف بين يدي الله في مجمع من الملائكة والنبيين والمرسلين وقد عنت الوجوه للحي القيوم .. اني يا امير المؤمنين وإن لم ابلغ بعظتي ما بلغه أولو النهي من قبلك فلم آلك شفقة ونصحا، فأنزل كتابي عليك كمداوي محبه يسقيه الأدوية الكريهة لما يرجو له في ذلك من العافية والصحة.

والسلام عليكم يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته»(١).

فنأمل من حكام هذا الزمان ان يأخذوا بهذه الرسالة ويسيروا بشعوبهم على نهج الكتاب والسنة فيه الفلاح في الدنيا والآخرة.

والله الموفق والحمدلله رب العالمين.

اسماعيل عبدالله اسماعيل

(١) معالم في الثقافة الاسلامية.

ردود قصيرة:

● **الاخت القارئة سعاد - جدة بالسعودية** - شكرا على موقفك الطيب من المجلة، ونطمئنك بأن مجلتنا تصل الى معظم الاقطار الأوروبية للاخوة المشتركين، وأما بالنسبة لمحاولاتك بادخال فتاة مسيحية في الاسلام فأجرك عليه عظيم ولا بأس أن تقدمي لها الكتب اللازمة بعد الرجوع الى المكتبات الاسلامية والافادة مما تطبعه رابطة العالم الاسلامي للمسلمين الاجانب.

● **القارىء سيد الهندوي عبدالعال** - فرج الله عليك أيها الأخ، ونحن نعتذر اليك بسبب عدم امكانيتنا لتلبية طلباتك الخاصة. ولا بأس ان تراجع المسؤولين عن الزيارة والاقامة داخل الكويت في السفارة بطرفكم.

● **الاخ فيصل عطية العنزي - السعودية** - ملاحظتك طيبة وسوف تؤخذ بعين الاعتبار وجزاك الله خيرا.

● **الاخ مجاهد مسلم** - وصلتنا رسالتك وشكرا على عواطفك الاخوية، اما بالنسبة لتأخر المجتمع يوما او يومين لدى توزيعها خارج الكويت فهذا خاضع احيانا لظروف البلدان المجاورة. واما بالنسبة لتشريح الجثث في كلية الطب عندكم فلا بأس ان تثير الموضوع لدى المسؤولين بطرفكم وجزاك الله خيرا.

رقعة الشطرنج

إعلانات الغرب تدخل في حرب المسلمين

منذ أن شعر الغربيون باهمية سلاح النفط في معركة المسلمين مع اليهود والدول الاستعمارية.. تنبهوا الى احتمال بزوغ نجم المارد العربي في العالم من جديد.

● ـ فالعرب المسلمون يشكلون قوة اقتصادية هائلة بسبب وجود نسبة كبرى من مصادر الطاقة الدولية في أرضهم (نفط ـ يورانيوم..).

● ـ والعرب يعيشون اليوم بعثا اسلاميا حركيا يتطلع الى تحكيم القرآن الكريم وسنة رسول الله في كافة مجالات الحياة.

● ـ والحركات الاسلامية تدعو للانسلاخ عن كل ما هو تافه من حضارة السقوط الغربي مع بناء الأمة الاسلامية (أمة الوسط والخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وفق النموذج الذي ابتناه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان في المدينة.

كل هذا يشعر الغربيين (نصارى ـ ويهود وملاحدة وشيوعيين وكلهم اعداء لامتنا) بالخطر الذي يمكن ان يحيق بوجودهم ومخططاتهم. الامر الذي جعلهم يوجهون حملاتهم الاعلامية المسعورة ضد أمتنا تشويها وتزويرا وتزييفا وطعنا بالشخصية العربية والاسلامية.. وبالمعتقد الديني عند المسلمين، وقد انحطت حملتهم الاعلانية الشوهاء هذه عندما نزلت الى مستوى السخرية من المعتقد الاسلامي حيث بدأوا بطبع بعض آيات القرآن الكريم على أوراق التغليف.. ونقش عبارة التوحيد الاسلامية (لا اله الا الله) على الملابس الداخلية. وأشياء أخرى كثيرة كثيرة.

وقد ظهر منعطف اجتماعي آخر في هذه الحملة يهدف إلى تنفير الغربيين من العرب والمسلمين بعامة. وتصوير هؤلاء على أنهم أعداء الانسان الغربي.. فبعد أن ظهرت رسومات كاريكاتيرية كثيرة في صحف أوروبا وأمريكا تستخدم الشخصية المسلمة للاضحاك والسخرية بدأت شركات الاعلان الغربية تستخدم العرب كمادة توضيحية لبعض الاعلانات بما يراد منه أن ينعكس بشكل سلبي على صورة العرب. ومن ذلك ما نشرته شركة كوريير اكسبريس من رسم تبدو فيه قافلة الجمال العربية وهي تأخذ مسارها داخل أحد الشوارع الضخمة في مدينة صناعية رئيسية. كما يمكن ان نذكر هنا الاعلان الخبيث الذي نشرته مجلة باري ماتش الفرنسية من خلال كاريكاتير ظهر فيه أحد العرب وقد حجز البلاج كله ليقف الحراس عند الباب مانعين الناس من مرور المسبح الذي حجز لهذا العربي. كل هذا وغيره يشير الى أن مؤسسات الاعلان في الغرب قد دخلت في حرب المسلمين.

ترى... من يقف وراء هذه الحملة؟ وما هو الهدف منها؟

إننا اذا فتشنا عن محرك هذه الحملة فإننا سنجد الاصابع اليهودية التي تسيطر على جزء كبير من الاعلام الغربي هي المحرك والمحرض على الاسلام والمسلمين والامة العربية كجزء أساسي من القوة الاسلامية الناهضة.

أما الهدف من هذه الحملة فهو بين وواضح. ذلك أن الوعي الذي بدأ يشمل الغربيين بعامة حول قضية المسلمين في فلسطين وقضيتهم بشكل أعم مع القوى الدولية هو الذي يخيف المؤسسات اليهودية والصليبية. ولعل التحرك الاعلامي نحو تشويه صورة العرب والمسلمين وعقائدهم يهدف الى تحجيم قدرة المسلمين في توعية أبناء الدول الغربية، يضاف الى هذا أن حيزاً لا بأس به من الاوروبيين والامريكان يحملون استعدادا طيبا لفهم طبيعة الدين الاسلامي. الامر الذي ينعكس بالتالي بالسوء والوبال على اعداء هذا الدين.

ان الحملة على المسلمين عربا وغير عرب لن تقف أبدا. فالصراع بين أمتنا والامم المستعمرة الطامعة بخيراتنا ما يزال مستمرا وطالما ان الواقع هو هذا فإن الدعاوات المغرضة لن تقف. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا:

ما هو موقف الحكومات التي تحكم عالمنا الاسلامي في هذه الحملات؟ لقد صرح بعض المسؤولين في الحكومات العربية معترفا بإن اليهود يقفون وراء هذه الحملات.. وهذا يعني أن المسؤولين في بلادنا يعرفون الاصابع المحركة؟!! لكن وللاسف لم يجد العالم الاسلامي الفارس الذي يزود عن حياضه. وما زالت هذه الحملات تترى على مرأى ومسمع المسؤولين ولا من مجيب!!.


المجتمع
إسلامية أسبوعية
انعكاس
الانتخابات
الامريكية
على الخارطة
الاسلامية

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممن يتصرّفون ويتّخذون القرارات ولا يقلدون عامّة الناس. أناس في الطليعة. يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالآخرين غالبًا. لمثل هؤلاء، أبدع رادو جيلاً قائمًا في حدّ ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطّحة جدًا. طراز لا تجده الا عند رادو. مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة.



محلات الباتل للساعات

ص.ب ٣٤ ـ الصّفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ ـ ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL

P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم
قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ



المجتمع

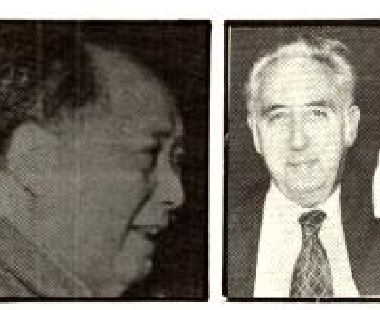
إسلامية أسبوعية

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٤ شعبان ١٤٠٠هـ الموافق ٨ يوليو ١٩٨٠ ـ العدد ٤٨٨ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً







في هذا العدد

٣٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

• الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية : ريالان • قطر ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن : ٢٠٠ فلس • المغرب ٣ دراهم.

باختصار

بالعدل تدوم النعم

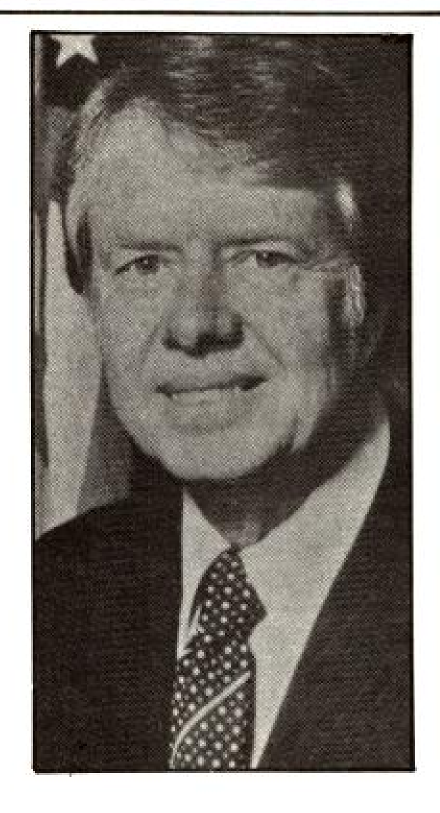
نعيش في الكويت حالة طوارىء ـ يبدو انها ستطول ـ بسبب حريق محطة الشعيبة الكهربائية.

ونحن اذ نقدر الجهود المكثفة التي يبذلها المسؤولون والمواطنون لاجتياز هذه الفترة الحرجة من العام... بسلام

فاننا ندعو الى اعادة النظر بالسياسة الاستهلاكية في شتى اشكالها من جهة ومن جهة اخرى ندعو لتدعيم الجهاز الفني في وزارة الكهرباء وانصاف العاملين الحاليين فيه حتى يقوموا بدورهم على اكمل وجه.

فقد جرى تفريغ هذه الوزارة من فنييها بسبب الرواتب المتدنية التي يأخذها فنيوها بما لايستقيم وابسط مبادىء العدالة فالمقدم لهذه الطبقة المسحوقة القليل القليل مما نطلبه منها.

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩



انعكاس الإنتخابات الأميركية على الخارطة الإسلامية

لابد قبل استكناه الاثر المنعكس عن الانتخابات الرئاسية المنتظر اجراؤها في اميركا قبل نهاية هذا العام من الافادة من تجارب الانتخابات الرئاسية الاميركية في الماضي القريب حيث ان هناك بضعة من الملاحظات يمكن للمراقب ان يضعها على هامش الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية وحتى انتخاب الرئيس جيمي كارتر في خريف عام ١٩٧٦ ولعل ابرز هذه الملاحظات يكمن فيما يلي:

١ ـ الدور السياسي الذي يلعبه مستوى العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها من ناحية وعلاقتها مع الاتحاد السوفياتي وحلفائه من ناحية اخرى حيث ان المد والجزر في هذه العلاقات التي تكتنفها حالات من الوفاق تارة والصراع اخرى ياخذ حيزا مؤثرا في ذهنية الناخب الاميركي الذي اعتاد ان يقيم سياسة بلاده من خلال امور عديدة ابرزها الميدان الخارجي للعلاقات الدولية.

٢ ـ الظروف الداخلية للشعب الاميركي في جانبها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي هي الاخرى تلعب دورا اساسيا في طبيعة الناخب الاميركي لدى اختيار مرشحه الرئاسي تلك الناخب الذي يعتقد كما يصور له الاعلام هناك بان الطاقة والنفط هي سبب رئيسي في رفاهية الشعب الاميركي او شقائه.

٣ ـ اللوبي اليهودي الذي يلف على العنق الانتخابي في كثير من المواقع داخل الولايات المتحدة الاميركية ولعل ابرز المواقع المؤثرة في اية مفاضلة رئاسية هي الاعلام والمال ولليهود في هذين الموقعين داخل معظم الولايات المتحدة الاميركية فعلية مؤثرة.



واذا كانت هذه الملاحظات هي بمثابة مؤثرات فعلية حقيقية في طبيعة الانتخابات الرئاسية ونتائجها في الولايات المتحدة الاميركية فان في ذلك مايحمل دلالة اكيدة على ان ثمة انعكاس من جراء انتخابات الرئاسة هذه يؤثر ببعض العالم السياسية على خارطة العالم الاسلامي لماذا؟

○ ـ لان مواقع الخارطة الاسلامية تدخل في نطاق النفوذ الدولي الاقتصادي والسياسي في حالتي الصراع والوفاق بين الولايات المتحدة والدول الكبرى الاخرى وطالما ان لعبة النفوذ ستلعب دورها في الانتخابات الرئاسية التي ستحصل قبل نهاية هذا العام في اميركا فلابد من انعكاس اثر هذه الانتخابات على مواقع النفوذ ومنها بلدان الخارطة الاسلامية.

○ ـ ولان مسألة الطاقة التي يعتبر النفط مصدرا اساسيا من مصادرها يقع في مواقع متعددة على الخارطة الاسلامية فلابد ان تبرز منعكسات الانتخابات الاميركية على هذه المواقع طالما انها تلعب دورها في ذهنية الناخب الاميركي بحيث يفرضها الاعلام هناك كمشكلة من مشكلات الحياة الاساسية ولابد لضمان الرجل الذي يستطيع حلها لمصلحة الشعب الاميركي بعد دخوله البيت الابيض مباشرة.

○ ـ ولان اليهود هم العدو الاول للامة الاسلامية فلابد لحركة اللوبي اليهودي الذي بدأ منذ شهور يلف على عنق الناخب الاميركي من العمل لمصلحة الحكومة اليهودية والشعب اليهودي الموجود في فلسطين المغتصبة والاراضي العربية المحتلة الاخرى وهذا سينعكس بالتالي على موقع هام يشكل قلب العالم الاسلامي.

وهنا يحسن بنا ان نضرب بعض الشواهد والامثلة على الاثر الذي يمكن ان تعكسه حركة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة وفق ماسبق من ملاحظات.

اولا : القضية الفلسطينية

يخطىء من يعتقد في عالمنا ان ثمة لوبي اسلامي فعال بدأ يطوق حركة الافعوان اليهودي في الولايات المتحدة.

● ـ فاتجاهات العرب والمسلمين في اميركا تتعدد بتعدد اتجاهات الانظمة العربية والاسلامية بينما يرى بعض المراقبين ان ثمة اتجاه واحد يربط المنظمات اليهودية فيما يتعلق بقضية فلسطين والاراضي الاخرى المحتلة من قبل اليهود.

● ـ وفعالية المال والاعلان التي يعمل اللوبي اليهودي من خلالها في توجيه السياسة الاميركية قبل الانتخابات الرئاسية مفقودة عند العرب الذين يدفعون بقدراتهم المالية في كثير من الاغراض غير المشروعة بينما لاتجد اثرا ينكر للاثر العربي في الاعلام داخل الولايات المتحدة.

وفي ضوء هاتين النقطتين فان اليهود هم اقدر من العرب والمسلمين في توجيه السياسة الاميركية بالنسبة لقضية فلسطين والاراضي العربية المحتلة وهنا يستطيع المراقب المسلم معرفة السبب في تصاعد الضغط اليهودي داخل الاراضي المحتلة كما انه يستطيع الوقوف على حقيقة بروز النزعات العسكرية التوسعية في سياسة العدو مؤخرا فقد تكون العقلية اليهودية الطامعة تخطط لضربة جديدة تسميها الانظمة العربية فيما بعد «نكسة».

الجهد العربي متعدد بتعدد الانظمة واللوبي اليهودي مرتبط بقضية واحدة هي القدس

ثانيا: لبنان

ولبنان الذي تشعبت مأساته ايام الرئاسة السابقة والتي فاز فيها الرئيس الاميركي جيمي كارتر هو الاخر واحد من المواقع التي تتأثر الان باقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في امريكا، والا ماذا يعني التمدد اليهودي داخل دولة حداد؟، وماذا تعني محاولات توسيع هذه الدولة الان لتعطي جنوبي لبنان؟

ان اليهود يعدون العدة لقطف ثمرة دورهم في انتخابات الرئاسة الامريكية على الجزء اللبناني من الخارطة الاسلامية، ففي تقرير لاحدى الصحف العربية، ورد ان الملك حسين تلقى اثناء وجوده في الولايات المتحدة الامريكية لدى زيارته الاخيرة للرئيس كارتر معلومات مفادها «ان حربا جديدة في الشرق الاوسط من الممكن ان تشتعل قبل الانتخابات الامريكية القادمة في شهر اكتوبر .. وذكر الملك حسين على حد تعبير التقرير الذي نشرته صحيفة (اللواء اللبنانية) صباح الخميس الماضي انه من المحتمل ان تبدأ الحرب في لبنان ومن ثم تنتشر الى بلدان عربية اخرى».

ان الاستغلالية اليهودية للظروف المتحكمة في الانتخابات الامريكية لن تغفل عن المسألة التوسعية التي هي خطة استراتيجية في سياسة الحكومة اليهودية، واذا كان لبنان مهيئا بظروفه المفروضة عليه من خارجه لاي عمل يهودي، فاننا نستبعد امتداد الحرب اليهودية المشار اليها الى دول عربية اخرى، ليبقى الطمع اليهودي محصورا في اجزاء من لبنان تعد الان لاستقبال بعض المهاجرين اليهود، واذا اراد اليهود القيام بعمل مبدئي جزئي قبيل الانتخابات، فان توسيع منطقة (لبنان الحر) هي في الخطة اليهودية التي ترمي الى اخضاع الجنوب اللبناني كله للادارة العسكرية اليهودية.



انعكاس الانتخابات الامريكية

ثالثا: ايران وافغانستان:

وللاثر المنعكس عن الانتخابات الامريكية على ايران وافغانستان قد لا يعود الى تخطيط او توجيه يهودي مباشر، بقدر مايعود الى لعبة النفوذ التي تخضع للمد والجزر في حالتي الوفاق والصراع المشار اليهما في الملاحظات اعلاه.

○ فلعبة الروس في افغانستان: لم تخرج عن خير الوفاق الذي دبج كارتر بريجينيف طبيعته في لقائهما الاخير قبل غزو الروس لافغانستان بشهور، وفي اعداد ماضية اشرنا مرارا الى ان اتفاقية «سولت ٢» بين الروس والامريكان هي التي اعطت الضوء الاخضر للروس باقتحام حصن الثورة الاسلامية المظفرة، واذا كان ثمة من يرى بان الانتخابات الامريكية هي التي تدفع بالرئيس كارتر للضغط على الروس من اجل الانسحاب من افغانستان، فان المراقبين الاسلاميين يرون غير هذا، حيث يعتقدون ان المرشحين (الديمقراطي والجمهوري) لانتخابات الرئاسة المقبلة يستثمران قضية افغانستان استثمارا اعلاميا وذلك بالشكل الذي لا يجعل الناخب الامريكي يعتقد ان احد المرشحين سوف يحطم حالة الوفاق مع الروس من اجل افغانستان، وتبقى القضية امام الناخبين هناك قضية لا تتجاوز العمل الاعلامي الذي يريد ان يجعل من احد المرشحين الرجل المناسب لحل الازمات الدولية.

○ اما ايران .. فان المسألة تبدو هنا اكثر تعقيدا واشتباكا، واذا كان هناك من يقدر بان الانتخابات المقبلة ستلعب دورا اساسيا في مسألة الرهائن مثلا .. فان هذا يدخل في باب المراهنات التي يطرب لها الشعب الامريكي الحديث. ولكن .. ايران الطاقة .. ايران النفط .. ايران الموقع الاستراتيجي .. كل هذا هو في تفكير المرشحين للرئاسة .. الا ان الانهزامية الامريكية بسقوط الشاه كواحد من اكبر عملاء امريكا في العالم هي التي قد تسبب للمرشح الديمقراطي (جيمي كارتر) — بحسب ماهو مرجح — بعض المشكلات الانتخابية في مواقع كثيرة. يبقى اثر الانتخابات عملا تكتيكيا لا نعتقد انه سيمتد الى داخل ايران (الشعب) للطبيعة التي سار عليها شعب ايران بعد نجاح الثورة الاسلامية.

رابعا: الطاقة والخليج:

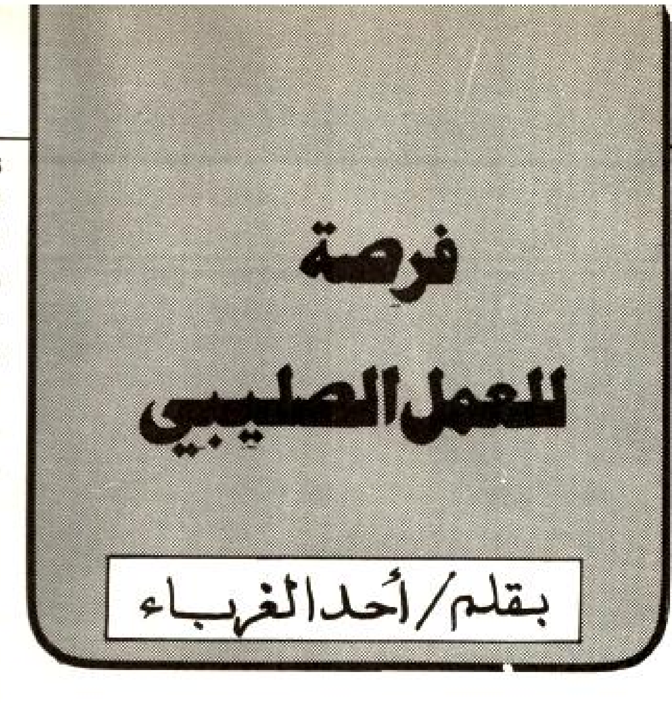
وبما ان الطاقة التي يعتبر النفط مصدرا اساسيا من مصادرها تلعب دورها في مشاعر الشعب الامريكي، فلا بد ان تنعكس اثار الانتخابات الامريكية على مواقع هذه الطاقة التي يشكل النفط حجر الاساس فيها والذي يحتل موقعه الاول في منطقة الجزيرة والخليج .. كما ان اليورانيوم يأخذ حيزا من اهتمامات الامريكيين نحو الطاقة والذي تذخر به بعض المواقع في المغرب العربي. لكن .. كيف يمكن للانتخابات الامريكية ان تؤثر في هذه المواقع؟

وقبل الاجابة لابد من التأكيد من ان الناخب الامريكي هو الورقة المطلوبة الرابحة في الصراع الانتخابي بين الديمقراطيين والجمهور بين داخل امريكا، وطالما ان الناخب يحلم بالرفاه ويعتقد ان اول اسبابه هو الطاقة، فلابد للاعلام الامريكي ان يلعب لعبة ذهن الناخب مستغلا اثار وجود الحشود الحربية البحرية حول منابع النفط في الجزيرة والخليج سلبا او ايجابا، كما انه لابد ان يشغل الناخب الامريكي بدحر امريكا في حرب الصحراء التي تشب وتخمد في المغرب العربي حيث تجتمع كثبان اليورانيوم، وبالتالي فان هذا السلوك ينعكس على هذه الاجزاء من العالم الاسلامي، حيث يقوي شهوة النهم الاستعماري تجاهها من ناحية، او يدفع — على رأي البعض — بهذه المناطق للوقوع في بعض الحرائق والمشكلات المحلية والحدودية على النحو الذي يحصل على ارض المغرب العربي بين المغرب والجزائر والبوليساريو وموريتانيا، واذا كانت مثل هذه المحاولات تبدو للاخرين مستحيلة الحصول في الخليج .. فقد يلعب التكتيك الانتخابي بعض الالعاب على مسرح الطاقة تشمل الفائض المالي العربي في بنوك امريكا او تقديرات اسعار النفط وتناسبها مع رغبة الناخب للرئيس الامريكي القادم وغير ذلك من الالعاب والتجارب التي مارسها المستعمر الامريكي اللدود على مواقع كثيرة من خارطة العالم الاسلامي.

بقي هناك امر:

ماذا يتوجب على انظمة العالم الاسلامي تجاه العملية الانتخابية التي تبدو اثارها موجعة على ظهر الامة الاسلامية؟

ان رجال الانظمة يعرفون جواب هذا التساؤل تماما .. ويعرفون ان سياسة نفض اليد من الولاءات والتبعيات هي السياسة الوحيدة التي يمكن ان تحمي اجزاء الامة الاسلامية من منعكسات الانتخابات الامريكية ومسألة الاطماع الاستعمارية وسياسة نفض اليد هذه لابد لها اولا واخرا من المزيد من التعقل والالتحام مع الشعوب التي ستكون اول حام للنظام اذا حقق الرغبة الشعبية التي تتمثل الان في جميع اجزاء الخارطة الاسلامية لتحكيم الاسلام في جميع اصعدة الحياة .. اللهم بلغنا .. اللهم فاشهد.



فرصة للعمل الصليبي

بقلم/ أحد الغرباء

ذكر المقريزي في «السلوك» وابن كثير في «البداية والنهاية»: ان المسيحيين – بعد دخول التتار بغداد – اظهروا عداءهم للاسلام والمسلمين، يقول المقريزي:

«واستطال النصارى بدمشق على المسلمين، واحضروا فرمانا من «هولاكو» بالاعتناء بامرهم، واقامة دينهم، فتظاهروا بالخمر في نهار رمضان، ورشوه على ثياب المسلمين في الطرقات، وصبوه على ابواب المساجد، والزموا ارباب الحوانيت بالقيام اذا مروا بالصليب عليهم، واهانوا من امتنع عن القيام للصليب.. وصاروا – اي المسيحيين – يمرون بالصليب في الشوارع الى كنيسة مريم، و يقفون به و يخطبون في الثناء على دينهم، وقالوا جهرا: ظهر الدين الصحيح دين المسيح، فقلق المسلمون من ذلك، وشكوا امرهم لنائب هولاكو، فاهانهم – اي المسلمين – وضرب بعضهم، وعظم قدر قسوس النصارى، ونزل الى كنائسهم. واقام شعارهم.»

والتاريخ اليوم يعيد نفسه في مصر، وبشكل مثير للاسى والفزع، مع تغيير في الوجوه، فالتتار ساندوا المسيحية في دمشق، وامريكا – بكل ثقلها ونفوذها – تساندها في مصر، تساندها مع كثير من التحدي، والفرق الوحيد بين التتار وابناء العم سام، هو ان مساندة التتار كانت بطريق مباشر، اما مساندة امريكا فهي بطريق غير مباشر، عن طريق الانظمة الهزيلة التي باعت نفسها لامريكا من اجل بقائها، ولنا مثل كذلك في اندونيسيا والسودان، وكثير غيرهما، وامريكا ايضا اصبحت خاضعة بل ومسيرة للمخطط الصليبي الرهيب: هيئة الكنائس العالمية، والفاتيكان، وهما طرفا المخطط.

في مصر يعمل فكري مكرم عبيد – في صمت خبيث – على تمكين المسيحيين من المناصب ذات الاهمية، مستغلا نفوذه، كنائب لرئيس الوزراء، وامين عام للحزب الوطني الذي يرأسه السادات، والتاريخ يعيد نفسه ايضا، فقد كان لهذا الاخطبوط اخ من قبل هو وليم مكرم عبيد، كان سكرتيرا عاما لحزب الوفد المصري، وكان المدلل لدي رئيس الحزب مصطفى النحاس باشا، واستغل هو ايضا نفوذه، حتى اصبحت وزارتا المواصلات والاشغال مجالا لتكدس الموظفين المسيحيين، بالاضافة الى وزارة المالية التي كان يشغلها، وبسبب تسلط وليم مكرم عبيد على حزب الوفد فصل بعض زعمائه الكبار امثال: النقراشي واحمد ماهر وابراهيم عبد الهادي، حيث الفوا حزب السعديين، وبعد ذلك تطورت الازمة بين الملك وحزب الوفد، فتمرد وليم مكرم عبيد على النحاس باشا، وكان ان طرد من الحزب ليؤلف حزب الكتلة تحت رعاية الملك و يكتب الكتاب الاسود» عن النحاس باشا. وكان ضمن اعضاء حزب الكتلة بعض علماء الازهر منهم الشيخ عبد المنعم النمر وزير الاوقاف الحالي. والفرق بين الشقيقين ان الاول وجد في مصر رجالا تتصدى له، وان الاخر السيد فكري مكرم عبيد، لا يجد في مصر رجلا واحدا يتصدى له، في ظل حكم مطلق يوصف بكل من تسول له نفسه ان يرمقه بنظراته فضلا عن ان يسلقه بلسانه..

ان المسيحيين في ظل هذا النفوذ وذاك التسلط تحولوا من فئران وقطاط الى نمور واسود، وقد حدثت احداث في الجامعات المصرية، كان الطلبة المسيحيون هم البادئين بالتحرش والتطاول، ولكن حاكم مصر حمل على الجماعات الدينية في خطبه وادانهم، كان هو ممثل الاتهام والقاضي مصدرالاحكام في وقت واحد في غيبة الدفاع، واصبح مصير الجماعات الاسلامية في الجامعات والمعاهد العليا تحت رحمة الحكم المطلق..

وتنشر جريدة «وطني» لسان حزب المسيحيين في مصر، وتنشر مقالات سافرة فيها كثير من التحدي لعقيدة المسلمين، ولا يقوى احد على الرد عليها في مجلة اسلامية محدودة – فضلا عن جريدة يومية او حتى مجلة اسبوعية واسعة الانتشار، ولا يقف الامر عند هذا الحد، بل لقد اتسع نطاق النشر للكتب التي تنتقد الاسلام باقلام مسيحية في الوقت الذي يضيق فيه الخناق على اي كتاب اسلامي يتعرض من قريب او بعيد للمسيحيين، من هذه الكتب، كتابان صدرا اخيرا، الاول كتاب «الفريدة النفسية في تاريخ الكنيسة – الجزء الثاني – تأليف الانبا ايسيذورس، والاخر كتاب «بيان الحق» – الجزء الثاني – من تأليف عيسى منصور، وقد تولى الرد عليهما المستشار توفيق علي وهبة، ونشر الرد في كتاب جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض، وقال الكاتب عن الكتاب الاول: انه تهجم على الاسلام، وانكر نبوة الرسول، وزعم ان القرآن الكريم ليس وحيا من عند الله.. وقال عن الكتاب الثاني: يدعي كاتبه ان القرآن الكريم اقتبس الكثير من انجيل يوحنا، بل ادعى ان القرآن الكريم لقب المسيح بالقاب إلهيه منقولة عن انجيلهم الى آخر، والكتابان مودعان بدار الكتب المصرية.. ولنا عودة اليهما في مقال آخر ان شاء الله تعالى..

ولا تسل عن علماء الازهر – بالطبع – لانهم لا يكادون يظهرون الا في الاحتفال بالاسراء والمعراج، أو بليلتي القدر والنصف من شعبان، وفي احياء الموالد لاصحاب الاضرحة والمقامات.

وهم ايضا قادرون على استعراض عضلاتهم في تأييد كل متطلبات السياسة، وعاجزون عن ان يطلبوا للاسلام شيئا وقد انعقد في الشهور الماضية مؤتمر عالمي لاتحاد الكنائس في وادي النطرون قرب الاسكندرية، ومؤتمر علماء المسلمين قد تجوهل نهائيا بعد ان اعلن في الصحف عن موعد انعقاده في ابريل الماضي، ولم تشر الصحف الى سبب واحد لالغاء هذا المؤتمر، اما الازهر فقد التزم الصمت وهذه طبيعته..

حرب على الله في جزيرة كبر!!

ظهر الفساد في البر والبحر .. وفي بحر الكويت بالذات، ولا حول ولا قوة الا بالله.

يصر البعض في هذا البلد على ان يكفروا بنعمة الامن والاستقرار والازدهار الذي افاءه الله على هذا البلد فحملوا الفساد الى البحر .. وفي جزيرة كبر - بضم الكاف وتشديد الباء - بالذات.

لم يعد امر هذا الفساد سرا فقد تجمعت فئة شاذة من هذا المجتمع في تلك الجزيرة، واقامت الليالي الحمراء وفيها كل ما يسخط رب السماء والارض.

وانتشرت هذه الآفة في انحاء الجزيرة حتى صارت بلاءا على المراهقين الذين يترددون على المنطقة بقواربهم فيجدوا الظلات منتشرة والعاريات (عن ابسط معاني الشرف وموازين الاخلاق) ممن احضرهم زبانية الديائثة الى هذه الجزيرة بأجرة معلومة ... يحتسون معهم الخمر الحرام، ويتعاطون كل ما حرم الله في كتابه الكريم، ويعلنون حربهم على الله مع دخول شهر رمضان بغير حساب لحرمة من الحرمات. ان هذه الفئة هي نفسها التي كانت تتسكع على ساحل السان جورج في لبنان وتقطع الليل هناك على موائد القمار بصحبة الساقطات ...

لقد احضرت هذه الفئة لبيروت شقاء متصلا وذاك هو شقاء الحرب الضروس وكفى بها بلاءا، جعله الله عقوبة ناموسية لأكلة الربا، ارباب الزنا وشرب الخمر.

وهاهي الفئة نفسها تنتقل الى الكويت برعاية نفس الاشخاص من ملوك الديائثة في الشرق الاوسط. انهم ينشطون في اعلى عمارة في الكويت!! وفي اقصى جزيرة في بحرنا .... ولن تهدأ هذه الفئة حتى تأتي لنا بكل ما حدث في لبنان من فساد ... وما اعقبه من نتائج

انه نداء لاستبراء الذمة امام الله، نوجهه الى وزارة الداخلية ... فالامن مسؤوليتها .. فهل تنهي هذه الحرب مع الله؟!!!

الى من يهمه الأمر

- اتخذت احدى المؤسسات اجراءات صارمة لوقف التلاعب في تسليم امتعة زبائن المؤسسة. انكشاف احد المتلاعبين كان السبب في بدء هذه الاجراءات.

- المسؤول الاول في دولة عربية مواجهة تعرض لهجوم بالقنابل تلاه هجوم آخر في نفس الاسبوع بالاسلحة الاوتوماتيكية. انعكست هذه الهجمات على طبيعة تصريحات مساعديه التي اتسمت بالتشنج.

- احد وكلاء الفساد في المنطقة ينشط في الكويت عبر اتصالاته المختلفة لاستغلال النوادي الرياضية في حفلات سكر ورقص. الرجل يرسل نسبة ثابتة من مدخوله لاحدى الفئات المتحاربة في لبنان!!

الى وزارة الصحة!

محكمة الاستئناف اسدلت الستار على قصة مؤسفة حدثت عندما تحرش الطبيب المناوب باحدى المجمعات الصحية بسيدة مريضة جاءت الى المجتمع في وقت متأخر من الليل مع اخيها واختها.

حيث رأت المحكمة قرائن الادانة كافية، وقضت بتعزير للطبيب وكفالة منه تضعه تحت المراقبة لعامين.

ونحن لا نريد الوقوف عند هذه الحادثة بعينها بقدر ما يعنينا امر منع السبل والمنافذ المؤدية الى هذه المفسدة الكبيرة. فمما لا شك فيه ان مثل هذا التحرش ماكان ليقع لو خصص لعلاج النساء طبيبات والعكس صحيح.

ونحن لا نفترض السوء في كل البشر ونعلم تماما ان هذا الحادث الشاذ لا يكفي للحكم على سائر الاطباء.

غير ان الوقاية - خير من العلاج كما يقولون. ونحن على يقين بأن حجة قلة الطبيبات واهية وبالامكان توفير العدد المطلوب منهن اذا صدقت النوايا.

فبالاضافة الى المصادر الخارجية من الدول العربية **فهناك مصدر آخر لتوفير الطبيبات يتمثل في اعادة توزيع الطاقة** الموجودة بين ايدينا. **على سبيل المثال الفني المسؤول عن اشعة النساء في مستشفى الصليبخات رجل، بينما المسؤول عن اشعة الرجال في وحدة الدرن الصدري امرأة!!... وقس على ذلك مما يستدعي اعادة توزيع هذه الطاقات بالطريقة المثلى.**

هذا الاقتراح اردناه ان يصل الى السيد وزير الصحة فحالت دون ذلك موانع (الحجابة) على مكتب الوزير التي شكلت خندقا حال دون ايصال هذا الرأي اليه.

ـ حدث في مؤسسة الـ ...

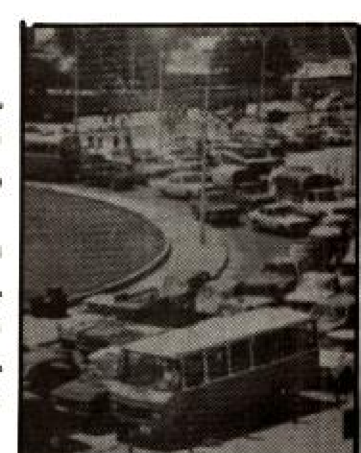
عندما تتبرج المرأة وتضع زينتها أمام الأغراب عنها فانها تتحمل فيما بعد كل نتائج عملها. من تحرش السفهاء وسوء ظن العقلاء ... بل وحتى اعتداء الحثالة عليهن كما حدث في احدى المؤسسات في الاسبوع الماضي.

فقد درجت بعض الموظفات على ارتداء مالا يليق والخلق الاسلامي وظنن هؤلاء ان ذلك لا يثير احدا الا ان احد السفهاء انتهز فرصة دخول احداهن المصعد وحاول اغواءها لولا ستر الله.

مجددا نقول للمرأة اينما كانت وعلى أي نمط من التفكير هي ان التزامها الاسلام هو صيانة لعرضها من فعل سفيه وظن عاقل وصدق الله العظيم حين قال في شأن المرأة المحجبة (**ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين**).

(انتهى)

اختنق المرور بغير سيارات



شوارع الكويت من أجمل شوارع العالم نسبياً من حيث جودة التبليط والتخطيط ووجود الحواجز والارصفة الأمنة.

كل ذلك صحيح ونسجله لادارة المرور. غير أننا لم نستطع ان نفهم سر الزحام الذي لا مبرر له في فصل الصيف حيث تكاد الكويت تخلو من ربع سكانها بسبب السفر الى الخارج.

رغم ذلك فان الفوضى والزحام قد بلغ أشده يوم السبت المنصرم في شوارع العاصمة. مما لا نجد له تفسيرا سوى غياب الادارة المباشرة من رجل المرور لهذه الاختناقات.

في الدائري الاول عند بوابة الشامية وعند دوار وزارة الاعلام أمام مجلس الأمة. وفي نواحي اخرى من العاصمة. صار التنقل بالسيارة عسيرا بما لا يتناسب — كما ذكرنا أنفا — مع انخفاض عدد السيارات في هذا الموسم.

(انتهى)

مسجد الشملان

المجلس البلدي السابق اصدر توصية بازالة مسجد الشملان الكائن قرب وزارة التربية لكونه يقع في تقاطع الطرق.

وقد اساءنا هذا القرار في حينه لاسباب اهمها الدور الكبير الذي يمثله هذا المسجد حيث يمتلىء كل فرض بعدد هائل من المصلين.

ونظرا لوقوع المسجد في منطقة السوق فان وجوده اسعافا للمصلين سيما وان بناءه من النوع الفخم الذي يتحمل هذه الحركة المتصلة من المصلين.

ولا عبرة لمن يقول بان وقوعه في الدوار يعيق الحركة حيث ان المارة يعبرون الشارع لبلوغ وزارة التربية وبريد الصفاة ووزارة التخطيط والمحلات الموجودة على جوانب شارع مبارك الكبير فاذا اردنا وقف اجتياز المارة للطريق فيجب ازالة كل هذه المرافق والمحلات وهذا لايعقل...

واذا كان الامر كذلك فلا يكون المسجد اضعف الاطراف جناحا ولا يذود عن بقاءه ووجود احد كما هو الحال مع المحلات التجارية!!!

واذا كانت الدول الاخرى تحرص على وجود مثل هذه المباني بطابعها القديم حرصا على التراث فاننا لن نطلب حماية المسجد من اجل — الاستئناس — من شكله وطرازه الفريد حيث يتميز بموقع لايماثله فيه جامع اخر انما نطلب حماية كيان هذا المسجد حتى يستمتر رواد المرقاب في المحافظة على صلواتهم مما يترتب عليه اشاعة روح الدين وكفى بها عاملا لحفظ الامن بين هذه الفئة من الناس!!

فهل تأمل من المجلس البلدي الجديد ان يزيل الغبن الذي وقع على جامع الشملان على عجالة وبغير استكمال جوانب هذا القرار والرجوع الى الحق (دائما) فضيلة.

صيد الاسبوع

قسم التصديقات في الخارجية

في وزارة الخارجية ازمة ليست دبلوماسية ففي كل عام وفي مثل هذا الوقت الحار من السنة تتجمع طوابير المراجعين امام قسم التصديقات في الوزارة هذا يصدق شهادة وذاك يصدق اشعاراً رسمياً... الخ.

العجيب ان هذه المشكلة تتكرر بشكل مهلك حيث سقط في الاسبوع الماضي وحده ٦ مراجعين مغمى عليهم من تأثير الوقوف الطويل وتحت الشمس

اذا صح ان وزارة الخارجية هي وجه البلد فلا يصح ان يشوه وجه البلد بمثل هذه الطوابير وقد أن الاوان لازالة هذا المظهر من ردهات الوزارة بتنظيم اداري لامركزي مع تكثيف اماكن المراجعة وعدد الموظفين على الاقل في هذا الوقت من السنة!

الانتاج الفني في الكويت

في الكويت حسب احصائيات وزارة التجارة مامجموعه ٨٠ شركة انتاج فني وحصاد ذلك لايتعدى بضعة تمثيليات تلفزيونية شيء من الانتاج الاذاعي فأين تذهب طاقات هذه الشركات؟!

العارفون بمايجري وراء الكواليس يقولون بأن هذه الشركات تلهث وراء اي عمل يحقق عائداً سريعا ومجزياً بغض النظر عن هذا العمل. مما انعكس على الجودة فلم يعد اعداد النص التمثيلي يحظى باهتمام مركز حتى يقدم فكرة... وعبارة... هادفة تتبلور في النهاية بما يفيد ويمتع الجمهور. بل ان بعض الاعمال الفنية تحدث المتفرج طوال مدة العرض عن سلوكيات خاطئة واستعراض لمظاهر فاسدة كشرب الخمر وطريقة الخيانة الزوجية واسلوب تعاطي المخدرات فاذا انتهى المبتذل وانتشرت اثاره في امخاخ الشباب المراهق قال لنا المؤلف في النهاية ان البطل تاب عن ذلك كله.

مطلوب قليلا من الجدية والصراحة من المؤلف ووضع الحوار بحيث يقول لنا انه يريد اما اشاعة سلوكيات منحرفة واما انه يريد تصحيح مسار اجتماعي معين فيصل الى هدفه — الاخير — باقل قدر من الاثار العكسية وتذكروا دائما ان الغاية لاتبرر الوسيلة

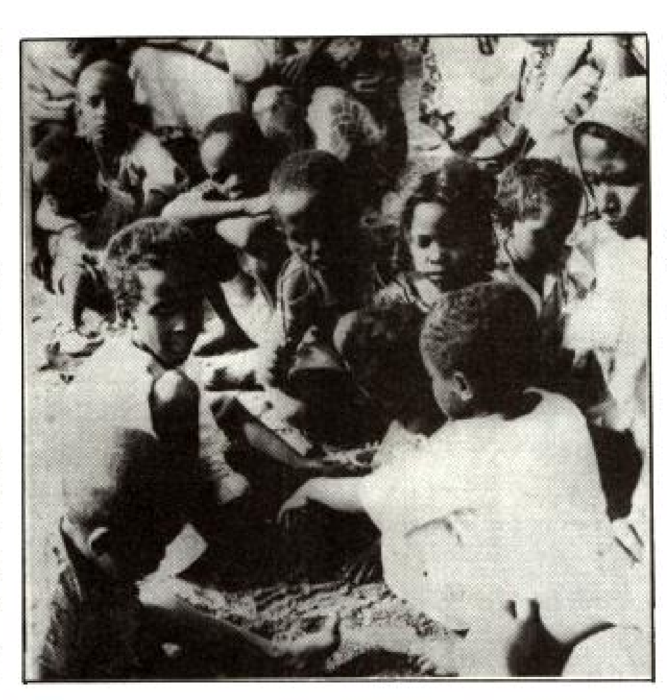
يواجه السودان الآن مشكلة انسانية ومأساو ية في نفس الوقت، فاعداد اللاجئين اليه تتزايد يوما بعد يوم، وتنذر بنشوب أزمة اقتصادية واجتماعية حادة، و يقول المسؤولون السودانيون أن عدد اللاجئين بات في حدود النصف مليون نسمة معظمهم من المسلمين، على أن الرقم الحقيقي قد يكون ضعف هذا العدد كما يرى معظم المراقبين في الخارج. كما و يقدر المبلغ المطلوب لحل مشكلة هؤلاء اللاجئين بحوالي ٤٠ أو ٥٠ مليون جنيه. وعلى وجه العموم فان افر يقيا تحتل الرقم القياسي في مجال اللاجئين وأن واحداً من كل اثنين من لاجئي العالم هو افر يقي.

السودان

أمام مأســاة اللاجئيــن

• القارة الافر يقية مركزاً للاجئين !

منذ عام ١٩٦٠ حيث تعاظمت في ذلك الوقت موجات حركات التحر ير الوطنية وما تلاها من اضطرابات سياسية في كثير من الأقطار الافر يقية حديثة العهد بالاستقلال و بحديث الأرقام نجد أنه في الوقت الحاضر ما يز يد على ٤ مليون لاجىء يعيشون مرارة هذه المأساة، منهم ما يقرب من (٢٠٠٠) لاجىء من أبناء ز يمبابوي موزعين ما بين موازمبيق وزامبيا و بتسوانا ثم (١٠٠ر٠٠٠) مواطن افر يقي نزحوا من اتحاد جنوب افر يقيا هر با من سياسات الاضطهاد والتفرقة العنصر ية لحكومة بر يتور يا، أما القرن الافر يقي فهناك أكثر من **مليون لاجىء** أثيو بي موزعين ما بين الصومال والسودان وجيبوتي، واذا وصلنا الى أوغندا نواجه بأكثر من **ر بع مليون مواطن** قد نزحوا الى الدول المجاورة اثر تفاقم الصراعات الداخلية وحمامات الدم بها، ثم هناك ساحل العاج والسنغال يقيم أكثر من **(مليون) لاجىء** من أبناء غينيا، وفي أنغولا **(٤٠ر٠٠٠) لاجىء** اتو اليها من ناميبيا، وفي الجزائر ما ير بو على **(٥٠ر٠٠٠) لاجىء** من الصحراء الغر بية، ثم أخيرا هناك أكثر من **(١٠ر٠٠٠) لاجىء** من التشاديين نزحوا الى الدول المجاورة بسبب الحرب الأهلية على أرض وطنهم.



• السودان موطن للجوء و بلد مضيف !

بدأ السودان ـ كدولة مضيفة ـ باللاجئين عام ١٩٦٥ بوفود «السمبا» الكونغوليين الذين تبعتهم جماعات أخرى من دول مجاورة في مقدمتها اثيو بيا وزائير وتشاد ثم اوغندا، وفي عام ١٩٦٨ صار عدد اللاجئين في جنوب السودان اكثر من (٩ر٠٠٠) منهم (٥ر٠٠٠) لاجىء استقروا في (ر يجاف) بمنطقة (ايكواتور يا).

• أرقام لا تعبر عن الحقيقة !

الأرقام الرسمية الأولية للاجئين، كما وضعتها دوائر الخرطوم، تذكر أن هناك ٤٤١ر٠٠٠ لاجىء في البلاد، وذلك في مطلع عام ١٩٨٠، معظم هؤلاء من الار يتر يين ـ الاثيو بيين، وعددهم ٣٩٠ر٠٠٠ نسمة، كما أن بينهم ٣٩ر٠٠٠ أوغندي، وخاصة في الجنوب، و ٥ر٠٠٠ زائيري، و ٧ر٠٠٠ تشادي ـ هؤلاء اللاجئين تعيش غالبيتهم في منطقة كاسالا، على مقر بة من الحدود الار يتر ية ـ الاثيو بية (٢٥٠ر٠٠٠)، وفي الجنوب (٤٤ر٠٠٠)، وفي منطقة البحر الأحمر (٥٥ر٠٠٠)، وفي منطقة الخرطوم (٤٠ر٠٠٠).

بقلم: اسماعيل محمد فرحات

- واحد من كل اثنين من لاجئي العالم هو افريقي.
- مشكلة اللاجئين تنذر بنشوب أزمة اقتصادية واجتماعية حادة
- المبشرون يجدون من اللاجئين مرتعاً خصباً لدعوتهم.

هذه الارقام، تقديرات خاطئة جدا، اذ هي أقل بكثير من الارقام الحقيقية لعدد اللاجئين. حيث نسبة اللاجئين الذين تجري تصفيتهم على أيدي الوكالات الرسمية صغيرة جدا. و يقول المراقبون ان عدد اللاجئين في السودان، قد يفوق ضعف هذا الرقم الرسمي.

ان القيود الحكومية، مثلا، لا تأخذ بحسبانها الجماعات التي تعيش على المواشي، وتعبر الحدود ذهابا وايابا، من الجنوب والغرب. اذ في أي وقت يقدر عدد التشاديين وحدهم في السودان بمليوني نسمة ــ وخاصة في الغرب ــ بينما عدد النيجيريين، ومعظمهم يقيمون في البلاد كمزارعين، بعد الحج الى مكة، يفوق المليون نسمة.

الارقام الرسمية تشير، فقط، الى اللاجئين الذين استوطنوا بواسطة خطط حكومية ــ وبمقدار ما تسمح به الظروف.

• مشكلة اللاجئين في الجنوب:

أما مشكلة اللاجئين في جنوب السودان فقد بدأت، رسميا، عام ١٩٧٢ عندما، كما يقول مقر مفوض اللاجئين، طالب ٤٠٠٠ر٤ اوغندي باللجوء السياسي، من المعارضين لنظام عيدي أمين. على أن المشكلة تفاقمت بعودة السودانيين من الأمكنة التي لجأوا اليها في الاراضي الاوغندية، في أعقاب توقف الحرب الأهلية.

وفي عام ١٩٧٩ تدفقت موجة جارفة جديدة، قوامها ٣٩٠٠٠ر٣٩ لاجىء اوغندي الى مناطق مختلفة من مقاطعة الاكواتوريا، ولكن حالة عدم الاستقرار في اوغندا، جرفت أيضا ٦٠٠٠٠ر٦٠ سوداني كانوا لا يزالون يعيشون في أوغندا (ومعظمهم من الذين جندهم المارشال أمين في جيشه، وفي حرسه الخاص) للهرب من البلاد.

أما في الجنوب، فثمة أراض واسعة للزراعة، ولقد شجعت السلطات المحلية اللاجئين على استطلاع وزرع الاراضي التي عهد اليهم العناية بها، وان يعيلوا أنفسهم.

• العون المالي للسودان واجب اسلامي!

ان السودان، كبلد اسلامي ومن ضمن الدائرة العربية فانه لا يتحمل الانفاق على هذه الاعداد الهائلة من اللاجئين، ولذلك فهو يطالب بزيادة المساهمة لقضايا اللاجئين المالية والاسكانية والتعليمية لان اكثر من ثلاثة أرباع هؤلاء اللاجئين مازالوا يعيشون خارج المخيمات المنشأة لهم.

و يقول مكتب المفوض لشئون اللاجئين انه يجري انفاق (٢ مليون) دولار سنويا على الاستيطان وهذا يكفي فقط لتلبية حاجات ما يقارب (٥٥٠٠٠ر٥٥) لاجىء فقط، الا أن هذه المواكب الجديدة من الهاربين الى البلاد، تشكل اعباء باتت فوق طاقة الحكومة السودانية، ناهيك عما يحدثه هؤلاء من أعباء في شبكات الري ووسائل النقل والاسكان والعناية الصحية والتعليمية وغيرها.

كما أن معظم المستوطنات للاجئين، تقام على حدود الاقطار التي أتوا منها، وهي سياسة تشجع على الاكتفاء الذاتي. ففي منطقة «ريجاف» مثلا، يدير الزائيريون شؤونهم التعليمية، والصحية، والمياه، والمجالس القروية بأنفسهم.

معظم المساعدات تأتي من مصادر دولية، أهمها اثنان: الهيئة العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، ومنظمة التغذية العالمية. وتهتم الهيئة الاولى باقامة مستوطنات لاسكان اللاجئين ونقلهم، بما فيه بناء المساكن وتزويدها بالمرافق الصحية اللازمة. وتشارك في هذه الأعمال مؤسسات انسانية متخصصة، ووكالات دولية دينية خاصة، وانسانية عامة.

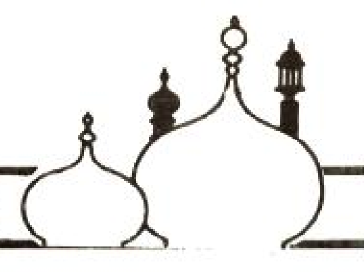
بينما المسلمون والحكومات الاسلامية غافلة عن هذا المجال فالى متى!؟ وهنا نريد أن ننوه الى أن المبشرين والمجلس الكنسي العالمي وبامداد من الفاتيكان ينشطون في هذا المجال لمساعدة اللاجئين وذلك لتنصيرهم مقابل سد حاجاتهم الضرورية.

• اهتمامات الحكومة السودانية:

وتهتم الحكومة السودانية الأن بتنفيذ مشروع يتألف من ٣٠ مستوطنة جديدة لاسكان ٥٠٠٠ر٥ نسمة، في المناطق الزراعية الريفية بالاضافة الى خمس مستوطنات في الضواحي تتسع لعشرة آلاف نسمة في بور السودان ومنطقة جيدار يف، وهذه المستوطنات سوف تزود بالتسهيلات اللازمة لتربية المواشي، وتربية الاسماك، وانشاء المدارس الابتدائية والثانوية، ومشاريع لتجفيف الملح وتصنيعه، بينما المستوطنات قرب المدن يسمح لاصحابها في الاستمرار بمزاولة التجارة والصناعة.

ومن بين أكبر المشاريع التي تنوي الحكومة السودانية تنفيذها لهذا الغرض، اقامة مشروع لتحسين أنواع المواشي فوق أرض تمتد عبر ٦٢٩ كيلومتراً مربعاً قرب نهر «أتبارا» ولسوف يشارك في انشاء هذا المشروع نحو ٣٠٠٠٠ر٣٠ لاجىء.

فهل يستطيع المجتمعون في المؤتمر العالمي المنعقد في الخرطوم والذي تحضره الوكالات والهيئات الدولية المتخصصة حل مشكلة هؤلاء اللاجئين وليخففوا من آلام هذه الأجيال؟! أم تبقى حبراً على ورق كالعادة!؟



الصحف الامريكية وجماعات العنف الديني في سورية

استبشرت الصحف الامريكية بالقضاء على (جماعات العنف الديني) كما سمتها في سوريا بعد حملات التمشيط والبطش والاعدامات السلطوية، وقالت بأن (المجاهدين) قد خسروا جولة حاسمة مع النظام الحاكم، ولكن الحوادث المتتالية بسرعة اثبتت عكس ذلك، فما ان تجرأ (نزيه الجمالي) على استلام منصب رئيس نقابة المحامين دون انتخاب بل جاء مفروضا من قبل السلطة لتحدي المحامين المضربين (المتعاملين مع الرجعية) ولارضاء وتملق الشيوعيين والروس، ولاسيما بعد مقتل الكثير من خبرائهم جاؤوا خصيصا للمعاونة في التعذيب النفسي وقمع الجماهير حيث ان الجمالي كان عضوا بارزا في الحزب الشيوعي قتل في مكتبه، وكان في ذلك انذار لكل (الانتهازيين) الذين يتعاملون مع السلطة على حساب الانظمة والقوانين المعمول بها سابقا.

وكذلك اغتيل في الفترة نفسها رئيس تحرير جريدة (العروبة) الحمصية لانه كان يشن حملات مسعورة ضد مايسميه ب (الرجعية الدينية)، فكان جزاؤه سريعا على ايدي المجموعة التي صدرت تصاريح رسمية اكثر من مرة بأنها تافهة لاوجود لها وان السلطة قد قضت عليها. وذكرت المعلومات المتوفرة في دمشق ان عددا من اعضاء مجالس نقابات المحامين والصيادلة والاطباء التي شكلت اخيرا بقرارات حكومية بعد حل المجالس المنتخبة، قد ابدى رغبته في الاستقالة بعد مقتل (الجمالي).

وتحدثت الصحف ووكالات الانباء عن محاولة اغتيال الاسد نفسه وقد نجا من المحاولة الاولى بعد اصطدام القنبلة بأحد الحرس فتمزق جسده ولم يصب الرئيس وضيفه النيجيري بأذى، وتؤكد الانباء ان محاولة اخرى جرت لاغتياله عندما اقدمت مجموعة مسلحة على مهاجمة موكب الرئيس شديد الحراسة، وانه اصيب بجروح ادخل على اثرها المستشفى.

وقد ادى ذلك الى موجات عنيفة من التصريحات والتهديدات وتوعد (الرجعية الدينية) وطلب ملاحقتهم (في الداخل والخارج) وتهديد من يساعدهم او ينتمي اليهم بالاعدام. وفرضت رقابة شديدة على المدن الرئيسية وعلى حركة السياح ومندوبي الصحف ..

* المقاومة تعدم بالرصاص شابا فلسطينيا في جنوب لبنان



«نفذ حكم الاعدام مؤخرا رميا بالرصاص بحق شاب فلسطيني اتهم بالسرقة والاغتصاب وصدق الحكم من قبل ياسر عرفات في جنوب لبنان وبحضور عدد من قادة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية.

نقول ليست هذه هي الحالة الوحيدة التي تمثل الفساد في المقاومة والمنكر الذي يرتكب في جنوب لبنان وانما هناك حالات أخرى كثيرة يتستر عليها وما يكشف منها الا اليسير فهل تكون سياسة التطهير عامة وشاملة لجميع هذه النوعيات وعلى جميع المستويات؟!

* عودة عائلة قادس اليهودية الشهيرة الى مصر!

عائلة قادس احدى أشهر العائلات اليهودية في مصر الملكية. وقد هاجر داود قادس وعائلته الى أوروبا والبرازيل بعد تاميم أملاكهم أيام عبدالناصر ١٩٥٦ وهذا ما فعله أبناء دينهم الذين كانوا يعدون في مصر خمسة وسبعين ألف يهودي فلم يبق منهم اليوم سوى خمسمائة. وقد عاد البير قادس اليهودي الى القاهرة وطلب استعادة الجنسية المصرية التي أعيدت اليه. وتقول مجلة «أخبار اليوم» أن عائلة قادس عازمة على استثمار رساميل طائلة في مشاريع اصلاح الأراضي. هذا وقد شرع ألوف اليهود بابداء اهتمامهم بمصر على حد قول الصحافة القاهرية.

فهل يرجع اليهود الى مصر لكسب خيراتها أم لتدمير اقتصادها ويكون لهم احتلال من نوع آخر؟



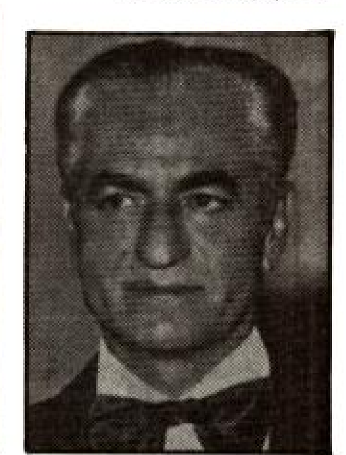
* وألقى في قلوبهم الرعب! بيغين يرتعب من التسليح السعودي!

قال بيغن في معرض انتقاده تزويد السعودية والأردن بأسلحة أمريكية هجومية بأن طائراتها المقاتلة من نوع .... أف ١٥ ــ سيكون في استطاعتها ضرب تل أبيب والعودة الى قواعدها خلال ٣٠ دقيقة فقط. وأضاف في الخطاب الذي ألقاه في اختتام مؤتمر الحركة الصهيونية العالمية في القدس المحتلة «اننا سنسقط الكثير من هذه الطائرات، لكن المرء لا يستطيع اسقاطها كلها، وتذكروا أن تل أبيب مبنية من كتل من الأسمنت وليس من الحجر مثل القدس..» وأضاف «أننا سنهزمهم لكن الكثيرين من أبناء شعبنا سيموتون»

* واقتربت نهاية الشاه:

«لهم في الدنيا خزي وفي الآخرة عذاب أليم»

وصفت حالة الشاه بأنها خطيرة للغاية وأنه مصاب بحمى شديدة والتهاب رئوي وأن السرطان والتيفوئيد بدأ يسري في جسده المتهالك. ويقول بعد أن ذاق مرارة الهوان «**ان من بين أخطائي المميتة أنني صدقت الغرب كالأعمى واعتبرت صداقة الغرب شيئاً مسلماً به الا أنه خذلني**» فهل يعتبر الذين يتهالكون لكسب صداقة الغرب بهذه النتيجة؟.



الشيوعيون ودموع التماسيح في سورية.

شن عضو المكتب السياسي لما يسمى بالحزب الشيوعي السوري (دانيال نعمة) حملة شعواء على جماعة (الاخوان المسلمين) في سوريا وذلك في مؤتمر صحفي عقده وفد الحزب في أحد فنادق العاصمة اللبنانية، وقد أكد على اعتبار الشيوعيين واليساريين الذين لا يماشون السلطة في سورية بأنهم مرتدون، واعترف بأن المعركة في سورية محتدمة ولكن لا بسبب الدين بل بسبب أن الصراع بين الرجعية والقوى التقدمية، واتهم الاخوان المسلمين بأنهم يتلقون المساعدات من الأردن والعراق والدول العربية الرجعية ومن ألمانيا الغربية وغيرها، وأنهم ليس لهم ثقل سياسي في المجتمع السوري. وأعلن (الرفيق) أن الشيوعيين في سوريا يجري تسليحهم.. لحماية المكتسبات الثورية..

ولا جديد في هذه التصريحات. فالكليشيهات الشيوعية واحدة سواء كان في أفغانستان أو لبنان أو فيتنام أو الخليج أو الحبشة، ولكن الجديد هو ذلك التبجح بالوطنية والتطاول على الشرفاء واتهامهم وادعاء أنهم لا ثقل لهم في سورية. فاذا كان كذلك. فلماذا نسمع منذ سنة بالضبط عن تصفية (جيوب الاخوان وأوكارهم) وأنه تم القضاء عليهم وجرى تمشيط المدن وتفتيش المواطنين وأعدم من أعدم. ثم لا نرى غير أن المقاومة تزداد يوماً بعد يوم. حتى شملت مدناً بكاملها. ولا نريد بيان هذا.

فان الجرائد العالمية والأخبار المتواترة قد كفتنا ذلك... ولكننا نتساءل ما هو دور الشيوعيين وما هي قيمتهم في المجتمع السوري خاصة؟! ألا يعلم (الرفيق) نعمة أن شعار العامل السوري الكادح من قديم: (ما بصير شيوعي ولو مت من جوعي). وأن رؤساء الحزب كلهم من المرتزقة والأغنياء الذين يتاجرون بالطبقة الكادحة وتطلعاتها ويدجلون عليهم باسم (الرفاه المنتظر) وأنه لم يعد يصدق ادعاءاتهم بالوطنية والاخلاص سوى الجهلة أو العملاء. ولا سيما بعد مواقفهم الخائنة للشعوب في أرتريا والحبشة وكمبوديا وفيتنام وأفغانستان.

ولو أننا نظرنا في مؤسسي الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان لوجدنا أنهم أربعة يهود وثلاثة من الأرمن والنصارى وواحد هو خالد بكداش. الذي عاش في موسكو أكثر مما عاش في سوريا.. إذن.. فليوفر الشيوعيون العملاء دموع التماسيح على سوريا. فان أمرهم معروف في سوريا بشكل خاص أكثر من غيرها..

المعسكر الاسلامي العالمي في السودان

مواصلة لمسيرة الدعوة الى الله وتعميقاً للفكر الاسلامي في نفوس الشباب فسينعقد بمشيئة الله المعسكر الاسلامي العالمي الثالث في الفترة مابين ١-١٠ يوليو تحت شعار (الاسلام قوة الغد العالمية) والذي درج اتحاد طلاب جامعة أم درمان الاسلامية على اقامته سنوياً، ويضم المعسكر طلاباً من مختلف الجامعات والمعاهد العليا في الوطن العربي والاسلامي، كما يشتمل المعسكر على برامج ثقافية واجتماعية وتربوية ومن اهداف المعسكر:-

١/ تعميق الفكر الاسلامي في نفوس الشباب.
٢/ توحيد جهود الشباب في كل أنحاء العالم.
٣/ تدارس المشكلات التي تجابه المسلمين في شتى أنحاء العالم.
٤/ تنمية كفاءات ومواهب الشباب.
٥/ تفاعل الطلاب المسلمين مع المجتمع لتحقيق رسالة الجامعة.

بارك الله في جهود العاملين وسدد خطاهم الى الخير دائماً.

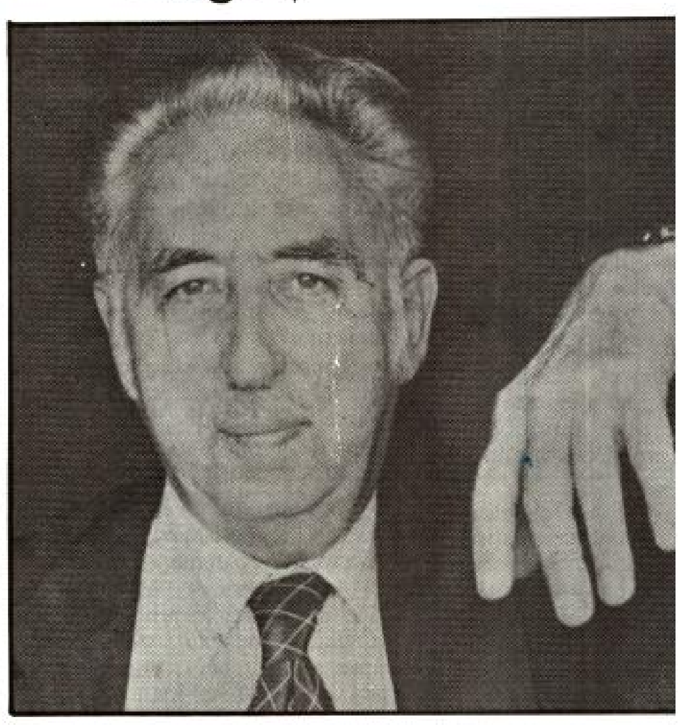
* ماذا حذفوا من خطاب بيغن؟

حذفت من بيان مناحيم بيغين الذي أصدره للتنديد بالبيان الأوروبي الصادر عن قمة البندقية، عبارة تقول «**ان اسرائيل تستطيع تصفية منظمة التحرير الفلسطينية خلال أربع وعشرين ساعة**». وتم حذف هذه العبارة بعد الحاح من مساعدي بيغن الذي ذكروه بفشل الجيش الاسرائيلي مراراً وعلى مدار أربعة عشر عاماً من تصفية منظمة التحرير الفلسطينية.



الإسلام يتحدى الغرب

اعداد قسم الترجمة



* جاك بيرك: ظاهرة العلمانية غريبة على الاسلام.

* قوة العرب ليست في نفطهم بل في الاصالة الفكرية.

ماض مجيد ومستقبل حافل بالمشاكل:

أجرت مجلة نوفيل اوبسيرفاتير هذا اللقاء مع جاك بيرك (المستشرق الفرنسي صاحب المؤلفات العديدة حول العالم العربي والاسلامي) بمناسبة ظهور كتابه الجديد «الاسلام والتحدي» ونحن نقدمه للقراء كنموذج للتفكير الاستشراقي الذي يحاول تقييم الصحوة الاسلامية الجديدة.

■ نوفيل او بسيرفاتير: ماذا يعني الغليان الذي يشهده العالم العربي حاليا من المحيط الاطلنطي الى جبال بامير ومن الصحراء الغربية حتى ايران الشيعة؟

جاك بيرك: لمعرفة ما يحدث الان في العالم الاسلامي يجب طرح جميع الانظمة الاجتماعية والسياسية والمادية من الحساب، والتأكد من ان الاسلام يمر بمرحلة كمال ثوري، وثورته ثورة ثقافية قبل كل شيء.

■ نوفيل او بسيرفاتير: قلت في كتابك (اللغة العربية المعاصرة) ان العلاقة بين الاسلام والغرب اما ان تتسم بالمشاحنة واما أن تتسم بالود، اليس لديك الانطباع الان ان المشاحنة تغلب على الود في هذه العلاقة؟

ـ جاك بيرك: على كل حال لا ينطبق نلك على الثورة الخمينية التي تعلن اسلاما يستمد جذوره من ماض ومن استقلالية ثقافية تفتقر الى الكمال. ان ما تذكره يمكن ان ينطبق على حركات اسلامية اخرى تختلف كثيرا عن الحركة الخمينية مثل حركة الاخوان المسلمين في مصر وفي بلاد اخرى، ان هناك ميلا حاليا لدمج كل الحركات الاسلامية حسب تصوير الغرب لها بمفهوم «التعصب الديني» الاسلامي. وفي الحقيقة يجب تحليل عشرات النماذج الاسلامية التي تشكل مجموعها حقيقة وتنوع ذلك التشرد الاسلامي.

في كل اطوار التاريخ تواجد اسلام ثوري الى جانب اسلام رسمي وكان الاول هو الذي يقضي دائما على الثاني:

■ نوفيل او بسيرفاتير: الثورة الايرانية على كل حال تبدو فريدة في نوعها في التاريخ الاسلامي فالحركة الشعبية التي احدثتها هذه الثورة وجعلتها تكسب دولة وجيشا وشرطة تجعلنا نتذكر انها تشبه الثورات الاوروبية.

ـ جاك بيرك: لقد وجد دائما اسلام ثوري الى جانب الاسلام الدستوري الرسمي وفي الغالب فان الاسلام الثوري هو الذي يقضي على الاسلام الرسمي. مثل ما حدث في العصور الوسطى عندما قام القرامطة او الخوارج بثوراتهم الراديكالية.

■ نوفيل او بسيرفاتير: لقد افزع الاسلام العرب في القرن الثالث عشر ميلادي اليست أوروبا في هذا الوقت تشعر بعقدة نقص تجاه عالم اسلامي له ثقافته العالية وثروته الهائلة؟

ـ جاك بيرك: هذا ما يتكرر حاليا فالنفط حل محل ذهب العصور الوسطى ، و اصبح الشرق

يسيطر على قوة مالية قادرة على قلب موازين القوة في العالم. يضاف الى ذلك ان العالم العربي اكثر من أي جزء من العالم الثالث قادر على هز اقوى الدول منه من حيث التنظيم والسلاح. ان السؤال المهم الذي يطرح نفسه الان هو:

لماذا يستطيع العالم العربي ان يهز اكثر الدول قوة؟

■ نوفيل اوبسيرفاتير: بما انك طرحت السؤال بنفسك فما ردك عليه؟

قوة العرب ترجع الى اصالتهم لا الى نفطهم:

– جاك بيرك:

– في رأيي أن قوة العالم العربي لا ترجع الى النفط بل الى قوة الاصالة. لقد مضت فترة طويلة على الغرب دون ان تدرك من هذه الاصالة سوى جانب القومية العربية التي تجسمت في الثورة المصرية والثورة الجزائرية. لكن عصرا جديدا قد رأى النور وهو يعتمد على الثقافة الاسلامية، وتلك الظاهرة لم يتم اكتشاف أبعادها حتى الان بما فيه الكفاية.

■ نوفيل اوبسيرفاتير: هل تقصد ان التطور الحاصل في العالم العربي سيقود الغرب الى قبول تطور من نوع غير مألوف؟

– جاك بيرك: تعرفون ان الثقافة في بعدها الديني قد لا تؤخذ على محمل الجد عندما تستخدم كعامل لفهم التاريخ الى جانب عوامل الجغرافيا السياسية او صراع الطبقات.. ومع ذلك فالثقافة هي الاساس. لنتخيل عالما في السياسة قد حاول دراسة خطب الخميني عندما كان في قصر نوفيل شاتو بفرنسا، انه من المؤكد لن يجد في تلك الخطب قوة خارقة تقدر ان تهز توازن العالم، فهذا ما حصل فعلا. لكن عندما يتم اطلاق هذه القوة التغييرية يجب ان لا تتوقف ولا بد من اتباعها بمرحلة البناء، هذا مع الاسف ما لم تتوصل اليه الثورة الايرانية حتى الان. فهذه الثورة تبدو انها انحصرت في القيام ببعض التصفيات الجسدية واصبحت أسيرة حركة دينية ذات برنامج يصعب القبول به، ومع ذلك فليس من المستحيل ان تتبدل الامور.

الاسلام يختلف عن المسيحية بانه دين وسياسة:

■ نوفيل او بسيرفاتير: على كل حال ان المرء يشعر بأن هنالك نوعان من الاسلام: نوع يتسم بالتسامح كما حدث في الاندلس، ونوع اخر يتسم بالتقشف والهجوم....

جاك بيرك: هذان النوعان وجهان لاسلام واحد.

■ نوفيل اوبسيرفاتير: ان الاسلام يتميز بانه دين وسياسة في آن واحد وأنه قابل للتغييرات غير المتوقعة وهذا ما يفزع الغرب في شأنه...

– جاك بيرك: هذه نقطة هامة فالاسلام يختلف عن المسيحية بأنه يتصف بالازدواجية بين الروح والمادة – الدين والسياسة – وهو ما يصعب على غير مسلم ان يستوعبه، ومن اجل هذه الازدواجية يستطيع المسلم ان يحقق نجاحات في جميع معاملاته اليومية. فان المعاملات الاجتماعية كلها سواء كانت تشريعية أو ثقافية أو اقتصادية منصوص عليها في الاسلام لكن بطريقة اجمالية وانطلاقا من تلك الازدواجية يمكن القول بان ظاهرة العلمانية غريبة على الاسلام. ومن هنا ياتي عدم وضوح الامور لدى الغرب عندما يرون الامام الخميني يطالب بأن يشمل سلطاته جميع أوجه النشاط في المجتمع حسب الشريعة الالهية. وهذا التناسب طبيعي جدا.

ظاهرة العلمانية غريبة عن الاسلام لانه إتحاد الروح مع المادة:

■ نوفيل اوبسيرفاتير: اذا كان التصور العلماني غريبا عن التقاليد الاسلامية الا يمكن ملاحظة تطور طارىء في هذا الاتجاه في الوقت الحاضر؟

جاك بيرك: اذا كان قصدك من العلمانية انها اهتمام الشعوب بتدبير حياتهم بعيدا عن الدين أقول نعم.

أما توحيد السلطة الروحية السياسية كما ينادي بها الاخوان المسلمون وكذلك الخميني فانها تعرضت للادانة من طرف بعض العلماء المشهورين.

■ نوفيل اوبسيرفاتير: الى أي مدى يمكن لعلماء التاريخ المتدينين ان يقتبسوا آراءهم من النصوص المقدسة بدلا من استنباطها من الحقائق التي اوجدتها تلك النصوص، فالازدواجية التي – اشرتم اليها – بين الدين والسياسة تتسم بصورة أخرى في العالم الاسلامي المعاصر مما يجعل تفاؤلكم نحوها أمرا غريبا..

تخبط فكري من جاك بيرك:

– جاك بيرك: الازدواجية بين الدين والسياسة لم تكن ابدا في الاسلام كما تعتقد انها لم توجد الا في خطب العلماء، فالشئون الدنيوية في واقع الاسلام لم تطبق في أي عصر الا كما تطبق حاليا – في العالم الاسلامي – ويخطىء كثيرا من يتناسى ذلك. لكن بالتاكيد كانت هناك محاولات تبذل باستمرار من طرف العلماء – الدينيين – للحفاظ على الاخلاق الكريمة. من ناحية أخرى انك تؤاخذ الشرقيين بأنهم يستشهدون دائما بآيات قرآنية، فعليك ان تدرك ان تأثير القرآن ملموس في العالم الاسلامي اكثر من وجود أثر التوراة والانجيل في العالم المسيحي.

وتبسيطا للامور تجدر الاشارة الى ان الجمهورية – الفرنسية – الثالثة العلمانية كانت قائمة في نفس الوقت على قيم مسيحية.

(من المؤكد أن الاسلام يمرّ حاليا بمرحلة تجديدية)

■ نوفيل أوبسيرفاتير: ألا تعتقد أن الاسلام المعاصر مهدد بالعودة الى اساليب مبتذلة ترجع اصولها الى الماضي؟

– جاك بيرك: حقا في الامر شيء من المجازفة

لا يمكن انكارها، لكن الاسلام المعاصر قابل لان يجسد تصورا كاملا للحياة، يمهد لاعادة انسجام الانسان مع عالمه، وبتحقيق مثل هذا التصور يمكن أن تتحقق آمال عظيمة في العالم الاسلامي بعيدا عن اساليب الركود والتحجر.

■ نوفيل اوبسيرفاتير: تعتقد اذاً ان الاسلام المعاصر تحركه قوى تجديدية؟

ـ جاك بيرك: لا أعتقد ذلك بل اعرفه ومتاكد منه.

ـ نوفيل او بسيرفاتير: هل تعتقد ان التجديد الاسلامي الحالي سيهيء جو التفاهم بين العالم العربي والمعسكر الاشتراكي؟

ـ جاك بيرك: هذا التفاهم موجود سابقا لكنه ما زال جزئيا ومحدودا.

■ نوفيل اوبسيرفاتير: لكن في مؤتمر اسلام اباد مؤخرا أدانت اغلبية الدول العربية التدخل السوفياتي في افغانستان؟

ـ جاك بيرك: عملية كابول أمر معقد للغاية، فمن الجائز أن يكون السوفيت قد أقدموا على هذه المراهنة ليقطعوا الطريق امام عملية امريكية محتملة في المنطقة، لان ما نشهده حاليا ربما تكون عملية طبخ ليالطا شرقية. الامر الذي لا يمكن أن يكون سارا لان الجيل الحاضر يدرك ان للشعوب فقط الحق في حل مشاكلها بنفسها بعيدة عن تدخل الاخرين، حتى لو كانوا خبراء في ايديولوجية الحضارة او كانت لهم نوايا حسنة.

الشيوعية اصطدمت دائما بالاسلام وعجزت عن تحليل حقيقته:

■ نوفيل اوبسيرفاتير: هل يعتبر الاسلام حاليا عقبة أمام تسلل الشيوعية داخل العالم الثالث أم هو حصان طروادة للشيوعية؟

ـ جاك بيرك: اصطدمت الشيوعية دائما بالاسلام ولم تستطع أبدا تحليل حقيقته، كما فشلت في تحديد حقيقة نفسها في العالم الاسلامي. ويجب ان نتذكر دائما ان الماركسية ظهرت دائما كأداة عدم استقرار في العالم العربي، وترى منها الجماهير العربية اداة مقاومة ضد الانظمة الظالمة المستبدة.



■ نوفيل اوبسيرفاتير: ماذا ينتظر العالم الاسلامي من الغرب؟

ـ جاك بيرك: السؤال الاهم هو ان نعرف ما اذا كان العالم الاسلامي يقبل الموافقة بين الشخصية الاسلامية وبين الثورة الصناعية التي يشهدها الغرب في العصر الحاضر. فاذا استطاعت الشعوب الاسلامية ان تنشط في البحث عن مستقبل زاهر مع التمسك بماضيهم العريق تمكنوا أن يصبحوا شركاء نشطين للغرب.

مبادرة السادات أصبحت خاسرة لانها شتتت الصف العربي ولم تكسب اي مطلب أساسي للعرب:

■ نوفيل او بسيرفاتير: لقد مثلت دائما حرية الرأي والجرأة في قلب الفكر العربي الاسلامي، فقد سبق ان طالبت ناصر بقبول خطة روجرز للسلام، كما كنت من اوائل من تناولوا المشكلة الصحراوية، فأين تجد نفسك الآن بين التيارات العربية المختلفة، واي تيار منها تؤيد بعد تشتيت الصف العربي الذي يجوز القول بأنه لم يتحد أبدا؟

جاك بيرك: لست مضطراً لان اؤيد تيارا عربيا خاصا، بل أحاول تقييم الديناميات العميقة داخل العالم العربي الاسلامي ومدى تطبيقها على السلطات التي تحكم هذه البلاد، وان هذه الديناميات تجد نفسها في طريق مسدود داخل السياسة المصرية الحالية، ولا يلزم ان يكون المرء ساحرا ليدرك ذلك منذ زيارة السادات. وقد أعلنت ذلك في كتاباتي في حينه. ان مبادرة السادات كانت خاسرة ليست فقط لانها شتتت الصف العربي بل لانها سببت في ذلك دون أن يحصل من الجانب الآخر على أي شيء أساسي من مطالب العرب بما فيها المسألة الفلسطينية. وهذا صحيح لان هذه المبادرة لم تحقق اي مطلب حاسم حتى الان.

■ نوفيل اوبسيرفاتير: لكن هل يمكن من الخارج ودون ان يكون المرء مسلما أو عربيا أو مقاتلا ادانة سلام مهما كان شكله؟ وبأي حق تدين تحركات السادات من أجل السلام وهو يتمتع بتأييد شعبه ـ نصف العالم العربي؟

ـ جاك بيرك: أنا لا أطبق اثبات الحقائق بالوسائل العاطفية. لا اريد ان اكون عربيا ولا مسلما ولو كنت واحدا منهما لاختلفت انطباعاتي عما هي عليها الآن. فانا أهدف الى خير الشرين لعدم الحلول الممتازة بدون مراهنة، لان المراهنة بمقدرات البلاد مشروعة لشعوبها فقط، وأرى ضرورة البحث عن تنوع الاساليب للوصول الى سلام حقيقي بدل السلام الكاذب وهذا ما لم يحدث في كامب ديفيد.

أقوال خطيرة لقائد الثورة الإيرانية "الخميني"

نشرت الرأي العام بتاريخ ١٩٨٠/٦/٣٠م لقائد الثورة الايرانية «الخميني» كلاما خطيرا لم يقل به احد من المسلمين من قبل بمناسبة عيد مولد المهدي المنتظر الذي يصادف الخامس عشر من شهر شعبان من كل عام قوله بأن «الانبياء جميعا جاؤوا من أجل ارساء قواعد العدالة في العالم لكنهم لم ينجحوا .. وحتى ان النبي محمداً عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء الذي جاء لاصلاح البشرية وتنفيذ العدالة لم ينجح في ذلك في عهده .. وان الشخص الذي سينجح في ذلك و يرسي قواعد العدالة في جميع انحاء العالم و يقوم الانحرافات هو الامام المهدي المنتظر».

كما أضاف: «ان مسألة غيبة الامام المهدي عليه السلام، ارواحنا له الفداء، هي مسألة هامة تعلمنا اشياء كثيرة، ومن بينها انه لا يوجد في العالم احد سواه من اجل تنفيذ العدالة بمعناها الحقيقي وان الله تعالى قد ابقاه ذخرا من أجل البشرية». واستطرد يقول: «**ان الامام المهدي عليه السلام سيعمل على نشر العدالة في جميع انحاء العالم وسينجح فيما فشل في تحقيقه الانبياء والاولياء بسبب العراقيل التي كانت في طريقهم وان السبب الذي اطال الله سبحانه وتعالى من اجله عمر الامام المهدي عليه السلام هو انه لم يكن بين البشرية من يستطيع القيام بمثل هذا العمل الكبير حتى الانبياء والاولياء**. واجداد الامام المهدي عليه السلام لم ينجحوا في تحقيق ما جاءوا من اجله ولو كان الامام المهدي عليه السلام قد التحق الى جوار ربه لما كان هناك احد بين البشر لارساء العدالة وتنفيذها في العالم».

وقال: «ان الامام المهدي المنتظر عليه السلام قد ابقى ذخرا لمثل هذا الأمر، ولذلك فان عيد ميلاده ارواحنا فداه هو من اكبر اعياد المسلمين واكبر عيد لأبناء البشرية لانه سيملأ الارض عدلا وقسطا، ولذلك يجب ان نقول ان عيد ميلاد المهدي عليه السلام هو اكبر عيد للبشرية باجمعها وعند ظهوره فانه سوف يخرج البشرية من الانحطاط و يهدي الجميع الى الصراط المستقيم و يملأ الارض عدلا بعد ما ملئت جورا»

وأضاف يقول: «ان المقصود من هذه العدالة هي ليست كما نفهمها بل ان المعنى هو اكبر وارفع من ذلك، فالعالم ملء بالظلم والنفوس فيها انحرافات حتى نفوس الاشخاص الكاملين، والاخلاق فيها انحرافات والاعمال فيها انحرافات والعقائد والافكار فيها انحرافات، ولذلك فان مهمة الامام المهدي عليه السلام هي تقويم جميع هذه الانحرافات وتصحيح المسارات ومن اجل ذلك فان هذا العيد هو عيد جميع ابناء البشرية لانه سيهدي جميع ابناء البشر و يقضي على الظلم والفساد». وقال «**ان هذا العيد الذي هو عيد كبير بالنسبة للمسلمين يعتبر اكبر من عيد ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام من جهة واحدة، ولذلك علينا في ايام الله هذه ان نعد انفسنا من اجل مجيء الامام المهدي عليه السلام**».

واستطرد يقول: «**اني لا أتمكن من تسميته بالزعيم لانه اكبر واعظم وارفع من ذلك، ولا اتمكن من تسميته بالرجل الاول لانه لا يوجد احد بعده وليس له ثان، ولذلك لا أتمكن من التعبير عنه باي كلام سوى المهدي المنتظر الموعود.**

وهو الذي ابقاه الله سبحانه وتعالى ذخرا للبشرية وعلينا ان نهيء انفسنا لرؤياه في حالة توفيقنا بهذا الامر ونكون مرفوعي الرأس لذلك فعلى جميع الاجهزة في بلادنا (ونأمل ان تتوسع في سائر الدول) ان تعد نفسها من أجل ظهور الامام المهدي سلام الله عليه».

انتهى نص ما عزته وكالات الانباء والصحف الى قائد الثورة الايرانية. ونحن لا نريد ان نخوض في هذه القضية من الناحية العقائدية لان هذا كلام يطول و يتشعب فيه الحديث ولكن نريد ان نسجل اسفنا العميق لما صدر عن الخميني بهذا الصدد، ونحب ان يعلم المسلمون في كل مكان انه لا يجوز لاحد ان يفضل احدا على رسول الله (ص) كائنا من كان او يساويه به، ولقد كنا ننظر بارتياب الى ما كتبه الخميني في الحكومة الاسلامية من تفضيل الائمة على الانبياء والملائكة ولكن هذا الكلام الاخير جاء يعزز مقولته في الكتاب المذكور. فنص في ص ٥٢ من كتاب الحكومة الاسلامية: تحت عنوان الولاية التكوينية: (**وان لائمتنا مع الله مقاما لم يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل**).

فهل يوافق الخميني حقا على ان يكون آحاد الناس افضل من رسول الله او مساو يا له وقد بعثه الله تبارك وتعالى رحمة للعالمين فتح به اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا؟!!

أثيوبيا تشن حربًا وحشية في عدوانها على أرتيريا

• الروس وضعوا أدوات الحرب الكيمائية في أيدي الأثيوبيين.

لقد صعد النظام الأثيوبي عدوانه العسكري باضافة عنصر جديد وهو على وشك شن حرب كيمائية في أرتيريا. هناك مؤشرات وبراهين تدل بشكل قاطع على أن النظام الأثيوبي يقوم حالياً على انهاء المراحل التحضيرية الأولية لاستعمال وبتركيز على نوع معين آثم من أنواع الحروب الكيمائية الحديثة.

وقد أمد الاتحاد السوفيتي ولمدة طويلة الى الآن، جيش الاحتلال الأثيوبي في أرتيريا بمواد كيماوية لنزع أوراق النباتات مثل ٥،٤،٢ «وهناك شواهد قاطعة على أن الاتحاد السوفيتي قد أمد النظام الأثيوبي بمخزون من الأسلحة الكيمائية وبادخال أنواع جديدة من الأسلحة الموجهة ضد الأفراد، وان الاستعدادات العملية للتحضير لهذه الحملة هي في حيز التطبيق.

هذا وقد قام الاتحاد السوفيتي بتزويد أثيوبيا حالياً بعدد ٤٠ طائرة هليكوبتر لاستعمالها في رش المواد السامة والفتاكة وهي على أهبة الاستعداد للعمل في مطار أسمرا، بالاضافة الى ذلك هناك ١٠٠ طائرة هليوكوبتر من طراز مدرعة مقاتلة تستوعب كل منها أربعين شخصاً وصلت الى مطار بيشيفتو (قاعدة سلاح الطيران الرئيسية) وينتظر تحويلها الى مطار أسمرة قريباً.

كما وصل الى أرتيريا عدد ٢٠٠ اخصائي وخبير سوفيتي في حرب الغازات السامة لتوجيه وقيادة هذه العملية. بجانب ٢٠٠ دبابة وسيارات مسلحة وصلت الى ميناء مصوع استعداداً لشن الحملة.

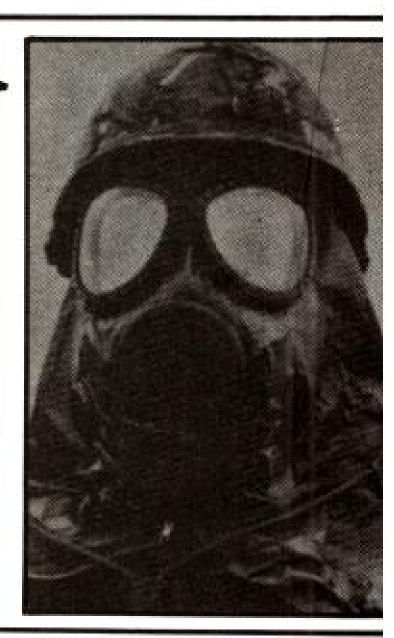
وكما أشارت الهيئات الدولية بأن الاتحاد السوفيتي يملك أشكالا من الأسلحة الكيمائية والبايولوجية لديها أدوارها العسكرية، ومن ضمن المواد ذات السموم العالية التي ركبت وخزنت للاستعمال كعناصر للحرب الكيمائية يوجد الفسجين (الكوريد الكربوني) وسيانيد الهيدروجين وغاز الخردل (كلورنيل سلفنيت المكرر والميزج ب أوسارين ويملك الاتحاد السوفيتي غاز للاعصاب المعروف - بوسومان والتابون

وهذه العائلة من التركيبات ذات الفسفور العضوي تقتل بشكل منقطع النظير، واعتماداً على طرق التوزيع وعوامل المناخ فبالامكان تسميم مساحة قدرها ٤٠٠ الى ٤٠٠٠ هكتار وقتل البشر فيها بشحنة تبلغ ٤×١٠ كيلوجرامات تقذف من طائرة واحدة، وبما أن غازات الأعصاب هي أساساً عديمة اللون والرائحة وسوائل غير قابلة للاشتعال مما يجعلها سهلة التوزيع للأغراض العسكرية الجوية. ودخول هذه التركيبات العضوية الفسفورية خطر بالذات على التنفس ومن الممكن دخول هذه الغازات من خلال مسام جسم الانسان مما يجعل العمل الوقائي صعب التطبيق والاشخاص المصابون معرضون لظواهر عديدة كلها تؤدي الى الموت: عرق بغزارة - امتلاء وتضيق منافذ القصبة الهوائية بالمخاط - فقدان البصر، الاستفراغ والاخراج اللارادي - التشنجات - الشلل - توقف التنفس، ويؤدي الاختناق الى الموت ويأتي ذلك سريعاً أو بعد ساعات من المعاناة معتمداً على كمية وطبيعة الشحنة المميتة، والمعلومات المحصول عليها عن الفسفور العضوي توضح بأنه اذا ما استعملت غازات الأعصاب هذه في هجوم قاتل على الأفراد على جميع المستويات فستنتقل في نفس الوقت الى الحيوانات الأخرى. فأنواع من هذه العناصر قد استعملت عملياً من قبل الولايات المتحدة الأمريكية في فيتنام وجنوب شرق آسيا، كما أن هناك تقارير تشير الى استعمالها الحالي من قبل النظام الأفغاني المدعم من قبل الاتحاد السوفيتي في الصراع القائم في أفغانستان ضد الثوار المسلمين.

ان تأثيرات الخراب والترويع التي سببتها هذه الأسلحة الكيمائية في فيتنام لا زالت عالقة في أذهان كل البشر المحبة للسلام والعدالة. وان المناظر المؤلمة للأطفال المقعدين بسبب عاهات الولادة الخطيرة، والدمار الشامل للحياة النباتية والحيوانية، والمعوقين الكبار، وهذا يذكرنا بالخوف والكارثة التي حدثت في مدينة سيفسو مؤخرا في شلالات نياجرا.

لقد استعمل النظام الأثيوبي قنابل النابالم المحرقة وقنابل انشطارية ضد الأفراد المدنيين وتم قصف القرى وتدميرها بدون رحمة وتدمير مراكز مدنية ضارباً

حرب السموم والفوسفور أبشع جريمة يشهدها التاريخ في أرتيريا.



العسكرية التي مني بها جيش الاحتلال الأثيوبي المدعم من قبل السوفيت مؤخراً على أيدي الجبهة الشعبية لتحرير أرتيريا من جهة واصرار العصبة الحاكمة في أثيوبيا وأعوانهم على تصفية ثورة الشعب الأرتيري من جهة أخرى قد أدى بوضوح الى التوجه نحو استعمال هذه المواد الكيمائية السامة ويلاحظ أن الانسياب الطبيعي هو مواصلة وتكثيف هذه السياسة بما فيها استعمال غاز الأعصاب على نطاق واسع. وتحويل الحرب الى حرب كيمائية عامة في الأيام القادمة.

بالاضافة الى ذلك فان قلة سعر التكلفة لانتاج بعض هذه العناصر الكيمائية بالمقارنة مع الأسلحة الأخرى وكذلك حجم وسهولة استعمالها قد أدى الى التركيز على هذا النوع من الحرب.

هذا وقد صدر بيان عن الجبهة الشعبية لتحرير أرتيريا تناشد فيه كل الدول والأحزاب السياسية والمنظمات الدولية المحبة للسلام والعدالة أن تبادر الى مطالبة الاتحاد السوفيتي وأثيوبيا بالآتي:.

١- التوقف عن استعمال الأسلحة الكيمائية في أرتيريا تمشيا مع برتوكول رقم ١ من المؤتمر الدبلوماسي بقانون الحرب الانساني لعام ١٩٧٧ وذلك تطبيقا ليس فقط للصراع المسلح الداخلي للدولة بل أيضا النزاعات التي تحارب فيها الشعوب ضد الهيمنة الاستعمارية والاحتلال الأجنبي تطبيقا لحقهم في تقرير مصيرهم.

٢- الامتناع عن تحضير واستعمال أي سلاح كيمائي مهما كان نوعه مستقبلا تطبيقا لقرارت الأمم المتحدة رقم ١/٥٩/٣٣ و ٥٩/٣٣ ب بتاريخ ١٤ ديسمبر ١٩٧٨ التي تحرم الأسلحة البكتربولوجية والكيمائية ومعاهدة ابريل ١٩٧٢م التي تحرم تطوير وانتاج وتخزين والاستحواز على أسلحة كيمائية.

٣- تطبيق واستعمال الوسائل المطروحة في البرتوكولات والمعاهدات للحد من الحرب الكيمائية العمومية.

٤- تقديم أي دعم فعلي لوقف هذه الكارثة الانسانية الجاثمة على صدور الشعب الأرتيري بكل ما لديهم من امكانيات.

بعرض الحائط معاهدة جنيف الخاصة بحماية الأفراد المدنيين في أوقات الحرب والموقعة في أغسطس ١٩٤٩م، وبرتوكولات ٢،١ التي أضيفت الى معاهدة جنيف من قبل المؤتمر الدبلوماسي لقانون الحرب الانساني المعتمد في سنة ١٩٧٧م مع أن النظام الأثيوبي أحد الأطراف التي وقعت على المعاهدات.

لقد أظهر النظام الأثيوبي احتقاره للكرامة والقيم الانسانية والاعتبار البسيط للحياة الانسانية كما بينت حربه العدوانية ومذابحه المطبقة في أرتيريا ناهيك عن أساليبه الرهيبة في حكم أثيوبيا نفسها. لقد بينت منظمة العفو الدولية (تقرير رسمي صادر في نوفمبر ١٩٧٨) وسائل التعذيب التي تطبقها قوى الأمن الأثيوبية على المعتقلين السياسيين ولتخوف الشعب الأرتيري عامة تتضمن الأساليب:

غمس جسم الانسان في الزيت الحار ورش الوجه به.

اغتصاب النساء بما فيه الفتيات الصغيرات.

ادخال زجاجة أو قضيب من الحديد الساخن في الفرج أو الشرج.

ربط زجاجة من الماء الى الخصيتين أو الضرب المبرح على أخمص القدم.

ان نظاماً كهذا له سجل حافل بتجاهل الحقوق والكرامة الانسانية الأساسية لا يتورع من تطبيق أبشع الوسائل اللاانسانية المتوفرة لديه، لاشباع توسعه العسكري وبقائه في السلطة.

ان الاتحاد السوفيتي هو أحد الأطراف التي وقعت على برتوكول جنيف بتاريخ ١٧ يونية ١٩٢٥م والذي يمنع الاختناق بالغازات السامة أو الغير سامة وجميع الوسائل المشابهة الأخرى، وأيضاً استعمال وسائل الحرب البكتربولوجية بالرغم من أن الاتحاد السوفيتي أقر الميثاق الذي يمنع تنمية وانتاج وتخزين الأسلحة البكتربولوجية السامة في ١٠ ابريل ١٩٧٢م **الا أن ذلك لم يمنعه من امداد أثيوبيا لاستعمال هذه الغازات السامة في أرتيريا** خلال الحملة العدوانية التي قام بها النظام الأثيوبي منذ أواسط يونيو ١٩٧٨م. ان النكسات

انها لمسؤلية المجتمع الدولي أن تساعد في احباط هذا الخطر بشدة وتاخذ الاجراءات المباشرة ضد المعتدين على الاتفاقيات والأعراف العالمية، ان الفشل في الوقوف ضد هذا الخطر سيكون جريمة نكراء وتخلي المجتمع الدولي عن شعب أعزل سيكون سابقة خطيرة للاستعمال المطلق للأسلحة الكيمائية على نطاق واسع في أي صراع مستقبلي.


ماو : الرب المزعوم

الصين تستجيب لنداء الفطرة

منذ أن استولى الشيوعيون بزعامة ماوتسي تونغ على السلطة في الصين وأقاموا جمهورية الصين الشعبية، فرضوا عليها ستارا حديديا من جنس فكرتهم ونفخوا في ماو حتى الهوه وهم لا يؤمنون بالله! واخذوا يطبعون حياة الشعب الصيني بكل ماينافض الفطرة و يخالفها. والآن بعد مرور أكثر من ثلاثين عاما على حكم الشيوعيين هل استطاعوا تغيير فطرة الله ؟!

● الصين تتجه نحو الانفتاح على الرأسمالية والعالم الغربي.

● قامت الشيوعية على أساس مناقضة الفطرة البشرية.

● بعد ثلاثين عاماً من الحكم في الصين سمح للمسلمين وبقية الاديان ممارسة شعائرهم.

● الشيوعية منعت تداول المصاحف واغلقت المساجد في شنغهاي منذ عام ١٩٤٩ ولم تفتح الا بعد القضاء على عصابة الاربعة.

ونحن اذ نقول فطرة الله، بقصد ماخلق الله في النفس البشرية من طبائع وغرائز. ولعل أهم هذه الغرائز هما التدين وحب الملكية اللذين قامت الفكرة الشيوعية على أساس مناقضهما. فالمعروف أن الفكرة الشيوعية والفكر العلماني الاوروبي الحديث انما كانا رد فعل لانحراف في غريزة التدين فرضتها الكنيسة ورجالاتها في العصور الوسطى بغير علم من الله. وبدلا من البحث في اصلاح الانحراف في غريزة التدين تطرفت الشيوعية فحاربت الغريزة نفسها وطالبت بالغائها. ولكي يجدوا لها بديلا قال فلاسفتهم وعلى رأسهم ماركس بأن المادة هي أصل الوجود ولا وجود لغيرها وبالتالي فان الدافع المادي أو مايسمونه بالمادية الديالكتيكية هي المفسر الوحيد والصادق لسلوك البشر على مدار التاريخ. واذن فالله والدين والرسل وهم وخرافة «وأفيون» لتخدير الشعوب على حد تخريصاتهم.

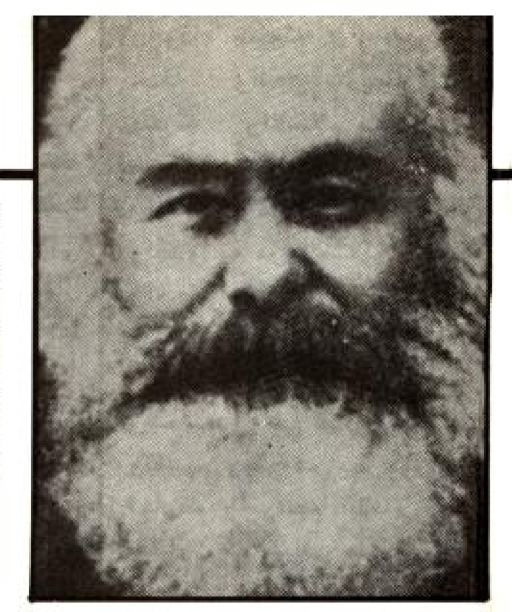
وقد جعلت الشيوعية العالمية معركتها الاساسية مع الدين والملكية. وكما فعلت الشيوعية في روسيا ودول أوروبا الشرقية من قتل وتشريد وارهاب للمسلمين والنصارى، فقد فعلت مثل ذلك وأكثر في الصين.

● واذا ظل الناس لايعرفون شيئاً عن الاوضاع الصينية بسبب الستار الحديدي الذي فرضه ماو.. فقد أخذت تتدفق المعلومات مثل البركان على أثر مرضه وبعد وفاته.

ثورة الملصقات والجدران

● وكشف الصراع الذي وصفته أجهزة الاعلام الغربي بأنه صراع على السلطة بعد رحيل الرب المزعوم ماو، عن صراع دفين بين أنصار الاشتراكية وأنصار الملكية وتحسين مستوى الانتاج لكي يصبح الاقتصاد الصيني مزدهراً كالاقتصاد الرأسمالي. وتمضي الأيام لتتحالف الصين الشيوعية مع الولايات المتحدة الرأسمالية! وتجري مطاردة لعصابة الأربعة الذين من بينهم زوجة ماو، وتتصاعد موجة الملصقات التي تنادي بالحرية والمعاملة العادلة لملاك الأرض والرأسماليين وطالب العمال بدراسة العلوم الاجتماعية وعدم حصرها في الحزب. وليس هذا فحسب بل أشادت هذه الملصقات بالمظاهرة التي قام بها سكان «أوهان» في منتصف الستينات ضد التطرف الشيوعي خلال الثورة الثقافية!

ولم تجد القيادة الصينية



ماركس : الدين أفيون الشعوب

● رفع القيود من اختلاط الصينيين بالاجانب أتاح لهم التفكير فيما هو محرم عليهم.



بنغ هياو ينغ : الاتجاه نحو الراسمالية !

الجديدة بدأ من الاستجابة لكثير من هذه المطالب كيف لا وبعضهم يشعر بنفسه كما تشعر الجماهير كنائب رئيس الوزراء بنغ هياو ينغ مهندس الاتفاق الصيني-الامريكي «وخرتشوف» الصين كما اسمته بعض وسائل الاعلام الصينية.

وحرية دينية

واذا كان الانفتاح على الغرب والتكنولوجيا المتقدمة والعلم الحديث هي من أبرز سمات الوضع السياسي الجديد في الصين، فان شيئاً آخر أهم قد ارتبط بهذه المرحلة وهو السماح بممارسة الشعائر الدينية وإحياء الدين.

وتعتبر هذه الظاهرة أخطر من ظاهرة التوجه نحو الغرب والرأسمالية، وذلك لأن أصل الفكرة الشيوعية كما قلنا قائم على هدم الدين وانكار غريزة التدين، فالمسلمون الذين تعرضوا لحركة قمع عنيفة منذ الثورة الثقافية في الستينات أخذت الدولة الصينية الجديدة تسمح لهم باداء شعائر الصلاة والذهاب الى مكة لأداء فريضة الحج، كما تم اعادة فتح مسجد بكين.

والجدير بالذكر أن عدد المسلمين في الصين يبلغ حوالي ١٣ مليون نسمة ويقطنون في شنغهاي على الحدود السوفياتية وهم ينتمون الى أصول عربية وتركية وفارسية، وبالرغم من الاجراءات التعسفية التي اتخذها الشيوعيون بحقهم كمنع تداول القرآن الكريم واقفال المساجد الذي استمر حتى زوال عصابة الاربعة، الا أنهم ظلوا محتفظين بمميزاتهم الخاصة، حتى أنه عندما قامت السلطة بتهجير عدد من الصينيين الى هذه المنطقة الاسلامية (لتثويرها) منعتهم في نفس الوقت من التزاوج مع المسلمين!

● وسمحت الحكومة كذلك لسبعمائة ألف بروتستانتي باعادة فتح معابدهم في نان يانج واعادة طبع الانجيل لأول مرة منذ عام ١٩٦٠. كما أن حوالي مائتين من رجال الدين النصارى قد عقدوا برعاية رابطة الكاثوليك الوطنية أول اجتماع لهم كذلك منذ عام ١٩٦٠م.

وفيما يتعلق بالبوذيين فقد أعيد افتتاح عدد من معابدهم كمعبد نان برتو الذي يرجع تاريخه لألف عام ويقع على جبل درام بمدينة فوتسو الساحلية المقابلة لتايوان حيث عاد اليه خمسون راهباً.

معارضة صحفية

واعطاء مزيد من الحرية للاقليات الدينية لممارسة حقوقها وشعائرها التعبدية يبدو أنه لايزال هناك خلاف حوله بين الحكومة وبعض الشيوعيين المتطرفين الذين يسيطرون على بعض الصحف. فبينما أبدت الحكومة تسامحها ازاء اعادة احياء الاديان والعقائد والتقاليد الموروثة في الصين. فقد دعت الصحف الى عدم التسامح تماماً ازاء تلك المعتقدات. ولكن يبدو أن الصينيين من أصحاب هذه المعتقدات لم ينسوها. فقد ذكر الكاتب الاميركي وليام هنتون الذي شهد انتصار الشيوعية عام ١٩٤٧ وحركة القمع التي تعرضت لها الاديان في مقاطعة شان كش مما جعله يعتقد أن الكنائس مثلا ستنقرض، ذكر أنه وجد العديد من المزارعين يعلقون صور السيدة العذراء والمسيح الى جوار صور ماركس وماوتسي تونغ وهو الأمر الذي يشير بوضوح للعودة الى إحياء الدين.

ظاهرة ولها أسباب

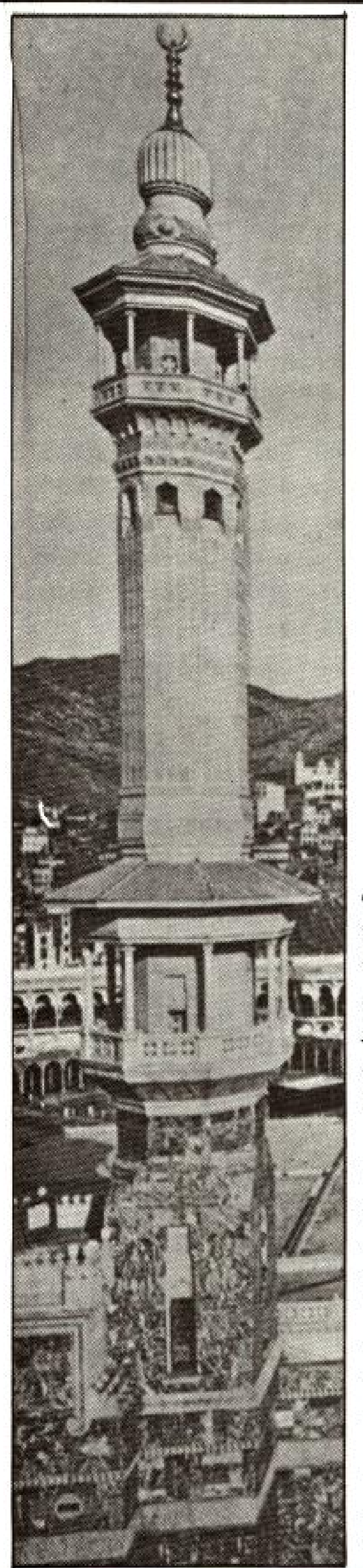
ولكن ماهو السبب في ظاهرة احياء الدين هذه في الصين.

لاشك أن تسامح الحكومة مع الاديان هو أحد هذه العوامل.

ويرى بعض المراقبين الصينيين الى أن السياسة التي اتبعتها الحكومة لحث الصينيين على دراسة العلم والتكنولوجيا، ورفع القيود على اختلاطهم بالأجانب، فتحت التيار أمام الناس للتفكير في كثير من الأشياء التي كانت مفروضة عليهم ومنها انكار الدين. وهكذا فان الفطرة البشرية التي فطر الله الناس عليها لابد وأن تظهر مهما حاول اعداؤها أن يغمسوها بركام من ضلالهم وغيهم، وظاهرة التسامح مع الاديان واعطاء شيء من الحرية في الصين ماهي الا امارة لنداء الفطرة، ولكن هل يستجيب الصينيون لهذا النداء؟! نحن نشك في ذلك في الوقت الراهن فلم يمض وقت كاف ليزول الران الذي لحق بالقلوب من فساد الشيوعية وضلالها. ولكننا نؤمن كذلك أن هذه الظاهرة إمارة على طريق شرود البشرية من التيه الى عقيدة الاسلام التي لابد يوماً أن تسود باذن الله كما أخبر الصادق الصدوق محمد صلى الله عليه وسلم. •



مع بداية شهر رمضان..
.. لا تختلفوا



رسالة بعثتها الى اخ أحبه بعد أن أفطر العام الماضي من أول أيام رمضان ظناً منه أنه مصيب في فطره بعد أن نظر في حسابات الفلك وكان بعثي اليه بعد فوات الصيام وأني اليوم أبعثها الى كل من نحبهم في الله، ونرجوا لهم الصواب ... وفيها أقول:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب. وجعله تبيانا لكل شيء، وذكرى لأولي الألباب. وأمرنا بالاعتصام به إذ هو حبله الذي هو أثبت الاسباب، وهدانا به الى سبل الهدى ومناهج الصواب، وأخبر فيه أنه: (جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدّره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب).

وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له رب الأرباب، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بجوامع الكلم، والحكمة وفصل الخطاب. صلى الله عليه وعلى آله صلاة دائمة باقية بعد الى يومه المآب.

أما بعد: فان الله قد أكمل لنا ديننا، وأتم علينا نعمته، ورضى لنا الاسلام دينا، وأمرنا أن نتبع صراطه المستقيم، ولا نتبع السبل فتفرق بنا عن سبيله وجعل هذه الوصية خاتمة وصاياه العشر، التي هي جوامع الشرائع التي تضاهي الكلمات التي أنزلها الله على موسى في التوراة، وان كانت الكلمات التي أنزلت علينا أكمل وأبلغ، ولهذا قال الربيع ابن خثيم: من سره أن يقرأ كتاب محمد صلى الله عليه وسلم الذي لم يفض خاتمة بعده، فليقرأ آخر سورة الانعام: (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم) الآيات.(١)

اخواني حفظكم الله ... اعلموا أنه اذا كان هناك من هو خارج عن استقامة الصف لا يقال بأن فلان خارج من الصف بل يقال الصف اعوج، واذكروا أن خمسة متراصون متعاونون متفقون متناصحون خير من ألف مختلفون متباغضون متجادلون متناجشون.

[واعلموا] ان على الدعاة تجاه دعوة الله أمرين، الأمر الأول هو بناء الدعوة والأمر الثاني حماية

هذا البناء، ومثل من يبني البناء يترك الحماية كمثل الرجل الذي شيد قصراً وأجمل في بنائه وحسن في نقوشه ثم تركه بعد ذلك تعصف به الريح وتعمل به عوامل التعرية فلا يلبث الا حطاماً واطلالا.

عباد الله بكم يبنى البناء وبكم يحمى البناء وذلك كله بعد عون الله وتوفيقه ... واذا علمتم ذلك فتبينوا خطاكم واحصوا كلامكم وراجعوا خطراتكم واذكروا ما علمتم.

فعن ابن مسعود الانصاري رضي الله عنه قال اني لاترك الاضحية واني لموسر كراهية ان يرى جيراني وأهلي أنه على حتم (البيهقي في كتاب المعرفة) وفي الموطأ عن نافع انه سمع سالم مولى عمر بحديث عن عمر رضي الله عنهما أن عمر رضي الله عنه رأى على طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ثوباً مصبوغاً وهو محرم فقال ما هذا الثوب المصبوغ يا طلحة فقال طلحة، يا أمير المؤمنين إنما هو «مدر» فقال عمر إنكم أيها الرهط أئمة يقتدى بكم فلو أن رجلا جاهلا رأى هذا الثوب لقال ان طلحة بن عبيدالله قد كان يلبس الثياب المصبغة في الاحرام، فلا تلبسوها أيها الرهط (المدر كما جاء في كتب اللغة انه الذي لا يخالطه شيء من رمل يعني فكانه كان مصبوغا ولم يكن مصبوغا بما لا يجوز في الاحرام) والله الموفق.

● الجمهور على أن رؤية بلد هي رؤية لجميع أهل البلاد

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (اذا رأيتموه) أي الهلال (فصوموا واذا رأيتموه فأفطروا، فان غم) بضم الغين المعجمة وتشديد الميم: أي حال بينكم وبينه غيم (عليكم فاقدروا له. متفق عليه).

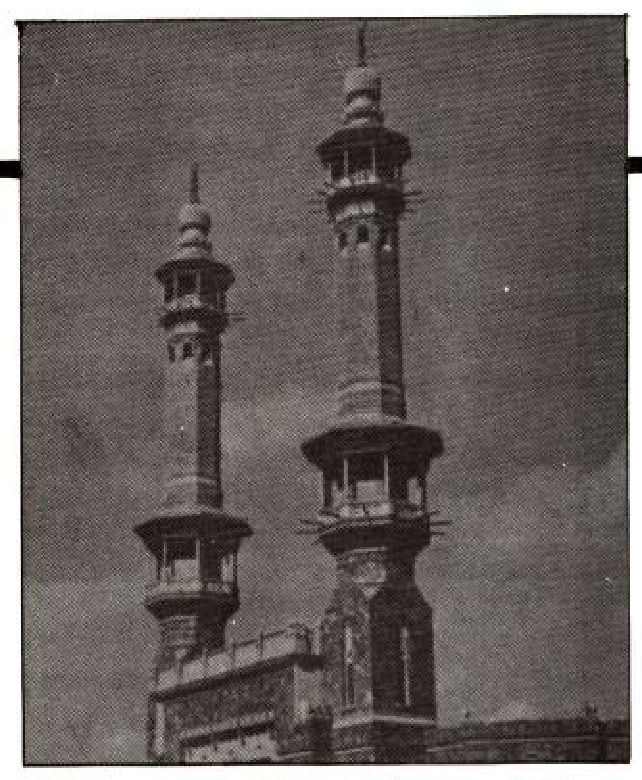
الحديث دليل على وجوب صوم رمضان لرؤية هلاله وإفطار أول يوم من شوال لرؤية هلاله، وظاهره اشتراط رؤية الجميع له من المخاطبين لكن قام الاجماع على عدم وجوب ذلك بل المراد ما يثبت به الحكم الشرعي من اخبار الواحد العدل أو الاثنين على خلاف في ذلك، فمعنى اذا رأيتموه: أي اذا وُجدت فيما بينكم الرؤية، فيدل هذا على أن رؤية بلد رؤية لجميع أهل البلاد فيلزم الحكم.(٣)

كما أننا نعلم بالاضطرار من دين الاسلام ان العمل في رؤية هلال الصوم، أو الحج أو العدة أو الايلاء أو غير ذلك من الاحكام المعلقة بالهلال - لا يعتمد على الحاسب في أنه يرى أولا يرى، والنصوص المستفيضة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك كثيرة. وقد أجمع المسلمون عليه. ولا يعرف فيه خلاف قديم أصلا، الا أن بعض المتاخرين من المتفقهة الحادثين بعد المائة الثالثة زعم أنه اذا غم الهلال جاز للحاسب أن يعمل في حق نفسه بالحساب، فان كان الحساب دل على الرؤية صام والا فلا، وهذا القول وان كان مقيدا بالاغمام ومختصا بالحاسب فهو شاذ، مسبوق بالاجماع على خلافه. فأما اتباع ذلك في الصحو، أو تعليق عموم الحكم العام به فما قاله أحد ... ودليل ذلك: قوله تعالى: (يسألونك عن الأهلة، قل: هي مواقيت للناس والحج) فاخبر أنها مواقيت للناس، وهذا عام في جميع أمورهم، وخص الحج بالذكر تمييزاً له، ولأن الحج تشهده الملائكة وغيرهم، ولأنه يكون في آخر شهور الحول. فيكون علماً على الحول، كما أن الهلال علم على الشهر، ولهذا يسمون الحول حجة، فيقولون: له سبعون حجة، وأقمنا خمس حجج فجعل الله الأهلة مواقيت للناس في الاحكام الثابتة بالشرع ابتداء او سببا من العبادة. وللاحكام التي تثبت بشروط العبد. فما ثبت من المؤقتات بشرع أو شرط فالهلال ميقات له، وهذا يدخل فيه الصيام والحج، ومدة الايلاء والعدة وصوم الكفارة: وهذه الخمسة في القرآن. قال تعالى: (شهر رمضان) وقال تعالى: (الحج أشهر معلومات) وقال تعالى: (للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر) وقال تعالى (فصيام شهرين متتابعين) وكذلك قوله: (فسيحوا في الأرض أربعة أشهر). وكذلك صوم النذر وغيره. وكذلك الشروط من الأعمال المتعلقة بالثمن، ودين السلم والزكاة، والجزية، والعقل، والخيار، والايمان، وأجل الصداق، ونجوم الكتابة، والصلح عن القصاص، وسائر ما يؤجل من دين وعقد وغيرهما. (٤)

وأوضح من ذلك ما قاله ابن تيمية: عن رجل رأى الهلال وحده، وتحقق الرؤية فهل له أن يفطر وحده؟ أو يصوم وحده؟ أو مع الجمهور؟

- انه - على ثلاثة أقوال ثم قال والراجح - أن يصوم مع الناس ويفطر مع الناس لقول النبي صلى الله عليه وسلم «الصوم يوم تصومون، والفطر يوم تفطرون، والاضحى يوم تضحون» قال الترمذي حديث حسن غريب، ثم قال: - وفسر - بعض أهل العلم هذا الحديث: انما معنى هذا الصوم والفطر مع الجماعة، وعظم الناس.

● العمل في رؤية الهلال لا يعتمد على الحاسب*



مع بداية شهر رمضان...

فان قال سائل: هل هلال رمضان كهلال ذي الحجة: فالصحيح هو أن هلال رمضان كهلال ذي الحجة ... وعلى هذا يتبين ان التنازع في أن الهلال: هل هو اسم لما يظهر في السماء، وان لم يعلم به الناس؟ وبه يدخل الشهر، أو الهلال اسم لما يستهل به الناس، والشهر لما اشتهر بينهم؟ فالراجح – كونه هلالا وشهراً شهرته بين الناس، واستهلال الناس به، حتى لو رآه عشرة، ولم يشتهر ذلك عند عامة أهل البلد، لكون شهادتهم مردودة، أو لكونهم لم يشهدوا به، كان حكمهم حكم سائر المسلمين فكما – لا – يقفون، ولا ينحرون ولا يصلون العيد الا مع المسلمين، فكذلك لا يصومون الا مع المسلمين.

ولهذا قال أحمد : يصوم مع الامام وجماعة المسلمين في الصحور الغيم.(٥)

كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر أنه قال:

(لا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه) فنهى عن الصوم قبل رؤيته وعن الفطر قبل رؤيته. ولا يخلو النهي: اما ان يكون عاماً في الصوم فرضاً ونفلا ونذراً وقضاء. أو يكون المراد فلا تصوموا رمضان حتى تروه. وعلى التقديرين فقد نهى ان يصام رمضان قبل الرؤية، والرؤية الاحساس والابصار به، فمتى لم يره المسلمون. كيف يجوز أن يقال: قد أخبر مخبر انه يرى، واذا رؤي كيف يجوز أن يقال: أخبر مخبر أنه لا يرى، وقد علم ان قوله: «فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه» ليس المراد به انه لا يصومه أحد حتى يراه بنفسه، بل لا يصومه أحد حتى يراه أو يراه غيره.

وفي الجملة فهو من باب عموم النفي لا نفي العموم: أي لا يصومه أحد حتى يرى، او حتى يعلم انه قد رؤي، او ثبت أنه قد رؤي، ولهذا لما اختلف السلف ومن بعدهم في صوم يوم الشك من رمضان، فصامه بعضهم مطلقا في الصحو والغيم احتياطا، وبعضهم كره صومه مطلقا في الصحو والغيم، كراهة الزيادة في الشهر. وفرق بعضهم بين الصحو والغيم لظهور العدم في الصحو دون الغيم. كان الذي صاموه احتياطا انما صاموه لامكان أن يكون قد رآه غيرهم. فينقصونه فيما بعد. وأما لو علموا لم يره أحد لم يكن أحد من الأمة يستجيز أن يصومه لكون الحساب قد دل على انه يطلع.(٦)

وحدة الصوم والفطر
أحد أهم مظاهر
الوحدة
الإسلامية

ثم ان أردت أخذ الأدلة على عدم الاعتماد على الحساب (بالعقل) فارجع الى الفتاوي م٢٥ ص١٨٣

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم أبو معاذ

وهذا هو الذي أفتى به الشيخ عبدالعزيز بن باز ونقلته «مجلة الدعوة السعودية في عدد شوال» كما أنه حفظه الله نقل ما قالته هيئة كبار العلماء بالأكثرية المضمونة أن الأرجح قول من قال أن لكل أهل بلد رؤيته وعليهم، وعليهم أن يرجعوا الى علمائهم في ذلك عملا بما رواه مسلم في صحيحه من حديث كريب عن ابن عباس – ونصه – عن كريب أن أم الفضل بنت الحارث بعثته الى معاوية في الشام قال فقدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل على رمضان، وانا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني عبدالله بن عباس، ثم ذكر الهلال فقال: متى رأيتم الهلال، فقلت رأيناه ليلة الجمعة، فقال: أنت رأيته فقلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية، فقال: ولكنا رأينا ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى تكمل الثلاثين أو نراه فقلت: أولا تكتفي برؤية معاوية فقال لا هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشك يحيى بن يحيى حتى نكتفي أو تكتفي أ.هـ.(٨)

وقد قال ابن رشد في البداية ص١٩٤ ح٢: أجمع العلماء على أن الشهر العربي يكون تسعا وعشرين ويكون ثلاثين، وعلى أن الاعتبار في تحديد شهر رمضان انما هو الرؤية، لقوله عليه السلام «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته)، وعني بالرؤية أول ظهور الفجر بعد السواد. أ.هـ وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة ص٢٠٥ ح٢ والذي أقول به أن الحساب لا يجوز أن يعتمد عليه في الصوم لمفارقة القمر للشمس على ما يراه المنجمون من تقدم بالحساب على الشهر بالرؤية بيوم أو يومين لسبب لم يشرعه الله تعالى. أ.هـ



اتصالات مباشرة ومناسبة في الكويت الى أوروبا ومختلف
عواصم العالم العربي بطائرات البوينج ٧٤٧ النفاثة الفخمة

ان كل رحلة من رحلات " الكويتية "
تعني التمتع بالذوق والكرم الكويتي
الأصيل مع أشهى المأكولات حيث
يحق لكم الاختيار من بين ثلاث
قوائم اذا كنتم من ركاب الدرجة
الأولى ومن بين قائمتين اذا كنتم
من ركاب الدرجة السياحية ، وكل
قائمة تقدم لكم مجموعة منوعة من
أشهر الأطباق العربية والغربية ..



ولرجال الأعمال المسافرين على طائراتنا
من طراز البوينج ٧٤٧ سوف يحظون
بخدمة ممتازة .. جديدة من نوعها
حيث خصصنا لهم مكاناً بالدرجة
السياحية " المقصورة ب " لمراجعة
أعمالهم ، أو كتابة تقاريرهم
ولن يكون في هذه المقصورة عرض
للأفلام السينمائية ، مما يجعلها
سبب آخر لسفرهم معنا .. فأهلاً وسهلاً



للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
بوكيل سفرياتكم المعتمد ..

حاجتنا ماسة إلى الدراسات

■ التخصص سمة هذا العصر

■ التخصص يستلزم منا نظرة جدية الى كتب الشريعة

يقال دائما ان عصرنا الحاضر يتميز بانه عصر التخصص نجد هذا في مجالات متعددة من العلوم النظرية والعملية.

فالدراسات الطبية مثلا فيها تخصصات عدة في اجهزة الجسم الانساني والدراسات الهندسية فيها فروع متعددة كثيرة.

يحتم هذا سرعة العصر واختصار الزمن فيه والتعمق الدقيق من جزئية من جزئيات العلوم ايا كانت نظرية ام عملية يعطيها بعدا كبيرا و يعمق مفاهيمها وتكون هذه الجزئية من العلوم تكون في حد ذاتها علما قائما متميزا وهذه حقيقة سلم الكل بها.

فاذا جئنا الى علوم الشريعة وكتبها خاصة ماكتبه علماؤنا الاقدمون نجد ان منهجهم كان قائما في بحث مختلف علوم الشريعة في كتاب واحد تجد فيه التفسير والحديث والفقه وعلم الكلام واللغة العربية.

خذ مثالا على ذلك كتاب «الجامع لاحكام القرآن» لابي عبدالله القرطبي رحمه الله تجده مصدرا جامعا لكثير من علوم الشريعة الاسلامية من تفسير للآيات وبيان سبب نزولها وبيان معانيها اللغوية وماجاء فيها من احاديث شريفة ثم يتعرض الى مافيها من احكام شرعية.

واذا اخذنا كتاب الموطأ للامام مالك وهو يعتبر كتاب حديث نجد ان الامام مالك رتبه على ابواب الفقه الاسلامي يجمع احاديث الطهارة في باب واحاديث الصلاة وهكذا....

كما ان الشوكاني وهو من المتأخرين رتب كتابه نيل الاوطار على هذا المنوال.

واذا طالعنا اي كتاب من كتب الفقه الاسلامي مما ألف قبل القرن الرابع عشر الهجري نجد ان معظم هذه الكتب تبدأ باحكام المعاملات ثم باحكام القصاص والحدود ثم احكام توزيع التركات وهي بذلك تتناول احكام المسلم من حين يبلغ و يكلف الى ان يوسد في قبره والقارىء المتعمق لمثل هذه الكتب يجد متعة ولذة يمازجها اعجاب في عمق الحديث واصالة العلم فهو ينتقل من علم الى علم ومن فن الى فن وكلما تعمق قارئها طلب المزيد وعلماؤنا الاقدمون رحمهم الله وجزاهم خيرا لم يتركوا شاردة ولا واردة الا وأشبعوها بحثا وتنقيبا وتأصيلا.

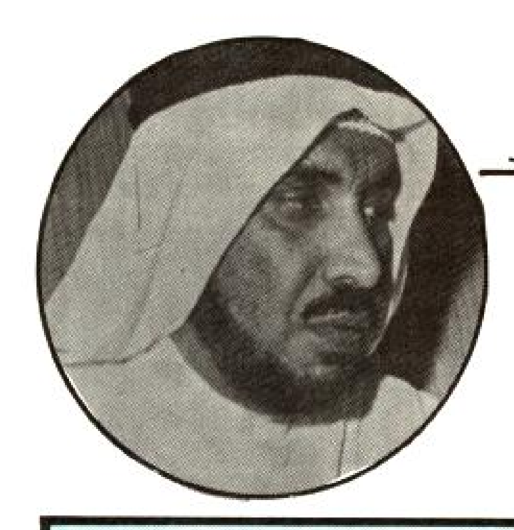
غير ان التخصص في هذا العصر يستوجب منا نظرة جديدة الى هذه الكتب عامة والى فروع الشريعة بصفة خاصة.

و يمكننا ان نعدد فروع التخصص في مجال شريعتنا الغراء اذ يمكن ان تستوعب الدراسات الشرعية كل فن على حدة وكل فرع على انفراد مع تأصيل معين واستناد الى قاعدة عامة راسخة في مجال دراسة الشريعة الاسلامية.

وهذا يستدعينا الى تعميق الدراسات الشرعية بتسليط الاضواء على هذه الفروع الكثيرة في الشريعة الاسلامية مما يجعل من تلك الدراسات ضرورة ملحة بتعجيل بانشاء كلية مستقلة للشريعة تحتوي هذه الفروع جميعا فتبدأ بدراسة عامة شاملة لاصول هذه الفروع مع معرفة تامة باصول الشريعة من القرآن والسنة.

ومن ثم يتعمق الدارس في فرع من هذه الفروع العديدة محاولا المقارنة والمناظرة بادئا بدءاً جديدا من خلال دراسته غير معتمد على مايعطى من مذكرات وكتب صغيرة وانما يوجه الى امهات الكتب في الفقه الاسلامي اخذا منها معالجا لغتها ممتزجا بقضاياها ضاربا فيها بسهم وافر حتى تلين عريكتها له ومن ثم يحاول ان يخرج منها

يكتبه هذا الاسبوع الدكتور/ خالد مذكور



الشرعية المتخصصة

بما يفيد نفسه ومجتمعه مع بقائه مرتبطا بتراثه منضبطا في اسلوبه وعبارته يملك لغته من خلال هذا الثراء الخلاب

ونحن اذا اخذنا بعد ذلك نعد فروع الشريعة او النقل نعدد جميع التخصصات في عصرنا الحديث على ضوء الشريعة الاسلامية اخذين من منبعها الصافي الرقراق نرى انفسنا في حاجة الى جامعة اسلامية تعطي النظرة الصحيحة لكل الدراسات النظرية والعملية من خلال عقيدتنا وشريعتنا.

ولكن لنقتصر الان على مايسمى عرفا بعلوم الشريعة الاسلامية اننا نجد انفسنا بحاجة ماسة الى كل علم من علوم هذه الشريعة : والى كل متخصص في علم من هذه العلوم وسنقتصر على علم المصدر الاول وهو القرآن فاذا اخذنا علوم القرآن وهو كل مايتعلق بالمصدر الاصيل والاول لشريعتنا الغراء نجد اننا محتاجون الى متخصصين في هذا المجال ولا مجال هنا الى القول بان الاقدمين قد صنفوا في هذه العلوم مما لامجال فيه لمستزيد وبينوا وابطلوا كثيرا من الشبه التي اثيرت حول القرآن العظيم فان لكل مجتهد نصيب وطرق الاستنباط والاستخراج والاتيان بشيء لم يات به الاولون هو طبيعة كل زمن في جميع التخصصات.

فكم من طعون وجهت في القرون السالفة الى كتاب الله فردت وابطلت وكم من طعون توجه الى هذا القرآن العزيز في هذا العصر ولا تجد من يردها ويبطلها ولا يستطيع ان يدرك مثل هذه الدسائس والطعون خفيها وجليها الا المتوفر المتعمق الدقيق في مجال علوم القرآن.

واذا القينا نظرة الى علم **علم التفسير** يطالعنا هذا العلم الذي يخدم كتاب الله ويفتح خزائن كلمات الله بمدى حاجته الى من ينقيه من الاسرائيليات والاقوال الضعيفة والاهواء المغرضة فاذا صنفناه اجزاء نجده تفسير الاثر وتفسير الرأي والتفاسير الباطنية التي الفها اصحاب الافكار المنحرفة التي سادت زمنا ونجدنا بافتقار الى من ينقي كتب التفسير من الشوائب ومن ينخلها لكي تزول عنها الشبهة.

■ احالة طلاب العلم الشرعي للكتب القديمة امر ضروري

ثم اننا في عصرنا محتاجون لمن يفسر لنا كتاب ربنا تفسيرا معتمدا على الاثر غير هياب في رأيه اذا كان يملك الة التفسير بحيث يجمع بين سلفية التفسير والرأي باسلوب مبسط لين رقيق يعايش مانحن فيه ويستنبط من ايات ربنا مايجعلنا نتوجه اليه.

وانها والله لمهمة خطيرة تحتاج لهمة عالية وتخصص متفرد.

واذا اتينا الى علم القراءات والتجويد تقويما للسان وصقلا للاذان وتهذيبا للوجدان فما علينا الا ان ننظر حولنا لنرى ان جميع اخطائنا اللغوية واعوجاج لساننا وتلعثمنا ناتج عن عدم قراءتنا الصحيحة للقران الكريم فعلم التجويد علم يقوم اللسان ويلتذ سامعه بتلاوة القران ويجعل الحركات والسكنات سهلة ميسرة ويعيننا على حفظ كتاب ربنا وهذا العلم له اصول ومقدمات درس وتخصص فيه وبلغ شأنا كبيرا في مساجد ومدارس المسلمين في عصر الاسلام الاولى حتى اصبح لقب قارىء مجود من الالقاب المحببة الى نفس المسلم تثير الاعتزاز والفخر.

■ الحاجة الى انشاء كلية شريعة مستقلة حاجة ملحة

هذه الفروع التي ذكرتها في هذه العبارة هي فقط لعلم واحد من علوم الشريعة كل فرع منها جدير بالاهتمام مثير للالتفات ويتجزأ من كل فرع من هذه الفروع جزئيات تجعل الانسان يعجب لهذا الكتاب الكريم الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

ولنا لقاء قريب حول علوم السنة النبوية ان شاء الله.







من يكسب معركة خلافة اوهيرا؟

● **يتوقع المراقبون السياسيون ان تؤدي وفاة رئيس الوزراء السيد ماسايوشي اوهيرا الى تفجير الصراع على السلطة داخل الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم حيث لا يوجد مرشح محدد لتولي قيادته.**

وذكرت المصادر السياسية ان اقوى المتنافسين على زعامة الحزب هم وزير الدفاع السابق ياسوهيرو ناكاسوني وزير التجارة الدولية والصناعة السابق توشينو كوموتو ووزير الخارجية السابق كياشي مازاوا.

وأضافت هذه المصادر تقول ان هناك اعتقادا بأن رئيس الوزراء الاسبق السيد تاكيو فوكودا يسعى للعودة بصفة مؤقتة لتولي زعامة الحزب ولان السيد فوكودا قد ساهم في هزيمة حكومة السيد اوهيرا التي لم تستمر في السلطة سوى ١٩ شهرا.

ووفقا للقانون الياباني فان السيد ماسايوشي ايتو السكرتير الاول لمجلس الوزراء يصبح رئيسا للوزراء بالنيابة غير ان المصادر السياسية ذكرت انه من غير المحتمل ان يسعى السياسي البالغ من العمر ٦٦ عاما الى تولى زعامة الحزب في الانتخابات التي ستجري في شهر تشرين الثاني «نوفمبر» القادم.

الجفاف والهند وسانجاي



في هذا الوقت الذي تعاني فيه أجزاء كبيرة من الهند من الجفاف وارتفاع درجة الحرارة حتى وصلت الى ٤٥ درجة مئوية، واعتبرت فيه هذه المناطق ـ وهي من أكثر مناطق الهند سكاناً وهي بيهار وأور يساوبرادش وغرب النبغال ـ مناطق مجاعة مما يضع الحكومة أمام مشكلة حقيقية.

في الوقت يندفع ألوف الهنود ليلقوا النظرة الأخيرة على جثمان (سانجاي) ابن أنديرا غاندي ويلقوا الورد والزهور والبخور والعطور على نعشه قبل أن يحرق بأغلى أنواع الخشب الهندي المشهور ـ على الهندوس الذين يعجلون بموتاهم الى النار بالحرق.. وقد كان (سانجاي) مثال الولد المدلل على حساب الشعب ويستغل مكانة (أمه) الديموقراطية الشعبية ليعقد الكثير من الصفقات، ويقوم بكثير من النشاطات التي تخدم مصالحه الخاصة الكثيرة.. ولقد كان هو صاحب فكرة تعقيم الهنود إجبارياً ـ ولا سيما في المناطق الاسلامية ـ وكذلك كان المحرك الأول لعمليات هدم الأحياء الفقيرة في نيودلهي ابنا فترة الطوارىء مما أثار الهند على الحزب الذي تتزعمه والدته، وأدى الى حدوث فوضى كبيرة ولقد كان من هواياته أن يقوم باستعراضات بهلوانية بطائرته الخاصة فوق دلهي يومياً قبل أن يذهب الى عمله السياسي وفي آخر مرة تحطمت طائرته الجديدة ومات فيها. وحزنت أمه كثيراً..

* البلايين لاستعمار الخليج!

وافق مجلس النواب الأمريكي بأغلبية ساحقة على تخصيص ٤٫٨ بليون دولار لبناء قواعد وتسهيلات عسكرية في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي. وتوافق قرار المجلس مع اعلان وزارة الخارجية عن انها توصلت الى اتفاق أولي مع كينيا لتوسيع «استعمالها لقواعد عسكرية بحرية وجوية في تلك الدولة الشرق افريقية»

* المسلمون الذين ذبحوا مرتين!

«كل مرة اجيء فيها الى هنا لا اتمالك نفسي من البكاء». هكذا وصف مقدم في الجيش الهندي المذابح المروعة التي شهد اثارها في قرية مانديا بولاية تربيورا بأقصى الشمال الشرقي للهند.

فلقد انقض سكان الولاية المسلحون بكل ما طالته ايديهم بدءا من المدافع الرشاشة حتى العصي والمدى على جالية المهاجرين من بنغلاديش التي نزحت الى الولاية عقب انفصالها عن باكستان نتيجة لحرب ١٩٧١ بين بلدين.

ويقدر عدد أولئك المهاجرين بـ ١٫٣ مليون شخص. أي ضعف سكان الولاية الاصليين الذين اصبحوا اقلية في بلادهم.

واحصائيات المذابح متضاربة. فالحكومة المحلية التي يسيطر عليها الماركسيون اعلنت سقوط ٣٤٥ قتيلا و٢١٢ جريحا وتشريد ١٥٠ الف شخص.

ولكن الصحفيين الذين منعوا من دخول مناطق المذابح يقولون ان ما يتسرب من تقديرات يوحي بأن الارقام الحقيقية أكبر من ذلك بكثير.

وكانت الاضطرابات قد تفجرت في الاقليم الشمالي الشرقي من البلاد في ايلول (سبتمبر) الماضي بولاية اسام. ولكنها ظلت بعيدة عن العنف. حتى تفجرت مرة اخرى في ولاية تريبورا المجاورة في منتصف حزيران (يونيو)

فوق الكرة الأرضية أكثر من ٦٠ ألف سلاح نووي لتدمير الانسان!

تشير احصائيات المعهد الدولي للدراسات حول السلام أن تجارة الأسلحة بلغت في فترة ما بين ١٩٧٠ ــ ١٩٧٩ ستة أضعاف ما سجلته ما بين ١٩٥٠ ــ ١٩٥٩، كما أشار نفس المعهد الى أنه يوجد فوق الكرة الأرضية أكثر من ٦٠ ألف سلاح نووي أي ما يعادل أربعة أطنان من المتفجرات لكل انسان في هذا العالم.

فهل العالم يعيش الآن على حافة كارثة تهدد أمنه وحياته!

* وحدات عسكرية بريطانية للتدخل السريع في مناطق الأزمات

يبدو أن وحدات التدخل السريع — أصبحت مودة لدى بعض الدول الكبرى، فبعد أمريكا جاءت بريطانيا، حيث ذكرت صحيفة بريطانية أن وزارة الدفاع البريطانية قد تعلن قريباً عن تشكيل وحدة عسكرية للتدخل السريع في مناطق الأزمات في العالم. وقالت صحيفة «ديلي تلغراف» الناطقة بلسان حزب المحافظين الحاكم إن وزارة الدفاع تبحث هذا الاجراء منذ التدخل العسكري السوفياتي في أفغانستان.

الحالي على هذا النحو الدموي. لتحمل معها أخطار امتداد موجة العنف الى اسام.

ونظرا لان المهاجرين من المسلمين فان القبائل الهندوسية قد اعلنتها حربا حتى على المسلمين من سكان الولاية الاصليين.

وفي محاولة لحصار الحرب الاهلية ارسلت انديرا غاندي خمسة الاف رجل من قوات الجيش والبوليس الى الولاية. كما عرضت اقتراحا بقبول ترحيل كافة المهاجرين الذين وصلوا الى تريبورا واسام عام ١٩٧١.

ولكن المشكلة ان بنغلاديش ترفض استقبال اولئك اللاجئين مما يحتم على حكومة انديرا غاندي توطينهم في منطقة اخرى. وهو ما يبدو صعبا في ضوء الازمات الاقتصادية الراهنة التي تعيشها الهند.

وهذه الاضطرابات هي اختبار جديد أنديرا غاندي في وقت تواجه خسارتها لابنها سانجاي.

وهكذا فان المسلمين الذي نبحوا مرة في وطنهم على ايدي اخوتهم في باكستان (الغربية) نبحوا مرة اخرى في المنفى.

* ٢٠ مليون أفريقي مهددون بالموت جوعاً!

تهدد المجاعة حوالي عشرين مليون أفريقي نصفهم من الأطفال، بسبب الجفاف والنزاعات المسلحة التي تصيب قسماً كبيراً من أفريقيا بدءاً من التشاد حتى الصومال.

● **ففي جيبوتي..** جفت الآبار ونفق معظم المواشي بسبب انحباس المطر مدة عامين كاملين. وقد تضرر من هذا الجفاف ٨٠ ألف شخص بينهم (٥ آلاف) طفل.

● **وأثيوبيا..** تتعرض لمجاعة كالتي حلت بها منذ ست سنوات وقد تسببت بوفاة (٢٠٠ ألف) شخص فمنذ عامين لم تمطر السماء في القسم الأكبر من البلاد مما عرض حوالي (٥ ملايين) نسمة للأذى والضرر.

● **وعلى أثر الحرب الصومالية ــ الأثيوبية.** التجأ مئات الألوف من الصوماليين الذين يعيشون في أوغادين الى الصومال منذ عامين. وتفاقم الوضع من جراء الجفاف لأن ربع سكان الصومال من اللاجئين القادمين من خارج البلاد.

● **وفي أوغندا..** يبلغ عدد ضحايا الجفاف في شمال أوغندا (٤ ملايين) شخص على الأقل وتقوم عصابات مسلحة من جنود نظام عيدي أمين بسرقة قطعان المواشي ويحرمون السكان من كل غذاء. وقد تعطل ٩٠ بالمائة من مضخات المياه في البلاد مما يدفع الناس نحو الينابيع الملوثة التي تسبب أمراض الكوليرا أو غيرها.

فهل هذا العذاب الذي تصاب به القارة الأفريقية هو من جراء ظلم الناس لبعضهم البعض.



* غازات سامة روسية لأثيوبيا!

طائرات نقل عسكرية عملاقة، نقلت الى أديس أبابا شحنات كبيرة من الأسلحة الغازية القاتلة تمهيداً لهجوم واسع ستشنه قوات (منغستو هيلا مريام) مدعومة بالخبراء الشيوعيين ضد ثورة أرتيريا. وأسلحة الغازات القاتلة معظمها من القذائف الجديدة التي تريد موسكو أن تجربها عملياً على الثوار الأرتيريين.

التطور والثبات في حياة البشر

لمحمّد قطب

هذا العصر هو عصر التطور. إنهما النغمة الاكثر رواجاً في عالم كل شيء فيه يتغير!! وقضية التطور مرتبطة - ولا شك - بقضية الدين، لأن الدين (في حس البشرية يمثل الثبات: ثبات الاله وثبات العقيدة وثبات العبادة وثبات القيم...)

وموقفنا - نحن المسلمين - من قضية التطور ينبغي أن ينطلق من وعينا للملابسات التاريخية والثقافية التي تبلور فيها مفهوم التطور في الواقع الغربي، الى جانب الاستجلاء الكاشف لمعالم مفهوم التطور في ديننا الاسلامي وحضارتنا الاسلامية.

ان كتاب الاستاذ محمد قطب - الذي نقدمه اليوم - يتناول هذه القضية في أسلوب مقنع ومنطق رائع وتحليل دقيق. والكتاب يعالج هذه القضية من أربعة جوانب: (١) المفهوم الغربي للتطور وأسبابه ونتائجه في الحياة الغربية، (٢) وحقيقة الفطرة البشرية وما تشتمل عليه من جوانب ثابتة وجوانب متغيرة، (٣) والمفهوم الاسلامي للانسان وطريقة الاسلام في معالجة الثابت والمتغير في حياة البشرية، (٤) والموقف الراهن للحضارة الغربية وللاسلام، ومايحمله الموقف من دلالة لمستقبل البشرية.

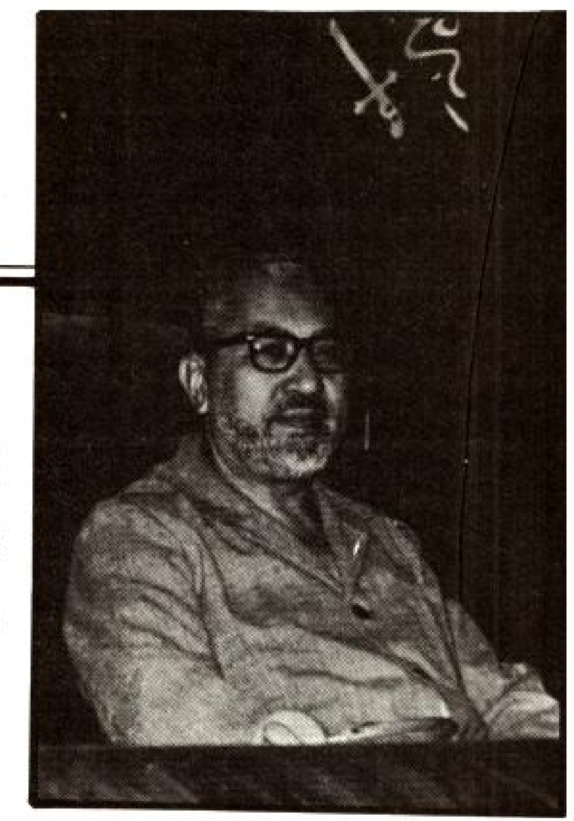
والموضوع - كما يرى المؤلف - (واسع... والقضايا التي يتناولها شديدة الخطورة... وهو في حاجة الى دراسة واسعة مستفيضة جادة في كل مناحي التفكير والحياة... وما يتسع بحث كهذا لكل جوانب الموضوع بطبيعة الحال. ولكن حسبه أن يتناول القضية في جوهرها بل حسبه أن يفتح الباب للتفكير).

* المفهوم الغربي للتطور:

في العصور الوسطى كان «الثبات» هو الطابع المسيطر على الحياة كلها في الغرب. وكان مفهوم الثبات في أوروبا مستمداً من الدين. وكان من ضمن نتائج الحروب الصليبية أن التقت أوروبا ببقايا الحركة الاسلامية مما كان له أثر في ايقاظ الحياة في أوروبا فكانت حركة البعث العلمي وكان تحطيم النظام الاقطاعي. وحين بدأت أوروبا تتحرك أخذت الحركة تصطدم بمفهوم «الثبات»! **وكان أمراً طبيعياً أن تقوم الحركة في أوروبا على غير أساس الدين، لأن الدين - كما صورته الكنيسة - يمثل الثبات المطلق في جميع الأمور، ولأن الكنيسة كانت غولا بشعا يطارد الناس في يقظتهم ومنامهم.**

ثم جاءت «النهضة» واستغرقت قروناً وهي تقاتل سلطان الكنيسة وتقيم الحياة بعيداً عن سلطان الدين. وقام الصراع في نفوس الناس بين مفهوم النهضة ومفهوم الدين.

وقد أسهمت عوامل متعددة في تصعيد حدة ذلك الصراع العنيف. **فقد اصدر (دارون) كتابيه «أصل الأنواع» و«أصل الانسان» الذي قال فيهما أن الانسان أصله**



الفطرة هي الأصل في تصرفات الإنسان

حيوان! وقد سنحت فرصة كبيرة من جراء ذلك للاجهاز على الغول الذي يضطهد الناس بسلطان الدين! واندفع الجميع — الجماهير والعلماء! — وراء «هيجة» التطور وأن كل شيء يتطور، حتى الدين فانه ينبغي أن يتطور!!

ثم جاء الانقلاب الصناعي وأحدث تغييرات عميقة لم تقف عند حدود العلاقات الاقتصادية والاجتماعية وانما تعداها الى نواحي الحياة. ونشأ مع الرأسمالية الصاعدة جيل «يمارس لوناً من الحرية السياسية لم يكن موجوداً من قبل!

وتفككت روابط الاسرة فأحدث ذلك تغيراً ملحوظاً في صورة المجتمع!

ثم تدخل «العلم» ليكمل صورة التغير، حيث قفز التقدم العلمي قفزاً هائلا وغير شكل الحياة البشرية!

لقد تجمعت حصيلة كل هذا في (اتجاهين متصاحبين: التطور من ناحية، ومن ناحية أخرى الابتعاد التدريجي عن الدين) (**وقد استغلت اليهودية العالمية نظرية (دارون) أبشع استغلال! استغلته على يد ثلاثة من أكبر علمائها، قاموا بصياغة الفكر الأوروبي كله في ميدان الاقتصاد وعلم النفس والاجتماع، أخطر ميادين ثلاثة في عالم الفكر على أساس معاد للدين، بل محطم لكل مفاهيمه. أولئك هم: ماركس وفرويد ودوركايم**).

ومن حصيلة أفكار هؤلاء حدثت حركات ضخمة في المجتمع الغربي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين التقت توجيهاتها على الحملة على الدين والاخلاق وتحطيمهما باسم العلم والبحث العلمي والربط بين هذا التحلل الديني والانحلال الخلقي وبين «التطور»!

اذن: ففكرة التطور في أوروبا كانت تهدف الى تحطيم الدين وتخليص الناس من سلطان التقاليد والأخلاق التي كانت مرتبطة بسلطان الكنيسة اللامعقول. وهي فكرة تأثرت بظروف وملابسات الواقع الأوروبي قبل عصر النهضة وبعده!

• الفطرة البشرية بين الثبات والتغير:

الفطرة هي الأصل في تصرفات الانسان. والادوات والآلات في ذاتها تعبير عن الفطرة ولذلك فهي تسير على هدى الفطرة في تطبيقاتها العملية.

ان تطور الادوات وأساليب الانتاج لاينشيء جديداً في كيان الانسان وانما يحقق ماكان كامناً من قبل في ذلك الكيان. فهو تحقيق للفطرة وليس تغييراً لها.

ولكن قد ينشأ سؤال: أليس التغير في صورة الحياة — في ميادينها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية — يقوم على تطور أساليب الانتاج؟

الجواب — في رأي المؤلف — هو: لا.. وأوضح مثال على ذلك هو الاسلام. فـ(**أية قوة مادية. أية تغييرات في أساليب الانتاج في الجزيرة العربية أو في العالم أجمع هي التي أدت — بصورة حتمية — الى ظهور محمد بن عبدالله — صلى الله عليه وسلم — يدعو الى هذا الاسلام ويبشر بالدين الجديد؟!**).

إننا — كما يقول المؤلف — (**لا نلغي على الاطلاق قيمة التطور العلمي أو التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. ولا نقول أنه لايغير شيئاً في واقع الحياة. ذلك كلام لا يقوله العقلاء، كمن يقول: أن الطفل الرضيع كالرجل البالغ في جميع الأوضاع. وماقصدنا الى شيء من ذلك، بل نحن نميل الى ابراز هذا التطور ابرازاً واضحاً ملموساً... ولكننا نرده الى الفطرة ونرد الفطرة الى مشيئة الله وقدره**).

ان الدوافع الفطرية ثابتة في الانسان. فحب الحياة دافع فطري، فهل يجيء على البشرية طور لا تحب فيه الحياة؟ وحفظ الذات والنوع دوافع فطرية يتفرع عنها دوافع الطعام واللبس والسكن والملك والقتال والجنس ونحوها.. أليست هذه دوافع ثابتة؟

فناخذ مثلا نزعة الطعام.

انها نزعة فطرية ثابتة ولكن صورة الطعام قد تتغير وتتطور. فالانسان في عصر الصيد يأكل فريسة نيئة، ثم يتاح له اكتشاف النار فيطهو اللحم قبل أن يأكله. ثم يرتقي ويستحدث مختلف الأدوات لطهو الطعام وتناوله.. ثم يرتقي أكثر فيتأنق في الطعام ويتفنن. ماالذي تغير؟ نزعة الطعام ذاتها أم صورة الطعام؟

وكذلك جميع الدوافع الفطرية ثابتة في جوهرها، لكن صورها تتغير وفقاً لجهود الانسان نفسه في الاكتشاف والعلم والاختراع.

*** المفهوم الاسلامي للتطور:**

ان الاسلام لا يعوق التطور بل يدفع اليه، ولكنه يضع المبادئ التي توجه الى الخير وتمنع الانحراف. فيتمثل فيه الثبات والتطور في وقت واحد، ثبات القواعد وتطور الاشكال.

و يتميز الاسلام بـ (المرونة الكاملة التي تسمح بالنمو، والصلابة الكاملة التي تمنع الانحراف. وهو يستمد مزيته الكبرى في هذا الشأن من مطابقته التامة للفطرة الثابتة الجوهر، المتغيرة الاشكال).

ان الاسلام - باعتباره كلمة الله الى البشر - (يشمل جميع جوانب الفطرة، فلا يركز على جانب و يهمل بقية الجوانب، و يساير الفطرة من جميع جوانبها و يعطيها غذاءها الحق، فما كان منها ثابتاً أعطاه التشريع الثابت، وماكان منها متغيراً سمح له بالتغير المطلوب. و بذلك فهو دين الفطره وهو كذلك دين البشرية كلها في جميع عصورها وجميع تطوراتها).

ان كل انحرافات البشرية التي تلبس ثوب التطور هي رجعيات جاء الاسلام ليقومها و يصححها، لأن مقياس التطور في الاسلام ليس عامل الزمن فما كان قديما فهو رجعي وماكان حديثا فهو متطور.. لا.. وليس الادوات التكنولوجية التي يسرت سبل العيش هي مقياس التطور.. بل الانسان هو المقياس.. وكيفية استخدام الانسان لتلك الادوات هي المقياس.

ان الاسلام يرى بأن انحرافات البشرية اليوم تكمن في القضايا الثابتة التي اختلت وانهارت في حضارة القرن العشرين: قضية العقيدة والنفس الواحدة وقضية الجنسين وقضية الانسانية الواحدة.

ان اختلال هذه القضايا نتج عنه هذا التمزق النفسي والروحي الذي يعيشه الانسان المعاصر، وهذا الهبوط المريع الى دركات الانحلال الخلقي والفكري.

*** مستقبل البشرية بين الغرب والاسلام:-**

لقد انحرف الغرب وانحرف المسلمون، هذه حقيقة مؤلمة.. ولكن هناك فرق رئيسي بين انحراف المسلمين وانحرافات الغرب وهو أن الغرب لايملك أساساً للتقويم، أما نحن المسلمين فنملك هذا الاساس.

(نحن نملك الاساس السليم للقوة والتقدم والحضارة الانسانية... وعيبنا أننا لاننشئ حياتنا وحضارتنا على ذلك الأساس السليم. وذلك سر تخلفنا وسر مافينا من ضعف وانحراف).

ومع ذلك فالمؤلف ليس متشائماً من مستقبل البشرية. فهذا الواقع السيء هو الذي سيهدي البشرية الى الصواب. أنه يقول:

(لم يعد لدى حضارة الغرب رصيد طيب تعطيه. أن التقدم العلمي هو الرصيد الوحيد الذي سيسلمه الغرب للبشرية، وهو من الأصل رصيد البشرية كلها على مدار الاجيال... ولكن الغرب - فيما عدا هذا - لا يملك الكثير).

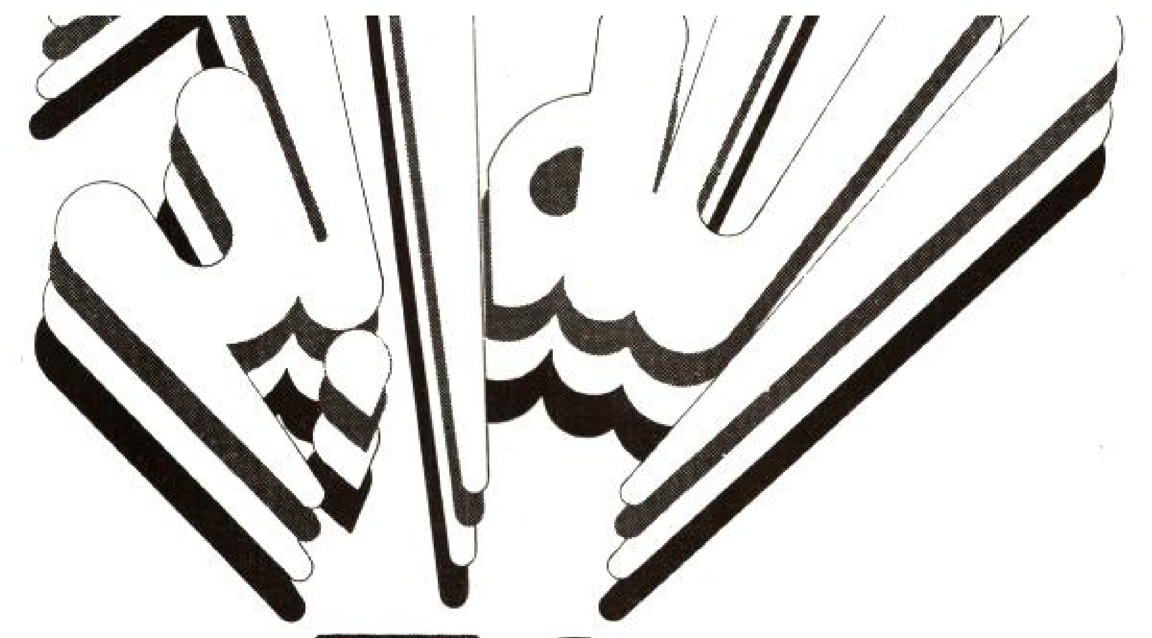
البشر في حاجة الى تحول جذري.. وأساس انحرافها يكمن في البعد عن الله تعالى وفي تشويه التصور الانساني للانسان.

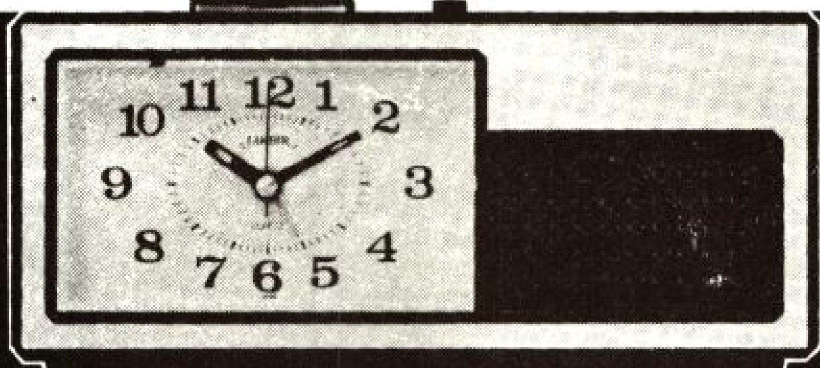
اذن.. ماهو العلاج؟

العلاج - باختصار - هو العودة الى الله، ثم تصحيح تصور الانسان لنفسه.

ان دور المسلمين هو أن يكونوا دائماً في الطليعة (وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيداً) والمسلمون في حاجة الى أن يعرفوا الاسلام معرفة حقيقية ثم يعيشون في واقع الحياة. وهذا هو الطريق السليم لعودة المسلمين الى قيادة البشرية ولعودة الاسلام لحفظ التوازن الدقيق بين الثابت والمتغير في حياة البشر●

نورمان - اوكلاهوما
١٩٨٠/٦/٨م





استيقظوا من نومكم على الصوت الساحر لذلك النداء الكوني

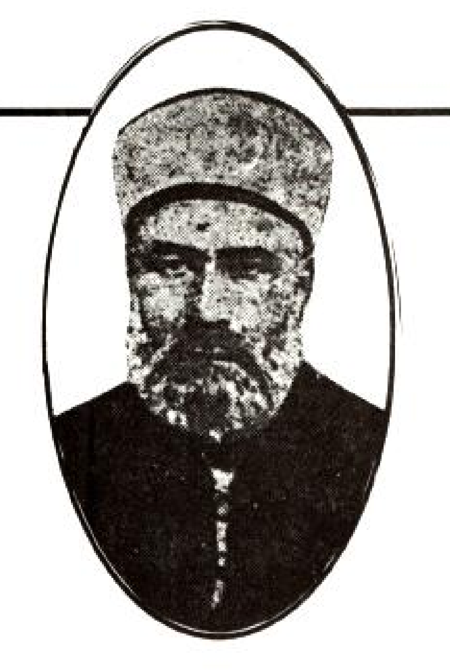
« تكبير » ... ساعة طاولة توقظكم على أكثر الاصوات العالمية سحرا صوت الاذان برقة وعذوبة ... مما يتيح لكم المحافظة على دقة مواعيدكم في اي بقعة من هذا العالم سريع التغير ...
وفي اي وقت تشاءون ...
هذه الساعة المنبه يصدر عنها صوت ...

الله اكبر الله اكبر

بدلا من صوت الجرس أو الموسيقى

الوكلاء الوحيدون :





الشيخ عاطف الاسكيليبي

معاناته واستشهاده

الشيخ عاطف

استعرضنا في الحلقة الماضية حياة الشيخ عاطف رحمه الله، وتعرفنا الى شيء من أعماله وفكره ومؤلفاته، كما عرفنا حقيقة نظرته الى الخلافة وواجبات الأمة تجاهها ومسؤولية الأمة تجاه الشرع والعدو الغاصب، ونظرنا في رأيه حول الحجاب والمرأة المسلمة، وفي هذه الحلقة يتابع الكاتب حفظه الله الكلام في قضية الشيخ عاطف التي أدت إلى إعدامه.

● بدأت معاناة عاطف أفندي مع تسلط حزب الاتحاد والترقي على أمور الحكم في الدولة العثمانية، كان الاتحاد والترقي مقدمة لنتيجة أسفرت عنها عملية تغريب الدولة العثمانية، ففكر الاتحاد والترقي فكر مناف للفكر الاسلامي. كان الاتحاد والترقي بحكم سيطرة خلايا الحركة الماسونية عليه، والتدعيم اليهودي العالمي له شيء مخالف تماماً لما ألفه سير حركة الفكر الاسلامي والجامعة الاسلامية.

في عام ١٩٠٨ فرض الاتحاديون الحكم المشروطي على عبد الحميد وفي عام ١٩٠٩ خلعوه. ثم أرادت قيادات حزب الاتحاد والترقي تصفية قائد جيش الحركة الذي أتى بالحزب الى السلطة وهو محمود شوكت باشا، فدبرت له وهو قائد من قوادها العسكريين مؤامرات أودت بحياته.

ولأن الشيخ عاطف أفندي كان من أبرز علماء الدولة العثمانية، ولأن القيادة الحزبية للاتحاد والترقي كانت مصابة بداء «حساسية الدين» (وهذا التعبير لنجيب فاضل) فقد **تم القبض على عاطف أفندي بحجة الاشتباه بلاقته بالمؤامرة**

نفى الاتحاديون عاطف أفندي الى قلعة سينوب ثم جوروم ثم بوغازليان ثم سنقورلو. وعند الافراج عنه عاد الى استانبول.

عين – كما سبق القول – مديراً للمدرسة الابتدائية الداخلية فأخذ اسم المدرسة يبرز و يرتفع في وقت قصير. وأصبحت المدرسة بفضل فعاليته مديرها نموذجاً يحتذى وطالت شهرة الشيخ عاطف وأخذ اسماً عالمياً طيباً كعالم ورع.

أخلاق الشيخ

وبجانب هذه الشهرة الطائلة، كان خلق الشيخ عاطف أفندي مرآة لاسلامه. كان دؤوباً على مداومة تحصيل العلم. وكان متواضعاً، ولم يكن يقبل هدية

ذات مرة دعاه السلطان وحيد

بقلم محمد حرب

• قبض على الشيخ عاطف بتهمة اشتراكه في مقتل قائد الجيش الذي قلب السلطان عبد الحميد.

• نفذ أتاتورك خطة خبيثة في فرض القبعة الأوروبية على شعب تركيا المسلم.

• «إن الثورات يجب أن تبنى على الدم، وإلا انهارت ولم تدم!» أتاتورك.

الدين سلطان الدولة العثمانية وخليفة المسلمين الى طعام الافطار في رمضان، في قصر بلديز. قبل الشيخ دعوة أمير المؤمنين. وأعجب السلطان وحيد الدين بعلم الشيخ عاطف أفندي اعجاباً لاحظه المجتمعون على مائدة الافطار. وعندما أراد السلطان وحيد الدين أن يظهر حبه لعاطف أفندي بتقديم هدية له راجياً منه أن يتقبلها. قال الشيخ عاطف بأدب جم:

ـ استسمحكم الا تعودوا تابعكم على تلقي الاحسان.

وكما كان السلطان يحب عاطف أفندي فكذلك كان عامة الناس. ذات يوم أراد فراش مسلم متقاعد أن يعبر عن حبه للشيخ عاطف أفندي فقدم له هدية عبارة عن صينية بقلاوة صنعتها لهذه المناسبة خصيصاً زوجة الفراش العجوز المتقاعد. لم يستطع الشيخ قبول هدية الرجل، ولكن كان على الشيخ حسب أخلاقه أن يطيب خاطر الفراش فقال له:

ـ سامحني، لأنني لم أستطع قبول هديتك. سامحني، فان مهام مهنتي والقضية التي أعمل لها صعبة وحساسة للدرجة التي لا أستطيع معها تحمل مثقال ذرة من المنفعة المادية.

رسالة: تقليد الفرنجة والقبعة

كتب الشيخ عاطف أفندي رسالته المشهورة (تقليد الفرنجة والقبعة) أوضح فيها أن على الأمم الاسلامية الا تقلد الغرب تقليداً أعمى يأخذ بالسطحيات، وان على المسلمين الأخذ بما ينفعهم فقط من المدنية الغربية، وأن على المسلمين أن يطوروا أنفسهم دون التنازل عن أخلاقهم ومقدساتهم، ولا تفريط في الأخلاق الاسلامية. لا تنازل عن الدين في سبيل التطور المادي، لا تقليد للغرب.

والرسالة تنتقد المسلمين الذين يجارون الغرب على عمى ودون تبصر وتأخذ عدم لبس القبعة مثالا لقولة (لا) الاعتراضية على التغريب.

ولأن الشيخ عاطف أفندي كان معروفاً بعلمه وتقواه، فقد استمع له الناس.

بعد ذلك بعام وأربعة أشهر، وبالضبط في ١٩٢٥/١١/٢٥، وافق مجلس الأمة التركي على قانون ارتداء القبعة تمثلا بالغرب.

قانون ارتداء القبعة في مصدرين

اعتمد هنا في الفقرة على نقلين من مصدرين كماليين، أولهما «تاريخ الانقلاب التركي» وهو كتاب مقرر على طلاب المدارس العسكرية بالجيش التركي وأصدرته مطبعة هيئة اركان حرب الجيش التركي بأنقرة عام ١٩٧٣.

يقول الكتاب: «... بتطور الزمن أصبح الطربوش زياً إسلامياً، بل صار رمزاً للرابطة العثمانية ... وكان لا بد أن يحصل المجتمع التركي على شكل حضاري... كان تحول المواطنين الذين يعيشون في دولة علمانية ويرتدون زياً دينياً يتضاد مع (واقع الحركة الحضارية للمجتمع التركي الحديث).. كان الطربوش رمز الدولة الاسلامية. فكان من الضروري الاطاحة بالطربوش من على رأس الشعب التركي، وبهذا يتحقق أمران الأول: علمنة الزي والثاني ارتداء المواطن التركي زياً يشبه فيه شعوب العالم المتحضر. كما كان من الضروري على رجال الدين الذين يرتدون زيهم في أماكن العبادة فقط. كانت المشكلة تتمثل في أن يخضع الشعب زيه للحياة العلمانية، وفي إبعاد رموز الحياة الدينية عن الحياة اليومية. وكانت هذه هي فكرة أتاتورك.. (ص ١٦٣).

المصدر الثاني: كتاب الذئب الأغبر مصطفى كمال، لمؤلفه هـ. س. أرمسترونج والمؤلف كان ضابطاً انجليزياً عمل ملحقاً حربياً لبريطانيا في تركيا وكان على اتصال مباشر بالاتراك عامة وبمصطفى كمال (أتاتورك) خاصة. (القاهرة، دار الهلال، ١٩٥٢)

يتبع في العدد القادم

خطوط الخلاف في السياسة الأمريكية الأوروبية

• شميت



• المستشار الالماني يقول: ان التحالف مع امريكا يعتمد على تماثل القيم والمصالح

• الاقتراب الاوربي من السوفيات واحد من اهم عناصر الخلاف مع الامريكيين

في غمرة الحديث عن ازمة في العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية واوربا الغربية حاول وزير الخارجية الالماني الغربي السيد (هانز ديتريش غنشر) ان يبدد ما يقال بنفخ الروح المتفائلة في كيان التحالف الاوروبي مع امريكا وفق الطريقة الاعلامية المعروفة.. فقال ردا على سؤال حول موضوع الخلاف الاوربي مع امريكا:

ـ ليس لدينا في الحلف (يقصد حلف الاطلسي) اي سبب يدعو الى اثارة اية افكار عن وجود خلافات يمكن ان تمزق وحدة الصفوف بل على العكس ينبغي ان نتناول اهدافنا وارائنا المشتركة بثقة وشجاعة وقدرة على الحسن فالتحالف القائم ليس تحالفا عسكريا على النظام القديم، انما هو تحالف يعتمد على تماثل القيم والمصالح.

وعلى الرغم من ان الوزير الالماني حاول اخفاء الحقيقة في بادىء الأمر الا انه كشف عن الرابطة الحقيقية للاحلاف الدولية الحديثة عندما قال يصف تحالف بلاده بل تحالف اوروبا بعامة مع الولايات المتحدة:

«انما هو تحالف يعتمد على تماثل القيم والمصالح»

والمصالح هنا تعني بكل وضوح الصراع على النفوذ.. النفوذ السياسي.. النفوذ الاقتصادي.. والنفوذ العسكري.. وهذه لها قضية تشمل جميع الاحلاف الدولية في هذا العالم.

نعود الى المقولة الذاهبة الى ان اتجاهات الدول في حلف الاطلسي يأخذ محورين.. وذلك كما اتضح للمراقبين الدوليين لدى جولة كارتر الاوربية في نهاية الشهر الماضي، فقد تساءلت صحيفة هيرالد تريبيون فيما اذا كان بدء الجولة الاوربية بايطاليا يعني ان الرئيس الامريكي كارتر قد «احس بتعنت الثلاث الكبار (بريطانيا ـ فرنسا ـ المانيا الغربية) وتشبثها في مواقف معينة نزاعة الى الاستقلال، او بعض الاستقلال المشوب بالتذمر من السياسة الامريكية تجاه افغانستان وايران.. فلجأ الى هذا الفريق الذي تتزعمه ايطاليا من حيث الاهمية والكبر ليقنعها بالوقوف الى جانبه بثبات وغير تردد «ولا تململ».. في الوقت الذي وجهت الولايات المتحدة الاتهام الى المانيا الغربية بانها حليف متردد، الامر الذي جعل وزير الخارجية في بون يعرض عن موقفه الموارب في بدء الامر ويقول ردا على من سأله عن هذه القضية:

«اذا كانت هناك شكاوى امريكية تلقي اللوم على اوربا في عدم تحمل مسؤولياتها فانني اقول ان ذلك لا يعتمد على اساس سليم، ونحن في اوروبا نتحمل العبء الاكبر في الدفاع عن الغرب، ومنذ البداية اسهمنا في المبادرة بتقديم القرارات الهامة جميعها وما زلنا نسهم في تحمل مسؤولية هذه القرارات ايضا».

ولعل لمحلل هذه المواقف ان يستنتج ما يلي:

١ ـ ان هناك خلافات تكتيكية او استراتيجية ما بين الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين.

٢ ـ ان الولايات المتحدة تحاول جر المجموعات الاوروبية الصغيرة لنزعها من الوقوف الى جانب المحور الاوروبي الذي تقف فرنسا والمانيا الغربية في قمته.

٣ ـ ان من المشكلات الاساسية التي تصنع الهوة بين الولايات المتحدة وحلفائها مشكلة حوار بعض الدول الاوربية مع موسكو ـ ومشكلة الشرق الاوسط ومشكلتي ايران وافغانستان.

٤ ـ تبقى مسألة الطاقة والنفط هي ام المشاكل الدولية التي بدأ الصراع بسببها منذ ظهور النفط كقوة للطاقة في هذا القرن.. وهنا يحسن بنا ان نقف على نقاط



● كارتر

● ديستان

الخلاف الاوربي الامريكي مع شيء من الايجاز:

اولا ـ الموقف من الاتحاد السوفياتي:

لقد جاءت زيارة الرئيس الفرنسي لموسكو ولقائه بالرئيس السوفيتي بريجنيف صدمة للبيت الابيض .. كان ذلك منذ شهر ونيف .. فقد صرح انذاك بعض الدبلوماسيين الامريكيين في اوروبا ان الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي لموسكو تجاوزت الحدود المتعارف عليها بين دول اوروبا والبيت الابيض في اخذ الضوء الاخضر من الامريكان قبل الاقدام على فتح اي حوار مع الروس.

وهذا يعني ان الولايات المتحدة حريصة على عدم حصول اي لقاء اوربي ـ روسي الا تحت مظلتها.

وهذا الامر ينطبق على موقف الولايات المتحدة من المانيا الغربية كواحدة من زعيمات اوروبا .. فقد اشارت صحيفة لوموند الفرنسية صباح ١٩٨٠/٦/٢٨ الى ان زيارة المستشار الالماني هيلموت شميت للاتحاد السوفياتي المقبلة لا تزال مصدر قلق للامريكان. ففي كل من بون وواشنطن اشيع بأن هناك رسائل تحذيرية تضمنت تحذيرات من البيت الابيض الامريكي للمستشار شميت بالا تضعف المانيا الغربية في موقفها التفاوضي مع الروس.

ويبدو ان بعض الدول الاوربية الكبرى تحاول اخذ طريق يتسم بشيء من الاستقلالية عن الخط الامريكي تجاه موسكو، والا ما معنى عتاب الامريكان لديستان، وتحذيراتهم لشميت بهذا الشأن!؟

ثانيا: الموقف من افغانستان:

وهو الموقف الذي يمكن ان تأخذ عليه مثالا من فرنسا عن تعارض سياسة الرئيس كارتر مع الاوروبيين.

فقد نقلت الوكالات من باريس يوم ١٩٨٠/٦/٢٦ ان فرنسا قد انضمت الى الاتحاد السوفياتي في رفض مقترحات الرئيس الامريكي كارتر بوضع ترتيبات مؤقتة كحل مرحلي للمشكلة الافغانية، وكان الرئيس الفرنسي فيما ذكرت وكالات الانباء وكأنه يرد على تصريحات للرئيس كارتر كرر فيها قبل يومين اقتراحا من شهر فبراير يدعو الى اتخاذ ترتيبات مؤقتة تشمل تشكيل حكومة انتقالية في افغانستان، ومرابطة قوات حفظ سلام دولية للاشراف على الانسحاب السوفييتي .. والذي جعل المراقبين يضعون مؤشرا يؤكد ما بين الامريكان وفرنسا من خلاف ذلك الامتداح الذي كاله الرئيس الفرنسي للسياسة الروسية، فقد اثنى على الروس في اطار العلاقات الدولية قائلا (ان **الانسحاب السوفياتي يشير بوضوح الى ان موسكو تريد ان توقف التدهور في العلاقات الدولية**).

وهناك بعض المراقبين يؤكدون ان الفرنسيين تميزوا عن غيرهم من الاوربيين بشدة نزوعهم الى الاستقلال عن السياسة الامريكية، ويستشهد هؤلاء بقول الرئيس فاليري جيسكار ديستان يصف سياسة بلاده:

«سياسة فرنسا الخارجية مستقلة .. انها ليست حيادية وستستمر بالوسائل السلمية لحماية الديمقراطيات الحرة في العالم». وهؤلاء المراقبون يحاولون التذكير دائما بأن فرنسا ما زالت منسحبة من الجناح العسكري للحلف الاطلسي منذ عام ١٩٦٥.

وهنا اصبح التحالف الاطلسي موضع تساؤل: هل سيصمد هذا التحالف؟ تقول صحيفة لونوفل اوبسرفاتور الفرنسية:

○ ان الجواب غير اكيد. اذ بينما تعقد قمة الدول الصناعية الغربية في البندقية .. امكن تلخيص العلاقات بين الدول الاطلسية بأنها مزيج من الخلافات في وجهات النظر، لأن الحلفاء دخلوا في عصر الشكوك.

ثالثا: مشكلة الطاقة:

بعد ان استجدت مشكلة اسعار النفط وصار النفط محور كثير من القضايا السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والعسكرية دخلت مسألة الطاقة في مسألة العلاقات المتدهورة بين دول التحالف الغربي. فأوروبا كما يذكر احد الدبلوماسيين العرب في العاصمة البريطانية. ترى ان هناك تحيزا في الموقف الامريكي نحو اسرائيل بالنسبة لقضية الشرق الاوسط والوجود اليهودي في قلب الامة العربية، وهذا التحيز من شأنه ان يضر بالاوروبيين عامة في المدى البعيد، ومن اجل هذا .. وضمانا لاستمرار تدفق النفط العربي **باتجاه العواصم الاوروبية** .. بدأت السياسة في اوروبا تأخذ طابعا يختلف عن السياسة الامريكية بالنسبة للعواصم العربية ولا سيما عواصم النفط والطاقة، وهذا الطابع يتسم بالاستقلالية، بينما ترى امريكا على هذا الصعيد ان في محاولة اوروبا للاستقلال تقليل من قوة امريكا وهيبتها من ناحية، وتحريض للعرب على التشدد في مطالبهم بالنسبة لمسألة الصلح مع العدو اليهودي.

رابعا: مسألة الشرق الاوسط

منذ مبادرة السادات ومعاهدات كامب ديفيد المعلنة وملحقاتها السرية بدأ تمايز الاوربيين ولا سيما في باريس ولندن وبون يظهر على السطح .. وقد اعلن هؤلاء مواقفهم مرارا ولا سيما باصرارهم على اعتبار قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) هو الاساس في اي صلح يمكن ان يساهم في صلح بين الحكومات العربية واليهود.

ولما كان الموقف الامريكي مصرا على المبادرات والحلول الانفرادية وفق منهج الكامب. فان عواصم اوروبا الرئيسية قدرت ان المغزى من هذا الاصرار يعود الى رغبة امريكية في حرمان الاوربيين من مكتسبات ما بعد الصلح. فالصلح لا بد وان يفرز مكاسب للوسطاء. وهذا امر ازعج الاوربيين كثيرا، الامر الذي دعاهم الى طرح مبادرات خاصة بهم فيما بعد. وهو موقف مزعج للامريكيين الى حد بعيد.

بعد هذا لا بد من كلمة نشير فيها الى ان خطوط الخلاف بين السياستين الاوربية والامريكية انما هي خطوط مصلحية لا غير. وبالتالي فان اي وفاق وصراع يمكن ان يقوم بين هذه الدول وامريكا لا بد وأن يأخذ باعتباره مسألة اقتسام النفوذ في هذا العالم.

لن اركع!

الـفـجـرُ طـريـدٌ يـتـلـوى
والمـهـجـة ثُـكلى تـتـلـوعْ
بـالامـس أمـانٍ وأغـانٍ
وفـؤادٌ بـالـحـبِّ تـرعـرعْ
والـيـومَ جـراحٌ ونـواحٌ
والـقـلـب من الـوجـد تـنطـع
والـشـوق يـجـيـش بـأعـماقي
للـروض الـغـالي .. للـمرتـع
للـبـسـمـة في زهـر بـلادي
للـنـسـمـة في فـجـرٍ يـطـلـع
لمآذن قـدسٍ .. وجُـنـيـّـن،
وخـلـيـلِ الـرحـمـن .. الاودع
لـحـدائـقَ في غـزةَ ثـكلى
ومـروجٍ في يـافـا .. بـلـقـع
في الـغـربـة أمضي يـا وطـني
كـسَوَاقٍ جف بـهـا المنبـع
كـبـذورٍ والأرض مَـوَاتٌ
كـسراجٍ .. والـزيـت تـمـنـع
فـالكفر الجاثم .. يمكر بي
والمـوت الـعـارم .. يـتـتـبـع
قـطـعـوا يـمـنـاي فـلـم اركـع
فـاذا يـسـراي بـهـم تـدفـع
قـطـعـوا الإخرى قـطـعاً اوجـع
فـتَخِـذتُ الصدرَ لهم مِدْفع
غـرزوا في الـصـدر مـخـالـبـهم
ورمـوا رأسي في المـسـتـنـقـع
فـتـعـالـت روحـي ... تـتـغـنّى:
أبـوابُ الـجـنـة .. فـلـتـقـرع
المـوت الاحـمـر يـتـفـجـر
في رعـشـة ثـكلى تـتـلـوع
في رجـفـة جُـلـمـود يـهـوى
مـن صـرخـة اطـفـال تُـصـرع
ان سـلـبـوا ارضي.. لـن اركـع
او هـتـكـوا عـرضي .. لـن اركـع
ان قـتـلـوا اطـفـالي الـرضـع
او بـطـشـوا بـشـيـوخٍ رُكّـع
ان ضـاق الـسـجـنُ بـاغـلالي
والـقـيـد من الـدهـر .. تـصدع
لن اركع ابدا .. لن اركع
انـا فـجـر الـشـعـب بـايـماني
انـا بـدرٌ .. بل شمسٌ تسطع
فـسـأبـحـر والـذِّكْرُ شراعـي
وانـا الـرشـاش .. انـا المدفـع
فـتـنـطـع يـاكـفـرُ تـنـطـع
وانـا لـن اركـع .. لـن اركـع
لن اركع ابدا .. لن اركع

يوسف النتشة ـ الاردن
جامعة اليرموك

لهفي على أفغانستان

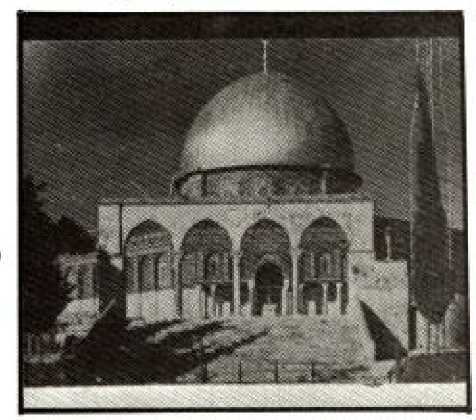
أفـغـان، مـاذا فـيـك من أحزان؟ لـهـفـي عـلـيـك ولـهـف كـل جـنـان
مـن شـارع تـجـري الـدمـاء لـشـارع كـالـبـحـر مـمـدودا بـلا شـطآن
جـثـث على أرض الـقـتـال تـعـفـنـت أو تـحـت أنـقـاض الـبـيـوت تـعـاني
أو بـالـقـنـابـل أحـرقـت أو شـوهـت أو بـالـمـدافـع أعـدمـت بـشـوان!

○○○

انـا لا اصـدق ان امـة احـمـد مـاتـت بـلا نـعـي ولا أكـفـان
انـا لا أصـدق أن ديـن مـحـمـد يـقـضي عـلـيـه الـروس في أفـغـان
انـا لا أصـدق أن قـبـضـة خـالـد لا تـسـتـعـيـد كـرامـة الانـسـان
انـا لا اصـدق أن شـعـبـا مـسـلـمـا سـيـمـوت مـهـمـا طـال لـيـل الـجـاني
انـا لا أصـدق أن يـظـل كـفـاحـنـا بـقـصـيـدة ثـوريـة الأوزان
لـهـفـي علس الاسلام، أين حـمـاتـه؟ لـم ادر ايـن كـتـائـب الـرحـمـن
لـتـصـد زحـف الـشـرق دون مـهـابـة وتـصـد زحـف الـغـرب دون تـوان
هـا هـم أولاء على الـطـريـق بخـيـلـهـم يـتـقـدمـون بـرايـة الـقـرآن
وغـدا يـدكـون الـطـغـاة فـلا يـرى في الارض قـاطـبـة سـوى الايـمـان!!

محمد حوطر ـ الدوحة ـ قطر

في الواحة



صرخة من داخل البلاد المقدسة

قصة العدد

الشـــهداء لايموتـــون

١ ـ عالم الذرة

الـبـاب يـقـرع بـشـدة، طـرقـات سريعة متواصلة، استيقظت الام العجوز مذعورة ونظرت في الساعة، انها تقارب الثامنة ليلا..!! ترى من يطرق الباب الآن؟! اللهم اجعله خيراً.

وسارت بخطوات متثاقلة نحو الباب وصاحت بصوت متهدج:

○ من؟

ـ رجال الأمن، افتحي بسرعة والا كسرنا الباب.

وفتحت العجوز الباب:

○ ما الأمر؟!

ـ أين حسن؟

○ وماذا تريدون منه في هذه الساعة المتأخرة من الليل؟ ماذا فعل؟ ماذا جنى؟!!

ـ قلت لك أين هو؟

○ إنه نائم في غرفته.

ومن غير استئذان هجموا على الغرفة وسحبوه من سريره بثياب النوم الى سيارتهم وكان كلما تباطأ في السير أو تساءل عن سبب ذلك، ضرب بمؤخرة البنادق وأمر بالسكوت مع الشتائم التي لا يوصم بها إلا الفجرة.

وشيعت الأم والزوجة الرجل المسكين الى أن توارى عن ناظريهما ثم عادتا للنحيب والشكوى الى الله. وجلست الام المكلومة لتتذكر «حسناً» الشاب النقي الطاهر الذي لم يفكر يوما في اقتراف اثم أو ارتكاب ذنب. ذكرت ذلك اليوم الذي قرع فيه الباب بمثل هذه الطرقات الشديدة وحمل اليها نبأ حصوله على الدكتوراه في علم الذرة من جامعة «نيو يورك» في امريكا. لقد خافت يومها على ابنها الوحيد من أن تفتنه الشابات الامريكيات من أن يحرفنه عن دينه وهو شاب في مقتبل العمر، ولكنه كان كالصخر العنيد، إذ أنه هو الذي جذب الناس ولم ينجذب، كان يدعو مع الدراسة الى الله أينما حل يذكر بالدين الحنيف الذي نذر نفسه له. فكان داعية إسلاميا كبيرا.

شعر: جمال أبو عليا / عنبتا ـ فلسطين

تقدَّمْ لتحيا حياةَ الخلودِ
تقدم أخي فالبلاد السليبة
أقصى يباع وقدس جريحه؟
أترضون إن كنتمو مسلمين
وغير انتصار الهلال الحبيب
بقول الإله «انفروا» سنسيرْ
ويا ابْنَ أبيّ غداً ستسيرْ

تقدم وجاهد جموع اليهودِ
عطشى تنادي الدماء اللهيبه
وترضون تركي لهم كالذبيحه؟
بغير اندحار قوى الغاصبين
على نجمة تلتقي معَ.. صليبِ
لتحقيق نصر على من يغيرْ
لنار جهنمَ بئسَ المصيرْ!!

وعاد الى وطنه ليتابع دعوته، ولكن العيون كانت له بالمرصاد، عيون الطواغيت التي لا تريد للدين الاسلامي أن يعلو ولا تريد أن ترى للمسلمين نجمة تضيء في الأفق فتهددهم، لذا اتفقت جميعا للقضاء عليه.

لم ينظروا الى العالم الفذ الذكي في عمله الفريد «علم الذرة» ترى لو كان هذا العالم عند اسرائيل ماذا كانت صانعة به؟ هل كانت تفكر في الخلاص منه؟ لا وألف لا إنها تضحي بمئات الرجال في سبيله.

وتدخل زملاؤه من دكاترة الجامعة ومدرسيها كي يفرج عنه واحتجوا على ذلك وأعلنوا إضرابهم عن التدريس ولكن بدلا من أن ينظر في طلبهم، زج بعدد من المحتجين في السجن كيلا يعلم أحد مصيرهم.

وأدخل حسن الغرفة المخصصة وبدأت الاستجوابات مع ألوان التعذيب المعروفة لدى الزبانية من كهرباء وضرب بالسياط ونتف للشعور وقلع للأظافر وحرمان من الماء والغذاء وحتى الهواء.

○ من هم أصحابك الذين يؤلفون عصابتك و يحرضون الناس ضدنا؟

ـ لا أعرف ... لا أعرف..

و بعد يومين من سجنه حمل الى المستشفى ونظر الطبيب الى الجسد المشوه الملقى أمامه وضرب كفاً بكف وقال: ماذا أفعل له بعد أن أعطيتموه كافة أنواع العقاقير؟!! ليرحمك الله بموت سريع...

وصعدت الروح الطاهرة الى بارئها وأعيد الجثمان الى أهله ليشيع في أكبر مظاهرة فيها الشبان والشيوخ والأطفال تردد: الله أكبر، لا إله الا الله، والشهيد حبيب الله، والقاتل عدو الله. أبشر أبا ابراهيم اننا على الدرب سائرون، رحمك الله وجعلك في قافلة الشهداء الأبرار، وجعلنا من الذين تستبشر بهم «ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون» فهنيئا لك.

وهمت الأم الثكلى بوحيدها أن تصرخ لكنها سمعت صوتا يقول: هنيئا لك أم الشهيد، إنه لرائدك الى الجنة. فابتسمت وتمتمت بكلمات لم يسمعها أحد ثم فارقت الحياة لتلحق بالمجاهد الكبير.

للأخت: نادية حسن

تقويم اللسان

للشيخ/يونس حمدان

من الاخطاء التي تجري على السنة بعضهم قولهم هذا عرض مَصان وهذا لا يتفق مع الفصيح والصواب أن يقال هذا عرض مَصُون كمقول ومَخُوف لان اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن مفعول والاصل في مصون مصوون فنقلت حركة الواو الى ما قبلها فاجتمعت واوان ساكنتان فحذفت احداهما فصارت مصون و بهذا الفصيح جاء قول الشاعر.

بلاء ليس يشبهه بلاء
عداوة غير ذى حسب ودين
يبيحك منه عرضا لم يصنه
و يرتع منك في عرض مصون

ومن الاخطاء التي يقع فيها بعضهم تكريرهم للفظة بين مع الاسم الظاهر في نحو قولهم المال بين زيد وبين عمرو بتكرير لفظة بين فيوهمون فيه والصواب أن يقال بين زيد وعمرو والعلة في ذلك أن لفظة بين تقتضي الاشتراك فلا تدخل الاعلى مثنى أو مجموع كقولك قسمت الدار بين الأخوة وعلى هذا الصريح من كلام العرب جاء قول الله تبارك وتعالى «يخرج من بين فرث ودم» وقوله تعالى «لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك» وقوله تعالى «وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون» وقوله تعالى «من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم» فانت ترى أن بين لم تتكرر عند دخولها على الاسم المظهر اذا ثبت ذلك فاعلم رحمك الله أن هذا الحكم يختلف عند دخولها على المضمر فإنها حين اذن يجوز أن تكرر قال تعالى «هذا فراق بيني و بينك»

وعلى ذكر بين فانه يحسن بنا أن ننبه الى غلط بعضهم في قولهم لمتوسط الصفة هو بين البينين والصواب أن يقال هو بين بين كما قال عَبِيد بن الأبرص.

إنّـا إذا عـضّ الـثّـقـافُ
بـرأس صَـعْـدَتـنـا لَـوَيْـنـا
نـحـمـي حـقـيـقـتَـنـا وبـعـضُ
الـقـوم يـسـقـط بـيْـنَ بـيـنـا

المصارحة في الخطأ «بحث وتحليل»

يخشى الكثير من المربين مصارحة إخوانهم باخطائهم ومرد ذلك الأمر الى:

(١) يخشى أن يؤثر كلامه عن خطأ أخيه في نفسيته.

(٢) يخشى الاحراج فلربما ما يقوله غير صحيح.

(٣) استصغار الخطأ وانه لا يستحق المصارحة فيه.

(٤) ان عمله هذا صنف من أصناف الرياء حيث يظهر أمام الأخ بانه العالم الفاهم.

(٥) يخشى المجادله والرد على كلامه.

(٦) يخشى أن يقع فيما وقع فيه اخوه فكيف ينصحه وهو قد يقع مستقبلا في نفس الخطأ فتنطبق عليه الآية الكريمة (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم.. الآية).

هذه الأسباب وغيرها كثير قد يحيكها الشيطان في خلد الأخ المربي ولدفعها وتخطيها نقول:-

(١) ان خشية المربي أن يؤثر كلامه في نفسية الأخ فالواجب على المربي أن يكسر الحواجز والعوائق التي تعيق اندماج نفوسهما بعضها ببعض وان يسعى بما لديه من حسن معاملة ومشاركة للأخ فيكون له كالشيخ والأستاذ والأب والمساعد له في كل مشاكله فاذا ما وصل الأخ المربي لهذه الدرجة فان كلامه ونصحه لأخيه لن يؤثر في نفسيته سلباً بل إيجاباً بل سيجد ان أخاه يتلهف دوماً لنصحه وتذكيره باخطائه.

(٢) وأما استصغار الخطأ وانه لا يستدعي النصح فالرد عليه واضح جلي بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «لا تحقرن من المعروف شيئا» والنصح معروف وإن قل. ومن تابع أخاه في نصحه على الأخطاء الصغيرة نجى أخاه من الوقوع في الأخطاء الكبيرة فلرب أخطاء صغيرة تتجمع عند الأخ تعيقه مستقبلا عن العمل في سلك الدعوة. «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره».

(٣) أما مسالة الرياء فلا أريد الاطالة فيها فما فتيء إبليس ـ لعنه الله ـ يصد الدعاة عن العمل والجهاد بحجة أن ذلك من الرياء وقرأت في كتاب الفتاوى الكبرى لابن تيمية ـ رحمه الله ـ رداً جميلا حينما سئل في الرجل اذا كان يتلو الكتاب العزيز بين جماعة فقرأ سجدة، فقام على قدميه وسجد، فهل قيامه أفضل من... سجوده وهو قاعد أم لا؟ وهل فعله رياء ونفاق؟

(الجواب) بل سجود التلاوة قائماً أفضل من قاعداً وهذا ظاهر في الاعتبار فان صلاة القائم أفضل من صلاة القاعد. ومن كان له ورد مشروع من صلاة الضحى أو قيام ليل أو غير ذلك فانه يصليه حيث كان ولا ينبغي له أن يدع ورده المشروع لأجل كونه بين الناس اذا علم الله من قلبه أن يفعله سراً لله مع اجتهاده في سلامته من الرياء ومفسدات الاخلاص، ولهذا قال الفضيل ابن العياض ترك العمل لأجل الناس رياء، والعمل لأجل الناس شرك، وفعله في مكانه الذي تكون فيه معيشته التي يستعين بها على عبادة الله خير له من أن يفعله حيث تتعطل معيشته ويشتغل قلبه بسبب ذلك. ومن نهى عن أمر مشروع بمجرد زعمه أن ذلك رياء فنهيه مردود عليه من وجوه:

(أحدها) ان الأعمال المشروعة لا ينهى عنها خوفاً من الرياء بل يؤمر بها وبالاخلاص فيها، ونحن اذا رأينا من يفعلها أقررناه. وان جزمنا أنه يفعلها رياء فالمنافقون الذين قال الله فيهم (إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا) فهؤلاء كان النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون يقرونه من الدين وإن كانوا مرائين، لأن الفساد في ترك إظهار المشروع أعظم من الفساد في إظهاره الرياء، كما ان فساد ترك إظهار الايمان والصلوات أعظم من الفساد في اظهار ذلك رياء، ولأن الانكار إنما يقع على الفساد في إظهار ذلك رياء للناس.

بقلم جاسم المسلم

(الثاني) لأن الانكار إنما يقع على ماأنكرته الشريعة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إني لم اؤمر أن انقب عن قلوب الناس ولا أن أشق بطونهم»

(الثالث) ان شيوع مثل هذا يفضي الى أن أهل الشرك والفساد ينكرونه على أهل الخير والدين اذا رأوا من يظهر أمراً مشروعاً مسنوناً قالوا: هذا مراء فيترك أهل الصدق والاخلاص إظهار الأمور المشروعة حذراً من لمزهم وذمهم فيتعطل أهل الخير ويبقى أهل الشرك شوكة يظهرون الشر، ولا أحد ينكر عليهم، وهذا من أعظم المفاسد.

(الرابع) إن مثل هذا من شعائر المنافقين وهو يطعن على من يظهر الأعمال المشروعة قال الله تعالى (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم). فان النبي صلى الله عليه وسلم لما حض على الانفاق في غزوة تبوك جاء بعض الصحابة بصرة كادت يده تعجز عن حملها فقالوا: هذا مراء، وجاء بعضهم بصاع فقالوا: لقد كان الله غنياً عن صاع فلان فلمزوا هذا وهذا فانزل الله ذلك وصار عبرة فيمن يلمز المؤمنين المطيعين لله ورسوله والله أعلم أ هـ (الفتاوى الكبرى / ص ١٣٩).

(٤) وأما خشيته من المجادلة وانه قد يحرج في الرد اذا ما طالت المناقشة فالمجادلة والرد أمر طبيعي لأي إنسان تنصحه لأن كل إنسان يعتقد أن أعماله هي الصالحة وانه لا يمكن أن يخطىء وإنما الخطأ عند الناس الآخرين وكذلك هناك أمر آخر انه بانطلاء هذه الحيلة الشيطانية على نفسه فانه بالتالي لا يحس بخطئه.

غير أن دور المربي هو في تحسس أحكم العبارة وأقرب المعنى الى قلب أخيه حتى يوفق الى ايحاء المعنى المراد إليه بغير أذى من مراء أو انتصار لرأي النفس.

وبذلك قال صلى الله عليه وسلم «المؤمن مرآة أخيه».

(٥) وأما خشيته من الوقوع مستقبلا في نفس الخطأ فهذه أيضا حيلة شيطانية أخرى لصد الدعاة عن النصح والرد عليها بأن يراقب الأخ نفسه ويجعل في نفسه ميزاناً إيمانياً حساساً حتى اذا ما أراد الوقوع فيما نصحه فيه غيره انزجر وارتدع وذكر نفسه بالآية الكريمة (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم).

وأخيراً اهدي لمن تربطني بهم رابطة الايمان والحب في الله هذه الحادثة التي أخرجها مسلم في صحيحه والتي نرى فيها سلوك المربي الكبير محمد صلى الله عليه وسلم مع أصحابه. عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قلت يارسول الله ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي ثم قال: ياأبا ذر، إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة الا من أخذها بحقها وأدى عليه فيها وفي رواية قال ياأبا ذر، إني أراك ضعيفاً، واني احب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين ما يتيم.

فهكذا يربي المربون أتباعهم، يربونهم على الصلابة والقوة ولا يخشون مصارحتهم باخطائهم فكما قرأنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي ذر: إنك ضعيف، في أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك أنه متابع وملاحظ لأتباعه وأصحابه ويعرف نفسياتهم وسلوكهم فيعرف الضعيف من القوي وحتى يطيب خاطر من ساله مسألة الامارة ولا يرد عليه برد جاف بل برد طيب يتقبل معه الرفض لما طلب نرى ذلك بوضوح في قول الرسول صلى الله عليه وسلم «وإنها يوم القيامة خزي وندامه إلا من أخذها بحقها...» وقوله «وأني أحب لك ما أحب لنفسي».

وهكذا يحرص الدعاة على تربية القاعدة الاسلامية تربية صلبة وأختم مقالي بقول لسيد قطب في كتابه في ظلال القرآن «انه ابتداء يجب توجيه الحرص كله لاقامة القاعدة الصلبة من المؤمنين الخلص الذين تصهرهم المحنة فيثبتون عليها والعناية بتربيتهم تربية إيمانية عميقة تزيدهم صلابة وقوة ووعيا».

ونقول أخيراً ان النصيحة لا تخلو من أمرين أما أن يكون العيب في الأخ فعلا فيستفيد الأخ من هذه النصيحة ويصلح عيبه أو لا يكون به هذا العيب فيستفيد الأخ من تذكيره بأمر هو ملتزم به فتزيده هذه النصيحة ثباتاً على ما هو عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الإسلام ومحاولات التغريب

في عددها الصادر في ١/٦/١٩٨٠ قدمت جريدة لوموند الفرنسية مقابلة مع الكاتب الجزائري علي مراد. والمجتمع اذ تقدم هذه المقابلة الى قرائها لكي يقف المرء على طبيعة التغريب الذي مس ابناء المسلمين حتى افرزت حركة التغريب هذا الصنف من هجين مدارس الفلسفة والضياع الفكري.

الكاتب الجزائري علي مراد ولد في مدينة الاغواط بالجزائر ودرس في مدرسة الابتدائية الفرنسية فيها. وهو يدرس الان في معهد الدراسات العربية والاسلامية في مدينة ليون بفرنسا.

هجوم عنيف على الاسلام من بعض المنتسبين اليه: الاسلام سجين العقائد المتصلبة

خلال ادانته للتعصب «الديني» الذي لدى اغلبية العلماء «المسلمين» المواطن الجزائري علي مراد استاذ العلوم الاسلامية في ليون (فرنسا) يتمنى لو يتخلى الاسلام عن تقاليده المختلفة التي يرجع تاريخها الى العصور الوسطى!.. ويتفتح على العالم الحديث؟!!

س ـ ما هي انطباعاتكم نحو السلام في الشرق الاوسط؟

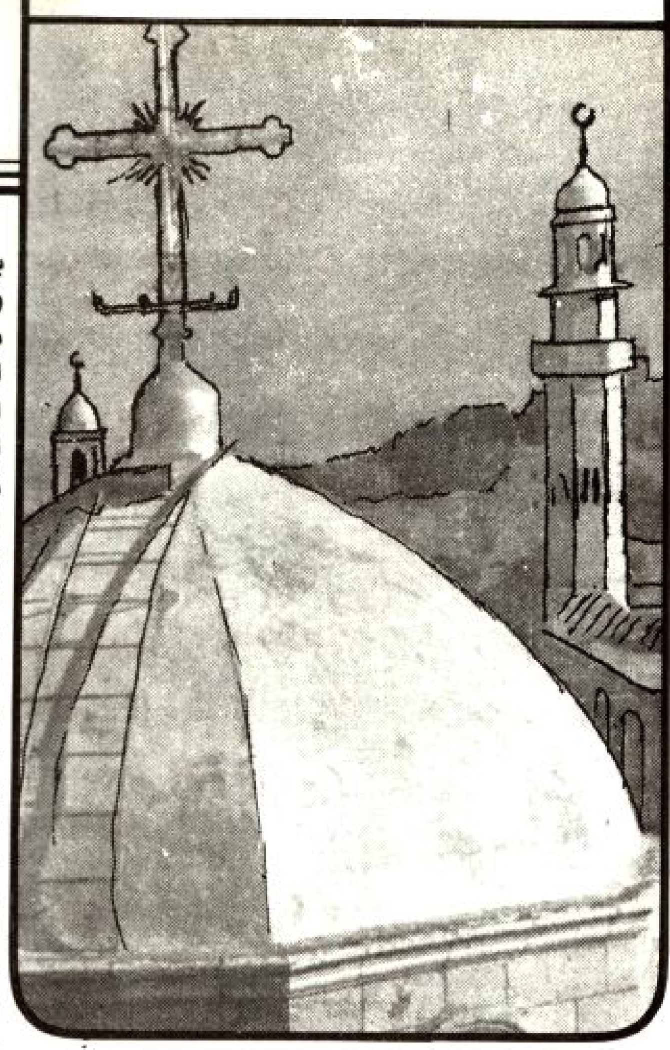
جـ ـ اني انادي بالاعتراف بدولة اسرائيل، وارجو أن تصبح مدينة القدس مدينة سلام مفتوحة للجميع، مدينة استقبال يلتقي فيها الجميع. اني مع الاسلام الذي يحتاج اليه جماهير الشعوب العربية ليتفرغوا لبناء بلدانهم. كما اني اعتقد انه طالما لم يحصل الفلسطينيون على وطن لن يكون هنالك سلام لا للعرب ولا لاسرائيليين.

س ـ هل ترون علاقة بين ارتفاع حدة التعصب الاسلامي الحالي وبين مشكلة الشرق الاوسط؟

جـ ـ لا شك من ان الجرح الاسرائيلي الممثل في احتلال القدس المكان المرشح ليوم القيامة والمرتبط ارتباطا وثيقا بالغيبات الاسلامية، كذلك مدينة الخليل حيث يوجد الحرم الابراهيمي الغالي على المسلمين. بالاضافة الى عدم قدرة الستمائة مليون مسلم على الانتصار على ثلاثة ملايين من الاسرائيليين. لا شك ان تلك العوامل كلها جعلت الرواسب العميقة المشحونة ـ لدى هؤلاء المسلمين ـ تتمسك بشدة على الشيء الوحيد الذي كانوا يملكونه هو الاسلام. لكن قيام دولة اسرائيل ليس العامل الوحيد في رجعة المسلمين الى الاسلام، بل من العوامل ايضا افلاس الحكومات العربية ـ في سياساتها ـ منذ استقلال بلدانها مما ادى الى انحطاط مستوى حياة الفرد هنا وهناك وجعلت حياة الفلاح سيئة باطراد. والمشكلة الحقيقية هي ان الاسلام الذي يلتفت اليه الانسان المغلوب على حاله يحمل افكارا من النوع الذي كان سائدا في أوروبا في القرن الثالث عشر انه دين كانت له عظمته في القرون الوسطى لكن منطقة لا يناسب الحياة الحديثة التي نعيشها اليوم!! هل تصدق ان بعضه العلماء «المسلمين» أدانوا غزو القمر بحجة ان رجال الفضاء لم يكونوا في حالة طهارة عند نزولهم على القمر. بينما وصف بعض علمائنا الدينيين الغاء حكم الاعدام بانه هجوم على الله، مع أن الله وصف نفسه «بالرحمان» فيما لا يقل عن ستة وخمسين مرة في القرآن الكريم. لكن هذا الغموض لا يمنع «التعصب» الاسلامي من أن يجد من يدافع عنه بين المثقفين الغربيين،

ويزين الخطب التي تقدم الاسلام مجردا من كل ما يمكن ان ينفر منه الغربيين مثل: عدم المساواة بين الجنسين وبين الاديان، امام القضاء، والطلاق وتعدد الزوجات وغير ذلك... وتفتقر تلك الخطب أحيانا حتى الى بعض الخطوط المهمة للمجتمع «المحمدي»: مثل الايمان الثابت بالله، التأثيم بحب اللذات الجسدية والرزانة عند الموت.

الاسلام أصبح الان موضة في الغرب وان كان ذلك للمجاملة أحيانا، ولكن مهما كان نوع ذلك الشوق ـ نحو الاسلام ـ فانه يبقى نحسا لانه يمثل وجهة نظر خاطئة نحو حقيقة الامر. فبعضهم يظن أنه من الضروري أن يفصل من الاسلام كل الافكار التي يمكن أن تكون صدمة للجماهير الاوروبية. كما انهم يصورون الجهاد بأنه ليس حربا مقدسة بل هو محاربة النفس مع ان حقيقة الامر وأسفاه. والان



في كل مكان يعرض الاسلام في صورة ماء ورد يجعل كل شيء لطيفا وهذا امر مضحك»

بعض الاوروبيين بالعكس يصورون الاسلام بطريقة مفزعة لاخافة الاوروبيين.

الحكمة اذن هي ان يعرض المسلمون الاسلام كما يعرفونه فالمثل يقول: أهل مكة أدرى بطرقها. لكن الى اي مسلم يتوجه المرء لشرح الاسلام)؟ فالشباب (المسلم) جاهل غالبا او متعصب أو يتصف بالامرين معا. بينما الجيل القديم المنفتح على الخارج بدأ يغيب دون ان يترك من يخلف. وهذا جانب ماساتنا. فالذين كانوا يرون أهمية تعديل الاسس العقدية للاسلام من امثال طه حسين، لم يتمكنوا من ذلك لوحدهم، وبقيت تلك الاسس دون تغيير، فكيف يمكن تطوير الشباب اذا كان محتوى التعليم والاساس الديني ما زال كما هو؟

ستظهر موجات وتوترات، لكن المناقشات يمكنها ان تطور الافكار والمفاهيم. لولا استثناءات قليلة مثل اليمن الجنوبي الذي أدخل تعديلات شيوعية على طرق الحياة الاسلامية. والا فمحتوى التعليم «الاسلامي» لم يتغير وما زال مرتكزا على العقائد الموروثة من العصور الوسطى.

س ـ هل ترون ضرورة القيام بثورة ثقافية «اسلامية»؟

جـ ـ لا أرى ذلك، لكن يلزم النظر بطريقة جديدة الى الوحي الالهي الذي يعتبره الاسلام مهما جدا. يجب تطوير الافكار والحساسيات. الازدواجية بين الدين والسلطة اصبحت الان المشكلة الرئيسية في الاسلام. لكن ما دامت المفاهيم «الاسلامية» دون تغيير فان النداءات الرامية الى الفصل بين الدين الاسلامي والسلطة لن تلقي آذنا صاغية. وقد نادى بذلك الشيخ المصري علي عبد الرزاق في الفترة ما بين الحربين العالميتين.

س ـ انك مشهور بالتعاطف مع المسيحين فكيف توصلت الى الميل الى المسيحية؟

جـ ـ في المدرسة الابتدائية الفرنسية تاثرت برفيقي في الدراسة المسيحي، ويوما من الايام اكتشف بعد مطالعة للكتاب المقدس بانه يحتوي على امور لم تكن غريبة عني، فالقرآن نور جاء لينضم الى الأنوار السابقة قبله. وايضا عام ١٩٥٦ أهدى الي شباب مسيحيون كتابا من تاليف جان فوكولت في أحد بيوت الشباب في ضواحي باريس. وطالعت الكتاب وتاثرت به فحدثتني نفسي ان احاول ان أطلع على ما في الديانات الاخرى التي يمكن ان يكون اتباعها اكثر ايمانا مما نتعلمه في تقاليدنا. وأخيرا وصلت الى الشعور بالوحدة والتكامل بين الاديان. ولكني اعلنت ذلك وجهت الي تهم عديدة من قبل المسلمين. ففي عام ١٩٧٤ عندما حضرت مؤتمر الاديان حول الا سلام في مدينة «لودين» اتهمت انا ومحمد أركوم بالكفر من طرف اثنين من شيوخ الازهر لاننا قمنا إجلالا عند احتفال ديني لغير المسلمين. وقرأت في بعض الصحف الاسلامية المصرية بعد ذلك ان المسلمين المنتمين للغرب عملاء لتنكيس الاسلام. كل ذلك لان بعض المسلمين الذين أعتبر نفسي واحدا منهم يحاولون ان يدافعوا عن رؤيتهم المتطورة الى العالم الاسلامي بينما يتمسك الشيوخ بافكارهم القديمة المقفولة.

س ـ هل لديك شعور بأن الاسلام يمكنه ان يبقى كما هو الانفتاح الواسع على عملية التحديث والتطوير التي يشهدها العالم المعاصر؟

جـ ـ أرى أن مثل هذا التجديد سوف ياتينا (من الشرق) من آسيا، حيث وقعت محاولات تجديدية وتعديلية، مثل محاولة علي بوتو التي كانت تتسم بسعة الافق والشمولية والليبرالية اكثر من نظرية بورقيبة فقد حاول بوتو أن يحدث تغيرات متعلقة بتقسيم الارض الزراعية بطريقة اشتراكية نوعا ما. كما طرح فكرة سماها مد جسر بين المسلمين وبقية العالم، لكنه اغتيل في مؤامرة للمتدينين العسكريين الذين كانوا ينظرون مصالحهم الخاصة التي امام الخطر.

في آسيا الاسلامية، الذين كانوا يدعون الى تجديد الاسلام بعضهم هربوا من بلادهم والبعض معتقلون أو تم إعدامهم، لكن بذرة التجديد قد تم زرعها وما زالت الجهود مستمرة في السر، وهذا التجديد وحده الذي بامكانه ان يحررنا من تقاليد العصور الوسطى.

الحلقة الأولى ١

الرفق

عبد الحميد البلالي

الرفق، هذه الكلمة الجميلة التي رفقت بها كثيرا قبل ايرادها في هذه الورقات، ووضعتها بيسر على الخطوط كي يتلائم معناها مع مكانها الذي وضعت فيه، وحتى تصل للاخ المربي لينه سهلة يستطيع بعدها استثمار معانيها وترجمتها الى واقع حي مع من يدعوهم و يربيهم.

ضرورة الرفق في حياة الدعاة

يقول الله سبحانه وتعالى مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم **(فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك)«١»**.

يقول سيد رحمه الله (فالناس في حاجة الى كنف رحيم والى رعاية فائقة والى بشاشة سمحة والى ود يسعهم، وحلم لا يضيق بجهلهم وضعفهم ونقصهم، في حاجة الى قلب كبير يعطيهم ولا يحتاج منهم الى عطاء و يحمل همومهم ولا يعنيهم بهمة، و يجدون عنده دائما الاهتمام والرعاية والعطف والسماحة والود والرضاء وهكذا كان قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم) «٢».

و يضع شيخ الاسلام ابن تيمية الرفق في المرتبة الثانية بعد شرط الفقه، و يليه الحلم في الشروط الاساسية التي يتحلى بها الامر بالمعروف الناهي عن المنكر **(الداعية)** ثم يورد قول احد علماء السلف انه **(لايأمر بالمعروف و ينهي عن المنكر الا من كان فقيها فيما يامر به فقيها فيما ينهي عنه، رفيقا فيما يأمر به رفيقا فيما ينهي عنه، حليما فيما يأمر به حليما فيما ينهي عنه) «٣»**.

الرفق يأخذ هذا الدين

ان الرفق في اخذ هذا الدين هو العامل الرئيسي في تكو ين صورة متزنة عند الداعية المسلم، وان صورة الاتزان هذه تكمن في التعامل مع الفطرة وعدم معارضتها بما لا تطيق، فهي طبيعية بسبب الاخذ المتزن بهذا الدين، وان الايام تخبرنا على مدى التاريخ الاسلامي، انه مامن مسلم يأخذ هذا الدين بصورة غير طبيعية بها نوع من العنف مع نفسه وفطرته، الا نتج عن ذلك احد نتيجتين اما الجنون أو الارتداد، وهناك نتيجة ثالثة نابعة من النتيجة الاولى، وهي التقوقع وعزلة الناس وهو مرض نفسي ناتج من ذلك الاخذ الغير متزن، لذلك كله حذر الرسول صلى الله عليه وسلم: في ذلك حينما قال **(إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق) «٤»**.

الرفق في اخذ تعاليمه، والرفق في تطبيقها، ولا يظن ظان ان هذا اشارة الى فعل بعض مانهى عنه بحجة الرفق يأخذ هذا الدين، انما لحديث يتعلق بالاوامر دون النواهي (مانهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم) «٥».

وكذلك لايظن ظان ان الشدة بأخذ هذا الدين وترك الرفق بالوغول فيه من التقوى، وذلك انه (جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كأنهم تقالوها فقالوا واين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر، قال احدهم: اما انا فأصلي الليل ابدا وقال آخر: انا اصوم الدهر ولا افطر. وقال آخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا؟ اما والله لاني لاخشاكم لله واتقاكم له، لكني اصوم وافطر، واصلي وارقد، واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني) «٦».

وقوله صلى الله عليه وسلم **(ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه، فسددوا وقاربوا وابشروا، واستعينوا بالغدوة والروحه وشيء من الدلجة) «٧»**.

قال ابن حجر ـ والمشادة بالتشديد، المغالبة يقال شادة يشاده مشادة اذا قاواه، والمعنى لا يتعمق احد في الاعمال الدينية و يترك الرفق الا عجز وانقطع فيغلب.

وقال ابن المنير ـ في هذا الحديث علم من اعلام النبوه، وقد راينا وراى الناس قبلنا ان كل متنطع في الدين ينقطع، وليس المراد منع طلب الاكمل في العبادة فانه من الامور المحمودة بل منع الافراط المؤدي الى الملال او المبالغة في التطوع المفضي الى ترك الافضل او اخراج الفرض عن وقته، كمن بات يصلي الليل كله و يغالب النوم الى ان غلبته عيناه في آخر الليل فنام عن صلاة الصبح في الجماعة او الى ان خرج الوقت المختار او الى ان طلعت الشمس فخرج وقت الفريضة) «٨».

الرفق بالحيوان والنبات والجماد

والرفق بعد ذلك، صفة من صفات الدعاة، ومستوى معين لا يبلغه الا من تجسمت فيه هذه الصفة في جميع حالاته، فانه لا يتصور ان يمتلك داعيه هذه الصفة مع المدعو يين، وهو مازال عنيفا

مع الحيوان والنبات والجماد ..

وحتى تتأصل صفة الرفق فيه لابد ان تزول صفة العنف منه معهم و يستبدلها بالرفق وعندما يجتاز تلك المرحلة ـ يكون للانسان عنده الاولو ية بالرفق في الحيوان، ولعل هذا هو السر في تربيه الله تعالى لرسله على ذلك، فما ارسل رسولا الا كان داعيا.

ونلاحظ من خلال احاديث كثيرة توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابة بالرفق بالحيوان كمرحلة ضرور ية لابد للداعية من اجتيازها، فعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **(ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه)** وفي رواية اخرى، ركبت عائشة بعيرا فكانت فيه صعوبة فجعلت تردده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم **(عليك بالرفق)** ثم ذكر مثله ـ «٩».

وعن ابي هر يرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **(بينا رجل يمشي فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي، فملأ خفه ثم امسكه بفيه، ثم رقى فسقى الكلب، فشكر الله له فغفر له، قالوا يارسول الله وان لنا في البهائم اجرا ؟ قال: «في كل كبد رطبة اجر»**.

قال ابن حجر (وفيه الحث على الاحسان الى الناس لانه اذا حصلت المغفرة بسبب سقى الكلب فسقى المسلم اعظم اجرا) «١١».

بل ان الامر ليصل الى ان يغفر الله لأمرأة تزاول ارذل المهن وهي من ارذل الامم بسبب تمثلها بصفة الرفق للحيوان.

فعن ابي هر يرة رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **بينما كلب يطيف بركيه «١٢» قد كاد يقتله العطش اذ رأته بغى من بغايا بني اسرائيل فنزعت موقها فاستقت له به، فسقته اياه، فغفر لها به)** «١٣».

و يأخذ الرسول صلى الله عليه وسلم بيد الاخ الداعية ليرفعه الى درجة اخرى من درجات الرفق ليتعلم فيها كيف يرفق وهو يقوم بعملية ذبح الحيوان.

فعن شداد بن اوس قال ـ سنتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **(ان الله كتب الاحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة واذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد احدكم شفرته فليرح ذبيحته)** «١٤».

قال الامام النووي (وليحد بمعنى وليرح ذبيحته باحداد السكين وتعجيل امرارها وغير ذلك ـ و يستحب ان لا يحد السكين بحضرة الذبيحة وان لا يذبح واحدة بحضرة اخرى ولا يجرها الى **مذبحها وقوله** صلى الله عليه وسلم (فأحسنوا القتله) عام في كل قتيل من الذبائح. «١٥»

و يرتقى الاخ الداعية الى مستوى غير الذي كان عليه ليصغى الى النبي الحبيب صلى الله عليه وسلم يعلمه فيه صورة اخرى من هذا الخلف الحميد ـ صورة الرفق في العقاب.

وهو يقول **(نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نمله، فأمر بجهازه فأخرج من تحتها ثم امر ببيتها فأحرق بالنار فأوحى الله اليه، فهلا نملة واحده)** «١٦».

صورة تؤدي بالاخ الداعية ان ينكسر قلبه على نملة غرقت بالماء فيمد انامله لها فيخرجها و يضعها بعيدا عن الخطر، هكذا يربى الرسول صلى الله عليه وسلم اتباعه ليبلغوا مستوى الرفق بالانسان.

البشرية بين التطلع الى الله والعبودية للشهوات

اذا كان العلم في تقدم مستمر واذا كان الجانب المادي من حضارة الانسان صعود دائم فذلك لايعني ان كل تار يخ البشر ية في صعود و الجانب الانساني والبشري هو اكثر الجوانب تذبذبا بين الارتفاع والارتكاس والسموم والتدني ..

«يهتف بالبشر ية هاتف بالصعود نبي مرسل او زعيم مصلح او قائد فتتجه في مجموعها الى الصعود فترة من الوقت و يبقى حثالة من الناس في اسفل القاع متموسين مدحور ين لان الموجة صاعدة ثم يتعب الناس من الصعود او من الاستقامة على القمة فيبدأون دورة الهبوط وهنا تنتفش الحثالة الموجودة في اسفل القاع وتحس «الضغطه عليها قد خف فتاخذ في النشاط و يكون نشاطها في بادىء الامر محدودا ومنظورا اليه باستنكار.

وتهبط الموجة اكثر و يخف الضغط على الحثالة المنتكسة فتزداد انتفاشا ونشاطا وتتسلم هي القيادة وتبقى قلة من الناس مرتفعين ولكن تحت ضغط مرهق عنيف وتشتد في هبوطها حتى تطغى وتصطدم بقرارة الفساد في النفس البشر ية حتى تلفظها «الفطرة» حتى الفطرة المر يضة فتبدأ تلفظها لانها تجوزت اخر مداها وعندئذ تاخذ الموجة في الصعود مرة اخرى على يد نبي مرسل او زعيم مصلح او قائد وتلك تار يخ البشر ية!

الدكتور
عجيل جاسم
النشمي

إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

انكسار الحركة المهدية

● دام حكم المهدية للسودان ستة عشر عاماً استطاع الاستعمار بعدها كسر الحركة وتحجيمها.

● ماتزال المهدية تعيش في أوساط الشعب السوداني في إطار الوعظ والارشاد، ولكن لها وزناً مؤثراً في السياسة.

رأينا في مقال سابق.. كيف كان الخط العسكري الناجح والثورة الحركية الشعبية المظفرة التي أدارها وأشرف عليها محمد أحمد «المهدي» فأرسل الرسائل الى الأعيان ورؤساء القبائل.. واستطاع أن يهزم الجيوش النظامية الحكومية في أكبر ثلاث معارك، وبذلك دخل الخرطوم منتصراً ونجح الى حد ما في تسيير دفه الدولة إداريا وسياسيا وعسكريا، واستطاع أن يعالج كثيراً من المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع السوداني.

بيد أن الأمر لم يطل كثيراً بالمهدي كي يتسنى له تحقيق ماأراد من إقامة الدولة الاسلامية الموحدة الكبرى فقد وافته المنية في شهر رمضان ١٣٠٢هـ الموافق ٢٦ يونيو ١٨٨٥م.

وكان لوفاة محمد أحمد أثر بليغ في نفوس أتباع المهدية خصوصاً أولئك الذين تأثروا بشخص محمد أحمد لما امتاز به من قوة شخصية ومقدرة دعوية، والذين تأثروا بدعوته التي توفي دون أن يحقق لهم ماكانوا يؤملونه من إقامة الدولة الاسلامية الموحدة الكبرى، وهذا كله كفيل بردة قوية عن هذه الحركة أو على الأقل الشك في إمكان نجاحها خصوصاً بعد أن انتقلت الزعامة الى تلميذه عبدالله التعايشي الذي لم يكن ليسد فراغ محمد أحمد المهدي رغم مصاحبته له من أول بدء الحركة حتى وفاته، اذ لم يكن بمكانته العلمية الفقهية ولا بحكمته وتأثيره. رغم أنه كان ناجحاً من حيث قوته وتفكيره العسكري، وناجحاً من حيث تركيز السلطة بيده الا أن

الاضطرابات بدأت تشتد، وتركز الصراع بينه وبين الاشراف وبين الثورات العشائرية. ولم يكن هدف هذه الاضطرابات والثورات هو الاطاحة بحكم الخليفة عبدالله التعايشي والاستيلاء على السلطة بدلا منه، بل كانت مجرد عدم خضوع للدولة بقيادة عبدالله التعايشي، واستطاع عبدالله التعايشي أن يخمد كل هذه الثورات، لأنها لم تتضافر ولم تتفق على أهداف معينة.

وبلغت قوة المهدية أوجها في عهد عبدالله التعايشي في انتصارها على الأحباش في مارس ١٨٨٩ ودام حكم المهدية للسودان ستة عشر عاماً ثم بدأ نجم الحركة المهدية في الأفول في انكسار الحركة عسكريا في مواجهة جيش الانجليز والمصريين خصوصاً في واقعة أم درمان ثم أعقب ذلك هزيمة التعايشي في واقعة «جديد» في ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٩٩ وانتهى الأمر بالمعاهدة الانجليزية المصرية لعام ١٨٩٩ والتي خضع السودان بمقتضاها للحكم الثنائي اسماً الانجليزي فعلا.

وفي ١٩ ديسمبر ١٩٥٥ انعقد البرلمان وصوت أعضاؤه في جانب استقلال السودان وفي يناير ١٩٥٦ أنزل العلمان الانجليزي والمصري ورفع العلم السوداني.

والذي ينبغي هنا التوقف عنده هو موقف محمد أحمد المهدي من الحركة السنوسية فقد كان لانتشار الحركة السنوسية في كثير من الأقطار القريبة من السودان أثره السيء في تنافس الحركتين على مناطق النفوذ ونشر الدعوة، خصوصاً وأن كلا من الحركتين تهدف الى بسط نفوذها، وما دام المهدي قد طلب من زعماء البلاد الاسلامية الانضواء تحت لوائه فان ذلك شمل حتى السنوسي الذي يهدف الى نفس ‹هدف المهدي›، ومعنى ذلك تقويض الحركة السنوسية التي أثبتت تأثيرها في تلك المناطق أكثر من الحركة المهدية الناشئة.

ولم يظهر المهدي وأتباعه حسن نية تجاه السنوسية ورجعت رسل السيد السنوسي تحمل أخباراً سيئة عن وحشية أتباع المهدي وسلبهم ونهبهم في سبيل نشر حركتهم.

ولقد بادر محمد أحمد بعد دخوله الخرطوم باعطاء السيد المهدي لقب الخليفة الثالث ـ كما سبقت الاشارة ـ الا أن ذلك وإن كان يحمل معنى التقدير للسنوسي الا أنه يحمل في نفس الوقت معنى اخضاع السنوسية للمهدي، وطلب المهدي من السنوسي الحضور لتسلم هذا المنصب الا أن السنوسي رفض هذا الطلب، بل وكذب محمد أحمد في ادعائه المهدية.

ولما توفي محمد أحمد في يونية ١٨٨٥ تابع خليفته التعايشي عداءه للسنوسية حتى وصل الأمر الى أنه سير جيوشه لمحاربة السنوسي في دارفور عام ١٨٩٠ حتى بلغت جيوشه حدود واداي، فواجه سلطانها يوسف الذي اعتلى العرش بتأييد من السيد المهدي نفسه وكان عظيم الاخلاص والولاء له، وردهم عن بلاده وأوقف زحفهم، ولم يستطع عبدالله التعايشي بعد ذلك أن يجدد محاولة غزو السنوسية مادام السلطان يوسف معارضاً له في ذلك.

وتحدد مصير الحركة بعد دخول القوات الانجليزية والمصرية السودان وفرض معاهدة عام ١٨٩٩ والتي بمقتضاها خضع السودان للحكم الثنائي.

فتقلصت الحركة المهدية الى حد كبير وانفض كثير من الأتباع عنها خصوصاً أولئك الذين تأثروا بادعاء محمد أحمد المهدية.

ويعتبر الحكم الثنائي ممثلا في الحاكم العام الانجليزي امتداداً للمد الاستعماري الذي اجتاح العالم العربي الاسلامي خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وكان الحكم الثنائي نهاية للحركة المهدية من الناحية العسكرية والسياسية وحصراً للحركة في نطاق الزعامات الدينية المتفرقة التي واكبها الضمور مع التطورات السياسية اللاحقة من عام ١٨٩٩ الى ١٩٥٦ عام الاستقلال وما زالت الدعوة المهدية بعد فقدان كثير من دعائمها وقواعدها الشعبية تعيش بين أوساط الشعب السوداني في اطار الوعظ والارشاد واتخاذ بعض المواقف الاسلامية في مواجهة التحديات التي قد تتعرض لها الشريعة الاسلامية ونشطت في مقابلها الطرق الصوفية وربما غطت عليها بكثرة اتباعها وعمق تأثيرها الا أن دور الحركة المهدية مازال يؤثر في تشكيل الكتل السياسية ويحسب لأتباعها حساباً كبيراً، خصوصاً بعد المواقف الشجاعة التي واجهتها الحركة في أبا وغيرها.

وبعد هذا العرض السريع لسير الحركة ومنهجها ومواقفها السياسية والفكرية والعقائدية نستطيع تقييم الحركة وهذا ما نفعله إن شاء الله في الحلقة القادمة.

انتهازية الاتحاد السوفياتي مع العالم الاسلامي

يقول مراقبون غرب: تنتهز موسكو فرصة الازمة بين ايران والولايات المتحدة وكذلك التوتر بين بريطانيا والعربية السعودية في محاولة لتحسين صورتها في نظر العالم الاسلامي حيث فشلت دعاياتها بسبب غزو افغانستان. (ولذلك) اخبر زعماء المسلمين في الاتحاد السوفياتي بان يقوموا بتنظيم مؤتمر اسلامي عالمي في طشقند في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ على اساس الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري. ولكن السبب الحقيقي وراء ذلك هو معارضة المؤتمر الاسلامي الذي عقد في اسلام اباد ما بين ٢٧ ـ ٢٩ يناير ١٩٨٠ (والذي ادان بشدة الغزو السوفياتي لافغانستان).

ويبدو ان المسلمين لا يعتقدون بجدوى حضور هذا المؤتمر الا ان موسكو ستحاول ايجاد افراد مسلمين من الدول الاسلامية لاقناعهم بان الاتحاد السوفياتي هو الطريق الحقيقي للاسلام (!) وان الغرب هو العدو.

... وقد نشرت البرافدا مقالا بعنوان «الاسلام والصراع السياسي» في عددها في ١٤ ابريل وقد اعيد نشر المقال في صحف جمهوريات اسيا الوسطى السوفياتية. ومما جاء فيه: على اساس احترام المشاعر الدينية للجماهير، فان الاتحاد السوفياتي يؤكد تضامنه وصداقته مع جميع المسلمين الذين يكافحون ضد قوى الامبريالية.

وتعليقنا على هذا قوله تعالى «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»!!.



آراء ربة بيت

كنت جالسة اقرأ كتاباً صدر حديثا فاذا بي اسمع طرقا متواصلا على الباب فاسرعت لأرى ما الخبر، فاذا بجارتي وقد امسكت بولدها الذي أخذ النزيف ينهمر من أنفه وهي تقول لقد اعيتني الحيلة فلم أتمكن من السيطرة عليه لايقافه.

لم أجعلها تكمل حديثها حتى اسرعت الى اخذ ليمونة وقطعتها نصفين ثم قربتها من أنف الطفل وأنا أقول: من الأشياء التي لمست فائدتها الليمون، فهو فضلا عن أنه يستخدم كثيرا كعلاج في حالة الانفلونزا والبرد بشكل عام، وذلك لاحتوائه على فيتامين ج، و يساعد على نزول الافرازات اللزجة من الحنجرة والقصبة الهوائية فهو أيضا مفيد في حالة الرعاف «نزيف الانف» وذلك اما بتقريب نصف ليمونة الى الانف كما رأيت أو وضع قطعة من الشاش مبللة بعصير الليمون في فتحة الأنف فان ذلك يساعد على وقف النزيف ذلك لأن الليمون قابض للأوعية الدموية ومخثر للدم.

أم عبدالرحمن



لقاء

الطفولة المؤمنة

الاسم: سلاف عبدالرحمن الولايتي

العمر: ٩ سنوات

الصف: رابعة ابتدائي

الهواية: السباحة

س مثلك الاعلى في الحياة

ج الرسول عليه الصلاة والسلام

س هل تحفظين شيئاً من القرآن؟

ج أحفظ سورة المدثر، المطففين، النازعات وغيرها.

س ما أمنيتك؟

ج أمنيتي أن تعود فلسطين للمسلمين

س هل تستطيعين الصيام؟

ج نعم في رمضان الماضي صمت ٢٧ يوماً.

س أشياء لا تحبينها

ج الأفلام، الكفار، السمك !!

س أشياء تحبينها

ج سماع الأناشيد الاسلامية، الصيام، نشاط التربية الاسلامية.

وفي نهاية لقائنا لا يسعنا إلا أن نسأل الله عز وجل للطفلة سلاف التوفيق والاستمرار في طريق الهدى.

أم عبدالله

من مائدة النساء

بعد أن اجتمعن حول المائدة وأخذت كل مكانها إذا بسيدة تأتي في وقت متأخر فتقترب من صاحبة الدعوة لتقول لها: اعذريني لهذا التأخير لقد كانت جارتي في زيارتي فاضطررت للمكوث معها وخاصة أنها تعاني مشكلة، أنها في أشد الحاجة الى من يقف بجانبها قالت: لاداعي لذلك اجلسي ياعزيزتي، وماهي الا لحظات حتى كان محور حديثهن «الجار» فبدأت احدى النسوة بان قالت: أن جارتي امرها غريب، لا تأتي الي الا وهي تريد شيئاً ما، إما أدوات كهربائية أو ماتحتاجه للولائم قالت أخرى بسخرية: أما أنا فجارتي لا تأتي الي الا حين تسمع أني اشتريت شيئاً جديداً. ثم في الطرف الآخر نسمع صوتاً يستفسر عن هذه التصرفات التي تصدر من الجارات في هذه الأيام: أنني لا افهم جارتي.. مضى علي حوالي عام تقريباً في بيتي الجديد والى الآن لم تأتِ الي لتبارك لي به مع العلم أنها سكنت قبلي في هذه المنطقة.... و يتحول المجلس الى ثورة وضجيج وصاحبة الدعوة تحاول تهدئة الموقف ثم تبادرهن تلك التي جاءت متأخرة عن الموعد لتقول: أخواتي لنستمع جميعاً.. أن موقفاً كهذا ليدعو الى الخزي، أن للجار حق كبير علينا نحن المسلمات.. وقد اوصانا الرسول صلى الله عليه وسلم به كثيراً أما سمعتن قوله عليه الصلاة والسلام «خير الاصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره» **«وقال عليه السلام: مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه».**

فأين الأخوة؟ وأين التناصح، وأين التعاون؟ وأين التضحية والايثار؟ فاذا كانت الواحدة منكن لا تجد نفسها مستعدة لهذا فان هذه المشكلة لن تجد لها حلا ولن يعود المسلمون الى حظيرة الاسلام ورفعت المائدة.

أم عامر

مطبخك أختي المسلمة.

الكيكة الاسفنجية بالليمون

المقادير:

كوب طحين، كوب سكر، ٦ بيضات، ملعقة شاي مبروش قشر الليمون، ملعقة ونصف أكل عصير الليمون، نصف ملعقة كوب ملح.

الطريقة:

- ينخل الطحين و يقاس ثم ينخل مرة اخرى.
- يخفق البيض مع اضافة قشر الليمون وعصيره حتى يثخن.
- يضاف الطحين الى الصفار تدريجياً مع الخفق المستمر.
- يخفق بياض البيض حتى يجمد و يرش بالملح ثم يضاف اليه السكر تدريجياً مع الخفق المستمر حتى يذوب السكر.
- يضاف البياض الى المزيج السابق و يخلط بخفة.
- يصب في قالب و يدخل في فرن معتدل الحرارة لمدة ٤٥ دقيقة.

بالعافية ...

دعوة الى الشباب

بسم الله الرحمن الرحيم
الى المسؤول عن باب
«قراؤنا يكتبون»
السلام عليكم و... ة الله وبركاته..

تحية طيبة الى الصوت الناطق باسلام في وقت خرست فيه الالسن وهاب فيه الشجعان من الجهر بكلمة الحق وأصبح المتدين غريب غريب..

ماذا أقول في وقت يعتصرني فيه الالم لما وصل اليه شبابنا - الذين يقال عنهم انهم عماد الاوطان أصبحت الكره كل حياته فغزت كل منزل أيا كان مستوى شبابه من الثقافة والفهم وأثارت الحزازات بين الافراد وليتها اقتصرت على الشباب بل انتقلت عدواها الى الفتيات وأصبحت الفتاة ترتدي من الوان الشباب ما يناسب الفريق الذي تشجعه مهما كانت الالوان..

وليست الكره فحسب بل انهم اصبحوا عبيدا للتلفزيون «او الفسديون» وأقول انهم عبيد له لانه اصبح يحتم تقدم حيسهم مهم يقضون معظم الوقت أمامه لا يفارقونه أيا كان البرنامج الذي يعرضه وفي أثناء النهار - أي عندما يكون الفسديون في اجازة - لا يعطون السنتهم اجازة من ذكر احداثه حتى اصبح وللاسف الشديد حديث المدرسات وكأنه وسيلة ايضاح لا بد منها لشرح الدرس..

يا شباب الاسلام وشاباته متى تستيقظون؟ متى متى؟؟ هل ستستيقظون عند الموت عندما يأتي قابض الارواح بأمر ربه وهل ستفيد عندها يقظة نائم؟.. أم انكم ستكونون أكرم قليلا وتنتبهون وتصححون أوضاعكم عندما تبلغون سن الهرم حيث لا قوة جسد ولا عزيمة شباب فتصبحون الآت معطلة في عالم محتاج.. لا.. لا يا شباب..

والسلام على من اتبع الهدى..

اختكم:
فتاة مكة المكرمة

انطلاقة الجهاد

الى الاحبة المجاهدين في افغانستان
يا أيها المجاهدون
يا ليتنا نقاتل الكفار في صفوفكم يا أيها المجاهدون
يا ليتنا نجابه الطغيان في دياركم ونقهر المنون
يا ليتنا نجود بالدماء حتى ينجلي الظلام
نبذل النفوس حتى نسحق العتاة والظلام..
نسوقهم لساحة القضاء كالاغنام
ونطرد الغزاة من بلادنا.. ونبسط الوئام

• • •

يا أيها المجاهدون
لا تحزنوا.. لا تياسوا.. وأنتم الاعلون
الله يقصم الطغاة.. يصليهم من باسه.. ينيقهم لظاه..
مزلزلا عروشهم.. ومرسلا صواعقا تغتالهم.. وقاذفا بالرعب في قلوبهم..
وناصرا جنوده الاباة..
وانتم المجاهدون.. يحفكم نصر السماء الاكبر..
الله يمحق الجناة.. يسوقهم الى متاهة الردى ليقبروا
حتى تكون هامة العتي والغشوم.. يدوسها المجاهدون في لحظة قدسية بنصر ربهم يستبشر المجاهدون
ويفرحون بالخلود والنعيم يفرحون..

■ أحمد السعيد
- جامعة الرياض -
السعودية

ردود قصيرة

○ الاخ القارىء صلاح الامين محمد احمد - المدينة المنورة - وصلتنا رسالتك المطولة .. وحبذا لو كتبت بحثا في العقيدة بدلا من الرد على هذا وذاك. فالاولى بالمسلمين العمل من أجل وحدة التصور والسلوك والفهم بعيدا عن المهاترات التي لا تقدم سوى الضر.

○ الاخ الكريم محمد الخطيب - الرياض - نقدك لمصطفى محمود في مكانه. ونحن نتساءل معك .. كيف يسمح المسؤولون في بلادنا بمثل هذا الشطط والتهجم على تفسير السلف وفقههم؟!

● الاخت المؤمنة من البحرين - نحن نؤيدك ونطالب بحذف كلمة دولة اسرائيل مما يكتب في الصحف والمجلات العربية. فلا يجوز تسمية فلسطين بهذا الاسم ابدا لانها كما ذكرت دولة اسلامية.

● الاخ فهد عبدالله الحميد - الرياض - وصلتنا رسالتك واخذنا من ملاحظتك اما بالنسبة لطلبك فلا بأس من مراسلة «مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠

● الاخت المسلمة من جدة - ان المجلة تعمل بشكل جاد لتنظيم توزيعها في مختلف اقطار العالم -

وباب الاشتراك مفتوح امام كل مسلم اينما كان، حيث ترسل المجلة الى معظم اقطار العالم للمشتركين بالبريد الجوي، وعليه فيمكن لشقيقك واصدقائه في المانيا مراسلة قسم التوزيع. واما بالنسبة للابيات الشعرية فقد احلناها الى باب «المنتدى الثقافي».

● الاخ احمد راشد الراشد - الرياض - ردك على كاتب زاوية «السلام عليكم» في صحيفة الجزيرة رد ممتاز والحمدلله. والاولى لك يا اخانا ان ترسل هذه الرسالة الى الجريدة نفسها. ليطلع عليها كل من قرأ الدعوة الى الفساد والافساد.

● الاخ الباحث عن رضاء الله - الكويت - دعوتك للمسلمين الى الالتفاف حول العقيدة الاسلامية ونبذ الفرقة دعوة سليمة. اما الاعتقاد بان المخلوق ينفع ويضر من دون الله فهذا شرك واضح.

● الاخ مسلم من سوريا - وصلنا من خطاب رفعت اسد الخاص بالمؤتمر القطري السابع للبعث عشرات النسخ من القراء المسلمين له. ونحن نعتذر عن التعليق عليه لان موضع ذلك ليس في مجلتنا.

● الاخ عادل حسن - الكويت - دع املك بالله كبيرا «ولا تياسوا من روح الله» وسوف يفرج الله همومك وعليك ان تواصل السعي والله وحده هو الموفق.

● الاخ رمضان عمار - الجزائر - لا بأس من مراسلة «رابطة العالم الاسلامي - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية - فعلها تجيب طلبك وترسل لك الكتب التي طلبتها.

من وصايا السلف

الموضوع: وصية عمرو بن العاص

روى مسلم في صحيحه من حديث عبد الرحمن بن شماسه المهرى

قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت، فبكى طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول: ما يبكيك يا أبتاه أما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا؟ فأقبل بوجهه فقال: ان أفضل ما تعده شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واني كنت على أطباق ثلاث. لقد رأيتني وما أحد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مني. ولا أحب الي ان أكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار. فلما جعل الله الاسلام في قلبي لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: أبسط يدك فلابايعك. فبسط يمينه، قال: فقبضت يدي قال: فما لك يا عمرو؟

قال: قلت أردت أن أشترط، قال تشترط ماذا؟ قلت أن يغفر لي. قال: اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله. وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأن الحج يهدم ما كان قبله. وما كان أحد أحب الي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا أجل في عيني منه وما كنت اطيق أن أملأ عيني منه اجلالا له. ولو سئلت أن أصفه ما أطقت لاني لم أكن أملأ عيني منه، ولو مت على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة؛ ثم ولينا أشياء ما أدري ما حالي فيها فاذا أنا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار. فاذا دفنتموني فسنوا على التراب سنا، ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر جذور ويقسم لحمها حتى استأنس بكم وانظر ماذا أراجع رسل ربي.

يوسف محمد صديق
السعودية

رقعة الشطرنج

أمركة العسكرية المصرية

شاب مثقف من أبناء أحد الفلاحين في ريف مصر يتميز بالطيب والاستقامة.. التقى بأمريكي تبدو عليه علامات السائحين في قرية بجنوبي القاهرة.. كان هذا الأمريكي يبحث عمن يفهم الانكليزية فوجد في الشاب بغيته وبدأ الحديث بحكاية البساطة التي تميز الريف في مصر لينتقل الى الاسلام الذي هو دين أهل مصر.

قال الأمريكي: هناك لقاء جوهري بين عقيدتي وعقيدتك.. أنت موحد وأنا يهودي أؤمن بالواحد.. ووحدة الايمان لا بد أن تخلق شيئاً من التصورات المشتركة حول الحياة واستعداداتها.

وهنا قاطعه الشاب المصري سائلا: وهل جئت الى مصر من أجل هذا؟

– الأمريكي: أنا واحد من الضباط المرافقين للجنرال بيلي الين نائب قائد القوات الجوية الأمريكية، وصلنا مصر بعد ظهر الثلاثاء أول أيام يوليو (تموز) وعلى الرغم من أن مهمتنا الرسمية هي الاعداد لبدء المناورات العسكرية الأمريكية المصرية المشتركة.. فانني رأيت أنه من الأهم استبطان الشعور عندكم بالنسبة لوحدة الاستعداد للحياة كلها.. أنا أمريكي يهودي جئت الى مصر لأن أرض اسرائيل وأرض مصر واحدة.. تؤمن برب واحد.. وتحميها قوة واحدة.

وهنا عرف الشاب المسلم المصري ماهية العملية التي قرأ عنها منذ عام ونيف في بعض الصحف الدولية من أن هناك اتفاقات سرية ثلاثية جرت في كامب ديفيد بين كل من أمريكا وحكومة العدو اليهودي والسادات.. وعرف الحقيقة الدافعة لمجيء الوفود الأمريكية العسكرية المتتالية الى مصر..

فالأمريكان الذين تبنوا عملية الصلح بين نظام مصر والعدو اليهودي لن يغفلوا عن أمركة العسكرية المصرية بما يتوازى مع الحلم اليهودي والاستراتيجية الأمريكية.

• فمن المنتظر وصول سرب من طائرات الفانتوم الأمريكية «١٢ طائرة» خلال الشهر الحالي الى مصر للقيام بمناورات عسكرية مشتركة مع السلاح الجوي المصري تستغرق ثلاثة أشهر.. نشر نقلا عن الوكالات الاعلامية صباح الأربعاء الماضي أن هذه المناورات ستشمل منطقة الخليج العربي والبحر الأحمر وبحر العرب ومياه أفريقيا الشرقية حتى المحيط الهندي.

• السادات نفسه كرر في عدة مناسبات دعوته للأمريكان من أجل بناء قواعد عسكرية وأخذ تسهيلات أرضية وجوية وبحرية بدعوى حماية المنطقة العربية وعلى الأخص منطقة الخليج بعد غياب الشاه الايراني الذي كان يقوم بتوطيد المنطقة للمصلحة الأمريكية.

• والبنتاغون الأمريكي قدم دراسات وافية في المدة التي تلت كامب ديفيد عن الدور الذي يجب أن تقوم به العسكرية المصرية والعسكرية الاسرائيلية في المنطقة التي من المفروض أن يعطيها النفوذ الأمريكي في كل من أفريقيا والجزيرة والخليج الأخذ بالاعتبار وجوب بقاء المستوى العسكري لمصر أدنى مما هي عليه القدرة العسكرية عند اليهود خشية الاحتمالات الواردة فيما بعد إذا فوضوح الأمركة المطلوبة للعسكرية المصرية بات واضحا كوضوح الشمس في كبد سمائها. ويبقى الآن رصد الدور الذي يتوجب على عسكر السادات أن يقوموا به.

١ – ففي أفريقيا لابد للأمريكان الراغبين بتوفير الرجل الأمريكي يتوجب على السادات أن يقوم بدور الشرطي لضرب الاتجاهات الراغبة في التملص من نفوذ البيت الأبيض.. ليكون السادات بعد ذلك هو البديل الذي تعتمد عليه أمريكا بعد ضعف الثقة بالفرنسيين الذين لعبوا لعبتهم في كل من زائير واقليم تشاد وجيبوتي في القرن الافريقي خلال السنوات الخمس الماضية.

٢ – وفي الخليج لابد من القوة البديلة لقوة الشاه المطرود بدعوى تثبيت بعض الأنظمة التي قد تعصف بها الرياح كما هو الحال مثلا في مسقط السلطان قابوس، ومن شأن امتداد القوة الأمريكية بوساطة السادات الى الخليج العمل على ضمان استمرارية تدفق الطاقة النفطية كما هي موزعة منذ أيام الشاه.

بعد هذا نعود الى اليهودي السائح الذي يريد أن يحقق حلمه اليهودي بوحدة المعتقد.. ووحدة الأرض.. ووحدة الاستعدادات للحياة.. وهذا يعني بالتالي من أجل تحقيق وحدة أرض اسرائيل من الفرات الذي يصب في الخليج الى النيل النابع من أعماق أفريقيا، لتظل بالتالي أمركة العسكرية المصرية وسيلة من وسائل خدمة الحلم اليهودي!!